الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 101 - Cairo 28 September 1930





أمان تضعان سبعة أطفال دفعة واحدة

من [illegible] الطفل بمصر القديمة أن امرأة حاملا كانت تتردد على المركز حتى آن أوان وضع حملها فوضعت [illegible]

اجمل الظهور فى الولايات المتحدة





أقيمت في لوس انجلوس بأميركا مباراة عجيبة بين فريق من الفتيات الحسان لانتخاب أجملهن ظهراً . وترى في أعلى صورة الفتيات المشتركات في هذه المسابقة وقد حسرن عن ظهورهن الجميلة . أما الفائزة في المسابقة فهي المس التا فولكز وهي الاولى من اليسار

← المس التا فولكز التي فازت بلقب «صاحبة أجمل ظهر في الولايات المتحدة الاميركية»



الدكتور هاري يطوف بالفتيات الحسان وقد اجتمعن في دائرة واحدة حتى تظهر ظهورهن منبسطة



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

خزان اسوان

المشروعات الشؤم . أو المشروعات «البوم» تستطيع أن تشم رائحتها قبل التفكير فيها . ومن يوم أن تكلموا في خزان « جبل الاولياء » لمحت الشر يتطاير في الجو . حتى اذا شرعوا في خزان « اسوان » قلت في نفسي : لا بد من حكاية . ورجوت أن أعيش حتى أشهد المأساة ! . . .

ها هو «السير جون نورتون» الانجليزي ! ها هو يوقف العمل فجأة ولا يلجأ للتحكيم المنصوص عليه في العقد رحمة بمصر ، وأبنائها، وحقولها ومستقبلها . . .

ويأبى أيضاً أن يرحم كرامتها وسمعتها فيدعي في العالم بأسره أن المفتشين المصريين الذين يشرفون على عمله جهلاء ، لا يفهمون في الهندسة ، ولا يفقهون في الفن ! ...

لئن كانوا جهلاء حقاً لا يفهمون ولا يفقهون يا سيدى المقاول فاللطمة تتحول في الحال في كلياتكم وجامعاتكم والى وجوه أساتذتكم ونوابغكم : لان هؤلاء المصريين تعلموا في الكليات ؟ وتخرجوا على أيدي الاساتذة ؟ فان كان هناك « جهل » فمن عندكم وان هناك « غباء » ففضل من أفضالكم وأثر من آثاركم ! . .

قل قولاً آخر ! قل انك تورطت فقبلت الصفقة على أساس « التهويش » و «الكلفتة» فلما أحرجك هؤلاء المصريون وأخلصوا لبلادهم ، وراعوا أمانة الواجب ، واحتكموا للذمة وللضمير ، تبينت ان الصفقة خاسرة ، أو غير رابحة الربح الذي يرضي المقاول العظيم فتحككت ظلماً وعدواناً بالفن وبالعلم وبالخبرة وبالمران ! . .

أو قولوا انكم لا تزالون ترنون بحنو إلى « خزان جبل الاولياء » فمزجتم السياسة بالفن ، والمطامع بالواجب ، ووضعتم العقبة في الطريق ، واخترتم الوقت المناسب للاحراج ! ...

هذه هي أساليب « مقاول » في تنفيذ « مشروع » فالى الذين يطمعون في أساليب انجلترا عند تنفيذ المعاهدة أن يذكروا هذه الحكاية . وأن يجروا عملية ضرب هذا الاشكال في ٥٠ أو ٦٠ ليتبين لهم هول ما هم قادمون عليه . وخطر ما يدفعون بالامة إليه ! ...

عن شخصي

تراكمت على مكتبي خطابات التحريض والاستفهام عن موقفي السياسي لا بصفتي الشخصية . وانما بصفة أخرى ... والى الذين يحسنون الظن بي أقول كلمة واحدة لا لبس فيها ولا ابهام !

أنا شخص بضاعتي السياسية معروضة على الجماهير كل أسبوع في هذا الباب وغيره . وأظنها بضاعة لا غش فيها ولا زغل . بضاعة أعتقد من ناحية صنفها ومتانتها انها في غاية النقاء والصفاء . ولا أريد أن أحتل في هذا الباب حيزاً كثيراً عن شخصي فارجو ان لا يحاسبني اخواني الا حساباً « شخصياً » . وأرجو أن يكفوا عن زيادة أحزاني وآلامي . وان يرحموني قليلا فقد اظفر بما يريحني ويريحهم والله المستعان ! ...



الأزمة والموظفون !

عند ما يركب الشيطان رأسي . ويوسوس في صدري بفكرة . فاني لا أكل ولا أمل من الدعاية والاذاعة في كل أوان ومكان ...

نشرت احدى الجرائد خبراً نزل برداً وسلاماً على قلبي . وهو أن الحكومة أوشكت ان تقرر تخفيض مرتبات الموظفين بنسبة ١٥٪ مراعاة للحالة الحاضرة ...

ولم تمض ليلة على نشر الخبر حتى بادرت الحكومة بالتكذيب ... لا التكذيب العادي وانما التكذيب الحماسي ؟ !

الناس ينظرون الى تخفيض الاسعار والاجور وما دام الموظف الذي كان يقبض المائتين والخمسين . والمائة . والتسعين . والثمانين . والستين . ذهباً صرفاً ، لا يزال يقبضها من خزانة الحكومة المسكينة « التعبانة » التي تبكي وتولول كل صباح مساء . ما دام ان ذلك المستوى العالي لايزال يحتفظ به الموظف وهو « جار » التاجر والزارع والمحامي والطبيب ، و « زبون » الخياط . والقصاب . والبدال . والخضري . والسمكري . « وجليس » كل الطبقات في القهوات والمجتمعات والمنتديات ، فليس هناك أمل أو شبه أمل بأن الاسعار تنزل عن جوزائها ، وليس هناك أمل أو شبه أمل بأن مستوى المعيشة يهبط من سماكه الاعزل بأي حق أو بأي وجه . . . يشاركنا الموظفون في التأوهات والتحسرات ؟ ؟ مم يشكون ومم يتحسرون ؟ ؟

انهم لا يعيشون في سنة ١٩٣٠ بل يعيشون في أبدع وأحلى سني الرخاء والهناء . مادامت مرتباتهم لا تزال هي هي

هذا هو الدواء الشافي ، والعلاج الناجع ،



أقسم ان الوزارة تفهمه جيداً وتعرفه جيداً ولكن ما السبب في التردد ؟ !

أخشى ان تكون العلة هي « السياسة » : سياسة الاجتذاب والاستمالة التي منعت الحكومات السابقة والتي تمنع الحكومة الحاضرة من مس أظافر السادة العتاة : الموظفين ! ...

الى مدخرى الذهب والفضة

تتوالى عقوبات « الاعدام » لمدخري النقود الذهبية والفضية في روسيا . وقد أعدم أخيراً ثمانية وحكم على غيرهم بالاشغال الشاقة لمدة طويلة ...

فياحبذا لو صدر تشريع جديد يقضي بمعاقبة المدخرين في « مصر » هذه الايام ، أليس من العجب أن يعيش أناس لادخار الذهب والفضة وأن تعيش بجوارهم الأغلبية الهائلة تبكي من ألم الجوع ؟ ! . . .

لاتكنزوا ولا تدخروا على الأقل في الأزمات . وفرجوا الكرب عن نفوس العطشانين والجوعانين . والا فأين التعاون وأين الرحمة وأين الوفاء ! . . . .

لصوص لندن

منيت « لندن » العظيمة هذه الايام بتفشي « اللصوصية » فيها حتى وصفوها بالوباء لكثرة انتشارها وكثرة حوادثها ومآسيها . فقد حدثت حادثة « باركنج » ثم تلتها حادثة اقتحام اللصوص لمكتب أحد « المحامين » وكسرهم الخزانة واستيلائهم على الاتعاب ورسوم القضايا بالقوة . ثم تلتها حادثة نقب دكان بائع سجاير . ثم تلتها حادثة سطو على خزانة أحد مستخدمي الترام . ثم تلتها الحادثة الرهيبة وهي مهاجمة محطة السكة الحديد ودخولهم غرفة الصيرفي وتصويبهم المسدسات على كاتبين يعملان في مراجعة الحساب ثم الفرار بالنقود . . . .

يحدث كل هذا في « لندن » وتذيعه التلغرافات العمومية في انحاء العالم بأسره . أليس في هذا الدليل الكافي على عدم كفاءة



البوليس الانجليزي ؟ ! وهل يكون لهم « وجه » بعد ذلك اذا طعنوا على كفاءة بوليسنا المصري ؟ !

أرجو أن يتذكر مفاوضونا المصريون هذه الحكايات عند ما يراجعون النص الخاص « بالبوليس » في المعاهدة ! . . . . ؟

فكرى أباظة

المحامي

أغراض « الدنيا المصورة »

أولا ـ حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها ـ ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً ـ مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها ـ وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً ـ استنهاض الهمم ـ ولا سيما همم الشباب ـ للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المقيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً ـ العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف ـ فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً ـ الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً ـ دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

احاديث التجار عن الضائقة المالية

تأثيرها في الاسواق ، وكيف يكون علاجها ؟

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا » مقالا عن الازمة الاقتصادية الحالية وما تسبب عنها من بؤس وضيق وقد رأينا أن نستطلع آراء بعض كبار التجار الخبيرين بشئون التجارة والمباشرين لاسواقها مباشرة فعلية في علاج هذه الازمة فاجتمعنا باصحاب العزة محمد بك المرجوشي وعبد المجيد بك الرمالي ، والفريد بك شماس وحادثنا كلا منهم بما يراه القارىء على هذه الصفحة

محمد محمد بك المرجوشي

محمد محمد بك المرجوشي تاجر خبير بالاسواق التجارية ، ويعد بحق من المصريين الناجحين في أعمالهم ، لذلك أردنا أن نسترشد برأيه في الازمة المالية الحاضرة فأجابنا قائلا :

– في العالم أزمة كبيرة شملت جميع الاقطار بما فيها بلادنا المصرية . غير أن مصر لها أزمة خاصة تميزها عن سواها من أقطار العالم ، لان الاسعار في هذه الاقطار تميل الى أن تدور بحيث ترجع لمستواها الذي كانت عليه قبل الحرب الكبرى ، وهذا بطبيعة الحال يوجد شيئاً من الارتباك حتى تعود المياه الى مجاريها ، ولكن مصر لها ظرف خاص بها ، وذلك لانها كانت تمتاز بزراعة القطن الذي بلغت أسعاره في الماضي قيمة كبيرة ، أما الآن فقد كثرت زراعته في جميع البلاد بحيث أن الميزة التي لمصر تضاءلت نسبياً بعد مازرع القطن في أقاليم واسعة في أنحاء العالم . انظر الى ما كانت تشتريه لنكشير من مصر في الازمان السالفة ، والى قلته في هذه الايام . ولنكشير تشتري من غير مصر أكثر مما كانت تشتري قبلاً بحيث أثر في مقطوعيتها من مصر ، ومع ذلك ، فكل الذي تشتريه قد قل بنسبة فاحشة عما كانت تشتريه سابقاً لأنها أصبحت أمام منافسة شديدة مع اليابان التي تشتري القطن من الهند والتي لايهم تفوقها في صناعة المنسوجات أن يكون القطن الذي تستعمله من القطن المصري الذي نفخر به أو من خلافه ، وهذا ماجعلها تتغلب بأسعارها المنخفضة على انجلترا التي عجزت عن أن تجاريها – على الاقل – في الوقت الحاضر

« وقد قام الحرير مقام القطن في الاسواق لدرجة عظيمة ، وها نحن نرى أنه بلغ من انخفاض الاسعار بحيث أصبح الناس يستعملونه في ملابسهم الداخلية البسيطة ، وبدهي معها علت درجة القطن ، فانه لاينافس الحرير في بهجته وسحره . ولو راجعنا مايرد الى مصر من الاقمشة الحريرية لادركنا مبلغ القوة التي يطارد بها الحرير الملابس القطنية . فضلا عن انتشار الحرير الصناعي الذي انتشر لبخس أسعاره انتشاراً عجيباً . ومن هنا منشأ الازمة الحالية في مصر »

قلنا له : « وهل ظهر أثر هذه الازمة بوضوح في الاسواق التجارية الآن ؟ »

فقال : « أثر الازمة الآن شديد ، ولكن شدته ليست تلك الشدة المتوقعة ، لأن هذه الايام تعتبر نهاية للسنة الماضية ، والتاجر يعد عدته للموسم ...

وليس من المنتظر في هذه الاشهر ان تكون الاموال الدائرة كثيرة لأن القطن الذي تعتمد عليه مصر في ثروتها ليس له ثمن يذكر . وعلى ذلك فالبضائع التي ترد الآن والتي سترد في القريب لا تصادف من التصريف بقدر ما كان يحسب التاجر حسابه عليها ، لأن معظم هذه البضائع طلب في شهري فبراير ومارس قبل ان تشتد مظاهر الازمة الحالية »

قلنا « وهل تسمح لنا بذكر شيء من أسباب تدهور بعض التجار ؟ »

فقال : « علمتنا التجارب أن سبب تدهور بعض التجار يرجع الى رغبتهم الشديدة في النمو لدرجة انهم بدافع تلك الرغبة يسيرون خطوات واسعة لاتتناسب مع الخطوات التي يتطلبها العمل في حد ذاته . ومن ضمن غلطات هؤلاء التجار انهم يبيعون بضائعهم بآجال ، وذلك احياناً للتخلص من البضائع الزائدة عن حركتهم التجارية ، أو لرغبتهم في أن يروا أنفسهم كبراء في وقت قصير . وبذلك يلقون ببضائعهم ذات اليمين وذات الشمال دون ان يتخذوا من الضمانات ما هو كفيل برد أثمان هذه البضائع . وبعد ذلك يأتي وقت التقسيط فيجدون ان الدفع ليس كما يقدرون ، وهم مضطرون بطبيعة عملهم ان يستوردوا بضائع جديدة . والاوقفت رحى العمل ، فتكون النتيجة انهم يصعب عليهم شراء هذه البضائع لعدم قدرتهم على دفع ثمنها . ولو أن التاجر سار على قدر ظروف عمله ، لما اضطر لذلك ، ولا انكشف مركزه . وهذه الحالة التي نذكرها الآن نخشى أن يكون أثرها شديداً في الازمة المقبلة ، ولذلك :

« أولا : لرغبة التاجر في التخلص من البضائع قد يرمي بها في السوق رمياً كما سبق أن ذكرنا

« ثانياً : لأن المستهلك في حال من الشدة بحيث يتعذر عليه دفع أثمان مشترياته عند حلول مواعيد الدفع وهذا ما يجب ان يتنبه اليه التاجر قبل أن يتهاون في البيع بآجال »

قلنا لعزته : « وما هو واجب التاجر ازاء هذه الحال ؟ »

فقال : « واجب التاجر الآن ان يعد العدة لهذه الازمة ، فيجعل أساس عمله الاقتصاد والحيطة ، وان يوازن بين مشترياته وتصريفه ، بحيث يستطيع مقاومة الضغط المالي ، ولا يتعرض لتدهور الاسعار ، فيبيع بأقل مما يشتري كما يفعل بعض التجار ، فيضعف بذلك مركزه التجاري وتنتهي به الحال الى الافلاس

« فاذا سار التاجر بكل حيطة ، ولو لم يستوف كل ما يطمح اليه من الكمال ، كان في مأمن من الخطر في ظروف التغير الجديد ، وعند ما تنتظم الامور يمكنه ان يسير بحسب ما توحي اليه الظروف الجديدة

« أما من جهة الحالة المالية العامة فستسير على غير المنوال الذي سارت عليه سابقاً بحيث ان ايرادات البلاد ستكون أقل بكثير من الايرادات السابقة ، فالواجب إذن ان يعمد الجمهور الى تقليل المصروفات ، والاقتصاد في الحاجات الكمالية . وان يجعلوا مصروفاتهم تتناسب مع إيراداتهم الجديدة ، وهذا بالنسبة للاغنياء والطبقة المتوسطة . أما بالنسبة للطبقة الفقيرة وهي أغلبية الشعب ، فان الازمة ستكون أشد وقعاً عليهم لأنهم معرضون بطبيعة ضيقهم الى التأثر بجميع طوارىء هذه الازمة التي لا تهبط الاسعار فيها بنسبة أسعار القطن المنخفضة

« ولا تنس ان زيادة الجمارك على البضائع في هذه السنة جاءت في ظرف غير سعيد بالنسبة للتاجر والمستهلك على السواء ، فقد زادت بنسبة تتراوح بين الضعف والثلاثة الاضعاف يدفعها التاجر نقداً للجمرك عند استلام بضائعه ولم يكن ليقدر ان يحسب لها حسابها ، ولم تمكنه الظروف الاقتصادية الحالية من احتمالها بما يتناسب وشدتها فهو حائر يترك أحياناً بضائعه في الجمرك بدل ان ينتفع بها أو يدفع للجمرك ما كان يتساعد به في دفع مطلوباته المتأخرة والتي يطالب بها أشد المطالبة وأقساها وهذه الزيادة واقعة بلا شك في النهاية على عاتق المستهلك المسكين . ومع ذلك فها نحن نرى ان إيرادات الجمارك لم تزد عما كانت عليه في السنوات الماضية ان لم نقل قلت وستسير في ذلك شوطاً بعيداً لخوف التجار من دفع قيمة الجمارك الكبيرة في وقت عصيب ، ولضعف المستهلك عن شراء ما تعود ان يشتريه »



محمد محمد بك المرجوشي



الفريد بك شماس



عبد المجيد بك الرمالي

قلنا لعزته : « وما العلاج الذي ترونه نافعاً في هذه الضائقة ؟ »

قال : « العلاج هو ألاّ تلجأ الحكومة الى فكرة الضرائب التي تقع على عاتق الشعب ، وان تخفف منها بقدر الامكان ، وان تعمد الى تقليل مصروفاتها ، فتقطع نسبة معينة من المصروفات الغير المثمرة وتتدرج في ذلك سنوياً . أنا لست في مركز يجعلني أذكر ما الذي يجب على الحكومة توفيره من أي فرع من الفروع لأن هذا يجب ان يكون تصريفه بيد الحكومة المباشرة للعمل ، انما الذي أفهمه انه يجب تقلل المصرفات مبدئياً بنسبة عشرين في المائة . يجب أن تفرض أن إيراداتها قلت بهذا القدر ثم ترتب مصروفاتها على هذا الأساس بأي شكل كان ، وبهذه المناسبة نذكر ان هيئة الموظفين أصبحت هي الهيئة الممتازة في البلاد التي لا تمسها ضربات الازمة المالية ، بل ان هبوط الاسعار لدرجة ما في بعض الاصناف ولدرجة كبيرة في الاصناف الاخرى يجعلها في مركز أكثر اقتداراً على الشراء – هؤلاء يجب تنقيص مرتباتهم إلى الدرجة التي تتناسب والمصلحة العامة كما يجب الالتفات الى كثرة عددهم فوق ما يتطلبه العمل والذي من أجله تصرف مبالغ طائلة بلاجدوى

« ولا يفوتنا في هذا المقام أن نذكر أن حالة تقلقل الحكومات في هذا العهد الأخير يجعل من المستحيل على أية حكومة أن تقوم بواجبها من الدراسة والعلاج ، ونأمل أن يستتب النظام الحكومي محوطاً بما يكفل له كل ثبات حتى تسير البلاد فيما نرجوه لها من التقدم الاقتصادي العام »

عبد المجيد بك الرمالى

وهو تاجر مشهور وعضو مجلس النواب وسكرتير الغرفة التجارية المصرية وقد سألناه عن رأيه في الازمة المالية فقال :

– الازمة المالية في مصر جزء من الازمة ...

سقوط سيارة في ميناء الاسكندرية الغربي

كيف أنقذ المسيو يانكي مدير شركة السكر بالاسكندرية بسيارته ؟



المسيو يانكي مدير شركة السكر بالاسكندرية

سقوط سيارة

كان المسيو يانكي مدير شركة السكر بالاسكندرية قد قصد بسيارته التي يقودها بنفسه الى ميناء الاسكندرية لاستقبال بعض معارفه القادمين من أوربا على الباخرة اسبيريا في يوم الاثنين ٢٢ سبتمبر الجاري . فلما وصل الى الرصيف رقم ٢٣ الذي أعد للباخرة القادمة انتحى بسيارته ناحية منه تشرف على ماء البحر ليتركها فيه ريثما يتم استقبال معارفه

وكان ظهر السيارة وقتئذ الى الماء . فأخذ المسيو يانكي يتقهقر بها شيئاً فشيئاً حتى لا تعترض الطريق

وكان على مقربة من السيارة خرطوم كبير متصل ما بين حنفية ماء على الرصيف وإحدى البواخر الراسية هناك . ولم يكن المسيو يانكي ليعلم بوجود هذا الخرطوم فاستمر في تقهقره بالسيارة إلى أن اصطدمت عجلاتها فجأة بالخرطوم فتسبب عن ذلك إخلال في توازنها . وارتبك المسيو يانكي فلم يتمكن من ايقاف المحرك فاندفعت السيارة به الى الوراء وهوت إلى أسفل وهو يصرخ صرخة هلع ورعب ، دوى على أثرها صفير موظف الجمارك فاحتشدت الجماهير أمام المكان الذى سقطت فيه السيارة

كان اسماعيل علي حسن رئيس عمال شركة «سيتمارلاين» يقوم بعمله على الرصيف ، واذا به يسمع تلك الصرخة وذلك الصفير ، فترك كل ما بيديه من ادوات واندفع الى مكان الحادثة وشق له طريقاً بين المتجمهرين الى ان اشرف على الماء فخلع معطفه وألقى بنفسه في مهوى السيارة ثم غاب عن الانظار

غاص اسماعيل في الماء وراح يتلمس المكان الذي استقرت فيه السيارة حتى اهتدى اليها . وكان الظلام حالكاً فلم يتمكن من رؤية باب السيارة لاخراج راكبها منه ، ولكنه لم ييأس وأخذ يدور حول السيارة المقفلة لعله يجد منفذاً يسهل له انقاذ الراكب قبل ان يعاجله القضاء



... علي حسن الذي قام مع زميله بعملية الانقاذ

وفي هذه الاثناء كان عبد الغني . . . أحد حمالي مصلحة الجمارك قد غاص هو الآخر في الماء لمساعدة اسماعيل في عملية الانقاذ . فلما اعيتهما الحيلة ولم يعرفا كيف يتمكنا من فتح باب السيارة ، استقر رأيهما بعد اعمال الفكرة على ان يمزقا سقفها المصنوع من « المشمع » فبذلك يمكنهما إخراج الغريق

وفي لحظة كانت أيدي اسماعيل وزميله تعمل في سقف السيارة حتى تمكنا من تمزيقه. وهنا مد اسماعيل يديه داخل السيارة وجعل يتلمس جسم الغريق الى ان أمسك به وأخذ يجذبه اليه لاخراجه

ولكن الغريق في تلك اللحظة لم يستسلم لمنقذه بل أمسك « بدركسيون » السيارة وتشبث به بكل ما لديه من قوة

وتعاون اسماعيل وزميله وراحا يجهدان نفسيهما حتى تمكنا من جذب الغريق اليهما بعد شديد مقاومة منه وبعد ان ارتخى جسمه وأصبح في حالة إغماء . وما هي إلا هنيهة حتى كانا قد ارتفعا به الى سطح الماء . وقد استغرقت منهما هذه العملية نحو ربع ساعة من الوقت

كان أحد « اللنشات » التابعة لليخت الملكي « المحروسة » يطوف بالقرب من مكان الحادثة وقت وقوعها . فاتجه بحارته به الى ذلك المكان . ووصل « اللنش » الى مكان الحادثة في الوقت الذي كان فيه اسماعيل وعبد الغني قد ارتفعا بالغريق الى سطح الماء وتسلم البحارة الغريق فوق لنشهم ، وجعلوا يجرون له عملية التدليك الصناعي وغير ذلك من الاسعافات الممكنة . وأسرع طبيب احدى البواخر الراسية الى لنش « المحروسة » فحقن جسم الغريق « بابرتين » ، فلم يلبث حتى أفاق وعاد اليه رشده . ولكنه كان ذاهلاً لا يدري ما يحيط به

وكان رجال الاسعاف قد جاءوا فنقلوا الغريق الى المستشفى الايطالي لمعالجته

وارسلت مصلحة الجمارك احدى آلاتها الرافعة الى مكان الحادثة لاخراج السيارة . وأخرجت السيارة وقد تهشم معظم اجزائها

وقد اهتمت مصلحة الجمارك بهذه الحادثة حتى انها اصبحت مدار الحديث هناك منذ وقوعها . وقد رفعت عدة تقارير الى المصلحة تطلب فيها اليها المبادرة الى وضع نظام جديد يضمن عدم وقوع مثل هذه الحادثة مرة أخرى واصدار الاوامر الى حراسها كي يشددوا الرقابة على الارصفة حتى لا يؤدي تهاونهم الى تعريض الارواح والاموال لاخطار الغرق

... العالمية – والذي ساعد على اشتداد الأزمة بمصر خاصة هبوط أسعار القطن الذي هو عماد ثروتنا الاهلية هبوطاً كبيراً . والسبب في هبوط أسعار القطن المصري هو اتجاه الحالة الصناعية والتجارية إلى ما كانت قبل الحرب العظمى من اعتدال الاثمان . ولكن الفلاح المصري كان قد ألف من سنوات بيع القطن بأثمان عالية ، ولسوء حظه كان يجري في زراعته على سعة في الصرف عليها . ولما أصبح ثمن القطن لا يفي بالمصروفات عليه أحجم الفلاح عن البيع فشح المال الوارد إلى مصر ، وتوقفت حركة البيع والشراء والمعاملات جميعها

« واحجام الفلاح عن بيع قطنه لم يرهب دور الصناعة الاوربية لانها تجد الخامات القطنية متوفرة في غير مصر من أرجاء العالم ، وتجد أمامها أيضاً الحرير الصناعي الذي تسد به عوزها ، فدعا ذلك إلى كساد سوق القطن المصري وتخزينه في القطر عدة سنوات

« وأحسن علاج للازمة – عاجلا – أن يراعي المصريون عموماً والفلاحون خصوصاً الاعتدال التام في المصروفات الضرورية والكمالية وأن يتحينوا الفرص الطيبة لبيع أقطانهم بأسرع ما يمكنهم اذا وجدوا الثمن مناسباً كما يستحسن أن تقرر الحكومة عدم بيع قطنها المخزون الآن مدة خمس سنوات مثلا

« وأما (آجلا) فضرورة التفكير في موارد ثروة أخرى بجانب القطن و.من أحسن ما أوصي به ترقية الصناعة الاهلية بالبلاد ،فانها ناحية من النواحي الهامة المهملة مع أنها من أهم موارد الثروة ، ومن أهم ما يدر المال العميم»

الفريد بك شماس

الفريد بك شماس من الماليين المعروفين وهو عضو بمجلس الشيوخ وسكرتير الغرفة التجارية المصرية كعبد المجيد بك الرمالي ،ومن واسعي الاطلاع على الحركة التجارية والمالية في مصر ، وقد أجابنا عن رأيه في الضائقة المالية والعلاج اللازم لها فقال :

– الازمة المالية الحاضرة في منتهى الخطورة لان ثروة البلاد ترتكز على محصول أقطانها الذي أصيب فوق انخفاض أسعاره بمصيبتين أخريين وهما : الجراد ، والدودة . وقد بذلت الحكومة مجهوداً كبيراً حتى أمكنها بعد جهد أن تتغلب على الجراد وأما دودة القطن فلم تتمكن وزارة الزراعة من مقاومتها كما كانت تقتضي الحال والزراع بسبب فقرهم لم يجدوا لديهم من الاموال ما يمكنهم من نقاوة اللطع في بدء ظهورها . ولما ظهرت الدودة أصبحوا في حالة يأس ، وكان ذلك سبباً في تلف معظم الطرح (البدري) ، وأما الطرح (الوخري) فنجاحه يتوقف على حالة الجو . والحالة الراهنة غير مشجعة بالنسبة للمحصول ، ومكدرة بالنسبة للاسعار فان كانت قيمة القطن بلغت في العام الماضي نحو ٤١ مليون جنيه فالذي أراه انها لا تتجاوز هذا العام ثلاثين مليوناً ، وهو فرق عظيم بالنسبة للايرادات – هذا من ناحية الزراع . وأما ناحية التجار فان كساد حالة الزراع في مصر قد أدى الى وقوف الحركة التجارية ، وأوجد عدة تفاليس بين كثير من كبار التجار وصغارهم

« والحقيقة الواقعة ان البلاد الآن — ولا سيما طبقة التجار — تعيش على حساب موظفي الحكومة الذين يتقاضون كل شهر نحو مليون جنيه ونصف . ولولا هذا المبلغ لكانت البلاد في حال يرثى لها

« وقد شعرت الحكومة بهذه الحقيقة ، فاضطرت في العام الماضي ان تفتح باب السلفيات وتقرض الزراع باعتبار اربعة جنيهات للفدان لتمكنهم من مشترى البذور والسماد ودفع المصاريف الاولية لانها رأت انها اذا لم تسلف الفلاح فسيبقى جانب عظيم من الاراضي بوراً

« ولم يسبق منذ نصف قرن ان قامت الحكومة بمثل هذه السلفيات ، وهذا مما يدل على تحرج الحالة وشدتها ، على ان الحكومة اضطرت ازاء هذه الحال ان تؤجل تحصيل هذه السلفيات الى شهر ديسمبر وسنرى ماسوف تنتهي اليه مع هذه الضائقة المستمرة

« ومما يزيد في ارتباك الحال قلة الايرادات بالنسبة لعدد السكان ، فقد كان عدد البلاد المصرية سنة ١٩٠٧ (١١ ٢٨٧ ٣٥٩) فبلغ في سنة ١٩٢٧ (١٤ ٤٢٧ ٠٠٠) نسمة فتكون الزيادة بنسبة ٨ و ٢٧ في المائة في حين ان محصول البلاد ان لم يكن قد نقص فانه لم يزد

« ثم ان محصول الاقطان في سنة ١٩٠٧ بلغ نحو ٧ ٢٣٥ ٠٠٠ قنطار في حين انه لم يبلغ في سنة ١٩٢٥ أكثر من ٧ ٩٦٥ ٠٠٠ قنطار . ولا استطيع عمل مقارنة بين سنتي ١٩٢٦ ، و ١٩٢٧ لان مساحة القطن في هاتين السنتين كانت محدودة

« فيرى مما تقدم ان زيادة الانتاج لم تتمش مع زيادة عدد السكان ، وطبعاً ما يكفي للقيام بحاجات أحد عشر مليوناً لا يكفي للقيام بحاجات أربعة عشر مليوناً ، وهذا ما جعل الزارع والتاجر بل جعل القطر كله في ضائقة مستمرة

« واني أرى ان أول علاج يجب على الحكومة ان تباشره هو تخفيف الضرائب التي تثقل عاتق الفلاح وتوقعه في الضيق والازمات المتوالية فان لم تفعل الحكومة فيعيد التاريخ نفسه وترجع الحالة الى ما كانت عليه سنة ١٨٧٦ وتترك الاراضى بوراً وأثمان الاطيان تنحط انحطاطاً عظيماً ما دامت ايراداتها لا تقوم بمصروفاتها

« ومن واجب الحكومة أيضاً في معالجة الحالة الحاضرة ان تتبع الطرق الآتية :

– «أولاً» : ان تؤجل المشروعات الكمالية ،

« ثانياً : أن تؤجل السلفيات لمدة ثلاث سنوات بالتقسيط وبفائدة أربعة في المائة – ثالثاً – ان يترك للمستأجرين خمسة عشر في المائة من قيمة الايجار السنوي نهائياً – رابعاً – أن تلزم أصحاب الاملاك بتخفيض أجور أملاكهم بنسبة خمسة عشر في المائة – خامساً – ان تخفض مرتبات الموظفين بنسبة خمسة عشر في المائة من الذين يتقاضون اكثر من خمسة وعشرين جنيهاً في الشهر – سادساً – ان تلغي لجنة الموظفين العليا – سابعاً ان يتنازل أعضاء البرلمان عن عشرة في المائة من مكافآتهم – ثامناً – تخفيض أجور السكك الحديدية وتخفيض رسوم الجمارك على المواد الاولية

« فاذا اتبعت هذه الطرق ، فانها لا شك تجني من ورائها فائدة ان لم تكن حاسمة للازمة فانها ستخفف من شدتها قدراً كبيراً »

عشرة أيام في صحراء سينا

من مباهج القاهرة الى رمال الصحراء

رأى أحد مندوبي « الدنيا المصورة » أن يقوم برحلة الى صحراء سينا ليجوب قبائلها ويرود نجوعها ويسجل عادات أهلها ويصف مشاهدها . فقضى في هذه الرحلة عشرة أيام ، ورأى من عادات الاعراب في الصحراء وطرق معيشتهم وغريب أطوارهم ما هو جدير بكل مصري ان يقف على دقائقه ويلم بوصفه ، وفي هذا المقال وصف شائق لاولى مشاهداته في الصحراء عن « العريش » التي هي مقر محافظة سينا وبعض عادات أهلها

في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة

أيها القارىء الكريم :

قد تكون الآن على مقعدك الوثير في غرفة مكتبك تحمل اليك النوافذ هواء حديقتك الاريج ، وقد تكون ممدداً على سريرك تستروح نسمات الصباح المنعشة وترتقب قدح الشاي لتنبه به أعصابك من آثار النوم الطويل ، وقد تكون في القطار بين المسافرين تحتل المكان الذي تطل منه على خضرة الوادي ومياهه المنسابة في الغدران ، وقد تكون بين رفاقك في مقصف أو ملهى أو مشرب قهوة تمتع طرفك بما خلق الله من جمال وأبدع من حسن والخدم رائحون غادون يحملون اليكم كل مالذ وطاب من أكل شهي ومرطبات ، وقد تكون في نزهة خلوية فتانة المناظر تطفر وتلعب بين لداتك في الحدائق أو على شواطىء البحار ، وقد تكون في دار عملك أو عائداً منها تقلك السيارة الفخمة أو على الاقل الترام ! ! ! أو المترو !! ان لم تكن من ذوي اليسار . . . في هذه الحالات أو ما يشبهها تحمل في يدك عدد « الدنيا المصورة » أو غيرها من الصحف فتقلب الصحائف . ويجتاز نظرك العنوان تلو العنوان ثم تقرأ ما تقرأ وقل ان يخطر ببالك بعض مايعاني الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة

في سبيل جلالتها تتضافر القوى المختلفة والمجهودات المتباينة لامتاع القراء وتهذيب الجماهير على اختلاف طبقاتها ومتباين طبائعها،

في أجواز الفضاء مع الطائرين ، وفي ميادين القتال بين المحاربين ، وفي قصور الملوك واكواخ الصعاليك ، ومع العلماء المرشدين تارة ، وفي السجون بين القتلة والسفاكين تارة أخرى ، وفي دور القضاء ، وفي المدن والعراء ، ومن مباهج العواصم الى رمال الصحراء ، يجوب « الصحفي » الفيافي والقفار فيرود النجود والوهاد ويتغلغل بين القبائل والعشائر ليشهد غرائب العادات وطريف المشاهدات ليقدم بين يدي صاحبة الجلالة الصحافة فروض العبودية والولاء ويظفر برضا السادة القراء ...



[illegible] على ظهر جمل يحمل الماء

الى الصحراء

في الساعة السادسة من مساء اليوم الخامس عشر من شهر اغسطس الماضي كنت بين ركاب القطار السريع الى القنطرة ، واخذت مكاني صامتاً واجماً لا أنيس ولا رفيق ، تحرك



حسن بك بهجت
وكيل محافظة سيناء

القطار ودوى صفيره في الفضاء وارتفعت الأكف بالتوديع ولوحت المناديل عن بعد ، ثم انساب مسرعاً الى خضرة الوادي وغدرانه فغابت هذه الاشارات واستقر المسافرون وخيم السكون وطار بي الخيال الى الصحراء فتمثلت في صمتي ووجومي رمالها وآفاقها المترامية وليلها الرهيب وقيظها المحرق واخطارها ومهالكها فطال صمتي وازداد وجومي وتولاني شعور غامض مخيف من هول ما انا قادم عليه ثم عادت الحركة بين الراكبين وعلت ضحكاتهم فأيقظتني من حلم اليقظة الذي كنت غارقاً في أطيافه وأوهامه . . . وتناولت كتابي فنسيت به اشباح الصحراء واستسلمت لساعات ثلاث قطعتها بين قراءة وملل ، وانتبهت على اصوات عمال شركة المصايف ينادون بصوتهم الأجش ، ثم اجتزنا القنال الى الضفة الشرقية ثم الى الجمرك لاجراء التفتيش على امتعتنا وحقائبنا . وفي منتصف الليل كان قطار سكة حديد فلسطين يشق بنا الصحراء في ظلام دامس ، وهبت رياح عاصفة بعد قليل من سير القطار فحملت الرمال الى النوافذ بقوة حتى اسرعنا جميعاً الى تلك النوافذ نحكم اغلاقها

. . . . في الساعة الثالثة صباحاً وصل بي القطار إلى « العريش » وكانت سيارة صديقي الدكتور طبيب الجنود في معسكرنا المصري تنتظرني مع خادميه لتقلني إلى منزله على شاطىء البحر فوصلت اليه بعد عشر دقائق تولاني في خلالها الذعر وتملكني الخوف ، حين مضى بها سائقها الجرىء في سواد الليل يصعد ويهبط في مرتفعات ومنخفضات على ضوئها الضئيل ،



حضرة صاحب العزة الاميرالاي جارفس بك
محافظ سيناء

ولم أكن رأيت لهذه المجازفات مثيلا قبل اليوم لذلك كدت أحجم عن اتمام مهمتي الخطيرة وقلت أقضي أياما على شاطىء البحر في ضيافة صديقي وأعود قانعا من الغنيمة بالاياب ! ! !

. . . أمضيت بقية ليلتي الأولى في نوم هادىء عميق ، وانبثق ضوء الفجر فاستيقظت على نوره وصخب الأمواج معا ، ونشطت الى ثياب البحر حين بزغت الشمس وعدوت الى الأمواج ، ثم وقفت على الشاطىء أنظر الى الصحراء من خلفي وغابات النخيل متناثرة بين الهضاب والنجاد يميل الهواء بأعناقها في ذلك الصباح المشرق المتهلل فدب في العزم على ارتياد الصحراء مهما نالني من وعناء فهتفت بصديقي : « إلى الصحراء .. »

محافظة سينا

لست أجسر على ان أسمي « العريش » مدينة لان عدد سكانها لا يزيد عن عدد سكان قرية متوسطة من قرى الوجه البحري او القبلي ، ولأن منازلها الصغيرة المتواضعة ذات الشكل الواحد الممتدة على الشوارع الضيقة لا تمتاز عن منازل القرى بكثير أو قليل

ولست أجسر أيضاً على أن أسميها قرية لانها على الرغم من قلة عدد سكانها وضآلة منازلها تضاء بالكهرباء وتقوم بها محافظة سينا و[illegible] الهجانة ، ولان بها مدرسة ابتدائية و[illegible] أميري لمصلحة الحدود المصرية وناد للموظفين مما لا يوجد مثله في قرانا المصرية

أما محافظة سينا فمحافظها رجل الاصلاح صاحب العزة الاميرالاي جارفس بك الذي يرجع الفضل في اضاءة العريش وتعبيد طرقها وتأسيس مدرستها وسرعة الحكم في المنازعات بين أعراب الصحراء واستتباب الأمن بين القبائل ، ووكيلها صاحب العزة حسن بهجت بك الذي تجمع القلوب على محبته وإطاعة أوامره في مساعدة المحافظ على ادارة شؤون أقسامها النائية المترامية الاطراف ، والذي من آثاره انشاء نادي الموظفين وتعهد المدرسة الابتدائية بكل ما يكفل لها النجاح

ومن طريف ما علمت عن مدرسة العريش الابتدائية أن وزارة المعارف لا تجد مندوحة عن التساهل في قبول التلاميذ بالملابس

... لأبناء الاعراب فلا مانع من ان ترى ... داخل الفصل بجلبابه العادي ، كما انه ... من أن تراه بغير حذاء

ويقوم المستشفى الاميري التابع لمصلحة ... بمعالجة الاهالي وصرف الدواء مجاناً ... للانسانية أجل خدمة في هذه الجهات ، ... أصبح الاهالي يقدرون فائدته ويحسون ... ورته فيفدون اليه من أقصى الصحراء ... والاستشفاء

الامن فى الصحراء

ثلاث حادثات شهدتها بنفسي أسوقها الى ... لتدل على استتباب الامن في الصحراء ... تحويه من تفكهة وعظة :

أما الحادثة الاولى فقد كنت في اليوم ... الاول من رحلتي أطوف شوارع العريش ... الصغيرة مع بعض الرفاق ، واذ نحن في ... الى فرقة الهجانة سمعنا صوت اعرابية ... : « وين الحكومة يا خلق الله ؟ وين ... الجنادي ؟ » فوقفت استفسر عن حال هذه ... المذعورة فألفيتها تحمل في يدها ... نقود وقد تملكتها الرعشة وتمشت ... جميع أوصالها وكأنها تهم بالقاء الحافظة ... من يدها أو كأنها تحمل في يدها ثعباناً أو ... حشرة مؤذية وتخشى أن يصيبها منها سوء . ... قلت لها :

— ما بك يا اعرابية ؟

— وين الحكومة ياولدي وين الجنادي ؟

— وايه تريدي من الحكومة

— أعطيها هادا الجزلان (اعطيها هذه الحافظة) عترت عليه تحت التل هناك يا ولدي

إذ ذاك عجبنا لفرط أمانة هؤلاء القوم ودللناها الى طريق المحافظة لتودع فيها حافظة النقود التي عثرت عليها ، ومضينا في طريقنا

وأما الحادثة الثانية فقد كنت في صحبة حضرة صاحب العزة حسن بهجت بك حيث تفضل فأدلى إليّ بمعلوماته القيمة عن الصحراء وتجاربه فيها طوال السنين ، وأقبل الليل فتفقد أكبر انجاله « محمد بهجت » وهو طفل ذكي نجيب لم يتجاوز العاشرة من عمره . ولما عاد الخدم بعد البحث عنه بغير جدوى وجم والده وجوماً عميقاً ، وعبثاً حاولت الترفيه عنه . قلت أتخشى عليه عادية الاعراب ؟ قال : « لا ، ولكنه طفل صغير وقد اولع بركوب الدراجة منذ حداثته واعتاد ان يسير بها في طريق « الوادي » متوغلا في الصحراء ، والآن وقد اقبل الليل وخيم الظلام فأخشى ان يضل الطريق ولا أدري ماذا يحدث له !!! » ومضت ساعة كنا فيها جميعاً على اشد ما نكون من الخوف على الطفل العزيز والاشفاق عليه . والخدم والجند يعدون في البحث عنه ، واذا كنا على هذا الحال من الوجوم والاطراق أهل علينا بدراجته يلهث من شدة التعب والاعياء ، وزال عنا الوجوم وفرحنا لمقدمه ثم قلت له : « أين كنت يا عفريت ؟ » فأجاب مبتسما : « كنت بدراجتي في الصحراء » فقلت له : « ألا تخشى عادية الاعراب في هذا الظلام الحالك ؟ » فقال : « لا ، ان ابناءهم اصدقائي ولست أخاف من الطريق شيئاً » . قال ذلك ببساطة واطمئنان ثم عدا الى البيت كأنه كان عائداً من نزهة جميلة في اعمر بقعة وآمن مكان

واما الحادثة الثالثة فقد التقينا في اليوم التالي اثناء ارتيادنا لبعض النجوع القريبة في الصحراء بطفل عربي راكباً جملا يحمل الماء من البئر الى القبيلة . ونظرت اليه فاذا هو طفل صغير لا يتجاوز السابعة من عمره يسير بجمله منفرداً في الصحراء دون ان يخشى عادياً ، ودنوت منه فأوقفته عن السير وقلت له :

— على وين يا غلام (الى أين يا غلام)

— وانت إيش حالك (وانت ما شأنك)

— سآخذ منك هذا الجمل

— ووين الحكومة ؟ (وأين الحكومة ؟)

قال ذلك مطمئناً لا تبدو عليه علائم الخوف أو الوجل لان الحكومة في نظره تستطيع ان ترد عنه كل عادية . ومضينا في طريقنا نتحدث عن جرأة هذا الغلام والأمن في الصحراء

عبد الله ...



أحد أهالى العريش وأمامه ابنه وابنته بثياب المدرسة

حكمدار لم يصدر بتعيينه مرسوم !

بمناسبة مرور ثلاث سنوات على وفاة المرحوم السيد مصطفى القاياتى

عائلة واحدة عرفها الناس في « القايات » ... احدى قرى المنيا فأخذوا ينهضون الى أربابها ... من سنين رجاء في البركة وأملا في حل المعضلات ، ... تلك هي عائلة القاياتي التي شاء القدر أن يصدر ... عنها جم من الأدباء وقادة السياسة في مصر . . ومن هذه البلدة وفي جناح هذه العائلة ، نشأ ... مصطفى القاياتي نشأة فيها كل مظاهر الدين ... التي يرعاها بيته ، وامتدت حلقات هذه النشأة ... من دائرته الضيقة في القايات الى دائرة الازهر ... الرحيبة الجوانب . فكانت للطالب الازهري ... « مصطفى » وثبة مديدة الخطوات ونهضة ... رفع فيها هامته على مستوى الكثيرين حتى ... طوى حقبة الدراسة وتخرج في الازهر رجلا ... يحمل العالمية من درجة ممتازة أثارت عجب ... معاصريه . . !

حكمدار البوليس !

قامت الثورة عام ١٩١٨ ونهض المصريون ... تحت لوائها الوارف ، فكان السيد القاياتي صحبة ... الشيخ أبو العيون في طليعة النافخين في بوق ... الجهاد وكان يرحمه الله أول من حمل العلم الذي ... مزقته رصاصات الانجليز ولطخته دماء الشهداء ... المارة يوم المظاهرة الكبرى التي قامت بها ... طبقات الشعب في مصر من رجال رسميين الى ... جمهور متحفز ناهض وثوب

ولم يكن شأن السيد القاياتي في حركة ... الثورة وفي توزيع قوتها مقتصراً على ما يؤديه ... من خطابة ومن كتابة ، بل لقد مهد السبيل ... للعمل الحاسم الذي جعل منه نواة لجيش وطني لا تصله بالبوليس الرسمي آصرة من قربى . ذلك انه قد انتقى من الأزهر عدداً من طلابه الأشداء وميزهم بشارة خاصة عرفوا بها بين إخوانهم انهم جند الثورة . وكم كان رائعاً بعدئذ أن يطلق أولئك الجنود على رئيسهم لقب « حكمدار العاصمة »

حماية محل ماتوسيان

ولم تكن جهود الحكمدار الشعبي « مصطفى القاياتي » تقف به عند حد حماية الأزهر وما يجاوره من هجمات الانجليز ، بل لقد توجه بهذه الجهود الى حماية الاجانب من عبث الدهماء والكافة الذين يتربصون الصيد في الماء الكدر . وإن هناك في ذلك الصدد لحادثاً جليلاً خرجت فيه مصر بفضل — حكمدارها — نقية من شوائب كثيرة كان من شأنها ان تثبت في نفوس الاجانب سمو الروح المصرية عليها ، ذلك ان فريق البوليس الازهري السري قد حمل الى القاياتي نبأ فحواه ان بعضاً من الغوغاء قد بيتوا النية على ان يحرقوا معمل السجائر الذي يمتلكه ماتوسيان ، وأنهم حددوا لذلك الحريق الهائل ليلة ذكروها له . ولكن جنود القاياتي دفعوا شر هذا الهجوم فأكبر المرحوم ماتوسيان صنيع الازهريين فأعلن في وصيته تبرعه للأزهريين ببضعة آلاف من الجنيهات تقديراً لهم واعترافاً بما أسدوه اليه

رجل الوئام

واذا ذكر الذاكرون روعة الوئام التي قضت على خلف الطوائف في مصر ومكنت لأبنائها ان يقفوا الى اليوم شبحاً واحداً لا يعرف لسانه تلك النعرة القديمة التي تخبط بها الشعب حقبة طويلة في حديث « القبطي والمسلم » ، فان السيد القاياتي كان بين أولئك الافذاذ الذين قوضوا صرح هذا التعصب . فقد كان يدعو الى الازهر كثيرين من القسس ليخطبوا فيه ، بينما كان يذهب الى الكنائس صحبة نفر من أجلاء الشيوخ ليخطبوا فيها ، حتى مكن لأسباب الوئام ان تصل الى الاعماق بعيدة عن شوائب الرياء والتدليس

صديق السجون

وعرف الانجليز في السيد القاياتي أنه قوة دائبة على عنادهم ، وأنه يجمع الى عضوية الوفد قوة أخرى هي بلاغته في الخطابة ومقدرته على امتلاك ناصية الشعب فأبعدوه الى رفح واعتقلوه في قصر النيل وأضافوه في سجن الاجانب وهيأوا له عند كل حادثة تقع اعتداء على واحد من مواطنيهم مكانا في السجون حتى أصارته الايام — كما قال — « صديق الزنزانة وحبيب المعاقل »

وانه لمن أمتع ما يذكر عنه ، أنه أفرج عنه ذات يوم من سجنه بعد أن ثبتت براءته من التهمة التي اسندت اليه . وما كاد يستقر في بيته ويطلب الى ذويه أن يعدوا له في الطعام « فرخة » ليلتهمها ، وقد اشتهتها نفسه ، حتى دوت العاصمة بنبأ اعتداء على أحد الرعايا الانجليز ولعله مستر « براون » فاتجهت فكرة المحققين الى اعتقال السيد القاياتي ومن ثم وفدت على داره في السكرية فرقة من الجنود الانجليز وكانت الدار حافلة بجمع من أصدقائه الذين تقدموا لتهنئته بالافراج عنه وكان منظراً بشعاً أن يساق الرجل من بين مهنئيه ليستقبل السجن بعد صدوره عنه من ساعات . على أن السيد القاياتي قد شاء أن يمهد لاصدقائه سبيل السلوى فقال لهم :

— لا بد من أن تأكلوا الفرخة وأن تشتركوا جميعكم فيها حتى أعتقد بأني أكلتها . .

ساعة حرجة

على أن السيد القاياتي الذي تمتع بتقدير الأزهريين واكبارهم الجزيل ، قد لقي منهم ساعة حرجة مرت عليه وكأنها دهر عصيب ذلك أن الأزهريين أضربوا عن دروسهم في عهد الوزارة السعدية وانفرجت شقة الخلاف عن هوة سحيقة لم تلتئم إلى اليوم . فأراد السيد القاياتي أن يذهب الى الازهر ليخطب في أبنائه ويحضهم على انهاء الاضراب ، وهو مؤمن اكبر الايمان بأنهم لن يكونوا إلا طوع رأيه . وكم كان عزيزاً عليه أن تتناوله ألسنة المضربين بالكلم الجارح ، طالبين نزوله عن المنبر ، وأن يضجوا في وجهه . بل لقد ذهب أحدهم في المهاترة إلى حد أن دفعه عن المنبر ، وأن خرج الاستاذ من بين أبنائه وقد جمد الدمع في عينيه . !

كيف مات القاياتى

كان الفقيد رهن سريره في المستشفى القبطي حين علم النبأ الفاجع ، نبأ وفاة سعد . وكانت قد أجريت له عملية جراحية خطيرة لم تمزق خيوطها بعد ... ولكنه قد خرج عن طوق الحقيقة التي أقعدته عن متابعة سعد في أيامه الاخيرة ، فلم يجد الا أن حواسه قد باعدته ونأت عن جوارحه ، فأخذ يقف على سريره ويصيح بينما كانت روحه قد ثقلت عن جثمانه ولم يهدأ من ثورته حتى رقد الرقدة الأخيرة التي قضى فيها نحبه ضحية الوفاء المجد

أناس يعبدون الشيطان ويسجدون للشمس والقمر

اليزيدية : شعب مجهول ، عقائده خليط من جميع الاديان

اليزيدية عبدة الشيطان

في بلاد كردستان غرب فارس وشمال العراق سلسلة من الجبال بين البحر الاسود وبحر قزوين وبحر اليونان . ويسكن وديان هذه السلسلة وهضابها شعب اليزيدية وهو شعب عجيب يكاد ينفصل عن جميع شعوب العالم بعقائده الدينية الغريبة إذ تحتم عليه عدم الانتقال من وطنه الى الاوطان الاخرى . ولذلك لا يتصل اليزيدي بأحد من الناس غير أفراد طائفته وأهله وعشيرته اللهم إلا اذا التقى عرضاً ببعض الاجانب الذين يرودون تلك البلاد للسياحة والاكتشاف . واليزيديون شعب قديم متأصل في تلك البلاد (بلاد كردستان) غزاهم الاسكندر الاكبر وخضعوا للفرس والرومان والأغريق. ولذلك كانت عقائدهم الدينية خليطاً من أديان تلك الأمم التي خضعوا لها وما تفرع منها من طوائف . إلا انهم دانوا اخيراً بدين الاسلام . ولكنهم عادوا فأدخلوا عليه من البدع والمعتقدات الغريبة ما حاد بهم عن صحته وان كانوا يستترون الآن باسم الاسلام ظاهراً . أما من الباطن فيعبدون الشيطان وقد رمزوا له بشكل طاووس . ويسمونه (ملك طاووس) ويعتقدون بوجود إله واحد للكون . ولكنهم يقدسون الشيطان ويعبدونه لانه - على حد قولهم - أقرب اليهم من الله . ويهيمن على جميع المخلوقات فان شاء أسعدها وان شاء أشقاها . ولذلك يخافون من غضبه خوفاً شديداً ويقومون بعدة أعمال وطقوس دينية غريبة ابتغاء مرضاته

ويبلغ مجموع هذه الطائفة مائتي الف نسمة . ويتكلمون باللغة الكردية المشوهة ويشتغلون بزراعة الحبوب والغلال ويربون المواشي والدجاج وهم أقوياء شديدو المراس يحسنون الرماية ويجيدون ركوب الخيل . ونساؤهم سافرات يساعدن رجالهن في معظم الاعمال

معتقدات غريبة

يحتفظ اليزيديون في بيوتهم بنسخ من القرآن الشريف ، ويعتقدون ان ما جاء فيه من الآيات محرف لوجود اسم « الشيطان » بين كلماته . ولما كان محرماً عليهم لفظ كلمة الشيطان وما يشبهها من الكلمات كالسرطان والحيطان والبستان والشط والبط ، فهم لذلك لا ينطقونها بتاتاً . وقد وضعوا على كل « كلمة » شيطان ورد ذكرها في القرآن قطعة من الشمع أو الورق حتى لا تقع أعينهم عليها ؟ !

ويستحل اليزيدي قتل كل من يسب الشيطان ، وكثيراً ما ترتكب الجرائم لهذا السبب . ويعرف سكان الموصل عنهم ذلك فيسلطون صغارهم على اليزيديين الذين يجيئون البلدة لشراء لوازمهم ، فيجري الاطفال وراءهم ويسبون الشيطان ، وحينما يسمع اليزيدي هذا السباب يجن جنونه ويشتط به الغضب ولكنه لا يستطيع الفتك بالاطفال خوفاً من وقوعه تحت طائلة العقاب ، ولهذا يفر هارباً من الموصل عائداً الى قريته قبل أن ينهي أشغاله أو يشتري حاجاته

ويجب على الانسان عندهم ألا يبصق على الارض بشدة حذر أن يصيب الشيطان ، وهم لا يبنون (المراحيض) ولا يستعملونها لاعتقادهم أن (المراحيض) مأوى الشيطان . ولا يذكرون كلمات اللعنة في أحاديثهم . فان تلفظ بها غريب أمامهم سهواً أطرقوا برءوسهم الى الارض صامتين . ثم يقومون فجأة وينتقلون من المكان الذي هم فيه ويقول أحدهم للغريب الذي أخطأ في حق معبودهم : « لقد كسرت الجرة » ويدمدمون فيما بينهم بألفاظ غير مفهومة فيتنبه المسيء لهفوته ويعتذر لهم عما بدر منه عن غير قصد أو سبق اصرار

تعلم القراءة والكتابة ممنوع ! ؟ .

ومن أغرب معتقدات هذه الطائفة تحريم القراءة والكتابة على جميع أفرادها . ولا يوجد في كل بلدة أو قرية من قراهم الا واحد فقط ممن لهم المام بالقراءة والكتابة ، يقوم بما يحتاج اليه السكان من الشؤون التى يحتاج فيها الى التحرير . وسبب هذا التحريم يرجع الى خوفهم من أن يطلع أبناء الطائفة على العلوم الحديثة والكتب الدينية فتفسد عقيدتهم وتنمحي ديانتهم وهذا ما لا يرضونه بحال من الأحوال .

وهم لا يغسلون وجوههم ولا يستحمون في منازلهم . ويظلون كذلك لا يقرب الماء أجسامهم حتى يذهبوا الى أضرحة أوليائهم ومعابدهم التي يحجون اليها فيغتسلوا هناك اغتسالا دينيا . ولا يحلقون رءوسهم بالموسى قط كما لا يقربون شواربهم بالمقص لأن هذا في اعتقادهم حرام شرعاً . ويجوز حلق اللحية عند العامة ، أما الشيوخ فيطلقون شعر شواربهم ولحاهم

ومن الأطعمة المحرمة عليهم لحم الخنزير والخس . ويعاكسهم أهل الموصل بقولهم لليزيدي : « خس الموصل في فمك » . فيغضب لذلك ويعتبرها سبة في حقه واهانة ويفر من وجه القائل حتى لا يسمع منه تكرار تلك الجملة . ! ! . ويقولون ان السبب في تحريمهم أكل الخس يرجع الى رواية يلقنونها لابنائهم منذ الصغر . ذلك أن شيخ طائفتهم « الشيخ عدي » الرئيس الاكبر للطائفة وله قبر في بلدة « الهكارية » بالقرب من الموصل — التى في طريقه من بغداد الى جبل الهكارية بنبات من الخس وسط « غائط » كثير فأمر — أي النبات أن يبتعد عن الغائط فلم يطعه فكرر عليه الأمر فلم يستمع له فبصق عليه وقال : « حرام على اليزيدية أن يأكلوا الخس »

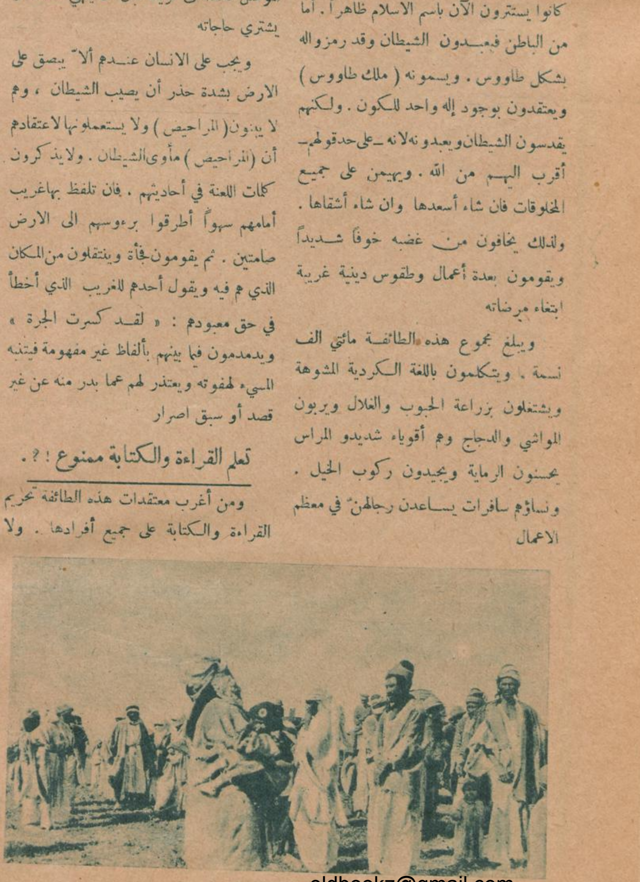
شيخ اليزيدية ورؤساؤها

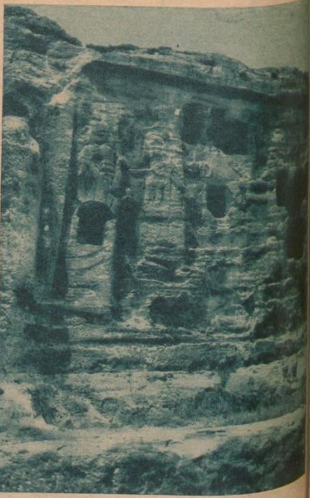
تنتسب طائفة اليزيدية الى الشيخ عدي بن مسافر المدفون بزاويته في « هكارية » بقرب الموصل . وقد ظهر هذا الشيخ في تلك البقاع في القرن الثاني عشر الميلادي وكان مسلماً تقياً ورعاً صالحاً تبعه خلق كثيرون وكون منهم طائفة العدوية . وأقام في بلدة « الهكارية » في أخريات أيامه زاهداً متعبداً يعبد الله حتى مات سنة ١١٦٢ م - ٥٥٧ هـ ولكن أتباعه تغالوا في الاعتقاد فيه بعد موته حتى جعلوه قبلتهم التي يوجهون وجوههم شطرها عندالصلاة ويتوسلون اليه بالدعاء اذا ما أرادوا اقضاء حاجة . ويحجون الى قبره في أيام مخصوصة من كل عام . وجاء أولاده وأحفاده من بعده فلعبت بهم الاهواء السياسية ثم غارات المغول أحفاد جنكيزخان . وتسربت الى دينهم البدع الغريبة ، وتحور اسم الطائفة من « العدوية » الى « اليزيدية » ووضعوا في زاوية الشيخ « عدي » تمثال الشيطان (ملك طاووس) الذي يعبدونه الآن

ورؤساء اليزيدية أقسام ودرجات أولهم الامير ويدعى « ميرشيخان » وهو من ولد الشيخ عدي ، وله على الطائفة حق الطاعة لا يعصون له أمراً مهما كان ويكاد يكون في اعتقادهم نبي الطائفة يتصرف في كل أمورها الدينية والدنيوية ، فيفصل في قضاياهم ويحل لهم هذا ويحرم عليهم ذاك . والامارة محصورة في آل بيت « الشيخ عدي » لا تخرج منه يتقلدها كبارهم

ويلي الامير في الرتبة الفقير وهو يبلغ للناس أوامره ونواهيه . ثم الـ (كوجك) وهو الذي يكاشف الارواح ويخاطبها ويكلم الاموات ويلقنهم بعض الآيات والتعاليم عند انزالهم في اللحد . و (البير) وهو يرتب أمر الصوم والافطار في الايام التي يجب فيها الصيام . ثم الشيخ وهو يقوم بخدمة مقام « الشيخ عدي » الطائفة الاول . و (القوالون) و... يسيرون أمام الجنازات فيقرعون ...


« ملك طاووس » الذي يعبده اليزيديون


... الشيطان ...


أحد معابد اليزيدية في سفح أحد جبال الشيخان

وينفخون في الصفافير ويمدحون الآلهة والملائكة. ومن الغريب ان هذه المراتب محصورة في عائلات معروفة لا تخرج منها الى سواها. فلا يصح مثلا أن يرتقي «القوال» فيصير شيخاً أو يصبح الشيخ «بيراً»

أعيادهم وحفلاتهم

ولليزيديين أعياد دينية في أوقات خاصة من السنة يذهبون فيها الى قبر «الشيخ عدي» لزيارته والتبرك به، ويقيمون هناك في «المكرية» أياماً بين أنس وانشراح، فيختلط اليزيديون الذين من البلاد المختلفة بعضهم ويباح لهم المغازلات علناً – كما كان الحال في الاعياد عند الرومانيين واليونانيين – فترى هذا يقبل زوجة ذاك أو يخاصرها دون ان يتبرم أبو الزوجة أو شقيقها أو زوجها

ويطوف بعض مشايخ اليزيدية في الاعياد على القرى والبلدن ومعهم تمثال الشيطان (ملك طاووس) المصنوع من البرنز لجباية الصدقات فاذا اقترب المشايخ من احدى القرى بعثوا من يشعر قومها بقدوم «التمثال» فيهب السكان رجالا ونساء وأطفالا وشيوخاً لاستقباله والاحتفاء به، ويخرجون بأسرهم الى مكانه وقد تزينوا بأحسن الحلل ويصيح الاطفال ويهلل الرجال وتزغرد النساء. ويجيء مشايخ البلدة فيتسلمون التمثال ممن هو في حوزتهم ويذهبون به الى بيت كبيرهم حيث تنهال عليه العطايا من السكان، كل على قدر طاقته وثروته ويكون الكبير قد دفع ثمناً باهظاً لمن كان معهم التمثال ليبقيه عنده وقتاً معيناً. وهنا اما أن تزيد العطايا على مقدار ما دفعه فيكون من الرابحين أو تنقص فيكون من الخاسرين

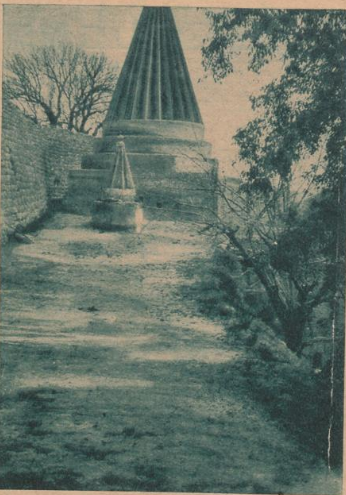
ويشترط على كل من يتقدم بالعطايا الى تمثال الشيطان أن يقبل الارض عند مدخل الباب ثم يسير على يديه ورجليه حتى يصبح أمام التمثال فيقبل الارض ويضع عطيته ويتقهقر شيئاً فشيئاً حتى يخرج من الدار

ومن أكبر اعيادهم عيد رأس السنة التي تبتدىء عندهم من شهر «ابريل» في آخر يوم اربعاء من السنة يذبحون المواشي ويعدون منها الطعام ويزينون منازلهم ويوقدون فيها مصابيح حمراء. وتحمل النساء في الليل الطعام الى القبور – اعتقاداً منهم أن الموتى تأتي ارواحها فتأكل من هذا الطعام – ويدور «القوّالون» فيقرعون الطبول وينشدون الاناشيد الدينية ويتلون العزائم لطرد الارواح الخبيثة. وفي الصباح الباكر تهرع النساء والفتيات نحو الجبال لجني الورد والزهور «الحمراء فقط». وينتهي هذا اليوم وجميع أهل الطائفة في سرور وفرح شامل

ودخلت بيت زوجها قام هذا وضربها بحجر صغير اصفر ليشعرها بما له من السلطة عليها ويحرم الزواج عندهم في ليلتي الاربعاء والجمعة

عند الاحتضار

اذا مات احد اليزيدية فيجب إحضار أحد شيوخهم ليقرأ بجانبه فاذا تعسر ذلك وضعوا في فراشه شيئاً من تراب قبر «الشيخ عدي» ويدهنون وجهه بنوع من الزيت. ثم تجيء الندابات فيرثين الميت على نغمات الرق والدفوف وتلطم النساء خدودهن ويبكي الرجال بصوت مرتفع. وعند ما تسير الجنازة يتقدمها «القوالون» بدفوفهم وصفافيرهم


مرقد الشيخ (عدي) الذي يقدسه اليزيديون ويحجون اليه


جماعة من رؤساء اليزيدية الروحانيين يتحدثون ويتسامرون في دار أحدهم في سنجار

الزواج عند اليزيدية

يشترط في الزواج عند اليزيدية ان يحصل اليزيدي الذي يريد الزواج على رضاء خطيبته وموافقتها. فاذا تم ذلك اتفق الآباء فيما بينهم على زواج الفتاة للشاب. ولا بد أن يكون المهر نقوداً فضية. وعند عقد الزواج يؤتى برغيف من الخبز من دار أحد شيوخهم فيقسم شطرين ويعطى شطر للعروس وآخر للعريس فيأكلانه وبذلك يتم الزواج. واذا حصل الفتى على رضاء فتاته وعارض أبوه أو أبوها في الزواج فر بها الى احدى القرى حيث يعقد عليها. ويعود الى قريته بعد أن يصلح مشايخها بين الطرفين

ويحرم الزواج عندهم في شهر «ابريل» الا طبقة (الكواجك) ولا يجوز لابن «القوال» ان يتزوج بابنة الشيخ ولا لابن الشيخ ان يتزوج بابنة «البير» وهكذا لا يتزوج احد الا من بنات طبقته. الا الامراء فيتزوجون من تعجبهم من النساء. وتعدد الزوجات وتكرار الطلاق من الامور المباحة عندهم. وزواج الارملة والمطلقة أحب عندهم من زواج البكر

وقبل ان تذهب العروس الى بيت زوجها يطوفون بها على معابدهم التي بها تماثيل الشيطان (ملك طاووس). فاذا انتهت من الطواف

ويمشي المشيعون صامتين حتى المقابر حيث تدفن الجثة

ويتردد النساء على القبر ثلاثة ايام متوالية – اولها يوم الوفاة – ومعهم الطبول يندبن الميت ويبكين ويلطمن خدودهن ويقطعن شعورهن. ويتركن على القبر عند عودتهن في اليوم الثالث طعاماً لعل الميت يحتاج اليه...

ويعتقد اليزيديون بتناسخ الارواح والقدرة على الاتصال بها ومخاطبتها

بعض عوائدهم الغريبة

(١) يجب على كل يزيدي أو يزيدية زيارة «الملك طاووس» ثلاث مرات في كل عام. وأن يزور قبر «الشيخ عدي» ما بين ٥ و ٢٠ سبتمبر

(٢) يجب أن يسجد للشمس عند شروقها في كل يوم وللقمر عند ظهوره في كل ليلة بشرط ألاّ يراه أحد من المسلمين

(٣) حرام عليه أن يسمع آذان المسلمين وصلاتهم. فان وقع له ذلك وجب عليه قتل «المسلم» الذي سمع صلاته فان لم يستطع فصيام أسبوع وتقديم قربان «للملك طاووس» !! ..

(٤) إذا تغرب اليزيدي عن بلده وطالت غيبته سنة كاملة حرمت عليه زوجته

(٥) محرم على اليزيدي دخول «المرحاض» أو «الحمام» فان فعل اعتبر خارجاً على الدين وحل قتله

(٦) يجب على اليزيدي أن يأكل في كل يوم على مائدة رئيس له وتسمى هذه المائدة «دكان الشيخ»

(٧) يجب على اليزيدي أن يقبل يد أكبر رئيس في البلدة كل صباح

بين تاجر

واحدى مستخدماته

اتهمت المسز دوروثي ايكرز وهي أرملة حسناء تاجراً تشتغل عنده واسمه المستر جوزيف فردنيت وهو بقال كبير في شمال لندن بأنه قبلها مراراً غصباً منها وانه هاجمها في محله محاولا الاعتداء عليها حتى تحطم العقد الذي تلبسه في عنقها ولكنها لم تستطع أن تأتي ببينة على دعواها. وقد أتى التاجر بشهود عديدين شهدوا بان تلك الارملة معجبة بنفسها وأنها كثيراً ما غرت أمام زملائها وزميلاتها بالمحل انها بارعة في استهواء الرجال واخضاعهم لجمالها واتضح أن التاجر مكث في انجلترا ثلاثين سنة منذ هاجر من وطنه هولندا واتخذ الجنسية الانجليزية دون أن يسمع عنه ما يخل بالشرف وعلى ذلك حكمت المحكمة برفض الدعوى

ماذا فى جوف الحوت ؟

صيد في مياه أميركا حوت من نوع «الكود» وأحضر الى بوستون ولما شق بطنه وجدت فيه فرشة أسنان فاخرة وقد نقش عليها اسم «وليم هوالن، لونج باي، بلاسنتيا، نيوفوندلاند» وقد اتضح ان هوالن هذا كان قد غرقت به الباخرة (سينر) مع تسعة عشر شخصاً آخرين في عاصفة عند شواطىء جورج وكان ذلك في يناير سنة ١٩٢٩ ولم يعثر على جثة أحد من الغرق

عصابة تسطو على فندق فتقع في ايدي البوليس

خادم فندق يتفق مع اللصوص على سرقة سيده

نشرنا منذ حين قريب حادث الاتفاق الجنائي الذي تم بين عصابة لصوص لسرقة من منزل حسن أبو الدبل بالقاهرة وكيف أن سائق سيارته اتفق أول الامر مع اللصوص على سرقة خزانة سيده وقتله اذا دعت الضرورة ثم عاد الى السائق رشده وعاطفة عرفانه للجميل فاخبر سيده بما بيته له اللصوص من كيد فتمكن رجال البوليس من القبض عليهم متلبسين بجرمهم الخطير . واليوم ننشر على القراء حادثاً شبيها بذلك من عدة وجوه ، وان كان الخادم في هذه المرة بقي مع اللصوص يشاطرهم اتفاقهم الجنائي حتى النهاية

فندق ..

في احدى زوايا شارع كلوت بك يعترض المار مصباح مستطيل كتبت على لوحته الزجاجية « لوكاندة المحطة » ويقوم بادارة هذه اللوكاندة صاحبها المسيو اسطفان جورج ويحرص على العناية بها اذ انها سبيل رزقه الوحيد

وعرف الرجل بدماثة أخلاقه وطيبته ، ولكن خادمه تبرع له فوق ذلك بأن وصفه بالغنى الفاحش وصار هذا الخادم ويدعى سعيد غالي يعتقد ان أكبر خلال سيده الحميدة هي امتلاكه خزانة ملأى بالمال [illegible] الذهب الوهاج

تملكت سعيد هذه الفكرة ولكنه لم يقدم على التحقق العملي من صحتها وبقي في خدمة الخواجه اسطفان يرقب فرصة لكشف [illegible] سر مولاه

ولاحظ صاحب الفندق ان خادمه يسرف في شرب الخمر فزجره مراراً فلم يرجع عن شربها ، بل زاد في غيه الى حد ان كان يشربها وقت العمل فلم ير سيده سبيلا لايقافه عند حده خيراً من ان يطرده من خدمته ففعل

ومضت بضعة أيام أرسل سعيد في خلالها بعض أصدقاء الخواجه يرجونه ارجاعه الى [illegible] له ولكن اسطفان رفض ذلك بتاتاً وأبى ان يعيده إلى العمل

مع العصابة

ومضت على ذلك سنة . . . . سنة كاملة دون أن يسمع المخدوم عن أخبار خادمه شيئاً ، حتى كانت حادثة الامس القريب . . .

بدأت الحاجة الملحة تأخذ بخناق سعيد فهو يريد أن يشرب الخمر ويعربد على سابق عادته ولا يجد من نفسه صبراً على ذلك فكيف السبيل إلى بلوغ أمنيته و . . . . العين بصيرة واليد قصيرة ! !

تعرف سعيد في إحدى بؤر شارع كلوت بك الحقيرة بعصابة يرأسها رجل يدعى حسين شلقامي صاحب قهوة بشارع القبيلة ويجتمع إليه أتباعه فهمي ابراهيم وحسن سلامة وراغب محمد وعزيز روفائيل . وما لبث سعيد أن اندمج في هذه الزمرة وأصبح فرداً من أفرادها . .

وفي إحدى الليالي التي شعشعت فيها الخمر في دماغ سعيد أبلغ زملاءه خبراً لم يتمالكوا أنفسهم عند سماعه من ابداء الدهشة والاعجاب والاستحسان في وقت واحد . ذلك أنه [illegible]لمهم أن مخدومه السابق الخواجه اسطفان جورج صاحب لوكاندة المحطة من كبار الموسرين وأن في خزانته الحديدية ماينوف عن اثني عشر ألفاً من الجنيهات عدا سبائك ذهب تضيق بها الخزانة ذرعاً

سال لعاب أفراد العصابة لهذا النبأ العظيم وأظهروا استعدادهم للسطو على الفندق

تجسس ..

وفي يوم ١٩ الجاري أرسلت العصابة اثنين من أفرادها [illegible] عزيز روفائيل وحسن سلامة ليتعرفا [illegible] الفندق وأماكن غرفه والطرق المؤدية الى الدخول والخروج منه بأمان وسهولة ، والتأكد من مكان الخزانة العامرة بالمال ...

وقام اللصان بمهمتهما كما أرادت العصبة اذ أوهما صاحب الفندق انهما غريبان عن القاهرة ، وان أولهما يدعى محمد علي موسى الترزي البلدي ، والثاني أحمد ابو العلا من أعيان مدينة بنها ونزلا تلك الليلة ضيفين على فريستهما . وفي الصباح ود[illegible] على ان يعودا بعد قليل

واتفق الرأي على ان يكون السطو في ليلة ٢٠ الجاري أي في الليلة التالية لزيارة المندوبين . ولكن زميلاً جديداً اندمج في العصابة في اللحظة الاخيرة أشار عليهم بان يكون السطو مساء يوم الاثنين الماضي ، حتى تتم كافة الاستعدادات و[illegible]فاق هذا الرأي وأقروه فيما بينهم مستحسنين

تبليغ

واغتنم هذا الزميل الفرصة وذهب على الفور الى قسم الازبكية فأبلغ حضرة ابراهيم



راغب محمد (الى اليمين) وعزيز روفائيل



الى اليمين : المسيو اسطفان جورج صاحب لوكاندة المحطة

أفندي إمام ضابط المباحث بالامر ، وأخطره بان حسين شلقامي وفهمي ابراهيم وحسن سلامة وراغب محمد وعزيز روفائيل سينزلون بفندق المحطة بقصد سلب صاحبه النقود المودعة في خزانته وانهم لن يتوانوا عن قتل اسطفان اذا هو منعهم عن السرقة ، وانهم يحملون زجاجة من « البنج » وبعض الآلات المعدة للكسر والفتح . فأمره ان يبقى مع اللصوص ولا يجعلهم يشعرون بأية ريبة وأرسل يستدعي صاحب الفندق سراً وأفهمه الامر ونصح له بشدة اليقظة والانتباه وأخبره انه سوف يكون في غرفة من الفندق بجوار غرفة العصابة

وفي الساعة التاسعة الا بضع دقائق من مساء يوم الاثنين الماضي حضر أفراد العصابة فنزلوا بالغرفتين رقم ٢ ، ٣ فنزل في الاولى كل من راغب محمد وعزيز روفائيل و[illegible] شلقامي ، وفي الثانية فهمي ابراهيم و[illegible] سلامة بعد ان أبدل الجميع أسماءهم بأخرى

وما أن دقت الساعة عشراً حتى طلب [illegible] محمد من صاحب الفندق أن يعطيه زجاجة [illegible] ليشترى فيها خمراً

وبعد أن أحضر الخمر وشرب الجميع [illegible] الغنيمة الباردة التي سوف يحملونها في [illegible] المساء أمروا صاحب الفندق بأن لا [illegible] الأنوار قبل الساعة الثانية بعد منتصف [illegible] واغلقوا الابواب متظاهرين بالركون [illegible] مضاجعهم

ولكن اسطفان لاحظ أن الانوار [illegible] قبل الساعة الثانية ففتح باب احدى [illegible] ووجد نزلاءها الثلاثة يتداولون ، [illegible] تظاهروا بالنوم عندما رأوه . وقام وا[illegible] ساخطا حانقا على صاحب الفندق لا[illegible] راحته أثناء نومه وأمره بالابتعاد في الحا[illegible]

البوليس

وفي هذه الفترة كان امام أفندي [illegible] من قوة فرقة (ا) وهما عبد الرحمن [illegible] وعزيز اسحاق يشرفون على ما يجري [illegible] الثاني من الفندق بينما كان اثنان [illegible] البوليس الملكي وعسكري الداورية [illegible] بالباب العمومي . تمت هذه الترتيبات [illegible] واتقان دون أن يشعر اللصوص بال[illegible]

وفجأة خطر لاحد افراد العصا[illegible] فهمي ابراهيم ان يروح عن نفسه قبل [illegible] الفندق اذ ان وقت العمل لم يحن [illegible] السلم وما كاد يصل الى الباب الخارجي [illegible] استوقفه حسن سلامة وطلب اليه ان [illegible] ولم يخطوا بضع خطوات حتى كان [illegible] البوليس فوق رأسيهما فقبضا عليهما و[illegible] مخفورين الى مركز البوليس

وأصدر حضرة الضابط امره الى [illegible] الفندق باغلاق الباب الخارجي ، [illegible] اسطفان لم يستمع الى ذلك لان كثيراً من [illegible] كانوا لا يزالون في الخارج ولم يعودوا [illegible] فاضطر حضرته ان يسرع في القبض على [illegible] لئلا يشعرهم غياب اثنين من العصابة [illegible] والشك فيركنون الى الفرار

وفي منتصف الليل باغت رجال ال[illegible] اللصوص في غرفتهم فحاولوا الهرب ول[illegible] العدالة كانت اسرع اليهم فمنعتهم من [illegible] بأية حركة

وقد وجدت مع عزيز روفائيل [illegible] « البنج » السالفة الذكر ، كما وجد [illegible] ايضاً « زرادية » ومفك . ولم [illegible] الصباح حتى كان امام افندي قد قبض [illegible] غالي الخادم المحرض

وقد اعترف بعض المقبوض عليهم [illegible] قد بيتوه من كيد وأنكر البعض [illegible] يزال التحقيق مستمراً

واتضح ان من بين هذه العصابة [illegible] خصصاً لسبك الذهب وتضييع معالمه [illegible]



سعيد غالي الخادم (الى اليمين) وحسين شلقامي صاحب القهوة



الزميل الجديد الذي بلغ البوليس أمر السطو على الفندق

دماء تسفك ولا يقبض على القاتلين

حول حادثة قتل البواب فى شبرا

تعددت حوادث القتل التي يفر على أثر وقوعها القاتل وهو يحمل على يديه دماء ضحيته دون أن يقف رجال البوليس على آثاره أو معرفة شخصيته أو العثور على شركائه

ولقد لاحظنا في بعض الجنايات التي وقعت جهراً واتيحت لنا فرصة شهود مكانها عقب وقوعها وتتبع اجراآت التحقيق فيها ، أن هناك عناية غير كافية في ثلاث من نواحي التحقيق يعلق عليها المحققون الاوربيون أهمية كبيرة ولا يوليها بعض محققينا سوى القليل من عنايتهم

الناحية الاولى مهمة الطبيب الشرعي الذي يجب أن يشعر بالمسئولية الكبرى الملقاة على عاتقه في انارة طريق التحقيق ، وأن يعنى جدياً بكل شيء يقع عليه نظره من آثار عالقة بالضحايا والمتهمين على حد سواء.

أما الناحية الثانية وهي مرتبطة بهذه ارتباطاً غير ضئيل فهي الاستعانة بعلم البصمات في التحقيق والاثبات . ففي أوربا وأمريكا نرى هذا العلم مزدهراً آخذاً ... . وكثيراً ما كشف عن أسرار جرائم كانت في عداد الالغاز والمعميات . . .

ويحدث أحياناً في مصر أن ترتكب الحادثة وتضبط الآلة التي استعملت فيها فتتداولها الايدي بلا عناية ، ويكون هم المحققين الاول أن يكيفوا الادلة والبراهين على ان هذه هي آلة الجريمة وأداتها ، ويقيدون أوصافها في محاضرهم ثم يضعونها في « حرز » يختمونه بالشمع الاحمر ، دون ان يفكر أحد في البصمات التي قد تكون منطبعة عليها والتي قد تكون سبباً لمعرفة شخصية الجاني الاثيم . .

وقد تكون النظرة الفاحصة لمكان الجريمة مسفرة عن آثار أصابع الجاني أو بصماته ولكن كثيراً ما يحدث ألا يعنى أحد بتصويرها والاستدلال بها على صاحبها

بقي أمر ثالث وهو لا يقل عن هذين الامرين أهمية في إنارة التحقيق أمام من يتولون شأنه ، وخاصة في القضايا الغامضة التي طالما كان مصيرها ذهاب دم المقتول هدراً

ذلك أنه قد ثبت أن نسبة كثيرة من جرائم القتل التي تحدث في مصر راجع سببها الى الانتقام أو الأخذ بالثأر . وان بعض أهل القتلى قد لا يبوحون بأسرار ثاراتهم للمحققين لانهم يريدون حمل عبء القصاص على أكتافهم دون تداخل الهيئة القضائية فيما يحسبونه من شؤونهم الخاصة

لذلك نرى ، كما يرى كثيرون من محققينا ، أنه من الواجب ألا يمل المحقق من سماع تفاصيل وافية عن الضحية في مدى سنين عديدة . فربما كشفت له حادثة جرت في غضون حياة المجني عليه عن سر يدفع بغيره الى الانتقام منه أو التربص لايراده موارد الهلاك ولو بعد حين طويل ، يكون المجني عليه قد نسي في خلاله ما مضى واطمأن الى ما هو آت .

وثمة شأن رابع تلفت إليه أنظار رجال البوليس وهو الاسراع الشديد الى مكان الجريمة . فقد يكون المجني عليه يدرج الى الموت ويلفظ أنفاسه الاخيرة ويود أن يفصح بشيء قد ينير التحقيق ويرشد عن قاتله ،

ولكنه يمضي الى لقاء ربه قبل أن يدركه المحققون فيحمل سره الغامض بين جنبيه الى الأبد

وقد حدث منذ عهد قريب بشارع شق الثعبان المتفرع من شارع كلوت بك أن طعن شخص رجلاً في الساعة السادسة مساء على مرأى من الجالسين في احدى القهاوى، ثم ولى الادبار وحمل الجريح الى مستشفى القصر العيني فلفظ نفسه الاخير قبل أن يصل الى هناك

أين قاتل هذا الرجل . . ؟!

. وما الذى فعله رجال المباحث في سبيل العثور على سافك الدم المهدور ؟ !

عود الى بدء

جرنا الى هذه المقدمة الطويلة الجناية التي وقعت أخيراً في شارع نعوم رقم ٢ بشبرا حيث وجد بواب ذلك المنزل ويدعى عبد الله عبد الجواد سابحاً في دمائه ووجدت أيضاً أداة الجريمة التي أزهقت روحه

أبلغ أحد سكان المنزل المقابل للمنزل رقم ٢ الامر الى رجل البوليس فأسرع معه الى مكان الحادثة حيث وجد الرجل منبطحاً على وجهه يلفظ النفس الاخير وبجواره ولده الذي لم يتجاوز الثامنة من عمره

وأخطر الجندي مركز البوليس فقام الضابط النوبتجي لمعاينة المكان واستدعى النيابة للتحقيق فجاء حضرة وكيلها فأمر بالقبض على كثير من بوابي المنازل المجاورة وغيرهم ممن يظن أن بينهم وبين المجني عليه عداوة أو شحناء أو أمثالها

وأخذ الطفل يسرد مأساة أبيه فقال إنه استيقظ من نومه ، وكان نائماً في جوار أبيه خلف باب المنزل في أسفل الدرج ، على صوت شخير وزحير كانا ينبعثان من صدر أبيه ، ومد الطفل يده الى أبيه كي يوقظه ليسقيه فأحس بمادة لزجة التصقت بيده وما تبينها حتى علم أنها دم .

وأراد الولد ان يفتح الباب ليعدو مستغيثاً مستنجداً ، ولكنه وجده مفتوحاً فخرج الى الشارع يجري فلمح على ضوء الصباح الباكر شبح رجل يلبس جلباباً أسود وعمامة بيضاء يجري يلتمس الفرار

كيف تم القتل؟

وقد قال أحد القاطنين في مواجهة ذلك المنزل إنه رأى نفس ذلك الشبح وأضاف الى ذلك أنه أسمر الوجه دق الباب فانفتح ثم دخل وبعد دخوله بقليل خرج يجري فاشتبه في أمره واستصرخ المارة للقبض عليه فلم يسمع نداءه أحد . .

أما القتيل فأسمر اللون حضر من بلدة شبيكة بمركز ادفو منذ سنة ونصف فاشتغل بواباً لذلك المنزل فكان أميناً هادىء الطباع دمث الاخلاق وقد وجدت جثته ملقاة على الارض ووجد في صدغه الايمن جرح بليغ وجرح آخر في صدغه الايسر يماثله

أما أداة الجريمة التي وجدت في جوار القتيل فلم تكن الى جانبه وقت اكتشاف الحادث انما قرر الطفل أنه وجد « الحديدة » في الشارع بجانب حجر كبير كان القاتل قد قذفها بجواره بعد ارتكاب فعلته

هل هناك سبق إصرار ؟

والغريب في هذا الحادث أن القتيل وولده كان يبيتان في الدور الاول من المنزل ؛ اذ كان خالياً الى يوم ١٨ الجاري وشاءت الاقدار أن يؤجر ذلك الدور وأن يضطر البواب بعد سبع ساعات من تأجيره أن يبيت هو وابنه خلف الباب

من هذا يمكن أن يستدل على أن القتل وقع مع سبق اصرار وترصد ، وأن القاتل قد تردد على المنزل مراراً عديدة آخرها يوم تأجير الدور الاول ، وانه علم ان القتيل سوف يبيت أو بات خلف الباب فانتهز الفرصة السانحة وبطش به ثم فر دون أن تلحقه يد العدالة

هل هناك عداوة قديمة ؟

لاحت في أفق التحقيق بارقة عن عداوة قديمة وثأر قد يكون القتيل خلفهما وراءه في بلدته قبل ان يهجرها الى القاهرة يطلب النسيان

وقرر أحد أقاربه ان عداوة اهل الصعيد يحتفظون بها لانفسهم فلا يطلعون عليها أحداً لانه في عرفهم ان الثأر لا يغسل الا بالدماء

الا ان أقارب القتيل عند التحقيق معهم أنكروا وجود أية عداوة بين عبد الله وآخرين وصرحوا بأنهم لا يتهمون أحداً معينا بقتله . .

غير اننا نرى ان حلقة التحقيق يجب أن تحول الى بلدة القتيل التي نزح منها « شبيكة »

ويجب أن يتبع المحققون ما أسلفنا ذكره في شأن التطلع الى حياة القتيل وملابسات أدوارها بدقة وعناية ، فانها لا بد كاشفة عن السر الغامض ومنيرة طريق البحث

هذه جناية ضاعت فيها نفس آمنة بكل بساطة وسهولة وها هو التحقيق يسير في غياهبها الغامضة على النمط المحفوظ ، فهل يصل التحقيق الى القاتل الاثيم أو تطوى أوراق القضية وتضم الى القضايا المحفوظة البالغة نسبتها إلى مجموع القضايا زهاء ٥٣٫٨ ٪ كما يقول تقرير سعادة مدير الأمن العام . ! !



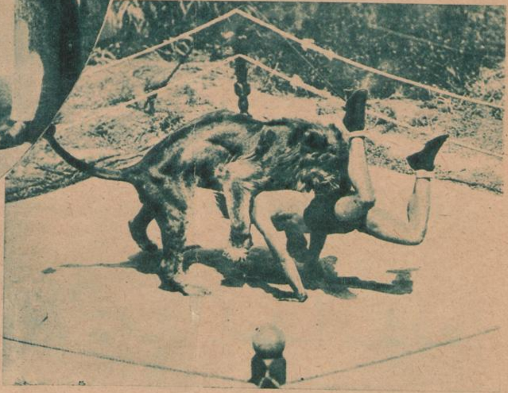


اعلان مبتكر

رأت احدى الشركات الاميركية التي تصنع اطارات المطاط ان تعلن عن نفسها أعلاناً غريباً فسيرت احدى السيارات في الشوارع تجر وراءها هذا الاطار « الهائل » الذي ربما استعمل في المستقبل لاحدى عجلات الطيارات

رغم أنف البوليس

احتار رجال البوليس في سان دييجو بكاليفورنيا فيما يفعلونه أزاء سرب من النحل احتل « حنفية الحريق » في أحد الشوارع وانتهى الامر باستحضار أحد الاخصائيين في تربية النحل لجمعه داخل علبة



صراع رهيب بين انسان وحيوان

أقيم في حديقة (لونا بارك) بلوس انجلس صراع بين المستر ملفين كونتز وأسد يدعى (جاكي) يبلغ من العمر ثلاث سنوات . وترى في الصورة أحد مناظر هذا الصراع



وليمة للاطفال

أقام محل كارشتات في برلين وليمة فخمة للاطفال على سطحه ، اشترك فيها منهم عدد كبير فبينما كان أهلوهم يشترون حاجاتهم من المحل كان الاطفال يتلذذون بأكل الفطائر والحلوى

قتيلة حارة السيدة زينب

هل راحت ضحية الشره والطمع ؟

اذا راعينا ملابسات الجرائم وتبينا أحوال مرتكبيها في جميع أنحاء العالم من مشرقه الى مغربه وبحثنا عن أسبابها والدافع اليها لوجدنا ان الكثير منها كان سببه تافهاً حقيراً لا يمكن للعقل ان يسلم بما ينتج عنه من جريمة وسفك دماء

وتطلع علينا الجرائد الاوربية والاميركية كل يوم بخبر جديد . فهذان طالبان أميركيان يقتلان للتسلية ، وهذه انجليزية قتلت رجلا لأنه أراد التزوج من ابنتها ، وذاك يقتل للاستيلاء على مبلغ تافه ، الى ماهنالك من أخبار وحوادث

ولقد سمع الناس في مصر منذ عهد غير بعيد ان رجلا ذهبت دماؤه وأزهقت روحه من أجل . . . « بصلة » ! !

وأن سائساً قتل طالباً لأن ذلك يسكن غرفة قريبة من « الاسطبل » الذي يضع فيه الخيول المنوطة به حراستها ، وساءه ان يسكن هو بعيداً عن مكان عمله بينما يحتل الغرفة ذلك الطالب ، فأراد ابعاده عن الغرفة وازاحته من طريقه الى سكناها فبعث به الى السكنى في عالم آخر ، دون ان يتدبر القصاص الرهيب الذي ينتظر مزهق الروح البريئة الوادعة . .

وأبلغ من هاتين الحادثتين ما وقع أخيراً بين ماسح أحذية وبائع فول ، فقد طالب الثاني الأول بمبلغ لا يزيد عن المليمين وتشدد في المطالبة بحقه ، فصورت العقلية الصغيرة الجاهلة لذلك الاحمق ان يتخلص من دائنه ودينه التافه بأن يودي بحياة البائع المسكين ، ولم يتوان لحظة عن سفك دمه البريء ! !

تلك أمثلة ناطقة أخذناها عن حوادث مصر والخارج وهي كلها تدل على أن الجهل وسوء التقدير للعواقب هما اللذان يستوليان على أمثال هذه الرؤوس الحمقاء فيدفعان بها الى الجريمة لأتفه الأسباب

وجريمة حارة السيدة زينب التي وقعت منذ يومين من هذا الطراز الذي يعتبر دافعه الأول الحمق والجهل والتسرع ..

يخونك العيش والملح ..

جاءت احسان سعد وهي فتاة صغيرة الى امرأة تدعى زهرة احمد في حانوتها الذي تبيع فيه لعب الأطفال والحلوى الرخيصة وأخبرتها أن جارها مصطفى افندي يريد التحدث معها في شأن شراء المنزل ..

وكان شراء المنزل لفظة ساحرة لها أثرها في نفس زهرة فألقت الطعام الذي كان بين يديها وأمرت الفتاة أن تجلس مكانها وترعى ... بعين اليقظة الى أن تقابل مصطفى افندي ، ثم تعود

ومضت المرأة الى لقاء الرجل ودخلت المنزل رقم ٦ في تلك الحارة الضيقة الرطبة فتلقاها المدعو ابراهيم حسين وأدخلها حجرته وأكرم وفادتها ثم أنشأ يحدثها قليلا

وقامت المرأة بعد قليل تريد الانصراف فما كادت تخطو نحو الباب حتى أخرج ابراهيم من بين ثيابه سكيناً يلمع على شفرتيها بريق الموت ، فطعن المرأة طعنة قاسية وحشية خرجت على أثرها أحشاؤها من بطنها المشقوقة

ولم تصرخ المرأة بل بقيت تناضل القاتل وتندفع نحوه تحاول امساكه من ثيابه ، ولكن الطعنة الأليمة هدت قواها وقعدت بها عن انفاذ رغبتها فصرخت في وجهه تقول : « يخونك العيش والملح يا ابراهيم » ! !

الساكن النذير

ويسكن في هذا المنزل المشئوم رجل مع أسرته كان يدخل الى البيت قبل وقوع الجريمة بربع ساعة فرأى الجاني وهو في طريقه الى مسكنه فقرأه التحية وصعد الى شقته يلتمس بعض الراحة فما لبث غير قليل حتى سمع صوت استغاثة ينبعث من فناء الدار فأسرع بالنزول فاذا به يرى زهرة مضرجة بدمائها وقد انفلتت أحشاؤها وانسكبت على الارض في منظر بشع أليم ، تحشرج في نزعها الاخير وتكاد تسلم روحها الى ربها ، حيث تشكو اليه فعل ذلك المجرم الاثيم . . .

ودلف الرجل الى غرفة ابراهيم الذي رآه قبل أن يصعد الى مسكنه يحادث زهرة ، فوجد الباب مفتوحاً على مصراعيه ولا أثر لابراهيم فيها ، وعاد يلقي نظرة حائرة على جثة القتيلة فلم يتمالك ان صرخ صرخة اليمة كانت النذير بوقوع الجريمة الشنعاء . . .

تمويه وتضليل

وأراد القاتل ان يخفي معالم جريمته فما كاد يتم فعلته حتى أطلق لساقيه الريح يريد فراراً من بشاعة الحادث الذي ارتكبه ومن منظر الدماء تتفجر من صدر المرأة حتى تصطدم بحائط فناء الدار

أراد هرباً من ذلك المنظر المؤلم فأخذ يجول في حي السيدة زينب الذي انتشر فيه خبر الحادث ولهجت به الالسن ، الى ان قابله واحد ممن شهدوا المرأة في نزعها الاخير وسمعوها تقول في حشرجة الموت انها تتهم ابراهيم بقتلها بتحريض من مصطفى خلف

ودهش الرجل اذ رأى ابراهيم حراً طليقاً لم تقبض عليه يد العدالة ، ولكن هذا أخبره أنه ذهب الى مركز البوليس حيث واجه متهميه وأن المأمور لما ثبتت لديه براءته أطلق سراحه ! !

ولم يصدق الرجل هذا الادعاء الظاهر البطلان فأمسك بابراهيم واستنجد بالمارة ورجال البوليس ، وسيق الى قسم السيدة زينب وهو يحاول التملص قائلا : « ده المأمور سابني وقالوا اني مش القاتل »

وقبل ان يصل ابراهيم الى القسم كان المتولون أمر التحقيق قد قبضوا على مصطفى أفندي خلف متهمين اياه بالتحريض على قتل زهرة ، ولكنه أنكر التهمة بتاتاً وتنفصل من معرفته لابراهيم

معاينة

وعلى أثر وقوع الحادث أسرع حضرة الصاغ الصاوي أفندي الطاهر مأمور قسم السيدة زينب الى مكانها وبالغ في العناية بالبحث والتنقيب عن آثار المجرم والقرائن التي يقوم عليها اثبات التهمة ، فعثر على جلباب ملطخ بالدماء ، كما وجد السكين التي استعملت في ارتكاب الجناية . وكانت آثار الدماء عالقة بحجرة ابراهيم

وحضر بعدئذ الطبيب الشرعي فعاين مكان الجريمة وحمل معه بعض الدماء لتحليلها . ثم تولى حضرة صاحب العزة عبد العزيز بك السبكي وكيل النيابة التحقيق .

***

ويجاور المنزل الذي وقعت فيه الجريمة منزل آخر يحمل رقم ٨ في نفس حارة السيدة زينب . وهذا المنزل يمتلك ثلاثة أرباعه مصطفى افندي خلف الكاتب بمراقبة السكة الحديدية وتشاركه في بقيته امرأة تدعى أم محروس

وأراد المحقق أن يتثبت من صحة اتهام القتيلة لمصطفى افندي بأنه حرض ابراهيم على قتلها فسأل بعض الشهود ومن بينهم أم محروس السالفة الذكر التي قررت أن مصطفى افندي بدأ يضايقها ويرهقها كي يضطرها على ترك نصيبها في المنزل . فأرادت أن تبيع ما تملكه فيه وعرضت الأمر على زهرة احمد وتم بينهما الاتفاق على أن تشتري الأخيرة حصة الاولى بمبلغ ١٤٠ جنيهاً

ولعل هذا ما دفع القتيلة الى الاعتقاد بأن مصطفى افندي هو الذي حرض ابراهيم على قتلها

طفلة ساذجة

ولما أن سئلت الفتاة الصغيرة احسان سعد وهي التي ذهبت الى زهرة تطلب اليها أن تذهب الى مصطفى افندي ليتحدث اليها في شأن المنزل . أجابت حضرة وكيل النيابة بلهجة بريئة ساذجة تقول : « ابراهيم بتاع اللب والحلاوة قال لي اندهي خالتك زهرة وقولي لها مصطفى افندي عايزك وجيت لخالتي زهرة وكانت بتاكل قلت لها مصطفى افندي عايزك قامت راحت عنده وقالت لي اقعدي يا اختي وخلي بالك من الدكان وراحت ما رجعتش »

شهود الحادثة

وقد شهد الساكن السالف الذكر بما أسلفنا ذكره كما شهد الشخص الذي التقى بابراهيم في الطريق ، ان هذا الاخير قال له انه ذهب الى القسم وانهم اطلقوا سراحه لأنه بريء من الحادثة براءة الذئب من دم ابن يعقوب !

وقد واجه حضرة وكيل النيابة المتهم بما استخلصه من أدلة واثباتات حتى أحرجه ، وحاول ابراهيم الفرار من الاحراج فوقع أسيراً له . . .

أما الموظف فلا يزال ينكر علاقته بالجاني وبالقتيلة . ولا يزال رجال التحقيق جادين في استجلاء هذه النقطة . .

أما زهرة فقد راحت ضحية عقلية حمقاء ونفس شريرة ، وأطماع طالما سالت على جوانبها دماء ونثرت اشلاء . .

المرأة دائما ..!

حدث منذ بضعة ايام ان تعارك منتصر حسن ومحمد منتصر حسن وعبد الرحمن جبر وعبد الملك السيد وجميعهم من سكان روض الفرج . وكانت نتيجة المعركة ان اصيب منتصر بطعنة مطواة في ظهره وأصيب محمد منتصر بضربة قطعة حديد فوق حاجبه

وأحيل الاخيران الى الكشف الطبي وبعث بالآخرين الى النيابة التي قامت بتحقيق اسباب هذه المعركة ، فاتضح ان اصبع المرأة هو الذي اثارها وسببها

فقد ذهبت زوجة عبد الرحمن جبر غاضبة الى بيت ابيها وهو المجني عليه الاول وأفهمته ان زوجها غدا سيء المعاملة لها بحيث اصبحت لا تطيق البقاء في بيته

وجاء الزوج يطلب عودة الزوجة الى منزله فرفض ابوها ذلك وأصر على بقائها عنده ، فخرج الزوج حانقاً مغيظاً ثم عاد في اليوم التالي يصحب صديقاً له يدعى عبد الملك السيد وعاود مطالبة والد الزوجة بأن يدعه يصطحبها الى منزله فرفض الرجل للمرة الثانية

واشتبك الرجلان في مناقشة حادة تحولت الى مشادة ثم . . . معركة انتهت بالأب وابنه الى المستشفى ، والزوج وصديقه الى النيابة

وبقيت المرأة بلا عتاب ولا ملامة . . ! !

قصص الحياة

جزاء المعروف . .

محمد مشرف حسن صانع كراسي يقيم بشارع فؤاد الاول بحي شبرا ، تعرف على اثنين من أبناء حرفته وهما بطرس أيوب الفيومي وميخائيل رزق الله ، فطاب لثلاثتهم أن يشتغلوا معاً فكانوا في الصباح يخرجون لجمع الكراسي القديمة ثم يعودون في المساء الى حانوت محمد مشرف فيتعاونون على اصلاحها ، واستمر الحال على ذلك بضعة أيام

ولكن الضيفين أرادا أن يردا الى مضيفهما واجب الشكر على إيجاده لهما عملا بعد طول بطالة وافلاس فدبرا له مفاجأة غريبة

ففي صبيحة ٢٣ الجاري خرج الزملاء الثلاثة ليقوموا برحلتهم اليومية لجمع الكراسي القديمة واقترح الضيفان أن يذهبا الى شارع السيد علي

وفي هذا الشارع التقيا باثنين آخرين اعترضا محمد مشرف وأخذا يضايقانه بينما انتحى بطرس وميخائيل جانباً بعيداً

وخطف أحد هذين المعترضين طربوش مشرف فقفز يجري في أثره ليستخلصه منه ، وقد أدركه فعلا وأخذه منه بعد محاولة شديدة وعندئذ أمسكه الرجل الآخر ليقيد حركاته بينما دس زميله يده في جيب مشرف واستولى على حافظة نقوده المحتوية على مبلغ ٢٣٠ قرشاً

وحاول مشرف أن يسترد ماله المسروق اغتصاباً واستنجد بضيفيه فهرعا اليه .. ولكن لا ليساعداه بل ليمسكا به مع الرجل الآخر ، أما الرابع فقد جرى هاربا بالنقود

وبعد بضع لحظات ترك الثلاثة مشرف فأسرع يعدو خلف السارق ليقبض عليه وفي هذه اللحظة أركن الثلاثة الباقون الى الفرار

وهكذا قابل الضيفان المعروف بأحسن منه !!

خانتني فاستودعك الله

ع . ا . طالب نجح هذا العام في امتحان شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان وقدم طلباً للالتحاق باحدى مدارس التجارة أو الحربية أو البوليس ، وقد ترامت أمامه رقعة المستقبل واتسعت الآمال والاماني

وكان ع . ا . هذا معروفاً بين أهله وأصدقائه بدماثة الاخلاق وطيبة القلب ، الا أنه كان يحمل بين طيات قلبه غراماً دفيناً لم يبح بسره الى أحد من أقاربه أو أصدقائه

ومرت الايام والهوى يتسلط على فؤاد الفتى والغرام يتغلغل في أعماق نفسه حتى بدا عليه الهزال وتغيرت حاله بعض الشيء

واذا بيوم ٢١ الجاري يطلع صبحه على مأساة غرامية مفجعة فقد خرج (ع) في الصباح الباكر وعاد بعد فترة من الوقت يحمل في يده زجاجة ملفوفة في ورقة ووضعها أمامه على طاولة ثم تناول ورقة سطر عليها هذه الكلمات :

« أحببت فتاة وخانتني فأستودعك الله يا اخي العزيز »

وفتح سدادة الزجاجة وتجرع مابها من « حمض الفنيك » . ولكنه عاد فأحس بأن حياته أثمن من أن يضحيها بسبب تلك الخائنة فطلب الى خادمه الذي كان منشغلا باعداد الغداء أن يسرع الى مناداة جاره وهو أحد أصدقائه المقربين

وجاء الجار الصديق فقص عليه الفتى المسكين نبأ الفاجعة وأبلغه انه تجرع السم الزعاف ورجاه أن يسرع به الى أقرب صيدلية فقد عاد يؤثر الحياة على الموت

ورأى الصديق أن قوى صديقه قد خارت بحيث لا يستطيع الذهاب الى صيدلية فأسرع يستنجد برجال الاسعاف فحضروا في الحال ونقلوه في حالة خطيرة الى مستشفى القصر العيني

وما كاد يستوي على احدا اسرته حتى فاضت روحه تحمل سر غرامه وسبب انتحاره ونوع الخيانة التي اقترفتها الحبيبة فأودت بالصب المتدله

وراح (ع . ا) الشاب المتطلع الى المستقبل الزاهر ضحية خيانة المرأة وحبها الغادر

بين زميلين . !!

اتخذ فهمي ندا ومحمد الطلياوي من شارع الامير فاروق سوقاً وميداناً لتوزيع المخدرات وذلك لان هذا الشارع يخترق مناطق ثلاثة أقسام من أقسام بوليس القاهرة الكبرى وهي الوايلي وباب الشعرية والموسكي . فاذا وجدا من أحد هذه الاقسام عيناً ساهرة زاولا العمل في دائرة قسم آخر وهكذا

وقد علم حضرة عبد المنعم افندي رشدي ضابط مباحث الموسكي في نهاية الاسبوع ان هذين الرجلين يبدآن جولتهما للتوزيع في ساعة مبكرة من الصباح في دائرة قسم الموسكي وان فهمي ندا يطوف على عملائه بدراجة ليسلم اليهم بمقطوعية اليوم

فاجتهد حضرة الضابط الى ان عرف واحداً من هؤلاء العملاء وأرغمه على ان لا يظهر لفهمي ندا أي أمر غير عادي حينما يقبل عليه ليعطيه الكمية المطلوبة من المخدرات . وامتثل الرجل صاغراً حتى اذا حضر فهمي انتحى به ناحية وأعطاه كيساً مملوءاً بالمخدرات وفي هذه اللحظة خرج الضابط من مكمنه وقبض عليه

ولكنه أراد ان يقبض على الشريك الثاني بحيلة طريفة فأوهم فهمي ان زميله الطلياوي هو الذي دس به ودل عليه ، فهاج فهمي لهذا التصريح وغاظه ان يخونه شريكه وموضع سره فأقسم لينتقمن منه ويرشد البوليس الى مكانه

وذهب فهمي ندا مع حضرة ضابط مباحث قسم الموسكي في عربة الى جهة الحسينية حيث أرشد عن مسكن الطلياوي في غرفة صغيرة من « ربع » كبير

ودخل رشدي أفندي فصادف الطلياوي في غرفته وسأله هل يعرف مسكن من يدعى محمد الطلياوي فأخبره الرجل أنه يسكن غرفة في آخر الربع ، وتظاهر الضابط بالتصديق وانصرف ليوعز الى رجاله بمراقبة الباب ، وأسرع الطلياوي فأغلق غرفته وحمل كيساً مملوءاً بالكوكايين يحاول المضي به

ولكنه لم يمش بضع خطوات حتى قبض عليه وفتشت غرفته فوجد بها كيس آخر به ثلثمائة جرام من الكوكايين

ومما هو جدير بالذكر أنه بعد القبض على هذين المجرمين ، نمي إلى رشدي أفندي أن المدعو حسن عيد وزوجته يتاجران بالمواد المخدرة في حي المناصرة فتعرف الوقت الذي يقومان فيه بعملهما . وفي الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء الماضي كان يدهم منزلهما وفي صحبته رجلان من البوليس الملكي هما طه علي جودة وأحمد صادق ، فوجدوا الزوجين يرتبان التذاكر ويعدانها للبيع فقبضوا عليهما ومعهما ما ينوف عن مائة واربعين تذكرة كوكايين

لون ثاني جديد ..!!

عرضت في يوم الاثنين الماضي على محكمة جنح الموسكي قضية طاهر عيسى مزار المتهم فيها مع زوجتيه بالنصب والاحتيال على أحد المحامين بقصد ابتزاز أمواله بحجة تزويجه من سيدة غنية سليلة بيت شرف مجيد

وقد تقدم ضده نحو مائة شكوى كلها من سيدات يتهمنه بانه احتال عليهن مدعياً أنه من ذوي الاملاك ثم جردهن من أموالهن بحيل وألاعيب شيطانية

وآخر بلاغ قدم ضده من السيدة نبيهة علي حسن أرملة الدكتور ابراهيم بك ماجد تقول فيه إنه تزوجها بشخصية منتحلة وسلب مالها ومنقولاتها ثم حصل على كمبيالة محررة لصالحها ضد الخواجة ابراهيم الصايغ بمبلغ ٤٥٠ جنيهاً ، وقد سدد منها الصايغ ٣٥٠ جنيهاً وتبقت في ذمته مائة جنيه وذهب الى الخواجة ابراهيم يعرض عليه أن يعيد اليه كمبيالته لقاء مبلغ تافه من النقود فرفض الرجل المساومة وذهب الى السيدة نبيهة يخطرها بالحادث فاسرعت الى تبليغ النيابة العامة

وهكذا تظهر لهذا الرجل في كل يوم شخصية جديدة

كل يوم جمعة اقرأ
كل شيء

مهنة لا يزاولها أصحابها الا مرة كل عام..

« البحر زاد .. غرق البلاد ... عوف الليه .. ! ! »



المنادي وصبيته

البشري ...

تحتفل الحكومة المصرية والشعب المصري كل عام بوفاء النيل ، وهو عيد قومي توارثه أبناء هذا البلد المجيد عن اجدادهم السالفين ، ولم تقو الامم والدول التي تعاقبت على عرش هذه الامة العتيدة ان تمحو هذه السنة المباركة، فالنيل حياة مصر ومصر هبة النيل ...

ولا يقتصر الامر على الاحتفال بوفاء النيل واعلان ذلك الوفاء من جانب الحكومة ، ولكن هناك جانباً آخر للبهجة به واعلانه بين طبقات الشعب وأفراد الامة ، ذلك الاعلان الذي يقوم به « المنادي » وصبيانه ، مترنمين بقولة « عوف الليه » و « حيين شاليه » ومعقبين بكلمة « يا كريم الله » بعد كل مقطع من ندائهم الطريف امام البيوت ومنعطفات الازقة والشوارع ...

طامني على ست العرايس

في الفترة التي تسبق حفلة وفاء النيل بقليل يمر ذلك المنادي يحمل « خرجاً » ويصحبه أولاده وزوجته و « حماره » في بعض الاحيان يطوفون في الحي الذي توارثوا المناداة فيه خلفاً عن سلف ، ويبدأ الرجل نداءه بقوله :

— طامني على سي (فلان افندي) واهل بيته طيبين ... يا كريم الله ..

فيرد أولاده وزوجته بقولهم :

— حيين شاليه

ثم لا يزال يسرد اسماء « الست الكبيرة » و « ست العرايس سعدية هانم » الى أن يذكر أسماء من في البيت جميعاً حتى الخدم

وفي هذه الزيارات اليومية المشفوعة بالدعوات لايتقاضى المنادي إلا رغيفاً او قرشاً او ينصرف دون أن ينال شيئاً

على انه اذا رأى في البيت من يسمع له ويهتم بتتبع اقواله راح ينشد قصة « النبي والغزالة » فيقول منها فقرة ثم يدع صبيانه يتخللونها بقولة « عوف الليه »

وقد يكون من الطريف ان نذكر للقراء طرفاً من هذه القصة العجيبة التي يبدؤها بمدح سيد الخلق عليه الصلاة والسلام :

« أمدح نبي له معجزات ظاهرين (عوف الليه) ومن معجزاته حير الكاتبين (عوف الليه) حير اللي سطر واللي كتب (عوف الليه) احمد رسول الله خيار العرب



عازف المزمار وقارع الطبل

(عوف الليه) طه التهامي اللي نطق له الجمل (عوف الليه) يقيم بعينه يلقى غزالة مع حطه ف (عوف الليه) يقول للصديق ابو بكر شوف (عوف الليه) راح الصديق يم الغزالة يشوف (عوف الليه) يلقى الدموع من العيون سايلين . الخ »

فاذا أتم قصة الغزالة ألحقها بما اسلفناه من دعواته لسكان البيت يبدؤها بهذا المطلع :

« على فين محملين (حيين شاليه) على نبي تسير المحامل ليه (حيين شاليه) الله يسعد صباحهم من الله (حيين شاليه) ويزيدهم خير كريم الله (حيين شاليه) يطامني على سي محمد افندي واهل بيته طيبين يا كريم الله ... »

أما أصل « عوف الليه » هذه فهو « أوفى الله » أي أنه أوفى بالوعد وأجرى النيل مرتفعاً يدر الخصب ويثمر الارض . وأما حيين شاليه هذه فقد اختلف المنادون في تفسيرها فمنهم من يقول انها حرفت من « أيوه انشالله » وآخرون يدعون ان أصلها « حي إن شاء الله » ولعل القول الاخير هو الاصح

وتنطوي الايام القلائل السابقة ليوم « جبر البحر » فاذا جاء اليوم الموعود طاف المنادي بالبيوت وقد أضاف هذه « الخطبة » الى أقواله اليومية السابقة :

تعيشوا لكل نيل

« وصل جبر الخاطر ، وجبر الخواطر على الله ، وشيء من السنة للسنة ، وعقبال كل سنة، وتعيشوا لكل نيل وأنتم طيبين يا كريم الله..

« أصحاب الثنا الابيض . والنيل السعيد له فرحة . وكل سنة يجينا خاطر ، ومجيئه يسر الخاطر ، ومنه أكلنا والمشروب ، ومنه الطعام الفاخر ، ومنه حياة الانفس ، ومنه وسيع الرحمة ، يارب السما يزيد النيل ويهدينا لطريق الرشد ، والبحر عوفى «أوفى» وعلا ، وداري النحاس وملا ، وجريت الخلجان وانكمد الخزان ، بأذن العزيز الديان »

« الله ما يوريه لا لبخيلة ولا لبخيل ، ولا لقياس المية في الزير ، ولا اللي يحبس القطط وقت العشاء ولا اللي يعد العيش على الطبالي

« وآدي الصبايا اتخططت ، والبنات اتخطبت ، والعجايز اتحطمت » ، ويتخلل كل فقرة من هذه ترديد الصبية قولة « عوف الليه » ... ! !

الطوفة الكبرى

ولعل أمتع ما يقوم به « المنادي » هو تلك الحفلة الموسيقية السامرة المتنقلة التي تكون فصل الخطاب وموعد جمع « العادة » وهي الأجر السنوي الذي يتقاضاه عن دعواته وتبشيره بارتفاع النيل ووفائه

فهو يحضر بناته وصبية أقاربه ويلبسهن ملابس حمراء زاهية الالوان ، ويجعلهن يمسكن الرايات الملونة وسعف النخل ، ويسير الجميع في موكب يحف به رجل المزمار والطبل البلدي . فاذا وقف بباب أحد البيوت نفخ الزمار ودق الطبال « عشرة » ترقص على أثرها البنات « عرائس النيل »

ثم ينشد المنادي هذة القصيدة الطريفة :

البحر زاد عوف الله
غرق البلاد عوف الله
قولوا يا اولاد
عوف الليه
البحر زاد عن حده
والسنة خير انشا الله
النيل سعيد مين قده
يجري عليه الف اسما الله
قولوا يا اولاد عوف الليه
وكان وكمان « «
متقولوا يا اولاد « «
جبر الخليج كل سنة
وبنات تقول حي انشالليه
ويبقى يومها يوم الهنا
سرور وفرح واسم الله عليه
قولوا يا اولاد — وكان وكمان — متقولوا يا اولاد
عوف الليه
يا حلاوة العقبة في الميـة
وهي ماشية تتمخطر
تضرب مدافع بالميـة
تشرب مية شهد مكرر
قولوا يا اولاد ...
النيـل حياة بلادنا
والخير يجينا من يمه
إحنا الكل وأولادنا
حتى الصغير على صدر أمه
قولوا يا اولاد ...
حتى الفراعنة زمان عبدوه
لما لقوا من خيراته
كل سنة بعروسة يرضوه
بنت جميلة تبقى مراته
قولوا يا اولاد (عوف الليه)
وكان وكمان (عوف الليه)
متقولوا يا اولاد (عوف الليه)

هدايا ..

فاذا تمت الحفلة المتنقلة أرسل المنادي أحد بناته تحمل الى أصحاب البيت الهدايا وهي عبارة عن بعض الفواكه والأثمار « بشارة » من النيل السعيد وتتكون من البلح الاصفر والليمون والعتر والتمرحنا ، وبعض قطع من طمي النيل المبارك ..

ويدفع الناس ما تجود به أكفهم لذلك الرجل الذي لا يمارس حرفته إلا مرة واحدة في العام ، ولا يتقاضى أجره إلا بين كل سنة وأخرى ..

الشيخ المنادي

والمنادون طائفة كان لها فيما مضى نقيب وزعيم عزيز الجانب كبير النفوذ تعترف به الحكومة المصرية منذ أيام محمد علي باشا مصلح مصر الكبير ، وكان اذا بلغ النيل ١٥ ذراعاً يحرر محافظ القاهرة اليه خطاباً يطلب اليه ان ينشر أتباعه وأعوانه في أزقة القاهرة وحاراتها يبشر الناس بوفاء النيل فيخرجون أفواجاً أفواجاً يحملون سعف النخيل والرايات الحمراء والخضراء والصفراء ، يزفون البشرى على النحو الذي أسلفنا وصفه والذي تلقاه مناديو هذه الايام عن أسلافهم ..

وقد قسم المنادي الاكبر القاهرة الى مناطق خص كل تابع من صغار المنادين بمنطقة لا يتعداها ولا يجاوزها ، ويعطى « حجة » بذلك تمنع سواه عن مزاحمته والتعرض له

وقد أقام أتباع الشيخ لزعيمهم زاوية لا تزال قائمة في شارع درب الجماميز أمام شارع عبد الله بك بالقاهرة . يحج اليها المنادون يستنزلون الرحمة على جدث شيخهم المرحوم

بين جدران المحاكم

الحكم في قضية تهريب ٣٠٠ طربة حشيش

محاولات المهربين ـ وسائل التهريب ـ محاربة الداوريات

أصبحت الصحراء الواقعة بين السويس والقاهرة موضع اهتمام المهربين وقبلة أنظارهم إذ يجعلون منها طرقاً تمكنهم من الاتصال بداخلية البلاد لتهريب الحشيش الى عملائهم وزملائهم

وفي ميناء السويس يقوم تجار الحشيش باصطياد العرب الذين يقطنون صحراء سيناء ويتفقون معهم على جعل كبير يغريهم بتهريب ذلك المخدر ، ويزودونهم بالسلاح اللازم من مسدسات وبنادق ورصاص للذود عن القافلة اذا استدعى الامر قتالا

وبجانب هذا تقوم داوريات مصلحة الحدود بكافة الوسائل احباطاً لاعمال المهربين وهي مهمة شاقة نظراً لما يكتنف تلك الصحراء من تلال صغيرة متناثرة ومرتفعات صخرية تمنع امتداد البصر الى ما خلفها

وكثيراً ماتدور رحى الحرب بين الفريقين فتكون حرباً شعواء تتجاوب فيها طلقات الرصاص داوية فتاكة ، ويسرع المهربون الى معقل صخري يتخذونه حصناً لهم يناوشون من خلفه أفراد الداورية بينما يحاول فريق منهم الهرب بالبضاعة عن طريق آخر

والقضية التي نسرد تفاصيلها اليوم تبين كيف تبلغ الجرأة بالمهربين وكيف يبذل الجنود مجهوداً هائلا في صد غارة سمومهم الذريعة عن الدخول إلى صميم البلاد

قضية

فقد عرضت على محكمة قليوب في يوم الخميس ١٨ سبتمبر الماضي قضية النيابة العمومية ضد : سليمان منصور حسين حلك ، ومسلم سليمان ، وسلام خضر ابو فاضل ، وعودة منصور ، وسليمان سليمان ، الذين اتهموا بأنهم في يوم ١١ نوفمبر سنة ١٩٢٩ قاموا بتهريب كميات كبيرة من الحشيش عن طريق الصحراء ولما أن حاولت الداورية ايقافهم أطلقوا عليها النيران وأعلنوها بحرب شعواء

واعترف الجميع بهذه التهم واعتبرت النيابة عودة منصور وسليمان سليمان شاهدي اثبات لا مأخذ عليهما الا انهما قاوما الداورية وهو جرم تختص بالمعاقبة عليه مصلحة الحدود

أما الباقون فقد اودعوا السجن رهن المحاكمة الا ان سليم سليمان وسلام خضر ابو فاضل تمكنا من الفرار فلم يبق الا سليمان منصور حسين حلك

وسليمان هذا من عرب «طره» اشتهر بين قبائل العربان بجرأة نادرة وقوة مدهشة ، فهو عريض المنكبين قوي الساعدين مديد القامة يخفي في رزانته الظاهرة ثورة الثور وهياجه اذا اشترك في عراك أو مسه احد بأقل أذى

ومع انه لا يجاوز الخامسة والعشرين الا أنه قضى اكثرها في الصحارى والقفار يزاول المهنة الرابحة التي تدر عليه ارباحاً طائلة نهايتها السجن

شاهد الاثبات

ولكي نسرد على القارىء تفاصيل هذا الحادث بالضبط آثرنا أن نلخص أقوال أحد شهود الاثبات ، الذين اشتركوا في عملية التهريب من بدايتها حتى نهايتها

وقف الجمال سليمان سليمان من عربان الشرابين وعمره ٢٢ سنة يسرد شهادته فقال :

« قبل أن يقبض عليّ بثمانية عشر يوماً حضر سلام خضر أبو فاضل الى احدى قهاوي مصر الجديدة في الساعة الخامسة مساء وتحدث معي حديثاً طويلا قال في نهايته أنه يريدني أن أكون معه في يوم نقل عروسه التي تزوجها حديثاً فقبلت الدعوة واتفقنا على أن نتقابل في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل عند مكان معين

« وبراً بوعدي ذهبت الى ذلك المكان فوجدت سلاماً ومعه أخي مسلم وسليمان منصور وأربعة جمال

«وشددنا الرحال وسرنا جهة المالح فوصلنا « المنايف » قبل طلوع الفجر ، فخرج علينا في ذلك المكان خمسة رجال وجعلوا يتبادلون الاحاديث مع رفاقي ، ثم تبينت ما سلمه هؤلاء الأشخاص الى زملائي في الرحلة ، فاذا به ... حشيش . ! !

فصحت أقول لخضر :

ـــ هي دي العروسه ياناس ؟ ! !

ـــ امشي زي الناس . احنا رايحين ندفع لك فلوسك الطاق اتنين فاهم والا . . .

ولم أجد بداً ازاء هذا التهديد من مسايرتهم واطاعة أوامرهم . .

الداورية والمعركة

« وفي صباح اليوم التالي بعد أن حملنا البضاعة على الجمال وصلنا الى الجهة الغربية فوق الجبل وكنا على مقربة من جهة الحادي حينما لمحنا على بعد ٧٠٠ متر تقريبا الداورية تتقدم نحونا

واخذنا نستحث الجمال على الاسراع واصدر سليمان وخضر اوامرهما الينا بأن نشرد بالجمال قليلا وهما يقفان موقف المدافع

وماكادت الداورية تقف على مقربة من القافلة وتحتمي خلف بعض الهضاب الصغيرة حتى بدأت المعركة وتبادل الفريقان اطلاق الرصاص

« وكان موقف المهربين مشرفاً على اماكن رجال الداورية وعصناً عن موقفهم ، بحيث لو أراد المهربون الفتك بالداورية وابادتها لتيسر لهم ذلك . الا أن غرضهم الاول كان محاولة تضليل الداورية عن الجمال التي تحمل الحشيش ثم التعلق بأذيال الفرار

وقد تم للمهربين ما أرادوه فلم تمض بضع ساعات حتي ركنت قافلتنا الى الفرار مطمئنة، فجلسنا في جهة منعزلة نتحدث ونتسامر في اثناء احتسائنا الشاي ، ثم أخذنا عدتنا لمعاودة المسير ولكنا لم نكد نصل بعيداً عن النقطة التي كنا فيها من قبل حتى رأينا الداورية في مواجهتنا ، فعادت المعركة الى النشوب ولبث اطلاق الرصاص مستمراً ثلاث ساعات متواصلة

« وأسدل الليل ستار ظلامه وهدأ اطلاق النيران فانتهزنا الفرصة السانحة للهرب وتمكنا من الفرار تحت جنح الليل ووصلنا الى كفر الجاموس

مقابلة ثانية

« وفي كفر الجاموس تقابلنا مع ثلاثة أشخاص علمت فيما بعد أنهم عملاء لاولئك التجار اذ أن سلام أمرني أن أعطيهم حمولة جملي

ولما كان جملي قد غدا عديم الفائدة لهم طلبت منهم أن يتركوني وأن يعطوني أجرى ، ولعلهم خشوا مني فامروني أن أواصل السير معهم حتي جهة المطبخ حيث افترقنا فذهبت الى النشابين ويمموا شطر بلقس

كيف قبض على سليمان

حوالى الساعة الثالثة من مساء يوم ١٣ نوفمبر الماضى نمي من مصدر سرى الى قومندان الصف العاشر الهجانة الملازم أول عبد الرحمن افندي بركات أن المدعو سليمان سليمان حسين المتهم باطلاق الرصاص على الداورية رقم ١٨ موجود بجبل المطبق تبع أرض النشابين فقام على رأس قوة مؤلفة من أربعة جنود الى جبل للطبق فوصلوه في الساعة العاشرة والنصف مساء حيث قابل أحد عربان الشرابين فعلم منه أن المتهم قد قبض عليه وانه ذهب به الى نقطة طره . .

واتبعت اجراءات سريعة فقبض البوليس على عودة منصور وسليمان منصور أيضاً ولكن بقى الأهم من ذلك وهو « الحشيش »

اخذ سعادة مدير الحدود يستدرج عودة منصور الي الاقرار بالمكان الذي أخفى فيه الحشيش فراوغ في أول الأمر ثم صرح بأنه موجود بزراعة برسيم في جهة بلقس

وواجه المدير سليمان منصور بهذا التصريح فاعترف بدوره بأن الحشيش في ذلك المكان

وقام المدير على رأس قوة كبيرة الى بلقس وبحثوا في المكان الذي أرشد عنه المتهمان فلم يعثروا على شيء ، فظنوا أنهما غررا بهم وخدعاهم وعادوا اليهما يطلبون ايضاحاً لهذا التلاعب

ولكن المهربين قررا ان الحشيش كان موجوداً فعلاً في ذلك المكان ولكن لا بد أن يكون قد نقل الى جهة اخرى لايعرفانها . .

واتسعت دائرة البحث والتنقيب في تلك المنطقة الى ان عثر المنقبون على مايزيد على ٢٠٥ أقة حشيش مدفونة في زراعة برسيم قريبة

وهذه الكمية هي غير حمولة جمل سليمان سليمان حسين التي وزعت في كفر الجاموس

وقد قدرت الكمية المهربة كلها بأكثر من ثلاثمائة «طربة» حشيش .. !!

وقضت المحكمة على سليمان منصور بالسجن سنتين على اعتبار انه وسيط ، أما اصحاب «البضاعة» فلم يقف لهم احد على اثر . . .

برلمان الجمهور

يشكون من « داية »

فيتضح انهم يريدون الوقيعة فقط

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كتبنا الى بلدية الاسكندرية مشيرين نحو ... التي كانت « داية » سابقاً وسحبت مصلحة الصحة دفترها لانها تجهل هذه المهنة وكان جهلها هذا سبباً في موت اثنين من المواليد في يوم واحد . وهي الآن بعد فقد دفترها تشتغل بدفتر أمها المسماة .... التي لم تصبح لها قدرة على العمل لمرض خطير ألزمها الفراش وللآن لم نر نتيجة لما كتبناه الى البلدية ولا نعلم هل هي توافق على استمرار هذه الداية على العمل رغم الخطر الذي تتعرض له الامهات بالنسبة الى جهلها ؟

اسكندرية - غيط العنب (امضاءات)

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فاذا بها باطلة من أساسها وليس لها أي نصيب من الصحة . والأغرب من ذلك أن صاحب أول إمضاء فيها دهش أشد الدهشة حينما أردنا أن نسأله في شأنها وقرر أنه لم يشترك لا في كتابة الشكوى ولا إمضائها ولا يعلم عنها شيئاً .

ذلك أنه تبين لنا أن بقية الموقعين على الشكوى غير معروفين في جهة غيط العنب ، والظاهر أن بعضاً ممن لاخلاق لهم لفق هذه الشكوى للأضرار بسمعة « الداية » المقصودة من جهة ولايقاع صاحب أول إمضاء في مشكلة معها من جهة أخرى

على أننا بنشر هذه الشكوى وما وقفنا اليه من تحريات إنما نرجو أن نلفت حضرات القراء ومرسلي الشكاوى إلى أن هذا الباب - برلمان الجمهور - جعل للخدمة العامة ورفع الحيف وانصاف كل ذي حق فمن المروءة أن لا يحاولوا استغلاله في غير ذلك ، وإذن لا يرهقوننا بتحريات تثبت افتراءهم وتضيع وقتنا سدى ولهم منا بعد ذلك عظيم الشكر

***

جرسونات البارات

خطر داهم على الاخلاق والصحه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في الوقت الذي يحارب فيه سعادة شاهين باشا الامراض السرية نجد وزارة الداخلية تصرح باصدار رخص رسمية لنساء على جانب من الجمال ليعترفن مهنة (جرسونات) في البارات والحانات العمومية

فهل غاب عن حضرة مأمور الازبكية أو ضابط الآداب أنهن يتسترن تحت هذه الرخص ليعترفن البغاء دون ان يخضعن للكشف الطبي أو الاجراآت الخاصة بالمحترفات ؟ ولا يخفى عليكم ما في هذا من ضرر كبير ونشر للامراض السرية المعدية وافساد لاخلاق الشبان

العباسية القبلية — م . س .

﴿ الدنيا ﴾ من الغريب أن تعطي الجهات المختصة رخصاً لهاته الجرسونات تعفيهن من الكشف الطبي بين حين وآخر مع علمهم بأنهن يحترفن البغاء ويشتغلن في الدائرة التي أفردتها الحكومة له

فعسى أن يعمل على تلافي ذلك حرصاً على الصحة العامة

***

استرحام

الى معالي مدير عام مصلحة السكك الحديدية المصرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٢٩ توفي زوجي المرحوم صادق محمد الذي كان نجاراً بهندسة قسم المنصورة ، وقد توفي غرقاً بكوبري المنصورية أثناء تأدية أعماله المصلحية . وقد خدم في مصلحة السكك الحديدية ما ينوف عن سبعة عشر عاماً مات بعدها دون أن يخلف شيئاً أستعين به على تربية الاولاد القاصرين . ولقد كتبت عدة خطابات لمعالي المدير العام لمصلحة السكك الحديدية ولغاية الآن لم يصرف لي تعويض أو مكافأة لوفاته بسبب تأدية عمله

فرحمة بي ورأفة بالاولاد اليتامى الفقراء الذين نكبهم الدهر بموت عائلهم ، والذين لامعين لهم الا المولى وأهل الخير نرجو أن ترفعوا رجاءنا الى معالي مدير مصلحة السكك الحديدية لعله ينظر في مسألتنا بالعطف والاشفاق

أرملة بائسة

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الشكوى دون أن نعلق عليها ففي أسطرها من الفجيعة مايستحث مروءة معالي مدير مصلحة السكك الحديدية الى النظر في شأن هذه الأرملة التعسة وأولادها المساكين بعين العطف والحنان المأثورين عنه

***

جمعية الاسعاف

هل هناك شروط للقبول ضمن أعضائها ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

هل توجد شروط خاصة للالتحاق بجمعية الاسعاف العمومية ؟ وكيف يلتحق بها من يريد ذلك ؟ وهل توجد بها محال خالية ؟ وهل هي تدفع مرتبات ؟

اسنا — م . ب

﴿ الدنيا ﴾ يمكن أى فرد أن يلتحق بفرقة المتطوعين للعمل في جمعية الاسعاف العمومية .

أما كيفية الالتحاق فهي أن يعرض الطالب نفسه على حضرة قومندان الجمعية الذي يعطيه استمارة خاصة لملء بياناتها ثم يحول بعدئذ على الكشف الطبي

والجمعية خيرية بارة يتطوع الناس فيها تقديراً لاعمالها الانسانية الجليلة دون تطلع الى أجر أو انتظار لراتب

وليس ثمت جزاء أو أجر أكبر وأعظم من ارضاء الخالق ومثوبته ، واسعاف ذى الحاجة ومعونته

***

الفلسطينيون ..

الراغبون في النزوح الى القطر المصري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اضطرتنا ظروفنا القاسية وأسباب معيشتنا وحكم وظائفنا الى تغيير جنسيتنا المصرية بالجنسية الفلسطينية وفعلا سلمت الينا جوازات سفر فلسطينية

ولما أردنا طرق أبواب القنصلية المصرية للتأشير على هذه الجوازات بالاعتماد وزيارة أهلنا بالقطر المصري رفضت ذلك الا بعد أخذ رأي الوزارة في شأننا

فنلفت نظر حضرتكم الى هذه المعاملة المرة والغير محقة ونرجوكم اجراء البحث وافادتنا

القدس — ع . ب . الشعار

﴿ الدنيا ﴾ المسألة لاتخرج عن تقاليد رسمية متبعة في هذا الشأن اذ أن جميع طلبات الراغبين في دخول هذا القطر تعرض على الوزارة لترى فيها رأيها تمشياً مع اللوائح والقوانين

فاذا رأت أن لامانع من دخول فرد الى مصر وأن طلبه مستوف لجميع البيانات والضمانات سمحت له بالسفر اليها والا رفضت القنصلية - بناء على تعليمات الوزارة - أن تؤشر على جواز السفر

***

مكاتب البريد

وقفل حساب اليومية مبكراً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ذهبت في الساعة الخامسة وعشرة دقائق الى مكتب بريد الغورية وطلبت حوالة على مكتب بريد رأس البر لارسالها الى أحد أقاربي الذي كان منتظراً نقوداً للسفر فرد علي المستخدم بانه قفل حساب اليومية فعارضته في ذلك بدون جدوى وصمم على اجباري للذهاب الى البوستة العمومية لارسال تلك الحوالة

فما قولكم في هذا مع العلم بأن جميع المكاتب الفرعية تغلق الساعة الخامسة والنصف ؟

نرجو رفع صوتكم معنا حتى تكون معاملة مستخدمي البريد متفقة مع أعمال المكتب فانه في امكان المستخدم أن ينهي عمله في الساعة الرابعة ويقول : « قفلنا الحساب »

القاهرة — جورج زمرود

﴿ الدنيا ﴾ يجري النظام المتبع في جميع المكاتب الفرعية لمصلحة البريد على أن يقفل حساب اليومية قبل انتهاء أعمال المكتب بنصف ساعة ليتمكن الموظف المختص من اجراء المراجعات والحسابات اللازمة وابلاغ الخزينة العامة .

فلا لوم على الموظف اذا هو قفل حسابات اليومية قبل أن يغلق المكتب أبوابه

وقد تلافت مصلحة البريد ذلك ومدت الوقت المحدد على شريطة أن يذهب المرسل الى مكتب البريد العام

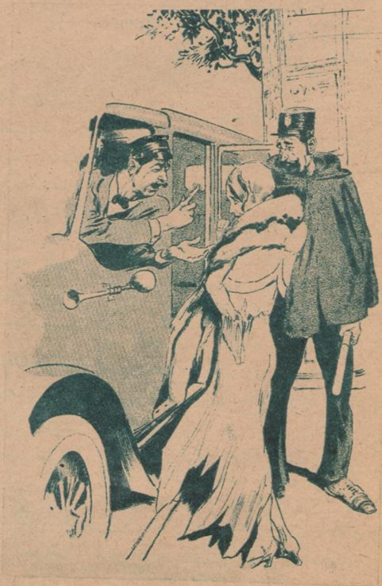
يسرنا أن تلقى الشكاوى التي ننشرها في هذا الباب عناية من الافراد والجماعات ومصالح الحكومة مما يحملنا على مضاعفة العناية به . وقد كان من آثار هذا الاهتمام أن انصفت بعض البنوك التي تبيع الاوراق المالية بالتقسيط عملاءها الذين لجأوا الينا يبثونا شكاواهم وصارت تعامل سائر العملاء بالعدل والانصاف ايضاً . ومن آثاره ايضاً أن ادخل طالبان فقيران في احدى المدارس مجاناً . وقد عنى بعض الافراد بشكوى بعض العائلات البائسة فمدوا لها يد المساعدة . وقد ساعد هذا الباب احدى القرى على الحصول على معاونة الحكومة في بعض مرافقها . وجمع شمل فتى مقيم في مصر على والدته المقيمة في فلسطين بعد أن فقدا الامل في اللقاء منذ سنوات طويلة . الى غير ذلك من الخدمات التي قدمها هذا الباب للافراد والجماعات

وهذا الباب لا يزال مفتوحاً على مصراعيه للجمهور على اختلاف طبقاته . ويسرنا أن يركن اليه كل صاحب شكوى وطالب انصاف فنقدم له المعونة التي نستطيعها بان نذيع شكواه وندعو لانصافها بعد أن نتحراها ونتثبت من احقيتها

ولا شيء أدعى للغبطة لدينا من الشعور بأننا نؤدى واجباً شريفاً نحو الجمهور الذى وقفنا كل قوانا ومجهودنا على خدمته ورضائه

تحظى بغرام القيصر ولا تروق في عيني سائق سيارة

« بريموز » الراقصة الفرنسية تربح الملايين وتسجن لعجزها عن دفع أجرة ركوب سيارة



... وأسرع الرجل الى مناداة الشرطي ...



... فاجابته بعد أن طوقت عنقه بيديها ...

قبض رجال البوليس الفرنسي منذ عهد قريب على الراقصة الحسناء المعروفة باسم بريموز والتي كانت آخر مالكة لماسة قيصر روسيا الزرقاء التاريخية لانها لم تستطع أن تدفع لأحد سائقي سيارات باريس أجرة ركوبها التي تناهز المائة وستين قرشاً

لم تستطع الغانية التي لعبت بعقل القيصر العظيم ، والتي كانت تملك كنوزاً من الجواهر الثمينة والتحف الغالية أن تدفع هذا القدر التافه فسيقت الى السجن ، ووضعت « الكلبشات » في يديها الناعمتين اللتين طالما طوقت بهما أعناق قيصر الروسيا وسواه من أعاظم الرجال

وكانت ماري أميلي تولين – وهو اسمها الحقيقي – عائدة من مصيف « كان » الى باريس بعد أن خسرت في تلك المدينة آخر قرش معها وحسبت ان ابتسامتها الساحرة سوف تغري السائق باعفائها من دفع الأجر فخاب فألها وأسرع الرجل الى مناداة الشرطي فسيقت الى السجن ، وكان ذلك فاتحة شكاو قدمت ضدها من أناس كتبت لهم تحاويل على البنوك فلما حاولوا صرفها أعلنوا بأن ليس لها رصيد حساب ، وقد بلغت قيمة هذه التحاويل ١٠٠ ٠٠٠ فرنك

وقد كانت محاكمة الراقصة الحسناء مماشغل بال الجمهور الفرنسي والطبقة المترفة منه على الخصوص . وكان محاميها الاستاذ النابغة « تريبوشيه » من أحفاد الكاتب الاشهر فيكتور هيجو

وترافع تريبوشيه مرافعة بليغة عن موكلته كانت سبباً في أن عدل الحكم الذي قدر عليها أولا فأصبحت الغرامة ٥٠٠ فرنك بعد أن كانت ٥٠٠٠ فرنك والسجن ثلاثة أشهر

غرام القيصر

وهذه الغانية التي دفعت بها المحكمة الى السجن حظيت يوماً بغرام قيصر روسيا وعاهلها الاخير ، فقد هبطت بطرسبرج في سنة ١٩١٢! وتصادف أن دعيت للرقص في حفلة فاخرة أقامها أحد الغراندوقات في قصره ودعا اليها كبار أشراف الروس والقيصر نيقولا

وكان في برنامج الحفلة مائة راقص وراقصة من كبار الراقصين والراقصات ولكن القيصر كان في شغل عن الاهتمام برقصاتهم لمرض ولده وسفر القيصرة . الا انه ما كاد يرى الراقصة الفرنسية الحسناء تعرض رقصها الباريسي البديع وتسفر عن محاسن جسمها الجميل وقوامها الساحر حتى نسي همومه وأحزانه وأظهر اهتمامه بها وطلب ان تدعى اليه عقب انتهائها ليقدم لها عبارات الاعجاب والتقدير

وأجلسها العاهل الكبير في جواره وهمس في أذنها : « هل صحيح ان لك عبير زهرة « البريموز » . . . ؟

فأجابته بابتسامة فاتنة : « يمكن جلالتكم ان تتأكدوا من صحة ذلك بأنفسكم »

ولم يمض طويل من الوقت حتى حملها رجال البلاط القيصري الى شقة سرية في قصر الشتاء المترامي الاطراف ، ولبثت ماري تسكن في هذه الشقة الخفية كلما حلا للقيصر أن يخلو بها

وكان رجال البلاط ينقلون رغبات القيصر اليها ويصحبونها الى الشقة السرية ثم يعيدونها الى حيث تشاء فتلهو في بطرسبرج ماشاء لها الهوى ، ولكن كانت تصبو الى اللحظة التي تستطيع العودة فيها الى باريس لانها كانت دائمة الخوف من ان يغضب عليها القيصر يوماً او تروح ضحية احدى دسائس رجال البلاط

نصيحة

ونصح اليها أحد أصدقائها يوماً ان تنتهز فرصة تعلق القيصر بها وارتفاع نجمها في سماء غرامه لتحصل على شيء من تحفه وجواهره تستعين به على العيش حينما ينفض يده منها فاتبعت النصيحة الغالية دون تردد

ولاحظت ان من بين الجواهر التي لا تحصى والتي يملكها القيصر ماسة زرقاء كبيرة الحجم تزن ثلاثة وأربعين قيراطاً ، وهي المسماة « ماسة سيلان الزرقاء الامبراطورية » فلو أنها حصلت عليها لأصبحت أغنى راقصة في العالم

ففي ذات مساء كان القيصر مرحاً رائق المزاج فسألها أية هدية تطلبها بمناسبة عيد ميلادها فأجابته بعد ان طوقت عنقه بيدها : « يا حبيبي نيكي العظيم الكريم ، ألا تعطيني تلك الماسة الزرقاء ؟ ! انها تتسق مع الفستان الازرق البديع الذي أهديته اليّ »

وكان القيصر لا يزال منتشياً بخمرة الفن الفرنسي ولا سبيل إلى رد فاتنته خائبة الرجاء الا انه ذكرها بأن تلك الماسة تحمل معها لعنة ضارة قائلا : « يقال ان هذه الماسة تحمل إلى صاحبها لعنة بغيضة واني لأصطنع لنفسي معروفاً ولك ضرراً إذا أعطيتها اليك . . »

فأجابت : « ولكني متأهبة لأجرب حظي على هذه اللعنة . . . وما دمت أعجبك فلست أخشى أي شيء »

وبعد دقائق معدودات كانت الجوهرة الفريدة بين أصابع الغادة الحسناء ، ولبثت تضعها حول عنقها زهاء السنتين الى ان زجت الحرب العظمى بالقيصر في المأساة التي سلبته عرشه وشتتت شمل أسرته ، فهربت الراقصة الباريسية من روسيا وقد خاطت الجوهرة الثمينة في قميصها الداخلي

ولعلها كانت تخشى هذه الساعة فاحتاطت لها من قبل ، اذ أنها كانت تنقل ما جمعته من مال وتحف أثناء تدله القيصر بها الى فرنسا فلما عادت الى وطنها كانت بين يديها ثروة طائلة



بريموز الراقصة الفرنسية

التدهور

وانصرفت « بريموز » بعدئذ عن الحب ومغامراته الى المقامرة التي ملكت عليها حواسها ومشاعرها ، فأصبحت من أشهر رواد كازينو مونت كارلو وأماكن المقامرة الأخرى في مدن فرنسا

وقد أفاضت الصحف في بادىء الأمر بالأحاديث عما كانت تربحه من مقامراتها حتى قيل ان متوسط ما كانت تربحه في الاسبوع لمدة أشهر قليلة بلغ ثلاثة ملايين من الفرنكات

وفارقها طالع السعد وبدأ النحس يناجزها فكانت لا تقوم من خسارة فادحة الا الى أخرى أشد فداحة فباعت منذ سنين قصورها في باريس وعقدها ذا الماسات الوردية وغير ذلك من الطرائف الغالية

فقر بعد رخاء

ولما أن اكتنفها النحس والفقر رأت نفسها محاطة بجيش من جواسيس البولشفيك يريدون سلبها الماسة التاريخية العتيدة فقررت أن تضعها في بنك الرهونات التابع للحكومة الفرنسية وسحبت عليها مبلغ ٢٠٠ الف فرنك

وحملت هذا المبلغ الى مونت كارلو ولعبت به عشر مرات على « الاحمر » ولم يسعدها الحظ بالربح مرة واحدة ففقدت المائتي الف فرنك كلها

وانتهز بعض المرابين هذه الفرصة ليحملوها على التنازل عن حقوقها في الماسة نظير مبالغ يدفعونها لها ؛ وقدم لها واحد منهم يدعى جوزيف بيار المبالغ اللازمة لسداد ديونها وطلب الماسة لنفسه

ولكن الحكومة الفرنسية تداخلت في الامر واتهمت الرجل بعقد رهنيات غير مشروعة وتهم أخرى يعاقب عليها القانون على أن ذلك كله لم يجد فاتنة القيصر

وكان آخر ما نزل بها من بلاء أن قبض عليها لانها لم تستطع دفع أجرة ركوبها سيارة

وسبحان المعز المذل . . . ! !

خرافة انجليزية عاشت ستمائة سنة

قصر نزلت عليه اللعنة فلا يرثه ابن عن أب !



ماتت منذ عهد قريب اللادي ليث أف فيفي الحسناء الامريكية المولد فاثار موتها الاحاديث عن أسطورة غريبة وخرافة أطلق عليها اسم « نافخ بوق فيفي » ، وعن الفواجع المدهشة الذي تنزل بمن يملكون قصر فيفي العتيق اذ يشاع أن « توم الشاعر » قد استنزل اللعنة على لورد فيفي منذ ٦٠٠ عام ، وأن هذه اللعنة ما زالت تقع على رؤوس خلفائه

وقد كانت اللادي ليث الآنفة الذكر تدعى قبل زواجها الآنسة ماري لويز جانيواري ابنة اريك جانيواري أحد أصحاب الملايين الامريكيين

وتعرفت ماري على اللفتانت الكسندر فوربس ليث الضابط في البحرية الانجليزية أثناء زيارة الاسطول الانجليزي لسان فرانسسكو فأحبها وأحبته وتزوجا

وأقام الشاب فوربس ليث في أمريكا وجمع ثروة طائلة من صناعة الصلب وانتخب رئيساً لشركة الصلب المتحدة الا أنه بقي متحرقاً شوقاً للعودة الى بلاده اسكوتلندة وامتلاك قصر فيفي العظيم الذي كان ملكا لآله وأجداده

وعاد ليث الى اسكتلندة واشترى القصر من أحد أقاربه ساخراً من الخرافات الشائعة عنه ، والفواجع التي تنزل بمن يملكونه

ولم يمكث في انجلترا طويلا حتى منح لقب بارون وأصبح يلقب باسم لورد ليث أف فيفي وحظي هو وزوجته بعطف الملك ادوارد السابع وأصبحا من أظهر وأعظم الشخصيات في عالم الارستوقراطية الانجليزية

وهنا بدأت اللعنة تتحرك من مضاجعها ونزلت بالاسرة العتيدة الهائلة أول نكبة اذ قتل الابن الوحيد في حرب البوير

منشأ الخرافة

ونعود الى خرافة قصر فيفي واللعنة التي تنصب على مالكيه بحيث لا يرثهم ولد ذكر ، فقد جاء ذكرها في إحدى أغنيات اسكتلندة القديمة المسماة « عازف بوق قصر فيفي » والتي تقول ان ذلك العازف كان يدعى اندرولامي ، أحب من أعماق قلبه ابنة « تفتى » الطحان . وأخلصت الفتاة الود لعاشقها ولكن أباها رفض ان يزوجه بها لفقره ، فهاجر الفتى يطلب الغنى ليرضي والد الحبيبة ثم عاد يطلب يدها فلم يصادف من أبيها وأسرتها الا الرفض والازدراء

ولكن شدة قسوتهم لم تحول قلب الفتاة عن حب أندرو . وكان اذا امتنع على الفتى ان يراها صعد الى سطح قصر فيفي ونفخ في بوقه يعلنها بأنه باق على عهده يذكرها ولا ينساها

وماتت الفتاة ذات مساء بعد ان ترقبت سماع البوق بلا جدوى ، فلما سمع أندرو بما وقع لها أسرع باللحاق بها الى العالم الآخر

وتقول الاغنية الاسكتلندية القديمة ان أندرولامي صرح قبل موته بأن قسوة الاقدار التي صادفته لتجعلن الاحجار التي على طريق قصر فيفي تبكي الى الأبد . وفعلا اكتشف أهل القرية بعد موته ثلاثة أحجار كبيرة ينسكب منها الماء بحالة غير مألوفة

وسخر لورد فيفي ، صاحب القصر ، من هذه الظاهرة وصرح بأنه من السخف ان يقال ان الاحجار تستطيع البكاء . وتأكيداً لذلك أمر بأن تلقى الثلاثة أحجار في بحيرة قريبة شديدة العمق

وحمل رجال اللورد أول حجر من هذه الاحجار الباكية الى البحيرة وقذفوا به الى أغوارها العميقة ثم عادوا ليحملوا البقية

وفي هذه الأثناء كان « توم الشاعر » الساحر العظيم وصديق الشعب والفقراء قد سمع توصية اندرو وفاجعته الأليمة فتداخل في الأمر اذ هاجه سلوك اللورد المزري وقسوة فؤاده وعده اعانه بالقوى الروحية

وعقابا لذلك اللورد الصخري القلب صرح الساحر العظيم – على حد ما ترويه الخرافات – بأنه لن يرث القصر ابن عن أب الا بعد أن يستخرج الحجر الثالث من البحيرة

وأخافت نبوءة توم وتهديداته اللورد المتعجرف فأبقى الحجرين في مكانهما وأمر أعوانه بأن لا يلقوا بهما في البحيرة

وبعد قليل أيقن اللورد بأن مخاوفه كانت في محلها وأن تهديدات الساحر لم تكن محض هراء وتهويل ، فقد تربص بعض أعوانه لولده البكر الوحيد وقتلوه غيلة في إحدى الغابات المجاورة للقصر

ويقال انه منذ ذلك الحين لم يورث قصر فيفي من مالك ذكر الى ولده ، فقد آل الى اخوة وبنات وأبناء عم ، ولكنه لم ينتقل مطلقاً من ملكية والد الى ابنه الذكر

ولا تزال خرافة قصر فيفي هذه ذائعة ومنتشرة في الاصقاع المجاورة له ويقول الساكنون فيما حوله بان « نافخ البوق القديم » لا يزال يعاود زيارة المكان الذي شهد أساه وفجيعته ، وانه يظهر في منتصف الليل تقريباً ويشاهده المستيقظون في تلك الساعة ينفخ في بوقه ويسمعون فرقعة أسلحته ، ويزيدون على ذلك ان ظهور الشبح ينبيء بموت واحد من أفراد اسرة فيفي

محاولة

وقد أثبتت الوثائق والمحفوظات الموجودة في سجلات اسكتلندة ان قصر فيفي لم ينتقل فعلاً من حيازة مالك ذكر الى ولده . أما مالكه الاخير فهو أيان فوربس ليث الذي ورثه عن أمه التي ورثته عن أبيها ، دون شقيقها الذي راح ضحية اللعنة فلم يعش حتى يرث القصر عن أبيه

وتبعاً لهذه الخرافة السائدة فليس من الميسور ان يرث ولد أيان فوربس ليث القصر عن أبيه ، وسوف يموت الابن قبل وفاة الاب بلا مراء

ولكن أيان فوربس هذا حريص على ان يورث ابنه القصر العتيق ، ويريد أن لا يموت ولده على مرأى منه ومسمع . فماذا يفعل لتلافي ذلك ؟ !

لقد علم ان نص اللعنة هو : « انه لن يرث القصر ولد ذكر عن أبيه حتى يستخرج الحجر الباكي الثالث من البحيرة » ، فلذلك قد عول على ان يفعل كل ما في طوقه لاخراج الحجر من البحيرة مهما كلفه ذلك ، كيما يعيش ولده ويبقى القصر تتداوله أيدي خلفائه الذكور . .



قصر فيفي في أبردينشاير

في انحاء الدنيا

أدفن ابنته حية أم ميتة ؟

حصلت في باريس جناية شنيعة فقد دفن رجل يسمى ادجار بيل Edgar Baëhl طفلته



أدجار بيل الذي قتل ابنته الصغيرة ودفنها

المسماة جاكلين وعمرها شهران بعد ان خنقها وهو لا يدري ان كان قد دفنها بعد ان فاضت روحها أم قبل ذلك !

كان بيل يعيش مع زوجته ماريا وقد انسلها طفلة إسمها جرمين وعمرها الآن ٣ سنوات وطفلا اسمه ادجار وعمره سنتان والطفلة جاكلين البالغة من العمر شهرين . وزوجته حامل الآن في الشهر الخامس

وقد وجد بيل له عملا عند رجل يشتغل بتدريب الطالبين على ركوب الخيل وله اسطبلات في شارع مارنجو وسر الرجل من عمله وأعطاه غرفة يبيت فيها . ولكنه رأى ان يحضر زوجته وأطفاله ليعيشوا معه فجاءوا اليه يوم ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٩ وأنزلهم غرفة في فندق وضيع هناك

وفي صباح اليوم التالي قال لزوجته: « نحن لا يمكننا ان نسكن في هذه الغرفة ونحن خمسة انفار وقد وجدت مربية تعهدت بتربية جاكلين وسآخذها اليها » فلم تمانع الام في ذلك وأخذ ادجار طفلته حاملا إياها على صدره . ثم عاد الى الفندق بعد ٤٥ دقيقة ومعه قبعة الطفلة ولفافاتها فسألته زوجته عنها فقال :

— انها عند المربية

— ومن هي ؟

— هي التي أخبرتك عنها

— وأين تسكن ؟

— هذا ليس من شأنك

ولما أثقلت عليه السؤال ضربها وكانت هذه اول مرة ضربها فيها

ثم صار ادجار بعد ذلك كثير الصمت وقد لاحظ رفاقه في العمل ذلك عليه . ولما غابت الطفلة عن امها دون ان تعرف لها مقراً اشتدت ريبتها وشاعت في الجهة اشاعات بأن ادجار بيل قتل طفلته جاكلين ولما وصل نبأ ذلك الى مسامع البوليس قبض عليه وقد أنكر في التحقيق كل شيء في بادىء الامر ولكنه عاد فاعترف بأنه خنق طفلته ودفنها في جهة عينها بين طريق « اوسترليتز » وبين جهة اسمها « لاسورسيير » . ولما سئل عما ان كان دفنها بعد ان فاضت روحها قال انه ليس متأكداً من ذلك . وقد زعم اولا ان الذي دفعه الى القتل هو الفاقة ولكن ظهر كذب هذا الزعم فقد ثبت انه كل اسبوع يركب تاكسي مع زوجته الى السينما وهذا لا يدل على فاقته.. ثم عاد فاعترف بأنه قتل الطفلة بدافع الغيرة لانه يعتقد انها ليست طفلته وقال انه كرهها منذ مولدها .

ولم يعثر على جثة الطفلة حتى الآن



ثور يلقي الفزع في قرية

حدث في قرية جبسكو في اسبانيا أن أحد ثيران المصارعة أفلت من حظيرته وانطلق الى الشوارع راكضاً فألقى الرعب والفزع في القلوب وتسارع الناس يتسلقون المنازل ويلجأون الى الابواب لينجوا بأنفسهم من فتك قرونه ، وترى في الصورة احد مناظر الفزع الذى ساد فى شارع من شوارع القرية

سيدنا نوح الاسود

في بلدة كنتفيل بأميركا عامل زنجي اسمه ربور جيمس وقد مكث حيناً وهو ينذر الأهالي بأنه سوف يحدث طوفان مثل الذي حدث في عهد سيدنا نوح ويحثهم على الاستعداد له حتى ينجوا من الغرق . ولكن كما أن القدماء لم يستمعوا الى سيدنا نوح مع أنه نبي فكذلك لم يستمع الاميركيون الى هذا الزنجي وأخيراً يئس منهم وعزم أن ينجو بنفسه فصار يقضي كل فراغ له من العمل في صنع سفينة ليسبح فيها يوم يحصل الطوفان المنتظر وصار يقطع الأخشاب ويصقلها ثم يدهنها ويطليها وهكذا حتى تم له صنع سفينة الـ... فبدأ يجربها استعداداً للكارثة غير أن البوليس بلغه أن هذا الزنجي يخبىء في داره قدراً من الخمور في قوارير عديدة - ولعل ادمانه ... هو الذي أوحى اليه بفكرة الطوفان ... بالطبيعة فكرة لا تطرق أذهان أهل « الجفاف » ... - فهاجم البوليس ... ولكنه تحصن فيه ودارت بينه وبين رجال البوليس موقعة رهيبة أطلقت فيها الرصاصات طول الليل وأخيراً جرح ... في يده فخرج ليقاتل البوليس وجهاً لوجه ... يده بندقيته غير أن رصاصة من ... البوليس قضت عليه في الحال . وهكذا ... المسكين بالنار لا بالماء كما كان يخشى ...

مات بعد ثلاث ساعات

في الزنزانة

بدأت جرائد الجزء الجنوبي من الولايات المتحدة بحملة شديدة على نظام السجون ... وقالت انه نظام قاس فيه من التعذيب ما ... « نظام التفتيش » في اسبانيا أثناء القرون الوسطى . والسبب في هذه الحملة أن رجلاً ... السادسة والثلاثين من عمره اسمه (مار...) من جهة جفرسن بولاية الاباما حكم عليه ... مدة قصيرة لاتهامه في حادثة احتيال ، ... قبل ذلك حسن السمعة محبوباً من الجميع ... غضب عليه السجان لأمر ما فوضع في ... السجن وهي زنزانة جد ضيقه وكان هو ... الجسم فلم يستطع بها حراكا ومكث واقفاً ... الهواء من ثقبين صغيرين بالباب وقد مات ... ثلاث ساعات من وضعه في هذه الزنزانة ...



زواج ملك اللصوص الظرفاء

أقيمت في باريس أخيراً حفلة زواج غير عادية وهي حفلة زواج فرنسيس روش ملك اللصوص الظرفاء الذي اشتهر في فرنسا باسرها بسرقاته وسطوه على المنازل وهو في ثياب السهرة الفاخرة وفي قبعة عالية وقفازات بيضاء . وقد قبض عليه منذ أسبوعين وأحيل على محكمة الجنايات ولكن ذلك لم يمنع فتاة حسناء تدعى المدموازيل موال من أن تطالب الزواج بهذا اللص وقد صرحت بأنه أظرف مخلوق عرفته في حياتها وانها تحبه حباً جنونياً وسوف تنتظر خروجه من السجن ، وفعلا تم عقد زواجها عليه . وترى ذلك اللص الظريف في الصورة ذاهباً الى مكتب عقد الزواج في حراسة رجال البوليس وحوله مصورو الصحف والمجلات .

اللص الظريف

في تولوز لص شاب برع في فتح الابواب المغلقة والوصول الى النفائس – وعلى الخصوص حليّ السيدات وجواهرهن ، ولكنه اشتهر الى جانب ذلك بظرفه ورقته نحوهن . . وقد اقتحم أخيراً بيت أرملة شابة غنية وسرق جواهرها وهاك وصف الحادثة كما ذكرته تلك السيدة للبوليس :

« استيقظت من نومي على حركة نصف استيقاظ وخيل لي أني احلم اذ رأيت بجانب سريري شاباً جميلا ممسكا بيده بقبعة من القطيفة وقد انحنى لي قائلا : « لا داعي للانزعاج يامدام وأنا آسف لاضطراري الى أخذ بعض جواهرك ولكني قبل ان أخرج يجب ان أرجوك منحي امتياز تقبيلك » . ولم أدر أني في يقظة لا في حلم الا حين لمست شفتاه خدي . وكان الخوف قد عقد لساني فلم أستطع الصياح ولما استعدت رباطة جأشي كان قد ذهب »

وقد قصت نساء أخريات مثل هذه القصة على البوليس

سرقة طيارة !

كما ان السيارات تسرق كذلك صارت الطيارات ولعل مجال الفرار أمام سارقيها أوسع من المجال الذي أمام لصوص السيارات .. وقد سرقت أخيراً طيارة من مطار روزفلت بأميركا وصاحبها شاب طيار يدعى جون رنتول وقد هبط بها بجوار مخزن الطيارات وذهب اليه يرجو ارسال رجلين لجرها الى المخزن ثم ركب سيارة وذهب في سبيله وهو مطمئن على طيارته غير ان مستخدمي المخزن ذهبا فلم يجدا الطيارة فظنا ان الطيار عدل عن فكرته وانه طار بها أو انه خزنها في محل آخر . ولما عاد رنتول الى المخزن ليسأل عنها قيل له انها لم تحضر اليه قط وفي الحال أبلغ البوليس وذكر ان نمرة الطيارة N. C. 9557 وانها مكتوبة عليها بحروف كبيرة وقال انها لا تحتوي من الوقود قدراً كبيراً يمكن السارق من الطيران الى مسافة بعيدة ويقدر ثمنها بمبلغ ١٨٠٠ ريال أميركي

ثمن المشنقة جنيه !

في كمبردج بانجلترا سجن قديم يهدم الآن وتباع أدواته وأخشابه بالمزاد العلني . ومما بيع منها أخيراً ، مشنقة قديمة ، وقد أعلن الدلال انها « لا [illegible] قيمة [illegible] تستطيع ان تشنق فيلا » وكان المنتظر ألا يقبل على شرائها أحد ولكن تقدم من بين الجمع رجل يدعى المستر كنج فاشتراها بجنيه ثم اشترى التسقيفة التى كانت مقامة عليها بمبلغ ٥ جنيهات ، وقد صرح بانه سيستعمل هذه التسقيفة بصفة (جراج) ولكنه لم يصرح بقصده من شراء مشنقة !...

غارة النحل

على دكان حلوى

في شارع دورليان بباريس دكان كبير لبيع الحلوى والفطائر يقصده كثير من الزبائن . وحدث في أحد أيام الحر الاخيرة ان أغارت جماعة كبيرة من النحل على هذا الدكان مثل إغارة الجراد على الحقول ، فخرج الزبائن رجالا ونساء خائفين وبقي بعض مستخدمات المحل وهن يطاردن النحل بالفوط ولكن دون جدوى وأخيراً يئسن وخرجن حتى لا يلدغنهن ، وهكذا استحوذ النحل على المكان وجعل يأكل ما (يحلو) له . . وقد أبلغ البوليس من تلفون دكان مجاور فأرسل في طلب الموظف الاختصاصي في تربية النحل ولكن وجد انه مات منذ شهرين ولم يعين بدل منه بعد . ثم اهتدى البوليس الى رجل آخر يعمل في تربية النحل فجاء ولما شاهد (الحالة) أفتى بأن النحل لا يخرجه إلا نار توقد ويشتعل منها الدخان ولكنه بين خطر ذلك في مثل ذلك الدكان ، وامكان نشوب حريق هائل . وعلى ذلك نصح بالصبر حتى يخرج النحل من تلقاء نفسه . وقد خرج النحل فعلا ولكن بعد ان أتى على جميع ما بالمحل من الحلوى والفطائر

موكب زفاف

على ظهر الجياد

أراد المستر أدوين رانكين من أهالي [illegible] ان يتزوج من حبيبته المختارة وحدد موعد الزواج [illegible] أصدقاءه ولكنهم لم يذهبوا إلى الكنيسة في سيارة أو [illegible] يفعل الناس عادة وانما كان قد أعد جياداً [illegible] العريس واحداً منها وركبت العروس آخر وامتطى المدعوون صهوة الجياد الاخرى ولم ينزلوا عنها الا امام الكنيسة حيث عقد العقد ثم عادوا فركبوها الى حيث احتفال العرس . وهكذا كان الحب بين العروسين جامحاً ..

عالم التمثيل

الموسم القادم

بدأت حركة النشاط تدب في انحاء عماد الدين وغيرها كما بدأت الاوساط المتصلة بالمسارح تشعر بروح الحياة اذ أصبحنا من الموسم التمثيلي قاب قوسين أو أدنى

ولقد انتهى الينا أن السيدة فاطمة رشدي وقعت الاتفاق مع أصحاب مسرح برنتانيا على أن تعمل فيه هذا العام . وان مجهودات كثيرة قد بذلت في هذا السبيل لولاها لانتهى الامر بالفشل ولاستقرت الفرقة بمسرح دار التمثيل العربي

وبعد أن اطمأنت السيدة فاطمة من وجهة المسرح وجهت التفاتها الى العناية باختيار ممثليها وقد انتهت من ذلك أيضاً فاتفقت مع كل من حضرات احمد علام وزكي رستم وفؤاد شفيق وعبد المجيد شكري وعلي رشدي وتوفيق صادق ومحمود شوقي وغيرهم كما انها اختارت لادارة الفرقة الاديب الحازم الاستاذ محمد شكري (أو باباشكري) والى مجهوداته القيمة يرجع فضل كبير في تقوية الفرقة وسد أبواب النقص في تكوينها .. وستوضع ادارة المسرح في يدي محمد حسن علي (فلاديمير) ومساعده حسين لطفي

أما الروايات فقد تجمع لدى السيدة فاطمة قدر كبير منها وأغلبها مصرية قوية الموضوع سهلة التركيب سلسة الاسلوب . ومن بينها روايات « فتح مصر أو عمرو بن العاص » للاستاذ حامد السيد و « ٧٦٢ زيتون » للاستاذ سلمان نجيب و « الفلاتي » للاستاذ محمد شكري وكذلك « أميرة بغداد » للاستاذ عبد الرحمن رشدي


الاستاذ جورج أبيض

هذا وربما بدأت السيدة فاطمة موسمها في أوائل شهر نوفمبر المقبل برواية « ٧٦٢ زيتون » التي وضعها المؤلف الخفيف الروح سلمان نجيب والتي كان في نيته أن يمثلها بنفسه مع فرقة نقابة موظفي الحكومة لولا ظروف طرأت فغيرت من اتجاه الفكر وألقت بالرواية بين يدي الفرقة

أما الريحاني فقد تبدأ في الاسبوع الاول من شهر اكتوبر القادم . أما فرقة الاستاذ نجيب الريحاني فمكونة منذ أمد ويقول مديرها بأنه سيبدأ موسمه في منتصف اكتوبر وستكون البروفات في اليوم الأول من الشهر المذكور . وقد سبق للريحاني أن صرح لنا في حديث نشر بالدنيا أن لديه ست روايات جاهزة

فاذا كان الامر كذلك فلسنا نجد ما يدعو للتأخير في افتتاح مسرح الريحاني . ونظن ان الدروس الماضية فيها الكفاية لتنبيه ادارة الفرقة الى عدم الوقوع فيما وقعت فيه سابقاً واضطرت معه الى تأجيل العمل من يوم الى يوم

أما فرقة الاستاذ علي الكسار فانها بعد رحلتها الطويلة في الاسكندرية وعواصم الوجه البحرى عادت فاحيت بمسرحها « الماجستيك » أربع حفلات متتالية ثم أوقفت العمل لحلول عطلتها « الصيفية » وقدرها ستة أيام « كاملة » وعادت فاستأنفته مفتتحة موسمها التمثيلي برواية « فتح بغداد » التي وضعها وكيل الفرقة الاستاذ حامد السيد كما وضع أزجالها وأغانيها الاستاذ بديع خيري ولحنها الموسيقار الشاب ابراهيم فوزي

ونحن نرجىء الحديث عن الرواية الى


الاستاذ زكي طليمات

العدد القادم . مع انتهاز هذه الفرصة لتهنئة تلك الفرقة الناشطة راجين ان يكون الموسم الحالي موسم رخاء على بقية الاجواق التمثيلية

معهد التمثيل

بلغ عدد الطلاب الذين تقدموا للمعهد الى الآن مائة وعشرين طالبا من الذكور وتسعا من الأوانس وسيكون الامتحان في الحادي عشر من شهر اكتوبر في سراي تيجران باشا بشارع نوبار أمام لجنة صدر بتأليفها قرار معالى وزير المعارف وهاك بيان أعضائها :

١) صاحب العزة محمد العشماوي بك سكرتير عام الوزارة

٢) مدير ادارة الفنون الجميلة

٣) الدكتور طه حسين

٤) الاستاذ زكي طليمات

٥) « جورج أبيض

والعضو الثاني متغيب الآن في أوربا وقد انتهى تعاقده مع الحكومة المصرية . وليس في قرار الوزارة ما يفهم منه أن أحدا سيحل محله في لجنة الاختبار . ولذلك فانها ستقتصر على الأعضاء الأربعة الآخرين

أما طريقة الاختبار نفسها فكما يأتي : —

(أولا) يختار الطالب (أو الطالبة) قطعتين باللغة العربية (أو العامية) من رواية أو روايتين تمثيليتين معروفتين بحيث لا يتجاوز القاء كل قطعة ثماني دقائق . ولا يسمح للطالب أن يستعين في ذلك بملقن . ولا يشترط أن تكون القطعة فردية بل يجوز أن يستعين


الدكتور طه حسين

الممتحن (بفتح الحاء) بشخص أو أكثر في التمثيل اذا استلزم الموقف ذلك

(ثانياً) قراءة قطعة من كتاب تقدمه اللجنة لاختبار ملكة الطالب وقدرته على تصوير المعاني لاول وهلة

هذا ويجب على الطالب أن يرسل الى ادارة الفنون الجميلة بوزارة المعارف بمصر قبل ٣ اكتوبر سنة ١٩٣٠ صورة واضحة من القطعتين المختارتين مع ذكر اسم الرواية المأخوذة منها كل قطعة وموقعاً على كل منهما بامضاء الطالب

وقد علمنا ان هناك فكرة ترمي الى القاء محاضرات حرة في المعهد يحضرها من أراد من الممثلين وغيرهم . كما ان هناك فكرة أخرى تحتم على الطالب الذي يقبل في المعهد أن لا يشتغل بأي فرقة تمثيلية أثناء انتمائه الى المعهد . إذ أن الممثل المشتغل قد يكون واقعاً في فرقته تحت تأثير ارشادات ربما خالفت في روحها ما يتلقاه في المعهد من دراسة مما يسبب له ارتباكا قد يضربه فنياً فلا يكون الى هؤلاء ولا هؤلاء

وعلمنا أيضاً ان وزارة المعارف تفكر في ان تمنح طالبات المعهد اعانة شهرية — قد تصل الى خمسة جنيهات — وذلك تشجيعاً لهن وترغيباً في الاستمرار في هذه الدراسة الفنية

وسمعنا أيضاً ان طلبة المعهد وفريقاً من أساتذته سيشتركون في اخراج بعض روايات على مسرح الاوبرا الملكية بمعدل رواية أو اثنتين في الشهر . ويضم المتحصل من أثمان تذاكر الدخول الى رأس مال المعهد


أمير الشعراء شوقي بك

حسن فايق

كان حسن افندي فايق أحد أعضاء فرقة رمسيس وكان في النية أن يرافقها في رحلتها الى البرازيل . ولكن حالت دون ذلك ظروف الخاصة فتخلف عن السفر

وقد رأى أن يؤلف بنفسه فرقة جديدة يجوب بها أنحاء القطر المختلفة . الا أنه رأى أن لا يحرم سكان العاصمة من الاستمتاع بفن هذه ولو مرة واحدة فاعتزم أن يفتتح عملها بمسرح رمسيس في يوم الجمعة القادم برواية « الحب بالعافية »

مجنون ليلى

كنا أول من أذاع خبر اهتمام امير الشعراء سعادة احمد شوقي بك بوضع رواية تمثيلية عن الشاعر القديم قيس بن الملوح المعروف (بمجنون ليلى)

ونعود الآن فنذكر ان سعادته قد أتم الرواية وسلمها الى فرقة السيدة فاطمة رشدي لاخراجها في هذا الموسم ولم يكتف سعادته بذلك بل فهمنا انه عاكف على وضع رواية ثالثة تضاف الى الدرتين السابقتين « كليوباترا » و « مجنون ليلى » وان هذه الثالثة ربما أخرجت في هذا الموسم ايضاً

فنشكر لسعادة امير الشعراء امر اهتمامه بالمسرح المصري ونعتقد ان « اول الغيث قطر ثم ينهمل »

الاغاني السودانية

لقد كانت الاغاني السودانية الى ما بعد الحرب الكبرى بقليل خليطاً من الصراخ « بالحلوق » وضرب الارض « بالارجل » والتصفيق بالايدي الى أن قيض الله للسودان فتية حبتهم الطبيعة سليقة الذوق الموسيقي وملكة استيعاب النغم فعملوا على ادخال نوع من الاغاني جديد مخالف لما عهده السودانيون في الماضي فبدأت الموسيقى السودانية تعلو شيئاً فشيئاً في طريق الابداع والانتشار بهمة أولئك الشبان على أن أول « جوقة » بدأت في ترقية الاغاني هي جوقة الحاج محمد سرور والامين برهان ، وقد اتبعت نفس الطريقة الجارية في مصر وغيرها من أقطار الشرق العربي (وهي التخت)

وبما أنه يرجع لاسطوانات الفونوغراف فضل كبير في انتشار الاغاني فقد كانت الرغبة بادية في أن تقوم هذه الجوقة بملء بضع منها . ولكن لسوء الحظ لم يحصل شيء من ذلك

ثم تألفت بعد تلك « الجوقة » عدة فرق أخرى قامت بمهمة ملء الاسطوانات في شركات مختلفة . وقد كان المطرب « محمد علي الدنقلاوي » أول من نقل صوته بالفنوغراف ونبعه « بشير الرباطابي » . وقد استعمل كلاهما « الربابة » في العزف أثناء هذا الملء . ولم تكن مستعملة اذ ذاك الا عند « الدناقلة »

وبعد هاتين « الجوقتين » تألفت جوقة أخرى وملأت اسطوانات عدة لدى شركات مختلفة نالت إعجاب الجمهور وخلبت له . فقد توسطت مكتبة البازار السودانية بالخرطوم في أن يقوم المطرب السوداني الشهير « عبدالله الماحي » بملء اسطواناته في شركة كبيرة بمصر . وقد جاءت هذه الاسطوانات طبق الأصل أي كما يسمعها جميع أهالي السودان في أفراحهم وليالي سمرهم . ومما جعل تلك الاغاني في متناول اليد ما قامت به المكتبة من طبع كتالوجات لها كما هي الحال في مصر

ولغة تلك الأغاني عربية فصيحة لا لكنة فيها ولا عجمى وهي لشعراء مشهورين في السودان وأشهرهم أحمد أفندي عبد الرحيم العمري والشيخ محمد الرضي والشيخ ابرهيم العبادي والسيد افندي عبد العزيز وغيرهم

أما المطرب عبدالله الماحي فهو إمام المطربين بلا مدافع وهو الذي يستأثر بحظوة جميع أهالي السودان وينال عطفهم واعجابهم الدائمين . وقد أطرى الحانه كبار المغنين وعشاق الطرب في كل أقطاب الشرق العربي . بل لقد تذوق جمال صوته وعذوبة لحنه من لا يفهمون اللغة العربية . ولا عجب اذا قلنا أن « عبدالله الماحي » هو للسودان بمثابة المرحوم الشيخ سلامه لمصر في الماضي أو « محمد عبد الوهاب » لها الآن

وقد ملأ بصوته الى هذه اللحظة اثنتى عشرة اسطوانة وبلغنا ان الشركة تسعى في ملء غيرها . ولقد راجت هذه الاسطوانات في السودان رواجاً كبيراً لانها الاولى من نوعها حتى لقد اقتني أغلب أفراد الشعب الفنوغرافات واستغنوا بها عن الذهاب الى حفلات الرقص ولو أنك مررت في الاحياء والمقاهي والقرى ليلا أو نهاراً لسمعت في كل مكان أغاني عبد الله الماحي ولسمعت الصغار والكبار يلهجون بمدحه والثناء عليه

صالات الاسكندرية

كتبنا في عدد سابق كلتنا عن (موسم الصالات) في القاهرة ثم نظرنا الى ملاهي الثغر فقادنا المطاف الى صالتين اثنتين يظهر أنهما عماد السهر هناك هما « صالة أمينة نصحي » وصالة « ملك »

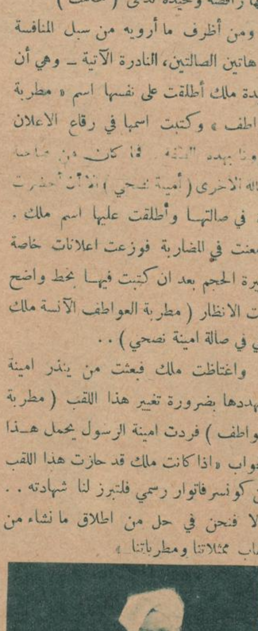
فأما الاولى فسائرة في طريقها وقد أعجبني من بين أعضائها الفتاتان أديل ليفي وهنريت كوهين اللتين تقومان بالقاء المنولوجات وكذلك محمد البربرى والآنسة فؤادة حلمي وأطربني هناك صوت فتاة حديثة تسمى « آمال » وأجد أنها تستحق كل تشجيع واطراء

أما الصالة الثانية « ملك » فاعتقد انها ستترك الميدان قريباً ان لم تكن قد تركته الآن لانتقال صاحبتها الى صالة البسفور « بالقاهرة »

ولم تكن هذه الصالة تعتمد على غير ملك ومعها راقصة وحيدة تدعى (حكمت)

ومن أظرف ما أرويه من سبل المنافسة بين هاتين الصالتين، النادرة الآتية — وهي أن السيدة ملك أطلقت على نفسها اسم « مطربة العواطف » وكتبت اسمها في رقاع الاعلان مقرونا بهذه اللقب . فما كان من صاحبة الصالة الاخرى (أمينة نصحي) الا أن أحضرت فتاة في صالتها وأطلقت عليها اسم ملك . وأمعنت في المضاربة فوزعت اعلانات خاصة كبيرة الحجم بعد ان كتبت فيها بخط واضح يلفت الانظار (مطربة العواطف الآنسة ملك تغني في صالة امينة نصحي) . .

واغتاظت ملك فبعثت من ينذر امينة ويهددها بضرورة تغيير هذا اللقب (مطربة العواطف) فردت امينة الرسول يحمل هذا الجواب « اذا كانت ملك قد حازت هذا اللقب من كونسرفاتوار رسمي فلتبرز لنا شهادته . . والا فنحن في حل من اطلاق ما نشاء من القاب ممثلاتنا ومطرباتنا »



المطرب السوداني المشهور عبد الله الماحي



المطربة المعروفة سعاد محاسن

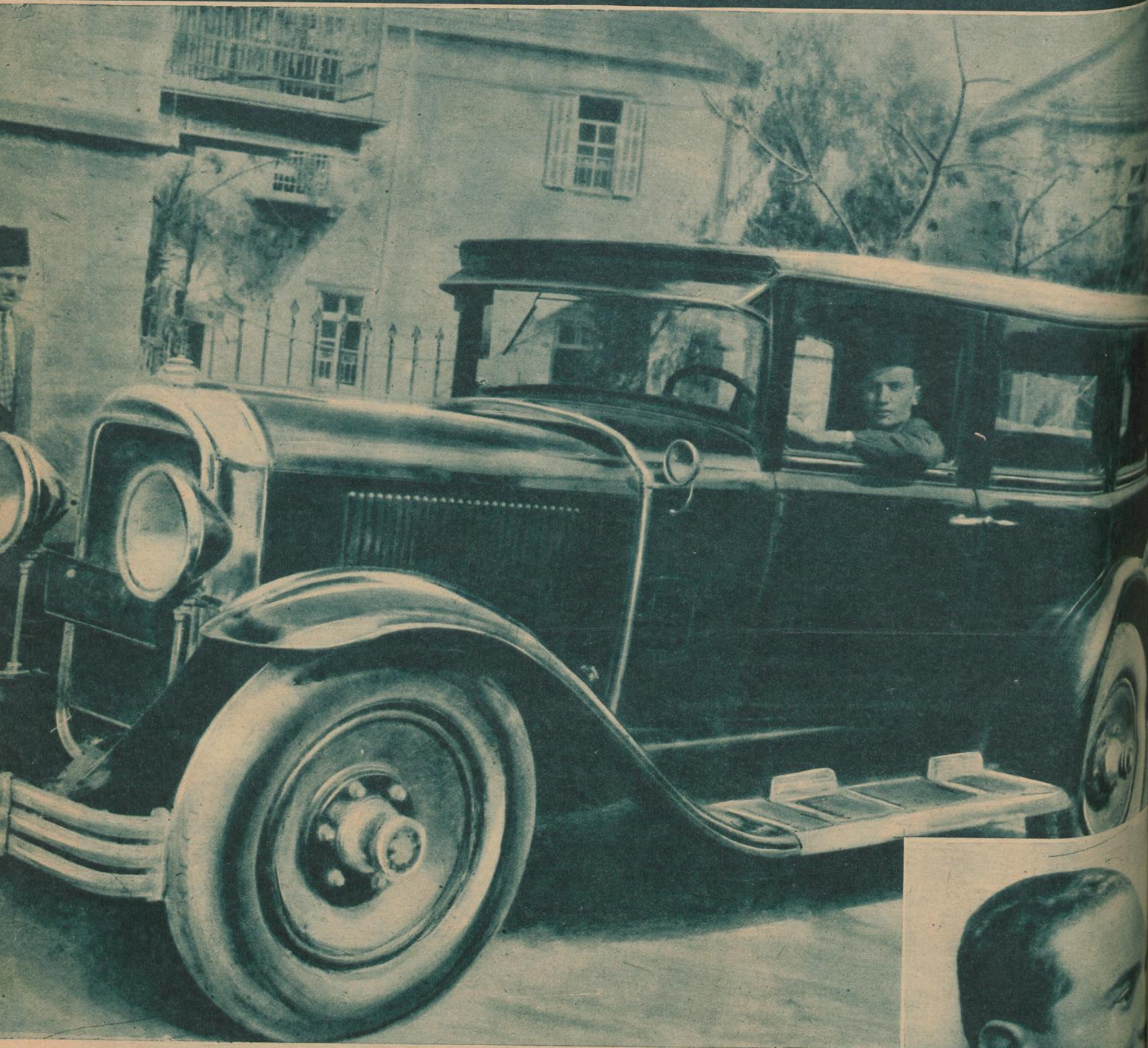
بمناسبة ادخال التحسينات اللازمة لصالتها لاستقبال الموسم الجديد الذى ستفتتحه فى أوائل اكتوبر المقبل

... الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٢٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة ...

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 102 - Cairo 2 Qctober 1930





حفيد السلطان عبد الحميد يشتغل سائق سيارة

في أعلى صورة سمو الامير السلطاني محمد اورخان في سيارته التي يسوقها في بيروت ويكتسب عيشه منها.
والى اليمين صورة سموه [انظر صفحة ١٠]

فى هذا العدد :



المصور
الدنيا المصورة
الخميس
الأربعاء
الجمعة
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

كيف خففت مستوى معيشتك ؟؟

أجريت استفتاء «خاصاً» لا علنياً بين بعض معارفي عن الوسائل التى اتخذوها لتخفيض مستوى المعيشة «احتراماً» للأزمة فجاءتني الردود الآتية أنشرها لعلها تفيد القراء :

(١) ألغيت «العشاء» الدسم واستعضت عنه بالجبن والزيتون والزبادي وبعض «الهويشات» من هذا القبيل فاستفاد أفراد أسرتي صحياً، واستفدت مالياً ...

(٢) «صهينت» على العزائم والولائم وحلفت بالطلاق ما أدفع لصديق مليماً في قهوة ...

(٣) لم أمنع الفلوس عن أولادي وانما اشتريت شكولاتة ولب وسوداني وفستق وأبيع لهم «بالقطاعي» بدل الشراء من الخارج ؟ والصفقات رابحة وامرأتي من أبرع السيدات في «الغش» والمكسب طيب ...

(٤) أنا رجل كثير الاسفار بسبب تجارتي ومزراعتي وكنت معتاداً ركوب «البريمو» من باب التظاهر . أما هذه الايام فقد «استلطفت» الدرجة «الثانية» واخترت قطارات «الليل» من باب «الستر» . . .



(٥) كرافتاتي ومناديلي وشراباتي وحمالاتي وأسلحة حلاقتي أشتريها اليوم من الباعة «السريحة» بعد مقاطعة شيكوريل والبون مارشيه ودلمار ...

(٦) ألغيت في منزلي «أيام الاستقبال» فامتنع الاحتكاك، وامتنع التقليد وامتنعت الزيارات، والنتائج باهرة ...

(٧) عملت «خفير» في المنزل على «الكهرباء» وسلمت الخدامات السكر بالقطعة وبوصل ... والبن «بالتلقيمة» ... واستلمت من «الست» وظيفتها والحالة أحسن بكثير ...

(٨) «قلبت» الطرابيش و «صبغت» البدل و «رقعت» الجزم ونقلت محل اقامتي الى جهة لا يعرفها الدائنون وربنا يسلم ...

(٩) «بلمت» و «تلمت» و «تلحمت» ... واتي، وحماتي، وبناتي ... وتصنعت المرض عند زيادة الالحاح ! ...

(١٠) «انخمد» وأنام من المغرب فلا بارو، ولا سينما، ولا قهوة ...

(١١) بطلت السهر، ورفعت مستوى «صحي» لزوجتي، فقلت الطلبات والحمدلله...

هذه هي بعض الردود التي تضمنت بعض الوسائل . وهي وسائل هينة كما ترى، ويمكن لكل فرد أن يتبعها . واذا وصلت إلى ردود أخرى فاني أنشرها لفائدة العائلات، أصلح الله الاحوال ...

بازرس

من الانجليز الذين تمر ذكرياتهم على القلوب لا على الالسن . رجل لا أقول انه كان يود لمصر اكثر مما يود لانجلترا . وانما أقول انه كان انجليزياً ذا ضمير وذا شعور وذا منطق. كان يحب مصر والمصريين على قدر ما تسع الوطنية الانجليزية وتسمح . فوفاته تحدث في مصر أثراً من آثار الاسى والحزن ...



ذلك كان موقفه من الناحية السياسية . أما من الناحية الرياضية فقد كان رحمه الله يحتل مكانة رفيعة في قلوب الرياضيين المصريين . وكان له دور كله حياة في الوسط الرياضي المصري . ولم يشأ أن يقطع صلته بمصر ورياضتها فأوصى بألف وخمسمائة من الجنيهات لاتحاد «التنس» وهي هبة فيها كل معاني الرقة والعاطفة والمجاملة . وهي من ناحيتها الرياضية البحتة يجب أن تكون مثلا يقتدي به المصريون الاغنياء الذين لا يعلمون لا كثيراً ولا قليلا عن الرياضة . بل وجهوا همهم للمطامع السياسية ولميادين كفاحها المليئة بالتراب . . .

ولو علم هؤلاء الاغنياء المصريون كيف حال الكفاءة المالية بين أبطالنا الرياضيين وبين سماء سؤددهم ومجدهم وسؤدد بلادهم ومجدها لتحركوا قليلا ولبذلوا بذلا متواضعاً وكسبوا فخراً عظيما . . .

ولكن : من يسمع ؟ !

بريطانيا والحبشة

نبهت الحكومة المصرية منذ شهر الى اهتمام الحكومات بوفودها الذاهبة للاشتراك في تتويج امبراطور الحبشة . ولست مغروراً فأظن أن انذاري أنا هو الذي حركها فقررت إيفاد صاحب الدولة توفيق نسيم باشا ومن معه . . وانما قصدت الى غرض آخر ولم أوفق التوفيق كله ! لا أنكر ان توفيق باشا نسيم شخصية عظيمة ولكن كنت أود أن تكون المجاملة من نوع آخر كما فعلت انجلترا . كنت أود أن يكون رئيس الوفد من العائلة المالكة ومن كبار الامراء لنكون مبالغتنا في التكريم على نسبة علاقاتنا بالجارة العتيدة . . .

ولقد سمعت ان من بين أعضاء الوفد البريطاني، الذي يمثل انجلترا، جناب حاكم السودان العام .. وأظنها مسئلة تستلفت النظر لو صحت ؟ ! لان حاكم السودان موظف مصري أوقل ان لنا فيه «حق النصف» مع التسامح الكثير ... أعتقد تمام الاعتقاد ان إدماجه في الوفد البريطاني متعمد مقصود فانجلترا لا تترك فرصة تفلت بغير ان تضربنا في السودان ضربة محكمة فهي تواقة ان تعلن في كل وقت بطريق ضمني انقطاع العلاقة بين مصر والسودان ...

بقي ان مندوب بريطانيا العظيم وهو «نجل ملك الانجليز» سيحمل معه هدية مصنوعة من الذهب للامبراطور تفري ويقول الرواة انها من أبدع ما صنع الصاغة الانجليز فماذا يا ترى سيحمل «توفيق باشا نسيم» من مصر الى جارتها العزيزة وجارها العظيم ؟ !

اقدحوا زناد الذوق السليم واحسنوا الاختيار وليكن فيه رمز وفيه معنى ! . .

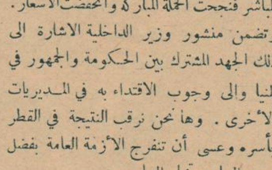
اذكروا دائماً وأنتم تكرمون وتهدون بحيرة «تسانا» وخزان «تسانا» فهما لكم بالمرصاد ! . . .

مدير المنيا والطريقة العملية :

طالما قرأت المقالات والخطب والمنشورات عن تخفيف الأزمة فلم يعجبني منها الا ما نشر أخيرا عن «الميدان» الذي اختاره «مدير المنيا» للكفاح !

لقد صوب سهمه الى حاجيات المعيشة اليومية وهي المقياس الحساس الذى يتجدد كل صباح ومساء والذى يتصل اتصالا مباشرا بالقلوب والجيوب فنفذ السهم في اللحم، والسكر، والعيش، والبترول، وغيرها وقبل التجار الكرام أن يشتركوا معه في فخار العمل المنتج المباشر فنجحت الحملة المباركة وانخفضت الاسعار. وتضمن منشور وزير الداخلية الاشارة الى ذلك الجهد المشترك بين الحكومة والجمهور في المنيا والى وجوب الاقتداء به في المديريات الأخرى . وها نحن نرقب النتيجة في القطر بأسره وعسى أن تنفرج الأزمة العامة بفضل مدير المنيا، وتجار المنيا . . .

فاذا لم تقتد المديريات الأخرى بهذا المثل السامى فلنهاجر جميعاً الى «المنيا» لنستطيع أن نعيش . . .



نصيحة تحتاج الى تطبيق :

في منشور لدولة رئيس الوزراء إلى المديرين ما يأتي :

«ومما لا ريب فيه أن معظم الحوادث يرجع سببه الى الضغائن والاحقاد بين الاهالي بعضهم بعضاً وغير ذلك مما تستطيعون معالجته ببث روح الصفاء بين الجمهور والجمع بين المتخاصمين واسداء النصح لهم . . .»

وهذه نصيحة طيبة جداً ولكن ما هي الطريقة العملية لبث روح الصفاء بين السعديين والدستوريين، أو بين أنصار الوزارة الحاضرة وأنصار الوزارة السابقة . وما هي الطريقة العملية لهذا «البث» والانتخابات على الابواب ؟ !!

الزعماء القاطنون بمصر، والذين يحملون القاب أصحاب الدولة والمعالي من كل الاحزاب هم المسئولون عن «بث» روح الجفاء والخلاف فكيف يمكن «بث» النقيض بين الانصار والاتباع ؟ !

جربوا هذا «البث» المرموق بين الاحزاب في مصر «ينبث» الصفاء من نفسه في الارياف ! ...

«الدعبسة» على قبر الاسكندر

مسكينة الاسكندرية !

رماها الزمن هذه الأيام «بالتقليعة» الجديدة وهي «الدعبسة» على قبر الاسكندر تحت الشوارع والعمارات وخطوط الترام وفي كل مكان ؟ !

أفهم ان يجري البحث بواسطة علماء الآثار في البراري والقفار بجوار الاهرام أو بجوار الاقصر واسوان حيث لا ضرر هناك . ولكن الذي لا أفهمه ان يحدث النقب والحفر في مدينة عظيمة عامرة كالاسكندرية تحت الجوامع والعمارات للبحث عن قبر ! . . .

والله انه لمشروع غريب وأغرب منه ان لا يترك صغار الاحياء عظماء الاموات نياما ؟ !

آثار آمون

هل سمعتم ؟ . .

المتحف البريطاني «نفسه» في آثار توت عنخ آمون . . . والمتحف البريطاني «واخد على خاطره» من الحكومة المصرية لأنها عند تصفية موقفها مع ورثة كارنارفون لم «تأخذ بالها» منه ولم تدخله طرفاً ثالثاً في الموضوع ..

لهذا وذاك فالمتحف البريطاني ارسل يطالب الحكومة المصرية بأن تقوم في الحال باجابة أوامره العالية وان ترسل له آثار «جده» توت عنخ آمون ؟!..

يا مغيث . . .

هل ذقتم الاكل «الدلع» ؛ أو الاكل «الملوق» ؟

هل شربتم الماء «الدافىء» في يوليه ؟ طلب المتحف البريطاني، وطعم هذه الاصناف واحد !..

أريد فقط ان أفهم شيئاً واحداً وبعد ذلك لتذهب الآثار الى جهنم أو الى البحر : ما هو السر في هذه «التريقة» وما هو السر في هذا الدلال «المايع» ؟!

الجواب ان الدلع «دلع انجليزي» وكفى !

فكرى أباظة
المحامي

متى تنتهي الضائقة المالية ؟

آراء لفيف من تجار العاصمة

أحمد بك سالم العقاد

« اذا استمرت الحال على ما نحن فيه فمن المرجح أن الازمة لا تنتهي الا بتدبير الهي لا يعلمه الا الله . ولكن اذا اهتم القائمون بالامر ، واستعملوا الوسائل النافعة للقضاء على هذه الشدة ، فانها بلا شك تزول أو على الاقل تخف وطأتها عن كاهل الاهالي : واني أقترح لذلك أن تعمد الحكومة الى تخفيض ثمان المواد الغذائية كالخبز واللحم ، وتخفيض أجور التعليم، وأجور المساكن والمحلات التجارية، وتخفيض ضريبة القطن ، وأن تعمل على ترك ٢٠ في المائة من ايجار الاطيان للمستأجر بدل تأجيل هذه القيمة فان هذا التأجيل غير طبيعي في مثل هذه الظروف وبذلك تدخل الازمة في دور الانتهاء ، وترجع الامور الى سيرتها الاولى »

أحمد أفندى المناديلى

« المنظور أن تنتهي الازمة الحالية أو تنفرج في نوفمبر القادم وفي دخول موسم الشتاء ، ومن البعيد أن تبقى الحال في الفصل الآتي كما هي عليه الآن . ومن المحتمل أن ترتفع أسعار القطن برد الفعل للازمة العالمية في الاشهر الثلاثة القادمة ، فتنتعش بذلك الاسواق ، وتروج الحركة الاقتصادية »

مسيحة أفندى بهنا

« أرى أن انتهاء الازمة متوقف على بيع القطن ، فاذا بيع القطن انتهت الازمة ، ولكنني أرى أن لا بد من أن تسعى الحكومة لتخفيض أجور الاملاك نحو ٣٠ في المائة مما هي عليه الآن كما أنها رفعتها ٥٠ في المائة في سنة ١٩١٤ وان تخفض أسعار المواد الغذائية كالخبز واللحم وغيره مما لا يستغني عنه الاهالي : ومن الغريب أن تباع أقة الخبز بقرشين مع أن سعر الاردب ١٤٠ قرشاً أي أن تباع الاقة الآن كما كان سعر الاردب ستة جنيهات مصرية في أيام الحرب وكذلك ينبغي أن تعمل الحكومة على أن تتساهل البنوك مع التجار في المواعيد التي تحددها لدفع ما عليهم من الاقساط في مثل هذه الايام ، وأن تخفض أجور المدارس الحكومية وغير الحكومية التي تستنزف مقداراً كبيراً من دخل الآباء ، وتساعد الفلاح المسكين بتخفيض ما عليه من ضرائب والتزامات وغيرها »

الخواجه خليل حبيب

« غير معروف بالضبط وقت انتهاء الازمة لانها ترتبط في مصر بالازمة العالمية الواقعة في أقطار العالم ، فاذا انتهت الازمة العالمية حصل الرواج وانتهت الازمة عندنا ، وانتهاء الازمة يحدث برد الفعل ورجوع الحركة بنفسها الى مجراها الاول ، وأظن أن كل وسيلة أو كل عمل الآن بصدد علاج هذه الازمة لا يجدي نفعاً اللهم الا اذا كان هذا العمل يخفف تخفيفاً جزئياً مما يعانيه الاهالي »

أحمد بك سعيد توكل

« تنتهي الازمة اذا عنيت الحكومة بسن تشريع قاطع بين المستأجر والمالك يحدد فيه ايجار الاطيان باسعار تناسب الحالة الاقتصادية وتتوازن مع المحصول ، وبتخفيض الضرائب والجمارك والمواد الغذائية تخفيضاً ملائماً يسهل سبل التعامل ، ولا يعرقل الحركة الاقتصادية . ومن رأيي أن تهتم الحكومة بتشجيع الطبقة الفقيرة تشجيعاً عملياً وذلك بفتح أسواق خاصة تباع فيها الاصناف اللازمة للطبقة الفقيرة باسعار معتدلة على نحو ما يفعل بعض الامم الغربية »

محمد بك المرجوشى

« هذا السؤال تصعب الاجابة عنه ، لان الازمة هي ابتداء الحالة الجديدة التي نسير عليها ، فقد قلت عندنا موارد البلاد . ويجب أن نسير بما يتناسب والظروف الجديدة . فنهاية الازمة تكون في الوقت الذي نصل فيه لاحكام مصروفاتنا بحسب ايراداتنا ودفع ما تأخر علينا . وهذا قد يأخذ سنة أو سنتين أو غير ذلك انما لا يمكن القول بنهاية الازمة بذلك المعنى الذي يقصد منه رجوع الرخاء اللهم الا بتغير موارد البلاد والتقدير في هذا يعتبر رجماً بالغيب »

سليم كوهين

« تنتهي الازمة المالية اذا اتبعت الوسائل الآتية : –

أولا – تنزيل ايجار الاطيان نحو ٢٥٪

ثانياً – تنزيل ايجار المنازل والدكاكين ٣٠٪

ثالثاً – تخفيض المواد الغذائية كالخبز واللحوم وغيرها مما لا بد منه

رابعاً – تخفيض أجور المدارس الحكومية وأجور السكك الحديدية وسائر وسائل النقل »

على افندى الزينى

« لا أظن ان للازمة المالية حلا الا اذا اهتمت الحكومة بتخفيض أثمان المواد الغذائية وأجور المنازل والاراضي وتخفيض الضرائب وأجور التعليم وغير ذلك مما يخفف العبء عن كواهل الاهالي ويؤدي الى انتهاء الازمة »

مصطفى الراعى أفندى

« تنتهي الازمة متى تنازل الملاك عن ٣٠ ٪ من الايجارات ، وعجلت الحكومة بأنشاء البنك الزراعي ، وأعطت الفلاح ما يلزم له من سلفيات الحكومة أو البنوك »

سالم أفندى بزارعة

« اذا سألتني عن نهاية الازمة ، فاني أقول لك أنه لا يعلم نهايتها الا الله ، ولكن يمكن ان نعمد الى ما يخفف هذه الشدة بمساعدة الحكومة للفلاح بتخفيف الضرائب والا... وتخفيض أثمان المواد الغذائية وأجور ال... وأجور المنازل »

الشيخ أمين السرجانى

« تنتهي هذه الازمة بحدوث رد ال... في الاسواق التجارية ، وذلك قريب ... شاء الله »

محمد افندى الدروطى

« لا تنتهي الازمة الا اذا قامت الحكو... بالمساعدة اللازمة وذلك :

اولا – بالامر بتأجيل أقساط البنوك

ثانياً – بمساواة التجار مع عملائهم ... شيء من الثمن عند حدوث الخسارة ... ليس من العدل ان يتحمل العميل كل الخ... دون التاجر ، فمثلا اذا كان عندي نحاس ... جنيه واصبح بخمسين جنيهاً فالواجب ان ... تقسم هذه الخسارة بين التاجر والعميل

ثالثاً – تخفيض اجور المنازل والا... الاميرية ، واجور المدارس

رابعاً – تخفيض أثمان المواد الغذائية

عبد اللطيف افندى الحسينى

« اذا استمرت حالة البلاد على ما ... الآن من الاسراف وعدم مساعدة للفقراء ، فان الازمة لا تنتهي بعد مدة ... ولكن اذا اتبع الناس الاقتصاد في ال... وساعدت الحكومة الفلاح والطبقة ... واصلحت الاراضي وخفضت اسعار ... الضرورية والايجار واجور التعليم فان ... الازمة الحالية يدنو بسرعة وتنفك هذه ... التي يعانيها الجميع »

حافظ بك السيد

« اعتقد ان الازمة المالية لا تنتهي ... التجار المصريون لا يلقون معاضدة من ... وطنهم ، وما دام القومسينجية واصحاب ... يمتصون اموال التجار بلا شفقة ولا ر... ومادام الفلاح الذي هو عماد ثروة ... ضنك شديد وحالة بائسة تستلزم الاهتمام و... من الحكومة المصرية »

الى كل قارىء – استفتاء عام

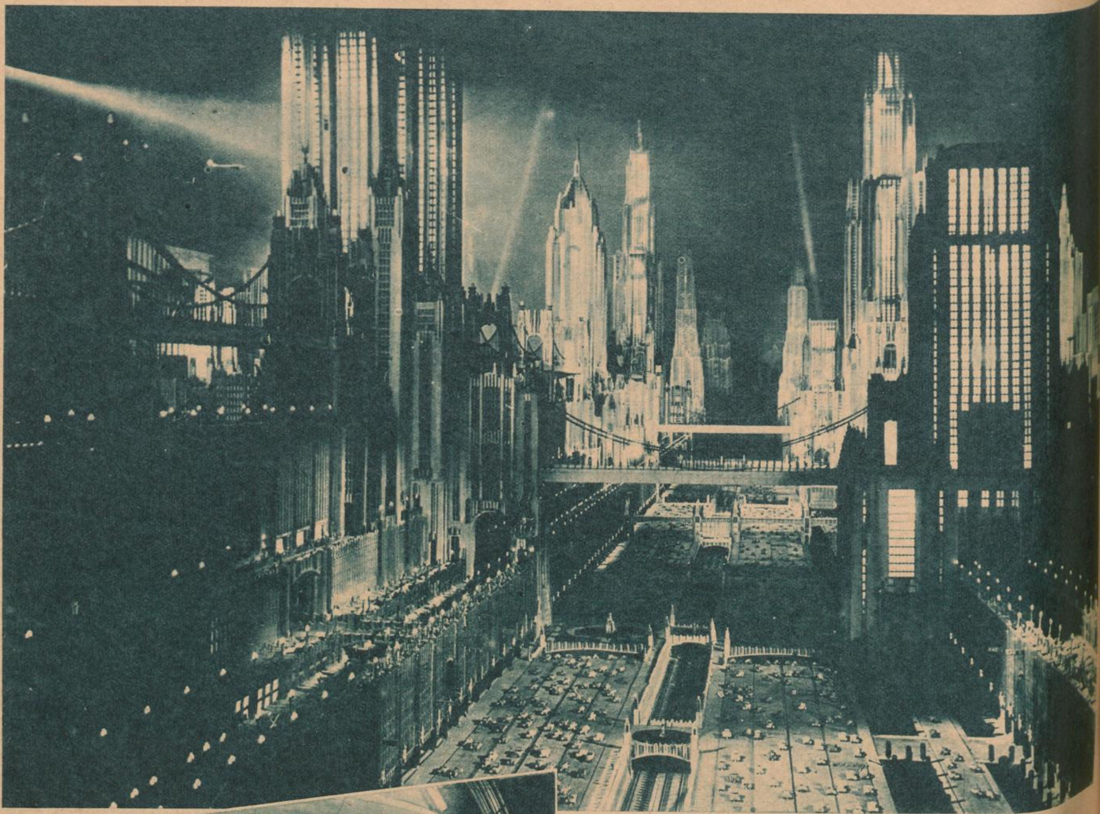
متى تنتهي الازمة ؟
وماذا تقترح لتفريجها ؟

عنينا في الاعداد الاخيرة من « الدنيا المصورة » بنشر بعض الأبحاث الاقتصادية عن الضائقة المالية التي تشكو منها البلاد الآن . وها نحن ننشر على هذه الصفحة آراء طائفة من تجار العاصمة الوطنيين في الازمة وموعد انتهائها . ولما كان موضوع الضائقة المالية يشغل حيزاً كبيراً من اهتمام الناس على اختلاف طبقاتهم فقد رأينا اشراك قراء « الدنيا » في البحث فيه . وها نحن نوجه الى كل قارىء سؤالين في هذا الصدد راجين الاجابة عنهما بايجاز (بحيث لا يتجاوز كل رد عشرة اسطر) في خلال اسبوع من صدور هذا العدد . واليك السؤالين :

١ – متى تنتهي الضائقة المالية ؟

٢ – اذكر ثلاثة اقتراحات عملية لتفريجها مرتبة على حسب أهميتها

ومتى وصلتنا الردود بحثناها ونشرنا أحسنها في « الدنيا المصورة » . وستكون هذه الردود بمثابة مرآة للرأي العام في أهم مشكلة تواجه ولاة الامور والشعب



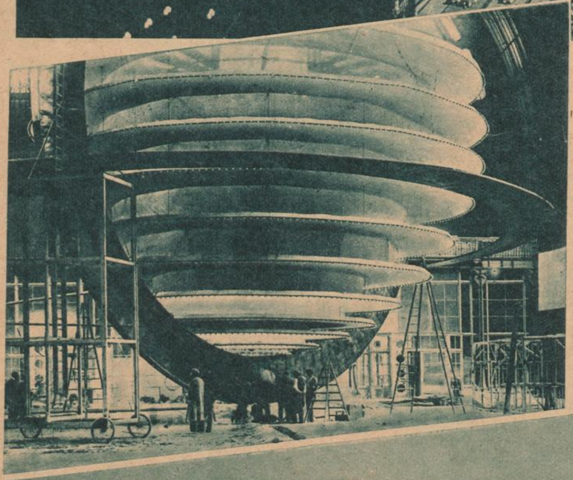
عظمة البناء الحديث

نيويورك فى المستقبل

تمثل الصورة التي في اعلى شكل مدينة نيويورك كما ستكون في المستقبل كما يتخيلها المهندسون والعلماء حيث تمتد نواطح السحاب فيها فتتسلق اسباب السماء وهي مشعشعة بالانوار وتكون اعجوبة العالم ومعجزة العلم

فى معرض السيارات بباريس

الى اليسار صورة النجفة الهائلة التي ستوضع في القاعة الكبرى من قصر اللوفر الذي يقام فيه معرض السيارات في باريس في هذه الايام . ويستطيع القارىء ان يتصور حجمها بمقارنته بحجم العمال الواقفين تحتها



محل تجارى !

تحت هذا الكلام صورة اكبر محل تجاري في العالم وهو مخزن تم بناؤه في شيكاغو اخيراً لبيع البضائع المختلفة



من القاتل ؟

جناية منيل جويدة : ستة اشخاص يضمرون الشر للقتيل ـ فمن منهم القاتل ؟

(تحريات مندوب « الدنيا » الخاص)

محمد حمودة شيخ يحقد عليه أفراد اسرته جميعاً ولدى كل منهم سبب يحمله على ان يضمر له الشر . . . انطلقت عليه رصاصة خفية اردته قتيلا . وفيما يلي تفصيل أمره وشرح حقيقة كل واحد من افراد اسرته وبيان ظروفه الخاصة فهل يستطيع القارىء ان يدرك من هو القاتل من بين اولئك الافراد ؟ ؟

غربت الشمس يوم الثلاثاء ٢٣ سبتمبر الجاري عن منيل جويدة بمركز اشمون . . وعاد القرويون الى منازلهم وقد أنهكت قواهم أعمال الحقل

وقبل أن ينتشر الظلام على وجه الارض دوى طلق ناري رددت الحقول صداه وفزع من قوته أهالي القرية وخفراؤها

وأسرعوا جميعاً الى مصدر الصوت فرأوا شيخاً مطروحاً على الارض وقد تدفقت دماؤه وفاضت روحه وفوقه فتى ينـدب ويولول وينادي بكل مافيه من قوة : « جاي يا ولاد . جاي يا ولاد » ! !

وأحاط به أهل القرية يسألونه عن جلية الخبر فكان جوابه الوحيـد أن أخذ يردد استغاثة : « جاي يا ولاد ! ! »

وكان القتيل رجلا من أهالي القرية يدعى محمد حمودة في السبعين من عمره اشتغل في صباه حلاق صحة في أحد أقسام القاهرة حتى أثرى وجمع شيئاً من المال فعاد الى منيـل جويدة مسقط رأسه واشترى بها ثلاثة فدادين وعاش يزرع ارضه ويفلحهـا . . وكان ذلك الفتى الذي يبكيه ويندبه ولده الاكبر ويدعى علي حمودة

الطلق القاتل

ما كاد يشيع خبر الجناية حتى انتقل الى مكانها حضرة اليوزباشي احمد افندي عبدالمحسن الشاذلي معاون مركز اشمون وأخـذ يحقق الامر ويكشف سر الجناية المحوط بالغموض

وفحصت جثة القتيل فاتضح ان الطلق الذي أصابه قضى عليه في الحال فسقط في وسط غيطه بين شجيرات الاذرة قبـل أن ينبس ببنت شفة

أما ذلك الطلق الناري فكان طلقاً غريباً وهو مزيج من مواد وتركيبات مختلفة

فان البندقية التي أطلق منها الطلق كانت ذات ماسورة طويلة واسعة من النوع الذي يستعمل في الرش . وقد حشيت بعشرة جرامات من البارود دكت في الماسورة دكا بعصا طويلة ثم جاء القاتل بعد ذلك بأنبوبة من أنابيب الرصاص التي تجري فيها المياه وطواها طياً وقطعها قطعاً صغيرة جداً مثل عيدان الثقاب وحشا بهذه القطع الصغيرة نصف الماسورة ودكها بعصا صلبة ثم حشا باقي الماسورة خرقاً وقطعاً ممزقة من القماش ورملا حتى امتلأت الماسورة بهذه المواد الغريبة

وأطلق البندقية على بعد بضعة سنتيمترات من القتيل فانطلقت كالمدفع وقذفت كل مافيها في جسد الرجل فاستقرت خلف أذنه ومزقت ذلك الموضع تمزيقاً وأحدثت فيه ثغرة كبيرة امتلأت بشظايا ماسورة الماء والخرق الباليـة والرمل والبارود وقتلت الرجل في حينه بعد أن مزقت وجهه وشوهت رأسه وانتشرت في أنحاء جسمه فمزقته وأحدثت فيه جروحاً لا عداد لها . . . في صدره وذراعيه وقدميه وفخذيه وبطنه

محمد حمودة بين زوجاته

كان محمد حمودة القتيل متزوجاً منذ أربعين سنة تقريباً بامرأة رزق منها باربعة أولاد مات منهم اثنـان وبقي له ولدان يدعى أحدهما علي والآخر عباس

وماتت زوجته منذ عشر سنوات فتزوج بامرأة أخرى تدعى أم محمد بقيت معـه حتى آخر أيامه

وقبل مصرعه بشهر واحد تزوج بزوجة جديدة تدعى فاطمة

وكانت لزواجه الاخير قصـة يجدر بنـا ذكرها لسياق الحديث

فقد كانت في القرية اختان على جانب من الملاحة والرشاقة . وكانت رشاقتهما تجذب اليهما الانظار وتحيطهما برغبات الرجال

وكان أهل القرية يتحدثون عن الاختين ويشيعان أن جمالها غير عزيز المنال

وتدعى احدى الاختين فاطمة

وتدعى الثانية بدوية

وكان بين عشاق بدوية والمعجبين بها وبخفة روحها علي حمودة ابن الشيخ القتيل ولـكنه أراد أن ينالها نيلاً حلالاً فطلب الزواج منها وأجابته الى طلبه فتزوجها وعاش معهـا عيشاً هنيئاً

أما الأخت الثانية فاطمة فانها استمرأت مرعى اللهو وفي الوقت الذي كانت أختها فيه تعيش مع زوجها عيشاً هنيئاً كانت فاطمة تمرح وتلهو الى ان ظهرت ثمرة لهوها المنكر حيث حملت سفاحاً وكان حملها حديث أهل القرية حتى ان عمـدة القرية أبلغ الأمر الى مركز أشمون

واعترفت فاطمة بأنهـا حملت اثماً وأقرت بخطيئتها وانتهت أشهر الحمـل فوضعت غلاماً ما لبث ان مات بعد أشهر قليلة

كيف تزوج حمودة بفاطمة ؟

وعلم محمد حمودة بسيرة فاطمة فسعى اليها وأخذ يتقرب منها ويتودد اليها وقد فتن بجمالها وما لبث ان أفلح في سعيه وأخـذ فاطمة الى منزله دون ان يتزوجها

ونعم الشيخ بالمرأة الحسناء واستطاب هذا النعيم ولـكن أمره افتضح بعـد حين على غير ما كان يشتهي

فقد كان يشيع في القرية وفي كل مكان انه لم يأو المرأة الضالة الى منزله إلا حفظاً لها من رجال السوء . . ولما تربطه بها من الروابط حيث ان اختها زوجة ابنه فهو أحق الناس بالمحافظة عليها وصون عرضها

ولـكن حدث ما لم يكن في الحسبان . فان بدوية اخت فاطمة وزوجة علي دخلت في ذات يوم حجرة في المنزل فجأة فرأت اختها فاطمة ورأت الشيخ العجوز محمد حمودة في حالة فاضحة

وسخطت بدوية على اختها وعلى حماها وهددت بانها ستبلغ الامر للعمدة وتفضح الشيخ المتصابي والاخت المتهتكة

وفزع محمد حمودة لذلك فقد كان محترماً بين سكان القرية موفور الـكرامة وهو فوق ذلك شيخ فان أربى على السبعين فاذا افتضح أمر علاقته بفاطمة كانت فضيحة هائلة

ولذلك لم يجد بداً من ستر الامر بالزواج من فاطمة . . وهكذا تزوجها مرغما ولم يقض معها بضعة أيام حتى اعلنها بعزمه على طلاقها والخلاص منها

معاملة حمودة لولديه

لم يكن محمدة حمود يحب ولديه علياً وعباساً ولم يكن يعطف عليهما أو يفرح بهما بل كان شديد الوطأة عليهما فظاً في معاملته لهما . . يسيء اليهما كلما استطاع الى الاساءة سبيلا

وزاده حقداً على ولده علي أن زوجته ارغمته على الزواج بفاطمة وما كان يريد أن يتخذها الا متعة يلهو بها

وأخيراً لم يستطع صبراً على بقاء ولديه في منزله فما عتم أن طردهما من المنزل وأمرهما بالا يدخلاه وأمامهما العالم فسيح يصنعان فيه ما يحلو لهما ولا ينتظران منه معونة أو مساعدة

وكان عباس مريضاً دائم العلل والسقام وعسير عليه أن يخرج من منزل يأويه ويهيم في الطرقات والحقول ولا قدرة له على العمل وليس هناك من يأويه أو يساعده في محنته وفي مرضه

وراح عباس المنكود يطوف بطرقات القرية ويهيم في الحقول والعلة تشتد وطأتها عليه والشقاء ينخر في جسده الى أن اشتد به السقام وأضناه البؤس ففقد رشده وأورده المرض مورد الجنون

ومرت به الايام وهو يهيم على غير هدى يهذي ويهرف ويطوي الحقول والمزارع طياً ويقضي الليل والنهار في العراء تلفحه أشعة الشمس القاسية ورياح الليل الباردة

وكان في هيامه يلعن أباه ويضج بالشكوى منه ويهذي بكلمات الغيظ والغضب والناس تفر من سبيله والصبية تسخر منه وقد رحمه الله بالجنون فلم يعد يعي مقدار محنته

أما علي فقد خرج من القرية ولما ضاقت به سبل العيش في الارياف هاجر مع زوجته بدوية الى مصر واشتغل في بناء العمارات ولـكنه كان يتناول أجراً ضئيلا واذا اشتغل يوماً لبث عاطلا بضعة أيام ، وتنكرت له الايام وقاسى شظف العيش وكلما ضاق بالحياة ذرعاً صب سخطه على أبيه الذي طرده دون ذنب

عودة الولدين البائسين

ولما ساءت حالة عباس المجنون ذهب بعض رجال القرية وشيوخها الى محمد حمودة وأخذوا يستعطفونه ليأوي ولده المجنون الى منزله وينقذه من هيامه الجنوني بين المزارع والحقول ونو... في العراء صيفاً وشتاء

وما زالوا به حتى لان قلبه وأعاد عباساً ال... المنزل فاذا به مجنون قد فقد رشده يهذي ل... ونهاره بالشكوى من أبيـه ويشكو ال... والامراض وهو جثة متحركة فقدت الهدى

وعلم علي بأن أباه أعاد عباساً الى دار... فأرسل اليه يستعطفه بأن يعيده هو ... ويشكو له ما يلقاه من شظف العيش ومض... الفقر ولوعة البطالة واخبره انه لن يكون ... عليه بل يعمل في حقوله بدلا من القوم العر... فان لم يرحمه أبوه فليرحم زوجته المسكينة ال... ضاقت بالحياة ذرعاً

وتوسط أهل القرية وأخذوا يلحون ... رجاء الشيخ القاسي ويصفون له ما يلقاه ... علي وزوجته بدوية من البؤس في مصر ... رضي أخيراً بأن يستعيد ولده

وعاد علي وزوجته الى منزل أبيه و... في حقوله ليله ونهاره وكان الاب يعامله معا... خادم حقير

ورأى علي أخاه عباساً في حالته المؤ... فقد رشده وعرف أن جنونه بسبب قس... فزاد حقداً على ذلك الاب القاسي

أما بدوية زوجة علي فانها رأت ... فاطمة صاحبة النهي والامر في المنزل. وأ... فاطمة بانواع الذل والاذى . وكانت ... الاب محمد حمودة مساعدة لزوجته على ... واذلالها فاضمرت له ولاختها حقداً دفيناً

غضب الزوجة

وحدث قبل مقتل الشيخ باسبوع ... هاجه الحنين الى زوجة جديدة فاظهر ... لزوجته فاطمة وأخبرها أنه لن يتردد عن ... متى عثر على الزوجة الصغيرة التي ينشدها

واستشاطت فاطمة غضباً وأنكرت ... زوجها هذا الغدر ولـكنه انقلب عليها و... كاسراً وبدأ ما خفي من طباعه الشريرة و... بأبشع الالفاظ وأبذأ الـكلمات وذكرها ... الخجل وأقسم لها الايمان المغلظة أنه لن ... بقاءها عنده وسوف يطلقها في الساعة ... يهتدي فيها لعروس جديدة

وأدركت فاطمة ان زوجها جاد في ... وسوف يطلقها فتحرم من ميراثه وهي ... منه بذرية فاضمرت له الحقد والبغضاء

عشيق بدوية الشقى

وهنا يدخل بين أبطال الرواية ... جديد وهو شقي كثرت سوابقه ... عبد اللطيف فاضل

ورأى عبد اللطيف بدوية زوجة ... واستملحها وسعى للتقرب منها فافلح في ... وما لبث ان نمت بينه وبين بدوية علاقة ... وأحبت بدوية عبد اللطيف و... وكانت ... لملاقاته سراً فتقضي معه الساعات في ...

خلف شجيرات الأذرة العالية التي تحجبهما عن الانظار وتخفيهما عن عيون الوشاة

ولكن سر العاشقين لم يبق طويلاً طي الكتمان فقد خرج محمد حمودة الى الحقل يطوف به ويعاين زراعته فقاده الطواف الى خلف شجيرات الأذرة في مكان قفر وهناك رأى العاشقين ..

بهت محمد حمودة واضطربت بدوية وأسقط في يدها وأيقنت بالفضيحة التي ليست بعدها فضيحة ..

أما عبد اللطيف الشرير فانه لم يبهت ولم يضطرب بل انتصب واقفاً أمام محمد حمودة وألقى عليه نظرة هائلة تنطوي على كل معاني التهديد والوعيد

وأدرك محمد حمودة ما وراء هذه النظرة الرهيبة فعاد أدراجه الي منزله ولم ينبس ببنت شفة

ولما أمسى المساء انفجر محمد حمودة واخبر ابنه علياً بما شاهده وأخذ يسب زوجته بدوية سباً قبيحاً وصرح لولده انه سيطرده مع زوجته المستهترة شر طردة ولن يقبل ان يأويه بعد ذلك اليوم في منزله

أما عبد اللطيف فقد حاول ملاقاة بدوية بعد ذلك اليوم ولكنها انقطعت عن مواعيده فكان يوفد اليها الرسل وينتظرها فيطول به الانتظار ولا توافيه الى ميقاته

وايقن اخيراً ان ذلك من صنع محمد حمودة الشيخ الذى فرق بينه وبين حبيبته فاضمر له الحقد والبغضاء

الزوجة القديمة

وهناك احد اشخاص هذه الحادثة لم يرد ذكره كثيراً وهو ام محمد زوجة محمد حمودة الثانية

فان هذه الزوجة التى أهملها زوجها وتزوج بعدها فاطمة وترك لفاطمة النهي والامر كانت تعيش في عزلة وأسى حاقدة على زوجها ساخطة عليه لتهتكه في زواجه بعد ان بلغ سن السبعين غاضبة عليه لاهماله اياها بعد العشرة الطويلة

فى ساعة الجريمة

على ابن القتيل : اتجهت شبهة المحققين في أول الامر الى علي ابن القتيل الذي رآه الناس جاثما فوق جثة أبيه عقب قتله مباشرة وما لبث أن القي القبض عليه وقاده البوليس الى مركز اشمون

ولكنه أنكر ما اتهم به وقرر أنه كان في المسجد يصلي فريضة المغرب . وما كاد يهم بالوضوء حتى سمع صوت الطلق الناري فخرج مسرعاً ليرى ما الخبر وسار قليلا فرأى جثة أبيه مطروحة في العراء

واستشهد بمن كان في المسجد من المصلين ولكن أقوالهم تضاربت واختلفت فلم يؤخذ بها ولبث علي في السجن رهن التحقيق

الابن المجنون : وفي هذه الاثناء . . . وبعد مقتل الشيخ بدقائق شوهد ولده المجنون عباس يسير في الحقول حول مكان الحادثة وهو يقهقه بكل مافيه من قوة ويصفق بيديه فرحاً طروباً . . . ولما أخبره الناس بمقتل ابيه لم يفزع ولم يضطرب بل ذهب الى المنزل وكأن لم يحدث حادث رهيب

الزوجة الغاضبة

وشهدت بدوية شهادة ذات شأن . . فذكرت انها كانت جالسة في المنزل عند الساعة السادسة مساء . وكانت أختها فاطمة قد خرجت من المنزل قبل ذلك بنصف ساعة . . وبعد قليل رأتها عائدة تسرع الخطى نحو المنزل . وعليها علامات الوجل والخوف وما كادت تضع قدمها على عتبة الباب حتى دوى الطلق الناري فدخلت فاطمة مسرعة وأغلقت الباب وتجاهلت هذا الصوت الرهيب

بدوية وعشيقها

وشهد آخرون بأنهم رأوا عبد اللطيف فاضل الشرير واقفاً مع بدوية زوجة علي قبل الحادثة ببضع ساعات وكان الاثنان يتناقشان في حدة وسرعة . . ثم تركها عبد اللطيف وابتعد عنها وعادت الى المنزل وجلة مضطربة

وهكذا أخذت الشبهة تحوم حول الجميع وقد اهتم حضرة اليوزباشي احمد افندي عبد المحسن الشاذلي معاون المركز بأمر هذه الجناية الغريبة وأخذ يجمع خيوطها ويبحث في مقدماتها ونتائجها ويبذل جهده لكشف القناع عن القاتل الحقيقي وأخذت النيابة تجد في التحقيق لتعرف من القاتل من بين أولئك الكثيرين الذين يضمرون الحقد والبغضاء للقتيل



الى اليسار : أم محمد زوجة حمودة

في أعلى : بدوية زوجة علي

الى اليمين : فاطمة زوجة القتيل واخت بدوية

في أسفل : علي حمودة ابن القتيل وزوج بدوية

في الدائرة : عباس المجنون ابن حمودة



من القاتل ؟

وقد سردنا لك ظروف الجناية وأحوال كل فرد ممن تحوم حولهم الشبهة فهل تستطيع أن تدرك أيهم القاتل ؟ ؟ . . المرجح للآن أن القاتل واحد من ستة وقد يكون اثنان منهما أو اكثر اشتركا في القتل أما أولئك الستة فهم

١ ـ أم محمد زوجة القتيل الاولى ، وهي حاقدة عليه لزواجها من غيرها واهماله اياها

٢ ـ فاطمة زوجة القتيل الجديدة ، وهي حاقدة عليه لعزمه على الطلاق منها والزواج بغيرها وفي طلاقها حرمانها من الميراث . .وقد عادت في ساعة الحادثة الى منزلها مسرعة وهي مضطربة وما كادت تصل الى المنزل حتى انطلق المقذوف القاتل فاسرعت باغلاق الباب

(٣) بدوية زوجة علي ابن القتيل ، وهي حاقدة عليه لانه عذب زوجها طويلا وأذلها مع زوجها ، ثم أبعد عنها عشيقها وهددها بالطرد مرة أخرى . . وقد كانت قبل وقوع الحادثة تجادل الشرير عبد اللطيف مجادلة خفية

(٤) علي ابن القتيل وهو حانق على أبيه وقد زاد حنقه بعد أن علم ان أباه سوف يطرده مرة أخرى فيعود للشقاء والتشرد

(٥) عباس المجنون ابن القتيل الذي فقد رشده من تعذيب أبيه وقسوته عليه وكان في جنونه يهذي بحقده على أبيه ويثور به الجنون كثيراً فينزل سخطه على أبيه

(٦) عبد اللطيف فاضل الشرير العاتي الذي يحقد على القتيل لانه فرق بينه وبين حبيبته ولانه هدد زوجها بالطرد فاذا نفذ عزمه ذهبت حبيبته مع زوجها الى القاهرة فانقطعت علاقته بها وعسر عليه ملاقاتها . وقد اختفى عبداللطيف بعد الحادثة. والبوليس يبحث عنه لانذاره بالتشرد من قبل ذلك بوقت طويل دون أن يهتدي اليه

* * *

فمن هو القاتل ؟؟..

عشرة أيام فى صحراء سينا

اعرابى يخاطر بحياته فى سبيل توفير خمسة قروش

وصف مندوب « الدنيا » في مقاله الاول من هذه الحلقة ما يعانيه الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة وكيف وصل الى الصحراء ليلا ثم وصف محافظة سيناء وتحدث عن الامن في الصحراء . وفي هذا المقال يتحدث عن حادثتين طريفتين شاهدهما في يومه الثالث من أيام رحلته وبعض مشاهداته في الطريق

.... كانت الصحراء قد سحرتني بروعة ليلها وجمال نهارها فلم أعبأ بقيظها المحرق ، وتولتني رغبة جامحة في أن اواصل السير وان أغامر في طريقي كى أشهد حياة البدو وأضرب في فيافي الصحراء ما دمت لا أخشى غارة مغير أو قاطع طريق ، واستهنت بالمتاعب ، وذكرت واجبي الصحفي فرحت أحتال على رفاقي بشتى المغريات وحببت اليهم مصاحبتي فمضينا نستقل سيارتنا التي أعددناها لهذا المسير وزودناها بكل ما يلزم لسيارة تشق الصحراء ، وكنا قد أعددنا الزاد والماء وصندوق إسعاف صغير قد نحتاج اليه في بعض الاحيان ، واستصحبنا « الدليل » زيادة في الحيطة وان كنا نعلم أن سائق السيارة خبير بالسير في هذه الطرق وان هذا الطريق الذي سنصل به الى آخر الحدود المصرية من الشرق تمتد عليه نقط البوليس الهجانة مجهزة بكل وسائل الراحة والامن والطمأنينة

شبح يتهالك فوق الرمال !!

كنت أحمل منظاراً من مناظير الميدان ، وكنت أكشف به اشياء كثيرة عن بعدسحيق كخيام بعض القبائل المتناثرة في شعاب الصحراء وبعض النجوع والاشجار . ولشد ما كان فزعي حين لمحت به شبحاً يتهالك على نفسه عن بعد فوق الرمال وهو يتلوى رافعاً يده الى السماء ، وبقيت أتلهف على القرب منه واستحث السائق على أن يضاعف السير لندرك هذا الشبح الذي كنت أحس نحوه بشعور غامض رهيب ولو لم أتبين حقيقته ، وما زلنا نجد السير حتى اقتربنا منه وتبيناه فماذا رأينا ؟ يا لبؤس ما رأينا ! ! ويا لشقاء الاعراب في هذه الفيافي وتلك القفار رأينا اعرابياً ممدداً على الرمال بجانب الطريق يتلوى ويئن أنيناً يشبه حشرجة الموت ، وقد جف عوده واغبر وجهه وعلته سحابة قاتمة وبدا في رقدته وعباءته السوداء كجذع شجرة محترق ، ولم يكد هذا المشرف على الموت يلمح سيارتنا ويتنبه على صوت محركها حتى هب يحاول النهوض ، لكنه عاد فأعياه الكلال فجثم كما يجثم العقاب الهرم ، ودنت السيارة بنا من مكانه فاذا به يزحف على الرمال زحفاً متهالكا يذيب القلوب ويفتت الاكباد ، وما زال حتى توسط الطريق ورفع يده الى أعلى مشيراً الينا بالوقوف ، وما كنا في حاجة الى هذه الاشارة لاننا كنا قد صممنا على النزول اليه لنرى خطبه . نزلت ونزل رفاقي ودنونا منه فاذا به قد جف حلقه ، وجحظت عيناه ، وتدلى لسانه ، فأدركنا أنه العطش القاتل كاد يودي بهذا البائس المسكين ، وما زلنا به نسقيه الماء ونسعفه حتى زالت غشية الموت عنه ودبت الحياة في أوصاله ، ولقد كان أهم شيء عندي بعد ذلك ان سألته عن خطبه والسبب الذي رمى به في وسط الصحراء

وكان الرجل قد قوي على الكلام ، وكنت بجانبه أسأله ، فلما عرفت سبب رحلته هذه وتعرضه للموت من أجلها نظر الي الرفاق ونظرت اليهم والعجب يكاد يقتلنا ، وطال بنا الصمت حتى صار وجوماً واطراقاً لفرط ما نالنا من دهشة وتأثر وانفعال ، وهأنا الآن أدون ذكرياتي عن تلك الرحلة ولا أكاد أقوى على ضبط القلم بين أناملي كلما طافت بي الذكرى وتمثلت ذلك البائس الشقي ومأساته المضحكة المحزنة ، واني لاكاد أجزم ان انسانا في هذه الدنيا يخطر بباله السبب الذي من أجله ارتحل هذا الاعرابي فأصابه ما أصابه ، لذلك أسارع فأدون في هذه الكلمات حديثي معه كما جرى بلغة البدو شارحاً ما خفي من كلماتها ، وللقاريء بعد ذلك ان يستخلص من هذا الحديث تفكهته وعبرته كما يشاء

دنوت منه وناولته قرصين من أقراص النعناع فقذف بهما في فمه وأخذ يقرشهما قرشاً ثم كان هذا الحديث :

— من وين وعلى وين يا راجل (من أين والى أين يارجل)

— من ريس النجب يا سيدي (من « رأس النقب » يا سيدي)

واذا علمنا ان « راس النقب » هذه تقع بالقرب من آخر حدود الصحراء وواقعة على خليج العقبة ، ومنها ينحدر النقب الموصل للخليج حيث تقوم نقطة لبوليس الهجانة يقال لها « طابه » . نقول اذا علمنا ذلك علمنا مقدار ما تكبد هذا الاعرابي من العناء والتعب في قيظ الصحراء المحرق ستة أيام على أقل تقدير

— وعلى وين يا راجل (والى أين يا رجل ؟)

— نجصيد العريش إي والله (نقصد العريش أي والله ! ! !)

— وليش تجصيد العريش يا شيخ (ولماذا تقصد العريش يا شيخ)

— والله يا سيدي اتهارشت مع ولد عواد رحت للجلاط قلت ليه جلط لي عرض للحكومة قال العرض بعشرات جروش . قلت ليش بعشرات في العريش الجلاط يجلط العرض بخمسة جروش . قال لي هاد العريش جدامك روح جلط مطراح متجلط . بعد هاد هملته وجيت نجصيد العريش للجلاط يجلط عرض ضد ولد عواد

وسأتولى « ترجمة » هذه القصة القصيرة للقراء باللغة التي يفهمونها فيما يأتي :

يريد الاعرابي ان يقول (والله يا سيدي تعاركت مع بعض جيراني المدعو « عواد » وقصدت الى الكاتب العمومي ليكتب لي عريضة للحكومة ضده فطلب مني الكاتب نظير ذلك عشرة قروش فقلت له ولماذا تطلب هذا المبلغ الكبير وفي العريش يكتب الكاتب العريضة بخمسة قروش ، فقال لي هذه هي العريش أمامك فاقصدها واكتب بها ما تشاء بعد ذلك أهملته وحضرت للعريش لاكتب العرض بخمسة قروش

هذه هي الترجمة الدقيقة لقصة ذلك الاعرابي المسكين . حضر من « راس النقب » الى « العريش » على مسير ستة أيام في القفار والفيافي من أجل خمسة قروش ! ! ! وتعرض للموت وباع حياته رخيصة بهذا الثمن البخس

وقد حملناه في سيارتنا الكبيرة وأ...
اليه ما استطعنا من الاحسان وواصلنا ا...
في طريقنا فلم يكن مرتاحا لرجوعه عن العر...
وعودته الى « راس النقب » لانه كما...
يقول قد اقترب من العريش وكان بيـ...
ان يواصل السير اليها ليتم مهمته و...
الشكوى في حق « ولد عواد » لكننا ط...
على الشكوى ووعدناه بكتابتها له مجاناً و...
الى النجع الذي يقيم فيه ان كان قريبا...
الطريق العامة

وحبب الي أن أعرف شيئاً عما يحمل...
الاعرابي من الزاد في هذه الرحلة الط...
المضنية ، فعلمت أنه وأمثاله لا يحملون...
من جرابين أحدهما صغير والآخر اكبر...
بقليل . يضع في الجراب الصغير الفلفل المد...
بالملح والثوم ، وهذا هو الادام ، ويضع...
الجراب الكبير دقيق الشعير ، ثم يحمل...
هذا وذاك قربة صغيرة يملأها من الآبا...
يمر بها في طريقه كلما نفد منها الماء . أما ال...
فانه يعجنه ويضعه فوق ركوة من النار...
قد احتطب لها نهاراً وأعد لها « الزناد والـ...
فاذا ما سخن قطعة العجين ازدردها مع...
المدقوق وشرب بعدها من القربة ...
وأثنى عليه ! ! ! وقد يكتفي الاعـ...
الصحراء بأكلة واحدة من هذا النو...
يوم وليلة مرة ، ويحدث أحياناً أن ...
من القربة قبل أن يصل الاعرابي الى...
بئر ، أو يخطيء في تقدير المسافة الباقية...
الماء بغير احتياط ، كما يحدث أن تخرق...
لشدة القيظ فيحدث مثل ما حدث ل...
الذي انقذناه من الموت المحقق وهو في...
الى العريش

والاعراب في الصحاري في فقر...
وشظف من العيش لا يحتمله سواهم ...
لهم الا تربية الابل والاغنام وزرع ...
ماء الامطار في بعض الجهات المهدة ...
الصالحة للزرع

شبح آخر

وكان يومنا هذا يوم الأشباح ، وكا...
مرسلين من العناية الالهية لانقاذ ضحايا ال...
فقد غامت السماء واحتجب قرص ...



قافلة من الجمال على شاطيء البحر في طريقها الى الشام



غابة من النخيل

وهاج بعد أن كنا قد قطعنا شوطاً طويلا في امتداد الطريق ، وبدت الصحراء لينة السناء في العيون ساحرة فاتنة ، وكنت أتطلع الى أفقها المترامية في مطارح الانظار فأزداد بها سحراً وفتنة ، ومرت بذاكرتي خواطر لماحة سريعة تمثلت فيها غزوات الفاتحين ، وذكرت كيف كانت هذه الصحراء طريقهم الى وادينا المزدهر المحبوب ، وذكرت ابن الخطاب وفتح العرب المبين ، وتزاحمت الذكريات القديمة فذكرت كيف أدرك رسول ابن الخطاب قائده الفاتح العظيم عمرو بن العاص بكتابه الذي يقول له فيه : ان وصلك كتابي هذا قبل دخول مصر فعد بجيشك من حيث أتيت . وكيف عز على فاتح مصر أن يعود بجيشه قبل أن يرفع راية الاسلام في ديار مصر وكيف راوغ في فض الكتاب قبل أن يصل الى غرضه الاسمى فوفق بين طموح نفسه الى النصر وبين أمر الخليفة المطاع ، وذكرت كيف كانت هذه الصحراء طريقاً لقدماء المصريين في غزواتهم الشرقية ثم كانت طريقاً للعجم الفاتحين وطريقاً للاتراك في فتحهم القديم

وكيف كانت طريقاً للقائد الفرنسي الخالد نابليون العظيم حين غزا منها الشام فلم تقف في سبيله غير « عكاء » بقواتها الحصينة ، وأخيراً كيف كانت طريقاً في الحرب العالمية الكبرى لجيش الاتراك بقيادة قائده جمال باشا . تكاثرت الذكريات في رأسي قديمها وحديثها



عريشة يسكنها بعض أهل العريش خارج منازلهم . وهي مصنوعة من ورق الشيح الاخضر يشم القادم رائحتها الزكية عن بعد

فتواردت على الذهن متلاحقة متشابكة فلم أدر أيتها السابقة وأيتها اللاحقة واذ كنت غارقا في هذه الذكريات نبهني توقف السيارة ونزول بعض رفاقي منها ليدرك شبحاً آخر كان يبدو لهم من بعد وكنت عنه في شغل بذكريات الماضي ! !

ونظرت فاذا هذا الشبح اعرابي ممدد في ظل جمله الراقد يلهث ويئن من فرط الاعياء كشأن سابقه الذي كان لا يزال في سيارتنا يكرع من مائنا وينعم بالحياة بعد الموت وينظر الى هـذا الاعرابي نظرات العارف بآلام الصحراء . . .

. . . وبعد فما خطب هذا الاعرابي الثاني ؟

هو من الاعراب المتاخمين للعريش وهو فقير معدم لا يملك من دنياه غير جمله الضامر الضاوي وعريشته الصغيرة الضائعة بين الوهاد والنجود ، وله ابن صغير وزوجة يقيمان في هذه العريشة يرقبانه من الصحراء ليعود لهم بما يحتطبه من أشجارها اليابسة المتناثرة . خرج هذا الاعرابي فمضى وحده في الصحراء مسيرة ثلاثة أيام حتى استطاع أن يكمل حمل الجمل ، ونفد زاده وماؤه فارتمى مشرفا على الهلاك في انتظار قافلة أو جنود من جنود الحدود علّه يظفر منهم بما يسد رمقه ويعيد اليه الحياة . كل ذلك لماذا ؟ كل ذلك ليعود الى العريش فيبيع حمل الحطب بعشرة قروش !!! لم تكن هذه المغامرة أولى مغامرات هذا الاعرابي بل أن هذا طريق عيشه ومرتزق ابنه وزوجته وليس هو وحده الذي يحترف هذه الحرفة المهلكة بل هي حرفة الكثير من أمثاله البائسين

عبد الله

جنـــاية ملفقـــة

سرقة مصوغات موهومة في بلبيس

لعل أحط الناس نفساً هو ذلك الذي يلفق التهم الكاذبة ليوقع في شراكها الابرياء . . وكثيراً ما يعمد بعض ذوي النفوس المريضة الى النكاية بخصومهم فلا يجدون سبيلا الا اتهامهم بتهم كاذبة ويسعون جهدهم لاثبات هذه التهمة فاذا أفلحوا في سعيهم فان البريء يؤخذ بجريرة باطلة ويكون ضحية قضائية . وكثيراً ما ضمت السجون أبرياء لا ذنب لهم الا أن لهم أعداء برعوا في فن الاتهام وعرفوا كيف يقودونهم الى السجن متهمين بما هم أبرياء منه

وقد تعددت حوادث البلاغات الكاذبة والاتهامات الباطلة وأحسن القضاء صنعاً في تنكيله بمن يتهم الناس بالباطل . . وأخذه اياه بالشدة والعنف . ولكن كثيراً ما ينخدع القضاء ويأخذ البريء بجريرة المذنب الا اذا كان للمحقق عين نافذة وبصيرة ثاقبة لا تؤخذ بادعاءات صاحب الاتهام الباطل

وهذا ما حصل أخيراً في بلبيس حيث لفق أحد الناس تهمة على شخصين آخرين ولكنه لم يفلح في سبك اتهامه فسقط في البئر التي حفرها لهم

* * *

كان الياس سالم حبيب صائغاً في بلبيس ولكنه كان صائغاً فقيراً يسكن حجرة صغيرة في منزل حقير

ولم تكن حجرته تحتوي الا على كنبة من الخشب يجلس عليها الصائغ نهاراً وينام ليلاً .. ويكتفي بها عن أنواع الاثاث والمفروشات

وكان لهذا الصائغ صديقان من أهالي المدينة يترددان على منزله ، أحدهما صاحب قهوة بلدية يدعى محمد داود والآخر رجل من أهالي المدينة يدعى محمد حبشي عيد

ولامر ما نقم الصائغ على صديقيه وأراد ان ينكل بهما وأخذ يعمل الفكر حتى هداه الفكر الى رأي خيل اليه أنه عين الصواب

وكان ذلك في صباح يوم ٢٠ سبتمبر الجاري اذ ذهب الى مركز بلبيس وقدم بلاغاً كتابياً اتهم فيه محمد داود القهوجي ومحمد حبشي عيد بانهما سطوا على منزله وسرقا منه مصوغات وحلياً ثمنها مائة وتسعة وعشرون جنيهاً

الاتهام :

وظن المحققون أنه جاد في اتهامه صادق في دعواه فاستدعوه يسألونه تفصيل الامر وسر سرقة الحلي الثمينة وراح يروي روايته ويستشهد بشهوده فقال انه قدم الى بلبيس يحمل « خرجاً » يحتوي على هذه المصوغات الثمينة ولما نزل من المحطة استدعى غالي الشيال ليوصل الخرج الى منزله فاوصله اليه . ووضعه تحت كنبة في الحجرة التي يسكنها

وان ذلك كان منذ يومين

وفي مساء يوم ١٩ سبتمبر خرج من حجرته في الساعة الثامنة مساء وتوجه إلى قهوة محمد داود حيث اعتاد أن يقضي لياليه وقضى السهرة مع محمد داود ومحمد حبشي عيد وآخرين وأن الحديث دار بينه وبين الاثنين اللذين يتهمهما وقال انه أحضر معه كمية كبيرة من المصوغات وأودعها في حجرته تحت الكنبة

وبعد أن تحدث عن كنزه الثمين نظر كل من الرجلين الى الآخر ثم تسلل الاثنان وانصرفا في اثر بعضهما وكانت الساعة العاشرة مساء تقريبا

وبعد انتصاف الليل خرج الصائغ من القهوة وذهب إلى منزله فما كاد يدنو منه حتى رأى الغرفة مفتوحة الابواب والخرج غير موجود . . . وقفل الباب منزوعاً . وقد سطا على غرفته الرجلان وسلبا المصاغ الثمين

التحقيق

ذهب المحققون يفحصون ويجدون في البحث وقبضوا على الاثنين المتهمين ولكن مالبثت أقوال المدعي أن انهارت وتهدمت اتهاماته الباطلة

فقد شهد غالي الشيال بان ما ادعاه الصائغ من أنه حمل له خرجاً يحتوي على مصوغات وأوصله به الى المنزل كذب لا أصل له . وأنه لم يشاهد الصائغ منذ أسبوع ولم يقابله في المحطة ولا غيرها

وهكذا ثبت كذب المبلغ في أول ادعاء من ادعاءاته

وشهد بعد ذلك كل رواد القهوة والذين كانوا يجلسون فيها ليلة الحادثة أن القهوجي وزميله لم يبرحا القهوة في الساعة العاشرة كما يزعم المدعي ولم يخرجا منها بل بقيا فيها الى ما بعد خروج الصائغ

فحص الغرفة

لم يكتف المحققون بذلك بل ذهبوا يفحصون الغرفة التي سرقت منها الجواهر والحلي كما يزعم الصائغ فوجدوا باب الحجرة سليماً من كل أثر وقد فتح بمفتاحه ولم يحدث به أي خلل أو كسر في الكالون أو المصراع أو القفل . .

ويعلو باب الحجرة شراع زجاجي كبير يسهل كسره والدخول منه الى الحجرة لو سطا عليها لص يريد اقتحامها . ولكن هذا الشراع كان سليماً من كل أذى

وما كاد المحققون يدخلون الحجرة حتى رأوا انفسهم في قاعة حقيرة قذرة خالية من الفراش إلا من كنبة قذرة بسيطة من الخشب قامت في وسط الحجرة تنفي كل ما يدعيه الصائغ من واسع غناه وعظمة ماليته وسعة تجارته في الحلي والمجوهرات

وهكذا انكشفت حقيقة الصائغ عن جان يسعى لالحاق الأذى بخصومه ولكن عين المحققين النافذة لم يخدعها هذا المظهر الكاذب

حفيد السلطان عبد الحميد يشتغل سائق سيارة

الامير محمد أورخان يكتسب قوت يومه في سوريا

قامت فرقة مسرح رمسيس برحلة في خلال هذا العام الى الاقطار السورية وكان بين ممثليها الاستاذ احمد علام وفي أحد الايام حظى الاستاذ بمقابلة الامير محمد أورخان حفيد السلطان عبد الحميد الذي يشتغل الآن سائقاً لسيارة اجرة في بيروت وكان ان استقل سيارة الامير من دمشق الى بيروت ويروي الاستاذ احمد علام في المقال التالي مقابلته للامير

أفي يقظة أنا أم في منام ، أهذه هي الحقيقة المجردة أم أنا في اضغاث احلام !! أحقاً انني في سيارة تنهب بي الطريق من دمشق عاصمة الامويين الى بيروت ثغر سوريا الباسم

اجل . وأي باعث للدهشة في هذا ومئات الناس يقطعون ذلك الطريق والسيارات يكاد لا ينقطع مرورها طيلة النهار ! !

ولكن أما كنت تدهش لو علمت أنك في سيارة ملكية بينما سائقها يتناول منك أجراً ؟ ألا تتملكك الغرابة حين تعلم أن الذي يسوق سيارتك هو صاحب السمو السلطاني الامير محمد أورخان حفيد خاقان البرين والبحرين عبد الحميد خان الثاني !!!

طاحت الحرب بعرش كان يتوجه اليه بالدعاء كل يوم اربعمائة مليون من المسلمين من مشارق الارض ومغاربها وبقي كذلك قائماً زهاء خمسة قرون يناوىء الحوادث ويصارع الخطوب . وامتدت يد الدهر بالاذى الى آل عثمان فاذا بهم بعد الخلافة والامارة والنعمة والثراء ، اذلاء مشردون قد اخرجوا من ديارهم وجردوا من ممتلكاتهم واذا بكبيرهم الخليفة عبد المجيد يعيش في منفاه كأحد الافراد العاديين من صدقات المحسنين واذا بالبرنس عبد القادر يعزف على الكمان في احدى حانات فينا الوضيعة واذا بالفاقة تدفع حفيد عبد الحميد الى التماس القوت وتضطره الى أن يشتغل « سواقاً » في ارجاء سوريا !

كانت هذه أول مرة وقع فيها نظري على البرنس في مقعد السائق وان لم تكن أول مرة سمعت فيها نبأه . وسمعت عنه قبل ذلك يوم أن كنت مسافراً من بيروت الى طرابلس الشام للتمثيل هناك مع فرقة رمسيس وكان معي ثلاثة من زملائي في السيارة ولم نكد نبلغ منتصف الطريق حتى لحقت بنا سيارة متجهة وجهتنا واجتازت مسرعة وراحت تنهب الارض أمامنا لا تلوي على شيء . ولست أدري ماذا جرى لسائقنا حتى قام برأسه أن يلحق بالسيارة المسرعة ، أعز عليه وهو أمهر سائقي سورية – على ما يقول – أن تلحق به سيارة غيره وتفوته أم أحس أن في هذا العمل انتقاصاً من كرامته ؟ لا أدري ولكن الذي أعلمه أنه أطلق لسيارته العنان فراحت تسابق الريح ولم تمض دقائق معدودة حتى أدركنا السيارة المنشودة فاذا ما حاذيناها لوح سائقنا بأحدى يديه للسائق الآخر وصاح مهللا في لهجة الفائز المنتصر : « خاطرك برنس » وكلمة خاطرك هذه تقابل عندنا كلمة « سعيدة » ومضينا لوجهتنا وخلفنا السيارة وراءنا وقد استرعت انتباهى كلمة برنس فسألت السائق

— من يكون هذا البرنس ؟

فكان الجواب – ابن ابن السلطان عبد الحميد

— أهذه عائلته التي معه ؟

— كلا أنه يشتغل « شوفيرا » بالأجرة

حفيد عبد الحميد أجير ! ؟

واستولى علي الوجوم ورحت اسمع ذاهلا تعليقات السيدة علوية وزميلاي ممن دنيا فانية » . الى « ياما جارت على ملوك » ، « ونحمدك على الستر يارب » الى أن وصلنا طرابلس ومرت أيام ورجعت فرقة رمسيس الى مصر وبقيت في سوريا متنقلا بين ربوعها ونسيت هذه الحادثه فيما نسيت حتى كان يوم السبت ٢٨ يونيه الماضي . كنت في دمشق الفيحاء وقام برأسي فجأة بعد ان استيقظت من النوم عقب الغداء أن اذهب الى بيروت أقضي ليلتي في سماع الاستاذ عبد الوهاب وكان يغني هناك فحزمت أمتعتي وخرجت الى ساحة المرجة اسأل في جراجاتها عن محل خال في سيارة مسافرة الى بيروت فتم لي ما أردت . وبعد نصف ساعة كانت السيارة على باب فندقي . فتخيرت مكاني بجوار السائق وانطلقت بنا السيارة في طريق بيروت . ولمحت أمامي صفحة نحاسية عليها شعار ملكي وقد كتب عليها بالعربية البرنس محمد أورخان . وتلفت أنعم النظر في الأمير السائق فاذا هو شاباً جميل في ميعة الصبا ونضارة الشباب. غض الاهاب سريع الحركات عصبيها يلبس نظارة أمريكية يسوق سيارته في الطريق الجبلي الشديد الارتفاع الكثير المنحنيات والتعاريج بمهارة فائقة وبشيء كثير من الثقة بالنفس . وكان إذا سأله سائل من رفقائي في السفر عن شيء أجابه باسما وفي أدب جم .

واحتوتني طيلة الوقت حالة من الصمت والذهول حتى وصلنا بلدة « شتورة » وهي في منتصف الطريق بين دمشق وبيروت فأبديت رغبتي في أن نقف بها فترة كي نشرب القهوة ونستريح قليلا .. وقفنا ونزل بعضنا وبقي البعض أما الامير السائق فقد اعتذر عن أجابة دعوتي بأنه سيصلح عطلا أصاب النور في سيارته وسرعان ما خلع جاكتته وأنكب على الآلة يفحصها . . وخرجنا من المقهى بعد وقت فاذا به لم يفرغ بعد من عمليته واذا به ملوث الوجه واليدين والملابس بآثار الزيت والشحم وأقبل عليه بعض زملائه يساعدونه حتى أتم اصلاح ما يريد وركبنا السيارة وأخذت ترتقي بنا مرتفعات



سمو الامير اورخان في صغره مع جماعة من الامراء ورجال الجيش

« ضهر البيضاء » الصعبة المرتقى . . . وأخذت اتحدث معه قتلا للوقت فعلمت منه أنه رجع من مصر أول أمس وكان قد ذهب اليها ليرى حبيبته وليعقد خطبته عليها ... وأنه مكث فيها عشرة أيام قضاها بين القاهرة والاسكندرية ثم علمت بعدئذ أن هذه الزيارة ليست أول ما أصاب على ضفاف النيل

فقد وفد اليها قبل ذلك مرات ... ووصلنا بيروت وطلبت اليه وهو يصافحني أمام باب فندقي ان نتقابل مرة ثانية . وفي اليوم التالي – وكان يوم أحد – وهو يوم العطلة عنده وفي الساعة الحادية عشرة تماماً أقبل الامير حيث كنا على موعد في هذه الساعة وقد ارتدى بدلة أنيقة وحمل عصاه الفضية ووضع فوق رأسه قبعة .. وفي ركن منفرد من « قهوة التجار » المشرفة على ساحل الشهداء جلست والامير السائق نتحدث..وكأنما أحس مني عطفاً عليه واهتماماً بشأنه فراح يفتح مغاليق فؤاده ويفضي اليَّ بذات نفسه وقد ظللت عينيه الصافيتين سحابة رقيقة تشف عما يداريه من ألم وأرتسمت على جانبي فمه بسمة حائرة ولكنها مرة ساخرة تعبر عما تثيره الذكرى في صدره من شجون

ولد البرنس محمد أورخان بن البرنس عبد القادر ثاني أنجال السلطان عبد الحميد في
أيار سنة ١٩٠٧ بالآستانة ولكن
وعشرين سنة التي قضاها في هذا الوجود
صبت عليه من ضروب الآلام ألوانا
الغاء الخلافة وطرد آل عثمان غادر
عبد القادر الاستانه مع أسرته المكونة
ولده محمد أورخان وزوجتيه وابنته قاصدا
بودابست ... ولم تمض ثلاثة أشهر حتى
ما معه من مال واضطر لان يبحث عن
ولجأ الامير الصغير الى عمه البرنس سليم
أنجال عبد الحميد في بيروت وأدخل
Sacre C'oeur ولكنه لم يلبث ان
مع عمه بعد ستة أشهر فخرج من المدرسة
يضرب في نواحى الارض خاوي الوفاض
حيث يجد المأوى والصدر الحنون .
أشهر بالاسكندرية عند محمود شوكت باشا
في رعاية البرنس يوسف كمال وثلاثة مع
فينا الى ان انتهى به المطاف ثانية الى
عند عمه البرنس سليم . . . ولكنه
على هذا المنوال واستنكف ان يعيش
غيره وفكر من أن يعتمد على نفسه
الهجرة الى أمريكا . . وأخذ يقتصد حتى
لديه مائة ليرة سورية وهي تساوي
جنيهاً مصرياً سافر بها الى باريس
الأميرة نعمت ... ولما لقيها صارحها
السفر فمدته بما مكنه من السفر الى
من أمريكا الجنوبيه .. دخل مونتفيديو
لا يملك الا عزيمته ولا تحوي
ثمانية فرنكات وماذا تفيد الفرنكات
لا يعرف أهلها غير الدولارات ؟
في ساعته المنقبضة الاسارير الحرجة
معه توصية باسم رجل سوري
سالم فراح يسأل عنه حيث هو
أن الرجل سافر الى بونس ايرس
يده ولكنه لم ييأس . ألم يأت الى
في سبيل الثروة ؟ ؟ ألم يهجر الشرق
العتيدة كي يعمل معتمداً على نفسه
اذن فليجرب حظه . . . فكل لقمة
جاءت بكد الساعد وعرق الجبين
شريف . . . وأخذ يطرق الابواب
عن عمل ... والثمانية فرنكات التي
في الحرص عليها تتسرب واحدا
ثمنا للخبز القفار الذي كان يتبلغ به
وجد عملا . . . . في مصلحة
وحمل أميرنا المنعم الفأس وراح
نهاراً وينام ليله في الحدائق العمومية
مبلغاً مكنه من السفر الى بونس
لقي موسى سالم ... الذي تقبله في
وقضى الامير في بونس ايرس
في شركة لصنع العلب من الصفيح

كثيراً ما يكون المنزل الذي يحتوي على زوجتين او ثلاث لرجل واحد ميداناً للدسائس والمكائد . . . وكثيراً ما يروح الرجل ضحية غيرة زوجاته ومكائدهن ، ومع ذلك فما زال بعض الناس شغف بأن يجمعوا في منزل واحد بين زوجات متعددات غير عابئين بما قد ينتج عن تعدد الزوجات من نكد العيش والشقاء الناجمين عن الاحتكاك الدائم

فاذا تحدثنا اليوم عن جناية نزلة العطيفي فانما نروي حادثة فيها عظة بالغة لمن يكثرون من الزواج ويجمعون بين المرأة والمرأة

وفيها ايضاً عبرة بالغة . . هي العبرة القديمة الأزلية . . زواج الخريف بالربيع . . زواج سن الستين بسن العشرين . .

فان الشيخ يبحث عن تجديد الصبا ويود ان يستعيد نعيم شبابه فيقترن بفتاة في زهرة عمرها ونضارة جمالها وهو يعتقد انه فائز بقلبها كما فاز بجسمها فلا يلبث ان ينقشع اعتقاده عن سراب باطل اذ يجد انه ارتكب بزواجه حماقة كبرى يدفع ثمنها غالياً . .

وهي قصص نسوقها للناس . . اذا كان في ظاهرها صيغة الرواية والفكاهة والمأساة فان في باطنها عبرة لمن ألقى السمع وهو شهيد

النسل العريض

احمد محمد وردة فلاح من أهالي نزلة العطيفي التابعة لمركز أبي تيج في أعالي مصر شغف منذ فتوته بأن يكثر من اتخاذ الزوجات. ومع انه كان رقيق الحال قليل الايراد فانه لم يفكر قط في الاكتفاء بزوجة واحدة في خلال حياته بل كان همه الوحيد ان يتخذ بين كل حين وحين زوجة صغيرة السن ناضجة الجمال فاذا مرت السنين وولت نضرة جمالها عوضته عن الكواعب الحسان عن صبية يشاطرها مسرات حياته وأهمل زوجته القديمة كما يهمل الثوب الخلق

وكان له من زوجاته نسل عريض . . أولاد وبنات . . . تزوجت البنات وعشن في منازل ازواجهن وقد انقطعت بينهن وبين أبيهن العلاقة بانقطاع علاقته بامهاتهن . . وتزوج الاولاد وابتعدوا عن ابيهم

عروس جديدة

وبلغ احمد محمد وردة سن الستين وكانت تعيش معه في ذلك الوقت خامسة نسائه أو سادستهن وتدعى عطيفية حسن وله منها ثلاثة أولاد احمد وعلي وصديق

سر مقتل الشيخ المزواج

هل قتلته زوجتاه وولده ؟ ؟ ؟

وفي آخر أيامه أصيبت زوجته عطيفية بمرض في عينيها اقعدها عن الخدمة وعن القيام بواجبات زوجها الشيخ فلم يطق الزوج صبراً على زوجة مريضة بل بحث عن عروس جديدة وهداه البحث الى فتاة صغيرة السن رشيقة الحركة تدعى فهيمة محمد سليمان . فتزوج بها في اوائل اغسطس الماضي

الغيرة القاتلة

لم يكد يقترن الشيخ بالفتاة حتى بدأت آلامه القاتلة وراحت عقارب الغيرة تنهش قلبه . .

وكانت غيرته من ولده علي . .

فقد خيل اليه ان بين ولده الفتى القوي الصغير السن الملتهب بنار الشباب . . وبين زوجته الصغيرة السن المتعطشة لنعيم الصبا علاقة غرام آثم . . فكلما دخل الولد منزله ورآه يتحدث مع زوجته اشتدت به لواعج الغيرة وزادتها الشيخوخة لهيباً

ولم يطق صبراً على ذلك فما لبث أن أقصى علياً عن المنزل ومنعه من دخوله

وكان الناس جميعاً يعرفون أن علياً كان يعرف فهيمة قبل زواجها . وكان الاثنان يشتغلان سوياً في الحقول ويعجب أحدهما بالآخر وبينهما رابطة صداقة متينة يتحدث الناس عنها شتى الاحاديث

ولذلك لم تكد فهيمة تتزوج بابي علي حتى راح الناس يتهامسون ان الشيخ قضى على نفسه بالعار حيث اتخذ حبيبة ولده زوجة له وسهل للاثنين — دون أن يشعر — سبل اللقاء

جثة في العراء

أشرقت الشمس صباح يوم ٢٠ سبتمبر على نزلة العطيفي وألقت أشعتها الاولى على المياه المحيطة بالنزلة فكان مشهداً عجيباً

فان النزلة واقعة في وسط الحوض المزروع الذي تغمره المياه من كل نواحيه فكأنها جزيرة مقطوعة عن العالم لا يصل اليها القادم الا اذا حسر عن ساقيه وخاض في المياه أو ركب مركباً يشق طريقه بصعوبة ومشقة بين المياه والوحول

وخرج القرويون الى أعمالهم . وما لبثوا ان سمعوا صيحة اتجهوا صوبها فرأوا بعض أهالي النزلة مجتمعين حول جثة مطروحة في العراء

وأحاط القرويون بالجثة يفحصونها ويقلبونها وما عتموا أن عرفوا أنها جثة احمد محمد وردة وكان يلبس جلباباً من الغزل الابيض وقد تشوه وجهه وتحطم رأسه ففي رأسه جرحان عميقان ، وفي جمجمته عظام مكسورة ، وفي أذنه اليمنى جرح تسيل منه الدماء وفي عينيه كدم وزرقة . وفي رقبته وكتفه آثار عنف شديد

وكانت الجثة مغطاة بملاءة اخميمية ملطخة بالدماء الغزيرة التي سالت من جروح الشيخ القتيل

أولاد القتيل

مرت الساعات الاولى التي اشتغل فيها رجال البوليس والمحققون بكشف سر مصرع الشيخ القتيل وسماع أقوال القرويين وتمحيصها واتضح من الكشف الطبي ان الوفاة حصلت بكتم النفس ومن الاصابات الشديدة التي اصيب بها القتيل في رأسه . فكأن القاتل اكثر من واحد

ودعي اولاد القتيل وسئل كل منهم فقرر احمد اولهم انه كان يجمع قطناً فبلغه نبأ العثور على جثة والده واسرع الى مكان الحادثة فرأى أباه على الحالة التي شاهده بها المحققون . وهو لايتهم أحداً ولا يعرف لابيه عدواً

وقرر ابنه الثاني صديق انه ترك اباه منذ خمس عشرة سنة وذهب الى صدفا حيث يعيش من ذلك الحين مع زوجته وكان في يوم الحادثة يشتغل في تقليع حطب القطن . وهو ايضا لايتهم أحداً ولا يعرف لابيه عدواً

وقررت ابنة القتيل فاطمة أن والدتها توفيت وهي صغيرة وانها تزوجت حسنين ابرهيم وعاشت معه بعيدة عن منزل ابيها فهي لاتعرف شيئاً عنه سوى ما تسمعه من أن أباها تزوج بعد امها اربع نساء او خمساً . وهي لا تعرف لابيها عدواً يضمر له الحقد أو يسعى في قتله

وأخيراً سئل علي ابن القتيل الاصغر فقرر انه كان على خصام مع أبيه وانه كان يشتغل في زراعة زكي عثمان فلا يعرف شيئاً عن مصرع أبيه

ابحث عن المرأة

أخذ المحققون يسألون أهل القرية وجيران القتيل عما يعرفونه عنه وهم يجدون في الوصول الى خيط يقودهم الى معرفة أسباب الجريمة الى أن خيل اليهم أخيراً انهم وصلوا الى طرف ذلك الخيط

فقد سمعوا من بين شهادات الشهود شهادة علي ابو بكر العمدة واحمد علي عطية شيخ الخفر وسلامة أيوب نائب العمدة . وهم اقطاب العزبة وأدرى الناس بأسرارها ودخائلها

وروى أولئك الثلاثة للمحققين ما يتحدث به الناس عن وجود علاقة غرام آثم بين علي ابن القتيل وفهيمة زوجته وان هذا سبب الشقاق بين علي وبين أبيه

انحصرت التهمة في علي وفي فهيمة وأرهقهما المحققون بالسؤال

أما فهيمة فقد اعترفت بأن زوجها كان يكره ولده علياً لاعتقاده بأنها تعشقه وانه يعشقها ولكنه كان مخطئاً في اعتقاده . فانها تعرف علياً قبل زواجها وهذا سر عطفها عليه واتصالها الوثيق به

وكذلك اعترف علي بعلاقته القديمة بفهيمة قبل زواجها ولكنه أنكر كل علاقة له بمقتل والده

أما زوجة الشيخ القديمة وهي عطيفية فقد أنكرت وجود تلك العلاقة بين ابنها علي وضرتها فهيمة . وان كانت لم تنكر انها هي وولدها غاضبان على الشيخ لزواجه الاخير

ولكن المحققين لم يقيموا وزناً لدفاع الزوجتين والابن . . فقد كان الثلاثة هم الوحيدون الذي قضوا ليلة الحادثة مع القتيل . ولذلك القي القبض عليهم وأودعوا السجن حتى يكشف التحقيق ما خفي من أمر الجناية

فهل أراد الثلاثة ان يتخلصوا من هذا الشيخ فتثأر الزوجة العجوز لنفسها وتنعم الزوجة الصغيرة بالعيش مع حبيبها . . ويهنأ الابن بالحياة بين حبيبته وأمه بعد ان يزيح من سبيله ذلك الشيخ الذي يسلبه حبيبته والذي ينكد عيش أمه ؟ ؟

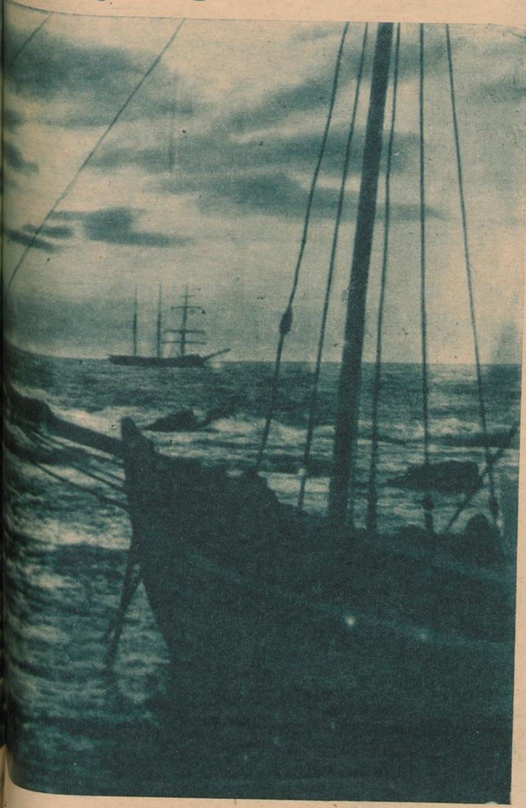
هذا مايسعى المحققون لكشفه حتى لايضيع دم الشيخ القتيل هدراً

...ها موسى المتقدم ذكره ولكنه لم يلبث بعد انقضاء تلك السبعة الاشهر أن وجد نفسه رغم تقتيره الشديد وامساك يده عن كثير من ضروريات الحياة لم يتمكن من أن يقتصد دولارين ونصف دولار . . . فترك العمل في المصنع واعتزم أن يدرس الميكانيكا فالتحق بأحد الجراجات عاملا لا يتناول مرتباً ويكنس الجاراج ويغسل العربات ويتعيش مما يحصل يده من البقشيش . . وينام في الجاراج . . . وأبدى رغبة شديدة في التحصيل ومواظبة في العمل حببته الى صاحب الجاراج فعلمه السواقة واستصدر له رخصة القيادة وعينه سائقاً للتاكسي وابتسم له الحظ فانتقل من التاكسي الى سيارة خاصة لاسرة غنية كبيرة وبعد فترة من الزمن الفى نفسه رب ثروة صغيرة لا يستهان بها . . . ولكن نفسه العالية أبت عليه أن يقنع بما وصل اليه . . . فترك بونزايرس ورحل الى أميركا الشمالية قاصداً هوليوود مدينة النجوم والكواكب والملايين . . . يريد ان يجرب حظه . . والتحق بشركة بارامونت . . . ولكنه كان قصير النظر جداً ويستحيل عليه أن يرى من غير نظارته ويستحيل أن يخلعها من فوق عينيه . . . فترك بارامونت وترك معها هوليوود كسير الخاطر مقروح الفؤاد ورجع الى باريس عند عمته ومنها الى مصر عند البرنس يوسف كمال الذي أمده بالمال ثم عاد الى بيروت حيث اشترى سيارة بالتقسيط وراح ينقل المسافرين في انحاء سورية ويكسب عيشه بكد الساعد وعرق الجبين

أحمد علام

نتيجة مسابقة

أحسن صورة فوت





سحاب
[شاكر افندي بوارشي – يافا]



على صفحة النيل
[عزيز افندي كامل شنودة – الاسماعيلية]



الاستحمام في نهر الاردن
[حليم أفندي ميخائيل أسعد – الاسكندرية]

قريباً من بعلبك
[محمود أفندي أمين القيسي – بيروت]

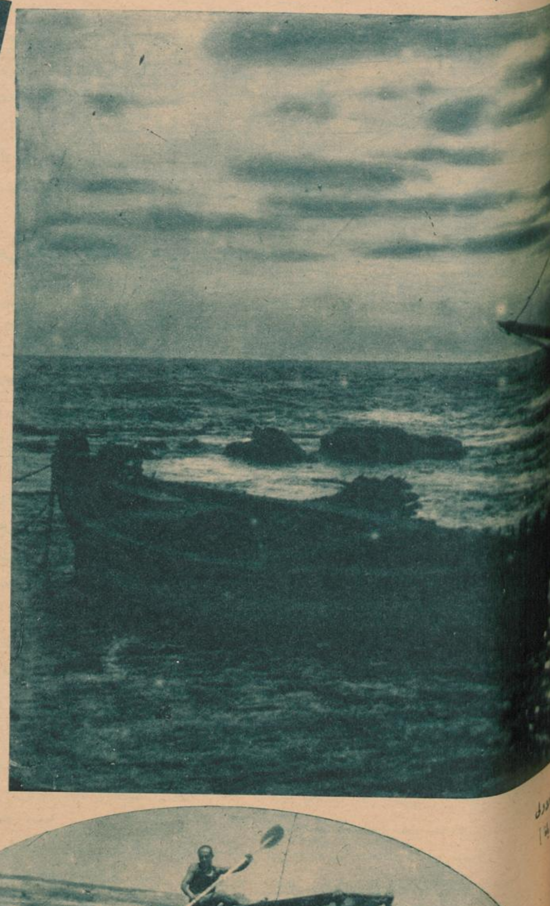


نشرنا في العدد ٩٧ من
المناظر التي حملهم سحر جمالها أو
اهتماما عظيما وأرسلوا الينا مئات
وصلت بعد ٢٣ سبتمبر الماضي
هاتين الصفحتين الصور التي
الى كل من نشرنا له صورة أو
٥٢ عدداً)
ولا بد لنا من التنويه هنا بأن
صور الاصطياف سوى عدد قليل

...خذتها أثناء اجازتك



على ضوء القمر
[شاكر أفندي بوارشي ـ يافا]





فى المرعى
[ادوارد أفندي حبيقة ـ مصر]



على الشاطىء
[يوسف أفندي مقار الطويل ـ مصر]

غيط غبريال بالقرب من الاسكندرية
[فؤاد أفندي كرم]



...سابقة وطلبنا من قرائنا أن يوافونا باجمل
...توغرافية . وقد اهتم قراؤنا بهذه المسابقة
... دار الهلال » بعد أن أهملت الردود التي
...جمها عن الكارت بوستال . وترى على
...الاول جائزته وهي ٢٠٠ قرش . وسنرسل
...من مجلات دار الهلال الاسبوعية (الدنيا
...
...نوع الصور المطلوبة فلم يرسلوا الينا من

قصص الحياة

عسكرى وعسكرى ..!

نمي الى حضرة عبد المجيد افندي الزيني ضابط بوليس نقطة القللي من مصدر سري ان محمد محمود نجم الجزمجي بشارع جعفر يتاجر بالمخدرات وان صبيه المدعو محمد عبد الرحمن يعاونه في ترويج هذه السموم ، إذ يقوم بتوصيل البضاعة الى منازل الزبائن أو أي مكان يريدونه

فرأى أن يفاجئهما في الساعة الثامنة صباحاً قبل أن يبدءا في عملهما اليومي ، فما كادا يفتحان الحانوت في صباح أحد أيام الاسبوع حتى كان الضابط فوق رأسيهما وفتشهما فوجد معهما بعضاً من الكوكايين والهوراين ، ثم شرع في تفتيش المكان فاسترعى نظره أمر غريب

فقد وجد شنطة عسكرية من التيل وعلامة داورية مما يضعه الشرطة حول اكمامهم ، وأنكر محمود نجم مصدرهما في أول الأمر ولكنه عاد فاعترف بأنهما ملك لمحمد السطوحي العسكري بقسم مصر الجديدة ، وان هذا الرجل يتاجر بالمخدرات ويتعاطاها بكميات كبيرة وقد رهن هذه الأشياء مقابل ما استهلكه من كوكايين لم يدفع ثمنه البالغ سبعة قروش ونصف

وقبض على العسكري فاتضح أنه كان يتناول أجراً نظير نقله المواد المخدرة من بعض تجارها في الزيتون الى عملائهم بحي القللي ، وهي طريقة مأمونة اذ لا يتسرب الشك الى ذهن أحد بأن رجل المحافظة على القانون يساعد تجار السموم ومهربيها ويكون واسطة بينهم وبين عملائهم

وكان جزاؤه أن سوف يقدم للمحاكمة أمام مجلس عسكري

ونسوق بهذه المناسبة قصة شرطي آخر يختلف عن هذا اختلافاً كبيراً

كان مصطفى فرج سيد سعد من بوليس بولاق يمر في دائرته فلمح فجأة رجلا يخفي شيئاً في أثوابه الداخلية وراء شارع الكنيسة بحي الزهار ، وما كاد الرجل يلمحه حتى بدا عليه الارتباك والخوف ولكنه حاول التظاهر بالشجاعة ومضى في طريقه

وأسرع الشرطي في أثره وعندئذ لم ير الرجل بداً من الجري طلباً للفرار فقويت شكوك الشرطي وجرى خلفه الى ان قبض عليه . وكان همه الأول أن فتشه فوجد أنه قد اصطنع جيباً سرياً في مكان غريب في سرواله ووجد به ١١٦ تذكرة كوكايين

وأيقن الرجل بالهلاك حينذاك فحاول ان يرشي الجندي بأن قدم له مبلغاً من النقود وهو يقول له

— خد . . . آدي قدر اجرتك من الحكومة يومين

ورفض العسكري المبلغ فظن علي عويضة عطية تاجر الكوكايين بأنه يطلب المزيد فقال :

— طيب آدي ماهية نصف شهر . .

وسكت الجندي وظل يقوده الى جهة مركز البوليس فأخرج عويضة مبلغاً آخر وقال :

اعمل معروف خد ماهية شهر بحاله وسيبني

وأبى الجندي الا ان يسوقه الى المخفر حيث عرفه الضابط بأنه من أكبر تجار المخدرات الذين طالما تمنى القبض عليه وايقاف شرورهم

ولا شك ان مثل هذا الجندي جدير بالحمد والثناء على قيامه بواجبه . .

وشتان بين هذا وزميله الشمام ! !

يأسف لأنه لم يسرق . .

تسكن فطومة بنت احمد في الدور الارضي من المنزل رقم ٨ بحارة القزازين ، وتصادف أن دعتها احدى صديقاتها من الساكنات الى زيارتها فصعدت اليها في سطوح المنزل

وبينما كانت المرأتان تتجاذبان أطراف الحديث اذ دخلت البيت عصبة من اللصوص وجدت الدور الاول خالياً من السكان فشرعت في كسر أقفال الابواب لتسرق ما تصل اليه أيدي أفرادها

وأحس أحد السكان بحركة غريبة في دور فطومة فأسرع اليها يبلغها الخبر فنزلت من السطح ومعها بعض السكان ، فما كاد اللصوص يشعرون بهم حتى ركن اثنان منهم الى الفرار أما الثالث فقد كان منهمكاً في كسر أحد الاقفال فلما رأى السكان حوله يريدون إمساكه أخرج سكيناً عريضة النصل ولوح بها في وجوههم حتى أفسحوا له الطريق وخرج الى الشارع تتبعه صيحات الناس وأصوات المطالبة بالقبض عليه

ولمحه عسكري الداورية فهم بالقبض عليه ولكنه وقع على الارض فراراً من طعنة نجلاء صوبها اليه اللص الهارب

وكانت هذه المحاولة سبباً في استثارة الجمهور وإصراره على ملاحقة اللص والقبض عليه ، فأخفى السكين في ثيابه واختبأ خلف أحد الابواب ولكن الجندي قد رآه فانقض عليه وأمسك به وقاده الى القسم فوجدت معه عدة مفاتيح مختلفة وحبل يزيد طوله عن عشرة أمتار قد لفه حول وسطه . .

وسئل اللص عن مقصده فقال انه كان ينوى السرقة ويأسف لأنها لم تتم ويتعشم أن تتحقق رغبته في فرصة أخرى

أما اسمه فزايد ابرهيم زايد ، وصناعته شيال . .

ولعله يشتغل شيالا لحسابه الخاص ! !

طريقة التخلص من الدين

انتصف الليل وشمل السكون عزبة مكي القريبة من بلدة الجيزة واذا بالخفير يسمع صوت رجل يولول ويستغيث فأسرع اليه يستجلي منه الخبر

— أنا عارف اللي عمل فيّ كده . . . هوا محمود خليل رجب

وكان الصارخ المولول يدعى ابراهيم علي موسى من مزارعي تلك القرية تزوج منذ سنتين بأخت لمحمود خليل رجب الآنف الذكر ولكنها توفيت بعد أن تركت له طفلا وثلاثة أفدنة

وبقي الطفل وتضاءلت الأفدنة الثلاثة حتى غدت واحداً فقط ، والفضل لامرأة تدعى نبوية كان يحضرها ابراهيم من القاهرة الى تلك القرية

وذهب الخفير بابراهيم الى البندر حيث ادعى ان محمود خليل رجب دخل الى منزله ليلا بعد منتصف الليل وسرق من دولابه مبلغ خمسين جنيهاً

واصطحبه معاون البندر ليعاين مكان السرقة فرأى انه من المستحيل ان تصل يد غريبة الى المكان الذي قال ابراهيم ان النقود سرقت منه ، وحينئذ خطر له أن يفتشه فوجد في جيبه خمسة عشر جنيهاً و « كردان » من الذهب

فكيف يبقي هذه الاشياء في جيبه ويترك خمسين جنيهاً في درج مهمل من دولاب مخلوع الباب . . ؟

وأجرت النيابة التحقيق فاتضح لها ان ابراهيم مدين لمحمود خليل بمبلغ ثلاثين جنيهاً وقد طالبه بها مراراً عدة دون وفاء ، وانه بعد عدة مشادات ومشاجرات بسبب هذا الدين اتفقا على أن يدفع ابراهيم المبلغ في يوم حدداه

ولكن ابراهيم لم يدفع وأراد أن يتخلص من مطالبة مدينه بأن يدعي عليه بأنه سارق !!

يطلب جراية حشيش

من ضابط . . ! !

في الطرف الأقصى من حي العباسية تقع بعض مزارع متقاربة يلجأ اليها أبناء الكيف من ذوي الخيالات التي لا يجلوها إلا الماء والخضرة و . . . « الحماس » المعتبر

وقد علم ضابط مباحث قسم الوايلي ان المدعو فرج مسعود يدير شبه غرزة في تلك المزارع يحرق فيها الحشيش ويبيعه للزبائن الذين يعرفهم

ولكي لا يؤخذ هو ومن معه على غرة فقد أوقف رجالا يراقبون المنافذ الى الغرزة حتى اذا لمحوا وجه الخطر أطلقوا كلاباً معهم فتنبح الى ان يتنبه القوم فينشطوا الى الهرب

وفي ليلة من الليالي الغير مقمرة ذهب حضرة الضابط مع بعض رجال البوليس الملكي الى هذه الغرزة وأوعز الى هؤلاء ان يختلطوا بالزبائن كأنهم منهم ففعلوا دون ان يفطن اليهم أحد

ووقف بعيداً على رأس قوة أخرى ثم تقدم بهدوء وجعل يقبض على المراقبين وكلابهم ويأمرهم أن لا ينبسوا ببنت شفة الى ان أمسك بهم جميعاً ، وعندئذ أشعل سيجارته ففهم رجاله المندسون بين الزبائن ان هذه علامة بدء العمل والقبض على من في الغرزة

وقد تمكنوا من القبض على صاحب الغرزة وثلاثة من زبائنه وهم علي السيد محمد وعبد الرحمن ابو السعود وبركات علي سالم

ومن أفكه ما حدث حينذاك ان أقبل رجل لم يكن قد عرف ما حدث ، وتقدم الى طلعت افندي ضابط المباحث يدس في يده قطعة من ذات الخمسة قروش ويقول :

— خد يا معلم فرج اديني « جراية » اعمل معروف ! !

فكان نصيبه ان ألحق بالمقبوض عليهم .

في سبيل الانتقام

يقضى سنتين فى البحث عن غريمه ليثأر منه

الثأر مرض اجتماعي يجب العمل على استئصاله من النفوس

من العادات القديمة المكروهة عادة الاخذ بالثأر التي تسللت الى مصر من بلاد العرب ولا يزال الكثيرون من سكان مصر يقيدون أنفسهم بهذه العادة ويعتبرونها فرضاً مقدساً عليهم ان يأخذوا بثأر قتيلهم . وقد يقتل القتيل ويعرف أهله قاتله ولكنهم لا يبوحون باسم القاتل للحكومة . ولا يعترفون لها بحق القصاص بل ينكرون معرفتهم به ويأبون الا ان يقتصوا منه بأيديهم . وبذلك يستمر حق الدماء يطالب به كل فريق الفريق الآخر . وتستمر العداوة قائمة بين الفريقين يقتل منهم في كل حين قتيل ويثأر له الفريق الثاني فينتقم الفريق الاول . وهكذا تبقى الحرب قائمة بين الفريقين وهي حرب منكرة سلاحها الغدر والخيانة . وكان عبد البر محمود سليمان يعرف ذلك تمام المعرفة ويعرف ان القاتل اذا أفلت من يد الحكومة فلن يفلت من عقاب أهل القتيل

منذ سنتين

كان ذلك منذ سنتين ، وكان عبد البر يقيم في ناحية كفر مساعد بمركز ايتاي البارود ولأمر ما قام بينه وبين محمد حمادة بركات شقاق ونزاع وأضمر كل منهما للآخر حقداً دفيناً

وفي ذات صباح وجد محمد حمادة بركات قتيلا وعرف أهله ان عبد البر هو القاتل . . وحامت به الشبهة فقبض رجال التحقيق عليه وأودعوه السجن وراحوا يبحثون ويستقصون ويستجمعون الادلة على ادانته

ولكن عبد البر اذا كان قاتلا كما زعموا فانه كان ماهراً ذكياً . لم يخلف أثراً ولم يترك دليلا يؤيد التهمة ضده

وما لبث المحققون ان أفرجوا عنه فخرج من السجن مطمئناً لنجاته من قضاء العدالة قلقاً خشية انتقام أهل القتيل

الفرار

أيقن عبد البر انه مائت لا محالة اذا بقي في البلدة أو في احدى بلاد المركز فان أهل القتيل لن يتركوا دماءه فقيدهم تضيع هدرا ولا بد لهم من أن يأخذوا ثأرهم بالدم

ولذلك طلعت الشمس في ذات صباح على كفر مساعد فاذا بعبد البر قد اختفى من القرية وضاعت آثاره

ولم يدر احد اين ذهب . . واين اختفى . وانما علم اهل القرية كلهم انه جمع متاعه ليلا وهاجر من القرية مع امه وزوجته فراراً من انتقام طلاب الثأر

الوطن الجديد

طاف عبد البر بالقرى والدساكر وهو يعلم انه مطارد مطلوب . ويخيل اليه كلما هبط قرية ورقد ليلة فيها ان في الظلمات عيوناً تبحث عنه وبنادق تصوب اليه

وما زال هائماً على وجهه حتى ادى به المطاف الى عزبة حمدي في اقاصي مركز كفر الدوار . وكان له فيها اهل وعشيرة اطمأن الى جوارهم . وايقن ان بينه وبين غرمائه اميالا واميالا فهم لن يصلوا اليه ولن يعرفوا مقره

واستوطن هذه القرية واشتغل في حقولها واطمأن باله ونسي السيف المرهف فوق رأسه

الرجل المجهول

مرت على هذه الحوادث سنتان وحل شهر اغسطس الماضي . فحل في عزبة حمدي رجل مجهول يدعو نفسه عبد الرحمن ويشتغل سمكريا يصلح الوابورات والآلات

وكان عبد الرحمن هذا قد قضى مدة يطوف بالعزب المجاورة ينتقل من قرية الى قرية وينقب البلدان باحثاً كأنه يجد في أثر انسان

وكان يتخذ تصليح الوابورات حجة يطوف بها القرى دون أن توجه اليه الشبهات فلا تطول اقامته في القرية حتى يغادرها الى قرية غيرها . .

وما كاد يحط رحاله في عزبة حمدي حتى طاب له البقاء وكف عن التجول الطويل

ولو علم عبد البر ان عبد الرحمن هذا قضى سنتين يطوف بالقرى والعزب باحثاً منقباً وانه خرج من قرية كفر مساعد ونصب عينيه غرض مقصود لولى الادبار ولم يبق في عزبة حمدي يوماً واحداً

صداقة عجيبة

استطاب عبد الرحمن المقام في عزبة حمدي وما لبث أن اتصل بعبد البر وأخذ يظهر له الود الشديد والصداقة المتينة ويبذل له كل دلائل الاخلاص والوفاء فلم تمر الايام حتى أصبح الاثنان صديقين حميمين وأخذ عبد الرحمن يتردد على منزل عبد البر ويقضي معه السهرات الطويلة

وفي ٢١ أغسطس الماضي ذهب عبد الرحمن الى منزل عبد البر يسأل عنه فأخبرته والدته انه غائب في الحقل وأرشدته الى مكان وجوده

وخرج عبد الرحمن في أثره فرآه قادماً من الغيط وابتسم له ابتسامة عريضة ودعاه الى نزهة قصيرة خارج العزبة

وكان الجو حاراً والسير على الاقدام في ساعة الغروب حيث يهب هواء الليل الرطب مستحباً مطلوباً ولذلك سار الرجلان حتى ابتعدا عن العزبة مائة متر فجلسا يتحدثان

ومر بهما الكثيرون من أهالي القرية عائدين من الحقول ورأوهما يتجاذبان أطراف الحديث على أحسن ما يكون الصديقان الوفيان

رصاصة فى جوف الليل

وأظلم الجو وهبط الظلام وأراد عبد البر أن يعود الى منزله فكان عبد الرحمن يستبقيه وهو يحدق الى وجهه طويلا كأنه يمتع نظره برؤيته وكأنه يشبع عينيه من منظر ذلك الذي بحث عنه طويلا وطاف المدن في أثره حتى اهتدى اليه أخيراً

وانقطع المرور واشتد الظلام وأدرك عبد الرحمن ان الساعة التي ترقبها السنين الطويلة قد أزفت فأخرج من جيبه بمنتهى الهدوء مسدساً ثم صوبه الى صدر عبد البر

ولم يدر عبد البر ماذا يقصد صديقه بهذا المزاح الثقيل ولكنه لم يجد متسعاً من الوقت للكلام أو الاحتجاج

فان عبد الرحمن ضغط بيده على زناد المسدس وهو ما زال محدقاً بعبد البر وانطلقت من المسدس رصاصة في أثر رصاصة واستقرت الرصاصتان في صدر عبد البر وسقط مضرجاً بدمائه

وهناك انتهت مهمة عبد الرحمن وبلغ قصده الذي قضى سنتين يسعي في أثره فالقى نظرة أخيرة على الجثة الغارقة في دمائها وولى هارباً قبل ان يصل أحد الى مكان الجناية

فى أثر القاتل

دوى صوت طلقات الرصاص في جنح الليل فهرع شيخ العزبة وفريق كبير من أهلها الى مصدر الصوت وهناك رأوا عبد البر يتلوى على الارض والدماء تنزف من جراحه وهو يئن في ساعة احتضاره

وكان به رمق من الحياة . . وتكلم . . وقال : « ان عبد الرحمن السمكري صوب الي مسدسه . . وأطلق علي النار . . وقتلني . . وليس بيني وبينه ضغينة . . وهو صديقي ولا يضمر لي الحقد . . ولكنه ضربني بالنار فجأة . . ودون سبب » . .

ومالبث ان فاضت روح القتيل وأبلغ الخبر الى رجال البوليس والتحقيق وانطلقوا في إثر القاتل وعلت الدهشة أهل العزبة لا يدرون لماذا يقتل عبد الرحمن صديقه عبد البر وليس بينهما عداوة ! !

ومر على ذلك شهر طويل والقاتل مختف والبوليس يجد في أثره دون جدوى

عبد الرحمن السمكري . . شخص لاوجود له . . ولم يسمع باسمه أحد قبل وصوله الى العزبة . ولم يسمع باسمه انسان بعد خروجه منها . .

التحقيق

بحث المحققون في ماضي عبد البر فوقفوا عند نقطة بنوا عندها اتهامهم . . هي حادثة القتل القديمة في ايتاي البارود . . لقد كان عبد البر متهماً بقتل محمد حمادة بركات ثم افرج عنه . . ولكن أهل بركات ممن يدينون بالثأر . . فاذا كان هناك من يضمر لعبد البر البغضاء فلن يكون الا أحد أهالي القتيل القديم

ولكن عبدالرحمن السمكري اسم لا وجود له في أسرة بركات . . بل هو اسم لا وجود له في بلاد مركز كفر الدوار ومركز اتياي البارود

القاتل يسعى للنجاة

كان بين أفراد أسرة بركات فتى يدعى عبدالعزيز السيد بركات شديد التعصب لعشيرته يتفانى في سبيل المحافظة على تقاليد أسرته

وذهب عبد العزيز السيد بركات بعد ان وقعت حادثة مقتل عبد البر بشهر تقريباً أي في النصف الاخير من سبتمبر الجاري وطلب من أحد أصحاب اللوكندات ان يبحث له عن مسكن يستأجره ولكنه اشترط شرطاً غريباً وهو ان يكون تاريخ عقد الايجار سابقاً ليوم ٢٠ أغسطس حتى يثبت أنه كان مقيماً في البلدة وساكناً في المنزل من قبل ذلك

ووعده صاحب اللوكندة خيراً . وذهب عبد العزيز أيضاً الى أحد أقاربه يطلب منه هذا الطلب

وكان هذا القريب يعلم بحادثة مقتل عبد البر ويعلم ان البوليس يبحث عن قاتله بين أفراد أسرة بركات فذهب في الحال الى حضرة كامل أفندي سليم ضابط مباحث مديرية البحيرة وأبلغه ان عبد العزيز بركات يريد استئجار منزل لسكناه ويرغب ان يكتب العقد بتاريخ سابق ليوم ٢٠ أغسطس . وفي ذلك ما يثبت أنه هو القاتل وأنه يسعى للنجاة من القصاص بأن يثبت وجوده في البلدة وسكناه في المنزل قبل وقوع الحادثة

القبض على القاتل

وقاد هذا القريب حضرة ضابط المباحث الى مكان وجود عبد العزيز فألقى الضابط القبض عليه وقدمه الى المحققين متهماً اياه بأنه هو القاتل

وهكذا لم يجده الحذر ولا التنكر وأودع غيابة السجن ليؤدي حسابا عن الروح التي أزهقها وان كان مطمئن الخاطر لانه ثأر لقريبه

كيف انتحر مقاول تعلية خزان أسوان

تفاصيل وافية عن حادثة انتحار السير جون نورثون جريفث بالاسكندرية

لمراسل الدنيا الخاص

ارتجت الاسكندرية بأسرها لدى سماع خبر انتحار السير جون نورثون جريفث مقاول تعلية خزان أسوان في تلك الآونة التي لم يكن للناس فيها من حديث سوى حادثة وقف العمل في تعلية ذلك الخزان خاصة. وقد جاء انتحاره في وقت كان ينتظر فيه تسوية الخلاف القائم بينه وبين الحكومة المصرية بخصوص الخزان لدى عودة حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء من الرحلة الملكية الميمونة. كما كان هذا الانتحار مفاجأة رهيبة لها أسوأ أثر عند الذين عرفوا السير جريفث وقدروه قدره الحق كرجل عامل في الحياة

قدومه الى الاسكندرية

فبعد أن أوقف العمل في تعلية خزان أسوان وبعد أن أثارت حوله الصحف تلك الضجة المعروفة قرر السير جون جريفث أن يقضي في الاسكندرية عدة أيام يخفف فيها عن نفسه ما أحاق بها من ضيق أثر هذا الحادث الخطير

وكان أن برح القاهرة في قطار الساعة السابعة من صباح يوم الجمعة ٢٦ سبتمبر الجاري فوصل الى محطة سيدي جابر بالاسكندرية عند الساعة العاشرة صباحاً. وقصد تواً الى فندق سان استيفانو حيث قرر أن ينزل مدة وجوده بالاسكندرية

واستقبل السير جون جريفث في فندق سان استيفانو استقبالا يليق بقدره السامي عند عارفي فضله، وأعد له موظفو الفندق في الحال غرفة توفرت فيها جميع الطلبات التي أشار اليها وهي الغرفة رقم ٩٩ الكائنة بالطابق الثاني من الفندق

ولم يلاحظ عليه أحد وقت وصوله إلى الفندق سوى توعك في المزاج بسيط حسبوه ناشئاً عن السفر ولا يلبث أن يزول بعد راحة قصيرة. وصعد السير جريفث الى غرفته حيث لبث فيها الى منتصف النهار. وكان قد اغتسل واستبدل ملابسه فخرج للغذاء ثم رجع ثانياً الى غرفته ولبث فيها حتى الساعة الخامسة تقريباً حيث خرج لاستقبال بعض معارفه

الليلة الاخيرة

ويذكر الذين شاهدوا السير جريفث في ليلة قدومه الى الاسكندرية انه كان كثير الصمت طويل التفكير. ينظر الى المحيطين به نظرات باهتة ملؤها الذهول والالم. ولم يكن لأحد أن يعلل ذلك الا بانه أثر من آثار الضجة القائمة حول ايقاف العمل في الخزان.. يضطره الى التفكير والتروي في هذه المسألة تمهيداً لتسويتها

وماكان لأحد أن يدرك أن هناك ثورة قائمة في نفسه ستؤدي الى نتيجة محزنة، وانه تجول في رأسه أفكار سوداء ستضع لحياته حداً يخفف عنه عبء تلك الصدمة القوية التي أصابته

ورجع السير جريفث الى غرفته في ساعة مبكرة ولازمها طلباً للانفراد والوحدة. وكان كل ما يحيط بالغرفة هادئاً ساكناً ينبيء عن رهبة ووحشة خيمت على المكان، كأنما أراد القدر ذلك كي يجد السير جريفث من السكون والهدوء ما يساعد الافكار التي تجول في رأسه على النضوج فلا يتوانى عن الأخذ بها

في الصباح الباكر

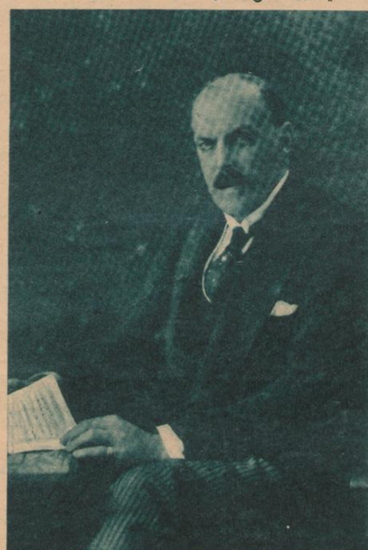
وقام السير جريفث في ساعة مبكرة من الصباح ولبث في غرفته هنيهة ثم خرج عند الساعة السادسة وقصد الى الحمام البحري الملحق بالفندق وكان ساعة ذهابه الى الحمام يمشي مشية متئدة وقد بدا في عينيه بريق عجيب لم يخف على الذين كانوا حوله

وأبدل ملابسه بملابس الاستحمام ثم وقف هنيهة يتأمل في شاطيء البحر وأبدى رغبته في تأجير زورق من الزوارق الصغيرة التي يتلهى بها المستحمون على الشواطيء. فأجيب الى رغبته وأحضر الزورق في الحال فاستقبله في شيء من الحماس وركبه ثم أخذ يتوغل به في الماء شيئاً فشيئاً والانظار تراقبه حتى قطع مسافة طويلة

طلق ناري

وانحرف الزورق قليلا حتى أصبح تجاه حمام السيدات التابع لكازينو سان استيفانو، ثم تابع توغله حتى أصبح على بعد نحو ميل من الحمام كل ذلك ولم يعرف أحد سبب هذا التوغل في مثل تلك الساعة وفي حالة هياج الامواج

وفجأة دوى طلق ناري أزعج الموجودين على الشاطيء فالتفتوا الى مصدره هالعين فاذا به في الزورق الذي كان يقل السير جريفث فوجموا في أماكنهم وأدركوا ان السير جريفث لم يتوغل بالزورق في الماء الا لينتحر هناك بعيداً عن العالم وفي جهة يعاجله فيها الموت قبل أن يسعفه أحد



السر جون نورتون جريفث

اخراج الجثة

وأسرع عمال الانقاذ الى أدواتهم ثم نزلوا إلى الماء في طريقهم الى مكان الحادثة. وما إن وصلوا إلى هناك حتى وجدوا السير جريفث قد فارق الحياة وقد ظهر في رأسه جرح كبير ناتج عن الرصاصة التي انطلقت

وحمل المنقذون جثة المنتحر ورجعوا بها الى الشاطيء. وأبلغ خبر الحادثة الى الاسعاف ثم الى البوليس والنيابة وبولكلي ودار المندوب السامى وقنصلية انجلترا. كما طير النبأ الفاجع بالبرق الى انجلتر لاحاطة ادارة شركة السير جريفث وعائلته وأولي الشأن هناك بالامر

وجاء رجال الاسعاف في الحال ونقلوا الجثة الى المستشفى البروسي بالحضرة لاجراء تشريحها بمعرفة الطبيب الشرعي والدكتور جون ميشيل الذي انتدبته قنصلية انجلترا للقيام بهذه المهمة

تحقيق النيابة

وخف مأمور قسم الرمل الى مكان الحادثة بعد أن جاءه نبؤها، وحرر محضراً بالحادثة لتقديمه الى النيابة ثم ختم الغرفة رقم ٩٩ التي نزل بها المنتحر حتى تحضر النيابة والقنصلية لاجراء التحقيق اللازم

وبعد قليل وصل الى هناك حضرة مصطفى بك دمير وكيل نيابة العطارين ومندوب من القنصلية الانجليزية. فصعدا الى غرفة المنتحر وتفقدا ما فيها من أوراق. واستغرقت منهما هذه العملية مدة طويلة دون أن يعثرا على أي خطاب من المنتحر يذكر فيه وصيته. وأخيراً تركا الغرفة وانصرفا على أن يستأنف التحقيق بعد الظهر

وعاد حضرة مصطفى بك دمير الى نقطة سان استيفانو لاستئناف تحقيق النيابة وتحرير أوراق الحادثة. وقد قصدنا إلى هناك حوالي الساعة الخامسة والنصف فوجدناه منهمكا مع مأمور قسم الرمل في مسائل التحقيق. وقد لبث على ذلك حتى الساعة السادسة تقريبا حيث قام الى الفندق وعاين الجهة التي وقعت فيها الحادثة اتماما لاعمال التحقيق

ثم رجع الى نقطة البوليس وأمر باستدعاء اثنين من نزلاء الفندق كانت غرفتاهما مجاورتين لغرفة المنتحر فجاءوا في الحال ووجهت اليهما الاسئلة اللازمة فجاوبا عليها وحرر بذلك محضر لضمه الى أوراق الحادثة

وما زال التحقيق يجري الى الآن، وقد حنطت جثة المنتحر وسترسل قريبا الى انجلترا لدفنها هناك

من عمل الشيطانه

ضاقت بلدة أسيوط في وجه عثمان حمدان علي فنزح الى مصر يبحث عن عمل فيها وما لبث بنو عمومته من مهاجري الصعيد ان وجدوا له عملاً يتفق مع قوة بدنه ومتانة كتفيه، فأضحى فاعلاً يتقاضى أجره اليومي ثم لا يلبث ان يبدده لانه ابن كيف لا يدخر شيئاً

وانفصل عثمان عن عمله ولبث مدة طويلة عاطلاً، ولعله أراد ان يسري عن نفسه فأخذ طريقه الى العباسية حيث قادته قدماه الى جراج السكة الحديدية. ويقول ان الشيطان أغواه على شوال به « قمطات » حديدية مما يستعمل في امساك قضبان السكك الحديدية، لا يقل ثمن محتوياته عن الخمسة جنيهات. وحمل عثمان الشوال بجهد عنيف لانه كان ثقيل الوزن، ولكنه شدد قواه واستحث السير حتى أدركه التعب فجلس يستريح

وكان الظلام قد نشر ذوائبه فرآه احد رجال بوليس قسم الوايلي يحمل هذا العبء الثقيل فاشتبه في أمره وقاده الى مركز البوليس

ولما سئل عثمان لم ينكر انه سرق الشوال ولكنه أشرك معه شخصاً غير منظور ولا يستطيع رجال البوليس القبض عليه.. ذلك هو: الشيطان !!

فقد قرر عثمان ان الشيطان هو الذي دفعه الى ارتكاب الجريمة أما هو... فانه بريء !!

وهل يجوز ان يؤخذ البريء بجريرة الشيطان اللعين.. ؟!

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

إلا اذا استكملت فيها الشروط الآتية:

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ ـ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

شكوى من السودان

بشأن احدى المكتبات المصرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في ٢٩ يونية الماضي أرسلت الى . . . صاحب مكتبة بميدان الازهر حوالة بوستة بمبلغ خمسين قرشاً وذلك ليرسل لي كتباً بينتها له في خطابي . ومضت على ذلك مدة طويلة فالحقت الحوالة بخطاب اسأله فيه عما اذا كانت قد وصلته أم لا ولكنه لم يرد علي الى الآن مع العلم بأن الحوالة تسقط بعد مضي شهرين على تاريخ سحبها

عبد الله رجب ـ سنجة سودان

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا بصاحب هذه المكتبة وشرحنا له شكواكم فأبدى أسفه واعتذاره لأن اسمكم سقط من دفتر الحسابات وقيد المبلغ الذي تشيرون اليه في حساب أحد عملائه الآخرين

وبمراجعة دفاتره اتضح له صحة ما تذهبون اليه وسوف يرسل اليكم الكتب المطلوبة في الحال فابلغونا بذلك حينما ترد اليكم

***

شارع المدرسة الانجليزية

وشكوى سكانه من اهمال الكناسين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لنا شكوى نود أن تصل الى مسامع اولي الامر في مصلحة التنظيم : يوجد في حي شبرا شارع مهم يسمى شارع المدرسة الانجليزية آهل بالسكان جميعهم من الطبقة المتوسطة وأغلبهم من الموظفين وبكل أسف فان هذا الشارع محروم من النور وغير مرصوف وليست عليه يفط ولا لمنازله صفائح أرقام مع أن أصحاب الاملاك في هذا الشارع يدفعون العوائد والخفر كسائر سكان الشوارع الاخرى

أما عملية الكنس فهي من أغرب ما يكون . اذ يكنس صباحاً وتجمع القمامة أكواماً ثم تأتي عربة صغيرة لجمعها وعندما تصل تكون قد ملئت فلا يمكنها جمع هذه الاكوام فتتخلف لثاني يوم وتتبعثر في أرض الشارع وهكذا دواليك . وعلاوة على ذلك فان شارعنا لا يرش مطلقاً ، فنرجو أن ترفعوا صوتكم معنا لعل مصلحة التنظيم ترق لرجاء سكان هذا الشارع

احد سكان هذا الشارع

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فوجدنا ماجاء بها مطابقاً للواقع ، إلا أن هذا الشارع قد تبقى جزء منه بلا بناء في مساحات صغيرة وهذه المساحات تجتمع فيها الاقذار عادة

فلعل مصلحة التنظيم تأمر بأن تمر في هذا الشارع إحدى عربات جمع القمامات الكبيرة وتهتم برش هذا الشارع الذي تناثرت فيه الاتربة والاقذار بشكل جعل أرضه في حالة يرثى لها ، ولولا عناية بعض الاهالي برش اجزاء منه لاصبح كومة من الاتربة

***

الى أهالي بني سويف

هل من كريم ذي مروءة ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

احتاطت بي ظروف سيئة عصيبة ذهبت برأس مالي البسيط ثم سدت في وجهي أبواب العمل . ومن نكد طالعي أني توجهت يوما الى عمل بسيط شاق متعللا أن أجد لي مكانا مع « الفعلاء » لاحصل على قوت أولادي الذين أصبحوا على شفا الهلاك ولكن رئيس العمال قال لي : « لا نقبل في شغلنا الا الفاعل الصعيدي » فرجعت خائباً نادماً

وتالله لولا صبية صغار وأهل جياع أخشى ضياعهم وتفتت أكبادهم لفررت الى العالم الآخر أشكو الى الرحمن هذا البلاء

واليوم اتقدم اليكم باسم الانسانية المعذبة والاطفال المتحسرة ملتمساً وساطة حضرتكم في أكل العيش رحمة بصغاري المساكين . واني حسن السير والسلوك ومستعد لاثبات ذلك رسمياً . ولا أتعب من الشغل مهما كان شاقا وقاكم الله تقلب الزمان

محمود حسين بالرماح

شارع بشري بترعة الصعايدة

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الشكوى الحارة لعل أحداً من اهالي بني سويف تأخذه الشفقة بهذا الرجل المسكين وصغاره البؤساء فيسهل له الحصول على عمل شريف يعصمه ويقيهم من الجوع وذل السؤال

***

المعافاة من الجندية

وهل يسقط هذا الحق بالتخلف ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب مصري أبلغ من العمر ٢٢ سنة وحيد والدي من الذكور . وقد توفي والدي وأقوم أنا بأعباء أسرتي ولم أتقدم في الميعاد المحدد للتجنيد لطلب المعافاة من الجندية حسب القوانين فهل هذا يسقط حقي في الاعفاء من الخدمة العسكرية ؟ ؟

ف . ج

﴿ الدنيا ﴾ إذا صحت أسباب الاعفاء التي ذكرتها فلا شك في أنك تعفى قانوناً من الخدمة العسكرية . أما عدم حضورك يوم « الفرز » فلا يسقط حقك انما يجب أن تقدم طلباً بالأسباب السالفة الذكر الى رئيس مجلس القرعة بالقاهرة ، وتبين فيه الأعذار التي حالت دون حضورك في اليوم المحدد فيحررون لك شهادة بالمعافاة

***

في محطة كوبري الليمون

العناية بعربات الدرجتين الاولى والثانية واهمال الثالثة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اعتاد فراش قطارات كوبري الليمون المختص بتنظيف المركبات ان يهمل عربات الدرجة الثالثة اهمالا كلياً . واذا اهتم فانه يفعل ما هو أشد ضرراً من الاهمال اذ أنه بعد ان يقوم بتنظيف مركبات الدرجة الاولى والثانية يظل جالساً فيها على الرصيف الآخر الى ما بعد دورة القطار . وعند وقوف القطار استعداداً للعودة يبدأ بتنظيف مركبات الدرجة الثالثة فيثور الغبار وما يحمله من جراثيم ويتطاير الى أنوف الركاب الامر الذي يضر بالصحة وينقل العدوى

فالرجا لفت نظر حضرة ناظر هذه المحطة للعمل على تلافي هذه المسألة

م . ا . أشقر ـ عين شمس

﴿ الدنيا ﴾ ليست مركبات الدرجة الثالثة في محطة كوبري الليمون هي العربات المهملة الوحيدة ، فان هذه المركبات لا يعنى بها الا نادراً في جميع المحطات التي بها فراشون لتنظيف المركبات

ولسنا ندري السبب في هذا الاهمال وعدم العناية اللهم إلا إذا كانت نسبة التنظيف مراعى فيها أقدار الركاب ومنازلهم المالية من حيث دفع الاجور وهو سبب لا نراه يبلغ من الاهمية حد اهمال صحة أفراد الشعب والطبقة الفقيرة منه على وجه خاص

فعسى أن يهتم حضرة ناظر محطة كوبري الليمون بهذه الشكوى العادلة

***

مشكلة الزواج

ودفاع الشبان عن تهمة الاحجام عنه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كتبت سيدة في عدد مضى تشكو من كساد سوق الزواج بأمضاء « ام » وترى ضرورة سن قانون يفرض ضريبة على الاعزب . هذا رأي خطر اذ لو فكرنا في الامر جيداً لظهر لنا ان العامل الاول في هذا الكساد « الام » نفسها والثاني الحالة المادية . فان شئتم دليلا فلاضرب لكم حالتي مثلا :

أنا شاب في الثالثة والعشرين من أسرة طيبة ومستقيم السير والسلوك ليس لي أهل الا أم طيبة القلب رحيمة ومرتبي ثلاثة جنيهات حاولت الزواج من أسرة تناسبني فقبلت ولكني فوجئت بطلبات من الام المحترمة لا طاقة لي بها : شبكة . . نيشان مهر باهظ . . . ملبس وشربات وملحقاته . . . ليلة دخلة بمصاريفها وغير ذلك من النفقات التي لا تدخل تحت حصر وتعرفها حضرات « الحماوات »

وبعد هذا كله ربما تطرق الخلاف واصطدمنا بمؤخر الصداق والنفقة والمحكمة الشرعية . فهل بعد ذلك يلام الشبان وتقع عليهم تبعة « كساد سوق الزواج »

ها أنا مستعد للزواج من أية فتاة مسلمة أو مسيحية أو اسرائيلية بشرط ان تقدر الحياة الزوجية وظروفي الاقتصادية ولكن ما أراه منهن يجعلني أوثر العزوبة

م . م ـ الجيزة

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا شكوى « أم » من كساد سوق الزواج وعلقنا على ذلك بأن اعراض الشبان عن الزواج مشكلة اجتماعية تسترعي النظر ، وأيدنا رأي الام الشاكية في صدد ايجاد تشريع يقضي بفرض ضريبة على غير المتزوجين أسوة بما تفعله كثير من البلاد الاخرى ، تنشيطاً لبناء الاسرة وتشجيعاً لتكوين شعب موفور العدد

ولكنا لم نغفل عن ذكر ما قاله حضرة الشاكي اليوم من أن هناك عقبات تقف حجر عثرة في سبيل الراغبين في الزواج لم يتسع نطاق الرد لاستيعابها جميعاً بالتفصيل

وعلى كل فليس العبء كله واقعاً على عاتق « الحماة » أو أهل العروس فقط ، بل ان المحجمين عن الزواج يشاطرونهم جزءاً غير ضئيل من أسباب كساد سوق الزواج

كشف القناع عن أغرب نواحي الحياة فى أوربا

بقلم الكاتب الرحالة العالمى : جون تشانسلر

المستر جون تشانسلر رحالة عالمي ومؤلف كبير طاف بعواصم أوربا كلها ووقف على أسرار حياة الملاهي والعبث والخلاعة في باريس وبرلين وروسيا وغيرها وقد كتب المقال التالي في احدى الصحف الانجليزية . وفيه يتحدث عن أمور وأشياء عجيبة ، لا يكاد الانسان يوقن بصحتها لشدة غرابتها . وقد رأينا أن نثبتها هنا ليطلع القراء على بعض نواحي الحياة الخفية في أوربا

مرقص للجزارين فى باريس

هل فكر أحد الرحالة المغرمين بالبحث والتنقيب والوقوف على أغرب نواحي حياة اللذة والعبث في باريس أن يكتب مقالا عن « الاكل » ؟ ! لا من حيث الاصناف التي تقدم في البلاد المختلفة وأنواعها وطرق طهيها ولكن من ناحية أخرى ، هي ناحية الناس الذين يتجمعون حول الموائد في المطاعم والحوادث التي تقع بينهم أثناء اختطافهم الخبز وما يحدث عقب تجرعهم كؤوس الخمر وما يجري بينهم من الاحاديث . وما يقدم اليهم من لحم الخيل والحمير على اعتبار أنه أشهى أنواع اللحم وألذها . ! ! . قد تعجبون لكلامي هذا ولكن ثقوا أن هذا ما شاهدته بعيني وخبرته بنفسي في بعض المطاعم بأوربا

ولقد عثرت أثناء تجوالي في أنحاء باريس وأحيائها الحقيرة على مطعم يكاد يكون الوحيد في القارات الخمس للمناظر البشعة التي يراها الانسان فيه ، هذا المطعم يقع في سوق خضار باريس ويسمونه « مطعم الكلب الذي يدخن ! » ولا يفتح أبوابه الا في الساعة الثالثة صباحاً . وفي الساعة الرابعة يقتحمه عدد كبير من الجزارين بملابسهم القذرة التي تقطر منها الدماء . ويصعدون الى الطابق العلوي فيأكلون ثم يرقصون على نغمات اوركستر صغير حقير

ومن الغريب أن نساء وفتيات جميلات يغشين هذا المطعم القذر في تلك الساعة المبكرة من الصباح ويرقصن مع هؤلاء الجزارين وهن بملابس السهرة الانيقة وقد زينت جيدهن وأيديهن العقود الثمينة والاساور الذهبية المرصعة بالماس . ؟ ! . . ولقد شاهدت بعيني رأسي جزاراً ضخم الجسم ، عريض المنكبين ، قوي العضلات ، يتساقط الدم حاراً من اكمامه وملابسه ينادي فتاة جميلة أنيقة الملبس قائلا : « تعالي هنا يا فتاتي الجميلة » ثم خاصرها وهي طائعة مختارة وشرعا يرقصان رقصاً عجيباً والفتاة مستسلمة بين ذراعيه مسرورة من مراقصته . ولما انتهيا من رقصهما الجنوني أصبح فستانها الأنيق الذي لا يقل ثمنه عن الخمسة آلاف فرنك ملوثاً ببقع كبيرة من الدم . ! ! . .

هل هو معمل طبى ؟

وقد دعيت مرة في احدى الليالي لأتناول طعام العشاء في معمل الدكتور فورنوف صاحب نظرية إطالة الحياة وتجديد الشباب .

فما كادت رجلاي تطأ عتبة المعمل حتى شاهدت قروداً هنا وهناك تقفز الى السقف وتتخطى الموائد . كما رأيت نعجة محطمة القوى راقدة تحت احدى النوافذ ، لا أظنها تبلغ من العمر اقل من ٢٢ سنة

وجاء الي الدكتور فورنوف يسعى من احد الاركان المظلمة وهو يحمل على كتفه قرداً صغيراً وجلس بجانبي على المائدة . واندفع يحدثني عن نظرياته الطبية في اعادة الشباب والتجارب العديدة التي قام بها في هذا الصدد محاولا اقناعي بكافة الوسائل بصحة كل ما يقصه عليّ . ولقد خيل إلي من كثرة الاصوات المتنافرة التي أسمعها من القردة والحيوانات المختلفة التي تعج بالمكان انني في زريبة للحيوانات لا في معمل طبي لعلامة مشهور ! .



. . . ويرقصن مع هؤلاء الجزارين وهن بملابس السهرة . . .

الكوكايين فى أماكن اللهو الخفية ببروكسل

وشاهدت في بروكسل ليلة جنونية مازالت ذكراها عالقة بذهني حتى الآن . وكلما مرت بخيلتي تذكرتها كحلم من الاحلام اللذيذة . كانت صالة المطعم زاخرة بالفتيات والشبان ، وما ان دقت الساعة اثنتين بعد منتصف الليل حتى فتح باب خفي في احد الاركان وخرجت منه فتيات يغنين ويرقصن ويعزفن على آلات موسيقية مختلفة . واعتلت بعضهن الموائد واخذن يرقصن بجنون بينما جلست الباقيات بجوار الفتيات والرجال . وفتحت زجاجات الشمبانيا وانهال الجالسون عليها يشربونها دون وعي او رشاد . وكنت ألاحظ وأنا في مقعدي مرح الرجال والنساء وضحكاتهم التي تشق اجواز الفضاء . بينما ارى في الوقت نفسه فتيات يبكين بدمع غزير . ولم يلبث الجميع حتى اشتركوا كلهم في البكاء والنحيب . ! بينما يعزف الأركستر بنغمات الفرح والسرور . وشاهدت « الجرسونات » يدورون على الزبائن صائحين : « الكوكايين المنعش الجميل . ! . » وهكذا كان من السهل على أي واحد في المطعم ان يشتري لنفسه ما يشاء من هذا السم الزعاف

مزاح ثقيل

ومن أغرب طرق المزاح الجنوني الذي شاهدته في حياتي بين الزوج وزوجته ما رأيته أثناء زيارتي لصديق فرنسي مريض في إحدى المستشفيات بباريس . كان مصاباً بكسر في رجله ولذا اضطر ان يبقى في المستشفى مدة طويلة . وكانت له محظية وزوجة كلاهما تزوره في أوقات مختلفة من النهار فالعشيقة تعودت زيارته في الساعة الواحدة بينما تزوره الزوجة في منتصف الساعة الثالثة

وفي اليوم الذي زرته فيه حضرت العشيقة في ميعادها وظلت بجواره حتى قارب موعد حضور الزوجة فخرجت ولكنها تقابلت معها عند الباب . ودخلت الزوجة وتخطت الطريق الضيق الى فراش الزوج المريض وبسرعة غريبة وحركة عصبية مضطربة أخرجت من حقيبتها « مسدساً » صغيراً في حجم أصبع « الاحمر » الذي تطلي به النساء شفاههن وصوبت المسدس الى رأس الرجل المدهوش الملقى على الفراش وسمعت صوتاً ضعيفاً خرج على أثره الرصاصة فأصابت الحائط وارتدت الى الارض . . ! وألقت الزوجة نفسها على زوجها وأجهشت في البكاء قائلة : « جول . . . جول . . ! ما كان بودي ان أقدم على هذا العمل الشنيع » . !

وأمسك الزوج بالمسدس وقلبه في يده ثم قال لها بفتور : « بكم اشتريت هذا المسدس الصغير ؟ »

فقالت وهى تجهش بالبكاء : « ... وعشرين فرنكا »

وصاح الزوج غاضباً : « هذه سرقة ... هذا نصب واحتيال . ألم أحذرك من هؤلاء البائعين وغلو أثمان بضائعهم ؟ ارجعي الى الرجل الذي اشتريت منه هذا المسدس وأعيدي اليه مسدسه واسترجعي نقودك ! »

والتفت الصديق الفرنسي إليّ وقال وهو يضم زوجته الى صدره ويربت بيده على ظهرها تهدئة لروعها : « أرجو ان يعذرنا السيد على هذا الشجار البسيط الذي أظن انه أزعجه وكدر خاطره »

جنون الحب وفلسفته

وفي برلين كان يحلو لي كثيراً ان أتردد على صالات الموسيقى والغناء أو المطاعم والمشارب التي يكون فيها اركستر للموسيقى . ومن بين هذه المطاعم ثلاثة بجوار « سكالا ميوزلاهول » وأخص بالذكر منها هنا واحداً هو على صغره وحقارة منظره يكاد يكون منتدى خصوصياً لعشاق الموسيقى وجماعة الفنانين الكبار فقد التقيت هناك بالموسيقار الكبير « جرول » و « آرنتز » و « جوفرز » وغيرهم

ومن المعتاد في صالات الموسيقى ببرلين ان يتغير البروجرام فيها كل شهر مرة وفي خلال فترات التغيير يجيئون بجازبند انجليزي أو أميركي . وقد لاحظت في هذه الصالات الموسيقية كثرة تردد فتاة صغيرة جميلة عليها في الاوقات التي يكون فيها جازبند انجليزي أو أميركي . فاذا ما ارتحلت هذه الفرق – فرق الجازبند – اختفت ولا تعود الى الظهور الا عند حضور فرقة جازبند اخرى . ومن الغريب انها تصبح حبيبة للموسيقار الذي يسرها عزفه في فرق الجازبند المختلفة التي تتغير على تلك الاماكن . فتظل تراقصه وتلازمه حتى يسافر مع فرقته . فاذا ما جاءت فرقة أخرى وأعجبها عزف أحد أفرادها تعرفت به ولازمته وراقصته وهكذا كانت حياتها غريبة تدعو الى اهتمام الكاتب الرحالة المدقق

وقد اخذت الاحظ هذه الفتاة عدة اسابيع وانا اعجب من امرها اذ انها ما كانت لتستأنس بأحد غير أفراد فرقة الجازبند . وعملت جهدي حتى تعرفت بها وجعلتها تطمئن لصاحبتي ومازلت وراءها حتى وقفت على سرها الدفين

قصة غرام

عرفت منها أنها ابنة تاجر كبير بأحدى الضواحي القريبة من برلين ومنذ عامين جاءت في زيارة الى العاصمة الكبرى ولما كانت مولعة بالموسيقى فقد كانت تكثر من التردد على صالات الموسيقى . وهناك تعرفت بفتى أميركي كان يعزف في فرقة جازبند رحالة فاحبته وأحبها حتى انها لم تعد الى قريتها رغم الحاح ابيها عليها وفضلت البقاء في برلين بجوار حبيبها . فلما جاء موعد سفر فرقته عرض عليها أن تفر معه الى باريس . ولكن الفرار لم يكن ميسوراً لانه يحتاج الى « باسبورت » ونقود . ولما كان الفتى الاميركي لايستطيع التخلف فى برلين وترك فرقته فقد تعاهدا سوياً على ان تلحق به فتاته بعد عدة أيام . تكون في خلالها قد استطاعت الحصول على « الباسبورت » . وترك لها بعض النقود الالمانية التي في جيبه واعطاها « شيكا » على أحد البنوك بمبلغ خمسين ريالا

وذهبت الفتاة لتصرف « الشيك » فاذا بصاحبنا الاميركي نسي أن يوقع عليه . فبعثت اليه بعدة رسائل توضح موقفها . ولكنه لم يقرأ رسائلها هذه وظن أنها ككل النساء أحبته حباً مؤقتاً فبعث اليها برسالة يقطع علاقته بها ويقول لها : « لقد عرفتك فانت واحدة منهن لا تختلفين عن غيرك من بنات حواء »

ولكن الفتاة المسكينة كانت فلسفية في حبها الى حد الوله والجنون ولذا ظلت محتفظة بحبها هذا وكلما جاءت فرقة جازبند أميركية أو انجليزية أسرعت الى مشاهدتها والتعرف بأحسن عازف فيها

وكانت آخر مرة رأيتها فيها أثناء تركي لبرلين . فقد كنت على المحطة انتظر القطار القادم من « وارسو » فشاهدتها تسير على « الرصيف » عند اقتراب القطار . ولما سألتها عمن تنتظره قالت لي انها تنتظر فرقة جازبند سمعت بحضورها الى برلين في هذا القطار

لحم الخيل والحمير فى المطاعم

ومن المطاعم الغريبة الحقيرة التي دخلتها مع واحد ممن تعرفت بهم في باريس أيام ان زرتها لاول مرة ، مطعم صغير ، بالقرب من نهر السين فيه يستطيع الانسان أن يتناول طعاماً مركباً من أربعة أصناف مقابل ثلاثة فرنكات

جلست وصديقي على المائدة والقيت نظرة على ما حولي فشاهدت رأس حمار معلقة في شباك يتساقط منها الدم في طبق . ! . (كذا في الاصل) ولما لم يكن في نيتي ان أتناول الطعام في مثل هذا المطعم القذر فقد شغلت زميلي في حديث طويل وتركنا الاكل أمامنا كما لو ألهانا الحديث عنه . وكان القدر أراد أن ينقذنا من نظرات الفضوليين الذين بجوارنا فبعث الى صفحة الطعام التي أمامي بذبابة سقطت فيه وأخذت ترفرف بجناحيها محاولة الخلاص من الغرق . ولكنها ماتت . ونظرنا الى هذا الحادث المؤثر ثم تبادلت وزميلي نظرات حائرة قلت له بعدها:

— لقد ذهبت شهيتي ولا أظنني أستطيع الاكل

فقال وهو يهز رأسه :

— وأنا كذلك لا أشعر بجوع . ! .

في أنحاء الدنيا

قسيس يحكم عليه بالسجن

الأب جون سنديد ديفيز قسيس في الرابعة والخمسين من عمره وقد قبض عليه في سوانس بانجلترا بتهمة الاحتيال إذ مكث ١٢ يوماً بفندق في تلك البلدة ولما قدم اليه كشف الحساب زعم انه ذاهب الى البنك ليقبض قيمة شيك. غير انه لم يعد قط وبعد حين رأته صاحبة الفندق جالساً في متحف الفنون بالبلدة نفسها فلما سألته عن الحساب قال لها انه جالس ينتظر الشماس الذي سيأتي ومعه النقود. غير ان صاحبة الفندق — واسمها المسز ماري آن لويد — لم تعد تغتر بكلامه فاستدعت أحد الشرطة ليقبض عليه، ولكنه قال للاخير: «انني واعظ ديني وعنواني هو كذا» وأنكر كل معرفة له بتلك المرأة. ولما قبض عليه شهد أحد رجال البوليس السري بانه سبق ان قبض عليه بتهمة مماثلة في بلدة «ابريستويث» وظهر ايضاً ان لهذا القسيس سوابق وانه سجن شهرين في سنة ١٩٢٨ في سجن ابرامان واتضح انه احتال على أناس عديدين بما يبلغ مجموعه ١١ جنيهاً ولكنهم لم يقدموا شكوى الى البوليس. وقد صرح القسيس دفاعاً عن نفسه بانه يؤدي وظيفته الدينية منذ عشر سنوات وقال انه لم يقصد خدع صاحبة الفندق ولكنه كان ينوي دفع ما عليه حين يتيسر حاله. ولكن المحكمة لم تأخذ بأقواله وحكمت عليه بالسجن مع الاشغال الشاقة مدة ثلاثة أشهر

أستاذ مزيف

يهدي المحكمة مؤلفه..

قبض في فرنسا على شخص يدعى جوستاف هينان وكان يسمي نفسه «الاستاذ جوستاف ليتيار» ويزعم انه استاذ القانون التجاري والمرافعات بجامعة ستراسبورج وكان بهذه الصفة ينزل في عدة فنادق ولا يكتفي بأن لا يدفع حسابه بل كان فوق ذلك ينصب على أصحاب تلك الفنادق في مبالغ غير صغيرة وقد بلغ مجموع ما سلبه بهذه الطريقة ١٢٣٧٥ فرنكا. ولما سأله رئيس المحكمة كيف أنفق هذا المبلغ أجاب قائلا: «لقد أنفقته في فلورنس بايطاليا حيث كنت أدرس فن الرنيسانس. وقد ألفت كتاباً في هذا الفن وأؤمل حين أطبعه ان أقدم نسخة منه هدية الى المحكمة» فشكره رئيس المحكمة متهكما وقال له: «فلنترك تاريخ الفنون ولنتكلم في تاريخ احتيالاتك»

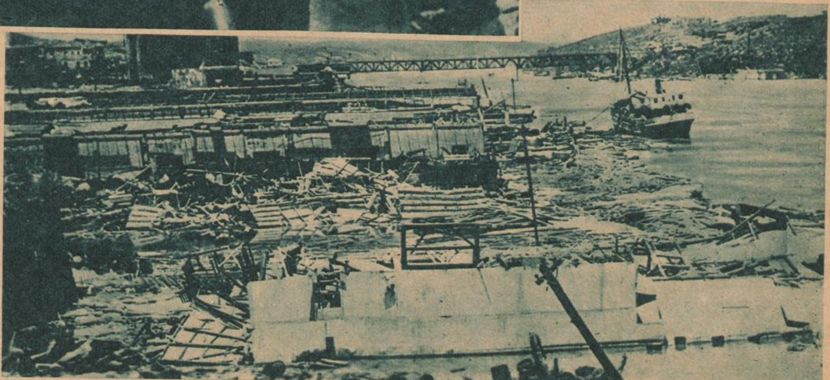
ولم يكن الاحتيال تهمته الوحيدة بل ثمة تهمة أشنع منها وهي انه كان قد نزل بفندق في بلدة (أمفيون) بفرنسا يملكه رجل يدعى المسيو (جاستون لارنج) ولصاحب الفندق فتاة في الرابعة عشرة من عمرها اسمها فكتوريا وقد خدعها المتهم وزعم انه سيتروض معها في الضواحي ولكنه ما لبث ان سافر معها الى فلورنس بايطاليا وغرر بها وكان والداها في أثناء ذلك قد بحثا عنها في كل مكان حتى جاءتهما منها تذكرة بريد من ايطاليا! ولما سئل جوستاف هينان عن ذلك قال لرئيس المحكمة: «ان الفتاة هي التي طلبت مني الفرار بها». وكان ذلك مثار استياء المحكمة لأنه لم يكتف بأن غرر بالفتاة فراح يدنس سمعتها وقد حضر والد الفتاة المحاكمة فتهيج حين رأى المتهم لأول مرة منذ كان نازلا في فندقه وبدل ان يدلي بشهادته أمام المحكمة طلب من الرئيس بداءة «ان يحكم عليه بالسجن عشرين سنة مع الاشغال الشاقة لأن القانون بالاسف لا يبيح الحكم عليه بالاعدام». ثم كان مما قاله أيضاً ان المتهم لم يكتف بعدم دفع حسابه وباختطاف ابنته بل ترك لديه في الفندق خليلته وقد تشاجرت مع صاحب الفندق وأحدثت ضجة هائلة حين علمت ان المتهم فر مع الفتاة وكانت تحسب ان المسيو لارنج هو الذي رتب ذلك. وهكذا أحاطت المصيبة بالاخير من كل جانب.. وقد حكمت المحكمة على جوستاف هينان بالسجن خمس سنوات

يودعها بقطع زورها

قبيل عيد الميلاد الاخير (في أواخر ديسمبر الماضي) تعرفت في لندن الآنسة دولارد بشاب لطيف يدعى برسي بولتون وعمره ٢١ سنة فتحابا وكثرت مقابلاتهما في الايام التالية حتى اذا كان يوم ٤ يناير الماضي قال الشاب لحبيبته بصوت حزين: «هذه آخر مقابلة لنا!» وأنبأها أن السبب في ذلك هو اضطراره بداعي العمل الى السفر لقطر بعيد. وجاء أوان الوداع بين الدمع المنهمل فاذا بالفتاة وهي تعانق حبيبها تحس قطعاً في زورها فتصرخ من شدة الالم ويجري الدم من رقبتها كما لو كانت ذبيحة ذبحت! وقد مكثت بعد ذلك في المستشفى ستة أسابيع وهي بين اليأس والرجاء حتى شفيت ونجت من موت محقق

ولما حوكم ذلك الشاب وجد أنه مختل العقل. والمضحك أنه لما قبض عليه وجد أنه مرتد اربعة قمصان وخمسة (كلسونات)





٤٥٠٠ نفس تقتلهم الزوابع

ثار اعصار رهيب في سان دومينيج باميركا الوسطى فاكتسح البلاد وهدم المنازل وكانت ضحاياه أكثر من ٤٥٠٠ قتيل وأكثر من ٣٠٠٠٠ منزل تهدمت على أساسها وقد تشرد السكان في البقاع في حالة يأس وفزع مخيف وأنجدتهم جمعيات الصليب الاحمر والاسعاف وسفن الاسطول الاميركي وترى القارىء على هذه الصفحة صورتين تمثلان بعض شوارع المدينة بعد مرور الاعصار الذي خلفها انقاضاً وأطلالا

مكر زوج

في (فوج) بفرنسا تاجر مستقيم وقد أخبره البعض يوما بأن زوجته تخونه وأنها مسافرة في يوم معين الى نانسي وليس لها غرض من ذلك السفر سوى مقابلة خليلها هناك. ففي اليوم الذي سافرت فيه بعد أن اخترعت أمامه عذراً استأجر عقب قيام قطارها سيارة سريعة وذهب بها الى نانسي ونزل هناك في فندق، ثم خرج منه بعد لحظة وقد تغير شكله تماماً فانه ارتدى ملابس قسيس ووضع نظارة سوداء على عينيه ومن ثم ذهب الى المحطة ليستقبل القطار الذي جاءت فيه امرأته. وقد

رآها وهي تنزل منه بين ذراعي رجل كان ينتظرها .

وكان صاحب الفندق قد شك في ذلك التاجر الذي نزل عنده منذ رآه بذلك التنكر فأبلغ البوليس وجاء هـذا فقبض عليه . ولـكنه بيَّن للبوليس الداعي الى تنكره . وبعد ذلك رفع قضية طلاق وفاز بتطليق زوجته الخائنة

جناية شنيعة

حصلت جناية شنيعة في محطة سانت جيل بالقرب من مدينة نيم بفرنسا ففي صباح ٤ سبتمبر جاء فراش السكة الحديد ليكنس عربات القطار كالمعتاد كل يوم فما دخل احداها حتى رأى امامه منظراً بشعاً فقـد كان الدم يلطخ ارض العربة ثم ما لبث ان رأى تحت احد المقاعد جسما بشريا مقلوبا على وجهه وقد قتل بشكل بشع وشوه اشنع تشويه فجرى الرجل مسرعاً واخبر البوليس وجاء المفتش بيروسون ثم وكيل النيـابة ورجال السلطات فتولوا التحقيق . غير انهم بحثوا في العربة فلم يجدوا ورقاً ولا أي شيء يدل على شخصـية القتيل او القاتل ولـكنهم بعد حين عثروا على مدية مما يستخدم في الزراعة وهي ملوثة بالدم فأيقنوا انها السلاح الذي حصل به القتل ثم استطاعوا معرفة شخصية القتيل فاذا هو عامل زراعي في التاسـعة والخمسين من عمره ويدعى كلود ميرنجون . وإذ ذاك تذكر المفتش بيروسون انه بالأمس جاءه في قسم البوليس عامل زراعي ثمل وابلغه انه حصلت مشاجرة في حانة فجعل يبحث عن هذا العامل حتى اهتدى اليه في حانة اسمها حانة « الأسد الذهبي » وكان جالساً هناك يحتسي الخمر فما ان رأى رجال البوليس قادمين نحوه حتى بدا عليه الرعب وارتعش فقبضوا عليـه وظهر انه متشرد يدعى هنري بول في الحادية والاربعين من عمره وكان معروفاً في (نيم) كلها بسوء اخلاقه حتى كانوا يسمونه « الرجل المرأة »

وبينما كان التحقيق يجري مع « بول » ابلغ البوليس ان شخصاً جريحاً دخل مستشفى روفي ليلا وقال ان احداصدقائه هو الذي ضربه وجرحه في سانت جيل ثم هرب

وقد سئل (بول) عن ذلك فاضطر الى الاعتراف تحت ضغط الأسئلة وقال انه كان مع زميل له يدعى ماري فقابلا ميرنجون المجني عليه وكانا يعلمان ان حالته متيسرة وكثيراً ما رأيا معه مبالغ من النقود فصحباه ليتروضا معه ولما تعب ميرنجون من المشي عرضا عليه أن يستريح في احدى عربات السكة الحديد الواقفة بالمحطة وهناك انقضا عليه وجعل بول يكيل له الطعن بوحشية فائقة ولما سمع (ماري) صوت كلب ينبح خاف وأراد الفرار فجرى بول وراءه ليمنعه من الهروب وجعل يضربه حتى جرحه ولـكن ماري استطاع الفرار حتى جيء به الى المستشفى في الليلة نفسها

وكان بول قد سبق اتهامه بقتل امرأة تدعى اولجا تانتيت يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٩ ولـكن الادلة لم تكن كافية فاطلق سراحه . وقد انتهز المفتش بيروسون فرصة القبض عليه في هذه التهمة الجديدة فسأله عن تلك التهمة الماضية وقد اعترف بها بعد تردد وذكر ان له في مقتل أولجا شريكين هما الاخوان بول وايزيدور كوانتيه وقد قبض عليهما أيضاً . وهكذا ارتاحت بلدة نيم من مجرمين كانوا يعثون فيها فساداً



بول وماري بعد القبض عليهما

الترسانة تفوز على منتخب الطيران

أعلنت الترسانة عن مباراتها هذه وأقامتها في ملعبها بالزمالك يوم الجمعة الماضي فذهبنا فيمن ذهب لنرى هذا الفريق الذي اشتهر في ألعابه بطريقة خاصة أعجب بها منافسوه قبل معاضديه

ذهبنا بعد أن فعلت التنقلات بالترسانة فعلها لنرى هل مازالت متمسكة بطريقتها «المسجلة» أم إن ما انتابها من تغيير في خطوطها قد أضاع من نظام تلك الطريقة وأفسد من أساسها

يكاد خط الهجوم الترساني يكون جديداً لولا وجود خلوصي في الساعد الأيمن. أما بقية أعضاء الفريق فيحتلون مراكزهم التي اعتادوها في الفصل الماضي. وإليك أسماء الذين وقع عليهم الاختيار لمقابلة منتخب الطيران في المباراة التي نحن بصددها: —

عبد العال — فصيح — علي كاف — ريحان — موسى العظم — حسن السويفي — حافظ كاسب — خلوصي — محمود مختار (الكبير) — شميس — صادق فهمي

وقد تخلف من خط الهجوم ممدوح فحل محله شميس ولعب فصيح ظهيراً بدل شميس. وممدوح قوة لايستهان بها وقد ترك فراغاً كبيراً في تلك المباراة كما ترك شميس فراغاً مثله في خط الظهيرين باحلال فصيح محله.

بدأت المباراة في الرابعة وخمس دقائق فتراوح الهجوم بين الناحيتين وسنحت فرصة كادت الترسانة تفوز فيها بهدفها الاول الا أن «كاسبا» أضاع الفرصة برمية شديدة عالية بعد دقيقتين من بدء المباراة... وعادت الفرصة فسنحت للمرة الثانية الا أن «خلوصي» رأى أن ينوب عن غيره في اضاعتها أيضاً بعد أربع دقائق من الفرصة الاولى

وأخيراً أراد الحظ أن يبسم قليلاً لهجوم الطيران عله يقتنص من وراء هذا الابتسام ثماراً يجنيها ولكنه كان كمنافسه في الاضاعة فقد تسلم متوسط الهجوم الكرة وكان عبد العال في غير مكانه من المرمى ولكن الهاجم قذفها الى الخارج بدل أن يصوبها للشباك

ومضت خمس عشرة دقيقة ولم يستفد أحد من الفريقين شيئاً. بل ولم يظهر في الميدان ما يثير عاطفة الجمهور أو يبعث على اهتمامه الى أن وصلت الكرة الى موسى العظم فحولها الى حافظ كاسب وهذا تخلص بها واتخذ سبيله الى المرمى في سرعة ولم يبق أمامه غير الحارس. وقد ظن الجميع أن حافظاً مصيب ولا شك اذ أن الامر لن يستدعي الا رمية بسيطة الى أحد جانبي الهدف غير ان الاقدار لم تشأ أن تنيله إربته فرمى رمية عالية شديدة لم تأبه للمرمى ولم تعره التفاتة

وتساجل الهجوم قليلا من الوقت ثم عادت الترسانة فكبست كبسات شديدة دون أن تستفيد منها الى ان انتهى الوقت ولم يبق في زمن هذا الشوط غير دقيقة واحدة وصلت الكرة قبل انقضائها الى صادق فهمي وهو رماها «Over» فقابلها كاسب بجبهته وغير من اتجاهها فحول طريقها الى الشباك وبذلك سجل الهدف الاول والاخير في هذا الشوط



عبد العال حارس الترسانة يلتقط الكرة اثر احدى الهجمات الانجليزية على مرماه

وجاء الشوط الثاني فاذا درجة الحرارة تهبط الى ما تحت الصفر ثم عاد الانجليز فأذكوا فيها شيئا من الارتفاع ولولا أن «علي كاف» وقف لهم بالمرصاد فصد عن عرينه وتجلد في دفاعه لتمكنوا من التعادل أولا، بل ومن النصر ثانيا. ولكن علياً كان بطل الميدان بلا شك.

وبعد ربع ساعة من بدء هذا الشوط وصلت الكرة الى حافظ كاسب وهذا أعادها برمية «فوق الرؤوس» اختلحت الكرة بعدها بين قائمي المرمى ثم عادت الى الميدان فوجدت في طريقها صادق فهمي الذي ردها الى الشبكة مسجلا بذلك هدفا ثانيا لفريقه.

تحمس الانجليز بعد ذلك فعملوا للتعادل الا أن ذلك لم يدم الا قليلا ثم انتشر فتور ظاهر على الجانبين ولم تدم للعب بهجته وسارت المباراة على هذا النحو الى أن كادت تنتهي ولم يبق الا ثلاث دقائق فقط وهنا قذف كاسب بالكرة الى مختار وفي مثل لمح البصر رماها مختار قوية الى الشبكة فأصابت الهدف الثالث والأخير.

ذلك ما نستطيع قوله في وصف المباراة. أما طريقة الترسانة نفسها وهي الميزة التي كان يعرف بها خط الهجوم فنقول انها دفنت أو كادت بعكس خط الدفاع الذي ما زال يمارسها الى الآن. وعلى كل فان الفريق لم يتم تدريبه التدريب الكافي حتى نرى اندماج أفراده وتضامنهم بعضهم والبعض الآخر، ولعل في تخلف ممدوح عن المباراة ما يدعو الى ارجاء الحكم الصحيح عن تمشي «الطريقة الترسانية» أو توقفها مع فريق هذا العام.

ولسنا نريد أن نختم القول قبل أن نذكر أن بين من شرفها بالحضور صاحب السمو الأمير عباس حليم الذي ظل في مكانه حتى كاد الوقت ينقضي ولم يبق منه غير دقائق معدودات



فريق نادي الترسانة المنتصر على منتخب الطيران بثلاثة أهداف



الطائر المصري النابغ علي رياض بمناسبة نجاحه الاخير في انجلترا

النادي الاهلي ومبارياته الحبية

وضع النادي الاهلي برنامج ألعابه الحبية بين الاندية الكبرى في الفصل الحاضر. وها نحن نثبت منها هنا ما يأتي: —

الجمعة ٣ اكتوبر سنة ١٩٣٠ ضد منتخب الجيش الانجليزي بملعب الاهلي بالجزيرة

الجمعة ١٠ اكتوبر ضد نادي الترسانة بأرض الاهلي بالجزيرة

الاحد ١٢ اكتوبر ضد نادي الاتحاد الاسكندري بالاسكندرية

الجمعة ٢٤ اكتوبر ضد نادي الاتحاد الاسكندري بأرض الاهلي بالجزيرة

الاحد ٢٦ اكتوبر ضد منتخب الجيش البريطاني بأرض الاهلي بالجزيرة

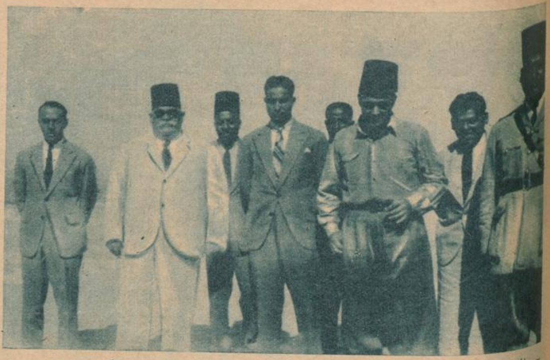
هذا وقد قرر النادي ان يحتفل بافتتاح أرضه الجديدة التي شرفها باسم «ملعب فاروق» في يوم الجمعة ٥ ديسمبر سنة ١٩٣٠ بمباراة كبيرة يقيمها بين فريقه الاول وبين منتخب عام من القوات البريطانية في مصر وفلسطين وبلاد الشرق

نادي الطيران المصري بالاسكندرية

تبرع حضرة الوجيه الكبير محي بك طلبات بقطعة من أرضه الخاصة في حمام مريوط وقدرها ستون فداناً لانشاء مطار أهلي فيها. وقد أخطر بهذا التبرع نادي الطيران المصري وطلب اليه ان يختار المكان الذي يراه موافقاً لاقامة المطار عليه. فتفضل حضرة صاحب السمو الامير الجليل عباس ابراهيم حليم رئيس نادي الطيران المصري بزيارة المكان ومعه حضرة عباس افندي عزب سكرتير النادي بثغر الاسكندرية وتم اختيار القطعة التي تقرر ان ينشأ فيها المطار ثم تفضل الامير فوضع الحجر الاساسي بيده الكريمة

وبذلك أصبح من حق المصريين ان يفخروا بأن مطاراً أهلياً أقيم بين ظهرانيهم بعد ان تبعثرت المطارات الاجنبية في أرجاء بلادهم من الشرق الى الغرب. وحق علينا ان نقوم بواجب الشكر للمتبرع الكريم طلبات بك على هذه الاريحية وذاك الجود الذي سيبقى ذكره خالداً على صفحة القدر في تاريخ الطيران المصري

كذلك يحق لنا ان نهنئ نادي الطيران المصري بمطاره الجديد وان نتمنى له تقدما متواصلا في عهد رياسة الامير المحبوب



سمو الامير عباس حليم يعاين أرض المطار المصري والى يمينه عباس افندي عزب سكرتير نادي الطيران بالثغر ثم الوجيه الكبير طلعت بك الذي تبرع بستين فداناً من أملاكه لتشييد المطار الاهلي عليها

لا يألو جهداً في سبيل تعضيد الرياضة بجميع نواحيها.

في بطولة أوروبا أيضاً

أثرنا هـذا الموضوع في الاعداد الماضية وطلبنا ان نوجد مبعوثا آخر يقف الى جانب بطلنا « نصير » في مسابقات البطولة الأوروبية التي تقام في ألمانيا في الثلث الاخير من اكتوبر الحالي. وقد رشحنا للاضطلاع بهذه المأمورية الرباع الكبير « مختار حسين » وذكرنا خبر تبرع الرياضي الفاضل « رفعت شفيق بك » بسداد مصاريف السفر لمختار في ذهابه وأوبته. ونعود الآن الى هذا الموضوع لنذكر ان الدعوة قد وجدت أذناً صاغية وان الموضوع يسير في طريق النجاح المأمول إذ تفضل أمير الرياضة المحبوب فأبلغ « مختاراً » يوم الجمعة الماضي أثناء وجود سموه بملعب الترسانة لمشاهدة المباراة مع منتخب الطيران. انه سيخابر الاتحاد الالماني لقبول « مختار » بصفة استثنائية في هـذه المسابقة. إذ ان موعد تقديم الطلبات قد انتهى

ونقول بهذه المناسبة ان كثيراً من عشاق الرياضة وذوي اليسار منهم قد أظهروا رغبة شديدة في معاونة البطل المصري، ونعتقد أنه قد آن لاتحاد رفع الاثقال ان يهب هو الآخر فيطالب لجنة التربية البدنية بمد يد المعونة لمختار كي يسافر في الوقت المناسب. وكي يتخذ أهبته لذلك. قبل ان تضيع الفرصة. وقبل ان يفلت زمام الامر من أيدينا

هذا ما نرجوه من الاتحاد المذكور. وهذا ما نأمله ونرى الواجب في سرعة تحقيقه. فهل هم فاعلون؟

الالعاب الدورية

علمنا ان لجنة الاتحاد قد انتدبت حضرة الاستاذ محمود بدر الدين افندي واسماعيل يسري افندي لتحديد أنواع المباريات الدورية. وانهما قد أتما مأموريتهما وحددا التواريخ المشار اليها وستجتمع اللجنة في مساء الاربعاء اول اكتوبر بدار الاتحاد للموافقة عليها واذاعتها

هذا وقد علمنا أن مبدأ هـذه الالعاب الرسمية سيكون في يوم الجمعة ١٧ اكتوبر وان المباراة التالية ستكون في يوم ٣١ منه والثالثة في يوم الجمعة ١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٠. وستسحب القرعة بين الاندية التي ستتلاقى في تلك التواريخ بجلسة الاربعاء المنوه عنها

نجاح علي رياض

أتينا في العـدد الماضي على مضمون رسالة اللاعب الكبير علي رياض التي ذكر فيهـا خبر قرب امتحانه وأنه اذا نجح سيبرق الينا النبأ.

والآن نذيع بشرى هذا النجاح على اخوانه الرياضيين. فقد تلقينا منه برقية يقول فيها: Passed Examination ولم يبق أمام هذا الطيار الباسل الا أن يدرس الهندسة الميكانيكية الخاصة بالطيران فسر في طريقك أيها الشهم واعلم بأن قلوب مواطنيك تحوطك أينما سرت وتدعو لك بعاجل النجاح كي تعود الى بلادك فتمدها بثمار ما اقتبست من علوم الغير

المختلط وفريق ال R. T.

تبارى يوم الاحد الماضي ٢٨ سبتمبر فريق المختلط مع فرقة السيارات الملكية البريطانية. ولم تكن المباراة مما يستحق فائق العناية وقد كانت نتيجتها خمسـة أهداف للمختلط نظير هدفين للانجليز

وقد بدأت الاصابات بواحدة للانجليز ثم تلتها اصابة للمختلط جاءت إثر ضربة جزاء رماها حسين حجازي. وقد انتهى الشوط الأول على هذه النتيجة

وفي الشوط الثاني حصل المختلط على أربع اصابات بواسطة مهاجميـه لطيف ورمزي مناصفة. كما حصل الانجليز على هدف آخر وبذلك انتهت المباراة (٥ - ٢)

مسألة الهواية والاحتراف

في المؤتمر الدولي الاولومبي

سبق أن روينا للقراء خبر انعقاد هذا المؤتمر في برلين. ولما كانت مسألة الهواية والاحتراف هي العقدة التي فاقت ذنب الضب والتي تكاد تفصل بين الأمم رياضياً لاختلاف وجهات النظر فيها. فقد عرضت المسألة على المؤتمر واليك نص ما قرره فيها وفي غيرها:

أولا: تبقى المادة الخاصة بصفات من يسمح لهم بالاشتراك في الالعاب الاولومبية وفق ما حدده المؤتمر المنعقد في براج سنة ١٩٢٥ وقد وافق المؤتمر على اقتراح قومسيون الهواية وهو: « يعتبر من الهواة الذين يسمح لهم بالاشتراك في الالعاب الاولومبية جميع اللاعبين الذين ينطبق عليهم قانون الاتحاد الدولي الذي يشرف على اللعبة التي يمارسونها على ألا يتجاوزوا حدود ما قرره المؤتمر الاولومبي المنعقد في مدينـة براج سنة ١٩٢٥. أى انه لا يكون من الهواة:

(١) كل من أراد ان يكون محترفاً او كان محترفاً في أي لعبة من الالعاب المقررة في الدورات الاولومبية سواء أكانت اللعبة التي يشترك فيها أم أي لعبة غيرها

(٢) كل من ينال تعويضاً عن وقته الذى يصرفه في الالعاب وضاع من جرائه الاجر الذى كان يتقاضاه » وقد تقرر هذا بأغلبية تسعين صوتاً ضد عشرين

واعتبر المؤتمر انه ليس من الضروري بحث مسألة الذين يتقاضون أجراً من الهيئات التى يشتغلون فيها معتبرين غيابهم كاجازة، وقرر إحالة هذا الموضوع على اللجنة الاولومبية التنفيذية ولجنة الاتحادات الدولية لبحثه وإصدار قرار بشأنه

ثانياً: عدل البروتوكول بأغلبية ٧١ صوتاً ضد ثلاثة عشر صوتاً كما يأتي: « يجب ألا تزيد مدة انعقاد الالعاب الاولومبية عن ١٦ يوماً بما فيها يوم الافتتاح »

ثالثاً: بحث المؤتمر موضوع اشتراك السيدات في الالعاب الاولومبية والاعتراضات التي تقـدمت بشأنه فتقرر رفض هـذه الاعتراضات والسماح للسيدات بالاشتراك

رابعاً: علاوة على اللجنة التنفيذية الاولومبية تقرر انشاء مجلس من منـدوبي الاتحادات الدولية التي تدخل الالعاب التي تشرف عليها هذه الاتحادات ضمن برنامج الدورة الاولومبية وعلى كل اتحاد دولي أن يعين في كل عام مندوبه في هذا المجلس. ولهذا المندوب الحق في أن يرسل من ينوب عنه اذا حدث ما يعوقه عن حضور اجتماع المجلس

وليس لهذا المجلس حق الاجتماع بالمرة الا بناء على دعوة من رئيس اللجنة الاولومبية الدولية ليـدرس مع اللجنة التنفيذية جميع المسائل العامة الخاصة بالاشتراك في الالعـاب الاولومبية أو بالالعاب التى يراد ادخالها بمعرفة أي اتحاد دولي

هذه هي أهم قرارات المؤتمر الاولومبي الدولي السابق انعقاده بمدينة برلين

أخبار الاسكندرية الرياضية

حفلة البلفدير الرياضية

أقام النادي الأولومبي الاسكندري في الاسبوع الماضي حفلة رياضـية كبرى بملهى البلفدير باسكندرية أمها عدد لا بأس به من هواة الرياضة يتقدمهم حضرة صاحب السمو الامير « عباس ابرهيم حليم » رئيس النادي أما العاب الحفلة فكانت قاصرة على الملاكمة والمصارعة بين أعضاء اربعة أندية وهي: الأولومبي وباليستراواريس والاسرائيلي

ومما لفت الانظار في هذه الحفلة ما حدث في مصارعة « مصطفى السـيد » من النادي الاولومبي و« عبدالله بشير » من نادي الباليسترا وهو أن حكم المصارعة وهو المسيو « دلياني » أعلن فوز الاول بالكتف إلا ان جمهور الباليسترا لم يرق في عينـه هذا الحكم فقام بضجة كبيرة كادت تودي بسلامة الحفلة. ولما تحرجت الحالة وخشي على مصير الحفلة خصوصاً في حضرة سمو الامير رأى حضرة « ابرهيم مصطفى » بطل العالم إعادة المصارعة بين الاثنين تهدئة للخواطر وارضاء للنفوس الثـائرة. وفعلاً أعيدت المصارعة بين المذكورين وأعلن بعد وقت كبير فوز « بشير » بالنقط

ونحن وان كنا نرى هـذا العمل مخالفاً للقوانين والتقاليد المتبعة الا اننا نعطي الحق لمن اتى به في مثل هذا الظرف الشاذ. على اننا نرجو أن يكون الجمهور المشاهد مشبعاً بالروح الرياضية. كما اننا نرجو في الوقت عينـه أن يكون الحكام هم الآخرون متشبعين بروح العدل والسلام

٥٠ جنيهاً لنصير

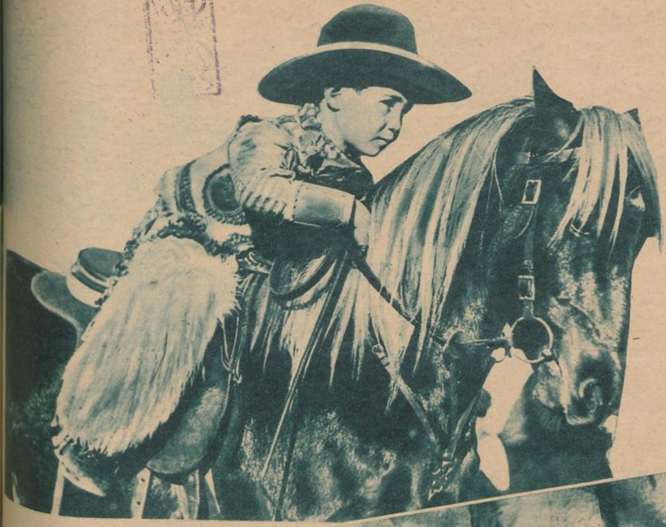
أرسل البطل « السيد محمد نصير افندي » الى حضرة سكرتير اتحاد رفع الاثقال يخبره بتأجيل بطولة اوروبا التي كانت مزمعة اقامتها يوم ١٣ سـبتمبر الى يوم ٢٣ اكتوبر وانه نظراً لهذا التأخير الفجائي طلب الى الاتحاد ان يرسل له مبلغ ٥٠ جنيهاً. وقد اجتمع حضرة صاحب السمو الامير « عباس حليم » رئيس الاتحاد وحضرة « عبد السلام المهـدي بك » امين صندوق الاتحاد وحضرة « فايق خيري بك » سكرتير عام الاتحاد ونظروا في الامر ملياً وبعد تداول واخذ ورد في الامر قر رأيهم على ان يطلبوا الى لجنة التربية البدنية بوزارة المعارف أن تمدهم بالمبلغ المطلوب فجاءهم الرد منها بالموافقة وارسال المبلغ على جناح السرعة

فصل الكرة في الثغر

ابتدأت الاندية الاجنبية الرياضية بالثغر في إقامة المباريات الودية بينها وبين فرق الجيش البريطاني كعادتها كل عام. غير ان الاندية الرياضية الوطنية لم تبتدىء للآن ولم نسمع لها صوتاً في إقامة المباريات الحبية ولعلها ستبتدىء بعد ان يدنو فصل الالعاب الرسمية ووقتئـذ تطلب تأجيل المباريات الرسمية لتقيم مبارياتها الحبية ويمر الفصل الرياضي بدون ان تكمل الالعاب الدورية

دفقي

من خلال آلة التصوير



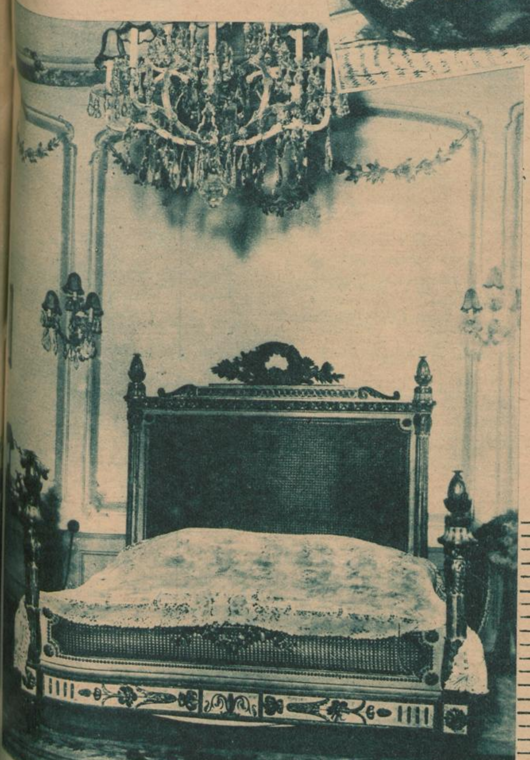
توم ميكس الصغير

أقيمت حفلة « جيمخانة » في سيدني باستراليا فكان واسطة عقد الحفلة غلام صغير عمره سبع سنوات يدعى « أوين كروكشر » لعب على حصانه ألعاباً فروسية مدهشة . وتراه في الصورة ممتطيا صهوة جواده



اطفال جبابرة

حدث في لونابارك بباريس حادث فريد وهو ان احدى الافاعي البوا فقست بيضها فخرج صغار الثعابين من البيض وبينها ما يبلغ طوله عشرة امتار وكلها في صحة جيدة . وترى في الصورة الام السعيدة بعد ان قرت عيناً بمرأى صغارها





مسابقة في أكل البطيخ

أقيمت في المعرض الزراعي في مدريد مباراة نسائية لطيفة في أكل البطيخ كانت مبعثاً للمسرة والمرح بين المتباريات والمتفرجات . وترى في الصورة بعض المتباريات ينهشن قطع البطيخ نهشاً



موسم صيد السمك

يفتتح موسم صيد السمك في اليابان بصلاة الكهنة على الشاطيء أمام مذبح مقام . وهناك يقدمون القرابين لآلهة البحر لكي يوفق الصيادون في صيدهم . وترى في الصورة كهنة شينتو على شاطيء هاماتسو في أثناء الصلاة

آثار الممثلة القتيلة

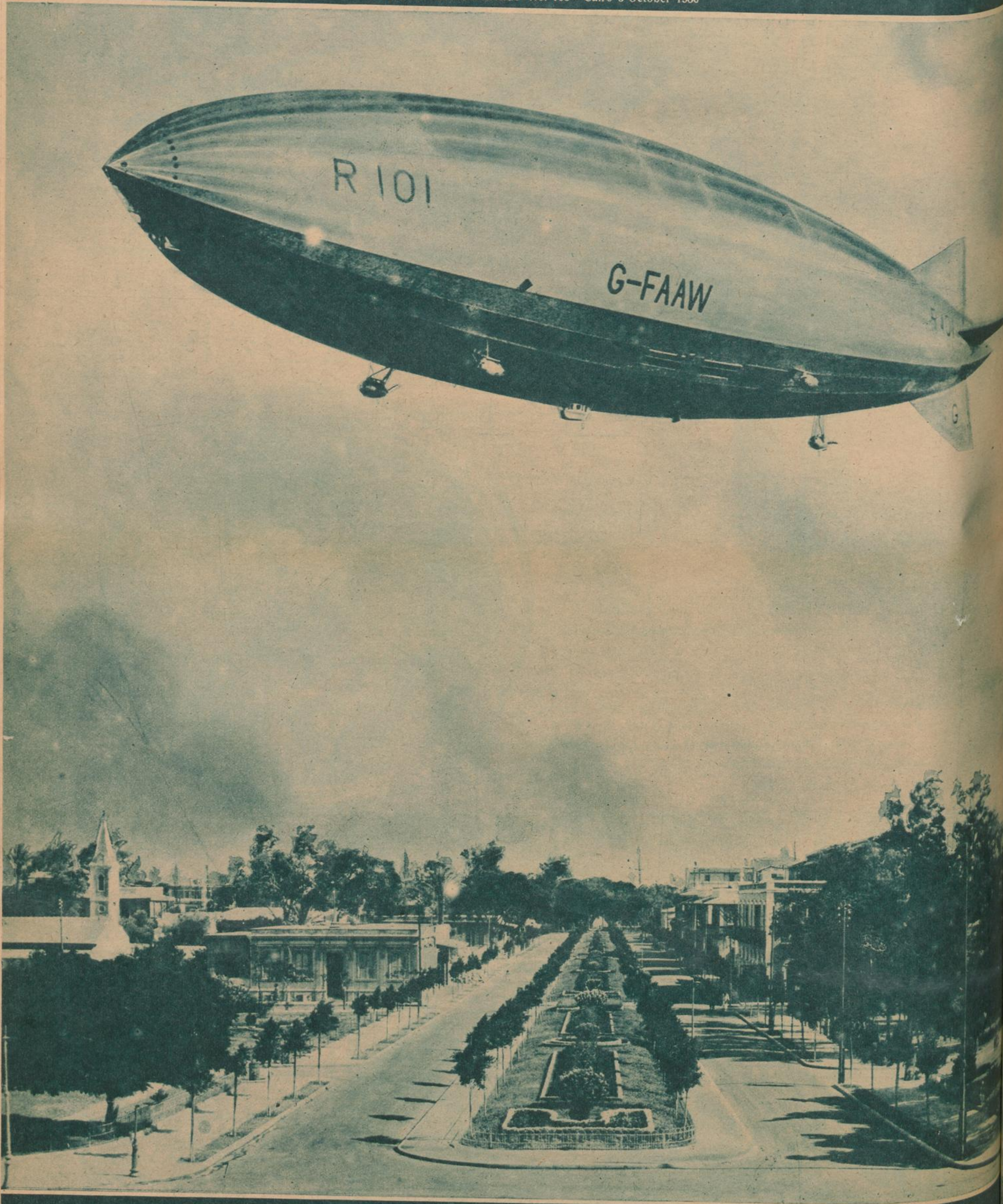
يذكر القراء نبأ الممثلة النمساوية العظيمة ... أورسكا التي ماتت منتحرة من عهد قريب ... بيعت مخلفاتها الفنية بالمزاد العلني وأهمها أثاث ... في فينا . ومنه سرير لويس السادس عشر الذي ... تملكه الملكة ماري انطوانيت . وتراه في الصورة فوق هذا الكلام

(الدنيا المصورة) ... الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار ... النيل

الدنيا المصورة

صدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

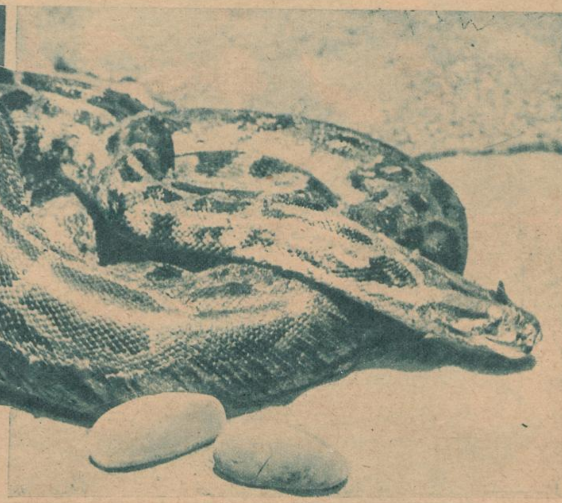
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 103 - Cairo 5 October 1930



المنطــــادر ١٠١ فى الاسماعيلـــــة

وافتنا الانباء هذا الاسبوع أن المنطاد الانجليزى « R 101 ر ١٠١ » سيقوم برحلة جوية من انجلترا الى مصر حيث يحط رحاله فى مدينة الاسماعيلية





افعى تلد في الاسر

في حديقة حيوانات سان ديجو بامبركا افعى كبيرة طولها ثلاثة امتار باضت في الشهر الماضي ثلاث بيضات هي اول بيضات من نوعها في حدائق الحيوانات . وتراها راقدة بجوار بيضها تنتظر موعد فقسه

الباحث عن المواسير

يرى الكثيرون من المتريضين في هايد بارك بلندن رجلا يسير في أنحاء الحديقة ويطوف بارجائها [illegible] آلة عجيبة . وهذا الرجل هو أحد عمال وزارة الاشغال ومهمته البحث عن مواسير المياه الضائعة [illegible] الارض يكتشفها ويتعقب آثارها بواسطة التموجات الكهربائية التي يرسلها من خلال آلته الى [illegible] الارض ، وأكثر هذه المواسير قديمة منذ مئات السنين ومن الصعب الاهتداء الى أماكنها



شبيه سيده

مهراجا باتيالا امير من اغنى امراء الهند وقد استخدم سائقاً لسيارته يشبهه شبها عجيباً ويحل محله في الاحوال التي يخشى الامير فيها على حياته من الاغتيال . وترى صورة السائق في ثياب الامير فوق هذا الكلام



مسابقة لطيفة

اقيمت في فرنسا حفلة رياضية لطيفة اشترك فيها كثيرون من نجوم المسارح وكواكب ملاهي الرقص في باريس . وترى فوق هذا الكلام احد مناظر الحفلة وهو منظر مسابقة البراميل يقوم بها بعض ضخام الممثلين



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الفن الصحفي

أتتبع بكل دقة وصف الحفلات العامة . ويعذرني إخواني الصحفيون إذا لفت نظرهم إلى ملاحظة صغيرة أرجو ان يتقبلوها مني قبولا حسناً . . . .

يخيل إليَّ انهم يؤدون واجباً وكفى ... هم يعنون كل العناية بالمبالغة في الوصف وانا لا اكاد أصدق أن حفلة عامة تمر بدون أن يكون هناك « نقد » على ترتيب ونظام ، أو على خطأ كبير أو يسير . إخواني الصحفيون لا تثور ثائرتهم إلا عند ما يلمحون تقصيراً في إعداد وسائل راحتهم ، أو الاهتمام باختيار أماكن جلوسهم . أما ما عدا ذلك فكل شيء بديع : الزينات باهرة ... الخطب بليغة . . . البوفيه حوى مالذ وطاب . . . . المطرب أبدع وخلب الالباب . . . الموسيقى شنفت الاسماع بأجمل الالحان . . . فلان باشا وفلان بك وفلان افندي قاموا بواجبهم خير قيام . . .

الفن الأنيق الدقيق يستلزم أن يستميل الكاتب قارئه بملاحظات رقيقة هنا وهناك... بانتقادات رشيقة تتسلل إلى الالفاظ والمعاني... وأبلغ ظني أن نجاح الحفلة يتضاعف اذا لم يكن وصفها على نسق واحد من المديح والاطراء . يتضاعف إذا تخللت السطور انتقادات بريئة تخدش ولكن لا تجرح ولا تسيل الدم . . . تصفح أية جريدة من الجرائد الانجليزية او الفرنسية واقرأ ما لذ وطاب عن وصف الحفلات . لا يرضى خبث المحرر « الفني » أن يهمل ملاحظته على القاء وزير او حركات وزير . . . لا يرضى ان يهمل ملاحظته على نظام المائدة وحوادثها الصغيرة أو الكبيرة . . لا يرضى ان يهمل ملاحظته على ملابس السيدات وأناقة السيدات وجمال السيدات . هو لا يقدم لقارئه كتلة جامدة من الوصف الجامد وانما يذيبها بنكاته وانتقاداته ليستفز لذة القارىء وليخدم القائمين بأمر الحفلات الحاضرة في الحفلات المقبلة

المجاملة في مصر لا يزال سعرها في غاية الارتفاع . والازمة السياسية والازمة الاقتصادية لم تؤثرا بعد عليها التأثير الكافي فمتى ؟ !

نبيل

انتحار السير « نورتون جريفث » مقاول خزان اسوان حادث هز الخواطر في مصر قبل غيرها من البلدان ...

شعر المصريون بالألم على هذه الخاتمة الحزينة لحياة رجل كان طول حياته رجل كفاح ومغامرة وعمل ...

لا أعلم كيف يتجلى سر الحادث الاليم ولكن الذي أستنتجه ان للمرحوم كبرياء . وانه كان نبيلا ! ...

يخيل الي ان حالة شركته المالية احرجها المشروع فلما حضر وصلت اليه تقارير من مرءوسيه القوا فيها التبعة على مراقبيهم من المصريين فنسبوا اليهم الجهل ، والتعنت ، وعدم الكفاءة الفنية . فتسرع الرجل النبيل وأذاع ما أذاع حتى اذا تحقق لديه ان ادعاءاته ظالمة أبت كبرياؤه أن يعيش . وأبى نبله أن يكون ظالماً فمات ! ! !

احنوا الرءوس أمام جلال الموت . ففيه عظات ! ...

بين مصر والحجاز

كتبت عن هذا الموضوع فيما سلف . ولكن يجدده حادث أو قل اشكال وقع بين المملكتين بخصوص تنفيذ حكم صادر من المحاكم المختلطة على سفينتين حجازيتين في البحر الاحمر ...

لا أفهم جيداً سر تعقد العلاقات السياسية بمملكة الحجاز . روابطنا الدينية بها روابط عظيمة جليلة الخطر . وهي جارة شرقية تستحق من مصر كل معاونة وكل تضامن وكل وفاء ! .

نحن – في العمل – لا نتبع في سياستنا الخارجية الا انجلترا . وهذه على أتم وفاق مع الحجاز . فهل لنا اذن سياسة معينة ؟ وما هي وما غرضها ومداها ؟ ! ..

اتريد التفسير الصحيح : رجال الحكومة مشغولون بالسياسة الداخلية فالمسألة مسألة « كسل » وعلى حساب هذا « الكسل » تظل المملكتان متقاطعتين تقريباً من الوجهة السياسية فيملأ تمثيلنا السياسي والقنصلي بلاد الهند والسند وجزائر واق الواق ويبقى في الحجاز غير معترف به وغير قائم على أساس ! ..

أنه لموقف غريب : فعذراً يا ملك الحجاز انتظر لما بعد الانتخابات . .

الى الدير

الدموازيل « ايفون هونان » ممثلة فرنسية ذائعة الصيت في فنها وجمالها والممثلة الذائعة الصيت في الفن والجمال لا في أوربا وحدها بل في مصر وفي كل مكان تنهال عليها النعم من كل النواحي : مال – وعشاق – وأصدقاء – ومكانة وحيثية . . .

ولكن الدموازيل « ايفون » تستقيل بغتة من « الكوميدي فرانسيز » وتذهب « الى الدير » ؟ !

رفست بقدميها مجدها ، وجمالها ، ومالها ، وعشاقها ، وأنوار باريس ، وملاذ باريس ، وسحر باريس . . . رفست بقدميها الجواهر واللآلىء والحلي والحرير والعطر وهجرت دنيا الموسيقى الى دنيا الوحشة والسكون ! ! !

لم يا فتاتي المسكينة ؟ . .

معذورة : عجزت عن أن تؤدي الواجب . وكم في صالونات الممثلات والمغنيات المسكينات من واجبات . عجزت عن ان ترضي الف عاشق وان توزع قلبها على الف مجنون . وان تقسم قلبها الف قسم . واكتشفت ان حياة الممثلة والمغنية حياة هي في الواقع ليست حياتها . وان « الذئاب » حولها كثيرون . فهي تبتسم الف ابتسامة كاذبة – وتقبل ألف قبلة كاذبة – وتحب ألف حب كاذب – وتمثل على خشبة المسرح وهي حزينة تارة . ومريضة تارة أخرى . وغاضبة حيناً . لترضي الذين دفعوا أجرة الدخول ! . .

« الدير » الرهيب ينقذها من حياة النفاق والخداع . ويحفظ لها أنفتها وكبرياءها . ويصون ضميرها وقلبها ووجدانها . ويحول بينها وبين « الجمهور » الاناني الطماع ! . :

في رعاية الله يا مسكينة . هذا حظك الاخير من المجد وبعد الصيت . وحمداً لله على انه ليس عندنا في مصر أديرة . . . وان وجدت فليس عندنا والعياذ بالله من ترغب فيها من الممثلات والمطربات . . .

فرنسا والمسلمون في المغرب الاقصى

قامت الضجة حول أساليب فرنسا في تنصير مسلمي بعض جهات المغرب الاقصى . ولم اكن في مبدأ الأمر أتخيل صحة تلك الاخبار . حتى تواترت وتلاحقت واستفزت غيرة المسلمين من كل الانحاء ولم تصدر من فرنسا كلمة تريح

من حق كل قارىء لتلك الروايات الرهيبة أن يصدق أخبارها . ومن العبث أن تستعين بالحكومة على اجراء عمل معين فليست مهمة الحكومات أن تتدخل في شؤون غيرها

بقي ان يتصل المسلمون في مصر بزملائهم واخوانهم في الهند والشام والعراق والحجاز ليجتمعوا في « مؤتمر » عام يجعل لحركة الاستياء مظهراً جدياً ففرنسا أمة لا يمكن أن أن تغضي الطرف عن الاسلام لان أكثر مستعمراتها اسلامية ومن الخرق في الرأي ان لا تحترم فرنسا – حكومة وأمة – تلك الضجة العادلة المنبعثة من كل مكان ! . . .

اما أن يترك المسلمون الامر لسيدي « قدور بن غبريت » فتقصير لا يوازيه تقصير وماذا تجدي العرائض والتلغرافات والمقالات .

انتهزوا الفرصة واخلقوا للاسلام جامعة تدفع عنه محن الدين بعد ان احتمل محن الاستعمار ! ! !

ما رأي الرابطة الشرقية ؟ ؟

وما رأي شيخ العروبة ؟ ؟

تمثال سعد

« اتصل بنا ان ولاة الامور يبحثون في مسألة اختيار ميدان آخر غير ميدان الجزيرة لاقامة تمثال المغفور له سعد باشا إذ رؤي ان ارتفاع التمثال يحتاج لميدان واسع »

هذا ما نشرته بعض الجرائد . وبالرغم من انني كنت اعارض اقامة التمثال في ميدان الجزيرة . فانني لم يعجبني التعليل في التأخير : ما علاقة ارتفاع التمثال بسعة الميدان ؟ !

ليرتفع ما شاء ان يرتفع فهو لن يرتفع « نائماً » في ارض الميدان وانما سيرتفع في « الجو » ولو وصل للسماء فهو لن يمنع الناس من المرور حوله في الارض !...

طيب . . .

ومتى ينتهي هذا البحث في اختيار أحسن مكان ؟؟

ولم صدر الامر « لمختار » بعدم استحضار الاحجار ؟ ؟

بل لم اضطر مختار للسفر الى أوربا . . .

بل لماذا أخذوا من مختار المكان الذي يضع فيه أدوات العمل . . .

والله العظيم الكلام الصريح أحسن وقعاً من هذا الكلام . . .

طيب . . .

وما رأيكم في تمثال « مصطفى كامل » ؟ ؟

هل مكانه الذي هو فيه أحسن مكان ؟ ! . .

ليحيى تمثال « مصطفى كامل » و « سعد زغلول » !

وليحي تمثال « لاظوغلي » ! . . .

فكرى أباظة

المحامي

الازمة الاقتصادية العالمية

أهوال البطالة فى أوربا

حملت الينا التلغرافات من أميركا في ٣٠ سبتمبر الماضي ان مديري اكبر البنوك والمحال التجارية في العالم قرروا ان يعقدوا مؤتمراً سرياً في نيويورك يبحثون فيه عن خير الوسائل لمكافحة الضائقة الاقتصادية التي شملت العالم بأسره

ولا شك في ان هذا المؤتمر الذي سيضم فريقاً من أساطين الاقتصاد وأقطاب الشؤون المالية سيؤدي الى نتيجة مهما كانت ضعيفة فانها قد تخفف شيئاً من هذه الضائقة التي أخذت بخناق الناس جميعاً

ومن بين أولئك الاقطاب الماليين الهرلوثر رئيس مجلس ادارة بنك الدولة الالمانية ، والمستر جورج هاريسون أحد أعضاء بنك الاحتياطي الاتحادي ، والمسيو مورا رئيس مجلس ادارة بنك فرنسا الجديد ، والمستر مونتاغو نورمان محافظ بنك لندن ومندوبون آخرون من البنوك الدولية المشهورة

وتتجلى الضائقة المالية في أوربا في كثرة العمال العاطلين . ولا تزال البطالة مشكلة المشاكل وهول الدول

هبطت البطالة على أوربا فجأة في سنة ١٩٢٠ فاذا بملايين من العمال لا يجدون عملا ، واشتدت وطأتها وما لبثت أن خفت قليلا ثم عادت الى الظهور في سنة ١٩٢٤ في مظهر دولي شامل

واذا كانت مصر لا تقاسي أهوال البطالة ولا تدرك نكباتها فان أوربا تعاني ويلاتها وتكتوي بنارها

البطالة فى انجلترا

ولعل أقسى منظر من مناظر البطالة ما يتجلى في ميناء ليفربول أكبر موانىء انجلترا

هنالك تجد الرجال لا عداد لهم منبثين في الطرقات جامدين في أماكنهم

وكلما سرت خطوة من الميناء الى داخل المدينة رأيت أولئك الرجال محتشدين في كل مكان على الارصفة وفي الطرقات وهم صامتون لا يتكلمون

وقد ترى أحدهم يمد يده الى جيبه باحثاً عن سيجارة ثم يخرجها خالية اذ يجد جيوبه خاوية على أنقاضها

وترى بعضهم يسير هائماً الى غير قصد وكلما مر أمام مطعم أو مشرب ألقى نظرة اغتباط على الجالسين حول موائدها

وعلى أبواب المعامل ودور الشركات البحرية مئات وآلاف منهم صامتين قلقين منتظرين

أما المخازن الواسعة والمصانع الكبيرة فانك تجدها خالية رهيبة في اتساعها وفي وحشتها

وعلى كل باب من ابواب هذه المصانع والمعامل والمخازن والمكاتب اللوحة المشؤومة التي لا تتغير

« غير مطلوب عمال »

وليست هذه اللوحة قاصرة على أبواب معامل ليفربول بل تراها في كل مكان في انحاء انجلترا . في برمنجهام وشيفيلد ومنشستر وجلاسجو ولندن

أخذت الضائقة المالية تخانق دول العالم وأصبح شبح الخراب والدمار يحوم في كل مكان . وسحب الافلاس واليأس تخيم في كل ناحية بأبشع مظاهرها ، وقد راح كبار الاقتصاديين في أنحاء العالم يبحثون في سر هذه الضائقة التي شغلت العقول وبلبلت الافكار . وفي المقال التالي بحث عن تلك الضائقة الشاملة وأسبابها ونتائجها وارتباط مصر بها . اذ لا شك في أن الازمة التي نعانيها هي نتيجة الأزمة العالمية ولن تنفرج أزمتنا قبل أن يتوصل أقطاب العالم الى حل الضائقة المخيمة على أقطار المعمورة

الى كل قارىء – استفتاء عام

متى تنتهي الازمة ؟

وماذا تقترح لتفريجها ؟

عنينا في الاعداد الأخيرة من « الدنيا المصورة » بنشر بعض الأبحاث الاقتصادية عن الضائقة المالية التي تشكو منها البلاد الآن . وها نحن ننشر اليوم على هذه الصفحة موضوعاً ضافياً عن الأزمة الاقتصادية في جميع أنحاء العالم عامة وفي مصر خاصة . ولما كان موضوع الضائقة المالية يشغل حيزاً كبيراً من اهتمام الناس على اختلاف طبقاتهم في هذه الآونة فقد رأينا إشراك قراء « الدنيا » في البحث فيه . وها نحن نوجه الى كل قارىء سؤالين في هذا الصدد راجين الاجابة عنهما بايجاز (بحيث لا يتجاوز كل رد عشرة أسطر) في خلال اسبوع من صدور هذا العدد . واليك السؤالين :

١ — متى تنتهي الضائقة المالية ؟

٢ — اذكر ثلاثة اقتراحات عملية لتفريجها مرتبة حسب أهميتها

ومتى وصلتنا الردود بحثناها ونشرنا أحسنها في « الدنيا المصورة » . وستكون هذه الردود بمثابة مرآة للرأي العام في أهم مشكلة تواجه ولاة الأمور والشعب

فالبطالة هي الوباء الرهيب الذي انتشر في أوربا عقب الحرب الكبرى والذي يفتك بساكنيها فتكه الذريع

ملايين لا يجدون عملا

وقد بلغ عدد العمال العاطلين الآن في اوربا أكثر من ١٣ مليون شخص !

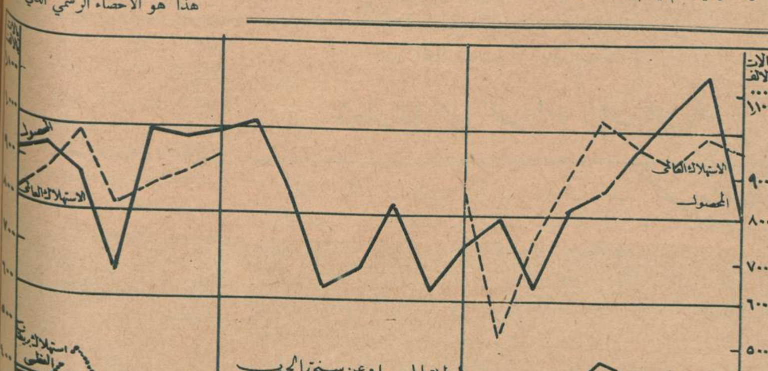
ومعظمهم ان لم يكن كلهم ارباب لأسر مسئولون عن إعالة افرادها ولا يجدون ما يعولونهم به

ومعنى ذلك أن أكثر من خمسين مليون مخلوق بشري يعيشون ولا مورد رزق لهم الاحسان العام الذي تنظمه الحكومات بطريقة تكفل حصول كل محتاج على ضرورات الحياة وهو موقف حرج يؤدي بالدول الى الهاوية ويقودها الى الفوضى

وهاك آخر احصاء عن عدد العمال العاطلين في دول اوربا وفي الولايات المتحدة واليابان

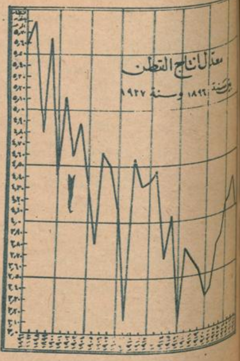
	عدد
انجلترا	١٦٢٠ ٠٠٠
المانيا	٢٨٤٠ ٠٧٠
ايطاليا	٤٥٦ ٠٠٠
الولايات المتحدة	٤٥٠٠ ٠٠٠
روسيا	٠٠٠ ٠٠٠
بولونيا	٢٨٧ ٠٠٠
اليابان	٣١٥ ٠٠٠

هذا هو الاحصاء الرسمي الذي



محصول القطن المصرى وكميات استهلاكه

يتضح من هذا الرسم الجرافيكي قيمة انتاج القطن المصري وقيمة استهلاكه من سنة ١٩٠٦ الى سنة ١٩٢٨ . ويلاحظ القارىء ان قيمة المستهلك في ١٩١٩ — ١٩٢٠ كانت ٨٥٤ الف بالة بينما كان مقدار المحصول ٧٣٣ الف بالة ولذا ارتفع سعر القطن في تلك السنة وما لبث ان هبط في السنة التالية فكثر العرض وتدهور السعر ، كما يلاحظ ان قيمة الطلب كانت أكثر من المحصول في السنوات التالية لسنة ١٩٢٠ وما لبث المحصول عن المستهلك في سنة ١٩٢٦ و سنة ١٩٢٧ . وبعد ان حددت الحكومة المصرية قيمة المنزرع من القطن بالثلث في سنة ١٩٢٧ هبط المحصول من ١١٣٦ الف بالة الى ٨٠٢ بالة



رسم غرافيكي يبين انتاج القطن في السنين الماضية

الحكومات وتنشره ولكنه أقل بكثير من الحقيقة

ولا يشمل ملايين أخرى من العمال العاطلين الذين تسقط اسماؤهم من الكشوفات الرسمية لأسباب مختلفة نأتي على أمثلة منها فيما يلي :

ففي بلجيكا يقول لك الموظف الموكل به هذا الشأن :

« نعم ان هذا العامل عاطل . ولكن اسمه غير مدرج في كشف العمال العاطلين الذين امنوا على أنفسهم ضد البطالة فلا شأن لنا به ! »

واذا كنت في انجلترا قال لك الموظف المختص : « نعم ان هذا العامل عاطل ولكنه ليس منتسبا الى نقابات العمال . ولا يوجد في الكشوف عندي الا أسماء أعضاء النقابات ! »

وفي بولونيا يقول لك الموظف : « نعم . ان هذا العامل عاطل ولكنه لم يدرج اسمه في مكاتب طلب الاستخدام »

وفي فرنسا يقال لك : « أحقا ان هذا العامل لا عمل له ؟ ولكنه لا يأخذ اعانة من الحكومة . ولا يوجد في كشوف الاحصاء عندي الا أسماء العمال الذين تعترف الحكومة رسميا ببطالتهم وتصرف لهم اعانة ! ! »

وهكذا يتضح لك ان الارقام المسجلة قد تقل عن نصف العدد الحقيقي للعمال العاطلين

ولو بحثنا عما تتكلفه الحكومات لاعانة أولئك العمال لأيقنا ان الحكومات تقاسي من البطالة اكثر مما يقاسيه العمال أنفسهم

ولنضرب لذلك مثلاً بانجلترا فان ما تكلفته الامة في سبيل مكافحة البطالة منذ سنة ١٩٢٠ بلغ اكثر من الف مليون جنيه ! ! . .

فاذا كانت البطالة العالمية ناتجة من سوء النظام الاقتصادي فان هذا النظام السيء يكلف العالم اكثر مما كلفته الحرب العظمى

كيف حلت البطالة بأوربا ؟

وأول سبب يخطر بالبال من أسباب البطالة هو أن المحصول العالمي وافر جداً واكثر من المطلوب ولا يستطيع العالم أن يصرفه فالاستهلاك غير كاف ، والمحصول زائد عن المطلوب . . وهكذا يستغني العالم عن كثير من الايادي العاملة

وقد تبدى هذا باجلى مظاهره فيما حدث من روسيا أخيراً حيث أغرقت اسواق العالم بكميات هائلة من القمح والبترول فهبطت أسعار هذين الصنفين هبوطاً كبيراً لا مسوغ له

وكان هذا الافراط في المحصول نتيجة لازمة للحرب العظمى التي دفعت الشعوب الى مضاعفة إنتاجها بحماس لم تعهده من قبل . ويكفي ان نورد هنا بعض أقوال عظماء الرجال من دول مختلفة لنفهم كيف نشأ هذا الاندفاع الحماسي نحو زيادة الانتاج في صبيحة وضع الحرب أوزارها وقبل ان تحل نكبة البطالة بالعالم

فقد قال المستر هربرت هوفر رئيس جمهورية الولايات المتحدة الحالية في يوليو سنة ١٩١٩ :

« يجب أن يفهم أهالي أوربا أن لابد لهم من زيادة المحصول بكل ما في قوتهم الآن »

وقال والتراتناو : « ان هذه الحالة السيئة التي خلفتها الحرب لالمانيا لا علاج لها الا شيء واحد . وهو مضاعفة المحصول . . »

وقال المسيو ميلران رئيس وزارة فرنسا في ٢٢ يناير سنة ١٩٢٠ : « ان الواجب الوطني على كل انسان في هذه الايام ينحصر في أربع كلمات : « أكثروا المحصول وقللوا الاستهلاك »

ولم تمر على هذه الدعاية الواسعة ثلاثة اشهر حتى تضاعف المحصول في العالم وغمرت المنتجات الاسواق ووقف دولاب الاخذ بعد ان اشتدت دورة دولاب العطاء

وبدأت الضائقة الرهيبة : المعروض كثير ، والمطلوب قليل !

وحلت النكبة الكبرى فقد كانت الاسعار ترتفع باستمرار ارتفاعاً هائلا . فلما كثر العرض وقل الطلب هبطت تلك الاسعار هبوطاً مخيفاً وتدهورت الى الحضيض

ونضرب لذلك مثلا سعر الفحم الكوك في اميركا فقد ارتفع الى ثلاثة اضعافه من يناير سنة ١٩٢٠ الى دسمبر سنة ١٩٢٠ ثم اخذ بالهبوط في يونيو سنة ١٩٢١ حتى نزل الى اربعة اضعاف ما كان عليه قبل الارتفاع

ويستطيع القارىء ان يدرك من هذا المثل سير الامور في تلك السنوات العصيبة

فان ارتفاع الاسعار في اول الامر شجع المنتجين على مضاعفة كميات انتاجهم وتضاعفت تلك الكميات وطغت على الاسواق فهبطت الاسعار وأصبح المنتجون لا يستطيعون الاستمرار في ذلك الانتاج الفاحش وأقفلت المصانع ودب دبيب البطالة بين ملايين العمال

وهكذا نخرج بالنتائج الآتية ،

أولاً — ان البطالة نكبة دولية تعم العالم بأسره

ثانياً — انها بدأت من ضائقة سنة ١٩٢٠

ثالثاً — انها استتبت في البلاد حتى اصبحت معالجتها من اصعب الامور

أما علاجها الوحيد فلن يكون إلا في تحديد الانتاج بحيث لا يزيد عما يطلبه العالم ويستهلكه وفي ذلك تفريج للضائقة المالية التي اخذت بنطاق الجميع

وهذا ما سوف يدور عنه البحث في مؤتمر نيويورك الاقتصادي

أما مصر فانها وان كانت تقاسي الضائقة نفسها إلا ان أزمتها ذات صبغة خاصة تميزها عن سواها من الدول

وهي تبدو في هبوط أسعار القطن . وذلك لان مصر امتازت بزراعة القطن حتى بلغت أسعاره قيمة مرتفعة وما لبثت حقول العالم ان زاحمتها في هذه الزراعة فاصبح المشترون لا يقتصرون على المحصول المصري بل يطلبون قطنهم من البلدان الاخرى ، وهكذا هبطت قيمة الطلب وكثر العرض فتدهورت الاسعار

وقد دل الاحصاء الاخير الذي أجري في مصر في سنة ١٩٢٧ ان سكان القطر المصري ٧٠٦ر١٦٨ر١٤ بينهم ٥٨٤ر٠٧٧ر٢ من ملاك الاراضي . وان نصف سكان القطر من الذكور تقريباً يشتغلون بالزراعة

ومن ذلك يتضح ان الفلاح هو عماد البلاد ، والزراعة هي أساس الثروة الاقتصادية خصوصاً وان الصناعات الاخرى التي يمتهنها باقي السكان تتصل بالزراعة وتتعلق برخاء الفلاح فاذا خوى وفاض الفلاح تعطل دولاب الاعمال الاخرى ووقفت حركة الاخذ والعطاء

وكان القطن هو أساس الزراعة في مصر واكبر ما يهتم به المنتج المصري . ولذلك وجهت البلاد أقصى عنايتها الى رفع مستوى زراعة القطن بكل الوسائل العلمية فاستطاعت الجمعية الزراعية الملكية واستطاع الكثيرون من المزارعين ان يخرجوا أنواعاً جديدة من القطن وان يحسنوا الانواع الحالية ويكافحوا آفات الزراعة والحشرات الضارة بها

ودار على مصر ما دار على غيرها من دول العالم بسبب اكثار الانتاج وقلة المستهلك

فان ارتفاع أسعار القطن وكثرة الطلب عليه في السنوات التي عقبت الحرب الكبرى مباشرة زادت المزارعين اهتماماً بان يجعلوا القطن أساس الزراعة المصرية فاصبحت مصر بلاداً ذات محصول واحد تقريباً

وفي ذلك الوقت الذي اقتصرت فيه مصر على القطن تقريباً وأهملت ماسواه من المحصولات الاخرى عمت زراعة القطن في أقاليم واسعة من بلاد أخرى

وفقدت مصر كثيرين من عملائها . . فانجلترا تشتري بعض قطنها من الهند وأميركا ، واليابان لم تعد تشتري قطنها الا من الهند وزاحم الحرير الصناعي القطن مزاحمة شديدة . .

وهكذا تجمعت تلك الاسباب فهبطت الاسعار ذلك الهبوط الشديد وقبضت الايدي عن أخذ القطن المصري وتكدست محصولاته لا تجد شارياً

وكان من نتيجة ارهاق الارض بزراعة القطن ان محصول الفدان الواحد نقص نقصاً محسوساً عن السنوات الماضية ولا يزال آخذاً في النقص كما يتبين من الجدول المرسوم عن معدل انتاج القطن بين سنة ١٨٩٦ وسنة ١٩٢٧

ولو ان مصر حاولت تلافي هذه النكبة لاستطاعت ان تخصص من أرضها حقولا واسعة لزراعة المحصولات الاخرى

ففي مصر تربة خصبة لزراعة الفاكهة ، وقد تأثرت زراعة الفاكهة من قبل بالآفات التي كانت تقضي على أشجارها ، ولكن وزارة الزراعة استطاعت ان تكافح هذه الآفات مكافحة واسعة النطاق فقل أذاها وكبح جماح شرها

ولو ان العناية تبذل في زراعة البلح وفي تجفيفه وحفظه لتقدم تصدير البلح تقدماً كبيراً

ومع ذلك لا تزال مصر تستورد من الخارج بذور الفاكهة والفاكهة المجففة بكميات طائلة مع ان في الامكان الحصول عليها في داخل البلاد . . وتصديرها الى أسواق أوربا

وكذلك تقدمت زراعة الخضراوات في مصر الى حد ما . وكان ذلك بسبب الحرب العظمى حيث كان على مصر ان تمون الجيوش الجرارة فخصصت حقول واسعة لزراعة الخضراوات . وما لبث ان هبط ذلك المحصول بعد ان وضعت الحرب أوزارها ولكن مصر اكتسبت خبرة في زراعة الخضراوات

وهكذا يتضح للقارىء ان الضائقة المالية في مصر — على الرغم من اختلافها في بعض النواحي عن الضائقة العالمية — فانها متصلة بها بأسباب وثيقة

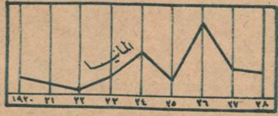
وقد يكون لمصر خلاص من ويلات هذه الأزمة اذا قام كل انسان بنصيبه في عمل ما يقضي على هذه الضائقة

فعلى الفلاح أن يعلم أن له مزاحمين عديدين في زراعة القطن في أنحاء العالم . وان المستهلك من القطن أقل بكثير مما يعرض في الاسواق . وحقول مصر تصلح لزراعات جمة غير القطن . فعليه أن يفكر في استثمار الأرض بمحصولات أخرى قد تكون في بعض الاحيان أقل ربحا من زراعة القطن ولكنها أضمن توزيعا

وعلى المستهلك ان يقتصد في النفقات والمصروفات وان يعمل على ان يشمل الاقتصاد ابواباً عديدة من ابواب الحياة .

وعلى الحكومة ان تشرف على اسعار الحاجيات وتكاليف المعيشة . فان تلك الاسعار والتكاليف من سكن وطعام وملابس لا تزال على حالها على الرغم من تمكن الازمة واخذها بنطاق البلاد

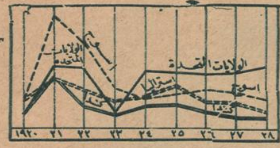
رسوم جرافيكية تبين تطور البطالة
في العالم من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٨



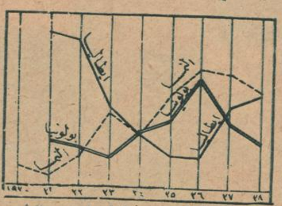
كانت المانيا اشد الدول تأثراً من ازمة سنة ١٩٢٠ فقد ارتفع عدد العمال العاطلين من سنة ١٩٢٢ حتى بلغ اقصى ارتفاعه في سنة ١٩٢٦



تطور البطالة في بريطانيا وبلجيكا من سنة ١٩٢٠ ويرى القارىء ان البطالة ارتفعت فجأة من سنة ١٩٢٠ في انجلترا وما زالت على حالها



تطور البطالة في بعض الدول المختلفة وقد اشتدت وطأتها في هذه الدول جميعاً فجأة في سنة ١٩٢١



حركة البطالة في بعض دول اوربا ويرى القارىء انها بلغت اعلى درجاتها سنة ١٩٢٢ في ايطاليا ثم في سنة ١٩٢٦ في بولونيا والنمسا

كيف تظهر أشباح الاولياء ؟

في ضريح سيدى عبد الله بن سلام .

كثيراً ما سمعنا بضريح عبد الله بن سلام حيث تجتمع جماهير غفيرة من القرويين يوم الجمعة لمشاهدة أشباح الاولياء على أحد جدرانه . وقد رأينا أخيراً أن نوفد أحد مندوبي « الدنيا » الى هناك ليتحقق من هذا الامر فجاءنا بهذا المقال الطريف حيث وصف مشاهداته وعلل هذه الظاهرة المدهشة تعليلا معقولا فيما نرى

على بعد عشرة كيلومترات من مدينة السنبلاوين تقع بلدة « ابن سلام » وهي قرية مهملة لا أثر فيها لشيء الا ذلك الأثر الذي تتركه في نفسك جماهير القرويين الوافدين عليها من كل حدب ومن كل مكان حتى يصيبوا من زيارتهم للضريح ما يبعد عن نفوسهم إثم الحنث بالعهد الذي يعقدونه نذراً خالصاً كلما شاءوا أن يدفعوا عن كواهلهم مصيبة أو تتحقق لهم أحلام وآمال في هـذه القرية التي يصلها بالسنبلاوين طريق واحد تشهده يوم الجمعة وقد حفل بالناس حيث يقع المسجد الشهير وفيها تقف العقلية المألوفة لدى العامة موقفاً أحقق لك من صميمه جانباً فيه من الفكاهة والغرابة شيء كثير

الى ابن سلام

ولم تمانعني حالة الشوق الى ذلك الضريح في أن أقصده وأشهد ما فيه عن كثب فقصدت القرية في يوم من أيام الجمعة ورأيتني قد غرقت في عباب من الزحام الذي جمع بين الجنسين حتى اذا ما وقفت الى باب المسجد أحاطتني مشاهد رائعة ليس من شك أن لها نظائر وأشباهاً يتلمسها الوافدون على الضريح كل أسبوع

وراعني حيال المسجد أن أقف على ماتؤثر به زيارة الضريح في عقول النساء فان الروح التي تفيض عليهن قد تناقضت بين الضحك والبكاء . ذلك أن التي تتحقق لها آمالها في الغرفة المظلمة تبدو حين اجتيازها المسجد الى الشارع في سن ضاحكة ووجه منطلق الاسارير بينما تتعثر من لم يتحقق لها حلم في سيل من الشجن وصيب من الدموع . وكم أدهشني منظر هذه القروية التي اندفعت من المسجد الى حمارها لتمتطيه وقد دمعت عيناها وأخذ صدرها يزاول عملية الشهيق ، وكم زادني دهشة أن أتسمعها تحدث نفسها بذلك القول : « يا غلبي ياني ، يا قلة بختي ياني ، ليه يا سيد يا بدوي ذنبي إيه قوللي ! » ولقد امتزجت دهشتي بحالة من الاشفاق على هذه القروية التاعسة التي



الشيخ الخليع

تقرحت عيناها من الدمع فدنوت منها أسألها دخيلة أمرها فاذا بها تقول : « السيد البدوي ما ظهرليش .. »

في داخل المسجد

لم أطق صبراً . . خلعت حذائي واحتملته وسعيت الى ما يسعى اليه الوافدون فاذا بي أبصر حجرة مظلمة هي حجرة الضريح التي يرقد فيها ولي الله « ابن سلام » واذا بأذني تتسمع الى الدعوات الحارة التي انبعثت من أفواه الزائرات والزائرين وكلها تتناول الاهل والأبناء والآباء أن يزيد الله في سعادتهم وأن يهيء لهم أسباب الفوز والنجاح .

وأبصرت الى داخل حجرة الضريح حجرة أخرى مربعة هي الموئل الذي تجتمع اليه أشتات الجماهير وهي مبعث الشهرة الواسعة التي يتمتع بها ابن سلام . تلك هي الحجرة الواسعة التي لا يزيد طولها عن مترين ونصف المتر وطلعت فيها على عشرات النساء والرجال وتسمعت بين دقيقة وأخرى الى أصوات الزغاريد التي تفد من هذه الحجرة القريبة

الشيخ ذو الاساور . .

وحسبت أنه لن يعترضني أحد في دخولي إلى الحجرة الكشافة ولكني قد واجهت على بابها شبحاً يتشح لباساً من « الخيش » وقد أسدل جدائل شعره على كتفيه وطوق يديه بالاساور وأحاط عنقه بالعقود وألبس أصابعه الخواتم بينما تبدو صحيفة وجهه حليقة الذقن والشارب ! ولقد خلته أول الامر امرأة ولكن صوته الآمر الذي أراد به أن أدفع له النذر قد حقق لي أنه رجل فنقدته ما وضع به في صندوقه الضخم ودخلت الغرفة مغموراً بجيش الزائرين

وما كدت أجد لي مكاناً بين أولئك القرويين حتى أصمت أذني دعوات الداعين والداعيات . فهذا يطلب « الدسوقي » وتلك تطلب « السيدة زينب » وأخرى تقول بملء صوتها « ياستي سكينة » وكانت هذه الدعوات إعلاناً ضخماً بأننا في الحجرة التي تظهر فيها خيالات الانبياء والصالحين

دعوة مستجابة

ليس في الحجرة ما يلفت النظر فان قبتها المظلمة الداكنة لا تفصح عن شيء ولكن الجماهير تركز نظراتها على الحائط الذي تواجهه طاقة صغيرة تعكس الضوء عليه . وها أنا اجاور فتاة قروية مغمورة بالفرح والسذاجة تزغرد وينطلق من لسانها بعد الزغاريد أسماء الصالحين فقلت لها : « إيه ده يا اختي » فأجابت في سرور « المشايخ بحضروا اللي يطلبهم ! » ثم أمسكت بي وأرادتني ان أهتف : « يا سيد يا بدوي »



فأجبتها وصرخت بصوت طغى على أصوات الزاعقين ثم أشارت الى الحائط ورغبت الي ان أنظر . فاذا بي أرى الطاقة الزجاجية تعكس على الحائط ظل رجل يسير في انحناء قليل واذا أصوات الزغاريد تملأ الجو اكراماً لطيف الولي الكبير . واذا بمن تضمهم الحجرة يغبطونني على ذلك الفوز الذي ثم ازدادت حلقة الطلبات اسرافاً . وازدادت الاخيلة سيراً على الحائط

في سبيل الحقيقة

أدهشتني هذه الخيالات التي تمر على حائط الحجرة وبعثتني على ان أجلوها فدققت النظر في الطاقة فاذا بها قطعة من الزجاج ثم نفذت الى خارج المسجد وطفت من حوله ومن حول « القبة » فلم أعثر على شيء . . ولكني ... عن بعد خمسمائة متر طريقاً تعلوه السابلة ويتدفق السير عليه أشتات الجماهير في طريقهم الى الضريح فأخذ رأسي يتابع خيالات جمة وقفت عند فكرة واحدة وهي ان زجاج الطاقة تعكس على الحائط ظلال السائرين في ذلك الطريق كما تفعل « العدسة » في الآلات الفوتوغرافية . . . !

هنا عدت الى الحجرة بعد ان ... الشيخ ذا الاساور مرة أخرى وأخذت أراقب كل شيء بين الضجة والعجيج

وسمعت سيدة كانت بجواري تصيح ... حنجرتها « يا دسوقي » فما أشد الدهشة ... الحائط سجل عقب هذه الصرخة خيال رجل ... جمل ! لم انتظر ولم تأسر لي زغاريد النساء ... مرقت الى خارج المسجد حافي القدمين و... نظري على الطريق الذي حدثتك عنه فاذا ... أطلع على رجل يسير ومن خلفه جمله ... وهنا تبين لي ان ماحدست به كان حقاً ...

الاشباح تظهر يوم الجمعة

وقصدت الى الشيخ ذي الأساور وكل ... ان أذهب به حيث التقط صورته فرغب ... ان يشاركني الغداء تبركاً به ولم يمانع ... فتغدينا خارج المسجد على انه حين علم ... تصويره تذكاراً لذلك اليوم السعيد ابتعد ... مسرعاً فالتقطته من خلفه وجاءت صورة ... غريبة نادرة . . .

ورأيت بعدئذ ان أسأل القرويين ، هل تظهر الاشباح في غير يوم الجمعة فاذا بهم يجيبون بانها لا تظهر إلا في ذلك اليوم وذلك في ... يرجع الى الطريق الذي يخلو من جماعات الناس أيام الاسبوع ليمتلىء بهم في يوم الزيارة ثم عدت الى الحجرة مرة أخرى وصرخت أطلب ... فما أبلغ الدهشة حين سجلت الحائط ... سيارة تنطلق في سرعة البرق



في أعلى : الطريق الزراعي الذي يمر عليه القاصدون فتنعكس صورهم داخل القبة

في اليمين : القبة (التي تظهر فيها الاشباح) من الخلف وقد أشار أفندي الى الطاقة التي ينفذ منها النور الى داخل القبة



منظر عام لجامع سيدي عبد الله بن سلام

المراغه

وقد امتازت البلدة التي يقع فيها ضريح «ابن سلام» بوجود أرض رملية رحبة الفضاء يسمونها «المراغة» على بعد ١٠٠ متر من الضريح يفد عليها من يحس في أعضائه سقماً ثم ينام عليها فما يزال يتقلب حتى يثير الضحك في جوارحك ذلك ان الارض منحدرة وان الذي ينام عليها لا محيص له من ان يتقلب، على ان العامة يقولون ان التقلب ميزة اختصت بها هذه الارض التي تشفي السقام . . .

***

وأخيراً شئت ان أتم حلقات زيارتي لهذه القرية بالتقاط صورة الضريح وأردت ان آخذ الصورة من سطح أحد المنازل فألفيت داراً تدخلها النساء أفواجاً ورغبت الى رجل يجلس على بابها ان يأذن لي بالدخول فاذا به يحدثني بان ذلك المنزل مباح لكل من ولجه ومن دخل اليـه . . ونفذت الى داخله وأخذت طريقي الى سطحه فاذا بي أشهد بضع نساء قد جلسن في حجرة من حجراته تتوسطهن امرأة يبدو عليها انها من بنات المدن وكم أحاطني الاسف لاني رأيت هذه المرأة قد أمسكت جوزة «الحشيش» وأخذت تدخن ومن حولها ذلك الرهط يزاول كذلك عملية التدخين . . .



بعض زوار القبة خارجين منها



واستندت الى ظهر حمارها تذرف الدمع مدراراً

صبية يربحون الالاف من ركوب الخيل

غلام في الخامسة عشرة يربح ٥٠٠٠ جنيه في موسم السباق

يذهب الغلمان الى اسطبلات سباق الخيل وكلهم يتمنى أن يسعده الحظ فيركب الجواد الذي يفوز على سائر الخيل ويربح أكبر الجوائز غير أن القليلين منهم هم الذين يشتهر أمرهم ويبرعون في ركوب الخيـل ويربحون المبالغ الطائلة

الفرص امام الجميع، لكن الأقوياء الأشداء منهم هم الذين يستطيعون اقتناصها، ذلك لان ركوب الخيل يحذقه ويجيده ويتفوق فيه الرجل الطويل القامة العريض المنكبين، المفتول الساعدين الرشيق الحركات

وليس كل غلمان الاسطبلات على قوة في الاجسام . . . ويندر أن يكون بينهم مثل هذا الشديد البأس الذي ينتظره الغنى المؤكد

نعم ينتظره الغنى حتى وهو غلام مثال ذلك «فرانك ووتون» — الذي يتولى تدريب خيل السباق الآن في أبسوم — تقاضى راتباً قدره ٢٠٠٠ جنيه في العام لما كان عمره ١٤ عاماً فقط . . . ولم يزاحمه على شرف ركوب ١٠٠ جواد أحرزت قصب السبق في حلبة الرهان سوى «داني ماهر»

***

وكان «جواني رايف» طفلا حينما هبط من أميركا الى انجلترا

وقد أصبح اليوم راكباً ماهراً (جوكي) يتمنى جميع أصحاب خيل السباق في العالم أن يمتطي صهوات خيولهم في حلبات الرهان . . . وهو الآن محسود المكانة معدود في جملة الاغنياء . . .

وكيف لا يصير من أصحاب الملايين وهو الذي ربح ٥٠٠٠ جنيه في موسم واحد حين بلغ من العمر ١٥ عاماً فقط ؟ !

***

هذا وفي أميركا «جوكي» اسمه «ردفرن» يبلغ دخله في السنة ٧٠٠٠ جنيه، مع ان سنه أقل من العشرين بكثير

وقد فاز بقصب السبق عدد ممن يسمون «جوكي» بحق، وعمرهم لا يتجاوز الـ ١٣ عاماً، نذكر منهم «بات» ابن الجوكي الشهير «دونوغ» . ومن عامين ربح الجائزة الاولى في سباق الغلام «أيان مارتن» وكان تلميذاً صغيراً سنه ١٣ عاماً . كذلك «تومي مورجان» ركب الجواد المسمى «فيادا كت» بعد الحرب وعمره ١٣ عاماً في سباق «المتروبوليتان» المشهور

ثروة ضخمة

يتركها عربجي

في وقتنا هذا أخذت العربات في الانقراض ولاسيما في البلاد المتحضرة . فمثلا في انجلترا وأمريكا لاتوجد العربات إلا في الارياف والمدن النائية المنبثة في الجهات الزراعية

ومهما قلنا فان العربجي (أي الحوذي) لايمكن أن يصبح في عداد الاغنياء الا اذا كان صاحب عربات عدة

لكن في أمريكا بلاد الثروة التي تصيب الناس عفواً وبدون سعي في أحيان كثيرة، من المعقول أن يفوز بالغنى أي انسان

واذن فلا غرابة في أن يترك المستر «دافيد ويليام كرولي» الحوذي ثروة تقدر بـ ١٠٠ر٠٠٠ دولار أي ٢٠ر٠٠٠ جنيه

واذا علمت أن هذا الحوذي يشتغل عند المستر «أروين» أحد أصحاب رءوس الاموال الضخمة جرى بخاطرك المثل العامي المشهور الذي يقول : «من جاور السعيد يسعد»

عشرة أيام في صحراء سينا

— ٣ —

وصف « مندوب الدنيا المصورة » في مقاليه السابقين مايعانية الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة بمناسبة رحلته الى صحراء سينا وكيف وصل الى الصحراء . ثم وصف محافظة سينا وتحدث عن الامن في الصحراء وما شاهده من حادثتي الاعرابيين اللذين أشرفا على الموت ، ووصف طرفاً من معيشة الاعراب في الصحارى . وفي هذا المقال يتحدث عن أفراح الاعراب وليالي بهجتهم وعادات ضيافاتهم حديثاً طريفاً شائقاً :

على ظهور الجمال

. . . . كنا مررنا باولى نقط الهجانة في قسم سينا المتوسط ، وهي نقطة « المقضبة » وهذه النقطة عبارة عن بناء صغير يشتمل على غرفتين للاستراحة بهما سرر نظيفة معدة لراحة الضباط في دورياتهم ، وغرفة للجنود ، ورابعة للتليفون ، تصل اليها المياه من الآبار المجاورة لها ، ويصل اليها الزاد تعييناً ترسله التجار على الجمال لحساب الحكومة المصرية ، وفي هذه النقطة صف ضابط وعدد قليل من العساكر وهم جميعاً من رجال الهجانة

ومررنا بالنقطة الثانية وتدعى نقطة « القصيمة » وهي نقطة كبيرة بها ثلاث غرف للاستراحة ، وغرفة للمكتب واخرى للتليفون، وقفص كبير للحمام الزاجل الذي يحمل بعض الرسائل إلى النقط الاخرى حين يصيب التليفون عطب ، وهم يعنون به عناية تامة للاحتياج اليه في الحالات الحرجة ، وبهذه النقطة باشجاويش واثنان صف ضباط وعشرة جنود

ثم مررنا بنقطة « الكونتلا » وهي ثالث نقطة في قسم سينا المتوسط ، وتشتمل على غرفتين للنوم واخرى للمكتب ، وهناك معسكر أشار ببنائه حضرة صاحب السعادة احمد شفيق باشا ، ويعسكر في هذا المعسكر صنفان : صنف للموتور المسلح ، والآخر للهجانة ، وبهذا المعسكر «جراج» للموتور المسلح كامل العدة لاصلاح السيارات التي يتلفها السير في الصحراء وبهذه النقطة قوة من البوليس صف ضابط وأربعة عساكر

رأى الرفاق أن نعرج بعد ذلك على نجوع الاعراب ، ولا سبيل الى ذلك الا بركوب جمال نستأجرها لتسير بنا في الدروب المتشعبة والتي لا يعرف مفاوزها ومغاليقها الا اهلها . واعتمدنا على « الدليل » واستخرنا الله ، وقلنا نشهد حياة الاعراب في البيداء ونجوب هذه النجوع ونفك رموزها ونكشف عن أسرارها . فان عدنا سالمين ظفرنا بما اشتهينا ، وان طوحت بنا الاقدار الى المهالك فلسنا أول من مات ضحية الصحراء !!! على أن دليلنا كان مطمئناً لخبرته ونور بصيرته واثقاً من نفسه وثوقا لا حد له

نحن الآن في الصحراء تخب بنا الابل بعد أن تركنا سائقنا يصلح سيارته ويعدها لبقية الرحلة ، وحملنا معنا الشاي والسكر لنقدمه هدية للاعراب الذين قصدنا نجوعهم ، وقد قيل لنا ان هذه الهدية هي خير مايهدى للعربي في صحرائه ، وهم يشربونه في أقداح من النحاس الاصفر ويجلسون على شكل دائرة ثم يطوف بهذه الاقداح غلمانهم السماح الوجوه فيتناولونها بسرور وانشراح

خبت بنا الابل والشمس ترسل أشعتها المحرقة فلا تحمي رؤسنا القبعات من وهجها الشديد ، وما زلنا حتى وصلنا الى أول نجع فكان من الواجب علينا — كما تقضي تقاليد العربان — ان نطلق طلقات في الهواء ايذاناً بقدومنا وأن ندخل رامحين الخيل ان كنا فرساناً ، فأطلقنا في الهواء طلقات متتابعة ، وخرج شيوخ القبيلة للقائنا مرحبين مهللين

نزلنا في « دار الضيافة » لهذه القبيلة وهي بيت من شعر رحيب فرشت ارضه بسجاجيد من شعر الابل وأخرى من شعر الغنم غير جيدة الصنع تبدو في لونها الطبيعي فتمثل الصحراء وعيشها وتنتثر فوق هذه السجاجيد — ان صح ان نسميها كذلك — وسائد محشوة من قش الشعير وهي داخل اكياس من جلود الجمال والغنم ناعمة الملمس لينة . وعلى الجملة تبدو خيام الاعراب جميعها متشابهة متقاربة الشكل أساسها قش الشعير وجلود الاغنام والجمال وصوفها وهي الغلات التي يملكها الاعرابي في صحرائه

أما شيخ القبيلة فهو شيخ أشيب وقور يتمنطق بحزام من الجلد مدلى به سيف قديم يصلح لأن يكون في دار العاديات ، عميق النظرات ، مقطب الوجه لا تنفرج شفتاه بالابتسامة الا كل حين وحين ، أجش الصوت أسمر الوجه ، ضامر الجسم ، تبدو شعرات بيضاء على صدره من تحت قميصه كما تبدو بعض الحشائش في الارض الجرداء

قدمنا له « الدليل » وأكد له أننا من « المسلمين الموحدين بالله » لأن الاعراب لا يرتاحون لمقابلة « الكفار » لذلك كان من واجبنا ان نكثر في حديثنا من : الحمد لله ، بارك الله فيك ، صل على الرسول ، وغير ذلك من الكلمات التي يرتاح لسماعها سكان الصحارى . وحضرت القهوة بعد ان تحمص البن ودق لساعته فشربناها بلذة لا تعد لها لذة في فناجيل نحاسية وأخرى من الفخار أو قشر جوز الهند

الضيافة ثلاثة ايام !!!

كان دليلنا يعرف هذه العادة المتأصلة عن العربان وهي ألا تقل أيام الضيافة عن ثلاثة أيام ، وكان يعلم ان رضوخنا لهذه العادة يضرنا ويؤخرنا عن رحلتنا فأخذ يمهد في حديثه مع شيخ القبيلة للاعتذار عن البقاء اكثر من ليلة وقد أدرك شيخ القبيلة ما يرمي اليه الدليل فابتدره قائلاً بحدة :

— إيش تريد يا راجل (ماذا تريد يا رجل ؟)

— لا شيء يا شيخ العرب فخط بترجمان في السماح (لا شيء يا شيخ العرب فقط نرجو أن تسمح لنا في العودة بعد هذه الليلة)

واذ ذاك اشتد هياج شيخ القبيلة اذا عد هذا الطلب من الدليل — وهو عربي مثله — إهانة للقبيلة واحتقاراً لها فظل يرغي ويزبد بلغة البدو التي لا نفهم منها الا بعض الكلمات حتى كدنا نيأس من قبول الرجاء

وأخيراً وبعد توسل وشفاعة قبل شيخ القبيلة أن يكتفي بضيافتنا ليلة واحدة بدل ثلاث

حضر الاعراب من المراعي — وكان الليل قد أقبل — فتوافدوا من خيامهم المجاورة لخيمتنا للسلام علينا والترحيب بنا، وكانت كلمة المتداولة في ذلك : « شرفت الديار يا شيخ » يقولها الاعرابي بعد ان يهز يدك ويدعها يتناولها ويهزها ثلاث مرات

اللحم والثريد ورقص الاعراب

كان هذا النجع الذي غشيناه مزدهراً بعض الازدهار تلوح عليه بعض آثار الرخاء بالنسبة لما شاهدنا من قحل الصحراء ، وكانت غابات النخيل تبدو لنا عن بعد وقطعان الغنم والابل الكثيرة تدل على ان هذا النجع أسعد حالاً من سواه .. حل موعد العشاء ولست أنسى روعة منظره ما حييت !!! خرجنا الى العراء والتف الاعراب بنا يشمرون عن سواعدهم استعداداً « للوكل » وأهل علينا اثنان يحملان « قفة » كبيرة مملوءة بقطع كبيرة من اللحم المسلوق وقد وضعا في أذني القفة عصى طويلة وحمل كل واحد من طرفها وقدما علينا والقفة مدلاة بينهما تفوح منها رائحة اللحم ويتصاعد منها الدخان !! ووضعاها بجوارنا ثم ذهبا وعادا يحملان بنفس الطريقة « قصعة » كبيرة مملوءة



امرأتان من نساء العرب تحملان الماء الى الخيام من الساقية



الى اليمين : بعض نساء قبيلة المحاسنة بصحراء سيناء على مسيرة ٣ ساعات من العريش

حول فاجعة خزان اسوان

تفاصيل الحادثة كما رواها الشهود الذين شهدوها



منظر عام لحمام كازينو سان استفانو

نظرت محكمة القنصلية البريطانية فى امر مصرع السير نورثون جريفث فى يوم الثلاثاء الماضى . وفيما يلى تفصيل التحقيق وقرار المحكمة

لم يهتم النـاس كثيراً بأمر التحقيق الذي أجرته القنصلية البريطانية في أمر مصرع السير جون نورثون جريفث على الرغم من أن هذه الحادثة أصبحت الشـغل الشاغل وموضـع الاحاديث والتساؤل هنـا وهناك . . في مصر وفي انجلترا . .

وقد انعقدت الجلسة في الساعة العـاشرة صباحاً تحت رئاسة المستر كالفوت القائم بأعمال القنصل الجنرال فـلم يشهدها أحد من الجمهور الذي لاعلاقة له مباشرة بالحادثة

وتقدم الدكتور جون ميتشـل طبيب القنصلية الشرعي ليؤدي شهادته فقال :

شهادة الطبيب الشرعى

« دعيت في يوم السبت ٢٧ سبتمبر فرأيت جثة السير جون نورثون جريفث وفحصتها وأعطيت الشهادة الرسمية بنتيجة الفحص

« وقد رأيت أن الموت حدث من رصاصة نفذت من عظم الصـدغ الايمن وخرجت من الجمجمة من العظم الايسر فوق الاذن اليسرى وكان شكل دخول الرصاصـة يدل على أنهـا أطلقت على مسافة قريبـة جداً . وكان مجرى سيرها يدل على أنهـا أطلقت من يد المنتحر نفسه ولذلك لم أجد من الضروري أن أشرح الجثة . وقد حدثت الوفاة في الحال »

ودعي المستر جيمس باكستر مستشار شركة جريفث ولما سئل عن وظيفته قرر أنه موظف سابق في الحكومة ثم أدلى بشـهادته وكانت تبدو عليه دلائل الحزن والاسى العميق

شهادة مستشار الشركة

وقرر انه كان يتولى وظيفة مستشار لشركة السير نورثون جريفث في مصر وفي صباح يوم السبت ذهب مع المحقق البريطاني إلى المستشفى الانجليزي السويسري وهناك رأى جثة السير نورثون جريفث وعرفها وكان آخر عهده به قبل ذلك أن رآه حياً في منتصف الساعة الثامنة من مساء اليوم السابق ثم استطرد يقول :

« وفي الساعة التاسعة والدقيقة العشرين من صباح يوم السبت جاءني خادم الطبقة الثانية في فندق كازينو سان استيفانو وأخبرني ان المستر بتسيجالي يريد ان يراني في الحال . وذهبت الى حجرته فوراً فرأيته واقفاً في الشرفة وفي يده منظار كبير وأخبرني ان زورقا خرج منذ قليل الى عرض البحر وفيه رجل يقوده . وقد رأى الزورق بعـد ذلك خالياً والمجذاف مطروحاً تتقاذفه الامواج وأظن ان المستر بتسيجالي سأل الخادم قبل ان يناديني ان يرى اذا كان المستر نورثون جريفيث في حجرته فلم يجده . وعلمت ان السير جون خرج من حجرته في ثياب الاستحمام فخشيت ان تكون حلت به نكبة وطلبت من مدير الفنـدق ان يرسل زورقاً في أثر الزورق الخـالي ويرى ما حدث . وطلبت منه أيضاً ان يخابر القنصلية البريطانية بالتليفون . ثم نزلت الى الشاطىء ولبثت هناك حتى أخرجت الجثة الى البر

« وبعد ذلك ذهبت الى القنصلية حيث اصطحبت الطبيب الشرعي والمحقق الى المستشفى

« وكان السير نورثون جريفيث قد قضى اليوم السابق معي من الساعة التاسعة صباحاً الى السابعة ونصف مساء

« وكان السير جون في حالة اضطراب عصبي شديد منذ بضعة أشهر بسبب سير الاعمال في خزان أسوان وقد قدم الى مصر منذ ثلاثة أسابيع تقريباً فرأى ان حالة العمل أسوأ بكثير مما كان يعتقد

« واشتدت حلقة الضيق المالي والصعوبات الاقتصادية بسبب إيقاف العمل فزادت في اضطراب أعصابه

« ولما وصلت في ١٦ سبتمبر وجدته في يأس عميق وهم شديد . . فكنت دائماً ـ منذ ساعة وصوله ـ أخشى على قواه العقليـة وقواه العصبية »

شهادة وكيل الاعمال

ودعي بعده المستر بتسيجالي ليؤدي شهادته وهو ايطالي الجنسية يعمل وكيلا لشركة السير جون نورتون جريفث في اسوان ويقيم مؤقتاً في فندق كازينو سان استفانو وقال :

« في الساعة التاسعة والربع من صباح السبت كنت واقفاً في حجرتي أنظر بالمنظار الى باخرة قادمة من الشمال فرأيت رجلا في زورق صغير يسير به على بعد نصف ميل تقريباً من الشاطىء

« ودخلت حجرتي لاشعل سيجارة ثم عدت الى الشرفة فلحظت ان الزورق صار خالياً وليس حوله أحد يسبح

وتذكرت شكل الرجل الذي رأيتـه في الزورق وخيل الي انه السير جون فناديت الخادم وطلبت منه أن يرى السير جون في حجرته وعاد يقول لي : « ان السير جون خرج في الساعة الثامنة وامتطى زورقاً وانه أشار قبل خروجه من الحجرة الى حقيبة صغيرة موضوعة على الفراش وطلب مني أن أحضرها اليك عندما آتيك بطعام الفطور »

« واذ ذاك أدركت ان هناك حادثاً حدث وطلبت من الخادم ان يدعو المستر باكستر في الحال . فجاء على الفور وذهبنا الى مدير الفندق وطلبنا منه أن يرسل زورقاً في إثر الزورق الاول . وبعد ثلاثة أرباع الساعة أخرجوا جثة السير جون الى الشاطىء »



المـكان الذي أخرجت منه الجثة وقد أشير اليه بعلامة ×

شهادة مدير الفندق

وتقدم بعده المستر اوسكار جاير مدير الفندق فقرر ان الخادم اخبره في صباح يوم السبت ان المستر بتسيجالي يطلبه فذهب الى حجرته ودعاه الى الشرفة وأشار الى الزورق الخالي في عرض البحر وفي تلك اللحظة دخل المستر باكستر وذهب الثلاثة الى حجرة السير جون فوجدوها خالية وقد أغلق الحجرة وأخذ مفتاحها ثم نزل الى مكان الاستحمام واستفسر فعلم ان السير جون في زورق من الساعة السابعة الا ربع فارسل رجلين في زورق آخر وصعد الى سطح الفندق حيث رأى عن بعد جثة تتقاذفها الامواج

ونزل ثانياً فرأى رجال الزورق عائدين فاخبرهم بأن يعودوا الى البحر وأخبرهم بأمر الجثة التي رآها ثم أخطر القنصلية والاسعاف وقسم البوليس ودعا طبيبين مصريين نازلين في الفندق ثم منع تجمهر الناس حول الجثة التي اخرجت عند ذاك الى البر واتضح انهـا جثة السير جون

وبعد معاينة الجثة بمعرفة البوليس ورجال القنصلية نقلت الى المستشفى

شهادة الخادم

وشهد بعده خادم الفندق الذي كان يتولى خدمة حجرة السير جون ويدعى ماركيزي فقرر أنه رأى السير جون يخرج في الساعة السابعة وربع صباحاً في ثياب الاستحمام ويسير هنيهة في المشى ثم يعود الى حجرته وتكرر منه ذلك خمس مرات وهو في حالة اضطراب شديد . . يغادر حجرته ثم يعود اليها في غير هدى وفي المرة الاخيرة أخبر الخادم بأن يعطي الحقيبة التي على فراشه الى المستر بتسيجالي وان يوقظ المستر باكستر في الساعة التاسعة ثم خرج من الفندق ورآه الخادم بعد هنيهة يتحدث مع الخفير الذي أخذ ينزل الزورق الى الماء ثم رآه يمتطي الزورق ويخرج الى عرض البحر

قرار المحكمة

وفي منتصف السـاعة الثانية صدر قرار المحكمة وهاك نصه :

« تشهد المحكمة بأن السير جون نورثون جريفث لقى حتفه نتيجة رصاصة نفذت من عظم صدغه الايمن واخترقت رأسه إلى عظم الصدغ الايسر

« وترى ان المتوفي مات منتحراً وهو في حالة خلل عقلي موقت

« وتود المحكمة ان تنتهز هذه الفرصة لتعبر عن عطفها العميق على أسرة المتوفي وأقربائه » !

بالثريد فوضعاها وسط الدائرة ، وبدأ شيخ القبيلة بوضع يده مناديا للضيوف : « باسم الله هيا يا رجالة » !! أي هيا ابدأوا باسم الله يا رجال

ثم قام الشيخ الى القفة المملوءة باللحم وأخذ يحمل قطعها الكبيرة جـداً فيضع أمام كل منـا منها قطعة وأمام الأعراب كذلك فراحوا يقضمونها قضماً ، أما نحن فلا تسل عن مقدار « لخمتنا » واضطرابنا من هذا المنظر البدوي الغريب . أ كلنا ما استطعنا أن نأكل وحمدنا الله على السلامة ثم قمنا فغسلنا يدينا وفركناها بالشيح الاخضر الزكي الرائحة كما تقضي عادة العرب

. . . وعدنا الى ظاهر الخيمة فجلسنا نشهد « رقص الأعراب » الذي حدثنا عنه الدليل ورجا شيخ القبيلة أن يمتعنا بمنظره

وقف الاعراب على شكل دائرة وحضرت امرأة عربية فانتصفت الدائرة وأخذت تدور حول نفسها وتضرب برجلها الارض ضربات منتظمة بديعة الوقع والأعراب يدقون الأكف وهم نصف وقوف ، يركز الواحد منهم على طرف رجله اليسرى ويضرب بكفيه ضربات داوية الصوت رافعاً صوته بكلمـة « هي هي » وتتآلف هذه الأصوات جميعها تآلفاً عجيباً يثير الحمية ويبعث في النفس النشاط والسرور ثم انتهى هذا المهرجان وعدنا الى الحديث والسمر ، وقدمنا لشيخ القبيلة هـدية الشاي والسكر فتقبلها هاشا مسروراً

نمنا ليلتنا أو كأننا نمنا اذ ليس لمثلنا في مثل هذه المواطن أن ينام . وأصبح الصباح فقدم لنا التمر واللبن والعجوة

. . . وعدنا قافلين فوصلنا الى الطريق العام حيث كانت السيارة في انتظارنا عند آخر نقطة للهجانة كنا وصلنا اليها ؟

عبد الله ...

قصص الحياة



سرور سليمان بعد أن قبض عليه البوليس

على الطريقة الاميركانية أيضاً ...

وضع القضاء يوم الثلاثاء الماضي حداً لشرور نشال صغير السن دوخ أقسام بوليس العاصمة بحوادثه المتعددة ، اذ كان جزاؤه العادل السجن لمدة سنة ونصف ، والمراقبة بعد ذلك سنة كاملة

وقد كان هذا النشال معروفاً لدى الاقسام بجرأته النادرة وخفة يده الفذة في نشل المارة بأساليب مبتكرة من الصنف الذي اصطلح على تسميته الطريقة الاميركانية . . .

أما حادثته الاخيرة التي قبض عليه فيها وسيق بعدها الى السجن فتتلخص في انه اتفق مع اثنين من شركائه على ان يتظاهرا بأنهما يتشاجران وفي أثناء ذلك يحضر هو ويتظاهر بأنه يخلصهما وينتهز الفرصة فينشل محفظة أحد الواقفين من المتجمهرين، وقد مثل هذا الدور عدة مرات في دائرة قسم الازبكية وغيره من أقسام القاهرة

واتفق ان أحد الذين أبلغوا ذلك القسم بنشل محفظته على هذه الطريقة وبواسطة هذا النشال ، رآى نفسه مرة أخرى وقد أصبح على وشك أن يكون ضحية سرور سليمان النشال الخفيف اليد . . !

وما كاد سرور سليمان يضع يده في جيب الرجل حتى أمسك به وساقه الى القسم دون أن يدع له مجالا للفرار . . .

وتعرف على النشال كثير من ضحاياه وكان نصيبه سنة ونصفاً يستقبل فيها الاسفلت في مستهل الشتاء !

الاستهانة بالارواح ...

تعددت حوادث السيارات بشكل مزعج ولا يمضي يوم دون أن تسجل محاضر البوليس في أقسام العاصمة المختلفة عدة حوادث يقيد أكثرها ضد مجهولين

ويرجع ذلك الى إهمال سائقي السيارات وعدم مراعاتهم للوائح من جهة ، والى إهمال المارة وعدم يقظتهم من جهة اخرى

وأغرب ماحدث أخيراً من حوادث اصطدام السيارات بالمارة الآمنين ، أنه حينما كان جمع حاشد يخرج من الكنيسة الكائنة بشارع كنيسة الشوام بقسم الازبكية اذ اندفعت سيارة فدهمت المسيو جورج اميلي الموظف بالبنك الشرقي الالماني

واجتمع الناس حول السيارة ليمسكوا بالسائق المستهين بالارواح ، فاذا بهم يجدون طفلا في الثالثة عشرة من عمره في مكان القيادة . . . ! !

وقد اتضح ان شقيق هذا الطفل أراد أن يدلله فسمح له بقيادة السيارة غير عابیء بالجموع التي كانت تخرج من الكنيسة في ذلك الوقت

والى هذا الحد البغيض تصل استهانة بعض أصحاب السيارات بسلامة الجمهور

معركة حامية ..

أصدر حضرة مراد افندي عبد الحي ضابط مباحث قسم السيدة زينب أوامره الى رجال المباحث بأن يهاجموا جهة طولون ويراقبون حركة تجار المخدرات فيها ، حتى اذا بدى لهم أمر يستحق الاهتمام قام على رأس قوة لمساعدتهم.

وذهب اثنان من رجال البوليس الملكي الى تلك الجهة المشهورة بتجار المخدرات ومهربيها وما ان وضعا أقدامهما فيها حتى شاهدا من يدعى محمد سيد حبيش يخبیء في يده اليمنى ورقة ملفوفة بأحكام ففاجآه وأرادا انتزاعها منه ولكنه قاومهما حتى تمكن من وضع اللفافة في فمه يريد مضغها وابتلاعها .

ولكن رجلي البوليس أمسكا به بقوة وتمكنا من انتزاع الورقة من فمه ، وكانت هذه الحادثة بدء عراك شديد بين البوليس الملكي وبعض تجار المخدرات في ذلك الحي . فما كادوا يرون زميلا لهم قد سيق الى السجن حتى أرادوا الانتقام له .

وعاد رجال البوليس لمواصلة الاشراف على ذلك الحي وبعد مراقبة دقيقة تبين لهم أن المدعو حسن بركات يحمل كمية كبيرة من الكوكايين فاقترب أحدهما منه ولكنه ماكاد يصل اليه حتى كان حسن قد استل مسماراً هائلا يهدد به من يتقدم نحوه أو يحاول امساكه فلم يهتم رجل البوليس منه وهجم عليه وأمسك به بقوة وطرحه على الارض وانتزع منه المسمار وحاول انتزاع المواد المخدرة التي كانت في يده

وفي هذه اللحظة كان بعض سكان الحي قد تجمهروا وانبرى ثلاثة منهم متظاهرين بتخليص المتشاجرين وانهالوا بالضرب المبرح على رجل البوليس الملكي

ورأى زميل البوليس ماحاق بزميله فأسرع الى نجدته وأخرج مسدسه يتوعد كل من يحاول الاقتراب أو الاذى وتمكن زميله من القبض على حسن بركات وسار الثلاثة نحو قسم السيدة زينب

ولكن شركاء حسن عز عليهم أن يؤخذ المهرب الى السجن بين سمعهم وبصرهم فأعادوا كرة الهجوم سعياً في تخليصه ، وجاء واحد منهم يدعى احمد خليل عبد الله بـ « كوريك » وهم بضرب رجل البوليس به ولكن هذا استنجد بعسكري الداورية فهرب صاحب « الكوريك » وأخوه

ولما علم ضابط المباحث بما حدث قام على رأس قوة صغيرة الى مكان الحادثة وحاصر احمد خليل وضيق عليه الخناق الى أن قبض عليه وقد وجد « الكوريك » الذي أراد الاعتداء به على رجل البوليس في منزله ووجد أيضاً كميات من المخدرات فساقه الى القسم ليلحق بزميليه انتظاراً للمحاكمة



المصاب الاول محمولا على محفة الاسعاف ينقله رجالها الى المستشفى وفي الارض بقايا الموتوسيكل

جنون السرعة

إذا كانت القرون تدعى بأسماء الاشياء التي تحلت فيها وامتازت بها فان القرن العشرين جدير بأن يدعى بحق قرن السرعة

وقد أصبحت السيارات آلات دمار ورسل هلاك اذا امتطاها شغوف بالسرعة مجنون بها .

وفي كل يوم فاجعة جديدة يروح ضحاياها العديدون شهداء السرعة وجنونها

وقد حدثت في يوم السبت الماضي فاجعة مؤلمة راح ضحيتها شابان في مقتبل العمر ولم يجن عليهما إلا شيطان السرعة

وكان أحد أولئك الاثنين يدعى انجيلو توسكي وهو تاجر إيطالي في الخامسة والعشرين من عمره . والثاني يدعى حافون سام وهو فتى مصري في الرابعة والعشرين

وكان الاثنان يمتطيان موتوسيكلا . وقد ركب أحدهما على مقعده يقوده وركب الآخر خلفه على الوسادة الصغيرة

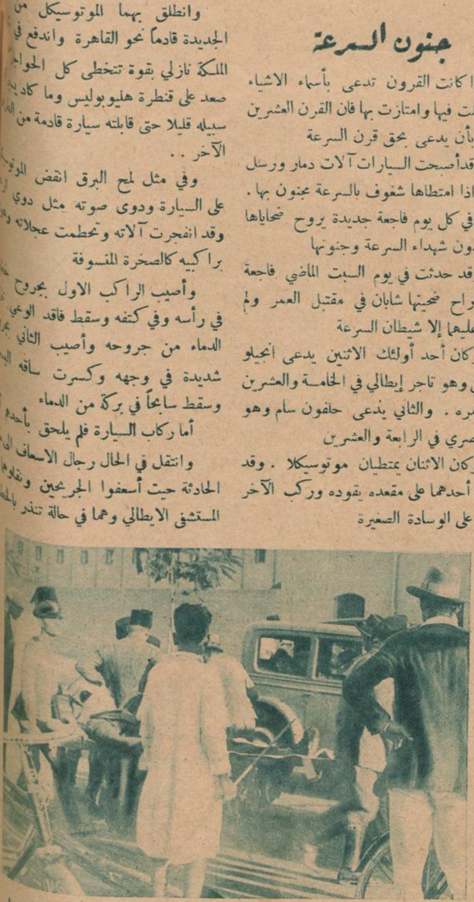
وانطلق بهما الموتوسيكل من الجديدة قادماً نحو القاهرة واندفع في الملكة نازلي بقوة تتخطى كل الحواجز صعد على قنطرة هليوبوليس وما كاد يـ[illegible] سبيله قليلا حتى قابلته سيارة قادمة من الآخر . .

وفي مثل لمح البرق انقض الموتو[illegible] على السيارة ودوى صوته مثل دوي [illegible] وقد انفجرت آلاته وتحطمت عجلاته و[illegible] براكبيه كالصخرة المنسوفة

وأصيب الراكب الاول بجروح [illegible] في رأسه وفي كتفه وسقط فاقد الوعي [illegible] الدماء من جروحه وأصيب الثاني بجروح شديدة في وجهه وكسرت ساقه [illegible] وسقط سابحاً في بركة من الدماء

أما ركاب السيارة فلم يلحق بأحدهم [illegible]

وانتقل في الحال رجال الاسعاف الى [illegible] الحادثة حيث أسعفوا الجريحين ونقلوهما [illegible] المستشفى الايطالي وهما في حالة تنذر بالخطر



رجال الاسعاف ينقلون المصاب الثاني بعد أن ضمد رأسه ووجهه واحتشد الناس حوله

« من خشى الموت فهو جبان ! ! »

فتى ينتحر فى مقتبل الشباب وزهرة الامل ينشد السعادة و « اليقظة » فى الممات

نشرنا في عدد مضى من « الدنيا المصورة » مقالا عن الفنان الكبير والرسام النابغة جولس باسين ، ذلك الرجل الذي اجتمعت له الشهرة الذائعة والصيت البعيد ، وتدفقت عليه أخلاف الثروة والمال ، والتف حوله الاصدقاء والخلان.. فكان موفقاً في فنه ، مجدوداً في غرامه وحبه ، مشمولا بالعطف والود أينما حل وأنى سار ، ولكنه رغم هذا كله واذ بلغ الاربعين متربعاً على قمة الشهرة وذروة النبوغ ، جعل يردد قولا أقض مضجعه وذهب بلبه هو : « لقد بلغت ما أريد فما الذي يبقى علي أن أعمله ؟ ! »

ولم يكن ذلك الذي بقي عليه أن يعمله الا أن يذهب الى العالم الآخر ينشد فيه سعادة مفقودة وراحة منشودة وأحلاماً زينها له الخيال

تلك قصة ذلك الفنان الذي أودى بحياته في جرأة غريبة وجلد نادر ، فشق أحد شرايينه فتسرب منه الدم وانطلقت الحياة ، ثم شنق نفسه وضغط أنفاسه الاخيرة دون أن تنبعث من صدره صرخة أو تنفلت أنة ..

وبالامس القريب بلغت زهادة الحياة بشاب مصري متعلم مثقف وشاعر أديب ، أن يقضي على نفسه ويفني زهرة عمره ويروح ضحية أفكار سوداء انطبعت على هذه الحياة فبغضتها في عينيه ، وآراء عجيبة حببت اليه طلب السعادة و « اليقظة » في الموت ، فجرى وراء ذلك الخيال يعدو الى أن قضى صريعاً مجندلا ..

لازمته أفكاره السوداء منذ عهد بعيد ، وجنحت نفسه الى دراسة الفلسفة فمهد له البحث العميق في كنه الحياة وقدرها أن يتغلغل في ذلك السواد ثم يطلب الخلوص منه الى نور...

فكان ذلك النور انطفاء جذوة الحياة

عمل غير مبرور وسعي غير مشكور ذاك الذي يقدم عليه الرجل ليزهق روحاً من حق خالقها وحده أن يستردها ، وجريمة تعاقب عليها بعض القوانين أن يجرد امرىء حياة من ومضاتها ويطفىء من أنوارها وان كانت هذه الحياة حياته نفسه

لقد ذهب علماء النفس في تعليل أمثال هاتين الظاهرتين الى ان لا بد من غمزة في عقل ذلك الذي تمتد أمامه أسباب رفاهة العيش فيأبى الا ان يهصر حياته جرياً وراء خيال مكذوب يصوره له وهم باطل . .

ذلك الى ان مواصلة التفكير في جو مظلم وعزلة منقطعة ، ودوام تسلط الافكار السوداء على الذهن ، أمور تدعو الى ارهاق المخ وافقاده شيئاً من كفاءة التقدير وحسن التعليل ، فتكون نوبات الزهد في الحياة والرغبة في الخلوص منها الى حياة فلسفية أخرى فما وراء الطبيعة ، يراها المتحذلقون على ضوء معلومات أساءوا فهمها وتغالوا في تعليلها وتطبيقها . ، فاذا ما اشتدت حلكة احدى هذه النوبات كانت الصرعة الاخيرة والميتة الشنعاء

الجمل الاخيرة

. . . أمسكت اليد بالقلم ثابتة راسخة وأمسكت اليد الاخرى ورقة أدنتها من عينين ليس بهما زيغ وعليهما بريق رهيب ، فاذا بالكاتب يقرأ باللغـة الانجليزية هذه الجملة : —

(It is the coward who fears death)

أي « ان جبان هو الذي يخشى الموت »

ووضع احمد افندي العاصي قلمه جانباً وقام ينفذ ما انتواه مما صورته له أفكار سوداء ساورته ولازمته من عهد بعيد . وكانت هذه الكلمة آخر ماسطرته يراعة طالما تدفقت بالشعر البليغ والنثر الممتع ، تجنح في غالب ماتسطره الى الاشادة بالموت والرغبة في الخلاص من الحياة . . . .



أحمد افندي العاصي

وكان الفتى مثالا للشباب الناهض المتوثب ، دائب الجد حريصاً على وقته نال شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان وهو في السادسة عشرة من عمره فالتحق بمدرسة الطب يتلقى العلم فيها ثلاث سنوات متتابعة أقعده المرض بعدها عن الدرس وأرغمه الاطباء على أن ينفض يده منها ففعل

انصرف عن الطب ولكنه أقبل على الادب فدخل الجامعة المصرية فاجتاز سني الدراسة بها وخرج منها في طليعة اخوانه يحمل أجازة في الفلسفة والآداب . . .

واحتفظت الجامعة به بعد أن تخرج فيها فألحقته بوظيفة في مكتبتها فكان مثال الموظف الكفؤ في نشاطه ومقدرته

ولكنه كان دائم العزلة عن أصدقائه ومعارفه وأقاربه وأوثق الناس به صلة وأقوام وشيجة ، منشغلا بالتعمق في درامات الفلسفة والأدب ، اذ كان شاعراً مطبوعاً ينطوي شعره على نفس يائسة من الحياة زاهدة فيها

ولعل عزلته هذه كانت سبباً في نظرته السوداء إلى الحياة ، وكانت سبباً في أن يقول وهو على وشك الموت ، « من خشي الموت فهو جبان » ! !

هذا هو المرحوم أحمد أفندي العاصي الذي وجد منذ أيام منتحراً في مسكنه بشارع سعفان رقم ١٢ بالعباسية وقالت بعض الصحف ان وفاته جنائية وأن هناك جريمة ارتكبها آخرون للقضاء عليه وأن هؤلاء الاغراب أرغموه على أن يكتب تلك الجملة قبل ان يلفظ النفس الاخير . .

بلاغ . .

لم يكن يقيم مع الفتى الا خادمة تقوم على قضاء حاجاته ، صرفها ليلة انتحاره لتقضي أجازتها الاسبوعية لدى ذويها فخلا له المنزل اذ أن جيرانه الوحيدين فيه اسرائيليون خرجوا حينذاك ينشدون مسرات عيدهم

وعادت الفتاة تدق الباب على سيدها وكان ذاك يوم عطلة لا يخرج فيه فلم يجبها أحد ، وورابها الامر فاستنجدت بالناس يخلعون الباب فاذا بهم أمام منظر مؤلم رهيب أشاحوا عنه الوجوه

وكان انتحاره انتحاراً عجيباً وجريئاً حقاً اذ أغلق على نفسه الابواب والنوافذ وخلع ملابسه الخارجية وعلقها في المشجب بنظام وترتيب ثم ذهب إلى غرفة المطبخ حيث ملأ « كوز » الغاز من صفيحة مترعة بهذا السائل الملتهب وصبه على ثيابه ثم أشعل النار

انتشرت اللهب حوله تحرق جسده الفضي وتشوي لحمه الشاب وهو صامد في مكانه متجلد لا يتأوه ولا يستغيث ، ثم هوى الى الارض يتمرغ عليها حتى احترق الجسم كله وغدت عظامه هشيما ، وخمدت النار دون ان تشتعل في غير ذلك الجثمان

أدب اسود

اتضح ذلك من تحقيقات النيابة والبوليس وقد وجد على مكتب المنتحر كتاب عن مشاهير كتاب الرومان بعنوان « The writers of Roma » وقد لوحظ أنه كلما لمح جملة أو عبارة عن الموت بين صفحات ذلك الكتاب وضع تحتها خطاً بالمداد الاحمر

وقد اقتبس بعض جمل منها وكتبها في ورقة وجدت على مكتبه ولا يخرج معناها عن فضل الموت على الحياة إذ تقول هذه العبارات ما معناه : « ان الحياة التي يشوبها السرور يسودها الموت ، والحياة التي يسودها الظلام تنتهي بالموت »

وكتب على ورقة أخرى بيتين من الشعر يتضمنان ان الحياة كالنبيذ فارقته رائحته فأصبح لا قيمة له ، وأنها كرائحة ذكية تنتشر في الارجاء وتنبعث فيها ثم لا تلبث ان تضمحل وتزول

وكان ختام هذا كله كلمته الاخيرة « من خشى الموت فهو جبان » ! !

ديوانه

على ان أفكاره السوداء هذه ليست وليدة تلك اللحظة المشؤومة التي قضى فيها على شبابه بل ان له ديواناً في الشعر يوقن من يتصفحه أن مؤلفه رجل يسعى الى حتفه ويرجو قرب موعده ، لأن فيه « اليقظة » والانقاذ :

بينا ترى المرء في الدنيا وغفلتها
إذ صار بالموت وهو الموقظ الصاحي
ما خوفنا من ممات كان منقذنا
ومرسل المرء من ليل لا صباح
ان الحياة فساد ليس يدفعه
الا الممات بتشذيب واصلاح

الساعة الاخيرة

ولعل القارىء يتساءل لم يزهد هذا الفتى الزهد كله في الحياة ويعاف العيش ويمقته الى ذلك الحد ؟ وما هو مصدر هذا السواد الذي يلازمه ويحتاط به من جوانبه جميعاً فيحبب اليه الممات ؟ !

دخل احمد افندي العاصي مدرسة الطب كما أسلفنا ولبث فيها ثلاث سنين مرض على أثرها ونصحه الاطباء بهجرها

أتدري لماذا مرض ؟ !

رأى فيما يرى طالب الطب دروس التشريح العملية فأفزعته الرؤية وأهاجته مناظر أشلاء الانسان وأحشاؤه يخرجونها من بطنه المبقور بعد موته ، ويهشمونها بـ « المنشار » و « الساطور » بعد مفارقته الحياة ثم يقذفون بها هنا وهناك رمماً ممزقة وأوصالا مقطعة ، فراعه ما رأى وتضاءلت في عينه حياة المرء وصغرت الدنيا المزخرفة وعيشها المنمق ، أمام داعي الموت وجبار التشريح

وتملكته من ذلك حالة عصبية زهدته في الحياة وأوقعته في المرض فكان اخراجه من مدرسة الطب ومن بين أشلاء التشريح خير علاج

وعكف على الفلسفة وهي أبحاث متعمقة ذات ضروب وألوان ، آثر منها اللون الذي أحبه من قبل فكان من شيعة التفكير الاسود وأنصار اليقظة بالممات والسعادة في عالم آت . .

وأنه ليكاد يحس الموت في كل وقت بل يستحثه ، وكأنه كان يشعر بأن جلده سوف يخور أو أن شجاعته ـ على زعمه ـ سوف تسمو به الى الذروة فيقترف ذلك الاثم البغيض في نفسه ، فرثاها قبل أن يرثيه الراثون إذ يقول في ديوانه :

ساعة يؤنسني فيها الملك
هامساً هيا لمن قد أرسلك
قائلا : لا تخش سوءاً يا فتى
ها هو المركب قد أعد لك
سر حثيثاً لا تمانع انما
في غد تثني على من أوصلك
ها هي الحدباء قد جهزها
لك من قبلك للموت سلك
فأشدد العزم وهيا لترى
لذة كبرى وتحيا كملك

ولم ينس أن يودع الناس في ختام ديوانه وقبيل رحيله فقال :

ها هي الساعة الرهيبة وافت
فأعدوا جوادنا والركابا
ها هي الكرة الاخيرة فاسعوا
لوداعي فقد طويت الكتابا
لم أحب الحياة في طيب عيش
هل أحب الحياة والموت رابا
الوداع الوداع خلواً بكاء
وعويلا فقد طرقت البابا
الوداع الوداع ها هو روحي
قد علا الآن . . واستطاب المآبا

* * *

فسلام على فريسة الاحلام وصريع الاعصاب الخائرة والافكار الشنعاء ، ولعنة على الفلسفة الحالكة السوداء . . ! !

ايسلندة : الجزيرة ذات الطبيعة الساحرة

أغنى مجموعة في العالم بالفوارات الساخنة والبراكين

حديث مع الاستاذ محمد ثابت

يقوم الاستاذ محمد ثابت مدرس التاريخ والجغرافيا بمدرسة الامير فاروق الثانوية في كل عام برحلة الى جهات مختلفة من بلاد العالم لمجرد البحث والتنقيب العلمي . وقد عاد حضرته أخيراً من رحلته الطويلة التي قام بها في صيف هذا العام الى شمال أوربا وقد تفضل فأدلى الينا بالمعلومات الطريفة الآتية عن أغرب ما شاهده في جزيرة ايسلندة . ولعله أول مصري وطئت قدماه أرض هذه الجزيرة النائية

.. خمسة أيام بأربع ليال ذقنا فيها مرّ الصعاب وأقسى الأهوال . وكأنه ما لسفرنا هذا من نهاية ... وأخيراً .. وبعد لأي . أشرفنا على جزيرة الجليد أو سمها اذا شئت « بلاد النار والجليد » . أو ان أنصفت فقل عنها « الجزيرة ذات الطبيعة الساحرة القاسية » فلا تسرح بصرك من فوق الباخرة الا لترى سهولا بيضاء مغطاة بالجليد . أو صخوراً صماء من البزلت القاسي تتفجر منها الفوارات الساخنة أو تنحدر عنها الشلالات المروعة ، أو تنبعث من جوفها حمم البراكين التي لم تهدأ ثورتها بعد ... ويحيط بهذه المظاهر الغريبة المختلفة سهل دائري أرضه من الأسماك ... أي نعم من الأسماك . فأهم ما يشتغل به سكان ايسلندة صيد سمك الكود « Cod » أو ما نسميه نحن « البكلا »

فترى على شواطىء الجزيرة مئات المراكب والقوارب خرجت تشق عباب المحيط لصيد السمك ، وقد قسموا أنفسهم الى فريقين . فريق يلقي بالشباك والسنانير في الماء للصيد ، وفريق آخر يقوم بتنظيف السمك — على ظهر الباخرة — واستخراج ما في باطنه من فضلات وأوساخ . حتى اذا ما انتهوا من رحلتهم وملئت مراكبهم بالصيد ، عادوا الى الشواطىء ينشرون الأسماك على سطحها للتمليح والتجفيف

في ركيافك « العاصمة »

وأول مدينة تلقاها بعد نزولك من الباخرة في إيسلندة هي ركيافك « العاصمة » وهي مدينة صغيرة جميلة تستهويك نظافتها التي لا تدانيها فيها مدينة أخرى من مدن الشمال . أما مبانيها فعلى صغرها حسنة التنسيق جميلة البناء لا تزيد في علوها عن ثلاث طبقات . ولشدة البرودة في الشتاء الذي تتجلى قساوته في تلك البلاد راعوا في المباني أن تكون من الداخل بالخشب ومن الخارج بالصاج المثني (على نحو ما تراه هنا في أبواب الحوانيت) ويفصل الاثنين — الخشب والصاج — مادة رديئة التوصيل لحفظ الحرارة داخل الحجرات والدور

ولعل « ركيافك » هي المدينة الوحيدة في إيسلندة التي تسير فيها السيارات والعجلات أما في القرى الأخرى فوسائل النقل والحمل الوحيدة هي « البوني » أو « السيسي » وهو حصان صغير مكتنز اللحم يمتاز عن غيره من الخيل بصغره وغزارة شعر معرفته وغلظ ذيله الطويل ويعيش هذا الحيوان الأليف على الطحلب الايسلندي . وهو عشب صغير يظهر على صخور البزلت وعلى مقربة من الجليد في فصل الصيف . ويفيد في معالجة السعال كما انه من أقوى النباتات المغذية

النافورات الساخنة وسط الجليد

وأينما سار السائح في تلك الجزيرة يشاهد من المناظر الطبيعية ما يملك عليه مشاعره ويزيد في اعجابه ودهشته . ففي وسط سهول الجليد المترامية الاطراف تنبعث نافورات المياه الساخنة الى ارتفاعات كبيرة تصل في بعضها الى أربعين قدماً . ورأت الحكومة أن تستفيد من تلك النافورات التي يبلغ عددها نحو ٧٠٠ نافورة . فأحاطت بعضها بأفاريز وصنعت من فوقها شباكا حديدية . وبذلك يتسنى للاهالي أن يتدفأوا على بخارها المتصاعد . ويغسلوا ملابسهم في مياهها الساخنة . بل يعمد بعضهم الى طهي طعامه وخبز عجينه على حرارتها المرتفعة . ويمدون الآن في ركيافك أنابيب كبيرة تحمل الماء الساخن من النافورات الى الدور والمساكن لتدفئتها ؟ !

وبالقرب من ركيافك توجد أكبر نافورة ساخنة في العالم حيث يبلغ ارتفاع الماء الساخن المنبعث منها أربعين قدماً . ويخرج الماء منها كل ساعتين وربع ساعة وتسير على هذا النظام بدقة مدهشة حتى إن السكان القريبين منها يضبطون ساعاتهم على مواعيد انبعاث الماء منها

ومن المظاهر الغريبة التي حبت الطبيعة بها تلك الجزيرة كثرة البراكين والشلالات اذ بها نحو مائة بركان تقريباً . أحدثها ثورانا هو بركان « كوتلوجوس » الذي ثار عام ١٩١٨ . وبعض هذه البراكين أصبح خامداً تغطي جوانبه الثلوج في فصل الشتاء كما تحولت كأسه الى بحيرة صغيرة يترقرق فيها الماء الصافي النمير . وللشلالات هناك مظاهر رائعة جميلة . فتنحدر من قمم الجبال على درج من الصخور . وتنساب مياهها بين الاخاديد والمنعطفات حتى تنتهي في النهاية الى المحيط فتصب فيه . والصخور هناك جلها من نوع البزلت وليست بها معادن الا فلسبار ايسلندة وهو صخر ناري تصنع منه أحسن عدسات الفوتوغرافيات والنظارات

صيد البط الايسلندي

ومن الصناعات التي يشتغل بها الايسلنديون — عدا صيد الاسماك — صيد البط الايسلندي وهو نوع من الطير يشبه بط البحيرات عند... ويعيش في شقوق الصخور . ويعنى الاهالي بتربيته والمحافظة عليه عناية كبيرة حتى انهم لا يلقون له الحب في السهول ليلتقطها . وهم لا يصيدونه طمعاً في لحمه وانما لريشه الثمين الذي يصدرونه الى الخارج ، ولبيضه الذي يأكلو... فاذا حان موسم صيد البط لنزع ريشه خرجوا الى الجبال جماعات جماعات . ومعهم ... صغيرة معلقة في أطراف عصي طويلة فيقذفون أوكاره بالحصى فيهيج ويطير من هنا وهناك . و... خلال ذلك يتلقفو... بشباكهم





فيتر... منه ريش... يطلقون سراحه ومعظم طعام الايسلنديين من السمك الذي يتفننون في طهيه على عدة أنواع مختلفة أحسنها عندهم النوع المسلوق . فيقدمون مثلاً للسائح في الفندق سمكا مسلوقا وآنية مملوءة بسائل الزبد الساخن ليرش منه على السمك . ثم قليلا من البطاطس يستوردونه من الخارج . أما أكلهم اللحم فنادر وان كانت عندهم أغنام شبيهة بأغنامنا

ايسلندة في الشتاء

ويغطي الثلج سهول ايسلندة وجبالها في الشتاء ماعدا الساحل لمرور تيار الخليج الدافىء به . فترى المباني في ركيافك والطرقات وقد غمرها الثلج ، والسقف وقد اتشحت منه بكساء أبيض ناصع جميل . ويبدأ موسم الرياضات الشتوية فيخرج الاهالي والسائحون الى الجبال والسهول ومعهم الزحافات للتزحلق على الثلج ويطول الليل حتى يصل الى عشرين ساعة أي ان الشمس لا تشرق الا ثلاث ساعات فقط فيعم الجزيرة ظلام دامس . ولكن رغم هذا تسير الاعمال بانتظام ، فترى المدينة مضاءة بالكهرباء ، والحوانيت والمتاجر مفتوحة الابواب والناس في الطرقات يروحون ويجيئون وسط ضجيج السيارات . وتستمر الحركة قائمة لا يقف دولابها الا في الوقت الذي تعود فيه السكان ان يخلدوا للنوم حيث الراحة والسكون

وعلى العكس من هذا في الصيف . ففي ...

الى اليسار : الاستاذ محمد ثابت في صحبة سيدتين اسلنديتين على صخرة « القانون »

وفي أعلى : تجفيف الاسماك على الرمال في ركيافك



الاهالي ينتفعون بمياه النافورات الساخنة في غسيل الثياب



طريقة صيد البط بالشباك للانتفاع بريشه

يونية ويولية وأغسطس يظل النهار بضوئه زهاء عشرين ساعة . ولا تغيب الشمس إلا ثلاث ساعات . ويدهش السائح الغريب عند ما يسير في الطرقات والشمس ساطعة والضوء منتشر . فيرى المدينة مقفرة . لا يسمع فيها نأمة أو حركة اللهم إلا صوت وقع أقدام الشرطي وهو يقطع الطريق ذهاباً وإياباً . ويعجب السائح لذلك ويتساءل أين ذهب سكان تلك المدينة وماذا حل بهم ؟ ! .

ولكن دهشته تزول عند ما يعرف أن النهار في غضون الاشهر الثلاثة السابقة الذكر عشرون ساعة ، وانه قد حان وقت نومهم وراحتهم ولما تغرب الشمس بعد . ولذا أغلقوا حوانيتهم ودورهم وذهبوا الى مضاجعهم لأن العبرة عندهم بالوقت والساعة لا بانتشار الظلام وشروق الشمس . ! ! .

مناظر جميلة ساحرة

ويتجلى الشفق القطبي في أواخر أغسطس وسبتمبر . وهو أروع منظر طبيعي فى عالم الوجود . حيث تظهر السماء بشكل نصف كروي متوهج بالضوء المختلف الالوان . تصله بالأرض أهداب من النور ذات طيات على الجوانب . وكثير من السائحين يذهبون الى تلك البلاد في موعد ظهور الشفق القطبي خصيصاً لمشاهدة تلك الظاهرة الطبيعية الغريبة

ومما يستلفت نظر السائح في تلك الجزيرة الرداء القومي الذي ترتديه الايسلنديات . فنصفه الأسفل يكون عادة من قماش زاهي اللون كالأحمر أو الاصفر . والنصف العلوي منه عبارة عن « صديرية » مزركشة تكون في الغالب من القطيفة ذات اللون السماوي أو الاخضر . ولعل نساء ايسلندة هن النساء الوحيدات في بلاد الغرب اللاتي لم يتأثرن بموضة قص الشعر فيتركن شعورهن طويلة مرسلة الجدائل . ويضعن فوق رؤوسهن « طاقية » صغيرة ذات ذؤابة طويلة يسدلنها على صدورهن

والايسلانديون بيض اللون بحمرة (شقر) وعيونهم زرقاء ، كما أنهم طوال الاجسام ضخامها يترقرق في وجوههم ماء الصحة والقوة رغم وقوع جزيرتهم على الدائرة القطبية الشمالية . وقد كان أولى بهم أن يكونوا أقزاماً كسكان المناطق الجليدية . ومما نذكره بهذه المناسبة على سبيل الفكاهة أنه بينما كان الاستاذ ثابت بك يسير في أرجاء تلك الجزيرة تجمع خلفه بعض الاطفال وأخذوا يشيرون اليه باصابعهم صائحين « الاسكيمو . الاسكيمو » أي « القزم الصغير » . ولعل ما حدا بهم الى تسميته بذلك هو لون البشرة المصرية السمراء التي ليس لها وجود عندهم . ولقصر قامته عن آبائهم



فريق من الفتيات الاسلانديات في ملابسهن الوطنية

وسكان ايسلندة قوم ذوو ذكاء حاد ونشاط غريب . ديموقراطيون الى حد بعيد جداً . فترى مثلا في أفخم الفنادق رجلا من صيادي السمك قد تلوثت ملابسه بالشحم والزيت يجالس آخر في ثياب رسمية أنيقة بينا تجد مثلا في بعض الفنادق الاوربية فنادق وملاعب لا تغشاها الا الطبقة العالية من الناس . وبجانب هذه الديموقراطية الجميلة تجد فيهم الوداعة والاخلاق الطيبة ، ومن النادر أن يقوم بينهم شجار أو تحدث عندهم جناية قتل أو جريمة سرقة . وكلهم على جانب كبير من الثقافة العلمية اذ التعليم عندهم اجباري . ويبلغ عددهم مائة الف نسمة يسكن منهم ٢٠ الفاً في ركيافك والباقي موزعون في الداخل وعلى السواحل . وهم خليط من النرويجيين والسكسونيين .

ويتميزون عنهم بانتفاخ ما تحت اعينهم المائلة قليلا من الداخل . وهذا الانتفاخ يبعث على الظن بأنهم ينحدرون من اصل مغولي

برلمان أيسلندة أقدم برلمانات العالم

ولعل أقدم الامم في الاخذ بالنظام الدستوري هي أيسلندة فقد ابتدأت حياتها البرلمانية منذ الف عام . ولهذا يعد برلمانها أقدم برلمان في العالم وما يزال موجوداً حتى الآن في « تنجفالا » ويسمونه « آلتنج » وهي لغة شمالية معناها (الجميع يتكلمون)

ويختلف البرلمان الحالي عن البرلمان القديم بأن الاخير كان يعقد في العراء حيث يجتمع أعضاؤه داخل شق كبير بين حمم البراكين . ويعتلي رئيسهم صخرة مرتفعة يسمونها باسم « صخرة القانون » ويعطي للأعضاء ظهره ويولي وجهه شطر صخرة أخرى مرتفعة قائمة ويتكلم فيصطدم صوته بتلك الصخرة القائمة ويرتد صداه عالياً قوياً فيسمعه جميع من في العراء . . . ولا زال الايسلنديون يحتفلون ببرلمانهم هذا في كل عام فيرتدي نوابهم وشيوخهم ملابس أجدادهم الاقدمين ويذهبون الى صخرة القانون حيث يعقدون إحدى جلساتهم هناك وقد احتفلوا في شهر يونية الماضي بمرور الف عام على برلمانهم وحضر هذه الحفلة ٣٦ الف سائح ولكي يوفر الايسلنديون لضيوفهم أسباب الراحة أقاموا لهم فنادق وأكشاكا خشبية بجوار « صخرة القانون » يقيمون فيها لأن فنادقهم الصغيرة لم تكن لتتسع لمثل هذا العدد الكبير



الاستاذ محمد ثابت

جندى يفر من الجيش

وقف في ميدان العتبة الخضراء رجل أغبر الوجه أشعثه أسمر اللون طويل القامة عريض الاكتاف وقد لاحت عليه دلائل التعب والغضب ، وقف ينظر بعينين زائغتين لعله يرى صديقاً يلجأ اليه في شدته ، واذا بشخص تقدم اليه ثم أمسك بكتفه يسوقه الى قسم الموسكي

وعبثا حاول الرجل الخلاص من قبضة رجل البوليس الملكي الذي أوقفه أمام الضابط النوبتجي مقرراً أنه اشتبه في أمره لان مظهره ونظراته لا تطمئن لها نفس الامن العام

وشرع الضابط في تحرير محضر اشتباه ولكن الرجل أسرع اليه يرجوه ان يكف عن عمله لانه سوف يوضح له حقيقة أمره

أما هذا الرجل فيدعى زكي محمد علي خرج منذ شهر من معسكر الاورطة الرابعة بالعباسية ولم يعد اليه

وقد وصلت الفاقة بالجندي الفار الى حد جعله يبيع ملابس الجندية ليقتات بثمنها . ولما فتشت غرفته التي يسكن فيها لم يوجد بها من ملابس الجيش الا . . . زر الطربوش الميري !

خفيران يحكمان العواطف فى عملهما فتؤدى بهما الى السجن

الصداقة فى كل شىء حتى فى الاخلال بالواجب

تروي الأساطير اليونانية قصة صديقين ارتبطا بميثاق الصداقة حتى أصبح كل منهما يفدي الآخر بنفسه وحتى راحت صداقتهما مضرب الامثال على ممر الاجيال

واخيراً بعد قرون جمة تقمصت روحا هذين الصديقين الوفيين جسدي خفيرين نظاميين في قرية الفرعونية بمركز أشمون أحدهما يدعى سليمان محمد هيكل والآخر يدعى محمد بهجت

كان كل منهما يحب الآخر حباً جماً ولا يهنأ لأحدهما بال الا اذا كان مع زميله يتجاذبان أطراف الحديث وينعمان بصداقتهما الخالصة

وأصبح الاثنان لا يفترقان فلا ترى هيكلا دون بهجت ، ولا ترى بهجت دون هيكل .. ولا يسيران في الطريق الا معاً . . ولا يخفران الا في مكان واحد

وكان الاثنان يطلبان دائماً ان تكون نقطة حراستهما في مكان واحد حتى لا يحرم أحدهما من أنس الآخر في ساعات الحراسة الطويلة

واشتهر أمر صداقتهما حتى أصبحت مضرب الامثال في الفرعونية

وفي يوم ٢٥ سبتمبر الجاري كان الاثنان مكلفين بالعمل في نقطة الفرعونية فحمل كل



اسماعيل هيكل اخو سليمان مقبوضاً عليه

منهما بندقيته وسار مع زميله الى البلدة وهما أسعد الناس بالا

***

تقع أطيان حضرة صاحب المعالي حلمي عيسى باشا في ناحية الفرعونية ولعزبة معاليه خفيران خصوصيان يحرسان الاقطان بعد جمعها

فبينا هما يسيران بين الحقول ويرقبان الطرق والآفاق واذا بهما يسمعان حركة وصوتاً حول اكياس القطن

فشهر كل منهما بندقيته وتسلل مقترباً من مصدر الصوت وكان الظلام حالكاً فرأيا شبحي رجلين يحاولان حمل بعض اكياس القطن وقد تقلد كل منهما بندقية ضخمة

انقض الخفيران عليهما فكبلاهما بالقيود بعد عراك شديد وقاداهما الى منزل وكيل العمدة بعد أن جرداهما من سلاحهما

وسلماهما لوكيل العمدة ثم عادا الى مكان خفارتهما يحرسان الحقول والاقطان

وبعد ان أجرى الوكيل تحقيقه الابتدائي أراد أن يرسلهما الى مركز اشمون فأرسل في طلب الخفيرين النظاميين الصديقين سليمان هيكل ومحمد بهجت ليعهد اليهما بقيادة اللصين الى المركز

وحضر الخفيران وأمرهما وكيل العمدة بذلك فقبض سليمان هيكل على أحد اللصين واستلم محمد بهجت اللص الثاني وحمل كل منهما بندقية من البندقيتين المضبوطتين وسار الاربعة بين الحقول الصامتة والغيطان المظلمة الى اشمون وهم صامتون لا ينبسون ببنت شفة

حدث ذلك كله وكان الظلام حالكا فلم يتبين الخفيران وجهي اللصين ولم يهتما بأمرهما

وطال سيرهم تحت جنح الظلام لا يرى أحدهم وجه الآخر ولا يسمع صوته

وعلى حين فجأة قدمت من الطريق الذي يسيرون فيه سيارة كبيرة أضاءت مصابيحها الامامية القوية والقت أشعتها على الخفيرين واللصين فظهرت وجوه الاربعة جلية ورأى كل منهم الآخر

هنالك صاح الخفير سليمان هيكل صيحة دهش وفزع هائلة

فان ذلك اللص الذي يقوده الى مركز اشمون حيث يلقى جزاءه على الجناية التي ارتكبها لم يكن سوى شقيقه الوحيد اسماعيل هيكل ! !

وما كان سليمان يعرف قبل ذلك ان أخاه من اللصوص الذين يتسترون بجنح الظلام لارتكاب الجرائم والمنكرات فانهال على أخيه سباً وشتماً وتقريعاً وصاح يشهد الارض والسماء انه يبرأ من هذا الأخ الشرير الذي يدنس اسم العائلة

أما اسماعيل اللص فانه رضي بالشتائم



الخفير محمد بهجت مقبوضا عليه

والسباب ووقعت في قلبه أحلى موقع إذ كان يعلم ان سليمان أخاه قبل كل شيء وانه لن يرضى بان يلقيه في أعماق السجن . . . ولن يلحق به اكثر من السب والشتم

وتبادل الخفيران النظرات وفهما بعضهما ..

وعاد سليمان يشتم أخاه ويلعنه .. وهو في الوقت نفسه يفك القيود الحديدية من يديه

وفرك اسماعيل يديه ومعصميه من أثر الاصفاد وهو يقول باسماً مطمئناً :

« معلهش يا خويا . . . المرة دى وتبت .. ويابخت من قدر وعفا ! ! »

وكأنما خيل لسليمان في تلك الساعة انه حاكم بامره متصرف في شؤون العباد . فقدأعطى أخاه بندقيته المضبوطة ونصحه بألا يعود ثانياً للسرقة . وهدده بانه سيعاقبه عقاباً صارماً اذا عاد ثانياً للنهب والسلب

وأمره سليمان بأن ينطلق الى حال سبيله ولكن اسماعيل لبث جامداً وهو ينظر الى أخيه نظرة استعطاف وينظر الى زميله اللص الآخر نظرة ذات معنى

وسأله سليمان : « مالك لاتذهب ؟ »

أجابه : « زميلي مصطفى حبيب .. وهو صديقي وتربطني به أواصر الصداقة المتينة . كيف أذهب حراً طليقاً وهو يقاد الى أعماق السجون ! ! »

وصاح به سليمان : « لاشأن لي بزميلك انني أنا الذي استلمتك من وكيل العمدة فأنا المسؤول عنك . اما زميلك فان الذي استلمه هو الغفير محمد بهجت وهو صاحب التصرف فيه ! »

ولكن الصداقة تجلت في تلك الساعة وكان بهجت يدرك قيمتها ويعرف قدرها فلم يشأ أن يفرق بين صديقين

وفي الحال اهوى على يدي حبيب يفك قيودهما ثم سلمه بندقيته وأطلق سراحه وعيناه تدمعان من تأثير وفاء الصديقين اللصين

وأخذ اللصان الصديقان أسلحتهما واختفيا عن الانظار

وتعانق الخفيران وجددا عهد الصداقة وقد زاد كل منهما وفاء لزميله . .

كان مركز أشمون في ذلك الوقت ينتظر قدوم اللصين وقد وردت اليه اشارة تليفونية من الفرعونية بالقبض عليهما وبانهما مرسلان في حراسة الخفيرين

ومرت الليلة بطولها ولم يصل اللصان . ومر اليوم التالي والمركز ينتظر ولا يستقبل أحداً

***

وفي صباح اليوم التالي ذهب خفراء القرى للتمميم عليهم كالعادة .. وبينهم الخفيران سليمان هيكل ومحمد بهجت . .

نوديا .. وسئلا .. واعترفا ! !

وقبض عليهما وكبلا بالحديد وهما لا يعرفان السر في ذلك

ولم تمض ساعات حتى كان حضرة أحمد افندي عبد المحسن الشاذلي معاون المركز قد قبض على اسماعيل شقيق الخفير ... وانطلق في البحث عن اللص الثاني

وهكذا جمعت الصداقة بين الخفيرين في السجن كما جمعت بينهما في حرية الحياة



الخفير سليمان هيكل

القبائل البيضاء التى لا يترك أهلها السلاح

قبائل الافريديين فى الهند ـ المرأة الافريدية ـ الملاءون ذوو العمائم والزعامة

أذاعت التلغرافات أنباء المعارك الحادة التي وقعت بين الانجليز وبين قبائل الافريديين في الهند وحملت الى العالم صوراً كثيرة من بسالة أولئك القوم الذين اتخذوا لهم في حوادث الهند الاخيرة مكاناً ممتازاً . وليس من شك أن هذه الاذاعة قد بعثت في الجماهير عاطفة قوية ، يشاءون بها أن يقفوا على أخبار هذه القبائل وأن يتعرفوا اليها ، ولقد وافانا « السائح العراقي » ، الذي يتنقل منذ سنوات بين بلاد الشرق والغرب بحديث عن هذه القبائل فنشرناه على هذه الصفحة لما فيه من معلومات شيقة دقيقة

موقع القبائل

فضاء من الارض الصماء يقع في الشمال الشرقي للهند لا يعرف أحد من يملكه ومن ترجع اليه أسبابه لانه ليس من أملاك التاج ولا من أملاك الافغانيين وليس هـذا الفضاء مقتضب الحاشية ولا ملتم الاطراف فان الدارج فيه ليحتاج الى ستة أيام كاملة حتى يجتازه من شرقيه الى غربيه، وهو الى ذلك جبلي صلد وعر المسالك لا تلم جوانبه مواصلات سهلة ولا يعرف مرتادوه غير البغال والجمال مطياً تحملهم أنى يسيرون !

تلك القطعة الجبلية .. هي مهبط الافريديين ومستقرهم جميعاً وهى الحد الذي تنتهي اليه آخر معاقل الهنود في الشمال عند « باراشينار » حيث تر منها الى مضيق خيبر لتستقر آخر مراحل الحدود في الشمال الشرقي لمدينة « بشاور »

ولقد كان حياد « الافريديين » الذي يعبر عنه البريطانيون بأنه يمثل أرضاً ـ غير ممتلكة ـ مثار تعاسة ما تزال تهب أعاصيرها على الانجليز والافغانيين معاً . وذلك الحياد الذي قرره أمان الله ملك الافغان السابق على أثر انتصاره على الجيش البريطاني وزحزحته عن بلاده ، قد بقي الى اليوم مرعي الجانب لا يمسه أحـد الجانبين بسوء

طبيعة الافريدى واسلحته

قد لا يزيد عدد الافريديين في قبيلتهم عن ربع مليون .. ولـكن الرجل الافريدي يملك في صميمه قوة على العمل ، ودأبا على الهيجاء . ونفساً لا تعرف الرضا بما فيه عار لها ، وقلباً لا يتفتح لبلواء الزمن الاليومي الى بده أن تحمل السيف أو البندقية . فاذا لجت حالة الغضب وشعت في الافق مشاعل الثورة ، فلن ترى كالافريدي رجلا مستميتاً في دفاعه جريئاً في جلاده وكم يدهشك أن تعلم بأن هذه القبائل تدفع الى الميدان حين الحاجة جيشاً يقارب عدده مائة ألف من المقاتلين البواسل الاشداء !

وتعجب لهذه القبائل كيف يكثر فيها السلاح وكيف يبلغ فيها ذلك النصيب الكبير وحق لك أن تتساءل عن مصدره ولـكن عجبك ينتهي حين ترى انهم قـد حازوه في غزواتهم الكثيرة واقتنصوه اسلاباً وغنائم الى ما يبتاعونه من الهنـود الذين يبتغون الربح مهما تكن سبله كأداء ذات مصاعب

عيشة طريفة

يعيش الافريديون عيشة بدوية بحتة على نأيهم عن جزيرة العرب التى ألف أهلها ذلك العيش فبينهم فريق من الرحالين الذين يهبون مع الريح ويسايرون اتجـاه الفصول ، ولذلك الفريق خيامه و « خيشه » كما في الجزيرة سواء بسواء على أن موقعهم بين الدولتين الـكبيرتين الهند البريطانية والأفغان قد ألزمهم أن يكونوا دائماً على جانب كبير من الحذر والحرص، فترى لذلك أن الافريدي لا يدع بندقيته من كتفه آناء الليل وأطراف النهار . لأنها عنده رمز الشرف السابغ والنبل الجزيل . وكأنما تبعث فيهم تلك الميزة سداداً في الرماية وصواباً في إصابة الهدف حتى أصبحت شهرتهم قرينـة البراعة في ذلك الضرب من ضروب القتال ، وحتى أصارتهم التقاليد رماة بارزين لا يجدون موضعا للتأنيب أكثر من أن يتهموا أحدهم بأنه لا يجيد الرماية . . ويا ويل من تخنه يده ومن يلصق به ذلك العار ، انه لا يجد فتاة تقربه ولا صدراً يشفق عليه !



السائح العراقي

الملاءون !

وفي قبائل الافريديين طبقات متفاوتة . فالـكافة يألفون الخيام والرحلات ، والخاصة يسكنون قرى صغيرة ذات دور حجرية تقيهم الوهج والزمهرير ، وهناك طبقة تتمتع بالجاه والزعامة ويأتم بها كل أفريدي ، تلك هي طبقة الملائين أو الشيوخ العلماء الذين تميزهم عن الـكافة عمائمهم الـكبيرة وكسلهم الموفور ، على انهم حجة القوم وموضع الرعاية والاجلال فيهم

ويدهشك في « الملاء » انه وان يكن معروفاً في القبائل بوفرة حرصه على الدين الاسلامي فانه يبيح لنفسه الزواج بأكثر من أربع . وتلك ولا شك ظاهرة لم يألفها الاسلام ولم يقررها في تعاليمه . . ويدهشك الى ذلك ان الاسـلام بينهم قد بدا في غير الصورة التى فطر عليها ، فان كثيراً من عقائده لا يعرفها الملاءون ولا أهل القبائل جميعاً ، وعلى ذلك فقد اكتفوا بالشهادتين والصلاة والصوم والجهاد كيفما كان العدو الذي يجابهونه وسواء لديهم أكان مسلماً أو غير مسلم ، على ان الأفريديين يطيعون الملائين طاعة عمياء فهم يتقبلون الدعوة الى حمل السلاح لأول اشارة تصدر اليهم من أولئك الزعماء الممتازين . وكثيراً ما حاربوا قبائل « البستان » الواقعة في شمال بشاور وكثيراً ما جردوا قبائلهم على من بجوارهم من الأفغانيين على الرغم من أخوتهم في الدين . . !

المرأة الافريدية

جبارة جريئة لا يصدها تيـار الانوثة عن ملابسة أعمال الرجال كلها . فاذا كانت القبائل في حرب هب نساؤها الى مشاطرة رجالهن بلوائهم وجلادهم . ويقتصر امرهن في بداءة المعارك على توزيع المؤن والذخائر بين المحاربين حتى اذا ما قدر على ذلك الجيش أن ينهزم رأيت النساء قد حملن البنادق وأثرن في الجيش نار الحماس . حتى اذا ما يئسن من الغلبـة رأيتهن وقد سددن الطلقات الى العدو الجائر مستبسلات لا تقف في وجوههن هجمات جريئة ولا تلتوي نفوسهن الـكبيرة في الساحة التي يصم صخبها الآذان ويرهق قتامها كل النفوس . وهي الى ذلك جميلة الطلعة ممشوقة القوام قوية العضلات تمتاز عن الرجل بالنشاط الجم وخفة حركاتها التي تحاكي هبة النسيم اذا قفزت وراء فريسة أو جرت من خلف صيد ، كما انها عاملة كادحة تجتاز عمل الرجل وكدحه بمراحل . . ثم انها نزيهة النفس عفة الجوارح !

وكم أدهشني في الافريديين بشرتهم البيضاء التي يمثلون بها اللون الابيض السامي .. أدهشني هذا لأن الغرب قد أذاع عن الشرق خرافة اللون الاسود أو القمحي . . ولـكنك اذا ألبست الافريدي حلة افرنجية لشهدته وكأنه من أعماق هولاندة أو من صميم الانجليز . !

ولعمري ان ذلك لطابع لم يدمغ به وجه واحد من القبائل في الشرق كله

بونا ـ الهند — السائح العراقى

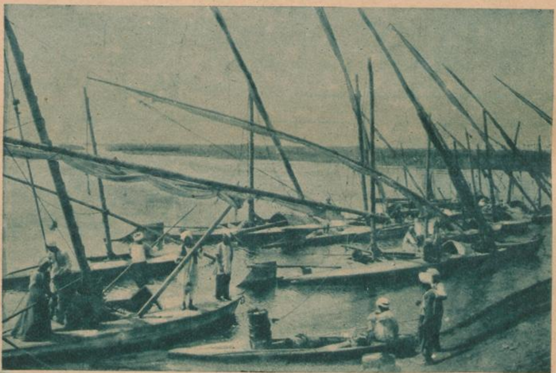
صيد الأسماك في بحيرة مريوط

طوائف الصيادين وطرق الصيد ـ لائحة الصيد والضرائب ـ ليالي الصيادين ـ حلقة الاسماك

تقع بحيرة مريوط جنوبي الاسكندرية، ويمتد ساحلها من الجنوب الشرقي للمدينة الى الجنوب الغربي محاذياً ضواحيها المنتشرة في تلك الجهة، وعلى ساحل تلك البحيرة وفي الجهة المتاخمة لحي القباري وحي كرموز، تقوم قرية الصيادين الصغيرة المعروفة باسم «الملاحة»

طوائف الصيادين

في هذه القرية تقيم فئة من صيادي الاسماك المعروفين هناك بالقاب تختلف باختلاف الجهات، التي قدموا منها. فمنهم طائفة «الدمايطة» ومنهم طائفة «المطرية» ومنهم طائفة «الجهنية» وتختلف الطرق التي تزاولها هذه الطوائف في الصيد. فطائفتا الدمايطة والمطرية ـ وهما من سكان الوجه البحري ـ تستعملان شباكا



الصيادين يستعدون للخروج بقواربهم للصيد

من الغزل يمدها أفراد هاتين الطائفتين في شكل دائرة واسعة، ثم يقفون وسط هذه الشباك بقواربهم ويحدثون أصواتاً مختلفة صادرة من القرع إما على صفائح يستحضرونها لهذا الغرض أو على جوانب القوارب. فتهرب الاسماك خوفاً من القرع والتوالي، وتتجه ناحية شباك الغزل فتقع في الفخ. تظل الحال كذلك الحالة حتى تتجمع كميات كبيرة منها فيستخرجها الصيادون لعرضها للبيع

الصيد بالصنار والجوابي

اما طائفة «الجهنية» — وهي من سكان الوجه القبلي — فبعض افرادها يستعمل «الصنار» إذ يضعون في ناحية ما مئات «الصنانير» المجهزة بالاطعمة التي تحبها الاسماك كالديدان وما شاكلها.. فاذا ما تقدمت الاسماك لتناول هذه الاطعمة علقت «بالصنانير» فلا يتيسر لها الخلاص

والبعض الآخر يستعمل «الجوابي»، وهي عبارة عن سلال من السلك لكل منها مدخل يبدأ بفتحة واسعة ويأخذ في الضيق شيئاً فشيئاً الى داخل «الجوبيا» حيث ينتهي بفتحة ضيقة جداً. فاذا ما دخلت الاسماك داخل «الجوبيا» ومرت من الفتحة الضيقة، ثم حاولت الخروج من هذه الفتحة تعذر عليها ذلك

وتوضع هذه «الجوابي» تحت الماء في ناحية لايزيد عمقها عن متر، كل واحدة بعيدة عن الاخرى بنحو مترين او ثلاثة امتار. ثم تترك في مكانها يوماً بأكمله وتستخرج في اليوم التالي لجميع ما صادته من أسماك

ويشترط في الصيد بهذه الطريقة أن تكون الجهات الموضوعة فيها «الجوابي» مظللة، فيتناول الصيادون كميات من الحشائش النامية في البحيرة ويظللون بها «الجوابي» جلباً للاسماك التي لا تقرب من أية «جوبيا» تكون معرضة للضوء المباشر

لائحة الصيد بالملاحة

وهناك لوائح وقوانين يخضع لها هؤلاء الصيادون، ولا يحاول أحدهم انتهاك حرمتها والا عرض نفسه للعقاب. وتشرف مصلحة خفر السواحل ومصائد الاسماك عليهم وعلى أعمالهم، بحيث اذا بدر من احدهم ما يدل على تعديه قوانين الصيد صودرت أدواته وحرم من مزاولة مهنته مدة تحددها المصلحة على قدر ما يستحق من جزاء

فمن المعروف ان مصلحة خفر السواحل ومصائد الاسماك تعنى بتربية الاسماك الصغيرة المعروفة باسم «الزريعة» في بحيرة الملاحة «مريوط» وهذا النوع من الاسماك مع مرور الايام ينمو ويكبر فيكون صالحاً للصيد. ولهذا تتوقف كثرة كميات الاسماك المصادة على بقاء انتشار «الزريعة» في البحيرة

فمن أجل ذلك تحظر المصلحة على الصيادين صيد «الزريعة» لئلا تأخذ في الانقراض ويأتي وقت تصبح فيه البحيرة خالية من الاسماك، فتحرم المصلحة من دخل كبير سنوى يقرب من الألف جنيه تحصله من الضرائب المفروضة على من يزاولون مهنة الصيد في الملاحة من جهة، ومن جهة أخرى فان انعدام الأسماك في البحيرة يتسبب في وجود كثيرين من الصيادين العاطلين وارتفاع أسعار الأسماك نظراً لقلة الكميات المصادة منها لانقراضها في أحد المصائد التى يعتمد عليها تجار الأسماك بالاسكندرية في توريد الأسماك والأتجار بها.

تنفيذ اللائحة

وتنفيذاً للائحة الصيد التى قررتها المصلحة تراقب الأدوات التى يستعملها الصيادون في الصيد مراقبة شديدة. فشباك الغزل لاتتعدى «عيونها» حداً محدوداً، بمعنى أنه يجب أن لايزيد عدد «العيون» في كل ربع متر مربع عن عشرين «عيناً». وتكون هذه العيون من الاتساع بحيث لاتعوق «الزريعة» عن المرور منها إلى خارج الشبكة، وإلا لبثت داخلها مع الأسماك الأخرى الكبيرة فتأخذ في الانقراض مع تكرار هذه العملية

وقل مثل ذلك في «الجوابي» فان عيونها أيضاً يجب أن لاتتعدى نفس الحد المعين لشباك الغزل وإلا تعرض أصحاب هذه الأدوات للعقاب الذى قررته المصلحة



سوق الاسماك

ضرائب الصيد

ولا يحمل القارب الذى يستعمل في الصيد بالجوابي أكثر من شخصين بالنسبة لصغر حجمه، فأن وجد فوقه أكثر من هذا العدد فرضت على صاحب القارب «غرامة» خاصة يدفعها للمصلحة ويصادر القارب لمدة سبعة أيام عقاباً لصاحبه

وتفرض المصلحة على كل قارب باعتبار أن القارب يستعمله شخصان ضريبة سنوية قدرها اربعة وثلاثون قرشاً صاغاً. اما إذا كان القارب كبيراً بحيث يحمل اربعة صيادين، فتفرض عليه ضريبة مضاعفة تبلغ الثمانية والستين قرشاً

ويبلغ عدد القوارب التى تستعمل في بحيرة الملاحة نحو سبعمائة وخمسين قارباً بين كبير وصغير

ليالي الصيادين

يخرج الصيادون للصيد بالغزل والصنار في بحيرة الملاحة على قواربهم بعد ظهر كل يوم حتى اذا ما غربت الشمس يكونون قد القوا شباكهم في البحيرة وأعدوا «صنانيرهم» وجهزوا كل ما لديهم من معدات استحضروها لمزاولة مهنتهم. ويلبثون طيلة ليلهم في انتظار نتائج جهودهم، حتى اذا ما أصبح الصباح رفعوا شباكهم واستخرجوا «صنانيرهم» وشباكهم وجمعوا ما صادته ثم اتجهوا بقواربهم نحو الشاطئ. ليبيعوا ما لديهم من أسماك

وهكذا يقضي الصيادون لياليهم بين الماء والسماء صيف شتاء دون أن تفتر لهم همة أو تخمد لهم عزيمة. وهم لا يقضون الليل ساهرين لمراقبة قواربهم وأدواتهم، بل انهم يتناوبون الرقابة والحراسة فيقوم فريق بهذه المهمة في بعض ساعات الليل بينما يستسلم البعض الآخر للرقاد. حتى اذا ما حان ميعاد «نوبته» نهض وتولى الرقابة في حين يستسلم الفريق الاول للرقاد وهكذا

وأكثر ما تكون ليالي الصيادين شدة في فصل الشتاء حيث تهطل عليهم الامطار الغزيرة فتراهم وقد انكمشوا في اماكنهم تحت خيام يستحضرونها لهذا الغرض لتقيهم شر ذلك الوابل الهتان

وأحياناً لا يحتمل بعضهم برودة الجو فيجمد الدم في عروقه ويقضى عليه. وهكذا يلاقي الصيادون في مهنتهم جم المصاعب، وخاصة في فصل الشتاء. ولكنهم على الرغم من ذلك يفضلونها على أية مهنة أخرى لأنها تكاد تكون وراثة بينهم يتوارثها الابناء عن الآباء

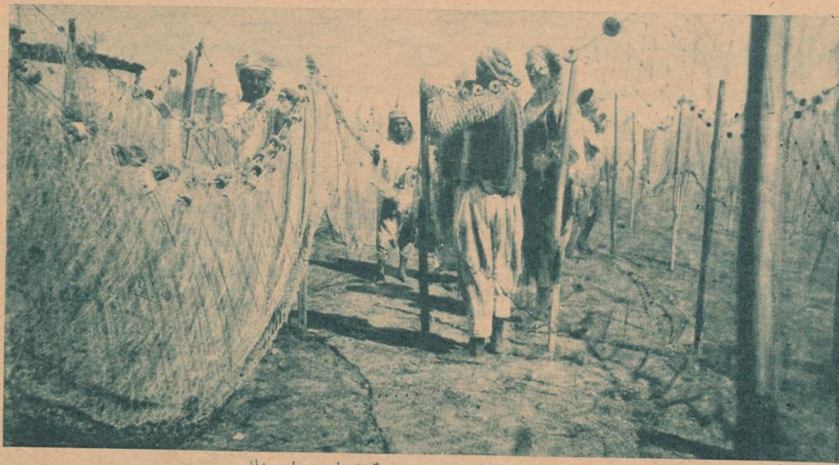


بائع السمك

باب العبيد

يزاول الصيادون مهنتهم في بحيرة الملاحة في جهة منها يطلق عليها اسم «باب العبيد» وهذه الجهة تنمو فيها الحشائش المائية بكثرة ويبلغ ارتفاعها عن سطح الماء أحياناً نحو مترين أو ثلاثة امتار

وترجع تسمية هذه الجهة باسم «باب العبيد» ... الملاحة كانت فيما سبق



جماعة من الصيادين يصلحون شباك الغزل قبل استعمالها

مباءة لمهربي الحشيش . فاهتم ولاة الامور بأمر هؤلاء المهربين وهبوا لمطاردتهم وابادتهم فأقاموا على البحيرة حراساً من العبيد كانوا يقضون ليلهم ونهارهم في جهة من البحيرة تنمو فيها الحشائش بكثرة ، هي نفس الجهة المعروفة الآن باسم « باب العبيد »

وكان هؤلاء الحراس يختفون وسط هذه الحشائش حتى اذا ما لمحوا جماعة من المهربين يحومون حولهم طاردوهم وألقوا القبض عليهم وسلموهم لولاة الامور لانزال العقاب بهم

وقد عرف هؤلاء العبيد بالشدة والقسوة ، فأصبحوا شياطين المهربين ، لا تذكر اسماؤهم أمامهم إلا ارتجفوا خوفاً ورعبا . حتى جاء وقت حول المهربون فيه دفة أعمالهم الى جهات أخرى ولم يعودوا يزاولونها في تلك البحيرة وما تزال الملاحة حتى الآن تحت حراسة



أسرة صياد أمام مسكنها

مصلحة خفر السواحل ، إلا أن حراسها يكونون على شواطئها لا في تلك الجهة المعروفة باسم « باب العبيد »

حلقة الاسماك

يقيم تجار الاسماك بجهة الملاحة في اكشاك خشبية لا تتوفر فيها اللوازم الصحية التي تساعد على حفظ الاسماك . وقد سبق ان فكرت بلدية الاسكندرية في بناء حلقة للاسماك في تلك الجهة على النحو الذي بنت به حلقة أسماك الانفوشي ، من حيث توفر الادوات الصحية ومباشرة النظافة التامة فيها واتخاذ الاجراءات الصحية اللازمة

ولكنها أهملت هذه الفكرة ، أو أجلت تنفيذها الى وقت آخر . ولو انها عجلت بذلك لأدت لجماعات الصيادين في تلك الجهة خدمة كبرى توفر عليهم كثيراً من العناء الذي يلاقونه في سبيل حفظ الاسماك . وتكون قد عملت على ملافاة الاضرار التي تنشأ عن الاسماك الغير صالحة للأكل بانتداب مندوب من طرفها يلاحظ الاسماك التي تصاد كل يوم هناك

فان عدم وجود مثل هذا المندوب هناك يجعل الجمهور عرضة لخطر الامراض الوبيلة التي تنشأ من أكل الاسماك غير الصالحة لذلك

فلعل البلدية تبادر في القريب العاجل الى انشاء حلقة بالملاحة ، فتجني منها فوائد جمة لا بد ان تكون قد عرفتها منذ إنشاء حلقة أسماك الانفوشي ، وتكون قد أدت واجباً يطالبها به الجمهور بين الواجبات التي يلقيها على عاتقها في كل وقت وحين

وليس هذا فقط كل ما نريد ان نلفت اليه نظر البلدية ، أن صغار باعة الاسماك هناك يعرضون أسماكهم للبيع في مكان تتراكم فيه الاوحال و تكثر فيه القاذورات . وينتج عن ذلك ان تتلوث الاسماك المعرضة للبيع بالجراثيم الفتاكة ، ثم يشتريها الجمهور المسكين وهو لا يعلم ما تحوي من داء وبيل

فهلا سارعت البلدية الى تلافي هذه الحالة ولو بارسال مندوب صحي الى تلك الجهة كل يوم مؤقتاً ليباشر الشئون الصحية هناك حتى يتم لها انشاء الحلقة التي تنوي إنشاءها ؟

خرافات عجيبة عن قصر جلاميس

القصر الذى ولدت فيه حفيدة جلالة ملك الانجليز

بين جدران أقدم قصور اسكتلندة العتيقة خرجت الى أضواء هذا العالم مخلوقة صغيرة اهتزت لمولدها أرجاء الامبراطورية البريطانية واحتفل الانجليز في أنحاء الدنيا بهذه المولودة الثانية للدوق أوف يورك النجل الثاني لملك بريطانيا العظمى وأيرلنده والاملاك الانجليزية وراء البحار وأمبراطور الهند

ولدت هذه الطفلة في قصر جلاميس العتيق الذي يملكه جدها لأمها الايرل ستراثمور سليل آل ليدن الذين رقوا عرش اسكتلنده في عصور غابرة

وقد حضر ساعة ولادة الدوقة أحد وزراء ملك الانجليز ليكون شاهداً بهذا الحادث التاريخي الجليل تبعاً للتقاليد الانجليزيه المرعية في هذا الشأن

ففي التقاليد البريطانية وفي القانون الانجليزي أيضاً يجب أن يحضر ساعة الولادة مندوب رسمي منعاً لحصول أي غش أو خداع أو ان يتسرب أي شك تجاه مولد طفل قد يكون في يوم الأيام صاحب عرش الامبراطورية الواسعة النطاق

فاذا كان قد حضر مندوب في ساعة وضع الاميرة فما ذلك الا اتباعاً لأصول مرعية الجانب وتلافياً لحدوث شبهات قد تكون سبباً لسفك الدماء وإثارة المنازعات في المستقبل . وقد قاسى البريطانيون من ذلك في سابق الزمن ولا يريدون أن يعيد التاريخ نفسه في هذا الصدد مرة أخرى

دعوات

وفي اللحظة التي يحتفل فيها البريطانيون في في جميع أنحاء العالم بهذا الميلاد السعيد ، وفي أثناء فرح الاسكتلنديين وابتهاجهم بهذه المولودة السعيدة التي خرجت الى العالم في أقدم قصور اسكتلندة التاريخية العريقة ، ترتفع أكف أخرى بالضراعة بأن تنجو الاميرة الصغيرة المحبوبة من لعنة قصر جلاميس الذي ولدت فيه

ذلك أن قصر جلاميس هذا الذي تقطنه دوقة يورك يؤثر عنه في اسكتلنده أنه مسكون ببعض الأرواح الشريرة، وأن مردة وشياطين يختبئون في كهوفه وغرفه السرية وأماكنه الخفية

وأينما يسير المرء في مقاطعة فورفارشير التي يقع فيها هذا القصر ، فانه يسمع اشاعات يتداولها الناس بأن الشياطين تخرج في سواد الليل من ممرات القصر المظلمة فتبعث الرعب وتنزل الهلع في القلوب

تاريخ قديم

ويرجع تاريخ هذا القصر العتيق الذي كان في يوم من الايام قصراً للملوك الى حوالي سنة ١٠١٦ ميلادية ، فقد كان مسكناً للملك ملكولم الثاني وبقي مقراً للملوك الى سنة ١٣٧٢ ، حيث منح الملك روبرت الثاني لقب لورد اسكتلندة للسير جون ليون ، وقد أحبت ابنة الملك هذا الفارس الشاب فزفت اليه ومعها الاقطاعية التي يتوسطها قصر جلاميس

وفي سنة ١٣٨٢ مات السر جون في مبارزة مع السر جيمس لندساي أوف كراوفورد فدفن مع ملوك اسكتلندة في مقابرهم الملكية

وقد ترك السر جون ولداً واحداً هو الذي تسلل منه آل ليون الى يومنا هذا ! ودوقة يورك هي من أحفاد هذا الرجل العظيم . .

وبعد موت سرجون بخمسين سنة منح حفيده السر بازيك ليون لقب بارون جلاميس

ولبثت هذه الاسرة العريقة زهاء قرن بعد ذلك دون أن يقع لها حادث هام ، الى ان تزوج سادس لورداتها جانيت دوجلاس حفيدة أيرل أف انجوس وتوفي سنة ١٥٢٨ ، وتزوجت الأرملة الحسناء من بعده بارشيبالد كامبل فأحبها أحد أقاربه ولكن لما رأى منها صداً عن هواه أراد أن ينتقم لنفسه بان ادعى ان اللادي جلاميس وولدها ولورد جلاميس وجون ليون أحد أقاربهم يتآمرون على قتل الملك جيمس الخامس

وحوكم الاربعة بتهمة الخيانة العظمى وأثبتت عليهم فقضى على لادي جلاميس وولدها بالموت حرقاً بعد ان صودرت ممتلكات الاسرة وضمت الى أملاك التاج

أما لورد جلاميس فقد استبدل حكم الاعدام عليه بالسجن نظراً لصغر سنه .وحدث بعدئذ ان أنب الواشي ضميره وهو على سرير الموت فاعترف بأنه كذب فيما ادعاه من تآمر هؤلاء القوم على حياة الملك ، فاطلق سراح اللورد وأعيدت اليه ألقابه وأملاكه

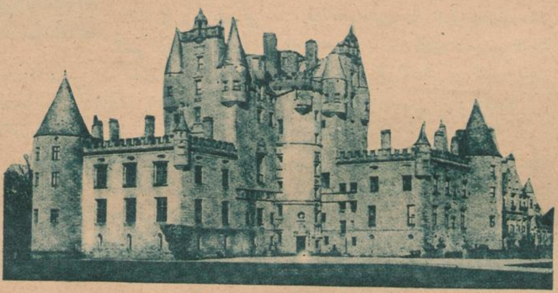
وعاشت اسرة جلاميس بعد ذاك موفورة الكرامة عريقة المجد الى هذه الأيام ، وزادها شرفاً على شرفها العتيد ، ان اتصلت باسرة وندسور الاسرة الحاكمة في انجلترا ـ بصلة النسب إذ تزوج الابن الثاني لجلالة ملك بريطانيا ـ ودوق يورق ـ بابنة ايرل ستراثمور رأس هذه الاسرة

أقدم الذكريات

أما أقدم ذكريات سفك الدماء التي ما يزال أهل اسكتلندة يذكرونها كلما جاء ذكر هذا القصر فهي حادثة قتل مالكولم الثاني ملك اسكتلندة منذ قرون

فقد خان اتباع هذا الملك سيدهم واتفقوا مع كنيت الخامس على قتله فجرحوه جرحاً بليغاً على مسافة ميل من القصر ثم حملوه اليه حيث مات في احدى غرفه التي لا زالت تسمى الى الآن بغرفة مالكولم

ويلي ذلك في شهرة هذا القصر ما جاء في رواية شكسبير الخالدة « ماكبث » ، فقد اتخذ المؤلف الكبير مسرح خيانة ماكبث للملك دانكان في هذا القصر . .



قصر جلاميس الذي ولدت فيه حفيدة جلالة ملك الانجليز

وفي احدى قاعاته الكبرى لعبت أطماع المرأة الاشعبية دورها الخطير ، ونفثت الحية الرقطاء سموم الجشع في قلب زوجها المسوق بارادتها وأوهامه ، فاندفع الرجل يقتل مليكه ليستولى على العرش فيرضي أشعبية المرأة وأحلام الجشع التي صورتها فهونت عليه الجريمة والخداع والغدر . . .

غول

ويقال ايضاً في صدد هذا القصر ان أسرة ليون مالكته منذ أقدم عهوده رزقت في زمن سحيق جداً بولد هو في الحقيقة « غول » فاضطرت الى سجنه في احدى غرف القصر السرية

ومهما قيل عن هذه الخرافة فان قصر جلاميس لا زال يحوي غرفة خفية لا يعرف أسرارها في أي وقت كان الا ثلاثة أفراد فقط هم من يحمل لقب ايرل ستراثمور ووريثه الظاهر والمحصل

ولن ترى الابنة الجديدة هذه الغرفة السرية قط لانها من بيت وندسور وليست من أسرة ليون

والى هذه الغرفة السرية يعزو سكان مقاطعة فورفارشير كثيراً من الخرافات الخاصة بالجن والعفاريت ، فاذا دعا الاسكتلنديون للطفلة المحبوبة بالنجاة من لعنة جلاميس ، فلانهم موقنون بأن أحد شياطين الغرفة السرية له قوة روحية هائلة وهو ينزل لعنته وسخطه على كل من يعبر طريقه ، سواء فعل ذلك عن قصد أو مصادفة . . !!

ولله في خلقه شؤون . .

حرامى المعزة . . !!

« حسن أبو علي سرق المعزة »

« حسن أبو علي سرق المعزة »

تلك هي الجملة التي كان يرددها صبية حي عابدين بينما كان أحد الشرطة يسوق فتى يقود عنزة الى مركز البوليس

اشتبه رجل الشرطة في قائد العنزة فناداه وسأله عن مصدرها فابلغه انه وجدها في الطريق واراد ان يذهب بها الى القسم لولا أن فاجأه الشرطي

وأشار عليه الجندي أن يستكين ويذهب معه الى القسم الذي لا بد أن يثني على أمانته ويثني على مروءته وقاده الى ومن خلفهما جماهير الصبية يرددون تلك الجملة بنغمة موزونة

ووقف الفتى أمام الضابط النوبتجي بقسم عابدين وما كاد يبدأ باستجوابه حتى أقبل رجل يدعى مرسال حمودة وصناعته « زبال » بعطفة أبو قدرة بشارع حسن الاكبر يلهث من التعب ويصرخ بقوله :

ـ ضاعت معزتي ... ضاعت معزتي ..!!

وما ان رأى العنزة حتى انكب عليها يلثمها وحنت هي عليه كأنهما صديقان طال بهما عهد الفراق . .

واتضح من التحقيق ان سيد محمد حسن سارق العنزة هو من ذوي السوابق في سرقة الماعز ، فأخذ الزبال عنزته حيث قادها الى أكوام زبالته ! أما الآخر فقد بقي ليقضي ليلته في السجن ، وأصوات الصبية تدوي في أذنيه بصرخاتهم

« حسن ابو علي سرق المعزة » !!

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

إلا اذا استكملت فيها الشروط الآتية:

١ - الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ - ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ - كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ - كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها



طفل مجهول الاسم

مطلوب التعرف على ذويه

وردت من حكمدارية بوليس القاهرة الصورة المنشورة مع هذا الكلام وهي لطفل مجهول الاسم سمي مؤقتاً كمال الدين حسين في الثالثة من عمره تقريباً عثر عليه رجال البوليس ضالا في الطريق العام بدائرة قسم الازبكية بميدان باب الحديد يوم ٢ سبتمبر الماضي

والمطلوب أن يتكرم من يعرف ذوى هذا الطفل أو أحداً من أقاربه أن يتفضل بمخابرتنا أو ابلاغ حكمدارية بوليس العاصمة

وله منا خالص الشكر ومن الله جزيل الثواب والاجر

***

الى معالى وزير الاوقاف

مظلمة تستدعي النظر والفحص

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشرتم بالعدد (٧١) شكوى (هل لموظفي الحكومة ضمانات ضد النقل وتعسف الرؤساء) وبالعدد (٧٤) شكوى بعنوان (سعاة التلغراف يتظلمون من حالتهم) وهكذا ترون أن الموظف الحكومي الصغير مظلوم ومهضوم حقه سواء في أثناء وظيفته أو خارجها

وقد نشرتم في عدد آخر شكوى (المحصلون في وزارة الاوقاف يشكون سوء حالهم) وبالعدد (٧٩) شكوى بعنوان (هل يرضي وزارة الاوقاف أن يضطر المستحقون الى شكواها للاجانب ؟)

ومن هذا أتضح لكم أن عمال هذه الوزارة يهملون الشكاوى المتراكمة لديهم ومن بينها شكواي المرسلة الى مجلس النواب بتاريخ ٢٨ يوليه سنة ١٩٢٧ رقم ٢١٦٢ و ٣١ مارس سنة ١٩٣٠ والى مجلس الاوقاف الاعلى بتاريخ ١٧ مايو سنة ١٩٣٠ رقم ٥٠١ والى مجلس الوزراء ٤ سبتمبر سنة ١٩٣٠ رقم ٢٨٥ وذلك عن رفتي من وزارة الاوقاف ظلماً فأرجو افادتي الى من أتقدم بشكواي بعد هذا كله ؟!

محمد فؤاد مجدي ـ المنصورة

﴿ الدنيا ﴾ حاولنا قبل الآن أن نستفسر عن هذه الشكوى في وزارة الاوقاف فذهبت جهودنا سدى لتراكم الاوراق في مكاتب هذه الوزارة

وهذه عاشر شكوى قدمها الينا حضرة الشاكي ، وعاشر محاولة لنا للوقوف على المدى الذي وصلت اليه شكواه ، فلعل معالي وزير الاوقاف يشمل بنظره وحسن درايته مسألة الشكاوى المهملة في مكاتب الوزارة

وسواء أكان الشاكون على حق فيما يرفعونه من التماسات ، أو أن وجهة نظرهم تختلف مع وجهة نظر الوزارة فيجب أن يعلموا شيئاً عن مصير التماساتهم وأن يجاب عليهم بما يبعث فيهم الامل أو يقطع الرجاء . .

فأن اليأس احدى الراحتين

***

اكسبريس المطرية

والمطالبة بمواصلة سيره الى عين شمس

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بلسان ملاك وسكان وأهالي عين شمس « خط المطرية » نرجو حضرة صاحب المعالي مدير السكك الحديدية العمل على أن يصل قطار الاكسبريس الى محطة عين شمس بدل المطرية والمسافة بينهما لا تزيد عن دقيقة لما في ذلك العمل الجليل من زيادة العمران في هذه البلدة الاثرية الصحية الجميلة ، فأن عين شمس هي اقرب نقطة للوصول الى مسلة عين شمس التاريخية ولا يخفى ما في ذلك من خدمة مصالح آثارنا لاحيائها

كيلاني . م . عين شمس

﴿ الدنيا ﴾ هذا طلب عادل فنضم صوتنا الى أصوات أهالي عين شمس في رفعه الى معالي مدير مصلحة السكك الحديدية

***

سوداني مفقود

ويبحث عنه سيده وأبوه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان عبد الرحمن أبو زيد الملقب باسم (بله) خادما عندي في الخرطوم الى حين خروج الجيش المصري من السودان ثم طلب ان يرافقنا الى مصر وكان من الصعب في ذلك الوقت أن يدخل مصر بدون تصاريح (أي جواز من الحكومة السودانية) فعملت كل ما في وسعي للحصول على ذلك الجواز وأمضيت شروطاً منها أنه اذا لم يرجع الخادم ثانياً أكون مكلفاً بدفع خمسين جنيها



عبد الرحمن أبو زيد الملقب باسم بله

وبعد سنتين من خدمته مع والدي في مصر هرب ولم يعد حتى الآن وكلفتني الحكومة السودانية بدفع المبلغ وفعلا دفعته

فهل لكم أن تساعدوني على العثور عليه بنشر صورته في مجلتكم خصوصاً وأن والده دائم السؤال عنه وأنتم تعلمون حنان الوالدين

أحمد كامل خليل ـ الخرطوم

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الصورة لعل أحداً يعرف مقر هذا الفتى فيرشد عنه كي يطمئن ذووه على وجوده حياً

***

مدارس جمعية النجاح

تقبل طالبين مجانا بوساطة « برلمان الجمهور »

نشرنا في عدد سابق شكوى بعث بها الينا تلميذ بعنوان (أيهما تفضل مواصلة الدراسة أم الالتحاق بعمل ؟) وذلك لانه لم يعد في مقدور ذويه مواصلة الانفاق عليه لضيق ذات يدهم

ونشرنا بعد ذلك شكوى أسرة شريفة أخنى عليها الدهر بعد أن كان عائلها موظفاً في مصلحة السكك الحديدية وناشدنا فيها مديري المدارس أن يمدوا يد المساعدة في تعليم بعض أفراد هذه الاسرة بالمجان في مدارسهم ، فجاءنا من حضرة الاستاذ الفاضل مدير مدارس جمعية النجاح الخطاب الآتي :



الاستاذ محمد منصور

« حضرة الاديب المحترم رئيس تحرير الدنيا المصورة »

يشرفني جداً أن أكون دوماً عند حسن ظنكم بنا وأعتبر نفسي سعيداً بمشاركتكم في فعل الخير في شخص تلك الطبقة البائسة وأرجو الله أن يجعلنا موضع آمالهم

« الجمعية ترحب بقبول التلميذ الذي بث شكواه اليكم تحت عنوان (أيهما تفضل مواصلة الدراسة أم الالتحاق بعمل ؟) بالسنة الرابعة مجاناً كما أن الطالب محمد جمال توفيق المرسل من لدن حضرتكم قد قبلناه بالسنة الاولى الثانوية مجاناً ايضاً

وتجدنا نرحب بكل من تنطبق عليه شروط المجانية ابتغاء مرضاة الله ولا نطلب منهم جزاء ولا شكوراً ، وذلك في جميع أقسام التعليم بالجمعية وهي مدرسة روضة الاطفال ـ مدرسة البنات الابتدائية ـ مدرسة البنين الابتدائية ـ السنة الاولى الثانوية للبنين

وختاماً أسأله تعالى لكم ولنا التوفيق في خدمة أبناء الوطن والله كفيل بحسن الجزاء

المخلص   مدير مدارس الجمعية

محمد منصور

ونحن نشكر لحضرته هذه المروءة وندعو للجمعية بدوام التوفيق الى البر وفعل الخير

ولا يفوتنا ان نذكر في صدد شكوى تلك الاسرة التي أخنى عليها الدهر والتي قبل أحد أفرادها مجاناً بمدارس جمعية النجاح ، أن أحد افاضل الرجال قد شرع في أعداد عمل للآنسة التي كتبت الينا تلك الشكوى

نسوق ذلك للقراء لكي يقبلوا على هذا الباب ويبثوا فيه ما يرهقهم لعلنا نوفق الى خدمتهم قياماً بواجبنا نحو الجمهور

***



التلميذ عبد الرحمن احمد بكري

اختفاء تلميذ

ذهب الى المدرسة ولم يرجع بعد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجه التلميذ عبد الرحمن احمد بكري الشهير بعبده الى المدرسة في صباح الخميس ١١ سبتمبر الماضي ولم يعد الى المنزل الى اليوم . فارجو التكرم بنشر صورته المرفقة بهذا لعل أحداً يعثر عليه فيخبرنا بمكتبنا الكائن بشارع سيدي محمد بن وقيع رقم ١٠ بجوار سيدي أبي العباس باسكندرية تبع قسم الجمرك

احمد بكري المحامي الشرعي

﴿ الدنيا ﴾ ننشر الصورة راجين من يعثر على هذا الغلام أن يخابر فضيلة والده بالعنوان السالف الذكر

***

شكوى النوبيين

بمناسبة تعلية خزان أسوان

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أن تعلية خزان أسوان وخزن المياه في تلك المنطقة هما من أهم مصادر الخير والبركات لمصر التي نحب لها ان تنال أمانيها وهما في الوقت نفسه مصدر بؤس وشقاء لجزء كبير من الامة ممن يقطنون في شمال مركز الدر

ان الماء طغى على أرضهم فابتلعها وعلى نخيلهم فاكتسحه وجردهم من تراث آبائهم وأجدادهم وأصبحوا في فقر مدقع يسكنون الشعاب وقمم الجبال اللهم الا من فزع منهم الى جنوب الدر أو الى شماله في طلب العيش وهم لا يزيدون شيئاً عمن بقوا على الشعاب والجبال

ولم تعوضنا الحكومة بشيء يستحق الذكر وبذلك أصبحنا كالضال في الصحراء لا يدري الى أي مسلك يسلك . وها هي التعلية الجديدة سوف تلحق سكان الجنوب ـ جنوب الدر ـ بأخوانهم سكان الشمال وليس لنا الا وطيد الامل في رجال حكومتنا ووزرائنا الساهرين على راحة الامة ، وعطف جلالة مليكنا المفدى أدامه ذخراً للبائسين

« نوبي متألم »

﴿ الدنيا ﴾ الحقيقة ان مسألة هؤلاء النوبيين الذين راحت أراضيهم ومساكنهم ضحية تعلية خزان اسوان جديرة بعطف الحكومة وبرها

ولا شك في أن دولة رئيس مجلس الوزراء سوف ينظر الى شكواهم نظرة يشوبها العطف وحسن التقدير لما يتكبده هؤلاء الناس من خسارة وتشتيت

في أنحاء الدنيا

بائع الثياب القديمة

« الاب » فيليب كما يدعوه الناس ، شيخ في التاسعة والستين من عمره له دكان صغير يبيع فيه الثياب القديمة في ضاحية فيليت بمدينة ليون وقد مكث السنوات العشر الاخيرة وهو ينام على أريكة في الدكان فمنه منزله ومنه مرتزقه . وللاب فيليب جار يدعى جاكو يشتغل عاملا في



الشاب الاسمر رينيه جورج فاريسون

المطابع وفوق دكانه جار آخر اسمه المسيو جرانج المستخدم في السكة الحديد . والمعروف عن أهالي ليون انهم مولعون بنوعين من الرياضة : صيد السمك ، ولعب الكرة . ففي يوم الاحد ١٧ أغسطس الماضي كان أكثر أهالي الجهة قد ذهبوا يلتمسون هذين النوعين من الرياضة وبقي الاب فيليب وحيداً في دكانه وقد مدد جسمه على كرسي طويل ورقد بين الصحو والنعاس

وفي الساعة الواحدة بعد الظهر ولج الباب — الذي لم يكن مغلقاً — شاب يبدو عليه القلق وله لحية لم تحلق منذ أسبوعين على الاقل فحيا فيليب وقال له : « عندي زبون يريد ان يشتري عربتك وقد اتفق معي على ان تتقابل هنا »

وكان لتاجر الثياب عربة قديمة يسعى الى بيعها منذ زمن . فجلس القادم ينتظر ذلك الزبون . وبعد حين جاءت امرأة تدعى مدام كوتاز من جيران فيليب بغدائه فلم ترتح الى ذلك الشاب الجالس ذي الوجه الاسمر والسحنة الدالة على الشر . ولكنها لم يسعها الا ان تضع الطعام وتنصرف

ثم قدم جاكو عامل المطابع وصديق الاب فيليب ليدخن لديه بضع سجاير ولم تمض دقائق حتى جاء شاب آخر يسمى آجو ويشتغل كمساعد بناء

ومضت الساعات ولم يأت الزبون المنتظر الذي يريد أن يشتري العربة . وأخيراً أبدى الشاب الاسمر الوجه يأسه من مجيئه وأشار الى آجو اشارة معنوية يطلب منه الخروج معه فخرجا في نحو الساعة الخامسة

وبعد ساعة من ذلك خيل للاب فيليب انه يرى خيالا يتحرك في دكانه وكان لا يزال راقداً في كرسيه فصاح يسأل من القادم ولكن القادم لم يجبه . واذ ذاك ارتاب في الامر وقام من كرسيه ولكن الآخر هاجمه وقد قاومه الشيخ بقوة لم تكن ترتقب من مثله ولكن الآخر تغلب عليه وألقاه على الأرض . وكانت هناك بلطة فأمسك بها اللص وأهوى بها على جسم الشيخ المسكين حتى حطم مخه وكسر أعضاءه . وبعد ذلك أخذ ما وجده من النقود وفر هارباً

وكان جاكو في أثناء ذلك قد ذهب للتفرج على لعب الكرة فلما عاد الى دكان الاب فيليب ارتاع اذ وجده على تلك الحالة فابلغ البوليس في الحال . وقد اخبر المحققين بمن زاروا الاب فيليب في ذلك اليوم فاحضر آجو مساعد البناء وما أنبيء بمقتل فيليب حتى صاح قائلا : « لابد أن يكون القاتل هو ذلك الشاب الأسمر » وقد بحث البوليس عنه كثيراً حتى اهتدى اليه فاذا به قد التحق بالجيش في غد الحادثة وظهر ان اسمه رينيه جورج فاريسوت وقد اعترف بجرمه الشنيع



فاجعة ترام

كان أحد قطارات الترام يسير في شارع كارنو في نيس بجنوب فرنسا وكان الشارع منحدراً وفي أثناء هبوط القطار تعطلت فراملة وما كاد يعرج في طريقه حتى خرج عن الشريط واصطدم بجدار منزل مجاور وتحطم القطار وأصيب عشرة من ركابه بجروح خطيرة .. وترى فوق هذا الكلام صورة حطام الترام بعد وقوع الحادثة

٥٠٠٠٠ ريال

ثمن حب الزوج وعطفه

ان كانت أميركا غريبة ، فهذه القضية أغرب ! !

رفعت السيدة لويز جاكويه قضية على الآنسة روث أنتوني ، ويسكن كلاهما حي « بروكلين » في مدينة نيويورك ، تطالبها بدفع غرامة قدرها خمسون الف ريال تعويضاً لها عن فقدها حب زوجها وعطفه . . .

وقد ادعت السيدة لويز على الآنسة روث بأنها أغرت زوجها المستر « فرنك جاكويه » على ترك منزله ، وبذلك صارت وحيدة لا معين لها ولا نصير وحرمت من أنس زوجها ومساعدته وحنانه

فما أغلى الحب الزوجي في أميركا ! !



مصرع طيار

أقيمت في بروكسل حملة طيران دولية بمناسبة مرور مائة سنة على استقلال بلجيكا ، وحدث في أثنائها ان الطيار ستاكويسكي وثب من طيارته مستعيناً بالمظلة الواقية ولكن المظلة لم تنفتح فهوى الى الارض أمام أنظار ستين الف متفرج وقضي عليه في الحال . وترى صورته فوق هذا الكلام وهو يستعد لركوب الطيارة قبل مصرعه

جل من لا ينسى

« أغيثوني !! أدركوني !! أسعفوني!! »

هكذا أخذ يصيح « سام شاجرو » في مركز البوليس ، وقد اصفر وجهه ، واضطربت حركاته ، وعاد مجنوناً

فسأله الجاويش النوبتجي « بن كندي » ما خطبه وماذا دهاه

فأجاب « سام شاجرو » قائلا :

« أسناني ! ! لقد بلعت ست أسنان صناعية ! ! »

فاستدعى « كندي » طبيب البوليس على عجل ، فحضر الدكتور هيرج بعد دقائق واستفسر من « شاجرو » عن تفاصيل الحادث

فأجاب « سام شاجرو » بأنه كان يجلس فوق مقعد على الشاطىء فأدركه النعاس . فلما استيقظ ذهب فاشترى شيئاً يأكله

وتصور مقدار جزعه عند ما وجد أنه لا يستطيع المضغ بتاتاً . . ووجد ان أسنانه الصناعية الست فقدت ، وخيل اليه انه ابتلعها لا ! ! بل تأكد من أنه ابتلعها وهو نائم . والا فأين ذهبت ؟ !

ففحصه الدكتور « هيرج » بعناية فائقة فأسفر الفحص عن أنه لم يبلع هذه الاسنان الصناعية

وطلب الطبيب الى « سام شاجرو » أن يفكر جيداً عله يتذكر أنه خلع أسنانه ، ثم نسي انه خلعها

ففكر « سام » برهة ، ثم قال :

« تذكرت ! ! اني خلعت هذه الاسنان لتنظيفها ، ثم انشغلت عنها ، ونسيت فنمت . . »

وأخيراً شوهد « سام شاجرو » على الشاطىء مكباً يمشي على يديه ورجليه يبحث عن أسنانه المفقودة ! !

القرد الذي صار لصاً مجرماً

أرق « أيك هاردنج » بالليل ، ولم يكد يغفو حتى أيقظته دقات الساعة

فجلس في فراشه متململاً

وأخذ يحتال على النوم مفكراً في الوسيلة التي تجلبه سريعاً

إلا انه فوجىء بشبح في الظلام ، كأن الشعر يغطي جسده

قفز الشبح على الشباك ، ثم قفز من الشباك الى الفراش

ومد يده المغطاة بالشعر الى عنقه وخنقه .. فتخلص منه « أيك هاردنج » ، ونزل عن الفراش ، وأضاء المصباح الكهربائي . . . فأبصر « قرداً » يحملق فيه وهو جالس على المخدة مطمئناً قرير البال كأنه في دار صاحبه

فدق التليفون ، وخاطب رجال البوليس في الامر

فأجابه الجاويش النوبتجي قائلاً :

« من فضلك اقبض على هذا القرد وحافظ عليه . ان هذا القرد قد اصطحبته فرقة « وست فيو » التي لعبت في مباراة لعبة القدم . ويعتقد رجالها انه يجلب الفوز »

طفل

يباع بـ ١٥ دولاراً

بالرغم من ان أميركا هي صاحبة الفضل في منع الاتجار بالرقيق ، وبالرغم من ان لنكولن رئيس جمهورية الولايات المتحدة هو نبي الحرية ونصير الارقاء

برغم هذا تجيء الاخبار من الولايات المتحدة بأن « جيمي لانجفورد » قد أودع السجن ريثما يحقق أصحاب الحل والعقد في تهمة نسبتها اليه زوجته

التهمة خطيرة لا يرتكبها إلا وحش

قالت الزوجة : « ان « جيمي » أكرهها على بيع طفلها الذي يبلغ عمره شهرين فقط مقابل ١٥ ريالا لا غير »

وزادت الزوجة على ذلك قولها حين أطلق سراحها : « انها هي وزوجها ظلا مدة أسبوعين في ضائقة مالية ، وكانا غريبين عن المدينة لا يعرفان بها مخلوقاً يعتمدان على عطفه ومساعدته

فكأن الهمجية تعيش وسط المدنية ، وكأن الازمات وقلة ذات اليد ترجع بالمتحضرين القهقرى وتخرج بهم عن انسانيتهم

يفر من الموت

الى الموت

أصبح الطيران في وقتنا هذا مأمون الجانب عما كان عليه منذ بضع سنين مضت . .

والحق أن ركوب الطيارة قد أصبح خطره يوازي خطر ركوب السفينة البخارية والسيارة وقطار السكة الحديد

ولم يكن الصيني « لي بوو » في خطر حين رمى بنفسه من الطيارة على ارتفاع ٢٠٠ قدم فالمحرك لم يدركه العطب ومخزن البنزين لم يشتعل ولم تهب عاصفة هوجاء

كل ما هنالك هو أن الطيار « دافيد بيشوب » حاول القيام بألعاب بهلوانية ، ففزع الصيني وفقد رشده ، ثم قذف بنفسه طلباً للنجاة

فتهشمت جمجمته ، لكن الاطباء يقولون إنه ربما نجا من الموت

وقد ارتبك « دافيد بيشوب » وأسرع في الهبوط ، فاخطأ ، وانقلبت به الطيارة ، وأصيب برضوض بسيطة وخدوش

طفلة تقتل صديقتها

من أجل « عروسة »

كثيراً ما يذهب تهديد الاطفال في الهواء مع الرياح وقلما ينتقم الطفل من طفل يعاكسه بأكثر من عضة أو خربشة او صفعة

لكن الطفلة « جاوريا اطر » شذت عن جميع الاطفال وتشبهت بالسفاحين مع انها لم تتجاوز الخامسة من عمرها

ذلك انها كانت تلعب مع صديقتها « روز ماي » التي تبلغ من العمر ست سنوات فاغتصبت منها عروستها المصنوعة من القماش

قالت « جاوريا » : « ردي الي عروستي يا « روز » والا قتلتك »

فلم تجبها روز الى طلبها ولم تعبأ مطلقاً بتهديدها

فذهبت « جاوريا » الى « الجراج » – مخزن السيارات في منزلها – وأحضرت بندقية كانت هناك

ثم أطلقت النار على « روز » التي كانت مولية ظهرها نحوها تلعب بالعروسة وتدللها وهي ذاهبة الى دارها

فخرت « روز » جثة هامدة

وقد قررت النيابة بعد التحقيق مع جاوريا أن قوانين « كولورادو » تحول دون محاكمتها لأنها تعتبر أن الطفل لا يدرك أهمية الامور وخطورتها قبل العاشرة من عمره

طفل في التاسعة

يضرم النار في ستة منازل ومخازن

قبض على الغلام « الدوريس تيلور » بينما كان يسلي نفسه ويمتع ناظره برؤية الحرائق الستة التي أضرمها في مدينة أوكلاهاما « التي يكرهها من صميم قلبه »

وانها لتسلية رهيبة تعيد الى الذاكرة ما صنعه « نيرون » حينما أضرم النار في « روما » وجلس على تل من جوارها يعزف على قيثارته

وقد أضرم الصبي النار في منزله أولا ثم في مخزن للأخشاب بلغت خسائره ٧٥ الف دولار . . .

وأخيراً أضرمها في مخازن للسلاسل والاغلال ... وزعم أن هذه المخازن لا تدفع نصيبها العادل من الضريبة المفروضة على المتاجر

فلعل الحكم عليه باثنى عشر عاماً يقضيها في اصلاحية الاحداث هناك ينزع من صدره حقده على مسقط رأسه ويلقي في روعه أن الحرائق ليست أداة لهو وتسلية.

عالم التمثيل

افتتاح الموسم الجديد

«فتح بغداد» على مسرح الماجستيك

قلنا كثيراً ان مسرح الكسار دائم العمل دائب النشاط يؤدي واجبه باستمرار فلا تنقطع فرقته الا لضرورة ماسة هي السفر الى جهات من القطر أخرى وما تظعن اليها لتركن الى الراحة بل تنتقل للكد والعمل

استراحت فرقة الماجستيك أسبوعاً ينقصه يوم ثم رفعت ستارها في مساء الخميس الماضي على «موسم» جديد بعد تلك العطلة – اذا جاز لنا أن نسميها عطلة – وبرواية جديدة وضعها وكيل ادارتها الاستاذ حامد السيد ثم نمق أزجالها الاستاذ بديع خيري وأتحفها الموسيقار الشاب ابرهيم فوزي بطريف اللحن والنغم

وتبحث الرواية في عدة نقط عرضية استخلصها المؤلف من حوادث قيل بوقوعها أثناء احدى غارات الفرس على عاصمة العباسيين وقيام العرب باسترداد حاضرتهم واستخلاصها من يد العدو

ولسنا نريد بحث الرواية من الوجهة التاريخية فهذه ناحية لا تحتملها روح رواية فكاهية للنكتة فيها المقام الأول . ولكننا نكتفي بالقول انها نجحت ولا شك في اصابة الهدف الذي وضعت من أجله وهو ارضاء الجمهور والوصول الى استحسانه

وأظهر ما تقوم عليه الرواية من نقط هامة هو أن رجلاً يدعى «عنبر» من سكان بغداد ضايقه وقف الحال وارتباك الاعمال فمضى يبحث عما يتبلغ به وكانت امرأته قد ضلت طريقه فظل يبحث عنها وهي تنقب عليه

وفي بغداد أميرة شابة تدعى «ثريا» قد وقعت في غرام أمير من قواد الجيش اسمه «تمام» الا ان قائد جيش الفرس وقد اطلقوا عليه «خزي الدولة» كان قد أحب تلك الاميرة من كل قلبه ولكنها احتقرت غرامه ولم تلب دعوته وعلم هو بمحبتها «لتمام» دون أن يعرف شخصه . فمضى في يوم هدنة يبحث عن غريمه . وعلمت الاميرة أن حياة خطيبها في خطر فأرسلت اليه تنذره بذلك وتطلب اليه الا يوافيها بقصرها في هذا المساء فان كميناً من الاعداء سيترصده على ابواب المدينة

ومضى الرسول (وهو عنبر الاسود) الا انه عند وصوله الى مقربة من المعسكر وكان الجوع قد أخذ منه كل مأخذ وجد متاعاً لصديق له من الجند ووجد مأكلاً ومشرباً فأكل وسكر حتى لعبت الخمر برأسه فرآه «خزي الدولة» على هذا الحال ثم انتهز الفرصة وسرق الخطاب منه واستبدله بآخر ذكر فيه لتمام أن الاميرة تحب سواه وان هذا المحبوب الجديد سيكون في قصرها مساء

ووصل الخطاب المزيف الى تمام فثارت في قلبه نيران الغيرة وصمم على اقتحام القصر مهما كلفه الامر

وتصادف أن دخل المدينة في نفس الليلة قائد جيش العرب وهو ابن عم «تمام» لترتيب خطة الهجوم فرآه تمام في قصر ثريا وإذ ذاك داخله الشك في أنه قد يكون المحبوب الجديد . وبعد قليل يقع الامير تمام في قبضة الفرس بينما ينجو القائد العام

نعود الى عنبر فنقول انه التقى أثناء طوافه بمعسكر العرب بضابط يدعى «حشرام» وكان هذا الضابط ثرثاراً كثير التدخل فيما يعني وما لا يعني . وكان قد وقع نظره مصادفة على الاميرة ثريا فأغرم بها لاول وهلة وتمنى لو تتيح له الظروف دخول بغداد للتمتع بمرآها . وفيما هو يضرب أخماساً لأسداس يجد «عنبر» يفتش على امرأته «زمزم» فتسنح له الفرصة ليلعب لعبته فيخبره بأن امرأته في بغداد وانه يعرف مقرها

وكان «عنبر» يحمل جوازاً المرور يصرح له بدخول أبواب المدينة مع امرأته «زمزم» فيعرض على «حشرام» ان يرتدي الملابس النسائية وأن يقوم بدور الزوجة



سلطانة الطرب السيدة منيره المهدية بمناسبة افتتاح صالتها الجديدة

وسرعان ما ينفذان الفكرة

أما «زمزم» الاصلية فقد عثرت عليها الاميرة واتخذتها وصيفة لها . فلما وصل عنبر الى القصر ومعه زوجه المزيفة تتلاعب الغيرة بقلب الزوجة الاصلية . وتقع اذ ذاك حوادث مثيرة للاغراق في الضحك . وأخيراً يحل المشكل فتظهر الحقيقة ناصعة ثم يسترد العرب مدينتهم ويقف تمام على ما كان واقعاً فيه من سوء فهم نحو خطيبته فتعود المياه الى مجاريها وتنصب الافراح وتقام الليالي الملاح ويعيش الزوجان العيش في تبات ونبات . . كي يخلفوا صبياناً وبنات . .

هذا مجمل لاهم نقط الرواية تكفي القارئ لتكوين فكرة عنها . واذا كانت لنا نقطة اعتراض فهي ان هناك لحناً غنائياً بين الامير تمام والاميرة ثريا ينشدانه أثناء استحكام الخلاف بينهما وحين يشك تمام بأن لخطيبته عاشقاً آخر . يبدأ اللحن بعتاب حاد ثم ينتهي بصلح سريع دون ظهور ما يبرر ذلك . وياليت الامر ينتهي عند هذا الحد ! ! ! كلا فما يكاد اللحن ينتهي بما يشعر ان القلوب صفت حتى يبين لنا في موضوع الرواية خلاف ذلك وهذه نقطة مضطربة لسنا ندري أنحاسب المؤلف أم واضع الازجال ! !

ننتقل بعد ذلك الى مناظر الرواية فنقول انها كانت منسقة أحسن تنسيق ، وقد أعجبنا منظر الغابة البديع في الفصل الاول أيما اعجاب . .

أما الانغام الموسيقية فلم يكن فيها ما يؤاخذ عليه بل كانت كلها جديرة بالاعجاب ناطقة بفضل واضعها ابرهيم فوزي الذي أضحى في هذا النوع علماً معروفاً

أما الممثلون فلنبدأ بأستاذهم الكسار الذي قام بدور «عنبر» ونلاحظ أنه عاد رويداً الى طريقته الاولى في الالقاء اذ رأيناه بربرياً بعد أن كان في العام الماضي ينطق نطقاً عادياً ولعله يريد أن يمتحن جمهوره ليقف على مبلغ استعداده لقبول أي الطريقتين . .

ولست أدري بأي كيفية أقرظ الكسار في دوره هذا ولكني أقول انه كان الروح المرحة والنكته المتكررة في كل موقف من مواقفه . وكم أضحك جمهوره وهو في موقف «الديدبان» وقد حمل على تغذيه غدارتين يخاف أن يمسهما بيديه . ولكنه يكتفي بأن ينبه القادمين بصوته الملون الظريف : «عندك يا اللي جاي . . . ما تخشش يا اللي جاي . . .»

وأسند دور «تمام» الى الشيخ حامد مرسي فكان في أنشاده وفي تمثيله موفقاً كل التوفيق . . ويظهر أن أيام العطلة قد أفادت صوت حامد فجعلت لرنينه عذوبة كاملة وحنية



أحد مناظر رواية (فتح بغداد) . وقد وقفت في الوسط الاميرة ثريا (عقيلة راتب) والى يمينها زمزم (لطفية نظمي) والى يسارها (صوفي جوزيف)

صبغة مستحبة . أوصلته الى ذورة النجاح في دوره . .

وقامت الآنسة عقيله راتب بدور « ثريا » بدت فيه بشكل ظريف وكان لنشيدها العذب والقائها الرصين أكبر أثر في نجاحها

وقد تنبأنا في العام الماضي بأن لها مستقبلاً في عالم المسرح وها هي الايام تحقق نظريتنا فيها

وأسند دور « زمزم » الى السيدة لطفية نظمي ولطفية ممثلة ناضجة متقنة يحالفها النجاح في كل دور تضطلع به ويصادفها في كل الشخصيات التي تعمل على اخراجها وفي جميع الفرق التي عملت فيها . ودور « زمزم » هذا يتخلله كثير من العواطف المضطربة وقد تغلبت عليها لطفية فنجحت نجاحا محسوساً استحقت عليه كل تهنئة

وقام « عبد العزيز احمد » بدور « قائد جيش العرب » فأتقن القيام به ، وعبد العزيز ممثل خفيف الروح متمكن من فنه متزن الحركة يتفهم دقائق دوره فيؤديه على خير وجه

وأسند دور الضابط « حشرام » الى فوزي الجزائرلي فدل فيه على قدرة غريبة خصوصاً في اللحظة التي يتقمص فيها شخصية « المرأة » فيغير من صوته ومن حركاته تغييراً يشهد بمكانته ومقدرته وقد نجح فؤاد نجاحاً يسجل له بالشكر ويستحق عليه كل تهنئة

وقد أجادت الآنسة صوفي جوزيف في دور ابنة عم الاميرة وهو دور وإن كان ثانوياً إلا أنها أوجدت له مكانة خاصة لفتت اليه الانظار

أما محمد سعيد فقد ظلموه بأسناد دور « خزمي الدولة » اليه لانه لا يجيد نطق اللغة الفارسية فكان يتخبط فيها كل التخبط

ختاماً نهنىء الكسار بموسمه الجديد ونتمنى لفرقته دوام النجاح ومواصلة العمل

في حضرة السكرتير العام

لوزارة المعارف

دعا صاحب العزة الأستاذ محمد بك العشماوي حضرات مديري الفرق التمثيلية الى مكتبه ظهر الاثنين الماضي . فلبى دعوته المديرون الثلاثة الموجودون بالقاهرة وهم الأستاذان نجيب الريحاني وعلى الكسار والسيدة فاطمة رشدي وقد حادثهم في أمر الأعانة التي اعتزمت الوزارة أن تمد بها فرقهم وقال انه يجب أن يمنح ثلثها الى ممثلات وممثلي كل فرقة بنسبة ما يتناولونه من مرتبات وما يبذلونه من مجهودات . ذلك لان هذه الاعانة انما تمنح باسم التشجيع قبل كل شيء والممثل كمدير الفرقة وحدة قوية في العمل جديرة بالرعاية والتشجيع . أما طريقة منح هذا الثلث للممثلين فسيرجع فيها الى رأي الوزارة التي سيحضر مندوبوها حفلات معينة طول هذا الموسم

كذلك اشترط على الفرق « الجدية » أن تخرج في أثناء الموسم أربع روايات مصرية التأليف ومثلها افرنكية من بين الروايات التي أشارت بها الوزارة في بيانها الذي أذاعته الصحف في شهر يونيو الماضي

أما الفرق « الهزلية » فقد اشترط على مديريها أن يفسحوا الطريق للمؤلفين الصغار فلا يقصرون رواياتهم على مؤلف واحد دون غيره . . وأن ينزهوا ما يخرجونه من الروايات عن المواقف المزرية والنكات المبتذلة

ولم يشترط على الاخيرين ترجمة روايات خاصة لان المسرح الهزلي يسير وفق خطة قيمة ستسير به حتما نحو تدعيم أسس المسرح المحلي

هذا مجمل ما صرح به سعادة سكرتير عام المعارف وهي آراء ناضجة وأفكار ثاقبة تستحق كل تحبيذ وعناية اذ ضمن صرف الاعانة في وجوه تحقيق رفعة المستوى الفني وتشجيع المؤلفين المصريين وتنزيه المسرح عن بعض ما يعانيه من الهزل الفاضح . كما انها حققت مساعدة مدير الفرقة مساعدة مادية وتناولت الممثل الاجير بالتشجيع النافع

ولا يسعنا أمام ذلك إلا شكر سعادة السكرتير العام على هذه البادرة الحسنة معتقدين انه عامل بعد ذلك على مواصلة السعي لرفع شأن هذا الفن العاثر الجد الذي لا يكاد يجد من يعين كبوته حتى يعود فينعثر في مهاو سحيقة يحفرها له أجدر الناس بمعاونته وأحقهم بمساعدته

ونظن بعد هذا انه يجدر بالعاملين من رجال المسرح الذين طالما اتهموا الاستاذ زكي طليمات بأنه يحول بين المسارح وبين الاعانة المادية ان يغيروا من افكارهم لتتضافر الجهود في خدمة فن يكاد يحتضر إذا ما بقي الحال على هذا المنوال . كونوا جميعاً يداً واحدة وقلباً واحداً نحو هذه الغاية

الاقتصار على مؤلف واحد

في فرق الكوميدي

يرى القراء فيما سبق أن حضرة سكرتير عام المعارف اشترط على الفرق الهزلية تشجيعاً للتأليف المسرحي ألا تقتصر على مؤلف واحد يغذيها برواياته . وقد أردنا أن نستطلع في ذلك رأي كل من الاستاذين نجيب الريحاني وعلي الكسار

فأما الاول فقال انه يحتج على هذا الأمر بكل قواه لأنه لن يجد مؤلفاً يستطيع أن يسير على النهج الذي اختطه لنفسه والذي ارتضاه الجمهور منه . وهو يقول ان مؤلفه الحالي (أي الاستاذ بديع خيري) قد تفهم الخطة المذكورة وأنه الوحيد الذي يستطيع الريحاني أن يعتمد على مساعدته ومعونته

أما الاستاذ علي الكسار فيقول انه مع تقديره لمؤلفه (الاستاذ حامد السيد) ومع شكره له على ما يبذله في عمله من مجهود واضح الا انه يصرح بأن بابه مفتوح لكل مؤلف آخر يرى في نفسه الكفاية والقدرة على الاتيان بشيء قيم يستسيغه الجمهور ويرضاه . وانه لم يكن في يوم من الايام معارضاً في قبول ما يتقدم به أدباء الكتاب من نفثات أقلامهم . ولم يقف حجر عثرة في سبيل تشجيع التأليف واظهار القطع المسرحية التي تستحق العرض على الجمهور

هذان هما الرأيان اللذان أبداهما مديرا الفرقتين أذعناهما ليقف الجمهور على أثر الاشتراطات التي وضعتها وزارة المعارف العمومية



الآنسة خيرية

كان موسم الغناء الصيفي في صالة البوسفور الذي ينتهي في الاسبوع القادم بانتقال السيدة ماري منصور الى صالتها الجديدة انتصاراً باهراً للآنسة خيرية المطربة الحسناء التي كانت موضع الاعجاب والثناء . وترى صورتها فوق هذا الكلام

سلطانة الطرب

والت سلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية في السنوات الماضية الظهور في فرق تمثيلية كانت تؤلفها بين الفينة والفينة ثم تحن الى التخت فتعود الى اعتلاء عرشها بين رجاله لا في مكان معين بل في غير واحد من المسارح والصالات .

أما الآن فقد عولت على الركون الى الغناء دون التمثيل واتخذت لها صالة خاصة افتتحتها في يوم الاربعاء الماضي باسم صالة بتروغراد

فرقة مصر

في منتصف الشهر الماضي غادرتنا الى الاقطار العربية « فرقة مصر » المكونة من رهط كبير من الممثلين والمطربين المعروفين .

هذا وقد وصلتنا أولى رسائل الفرقة من حيفا بتاريخ ٢٦ سبتمبر الماضي ومنها يتضح أن الفرقة مثلت في نابلس ويافا وحيفا وعكا روايات « المغارة المسحورة » و « مملكة الوحوش » و « الموت المدني » وكان النجاح باهراً كما كان الايراد رغماً عن الأزمة المالية المستحكمة الحلقات مما يرضي ويسر . وقد كان للمطرب الكبير صالح عبد الحي النصيب الأوفر من هذا النجاح اذ كان الشعب يستعيده في أغلب مواقفه وقد دل صالح - فوق أنه مطرب مبدع - على أنه ممثل قادر خفيف الظل على المسرح . ويلي صالحاً في النجاح المطربة المشهورة السيدة علية فوزي فان لها في تلك الأقطار معجبين وأنصاراً منذ زارتها قبل هذه المرة .

أما في رواية « الموت المدني » فقد أظهر الاستاذ بشارة واكيم في دور « كرادو » مقدرة فائقة ونبوغاً عظيماً ونال من عطف الجمهور وتصفيقه مالا يستطيع كاتب وصفه . كذلك كان الاستاذ « عمر وصفي » في دور الكاهن . . وبالجملة فان الفرقة تسير بنجاح فائق . . هذا مضمون الرسالة التي ننشرها متمنين لأولئك المغتربين من مواطنينا كل فلاح راجين أن يعودوا الينا بخير النتائج وأوفق النهايات .

طلاب المعهد

كان يوم الاربعاء الماضي آخر موعد لقبول طلبات الالتحاق بالمعهد . وقد بلغ الطلاب الذكور ثلثمائة وخمسة والأناث عشرين بينهن فريق من حاملات الشهادات الدراسية المتمكنات من عدة لغات أجنبية . وهذا مظهر لم يكن ينتظره ولا أكثر الناس تفاؤلا بهذا المعهد الجديد

جاستون مادرى

هو مصور شركة مصر للتمثيل والسينما وهو الذي عهد اليه في تصوير مناظر « فيلم زينب » غير ان الحظ العاثر لم يشأ له ان يشاهد ثمرة كده فأقعدته الملاريا مدة من الزمن ثم نصح له الاطباء بمغادرة القطر الى أوربا . وفي هذه الاثناء عرض فيلم زينب وذكر بالخير مادري في غيبته

والآن نقول ان المصور الماهر Gaston Madru قد عاد من بلاده متمتعاً بالصحة الكاملة . وشاءت الظروف ان تعيضه ما فاته فتصادف ان كان وصوله في آخر يوم من أيام عرض الفيلم للمرة الثانية بسينما « جوزي بالاس » . فنهنىء المسيو مادري بسلامة الوصول وبما وصل اليه من ابداع فيما قام به من مجهود في « فيلم زينب »

سهيل

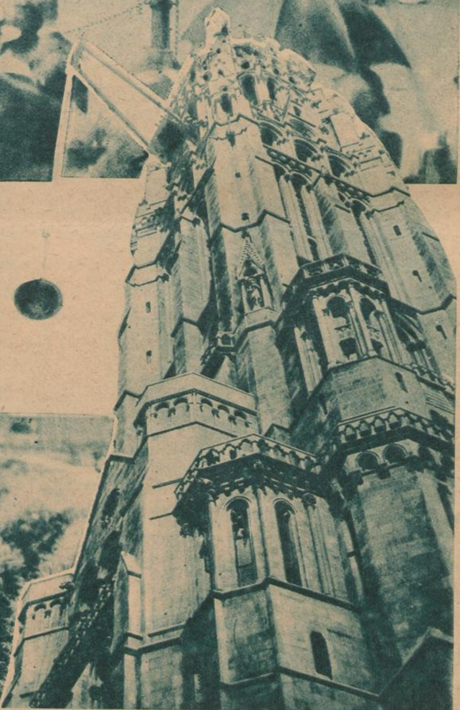


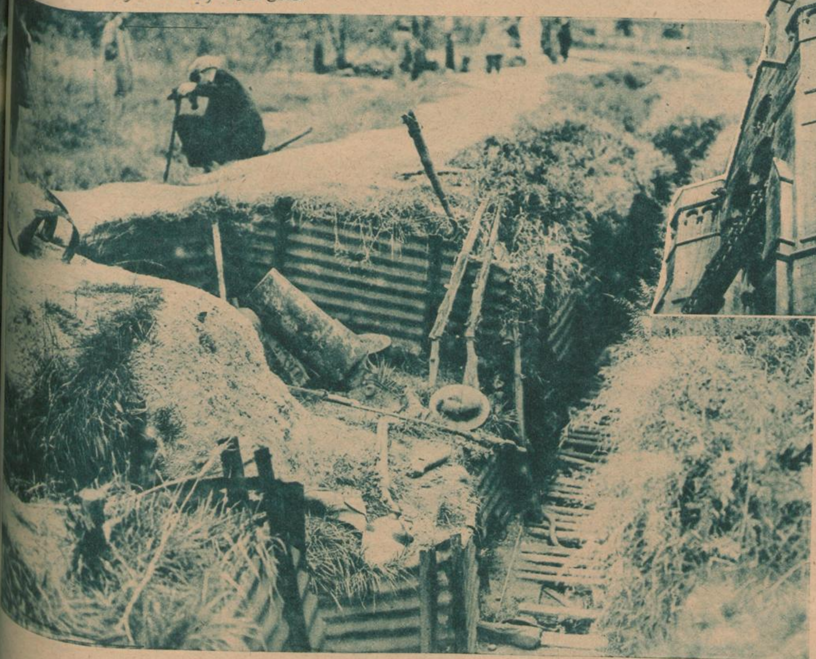
الحجاج في لورد

تمثل هذه الصورة الفريدة جموع الحجاج في قرية لورد الفرنسية يستمعون الى وعظ أسقف مالفورد وقد امتازت هذه القرية بأن الآلاف من المرضى والمعتلين يقصدونها في كل سنة ليستشفوا بمائها الذي يعتقدون بأنه ماء مقدس يصنع المعجزات في شفاء الامراض المستعصية

الخنادق الزائفة

تفد وفود السائحين زرافات ووحداناً الى ميدان الا... لمشاهدة أماكن المواقع الدموية الرهيبة التي دارت في ... الحرب . وهناك يخدعهم بعض المحتالين الذين ينشئون خنادق زائفة ويوهمون السائحين أنها هي خنادق الجيوش المحاربة ويبيعونهم أسلحة زائفة يزعمون أنها من آثار تلك المواقع . . . وترى تحت هذا الكلام صورة احد تلك الخنادق الكاذبة وفيه الاسلحة الزائفة





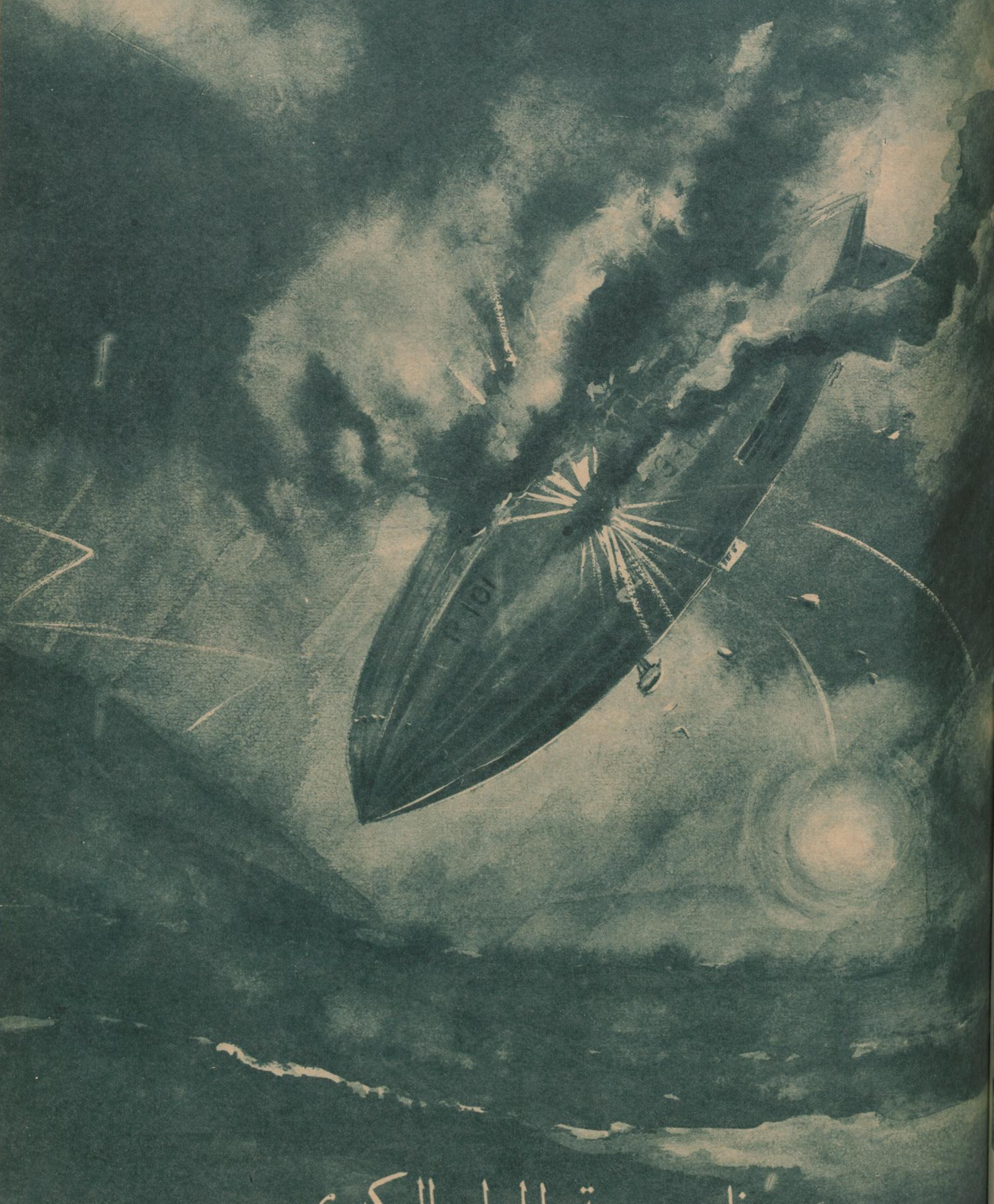
أكبر برج نواقيس في العالم

في كنيسة هوبستر ادن ريفرسيد في نيويورك اكبر برج للنواقيس في العالم . وترى في الصورة النواقيس التي أهداها المستر روكفلر المليونير الى الكنيسة عند اصعاده الى البرج الهائل

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 104 - Cairo 9 October 1930



فاجعة الهواء الكبرى





رسام يرسم نفسه

فوق هذا الكلام صورة رسم رسمه الرسام النمساوي الفريد هاقل ولم يتخذ له نموذجاً سوى نفسه فرسم نفسه في أربعة أوضاع مختلفة.

تنظيف التماثيل

تنظف التماثيل في متاحف برلين تنظيفاً جيداً بين كل حين وحين . وترى في الصورة أحد العمال يغسل التماثيل بالبخار الساخن

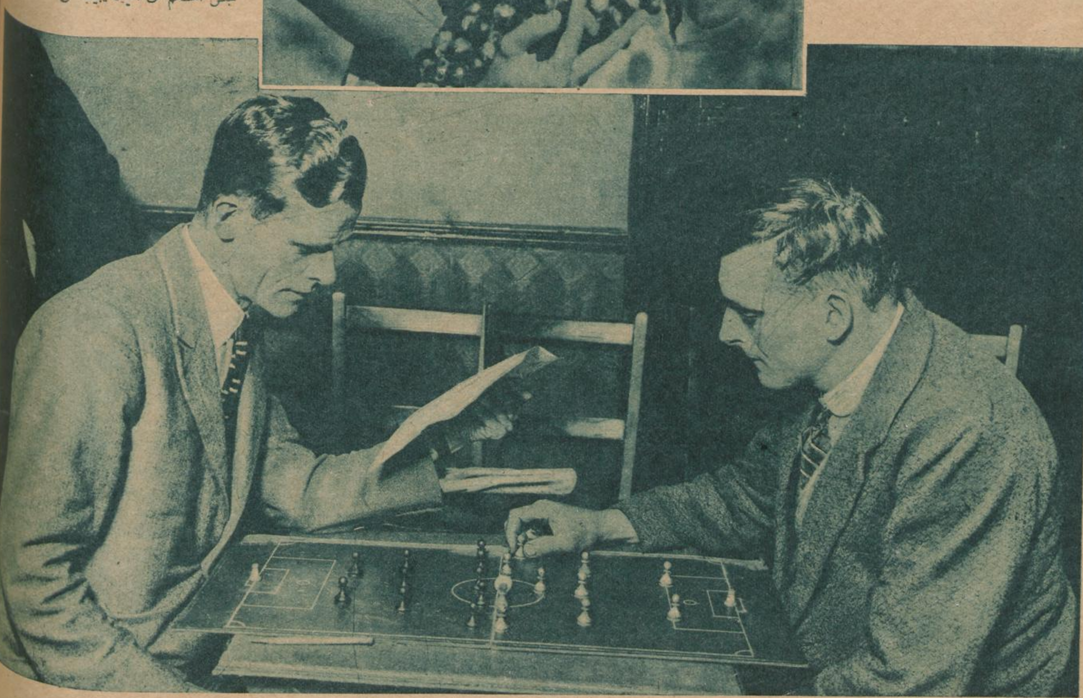


ملكة الثمار

المس فرجينيا كاهون التي نودي بها ملكة للثمار في كاليفورنيا في موسم جني العنب . وتراها تحمل في يدها أكبر عنقود عنب جادت به المزارع الاميركية

محكمو الكرة يتعلمون

أقام نادي كرة القدم في ايسكس امتحاناً للمحكمين وأدوا امتحانهم على لوحة رصفت فوقها قطع خشبية تمثل أفراد اللاعبين . وترى في الصورة الممتحن (بكسر الحاء) يمتحن الحكم في بعض المسائل وقد جلس الحكم الى اليمين يجيب عن أسئلة الممتحن





بقلم الاستاذ فكرى اباظة

من غير تشبيه

لاحظت كما لاحظ الكثيرون في التنقلات الادارية الاخيرة ان المدير المنقول لمديرية أخرى لا ينتقل وحده وانما ينتقل ومعه وكيله وحكمداره لا وكيله الشخصي وحكمداره الشخصي وانما وكيل المديرية وحكمدارها

ظريفة هذه الحكاية . . .

صحيح ظريفة . . .

بس من غير تشبيه زي « المطربات » اللواتي لا ينتقلن الى الشغل في جهة من الجهات إلا مع « العواد الخاص » و « القانونجي » الخاص . . .

مبنى الحكاية « التفاهم » و « الأخذ على بعض » . فكما ان المطربات يهمهن ان يشتغلن دائماً أبداً مع عوادهن او قانونجيهن المتمرن معهن على النغمة والواحدة ، والادوار والمذاهب الى آخره فكذلك السادة المديرون « واخدين على وكلائهم وحكمداريهم المتمرنين معهم على الانتخابات .. والمنشورات . . والترتيبات . . والتوضيبات الى آخره

هذا كله ظريف كما قدمت

انما تبقى المصلحة العامة فهل هي في هذا أم في ذلك . . .

الله أعلم . . .

المؤتمر الامبراطورى العتيد

ينعقد المؤتمر الامبراطوري الانكليزي الاوسترالي النيوزلندي . . . الخ في لندن هذه الايام . . .

ومن ضمن المباحث الواردة في جدول الاعمال الحكاية « إياها » ... حكاية المواصلات الامبراطورية وعلاقة مصر بها وحكاية حماية قنال السويس ! . . .

ويخيل اليّ ان السياسة الانكليزية بصدد مصر سيتناولها بعض التغيير عقب ارفضاض المؤتمر الامبراطوري أعني انها ستستقر على حال من الشدة او اللين . وهذه الشدة او اللين سيظهر أثره السريع على سياستنا المحلية . . .

ولعل هذا هو السر في ارجاء الاجراءات الجديدة المنتظرة والتي طال عليها الكلام

ملاحظة فنية قضائية

أفهم جيداً ان يجتمع رجال الادارة والاعيان وان يقيموا حفلات التهنئة بسلامة صاحب الدولة رئيس الوزراء من حادث التعدي ولكن الذي لا أفهمه ان يشترك في هذه الحفلات « محامون » يلقون الخطب الضافية ويصفون « الجريمة » و « المجرم » ويأخذون الواقعة كأنها قضية مسلم بها مع ان تقاليد المهنة والذوق الفني القضائي والروح القانونية تستلزم أن يكون « المحامي » — ذلك العنصر القضائي المجرب — أكثر احتياطاً واحتراماً للاجراءات من غيره . وتستلزم منه أن يعلم انه ما دام التحقيق سائراً لم يبت فيه برأي ولم يعرف تماماً إن كانت عناصر « الشروع في القتل » أو « المؤامرة الجنائية » متوافرة ام لا فمن واجبه ان ينجو بفنه وذوقه القضائي وتقاليده من الحرج ، ومهما كان الامر مستبعداً فقد يسفر التحقيق عن لا شيء وعن لا جريمة

هذه ملاحظة فنية بعيدة كل البعد عن الفكرة السياسية وقد حدث لي في تجاربي أنني قرأت في الجرائد خبراً عن « ناظر مدرسة » أجنبي ينتهك أعراض الفتيات التلميذات فتسرعت كما تسرع غيري وكتبت عنه مقالا كله طعن وتجريح ثم نظرت القضية وحكم بالبراءة فلم يكن خوفي من المسؤولية باقل من خجلي من تقديري الفني وتقاليدي الفنية

أرجو أن تحل هذه الملاحظة محلها وان تفهم على حقيقتها . . .

وكيل المستعمرات الانجليزية يتحدث

مرّ الدكتور « درمند شلز » الوكيل البرلماني لوزارة المستعمرات على مصر في طريقه الى فلسطين فقابله أحد مندوبي جريدة « الاجبشيان جازيت » وسأله عن شعوره من هذه الزيارة السريعة فقال : « ان القاهرة اصبحت مدينة جميلة ولكن كم كانت دهشته عظيمة حين قابل بين القاهرة التي يدل مظهرها على الثراء وسوء منظر القرى التي يقيم فيها القرويون والتي يبنوها بالطوب الأحمر...

باسم الفلاحين المساكين أشكر جناب وكيل المستعمرات الانكليزي على احساسه الرقيق . وعساه بعد الآن لا يسمح للثرثارين من الانكليز بالادعاء بأنهم هم الذين أخذوا بيد الفلاح اثناء حكمهم وانهم الذين أمطروه نعما وخيراً عميما ...

ساءك ياسيدي منظر القرى اثناء مرورك بالقطار ويا للداهية السوداء اذا سمح لك القدر بأن تدخل الى الاكواخ وان تزحف على ركبتيك الى غرف النوم ..وغرف الاستقبال .. والى الحمام .. والى الزرائب المجاورة للنفوس البشرية . . .

الا فاعلم يا سيدي ان دعواكم أنكم اصدقاء الفلاح وانكم الذين نقلتموه من النار الى الجنة انما هي دعوى لا تقوم على أساس . وان الفلاح المسكين يكون أحسن حالا ، وأنعم بالا لو هداكم الله فأخلصتم لحق مصر مرة وللعدالة مرة فتركتم زعماءها يعملون لخيرها ولم تلوحوا لهم بالمغريات ولم توجدوا الشقاق بين صفوفهم ليستطيعوا كتلة واحدة ان يتفرغوا لخير الشعب المسكين ولكي ترى في المستقبل ان اكواخ الفلاحين لا تقل عن القاهرة بهاء ورواء . . .

وحذار حذار أن يخدعك ياسيدي جمال القاهرة فهو مظهر خداع وانتم رجال حقائق لا رجال مظاهر ..

نكبة البالون الانكليزى

عم الاسف العالم كله على النكبة التي حلت بالمنطاد الانكليزي الجبار الذي أوشك أن يهبط على ساريته العتيدة في الاسماعيلية ...

سيشترك العالم كله في تعزية انكلترا في ضحاياه ، ضحايا العلم ، وضحايا العظمة الفنية ، وضحايا الواجب ...

وسنرى بعد انتهاء مراسيم العزاء كيف يزداد نشاط المجازفين في سبيل العلم وكيف تخلق هذه النكبة الاليمة روحاً مشتعلة من الحماس وكيف تستفز رجال الطيران استفزازاً الى اعادة الكرة تلو الكرة بغير جبن وبغير تردد ...

أساس هذا كله التشجيع الذي يحسه أبناء الامم الراقية من حكوماتهم وشعوبهم . والتكريم العظيم للضحايا الكرام عقب الحوادث الجسام ...

في سبيل المدنية والعلم وفي سبيل الاجيال القادمة تسقط هذه النسور الكواسر وقد ودعت عالم الهواء والارض والماء . . .

هل يمس الدستور

اذا صح ان قانون الانتخاب على وشك الاعلان . واذا صح مايشيعونه من انه سيتضمن تخفيض عدد النواب . وجعل المندوب الناخب « خمسينياً » وتوسيع الدائرة . وبعض الشروط والقيود الخاصة بالنصاب وبالكفاءة و..و..الخ فان المرجح ان « الدستور » سيناله نصيب من الرتوش . . .

وهل يدور في خلدك أن تعد القوائم الجديدة وتعد الدوائر الجديدة ويمكن ان تجري الحكومة الانتخابات في ميعادها الدستوري عقب حل البرلمان القائم ؟ ؟

من المستحيل . . .

اذن ستدخل بعض « الرتوش » على « الدستور » العزيز وهذه مسئلة تستحق النظر وتستحق الروية وبعد النظر ! . .

القطن !

النفوس ثائرة في القرى وفي الكفور وفي الحقول على « القطن » . ويظهر ان هذا « المعشوق » قد هرم وكبر فزهدت فيه نفوس العشاق . شأنه شأن الحب المتنقل من القديم الى الجديد ...

هل عند وزارة الزراعة اقتراح جديد ؟ أهو « الكتان » كما يقولون ؟ أم « الكوتش » كما كانوا يقولون ... ؟

الحالة تستدعي تجربة جديدة في جزء كبير من أجزاء القطر المصري فربما فتح الله علينا بمحصول جديد يحل محل محصول الخراب كل عام

عندي مزرعة متواضعة و « عوضي على الله » فيها واني أضعها بغير قيد ولا شرط تحت تصرف وزارة الزراعة وعلى الله الاتكال

ايطاليا ! ؟ ايطاليا ! ؟

قدم وزير الخارجية الايطالية الى مجلس النواب مشروع قانون يحظر على رجال السلك السياسي والقناصل أن يتزوجوا من نساء من غير الجنسية الايطالية . . .

بديع هذا : فرجال السلك السياسي والقناصل يحملون في صدورهم اسرار الامم المتصلة بحياتها وحاضرها ومستقبلها ويجب ان يكونوا محصنين ضد كل وسائل الجاسوسية وان يكونوا على جانب عظيم من قوة الشخصية وقوة الارادة . فلو كانوا متزوجين من اجنبيات فهناك خطر التصادم القومي بين الزوج وزوجته وهناك خطر « الوطنية » ينبعث من بين طيات الفراش . والزوجة الجميلة تستطيع ان تسرق سر زوجها فلو كانت اجنبية جل الخطر على بلاد الزوج ، فحسنا فعلت ايطاليا وهكذا تعنى الامم اليقظة حتى بروابط الزواج . . .

مثل طيب

« ألمانيا » مأزومة مثل « مصر » . ولكنها ألمانيا . ونحن . . مصر ؟ !

أول اجراء اجرته وقررته انقاص مرتبات الموظفين في الحال كما جاءت بذلك تلغرافات الخارج . .

أما هنا فمحال .

فكرى أباظة
المحامي

فاجعة الهواء الكبرى

المنطاد ر ١٠١ فى عظمته وفى نكبته

لم ينكب العالم بفاجعة هوائية رهيبة مثل فاجعة المنطاد البريطاني ر ١٠١ أكبر مناطيد العالم وسيد سفن الهواء . حيث قام من لندن يشق الاجواء قاصداً الهند وتتعلق به الامال الجسام فلم يقض في الهواء سبع ساعات حتى سقط حطاما بالياً تتأجج فيه النيران ، وأصبح ذلك المارد الجبار كوما من الحديد المحروق والقماش الممزق والجثث البالية

اقتحم « جراف زبلن » المحيط الاطلنطي وقهر الهواء في طريقه الى اميركا فكان فتحاً جوياً عظيما بدأت به حياة النقل الجوي في تاريخ الطيران

ولكن الدكتور اكنر صرح بأن مستقبل المناطيد سيكون في سفن اكبر حجماً من جراف زبلن . ولو ان المال أسعفه لما اكتفى بأن يكون المنطاد ذا ثلاثة ملايين وثلاثة ارباع المليون من الاقدام المكعبة بل يجب أن يكون اضعاف ذلك

وهذا ماصنعته انجلترا في بناء المنطاد ر ١٠١ فقد كانت مساحته خمسة ملايين قدم مربع !

مباهج الطيران

وقضت انجلترا السنوات الطوال تصنع في ذلك المنطاد فرسمت شكله بعد تجاريب طويلة مضنية أجريت في معمل الطبيعة الاهلي وقام بها فريق كبير من العلماء والمهندسين وخبراء الطيران ، ولم تدخر انجلترا وسعاً في أن يكون ذلك المنطاد أعجوبة المناطيد وجبار السماوات

وقد بذلت جهد المستطيع ليحتوي على كل مباهج السفر واسباب التسلية . . فلن يحرم ركابه من التدخين ولن يحرموا من أشهر الوان الطعام . . والطف أنواع السمر واللهو وهم بين الارض والسماء . ولن يشعروا باهتزاز او ارتجاج . ولن يزعجهم الدوار . وأصوات المحركات الرهيبة والآلات الصاخبة . .

بل كل ما في سفينة الهواء المار... هادىء وساكن...



المنطاد ر ١٠١ راسياً في كاردنجتون قبل قيامه بالرحلة المشئومة

المنطاد

وضع تصميم المنطاد ر ١٠١ اللفتنانت كولونيل ريشموند وبنى هيكله في مصانع الطيران الملكي بكاردنجتون وهو أكبر منطاد في العالم طوله ٢٣٧ متراً وارتفاعه ٤٣ متراً وقد جهز بخمسة محركات قوة الواحد منها ٥٨٥ حصانا

أما مخادعه وحجراته فقد كملت فيها أسباب ال... ...واسعة طولها عشرة أمتار وعرضها تسعة عشر متراً تمتد فوق العنابر ، وعلى جانبيها شرفتان عريضتان يتنزه فيهما الركاب ويشرفون منهما على الأرض فيرونها منبسطة أمامهم

وفيه حجرة للطعام مجهزة بما يكفي خمسين شخصاً . وقاعة للتدخين كملت فيها أسباب الوقاية من الحريق . . ولم يسبق أن يكون في أي منطاد قاعات للتدخين ، بل كان التدخين ممنوعا منعاً باتاً في المناطيد ، ومخادع لنوم الركاب ، ومطبخ كهربائي لطهي الطعام

وقد دهنت حجراته ومخادعه باللون الابيض واللون الذهبي وأسدلت عليها ستائر من اللون الازرق الجميل

طريق المنطاد

وقد رسم للمنطاد طريقه الذي يجتازه وقسم إلى قسمين :

١ — من كاردنجتون إلى الاسماعيلية

٢ — من الاسماعيلية الى كراتشي

وكان له أن يختار أربعة طرق بين كاردنجتون والاسماعيلية وهاك بيانها :

	ميل
١ — من كاردنجتون الى برست، تافالا ، برشلونة ، مالطا ، الاسماعيلية	٢٨١٠
٢ — من كاردنجتون الى تولوز، ناربون ، مالطا ، الاسماعيلية	٢٥٧٠
٣ — من كاردنجتون الى ليون، مارسيليا ، الاسماعيلية	٢٣٩٠
٤ — من كاردنجتون الى ليون، مارسيليا ، مالطا ، الاسماعيلية	٢٥٠٠

ثم يختار من الاسماعيلية الى كراتشي أحد هذه الطرق الثلاثة :

	ميل
١ — من الاسماعيلية الى حلب ، الفرات ، بغداد ، الخليج الفارسي ، ساحل ايران ، كراتشي	٢٥٣٠
٢ — من الاسماعيلية عن طريق الصحراء الى بغداد ، الخليج الفارسي ، كراتشي	٢٤٤٠
٣ — من الاسماعيلية عن طريق البحر الاحمر الى عدن ، المحيط الهندي ، كراتشي	٣٢١٠

وكان سيذهب من الاسماعيلية على الاغلب عن الطريق الاول ماراً بحلب وبغداد

رجال المنطاد

يقود المنطاد خمسة من الضباط و٣٧ من الرجال يلبسون ملابس طيران خاصة من اللون الازرق الغامق ذات أزرار ذهبية للضباط وأزرار سوداء للرجال وعلى أذرعتهم شريط مستدير يعلوه تاج وقد كتب عليه ر ١٠١

ويحمل المنطاد غذاء يكفي لاربعة أيام وزنه ٨٣٧ رطلا وما يقرب من خمسمائة جالون من الماء ، ويتناول الركاب طعامهم في قاعة الطعام ولكل راكب الحق في أن يحمل عفشاً وزنه ٣٠ رطلاً . أما رجال المنطاد فما يحمله الواحد منهم لا يجب أن يزيد عن ١٥ رطلا

طوفة فى جوف المنطاد

تدنو السيارة براكبها من السارية ناطحة السحاب التى يرسو عليها المنطاد فيخرج من سيارته ويدخل السارية فيمتطي مصعداً يصعد به الى الرصيف الاعلى حيث موصل المنطاد

وهناك يجد أمامه دهليزاً طويلا يقوده الى ممشى يؤدي الى حجرات الركاب

ولما يقترب من وسط المنطاد يرى أمامه بابا يفتحه فيدخل قاعة واسعة رحبة مفروشة باحسن الاثاث تمتد منها مماش بدرجات الى سطح المنطاد الاعلى ، وتحت هذه القاعة المطبخ المزود بكل أدوات الكهرباء التي تطهي طعاماً كافياً لغذاء ١٤٠ شخصاً . ويتصل المطبخ بقاعة الطعام فوقه بواسطة مصعد صغير توضع عليه الاطباق فتصل الى خدم المائدة وهي ما زالت ساخنة كما خرجت من الافران

فاذا خرج من حجرة الطعام رأى حجرات الغسيل والاستحمام ثم حجرة اللاسلكي وبعدها حجرات الملاحين ثم قاعة المراقبة التي يتولى منها الربان قيادة المنطاد . .

فاذا عاد الى القاعة الوسطى الواسعة فانه يجد سلماً يقود الى السطح الأسفل . وتمتد منه مماش عديدة تقود الى حجرات النوم وعددها خمسون حجرة

وفي كل حجرة منها فراشان للنوم ومائدة للغسيل ومقاعد مريحة ومرايا ومراوح

أما حجرة الطعام فانها مفروشة بموائد جميلة ومقاعد تسع خمسين شخصاً دفعة واحدة

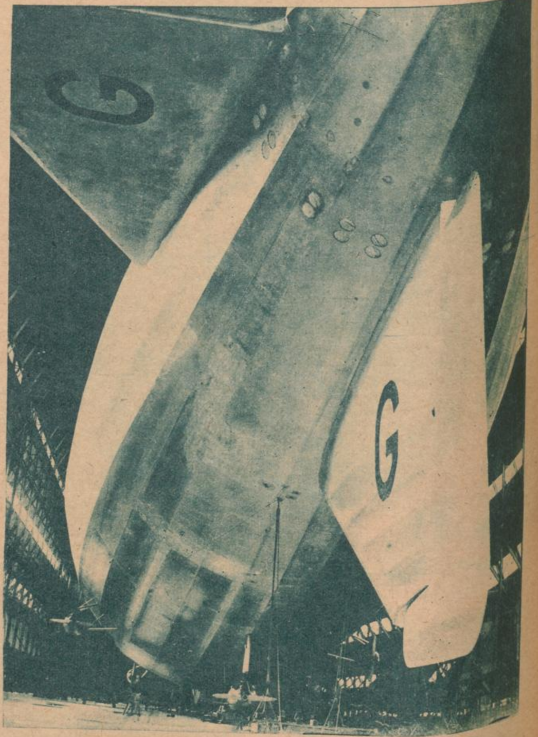
وينكشف النصف الأمامي من السطح الاعلى عن شرفة واسعة ذات أرض مصقولة وقد رصفت فيها المقاعد الوثيرة والكراسي المريحة .. وقد نظمت الشرفة بشكل يسمح باخلائها في دقائق قليلة واقامة مرقص يرقص فيه الراقصون على نغمات الموسيقى التي يحملها اليهم اللاسلكي من محطات الشواطىء

قيام المنطاد

كانت الساعة السابعة من مساء يوم السبت ٤ اكتوبر عند ما استعد المنطاد العظيم للقيام برحلته الطويلة فدارت محركاته وتدفقت ... ثم اضيئت المصابيح الخضراء واشتد دوي المحركات وأخذ المنطاد يبتعد عن السارية و... يختال في هوادة ورفق كأنه حوت عظيم ... في أعماق المحيط في رشاقة وخفة

وابتعد عن السارية يشيعه هتاف الجامع حتى اختفى طي الظلمات

واحتشدت الجماهير في لندن ترقبه ... ولكن السحب المخيمة وظلمة الليل لم ... للآلاف المحتشدة في الشوارع وشرفات ال... بأن يروا منه الأنوار الحمراء والخضراء و... كأنها قناديل ملونة تسبح في الفضاء



زعانف المنطاد التي تمزقت في الجو وانفصلت عنه عند وقوع النكبة

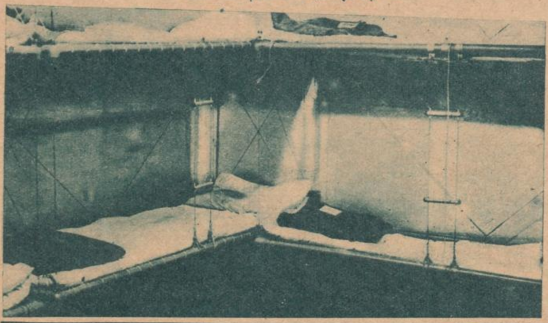
من أعلى الى أسفل :

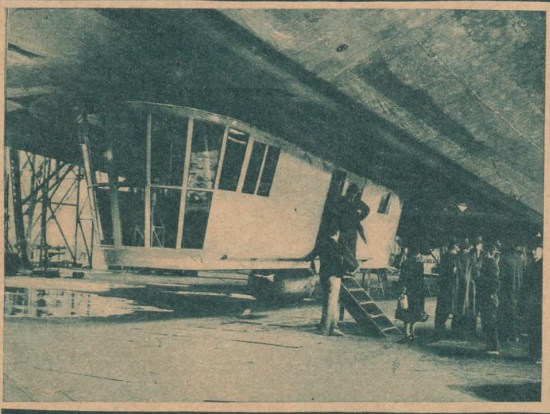
احدى حجرات النوم فى المنطاد ر ١٠١

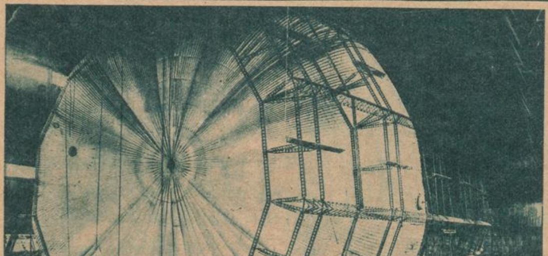
حجرة المراقبة فى المنطاد فى المقدمة وخلفها حجرات نوم الربان والضباط

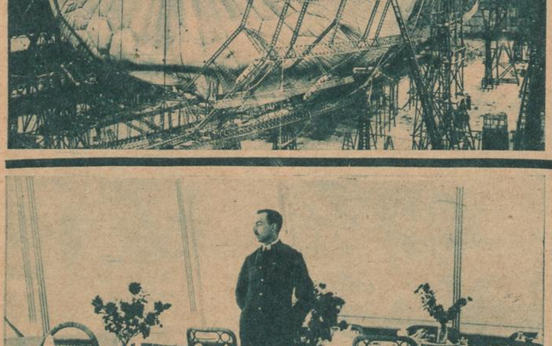
جانب من هيكل المنطاد عند انشائه

أحد جوانب حجرة الطعام فى المنطاد









المنطاد فى طريقه

وكانت الساعة التاسعة مساء عند ما طاف المنطاد بسماء لندن وهناك أمطرته السماء مطراً خفيفاً لم يأبه له الطائر الجبار بل سار يختال بين الاجواء حتى وصل الى هاستنجس فاشتد المطر وعصفت العواصف وارتفع المنطاد الى أعلى ليأمن شر هـذه الزوابع وأخذ يطوي الهواء طياً بسرعة ستين ميلاً تقريباً وقد اطمأن ركابه وأمنوا طوارق الحدثان

وعبر المنطاد بحر المانش واجتاز الساحل الفرنسي عند سان كنتان وارتفع الى علو اربعمائة وخمسين متراً

وأزفت ساعة العشاء فاجتمع ركابه وهم فرحون جذلون في قاعة الطعام الكبرى وتناولوا عشاءهم ثم انتقلوا الى قاعة التدخين ودخنوا سجائرهم ثم صعدوا الى الشرفة يمتعون انظارهم بشواطىء فرنسا حتى انتصف الليل فأووا الى مضاجعهم وهم أنعم ما يكونون بالا

التلغرافات الاخيرة

وكان مطار كريدون في لندن يتلقى اخبار المنطاد في لهفة واهتمام .. وبعد ان انتصف الليل تلقى منه هـذه الاشارة اللاسلكية : « شكراً لمساعدتكم الثمينة ، ربما لا نحتاج الى ارشادات أخرى منكم الليلة »

وأجاب مطار كريدون باشارة قال فيها : « سنواصل السهر والمراقبة ! »

وبعد الساعة الثانيـة صباحاً وصلت الى المطار اشارة لا تطمئن اليهـا القلوب .. لقد ارسل المنطاد يستفهم : «أين أنا الآن !!» فهل أحاطت به الزوابع فأضلته الطريق.. وهل تلفت فيه بعض الآلات .. ؟

حسب رجال المطار حسابهم ثم أجابوا المنطاد : «انك على بعد مائة متر جنوبي بوناي» وبعد ذلك انقطعت أخبار المنطاد

النكبة الهائلة

كان المنطاد يحلق فوق بوناي في فرنسا على ارتفاع أربعمائة متر عند ما اشتـدت حوله العواصف وأحاطت به من كل جانب فمنعتـه لا يتقدم ولا يتأخر ، ولا يعـلو ولا يهبط ، وكأنما أغضبها ان يقهرها هذا الجبار فراحت تتألب عليه لتهزمه وتوقف سيره

وكان المنطاد يسير بصعوبة وعناء وسط هـذه الزوابع المخيفة . ولـكن الرياح القوية هبت من أمامه بقوة لا طاقة له بتحملها وصدمته صدمة عنيفـة فهبط الى مائة متر وحاول الخلاص من هذه الصدمات واستطاع بصعوبة ان يسترد توازنه المختل ويسير إلى الامام

وهاجمته الزوابع بقوة رهيبة وتقاذفته بين الأمطار الهاطلة والرياح المزمجرة فاضطرب المنطاد وأصبح كالألعوبة في يد الطفل القاسي وهوى مرة ثانية ولـكنه استرد مركزه وجاهد جهاد المستميت ضد العواصف القاسية

وذهب جهاده سـدى فقد أحاطت به العواصف وألقته إلى الارض فتوقفت الدفة عن العمل وعجز ربانه عن انقاذه من القضاء المبرم وانتزعت الرياح القوية زعانف المنطاد فهوى على مقدمه وانفجرت آلاته فتصاعدت ألسنة اللهيب تشق ظلمات الليل

ماذا رأى أهالى بوناى

كان المسافرون والملاحون عنـد ذلك مستغرقين في نوم عميق لا يشعرون بهول

(البقية على صفحة ١٧)

« ستّ الناس »

فاتنة ميت خاقان

ستة رجال يقتلون من أجل فتاة

(لمندوب « الدنيا » الخاص)

طلعت الشمس وخرجت فتيات قرية « ميت خاقان » من أعمال شبين الكوم يملأن جرارهن من مياه الترعة ويسرن في خطواتهن المتزنة يتمايلن دلالا ورشاقة واجتمعن حول مورد الماء يضحكن ويتحدثن . . فكن مثل سرب القطا حين يرد الماء . . كل ما فيهن مليح ورشيق !

ونظرت إحداهن خلفها وقالت هامسة لرفيقاتها : « ها هي ست الناس ! ! »

واتجهت الانظار الى طريق القرية فرأين « ست الناس » قادمة . . هيفاء رشيقة القد مليحة الوجه تختال في جلبابها الاسود الفضفاض وهي تحمل على رأسها جرتها وتضعها في ميل ورشاقة وتقترب من مورد الماء وعلى فمها ابتسامة الحسناء الواثقة من حسنها المعتزة بجمالها

وحيت رفيقاتها ووقفت بينهن حتى أتمت غسل جرتها وملئها وعادت الى القرية فكان كل قروي يترك عمله ويشيعها بنظره معجباً بجمالها مأخوذاً بملاحتها

فقد كانت ست الناس فاتنة ميت خاقان وآسرة الباب رجالها . . . وموضع إعجاب شبابها . . .

وكانت كاعباً في الرابعة عشرة من عمرها وقد نضج جمالها وكمل حسنها !

هول القرية

واذا كانت ست الناس فتنة القرية وبهجتها فقد نكبت القرية بشخص آخر كان هولها ومبعث رعبها

وذلك الشخص شرير عات جبار يدعى حسنين ابو السعود . . . وقد يظننا القارىء مبالغين في تصويره أو مهولين في وصف وقائعه ولكن سجلات الحكومة ومحاضر بوليس شبين الكوم تقص من أخباره مايفوق قصص أبطال الخيال

يدخل حسنين ابو السعود القرية فلا يكاد ينتشر الخبر في أزقتها حتى يسودها رعب خفي وينتشر فيها فزع غريب . . . فالنسوة يحتجبن في منازلهن . . والاطفال يفرون مذعورين من طريقه والرجال يتسللون من أمامه وهم يستعيذون بالله من الشيطان الرجيم

وذلك لانهم عرفوا عن حسنين أنه فاتك جسور رصاصته اسرع من التحية وشره أقرب من حبل الوريد . . . اذا غضب أصبح من يغضب عليه في عداد الاموات . . . واذا أراد شيئاً لم تستطع قوة في الارض ان تمنع عنه مايرغب

فهو يقتل ويسرق المواشي وينهب المحصولات ويسلب المال والناس يخشون بأسه ولا يجري لسانهم بذكر اسمه ويتسترون عليه خشية أذاه الرهيب

ويسير حسنين في القرية وخلفه أخوه الوحيد فهمي أبو السعود يحمي ظهره . . . ويشد أزره



« ست الناس » فاتنة ميت خاقان

جمال يهزم القوة

علم حسنين ان في القرية فتاة فتنت الكل بجمالها فطاب له ان ينالها وأراد - وإرادته قضاء مبرم - ان تكون ست الناس له دون سواه

لذلك دخل القرية كما يدخلها الجيش الغازي تخلت له الطرقات وسار وخلفه أخوه في بطء وثبات وهما يلقيان على الناس من تحت حواجبهما الكثة نظرات نارية تملأ القلوب رعباً

وصل حسنين الى منزل ست الناس ووقف



عبد الرحمن الاخ السادس



محمد الاخ السابع

أمام الباب ونادى فبرزت له ست الناس من خبائها ووقفت أمامه تتحداه وتنظر اليه بجرأة لم يعهدها في الرجال . . .

فقد كانت ست الناس هي الوحيدة بين سكان القرية التي لا تخشى بأس حسنين ولا تقيم له وزناً

وأمرها حسنين بان تسير في إثره لانه يريدها ويرغب ان تقضي معه بين الحقول الموحشة بضعة أيام . ولكن الصغيرة الحسناء رمقته بنظرة احتقار وبصقت في وجهه ثم دخلت منزلها وأغلقت الباب في وجهه

ورفع حسنين يده في بطء يمسح البصقة عن وجهه وقد تجهمت أساريره ونظر حوله فتسلل الناس الذين احتشدوا عن بعد يرقبون نتيجة الامر . . وقد ترقبوا جميعاً ان غضب الجبار الشرير سينفجر عند ذاك والويل لمن يحل به غضبه

ولكن حسنين ابتسم ابتسامة صفراء وانصرف في طريقه وهو يتمتم بضع كلمات . . « الايام بيننا يا ست الناس ! ! . . »

خطف النساء

وكانت تلك أول مرة يرتد فيها حسنين منهزماً وكثيراً ما كان يستملح إحدى نساء القرية فاذا كانت تلك المرأة متزوجة ذهب الى زوجها مباشرة وأمره بان يطلق زوجته لانه يريدها ويشتري الزوج حياته بالطلاق بين نفسه وبين زوجته ويأخذ حسنين وأخوه تلك الزوجة الى خارج البلدة حيث تختفي آثارهم بضعة أيام تعود بعدها المرأة الى القرية مهيضة الجناح ذليلة النفس .. ضحية جديدة من ضحايا الفاتك الجسور

فاذا كان للمرأة زوج غيور أو أب عنيد وعصى أمر حسنين فانه مقتول لا محالة . . .

وليست هذه رواية نرويها وإنما حقائق نسردها وقد حدث ذلك في القرية أربع مرات . . .

وكانت الزوجة كلما عادت الى القرية يستعيدها زوجها وهو يتحرق غيظاً ولكنه لا يقدر على الافصاح بالشكوى وفضح أمر الفاتك الجبار

حفلة زواج دموية

أغضبت ست الناس حسنين فقضى عليها بالانتقام وعلم حسنين انها مخطوبة لرجل من القرية يدعى عبد الحفيظ احمد عسكر فأبى إلا ان يجعل حفلة زواجها حفلة دموية رهيبة .

وكان ذلك منذ سنتين

واحتفلت القرية بزفاف ست الناس لعبد الحفيظ وكتب العقد ووزعت الحلوى ودوت الزغاريد في أنحاء القرية . . . وخرج موكب العرس من منزل العروس الى منزل العريس . وقد سار العريس السعيد بين رهط من أصدقائه ينشدون ويهتفون حتى توسطوا الطريق . . .

وعلى حين فجأة دوى طلق ناري ! ! سقط على أثره العريس مجندلا ! .. فأقفر المكان من



زينب نوار التي اصيبت بشظية من الرصاص



شلبية الام



الى اليمين : فاطمة وزينب زوجتا عبد الرحمن وهما شاهدتا حادثة قتل السيد

في أسفل : هانم زوجة محمد الاخ السابع وهي التي رأت فهمي يقتل السيد وشهدت ضده



الناس وقد فر أصدقاء العريس من حوله صامتين ساكنين ! !

وعلم البوليس بأمر الجناية وأخذ يحققها ودعا رفاق القتيل وأرهقهم بالسؤال . . فكان جوابهم واحداً . . لا يعرفون شيئاً ، ولم يروا شيئاً

واتضح ان الطلق الناري أطلق على القتيل عن بعد متر واحد . . ولكن رفاق العريس الذين سقط القتيل بينهم أصروا على أقوالهم . . كانوا يسيرون في طرب وفرح . وفجأة سقط بينهم العريس قتيلا . . وهذا كل ما يعرفونه . .

وقضت ست الناس ليلها تندب عريسها وتبكيه وليس في العالم اشد أسى من الارملة العذراء ! !

ولما طلع نهار اليوم التالي طرق باب ست الناس . . وما لبث الطارق ان دفع الباب بقدمه فانكسر ودخل البيت عنوة

وكان هذا الطارق هو حسنين ابو السعود هول القرية وفي أثره أخوه فهمي ! ! . .

الاخوة السبعة

في منزل مجاور لمنزل ست الناس تسكن عائلة مكونة من أم عجوز تدعى شلبية لها سبعة أولاد أشداء أقوياء هم قرة عينها وموضع فخرها تتراوح اعمارهم بين الثلاثين والعشرين ويفيضون بقوة الشباب ونضارة الصبا وهم : موسى ، وعلي وابو العينين ، والسيد ، واحمد ، وعبد الرحمن ، ومحمد

وكانت شلبية أسعد أمهات القرية بأولادها الاشداء . . تراهم يسيرون معاً فتبكي غبطة وسروراً . . ويجتمعون حولها مساء فيلهج لسانها بحمد الله على ما أنعم به عليها من زينة الحياة الدنيا

ورأى موسى الابن الاكبر ست الناس وأحبها وتمنى لو يظفر بزواجها . . وفاتح الأم برغبته . . وفرحت الأم بذلك فقد كانت مثل نساء القرية الاخريات شديدة الاعجاب بجمال ست الناس ، شديدة الاسى على ما لحقها من فقد زوجها

وخرجت الام قاصدة منزل ست الناس لتعزيها في مقتل زوجها ولتخبرها بأنها تخطبها لابنها

وجلس موسى في المنزل يترقب عودة أمه . . واذا به يراها بعد هنيهة تعود أدراجها فزعة مرعوبة ، مكفهرة الوجه ، جازعة وترتمي في أحضان ولدها في اضطراب شديد

ماذا حل بها . . وما خطبها ؟ ؟

رأت حسنين أبو السعود وأخاه فهمي يدخلان منزل ست الناس . . ومعنى ذلك انها صارت ملكا لهما والويل لمن يتقدم اليها ! !

واستشاط موسى غضباً وخرج من منزله يتميز غيظاً ولجأ الى ابن خالته وهو خفير يدعى طلبة اشتهر في القرية بقوة مراسه وجبروته وأخبره بالامر واستنجد به

وثارت النخوة في صدر طلبة وأقسم ان ينتقم لاعراض القرية المسلوبة وشرفها المضاع وخرج من القرية وفي عينيه علامات العزم الاكيد فاختفى بين شجيرات الذرة الطويلة متربصاً

مقتل حسنين

مرت ساعات طويلة ساد فيها الصمت والسكون على منزل ست الناس ثم خرج بعدها حسنين وأخوه فهمي . . وما كادا يظهران على عتبة الباب حتى فر الناس الذين احتشدوا حول المنزل

وسار الاخان على مهل حتى خرجا من القرية وما كادا يتوسطان الحقول حتى برز لهما طلبة الخفير وفي يده هراوة ضخمة هوى بها على رأس حسنين بقوة هائلة فسقط حسنين صامتاً لا حراك به

واختفى ظله سريعاً كما ظهر . . وخلف غريمه جثة هامدة

وسقط فهمي فوق جثة أخيه يقلبها فاذا بها باردة وقد ختمت حياة الشقي الكبير

يفتدي القرية بنفسه

قبض على طلبة وحوكم على فعلته فحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة ! !

ولكنه تلقى الحكم صابراً وقد رضي ان يفتدي القرية بنفسه وينقذها من الكابوس الرهيب

وحزنت القرية بأسرها على الخفير الذي قضى حياته في اعماق السجون . ولا نغالي اذا قلنا ان رجال البوليس حزنوا عليه وشكروا له انقاذ الارواح والاموال وافتداءه القرية بنفسه وحريته

وذلك ان رجال البوليس لاقوا الامرين من شرور حسنين ويكفي ان نذكر هنا احدى حوادثه التي هزم فيها البوليس هزيمة منكرة ليعرف القارىء كيف كان مقتله فرحاً شاملا

عند ما عظم شر حسنين واستفحل امره وتوالت الشكاوى الى مركز شبين الكوم عن فعاله المنكرة وعبثه بالامن اوفد أربعة من الهجانة السود بجمالهم وسياطهم الجلدية الغليظة وبنادقهم الضخمة ليطوفوا بالقرى ويتعقبوا اثر حسنين حتى يقبضوا عليه

ولكن اولئك العمالقة السودانيين لم يقضوا في ضواحي القرية يوما واحداً حتى عادوا اليها في حالة يرثى لها . . . مهلهلة ملابسهم ، ممزقة عمائمهم ، مكسرة بنادقهم ، محطمة سياطهم ، مثخنة اجسادهم بالجروح والرضوض

ولما سئلوا عمن انزل بهم هذا البلاء العظيم اجابوا ان رجلين برزا لهما في الطريق وانقضا عليهم مثل الصاعقة الدهماء وانهالا عليهم ضرباً مبرحاً حتى كادا يقضيان عليهم ثم تركاهم في هذه الحالة التي يرثى لها ! !

وكان هذان الرجلان حسنين أبو السعود وشقيقه فهمي

عيشة وحشية

حزن فهمي على أخيه حزناً عميقاً وازداد شراً وغضباً وأبى الا أن ينتقم لاخيه من الناس أجمعين !

وكان يعيش في ظلمات الحقول بعيداً عن الناس مثل الوحش الكاسر وكان لا يلبث من حين الى حين أن يهاجم سكان القرى الامنين وهو مسلح ببندقيته الرهيبة ورصاصه القاتل فيسلب وينهب والناس تتقي شره بأن يبذلوا له ما يريد

ومرت الأيام فعاوده الشوق الى ست الناس وأغار على قرية ميت خاقان . . ودخلها وسار في أزقتها حتى وصل الى منزل ست الناس

وما كاد يدنو منه حتى سمع في المنزل غناء وطبلا وحركة قائمة وزغاريد تلعلع في الفضاء واصوات رقص وزمر

وسأل بعض الصبية فقيل له ان القرية تحتفل بعقد قران ست الناس على موسى

وهنالك اطرق فهمي برأسه واستغرق في أفكاره ثم عاد الى ظلماته في وسط الحقول

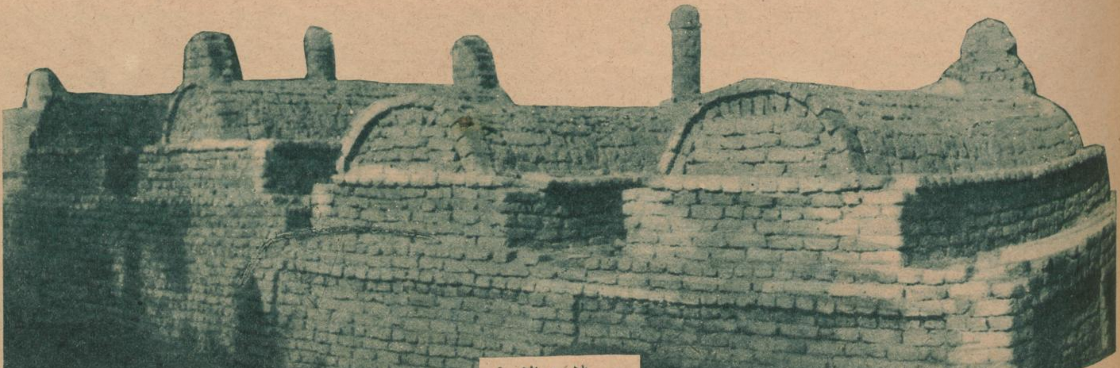
عرس رهيب

قضت القرية ليلتها في فرح وطرب ورقص وغناء تحتفل بعقد القران بين ست الناس وموسى وقد هدأت النفوس واطمأنت وجلست شلبية بين اولادها السبعة وهي اسعد الناس طراً . . وكانت ست الناس فرحة مسرورة بعريسها وكان موسى فرحاً مسروراً بعروسه

وفي صباح اليوم التالي . . خرج موسى من منزله وسار في وسط القرية في الساعة الرابعة بعد الظهر والناس تروح وتغدو وتملأ الطرقات

وعلى حين فجأة دوى طلق ناري . . وخر موسى مضرجاً بدمائه ! !

(البقية على صفحة ١٨)



قبور الاخوة الاربعة

تأثير الأزمة المالية في بلاد الريف

الفلاح تخنقه الازمة فهل من ينفس عنه ؟

قام أحد محرري «الدنيا» بجولة في الاقاليم والقرى ليقف على حال الفلاح المصري وتأثير الازمة المالية فيه . فاذا بأزمة هذا العام أشد وأنكى من كل الازمات التي سبقتها واذا بالفلاح المسكين يرزح تحت عبئها الثقيل المضني حتى تكاد تقتله وتقضي عليه . وفيما يلي وصف لبعض الحالات المؤلمة التي شاهدها المحرر أثناء تجواله

حديث الازمة في القطار

تجلس في المنزل أو المشرب أو النادي أو المكتب أو في أي مكان شئت فلا تسمع إلا حديث الازمة وتدهور سعر القطن وبؤس الفلاحين وافلاس بعض التجار ووقوف حركة البيع والشراء اللهم إلا في المدن الكبيرة كالقاهرة والاسكندرية وطنطا وأسيوط حيث الموظفون الذين لم تتأثر مرتباتهم بتأثير الأزمة المالية . وفي الحق ان أزمة هذا العام لمن أقسى الازمات وأشدها . ولقد مرت على البلاد من قبل أزمات كثيرة ولكننا لم نسمع ان ثمن قنطار القطن وصل في واحدة منها الى مبلغ جنيهين . . !

ولقد جمعتنا المصادفة في القطار الذاهب الى الصعيد ـ برجلين من كبار التجار وفلاح من كبار المستأجرين واثنين من موظفي مصلحة السكة الحديد . واشتركنا في أحاديث مختلفة قطعاً للوقت وترويحاً للنفس حتى لا تبرم بطول المسافة المملة . وكان الكل يتحدثون ويتبادلون الآراء إلا الفلاح فقد جلس في ركن «الصالون» هادئاً صامتاً شارد اللب غير آبه بما يدور حوله من أحاديث . وقد ظهرت على محياه مسحة من الحزن والهم . وظل على هذه الحالة لا يتحرك من مكانه ولا ينبس ببنت شفة حتى دخلنا في حديث الازمة وبؤس الفلاح فقال تاجر :

« انها غلطة الفلاح المصري الذي يتورط دائماً في زرع أكبر مساحة من أرضه قطناً ظناً منه ان الاسعار في هذا العام ستتحسن وترتفع . وهو في ذلك انما يخدع نفسه ويقودها الى الدمار . حقاً ان الازمة المالية تشمل جميع بلاد العالم ولكن ظهورها في مصر بهذا المظهر القاسي الأليم يرجع أولاً الى جشع الفلاح وزراعته مساحات كبيرة قطناً . وثانياً الى عدم وجود تسعيرة عادلة تحدد أثمان البضائع والحاجات المعيشية تحديداً يتفق مع الحالة الحاضرة »

وانبرى الفلاح الحزين من مكنه يدافع عن وصف أمثاله بالجشع قائلاً ان مهنة الفلاح الوحيدة هي الزراعة فلا يمكنه أن يتخذ عنها بديلاً . ولما كان القطن هو المورد الاساسي لثروة البلاد فالفلاح بطبيعة الحال مرغم على زراعة مساحات كبيرة من أرضه قطناً . ولو ان الحكومة عاونته وساعدته على زراعة أشياء أخرى تأتيه بالثروة المطلوبة كزراعة الفواكه والعناية بزراعة النخيل وتجفيف البلح حتى يتمكن من تصديره الى الخارج لصح في هذه الحالة توجيه اللوم له على جشعه في زراعة القطن

خسائر فادحة

وتحدث المزارع الكبير عن ارتفاع قيمة الايجارات فقال : « لو فرضنا ان متوسط إيجار الفدان الواحد من الارض الخصبة هو ١٢ جنيهاً وان فلاحاً مثلي استأجر في هذا العام مائتي فدان زرع نصفها قطناً والنصف الآخر قمحاً وذرة فأن حسابها يكون كالآتي :

« ٢٤٠٠ جنيه إيجار المائتي فدان في العام

« ١٠٠٠ جنيه تكاليف المائتي فدان في العام بواقع الفدان خمسة جنيهات منها ثمن سماد وبذرة وأجرة عمال وآلات ري وغير ذلك من المصاريف . فيكون مجموع قيمة الايجار والمصاريف ٣٤٠٠ جنيه

« فلو فرضنا ان متوسط محصول الفدان من القطن خمسة قناطير ومحصول الفدان من القمح خمسة أرادب ومحصوله من الذرة عشرة أرادب فان المحصول كله يكون كالآتي :

« ١٠٠٠ جنيه ثمن محصول ١٠٠ فدان من القطن بسعر القنطار ٢ جنيه

« ٦٠٠ جنيه ثمن محصول ١٠٠ فدان من القمح بسعر الاردب ١٢٠ قرشاً

« ٦٠٠ جنيه ثمن محصول ١٠٠ فدان من الذرة بسعر الاردب ٦٠ قرشاً

« فيكون مجموع ثمن محصول مائتي فدان ٢٢٠٠ جنيه

« وعلى ذلك تكون الخسارة في المائتي فدان على وجه التقريب ١٢٠٠ جنيه . فمن أين للفلاح المسكين اذاً ان يسد قيمة الايجار ومن أين له النقود التي يصرف منها على نفسه وعائلته؟ بل من أين له ان يسد هذا العجز ويعوض الخسارة وهو الذي كان يعتمد الاعتماد كله على



الشادوف على شاطىء النيل

محصول القطن في تسديد قيمة الايجار ودفع ثمن مصاريف الزرع موقناً بأن ربحه الصافي سيكون من ثمن القمح والذرة ؟ !

« وما يقال عن الفلاح الكبير يقال طبعاً عن الفلاح الصغير فكلاهما في الخسارة سواء »

الازمة في القرى

ولقد مررنا اثناء تجوالنا بحقل قطن صغير تفتحت أكمام شجيراته وتدلى منها القطن . ومن لونه الاصفر علمنا ان موعد جنيه مضت عليه مدة طويلة فعجبنا من امر صاحب هذا الحقل كيف يترك قطنه دون جني معرضاً إياه لحرارة الشمس المحرقة . ؟! وسألنا عن الفلاح صاحب الحقل فلما شاهدناه رأينا أمامنا رجلا متقدماً في السن قد رسمت الاعوام الطويلة العديدة على جبينه خطوطاً كثيرة تنبىء عن مقدار المجهود الكبير الذي قام به ذلك الفلاح الساذج القانع في حياته . وما تعرض له من بؤس وشقاء . سألناه كيف تطاوعه نفسه على ترك قطنه من غير جني معرضاً للخسارة والتلف فأجاب في ذلة وانكسار : « وده بخاطري يا بيه ده انا بقى لي عشرة أيام عمال اروح وآجي من هنا واتحايل على ده شويه وده شويه علشان بس ألم أجرة العيال اللي راح يجنوا لي المدعوق القطن مش لاقي . . . أعمل إيه بس قل لي ! دي سنة طين وهباب . . . قنطار القطن يبقى بإتنين جنيه ؟ ! . أدفع ايجار الفدان اللي انا زارعه منين واسدد ثمن الكيماوي والبذرة منين . وآكل انا وأولادي اللحمة ومراتي منين ؟ ! . . صدقني يا سيدنا لفندي اني بعت ع الزرعة كل حاجة في بيتي . ولو كانت المدوبة القطعة اللي علي وع الولاد تنباع كنت بعتها وخره . دحنا بنموت يا بيه . بنموت صحيح وغيرنا مش داري . . . بقى الحكومة كلها مش قادرة تعمل لنا طريقة تنجينا بها من الموت الازلي ده ؟ »

وبكى العجوز واستعبر كالطفل . وكم كان كلامه مؤثراً ودموعه مؤلمة . هذا هو حال الفلاح الصغير في هذا العام الاغبر . قضى طول السنة مقتراً على نفسه مرغماً . مجداً في العمل صابراً على الشقاء والنصب . يقوم طول النهار والليل معرضاً للشمس المحرقة والبرد القارس ليروي حقله بالشادوف او البدالة . يقظاً على القطن حتى لا يفسده المن أو الدودة . منتظراً شهر اكتوبر بفارغ الصبر معللا نفسه بكبرى الأماني إذ يؤمل ان يبيع قنطار القطن في هذا العام بستة جنيهات . فاذا بالسوق يضربه ضربة قوية تبدد أحلامه وتتركه في ذهول يقلب كفيه ويضرب الارض بقدميه ويقول : « سبحانك ربي واليك المصير قنطار القطن بجنيهين . انا لله وانا اليه راجعون » . . .

عجز الفلاحين عن دفع أجور المدارس لاولادهم

ومن المناظر التي شاهدنا في القرى وتفتتت لها أكبادنا حزناً وأسى أن عدداً كبيراً من الفلاحين لم يوفقوا في هذا الشهر الى العثور على قيمة المصاريف المدرسيه لأولادهم . فأبقوهم عندهم بجوارهم في البلدة انتظاراً للفرج يأتي من عند الله . وبعضهم اضطر مرغماً والدمعة تكاد تترجرج على خده الى أن يبيع بضعة قناطير بالسعر الحالي . لأن ولده الآن في السنة الرابعة الابتدائية مثلا ولا يستطيع تأخيره عن المدرسة خوفاً من أن يسبقه الآخرون في الدروس فيكون ذلك سبباً في عدم نجاحه في آخر العام

وكثير من الفلاحين المساكين سحبوا على أقطانهم نقوداً في وسط العام انتظاراً

(البقية على صفحة ١١)



الاولاد جامعو القطن في طريقهم الى « المفرش » لتفريغ ما جمعوه من القطن



بعض الاولاد يجمعون القطن في الغيط

الام المفقودة ..

هل قتلها ولداها واخفيا جثتها؟

في بيت واحد وتحت سقف واحد كان يعيش أربعة اخوة تحنو عليهم أم رؤوم ، ترفرف عليهم السعادة والهدوء ..

وبلغ الأطفال أشدهم وبلغوا مبلغ الرجال فركن كل منهم الى زوجة تشاطره حياته حلوها ومرها ، وتحمل عن كاهل الأم عبء العناية به والسهر على تنفيذ رغباته ، ولم يبق على العزوبة سوى ولد واحد رأى أن يبقى مع أمه يقوم بأودها ويحرص على العطف عليها

وعرض له ذات يوم عمل رابح في المنصورة يدر عليه المكسب الوفير ، ففاتح حنفي بيومي أمه « ماشا الله عبد المجيد » بذلك وأكد لها انه سوف يعود في القريب

وعلى الرغم من إلحاح الأم على فتاها بالبقاء في جوارها وهي تضمن له العيش الرغيد على نفقتها سافر حنفي الى المنصورة تبكي أمه فراقه وتدعو له بالتوفيق والنجاح في عمله ، وترجو الله أن يرد غربته في أقرب حين

العودة الى الدار

مضت سنة كاملة وأعقبتها عدة شهور دون أن تسمع الأم عن ولدها خبراً ودون أن يعلم الابن عن والدته خيراً ولا شراً ، وبدأ حنفي يرغب في العودة الى القاهرة وحنت أضالعه الى مسقط رأسه فحزم أمتعته وعاد الى العاصمة

وأخذ من المحطة طريقه الى المنزل الذي تركه أمه تقطنه في حي مرجوش ، وهو مفعم القلب سروراً بقرب لقائها ، ويعد وسائل الاعتذار اليها عن انقطاع أخباره عنها طوال تلك المدة ، ويمني نفسه بنسيان آلام الوحدة والغربة بين أحضان الأم الحنون

ولم يكد حنفي يضع قدمه على باب المنزل حتى أطلت إحدى الساكنات من نافذة وقالت دهشة متعجبة ..

— مين . . . ؟ ! حنفي . . هو انت ما تعرفش ان أمك سابت البيت من قبل « طلعة رجب » . . . ؟ !

— طيب وراحت على فين ؟

— اسأل اخواتك يا ابني والله احنا مش عارفين من ساعة ما خرجت واحنا ما شفناهاش تاني . .

وترك حنفي وراءه منزل الذكريات العميقة وفي نيته أن يبحث عن أمه أينما تكون

وفي هذه الليلة ذهب حنفي الى أخيه عبد المنعم ونزل ضيفاً عليه ، فأخذ الأخوان يستعيدان ذكريات الايام السالفة الى ان تحدثا عن امهما فسأل حنفي أخاه عن مكانها فأجابه بأنه ربما وجدها عند أخويه اسماعيل ومحمد بيومي ، وأضاف على ذلك انه مضت مدة دون ان يراها وان مشاغل الحياة جعلته لا يجد متسعاً من وقته لمرآها والسؤال عنها

داخلت حنفي الشكوك وبدأت تتسرب الى نفسه أوهام عديدة تتعلق بحوادث ماضية ربما كان لها تأثيرها المباشر على إكراه أمه على البقاء بجانب ولديها ، مع ما تحمله لهما من النفور والرغبة في البعد ، وانتهى به التفكير أخيراً بأن يذهب الى أخويه يسألهما عن أمه . .

في انتظار عودة الحجاج

وفي صبيحة اليوم التالي ذهب حنفي الى أخيه محمد بيومي وسأله عن والدته فقال له انها ذهبت لتؤدي فريضة الحج الى بيت الله الحرام ، وانها لا بد عائدة مع الحجيج . .

استراح بال الرجل عند هذا التصريح قليلا وأرجأ البحث عن أمه الى ان ينتهي موسم الحج ويعود الحجاج من الاراضي المقدسة

ومرت الشهور وعاد الحجاج الى القاهرة وغيرها من مدن القطر ، وحنفي ينتظر أن تعود أمه اليوم او غداً دون طائل فزادت بلابله وهاجت أوهامه وذهب الى أخيه محمد يستعين به على مواصلة البحث

وقابل في طريقه أخاه اسماعيل فأبلغه ان أمه لم تكن مع الحجاج العائدين وانه عبثاً حاول لقاءها معهم ، فأشاح الاخ بوجهه وقال في غضب وحنق :

— روح دور عليها في اشمون يمكن الفلاحين قتلوها . . !

وهنا لم يتمالك حنفي دمعة ترقرقت في عينيه لجحود ذلك الابن وعدم اكتراثه بمصير أمه .

الشك . .

وبدأت الشكوك تقض مضجع حنفي وتحرمه لذة الرقاد وساورته الأوهام والأحلام المفزعة فأقلقت باله وشغلت خاطره . فاتفق مع أخيه عبد المجيد عبد المنعم على أن يواصلا البحث عن الأم المفقودة مهما كلفهما الأمر وكان أول ما فكرا فيه أن يسألا سكان المنزل الكائن بشارع مرجوش عن اليوم الذي تركت فيه أمهما منزلها فأخبروهما أن ذلك كان في « طلعة رجب » وبعد ذلك جاءت عربتا نقل فحملتا أمتعتها الى حيث لا يعرفون .

وذهب الأخوان للسؤال عن أمهما ومحاولة العثور على اسمها في قوائم الحجاج فلم يقفا له على أثر . ثم بعثا بخطابات الى بعض معارفهما بأشمون فجاءت الردود بأن أحداً منهم لم ير « ما شالله » منذ عهد بعيد .

صدمات عنيفة أصابت قلبي الاخوين فلم يجدا مناصا من أن يلجآ الى البوليس ليستجلي هذه الغوامض والمتناقضات .

بلاغ واتهام

ازاء ذلك الاختفاء العجيب وتضارب أقوال الاخوين اللذين كان مفروضاً فيهما أن يعرفا مكان الام ومصيرها قدم حنفي وعبدالمنعم بلاغاً الى قسم الجمالية شرحا فيه الظروف المتقدمة وقررا انهما لا يستبعدان أن يكون أخواهما الآخران قد تعمدا اخفاء الام طمعاً في الاستيلاء على أملاكها .

وبعد ذلك بقليل تقدم الى قسم الجمالية بلاغ آخر له علاقة وثيقة بعض الشيء بالبلاغ السابق . وقد جاء فيه على لسان مقدمه الحاج محمد يوسف انه شريك لمشالله عبد المجيد في منزل صغير في شارع الامير فاروق ، وأنه تلقى من البريد خطاباً بخاتم ماشالله تقول فيه إنها قد وكلت أحد اولادها وهو محمد بيومي في التصرف في أملاكها من بيع وشراء وانه اذا رغب الحاج محمد يوسف في شراء حصتها في المنزل المشتركين في ملكيته فليذهب الى ابنها المذكور

وقد ذهب محمد بيومي الى الرجل ليحادثه في شأن البيت فطلب الشريك أن يقابل شريكته فارتبك ابنها عند هذا الطلب ووعد بانه سوف يحضرها معه في يوم تال حدده ولكنه لم يعد لا بشخصه ولا مع أمه

ويواصل صاحب البلاغ قوله بان الابن المذكور قد تصرف في أملاك والدته بمساعدة أخيه اسماعيل وباع حصتها في المنزل الى شخص آخر

التحقيق

وعلى أثر وصول هاتين الشكويين الى البوليس قويت الشبهة وحامت الشكوك بانه ربما تكون ماشالله قد قتلت طمعاً في الحصول على اموالها

وقام بالتحقيق الابتدائي حضرة اليوزباشي يوسف افندي عيد معاون بوليس الجمالية فاستدعى محمد بيومي وسأله عن والدته فقال أولا انها في اشمون تباشر احدى قضاياها وانها تبيت عند الاستاذ نسيم فرج المحامي ، فسأله المحقق هل يظن انها ماتت فقال انه رآها منذ شهر

وسئل اسماعيل ولد المرأة المفقودة فقال : « انها خرجت منذ شهر رجب لزيارة المقابر ولم ترجع منذ ذلك الحين »

وسئل جيرانها في المنزل فقرروا انها منذ ان خرجت ذاهبة لزيارة المقابر في شهر رجب لم يروها قط

واتضح للبوليس بعد ذلك ان محمد بيومي قد صحب زوجته الى محكمة الازبكية وادعى انها أمه وتسمت هي باسم ماشالله عبد المجيد ووقعت على توكيل يخول محمد بيومي حق التصرف في أملاك أمه بكافة التصرفات . وانه تبعاً لذلك التوكيل تمكن من بيع حصة أمه في البيت المشترك بينها وبين الحاج محمد يوسف بشارع الامير فاروق

باع حصتها بمبلغ تسعين جنيهاً وكان هذا المبلغ نواة لتأهيل ابنه الذي زوجه قبل القبض عليه بيوم واحد

وقد اعترفت زوجته بعدئذ انها مثلت ذلك الدور فعلاً

أين الأم المفقودة ؟

وتسلمت النيابة التحقيق فقام بعبئه أحد وكلائها وسمع أقوال ما ينوف عن اربعين شاهداً ، وأصدر أمره بتفتيش منزلي الأخوين المتهمين فقام بذلك ضابط مباحث القسم ولكنه لم يجد شيئاً يفيد التحقيق

وفي يوم الاربعاء الماضي قام حضرة وكيل النيابة رياض بك رزق مع الطبيب الشرعي وبعض رجال البوليس الى مقابر باب النصر حيث أمروا بفتح « التربة » التي قيل ان أولاد المرأة دفنوا بها جثة يظن انها جثة أمهم المفقودة

وفتحت المقبرة فاذا بها جثتان اتضح بعد الكشف الطبي ان أولاهما مضى عليها مدفونة زهاء خمس سنوات ، وان الثانية مضى عليها ستة شهور ، وانها للمدعوة زهرة الشهيرة بنبيهة ، وقد تعرف على جثتها أخوها وأقاربها

وبعد تفتيش دقيق لم يعثر لما شالله على أثر بين المقابر ولا في أي مكان آخر

فأين ذهبت وما هو مصيرها الغامض .؟!



الى اليسار :
المقبرة من الداخل وبجانبها التربي



في أسفل : المقبرة التي قيل ان الام دفنت بها وقد وقف رجل البوليس لحراستها قبل البحث عن الجثة

عشرة أيام في صحراء سيناء

الزواج عند العرب وخطف النساء بعد الزواج

— ٤ —

تحدث مندوب « الدنيا المصورة » في مقالاته السابقة عما يعانيه الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة بمناسبة رحلته الى صحراء سينا ثم وصف محافظة سينا وتحدث عن الامن في الصحراء وما شاهده من حادثتي الاعرابيين اللذين أشرفا على الموت ، ووصف طرفا من معيشة الاعراب في الصحارى وعاداتهم في الضيافة . وفي هذا المقال يتحدث للقراء عن الزواج عند العرب وخطف النساء بعد الزواج وأغرب عوائدهم التي أبطلت الحكومة بعضها

الزواج عند العرب

عرب سيناء مسلمون بالفطرة لم تصل اليهم مدنية او عرفان أو علم بأصول الدين، والزواج عندهم قسمان : القسم الاول هو ما يجري على الاصول المتبعة في قواعد الاسلام من عقد وايجاب وقبول وشهود وصداق ، ويكون ذلك عادة في القبائل المتوطنة في الجهات القريبة من المدن المقيمة على الدوام لا ترتحل ولا تجوب الفيافي . والقسم الثاني زواج لا يجري على أصول الدين ولا تقام فيه الشروط المتبعة ، ويكون ذلك في الجهات النائية عن المدن وبين القبائل الرحل التي ترتحل من مكان الى مكان في أطراف الصحراء لرعي الابل وانتجاع الكلأ ويسمى هذا النوع من الزواج « زواج القصلة » وهو عبارة عن أن يتقدم الشاب الى والد الفتاة فينقده مهرها ، ويختلف هذا المهر في الكثرة والقلة باختلاف فقر الفتى وغناه ، ويتسلم والد الفتاة أو ولي أمرها المهر فيصبح ملكا له لا يخص الفتاة منه شيء ولا تجهز منه عند الدخول بزوجها

يقف الشاب وفي يده « قصلة » وهي عبارة عن عصا صغيرة يلتقطها من الارض ويتقدم بها لوالد الفتاة في جمع من العرب ويمد بها اليه يده قائلا :

— جوزتني بنيتك يا راجل ؟

— جوزتها ليك

ثم يتناول والد الفتاة « القصلة » من يد الشاب ويسلم له الفتاة فيضع يده في يدها ويهزها هزاً شديداً ، وفي خلال ذلك يكون العربان قد وقفوا على شكل دائرة وأخذوا يضربون بأكفهم ضرباً متآلفاً منتظماً والنساء في وسطهم يرقصن رقصاً عجيباً فيدرن حول أنفسهن ويضربن بأقدامهن على الارض ضربات متزنة متناسقة ، ويعلوا صياحهم جميعاً رجالا ونساء بكلمات موزونة تمثل أغانيهم البدوية الغريبة .

..... يتسلم الشاب الفتاة ويذهب بها الى خيمته الخاصة التي تكون معدة له لمثل هذه الليلة ان كان من ذوي اليسار ، فاذا كان فقيراً وضع له أهله ستارة من شعر الاغنام أو وبر الجمال وسط خيمتهم تفصله عنهم بحيث يكون كأنه في خيمة خاصة

أما الفتاة قبل الزواج فانها تسعى في اقتصاد بعض المال الذي تجهز به نفسها فتشتري به ثياباً جديدة وخلخالا وقرطاً وسواراً من الفضة وهي تجمع هذا المال عادة مما تدخره من غزل الصوف او ثمن ما تحتطبه من الحطب الذي تبيعه في البلدان الصغيرة المجاورة للقبيلة أو ثمن ما تصيده من « السمان » اذا كانت قبيلتها قريبة من شاطىء البحر حيث يفد السمان على الشواطىء بكثرة في شهري أغسطس وسبتمبر من كل عام . وطريقة صيد السمان هناك سهلة وبسيطة لا تكلف الصائد أو الصائدة أي مجهود . فهم ينصبون شباكا طويلة منشورة على عصا من أشجار الصحراء قريباً من الشاطىء ويصل السمان طائراً من جهات نائية فوق البحر أياماً طويلة . فاذا وصل الى الشاطىء وصل متعباً منهوكا لا يقوى على الطيران أو المقاومة حتى إذا مس الشبكة المنشورة وقع من فرط الاعياء وأصبح من السهل القبض عليه بالايدي بلا عناء ، ويطوف غلمان الاعراب وبناتهم في غابات النخيل التي تكثر على الشواطىء فيجدون السمان قد مس جريد النخل أو جذوعه فوقع على الارض لا يقوى على النهوض ويجمعون منه عدداً وافراً ثم يذهبون لبيعه في البلاد القريبة من خيامهم

من هذا وسواه تجمع الفتاة جانباً من المال لتجهز به نفسها عند الزواج ، أما مهرها فهو ملك لابيها لا تنال منه شيئاً كما أسلفنا

خطف النساء

قد تتزوج الفتاة من فتى لا تحبه ولا ترتاح لمعاشرته إطاعة لأمر والدها أو ولي أمرها وقد تكون عاشقة لفتى آخر من فتيان إحدى القبائل المجاورة لقبيلتها أو قد تكون معشوقة لفتى آخر يغار عليها ولا يتنازل عن حبه في هذه الحالات تحدث حوادث خطف النساء

وقد شهدت أثناء رحلتي جلسة من جلسات المجلس العرفي يحاكم فيه شيخ قبيلة لأنه اعتبر مسؤولا عن فتى من قبيلته اختطف إحدى نساء قبيلة أخرى متزوجة بابن عمها وفر بها الى الشام ، وقرر هذا الشيخ أنه أرسل رسله وعيونه ينبثون في القبائل والنجوع للبحث عن الاعرابي الهارب بالمرأة فلم يظفروا به وانهم واصلوا السير



احدى نساء العرب مع طفليها



خيم البدو في الصحراء

وحدوها معه في قرية من قرى الشام ، وعند ذلك عجز عن القبض عليه لأنه في بلاد غير بلاده ولأنه لا يحتمي في قبيلة عربية حتى كان يستطيع ان يذهب بنفسه الى شيخها ليطلب منه تسليمه كما هي عادة الاعراب

لذلك رأى المجلس ان يبعث في طلبه من حكومة فلسطين فبعث في طلبه ، لكنه أبى الحضور أو الاعتراف بأنه هارب أو خاطف ، وقررت الفتاة أمام المحقق هناك انها زوجته وانها لا تعرف ذلك الزوج الآخر الذي يزعم أنها زوجته وانها ابنة عمه ، من أجل ذلك قرر المجلس العرفي المنعقد بالعريش ان يؤجل النظر في هذه القضية حتى تقدم للمجلس العرفي المشترك الذي يعقد عادة مؤلفاً من مندوب عن الحكومة المصرية وآخر عن الحكومة الفلسطينية في مثل هذه الحالات.

شهدت زوج هذه الفتاة المخطوفة فاذا هو فتى طلق المحيا قوي الساعدين مفتول العضلات تلوح عليه أمارات العزة والأنفة ، رأيته جالساً في ركن من أركان غرفة التحقيق واجماً حزيناً يتطاير الشرر من عينيه الواسعتين، وحدثني عن مصابه فرثيت له وأشفقت عليه. وهو يهز قبضة يده في الفضاء تارة ويمسك بها مقبض سيفه تارة أخرى هائجاً غاضباً لكرامته المسلوبة متوعداً خصمه بضربة قاضية من سيفه هذا . ولقد بقيت أواسيه وأهون عليه الخطب بما اعتزمت المحافظة ان تفعله للقبض على خصمه وعقابه ، لكنه كان عني وعن مواساتي في شغل شاغل بمصابه الاليم

اغرب عوائد العرب

على الرغم مما تبذله الحكومة من المجهود لابطال بعض عادات اعراب الصحارى فانهم لا يزالون يتمسكون بها ويتعصبون لها

فمن عاداتهم الشائعة أن أحد الاعراب اذا قتل آخر هاجر من تلقاء نفسه وترك القبيلة التى ينتسب اليها الى جهة بعيدة مجهولة ، لكنه لا يخفي جرمه أو ينكر وقوعه منه ، فانه يعلن ما فعل لأول من يقابله في الطريق بعد الجريمة، يقول لمن يلقاه بعد حدوث القتل لقد قتلت فلان ابن فلان من أجل كيت وكيت ، ثم يشد رحاله الى أطراف الصحراء أو قطر غير القطر

ومن عاداتهم دفع الدية لأهل القتيل ، ولا تزال هذه العادة عرفاً معمولا به الى اليوم، ودية القتيل عندهم واحد وأربعون جملا و « غرة » والغرة هي عبارة عن بنت بكر يقدمها أهل القاتل لأهل القتيل ، يتسلم أهل القتيل هذه البنت فيزوجونها لواحد من فتيانهم بدون توقف على رضاء أهلها بهذا الزواج وبدون مهر أو « قصلة » كما سبق الكلام على ذلك في أول هذا المقال ، لأن هذه الفتاة تصبح ملكاً للقبيلة مقضياً عليها ألا تبارح بيت من يدخل بها ويصير زوجها الا اذا ولدت ولداً ذكراً ، وبعد ذلك يكون من حقها أن تعود الى أهلها اذا رغبت في ذلك ، ويقول الاعراب في تبرير هذه العادة ان الغرض منها أن يقضى على أهل القاتل بأن يقدموا هذه الفتاة لتلد ولداً غير الذي قتل وبذلك لا ينقص عدد القبيلة بسبب فعلة القاتل

ولما كانت هذه العادة ـ عادة الغرة ـ مستهجنة وفيها معنى الرق والعبودية فقد سعى محافظ سينا جارفس بك حتى وفق لابطالها والاكتفاء بدفع الدية فقط ؟ والعرب الآن يستبدلون « بالغرة » زيادة عدد الجمال المقررة للدية فهم يزيدون في عدد الجمال ثلاثة نظير الفتاة ، أي ان الفتاة عندهم تساوي ثلاثة جمال لا أكثر ! ! !

ومن عاداتهم المستهجنة عادة « البشعة » والذي يقوم بتنفيذ هذه العادة يقال له في القبيلة « المبشع » وهذه العادة يلجأون اليها العقاب من ينكر الجريمة ان كان مذنباً ، وعمل هذا المبشع ان يحضر طاسة من النحاس أمام المدعي والمدعى عليه وبعض مشايخ القبائل ثم يضع هذه الطاسة في النار حتى تصير قطعة من نار ، وقبل ان يبدأ في تنفيذ هذا العقاب القاتل ينصح للمتهم المنكر بالاعتراف فاذا أصر على الانكار عاد فوضع الطاسة في النار مرة أخرى وترك المتهم يفكر في الامر عله يعدل عن الانكار من تلقاء نفسه فاذا ظل مصراً على الانكار أخرج الطاسة من النار ووضعها أمام وجه المتهم وعلى المتهم أن يلحسها بلسانه ، وفي اعتقادهم انه اذا كان بريئاً فان النار لا تؤثر في لسانه الذي قال الحق ولم يكذب ، واذا كان مذنباً ظهرت آثار الحريق بأبشع صورة على فمه ولسانه ! ! !

وفي اعتقادي انا ان جميع المتهمين أمام نار هذه الطاسة مذنبون بحيث لا ينجو من حرقها أحد ، وقد سمعت ان محافظ سينا سعى في ابطال هذه العادة قدر طاقته فوفق أوكاد

ومن غريب عاداتهم انهم لا يحترمون الايمان التي يحترمها الناس عادة فالحلف بالله أو بالكتب المقدسة أو بالانبياء والمرسلين لا قيمة له عندهم ولا وزر في اعتقادهم على من يرتكبه ، أما الحلف المقدس في اعتقادهم فهو ما كان بذكر بعض الاولياء المدفونين في الصحراء فو . . . « حياة سيدي فلان » اكثر تقديساً عندهم من « والله العظيم » وهكذا تجدهم يحفظون أسماء أوليائهم ويحترمون قسمها اكثر من أي قسم آخر . . .

عبد الله . . .

تأثير الازمة المالية . . .

(بقية المنشور على صفحة ٨)

لموسم اكتوبر ونوفمبر وهؤلاء هم أشد الناس بؤساً وشقاء فلاهم بقادرين على سحب نقود أخرى ولا هم بمستطعين البيع لأنه لا يغني ولا يثمر . وهناك صاحب الارض يلح في طلب الايجار فلا يصيب منه شيئاً ، هؤلاء تراهم في القرى والبنادر يدورون بأعين زائغة كالمجانين لا يعون ولا يدرون لأن الصدمة كانت عليهم قوية شديدة فلم يقووا على احتمالها . . .

وبعض تجار الاقطان كفوا أيديهم وقبضوها عن الفلاحين فلم « يسلفوهم » نقوداً على القطن كما هي العادة المتبعة خوفاً من أن تبلغ الاسعار حداً أوطأ من حدها الحالي فلا يكفي القطن المودع عندهم لسداد مادفعوه للفلاحين من نقود

ومن المضحكات المبكيات التي رأيناها في بعض قرى مديرية المنيا أن فلاحاً تمكن بعد جهد جهيد وعناء كبير من أن يجني قطنه أول جنية ـ ومن المعلوم أن القطن يجنى مرتين ـ فلما حان موعد الجنية الثانية تركها للاعراب واللصوص يجنونها لانفسهم ولما ، ألنا ، عن سر هذا التبذير قال ما معناه : « فلوس ومش لاقي وكتر خير الدنيا اللى جنيت اول جنية . وعلى فرض اني لقيت فلوس للجنية التانية فسواء جنيتها أوسيبتها للعرب ياخدوها لنفسهم الحالتين زي بعض لان الفلوس اللي راح ادفعها للاولاد عن جني هي بالضبط قد الفلوس اللي راح ابيع بها قطن تاني جنية . . لأ بلاش وجع دماغ أسيبه أنا للعرب ينتفعوا بيه ويدعوا لي . . »

ومن هذا الحديث يستطيع القارىء أن يعلم الى أى حد وصل اليأس في نفوس الفلاحين حتى ان بعضهم يفضل ترك قطنه يأخذه الاعراب واللصوص من أن يكبد نفسه مشقة جنيه

لا يجد ثمن سيجارة

وحدث أن كنا نتمشى في الصباح الباكر بين الحقول والمزارع وقد أشعلنا سيجارة فلاحظنا شيخاً محطماً يجر رجليه جراً يسير بجانبنا ويجهد نفسه ان يكون قريباً منا وظهر من حركاته أنه يحاول أن يكون في مهب الريح الحامله لدخان السيجارة . ولفتت أنظارنا حركاته غير العادية . فاقتربنا وسألناه من اين هو والى أين يقصد الذهاب في هذا الصباح الباكر وعلمنا من حديثه أنه يقصد سوقاً قروية ستعقد في ذلك اليوم بالقرب من مركز « ملوى » وأنه آت من قريته التي تبعد عن مكان هذه السوق ١٦ كيلو متراً وأرانا قرطاً ذهبياً كان يحمله في جيبه واخبرنا انه قرط ابنته الصغيرة المخطوبة أخذه منها قسراً وتركها في الدار تبكي وجاء السوق ليبيعه لعله يستطيع بثمنه ان يجني اول جنية من حقله المزروع قطناً، ولما سألناه عن حركاته المضطربة أثناء اشعالنا السيجارة لم يجب وأطرق برأسه الى الارض فأعدنا عليه السؤال في رفق ولين فقال ما يأتي بالحرف الواحد : « والله اذا كنت مؤمن تصدق يا سيدنا البيه ان بقى لي ثلاثة ايام مش لاقي تمن سيجارة أشربها . ومن تأثير عدم شرب الدخان ماشي في السكة عنيه مزغللة مش شايف اللي قدامي »

فلم يسعنا والحالة هذه إلا أن نقدم علبة السجائر وقد ابت عليه أنفته وكبرياؤه ان يقبل منا العلبة ولكننا ما زلنا به نطيب خاطره حتى قبلها منا على سبيل الذكرى

ولعل حال تجار البنادر والقرى لا يقل بؤساً عن حال الفلاحين . فحركة البيع والشراء عاطلة تماماً وتحدثنا مع احدهم من تجار الاقمشة والأثاثات فقال : « كنا في كل يوم من موسم القطن نبيع على الاقل جهاز خمس عرائس لان الزواج عند الفلاحين لا يكون الا في موسم القطن . أما الآن في هذا العام المشؤوم فلا نبيع في اليوم حتى ولا جلباباً واحداً من البفتة ؟! »

اثنان من الجنيهات على ذمة صاحبها !

حدث أن جاء الى إحدى مكتبات العاصمة افندي مطربش وادعى ان اسمه ابرهيم من تجار الكتب ، وأعطى صاحب المكتبة اثنين من الجنيهات قائلا له انه يريد بضاعة بمبلغ ٢٥ جنيهاً مصرياً ، وان هذه الدفعة عبارة عن « عربون » يدفعه مؤقتاً

وهم صاحب المكتبة باعطائه إيصالا فرفض زاعماً أنه ليس من عادته أن يأخذ إيصالات على عملائه ، فان ذلك دليل على عدم الثقة

وأخذ صاحب المكتبة يعد ما طلبه ذلك الزبون . ولم تمض بضع ساعات حتى كان الطلب جاهزاً لحمله ، وعرضت مصلحة خاصة لصاحب المكتبة فانصرف للاهتمام بها وترك أخاه لمراقبة المحل

وفي هذه اللحظة حضر زبون الصباح صاحب الجنيهين وعرض على شقيق صاحب المكتبة إيصالا صريحاً ينص على تسليم حامله الكتب نظير استلام صاحب المكتبة ثمنها مقدماً ويلي ذلك توقيع صاحب المكتبة

ولم يسع الاخ ازاء ذلك الا أن يسلم الرجل الكتب فحملها على إحدى عربات النقل ومضى ولم تتوسط العربة ميدان عابدين حتى كان صاحب المكتبة عائداً من عمله راكباً دراجة فلمح العربة المحملة بالكتب وفي جوارها زبون الصباح فاتجه نحوها وما كاد يراه الرجل حتى أطلق لساقيه الريح وفر لا يلوي على شيء

وقد اتضح أنه زور إيصالا بامضاء صاحب المكتبة واستلم بموجبه الكتب وكاد يفوز بها غنيمة باردة لولا أن فاجأه صاحب المكتبة في الطريق

والآن موجود بهذه المكتبة جنيهان مصريان على ذمة صاحبهما ، فهل يعود لأخذهما وتبرئة ذمة صاحب المكتبة . . ! ؟

أم انه التى « الطعم » ليفوز بغنيمة كبيرة ، فضاع « الطعم » وأصابته الخيبة المريرة ؟ !

قصص الحياة

شيكارة جبس

١٦ جوال بن وسكر .. ؟!

يملك حضرة النائب المحترم محمد بك قرني في ناحية مصر القديمة محلا لبيع الجبس ومخزناً للمصيص والآجر وغيرها . وجاء الى هذا المخزن منذ بضعة أيام رجل طويل القامة نحيف الجسم ذو شوارب صفراء ووشم في إحدى يديه وطلب أربع « شيكارات » من الجبس دفع ثمنها فوراً وطلب من المخزنجي أن يصدرها اليه باسمه ـ ميخائيل فهمي ـ في السكة الحديد الى جهات متفرقة ، فذهب الرجل وقام بالمهمة وعاد يسلم « البوليصات » الى ميخائيل الذي شكره ووعده بزيارة قريبة يحمل اليه فيها هدية نفيسة

ومرت أيام دون أن يعود الرجل ولا أن تحضر الهدية النفيسة . ولكن المخزنجي فوجيء بطلب من قسم مصر القديمة فذهب ليرى لماذا يستدعونه وهناك تلقى بشائر « الهدية » الموعودة . فقد اتهمه معاون المحطة بتزوير بوليصات الشحن ، واليك سبب هذا الاتهام كما يستنتج من أقوال التاجر والمخزنجي :

أخذ ميخائيل فهمي بوليصات شيكارات الجبس وأحدث فيها تغيراً بحيث أبدل إحدى شيكارات الجبس بستة عشر « شوالا » من البن والسكر ، كما انه ابدل اسمه باسم حلمي زويلة وذهب الى أحد تجار السكة الجديدة وباع له البوليصة على انها تتضمن شحنة ١٦ جوال سكر وبن

وذهب التاجر الى المحطة المصدرة اليها الشحنة وهي محطة ماري جرجس فلم يجد للبن والسكر أثراً فذهب الى معاون المحطة يسأله عنهما

وما ان اطلع المعاون على البوليصة حتى أدرك ما فيها من تزوير وساق التاجر الى القسم وأبانت التحريات أن الذي أرسل شحنة الجبس هو مخزنجي محل قرني بك فاستدعي الى القسم حيث قرر بأنه صدر الى هذه المحطة جبساً لا بناً ولا سكراً ، وهي شيكارة واحدة لا ستة عشر جوالا

وقبضت النيابة على التاجر والمخزنجي ولا يزال التحقيق مستمراً لمعرفة ما اذا كان لواحد منهما علاقة بالمحتال الذي أخذ نقود التاجر واختفى به آمناً ! ؟

رفيقته شريكته .. !!

لا تكاد تخلو احدى قضايا الاتجار بالمواد المخدرة التي يضبط فيها التجار والمحرزون ، دون ان يكون للمرأة أصبع فيها ، وقل ألا تكون للتاجر رفيقة هي شريكة ملاذه الساقطة وتجارته البغيضة في وقت واحد

والظاهر ان التجار يجدون في المرأة وسيلة مأمونة بعض الشيء لتهريب بضاعتهم السامة وتوزيعها على العملاء والزبائن دون ان يتسرب اليها شك كبير

حدث في يوم السبت الماضي ان علم حضرة يوسف افندي محمد ضابط مباحث قسم عابدين ان المدعو حسين عبد المجيد الشهير بلقب « الاعرج » اشترى كمية كبيرة من المخدرات وانه حملها الى غرفته توطئة لتعبئتها ووضعها في ورق خاص كي يبيعها بمعدل « الشمة » بقرش واحد . . !

وحسين عبد المجيد هذا قد حاولت عدة أقسام من بوليس القاهرة القبض عليه ولكنه كان سريع الهروب والتنقل فهو اليوم في عابدين وغداً في الازبكية وبعده في بولاق وهكذا، وقد ارتكب عدة جرائم كانت أخراها سبباً في سجنه سنتين كاملتين ولم يفرج عنه الا منذ مدة قصيرة

علم حضرة الضابط بشراء « الاعرج » للمخدرات فرأى الفرصة سانحة للقبض عليه



حسين عبدالمجيد الملقب «بالاعرج»



نفيسة عبد العزيز شريكة ورفيقة « الاعرج »

وصحب اثنين من رجال البوليس الملكي ويمموا شطر غرفة عبد المجيد فصادفوه في طريقهم اليها يمضي مسرعاً فأمسكوا به وصحبوه الى مسكنه الذي وجدوا بابه مقفلا من الخارج

ودفع أحد رجال البوليس الباب بكتفه فانفتح وظهرت من خلفه امرأة تدعى نفيسة عبد العزيز تقوم بمهمة وضع المسحوق القاتل في الورق المعد له فقبض عليها

وسئل الاعرج عن علاقته بنفيسة فادعى انه لا يعرفها ، ولكن اتضح من أقوالها انها رفيقته وشريكته وسيق الاثنان معاً ليقضيا شهر العسل « الاسود » في غياهب السجن . !

اشتدى أزمة ..

حرامي . . حرامي . . .

امسك حرامي . . ! !

دوت هذه الصرخات في أثر رجل لم يحاول الفرار شأن اللصوص ولم يطلق لساقيه الريح حينما سمعها مع أنه كان في امكانه فعل ذاك

ووقف اللص ينتظر المستغيث الى أن أدركه وساقه الى القسم فتبعه صاغراً ذليلا

أما ذلك اللص فيدعى سيد محمود الابيض والجريمة التي اقترفها هي أنه دخل حانوت أحد تجار الخردوات في السكة الجديدة وأخذ منه نصف دستة جورابات . .

وسئل سيد في قسم الجمالية عن سبب ارتكابه السرقة فقال انه مضت عليه مدة طويلة دون أن يجد عملاً ، وقد حاول أن يشتغل فسدت في وجهه سبل العيش ، وحاول أن يجد من يتصدق عليه فتحجرت عليه قلوب الناس ولم يجد من ينقذه من براثن الجوع . . . وهنا دمعت عيناه كأنما هاجته الذكرى ولم ترتح الى ما اقترفته يداه

ووقف سيد ذاهلا بضع لحظات ثم غافل عسكري الداورية الذي ساقه الى مكتب الضابط وجرى مسرعاً ناحية شرفة الغرفة

وقلم في أثره على افندي الحبشي الذي كان يحقق معه يريد اللحاق به فلم يدركه الا بعد أن قذف بنفسه من الشرفة وهوى الى الشارع يتدحرج على أديمه مهشم الاعضاء سائل الدماء

وأصيب التعس بكسر بليغ في ساقيه ورضوض في ذراعيه ، ولما أن سئل عن سبب فعلته هذه بنفسه قال وهو ينتحب :

— أحب اليّ أن أموت من أن أعتبر لصاً سارقاً ! !

أخ يتهم أخته بالسرقة

سافر سيد عبد الرحيم الى بلده الزقازيق تاركاً أخته زينب في المنزل . ومضت على سفره عدة أيام عاد بعدها الى المنزل يحمل هدايا الريف من عسل وبصل وغير ذلك ، ولكنه ما كاد يطأ عتبة المنزل حتى اعترضه صاحب المنزل قائلاً له ان الشقة التي كان يقطن بها خالية وأبدى دهشته من عدم معرفة سيد لهذا الامر مع انه قيل لصاحب البيت انه هو الذي أحضر الحمالين والعربات لنقل العفش

وبحث الرجل عن المكان الذي نقل اليه العفش حتى اهتدى اليه ، وبعد يومين ذهب الى قسم باب الشعرية يبلغ ان مفروشاته سرقت أثناء غيابه وان مبلغ ١٥٠ جنيها قد فقد مع دولاب صغير ، واتهم أخته زينب بسرقة هذه الاشياء وأرشد عن المكان الذي توجد به المسروقات وهو منزل في شارع الكحكيين يقطنه علي عبد القادر ...

وقام حضرة ضابط مباحث القسم لضبط الحادثة ، فوجد المفروشات موجودة فعلا عند عبد القادر هذا ، ولما سئل عن مصدرها قال ان مطلقته زينب أخت المبلغ تركتها في عهدته قبل سفرها الى الزقازيق

وحضرت زينب فأكدت باثباتات قاطعة صدق ملكيتها للعفش ، وكشفت سر اتهام أخيها لها بالسرقة ، فقد كان يريد تزويجها بشخص يرى في مصاهرته منفعة مادية له كما انه كان سيخرج من تلك الزيجة بصفقة رابحة وهي العفش المتنازع عليه الآن . واتضح فوق ذلك انه استولى على جميع مصاغات أخته كما انه كان يأخذ مؤخر صداقها ونفقتها ويصرف هذا كله على ملاذه ، وانه مديون لا يملك شيئاً

وتصادف انه بينما كان الرجل في القسم حضر رجل كان يبحث عن سيد عبد الرحيم ليطالبه بدين له عليه ، أما هذا الدين فلا يزيد عن ٤٩ مليما لا غير . . . ! !

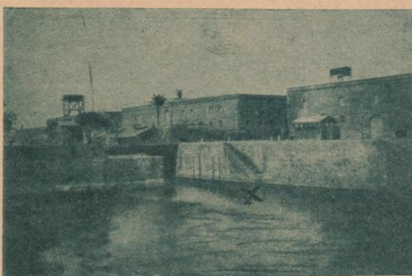
جثة في ترعة المحمودية

هل في الامر جناية مدبرة ؟

في صباح يوم الاثنين ٢٩ سبتمبر المنصرم نزل أحد الغلمان الى ترعة المحمودية لقضاء حاجة وعند وصوله إلى آخر درجة من الدرجات التي توصل إلى الماء شاهد جثة شخص يبلغ نحو ٣٠ عاما طافية فوق الماء فتولاه الرعب والهلع وصعد يجري حتى وصل إلى رصيف الترعة الأعلى وأخذ يصرخ بالمارة ويبلغهم نبأ ما رأى

فأسرع الناس في النزول إلى الترعة فتحقق لديهم صحة ما قاله الغلام ، فاستخرجوا الجثة وأبلغوا الخبر إلى بوليس ميناء البصل فخف المأمور إلى المكان الذي عثر فيه على الجثة وهو على مقربة من الهويس الذي تفرغ منه ترعة المحمودية مياهها في البحر الابيض

وفحصت الجثة فوجد بها بعض جروح جعلت البوليس يشك في أن في الامر جناية فأخذ يقلب فيها لعله يسترشد إلى صاحبها فوجد على ذراعه وشماً يبين اسمه وهو محمد ... ويدل على مسقط رأسه وهو المنيا . فحرر بكل ذلك محضراً وأمر بنقل الجثة إلى الطبيب الشرعي لمعرفة ما إذا كان في الأمر جناية أم لا . وقد ثبت أن صاحب الجثة مات مقتولا



المكان الذي وجدت فيه الجثة في ترعة المحمودية

شيكاغو : عاصمة العالم فى الشرور والاجرام

نقابة تجمع عصابات اللصوص والمهربين تحت زعامة « آل كابون »

المدينة الرهيبة

شيكاغو . . ! !

تلك هي المدينة الدموية التي اذا ذكرت ذكرت معها العصابات القوية والسفاحون الذين يطلقون النار على أعدائهم في قارعة الطريق ويحملون المتراليوزات الصغيرة يصبون منها ميازيب النار على من يرون خطراً يتهددهم من وجودهم أحياء فيصيبونهم ويجندلون الابرياء على حد سواء . .

كان الناس يرون روايات السينما التي تمثل طرفاً من حياة المجرمين والمهربين في شيكاغو فتحملهم غرابة المشاهد الدموية والمعارك الرهيبة التي تقوم بين عصابة وعصابة ، أو عصابة ومهاجميها من رجال البوليس ، على ان يظنوا ان تلك المشاهد والمعارك إن هي إلا جموح شط فيه خيال المؤلف أو المخرج ، فصور تلك المدينة بذلك اللون الدموي البشع

ولكن الحقيقة جاوزت ذلك الخيال وأثبتت الجرائد الاميركية نفسها — بما تنشره من حوادث العصابات المختلفة في تلك المدينة التي يسودها الفزع والرعب بين حين وآخر ، وكلما حلا لأفراد عصابة أن يقوموا بغارة قصاص وارهاب — ان روايات « شيكاغو بعد منتصف الليل » أو « ليالي شيكاغو » أو « الكبسة » أو غير هذه من الروايات التي تعرض طرفاً من وسائل عصابات شيكاغو وطرق عصاباتها في القتل والقتال ، كل ما في هذه الروايات لا يعدو الواقع بل هو دونه بكثير

السيادة للمجرمين

وقد أصبحت شيكاغو بلدة يهتز فيها حبل الامن ويضطرب النظام ، أو تستتب الحياة ويأمن الخلق على أرواحهم تبعاً لارادة العصابات التي تسيطر على هذه المدينة

وقد كانت شيكاغو الى عهد غير بعيد مقسمة الى دوائر نفوذ تمثل كل دائرة منها عصابة قوية لها نفوذها وزعيمها وأنصارها ومؤيدوها . فاذا اعتدت على دائرتها عصابة أخرى فالويل لها ولافرادها يقتلون علناً في الشوارع والطرقات ويصلون جحيماً من قذائف المتراليوزات فيحصدهم حصداً

ولكن هذه العصابات ما زالت تتضاءل أو يتداخل بعضها في بعض الى ان اصبح اقواها وأظهرها عصابتان : عصابة آل كابون ذلك المهرب العاتي الجبار ، وعصابة موران الذي كان في يوم من الايام مساعداً لكابون ثم أراد الاستقلال وحده بالعمل لما رآه من المكاسب الطائلة والارباح الهائلة التي كانت تدخل الى جيب سيده في سهولة وكثرة . .

والى ما لا يزيد عن ثلاثة شهور كانت هاتان العصابتان [illegible] الاخرى

وتناصبها العداء ، لا يكاد فرد من عصبة موران يتطرف الى خارج منطقة زعيمه حتى يقع مجندلا برصاصة من رصاصات عصبة كابون ، ولا يكاد موران يسمع بحادث اغتيال واحد من اعوانه حتى ينزل الموت بساحة عزيز لدى كابون وهكذا . .

وقد حدث مرة ان قتل موران واحداً من أنصار كابون المقربين . فلم يقل الزعيم الا كلمة لاتباعه وهي : « اعملوا اللازم »

وبعد يوم من هذه الكلمة كان سبعة من أنصار موران يلعبون الورق في جراج أعد كمخزن للمهربات في مكان غير مطروق كثيراً وبينما هم يتسلون بالورق انتظاراً للقيام بعملية تهريب كبيرة اذ انفتح باب الجاراج فجأة وظهر على عتبته رجلان بملابس البوليس الرسمية وآخر في ملابس ملكية ، وأمسك رجلا البوليس بمسدسيهما وصوب الرجل الثالث متراليوزا نحو السبعة لصوص يأمرونهم برفع الايدي

وانصاع أنصار موران علماً منهم بأن الامر لن يعدو تفتيشهم ثم اطلاق سراحهم بعد « غمز » رجال البوليس بشيء من مال العصابة وصاح بهم صائح أن أديروا وجوهكم ناحية الحائط ففعلوا ، وفي هذه اللحظة اندلع اللهيب من فوهة المسدسين والمتراليوز واخترق الرصاص أجساد السبعة رجال حتى تركها مثقبة كالخرقة البالية أو كفتحات « الغربال »

وتجمع الناس على هذه الأصوات المفزعة وحضروا من أماكن بعيدة وقريبة ليروا أي خطب حل في ذلك المكان وأية معركة تلك التي أطلقت فيها مئات الرصاصات باستمرار ، فاذا بهم يرون باب الجراج ينفتح عن رجلين من رجال الشرطة يقودان رجلا ممسكين بتلابيبه وهو يحاول مقاومتهم فأفسحوا الطريق لحماة القانون ليقودوا ذلك المعتدي الى سيارة ما كاد يستوي فيها الثلاثة حتى انطلقت تنهب بهم الارض نهباً

ولم يكن هؤلاء الثلاثة الا من أفراد عصابة آل كابون اتبعوا أقوال الزعيم و « قاموا باللازم » ! !

معاملة شاذة

ولكن الذي يسترعي الانتباه والتفكير أن تقع جرائم عدة على قارعة الطريق ويرى بعض المارة المعتدي ويبلغون عنه فلا تمتد اليه يد ولا يقبض عليه

وأغرب من ذلك أنه قد يقبض عليه ثم يخرج من المحكمة وقد برأه المحلفون او القضاة رغم ما يتجمع ضده من شبهات وشهود

وأكثر غرابة من هذين أنه قد يحكم على السفاح ويودع السجن فلا يمضي من سجنه الطويل أو المؤبد زمن يسير حتى يخرج منه اما بعفو أو بهروب غريب التدبير . . ! !

فما هو السر في ذلك ؟ !

لقد سئم كابون مرة حياة الحرب بينه وبين موران وعصابته وخشي على حياته أن تستل فسلم نفسه للبوليس وطلب أن يحاكم على احرازه سلاحاً بلا تصريح ، وأملى على قضاته أن يحكموا عليه بالسجن سنة واحدة لا تنقص ولا تزيد فانصاعوا لأمره وسجن ذلك الجبار الذي ترهبه مدينة بأسرها . .

ولكن أي سجن ! ! لقد فرشت غرفة سجنه بالأبسطة الثمينة وأعدت فيها جميع وسائل الراحة والترف أيضاً . وكانت صناديق الويسكي ذلك السائل المحرم تبعاً للقانون الاميركي تدخل الى ادارة السجن بالعشرات ، فيشرب الزعيم ما شاء ويحتسي في صحته الضباط والسجانون ويتناوبون الانخاب ! !

وكان أتباعه يتلقون أوامره وتعليماته وهو قابع في سجنه يتمتع بحماية الحكومة من أعدائه ومنافسيه

فكيف تم له هذا كله ؟ !

تفاصيل غريبة

أما الاجابة على ذلك فقد قام بها « آلفرد زيتا » الذي كان أمين صندوق عصابتي « آل كابون — موران » المتحدتين

كان هذا الرجل يعلم من شأن هذه العصابة القوية أموراً كثيرة وكان مطلعاً على جميع أسرارها وخفاياها بشكل دعا الى قتله والتخلص منه فتحرك زناد وأزهقت روحه . .

ولكن اتضح أن « زيتا » أضحى بعد موته أقوى منه في حياته اذ اكتشف المحققون مذكرات كان يحتفظ بها هذا الرجل عن حسابات العصابة عامة والنقود التي كانت تدفع للموظفين الرسميين نظير تغافلهم وشراء سكوتهم على وجه خاص ، فكان نشر تفاصيل هذه الحسابات وبيان أسماء من كانوا يتناولون رواتب من العصابة أمر فغرت له أفواه شيكاغو وأمريكا كلها . . .



« آل كابون » ملك المهربين في شيكاغو

فقد تضمنت القوائم التي وجدت في صندوقه أسماء قضاة معروفين وموظفين كباراً في البوليس ، وزعماء معروفين في شيكاغو والولايات المتحدة باسرها ، وكبار رجال الاعمال من ذوي النفوذ والتأثير ، وأعضاء في المحكمة العليا ومجلسي الشيوخ والنواب

وقد عثر المحققون على قائمة عن السنة الماضية ينتهي تاريخها في ١٢ نوفمبر بينت وجوه انفاق مبلغ ثمانين الف جنيه على وسائل حماية العصابة وأفرادها . ولم يعرف المحققون بوجه قاطع هل هذه القائمة تعبر عن حساب شهر او اسبوع الا انهم واثقون من انها عن مدة لا تزيد عن شهر بل تقل عنه بكثير

ومن بين الوثائق التي وجدت مع هذه القائمة صورة شيك بمبلغ ١١٠٠ جنيه باسم احد كبار القضاة ، وآخر بمبلغ ٥٠ جنيهاً باسم أحد أعضاء المحكمة العليا وحويلان كل منهما بمبلغ ٢٠ جنيهاً باسم أحد أعضاء مجلس الشيوخ ، وخطاب يحمل امضاء رجل من الشرطة اسمه ايفانستون يطلب بموجبه قرضاً يبلغ ثمانين جنيها ، وورقة عليها اسم أحد ضباط بوليس شيكاغو بمبلغ ١٢٠ جنيهاً ، كما وجد شيك بتوقيع أحد محرري جرائد شيكاغو بمبلغ عشرة جنيهات ، وكذلك بيان آخر عن مبلغ ٧٠٠ جنيه صرفت الى أحد أقسام البوليس !

فكيف تدفع العصابة أمثال هذه الرواتب والمبالغ لضباط البوليس والقضاة وأعضاء المحكمة العليا وغيرهم من ذوي النفوذ والتأثير ثم تخشى العقاب الرادع أو القصاص الصارم ..

هذا هو السر في اغماض البوليس عينيه عن عصابات المهربين والقتلة ، واهمال القضاة في توقيع العقاب عليهم ، وتلك النقود هي سبب الرفاهية والرغد الذي يلقاه السجين اذا تصادف أن أوقعه القدر لتقتص منه العدالة . .

الصحافي القتيل

ولعل القراء يذكرون ما سبق ان نشرناه عن ذلك المخبر الصحافي في جريدة « شيكاغو تريبون » الذي قتلته احدى عصابات شيكاغو

لقد ذاع بعد مقتل هذا الصحافي علناً على قارعة الطريق بين جموع حاشدة متوجهة لركوب قطار السكة الحديدية ، انه قتل لأنه أبى الوساطة لاحدى العصابات لدى رجال البوليس للتغافل عن كمية كبيرة من الخمور كانت هذه العصابة توشك أن تهربها

ولكن أحد مراسلي جريدة « المانشستر جارديان » في اميركا بعث رسالة الى جريدته فضح فيها علاقات هذا الصحافي « جاك لينجل » المقتول مع عصابات المهربين والقتلة

فقد كان هذا المخبر يتظاهر بأنه يقوم بأبحاث صحفية بين تلك العصابات والاحياء السافلة التي يرودها أفرادها وزعماؤها . ولكن الحقيقة أنه كان واسطة التفاهم بين بعض رجال الحكومة المسئولين وزعماء العصابات في شأن الرشاوى التي يدفعها أولئك لهؤلاء نظير تسهيل مهمة التهريب وعدم عرقلتها

وقد أوضح ذلك المراسل أنه بينما كان جاك لينجل يتقاضى من جريدة « شيكاغو تريبون » اثنين وخمسين جنيها في الشهر فان إيراده كان ثلاثة عشر ألف جنيه في العام ! !

مبالغ هائلة

وليس ثمة شك في ان العصابات التي تدفع آلاف الجنيهات لموظفي الحكومة والقضاة ورجال البوليس وغيرهم ممن يرون في الدفع لهم ما يسهل مهمتهم ويقلل من أخطارها لابد وأن تكون تكسب عشرات ومئات الآلاف

والحقيقة انها لا تربح عشرات ولا مئات الآلاف بل الملايين من الجنيهات في الشهر الواحد . فقد ذكرت جريدة « شيكاغو دايلي نيوز » بقلم أحد خبرائها الاخصائيين في هذا الشأن ان المبالغ التي تربحها العصابات أسبوعيا من تهريب الخمر وإدارة محلات بيع الخمور خفية ، وأماكن لعب القمار والدعارة والاندية الليلية وغير ذلك من الاعمال غير المشروعة تزيد عن مليون ومائتي الف جنيه في الاسبوع الواحد . . ! !

من هذا المبلغ ٧٠٠٠٠٠ جنيه من تهريب الخمور و ٢٥٠٠٠٠ جنيه من المقامرة و ٢٠٠٠٠٠ جنيه من الدعارة و ٥٠٠٠٠ جنيه من السلب والاحتيال

نقابة العصابات

ومن أغرب الاخبار التي وردت أخيراً عن عصابات شيكاغو الرئيسية أنها سئمت الحرب الداخلية فما بينها ورأت أن ذلك قد يقلل من أرباحها ويودي بحياة أفرادها بلا جدوى فقررت أن تعقد الصلح والهدنة ..

وكان صلح وكانت هدنة ثم أسفرت المفاوضات على تكوين نقابة من العصابات تتحد وتتآزر فيها على العمل

وقد تداخلت عصابتا كابون وموران الواحدة في الاخرى وضمتا الى سائر العصابات وانتخب آل كابون زعيما عاماً لهذه العصابات المتحدة . ! !

أما الشعار الجديد بعد هذا الاندماج فقد أصبح : « الجميع فداء كابون ، وكابون فداء الجميع » ! !

وتقضي شروط هذا التحالف أن توضع جميع أرباح العصابات المتضامنة في صندوق واحد وأن توحد جميع الاعمال تحت رئاسة كابون ثم توزع الارباح بعد اختصام نفقات الدفاع والرشاوي وغيرها بطريقة اتفق عليها المتعاهدون

وقد نظرت النقابة الجديدة وعلى رأسها كابون في اعداد موارد ربح وأسواق عمل جديدة لافراد العصابات . ومن بينها مشروع يقضي بتداخل هؤلاء المهربين في عقود الاتفاقات على المقاولات الكبرى ، واستغلال المنافسات السياسية والحزبية وغير ذلك من الشؤون الرابحة التي لم يكونوا قد عالجوها من قبل . .

وسوف تتمخض الايام عن الكيد الجديد الذي بيتته هذه العصابات الخبيثة للابرياء والآمنين .

كيف تمكنت من استرداد جواهر التاج النمسوى ؟

بقلم البوليس السرى الانجليزى الشهير ادوين وودهال

(خاصة بالدنيا المصورة)



المستر ادوين وودهال

كنت جالساً في غرفة الشاي الشهيرة بدهليز إحدى المحاكم الكبرى أتحدث مع محام ذائع الصيت في عالم الجنايات . حينما أقبل كبير كتاب شركة انجليزية كبرى لوكلاء الاعمال والقضايا فصاح بي قائلا :

— هاللو مستر وودهال ! أين كنت مختبئاً لقد نقبنا عنك في لندن كلها ؟

وأجبته بعد أن انصرف محدثي المحامي الشهير بقولي :

— حسناً ، وما هي المهمة التي تريدني على قضائها لك ؟

— ان الرئيس يريدك وقد حاول أن يتصل بك منذ أسبوع ولم يرض أن يكلف أحداً غيرك بالمهمة . انني لا أعرف طبيعة هذه المهمة ولكن يلوح لي أنها عظيمة الأهمية لأن الرئيس دائم القلق والهياج هذه الايام

وليعذرني القارىء إذا أنا لم أفصح عن الاسماء الحقيقية لابطال هذه القضية ولنطلق اسم السير رالف على رئيس هـذه الشركة العظيمة الشأن

وتبعت الرجل في الحال الى مكاتب الشركة وأنا موقن بأن لا بد من عمل خطير سوف يعهد به اليَّ

ولقد زاد في هذا اليقين توثقاً اننا ما كدنا نصل الى دار الشركة حتى سمح لي بمقابلة السير رالف وهي حظوى لا ينالها الا أفراد قلائل

ودخلت الى غرفة مكتبه الخاصة سائراً خلف رئيس كتاب الشركة فرأيت السير رالف جالساً خلف مكتب فخم أنيق ، فوقف حينما رآني وصرف الكاتب والتفت الي يقول :

— وودهال . . . انني مسرور . هل تعلم انني بحثت عنك في كل مكان ، انني في مركز حرج سوف نفحصه معاً أثناء تناول الغذاء في النادي

ومضيت معه وقد زاد فضولي وتلهفي على معرفة ذلك الشأن العظيم الذي أحرج مركز رجل جليل الشأن كالسير رالف ، وما ان جلسنا في غرفة الطعام حتى بدأ الحديث بقوله :

— لقد زارني منذ بضعة شهور رجل ذو شخصية ممتازة يحمل كتاب تقدمة من وكلائي في باريس ، وهذا الرجل يمثل شخصية أعلى من شخصيته الممتازة

ثم مال السير رالف على أذني بعد ان تأكد من أن لا أحد ينصت الى حديثنا قال :

— هذا الرجل الممتاز يدعى الكونت . . (وليعفني القارىء من ذكر اسمه) وهو يمثل كارل امبراطور النمسا السابق !

وقد اتضح ان مهمة ذلك الكونت كانت تقضي بأن يستوعب جميع الاموال النمسوية الموظفة في انجلترا لتوجيهها في مصالح كارل

وزيادة على ذلك فقد أحضر الكونت الى السير رالف مجموعة نادرة من جواهر العرش النمسوي ليبعها بالنيابة عن كارل وزوجته زيتا بناء على توكيل موقع من كليهما

وقد اهتم السير رالف بمسألة بيع هذه المجوهرات ودعا كثيرين من تجار الجواهر الى مشاهدتها وقد عرض عليه بعضهم أثماناً معقولة

وذات يوم أبلغ الكونت السير رالف انه سوف يحضر الى مكتبه في ذلك اليوم فما بعد الساعة الرابعة في رفقة صديق له يريد أن يعرض عليه المجوهرات . ولكن الكونت والصديق لم يحضرا إلا في الساعة السادسة . ولبث الثلاثة يقلبون الجواهر وجرت مساومات طويلة انتهت بشراء صديق الكونت قلادة من تلك المجموعة النادرة ، ولم يعد في مقدور السير رالف أن يعيد الجواهر الباقية في خزانة الودائع إذ كان موظفوه جميعاً قد انصرفوا ، ولم يكن قد بقي على قيام القطار الذي يقل السر رالف الى منزله في الضواحي إلا بضع دقائق ولذا قرر أن يحمل صندوق المجوهرات معه الى البيت إذ رأى انها تكون في مأمن عنده خير من بقائها في مكتبه في لندن

وقد وافقته على هذه الفكرة فانه على الرغم من أن في مكتبه خزائن حديدية إلا أن انتشار الاخبار بأن لديه تلك المجموعة الفريدة قد يحمل بعض اللصوص الذين يراقبون هذه المجوهرات على مهاجمة المكتب ليلا وبذل الجهد في سرقتها

وحمل السير رالف الجواهر معه الى بيته ووضعها في خزانة صغيرة وسعت الصندوق بصعوبة

وتصادف أن كان السر رالف قد دعا خمسة ضيوف لتناول طعام العشاء عنده ، فبعد أن فرغوا من العشاء تجاذبوا أطراف الحديث فساقهم الى الكلام عن مصير بعض الدول بعد معاهدة الصلح .

وقد قال أحد الحضور وهو من رجال الجيش ان الحدود التي قررتها معاهدة الصلح الاخيرة إن هي إلا مؤقتة ، وناقشه الباقون في أن لها صفة الدوام والاستقرار

وتطرق بهم الحديث الى ذكر الاسرات المالكة التي أزلت عن عروشها ، وقال واحد من المدعوين ولنسمه لاوسون ان هذه الاسرات كانت غنية جداً وسوف تعود الى عروشها إن عاجلا أو آجلا بفضل الكنوز التي احتفظت بها وأبقتها ذخراً لمثل هذه الساعة

وكانت هذه المناسبة سبباً في أن عرض السر رالف مجموعة جواهر التاج النمسوي على ضيوفه وأبلغهم انها تساوي ١ ٠٠٠ ٠٠٠ مليونا من الجنيهات

وفي صباح اليوم التالي تفقد السر رالف صندوق الجواهر في الخزانة التي أودعه فيها ليلة أمس فلم يقف له على أثر . . ! !

هذه هي الحقيقة المجردة التي قصها علي السر رالف الذي لم يجد للامر حلا ولا تعليلا فلم يتهم أحداً من خدمه أو مدعويه ، انما اختفت الجواهر فقط

وقد ثار السر رالف حنقاً حينما قلت له لم لم يدع رجال البوليس في الحال ، وقال :

— ليس هذا من الأمور التي يدعى اليها البوليس انها مسألة سرية يجب أن تظل في خفاء

— حسناً ، وما الذي تريد أن أفعله ؟

— أن تعيد الجواهر

وليتصور القارىء حرج موقفي اذ أكلف باعادة جواهر مضى على سرقتها زهاء الاسبوع ، فقد تصورت انها ربما تكون قد حلت عنها أحجارها الكريمة وبيعت منفردة ، وأن قواعدها الذهبية قد أذيبت وحولت الى سبائك

— يجب أن أعترف لك بأنه يلوح لي أن لا كبير رجاء عندي في العثور على الجواهر ، سوف أقوم بالتحري طبعاً ولكن . . .

— أنت لا شك تذكر أنه حينما فشلنا في استرداد الخطابات الفاضحة من برلين ، قمت أنت باستعادتها يا وودهال

— أجل فقد سرقتها لكم

وبعد بضع دقائق بارحت مكتب السر رالف بعد أن أفضى إلي بتعليماته الأخيرة التي تقضي بأن أستعيد الجواهر بأي ثمن . ومما هو جدير بالذكر انني زودت بالمبالغ اللازمة للانفاق والتحري عن سعة

وقد تسلمت قائمة مفصلة عن الجواهر المسروقة ، وبياناً بأسماء المدعوين الى العشاء عند السر في تلك الليلة المعهودة مع بعض إيضاحات خاصة عن كل واحد منهم

وكان من بينهم جندي قديم اشترك في الحرب العظمى فاستبعدت اسمه من قائمة المشكوك فيهم . وكان فيهم واحد من أعضاء البرلمان الاغنياء المعروفين فاستبعدت اسمه أيضاً

واستبعدت اسم الثالث وهو طبيب كبير السن نابه الصيت في الثقة والامانة . ووجدت في القائمة ايضاً اسم محام شاب فوضعت علامة سوداء أمام اسمه كي استزيد في المعلومات عنه

أما الخامس فكان ضابطاً سابقاً وصديقاً حميماً لاحدى قريبات السر رالف فوضعت علامة أمام اسمه ايضاً

وكانت أولى حركاتي ان أقابل خدم السير واتحدث اليهم ، ومع انني لم أ... دليل مباشر إلا انني بقيت واثقاً من ... من اشتراك واحد منهم في السرقة

وقد كان كبير الخدم ايرلانديا لبث في ... سيده خمس سنين وقد تحريت عنه في ... القريب فعلمت انه محبوب من الجميع ، وهو رجل في السابعة والاربعين تدل شهادات ... طرفه على انه كان موضع تقدير سادته الأقدمين

وقد درست حالة المحامي الشاب أثناء عودتي الى لندن فعلمت انه لا يزال في مستهل حياته العملية يقطن في حي فقير يتناسب مع ... وان كل آماله معقودة على ما سوف يقدمه له السر رالف من مساعدة إذ انه ابن لاحدى أبناء عمومة السير

وقمت بتحريات عنه فلم تشعر عن شيء ... تأكدت من انه لم يغير نظام عيشه ولم يتصل بأحد من تجار المجوهرات منذ ان وقعت السرقة . ولذا قررت شطب اسمه

وبدأت أتحرى عن المدعو الخامس وهو الضابط الذي كان يطمع في ان ينال يد دوروثي ابنة شقيقة السير رالف ، فعلمت انه طالما تأخرت عليه بعض الاجور الى مدة تزيد عن خمسة أسابيع ولكن كان يدفع ديونه مماطلا بها العهد ، وكنت كلما زدت عنه بحثاً زادت شكوكي فيه

وقد علمت أيضاً ان سيدة غنية استخدمته في وظيفة سكرتير خاص في وقت ما ، وأنه قد حدثت في دارها سرقة غريبة منذ عهد قريب ، فقد اختفت محتويات إحدى الخزائن ولم يقبض على أي أحد

ولكن بقي أمر أعياني تعليله : كيف يمكن ان يكون هو السارق ؟ فلم يكن معروفاً ان الجواهر سوف تبيت تلك الليلة في منزل السير رالف

وكيف أمكن ان يصل الى مفتاح الخزانة وهو معلق دائماً في سلسلة السير . . ؟ !

وعلى كل حال فقد تابعت التحري والاستقصاء عن هذا الرجل فعلمت انه كان يراقص إحدى الأميرات الهنديات فضاع منها عقد ثمين

وكان الرجل حينئذ في باريس فرحلت اليها في الحال عن طريق الجو . وكان قد نزل في شقة فخمة مفروشة في حي الشانزليزيه

ولم أدر كيف أبدأ في العمل إلا في اليوم التالي حينما رأيته يصحب معه الى مسكنه أحد تجار الجواهر المعروفين ، فكان ذلك كافياً لتحقيق ريبتي وشكوكي في هذا الرجل

وذهبت الى صديق لي وهو مخبر سابق في ادارة الامن العام في باريس وقصصت عليه ظروف المسألة كلها فضحك وقال لي :

— لا شيء أسهل من هذه المسألة سوف تنازل هذا الرجل . ولكن تذكر ان الامر ربما كلفك كثيراً ، فما هو موقفك ازاء النفقات ؟!

— بكل سخاء

فأجابني البوليس السري الفرنسي الخاص بلهجة التأكيد قائلا :

— سوف يكون في قبضتنا هذا المساء

وفي ذات المساء كان الرجل مقبوضاً عليه بتهمة مخالفته لقانون الاغراب ، ولأنه لم يكن يحمل تذكرة تحقيق شخصية

وقد رافقت صديقي المخبر الفرنسي بعد ذلك إلى منزل الرجل حيث اتيحت لي فرصة البحث والتفتيش فوجدت صندوق الجواهر مخبأ في درج سري ، ووجدت الجواهر المذكورة في القائمة التي معي كلها ما عدا قلادة لم نقف لها على أثر

وبعثت رسالة لاسلكية الى السير رالف لحضر في اليوم التالي ليتعرف على الجوهرات

وقد ذهبنا معاً الى سجن البوليس لنرى الضابط السارق فما ان رأى السير رالف حتى قال :

— دع لي فرصة . . . دع لي فرصة . . !

— ولكن قل لي أولا كيف قمت بهذه السرقة بالتفصيل ؟

وهنا وضح الخفي بان رئيس الخدم كان شريكا قديماً للرجل ، وأن هذا الخادم كان قد أعد مفتاحاً لخزانة السير رالف وأبقاه معه لينتهز الفرصة السانحة الموفقة للاستفادة منه . .

وكانت بين الرجلين مؤامرة بعد أن عرض السير الجواهر على مدعويه ونفذاها بدقة ، اذ سرق الخادم الجوهرات وأخفاها في جهة متفق عليها حيث ذهب شريكه وأخذها خفية في مساء اليوم التالي

وقد عدت مع السير رالف الى لندن وبيعت المجوهرات في مدى أسبوع من تاريخ استعادتها . .

ولكن بقيت بعض قطع لها قيمة معنوية خاصة فحملتها بنفسي الى كبير أمناء الامبراطور السابق في جنيف . وقد قابلت في بيت الامبراطور رجلاً ضئيل الطول بدين الجثة فأخبرني أن كبير الامناء في الخارج ويجدر بي انتظاره ففعلت

فلما أن عاد واطلع على ما معي من خطابات أشار الي أن أتبعه وقال لي :

— هل مثلت قبل الآن بين يدي ملوك؟!

يجب أن تنحني ثلاث مرات عند دخولك ومثلها لدى انصرافك وأن يكون وجهك في مقابل الامبراطور طول الوقت

ولم يكد ينتهي من هذا البيان حتى كنا أمام باب غرفة ففتحه وأعلن عن مقدمي ، فرأيت رجلا طويل القامة جالساً أمام خوان يفحص خريطة وعلى جانبيه ضابطين

وتقدمت اليه حسب التقاليد التي أفهمنيها كبير أمنائه ، وتلى الخطاب الذي كنت أحمله لجلالته فلما قرأه نظر الي قائلاً :

— أشكرك . !

ثم التى باللفافة التي قدمتها اليه جانباً دون أن يفتحها وأومأ الي برأسه مبتسماً . ففهمت أن المقابلة قد انتهت فانصرفت

وبعد بضعة أسابيع من هذا الحادث بدأت الحركة السيئة الحظ التي حاول فيها ذلك الأمبراطور أن يسترد عرشه ففشل

وهنا تذكرت أنه لولا أن استعدت الجوهرات لما تيسر المال اللازم لمحاولة كارل امبراطور النمسا أن يستعيد مجداً غبر وعرشاً قبر . !

فاجعة الهواء الكبرى

(بقية المنشور على صفحة ٥)

النكبة التي يجاهد ربان المنطاد في تلافيها

وكان سكان القرى المجاورة قد ذهبوا الى فراشهم فاستيقظوا على صوت المحركات الرهيب وهو يدوي في الفضاء وخرجوا من مساكنهم فرأوا المنطاد يتقدم ببطء ويقاوم العواصف بعناء ولم تمر بضع دقائق حتى رأوا الرياح تلعب به فيهبط ثم يعلو ، ثم رأوا في مثل لمح البصر عموداً رهيباً من النار يشق الظلمات ويعلو الى الجو وعقبه انفجار رهيب يصم الآذان . . ثم هوى المنطاد إلى الأرض فاصطدم بالأكمات والتلال وانفجر ما بقي من آلاته وسقط فوق الثرى حطاماً بالياً تحيطه النيران من كل جانب وتفترسه افتراساً

أعمال الانقاذ

وهرع أهالي القرى من كل مكان وتوافدت قوات الجيش والبوليس والأطباء . فلم يجدوا أمامهم إلا حطاماً بالية وقطعاً ممزقة منثورة تطايرت في كل مكان ودخاناً يتصاعد من أنقاض المنطاد العظيم

أما ركاب المنطاد وكان عددهم ٥٤ شخصاً فلم ينج منهم إلا سبعة أشخاص كانت نجاتهم بمعجزة عجيبة فقد انفجر فوق حجرتهم صهريج من الماء فتدفقت المياه عليهم وأطفأت النار التي كانت تأكل أجسامهم

ومع ذلك فانهم في أشد حالات الضعف وقد شوهتهم النيران تشويهاً مخيفاً وشوت أجسادهم ونقلوا إلى مستشفى بونيه وهم أقرب إلى الموت من الحياة

القتلى

وأما الباقون فقد ماتوا ميتة رهيبة وقد حرقتهم النار وشوتهم شيا وجعلت منهم قطعاً من الفحم الاسود تتعذر معرفته . واحترقت ملابسهم فلم يعد ما يدل عليهم

وجمعت الجثث وهي ست واربعون جثة ورصفت بعضها الى جانب بعض كأنها أخشاب محترقة

وكان بين القتلى اللورد طومسون وزير الطيران البريطاني والمستر سيفتون برانكر مدير قسم الطيران المدني والطيار بالسترا ضابط الارتباط الاسترالي بوزارة الطيران ، والقائد ادنيل مدير مصلحة الطيران في الهند والكوماندور كولمور مدير قسم ترقية المناطيد ومساعداه الميجور سكوت الذي قاد المنطاد ر١٠٠ من انجلترا إلى كندا واللفتنانت كولونيل ريشموند والقومندان اردين قائد المنطاد ر١٠١ والقائد جونسون ربان المنطاد وضباطه وكبار مهندسيه

وهكذا كانت نكبة المنطاد نكبة عالمية من أفجع ما حل بالانسانية تتألم لها كل الشعوب وتشترك فيها مع انجلترا كل الأمم

«ست الناس» فاتنة ميت خاقان

(بقية المنشور على صفحة ٧)

أطلق الرصاص على موسى عن بعد بضع خطوات وعلى مرأى من عشرات الناس . . ولكن ألسنة الجميع عقلت ولم تنطق . . وكل واحد منهم لم ير شيئاً ولم يسمع شيئاً

وراح موسى ضحية خطوبته لست الناس . . وحفظت الجناية ضد مجهول ولم ينطق أحد باسم القاتل مع ان الكل يعرفونه

ولبست ست الناس ثياب الحداد على زوجها الثاني واصبحت للمرة الثانية أرملة عذراء ! ! . .

القتيل الرابع

اشتد الحزن بشلبية على ابنها موسى وراحت ست الناس تعتني بها وتقوم بخدمتها ولا تقصر في رعايتها . .

ولما هدأت لوعة الاشجان رأت شلبية أن تزوج ست الناس بابنها الثاني علي . . وعرضت الامر عليها فرضيت واغتبطت وعرضت الامر على ابنها علي ففرح وابتهج وقد سره أن تصبح فاتنة ميت خاقان عروسه وشريكة حياته

وعقد عقد القران في الساعة الرابعة وعادت للقرية بهجتها وطربها . . وغنى المغنون ورقصت الراقصات

وبعد كتابة العقد خرج علي من منزل العروس مع خفيرين من اصدقائه وهو أسعد أهل القرية

وماكاد يبتعد عن المنزل خطوتين حتى دوى الطلق الناري المشؤوم وسقط علي يتخبط في دمائه وقد استقرت الرصاصة في رأسه . .

وهرب الخفيران على الاثر وأنكرا كل شيء . وزعما انهما لم يريا شيئاً ولم يسمعا شيئاً ولم يعرفا شيئاً . .

وكان الطلق الناري قد أطلق أيضاً هذه هذه المرة عن بضع خطوات

وحفظت القضية وقيدت ضد مجهول !!

وراح دم علي هدرا ! !

وبكت ست الناس حظها المشؤوم وحزنت شلبية على ابنها الثاني . . ودفن علي بجانب أخيه موسى في مقبرة القرية

القتيل الخامس

ومرت الايام وهدأت لوعة الاحزان وقضى القضاء القاسي أن يتعلق ابو العينين ابن شلبية الثالث بست الناس عروس أخويه القتيلين وفاتح أمه في الامر فطابت به نفسها وفرحت ست الناس ونسيت مصيبتها في أزواجها الاولين

وحدد موعد الزواج واحتفلت القرية بكتابة العقد وقد عول ابو العينين على أن يتخذ حذره حتى لا يؤخذ غيلة كما أخذ اخواه من قبل

وما كاد مأذون القرية يتمم كتابة العقد ويحيط المدعوون بالعريس يهنئونه حتى حضر الى المنزل شخص وطلب مقابلة أبي العينين

وخرج أبو العينين الى باب المنزل يقابل ذلك الزائر المجهول فما كاد يضع قدمه على عتبة الباب حتى رأى فوهة بندقية مصوبة الى رأسه

ومرت لحظة رهيبة مثل البرق الخاطف بريق ناري . . ودوي شديد . . ثم جثه تسقط على باب المنزل . .

وخرج أهل الدار مفزوعين فرأوا أبا العينين مجندلا وقد استقرت في رأسه رصاصة قضت عليه في الحال

أما القاتل فقد اختفى . .

وسئل الذين كانوا في المنزل ، والذين كانوا حوله فخرست ألسنتهم . . وقالوا انهم لم يروا شيئاً ولم يعرفوا شيئاً ! !

وكانوا جميعاً يعرفون اسم القاتل معرفة اليقين ويتهامسون باسمه المخيف ولكنهم لا يجرأون على النطق به

وقيدت الجناية ضد مجهول . . ودفنت جثة الأخ الثالث بين جثتي أخويه المنكودين

الحزن العميق

ولطمت ست الناس خديها وشقت جيبها . . وحملت الأم شلبية التراب وحثته فوق رأسها وقضت ليلها ونهارها في بكاء ونحيب

فقد فقدت ثلاثة رجال أشداء يجري في عروقهم دم الفتوة والشباب في أقل من شهر واحد . . والاحزان تجدد بعضها بعضاً

وضعفت عينا الأم الثكلى من البكاء حتى تلف بصرها وعادت من أحزانها عمياء كفيفة البصر

وسلمت امرها الى الله تبتهل اليه ان ينتقم لها ممن فرق بالموت بينها وبين أولادها الثلاثة

وتذهب ست الناس في كل صباح الى الترعة لتملأ جرتها فيقابلها فهمي في طريقها ويقطع عليها السبيل ويدعوها الى مرافقته في وسط الحقول الموحشة والى مشاطرته عيشته الوحشية . . . وكلما راودها عن نفسها كان جوابها أن تبصق في وجهه كما بصقت من قبل في وجه أخيه

ثم تولي عائدة وهي لاتتدانى الى النظر اليه

ويحرق فهمي الارم ويشتد به الوجد . . وينتظر ويتربص . . .

أما ست الناس فقد نضج حسنها والتف بدنها فاصبحت فتنة الناظرين . . . ولكنه جمال دموي مشؤوم

وكان قضاء مقدراً على الاخوة المنكودين أن يعشقوا ست الناس ويقتلوا من أجلها

اذ لم يمر وقت طويل حتى هام السيد وهو الأخ الرابع بحب ست الناس وأيقن أن لا سعادة له في غير قربها . . . وصارح أمه بما يختلج به قلبه من هوى مقيم

وما كادت الأم تسمع هذه الكلمات التي سمعتها من أولادها الثلاثة من قبل حتى اصفر وجهها وصمتت صمتاً عميقاً ولم تفرح كما فرحت من قبل . . بل قالت لابنها أنه حر في مايريد

وعلم الأخوة الثلاثة الباقون بان اخاهم يريد الاقتران بست الناس ففزعوا وقلقوا وأرهقوه بالنصح أن لايلقي بنفسه الى التهلكة وكفى ما حاق بهم من شر القاتل الرهيب

الفزع المقيم

وكان أولئك الاخوة يذوبون فرقاً من ذلك القاتل وأرادوا أن يعرف انهم لن يفكروا في زواج ست الناس ولن يتحدوه كما تحداه اخوتهم من قبل . . فما كاد يقتل أخوهم الثاني حتى أسرعوا بالزواج ليبعدوا عنهم انتقام فهمي

وتزوج عبد الرحمن الاخ السادس بامرأتين ، وتزوج محمد الاخ السابع بامرأة أخرى . . . واجتهد الاخ الخامس احمد في أن يبتعد عن القرية وعن شر فهمي فتعمد احداث مشاجرة مع أحد أهل القرية وضربه ضربا مبرحاً وراح يسلم نفسه للبوليس ويعترف بانه تعمد الضرب وتعمد الاذى

وقبض عليه وحوكم وسجن فارتاح باله حيث احتواه السجن وحماه من بطش القاتل الرهيب

وعبثاً حاول الناس أن يرجعوا السيد عن عزمه بالزواج من ست الناس

فان الحب يعمي ويصم . . والعاشق لايقبل نصحاً ولا عذلا

وحل يوم ٢٠ سبتمبر الماضي وقد تحدد أن يعقد فيه قران السيد بست الناس

واجتمع المدعوون في المنزل وقرعت الطبول وغنى المغنون وعقد العقد . . وأصبح السيد واثقاً أنه مهدد بالقتل

ولكنه أراد أن يتحدى القاتل وأن لا يقيم له وزناً فجمع عشرة من رفاقه الأشداء الأقوياء واتخذهم حرساً وعوناً لا يخرج إلا في صحبتهم ولا يسير إلا محفوفاً بهم

الرصاصة القاتلة

وفي الساعة الثانية بعد الظهر خرج السيد يسير مع صحبه وكانت زينب وفاطمه وهانم زوجات أخويه يملأن الماء من الترعة . .

وماكاد السيد يدنو من الترعة حتى برز له من بين شجيرات الذرة فهمي الجبار . . . ووقف يعترضه دون أن يعبأ بمن معه من رجال أشداء

ووجم السيد واقشعر بدنه . . وارتجف الرجال رعباً وقد رأوا شرر الحقد يتطاير من عيني فهمي وصرخت النسوة الثلاث فزعات جزعات

ولكن فهمي لم يهتز ولم يضطرب بل رفع بندقيته ببطء وهدوء واسندها على كتفه وصوب فوهتها نحو السيد وهو واقف بين رفاقه لا يبدي حراكا

وأطلق النار ! ! . .

وسقط السيد مضرجاً بدمائه وقد مات في الحال

وهرب الرجال العشرة وقد استولى عليهم فزع رهيب

ونظر فهمي إلى جثة غريمه على الأرض ثم تقلد بندقيته وسار في طريقه ببطء وهدوء دون أن ينظر خلفه أو يهتم بأمر ما

ودفن السيد بجوار أخوته الثلاثة . .

وتجددت أحزان الأم الثكلى

الشهود ينطقون

أبلغ الأمر الى مركز شبين الكوم فانتقل حضرة فوزي افندي نسيم ضابط المركز وعلي افندي عبد الله مباشر كونستابل المباحث لتحقيق الجناية وفي الحال تقدمت زينب وفاطمة وهانم نسوة أخوي القتيل ونطقا بكل شيء . . وتقدم الرجال العشرة الذين كانوا يحرسون السيد واعترفوا بكل شيء . . ولكنهم طلبوا قبل الاعتراف ان يقبض على فهمي حتى يأمنوا شره . وتقدم في هذه الاثناء رجل يدعى نوار إلى الضابط المحقق وهو يحمل ابنته زينب التي تبلغ من العمر أحد عشر عاماً ورأسها مجروح تتدفق منه الدماء . . وقال ان ابنته كانت جالسة على كوم من السباخ في مكان الحادثة . فلما أطلق الطلق عادت لأبيها تركض وهي في دهشة الفزع لا تبكي واخبرته انها تشعر بألم في رأسها

ورأى الاب الدماء تسيل من صدغها . .

وقبل ان يستفسر منها عن الخبر سقطت مغمى عليها

وانطلق البوليس في اثر فهمي يتعقب ولكن هذا الشقي كان شديد الحذر ولو ان حذره فشل في هذه المرة ولم تفده تدبيراته

خطط فهمي

كان فهمي من المشبوهين المراقبين لا يصرح له بالانتقال من بلده إلا بأجازة . . ففي صباح يوم الحادثة قصد مأمور مركز شبين الكوم وطلب منه ان يمنحه أجازة ليسافر الى بلدة بعيدة . وقال انه يرغب في السفر في الساعة التاسعة صباحاً

وكان يقصد بذلك ان يرتكب جريمته وهو آمن فاذا سئل زعم انه كان غائباً واستشهد بمأمور المركز

ولكن المأمور لم يوافق على اعطائه هذه الاجازة وأخبره بانه ما زال تحت المراقبة ولا يمكن ان يغادر البلدة

وعند ذلك قصد قهوة في شبين الكوم وجلس فيها من الساعة الحادية عشر صباحاً ودعا صاحب القهوة ليلعب معه الطاولة . وجلس الاثنان يلعبان الى الساعة الواحدة بعد الظهر

وعند ذاك كف صاحب القهوة عن اللعب وقام ليذهب الى منزله فيتناول غذاءه . . . وقال له فهمي انه سينتظره حتى يعود

وما كاد صاحب القهوة يبتعد حتى قام فهمي في سرعة البرق فطوى الطريق الى ميت خاقان طياً وعاد في مثل لمح البرق

وفي الساعة الثالثة عاد صاحب القهوة من منزله فرأى السيد في مقعده كما كان ينتظره ويقول : « إيه ده . . . فات لي ساعة وكنت مستنيك لما زهقت ! ! »

واعتذر له صاحب القهوة عن تأخره واستطرد الاثنان لعبهما

انكشاف الام

كانت الساعة الرابعة عند ما اهتدى البوليس الى فهمي في القهوة فألقى القبض عليه

ولكن فهمي قابل اتهامه برباطة جأش وزعم انه لم يغادر القهوة من الساعة الحادية عشر صباحاً حتى ساعة القبض عليه واستشهد بصاحب القهوة فوافقه على ذلك

ولكن صبي القهوجي فضح أمره حين أخبر البوليس بان فهمي اختفى بعد ذهاب صاحب القهوة الى غذائه وعاد بعد ساعتين

وفتش البوليس منزل فهمي فعثر فيه على البندقية الرهيبة وبضع رصاصات

وما كاد ينتشر الخبر بان فهمي مقبوض عليه حتى تقدم الشهود من كل فج عميق وقد اطمأنوا على حياتهم بعد القبض على الشرير الكبير واعترفوا بما شهدوا ورأوا في الحوادث السابقة . . وقرروا الحقيقة التي كانوا يخشون التصريح بها . . . ان فهمي هو قاتل الأخوة الثلاثة الذين قتلوا قبل أخيهم الرابع

وانطلقت الألسن من عقالها واستمر سيل الشهود وهم يقررون الحقيقة ويرددون تفاصيل مصارع الأخوة الاربعة ويشهدون بان فهمي هو القاتل بعد ان اصبح هذا المجرم الرهيب في غيابة السجن

برلمان الجمهور

لاترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لاتستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

طالب بمدرسة عليا

لا يجد أجرة السفر للعودة اليها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرسلني أبي رغم ضعف ماليته وقلة دخله الى المدارس الابتدائية ثم الثانوية فكنت مثال الجد والنشاط يفخر بي أساتذتي واخواني . ولقد عز على أبي أن يقبر هذه الهمة المتحفزة للاستزادة من العلم فأبى الا أن يلحقني باحدى المدارس العالية والله يعلم أنه واخوتي الصغار أولى بكل قرش يصرفه في ذلك السبيل . ولكنه لم يتراجع الى أن وصلت الى السنة النهائية بهذه المدرسة العالية وهنا جاء القدر المحتوم ، اذ خسر في قطن هذه السنة المشئومة أبي كل ماكان يقتر به على نفسه لينفقه على تعليمي فأصبحت من أتعس خلق الله . فقد حل ميعاد افتتاح المدارس وأنا لا أملك حتى الجملة القليلة التي تدفع أجرة للسكة الحديد

والى مواطني أعرض حالتي والى القلوب التي يخفق عليها علم الشفقة والحنان أبث شكواي

ا . ع . س

﴿ الدنيا ﴾ هذه شكوى جديرة بأن يهتم بها ذوو المروءة والعطف فلعل أحداً تهزه الاريحية لمد يد المساعدة لهذا الطالب الذي علمنا ان اسمه مقيد بالسنة النهائية بمدرسة عالية في القاهرة

***

هل زادت المصروفات المدرسية

في المدارس الابتدائية والثانوية ؟!

علمت في هذه الضائقة التي تجتازها البلاد ، أن المصروفات المدرسية قد زيدت من ١٠ جنيهات الى ١٥ جنيهاً في المدارس الابتدائية ومن ٢٠ الى ٢٥ جنيهاً في المدارس الثانوية وانها ستدفع على ثلاثة اقسام فهل يصح هـذا في أزمة كالتي نجتازها الآن ؟

ا . ع . العباسية

﴿ الدنيا ﴾ كان في نية الوزارة ان تنفذ مشروع زيادة المصروفات المدرسية هذا العام ، ولكنها ازاء الضائقة الحالية قررت تأجيل تنفيذ هذه الفكرة ، أما تقسيط المصروفات على ثلاثة أقساط فصحيح ، ولكن على المعدل السابق أي ١٠ جنيهات في التعليم الابتدائي وعشرون في التعليم الثانوي

***

يريد مراسلة أجنبي

ليتقوى في اللغة الانجليزية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

طالما رغبت في أن أتراسل مع شخص في انجلترا أو غيرها باللغة الانجليزية لانه قيل لي ان هذه هي الطريقة الناجحة في التقوية في اللغة الانجليزية ولكني لم أوفق الى ذلك فهل لكم أن ترشدوني الى بعض عناوين أتراسل معها ولكم الشكر

م . ص

﴿ الدنيا ﴾ يمكنك أن تستعلم عن ذلك من ادارة جمعية الشبان المسيحيين

***

اولاد الموظفين

والمجانية بالمدارس الاميرية

علمنا أن الموظف الذي يكون عنده ولدان بالمدارس الاميرية يجوز قبول أحدهما مجاناً بشرط ألا يزيد مرتبه السنوي عن ١٨٠ أو ١٩٠ جنيهاً ولكنا لا نرى هذه القاعدة معمولا بها فماذا ترون في ذلك وهل مسألة المجانية بهذا الشرط صحيحة ؟

ب . س . منيا القمح

﴿ الدنيا ﴾ يعفى أحد ولدي الموظف من المصروفات بالمدارس الاميرية اذا كان أبوه يتقاضى راتباً كالذي ذكرتموه

ولكن التنفيذ هو عقدة العقد ، فمن لا يكون له وسيط ذو وجاهة ونفوذ دفع المصروفات أو حرم من نعمة العلم ولو كان أبوه يتقاضى ثلاثة جنيهات في الشهر

***

تخفيض اجور السيارات

والمحاسبة على التعريفة القديمة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشرت الجرائد منذ أكثر من شهر قرار المحافظة القاضي بتخفيض أجور سيارات الاجرة . وبما أن ذلك القرار ألغي فنرجو أن تنشروا ذلك في مجلتكم ليطلع عليه الجمهور لان الكثيرين لا يزالون يحاسبوننا بمقتضى التعريفة المخفضة التي ألغيت

« سائقو وعمال السيارات بمصر الجديدة »

﴿ الدنيا ﴾ أصدرت المحافظة قرارها الذي بينت فيه وجوه تخفيض أجور سيارات الركوب في القاهرة . وقد نشرنا أهم ماورد فيه في هذا الباب رداً على احدى الشكاوى في عدد سابق

والحقيقة ان هذا القرار لم يلغ قط انما حصلت استحالة مادية في تنفيذه وهو «العدادات» إذ أنه يجب ان تستورد عدادات جديدة أو تضبط العدادات القديمة بحيث تسجل الاجرة تبعاً للقرار الاخير ، وهذين الامرين يستغرقان مدة ليست بالقصيرة . ولهذا السبب رأت المحافظة تأجيل التنفيذ الى ان تسوى هذه النقطة فقط

***

موظفو هندسة السكة الحديد

يطلبون انصافهم ورفع الحيف عنهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجد فئة من موظفي هندسة السكة الحديد وهم كتبة الاجرية والدريسة وملاحظو الاشغال مهضومي الحقوق لم ينظر في أمرهم قط . وهذه الفئة سبق أن قدمت مذكرات من زمن غير بعيد لاولي الامر من رؤسائهم وحضرة صاحب المعالي وزير المواصلات ، وصاحب السعادة مدير مصلحة السكك الحديد وصاحب العزة كبير المهندسين وكذلك مهندسي الاقسام التابعين لها وهذه المذكرات تحتوي على تظلماتهم ومطالبهم وتبين حقوقهم المهضومة ولكن للآن لم ينظر في أمرهم

فنرجو أن تتكرموا بالاستفسار عن ذلك وافادتنا ولكم الشكر

« لفيف من كتبة الاجرية والدريسة وملاحظي الاشغال البائسين »

﴿ الدنيا ﴾ سبق ان تقدمت فعلا شكاوى من كتبة الاجرية والدريسة وملاحظي الاشغال في هندسة سكك حديد الحكومة المصرية الى الوزارة والرؤساء يطلبون انصافهم وتحقيق رغباتهم العادلة . ولكن هذه الشكاوى لا تزال موضع البحث ولم يبت في شيء منها بعد

والذي تحققنا منه ان هذه الفئة مهضومة الحق فعلا ولا تتناسب أجورها الضئيلة مع كثرة الاعمال والمسئوليات الملقاة على عاتق أفرادها ، وهي أجور لا تكاد تكفي لسد نفقات هؤلاء البؤساء

فعسى ان تهتم مصلحة السكة الحديد بأزاله اسباب هذه الشكوى العادلة وان تعامل هؤلاء العمال بعين العطف والشفقة

***

تعسف رجال البوليس

في تفتيش التجار والمحال التجارية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حدث منذ أيام أن قوة من الكونستبلات وبعض رجال البوليس الملكي بقيادة ضابط من ضباط المباحث ذهبت الى شارع الساحة وضربت نطاقا حول محل المعلم بيومي علي تاجر المانجو المعروف

وفي الوقت عينه مضت قوة أخرى الى منزل يوناني مجاور للمحل الآخر وفتشه بحضور مندوب القنصلية اليونانية ، ثم فتش محل المعلم بيومي فلم يجد الباحثون به شيئاً مما يبحثون عنه

ولكن لوحظ أن رجال البوليس جاوزوا حدود القانون اذ رفض الضابط أن يبرز الامر الصادر بتفتيش محل المعلم بيومي وباشر هو ورجاله هذه المهمة على منوال لا يطابق النظام والغرض المقصود فبعثرت النقود وقلبت البضاعة وهى من الخضر والفواكه السريعة التلف والعطب

وكان من نتيجة ذلك أن أبلغ المعلم أمره الى النيابة محتجاً على هذه المعاملة وشاكياً من ضياع نقوده

فهل ترون في عمل رجال البوليس هذا حرصا على مصالح الجمهور واداء معقولا للواجب ؟ !

« ع . ف » القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فعلمنا بصحة ما جاء فيها وهي امور ما كنا نرضى ان يتورط فيها بعض رجال البوليس

والحقيقة ان بعض الضباط والجنود يغالون في استعمال سلطة وظيفتهم الى حد تضيق معه الصدور ، وهم يظنون بذلك التعسف انهم يرضون الرؤساء ويصلون الى تقديرهم

ولكنا لا نحسب حضرة صاحب السعادة حكمدار بوليس القاهرة يرضيه هذا العمل . ولسنا نجد شكا في أنه من [illegible] الضابط الذي يتولى محاصرة مكان وتفتيشه أن يطلع صاحبه على الامر الذي يخوله هذا الحق

ولا شك في ان التجاء المعلم بيومي الى النيابة هو خير ما يجب ان يعمله ، فان القضاء كفيل بأنصاف كل متظلم وإيصال الحق الى ذويه ولو كان هاضمه رجلا من البوليس

***

آنسة متألمه

تشكو من شبان حارة « الدمالشة »

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد في حي عابدين شارع امام جريدة كوكب الشرق يسمى شارع قولة تتفرع منه حارة تسمى حارة الدمالشة تسكن فيها جملة عائلات كريمة ويسكن بها أيضاً بعض طلبة المدارس . ولكن يظهر أن هؤلاء الطلبة لا عمل لهم الا الجلوس منذ الصباح الى المساء تحت شبابيك المنازل يلعبون بأثقال الحديد بشكل مناف للكرامة والآداب ، حتى يظن المار في الشارع أنه في سيرك . ثم أنهم يغازلون المارات بالفاظ بعيدة عن الحياء مما يجرح كرامة العائلات المجاورة ويجعلها موضع شك من المارة وقد لجأت اليكم دون أن ألفت نظر عائلتي لهذه السفاسف لئلا تكون العاقبة وخيمة على أولاد لا يزالون في مقتبل العمر فعسى أن يردعهم نشر هذه الكلمة عن غيهم ويعيدهم الى رشدهم

(آنسة متألمة)

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فأذا ما جاء بها صحيح ويؤسفنا أن ينصرف بعض شباننا الى سفاسف وصغائر لا تتفق مع كرامة رجال الغد وعدة المستقبل

وعسى أن يكون افتتاح المدارس قاطعاً لأمثال هذه الاعمال الصبيانية في الصباح ، والمذاكرة في الليل مانعة من ذاك الغزل المرذول

في أنحاء الدنيا

أصبع ثمنها

١٥٠٠٠٠ دولار

أنفس الاشياء وأعزها وأغلاها عند العازفين على البيانو هي أصابعهم ...

والعازف الذي يصاب بمرض في أصابعه أو يفقد واحداً منها في حادث يفقد رزقه .

واذا كانت الممثلات والراقصات والمغنيات قد اتبعن سنة التأمين على قوامهن وأرجلهن وحناجرهن . فلا أقل من أن يطالب العازف على البيانو بتعويض على أصبع فقدها في حادث يؤسف أو لا يؤسف له

وهكذا كان الشأن مع « البيانست » الآنسة دوريس مكدونلد (ليست كريمة رئيس الوزارة البريطانية ! !)

فانها بينما كانت مدعوة في دار المستر « جوزيف هيل » المقاول المعماري وثب عليها كلب فعض أصبعها الوسطى بكل ما في أسنانه من قوة

لهذا رفعت قضية على المقاول تطالبه بتعويض قدره ٧٥٠٠٠ دولار ! ورفعت قضية أخرى على الدكتور « روجرز » تطالبه أيضاً بتعويض قدره ٧٥٠٠٠ دولار ... الأول لأن كلبه عض أصبعها ، والثاني لأنه بعد علاجها اضطرت الى بترها ..

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فان والدها رفع قضية على كل منهما يطالبه بتعويض قدره ٣٠٠٠٠ دولار

وتقول الآنسة « دوريس » أنها قد انقطع رزقها من العزف على البيانو في الحفلات الموسيقية

وهذا معقول اذا صح أن الآنسة من المتفوقات ... لكن الذي لم نفهمه أن والدها يطالب هو الآخر بتعويض

وسنرى ماذا يكون حكم المحاكم الاميركية

احتجاج زوجة

بالاضراب عن الطعام

الظاهر أن النزاع الذي أثاره المستر « جبرسون » كان شديد الوقع على اعصاب زوجته الحساسة ، فتألمت من عناد زوجها واصراره على وجهة نظره وعدم نزوله على رغبتها

لم تشأ الزوجة أن يتطور النزاع الى ما لا تحمد عقباه ، وآثرت أن تحتج بالاضراب عن الطعام

ومضى يوم ويوم وهي لا تذوق للأكل طعماً

فرق لها قلب الزوج ، وضعف عن الصبر على هذا الاحتجاج الذي يؤذيه مثل ما يؤذيها فطيب خاطرها واعتذر عن تشبثه

فقبلت اعتذاره ، ورضيت عنه وفي رضاها السعادة المنزلية

وأقبلت الزوجة الجوعانة على الطعام تلتهمه لكن معدتها كانت أضعف من ان تحتمل طلبات شهيتها

فمجرد تناولها قطعة « ساندويتش بلحم الخنزير » ظهرت عليها أعراض الاضطراب المعوي ، فتقيأت ، وأحست بآلام شديدة منغصة في البطن

وارتمت فاقدة الرشد

فنقلت الى المستشفى حيث قرر الاطباء انه لا خطر على حياتها ، وان معدتها ادركها الوهن من الاضراب عن الطعام

وستقام حفلة راقصة تكريماً له

٢ — « ماثون والش » وقد تمكن من البقاء على الشجرة مدة قدرها ١٣٧٦ ساعة . وستقام حفلة راقصة تكريماً له

ومن هذا القبيل ان « جاك بارشمان » ظل فوق شجرة والمطر يهطل مدراراً من الظهر حتى المساء

وبالطبع يجري بالخاطر ان هذه المسابقة حدثت في امريكا بلاد العجائب

وهو كذلك « وياما في الجراب ياحاوي »



الطيار البهلوان

الطيار الالماني شندلر الذي اشتهر بالعاب المجازفة في الجو وقد جاءت الاخبار اخيراً بانه حاول ان يقفز من طيارة الى اخرى وهما محلقتان في الفضاء فهبطت الطيارة العليا فجأة وارتبك شندلر وهو في الطيارة الثانية فسقطت الطيارتان بمن فيهما فمات شندلر ومات معه ركاب الطيارتين . . وتراه في الصورة وهو يقوم ببعض العابه البهلوانية على طيارة محلقة في الجو

مسابقة الجلوس

على الاشجار

سمعنا عن مسابقات عجيبة مثل الرقص ساعات عديدة ، والمدة التي يقضيها المرء فى القبلات ، والبقاء في الجو فوق ظهر الطيارة تحت رحمة التقلبات الجوية . . . .

لكننا لم نسمع قبل اليوم عن مسابقة يتبارى فيها الهواة في الجلوس على اغصان الاشجار وفروعها ساعات تزيد على الألف ، كأنما الشجرة انقلبت داراً . . .

وقد فاز في هذا السباق الفذ كل من :

١ — « فريتز دربيه » وقد تمكن من البقاء فوق الشجرة مدة قدرها ١٤٠٢ ساعة

الدبور القاتل

مهما بلغت لسعة الدبور من العنف فانها لاتبلغ ان تقتل الملسوع لان الفرق عظيم بين سم الافعى وسم الدبور

على ان الله كتب على احد اهالى كاليفورنيا المدعو « فيليبو بيفيلاجيا » ان يموت بلسعة دبور ولله في خلقه شؤون

وتفصيل هذا الحادث المحزن ان القتيل كان يتناول طعاماً شهياً من الحلوى ، ففتح فاه لالتهام قطعة منها ، وكانت الدبابير قد اجتذبتها الحلوى ، فسقط دبور ملعون على القطعة فالتهمه معها . . .

فما كان من الدبور إلا ان لسع « فيليبو » في لسانه دفاعا عن النفس . فكأنه حين لسعه ايقن بالهلاك ولسان حاله يقول : « اقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معي »

وبعد عشرين دقيقة فارق الملسوع الحياة

أوتوموبيل

يقود الى المشنقة

تهامس الناس عند ماشاهدوا الفتى « كيلارد طمسون » البالغ من العمر ١٦ عاماً يركب سيارة جديدة يروح بها ويعود للنزهة والتنزه العظيم

قالوا من أين لهذا الفتى وهو عامل بسيط يكاد يكون « مراسلة » عند أحد الكيمائيين ان يقتني مثل هذه السيارة

ثم أن الكيمائي الذي كان يعمل عنده قد اختفى ولم يهتد اليه البوليس رغم البحث الكثير عنه

وليس له مرتزق ولم يرث ثروة ما كانت في الحسبان ، ولم يربح نمرة يا نصيب

وقد اتصل ذلك بدوائر البوليس فقبض عليه ، مشتبهة في أنه ربما كانت له علاقة في اختفاء الكيمائي المستر « هربرت . ج . و... » البالغ من العمر ٥١ عاماً . . .

فاتضح من التحقيق أن الفتى « ... طمسون » كان يعمل عنده ، وظل ... داره — حيث معمله الكيمائي — مدة ...

وحفزته الجريمة فقتل الكيمائي وأخفى جثته يوم أول أغسطس من هذا العام في « برميل »

وقد عثروا على البرميل بارشاد « كيلارد » ووجدوا فيه الجثة

ثم استولى الفتى على أموال الكيمائي و... ماخف حمله وارتفع ثمنه وأراد أن « يتمتع له يومين » قبل الجلوس على الكرسي الكهربائي أو السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة

عمرها ١١٣ عاماً

وتخلف ذرية عددها ١٢٤

من فضلك طول بالك ! !

طوّل بالك جداً حينما تقرأ اسم تلك المرأة البرازيلية التي وافاها حتفها متأخراً عن العادة بكثير ، وأكثر من الكثير

وها نحن نورد لك اسمها الطويل بعد أن نعينا لك عمرها الطويل ، وسنورده في سطر قائم بذاته ، لأن السطر بالكاد يسعه وهو وحده

« سنهورا برناردينا كونرادو جويماريس »

بعد ذلك نقول لك ان عمرها بلغ ١١٣ عاما ، ولها ٢٢ ولداً على قيد الحياة ، و ٣٧ حفيداً ، و ٦٥ حفيد حفيد . . .

(فيكون المجموع بعد اجراء عملية الجمع هو :

٢٢ + ٣٧ + ٦٥ = ١٢٤)

وتكون المرحومة المأسوف على شيخوختها قد عاشت حتى شاهدت رابع جيل من أولادها . . . . . واللي يعيش يشوف أكتر

٣٦٠٠٠ قتيل

يموتون دهساً بالسيارات

خطورة حوادث السيارات في الولايات المتحدة

قدرت جمعية السيارات الاميركية عددمن ماتوا وينتظر أن يموتوا حتى نهاية سنة ١٩٣٠ بـ ٣٦٠٠٠ قتيل . . . ولما كانت السنة لم تنته بعد فقد جاء تقديرها مبنياً على الاحصاءات الخاصة بعدد ضحايا السيارات في الستة أشهر الاولى من هذا العام — أي من يناير إلي يونيو الماضي . . . وقد تجلى من الارقام ان وفيات السيارات في سنة ١٩٢٩ كانت ٣٣٠٠٠ لكن نسبة الوفيات في الستة أشهر الاولى من عامنا هذا (١٩٣٠) زادت ٩٠/٠ عن العام الماضي . . .

وترى الجمعية أن ضحايا السيارات تزايد عددهم في الثلاثة شهور الاخيرة من كل عام . . . ولذلك قدر عدد الضحايا بست وثلاثين الفا

وتقول الجمعية ان أخطر ساعات النهار على الارواح والاجسام هي بين الخامسة والسادسة مساء

ويوم الاحد على الدوام يذهب باكثر عدد من الارواح

ثروة فى ملابس

توفي « هيمان ليفي » في حجرة صغيرة بالحي الشرقي من لندن فابلغ نعيه الى السلطات اليهودية . . . وقد عاش فقيراً زري الملابس قذر الجسم زهاء الثمانين عاماً . وما كان أحد يحفل به الا أهل البر والأحسان خصوصاً جمعية كبيرة من الاسرائيليين تنظم الصدقات وتعني بافراد الطائفة

وقد فتشت ملابسه فاتضح أنه خاط جيوبه، ففتحت بالمقص . . .

وبالدهشة الجيران حينما وجدوا بها المبالغ الآتية :

٧١٠ جنيه أوراق بنكنوت

٦٠ جنيهاً أوراق بنكنوت من ذات الخمسة جنيهات

٢٠٠ جنيه دولارات أمريكية (بنكنوت)

٢١ جنيها من الذهب الاصفر الرنان

والمظنون أن له أقارب من الاغنياء كانوا يمدونه من وقت لآخر بما يقيم الاود ويسد الحاجة ويغني عن التسول . لكنه فضل توفير النقود على الأكل والشرب والراحة من عناء الشحاذة واراقة ماء الوجه بالطلب المتكرر

ثلاثة جنيهات فى الساعة

يربحها متسول يبيع الكبريت

كتب أحد المتسولين خطاباً اعترف فيه بأنه ترك العمل في سنة ١٩٢٠ واشتغل بالتسول لأنه أجدى وأكثر ربحاً . . . .

ومما قاله أنه ربح من بيع علب الكبريت على قارعة الطريق مبلغ ثلاثة جنيهات في الساعة الواحدة . . . وسبب تهافت الناس عليه هو الاحسان أو ما نسميه نحن « الصدقة المخفية »

كلب يعبر المحيط

أقلعت الباخرة أكويتانيا التابعة لشركة كونارد من ميناء ساوثمبتون قاصدة نيويورك فوجدوا فوق ظهرها كلباً جميلا وقد علقت في رقبته رقعة من الورق مكتوب عليها :

« اسمي « شوت » . . وأرجوكم العطف عليّ لاني عصبي المزاج جداً »

وهذا الكلب أرسلته السيدة « باف » هدية لوالدها المستر « كن واتكنز » المهندس الكهربائي في دوتريت (بالولايات المتحدة) وقد دفعت أجرة سفره ، لكنها تركته يرتع ويلعب على ظهر السفينة ولم تشأ أن تشحنه . . . فوصل بالسلامة . . .

حسم النزاع بالمبارزة

عقد المستر « مكسويل بايرز » مدير سكة حديد مارلندا الغربية جلسة في المكتب العام بمدينة « بلتيمور » (الولايات المتحدة) حضرها وكيله فقط للنظر في السياسة العامة للسكة الحديدية . . .

فنشأ بينهما خلاف . . . ثم اشتد واشتد . . . وأخيراً أغلقا الباب واتفقا على تسوية الخلاف بالمسدس . . .

فقتل المدير برصاصة اخترقت قلبه وأصيب الوكيل بجروح يخشى منها على حياته . . . وقد أجريت له عملية جراحية في الحال عندما وصل الى المستشفى

الالعاب الرياضية



فريق النادي الاهلي

النادى الاهلى ايضاً

يفوز على منتخب الجيش

. وكأنه قدر على المنتخبات البريطانية في مستهل هذا الفصل الرياضي أن تخرج بنتيجة واحدة أمام فرق الأندية المصرية . اذ لعب منتخب الجيش ضد النادي المختلط ففاز عليه هذا بثلاثة أهداف وفي الاسبوع الثاني نزل منتخب الطيران أمام الترسانة فنالت مثل ما نال المختلط من زميله . وفي هذا الاسبوع تلقى منتخب الجيش من النادي الاهلي نفس النتيجة وبعدد من الاصابات لا ينقص ولا يزيد

فقبل الموعد المحدد للمباراة بدقائق دخلنا الباب الاول للنادي الاهلي واذا اللعب في أرض الامير فاروق فكان هذا اليوم أول عهدنا بها في الفصل الحالي . وقد امتلأ مدرجها برهط كبير من الجمهور والتف خارج الاسوار كثيرون من ذوي الجلابيب الذين تملكت هواية الكرة من نفوسهم فواصلوا حضور مبارياتها مهما كلفهم ذلك من مال ونصب

وفي الرابعة الا ربع تماماً بدأت المباراة تحت امرة حكم انجليزي ومثل نادي الاهلي فيها : —

عزيز فهمي — كامل مسعود — احمد رفعت — عبد الحليم حسان — رياض شوقي — أمين صبري — موسى سري — احمد منصور — زين العابدين — مصطفى كامل — لبيب محمود

وقد رأس الفريق رياض شوقي اذ حل في وسط الدفاع محل علي الحسني الذي يشكو ألماً في ساقه . ولم يشترك في المباراة مختار الصغير « تيتش » لأنه — كما قيل لنا — مشتغل باداء امتحانه في الجامعة . هذا وان يكن قد حضر المباراة ولم يضن على اخوانه بأصوات التشجيع وصراخ (لفت النظر) — من أعلى المدرج —

نعود الى المباراة فنقول انها بدأت بشيء من النشاط القليل الذي أثاره هجوم الانجليز غير أنه لم يدم الا ريثما تمكن كل من موقفه ثم تساجل بين الطرفين هجوم فاتر لا نتيجة له اللهم إلا رميات عالية تغدو وتروح فتتخطى المرمى الى ما فوق العارضة أو تتمشى الى الجوانب وهي مترددة حائرة الى أن مضى من الوقت ربع ساعة ، واذا الاهليون يكبسون كبسة موفقة فيرمي زين فمنصور الكرة الى الحارس وهي تصادمه عفواً فترتد الى الامام حتى تمكن منها مصطفى كامل فرماها هادئة منخفضة الى أحضان الشبكة مسجلا بذلك أول ثمار النصر لفريقه .

قوت هذه الاصابة من أشبال الاهلي فاشعلت فيهم جذوة اعتقدنا بعدها أنهم يرتبون خطة هجوم حاسم متواصل الا أن هذه الجذوة ما لبثت أن خبا أوارها وخمدت نارها فعاد الخمول ينشر ذوائبه على الميدان وعاد الانجليز يتشددون بعض الشيء إلا أن النحس كان متمكناً منهم والحظ العاثر بالغاً فيهم كل مبلغ

وبعد خمس وعشرين دقيقة تضامن منصور وزين العابدين في طلعة موفقة حتى إذا ما اقتربا من المرمى أراد ظهير الانجليز أن يربكهما فاعترضه منصور بقدمه إلا أنه بدل أن يعوقه صادمت الكرة ساقه فتحول اتجاهها الى الشبكة فاصاب للاهلي هدفاً وكأنه يقول « بيدي لا بيد عمرو »

انتهى الشوط الاول على هذه النتيجة . واذا كان لنا أن نبدي ملاحظات عليه فاننا نقول أن الجناح الايسر وساعده كانا في شبه عزلة تامة عن فريقهما فأما الاول فلا تثريب عليه إذ كان يضع نفسه في مواقف مستحسنة وينتظر الفرج من زملائه دون أن يتفضلوا عليه بشيء . غير أن الساعد كان معطلا ولا شك فلم يبدلنا مصطفى كامل ذلك الفتى الناشط الذي نعهده من قبل والذي كنا نبني على مستقبله الرياضي قصوراً من الأماني والآمال

أما الجناح الايمن « موسى سري » فيظهر أنه لم يتعهد نفسه بالمران الكافي وما زال في حاجة إلى إلانة عضلاته وألا يتحكم في سرعته أكثر مما رأينا

لم يبق من خط الهجوم إذن غير « الآسين » منصور وزين . وقد كانا أظهر من في ذلك الخط وأكثرهم تضامنا وأشدهم تنافساً في الوصول الى النصر المبتغى

وبدأ الشوط الثاني فاذا الانجليز يتشددون في طلعة كادت تنتهي باصابة اذ تمكن ساعدهم الايمن من الكرة بعد أن تخلص بها ورماها رمية قوية إلا أنها اتخذت سبيلها الى أعلى العارضة مبتعدة عن الحارس كل البعد

وعاد الحظ فقلب للانجليز ظهر المجن واشتد المصريون الا ان فرعان الظهير الانجليزي وقف وقفة مشرفة فصد عن هدفه اصابات محققة



أحد مناظر المباراة ويرى منصور يقتحم مرمى الانجليز

وبعد ذلك بقي الهجوم سجالا بين الطرفين حتى لم يبق من زمن المباراة غير عشر دقائق كانت الكرة عندها في قدم لبيب فرماها « over » وقابلها منصور قبل أن تطأ الارض في مثل لمح البصر ورماها رمية صائبة وبذلك سجل ثالث أهداف الاهلي وآخرها . وقد انتهت المباراة على هذه النتيجة : (٣ — ٠)



فريق المنتخب الانجليزي

مشكلة الحكام

ما زالت مشكلة الحكام تبدو في الافق عقدة غير قابلة للحل وما هي في الحقيقة الا نقطة لو توفر اولو الامر على النظر اليها بروح الاخلاص ما بدا شيء في الجو ولما رأينا شبح المشكلة يسود الافق فيعكر صفاءه

كتبنا كلمة في الموضوع منذ شهر أو ينيف دعونا فيها الى ضرورة انشاء اتحاد أو نقابة تجمع شمل هذه الفئة الهامة التي تدير المباريات وتشرف على الالعاب اشرافاً تاماً . وعلى حكمها تتوقف النتائج وتوضع الاسس الحقة للعبة

دعونا الى ايجاد النقابة وقلنا أنها الحل الوحيد للضرب على يد الفوضى والعبث . وان الواجب على اتحاد كرة القدم أن يعاون في ايجاد هذه النقابة لا أن يعوق طريقها ويقضي على تكوينها فهي اداة لها أثرها في النظام وفي الحرص عليه ووجودها مفيد للاتحاد [illegible] مريح له ولا شك

غير اننا في الساعة التي نادينا فيها [illegible] فوجئنا وفوجىء معنا الحكام بخبر [illegible] ادراكنا ان يصدقه وتمتعض كرامتنا اذا [illegible] هذا للعيان

قيل أنه ستؤلف لجنة يدخلها العنصر الاجنبي لاختيار الحكام المصريين والاعتراف لهم بالصفة القانونية ورفع درجاتهم الى [illegible] منها كلما اقتضى الامر ذلك أو كلما طلب [illegible] الحكام أن يرقى من الدرجة التي وضع فيها الى مافوقها... العنصر الاجنبي !! وأين يكون هذا [illegible] أفي لجنة الالعاب بالجيش الانجليزي ؟ هام الحكام الانجليز أمامنا نستطيع استعراضهم الواحد بعد الآخر فلا نجد بينهم من يفضل أحداً من [illegible] الدرجة الثانية من أبناء هذه البلاد .

لعمري اذا كانت المجامع الرياضية قد [illegible] الى اليوم من العنصر الاجنبي فلا ترهقوها [illegible] وكفانا ما نعانيه في غير الرياضة من متاعب ومصاعب نتلمس أوجه الخلاص منها [illegible] السبل دوننا موصدة مقفلة

ثم دعك من هذا أو ذاك .. وانظر معي الى كرامة الحكم المصري ! ! هل يدعها في خفاء خلف الباب ثم يدخل لتأدية الاختبار أمام هيئة يجلس بين اعضائها رجل اجنبي [illegible] يكون على شيء من العلم وقد لا يكون ؟ أم [illegible] يأبى ان يدع تلك الكرامة الى حين فيبقى متشحاً بها محتفظاً بارتدائها وبذلك يظل بعيداً عن لجنة الاختبار تاركا وظيفة الحكم تنعى من أوجدها وأنشأها . وبذلك ننظر بعد حين فلا نجد من ابناء البلاد حكاماً يضطلعون بادارة المباريات الاهلية . وإذ ذاك نلجأ الى الاجانب فنستجدي عطفهم ونلتمس عونهم . بعد أن نكون قد قتلنا الروح النامية في ابنائنا وقبرناها الى الابد ؟

اذا كان هذا هو المقصود من تكوين اللجنة المذكورة فاللهم اننا نعترف للسادة أصحاب الرأي بأنهم قد بلغوا أمنيتهم وان الطريق الذي سلكوه هو خير الطرق للوصول الى تلك الغاية .. واذ ذاك نشهد الملأ على ان فريقاً من أبناء هذه البلاد يعمل على تقويض دعائمها الرياضية بأشد وأنكى مما يفعل الخصوم !!!

مختار حسين يشترك

في البطولة الاوربية لحمل الاثقال

أبدينا منذ شهر ونيف اقتراحاً ظللنا ندافع عنه ونهتف بوجوب النظر فيه بما يستحقه من عناية ورعاية . ذلك هو إيفاد الرباع البطل مختار حسين للاشتراك مع زميله البطل العالمي سيد نصير في البطولة الاوربية لحمل الاثقال التي تقام في الثلث الأخير من الشهر الجاري

ناديناً بهذا الاقتراح وشرحنا فوائده حتى تقضي الأمر على خير ما نرجو ويرجو الرياضيون أجمعون . فقد وقفنا في الاسبوع الماضي عند ايراد خبر البرقية التي بعث بها صاحب السمو أمير الرياضة في هذا الشأن طالباً ادراج اسم مختار بين المشتركين . وها نحن نعود الآن فنبشر قراءنا بأن السعي قد نجح أخيراً اذ وردت برقية في صباح الاحد الماضي من بطلنا الكبير سيد نصير الى الأمير المحبوب ينبيء فيها بذلك ويطلب أن يقوم مختار على أول باخرة وأن نصيراً سيكون في انتظاره بفرنسا في ١٢ اكتوبر الجاري وهو اليوم المحدد لاقامة البطولة في فرنسا

وقد استعد مختار للسفر في يوم (١٠ اكتوبر الجاري) حاملا وزميله نصير أمل بلاده مودعاً من الجميع ولعله بالغ هناك ما تطمح اليه نفوسنا من ثمار الفوز ومجد الانتصار

مباراة الاسبوع

كان من المتفق عليه أن يتلاقى ناديا الأهلي والترسانة في مباراة حبية بينهما على أرض الأول في مساء الجمعة القادمة . ولكن ظروفاً مفاجئة طرأت على الترسانة فاعتذرت عن الاشتراك في تلك المباراة . وبذلك لم يجد الأهلي بداً من البحث عن فريق آخر فوفق الى منتخب عام من أفراد الطيران في القاهرة وأبي صوير وغيرهما من مطارات القطر الأخرى

اتحاد الملاكمة المصري للهواة

دعت منطقة القاهرة للاتحاد المصري للملاكمة الى حفلة شاي بنادي الشبان المسيحيين في مساء السبت الماضي . وقد لبى الدعوة فريق كبير من الرياضيين كان في مقدمتهم معالي جعفر والي باشا الذي رأس الحفلة

وبعد أن قدم الشاي للمدعوين وقف الزميل الفاضل رياض شوقي سكرتير عام الاتحاد وألقى كلمة شرح فيها ما فعله ذلك الاتحاد في الماضي وما يعتزم فعله في المستقبل من ايجاد ملاكمين يضطلعون بأمر تمثيل بلادهم في الالعاب الأولمبية القادمة بلوس انجلوس



الملاكم المصري علي افندي صادق

وبعد ذلك قام معالي جعفر باشا بتوزيع درع راتب والمداليات والدبلومات على مستحقيها مهنئاً اياهم بها ومصافحاً لهم فرداً فرداً

بطولة القطر المصرى

للملاكمين الهواة

يقيم الاتحاد المصري للملاكمين الهواة حفلة البطولة في يوم السبت القادم ١١ اكتوبر الجاري بالنادي الأهلى بالجزيرة

الملاكم علي صادق

بعد ان أعددنا الصحيفة الرياضية في الأسبوع الماضي وصلنا خطاب من الملاكم المصري المعروف « علي صادق » الذي نزح الى فرنسا منذ أشهر في سبيل العمل الرياضي الذي هيأ له نفسه

وعلي صادق ملاكم مصري محترف قام على جمعيات الملاكمة في عدة أندية مصرية من بينها جمعية الشبان المسلمين ونادي التلغرافات وغيرها

استهل علي صادق خطابه بتقديم الشكر للزملاء الذين عاونوه في غربته وشجعوه بكتاباتهم التي كان لها في نفسه أجمل أثر والتي وقعت لديه أحسن موقع

ثم ذكر أنه قادم لمصر في ٢٢ سبتمبر (الماضي) ليقف على جلية الخطاب الذي أرسله اتحاد الملاكمة المصري الى الاتحاد الفرنسي بايقافه عن القيام بأي ملاكمة هناك . وكان قد اتفق مع مدرب أميركي ـ بواسطة زميله صلاح الدين ـ على ان يقوم معه الى الولايات المتحدة في يوم ٢٦ سبتمبر الا ان هذا الخطاب قد وقف عثرة في طريقه فأرجأ أمر السفر الى حين

هذا موجز لخطاب علي صادق . وكل ما في الامر أنه اعترف أخيراً بالاتحاد المصري للملاكمة فأصبح طرفا في الاتحاد الدولي العام . وبذلك وجب على كل ملاكم مصري يزمع الرحيل الى الخارج ان يحمل من ذلك الاتحاد شهادة تبين درجته في الفن وما الى ذلك من مقتضيات

وأملنا ان يتمكن صادق من الاشتراك في بطولة القطر في الاسبوع القادم فيحصل على الاعتراف من الاتحاد بالدرجة التي تؤهله لها جهوده ويعود الى مواصلة ما كان فيه من خدمة رياضية جليلة

الالعاب الدورية للاندية الممتازة

بعد تصفية الدوري في العام الماضي وانتصار نادي اليونان على بقية أندية الدرجة الثانية رفع الى درجة الاندية الممتازة في هذا العام فأصبحت به أربعة هي « الاهلي والترسانة والمختلط واليونان »

وقد سحبت قرعة المباريات بينها فأسفرت عما يأتي : ـ

(١) المختلط ضد اليونان في ١٢ اكتوبر سنة ١٩٣٠ بأرض المختلط والحكم فؤاد حافظ

(٢) الترسانة ضد الاهلي في ١٧ اكتوبر سنة ١٩٣٠ بأرض الترسانة والحكم يوسف محمد

(٣) الاهلي ضد المختلط في ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٠ بأرض الاهلي والحكم محمد السيد

(٤) الترسانة ضد اليونان في ٢ نوفمبر سنة ١٩٣٠ بأرض الترسانة والحكم محمد السيد



البطل المصري مختار حسين واقفاً فوق يده الفتى أمين نجل حضرة علي ابراهيم بك مساعد مفتش عام تليفونات الحكومة المصرية

(٥) الاهلي ضد اليونان في ٩ نوفمبر سنة ١٩٣٠ بأرض الاهلي والحكم يوسف محمد

(٦) الترسانة ضد المختلط في ١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٠ بأرض المختلط والحكم بدر الدين

كأس الأمير فاروق

اشتركت في كأس الامير فاروق ثماني فرق سحبت قرعة مبارياتها فاسفرت عن :

(١) ابقاء المختلط مبدئياً

(٢) المنيا ضد الفيوم بالفيوم

(٣) الابيض ضد النوبي بالاهلي

(٤) الاهلي ضد نادي التلغراف والتليفون بالاهلي

(٥) الترسانة ضد الزيتون بالترسانة

(٦) السكة الحديد ضد المختلط الجديد بالسكة الحديد

(٧) الفائز من (٤) ضد الفائز من (٢)

(٨) « « (٥) « « (٣)

(٩) « « (٦) ضد (١)

اخبار الاسكندرية الرياضية

الاتحاد والاهلي في كرة القدم

يفتتح نادي الاتحاد الاسكندري فصله الرياضي في لعبة كرة القدم بمباراة حبية كبرى تقام بينه وبين فريق النادي الاهلي بالقاهرة في يوم ١٢ اكتوبر الجاري على أرض الاول باسكندرية

البارودي ورقم مصر في ١٠٠ متر سباحة

علمنا ان أولي الامر في قلم التربية البدنية بوزارة المعارف يفكرون في أن يحاول « حسني البارودي » سباح مصر الكبير تسجيل رقم مصر في سباحة ١٠٠ متر . على ان المعروف ان البطل المذكور سبق له أن سجل في فرنسا رقم ٦٤ ثانية لهذه المسافة

هذا وستكون المحاولة بحمام « مينا هاوس » بالقاهرة بحضور حضرة صاحب السمو الامير « عباس ابرهيم حليم » رئيس الاتحاد المصري للأندية الرياضية . ونحن نرجو « للبارودي » التوفيق والنجاح في محاولته المزمعة

بطولة الاسكندرية في الربع

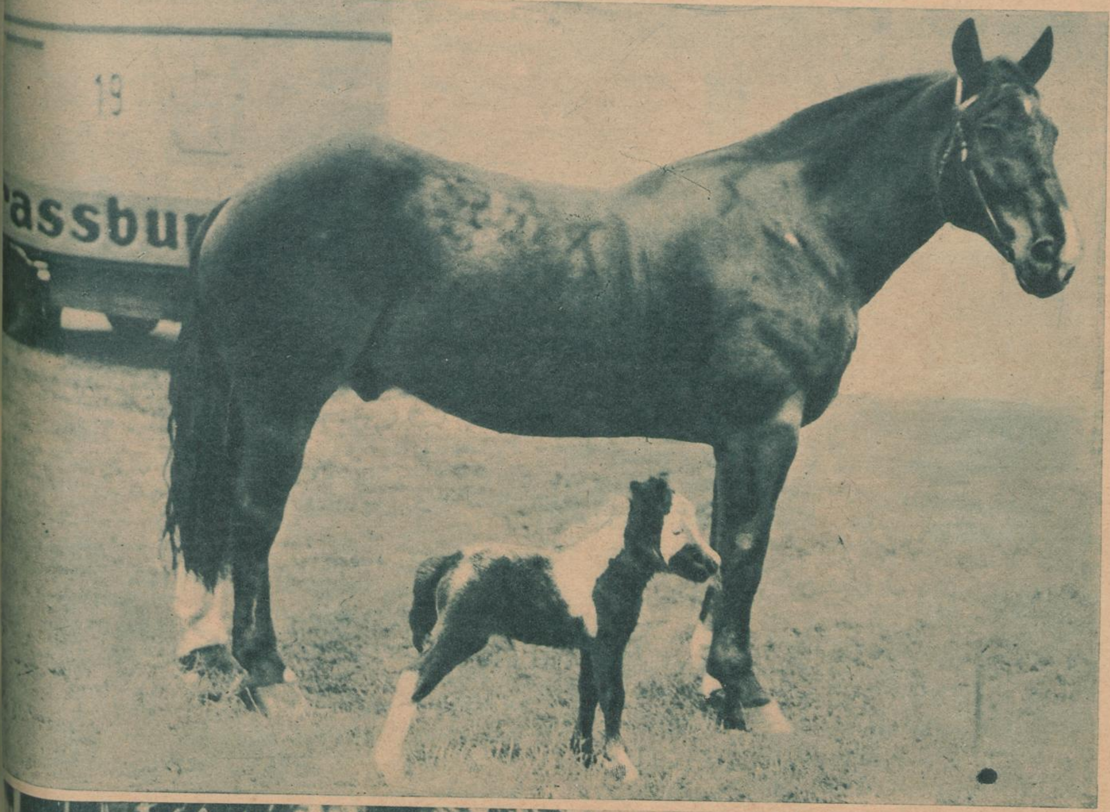
تقيم لجنة منطقة الاسكندريه بطولة الثغر الاسكندري في رفع الاثقال يومي ٢٥ و ٢٦ اكتوبر الجاري بملعب النادي الاولمبي ومما هو جدير بالذكر لهذه المناسبة ان حركة هذه اللعبة التي كانت معدومة في الثغر أخذت تتحرك لتتبوأ المركز الذي يليق بمقام اسكندرية الرياضي

بطولات مصر في المصارعة

يقال ان هناك حركة في الاتحاد المصري للاندية الرياضية لاقامة بطولات القطر المصري في المصارعة في أواخر الشهر الجاري بالثغر الاسكندرى بأرض الاستاد الكبير

ولئن شعر الاتحاد المذكور بضرورة إقامة بطولات هذه اللعبة الآن فانما جاء شعوره متأخراً وكنا نود أن يجيء هذا الشعور في أوانه

وفقي



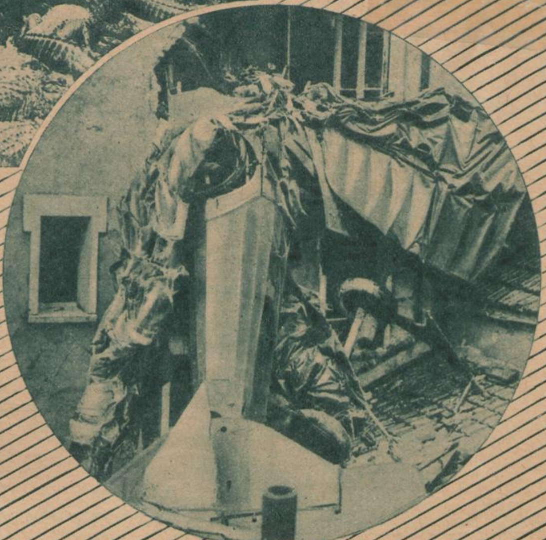
اكبر الخيل واصغرها

في ستراسبورج ملعب حيوانات متنقل يملك صاحبه حصانين يصح ان يلقبا باسم « داود وجوليات » فان احدهما صغير الجسم والثاني مارد عملاق. وترى صورتهما فوق هذا الكلام وهما بلا شك اكبر خيول العالم واصغرها



تربية الزواحف

لعل اعجب المزارع في العالم مزرعة في جاكو...
بامبركا تربى فيها التماسيح الاميركية والزحافات...
وترى فوق هذا الكلام صورة جانب من ...
وقد رقدت فيه التماسيح في خمول وكسل



زائر غير منتظر

حدث في فوبلي من ضواحي باريس ان طيارة حربية كانت تحلق في الفضاء فاختل بعض آلاتها وهوت على منزل وسقط الطيار الى داخل المنزل فكان زائراً غير منتظر . وترى في الصورة حطام الطيارة على سطح المنزل

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٢٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 105 - Cairo 12 October 1930



الاجرام والمجرمون



أنباء العالم مصورة فى
المصور
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
فى كل عدد :
موضوعات شائقة تتعلق بالحوادث الجارية
صور كثيرة عن حوادث مصر والخارج
مدونات ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ « المصور » كل يوم خميس



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

في سبيل الأزمة

لا بأس من أن نورد كل أسبوع بعض نصائح مالية بغاية الايجاز مراعاة للحالة الحاضرة :

١ – للاصدقاء الموسرين دالة على الاطباء والمحامين والمهندسين . فهم يكلفون الاطباء بالفحص والعلاج فاذا تم الشفاء كان الجزاء : « مرسي » ! . . .



وهم يكلفون المحامين بالقضايا فاذا انتهت بعد الجهود كانت الأتعاب : « مرسي » ! . .
وهم يكلفون المهندسين بتصميم « الفلات » فاذا انتهى البناء كانت الاجرة : « مرسي » !
الأزمة الحاضرة تستدعي أن يطالب الصديق الفنان صديقه « المصهين » بأجر جهوده ، ومقابل « عرق جبينه » . فان هذه السنة السوداء لا تحتمل المجاملات . . .

٢ – فشت بين المعارف عادة عجيبة وهي استعارة « السيارة » للمشاوير . والسيارة تكلف « بنزينا » وتستهلك في العمل وتحرم صاحبها وعائلته منها مؤقتاً . ولئن صح هذا الكرم في الماضي فانه لا يصح في الحاضر . فرحمة يا أرباب الاقدام بأرباب السيارات . . .

٣ – التلفونات التي لها تأمين للمخابرات الخارجية تشكو مر الشكوى من الاصدقاء الذين يخاطبون الاسكندرية والمنصورة والزقازيق ومصر وطوخ وبور سعيد ولا يدفعون مليما . . . والأدب الجم ، والذوق السليم ، يمنعان صاحب التلفون المسكين من أن يضع حارساً على أصدقائه ومعارفه . ولكن هذه السنة ليست سنة أدب جم ، ولا ذوق سليم ! ! !

٤ – عند ما يسافر مثلي ، ومثلي كثير الاسفار من المدن الى العاصمة ، يودعه أصدقاؤه بهذه العبارة : « هات لنا معاك حاجة » . . . وهذه « الحاجة » قد تكون فاكهة من « لا باس » . أو حلوى من « جروبي » أو قماش من « شيكوريل » . وجرت العادة في أيام الرخاء أن لا يطالب الصديق صديقه « الدلال » بالثمن . أما في هذه السنة العمياء فالواجب يقضي بدفعه « فوراً » و « سلفاً » هذه ملاحظات صغيرة تتكرر فواجعها كل يوم وكل اسبوع . والسنة ٣٦٥ يوماً و ٥٢ اسبوعاً . فالمبلغ الذي يقابلها في ميزانية الفرد مبلغ لا يستهان به . وهو يوضع عادة تحت باب « التبرعات » . وأين البطل الضرغام – الذي يستطيع التبرع هذا العام ؟ ! !

الى أجل غير مسمى

صدر « مرسوم » بتأجيل انتخاب مجلس مديرية البحيرة الى أجل غير مسمى ...

واسترد المرشحون تأميناتهم التي اودعوها ولم يستردوا بالطبع مصاريفهم « التمهيدية » التي نثروها هنا وهناك ...

هذا التأجيل الفجائي « الى أجل غير مسمى » هو بمثابة انذار الى نظام مجالس المديريات الحالي . الى القانون الساري . الى تلك الضجة و"العجاجة والمشغولية التى شغلت القطر باسره منذ أقل من نصف عام . . .

كل هذا النظام الهائل العتيد القائم في أربعةعشر مديرية مهدد بالزوال في الحال ! ..

ماذايقول الاحفادوالابناءعن هذه الحالات القلقة المضطربة التي تسود النظام الحكومي والشعبي . والله ان حكمهم سيكون حكماً قاسياً لا رحمة فيه ولا احترام !

من رأيي أن يجرب بعض المنكوبين – وأنا منهم بازاء مجلس نواب سنة ٩٢٨ – مقاضاة الحكومة . وأية حكومة قائمة مسئولة عن الحقوق التي منحتها الحكومات السابقة . ولا شك ان مثلي ومثل المنكوبين الآخرين قد أصابتهم أضرار فهم يستحقون التعويض. ولا يعدم « المدعي » أن يجد الشواهد المتتالية المتتابعة على سوء نية الحكومات المتتابعة أياً كان لونها وأياً كانت نزعتها الحزبية في قوانينها واجراآتها المتناقضة المتضاربة . . .

ولو خسرنا الدعاوى فاننا نكسب لذة تلاوة الحيثيات . . .

ومن يدري ؟ ! . . .

أمانة تلميذة

عثرت الآنسة « اصلاح فريد » التلميذة بمصر الجديدة وكريمة « امين بك فريد » مدير ادارة المستخدمين بوزارة المعارف في فناء المدرسة على ورقة « بعشرة جنيه » فسلمتها لناظرة المدرسة فكتبت اسمها في لوحة « الأمينات » ...

والعبارة تستحق الاشارة والذكر . فأهميتها ترجع الى اننا في سنة أزمة وعشرة جنيهات ليست بالشيء الهين فانها تساوي ٥ قناطير أي إيراد فدانين ...

وأهميتها ترجع الى أن الآنسة لا بد صغيرة السن لم تدرس بعد قانون العقوبات . ولم تعلمها التجارب ان أخذ المبلغ بكل بساطة يكون جريمة ... ولا أدري يا آنسة ماذا كان يفعل الرجال اذا وجدوا المال في هذه الأحوال !...

أشك في أن أسماءهم توضع في لوحة « الأمناء » ؟ !!

جريمة منكرة !

تلقى بوليس مصر الجديدة بلاغاً بأن ثلاثة عساكر من جنود الجيش سطوا على منزل بشارع دمياط وضبطوا ومعهم « الآلات الحادة » التى استعملوها في كسر الباب وأخذ البوليس في التحقيق معهم وأخطرت وزارة الداخلية والاورطة التى هم تابعون لها . . .

لا أدري لماذا راعني هذا الخبر وهيجني . فاني أعشق الجيش وأجل الجيش ولم اسمع من قبل بحادثة من هذا القبيل يسطو فيها رجال السيف والنار على دار ... ؟ ! !



وخشيت ان تكون « الآلات الحادة » التي استعملت في السطو هي الآلات الحادة التي تستعمل في مقاتلة الاعداء . والدفاع عن الوطن !...

جريمة منكرة تستحق أقسى عقاب فالبدار البدار ...

بعثة فلاحين

وصلت الى القاهرة بعثة فنية . من فلاحي مديرية الدقهلية . مكونة من عشرين فلاحاً فنزلوا يوم الثلاثاء الماضي في خيام ضيوفاً على معالي وزير الزراعة بالقسم الفني بالجيزة ليشاهدوا تجارب النباتات وكيفية وقايتها من الحشرات وليتعلموا أصول الاساليب الكيماوية الحديثة في الشؤون الزراعية . . .

وقد وصلت قبل هذه البعثة بعثة أخرى من مديرية الغربية وانتهت مدة تعليمها وعادت الى اقليمها ...

اؤكد لك ان ذلك جهد ضائع وتعب بغير جدوى . . .

وأؤكد لك أن « ضيوف » معالي الوزير سيعودون الى قراهم وكفورهم وهم يضحكون ملء أشداقهم وانهم لن يطبقوا الفن الذي تلقوه على الارض التي يزرعونها . . .

انشروا أولاً الثقة بوزارة الزراعة في الارياف ثم اطمعوا في تنفيذ الدروس التي تلقونها على الفلاح . والثقة تنحصر في محصول طيب وسعر مرتفع . وها قد مضت على وزارة الزراعة سنون فلا محصول طيب ولا سعر مرتفع فكيف تتولد الثقة والناس في شبه ثورة من الافلاس ! . . .

ومع ذلك لننتظر لعل هذه « الارشادات » تجدي في العام القادم . ومن يعش . . . ير !

الحكومة « واعظ »

الحكومة تحتل في الازمة الحاضرة وظيفة « الواعظ » فقط . فهي تسدي النصائح للجمهور ولا تمس نفسها أي مساس . خذ الأمثلة :

١ – عظة بليغة بخصوص تخفيض مستوى المعيشة . . .

٢ – عظة بليغة للجزارين والخبازين والخضرية بتخفيض الاسعار . . .

٣ – عظة بليغة لسكنى الارياف والرجوع الى الارياف . . .

٤ – عظة بليغة في شكل رجاء والتماس لمديري البنوك والشركات . . .

أما ان تخفض مرتبات الموظفين – أو تنقص مصاريف المدارس – أو ترفع جزءاً من ضرائب الاطيان – أو تخفض ايجار أطيانها – أو تلغي ضريبة القطن التي لا مسوغ لها – أو تهون على الجمهور اجور تذاكر السفر واشتراكات التلفونات – فأمور لا تفكر فيها لانها لا تدخل تحت باب « العظات » ! ... موقف لا يحتاج الى تعليق . . .

فكرى أباظة
المحامي

الاجرام والمجرمون

دراسة دقيقة للاجرام وطوائف المجرمين

هل المجرم مريض مختل الاعصاب ام هو صحيح كامل الشعور؟

تعنى طائفة كبيرة من علماء الغرب بدرس الاجرام وأخلاق المجرمين درساً دقيقاً وافياً، للبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين. وتدخل هذه الابحاث في علم اصبح له شأن عظيم في هذا العصر يدعى علم «الكريمينيلوجيا». والاجرام آفة اجتماعية لا ينجو منها شعب من الشعوب. والسبيل الوحيد الى مكافحتها هو دراستها وتحليل العوامل المختلفة التي تدفع المجرم الى ارتكاب جنايته للقضاء على تلك العوامل. ولما كانت مكافحة الاجرام من اهم اغراض «الدنيا المصورة» فقد رأينا ان نعنى بهذا الدرس الطريف في اللغة العربية وننشر سلسلة ابحاث تتناول هذا الموضوع من جميع نواحيه. وها نحن اولاء ننشر اول مقال من هذه السلسلة وهو يتضمن نظريات بعض «علماء الاجرام» في الاجرام ونفسية المجرم. وقد عنينا بتطبيق هذه النظريات على حوادث جنائية وقعت فعلا في مصر في السنوات الاخيرة. وغرضنا من نشر هذه السلسلة هو تشخيص الداء لاستنباط الدواء الناجع له

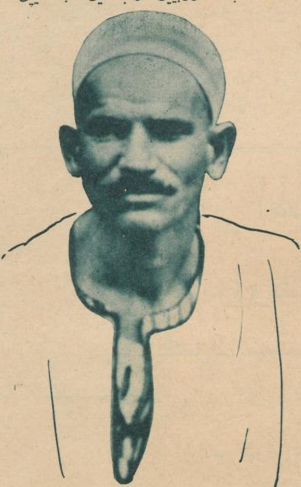
«انه مجرم بالغريزة»

تلك جملة يرددها كثيراً بعض المتمدنين اذا ذكروا أمر مجرم يرتكب جرائمه دون دافع قوي يدفعه اليها ودون ظرف طارىء يفاجئه فيثير في نفسه روح الشر

ويعللون فعلته التي تحار في تعليل أسبابها العقول بأنه مصاب بنقص خلقي يدفعه الى الاجرام فهو مريض مختل الاعصاب، ولا يجدر بالقضاء أن يلقيه في أعماق السجون، بل أولى به ان يبعثه الى مستشفى يجتث روح الاجرام المتغلغلة في نفسه

وكان أول من نادى بذلك العالم الايطالي لمبروزو حيث جاهر بنظريته التي بناها على ان المجرم مخلوق ناقص الخلقة غير كامل التكوين يدل على هذا النقص فحص جسده ودراسة أعصابه وهيكله وانه مقضي عليه منذ مولده ان يكون مجرماً . . .

وأخذ بنظريته علماء الايطاليين وكثير من الكتاب الاوربيين والباحثين الجنائيين



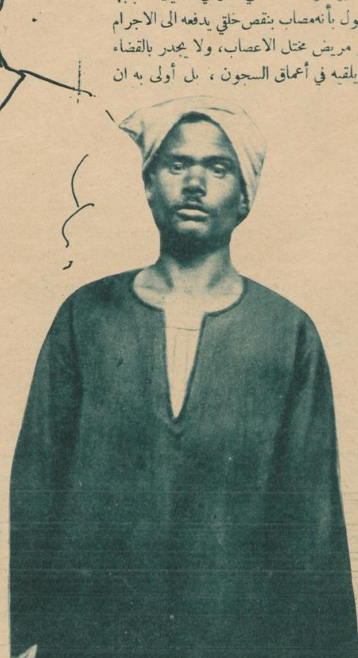
مجرم بالغريزة

محمد طاهر السفاح الذي عاث في بلاد الصعيد فسادا وكان يسفك الدماء دون حساب وتستضيفه العمد وتقيم له الولائم اكتفاء لشره . . الى ان قبض البوليس عليه أخيراً. وهو مثال المجرم بالغريزة فقد ولد من بيت كريم ونشأ ربيب عز وترف ثم تغلبت عليه روح الشر فانقلب سفاحاً رهيباً



المجرم المحترف

احمد ابراهيم الجايني الذي استؤجر بقدر من المال ليقتل المرأة نبوية أبو العينين التي قتلت في درب البزازرة بباب الشعرية ودفنت في جدار المنزل . . وقد حكمت عليه محكمة جنايات القاهرة بالاعدام شنقاً في ٩ يونيو الماضي . . وهو مثال المجرم المحترف



مجرم تدفعه الظروف للاجرام

عطا الله بشير عطا الله زوج خديجة المرسي الذي قتل زوجته ذبحاً أمام المنزل الذي تشتغل فيه بالدعارة في درب طياب دفاعاً عن عرضه . وقد حكمت عليه محكمة جنايات القاهرة بالسجن ست سنوات في شهر سبتمبر الماضي . وهو مثال المجرم الذي تدفعه الظروف للاجرام

وانتشرت هذه النظرية حتى أصبحت عقيدة الكثيرين

ولكن لمبروزو نفسه عدل نظريته وجاهر قبل وفاته في سنة ١٩٠٩ بأن أولئك الذين يولدون مجرمين لا يزيدون عن نصف أولئك الذين يرتكبون الجرائم واما النصف الآخر فقد دفعتهم بعض الظروف القاهرة الى ارتكاب فعلتهم المنكرة

ولبثت هذه النظرية بين أنصارها وخصومها الى ان قام أحد اطباء انجلترا ويدعى الدكتور شارل جورنج فحاول تحطيمها من أساسها

وكان هذا الطبيب يعمل في سجون الحكومة فكرس وقته لدراسة شؤون المجرمين وفحصهم وأخذ مقاساتهم ونسب تكوينهم وراح يطبق النتائج على بعضها، فكانت النتيجة الاخيرة التي وصل اليها وأثبتها بالارقام والشواهد ان المجرمين ليسوا طبقة خاصة وانهم يختلفون عن بعضهم البعض تماماً وان كثيرين من الرجال الاشراف تنطبق بعض شواذ خلقهم على المجرمين تماماً وصرح بانه لا يوجد في الدنيا شيء . . . «المخلوق الناقص التكوين الذي . . . بطبيعته»

على انه تقوم بين كل حين وحين . . . على ان بعض الناس يصابون بجنون الاجرام نتيجة لخلل ينتاب قواهم العقلية

فمدمن الهروين الذي تنحط أخلاقه . . . لا يأنف من سرقة أحقر الاشياء ويهوي . . . أسفل دركات الهوان يشفى من هذا الاجرام الخلقي اذا شفي من شهوة المخدرات

والسيدة المثرية المتأنقة الملبس التي تمد يدها لسرقة بعض المعروضات التجارية وفي وسعها ان تدفع ثمنها دون عناء ليست مجرمة ولكنها مصابة بمرض عصبي يدعوه علماء الاجرام «جنون السرقة» كليبتومانيا

وهناك حوادث أخرى تنزع فيها . . . الشخص الى الاجرام . . بل الى أشنع . . . الاجرام دون أن يستطيع ان يعلل سبب . . .

الاعمى القاتل

وقد حدث منذ بضع سنوات في قسم . . . عصر أن رجلا فقيراً كفيف البصر وقف . . . أحد أرصفة الشارع يطلب من بعض المارة . . . يقودوه الى الرصيف الآخر

وهزت المروءة فتى بريئاً فتقدم من الاعمى وأخذ بيده ليعبر به الشارع

وما كاد الاعمى يمسك بهذا الفتى حتى . . . سكيناً وطعن به قائده المسكين طعنة قوية . . . بعدها صريعاً يتخبط بدمائه

وقبض على الاعمى القاتل وسئل عما . . . الى هذه الفعلة الشنعاء فكان جوابه انه لا . . . وانما قتل لانه أراد أن يقتل . .

فهذا قاتل لم يحمله ظرف خاص . . . ومجرم لم يدعه داع الى الاجرام ومع ذلك . . . ارتكب فعلته مدفوعاً بقوة مجهولة

اقسام المجرمين

على ان المجرمين اذا كانوا يتحدون . . . الاجرام فانهم يختلفون بين المجرم العاقل . . . يدبر مكيدته بحكمة ودهاء ويسعى لغرض . . . بجريمته، وبين المجرم المجنون الذي يرتكب . . . دون ان يدري ما يدفعه اليها، وبين . . . المتسرع الذى يطيش لبه في ساعة يأس أو . . . او غضب او هياج فيرتكب فعلته

وبذلك يمكن تقسيم المجرمين الى أقسام . . .

أولها المجرم بالغريزة . وهو الذي يتأصل . . . طفولته ميالا للاجرام فهو اذا كان طفلا . . . أشهى ما يتمناه أن يعذب الحيوانات الصغيرة . . . وأن يصنع أقصى ما توحيه اليه عقليته الشريرة . . . الصغيرة . . واذا شب امتدت يده للسرقة و . . . لسانه بالكذب، وامتد فكره الى الاذى . . .

وقد يكون له من الوسط الذي يعيش فيه . . . أو البيئة التي ترعاه في أول حياته ما يكبح جماح نزعة الاجرام في نفسه، ولكنها لا . . . ان تنتهز الفرص لتظهر بكل ما فيها من . . .

وثانيها المجرم المحترف الذي يتخذ . . . الاجرام حرفة ومهنة سواء كان يقصد بها التباهي . . . والفخر بين سواه من المجرمين أو الحصول على . . . المال أو الحصول على لذاذات ممنوعة

وثالثها المجرم الذي يضطره ظرف خاص . . . للاجرام فيجرم مرة واحدة في حياته هي أولى . . . جرائمه . . وقد تكون دائماً الاخيرة

ولكل قسم من هذه الاقسام حديث خاص . . . ووقائع وأخبار

شعور المنتحر في ساعة الانتحار

كيف تتكون فكرة الانتحار في رأس المنتحر – تكرار المحاولات يقوي الفكرة

أحاديث مع بعض من حاولوا الانتحار وفشلوا في محاولته

كثرت حوادث الانتحار هذا العام في مصر حتى لقد أصبحت تحصى بالعشرات والمئات ولو أننا قارناها بأمثالها من الحوادث التي وقعت في السنوات المنصرمة لوجدنا هناك فرقاً شاسعاً بين هذه وتلك . فحوادث السنين الماضية لم تكن لتتعدى عدداً بسيطاً في كل سنة ، بينما تعدت في سنتنا هذه « الرقم القياسي » بمراحل مما يدل على اشتداد الضيق بالنفوس الى حد جعل الحياة عند بعض الناس رخيصة هينة لا تستحق أن يقاسي الانسان في سبيلها مايقاسي

ولا نحسب أن الذى يفكر في الانتحار يبادر في الحال الى تنفيذ هذه الفكرة ، فكثيراً ما يجد الحياة عزيزة لديه عند إقدامه على تنفيذها فيرتد عن عزمه ولا يلبث حتى يرى أنه كان على وشك الاقدام على أمر تنكره الشرائع والأديان

فاذا هو تجنب بعدئذ منغصات الحياة واستلان له العيش ولم يعد يصادفه ما يكدر خاطره أو يهدده بويل مستطير ، ازداد تشبثه بالحياة ووجد فيها كنزاً ثميناً من الجرم ان يفرط فيه ، فهي هبة من الله ليس لنا أن نتهاون بها ما دامت الارادة العليا قد حكمت ببقائها في حوزتنا الى أجل محدود

أما اذا قسا عليه القدر ووضع في طريقه بعض العقبات وأوجد له من المشاكل ما يجعله يضيق ذرعاً بالحياة ، فان فكرة الانتحار لا تلبث حتى تقوى في نفسه وتكون في المرة الثانية أقوى مما كانت في المرة الأولى ، فاذا به قد أقدم على تنفيذها وهو أكثر تهاوناً بالحياة وأشد تبرماً بها

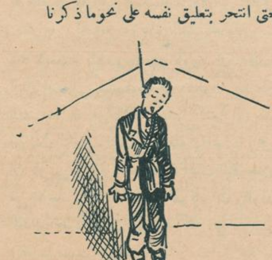
ونريد ان نضرب للقارىء هنا عدة أمثلة نبين فيها شعور المنتحر في ساعة الانتحار ونبدأ بشخص شرع في الانتحار مرة فنجا فاقدم عليه مرة أخرى فقضى

ينتحر اختناقاً وشنقاً

وقعت هذه الحادثة في الاسكندرية منذ أشهر قلائل . وهي تتلخص في ان تاجراً أجنبياً يدعى ا . كولونا كان يمتلك متجراً لبيع الأسلحة الحلاقة بشارع طوسن باشا . وجد هذا الرجل منتحراً ذات صباح ، إذ علق نفسه ليلاً بحبل داخل متجره فلم يلبث حتى فقد الحياة وبقي على هذه الحالة حتى الصباح حيث اكتشف أحد الجيران الحادثة وبلغ عنها البوليس

كان هذا الرجل مصاباً بمرض خبيث استعصى شفاؤه منه . فيئس من الحياة فأقدم على الانتحار على النحو السابق . وقد تصادف مرورنا أمام متجر المنتحر أثناء اكتشاف الحادثة فسألنا بعض من كانوا يمتون اليه بصلة عما اذا كان قد سبق للمنتحر الشروع في الانتحار أم لا

فأجابوا بانه سبق له ذلك فعلاً بنفس الدافع الذي دفعه الى الانتحار في المرة الاخيرة وهو المرض . إذ أقفل عليه متجره وسد كل ما فيه من منافذ ، ثم وضع بعض الخرق والاوراق في وسط المتجر وأشعل فيها النار فاندلع لهيبها وتكاثف الدخان حتى ملأ انحاء المتجر وحتى ضاقت أنفاس « كولونا » فسقط مختنقاً دون وعي . ولولا ان رأى بعض الجيران في الصباح المبكر دخاناً يخرج من أسفل باب المتجر ولولا ان بادروا الى فتحه في الحال لكان قد قضي عليه . إذ وجدوه في الرمق الاخير فأسعفوه وخلصوه من الموت . ولكنه لم يلبث بعد عام حتى انتحر بتعليق نفسه على نحو ما ذكرنا



فهو قد شرع في الانتحار في المرة الأولى دون تردد ودون أن يخطر بباله أن ستكتب له النجاة . كما أقدم على ذلك في المرة الثانية ولكن بوسيلة تضمن له الموت العاجل . ولكننا نحسب أيضاً أنه قد سبق له أنه فكر في الانتحار قبل هاتين المرتين ، ولكن الحياة كانت ما تزال عزيزة لديه ولم تكن الفكرة قد اختمرت تماماً في رأسه

ولو أنه شفي من مرضه الخبيث لما عاودته الفكرة ، ولكن المرض اشتد به فزادت الحال ضغثاً على إباله فلم تلبث الفكرة حتى قويت وحتى أقدم على تنفيذها مرة ثانية

ينتحر بحامض الفنيك

وهذه حادثة أخرى وقعت في الاسكندرية في شهر سبتمبر الماضي – وقد سبق أن لخصناها في عدد ماض من « الدنيا » – ولكن قدر لبطلها النجاة من الموت . وقد سعينا الى مقابلته ليصف لنا حالته وقت شروعه في الانتحار كي نعرف من هذا الوصف مبلغ اختمار فكرة الانتحار في رأسه قبل شروعه في تنفيذها وكيف كانت حالته ساعتئذ فقال :

« عند ما يضيق الانسان ذرعاً بالحياة فان أول ما يتبادر الى ذهنه هو أن يتخلص منها ، وهكذا كنت عند ما وجدت نفسي قد وقعت في مشكل رأيت أنه قد يؤدي الى اتهامي بتهمة انا بريء منها . ولم أجد مخرجاً من ذلك سوى أن انتحر حتى لا أقف ذلك الموقف الذي تأباه نفسي

« وسرت في الشوارع على غير هدى ، حتى قررت أن انفذ فكرة الانتحار في مكان أعرفه . وكنت كلما خطوت خطوة الى ذلك المكان تقوى الفكرة في رأسي ، فصرت اشعر اثناء ذلك أن الدنيا تدور بي وانها تسود في عيني شيئاً فشيئاً . ولقد كان يخيل إلي أن المنازل التي أمر عليها تتمايل وتتراقص كأنها تريد أن تنقض علي . ولقد كنت أرى الرجل المار بجانبي كأنه أربعة توائم يتفقون في الشبه والملبس والحركة

« ولبثت على هذه الحال الى أن وصلت إلى احدى الصيدليات . وقفت أمامها هنيهة متردداً في الدخول ، ولكنني تذكرت ذلك الموقف الذي سألقاه إن أنا احجمت عن الانتحار فدخلت الصيدلية وحصلت على زجاجة من حامض الفنيك وصعدت الى مكتب أحد أصدقائي حيث قررت أن أنتحر فيه . فلما رأى الصديق الزجاجة في يدي ، سألني عما بها فأخبرته أنها تحوي دواء . ثم طلبت اليه أن يناولني أربعة خطابات لتحريرها ، وكأنما كان هناك اتصال نفسي بينه وبيني فقال لي مبتسماً : « لعلك تريد الانتحار ؟ » فابتسمت واقنعته بسخافة هذه الفكرة ، ثم أخذت منه الخطابات التي طلبتها



« وكان صديقي على موعد مع آخر فتركني بعد أن رجاني اقفال المكتب عند انتهائي من كتابة الخطابات وهنا خلوت لنفسي وجلست أحرر رسائل الوداع استعداداً للانتحار . ولا يمكنني ان اصور لك كيف كنت اصارع عواطفي ومشاعري في تلك اللحظة الرهيبة . فهناك والدتي واخوتي واصدقائي ، سأفارقهم جميعاً بهذه الصورة المفزعة . وكان مجرد تفكيري فيهم يزيد من آلام نفسي ويهيج عواطفي فكأنها بركان ثائر يريد ان ينفجر . وكدت احجم عن الانتحار لولا انني تذكرت السبب الذي دعاني اليه ، فاسرعت الى زجاجة الفنيك وفرغت منها كمية في كوب كان هناك ثم تجرعتها في الحال

« لم أشعر بشيء في أول الامر ، ولكن بعد مضي نحو عشر دقائق بدأت أشعر بالتهاب في صدري كان يزداد شيئاً فشيئاً حتى رأيت الدنيا تظلم في عيني والارض تميد تحت قدمي . وكان الألم في ازدياد حتى كدت اصرخ طالباً النجاة ، ولكنني كنت قد صممت على أن أتخلص من الحياة فوضعت في فمي منديلا يحول دون خروج صوتي . ومضت هنيهة وأنا أشعر كأن أسلحة ماضية تمزق أحشائي واعتراني ذهول غريب وبدأت أفقد رشادي حتى لم اعد اشعر بشيء وفقدت كل ادراك

« ولكنني أفقت بعدئذ فرأيت رجال الاسعاف يناولونني مقيئاً فأخذت أحاول منعهم عن ذلك صاخباً متذمراً فلم يجد ما فعلت نفعاً وقدرت لي النجاة من شر ما اقدمت عليه . ثم اعترتني بعدئذ نوبة عصبية وتشنجات لم أفق منها إلا وأنا في المستشفى حيث قضيت عدة أيام للمعالجة »

ينتحر بالاضراب عن الطعام

وهذه حادثة ثالثة لشاب يشتغل بالتدريس في احدى مدارس الاسكندرية يدعى م . ع . شرع في الانتحار بالاضراب عن الطعام خمسة أيام ولكنه لم يقو على الاستمرار في ذلك وارتد عن عزمه فنجا من الموت

قص علينا هذا الشاب قصته فقال :

« تتكاثر عليّ الهموم في بعض الاحيان حتى ليخيل إليّ كأنما الحياة أرخص من أن اتحمل في سبيلها كل هذا الهوان . وما اسرع ما تخطر ببالي فكرة الانتحار فأرى فيها اقرب وسيلة للتخلص من هذه الحياة . ولكم جالت هذه الفكرة في رأسي ولكم خضعت لها وهممت بتنفيذها ولكنني كنت أنتصر عليها اخيراً

« ولكن أحياناً تقوى فكرة الانتحار في رأسي فأذعن لها واقدم على تنفيذها . ولم تكن هذه الفكرة لتبدو في منتهى قوتها كما بدت في المرة الاخيرة التي صممت فيها على وضع حد لحياتي ، ولكن بوسيلة بطيئة المفعول مضمونة الأثر . وهي ان اضرب عن الطعام كلية

« ومضى اليوم الأول بطوله دون أن أتناول سوى جرعة ماء . وكانت حالتي عادية فتصورت ان الاضراب عن الطعام أمر هين وانه أنجع وسيلة لانتحار ليس فيه عذاب

« وانتصف اليوم الثاني حيث بدأ الجوع يعمل عمله في جسمي . وكان أول نتائجه انني

راى فى الازمة المصرية والعالمية

متى تنتهي الازمة ؟ ـ الحركة التعاونية في مصر ـ حديث مع الاستاذ محمد أمين يوسف بك عن أسباب الازمة ونتائجها

عاد من أوربا أخيراً المحامي والاقتصادى الشهير محمد أمين بك يوسف عضو جمعية التعاون في انجلترا فرأينا أن نجتمع به لمناسبة الازمة الاقتصادية الحاضرة ، ولانه صاحب مشروع جمعيات التموين في القطر المصري التي أدت خدمة جليلة للفقراء في سنة ١٩٢٠ وكانت سبباً في تخفيف الازمة وانفراجها وفي هذا المقال بيانات عن هذه الحركة وما قام به محمد أمين بك من جهود في مصر وأوربا ، ولا سيما فيما يتعلق بمشروع بيع القطن مباشرة الى المصانع الاجنبية . ومما شاهده في أثناء زيارته الاخيرة لاوربا من آثار الضائقة المالية الحالية في بلدانها ، وأهم أسباب هذه الضائقة في مصر والبلاد الغربية

في سنة ١٩٢٠ ارتفعت اسعار الحاجات تبعاً لارتفاع أسعار القطن في سنة ١٩١٩ ، واحتكر كثير من التجار جانباً كبيراً من بضائعهم ادى الى وقوع الاهالي ولاسيما الفقراء في ارتباك مالي وازمة معيشية زادت فيها اثمان المواد الغذائية وغيرها من المواد الضرورية ،



الاستاذ محمد أمين يوسف بك سكرتير مجلس الشيوخ

فرأى الاستاذ محمد امين بك يوسف ان يقوم بدعوة تعاونية الغرض منها تموين الفقراء واسعافهم بالمواد الضرورية بأرخص الأثمان فلقيت هذه الدعوة من الاقتصاديين المصريين والاجانب استحساناً عاماً

وقد ابتدأ بانشاء جمعية تموين في دمياط ، وعمل على نشر هذه الدعوة في أنحاء القطر ، فلم يمض غير سنة واحدة حتى كان عدد جمعيات التموين ستاً وعشرين جمعية في الوجهين القبلى والبحري ويقدر رأس مالها بنصف مليون جنيه . وقد بلغ عدد من استفاد منها ٣٤٥ الف فقير كانوا يبتاعون حاجاتهم منها بنقص ٦٠ ٪ من أسعار السوق و٣٠ ٪ من الثمن الاصلى

وقد دعي رسمياً في سنة ١٩٢٨ لزيارة المانيا وبلجيكا وإيطاليا وانجلترا للاطلاع على سير الحركة الاقتصادية . وفي هذه الاثناء دعا إلى مشروع جليل يرمي الى بيع القطن للمصانع الأجنبية بيعاً مباشراً بلا وسطاء ، وقد لقي هذا المشروع من تجار لنكشير معارضة في مبدأ الأمر ، ولكن لما وقفوا على ما فيه من الفوائد للبلدين غيروا رأيهم فيه واستحسنوه

وفي هذا العام سافر الى انجلترا ، وقد تمكن في مدة الاسابيع الاربعة التي مكثها في انجلترا من أن يتصل باكبر رجال الاعمال في هذه البلاد ، وقد أقام وليمة حافلة حضرها عدد كبير من عظماء الانجليز ورؤساء الشركات ومديري البنوك وأصحاب المصانع الكبرى

وفي نهاية هذه الوليمة عرض امين بك على الحاضرين جميع آرائه ومشروعاته الاقتصادية ومن ضمنها مشروع بيع القطن المصري بلا وسطاء ، وقد تألفت لجنة منهم لدرس الوسائل العملية لتنفيذ هذه الآراء ، وتقرر أن تعتبر قرارات هذه اللجنة سرية

ثم دعي امين بك الى اجتماع عام بالبرلمان الانجليزي حضره كثير من رجال الحكومة وزعماء الاحزاب ومديري المصانع والشركات التي لها صلة تجارية بمصر والشرق ، وقد وافق المجتمعون على عدة قرارات عهد الى وزير التجارة في تنفيذها بالاتفاق مع اللجنة المنتخبة . وينتظر أن يحضر الى مصر في الشتاء القادم وفد من كبار الانجليز للاتصال بالهيئات الاقتصادية في مصر وعمل الترتيب اللازم لتنفيذ المشروعات الاقتصادية ، ومن أهمها « بيع القطن بدون وسطاء » وكذلك شراء وبيع الاصناف الاخرى من المنتج مباشرة ، وذلك بتأليف هيئة رئيسية تمثل مصالح المستهلكين والبائعين

وقد أتيح لامين بك ان يشاهد الازمة المالية الاخيرة في أوربا ويرى آثارها المحزنة التي عطلت سير الاعمال ، لذلك سألناه عن رأيه في هذه الازمة ، وما لاحظه أثناء وجوده بهذه البلاد ، فقال :

« الازمة الاقتصادية أزمة شاملة لاوربا وأميركا الا ان فيها عنصراً غير طبيعي جعلها حادة . هذا العنصر هو المضاربات العنيفة التى حدثت في أميركا في الأشهر الستة الماضية . أما العناصر الطبيعية التي نشأت منها الازمة ، فاهمها ان البلاد الكبرى التي كانت تعتمد في بيع منتوجاتها على بلاد الشرق وبالاخص الهند والصين قد تأثرت تأثراً كبيراً بسبب حالة التنازع السياسي بين الطرفين . وقد ترتب على ذلك ان المصنوعات الأوربية ، وخصوصاً الانجليزية لحقها من الكساد ما ادى الى اغلاق كثير من المصانع وزيادة العمال العاطلين ـ ومما لاحظته اثناء وجودي بأوربا ان محلات التياترات التي اعتادت أن تكون مكتظة بالمتفرجين قد قل الاقبال عليها كثيراً الى حد ان ثلث تياترات لندن قد أغلقت أبوابها . على ان باريس لم تتأثر كثيراً لأن أغلب المتفرجين من الاجانب الا ان اسعار اللوكاندات والمواد الغذائية قد انخفضت الى حد كبير في باريس وغيرها بسبب الازمة المالية

« على أن هذه الحال وقتية لا تلبث أن تزول بزوال التقلقل السياسي الموجود في اوربا وبلاد الشرق

« ومما لاشك فيه أن أهم العوامل المؤثرة في أسعار القطن المصري هو أن المحصول في السنين الاخيرة لم يصادف العناية الكافية بسبب اهمال كثير من كبار المزارعين وعدم قيامهم بادارة مزارعهم ورعاية محصولاتها رعاية تضمن لها الجودة والنجاح اعتماداً على وكلائهم ومستأجريهم الذين لا يهتمون كثيراً كما يهتم صاحب المزرعة نفسه

« ومما زاد الطين بلة أن الوسطاء كانوا سبباً في تشويه تجارة القطن المصري وانحطاط قيمته بسبب ما يستعملونه من أساليب الغش بخلطه بمواد اخرى رغبة في زيادة الوزن مما ترتب عليه أن رتبة القطن المصري نقصت قيمتها في نظر أصحاب المصانع الاوربية

« وقد تفاقمت الازمة الحالية في مصر الى حد يتطلب التضامن من جميع الحريصين على مصلحة البلاد للعمل لتفريج هذه الازمة وانني ارى أن اهم العوامل لمعالجة الحالة الاقتصادية الآن هو القضاء على عوامل الربح الفاحش الذي يحرص عليه بعض الوسطاء في بيع المواد الاولية اللازمة للمأكل والمشرب والملبس بأثمان تكون في كثير من الاوقات ضعف الثمن الحقيقي

« فبينما البضائع واثمان الحاجات الاخرى نقصت في اوربا نقصاً كبيراً نجد أن مصر ... فيها لهذا النقص بسبب عدم تنظيم المستهلكين تنظيما من شأنه أن يجبر البائعين على ... بالاثمان اللائقة التي تتفق وحالة الحركة الاقتصادية

« وأكبر دليل على ذلك أن الجرائد ... منذ أيام أن بعض المديرين تمكنوا من ... أصحاب اللحوم والمخابز وغيرها بأن يبيعوا ... الحاجات بأقل من ثمنها بنحو الربع أو الثلث مما يدل على أن هؤلاء التجار يبيعون ... بأثمان مضاعفة

واذا لم يوجه المصريون عنايتهم الى انشاء جمعيات للتعاون كبعض البلدان الاخرى ... تحافظ على مصالحهم ، فانهم سيكونون دائماً عرضة للازمات المالية

وفي نيتي أن أعقد اجتماعاً عاماً لنشر الدعوة التعاونية ، وانشاء جمعيات للتموين كالتي سبق ان انشئت في سنة ١٩٢٠ ، وكان لها نصيب وافر في تفريج الازمة واعادة الحركة الاقتصادية الى سيرتها الاولى »

شعرت بخوار وهزال ، ولكنني كنت أقاوم وأصر على الاستمرار في الاضراب عن الطعام ، وبدأت في اليوم الثالث أشعر بألم في معدتي وأجد صعوبة في الحركة . وأصاب رأسي صداع أضناني وانهكني على الرغم من مجالدتي الشديدة . وأصبح اليوم الرابع وأنا أرى الدنيا كانها آخذة في السواد في عيني والاشياء والاجسام كانها أشباح . ولم أعد أقوى على الوقوف أو الانتقال

« كنت في لهفة الى الطعام ، وكنت أحس انه يمكنني أن التهم الجبال وقتذاك ، ولكنني كنت أعاند نفسي وأعرض عن الطعام رغم الحاح أهلي علي تناوله . ولم تكن جرعات الماء التي كنت أتناولها في فترات طويلة لتكفي لتخفيف وطأة الجوع على نفسي . وأصبحت لا أفقه لما يدور حولي وكنت في شبه غيبوبة لا يمكنني التميز بين شيء وآخر

« وأصابني أرق شديد في الليلة الرابعة ولم يغمض لي جفن . وكان جسمي أشبه بخرقة بالية ، فلا هو قادر على الحركة ولا عيناي تشاهدان ما أمامهما . والى جانب ذلك فقد كنت أحس بضربات قوية متتالية فوق رأسي جعلتني كالمجنون أكاد أثور وأهيج لولا ضعفي وهزالي

« وأخيراً جاء اليوم الخامس وكانت فيه النهاية الحاسمة . فانني لم أشعر الا وأنا أمام الطعام أتناوله في لهفة ونهم . وقد استغربت موقفي هذا بعد أن أضربت عن الطعام طول تلك المدة .



ولكنني علمت بعدئذ انني فقدت الرشاد ورحت في غيبوبة ، فاسعفت حتى أفقت وقدم إلي الطعام فاقبلت عليه دون تردد . وهكذا قدرت لي النجاة »

* * *

وهناك حوادث انتحار كثيرة يضيق المقام عن ذكرها . ولكننا نقول في إجمال ان فكرة الانتحار ما هي الا عارض يمكن أن يزول ويضعف اذا قاومه الانسان وعمل على تبديده بكل وسيلة . أما اذا استسلم له ولم يقاومه فانه يجني على نفسه جناية رائعة فتكون نهايته مريعة مفجعة

اقلام المباحث الجنائية وهل حققت الغرض المرجو منها ؟

ما هو عمل المباحث الجنائية ؟ ـ عمال المباحث ـ كونستابل متيم ! ـ الثقافة الجنائية المنشودة

ما هو عمل المباحث ؟

عند ما أدخل نظام المباحث الجنائية في مصر وضع له نظام خاص واسندت الى عماله اختصاصات معينة ولكن لما كان هذا النظام لم يقم على دراسة فنية علمية مرتبة ولم يكن عماله مسلحين بنوع من الثقافة الجنائية يميزهم عن زملائهم فقد تطور العمل في المباحث وأصبح بمضي الزمن ينحصر في أربعة أمور

(١) الاشراف على تنظيم اللوائح والأنظمة الخاصة بالمراقبين والمتشردين والمشبوهين . وذلك ان الأشخاص الموضوعين تحت مراقبة البوليس لسابقة ارتكابهم جرائم معينة يتعين عليهم الحضور في كل أسبوع الى المركز أو القسم وهناك أورنيك خاص يكون في عهدة عامل المباحث هو الأورنيك (نمرة ١٨٠) يثبت فيه اسم المراقب ورقمه وتاريخ حضوره الى المركز . كما ان المراقبين والمشبوهين أي الذين أعطي انذار لاتهامهم في قضايا قتل أو ما شابهها ولسوء سلوكهم وخشية اجترائهم على ارتكاب جرائم أخرى . هؤلاء يتعين (التتميم) عليهم في أوقات معينة من كل ليلة بواسطة شيخ الخفر والخفراء والداوريات الليلية التي تمر بالناحية التي فيها المراقب أو المشبوه . فاذا اتضح ان واحداً منهم غير موجود بمنزله فعلى شيخ الخفر ابلاغ المركز بذلك لتحرير محضر جنحة ضد المراقب لمخالفته شروط المراقبة ومحضر تحري ضد المشبوه لمعرفة المحل الذي قضى فيه الليل . وتحرير تلك المحاضر كان من اختصاص أقلام المباحث فلما استغنى عن الضباط الذين كانوا فيها أضيفت الى المحققين العاديين

(٢) ضبط المخدرات . وذلك بالتحري عن المتجرين بها والمحرزين لها بكل الطرق السرية

(٣) المساعدة في اكتشاف الفاعلين في الجنايات الهامة . والمتبع الآن بعد الغاء وظائف ضباط المباحث في المراكز أنه اذا أخطرت المديرية بوقوع حادثة قتل مثلا أو سرقة باكراه في الطريق العام أو سرقة مواشي ولا يعرف المرتكب لها فرئيس المباحث الجنائية في عاصمة المديرية أو أحد مساعديه من الضباط ينتقل الى محل الحادثة لمعاونة المحققين في الوصول الى معرفة الجناة

(٤) التحري عن الاشخاص الذين لا صناعة لهم أو المشتبه فيهم لاعطائهم انذارات متشردين أو مشبوهين . وذلك انه اذا اشتبه البوليس في أحد الغرباء عن البلدة أو أحد أهاليها فانه يضعه في المركز ويأخذ بصمات أصابعه وترسل البصمات الى ادارة تحقيق الشخصية بالقاهرة للكشف عن سوابق أصحابها وعما اذا كانوا مطلوبين في شيء أو هاربين من أحكام صادرة عليهم . وترسل اجابة ادارة تحقيق الشخصية عادة في مثل هذه الاحوال بالتلغراف وفي اليوم التالي يرد التفصيل بالبريد ومنه يتضح عدد سوابق الشخص ونوعها . فاذا كان لم يسبق انذاره أعطي انذار مشبوه أو متشرد على حسب حالته واذا كان قد سبق انذاره مشبوهاً حررت ضده جنحة (عود للاشتباه) واذا كان قد سبق انذاره متشرداً حررت ضده جنحة (عود للتشرد) ما دامت المدد التي نص عليها القانون لم تنقض . وكل هذه الاجراءات مفروض فيها أنها من اختصاص أقلام المباحث الجنائية

عمال المباحث

عند ما انشئت اقلام المباحث الجنائية في مديريات القطر . عين في عاصمة كل مديرية رئيس للمباحث الجنائية كان يختار غالباً من بين معاوني الادارة الحاملين لليسانس الحقوق واختص ضابط في كل مركز بعمل المباحث ولقد اجتهدت الحكومة والحق يقال في اختيار الكثيرين من انشط الضباط . وبعد انقضاء فترة من الزمن شعرت الحكومة ان النظام الجديد لم يثمر الثمرة المرجوة منه فاستغنت عن ضباط المباحث في المراكز بدعوى ان اعمال البوليس العادية في حاجة اليهم ! واكتفت برئيس المباحث في عاصمة المديرية يعاونه اثنان أو ثلاثة فقط من الضباط يقومون بعمل المديرية كلها ! وعهدت بمباحث بعض المراكز الى كونستبلات وطنيين والبعض الآخر ـ وهو الغالبية ـ الى عساكر عاديين يرأسون قلم المباحث في المركز ! ؟ !

ولعل القارىء يتساءل . ما هو السر في تلك الضربات المتتالية من قلب النظام الجديد ؟ هل هو نظام فاسد بطبيعته لا فائدة فيه ؟ أم ان هناك أوجه نقص تعتوره وعلل تسقمه وتميته ؟

أما النظام في ذاته فلا شك انه نظام ضروري ما دامت الجرائم لا تزال ترتكب وما دام هناك مجرمون يفرون من يد العدالة . وطبيعة تقسيم العمل تستدعي ان يعهد الى البعض بالتحقيق والى البعض الآخر بالبحث والتحري . ومن العبث ان تطلب من محقق تحول عليه اربعة أو خمسة بلاغات في اليوم علاوة على أوراقه الاخرى ان ينتقل ويدقق ويتحرى في الليل والنهار عن مجرم فار أو عن قرينة لها أهمية خاصة في قضية غامضة . لذلك وجب ـ وهو ما يحدث في كل بلاد متمدينة ـ أن تختص فئة معينة لها مؤهلات ممتازة خاصة بذلك العمل الدقيق وتنصرف اليه انصرافاً تاماً يمكنها منه

فاذا نظرنا الى الطبقة التي عهد اليها عمل المباحث وجدنا انها مقصورة على ضباط البوليس والكونستبلات وأنا مع تقديري التام للمجهودات الفنية الشاقة التي يقومون بها في سبيل أداء أعمالهم العامة إلا انني مع أسفي الشديد أرى انهم لا يصلحون لعمل دقيق غاية الدقة كعمل المباحث . عمل يستلزم رزانة وتفكيراً هادئاً متئداً . وثقافة ممتازة . ونزاهة تامة ان ضباط البوليس والكونستبلات :

(١) شبان تضطرم في نفوسهم حرارة الشباب وطيشه ونزقه أحياناً فهم بحكم اعمارهم لا يطيقون البحث الهادىء المستمر والصمت العميق وهو ما يتحتم وجوده في رجل المباحث

(٢) لم يتلقوا ثقافة جنائية خاصة تؤهلهم لعمل المباحث بالذات وسترى في هذه الكلمة كيف ان مواد القانون الجافة المجردة التي تدرس لهم لا تكشف الستار عن جريمة غامضة ولا تضع اليد على مجرم فار وان هناك مواد خاصة بعلم الاجرام والتحقيق الجنائي ونفسيات المجرمين وعن العقاب لم تعط في مصر أهمية ما

(٣) ان المرتبات التي تعطى لهم لا تكاد تكفي لسد نفقاتهم . فالضابط يبدأ باثنى عشر جنيهاً والكونستابل بثمانية جنيهات واذا كان هناك كثيرون منهم لهم من شرفهم درع يقيهم شر الاغراء ويجعلهم يقنعون مكرهين بذلك المرتب الضئيل فان هناك نفوساً ضعيفة لا تكاد تقوى على احتمال عوامل الاغراء القوية

كونستابل متيم !

وأذكر بهذه المناسبة انني عند ما كنت اقوم بعمل معاون لأعمال الضبط في بندر إحدى المدن الكبيرة في مديرية الغربية تقدم بلاغ ضد امرأة تدعى نجية . م . بأنها تدير منزلا للدعارة سراً فحولت هذا البلاغ على كونستابل المباحث م . ا . ي . وهو شاب من حملة شهادة الكفاءة وأحد خريجي مدرسة الكونستبلات وكنت أثق فيه كثيراً وأشجعه بكل ما في طاقتي . وقد كلفته بمراقبة منزل المرأة وتقديم تقرير بنتيجة تحرياته . فكان يخبرني في آخر كل يوم بأنه لم يشاهد عليها ما يريب وأقر بذلك كتابة . ولم يكد ينقضي يومان على ذلك أي في يوم ١٩ اغسطس سنة ١٩٢٩ الساعة الرابعة صباحاً حتى شعرت بدقات عنيفة على باب غرفتي فاستيقظت من نومي مذعوراً واذا به أحد الخفراء يبلغني بأن كونستابل المباحث قد أدخل الى منزله المومس نجية . م في منتصف الليل بواسطة خفير المباحث وان الاهالي والجيران متجمهرون حول منزله وان شيخ الخفر قد عين بعض خفرائه للوقوف أمام الباب ومنع الكونستابل والمومس من الخروج حتى أحضر ولكنه قاوم الخفراء وخرج من « شراعة » الباب

وقد انتقلت الى ذلك المنزل فوجدت الكونستابل في الطريق عاري الساقين والرأس بملابس النوم وفوقها رداءه العسكري يستره ! وأخرجت المرأة ومعها خفير المباحث من المنزل وكانت تبكي بكاء مراً . وقد قررت في التحقيق ان الكونستابل أفهمها انه مكلف بمراقبتها وانها لابد أن تصحبه الى منزله والا أساء اليها وان هذا التهديد كان في ظلام الليل في نفس غرفة المباحث بالمركز ! ؟

وقد قدم الكونستابل المتيم الى مجلس عسكري أدانه وحكم عليه

الثقافة الجنائية المنشودة

والآن ماهو العلاج الذي يقترح لاصلاح نظام المباحث الجنائية في مصر ؟

انني أرى من الواجب أن ينشأ في كلية الحقوق (مركز للعلوم الجنائية Centre d'études pinales) كما هو الحاصل في بعض الجامعات الفرنسية الكبرى على أن يكون ذلك المركز بمثابة معهد علمي نظري وعملي تطبيقي لكل مايتصل بالجنايات فيدرس فيه قانون العقوبات وتحقيق الجنايات مع التوسع كما يدرس قانون العقوبات المقارن. وعلم الاجرام Criminologie وعلم العقاب Science pénitentiaire مع تطبيقه على أنظمة السجون والمنشآت الخاصة بمنع وقوع الجرائم أو مساعدة المعوزين . والطب العقلي والطب الشرعي كما تدرس فيه نظريات لمبروزو عن أشكال المجرمين ونفسياتهم وعلاقة ذلك بانواع الجرائم التي يرتكبونها وما رد به على تلك النظريات . ويكون في المعهد قسم خاص لتدريس كتب علماء التحقيق الجنائي العملي وطرق اكتشاف المجرمين ككتب هانس جروس الالماني وأن يلحق بذلك القسم معمل مجهز بكافة الادوات والعدد اللازمة . ومتحف مشتمل على الآلات التي يستعملها المجرمون في مصر والطرق التي لايزالون يتبعونها . ثم ترسل الدفعات الاولى ـ بعد حصولهم على ليسانس الحقوق واتمام دراسة مواد ذلك المعهد ـ الى اوروبا للاطلاع على مايتبع هناك فى إدارات البوليس الكبرى حتى اذا ماعادوا أمكنهم ـ بارشاد خبير ثقة ـ وضع نظام ثابت للمباحث الجنائية في مصر . على أن يعطى رجال المباحث بعد تعيينهم مرتباً يتناسب مع تلك المؤهلات ويجعلهم ينصرفون الى عملهم بغير أن تشغلهم مهام الحياة اليومية المادية

قد يعترض على ذلك بانه قد أرسلت فعلا بعض بعثات لذلك الغرض . ولكن الواقع أن تلك البعثات لم تحقق ما أرسلت من أجله لان أعضاءها سافروا وأذهانهم خالية من الطرق العلمية الحديثة لاكتشاف المجرمين فاضاعوا وقتاً كبيراً أولا في تعلم اللغة ثم الشروع في تعرف شيء من الانظمة الموجودة هناك مع ان الانسب أن تسافر بعثاتنا الجنائية وهي على الكثير من العلم بما هناك وعلى معرفة تامة بلغة البلد المرسلة اليها . حتى يكون انتاجها سريعاً والثمرة المرجوة منها عاجلة

ان على الحكومة أن تنفق اذا كانت تريد ألا يفلت المجرم من العقاب او ألا يعاقب متهم بريء . . . .

محمود كامل
المحامي

عشرة أيام في صحراء سيناء

محاكم الاعراب وجلسات المجلس العرفي

— ٥ —

كتب « مندوب الدنيا المصورة » مقالاته السابقة بمناسبة رحلته الى صحراء سينا فتحدث الى القراء عما يعانيه الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة ، ووصف محافظة سينا وتحدث عن الامن في الصحراء ، ووصف طرفا من معيشة الصحراء وعادات الاعراب في الضيافة وجرائم الاعراب ومنازعاتهم وطرق زواجهم ووصف أفراحهم . وفي هذا المقال يتحدث صاحب الرحلة عن وصف جلسة من جلسات المجلس العرفي الذي يعقد لفض النزاع بين الاعراب ووصف « قصاص الدموم » الذي يقوم بين الاعراب مقام الطبيب الشرعي في تعيين الجراح وتقديرها

في غرفة التحقيق

غرفة متواضعة بسيطة من غرف دار المحافظة بالعريش هي غرفة التحقيق ، وهي من جهة أخرى كأنها طريق أو ممر لغرفة أخرى حيث يرى الجالس فيها بعض العساكر من رجال الهجانة يروحون ويجيئون من باب إلى باب فيشقون طريقهم بين الجموع الكثيفة من مشايخ العربان الذين يجلسون على الكراسي وعلى الارض فيملأون أرجاء المكان حتى لا يبقى فيه موضع لقدم . وتجد في الجهة المقابلة لأحد بابي الغرفة مكتباً متواضعاً أيضاً كأحد المكاتب العادية المخصصة لكتبة الدواوين . هذا المكتب المتواضع هو الذي يجلس أمامه « رئيس المجلس » وهو الضابط القضائي ابرهيم أفندي صبري الذي يرأس الجلسة للفصل بين الاعراب في قضاياهم ، أما أعضاء المجلس فهم مشايخ القبائل وهم الذين تزدحم بهم الغرفة فلا يجد المدعي أو المدعى عليه مكاناً يقف فيه إلا بمشقة كبيرة

دعيت لأشهد هذه الجلسة وتفضل أحد مشايخ القبائل فنزل لي عن كرسيه ، وبعد : العفو يا شيخ العرب أستغفر الله ميصحش . كان لا بد أن أجلس فجلست بجانب الرئيس ، تولتني الدهشة حين لمحت على ظاهر بعض ملفات الدعاوي (جلسة هلال ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ هجرية) فملت على الرئيس هامساً : كيف يصح ان يكون هذا التاريخ تاريخاً ؟ وما معنى كلمة: هلال ربيع الثاني؟ هل يحضر المتخاصمون في أيام الهلال من كل شهر عربي ؟ وهلال الشهر العربي يستمر أياماً فهل من حق المدعي أو المدعى عليه أن يحضر في أي يوم من هذه الايام كيف شاء ؟ ؟ فقال :

« ليس لهؤلاء الاعراب علم بالتاريخ الافرنجي ، ونحن نلجأ لهذه الطريقة كي نفهمهم بالضبط موعداً يحضرون فيه ، بل نحن أكثر من ذلك لا نكتفي بما نكتب على الاوراق لأنهم لا يقرؤون ولا يجدون من يقرأ لهم إلا في النادر اليسير لذلك تجدني بعد النظر في الدعوى وتقرير تأجيلها اخاطبهم مشافهة بلغة البدو التي لا يفهمون سواها فاخبرهم ان (الجلسة تعوجت للهلال الجاي) أي ان الجلسة تأجلت للهلال المقبل ، ففي أول يوم من أيام الشهر العربي — حين يرون الهلال في السماء — يحضرون من قبائلهم ونجوعهم لحضور الجلسة ، ونكون نحن قد بدأنا في تحضير القضايا ودراستها قبل ذلك بايام فاذا حل أول الشهر العربي جلسنا للفصل بينهم من أول يوم الى ان تنتهي القضايا التي أمامنا ، وقد يستغرق ذلك منا خمسة أيام الى سبعة أيام ، وهكذا ترانا نحتال على افهام هؤلاء الناس واجبهم بكل الوسائل السهلة البسيطة التي



ابرهيم افندي صبري

تتناسب مع عقولهم الساذجة ، وسترى بعينيك الآن ما لا استطيع وصفه ، فها هي الجلسة وسنبدأ التحقيق

... اعلن كاتب الجلسة افتتاحها ! ! واذا قلنا « كاتب الجلسة » وجب أن ننصف الحقيقة فنقول انه رجل من الاعراب المتحضرين قليلا وهو أومباشي من فرقة الهجانة جلس على يسار الرئيس ملاصقا لمكتبه تماما أمام « ترابيزة » صغيرة جدا عليها ملفات الدعاوى ، وقد أمسك القلم بيده السمراء الناحلة وتطلع بوجهه الى الرئيس علامة الاستعداد للعمل ... وعلى الرغم من أن الجلسة كانت قد افتتحت فان السادة الاعراب ظلوا في هرجهم ومرجهم دون مبالاة ولولا غضبة عربية غضبها كاتب الجلسة وكلمات هائجة بلغة بدوية وجهها اليهم وهو اعرابي مثلهم يعرف كيف يسوس امورهم لما استقرت الجلسة على حال من القلق

... المدعي والمدعى عليه من قبيلة واحدة يقال لها قبيلة « السواركة » والدعوى مشاجرة بالسيوف والعصي ! ! ! أمر بسيط ذراع بتره سيف وعين فقأتها ضربة عصا ، لا شيء مشاجرة ليس إلا ! !

لقد كنت بجانب الرئيس أكتب بعض ملاحظاتي فعن لى أن انقل بعض ما كان يمليه الرئيس على كاتب الجلسة ، وليرَ القارىء صورة مصغرة للجلسة وموضوعها نثبت هنا كلمات موجزة مما أملاه رئيس الجلسة في موضوع الدعوى !

« يدعي المدعي بان عودة سليمان مقول ترصد لولده البالغ من العمر عشرة اعوام بجهة « الجورة » وضربه حتى القاه على الارض وتوعده بالذبح ! ! وفي اليوم الثاني تعدى كل من عودة وسالم وعيد اولاد سليمان مقول (المدعى عليه) وترصدوا لسالم عودة مقول بجهة « تل لحمير » وانقضوا عليه وضربه عودة بالسيف والآخرون بالعصي . ويطلب الآن من هيئة المجلس « قص دموم » ولده واخيه

« وبسؤال والد المذكورين عما نسب لاولاده قال بأن ذلك حصل حقيقة لكنه حصل في معركة أصيبت فيها أولاده عودة وعيد وسالم ويقول المذكور ان خصومه تركوه بدون « عطوة » . وقد اتفق طرفا الخصوم على الذهاب الى « الشيخ عودة أبو شريف » لقص دموم الطرفين لأن الشيخ عودة ابو شريف المذكور هو « قصاص الدموم » المعترف به من الجميع »

.... كتبت هذه العبارات المتقدمة حسبما كان يمليها الرئيس على كاتب الجلسة ، لكنني كنت أصل الى بعض كلمات لولا حروفها العربية لقلت انها رموز صينية أو يابانية والا فهل من القراء من يعرف « قص الدموم » وهل منهم من يعرف « العطوة ؟؟ »

نظرت الى الرئيس حين كان يملي هذه الكلمات ففهم مقدار ما اعتراني من الدهشة لسماعها لأول مرة فتوقف عن الاملاء وقال باسماً : « اكتب وسأشرح لك بعد الكتابة معنى ما تكتب »

قص الدموم !!!

وليكن القارىء على بينة مما أسلفنا يجب ان يعرف ما هو « قص الدموم » : الدموم جمع دم ولست مسؤولا عن صحة هذا الجمع أو عدم صحته وقص الدموم عبارة عن تعرف مواضع الاصابة في الجريح وتقدير ديتها والحق العرفي فيها ، ولا تقدر مواضع الجراح الا بعد شفائها واستقرارها على حالة ثابتة ، فاذا اصيب أحد المتعاركين بكسر في يده مثلا وجب أن ينتظر « قصاص الدموم » حتى يعرف في النهاية مقدار ما اصاب اليد من التلف ليرى هل هي عاهة مستديمة أو غير مستديمة ، واذا كانت عاهة مستديمة فما هو مقدار تلفها وما هو مقدار « الدية » لهذه الاصابة

و « قصاص الدموم » هذا هو « الشيخ عودة أبو شريف » الذي يقوم بين الأعراب بمهمة « الطبيب الشرعي » في جهات العلم والنور ، بل هو يمتاز عن الطبيب الشرعي عندنا بانه هو وحده الذي يقدر لكل اصابة دية تناسبها . فيقدر لفقدان العين مثلا خمسة عشر جملا الا اذا كان المصاب بعين واحدة ويكون قد فقد كل بصره بفقدان هذه العين ففي هذه الحالة يضاعف مقدار الدية . ولكسر اليد عشرة جمال . وهكذا يتوارث الأعراب عن أجدادهم مقادير الديات ويحفظونها عن ظهر قلب ويتمسكون بأن تكون المقاصة بمقتضاها

العطوة !!!

بقيت « العطوة » وهي الكلمة التي قررها المتهم في موضوع الدعوى السابقة قائلا ان خصومه بعد المشاجرة تركوه بدون « عطوة » على الرغم من أنه هو بعد المشاجرة قد ذهب الى خيامهم وأعطاهم العطوة الواجبة

قلت للمحقق وما هي « العطوة » أثابك الله ؟ ! فضحك وقال أعرفت أن فوق كل ذي علم عليم ؟ قلت أجل، قال تحدث المشاجرة بين أفراد القبيلة الواحدة أو بين أفراد قبيلتين متجاورتين ويصاب فيها من يصاب ، ثم يعود كل من الفريقين الى خيامه ، ويتعين بعد ذلك أن يقوم شيخ كل قبيلة من الطرفين فيذهب الى خصمه ليقدم له العطوة أي الأمان أو الهدنة بتعبير أدق ، ومعنى ذلك أن كل فريق يقول لخصمه أولادك ونساؤك ودوابك في طمان وأمان حتى يفصل المشايخ بيننا ، وتعتبر هذه العطوة واجبا مقدسا عند الأعراب فمن تخلف عنها فكأنه اهان خصمه اهانة اخرى بعد اهانة المشاجرة أو كأنه ، بهذا الامتناع يقول لغريمه انك لاتزال في خطر من غاراتنا

واذا ثبت في التحقيق الذى يجريه المجلس العرفي المذكور أن أحد الطرفين لم يقدم « العطوة » لخصمه بعد المشاجرة ضاعف له العقاب ، وأصبح المتهم بهذا التقصير في نظر مشايخ العربان « راجل غدار » واستحق بسبب ذلك ازدراء الجميع وسخطهم

.... كنت استقي هذه المعلومات الطريفة من رئيس المجلس ، وكنت حريصا على جمع كلماته وتدوينها في مذكراتي ، لكنني لم استطيع سماع ما يقول الابصعوبة شديدة لكثرة ما يسود الغرفة من هرج وصياح ، ذلك ان أعضاء المجلس الموقرين — وهم مشايخ القبائل — في معارك كلامية صاخبة حتى لتحسب غرفة التحقيق سوقا هائجة متصايحة ، وكان رئيس المجلس يعتذر عن عدم « النظام » في المجلس وكنت اقابل هذا الاعتذار بالابتسام والقبول لأنني والحق يقال اشفقت على هذا القاضي المسكين ورثيت لحاله بل واعترفت بنبوغه وعبقريته في ادارة هذه الجلسة العجيبة التي لاتستطيع أن تتبين فيها المدعي من المدعى عليه الابكل صعوبة واجهاد

هذا يصيح من جانب الغرفة بكلمات هائجة صاخبة مؤيداً « جاره » ولد عواد ! ! وهذا « يرص » عشرين قسماً مغلظة ان « ولد سليمان راجل بري » وفي خلال هذا الصياح والضجيج ينبري أحد مشايخ القبائل — بصفته عضواً في المجلس — لاسكات العربان الهائجين فيزداد التصايح ، ويعز على كاتب الجلسة ان يترك الأمر فوضى فيرسل صوته العالي متهدداً زاجراً ، وهيهات ان يسود الصمت أو يستتب النظام . عندئذ يتكلم الرئيس : « كل واحد يتكلم منكم أحبسه ! ! » لكن ما قيمة هذا التوعد وثائرة الجدل مشتعلة مستعرة ، لقد قال الرئيس هذه الكلمة لأحد الصاخبين فكان جوابه عليها : « فين هو السجن هادا ؟ » أي أين هذا السجن لأذهب اليه ، قال ذلك وراح يمشي باحثا عن السجن ليدخل فيه طائعاً مختاراً مفضلا ذلك على الحرمان من الكلام وتقرير دعواه ! !

على انهم مع هذا الهرج الذي ... يرضخون في النهاية لاحكام المجلس وينصاعون لكلمته

عبد الله ...

بمناسبة افتتاح معهد التمثيل الجديد

هل ينهض المعهد بالتمثيل الى المستوى المنشود ؟

رأى أحد زعماء التأليف المسرحى ، ورأى أحد زعماء الهواة

تحدثت الدنيا في اعدادها السابقة الى رؤساء الفرق المصرية التي ستواجه الموسم المقبل وهم الاستاذان نجيب الريحاني وعلي الكسار والسيدة فاطمة رشدي

ولما كان الحديث ذا شجون فقد جر الى ذكر معهد التمثيل الجديد الذي انشأته الحكومة واعلنت عن افتتاحه في اليوم الثامن



الاستاذ ابرهيم بك رمزي

عشر من شهر اكتوبر سنة ١٩٣٠ . وادلى كل من الثلاثة المتحدثين بما وصل اليه تفكيره نحو النتيجة التي يرقبها من وراء هذا المعهد . وهل يستفيد منه الفن ام نراه سراباً بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً ؟

نقول ان اولئك السادة قد ادلوا بآرائهم وهم لاشك متأثرون بمصلحتهم الذاتية او بما تخيلوه نحو هذه المصلحة . . . وازاء ذلك ولما لتلك الخطوة من اثر رأينا أن نبحث موضوعها وان نتحدث الى غير واحد ممن يعتد برأيهم وممن نعتقد فيهم أصالة الرأي وبعد النظر

راى الاستاذ ابرهيم بك رمزى

ليس من ينكر على الاستاذ ابرهيم بك رمزي جدارته بلقب زعيم التأليف المسرحي فقد تعارف عليه المتصلون بالحركة التمثيلية منذ فجر نهضتها وحين أوبة الاستاذ جورج ابيض من فرنسا وتأليف فرقته العربية العتيدة ودعوة عيون الادباء لمعونتها بثمرات قرائحهم

ولما كان الاستاذ رمزي بك ـ وقد صاحب هذه النهضة الاولى فسار واياها جنباً إلى جنب ـ أجدر من يصح ان نستمع له في هذه الآونة فقد طلبنا لقياه ووفقنا الى ذلك فكان ان سألته عن معهد التمثيل والاثر المنتظر من ورائه . .

استمع الاستاذ الى سؤالي فاضطجع في مقعده وداعب بيمناه شعور شاربه الكث ثم أقفل نصف احدى عينيه وسرح بالاخرى في الافق كمن يستلهم الخيال ويستوحي الشاعرية . ثم طفق يقول في تمكنه المعروف وهدوئه الساجي :

ـ يخيل الي انمعهد التمثيل هو أشبه شيء بالخيط الذي يعلقه صانع السكر حين يريد أن يصنع الصنف المعروف « بسكر النبات » فانه لا يمكن ان تتكون بللورات السكر الا اذا وجدت دعامة تتعلق بها . وهذه نظرية في علم الكيمياء يعرفها من درسوها واعتقادي ان الادب المصري ـ أي الادب العربي العصري ـ سيحدث في مصر بفضل حدوث هذا المعهد .. عشنا الى اليوم لا نجد لمصر أدباً مصرياً فكل ما نقرؤه أدب عربي قديم ، وما حدث في هذه الايام الا لمحات استوجبتها حالة المدنية الغربيــة التي تجاهد جميع عناصر الرجعى لاقرارها . ولكن هذه اللمحات لا تجد اعترافاً ولا اقراراً من الهيئات التى لها الاشراف وقوة التوجيه في البلد . . وبعبارة أخرى وزارة المعارف أما اليوم وقد انشأت وزارة المعارف « نفسها » معهد فن التمثيل فقد وضعت أساس الأدب العصري المصري . ويمكن أن يقال انها وضعت الحد الفارق بين عهدين يختلفان اختلافاً جوهرياً في منحاهما ومقصدهما « سيدرس أدب التمثيل وتاريخ التمثيل وستنشأ فرق تشرف عليها الحكومة وترى من أول دعائمها أن تتجه عنايتها الى الرواية المصرية (أي الى التأليف المصرى) وسيكون للمعهد حذافير ممتدة في المدارس . دعامتها انشاء أندية للعناية بالتمثيل وتطبيق أصول الألقاء في قاعات الدرس حين يطالع التلاميذ ما بين أيديهم من كتب المطالعة كما أن وزارة المعارف العمومية قد نصت في المنهج الجديد للمدارس الابتدائية على ضرورة أن تكون هناك قطع للقراءة في العلوم التي أدمجتها في غيرها على طريق المحاورات بين اثنين وثلاثة . فاذا اجتمعت هذه العناصر فقد اتجهت النزعة الى تقليد الاوربيين ، ولا أبالغ اذا توقعت في القريب العاجل درس الرواية المصرية في المدارس الثانوية كما تدرس الرواية الانجليزية واسراع حضرات الاساتذة خريجي دار العلوم الى ملاقاة هذا المعهد بما يجب له من دراسة الادب على الطريقة الغربية وصوغ الادب العربي في القالب الاوربي وبهذا يتم التحويل الذي أقدره للمعهد وعند ذلك يكون حال هذا البلد غير هذا الحال الراكد الحائر الذي نحن فيه .

« أما أثر المعهد في ترقية التمثيل وحرفية « المرزح» (يأبى الأستاذ الأن يسمى «مرزحاً» لا «مسرحاً» ويتمسك بأن هذا هو اللفظ العربي الصحيح . . . . وفوق كل ذي علم عليم) فالرأي فيه لايحتاج إلى بيان إذ الواقع أن هذه أمور لاتتأتى إلا بالتعلم والنقـل الصحيح ولا يمكن أن يقوم تمثيل مصري في القرن العشرين وفي بلد يختلط الاجناس كمصر مالم يعمل الممثلون المصريون كما يعمل الاوربيون . أما اذا استمر بنا الحال على الصورة الابتدائية التى لا تزال تجري عليها بعض الفرق فلا بد ان ينصرف الجمهور المصري الراقي عن غشيان دور التمثيل العربي ويبقى المرزح المصري خاصاً بالطبقة السفلى من الناس

« ومن شأن هذا المعهد أن يخلق في البلد نقاداً فنيين بالمعنى الصحيح يخدمون المؤلف والممثل معاً ويكونون بمثابة العلم الذي يتولى التلميذ بعنايته واشرافه

ولن يتأتى في العلم للناقد إلا بالدرس والتوفر عليه ، واذا استطاع واحد أو اثنان من نقادنا أن يدرس لنفسه فان في استطاعة المعهد أن يعطينا في كل عام ربع المائة او يزيدون ، وعندئذ تبطل تلك الفوضى الانتقادية التى يشكو منها كل مؤلف وكل ممثل »

ثم سألته عن التأليف المسرحي وهل يرى فما أعلنته وزارة المعارف أخيراً مايكفي لتشجيع التأليف في مصر ؟

فقال : « كل مايبذل لتشجيع التأليف طيب . ولكن الامر المهم أن اشتراط المعارف على مديري الفرق تقديم بعض روايات مؤلفة يدل على أن الحكومة تريد فعلا أن تحقق مبدأ استقلال المرزح المصري برواياته ، وهذا المبدأ هو الذي يطمئن له من يريد أن يجد لمصر تمثيلا كوضع من أوضاع حياتها الجوهرية ، ولكن المؤلفات لايشجعها الا ما تنطوي عليه من فنية فانها تكون يومئذ على رعاية الجمهور واقباله

« على أنه يجب على الحكومة ـ كما قلت لجناب مستشار ملكي وزارة الحقانيـة حين دعاني لاخذ رأيي في مشروع حفظ حقوق التأليف ـ أن تسرع باصدار هذا القانون حتى يكون من وراء صيانة حقوق المؤلفين الغربيين مايجعل «للبضاعة» المصرية قيمة في نظر الفرق التمثيلية

« أما الآن فحسب مدير الفرقـة أن يدفع بماشاء من روايات الاوربيين الى مترجم فينقلها له بالاجر الزهيد . ويكون له من هذا غناء عن أي رواية مصرية كما أن من شأن هذا القانون حين يسمح للمؤلفين الاوربيين بالاتصال بمن يريدون الترجمة ان يمكنهم من المطالبة بترجمة رواياتهم على الوجه الصحيح وباللغة « المحترمة » لا كما عهدنا في السنوات الاخيرة حينما كانت تسبى كرائم الروايات ويمثل بها أشنع تمثيل »



الدكتور فؤاد بك رشيد

راى الدكتور فؤاد بك رشيد

ولما كان الدكتور فؤاد بك رشيد طبيب مستشفى الملك من أولئك الادباء الذين تصدروا زعامة الهواية التمثيلية في أول عهدها والذين اعتلوا خشبة المسرح في وقت كان التمثيل فيه طفلاً لم يدرج من المهد رأينا أن نستطلع رأيه في تلك المسألة الهامة التي تشغل جميع الاوساط الفنية في الوقت الحاضر

بدأت الحديث معه بسؤالي عما يراه في مشروع المعهد فقال :

ـ ان فكرة المعهد هذه ما هي إلا فكرة فرعية تنتج عن أخرى أصلية هي (ترقية التمثيل في مصر) فقد ألفت الحكومة لجنة من ذوي الاختصاص تبحث في موضوع الترقيـة وأشارت بانشاء المعهد

« وأرى أنه ليس الوسيلة الوحيـدة التي يجب أن نقصر اعتمادنا عليها في الوصول إلى ماننبغيه من رقي منشود . بل هو احدى وسائل ثلاث يجب أن نفكر في جميعها مرة واحدة والا كان السير أبتر وئيداً »

قلت : « وما هي الوسائل الثلاث التي تشير بضرورة اتباعها ؟ »

فأجاب : « (١) اصلاح الحالة الراهنة للفرق التمثيلية (٢) النظر في أمر الهواة المتعلمين (٣) انشاء المعهد

« فمن النقطة الاولى أرى انه يجب أن نبحث حالة الفرق الموجودة ونتم ما نراه فيها من نقص . سواء أكان هذا النقص فنياً أم مادياً . وكذلك المسارح نفسها فلدينا الاوبرا الملكية ومسرح الحديقة وبرنتانيا . لم لا ننظر في أمر اصلاح وادخال كل التحسينات عليها كي نجعلها في مصاف المسارح الاجنبية ؟

(البقية على صفحة)

حفنة تراب تكشف سر جناية

كيف اهتدى البوليس الى قاتل الأعرابي الشرير في زاوية الناعورة ؟

وقعت بالامس جناية خفية قتل فيها شرير بالقرب من زاوية الناعورة من أعمال شبين الكوم . فذهب البوليس يبحث ويدقق في البحث الى أن وجد حفنة تراب عليها آثار أقدام استطاع بواسطتها كشف معالم الجريمة . ونحن نسجل هذا الفوز لبوليسنا الذي طالما عبنا عليه اخفاقه في كشف خفايا بعض الجنايات التي تقع في الاقاليم

« بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين ! »

يقوم في كل يوم دليل لايقبل الشك على صدق هذه الكلمة المأثورة . فقد يستهين الانسان بالارواح ويعتز بشوكته وجبروته ويحسب أنه في مأمن من القصاص ولا يلبث أن يحيق به شر أعماله . .

وهذا ماكان من نصيب السنوسي جابر الذي عاث في الارض فساداً وحسب أنه أرعب الناس فلن يستطيعوا مد يد الأذى اليه . . .

ولكنه أخطأ في حسابه وسدد بالدم ثمن الدم الذي سفكه فكانت في مقتلة عبرة للمعتبرين

زاوية الناعورة قرية هادئة ساكنة من أعمال شبين الكوم قضت أيامها في هدوء وسكينة الى أن هبطها رجل أبدل أمنها فزعاً وسكونها اضطراباً

وكان هذا الرجل عربياً من شرار العرب يدعى السنوسي جابر اسماعيل وهو فتاك جسور يستهين بالارواح ويقدم على كل كبيرة

وملأ القرية الآمنة فزعاً وامتدت سطوته الى القرى المجاورة فكان يعيث فيها فساداً ويسلب وينهب وهو يتخلص من كل اتهام كما تخلص الشعرة من العجين

الطلق السري

وحدث في ٢٩ ستبتمبر أن مركز شبين الكوم أرسل خفيرين يستدعيان هذا الاعرابي لسؤاله في أمور متهم بها وتحقيق بعض جنايات يظهر فيها أصبعه

وذهب الخفيران الى قرية زاوية الناعورة وأمراه بالتوجه معهما الى المركز فلم يعارض ولم يقاوم بل سار بينهما هادئاً رابط الجأش وهو واثق أنه ناج مما اتهم به

ولم يطل سير الثلاثة بين الحقول حتى دوى في الفضاء طلق سري وسقط الاعرابي مجندلا بين الخفيرين وقد استقرت الرصاصة في جسده وأصابت منه مقتلا

وعلم الخفيران أن بين الشجيرات والحقول عدواً كامناً فانبطحا على بطنهما بأسرع من لمح البصر وأخذا يطلقان الرصاص تباعاً على المكان الذي صدر منه الطلق الناري

وبعد أن صمت الضارب صمتاً طويلا تماماً قاما مسرعين الى مكانه وبحثا وتغلغلا بين عيدان الاذرة فلم يجدا أثراً للقاتل

الاعرابي يتهم الجميع بقتله

قام رجال البوليس بتحقيق هذه الجناية ونقل الاعرابي إلى المستشفى وهو في حالة خطرة وقد اخترق الطلق سلسلة ظهره ولم يعد بينه وبين الموت إلا قيد شعرة

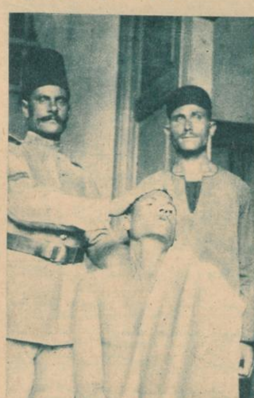
وحاول البوليس ان يعرف منه سر الجناية وسأله عمن يتهمه بقتله فكان جوابه ان كل الناس أعداؤه وكلهم يتمنون هلاكه ويتربصون به

فهو لا يتهم أحداً معيناً ولكنه يتهم الجميع إذ ليس في القرية انسان إلا وقد اكتوى بناره وأضمر له الحقد وكانت أقصى أمنيته أن يتخلص منه بأية وسيلة

وكانت هذه آخر كلمات الاعرابي الشرير



ابن العمدة المتهم بالتحريض مع زميله الذي كان واسطة



مرسي السيد ابراهيم وقد ظهرت آثار كعب البندقية في عنقه

فقد فاضت روحه بعدها وكفر بموته عن سيئاته العديدة

آثار القاتل

عهد الى حضرة علي أفندي عبد الله مباشر كونستابل المباحث بان يتولى البحث عن القاتل وأن يتعقب آثاره فذهب يعاين المكان الذي وقعت فيه الجناية . .

وطاف بذلك المكان طويلا فلم يجد فيه اثراً خلفه الجاني ولكنه رأى من مكان سقوط القتيل واثر صدور الطلق أن القاتل كان مختبئاً في غيط قريب على حافة الطريق بين عيدان الاذرة العالية

ودخل بين عيدان الأذرة فرأى بعضها مكسراً أمامه وسار يتتبع آثار العيدان المقصوفة فرآها تسير في طريق غلب على ظنه أنه الطريق الذي تسلل منه القاتل بعد أن فعل فعلته

وسار يتعقب أثر القاتل في ذلك الطريق وما لبث أن وجد في بعض عيدان الاذرة قطرات من الدم . .

فهل كان القاتل مصاباً بجرح علقت دماؤه في الاذرة ؟ !

واستمر يتعقب آثار القاتل بين حقل الاذرة حتى انتهى به السير الى بلدة زاوية الناعورة وهناك انقطع الاثر

أيقن البوليس ان القاتل من أهالي زاوية الناعورة ولكن من هو بين المئات من سكان القرية ؟ ؟

عاد البوليس الى مكان الحادثة وانتزع من الارض آثار أقدام القاتل التي خلفها فوق التراب وحملت هذه الآثار الى المركز

وهناك عولجت معالجة خاصة ووضعت في قوالب من الجبس حتى ظهرت ثابتة واضحة . وتبين منها ان بالقدم اليسرى شقين أحدهما بقرب الاصابع والآخر في كعب القدم من الاسفل

وقد تجلى آثار هذين الشقين عندما جففت الآثار وصب فيها الجير فدخل في الشقين الطويلين

فحص الاقدام

أغار البوليس على البلدة وقبض على أشقيائها وأشرارها وكل من يجرؤ فهم على حمل بندقية وازهاق روح . وقادهم الى المركز وهناك أخذت آثار أقدامهم جميعاً وطبقت على آثار القاتل فما لبثت ان انطبقت على بصمات أقدام رجل يدعى مرسي السيد ابرهيم

وفحصت قدمه اليسرى فوجد فيها شقان غائران تماماً الشقين اللذين خلفتهما أقدام القاتل

ولكن مرسي السيد ابرهيم لم يضطرب بل أجاب بكل رباطة جاش انه من الممكن جداً ان تكون هذه الآثار آثار أقدامه فقد سار في ذلك الطريق نفسه .. وسار في حقل الأذرة ، ولكنه لم يقتل .. بل اخترق ذلك الطريق بعد الحادثة بأيام تخلف هذه الآثار ! !

ولم يستطع البوليس ان يتخذ من هذه الآثار سبباً لادانته مادام يعترف بها ويؤكد انها آثار اقدامه ولكن ليس هناك ما يثبت انه هو القاتل ! !



آثار الاقدام

الأثر الفاضح

ولكن الرجل فضح نفسه دون أن يدم... فقد كان في اثناء التحقيق يتململ ويتوج... ولاحظ المحققون انه يرفع يده بين كل حين وحين الى كتفه الايمن كمن يتألم من اصابة

وفحص كتفه الايمن فظهر فيه أثر كدم بيضاوي كبير كما وجدت في عنقه آثار تسلخات عديدة

وسئل عن اسباب هذا الكدم وهذه التسلخات فغلب عليه الصمت ولم يحر جواباً ولما ارهق بالسؤال كان جوابه انه لا يعرف لها سبباً

واحضر البوليس بندقية وثبت ... كتف المتهم فاذا بالكعب ينطبق تماماً على أثر الكدم .. وهنالك انكشف ... نظر المحققين

فقد استنتجوا انه عند ما اطلق المتهم بندقيته على الاعرابي لم يثبتها تماماً في كتفه بل أبعدها قليلا فلما انطلقت منها الرصاصة ارتدت البندقية بقوة الى كتفه فاحدثت فيه ذلك الأثر الذي كان سبباً في فضح أمره

أما التسلخ في رقبته فقد اتضح انه من آثار عيدان الاذرة التي كانت تلطم الرجل وتخدشه وهو يفر بينها هارباً . فان هذه الفروع كانت تلفحه في رقبته حتى أحدثت بها هذا التسلخ وعلق بها بعض آثار من دمه

سر الجناية

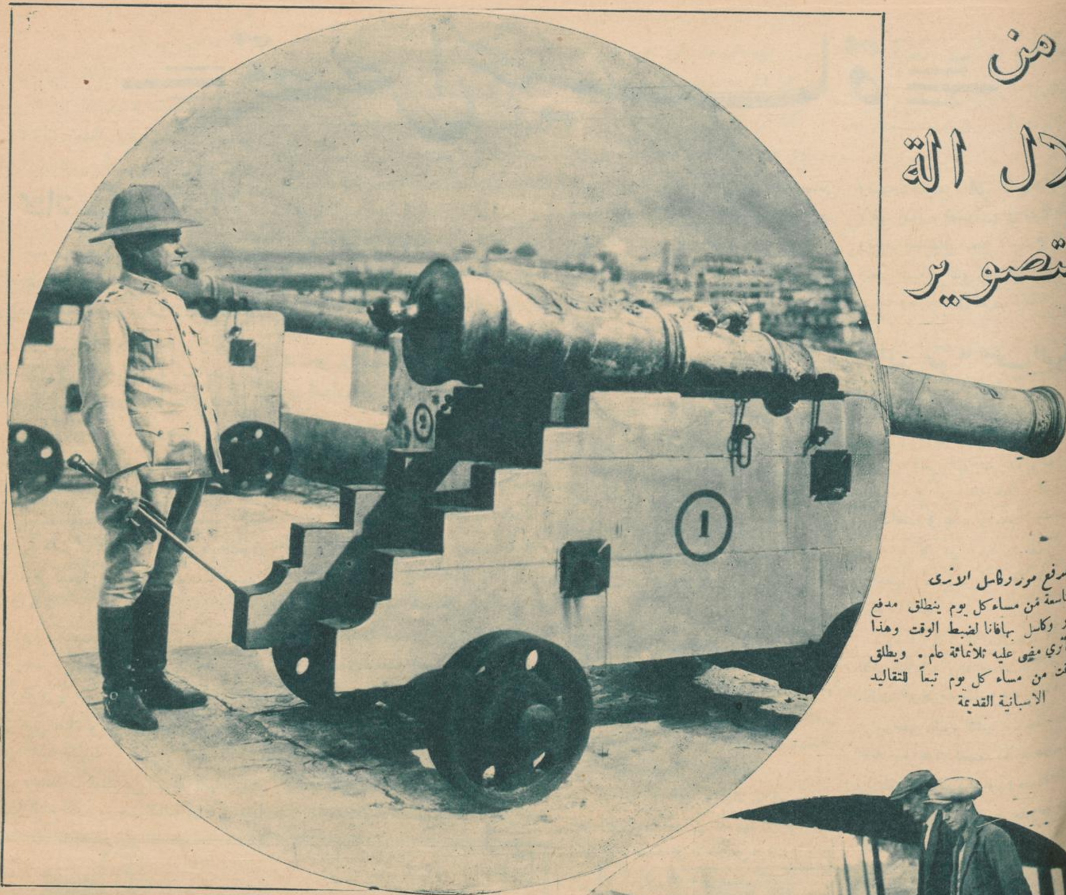
واستطرد البوليس تحقيقه وقد أمسك الخيط الاول فما لبث ان اهتدى الى سر مقتل الاعرابي . وغلب على ظن المحققين ان ابن عمدة القرية كان يضمر للاعرابي الحقد الشديد فاستعان بأحد رجاله على ان يأتيه بمن يقتل الاعرابي مقابل جعل متفق عليه

وذهب ذلك الرجل الى مرسي السيد ابرهيم وهو من أشرار القرية الذين يستهينون بالارواح ولا يترددون عن ارتكاب الجرائم اذا اجزل لهم العطاء

واتفق معه على ان يعطيه اربعة جنيهات فيزهق روح الاعرابي

وقبض القاتل ثمن الدم ونفذ مهمته النكراء ولكن أثر قدميه في الارض وأثر بندقيته في كتفه فضحا أمره بعد ان ظن انه نجا من شر الاتهام

من خلال آلة التصوير



مدفع مور وكاسل الاثرى

في الساعة التاسعة من مساء كل يوم ينطلق مدفع من قلعة مور وكاسل بهافانا لضبط الوقت وهذا المدفع قديم أثري مضى عليه ثلاثمائة عام . ويطلق في هذا الوقت من مساء كل يوم تبعاً للتقاليد الاسبانية القديمة



صيد السمك بالموسيقى

من لواحد من الشبان أن يختبر تأثير الموسيقى في السمك فاستصحب آلته الموسيقية وجلس على الشاطىء يعزف عليها ووقف من ورائه آخرون قد ألقوا بسنانيرهم في الماء لعلهم يصيدون شيئاً من السمك المتجمع لسماع الموسيقى



براعة طيار

أصبح النزول من الطيارة بالباراشوت «المظلة الواقية» أمراً ميسوراً لكل طيار متمرن ولكن الرياح تدفع عادة الطيار ومظلته فتبعده وتقذفه بعيداً عن مكان نزوله وقد بذ الليفتنت فيرن ستيوارت جميع الطيارين الذين اشتركوا في حفلة الطيران الوطنية بشيكاجو بنزوله من طارته من علو ٢٠٠٠ قدم الى هدف مرسوم على أرض المطار

العجلة (البسكليت) الطائرة

ابتكر عاملان ايطاليان (نينو واليساندرو) عجلة (بسكليت) جهزاها بجناحين وذنب ومحرك (مروحة) كما هي الحال في الطيارات ووضعا فوق الجناحين بالوناً صغيراً مملوءاً بالغاز ليحفظ اتزانها ويساعدها على الارتفاع . وتدار المروحة بواسطة «بدال» العجلة وقد قاما بتجربة هذا الاختراع العجيب فنجحا نجاحا عظيما اذ قطعا في الجو بعجلتهما هذه أربعة كيلو مترات



قصص الحياة

محتالة مبتكرة . . ! !

حضرت وهية ابرهيم من الاسكندرية بناء على دعوة من والدتها لتبقى معهـا وتقيم وإياها في القاهرة . وخرجت الفتاة ذات يوم لشراء بعض الحاجات من شارع تحت الربع فالتقت في طريقها بامرأة تدعى امينة حسن من أهالي بولاق تحمل بين يديها طفلا رضيعاً

ومالت أمينة على أذن وهية تفضي اليها بأن لديها « لقطة » ثمينـة قد اختارتها من الناس قاطبة لتبيعها لها بأرخص الأثمان

أما « اللقطة » فكانت زجاجة رائحة عطرية قالت ان ثمنها من « البنك » خمسون قرشاً وهي تبيعها إكراماً لعيون وهية بأربعين قرشاً فقط

ولم تكتف بعرض هـذه الزجاجة بل أخرجت من بين طيات أثوابها بحذر شديد « دبلة » بها بعض فصوص لامعة براقة وأدنتها من عيني الفتاة توهمها بأنها حلية ثمينة يزيد ثمنها عن خمسة جنيهات

واعتذرت الفتاة عن الشراء لانها لم تملك ذلك المبلغ الآن ورجت البائعة أن تأتي معها الى المنزل لتعرض الحلية على أمها وتأخذ منها المبلغ المطلوب

وأجابتها المرأة بالبكاء والعويل على طفلها المسكين الذي أرادت بيع هذه الطرائف حباً به ولكي تجد ما تدفعه ثمناً لشفائه من مرضه المبرح . . وقالت أثناء نشيجها انها على استعداد للتساهل في البيع اكتساباً للوقت ولتتمكن من الذهاب الى الطبيب قبـل فوات موعد العيادة . .

وبدأت المساومة بين المرأتين وكانت خاتمتها ان دفعت الفتاة كل ما معها وهي مائة وخمسون قرشاً ثمناً لزجاجة الرائحة الغالية و « الدبلة » الثمينة وسارت الى بيتهـا لتري أمها مبلغ « شطارتها » في البيع والشراء

وما كادت عينا الأم تقع على الدبلة حتى ثارت ثائرتها وأخذت في تعنيف الفتاة وضربها وصرخت في وجهها أن « تطلع السما وتنزل الارض » وتعيد اليها نقودها

وعمدت الفتاة الى زجاجة العطر الفاخر تستمد منها العون على الافاقة من آلام الضرب والتعنيف فاذا به ماء قراح لا رائحة فيه ! !

وأخذت وهية تتابع البحث في حي تحت الربع عن المرأة التي هزأت بهـا فعلمت من بعض تجار ذلك الحي ان المرأة محتالة وخير للفتاة ان تترك عوضها على الله . .

وبينما كانت عائدة الى بيت امها مهمومة حزينة اذا بهـا تلمح أمينة عن بعد في ميدان الخازندار تحمل طفلها الموهوم فجرت اليهـا وأمسكت بتلابيبها واستنجدت بالمارة فأسرع اليها أحد الضباط وعاونها في القبض عليها وساقها عسكري الداورية الى قسم الموسكي . .

وقد أظهر التحقيق ان امينة هذه امرأة لا صناعة لها ولا عمل الا النصب والاحتيال بتلك الطريقة العجيبة وان لها عدداً كبيراً من السوابق في هـذا الشأن . وقد أحيلت الى النيابة لتحقق معها في هذه الحادثة وغيرها من الحوادث التي اقترفتها ولم يقبض عليها فيها

من حفرت حفرة لأخيها

تقيم امينة حسن احمد مع والدتها وأخيها في منزل بكوم الشيخ سلامة ، ويقيم في نفس المنزل فتى يدعى عبده سيد عبد الكريم يشتغل « جرسون » في إحدى القهوات

وقامت بين الفتى والفتاة علاقات تحدث عنها الجيران ومضوا في تأويلها الى حد بعيد جعل الأخ يشدد على الأخت في الرقابة ويشكو من مسلكها الى أقاربه وأهلها

ورأت امينة أزاء ذلك انه اذا تمكنت من ابعاد هذا الاخ المتشـدد عن البيت ولو مدة قصيرة فان الجو يخلو لها وتحلو مقابلة الحبيب

واتفقت مع عبده على ان يقوم بارشـاد البوليس الى أخيهـا والتبليغ عنه بانه يحمل مخدرات بمجرد ان يراه لابساً جلباباً جديداً ، هذا هو دوره في المؤامرة أما دورها هي فسوف تقوم به داخل المنزل

وذات مساء قالت لاخيها حسن انها تسر اذا رأته يلبس جلباباً جـديداً تخيطه له بيديها فاشترى الرجل القماش وعكفت الفتاة على الحياكة حتى اذا أتمتها أسلمته الجلباب فلبسه دون أن يعرف ما خبأته له يد الاخت في طياته

وما كاد المسكين يرتدي الجلباب ويخرج به في الطريق حتى كان عبده في أثره يرشـد رجال البوليس اليه قائلاً بانه يحمل « تذكرة » كوكايين ويطلب القبض عليه تحت مسئوليته

وساقه الشرطي الى مركز البوليس وفتش حسن فوجدت في ثيابه تذكرة كوكايين فعلا ، وسأله الضابط المحقق عن سبب حمله لها فأنكر معرفته لها وأكد له أنه لم يتعاط هذا المخدر في حياته قط

وأدرك الضابط أن لا بد في الامر سر ومؤامرة مدبرة لايقاع حسن في الشراك ، اذ أنه لاحظ أن التذكرة كانت مخيطة في طرف الجلباب بخيط حديث ولا أثر لوجود مخبأ ألبتة ولذا سأل حسن عمن حاك له الجلباب فقال انها أخته . . .

وتوالت الحوادث بعد هذا التصريح سراعاً وانكشفت علاقة الاخت بعبده « الجرسون » وظهرت المؤامرة التي اتفق عليهـا الحبيبان لايقاع الاخ « العذول » في شراك السجن . وذهب العاشقان ضحية لأضمارهما السوء لذلك التعس المسكين الذي كان كل ذنبه غيرته على عرضه وحرصه على شرف شقيقته

« البريمو » سحب النهارده

في اليوم الاول من شهر اكتوبر الحالي تغيب عبد الحميد افندي رفاعي عن عمله في مأمورية قسم ثالث بشبرا دون أن يسبق غيابه طلب اجازة أو يلحقه خطاب اعتذار . وقد جرت العادة في هذه الاقسام أن يتقدم المحصلون في بداءة كل شهر بدفاترهم الى رئيس القسم لمراجعتها وتسليم ما يكون قد تجمد لديهم من النقود المحصلة

ولم يأبه الرؤساء لغياب عبد الحميد في أول الامر ظناً بأنه ربما أقعده عن الحضور عذر طارىء أو مرض مفاجىء

ومضى اليوم الثاني ولم يعد الموظف الى عمله ، وأعقبه اليوم الثالث دون ان يفتقد رؤساؤه على آثاره فساورهم بعض الشك وامروا بكسر ادراج مكتبـه فوجدوها خاوية على عروشها لا اثر فيهـا للنقود ولا لدفاتر القسم الخاصة بالتحصيل

وأبلغ رئيس قسم ثالث بوليس بالحادث فبعث بعض رجاله في أثر الموظف الغـائب ولم تمض ساعة حتى كان بين يدي المحققين . ولما سئل عن سبب تغيبه عن عمله وطولب بتقـديم دفاتره وحساباته المتأخرة تلعثم قليلا ثم سكت لا يحير جواباً وانهالت عليه سيول الاسئلة فاضطر في النهاية الى أن يعترف بالحقيقة

قال انه كان راكباً سيارة « الاتوبيس » من شبرا ذاهباً الى عمله في الصباح فغلبه النعاس وغفلت عيناه ، فلما نزل من السيارة تفقد حافظة نقوده التي كان بها مبلغ ١٢٠ جنيهاً فلم يجدها وكان قد حصلها من احد التجار وخاف ان يبلغ الحادث للبوليس لئـلا يتهم باختلاس المبلغ ، وآثر ان يحاول جمع المبلغ المفقود واعادته الى الخزينة فلما حصل ما يقرب من الثمانين جنيهاً أخـذ يشتري مئات اوراق اليانصيب عسى ان يكون من حظه « البريمو » فيرد المبلغ المفقود في الحال ! !

وفتش رجال البوليس منزله فلم يجدوا فيه شيئاً سوى رزمة من اوراق اليانصيب حملوها معهم على ذمة القضية

وقد اتضح من تحريات البوليس ان هذا الموظف اصيب في اواخر ايامه بنزعة جامحة الى اللعب في اندية القمار والمراهنات ، وبدا حينئذ الشك في القصة الطويلة التي ذكرها عن النعاس في السيارة وضياع النقود فيها

وضاع امل عبد الحميد في وظيفته وخاب حظه في « البريمو » وبقي له ملجأ وحيد هو السجن الذي فتح له ذراعيه يرحب بمقدمه

مقتل بواب شبرا

لعل القراء يذكرون حادث مقتل البواب عبد الله جودة الذي وجدت جثته مضرجة بالدماء خلف أحد أبواب شارع نعوم بشبرا . والآن نذكر أن قلم المباحث بمحافظة مصر قد اهتم بهذا الحادث بعد أن كاد يذهب في طي النسيان فوفق إلى معرفة القاتل وان كان لا يزال في طريقه إلى القبض عليه

فقد عهد الى حضرة شرف الدين افندي مكاوي من ضباط مباحث المحافظة أن يفحص هذه الحادثة ويبحث عمن عساه يكون مرتكب الجريمة فكان أول ما فعله أن أخذ يتحرى في بلدة الكرادسة حتى علم أن عرابي عبد الرحيم حضر الى القاهرة قبل مقتل البواب بسبعة أيام وأن بين الاثنين ضغائن قديمة ، فأسرع بالقبض على عرابي هذا وعندئذ بدأت تنكشف الحالة ويماط اللثام عن سر مقتل البواب الغامض

فقد قال عرابي انه : « سمع » أن القاتل يدعى حامد علي نور وانه كان يقيم عند بواب في شبرا ويدعى جاد سعد محمد ، فلم ير حضرة الضابط المحقق بداً من القبض على جاد سعد محمد ولما سئل اعترف بأنه كان يأوي حامد علي نور الى يوم الحادثة ولكنه لم يره من بعدها وانه حمل معه ملابسه وأمتعته في يوم الحادث بالضبط والتحقيق . ولكن هذا الاعتراف لم يكن كافياً لاثبات التهمة على الهارب ولذا أخذ البوليس يتحرى عن العوامل التي بعثت على القتل وارتكاب الجريمة فاهتدى الى هذه التفاصيل

كان عبد الله جودة القتيل رجل صلاح وتقوى يعز عليه أن يرى واحداً من أبناء عشيرته « الجعافرة » يسير في طريق معوج دون أن يقوم باصلاحه . وقد علم من كثيرين أن المتهم بالقتل حامد علي نور سيء السيرة والاخلاق فاراد أن يصارح أخا المتهم بذلك بعد أن طعن في أخلاق حامد في جمع من الجعافرة

ومنذ ذلك الحين أضمر حامد الشر لعبد الله جودة ، وفي اليوم الذي ارتكبت فيه الجناية ذهب حامد الى البواب الذي كان يأويه وأخذ يتناول معه طعام الافطار ، وبينما كان الاثنان يتحدثان اذا بحامد يخبر جاد سعد محمد بأنه قتل عبد الله جودة بواب شارع نعوم بآلة حادة فما ان سمع منه هذا التصريح حتى أمره بمغادرة غرفته في الحال

وركن المتهم الى الفرار منذ ذلك الحين ولا يزال رجال البوليس جادين في تتبع آثاره والقبض عليه

هل ينهض المعهد بالتمثيل ؟ . .

(بقية المنشور على صفحة ٩)

« أقول اننا اذا أردنا تدعيم نهضتنا الفنية فلنحافظ على الفرق الموجودة ونهذب من حواشيها إذ لا يعقل ان نقوض البنيان الحالي لنؤسس على انقاضه بناء نهضة جديدة

« وأما النقطة الثانية فانك لا تجهل ان بمصر فريقاً من الهواة المثقفين وقد أتى عليهم حين من الدهر كانوا دعامة المسرح المصري . غير انه من دواعي الأسف ان أولئك الهواة لم يجدوا في التمثيل الضمان الكافي مادياً وأدبياً فلجأوا على كره منهم ومضض الى الوظائف الحكومية يعملون فيها وهم يرنون بأبصارهم الى الفن الذي استحوذ على مشاعرهم

« فهؤلاء الهواة هم أجدر الناس بعطف الحكومة وهم خليقون بان تنظر اليهم بعين الرعاية ليكونوا أداة صالحة لرقي الفن في بلادهم . ولعل أقرب حجة أسوقها على هذا القول هو ان الاستاذ زكي طليمات انما برز من بين صفوف أولئك الهواة وقد اختارته الحكومة مبعوثاً فنياً في الخارج فلما تم صقله هناك وعاد الى بلاده استفادت منه أجل فائدة

« وأما النقطة الثالثة وهي انشاء المعهد فأني من الذين يستبشرون به خيراً إلا انه من دواعي الأسف انك لا تجد واحداً من القائمين بأمر المعهد تستطيع ان تقف منه على معلومات وافية وصحيحة عن هذا المعهد . فأما انهم يجهلون تلك المعلومات وأما انهم يتكتمونها وكلتا الحالتين غير جائزة

« وانه إن جاز لي التكلم عن المعهد بما لدي من معلومات فأقول بأن إنشاءه خطوة ضرورية مع الخطوتين السالفتين . وأنا لا أبرر الرأي القائل بوجوب تأجيل الانشاء الى أن يرقى المستوى الفني لأنه لا ينتظر أن تصل حالة التمثيل (بدون المعهد) الى أرقى مما وصلت اليه الآن .

« وأظن ان أوفق طريقة للسير عليها في البداية هي أنه يجب مراعاة تقسيم الطلاب فيه الى قسمين (الاول) لمبتدئين من التلاميذ الذين اشترط في قبولهم الحصول على شهادة الدراسة الثانوية (والثاني) للذين سبق لهم ممارسة التمثيل سواء كان ذلك من طريق الاحتراف أو الهواية

«فأما الاولون فأنا أوافق تماماً على الشروط التي طلب توافرها فيهم من سن وكفاية علمية إذ أثبتت التجارب ان المتعلمين من الممثلين كانوا أقرب الى النجاح والى تفهم الشخصيات المسرحية من غيرهم

« بقيت أمامنا نقطة جديرة بالانتباه والبحث وهي مشكلة الممثلين القدماء وهؤلاء يجب النظر في امرهم بعين العدالة والاعتناء بهم فرداً فرداً . وبعد ذلك تعطى لكل منهم شهادة شرف بالاعتراف به كممثل »

غنيم

يوم بين رعاة بيت لحم

الراعى الفلسطينى يعيش اليوم كما كان يعيش أجداده

بيت لحم !

المدينة الخالدة في الكتب المقدسة وطن داود النبي . . ومسقط رأس السيد المسيح . . وفيها كنيسة الميلاد مقامة في المكان الذي ولد فيه السيد المسيح . . وفيها أقدم آثار النصرانية الاولى

ارتفع شأنها ثم أفل نجمها فلم تعد الآن الا مدينة صغيرة لا يزيد سكانها عن ثمانية آلاف شخص ولكنها عظيمة بذكرياتها القديمة

وقد تبدلت الدنيا غير الدنيا . . ودار الفلك فمحا وأثبت ما شاء

وتبدلت فلسطين . وتغيرت مدنها التى قيل عنها انها الباقية التي لا تتغير . . فحلت السيارات والبخار محل الناقة والجمل والحمار ، وحلت الآلات الميكانيكية محل البقر والثيران . . وراحت الطيارات تزاحم النسور وتعطي السماء صورة جديدة من بساط سليمان

ولكن حياة الراعي في أرض الميعاد ما زالت كما كانت منذ أيام ابرهيم واسحق لم تتغير ولم تتبدل

الطوائف في فلسطين

واذا أردنا ان نقسم أهالي فلسطين تقسيما يرجع لنظم معيشتهم فانهم ينقسمون الى ثلاث طوائف تختلف كل طائفة عن الاخرى اختلافاً بيناً في طعامها ولباسها وعاداتها وان كانت تتحد جميعاً في اللغة والتقاليد

فالطائفة الاولى البدو ساكنو الخيام

والثانية الفلاحون ساكنو القرى

والثالثة الحضر ساكنو المدن العامرة

الصبي الراعي

وحديثنا اليوم عن الفلاح الراعي . . حفيد داود الملك ويوسف الصديق . . .

وكما كان داود أصغر اخوته يرعى الغنم في الوادي . وكما كان يوسف أصغر اخوته يرعى قطعان الماعز . . . كذلك يقوم اليوم أصغر الاولاد برعاية الغنم . . . وأما الاخوة الكبار فانهم يساعدون أباهم في الفلاحة والزراعة وخدمة الاشجار . . . ولا يزال الاخ الاصغر يرعى الغنم حتى يشب من هو اصغر منه سناً فيتولى الغنم من بعده . . .

حياة الراعي

ويحيا الصبي الراعي حياة لا تتغير كان يحياها من قبله داود الصبي . . فلما أصبح داود ملكاً ونبياً لم ينس ذكريات ايام صباه وهو في البرية يرعى الغنم فتغنى بذكراها وأوحت اليه بمزاميره الخالدة التي تعتبر من أبدع آيات الشعر المقدس

يرتدي الراعي ثوباً بسيطاً من القطن ويأتزر عليه بمئزر من الجلد يشد به حقويه ويطرح على كتفيه رداء من وبر الجمل يحميه من تقلبات الجو وهطول الامطار ويلتف به ليلا اذا اشتد الصقيع

واذا خرج الراعي ليلا وفاجأه النعاس التف بعباءته وتوسد حجراً ونام في العراء كما نام من قبله النبي يعقوب في بيت ايل !

ولهذا قال موسى في شريعته :

اذا أقرضت صاحبك قرضاً وكان رجلا فقير فلا تبيت رهنه عندك ، بل عند مغيب الشمس ترده عليه حتى ينام في ثوبه ويباركك» فانه دثاره الوحيد . . وبغيره يضنيه البرد



راع من رعاة بيت لحم

ثياب الرعاة

ويقضي الرعاة أوقات فراغهم في نسج ثيابهم فترى الراعي متكئاً على صخرة يشرف منها على الوادي الذي ترعى فيه الغنم وهو يشغل نفسه بفتل صوف الغنم الخشن خيوطاً طويلة

أما المغزل الذي يفتل به فهو من نوع ذلك المغزل الذي يستعمله الفلاحون في مصر حتى الآن . . وقد يكون أكثر منه بساطة . . . قطعة من الخشب يلف حولها الصوف وفيها الكفاية ، فهو يدير كتلة الصوف - فتلف حول الخشب ويشد طرفها ويلويه فيصبح خيطاً طويلا . .

ومتى أتم « الفتل » حمل الصوف الى نساج القرية ينسجه ثوباً بسيطاً خشناً يصنع منه العباءة التي يلبسها الراعى

وأما غطاء الرأس فهو كوفية بيضاء يربطها حول رأسه بحبل من شعر الماعز

ويحتذي في قدميه بخف من الجلد المجفف المصبوغ بالاحمر .. وقد كان الخف يدعى في التوراة باللغة العبرية « نعلا » وما زالت هي الكلمة العربية التي تطلق عليه حتى اليوم

سلاح الراعي

أما سلاح الراعي ومهماته التي لم تتغير منذ أيام التاريخ الأولى فهي العصا الأزلية التي حملها موسى من قبل وكان يهش بها على غنمه.. و « الجراب » الذي يحمله الى جانبه ويضع فيه زاده ومؤونته والمقلاع الذي يصنعه بيده من صوف الخراف وهو قطعة قماش عريضة يربط طرفيها بخيطين طويلين فيقذف به حجراً على الشاة الشاردة التي لا تصغى لندائه أو يرمي بها حيوانا مهاجماً فيرد عنه أذاه

وقديماً عند ما هاجم الفلسطينيون بني اسرائيل وعلى رأسهم جليات العملاق برز له داود الصبي الراعي . . « ثم أخذ عصاه بيده وانتقى خمسة حجارة ملساء من الوادي ووضعها في الجراب ومقلاعه بيده وبرز للفلسطيني ... ومد داود يده الى الكنف « الجراب » ، وأخذ منه حجراً وقذف بالمقلاع فاصاب الفلسطيني في جبهته ولصق الحجر بها فسقط على وجهه فوق الارض »

تلك قصة التوراة القديمة ولا تزال أدوات راعي اليوم كما كانت في أيام داود

ويقضي الراعي أوقات فراغه في التمرين على رمي الحجارة بالمقلاع حتى يتقنه فلا يخطىء الهدف

موسيقى الراعي

وللراعي لهو آخر يستطيبه وهو النفخ في الناي أو المزمار . . ويصنعونه من قطعتين من غاب في كل واحدة منهما ستة ثقوب والقطعتان ملتصقتان ببعضهما بالشمع والخيط

ولا يصدر من هذا الناي الساذج الاصوت واحد على وتيرة واحدة ولكنه يوفر أسباب التسلية للراعي الساذج

ولا شك في ان داود كان يستعمل مزمار الناي في الحداء لغنمه . واكبر دليل على ذلك ان اناشيده الخالدة تدعى « المزامير » والواحد منها باللغة العبرية « مزمور » وهو ذلك الناي القديم الذي لم يتغير حتى الآن

منزل الراعي

ويسكن رعاة القرى في مساكن على قمم الجبال وسفوحها فمنازلهم مبنية من الحجر السميك وكأنها حصون صغيرة . فالجدران من حجر والسقف ذو قباب حجرية والارض من حجر .. ولا ترى للخشب أثراً الا في الباب الغليظ والنوافذ الضيقة

ولا يحتوي المنزل الا على حجرة واحدة عالية الحوائط سميكة الجدران ويصنع في اعلاها « صندرة » يصعد اليها بسلالم من حجر وفيها يرقد الراعي واهله . وتكون جدرانها التي تعلوها النوافذ الصغيرة مكدسة من الداخل بأوعية من الطين فيها القمح والشعير والعدس والتين والعنب وكل مؤونة الشتاء عند ما يحبس المطر اهل المنزل عن الخروج. وبجانب هذه الاوعية اوعية اخرى مملوءة بالزيت وخلفها طعام البهائم

اما الحجرة الواسعة السفلى فانها مربط البهائم. وقد رصفت على طول جدرانها مذاود من حجر تربط اليها ثيران الحراثة وبقر الحليب وجمل الـ[illegible]

واما الغنم فانها تنام تحت « الصندرة » وقد فصل بينها وبين البهائم بسياج من الفروع والاشواك

كيف يقضي الراعي يومه

يتنفس الفجر وتنبعث من وراء الأفق اشعة الشمس الاولى فتهزم ظلام الليل وتشتت شمله

ويقوم الراعي من مرقده فيضع في جرابه بضعة ارغفة من الخبز وقطعة من الجبن وقليلا من الزيتون لفطوره وغذائه

ثم يفتح الباب وينادي الغنم بأسمائها ثم يسير امامها فتنطلق في أثره ..

ويقضي الراعي نهاره في المرعى في الوديان وعلى سفح الجبل ، وبين الحشائش الخضراء ونباتات الجبل اليابسة حتى اذا أمسى المساء انطلقت الغنم قاصدة مأواها وهي تسبق راعيها اليها

ومتى وصل الراعي الى باب المنزل وقف به وأخذ يحصي الغنم واحدة واحدة وهي تمر تحت عصاه التي يطرد بها كل حيوان من غير غنمه . . حيث كثيراً ما يحاول احد كلاب الطريق ان يتسلل الى مأوى الغنم مندمجاً في وسطها !

ويأوى الراعي الى مأواه .. وتأوى الغنم الى مأواها ويظلم الجو فتسكن القرية ويعم الصمت الطويل في انتظار الغد القريب

روسيا تعين زوجة سفيرها فى لندن جاسوسة عليه

أغرب وأفظع نظام للجاسوسية فى العالم

يعيش الروسيون عامة والموظفون الرسميون منهم خاصة في جو ليس له في أية دولة أخرى من دول العالم نظير. وينتشر الجواسيس في هذه البلاد المترامية الاطراف انتشاراً يخيل للناس



الجنرال كوتيبوف الذي اختطفه أعضاء التشيكا في باريس

معه أن كل من حولهم جواسيس وأنهم مراقبون أنى ساروا وحيثما تنقلوا، ولايكاد يأمن الواحد منهم أهل بيته وذويه

وانتشار الجاسوسية بهذا الشكل في هذه البلاد يكاد يكون ضرورة من ضرورات ذلك الحكم الرهيب الذي يسودها في هذه الايام، وليس في وسع أية حكومة تقوم اركانها على أساس ظالم تشوبه الفوضى الضاربة أطنابها، وتكتنفه المجاعة والفقر والارهاق، أن تضمن لنفسها البقاء وتكفل عدم الخروج عليها دون أن تحيط بكل ما يجري حواليها وأن تعد الانفاس على رعاياها التعساء

أورخانة

والروسيا عريقة في الجاسوسية منذ زمن القياصرة الذين كانوا يسمونها «أورخانة» ويطلقون أفرادها في أعقاب من يشتبهون في نواياهم ازاء القياصرة والهيئة الحاكمة. وكان أول هم لحكومة السوفييت الحمراء أن أعملت يد القتل في هؤلاء الجواسيس لانها عدتهم من أعداء الشعب الالداء

ولكن ما كاد «الحمر» يسيطرون على الحكومة ويعانون أساليب الحكم حتى رأوا انفسهم في حاجة قصوى الى نظام من الجاسوسية أشد قسوة من ذلك النظام القيصري الذي أبادوا أفراده وفتكوا بأنصاره، فأسندوا زعامته الى رجل رهيب لم تر الانسانية أغلظ منه كبداً وأشد قسوة، وهو فيلكس دزرجنسكي ذلك الرجل المخيف الذي كان لينين نفسه يخشاه

وقد مات هذا الرجل منذ عهد قريب ويقال ان الزعماء الحمر هم الذين سمموه اذ خافوا ان يفكر يوماً في التخلص منهم فيقضي عليهم كما قضى على مئات الآلاف من المواطنين دون رحمة ولا إشفاق

أسس فيلكس هذا نظاماً من الجاسوسية أسماه «تشيكا» ينتشر أفراده في كل صقع وموطن فبلغت ضحاياه في المدة التي لبث مسيطراً فيها على هذا النظام مايزيد عن ١٩٥٦٦٥٠ من الرجال والنساء. !

والغريب ان هذا الرقم المدهش قد ذكره زميله الرفيق سبتزبرجر في معرض الاشارة بمديحه، ساعة أن كان يرثيه يوم وفاته

مات فيلكس ولكن «التشيكا» بقيت بعده ينتشر أفرادها في جميع أنحاء الروسيا



«الذئب الصغير» يقدم تقرير جاسوسيته الى المكتب الرئيسي في موسكو

وفي خارجها ايضاً حيث يراقبون موظفي الحكومة الحمراء في الخارج، وينشرون الدعوة الشيوعية ويراقبون من يشتبهون في مقاومتهم لها سواء كانوا من الروس أو من غيرهم، ويشتركون في المؤامرات التي تشغل بال الحكومات الاخرى وترمي الى العبث بالنظام والاخلال بأنظمة الحكم..

ويقال ان مئات من الرعايا الروس قد أعدموا لمجرد تقرير يقدمه غلام من اولئك المشردين الذين يتمتهم الثورة فاستخدمتهم الحكومة في الجاسوسية، وهؤلاء الصبية الذين يطلق عليهم الروس اسم «الذئاب الصغيرة» يجوسون خلال المدن وبلاد الريف في عصابات تمارس السرقه والقتل والنهب، وقد تمكن أحد الأميركيين من تهريب صورة فذة لواحد من هذه الذئاب الصغيرة وهو يقدم تقرير جاسوسيته الى المكتب الرئيسي في موسكو

الزوجة الجاسوسة

ولعل أغرب ما سمع عن نظام هذه الجاسوسية هو ما أذيع أخيراً في صدد الرفيق سوكو لنيكوف سفير الروسيا لدى بلاط سان جيمس

فقد أرادت الروسيا أن ترسل سفيراً لها ليمثلها في لندن فاعترضتها عقبة هي: كيف يمكن أن توفق الى رجل يجمع بين مميزات الاستقامة والنزاهة ليجاري ما يتصف به ممثلو الدول الأخرى لدى بلاط سان جيمس، وبين المهمة الخفيــة التي تلزمه بأن يساعد مندوبي الروسيا الحمراء فيما يعدونه من مؤمرات ومغامرات عدائية ضد الدولة الصديقة !؟

قد يكون ذلك عملا حقيراً في غير الروسيا ولكن دولة كهذه ترى في كل شيء وجهة غير الوجهة التي يجمع عليها الغير، إذ انها ترى نفسها في شبه حرب من جانب واحد تعلنها ضد العالم، وليس ثمة شك في ان الزعماء الحمر يعرفون جيد المعرفة ان لابقاء للنظام الشيوعي الذي يعيشون به، مالم يستطيعوا جر أقدام دول أخرى الى حضيضه..

ونعود الى الرفيق سوكو لنيكوف فنقول ان الحكومة ألقت عليه هذه المهمة الوطنية ثم توقفت قليلا لتفكر في الامر ملياً

ألا يمكن ان يخون الرجل مبادىء الشيوعية حينما يخرج من ذلك الأتون الروسي ويرى نفسه طليقاً في لندن ؟! ألا يجوز ان يخرج السفير على حكومته بعد ان يكون في مأمن من ان يصل اليه نفوذها كما فعل غيره من قبل ؟!

فماذا يكون العمل إذن ؟!

الطريقة الوحيدة التي تعرفها الحكومة الروسية للتحقق من اخلاص موظفيها هي اطلاق رجال جاسوسيتها في اعقابهم وهو أمر سهل ميسور في الروسيا، فان على كل من الرفيقين ستالين وتروتسكي جواسيس يحصون خطوات الزعيمين، ولكل منهما جواسيس يراقبون من سواهما من الرجال، ولكن هذه السهولة قد لا تكون ميسورة في انجلترا، والموقف يحتاج الى جاسوس ممتاز فوق العادة لا يستطيع السفير أن يطرده من مكتبه أو يتحاشى اللقاء به، جاسوس يستطيع أن يكون دواماً على كثب من السفير، يستجلي أسراره الخفية وما يجول في خاطره ويفتش جيوبه ليلا، ويستمع الى ما قد يبوح به أثناء نومه !

وليس في وسع أحد أن يسد هذا الفراغ الا زوجته !

وعلى ذلك لم تر حكومة روسيا بداً من أن تستدعي زوجة سوكولنيكوف وتستعرض الموقف أمامها. وقد كانت زوجته هذه فيما قبل زوجة سريباكوف سكرتير اللجنة الرئيسية للحزب الشيوعي، وكانت هي ذات مركز ممتاز في مصلحة النشر والدعاية السوفيتية

وقبلت الزوجة أن تقوم بالمهمة وأن تبلغ أخبار زوجها وحركاته أولا بأول الى اولي الأمر في موسكو

وقد أمضى السفير وزوجته قبل سفرهما الى لندن وثيقة تعهدا فيها بأن يعودا أو يعود أحدهما بمجرد أن يتلقى أمراً من الحكومة بالعودة الى موسكو، وأن يبذلا كل ما لديهما من جهد ونفوذ في تنفيذ التعليمات التي ترد اليهما من حكومة بلادهما

ويرجع سبب استكتاب السفير وثيقة يتعهد فيها بالعودة اذا طلب منه ذلك، ان معظم وكلاء هذه الحكومة الشيوعية لا يكادون يتلقون أمر الرجوع الى موسكو حتى يحجموا عن تنفيذه ويخرجوا على حكومتهم. اذ معنى هذا الأمر الهلاك المحقق والموت الاكيد الذي يكون سببه وشاية عدو او تلفيق جاسوس

وكثيراً ما يحدث ان يقتل الذي يرفض العودة الى بلاده في البلد الذي يكون مقيما فيه إذ تغتاله رصاصة من الخلف يسددها الى ظهره احد الجواسيس، او ان يخطف بطريقة عجيبة ويحمل الى مكان مجهول حيث يقتل ويلقى في الطريق، أو تختفي معالمه وآثاره كما حدث في صدد الجنرال كوتيبوف الذي خطف علناً وعلى قارعة الطريق في باريس ولم يستطع رجال البوليس معرفة مصيره حتى الآن



الرفيق سولونيكوف سفير السوفيت في لندن الذي عينت التشيكا زوجته جاسوسة عليه

عرافة ترى فى نومها ما عجز البوليس عن اكتشافه

رؤيا عجيبة ترفع الغطاء عن سر جناية غامضة

في ليلة من ليالي شهر اكتوبر ذوات البرد القارص والأمطار الغزيرة جلس الشقيقان أوجين ديبون وبول ديبون حول مائدة في مطعم من مطاعم باريز الفخمة الأنيقة . حيث الانوار المتلألئة ذات الالوان المختلفة والمأكولات الشهية يحملها الخدم الى الزبائن وبجانب تمتع الآكلين بذلك الطعام الهنيء يشنفون آذانهم أيضاً بنغمات موسيقية عذبة تنبعث من أوركسترا المطعم

أما أوجين الشقيق الاكبر فهو من كبار الماليين وشريك عظيم في أحد البنوك ، وأما بول الصغير فأديب شاعر لا هم له إلا ان يسبح في عالم الاحلام ثم يمسك بقلمه فيخط به ما تمليه عليه مخيلته ووجدانه . ومن ذلك ترى ان هذين الشقيقين تجمعهما صلة الرحم والمحبة الأخوية الخالصة ويختلفان في نوع العمل الذي اختاره كل منهما لنفسه . فأوجين رجل جد وعمل ، وبول رجل خيال وأحلام . ولقد كان هذان الشقيقان مثالا حسناً يجب ان ينسج على منواله كل الاخوة . فكلاهما يحب الآخر ويبادله آراءه ويعطف عليه ، لا يفترقان عن بعضهما إلا في القليل النادر عندما تضطرهما الاعمال الى ذلك وقد سكنا في منزل فخم في شارع سانت هونوريه لكل منهما فيه طابقه وغرفه الخاصة . وقد أصابا في عمليهما النجاح المطلوب فأصبح أوجين من كبار الماليين المعروفين في فرنسا كما أصبح بول أديباً له مكانة لا بأس بها في عالم التأليف والادب . وكان من عادتهما ان يتناولا طعام العشاء كل ليلة في ذلك المطعم الآنف الذكر وبعدها يذهبان الى السينما أو المسرح ثم يعودان الى المنزل

هواجس وأفكار

ولاحظ أوجين على اخيه بول في هذه الليلة أنه منقبض الصدر عابس الوجه ، وعهده به في كل ليلة مرحاً طروباً لا يسكت عن سرد الاقاصيص والنكات الفكهة ولا يكف عن الضحك . فاراد أن يسري عنه فطلب من « الجرسون » أن يأتيهما بكأسين من الكونياك فلما شرباهما قال أوجين لاخيه :

— اني لا أستطيع الذهاب معك الليلة الى المسرح لارتباطي بموعد آخر يتعلق بالعمل في البنك فارجو لك ليلة سعيدة على أن نتقابل بعد السهرة في البيت

— لا أعلم يا أوجين لماذا أنا منقبض الصدر في هذه الليلة ؟ ! وأحس بشعور خفي يدفعني عن التخلف الى المسرح لاصحبك الى المكان الذي تقصده ، اذ بودي أن لا أنفصل عنك في هذه الليلة .

وضحك أوجين لوساوس أخيه وهواجسه التي لا محل لها وطمأنه بأن المكان الذاهب اليه مكان امين لا خوف عليه منه ولا داعي لان يخلف وعده مع أصدقائه ليصحبه . وخرج الشقيقان من المطعم وانفصلا في الطريق بعد أن حيا اوجين أخاه باشارة من يده . وكان هذا آخر عهد الاخير بملاقاة أخيه ورؤيته حياً . . . .

اختفاء عجيب !.

عاد بول الى المنزل بعد أن قضى سهرته في المسرح ولما يذهب عنه انقباض صدره فلم يجد أخاه . ونام نوماً مضطرباً حتى اصبح الصباح وأخوه لم يعد بعد . ومضى يوم واوجين غائب عن المنزل لا يعرف احد اخباره . وهنا عظمت هواجس بول وازدادت وساوسه وشكوكه فأسرع الى مركز البوليس يبلغه اختفاء اخيه وسأل البوليس في المراكز الاخرى عن المدعو « اوجين ديبون » لعله وجد في الطريق ثملا او مصاباً من سيارة . ولكن الاجابات دلت على ان صاحب هذا الاسم ليس له وجود في دوائر البوليس والمتشفيات . وما ان علم بول بذلك حتى راح يقول لضابط البوليس :

— لقد كنت أحس بشعور خفي ليلة أن افترقنا من المطعم . أحسست بأن نكبة هائلة ستحل بأخي . . . لقد مات . . . مات من غير شك . . ولن أراه بعد الآن . . .

— هدىء روعك يا سيدي وسنعمل المستحيل في سبيل العثور على أخيك . .

وخرج بول من مركز البوليس يائساً حزيناً كالمجنون لا يعرف الى أين يذهب

عند مدام هيرتا العرافة

وقابله في الطريق صديق له فراعه تجهم وجهه واصفراره واضطراب أعصابه ولما سأله عن السبب أخبره باختفاء أوجين وخروجه من مركز البوليس يائسا ، فربت الصديق على ظهر بول وقال :

— خفف عنك ياصديقي هيا بنا الى مدام هيرتا فهي الوحيدة التي تستطيع أن تخبرك عما أعجزت البوليس الاجابة عليه . انها امرأة ذات طبيعة غريبة خارقة وقد سمعت عنها أن رؤياها لا تخيب ولا تكذب . هيا .. هيا بنا اليها

وكانت مدام هيرتا العرافة مشهورة في ذلك الوقت في باريس . ومن الغريب أنها كانت لا تتناول أجرا من أحد على رؤياها وتنبؤاتها بل هي سيدة محترمة من الطبقة الوسطى تستطيع أن تؤثر على نفسها بمساعدة زوجها بقوة روحية عجيبة فتصبح في سبات عميق ، ترى فيه الحوادث التي يسأل عنها الآخرون كما هي الحال في التنويم المغناطيسي . وهي امرأة نحيفة طويلة غائرة العينين واسعتهما . لا يقدر أحد على التحديق فيهما كثيرا . لما يسطع فيهما من بريق ساحر ذي قوة وسيطرة .

وامتنع بول في أول الامر عن الذهاب الى مدام هيرتا لعدم ايمانه بقدرة الارواح على اكتشاف معالم الغيب الخفية . ولكن صديقه لا بورت ما زال به حتى رضخ لحكمه وذهب معه الى منزل العرافة

رؤيا عجيبة صادقة

دخل بول وصديقه لا بورت منزل العرافة فاستقبلهما زوجها وقادهما اليها بعد أن عرف الغرض من مجيئهما ... وجلست مدام هيرتا على كرسي أمامهما ، وأمر زوجها بيديه على رأسها عدة مرات حتى راحت في سبات عميق ، وأخذ يقول لها اثناء امراره بيديه على رأسها ما أخبره به بول : « في احدى الليالي الماضية كان هذا السيد الجالس أمامك يتناول طعام العشاء مع شقيقه في مطعم حوالي الساعة التاسعة . وأريد منك أن تنظريهما جيداً .. لقد افترقا بعد تناول العشاء . فاتبعي الاخ الأكبر منهما واخبرينا عما حدث له بعد الذهاب »

وأعقب حديث الزوج فترة سكون وصمت ثم قالت مدام هيرتا : « نعم إني أراهما جيدا في المطعم . وقد افترقا عند بابه وسار أحدهما منفرداً في الظلام » وقاطعها زوجها قائلا : « أريد منك أن تتبعي هذا الذي سار في الظلام وتخبرينا عما حدث له »

وجلست مدام هيرتا في كرسيها كقطعة من الصخر لا تبدي حراكا وأخذت شفتاها تتحركان بطريقة ميكانيكية غريبة قائلة : « انها ليلة معتمة باردة ... لقد ترك الرجل الشوارع المنيرة وسار في أخرى مظلمة ... ها هو الآن يدخل في طريق منها ليس به الا مصباح غاز قائم على ذراع من الحديد في أحد الاركان ... لقد قطع شوطاً بعيداً في هذا الطريق المظلم ولكنه وقف الآن أمام منزل ينبعث من وراء أحد نوافذ حجرات الدور الاسفل منه نور أصفر ... ها هو يصعد ثلاث درجات ثم يقف أمام الباب ويدق جرساً ذا صوت ثقيل مزعج ... فتح الباب في الحال وأطل منه رجل أصلع الرأس قليلاً . . . ها هو يقود





الزائر الى غرفة مؤثثة مفروشة يجلس أمام مائدة فيها رجل آخر طويل اسمر اللون ملابسه غير مرتبة . . . . لقد تحدثوا قليلاً كما لو كانوا يعرفون بعضاً من قبل ... وها هو الزائر يترك المنزل ويعود ادراجه سائراً في الطريق المظلم .. أرى خيالا يتبعه من بعيد .. انه الرجل الطويل الاسمر . . . انهما يسيران الآن الواحد خلف الآخر في طريق بجانبه ماء . . . لعله رصيف ميناء أو شيء من هذا القبيل .. أرى الرجل الاسمر ينقض على الرجل الذي امامه .. ياللفظاعة جثة يقذف بها آخرون في الماء ... »

وهنا أصيبت مدام هيرتا برعشة في جسدها استيقظت من سباتها العميق بعدها . وقال لها زوجها: « أهذا كل الذى تستطيعين ان تقوليه لهذين السيدين ؟ » فقالت : « نعم لا استطيع ان استمر في رؤياي أكثر من هـذا » .

وحاول بول وصديقه أن يقفا على معلومات أكثر من مدام هيرتا ولكنها أخبرتهم أنها لا تعي في اليقظة ما رأته في نومها الروحي . وهي تأسف أسفاً شديداً لعدم قدرتها على مساعدتهما في العثور على صديقهما الغائب

العثور على جثة أوجين

وعاد بول ولابورت الى منزل الاول في شارع سانت هونوريه فوجدا أحد مفتشي البوليس في انتظارهما . وأخبرهما ان جثة أوجين قد عثر عليها جماعة من الصيادين في النهر وأسرع الجميع الى مركز البوليس وهناك قص بول على الضابط كل ما سمعه من مدام هيرتا . وأخبره بأن العثور على الجثة من الماء يؤيد صدق رؤيا العرافة وطلب منه أن يساعده في القبض على الاشرار الذين قتلوا أخاه ثم قذفوا به في الماء . وقال رئيس البوليس لبول : « هناك كثير من الشوارع الذي جاء وصفها في رؤيا مدام هيرتا . ومن الصعب ان نعرف في أي شارع من هذه الشوارع دخل أخوك. ثم ان وصف هذين الرجلين الاصلع والاسمر ليس بالوصف الدقيق الذي يساعد البوليس في القبض عليهم . وكل ما أشير به عليك الآن هو ان تذهب الى ادارة البنك الذي لأخيك وتقابل الموظفين وتصف لهم الرجلين اللذين وصفتهما مدام هيرتا لعل واحداً منهم يذكرهما فيرشدنا الى مكانهما فلربما كانا من عملاء أخيك»

وأسرع بول الى ادارة البنك يصحبه مفتش البوليس وصديقه لابورت وقابلوا المدير ووصفوا له الرجل الأصلع والآخر الطويل الاسمر . ولكنه أخبرهما بأنه لا يعرف أحداً من زبائن البنك بهذا الوصف وأرشدهما الى العجوز بيير البواب قائلا ان ذاكرة هذا العجوز قوية لا تخونه قط وهو يعرف كل من يدخل أو يخرج من البنك . ولما قابلوه وسألوه عن الرجلين المطلوبين حك رأسه بيده وقال : « آه انهما الشقيقان ديبوشيه » ولما استفسروا منه عمن يكونا ديبوشيه أحالهما ثانية على المدير الذي تذكر صاحبي هذا الاسم جيداً وأخبرهما أنهما من عملاء أوجين وقد استدانا منه مبلغاً جسيما من المال

القبض على المجرمين

وبحث المدير في دفاتر البنك حتى عثر على عنوان الشقيقين ديبوشيه ومن ثم أسرع الجميع يصحبهم نفر من رجال البوليس الى مقرهما حتى وصلوا الى منزل ديبوشيه فدقوا الجرس وفتح لهم الباب الرجل الطويل الأسمر . وما إن رأى هذا الجمع الحاشد من الناس والبوليس حتى تلون وجهه بألوان الفزع والرعب وبهت برهة عاد الى رشاده بعدها وسألهم عما يطلبون فاقتحموا الدار وفتشوا حجراتها وعثروا في داخله على الرجل الأصلع فقبضوا عليه وعلى شقيقه ولما سألوهما عما يعرفانه عن مسيو أوجين ديبون قالا انه زارهما منذ ثلاثة أيام في الليل لانهما كانا على موعد معه ليردا اليه النقود التى استداناها منه . وقد استلمها وأعطاهما وصلا بذلك . ولا يعرفان شيئاً بعد خروجه من منزلهما. ولكن البوليس لم يدخل كذبهما عليه فطلب منهما الايصال المذكور فأبرزاه له

وبينا البوليس يفتش حجرات الطابق العلوي عثر في واحدة منها على فتاة ضعيفة نحيلة كالشبح . ولم يكد يفتح الباب عليها حتى هبت من ركن الحجرة مذعورة قائلة : « اذن لقد قتلاه حقاً ؟! » ولما سألها البوليس عمن هو الذي قتلاه قالت انها لا تعي ما تقول . ولكن المحققين استطاعوا أن ينتزعوا منها السر الدفين فعلموا أنها ابنة ديبوشيه الصغير ، وأن أباها شرير يسيء معاملتها دائما حتى بلغت به القسوة إلى حبسها في تلك الغرفة الضيقة . وقالت الفتاة إنها كانت تسمع صوت اناس غير والدها وعمها يجتمعون كل ليلة في الدور الارضي ويتناقشون في مواضيع لا تعرفها . وحدث صدفة ان سمعتهم في ليلة يتآمرون على قتل المدعو اوجين وقذف جثته في النهر بعد أن يردوا اليه نقوده ويستلموا ايصالا بذلك ثم يتبعوه في الطريق فينقضون عليه ويسلبونه ما استرد من نقود وبعدها يلقون به في الماء . وقد ونفذا فعلتهم إذ سمعتهم منذ ليلتين يختلفون على اقتسام النقود

ولم يكن هناك مجال لانكار الشقيقين ديبوشيه أمام اقرار الفتاة المعذبة فاعترفا بكل شيء . وحكمت عليهما محكمة الجنايات بالسجن المؤبد في جزيرة الشيطان

على شاطئ المحمودية

دجال يتخذ التنجيم واسطة للاحتيال

طالما ارتفعت الشكوى وعم الضجيج من محترفي السحر والتنجيم وما يقترفونه من آثام وشرور يروح ضحيتها السذج من الناس

وهذه عدة حوادث وقعت في الاسكندرية أخيراً يرى فيها القارئ، مبلغ إمعان أفراد تلك الطائفة الشريرة في شرورهم وآثامهم

على شاطئ المحمودية

على امتداد شاطئ ترعة المحمودية فيما بين ضاحيتي « محرم بك » و « النزهة » ، يرى الرائي عدة عزب تبدو عليها مظاهر البساطة والفقر ، فسكانها قانعون من الحياة بمساكن مهدمة مصيرها الى الفناء العاجل

تأوى هذه العزب طائفة من صغار المزارعين والملاحين والصيادين الذين يقضون نهارهم في كد وتعب تحصيلا لقوت يومهم. حتى اذا ما أقبل الليل آووا الى مساكنهم المهدمة للهدوء والراحة بين زوجاتهم وأولادهم

هكذا يعيش هؤلاء القوم معيشة بسيطة ليس لهم فيها مرح أو لهو ، فهم مفطورون على حسن الظن بكل من يمت اليهم بصلة

المنجم المتجول

وقد وجد أحد المنجمين ويدعى احمد حسن نصار في تلك السذاجة ما يساعده على مزاولة مهنة التنجيم في تلك العزب

وأخذ ينتقل من عزبة الى أخرى فيتوافد عليه أهلوها آملين الحصول على بغياتهم بواسطته

فهذا ضرير يدعى ابراهيم العسران يقول انه عز عليه أن يقضي حياته فاقد البصر فاتصل به المنجم نصار وأكد له انه يمكنه أن يرجع اليه بصره. إذ انه اكتشف بواسطة عفاريته مادة كيميائية اذا ما وضع منها الضرير بضع نقط في عينه واستمر على ذلك مدة أسبوع فلا يلبث حتى يعود اليه بصره

وخدع الضرير بتلك الحيلة ووعد المنجم بأنه سيكافئه مكافأة عظيمة اذا نجح في هذا المسعى. فطلب منه المنجم مبلغ جنيهين كمقدم أتعاب ليتمكن من استحضار المادة المذكورة ، فلم يتأخر الضرير عن إجابة طلبه وتوصل الى الحصول على جنيهين أعطاهما له وهو يكاد يطير فرحاً. ووعده المنجم بأن يستحضر له الدواء في اليوم التالي ثم تركه ومضى الى حال سبيله ...

يشفي المرضى

وذاك رجل يدعى محمد عيسى أصابه داء لم يشف منه. شاء سوء طالعه أن يقع في شراك المنجم نصار ، فقد جاءه يوماً وأخبره أنه في امكانه أن يعمل له حجاباً يشفيه من مرضه

وذهب المنجم الى منزل محمد عيسى لكتابة الحجاب فيه. وجلس الاثنان في غرفة مظلمة اقفلت نوافذها وبابها ، وبدأ المنجم في اجراء عمله الوهمي فأطلق البخور وراح يقرأ التعاويذ ويسرد أسماء الملوك والجان حتى شعر محمد عيسى ان كراسي الغرفة وكل ما فيها من أثاث يتحرك

وهنا دهش محمد عيسى وداخله الرعب والخوف ، فالتفت اليه المنجم وقال له : « ان الملوك والعفاريت زعلانه لوجودك معي في الغرفة ، فيجب ان تخرج منها حالا ». ثم طلب قطعة من القماش الابيض لعمل الحجاب منها

فخرج محمد عيسى في الحال وأحضر له قطعة القماش ثم تركه وحده وقفل عليه الباب وبعد لحظة خرج المنجم وأراه قطعة القماش وقد كتبت فوقها كلمات غير مفهومة ثم طواها وقدمها اليه وأخذ منه نظير هذه العملية جنيهاً

ومرت الأيام دون أن يأت هذا الحجاب بنتيجة ودون أن يخفف من سطوة دائه العضال

وهكذا كان هذا المنجم يخدع الواحد بعد الآخر حتى اتهم اخيراً بارتكاب مشين أوقعه في ايدي البوليس وأحيل بسببه الى النيابة

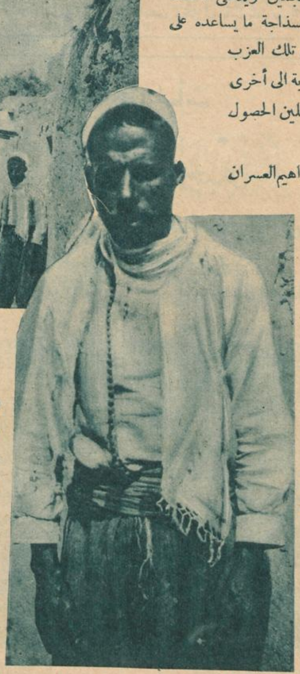
أب يحرم من أولاده

يقيم في عزبة الصبيحة - وهي احدى العزب سالفة الذكر - صياد يدعى ابو الحمد عثمان دياب





الحارة التي يقع فيها منزل أبي الحمد
وفي الصورة العليا منظر عام لعزبة « الصبحية »



أبو الحمد عثمان أحد ضحايا المنجم المحتال

وهو رجل في أوائل العقد الرابع من عمره يسكن مع زوجه واخوته في منزل بسيط

رزق ابو الحمد بعدة اولاد كان الموت يفاجئ الواحد منهم بعد ولادته بعدة أشهر. فيئس الرجل وأيقن انه سيعيش طول حياته محروماً من الاولاد

وقد اتصل به أخيراً ان هناك منجماً يدعى نصار اشتهر في فنه ونال صيتاً عريضاً قلما يصل اليه غيره. فحدثته نفسه بأن يتصل بهذا المنجم لعله يتوصل الى معرفة سبب وفاة أولاده

فراح يسعى حتى قابله حين تجواله في العزبة وكان يحمل في يده حقيبة صغيرة تحوي كتباً عدة وأصنافاً مختلفة من البخور وغير ذلك. فحياه وأفضى اليه بأمره ، فطلب اليه المنجم ان يجلس بجواره حتى يضرب له الرمل ويرى السبب الحقيقي في موت أولاده

ثأر ملوك الجان

وفرش المنجم منديلا على الارض ووضع فوقه كمية من الرمال ، ثم أخذ يخط عليها بعض خطوط وراح يتمتم بكلمات مبهمة. وأخيراً برقت عيناه بريقاً عجيباً ثم التفت الى أبي الحمد مبتسماً وقال له إن هناك ثأراً قديماً بينه وبين بعض ملوك الجان وانهم هم الذين يتسببون في موت أولاده أخذاً بثأرهم

ولكنه طمأنه بأنه في إمكانه ان يعمل له « تحويطة » يلبسها فلا يمكن لأي « عفريت » مهما اشتد بطشه ان ينزل نقمته بأي طفل يرزق به بعد ذلك

ففرح ابو الحمد ورجا المنجم ان يعجل بعمل هذه التحويطة ، فأخبره هذا بأنه لا يمكن عمل « التحويطة » إلا في بيت طالبها ليلا وفي وقت يكون الناس قد خضعوا فيه للنوم وأخلدوا الى السكون والراحة. فأظهر له أبو الحمد استعداده لأن يفسح له بيته للقيام بهذه العملية ، ورجاه ان ينزل عنده ضيفاً طول نهاره حتى يأتي الليل ويبدأ في عمليته

ونزل المنجم في بيت ابي الحمد على الرحب والسعة

وبعد غروب الشمس أعد ابو الحمد طعام العشاء وبعد ان فرغوا من تناوله أمر المنجم أبا الحمد بالخروج كي يبدأ في عمل « التحويطة »

وقضى المنجم ليلة في دار أبي الحمد. وما ان أشرقت الشمس حتى استأذن في الخروج لقضاء حاجة ولكنه لم يعد ..

وفي يوم الثلاثاء ٢٣ سبتمبر ، بلغ أبو الحمد البوليس عن حادثة مشينة وقعت في منزله وحرر بها محضراً

العثور على المتهم

وبينما كان أحد رجال البوليس الدرك يطوف في عزبة النزهة، واذا به يصادف في طريقه المنجم نصار ، فألقى القبض عليه رهن التحقيق

وقد تنصل المتهم من التهمة وقرر أن ابا الحمد قد لفقها عليه انتقاماً منه لأنه كان قد احضر له دواء من إحدى الصيدليات يساعده على تقويته ، ولكن هذا الدواء لم يأت بنتيجة فجاء يطالبه برد ثمنه فلم يجبه الى طلبه ولفق عليه هذه التهمة

وهنا سأله حضرة وكيل نيابة العطارين عن الصيدلية التي ابتاع منها الدواء المذكور فعجز عن الاجابة ثم قرر أن ابا الحمد كان يسكر في ليلة الحادثة في خمارة براغب باشا مع أحد الخفراء وانه دعا هذا الخفير الى منزله ولذا فهو يتهم الخفير المذكور بارتكاب ذلك الجرم

ولكن هنا أيضاً ثبت كذب المنجم فان الخفير كان معيناً في الخدمة في ليلة الحادثة بدليل وجود إشارة في دفتر الدورية الخاص به ، تثبت أنه كان مشغولا في الليلة المذكورة

شهود

وفي اثناء التحقيق وفد الى النيابة أشخاص يتهمون المنجم بالاحتيال عليهم ومن بينهم ابرهيم عسران الضرير ومحمد عيسى المريض اللذان أشرنا إلى ما يتهمان به هذا المنجم فيما سبق وشهد الجميع بأن المنجم احتال عليهم وأخذ منهم أموالا لعمل أحجبة لم تأت بفائدة

ولكن ما زال المنجم ينكر وقوع تلك الأمور منه. وقد زج به في السجن ريثما يتم التحقيق في التهمة الموجهة اليه

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ ـ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

كريم ذو مروءة

يمد يد المساعدة الى معوز فقير

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعنا في مجلتكم الغراء « الدنيا المصورة » عدد ١٠٢ على شكوى تحت عنوان : « الى أهالي بني سويف ، هل من كريم ذي مروءة ؟» وعلمنا بما جاء في تلك الشكوى فأخذتنا الشفقة على هذا الرجل المسكين فان أمكن حضوره الى عزبتي تبع بلفيا مركز بني سويف ـ وعزبتي هي عزبة حسن بك صادق نجل المرحوم والدي علي باشا صادق ـ أمكننا أن نسكنه في منزل من منازل العزبة ويمكنني ان أجد له عملا يكتسب منه قوته هو وأولاده. وان لم يمكن حضوره فنطلب من حضرتكم افادتنا عن محل سكنه وعنوانه حتى نرسل اليه مندوباً من طرفنا لاحضاره رأفة بالمساكين ولكم الشكر

حسن صادق

نجل المرحوم صادق باشا ـ بلفيا

(الدنيا) نشرنا في العدد ١٠٢ شكوى وردت الينا من محمود حسين من أهالي بني سويف يستنجد ذوي المروءة في إيجاد عمل أيا كان نوعه يستعين به على إعالة زوجه وأولاده الذين غالهم الفقر والعوز . وقد ناشدنا أهالي بني سويف أن يمدوا اليه يد المعونة والارشاد الى عمل يقتات منه فوردت الينا الرسالة السالفة من حضرة حسن بك صادق من أعيان بلفيا ببني سويف

أما عنوان الرجل فهو : (محمود حسين ببني سويف بالمرماح بدكان الحاج كامل حواش العطار بشارع بشرى بترعة الصعايدة)

و « الدنيا المصورة » تشكر لحسن بك هذه الروح النبيلة التي أملت عليه القيام بهذه المعونة ، ونرجو الله ان يكثر من أمثاله المحسنين الابرار . . .

***

حانة في بور سعيد

تتوسط جامع المسلمين وكنيسة الاقباط

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

افتتح في مدينة بور سعيد الهادئة كازينو جديد يسمى «الاجبسيانا» وموقعه في مكان مقدس بين جامع المسلمين وكنيسة الاقباط . ولا تسل عما بهذا المحل من صنوف الخلاعة وتعاطي المسكرات والمخدرات وتهتك سبع نساء . وقد تضجر من ذلك سكان الحي بل سكان البلد كله واضطررنا ان نجتمع مع مشايخ الجوامع وعلماء الدين من مسلمين وأقباط وقابلنا سعادة المحافظ وحكمدار البوليس ومأمور الضبط فوعدونا خيراً وقد نشر ذلك مكاتب المقطم فنرجوان تضموا صوتكم الينا في لفت نظر أولي الامر الى هذا الامر الشائن

حسن عمر عدس

مندوب جمعية منع المسكرات ـ بور سعيد

(الدنيا) حققنا هذه الشكوى فعلمنا أنها مطابقة لما جاء في خطاب حضرة الشاكي تماماً ، ولو أن الأمر اقتصر على الرقص والغناء المشروعين لما شكا الأهالي وضج السكان ودعاة الفضيلة ولكن في هذه الحانة تتجلى ضروب الخلاعة في ظهور النساء السبع وهن عاريات في وسط المترددين على ذلك المكان بشكل ينافي الآداب ويخل بالحياء في غزل سمج ومزاح بغيض

فالى حضرة صاحب العزة المحافظ نرفع شكوى سكان بورسعيد راجين أن تنال من عنايته وحرصه على الآداب العامة حظاً يكفل منع أسباب الشكوى ويوقف تيار التهتك والاستهتار عند حد

***

القربة المباركة

خدعة يقوم بها « درويش » في طنطا

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لما كان من أغراض الدنيا محاربة الخرافات والبدع واظهار حيل المحتالين ودجل النصابين فأنني أدلي اليكم بشكواي هذه عن رجل سقاء يقف بباب مسجد السيد البدوي بطنطا ويجمع الناس حوله في يومي الجمعة والاثنين وهو حامل القربة على ظهره مغطاة بقطعة من القماش البالي ويسقي الناس على سبيل البركة ويفرغ بعض مائها على أرض الشارع . وبعد برهة يظهر للناس أنها قد فرغت من الماء ولم يبق بها قطرة منه ثم يقول أنها بعد دقيقة واحدة سوف تملأ . ويهزها هزاً عنيفاً ويدعي أنها قد امتلأت كرامة منه ومعجزة وانه ولي من أولياء الله المقربين وذلك لكي يغرر بالبسطاء من الناس . وفعلا يقع في هذه الاحبولة بعض السذج فيعطونه نقودا ليكون واسطة في قضاء حاجاتهم

فهل لكم أن تعملوا على اظهار حقيقة هذا الرجل وفضح أمره للناس ليبتعدوا عنه ويتجنبوا شراكه ؟ « مستفهم متألم »

(الدنيا) تحرينا هذه المسألة فاذا بها صحيحة وأن هذا الرجل يتردد فعلاً غالب أيام الأسبوع في أوقات الصلاة ظهراً وعصراً على الباب القبلي لمسجد السيد البدوي عليه رضوان الله في اتجاه شارع السكة الجديدة بميدان الصهريج القديم

ويعرف هذا الرجل باسم الشيخ محمد ويلقبه العوام بـ « درويش سيدي مجاهد » ، وشأنه كشأن غيره من « المجاذيب » الذين يعيشون على صدقات زائري الضريح والذين يجتمعون في قهوة بلدية خاصة بهم أمام « باب السر » بأول حارة القصبي

وقد كانت الحكومة تطاردهم الى عهد قريب ثم أهملت ذلك بكل أسف

أما مسألة القربة فليست جديدة في بابها أو غريبة في موضوعها ، وهي خدعة قديمة سائدة في أوساط مرتزقة « الدراويش » وهي قائمة على شيء من المهارة وخفة اليد ولا دخل لها في « الولاية » ولا القربى من الله

فهذه القربة وأمثالها تحوي في داخلها قربة أخرى صغيرة مملوءة بالماء وقد ربطت فوهتها بخيط متين يتصل بفوهة القربة الكبيرة الخارجية فاذا نضب معين ماء القربة الكبرى وأظهر المشعوذ للناس ذلك بأن ترك فمها مدلى مفتوحا لا تقطر منه قطرة ماء ، شد الخيط أثناء تظاهره بهز القربة استنجاداً بالارواح الخفية لملئها ، وعندئذ ينساب الماء من القربة الصغيرة الى الكبيرة ، وتنتفخ أوداجها بالهواء الذي يدخلها بواسطة الحركات الخاصة التي يقوم بها الدجال المدعي «الولاية» اثناء تلاوته « العزيمة » الموهومة . . ! !

وهكذا يؤثر بهذه الخدعة البسيطة على عقول الساذجين من مشاهديه ويستدر نقودهم ليتوسل لهم في قضاء مآربهم . وهو يغطي قربته دائماً بغطاء من القماش ليخفي أسرارها عن الناس فلا تنفضح حيلته

***

اهالى كفرة القرشى

يشكون اهمال المجلس البلدي بطنطا

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كفرة القرشي التابعة لقسم ثاني بندر طنطا مربوط عليها عوائد أملاك وخفر وعوائد مجلس بلدي وبها شارع يسمى شارع القصبي محروم من النظافة ولا ترش فيه المياه ولو مرة في الاسبوع

ويوجد في الشارع المذكور أكوام من الطوب من فوقها روث البهائم الذي يجفف للوقود واكوام أخرى من القاذورات ولا يلتفت أولو الامر الى ما تحويه شقوق الطوب من حشرات وأفاعي لها خطرها على المنازل المجاورة

وتنبعث من هذه الاكوام العفنة روائح كريهة جداً تجعل سكان المنازل المجاورة يهجرونها ولا يطيقون البقاء فيها

فنرجو ان توجهوا أنظار أولي الشأن الى ذلك وعلى رأسهم سعادة رئيس المجلس البلدى وحضرة مفتش صحة بندر طنطا ومأمور قسم ثان

م . ا . ع طنطا

(الدنيا) تحرينا عن هذه الشكوى فوجدناها صحيحة في تفاصيلها وهي جديرة بالعناية والاهتمام . على اننا لاحظنا ان معظم شوارع الكفور في ضواحي طنطا محرومة من العناية الصحية ومن الكنس والرش والمصابيح الكهربائية

وربما كانت أسوأ الحالات حالة كفرة القرشي فهي مؤلمة حقاً . فنلفت نظر حضرة صاحب السعادة مدير الغربية ورئيس البلدية الى هذه الشكوى العادلة

***

سب الاديان علناً

وواجب الحكومة ازاء السفهاء

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لست أبعث اليكم بشكوى تخصني شخصيا ولكنها تخص الجميع من حيث شعورهم حيال الدين الحنيف . فكثيراً ما نسمع في شوارع القاهرة ومنعطفاتها وبعض البلدان المصرية أناساً يسبون الدين والايمان سباً قاسياً بذيئاً . فنرجو من حكومتنا الاهتمام بمعاقبة هؤلاء الضالين والضرب على أيديهم بما يجعلهم عبرة لغيرهم من السبابين ليكون للاديان شرفها العظيم وقدرها الجليل

« م . ي . »

﴿ الدنيا ﴾ يعاقب قانون العقوبات المصري كل من تجرأ على سب أحد الاديان أو تناولها بامتهان وتحقير . وتقضي المحاكم بالعقوبات المنصوص عنها كلما قدم اليها واحد من مقترفي ذلك الاثم ، انما التهاون البادي الآن في تقديم كل سباب الى المحاكمة وقبض رجال البوليس عليه في الحال اذا هو فعل ذلك على قارعة الطريق علناً ، راجع الى اعتقاد الناس بأن البذاءة وسوء الخلق وضعف التربية هي التي تجري على لسان مثل ذلك الرجل الفاظ السباب دون أن يقصد جدياً تحقيراً لدين أو امتهاناً لعقيدة

على أن ذلك لا يمنع من أن يعاقب أولئك السبابون ردعاً لهم وعظة لغيرهم ، وتأديباً لهم اذا انحطت أخلاقهم الى حد سب الاديان على قارعة الطريق

في انحاء الدنيا

الاتجار بالسجون

معقول أن يلتجىء العاطلون الى السجن ليأكلوا فيه. وينامو ويكتسوا مجانا

هذا ما يصنعه الكثيرون هنا وفي كل مكان

أما ان السجن بذله وشقائه يتخذ تجارة ، وتجارة رابحة ، فأمر لم يعهده انسان ، ولا خطر ببال مخلوق

اللهم إلا نسوة في مدينة « هيستنجز » (انجلترا) فانهن ابتكرن طريقة عجيبة تدر عليهن مالا من الانخراط في سلك المجرمين واللصوص داخل السجن

ذلك ان الواحدة منهن تسكر حتى تفقد الوعي ، ثم تعيث في الارض فساداً ، فتساق الى السجن حيث تقضي أسبوعا . . . أو تسرق على عمد رغيفاً او معطفاً او شمسية ، فتضبط وتعترف ، فتسجن مدة محدودة تجتهد في أن تكون قصيرة

وفي السجن يتصلن بالمساجين ويفاتحنهم في توصيل خطاباتهم شفويا وكتابة الى من يهمهم من الهربين واللصوص والسفاكين حتى لا يعرف البوليس أمرهم ويقف على تدابيرهم فيفسدها

وقد استمرت هذه التجارة مدة والنساء لا تضبط معهن رسالة لشدة حيطتهن وعظيم دهائهن

على انه مهما تفنن المجرمون في الحيل فالبوليس يفطن اليها في النهاية . . . ولهذا ضبطت النساء المذكورات وعرفت حيلتهن

وتعطلت بضبطهن وسائل المجرمين وانقطع اتصالهم باخوانهم في الخارج وكسبت الطمأنينة على الارواح شيئاً لا يستهان به

مجرم مزمن

يسجن في الـ ٨٩ ويقضي ثلث عمره محبوساً

من أجل جنيه واحد حكم على الكهل « رولنس » بالبقاء ثلاثة أشهر في اصلاحية الرجال

وهل تصلح مثل هذا الرجل في تلك السن اصلاحية . . . أغلب الظن انها تجعله صالحاً للموت وهو أخف ذنوبا وأقل آثاما

حكم على « رولنس » .هذا بالسجن مع الاشغال الشاقة مدة ٢٦ عاماً ، فلم تردعه قسوتها. فعاد يأوي الى السجن خمسة أعوام ونصف عام

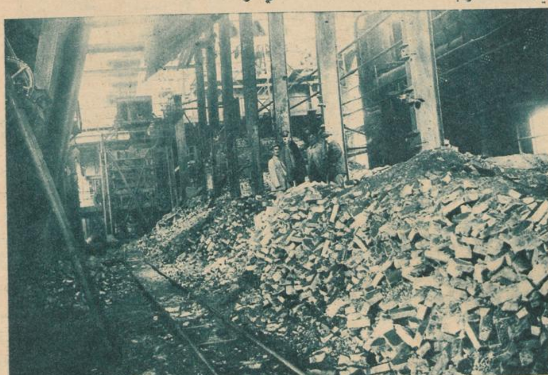
فيكون مجموع ما قضاه في ضيافة السجن ٣١ عاماً ونصف سنة ، أي انه قضى أكثر من ثلث عمره محبوساً . .

ومع هذا كله فانه حاول أخيراً ارتكاب النصب ، فأوهم أحد التجار في « برامفورد » بان له حساباً في مصرف معروف ، فتبين كذبه واحتياله

ومن بين ما اقترفه انه حاول مرتين الجمع بين اكثر من زوجة واحدة

وقد قال في التحقيق انه كان في فجر عمره مخبراً في صحيفة الـ « ستراند » القديمة ، ثم كاتباً في محكمة « أولدبيلي » يختزل محاضر الجلسات إلا أنه ضعف في النهاية عن تأدية وظيفته – وظيفة الاختزال – لاعتلال صحته من جهة وكبر سنه من جهة أخرى

وهو لا عائل له ، فقد مات ولده الوحيد في الحرب العظمى قبيل الهدنة بثلاثة اسابيع فما أولى هذا الشقي بالملجأ لا بالسجن ، ولكن للقضاء الانجليزي أحكاماً غريبة لها تعليلات أشد غرابة



كارثة معمل غاز نانتير

بينما كان بعض العمال يقومون بهدم الافران القديمة في معمل غاز نانتير سقطت أبنيتها عليهم فجأة فقتلت الكثير منهم وأصيب الآخرون بجروح ورضوض خطرة وترى في الصورة منظر الكارثة ظهرت فيه الانقضاض التي استخرجت من تحتها جثث الضحايا

كلب ينقذ ٣٠ رجلا

من الغرق

في الظلام الدامس ضلت الباخرة « سيتي أوف أوزاكا » الطريق وجنحت الى الشاطىء الصخري وارتطمت به ... على مقربة من « أبردين »

وارتطام السفن قد يودي بحياة العشرات اذا لم يخف الناس بالقوارب لانقاذهم

لذلك يئس بحارة الباخرة وعددهم ٣٠ من النجاة ، ولو كانت تحمل ركابا لاشتد يأسهم عن يأس البحارة ، لأن هؤلاء على الاقل قد تعودوا الكفاح وسط الامواج ، لا للنجاة بأنفسهم فقط ولكن لانقاذ الركاب أيضاً ...

وقد اتفق ان كلبا كان يحرس مزرعة على الشاطىء بجوار المكان الذي ارتطمت فيه

فعوى الكلب واشتد عواؤه فاستيقظ صاحبه وذهب اليه ، فأدرك أن باخرة ارتطمت ...

فبادر الى ابلاغ الجهات المختصة ، فلم تمض ساعات حتى كان البحارة جميعا قد انقذوا بفضل يقظة هذا الكلب . وبفضل « انسانيته »

غلط الطبيب

اصابة الاقدار

الظاهر ان طبيب الاسنان قد كلّ في النهاية وتعب وصار لا يقوى على امتلاك حواسه

ذلك أنه استمر يخلع سناً بعد أخرى ، ويتبع الضرس بأخيه حتى جاء دور الضرس السابع . . .

فحاول خلعه . . . فاستعصى . . . فجذبه . . . لكنه لم ينجذب . . .

وفي خلال محاولته انخلع الضرس ولكنه انزلق في حلقها الى الوراء . . . حتى استقر في الرئة . . .

وبواسطة أشعة اكس عرف مكانه . . .

فأجرى الجراح الدكتور دوجلاس عملية . . .

وأمسك بالضرس الخبيث . . .

لكنه ما كاد يقبض عليه بالملقط حتى سقط . . .

وكان في الامكان التقاطه ، لكن ما الفائدة من التقاط الضرس ، والفتاة قد فارقت الحياة تحت تأثير الكلوروفورم

والغريب في هذه الحادثة ان المحكمة التي رفعت أمامها القضية على الطبيبين قضت بأنهما بذلا ما في وسعهما ولا يصح عقابهما على خطأ أو تهاون أو اهمال ، لأن قصدهما الأول هو انقاذ حياة المريضة واستئصال دائها

يشنق نفسه

أمام زوجته وبنته

كان « دافيد جون جونز » اذا لعبت برأسه ثورة الخمر يعربد، ولا يقوى انسان على الاقتراب منه . . .

وقد يئست منه زوجته وتحاشت مفاتحته والدنو منه عندما يعود آخر الليل وقد أعماه السكر

عاد من ايام الى الدار في ساعة متأخرة من الليل ، ومضى يعربد ، فتحامته زوجته وبنته ...

ثم أجهده التعب فنام ...

لكنه عاد فاستيقظ ، ونهض من الفراش وربط حبلا في عمود السرير ولفه حول عنقه وتأرجح قليلا

وأخيراً سقط جثة هامدة

ولما سئلت زوجته عن السبب في أنها لم تبادر اليه فتنقذه قالت أنها خشيت الاقتراب منه مخافة أن يثور بها فيقتلها ويقتل نفسه ...

أصغر مولود في التاريخ

ونعني بالصغر صغر الحجم فان المواليد تخرج الى الدنيا وعمرها واحد ...

وهذا المولود الذي نعنيه انثى اسمها « شايلا ماري جيان تيجل » ولدت في « ويلز » من اعمال « سومرست » بانجلترا

كان وزنها عند الميلاد ١٨ أوقية فقط وقد حار أهلها في سقيها اللبن لأن حلمة ثدي أمها لم تدخل في فمها الصغير

فهدتهم الحيلة الى طريقة يشوقك أن تعرفها . . . لكني أراهن أنك مهما فكرت فلن تقر في النهاية بغير عجزك

ولكي نوفر عليك مشقة التفكير وتنقذك من كسوف الخيبة نقول ان أهلها اعتبروها « قلم أبنوس »

نعم اعتبرها أهلها مثل القلم الابنوسي للتشابه بين بطنها الصغير وجوف القلم الاميركاني

فذهبوا يسقونها اللبن من « القطارة » ..

لكن المسكينة ماتت برغم هذه العناية الفائقة ..

أفتدري كم بلغ وزنها عند وفاتها ؟ !

لقد كان وزنها الاخير ٤ أوقيات ورطلين فقط

مستعمرة للعزاب

تفخر مدينة « ردبانك » — ومعناها الشاطىء الأحمر — بأنها تحتوى على مستعمرة العزاب الذين فضلوا حياة الانفراد في « شروزبري » على حياة الزوجية

ويعيش أفراد هذه المستعمرة في قوارب تشبه العوامات . . . وقد استأجروا لهذا الغرض قوارب يملكها أحد المزارعين بمبلغ ٥ ر ٢٢ دولار في العام . .

وجملة هؤلاء العزاب ستة ، بينهم عمدة ، وقد عولوا على تأليف « مجلس بلدي » ينظر في شئون المستعمرة عند ما تكبر فتصير أشبه بالمدينة . . .

وأكبر هؤلاء العزاب سناً هو المستر « كارى دشلر » البالغ من العمر ثمانين عاماً ، وكان بحاراً شهد الحرب البحرية التى نشبت بين أمريكا واسبانيا .

لص من نوع جديد

ضبط الطيار « ليونارد كرامر » متلبساً بجريمة السرقة

وقد كانت سرقته من نوع جديد غير مألوف ، ولكنه لم يشذ عن مهنته حينما ارتكب جريمته ...

وهو بالطبع لم يفكر في أن يستنبط نوعاً جديداً في اللصوصية . . . وانما جاء ذلك عفواً

ذلك أنه سرق طيارة ، وحتى الآن لم يفكر اللصوص في سرقة الطيارات ولا يمكن أن يفكر فيها الطيارون الا إذا شاع بينهم الاجرام .

ولما سئل « كرامر » عن فعلته قال : أنه ذهب الى مطار « روزفلت » ليبتاع طيارة . . . فشهد طيارة راسية بعيداً . . . فجال بخاطره أن يسرقها . . . وبالفعل ذهب اليها وطار بها ولكنه ما لبث أن تبين له أن خزانها ليس به سوى قليل من (الجاسولين) فاضطر الى الهبوط بعد ركوبها في « نادي الطيران » ليأخذ كفايته من الوقود

يلد ٢٩ ولداً

المال والبنون زينة الحياة الدنيا ! !

حرم من المال « تربي » يعمل في مقابر الكاثوليك في « لامبرثايم » احدى قرى البلاتينات . فقد جاءت الاخبار من « كولون » بأنه صار في الـ ٢٠ من سبتمبر الماضي والداً للنجل الـ ٢٩

تزوج من سيدتين ، كل منهما ولود لم تكف عن الحمل ، ولم تتعسر في الوضع ، ولم تبك على فقد مولود ...

لكن الزوجة الثانية قد بزت الاولى ، فأنها تلد توأمين بدلا من طفل ، وقد ولدت ثلاث مرات على هذا النحو المزدوج

ولا يعلم الا الله كم يبلغ عدد أولاد هذا « التربي » بعد عمر طويل

فما رأي الذين ينادون بتحديد النسل ، وما هي الوسيلة الفذة التي يعول بها هذا الوالد فلذات كبده ، ثم ماذا يبقى للأم من الوقت لكى تعني فيه بتدبير المنزل ....

حيل مهربى الخمر
في أميركا

لا يمل المهربون ابتكاراً للحيل ، ولا يضيق البوليس ذرعاً بالكشف عنها

من ذلك أن البوليس كشف النقاب عن حيلة ابتدعها المدعو « جاكوب باركر »

تلك الحيلة هي أنه خزن البيرة في خزان كبير يسع ١٥ جالوناً في احدى الحجرات

ثم أوصل انبوبة من الخزان الى المطبخ بحيث لحمها في أنبوبة غاز الاستصباح . وقد ظل يوزع الخمر بهذه الحيلة مدة طويلة والجميع يظنون أن الخزان مملوء بالغاز ...

عالم التمثيل

الحب بالعافية

على مسرح رمسيس

وقد يدهش القارىء العزيز حين يقع نظره على عنوان هذه الكلمة إذ أنى لفرقة رمسيس وهي الآن في الناحية الاخرى من اطراف الدنيا النائية أن تعود الينا في طرفة عين كي تعرض أمامنا رواية ما ثم تعود أدراجها عبر المحيط

غير أننا نقول ان الرواية مثلت على نفس المسرح وقوبلت بنجاح لا يقل عما تقابل به روايات رمسيس

ألف حسن افندي فايق وهو أحد أعضاء الاسرة الرمسيسية الذين اعترضتهم عوائق خاصة عن مرافقة زملائه الى البرازيل – فرقة افتتح أعمالها برواية « الحب بالعافية » . وقد احتشد لمشاهدتها جمع كبير في مساء الجمعة الماضية . وبدأت الحفلة بعدة منولوجات عصرية من حضرات حسين افندي المليجي والسيدة فتحية المليجي وسيد افندي سليمان ، ثم تدرجوا من ذلك الى عرض الرواية . وهي عصرية الموضوع ذات فكرة سامية إذ تنص على أن شابا أحب سيدة مصرية متزوجة ذات بعل عجوز ساذج يشتغل في المقاولات . وقد تدخل هذا الشاب في العائلة تدخلا غريباً حتى اتخذه الزوج سكرتيراً خاصاً لأعماله لأن الفتى عرف سراً رهيباً من أسرار الزوج العجوز لو أنه أفشاه لأوقع بين الزوجين

واستمر الفتى يحيك الحبائل للتمكن من الزوجة الشريفة التي لاقت في سبيل الاحتفاظ بعفافها والتمسك باهداب الفضيلة مصاعب تخر من هولها الرواسي

وتسير الرواية على هذا النمط وكلما تخطت الزوجة عقبة كؤوداً كلما نصب لها الشاب أعقد منها الى أن تنتهي الرواية وقد بقيت صخرة العفاف ثابتة دون ان يمسها الأذى

وفي ختام القصة نرى المؤلف قد خرج من العقدة خروجاً ظريفاً مستحباً إذ أبان ان هذا الشاب لم يكن فيما اقترفه عابثاً بالآداب معتدياً على النواميس ولكنه عضو في مجلس الادارة بنقابة الصحافة ، وقد تراهن مع فريق من زملائه على ان السيدة المصرية عفيفة بالفطرة شريفة بكل معاني الشرف وأنها لن تفرط في كرامتها مهما أوذيت في ذلك . . وقد انتدب مجلس الادارة ذلك المحرر الذكي لتجربة الرهان ففاز به أولئك الذين قالوا بنظرية « العفاف المصري » وخسره من لم يؤمنوا بالنظرية

أما الشاب المحرر فقد قام بدوره مدير الفرقة حسن فايق فكان قبلة أنظار المشاهدين وكان ينتزع اعجابهم في كل مواقفه كما كان متمكناً من الشخصية التي أبرزها للجمهور في أحسن حلة . غير أني آخذ عليه بعض التسرع في القاء نكاته . وفي امتزاج العصبية الحادة « بالبرود » المتناهي الذي كان ينشأ عنه في بعض الاوقات هبوط في درجة حرارته . وفي قواه الجسمانية

وقامت السيدة « دولي أنطوان » بدور الزوجة العفيفة « زينب هانم » فكانت رشيقة في حركاتها مع حسن الاداء واظهار التمسك بالآداب. ودولي ممثلة معروفة في عالم الكوميدي فلم يكن بدعا اذن أن تنجح في دورها هذا كل النجاح . وقد اعجبني منها موقفها في الفصل الاول وقد اختبأ الشاب في « كشك التليفون » ومكثت هي مع زوجها يتحادثان على مقربة منه وقد بدا عليها ارتباك مؤلم خشية أن يشعر الزوج بالمختفي فيداخله الشك في سلوك امرأته ثم في اللحظة التي قرع فيها جرس التليفون فعمد الزوج الى الكشك لاجابة النداء ولكنها اعترضته وقامت عنه بمأمورية الرد . . حقاً لقد كانت دولي مبدعة اذ ذاك كل الابداع

وقد أعجبني المنولوجست المعروف حسين المليجي في دور « أبو عبده السرباقوسي » وهو شاب من « أبناء البلد » الذين أضاعوا ما يملكون في المقامرة والشراب ثم راحوا يكتسبون أرزاقهم من غير وجوه العمل . وقد كان من أحسن المشاهد التي نجح فيها المليجي ذلك الذي رأيناه فيه مع عشيقته القديمة يتناول منها عشرين جنيها كي يغادر العاصمة الى الاسكندرية

وقامت السيدة فتحية المليجي بدور « لولية هانم » وإن ما نعرفه عنها هو أنها فتاة أتقنت القاء المنولوجات فحسب . أما التمثيل فلم تتح لنا الظروف رؤيتها فيه قبل اليوم وإن نكن عرفنا أنها قامت بعدة أدوار هامة في فرقة أمين عطا الله بسوريا ولبنان . شاهدنا فتحية في رواية «الحب» بالعافية واذا هي ممثلة بالسليقة متقنة الى أبعد مراحل الاتقان حتى لقد خيل لمشاهديها انها اعتلت المسرح منذ سنوات وانها لم تكن حديثة عهد به . . كانت في حدود الطبيعة الخالصة لم تبالغ في شيء ولم تهمل شيئاً بل أدت الدور على أحسن وجه حتى لقد رأيت مدير الفرقة عقب التمثيل يقبل يديها مبدياً تهانيه قائلا : « حقاً يا فتاتي . لقد خلقت للمسرح »

أما دور الزوج (درويش بك) فقد قام به هاو قديم هو « حسن افندي ابراهيم » فأداه بشكل استحق من أجله التقدير والاعجاب

ذلك ما وسع المقام ذكره عن فرقة الشاب المجتهد حسن فايق الذي نرجو له كل نجاح في عمل لم يقعده عن القيام به ضيق ذات اليد بل تذرع بالعزيمة الصادقة والايمان الثابت ومضى في سبيله



السيدة عزيزة أمير التي قامت بالدور الاول في رواية « الفتاة التونسية »

الفتاة التونسية

أتينا منذ مدة على ملخص للشريط السينمائي الناطق الذي تخرجه في باريس الممثلة السينمائية المصرية الكبيرة السيدة عزيزة أمير ، والتي أطلقت عليه اسم « الفتاة التونسية » . وقلنا انها تعمل بجد في سبيل انهائه ليعرض في مصر أولا

ونعود الآن فنذكر ان السيدة عزيزة أرسلت الينا خطاباً خاصاً من باريس تخبرنا فيه انها قاربت الانتهاء من تجهيز الفيلم الذي بذلت في سبيله الغالي من صحتها لتثبت ان المصرية على استعداد للنبوغ كأختها الغربيــة . وتقول السيدة عزيزة انها بعد الانتهاء ستعود الى وطنها المحبوب . وانها ستخبرنا في خطاب آخر عن الموعد الذي تستطيع فيه العودة الى الديار التي اشتاقت لمرآها من كل قلبها والتي تضحي النفيس من مال ومتاع في سبيلها . .

ونحن بعد تهنئة النجمة المصرية بقرب انتهائها من عملها المجيد نرجو لها سلامة الأوبة الى بلادها في أحسن صحة وأكمل عافية

تعدد المؤلفين

أتينا في العدد الماضي من « الدنيا » على خبر الاجتماع الذي عقده سكرتير عام وزارة المعارف من مديري الفرق المصرية الكبرى وما أدلى به اليهم من استعداد الوزارة لمدهم باعانتها المالية اذا قاموا بعدة اشتراطات في مقدمتها ألا يقتصروا على مؤلف واحد يخرجون رواياته

والآن نقول إن بوادر هذا الشرط قد وضحت للعيان وإن الأستاذ علي الكسار كان أول ملب لتلك الدعوة التي رمت الوزارة من ورائها الى تشجيع التأليف المصري . فقد علمنا أنه قبل رواية تقدم بها الشاب صالح افندي سعودي أحد خريجي مدارس الفنون الذين عشقوا التمثيل من عهد غير قريب .

وتدعى الرواية « أميرة الحبش » وستخرجها الفرقة في يوم ١٧ اكتوبر الجاري والأمل قوي في أن يكون نجاحها مدعاة لاقدام مؤلفها على تغذية المسرح المصري بمثلها ولاقدام غيره من الكتاب على أن ينهجوا نهجه فتنتعش حركة التأليف في مصر ويزدهر عهد المسرح ازدهاراً يرقبه كل من يغار على النهضة الحالية

فى معهد التمثيل

صدر قرار معالي وزير المعارف بندب حضرة الاستاذ الفاضل احمد ضيف بك المدرس بمدرسة المعلمين العليا الادبية لاعطاء دروس خاصة لطلبة المعهد في التطبيقات اللغوية والبيانية

... جناب الميجر ماكلود



السيدة زينب صدقي بجانب تليفونها الذي « تتروض » به في صباح كل يوم

الدرب بعض أندية الرياضة المعروفة في القاهرة معلماً لألعاب السلاح والشيش في المعهد المذكور

هذا وقد تقرر عدا ذلك أن يقوم الاستاذ زكي طليمات علاوة على أعماله الدراسية بما يتطلبه المعهد من الاعمال الادارية على أن يكون أداة اتصال بين الوزارة والمعهد وبينها وبين الفرق التمثيلية المحترفة

وقد ذكرنا في العدد الماضي أن عدد الفتيات اللواتي طلبن الالتحاق بالمعهد بلغ (عشرين فتاة) الا أن غيرهن قد أبدين الرغبة في الانضمام أيضاً فبلغ بهن العدد تسعاً وثلاثين

أما الامتحان فسيعقد اليوم (١١ اكتوبر) بدار معهد الموسيقى الشرقي

وأما لجنة الاختبار فقد أدخل عليها تعديل طفيف فأصبحت مؤلفة من حضرات صاحب العزة العشماوي بك رئيساً والاساتذة ابرهيم رمزي وجورج أبيض وزكي طليمات أعضاء

فرقة فوزى منيب

في العام الماضي سافرت فرقة فوزي افندى منيب الى بلاد القطر الشقيق (سوريا ولبنان) حيث عرضت رواياتها المعروفة

وقد اعتزمت أن تعيد الكرة في هذا العام أيضاً اذ تغادر القطر الى سوريا في الخامس عشر من الشهر الجاري وفي مقدمتها المطربة المعروفة السيدة نرجس شوقي .

أما مطربا الفرقة فهما سيد شطا ومحمد ادريس وكلاهما بارع في فنه متمكن منه .

فنتمنى لفرقة فوزي منيب كل نجاح وفلاح

الاستاذ عبد الوهاب

بعد عودة المطرب النابغة الاستاذ محمد عبد الوهاب من رحلته الموفقة في الاقطار السورية والاستراحة قليلاً من مشاق الرحلة ومجهودها العظيم تقدمت اليه الشركة التي يعبيء فيها صوته طالبة الاسراع في ملء بعض الاسطوانات بعد أن وضعت بينه وبينها شروطاً خاصة على أثر ذلك النجاح المنقطع النظير الذي لاقته التعبئة السابقة

لذلك رؤي أن يملأ عبد الوهاب ثلاثين اسطوانة في مدى ثلاث سنوات يتناول على الاسطوانة الواحدة منها أجراً قدره ثلثمائة جنيه مصري وهي قيمة تعتبر رقماً قياسياً لاجور الاسطوانات في مصر

فرقة فاطمة رشدى

بدأت السيدة فاطمة من الاسبوع الماضي اجراء بروفات الروايات التي اعتزمت اخراجها في الموسم الحالي بتياترو برنتانيا

وهي تسير حثيثاً في هذا السبيل اذ تجري التجارب مرتين في كل يوم بنظام ثابت من العاشرة صباحا الى الواحدة بعد الظهر ومن السابعة الى العاشرة مساء فيما عدا يومي الجمعة والاحد اذ تتغير المواعيد المسائية بتقديمها ساعة في الابتداء ومثلها في الانتهاء

فرقة جديدة

كانت هناك فكرة ترمي الى الحاق الممثلة الكبيرة المعروفة السيدة زينب صدقي بفرقة صديقتها السيدة فاطمة رشدي . ولكن الاولى أبدت أن صحتها لاتساعدها على الاستمرار في العمل طيلة هذا الموسم كما أن هوايتها للفن وتعشقها له تحتم عليها ضرورة تغذية هذه الحاسة من نفسها فرأت أن توفق بين الغايتين ولذلك اتفقت مع فريق من كبار هواة التمثيل في العاصمة على تأليف فرقة قوية تعرض في كل شهر رواية أو اثنتين من أحسن المؤلفات التمثيلية بمسرح رمسيس أو غيره من المسارح . وقد تبدأ هذه الفرقة عملها برواية « جاكلين » في اليوم السابع من شهر نوفمبر القادم

والذين يعرفون نفسية زينب ويعرفون ماهية دور « جاكلين » يقفون ولا شك على الصلة الوثيقة بين هذه الممثلة . وبين الشخصية التي اعتزمت اخراجها . وهذا ما نرجيء البحث فيه الى وقت آخر

فرقة الريحاني

كان الاستاذ نجيب الريحاني قد تحدث الينا فذكر أنه يبدأ « البروفات » لموسمه الجديد في اول اكتوبر سنة ١٩٣٠ ثم يفتتح ذلك الموسم في ١٥ منه .

وفي الاسبوع الماضي تحركت فرقة الريحاني ولكن لا لتستعد لموسمها . بل لتقضي ثلاث ليال في المنصورة ثم تعود الى نومها العميق بالعاصمة



السيدة فتحية المليجي بمناسبة قيامها بدور « لولية هانم » في رواية « الحب بالعافية »

لقد انقضى الثلث الاول من اكتوبر ولم نر من فرقة الريحاني ما يدل على انها في سبيل النهوض ولئن مررت بمسرحها وجدته قاعاً صفصفاً يخيم عليه ظلام دامس وفي ردهته مقعد يحتله عبده البواب دون أنيس أو جليس !!

فالى متى التكاسل والتقاعد يا أبا الكشا كش ؟ ؟

معهد الموسيقى الشرقي

أنشأ المعهد بفرعه المدرسي فصولا جديدة للتخصص في الموسيقى الشرقية طبقاً للاساليب الحديثة على أن يمنح الطالب عند اتمام دراسته دبلوما يخوله حق الاشتغال بالموسيقى وتدريسها وسيكون التعليم بهذا الفرع مجانا ويشترط في الطالب ألا تزيد سنه عن ١٦ سنة وأن يكون من ذوي الاستعداد لتعلم الموسيقى وأن ينقطع لدرسها . ويفضل من يكون حاصلا على شهادات دراسية .

هذا وقد جعل آخر موعد لقبول طلبات الالتحاق يوم ١٥ اكتوبر الجاري .

سهيل

الكلب والحبيبة .. !!

احمد افندي عبده مدرس بمدرسة الفنون والصنائع بالقاهرة يملك كلباً ثميناً من كلاب السباق المعروفة بشدة جريها وغلاء ثمنها ، وهو كلب أبيض ذو بقع سوداء يقدر ثمنه بخمسين جنيها

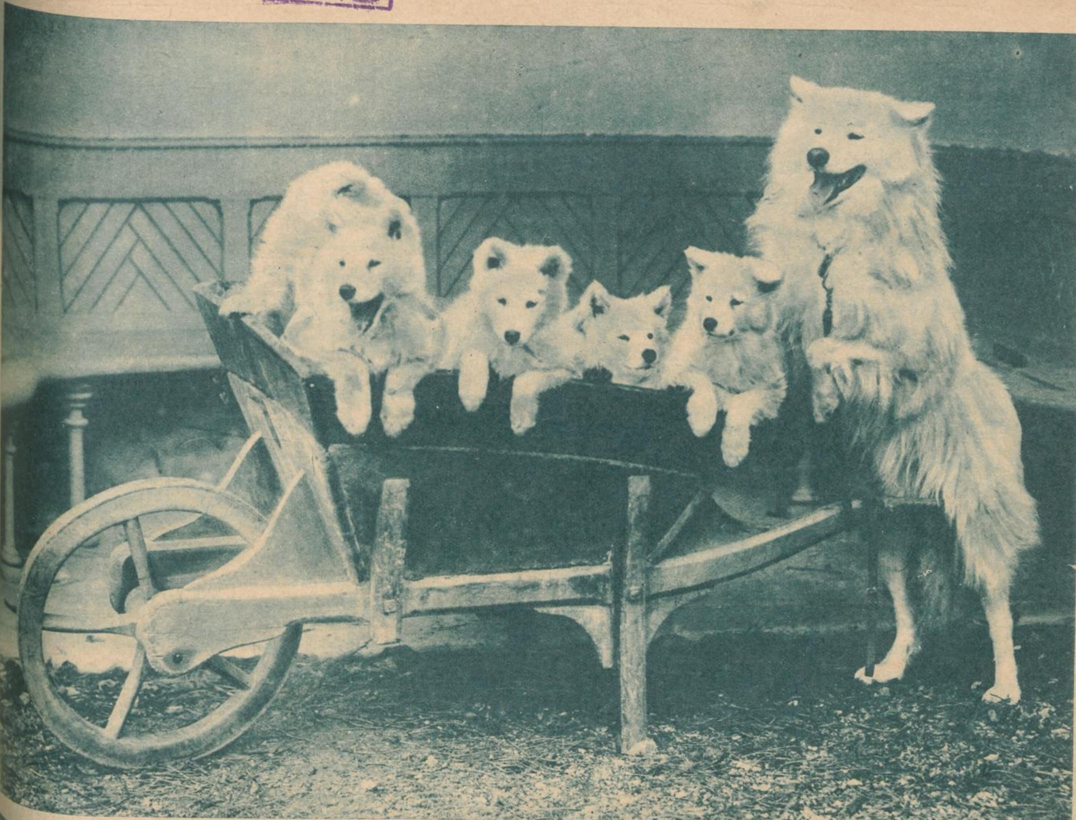
وكان المدرس شديد العناية بكلبه ويصحبه معه في غالب الاحيان اذا خرج من مسكنه . أما اذا جن الليل فانه يربطه بسلسلة حديدية في حديقة منزله بشبرا فلا يستطيع أحد الاقتراب منه أو لمس السلسلة الا هو وبواب المنزل فقط

ومنذ يومين استيقظ عبده افندي من نومه وذهب ليتفقد كلبه المحبوب فلم يجده ، انما وجد في مكانه السلسلة الحديدية والطوق .

وأسرع الى البواب ليسأله عن مصير الكلب فلم يجد البواب أيضاً ، وضاع الكلب والرجل معاً .

وقد اتضح من التحقيق أن سبب اختفاء الكلب والبواب ، هو أن الاخير أراد أن ينتقم من سيده بسرقة كلبه ، اذ أن عبده افندي كان قد طرد احدى الخادمات اللواتي كن يترددن على غرفة البواب طردة منكرة .

ففر البواب بالكلب كما فر بالحبيبة ..!



عائلة سعيدة فى طريقها الى النزهة

أقيم في مقاطعة توركواي بانجلترا مسابقة لغواة تربية الكلاب وقد فاز في هذه المسابقة مس بادي بعرضها أربعة كلاب صغيرة لم تزد أعمارها عن عشرة أسابيع . وتري في الصورة الكلاب الصغيرة الاربعة في عربة تدفعها أمهم وهم في طريقهم الى النزهة





حفلة سباق غريبة

أقامت جمعية المهماز التابعة لمحلات لافيت حفلة سباق غريبة دعت اليها كل غواة ركوب الخيل وسباقه . ومن السباقات المختلفة التي قام بها المشتركون في الحفلة سباق الحواجز وسباق الكراسي حيث يقف الخيالة من فوق ظهور الخيل على كراسي وزعت في ميدان السباق . ثم سباق الملعقة والبيضة . وفيه يمسك الخيال عنان الجواد بيد وبالاخرى ملعقة بها بيضة . ويسير به الحصان في أقوى سرعة . وتمثل الصورة التي فوق هذا الكلام ذلك النوع الغريب من سباق الملعقة والبيضة

القضاء على حمام فينيسيا الاليف

يكثر في فينيسيا نوع من الحمام الاليف يتجمع حول السكان والسائحين في ميدان ماركوس ليلتقط الحب الذي يلقونه له على الارض . ويأوي هذا الحمام في الليل في سقوف القصور وأبراج الكنائس . وقد قرر محافظ فينيسيا القضاء على هذا الحمام الاليف من ميدان ماركوس لانه يتلف المباني التي يتخذ أوكاره فيها وقد تكبدت الحكومة خسارة مليون ليرة في السنة الاخيرة في اصلاح سقوف سراي الدوجي وأبراج الكنائس

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ... و ١٠٠ قرش لسنة ...

العدد ١٠٦ — الثمن ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 106 - Cairo 16 October 1930



بعد نكبة المنطاد البريطانى «ر ١٠١»

نشرنا في العدد الاسبوعي من «الدنيا» تفاصيل النكبة المفجعة، نكبة احتراق المنطاد البريطانى «ر ١٠١» فى طريقه من انجلترا الى الهند


الخميس
الأربعاء
الجمعة
الثلاثاء
السبت
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

بمناسبة « الرتب »

اتجه الميل في السنين الاخيرة الى الضن بالرتب. وكنت دائماً أبداً من المعجبين بهذه السياسة العالية الحكيمة. ولكن شاءت الظروف السياسية الحاضرة أن يجاب التماس الانعام ببعض الرتب في هذه الظروف. وكنت أظن ان الناس - والناس هنا هم الوجهاء - قد تمصروا و « تدمقرطوا » فقل قلقهم على الرتب والنياشين. ولكن اخطأ الاختبار ظني ولاحظت ان « المترشحين » ينتظرون اعلانها كانتظار الطلبة لاعلان « نمر » الناجحين في الشهادة الابتدائية والثانوية ...

ولا يبعد أن نسمع ان فلان افندي « انتحر » لرسوبه في كشف الناجحين في الرتب ... وان الشيخ فلان تناول حامض « الفنيك » لعدم الانعام عليه واسعف بالعلاج ....

الرتب على كل حال تشريف. ولكن يجرح أهميتها قليلا ان الالقاب لا تزال في مصر فوضى. فأنا - مثلا - اعتقد تمام الاعتقاد - لا لسبب وانما مجرد احساس - بأنني لن احظى في حياتي الحاضرة أو المستقبلة برتبة. لأني - يا عيني ... - من غير المقربين لكل وزارة قائمة في الحكم دائماً. ولكن ما رأيكم في انني منذ ولدت القب « بفكري بك » وأملي كبير في انني سأحمل هذا اللقب حتى وفاتي!!...

الواجب يقضي باضافة مادة في قانون العقوبات يكون نصها كما يأتي:

« يعاقب بالحبس كل من قبل رتبة لم ينعم بها عليه رسمياً بسوء نية. وكذلك كل من منح غيره رتبة لم ينعم بها عليه رسمياً » مثل هذه الرتب تحفظ للرتب قيمتها والا اختلطت الرتب « الميري » بالرتب « البراني » ...

هناك ملاحظة أخرى لا تقل عن هذه أهمية وعساي أنال بها عطف السيدات. نسمع دائماً ان فلانة « مركيزة » والاخرى « كونتسة » والثالثة « بارونة » والرابعة « دوقة » والخامسة « ليدى » ... الخ الخ هذا هو العرف الاوروبي الجاري بالنسبة لقرينات اللوردات والدوقات والمركيزات والبارونات فما ضر لو نالت السيدات حق الانعام عليهن أسوة بالرجال. وماضر لو حملت السيدة اللقب مثل زوجها فيقال: صاحبة السعادة « الباشة » فاطمة هانم ... وصاحبة العزة « البيكة » سلمى هانم ؟!

دعونا من « الهزار » وادخلوا في الجد. ألا يتساوى النساء مع الرجال في هذا الشرف ؟!



فكرة أحفظ لنفسي حق امتيازها وقد سجلتها باسمي في المحكمة المختلطة وسينبئكم المستقبل انها ستتحقق ! ...

أما الثمن الذي أطالب به مقابل هذا الاختراع فبسيط:

رتبة لي ...

ورتبة للست ... « مراتي » !

التضحية !

يعجبني لفظ « التضحية » وهو لفظ يؤدي معناه تماماً في جميع البلاد الا بلدنا ...

نكبت انجلترا ونكب الفن في العالم بأسره بفاجعة المنطاد الانكليزي ...

فهل رأيت ماذا كان الرد السريع ؟!

نشط الطيارون الانكليز في الحال فارتفعوا في الجو وغامروا بالرحلات الخطرة الطويلة ليثبتوا للملأ انهم لم ولن يجزعوا للنكبة. وان الجبن لم ولن يتطرق الى قلوبهم. وان « الفن » فوق النفوس والارواح !!!

وترد علينا أخبار « التضحيات » تباعاً فلا تزيد هؤلاء الشجعان إلا مجازفة واقداماً ...

روح القومية السليم هو الذي يضرب لنا هذه الامثلة العليا. وهيهات أن تخلق هذه الروح في بلد يتعارك فيه أبناؤه حول « قانون الانتخاب » والعساكر المحتلة صديقة الجميع ! ...

الائتلاف الاقتصادى

من أبدع ما ابتكرته القرائح هذه الايام حكاية « الائتلاف الاقتصادي » التي يدور حولها الكلام بهمة في إحدى جرائد المساء الكبرى .. الجريدة المقترحة تريد ان يقبل صدقي باشا النحاس باشا في وجنتيه « اقتصادياً » لا « سياسياً » وان يقسم الوفديون والاحرار الدستوريون والقوميون والاتحاديون يمين الطاعة « للرخاء » ويمين التضحية والفداء لا لانقاذ الدستور والبرلمان وانما لمكافحة « الأزمة » !...



ومعنى هذا ان يجتمع مؤتمر من الاحزاب التي يحارب بعضها بعضاً. لوضع تسعيرة للقمح والأذره و « البتلو » والضاني والسكر والصابون الى آخره ثم ينحل المؤتمر ويستأنف القتال سياسياً بعد أن حل الوئام اقتصادياً ؟!

صدقوني لم أفهم الفكرة جيداً بل الذي أعلمه أنه لو استطاع « الوفد » ان يخرب بيت الاحرار الدستوريين « اقتصادياً » لما تأخر .. ولو استطاع « الاحرار » ان يخربوا بيت « الوفد » لما ترددوا « مالياً » ... فلا أدري كيف نجمع بينهم في الاقتصاد - ونفرق بينهم في السياسة ..

حل اللغز عند علام الغيوب ...

رخيصة يا أوسطى

نشرت احدى الجرائد الصباحية أن أحد « الاسطوات » المصريين طبعاً اخترع أو صمم آلة لأبادة الجراد - افهم جيداً لأبادة الجراد ! وان وزارة المالية تكرمت عليه بـ ١٥ جنيه ثمن اختراعه ؟!

رخيصة يا اوسطى ...

أقسم بالله لو كان هذا المخترع « أوسطى انكليزي » أو « طلياني » لفتحت خزانة وزارة المالية أبوابها وقالت له ! تفضل ! اعترف ما شاء لك الاعتراف ...

أبادة الجراد ؟! ...

كلها ! ب ١٥ جنيه ؟! ...

لو أنه سجل اختراعه وباعه لاحدى الشركات وتقدمت هذه به للحكومة المصرية العزيزة لتغير الموقف و « كبر » الاختراع العظيم في « عين » الحكومة السخية ... بهذا المبلغ وأمثاله يتشجع المخترعون المصريون. ويتشجعون !

أما خبراء الارز والفيران والقطط وسلخ الجلود والصباغة فهنيئاً لهم موسم الشتاء في شبرد - وموسم الصيف خارج القطر - والآلاف المؤلفة في الجيوب !..

أمة ظريفة

بسط وزير الدفاع الدنمركي أمام البرلمان الدنمركي المشروع الذي وضعه وهو ينص على الغاء الجيش الدنمركي وابداله بقوة بوليس - والغاء الاسطول الدنمركي وابداله بعدد قليل من طرادات المصايد والاسماك ..

ألا ترى معي ان الدنمرك أمة ظريفة ...

وألا تشعر معي بشعور « سمباتيك » نحو هذه الامة المسالمة الهادئة الوديعة التي نزعت سلاح الهمجية بكل لطف وظرف من جيشها وبحريتها ووقفت أمام العالم مجردة من كل سلاح ؟!

بارك الله في هذا المثل الاعلى. ونشر هذه « العدوى » الجميلة في كل الاقطار ...

تركة السير رجنلد باترسن

تكلمت في عدد مضى عن هبة المرحوم السير رجنلد باترسن « لاتحاد التنس » الرياضي بمبلغ كبير من المال

واليوم يعطينا المرحوم مثلا طيباً آخر أشارت اليه جريدة « المقطم » وذلك أنه أوصى بمبالغ شتى لسائق سيارته - وطباخه - والبستاني ولبعض الشبان المصريين ...

كم هي رقيقة ونبيلة هذه العواطف وكم فيها من عنصر وفاء أخاذ نحو مصر والمصريين ...

بقي الاقتداء بالمرحوم والكلام موجه الى أعياننا المصريين الذين ينسون خدمهم الذين عاشروهم مدداً طويلة حتى أصبحوا بحكم العشرة الطويلة - خيرها وشرها - من أفراد العائلة على وجه التقريب، هؤلاء يهيمون على وجوههم بعد وفاة رب البيت فقراء تعساء مشردين بعد أن أعيتهم خدمة « الراحل الكريم ». فلا هو تذكرهم ولا « البكوات » الآلامود يتذكرون ! جربنا الافرنج في كل شيء. فهل آن الأوان لنجربهم في « الوفاء » ؟! اللهم حقق الآمال ..

الدفاع عن مصالح المدن

من سنتين فقط او ثلاث سنوات نشأت فى البلد عبارة جديدة وهي تأليف جمعيات للدفاع عن مصالح المدن. ولعل أهم هذه الجمعيات هي الاتحاد الاسكندري الذي انقطعت أخباره منذ مدة ليست بالقريبة ...

وها هي مدينة طنطا تتمخض هي الاخرى عن جمعية ستجتمع قريباً لتتولى الدفاع عن مصالح طنطا ...

لا بأس من كل عمل اجتماعي كهذا لولا انه - بالبداهة - يتناقض مع قيام المجالس الرسمية النيابية التي تمثل مصالح المدن كالمجلس البلدي بنوع خاص ...

وأعضاء هذا المجلس ينتخبون فلا أفهم من قيام هذه التشكيلات بجوارها إلا ان الاعضاء فقدوا ثقة الناخبين فثاروا عليهم. وسترى كيف ينتج التصادم بين هيئة رسمية وأخرى غير رسمية فائدة للمدينة ؟! أرى بالعكس ان مثل هذا الاحتكاك سيضر بالصالح العام إلا اذا كان الغرض منه نفث روح الحماسة في نفوس الاعضاء وتشجيعهم على العمل الصالح فان كان هذا هو غرض الدعوى لجمعية الدفاع الجديدة فنسأل الله ان يكلل اعمالها بالنجاح

فكرى أباظة
المحامي

متى تنتهي الضائقة المالية ؟!

ما هي وسائل تفريج الازمة ؟ - ردود القراء على استفتاء « الدنيا »

منذ بضعة أعداد ونحن نوالي معالجة موضوع الازمة الاقتصادية التي تجتاح مصر في هذه الآونة العصيبة والتي ضج من شدتها وإرهاقها أهل المدن والقرى لأنها أخذت بخناق الغني والفقير على حد سواء

وقد نشرنا في عدد سابق آراء بعض كبار التجار والمشتغلين بالشؤون الاقتصادية وقد عبروا فيها عن أسباب الأزمة الحاضرة وأدلوا بالعلاج الذي يؤدي الى تفريجها أو تخفيف وطأتها وسنوالي استفتاء كبار تجارنا في هذا الموضوع مما سيطلع عليه القراء في أعداد قادمة على أننا لما شاهدنا أهتمام الكثيرين بموضوع الضائقة المالية وأنه يشغل حيزاً كبيراً من تفكير القراء على اختلاف طبقاتهم رأينا أشراكهم معنا في البحث فيه ووجهنا الى كل قارىء سؤالين في هذا الصدد راجين الأجابة عنهما بأيجاز . وهما :

١ ـ متى تنتهي الضائقة المالية ؟ !

٢ ـ أذكر ثلاثة اقتراحات عملية لتفريجها مرتبة على حسب أهميتها

متى . . ؟ !

وقد تلقينا على أثر ذلك مئات من رسائل القراء تعالج موضوع الضائقة ويدلى أصحابها بآراء في صدد الحد الذي تنتهي عنده والوسائل التي تنهيها أو تفرجها وتخفف من وطأتها

ونحن حين سألنا القراء متى تنتهي الأزمة لم نكن نقصد تحديد يوم أو ساعة بالضبط بل كنا نبغي أن يعينوا على وجه التقريب الموعد الذي يرتفع فيه كابوسها عن الصدور

وقد كانت الاقتراحات العملية التي أشار بها القراء لتفريج الازمة تنقسم الى نواح مختلفة ، فبعضها موجه الى الأفراد من المنتجين والمستهلكين وكبار الملاك ، والبعض لاتستطيع التوافر عليه الا الحكومة وهي الهيئة الحاكمة ، والبعض يرى في تقلقل الحالة السياسية وعدم استتبابها وانهاء الحالة الشاذة التي بين مصر وانجلترا السبب الاكبر في ويلات الازمة الراهنة

واجب الحكومة

وقد اتفقت روح كثير من ردود القراء واشترك كثيرون منهم في مقترحات عدة مما يدل على أن الرأي العام المصري غدا يقظاً متنبهاً ، وأن الشعور العام في الازمات والملمات سريع الى التوحد والاندماج ازاء الخطر الداهم

وقد رأينا بازاء اشتراك القراء في الرأي الواحد والوسيلة الواحدة لتفريج الازمة أن نلخص ما أجمعوا عليه من مقترحات ونعرضها أمام الجمهور بعد أن جعلناها قسمين ، الاول فيما يراه القراء واجباً على الحكومة عمله تخفيفاً لوطأة الضائقة ، والثاني فيما يرون علاجه في أيدي الافراد

أما واجب الحكومة الذي يقترح القراء قيامها به تفريجاً للأزمة فينحصر في هذه النقط:

تخفيض مرتبات الموظفين : وهو اقتراح

---

١ ـ متى تنتهي الضائقة المالية ؟

٢ ـ اذكر ثلاثة اقتراحات عملية لتفريجها مرتبة حسب اهميتها

فيما يلي نعرض اجوبة القراء على هذين السؤالين

لابس غالب الردود التى وردت الينا إذ رأى الجمهور أن تأثر الصانع والزارع والتاجر بمؤثرات الكساد الحالي مع بقاء الموظف يتناول أجره العالي دون تخفيض او تعرض لخسارة مما يشد الخناق على هؤلاء ويرفع الاسعار أو يبقيها على الاقل كما هي الآن ، وهو امر ينتفع به الموظف على حساب أولئك الذين يرتبط حظهم ودخلهم بمؤثرات لايخضع لها الموظف ذو الراتب الثابت

على ان هناك اجماعاً في الردود التي رأى أصحابها تخفيض مرتبات الموظفين وهو أن هذا التخفيض يجب أن يتناول طبقة خاصة منهم هي التى تتقاضى مرتباً يزيد عن الثلاثين جنيهاً وأن يكون هذا التخفيض بنسبة نحو ١٥ ٪ من الراتب الحالي

تخفيض الضرائب والرسوم

ويأتي بعد هذا الاقتراح مارآه كثيرون من القراء من انه يجب على الحكومة ان تخفض أجور السكك الحديدية وان تؤجل المشروعات الكمالية التى تستنفد أموالا طائلة من خزانة الدولة بحيث لا تتأثر البلاد تأثيراً محسوساً اذا اوقفت هذه المشروعات أو اجلت بضع سنين ريثما تنفك هذه الازمة . وبذلك تستطيع الحكومة أن تصرف بعض جهودها المالية الى علاجات سريعة وحازمة لتفريج الضائقة المالية

ذلك الى ان تؤجل الحكومة السلفيات التي لها عند صغار المزارعين إلى ما بعد ثلاث سنوات بفائدة لا تزيد عن ٤ ٪ وأن تجبر الملاك على ان يتنازلوا نهائياً عن نسبة لاتقل عن ١٥ ٪ من ايجارات الاطيان التي يؤجرونها للغير

أما أهل المدن فيرون زيادة على ذلك أن تجبر الحكومة ملاك العقارات وأماكن السكنى على أن يتنازلوا عن ٢٠ في المائة من قيمة الايجارات الحالية

أما الاقتراح على الحكومة بأن تضع حداً لغلاء الأسعار الخاصة بالمواد الاولية والغذائية ، فيكاد يكون شائعاً في جميع الردود ، فعلى الرغم من الضنك الحالي ما زالت الاسعار محتفظة بارتفاعها وما زال تجار المواد الغذائية يتقاضون من الناس الاثمان السابقة لأيام الازمة

وقد جاءت بضعة ردود يقترح أصحابها أن تلغي الحكومة لجنة الموظفين العليا التي لبثت حيناً طويلا يتقاضى أعضاؤها مرتبات ضخمة من الحكومة دون انجاز عمل يذكر .. ! !

واقترح البعض أن يتنازل حضرات أعضاء الشيوخ والنواب عن مقدار ١٠ في المائة من مرتباتهم ..

كما ان الرغبة في الاسراع بانشاء البنك الزراعي كانت بادية في كثير من ردود القراء على استفتائنا ..

هذه هي النواحي التي عالجها المشتركون في استفتاء الدنيا من الناحية الحكومية ، أما ما ورد من مقترحاتهم التي لا يتيسر تنفيذها الا بأن يهتم بها الاهالي والافراد فتتلخص فيما يأتي :

واجب الجمهور

أن يراعي الجمهور الاقتصاد جهد الطاقة وتقديم الضروريات على الكماليات والاهم على المهم فيقل الطلب ويكثر المعروض فتحدث النتيجة الطبيعية لذلك وهي انخفاض الاسعار

ورأى الكثيرون ان من الواجب على كبار الاغنياء الذين يكدسون أموالهم في البنوك أو يحتفظون بها في خزائنهم دون أن يستثمروها أو يستغلوها ـ نقول من الواجب على هؤلاء أن ينشئوا مشروعات أهلية يشتغل فيها كثيرون من عاطلي الامة ، وأن يوجهوا همهم الى العناية بالصناعات القطنية في مصر كالغزل والنسيج وغيرها

ذلك الى ان دعوة حارة كانت موجهة في كثير من الردود الى كبار الملاك والاغنياء بان يعاملوا صغار المزارعين بروح من العطف والشفقة فلا يرهقونهم بمطالبات هم أعلم الناس انهم في غير قدرة على الوفاء بها . وان ينصرف الزارع المصري الى انتاج محصولات أخرى غير القطن

ردود اخرى

على ان بين الردود التي وصلت الينا بعض اجابات تستحق النشر لما فيها من طرافة فمن ذلك الاقتراح الآتي الذي لم يكتب صاحبه غيره وهو :

« لاتنتهي الأزمة إلا عندما تتم المعاهدة بين حكومتي جلالة ملك مصر وجلالة ملك انجلترة وبخلاف ذلك لا يوجد حل »

« غطاس بطرس »

وثمة رد آخر يقول صاحبه :

« الضائقة المالية لا يعلم نهايتها إلا الله وحده ولا يفرجها غيره . لان هذه الأزمة ليست مقصورة على القطر المصري فقط بل هي في أقطار كثيرة واذا كان لنا ان نتكهن عن الموعد الذي تنتهي فيه الازمة بمصر فربما يكون ذلك في سنة ١٩٣٢ لتحمس الحزب الشيوعي بالمانيا واشتياقه الى دحرجة الرءوس . في هذه السنة يزداد الحزب قوة ويطالب بتنفيذ برنامجه الذي أعلنه منذ أسبوعين فتتدخل الدول ذات الشأن وتقوم الحرب ويزداد الطلب على المتحصلات المصرية فتنفرج الازمة

« أما اقتراحي لتخفيف الازمة فهو :

أولا : تخفيض ايجارات الاطيان ٥٠ ٪ والاملاك الاخرى ٣٠ ٪

ثانياً : تخفيض مرتبات الموظفين ٣٠ ٪ وتحديد ساعات العمل لجميع عمال القطر في المصالح الحكومية والاهلية ليجد العاطلون عملا

ثالثاً : عمل تسعيرة للحاجيات الغذائية بتخفيض ٣٠ في المائة عن السعر الحالي . وفي هذه الحالة يقبل الفلاح على الزراعة والساكن على السكن والعامل على العمل ويزداد التعامل وتنفرج الازمة »

محمد محمد سليمان ـ القاهرة

وهناك رأي ثالث يرمي صاحبه الى حرق القطن المصري المخزون لدى الحكومة وتحديد مساحة الاراضي المزرعة قطناً اذ يقول :

اولا : يجب على الحكومة حرق قطنها المخزون في الاسكندرية بأسرع ما يمكن والعودة الى قانون ثلث الزمام ، كل ... بدائرتها ابتداء من سنة ١٩٣١

ثانياً : قبل حرق قطن الحكومة ... استصدار مرسوم ملكي بتحصيل ... اضافية سنوية قدرها خمسون قرشاً ... فدان يزرع قطناً ابتداء من سنة ... وبذلك يتسنى للحكومة في ظرف خمس سنة على الاكثر الحصول على ما فقدته من حرق اقطانها »

سامي موسى ـ أسيوط

وهناك رد رابع لا بأس من ايراده وهو :

١ ـ للأزمات على العموم أسبابها فلا يمكن تحديد وقت انفراجها قبل توفر عوامل علاجها ...

٢ ـ أولا : انشاء مغازل للقطن و... انجاز البنك الزراعي وتوسيع حركة التعاون ...

ثانياً ـ تخفيض مرتبات الموظفين و... العلاوات الاستثنائية وإيقاف العلاوات الدورية ... ست سنوات

وتخفيض وسائل المعيشة بطريقة عملية ...

ثالثاً ـ السعي لدى البنوك لايقاف اجراءات نزع الملكية مؤقتاً . والزام المحاكم بتشريع جديد يقضي بعدم الحكم بفائدة تزيد عن ... في المائة في المسائل المدنية و ٦ في المائة في ... التجارية

« عبد الفتاح حسن ...

هذه ردود القراء لخصنا أهم ما جاء بها وما أجمعوا عليه الرأي وفصلنا بعضها ... بحذافيره نستعرضه أمام الجمهور الكريم ... فيه رأيه ويتبع مايراه ملائماً في الشطر ... يخص الافراد تنفيذه والقيام به

أما ما تقدم من مقترحات للحكومة فلا ... أن بعض هذه المقترحات جدير بالعناية و... وعسى ان يوليها ولاة الامور بعض ... فقد تكون سبباً في تخفيف أزمة خانقة ... ضجر منها الناس جميعاً وأحس بشدتها ... اهل مصر كافة

شهوة السرقة

أثبت العلم ان المجرم ليس مدفوعاً دائماً الى اجرامه بغريزة الشر الكامنة فيه . بل كثيراً ما يكون مدفوعاً بمرض عصبي تختل معه قوة التوازن في عقله فيقتل او يسرق دون سبب يدعوه الى ذلك وانما خضوعاً لنزعة نفس قوية لايدري احد سرها وفي المقال التالي ـ وهو المقال الثاني من سلسلة « الاجرام والمجرمون » ـ بعض الشيء عن مرض « شهوة السرقة » « كليبتومانيا » الذي يصيب بعض الناس احياناً فيسرقون على الرغم منهم

كانت ر . فتاة مهذبة كريمة الخلق واسعة التثقيف من اسرة كريمة تسكن ضواحي مصر وقد نشأت نشأة طيبة وربيت تربية حسنة فلم يكن في أخلاقها ما يشينها

وتقدم لخطوبتها فتى سليل اسرة كريمة هي اسرة ع . . . باشا المعروفة في مصر وبين أفرادها زعماء معروفون ورجال يبرزون في عالم العلم والسياسة

وتم الزواج بين العروسين ومرت الايام وهما مغتبطان بهناءة العيش ورغده ورحل العروسان الى الاسكندرية ونزلا في صرح فخم في الرمل يقضيان فيه شهر العسل وهما يعتقدان أنهما أسعد الناس حالا

ولكن . . . وكلمة « ولكن » هذه تجدها دائماً عقب كلمات السعادة والهناء

حدث فجأة ما حطم هناء الزوجين وكاد يقضي على سمعة الزوجة وشرف الزوج

خرجت الزوجة في ذات صباح ونزلت الى الاسكندرية لقضاء بعض المشتروات ثم دخلت محل « هانو » ووقفت تقلب في البضائع والحرائر ورأت امامها قطعاً من الحرير الثمين . وعلى حين فجأة . . دون ان تشعر بسر حركتها المشؤومة . . امتدت يدها الى قطع الحرير وقد نظرت حولها فلم تر أحداً يرقبها

وبأسرع من لمح البرق اختطفت هذه القطع الحريرية وخبأتها بين طيات ثيابها

ولسوء حظها لمحها أحد عمال المحل فترقبها حتى رآها تهم بالخروج وفي الحال استوقفها واستدعى شرطي الداورية واتهمها بالسرقة فقادها الشرطي الى دار البوليس

وهناك فتشت وأخرجت من بين طيات ثيابها قطع الحرير المسروقة . . وكانت في أثناء التفتيش جامدة باهتة كأنها عديمة الوعي لا تدري ما يدور حولها . وكأنها في منام مخيف وسئلت عما دعاها الى ذلك فأجابت بصوت خافت : « لا أدري »

ولما سئلت عن اسمها وعرف الضابط المحقق أنها كريمة أحد أعيان القاهرة وزوجة أحد عظمائها وقف القلم في يده ولم يصدق شهادة الشهود والدلائل القائمة . . ولم يصدق ان مثل هذه السيدة الكريمة تمتد يدها الى هذه السرقة الحقيرة

وأرسل يخطر زوجها بما حدث . .

وماكاد الزوج يعلم بهذا النبأ المزعج حتى استشاط غضباً وجن جنونه وأسرع الى القسم



. . . امتدت يدها الى قطع الحرير وقد نظرت حولها فلم تر أحد يرقبها

وماكاد يرى زوجته في موقف الاتهام حتى دارت به الارض وانطلق لسانه بيمين الطلاق يفصل بها بينه وبين زوجته المنكودة

وعلم أهل المرأة الصغيرة بهذه الحادثة فأنكروا ابنتهم . . ومرت بالزوجة التعسة أيام عصيبة مؤلمة وانقلبت أفراحها أتراحاً

وقد حفظ البلاغ وسترت الفضيحة

فهل كانت هذه السيدة مجرمة ؟

كلا . . وانما كانت مريضة . . في حاجة الى علاج

وهو مرض عصبي عجيب . . أو نوع من الجنون الذي لا يكون صاحبه مسؤولا عنه

وقد أخطأ الزوج في طلاق زوجته . . وكان حذرياً به أن يبذل جهده في علاجها والاعتناء بامرها حتى يشفيها من نزعتها

ويعترف العلم بهذا المرض ويدعوه جنون السرقة (كليبتومانيا) وهو نتيجة شلل عقلي. وكثيراً ما يضبط البوليس في اوربا سيدات متأنقات في ملابسهن عظيمات في مراكزهن يسرقن من المحلات التجارية اشياء ليست بذات قيمة ، فاذا مثلن أمام المحكمة دفع محاموهن التهمة عنهن بنظرية مرض الكليبتومانيا وكثيراً ما تعتمد المحكمة هذا الدفع وتطلق سراح أولئك النسوة

ولكن ليس من السهل معرفة الحقيقة في مثل هذه الاحوال فقد تكون المرأة مجرمة . وتتخذ من كلمة « الكليبتومانيا » حجة للدفاع

والغريب في أمر هذا المرض أنه يستولى على المرأة المحبة للتأنق في ملبسها والظهور بين اترابها ، ولا تشتد وطأته عليها الا في المحلات التجارية الكبيرة فكان مظهر البضاعات المعروضة والاشياء الثمينة التي هي في متناول كل يد مما يغري المرأة على مديدها فلا يستطيع رشدها أن يمنعها بل يخضع عقلها لذلك الاغراء

ومع أن في وسعها أن تدفع ثمن ما تمد يدها لسرقته الا أنها تجد لذة في سلب ذلك الشيء دون أن تدفع ثمنه وكأن عقلها حينذاك يصاب بشلل وقتي جزئي يمنعها من تقدير العواقب

ونذكر بمناسبة الحديث على هذا المرض حادثة حدثت قريباً في باريس وكان بطلاها اثنين من المحتالين : رجل وامرأة

كان الرجل يتزيا بأحسن زي وزوجته ترتدي أفخم الثياب ويغشيان المحال التجارية العظيمة يحفهما الجلال والعظمة

وينطلق الاثنان يقلبان البضائع الثمينة ويفحصان المعروضات الغالية . ثم تنتهز المرأة فرصة غفلة عمال المحل وتسلب من الاشياء المعروضة ما خف حمله وعظم ثمنه وتخفيه بين طيات ثيابها

تصنع ذلك والرجل شريكها يرقبها ثم تخرج من المحل وهو في أثرها . فاذا رأى فعلتها أحد العمال وأسرع نحوها ليقبض عليها ويستعيد منها ما سرقت فان الرجل يعترضه ويقول له : « لا تزعجها .. تلك المرأة المسكينة . انها زوجتي وهي مصابة بمرض الكليبتومانيا . فهي تسرق على الرغم منها واذا اتضح امرها فانها تموت حسرة وكمدا . انني ادفع ثمن ما أخذت . . وذلك قسمتي ونصيبي . فاني لا استطيع ان أدعها تدخل محلا تجارياً خشية ان تنتابها نوبة ذلك المرض فتصنع ماصنعت الآن . وانما أسير دائماً في أثرها حتى اذا استولى عليها جنون ذلك المرض اللعين امتدت يدها لسلب بعض الاشياء فاني ادفع ثمن ما أخذت . . تلك هي قسمتي ونصيبي ! ! »

ثم يدفع ثمن الاشياء المسروقة ويخرج مشيعاً بعطف صاحب المحل وأسفه على هذا المرض الردىء .. اما اذا لم يلحظ السرقة أحد فان الاثنين يخرجان مغتبطين آمنين

واستمر هذان المحتالان يسرقان بهذه الكيفية وكلما افتضح امرهما درأ الرجل الفضيحة بهذه الحجة الواهية الى ان انكشف أمرهما أخيراً وكان ختامهما اعماق السجون!!

يتهمها بالسرقة لتعود الى معاشرته

حضر الى قسم شبرا رجل يدعى علي قناوي وهو تاجر بالشرابية وابلغ ان امرأة جاءت اليه وقالت له ان زوجته السابقة تنتظره عند صيدلية قريبة بشارع الخليج فذهب معها الى حيث تنتظره مطلقته فتقابلا معاً وعندئذ انصرفت الوسيطة وخلا لهما الجو .

وذهبت الزوجة السابقة بالزوج القديم الى بيتها ، على حد قول الرجل ، وجلسا يتحادثان ويتسامران ويذكران بالحنين ايامهما الغابرة . ثم تناولا عشاء فاخراً وجلست المرأة في جواره تنادمه واذا بها تدني قطعة من القماش المبلل من انفه فيشم رائحة قوية ويروح في اغماء عميق .

واتم علي قناوي بلاغه بقوله انه حينما افاق من غشيته كان اول همه ان تفقد حافظة نقوده فلم يجدها في جيبه مع انها كانت تحوي اربعة وخمسين جنيهاً مصرياً .

وقامت النيابة بالتحقيق وامرت بتفتيش بيت الزوجة السابقة فلم يعثر فيه على شيء يؤيد اقوال قناوي . وافضت المرأة بما جلا الموقف وكشف عن الحقيقة اذ قالت ان زوجها السابق طلب اليها مراراً ان تعود الى معاشرته فرفضت وجاء الى بيتها في تلك الليلة يعاود الالحاح عليها بالعودة اليه فأصرت على الرفض . . ولذا اراد ان ينتقم منها بذلك الادعاء الجريء !

واستشهدت الزوجة السابقة بأناس كثيرين فأيدوا صحة قولها ، ورأت النيابة ان لامجال للشك في ان الرجل قد اراد بادعائه سرقتها حافظة نقوده ان يرغمها على العودة الى معاشرته من طريق غير مباشر ، فحفظت القضية وبرأت الزوجة وخابت اماني الرجل في مواصلة الود القديم . .

سر المرأة الصامتة

الشؤم الخفي الذي يحيق بأزواجها وخطابها

(سنهوت : لمندوب الدنيا الخاص)


أمينة حسنين اسماعيل : المرأة الصامتة

اذا حاول الكاتب الخيالي ان يسبح في بحور الخيال ويبتكر اعجب ما يصل اليه فكره فان في الحقائق الواقعة ما يفوق هذا الخيال ويزري به . وفي الحادثة التالية ما يثبت لك ذلك

أول ما يلفت نظر الباحث في شؤون الاجرام والمجرمين ان أكثر البلاغات الجنائية التي تنشرها إدارة الأمن العام عن حوادث القتل في الاقاليم تختم دائما بهذه العبارة « وكانت أسباب القتل نسائية »

فالمرأة في الارياف هي العامل الاول في ارتكاب الجنايات . وفي سبيلها تزهق الارواح وتدمر الدور وتعمر السجون ويعمل الجلاد

وهي حالة مؤلمة عسيرة العلاج لا يرجى اصلاحها إلا اذا تهذبت النفوس وعم العلم وعرف الناس أن الروح البشرية مقدسة وهي نفحة من الله ، وان أكبر الكبائر أن يهدم الانسان ما صنعه الله

المرأة الصامتة

كانت . امينة حسنين اسماعيل امرأة صامتة ! !

تسكن بلدة سنهوت من اعمال منيا القمح من عهد بعيد ومن قبلها كانت أسرتها وأسلافها يسكنون هذه القرية . . ولكنها كانت دون نساء القرية ذات طباع غريبة . . فهي دائمة الصمت والوحشة . قليلة الكلام . دائمة الذهول . . لا يراها أحد إلا مستغرقة في أفكارها المجهولة . . شاحبة الوجه ، نحيفة الجسد ، كأنها تمثال لا يشعر ولا يحس

وكانت عليها مسحة من الجمال الصامت . . فاذا نظرت كانت نظراتها جذابة خفية ، فيها أشياء يشعر بها المرء ولا يفهمها . واذا نطقت كان صوتها خافتاً فيه رنة حزينة رخيمة تهوي الى أعماق القلوب

وكانت تتجنب رؤية الناس وتنفر من اجتماعاتهم . وقد تمر بها الاسابيع والشهور وهي جالسة في عقر دارها لا تخرج منه إلا لضرورة قصوى . . ولا تمل الوحدة والسكون

وكان الزواج أبعد ما يخطر ببال امينة . . ولو انها كانت مسيحية لاحتواها الدير من زمن بعيد . . ولكن عدم الزواج عار كبير ومسبة الابد في بلاد الفلاحين . . والفتاة العانس تعيش عرضة للاقاويل والاشاعات وتتهم باشياء هائلة تفزع منها الفتاة

ولكن امينة لم تكن لتعبأ بما يشيعه المرجفون عن وحدتها وعزوبتها . . ولكن اهلها لم يرضهم ذلك ولذلك ارهقوها بالالحاف لتتخذ لها زوجا

واخيراً رضخت لامر اهلها ورضيت بالزواج مرغمة وكأنها اقدمت على منكر رهيب

وكان ذلك منذ ثلاث سنوات . . فعقد عقد قران امينة على ابي الخير . .

اختفاء الزوج :

كان ابو الخير من اطيب رجال القرية واكثرهم استقامة وصلاحاً . . ولكن أمينة كانت تنفر منه وتتخلص من رغباته وكلما هم بالاقتراب منها انتابها فزع شديد



وازداد حزن امينة وهزالها . . وبدت على وجهها علامات الاسى المكظوم والعذاب الاليم . . وكان سر نفورها من زوجها سراً خفيا لا يعلمه أحد

ومرت ايام . . واختفى ابو الخير ! . .

ومرت ايام اخرى . . واسابيع . . وشهور . . دون ان يظهر ابو الخير ودون ان يعلم احد في القرية سر اختفائه العجيب

اما امينة فقد عادت لصمتها واعتكافها وكلما سئلت عن مقر زوجها اجابت بهدوء غريب : « لا أدري »

وبعد ان مر على اختفاء ابي الخير سنة طويلة تقدمت امينة الى القضاء تطلب الطلاق من زوجها الغائب فاجيبت الى طلبها

مر على ذلك ثلاث سنوات . ومازال ابو الخير مختفيا . . ويتحدثون في القرية عن اختفائه فيقولون : « ان الغائب يرجع . . واما القتيل فهو الذي لا يعود ! ! »

ولا يصرحون باكثر من ذلك فهم لا يستطيعون ان يتهموا امينة ولم يجدوا ما يجيز لهم اتهام احد

الزوج الثاني

كثر التهامس في القرية . . حول اختفاء أبي الخير . . وحول عزلة أمينة ونفورها من الزواج . . .

وأراد أهل أمينة ان يضعوا حداً لهذه الاشاعات والاقاويل فصمموا على تزويجها

ولكنها رفضت ومانعت واحتجت . . ولم يعبأ أهلها بممانعتها بل أرغموها على الزواج برجل يدعى عبد الشافي

وكان عبد الشافي عملاقاً عريض المنكبين واسع الصدر مفتول العضلات . . وهو قوي الشكيمة والمراس وقد أيقن انه سيذلل زوجته

ومرت به أيام دون أن يظفر من زوجته بطائل فكلما تقرب منها قابلته بصد وهجر

وفجأة دب السقم الى ذلك الرجل القوي البنية الضخم الجسم وانطرح في فراشه أياماً ثم مات بعدها موتة خفية كانت موضع اهل القرية وسؤالهم

وعادت أمينة الى وحدتها في عقر دارها لا ترى احداً ولا أحد يراها

زوج ثالث

أصبحت أمينة بعد هذه الحوادث موضع حديث القرية . . ما هو سر صمتها الطويل . . وزهدها في الزواج . واختفاء زوجها الأول . وموتة زوجها الثاني الفجائية ؟

ولكنها لم تكن لتعبأ بما يدور حولها من اللغط الى ان كانت عائدة الى منزلها في ذات مساء وهي تسرع في خطاها لا تلتفت يمنة ولا يسرة


عفيفي المتهم



نبيهة زوجة القتيل

والتقت في طريقها برجل رآها للمرة الاولى فأحبها حباً عميقاً وما لبث أن سعى في زواجها وكان هذا الرجل زوج خالتها نبيهة . . . وهو يدعى محمد حماد

ولكن كيف يتزوجها وهو زوج خالتها والشريعة تأبى عليه أن يجمع بين الاثنتين ؟

لذلك لم يجد بداً من ان يطلق زوجته نبيهة ليصبح حراً طليقاً ، وطلقها وصارحها بسبب الطلاق ولكنها توسلت اليه ألا يتزوج أمينة وليتزوج من شاء من نساء القرية . .

ولم يعبأ بتوسلها وظنه غيرة منها وفاتح اهل أمينة في الزواج فرضوا به زوجاً لابنتهم ولو ان أمينة قابلت ذلك الخبر بالفزع والخوف

تهديد حماد بالقتل . .

وسرى الخبر في القرية ان حماد خطب امينة ففي ذات يوم اذ كان جالساً مع بعض رفاقه تقدم اليه شخص يدعى تهامي ودعاه الى جانب وأخذ يجادله جدالا شديداً

وما لبث أن ارتفع صوتا الرجلين فاذا تهامي يأمر حماد ألا يتزوج بأمينة وحماد مصمم على الزواج

وأخيراً قال له حماد : « لماذا تريد مني ألا أتزوج امينة . . . وما هو سر نفورها من الزواج ؟ »

فأجابه تهامي : « ليس لديّ ما أقوله لك إلا ان تعدل عن هذا الزواج لأنها لا ترغبه »



امين حسانين اسماعيل المتهم

وابتسم حماد ساخراً وقال : « ليست في الارض قوة تمنعني من صنع ما أريد ! »

ثم أعرض عنه وعاد الى رفاقه فصاح تهامي مزمجراً بأعلى صوته : « اذا صممت على رغبتك فسوف اجعل من جسدك قطعاً صغيرة انثرها في طرق القرية وازقتها ! ! »

ثم تركه وسار في سبيله ولم يعبأ حماد بهذا التهديد ، ولم يعبأ بنصح أصدقائه

ومع ذلك فقد اتخذ حذره فكان لا يخرج من القرية ليلا، ولا يسير منفرداً، ولا ينطلق في طريقه دون سلاح

الكمين خارج البلدة . .

وحدث في أول أكتوبر الجاري ان فقد حماد عجلة صغيرة وبحث عنها طويلا فلم يجد لها أثراً

وأخيراً حضر اليه رجل يدعى غنيم خليل مقلد وآخر يدعى عفيفي يوسف حجاج وأخبراه



غنيم خليل مقلد المتهم

ان عجلته مسروقة وهما يعرفان مكانها ويعرفان سارقها ويستطيعان أن يعيداها اليه مقابل حلوان قدره خمسة جنيهات

ورضي بهذه المساومة وأعطاهما جنيهين وتعهد لهما بأن يدفع الباقي بعد استرداد العجلة

وحددا له الساعة السادسة من مساء يوم ٥ اكتوبر واتفقا معه على مكان معين خارج البلدة

وفي الساعة المتفق عليها ذهب حماد الى الجهة المعينة فما كادت تطؤها قدماه حتى انقض عليه أربعة رجال وأوثقوا قياده

وظن أنهم يريدون سرقته ولكنه ما لبث أن رأى أحدهم يشهر بندقية ضخمة ويصوبها الى رأسه

وانطلق الطلق الناري بهدوء وثبات فاستقرت الرصاصة في رأس حماد وسقط يتخبط في دمائه وتركه القتلة وانصرفوا في سبيلهم كأنهم لم يرتكبوا جناية رهيبة

التحقيق

بلغت الحادثة الى حضرة احمد بك دياب عمدة سنهوت فاهتم بتحقيقها وراح يبحث ويستقصي حتى علم بأمر تهديد تهامي لحماد . فاسرع بالقبض على تهامي وضيق عليه الخناق ولم يأل جهداً في كشف مخبآت الأمر حتى توصل للقبض على غنيم خليل مقلد وعفيفي يوسف حجاج اللذان اتفقا مع حماد على الموعد المضروب . . وعلى امين حسنين اسماعيل شقيق امينة المرأة المشؤومة

وبلغ الامر الى مركز منيا القمح فانتقل مأمور المركز وملاحظه الى مكان الحادثة حيث وجدوا العمدة قد جمع كل الادلة وقبض على المتهمين

ولم يطل التحقيق مع المتهمين فقد اعترف غنيم بالحادث وأقر ان الاربعة اشتركوا في قتل حماد

وسأله المحقق : « لماذا قتلتموه ؟ »

فأجاب بسكون مدهش : « قتلناه وبس ! »

وكذلك اعترف أمين اخو امينة باشتراكه في القتل ولكنه لم يقرر سبب ذلك . . وأصر على الكتمان

ومن المدهش ان امين هذا أبله ساذج اشتهر في القرية بطيبته الغريبة التي تصل الى درجة البله ولذلك كان اشتراكه في الجناية امراً عجيباً واعترافه بالقتل أغرب وأعجب . . . وصمته عن ذكر سبب القتل خاتمة العجب

اما امينة المرأة الصامتة . فانها اعتكفت في دارها الموحشة الرهيبة حيث لا تخرج ولا ترى احداً . ولا يدري احد سر صمتها الرهيب ووحشتها الدائمة

عشرة أيام في صحراء سيناء

زعيمة اعرابية تدفع « الحق » الى ضابط مصرى

— ٦ —

تحدث مندوب « الدنيا المصورة » في مقالاته السابقة بمناسبة رحلته الى صحراء سينا عما يعانيه الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة ، ووصف محافظة سينا وتحدث عن الامن في الصحراء ، ووصف طرفا من معيشة الصحراء وعادات الاعراب وجرائمهم ومنازعاتهم وطرق زواجهم ، وتحدث عن طرق محاكاتهم . وفي هذا المقال يتحف القراء بقصة اعرابية سادت قومها وجلست للحكم بينهم تشتمل على وقائع غاية في الطرافة

.... لم يشأ رفقائي الذين أمدوني في هذه الرحلة الطويلة بمساعداتهم القيمة أن أتحدث الى القراء عنهم أو أن أكشف عن أسمائهم ، ولم أجد بداً من الاذعان لمشيئتهم والتعهد لهم بما شاءوا ... لكنني سوف لا أضن على القراء العزاز بهذه القصة الطريفة التي كان بطلها أحد رفقائي هؤلاء . فمعذرة أيها الرفيق الكريم :

هو فتى في ميعة الصبا وربيع الشباب ، أسمر الوجه ، باسم الطلعة ، متهلل الجبين ، عذب الحديث ، فاتن اللمحات ، طويل القامة ، عريض المنكبين ، يجذب اليه جلساءه وعشراءه كما يجذب المغناطيس برادة الحديد . ولقد كان بيننا في هجير الصحراء كالظل الوارف يسبغ علينا من رقته وعذوبة منطقه ما ينسينا متاعب الرحلة وعناءها المرير

ولست أنسى ما حييت ليلة البدر في الصحراء ! ! ليلة أقمنا خيمتنا الصغيرة فوق ربوة عالية تشرف على غابة النخيل القريبة منا ، والهواء يميل بأعاليها فتبدو للعين في سكون الصحراء ورهبتها فاتنة ساحرة ، ولست أنسى جلستنا فوق الرمال أمام هذه الخيمة في تلك الليلة الرائعة ، وأخذ كل منا يسابق صاحبه بالحديث وتتراكض الذكريات وتتلاحق فلا تدري لايتها تصغي وأيتها تدع ، لكن صاحبنا هذا كان بذكرياته أزخر منا عبراً وأكثر طرافة فتملك ناصية القول وأرغمنا على الاصغاء لحديثه ، وكان صاحبنا أحد ضباط الصحراء الغربية منذ أعوام فذكر أيامه فيها ورحلاته إلى نجوعها وعشائرها فقال :

« أنسى كل شيء في هذا الوجود يا رفاقي ولا أنسى أبد الدهر قصتي مع تلك الاعرابية الحسناء التى أفتأ أمثلها وأعيش في ذكراها

« كنت ضابطاً بالصحراء الغربية ، وكنت مكلفاً بحكم وظيفتي أن أجوب القبائل والنجوع وأرتاد الدروب والشعاب لأتفقد حالة الصحراء وأكتب عنها تقاريري التى كنت أعاني في جمع معلوماتها المتاعب والصعاب ، وكنت استصحب « دليلا » عربياً خبيراً بشؤون الصحراء عالماً بخفاياها وأسرارها ، وكانت أكثر رحلاتنا على ظهور الخيل والابل لوعورة الطرق وعدم صلاحيتها لسير السيارات

« واذ نحن في طريقنا الى بعض النجوع وقف دليلنا وقال : « هل لك في أن نزور فتاة هذا النجع ؟ » وأشار بيده الى طريق يتشعب من طريقنا الى نجع بعيد « لترى كيف تنبت الصحارى الورود الانسانية التى يعز [illegible]

« قلت : « وما شأن هذه الفتاة ؟ »

« قال : « لست أستطيع ان أتحدث اليك عن جميع شأنها ، لكنني أستطيع أن أقول لك بالاجمال انها فتاة لم تتجاوز العشرين ربيعاً ، وانها فتنة الله في الارض أرسلها ليشيع سحر جمالها في عباده فيصيبهم الهوس والخبال ! !

« وانها منذ خمسة أعوام فقط وفدت على هذه الصحراء مع أبيها الشيخ المتهدم لا تملك غير جمل واحد وخيمة وثلاثة رءوس من الاغنام فأصبحت اليوم تملك القطعان الوافرة العدد من الابل والغنم وصارت بين عشية وضحاها سيدة القبائل وزعيمة العربان من أقصى الصحراء الى أقصاها يحج اليها الشيوخ المعمرون والفتيان يحتكمون اليها في خصوماتهم فتقضي بينهم بما يوحي به عقلها الراجح وفكرها المستقيم ، ولست أنصحك بشيء — اذا قدمنا عليها — الا بتحذيرك من فتنتها ولباقتها فان لها أساليب السحر والفتنة التي لا يقوى على فعلها انسان ، وهي عدا ذلك مولعة باقامة « الحق » على ضيوفها فتحتال بشتى الحيل ومختلف الاساليب على أن تلزم مضيفها « حق العرب » بسبب غلطة يرتكبها في قدومه عليها أو فعلة يفعلها تنافي عادات العرب وتقاليدهم ، وأنت خبير بهذه العادات فلست أخشى عليك من الوقوع فيما ينافيها ، فهل ترى أن نعرج بتلك الفتاة ؟ »

« قلت : « بل نطير اليها اذا استطعنا الى ذلك سبيلا »

« أمرت الجنود أن يقيموا في مكانهم ، واستصحبت الدليل بعد أن جهزنا أنفسنا بما يلزم من متاع قليل وسلاح ، وركضنا جوادينا في طريق نجع الفتاة ....

« أشرفنا على النجع فأطلقت من بندقيتي طلقات في الهواء إيذاناً بقدومنا — كما هي عادة دخول الضيفان على النجوع — حتى لا نعد في نظر الفتاة مخطئين وحين اقتربنا حثثنا جوادينا على سرعة الركض وفاقاً لعادات العرب في مثل هذه الاحوال أيضاً ، ولمحنا عن بعد شيخاً معمراً يخرج من خيمته للقائنا يتكىء على عصاه فعلمت أنه والد الفتاة

« رحب الشيخ بنا وحيانا أحسن تحية ، ولم يمض على ذلك دقائق حتى أهلت فتاة النجع بوجهها المشرق الفاتن وقوامها السمهري المياد تهلل وجه الفتاة وافتر ثغرها عن ابتسامة ساحرة ، ثم مدت الي يدها بالسلام فشدت على يدي في رفق ولين ، ومدت يدها الى صاحبي في كبر وزهو كما يتفضل الاسياد على العبيد ، وجلست بجوار أبيها ثم أخذت تتحدث الينا بلهجة بدوية واضحة المخارج نقية الصوت عن الصحراء وحاصلاتها وبؤس الاعراب وشظف عيشهم ، وكنت بهذا الحديث مأخوذاً مفتتناً

« ... ظلت تطيل إلي النظر فأطرق كمن يبهره الضوء فتتكسر نظراته ولا يقوى على مواجهة السناء ، وكأنها أحست بفعل هذه النظرات في قلبي فأرادت ان تجهز على البقية الباقية من صوابي فباغتتني بحديث حاد عنيف :

« كيف تقبل على حينا بغير إيذان من طلقاتك في الهواء ؟ » ، فتماسكت ثم قلت : « فعلت ذلك يا شيخة العرب ولست أجهل قدرك وجلالك في هذه الصحراء ، فمحال ان يعدوني الصواب حين أقدم على نجع أنت سيدته المطاعة » ، فأجابت في لهجة هادئة لينة : « لم أسمع هذا الايذان من طلقاتك ، ولقد كنت أريد ان ألزمك « حق العرب » فوقعت أنا في خطأ

لا بد من الاذعان للتحلل منه » ، ثم خلعت سوارها الذهبي من يدها وقدمته الي ، ففهمت انه نظير « الحق » الذي أخطأت فيه ولم أدر ما يحمل هذا السوار من أسرار ، وكل ما لاحظته انها ظلت بعد ذلك تطيل النظر الي وترق في حديثها لحظة بعد لحظة حتى لكأني كنت أجلس الى أرق الفتيات ... وأكملهن عقلا ، ونظرت الى رفيقي والدليل فألفيته بعد ان سلمتني السوار في ... اضطراب وذهول لم اعرف لهما ...

خرجت من النجع أحمل سوار الفتاة والفتاة ترمقني في خفر ... وتلوح لي بيدها في الفضاء ... ومودعة ! !

« وصلنا الى حيث تركنا جنودنا ... ظاهر الطريق . ونزلت الى ... أستريح من تعب رحلتنا القصيرة ... شهدت فيها أجمل انسانة شهدتها ... هذا الوجود والسوار في جيبي ... من سره شيئاً أكثر من ... قدمتها الي تحللا من خطئها الذي ... معي في محاولة تخطئتي بغير مبرر ...

« قمنا إلى جيادنا — بعد أن استرحنا ... نواصل السير في طريقنا ، واذ ... أضع رجلي في الركاب سقط السوار ... من جيبي ! ! ولشد ما كانت دهشتي حين ... جاويشاً عربياً من جنودي — وأكثر ... الصحراء من الاعراب — ينظر إلى السوار ... على الارض فيلتقطه في وجل واضطراب ... يشهق شهقة تشبه الحشرجة ساعة النزع ... ويسقط على الارض مغمياً عليه ! ! !

« قلت للدليل : « حدثني بربك ما هذا الذي أرى ؟ ماذا أصاب ذلك الجاويش والسوار بيده ، أمسحور هذا السوار ، أمن صنع الجن ... هو ؟ » فنظر إلي في دهشة ثم قال : « ... تعرف سر هذا السوار ؟ لقد حسبتك خبيراً بكل عادات العرب ! ! »

« قلت : « لا تطل ... حدثني ما سر هذا السوار وأسرع قبل أن تبدأ الحديث فأعد الجنود على إفاقة هذا الجاويش »

« عاد « الدليل » يسير إلي جانبي بعد أن أسعف الجاويش وأفاقه من غشيته ، ثم أخذ يتحدث عن سر السوار فقال :

« من عادات الاعراب المقدسة انه اذا تحدثت فتاة إلى فتى ثم زلت أثناء الحديث ...

(البقية على صفحة ١١)



الشيخ سلامة حجازى : زعيم التمثيل الغنائى فى مصر

بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لوفاته

في مثل هذا الشهر ـ وبالتحديد في رابع أيامه ـ منذ ثلاث عشرة سنة تصدع ركن هائل من اركان المسرح المصري وهوى نجم من سماء الفن الموسيقي اذ نعى المرحوم الفقيد الشيخ سلامة حجازي

ويقضي علينا واجب المروءة نحو هـذا الراحل ان نقف على جدثه برهة فنذكر لمحة من تاريخ حياته مجتهدين أن نقترب من الحقيقة الواقعة دون ترديد ما سبق أن عرفه الناس عن الفقيد المحبوب

ولد الشيخ سلامة لأب رشيدي (يسكن مدينة رشيد) . ويعرف آل رشيد بعلاوة النكتة وانتهاز فرصتها ولعل لذلك دخلا كبيراً فيما كان عليه الشيخ من خفة الروح وسماحة الخلق

كان أبوه ملاحاً يرتاد البحر في قيادة السفين فلما رزقه الله بفتاه هيأه لتلاوة القرآن واكتساب عيشه من خدمة الذكر الحكيم . ولما نما الابن وترعرع انتقل الى الثغر الاسكندري وعمل مؤذنا في مسجد الاباصيري وفي تلك الاثناء بدأت البزة الكبرى في صوت الشيخ تبرز وتتجلى وتمت نعمة الله عليه بهبة هي أفضل ما يرجوه المؤذن ويتمناه

اشتهر أمر مؤذن الاباصيري وبعد صيته حتى لكان الحشد من الناس يجتمع من رجال ونسوة واطفال في اوقات السحر والبكور على مقربة من المئذنة خارج أسوار المسجد ينتظرون ساعة الاذان للانصات الى هذا الوحي الذي كان يهبط عليهم من أعلى المئذنة ممثلا في صوت سلامة حجازي

وبعد فترة من الزمن تراءى للرجل أن من حق هذا الصوت عليه أن يمتع به اكبر عدد يستطيع سماعه . وكان فريق من اصدقائه قد حبب اليه الاندماج في فن التمثيل فراقت لديه الفكرة وانضم الى فرقة سليمان الحداد وسليمان القرداحي وظل معهما الى ان اختلف مع الاخير فالتحق بفرقة التمثيل بتياترو اسكندر فرح بشارع عبد العزيز (وهو المكان الذي يشغله سينما اوليمبيا الآن) فعمل فيها كملحن بسيط ثم رفعت درجته فصار ممثلاً واذا به يقفز في زمن وجيز فيصبح ممثلا أول في الفرقة

وكان من أوائل الادوار التى اسندت اليه دور « ابو اسحاق النديم » في رواية « ابي الحسن المغفل » . وبدأ منذ ذلك العهد يرن في الآذان اسم الشيخ سلامة حجازى وسارت بذكره الركبان لا في القاهرة وحدها بل في ريف مصر وصعيدها وكانت تنشد ادوار الغرام أمامه المطربة العريقة « لبيبه مانللي » وقد اشترك واياها في اخراج عدة روايات مازالت الى اليوم في مقدمة القطع التمثيلية الفائقة ومنها عائدة والافريقية وغيرهما

وكان من توفيق الله للمرحوم في ذلك العهد ان تعرف الى الشيخ نجيب الحداد وكان من عيون اعيان الادب العربي فألف له رواية « صلاح الدين الايوبي » وانشد فيها قصيدته المشهورة « ان كنت في الجيش أدعى صاحب العلم » حتى اشتهرت بها الرواية واضحى الجمهور اذا ما تحدث عن رواية صلاح الدين دعاها رواية « ان كنت في الجيش »

ولما رأى الشيخ نجيب ذلك النجاح المنقطع النظير لهذا المنشد عمل على الاكثار من القصائد في الروايات التي كان يؤلفها له فوضع رواية



المرحوم الشيخ سلامة حجازي

شهداء الغرام مقتبساً اياها من رواية شكسبير بعد ان شحنها بالقصائد والاناشيد . ثم وضع له رواية « حمدان » و« السيد غرام وانتقام » وغير ذلك مما اشتهر فيه الشيخ أبعد شهرة

والى هذا التاريخ كانت شهرة المرحوم مقصورة على فن الانشاد فلما كانت سنة ١٨٩٨ تقدم المرحوم فرح انطون بروايتي « البرج الهائل » و « ابن الشعب » كما تقدم الكاتب المبدع طانيوس عبده برواية هملت معرباً اياها عن رواية « شكسبير » المعروفة بهذا الاسم. ولم يكن من رأي الكاتبين الاديبين ولا من رأي طائفة أخرى من الكتاب ان يكون للأنشاد دخل في هذه الروايات . وقد نجح فيهما الشيخ سلامة نجاحاً لم يكن ينتظره أحد وكان ممثلا جديراً بالاسم لامنشدا فحسب . على أنه لم يرق في نظره بعد ذلك أن يترك هذه الروايات القيمة دون انشاد فطلب الى غير أصحابها أن يضعوا لها أناشيد قام هو بتلحينها وأدخلها ضمن تلك الروايات ويحضرنا منها الآن قصيدة أمير الشعراء شوقي التي كتبها على لسان هملت

(دهر مصائبه عندي بلاعدد
لم يجن أمثالها قبلي على أحد) الخ

وفي ذلك الحين كان الشيخ يعمل ممثلا أجيراً لدى اسكندر فرح وقيل ان أقصى مرتب حصل عليه لم يتجاوز الثلاثين جنيهاً في الشهر .

هـذا مع ما كانت تدره الفرقة على صاحبها من أكوام الذهب والفضة

ولقد يكون من تسجيل الفخر لأفراد هذه الفرقة أن نعيد الى الاذهان ذكراهم في هـذه الآونة فنقول انه كان في مقدمتهم المرحومون (احمد فهيم ومحمود حبيب واحمد أبو العدل وحسين حسني) والاستاذان الكبيران عمر وصفي ومحمود رحمي اللذان نسأل لهما طويل العمر

وفي يناير سنة ١٩٠٥ اختلف الشيخ سلامة مع اسكندر فرح فاعتزل العمل في مسرحه وآوى الى دار التمثيل العربي (التي يديرها الآن الحاج مصطفى حفني) واذ ذاك تبعه من ذكرنا من أفراد فرقة اسكندر فرح ثم انضم اليه ايضاً المرحوم محمد بهجت والاستاذ عبد المجيد شكري الممثل في فرقة السيدة فاطمة رشدي حالاً كما انضمت الممثلتان الكبيرتان (ميليا ديان ومريم سماط)

وقد اجتهد المرحوم ان يجري العمل في فرقته هذه على أحسن النظم فجعل التمثيل فيها ثلاث ليال هي مساء الخميس والسبت والثلاثاء من كل أسبوع. ولم يكن نظام الحفلات النهارية (الماتينيه) معمولا به اذ ذاك

ولقد أظهر الشيخ بعد استقلاله بفرقته طائفة هامة من الروايات مثل (تسبا واليتيمتين وعواطف البنين وغانيـة الأندلس) كما أنه كان أول من شجع المؤلفين المصريين وحثهم على الأقدام على معالجة التأليف المسرحي . فقد أخرج مثلا ثلاث روايات للمرحوم اسماعيل بك عاصم هي (صدق الأخاء وحسن العواقب وهناء المحبين)..

وكان الشيخ سلامة مغرما بالفن وأربابه حتى أنه لما علم بخبر ازماع الممثلة الفرنسيـة الشهيرة (ساره برنار) زيارة القطر المصري عمد الى أحدى رواياتها الهامة (غادة الكاميليا) فعربت اليه باسم (النجم الآفل) ومثلها احتفاء بالفنانة الفرنسية بعد أن اسند دور «مرجريت جوتيه » لممثلته الأولى (ميليا ديان) .

على أنه يحزننا أن نقول بأن تلك الرواية كانت فاتحة باب الشؤم الذي حل به . ولم يكن (النجم الآفل) نجم مرجريت جوتيه بل كان نجم سلامة حجازي. أذ أصيب عقبها بالفالج في سنة ١٩٠٨

ولما أن حلت به كارثة الفالج اهتزت البلاد من أقصاها الى أقصاها اذ كانت المصيبة فيـه عامة من أوجهة الوطنية بل والشرقية أيضاً على أنه من نكد الدنيا ان ذلك الرجل الذي كان في أيام اقباله محط رحال الجميع ومصدر أرزاق الكثيرين . قد أنكره القوم فلاقى من عنت الزمان الامرين . وانفض من حوله أناس كانوا ألزم له من ظله

عز الامر على المرحوم ولم يكن أصعب على نفسه من مرضه غير هذا الطبع اللئيم الذي أصيب به في نفر من أعزائه . غير انه ظل يصرف على مرضه من القليل الذي فاته جوده وكرمه حتى حاق به الافلاس وأحاطه البؤس

وفي سنة ١٩١٢ عنـد ما عاد إلى مصر الاستاذ جورج أبيض وألف فرقتـه الاولى استدعى الشيخ سلامه ليضع له ألحان رواياته فقام بما عهد اليـه به خير قيام ووضع ألحاناً خالدة لروايات (عطيـل وأوديب ولويس الحادي عشر)

وبعد اصابة الشيخ بمرضه مرت عليه فترة من الزمن فقد فيها صوته حلاوة الرنين وأصبح عادياً محضاً حتى قيل انه جيء له باسطواناته فكان يسمعها والدموع تتهاطل من عينيـه والحزن يقطع نياط قلبه . وفي سنة ١٩١٣ أجبره ضيق ذات يده وسوء حاله على أن يجالد المرض مهما اشتد فأعلن عن حفلة تمثيليـة امتلأت مقاعدها قبل الموعد بوقت ومثلت فيها إحدى رواياته الا انه لم يشترك في التمثيل بل جاءوه بمقعد في وسط المسرح توسده ثم القى قصيدة (أتيت فألفيتها ساهرة * وقد حملت رأسها باليدين)

وفي أوائل سنة ١٩١٤ كانت فرقة آل عكاشة قد ابتدأت تثبت مركزها إذ خلا الميدان من المنافس الاكبر فرأى جورج ابيض ان يتفق والشيخ سلامة على تكوين فرقة واحدة أطلقوا عليهـا اسم « فرقة ابيض وحجازي » وكان المرحوم في ذلك الوقت يشكو عرجا في ساقه الا ان ذلك لم يقعده عن العمل . وكان مما شجعه عليه فوق ذلك ان أنعم عليه سمو الخديو السابق بنيشان كان هو الوحيد الذي ناله ممثل قبل هذا التاريخ وبعده

هذا ومما يصح ذكره عن الشيخ سلامة حجازي كواضع اسس النهضة المسرحية في مصر ما يلي :ـــ

(١) اعتناؤه الشديد بملابس الروايات ومناظرها

(٢) تشجيعه للتأليف واهتمامه الخاص بالمؤلفات العصرية

(٣) سفره في كل صيف الى الاقطار العربية لنشر الثقافة المصرية وتعريف تلك الاصقاع بمصر الناهضة . وقد كان رحمه الله محبوباً هناك بقدر ما كان معبوداً في مصر

(٤) قصره أيام العمل على ثلاثة في الاسبوع وجعل الاربعة الاخرى راحة للممثلين

(٥) انه كان يعتبر ممثليه أفراد اسرة واحدة فقد كان يوزع عليهم الهدايا والاموال في جميع الاعياد والمواسم . كما كان يخصهم بايراد حفلة على سبيل الهدية كل ثلاثة أشهر

وكان المرحوم قد عول على تلحين الرواية الالمانية المشهورة (فوست) وقيل انه انتهى مما يقرب من نصفها .. فهل لكبار الموسيقيين في القطر ان يوجهوا أنظارهم شطر هذا الاثر الفني الخالد فيتمموا ما بدأه الشيخ كما سبق للفتى النابغة محمد عبد الوهاب ان أتم مأثرة المرحوم الشيخ سيد درويش باتمام تلحين درته الغالية كليوباترا ؟ ذلك مانرجو من رجال الفن بحثه وما هو على همتهم بعزيز

غنيم

بهبيت الحجر، وما يعتقده أهلها في آثارها القديمة

خرافات الاحجار التي تجلب النسل وتؤلف بين الازواج (لمندوب «الدنيا المصورة»)

ليس كالخرافات الشائعة والخفية صرح تريد «الدنيا» أن تقوضه وتهتك عنه الستار وليس لها من أمل في ذلك الا أن تجدد من أذهان الجماهير وان تباعد عنها حبائل الخرفين وأضاليل الخرافات التي لا تدع في نفوسهم روح الجد والكدح والعمل والنشاط. واذا كانت «الدنيا» تذيع بين آن وآخر صورة من سجل هذه الخرافات الضخم حتى تظهر الكافة على مبلغ ما فيها من بعد عن الحقائق فانها لترجو بذلك العمل الخالص أن يتفهم الشعب على شعاع الحق الناصع مقدار ما تؤثر به تلك الخرافات في عقول بنيه، حتى يحول المثقفون فيه بين الكافة وبين ما يعتقدون، وحتى لا يكون العقل الثابت في القرن العشرين قرين العقول التي حجبت عنها ظلمات القرون الوسطى مشاعل الحقيقة الكاملة. وهكذا يرى القارىء أن «الدنيا» حين تضع حياله خرافات الاحجار في .. «بهبيت الحجر» انما تضيف الى ما أذاعته حلقة جديدة فيها من الغرابة وفيها من تسفيه الاوهام شيء كثير



آثار بهبيت الحجر

بهبيت الحجر

على بعد ثلاثين كيلو متراً من مدينة طلخا في الغربية تقع قرية «بهبيت الحجر» تلك القرية التي لا يزيد ساكنوها عن خمسمائة نفس، وعلى بعد نصف كيلو متر من هذه القرية يقوم تل كبير من أحجار الجرانيت السوداء والحمراء، ذلك كل شيء في «بهبيت» لا أقل ولا أكثر

كانت هذه الاحجار — كما يشيعون — ملكا خالصاً للاسرة الثانية عشرة التي تدعى بالاسرة السمنودية وكان هذا المكان — على ما تقوله الاشاعة — مهبط ملكة قديمة تدعى «به» وأن هذه الملكة قد شيدت فيه قصراً فخما عرفه الناس أول الامر باسم «بيت به» وما زالوا بعدئذ يدمجونه ويؤلفون بين كلمتيه حتى صار «بهبيت» ذلك الاسم الذي ألفته ألسنة الجماهير الى اليوم

وانه ليبهرك في هذه الاحجار ما في نقوشها من سلامة الذوق ومن دلالة واضحة على أنها تمثل حقبة من تاريخ أسرة مجيدة نبيلة. فان هذه النقوش تمثل صورة بارعة من الحفلات المصرية القديمة، الى مشاهد النساء الراقصات والخادمات اللواتي يقدمن كؤوس الشراب وأطباق المأكل الفاخر الى الملكة والمليك الى غير ذلك من مشاهد أخرى فيها من جلال الفن ومن دقة الصناعة شيء كثير!

ولكن أهالي بهبيت وما يجاورها قد أخرجوا هذه الاحجار عما تدل عليه وأقاموا حولها شبكة من الخرافات بعد ان رفعوا بها الى طبقة الانسان الذي غضب الله عليه فسخطه وأصاره الى جماد يابس صلد

وإنا لنذكر من خرافاتهم ما فيه روح الغرابة والفكاهة معاً

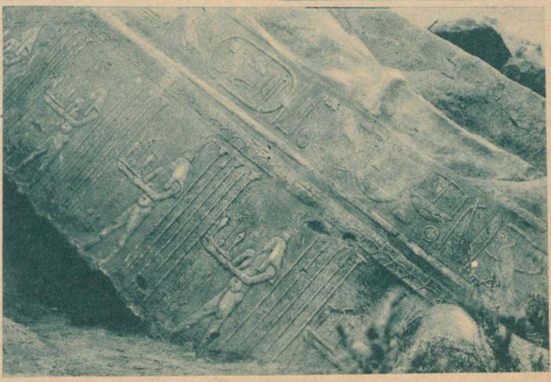
حجرة النسل

تقوم هذه الاحجار بعضها فوق بعض فتؤلف أكمة صغيرة يتفتح فيها ثقب سعته نصف متر اذا نفذت منه الى داخل الأكمة الحجرية وقعت على مكان قاتم مظلم لا تزيد مساحته عن متر واحد يتخلله الضوء اليسير مما يفرق بين الاحجار من ثقوب. فاذا انتهيت منه كنت في مكان آخر يفصله عن سابقه أحجار التأمت عليها نقوش كلهاذات بهجة وامتاع. بينما ازدانت جدر هذين المكانين برسوم يشهد عليها رائيها مسحة الجدة المزدهرة. الى ذلك مما تمتاز به هذه الرسوم من انها قد اقتصرت على تصوير نساء عاريات وقد وقف حيالهن فريق من الرجال الأشداء وبين هذا وذاك ترى أطفالا صغاراً يمرحون ويلعبون! ذلك كل شيء في «حجرة النسل» التي فطن العامة اليها فأقاموا حولها خرافة.. تقول انها تمثل الزوجة العاقر التي تفتحت أمامها ابواب السماء فوهبتها أطفالا تقر بهم وتمرح، ولقد بلغت هذه الخرافة في نفوسهم مبلغ الايمان والعقيدة فاذا جاء يوم الجمعة ودقت الساعة العاشرة من الصباح رأيت حشداً من الرجال قد استقدموا معهم زوجاتهم اللواتي أصابهن العقم لكي يزوروا معهن «حجرة النسل» ثم يعودوا الى القرية وأملهم وطيد بان «حجرة النسل» سوف تجيب طلبتهم



الى اليمين: حجر المفارقة

في أسفل: حجر الزواج

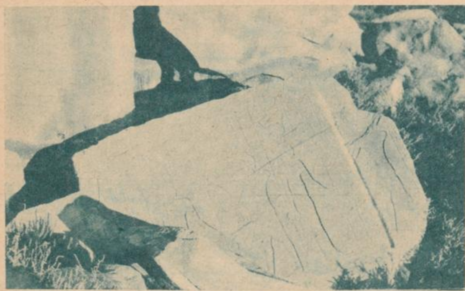


وليد حجرة النسل

لقد كدت ان أرمي «المعلم قلتة» حارس الاحجار الذي عينته مصلحة الآثار ... كدت أرميه بالكذب حين قص علي ذلك ... وحين أخبرني انه يقضي يوم الجمعة ساعتين كاملتين وهو يفسح صدر الباب للازواج الذين يزورون هذا المكان.. ولكن «محمد اسماعيل أبو الأغا» ذلك الشاب ... الذي ينتمي الى بهبيت والذي يجاوز ... والعشرين عاماً قد قص علي نبأ مولده الذي ... حجرة النسل سبباً فيه: ذلك ان والده قد ... من حياته ستين عاماً لم يعقب وان هذا ... دفع الى والدته روح السآمة والملل فكانت تدعو في إلحاح زوجها الشيخ ان يزور حجرة النسل عسى هذه الزيارة تؤدي بهما الى وليد ... وكان الوالد لا يرضى بهذه الخرافات ولا ... فيها. ولكن إلحاح الزوجة قد دفع به الى مصاحبتها حتى قدما على «المعلم قلتة» في أيام الجمعة وقصا عليه ما يريدان.. فنصحهما بزيارة حجرة النسل. وتحرك بعدئذ الجنين في أحشاء الزوجة ولم تمض تسعة شهور حتى كان محمد يرى الضوء وحتى تحورت سحنة الألم ... في وجهي الزوجين واستفاض عليهما ... المرح والسرور!

حجر الزواج

بين الاكمة الحجرية حجر ضخم نقشت عليه رسوم أشخاص تحمل أيديهم أطباق الطعام وكؤوس الخمر وعيدان الشموع.. على ان أهالي بهبيت وما يجاورها قد ألفوا ... الحجر قصة فكهة تبدأ وتنتهي في فصل واحد قوامه ان هذه الرسوم تمثل حفلة زواج ... غضب الله على أشخاصها فسخطهم.. وان ... التي تفتقد حين شبابها زوجاً يطلب يدها ليس عليها إلا ان تقبل على ذلك الحجر وان تقرأ الفاتحة ثم تجلس عليه بضع ساعات في حر قائظ محرق وأن يظل لها ذلك الدأب على ...



الى اليسار : حجر عودة الزوج الى زوجته

في أسفل : آمنة التي عاد اليها زوجها



محمد اسماعيل ابو الاغا وليد حجرة النسل

العمل اسبوعا بأكمله . . . فلا ينتهي إلا وقد تقدم اليها الزوج المنشود . . وطالما جاءت الصدف مصداقاً لهـذه الخرافة حتى أصبحت عقيدة راسخة في أذهان الناس !

حجر الصلح

ذلك هو الحجر الكبير الذي تبدو فيه صورة تشبه الملكة المصرية « كليوباترا » وقد وقف حيالها رجل يقدم لها بيده شيئاً . . !

يقول أهالي بهبيت ان الزوجة التي يفارقها زوجها والتي يمضها ذلك الفراق ليس عليها الا ان تذهب الى ذلك الحجر وان تقدم اليه النذور طعاماً وشموعاً ثم تبكي بكاءاً مراً وتعود من حيث أتت . فلا تكاد تجلس في دارها حتى يعود اليها زوجها تائباً يطلب الغفران . . !

ولقد قصت علي « آمنة » إحدى فتيات القرية أنها قد زارت ذلك الحجر في يوم عز عليها فيه ان تعيش بعيدة عن زوجها النافر وما كادت تعود الى الدار حتى تسمعت الى بابها ينفرج عن زوجها مقبلا على رأسها يقبله قبلات التوبة ويستغفرها ما فرط منه على ان لا يعود الى مثله . . !

ثم تقول آمنة : « وهكذا يستحيل عليّ ان أفارق القرية التي تواتيني أحجارها سعادة الهناء في كنف زوجي » !

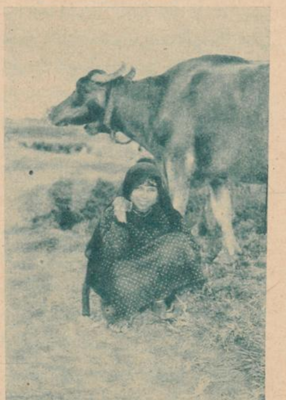
حجر الخصام

. . . أو . . . حجر الخطر . . كما يقول القرويون . . هو ذلك الذي تبدو في نقوشه صورة تشبه كليوباترا وقد أدارت ظهرها لرجل أدار لها ظهره بدوره وقد حال بينهما سد منيع من الرموز . . !

فاذا شاء أحد أن يفرق ما بين زوجين فليس عليه الا أن يجلس على ذلك الحجر ليلة بأكملها وأن يذكر اسم الزوجين حين يغادره



باب المكان الذي يجلس اليه الزوج مع زوجته العاقر فتحمل



وطالما كان تحقيق الامل المنشود مصداقا لهذه الخرافة . على انه يقال إن « حجر الصلح » كثيراً ما أعاد الوفاق الى الازواج وقضى على ما يحدثه ذلك « الحجر الخطر » من شر وبيل !

حجر الدعوات

يندفع الريفيون في الاكمة الحجرية الى حجر صلب نقشت عليـه كتابة هيروغليفية ويمسكون بأيديهم حجراً صغيراً ينقرون به على حجر الدعوات فاذا بهم يتسمعون الى رنين هائل قد يبدو في مثل صوت الطبل ثم يدعون بعدئذ كما يشاءون فمنهم من يطلب عودة غائب عزيز عليه أو قضاء حاجة يسره أن تقضى . وكثيراً ما أجابت السماء هـذه الدعوات التي تزيد الريفيـين إمعاناً في الطلب وإسرافاً في « نقر » الحجر الذي تسمعت الى رنينه فخلته من نحاس أجوف وإن تكن تبدو عليه مسحة الحجر السميك !

سرقة

يحرص أهالي بهبيت الحجر على هذه الاحجار التي تقيهم غائلة الاوصاب ويذكرون في أسف بالغ أن يد اللصوص قد طغت على بعض منها . . . ذلك أن حارس هذه الاحجار الاسبق وكان يدعى عبد العزيز أبو رزق قد افتقد من هذه الآثار حجرين كبيرين في سنة ١٩١٤ وقد اتهم بأنه قد باعهما لفريق من السائحين بمبلغ ٦٠٠ جنيه . وما كاد نبأ هذه السرقة يتناول الاسماع حتى وفد على بهبيت صاحب المعالي محمد محب باشا وكان مديراً للغربية في ذلك الحين وصحبه مفتش الآثار حتى اذا ما اتضح لهما أن هذه الاحجار النفيسة قد عملت فيها يد اللصوص رفتا الحصير وعينا مكانه المعلم « تادرس » الذي توفي والذي خلفه من بعده ولده « المعلم قلتة » حيث مازال قائماً بعمله في الحراسة الى اليوم

وهكذا يعيش العامة من خرافاتهم في مرح لا هين عن الحقائق التي تحارب الاضاليل حرباً عواناً . !

عشرة أيام في الصحراء

(بقية المنشور على صفحة ٨)

هفوة تلزمها « حق العرب » كانت مخيرة بين أمرين إما أن تقدم نظير هـذه الهفوة هدية للفتى وينتهي الامر عند هذا الحد ، وإما أن تقدم له « سوار يدها اليمنى » ـ إذا كانت قد مالت اليه وأحبته ـ وفي هـذه الحالة تصبح ملكا للفتى ورهن إشارته يتزوجها إن شاء أو يملكها ملك اليمين إذا أراد ولا تستطيع أن تصبح حرة إلا إذا أعاد اليها الفتى سوارها فيكون معنى هذا انه تنازل عنها » ! ! !

قلت : « يا هذا كل ذلك ـ جرياً على عادات العرب ـ أستطيع أن أسيغه وأفهمه ، لكن ما خطب هـذا الجاويش الذي غشيته الغاشية وخر صريعاً حين رأى هذا السوار ؟ »

فقال :

« كان هذا الجاويش من أبناء الاعراب الاغنياء ، وأحب هذه الفتاة وهام بها وظل يبدد في ثروته وثروة أهله في سبيل ارضائها ونوال حظوتها ثم طلب يدها من أبيها فرفضت الفتاة زواجه لانها لا تحبه ، ثم تجند المسكين وخدم الحكومة كهجان عربي بعد ان فقد ثروته وفقد أمله ، وحين لمح « السوار » وهو يعلم عادات العرب . فهم كل شيء وعلم أن البقية الباقية من أمله قد ذهبت أدراج الرياح . والآن ياسيدي فهذه هي فتاة الصحراء المدللة المزعمة على قبائلها قد دانت اليك وأصبحت ملكك بحكم عادات الأعراب فاتخذها زوجة تنعم بجمالها وتسود العرب بسيادتها عليهم وتصبح في طرفة عين سيد الصحراء ، هذه فتاة قد استطاعت بمالها من عقل راجح وجمال فاتن ان تسود الأعراب وتتحكم فيهم ، وهاهي قد ساقتها الأقدار اليك فانظر ما أنت صانع »

حرت في امري ! ؟ وتنازعني عاملان قويان ، أأذهب الى الصحراء فاصبح من أبنائها وأسود قبائلها وانعم بهذه الغادة الفاتنة ؟ ، أم أفي لزوجتي وطفلي الصغير المحبوب وواجبي نحو مستقبلي الذي أسعى في بنائه بجدي وقوة شبابي ؟ ؟

في النهاية كنت لزوجتي وطفلي وواجبي وأعدت السوار بعد أيام مع هدية ثمينة يحملها رسول أمين ، ولا أدري بعد ذلك من شأن تلك الفتاة شيئاً

***

. . هذه قصة رفيقي التي انتشينا بسحرها ليلة البدر في الصحراء ، ليلة أقمنا خيمتنا الصغيرة فوق ربوة عالية وجلسنا أمامها تطوف بنا الذكريات كل مطاف ، وكانت هذه القصة أروع ما اهاجته الذكريات وأخلد في سجل الدهر من كل ذكرى

عبد الله . . . .

زائر غير كريم . .

لا تمضي مدة وجيزة الا ويتكرم زائر خفي بزيارة محل المنياوي تاجر السجاير في ميدان باب الخلق . يأخذ حاجته من النقود ثم يميل على بعض علب السجاير العالية فيأخذ منها ما يشبع « كيفه » ويبرح الدكان بعد أن يترك بطاقته في السقف أو في جانب احدى الحيطان فتنفذ منها الشمس والنور مؤذنين بانصرافه وعودته في القريب العاجل

وقد تعددت هـذه الزيارات على الرغم من وقوع المتجر في ميدان كبير وقربه من محافظة القاهرة وحكمدارية بوليسها

وكانت آخر هذه الحوادث غريبة فذة اذ تسلق اللص سور إحدى البنايات الصغيرة الكائنة بشارع حسن الأكبر ثم تمكن من الهبوط في جانب منزوٍ من جنبات المتجر واختفى خلف إحدى لوحات الاعلانات وانشأ يباشر مهمته في هدوء وطمأنينة حتى نقب الجدار ونفذ منه الى داخل الحانوت . وعندئذ عالج أقفال الادراج ففتحها وأخذ منها عشرة جنيهات وخاتمين من الذهب وخمسة جنيهات « فكة » ، وانصرف يحمل معه بعض علب السجائر الفاخرة يدخنها في صحة المنياوي وحانوته ، ورجل البوليس المراقب ويقظته ! !

وأبلغت الحادثة الى قسم الموسكي فخف الى مكانها حضرة عثمان جلال أفندي القائم بأعمال ضابط المباحث وعاين المكان فاتضح له ما أسلفنا ذكره ووجد أن اللص قد بالغ هذه المرة في ترك مخلفات وتذكارات عن زيارته الموفقة ، اذ أهدى لصاحب المتجر بعض الادوات التي استعملها في نقب الحائط واختراقه . . ! !

قصص الحياة

السلام عليكم ... !!

ذهب في يوم الاثنين الماضي الى قسم الازبكية رجل يدعى محمد حسنين عثمان من سكان الحنفي وأبلغ انه سرق من منزله « بالطو » واستشهد بجار له يدعى الشيخ علي سلطان . وقد قال الاخير انه رأى اللص ودار بينهما حديث قصير لا بأس من أن نورده للقراء :

— السلام عليكم يا آبه

— السلام ورحمة الله يابني

— الناس اللي فوق بيقولوا فيه واحد حرامي في البيت

— طيب يا ابني آديني طالع

وصعد الشيخ على أثر ذلك بينما كان اللص يحمل بالطو محمد حسنين ويمضي بسلام ، دون أن ينسى قراءة الشيخ سلطان التحية وتوصيته شراً باللص



محمد محمد القماح

وتكررت بعد هذا البلاغ حوادث السرقة بذلك المنزل وتوالت البلاغات على القسم دون أن يعرف السارق الجريء

وفي يوم الخميس التالي حضر اللص كعادته فوجد الغرفة الكائنة بالدور الارضي مفتوحة ورأى ان الفرصة سانحة ليقوم بسرقة أخرى ففتح بابها بهدوء ودخل ببطء واحتراس فرأى على ضوء الصباح — اذ كانت الساعة الخامسة صباحاً — شخصين نائمين رجلا وامرأة . فلم يعبأ بوجودهما ودخل الغرفة ومد يده الى مشجب معلقة عليه ملابس الرجل وانتزع جلباباً من الصوف وهم بالعودة من حيث أتى

وبينما هو ميمم شطر الباب اذ أخطأت قدمه موضعها وداس على يد المرأة فهبت من نومها مذعورة وما ان رأت رجلا غريباً حتى صرخت مستغيثة

وحاول اللص الفرار فلم يستطع خلاصاً من يدي المرأة . وقذف بالجلباب في وجهها محاولا سد أنفاسها فلم يفلح وقام ولدها حنفي السيد فعاونها في القبض عليه وساقه الى مركز البوليس

وعرض اللص على الشيخ علي سلطان فعرف فيه من قرأه التحية وأبلغه بوجود لص في أعلى المنزل من قبل ، واتضح من التحقيق انه ذلك الشاب الذي يدخل البيت بالاستئذان

ويحمل ملابس أصحابها ويمضي في اطمئنان . .

أما هذا اللص الجريء فيدعى محمد محمد القماح

بضاعتنا ردت الينا . .

منذ أسبوع تقريباً ترك الأستاذ حسن حسني كامل صاحب جريدة العلم سيارته في شارع المناخ ريثما يشتري بعض حوائجه ثم عاد بعد قليل فلم يقف للسيارة على أثر . .

وبحث عنها هنا وهناك بلا جدوى ثم ذهب إلى قسم الازبكية فأبلغه الحادث واخطر المحافظة به أيضاً وانتظر حتى يرى نتيجة ابحاث البوليس

وفي مساء الاربعاء الماضي كان أحد عمال مطبعة جريدة الاستاذ يسير الهوينى في شارع الملكة نازلي فرأى سيارة تشبه سيارة حسن بك فأخذ يتفحصها ويعيد امعان النظر منها مراراً الى أن استقر رأيه على انها هي بعينها السيارة المفقودة

وأسرع العامل وهو يدعى ابرهيم علي الحوانكي وعمره لا يتجاوز الثانية عشرة إلى الجلوس في مكان السائق وبقي فيه طول الليل الى الصباح رغم إلحاح رجل البوليس عليه وأمره إياه بمبارحة السيارة وتركها وشأنها

وفي الصباح ذهب رجل البوليس مع العامل الصغير إلى قسم الازبكية حيث اتضح من التحقيق والتحريات أن السيارة هي بعينها سيارة حسن بك المفقودة ، وأن سارقيها تركوها في ذلك المكان بعد أن نفد ما كان بها من البنزين

لقد وفق رجال البوليس قبل الآن في القبض على عصابة من لصوص السيارات وها هي عصابة جديدة نأمل أن يكون حظها كحظ سابقتها وأن يسرع رجال البوليس بالقبض على أفرادها

جناية وهمية . !

جمجمة . . . كف يد يسرى . . . ساعد مكسور ... كبد .. قلب ... كل هذه الأشلاء الآدمية كانت ملقاة في أحد أركان شارع الملك الناصر بشكل لا يدع مجالا لناظرها ليشك في ان هناك جناية رهيبة قد وقعت وان هذه هي أعضاء الضحية التي راح دمها هدراً ونثرت أشلاؤها على قارعة الطريق

وقف أمام هذه البقايا المتناثرة حافظ افندي عبد الجواد أحد سكان ذلك الشارع ممتقع اللون فاغر الفم وقد أحس ببشاعة الجرم وفظاعة الجناية وأسرع الى قسم السيدة زينب يبلغه الحادثة الخطيرة

وأسرع معه حضرة الصاغ الصاوي افندي الطاهر والملازم أول احمد افندي عثمان ليعاينا مكان الحادث ويريا تلك الأشلاء الممزقة ويباشرا التحقيق ...

وبدأا باستجواب بعض الجيران القريبين من المكان الذي وجدت فيه البقايا الآدمية بجد واهتمام .. ثم ما لبثت ان سرت ابتسامة بددت غياهب الجريمة وقشعت سحب الحادث الرهيب

فقد اتضح أنه منذ يوم واحد سابق على اكتشاف حافظ افندي عبد الجواد لهذه الاشلاء كان يسكن في ذلك الشارع أحد طلبة مدرسة الطب ثم انتقل الى منزل آخر فترك هذه الاشياء التي كان يجري فيها بعض تجاريبه ودراساته لأنها لم تعد صالحة لذلك الغرض

وما ان وجدها أصحاب المنزل بعد انتقاله منه حتى قذفوا بها بعيداً خوفاً من ان يكونوا عرضة للسؤال أو الاتهام . .

وتبين بعد الفحص الدقيق ان هذه الاجزاء البشرية منفصل بعضها عن البعض بطريقة علمية بحتة ، وأنه قد وضع فوقها مادة « المازوت » كي لا تنتشر منها رائحة التعفن ومادة أخرى تسمى « الفورمالين » تستعمل عادة في التحنيط

وهكذا وضحت حقيقة الجناية الموهومة التي تلمست فيها بعض الصحف رائحة الجناية والجريمة . !

لصوص السيارات أيضاً . .

تقدم منذ اسبوع بلاغ من المسيو س روتنبرج وصناعته كومسيونجي من رعايا دولة اسبانيا يقول فيه انه ترك سيارته رقم ١٠ ٧٨١ أمام منزله بشارع سليمان باشا بالقاهرة ولما أن نزل من مسكنه ليركب سيارته الى عمله لم يجدها في مكانها ولا على مقربة منه ، وحرر قسم عابدين مذكرة بالحادثة التي طويت مع سابقاتها من حوادث السيارات المسروقة

ومرت بضعة أيام على سرقة هذه السيارة دون ان يقف لها رجال البوليس على أثر ، الى أن كانت ليلة عيد الجلوس المبارك فرأى الناس سيارة تجري بسرعة مدهشة وسط جموع المتجمهرين ، وصدمت السيارة رجلا فأوقعته على الارض مغمى عليه

وأدرك ركاب السيارة الخطر المحيق بهم بعد هذه الفعلة فأسرعوا بالنزول منها والركون الى الفرار تاركين فى السيارة فتاة من بنات الهوى تدعى فاطمة علي لم تتمكن من اللحاق بالفارين فقبض عليها رجال البوليس وساقوها الى القسم مع السيارة التي فر بقية ركابها

وسئلت الفتاة عمن كانوا معها ولكن لم تدل إلا بمعلومات طفيفة لا يمكن الاستفادة منها في الوصول إلى أولئك الركاب ، ولكن رقم السيارة وأوصافها مكنت المحققين من التأكد بانها سيارة المسيو روتنبرج المسروقة

وواصل البوليس أبحاثه وأخذ يتعقب اللصوص . وتقدم بعد ذلك إلى القسم شخصان وهما ميشيل شمعون وجورج شديد قالا انهما كومسيونجية وأنهما أخذا تلك السيارة برضاء صاحبها واختياره

وسئلا عن اسم صاحب السيارة الذي أعطاها لهما فتلعثما ولم يجدا جواباً . وقد قرر المسيو روتنبرج بهذين الشخصين انه لا يعرفهما ولم يرهما قط

ولا يزال التحقيق جارياً

طفل يطلب الموت حينما يعلم أن أباه محتال

يخفق فى المضاربات فيجرب الاحتيال

تجنح بالمرء الرغبة في الاثراء السريع والثروة العاجلة من غير وجوهها المشروعة الى سلوك أسوأ السبل وانتهاج طرق يعافها الناس وتأباها القوانين ، ويدفعهم جنون هذه الرغبة الجامحة الى ارتكاب الجرائم والموبقات . . فلا يلبث ذلك المتطلع الى الثروة من غير طريقها أن يجد نفسه قدفقد كل شيء حتى الشرف ، وزج في أعماق السجون بين الاشرار واللصوص

الثروة . . !

المال . . !

الغنى . . !

تلك هي الانشودة التي كان يترنم بها الرجل في صباحه ومسائه ، وتلك هي الامنية الجامحة التي كان يريد تحقيقها مهما انحدر به الطريق اليها ومهما اكتنفت جوانبه عثرات وأشواك

كان الرجل سعيداً هانئاً بين ذويه معروفاً بين الناس بالامانة والاستقامة محبوباً من أصدقائه ومعارفه ، يعيش مع زوجه وولده عيشة راضية قريرة ، يرفل الجميع في ثوب من الهناءة والطمأنينة . .

كان الفريد ابراهيم رب هذه الأسرة الصغيرة شريف النفس موفور الكرامة لا يعرف الحزن إلى قلبه سبيلا ، الا أن الايام أرادت أن تمتحن هذا القلب فأصابته في زوجته بعد أن تركت له طفلا في التاسعة فبكاها ما شاء له البكاء ثم انكب على تعليم ولده والعناية بشأنه . .

ولكن شبح الثروة والمال والغنى السريع كان يتراءى له دائماً فيقض مضاجعه ويقلق باله ويود لو يصبح من كبار الاثرياء فيما بين غمضة عين وانتباهتها . .

وأخذ يتطلع الى نواحي الحياة المختلفة ليختار منها طريقاً يوصله الى بغيته في أسرع حين فما لبث ان خيل اليه انه اهتدى اليه وانه لم يبق عليه الى ان يخترقه فيعود بالمال الوفير والثروة المنشودة

المضاربات

أليست المضاربة في البورصة أيسر سبيل الى الاثراء ؟ ! صفقة واحدة يلازمها حسن الحظ والتوفيق كفيلة بأن ترفعه الى حيث يصبو ويتحرق شوقاً

إذن فلينزل الفريد الى هذا الميدان المكدس بالاموال والنقود ليحمل منها ما يسد رغباته واطماعه . .

أخذ يضارب في الاقطان فلم يوفق . وانتحى الى جانب الزيوت فكان نصيبه فيها الفشل والخسارة أيضاً . وما زال يتنقل من المضاربة في هذا الصنف الى ذاك وهو دائم الخسارة والفشل الى ان رأى نفسه قد أصبح على شفا الهاوية . .

أربعون فداناً من أخصب أرض مصر أخذ يلقي بها واحداً بعد الآخر في أتون المضاربات الملتهب ، فاذا ما التهم واحداً وفغر فاه للثاني يلقي اليه به الفريد لعله ينتزع به ما فقده ويعاوده حسن الحظ فكان يذهب الاثنان وثالث ورابع الى ان ضاع الجميع وبقي الرجل لا يملك شروى نقير . .

وضاقت الدنيا في عينيه وود ان يلحق بثروته الضائعة وان يقضي على حياته التي كتب لها الفقر والعوز بعد تلك الخسائر الفادحة ، وأمسك بمسدس يريد اطلاقه على رأسه تخلصاً من أنياب الفقر الداهم ووضع أصبعه على الزناد يبغي رحيلا عن دنيا تنكرت له وحظ خانه وغدر به ، واذا بباب الغرفة ينفتح عن طفل صغير ما رأى أباه حتى افتر فمه عن ابتسامة حلوة يحيي بها والده تحية الصباح !

ولم يتمالك الرجل ازاء ذلك دمعة ترقرقت في عينيه وأسرع يخفي المسدس عن أنظار الطفل ويرد تحيته بأحسن منها ويحمله بين يديه يقبله باكياً محزوناً

وعرف الأب فداحة المسئولية الملقاة على عاتقه ازاء ولده الطفل البريء ، وقرر أن يعيش من أجله مهما كلفه الأمر . .

تحول غريب

رأى ألفريد أن العيش في موطنه الأول (المنصورة) لم يعد ميسوراً بعد ضياع ماله واستدانته من الكثيرين نقوداً ليس في امكانه ردها اليهم ، فحزم أمتعته ورحل الى القاهرة . .

نزل القاهرة وخلف في المنصورة تلك الذكريات الحلوة القديمة ، ولكنه حمل معه تلك الرغبة الصاخبة التي دفعت به الى الحضيض ، وبقي يترنم بالانشودة البغيضة في طلب المال والثروة بأسرع مايكون

بدأ في أول أمره بالمضاربة ومهما قيل فيها فهي تحمل شرفاً نسبيا ولا ينظر اليها القانون نظرة الريبة والقصاص ، التي ينظر بها الى الطريق الجديد الذي أراد الفريد سلوكه

نزل الرجل وابنه في لوكاندة « استامبول » بأول شارع كلوت بك ، وكأنه خشي إذا هو أبقى ولده بجواره فربما أثرت في نفسه نظراته البريئة فثنته عن عزمه الرهيب ، ولذا بادر الى ابعاده عنه معظم الوقت وألحقه بمدرسة سانت ألين في شبرا

ويعود الابن كل يوم بعد انتهاء الدراسة الى الفندق حاملا كتبه وأدواته ، فيلتقي بالأب الذي يعود حاملاً حافظة أوراق كبيرة وعلباً مختلفة وعينات متعددة من أصناف البقالة فلا يشك الناظر اليه أنه من رجال الأعمال التجارية وأنه « كمسيونجي » كما كان يدعي ويتظاهر أمام الناس . . .

طريقة فذة

هكذا بدأ الفريد حياته الجديدة في القاهرة يحمل حافظة الأوراق وأصناف العينات ويطوف على تجار البقالة والبدالين يوهمهم أنه « كمسيونجي » وأنه يعامل أحد المحال الكبيرة في الاسكندرية وهو على استعداد لأن يقدم لهم بضاعة رخيصة الثمن جيدة النوع من أي صنف يريدونه بحيث يكون الثمن الذي يعرض التوريد على أساسه أقل من السعر الجاري بقرشين أو ثلاثة قروش

فاذا قبل التاجر ما يعرضه عليه الفريد رجاه أن يكتب بياناً بالأصناف التي يريدها بعد الاتفاق على الكميات والسعر ثم يمضي « الكمسيونجي » ليبعث الى المحل الكبير الذي يعامله في الاسكندرية يطلب اليه ارسال الشحنة المطلوبة على ان تسبقها « بوليسة الشحن »

ويعود بعد أيام قلائل الى التاجر يحمل بوليسة من مصلحة السكك الحديدية مؤذنة بوجود البضاعة باسمه في محطة القاهرة ، وليس على التاجر الا أن يسلمه النقود ليعطيه البوليسة

ويؤخذ التاجر بهذه البوليسة ويدفع الثمن المطلوب ويذهب الى محطة القاهرة ليخلص على بضاعته فلا يجد الا جوالات مليئة بالطوب أو علب السردين الخاوية . . !! أو تكون البوليسة نفسها مزورة

أسماء عديدة

ولا يتقدم الفريد الى أحد التجار والبدالين باسم واحد . فهو الآن احمد عبد التواب ، وغداً حسن فريد وجرجس روفائيل ، وبعد ، قليل سيد صالح أو كامل عزيز . وهكذا من الاسماء التي لا تقع تحت حصر . وبجانب ذلك يقوم أمر يلازم هذا التغيير والتبديل ، فقد تراه اليوم يرتدي نظارة سوداء وطربوشاً ، واذا به غداً قد قلع النظارة والطربوش واستوت على رأسه قبعة تتفق مع مظهر الخواجة أنطون الذي يجيد التحدث باللغتين الانجليزية والفرنسية

الصفقة المشئومة

لبث الرجل على هذه الحال دون أن تتعثر قدمه أو تدركه أيدي رجال البوليس الذين تعددت الشكاوى لديهم في شأنه ، الى ان ذهب منذ أيام قليلة الى عميل له جديد يدعى « عبد العزيز احمد » وهو بدال على مقربة من كوبري الملك الصالح وقدم له بوليسة شحن بضائع مما يبيعه ذلك البدال وطلب منه مبلغ مائتين وخمسين قرشا مقدماً على أن يدفع المشتري الباقي وهو ثمانية جنيهات وعشرة قروش على أقساط بعد ان يحرر « كمبيالة » يتعهد فيها بالتسديد . . .

وبينما تسير المساومة في طريقها الى النهاية التي يرجوها الفريد اذا بشقيق عبد العزيز ويدعى طه محمود يدخل مع « الكمسيونجي » في بحث طويل عن أسباب التجارة ويناقشه في البوليسة ويأخذها بين يديه ويدنيها من عينيه

ورأى طه تغييراً طفيفاً لا تكاد تكشفه النظرة العادية ، ولاحظ « كشطاً » في بعض المواضع فأشار على أخيه أن لا يدفع الى الفريد شيئاً ثم أمسك به وساقه الى نقطة فم الخليج

معلومات قديمة

وشاء القدر أن يلازم النحس الفريد فقد كانت لدى حضرة ضابط النقطة معلومات كثيرة مما نشر في الصحف عن حوادث الاحتيال بطريقة الفريد ، وكانت في مكتبه عدة شكايات من تجار قالوا ان رجلا يتظاهر بأنه « كمسيونجي » يقدم اليهم بوليسات مزورة ويسلب نقودهم بهذه الطريقة ولا يعودون يرونه قط . .

وما كاد الفريد يقف أمام حضرة الضابط موقف الاتهام حتى انهالت عليه الاسئلة ، فكان كلما حاول انتحال أسباب المراوغة رأى من المحقق تضييقاً وتشديداً ، وأخيراً لم ير بداً من الاعتراف بأنه هو ذاك الرجل ذو الاسماء المتعددة والمظاهر المختلفة

وأخذ الفريد يقص قصته المحزنة وتاريخ حياته المفعم بالأسى ويأسه من الحياة التي لولا أمل واحد له فيها ما بقي ولا عاش . .

وسأله الضابط عن ذاك الأمل الوحيد فخنقته العبرات وذرف الدمع السخين

المأساة الاخيرة

وكان لابد من أن يقوم حضرة صالح افندي زكي ضابط نقطة بوليس فم الخليج الى محل اقامة الفريد استكمالا لبعض نقط التحقيق والتحري . وما كاد يخطو الى داخل غرفة الفريد حتى رأى طفلا يناهز التاسعة فما ان رأى أباه محوطاً بالجند مغلول اليدين بالاصفاد حتى صرخ صرخة مؤلمة وأجهش بالبكاء والعويل

وكان منظراً رهيباً مؤثراً ، وانكشفت الحقيقة المريعة أمام أنظار الطفل الذي ما كان يتصور قط أن أباه مزوراً أو محتالا ، فهم بأن يلقي بنفسه من النافذة لولا أن أسرعت اليه أيدي رجال البوليس تمنعه عن الانتحار

وعثر رجال البوليس في الغرفة على عدة بوليسات وجوالات قديمة وعلب وغيرها وبرح الجميع الحجرة بين نحيب الرجل وعويل الابن !!

وهكذا كانت خاتمة حياة جنح صاحبها الى الثروة من غير طريقها المشروع ، فكان نصيبه ذل السجن وفرقة الولد . .

غضبة من أجل الشرف المثلوم

كان يريد قتلها ليروى غليل قلبه بدمائها ..



محمد بخيت السوداني عم فاطمة خارجاً من دار النيابة

منذ بضعة شهور قتل عم وزوج فتاة تدعى خديجة علي أبو زيد على قارعة الطريق وأمام أنظار المارة في أحد الدروب التي تمارس فيها الساقطات مهنة البغاء البغيضة

قتل الرجلان الفتاة وانكبا على دمها يعلا ن من قطراته كفيهما ويدنيانهما من فميهما ويجرعانه اشفاء لغليل القلب الذي جرحه الاثم والفؤاد الذي أشقته الفضيحة ، والشرف الذي لوثته الدعارة تمارسها الزوجة وابنة الاخ

وقال القضاء كلمته الاخيرة في هذه الجناية منذ عهد قريب وطوي الرجلان في غياهب السجن يقضيان جزاء ما اقترفته يداهما دفاعاً عن العرض المثلوم والشرف المهيض ، وان كانا قد نالا من عطف القضاء ورحمة العدالة حظاً غير يسير ...

وبالأمس ارتكبت جريمة من ذلك النوع نفسه لها ظروفها ومؤثراتها ، وفيها الجانب الحساس من غضبة الشرف للشرف ، ونقمة ذي العرض المثلوم اخفاء لعاره وستراً لفضيحته ، مهما صغرت مكانته في الهيئة الاجتماعية وتضاءل قدره في عالم المادة والجاه

فاطمة حامد مرسال

منذ عامين أو ما يزيد كانت تعيش فاطمة هـذه بين أبويها وزوجها في بلدة « حلفا » وكانت قد رزقت بولدين ناهز أحدهما حينذاك الخامسة ويكبره الثاني بقليل ، يعيش الجميع في بيت واحد في هدوء لا تشوبه الا بعض مشاجرات طفيفة كانت فاطمة هي السبب في إثارتها غالب الأحيان ..

وتنكرت الأيام لهذه الأسرة فاتهم أحد شركاء الأب والد فاطمة بالسرقة وحكم عليه من أجل ذلك بسنة ونصف سنة سجناً

وما كاد السجن يحتوي الرجـل حتى بدأ الشقاق يدب في نواحي البيت ، ولم يمض قليل حتى خرجت فاطمة عن طاعة زوجها ثم هربت الى القاهرة تحمل ولديها معها .

نزحت الى القاهرة دون أن تعرف لم اختارت هبوطهـا إلا أنها تريد الخـلاص من الزوج وتضييقه عليها ، فوقعت فيما هو شر من هذا وأنكى ..

فغر الجوع فاه وكشف عن أنيابه يريد افتراس الأم المعدمة وولديها الصغيرين ، فما لبثت أن قذفت في وجـه الشرف تبغي عنه القوت بدلاً ، وانحـدرت الى طريق وعر شائك استمرأته وأمعنت في تعرف مسالكه ، حتى كان اليوم الذي وقعت فيه بين أيدي رجال البوليس.

وعلم الزوج بنهايتها المفجعة فطلقها على مضض وأخذ منها ولديه الصغيرين ..

ومنذ تلك اللحظة عاشت في جو مسموم يحيط به الرجس وتكتنفه الرذيلة، حياة تشوبها الحسرة والندامة والألم

وتنقلت فاطمة من بيت الى بيت وقد حملت بين أضالعها ذكرى رجل واحد كانت تبادله هوى آثم بغيض

آخر ليلة من عمرك

ونزلت فاطمة في مـنزل امرأة تدعى « قاسمة الحامي » تشتغل لديها أشنع انواع العمل فتعرفت برجل يدعى أحمد عامر اشتهر بين الناس باسم « الضو » تبادلا الود وأسرف في الثقة فيها الى حد أن كان يضع لديها أجره الضئيل الذي يتقاضاه من الاجزاخانة التي يشتغل فيها تتصرف به كيفما تشاء

وقامت بينهما مشادة ذات مساء واستعرت المشاتمة الى أن وصل بهما الامر الى المضاربة ، واذا بعامر « الضو » يصيح في وجهها وهو منصرف عن البيت الذي تعمل فيه بقوله :

— أهي دي ـ آخر ليـلة من عمرك يا بنت الـ . . . »

وانصرف مهدداً متوعداً وافترق الاثنان منذ ذلك الحين الى غير لقاء ولا عودة

اختطاف

وخرج الأب من سجنه وسأل عن مصير ابنته فعرف الحضيض الذي هوت اليه فبعث العيون يطلب التعرف على مكانها حتى اهتدى اليه فاستصحب ابن عمها وبعض أقاربها واخذوا طريقهم الى المنزل الذي تعمل فيه وهاجموه محاولين اختطاف فاطمة وكادوا يفلحون في ذلك لولا أن تصادف مرور « الداورية » حينذاك فوقفت حائلا دونهم وساقت الجميع الى قسم الازبكية حيث أنكرت الفتاة معرفتهـا وقرابتها لأبيها وابن عمهـا ، وانتهى الامر باطلاق سراحهما وحجز الفتاة ..

الحوض المرصود

وسأل المحقق الفتاة عن « الرخصة » التي تبيح لها الاقامة في البيت الذي أحضرها منه رجال الشرطة فاتضح أنها لم تستصدرها بعد فاحيلت على « الحوض المرصود » حيث بقيت في مستشفاه زهاء ستة شهور حيث إن جذوة انتقام ذويها قد خمدت في خلالها وإنهم قد انصرفوا عن الثأر للشرف المثلوم .

آكلها وأشرب دمها

وخرجت الفتاة بعد هذه الشهور الستة تعود الى مزاولة عملها الاول حتى اذا كان يوم الاثنين الاسبق حوالى الساعة الحادية عشرة مساء دخل الى فناء المنزل رجل اسود اللون غائر العينين ثم أخرج سكيناً لامعة عريضة النصل وأمسك بعنق فاطمة وأخذ يصوب اليها طعنات قاتلات يريد القضاء عليها بها ، فكانت تدفع السكين بيدها صارخة مستغيثة ، حتى تمكنت من إمساك أصبعه الخنصر بأسنانها فراحت تعض عليها بكل قواها

ولما أن رآها لا تزال تقاومه وعلائم الحياة لا تزال بادية عليها دالة على انها لم تمت بعد كما يريد ، طرحها أرضاً وانكب فوقها يبغي إرسال الطعنة الاخيرة الى قلبها للاجهاز عليها . . .

وكانت النسوة اللواتي شهدن الحادث قد ملأن الجو صراخاً وحثاً للناس على تخليص الفتاة من بين يدي جلادها ، وانهالت الضربات على رأس الرجل والـكراسي ترتطم فوق أكتافه دون ان تفلت يداه فريسته ، الى ان انبرى له رجل يدعى سيد علي تمكن بعد جهد عنيف من ان يقبض عليه، وعاونه المتجمهرون في الامساك به وحجزه الى ان حضر رجال البوليس وساقوه الى القسم وهو يصرخ فيهم قائلا :

« سيبوني آكلها وأشرب من دمها ! »

هو ده

وحضر رجال الاسعاف يضمدون جروح فاطمة وذراعها المقطوعة ، واستفاقت قليلا وفتحت عينيها ببطء واذا بها تلمح شخصاً يلبس بذلة قاتمة اللون وتصرخ فيمن يحملونها الى عربة الاسعاف تطلب القبض على ذلك الرجل وتقول :

« هو ده صاحبه » ! !

تلك هي كانت كلمتها التي أغمضت عينيها على أثرها . وراحت في غيبوبة عميقة

وقبض على الرجل وسيق بدوره الى قسم الازبكية ، وحملت هي الى مستشفى القصر العيني

الجاني

أما ذاك الذي قبض عليه مشرع النصل بادي الغيظ يريد الفتك بالمرأة فقد كان عم فاطمة حامد مرسال ويدعى محمد بخيت السوداني وهو « فاعل » يشتغل في نقل الاحجار وتفريغ حمولة السفن ، كان يعمل أخيراً في بنها ثم شخص منها الى القاهرة خصيصاً موطد العزم على قتل فاطمة ارواء لغليل الشرف الذي آذته وعبثت به

وسأله وكيل النيابة عن سبب ارتكابه تلك الجناية فقال انه كان يريد الثأر لعرضه بقتلها ويأسف لأنه لم يتم مهمته ..



« الضو » صديق فاطمة

المجهول !:

أما ذاك المجهول ذو البذلة القاتمة التي أشارت فاطمة بالقبض عليه وسيق الى مركز البوليس فلم يكن له ضلع في الحادث ، واتضح انه كان صديقاً لصاحبها القديم عامر « الضو » الذي سبق أن توعدها وهددها ، فأفرج عنه وقبض على صديقه اذ ربما يكون لتهديده السابق أثر في ارتكاب الجريمة أو أصبع في التحريض عليها ..

وسئل « الضو » عن الجريمة فاستنكرها وقال انه ترك فاطمة لان أباه علم بفساد سيرتها وبمعاشرته اياها وأمره بالاقلاع عنها فامتثل لنصيحته ..

ولا يزال التحقيق دائراً لمعرفة ما اذا كان هناك محرضون أو شركاء في اعداد الجريمة وارتكابها

ومن الغريب أن الفتاة أنكرت علاقتها بمحمد بخيت ـ عمها ـ وادعت انها لا تعرفه ولا تمت اليه بقرابة ولا صلة

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

الى معالى وزير المواصلات

شكوى وضراعة من عمال تركيب التليفونات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرجو أن ترفعوا شكوانا الى حضرة صاحب المعالي وزير المواصلات رأفة بحالنا ولكم الشكر :

حضرة صاحب المعالي وزير المواصلات

نحن عمال تركيب التليفونات (يومية وتملية) بتليفونات المدينة نرفع الى معاليكم شكوانا لسوء حالتنا المعيشية من جراء قلة مرتباتنا التي تتراوح بين سبعة قروش وتسعة قروش يومياً . ومثل هذا المبلغ لا يكفي لاعالة أسرة وتربية أطفال وغير ذلك من مسكن وملبس ، راجين أن يشملنا عطفكم الابوي الذي شمل مختلف طبقات العمال وأن تأمروا بتحسين حالتنا السيئة

« يا صاحب المعالي

« لم نجد قلباً رءوفا نرفع اليه شكوانا غير معاليكم فكثيراً ما تقدمنا الى رؤسائنا نشرح لهم حال بؤسنا راجين تحسينها نوعاً مع أننا نشتغل بجد والنشاط في عملنا منذ أكثر من سبع سنوات وقد حل بعضنا محل الاسطوات الاجانب الذين كانوا يتقاضون اثني عشر جنيهاً في الشهر للواحد منهم فكنا لا نسمع من رؤسائنا الا التهديد بالرفت اذا تكررت شكوانا

« اننا نلجأ الى باب مراحم معاليكم وكلنا أمل في أن ننال من لدنكم عطفا على عائلاتنا وعلى عمال أصاغر مثلنا كرسوا حياتهم في خدمة المصلحة بجد ونشاط وأن نجد ما يجبر قلوبنا الكسيرة التي تدعو لكم بدوام البقاء

« عمال اليومية والتملية والظهورات »
« بقلم تركيب التليفونات بالمدينة »

﴿ الدنيا ﴾ هذه شكوى جديرة بنظر صاحب المعالي وزير المواصلات ، ونحن نضم صوتنا الى هؤلاء العمال البؤساء راجين أن يشملهم بعطفه واهتمامه

وزارة المعارف العمومية

ونظام قبول الطلبة في مدارسها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب في الخامسة عشرة من عمري ومن أهالي العباسية نلت الشهادة الابتدائية هذا العام في الدور الاول وكان مجموعي حسناً . وقد قدمت طلباً للالتحاق بمدرسة (. . . . .) الثانوية مدعماً بما يثبت نجاحي

ولم يظهر كشف الطلبة المقبولين الا بعد ان أعلنت نتيجة امتحان الدور الثاني وكان ذلك قبل بدء الدراسة باسبوع . وأخيراً ظهر الكشف ولم يظهر اسمي به ووجدت أصحاب المحسوبية والجاميع الواطئة من أصدقائي قد قبلوا وأنا . . . وا أسفاه لم يكن لي محسوبية على أحد ولا بطاقة من كبير في الوزارة . أذهب أنا ووالدي صباحاً ونقف حتى الظهر على باب المدرسة لعل وعسى فلا فائدة ولا أمل الى ان ضاعت الفرصة ولم أوفق حتى الآن الى العثور على مكان خال في مدرسة أخرى

فاذا كان هذا يرضي معالي وزير المعارف فلله الامر في تشردنا أو في جعلنا عالة على أهلنا وبلادنا

« محمد فتحي » العباسية

﴿ الدنيا ﴾ اما ان هذا يرضي معالي وزير المعارف فلا نظنـــه يرضيه ولا يرضي رجلا مسئولا عن تربية أبناء الامة وتهذيبهم . ونحن نرجو معاليه أن يبذل شيئاً من عنايته في صدد قبول الطلبة المستجدين في مدارس الوزارة

في الحق ان كثيراً من الطلبـة ترفض طلبات التحاقهم ويقبـل من لا يمتازون عنهم بشيء بل قـد يكونون اكبر منهم سناً وادنى حظاً في درجات النجاح

***

مسجد السيد البدوى

وترك جزء منه بلا غطاء

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أحيط علم حضرتكم ان مسجد سيدي احمد البدوي يعد من أكبر وأهم مساجد مدينة طنطا ومع ذلك نرى دورة المياه « الميضة » غير مغطاة بسقف لكي يمنع الشمس والمطر عن المصلين ومع ذلك ترى الشمس في هذا المكان طول النهار مع العلم بأن لهذا المسجد وقفاً وايرادات كثيرة فالى وزارة الاوقاف نستغيث كي تشيد سقفاً لهذا المكان

« غ . ا . » طنطا

﴿ الدنيا ﴾ نلفت نظر حضرات المتولين شأن هذا المسجد ومأمورية الاوقاف الى هذا التقصير الذي لا مبرر له . ولا نحسب ايرادات أوقاف مسجد السـيد البدوي تضيق عن تشييد سقيفة تقي جماهير المصلين حرارة الشمس وهطول المطر . .

***

اعمال تنافى الآداب

على مقربة من مركز بوليس عابدين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بجوار سينما ايديال بشارع عابدين يجلس بعض صغار المتشردين ومعهم بضعة فتيات من أمثالهم من الساعة السابعة صباحاً الى المساء وهم في هرج ومرج وضحكات مبتذلة وأعمال تنافي الآداب أمام جماهير المارة . ولست أدري ماهو عمل رجال البوليس القريب مركزه من هذا المكان ولماذا لا يطاردونهم

« محمد حسن » عابدين

﴿ الدنيا ﴾ صحيح ان جماعة من صغار الغلمان والفتيات يجلسون على مقربة من دار هذه السينما في منعطف شبه مظلم ولكنهم لا يبقون الا ريثما تنتهي حفلات السينما ، وهم إما منتظرون موعد دخولهم اليها من الباب الخلفي أو منصرفون عنها بعد نهاية الحفلات ، ولا نظن رجال البوليس في حاجة الى مطاردة هؤلاء البؤساء ومنعهم من ان يمتعوا بلحظات تسرية وسلوى

أما ما يقوله حضرة الشاكي عن الاعمال المنافية للآداب فهذا مالا نشاهده ونأمل ان يكون ما رآه مجرد مصادفة لا تتكرر كل يوم

***

طالب فقير

يطلب عملا يستعين به على مواصلة الدراسة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حصلت على شهادة الكفاءة في سنة ٢٨ – ٢٩ ولم أستطع مواصلة تعليمي الثانوي لقلة المال في يدي والدي فاشار علي بعض الاصدقاء بالالتحاق بمدرسة الفنون والصنائع فقدمت طلباً « داخلية » في العام الماضي ولكن لم أقبل الا نصف داخلية فواصلت التعلم على تلك الحال في السنة الماضية ونشأت هذا العام في امتحان الانتقال وكان ترتيبي الثاني . ولكن ليس باستطاعتي الآن أن أواصل التعليم لعدم وجود النقود التي أنفقها على نفسي في خارج المدرسة فارجو التكرم بافادتي هل يمكن القبول بالمدرسة بالقسم الداخلي مجاناً مع العلم بانه توجد به أماكن خالية ؟ وكيف ؟

واذا لم يتيسر ذلك فهل يوجد عمل التحق به بمرتب ولو جنيهين بحيث يبدأ هذا العمل بعد انتهاء وقت الدراسة اليومي أي الساعة الخامسة مساء

ليس في هذا الامر ياسيدي أي عيب ولا غضاضة على أن أشتغل ليلا وأتعلم نهاراً ، ما دمت سأتعلم . . .

« محمد . . »

﴿ الدنيا ﴾ جدير بك أن ترفع ظلامتك هذه الى حضرة صاحب المعالي وزير المعارف لعله ينظر اليها نظرة عطف وإشفاق

أما انك تعمل بعد وقت الدراسة فهذه همة محمودة لا عيب فيها ، وفي كثير من البلاد المتمدينة يشتغل الطلبة الفقراء في أوقات العطلة السنوية وأحايين الفراغ بما يدر عليهم ما يستعينون به على مواصلة الدرس والتحصيل

ونحن نستحث ذوي المروءة عسى أن يتكرم واحد منهم بتشغيل هذا الفتى في عمل ينال منه أجراً مهما ضؤل فانه يعينه على مقصده الشريف في مواصلة التعلم والدراسة

***

اهالى دمهوج

يشكون من سد أهم شوارعهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لجأنا اليكم لتمدوا لنا يد المساعدة في شكوانا لعلكم توصلونها الى مسامع أولي الشأن

يوجد في قرية دمهوج مركز قويسنا شارع عموي هو أهم شارع فيها ولكنه يكاد يسد تماما من الجهة البحرية أذ بنى فيه البعض دكاكين بجوارها مصاطب تجلس عليها الزبائن ، ويربطون مواشيهم من حمير وغنم بقرب هذه المصاطب فلا يتيسر بعد ذلك اختراق الطريق أو النفاذ من أحد أطرافه الى الطرف الآخر

وقد قدمنا عدة شكاو في هـذا الشأن بلا جدوى فنرجو أن ترفعوا صوتنا بأعادة الشكوى راجين أولي الامر العمل على ازالة هذه العوائق من طريق هو أهم طرق القرية

« م . ع . » دمهوج

﴿ الدنيا ﴾ نلفت نظر حضرة صاحب العزة مأمور مركز قويسنا الى هذه الحالة لعله يأمر بتداركها وإزالة العوائق التي يشكو منها سكان قرية دمهوج

فتاة تدبر مؤامرة ضد نفسها

يدفعها السأم والوحدة الى الاحتيال على مغادرة قريتها الى المدينة



خطاب

« اقرئي هذا حينما تسنح لك فرصة بعد انتهاء الصلاة »

تلك هي الجملة التي همست بها فيولا نلسون هولت في اذن احدى صديقاتها أثناء أن كانتا تشتركان في أداء أغنية دينية في كنيسة القرية الاميركية التي تضمهما ، وقد دست الفتاة في يد صديقتها هذه مظروفاً صغيراً فضته بعد أن انصرفت فيولا فاذا بها تقرأ هذا الخطاب :

« فتاتي العزيزة

« قابلينا بجوار الترعة في الساعة التاسعة من مساء الأحد وسلمينا ... ٣٠ ثلاثين الف دولار والا قتلناك . ولعلك تتساءلين لم نفعل هذا معك منذ حين ؟ فاعلمي أننا كنا في شغل بالنسبة اليك ، ولك أن تقولي ان في الأسبوع

« انك مثال الطهر وقد قررنا أن نبقيك كذلك حتى ولو خيبت آمالنا . أحضري النقود ونحن لانتعرض لك بسوء ياحبية القلب »

« ي . س »

« حاشية : اذا لم تحضري النقود قتلناك وقتلنا ثلاثة آخرين تعرفينهم »

وكان هذا الخطاب مكتوباً بالقلم الرصاص وبحروف شبيهة بأحرف الآلة الكاتبة كأنما أراد الكاتب ألا يفصح عن شخصيته عن طريق خط يده . وكان في رفقة هذا الخطاب رقعة بخط فيولا جاء فيها :

« صديقتي العزيزة

« لست ادري لمن يجب أن أفضي بهذه المسألة، وانني آمل أن تكوني قد قرأت الخطاب الآخر قبل هذه الكلمة ليتيسر لك فهم الأمر «لقد كنت موقنة بان هذا كله سوف يحدث ولكني لم يخطر في بالي أنه يتم سريعاً وينفذ الآن . وحينما تجديني مائتة — على الأرجح — لا تذهبي بي الى المنزل بل أعيديني الى الكنيسة انني لا أدري ما الذي يدفعني على هذا الطلب ولكني أرجوك تنفيذه

« ولعلك تعجبين كيف وصل الى يدي ذاك الخطاب . لقد قال لي انه سوف يضع ورقة تحت دهليز السلالم اذا أراد مني شيئاً، ولذا كنت انظر في هذا المكان كل صباح دون أن أجد أية رقعة ولكني لم أفعل ذاك هذا الصباح

« وقد راعني أنه حينما كنت مقبلة الى الكنيسة هذا المساء وجدت الرقعة في الدهليز وانني آسفة لعدم اخبار جدي بالامر مع انني افضيت به الى كثيرين ، ذلك لأنه لا يريد أن يصدق وقد ساءني ذلك منه كثيراً

« فليأت ما هو آت »

« فيولا »

وأسرعت الفتاة الصديقة الى أخيها فأرته الخطاب وأسرع بدوره في صحبة ثلاثة رجال الى الترعة فاهتدوا بعد قليل عناء الى مكان فيولا التي كانت تصرخ طالبة المعونة فوجدوها موثقة اليدين والرجلين بقطعة من القماش ، وقد تدلى منديلها معقوداً حول عنقها بعد ان أسقطته عن فمها الذي كان مسدوداً به . أما ثوبها فقد تمزق من حول رقبتها وصدرها وبدت من تحته آثار خدوش دامية

ومع ان هذه الجروح لم تكن بليغة ولم ينزف منها دم كثير فقد بدا على فيولا أثر الضعف وانتهاك القوى

وسألها منقذوها عما حدث لها فقالت :

— لقد كانوا ثلاثة رجال في ريعان الشباب والفتوة أحدهم طويل القامة أشقر، والآخران قصيران أسودا الشعر . وقد هاجمهم ان جئت صفر اليدين لا أحمل النقود المطلوبة فاعتزموا قتلي ولكنهم ترددوا قليلا وود كل منهم ان يقوم الآخر بهذه المهمة . وفي هذه اللحظة أقبلت سيارة فخشوا الافتضاح وولوا هاربين . وقد تمكنت من تخليص احدى يدي وأبعدت الكمامة عن فمي وصرخت أطلب النجدة فأغشتموني

ونقلت الفتاة الى المستشفى القريب وحضر العمدة ليتحرى منها المسألة بعد أن أكد له الاطباء ان حالتها تسمح باستجوابها فقالت ان أول مرة قابلت فيها الاغراب الثلاثة الذين فعلوا بها تلك الفعلة كانت منذ بضعة أسابيع في أثناء عودتها من الكنيسة الى بيتها الذي يبعد عنها مسافة طويلة فدعوها الى الركوب معهم ولكنها رفضت بأباء وعندئذ اخرجوا مسدساتهم وطلبوا منها مهددين ان تحضر لهم شيئاً من نقود جدها حسب التعليمات التي سوف يدلون اليها بها ، فاذا لم تفعل فمعنى ذلك موتها المحقق

وقالت الفتاة انها اخبرت جدها بهذا الحادث ولكنه هزأ منها وقال :

— ثلاثين الف دولار . ! قولي لهؤلاء اللصوص انهم اذا كانوا يظنون ان في هذه الانحاء مثل هذا المبلغ فليحضروا وانني معهم لمعاونتهم في البحث عنه

وقد ساء فيولا ان جدها لم يصدق أقوالها ولذا فانها حينما قابلت هؤلاء الرجال للمرة الثانية وعاودوا تهديدها وارهابها لم تقل لجدها شيئاً وكتمت سرها المرعب في صدرها

وقد زادت جرأة اولئك الاشرار وهاجموها ذات مساء اثناء عودتها من الكنيسة الى منزل جدها ولكنها استطاعت بفضل حضور ... ان تخيفهم وترهبهم بادعائها انها تحمل ... فأركنوا الى الفرار

ومنذ ذلك الحين لم تر الخطاب الموعود إلقاؤه تحت دهليز السلم الى أن حدث ... مساء الاحد اذ وجدته وحملته معها الى الكنيسة

وعلى الرغم من الاسئلة العديدة التي ألقاها عليها العمدة فلم يبد أي تناقض في أقوال الفتاة

وراح العمدة يبحث هو ورجاله عن ثلاثة لصوص في ريعان الشباب والفتوة بالوصف الذي ذكرته فيولا فلم يقف لواحد منهم على أثر ولذا هاج سكان البلدة وأصروا على ان يبحث الرجال المسئولون سر هذا الحادث الغامض

وحضر أحد مخبري البوليس لاستجلاء غوامض المسألة وما كاد يطلب إلى فيولا أن تكتب خطاباً بحروف الطباعة أملاه عليها حتى انكشف السر واتضح ما كان خافياً

لقد كانت المسألة جميعها من أولها إلى آخرها من تدبير الفتاة ، وحتى الجروح التي حول عنقها وفي صدرها قد أحدثتها في نفسها بواسطة موسى الحلاقة

وأخرج العمدة من جيبه زوجاً من « الكلابشات » فأسرعت الفتاة تمد يديها مضمومتين اليه وهي تقول : « حسناً يا سيدي العمدة انني أريد الذهاب معك إلى المدينة فاليك يداي ضع فيهما الاغلال وخذني معك فلن أقاوم »

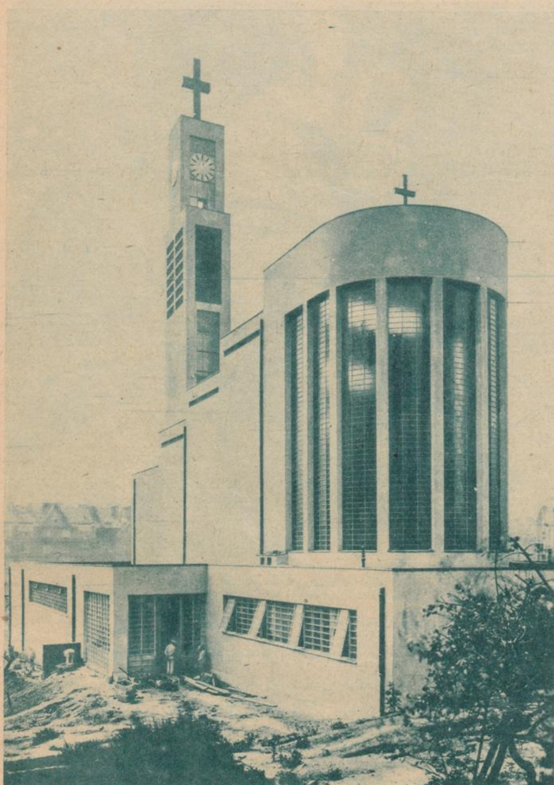
ودهش الرجل لهذا التصريح وأعاد الاغلال الى جيبه وهنا تولى الحديث كاهن القرية إذ قال :

— ولكننا لم نعلم سبب فعلتك بعد ... فلم قمت بهذا العمل ؟

(البقية على صفحة ١٩)

البناء الحديث

افتتحت في براج عاصمة تشيكوسلوفاكيا كنيسة جديدة وضع تصميمها على الطراز الحديث ، وهي دون عواميد ، ويضاء فيها المذبح الرئيسي من قبة تعلوه اضاءة تامة .. وجدرانها مغطاة بالزجاج ، ولعلها أول كنيسة بنيت على هذا الطرز الحديث كما ترى في الصورة





الام الرياضية الحديثة

تحمل الام الرياضية الحديثة طفلها في حقيبة يد بعد ان بطلت موضة عربات الاطفال . فأصبحت الام العصرية لا يرضيها ان تجر عربة طفلها أو تحمله على ذراعها أو على ظهرها . وانما راحت تحمله بيمناها كأنه حقيبة سفر كما ترى في الصورة



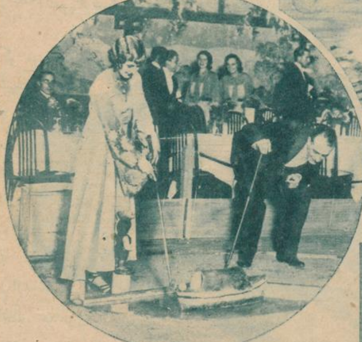
على شاطىء البحر

مسابقة خيل فريدة يقوم بها أطفال المستحمين على شاطىء البحر في كاليفورنيا بأميركا



خفيرة المانية

فراد ايملي مولر سيدة أربت على الستين ولا تزال تشتغل في مدينة مالز خفيرة للكنيسة وكاتبة في القرية ومحصلة للضرائب !!



الجولف في الصالون

بلغ من شغف الانجليز بلعب الجولف ان ابتكر القوم فكرة طريفة وهي لعبة تشبه لعبة الجولف يقام لها ملعب صغير في الصالونات ويلعب فيه المدعوون بدلاً من ان يقضوا سهرتهم في الرقص



الرجل المقدس

تمثل هذه الصورة ناسكا من نساك الهند يسكن جبال هملايا. وقد مرت به عشرون سنة لم ينطق فيها بكلمة واحدة بل قضى تلك السنوات مستغرقاً في الصمت والذهول ليصل الى ملكوت الله بابتعاده عن شؤون العالم !

الراقصة ذات أبدع جسم فى العالم

تذهب الى بلاد الحبشة لتحي حفلات تتويج الامبراطور



الراقصة ليانا كو التي سترقص في بلاط ملك الحبشة

تقام في أوائل الشهر المقبل حفلات شائقة في « اديس ابابا » عاصمة بلاد الحبشة احتفالا بتتويج الرأس تفري ملكاً لملوك الأحباش وامبراطوراً مطلق السلطان على تلك البلاد

وتستعد الحبشة وامبراطورها لهذه الحفلات استعداداً بالغاً ولا شك انه سوف يكون من الاحتفالات المعدودة في تاريخ القارة الأفريقية والعالم أجمع ، وان كان الامبراطور يريد أن ينزع بحفلاته نزعة تبعد بها بعض الشيء عن الروح الحبشية ذات البدوية الأولى والأوضاع العتيقة

فقد حملت أنباء البرق منذ عهد ليس ببعيد أن وكلاء الرأس تفري في المانيا قد اشتروا إحدى عربات العهد الامبراطوري الألماني وخيولها الستة وحملوها الى اديس ابابا كي يركبها الامبراطور في ذهابه الى حفلة التتويج الكبرى وعودته منها . وهذه العربة الفاخرة كان يركبها امبراطور المانيا السابق غليوم الثاني في شخوصه إلى دار الريشستاغ لافتتاحه وفي أوبته من حفلة الافتتاح

ذلك إلى أن الرأس تفري دعا راقصة شهيرة في دوائر باريس الفنية كي تحضر إلى اديس ابابا احياء لحفلات تتويجه وقد أمرها أن تأتي معها بنخبة من رشيقات الراقصات لتؤلف من بينهن جوقة امبراطورية تبقى في بلاد الحبشة بعد انتهاء حفلات التتويج ، لتكون في حاشية الامبراطور وبلاطه تبعث سحر الفن وأفاويقه إلى قلوب الأحباش وزعمائهم

وهو يريد من الاحتفاظ بجوقة راقصات خاصة في بلاطه أن يحذو حذو كثير من الملوك الاوربيين الذين يفعلون ذلك ، وحتى بعض الجمهوريات كفرنسا والحكومة السوفيتية تستبقي جوقة راقصة لأحياء حفلاتها الرسمية فالاولى لها ما يسهل عليها هذه المهمة في « الجراند أوبرا » ، والثانية احتفظت بجوقة الراقصات التى كانت لقياصرة آل رومانوف .

أما الراقصة التى دعاها جلالة الامبراطور إلى اديس أبابا فتدعى ليا نا كو ، وكأنه أراد ان تكون راقصة بلاده الاولى تمت بصلة الدم الى الشرق الذي يقوم فيه ملكه وعرشه فانتخب هذه الراقصة التي يجري في عروقها الدم الفارسي

وتعد ليانا كو من أبرع الراقصات اللواتي شهدهن العالم وقد قال عنها الناقد الباريسي الشهير كاميل مولان أن جسمها أبدع جسم في العالم كله . وسوف يعرض هذا الجسم البديع التكوين أمام انظار مدعوي الرأس ورجال بلاطه شبه عار لا تكاد تغطيه الا بعض أوراق الشجر . ذلك الى أنها قد أعدت رقصة شرقية تؤديها في ملابس فخمة وعمامة ذات أسلاك براقة من الفضة

ويصحب ليا الى أديس أبابا فريق من فاتنات الراقصات الفارسيات والروسيات والفرنسيات والايطاليات وجميعهن من أبرع راقصات باريس المعروفات

ومما هو جدير بالذكر ان « ليا » قد صرحت لبعض مندوبي الصحف الفرنسية أنها سوف تؤدي رقصة تصور فيها قصة سليمان الحكيم وبلقيس ملكة سبأ ، وفي أساطير الاحباش ان بلقيس سمعت بحكمة سليمان فجشمت نفسها أهوال السفر ونفقات طائلة وذهبت الى بلاده لتحقق بنفسها سعة علمه وحكمته وشدة نفوذه وعظمته ، وعلاوة على ما هو مذكور في الكتب الدينية عن الهدايا النفيسة الفاخرة التي حملتها اليه ، فان الاساطير الحبشية تقول ان بلقيس أهدت سليمان أسداً وهي عادة قديمة لا زالت كائنة حتى الآن ، إذ يهدي حكام الاحباش الاسود الى الذين يزورونهم من الملوك الاجانب

أما سليمان الحكيم فقد أهدى ملكة سبأ هدية أغلى وأثمن من هداياها جميعاً وهو ... غلام . ومن نسل هذا الغلام العتيد تناسل ملوك الحبشة وحكامها الحاليون

وقد ألغى الرأس تفري جوقة راقصات بلاطه القديمة وسرح أفرادها ، وقد كانت هاته الراقصات ترى ان خير حلية يتزين بها أثناء استعراض رقصاتهن التقليدية أن تضع الواحدة منهن جمجمة ميت على أعلى ظهرها مدلاة من عقد يلتف حول العنق

أما جسم الراقصة الحبشية المتفننة فيجب أن يطلى بالشحم والزيت الخاص وأن يعلو الوشم الابيض جبينها وأذرعها وأجزاء من صدرها وبطنها

ويقال ان الرأس تفري باستحضاره فرقة راقصات من الطراز الراقي يرمي إلى غرض أبعد من مجرد التسلية والتلهي ، فقد يريد بعرض الرقصات الفنية الطريفة أمام أعوانه وكبار رجال حكومته أن يزيد من ثقافتهم وحبهم للفن . فقد كانت الرقصات القديمة تمثيل الخرافات بائدة لايرى الامبراطور المثقف الذي جاب كثيراً من أنحاء أوربا ومسالكها المتمدينة انها تتفق مع روح العصر الحالي وأوضاع التمدين الحديث

ولعل أغرب ما يعتقده الأحباش حتى الآن وتظهره راقصاتهم فيما يقمن به من رقصات تقليدية هو ذاك الاعتقاد الراسخ بأن في استطاعة الرجل أن يتحول إلى ضبع . . ! !

ومن العجيب الذي لا يكاد يصدقه العقل ان جريدة امريكية معروفة ذكرت ان كثيرين من الاوربيين شاهدوا هذه الظاهرة الفذة . .

وقد ذكرت هذه الصحيفة ، ضمن ما تذكره من المبالغة عند رواية أخبار الشرق والشرقيين ، ان طبيباً روسياً في اديس ابابا أبلغ الرأس تفري ان الضباع اعتادت ان تدخل مستشفى الملكة السابقة وتسحب جثث المرضى منه ، ففسر له اتباع الامبراطور ذلك بأنه من فعل السحر والساحرين ! !

وفي الحبشة اعتقاد قوي راسخ بأن بعض ذوي المهن وخصوصاً الحدادين يسيطرون على ناصية السحر والشعوذة وانهم أقدر الناس على الاستحالة من الصورة البشرية الى صورة ضبع كاسر

فاذا ازدرت أية امرأة بحداد من طبقة الحدادين فانه ينتقم منها بأن يسحرها ، وطريقته في ذلك ان يحول نفسه ضبعاً ثم يذهب الى بيتها ويقف ببابه يلقي في روعها الخوف والوجل بما يصيح به من ضحكات شيطانية وصراخ مرعب ، فاذا لم يكن بجانبها من يمسك بها ويمنعها عن الحركة ، فانها سرعان



الراقصة ليانا كو في احدى رقصاتها

ما تزحف على أربع وتمضي إلى عاشقها الشيطان فيقبض على ناصيتها ويحملها بقسوة ويذهب بها إلى الغابات والاحراش حيث يفترسها ويتركها اشلاء ممزقة ! !

وبجانب هذا الاعتقاد يوجد معتقد آخر لملافاة ضرر العاشق الضبع والوقوف في وجه سحره وشعوذته ، وهو ان تلبس المرأة التي تخشى هذه الغارة الشنعاء عقداً من ضفائر شعور الضبع فيقيها ذاك العقد شر « الحداد » العاشق اذا ما خطر له ان ينقلب ضبعاً ليستدرجها اليه ويفترسها في الغابة

وقد ذكرت الجريدة الاميركية السالفة الذكر ان مبشراً اميركياً ممن شاهدوا تلك الضباع الآدمية كتب يقول :

« وكان الليل قد بدأ يرخي سدوله حينما وصلنا الى الفندق . وقد ذهبت الى فراشي مبكراً أنشد الراحة بعد سفر متعب طويل ولكن نومي كان متقطعاً يشوبه « الكابوس »

« وكانت غرفتي في ملحق بعيد عن الفندق قليلا وتقع على بعد عشرة أمتار من طرف قرية مجاورة ، وسمعت في صميم الليل صوت امرأة تصرخ وتئن وكان الصوت منبعثاً من أحد أكواخ تلك القرية ، فهببت من فراشي وكان باب غرفتي منفرجاً بعض الشيء فنظرت من شقه فرأيت على ضوء القمر رجلا مقرفصاً أمام باب الكوخ المقابل لغرفتي ، وأخرج ذلك الرجل من حقيبة جلدية صغيرة كانت معه مسحوقاً أشبه بالتراب أو الرماد وذره فوق كتفيه

« وكم كان فزعي عظيما حينما رأيت ذلك الرجل تستحيل أعضاء جسمه وأطرافه شيئاً فشيئاً الى جسم ضبع ! !

« وانبعثت من فم ذلك الشيطان ضحكة مريعة هائلة تجمد الدم بارداً في عروقي ، ودفعت الباب بعنف أبغي الفرار ، ولكن قوة الدفع والجلبة الشديدة التي حدثت بسببه أفزعت ذلك الضبع الآدمي فالتفت الى ما حواليه ثم ولى الادبار واختفى في أدغال قريبة من طرف القرية . .

« وفي اليوم التالي رحلت عن بلاد الحبش وعدت الى أميركا على ان لا أرجع الى بلاد الضباع قط » . . ! !

ولعل ليا ناكو تبتدع رقصة تمثل استحالة الانسان الى ضبع مرعب ، وان كان من المؤكد ان رجلا مستنيراً كالرأس تفري يأبى عرض مثل هذه الرقصة الخطيرة . .

فتاة تدبر مؤامرة ضد نفسها

(بقية المنشور على صفحة ١٦)

— لانني أريد تعلما

وأضاف على جوابها هذا أخوها الذي يبلغ الثالثة عشرة من عمره بقوله :

— انني أعرف ما تريده ، فهي تريد أن تبرح هذا المكان الموحش المقبض وهذا نفس ما ارجوه ! !

وسكتت الفتاة فلم تكذب قول أخيها ولم تؤيده ، وهنا قام جدها فسحبها من يدها إلى خارج الغرفة والقى بها على ركبتيها وراح يلهب مؤخر ظهرها بكفيه ضرباً كما تؤدب الأم طفلتها الصغيرة ، وعندئذ انجلت المسألة وبدت الاسباب التي دفعت فيولا على ما فعلته بنفسها

فمنذ أن توفي والدا فيولا وأخوها وهي مقيمان في مزرعة جدهما النائية عن الحضر ، فلا هما يريان سيارة ولا يسمعان آلة راديو ولا فونوغراف ولا يشاهدان سينما ولا يذهبان إلى المدينة قط ولا لقص شعرهما الذي كانت تقصه لهما جدتهما بأن تضع « سلطانية » فوق رأس الواحد منهما ثم تقص أطراف الشعر البارزة عن حافتها . . ! !

وحتى الجرائد التي كانت تأتي الى المزرعة كانت باللغة الأسوبجية التي يجيدها الجدان ولا يعرفها الطفلان

وزادت سآمة فيولا من هذه العيشة منذ أن أتمت الدراسة في جميع سني المدرسة الأولية التي تبعد عن المزرعة بنحو ميل ورفض جداها ايفادها الى مدرسة أعلى في المدينة معتقدين أنها قد نالت القسط الكافي من التعليم

وقوى رغبة الشخوص الى المدينة ما سمعته الفتاة خفية من جديها بانها جميلة فاتنة وما كان يصفها به معلمها من الذكاء والنباهة ، وعلمت ان الفتاة الجميلة الذكية تجد في المدينة الزوج الفتى الجميل فودت لو تذهب اليها مهما كلفها الامر

وانكشفت قصة الثلاثة اللصوص الذين يريدون خطف فيولا واتضح أنها انما قصدت أن تذهب الى المدينة حيث تجد تعليماً أعلى وملابس اكثر أناقة ، وأهم من هذا كله فتى يحبها ثم يتزوجها . .

ولكن الفتاة لم تخرج من هذه الافانين كلها الا بأن نالت « علقة » ربما أنستها هذه الخيالات وأبعدت عنها تلك الذكريات

غش السجاير

لا تزال فضيحة بعض معامل الدخان وخلطها أوراقه بمواد أخرى غريبة عالقة بالاذهان . ولا يزال بعض فاقدي الذمة من التجار يحاولون در المكاسب الطائلة من هذا الطريق على حساب الاضرار بصحة الجمهور وعدم الاكتراث بها

ولعل بائعي السيجار وصانعيه قد أرادوا مجاراة معامل الدخان والسجاير فقاموا بحركة عملية لغش هذا الصنف

فقد لاحظت مصلحة الجمارك ان الكميات المستوردة من المواد اللازمة لصنع السيجار قد نقصت كثيراً في حين أن المصنوع منه في مصر لا يزال محافظاً على مقدار مقطوعيته ، فقامت بتحريات وابحاث علمت منها ان مصنعين للسيجار ، الأول في شارع نوبار لصاحبه كورديان الارمني والثاني بشارع الفجالة لصاحبه كبيان الارمني ، أيضاً يضيفان الى الورق الخاص بصناعة السيجار مواد رخيصة طمعاً في الكسب الوفير

وقد ذهب مندوب من الجمرك مع حضرة ضابط مباحث قسم الازبكية وهاجما هذين المحلين فوجدا كميات كبيرة من السيجار المغشوش معدة للبيع فصادراها وقدما صاحبي المصنعين للمحاكمة

وكان ذلك فاتحة للاهتمام بمصانع السجاير أيضاً فقد هاجم حضرة الضابط بعدئذ عدة مصانع سجاير فوجدها تخلط الدخان بأوراق رفيعة جداً وتغش الصنف المعروف باسم « حسن كيف » بمواد غريبة منها « العسل » الذي وجدت عدة بلاليص منه

وهذه خطوة محمودة لحضرة الضابط إذ قل أن يعرف الجمهور مبلغ الاخطار التي يتعرض لها من تدخين سجائر مغشوشة الا بعد ان يقع فريسة لاضرارها

في أنحاء الدنيا

عن

جريدة للمتشردين

توزيعها هائل

ولغتها وموضوعاتها طريفة

ليس أغرب ولا أدعى للعجب مع التفكير من صحيفة ظهرت حديثا ، لاشبيه لها فيما مضى ولاتنازعها في شذوذها صحيفة على زيادة عـدد الجرائد في أيامنا هذه وتنوع موضوعاتها وتباين أغراضها

تظهر هـذه الصحيفة في برمنجهام . ولا تطبع في مطبعة اقتصاداً للتكاليف وحرصاً على رواجها . اذ كانت لاتطمع في موارد كالتي تتمتع بها الصحف والمجلات . ولن تجد تاجراً يغامر بنشر اعلان في صحيفـة كل قرائهـا متشردون... بين شحاذ متسول وبائع متجول يتاجر في بضاعة لا يمكن أن يعود ربحها عليه بما يقيم الأود ، وعاطل مشرد لاعائل له ولاأمل في الرزق من عمل شريف

هـذه الجريدة تطبع على أخس أصناف الورق واذا قلنا تطبع فأنما نقصـد بذلك أنها تـكتب أولا على الآلة الـكاتبة ، ثم تطبع على ماتسميه « مطبعة البالوظة » ...

ولغة هذه الجريدة لايفهمها غير المتشردين وأحط الطبقات من رعاع الأنجليز. ولها انتشار يقولون انه واسع ممـا يدل على سوء الأحوال الاقتصادية في بريطانيا العظمى

ولمـا كانت الجريدة قد أنشئت لخـدمة المتشردين دون سواهم فأنها تحرر بمعرفتهم ، كل واحد يجعل من نفسه مراسلا ومحرراً متى شاء. هي للجميع مفتحة الأبواب، ولـكن بلا أجر...

وتعنى هذه الجريدة بما يأتى :

أولا — تنشر الجهات والمدن والقرى التي تروج فيها السلع الرخيصة جداً...وتدل الباعة المتجولين (الفقراء جداً) على أرخص المتاجر التي تبيع ما يعرضونه من بضائع وحاجات

ثانيا — ترشد المتشردين على الجهات التي اشتهرت بأن البوليس فيها شـديد الوطأة في مطاردة الشحاذين والمتشردين ، وتعـين لهم أمكنة ملائمة

ثالثا — تذيع ما استجد من الاصطلاحات الرمزية التي يكتبها المتشردون في الأركان وعلى الأرصفة ومقاعد المتنزهات ليستدل منها اخوانهم وزملاؤهم في الصناعة على محلات تجار الروبابيكيا الذين لايهمهم معرفة شخصيـة أي انسان يتقدم لهم بأشياء يبيعها لهم ... بأرخص الأثمان . وذلك لأن من بين المتشردين جماعة تسرق بمهارة . . . الا أنها تسرق التافه الحقير لتأكل

رابعاً— تعلن عن أسماء البيوت والخانات ذات الأجرة الرخيصة

وبالجملة تهتم الجريدة براحة قرائها وتحسين حالهم بالترويج للتشرد لا بعلاجه ومكافحته

وثمن النسخة الواحدة « بنس » انجليزي

ويمكن الحصول عليها من الباعة المتشردين

والظاهر أنها توزع عليهم على صورة تكاد تكون اجبارية ...

ملاك الحب

يغرى على الاجرام

أتمت الـكاعب الحسناء « لوسيل » تعليمها العالي في مدرسة فنجر بشيكاغو ، واستقبلت الحياة ترجو العمـل والقيام بالمفروض عليها كفتاة مثقفة

فما هي إلا فترة قصيرة حتى أصابها سهم « كيوبيد » ملاك الحب واستقر من فؤادها في الصميم

ولا حرج في أن تحب « لوسيل » فتاها « اميل كـكنر » فتلك سنة الشباب وشريعة الحياة

ثم لا حرج في أن يتفقا على الزواج ، إذا مهدت سبيله

لـكن الحظ العاثر ألقى في طريق زواجهما أضخم العقبات . . . وهل من عقبة في عصرنا المادي تفوق الفقر ضخامة وامتناعاً على التغلب والتخطي ؟

على أنه متى كان الفقر عائقاً عن زواج عاشقين صمما على الزواج ؟ !

ومتى كان المال عقبة تعترض أهل « شيكاغو » مدينة السطو والنهب والاغارة على الخزائن وابتزاز النفائس والاموال ؟

إنه لا أسهل من أن يفكر أي مأزوم فقير من سكان هذه المدينة في السرقة ، ولا أسهل عليـه من الاجتراء عليها مستهدفاً للرصاص ، غير عابىء بما يجنيـه على الأبرياء ساعة دفاعهم عما تملك أيديهم

هذه مدينة الاجرام بكافة أنواعه ، توحي إلى سكانها بالجريمة . وقد أوحت إلى العاشقين بسرقة ما يحتاجونه من نفقات حفلة العرس وثيابه ، وقضاء شهر العسل على حساب الغير

خيل اليهما ان عائلة « كـكنر » تدخر ما يلزم من نقود . . فتسللا إلى الدار في غيبة أهله . . . فـكانت الصفقة خاسرة إذ أنهما لم يجدا في الدار غير خمسـة دولارات وبعض فساتين شقيقة العاشق فقط لا غير . فأنفقاها في يوم ، واختفيا في المراعي المتراميـة حول المدينة . . وبقيا هناك يأكلان العنب والقمح

إلا أن للزواج طقوساً وعادات من الضروري استيفاؤها ، ولهذا عول العاشقان على استئناف العمل . فسول لهما الشيطان أن يسرقا حكمدار بوليس مدلوثيان واسمه « أ . أ . تري » . . فذهبا اليه يدعيان ان رجلا يلفظ النفس الاخير ملق على الارض جوار « شيدز » فأركبهما الحـكمدار معه في السيارة وانطلق يسابق الريح ... ثم وقفت السيارة ... وشرع الحـكمدار في النزول ، فرفع العاشق هراوة قصيرة وغليظة وهوى بها على رأسه ، ولو لم ينحرف عنها لذهبت بحياته . . فاستل مسدسه في الحال وأطلق منه رصاصتين على « كـكنر » الذي لاذ بأذيال الفرار فأخطأتاه . . .

والقى القبض على « لوسيل » التي اعترفت بما أسلفناه ، والبحث عن عاشقها جار في كل مكان . . . . ! !

المزواج الاميركى

يتزوج ١٤ مرة ويرد مطلقة للمرة الثالثة

ظن سكان حي « روفورد رقم ٣ » انهم يحق لهم أن يختالوا على بقية سكان اميركا عجباً وفخاراً عندما علموا ان أحدهم المدعو « راي باري » شرع يعد معدات للتزوج من الزوجة الثامنة

ما أشد وهمهم ! !

وأين صاحبهم من « بروس ستيل » السباك المشهور في « إل بازو » ذلك الذي تزوج أربع عشرة مرة ، وتمتع بحب عشر نساء كلهن تدلهن به لـكنه ملول لا يصبر على طعام واحد

كان « بروس » يعمل في فرقة تعرض أعاجيبها على البلدان المختلفة في الولايات المتحدة

وفي كل مدينة كان يوقع فتاة في شراكه ثم يتزوجها ، فيسعدان بالحياة الزوجية ، لـكنه يضطر الى الرحيل مع الفرقة فيهجر زوجتـه التي تضطر الى الطلاق منه

ثم في ٣٠ مايو سنة ١٩١٤ تزوج من « فاني » وعاش معها حتى أول مارس سنة ١٩٢٣ . . . واذ ذاك انصرف عن هواها مشغوفاً بالحسان الفاتنات

فلم تطق « فاني » معاشرته ، وسعت الى الطلاق منه . فكان ما أرادت يوم ١٣ مايو سنة ١٩٢٣

فتزوج « بروس ستيل » من الآنسة « نل كولمان » فلم يدم الصفاء بينهما طويلا ، فطلقت منه في ٢٩ مارس سـنة ١٩٢٤ . وصرحت « نل » بأنها سعت الى الطلاق لأن « بروس » عاد فافتتن بزوجته السابقة « فاني » التي ردها الى حظيرة الزوجية

الا ان « فاني » طلبت الطلاق مرة ثانية لأن بروس قال لها انه انما ردها ليعذبهـا وينتقم منها

وعاد الى « نل » فردها بعد ١٤ يوماً من طلاقه . . غير ان « نل » سعت الى الطلاق في يونيو من هذا العام لأن « بروس » لم يخف عنها رغبته في ان يعاشر امرأة أصغر منها سناً . . .

ولم يكن صادقا على ما يظهر في قوله ، ذلك أنه ادعى المرض ، وبعث يستقدم « فاني » فأسرعت اليه ، فعرض عليها الزواج فقبلت . . .

والنساء ــ عذارى وغير عذارى ــ قلوبهن هواء . . .

ويزعم « بروس ستيل » ان جميع زوجاته لم يحملن له ضغينة بعد الطلاق . . . وان المرأة التي تحبه تثبت على حبها له الى النهاية . . .

معارك بين القرود

يأكل السمك الـكبير الصغار من الاسماك لأنها غذاؤه الطبيعي ، ولأن عـدد الواليد بين تلك المخلوقات المائية هائل لا ينقرض بها ما بلغ استهلاك الـكميات الـكبيرة لهذا الغرض

وقد يقسو الجوع على الذئاب وتشتد المجاعة بهم فيأكلون بعضهم ، واحداً في اثر واحد

وفيما عدا ذلك ــ على وجه التقريب ــ كم هو النوع الواحد من الحيوانات يتضامن ، كما هو الشأن بين النمل والنحل والحيوانات القارضة فان لم يتضامن على الاحتفاظ بالنوع فلا أقل من أن يطرح الخصومة والعداء الدامي . . .

فغريب ، والأمر على هـذا الذي وصفنا أن ترد الاخبار من بلاد الجزائر بأن السائحين شاهدوا هناك معارك حامية الوطيس بين القرود تدور رحاها لغايات ولاسباب مجهولة

ويصفون تلك المعارك بأنها تشبه الحروب التي دارت بين جماعات الانسان الأول . . . حيث اتخذ القردة من الحجارة اسلحة وقذائف

وقد استحر القتال ذات يوم وانطلقت الحجارة تهشم وتحطم ، والضحايا تسقط من الطرفين . واتفق أن سيارة تقل نفراً من السائحين اجتازت منطقة الخطر ، فهوى على أحدهم حجر فقتله لوقته وساعته

بقي ان تعرف حكومة الجزائر السبب الذي من أجله نشب القتـال بين القرود ، لاعلاقة وتسعى في ازالة دواعي الخصومة حرصاً على أرواح القرود التي أصبحت في أيامنا هذه عزيزة كأرواح بني الانسان . ولا أحسب أحداً يجهل أهمية القرود في اطالة عمر الانسان بعملية الدكتور فورونوف التي تتلخص في تطعيم غدد الـكهول والعجائز بغدد القرود

هذا من جهة ، ومن الناحية الأخرى ... حسم النزاع « القرودي » محافظة على أرواح الغادين والرائحين من السياح . . .

خطاب

يصل بعد خمسين عاماً

الزجاجة تؤدي وظيفة مصلحة البريد

ابتهج الرأي العام فى النمسا عند ما وردت الاخبار بأن خطاباً بتوقيع «كارل فيرخت» وجد داخل زجاجة محكمة السد عثرت عليها بعثة من المكتشفين النرويجيين في سنة ١٩٢٢ على شاطىء «نوفا زمبلا»

وقد كان «فيرخت» قائد بعثة نمسوية اكتشفت المنطقة القطبية المعروفة باسم: «أرض فرانز جوزيف»

واتضح من الخطاب أن الثلج احتجز البعثة عامين، ثم لما يئست تركت السفينة «الاميرال تجتهوف» وكتب فيرخت خطاباً أودعه زجاجة احكم سدها ثم وضعها على جبل من الجليد في المنطقة المذكورة... وقد تعرف على خط القائد أحد الذين نجوا من الموت من أعضاء البعثة وطالت حياتهم حتى سنة ١٩٢٢

* * *

ومن هذا القبيل خطاب كتبه ووقعه عاشقان ووضعاه في زجاجة أحكما سدها، ثم انتحرا غرقا في مياه «جنوا» وكانا على ظهر الباخرة «سيتي أوف لندن» في ٥ سبتمبر سنة ١٨٩٠...

ونحن نعرب نبذة من الخطاب الذي عثروا عليه فيما يلي:

«قررنا كلانا أن نودع البحر آخر إنفاسنا. ان البحر هائج والسماء مربدة حالكة والطبيعة ثائرة تطلب فريسة. سندفن حبنا الذي لا يبلى... غفر الله لنا!! لن يلعن أحد تاعسين ذهبا ضحية عاطفة يائسة»

عطف يفوق الوصف

كلما سارت تتروض على شاطىء «برايتون» - المصيف الانجليزي المشهور - تدفع أمامها برفق وتؤدة عربة صغيرة أنيقة فيها دب صغير استغربوا، وتهامسوا قائلين: «هي ممثلة تلفت النظر اليها وتطلق الألسنة بالتحدث عنها، كي تزداد صيتاً على صيت»

والحق أنهم ظلموا الممثلة المعروفة الآنسة «ميلدرد سيرز»، فهي لا تطلب بعملها ا... شهرة. ذلك أن «الدب» أصغير بعد عودة من النزهة كما يعود الاطفال مع الامهات والمراضع يدلل في غرفة خاصة بالفندق ويعتنى بشأنه فائق العناية

حكاية هذا الدب تحواها أن الآنسة «سيرز» كانت في كندا منذ أشهر مضت مع أصدقاء لها يصطادون. فانقض أحد كلاب الصيد على دب رضيع... وعض رجله بأنيابه القوية فكسرها... فأشفقت الآنسة على الدب المسكين وحدبت عليه، وحملته معها إلى خيمتها الخاصة، واصطحبته معها لفرط عطفها عليه إلى انجلترا

وقد استأنس الدب «هونا ما». لكنه ما يزال يعرج... والآنسة «سيرز» مصممة على تمريضه والعناية به حتى يستطيع المشي على أرجله... ثم ترسله هدية إلى والدها في «ديفونشير»

النساء هن الجنس الخشن

جاءنا من برلين أن «الهر ويلهم روج» من رجال الاعمال فيها قد عدل تماماً عن الرأي الذي أعلنه عن الجنس اللطيف، وصار يعتقد أن النساء أصلب عوداً وأقوى من الرجل. فهن الجنس الخشن

ولعدوله عن رأيه حكاية طريفة... فانه ذات مساء ذهب الى مطعم صغير، وجلس على البوفيه، وطلب زجاجة من الجعة (البيرة)

ولم يمض طويل وقت حتى دخلت المطعم ست سيدات يصطحبن رجلا

ودخلن معه في الحديث «بصنعة لطافة» وطلبن منه أن يأمر لهن بزجاجة من البيرة. ففعل

ثم حان موعد رحيل «الهر روج» فاستأذن منهن ومن الرجل، وانصرف

فلاحظ أثناء عودته الى داره أربعاً من النسوة اللائي أكرمهن بزجاجة البيرة يتبعنه

وقبيل وصوله الى داره انقضضن عليه وأوسعنه لكماً وصفعاً، وطرحنه أرضاً...

ثم...

ثم سلبنه نقوده. وتركنه يفكر في تغيير رأيه في الجنس اللطيف

«واسأل مجرباً ولا تسأل....»

الاهلي يفتك بمنتخب الطيران

٩ — صفر

أقيمت هذه المباراة بأرض النادي الاهلي يوم الجمعة ١٠ الجاري بالملعب الجديد (الامير فاروق) وقد غص المكان بعدد عظيم من النظارة

وقبل ابتداء اللعب نزل الاهليون بلباسهم الاحمر وبرياسة محمود مختار (تيتش). وكان فريقهم مكوناً على الوجه الآتي :

عزيز فهمي ـ كامل مسعود ـ احمد رفعت ـ عبد الحليم حسان ـ اسماعيل نظيف ـ امين صبري ـ امين شعير ـ احمد منصور ـ حسين حمدي ـ مختار الصغير ـ محمود مهران



منتخب الاهلي الذي فاز على منتخب الطيران

ابتدأت المباراة في الثالثة وخمس وثلاثين دقيقة باحتراس من الفريقين غير انه لم يمض قليل من الوقت حتى تمكن الاهليون من الكرة واستمر هجومهم على المرمى الانجليزي متواصلا حتى سنحت لأحمد منصور فرصة أصاب بها ذلك المرمى اثر طلعة بديعة بعد خمس وعشرين دقيقة من البداية . ثم عززها مهران باصابة ثانية بعد سبع دقائق اخرى نتيجة لطلعة اجماعية موفقة

لم تمض دقيقتان على ذلك حتى تمكن حمدي من الحصول على الاصابة الثالثة اثر رمية مجانية غير منتظرة . وبعد مضي ثلاث دقائق من ذلك استطاع نفس اللاعب ان يحصل على اصابة رابعة نتيجة توزيعة من مختار

مضت ثلاث دقائق أخرى فكان من حظ حمدي ايضاً ان يعيد نفس ما فعله سابقاً فيصيب الهدف الخامس كذلك . وعلى هذه النتيجة انتهى الشوط الاول

وفي بداية الشوط الثاني بذل الانجليز مجهوداً كبيراً علهم يصيبون هدف الاهلي ولو مرة واحدة . ولكن كان ذلك من أصعب الامور لديهم

ويحق لنا في هذه المناسبة ان نسمي الشوط الثاني هذا (شوط مختار) حيث تمكن فيه من إصابة هدف الانجليز أربع مرات متتاليات الاولى بعد مضي ربع ساعة والثانية بعدها بدقيقتين والثالثة عقب ثلاث من الثانية

وقد ظل الاهلي متحكما في اللعب حتى رأينا المباراة في جهة واحدة «One Side Game» اللهم إلا فترة وجيزة حوالي النهاية تمكن فيها الانجليز من تنظيم صفوفهم فوصلوا إلى مرمى الاهلي غير أن حارسه عزيز ظهر بمظهر مشرف حيث تمكن من الدفاع عن مرماه دفاعاً مستبسلا

وقبل أن يصفر الحكم إعلاناً بالانتهاء لم يشأ مختار إلا أن يصيب هدفاً رابعاً يكمل به إصابات الانجليز تسعاً

أما رأيي في المنتخب فهو انه كان جد ضعيف سيما حارس المرمى والظهيرين ، ولم يكن فيه لاعب يصح مقارنته بأحد افراد الاهلي .

وقد كنا نود ان نرى منتخباً اقوى من هذا حتى تكون المباراة مسلية متكافئة النواحي

مشكلة الحكام ايضاً !!

كتبنا في العدد الماضي كلمة أبنا فيها رأينا بصراحة نحو ذلك القرار الغريب الذي اصدرته اللجنة العليا للاتحاد المصري لكرة القدم من تكوين هيئة جديدة احد اعضائها اجنبي لاختبار الحكام المصريين وتحديد درجاتهم — وأنحينا باللائمة على السادة الذين طابت نفوسهم لاصدار قرار مهين مجحف كهذا القرار الذي تأبى كرامة الحكام بل وكرامة الجمهور المصري نفسه ان يحتمل عبأه وان تطأطىء هامته حياله

وقد قلنا في ذلك التعليق الذي نحن بصدده ان الحكام لن يسكتوا على أمر كهذا .

وها قد حدث ما كنا ننتظر اذ دعا اثنان منهم هما حضرتا محمود بدر الدين افندي واسماعيل طاهر افندي زملاءهما الى اجتماع خاص عقد في السادسة ونصف من مساء الجمعة الماضية بالنادي الاهلي بالجزيرة . وقد لبى تلك الدعوة من الحكام حضرات السادة :

علي صادق ـ محمود بدر الدين ـ اسماعيل طاهر ـ ابراهيم عثمان ـ محمد السيد ـ حسن عفيفي ـ سليمان دسوقي ـ رياض شوقي ـ محمد وحيد ـ حسن فهمي ـ حسن رياض ـ اسماعيل عشماوي ـ يوسف تادرس . واعتذر عن الحضور حضرات يوسف محمد ورضا عثمان ومحمد ابراهيم

وبعد ان تناقش المجتمعون في ذلك القرار وأدلى كل منهم بما لديه من رأي اتفقوا على رفع خطاب من هيئتهم هذه الى اللجنة يحتجون فيه على قرارها هـذا ويرجون أمر البت في تبيان وجهة نظرهم الى جلسة أخرى تحدد لها يوم ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٠ . وهاك نص الخطاب الذي رفعته الهيئة المذكورة الى اللجنة :

« قد آلم الحكام المصريين جميعاً المبدأ الذي قررته اللجنة العليا للاتحاد المصري لكرة القدم من انتخاب لجنة لامتحانهم من جديد لتحديد درجاتهم

« ولقد زادهم ألماً انتخاب حكم من اتحاد الجيش البريطاني في هـذه اللجنة لاجراء الامتحان مما يحط من سمعتنا ويقلل من هيبتنا، مع وجود حكام مصريين أكثر كفاءة ان لم تكن كفاءتهم مماثلة لكفاءته .. أيا كان الحكم الذي سينتخب



حارس مرمى الاهلي يدافع عن مرماه

« لذا ، نرى مع احترامنا للهيئة التي أصدرت هذا القرار أنه يتعذر علينا تنفيذه . ونقترح الحكام ان يكون انتخاب لجانهم الرئيسية والفرعية بواسطتهم للعمل على رفع مستواهم

« ويهم الحكام ان يعلموا قرار الاتحاد بخصوص ذلك قبل يوم ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٠ المحدد لاجتماعهم القادم

وتفضلوا . . . الخ . . .

« الامضاءات »

عبد المنعم مختار

رددنا كثيراً اسم عبد المنعم مختار بطل الجماز . وتركنا القراء معه على علم بانه يقيم في باريس مشتغلا بتزويد معلوماته الرياضية فيها .

والآن نقول ان وزارة المعارف العمومية قد أدرجت اسمه رسمياً ضمن طلبة بعثتها ونشرت ذلك في قرارات لجنة البعثات هنا منذ مدة

واليوم وصلنا خطاب من الزميل الفاضل (عبد المنعم) يقول فيه انه عاد الى انجلترا منذ خمسة عشر يوماً للدراسة بها ثانية في كلية (الدرشوت) لمدة ثلاثة شهور أخرى كطلب وزارة المعارف

ونحن نهنىء الوزارة بقرارها هذا قبل ان نهنىء البطل به فهو جدير بذلك من اليوم الذي غادر فيه بلاده . وأملنا ان يعود الينا في القريب العاجل فينشر بين طلبته ثمار رياضته فهم في أشد الحاجة اليه والى الكثيرين من أمثاله

الفريد سميكة

وقصة احتراف

كنا قد ذكرنا منذ مدة ذلك الاتهام الذي رمي به بطلنا المائي الكبير (فريد سميكة) عقب تمكنه من اقتناص البطولة الاميركية في «الغوص» من انه محترف ، وبذلك لا يصح ان يظل حاملا لبطولة الهواة التي نالها في الولايات المتحدة . . .

ولذلك الاتهام قصة لا نرى بأساً من روايتها هنا كي تكون عبرة وتذكرة . وكي يكون فيها ما ينبه بعض الاذهان الى حالة التورط التي يندفع فيها أناس آخرون في بعض الهيئات المصرية الرياضية

منذ عدة أشهر دعي سميكة الى الاشتراك في البطولة الاميركية . وكانت قد وصلته دعوة أخرى (عن طريق وزارة الخارجية المصرية) من الاتحاد الالماني لزيارة برلين والقيام بعمل تمرينات مائية في حفلة كبرى ستقام فيها

ولبى سميكة الدعوتين وسافر مع قرينته أولا الى برلين وفيما هو هناك خاطبه تليفونياً مندوب عن اتحاد السويد يطلب اليه في رجاء وإلحاف أن يعرج على تلك البلاد ليجري هناك عدة تمرينات أخرى . ولكن حدث أن مرضت السيدة قرينته فاعتذر سميكة بذلك . غير ان الرجاء كان حاراً من الاتحاد السويدي حتى لقد طلبوا اليه أن يدع الزوجة في إحدى المصحات وهم يتكفلون بالاتفاق عليها إلى حين عودته

وبعد جهد ولأي ارتضى سميكة ذلك الحل وترك قرينته في المانيا (أو سويسرا . لست متحققاً تماماً) ثم سافر الى السويد وأتم مهمته على أكمل وجه

فلما حانت ساعة رحيله . تقدموا اليه بمصروفاته وحده قائلين انه ليس محترفاً حتى يسددوا له ما يزيد على نفقاته الشخصية . وان قانون الهواية يحول بينهم وبين دفع مصاريف الزوجة . فلم يشأ سميكة أن يناقش الامر أو يعترض عليه بل اكتفى بأن رفض تناول شيء مطلقاً وودع السويد آسفاً

لم يرض ذلك اتحاد السويد . فبعث الى الاتحاد الدولي العام بقيمة ما قدره لسميكة من مصاريف وشرح له الموضوع معززاً ذلك بوجهة نظره في ذلك التصرف .



الفريد سميكة

ولما وصل الخبر الى الاتحاد المصري هب للدفاع عن عضوه فنجح في اقناع الاتحاد الدولي بهواية سميكة مستشهداً على ذلك بأنه لم يتناول حتى مصروفاته الخاصة .

وأخيراً صدر قرار الاتحاد الدولي باعلان هواية سميكة وبتسليمه المبلغ الذي صرفه بمفرده . مع لفت نظر الاتحاد السويدي الى ما وقع فيه من خطأ نحو مخابرة سميكة مباشرة دون الالتجاء الى الاتحاد الذي يتبعه (المصرى)

هذه هي قصة سميكة واحترافه نوجه القول فيها الى من يهمهم الامر ونأمل أن يقرأوا ما بين سطورها وأن يميزوا بين الهواية وذلك الاحتراف المقنع الذي انغمسوا فيه الى الأذقان !! فهل نجد سميكا بين لاعبي كرة القدم ؟

بطولات المصارعة

تعقد حفلات بطولة القاهرة في المصارعة في يومي ١٨ و١٩ اكتوبر الجاري . وستكون مصارعات اليوم الاول في نادي الشبان المسيحيين بشارع نوبار . واليوم الثاني في دار جمعية الشبان المسلمين بشارع دار النيابة

أما بطولة القطر المصري في المصارعة فتقام في يومي ٢٥ و ٢٦ الجاري بالملعب الاولمبي الكبير بالثغر الاسكندري

فريق المصارعة الفرنسي

يذكر القراء ما وافيناهم به في أوائل شهور الصيف من اعتزام فريق من مصارعي فرنسا الحضور الى مصر لاقامة بعض مباريات مع مصارعيها

وها نحن الآن نقول بأن ذلك الفريق سيكون بين ظهرانينا في الاسبوع الأول من شهر نوفمبر المقبل وأنه مكون من مجموعة من المصارعين الفرنسيين من جميع الاوزان . وان بين أعضائه اثنين من الرباعين

وستقام من أجل ذلك حفلتان يتلاقى فيهما الضيوف مع أبطال القطر : احداهما في الاسكندرية والثانية في العاصمة ولم يحدد تاريخهما الى الآن

اللاعب فؤاد صادق

غادر القطر في الاسبوع الماضي الى أوربا لاعب الاهلي المعروف فؤاد صادق لاتمام دراسته في معاهدها

وفؤاد صادق مثل حي للشاب الرياضي فقد بدأ رياضته في مدرسة الفرير بالفجالة فلم يمر عليه العام الاول حتى أصبح رئيساً لفريق كرة القدم بها (كبتن) ومع انه كان في ذلك الوقت ضعيفاً نحيف الجسم إلا أن امعانه في المران ومواصلة تعهد جسمه بالتقوية اللازمة قد رفعت من شأنه ودفعت به الى مقدمة صفوف اللاعبين عند ماترك فرير الفجالة الى الخرنفش اذ انتخب رئيساً لفريقها أيضاً . وظل كذلك مدى الثلاث السنوات التي أمضاها بها

وفي سنة ١٩٢٥ انضم الى النادي الاهلي ولعب في فريقه الابيض مدى سنتين ثم لعب في الفريق الازرق وكانت له فيه مواقف شهدت بنبوغه وخصوصاً يوم تغلب الاهلي على الترسانة بأربعة أهداف لثلاثة . وكانت الترسانة اذ ذاك محط رحال توابغ اللاعبين

هذا هو فؤاد صادق الذي احتفى النادي الاهلي بوداعه يوم الخميس الماضي وداعاً قلبياً والذي نرجو له المستقبل السعيد والعود الحميد



عبد المنعم مختار

في الالعاب الدورية

تبارى أمس ناديا المختلط واليونان على أرض الاول في الزمالك وهي أولى المباريات الدورية للأندية الممتازة فأسفرت النتيجة عن فوز المختلط بهدف واحد لا شيء

الاهلي والاتحاد الاسكندرى

بتعادلا له

قلنا في العدد الماضي ان نادي الاتحاد الاسكندري يفتتح فصله الرياضي الحالي بمباراة حبية هامة يقيمها على أرضه بالشاطبي ضد فريق كرة القدم بالنادي الاهلي عصر الاحد ١٢ اكتوبر الجاري

وقد اقيمت هذه المباراة في موعدها وكان فريق الاتحاد مؤلفاً على الوجه الآتي : –

مختار امين – حميدو – حلمي – خميس بدر – حسن رجب – الصوري – عاشور – عوض – محمود حودة – سيد حودة – عابدين

أما فريق الاهلي فقد تألف من : –

عزيز فهمي – احمد رفعت – كامل مسعود – أمين صبري – نظيف – حسان – لبيب – مصطفى كامل – محمود مختار – احمد منصور – أمين شعير

وقد كانت كفة الاهلي راجحة في أكثرية الوقت وربما كان ذلك عائداً الى عدم تعهد الاتحاديين أنفسهم بالمران الكافي في مستهل الفصل

وقد تمكن سيد حودة في الشوط الاول من الحصول على الاصابة الوحيدة لفريقه في هذه المباراة إلا أنه لم تمض خمس دقائق حتى كانت الكرة تختلج بين قدمي مختار الاهلي الذي مررها لجناحه الايسر لبيب . ولم يتوان هذا في إيداعها الشبكة راداً تحية الاتحاد بمثلها حدث ذلك في الشوط الاول . أما الثاني فقد كان خالياً من الاصابات وان لم يخل من بعض الالعاب الخشنة

وقد انتهت المباراة بتعادل الفريقين باصابة واحدة لكل منهما . وسيرد نادي الاتحاد هذه الزيارة الى النادي الاهلي في يوم الجمعة ٢٤ اكتوبر الجاري حيث تقام بين فريقيهما مباراة ثانية في ملعب الامير فاروق بالجزيرة ولا شك أنها ستكون حامية الوطيس بين هذين الندين القويين خصوصاً بعد ذلك التعادل في مباراة الثغر

المختلط الجديد والبوليس

في الألعاب الدورية

أقيمت هذه المباراة في يوم الخميس الماضي على أرض المختلط بالزمالك فأسفرت عن تفوق الجديد باصابتين لواحدة .



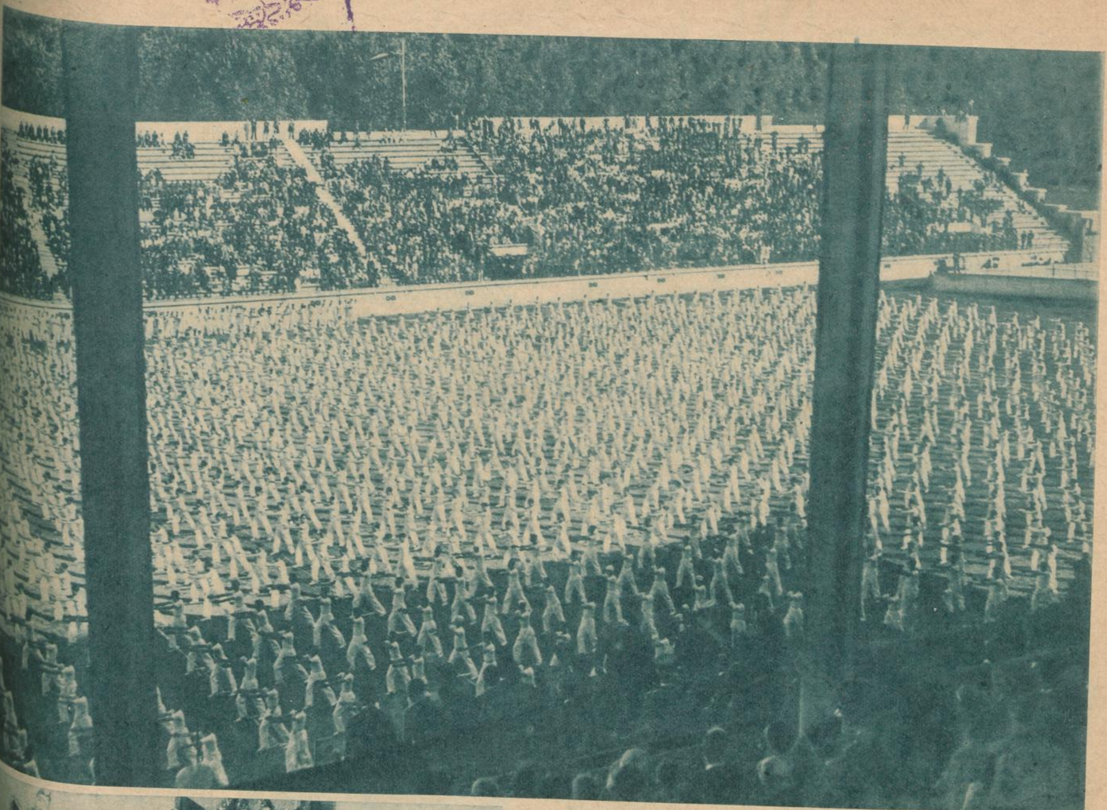
علي صادق

مباراة الاسبوع

تقام مباراة هذا الأسبوع بين الأهلي والترسانة في الألعاب الدورية للأندية الممتازة في الثالثة والنصف من مساء الجمعة ١٧ اكتوبر الجاري على أرض الترسانة بالزمالك تحت إمرة الحكم الدولي المعروف يوسف محمد . ولا شك أن قوة الناديين وما بينهما من تنافس شديد في سبيل الصدارة والتسيد . وما يضمه كل منهما بين جوانحه من مجموعة فذة من كبار اللاعبين . كل ذلك سيجعل للمباراة قيمة تدعونا الى المبادرة بمصارحة اللاعبين أن يضبطوا عواطفهم وأن يلعبوا من أجل الرياضة فحسب دون الالتجاء الى الخشونة الممقوتة والخروج على القانون خروجاً يمقته المشاهدون وتمقته كرامة اللعبة .

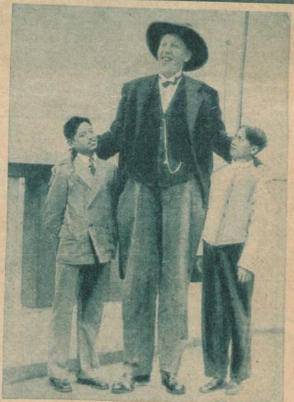
نصارح اللاعبين بذلك ونرجو أن يكونوا عند حسن الظن بهم

وفقي



تمرينات حرة

اقيمت في ملعب روما اخيراً حفلة رياضية كبرى اشترك فيها اربعة آلاف شخص يلعبون العاباً رياضية دون ادوات . . وترى في الصورة بعض اولئك اللاعبين وقد اشرف عليهم موسوليني الذي يعنى ببث روح الرياضة في الشعب الايطالي



سليل العمالقة

المستر جون آسن هو أطول رجال العالم قامة ، وقد زار بلاد الصين أخيراً فكان اعجوبة الطبيعة في تلك البلاد التي امتاز اهلها بقصر القامة . وتراه في الصورة واقفاً بين صينيين في الفندق الذي نزل فيه

احياء من العصر الحجرى

تعيش في استراليا قبيلة تدعى قبيلة بنتو لا تزال تحيا حياة الفطرة الاولى كما كانت في العصور الحجرية . ومن عادات رجال تلك القبيلة ومحاربيها انهم يصففون شعرهم بشكل غريب ويربطونه بالحشائش والريش فيصبح مثل القلنسوة الشامخة كما ترى في الصورة





بلوغ الرشد

عندما تبلغ الفتاة الهندية رشدها يحتفل بها احتفالا شائقاً فتجلس على عرش مزين باللآلي والجواه[...]
وفي اعلاه تمثال الاله وشنو وحولها الازهار والرياحين . وترى في الصورة فتاة هندية يحتفل بها أه[...]
وقد أجلسوها على العرش الموشى

(أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ... لسنة و ١٠٠ قرش لسنة ...

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 107 - Cairo 19 October 1930



فى خان الخليلى : سوق القاهرة الشرقى


المصور
الخميس
الدنيا المصورة
الجمعة
الأربعاء
السبت
الفكاهة
الثلاثاء
خير
ما تفعله
فى الاسبوع

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى اباظه

رأي ؟!

لو صح ان قانون الانتخاب الجديد سيصدر قريباً. فلا شك في أنه يحتاج الى تعديل الدوائر وتعديل الكشوف وإجراء الانتخابات التمهيدية. ولا شك أنه لا يمكن لأي جهد خارق للعادة أن يقصر أجل الانتخابات العامة الى ما قبل شهر فبراير أو مارس ...

فاذا ثبت هذا في الذهن – وأظنه من البداهة بمكان فما ضر الوزارة القومية الاقتصادية لو أدت للبلاد خدمة مالية كبرى ذات قيمة حقيقية وأثر ظاهر؛ فأجلت الانتخابات العامة الى ما بعد بيع محصول سنة ١٩٣١ ؟!!

فقد يرتفع سعر القطن في السنة المقبلة ؟! ولعل تنفرج الازمة ؟! ولا شك ان إجراء الانتخابات في وقت الازمة القاتلة غيره في الاوقات العادية

وماذا تستفيد الامة من برلمان يجتمع في مارس أو إبريل ثم ينفرط عقده بعد شهر أو شهرين في يونيه أو يوليه ؟!

أجلوها لاكتوبر سنة ١٩٣١ وتوكلوا على الله ...

أو اتصالحوا مع بعض، وقبلوا وجنات بعض، ولكم عند الوطن وعند الله الثواب ..

التسعيرة الودية

تشتغل المحافظات والمديريات هذه الايام بعمل «تسعيرة ودية» لأثمان اللحوم والخبز والسمن وغيرها من الحاجيات ...

وأغرب ما شهدته من الاجراءات ان المؤتمر الودي الذي ينعقد برياسة المحافظ أو المدير ينتهي بنتيجة واحدة: فك مجالس ! ... ويقنع سعادة المحافظ أو سعادة المدير «بكلمة الشرف»، وكان الله يحب المحسنين ...

ما العمل اذا نكث التاجر عهده، أو رجع في وعده ؟! لاشيء ! فصل بارد والسلام

وأغرب ما قرأته ان المحافظة جمعت التجار فاختلفت مع بعضهم في اثمان العيش واللحوم. ثم صدر القرار بعد نهاية الجلسة فاذا المحافظة تقوم بمأمورية «الاعلان» عن بعض المخابز وحوانيت الجزارة وكأنها تقول للجماهير: اشتروا خبزكم من محل المعلم فلان ... واللحم من محل المعلم فلان ... وكان ينقصها ان تمسك جرساً وتمر به في الازقة والحواري لتنادي على اللحم الضاني والعجالي بالمحل الفلاني ؟!..

لا لا: اما تسعيرة «جد». أو بلاش كلام هزار ...



دعوا التاجر للسوق والزبون. فلا بد له من أن يضطر مرغماً لمراعاة السوق ومراعاة الزبون ! ...

والتصرف الطبيعي خير من التصرف الصناعي ...

وربنا يغنينا عن الجزار والخباز ! ...

يا خسارة

فرصة بديعة تلك التي افلتت مني. فقد كان من الممكن ارسال كم تلغراف تعزية الى وزراء وأقطاب وعظماء الامة الانكليزية في نكبة المنطاد ولا شك انني كنت سأتلقى الردود.

ويا لها من ردود احفظها واتباهى بها بين الناس فأقول؟ هذا تلغراف من ماكدونلد – وهذا من هندرسن – وهذا من تشرشل – وهذا من لويد جورج ... الخ الخ

كل يوم تنشر الجرائد تلغرافات لعظماء الانكليز وردوداً من هؤلاء العظماء. فان فهمت معنى التعزية فانني لا أفهم للآن معنى النشر ؟!

وان فهمت أن يرسل الوزراء والزعماء البارزون التعازي فلا أفهم لم يكلف غيرهم – من أمثالنا – أنفسهم مثل هذه البرقيات الا لمجرد حب الظهور ...

لولا الازمة واجور التلغرافات الخارجية لجاملت أصدقائي ماكدونلد وهندرسن وتشرشل وسنورن وتشمبرلين وبلدوين وتوماس ولكن ما باليد حيلة ...

من السارق ؟

أرسل الاستاذ «نسيب مكارم» الخطاط «اللبناني» المشهور خطاباً للمقطم قال فيه:

«سرق لي من مكتبي في بيروت «حبة أرز» مكتوب عليها نشيد شوقي بك – و «حبة ارز» مكتوب عليها «مصر وبنوها» – و «حبة ارز» مكتوب عليها سورة الفاتحة، والاخلاص، والفلق، والناس – و «حبة ارز» مكتوب عليها قصيدة لشكسبير بالانكليزية – و «حبة ارز» مكتوب عليها جمل مأثورة عن «فورد»، وقد عجزت هنا عن معرفة السارق فأرجو الاشارة الى ذلك بما يلفت الانظار»

هذا هو خطاب الخطاط اللبناني. واني أقدم له التعزية الخالصة في «الخمس حبات ارز» الفقيدة أو المفقودة عوضه الله خيراً ..

ولا شك ان «الرز» المفقود له قيمته الفنية الكبرى ولكني أؤكد أن السارق سواء أكان هنا أو هناك فلن يكون مصرياً بحال من الاحوال ما دامت السرقة حصلت في بيروت وفي غير موسم الاصطياف في لبنان ؟!

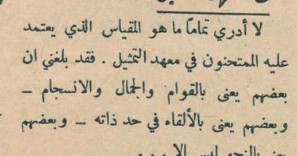
ويا لقسوة سارقي الفن الجميل. ماذا يفيدهم من نكبة الفنان في فنه. ومن يجرؤ أن يشتري حبة من حبات الرز بعد هذا الاعلان المفعم بالدموع ! ...

اذا كان لا بد من السرقات فاسرقوا الاغنياء وارحموا «عرق الجبين» ! ...

في معهد التمثيل

لا أدري تماماً ما هو المقياس الذي يعتمد عليه الممتحنون في معهد التمثيل. فقد بلغني ان بعضهم يعنى بالقوام والجمال والانسجام – وبعضهم يعنى بالألقاء في حد ذاته – وبعضهم يعنى بالنحو ليس إلا ...

ولا شك ان العناية بكل هذه العناصر مجتمعة وجعلها – كلها – أساساً للتقدير من الضرورة بمكان ولكني قرأت في بعض الجرائد



ان الامتحان كان يبدأ حيث ينتهي وينتهي حين يبدأ. وسارت المسئلة على هذا الشكل خطفاً في خطف ... ولا أظن ان هذه السرعة المتناهية في البت يتوافر فيها العدل والانصاف

وراعني ان من بين المتقدمات من السيدات من أوشكن ان يتجاوزن سن الكهولة وان سن بعضهن يوازي سن الحكمة !

فلو تخرج المتقدمات في السن بهذا الشكل بعد خمس سنوات مثلا دخلن في سن اليأس. وأعجب بطالبة تتخرج ... لتودع ! ...

على كل حال هي تجربة. وسنرى كيف تنتهي ...

المستعمرات المستقلة تهدد

في المؤتمر الامبراطوري المنعقد الآن في لندن زوابع وعواصف، وقد استرعى نظري ان المستعمرات المستقلة تطرح اليوم فكرة خطيرة على الامبراطورية البريطانية. وهذه الفكرة تتلخص في اقتراح يراد عرضه ويقصد به ان تكون كل مستعمرة مستقلة حرة في الانضمام للامبراطورية من عدمه أي تكون المسئلة اختيارية لا اجبارية ...

وهناك مظهر خطر آخر دل على ان دلال المستعمرات على الأم الرؤوم قد تجاوز حده فان «كندا» أرسلت انذاراً نهائياً للحكومة الانكليزية بخصوص التعريفة الجمركية وطلبت الرد السريع قبل الدخول في مواضيع أخرى. فاجتمع مجلس الوزراء الانكليزي لهذا الغرض ولم يبت في الموضوع بعد !

أنت ترى من هذه الحالة أن تلك الجامعة الامبراطورية التى طالما تشدقوا بها أوشكت أن تصاب بالتفكك والتفتت. يضاف الى هذا أن القادمين من انكلترا يروون لك الاهوال عن الحالة المالية في انكلترا وكيف أن الشركات ترفت موظفيها لعدم وجود المرتبات الكافية وكيف يزداد عدد العاطلين يوماً عن يوم ...

اذن انكلترا في حالة تدعو الى «الاستغلال» فهل يستطيع زعماؤنا أن يستغلوا الموقف وينالوا شيئاً على حساب تلك الصعاب ؟!

... بعد عمر طويل

فكرى أباظه
المحامي

الضائقة المالية وكيف يكون علاجها ؟

« الدنيا » تستفتى فريقاً من كبار تجار القاهرة والاسكندرية فى الازمة الحالية

أصبحنا الآن ولا حديث للناس سوى الضائقة المالية التي أخذت بخناق الناس وهى تشتد يوماً عن يوم . وقد نشرنا في الاعداد الاخيرة من « الدنيا » مقالات مختلفة في هذا الموضوع الهام منها آراء بعض التجار في تأثير الازمة في الاسواق والوسائل التي ينبغي اتباعها لعلاجها أو تخفيف وطأتها . وقد رأينا اتماماً للبحث ان نستفتي فريقاً آخر من تجار القاهرة والاسكندرية في الموضوع نفسه . وترى ردودهم منشورة . على هذه الصفحة بدون تمييز في الترتيب لان جميعهم من خيرة تجارنا الذين عركوا صروف الزمان وخبروا صنوف الايام وذاقوا حلوها ومرها . وسنوالي معالجة موضوع الازمة فنبحث ونستقصي ونستفتي علنا نوفق الى ايجاد حل يساعدنا على الخروج منها او تخفيف وطأتها وفقنا الله فيما فيه خدمة هذه الامة الكريمة

احمد بك قاسم

من تجار السكر والعطارة بالقاهرة

« تشعر طائفة التجار الآن كغيرها من الطوائف باشتداد الازمة المالية في مصر ، وهذا بلا شك ناتج عن الازمة المستحكمة التي يعانيها الفلاح في الوقت الحاضر باعتباره هو المستهلك الاول الذي برواجه تروج التجارة وبكساده تقف حركة الاسواق وتبور البضائع . ولذلك فنحن معشر التجار نعاني شدة الأزمة بضعف المستهلك وقلة اقباله على شراء البضائع التي تراكمت في الاسواق تراكما أدى بها الى نزول الاسعار ، وبذلك اصبحت الارباح لا تغطي المصروفات ، ولو استمرت الحالة على هذا المنوال لصغر كثير من الثروات الكبيرة واختل توازنها التجاري

« ومما زاد في شدة هذه الازمة اعلان الحكومة المصرية للتعريفة الجمركية قبل تنفيذها بمدة ، فان ذلك أغرى كثيرين من التجار - ولا سيما تجار العطارة - باستيراد كميات كبيرة من الخارج تزيد عن طاقتهم وعن قوة استهلاك السوق المصري على أمل أن تزداد أسعارها بعد تنفيذ قانون التعريفة الجمركية ، فكانت النتيجة أن تضخمت الاسواق بالبضائع ، فنزلت أسعارها وزاد الطين بلة نزول أسعار البضائع في الخارج في جميع الاصناف بالتقريب ، فلو أخذنا صنفاً مثل السكر نجد ان متوسط نزوله منذ تنفيذ قانون التعريفة الجمركية الى الآن نحو ٣٠ في المائة ، وكذلك البن نحو ٥٠ في المائة (نزول) ، والفلفل نحو ٥٥ في المائة (نزول) فهذا التدهور الفاحش في مثل هذه الاصناف وخلافها ووجود كميات ضخمة على أكتاف التجار مما أضر بهم كثيراً . ولو اتبعت الحكومة الطريقة السرية بأن تعلن عنها وتنفذها فجأة ودفعة واحدة لما تورط التجار في كميات اكثر من طاقتهم وتحملوا الخسارة المالية ، ولما حرمت الحكومة من فرق الرسوم الجمركية على هذه البضائع التي دخلت القطر بين أول ديسمبر و١٦ فبراير

« والعلاج الذي أراه واجباً في حالتنا الحاضرة أن يعمد التجار الى تقليل مصروفاتهم العمومية ، وأن تجتهد الحكومة في العمل لانعاش الفلاح المصري الذي عليه تبنى ثروة البلاد ، وأن تشجع الموارد الداخلية وتعمل على حفظ الاموال المصرية من تسربها الى الخارج »

الخواجة سليم كوهين

من تجار الاقمشة بالغورية

« ان البحث في الازمة الحاضرة من أول ما ينبغي لكل مصري ان يهتم به . وقد كنت مصمماً على ان أكتب كتاباً الى الجهات المختصة أودع فيه ما أعتقد انه يجب أن تعنى به الحكومة في تلك الضائقة الشديدة . وقد أتيحت لي الفرصة للحديث عن هذه الضائقة ، ولعله يصل الى اسماع أولي الأمر

« وأول ما أراه في سبب هذه الازمة انها متشعبة عن الازمة المالية في العالم ، وأظن ان الازمة في مصر ما كانت تصل الى الحد الذي نحن فيه لو كانت الاموال التي تخرج من مصر متساوية مع الاموال التي تدخلها ، ولكن الحقيقة غير ذلك فمنذ ست سنوات وبوادر الازمة المالية في مصر تتقدم الى الامام بسبب زيادة الخارج من هذه الاموال على الداخل الى البلاد المصرية . وقد أصبح الآن مقدار ما يخرج من الاموال المصرية زيادة عن الاموال الداخلة اليها بنحو سبعة ملايين جنيه ، وهذا المبلغ يصرف في الاصطياف واستجلاب الاشياء الكمالية وما اليها

« وأحسن شيء عمل في الوقت الاخير لحفظ توازن السوق التجاري بمصر هو التعريفة الجمركية . وأنا أقول ذلك باعتباري تاجر أقمشة فان الواقع ان هذه التعريفة أفادت التجار ، وحفظت لهم توازن السوق ، ولولاها لانهارت أسعار البضائع الى اكثر مما هي فيه الآن ، لان الاسعار في الخارج نقصت ، وهذا النقص كان يكون له تأثيره في البضائع الموجودة بمصر لو ان التعريفة الجمركية لم تطرأ عليها الزيادة الاخيرة

« والوسائل التي أقترحها لعلاج الحالة المالية في مصر هي :

« أولا - تنزيل إيجار الاطيان نحو ٢٥٪ لتخفيف شدة الايجار عن كاهل الفلاح

« ثانياً - تنزيل إيجار المنازل والمحلات التجارية نحو ٣٠٪

« ثالثاً - تنزيل أسعار المواد الضرورية كالخبز والدقيق واللحوم

« رابعاً - تخفيض أجور السكك الحديدية والمدارس حكومية كانت أو تابعة للجاليات الاجنبية

« خامساً - متى وجدت هذه التنزيلات السالفة فالواجب إذن تنزيل مرتبات الموظفين

« ومن رأيي انه لو زادت التعريفة الجمركية اكثر مما هي عليه الآن لأدى ذلك الى قلة الوارد وتشجيع الصناعات الوطنية - ولا بد أن تعمل الحكومة لترجع الحالة الى ما كانت عليه قبل الحرب الكبرى »

مصطفى افندى الراعى

من كبار تجار الغورية

« للازمة المالية في مصر علاقة بالاخلاق الاقتصادية التي لا أظنها مستوفاة عند الفلاح المصري فمثلا لو أن الفلاح باع قطنه أو محصوله الآخر ، وسدد ما عليه من الايجار ، وقضى مصالحه الاخرى ، وما يفيض بعد ذلك يحفظه لسداد عوزه لما اضطر الى الاستدانة بالربا الفاحش . ألا تنظر الى الفلاح وهو يجاري تيار المدنية ، وكيف لا يكتفي بوجود التوابل على مائدته ، ولا يقنع الا بوجود الانبذة وما اليها ويتعشق زيارة المدن بين آن وآن لتبذير أمواله هنا وهناك مما أدى الى انهيار ثروته ووقوعه تحت رحمة المرابين

« ومع هذا فيمكنني التصريح بانه كان من الواجب ألا تكون في مصر أزمة لأن أموال الأثرياء منا مكدسة في البنوك لفائدة قليلة جداً وهم لا يقدمون على استثمارها في أي عمل نافع بل إننا نلقي مهام امورنا على عاتق الحكومة وحدها ، والحكومة لاهية عنا بالسياسة

« اما الكساد التجاري الذي نكابده الآن فله سوابق عدة من نوعه خصوصاً واننا لسنا في فصل يقبل فيه الفلاح على الشراء لانهماكه الآن في جمع محصوله ، وهذا بطبيعته يوقف حركة السوق في جميع مدائن القطر . والتاجر الحازم هو الذي يعد العدة لمثل هذه الايام ومن الاسف ان بعض التجار الذين يشتغلون بغير رأس مال يضطرون في مثل هذه الظروف الى البيع بغير مكسب أو بخسارة كي يقدروا على دفع مطلوباتهم . ومن هنا ينشأ العجز في ميزانيتهم . فيضطرون الى التوقف عن الدفع وقد تتوجس المصارف خيفة من هذه (التوقيفات) فتقبض يدها عن التسليف ، فتزداد الحالة المالية تعقيداً وارتباكا - ولو استقام الناس على الهدى ، واعتدلوا في أمورهم لكان النجاح قرين مسعاهم ، لأن الاستقامة أساس كل نجاح »

الخواجه خليل حبيب

من تجار الموسكي

« لا يخفى ان الازمة المالية الموجودة بمصر الآن هي احدى شعب الازمة المالية التي يعانيها سائر ممالك العالم ولا سيما أميركا ، غير أنه لولا التعريفة الجمركية التي زادتها الحكومة المصرية لكانت وطأة هذه الازمة في مصر أخف مما هي عليه الآن ، فقد دخلت مصر بضائع بعشرين مليون جنيه زيادة عما ورد في المدة بين أول ديسمبر و١٦ فبراير من العام الماضي ، وهذه الكمية كانت تستفيد منها مصر لو أنها دخلت بالتتابع ، أما الآن فقد ابهظت الاسواق وأدت الى انخفاض الاسعار ، وخسرت مصر نحو أربعة ملايين جنيه استفادتها البلاد الاجنبية

« والسبب الثاني الذى زاد شدة الازمة المالية في مصر بعد سوء حالة الفلاح هو تدخل الحكومة في سوق القطن فانه أتى بعكس ما كان ينتظر من زيادة أسعار القطن وتحسين الحالة المالية - وانني أعتقد أنه لا بد لما نعانيه الآن من الازمة المستحكمة من انتظار رد الفعل ، وسير الحالة في مجراها الطبيعي حتى تعود الى ما كانت عليه من رخاء ورواج في جميع أرجاء العالم

على بك شكرى خميس

سكرتير الغرفة التجارية بالاسكندرية

« بما ان الزراعة هي اساس الاقتصاد في بلادنا فمن الضروري تنويعها حتى لا تكون الحالة موقوفة على القطن فقط . وفي هذه الحالة يمكن تحويل ما يمكن تحويله من هذه الزروع الى صناعات فيتسع نطاق الصناعة في مصر وتفتح ابواب كثيرة للرزق أمام آلاف العاطلين وبالطبع يجب على أغنيائنا أن يساهموا في انشاء مصانع الصناعات في بلادنا ، ففي امكانهم انشاء مصانع تتوفر فيها كل المعدات اللازمة . وعلى الحكومة أن تعاونهم في ذلك معاونة جدية من جهة حماية مصنوعاتهم من المصنوعات الاجنبية وعلى الامة بأسرها أن تساعد المصانع المصرية وتفضل منتجاتها على ما تنتجه المصانع الاجنبية حتى ولو بذلوا في سبيل ذلك شيئاً من التضحية

« بذلك يمكن لمصر أن تقف بقدم ثابتة ويكون مصير الازمة الى الانفراج ويخف عبء العاطلين عن كاهل الامة ويعم الرخاء من كل جانب

« وبهذه المناسبة أقول ان كثيراً من الشبان المتخرجين في المدارس المصرية قد سدت أمامهم ابواب الارتزاق لانهم لا يطمعون في غير الوظائف الحكومية في حال انها قد ضاقت بهم فيها ذرعاً . ولعلنا نجد لهم بعض العذر في

موسم القطن ومظاهره فى الريف

جنى القطن ـ الخولى ـ الانفار ـ الاغانى ـ موسم الحركة

يبدأ موسم جني القطن في مصر في شهر سبتمبر وينتهي في شهر اكتوبر . ولهذا الموسم مظاهر وعادات طريفة عند أهل القرى من الفلاحين . وذلك لما للقطن من المكانة والاعتبار ، على أنه العنصر الاساسي في ثروة مصر الزراعية . وكلما كان سعر القطن مرتفعاً كلما كانت مظاهر الفرح والسرور عظيمة مبهجة . والعكس بالعكس وفيما يلي وصف لبعض مظاهر هذا الموسم الكبير

موسم البسر والفرج

عندما يقترب حلول شهر سبتمبر وتوشك شجيرات القطن ان تتفتح لوزاتها . يضرع الفلاح الى ربه ان يجعل هذا الموسم (موسم القطن) موسماً مباركا عليه وعلى أمته . فيكون محصوله وفيراً . ورزقه يسيراً . . . ويتأهب منذ ذلك الوقت للسهر في « الغيط » طول الليل . ليحرس زرعه خشية ان يسطو عليه لصوص القرى من الفلاحين والاعراب فيجنوا ما تفتح من لوزات القطن ويفسدوا الباقي . ويكون في ذلك هلاكه وخسرانه المبين . لذلك ترى الحقول في ليالي شهري سبتمبر واكتوبر عامرة بأصحابها وحراسها

ولو كنت من سكان الريف فانك ولا شك تسمع في الليل صوت طلقات نارية تشق سكون الفضاء وتعكر من هدوء الليل وصمته الرهيب . تسمع صوت هذه الطلقات ما بين حين وحين فلا يأخذك العجب ولا تتساءل عن السر في اطلاقها لانك تعلم أنها طلقات الارهاب . يطلقها حراس الحقول وأصحابها ليوقعوا الرعب في نفوس من تحدثهم نفوسهم بالسطو على مزارعهم وليشعروهم بأنهم ساهرون يقظون على أموالهم متسلحون ضد من يريد بهم شراً

على ان هذه اليقظة التي تقوم من جانب أصحاب المزارع ورجال الأمن على السواء ، لا تحول أحياناً دون وقوع بعض حوادث السطو والقتل . اذ في القرى عصابات من الأشرار قدت قلوبهم من صخر الجلمود وتشربت نفوسهم بروح القسوة والجرأة فيقدمون على ارتكاب أفظع الجرائم سواء في الليل أو في النهار ، دون ان يحسبوا لأحد حساب رهبة أو خشية

وأكثر حوادث سرقة القطن من « الغيط » أو تقليع شجيراته نكاية في أصحابه تقع في المزارع المتطرفة البعيدة عن العمران ، حيث يسهل فرار المعتدين اذا ما فاجأهم رجال الدرك أو اشتبك الأهالي معهم في قتال

وتحتاط الحكومة لمنع وقوع مثل هذه الحوادث ، فتزيد من حراس المزارع في الليل ، كما تبعث الى الجهات التي يكثر فيها اللصوص والأشرار برجال من الهجانة السودانيين . وهؤلاء لهم من الرهبة في نفوس الجميع مايحول دون وقوع حوادث مكدرة أو يقلل منها

جنى القطن

وعندما يحين أوان جني القطن يشرع أصحاب الاراضي في جمع الاولاد والفتيات الصغار الذين يقومون بمهمة الجني . ويتقاضى الواحد منهم أجراً يتراوح بين ثلاثة قروش وخمسة أو ستة قروش حسب ارتفاع سعر القطن وانخفاضه . ويعتبر موسم الجني هذا عند الفلاحين والاولاد الصغار خصوصاً عيداً كبيراً ، حتى إن بعض القرويين ممن يحترفون مهنة الخدمة في البيوت في المدن والبنادر يتركون مهنتهم هذه في شهري سبتمبر واكتوبر ويعودون الى قراهم ليشتركوا مع غيرهم في جني القطن . وكذلك الكتاتيب الريفية الصغيرة يهجرها تلامذتها في هذه المدة للغرض نفسه

وللجني نظام خاص يكاد يكون واحداً في الوجهين البحري والقبلي . فهناك « السواقين » أو « الخولية » ووظيفتهم جمع الاولاد والفتيات والذهاب بهم الى حقول من يتفقون معهم ليجنوا لهم القطن . ويتقاضى « السواق » أو « الخولي » على كل ولد أو فتاة عمولة قدرها نصف قرش من صاحب المزرعة ، ولكنه لا يتقاضى من الاولاد شيئاً ، وهو الذي يترأسهم أثناء العمل ويشرف عليهم ، ويناولهم أجورهم في مساء كل يوم

أغانى جنى القطن

ويجتمع الاولاد بخوليهم أو سواقهم في الصباح فيسير بهم في هيئة جيش صغير الى المزرعة التي سيجنون قطنها . وهم أثناء ذهابهم يكثر بينهم الضحك والمزاح ، فتراهم وقد ارتسمت على وجوههم علامات البشر والسرور . ويحدث أن يكون من بينهم صاحب أو صاحبة صوت شجي رخيم ، فتغنيهم بعض الطقاطيق أو الاناشيد لتستحثهم على سرعة السير . ويحمل كل في يده غصن شجرة يرفعه على كتفه كالبندقية ، ويعلق في نهايته منديله الذي يحوي خبز الذرة وبعض قطع من الجبن وهذا طعامه الذي يأكل منه أثناء عمله في الغيط

فاذا وصل هذا الجيش الصغير الى الحقل يعهد « السواق » الى كل واحد من أفراده بجني صف طويل من الشجيرات يسمونه « الخط » . فاذا ما انتهى منه « ركب » خطاً آخر وهكذا

وفي أثناء العمل وتحت أشعة الشمس المحرقة لا بد من وجود مرغبات تشجع هؤلاء الصغار على عملهم حتى لا يركنون الى الكسل وليس هناك والحالة هذه الا الغناء فهو الذي ينسيهم متاعبهم ويبعث فيهم حمية الجد والنشاط ولذلك يغني أصحاب الاصوات العذبة منهم بالتناوب على أن معظم أغانيهم تتعلق بالقطن والمنافسة في جنيه والآمال التي يعلقونها على ارتفاع سعره . وإرهاق خوليهم لهم أو عطفه عليهم . الى غير ذلك من الاشياء التي تتعلق بعملهم . على أن بعضهم يحلو له أن ينوع قليلا من هذا الاغاني فيغني أدواراً من أدوار العشق والهيام

والى القارىء طائفة من أغانيهم السهلة البريئة التي تدل على سذاجة الفلاح وحسن طويته وسلامة نيته :

سوا يابنات خلوني في حالي
جني القطن ما كان على بالي

واللوزه فين * في العبين
عوافي يامكنه * مزجبتين
نملا العب * في رمشة عين

يا ريت الندا ما طار
كان العب جمع قنطار

عبي وعبك في الميزان
واللي يخس يحط ريال

الطايقة والهبابة
والخولي ماسك لبلابة

(البقية على صفحة ٨)



الاولون يفرغون عبابهم على « المفرش »



في أعلى : في المكبس فلاح في كيس القطن يحاول كبسه



الاولاد جامعو القطن في طريقهم الى « المفرش » لتفريغ ماجمعوه من القطن



في أعلى : تقليع شجيرات القطن بعد جمعه



الى اليمين : الاولاد يجنون القطن

الاجرام والمجرمون

ساقيات السم

يد المرأة التى تضطرب اذا ذبحت دجاجة لاترتجف اذا سكبت السم فى كأس من تريد قتله

يقول الكتاب ان المرأة لغز لايسهل حله ، وسر لا يدري أحد كنهه

وان كان هذا الوصف لا يصدق دائماً فانه يصدق في النساء المجرمات

وحديثنا اليوم عن النساء الشديدات الخطر الهائلات الاجرام ، اللاتي لايترددن عن ازهاق الروح البشرية لارضاء رغبة في نفوسهن أو إزالة عقبة من سبيل مطامعهن

المرأة بطبيعتها ضعيفة مستضعفة . . لينة الجانب رقيقة القلب .. وهذه الرقة تبدو في نواحي اجرامها

فهي اذا كانت شريرة وفكرت في القتل لم يخفها منه إلا وقوفها وجهاً لوجه أمام غريمها وطعنه بخنجر أو سكين أو ارداؤه بطلق ناري . يفزعها مرأى الدم المسفوك ،وحشرجة الروح ، وتلوي الميت حتى يجود بروحه

فاذا ما استطاعت ان تتلافى هذا المشهد المفزع وتوفر على نفسها مشقة هذه الحركة القاضية فهي لا تتردد عن تنفيذ عزيمتها المنكرة

فهي تفكر فلا تلبث أن تهتدي

"السلاح الذي يقتل دون ان تطعن به

" والدم الذي يجمد في العروق دون أن تسفكه يدها

والروح التي تفيض من بين الجنبين دون أن تزهقها بأصابعها

والاحتضار الرهيب الذي لا تشهده ولا تراه ...

كل ذلك متوفر في شيء واحد ..

السم ! ...

ولذلك ترى يد المرأة التي تضطرب اذا ذبحت دجاجة لاترتجف اذا دست السم في كأس من تريد هلاكه

فهي تضع السم ثم تبتعد . فلا ترى ساعة القتل ، ولا تشهد دقائق الحشرجة الرهيبة

تقتل دون أن تقتل . وتسفك الدم دون تتلوث به يداها

والزرنيخ هو السم الوحيد الذي ترتاح اليه المرأة وتعمد اليه متى فكرت في القتل

وما زال الزرنيخ أشد السموم فتكاً وأسهلها دساً . فهو لا يغير طعم الطعام أو الشراب ولا يبدل لونه



زكية

شرعنا في العددين الماضيين في نشر هذه السلسلة التي تبحث في الاجرام وطرق علاجه فنشرنا بعض آراء علماء النفس في الاجرام والمجرمين ثم تحدثنا في مقالنا الثاني عن شهوة السرقة او كما يسميها الغربيون « جنون السرقة » وهي مرض يصيب المرء فيقدم على السرقة دون أي سبب يدفعه الى اتيانها ، اما حديث اليوم فعن ساقيات السم من النساء والدوافع الخفية التي تدفعهن الى ارتكاب جناياتهن المنكرة

وتدسه في الطعام فيأكله الضحية وهو آمن مطمئن .. ثم لا يلبث أن يفتك به السم في ساعات محدودة

ومن الصعب اثبات تهمة التسميم على الفاعل . فقد يثبت ان القتيل مات مسموماً .. وان السم دس له ولكن من الذي دس له السم .. وفي أي وعاء أو اناء ..

اذا تعدد الناس المحيطون به .. واختفت الاواني التي أكل أو شرب منها فان المحققين يخبطون في بيداء من الاوهام وقد يلقون التهم على الابرياء ، ويطلقون سراح الفاعلين

ويذكر القراء تلك الحادثة المروعة التي اهتزت لها بلدان الشرق وهو مصرع المرحوم فوزي بك الغزي الذي عشقت امرأته لطيفة ابن أخيه وتهتكت في حبه ثم جاءها عاشقها بسم أودعته في دواء زوجها وناولته إياه . فما كاد جوفه يحتويه حتى لفظ النفس الاخير

وقد اعترف العشيق بفعلته ولكنه أراد أن ينقذ خليلته وادعى انه أعطاها السم لتدسه لزوجها دون أن تعرف أنه سم زعاف

ولكن هذا الدفاع لم يجده نفعاً وحكم على الاثنين بالاعدام شنقاً

ولو شئنا أن نسرد حوادث السم الشهيرة لضاق بنا المجال . فنكتفي بذكر حادثتين وقعتا في مصر في السنوات الاخيرة . وكل حادثة منهما تفيض بالاهوال والفظائع وتعطي صورة جلية عن المرأة الضعيفة الصغيرة التى تنقلب شيطانا مريداً وتدس السم دون رحمة او شفقة

والجانية في كل حادثة منهما امرأة صغيرة والضحية أكثر من واحد فكانوا أفراداً عديدين .. وكانوا جميعاً أهل القاتلة وأقاربها

وفي كل حادثة من الحادثتين حكم على القاتلة بالاعدام شنقاً

زكية

زكية امرأة فاتت الثلاثين من عمرها . وهي من أصل وضيع . نشأت في الشرقية وما لبثت ان اتصلت برجل من أعيان الزقازيق يدعى مصطفى فهمي وجذبته بفنون دهائها حتى استولت عليه وأصبح طوع اشارتها وانتهت العلاقة بأن اقترنت به وأصبحت صاحبة الامر والنهي في حياته

وكان مصطفى فهمي غنياً وله عزبة مساحتها سبعون فداناً وعمارات وأموال مودعة في البنوك هي مطمع زكية ومشتهى نفسها . . .

ولكن في سبيل الحصول على هذه العزبة عقبات كثيرة فقد يموت مصطفى فهمي صاحب العزبة ولكنها لا ترث وحدها بل يشاركها في ذلك أهل زوجها . فجدير بها ان تقضي على أولئك الاهل جميعاً حتى تستقل بالميراث

ومرت الايام وبدأ الموت ينشر جناحيه الأسودين على المنزل المشؤوم

في ذات صباح أصيبت زوجة مصطفى الاولى - ضرة زكية - بقيء واسهال . وما لبثت ان فاضت روحها. ونادت « زكية » ان اكرام الميت دفنه وقبل ان يشعر أهل الزوجة بموتها كانت جثتها تحت الثرى

ومرت أيام اخرى وفي ذات يوم - على حين فجأة - اصيبت أم مصطفى بقيء واسهال ولحقت بزوجة ابنها الاولى

ولم يعد أمام زكية ممن يزاحمونها في الميراث إلا الزوج نفسه وابنه علي - وهو من زوجة غيرها - وبنتان اخريان من زوجتين اخريين

وتربصت بهما زكية وقد كانت خطتها ترمي إلى تسميم افراد العائلة واحداً بعد واحد وان تترك بين كل مقتل ومقتل فترة طويلة حتى لا يرتاب في الامر احد

ولكن حدثت أمور جعلتها تسرع في القضاء على أفراد الاسرة الباقية

فان الزوج أوصى بماله وعقاره وأطيانه لابنه علي ولم يخص عزيزة ابنته من زكية بشيء

وما كادت زكية تعلم بأمر هذه الوصية التي هدمت كل آمالها حتى شرعت في العمل

وفي اليوم التالي لكتابة هذه الوصية أصيب الزوج بقيء واسهال ثم توفي

وفي اليوم التالي لوفاة الأب أصيب ابنه علي باسهال وقيء

وكاد أهله وأقاربه يجنون جنوناً لهفة عليه . . وقد راعهم ان يموت افراد هذه الاسرة المنكودة هذه الميتة السرية فحملوه ونقلوه الى مستشفى قصر العيني في مصر ليسعفوه بالعلاج

ولكن العلاج لم ينتصر على السم الزعاف الذي كان يسري في أمعائه فما لبث أن مات في المستشفى

وكان موته في المستشفى سبباً لافتضاح امر القاتلة الجهنمية . فقد شرح المستشفى جثته فرأى في امعائه كمية هائلة من الزرنيخ تكفي لقتل رجال عديدين

وارسلت في الحال الاشارات التليفونية الى الزقازيق .. وتنبهت الافكار ونهض المحققون

وفحصت جثة الاب القتيل فوجدت مشبعة بسم الزرنيخ

وأخرجت جثث افراد الاسرة من قبورها فاذا بها كلها محشوة بسم الزرنيخ الذي قضى عليهم واحداً بعد واحد

وشهد الشهود بأن زكية سقت الفتى علياً كوب ماء في ساعة مبكرة وما كاد الماء يستقر في احشائه حتى ظهرت عليه اعراض السم . ولما سألها الشهود عن هذا الماء قالت انه دواء تعود ابوه ان يسقيه إياه

ولكن التحقيق اثبت غير ذلك . واثبت ان هذه المرأة شيطان مريد وانها هي التي استخدمت سم الزرنيخ للقضاء على أهل زوجها جميعاً وكان نصيبها الاعدام

فوز

لم تنقض سنة على جناية زكية التي حدثت في اكتوبر سنة ١٩٢٦ حتى وقعت جناية أخرى تماثلها في اكتوبر سنة ١٩٢٧ . ووقعت في مركز الزقازيق نفسه

وكانت الجانية فتاة والمجني عليهم أفراد أسرتها وكان سلاح الجناية هو السم .. وهو سلاح المرأة الوحيد اذا أعوزتها الاسلحة وضاقت بها الوسائل

كانت « فوز » أصغر فتيات أسرة عربية هي أسرة السيد دربالة التي تعيش في عزبة حسن بك واصف التابعة لمركز الزقازيق . .

وكانت « فوز » صغيرة السن لاتجاوز العشرين من عمرها تسكن منزل اهلها مع أمها واخوتها الاربعة وأختيها الاثنتين وخالها

وهامت « فوز » بحب خفير نظامي من خفراء العزبة وتهتكت في حبه وأعماها الحب وأصمها فأصبحت لا تجد سعادة ولا تطلب شيئاً إلا أن تقضي ساعاتها في أحضان حبيبها المعبود

وافتضح أمرها وتحدث أهل العزبة بغرامها وعلم أهلها بالامر فشددوا عليها الرقابة ومنعوها عن الاتصال بالخفير

ولكن الحب اذا ملأ القلب يتخطى كل الحواجز ولا تمنعه قوة في الارض . ولذلك استمرت الفتاة تلاقي حبيبها سراً وتقضي معه ساعات هنيئة دون ان تشعر بالطريق الوعر الذي انحدرت اليه



فوز

وأفاقت أخيراً من نشوة الحب عندما شعرت بالجنين يتحرك في أحشائها ثمرة هذا الغرام الفاسد

ولما أيقنت الفتاة ان أهلها لن يصرحوا لها بزواج حبيبها ، وأيقنت ان الايام لن تلبث ان تظهر ما خفي من أمرها ، فكرت واستغرقت في التفكير، ووسوس اليها الشيطان فأطاعته

أهلها عقبة في سبيل سعادتها

وسيكونون سبباً في فضيحتها

فليست هناك وسيلة تصل بها الى الحياة السعيدة مع حبيبها -الا اذا انقرض أهلها من الوجود

وهكذا اختمرت فكرة القتل في ذهنها وسعت حتى أحضرت كمية من الزرنيخ كافية لاهلاك قرية برمتها

وحل يوم ١٣ اكتوبر الذي اختارته لتنفيذ فكرتها الجهنمية فجاءت بجزء من الحلوى ومزجته بسم الزرنيخ ثم دخلت منزلها فرحة مستبشرة تحمل الحلوى وتقول لمن في المنزل : لقد قابلت اليوم في القرية شيخاً من أولياء الله الصالحين وأعطاني هذه الحلوى وقد أودع فيها سر بركته »

وعرضت على أهلها ان يأكلوا من هذه الحلوى المباركة حتى تحل بهم خيراتها وزادت في تمويهها عليهم فأحضرت شموعاً أوقدتها وتعددت على الارض ومدت رجليها وطلبت من أهلها ان يتخطوها سبع مرات بعد ان يأكلوا الحلوى حتى تحل بهم بركتها

وكان الموجود في المنزل عند ذاك أمها واخوتها الاربعة واختها الصغرى وتدعى تراقي وأما أختها الكبرى فاطمة فقد كانت غائبة عن القرية في تلك الليلة وبذلك قضى الله لها أن تنجو من الهلاك المبين

وأكل التعساء الحلوى . وما كادت تستقر في بطونهم حتى فتك بهم السم وراحوا يشكون مغصاً فظيعاً وألماً لا يطاق

ولم تفكر « فوز » عند ذاك الا في اخفاء أثر الجريمة فخبأت ما بقي من الحلوى . ولم تمر ساعات حتى ماتت الام والاخوة الاربعة

وانتشر الخبر في القرية بموت الام واولادها وبلغت الحادثة أولي الامر فخفوا لتحقيقها ووجدوا الام وأولادها جثثاً هامدة .ووجدوا الاخت الصغرى تراقي تتلوى ألماً ومازالت على قيد الحياة

وأخبرتهم تراقي بحديث اختها وما جاءتهم به من حلوى . وما لبث الكشف الطبي أن أثبت أن الموتى فتك بهم السم الزعاف

ولما علمت فوز ان أمرها على وشك الانكشاف تسللت الى المنزل وسرقت من أرضه سبعمائة جنيه كان اخوتها يدخرونها ويخبئونها في بطن الارض . وأعطت نصف المبلغ لخليلها الخفير حتى لا يشي من بعدها ، وأعطت النصف الثاني لاحد موظفي العزبة ليهتم بامرها في السجن ويقيم لها محامياً كبيراً

والقي القبض عليها وقامت الادلة على فعلتها الشنيعة وحوكمت فحكم عليها بالاعدام

نفسية مبهمة

وقد يحار المرء في تعليل سر قوة المرأة الاجرامية . فان المتهمتين في هاتين القضيتين لم يتصرفا عن جنون أو نزق بل أحكما التدبير وفكرتا طويلا وتصرفتا بروية وهدوء

فالمرأة شديدة الخطر إذا أحبت أو حقدت أو طمعت . فهل يعرف الانسان كيف يميز بين المرأة التي لا تتردد عن دس السم وأختها التي لا يخطر القتل لها ببال

هناك أمر عجيب قد يفوت كل انسان ولكنه يثبت أحياناً وذلك أن المرأة التي تدس السم تكون عادة من النساء اللواتي يعتقدن بالسحر!

وكثيراً ماتعمد بعض النسوة الى الالتجاء للسحرة والدجالين تستخدمهم في كتابة الاحجبة وعمل العزائم التي يستعدن بها أزواجهن النافرين . أو يفرقن بها بين أزواجهن وعشيقاتهن

ومتى اندفعت المرأة في ذلك السبيل الوعر سبيل الايمان بالسحر والتعلق به فان اخلاقها تهوي الى هوة سحيقة يحار المرء في تعليل اسبابها

وأول تبديل يبدو في اخلاقها التبذل وكثيراً مايكون اهتمامها بالسحر دافعاً لها على التفريط في عرضها . ومتى خطت هذه الخطوة واستولت عليها افكار السحر السوداء انقلبت شيطاناً مريداً . وكأن تعلقها بالسحر يوحي اليها أنها خرجت من رحمة الله مادامت تستعين بالجن والأبالسة والشياطين فلا تلبث ان تنتزع من نفسها كل عاطفة خير وصلاح . وتخيل اليها أنها لم تعد خاضعة لأوامر الله ونواهيه . . وانما أصبحت مريدة من مريدات ابليس . وابليس يأمر بالشر والقتل

تلك هي المرأة ساقية السم . .

فمتى آمنت المرأة بالسحر وغشيت منازل السحرة والدجالين ونفذت أوامرهم فانها لن تعود المرأة الضعيفة الهادئة بل تصبح شيطاناً مريداً شديد الخطر تخفى فيه آثار الفضيلة يوماً بعد يوم

الضائقة المالية

(بقية المنشور على صفحة ٤)

لعلم بوجود ابواب أخرى مفتحة أمامهم في الوقت الحاضر . فلو اتحدت الجهود من ناحية الحكومة ومن ناحية رجال المال عندنا وبذلت المساعي لفتح تلك الابواب المسدودة بانشاء المصانع التي اسلفت ذكرها ، لوجد اولئك الطالبون ما يغنيهم عن التشبث بالوظائف الحكومية التي ندرتها الآن ، ولانفرجت الازمة وأخذ كابوسها في الزوال »

محمد بك حسن الشامي

وكيل الغرفة التجارية بالاسكندرية

« نشأت هذه الازمة في مصر تبعاً للازمة العالمية التي كان سببها : زيادة الانتاج في كافة المحاصيل ، وكثرة الايدي العاملة ، وسعي جميع الدول للسلام ، والتفرغ للزراعة والصناعة والتجارة

« وينحصر علاجها في : تعويد الشعب على الاقتصاد وترتيب المعيشة على أسس الشدة الحالية وعدم الامل في التحسين ، وانصراف كل منا الى العمل المنتج الحر ، وعدم التقيد بالمظاهر الكاذبة والاقتصار على الضروريات دون الكماليات وما يتبعها من الظهور والبذخ . . وأن تراقب الحكومة بواسطة مصلحة التجارة والصناعة وباشراف الغرف التجارية اسعار تصريف المواد الغذائية الضرورية في الاسواق كما تفعل البلدان الاخرى

« وأنا أرى ان مركز بلادنا الاقتصادي متين وأفضل من مراكز كثير من البلدان الاخرى . وأن لا خوف مطلقاً عليه من هذه الازمة مهما اشتدت مادمنا أخذنا بأسباب توقيها وتدرعنا بالاقتصاد والعمل المنتج لصالح البلاد في حدود التعقل والحكمة »

انطون افندي طعمة

من أصحاب مطاحن الدقيق بالاسكندرية

« ليست الازمة الحاضرة مقصورة على مصر فقط بل انها عامة في جميع أنحاء العالم . وأرى انه من الواجب على الحكومة ان تعمل على تخفيف هذه الازمة بتخفيض أسعار الحاجات المعيشية التي ما زالت على ارتفاعها ، وتخفيض إيجارات الاطيان حتى يتمكن الزارع من تسديد أجوره مع بقاء ما يمكنه من سد نفقاته المعيشية . كما يجب تنزيل أجور المساكن حتى لا يرهق السكان بالاجور المرتفعة الحالية التي تستنفد منهم جل ما لديهم من مال فيصبحون وليس لديهم ما يكفي لمصروفاتهم الخاصة . ويجب أيضاً توسيع نطاق الاعمال حتى لا يكثر العاطلون. إذ ما الفائدة في انخفاض الاسعار ما دامت المادة التي هي أساس المعيشة غير متوفرة ؟

« والحق ان عدم حماية الصناعة في بلادنا يعد سبباً هاماً من أسباب هذه الازمة . وانني شخصياً اضطررت أمام مزاحمة المصانع الاجنبية التي تورد الدقيق الى مصر أن أوقف العمل في مطحني ، لأنني لم أتمكن من تحمل الخسائر التي أرهقتني . وقد نتج عن إيقاف مطحني تعطيل عدد كبير من العمال أصبحوا الآن وقد سدت أمامهم أبواب الرزق . فعلى الحكومة أن تسارع الى وضع نظام خاص تحمي به الصناعة المصرية فتكون قد عملت على تخفيف هذه الازمة . وحبذا لو نفذت ذلك في أقرب فرصة »

مصطفى افندي الحمامي

من تجار المانيفاتورة بالاسكندرية

« إن الازمة الحاضرة هي نتيجة رد فعل لارتفاع الاسعار إبان الحرب العظمى . وهي نتيجة طبيعية تنبأ الكثيرون بوقوعها بعد انتهاء الحرب العظمى بعشر سنوات . وانني اقترح لتفريج هذه الازمة ان تخفض مرتبات الموظفين الذين يتقاضون من خمسة وعشرين جنيهاً فصاعدا بنحو ٢٠ في المائة ، كما يجب ان تخفض إيجارات المساكن بنحو خمسة وعشرين في المائة وايجارات مخازن التجار وخاصة في الاحياء التجارية المشهورة بنحو خمسة وثلاثين في المائة وايجارات الاطيان بنحو عشرين في المائة

« هذا من جهة ومن جهة اخرى يجب النظر في التعريفة الجمركية وتعديلها بحيث لا ترهق مستوردي الاصناف الفقيرة بالضرائب الباهظة التي لاتتناسب وهذه الاصناف . وهناك مسألة يعتبرها البعض غير ذات اهمية ولكني ارى من الواجب الالتفات اليها . فأن طلبة المدارس كثيراً مايرهقون اهاليهم بمصروفاتهم الخاصة عدا مصروفات مدارسهم ، فالطالب منهم يبعثر الاموال هنا وهناك في اشياء غير ضرورية فمن الواجب والحالة هذه نصحهم حتى يقنعوا بالصرف على الضروريات دون الكماليات وخصوصاً في هذه الآونة العصيبة

« بهذه الوسائل الفعالة يمكن للازمة الحاضرة ان تأخذ في الزوال تدريجياً فلا تمضي سنتان حتى تكون المعيشة ميسورة لدى كل إنسان »

محمود بك سلامة

من تجار الفحومات بالاسكندرية

« اذا تصافت القلوب وتعاون الناس فيما بينهم فلا بد ان تنفرج هذه الأزمة التي أعتبرها نتيجة تباغض بين الناس وتنازع على أشياء واهية مصيرها الى الفناء وليجرب الذين يشكون من الأزمة الحاضرة أن يعملوا في جو كله صفاء ووئام ، فسوف يرون أن أسباب الازمة قد زالت وان الرخاء قد حل محل الضيق والعسر الذين يشكو منهما الجميع الآن

« كما يجب على الحكومة ألا تؤجل تسديد ديونها ، لان ذلك يتسبب عنه تراكم هذه الديون عليها فتعجز في المستقبل عن التسديد فتشتد الازمة وتبلغ درجة لا تطاق »

حسن افندي رجب الصباغ

من تجار الموبيليات بالاسكندرية

« ترجع الازمة الحاضرة الى تدهور أسعار القطن في الاسواق حيث أصبح ثمن القنطار منه الآن ١٨ ريالا ، وهذا المبلغ لا يتناسب مع ما ينفق على كل قنطار من مصاريف . فالفلاح الذي هو عماد الاقتصاد في مصر ضائع في هذه الحالة لان مصروفاته أكثر من ايراداته . فيجب العمل على تحسين حركة القطن وبهذا تنفرج الازمة وتزول أسبابها »

حتى الزجاجات!

أهدت الينا محلات معتوق اخوان صندوقاً من كونياك أوتار داخله زجاجات جديدة الطرز اعتمدت ان توزعها عوضاً عن الزجاجات القديمة وهاته الزجاجات تختلف اختلافاً عظيماً عن الزجاجات القديمة بطريقة تعبئتهاوقفلها فطريقة القفل الجديدة هي اختراع أميركاني بسداده .لوبيه (أم قلاووظ) يطوقها خاتم ضمانه محكم السد يغني عن الفلة القديمة التي كثيراً ما أفسدت طعم الكونياك وطالما تعذر على المستهلك فتحها لعدم وجود البريمة معه في كل حين زد على ذلك ان كثيراً ما يفتت الفلة عند الفتح فيتساقط في الكونياك وتعكر صفاء سائله الذهبي ولهذه الزجاجات الجديدة ميزات أخرى ذات أهمية اذ أنه يستخدم لتعبئتها ماكنات مسجلة يحصل بواسطتها تفريغ الهواء من الزجاجات قبل تعبئها كونياكا فتحفظ قوة الكحول على حالها وتحفظ الرائحة الذكية والطعم اللذيذ الذين امتاز بهما كونياك أوتار . وتمنع عنه سوء تأثير الهواء المضغوط

وهكذا يصل كونياك أوتار الى مصر ولسائر بلدان العالم باحسن حال أي محتفظاً بكل قوته وطيب نكهته وطعمه كما يكون ذلك حين استخراجه من البراميل

وقد علمنا ان معامل أوتار قد ابتاعت هذا الاختراع الجديد وسجلته باسمها وحفظت لنفسها حق استعماله دون غيرها فجاء هذا منها دليل جديد على محافظتهما على جودة صنفها وماركتها ورغبتها في خدمة المستهلكين وفائدتهم

ف . م

عشرة أيام في صحراء سينا

التهريب والمشاجرات : أهم جرائم الصحراء

— ٧ —

تحدث مندوب « الدنيا المصورة » في مقالاته السابقة على ما يعانيه الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة بمناسبة رحلته الى صحراء سينا ثم وصف محافظة سينا وتحدث عن الامن في الصحراء ووصف طرفا من معيشة وعادات الاعراب في الضيافة ثم روى قصة الاعرابية الحسناء التي سادت قومها . وفي هذا المقال يتحدث عن اهم جرائم الصحراء

أهم جرائم الصحراء على الاطلاق جرائم التهريب وهي تلك الجرائم التي تفيض الصحف كل يوم بوصف حوادثها ، ويلي هذا النوع من الاجرام في كثرة الوقوع المشاجرات ثم القتل ، وقد اصبحت جرائم القتل قليلة الوقوع ويرجع السبب في ذلك الى سرعة مقاضاة العربان وفض المشاكل بينهم بسرعة فائقة قبل ان يتفاقم الخطب ويشتد الخصام

وللصحراء لوائح خاصة سنتها الحكومة المصرية لتحكم بمقتضاها بين القبائل المتخاصمة مستمدة أكثر موادها من قانون العقوبات لكنها تختلف في طرق التنفيذ اختلافاً بيناً

والاعراب في الصحراء لا يعرفون التاريخ الافرنجي ، لذلك تقيم أقسام سينا جلسات للحكم بينهم أول كل شهر عربي ، وقد اتفقت الحكومة المصرية مع الحكومة الفلسطينية وحكومة شرقي الاردن على ان يتكون مجلس عرفي يشترك فيه مندوب عن الحكومة المصرية ومندوب عن الحكومة الفلسطينية أو شرقي الاردن للفصل في القضايا القائمة بين العربان من الفريقين على الحدود كأن يكون المدعي من عربان سينا التابعين للحكومة المصرية والمدعى عليه من عربان فلسطين أو شرق الاردن أو العكس ، وهذه الجلسات المشتركة تعقد في كل شهرين مرة ، ويكون انعقادها مرة في محافظة سينا ومرة في فلسطين أو شرق الأردن

وقد يحدث ان يرتكب الاعرابي جريمة ثم يفر من وجه العدالة الى الصحراء الغربية يتغلغل بين عربانها أو الى المدن والقرى حيث يختفي مع العربان المقيمين فيها ، وفي هذه الحالة يكون شيخ القبيلة مسئولا عن جميع أفراد قبيلته ، لذلك لا تجد اعرابياً يفكر في الهرب مهما اشتد جرمه الا في القليل النادر كي لا يعرض نفسه لغضب شيخ القبيلة الذي يهابونه ويطيعونه ، ولمشايخ القبائل خبرة واسعة وسطوة نافذة في الحصول على الهاربين من أفراد قبائلهم ، وهم يتعاونون على أداء الواجب تعاوناً شديداً ، فاذا هرب أحد العربان بعد ارتكاب الجريمة انتشرت رسل شيخ القبيلة في الصحراء كالجراد يبحثون وينقبون حتى يحصلوا على الهارب مهما تشعبت أطرافه وخفيت معالمه ، ولهؤلاء الرسل معرفة بتتبع الآثار على الرمال تفوق الوصف ويطلقون على هذه الطريقة « قص الاثر » ولقد بلغ هؤلاء القوم في تعرف الاثر درجة السحر وان لهم عيوناً أحد من عيون النسور ، وأن أحدهم ليقف أمام المحكمة شاهداً على جان تتبع أثره فلا يفوته أن يذكر أن الجاني أثناء سيره وقف قليلا في نقطة معينة والتفت يميناً او شمالا ، وان أحدهم ليتتبع الاثر في الليلة المقمرة وهو راكب جمله يسير به سيراً حثيثاً فلا ينزل من فوقه ولا يضل الاثر ، وانه ليتتبع الاثر على الاحطاب الجافة وعلى الاراضي الصخرية فلا تفوته معرفة أثر الجاني

ونعود الى « لوائح الصحراء » التي سنتها الحكومة المصرية لتفصل بها بين العربان ، فنقول انها تكوّن مجلساً عرفياً أعضاؤه مشايخ القبائل ورئيسه « ضابط قضائي » من ضباط الصحراء ، وأشهر هذه القبائل التي يشترك مشايخها في المجلس العرفي لقسم سينا المتوسط هي قبيلة : « طرابين » وقبيلة « تياها » وقبيلة « سواركة » وقبيلة «رميلات» وقبيلة « لحوات » وقبيلة « حويطات » وقبيلة « عيادة » وتنقسم كل قبيلة الى جملة عشائر والعشائر تنقسم الى بيوت وبطون

ولما تلجأ الحكومة المصرية الى معاقبة العربان بمقتضى قانون العقوبات لأن ذلك يهيج نفوسهم ويشعب الخصومة بينهم ، وهم دائماً يميلون الى التحكيم العرفي لما فيه من الابقاء على عوائدهم القديمة واشتراك مشايخهم في هيئة المجلس العرفي الذي يختص بفض منازعاتهم ، وتنتهي أحكام هذا المجلس في الاغلب الى الصلح أو الى تحويل القضية لشيخ القبيلة المختص للفصل بين المتخاصمين اذا كانوا من قبيلة واحدة . الا في بعض القضايا التي يرى المحافظ السير فيها عرفياً وجنائياً ، مثال ذلك : أن يقتل شخص آخر فيحكم المجلس العرفي لاهل القتيل بالدية ، ثم يعود متسلم الدية فيثأر لقتيله بنفسه بأن يقتل أحد أفراد القبيلة التي كان منها القاتل ، في هذه الحالة يرى المحافظ محاكمة الجاني جنائياً كي يحافظ على رهبة الحكومة في نظر هؤلاء الاعراب واحترام أحكام المجلس العرفي وتنفيذ أحكامه . وتشكل المحكمة الجنائية بمقر محافظة سينا بالعريش تحت رئاسة المحافظ أو وكيله ، ويقوم بعض الضباط القضائيين باقامة الاتهام ضد المتهم ، ويتولى ضابط آخر الدفاع عنه ، ويطلق على الاول اسم « المدعي » وعلى الثاني اسم « الدفاع »

وترى « العريش » في أيام هذه المحاكمات في أول كل شهر عربي تعج بالاعراب الوافدين عليها من الصحراء لحضور الجلسات المتتابعة التي تعقد أياماً متتالية حتى تنتهي من الفصل في القضايا الكبيرة التي تعرض عليها

وفيما عدا هذه الايام فالبلدة هادئة ساكنة لا حركة فيها ولا حياة . ولقد حدثني بعض كبار موظفي المحافظة عن ركود هذه البلدة حديثاً عجيباً فقال « انك تمر بشوارع العريش في ليالي رمضان — وأكثر اهلها مسلمون — فلا تسمع صوت فقيه يقرأ القرآن ليلا كما هي العادة المألوفة في كل بلاد القطر ، ويحل موعد الاحتفال بالمولد النبوي الشريف فلا تجد بها مظهراً من مظاهر الاحتفالات التي تقام في كل انحاء القطر ، ومن غريب ما يجري في هذه البلدة الصغيرة ان محالها التجارية تغلق كل يوم من الساعة الواحدة بعد الظهر الى الساعة الرابعة كأنها محلات البون مارشيه وشيكوريل وغيرهما من بقية المحال الكبيرة في المدن »

وهناك حالة اخرى تزداد فيها الحركة بالعريش ويكثر الوافدون اليها من الصحراء وهي ايام الانتخابات فان الناخبين منهم يملأون أرجاءها في كل موسم من مواسم الانتخابات لمجلس النواب أو الشيوخ

عبد الله . . .

موسم القطن ومظاهره في الريف

(بقية المنشور على صفحة ٥)

واللي وراه فانوس يطفيه (١)

قبل الخولي ما يقع فيه

ويتراءى لبعض هؤلاء الصغار احياناً ان يطروا صاحب الغيط بالمديح وخلع الالقاب . فاذا ما شاهدوه قريباً منهم او آتياً اليهم غنوا له غناء فيه معنى المديح والاطراء كأن يقولوا مثلا :

سير يا سندق سير يا بيه
صاحب الزرعة محمد بيه
وده قطن مين يا ولاد ؟
ده اللي جانينا فيه
ده قطن سي محمد علي
الله ينصره ويعليه

(١) المعنى المقصود من هذه الشطرة . هو أن الذي ترك وراءه قطناً لم يجمعه من بعض الوزات فليسرع بجمعه خشية أن تقع عليه عين الخولي فيعنفه ويؤذيه

الحركة الدائمة في القرى

وتكثر الحركة ابان هذا الموسم في القرى فترى السيارات والعربات والجمال في الطرقات محملة بأكياس القطن ذاهبة بها الى المحالج أو محطات السكة الحديد

ويرود القرى في هذه الاثناء تجار الاقطان لشراء ما يلزمهم من القطن من الفلاحين . كما يرى الانسان كثيراً من تجار الاقمشة جاءوا يبيعون بضائعهم في خلال هذه الايام التي يعم اليسر فيها الفلاح فتكثر معه النقود ، كما تكثر طائفة المرابين الذين يتنقلون ما بين هنا وهناك ليجمعوا من المدينين أموالهم التي أقرضوها ايام خلال طول العام

وفي شهر اكتوبر تكثر إقامة الافراح لكثرة حفلات العرس والزواج . اذ من المعتاد عند الفلاحين ألا يتزوجوا إلا في موسم القطن . حيث تكثر النقود معهم . فيكونون إذ ذاك قادرين على دفع نفقات الحفلات والمهر وثمن الجهاز وغير ذلك من المصاريف التي يتطلبها الزواج

وينتعش التجار عموماً إذ تكثر عندهم حركة البيع والشراء ، فيذهب الفلاحون وفوداً الى البنادر والمدن ليشتروا لانفسهم ما يشتهون من حلي وملابس وأدوات . أما أصحاب المزارع الكبيرة فيستبدلون سياراتهم القديمة بأخرى جديدة ، ويضيفون الى مزارعهم أراضي أخرى جديدة . وبعضهم يذهب الى القاهرة ليمضي فيها شهراً بين مسارحها ومراقصها ، فيلتف حول الساذج منهم نفر من السماسرة ويصحبونهم كظلهم في غدواتهم وروحاتهم ويحاولون أن يسلبوهم كل ما معهم من نقود بواسطة التأثير عليهم بما يطلعونهم عليه من ملذات القاهرة ومسراتها الخفية

هذا اذا كان موسم القطن موسماً سعيداً خالياً من الازمات أما اذا كان مثل موسم هذا العام ، فانه يكون موسماً أغبر يكثر فيه هم الفلاح وبؤسه وحزنه . نسأل الله أن ينجيه من شر أزمته التي تكاد تقضي عليه

الأشخاص الغائبون والمجرمون الهاربون

كيف يبحث البوليس المصرى عنهم ؟

[بقلم محقق سابق]

يحدث كثيراً في أقسام البوليس ان تتقدم امرأة متقدمة في السن الى الضابط النوبتجي تبلغه بأن ابنها - غالباً - قد خرج في الصباح منذ يومين او ثلاثة ولم يعد بعد على غير عادته، ثم تلتمس من الضابط وهي تكاد تجثو على قدميه تبللهما بدموع عينيها ان يعيد لها ابنها الذي ليس لها عائل سواه . . . !

وكثيرون من الناس يتوهمون ان من واجب البوليس إعادة الغائبين الى اهليهم، وان في استطاعته ذلك، وسأظهر في كلمتي هذه كيف انه ليس من واجبه ذلك ولا في استطاعة الاجراءات الحالية أن تكفل العثور على شخص غائب في معظم الحالات . . .

أما واجب البوليس في مسائل الاشخاص الغائبين فليس منشؤه العطف والرحمة بالأم الثكلى او الأب الذي يتفطر قلبه حزناً على فلذة كبده الغائب الذي لا يعرف أين هو ! إذ ان اختصاص البوليس لا يبدأ إلا عند وقوع جريمة ما . وهو في هذه الحالة يتحرك ويقوم بعمل تحريات واجراءات معينة خشية ان تكون هناك جريمة ما ارتكبت ضد الغائب . كالقتل او الخطف أو التعذيب

والذي يحدث عند التبليغ عن غياب شخص أن يعمد المحقق الى فتح محضر عادي يأخذ فيه أقوال المبلغ أو المبلغة ويسأل بضعة أسئلة جرت العادة على توجيهها في تلك المناسبات فيجب أن يشتمل المحضر المذكور على اسم الغائب ولقبه ومحل اقامته وملبسه وقت تغيبه وأوصافه بالتفصيل والعلامات الخصوصية الموجودة في جسمه وعن الجهة التي يظن وجوده فيها ويجد المحققون صعوبة في استجواب الامهات عن بعض تلك النقط . فتجد بعضهن إذا وجهت اليها سؤالا عن شكل ابنها أجابتك بسرعة

— اسم الله عليه النبي حارسه . زي القمر والنبي يا سيدي !

واذا سألتها عن عينيه أجابتك وهي تقوم بعمل دائرة كبيرة بأصبعها

— صلاة النبي على عنيه . أد كده ! .

ثم يتضح بعد ذلك انه أعور !

وكل المبلغين ينكرون ان الغائب كانت تساء معاملته في المنزل وكأنهم يتوهمون ان في الاعتراف بذلك مسؤولية تقع عليهم

ومعظمهم لا يدلك على الجهة التي يظن ان الغائب توجه اليها الا اذا كررت السؤال اليه عدة مرات وطلبت منه أن يدل عما اذا كان له أقارب في جهات أخرى أم لا ؟

وبعد ان يتم المحضر ويثبت فيه عادة ان المبلغ لا يتهم أحداً بارتكاب جريمة ضد الغائب تنقل المعلومات التي أخذت عن اوصاف الغائب وتثبت في الأورنيك « ٣٥ ج » وهو الخاص بطلب النشر عن شخص غائب ، فيكتب فيه أوصاف الشخص وأجزاء جسمه مفصلة ومبينة تماماً وترفق به أيضاً صورته الفوتوغرافية ان أمكن ثم يرسل هذا الأورنيك الى وزارة الداخلية للنشر عن الغائب في النشرة الادارية الخاصة بها كما ان المحقق ينشر تلك الاوصاف بأشارة تليفونية في أنحاء المديرية . أما المحضر فاذا كانت هناك جهة يظن ان الغائب توجه لها فيحول اليها لاستيفائه وإلا فيرسل للنيابة بنمرة أحوال ليحفظ هناك

والذي يقع في هذا الصدد غالباً ان المبلغ يحضر الى القسم في نفس اليوم وربما قبل ان يرسل المحضر للنيابة ويقرر ان الغائب قد عاد . . . !

هذا فيما يختص بالاشخاص الغائبين . أما المجرمون الهاربون فتختلف طريقة البحث عنهم باختلاف الوقت الذي وقع فيه الهرب فاذا حصل ذلك بعد ارتكاب الجريمة وقبل القبض على المجرم ، أي اذا حضر المجني عليه وبلغ بحصول سرقة أو تبديد لامواله وبأنه يتهم شخصاً معيناً فان المحقق يثبت أقوال المبلغ في المحضر ويسمع شهادة شهوده ويقوم بعمل المعاينة فاذا ثبت من التحقيق الذي تم ان التهمة صحيحة وغير ملفقة وثابتة ضد المتهم أرسلت اشارة تليفونية أو افادة سرية الى الجهة التي بها المتهم بطلب القبض عليه وارساله الى المركز الذي حصلت فيه الجريمة

وهنا يلاحظ المحققون في البوليس المصري أشياء غريبة عن نفسية فئات معينة من المبلغين فتجد أن معظم البلاغات التى ترد من المخدومين باتهام الخدم والخادمات بسرقة ملابس وأمتعة غير صحيحة ومنشؤها امتناع أولئك الخدم عن خدمة أسيادهم أو هروبهم منهم فيعمد أولئك الاسياد الى تلفيق تلك التهم ضدهم ليرغموهم على العودة اليهم من بلادهم التي يكونون قد هربوا اليها

واذكر بهذه المناسبة حادثة حققتها بنفسي اذ وردت لي في ساعة متأخرة من الليل إفادة من احد مراكز مديرية البحيرة تفيد أن خادمة عند كاتب المجلس الحسبي بذلك المركز قد سرقت ملابس ونقوداً وأنها هربت في بلدة تابعة للمركز الذي كنت أشتغل فيه . وقد توهمت في بادىء الامر أن التهمة صحيحة فأخذت (بكسفورد) المركز وانتقلت فوراً الى قرية المتهمة وفتشت منزلها تفتيشاً دقيقاً فلم أعثر على شيء واتضح لي جلياً أن الخادمة قد سئمت العذاب في منزل سيدها فهربت وهو يريد أن يخيفها بتلك الطريقة لتعود اليه . ولكن كان مؤلماً أن أزج بتلك الخادمة في السجن تنفيذاً لأمر القبض الصادر من المركز الآخر وأن أرسلها في اليوم التالي محروسة للجهة التي طلبتها كما تجد ان معظم البلاغات التي ترد من رئيسات نقط المومسات ضد المومسات اللاتي يشتغلن عندهن بسرقة وتبديد مصاغات وملابس في عهدتهن غير صحيحة وملفقة هي الاخرى . وان السندات والايصالات التي تؤخذ على صغيرات المومسات بأن في عهدتهن تلك المصاغات والملابس لا تدل على الواقع . أي انهن يوقعن بأختامهن عليها بينما ليس في عهدتهن شيء . وهذه هي الطريقة المتبعة التي تضمن بها صاحبة البيت ألا تخرج واحدة من التابعات لها الى بيت آخر . اذ انه بمجرد خروجها تقدم ضدها بلاغاً الى البوليس تتهمها فيه بتبديد تلك العهدة

وأذكر أيضا انني حققت بلاغا قدم لي من امرأة شريرة معروفة بالمشاغبة في احد مراكز مديرية الغربية ضد احدى المومسات اللاتي يشتغلن عندها وبعد أن أرسلت في طلب المتهمة من طنطا وهي المدينة التى هربت بها اتضح من التحقيق انها خرجت من منزل المبلغة وهي تكاد تكون عارية حافية القدمين لا تحمل شيئاً من الملابس أو المصاغ ومشت على قدميها مسافة طويلة لتهرب من العذاب الذي كانت تحيا فيه ؟

هذا كله اذا كان المجني عليه يذكر الجهة التى يقيم فيها المتهم اما اذا كان لا يعرفها فتؤخذ منه أوصاف المتهم وينشر عنها تليفونيا في أنحاء المديرية كلها . . وهي نشرة (تقليدية) لا تفيد شيئا في الواقع

اما اذا كان المجرم قد قبض عليه وعملت له ورقة «فيش» وتشبيه وهرب أو حكم عليه وسجن ثم هرب من السجن فهناك اورنيك خاص بطلب البحث عنه هو الاورنيك نمرة ٣٥ وفيه يثبت الاوصاف المفصلة له التي اثبتها ورق التشبيه والفيش . وهذا الاورنيك يحول على اقلام المباحث للتحري عن ذلك المتهم الهارب وضبطه . كما ترسل ورقة الفيش المحتوية على بصمات اصابعه الى ادارة تحقيق الشخصية للاستدلال عليه إذ ربما يكون قد اتهم في حادثة أخرى وقبض عليه في جهة أخرى

ومعظم الحالات التي يهرب فيها المحكوم عليهم الآن من الاحكام هي حالات المتهمين بمخالفة لائحة السيارات فهناك احكام كثيرة بالحبس والغرامة لا تنفذ على الاشخاص الصادرة ضدهم

وقبل ان اختم هذه الكلمة يجب ان اذكر ان القانون ينص على ان الحكم في الجناية يسقط بمضي عشرين سنة وفي الجنحة بمضي خمس سنوات وفي المخالفة بمضي سنة

وبين مدن اوربا وسويسرا كثيرون من المجرمين المحكوم عليهم ينتظرون مرور احدى تلك المدد بفارغ الصبر . . .



خان الخليلي : سوق القاهرة الشرقي

قصة خان الخليلى ـ جولة فى الخان الاثرى ـ السجاجيد والاحجار الكريمه ـ الناقشون على المعادن ـ اهتمام السياح بزيارة خان الخليلى

ترقب القاهرة موسم الشتاء الذي يدفع اليها آلاف السائحين الذين يعجبهم بين مشاهدها الكثيرة الجمة ما يطلعون عليه في « خان الخليلي » من صورة الشرق بأسره . وإذا كان « الخان » يتمتع بالشهرة الذائعة والصيت البعيد فانه كان على وشك أن يهدم بأمر من وزارة الاشغال التي أدرك مهندسوها ما أصابه من قدم العهد وشيخوخة الأيام، لولا أن وقف صاحب السعادة رسل باشا حكمدار العاصمة ذلك الموقف المجيد حين اقترح على الوزارة أن تبقي على ذلك الأثر الشرقي النفيس وألا تحطم هذه التحفة النابهة الذكر ضاربا لرأيه مثلا من فرنسا التي ابقت على بيت شاعرها الكبير « فكتور هوجو » ولم تمد يدها اليه حتى بالطلاء ليرى الشعب صورة الدار التي صدر عنها شاعر الفرنسية الأكبر على النسق الذي كانت عليه دون أن تحور منه يد أو تصيبه بسبب من التجديد . ولقد نجح اللواء رسل باشا فيما سعى اليه وفازت مصر ببقاء ذلك الخان الشرقي القديم

من هو الخليلي ؟

هو ذلك الرجل الذي قدم من الشام تاجراً لينال في القاهرة حظوة الجاه وحظوة الثروة. بل هو ذلك الذي لم يجد من فضاء الأرض الا بما يلاصق الحسين ليزرع فيها مآربه الكبرى وليحصد له الزمن بعدئذ ثمارها اليانعات

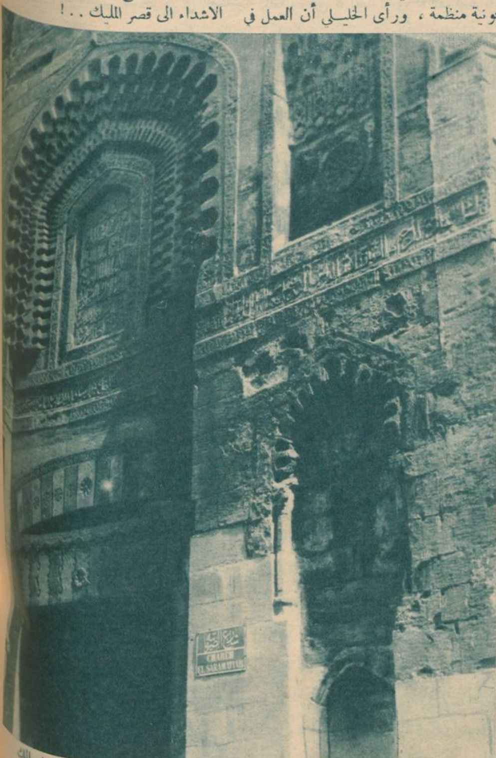
وفد الخليلي على مصر أيام السلطان الغوري ولقي في تجارته حظاً سعيد الطالع فأثرى وانتفخت جعبته . ولكنه كان جواداً يحب الخير ويحب الكرم فأخذت يده تفيض بالنعمى على المعوزين الذين تدافعت السنتهم الى الدعاء له أن يحفظ الله عليه لباس نعمائه الى الابد

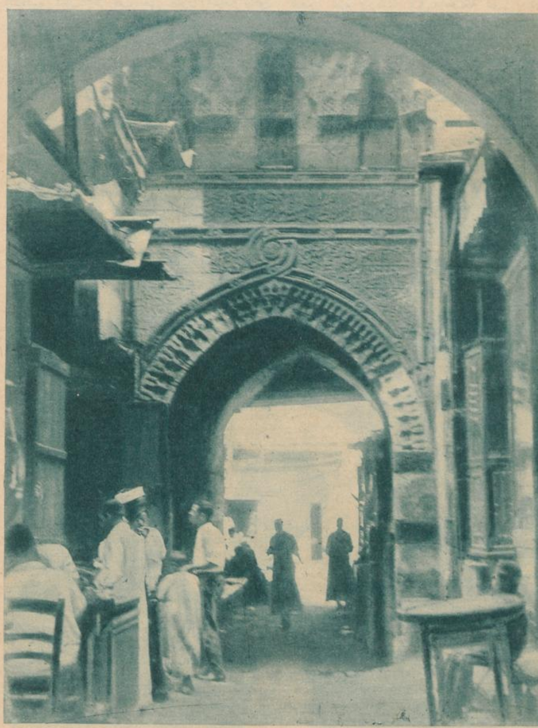
وكان الى ذلك مشبعاً بهذه الروح الخيرة التي عرف السادة الاقدمون بها كيف يقفون على ذكرياتهم بعض ما يملكون فاتجهت فكرته الى الناحية التي يكون فيها « وقفه » بارز الذكر نابه الأثر . .

ومن ثم فقد تواضع التوفيق له وانساق اليه حين فكر ان يبني عمارة رحبة الجوانب متعددة الاجنحة ، وكان أن لقي ضالته في الفضاء الشاسع الذي يجاور الحسين فاستقام الرأي عنده ان يكون ذلك الفضاء مكاناً لآماله المنشودة وأمانيه العظام وبدأ العمل وبدأ في إقامته العمال

قصة خان الخليلي

وكان السلطان الغوري يشيد يومئذ مسجده القائم في شارع الغورية وكان العمال بأسرهم ومهرة الصناع منهم خاصة قد نفروا الى العمل في المسجد حيال أجر ضئيل يبعد شبح السخرة بعض الشيء ولكنه في الحق سخرة قانونية منظمة ، ورأى الخليلي أن العمل في خانه لاتتناوله أيد تشبه هذه الايدي الجبارة التي تعمل في مسجد الغوري فشاء أن يتحدى السلطان وان يقوم في مظاهرته له على اكتاف المال وحده . . وهكذا بعث برسله في صفوف العمال يشيعون ان الخليلي سوف يضاعف الاجر لمن يترك المسجد ويعمل في خانه .. ولقد تم له ما أراد فقد ترك اكثر العمال شارع الغورية ونهضوا الى عمارة السيد الجواد يشيدونها في سرعة بالغة واتقان جم وزار السلطان مسجده ليرى ماتم فيه فاذا به يقف على الحقيقة المرة التي تجسمت أمام عينيه في مشهد العمل البطيء وأرادت بطانته أن تنتهز هذه الفرصة السانحة لتكيد للتاجر الاكبر وتحيك حوله شبكة من الدسائس فأشارت على الغوري ان يستقدم إليه ذلك « الخليلي » المتمرد حتى اذا ماحضر في مجلسه كان كل جزائه ان يقتل تشهيراً لمناوأته ونذيراً لمن يشاء السير على نهجه . ولم يجد السلطان في ذلك الرأي حالة تغضبه فبعث من فوره ببضعة من رجاله الاشداء حيث كان الخليلي على كثب من عماله الدائبين الكادحين وكانت العمارة قد تم فيها كل شيء . حتى اذا ما أخبروه نبأ الدعوة توجس الرجل منها خيفة ورأى مصيره الهائل على مقربة منه فعمد الى الحيلة يبتز بها عطف السلطان وأسر الى نفر من رجاله بضع كلمات ثم سار صحبة الرجال الاشداء الى قصر المليك . . !


مدخل خان الخليلي وقد نقشت عليه هذه العبارة : « أمر بانشاء هذا المكان السلطان الملك قنصوه أبو النصر الغوري نصره الله »


الكساد في خان الخليلي

حيلة منجية

كان الخليلي قد أسر الى ذلك النفر من رجاله أن يعملوا جهدهم على أن ينقشوا على احدى البوابات الأربع التي تفتح على ساحة الخان تلك الجملة : « امر بانشاء هذا المكان السلطان الملك قنصوه ابو النصر الغوري نصره الله » وأشار عليهم أن يتم ذلك العمل في ساعتين فنفذوا ارادته طائعين

فلما أن لقي السلطان في قصره كانت علائم الغضب والحنق قد حنقت في الغوري كل ... يديها وقد اخرجت هذه الكلمات متقطعة حائرة تعلم الخليلي مبلغ الشر الذي يستقبله ولكنه شاء أن يفاجيء السلطان بما يبعد الحنق عن نفسه فقال له :

— إنني لم آت يا مولاي أمراً إداً فقد أوقفت ... الخان وأشرت في نقوشه على أنه تم بأمرك ...

وكأنما خففت هذه الكلمات بعض ما كان الغوري يسره في طويته من حفيظة على الرجل فأمر بجنده أن يتبعوه صحبة الخليلي الى الخان حتى يشهد الحقيقة الواضحة قبل أن يزهق هذه النفس البريئة وكم كانت دهشته حين اطلع على هذه الكلمة التي نقشت على الباب فلم يجد ما يمنعه من العفو عن خطيئة الرجل ، وعاد ...

نصره وتبعه الجنود دون ان يمس الخليلي بسوء! وهكذا أجدته هذه الحيلة وأنقذته من مصرع محقق!

جولة في الخان

في مواجهة « الحسين » من جانبه الغربي يقع باب ينفذ الى شارع ضيق . ذلك الباب يصل أول الأمر الى إحدى عمارات الامير سيف الدين التي يطلقون عليها اسم « ربع » لسعتها وكثرة حجراتها ثم ينزلق الشارع إلى خان الخليلي ذلك المكان الرحيب الجنبات الذي يصل في غربيه الى شارع « الصالحية » والذي ينفذ في مكانه البحري الى ما يواجه شارع «خان جعفر والذي يقع على جانبه القبلي شارع ضيق شديد الضيق هو ما يدعونه شارع خان الخليلي

أما العمارة فذات أجنحة أربعة تفصلها رحبة فسيحة حفلت بأكداس من الصناديق الخشبية التي تحمل في باطنها ألوان السلع ، فاذا دخلت الى الخان استقبلك في جانبه الغربي « زاوية » تقام فيها شعائر الصلاة واذا تركت هـذه الزاوية ولجت سرداباً ضيقاً يصل بك الى سلم احد الاجنحة وقد واجهك باب مغلق بقفل حديدي كبير هو باب « الساقية » التي كان يروي من مائها الساكنون

لم يفتح الباب .. فأن حارسه لم يكن على مقربة منه ولـكن رجلا قد أشار علينا أن هناك الى الساقية طريقاً آخر . وتقدمنا الرجل فاذا به يصعد بنا على السلم وينفذ بنـا من منور ضيق الى السـطوح ثم أخذنا نجد في السير دقيقة الى القاع ونرتفع دقيقة أخرى الى مايشبه القمة ونحن في غمار أحجار كبيرة وتراب منثور حتى انتهينا الى منور آخر نفذنا منه الى ميدان فسيح ما زلنا ندرج فيـه بين أكداس الحرز والحجارة والتراب حتى كنا أمام الساقية التي تحطم فيها كل شيء ولم يبق الزمن على معلم منها اللهم الا البئر العميقة والعجلة ذات التروس التى يطلق الريفيون عليها اسم « الكبير » ولـكنها مازالت تبعث في النفس روعة الاثر القديم بما يحيطها من فضاء ومايقع على جوانبها من كسرات «القواديس» المهشمة!

تحف تضيئها الكهرباء ...

وكأنما شاءت الايام أن تمد يدها الى ذلك الخان فأبعدت عن فنائه جلال السكون حين كدست فيه الصناديق ثم عادت هذه اليد مرة أخرى لتمزق من أبواب الخان بابين كاملين لم يعد لهما اليوم من أثر ولم تبق الايام على مياسمهما التي كانت تنطق بمجد غابر قديم ، على أن احدى البوابتـين الباقيتين ما تزال تحمل هذه الـكلمة التى دفعت في نفس الغوري أسباب العفو على الخليلي المسكين وما تزال نقوشها ظاهرة لم ينعدم منها شيء !!

وليس الخان وحده هو مبعث الروعة في الحديث فان الشارع الضيق قد ألبسته شرقيته حلة من البهجة وأن للناس فيه لروحاً قد لاتشع عليهم في غيره من شوارع القاهرة كلها . فهذه حوانيته التي يلاصق بعضها بعضاً ، وتلك هي ألوان التحف من لباس ومعادن ومجوهرات تكاد أن تخلق فيه فردوساً رائع البهجة، على أن أجزل ما فيه من جلال أنك ترى بعض حوانيته قد أضاءتهـا الـكهرباء في النهار فيزيد ذلك للنظر من فتنة التحف جمالا وامتاعاً

السجاجيد والاحجار الكريمة

ويعجبك في خان الخليلي فئـة تبيع السجاجيد ويدهشك فيها ان أفرادها قد علموا من دقائق ذلك الفن القـديم ما يغمرونك بالحديث عنه في محاضرة ضافية حتى تؤمن ان السجادة التي يعرضونها عليك انما هي من صميم « طهران » وانها ليست مما تخرجه المصانع ذات الآلات الميكانيكية التي يقولون انها أبعدت عن الصناعة نقاءها وانها أصابتها بالخسارة والبوار وكم يكون عجبك حين ترى الى اولئك الباعة يضعون آلاف السجاجيد بعضها فوق بعض في مكان ضـيق عتيق حتى اذا ما أذعت لأحدهم من أمر هذه الدهشة أجابك بملء فمه :

« طيب واحنا بنبيع في مصر حاجة ربنا يخلي السـياح يا شيخ ويكتر منهم ويزيد ويبارك ! »

وفي خان الخليلي ناحية أخرى تزيد في صورته الشرقية بهجة وفتنة فانك ترى ان كثيراً من تجاره قد وضعوا على أبواب متاجرهم فترينات زجاجية ملؤوها بعقود من « الـكارم » و « الـكهرمان » و « الخرز » ، الى ذلك أنواعاً أخرى من «المسابح» والعطور وأكثر التجار عملا في مزاولة هذه المهنـة فريق « العجم » الذين تفننوا في ضروبه حتى برعوا فيه

صناعة شرقية صميمة

وأعجب ما في خان الخليلي هو فريق الناقشين على المعـادن . . فانهم يتابعون في زخارفهم تلك الروح الشرقية القديمة التي امتاز بها العهـد العربي في مصر وذلك ما تشهده واضحاً في الرسوم التي يرسمونها على الأواني جميعاً وترى انهم قد سلـكوا في ذلك الصوب طريقاً عملياً لايكاد يطلع فيه أحد على شيء من الضعف فانك ترى سبائك الفضة والذهب يأسرها أولئك القوم بحيث يجعلونها حشواً لهذه الحفر التي تحدثها « الأزاميل » الصغيرة التي يدقون بها على النحاس كما أنك ترى ان الـكتابة الـكوفية التي يحيطون بها سياج الآنية وباطنها على نسق متقن جميل

ولقد حدثنا أحد كبار مزخرفي خان الخليلي عن مهنته فقال :

— لقد كادت ان تبيد هذه المهنة في مصر وهي كل ما يمتاز به الخان ولـكنها قد عادت الى ازدهارها من ثمانين عاماً حيث أبعد عن مزاولتها الدخلاء عليها وبقيت إرثاً يرثه الابناء عن الآباء ، وانه لمن بواعث الفخار لمن يزاول هذه المهنة التي نعدها فناً رائعاً من الفنون الجميلة ان يكون لهم بين السادة في العالم طبقة مشجعة لا يعدها عن إظهار اعجابها واغتباطها شيء

امراؤنا يشجعون النقاشين

« واذا نحن أردنا ان نفسح في القول عن ذلك التشجيع الـكريم السخي الذي يفيض به أمراؤنا المصريون الـكرام على من في خان الخليلي فاني أذكر مع الفخر الشديد ، ان حضرة صاحب السمو السلطاني الامير كمال الدين حسين قد كلفني أن أهيء له كرسياً حافلاً بالنقوش العربية حتى يضعه في ضريح والده العظيم المغفور له السلطان حسين ، فلما أنهيت العمل وتقدمت بالـكرسي الى الأمير كان من فضله عليّ أن نقدني مائتي جنيه كاملة تناولتها بيد الشكر والمنة ، وليس صاحب السمو وحده من يحيط النقاشين في الخان بذلك الصيب الهاطل فان هناك سمو الامير الجليل محمد علي والامير يوسف كمال وكلاهما له مكانته في الخان ومنزلته الممتازة بين قومه ! »

وهنا سكت محدثي قليلا ثم قال :

« ولقد أدركت الطائفة مبلغ الهوان الذي يلم بها من الدخلاء الذين يزاولون النقش والزخرفة دون ان يحيطوا في عملهم بالجانب الفني الدقيق فألفت نقابة فنية في عام ١٩٢٦ هي « نقابة النقش والزخرفة على المعادن بخان الخليلي » وأسندوا رياستها الى صاحب العزة محمد عبد الرسول كشميري بك أحـد كبار الاعيان في الجـالية الايرانية بمصر ولقـد ترعرعت النقابة في ظل ذلك النشاط الذي يتوفر به عليها أعضاؤها مغتبطين »

الصيف في خان الخليلي

وعساك ترى أنه من بواعث الدهشة ان تمر في خان الخليلي في أيام الصيف فلا ترى به ثمة من حركة وانما تغمرك فيه حالة القعود وعساك تحدس ان التاجر فيه لا يصيب من أسباب الربح ما يكافىء دأبه على النقش أو دأبه على افتتاح حانوته طيلة النهار كل يوم ولـكنك متى علمت ان فصل الصيف يعد عنـد التجار فصل « التحضير » لموسم الشتاء لأدركت ان جل اعتمادهم قاصر على السائحين وحـدهم وفي الحق ان موسم السياحة في مصر يبعث النشاط في خان الخليلي نشاطاً قوياً يربو غيره في أنحاء القطر كله

وللبيع الى السائحين طريقة خاصـة . هي اتفاقية تعقد بين التاجر والترجمان الذي يصحب السائح الى الخان وهذه الاتفاقية تجعل من حق الترجمان ان يتناول أجراً لا يقل عن ١٠٪ من قيمة السلعة التي بيعت الى السائح فاذا شط أحد التجار عن هذه الوثيقة ولم ينفذها كان شأنه ان يظل طيلة العام دون ان يطرق حانوته أحد من السائحين . . . !

الاجانب في الخان

وإذا كان خان الخليلي قد امتاز بهذه الصورة القيمة التي تعود بالاذهان الى الصناعات القديمة الرائعة فان واحداً من الاجانب قد شاء أن يشركه بضائعه العتيقة في ذلك الخان حتى تكون لها ميزة التحف العتيقـة وإن لم يكن لها ثمنها الفادح ذلك أنه افتتح دكاناً يبيع فيه الملابس القديمة التي ترد عليه من أسواق « الـكانتو » في أوربا ! !

أما سائر من ينزلون مصر من الاجانب فان زيارتهم لخان الخليلي أمر بديهي لا يحتمل الريبة ولا يدعه أي سائح يبتعد عن برنامج سياحته فان ذلك الطابع الشرقي الممتاز الذي طبع الخان به يجعل وفود السائحين عليه امراً واجب الأداء وللسائحين في الخان مواقف طلية فكهة نقص عليك منها ان هناك في بداءة الخان من ناحية الصاغة رجلا يبيع الطرابيش . . وأنه يقسم لك ان لا أحداً من المصريين يطرق محله طيلة العام فان السائحين قد كفوه مؤونة الصراخ في الشارع عن سلعه الحمراء وكم كان مشهداً عجيباً حين اشترى منه أحد السائحين طربوشاً القاه على رأسه وهو في ملابس الجولف بينما وضع القبعة في السيارة ثم أخذ يرقص ويهز « الزر الاسود » في الطربوش الجديد .. !

طريق الاحذية

وهناك في الخان طريق يصله الى شارع الصالحية لن ترى فيه أثراً لبهجة السجاجيد أو الاحجار الـكريمة أو دقات الناقشين على المعادن بل اقتصر العمل في حوانيته المظلمة على طبقة تصنع المراكيب الحمراء وما اليها من البلغ الفاسي الصفراء الفاقعة اللون . . وان لهذه الحوانيت هي الاخرى ميزة تجلب السائحين اليها من كل حدب أولئك الذين يرون في اقتناء الاحذية الشرقيـة ما يذكرهم حين عودهم الى بلادهم بمشاهد الشرق القديم

زيارة الملوك والامراء للخان

ولعل الشهرة الواسعة التي امتاز بها الخان قد جعلت زيارته فرضاً على كل زائر كبير فاذا وفد على مصر واحـد من أولئك الاجانب العظماء وأراد زيارة الخان فان الحـكومة تغلق جوانبه على المارة حتى يشهد الزائر الـكبير كل شيء بعيداً عن الضجة والصخب ولـكن فئة كثيرة من أولئك السادة لم تجد من أسباب السرور لديها أن تحاط في الخان الشرقي بمثل ذلك السياج الذي يطوقها به رجال البوليس فعمدوا الى الزيارة متنكرين يصحبهم واحد من كبار الموظفين وبضعة من الحاشية ونفر من رجال البوليس الملـكي حتى يتسنى لهم أن يشهدوا كل شيء على روحه التى لا لبس فيها

يذكر التجار في خان الخليلي صاحب الجلالة السابق أمان الله خان فلا تنفرج شفاههم عن بسمة الغبطة لانه زار الخان ولم يشتر من أهله شيئاً يذكر . على انهم يغتبطون بصاحبي الجلالة ملـكي البلجيك لانهما لم يتركا الخان إلا بعد ان أوعزا الى رجال الحاشـية بشراء حشد وافر من نفائسه وان صاحب الجلالة الملك البرت كان كثير السؤال عن كل شيء غريب يقع عليه ، كثير الفكاهة مع البائعين . وغير أولئك الملوك ملوك آخرون شاهدوا الخان كان من بينهم جلالة ملك بلغاريا السابق وبضعة من أولياء العهود على رأسهم البرنس امبرتو ولي عهد إيطاليا والبرنس سعود ولي عهد نجـد وصاحب السمو دوق ارثر أف كنوث عم جلالة الملك جورج الخامس

البرنس أف ويلز

وشاء صاحب السمو الملـكي البرنس اف ويلز ولي عهد بريطانيا العظمى أن يزور الخان متنكراً في إحدى سـياحاته بمصر من عامين فصحبه اليه صاحب السعادة رسل باشا حكمدار العاصمة وصاحب العزة محمـد عبد الرسول كشميري بك الذي أخذ يطوف بسموه جوانب الخان في سـاعتين كاملتين ظل سموه طوالها يبحث عن خزانة حديدية قديمة ولـكنه لم يعثر عليها فاكتفى سموه بالرغبة الى التجار جميعهم ان يخبروه متى . . وقعت . . في أيديهم خزانة من ذلك النوع الذي يريده ، ثم ترك الخان وقد أفعمت منه نفسه بذكريات جميلة مايزال التجار يذكرون منها حديث سموه العذب وفكاهاته الشيقة الطلية

قصص الحياة

شربة زيت خروع ..

تشتغل « جميلة جوهر » خادمة في المنازل لقاءأجر شهري لابأس به ، وهي فتاة في ريعان الشباب عليها مسحة مغرية من الجمال

أخذت الفتاة تنتقل من بيت الى بيت الى ان أحست بحركة غريبة في احشائها وآلام في أمعائها فكاشفت أمها المدعوة حفيظة سلطان بالامر واستقر بهما الرأي على خطة أسرعتا في تنفيذها . .

ومنذ بضعة أيام كان أحد أهالي العباسية يسير مع صديق له في جهة بعيدة قليلا عن المساكن فرأيا امرأتين تقتربان من تلك الجهة في خوف وحذر ، ثم وضعتا شيئاً ملفوفاً بقطعة قماش بيضاء في جوار أحد الابنية المتهدمة وأسرعتا في المسير عائدتين . .

وجرى الرجلان الى مكان اللفافة البيضاء يستطلعان سر المرأتين فتكشفت لهما الحقيقة المؤلمة اذ وجدا في اللفافة جنيناً ماتاً ملفوفاً في خرقة بيضاء وعليها آثار دماء

وأيقن الرجلان أن هناك جريمة قد وقعت وأرادت المرأتان اخفاء معالمها فأسرعا في أثرهما ولحقا بهما واستنجدا بعسكري الداورية بسوق الجميع الى مركز بوليس قسم الوايلي

ولما أن باشر المحقق استجواب المرأتين قررت الفتاة بعد احراج في الاسئلة انها كانت تشتغل خادمة في عدة بيوت ثم حملت بهذا الجنين دون أن تعرف له أباً ، ولما خشيت الفضيحة تجرعت كمية كبيرة من « شربة » الزيت الخروع ، كانت سبباً في اجهاضها وسقوط الجنين أرضاً فمات

وأرادت أن تتفادى الافتضاح لانهامخطوبة لأحد أقاربها فحملت الجنين الى ذلك المكان لتدفنه في جهة لا يتوصل اليها أحد ولا يقف على أثر أمه انسان . .

ولكن القدر سخر من هذه الفعلة النكراء فكشف عن الرغبة الآثمة في كتم أنفاس ابن الجريمة البرىء ! !

وقع الجمل

أصبحت ناحية بين الحارات معقلاً حصيناً لتجار المواد المخدرة اذ رأى فيها كثير من تجار السموم مكاناً صالحاً لانشاء قاعدة لتوزيع بضاعتهم وذلك لاتصال جوانبها بشوارع عرفت باستهلاك كميات كبيرة من المخدرات

فشارع كلوت بك وشارع وجه البركة وما يتفرع منهما من أزقة ومنعطفات على مقربة من هذه القاعدة التجارية ، وبرودها أكبر عدد من مدمني المخدرات

وتنبه البوليس الى هذه الحالة فطارد التجار والموزعين بعنف وقسوة حتى بدد شملهم وشل حركة تلك القاعدة المريعة

ولكن رجلا من كبار تجار الهوراين عز عليه ان يهجر تجارته الرابحة فبقي يمارسها بعد أن احتاط لنفسه وأكثر من الحذر

وقد اصطنع في باب مسكنه « طاقة » يفتحها ليتطلع الى وجه الطارق قبل أن يسمح له بالدخول ، فان كان غريباً لا يعرفه طرده وانصرف عنه ، وان كان صديقاً أو عميلاً رحب به

وأحضر خادماً زنجياً يقوم على حاجياته المنزلية ليتفرغ الى ما هو أهم وأربح ، فاغتنم هذه الفرصة أحد ضباط فرقة (ا) وتبع الخادم الزنجي وفي رفقته بعض رجاله دون أن يستشعر الخادم بهم

ولما أن فتح الخادم الباب وهم بالدخول كان الضابط والجنود في أثره يقتحمون الباب

وقبضوا على الرجل وفتشوا مسكنه فاذا بهم يجدون فيه كمية كبيرة من الهوراين المعد للتعبئة في التذاكر الخاصة ، وعدداً كبيراً من التذاكر المعدة للبيع . . .

أما هذا الرجل فيدعى ابراهيم الجمل كان رجال البوليس يحاولون منذ زمن طويل أن يثبتوا مزاولته هذه التجارة الخطيرة بلا جدوى . . .

وهكذا فقد وقع الجمل ! !

وكيل محام سابق . . .

قلنا في عدد مضى ان هناك حركة نشاط محمودة يقوم بها ضباط بوليس المباحث في أقسام القاهرة الغرض منها تنفيذ الخطة التي وضعها سعادة حكمدار بوليس العاصمة لمطاردة تجار الكوكايين ومهربيه والضرب على ايديهم بعصا من حديد . وقد أبدى الكثيرون من ضباط المباحث همة تستحق الشكر في محاربة هذه الآفة التي تذبل زهرات الشبان العديدين من أبناء الامة ، وتقضي على الكثيرين منهم قضاء يذهب بالمال والصحة معاً

وقد كانت أهم منطقة لتوزيع سموم المخدرات والمتاجرة فيها هي حي بولاق ، ولكن مطاردة رجال البوليس للشمامين وموزعي المخدرات والتضييق عليهم طهرت هذا الحي منهم أو كادت

وما ان رأى هؤلاء شدة التضييق عليهم حتى حطوا رحالهم الى جهة المحمدي التابعة لقسم الوايلي . ولكنهم ماعتموا أن نزحوا عنه بعد انكشاف أمرهم لرجال البوليس

وهاجر الشمامون والمهربون مرة أخرى ونزلوا ضيوفاً ثقلاء على حي العمال بشبرا وهناك علم ضابط المباحث بوفودهم فبعث اليهم بقوة من رجال البوليس الملكي فامسكت حوالي الثلاثين رجلا من بينهم المراقب والمشبوه والهارب من تنفيذ أحكام صادرة ضده

وكان من بين المقبوض عليهم وكيل لاحد المحامين وموظف سابق بالمحكمة المختلطة اصيب بداء « الشم » فكان نصيبه منه فقدان عمله وانحطاط مركزه الادبي وصدور عدة أحكام ضده هرب قبل تنفيذها عليه ، وبعضها سجن والبعض غرامات

وقد قبض ايضاً على تاجرين معروفين من تجار المخدرات أحدهما يدعى سيد احمد حسن وهو يحمل دائماً « نبوتاً » يكيل به الضربات لمن يحاول القبض عليه أثناء تأدية وظيفته الخطيرة . والثاني يدعى فهمي الرخاوي وطريقته في توزيع السموم أن يستوقف أحد الباعة المتجولين متظاهراً بالشراء منه فيقبل عليه الشمامون وتقوم حركة البيع والشراء بينه وبينهم على حساب البائع المسكين

فمتى يرتفع كابوس هذه النكبة عن صدر هذه البلاد ؟ ؟ ! !

تطرد صديقها

وتتهمه باشعال النار في منزلها

في الساعة الرابعة بعد منتصف ليلة الخميس الماضية شبت النار في منزل لامرأة تدعى فاطمة محمد ، وما ان رأت ألسنة اللهيب تندلع في مسكنها حتى ملأت الدنيا صراخاً وأسرعت الى قسم الازبكية تتهم شخصين باشعالها عمداً وهما فرج يوسف وعبد الوهاب احمد ، وان سبب ذلك يرجع الى مسائل حدثت قبل الحريق بليلة واحدة

فقد كانت فاطمة صديقة للمدعو عبد الوهاب منذ عهد بعيد ويقيمان معاً في وئام ووفاق . وحدث ان جاءها فرج يوسف وهو صديق لعبد الوهاب وجعلا يتجاذبان أطراف حديث علمت منه ان في نية صديقها ان يتركها لأنها « سمينة » وليست على جانب من الجمال

وما ان حضر عبد الوهاب حتى فاجأته بما قاله صديقه فرج فأكد لها أنه لم يقل منه حرفاً وأنه سوف يحاسبه على هذا الادعاء

وتقابل الصديقان بعد مدة وجيزة أي قبل حدوث الحريق بليلة واحدة وتعاتبا في هذا الشأن ، فقرر فرج أنه لم يقل شيئاً لفاطمة وذهبا معاً ليواجهاها

وأنشأ الصديقان يرميان فاطمة بسوء الظن والرغبة في الوقيعة والوشاية ، فثارت ثائرتها وطردتهما معاً من بيتها بعد ان تبادل الطرفان صنوف الشتائم وأحقرها . .

وقد قبض على الرجلين على أثر هذا الاتهام وتلك المقدمات التي أدلت بها فاطمة للمحققين، وأصرت على اتهامهما مستشهدة بأن إحدى جاراتها رأتهما ينظران الى اندلاع ألسنة النيران . .

ولا يزال التحقيق مستمراً للكشف عن الحقيقة

طالب وظيفة

ضاقت سبل العيش في وجه علي عبد المجيد فهجر بلدته الى القاهرة يبحث عن عمل يغنيه عن مشاق الفلاحة ومتاعب الزراعة . وأخذ يطوف انحاء القاهرة حتى أدركه التعب وأرهقه الجوع ، فأخرج حافظة نقوده من جيبه يخرج منها مبلغاً يشتري به طعاماً ثم أعادها الى مكانها دواصل مسيره

وكان على مقربة منه في تلك الاثناء رجل شهد اخراج حافظة النقود فأغراه انتفاخها على ان يستولي عليها خدعة واحتيالا

وما كاد علي عبد المجيد يسير بضع خطوات حتى أوقفه رجل يرتدي جلباباً وطاقية ويحمل في يده بعض الاوراق . وبعد محادثة قصيرة أوهمه هذا الشخص بأنه يستطيع أن يجد له عملا في الحال لدى أحد كبار الماليين من « الخواجات » ، ولكن على شريطة ان يدفع تأميناً لا يقل عن ثلاثة جنيهات

أفرغ على ما في حافظة نقوده وانكب يحصيه فاذا هو ٢٣٠ قرشاً فقط ، وأبدى أسفه واعتذاره للرجل لعدم وجود المبلغ كله الآن وقال انه سوف يرسل الى ذويه في البلدة لارسال الباقي ثم يعطيه له حينئذ لاتمام مسألة تعيينه

ولكن الرجل هون عليه الأمر ورضي ان يأخذ منه « الحاضر » وذهب به الى احدى العمارات الكبرى وأمره أن ينتظره لدى الباب الى ان يحادث « الخواجة » ثم يرسل الخادم في طلبه ليتسلم العمل

مرت ساعة ثم أخرى ولم يعد الرجل الطيب الذي أراد وساطة الخير لعلي فذهب هذا الى البواب يسأله عن مكان « الخواجة » الذي يريد مستخدمين فأفهمه البواب ان جميع الذين يسكنون العمارة لا يتصلون بأعمال الاستخدام أو التوظيف

وعاد علي يقص قصته على البواب وأخبره ان صديقه دخل ليفاوض « الخواجة » ويقدم له التأمين فأكد له الرجل أن لا بد في الامر خدعة وأن للعمارة باباً آخر لا بد أن يكون المحتال قد سلكه في هربه

وأصاب الفلاح المسكين ضرب من الجنون والجزع على ماله المفقود فسار في الشوارع والطرقات هائماً على وجهه يبحث عن غريمه المحتال مشدوهاً غائب الوعي

وأفاق من ذهوله فجأة إذ رأى وجهاً عرف صاحبه ثم أمسك به صارخاً وساقه بالقوة الى قسم الموسكي

وأدلى الفلاح بنبئه على الضابط النوبتجي وهو يشير الى الرجل قائلا :

— هو ده يا سعادة البك بس غير هدومه ونضف نفسه بفلوسي . . . آه يا ناري لو كان في بلدنا . . ! !

أما ذلك المتهم فيدعى سعيد سدراك وهو بائع يا نصيب متجول ، وقد أنكر معرفته بالرجل وإن كان يعترف بأنه حقيقة :

غير هدومه . . !

العربان والحشيش

علم حضرة ضابط مباحث قسم الازبكية من مصدر سري ان بعض العربان يهربون الحشيش بكميات كبيرة ، وانه سوف يقوم اثنان منهم بتهريب كمية وافرة منه فأرسل قوة من رجال المباحث لاستطلاع الامر والقبض على المهربين

وكانت خطة القبض على المهربين أن تمكن واحد من رجال البوليس من الاتفاق معهم على شراء أربع أقات من الحشيش ، ولما تمت المفاوضات على الصفقة ولم يبق إلا التسليم أعطى الرجل زملاءه الارشادات اللازمة للقبض على المهربين متلبسين بالجريمة

وذهب المشتري « الحكومي » في الموعد المضروب لاستلام البضاعة ولبث في حضرة المهربين يتناقشون ويستعرضون البضاعة ويتحدثون عن غلاء الثمن الى أن هاجمهم رجال البوليس وقبضوا على الجميع

وقد وجدوا مع أحد المهربين المدعو عبد المؤمن امين من عربان المطرية وسعيد عطية من عرب بيجام بقليوب أربع أقات حشيش وقد حمل الاول « سنجة » حكومية وتمنطق الثاني بسكين حول وسطه

وقد ظهر من التحقيق ان هناك مئات من أقات الحشيش في الجبل ولكن الوصول اليها عسير لأنه يقوم على حراستها عن بعد بعض العرب الرحل ويسرعون الى تهريبها من مخابئها كلما أحسوا باقتراب الخطر

في سبيل العمدية

رجلان يقتلان وأربعة يسجنون

العمدية في القرى المصرية تكاد تكون مثل رئاسة الجمهورية في جمهوريات امريكا الجنوبية . تدور حولها المطامع وتقوم باسبابها المعارك بين الحزب الذي يتولى الامر والحزب المقصي عنه .. وفي السطور التالية احدى الحوادث العجيبة التي وقعت اخيراً بسبب العمدية

القتل في الاقاليم رائجة سوقه كثير وقوعه. ولايسع الباحث في ذلك الشأن ان يمر بالحوادث مر الكرام بل ينقب في أسبابها ومتى عرف السبب أمكن تشخيص العلاج . . ومتى عرف الانسان العلة كانت تلك الخطوة الأولى في سبيل الشفاء

فمن الاسباب التي تقوم بسببها المعارك ويدور القتل والتقتيل ، النزاع على العمدية فالعمدة هو كبير القرية وحاكمها والذي يتولى مقاليد أمورها . ولذلك تسعى عائلات القرية الكبيرة سعياً حثيثاً في ان تتولى شؤون العمدية وان تحصرها في بيتها . وقديماً كان حب الملك والسلطان سبباً للفتن والقلاقل

وفي الاقاليم يستسهلون كل صعب في سبيل الوصول الى منصب العمدية . . فاذا ولي الامر عمدة وكان له حزب يناوئه بذل ذلك الحزب كل وسيلة لاسقاطه .

فحاك له الدسائس وبيت له المكائد وسعى به لدى ولاة الامور . واتخذ من المجرمين واللصوص انصاراً يعيثون في القرية فساداً حتى يدل على أن العمدة عاجز لا يصلح للعمدية . .

فاذا أعجزته هذه الوسائل وضاقت في وجهه السبل عمد الى الوسيلة الكبرى واتخذ من الرصاص عضداً يشد به أزره ويقضي به على العمدة

وهذا ما حصل أخيراً في قرية التلين

أسرتان تتنازعان

في هذه القرية الساكنة أسرتان تتنازعان العمدية . وقد تعلقت كل أسرة منها بمطمع واحد تبذل في سبيله النفس والنفيس . ذلك ان تكون العمدية في بيتها والامر والنهي لها

الاولى عائلة عطية . والثانية عائلة الثور

ولكل عائلة انصار وعزوة ونفر شديد

وكانت عائلة عطية هي التي تتولى العمدية فكان احمد عطية كبير هذه العائلة هو العمدة المرهوب الجانب الواسع السلطان

ولم تطق أسرة الثور صبراً على مجد مزاحمها فبيتت له الحقد ودبرت له المكائد حتى أفرخ تدبيرها أخيراً

مقتل العمدة

كان ذلك منذ ست سنوات. . وكان احمد عطية يسير بين المزارع والحقول في جمع من أصدقائه ومشايخ بلدته . . وكانت الساعة الرابعة مساء

وعلى حين فجأة دوى طلق ناري ونظر الرجال فاذا بالعمدة يسقط بينهم مضرجاً بدمائه وقلبوه فاذا به جثة هامدة

ودار التحقيق فانصبت التهمة على أسرة الثور التي ما كان ليهدأ لها بال دون أن تنتزع العمدية من أسرة عطية

وقبض على زعماء أسرة الثور وهم: عبداللطيف الثور ، وعلي جندير الثور ، وسليمان جندير الثور وعبدالوهاب الثور وحقق معهم وضبطت البندقية التي انطلقت منها الرصاصة القاتلة في بيت احدهم . واعترف بعضهم بالجناية وباسبابها

وتقدم الاربعة للمحاكمة فحكم على الاول بالاشغال الشاقة المؤبدة . وعلى الثاني والثالث



سيد احمد عطية ابن العمدة

بخمس عشرة سنة . .

أما الرابع وهو عبد الوهاب الثور فان الادلة المقدمة ضده لم تكن كافية لادانته ولذلك برأته المحكمة

وثار ثائر أهل العمدة القتيل وغاظهم ان ينجو من يعتقدون أنه أحد القتله من القصاص الرهيب

ورفعت النيابه نقضاً عن هذا الحكم وأعيدت محاكمة عبد الوهاب الثور وأهل القتيل يترقبون ويأملون ان يقذف به في أعماق السجون

ولكنه برىء أيضاً في المرة الثانية وخرج حراً طليقاً

نزاع جديد

استشاط السيد احمد عطية ابن العمدة القتيل غضباً ولم يطق أن يرى من يعتقد أنه من قتلة أبيه يمرح ويسرح في القرية ويداه مخضبتان بدم أبيه

وعاد النزاع حول العمدية بين عبد الوهاب الثور وبين السيد احمد عطية . فالاول يرى أنه أجدر بالعمدية فيطلبها والاخير يرى من يعتقد أنه قاتل أبيه لا يكتفي بذلك بل يسعى في حرمانه من منصب أبيه والاستيلاء عليه

واستمرت الحال على ما هي عليه من نزاع قائم بينهما ، كل يحاول أن يفوز بالعمدية فيصبح الرجل المسيطر على القرية متقلداً زمام الحكم بها

الى أن كان يوم الثلاثاء ٦ اكتوبر الجاري

وعاد عبد الوهاب الثور من الحقول الى القرية وهو آمن مطمئن . . فما كاد يدخل القرية ويسير بين ازقتها حتى برزت من احد اركان الازقة فوهة بندقية وانطلقت منها رصاصة مزقت جسده . . وبرزت من ركن آخر فوهة بندقية أخرى صبت عليه رصاصها صباً حتى شوهت جسده وأسالت دماءه تخضب الارض

وسرعان ما قبض على السيد احمد عطية ابن العمدة القتيل وعلى اثنين من رجاله وهما أخوان يدعيان احمد محمد ابو الليف وعبد القادر أبو الليف



عبد القادر ابو الليف



احمد محمد ابو الليف

وأرهقهم المحققون بالاسئلة وأدلة الاتهام ولكنهم لم يدافعوا عن أنفسهم وصمتوا عن الانكار وعن الاعتراف وأجابوا عن أسئلة المحققين بصمت عميق

وهكذا كانت نتيجة التطاحن بين الاسرتين ان ضاعت العمدية منهما. وفقدت كل اسرة كبار رجالها وزعمائها .. فأسرة عطية قتل كبيرها وسجن ولده متهماً بأشنع الجرائم واسرة الثور قتل عميدها وسجن زعماؤها

وانتقلت العمدية لقمة سائغة الى اسرة ثالثة لم تشترك في النزاع وفازت دون ان تسفك قطرة من الدم بالمنصب الذي تخضبت الارض في سبيله بالدماء

استدراك

نشرنا في عدد السبت الماضي حديثين عن معهد التمثيل لحضرتي الاديبين الاستاذ ابرهيم بك رمزى والدكتور فؤاد بك رشيد وقد وضع خطأ اسم كل من حضرتيهما تحت صورة الآخر فلزم التنويه

هات السجادة القصيرة..

ع . ش شاب في مقتبل الشباب قصير القامة ، وهو يشتغل وكيلا لأحد محلات الفراشة بالفجالة

ذهب في مساء أحد الأيام الى احدى صالات الغناء في شارع عماد الدين فرأى تحت قدميه سجادة طولها أربعة أمتار وعرضها ثلاثة ، وقدر ثمنها بنحو أربعين جنيهاً

مضت تلك الليلة وأعقبتها أخرى واذا به يدخل الصالة ويذهب نحو السجادة يتفرس فيها ويمعن النظر ، ثم يعلن أنها ملكه ومسروقة منه منذ ثلاث سنين ، وأن من بين زملائه في محل الفراشة شهوداً يستطيعون تأييد أقواله

واضطرت صاحبة الصالة أن تذهب معه الى مركز البوليس

وسئلت صاحبة الصالة عن سند ملكيتها للسجادة فقالت انها اشترتها منذ سبع سنين وانها تجهل اسم البائع ومكانه

وازاء ذلك عهد المحقق الى حضرة ضابط مباحث الازبكية بكشف حقيقة ملكية السجادة فسأل ع . ش عن سند ملكيته فقال ان في المحل الذي يعمل فيه شهوداً يؤيدون أقواله ويستطيعون الارشاد عن السجادة اذا احملت اليهم

واستنتج حضرة الضابط أنه ربما يكون عزيز متفقاً مع اصحاب المحل على ذلك الادعاء، فذهب معه وفي رفقتهما رجلان من البوليس الملكي الى المحل ، ولما اقترب منه أوقف أحد الرجلين مع السجادة و ع . ش في مكان قريب ثم ذهب مع الآخر الى محل الفراشة

وبسؤال اصحاب المحل عن سجادة مفقودة قرروا أنه من الطبيعي أنه سرقت منهم عدة سجاجيد وان في امكانهم التعرف عليها بمجرد أن يشاهدوها فأمر الضابط رجل البوليس الذي معه أن يذهب لاحضار « السجادة التي وجدت في المنزل » وأن يبقى الاخرى التي وجدت في الصالة الى ما بعد معاينة الاولى (والحقيقة أنه لم تكن هناك الا سجادة واحدة وهي التي أحضرت من الصالة)

وذهب الرجل ثم عاد بالسجادة القول بانها وجدت في المنزل وعرضت على أصحاب المحل الفراشة فقرروا أنها ليست هي المسروقة من محلهم وطلبوا معاينة التي وجدت في صالة الغناء

وأمر الضابط تابعه بأن يذهب لإحضار السجادة « القصيرة » . فعاد بعد قليل ومعه ع . ش الذي ادعى أن السجادة ملك لذلك المحل فاتضح كذبه وبطلان ادعائه

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ - الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ - ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ - كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ - كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

حول اعلان

هل تريد أن تربح ٣٠٠٠ قرش شهرياً ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعت على اعلان في مجلتكم « الدنيا المصورة » بالعدد ٩٤ وهذا نصه : « هل تريد أن تربح ٣٠٠٠ قرش شهريا ابتداء من الشهر الآتي . فقط أرسل لنا اسمك وعنوانك وارسل معه طابع بريد للرد ، صندوق البوستة رقم ٦١ بمصر » . فلما اطلعت على هذا الاعلان أرسلت خطابا بداخله اسمي وعنواني وورقة بريد ذات خمسة مليمات وكان ذلك في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٣٠ وحررت لكم هذا بعد مضي شهر من تاريخ ارسال الخطاب ولم يصلني الى الآن رد

وبما أنكم أخذتم على عاتقكم حماية الجمهور من الاكاذيب والاحتايل فأرجو أن تتحققوا من صحة هذا الاعلان وتفيدونا عنه على صفحات مجلتكم

م . غ . نوري . بور سعيد

برلمان الجمهور

﴿ الدنيا ﴾ هذا الاعلان هو لمجلة تنشر عدة أسماء محلات تجارية وشركات مالية تطلب وكلاء لها في جميع أنحاء العالم ، ووكيل هذه المجلة هو الذي يتلقى خطابات من يكتبون اليه رداً على اعلانه ، فيبعث اليهم بالتفاصيل والارشادات المؤدية الى حصول الطالب على توكيل لاحدى الشركات صاحبات الاعلانات المدونة في تلك المجلة

انما يحدث في بعض الاحيان أن يوقع مرسل الخطاب الى الوكيل بامضاء دون أن يكتب اسمه واضحاً، فيحدث أحد امرين اما أن لا يستطيع الوكيل « تفسير » الامضاء المعقد فلا يتمكن من الرد ، واما أن يرسله باسم مغلوط فلا يصل الى صاحبه ويعيده اليه البريد

وقد لاحظنا في خطابكم هذه الظاهرة فلم نستطع قراءة توقيعكم الا بصعوبة . فاعيدوا الكتابة الى ذلك الوكيل اذا شئتم مع إيضاح الاسم والعنوان وهو يجيبكم بلا ريب

***

علب سردين

أم سيارات عامة لنقل الركاب ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ركبت سيارة الاتوبيس خط باب الحديد — بيت القاضي فلم تتحرك السيارة من باب الحديد الا بعد ان اكتظت بالركاب الى ما فوق العدد القانوني المقرر لها . ولما تحركت أخذ الكمساري يصيح منادياً « بيت القاضي . . . الحسين » يطلب المزيد من الركاب الذين أصبحوا أكثر من ٢٢ شخصاً مع ان حمولتها ١٤ راكباً فقط ، ومع ذلك لبث يستدعي الناس للركوب . ولما لفت نظره الى حالة التكدس والازدحام الشنيعة في السيارة وهددته بقلم المرور قال « البركة في المعلوم »

ولما رجوته ان يكتفي بالعدد الكبير الذي في السيارة ولا يسمح لراكب جديد بالصعود اليها تخفيفاً لوطأة الزحام قال « اللي مش عاجبه ينزل »

والادهى من ذلك انني رأيت في الطريق سيارة مقبلة من بيت القاضي وهي مكتظة وقد جلس بجوار السائق امرأتان

فهل هذا يرضي مدير قلم المرور ورجاله ؟ لقد ركبت معظم خطوط سيارات القاهرة فلم أر أفظع من هذا الخط وسائقيه وعدم وجود رقيب عليهم

محمد مرزوق — تاجر باسنا

﴿ الدنيا ﴾ كتبنا غير مرة في هذا الشأن الذي ضاق الناس به ذرعاً لاستهتار سائقي السيارات العمومية براحة الجمهور وعدم مراعاة اللوائح والقوانين سواء من جهة تجاوز حد السرعة المقرر أو عدد الركاب المسموح بركوبهم في كل سيارة

والعجيب أن أكثر ما نشاهد هذه المخالفات في السيارات التي تسير في الاحياء الوطنية كخط القلعة وسيدنا الحسين وباب الوزير وبيت القاضي ومن العباسية الى النحاسين وغيرها

أما وقاحة السواد الاعظم من السائقين وسوء سلوكهم مع من يلفتون نظرهم الى مجاوزة حدود القانون فأمر معروف مبتذل ومع أن اللوائح تحظر ركوب أي فرد بجوار السائق فقد لاحظنا أن بعض السائقين يركبون في جوارهم نساء من أصدقائهم وينتهزون الفرصة لاشعارهن بمهارتهم وحذقهم فتقع الحوادث ، أو يشغلهم الحديث والغزل معهن عن مراقبة الطريق وملافاة أخطاره

فنلفت نظر حضرة رئيس قلم المرور بالقاهرة الى هذه المخالفات ، ونرجو ان يعين بعضاً من رجاله لمراقبة السيارات التي تسير في الأحياء الوطنية غير عابئة بقانون أو مقيمة وزناً لأرواح الجماهير سواء الراكبين فيها أو المشاة في طريقها . .

***

الى نظار المدارس

طالب فقير يطلب محلا مجانياً بمدرسة ثانوية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب في الخامسة عشرة من عمري حصلت على الشهادة الابتدائية هذا العام وأردت الالتحاق باحدى المدارس الثانوية مجاناً نظراً لفقري فطرقت عدة مدارس ولكني لم أوفق للقبول في احداها فأرسلت شكواي اليكم عسى أن تساعدوني على ايجاد محل لي في احدى المدارس الثانوية

همام ابراهيم همام . بالقاهرة

﴿ الدنيا ﴾ نضم صوتنا الى هذا الطالب الفقير راجين حضرات نظار المدارس التي تقبل بعض الطلبة مجانا أن يشملوه بعطفهم وبرهم ، وأن يتفضل واحد منهم بقبوله بلا مصروفات ابتغاء مرضات الله وخدمة للعلم وفقراء طالبيه

ستالين ينفي زوجة ابنه الى جزيرة الملاعين . . ! !

سجن يسوده الفوضويون والمجاذيب ونسوة الشوارع

نشرنا في عدد سابق طرفاً من أعمال الجاسوسية المريعة في بلاد روسيا الحمراء وكيف



ستالين الدكتاتور الروسي

يودي نظامها الرهيب بالابرياء الذين تتعقبهم «الذئاب الصغيرة» بالوشاية والاكاذيب فيروحون ضحية لأولئك الصغار المشردين الذين تبثهم «التشيكا» في كافة الانحاء وكيف ان هذه الجاسوسية لم تتورع في مراقبة كبار الموظفين وممثلي الجمهورية السوفيتية في الخارج فعينت زوج سفيرها في لندن جاسوسة عليه والآن نعرض لناحية أشد من تلك النواحي ظلاماً ورهبة، وهي دليل على فساد الحكم الشيوعي وما يكتنفه من ظلامات وارهاب وقسوة ، هي لازمة لكل نظام لا يقوم على أساس من العدالة ولا يرتكز على الانصاف والرغبة الصادقة في تحرير الشعوب

جزيرة الملاعين !

على الرغم من القسوة التي تتبعها حكومة الشيوعيين في روسيا الحمراء فان بعض الحانقين عليها والنافرين من أساليبها لايفتأون يناصبونها العداء ويعملون على خلاص الروسيا من براثنها. ومصير هؤلاء المجاهدين ضد مساوي البولشفية اما الموت التذريع أو النفي الى مجاهل سيريا حيث لا يكادون يصلون الى المنفى حتى يكون الموت قد أتى على أكبر عدد منهم

وبقي أولئك الذين رغم أنهم كانوا من الطبقة العليا الا أنهم ناصروا الثورة وآزروا زعماءها وحاربوا في صفوف الشعب ، ثم لما ان رأوا لينين وأتباعه يستبدون بالامر ويقبضون على ناصية السلطة وحدهم جاهروا بالمعارضة والنفور ، فماذا يفعل بهؤلاء الذين لم يكن ميسوراً للزعماء ان يقتلوهم علانية . ولذا يجب اختراع طريقة للتخلص منهم، ثم هناك كثير من المسجونين الذين لا تتسع لهم السجون لضيقها ولاحتشاد الآلاف فيها ، فأين يحبس هؤلاء ؟ ؟



نادجا ميرونوفا
روجة ابن ستالين

وزيادة لهؤلاء وأولئك يوجد الفوضويون ذلك العنصر الخطير الذي يخافه زعماء الروسيا الحاليون فكيف يتخلص دجرجنيسكي مبتدع نظام جاسوسية «التشيكا» منهم جميعاً ؟ !

ابتدعت مخيلة هذا الرجل الدموي سجناً حديثاً لم توفق اليه أية دولة قط ، سجناً كفيلا بأن يستغني عن نزلائه بطريقة ميكانيكية ، سجناً لا يستطيع النازلون فيه أن يعيشوا مدة أطول من عامين ولا يمر بهما شتاءان الا ويكونون في عداد الاموات دون أن تكلف الحكومة نفسها عناء قتلهم أو اعدامهم . .

أما هذا السجن ففي جزيرة اسمها الجغرافي سولوفستكي التي تعني باللغة الروسية ، جزيرة البلابل ، والتي يسميها الروس الآن : «جزيرة الملاعين» ،

ابن الدكتاتور

ولم يكن ميسوراً لعالم أن يعرف شيئاً عن هذه الجزيرة الملعونة ، ولا مسموحاً باذاعة طرف من أخبار أهوالها في جرائد روسيا لولا أن ابن ستالين الدكتاتور الروسي نكب في زوجته التي نفيت بأمر أبيه الى تلك الجزيرة فأفضى الى محرر إحدى الجرائد المحلية بالاهوال التي يقاسيها التعساء الذين يساقون الى ذلك المنفى، وكان من نكد طالع المحرر أن نشر هذه الحقائق فراح ضحية صراحته، بعد أن علم الروسيون السعير الذي يلقى في أتونه اخوانهم ورفقاؤهم وبعد أن خرجت الاخبار الى خارج الروسيا ونشرت في بعض الممالك والدول الاخرى . .

أما سبب حنق ستالين الصغير الذي يبلغ من العمر أحد عشر عاما على أبيه الدكتاتور ، فيرجع الى ان الفتى تزوج بفتاة حسناء تدعى نادجا ميرونوفا كانت احدى راقصات الفرقة



الامبراطورية السابقة ، تزوجا سراً دون علم الأب وكان من سوء حظ الفتاة أنه على الرغم من فقرها الدقع يجري في عروقها دم نبيل وانها تتبع الكنيسة الارثوذكسية

وزيادة على ذلك فقد كان الدكتاتور قد أمر ابنه ان يتزوج إحدى بنات أنصاره في موسكو فرفض ، ولم يمض طويل وقت على ذلك الزواج السري حتى كانت جواسيس التشيكا قد أبلغت نبأه الى جوزيف ستالين الرهيب ، فأمر في الحال بنفي ولده « ياشا » الى بتروفسك وهي مدينة صغيرة في القوقاز ثم طلب تطليق الفتاة من ولده فكان له ما أراد

وذهب « ياشا » الى تلك المدينة يشتغل مساعداً لمهندس كهربائي دون أن يعرف مصير زوجته المحبوبة الى أن أخبره ذات يوم واحد من أقاربها بتلك النهاية المريعة التي وصلت اليها وهي النفي الى جزيرة «الملاعين» أو «البلابل» !.

وثارت ثائرة « ياشا » عند سماع هذا الخبر وأسرع الى أحد محرري الجرائد الروسية يصف له هذه الجزيرة الوصف الحقيقي الذي لا يعرفه الا عدد ضئيل جداً من الروس ، واندفع الرجل بسلامة طوية أو حمق فنشر أقوال « ياشا » فأغلقت جريدته وأسكت لسانه الى الابد

المنفى

ويترك المسجونون في هذه الجزيرة أحراراً في التجول في انحائها كيفما شاءوا على شريطة ألا يبرحوها ولا يحاولوا الهرب منها، في جمهورية مجرمين لم يكن ينقصها الا أن ينتخب أفرادها نوعاً من الحكومة المحلية تهيمن على شؤونهم وتسهل لهم سبل العيش في ذلك المنفى

ولكن دجرجنيسكي الرهيب تدبر الأمر بحيث لا يحصل شيء من ذلك وبحيث لا يهنأ الحال قط في هذه الجزيرة ، ولا ينال سكانها التعساء شيئاً من الطمأنينة أو الراحة ، بجعل من نزلائها خليطا يستحيل على أي مخلوق أن يكوّن منهم وحدة تعيش في سلام . .

أرسل ذلك الداهية الى الجزيرة ١٥٠ من الفوضويين الذين يكرهون الحكومات أياً كان لونها ثم أعقبهم بثلاثمائة من المجانين والمعاتيه ، حتى اذا استقر هؤلاء في الجزيرة بعث اليهم الرفيق دجرجنيسكي أعداء أسياده السياسيين من الرجال والنساء ، ولكيما يستزيد استيثاقاً من اختلال النظام والفوضى في هذه الجزيرة أضاف الى هؤلاء عدداً من نساء شوارع لننجراد وموسكو واختارهن من أقبحهن خلقاً وأكثرهن أمراضاً

فكان المنفيون السياسيون الذين هم في الغالب على جانب من العلم والادب يصطدمون مع الفوضويين والمجانين ونسوة الشوارع فتكون فوضى لايكاد يتصورها العقل ، وشغب ومهاترة ومتاعب لا يقوى على احتمالها أولئك المهذبون الذين انتهزوا فرصة الصيف وراحوا يغرسون بعض الحبوب التي قدمها لهم حراسهم كي تكون منتجاتها ذخراً لهم في أيام الشتاء المقبلة الطويلة . ولكنهم ما كادوا يحصدون الثمار حتى سد الحراس في وجوههم أبواب المخازن التي أرادوا ايداعها فيها قائلين انهم لا يتداخلون في حرية المسجونين ! !

وهنا قام الاشتراكيون يصيحون في وجوه هؤلاء الذين بذلوا الجهد الشاق في الزراعة والحصاد قائلين :

— ألستم شيوعيين ؟ ! ان الشيوعية تقول باقتسام كل شيء بين الجميع . .

وقسم المحصول ونال المجانين نصيبهم وبددوه في الحال ولم يمض قليل حتى أقبل الشتاء واستعر جحيم الفوضى والنزاع بين هؤلاء الذين لم يبق لديهم من الخبز الا القليل

ولم ينصرم الشتاء الا وقد مات من سكان الجزيرة ٧٠٠ وبقي ثلاثمائة فقط ، من بينهم عدد قليل من الخصوم السياسيين الذين لم يعيشوا الا لانهم اما صاروا مجانين أو فوضويين !

وعاد دجرجنسكي يبعث الى الجزيرة بعدد جديد ليفني نفسه بنفسه في هذا المنفى الرهيب

وكان بعض رهبان هذه الجزيرة قد بقوا فيها تحت رياسة الاب جيورجي الذي راق في أعين فوضوي يدعى ايزاكسون فأمر الاب بأن يتزوج بفوضوية حسناء تدعى أولجا ليدوفا لمدة شهرين تحت الاختبار

ورفض الاب فكان نصيبه عذاباً مات بعده بقليل . أما الهيكل والمعبد فكانت ترتكب فيها أفظع الموبقات ، وكانت تتخذ الصور الفنية النادرة ورسومات القديسين الثمينة فراشاً في الصيف ووقوداً أثناء الشتاء

ولما أمر ايزاكسون السالف الذكر بان يتزوج رجلان من كبار علماء لننجراد المنفيين بامرأتين من نسوة الشوارع ، فلم ير الدكتور فيكتور شلبن والاستاذ كارل هالمس بدّاً من اطاعته بعدما رأيا ما حل بالأب الذي رفض الزواج ، ولم يمض عليهما بعد ذلك الا زمن يسير حتى وجدا منتحرين . .

القانون الوحيد

وفي هذه الحمأة المرذولة التي لا تعرف ديناً ولا قانوناً ولا آدابا ولا نظاماً لا يوجد الا قانون واحد يسود الجميع ويخضع له الكافة ذلك هو « حق الفراش » . .

وبهذا الحق لا يجوز لأي سجين أن يمس شيئاً على فراش الآخر سواء كان هذا الشيء ممتلكا خاصاً به ، أو صديقاً أو صديقة قعد به أي سبب عن الاحتماء بحقه في فراشه . .

ومن أشهر المآسي في صدد حق الفراش ما حدث لسجين مثقف يدعى فيليبوف بعث به الى الجزيرة لنظمه أشعاراً عدها رجال « التشيكا » خروجاً على نظام الحكم الحالي

وأثار هذا الفتى عطف امرأة تدعى أولجا باريديف كانت مغنية في احدى الجماعات الفوضوية . وفي الوقت نفسه أحبته امرأة أخرى فصد عن هواها وباعد بينه وبينها فصممت على تدبير مؤامرة لقتله

وأقبل المتآمرون يوماً يريدون الفتك به وأسرع الفتى الى فراشه ليحتمي به ولكنه لم يكن ليستطيع ادراكه قبل ان يفتك به الراغبون في قتله ، فجذبته أولجا الى سريرها قبل ان يصلوا اليه ثم أشارت اليهم تتحداهم ان يخرقوا حرمة « حق الفراش » لأن فيليبوف قد أصبح جزءاً من ممتلكاتها ومتاعها ، فانفضوا عنه ولم يلحقوا به أي أذى . . ! !

وبقي الفتى المسكين عدة أيام وليال في فراش أولجا لا يبارحه خوفاً على حياته الى ان استطاعت هذه أن تسوي المسألة مع العاشقة المنبوذة فصفحت عنه وتركت له حريته

وسلم الفتى من القتل ولكنه لم يسلم من الموت الذي صرعه بعد بضعة أسابيع بسبب المرض المنتشر في ذلك الجحيم

ومن الغريب أنه لا يوجد في هذه المستعمرة طبيب ولا دواء ولا مستشفى ولا أية طريقة من طرق الوقاية أو العلاج ، مع أن الكثيرين يرسلون اليها مرضى والكثيرات ينفين الى سجونها حبالى أو حديثات الوضع . .

ويقال ان عشرة آلاف منفي غالبهم من المثقفين قد نفوا الى هذه الجزيرة حتى الآن ولم يعش منهم الا مائة شخص فقط ! !

ومع ذلك فان الدكتاتور ستالين الرهيب يجد شجاعة كافية ليعلن بين الناس مبادىء الشيوعية التي تقول بالاخوة العالمية بين جميع الافراد والشعوب . . ذلك الرجل الدموي الذي قضى بالعذاب والموت على حبيبة ابنه وزوجته الشرعية . . ! !

وألف لعنة على شيوعية دامية ومبادىء تلقي بالناس الى جحيم . .

اغرب القضايا فى المحاكم الانجليزية

حلم يقود قاتلا الى المشنقة

يقدم المجرم على جريمته بعد ان يتدبر أمره ويحسب لكل خطوة حسابها ، ويحاول جهده ألا يترك أثراً ينم عليه . ولكن كثيراً ما يقع منه ما لم يكن في الحسبان أو تدل عليه بادرة لم تكن تخطر له ببال فيكشف أمره وينزل به العقاب . والامثال على هذه الحوادث متعددة سمعنا أو قرأنا عنها الكثير ، ولكننا لم نقرأ قبل اليوم ان «حلماً» يراه نائم يكون الدلالة الوحيدة والشاهد الاكبر الذي يقود قاتلا الى المشنقة .

فقد اطلعنا في إحدى الصحف الانجليزية على خبر جريمة وقعت حوادثها في شمال اسكتلندة وغمضت معالمها وكاد رجال البوليس والقضاء يفضون أيديهم منها لولا ان تقدم رجل عجوز يقدم شهادته بناء على حلم رآه في منامه فاتضحت الحقيقة وظهرت أسباب الجريمة ونال المجرم ما يستحق من عقاب

اكتشاف رهيب

على شاطىء احدى البحيرات التي تحيط بقرية «اسينت» في شمال اسكتلندة جلس غلام ممسكا بيده قصبة الصيد مدلياً بصنارته في الماء وراح يراقبها في اهتمام ، وبينا هو على هذه الحال اذا به يرى على بعد بضع خطوات منه كتلة تتحرك بين الاعشاب فبعثه الفضول على الخوض في الماء اليها ليتبينها . وما كاد الغلام يلمس هذه الكتلة ويحاول انتشالها حتى صرخ صرخة داوية وعاد أدراجه يجري الى القرية لا يلوي على شيء كأنما أبالسة الجحيم في أثره

كان ما رآه الغلام جثة طافية فوق سطح الماء . . .

وقابله بعض رجال القرية فاستوقفوه ليستفسروا منه عما افزعه ، وما ان اطلعهم على جلية الخبر حتى هرعوا الى مكان الجثة فانتشلوها

وتعرف الجميع على الجثة اذ كانت جثة رجل معروف لدى أهل القرية باسم موردو جرانت كان ينتقل بين القرى والمزارع يبيع لسكانها الخردوات والاقمشة التي يحملها في حقيبة فوق ظهره

ووصل الخبر الى رجال البوليس فخفوا إلى مكان الحادثة وفحصوا الجثة فلم يجدوا بها شيئاً سوى جرح بليغ في مؤخرة الرأس وحاولوا العثور على حقيبة التاجر التي لم يكن ليفارقها قط . ففتشوا بين الحشائش وفي قاع البحيرة وفي كل ناحية قريبة الا ان جهودهم ضاعت سدى

ولما لم يكن للرجل أعداء ، أو بينه وبين أحد من الناس حزازات أو ضغينة ، قرر الجميع ان موردو جرانت قد انتحر بأن رمى نفسه من إحدى الصخور العالية المحيطة بالبحيرة وعزوا الجرح الذي برأسه الى اصطدامه بحجر أو صخرة ناتئة أثناء سقوطه . فدفنت الجثة في مقبرة القرية ولم يمض طويل وقت حتى اسدل ستار النسيان على ذكرى ذلك التاجر المسكين الذي كثيراً ما ارتقبت فتيات القرية وصوله لشراء ما يلزمهن من شرائط وحرائر كما كان الشبان ينتظرونه للحصول منه على هدايا لفتياتهم

قتل لا انتحار

روع سكان القرية ذات يوم لوصول رجال القضاء من المدينة المجاورة يصحبهم الطبيب الشرعي لاعادة التحقيق في حادثة موت موردو جرانت

وأخرجت الجثة من لحدها ففحصها الطبيب وقرر ان الرجل لم يقض منتحراً ، وانما كانت وفاته نتيجة اعتداء مدبر وان الجرح الذي برأسه تسبب عن ضربة بعصا أو قطعة غليظة من الحديد على مؤخرة الجمجمة . وشاع الخبر



في القرية فأخذ العجب والرعب مأخذهما من أهلها ، فكان الرجل ينظر الى صديقه نظرة شك وريبة لوثوقه ان بين رجال قريته يداً تلوثت بدماء ذلك البريء

واستأنف رجال البوليس ابحاثهم ، فراحوا يفتشون الدور وينقبون المنازل باحثين عن الحقيبة التي كان يحملها التاجر ، ويسألون كل رجل أو امرأة عما يعلمه من أخبار هذه الجريمة

واستغرق ذلك اسبوعاً كاملا لاح في نهايته لرجال القضاء قبس من أمل إذ حصروا شبهتهم في شاب يدعى هيو ماكليود

وكان هذا الشاب وحيد والديه مدللا فكان أحسن أهل القرية هنداماً وأغزرهم علماً وكان له من وجهه الصبوح وقوامه المعتدل ما يقربه من قلوب الفتيات ، ومن مزاحه الظريف ومجونه العذب ما يحله مكاناً عزيزاً من قلوب الرجال

أثار هذه الشبهة ما أقدم عليه هذا الشاب أخيراً من اسراف وتبذير بعد وفاة التاجر ، ولم يكن الاهالي يعهدون فيه ذلك من قبل

فهل كانت هذه النقود التي راح يبعثرها ذلك الفتى الجميل هي نقود التاجر المقتول ؟ وهل كان هيو ماكليود ، مطمح انظار فتيات القرية ذلك القاتل الاثيم الذي عاجل التاجر المسكين بضربة قاضية من الخلف ؟

هذا ما تردد فى خواطر رجال القضاء فحاولوا اثباته

ولكن لاثبات التهمة على متهم يجب ان يجمع المحققون أدلة وبراهين قوية تؤيد ظنونهم . ولم يكن لديهم من هذه الادلة سوى دليل واحد هو زوج من الجوارب كان يلبسه الشاب ساعة القبض عليه عرفت فيه احدى نساء القرية جورباً من صنع يدها كانت قد باعته الى موردو جرانت قبيل وفاته بأيام

وأنكر الفتى الجريمة وادعى انه اشترى زوج الجوارب من التاجر عند مروره بمنزله وبذا لم يقم أي دليل يثبت على الشاب إتيان هذه الجريمة الشنعاء

الحلم . . .

وأخيراً تقدم ذلك الدليل والبرهان الساطع في شخصية رجل عجوز يدعى كنث فرازر ويطلق عليه أهل القرية اسم « الرائي » لما كان يعرف عنه من انه يرى في أحلامه الحوادث الخفية التي تقع في تلك الانحاء ، وكثيراً ما أدهش أهل المقاطعة بكشف أسرار يجهلها الجميع

ولم تكن مقدرة الرجل وقوته الخفية دائمة ، فطالما رجع بالخيبة أناس ذهبوا اليه ليستطلعوه أمراً غامضاً . وكانت الاحلام تأتي اليه في أوقات مختلفة لا حكم لها وكثيراً ما أتته بعد مضي عدة أشهر على الحوادث التي يحلم بها ولكن المعروف عنه انه إذا رأى « حلماً » فالحلم صادق ولا شك

تقدم كنث فرازر إلى رجال القضاء يقول انه رأى حلماً يدله على مكان حقيبة التاجر المقتول ، فهزأوا به وسخروا منه في بادىء الامر ، إلا أن كثرة ما سمعوه عنه من الاهالي دفعهم الى تجربته في هذه الحادثة فاصطحبه أحد الضباط ليدله على مكان الحقيبة

ولم يكن الرجل قادراً على تعرف الطريق بسهولة فقد أمضى مدة طويلة حتى اهتدى الى طريق المنزل الذي رآه في الحلم ، واقتاد الضابط الى كومة من الاحجار بحديقة منزل هيو ماكليود وأشار اليها قائلا : « ابحثوا تحت هذه الاحجار تجدوا الحقيبة »

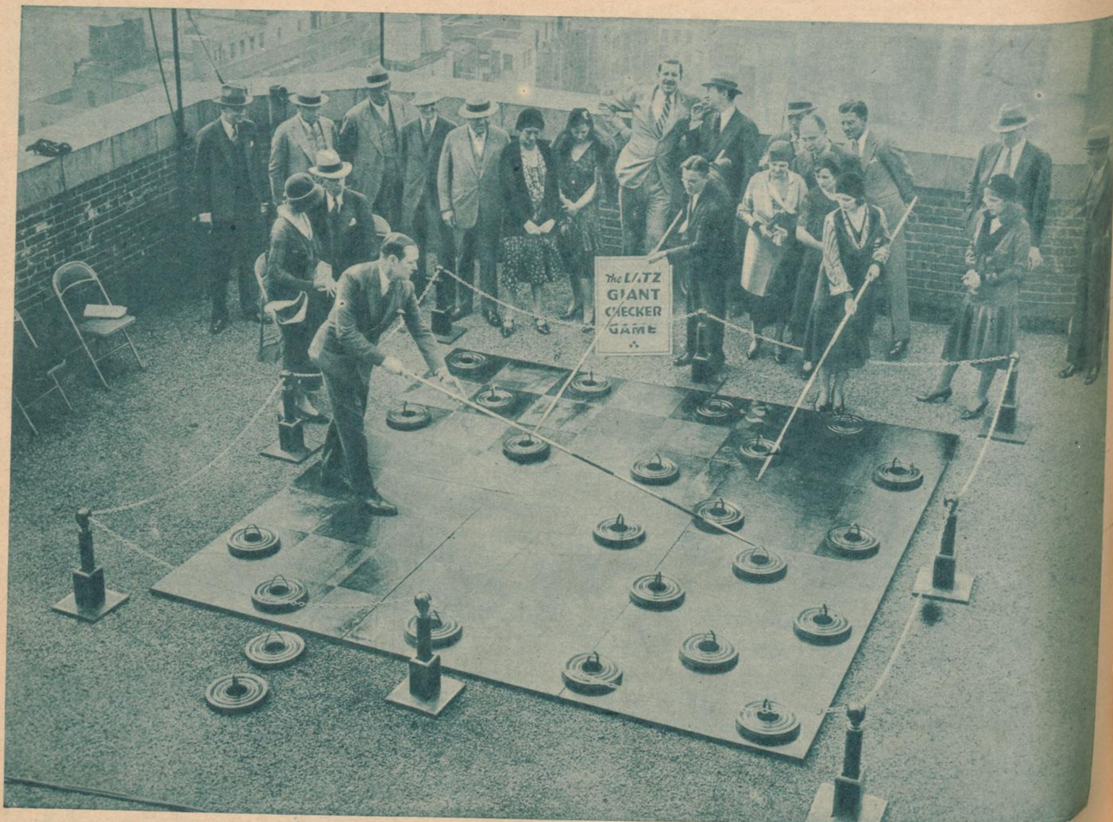
العثور على الحقيبة المفقودة

وما هي إلا هنيهة حتى رفعت الأحجار وظهرت تحتها الحقيبة المفقودة

ولما سئل كنث فرازر عن كيفية معرفته لمكان الحقيقة قال : « كنت نائماً في منزلي عندما هتف بي في منامي صوت رجل يقول لي ان الحقيبة مخبأة في حديقة المنزل تحت كومة من الأحجار . وقد هداني هذا الصوت الى طريق المنزل وأراني إياه كما أراني كومة الاحجار التى خبأ القاتل الحقيبة تحتها

« فلما قدت الضابط وجدت صعوبة في أول الامر حتى اهتديت الى الطريق لان الصوت لم يطلعني على اسم صاحب المنزل ولم أكن قد رأيت المنزل في حياتي قط »

وحوكم هيو ماكليود بعد العثور على الحقيبة وحكم عليه بالاعدام شنقاً على الرغم من انكاره ، الا أنه مالبث أن اعترف بعد النطق بالحكم فروى كيف قاد التاجر الى ذلك المكان المنعزل وبينما هما سائران أخرج قطعة من الحديد كان قد أحضرها معه وضربه بها على مؤخرة رأسه فقضت عليه ثم قذف بجثته الى البحيرة بعد أن استولى على حافظة نقوده وحقيبته فاخفى الاخيرة تحت كومة الاحجار في حديقة منزله وراح يسرف ويبعثر في اموال القتيل



لعبة الشطرنج فى أمريكا

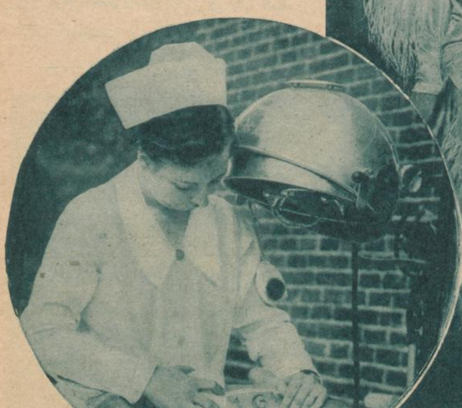
يخرج الامريكيون على الناس في كل يوم بكل غريب يدعو للدهشة ويثير العجب . ومن آخر مبتكراتهم الغريبة أن فكر شارلس راي ممثل السينما المعروف وليليان بوند ممثلة المسارح المشهورة في لعب الشطرنج على سطح فندق كلنتير . وقد جاءا برقعة كبيرة يلعبان عليها ولا تقل مساحة الخانة الواحدة فيها عن قدم مربع . ويرى القارىء في الصورة الممثل والممثلة ينقلان حجارة الشطرنج بعصاً طويلة ومن حولهما جمهور من المتفرجين



طريقة حديثة لمعرفة المواليد فى المستشفيات

تقع أخطاء كثيرة من اختلاط الاطفال الحديثى الولادة بالمستشفيات حتى ليصعب تمييزهم عن بعضهم ومنعاً لذلك الالتباس الذي يجر الى المشاكل ابتكروا طريقة وضع الارقام على ظهور الاطفال عقب ولادتهم مباشرة . وذلك بتسليط الاشعة فوق البنفسجية من مصباح قوي على قطعة من الزنك بها نمرة مفرغة . ولا يضيع أثر هذه النمرة الا بعد خمسة عشر يوما وهو الموعد المحدد لبقاء الطفل داخل المستشفى . ومن بعده يتسلمه أبواه





ترام بدون قضبان

فكرت شركة الترام بالاسكندرية في تسيير عربات للترام من نوع حديث بدون قضبان وقد عرضت هذه الفكرة على مجلس البلدية فلم تشأ أن تبت في الامر حتى ترى تجربة هذه العربات في الاسكندرية وقد بعثت الشركة في طلب عربات من هذا النوع لذلك الغرض . وقد رأينا ان ننشر بهذه المناسبة صورة أول عربة ترام تسير بدون قضبان في دسلدورف بالمانيا وتسمى (ترولي بس) وأكبر سرعة لها ٤٠ كيلو متر في الساعة

جورب يشتغل فى تطريزه مائة شخص

أراد محل « بك اندبك » لمبيع الخردوات والملابس الثمينة أن يبز غيره في صنع الجوارب . فاخرج نموذجاً من الجوارب لا يقل ثمنه عن ٥٠٠ ريال أي مائة جنيه . وقد لا يدهش القاريء من هذا الثمن الباهظ اذا علم أن مائتي يد قد عملت في تطريز وتنسيق هذا النموذج الفريد الذي يرى في أعلى تلبسه الممثلة الامريكية في ...

في انحاء الدنيا

شرلوك هولمز جديد

كيف أغرق عروسه في حمام « البانيو » ! ؟

لقد كان أضعف منها جسما ، وهي قوية ذات طول وعرض ، فاذا كان قد حاول اغراقها فلابد أنها صرخت واستغاثت ، لكن الجيران لم يسمعوا شيئاً من ذلك ، ثم ان جسمها لم يكن به أقل أثر من خدش أو جرح مما يدل على انها قاومت وهكذا فعل في زوجاته السابقات

ذلك ماحير المحققين ، وكادوا في ارتباكهم يطلقون سراح « جورج سميث » المتهم بقتل زوجته باغراقها حين ذهبا سوياً للاستحمام بالماء الساخن في حمام من الحمامات المعروفة باسم « حمامات البانيو »

لكن السير برنارد سبلزبوري الذي يطلق عليه اسم « شرلوك هولمز » في سكتلند يارد خطر له رأي أراد التحقق منه . . .

فبادر الى تنفيذ فكرته التي كونها عن كيفية ارتكاب الجريمة

وكانت له مساعدة ماهرة يعتمد عليها . .

فطلب اليها أن تعينه على القيام بالتجربة

فذهب بها الى مكان أعد فيه « حمام بانيو » وطلب اليها أن تجلس فيه وسط الماء . . . . يحدثها في مختلف الموضوعات . . .

ثم فجأة أمسك بقدميها ورفعهما بسرعة ، ووضعهما على رأسها فرسب الرأس في الماء ولم تستطع حراكا . . .

وبهذا أثبت ان « جورج سمث » قام بمثل هذه العملية . . . وجاء اعتراف المتهم مصداقاً لتجربته . .

***

واليك حادثاً آخر من حوادث « شرلوك هولمز الجديد » :

اتهم الدكتور « كريبين » بقتل « بل ألمور » زوجته . .

وعجز المحققون عن العثور على جثتها كاملة رغم ما بذلوه من بحث وتنقيب ذهبا سدى . .

ولم يستطع أحد اثبات أن ما بقي من الجثة يساعد على اقامة الدليل على أنه قتلها ، لانه كان من الصعب اثبات أن هذه الاجزاء هي من جسمها حقاً

لكن الدكتور السير « برنارد سبلزبوري » (Spilzbury) ذهب الى دار المتهم بنفسه وبحث بدقة فعثر على :

١ – قطعة صغيرة من قماش

٢ – قطعة صغيرة من جلد انساني

وأمكنه اثبات أن قطعة القماش تشبه القماش الذي صنعت منه « بيجاما » القتيلة

وأثبت ان قطعة الجلد فيها ندوب هي أثر عملية كالتي أجريت على القتيلة قبل وفاتها وبذلك ثبتت الجريمة

قاض

يطلق سراح المجرمين

تلك حقيقة لا ريب فيها ، ليس فيها شيء من المبالغة ، ولم نقصد الى اذاعة الانباء المختلقة . . .

وقد فعلنا مثل ما فعلت كبريات الصحف الاميركية . . . وسترى ان هذا القاضي ابتكر طريقة لم يسبقه اليها أحد في معالجة الاجرام وتفصيل ذلك ان القاضي « مورفي » الذي يتولى النظر في قضايا المجرمين في إحدى محاكم « دترويت » ابتكر طريقة غريبة تتلخص في ان يكتب في ورقة الاتهام الاجابة على ما يأتي :

أولا : هل للوراثة والوسط تأثير بارز في أعمال الافراد ؟ وهل لها علاقة وثيقة بما يرتكبونه

ثانياً : ما هي حالة المتهم الجسمية ، وما هي الامراض التي سبق أن أصيب بها ، والامراض التي أصابت أسلافه ؟

ثالثاً : ما هي مكانته وما مركزه في المجتمع ، وما عمله ووظيفته ، وما هي قدرته على التعاون مع الآخرين ؟

رابعاً : ما هي حالته الاقتصادية ؟

ومن الاجابة على هذه الاسئلة يعرف القاضي مورفي اذا كان المجرم سليم العقل أو انه قد أصيب في قواه المدركة بمرض مؤقت أودائم... وبناء على ما يستنتجه من الاسئلة يصدر حكمه... وأحكامه غريبة بعض الشيء ... فمجرم يذهبون به الى مستشفى الامراض العقلية ، ومجرم يطلقون سراحه لان الجنون الذي استولى عليه تسبب في أزمة مالية انفرجت باختلاسه المبلغ الذي قدم الى المحاكمة من أجله ... وقد يحكم على المجرم بالعلاج البسيكولوجي ، وهو عبارة عن التأثير على عقله الباطن بطرق مستحدثة لا محل لذكرها ...

مات بغيره !!!

ليس هذا الحادث من النوع الذي تقرأ عنه في الصحف كالوقوع تحت عجلات الترام أو السقوط من طيارة أو القتل عن عمد

كلا ! كلا ! هو شيء غريب ستسمع به لأول مرة

حصلت احدى الفتيات على الدبلوم بتفوق عظيم . . .

فقدم لها عميد الكلية شهادتها في الاحتفال الذي يقام عادة في مثل هذه المناسبات

وقدم لها مع الدبلوم باقة من الازهار أرسلها اليها أحد أقاربها . . .

وبينما هو يقدم باقة الازهار الى الفتاة دخلت شوكة الورد في أصبعه . . .

الى هنا ليس في الحادث ما يدهش أو يثير الفزع . . .

لكن اسمع !!

تسمم عميد الكلية من الجرح

ثم ترتب على تسممه أن أصيب بعاهة أقعدته عن العمل شهوراً عدة

فرفع قضية تعويض على الكلية يطالبها فيها بمبلغ جسيم

فحكمت له المحكمة بالمبلغ « لأنه أصيب بهذه العاهة المؤقتة أثناء تأدية وظيفته »

فان لم تعترف بغرابة هذا الحادث فاليك حادثاً آخر

كان أحد أصحاب المكاتب يعرض كتبه على زبون ... وكان يحمل قلماً في اذنه على عادة الكتبة والتجار . . . فاستله ليكتب به شيئاً . . . فعطس فجأة ... فدخل سن القلم في انفه ... فجرى الدم متدفقاً .. وبعد أيام أصيب بخراج في مخه . . . وتوفي مأسوفاً عليه . .

وحادثاً ثالثاً نقص عليك نبأه . . ذلك أن فتى وقف على الرصيف ينتظر ريثما تمر السيارات ليجتاز الشارع الى الرصيف المقابل

فعل ذلك خوفاً على حياته لئلا تقضي عليه سيارة

فماذا تقول أيها القارىء اذا علمت أنه توفي بـ « أسفكسيا » تسببت عن استنشاقه الغازات المنبعثة من خلف السيارات من أنابيب خاصة على نحو ما يشاهده كل انسان

فأنت ترى صدق القول المأثور : « ومن لم يمت بالسيف مات بغيره »

دخلها ألف جنيه

في اليوم

وتساوم على غسيل فستانها الوحيد

توفيت أخيراً سيدة لم يعرف التاريخ منها ، هي السيدة « هتي جرين »

ويروي الاميركيون عنها انها ركبت مرة سيارة إلى أحد المصارف ، وقلما ركبت سيارة أو تراماً ، فاختلفت مع السائق على خمسة سنت (والدولار فيه مائة سنت) فقضت نصف



كارثة اصطدام قطارين

بينما كان قطار السكة الحديد في طريقه من محطة سانت لازار الى محطة نانت بفرنسا مزدحماً بالركاب اذا به يصطدم بقطار آخر على نفس الشريط فتكسرت العربات واستولى على الركاب جزع شديد . ومات من جراء هذا الحادث المؤلم أربعة أشخاص وجرح خمسة بجروح بليغة خطرة تركتهم بين الموت والحياة وأصيب عشرون بجروح ورضوض بسيطة . وتمثل الصورة بعض العربات المحطمة في مكان الحادثة

النهار تصر على عدم دفع هذا المبلغ الزهيد . . ثم دخلت المصرف بعد جهد جهيد وفي الحال أقرضت « مدينة نيويورك » التي تملك خطوط الترام ٤٠٠٠ ٥٠٠ دولار بتخفيض واحد في المائة عن الربح الذي عرضته البنوك

ولها حادثة في البخل فذة حقاً . . . تلك هي أنها تغسل فستانها بنفسها ، فاتفق انها كانت مشغولة جداً ، فذهبت الى محل يتولى « غسيل الملابس وكيها » ، ولما كانت أجور الغسل معروفة ولا مفر من انقاصها ، فاقترحت ان يغسل نصف الفستان الاسفل لانه هو الذي صار وسخاً من طول سحبه على الارض . .

بل الحادث الآتي أشد بخلاً : ذلك انها أضاعت وقتاً طويلا جداً في البحث عن طابع بوستة خيل لها أنها فقدته . . . وبعد ساعات أدركها التعب فخلعت ملابسها لتنام . . فوجدت الطابع في ردائها ، اذ كانت قد وضعته حرصاً عليه ونسيت فما كان منها الا ان فرحت كالاطفال ورقصت من السرور

ولم يكن لها مثيل برغم بخلها في الغنى الا القليلين من ملوك المال في أميركا . فانها بلغ دخلها في اليوم - تأمل ذلك جيداً - ١٠٠٠ (الف) جنيه . ! ! وكانت تلقب بـ « عفريت شارع وول » ، وشارع « وول » هذا هو البورصة الاميركية . . . الجميع يخافونها ، وهي لا يمكن أن تخسر ، بل لا يمكن أن يقل ربحها عما ليس في الحسبان

يروى عنها انها رفضت تزويج ابنتها ووريثتها الوحيدة لاثنين من نبلاء الانجليز أحدهما « دوق منشستر » والثاني « أرل أوف يارموث » وكان رفضها بدافع البخل أيضاً . فانها أبت أن تزوج بنتها من رجل لا يدخل في عداد ملوك المال . . . وبالفعل زوجتها من حفيد « جون جاكوب أستور » ، وبذلك صاهرت احدى العائلات الاميركية التي لا يضارعها الا عائلات قليلة في النبل والثروة

وقد ماتت السيدة « هتي جرين » وثروتها تبلغ ٢٠٠٠٠٠٠٠ جنيه ، فهي أغنى امرأة اشتغلت بالشئون المالية ، وأبخل الناس جميعاً . .

ميت يزور قبره

بينما القاضي طمسون يسير في الشارع الرئيسي بمدينة « الما » (في ولاية بنراسكا الاميركية) وقع بصره على رجل من أصدقائه يعرف حق المعرفة أنه مات وأنه شيع جنازته الى الدار الباقية

فكذب في أول الامر عينيه ، لكنه رأى الرجل يحملق فيه هو الآخر كأنه يعرفه . . .

فاقترب القاضي من الرجل وقال :

القاضي — ألست أنت جون بارتلز ؟ !

الميت الحي — نعم ، أنا جون بارتلز . . وأنت ألست القاضي طمسون ؟ !

القاضي — نعم . أنا القاضي طمسون ، ولكنك قضيت نحبك من عشرين سنة ، فما الذي بعثك من قبرك ، أم أن روحك تقمصت شخصاً يشبهك ، أم ماذا . . . أكاد أتهم عيني وأحسبني نائماً تساوره أضغاث أحلام

الميت الحي — لاشيء من ذلك ، فستعرف الحقيقة . . . لكن بعد أن نزور سوياً قبري ونشاهد اللوحة التي ألصقت به

قال ذلك ووضع يده في يد صديقه القاضي وسارا الى الجبانة . . . وهناك وقفا على قبر كتبت عليه العبارة الآتية :

« جون . ف . بارتلز ، ولد سنة ١٨٥٦ ومات سنة ١٩٠٩ »

وعادا الى المدينة فعرف بارتلز جماعة من أصدقائه وأصحابه الكهول . . فقص عليهم حقيقة أمره . قال انه اختلف مع زوجته ونشأ بينهما نزاع عنيف ، فخرج هائماً على وجهه في سنة ١٩٠١ ، تاركا لها أولاده ومزرعته . . وظل الحال على هذا المنوال حتى سنة ١٩٠٩ ، حين وجدت جثة مجهولة فزعمت زوجته أنها جثته . . . واعتبر هو في نظر القانون ميتاً . . . ودفنت الجثة في مقبرة كتبت عليها العبارة السابقة . . . ثم قال انه لا يحقد على زوجته ولا يتهمها بشيء وكل ما يتمناه هو ان يقضي بقية أيامه القليلة في ملجأ العجزة والطاعنين في السن

عالم التمثيل

فرقة رمسيس في البرازيل

منذ أقلعت الباخرة « كونت روسو » باعضاء فرقة رمسيس من ثغر جنوه الى الدنيا الجديدة انقطعت أخبارها عنا بتاتاً ولم نعد نرى لنشاط فتوح ولا لهمة فردوس أي أثر في الكتابة الينا كما كانا يفعلان قبل أن يشتط بهما المزار ، وقبل أن تودعهما باخرة البحر الأبيض المتوسط ذلك الثغر الايطالي الذي حطت فيه الفرقة رحالها برهة من الوقت خفنا امتدادها الى أبعد منه

نقول انه لم يصلنا شيء منذ ذلك التاريخ حتى كان اليوم اذ طالعنا البريد بخطابين من صاحب الفرقة ومن الاديب فتوح نشاطي كما وصلتنا صحف عدة من صحف البرازيل الوطنية ومن صحف الجالية السورية هناك وكلها طافحة بأنباء الفرقة مخصصة أم أمكنة فيها للتحدث عن التمثيل والروايات التي عرضت

ولما كان مواطنونا في شغف شديد للاطلاع على ذلك كله فسنحاول جهد الطاقة أن نقتبس لهم من الخطابين ومن أقوال الصحف البرازيلية والسورية ما يسعه المقام هنا

فأما الخطابان فقد كتبا في مدينة سان باولو يوم الخميس ١٨ سبتمبر الماضي ويشعران بأن « الفرقة بدأت عملها يوم ١٦ منه برواية الاستعباد في مسرح « سانتان » وكان الاقبال عظيما جداً والنجاح والحماس يفوقان حد الوصف من البرازيليين ومن السوريين المقيمين هناك وقد بلغ ببعضهم أن صرح بأن هذه أعظم فرقة زارت البرازيل

« وكانت أمس رواية « كرسي الاعتراف » واليوم « راسبوتين » والجالية السورية تبذل وسعها لكي تبرهن على كرمها وحبها للمصريين والمسرح الذي نعمل به جميل جداً والجو هنا بارد والسماء ملبدة بالغيوم وسنسافر يوم الاثنين الى ريو دي جانيرو

« الأزمة شديدة في هذه البلاد وقد أدت الى خراب كثير من أصدقائنا السوريين وهذا ما يؤسف له حقاً ويظهر أن الحالة الاقتصادية في العالم سيئة للغاية

« الأوتيل مزدحم ليل نهار بالزوار والمهنئين من كل الاجناس وقد وصلنا والبلد قائم على قدم وساق بمناسبة مباراة الجمال والاحتفاء بملكاته اللواتي نزلن في نفس الاوتيل الذي نحن فيه »

ذلك مضمون الخطابين . أما الصحف فلنبدأ بالسورية منها فقد قالت جريدة « فتى لبنان » الغراء في عدد ٦ سبتمبر (أي قبل وصول الفرقة بأيام) :

« علمنا بمزيد السرور والارتياح أن فريقا من وجهاء وأفاضل المواطنين ينوون أن يقوموا نحو الاستاذ يوسف بك وهبي وجوقه الممتاز بمظهر يليق بجاليتنا التي كانت ولا تزال سباقة الى كل محمدة وذلك بالتوجه الى سنطوس لاستقبال الاستاذ على رتل من السيارات استقبالا يليق بنبوغه وفنه ويفي بالصلات القومية والودية المستحكمة بين مصر الشقيقة ووطننا الأصلي »

ثم ذكرت الجريدة بعد ذلك أسماء الافاضل الذين تألفت منهم لجنة الاحتفال

ونشرت جريدة « الوطن » الغراء بعدد ١٤ سبتمبر حديثاً لفريد صبري افندي وكيل فرقة رمسيس عن مركز الفرقة الادبي وعن مجهود مديرها وقد استلفتت انظارنا من الحديث الجملة الآتية :

« ولكي يزيد الاستاذ يوسف بك سرور الشعب وانشراحه قد عقد مع احدى المطربات الشهيرات وهي الآنسة (عزيزة حسن) والراقصة القديرة افرانز هانم وثيقة خاصة لهذه الرحلة »

فأما افرانز فنعرفها حق المعرفة وأما المطربة الشهيرة عزيزة حسن فلم نسمع بها مطلقاً . ولعل فريد افندي صبري أراد أن يقول فردوس حسن وان يجعل منها مطربة ! ! ولكن أما كان يحسن به الاقتصار على تلك الصفة دون أن يردفها (بالشهيرة) حتى لا تكون « المطربة » فردوس مقياس الشهرة الغنائية في مصر ؟ ؟

وجاء في عدد ١٥ سبتمبر من جريدة « فتى لبنان » الغراء :

« علم القراء مما نشرناه في أعدادنا السابقة ان قد تألفت في الحاضرة لجنة ضمت عدداً من وجهاء وأدباء الجالية لاستقبال فرقة رعمسيس في سنطوس استقبالا جميلا يكرم فيه الفن والأدب ...

« وقد وضعت اللجنة الاستقبالية مساقاً شائقاً فعهدت الى باركي بالنياريو النزل الأرستقراطي بسنطوس في إعداد مأدبة أنيقة فخمة لسبعين مدعوا كما انها قررت مسائل شتى لجعل الاستقبال بالغاً أبهى المظاهر الاكرامية ولكن المعاكسات المتعددة وأهمها تأخر وصول الباخرة كونتي روسو عن الموعد المضروب حالت دون القيام بالمأدبة بيد ان مالا يدرك كله لا يترك جله

« استقلت اللجنة الاستقبالية وفيها المتمول والطبيب والصحافي والتاجر والاديب رتلا من السيارات أقلتها الى سنطوس . ولم تكد تصل حتى فوجئت بتأخر وصول الباخرة التي تقل الفرقة التمثيلية المصرية الى ما بعد الظهر فضاعت الحلقة الاولى من حلقات المساق وهي مأدبة الغداء ...

« كان الموعد المضروب لوصول الباخرة الساعة العاشرة صباحاً ولكنها تأخرت حتى الساعة الثالثة بعد الظهر . مع هذا استقبلت الفرقة استقبالا جميلا شائقاً فقد كان عدد القادمين الى رصيف سنطوس ما ينيف عن المائتين من رجال وسيدات وكلهم حضروا خصيصاً لتحية فرقة رعمسيس

« وقد دعت الجمعية الخيرية السورية الاستاذ وهبي وأعضاء فرقته ولجنة سان باولو الى ناديها حيث استقبلوا بالتصفيق المتواصل والهتاف وبعد ما استقر المقام بالحضور وقف الاديب البارع السيد رزق خوري فارتجل خطبة أنيقة بليغة رحب فيها بالاستاذ وهبي وفرقته باسم الجمعية ثم أنشدت تلميذات مدرسة الجمعية بضع أناشيد ترحيبية ارتاح لها الحضور أحسن ارتياح وبعد الانتهاء منها اشرأبت الاعناق وأرهفت الآذان لسماع خطبة الاستاذ وهبي . . .

« بيان رائع في وطنية سامية وبلاغة عربية في روح عربية ، ونفس وثابة في هيكل فن وأدب . هذه هي خطبة الاستاذ وهبي

« وقد تلقى الاستاذ وهبي بضع برقيات ترحيبية بينها واحدة أرسلها النادي الحمصي الزاهر كتبت باللغة العربية والحروف اللاتينية وهذا نصها

(النادي الحمصي يرحب بكم فأهلا وسهلا)

وفي عدد الخميس ١٨ منه نشرت الجريدة نفسها افتتاحية شائقة عن رواية « الاستعباد » قرظتها فيها كل التقريظ قائلة :

« وضع هذه الرواية المسرحية الفريدة الاستاذ يوسف بك وهبي فجاءت من خيرة ما أنتجته الادمغة المفكرة الكبيرة بل انها تضارع أحسن ما وضعه الفرنجة في مثل الموضوع وطنية بمرماها ومعناها بليغة بدروسها وعبرها حماسية بما ضمته من مواقف الأنفة والاباء ، ساحرة بالروح الوثابة الطليقة الحرة المتغلغلة فيها فتانة بما حوته من الفن الراقي والادب الرائع »

وبعد أن أتت على ملخص واف للرواية قالت :

« لم نشاهد حتى الآن جوقة تمثيلية أجنبية أو وطنية أتقنت تمثيل المآسي (تراجيدي) كفرقة رعمسيس ، لذلك نقول دون أن نتهم بالمبالغة والمغالاة ان فرقة رعمسيس هي أقدر الفرق على التمثيل وان الاستاذ يوسف بك وهبي هو علم من أعلام الفن في العالم كله

« تصفحنا الجرائد البرازيلية لنطالع فيها تقريظها لرواية الاستعباد فرأيناها مجمعة على الاعجاب بالاستاذ وهبي وفرقته وقالت احداها ان البرازيل لم تعرف جوقة أجنبية تضاهي فرقة رعمسيس بمقدرتها على التمثيل والتلاعب بالعواطف فما قول القارىء بتقريظ الصحف البرازيلية لو كان محرروها يفهمون اللغة العربية ؟ الله اكبر ! »

ثم انتقدت الجريدة أن يقوم بدور خائنة الوطن في الرواية فتاة عربية وقالت كان الاجدر بالمؤلف أن يجعله رجلا يدس للاحرار من بني وطنه وختمت افتتاحيتها قائلة : « رفع الله أعلامك يا مصر ونكس أعلام أعدائك ومبغضيك ورعياً للاستاذ يوسف بك وهبي وسقياً لفرقته الناشرة لواء الثقافة العربية في الغرب »

وخصصت جريدة « أبو الهول » الغراء افتتاحية عدد ١٩ سبتمبر للتحدث عن الفرقة وأنحت باللائمة على القائمين بأمر النشر والاذاعة عنها لما وقعوا فيه من تصرف لم يرق لها ثم دعت أبناء جلدتها الى التهافت على انتهاز فرصة حلول الفرقة بين ظهرانيهم لحضور رواياتها وتكريمها التكريم اللائق بها كما كرموا من قبل النائب الكريم عبد الرحمن بك عزام والدكتور فيليب حتي وفرقة الريحاني وملكات الجمال

ثم قالت « أبو الهول » في محلياتها :

« مثلت ليلة أمس فرقة رمسيس المحبوبة رواية راسبوتين فأجادت اجادة لا مزيد عليها وخصوصاً رئيس الفرقة وعميدها الاستاذ يوسف بك وهبي الذي مثل دور الكاهن الشرير

« واننا نحمد الله على أن جمهورنا الكريم قد أقبل ليلة أمس على حضور هذه الرواية اقبالا كبيراً حتى لم يبق مكان فارغ في ذلك التياترو الكبير

« وفي هذه الليلة ستمثل الفرقة رواية البؤساء لفكتور هوجو ونعتقد أن الاقبال الذي صادفته رواية راسبوتين ستصادفه أيضاً هذه الرواية العالمية الشهيرة

« وان لنا اقتراحاً نبسطه للاستاذ وهبي هو أن يعيد رواية الكردينال (كرسي الاعتراف) لأن الذين حضروا الليلة الثانية التي مثلت فيها كان عددهم لسوء الحظ قليلا وهي رواية ممتازة خليقة بأن يشهدها اكبر عدد ممكن من مجموعنا »

ذلك ما اقتبسناه من أقوال الجرائد التي تطبع باللغة العربية في سان باولو . أما الجرائد التي تصدر بلغة البلاد فاليك تعريب بعضه :

تكلمت جريدة « كوريري دي سان باولو » وهي تصدر بالاسبانية عن رواية الاستعباد ووصفتها بأنها قطعة حادة مقتبسة من حوادث عبد الكريم زعيم الريف ، ثم قرظت يوسف وهبي في دوره وذكرت بالخير كلا من ادمون تويما وفتوح نشاطي وحسين رياض وفردوس حسن وفؤاد فهيم ومنسي فهمي ومحمد ابرهيم.



السيدة علية فوزي في احدى حدائق حلب الشهباء حيث كانت الفرقة تؤدي بروفة رواية شمسون ودليله



بعض من تقدموا لمعهد التمثيل وهم في انتظار دورهم للمثول بين يدي اللجنة

ثم قالت عن أمينة رزق: «انها أثبتت أنها ممثلة من الطبقة الاولى الممتازة»

وقالت جريدة « فولها دا مانها »:

« لاول مرة تشاهد البرازيل فرقة تمثيلية عربية تظهر بهذا المظهر الفخم العظيم . » ثم تكلمت عن الرواية وعن يوسف وهي بما لا تخرج عن أقوال زميلتها

وعلى هذا النمط نسجت بقية الصحف الاجنبية بما يبعث الاغتباط الى قلوب جميع المواطنين

فرقة مصر

نشرنا في عدد سابق شيئاً عن تلك الفرقة المؤلفة من طائفة من كبار الممثلين والتي عملت لها رحلة واسعة النطاق إلى الاقطار العربية الشقيقة . وهاقد وصلتنا الرسالة الثانية من الصديق الأديب بشارة واكيم وملخصها أن الفرقة نجحت نجاحاً باهراً في اللاذقية بدليل تمسك الأهالي بها واجبارها على مد أجل الاقامة فيها ثلاثة أيام علاوة على الايام المقررة في برنامج الرحلة اذ مكثوا عشرة أيام بدل سبعة

ويقول بشارة انهم وصلوا الى حلب ومثلوا في تياترو المغربية وكان به في اول ليلة ماينيف (والله العظيم) عن الفي نفس . وحصلت (عجعجة) كبيرة

ولم تكن الحالة في الليلة الثانية بأقل منها في الاولى

ويذكر الخطاب فوق ذلك أن السيدة علية فوزي مطربة الفرقة قد استقبلت بكل حفاوة وترحيب من أهالي هذه البلاد الذين لايزالون يذكرون سابق رحلاتها الى تلك الربوع

وليست السيدة علية فوزي في حاجة الى الاشادة بذكرها فقد عرفت برشاقتها على المسرح وخفة روحها وحلاوة صوتها

الاختبار للمعهد

كان يوم السبت الماضي ١١ اكتوبر هو الموعد المحدد لاختبار طالبات وطلبة معهد التمثيل . وقد تألفت لذلك لجنة رأسها حضرة صاحب العزة محمد بك العشماوي سكرتير عام وزارة المعارف . وأعضاؤها حضرات الأساتذة : الدكتور طه حسين ، وزكي طليمات وابرهيم رمزي ، وجورج أبيض ، وعقدت اجتماعها في معهد الموسيقى الشرقي ثم بدأت باختبار الطالبات وكان عددهن تسعاً وثلاثين إلا انه تغيب منهن اثنتاعشرة فتاة واختبرت الباقيات وبعض الطلبة الذكور في صبيحة يوم السبت ثم والت اللجنة اجتماعاتها بعد ظهر الايام التالية حتى انتهت من عملها في مساء الاربعاء الماضي

وفي أثناء جلسة الثلاثاء حضرت فتاتان من المتغيبات هما الآنستان مقبولة وهبي وفاطمة راشد عبد الرحيم وألقت كل منهما قطعة من رواية البدوية بصوت واضح والقاء لا بأس به



أعضاء لجنة الاختبار وفي وسطهم صاحب العزة محمد العشماوي بك (الرئيس) والى يمينه الدكتور طه حسين فالاستاذ جورج أبيض والى يساره الاستاذ زكي طليمات فالاستاذ ابراهيم رمزي

أما الفتيات اللواتي اختبرن في اليوم الاول فهن : احسان محمود عفت الشريعي ، اقبال عفيفي خالد . أمينة ماجد . جميلة مندور . دولت عزت . رفيعة سيد احمد الشال . روحية محمد علي خالد . زوزو حمدي الحكيم . سارة احمد هارون . سمرة صالح شالوم . صالحة قاصين . عزيزة محمد الطيب . فاطمة ابرهيم علي . فاطمة سعيد أبو العلا . فاطمة محمد العتر . فاطمة محمد علي . فاطمة محمد محمد . فاطمة محمود فتحية المليجي . فتحية حسن ابرهيم . فريدة أمين ابرهيم . كوكب حسن سيد . منيرة احمد هيكل . منيرة توفيق رزق . منيرة علي عطية . رينيه وهبي . نعمات بولص . نفيسة سيد »

وقد علمنا ان اختباراً جديداً سيعقد غداً « الاحد » لتصفية الطلبة الذين نجحوا في الامتحان الأول إذ أنهم زادوا عن العدد المقرر وترى اللجنة ان تحدد هذا العدد . وربما انتقوا عشرين طالباً من أحسن الناجحين وعشر فتيات من البارزات . وتكون هذه هي الدفعة الأولى التي تنتظم في سلك دراسة المعهد لعامه الاول

وكان من المقرر افتتاح المعهد للدراسة في اليوم الثامن عشر من شهر اكتوبر الجاري ولكن رؤي ان يشاد في صالته الكبرى مسرح خاص يستعمل في الحفلات المحلية وفي التجارب التمثيلية . من أجل ذلك أرجىء افتتاح المعهد الى أول شهر نوفمبر القادم

فرقة

السيدة فاطمة رشدى

اعتزمت السيدة فاطمة افتتاح موسمها التمثيلي في يوم السبت الموافق أول نوفمبر المقبل برواية (٦٦٧ زيتون) التي وضعها الكاتب الأديب سليمان بك نجيب . وهي من نوع الكوميدي الراقي ونظن ان هذه هي المرة الأولى التي تبدأ فيها فرقة كبرى موسمها برواية فكاهية . وعشمنا ان يكون التوفيق صنواً لهذا الافتتاح خصوصاً وان مأساة الأزمة التي تجتازها البلاد الآن لن تحتمل بدء الموسم بمأساة مسرحية فهي وحدها أكبر درامة عصرية . . بل وتاريخية

هذا ولقد كان من أثر تلك الازمة الاقتصادية المستحكمة أن أعادت السيدة فاطمة النظر في أثمان تذاكر الدخول فخفضتها

أميرة الاندلس

يعرف القراء ان ظروف الحرب القاهرة كانت قد قضت على أمير الشعراء صاحب السعادة احمد شوقي بك بمغادرة وطنه واتخاذ اسبانيا مقراً له طيلة سني الحرب الضروس . وهناك سرح به الخيال الى ما وراء الاجيال وذكر ماضي العرب في تلك الاراضي العامرة فاستوحى شاعريته التي أسعفته بتاريخ حافل لبلاد الاندلس العزيزة وما كان للعرب فيها من مجد تالد وعز مهما طال عليه الزمن باق خالد . فجمع هذه التحف النادرة والدرر الغالية في قصة فريدة أسماها (اميرة الاندلس) ووصل خبر هذه اليتيمة الى السيدة فاطمة رشدي فالتمست من سعادته أن يحيلها مسرحية وأن ينيلها شرف إخراجها في موسمها الحالي فكان لها فيما رغبت اذ تفضل بتسليمها الرواية وعولت هي على بذل أقصى جهد في سبيل إظهارها للملأ في ثوب يليق بعظمة ذلك التاريخ الزاهر وبمكانة المؤلف الشاعر

وبذلك يكون سعادة شوقي بك قد أتحف الادب المسرحي في هذا الموسم بروايتي (مجنون ليلى) و (أميرة الاندلس)

تضامن أهل الفن

محمد افندي احمد الدبس هو أستاذ موسيقار معروف وهو يشتغل رئيس الاوركستر بصالة بديعة مصابني . وقد أعلن انه سيقيم حفلة زفافه في مساء الاثنين الماضي . فما وافت الساعة المحددة حتى كانت مطربة القطرين السيدة فتحية احمد والمطربة الذائعة الصيت السيدة فاطمة سري والراقصة الخفيفة الروح بيبا والسيدة بديعة مصابني والسيدة حياة صبري والآنسة عايدة منصور وحسين افندي المليجي والسيدة فتحية المليجي وسيد افندي شطا ومحمد افندي ادريس ومحمد افندي الصغير والسيدة حكمت فهمي والسيدة بهية أمير

كل هؤلاء مطربات ومطربون معروفون وقد كانوا يتهافتون على اعتلاء منصة التخت للمساهمة في احياء الحفلة دون اجر مراعاة لواجب الزمالة المقدس . حتى جاءت الحفلة فريدة في بابها جامعة لكل محاسن الانس والطرب

وفي هذه اللحظة طرأت على مخيلتي فكرة هي لو أن احداً من كبار المولين أراد ان يجمع كل أولئك في حفلة زفافه فكم يدفع لهم ولمن؟ واذا فرض واستطاع ان يغطي المصاريف اللازمة فهل تتيح له الظروف اجتماع مثل هذا العدد الحافل في ليلة واحدة ؟ ولكنها الزمالة فبارك الله في الزملاء



السيدة ماري منصور

السيدة مارى منصور

ولما كان اكتشاف الامكنة الهامة لصالات الطرب أصبح الآن من المودات الشائعة فان السيدة ماري منصور وقد تركت العمل بصالة البسفور قد اهتدت الى مكان في نفس شارع عماد الدين كان فيما مضى مطبعة أو متجراً (لست أدري تماماً) فأصلحته وجعلت منه صالة راقية للغناء والرقص على مختلف أنواعه .

وقد علمنا أنها اتفقت مع الآنستين اديل ليفي وهنريت كوهين لألقاء منولوجاتهما في الصالة وذلك علاوة على من كانوا معها في البسفور

السيدة منيرة المهدية

ذكرنا منذ شهر خبر افتتاح صالة سلطانة الطرب بأعلى مشرب بتروغراد في شارع فؤاد الاول . وقد حدث أخيراً خلل في أرضية الصالة أدى الى ايقاف العمل بها خوفاً من وقوع نكبة مؤلمة

لذلك بحثت السيدة منيرة عن مكان آخر لصالتها حتى اهتدت أخيراً الى مكان رحب في أعلى تياترو الكورسال بشارع عماد الدين . ولن يمر وقت طويل حتى تعود صالة سلطانة الطرب سيرتها الاولى

غنيم



نانسى كارول

مثال الفتنة والرشاقة والجمال فى عالم الستار الفضى

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قداداار أمام نمرة ٤ شارع كوري قصر النيل

العدد ١٠٨ — الثمن ١٠ مليمات

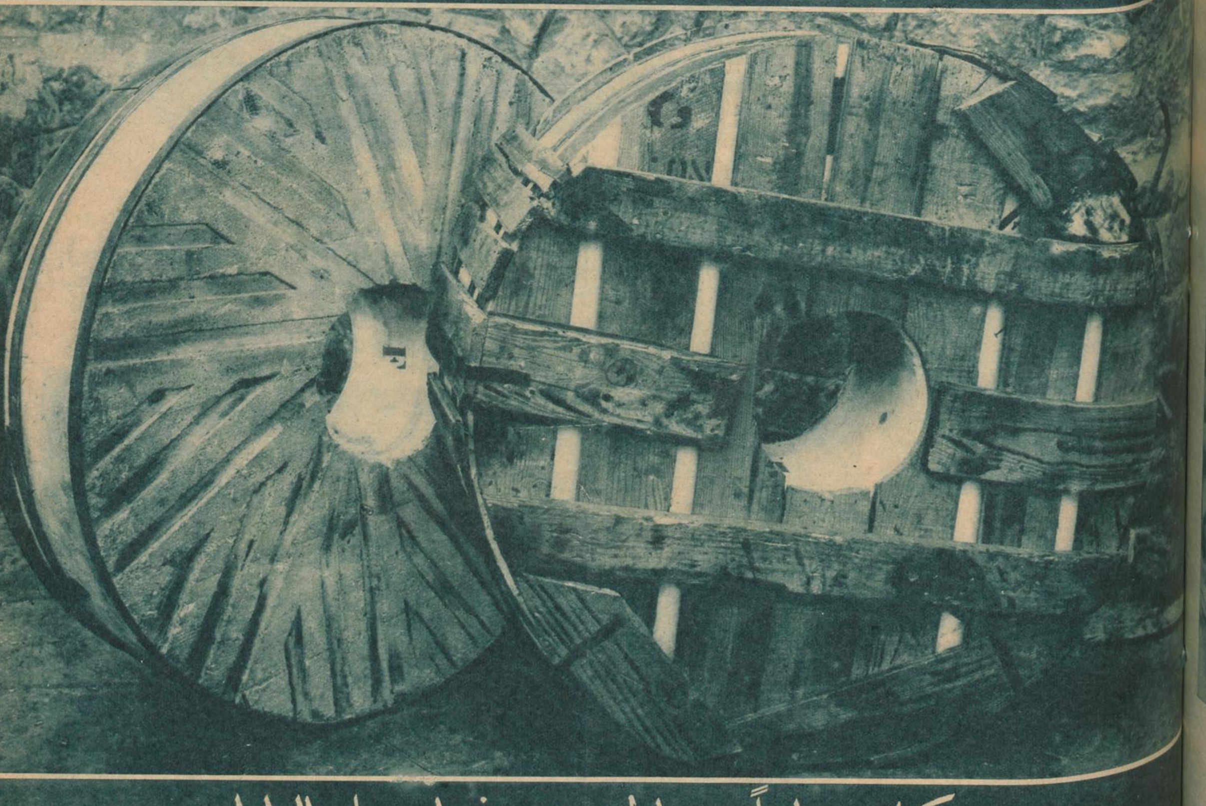
الخميس ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن دار الهلال ، مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 108 - Cairo 23 October 1930



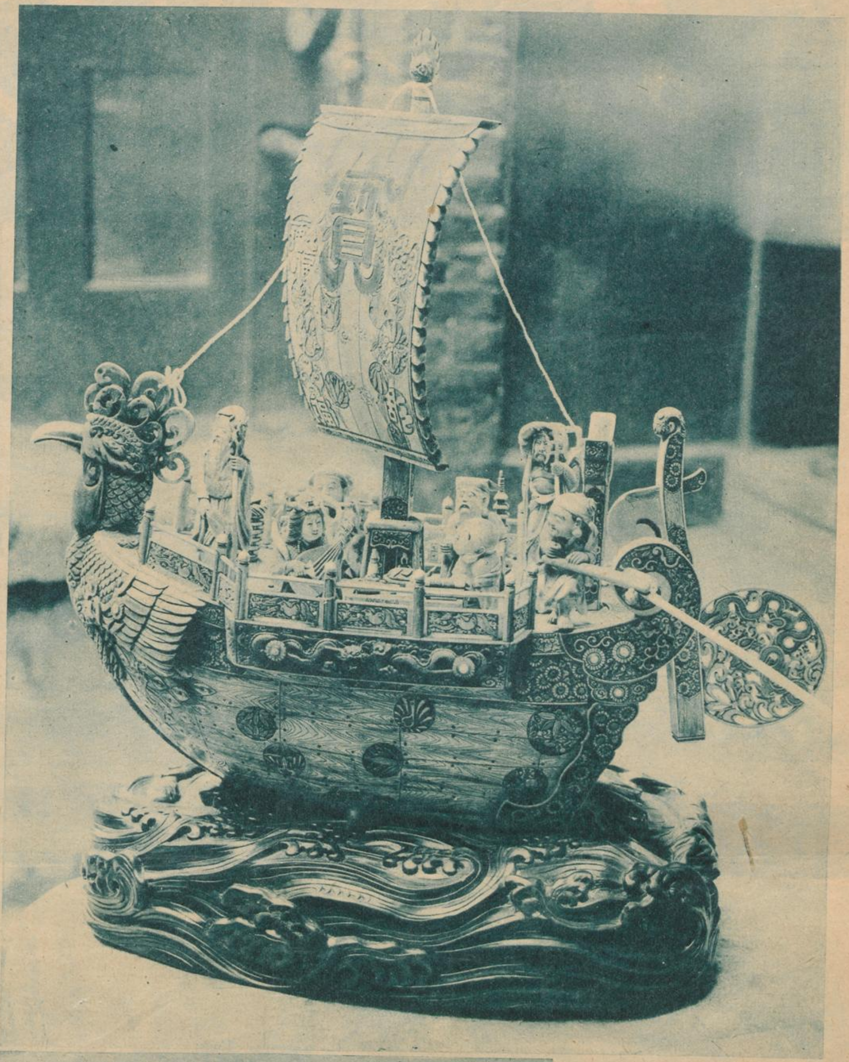


١١٩ كيلو جراماً من الحشيش فى احجار الطواحين

يوم وسائل جديدة للافلات بسمومهم الى داخلية البلاد . وبهم مكتب المخابرات العام

سبعة في قارب

تحفة يابانية مصنوعة من العاج تمثل سفينة فيها سبعة من آلهة اليابان يشربون ويغنون ويمرحون وهي من أبدع التحف اليابانية الدقيقة المعروفة في لندن





أصغر طالب في جامعات أمريكا

جون جريفين طالب عمره ١٣ سنة دخل جامعة جورجتون في أميركا فكان أصغر طالب دخل احدى الجامعات . وقد بدأ دراسته وعمره ست سنوات فأكمل دراسته الابتدائية والثانوية في سبع سنوات ثم دخل الجامعة يدرس الفلسفة



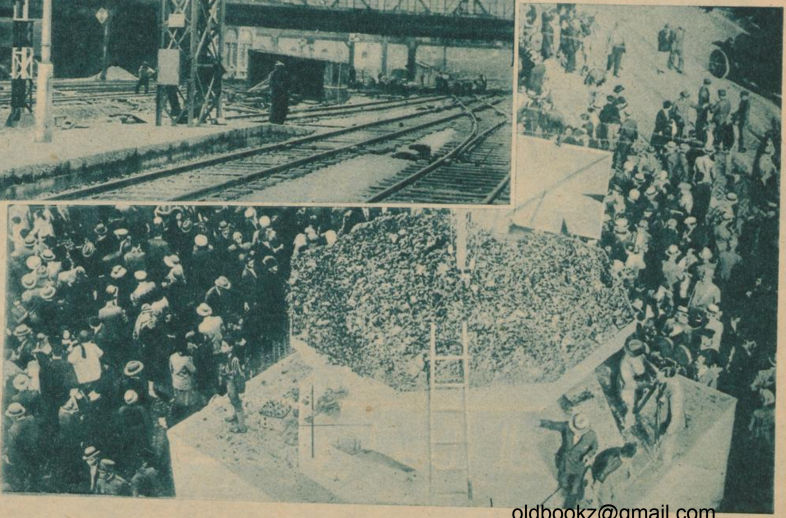
بطل الكلاب في الوثب

مكفي كلب الرامي امتاز بمهارته في الوثب حتى أصبح بطل الكلاب . وتراه في الصورة يثب من فوق قطعة من سور حديدي ارتفاعها ثلاثة أمتار . . أما مقدرته في الوثب الطويل فهي أعجب من ذلك اذ أنه يثب الى مسافة سبعة أمتار ونصف متر !



في محطة باريس

وضع في البناء الجديد الذي وسعت به محطة الشرق بباريس علامات كهربائية جديدة ترى عن بعد وتمنع حوادث القطارات وتأخيرها



عيد العنب

يقام في كل سنة عيد العنب في مارينو بضواحي روما وفيه يوزع العنب على الاهالي مجاناً . وترى في الصورة حوضاً كبيراً ملىء بعناقيد العنب في ذلك العيد



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

المخابرات التلفونية

لو خيرت أية وظيفة « لطيفة » اختارها لما اخترت غير وظيفة « عامل تلفون » . عامل تلفون من اولئك الذين يسهرون الليل ويتمتعون بألذ وأشهى وأطيب الاحاديث الليلية بما فيها من عاطفة ، وصراحة ومجازفة..

ولا أدري للآن كيف لا يظهر في العالم كتاب عنوانه « مذكرات عامل تلفون » !؟ واعتقادي انه لو عني أحد العمال بتدوين مذكرات رشيقة لطيفة عما يسمع لكان كتابه ألذ كتاب ، وأروج كتاب . . .

سألت أحد موظفي مصلحة التلفون الفنيين: « هل هناك حائل فني يحول بين العامل ومخابرات المتخابرين ؟ »

قال : « كلا ! »

قلت : « و « الاوتوماتيكي » ؟ ! »

قال : « ولا هذا أيضاً .... »

قلت : « اذن كل اسرارنا مفضوحة ؟ »

قال : « نعم ! لولا ان العمال مشغولون



للدرجة القصوى فليس عندهم الوقت للتسمع والتلصص . . . »

قلت : «هذا في النهار. واما في الليل ؟ »

قال : «الليل فضاح . يا صاح ! »

هذه مصيبة لابد منها . ولا غنى لنا عنها . ولم يبق الا التوسل والرجاء نتقدم بهما لاعزائنا واصدقائنا عمال التلفون اصحاب الضمائر الطيبة والذمم الجميلة النبيلة ليكتموا السر ، وليرحموا المحبين في أحاديث الغرام. والسياسيين في أحاديث السياسة . والعائلات في أحاديث العائلات ! . . .

بقيت المصيبة الاخرى التي لا يمكن دفعها ، ولا تستطيع مصلحة التلفونات حمايتنا من شرها . . .

مصيبة اشتباك أسلاك التلفون بعضها بالبعض الآخر . واختلاط المخابرات الخارجية بالمحلية . وفتح خط البستان على خط العتبة على خط الزيتون . . .

أظرف ما شاهدته في تجاربي التلفونية انني كنت أتكلم في وقت واحد مع صديق لي في مصر ومع قريب لي في الزقازيق وكل منا في جهة ! وعندي مجموعة من «النكبات» حدثت بسبب فتح الخطوط واشتباكها ببعض وسهولة الاستماع لما دار ويدور بين المساكين الذين ينخدعون بسرية المخابرات التلفونية فيطلقون لقلوبهم وألسنتهم العنان ....

لو عنيت مصلحة التلفون بهذا العناية الواجبة لما تذمر واحد منا من الأجور الجديدة التي يريدون فرضها على المشتركين «المفضوحين» !.

عجب أي عجب :

فضيحة . . .

وبثمن غال ؟ ! ...

انجلترا تعدل عن المعاهدة

اعتاد بعض الكتاب السياسيين الافرنج ان يستنتجوا النتائج من المنطق السياسي . وحصل كثيراً ان نبوءاتهم تصح وتصدق !

وعلى هذا الاساس أود ان أدعي انني كاتب سياسي . وأود ان أجرب بختي

لم يكن يدور في خلدي ان انجلترا توافق على تعديل قانون الانتخاب المصري ولكنها « تصهين » الآن . لا عجزاً ونزاهة وبعداً عن التدخل في شؤون البلاد وانما يخيل انها عدلت نهائياً عن فكرة عقد معاهدة مع مصر .وأظن ان الكوارث التي أصابت وزارة العمال وفشلها في مؤتمر التسليح البحري ، والاتفاق الاميركي ونكبة المنطاد ، وزيادة البطالة ، والحالة المالية السيئة ... كلها عناصر زهدتها في الاقدام على عمل جديد قد يثير حولها مشكلة وينقص من قدرها في نظر مواطنيها ولذلك أعتقد تمام الاعتقاد انها طرحت المعاهدة المصرية جانباً فلا يهمها بعد ذلك من يحكم ، ومن ينتخب ، مادام ان البرلمان الجديد لن يبت في العلاقة الانجليزية المصرية . . .

اذا صح هـذا الاستنتاج ، ومن الممكن التجسس على حقيقة الواقع في الدوائر السياسية بلندن – وبالأخص في دوائر المؤتمر الامبراطوري – فقد بقي ان تغير الاحزاب المصرية برامجها وبقي أن تعيد النظر في نظريات الجو الصالح ، والوئام والوفاق ، و الصداقة ، والمفاوضة

وعلى العموم فأنا أراهن على أن برلماننا الجديد سيكون برلماناً داخلياً محلياً « على الضيق » وسواء لدى الانجليز أكان عدد أعضائه ٢٠٠ أم ٥٠٠ – وسواء لديهم أكان انتخابه طبيعياً أم صناعياً – وسواء لديهم أكان التعيين باسراف أم بالمعقول – وسواء لديهم أكانت المسئولية الوزارية أمام المجلسين أم أمام مجلس النواب !

كل هذا لا يهم ما دام تصريح ٢٨ فبراير قائماً – وما دام السودان في حبة القلب وبين الجوانح وتحت اليد ! ! !

وما دامت معاهدة الوصل والغرام أصبحت في خبر كان ! . . .

في مصر

أصدر اللواء طوملن باشا مدير مصلحة الموانىء أمراً عاماً قال فيه :

« لقد لاحظ المدير العام مع الاسف انه كثيراً ما ترد اليه خطابات بدون توقيع باتهام شخص أو أشخاص في المصلحة

« وحيث انه لافائدة من ارسال الخطابات المجهولة لأن المدير العام من عادته ألا يلتفت لها فاذا اعتقد أحد المستخدمين انه مغبون أو رأى أي عمل غير قانوني فان المدير العام على استعداد تام للتحري على شرط أن يوقع باسمه خطابه الذي يبقى محفوظاً في الكتمان »

هذا منشور في محله . وخطة صائبة . وقد قرأت من عامين منشوراً للملك ابن السعود ملك الحجاز بهذا المعنى تماماً . فان العرائض المجهولة تفشت وساعد على تفشيها اضطراب الاحوال السياسية وتغيير الحكومات من وقت لآخر في مصر ...

بقي أن نسأل الرؤساء الكرام : لو ان الخطابات وقع عليها أصحابها وكانت تتضمن نقداً صريحاً ، أو تبليغاً جريئاً ، فهل تحمدون لمرءوسيكم هذه الشجاعة وهل يأخذ العدل مجراه أم يحدث ما يحدث اليوم وراء الجدران من « كلفتة » ومن انتقام ؟ !

أقول لكم الحق : المسألة فيها نظر . و «لسه بدري » يا سيدي طوملن باشا ...

مشكلة الذهبيات والعوامات

لا تزال حكاية الذهبيات والعوامات حيث كانت . ولا تزال الحكومة تؤلف لجاناً ، وتصدر قرارات ، ولكن بدون جدوى ...

لا أقول هذا لأحمس الحكومة وأستفزها فأنا ضد الفكرة على خط مستقيم . وانما اقول فقط ان سكان الذهبيات والعوامات من جميع الاصناف والطبقات شخصيات لا يستهان بها فمن الصعب التغلب على البعض منهم لوجاهته وحيثيته – وعلى البعض الآخر لنعومته ورقته...

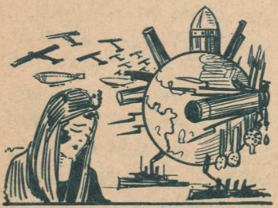
وعندما تتضافر الوجاهة والحيثية من جانب ، مع النعومة والرقة من جانب آخر فقل على فكرة الحكومة السلام . وحيِّ الذهبيات والعوامات وادع لها بطول العمر وبطول البقاء ! ...

في سبيل السلام

في سبيل السلام تجري فرنسا مناوراتها الهائلة على حدود المانيا وعلى مقربة من « سيافوا » الايطالية اصلا ..

وفي سبيل السلام ينتصر الحزب الاشتراكي الوطني الألماني على أساس اعادة مجد المانيا العسكري وتمزيق معاهدات الصلح ...

وفي سبيل السلام انشأوا في الولايات المتحدة زعيمة السلام طيارة جديدة كبيرة جداً مدرعة بدروع متينة تسيرها محركات كثيرة وفيها « دبابة » طائرة ومدافع سريعة تطلق قنابل متفجرة بدلا من الرصاص العادي



فهي آلة دمار وحصد أرواح ...

وفي سبيل السلام تعد ايطاليا اسطولا جباراً وتخصص الجزء الأهم من ميزانيتها لاعداد جيش جرار ..

في سبيل السلام يحدث كل هـذا في انحاء العالم المتمدين ولا تخجل الدول أن تذيع بين حين وآخر انها تجتمع لانشاء اتحاد اوربي يضع حداً للحروب !

روح الشر اذن متأصلة تستعد للغد وتبيت للمستقبل فالمدنية الحاضرة مدنية متوحشة بربرية ...

في وسط هذه النيران تظل «مصر» نائمة بلا جيش وبلا اسطول وكل همها أن تستعد للانتخابات توطئة لبرلمان لا أدري للآن ما هي مأموريته القومية ، وما هو مدى اختصاصه الاستقلالي

شهيد الغرام !

تلقى بوليس الازبكية بلاغاً بانه بينما كان ا . ح . افندي يسوق سيارته بشارع كامل صدمت غلاماً كان يجتاز الطريق فأصابته . .

وحقق البوليس البلاغ فظهر من أقوال الشهود أن صاحب السيارة كان « يغازل » فتاة في الشوارع واتفق مرور الفتى أثناء انهماك الافندي « بالغرام » فصدمته السيارة فراح شهيد الغرام . .

المغازلة تحتاج لتعقب ، ولف ، ودوران ، و « كسكسة » ، وهذه اجراءات تحدث عادة « على الاقدام » فما بالك لو حدثت « على السيارة » ؟ !

ان كان لابد من المغازلة ايها السادة فاتركوا شارع « كامل » المزدحم وانتقلوا الى الخلاء رحمة بالدماء !

فكرى أباظة
المحامي

غرائب الخطابات وأغرب الخطوط

نوادر ظريفة وأمثلة من الخطوط النادرة

يحكى ان صعيدياً صمما ضاقت به وبأسرته الحال فاضطر بعض بنيه الكبار الى المهاجرة الى الوجه البحري لطلب العيش والسعي وراء الارزاق ، وكان من حظ أحدهم واسمه «محمد» ان يضع رحاله بالزقازيق أو (الزجازيج) كما هي اللهجة الصعيدية المعروفة . فاستوطن بهذه البلدة زمناً طويلا كان يراسل في خلاله أباه وأهله ، ثم مضت مدة وانقطع تبادل الرسالات وأصبح أبو محمد ، وأهل محمد يتساءلون عن سبب انقطاع ابنهم عن عادته في إرسال الخطابات اليهم ، وصاروا يترقبون كل يوم قادماً من (الزجازيج) ليسألوه عن حال محمد وسبب اهماله لهم وسكوته عن مراسلتهم ، حتى قيض الله لهم صعيدياً من أهل البلدة زار (الزجازيج) وعاد منها بعد ان اجتمع ببلدياته فيها وعرف أبناءهم ، فهرعوا اليه يسألون عن « محمد » وأخبار « محمد » ، فانبأهم ان الموت حال بينه وبينهم ، وأصبح في عداد الاموات ، فانتفض والده من الدهشة وقال : « كيف ؟.. أيموت ابني محمد ؟ ولا يرسل إلي يخبرني ! ! » ، ثم ذهب الى فقيه القرية ، وأملى عليه الخطاب الآتي :

« جناب حضرة ولدنا العزيز محمد زعير دام بقاه

« بعد مزيد السلام عليك وعلى جميع بلدياتنا الموجودين بالزجازيج ، نعرفك بأنه بلغنا من عم جاد المولى انك انقطعت عن ارسال الخطابات لنا بسبب الوفاة لاسمح الله فلم نصدقه وأرسلنا اليك هذا المكتوب السريع لتعرفنا الحقيقة فان كان كلام عمنا جاد المولى صحيح فعرفنا لنحضر الى (الزجازيج) وان كنت في صحة وعافية فالله يطيل بقاك ويعينك على ارسال المكتوبات الينا على الدوام . وهذا مالزم عرفناكم ودمتم بخير وعافية آمين

« من طرف أبوك
عم إزدحمد زعير »

هذه حكاية يتندر بها بعض الناس ويتفكهون بها في المجالس كما يتفكهون بغيرها من الحكايات والنوادر في أوقات الفراغ ، وهي تمثل شيئاً من سذاجة بعض كاتبي الخطابات ولا سيما من العامة المتعمقين في العامية ، البعيدين عن التعليم ونور المعرفة ، العائشين في أوساط تنتمي إلى الفطرة الاولى ويظهر فيها طابع السذاجة والبساطة باجلى مظاهره ، فهم اذا كتبوا خطاباً أو وثيقة او رسالة أخرى لا يعدون هذا الاسلوب الفطري الذي اذا ارتقى فانه لايزيد عن اسلوب فقيه القرية أو من اليه ممن تعلموا (فك الخط) ، ولا يفترقون عن سائر أهل القرية في اللهجة والتفكير

وليس بعيداً أن تكون هذه الحكاية حقيقية ، وانها وقعت كما يتناقلها المتفكهون ما دمنا نرى الآن أمثلة تشابهها ، وتقرب منها في اللهجة والتعبير ...

أطلعنا أحد الاصدقاء على خطاب ورد اليه من فقيه بلدته بمديرية جرجا ، قال فيه :

«جناب ولدنا الشيخ ... ـ وهو افندي بمدرسة الحقوق ـ حفظه الله ورعاه

« السلام عليك وعلى أخيك سي محمد ... ومن عندنا ولدنا عبدالغفار ، وأخوك عبدالجواد ووالدك وجميع أهل القرية يسلموا عليك كثير السلام . ونعرفك انه لازم لنا « متن الالفية » طبعة ميري . فنعرفك تروح نظارة المعارف وتجيب « متن الالفية » طبعة ميري ، وتسأل عليه في أحد دكاكين نظارة المعارف ضروري ضروري ، لانه لازم لنا ضروري . واذا لم تجده في دكاكين نظارة المعارف فأرجوك أن تفتش عليه في الاسواق لانه معروف انما يكون طبعة ميري ، وترسله لنا مع أحد الحاضرين . واذا لم تجده فالرجا البحث عنه لانه لازم ضروري . وابننا عبد الغفار يبوس ايديك وهو عاوز يخش مع المجاورين في (جمعية الأزهر) . وكتر خيرك ، وربنا يخليك لينا . ودمتم بخير . . »

وأغرب من هذا ما حدث ووقع في بعض السنين ، وذلك ان شاباً من أبناء القرى حضر الى القاهرة لحضور دروس العلم الشريف في الجامع الازهر ، وقد استأجر حجرة في منزل باحد الاحياء ، ويظهر أنه لاحظ ان كل المنازل مرقومة برقم خاص فاخذ يفكر عن سبب هذا الترقيم حتى اهتدى أو هداه فكره الى أن ذلك لتسهيل أعمال البريد حتى لا تضيع المراسلات ، فبعث الى ابيه خطاباً ببلدته يقول له فيه : ـ

« جناب والدنا الشيخ عبد المتعال . . . .

« الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعد فان سألتم عن صحتنا فانها ـ والثناء واجب لله ـ راضية مرضية ، نأكل الزاد ، ونشرب كالمعتاد ، ونتوضأ ونصلي الفروض والنوافل ، ونقوم الليل ، ونذهب مع الذاهبين الى حلقات الدرس فنبدأ بسم الله ولا مستحق بحمد غير الله ، ثم نختم الدرس بالصلاة على النبي والله أعلم . . أما سكننا فهو في غرفة من فوقها غرف مبنية في منزل رفيع العماد ، طويل النجاد ، يقع في درب الطوابرة من الجهة القبلية مرقوم برقم من الأرقام الفردية فاذا أرسلتم لنا خطاباً ، فالمرجو أن يكون بهذا الرقم والعنوان ليصل الينا سريعاً ، وعرفونا أنتم أيضاً عن رقم منزلكم لنرسل لكم الخطابات به ، لاننا الآن في حيرة لا ندري كيف نرسل اليكم الخطابات بلا ترقيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ودمتم ولدكم . . . »

وعلى ذكر الرقم والعنوان نقول ان احد اهل القرى أرسل خطاباً الى طالب بمدرسة الحقوق ، ولكن بدل أن يرسله اليه بعنوان مدرسته أو منزله أرسله الى صديق له بمدرسة دار العلوم وكتب على الظرف ما يأتي : —

« حضرة المحترم (فلان) الطالب بالقسم العالي بدار العلوم ، ومن فضله يسلمه الى (فلان الفلاني) الطالب بمدرسة الحقوق في منزله الكائن بشارع عباس نمرة ١٦٩ » . . !

وأرسل أحدهم خطاباً الى آخر مقيم بالقاهرة وعنونه هكذا « حضرة عباس افندي عاشور بمصر » وبهذه المناسبة نذكر ان رجلا من البسطاء أرسل يوماً الى ولد له مقيم في بلدة أخرى خطاباً وعنونه بهذا العنوان :

« حضرة المحترم ولدنا العزيز » ! ولم يزد على هذه العبارة فلما ذهب الخطاب الى مكتب البريد بتلك البلدة حار موزع الخطابات في أمره ، واضطر أن يضعه في شباك المحفوظات ، فمكث به مدة وذات يوم حضر الى هذا الشباك شاب وسأل الموظف الموكل به قائلا : « هل أرسل أبي إلي خطاباً ؟ » ! . . ففطن الموظف اليه ، وقال « نعم » وناوله ذلك الخطاب المبهم فكان هو ، وكان الأب والابن من طينة واحدة في السذاجة وقلة الادراك

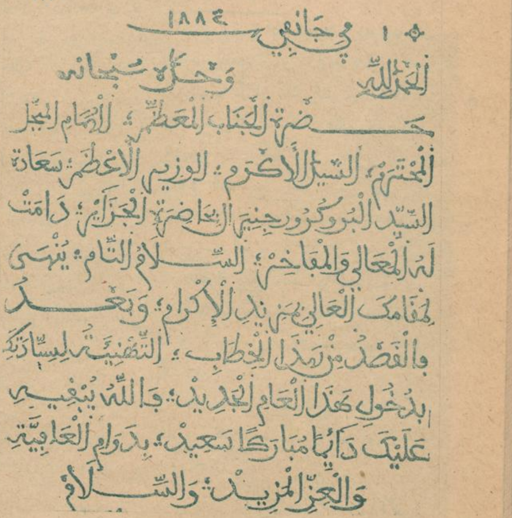
ومثل ذلك من النوادر كثير ، على أن لهذه الخطابات الدارجة والمتداولة بين عامة الناس اصطلاحات معينة قد لا يخلو منها خطاب حتى خطابات المتعلمين في أغلب الاحيان مثل « الاجل الامجد » ، و « بعد تقديم أزكى السلام ، ووافر الشوق والاحترام » و « من مدة طويلة لم يرد لنا منكم خطابات عسى المانع يكون خير » ، و « غب سلام ومزيد الشوق والاحترام » و « لعلكم تكونوا متمتعين بالصحة والعافية ، رافلين في حلل الهناء والسعادة » و « اقبلوا فائق احترامي » أو « تفضلوا بقبول فائق احتراماتي »

وعلى هذا النسق من « حضرة المحترم » و « الاحترام » و « ومزيد الشوق والسلام » حتى تعبت الاشواق والسلام ، والمحترم والاحترام كما تعب زيد من ضرب عمرو على ألسنة النحويين على طول الايام

وأغرب من هذا كله أن ترى بعض الناشرين يخرجون كتباً في انشاء الرسائل والخطابات ليأخذ منها بعض التلاميذ الضعاف في تحرير الخطابات نموذجاً ينسجون على منواله فيسيئون من حيث يريدون الاحسان ويطبعون الناشئين بطابع سخيف من التحرير والكتابة ومن امثلة ذلك الخطاب الآتي وقد أرسله تلميذ صغير الى خاله ونقله عن كتاب من هذه الكتب قال : —

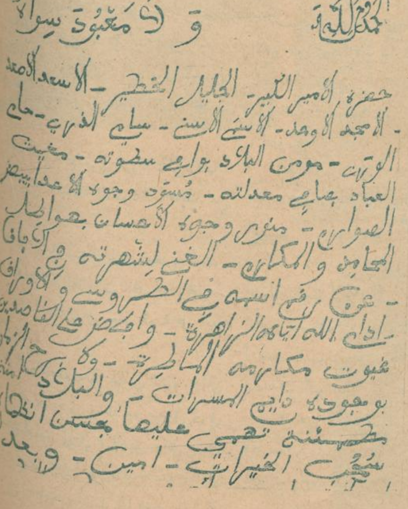
حضرة المحترم خالنا العزيز أدام الله له العزة والرفاهية

(البقية على صفحة ٢١)



في اليمين : صورة الخطاب الذي ورد على أحد الكبراء في المغرب الاقصى تهنئة بالعام الجديد

في اليسار : مثال من الخط العربي القديم



الجنون من الفقر وسوء التغذية

الصلة الوثيقة بين الجنون والاجرام – جنون الفقر – العلاج

ننشر في عدد سابق ملاحظات أحد مندوبي « الدنيا » عن زيارته لمستشفى المجاذيب في العباسية . ولما كان الجنون من أشد الامراض خطراً لازدياد انتشاره في السنين الاخيرة ، رأينا أن نوفد مندوبنا ليقوم بجولة أخرى استزادة في البحث . وقد تفضل أولو الشأن في المستشفى باطلاعه على المعلومات القيمة التي نوردها في المقال التالي عن علاقة الجنون بالاجرام وسبب انتشار هذا المرض في الكثير من القرى المصرية . وسننشر في العدد التالي مقالا يتضمن وصف أبرز الشخصيات (من المجانين) التي رآها مندوبنا أثناء زيارته للمستشفى

يميل الكثيرون الى اعتبار الصحفي نوعاً من البوليس السري يقتفي الحوادث ويقتنص الأخبار ليذيعها على الصورة التي تتفق وغاية النفع العام

ويخيل لي أني كنت الى حد ما بوليساً سرياً حينما طفت أرجاء السراي الصفراء بالعباسية ، أو بعبارة أخرى مستشفى الامراض العقلية

لا أقصد التشهير باخواننا نزلاء المستشفى ، وأبعد الناس أنا عن أن أعرض على القراء ما يدهش ويسلي ويشوق فحسب

الذي أبغيه هو تعريفهم عن أشخاص عزلوا عن المجتمع ، ولكي تكون لديهم فكرة عن الاضطرابات التي تعتور العقل والخلل الذي يغشى القوى المفكرة الواعية ، اذ كان لذلك اتصال بحياتنا الاجتماعية

الجنون وصلته الوثيقة بالاجرام

لا أدعي أني اكتشفت علاقة الجنون بالاجرام . ولكني أدعي أني شاهدت أقساماً بأسرها في مستشفى المجاذيب ملئت بالمجرمين الذين أثبت الفحص الطبي أنهم مصابون بخلل في قواهم العاقلة . .

وهؤلاء المجرمون بسبب ضعف عقول أكثرهم – أو أغلبية لا بأس بها منهم – كانوا في المستشفى ثم أفرج عنهم قبل أن يتم شفاؤهم وتؤمن مغبة أعمالهم الاجرامية

هنا نتساءل : « لماذا يخرجهم القائمون أمر المستشفى ؟ » انهم بلا ريب ولاول وهلة يجب أن يتحملوا مسئولية الارواح التي أزهقها المجانين ممن أخرجوهم قبل تمام شفائهم

غير أن الحقيقة تخالف ذلك تماماً . واليك الدليل القاطع المستند الى الارقام :

في مدى عشر سنوات لم ينشأ بمستشفى العباسية سوى قسم واحد يسع ستين سريراً وبذلك صار في الامكان ايواء ۱۲۰۰ مجنون في المستشفى

لكن ما العمل والوارد من المجانين القادمين من مختلف جهات القطر يتضاعف على مر الايام وكر السنين ؟

أمام هذا الضغط وأمام خطورة ترك المجانين بلا علاج يقترفون الجرائم والقتل ويتناسلون فيجيء نسلهم ضعيف العقل قابلا للاجرام ، اضطرت ادارة المستشفى أن تقبل ۱۹٦۰ مريضاً بينهم ۱۱۰۰ مريضة

وليس هذا فقط . . . بل إن المستشفى يضطر الى اخراج المجانين قبل تمام شفائهم ، كي يبادر الى علاج الحالات الجنونية الحادة . ولو كان هناك متسع للجميع لما سمح باطلاق سراح الذين لم يتم شفاؤهم

ولما كان الجنون الذي لم يشف قابلا للانتكاس وعودة الاعراض الجنونية الخطرة اليه ، فانه يقدم على الاجرام

ويتضح من الاحصائيات أن أمثال هؤلاء المجانين يعودون الى المستشفى بعد ارتكاب الجرائم . . . وقد يعودون في نفس الاسبوع الذي أفرج عنهم فيه

فالمستشفى على ذلك نوع من السجن يعزل فيه المجانين المجرمون ، وكان يجب أن يكون أداة شفاء ووسيلة لمكافحة الجنون قبل أن يؤدي الى الجرائم ويهدد الامن

جنون الفقر

تثبت الاحصائيات الرسمية المستخرجة من تقارير قسم الامراض العقلية ، ان ۳۰ في المائة من المجانين في مستشفى العباسية والخانكة يرجع السبب الرئيسي في جنونهم الى سوء التغذية والفقر

ويهولك ان تعلم عن يقين ان كل هؤلاء الذين فقدوا عقولهم من الفلاحين المساكين ، فهم وارد الريف وسيله الذي لا ينقطع مدده ولا يقف تياره

فاذا جعلنا بالنا الى ان الاحصاء الاخير لسنة ۱۹۲۷ قدر مجموع الضعفاء في القوى العقلية بـ ۳٫٤۷٤ منهم ۲٫۱٤٤ رجلا و ۱٫۳۳۰ من الجنس اللطيف أدركت خطورة أحوال المعيشة وسوء التغذية على عقلية الأمة ، وبالاخص عقول الطبقة الفقيرة

وسترى كيف ان ضعف العقلية بين الطبقات الفقيرة من الفلاحين يهدد الامن على الدوام ويسبب عدداً هائلا من الجرائم ذات الخسائر العظمى في الارواح والاموال

رأي اتضح خطؤه . . . .

كانت النظرية القديمة في تعليل جنون الفقر تذهب الى انه يتسبب عن ادمان أكل الخبز المصنوع من الذرة

وأورد أنصار هذه النظرية عدة براهين ، منها ان هذا النوع من الجنون يتفشى في البلاد التي يتغذى فلاحوها على الذرة ، ولا سيما البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط مثل ايطاليا

وزادوا على ذلك قولهم ان التغذي على « الذرة » يحدث مرضاً يسمى « البللاجرا » تظهر أعراضه على الجلد ، وفي الواقع على أجزاء الجلد المعرضة للشمس ، مثل جلد اليدين والوجه والقفا ، وفوق الخطوط البارزة من العظام في الساقين والمعصم

ولا جدال في ان المجانين من سوء التغذية بسبب الادمان على أكل خبز « الذرة » – البتاو – لا بد من أن يصابوا أولا بالبللاجرا

عدم أكل اللحوم والمواد الزلالية

كان الرأي الاول الذي بسطناه فيما سلف من القول مقبولا كتعليل لا بأس به يبرره ويعززه ان الفلاحين في مصر يتغذون على « الذرة » ، وان مرض البللاجرا متفش بينهم يصاب به عدد منهم ليس « بالقليل » كل عام وكل يوم – وربما كل ساعة – . . . فيخشوشن جلدهم ويعود مؤلماً ، وتضعف قواهم العاقلة شيئاً فشيئاً ويتدرجون من الفهم والادراك وضبط الحكم الى جنون خطر على المصابين به وعلى ذويهم وعلى القرى التي يعيشون فيها

وزعم أصحاب هذا الرأي ان « الذرة » اذا فسدت لأي سبب ظهر فيها ميكروب مجهول هو الذي يسبب مرض البللاجرا ثم يمهد للجنون الملعون

وأخيراً ثبت بالتجربة والملاحظة ان الفلاحين لا يتناولون المقدار اللازم من المواد الزلالية الموجودة في اللحوم والبيض والسمك واللبن . . .

ذلك ان غذاءهم يقتصر على « البتاو » والجبن والمخلل من الخيار والنارنج (اللارنج بالعامية)

ومثل هذا الرأي ليس من السهل قبوله كتعليل على ما لم يقم عليه الدليل المحسوس الذي لا يقبل دحضاً

شفاء المجانين بالمواد الزلالية

اتضح من العلاج في المستشفيات المصرية الخاصة بمرضى العقول ان الغذاء العادي الذي يقدم للمرضى له تأثير سحري عجيب

فمما لا جدال فيه ان الفلاح لا يتناول لحماً (الا نادراً) وخضروات في قريته بالنسبة لفقره وفاقته

لكنه اذا جن وأدخل الى المستشفى ، وتغذى على المواد التي تقدم له يومياً ، أخذت صحته في التحسن . وأخذ عقله في العودة الى حالته الطبيعية

ثم يشفى في النهاية ويسترجع عقله . ولما لم يكن بين القمح والذرة كبير فرق في المواد الزلالية ، ولما كان الغذاء في المستشفيات العقلية يحتوي على كمية كبيرة من المواد الزلالية بحيث ان مقدارها في يوم يعادل مقدار ما يتناوله الفلاح في الشهر اذا كان في قريته يعتمد على قوته بعرق جبينه ، ولما كان الشفاء يكاد يكون مؤكداً من تعاطي غذاء المستشفيات العقلية

نقول لما كان هذا هكذا فقد ترجع ان الجنون في الارياف بين طبقة الفلاحين الفقراء يتسبب عن قلة تعاطيهم اللحوم والاسماك وما الى ذلك من الاغذية التي تحتوي على كمية كبيرة من المواد الزلالية

أعراض جنونية خطرة

يصاب المجانين من قلة تعاطي المواد الغذائية باسهال مستعص ، لا ينفع فيه علاج ما دام الجنون موجوداً

(البقية على صفحة ١٥)



منظر خارجي لجانب من مستشفى المجاذيب بالعباسية

محاولة قتـــل عمدة كفر سليم

القبض على عطية حسنين نوفل — المتهم ينكر — هل هناك مجرم غير المتهم ؟

[لمندوب « الدنيا » الخاص]

من العادات المستهجنة في الاقاليم أن أهل القتيل لا يكتفون بتحقيق الحكومة ولا يرضون بكلمة القضاء بل يسعون بأنفسهم للاقتصاص ممن يظنونه القاتل . . وفي هذه العادة المستأصلة في بعض النفوس أثر اجتماعي خطير اذ هو يدل على أن البعض لا يثقون بالقضاء وهذه العادة من العلل التي يجب استئصالها وقد وقعت في كفر سليم أخيراً جناية ننشر تفاصيلها فيما يلي وقد كان الباعث عليها حب الانتقام والاخذ بالثأر

كان محمود محمد المرصفاوي يعتقد ان البطولة انما هي في قطع الطرق والقاء الفزع والرعب في قلوب الناس الآمنين . . فكان داهية دهماء يستهين بالقوانين ويسطو على المزارع . وكلما زاد الناس خشية منه وهيبة له وبذلوا له الود على الرغم منهم اتقاء شره ، زاد في خيلائه وخيل اليه انه سيد كفر سليم والقرى المحيطة بها وان مالها ونساءها رهن اشارته وملك يمينه وأن رجالها أعجز من أن ينالوه بسوء أو يعترضوه في سبيل اجرامه

واشتط في شروره وضاقت به القرى والكفور ذرعاً وأخيراً حل يوم القصاص . . ومن أخذ بالسيف يؤخذ



كان ذلك منذ سنة تقريباً

وكان محمود محمد المرصفاوي يطوف بالحقول التي أذل أصحابها وفرض عليهم الخضوع لشره ولكن طوفته لم تتم بل قطعها دوي طلق ناري استقر في جسده والقاه يتخبط بدمائه

وأسرع الخفراء على صوت الطلق فرأوا المجرم قتيلا وقد سدد دينه للهيئة الاجتماعية

لم يحزن عليه أحد . . ولم يبكه انسان الا شخص واحد وهو زوجته التي كانت تعتز بسطوته وبأسه والتي روعها أن تفقد رجلها ويضيع دمه هدراً

واهتم المحققون بأمر تحقيق هذه الجناية وراحوا يبحثون ويستقصون للعثور على القاتل

وتقدمت زوجته أمام المحققين تطالب بدم زوجها وتتهم أحد أقارب الشيخ سليمان السيد سليمان عمدة كفر سليم بأنه هو الذي أطلق الرصاصة القاتلة

ولكنها عجزت عن أن تقيم الدليل الكافي لادانة ذلك المتهم وسئل العمدة فكان جوابه انه يعتقد ان محمود محمد المرصفاوي لم يقتل الا في حالة شروعه في ارتكاب جناية .. فانه لم يكن ليطوف بالحقول الا ليتلف الزرع أو يسمم المواشي أو يسطو على القرى الآمنة ، ولا ريب في انه كان في ليلة مقتله يسعى وراء طريدة فلم يمهله القاتل بل اقتص منه بنفسه

وطال التحقيق فلم يؤد الى نتيجة ولم تقم أدلة كافية تدين المتهم وحفظت النيابة الدعوى ونسبت القتل الى شخص مجهول

مرت الاسابيع والشهور ولم تهدأ لوعة الزوجة التي قتل زوجها وضاع دمه هدراً وقل نصيرها فراحت الى أخيها عطية حسنين نوفل تستنجد به وتأبى عليه أن يرضى بأن يضيع دم زوج أخته هدراً . . وأن ينعم قاتله دون جزاء

ولكن عطية حسنين نوفل لم يغضب لغضبها ولا ندري هل كان نوفل ينوي عند ذلك أن ينتقم لزوج أخته وأراد أن يتحين الفرص لذلك أم انه أهمل هذا الانتقام ولم يعرض نفسه للهلاك

ولكن الذي ندريه انه لم تمر بعد ذلك شهور قليلة حتي عاد الحقد يتحرك في قلب نوفل

وكان ذلك عندما عين نوفل خفيراً خصوصياً في احدى مزارع كفر سليم التي يمتلكها عم العمدة . . وأقام في عمله أياما الى

الى اليمين : الشيخ سليمان السيد سليمان في فراشه بعد العمليتين اللتين اجريتا له لاستخراج الرصاص من جسده

في أسفل : نوفل واحمد نصر المتهمان



أن ذهب الشيخ سليمان العمدة لزيارة عمه وعلم ان نوفل يشتغل في زراعته خفيراً

وكان الشيخ سليمان يعرف عن نوفل أشياء جمة لا تشرف . . ويعرف عن سوء سلوكه وعن شره أشياء عدة ولذلك صارح عمه بأنه يود له أن يتخلص من خدمة مثل هذا الشخص الذي لن تؤدي خدمته الى خير . وطلب منه رفته فكان العم عند طلب ابن أخيه وطرد نوفل من خدمته

وفي تلك الساعة عرف نوفل ان العمدة عدوه اللدود وتحرك في قلبه الثأر القديم

وكان يوم ١٠ أكتوبر وخرج الشيخ سليمان الى مزارعه يشرف على جني القطن

وسار بين المزارع حتى أدى به السير الى مزرعة كبيرة قريبة من بلدة الخرقانية التي يسكنها نوفل . وهناك وقف العمدة بين الرجال والنساء الذين يجمعون القطن يراقبهم في عملهم

وعلم نوفل أن العمدة قريب منه فخرج من قريته وأسرع نحو العمدة واقترب منه وراح يبحث عن الاسباب التي تمكنه من التحكك به والتحدث اليه

اقترب منه فحياه وأجاب العمدة تحيته بمثلها

وتردد نوفل قليلا ثم قال للعمدة : « ان لي ديناً عند أحد أهالي كفر سليم وقد انقضت مدة طويلة وهو يماطلني في سداده حتى اعجزتني كل الوسائل فهل أجد منك مساعدة في تحصيل ديني ؟ »

وأجابه العمدة واعداً بأن يبذل كل جهده ليأتي اليه بدينه المطلوب

وراح نوفل يحدث العمدة حتى عرف منه أنه سيبقى في مكانه هذا ساعات طويلة وانه لن ينصرف من الحقل الا بعد الغروب

ثم ترك العمدة في مكانه وقفل راجعاً الى القرية

ومرت نصف ساعة . . وانتصفت الساعة السادسة

وكان العمدة عند ذاك واقفاً يتحدث مع أخيه عبد الهادي سليمان . . وقد انبث الرجال في الحقل وعلى مقربة من العمدة عمته هانم جالسة القرفصاء

وفي تلك الساعة سمعوا حركة بين شجيرات الاذرة المجاورة لهم كأن هناك شخصاً مختبئاً فيها يتسلل بين عيدانها مقترباً منهم

وقبل أن يتبينوا سر الامر دوت في الفضاء طلقة نارية أصاب رشها العمدة في ظهره ورأسه

ونظر أخوه عبد الهادي مذعوراً وقال فيما بعد أنه رأى نوفل يهم قائما بين عيدان الاذرة على بعد سبعة أمتار وفي يده بندقيته ورآه يصوبها مرة ثانية ويطلق نارها . . وقبل أن يبدي حركة واحدة أصاب الطلق العمدة في عنقه وذراعه اليمنى فأكمل الرصاص والرش فعله وسقط العمدة مضرجاً بدمائه

وعلت صيحتان أخريان . . وسقطت على الثرى جثتان أخريان

هانم عمة العمدة وقد أصابها الرش فأسال دماءها وأقعدها في مكانها

وعيد حسن بزارة أحد الفلاحين الذين كانوا يشتغلون في جني القطن وقد أصابه بعض الرش فجرحه جروحاً بليغة

واختفى القاتل ! !

قامت القيامة في الحقل ونقل العمدة المصاب الى منزله ونقل المصابان الآخران الى حيث أسعفا بالعلاج ولم تمر دقائق حتى وصل الى مكان الحادثة اسماعيل افندي كامل ملاحظ بوليس شلقان ثم قدم في أثره حضرة فهمي بك محرم مأمور مركز قليوب الذي تولى تحقيق الجناية في الحال وبحث في أسبابها . . وما كاد يعلم باسم المتهم فيها حتى سارع بالقبض عليه

ولكن نوفل المتهم قابل الاتهام برباطة جأش وانكار وقال انه لم يضرب ولم يقتل

وقبل ان يمضي في دفاعه تقدم اثنان من أهالي القرية وهما عبد الرازق عبد العال ومحمد مهدي وقرر كل منهما انه رأى نوفل المتهم يسير مع احمد نصر عائداً الى القرية عقب وقوع الجناية مباشرة وفي يد نوفل بندقية والاثنان في حالة اضطراب غير عادية

وأودع نوفل وزميله السجن حتى يفصل القضاء في أمرهما .

أما العمدة المصاب فقد ازدادت حالته خطورة فنقل الى المستشفى الاسرائيلي بالقاهرة حيث عملت له عمليتان جراحيتان واستخرج بعض الرصاص والرش من جسده . . وما زالت في عنقه رصاصة ثالثة مستقرة تنتظر عملية ثالثة

الاجرام والمجرمون – ٤

شهوة الاجرام

المجرمون الذين يرتكبون جرائمهم حباً فى الاجرام

ذكرنا في مقالنا الاول عن الاجرام والمجرمين أن المجرمين ينقسمون الى أقسام ثلاثة – مجرم بالغريزة ، ومجرم بالاحتراف ومجرم تدفعه الظروف الى الاجرام – وحديثنا اليوم عن الفئة الاولى وهي أولئك المجرمون الذين تفيض نفوسهم بالشر منذ نشأتهم الاولى فيرتكبون جرائمهم حبا في الشر . . وأولئك أخطر أنواع المجرمين وألد أعداء الهيئة الاجتماعية

مجرم بالغريزة . .

كلمة ترد كثيراً على الافواه . . ولو أنها كلمة مبهمة تحتاج لشرح طويل

فهل يمكن ان يولد الانسان وقد ولدت معه روح الشر والاجرام ؟

لا شك في ان الانسان ميال بطبيعته للحصول على كل ما يشتهيه . فاذا ترك لشأنه دون تربية أو تهذيب أو تعليم فانه لا يفقه القوانين والعقوبات وقد لا يميز بين الشر والخير بل يعتقد ان الخير في ان يكون هو المنتصر الفائز بما يريد ، والشر في ان ينهزم ويحرم مما يشتهيه

وتتجلى هذه الطبيعة في الطفل الصغير فانه اذا أراد شيئاً ومنع عنه ذلك الشيء استعمل كل سلاح يملكه في سبيل الوصول الى ذلك الشيء . . وليس سلاحه الا الدموع والصياح

ولكنه ينمو فتبث في نفسه روح الفضيلة ويشب وهو يتعلم في كل شيء ان هناك اشياء محرمة ومنكرة لا يجدر به ان يفكر فيها أو يسعى لها حتى اذا بلغ مبلغ الرجال نفر من الاجرام . . وابتعد عن الشر . . وما ذلك الا نتيجة ما أوحي اليه من طفولته . . وما تعلمه دون أن يشعر

ولكن هناك اشخاصاً لا يفيدهم التهذيب ولا النصح والارشاد . بل تتجلى فيهم روح الشر وتطغى على كل روح أخرى . . ويبدو فيهم الميل الى الاجرام منذ نعومة اظفارهم . فهم يجرمون دون غرض يقصدونه . وانما لمجرد حب الاجرام

وتراهم من صغرهم متمردين على كل امر . . يظهرون الخنوع والخضوع ويتنهزون كل فرصة ليحطموا قيد الطاعة

فاذا كان الواحد منهم طفلا صغيراً كان أحب الاشياء لنفسه أن ينكل بالحيوانات الاليفة وأن يضرب أخوته الصغار . . وأن يؤذيهم ما وجد الى الأذى سبيلا . .

وكثيراً ما نجد في الطرقات بعض الصبية وقد اجتمعوا حول قطة مثلا وأخذوا يتفننون في تعذيبها . . فيفقأون عينيها ويمثلون بها وهم يجدون في ذلك العمل المنكر لذة تفوق كل لذة

وكثيراً ما نجد بعض الصبية وقد اخذوا يلعبون « عسكر وحرامية » وينقسمون الى فريقين فريق يمثل الجند وفريق يمثل اللصوص ثم تجد اكثرهم يتزاحمون على تمثيل دور اللصوص وينفرون نفوراً شديداً من تمثيل دور الجند

وتلك كلها دلائل تدل على روح الشر الكامنة وأن مثل أولئك الاطفال اذا شبوا ولم يجدوا قوة كافية تخمد فيهم قوة الشر وتسيطر على الغريزة الكامنة فيهم فانهم يصبحون أشراراً مجرمين

وقد يذهب النصح سدى وتضيع التربية دون جدوى ولا يلبث أن يطغى الشر على كل عاطفة أخرى

ولنضرب لذلك مثلاً شخصاً ربي أحسن تربية وبذل أهله كل وسيلة في تهذيب أخلاقه ولكنه كان منذ نشأته ميالا للشر والأذى . . . تكمن فيه غريزة الاجرام . فلم تفده المدارس ولا العلوم

ذلك الشخص هو أدهم الشرقاوي الذي بعث الرعب في نفوس أهالي مديرية البحيرة سنين طويلة وكان هول القرى والمدن . . وراح يعيث في الارض فساداً ويسفك الدماء الطاهرة . . . واجداً في ذلك لذة دونها كل لذاذات الحياة

كان طالباً مجداً أدخله أهله في المدارس حتى اكمل دراسته ولكن نفسه الشريرة كانت تنزع الى الاجرام فاذا عاد الى قريته في أيام الاجازة السنوية لم يحل له الا مرافقة اللصوص والمجرمين ولم يستطب الا مجالسهم ولم يصغ الا لاحاديث وقائعهم واجرامهم . .

ولما بلغ أشده عمد في إحدى اجازاته المدرسية الى مرافقة اللصوص في غزواتهم . فذهب مع فريق منهم لسلب مزرعة أحد الاغنياء في كوم حمادى

ولكن عين البوليس الساهرة فاجأت اللصوص في سطوهم . فكان نصيب أدهم الشرقاوى السجن الطويل وحكم عليه بالاشغال الشاقة سبعة أعوام في سجن طره

ولكن جدران السجن العالية وحجراته المحصنة والسلاسل والاغلال لم تقف حائلا دون اجرام ادهم فما لبث أن قتل أحد زملائه المسجونين ودق عنقه وهشم رأسه ثم فر من الليمان وعاد الى البحيرة يلقي الفزع في ربوعها

وقضى حياته بعد ذلك شريراً في الفلوات يعيش عيشة وحشية وبلغت منه روح الشر مبلغاً رهيباً فكان يهاجم القرى نهاراً ويقف وجهاً لوجه أمام خصومه ويطلق عليهم رصاص بندقيته على مرأى ومسمع من الناس ثم يعود أدراجه هادئاً رابط الجاش

وكان يقطع الطريق نهاراً ويسطو على التجار في أثناء عودتهم من الاسواق فيجندلهم ويسرق ما معهم ثم يوزع ما سرق على رجاله . ويقنع هو بلذة القتل والاجرام

وملىء الناس منه هولا وخوفاً فلم يجرؤ أحد على مقاومته حتى خانه خادمه الخاص ودل رجال البوليس على مكمنه السري وذهب في صحبة البوليس للقبض عليه ولكن الرعب استولى على خادمه فلم يستطع أن يتقدم للقبض عليه بل اقترب منه وهو نائم واطلق النار على رأسه فقتله لحينه واستولى عليه البوليس جثة هامدة

وكان ادهم الشرقاوي في حياته أفظع مثال للمجرم الذي تدفعه الغريزة وشدة الاجرام الى الى ارتكاب الجنايات الفظيعة

وهناك أشياء جمة تساعد على إنماء هذه الغريزة الشريرة وتعمل على تقويتها

من هذه الاشياء الاختلاط بالمجرمين وسماع قصصهم والاعجاب بما يلقونه من الاحترام الممزوج بالخوف وما يحفهم من رهبة وخضوع وهي أشياء تجعل الشخص السقيم النفس يتعلق بالاجرام ويعجب به

ومنها قراءة القصص البوليسية التي تجعل اللصوص أبطالا وهي اذا كانت لاتؤثر في بعض النفوس فانها تؤثر تأثيراً رهيباً في النفوس النزاعة للشر

وأكثر الاشياء التى تساعد على انماء روح الشر في العصر الحاضر دور السينما

فقد ثبت للمشرفين على إصلاحية الاحداث التي تضم بين جدرانها الاطفال المجرمين أن السينما كانت من أكبر العوامل في تنمية روح الاجرام في نفوس ذلك النشء . وان اكثر الصبية الذين تضمهم الاصلاحية كانوا من أشد الناس شغفاً بمشاهدة الصور المتحركة . فاذا منح أحدهم اجازة وقتية كان اول همه ان يسرع لحضور رواية سينمائية

وقد حدث ان حضرة مأمور الاصلاحية عثر مع أحد صبية الاصلاحية على صورة من رسمه تمثل رجلا يطلق النار على رجل آخر

وكأن الصورة تدل على استعداد فطري للتصوير لو ان هذا الصبي استثمره لكان فناناً عظيما

وقد سأل المأمور ذلك الصبي عن الاصل الذي نقل منه هذه الصورة فاجابه بانه رسمها من مخيلته معتمداً على ما كان يتذكره من مناظر السينما

وفي هذه الحادثة البسيطة مجال واسع للتفكير فان ذلك الغلام الذى شاهد مناظر جمة في دور السينما تأثر بمنظر القتل تأثراً عميقاً محا من ذهنه كل شيء الا القتل . . وتصور في ذهنه هذا المنظر حتى اصبح يرسمه كأنه يراه أمامه رؤية العين . وماكان ليتأثر كل هذا التأثر ، لو لم يجد هذا المنظر هوى في فؤاده ، ويحرك بين جانبيه الغريزة الكامنة في نفسه .. غريزة الاجرام

وفي اصلاحية الرجال تجد ميداناً واسعاً للبحث عن نفسية المجرمين وتخرج منه وانت واثق أن هناك نفوساً لا تعيش دون اجرام ويكفي أن تسأل أحد نزلاء تلك الاصلاحية عن تاريخ حياته لتعلم منه أنه أجرم وهو طفل صغير فسلم لابيه ليؤدبه . . ثم عاد للاجرام . . حتى أدى به الامر الى أصلاحية الاحداث . . وتعلم فيها صناعة تقيه الفقر وتضمن له الحياة السعيدة ، وماكاد يخرج منها حتى نسي كل ما تعلمه .. ونسي كل ما قاساه من السجن الطويل وعمد الى الاجرام .. فقيد الى السجن مرة أولى .. ثم مرة ثانية ، ثم مرة ثالثة .. حتى تعددت حوادثه فقيد الى الليمان . وخرج منه ليعود اليه .. ولما كثرت سوابقه ارسل الى الاصلاحية على اعتبار أنه مجرم معتاد الاجرام

فأنت ترى ان كل السنوات التي قضاها في السجون ، وكل العذاب الذي مر به والمحن التي قاساها لم تردعه عن الاجرام اذ ما كان يخرج من السجن إلا ليعود اليه . وذلك لأن غريزته المجرمة تأبى عليه ان يصنع شيئاً غير الاجرام . . فهو مرغم على الاجرام . وهو مريض بالاجرام . .

وقد يكون من أسباب ذلك نقص في تكوينه أو خلل في قواه العقلية . حيث كثيراً ما نرى لبعض المجرمين سحناً خاصة تنم على انهم لم يخلقوا إلا ليكونوا مجرمين . . ويتجلى ذلك بالأخص في تكوين جباههم ورؤوسهم وعيونهم

ومن المجرمين بالغريزة ابراهيم الغربي . فهو ابن تاجر سوداني غني نشأ محفوفاً بأسباب العز والرفه . ولكن طبيعته المجرمة أبت عليه الا ان يشتغل بالرذيلة منذ نشأته . وعلى الرغم من الصعاب التي قابلته . والظروف التي كانت تحول بينه وبين شهوة اجرامه فانه استمر لا يطيب له العيش إلا في انشاء دور الفساد حتى بلغ سلطانه مبلغاً رهيباً فكان حاكما بأمره في دور الفساد في كل مدن القطر المصري وكان شبه ملك مطلق التصرف في شؤون البغايا يحكم بينهن ويأمر . وينفي ويعذب . ويبيع ويشتري . . الى ان أودع السجن أخيراً ومات في السجن بعد حياة ملوثة بكل ألوان الشر والفساد .

مستعمرة أصحاب العاهات

مشروع جليل يبتكره بوهيجى لمكافحة العطل



الشيخ احمد شيخ مستعمرة العاهات

يتسولون رغم أنوفهم

قالوا فيما مضى وحبذا القول يصدق وتتحقق صحته : « الشحاذة كيمياء » ... والكيمياء لها معنى غير هـذا الذي نفهمه في عصرنا ... الكيمياء هي باختصار – في عرف القدماء – تحويل النحاس الى ذهب عن طريق وسائل كيميائية مجهولة ادعاها ويدعيها الدجاجلة والمحتالون ولم يقل بامكانها عملياً علماء الكيمياء من العرب الذين تعزى اليهم هذه النظرية – نظرية تحويل النحاس الى ذهب

ونقول اليوم : « ان العاهات المستديمة كنز لا يفنى » على اعتبار ان الرحمة والعطف يستدرهما عجز الاعرج عن السـير المستقيم ويظفر بهما الأعمى ويتمتع بهما المنكوب بالجذام قد أكل الداء أصابعه ونهش أنفه . . .

ويمكنك أن تراقب المتسـولين لتعلم أن غالبيتهم الساحقة من أصحاب العاهات المستديمة، وقد أضيفت الى قائمتهم في السنوات الاخيرة جماعات المدمنين على تعاطي المخدرات

ونزيد على الملاحظـة السريعة ما عرفناه بالخبرة واستفدناه بمخالطة المتسولين ومن في حكمهم جرياً على سنة فهم الحياة بالاندماج في الأوساط المختلفة والتأثر المباشر بالبيئة ودراسة الامور دراسة حية

نزيد على حقيقة « ان أغلبية المتسولين من أصحاب العاهات المستديمة » حقيقة أخرى هي أن هؤلاء التعساء يضطرون الى التسول اضطراراً ، ومعظمهم يشمئز منه ، ولا يفتأون يسخطون على قسوة الاقدار وسوء الحظ ، ويتمنون أن لو ردوا الى سـابق حالهم من سلامة الجسم وبراءة الاعضاء من الداء المقيم

يستطيعون العمل رغم عاهاتهم

والمشاهـدة أيضاً تدلنا على أن أصحاب العاهات المستديمة يمكنهم العمل ... وخير مثال نسوقه هو العميان أولا ، وماسحو الاحذية في العتبـة الخضراء ثانياً . . . لانهم معرضون للناس جميعاً

تحت مظلة مستطيلة وفوق رصيف مستعرض يجلس جماعة من ماسحي الاحـذية في صف واحد ، متلاصقين ، لا يكلون في ليل نهار . . .

عددهم بين الـ ٢٥ والـ ٣٠ رجلا ، وكلهم بلا استثناء من أصحاب العاهات المستديمة ، فبينهم المصدور والأعرج وفاقد الرجلين والأكتع

وبالنسبة لمهارتهم في مسح الاحذية بحيث صاروا مضرب المثل في الاتقان ، وبالنظر الى ان جلوسهم يستر عاهاتهم ، وبسبب نشاطهم المتواصل ومواظبتهم المستمرة المضبوطة ، يحسبهم الاكثرون أصحاء الابدان أقوياء البنية

على حين انهم ليسوا كذلك .. وفي الوسع عرفان هـذا السر بالملاحظة البسيطة لكننا في حياتنا اليومية ، لاسيما في ميدان كالعتبة الخضراء تصرفنا المشاغل والعجلة عن رؤية مالا يحتاج الى كبير عناء من فراسة ودراية على الاحاطة بما يقع تحت أبصارنا

من الذى أنشأ المستعمرة ؟

لما أنشئت العتبة الخضراء من نحو ثلاثين عاماً – بل اكثر – اعتاد بعض ماسحي الاحذية ان يجلس تحت المظلة الشرقية انتهازاً لما يسوقه الزحام من رغبة في تنظيف الاحذية ، إذ المرء مفطور على الظهور في أحسن حال ما جمعته المناسبات بسواه . . .

وكان هؤلاء « البوهيجية » خليطاً من الأصحاء وأصحاب العاهات . . . وطبعي ان يحفز الطمع وحب الكسب والأنانية الاصحاء منهم الى اقصاء المستضعفين

فأدى هـذا الى مشاجرات وخصومات أثمرت نتيجتين :

الاولى – تدخل مفتشي الترام في الامر وطرد « البوهيجية » جميعاً كلما جدت « خناقة » ومعنى هذا « قطع عيش » الجميع

الثانية – غص قسم الموسكي بالمتشاحنين وكثرت الغرامات والحبوس

غير ان مأمور القسم رأى ان الغرامات والسجن تزيد الطين بلة وتؤدي الى أوخم العواقب . فمن سجن ضاعت عليه أرزاقه وجاعت عياله وأهله ، ومن دفع الغرامة – اذا استطاع – يجترىء على الضعفاء من أصحاب العاهات ليعوض ما خسره ، أخيراً اهتدى الى حل عملي للمشكل

والحق انه حل جاء غاية في الكيـاسة ، وعندنا انه نموذج يصح احتذاؤه رفقاً بهذا الفريق البائس الذي عطلته الاحداث عن العمل الشريف من وجوهه المشروعة وزجت به في أحضان التسول

اتفق المأمور – ويحق أن يذاع اسمه من أجل هـذه المكرمة – مع شركة الترام على ألا يتعرض مفتشوها وعمالها لماسحي الأحذية المصابين بعاهات ، واتفق مع المحافظة على اقصاء الأصحاء من « البوهيجية » عن العتبة الخضراء

فكان من شأن مساعيه أن أنشئت المستعمرة التي نحن بصددها

وهذه المستعمرة قابلة للزيادة والنقصان تبعاً لرغبة أصحاب العاهات في احتراف مسح الأحذية

دستور المستعمرة :

لهذه المستعمرة رئيس يسمى الشيخ احمد هو الذي يفض المشاكل ويفصل بين المتشاحنين

واذا ازدحم الزبائن على أحدهم ، تلطف في تشتيت شمل المتوانين بحذقه ووزعهم على رفاقه

إذن ترى القاعدة الاساسية في دستور المستعمرة هي تلاشي الأنانية واطراح الأثرة

والقاعدة الثانية هي التسامح . . فلا عراك ولا ضغينة ولا جفاء . الكل مخلصون للرابطة الاجبارية ، والكل يعمل جهده ليسود السلام والوئام

وثالث القواعد هي « التحكيم » . . . وتلك هي القاعدة التي ذاعت أخيراً بين الدول عقب الحرب العظمى . . . فكأن المحن هي التي تقسر الانسان على قبول مبدأ التحكيم تلافياً لمصائب الحرب ومناكر النزاع المادي وغير المادي . . . وقد قدمنا لك ان المستعمرة رضيت بالشيخ احمد حكما لا يعصى له قضاء . وقلما يشتط في أحكامه ، وأقل من ذلك أن يتقدم اليه متخاصمون . . . ولن تبلغ الخصومة الى النزاع المستعصي على التسوية . . . كل ما هنالك ان حالات من السأم والمضايقات تثير هذا على ذاك في أحيان نادرة

والتضامن هو القاعدة الرابعة ، ويجيء بعده التعاون . . . هم كتلة واحدة . . . أشبه بنقابة انتاج طبيعية تنمو وتزدهر من تلقاء نفسها وبدون نظام مصطنع وقانون موضوع

اختراع الورنيش

ذاع صيت ماسحي الاحـذية في العتبة الخضراء ، ونما لهم ذكر محبوب . ووصلوا في الاجادة والاتقان الى مالا مزيد عليه . . و « جرب تعرف » . . . وأظن أنه ليس في القاهرة – وليس بين زوارها – الا من مسح حذاءه هناك ولفت الانظار الى قدميه

وقد حدث أن الورنيش ارتفع ثمنه في أيام الحرب العظمى . فقـد بلغ ثمن العلبة « الجريفن » ١٣ قرشاً

فما هزم ذلك الغلاء الفاحش سوى ماسحي الاحذية في العتبة الخضراء . . . اذ انبرى واحد منهم الى اختراع الورنيش فوفق توفيقاً عظيما ، واستغنى زملاؤه عن الورنيش الاجنبي ... وراجت بضاعته ... فانشأ في داره معملاً صغيراً ، وصار يورد الورنيش للبوهيجية في انحاء القطر ولمن يريد من التجار

فلما وضعت الحرب أوزارهـا وأصبح الورنيش الأجنبي أرخص من ورنيشه افتتح دكاناً جوار العتبة الخضراء لبيع « لوازم مسح الاحذية » من فرش وورنيش وخلافه

احصائيات نافعة

يربح « البوهيجي » في العتبة الخضراء ثلاثين قرشاً في أيام الشتاء ... بمعنى أنه يمسح ستين حذاء في المتوسط

ويقل الدخل في أيام الصيف فيهبط متوسط الربح الى سبعة قروش

وسبب ذلك ان المدارس تفتح أبوابها في اكتوبر وتغلق في يونيو . . ويتفرق الطلبة هنا وهناك ويخف الناس الى المصايف وينقطع سيل الزوار الريفيين

على أن اسعد أيام البوهيجية هناك هي تلك التي تهطل فيها الامطار . . فقد يمسح الواحد منهم في اليوم ١٥٠ حذاء . . ويقول بوهيجية العتبة الخضراء ان القاهريين اليوم أشد عناية بأحذيتهم مما مضى . . ويقابل هـذا ارتفاع أجور المنازل وأسعار المعيشة . . فالغرفة التي كانت تؤجر بخمسة عشر قرشاً تؤجر الآن بجنيه في حي « كوم الشيخ سلامة » الذي يأويهم جميعاً . .

مشروع جليل لمكافحة العاهات

فكر الشيخ احمد في مشروع جليل منذ سنة ١٩٢٠ حينما نشطت طوائف العمال إلى تأليف النقابات

ويتلخص مشروعه في أن يدفع كل بوهيجي في المستعمرة عشرة قروش شهرياً . . حتى اذا اجتمع لهم ٤٠٠ جنيه الفوا نقابة يعهدون الى أحد الكبراء برئاستها . . ويواظبون على الدفع

ويقسم المبلغ المتوفر إلى قسمين :

١ – قسم ينشأ به محلات لمسح الاحذية وبيع الورنيش وتصليح الاحذية

٢ – والقسم الثاني يستبقى رصيداً لسد حاجة من يمرض منهم والانفاق على عائلات المتوفين

غير أن عقبات أحبطت تنفيذ المشروع الذي وافق عليه عشرة فقط واعتذر الباقون

وقد كان هذا المشروع يتسع لعدد اكبر من أصحاب العاهات ، ويكون نواة لمكافحة التسول ويرفع من مستوى طائفة تشبه العاطلين

وقد كان هذا الرجل الوحيد . يطمح إلى منافسة الارمن الذين يراهم خطراً على المستعمرة ولا يرضى عن احتكارهم لمسح الاحذية ، ويتمنى لو عادت تلك المهنة إلى المصريين

حتى مسح الاحذية يحتكره الاجانب !!



مستعمرة أصحاب العاهات بالعتبة الخضراء

علم الفلك يقول كلمته في الأزمة المالية !

تنبؤات جديدة للعالمين الفلكيين الشيخ الاسيوطي والشيخ محمود الفلكي

نشرنا في أعداد سابقة من « الدنيا المصورة » تنبؤات مختلفة للعالمين الفلكيين الشيخ الاسيوطي والشيخ محمود الفلكي . وقد رأينا بمناسبة الحالة الاقتصادية الحاضرة أن نحادث هذين الفلكيين في الازمة ونجمع بين رأييهما على صفحة واحدة . ونحن نفعل ذلك تفكهة للقراء وما علم المستقبل الا عند علام الغيوب

١ - السيد على الاسيوطى

حين فاجأت السيد الاسيوطي لأسأله أن يذيع على الناس من باطن الازمة ما توحيه اليه خبرته الطويلة بعلم الفلك ودراسة النجوم كان أول ما صحبني في مجلسه قرع جرس التليفون ، واذا بالمتكلم رجل من أهالي أجهور واذا بالسيد يجيبه :

— يوم الاثنين بطال ويوم الجمعة ها يكون وحش خالص

— . . . . . .

— لأ الخميس البورصة قافلة فيه ومفيش بالطبع مضاربات

فعلمت ان فاجعة الازمة المرهقة قد دفعت الناس على ان يتطيروا لمعرفة ما يضمره الغيب . وعلمت بعدئذ ان هذا السائل الاجهوري ليس أول من يدق من أجله جرس التليفون وان أشباهه ونظائره كثيرون

وهكذا أودعت السيد الاسيوطي رقعة من الورق ملؤها أسئلة جمة وتركت له يوماً



السيد علي الاسيوطي

بأكمله حتى يرى فيها ما يشاء ثم خرجت من مجلسه على ان أعود في الغد . وما وافى الميعاد في اليوم التالي حتى كنت جالساً أمامه وهو يسرد لي ما أبصره في صفحة المستقبل كما يشهده القارىء فيما يلي :

المريخ النحس

قال السيد الأسيوطي :

— يسيطر الآن على الحلقة البشرية كوكب المريخ وليس هناك في الكواكب ما هو أعمق منه نحساً وأكثر إيلاماً للبشر . فان وفوده دائماً قرين الحوادث الجسام والنوائب الفادحة التي تعصف بالعالم بأسره فتدع كل دولة من دوله في حالة شاذة وتخلق فيها من المواقف أبعثها على الألم وأشدها هواناً ومضضاً . . وانه إذ يسيطر الآن على الحلقة البشرية الرحيبة قد خلق أزمة لا قبل لأحد بها ولا حول لانسان في الخروج عن موطنها المريع

« . . . واذا كانت مصر تعاني اليوم من وعثاء ذلك الضيق ما يصور لها خاتمة سيئة ومصيراً صعباً فاني أذهب بالمصريين الى تقرير حقيقة فلكية رائعة . . ذلك أنهم سيشهدون من فواجع الازمة صوراً قاتمات ، وأنها ستشد عليهم الخناق بضعة أسابيع بأكملها تبدأ من أواخر اكتوبر ، وان هذه الشدة المضنية ستذيع في الافق مشاعل الألم المرير ، ولكن العاصفة الثائرة الملتهبة سوف تبلغ الاوج في غليانها وثورتها واندفاعها الى ٢٠ نوفمبر حيث يبدأ لها ولمصر عهد من التقلب المقتضب

متى تنفرج الازمة ؟

« ذلك العهد الذي ينهد خلاله كيان الأزمة بعض الشيء لن يعفينا من أن نقول ان مصر قد قدر عليها أن تركن الى شهور عجاف ثقال هي نتيجة لما تطلقه فواجع الازمة في شهر نوفمبر ولكنها والحمد لله لن تزيد عن أربعة شهور حتى اذا مافرط من مارس بعض أيامه كان كل شيء قد انتهى وكأن أزمة خانقة لم تصب مصر ولم تقدم عليها بسوء

« واذا كانت هذه الشهور العجاف سوف تخلق في نظمنا تبديلا يحور منها فاني أصرح ان قوانين جديدة سوف تصدرها الحكومة ، وان هذه القوانين سيكون من شأنها ازجاء البلاد في طوية موقف خاص لا تعدوه حتى تخرج من وعثاء هذه الازمة المستحكمة الحلقات ، وان هذه القوانين سيكون من شأنها أيضاً توفير أسباب اليسر المحلي لوطننا العزيز

« وكيفما كان الامر فان نصيب المصريين في هذه الازمة سيكون النصيب الأقل الضئيل وسيكون حظها من هذه الازمة حظاً لاتعاسة فيه كما يبدو في أفق أشباهها من الدول التي ستعاني من بلوائها كثيراً والتي ستهدها هذه الازمة هداً

اجتماع مندوبي البنوك

« ولعلك ترى ان الفكرة التي ترمي الى اجتماع مندوبي البنوك في العالم للنظر فيما يجب ان يعملوه حتى تخرج الشعوب من هذه الازمة الخانقة ، لعلك ترى ان هذه الفكرة سيكون نصيبها النجاح ، ولكني أصرح استناداً على ما تطلعت اليه من جوانب العلم الفلكي ان اجتماعات كثيرة ستعقد بين أولئك المندوبين الذين يمثلون البنوك الأوربية والأميركية وان ارتباكا هائلا سيشعب من آرائهم جميعاً حتى يعتقد الناس بأنهم حيال مؤتمر فاشل في سعيه خائب في أمانيه ، ولكن ذلك المؤتمر قد ينتج اتفاقا على برنامج خاص تسير الشعوب على سنته وإن نتيجته ستدع في هذه الشعوب روحاً من الانتعاش وستزيد فيما بينها أسباب التعامل وإنها ستنتج الى ذلك سياسة إنشائية في الاقتصاد ستكون وسيلة كافية لحل الازمة فتعود الاعمال في الاوراق المالية والمضاربات الى عهدها السالف

« وإنه ليبدو للباحثين ان أزمة عالمية كهذه لن يكون حظ البشر في صددها أن تجلو عنه دون أن تحرق فيه الاخضر واليابس وان شدتها سوف تضني أذهان الجبابرة من المفكرين ايماناً منهم بأنها تستمر وتستمر طويلا ولكني أقرر ان هذه الازمة سوف تنتهي بفصولها الطويلة ونتائجها الوخيمة في منتصف مارس عام ١٩٣١ ، وان العالم بأسره سينجو من وعثائها وغلوائها وذلك ما يوافقني عليه تقويمي الذي قلت فيه بلسان العلم الدقيق الفصيح ان آخر العام الهجري « يسر محقق » !

أزمات سياسية حادة !

« واذا كانت الازمة الاقتصادية تملك اليوم على الناس مسارب الحس ومنافذ الشعور ، وتطلق في خلوتهم ألسنة الشك والريبة بالمستقبل الذي أذعنا عليهم من نقائه ما يخفف عنهم أوصاب الحس والتخمين ، فان هناك حقيقة رائعة أليمة وهي أن خلافات شديدة ستحلق بأشباحها الثقيلة على أجواء السياسة في العالم فتحور من علاقات المودة بين كثير من دوله وأن هذه الخلافات الهائلة ستخلق أزمات سياسية خانقة لا تبدو أزمة الاقتصاد بجوارها إلا حديثاً تافهاً وشيئاً عقيماً وسيكون من بواعثها نفور يخلع عنه ذلك الثوب الذي يمثل الرياء بين كثير من الدول .. فتنجلي حقيقة الخصام واضحة وتتوثب على النفوس حالة جديدة قوامها العمل على ما يزيد من مناعة الجهاد ....

« وأستطيع الآن أن أصرح لكم بأن الازمة السياسية التي أشرت اليها ستقرب من مسافات الحرب العالمية القادمة

٢ - الشيخ محمود الفلكى

لم يكن الضوء قد طوى رداءه حين اخذت سبيلي الى منزل العالم الفلكي الشيخ محمود ولقد شئت ان اطوي الى الشيخ ماوفدت من أجله عليه عسى ان يكون جوابه علي حاضراً في دقيقة ... ولكنه أرجأني الى الغداة حتى يتم الطالع ويفصح لي عما يضمره المستقبل

وكان الغد فتوجهت اليه وجلست قباله ، ففتح دولاباً وأمسك منه بورقة وقلم وأخذ يتمتم ويدمدم حتى خرج من تمتمته ودمدمته بما يأتي :

مركز مصر المالي

قال الاستاذ الفلكي :

— ان مركز مصر المالي مؤسس على كثيب من الرمل فان رصيد الذهب فيها لا يبدو في موازنة الحقائق ذلك المقدار الذي يدنو من قيمة ورق النقد المتداول ، وان معاملة البنوك ستقسو وتشتد حتى يذهب هباء ذلك القول الذي اذيع بان مديريها سوف يعدون أنفسهم لمعونة الحكومة في عدم التضييق على المدينين

« وليس من شك في ان العام الذي نحن فيه هو أخطر الأعوام وأشدها هولا فاذا شئنا أن نسرد تفاصيل ما سيحدث في أخرياته فان ذلك يلجئنا الى القول بأن الاسابيع الباقية فيه ستكون على جانب كبير من الخطر الداهم وأن أسعار القطن سوف تهوي خلالها إلى الحضيض حتى اذا ما انتهى بدأت للناس حلقة انتعاش لا شك انها ستتقدم من أزمة ثقيلة خانقة

نكبة البالون « ر ١٠١ ؟ » !

وانتقل الاستاذ الفلكي بعدئذ إلى القول :

« لقد حركت نكبة المنطاد البريطاني أشجان العالم كله ولقد رصدت طالعه حين علمت بفكرة سفره الى مصر هذه الفكرة التي أذيعت من شهور حتى اذا ما رأيت الحكومة البريطانية قد أقرت موعد السفر أسرعت بارسال خطاب الى وزارة الخارجية البريطانية أظهرتها فيه على أنه ليس من الحق في شيء أن يجازف نفر من علماء الانجليز بارواحهم في رحلة أثبت الطالع الذي



الشيخ محمود الفلكي

أديته لها أنها ستكون في هذا العام رحلة مشؤومة لا توفيق فيها (!)

« ثم وقعت الكارثة فزادت في تصديق نبوءتي يقيناً ، وليس عندي أي شك في أن التحقيق سوف يثبت ادانة رؤوس كبيرة عالية في بلاد الانجليز (! !) »

حرب عالمية

واستطرد الأستاذ الفلكي فقال :

« ان الأزمة التي تحيق اليوم بالعالم سوف تخلق اختلافات جمة بين الدول بعضها مع بعض وسوف يكون ذلك الخلاف أساساً للعدة التي يدعون بعدها الى حرب ضروس هائلة ، ولكن شرارة الحرب الأولى لن تندلع في هذا العام ولن يكون هنالك من وجوه الرأي ما يمنعها عن أن تندلع في عام قريب حيث تطغى على كل شيء »

وأردف الاستاذ ذلك بقوله :

« سيكون العام الجديد بداءة عهد آخر فأن كثيراً من النظم سوف تتحور الى أضدادها وإن الوزارة الانجليزية سوف يصيبها التبديل في مركزها كما أن بنوداً من لوائح الاحكام في المستعمرات البريطانية سوف تنصرم وتذوب تحت تأثير عملية تجديد جارفة . . . وسيكون من أثر ذلك التجديد تغيير في المناصب الكبيرة في مصر والهند

قصص الحياة

ثمن سكرة . . ! !

ذهب الى محل محمود حسن مؤجر الدراجات فتى يدعى ابراهيم امام وطلب اليه أن يؤجر له دراجة لمدة ساعة ونصف ودفع له قيمة الايجار مقدماً أربعة قروش صاغ ونصف ثم امتطى دراجة شبه جديدة وانطلق يشق بها الطرقات

مضى امام بالدراجة يجوس بها خلال الشوارع والميادين واختفى ظله عن محمود الذي كان لاينتظر أوبته قبل انقضاء الساعة والنصف

ولكن الساعة والنصف مرتا دون أن يعود وأعقبتهما ساعة ونصف أخرى ولم يرجع مستأجر الدراجة ، ثم توالت الساعات وتعاقبت الى ان كانت الساعة السابعة فلم ير مؤجر الدراجات بدأً من التبليغ إلى قسم البوليس عن هروب الزبون بالدراجة

وبينما يستعد محمود حسن لاغلاق حانوته إذا به يرى امام في مواجهته يلقي عليه تحية المساء وهو يتطوح يميناً وشمالا ورجلاه لاتكادان تقويان على حمله . أما الدراجة فلم يكن هنالك أي أثر لها

وجعل محمود يلاطفه تارة ويهدده أخرى وهو لا يسمع منه جواباً عن مصير دراجته إلا هذه الجملة :

— « عند الواد يني ... انت ما تعرفش يني ؟ ! »

وصحبه صاحب الدراجة الى القسم وهناك تمكنوا من استخلاص الحقيقة منه بعد أن أسلموه الى « الدش البارد » الذي لن ينسى ذكراه

فقد قرر أنه أخذ يجوب الشوارع بالدراجة الى أن ساقته الى امبابة حيث توجد « خمارة » متواضعة ملك للخواجة « يني »

جلس في هذه الخمارة يحتسي ارخص انواع المشروب الى ان مر به صديقان يعرفهما فدعاهما الى مشاركته الشراب ومازال يطلب « دوراً » بعد دور على حسابه الى ان ثمل الصديقان وقاما ينصرفان

وانتهت الجلسة وجاء وقت « الحساب » فوضع يده في جيبه يفتش عن نقود فلم يجد الا بعض دريهمات لا تفي بما يريده « يني » فماذا يفعل اذن . . ؟ !

انتهى به تفكيره الى ان يستأذن من الخواجة ليذهب لمقابلة صديق ورجاه ان « ياخد باله » من الدراجة الى ان يعود . . .

وهكذا ترك الدراجة ثمناً للمشروب .. !!

وقد بقي في سجن البوليس حتى يدفع للنيابة ثمن تلك « السكرة » السوداء . .

عتلة لص

أم بندقية شرطي . . ؟ !

في الساعة الرابعة بعد منتصف احدى ليالي الاسبوع الماضي كان ثلاثة رجال وقوفاً على مقربة من حانوت بدال في شارع محمد علي يتشاورون ويتبادلون الرأي قبل أن يشرعوا في سرقة ذلك الحانوت

وأسفرت المشاورة عن ان تقدم واحد منهم الى باب الحانوت يعالج أقفاله بمجموعة من المفاتيح ، بينما وقف الأثنان يراقبان الطريق الذي كان مقفراً في ذلك الحين

دخل محمود احمد الخضري ذلك اللص الليلي الجريء الى حانوت البدال فكان أول ما فعله أن حطم الدرج الذي يوضع به الايراد اليومي وأودع محتوياته البالغة ٢٨٥ قرشاً في جيبه

ولعل هذا المبلغ بدا ضئيلا لا يتفق مع تلك المغامرة فأراد ان يحصل على النقود الموجودة في الخزانة فذهب ينشد معونة أحد صديقيه ويطلب منه أن يتبعه بآلة حديدية يقتحم بها الخزانة

وعاد الى مكانه السابق أمام الخزانة بعد أن ترك باب الحانوت مفتوحاً قليلا ليدخل من فرجته صديقه حامل أداة الكسر والخلع

وفي هذه اللحظة مر عسكري الداورية في هذه الجهة فرأى باب الحانوت مفتوحاً فدخله وقد سدد بندقيته الى الامام استعداداً للطوارىء . . .

وهنا حدثت مفاجأة طريفة فقد أراد اللص الجريء ان يأخذ « العتلة » من زميله الذي فر هو وزميله الآخر حينما رأيا الشرطي ، فمد يده ليتناولها فصادفت ماسورة البندقية فجعل يشدها وهو يقول : « هات يا شيخ العتلة قوام . . » ! !

ولكنه صعق إذ رأى فوهة « العتلة » المزعومة مجوفة وأنها تنتهي الى يد تحمل علامة البوليس . وساقه الجندي الى قسم الموسكي حيث وجدت معه النقود والمفتاح الذي استعمل في فتح قفل الباب الخارجي للحانوت

ولما سئل عن شركائه أنكر وجودهم وان كان لم يستطع ان يعلل كيف تأتيه العتلة « قوام » من غير مساعد أو شريك !

ولعله أراد ان يستأثر وحده بالسجن في أيام الشتاء القارسة ، وان يقضي الليالي وحيداً على الاسفلت

رواية « الشجيع »

و « الحرامي » . . ! !

عرضت على نيابة الاحداث في يوم الاحد الماضي قضية غريبة هي نتيجة وأثر لما يراه صغار النشء في دور السينما ، إذ تؤثر في عقولهم الصغيرة بعض المشاهد الوضيعة وترغبهم في التقليد الشائن الضار . . .

أما الرواية الواقعية فيرتفع ستارها عن مشهد ثلاثة أطفال : أولهم يدعى نجيب والثاني محمود والثالث هو الزعيم الذي يدعى في الحي باسم « زوزو » . وقد وقف الجميع في درب النوبي الساعة الثامنة مساء احدى الليالي

وقال الأول والثاني لزعيمهم « زوزو » :

— أيوه يا « جاك الصاعقة » عاوزين نعمل الحرامي والشجيع . ! !

وكان في تلك اللحظة يسمع وقع خطوات اتضح انها لولد صغير يدعى فيليبيدس عائداً من عمله الى منزله فما كاد يصل الى الجماعة حتى احتك به « جاك الصاعقة » وهو يقول :

— مش تحاسب ياخواجة والنبي آخدك مقلب

وآثر الخواجة الصغير أن يمضي في سبيله دون مشاحنة فتجنب طريق « زوزو » وحاول مواصلة سيره ، ولكن جاء زميلا « الصاعقة » يصيحان في صوت واحد :

— أيوه هوه ده . . ! !

وسرعان ما اجتمع الثلاثة وانهالوا على الصغير المسكين بلكماتهم الصبيانية فكان يقع ويهم بالقيام فيعاودون ضربه وإيقاعه على نحو ما يشاهدون في دور السينما

وأخيراً أمر « جاك الصاعقة » صاحبيه بأن يقيدا الولد ثم امتدت يد « البطل » الى جيوب فيليبيدس أو كما يسمونه « الحرامي » ، فوجد فيها قرشين صاغاً اقتسمها في الحال مع صاحبيه ، وكان له طبعاً نصيب الأسد إذ أخذ قرشاً صحيحاً لنفسه وأعطى كلا من زميليه نصف قرش ثم تركوا « الحرامي » في عرفهم السينماتوغرافي يئن من الألم ويبكي لضياع نقوده

وتمكن فيليبيدس من الافلات من وثاقه ومضى الى أمه باكياً شاكياً مما لقيه فذهبت به الى مركز البوليس ، ولما سئل عن ضاربيه قال انه يعرف من بينهم طفلا يدعونه « جاك الصاعقة » وهو يلبس بنطلوناً قصيراً وقميصاً ملوناً

ولما كانت الحادثة سرقة باكراه أي جناية فقد انتقل الى مكان الحادثة حضرة ضابط مباحث قسم باب الشعرية ومعه اثنان من رجال البوليس الملكي وتمكنوا من العثور على الزعيم والقاء القبض عليه

وقد اعترف « زوزو » بشركائه وقال انهم انما كانوا يمثلون دور « الحرامي والشجيع بتاع السينما » ! !

وهكذا يقتدي بعض صغار الصبية بما يرون من شخصيات في السينما فينحطون الى مستوى اللصوصية والاعتداء والجريمة ..!!

رهنيات غريبة

تشتغل صبرية عمر « داية » وتقيم في جهة شيخون بالقاهرة ، وهي مرتبطة بحكم عملها مع كثير من الاسرات وكرام العقائل لا تهمل زيارتهن بين حين وآخر

ورأت صبرية أنها أصبحت في سن لاتسمح لها بممارسة مهنتها ، وخاصة بعد أن أصاب هذه المهنة الكساد والبوار بانتشار الطبيبات والمولدات المتعلمات ، ففكرت في طريقة أخرى للكسب حتى هداها عقلها الصغير ونظرها القصير الى طريق السجن

أخذت تدور على المنازل بين حين وآخر وتدعي لدى السيدات اللواتي تعرفهن انها مدعوة الى حفلة عرس باهرة وأنها تأنف من أن تذهب عارية الذراعين والصدر عاطلة من كل حلية أو مصاغ ، ثم ترجوهن أن يعرنها شيئاً من « فضلة خيرهن » تتباهى به في حفلة العرس وتعيده على الفور

وتؤخذ السيدة بهذه الادعاآت فتعير صبرية بعض مصاغها ثم تمر أيام وأسابيع تطالب في غضونها الداية الوقورة برد المصاغ فتعيده بعد قليل كاملا . . .

واستمرت على هذه الحال وهي كلما أخذت مصاغاً أعادته بعد اسبوع أو اسبوعين وهي مسرورة من المكاسب التي تدرها عليها هذه العملية التي لا يعرف سرها أحد

وانكشف هذا السر أخيراً إذ أخذت من سيدة تقطن في عابدين مصاغاً تقدر قيمته بمبلغ عشرين جنيهاً بنفس طريقتها في الادعاء بانها تريد استعارته للذهاب الى حفلة عرس ثم تعيده على الفور

وتلكأت صبرية في رد المصاغ وعلى الرغم من الالحاح الشديد لم تعد الى المنزل الذي استعارت منه المصاغ ولم تسلمه الى الرسل الذين كانوا يذهبون اليها في طلبه

واضطرت السيدة ازاء ذلك الى ابلاغ البوليس فقبض على المرأة وفتشها فوجد معها ايصال رهن على مصاغ ثمنه عشرون جنيهاً رهن على مبلغ ١٢ جنيها لدى صائغ بدرب الاغوات

ولما جيء بالصائغ اتضحت الحقيقة وانكشف سر صبرية التي كانت تأخذ المصاغ المستعار فتذهب به الى الصائغ وترهنه عنده على مبلغ من النقود تنفق منه عن سعة ، فاذا أرهقها أصحابه بالمطالبة ذهبت الى غيرهم تستعير منهم مصاغاً آخر أغلى منه ثمناً فترهنه على مبلغ أكبر من المبلغ الأول تسدد منه قيمة رهن المصاغ الأول وتعيده الى أصحابه وتنفق الفرق الى أن يطالبها أصحاب المصاغ الثالث به فتكرر نفس الطريقة وهكذا تأخذ مصاغاً ترهنه ثم تخرجه من الرهن بمصاغ آخر . .

ولكنها لم تتمكن في المرة الاخيرة من أن تجد من تعيرها مصاغاً تستعين برهنه على احضار مصاغ تلك السيدة التي شكت أمرها الى البوليس ، فكان من أثر ذلك أن افتضحت طريقتها وأن اعترفت بالحقيقة كاملة ، وعللت أفعالها هذه بأنها تريد ان تحيا حياة سعيدة . .

ولسنا ندري هل ستجد هذه الحياة السعيدة في سجن النساء أم لا . . ؟ !

١١٩ كيلو جراماً من الحشيش فى أحجار الطواحين

التفنن فى تهريب المخدرات ـ القبض على عصابة جديدة للتهريب

نكبت مصر في السنين الاخيرة بنكبة شنعاء لا تزال ترزح تحت أعبائها ، ومنيت بداء وبيل راح الكثيرون من أبنائها ضحايا له وفرائس لشروره وأوزاره

نفقت سوق المخدرات في هذا البلد الأمين ووجد المهربون فيها مرتعاً خصباً لترويج سمومهم القتالة وجراثيمهم الخبيثة ، فتفشى تعاطي المخدرات بين كثير من طبقات السكان ، وانتشرت في المدن والقرى على حد سواء

وكان من أثر هـذه النكبة الجارفة ان هب حضرة صاحب السعادة حكمدار بوليس العاصمة رسل باشا ومكتب المخابرات العام لمكافحة المواد المخدرة بحملة شعواء ضد المخدرات ومهربيها وتجارها ومدمنيها ، وكان من نتائج هذه الحملة ان خفت وطأتها كثيراً

على أنه كلما اشتدت رقابة مكتب المخدرات وضباط المباحث على المهربين والتجار ، تفنن هؤلاء في ابتداع طرق التخلص والافلات بسمومهم الى داخل البلاد

ولعل أغرب حوادث التهريب التي وقعت في الايام الاخيرة هى تلك الحادثة التي لو نجحت لغمرت سوق « الحشيش » في القاهرة بما يزيد عن ١١٩ كيلو جراماً من الحشيش لا يقل ثمنها عن بضعة آلاف من الجنيهات

فقد نمى الى مكتب المخابرات العام في القاهرة أن رجلين من أتراك الاستانة قد قدما الى مصر بعد أن شحنا اليها إرسالية كبيرة من الحشيش

أما طريقة إخفاء هـذه الكمية الكبيرة وسترها عن أن تراها أعين الرقباء فكانت محكمة تدل على تفنن المهربين

فقد جهزت أحجار الطواحين هذه خصيصاً لغرض التهريب وقام بصنعها وأعدادها خبير خاص أحضره مهربو الاتراك من هولندا ليقوم بتلك المهمة

علم مكتب مكافحة المخدرات بهذه المعلومات فعهد الى جناب البكباشي ماركو المفتش ببوليس مصر بتحري صحتها والتحقق من الامر ، وقد دلت مباحثه على أن أحجار الطواحين قد وصلت فعلا وأن عددها ستة وأنها لا تصلح مطلقاً للغرض الذي تستعمل فيه أحجار الطواحين إنما أعدت للتهريب تحت ذاك الستار

وزيادة على ذلك حصل جناب البكباشي على جميع البيانات والتفصيلات التي تمكنه من معرفة « التقفيصات » التي بداخلها هذه الاحجار ثم أخبر السلطات الجمركية في الاسكندرية بنتيجة ابحاثه وأبلغها عن الارسالية الرهيبة التي تحويها تلك الاحجار التي وصلت الى الاسكندرية منذ شهر ونصف

وحاول المهربون فى هذه المدة أن يخلصوا على هذه الاحجار ويتسلموها في الاسكندرية فلم يوفقوا الى ذلك نظراً الى عدم خبرتهم وحداثة عهدهم بالقطر المصري

واستمر البوليس يراقب الاحجار والمهتمين بأمرها ، وبعد ان تأكد من ان المهربين قد قاموا بدفع الرسوم عن بضاعتهم في القاهرة ألقى القبض على اثنين من الاتراك وثالث يوناني

وكان هـذا اليوناني هو الذي يصرف على هذه العملية

وقد اتضح انه لكي يدرأ المهربون عن أنفسهم الشكوك والريبة ، فقد أعدوا خطاباً الى مدير شركة التخليص في مصر يطلبون فيه اليه ان يسلم الاحجار الواردة الى تاجر قاهري معروف يتجر في الادوات الزراعية وأحجار الطواحين وذلك بعد ان اتفق أحد الاتراك مع ذلك التاجر على ان يتسلم أحجار الطواحين ويبقيها في مخازنه الى ان يحضر التركي لاستلامها

وفي يوم ١٥ اكتوبر الجاري استخرجت « تقفيصات » هذه الاحجار بحضور حضرة صاحب السعادة رسل باشا مدير مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة وبحضور حضرة صاحب العزة أمين جمرك مصر

وقد وجد بداخل أحجار الطواحين ٧٣ « طربة » كبيرة من الحشيش ملفوفة في اكياس من المطاط ، ووجد أيضاً عشرون صفيحة من الزنك بداخل كل منها طربتان من الحشيش وقد بلغ وزن الجميع ١١٩ كيلوجراماً من الحشيش

هذا ويراعي مكتب المخابرات العام تكتما شديداً في شأن المهربين وأسمائهم لئلا يكون ذلك منبهاً لبقية الشركاء الذين ينوي المكتب الضرب على أيديهم جميعاً واستئصال شأفتهم

القبض على عصابة لصوص السيارات الثانية

نزق الشباب وحب الظهور يدفعان الى السرقة

ضج سكان القاهرة بالشكوى أخيراً من تعدد حوادث سرقة السيارات التي تترك أمام المنازل والمتاجر في الطريق العام فقلما يمر أسبوع دون أن يقدم الى احد الاقسام بلاغ بسرقة سيارة وقلما يمضي على البلاغ بضعة أيام حتى يعثر على السيارة متروكة في أحد الاحياء وقد نفد منها البنزين

وكان آخر تلك البلاغات ذاك الذي ذكرنا خبره في عدد سابق عن سرقة سيارة المسيو ك. روتنبرج

ولعل القراء يذكرون ايضاً ما نشرناه في العدد الماضي ، اذ كانت سيارة تشق جموع المتجمهرين في ميدان الاوبرا إظهاراً لابتهاجهم بعيد الجلوس المبارك فاصطدمت بأحد المارة فأوقعته أرضاً

ولما رأى ركاب السيارة الخطر المحيق بهم ركنوا الى الفرار تاركين خلفهم فتاة من بنات الهوى سيقت الى مركز البوليس بقسم عابدين مع السيارة التي تخلى عنها راكبوها وفروا هاربين . . !

وظهر من البحث والتحري ان هـذه السيارة هي نفس سيارة المسيو روتنبرج التي سرقت من أمام منزله

ولما سئلت الفتاة عن ركاب السيارة الذين كانوا معها أدلت بمعلومات طفيفة ، ثم حولت هذه القضية الى محافظة القاهرة حيث أسندت حكمدارية البوليس الى حضرة الضابط النشط لمعي افندي حنين المصري مهمة كشف غوامض هذه السرقات المتعددة وفاعليها المجهولين

وتمكن حضرة الضابط من ان ينتزع من الفتاة بعض اوصاف الفارين فشدد المراقبة على شخصين أحدهما يدعى محمد مصطفى والآخر حنا بنيامين الصائغ ، ولما أن أحسا بشدة وطأة الرقابة لم يجدا بداً من أن يدليا الى حضرة لمعي افندي بما يعرفانه من الامر ، وقررا أن ركاب السيارة كانوا جورج نصيف وميشيل شمعون وادوار انطون

وعاود رجال البوليس الرقابة ولكن في اتجاه آخر اذ ضيقوا الخناق على الثلاثة السالفي الذكر وأحس الثلاثة بشدة المراقبة فاجتمعوا وتشاوروا فما بينهم الى ان استقر بهم الرأي على أن خير لهم أن يسلموا أنفسهم الى رجال البوليس

وفي يوم الاحد ١٢ اكتوبر الجاري ذهب الى قسم عابدين كل من ادوار انطون وميشيل شمعون وجورج نصيف واعترفوا بانهم أصحاب المصادمة التي وقعت يوم ٩ اكتوبر

أما السيارة فقد ادعوا أنهم اعتادوا استئجارها من رجل يدعى حسن يقف عند حنفية الماء الواقعة بشارع الملكة نازلي في مقابل خمسة عشر قرشاً

وأحيل هؤلاء الثلاثة الى حضرة لمعي حنين افندي المصري الذي يتولى تحقيق هذه المسألة ، فأيقن لأول وهلة أنهم لصوص السيارات المفقودة بلا مراء

وأهال عليهم الاسئلة والاستجوابات فكانوا جميعاً متضامنين على قول واحد اتفقوا عليه من قبل ، ولكن حضرة المحقق لمح في « ادوار » بارقة قد تحقق أمله في معرفة الحقيقة كاملة . فما زال يصور له الورطة التي وقع فيها والضرر الذي يحيق به اذا هو استمر على الانكار حتى رأى الفتى ان المحقق على صواب فاعترف في ذلة وانكسار بأنه لم يكن يعلم أن أصدقاءه لصوص وانه يبرأ منهم ويقرر أنهم كانوا يجيئون اليه كل يوم بسيارة ، يقول جورج انه أحضرها من الجراج الذي يشتغل فيه ثم يذهبون به الى نزهة خلوية تنتهي بأن يتركوا السيارة في أحد الشوارع

وما كاد ادوار يدلي بهذا الاعتراف حتى أسرع جورج الى الاعتراف هو الآخر ، معززاً أقواله بذكر تواريخ الحوادث والسرقات بالضبط فقال ما خلاصته :

« لا أنكر ان للشباب نزقه وطيشه فقد صادفت لذة قيادة السيارات هوى في فؤادي وامتلكت عليَّ مشاعري فلم يكن لي من أمل سوى ان أكون صاحب سيارة أو قائدها ، وأظهرت هذه الرغبة لصديقي ميشيل وادوار ، فرأيتهما على نفس هذه الرغبة .

« ولكن أنى لنا سيارة تبلغنا ما نريد ؟ !

« وذات ليلة كنا نسير في شارع الملكة نازلي فرأيت سيارة متروكة بلا حارس فقلت لصديقيَّ :

« ما رأيكما في هذه السيارة ؟ !

« ولكنهما استنكرا ما كنت أريد تنفيذه فانتهت المسألة عند هذا الحد

« وكانت الليلة التالية وكنا نسير في نفس الشارع فاذا بنا نجد السيارة عينها في مكانها ولم يكن معي سوى ميشيل فعرضت عليه ان نأخذ السيارة ، ثم قفزت دون ان أسمع جوابه واتخذت مكاني بالسيارة وأخذت ميشيل معي وأسرعت الى منزل ادوار نصحبه الى نزهة بسيطة انتهت بحادث اصطدام في جهة البكرية فتركنا السيارة هناك ولذنا بالفرار

« ومنذ هذه اللحظة بدأنا مخاطراتنا فكنت أسطو مع ميشيل على السيارات فاذا ما حدثت حادثة بعد استيلائنا على واحدة منها تركناها وهربنا ، واذا ما نفد البنزين منها أهملناها في مكانها وانصرفنا »

وقد أظهر التحقيق أن عدد الحوادث التي اشترك فيها هؤلاء الثلاثة كان تسع سرقات

ولعل أفكه ما في هـذه الحوادث جميعاً حادثة السيارة رقم ١٠٤٤٥ التي أبلغ صاحبها حادث سرقتها الى قسم عابدين

بحث القسم عنها طويلا فلم يوفق الى ذلك الى أن تصادف أن وجدت بعد أربعة أيام على مقربة من قسم الازبكية

فقد اعتاد جورج أنه اذا انتهى من جولاته ونزهاته بها أن يضعها في مكان أمين يسهر على الاحتفاظ بها حتى يعود اليها ، فلم يجد مكاناً آمن من قسم الازبكية يتركها في جواره وحمايته فتبيت هناك الى أن يعود فيأخذها

واستمر على هذه الحال أربعة أيام الى أن فطن لها البوليس واستدل عليها . . ! !

هذا وقد تسلمت النيابة التحقيق وأمرت باعتقال محمد مصطفى الحلاق وحنا بنيامين الصائغ وأدوار انطون وجورج وميشيل وقد عارض هؤلاء جميعاً في أمر حبسهم فتقرر الافراج عن الاثنين الاولين بلا كفالة ، والافراج عن الثالث ادوار بكفالة خمسة جنيهات

أما ميشيل وجورج فقد رفضت معارضتهما وتقرر استمرار حبسهما

ثلاثة اخوة يحترفون تزييف النقود

مدرس يستبدل بالتدريس تزييف النقود وترويج الزائف منها

امام قاضي الاحالة

في شهر ابريل الماضي عرضت أمام قاضي الاحالة قضية اتهم فيها كل من علي احمد خضر وشقيقه عبدالغفار احمدخضر بأنهما زيفا نقوداً من مسكوكات المملكة المصرية ، فأمر حضرة القاضي المختص بأحالة المتهمين الى محكمة الجنايات وقيدت القضية تحت رقم ١١٢٧ قسم عابدين

ولكن أين المتهمان اللذان يجب أن يقدما الى محكمة الجنايات ؟!

حاول قسم عابدين أن يلقي القبض عليهما فكانا أسرع منه الى الفرار ، وخشيا اذا هما بقيا في دائرته أن تنالهما يداه فأسرعا الى الانتقال والاختفاء ، وطويت الاوراق مؤقتاً الى أن يظهر المتهمان الهاربان

في الجريدة الرسمية

ولما لم تسفر جهود الباحثين عن هذين الاخوين عن ثمرة فقد صدرت في الجريدة الرسمية نشرة بالبحث عنهما وطلب القبض عليهما ، مذيلة بهذه الاوصاف والعلامات المميزة

أولا : عبد الغفار احمد خضر من أهالي ناحية الغوابين مركز فارسكور عمره ٢٥ سنة لونه قمحي عيونه سليمة طويل القامة قليلا أسود شعر الرأس ذو شارب صغير يلبس أحياناً جلابية وبالطو وأحياناً بذلة

ثانياً : علي احمد خضر شقيق المتهم الاول ومقيم معه عمره ثلاثون عاماً لونه ابيض طوله متوسط جسمه نحيف عيونه سليمة شاربه اسود يرتدي حيناً جلابية وبالطو وحيناً آخر بذلة . . .

المذكوران متهمان في حادثة تزييف نقود نمرة ١١٢٧ جنايات قسم عابدين ومطلوب البحث عنهما والقبض عليهما وضبط ما يوجد لديهما من نقود مزيفة . . .

مراقبة دقيقة

على ان مكتب مباحث محافظة مصر كان دائب البحث والتحري عن هذين المتهمين المطلوب تسليمهما الى ايدي العدالة ، ونمى الى حضرة احمد افندي عبد الرحمن الضابط بمباحث المحافظة ان عبدالغفار احمد وشقيقه علي يرتادان قهوة في حي الفجالة بالقاهرة ، وان شخصاً ثالثاً ينضم اليهما في أغلب الاوقات

وامر حضرة الضابط بعض رجال البوليس الملكي بمراقبة القهوة التي يرتادها هؤلاء ، وان يبذلوا غاية الجهد في استقصاء اخبارهم ومعرفة المأوى الذي يلجأ اليه الاخوان علي وعبد الغفار

القبض على الهاربين

اطمأن الأخوان الهاربان بعدان هجرا دائرة قسم عابدين ، وأيقنا انهما قد نجوا من محكمة الجنايات بانتقالهما الى حي آخر ، واستمرا على تزييف النقود بعد أن انضم لهما ذلك الثالث الذي اكتشفه رجال البوليس

وفي الساعة الخامسة من صباح يوم الخميس الماضي ذهب احمد افندي عبد الرحمن مع قوة



عبد الغفار احمد خضر

من رجال البوليس الملكي وكمنوا في القهوة التي اعتاد الأخوان الجلوس فيها مع ذلك الثالث المجهول

ولم يمض وقت طويل حتى حضر الاخوان وجلسا يتحدثان همساً وهما دائماً الحذر والالتفات ذات اليمين وذات اليسار ، حتى اذا اطمأنا الى أن لا رقيب عليهما ولا عين تلاحظهما أخرجا قبضة من قطع النقود الفضية وأنشأ يفرزانها

وفي هذه اللحظة خرج رجال البوليس من مكامنهم وألقى حضرة الضابط القبض على المتهمين الهاربين وما معهما من نقود . .

تضليل

وكان رجال البوليس قد علموا من ابحاثهم وتعقباتهم أن الاخوين يقطنان في منزل قريب من شارع « الشنبكي » المتفرع من شارع بين الحارات في حي الفجالة ، فاصطحبهما احمد افندى عبد الرحمن الى ذلك المنزل ليفتشه في مواجهتهما . ورأى قبل أن يدخل المنزل



علي احمد خضر

ان يحتاط للأمر فأوقف اثنين من رجاله بالباب يراقبان الحالة ، ثم سأل الاخوين عن مسكنهما فقالا انه في آخر طبقة من المنزل

ولاحظ الضابط أن الرجلين أحدثا جلبة لا مبرر لها أثناء صعودهما الى مسكنهما المزعوم فأدرك أن لا بد في الامر سر ، فما أن توسط السلم حتى توقف عن الصعود وسأل بعض السكان عن مسكن علي وعبدالغفار فقالوا انه بالدور الاول الارضي

هروب

وكانت تلك الجلبة مقصودة حقاً وكان شك الضابط في موضعه تماماً ، فقد كان الشخص الثالث الذي اعتاد الجلوس في القهوة مع الأخوين موجوداً بالمسكن الذي يقطنانه ، وأدرك من الضوضاء التي أحدثها رفيقاه أن رجال البوليس قد حاصروا المنزل وأن شريكيه قد قبض عليهما ولذا كان همه الأول أن ينجو بنفسه ففتح باب الشقة وأطلق ساقيه للريح . . ولكن الرجلين اللذين اوقفهما احمد افندي لدى الباب لحقا به وألقيا القبض عليه قبل أن يبتعد عن البيت كثيراً . .

الاشقاء الثلاثة

واتضح أن هذا الهارب المجهول ان هو إلا شقيق ثالث للاخوين الهاربين من وجه المحاكمة أمام محكمة الجنايات المتهمين بتزييف النقود ، وانه يدعى محمد علي خضر ، كان مدرساً في احدى المدارس الاهلية ويلبس عمامة مدرسي اللغة العربية ولكنه طرد من المدرسة التي كان يشتغل فيها فطلق مهنة التدريس والتحق بخدمة أخويه واشترك في تجارتهما الرابحة وانكب معهما على عملهما الممقوت

ومن ذلك الحين آثر أن يخلع العمامة كي تسهل عليه مهمته وآثر أن يلبس الطربوش ويرتدي بدل الجبة والقفطان البذلة أو الجلباب يعلوه بالطو



محمد علي خضر

آلات ومعدات

وقد أخطر قسم باب الشعرية بالحادث لانه يقع في دائرته نخف حضرة المأمور وحضرة ضابط المباحث علي افندي جودت ومعهما بعض رجال البوليس الى مكان الحادث ودخلوا جميعاً شقة الاخوة الثلاثة فوجدوا فيها معدات التزييف وأدواته كاملة ووجدوا قالباً خاصاً لصب قطع النقود ذات العشرة القروش على ذلك الطرز المسكوك باسم ساكن الجنان المغفور له السلطان حسين كامل

ورأى رجال البوليس قطع النقود مبعثرة وملقاة هنا وهناك في أماكن كثيرة من المسكن والظاهر ان الاخ الاخير اراد إخفاءها حين أحس برجال البوليس ولكنه عاد فآثر الهرب على البقاء فلم ينجح في هذا ولا ذاك

وقد بلغت قيمة النقود المزيفة التي اصطنعها الاخوة في آخر دفعة وأدركها رجال البوليس قبل أن ينزلوها الى سوق التداول ، ثلاثين جنيهاً مصرياً كلها من أنصاف الريالات التي تحمل اسم السلطان حسين كامل

في النيابة

وقد باشر حضرة مصطفى بك توفيق وكيل نيابة الموسكي التحقيق في هذه القضية فاعترف علي وعبد الغفار بأنهما كانا يزاولان هذه المهنة منذ عهد بعيد ، وانهما لما خشيا أن يقبض عليهما بوليس عابدين هجرا دائرته الى منزل بشارع الشنبكي بجنينة سمعان رقم ١٠ بعيداً عن أعين الرقباء

أما الاخ الثالث الذي تطربش أخيراً فقد أنكر ما نسب اليه حينما وجهت اليه تهمة التزييف . . .

وقد اتضح ان الاخوة الثلاثة كانوا على أكبر وفاق وتضامن . ووجدت في المنزل صورة كبيرة تمثل ثلاثتهم في مظهر الاتحاد والمودة

وكانوا ثلاثتهم يعقدون اجتماعات ليلية للتحدث في كيفيه توزيع تلك الزيوف وترويجها ولا تزال النيابة تواصل التحقيق لمعرفة عملائهم الذين كانوا يروجون لهم مسكوكاتهم الزائفة . . .

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
٤ـ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

ابن مفقود

يبحث عنه أبوه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ولدي المدعو محمد والشهير باسم كامل حسن عمره ١٧ عاماً وصناعته عمل الاسنان الصناعية خرج من منزلي صباح ٢٩ سبتمبر الماضي مرتدياً بدلة رمادية وبنطلوناً أبيض وقميصاً أبيض ويحمل في يده صندوقين بهما الادوات اللازمة لحرفته ولم يعد الى المنزل الى الآن . ولما كانت مجلتكم تؤدي أجل الخدمات للانسانية وطالما أفادت في مثل حادثة ولدي هذا نظراً لسعة انتشارها ، لذا أرجوكم ـ مساعدة لوالد منكود ـ ان تتكرموا بنشر صورته المرفقة بهذا في أحد أعداد مجلتكم حتى يمكنني العثور عليه أو الاهتداء الى مكانه

حسن الخطيب

شيخ حارة بقسم اللبان باسكندرية



الطفل محمد

(الدنيا) نشرنا صورة الابن المفقود عسى أن يرشد أباه عنه من يعثر عليه أو يعود هو الى أبيه المنكود

***

بائس ملهوف

يلتمس المعونة والمساعدة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انا طالب زراعي أتلقى العلم مجانا معتمداً على نفسي لا نصير لي ولا يهتم بشأني أحد . وقد راسلت غير قليل لمعاونتي وصارحت الكثيرين بمساعدتي ولكن وا أسفاه لم تثمر جهودي رغم كثرة الوعود وصرت اشتغل في المساحات بجد ونشاط بعطف علي رئيسي ، ولكني لم أدخر شيئا للامام الدراسي لضآلة مرتبي

وها قد بدأت الدراسة وتنقصني ملابس ضرورية ولوازم مدرسية فتصوروا مقدار شقائي وبؤسي . ومع ذلك لم أسلم من لذعات الاهانة ونظرات الازدراء والمعاملة الفاترة من الزملاء والمعلمين لعلمهم بفقري وبؤسي

وقد كان هذا سبب ذلي وتسرب القنوط الى نفسي من قسوة الدهر علي

هذه حقيقة واقعة لا طلاء فيها أرجوكم نشرها عسى أن يمد لي أحد يد المعونة

« طالب بمدرسة زراعية متوسطة »

(الدنيا) نشرنا هذه الشكوى راجين ذوي البر والمروءة أن يساعدوا هذا الطالب المسكين ويؤسفنا في الوقت نفسه أن يتخذ بعض صغار النفوس من الطلاب فقر زميل لهم موضع مسبة واذلال وأن ينغصوا عيش طالب بائس مجتهد لمجرد أنه يعيش بالكفاف ولا تتسع موارده لما يلهون به ويزهون

وأشد أسفنا أن لا يجد مثل هذا الطالب معاونة من معلميه تكفل حمايته من السنة زملائه وتحقيرهم له بسبب فقره

***

سوداني في الخرطوم

يبحث عن والده بالقطر المصري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا عبد الرحمن عبد الله ترزي بالخرطوم بدكان الاسطى أمين درويش ولي والد يدعى عبد الله عبد الرحمن تركني صغير السن مع والدتي في الخرطوم وانتقل الى مصر وقد سمعت عنه أحياناً أنه في السويس وأحياناً أخرى أنه يقيم في الاسكندرية أو الزقازيق تحررت له عدة خطابات ، وكنت أنتظر ورود البوستة بفارغ الصبر ولكني كنت أعود منها بخفي حنين

والآن تراني في مشغولية وقلق عظيمين لا أعرف هل لا يزال والدي حيا يرزق أم هو في عداد الاموات ، فأرجوكم ان تنشروا شكواي هذه فربما أطلع عليها أو رآها واحد ممن يعرفونه فيفيدني عنه

هذا وقد افترق أبي عني منذ أربعة عشر عاما قضيتها في التألم ومحاولة التعرف على مكانه بلا جدوى

وقد بلغني زيادة على ما تقدم ان والدي كان يشتغل بقالا في الزقازيق وان له شريكا بالاسكندرية يدعى الشيخ محمد أبو بكر

عبد الراحمن عبد الله ـ الخرطوم

(الدنيا) ننشر هذه الشكوى راجين من يعرف عنوان هذا الوالد المفقود أو يعلم مصيره أن يتفضل بالكتابة الينا أو الى ولده بالخرطوم

***

وزارة المعارف العمومية

والبطء في سير الاعمال بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تقدمت هذا العام الى مدرسة الفنون التطبيقية بالجيزة بالقسم الثالث وقبلت بها الا أن سني تنقص ستة أشهر عن ١٥ سنة وهي السن المحددة للقبول بها . وقد أرسلت المدرسة الى وزارة المعارف تسألها هل يمكن التجاوز عن هذا النقص وقبولي بالمدرسة أم لا

وذهب والدي الى الوزارة فقيل له أن ذلك الخطاب سوف يطلع عليه مفتش مسافر الآن في أسوان ، ثم ذهبت يوم ١٤ اكتوبر الجاري للسؤال عن مصير الخطاب فقيل له أنه « مرمي » حتى يراه معالي الوزير

وقد بدأت الدراسة منذ ٤ اكتوبر الجاري ولست أدري ماذا أفعل ، هل انتظر زمنا طويلا الى أن يطلع معالي الوزير على خطاب المدرسة الذي أرسل الى الوزارة منذ مدة كافية أم اضيع هذه السنة الدراسية هباء منثوراً ؟ !

أرجو أن تتكرموا برجاء معالي الوزير أن يأمر بالاطلاع على هذا الخطاب جعله الله ذخراً للبلاد

ع . ا . طالب

(الدنيا) تصل الينا بين حين وآخر رسائل من القراء يشكون فيها من أن الخطابات المرسلة الى وزارة المعارف لا ينظر فيها بالسرعة اللازمة

فقد تقدمت بعض المدارس الابتدائية بالقاهرة الى وزارة المعارف بخطابات تعرض فيها حال طلبة رسبوا مرتين في فرقة واحدة وتسمح لهم السن المقررة لتلك الفرقة بالاعادة سنة أخرى راجية قبولهم فلم يصل الرد بعد مع أن الدراسة قد ابتدأت بتلك المدارس الابتدائية منذ شهر تقريباً ، وصغار الطلبة مشردون في الشوارع لا هم يستطيعون الانضمام الى مدرسة أخرى ولا يقدرون على الرجوع الى مدرستهم التي كانوا بها

واذا كانت الوزارة تتجاوز في بعض الاحيان عن بضعة اشهر يزيدها سن الطالب عن الحد المقرر لقبوله في بعض المدارس فلا شك أنها تتجاوز عن نقص سنه بضعة شهور فلعل حضرة صاحب المعالي وزير المعارف يأمر بعرض أوراق أمثال هؤلاء الطلبة عليه ليبت فيها برأي حاسم يضع حداً للحيرة التي يقع فيها الطلبة وآباؤهم ، وينتهي عنده اليأس أو الامل الذي يعتور قلوباً فتية ترغب متلهفة الى التعلم وآباء يسوءهم ويمضهم ان يروا فلذات أكبادهم مشردين في الطرقات قد حرموا متعة العلم ونعمة التعليم

***

سكان الفوالة

يفزعون الى مدير مصلحة التنظيم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نقدم اليكم هذه الشكوى راجين أن ترفعوها الى حضرة صاحب العزة مدير مصلحة التنظيم ونظافة القاهرة بخصوص عطفة المخبر بالفوالة تبع قسم عابدين فان هذه العطفة بها من الاقذار والروائح الكريهة المتخلفة عنها ما ينشر الامراض والاوبئة ومع ذلك لا يدخلها رجال التنظيم المكلفون بالتنظيف ولا مفتش الصحة ليرى الحالة الشنيعة التي هي عليها

ع . ط . د . بالفوالة

(الدنيا) شاهدنا هذا المنعطف فاذا هو على جانب كبير من القذارة وانتشار الروائح الكريهة المؤذية ، وقد دل تكدس القمامات فيه على أنه من بين الانحاء التي أغفلها رجال التنظيم أو يتغافلون عنها

فعسى أن يولوا هذه الجهة شيئاً من عنايتهم وعسى أن يتفضل حضرة مفتش صحة قسم عابدين بالمرور في هذه وغيرها من حواري الوطنيين الكائنة في دائرة القسم ليرى فيها بنفسه الجراثيم المخيمة فيها والناشئة من اهمال تنظيف هذه الاحياء الفقيرة التاعسة

***

آنسة متألمة

قد لا نستطيع معاونتك الا اذا بعثت الينا باسمك وعنوانك كاملين

فكاهات ونوادر

فى أيام اختبار طلبة معهد التمثيل الجديد

ظلت لجنة الاختبار التي ألفت لاختيار الطلبة لمعهد التمثيل منعقدة طيلة الاسبوع الماضي وبعض الحالي . وقد أتيحت لمندوب «الدنيا» فرصة حضور أغلب جلسات اللجنة مما دعاه الى كتابة بضع مشاهدات أوردها في المقال الآتي

لسنا نريد في هذه الكلمة ان ندخل في صميم الموضوع أو نصف دقائقه ولكننا سنمر مراً طفيفاً على بضع نوادر ومشاهدات كان في بعضها شيء من الترويح والتفكه . ولنبدأ بما كان في اليوم الأول أثناء اختبار الفتيات

ملقن كواليسي

كان من بين الطالبات واحدة جعلت من عبد القادر افندي المسيري عضو نقابة الموظفين أستاذاً لها تلقت على يديه درساً في كيفية القاء القطعتين اللتين كلفت بحفظهما للاختبار وهما مشهدان من روايتي « في سبيل التاج » و « القضية المشهورة » . فلما مثلت الفتاة أمام اللجنة وقف المسيري في الكواليس بحيث تراه الفتاة وحدها ولا يقع عليه نظر أحد من الاعضاء إذ ان مجلسهم كان في الصالة لا في المسرح . وبدأت الفتاة تمثيلها وعينها لا تبرح نقطة معينة هي التي وقف فيها أستاذها، ولاحت مني التفاتة فوجدته يشير بيديه وعينيه ثم يتقدم ويتأخر ويحرك شفتيه ثم يطبقهما ونظرت فاذا الفتاة تؤدي نفس الحركات على المسرح . فضحكت وذكرت عهد « التلمذة » وأيام كنا نكتب أوائل الابيات الشعرية في حصة المحفوظات على السبورة بحروف أجنبية حتى لا يفهمها مدرس اللغة العربية

وطلبت اللجنة من الفتاة بعد أن انتهت من القطعة الاولى أن تلقي أمامها القطعة الثانية فأردت مداعبة الصديق عبد القادر وتصنعت حديثاً هاماً أظهرت أني أريد أن أقصه عليه ثم اتجهت به خلف الستار وسرت وإياه الى الناحية الاخرى من المسرح ووقفنا في «الكواليس» أيضاً من الجهة المقابلة . وبدأت الفتاة ثم اتجهت الى مهبط الوحي فلم تجد أحداً ورأى المسيري انه أسقط في يد الفتاة فنأى عني بجانبه وصاح لها بصوت مسموع منها « احنا هنا يا جماعة » فالتفتت اليه الفتاة وعاد هو الى تحريك يديه ورجليه وتقطيب حاجبيه . . الخ

ممثلة الافرنسية

ونودي على الآنسة سارة صالح شالوم وهي ممثلة بفرقة الريحاني فلما انتهت من إلقاء القطعة أرادت اللجنة اختبارها في القراءة العربية ومع ان الفتاة تجيد الفرنسية قراءة وكتابة إلا أنها لا تعرف من العربية غير الحديث العادي فما كادت تسمع أمر القراءة حتى عضت [illegible] كف بحركة ميكانيكية سريعة ثم أمسكت الكتاب وفتحت احدى الصفحات وبعد أن نظرت فيها برهة استبدلت غيرها بها . . وكررت العملية مرات ثم طوت الكتاب وقالت بالعربي الفصيح : « ما اعرفش اقرأ » وكأنها ظنت ان اللجنة لا تفقه العربية فنقلت جملتها هذه الى الفرنسية في صوت واضح مسموع Je ne sais pas lire ثم خرجت لا تلوي على شيء

واذا حييتم بتحية . . .

وجاء دور اختبار السيدة فتحية المليجي . ولما كان مسموحاً لكل ممثلة أن تصطحب معها واحداً أو أكثر لمساعدتها في الموقف التمثيلي اذا احتاج الامر الى ذلك فقد تقدمت فتحية وزوجها حسين المليجي (كمساعد) . وقد اعتاد الزوجان اذا ما دخلا المسرح لالقاء منولوجاتهما أن يقابلا بتحية من الجمهور وتصفيق حاد فيردا هذه التحية بانحناء ثم يبدأ في « المنولوج » وقد أصبحا بحكم العادة يدخلان المسرح منحنيين انتظاراً لتصفيق المتفرجين . . .

ولكن صالة المعهد لم تكن تحوي غير أعضاء اللجنة وهم خمسة فقط وليسوا مكلفين بطبيعة الحال ان يحيوا المليجي وزوجته . . ولكنهما مع ذلك دخلا منحنيين وزاد المليجي فرفع يده الى جبهته مثنى وثلاث . . ولما لم يجد صدى للتصفيق والهتاف نظر الى «الكواليس» وقال لسكرتير المعهد بصوت خافت : « انتو ما وزعتوش تذاكر والا إيه ؟ كنتو قولولي يا أخي أساعدكم في التوزيع !! » ثم مثل المشهد مع زوجه

حبيب غصب عنه

ونودي بعد ذلك على إحدى الفتيات فدخلت وقالت : « أنا عاوزة واحد منكم يقعد لي على كرسي علشان أكلمه» فقيل لها : « هبي ان أحداً قد جلس على ذلك الكرسي وخاطبيه » فقالت الفتاة بصوت ضعيف : « يو .. قطيعة رايحة أكلم الخشب والا إيه .. » . ثم أشارت اللجنة الى الزميل احمد حسن سكرتير المعهد فاتخذ من الكرسي مقعداً له وظلت الفتاة تكلمه وهو جالس كالصنم لا يتحرك . وقد كان بين ما قالته : « أي معبود فؤادي . انني أهواك .. أجبني . لم لا تجيب ؟» فلما انتهت من بث غرامها دون أن يجيب السكرتير « الصامت » قابلها بالمسرح زميله حنا وهبة وقال : « يعني ما لقيتش إلا الابكم دا تحبيه . ياستي حبيني أنا وأنا مستعد أعيط لك .. مش بس أرد عليكي »

بعدما شاب . . .

وفي اليوم الثاني بدأ امتحان الطلبة فكان من بينهم المهندس الظريف محمد عبد القدوس وهو صاحب المنولوجات المشهورة والتي يلقيها بخفة روحه المعهودة فما كاد يظهر على المسرح حتى انقلب تلميذاً بسيطاً في أخلاقه وفي حركاته فشبك أزرار جاكتته ومشى (زنهار) حتى اذا توسط المسرح وقف كالجندي ورفع يده بالتعظيم ثم أنزلها على فخذه بشدة وانتظر (الاوامر) فقيل له ماذا اعددت للاختبار فقال : « قطعة من رواية « الضمير الحي » وأخرى من «الهاوية» .. يا افندم » وتداولت اللجنة وسط جو من الابتسام والمرح ثم قال الاستاذ طليمات : « اللجنة عاوزة تسمع حاجة من منولوجاتك » فأجاب كندس : « لكن ما جبتش العدة يا افندم » ومع ذلك طلب اليه في الحاح أن يجيب الرغبة فألقى منولوج « الاتومبيل داس على رجلي »

وحدث ان حنا وهبة انتهز فرصة اخلاء عبد القدوس لمقعده قبل بدء الامتحان برهة فاحتله ولما عاد كندس ورأى ان مقعده قد شغل نظر الى شاغله شذراً ثم حرك كتفيه باشمئزاز ولوى شفتيه (كما يفعل صغار التلاميذ) وقال بلهجة صبيانية : « تلميذ دون بارد . والله العظيم لاكون سارق علبة الاحمر بتاعك يا افندي انت ! ! » وهو يشير بذلك الى أن أدوات المكياج في المعهد ستكون بمثابة الادوات الكتابية في المدارس الاخرى

اطلع يا نمس

وجاء دور عبد الحميد زكي فدخل ومعه مساعده محمد سعيد ومثلا قطعة من رواية « دولة الحظ » وعبد الحميد ممثل خفيف الظل مشهور في عالم الكوميدي ولو انه ثقيل الجسم ضخم الجثة . فلما انتهى من التمثيل قيل له : «خذ الكتاب الموضوع على المنضدة واختر صحيفة منه ثم اتل علينا ما بها » فأمسك عبد الحميد بالكتاب ووجد صحائفه ملأى وهو لا يرغب كثرة التلاوة فعمد الى الغلاف وليس به الا اسم الكتاب ومؤلفه وتاريخ طبعه فقرأ هذه الكلمات بسرعة مدهشة . . وكأنه رفع حملا كاد ينقض ظهره الا أن الاعضاء تنبهوا لحيلته فطلبوا اليه أن يقرأ غيرها وبحث عبد الحميد عن صحيفة مماثلة للغلاف فلم يجد واضطر أن يقرأ ما تيسر في احدى الصحائف اللأى

بروفة زعيق

وتقدم للامتحان عبد العزيز احمد الممثل المعروف فألقى قطعة من رواية «عطيل» وكان خافت الصوت بعض الشيء وأراد الاعضاء أن يقفوا على قيمة ما يصل اليه صوته من علو فطلب منه الاستاذ طليمات أن يرفع صوته ففعل ثم استزادوه ففعل وهكذا الى أن قال له العضو : « هات آخر نفس عندك » . فصاح عبد العزيز بأعلى صوته : « الحقوني ياناس . . . حوشوني ياهوه » وسمع احمد حسن الصراخ من الخارج فدخل المسرح يعدو في ذهول واندهاش قائلا : « مالك ياعبد العزيز ؟ سلامتك » فأجابه : « الله يسلمك .. دا أنا بس كنت باعمل بروفة زعيق !!! »

هملت حامي

وجاء طالب يمثل قطعة من رواية «هملت» واتخذ احدى الممثلات لمساعدته . ولما كان مسموحاً للمساعد أن يتلو أقواله من الرواية بعكس الممتحن (بالفتح) فقد أمسكت الممثلة ورقة الا أنها في اثناء التمثيل تركتها سهواً على المنضدة وكان «هملت» قد اشتد في مناقشته وأغلظ لوالدته القول وسكت حتى تجيبه فبحثت الممثلة عن الورقة ولم تجدها ثم فتحت حقيبتها وصرفت في ذلك وقتاً غير قليل بينما الطالب يتحرق غيظاً وقد جمد في موقف تمثيلي خاص وأخيراً صاح بها : « ياستي انطقي بقى .. هملت حامي . . هملت حامي قوي . حايبرد به . . . » ثم حانت منه التفاتة الى المنضدة فوجد الورقة الضائعة وأشار الى مساعدته صائحاً : « الورقة . . . فوق الترابيزة . . خديها حالا وانطقي »

تمثيل بالعافية

وجاء طالب آخر فظل يلقي قطعته بشكل حماسي وبصوت جهوري حتى اذ وصل الى منتصفها اكتفى الاعضاء بما سمعوه وطلبوا اليه أن يسكت فلم يحفل بأقوالهم وظل فيما هو فيه غير آبه . . وكلما حاولوا اسكاته كالأمعن بعد في الصراخ والعويل . وأخيراً [illegible] خرج يكمل قطعته في ردهة المعهد

متشكر يا أخى

ولاحظ بعض المتحنين ان الاستاذ زكي طليمات اذا لم يرق في نظره القاء أحدهم ربت [illegible] يمناه وقال : « متشكر يا أخي » . أما اذا كان القاء الطالب جيداً وتمثيله مقبولا . . كانت جملة زكي : « مرسي يا أفندم » . .

ومن أظرف ما قيل في ذلك ان زكي قال [illegible] أحد الطلبة بقوله : « متشكر يا أخي » فنظر اليه الطالب مستفهما في ظرف وهو يقول : « أيهه . . بقى يعني مش مرسي يا أفندم » وخرج وهو يتمتم بضع كلمات غير مفهومة

أنا وابن عمى . .

ومن أظرف ما حدث في اختبار الا[illegible] الماضي ان تقدمت فتاة رشيقة تدعى (دو[illegible] عزت) ومعها ابن عمها وكلاهما يطلب الا[illegible] في سلك المعهد . ولما نوقشت الفتاة في هوايتها للتمثيل قالت في سذاجة اقرب [illegible] الطفولة منها الى اي شيء آخر : « انا [illegible] عارضت في دخولي التمثيل ففضلت ورا[illegible] ما اقنعتهم واللي ساعدني في اقناعهم هو [illegible] عمي اللي ساعدني قدامكم دلوقت . فاذا [illegible] عاوزين تنجحوني فانا أستحسن انكم تن[illegible] ابن عمي راخر لانه اذا سقط ونجحت انا [illegible] تتجدد معارضة العائلة ولا القاش [illegible] من يساعدني تاني» . ثم قفلت راجعة الى [illegible] المسرح دون ان تنتظر جواباً على « الانذار » الظريف

الجنون من الفقر وسوء التغذية

(بقية المنشور على صفحة ٥)

ثم يختلط عقل المصاب ، وتحتل ذهنه افكار ونزعات جامحة

فمثلا يتوهم ان زوجته تخونه ، ويذهب في تأكيد ذلك بأتفه الحركات وأسخف الاشارات ثم يهون عليه ان يقتل زوجته مهما كان حبه لها ومهما كانت علاقته معها صافية ، ومهما كانت مخلصة له وفية لقداسة الزوجية

كذلك قد يخيل اليه أنه سيموت حتما من مرضه المستعصي ، وان أولاده الذين يحبهم لا يدخرون حيلة ومجهوداً في سبيل اسعادهم في غمرة الحياة الريفية ، سيشقون ويتألمون من الفاقة ، وسوف لا يرحمهم ولا يعطف عليهم انسان بعد وفاته

فيهون عليه ان يقتل أولاده ، شاعراً عند قتلهم بارتياح عظيم . . .

وقد تثور به فكرة الكراهية لهذا أو ذاك ممن يعتقد أنهم شامتون أو منعمون عنه ، فيفكر في الانتقام ، بسرعة وعنف وقسوة فيسهل عليه اضرام النار في المنازل والاجران ، ويلتذ برؤية النار تلتهم الاخضر واليابس ، وتقضي على حياة الابرياء

نسل المجانين ضعيف

صحيح أن المجانين من الفقر وسوء التغذية لما يوضعوا في مستشفيات الامراض العقلية شفوا ، ولكن هؤلاء المجانين لا يذهبون — أو بعبارة أصح — لا يرسلون الى مستشفى المجاذيب بمجرد ظهور أعراض الجنون عليهم ومعنى هذا أنهم لا يقبض عليهم ليرسلوا الى السراي الصفراء والخانكة الا بعد ارتكابهم جرائم من صنف ما قدمنا ، أو اشتد ايذاؤهم للناس الى مدى يقارب الجريمة ...

وعلى ذلك فهم يتناسلون وهم مجانين قد سلب عقلهم واسترخت قوام الفكرة ...

فيجيء نسلهم ضعيفاً مهزولا سيء العقل والجريمة أكثر ما تشيع بين المجانين وضعفاء العقول

فكأننا بذلك نساعد أولاً على ايجاد نسل ضعيف القوى جسما وعقلاً ، وتلك خسارة قومية لاتعوض ونقمة اجتماعية لاتدفع ... فمعظم هؤلاء الضعفاء يدمنون الجريمة ويقترفونها بالغريزة والوراثة ... ويساعد على ذلك سوء تغذيتهم وحرمانهم من اللحوم والمواد الزلالية

نحن اذن نوجد المرتع الخصيب للجريمة ولا نحاول علاجها من أسسها

العلاج الوحيد للجنون والاجرام

نحن ننفق المال الكثير على الامن وصيانته ، ونبذل الجهود والوقت والمال في اقتفاء أثر المجرمين والتحقق معهم ، ومحاكمتهم ، وسجنهم أو معالجتهم من جنونهم

وعندي ان العلاج يبدأ من أسفل . . .

بمعنى أننا — شعباً وحكومة — اذا ساعدنا الفلاح على تناول المقدار الكافي من المواد الزلالية ، فاننا بلا ريب نقلل من انتشار مرض « البلاجرا »

ومتى قل مرض « البلاجرا » قلت الاصابة بجنون الفقر وسوء التغذية

وأظن ان في القاهرة عدداً كبيراً من المجانين بالفقر وسوء التغذية

وكذلك في سائر مدن القطر . . . وهذا العدد العديد بالاضافة الى العدد الهائل من الريفيين المصابين بعقولهم لقلة المواد الزلالية ، علاوة على اننا يجب ان نعنى بحالتهم ونخفف وطأة الفقر عن عاتقهم ، يجب ان نهب الى معونتهم . لان المسألة لا تتعلق بهم وحدهم وانما هي تتعلق :

أولا : بالأمن العام

ثانياً : بالارواح والاموال والاملاك

ثالثاً : بالسلالات القادمة

رابعاً : بسمعة البلاد الادبية

خامساً : بمستقبلنا كأمة ناهضة تدخر ابناءها للشدائد

علاج نقترحه

العلاج الوحيد الذي نراه ناجعاً هو تدخل الحكومة بصفة ودية لتحسين أجور الفلاحين ثم تشجيع تربية الطيور الداجنة وعدم تصدير البيض حتى يجد الفلاحون ما يتغذون عليه .

وهناك وسيلة أخرى لاكثار كمية المواد الزلالية في طعام الفلاح ، تلك الوسيلة هي العناية بصيد الأسماك وتسهيل نقله بأجور زهيدة الى مختلف جهات القطر

وأظن أن هذا يؤول الى تخفيف العبء عن ادارة الأمن العام ويضمن لنا سلالة قوية ويزيد في قدرتنا على الانتاج والنهوض فالفلاح عماد الحياة

« خ »

عند ما ينصت الاحياء الى نداء الاموات

قضية من أغرب قضايا الاجرام فى العالم

في يوم من أيام شهر سبتمبر الاخيرة الكثيرة الضباب . دخل رجلان فرع محلات ساموبل جوردون لبيع الأثاثات والفروشات في شارع السنترال ببلدة بوري . وكان المحل مزدحماً بمختلف الكراسي والمكاتب والمشاجب والدواليب وغير ذلك من «الموبليات» الحديثة الصنع . ولم يكن هناك طريق يسير فيه الزبائن الا ذلك الطريق الضيق المتعرج بين هـذه « الصالونات » و « الحجرات » المنسقة

وكان أحد الرجلين شاباً طويل القامة ممشوق القد ضخم البناء ، ينبعث من عينيه بريق ذكاء غريب وان ظهرت على وجهه علامات حزن دفين . أما الثاني فرجل عجوز قد خط المشيب شعر رأسه وشاربه ولحيته التي أسدلها على صدره ، يمشي منحني الظهر يتوكأ على عصا في يده اليسرى ، يدور بعينيه هنا وهناك كمن به مس أو كمن يبحث عن شيء ثمين فقد منه

دخل الرجلان حانوت الفروشات وسارا في ذلك الممر الضيق بين « الموبليات » ولم يتنبه مدير المحل لدخولهما الا بعد أن سمع وقع أقدامهما على الأرض الخشبية فأسرع نحوهما ليرى ماذا يريد هذان الزبونان اللذان بكرا في الصباح الى محله . ولكنه ماكاد يتبين ملامح الرجلين على الضوء الضعيف المنبعث من المصابيح الكهربائية وراء ألواح الزجاج « المصنفر » حتى اصفر وجهه وأخذت يداه تنفتح وتنقبض بحركات عصبية شديدة . وأخيراً استجمع شجاعته وقوته ورحب بالزائرين قائلا : «أسعدتم صباحا أيها الاسياد . يسرني أن أراكم »

ولكن الشاب الصغير الذي جاء في صحبة الرجل العجوز لم يرتح لهذه التحية ولم يسر لها بل على العكس ظهرت على ملامحه بوادر الغضب السريع ورد على « ديوكس » مدير المحل بقوله : «أين أخي جورج أيها الشقي التعس؟» ووقف العجوز وراءه صامتاً يتفرس بنظره في وجه « ديوكس » الذي حاكى لونه صفرة الأموات . .

وبلع « ديوكس » ريقه وتنفس بمشقة ثم قال :

— جورج . ! .. جورج .! . لا أعلم ياسيدي أين هو .لقد كان هنا بالأمس ثم خرج الى حيث لا أدرى . . .

— انك مخادع كذاب ليس هذا بالجواب الذي أنتظره منك فقل ماذا صنعت بجورج ؟

وكأن جملة « ماذا صنعت بجورج ؟ » ....

هـذه ضربة شديدة وقعت على رأس « ديوكس » فترنح من شدتها قليلا حتى كاد يسقط على الارض لولا انه استجمع البقية الباقية من شجاعته وقوته فاستند بيده على الكرسي الذي وراءه وقال :

— لقد أخبرتك بأني لا اعلم مكانه . ! لقد كان هنا يوم الثلاثاء الماضي وذهب . وهذا كل ما اعرفه عنه . وأنا لست حارساً على أخيك حتى أعلم بمكانه . .

وتكلم الرجل العجوز بعد ان ظل صامتاً طول الوقت فقال :

— اسمع يا « ديوكس » جورج قد مات قتل . . وجثته لم تبرح هـذا المكان . فهل فهمت كلامي ؟

— تنبه يا سيدي لما تقول جيداً . وزن كلماتك قبل ان تخرجها من فيك . .

ولكن العجوز لم يأبه لهذا الرد بل ألقى على «ديوكس» نظرة كلها حنق وغيظ وريبة وشك ، بينما أسرع الشاب الذي في صحبته بمناداة ثلاثة ضباط من البوليس كانوا منتظرين على باب المحل وقال موجهاً الكلام للمدير :

— هؤلاء الاسياد من ضباط البوليس كما ترى وسيقومون بتفتيش المكان قطعة قطعة

لقد كان المحل أحد فروع « شركة ساموبل جوردون لبيع الأثاثات والفروشات » التي اتخذت مكانها الرئيسي في مانشستر . وذلك الرجل العجوز هو مستر «ساموبل جوردون» رئيس الشركة وصاحبها ، أما الشاب الذي في صحبته فهو ابنه الاصغر « ماير جوردون » وقد جاءا يبحثان عن « جورج جوردون » الابن الاكبر للعجوز « ساموبل » وساعده الايمن في ادارة الشركة وملاحظة شؤونها وعمالها عملائها ومديريها . وكان من عادة «جورج» أن يزور فرع الشركة الذي يديره «ديوكس» في كل يوم ثلاثاء من أيام الاسبوع ليراجع حساباته ويستلم النقود التي وردت اليه في بحر الاسبوع ولكنه لم يذهب اليه كعادته منذ أسبوعين

فقد وردت في يوم الثلاثاء من الاسبوع الاول رسالة على المكتب الرئيسي للشركة في مانشستر من سيدة تدعى « سيسيل ألنبد » ببلدة بوري وهي البلدة التي فيها فرع الشركة الذي يديره ديوكس — تقول انها في حاجة الى أثاث كامل لحجرة جلوس وغرفة طعام ولما كانت لا يمكنها مبارحة المنزل فهي ترجو أن تبعث لها الشركة بأحد عملائها ومعه « الكاتلوجات » لتطلع على نوع الأثاثات التي بها وتوضح له رغباتها، وطبعي أن تحول الشركة هذه الرسالة على ديوكس مدير فرع «بوري» وتكلفه أن يسرع بمقابلة هذه السيدة في منزلها الموضح في الرسالة، وطبعي أيضاً أن يؤجل « جورج جوردون » ذهابه الى « بوري » الى يوم الثلاثاء التالي لأن « ديوكس » سيكون مشغولا مع تلك السيدة . وعلى ذلك لا يتمكن « جورج » من مراجعة حسابات الفرع ومقابلة مديره

وفي يوم الاثنين من الأسبوع التالي وردت على المكتب الرئيسي للشركة رسالة اخرى من نفس السيدة تطلب فيها من الادارة أن تبعث لها بأحد عملائها في يوم الثلاثاء أو الاربعاء لتفضي إليه ببعض رغباتها . وأرسلت الادارة الى « ديوكس » تكلفه بالذهاب الى هذه السيدة مرة اخرى . وعليه لم يذهب « جورج » في ذلك الاسبوع ايضاً الى فرع بلدة « بوري » وانما ذهب في يوم الثلاثاء الذي يليه الموافق ٢٤ سبتمبر





ولما كان يوم ٢٥ سبتمبر هو يوم عيد عند الاسرائيليين تجتمع فيه كل عائلة للقيام بشعائرها الدينية ، فقد أوصى ساموبل ابنه أن يعود سريعاً في نفس اليوم ليكون معهم في يوم العيد . ولكن جورج لم يعد كما كان منتظراً بل بعث الى أبيه برسالة برقية يقول فيها ان الاعمال اضطرته الى السفر الى ليفربول وسيعود الى منشستر في قطار المساء ومضى المساء واليوم التالي – يوم العيد – ولما لم يعد جورج

وانقضى العيد وأسرة جوردون مشغولة البال على « جورج » وبخاصة والده الذي كان منقبض الصدر مطرقاً حزيناً كأن نفسه تحدثه بمصاب جلل سيصيب ولده . ولما مضى يومان لم يرد في خلالهما أي خبر عن جورج جن جنون الرجل العجوز وأخذ يضرب وجهه بيديه ويقول : « ولدي .. ولدي .. لا بد أنه مات ... قتل ... نفسي تحدثني بذلك »

وأبلغ ساموبل رجال البوليس خبر اختفاء ابنه وطلب منهم البحث عنه في « بوري » وسافر اليها أحد مفتشي البوليس خصيصاً لذلك واستجوب « ديوكس » عما يعرفه من حادث اختفاء جورج فكان كل جوابه أنه زار فرع الشركة في يوم الثلاثاء الماضي ثم تركها دون ان يبين الجهة التي يقصدها . ولما عاد مفتش البوليس الى ساموبل بذلك الرد هز رأسه وضرب الارض بعصاه وقال : « نفسي تحدثني بأن ابني قتل في بوري وأنه لم يبرحها حياً . » !

واصطحب ولده في الحال وثلاثة من كبار رجال البوليس وذهبوا جميعاً الى بوري حيث فرع الشركة الذي يديره ديوكس

ونقب رجال البوليس في كل ركن من أركان المكان فلم يعثروا على أي دليل يؤيد قول العجوز أو يثبت صحة شكه وريبته . وبينما هم يبحثون جلس العجوز على كرسي واعتمد رأسه بين يديه وأخذ يحملق في خزانة للملابس أمامه وخيل اليه وهو في جلسته هذه انه يسمع صوت ابنه منبعثاً من تلك الخزانة يناديه ويقول له : « يا أبي . ان جثتي هنا في تلك الخزانة » . !

ولما قال له رجال البوليس ان ليس في المكان ما يدل على وجود ابنه أو على ارتكاب جريمة ضد أحد . هب من كرسيه صائحاً : « اكسروا هذه الخزانة فابني يناديني من داخلها ان صوته يرن في أذني قوياً . . افتحوها . . أسرعوا . . . أسرعوا »

وسأل « ماير » ديوكس عن مفتاح الخزانة فازداد رعبه وفزعه وقال ان سيدة حضرت الى المكان أمس واشترت هذه الخزانة ووضعت داخلها بعض حاجاتها وأخذت مفتاحها معها . وان العربة على الباب في انتظار نقل الخزانة الآن . ولكن العجوز صاح في رجال البوليس : « اكسروا الخزانة فستجدوا فيها جثة ابني .. لقد قتله اللعين ديوكس »

وأسرع أحد ضباط البوليس الثلاثة فكسر الخزانة وما كاد بابها ينفتح حتى ظهر في داخلها « جورج جوردون » ميتاً وقد تلطخت ملابسه بالدماء التي سالت من جروح عديدة في رأسه دل الفحص الطبي على أنها آثار ضربات قوية من آلة حادة . . .

والتي القبض على ديوكس الذي اعترف – بعد ان أصر على الانكار مدة – بانه من كبار المقامرين وأنه اختلس مبالغ جسيمة من مال الشركة وزور في دفاترها محاولا ستر خيانته ولكن جورج اكتشف سره وقام بينهما شجار عنيف اضطر فيه ديوكس الى الدفاع عن نفسه فهوى على رأس جورج بقطعة من الحديد أردته قتيلا ولما شاهد مصير عمله حاول إخفاء الجثة بوضعها في خزانة الملابس التي كانت على وشك أن ينقلها الى مكان خفي حتى لا يعثر عليها رجال البوليس

ولم يأخذ رجال القضاء بقوله انه قتل جورج دفاعاً عن نفسه وانما اعتبروا الحادث جناية قتل مع سبق الاصرار وأصدروا حكمهم على ديوكس ، وهو يقضي باعدامه

تنبذ طفلتها لفقرها ثم يغلبها الحنان فتطلبها

طفلة صغيرة تتنازعها أسرتان: أسرتها التى تخلت عنها والاخرى التى تبنتها

حب الأم لبنيها غريزة معروفة تلازم الانسان والحيوان على حد سواء، ولعلها أقدم الغرائز وأقواها وأظهرها، فمهما قست الأم ومهما كانت الظروف التي تجعلها تترك طفلها – راضية أو راغمة – فان قلبها لا يفتأ يطلب أن ترداليه فلذته المفقودة

حدث منذ عهد قريب في مدينة سان فرانسسكو بالولايات المتحدة الاميركية أن تزوج رجل يدعى روبرت سمث فتاة أحبها وتدعى روث وهي في التاسعة عشرة من عمرها، وكان الزوجان يعيشان عيشة متواضعة لا يتسع مداها لتحمل نفقات زائر جديد. ولذا ما كادت تحس روث بالجنين يتحرك في أحشائها حتى عراها وعرا زوجها الهم والغم اذ كيف يمكنهما إعالة شخص ثالث وهما لا يكادان يقتصدان مليما من أجرهما الحالي

وقر رأيهما على أن يعطيا الطفل المرتقب الى من يرضى بتبنيه، وقد فعلا ذلك بمجرد أن وضعت روث طفلة لم يقع نظرها عليها، أما الزوج فقد القى عليها نظرة واحدة كانت كافية لاقناعه بأن الطفلة تشبهه بعض الشيء

وبعد أسبوعين من تنازل الزوجين عن طفلتهما لمن تبنوها تحرك حنين الأم وهاجت ذكريات النظرة الوحيدة شجون الأب فأسرع الى بيت من تبنوا طفلته ليلقي عليها نظرة اخرى

ذهب دون أن يخبر زوجته بعزمه ولكنه دهش اذ علم ان الطفلة قد اختفت فجرى الى زوجته يبلغها الخبر وهنا جاشت في نفسها عاطفة الامومة وهبت غريزة حب الولد قوية ثائرة فذهبت بنفسها لترى مصير طفلتها التي لم ترها والتي فرطت فيها يوم مولدها وأرسلت زوجها ليبلغ الامر الى دائرة البوليس

ولكي يتابع القارىء قصة اختفاء هذه الطفلة نعود به إلى ما قبل فقدها بقليل

يريد طفلا

يقيم في لوس انجلوس رجل يدعى آلان هجدون وزوجته برتا. وكان الزوج شديد الرغبة في أن يكون له طفل وقد هدد زوجته بأنها اذا لم تنجب ولداً باعد بينه وبينها وطلقها

وبعد بضعة شهور أحست برتا بأنها سوف تصبح أما وسارعت الى زوجها تبلغه الخبر السار فكان وقعه عليه بهيجاً مفرحاً، وأغدق عليها الهدايا وزف البشرى الى ذويه فغمروا برتا بالتحف والهدايا أيضاً

ولكن لم يلبث الحلم السعيد أن تبدد وذهب هباء إذ علمت برتا من طبيبها أن ظنونها لم تكن في موضعها وانها ليست حاملا ..

وأسقط في يد الفتاة وخشيت ان هي أخبرت زوجها بهذه الحقيقة فربما طلقها وطردها ولذا جزمت بعض امتعتها واستأذنت زوجها في السفر الى سان فرانسسكو لترى أختها المريض، وان كانت في الواقع تريد استشارة أمها وأختها ليخرجاها من مأزقها الحرج

وعقدت الثلاث ... مؤتمر تشاور أسفر عن أن نصحت أم برتا وشقيقتها جلاديس الى الفتاة أن تعود الى زوجها في لوس انجلوس وأن تتظاهر بأنها مازالت حاملا وتترك تدبير الباقي لأمها وأختها

ولما اعترضت الفتاة بأن انعدام مظاهر الحمل وانتفاخ الاحشاء قد يفضحها نصحتا لها بأن تكثر من أكل الحلوى والمواد النشوية فتنتفخ بطنها بحيث لا يشك أحد في صحة ادعائها

وعادت برتا الى زوجها وانكبت على تنفيذ الخطة المرسومة فما لبثت أن أثبتت



المسز هجدون مع الطفلة ليتا

المسز سمث التي لم تكن تريد ابنتها ثم وجدت أنها لا يمكن أن تكون سعيدة بدونها

وأضحى زوجها يعاملها بأقصى ما يكون من العطف والمودة

وتلمست جلاديس معونة خطيبها في سان فرانسسكو ثم نشرا باسم مستر فرانك وزوجته اعلاناً في الصحف يطلبان طفلا حديث الولادة ليتبنياه

ووقعت عين روبرت سمث على هذا الاعلان فذهب الى جلاديس وخطيبها المتنكرين باسم مستر ومسز فرانك واتفق معهما على أن يعطيهما طفله بمجرد أن يولد ، وعندئذ أبرقت جلاديس الى شقيقتها في لوس أنجلوس هذا التلغراف

«هربرت على فراش الموت احضري حالا»

ولم يبد زوجها معارضة في أن تذهب لرؤية اخيها المشرف على الموت فسافرت إلى سان فرانسسكو ووصلتها قبل أن تلد روث سمث بقليل

وما كادت روث تضع الطفلة حتى أسرع زوجها الى التليفون يدعو آل فرانك لأخذها وبعد بضع دقائق كانت جلاديس في سيارة تنهب الارض الى المستشفى وحملت الطفلة مسرعة بعد أن تناولت من الطبيب المندهش لهذه التصرفات الغريبة ورقة بها بعض تعليمات عن تغذية المولودة الجديدة

الطفلة المزعومة

وعادت جلاديس الى مسكنها تحمل طفلة آل سمث وتلقي بها في أحضان شقيقتها تعلنها بأن متاعبها وهمومها قد انقضت وما عليها الا أن تعود الى زوجها فيقابلها بالترحاب والتأهيل

وأعجبت برتا بالطفلة الجميلة البريئة ولكنها أبدت لأمها وشقيقتها ملحوظة جديرة بالاهتمام

لقد أثرفي جسمها أكل الحلوى والنشويات حتى غلظ وكبر بطنها فكيف يعقل أنها تلد هذه الطفلة وتبقى على ما هي عليه من السمنة والانتفاخ ؟!

وحلت أمها وشقيقتها هذه المعضلة بأن منعتا الطعام عن برتا زهاء أسبوع ولبثتا تذلكانها بقسوة وتصطنعان لها حمامات بخار تذيقانها صنوف الارهاق تتحملها راضية قريرة العين الى أن هبط وزنها ونحل جسدها ولم يبق ثمة شك في انها بارحت فراش الوضع أو المرض منذ زمن يسير

وقد زفت بشرى الولادة الى الزوج في جبهتم عادت اليه الزوجة بطفلتها بعد أن استعادت قوام ما قبل الحمل المزعوم ، فقابلها بمظاهر السرور والفرح ، وان كان قد أبدى بعض الدهشة للطريقة التي تغذي زوجته بها طفلتهما .

وكانت برتا قد احتاطت لمثل هذه الاسئلة وقالت ان الطبيب أمرها بألا ترضع الطفلة من ثديها لئلا تتعرض للاخطار

وتلقت برتا تهاني أسرة زوجها الحارة وهداياهم النفيسة لها ، ولطفلتها وحظيت بسعادة وهناءة لم ترها من قبل قط ، وأقيمت للطفلة حفلة تعميد باهرة ودعيت ليتا جويس هجدون

وكادت تستمر هذه السعادة لولا ان خطر لروبرت سمث أن يتزود بنظرة أخرى لطفلته فذهب الى منزل آل فرانك ليراها فلم يجدها ، انما وجد جلاديس وحدها حانقة مهمومة اثر مشاجرة مع خطيبها الذي تركها على اثر تلك المشاجرة

وأجابت جلاديس على أسئلة سمث بأن أخبرته بعدم وجود الطفلة ثم قامت فأخرجته من الغرفة

وجاءت روث سمث مسرعة تبحث عن طفلتها واندفعت الى غرفة جلاديس تقول :

— أين طفلتي ؟

— لم تعد عندي بعد . .

— كيف ألم تتبنيها . ؟

— كلا بل أعطيتها لشقيقتي . . .

وأنذرتها روث بأحد أمرين : إما أن تتبنى جلاديس وزوجها المزعوم الطفلة ، واما أن يعيداها اليها في الحال

ولكنها لما علمت أن جلاديس غير متزوجة وان اسم مستر ومسز فرانك كانا مستعارين وان طفلتها قد حملت الى لوس أنجلوس ذهبت الى مركز البوليس تطلب أن تعيد اليها جلاديس أو برتا أو هما معاً طفلتها المفقودة

وأصدر رجال البوليس أمراً بالقاء القبض على برتا هجدون بتهمة اختطافها طفلة آل سمث فذهب أحد رجال الشرطة من سان فرانسسكو الى لوس أنجلوس حيث أحضرها هي وليتا جويس الصغيرة الى سان فرانسسكو . . .

ونظرت القضية في سان فرانسسكو فحكم القاضي باعادة ليتا الى والديها الحقيقيين ، ورفض الدعوى الخاصة باتهام برتا باختطاف الطفلة .

احصائية عن الطلاق

صرح أحد كبار المحامين الذين اشتهروا بالمهارة في كسب قضايا الطلاق لمحرر «الصندي اكسبريس» بأن الطلاق يشيع بين رجال الجيش والبحرية والطيران وموظفي الحكومة حتى لتبلغ نسبته بينهم ٢٢ ٪ من مجموع حالات الطلاق ... ويجيء بعدهم الاغنياء الذين يقضون أوقاتهم في البطالة واللهو والتمتع بالمسرات واليك قائمة بالارقام الصحيحة :

رجال الجيش والبحرية والطيران والموظفون	٢٢ ٪
الطبقة الارستوقراطية	١٨ ٪
أهل اللهو والبطالة	١٦ ٪
ألقوميسونجية	١٤ ٪
الطبقات الفقيرة	١٢ ٪
رجال الأعمال	١٠ ٪
المحامون	٣ ٪
الاطباء	٢ ٪
مهن وأعمال شتى	٢ ٪
رجال الدين	١ ٪

اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها الناس

في انحاء الدنيا

ادارة أهلية

للبوليس السري

لأول مرة نسمع عن مثل هذه الادارة ، فأننا لم نعهد أن الاشتغال باقتفاء آثار اللصوص وتعقب المجرمين والبحث عن الجثث المفقودة يمكن أن يقوم به أفراد مستقلون يعملون لحساب أدارة أهلية غير أدارة البوليس الحكومي

الا أن هذاهو الواقع الذي لاجدال فيه ... فقد توفي في الايام الاخيرة مستر « بنكرتون » مدير إدارة البوليس السري المعروفة باسمه والتي تستخدم زيادة عن ٢٠٠ بوليس سري تدفع لهم مرتبات طيبة وتصرف لهم النفقات الباهظة التى يحتاجون اليها في أعمالهم الخطرة وترسم لهم الخطط وترشدهم وتزودهم بالنصائح والتعليمات .

وليس هذا فقط ... فان لهذه الادارة مراسلين ومكاتبين يعدون بالآلاف منتشرون في « انحاء الدنيا »

والمستر « بنكرتون » هو حفيد بنكرتون الكبير مؤسس تلك الادارة الاهلية في منتصف القرن الماضي . وكان والده من رجال البوليس في جلاسجو ، وهاجر الى الولايات المتحدة واستوطن بالقرب من شيكاغو ...

ولما كانت سرقة المواشي والتهديد باطلاق المسدسات واصدار الأمر الى الابرياء برفع أيديهم لسرقة ما في جيوبهم وقطع الطريق والعبث بالأرواح والاموال . نقول لما كانت هذه الاعمال شائعة في هذه المنطقة التي يطلق عليها منطقة الاجرام ، فقد أحس من نفسه ميلا غريزيا لمقاومتها . فكافأته القرية التي كان يسكنها باختياره « عمدة » وزعيما

فخطر له ان يتخذ من مطاردة اللصوص والمزيفين وقطاع الطريق مهنة ، فانتقل الى شيكاغو وأنشأ مكتباً صغيراً . . فكبر المكتب شيئاً فشيئاً، ووثق به رجال الاعمال واعتمدت عليه ادارة البوليس في الولايات المتحدة . . .

ومؤسس هذه الادارة البوليسية الاهلية هو الذي أنقذ حياة الرئيس لنكولن باكتشافه مؤامرة « بلتيمور » المشهورة

وبعد وفاة المؤسس تولى الادارة بعده أبناؤه وأحفاده حتى تولاها المستر « ألان بنكرتون » الذي مات منذ أيام في نيويورك عن ٤٥ عاما . واليه تعزى طريقة الوقاية التي تتبعها المصارف الاميركية ضد التزييف والتزوير واللصوص . . .

ابتسامة الحظ

يعبس القدر لفرد من الافراد فيبتليه بكل ... في وجهه السبل وتستحكم حلقات البؤس حتى يظن ان لا فرج بعد هذا الشقاء. ولكن للدهر لحظات يبتسم فيها فيغفل عمن عانده وناوأه فيسعد بعد شقاء وينعم بعد فقر وعوز

وهذا ما حصل للمسيو برمونت الذي كان يقطن شارع المحطة في بلدة بوافييه بفرنسا ، اذ كان يغالب الدهر فيغلبه ويحاول الصعود على سلم الشهرة في مهنته (التجارة) فينحدر الى ان غفل عنه الدهر يوماً فربح النمرة الاولى من نمر يا نصيب معرض المستعمرات بفرنسا بمبلغ مليون فرنك

ولم تمض بضعة أيام على حصوله على هذا المبلغ الجسيم حتى ربح مليوناً آخر بنفس الطريقه في يا نصيب مدينة باريس وقد كان رقم هذه النمرة الاخيرة ٢٬٢٤٠٬٢٣٦

كلب يربح

٥٠٠٠٠ دولار سنوياً

وثمنه الاصلي ستة قروش

يقص المستر « ا . ج . هنري » حكاية ممتعة عن كلبه المسمى « كنج طوت » . . . ذلك الكلب الذي اشتهر مثل أية واحدة من نجوم السينما في « هوليوود » .... وهو مثل أي ممثل أو ممثلة سينمائية يتقاضى مرتباً ضخماً يقدر بـ ٥٠٠٠٠ دولار في العام أي ما يقرب من ١٠٠٠٠ جنيه

قال المستر هنرى أنه كان في مخزن أدوية لما دخلت طفلة صغيرة تبكي وتنتحب ، حاملة بين ذراعيها كلباً صغيراً فسألها ما خطبها وهل أصيب كلبها بما يحتاج الى اسعاف وعلاج . . . فقالت ان الكلب بخير ، ولكن والدتها أفهمتها أنها لا يمكن أن تسمح بوجوده في الدار برغم أنه ليس لهصاحب... وأكدت عليها أن تتخلص منه بأية طريقة ... وأنها يعز عليها أن تلقيه في الشارع بلا مأوى كما وجدته

فطيب خاطرها ، وأخبرها أنه سيعنى به كما لو كان عندها وفي رعايتها وانه سيعلمه بعض الحيل والألاعيب ... وأعطاها ثلاثين سنتاً أي ستة قروش تقريباً . . . فانصرفت مطمئنة على مصير الحيوان البائس . . .

على ان الكلب كان شقياً غريب الاطوار بيد ان المستر هنري تفرس فيه الذكاء والنباهة ، فخطر له أن يعلمه بعض الحيل البسيطة براً بوعده للطفلة الصغيرة . . . فاظهر الكلب مقدرة فائقة على اتقان الحيل والألاعيب واحدة بعد أخرى

ففطن المستر هنري الى انه قد عثر على ما يسميه رجال السينما « كنزاً » ، وخطر له أن يستغل مواهب الكلب في السينما ... فنجح نجاحاً باهراً . . . لأنه كان على ما يظهر يمثل الادوار التي يكلف بها مسروراً مغتبطاً غير شاعر بأنه يجلب السرور للملايين

شهيدة المزاح

« اذهب وقل لوالدك انني سأقذف نفسي في الترعة ، وأنتحر غرقاً اذا لم يحضر الى مركز البوليس لاسعافي »

ذلك ما قالته المسز « براي » لابنها قبل ان توجد جثتها في الترعة . وكانت إذ ذاك تقضي بعض حوائجها من محل تجاري

والخبر على هذه الصورة عادي ليس فيه ما يخرجه عن المألوف

لكن الامر على عكس ذلك

ان انتحارها يذكرنا بحكاية الصبي الذي صاح باخوانه وهم يستحمون قائلا : « أدركوني أدركوني ، فقد أشرفت على الغرق » . . فلما أسرعوا اليه ، ضحك وقال : « لقد كنت أمزح . . » غير انه أشرف على الغرق حقاً . فصاح باخوانه يقول : « أدركوني فقد اشرفت على الغرق » فاعتقدوا انه يمزح .. فلم يذهبوا مسرعين لانقاذه . . فمات شهيد مزاحه

كذلك المسز « براي » فانها قبل انتحارها بيوم واحد ذهبت الى محل تجاري تشتري ماتحتاج اليه . . . فاستدعي زوجها الى مركز البوليس لاتهامها بالسرقة من المحل المذكور .. فضمنها زوجها وعاد معها الى الدار

من أجل ذلك لم يصدق ولدها انها كانت جادة حينما قالت له العبارة المنشورة في رأس هذا الكلام . . وظن انها هازلة ، تريد أن تفاكه والده . . . ولهذا لم يكلف نفسه عناء الذهاب اليه من اجل « المزار » ليس الا ..

واذا فرضنا جدلا ، ان الصبي ذهب الى والده ، هل كان يصدقها ؟ ! هل كان يصدق انها تسرق أمس ، ثم تعود الى السرقة اليوم

لفت نظر بالقوة

ماذا يصنع ؟ ! لقد طرق جميع الابواب فما فتح له منها باب . . . وكتب العرائض والالتماسات فألقيت في سلة المهملات . . . . وذهب الى أصحاب النفوذ يرجوهم ويتوسل اليهم فلم يتوسطوا له عند أولي الامر في تحسين حاله . . .

كان مفتشاً في البوليس بمدينة لندن فرفت من وظيفته ، ومن المستحيل عليه ان يفتتح مركزاً للبوليس يعمل فيه حراً بعيداً عن اشراف رجال الامن . . . وفوق هذا فهو قد خلق لأعمال البوليس . . .

لكن لسبب يعلمه هو ويجهله الناس جميعاً – ماعدا أولياء الامور البوليسيين طبعاً – أصبح من المستحيل استئناف توظيفه في البوليس من جديد

على انه اذا كان الصحفي لا يهزم ، فان رجل البوليس لا يهزم أيضاً ، كما يقولون...

ذهب الى مقر رئيس الوزراء مستر رمزي مكدونالد في « داونتج ستريت » رقم ١٠ واندفع يهدد ويتوعد الحراس اذا اصروا على منعه من الاقتراب من منزل رئيس الوزارة، وانتهى الامر بالقاء القبض عليه ، وتقديمه للمحاكمة . فصرح أمام القاضي بأنه لم يقصد مقابلة مستر مكدونالد رأسا ، بل أراد أن يحطم زجاج نوافذه أولا « ليلفت نظره » ... وبعد ذلك لا بد ان يسأل الرئيس عن حقيقة الحادث فيعلمها . . . وتلك هي خير طريقة لعرض شكواه تمهيداً لانصافه

فحكم عليه بكفالة قدرها ٥٠ جنيها ومراقبته ستة أشهر بحيث اذا ساء سلوكه في خلالها ضاعت عليه الكفالة ... واذا امتنع عن دفع الـ ٥٠ جنيهاً سجن شهرين

ابن البط عوام

اثر الوراثة بارز ملموس يشاهده كل انسان غير ان ما يرثه الولد عن أبيه من المواهب والكفايات قد يستخدم بطريقة لا ينطبق عليها القول المأثور : « الولد سر أبيه »

والحادثة التالية تفسر ما نرمي اليه فقد اعترف تلميذ اشتهر بالسرقة امام محكمة الاطفال في « كنتربري » (انجلترا) بأنه تسلق الحائط حتى وصل الى الدور الرابع من بناية مدرسته ومشى على افريز (كرنيش) لا يزيد عرضه عن قدم واحد ويرتفع عن الارض بمقدار سبعين قدماً . . . ثم دخل غرفة نوم في المنزل المجاور للمدرسة من النافذة ، وسرق ساعة ذهبية ونزل الى الارض و ذهب . . .

وزاد على ذلك انه سرق نقوداً من ... ناظرة المدرسة ، بهذه الطريقة الخطرة...

وقد تبين ان والده ووالدته يشتغلان بالتمثيل ، وهما الآن في اميركا ولم يدفعا مصاريف ... حتى بلغت ٣٥٠ جنيها . . . وما من ... يذهب الى اميركا إلا وتستهويه السينما ... والممثل كما لا يخفى رشيق الحركات

خصوصاً اذا كان سينمائياً . . . فأنت ترى ان التلميذ اللص قد ورث عن والديه حركاتهما المتقنة فاستعملها في السرقة لا في التمثيل وقد حكم على التلميذ بالسجن في اصلاحية الاحداث الى ان يبلغ من العمر ١٩ عاماً

مونت كريستو امريكاني

وضع اسكندر دوماس مؤلفه الخالد « الكونت دي مونت كريستو » وجعل بطله يسجن ظلماً وعدواناً ثم يفر من سجنه بعد أن أطلعه فيه سجين على مركز كنز في جزيرة « مونت كريستو » احدى جزر البحر الابيض المتوسط فحصل عليه ثم رجع الى وطنه فرنسا فكرس حياته وماله للانتقام من أعدائه الذين ألصقوا به جريمة لم يقترفها وزجوا به الى أوحش السجون — سجن شاتو ديف Chateau D'If — فنكل بالواحد منهم بعد الآخر حتى أتى عليهم جميعاً

لم يفكر اسكندر دوماس عندما وضع قصته انه سيأتي يوم يقوم فيه أحد بني الانسان الحقيقيين — لا الخياليين — بدور يماثل دور الكونت دي مونت كريستو

ولكن اميركا تتحفنا من يوم لآخر بكل غريب طريف

فقد سطا تسعة من لصوص شيكاغو في عام ١٩٢٢ على منزل المستر كوتن الثري الاميركي فسلبوه حلياً ومجوهرات قيمتها نصف مليون دولار ثم انهالوا عليه ضرباً وتعذيباً الى أن فقد وعيه فسجنوه في أحد أقبية المنزل السفلى

وصحا المستر كوتن في اليوم التالي فتمكن من الخلاص من سجنه وأقسم ألا يهدأ له بال وألا يستريح إلا اذا انتقم لنفسه من اللصوص التسعة

وعين المستر كوتن رجالا من البوليس السري يساعدونه في تعقب آثار المجرمين حتى كان شهر يوليو الماضي فسلم الى القضاء آخر هؤلاء اللصوص التسعة قائلا :

« ها هو التاسع ، لقد انتهيت من هذه المسألة » وهذا اللص التاسع يدعى كاسبر روسنبرج ، وقد كان حسن الحظ إذ تمكن من مراوغة رجال المستر كوتن طوال هذه المدة الا انه كره حياة الفرار والتخفي فسلم نفسه الى المستر كوتن قائلا انه يفضل ان « يأخذ دواءه » على ان يحيا وهو يتخيل ان سيف النقمة مرهف فوق رأسه يكاد يهوى عليه بين فترة وأخرى

ولكن الغريب ان المستر كوتن — بعد ان صرف زهاء ٧٥٠٠٠٠ دولار على انتقامه هذا — عوضاً عن ان يطلب معاقبة روسنبرج، رجا المحكمة أن تعفو عنه بحجة انه في خلال الست السنوات الاخيرة عاش عيشة شريفة يعول عائلته من عرق جبينه . ولم يكن القاضي أقل كرماً من المستر كوتن فقد رد روسنبرج الى زوجته وأولاده بعد ان رفع عنه ذلك الكابوس الذي لازمه ثماني سنوات

غرائب الخطابات وأغرب الخطوط

(بقية المنشور على صفحة ٤)

« وبعد ، قد سافرت وبعدت عن بلد درجت فوق أديمها ، ونشأت تحت سمائها ، وبعدت عن قوم يحفظون لك مكانة بين ثنايا الفؤاد ، ويعزونك في القرب والبعاد ، فما كان اشد أسفهم لفراقك ، وحزنهم لبعادك ، وتحببهم لاجلك . ولكن تباً لدار قاسية فرقت شملنا وابتعدت عنا قرة العين وجعلتني اسير البكاء في الصباح والمساء ، تنهمر الدموع من عيني كالانهار وحرم علي الطعام والشراب طول الليل والنهار » ..

الى آخر هذا اللغو من الكلام الذي يعاد ويكرر في كل خطاب من انشاء هذه الكتب بمناسبة وغير مناسبة مما يؤدي الى تشويش أذهان التلاميذ والضعفاء في الكتابة والتحرير، ويزيدهم ضعفاً على ضعفهم . وأظن اننا لو قارنا هذا الخطاب بخطاب آخر كتب كنموذج للانشاء في سنة ١٨٨١ لكان الاخير أدل على المقصود من الاول على الرغم من سذاجته وركاكة أسلوبه ، وهو : —

« حضرة الاخ الاجل الاكرم الخواجه جبرائيل المحترم دام بقاه

« غب الاكرام ، المعروض بأبرك وقت وصلنا عزيز كتابكم رقم ١٥ الجاري ، قرأناه مسرورين لدوام صحتكم وكامل شرحكم صار معلوم . مرسولكم بوليسة بخمسمائة قرش وصلت وحازت القبول بالاستحقاق نقبضها ونقيدها لجنابكم نمرة ٥٣٧٥ ومطلوبكم بقيمتها غزل مكلور حالا أخذناه وأرسلناه لجنابكم كما مشروح علهم أدناه قيدوهم لنا ، وطمنونا بالوصول مع الافادة عما يلزم الداعي
فلان »

ومن بابه ما رأيناه من كتاب ورد على أحد الكبراء في المغرب الاقصى تهنئة بالعام الجديد ، وهو : « حضرة الجناب المعظم ، الهمام المبجل ، المحترم السيد الاكرم الوزير الاعظم سعادة السيد البروكرور جنيرال بحاضرة الجزاير دامت له المعالي والمفاخر . . السلام التام ينهي لمقامك العالي بمزيد الاكرام . وبعد فالقصد من هذا الخطاب التهنئة لسيادتك بدخول هذا العام الجديد ، فالله يبقيه عليك دائماً مباركا سعيداً بدوام العافية والعز المزيد والسلام »

وقد كتب هذا الخطاب بخط مغربي سنة ١٨٨٤ وترى صورته على هذه الصفحة . وقد اشتهر الخط المغربي بأشكاله النادرة الغريبة التي لا تكاد تعرف عند غير اهلها ، وفيها شبه كبير بأشكال الخطوط العربية الاولى قبل التهذيب والتحسين ، ولكنها معروفة عند المغاربة عامتهم وخاصتهم ولا يجدون في قراءتها صعوبة كما نعانيه نحن في حل ألغاز الخطوط التي يكتبها بعض اهالي القرى وضعاف الكتابة والقراءة من أهالي المدن

وأظن اننا لو اردنا جمع نماذج من هذه الخطوط العامية الشائعة في القرى والمدن والمكتوبة تختلف في اشكالها وتعاريجها وانحنائها والتوائها وصغرها الى حد لا ترى فيه إلا بالتلسكوب ، وكبرها الى حد يملأ العين ويخلط الكلام بعضه ببعض — اننا اذا جمعنا كل هذه النماذج لألفنا مجموعة مدهشة بما فيها من أنواع متباينة وأشكال نادرة ، ولأوجدنا معرضاً يضم عجائب الرسوم القلمية الغريبة

الالعاب الرياضية

الاهلى والترسانة يتعادلان

بهدفين لكل منهما

لست من القائلين بتدخل الحظ في هذه المباراة . ولكنني أجزم بان هذا الحظ « المظلوم » قد التزم خطة حياد حازمة تجاه الفريقين ، فكما أضاع على أحدهما اكثر من فرصة فكذلك حرم ثانيهما من عدد مماثل من الفرص ..

وقبل ان أدخل في حديث المباراة أرى ان أسجل على هذه الصحيفة اعجابي الشديد بالحكم الذي جعل من صفارته فيصلا للحق وحداً للعدل من اللحظة التي بدأت فيها المباراة الى أن نفخ آذنا بانتهائها . نعم لقد كان محمد السيد في ذلك اليوم فخراً للحكام ومثلا أعلى يستحق الاشادة بذكره والتنويه بفضله مهما علا المتحمسون من أنصار الفريقين ومهما شطوا في التحيز . وقديماً قيل :



الكأس المهداة من سعادة نشأت باشا الى مناطق شمال المانيا لاتحادات « السيف »

الى اليسار :
سعادة حسن نشأت باشا وزير مصر في المانيا أثناء مرانه في « لعب الشيش »

ان نصف الناس أعداء لمن
ولي الاحكام . هذا ان عدل

ولقد عدل محمد السيد فلن يضيره ان يرميه الغير بدائهم .

نعود الى المباراة فنقول ان الظاهرة الاولى التي بدت ، ان جمهورها كان من الكثرة بحيث ملأ جوانب الملعب فذكرنا بأيام الفرق الاجنبية وازدحامها بطبقات الشعب المختلفة

أقيمت المباراة على أرض الترسانة بالزمالك فنزل ضيوفها أولا بفريق مكون من :

عسكر . كامل مسعود . أحمد رفعت . حسان . نظيف . أمين صبري . أحمد منصور مصطفى كامل . حسين حمدي . مختار الصغير . لبيب محمود . ثم نزل المضيفون بفريقهم المكون من :

عبدالعال . زكي عثمان . علي كاف . ريحان . موسى العظم . حسن السويفي . حافظ كاسب . فصيح . مختار الكبير . ممدوح مختار . عبدالحميد عبد الله عصفور

وقد بدأ اللعب بهجوم متبادل من الطرفين لم ترجح فيه أي الكفتين إذ كان الحذر بادياً منهما . واستمر النضال كذلك مسافة الدقائق العشر الاولى ، ثم رأينا هجوم الاهلي يصل الى حرم الهدف الترساني فيخرج عبد العال لملاقاة الخطر الداهم ويخلي مرماه الذي ينكشف امام مصطفى كامل فيشيع الكرة برأسه . وبذلك كاد يسجل أول اهداف المباراة لولا ان نشط زكي عثمان فغطى مرماه « المكشوف » وحل محل عبد العال الذي جندل بعيداً . وقد تمكن زكي في آخر لحظة من انقاذ الموقف وانتشال فريقه من شبح الهزيمة الذي زاره

كانت هذه الكبسة المروعة ناقوساً هز رنينه أعطاف الترسانيين فتحركوا وعملوا للنصر وابتغوا وجهه . غير ان بعض الاهليين قابلوا ذلك الحماس بأخطاء عدة أوقفت صفارة الحكم سيلها الجارف ، ولولا ذلك لقابل الترسانيون الاعتداء بمثله فقد لمحنا أن الجو كان على وشك أن يتكهرب

وبعد ان مرت خمس وعشرون دقيقة من الشوط الاول رمى السويفي رمية بديعة استقبلها كاسب فجمح بها الى قرب المرمى ثم شيعها (Over) وأراد مختار أن يحول اتجاهها الى الشبكة ولكنها تعدته الى شقيقه الاصغر ممدوح الذي ناب عنه في القيام بتلك المهمة فرمى رمية ارضية بديعة وسريعة في زاوية الهدف مسجلا بها أول اصابة

اهتز أنصار الترسانة وعلا هتافهم لشبابهم ممدوح الذي كان في هذه المباراة نجماً ساطعاً لولا ما ارتكب ضده من أخطاء وما قوبل به من زملائه الاقدمين (الاهليين) من نكران تجلى في تعمد ايذائه للوصول الى نتيجة واحدة هي تعطيله عن اتمام المباراة . وقد نجحوا في ذلك بعض النجاح إذ غادر ممدوح الميدان أكثر من مرة متأثراً بما أصيب به من ضربات متعمدة

اشتدت حرارة اللعب بعد الاصابة الاولى ورأينا النشاط يدب في المتنافسين وهجم الأهليون بعض هجمات لها خطورتها غير أن تضامن الدفاع الترساني وخصوصاً ظهيرهم علي كاف كان كفيلا بتبديد ذلك الهجوم

انقضت عشر دقائق على الاصابة الأولى حين وصلت الكرة الى مختار (الترسانة) فمررها تواً الى جناحه الايمن كاسب . فتصور البرق الخاطف يتقمص ساقي هذا اللاعب فيتخلص من الظهير الاهلي رفعت ثم يطلق من يمينه قذيفة لا يصدها غير شباك المرمى

هدفان فازت بهما الترسانة في تلك اللحظة في حين لم يكن الاهلي قد ردتحيتها بمثلها أو أقل

وهنا رأينا مصطفى كامل ساعد الأهلي الأيمن واحمد منصور جناحه يتبادلان مركزيهما كما رأينا جذوة الحماس تتقد في صدور فريقهما فظهر في الميدان ثائراً في وقت كان قد غادره فيه ممدوح (الترسانة) على أثر كدم صدع به قدمه من كامل مسعود

واصل الاهليون هجومهم بشكل حاد وتبادلوا الكرة بسرعة مستديمة حتى كانت كبسة موفقة أمام مرمى الترسانة خرج لها حارسه عبد العال فخلا مكانه وانكشف أمام المهاجمين فلم يجد مصطفى كامل ما يعوقه حين وجه الكرة رشاقة الى شباك الترسانة مسجلا هدفا وحيدا للأهلي في هذا الشوط ولم يبق من الوقت ... ثلاث دقائق

انتهى هذا الشوط اذن بفوز الترسانة بهدفين نظير واحد للأهلي ، وجاء الشوط الثاني فرأينا ممدوحاً يعود مع العائدين فقابله الجمهور بعاصفة من الهتاف والتصفيق . ولم تمض دقيقة واحدة حتى كبس الترسانيون كبسة حادة فمرر ممدوح الكرة الى ... وهذا رماها عالية إلى كاسب وقد كان في نقطة تقرب من الحد الجانبي للملعب (مكان الكورنر) فشيعها سريعة شديدة إلى عسكر الذي قفز فتلقاها بقبضة يده متحاشيا ... أمامه مفضلا أن يبعثها للخارج (كورنر)

كانت الترسانة اذ ذاك مهاجمة ... استمرت في خطتها هذه برهة ثم حل ... التعب فخمدت جذوتها قليلا وجاء دور الاهلي في الظهور فهاجم مستميتاً في سبيل التعادل . وبعد ربع ساعة من البداية أخطأ ... بقرب مرماه فتصدى لبيب ورمى الكرة أمام الهدف فكانت هجمة قاسية انتهت في ... الترسانة

بقي من الوقت خمس وعشرون دقيقة ... فصيحاً ساعد الترسانة وزكي عثمان ... يستبدلان مركزيهما . ولم ندر ... اللهم الا سوء التصرف الذي ... اللعب وقلب صفحة النصر الذي ظلت الترسانة متمتعة به الى هذه اللحظة

لم يبق الا سبع عشرة دقيقة حين ... مصطفى كامل بالكرة الى منصور الذي رماها أرضية سريعة الى عبد العال فنفذت ... الشبكة مسجلة الهدف الثاني للاهلي وهو هدف التعادل . وبعد ذلك اشتد ساعد الأهلي ... مروع فهدد مرمى الترسانة اكثر من ... ولولا دفاعها المتنبه وتماسك أفراده ... الاهليون من أهدافهم . فلم يكن الحظ ... دخل في النتيجة . هذا ومما جعل الاهلي ... يوغلون في تقدمهم أن خرج كاسب وممدوح وهما أظهر مهاجمي الترسانة متأثرين ... فلما عادا عادت للترسانة أرجحيتها الا أن الوقت لم يمتد كي يقطفا ثمار مجهودهما الطيب

وبذلك انتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما ، وان كان لي أن أنصح ... الترسانة فنصيحتي له ألا يكثر من الخروج ... وقت وأن يقصر ذلك على اللحظة التي يأمن ... خطر مهاجميه . ولست أريد أن أختم كلمتي ... أن أقدم باسم الرياضة والانسانية ... الثناء الى حضرة صالح افندي منصور الذي ... حركة دائمة في اسعاف من يلحق به الأذى ... اللاعبين جزاه الله عن الرياضة و... خير الجزاء



الأهلي الابيض والمختلط الجديد

التقى هذان الناديان على أرض الثاني بالزمالك ... المباريات الدورية ففاز المختلط بهدفين

ولكن نود التعرض لهذه المباراة بخير ... ولا ما حدث فيها من تعد قلب سلمها ... ولا صفارة الحكم ـ ميدان همجية لا ... رياضية

... يدعو الى العجب ويثير الدهشة أن ... التعدي من أفراد الابيض وجلهم من ... في المعاهد والجامعة وممن تنتظر منهم ... أن يكونوا عمادها في المستقبل وأن ... الى التمسك بالفضيلة ومكارم الاخلاق

... هذه الكلمة الى رئيس الاهلي ... (الزميل رياض شوقي) وأعتقد ان ... اشتراكه في المباراة هو الذي جلب تلك ... التي لم نكن ننتظرها والتي نرجو أن ... مأساتها خاتمة المآسي الرياضية

... لقد أخرج الحكم أربعة من لاعبي الابيض ... هذه العقوبة أقل ما في مكنته ولقد كان ... موضع شكر النظارة حتى من هم في صف ... من الانصار

وزير مصر في برلين

يأخذ بناصر الرياضة

بعث الينا الزميل الكريم والبطل العالمي ... السيد نصير خطاباً من برلين يذكر به ... صاحب السعادة حسن نشأت باشا وزير ... مصر المفوض هناك ما زال يأخذ على عاتقه أمر ... تشجيع الرياضة والأخذ بناصر الرياضيين ... ونشأت باشا من أمهر المصريين الذين ... مارسوا رياضة «لعب الشيش» وقد تقدم ... اليه نادي هيدبورج في ألمانيا برياسة شرف ... النادي المذكور فقبلها سعادته . ثم أهدى ... الى الاتحاد الالماني كأساً فضية جميلة تتبارى عليها ... اندية الشيش هناك فاشترك فيها هذا العام ستة ... وستون نادياً وستبدأ مبارياتها من يوم ٢٥ ...

ولا شك ان سعادة نشأت باشا انما يخدم ... في الوقت الذي يشجع فيه رياضي ألمانيا ... بذلك العمل اذ يجعل اسم مصر ملء الآذان ... لا في مدينة واحدة بل في انحاء المدن الالمانية ... التي تضم هذه الكثرة من الاندية

مباراة الأسبوع

منذ أسبوعين أراد نادي الاتحاد الرياضي ... الاسكندرية ان يفتتح فصل الالعاب به فدعا ... النادي الاهلي لاقامة مباراة في الثغر كانت في ... يوم الجمعة ١١ اكتوبر الجاري وقد خرج منها ... الفريقان متعادلين باصابة لكل منهما

والآن جاء دور الاعادة فسيحل الاتحاد ... الاسكندري بين ظهرانينا لملاقاة النادي الاهلي ... على أرض الامير فاروق بالجزيرة في الثالثة ... بعد الظهر من مساء الجمعة ٢٤ اكتوبر . ونحن ... واثقون بأن هذه المباراة ستكون على أكبر ... جانب من الاهمية لما عليه الناديان من قوة ولما ... يمتاز به أفرادها من دراية وحنكة

اللجنة العليا

كان عدداً لانعقاد اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم يوم الاحد الماضي في دار الاتحاد بشارع شواربي باشا ولكنها لم تجتمع لامر علمه عند الله والسادة الاعضاء . ولسنا ندري حكمة لهذا الفتور وذلك التأخير، كما اننا لا ندري اذا كان في عزم اللجنة الاجتماع قريباً أم انها تفضل اطالة مدة استراحتها التي لم تكفها شهور الصيف . وما كان أطولها !!

دوري المدارس الابتدائية

طبعت مراقبة التربية البدنية جدولا بمواعيد المباريات الدورية بين مدارسها الابتدائية (قسم ا) وقد حددت للبدء بهذه المباريات يوم الخميس ٦ نوفمبر القادم والختام الدور الأول منها يوم ٤ ديسمبر سنة ١٩٣٠



بيلفرد الرباع الالماني الذي ضرب الرقم العالمي أخيراً في حفلة مدينة اش . وقد رفع بيده اليسرى مائة كيلو نظراً وهو من وزن خفيف الثقيل

كأس حشمت باشا

أهدى المرحوم أحمد حشمت باشا مذكان وزيراً للمعارف العمومية كأساً يتبارى عليه طلبة المدارس العليا تحت اشراف النادي الاهلي

وقد وزع النادي المذكور دعوة الى المدارس العليا وكليات الجامعة مبيناً بها انه قرر افتتاح هذه الالعاب يوم السبت ٨ نوفمبر القادم وانه من اجل ذلك يطلب الى مندوبي تلك المدارس الاجتماع في منتصف الساعة السادسة من مساء الجمعة القادمة لترتيب مواعيد المباريات

وقد ارفقت هذه الدعوة بنبذة عن الكأس رأينا ذكرها فيما يلي : —

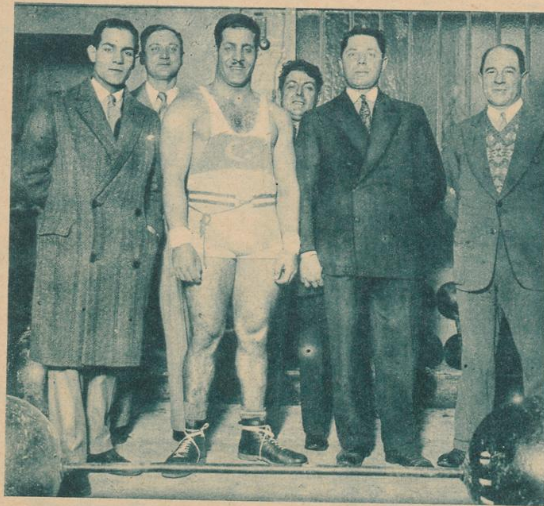
(١) اهدى الكأس المرحوم احمد حشمت باشا سنة ١٩١١ حيث كان وزيراً للمعارف ورئيساً للنادي

(٢) يتبارى على الكأس فرق المدارس العليا لكرة القدم المكونة من الطلبة والمتخرجين على شرط أن يكون الاخيرون مشتركين بالنادي الاهلي

(٣) تقام ألعاب هذا الكأس بملاعب النادي الاهلي وتكون بالطريقة الدورية المختصرة أي اللعب مرة واحدة مع كل مدرسة وان يمنح الفائز (نقطتين) والمغلوب (صفراً) . وفي حالة التعادل يعطى كل فريق نقطة واحدة

(٤) يهدى الكأس مع مداليات الفوز للفريق الذي ينال أكثر النقط في نهاية الالعاب والغرض من هذه الكأس ترقية لعبة كرة القدم بين طلبة المدارس العليا وايجاد رابطة بين مختلف الطلبة الحاليين منهم والمتخرجين وتشجيع الروح الرياضية على وجه عام بين طلبة المدارس العليا

وقد وزع مع هذه الدعوة كشف به بيان نتيجة الالعاب الدورية للكأس في العام الماضي ، ويستدل منه على ان مدرسة البوليس والادارة هي التي نالت بطولة تلك الكأس . كما ان المدرسة الحربية قد نالت البطولة الثانية



البطل العالمي سيد نصير اثناء تمرينه في نادي جان دام ويرى الى يمينه الطالب كمال أفندي العجيزي والى يساره المسيو جان دام فوالده

اخبار الاسكندرية الرياضية

الاتحاد واليونان في كرة القدم

يتبارى ناديا الاتحاد الاسكندري والاتحاد اليوناني في لعبة كرة القدم يوم ٢٦ اكتوبر الجاري في الثالثة بعد الظهر على أرض المدرسة اليونانية بالشاطبي . وقد مضى على الناديين عامان لم يتقابلا فيهما لأسباب مجهولة . ومن المنتظر ان تكون المباراة شيقة للغاية نظراً لما للناديين من بعد الصيت في عالم اللعبة بالثغر الاسكندري

على ان المباراة الثانية لأخذ الثأر ستكون يوم ٢ نوفمبر المقبل بأرض الاتحاد الرياضي بالشاطبي

بوسيسيو وسالونيكيو

علمنا من أحد منظمي حفلات الملاكمة للمحترفين ان الملاكم الايطالي الكبير «ماريو بوسيسيو» قد تغلب بالنقط أخيراً على الملاكم «ماريو دوبريز» الذي سبق ان تعادل مع الملاكم المصري المعروف «دافيد سالونيكيو» لهذا قد عزم المنظم المذكور أن يأتي بالملاكم «بوسيسيو» ليلاكم «سالونيكيو» يوم ٥ نوفمبر المقبل . ومما هو جدير بالذكر أن الملاكم المصري قد اشترط أن يكون جعله مائة وخمسين جنيهاً وهو مبلغ يعتبر الرقم القياسي لجعول الملاكمين المحترفين المصريين .

محمود سالم بالاسكندرية

كان الظهير الأولومبي «محمود سالم» من اللاعبين الماهرين الذين تخرجوا في ملاعب الثغر الاسكندري الا أنه كان قد نزح الى القاهرة ليكون بجانب أخويه . ولكنه الآن قد عاد ثانية الى مسقط رأسه لحصوله على عمل به ومن المنتظر أن يلتحق باحد أندية الاسكندرية الرياضية ولا نزاع ان الاسكندرية ستكسب بعودة هذا الظهير الماهر عوناً كبيراً يذود عنها أمام المناطق الأخرى والفرق الاجنبية

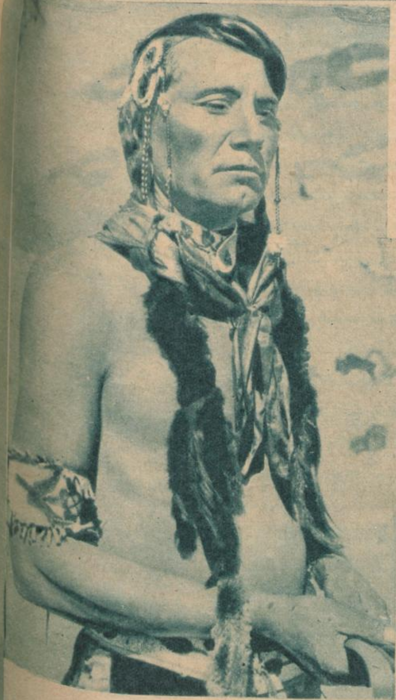
وفقي



من خلال عدسة آلة التصوير

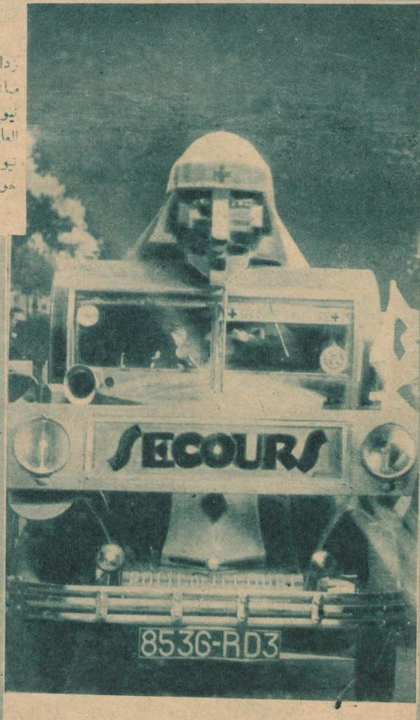
ناطحات السحب في نيويورك

زداد أميركا تعلقاً بأسباب السحاب وترتفع مبانيها يوماً بعد يوم حتى أصبح لمدينة نيويورك شكل خاص يميزها عن باقي مدن العالم . وترى في هذه الصورة ناحية من نيويورك وهي ميدان مانهاتان الذي تقوم حوله تلك العمارات الشاهقة فتجعل له مظهراً عجيباً .



أجمل الهنود الحمر

هـذا الفتى الهندي الذي يسكن جبال مونتانا ويدعى « الرأس الصفراء » اشتهر بين رسامي أميركا بانه أجمل فتية الهنود وأبدع مثالا لالاتهم القديمة



معرض السيارات

أقيم بباريس معرض عظيم للسيارات وقد لفتت النظر في هذا المعرض سيارة خاصة بالاسعاف وهي مصنوعة على شكل ممرضة وفي داخلها كل ما يخص أعمال الاسعاف

«دنيا المصورة» مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ... قرشاً وفي الخارج ... قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لسنة ... قصر النيل

ثمن ١٠ مليمات

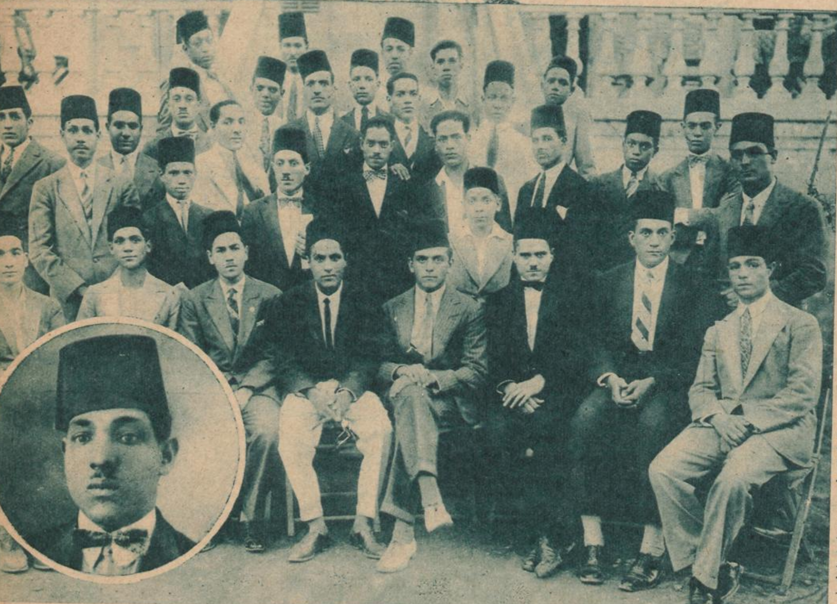
الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 109 - Cairo 26 October 1930







جهاد الطلبة فى مكافحة المخدرات

تقوم رابطة الطلبة لمناهضة المخدرات باعمال مجيدة فى سبيل محاربة هذا الوباء الفاتك وتتوسل الى ذلك بمختلف الوسائل التى تبدو عسيرة ولكنها تكون للطالب الممتلئ حماسة وشباباً لذة محبوبة ... بعض الطلبة بزى الشماميين ويجوسون مغاور الفساد فيفضحوا أسرارها ويكتشفوا مخابئها معرضين أنفسهم للخطر الشديد دون مبالاة. ونرى فى الصورة ... المسلمين وفى وسط الصف الاول امين افندى حمدى فرج رئيس الرابطة وفى الدائرة السفلى ...

المصور – الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء – الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة – الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداها تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا – الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى هي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

أين الازمة

تردد أحد أصدقائي الريفيين في الاسبوع الماضي على صالات الطرب، والتياترات، ودور السينما في القاهرة فوجدها مكتظة «بالسميعة» وبالمتفرجين وعاد يتساءل: «أين الازمة ؟!»

والواقع ان ذلك الاقبال الذي نشاهده في صالات الطرب وغيرها هو في نظري أقوى دليل على استحكام الازمة، فان الناس من «غلبها» تقبل على السمع والملاهي لتفرج عن همها ولتنسى في الليل متاعب النهار وبؤس النهار..

وللاقبال أسباب أخرى:

فالقاهرة اليوم مزدحمة بالريفيين القادمين من بلادهم على «جناح السرعة» امّا «للتسكيت» البنك العقاري ـ أو لعقد سلفية من أحد المرابين ـ أو «لبوس الرجل» في وزارة الاوقاف للتنازل عن مبالغ الايجار أو فك المحجوزات ـ أو للبحث عن وظائف لأولادهم ـ وأمثال هؤلاء الريفيين البؤساء يعانون تعب السر، وتعب الجسم، في جولاتهم من بنك لبنك ـ ومن مراب لمراب ـ ومن مصلحة لمصلحة أثناء النهار فاذا ما جنّ الليل حق لاجسادهم وأذهانهم الراحة، وأقصد بها الراحة من الهموم، فتزاحموا على ابواب صالات الطرب ليطردوا المصائب بطقطوقة، وليزيلوا الغموم «بوصلة»، وليشربوا كأسا أو كأسين من الوسكي «ليخمدوا» في آخر السهرة فيغطوا في النوم غطيطا ويحول السكر بينهم وبين التفكير في بلاوي هذه الايام!...

لا تسموا هذا اقبالا وانما هو «حلاوة الروح»!...

الحمام المختلط «المبرى»

كتبت الآنسة «ن. ع» الطالبة الثانوية خطابا مفتوحا الى محرر باب الالعاب الرياضية بجريدة الاهرام تطلب فيه بحرارة أن تسمح لها وزارة المعارف هي وزميلاتها الطالبات بالاشتراك في حمام الشبان ؟!

وترى الآنسة أن تختلط الشباب بنوعيه في الحمام فتقول في خطابها بالنص:

«هل من مانع لذلك بعد أن صرنا نتلقى العلم سويا وبعد أن أوشكت الفتاة أن تعمل بجانب الرجال في دور الوزارات» ؟

ورأيي في هذا الموضوع أن اختلاط الجنسين اذا كان لا بد منه ولله الامر وجب أن يبقى «على البر»...

أما في «الحمام» فاخشى «الغرق»!..



المصريون والشركات

أذكر أنه منذ كم سنة قامت حركة في وزارة المالية كانت تتجه نحو الزام البنوك والشركات بتوظيف عدد معين من المصريين لا أذكر بعد ذلك أين ضاع مني ومن الامة هذا القيد. ولا أذكر بعد ذلك كيف سكتت هذه الحركة أو كيف ماتت!



وسواء أكانت ذاكرتي جيدة أم بليدة فالواقع أن الذوق السليم يقضي على مديري البنوك والشركات بتوظيف المصريين الذين يشتغلون ويستغلون ويربحون في بلادهم!..

وبالاخص المصريين المتعلمين حاملي شهادات التجارة العليا والمتوسطة على الاقل..

ولكني امر بنظري على جميع المكاتب في البنوك والشركات الاجنبية فلا أجد مصريا...

بل ترفض هذه البنوك والشركات استخدام المصريين وحتى حملة شهادة التجارة كانه بيننا وبين البنوك والشركات ثار..

ما العلة ؟

وما السبب ؟

لا أدري...

هي «قلة ذوق» و«نكران للجميل» لا أقل ولا أكثر!

وهو ضعف من الحكومة المصرية والأمة المصرية لا أقل ولا أكثر!

أما توظيف الوزراء السابقين واللاحقين في مجالس ادارة البنوك والشركات فليس لخاطر عيونك وعيون الوطن وانما: أنت تعلم وأنا أعلم...

والبركة ـ فقط ـ في بنك مصر!

القائد العام لمكافحة غلاء المعيشة

تقول الجرائد ان صاحب السعادة «علي جمال الدين باشا» وكيل الداخلية يسافر الى مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية «ليتم اشرافه على حركة مكافحة الغلاء في الاقاليم»

ظريفة هذه المأمورية: اذن قد عينت الحكومة المصرية «علي باشا جمال الدين» قائدا عاما لمكافحة غلاء المعيشة في مصر بأسرها وهي حرب ضروس سنرى كيف يخرج منها القائد الصنديد ظافرا متوجا بأكاليل النصر!

أرجوك يا باشا ألا تنسى بجانب مكافحة اسعار السكر، والبن، والسمن، واللحم الضاني، والبتللو... مسألة قانون الانتخاب ـ وتقسيم الدوائر ـ والمترشحين فقد تعترضك هذه المسائل في الطريق...

ثم أرجو أن توفق بين المأموريتين ـ وأن تقرب بين المهمتين، وفقك الله ورعاك!..

في معهد التمثيل

قررت وزارة المعارف صرف المكافآت الآتية للآتي ذكرهم:

قرشا	
٢٥٠	عن الحصة للدكتور طه حسين
٨٠	« « للاستاذ زكي طليمات
٨٠	« « « جورج ابيض
٦٠	« « « الدكتور ضيف
٦٠	« « للآنسة منيرة صبري

وهكذا يسع علم الدكتور طه حسين واطلاعه كل شيء حتى في معهد التمثيل، ولهذا يمتاز عن الممثلين انفسهم بثلاثة اضعاف مكافآتهم



وهذا نبوغ يسر كل مصري وسترى آثاره في القريب العاجل بلا شك فيخرج الطالب من معهد التمثيل وقد اصبح بفضل الدكتور وبفضل باقي الاساتذة ما يأتي: خبيرا بأدب التمثيل ـ وتاريخ التمثيل ـ وحرفة التمثيل ـ ولغة عربية التمثيل ـ وفن الرقص وهو مسك الختام!...

بقي انني لم أجد في جدول الحصص شيئا عن فن «التواليت» وهو فن شديد الاتصال بالتمثيل وخصوصا بالنسبة للفتيات فمن يا ترى سيتولى تدريس هذا الفن! أهو واحد من الاساتذة الكرام أم هي الآنسة منيرة صبري وأنا أعلم انهم جميعا بعيدون عن الاضطلاع بأعباء هذا الفن الجليل؟!

مسألة فيها نظر. الا اذا كان الفتيان والفتيات على جانب عظيم من الجمال فأسحب اعتراضي؟!

نشر الثقافة بين الجمهور!

يقال ان معالي وزير المعارف يدرس مشروعا هاما يقضي بالقاء محاضرات في موضوعات علمية على الرجال من الجمهور وعلى السيدات



أيضا لنشر «الثقافة» بينهم وبينهن بمعرفة كبار الاساتذة المختصين..

وفي هذه السنة لا يحتاج الجمهور مطلقا الى «ثقافة» وانما يحتاج الى «فلوس» فلتوجه الحكومة عنايتها كلها الى الموضوع الاخير حتى اذا كفلت العيش للجمهور فكرت في ثقافته أية ثقافة هذه والبطون جائعة؟!

فكرى أباظة
المحامي

جهاد الطلبة في محاربة المخدرات

حركة مباركة جديرة بكل تشجيع وثناء

جاهدت « الدنيا المصورة » جهاداً طويلا ضد المخدرات التي هي وباء البلاد الفتاك فأثمر جهادها باعتراف ولاة الامور وفضحت الكثير من حيل تجار المخدرات وأساليبهم وكانت عوناً للبوليس عليهم . ويسرنا اليوم ان ننشر طرفا من أعمال بعض الطلبة المخلصين لبلادهم الذين عاهدوا أنفسهم على مكافحة هذا البلاء الماحق . فأثمر جهادهم ثمراً طيبا

قد ترى في طريقك رجلا رث الملابس قذر الوجه واليدين ، طال شعر لحيته وانتفش شعر رأسه وتكدست الاوساخ على جسده الذي لم يجد ما يستره به الا أسمالا بالية وهلاهيل ممزقة . . وترى في عينيه ضعفاً يؤذن بأنه سائر في سبيل الدمار . . وعلى سحنته فترة تنبئك بأنه منكوب بتعاطي السموم البيضاء . . باع كرامته وشرفه واشتراها . . وضحى مستقبله في سبيل الدمار

ولو عادت عقارب الساعة الى الوراء بضع سنوات أو بضعة أشهر لرأيت الشخص نفسه في ثياب أنيقة وصحة متدفقة وكرامة وافرة ملء قلبه أماني الشباب ومطامع الحياة . . يحفه الاحترام ، ويعرف حقوقه فيطالب بها ، ويدري ما هي واجباته فيؤديها . .

ولكن هناك بعض أشخاص يشذون عن هذه القاعدة . . تراهم في مظاهر الشمامين المؤلمة تدل سيماهم على انهم أدمنوا المخدرات من زمن بعيد . . ولكنهم كانوا منذ ساعة أو أقل من ساعة فتية في كامل فتوتهم وإناقتهم . . ولا يلبثون ان يعودوا بعد ساعة أو بعض ساعة الى ثيابهم النظيفة ومظاهرهم الحسنة

أولئك بعض أعضاء رابطة الطلبة لمناهضة المخدرات الذين أخذوا على أنفسهم عهداً ان يخدموا بلادهم الخدمة الصادقة التي ترجوها البلاد . . وان يطهروها من ذلك السم الزعاف الذي يسري فيها ويفتك بأبنائها ويشل الايادي العاملة

فلم يجدوا ضيراً ان يلجوا البيوت من أبوابها وان يحاربوا المخدرات محاربة عملية فيتزيوا بزي الشمامين ويغشوا مجامعهم ويكتشفوا أسرارهم ويصلوا الى خفايا تجار المخدرات ، وبذلك يستطيعون ان يضربوا على أيديهم ضربات قاضية لا يصل اليها الوعظ والارشاد !

كيف تأسست الرابطة

قديماً كان الشباب شعلة من النار . . وقديماً كان الشباب عماد كل شيء . .

كذلك كان تأسيس هذه الرابطة شعلة من نار تأججت في صدور نفر قليل وما لبثت ان ذكت بحماسة الصبا فانتشرت وعمت البلاد

في ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٠ اجتمع امين افندي حمدي فرج احد طلبة المدارس العالية بفريق من اصدقائه وتشعب بهم الحديث حتى أدى الى المخدرات وأثرها المنكر في النفوس والاخلاق والاموال

وتذكروا ذلك النداء القديم الذي أذاعه سعادة رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة وناشد فيه كل مصري بأن يقوم بواجبه في هذه الحرب المفروضة على كل مخلص لبلاده . فان البوليس وحده لا يكفي ان لم يساعده الجمهور

هنالك اوحى اليهم حماس الشباب ان يؤسسوا رابطة لمناهضة المخدرات بكل وسيلة

وتأسست الرابطة من اثني عشر عضواً كانوا نواة مباركة لجيش جرار من جيوش الخلاص

إذ لم تمض على ذلك بضعة أشهر حتى أصبح عدد اعضاء الرابطة اربعة آلاف وخمسمائة عضو تضمهم ٤٥ فرقة في مختلف المدن والاقاليم

ولكل فرقة رئيس ووكيل وسكرتير . . وجلهم من الطلبة المتحمسين لكل مغامرة وكل جهاد

ووضعت الرابطة برنامجاً شاملا فراحت تلقي المحاضرات في جهات مختلفة وتعرض الصور والمناظر التي تنفر الناس من ذلك الداء الوبيل وتملأ جدران المدن بالرسوم الرمزية التي تروي قصص السم القاتل

ولكن هذا العمل لم يكن كافياً وكان لا بد من تقليم مخالب الوحش في عرينه . وهذا ما قام به احد اعضاء فرقة بولاق وهو سعيد السيد افندي

زائر غير مرغوب فيه

كان ذلك في صباح يوم إذ حضر الى ادارة المجلة شخص يرغب في مقابلة محررها

وقابله المحرر فرأى أمامه أحد تلك الحطام البالية التي قضى عليها المخدر وأبدلها فلم تعد بشراً سوياً بل صارت رمة بالية تعاف النفوس مرآها . .

وظنه المحرر بائساً قضى عليه المخدر فجاء يطلب الارشاد ويلتمس العزاء وقابله بكلمات رقيقة . وما كان أشد دهشته عندما رأى ذلك الشمام البائس يتحدث بصوت قوي تفيض منه رنة الصحة والعافية ويتجلى فيه التهذيب والتثقيف

وزادت دهشته عندما عرف ان هذا الشخص الماثل أمامه ليس إلا طالباً (في الورش الاميرية) متحمساً لمبدئه اتخذ من هذا الزي وسيلة لمحاربة المخدرات في حصنها المنيع

اجازة مثمرة

منح سعيد أفندي ـ وهو أحد أعضاء فرقة بولاق ـ إجازة خمسة عشر يوماً فلم يعمد فيها الى الراحة بل كرسها على ارتياد مواطن الفساد ومكافحة المخدرات

وأفلح في عمله فجرت له وقائع طريفة خرج منها منتصراً

بدأ طوفته بعد منتصف ليل ١٤ اكتوبر وسار في حي الازبكية فكان زيه لا يبعث على الريبة ولا يدعو الى الحذر

ورأى بعض « زملائه » الشمامين فحياهم وأجابوا تحيته بأحسن منها . وقد خيل اليهم انه زميل « عتيق في الكار » . . وأظهر لهم انه في حاجة شديدة الى شيء من المخدر يستعيد به قواه . . ولم يحذروا منه بل تقدم أحدهم الى حانوت تاجرين يدعيان ابراهيم ومحمد واشترى منهما شيئاً من المخدر بعد ان أخبره انهما يبيعان ذلك السم الزعاف

واستدعى سعيد افندي بعض رفاقه في الرابطة فترقبوه عن بعد ثم تقدم بدوره الى التاجرين يشتري منهما المخدر

وأمنا له وأعطياه ما يطلب وفي الحال انقض عليهما رفاقه واستعانا بجندي البوليس واقتادوا التاجرين الى قسم الازبكية حيث أودعا السجن وحرر لهما محضر نمرة ٣٢٩٥ ونقص شياطين المخدرات شيطانين مريدين

منزل المخدرات

واستطرد سعيد افندي طوفته فأدى به الطواف في يوم آخر الى جزيرة بدران . وكان يجد من « زملائه » الشمامين كل عطف وارشاد حتى وصل الى منزل في شارع جزيرة بدران علم من الشمامين ان صاحبه يبيع هذا السم القاتل

وطاف بالبيت فرأى على بابه صبياً صغيراً يقترب منه المدمن فيعطيه شيئاً من النقود ويدخل الصبي البيت فيغيب هنيهة ثم يخرج ومعه « تذكرة المخدر » فيتناولها الشمام ويتنشقها في مكانه ثم ينطلق في سبيله . .

وفي نافذة المنزل عين المراقبة لا تغفل عن مراقبة الطريق حتى اذا آنست غارة من غارات البوليس أعدمت كل ما يحويه المنزل من المخدرات

لبث سعيد افندي يراقب المنزل حتى رأى أحد الشمامين يدنو منه ويشتري السم فقبض عليه وهو يحمل السم بيده وقاده الى قسم شبرا وهناك أودع ذلك الشمام السجن حيث يرجى شفاؤه من مرضه الوبيل . ثم قدم تقريراً وافياً عن ذلك المنزل للمحافظة لتتخذ إجراآتها نحو ضبطه وضبط سكانه وتجارته وحرر لذلك محضر نمرة ٢٠٦٥ في قسم شبرا

بائع المأكولات

وفي مساء ذلك اليوم أدى به المطاف الى شارع وجه البركة حيث تروج هذه البضاعة الممقوتة

ورأى في أحد الازقة المظلمة رجلا يقود عربة ويبيع عليها عدساً وأرزاً مطبوخاً (كشري) ولحظ ان بعض الناس يقترب منه ويشتري منه طبقاً من الكشري ويعطيه ثمنه

فلا يكاد التاجر يأخذ النقود حتى يترك ذلك الشاري لدى العربة يأكل طبقه وينطلق الى مكان خفي

ثم يعود بعد هنيهة ويكون الآكل قد أتم أكله فيستعيد منه الصحن ويدس في يده خلسة ورقة صغيرة وهو يأخذ منه الصحن

وتكررت هذه العملية حتى أيقن سعيد أفندي أن ذلك الرجل من تجار المخدرات وأن الآكلين من المدمنين يدفعون ثمن المخدر ويتظاهرون بالأكل في انتظار الرجل الذي يأتيهم بما يطلبون

وترقبه حتى جاءه أحد العملاء وذهب التاجر لاحضار « البضاعة » وفي عودته عرض له سعيد افندي وألقى القبض عليه وقاده الى قسم الازبكية

وهناك اتضح أن ذلك البائع تاجر من كبار تجار المخدرات يدعى حسن فهمي وهو يتظاهر ببيع المأكولات ويوزع المخدرات

وعمل له محضر نمرة ٣٣٠٣ واودع السجن في انتظار المحاكمة

بائع الورد :

وخرج سعيد افندي من القسم وكان الليل أوشك أن ينتصف فقاده السعي الى شارع المهدي وهناك رأى بائع ورد يطوف الحانات ويبيع للناس أزهاره

ولكن العجيب في أمره أن الذين كانوا يشترون منه الازهار كانوا أبعد الناس مظهراً عن عشاق الورد والازهار

وراقبه فرآه يطوف بالناس ثم يذهب مسرعاً ويعود فيقدم الى البعض باقة ورد ويتناول ثمنها ويسرع بالابتعاد

هنالك أيقن أن في الباقة التي تباع سماً زعافاً ولم يخطىء يقينه فقد راقب البائع حتى رآه يعود من اختفائه ومعه باقة جديدة فهجم عليه وهم بالقبض عليه وفي الحال أخرج البائع من وسط الازهار ورقة المخدر وابتلعها

ولكن ذلك لم يجده نفعاً بل اقتيد الى قسم الموسكي حيث حرر له المحضر نمرة ١٩١ وأودع السجن مع شياطين المخدرات الآخرين

ذلك بعض ماقام به عضو من أعضاء الرابطة فتحمل الاذى وسوء المظهر في سبيل قضية يسعى في خدمتها بكل قواه

وانه لعمل مجيد يستحق كل ثناء ومساعدة واعجاب

رجال الليل

صحن طعام ينقذ حياة عمدة كبير من الهلاك – قبل تقود صاحبها الى القتل

نشرنا في المقالات السابقة من هذه السلسلة آراء بعض العلماء في الاجرام والمجرمين ثم انتقلنا الى التحدث عن مرض شهوة السرقة ، وتحدثنا عن ساقيات السم من النساء، والدوافع التي تدفعهن الى ارتكاب الجرائم ، ثم كتبنا عن المجرمين بالغريزة ممن تأصلت في نفوسهم شهوة الاجرام ، وحديثنا اليوم عن فئة خاصة يدعونها في الريف « رجال الليل » وهم أولئك المجرمون الذين تجمع أخلاقهم من المتناقضات ما يحار لها التفكير

لا تعرض للباحث الجنائي شخصية يعجب في تحليلها ويندهش من تناقض أخلاقها مثل شخصية لص الارياف العاتي الذي يسطو على القرى الهادئة ليلا ، ويدعونه في الريف « رجل الليل »

فهو يجمع في أخلاقه متناقضات متباينة يحار لها الفكر ، فهو شهم نبيل الى درجة الشاعرية ، سافل نذل الى درجة الحيوانية

وهو خائن غادر لا يؤمن له ، وفيّ أمين يصون الجميل

وهو قاسي القلب فظ غليظ ، رقيق العاطفة كريم الطباع

تتضارب في نفسه هذه العواطف الشاذة المتباينة فيحيا حياة مضطربة عجيبة

ولعصابات رجال الليل في الارياف قصص ونوادر ووقائع تبذ في غرابتها القصص الخرافية وروايات الفروسية القديمة ، ووقائع اللصوص الخياليين

ونروي اليوم بعض نوادر أولئك الرجال الخفيين التي تتجلى فيها خفايا شخصياتهم الغريبة

يستأجر ليقتل

بين اعماق السجون في هذه الايام شقي كبير من أشقياء الدقهلية ، صعيدي المنبت نزح عن مصر العليا وقدم الى مديرية الدقهلية حيث اشتغل في مختلف الاعمال كما يشتغل الصعايدة دائماً

وما لبث أن اندفع في طريق الاجرام وكان يستهتر بالحياة البشرية

وكان هذا الشقي يدعو نفسه محمد العربي ، وقد اشتهر في مراكز المديرية بجبروته واستخفافه بالاخطار واستعداده لأن يؤجر ممن يدفع له مبلغاً كبيراً من المال فيقتل ويسفك الدم

وقبل أن تنطبق عليه أبواب السجن ليقضي فيها بقية أيام حياته روى للمحرر حادثة من حوادثه نسردها للقراء لما فيها من طلاوة وغرابة

كان أحد عمد مديرية الدقهلية وهو شخص من كبار الاغنياء وعضو من اعضاء المجلس النيابي يعيش في قريته موفور الكرامة واسع النفوذ

وكان لهذا العمدة – كما للعمد الآخرين – أعداء يتربصون به ويبيتون له الحقد

وأفرخ الحقد في قلب أحدهم – وهو رجل له شأن وسطوة – فلم يطق صبراً على رؤية غريمه حياً ينعم بطيبات الحياة بل شعر بانه لا يطيب له العيش إلا اذا رأى جثة هذا العمدة هامدة على الثرى

وما عتم ذلك الرجل ان اتصل بالشقي وعرض عليه ان يدفع له قدراً من المال ليقتل العمدة

ولم يجد الشقي غضاضة في ذلك . . واتفق الاثنان على خمسين جنيهاً أخذ الشقي نصفها مقدماً



وتعهد الرجل بان يدفع له النصف الآخر بعد مقتل العمدة

وكان ذلك في شهر رمضان منذ بضع سنوات فذهب الشقي وأحضر أحد أعوانه وتسلل الاثنان ليلا تحت جنح الظلام وبين شجيرات الزراعات حتى أشرفا على عزبة العمدة المطلوب . .

على ضفاف الترعة

كانت العزبة تقع على ضفاف ترعة واسعة وقد عرف الشريران ان العمدة غائب في إحدى القرى المجاورة يقضي سهرته في منزل أحد أصدقائه وانه سيعود عند ساعة السحور الى عزبته فيعبر الترعة في قارب ويدخل منزله

ولذلك كمن الاثنان على الضفة الاخرى من الترعة تحت شجرة وارقة الغصون والاوراق وقد تقلد كل منهما بندقيته ورسما خطة الاغتيال فقررا أن يترقبا عودته حتى اذا عاد وركب القارب ، وتوسط به القارب ماء الترعة أطلقا عليه رصاص بنادقهما فأردياه قتيلا ثم وليا الادبار

وقبل ان يهرع رجال العزبة الى سيدهم ويعبروا الترعة للبحث عن قاتليه يكون الاثنان قد امعنا في الفرار

عودة العمدة

وانتصف الليل وقد شمل السكون الحقول والرياض وانتشر الظلام عليها وعلى حين فجأة مزق شمل السكون صوت وقع اقدام خيل قادمة من وسط الحقول

وظهر عن بعد شبح العمدة معتلياً صهوة بغلته قادماً نحو الترعة وخلفه خادمه ممتطياً حماراً

وحشا الشريران بنادقهما واستعدا لاطلاق النار . . .

ووصل العمدة الى شاطىء الترعة حيث كان القارب ينتظره ولكنه لم يركب القارب بل دخل كوخاً صغيراً قائماً على ضفة الترعة يسكنه احد حراس الزراعة وجلس في الكوخ يتحدث مع الخفير

وترقب اللصان الا يطول الحديث بين العمدة والحارس بل سينتهي سريعاً ويركب العمدة القارب ومتى توسط الماء انطلقت عليه الرصاصات فهوى قتيلا

ولكن حساب الشريرين خاب وبقي العمدة جالساً في الخص (الكوخ الريفي)

طعام السحور

وبعد هنيهة رأى الشريران خادم العمدة وحده يركب القارب وينطلق به الى العزبة ثم رأياه بعد قليل يعود بالقارب الى الخص ومعه خادم يحمل صينية طعام كبيرة

وعلما أن العمدة أراد أن يتناول طعام سحوره في الخص وعلما أن انتظارهما سيطول حتى يتم تناول طعامه ويعود بعد ذلك الى العزبة

ولكن الخادم عند عودته بالقارب لمح شبح الرجلين تحت الشجرة فترك خادم المنزل يدخل بصحاف الطعام الى الخص واقترب من الشريرين وناداهما : « من هنا » ؟

وأجابه احدهما بصوت خشن : « انطلق في سبيلك لا شأن لك بنا »

وخشي الآخر أن يفتضح أمرهما فقال له انهما اثنان من الاغراب يقصدان البلدة وقد تعبا من السير فآثرا ان يرقدا تحت الشجرة في العراء ولا ضير عليهما فان الحر شديد ونوم العراء مطلوبهما

ولم يهتم الخادم بأمرهما وكثيراً ما كان بعض الفلاحين ينامون في الحقول ليلا وعلى ضفاف الترعة

دعوة ليلية

وذهب الى الخص ودار بينه وبين العمدة همس طويل . فقد سأله العمدة عمن كان يحدثهما وأخبره الخادم بأنهما اثنان من الفلاحين نائمان تحت الشجرة

ولم تمر هنيهة حتى عاد اليهما الخادم وأخبرهما ان البيك العمدة يدعوهما ليتناول طعام السحور معهما

ورفض أحدهما الدعوة بخشونة قائلا : « لقد تناولنا السحور من قبل . . »

وعاد الخادم يخبر العمدة بذلك . ولكن العمدة ظنهما فقيرين ولم يتناولا من الطعام الا النذر اليسير فلم يرضه ان يأكل طعامه الشهي على مقربة منهما وهما محرومان من لذاذات الطعام خصوصاً وان الشهر شهر رمضان وفي غد صيام طويل

ولذلك لم تمر هنيهة حتى رأى الشريران خادم المنزل قادماً نحوهما يحمل بعض صحاف الطعام مملوءة باللحوم والطيور وبعض أرغفة الخبز ويقول لهما : « ان البيك العمدة يرسل اليكما الطعام لتأكلا على حريتكما ، مادمتما ترفضان ان تذهبا لتأكلا معه »

وحاولا الرفض ولكن الخادم ترك الطعام أمامهما وعاد الى سيده

وأغرتهما رائحة الشواء واللحوم والطيور فأكلا حتى ملأا معدتيهما

وبعد قليل أكمل العمدة طعامه وقام فركب القارب وعاد الى العزبة

وفاء

ولما وصل الحديث بمحمد العربي الى ذلك الحد سألته : « وهل أطلقتم رصاصكم عليه بعد ذلك وهو يعبر الترعة ؟ »

حملق الي مندهشاً من هذا السؤال مستنكراً إياه وقال : « كيف يتسنى لنا ذلك بعد أن أكلنا من طعامه . . . وهل نحن

(البقية على صفحة ٢١)

الازمات تنشط الصناعات القومية وتوطدها

كيف يقاوم الفلاح الازمة؟ : طرق تلهمها العادات والظروف

كأنما خلق الفلاح المصري لمكافحة الازمات، ويجوز أن نعتبر حياته هو وأجداده أزمة مستحكمة الحلقات تغلب عليها مع تضحية ساعده عليها زهده الموروث ورضاؤه بالواقع الى أن تهديه فطنته العملية الى الخروج من مآزقها

ازمات تاريخية

لا تقاس الازمة الحالية بالازمات التي توالت على البلاد وكابد شرورها ومضايقاتها جميع السكان، وبالاخص طبقة الفلاحين، حتى ولا الازمة التي دهمتنا في أوائل الحرب العظمى التي بيع فيها القطن بجنيهين، وارتفعت أثمان حاجات المعيشة الى أضعاف مضاعفة

تعاقبت المحن الاقتصادية على مصر سلسلة متصلة النكبات في عهد المماليك الذي يعتبر شبيهاً بعهد الاقطاع في أوربا

فمن مصادرات لا مبرر لها، الى ضرائب استثنائية لا عدد لها ولا حصر، الى سلب ونهب لا يقفان عند حد، إلى تخريب وهدم واتلاف للزرع والضرع تحت سنابك الخيل ونتيجة إغارات بكوات المماليك ومناوشاتهم وحروبهم الداخلية التي لا تقف رحاها في مدينة حتى تنشب في قرية أو في الصحارى وفوق المياه ...

واستمرت الحال على أسوأ منوال في عهد الاحتلال الفرنسي .. فان عهد المماليك مهما صورناه بشعاً جشعاً شديد الجدب والاعمال، فانه لا يقاس الى جانب الكارثة الكبرى، ونعني بها كارثة وجود جيش أجنبي جم الحروب مضروب عليه وعلى مصر الحصار البحري الوثيق، يناهض المماليك والشعب الثائر داخل البلاد ويصد غارة الاتراك من البر وهجمات الانجليز من السواحل

قال المسيو «بوسليج» مدير الشئون المالية للحملة الفرنسية: «ان نابليون ابتكر ضرائب علاوة على الضرائب التي كانت تجبى من قبل في عهد المماليك ... وان هذه الوسائل الشاذة قد استنفدت موارد البلاد بحيث لم يكن يمكن الاستمرار على اتباعها لان التجارة كسدت وبارت ومعين المال قد نضب في أيدي الافراد بحيث يخشى أن تؤدي جباية أموال جديدة الى الثورة، وأصبح سكان المدن يؤثرون الارهاق والسجن بل والقتل على دفع ما يطلب منهم، والفلاحون لا يدفعون ما يطلب منهم الا بالقوة والاكراه. فكانوا لا يؤدون ما يفرض عليهم حتى تصل اليهم القوة المسلحة التي تطوف كل مديرية لجباية الاموال الاميرية، ولا يتأخرون عن مقابلة القوة بمثلها اذا استطاعوا الى ذلك سبيلا. وكثيراً ما كانوا يلوذون بالفرار اذا عجزوا عن مقاومتها، وكثيراً ما سجن مشايخ البلاد (العمد) لاجبار أهل بلادهم على دفع الضرائب. على ان هذه الحالة تستلزم تخصيص قوة مسلحة من الجنود في كل مديرية من الـ ١٦ مديرية التي يتألف منها القطر المصري لتحصيل الضرائب، وكثيراً ما كان الجنود الفرنسيون يعتدون على الاهالي بحجة تحصيل المال ويرتكبون كثيراً من المظالم والسلب والنهب بطبيعة الحال ...»

مقاومة الازمات وراثية

في الفلاح

على شدة تلك المحن الاقتصادية لم ينسحق الفلاح، واستمد من إرادته الحديدية قوة على الكفاح. وفزع الى الحيلة وذهب يعالج البلوى بأنجع الوسائل. . فكتب له الفوز ... ولولا ذلك لاقفر الوادي وفقد الفلاح شخصيته الى الابد، وتبدل من قومه خليطاً من النزوات والزخارف الاخلاقية، وصار لا هو مصري ولا هو منسوب الى قوم معينين

ولكن الواقع كان خلاف المنتظر فلم تتغير البيئة في جوهرها كثيراً، ولم يتأثر الوسط الريفي في الصميم لاقليلا ولا كثيراً

منزل الفلاح هو هو، يأويه هو والماشية والدجاج، ويخزن فيه الذرة والحطب ويلصق على جدرانه أقراص «الجلة» ثم يصفها فوق بعضها البعض اذا جفت

وأكل الفلاح لم يتغير، فهو يقيم أوده بـ «البتاو» ورقاق الذرة. ويتبلغ بالجبن والمش والخيار المملح، ويطبخ الخضروات بدون لحم

ولكي يشتري ملابسه وبقية مايلزمه للغطاء واتقاء الحر والبرد، تراه يبيع لبن الجاموسة وبيض الدجاجة وفراخها والأوز، ويصنع الزبدة للسوق لايذوقها الا نادراً كل عام

كيزان الذرة هي نقود الفلاح

والحال اليوم مثلها بالأمس القريب والبعيد من حيث النقود ... فالفلاح بحسب المشاهد المعروف قلما يستعمل النقود. هي خلقت ليتمناها ... وطريقته في الشراء حتى الآن تنحصر في تقديم كوز من الذرة أو أكثر ثمناً للصابون والبن والملح والكبريت. والتاجر الريفي مضطر الى قبول هذه «العملة» فبدلا من «الكيس» وبدلا من «الخزانة» الحديدية يلقي بكيزان الذرة في ركن من الدكان ثم يجمعها «ويفرطها» ويبيعها لتجار الغلال أو تجار الجملة ....

والماء مباح للجميع في الترع والجداول يستحمون فيه هم ومواشيهم وينقلون منه ما يلزمهم في الدار بـ «البلاليص» صباح مساء.

وفي الأمكان الاستغناء عن الغاز والاكتفاء بنور القمر، والحق أن الفلاح لايسهر كثيراً ويؤثر النوم بعد العشاء لشدة مايرهقه من التعب في الحقل



فلاح مصري يحرث غيطه



الشادوف في الغيط

كذلك لم يتبدل لباس الفلاحين نساء ورجالا وأطفالا.. ففلاح اليوم يظهر في زي فلاح القرن التاسع عشر سواء بسواء

المزارعون يعتمدون على القطن

والفلاح على الذرة

اذا قلنا الفلاح وجب أن يفهم التعبير على وجهه الصحيح . . . فالفلاح كثيراً ما يلتبس بالمزارع. مع أن الفلاح هو يد المزارع العاملة، وهو أجير لايملك قيراطاً ولا يؤجر سهماً... هو الذي يكون الاغلبية الساحقة من هذه الأمة .....

لا نكران في أن المزارعين من صغار الملاك وكبارهم وطوائف التجار وأهل الحرف والصناعات الريفية كالجزارة وتجارة المواشي وصنع القاطف وأنواع الشنات والحلاقين وأهل ... نقول لا نكران في أن المزارعين وأهل الحرف والصناعات المحلية قد دهمتهم الازمة الحالية وأصابتهم الضائقة «في العظم»

ولا نكران أيضاً في أن هؤلاء، جل عمادهم في حياتهم ومعيشتهم والقيام بأعمالهم هو على القطن في الغالب الأعم، إن لم يكن



فلاحان يرويان الغيط بالطنبور

الى أصدقائنا

لماذا لا نحفل بالرد على المتهجمين ؟

على أثر الحملة التي أثارها بعض الكتاب بقصد الدس والتفرقة كثرت أسئلة الاصدقاء عن سبب سكوتنا عنها وإهمالنا الرد عليها . وقد حثنا كثيرون – غيرة منهم ومحبة – على المبادرة الى دحض المفتريات والاكاذيب التي قامت عليها هذه الحملة . وتطوع بعضهم للكتابة في هذا الشأن فكان جوابنا للجميع ان الاهمال هو خير ما تقابل به تلك الحملة وان في الرد على مثيريها تعظيما لشأنهم وما هم بغير الازدراء جديرون

ويعلم القراء ان لدار الهلال منذ تأسيسها – أي منذ نحو ٤٠ سنة – خطة لم تحد عنها يوماً رغم ما أصابها من تعدي الحاقدين وتهجم الناقمين . وهذه الخطة تقضي بان نقابل بصدر رحب ما يوجه الينا من الانتقاد النزيه بقصد الاصلاح والتحسين ، وان نغفل ما يصوب الينا من صنوف الطعن بدافع الغل والحقد وما اليهما من الدوافع الدنيئة . فلقد دلنا اختبارنا على صحة القول المأثور انه « لا يصح إلا الصحيح ولا يبقى إلا الأصح » ، وان القدح والتشهير هما حيلة العاجز وسلاح المقصر ، وان الكلام لا يجدي عن العمل فتيلا ولا يثبت لحظة أمام الامر الواقع والحقيقة الراهنة

وكل متصل بدوائر الادب والصحافة في مصر يعلم الدوافع الحقيقية لتلك الحملة الدنيئة ، ولئلا تكون خافية على فريق من القراء لا نرى بداً من التصريح بان مثيرها انما أراد شفاء غل كان كامناً في صدره فتفجر به حالما فصلته دار الهلال من العمل فيها . وانما فصلته دار الهلال لما كان يبثه في مقالاته من الآراء اللادينية الهدامة والنزعات الشيوعية المتطرفة رغم تنبيهاتنا المتعددة وانذاراتنا المتكررة التي لم تجد فائدة مع ما جبلت عليه نفسه من الكراهية لاكثرية هذه الامة الكريمة . ولكم سمعنا العتب من مريدينا لبقاء هذا الكاتب في دار الهلال

والغريب في هذه الحملة أنها قائمة على وصفنا بأننا سوريون غير مصريين. أما نسبتنا الى سورية فلا ننكر تسلسل أسرتنا من القطر السوري كما يتسلسل كثير من الاسر الكريمة في مصر من أقطار أخرى قريبة وبعيدة . وليس في هذا الانتساب ما يشين صاحبه بل على عكس ذلك فلقد عرف الشعب السوري بالنشاط والجد وكان حيثما حل في مختلف الاقطار من العناصر المرغوب فيها ، عناصر العمل والبناء

أما كوننا غير مصريين فهذا ما ندفعه بكل ما لدينا من قوة وما لا نسمح لأحد – أيا كان – أن يناقشنا فيه : فصاحبا « دار الهلال » ولدا في مصر عن أب استوطن مصر وتجنس بجنسيتها وخدمها باستقامة واخلاص زهاء ثلاثين سنة أصدر في أثنائها مجلدات « الهلال » وألف عشرات الكتب في التاريخ الاسلامي والأدب العربي مما لا يجهله ناطق بالضاد. وقد نشأ صاحبا «دار الهلال» في مصر وتربيا في مدارسها وعاشا طول حياتهما في مصر لهما ما لكل مصري وعليهما ما على كل مصري . فمصر وطننا لها حبنا واخلاصنا وعلينا خدمتها والتضحية لها وانا لا ندري بماذا لا نفضل هؤلاء الموتورين ، أبتاريخ عملنا لمصر ، أم بصادق جهدنا في سبيلها ؟ و «دار الهلال» ما برحت عنواناً ناطقاً بما انطوى عليه القائمون بأمرها من الاخلاص لمصر والرغبة الصادقة في خدمتها وإعلاء كلمتها

فزمن المتاجرة بمثل هذه السفاسف قد مضى وانقضى وأبناء وطننا أعلم بمن هو المصري الحقيقي ،أذلك الذي يحب مصر ويعمل على خدمتها ، أم من يلقي بذور الشقاق بين عناصرها ويوقد النار طمعاً في ضرها ؟ – حيلة العاجز المقصر في حلبة ميدان العمل الشريف المجدي

***

وبعد فاننا اليوم – كما كنا بالأمس ، وكما سنكون في الغد – ماضون في عملنا بعزم واخلاص باذلين أقصى ما أوتينا من قوة وجهد لخدمة مصر في ميدان الصحافة وهو الميدان الذي هيأت لنا الظروف خدمته فيه . وحسبنا ما نلاقي من أبناء وطننا من الاقبال والتقدير . . . ولا يهمنا بعد ذلك ما تنطق به بعض الألسن من الغي والبهتان أو ما تنفثه بعض الاقلام من الغل والعدوان فمآل ذلك الى الزوال ولا يبقى الا العمل الصالح المفيد والسلام

اميل وشكري زيدان

الفاكهة والخضروات كما هو الشأن في البلاد التي تجاور القاهرة وعواصم المديريات والبنادر ...

لكن الفلاح الذي بسطنا لك حاله وطرق معيشته يعتمد على « الذرة » أولا ، ثم على لبن الجاموس والدجاج وبيضه

ومعنى هذا هو أن الازمة الحالية لا يحسها الفلاح كما يحسها المزارع ... وقد يمضي زمن طويل قبل أن يناله بعض الأذى اذا استمرت الأزمة لا قدر الله . . . لأنه كما قدمنا قد اعتاد مكافحة الازمات

طرق مقاومة الازمة

عند الفلاح

يتبع الفلاح في مقاومته طرقاً طبيعية لا تزال أساساً لكفاح الازمات في أرقى البلاد المتحضرة ، وان كانت هناك تأخذ صورة أخرى الا أن العبرة بالجوهر

يتبع الفلاح الطرق البسيطة الآتية :

أولا : الاستغناء عن الكماليات

ثانياً : الاقتصاد في النفقات

ثالثاً : الادخار للمستقبل

رابعاً : الاعتماد على نفسه في تدبير لوازمه وحاجاته قدر المستطاع

فقبل كل شيء يستغنى الفلاح عن الملابس الجديدة ، ويصلح القديمة ويحافظ عليها ، واذا اضطر الى شراء ملابس راعى أن تكون متينة ورخيصة

والملابس الجديدة والزائدة عن الحاجة الضرورية تعتبر عند الفلاح من الكماليات ، وهو يفضل أن يستبدل الذرة بما هو أنفع لمعيشته سلماً معافى موفور القوة والنشاط

وترى الفلاح يقلل من شرب الشاي والقهوة والدخان ، لانها من الكماليات ، ويتوانى في حلق ذقنه وقص شعره ، ويستغني عن كمية من الصابون والكبريت والسكر لا يستهان بها . ويمتنع بتاتاً عن زيارة المدن والبنادر ، ويحافظ على دجاجه ويتفنن في رفع سعر الزبدة والجبن والبيض

ولا يني عن الاستعداد لما هو أسوأ ، وقلما تقضي الشدائد والمحن على ضبطه نفسه واخضاع شهواته لارادته ، واصطناع الصبر والحيلة للخروج من المأزق ودرء الاخطار المهددة وتلقي ما ليس في الحسبان برابط الجأش وثابت الجنان

بهذه الصورة يعم الاقتصاد مرافق حياته ويجتهد في تعويض ما خسره من انخفاض الاجور وارتفاع أثمان المعيشة وحاجياتها ، وهنا نشير إلى أنه يفضل الارخص ، وللرخص مزية تشجيع الصناعات القومية

الفلاح اكبر مروج

للمصنوعات القومية

فاذا نحن نسجنا القطن في مصانعنا المنتظرة فلن يروج أقمشتها غير الفلاح وبعض من أهل الطبقات الاخرى . . .

ومثل ذلك جميع حاجاته ، فأحذيته (من مراكيب وبلغ) جلدها مدبوغ هنا وصناعها وطنيون . . . . والزعبوط والدفية والبشت (الذي يقوم مقام البالطو) والحصيرة التي ينام عليها والملس الذي تلبسه النساء – هذه كلها مصنوعة في القرية أو المدينة ، وخاماتها من مصر وصناعها وطنيون وتجارها وطنيون أيضاً

قس على ذلك الفأس والحبال والمقاطف والمسنات والبلاليص وخشب السقف والأبواب والنوافذ والمحراث والنورج ، فأنها جميعاً من صنع الريف

من أجل هذا علينا أن نستخدم الفلاح في علاج الأزمة الحالية ، وغيرها من الازمات ، وذلك باتباع ما يأتي :

أولا – تعميم الأنوال والمغازل لغزل القطن ونسجه في القرى

ثانياً – تنشيط الصناعات القومية التي يستهلكها الفلاح . .

ويساعد على ذلك أن العائلة في الريف تختلف عنها في المدن . . وبيان هذا فيما يلي :

عائلة الفلاح نقابة التعاون

المرأة الفلاحة من أنشط وأنفع نساء العالم تدير شئون المنزل جميعاً فتوفر على زوجها كثيراً من النفقات . . هي تعجن وتخبز ، وهي تغسل وتستحضر الماء من الترعة ، وتنظف الدار وتنظمها ، وتعني بالأطفال ، وتربي الدجاج وتقوم ببيعه ، وتصنع الجبنة مما تحلبه من لبن الجاموسة

وقد تفعل علاوة على كل هذا الواجب اليومي أن تعين زوجها في الري وغيره

هذا والأولاد في الريف محسوبون في جملة أدوات الانتاج ، لانهم يعملون بأجر يستولى عليه أبوهم

والوالد الفلاح يستشير زوجته في طريقة الانفاق وضروريات الادخار ، ولا يخفي عنها صغيرة مما يتعلق بذلك ويتصل به

الجميع يعملون لحفظ كيان العائلة متضامنين في السراء والضراء ، متفانين في ذلك الى أقصى حدود إنكار الذات

تعميم المغازل والانوال

فأما وعائلة الفلاح على ما وصفنا من القدرة على العمل بانتظام وبلا ملل طلباً للحصول على القوت الضروري وسد الحاجات الرئيسية ، فلماذا لا نعين تلك الايدي العاملة على صنع الاقمشة في القرى ، أو على الاقل غزل القطن ، وتوريده للمصانع الوطنية التي يجب أن نفكر فيها جدياً بحيث تصنع أكبر كمية ممكنة من الاقمشة البسيطة مما يلبسه الفلاح

وبالتأكيد ستجد الفلاحة وأولادها وقتاً كافياً للغزل

معنى هذا باختصار هو استهلاك قطننا في بلادنا ، وتخفيف الضائقة بدرجة كبيرة

وفي الختام نوجه النظر الى ضرورة الانوال في حالة عدم وجود المصانع ، لانها ستكون بمثابة مصانع محلية يعاملها الفلاح على قاعدة كيزان الذرة الى أن نتمكن من تقوية وتنظيم ما عندنا من مصانع النسيج في المحلة الكبرى والصعيد ودمياط ومصانع الشركة التابعة لبنك مصر

اغرب وابرز الشخصيات في مستشفى المجاذيب

صاحب ومدير المستشفى ـ رجل مركب من كربونات الصودا ـ سفاح يتشبه بنابوليون

قام مندوب « الدنيا » بجولة في مستشفى المجاذيب بالعباسية واطلع على معلومات قيمة نشرناها في العدد الماضي عن علاقة الجنون بالاجرام وسبب انتشار هذا المرض في الكثير من القرى المصرية . وننشر اليوم المقال التالي الذي يصف فيه مندوبنا اغرب الشخصيات وابرزها التي صادفته اثناء تجواله في المستشفى فجاء وصفاً طريفا ممتعا

صاحب ومدير المستشفى

في ضحى يوم يفصله عن يومنا هذا ربع قرن من الزمان على ابعد تقدير ، استأذن في الدخول على الدكتور « وارنوك » مدير مستشفى المجاذيب رجل مجهول . . فأذن له . . ثم دار الحوار البسيط الآتي :

الزائر : سعيدة



الدكتور وارنوك : سعيدة مبارك ! ! ! تفضل ! ! . .

الزائر : اتفضل انت واترك مكتبك ، واخرج حالا . أنا تعينت مدير المستشفى بدلك

الدكتور : حاضر يا افندم ... بكل ممنونية

وترك الدكتور وارنوك مكتبه وخرج من غرفته ، وبعد قليل عاد ومعه أربعة من « التمرجية » وأمرهم بالقبض على المدير المزيف وسيق . . . الى غرفة خاصة . . . ولم يكن حضرة المدير الجديد الذي عين نفسه بنفسه وانتدب شخصه المحترم المبجل ليحل محل الدكتور « وارنوك » سوى مجنون قضى في المستشفى مدة ، ثم أخلي سبيله على اعتبار انه شفي أو كأنه شفي

أدخل المستشفى أول مرة بسبب اعتقاده الراسخ في انه هو مدير « السراي الصفراء » وان الدكتور « وارنوك » اغتصب هذا المنصب منه . فاذا لم يتخل له عن منصبه فلا جدال في ان « وارنوك ما يحصلش له طيب »

فخاف اهل المجنون من تهديده وسألوا طبيباً فأوصاهم بالاسراع في إرساله الى القاهرة ووضعه تحت اشراف ورعاية الدكتور « وارنوك » وإلا فانه يرتكب جرماً اذا كذبه أحد واتهمه بالجنون

وقد أكرم الدكتور وارنوك مثواه ، واعترف له بأنه مدير المستشفى ، ولكنه طالبه باقامة الدليل . . .

فشرع منذ أكثر من ربع قرن في إعداد دفاع يبرهن به على صحة ادعائه . . . وقد ترك الدكتور وارنوك خدمة الحكومة المصرية واعتزل رياسة قسم الامراض العقلية وادارة المستشفى ولم ينته المحامي من تحضير الادلة الكافية على انه من جهته مقتنع وفقط يريد إقناع مدير المستشفى بأنه اغتصب منصبه

مذكرات وتقارير ووثائق

لو أحصيت الصفحات التي كتبها المحامي المخبول لبلغت عشرات الآلاف ، لانه دائم التحرير والتحبير

كل حججه منطقية ومرتبة ومنسقة ، الا أنها تستند كلها على أساس منهار هو ادعاؤه أنه قد عين مديراً للمستشفى . . . . لكن من الذي عينه وألقى على عاتقه تلك المهمة الخطيرة ! !

هو الذي عين نفسه ، أو في الحق خيل له أنه عين ليشغل هذا المنصب

وله في جمع الادلة طرق عجيبة . . من ذلك أنه يحتفظ بوثائق كتبها بناء على طلبه جمهور من كبار الرجال الذين زاروا المستشفى ، نذكر منهم فخامة اللورد جورج لويد وصاحب الدولة توفيق نسيم باشا واللورد اللنبي وقد اعترف وأقر جميع هؤلاء العظماء بأنه مدير المستشفى بلا منازع

وهو لا يفتأ يرسل التقارير والاحتجاجات إلى أولي الشأن ما استطاع الى ذلك سبيلا

واذا كتب مذكرة حشدها بالتواريخ التي يظن أنها صحيحة ، وحشر فيها من الارقام والاحصائيات ما يحير ويدهش

ويقول العارفون ان لديه من قرارات الكبراء واعترافات العظماء بشرعية منصبه ما يصح جمعه في مجلد هائل

يمتلك المستشفى بوضع اليد

الى عهد قريب كان المحامي المجنون يعتقد انه مدير المستشفى ، ولا يفتأ يطالب مديره الفعلي بتسليمه له والذهاب لحال سبيله . . . ولكنه بالرغم من عدم تحقيق مطالبه وتسويفه عشرات السنوات ، قد أضاف الى ادعائه الغريب ادعاء آخر أغرب

ذلك انه يدعي الآن انه صار صاحب المستشفى ومالكه الاصلي

فهو الآن لا يطالب مدير المستشفى بالجلاء ، ولكنه يطالب الحكومة المصرية في شخص مصلحة الصحة بتسليمه السراي الصفراء

مدير المستشفى اغتصب منصبه والحكومة اغتصبت سرايه الصفراء

واذن فالمجهود من الضروري ان يتضاعف ليفوز بحقوقه كاملة غير منقوصة .. وعلى رأي المثل « هو قدها وقدود » ... لا يفتر له عزم ولا يدركه ملل ، ولا يعرف للتقصير معنى ولا طعماً . . .

من أجل ذلك انصرفت مواهبه الى اثبات حقوقه ، وارغام الجهات المختصة وكل من يعنيهم الامر بالحجة الدامغة على التسليم بمطالبه العادلة ... ولا يشك لحظة في انه سيكتب له النصر في النهاية . . . وما ضاع حق وراءه مطالب . . .

لا يترك المستشفى قبل استلامه

كثيراً ما كوشف المدير المزيف بالخروج من المستشفى على سبيل اختبار قواه العاقلة ومعرفة خصائص هذا النوع من الجنون

فكان يجيب بانه لا يبرح المستشفى حتى يتسلم أعماله فيه بصفة رسمية وحتى تتنازل له الحكومة عن ملكية السراي الصفراء بطريقة تحسم النزاع وتفض المشكلة على صورة قاطعة لا تحتمل مراجعة أو نقضا

وليست النية متجهة ـ ولن تتجه قط ـ الى اخراجه ، لانه أخرج مرة فعاد من تلقاء نفسه يطالب بمنصبه المغتصب ، فكيف يخرجونه الآن ؟

أيخرجونه من أملاكه ؟ أتغتصب الحكومة سرايه الصفراء ، ثم لا تسمح له حتى بالمكث فيها يأكل ويشرب وينام ، ويطالب بحقوقه في هدوء ومثابرة ؟ ..

ولماذا يخرج من المستشفى ليقاضي الحكومة بتسليمه السراي . . ؟

انه اذا فعل ذلك خشي ان تفصله من منصبه وتثبت فيه المدير المغتصب .. فأولى له أن يتبع طريقة ودية يلجأ اليها العقلاء . ومهما طال الزمن فسيأتي الوقت الذي ترد اليه حقوقه في بطريق المذكرات والوثائق . . .

يصدر الاوامر والنواهي

خلال اشتغاله بأقناع أولي الشأن بعدالة مطالبه ، لا يريد المحامي المجنون الاذعان الى القضاء

لا ! ! هو ليس نزيلا على المستشفى ، لانه ليس مجنوناً . . . هو في داره ومحل عمله

فتراه بسبب ذلك يصدر الاوامر والنواهي للتمرجية والفراشين والسعادة . . . وجميع هؤلاء عندهم تعليمات بسماع أوامره .. مع عدم التنفيذ

وآخر الاوامر التي أصدرها وتصح الاشارة اليها هي أنه أعطى أحد التمرجية « تحويلا » على البنك الاهلي بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه وأمره بالذهاب لاستلامها والمجيء بها اليه

ولكي ينصاع لامره ولا يخالفه أو يتوانى في تنفيذه تعطف عليه وسمح له بأخذ خمسين الف جنيه لنفسه . . . . ولهذا التعطف أصل ذلك أنه يعلم بما هنالك من عقبات تعترض نفسه بالسلطة التامة على موظفي المستشفى ، بالنسبة لوجود مدير مغتصب ، وعلى هذا لجأ الى الرشوة العالية . . التي تغري المدير نفسه بترك منصبه للمجنون بالوهم

الوهم المنظم المعقول

هذا المريض بعقله من نوع يركبهم وهم منظم ، يتأصل فيهم ، ويأخذ شكلا منظما في أعمالهم وهيئتهم . . . فهم لا يتنازلون عنه ، وهم يبرهنون عليه بكافة الوسائل الممكنة ، وهم يستنفدون وقتهم وبقية قواهم المدركة وقواهم الحيوية في اقامة الدليل على صحته لا عند أنفسهم ولكن عند الآخرين خصوصاً من يعنيهم الامر

ويصاب بهذا الجنون المتعلمون تعليما عاليا أو أصحاب العقليات العميقة

هم فلاسفة المجانين . . . لا عيب في قواهم العاقلة سوى الجنون بالوهم ، والجنون يجعل الآخرين يعتقدون صحة هذا الوهم على أساس واه وأصل متهدم ، ولكن بالحجج القوية والبراهين المنطقية التي تستند كلها الى الافتراض والزعم

ويشبههم في الحياة أصحاب المذاهب الشاذة والاعتقادات الغريبة ، غير أن هؤلاء جنونهم أخف وطأة في الغالب . . . ولو اتسعت مستشفيات المجاذيب لاحتوت أضعاف أضعاف ما فيها

سلوك رجل مهذب

هذا المحامي المجنون مشهور بالأدب وحسن المجاملة ومراعاة الأتيكيت الى أقصى الحدود

ثم هو وديع دمث الجانب حسن البيان فصيح العبارة نوعاً ما ، يكتب بسهولة ولا يسمح لنفسه بمخالطة المجانين الآخرين

وينظر اليهم نظرة الرئيس لمرءوسه ، ويعطف على مصيبتهم ويواسيهم « في سره » ويعدهم باصلاح الحال اذا صار مديراً فعلياً . وكذلك موقع التمرجية ، يستهويهم بالوعود ويقدم لهم الرشاوى علاوات ودرجات ورتباً ، وأما الاطباء فيمنيهم بالرتب والقاب الشرف ، ويتكلم معهم في شئون المستشفى فيطيل.. وهم يسمعون « من ودن ويسيبون من ودن »

هو ليس مجنوناً

يتحاشى المحامي المجنون أن يأتي أي عمل تشم منه رائحة الخروج عن المألوف

ومن الغريب انه لا يخطىء مرة ، والسبب في ذلك انه موجه اهتمامه الى الظهور بمظهر العاقل الذي يطالب بأمور معقولة ويريد تحقيق غايات مشروعة

لهذا تجده يحرص كل الحرص وبطريقة تدعو الى الاستغراب على ألا يعطي لاطباء المستشفى حجة يتمسكون بها عليه تثبت انه مجنون

وبعد ذلك لا هم له سوى المطالبة بحقوقه في ادارة المستشفى واستلامه السراي الصفراء لانها ملكه

لكن هذا المسكين اذا أخرج من المستشفى ربما اعتدى على من يحاول اخراجه فينقلب مجرماً عاتياً وجباراً لا يرحم

والجنون فنون . . .

رجل مركب

من كربونات الصودا

الحمد لله ألف مرة ومرة ... لقد تفوقنا على أميركا في النهاية ... ولا يسوء سفير أميركا الجديد هذا الفخر ، فهي الحقيقة التي لا ريب فيها ، نقولها ونهمس في أذن جنابه مرددين الآية الكريمة : « وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم . . . الآية »

وستعلمون ... جنابكم أنتم وحضرات القراء كيف تفوقت مصر على الدنيا الجديدة

اخترعت أميركا « الانسان الميكانيكي » فهللت وكبرت ، وانتشر صيت هذا المخلوق الصناعي شرقاً وغرباً ، وهبت الامم للاستفادة من الاختراع ، ودأبت على تقليده وادخال التحسينات عليه

وما هو انسانهم الميكانيكي ؟ !

أليس هو نوعاً من الآلة تشبه الانسان وتقوم مقامه في أعمال وواجبات ميكانيكية ولذلك فانه يحتاج الى إنسان يشرف عليه ويحركه فاذا تكلم أو مشى أو أشار فانما هذا بأرشاد الانسان

ثم هو لا يأكل ولا يشرب ولا يتناسل . هو بالاختصار مثل أي اختراع في دائرة الالعاب التي بدلا من إلهاء الصبية بها جعلت لها مهمة ووظيفة محدودة معينة

أما نحن فقد تمكن واحد منا ولا فخر من أن يصنع انساناً يتركب جسمه من كربونات الصودا

واذا توخيت الدقة العلمية والامانة في ذكر الحقائق وجب ان تقول مع المخترع المصري ان هذا الانسان الغريب مركب من بيكربونات الصودا وتعلم أنت ان بيكربونات الصودا مسحوق ابيض يذوب في الماء ويوضع على الفطير والخبز ليجعلهما « منفوشين » مثل « الرواني » والقليل من بيكربونات الصودا يصلح المعدة وينظف الامعاء

ستقول : « وكيف كان ذلك ؟ ! »

فأجيب : « بأن المخترع يؤكد للجميع أن جسم الانسان الذي اخترعه مركب من بيكربونات الصودا ، وأنت مرغم على التصديق فهمت أم لم تفهم »

فاذا لم تصدق وقلت : « ان هذا غير معقول » فان « ذنبك على جنبك »

وأنصح لك ألا تكذب المخترع في مواجهته فانه « عصبي » والعصبيون كما نراهم ونبلوهم في حياتنا اليومية يهيجهم العناد فيخرجون عن صوابهم ويضربون بلا وعي ويحطمون بلا ادراك كائناً من كان الذي عاندهم وجذب الحبل الذي يجذبون

وصاحب الاختراع العظيم عصبي من الطراز الخطر الذي يرتكب الجرائم بين آن وآخر لمجرد مخالفته في الرأي

لا ! ! وليس هذا كل الخطر من عصبيته وحدة مزاجه اذا اهتيج . . .

فأنه قد لا يهيجه أحد ولا يخالفه انسان ، ومع ذلك لا يؤمن جانبه ولا يستطيع المرء الاطمئنان اليه

ذلك أن أعصابه المجهودة وعقليته المرهقة تصور له الناس كانما يحتقرونه ولا يؤمنون بما يزعم أنه حقيقة لا ريب فيها . . .

ويتفق أن يتفرس في وجهه رجل مجهول لا يعرفه شأن جميع الناس في المعاملات والاحتكاك الذي تقتضيه سنة الاجتماع ... فيخيل اليه أنه يزدريه ويتحدى ادعاءه . . . فيتميز غيظاً ، ويثور ثم ينتقم لنفسه

هو الذي خلق نفسه

حدثنا من لا نثق بصدق أقوالهم من المجانين أن ذلك « الملحوس » يعتقد أنه هو الذي خلق نفسه ... وتقول رواية اخرى انه حول جسمه من لحم ودم الى كربونات الصودا ، وكان في وسعه أن يحيل نفسه الى حديد وصلب لكنه رقيق المزاج مسالم . . . . ولبعض التمرجية رأي استقوه من هذيان أهل المريض فحواه أنه كان يتعاطى الكثير من كربونات الصودا بصفة « ملين » ينظف بطنه كثير الامساك فاستحال — في اعتقاده — الى كربونات الصودا من قمة رأسه الى اخمص قدميه

وصاحبنا المجنون يقرر عن يقين انه مركب من كربونات الصودا بلا تعليل . . . عليك ان تقبل رأيه بدون تردد أو استفسار ، والا . . . « تعرف خلاصك » وتعرضت لنقمته اذا طغت عليه لوثة الجنون

ويقول العلم — علم الامراض العقلية — ان هذا نوع من الجنون سببه مجهول ، ومظهره ان يتوهم الشخص انه كذا أو كذا ، ويصير الوهم مع اضطراب العقل عقيدة ثابتة يدهش المجنون من عدم تصديق الآخرين لها ، وقد يدفعه ذلك الى ارتكاب الجرائم

يعتزل العالم وأهله

على ان الرجل المركب من كربونات الصودا لا يحفل بالعالم كثيراً

هو يعتقد أنه قد صار جسمه مركباً من كربونات الصودا وكفى . . . المهم هو أنه مقتنع بذلك مثل اقتناعك بأنك مركب من اللحم والدم

لا يعنيه بعد ذلك أكفرت باعتقاده أم آمنت . . . غير أنه يفضي بعقيدته تلك للذين يأنس فيهم ميلا الى التصديق . فكأنه يشعر في أعماق نفسه بأنه يعلن ويذيع ما يدخل في حيز المستحيل أو على الاقل ما يصعب على الآخرين تصديقه بسهولة

ومع ذلك لا تراه يتعب نفسه قليلا أو كثيراً في إقناع سواه . . . وكيف يقنعه بما لا برهان عنده عليه . . وليس برهاناً أنه يعتقد اعتقاداً راسخاً في أن جسمه مركب من كربونات الصودا ، اللهم الا اذا اختلط عقل الناس واختبل ادراكهم

لهذا يفضل الوحدة واعتزال العالم ناقماً عليه استغرابه ودهشته من هذه الحقيقة البارزة . . ويغشاه حزن عميق ، ويسبح في لجة من الاسف والتبرم

وينتهي به حزنه الصامت الى الذبول والهزال وقلما ينجو اذا أزمن اعتقاده

وهذا هو نفس ماصار اليه مجنوننا المركب من كربونات الصودا ، فقد اشتد عليه المرض ويئس الاطباء من شفائه فبعثوا به الى أهله

خاتمة محزنة لابد منها

تضاعف خوف هذا المجنون من الماء الذي يعلم أنه يذيب كربونات الصودا . فعزرائيله هو الماء . . . وقد صار في أخريات أيامه لا يطيق ذكر الماء ، ويرى ميازيب تتدفق عليه من السماء كلما ذكرت لفظة « ماء »

وقد يجري بخاطره أن سقف الغرفة في أيام الشتاء تتقاطر منه مياه الامطار فيخفي نفسه تحت الغطاء أو تحت السرير ، ويطفق يصيح ويستنجد ، ولا مغيث ولا من يسعف

عند الاستحمام

ألبتة من أن يستحم المجانين ، رضوا بذلك أم كرهوا . . فان رضوا كان بها ، وان أبوا فبالقوة يساقون الى الاستحمام

فكأنما كان الرجل المركب من كربونات الصودا يساق الى المشنقة عند ما يدفع بالقوة الى الاستحمام . . . كان يصيح ويستغيث وينطرح على الارض ويكافح التمرجية ومن استعانوا به من المرضى الهادئين في غير نوبات الجنون

وعند ما يرى الماء يسقط على جسده يفعل ما يفعله المحتضرون على أبواب الابدية . . .

يغمض عينيه ، ويستسلم للقضاء المحتوم ، ويقول : « أشهد أن لا اله إلا الله وأشهد ان محمداً رسول الله » . . .

ثم يفقد صوابه ...

وبعد الاستحمام أو « الغسل » اذا راعينا الحقيقة ، فانهم ينظفون جثة هامدة تقريباً ، ثم يستفيق من الغيبوبة . . .

ومن الغريب أنه يؤكد بعد استيقاظه من غشيته أنه لم تمس جسمه قطرة ماء

هذا مستحيل . والدليل بسيط . فلو كان الماء مس جسمه إذن لذاب ولم يبق منه شيء ..

وعليه فانهم لم ينظفوا جسمه ، بل أوهموه أنهم فعلوا ذلك من قبيل « الهزار »

وعلى سبيل الهزار نقول ان زملاءه المجانين لا يفتأون يخوفونه من الماء . وقد « يبخ » أحدهم بالماء في وجهه.. فيجن جنونه ..

وهنا نشير الى أن المجانين يثورون اذا أهيجوا . وهذا موضع الخطر منهم اذا أطلق سراحهم . . .

المجانين خطرون . ومن الغريب ان خطرهم مفاجىء لا تسبقه علامات واعراض . فمثلا كان ثلاثة من المجانين يعملون في الغيط بمستشفى الخانكاه ... فتوشجت بينهم أواصر الصداقة المتينة . وصاروا لا يستطيعون عن بعضهم البعض صبراً

وفجأة نشب عراك بينهما على أمر تافه فانقض أحدهم بفأسه على رأس الثاني فحطمها . فما كان من الثالث الا أن هوى بفأسه على رأس القاتل فحطمها أيضاً

الماء القراح ! !

عبثاً يحاول أي مخلوق أن يفهم الرجل المركب جسمه من كربونات الصودا أن الاكل

(البقية على صفحة ١٩)

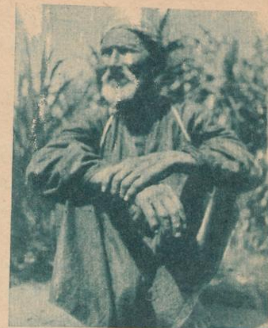


قتيلة عرب برغوت

اكتشاف جثة فتاة تحت قنطرة « الحزانية »

[لمندوبنا الخاص]

كانت عزيزة عربية حسناء . تعيش بين اهلها وزوجها سعيدة ناعمة . . ولكن طيش الشباب ونزوة الصبا اديا بها للهلاك . وفي حوادث النساء المبتذلات عبرة وعظة



احمد عثمان أبو القتيلة



محمد بيومي زوج القتيلة عزيزة

في موطن القبيلة

كانت الساعة السادسة صباحاً وقد اشرقت الشمس على قبيلة عرب برغوت . وهي قبيلة صغيرة يبلغ عدد أفرادها مائة شخص من نساء واطفال ورجال

واستيقظوا من منامهم ودبت الحركة الى موطن القبيلة ورحت تسمع تحيات الصباح وصياح الاطفال وغناء النساء وأهازيج الرجال وغثاء الغنم وصرخات الرعاة ونداء الراعيات . واختلط الحابل بالنابل وانصرف كل الى شأنه

فالفتيات يخرجن قطعان الغنم من الحظائر الى المراعي والرجال يحمصون البن ويطحنونه ثم يصنعونه قهوة ويشربونها ويتممون ذلك كله في دقائق معدودة . والنسوة يهتممن بأمر أطفالهن

وبعد أن انتهت حركة الصباح قام كل الى عمله ، وصحب الزوج زوجته ، والولد أخته ، والاب ابنته يرعى كل غنمه ويشرف على بهائمه

الشيخ العربي

بين منازل القرية الواقعة على الرياح الشبيبي (ويدعونه بحر الحزانية) منزل يسكنه رجل عربي مسن وهو ضخم الجسم أشيب اللحية براق العينين عريض الجبين ينم مظهره على الاقدام والشجاعة كما يدل على الطيبة المتناهية والصلاح ويدعى احمد عثمان

قام أحمد عثمان من رقاده ونادى أولاده وأحفاده فبرزوا من حجراتهم . .

وخرجت ابنته هلالة وابنتها أم محمد من فراشهما

وقامت ابنته الصغرى عزيزة وزوجها محمد بيومي من رقادهما

وقبلوا يد الشيخ فباركهم ثم خرجوا أمام المنزل فسارعت عزيزة الى إشعال الحطب وهمت هلالة فجاءت من حقل الاذرة المجاور ببعض الكيزان وعادت بها فألقتها في النار حتى نضجت وأخذوا يأكلون

ولو رأيت عزيزة ابنة الشيخ وزوجها محمد بيومي لرأيت عجباً

فان عزيزة فتاة في الرابعة عشرة من عمرها



القنطرة التي وجدت تحتها جثة القتيلة



عبد الحميد عواد ناصر المتهم



بيومي أحمد أبو العلا المتهم

ذات عينين واسعتين وقوام ممتشق طويل يخيل الى من يراها انها فاتت العشرين . . وهي فاترة العينين ذابلة الاجفان في صوتها خفوت ودلال يفتتن به الرجال

أما زوجها محمد بيومي فهو قزم صغير الجسم مشوه القامة أعرج قبيح الوجه سقيم معتل

ولذلك كان عجيباً أن تقترن هذه الفتاة التي يجري في عروقها دم الشباب بذلك القزم الضعيف البنية

لا تخرجي !

هم الشيخ احمد عثمان وأولاده بالذهاب الى الحقل وتقدمت منه عزيزة تطلب في مسكنة أن ترافقهم ولكن الشيخ أبى عليها ذلك بعد أن نظر اليها نظرة طويلة وحذرها من ترك المنزل

وكان الاب من قبل ذلك يقضي على ابنته بأن تلزم المنزل ولا تبرحه وقد مر بها أكثر من ستين يوماً وهي لا تفارق منزلها . وان فارقته فالويل كل الويل لها من أبيها

وراحت عزيزة ترجو أختها الكبرى هلالة أن تسعى الى أبيها ليصرح لها بالخروج . ولكنه أصر على الرفض . .

وأخيراً ذهب الجميع الى الحقل تاركين عزيزة في المنزل ومعها الطفلة ام محمد ابنة هلالة وهي طفلة في العاشرة من عمرها

وجلست عزيزة حزينة كئيبة . وجلست امامها ابنة اختها تؤانسها وتسليها . . ثم بكت عزيزة ولكنها ما لبثت ان مسحت مجاري الدموع وراحت تغني مع الطفلة أغنية عربية بديعة

اختفاء عزيزة

في الساعة الرابعة عاد الشيخ احمد عثمان الى القرية وحوله رجال القبيلة وهم في مرح وسرور . الشيخ يغني وهم يرددون غناءه . . حتى وصل الى المنزل فرأى أم محمد جالسة وحدها دون عزيزة

صمت قليلا واكفهر وجهه

ثم قال يحدث الطفلة : « هل ذهبت ايضاً ؟ »

وأجابته : « نعم »

وصاح الشيخ بمحمد بيومي زوج ابنته في غضب : « اذهب يا غبي وابحث عن زوجتك ! »

ثم امر ابنته الكبرى تبحث من جهتها وانطلق هو يبحث ايضاً

وكان بحثه منحصراً بين عيدان الاذرة وفي الحقول المحجوبة عن الانظار . .

ولكن بحثه ضاع سدى وعاد دون ان يعثر على أثرها ووجد بيومي وهلالة ينبئانه بأنهما لم يجداها

صمت الشيخ عن الحديث وذهب يبحث في القرية والحقول سدى وهو يستشيط غضباً ويقذف من فيه اللعنات والشتائم

وراح الشيخ يروي قصته لمندوبنا قال :

« أرخى الليل سدوله . ولم أجد عزيزة . . فشعرت بخفقان قلبي . . وحدثتني نفسي أنها قتلت ! . .

« لقد كنت أحبها حباً جماً . . وقد أسميتها عزيزة . . فهي عزيزة عندي ، وهي زينة القبيلة ، ومضرب الأمثال بصوتها الحنون

« ولما اشتد الظلام أشعلت مشعلا وخرجت بمفردي أطوف بالقرية وقد صمت إلا من نباح الكلاب وعواء الذئاب . وصرت أنادي عزيزة حتى بح صوتي . . .

« وقادني السرى الى بحر الحزانية . . وفي البحر تيار يسير ببطء فلو ألقي فيه بشيء حمله التيار الى أعلى قنطرة الحزانية حيث يمر ذلك الشيء . . .

« حدثتني نفسي ان أذهب الى القنطرة وبينها وبين القرية كيلو متران . . . فذهبت وخلعت ملابسي وأدليت المشعل الى الماء

(البقية على صفحة ٢١)



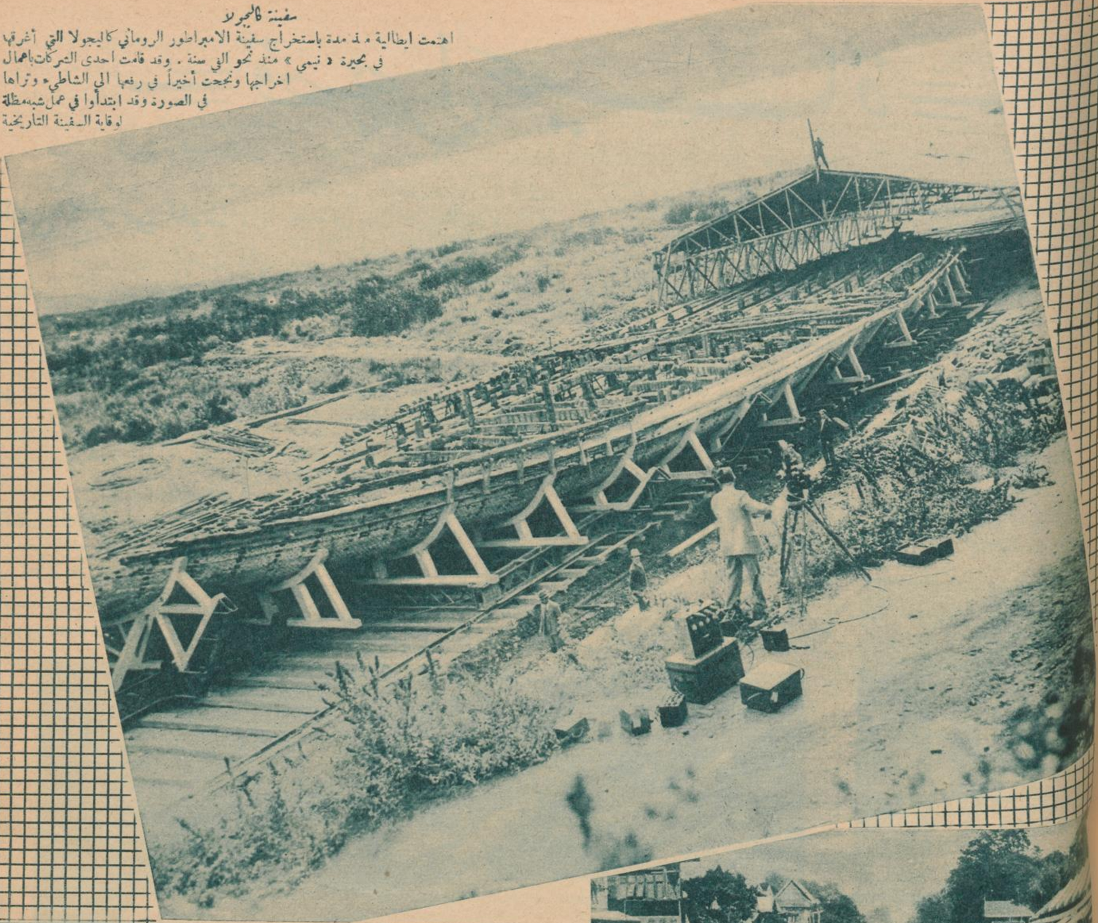
الى اليمين : أم محمد ابنة هلالة الشاهدة ضد بيومي وعبد الحميد



الى اليسار : منزل عزيزة الذي اختطفت من على بابه

سفينة كاليجولا

اهتمت ايطالية منذ مدة باستخراج سفينة الامبراطور الروماني كاليجولا التي أغرقها في بحيرة « نيمي » منذ نحو الفي سنة . وقد قامت احدى الشركات باعمال اخراجها ونجحت أخيراً في رفعها الى الشاطيء وتراها في الصورة وقد ابتدأوا في عمل شبه مظلة لوقاية السفينة التاريخية







سوق عائمة

في بانجكوك عاصمة سيام سوق تقوم على قوارب غريبة الشكل تجد فيها كل ما تريده من أصناف الاطعمة والخضروات ، وينتقل المشتري بينها في زورق صغير يؤجره لهذا الغرض . وترى في أعلى صورة هذه السوق وقد احتشدت فيها القوارب وبينها بعض القوارب الصغيرة تنقل المشترين

بوابة النمورة

زار أحد السياسيين الانجليز مدينة « برهامبور » بالهند فأقام له أولو الامر بها قوس نصر من جلود ٢٠ نمراً كان قد اصطادها مهراجا مانداسا السابق وأطلقوا عليها اسم « بوابة النمورة »

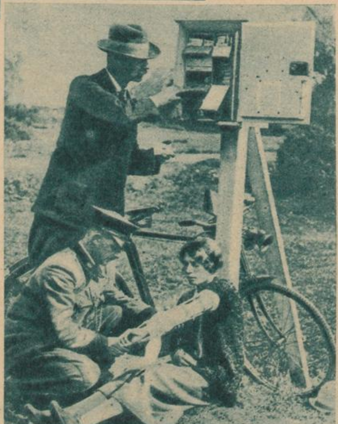
قبر الجندي المجهول النمسوي

قررت الحكومة النمساوية اكراماً لذكرى جنودها الشجعان الذين خاضوا غمار الحرب الكبرى ، تحويل « معبد موسار » بالقرب من مودلنج الى قبر للجندي المجهول . وترى في أسفل صورة ذلك المعبد



مستشفى على قارعة الطريق

أقامت احدى جمعيات الاسعاف في انجلترا صناديق في الطرق الريفية تحتوي على المواد اللازمة لاسعاف ركاب السيارات والموتوسيكلات الذين قد يصابون في أثناء سفرهم على هذه الطرق . وترى هنا صورة أحد هذه الصناديق



قصص الحياة

اللى يسلم من الموت ..

كان حسن أنيس شابا طويل القامة عريض الاكتاف قوي الساعدين يشتغل سائق سيارة بأجر لا بأس به ويعيش بفضل راتبه عيشة هادئة سعيدة ، الى أن كان ذلك اليوم الذي عرفت المخدرات اليه سبيلها ، وانحدرت الى أنفه أول « شمة » من الهيروين ، فهوى الى حضيض حقير وانساق الى مباءة قذرة ، بعد أن أصبح عالة على أهله وأصدقائه ومعارفه القدماء ، ثم غدا بعد ذلك وتحت تأثير الداء الوبيل .. لصاً مجرماً ..

ففي الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الماضي كانت سيارة تقف أمام منزل الوجيه المعروف محمد بك سلطان بشارع الحواياتي وخرج صاحبها من بيت الثري فلم يجد العجلة الخامسة التي توضع خلف السيارة عادة لتستبدل بالعجلة التي يصيبها عطل أثناء الطريق

وأبلغ المسيو بيكوريلا صاحب السيارة أمره الى بوليس عابدين ، ولما كان البلاغ ضد مجهول فقد حول الى حكمدارية بوليس العاصمة ليجري البحث عن السارق

وعهد بالامر الى أحد ضباط مباحث الحكمدارية حضرة الملازم أول ابرهيم افندي زكي بسيوني فأعطى تعليماته الى رجال البوليس الملكي بفرقة « ا » فما أزفت الساعة الحادية عشرة ونصف حتى تمكن اثنان منهم وهما يونان بانوب ومحمد نجيب من أن يقبضا على الذي أخذ العجلة المفقودة وهو يبيعها بمبلغ خمسين قرشاً

وسيق الرجل والعجلة الى الحكمدارية وبدأ بسيوني افندي في استجوابه فقال انه اشتراها من رجل لا يعرف اسمه ولكنه يستطيع الارشاد عنه فأمر حضرته بأن يرافقه اثنان من البوليس الملكي لاحضار البائع المزعوم .. !

وسار الرجل مع رجلي البوليس الى ان تصادف مرور سيارة « لوري » صغيرة تخترق شارع سليمان باشا بسرعة ، فلما ان أصبحت على مقربة من أنيس انتزع نفسه فجأة من بين يدي رجلي البوليس وأراد الاستلقاء في طريق السيارة لتقضي على حياته

ولكن السائق انتبه لحركته الفجائية وأدار مقدمة السيارة بسرعة فلم تمر على جسده الملقى في سبيلها ولكنها أصابته بجروح في ساقيه

وأسرع رجلا البوليس ينتشلانه من بين العجلات التي كادت تودي بحياته لولا يقظة السائق وسرعة خاطره

وحضرت سيارة الاسعاف فضمدت جروح أنيس وحملته في طريقها الى المستشفى الى قسم عابدين حيث قرر أنه أراد الانتحار تخلصاً من القصاص والسجن اللذين يؤثر عليهما الموت .. ولكنه سلم من الموت المنشود وانكسرت احدي ساقيه

وهكذا نهاية المخدرات وتعاطي سمومها تفتك بالعقول والاجسام ثم تفسد الاخلاق وتحطمها فيصبح متعاطيها لصاً يود أن يتخلص من عاره بالموت ... بعد فوات الاوان !!

« أيدى واجعانى » !!

يشتغل محمد حسن أبو الغيط عاملا في ورشة ومستودع أخشاب بشارع غيط النوبي



محمد حسن ابو الغيط

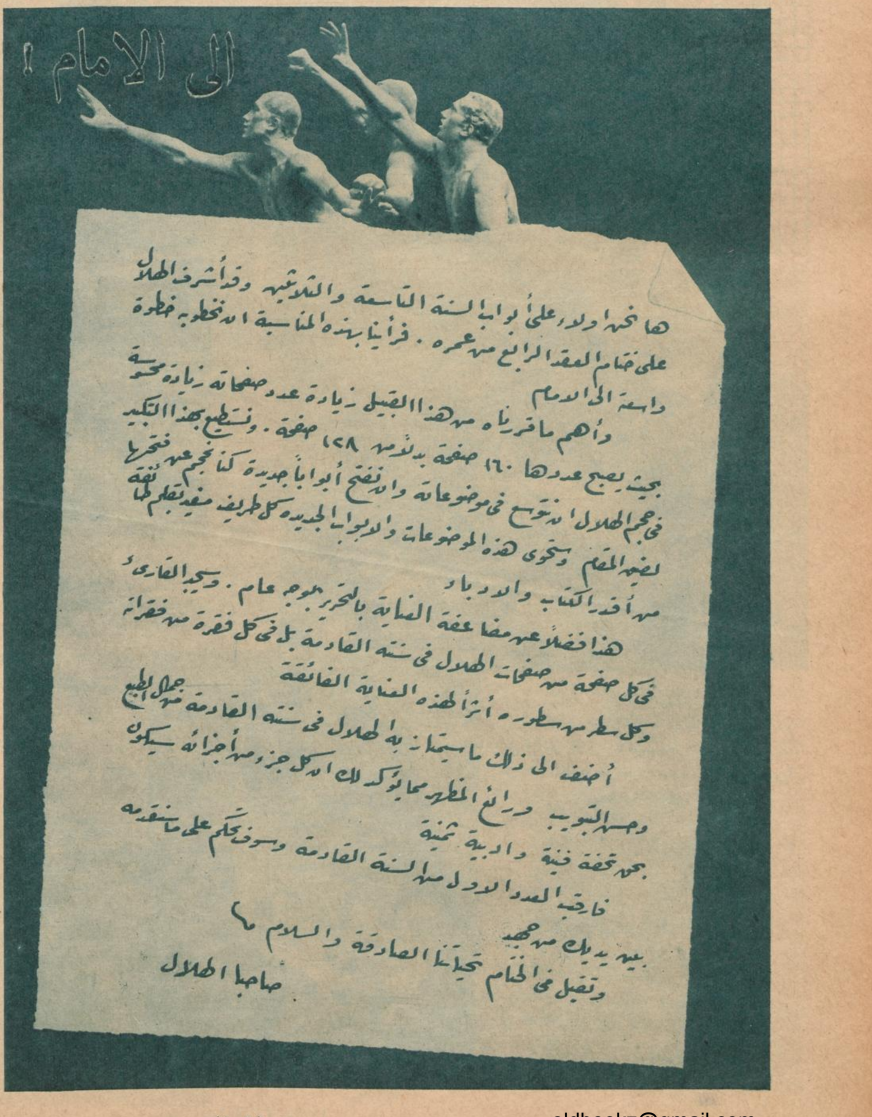
بالقاهرة وقد أظهر في غضون عمله نشاطاً وأمانة جعلت صاحب المستودع يسلمه مفاتيح المخزن ليلاحظ إحكام غلقه ليلا ويقوم بافتتاحه مبكراً ..

وحدث في يوم السبت الماضي ان كان عسكري الداورية يمر كعادته في جهة غيط النوبي حوالي الساعة الرابعة صباحاً فوجد باب المخزن مفتوحاً « وقفله » مفتوحاً أيضاً ولذا أخطر قسم الموسكي بالحادث وخف اليه حضرة الضابط النوبتجي ليقوم بالمعاينة

وبعد بحث دقيق تبين ان السارق لم يكلف نفسه كبير عناء بدليل عدم وجود كسر في الابواب الخارجية أو الادراج الداخلية ، وقد وجدت داخل المخزن شمعتان احترقتا الى نصفهما

واستدعي صاحب المخزن فقرر ان لا أحد يحمل المفاتيح سوى محمد حسن أبو الغيط وأنه يتهمه بسرقة ٥٩ جنيهاً كانت مودعة في درج مكتبه ولا يدري من أمرها أحد شيئاً إلا محمد حسن

وقبض على المخزنجي السالف الذكر وسيق الى مركز البوليس وسئل عن سبب وجود الباب « والقفل » مفتوحين مع أنه هو وحده الذي يحمل المفاتيح . فلم يدر أول الامر تعليلا لذلك ، ولكنه عاد يقول « إن إيده كانت واجعاه ولذلك نسي أن يغلق القفل والباب » !!



ها نحن أولاء على أبواب السنة التاسعة والثلاثين وقد أشرف الهلال على ختام العقد الرابع من عمره . فرأينا بهذه المناسبة أن نخطو به خطوة واسعة الى الامام

وأهم ما قررناه من هذا القبيل زيادة عدد صفحاته زيادة محسوسة بحيث يصبح عددها ١٦٠ صفحة بدلا من ١٢٨ صفحة . ونستطيع بهذا التكبير في حجم الهلال أن نتوسع في موضوعاته وأن نفتح أبوابا جديدة كنا نحجم عن فتحها لضيق المقام ويحوي هذه الموضوعات والابواب الجديدة كل طريف مفيد بقلم نخبة من أقدر الكتاب والادباء

هذا فضلاً عن مضاعفة العناية بالتحرير بوجه عام . وسيجد القارئ في كل صفحة من صفحات الهلال في سنته القادمة بل في كل فقرة من فقراته وكل سطر من سطوره أثراً لهذه العناية الفائقة

أضف الى ذلك ما سيمتاز به الهلال في سنته القادمة من جمال الطبع وحسن التبويب وروائع المظهر مما يؤكد لك أن كل جزء من أجزائه سيكون بحق تحفة فنية وادبية ثمينة

فارتقب العدد الاول من السنة القادمة وسوف تحكم على ما نقدمه بين يديك من جهد

وتقبل في الختام تحياتنا الصادقة والسلام عليكم

صاحبا الهلال

ما ينوب المخلص ..

جرت عادة كبار متعهدي بيع الصحف ان يوزعوها على أشخاص آخرين في جهات متعددة ليعطيها هؤلاء الى صغار الصبية ينادون عليها بأسمائها ويبيعونها للجمهور

وكان من بين هؤلاء «الصبيان» فتى يدعى محمد علي السيد عصبي المزاج حاد الطباع سقيم الجسم يقف في شارع الدواوين «يسرح» بما معه من جرائد ومجلات . في ظهيرة أحد الايام جاءه عبد المنعم محمود الشهير باسم « العجوز » وطلب منه أن يدفع له ثمن «الواجبة» القديمة لانه يريد تسوية حسابه مع المعلم الكبير ...

وأظهر محمد عدم مبالاة بطلب «العجوز» وأومأ اليه برأسه انه سوف يؤدي الحساب بنفسه الى المعلم ، فأصر العجوز على ان يتقاضى من الصبي ثمن ما أخذ منه من جرائد ومجلات وقامت بينهما مشادة ومناقشة حادة تداخل لفضها عبد الحميد علي وهو بائع جرائد أيضاً

وساء الصبي ان يرى عبد الحميد يناصر العجوز عليه فأسرع الى حجر ملقى في الطريق وقذفه به فأصابه

وعز على عبد الحميد ان يصيبه ذلك الولد فرد اليه ضربته بان ركله بركبته في صدره فأصابه في قلبه وأغمي عليه في الحال

ونقلت عربة الاسعاف محمداً الى مستشفى القصر العيني وقبض على عبد الحميد وحقق معه ثم أفرج عنه بالضمان . .

ولم يمض يومان على الافراج عنه حتى قبض عليه ثانياً وسيق الى النيابة للتحقيق معه من جديد لان الصبي المسكين أسلم الروح في المستشفى . . .

منجم دجال

محمد متولي ابراهيم شاب في أواخر الحلقة الثالثة من عمره يقيم مع زوجته منذ بضع سنين في جهة غيط العنب بالاسكندرية هانئين سعيدين ، الى أن وقعت بينهما بعض المتاعب العائلية فآثرت الزوجة أن تعود الى ذويها وأن ترفع دعوى نفقة على زوجها فقضت لها المحكمة بعشرة جنيهات يدفعها الزوج أو يذهب الى السجن

وكان للزوج شقيقة مريضة بأعصابها تنتابها نوبات تذهب برشدها وتفتك بجسمها فتكا ذريعاً ولم ينفع في علاجها طب ولا دواء

وكان لمتولي جار يدعى عبد الله فراج من جنود مصلحة الجمارك شكا له مرض شقيقته وآلامها فنصح له بأن يلجأ الى رجل من المنجمين وهو لا شك يشفي علتها

وجيء بالدجال الى المنزل فتمتم وهمهم ثم طلب ستين قرشاً ثمن « البخور » اللازم لطرد « العكوسات » فدفعها له متولي . وعاد الدجال في اليوم التالي ليتلي تعاويذه وعزائمه ويطلق بخوره وأفانين سحره ، ولعل روائح البخور القوية أثرت في أعصاب المريضة فراحت في سبات عميق بعد أن كانت لا تنام الا غراراً

واستبشر متولي من ذلك خيراً وأعجب بالمنجم العظيم ورأى أن يطلعه على سر شقائه مع زوجته وكيف انها تطالبه بنفقة وانه اذا لم يدفع العشرة جنيهات أودع السجن

وطيب الرجل خاطره ووعده بان يعيدها اليه اذا دفع له أربعة جنيهات تقاضى منها اثنين مقدماً والباقي بعد تمام المراد ..!!

وأعطى المنجم الزوج ورقة ليحرقها في منزله عشاء أحد الأيام فلاتمضي أربع وعشرون ساعة حتى تكون الزوجة في احضانه ففعل ..

ومضت الاربع والعشرون ساعة ولم تعد الزوجة ، وفات يوم وثان وثالث بلا جدوى فساور متولي الشك وقام مستعيناً بعبد الله فراج يبحثان عن الدجال الذي لم يفد سحره وعزيمته في اعادة الزوجة الغاضبة ...

وصادفاه في احد مشارب القهوة فحاول المراوغة وطلب ان يمهلاه حتى يستعين بشياطين الارض ومردة السماء على ارجاع الزوجة الناشز فلم يستمعا اليه وقاداه الى قسم كرموز الذي احاله إلى القضاء

ووقف الدجال امام القضاء فادعى ان متولي اتفق معه على تزويجه شقيقته بعد شفائها وأنه اقترض منه الجنيهين على ان يردهما اليه فيما بعد ولما لم يكن معه ذلك المبلغ فقد لفق متولي عليه هذه التهمة انتقاماً منه

ولكن شهادة الشهود العديدين وخاصة العسكري فراج بينت كذب ادعاء المنجم الدجال فقررت المحكمة ادانته وقضت عليه بالسجن ستة شهور . .

ولعل المردة والشياطين يجعلون له في سجنه مايقيه برد « الاسفلت » في الشتاء القارس . !

سكرة بني !

عمر محمد علي رجل من أصحاب المزاج . رأى أن يروح عن نفسه عناء العمل قليلا فدخل أحد البارات القريبة من شارع الساحة بالقاهرة وهناك بين رنين الكاس والطاس اتهم أحد الجالسين عمراً بانه سرق منه نقوده فسيق عمر الى قسم عابدين ولما أراد الضابط النوبتجي استجوابه وجده غائب الوعي لم ينطلق لسانه الا بعد ان تناول « الدش البارد » . .

وفتشت ملابس عمر فلم توجد بها آثار لنقود ولم يكن قد دفع « حسابه » هو بعد .

وسئل المدعي عن سبب اتهامه لعمر فقال انه كان هو الآخر غائب الوعي من كثرة الشراب ولا يدري هل سرقت نقوده في الحانة أو نشلت في الطريق أو نسيها في المنزل . ! !

ولكن تحريات البوليس لم تقف عند هذا الحد فقد اتضح أن المدعي ذا عداوة قديمة مع المتهم الذي لم يوجد معه شيء من المسروقات ، وانهما كانا صديقين قبل أن تحل بينهما القطيعة التي تسببت عنها المشاجرة والادعاء بالسرقة

وقد أودع الاثنان السجن كي تتم لهما فيه حظوة اللقاء بعد الجفاء ، وحتى ينسيا في غياهبه العداوة والاحقاد . . !!

ايضاح

نشرنا في العدد ١٠٦ من « الدنيا المصورة » في باب « قصص الحياة » تحت عنوان « لصوص السيارات أيضاً » ان المدعوين ميشيل شمعون وجورج شديد تقدما الى القسم واعترفا انهما اخذا السيارة المفقودة

وتلافياً لكل التباس نود أن نقرر هنا ان « جورج شديد » هذا ليس له اي علاقة بحضرة الدكتور جورج نجيب دي شديد ، وأنه ليس من ذوي قرباه

أميركي يعيش مع زوجتين وحماتهما في وئام

ضرتان تحبان « الحماة » وحماة تحب زوجتي ابنها ..

بطل . . ! ؟

يقيم في سجن أوماها احدى بلدان الولايات المتحدة رجل يدعى دانيال هتشن يرى فيه مواطنوه انه جدير بلقب البطولة وترى نساؤهم ان ما فعله يعد من المعجزات وآية في الذكاء ، وان كن لا يردن ازواجهن على ان يحذوا حذوه

فقد شاهد هؤلاء القوم ان ليس في مقدور كل رجل ان يسوس زوجته بسهولة ، وان اصعب من ذلك على الرجل العادي ان يهنأ في عيشته الزوجية اذا اجتمعت زوجته وحماتها تحت سقف واحد . فما بالك برجل كان يقيم مع زوجتين في وقت واحد وتحت سقف واحد مع امه ؟ !

ذلك هو مصدر البطولة التي منحها أهالي أوماها لمواطنيهم دانيال ، وذلك مصدر اعجاب النساء بمهارته وحسن سياسته ، وان كن لا يرضين ان يكون ازواجهن من أمثاله

ويبلغ دانيال هذا الخامسة والعشرين من عمره وقد أقام مع زوجتيه وأمه في منزل ذي أربع غرف زهاء ستة شهور في هناءة وطمأنينة الى ان حدث عارض كشف سره وتصح زواجه باثنتين في آن واحد (وهذا ما تحرمه الشريعة المسيحية وتعاقب عليه قوانين جميع الدول غير الاسلامية) فألقي في غياهب السجون . . .

زواجه الاول

وقد تزوج دانيال بامرأته الاولى ماري لوفتس في سنة ١٩٢٦ وكانت في التاسعة عشرة من عمرها حديثة التخرج من المدرسة

وحمل الزوج امرأته الى بيته لدى أمه فأقام ثلاثتهم بضع سنين دون أية مشاجرة أو مشاحنة أو مشادة

وبدأت جذوة الحب تبرد في قلب الزوجين ومعنى ذلك عند غيرهما من الازواج الغيرة والمشاجرة وطلب النفقة وقضايا الطلاق ، ولكن دانيال رجل مجدود باسم الحظ ، فقد كانت زوجته تعمل في قص الافلام لدى احدى شركات السينما المحلية ثم انتقلت أعمال الشركة الى شيكاغو فسافرت ماري معها مودعة من زوجها وأمه أحسن وداع ، ولم يذكروا شيئاً عن الطلاق الذي لاكت حديثه ألسن الناس

وبعد بضعة شهور بعثت ماري الى زوجها تخبره أنها لم تعد تشعر حياله بأي حب وأنها تريد الحصول على الطلاق اذا لم يعارض . . يعارض ؟ ! كلا . . . فقد بعث اليها بخطاب رقيق يقول لها فيه ان لها ان تتهمه بما تشاء من التهم التي تيسر لها الحصول على بغيتها ، وأنه زيادة على ذلك مستعد لأن يقدم الى زوجها الجديد شهادة بأنها كانت من أظرف الزوجات وأنها طلقت بمحض رغبتها واختيارها

الزوجة الثانية

وبعد هجرة ماري إلى شيكاغو وتركها زوجها بضعة شهور علق قلبه بهوى فتاة في الحادية والعشرين تدعى ناعومي باولز من بلدة كابول بولاية ميسوري التي كان يجوبها أثناء تأدية عمله كتاجر رحالة

وتمت الخطوبة والزواج بسرعة وحمل دانيال زوجته الجديدة الى بيته فعاش ثلاثتهم بنفس السعادة والهناءة التي كانت قبل أن تبرح ماري البيت إلى شيكاغو



وانسكبت الزوجتان كل تعانق الاخرى ..

واستمر الحال على هذا المنوال إلى أن حدث منذ سبعة شهور أن صادف دانيال في طريقه ماري زوجته السابقة أو التي يعتبرها زوجة سابقة ، وجعلا يتجاذبان أطراف الحديث إلى أن سألها عرضاً عن تاريخ اليوم الذي أتمت فيه مراسيم الطلاق

وأسف دانيال اذ رأى ماري تعلو جبينها سحابة ثم ظن أن سؤاله هو الذي أثارها ، ولكنها أجابته بنقيض ما كان يظنه اذ أبلغته أنها لم تطلقه بعد ! !

ولم يبد الرجل أي تأثير لهذا الخبر الذي يجعله في عداد المتزوجين باثنتين في وقت واحد والذين يعاقبهم القانون بصرامة على ذلك الفعل بل قال لها بكل بساطة :

— حسنا . . فانت اذن زوجتي ، ويحسن بك أن تجيئي الى البيت

ولم تكن ناعومي في البيت حينذاك ، وبدأت ماري في بيان أسباب عدم حصولها على الطلاق في اللحظة التي انفتح فيها الباب وظهرت « الزوجة الثانية » على عتبته

وترك دانيال أمه تقدم المرأتين الواحدة الى الاخرى ثم انسل من البيت بحجة انه يريد مقابلة رجل ، وعاد بعد ساعتين فاذا بالريح تحمل الى انفه رائحة طبخ طعام شهي وسمعت اذناه صوت ضحكات لم يكن يرتقبها ، وما كادت تطأ قدماه ارض الغرفة حتى سمع ماري تقول :

— ها هو . .

وصاحت ناعومي : « ايها « الشيخ » العتيق »

وقالت امه : « هيا يادان هي ، عفش المنزل واعد ترتيبه »

وكانت هذه الجملة كل ما اراد سماعه لانه أيقن منها ان المرأتين قد قررتا تنظيم البيت على نسق يمكن له العيش معهما معاً ولم يبق الا ان يقوم هو بالتنفيذ

وكان المسكن مكوناً من أربع غرف واحدة للطبخ والثانية لتناول الطعام والثالثة للجلوس والرابعة للنوم ، وكان دانيال وزوجته الثانية ينامان قبل عودة ماري في غرفة النوم بينما تتخذ الام مضجعها في غرفة الجلوس

أما الآن فيجب احداث تعديل جديد فقد استقر بهم الرأي على ان تنام احدى الزوجتين مع حماتها حيناً ومع زوجها حيناً آخر

واستمرت الزوجتان راضيتان بهذا التقسيم وان لم يكن هنالك أساس لتوزيع ليالي الزوج على زوجيه فايتهما شاءت مشاطرته غرفته فعلت

دون ان تأخذ الاخرى غيرة أو حفيظة أو عداوة

وما لبثت المرأتان أن أصبحتا من خيرة الصديقات ، وأخلص زوجات الابناء لحماتهن العتيدة التي وصفت حياة بيتها وزوجتي ابنها بقولها :

— لقد سارت الامور بيننا على ما يرام وأحببت الفتاتين كأنما هما من بناتي ، وكنا ثلاثتنا نحب دان ونعبده

« وكان ولدي يصحبهما الى دور السينما أو المراقص اما معاً واما منفردتين دون أن تشكو واحدة منهما أو تتذمر . ولم تكن هنالك غيرة أو حسد في شأن ملابس الزوجتين وما ينفقه الزوج عليهما لانه لم يكن يصرف مليماً في هذا الصدد ، وكانت كل زوجة تشتري حوائجها وأثوابها من نقودها التي تربحها من عملها »

النكبة . .

عاش دانيال على هذا النحو ستة شهور لم يكن في الناس أنعم منه بالاً ولا أكثر هناءة وسعادة الى ان حدث أن لاحظت ماري ان الزوجة الثانية ناعومي تذهب الى المراقص وتختلط بالرجال أكثر مما يجب فلامتها على ذلك وانضمت اليها الحماة . واحتكم الكل الى الزوج فكان في صف الاغلبية طبعاً

وتشجعت ماري وحماتها بانضمام دانيال الى رأيهما فانتهزتا فرصة غيابه وحزمتا متاع ناعومي وأخرجتاها من المنزل . .

وخرجت ناعومي دون أي عراك أو مشاحنة ثم أثارها أن تطرد وهي زوجة شرعية فذهبت الى مركز البوليس تشكو لضابطه أن حماتها أخرجتها من منزل الزوجية

وذهب أحد رجال البوليس ليتحقق الامر فما كاد يتبادل بعض الاحاديث مع ساكني البيت حتى رأى المسألة أكبر من أن يحققها بنفسه في طلب رئيسه ، وما كاد هذا يقف على سر الزوجية المزدوجة حتى نفض يده من الامر واستدعى النيابة لتحقيق حادث تعدد الزوجات !

وذهب الجميع الى مركز البوليس لمباشرة التحقيق وفي هذه اللحظة حضر رجل من شيكاغو يدعى البرت فريدبرج الى منزل دانيال ولما علم بوجودهم في مركز البوليس لحق بهم وسأله المحقق عن شأنه وسبب حضوره الى المركز فقال :

— جئت لآخذ زوجتي ماري ! !

وعرت الجميع الدهشة وبدأت ماري تفسر الأمر وتوضحه

حل العقدة

فقد ذكرت ان البرت هذا صادفها في شيكاغو وبادهها بحبه فلم تقو على صده واذا بها ترى نفسها فجأة قد تزوجت به دون أن تحصل على طلاقها من دانيال ، ولم تعرف سوى ما فعلت إلا حينما قابلت هذا الاخير فذهبت الى بيته

فقال لها البرت :

— ولم لم تعودي الى البيت حينذاك !

— لم أقو على مواجهتك بعد أن أدركت غلطتي . . .

— وما الذي انتويت عمله بعد ؟ !

— سوف اطلق دان ثم أتزوج بك ثانية

واشتركت ناعومي في الحديث بقولها :

— وحينما تفعلين ذلك فانني اتزوج دان ثانيا فتنحل العقدة . أليس كذلك يا عزيزتي ماري

وانكبت الزوجتان كل تعانق الاخرى باكية . أما دان فقد أودع السجن

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

إلا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ - الإيجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ - ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (يجوز عدم نشره)

٣ - كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ - كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

بنك يبيع سنداً مستهلكا

ثم يرفض ان يرد ثمنه لصاحبه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق ان نشرتم لي شكوى في « برلمان الجمهور » بخصوص بنك يبيع أوراق مالية بالاسكندرية اشتريت منه سبع سندات بنك عقاري ودفعت من ثمنها أربعة عشر جنيهاً ولكني لما سألت البنك العقاري عن نمر السندات التي قال البنك المذكور انه قيدها لحسابي أبلغني ان واحدة منها قد استهلكت قبل تقييدها لحسابي . ومنذ ذلك الحين امتنعت عن تسديد الاقساط وأرسلت الى البنك طالباً أن يعيد الي المبالغ المدفوعة والا أبلغت أمره الى النيابة

ولما كنتم قد علقتم على شكواي طالبين المستندات التي تثبت صحة ما ذهبت اليه فها أنا أبعث بها اليكم راجيا فحصها وتسوية هذه المسألة ولكم الشكر

فام ميخائيل . بمستشفى قدميين

(الدنيا) اطلعنا على المستندات المذكورة فوجدناها صريحة الدلالة على ان ذلك البنك باع سنداً في سنة ١٩٢٨ مع انه استهلك منذ سنة ١٩٢٦ ..

وقد عاودنا الاتصال بمدير البنك المذكور فقال انه مستعد لان يعطي حضرة الشاكي سنداً جديداً بدلا عن ذلك الذي استهلك على شرط ان يسدد الاقساط المتأخرة عليه بدفع جزء منها كل شهر اذا أراد تجديد التعامل مع البنك

كما انه أشار الى ان باقي السندات التي اشتراها الشاكي والتي توقف عن دفع أقساطها المستحقة منذ مدة طويلة ، اضطر البنك الى استهلاكها عن طريق مشترين آخرين ، ومع ذلك فهو مستعد أيضاً لان يقدم لكم سندات أخرى بنمر جديدة اذا قبلتم مواصلة دفع الاقساط المطلوبة من جديد

هذا ولم يوافق مدير البنك على ان يرد لكم المبلغ الذي سبق لكم دفعه بحجة ان أسعار السندات قد هبطت عن ذي قبل فهو اذا دفع لكم حسابكم على أساس السعر القديم تحمل خسارة غير زهيدة لا يرضاها ، ولذلك يرى ان تدفعوا الاقساط المستحقة والمتأخرة واعداً بان يقدم لكم تسهيلات عديدة في هذا الشأن ، وهو يقيد لحسابكم نمراً جديدة يخصم من ثمنها المبلغ الذي سبق ان دفعتموه

أما عدا ذلك فان البنك لا يعتبر نفسه مسئولا عنه ، ويترك لكم الخيار في قبول ما وصلت اليه وساطتنا عنده أو رفع أمركم للنيابة للتصرف فيه

***

دور السينما في الاسكندرية

وسوء معاملتها للمتفرجين الوطنيين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يلاحظ الكثيرون من المصريين الذين يترددون على دور السينما الموجودة في الاسكندرية أن هناك اختلافاً عظيما بين معاملة هذه الدور لزبائنها الاجانب والمصريين . فهي تكاد تعامل الاخيرين معاملة حقيرة بمعنى انها تتعمد أن لا تخلط الوطنيين بالاجانب فتجعل قسما من مقاعدها خاصا بالوطنيين والآخر بالاجانب مع تعمدها بأن تهمل القسم الخاص بالوطنيين فتترك مقاعده مهشمة وغير نظيفة

وقد يطلب واحد من الوطنيين من صراف التذاكر مقعداً في قسم الاجانب فيرفض ذلك مهما ألح عليه وبذل الثمن

ومن جهة أخرى يلاحظ عدم العناية بعرض عناوين الكتابة العربية على الشاشة الصغيرة فهي تبدو متقدمة عن الاصل الافرنجي أو متأخرة عنه بشكل تضيع معه المعاني المقصودة

فهلا ترون أن من واجب قلم مراقبة الاشرطة السينماتوغرافية بوزارة الداخلية أن يحتم على أصحاب دور السينما احترام لغة البلاد كما هو الحال في الدول الاخرى

ورجائي أن تهتموا بهذه الشكوى وتعملوا على تحقيق مطالب الوطنيين حتى لا يقابلهم أصحاب دور السينما بذلك الاحتقار والامتهان

م . عبد اللطيف — اسكندرية

(الدنيا) ان ما جاء في هذه الشكوى هو ما لاحظه مندوبنا في الاسكندرية منذ زمن بعيد ، ويسوؤنا ان تعامل دور السينما الوطنيين من زبائنها هذه المعاملة التي ذهب اليها الشاكي في شكواه

ونحن نرى واجباً على أصحاب دور السينما في الاسكندرية أو غيرها من مدن القطر المصري أن يساووا في معاملتهم بين الجميع والا يفرقوا بين المصري والاجنبي خصوصاً وان ما يدفعه الأول من أجر هو نفس ما يدفعه الثاني تماماً

أما من جهة اتساق الترجمة العربية مع العناوين الفرنجية فان ما لاحظناه في الاسكندرية والقاهرة وغيرهما من مدن مصر التي بها دور للسينما جدير بلفت النظر والاهتمام

ذلك ان الترجمة العربية لا يعنى بها قطعيا وهي اما سابقة أو لاحقة للأصل الفرنجي وفي لوحة منفصلة وفي الوقت نفسه نراها ركيكة مبتذلة بعيدة في معناها ومغزاها عن سياق الموضوع

والذي نعرفه ان جميع الدول الاخرى تتشدد في أن تكون الترجمة الى لغتها موجودة في نفس شريط المناظر ، وان دور السينما أو الشركات التي لا تراعي ذلك يكون نصيبها الاعراض والاهمال

ولعله من واجب قلم مراقبة افلام السينما في وزارة الداخلية ان يراعي هذه النقطة ويلزم اصحاب دور السينما ان يعرضوا على رجاله الترجمة العربية مع أصل الشريط السينمائي

ونحن شديدو الامل في ان يراعي حضرات مديري صالات السينما في الاسكندرية وغيرها شعور المصريين ، وان يعملوا على انصاف لغة البلاد التي اشتهرت برحابة صدرها وكرم ضيافتها

***

الى حضرة مأمور

قسم الازبكية وضابط المباحث

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

افتتح بعض الناس « باراً » في شارع نوبار أمام شركة فاكوم اويل فأخذت تتردد عليه بعض النسوة اللواتي يطاردهن رجال البوليس . وكثيراً ما تقوم بسبب وجودهن المشاجرات والمنازعات بين الرجال والشبان المترددين على هذا البار

وقد لاحظت مرة أن رجلا كان واقفا في الطريق أعطى اشارة الى من بداخل المحل ففهموا منها ان رجال البوليس آتون للتفتيش فسرعان ما أخفوا النسوة في غرف المحل الداخلية ، فلما تم التفتيش خرجت النسوة وعدن الى اغراء الحاضرين والتغرير بعقول السذج وصغار الطلبة

فنرجو ان تتحرروا هذه الشكوى وان تضموا صوتكم الينا في لفت نظر حضرة مأمور قسم الازبكية وضابط المباحث الى هذه الشكوى الجديرة بالاهتمام

شفيق . ف . ج . القاهرة

(الدنيا) تحرينا هذه الشكوى فاذا بها على جانب كبير من الصحة ، وقد دهشنا أشد الدهشة من كثرة صغار الطلبة الذين يرودون هذا المكان المتلىء بالنسوة اللواتي من شأنهن الاغراء والاغواء والتغرير بصغار العقول والاحلام ونحن نضم صوتنا الى حضرة الشاكي راجين صاحب العزة مأمور قسم الازبكية وحضرة ضابط المباحث أن يشددا الرقابة على هذا المحل وخصوصاً غرفه الداخلية التي لا يعلم سرها الا القليلون ممن لهم حظوة دخولها

***

الى نظار المدارس

طالب فقير يطلب محلا مجانياً بمدرسة ثانوية

نشرنا في العدد الماضي كلمة بهذا العنوان من طالب يدعى هام ابرهيم هام نجح هذا العام في امتحان اتمام الدراسة الابتدائية ولكنه لم يوفق الى الالتحاق بمدرسة ثانوية لفقره ولعدم تيسر محل مجاني له في أية مدرسة

وقد ناشدنا نظار المدارس التي تقبل بعض الطلبة مجاناً أن يشملوا هذا الطالب بعطفهم وبرهم ويتكرم واحد منهم بقبوله في مدرسته بلا مصروفات

ولم يكد ينشر العدد الماضي في العاصمة حتى تلقينا هذه الرسالة من مدير مدارس التربية العلمية بشبرا

« حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بعد الاحترام . أشكر لكم خدمتكم الشريفة وجهادكم المتواصل في سبيل نصرة البائسين .

وقد قرأت في مجلتكم الغراء أن تلميذاً يدعى هام ابرهيم هام لاذ بحمى « برلمان الجمهور » وبسط شكوى بؤسه وعوزه على صفحته ، فاستشعرت في نفسي عطفاً على هذا الطالب وأمثاله من أبناء الامة البائسين وعليه فأني أتشرف بأن أعرض على صفحات « الدنيا » أن مدارس التربية العلمية الثانوية والابتدائية بشارع قطة بشبرا مستعدة لقبول هذا الطالب وأمثاله مجاناً رأفة بالفقراء وحباً في نصرة العلم والتعليم

« وختاما تقبلوا احترامي » مدير المدارس
ويصا زكي »

ونحن نشكر لحضرة المربي الفاضل هذه الأريحية المحمودة ، ونرجو لمدارس التربية العلمية أن تصادف من النجاح والاقبال ماهو جدير بهذه اليد البارة الخيرة التي تسديها الى الطلاب ونرجو لها دوام نتائجها الباهرة

شؤم رواية « البنت الكافرة بالله » على الممثلة لينا باسكت

مصائب تترى على ممثلة بعد القائها الانجيل على الارض



لينا باسكت

حملت المس لينا باسكت ممثلة السينما الى المستشفى وهي في حالة يرثى لها من اثر السم الذي تجرعته في الحلم ، فلما سئلت : « لماذا انتحرت ؟ » أجابت بقولها : « لأني رميت الانجيل على الارض ! »

وقد ظن سائلوها انها قصدت المجاز من هذا الجواب وانها أرادت منه أنها خالفت أوامر الانجيل ونقضت احدى وصاياه العشر

ولكن الواقع انها عنت ما قالته بالحرف فانها ما حاولت الانتحار الا من جراء المصائب التي أحاطت بها منذ رمت الانجيل على الارض وهي تمثل دورها في رواية « البنت الكافرة بالله » وهو عمل يخشاه جميع الممثلين والممثلات ولا يرضون القيام به في أي دور يعهد اليهم ، لانهم يعتقدون ان رمي الانجيل على الارض انتهاك حرمة لا بد أن تعقبه المصائب التي تنتهي بالموت . وقد تحقق اعتقادهم هذا في حالة المس باسكت فانها توالت عليها الكوارث ففقدت أملها في التمثيل وخيبت آمال المعجبين بها الذين قدروا لها ابهر مستقبل وضيعت زوجين غنيين أحدهما بعد الآخر كما فقدت طفلتها وجمالها وصحتها

رمي الانجيل على الارض

حازت المس لينا باسكت كل الصفات التي تهيء الممثلة لأن تكون كوكباً ساطعاً في سماء التمثيل ، فقد كانت بارعة الجمال محبوبة من الجماهير ذات مواهب نادرة ، وقد نجحت في جميع الروايات التي مثلتها فتوقع لها المخرجون وغيرهم انها لا تلبث أن تصير كوكباً ساطعاً في سماء هوليود وانها ستحوز الثروة والغنى الى جانب الشهرة

وقد كانت قبل دخولها في عالم التمثيل السينمائي ممثلة في ملاعب نيويورك ومراقصها وكادت دوائر السهر في تلك المدينة تجن بها جنونا ، ولكنها عمدت إلى السينما ومثلت ادواراً غير رئيسية في عدة روايات حتى أعطاها المخرج سسيل دي ميل الدور الرئيسي في رواية « البنت الكافرة »

وقد سرت بهذا الدور اكبر السرور لانه دور قوي تستطيع أن تظهر فيه كل براعتها ولم تجد ضيراً من الاشتراك في تمثيل هذه الرواية رغم عنوانها لانها في الواقع لم تكن الا دعاية ضد الكفر وانتصاراً للدين والايمان

وظلت لينا تمثل المناظر الأولى للرواية باتقان كبير حتى طلب منها أن تمثل منظراً ترمي فيه الانجيل على الارض فلما طلب منها القيام بهذه الحركة دهشت واحتجت بان ذلك لم يكن مذكوراً في أوراق الرواية التي اعطيت لها لتقرأها قبل تمثيل دورها . ونظرت الى زملائها وزميلاتها ففهمت من نظرة كل منهم معنى النصح لها بان لا تقبل ذلك حتى لا يصيبها الشؤم من جرائه

وعلى ذلك رفضت تمثيل ذلك المنظر إلا بعد ان يحذف منه رمي الانجيل على الارض ، فجاءها مديرو الشركة وأخذوا يجادلونها ويسعون لاقناعها ، ومما قالوه لها انهم يوافقونها على ان رمي الانجيل وانتهاك حرمته بهذا الشكل عمل لا يليق وانه يخشى منه توالي المصائب على فاعله ، ولكن ذلك يحصل اذا كان رامية يقصد به احتقار الكتاب المقدس في قرارة نفسه ، أما وهي تمثل دوراً في رواية ضد الالحاد ولنصرة الدين فلا ضير من ان ترمي الانجيل في سبيل هذه الغاية الحسنة . وقالوا لها انها لا يجدر بها ان تخضع للأوهام فتكون مثل الممثلات اللاتي يخشين الشر من وجود جمجمة على المسرح . ثم أرضوها أخيراً بأن وضعوا أوراقاً من كتب مختلفة بين ثنايا صفحات الانجيل حتى اذا وقع على الارض تبعثرت هذه الاوراق دون غيرها

بين الالحاد والايمان

كانت لينا باسكت تمثل في الرواية دور (جودي) البنت الكافرة التي أخذت على عاتقها نشر الالحاد بالأديان والكفر بالله اتباعاً لمبادىء البلشفيين المخربة ، التي تلقتها من بعض دعاتهم في أحد أحياء نيويورك الفقيرة . وكانت قد ارتكبت ذنباً ادخلت من أجله اصلاحية للبنات ومن بين زميلاتها فيها فتاة تدعى (ميم) Mame وهي على النقيض منها مؤمنة بالله صادقة

الايمان . وقدمثلت دورها الممثلة القديرة ماري بريفوست وكانت هذه الرواية قد مثلت قبل انتشار الافلام الناطقة وفيها يبدو مكتوباً على الستار هذا الحوار الذي دار بين الالحاد والايمان :

جودي (لينا باسكت) ـ هذا عصر العلم لا حاجة بنا الى آله

بوزو ـ اقسمي انك حقيقة لا تؤمنين بالانجيل ولا بالكنيسة وبالاآله

وهنا يحصل تضارب بالأيدي ثم تقول احدى البنات : « سأرغمك على ان لا تنشري افكار الالحاد بين زميلاتنا »

ثم جاءت (ميم) ـ ماري بريفوست ـ وحاولت هداية جودي وذكرتها بالوعود التي حواها الكتاب المقدس فقالت لها جودي : « فلنمزق الانجيل فانه ليس إلا قصة شعبية »

ولكن (ميم) لم تيأس من ارشاد زميلتها الضالة فجعلت تسرد لها ما حواه الانجيل من الارشاد والوعظ والهداية ووضعت نسخة منه في يدها قائلة لها : « اقرئي هذا لعله يهذب من روحك »

وإذ ذاك نظرت « جودي » لحظة الى الانجيل وهو في يدها ثم رفعت به ذراعها في الهواء ورمته بقوة الى الارض فتناثرت صفحات هنا وهناك .

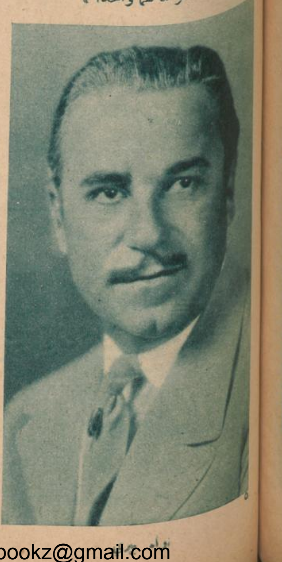
وقد جزعت ميم لذلك أشد الجزع ولكنها أبصرت مديرة الاصلاحية قادمة فقالت لجودي : « انحني فالتقطيه والا رموك في التراب »

غير ان المديرة كانت قد وصلت ورأت الانجيل مرمياً على الارض منثورة صفحاته فواجهتها ميم وقالت : « لقد وقع الكتاب المقدس من يدي على الارض دون عمد » .

ولكن جودي لم تقبل هذه التضحية من زميلتها فتقدمت وقالت للمديرة : « بل أنا رميته على الارض عمداً ولا أريد أن يضحي أحد نفسه من أجلي »

فقالت المديرة لميم : « اذن فقد كذبت لتستريها ؟ فلتحجزا معاً »

وعندئذ قالت جودي لميم متهكمة : « أرأيت ان المؤمن والكافر مآلهما واحداً »



مصائب متوالية

وقد تم تمثيل الرواية وعرضت على الجمهور ولم تكن أقل نجاحاً من الروايات أمثالها ، ولكن منذ مثلت لينا باسكت دورها في هذه الرواية ، بل منذ رمت الانجيل على الارض ، والمصائب تتوالى عليها وهي لا تجد لنفسها منقذاً

فاولا مات زوجها سام وارنر تاركا لها مبلغاً قدره مائة الف ريال ومثله لابنتها منه على أن تنالا ربع المبلغين فقط . ولكن اتضح بعد حين ان المتوفي كان غنياً جداً فكان في امكان لينا باسكت أن ترفع قضية فتنال إيراداً لا يقل عن ٤٥٠٠ ريال في السنة بعد أن يحكم لها بالنصيب الذي تستحقه عدلا من التركة . غير انها لامر ما اهملت المطالبة بحقها فسقط بمضي الوقت المحدد لهذه المطالبة

وقد عزت نفسها بأن الاموال والأزواج رائحة وغادية وأملت أن تستعيض عن التركة التي فاتتها ثروة تحوزها من التمثيل الذي وقفت فيه على باب النجاح والشهرة ولكن ما كان أشد يأسها إذ غفلت الشركة التي تعمل معها عن تجديد عقدها ، ولم يكن ذلك مقصوراً على مركزها في تلك الشركة بل قد ساءت سمعتها لدى الشركات الاخرى فانها قالت لنفسها : « ان المس باسكت لو كانت ممثلة قديرة حقاً لجددت شركتها عقدها معها » . وانما قبل المخرجون الآخرون أن يعطوها أدواراً ثانوية في مختلف الروايات ، وهكذا وجدت نفسها تنحدر هاوية بعد أن أوشكت أن تبلغ الذروة !

وبينما كانت تمثل في رواية « الكافرة » كانت قد اتصلت بالمستر بفريل مارلي رئيس المصورين وهو الذي رسم بنفسه المنظر الذي حوى رمى الانجيل على الارض . وما لبثت ان تزوجته ثم حثته على ان يغادرا معا هوليوود بعد ما رأته من سوء التقدير لمواهبها ، فرضي زوجها بعد تردد ان يستقيل من وظيفته ووعدته ان تدربه على الرقص حتى يصير شريكها ويرقصا معاً في الملاعب فيكسبا ثروة كبيرة . وقد ألفت فرقة من خمسة اشخاص وصارت هي وزوجها وبقية أفراد الفرقة يسافرون الى البلاد التي في شرق الولايات المتحدة فصادفوا فيها نجاحاً باهراً وارباحاً كثيرة . ولكن في هذه السعادة كشر القدر عن انيابه فقد اصابتها صدمة عصبية فنقلت في الحال الى بقعة على الشاطىء وهناك اجريت لها عملية جراحية فتوقفت اعمال الفرقة وارباحها بطبيعة الحال

وفي خلال ذلك كانت قد تركت ابنتها من زوجها الأول ـ وهي الطفلة ليتا وعمرها ٣ سنوات ـ عند مربية لتربيتها بالنيابة عنها ، ولكن هذا ساء اسرة وارنر إذ خشوا ان تنشأ الطفلة مهملة التربية ولذا عرضوا على لينا ان تقبل المستر وارنر ـ أحد أقارب الطفلة من أبيها ـ شريكا لها في الوصاية عليها مقابل ٣٠٠ ألف ريال على ان تبقى الطفلة مع أمها ثلاثة اشهر في كل سنة . وقد وافقت المس باسكت على ذلك فلما ذاع نبأ الاتفاق في هوليوود قال اصدقاء لينا ومعارفها : « لقد باعت ابنتها » وانتشرت هذه الفكرة فسوأت سمعة الممثلة ولكنها كانت ترد على ذلك وهي مستاءة بأنها اشترطت ان تقيم ابنتها معها ثلاثة أشهر في العام فلا يتفق هذا مع الزعم بأنها (باعتها) . ولما جاءت اشهر الصيف ـ يونيو ويوليو واغسطس ـ وهي الاشهر التي نص في الاتفاق على ان الطفلة تقضيها مع امها لم تأت الطفلة فعاد الناس الى التحدث عن بيع امها لها ، ولكن المس باسكت قالت : « ان أهل والد الطفلة يحجزونها عندهم دون حق »

وقد أثرت هذه المسألة في اعصابها حتى تضايق منها زوجها الثاني فحصل بينهما الطلاق بعد حين . وبعد ذلك صارت ترقص في النوادي وتنتقل من هنا الى هناك وقد انحطت فصارت من أخريات الممثلات والراقصات . وهكذا فقدت مكانتها في التمثيل السينمائي ثم في الملاعب وضاعت شهرتها كما ضاعت طفلتها ، وخرجت من الزواج برجلين غنيين دون فائدة

وليمة يعقبها انتحار

وقد هد ذلك كله من كيان المس باسكت ففي أحد الايام دعت جميع أصدقائها السابقين وعدداً من زملائها في السينما والملاعب الى وليمة أقامتها لهم في دارها ، وفيها أكثرت من الشراب حتى خجلت لها خادمتها ، وكانت لابسة أحسن ثيابها وقد بدت في بقية جمالها الذي ضاع أكثره في المرض . وبعد ان خرج المدعوون استبقت صديقاً قديماً لها وهو المستر سيرز فقالت له : « لقد مللت هذه الحالة ولا أستطيع ان أتحمل من مصائب الحياة أكثر مما تحملته »

ثم قامت من غرفة الجلوس وحدها وذهبت الى الحمام ولم تمض لحظة حتى سمع صراخها فهرع اليها صديقها وخادمتها وقد وجداها في حالة ألم وتوجع من جراء سم تجرعته ، وفي الحال نقلت الى المستشفى

وقد أشفق عليها الرأي العام ورثى لحالتها ولكن تغير رأيه وعدل عن رحمته للممثلة المنتحرة حين أعلنت اسرة وارنر أنها لم تمنع الطفلة قط عن أمها في الاشهر المنصوص عنها في الاتفاق ولا في أي وقت آخر ولكن المس باسكت لم تطلب ابنتها قط !

مصائب الممثلين الآخرين

لم يقتصر شؤم رواية « البنت الكافرة » على المصائب التي حاقت بلينا باسكت بل مست أيضاً عدداً من الممثلين الآخرين الذين اشتركوا في تمثيلها . فاما ماري بريفوست فقد طلقت من زوجها كنث هارلان . ونواه (نوح) بيري حكم بالفصل بينه وبين زوجته . وجورج دوريا فشل في دور بعد آخر . وفرانك أورسن ـ مساعد المدير الذي علم المس باسكت كيفية رمي الانجيل على الارض ـ مات غرقاً في شيكاغو . ولعل الانجيل لم تكن له يد في جميع هذه الحوادث ولكن جميع الممثلين يعتقدون اعتقاداً راسخاً أنها لم تحصل إلا من جراء رميه على الارض



أميرة فى الثالثة والسبعين تتزوج أميراً فى الاربعين !!

الاميرة دى برويى تتخذ اسوأ امراء اوربا سيرة زوجاً لها

عاقلة أم مجنونة ؟!

هل هي ضعيفة العقل غير سليمة قوى التقدير تلك المرأة الواسعة الغنى البالغة من العمر ثلاثة وسبعين عاماً وتحمل لقب الامارة ، ثم تتزوج رجلا في الثانية والاربعين من عمره عريق السيرة في الفجور والرذيلة غير مسموح له بالاقامة في أراضي الجمهورية الفرنسية ولا المملكة الاسبانية .. ؟! « كلا »

ذلك ما قضت به المحاكم الفرنسية في صدد زواج الاميرة دي بروني الفرنسية بالامير فرديناند الاسباني الذي طرده ملك اسبانيا من بلاده وحظر عليه العودة اليها بعد ان حرمه من لقب الامارة وما يتبعه من المزايا والامتيازات

وأضافت المحكمة على رفضها الاعتراف باختلال قوى الاميرة العقلية أن وصفت ذلك الزواج بانه «سوء اختيار وتقدير مشروعين ، ولكن ليس اختلالا في القوى العقلية » !

محاولة فشلت

كان هذا الحكم البادي الذكر نتيجة لدعوى رفعها أبناء الاميرة يطلبون فيها الحكم عليها باختلال القوى العقلية بسبب اقدامها وهي في الثالثة والسبعين من عمرها على زواج ذلك الرجل الذى ضجت دولتان من سوء سلوكه وانحطاط أخلاقه فطردتاه من أراضيها ومنعتاه من أن يدخلها

وحينما أمضى وزير داخليـة فرنسا قرار طرد الامير السابق من أراضي الجمهورية وقف به الخجل عن ذكر الاسباب والفضائح التي من أجلها طرد فرديناند من فرنسا واكتفى بأن قال « لأسباب أدق من أن تذكر » ! !

وسمو الأميرة الزوجة العجوز تعرف هذا كله كما يعرفه كل فرنسي ، وتعرف زيادة عليه سلسلة فضائح طويلة قدمها اليها أقاربها عن حوادث مخزية واقعية حدثت للامير المطرود من أسرته المالكة في أسبانيا ، ومع ذلك فقد أصمت أذنها عن الاستماع لأحد وأصرت على أن تكون زوجة لفرديناند دي بوربون . .



الاميرة دى بروني وزوجها البرنس دي بوربون

عملية تجميل

وبعد أن تمت القضية في صالح الأميرة شرعت في شراء لوازم العرس ومعداته ، وكان أول مافعلته أن أجرت في وجهها عملية تجميل عند أحد مشاهير الجراحين الاخصائيين في التجميل ، وقد نجحت العملية الى حد بعيد وبدت الأميرة بعدها كأنما هي في الخامسة والاربعين لا الثالثة والسبعين

وعلى الرغم من أن الخامسة والاربعين سن تكمل فيها الرزانة والرصانة ، فان الاميرة العجوز ذات الثالثة والسبعين خريفاً مازالت تنحو في أعمالها ودلالها نحو صغار الاحلام وغضات الشباب ذوات الطيش والنزق

فاينما سافرت أو ارتحلت حملت معها قطيعاً كبيراً من القطط والكلاب والعصافير والغربان المختلفة الانواع والاحجام تدللها وتتدلل بها كما يفعل الصغار ، وأغرب من ذلك أنها تصطحب معها دائماً حماراً مدللا تنزله في غرفة بجوار غرفتها ، وكثيراً مايقلق وقع حوافره النائمين في الغرف الواقعة تحت غرفته فيهجرونها وتدفع الاميرة أجرها لأصحاب الفندق ، دون أن تقبل أن ينام « حمارها » في الطابق الاسفل

ولعلها أرادت — على حد قول محامي أقاربها الذين أرادوا منع زواجها — أن تضيف الى مجموعة حيواناتها وحمارها المدلل ، نوعاً جديداً هو ذلك الزوج الساقط . .

وعلى مقربة من قصر بروني الفخم أقامت الاميرة العجوز مقبرة فاخرة ذات اضرحة من الرخام وتماثيل متقنة الصنع نادرة المثال ، وكل ذلك انما لزينة مدافن كلابها وقططها وسائر حيواناتها المدللة التي ماتت في خلال الثلاثة عشر عاماً الاخيرة

غرام عجيب

وقد ردت الاميرة على أقاربها الذين لجأوا الى المحاكم الفرنسية يطلبون الحجر عليها بسبب ذلك الزواج بقولها :

« انني اعرف اخطاء الامير وآسف لها ، ولكنني على ثقة من أنه سوف يسعدني بزواجه ويهنيني

« انني خبيرة بأحوال الرجال . الـ... كبيرة الى حد يكفي لأن استطيع تفهم ... القلوب وأفانين الغرام وحدي ؟ !

« أما من حيث النقود فهذا مالي أتصرف فيه حسب ما أشاء »

وقد كانت الاميرة بروني تدعى فيما مضى شارلوت ساي من اسرة اشتهرت بصناعة السكر في فرنسا وكانت لها الزعامة الاجتماعية في عهد نابليون الثالث ، وتبلغ ثروتها المالية بعد المبالغ الهائلة التي بددتها في ملاذها ومهازلها الصبيانية زهاء مليونين من الدولارات أي حوالي أربعمائة الف جنيه وهي ثروة تجعلها من كبرات الاغنياء في فرنسا

وتزوجت شارلوت ساي في سنة ١٨٧٥ بالأمير أميدي دي بروني الذي مات في سنة ١٩١٧ وكان من هيئة كبار الضباط

ومنذ ان مات زوجها الامير وهي تنتقل من هذا المصيف الى ذاك ومن بلدة ملاه الى

(البقية على صفحة ١٩)

جولة في السراي الصفراء

(بقية المنشور على صفحة ٩)

- الشوربة مثلا - تحتوي على ماء ...

كلا ! ! ان الماء هو الماء

الماء عنصر قائم بنفسه لا يختلف مع سواه، ولا يدخل في تركيب أي دواء ...

وذلك دليل على الجنون بشيء معين مع فقد الادراك والتمييز

فبينما كان يتعاطى كمية كبيرة من الماء في الاكل والدواء، كان يفرق من نقطة واحدة من الماء يعتقد ان فيها حتفه اذا سقطت على جسمه الذي تكفي في اعتقاده قطرة لاذابته

سفاح يتشبه بنابوليون

سمعت أن بين المجرمين المجانين شخص من القتلة يتشبه بنابوليون

فدفعني حب الاستطلاع الى مشاهدته والتحدث معه ان أمكن

وتصورت وأنا دائب في البحث والتنقيب أنني سأقف تجاه شخص يرتدي ملابس نابوليون ويضع فوق رأسه برنيطته المعروفة ، ويدس يده اليمنى في صديريه ، رأسه الى فوق ، وقدمه تهم أن تطأ النجوم

وتوقعت أن أراه شامخاً مشمخراً يأمر بسرعة ويتحرك بسرعة ويتسلط — أو يحاول التسلط على زملائه المجانين

بعد لأي ومشقة عثرت على نابوليون الحديث ....

لم أجده في مكتب فخم يحرر ويرسم الخطط . لم أجده فوق ربوة يطل على معركة محمومة ...

وانما وجدته في المطبخ «مرمطونا» بسيطا! ولم أجد فيه من ملامح نابوليون وملابسه وهيئته شيئا على الاطلاق . . . بل وجدته شخصاً لا يفترق عن زملائه إلا في شيء واحد فلا فيه البطل العظيم

ذلك الشيء هو «قصة» نابليون وطريقته في إصلاح شعره (الكاريه)

لماذا سمى نفسه نابليون ؟

قرأ ذلك المنكود قليلا عن تاريخ نابوليون لأنه يستطيع « فك الخط »

ولسبب مجهول يرجع الى جنونه بالعظمة دون ان تهيئه الطبيعة ودون ان تؤهله مواهبه لخاطرها وجسيم اعمالها وعظيم أعبائها ظن انه نابوليون

نعم ظن انه نابوليون بالذات ... وان نابوليون تقمص جسمه ، وعاد الى الارض مرة أخرى في البلاد التي غزاها وجلب اليها المدنية وحررها من استبداد المماليك فثارت عليه وعلى جنوده وتحررت منهم

ولم يكتم عن أصدقائه ذلك وصارح الاوفياء منهم بأنه بطل وبأنه سيقوم بعمل خطير ينزعج له العالم

ثم مضى يتضخم وهمه ويستقر في نفسه انه مستطيع إحداث حدث كبير تهتز له أسلاك البرق ويرتاع له الخافقان

عظيم !!

فماذا فعل نابوليون آخر الزمان ؟!

ظهور جوزفين

كان يعمل في عيادة طبيب أسنان بصفة «تمرجي» ... وكان يدعي انه يحذق الصناعة وانه مساعد للطبيب لا تمرجي عنده

وكانت تزور الطبيب سيدة يلوح كأنها تركية ، لا زوج لها

وقد حامت حولها اشاعات سوء نسمعها دائماً عن كل سيدة ترملت أو صارت «عازبة» لسبب من الاسباب . . .

تخيل اليه على الفور انهذه هي جوزفين، لان جوزفين كانت مثلها «عازبة» لما تزوجها نابوليون ...

فراح يتودد اليها ويصارحها بحبه ،ويعرض عليها زواجه منها

ولم يكن نتيجة ذلك كله سوى الرفض المقرون بالازدراء

والظاهر ان السيدة ، وكانت موسرة غنية يحرص عليها الطبيب لكثرة ما كانت تزوره لتركيب الأسنان الذهبية ، قد شكت الى الطبيب من سوء أدب التمرجي . والظاهر ان التمرجي لم يرقه تنبيه الطبيب عليه باحترام جميع الزبائن ، على انه خادم ، وبالأخص هذه السيدة

فأبت عظمته وأبى كبرياؤه أن يحتمل الاهانة

وعز عليه أن تتقوض أحلامه في الزواج من سيدة تشبه جوزفين

نهاية جوزفين

فجلس يفكر . . . وخيل اليه ان الفرصة حانت لضرب الضربة القاضية والأتيان بعمل تنزعج له الدنيا بأية حال من الاحوال ولا يصيبه منه مكروه

فانتظر السيدة حتى جاءت مبكرة ، وانقض عليها وقطعها اربا اربا

ووضع أشلاءها في صندوق (سحارة) وشحنها في السكة الحديد الى مجهول ، واحتاط بالطبع فلم يذهب بنفسه الى المحطة و..و..الخ

واستولى على الاسلاب بعد أن هزم الجيوش وقتل الابطال

وأخيراً قبض عليه وثبت أنه هو المجرم .. وثبت أيضاً أنه مجنون بالعظمة الوهمية فأرسل الى مستشفى المجاذيب لعلاجه لأنه غير مسئول عن كل ما يأتيه من الجرائم مادام في غير وعيه مختل العقل

وذهب دم السيدة المسكينة هدراً ، لأنها لم توافق على أن تكون له مثل ما كانت جوزفين لنابوليون

وأخيراً . . .

وأخيراً قنع من عظمة نابليون وبطولته واتساع صيته ، بأن يزعم انه سجن مثل سميه ، وانه هكذا هذا العالم يطارد العظماء ويسجنهم حتى تدركهم المنية

وغريب ان المجانين يدعونه نابليون وينادونه باسمه دون ان يعرفوا ما هو هذا البطل، غير انهم يعرفون كيف يعاملون المجرم المجنون . . .

فهل يجوز اطلاق سراح مثل هذا المجنون الخطر قبل أن يتم شفاؤه بحجة ان المستشفى ضيق لا يسع الاصابات الجنونية الحادة ؟ أم ان الحاجة ماسة الى :

أولا : توسيع مستشفى العباسية والخانكاه

ثانياً : انشاء مستشفيات فرعية في الاسكندرية ، واسيوط ، وطنطا

« غ »

أميرة في الثالثة والسبعين . . .

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

أخرى شهيرة بمنتديات السرور والملذات تصحبها حيواناتها المدللة وأميرها فرديناند المحبوب

ولما ان حظرت الحكومة الفرنسية على فرديناند ان يدخل فرنسا كانت الاميرة تقابله في بعض مدن ايطاليا ، أما زواجها فقد عقد في انجلترا في جانب عظيم من الكتمان والتستر فلم يشهده إلا أحد مراسلي جريدة « ايفننج استاندارد » الانجليزية في لندن

وقد صرحت الأميرة لذاك المراسل بقولها:

— لم يدهش الناس لزواجنا .؟! هل أعتبر مجنونة لأنني تزوجت الرجل الذي أحبه ؟ !

« لماذا ؟ !

« لست امرأة حمقاء مندفعة بل انني أعرف أين أضع قلبي وحبي . . . »

أما الامير السابق فقد قال للمراسل :

— لست أفاقاً كما يدعي علي البعض كذباً وزوراً ، وإن لي ثروة شخصية طائلة وقد لبثت أبث الاميرة هواي عشرين عاماً

« لقد حاولوا منع زواجنا بكل الوسائل فلم يفلحوا في مسعاهم

« ولما أن رأينا أن ليس في الطاقة عقد قراننا في فرنسا ولا ايطاليا رحلنا الى انجلترا ، ولا تحسب اننا حضرنا هنا هرباً من قوانين القارة الاوربية ، لانني في انجلترا لست في حاجة الى موافقة أبي وأمي على زواجي

« لقد حصلت حينما كنت في ايطاليا على رضا أمي وموافقتها على زواجي ولم يبق الا أن أحظى بموافقة أبي ولكنه كان في رحلة لا يعود منها قبل ثلاثة شهور

« لقد عقدنا زواجنا سراً لأننا نأنف من الجلبة ولا نحب الضوضاء

« انني لست أفاقاً كما سبق أن ذكرت لك ، ولقد قالت الصحافة عني اقوالا مزعجة ونشرت تفاصيل مريعة وهذا هو سبب مقتي لها

« يظن بعض الناس أن فارق السن بيني وبين الاميرة كبير جداً ، ولكن ما قيمة ذلك مادمت أحبها بكل قواي ؟ !

« وعلى كل حال فان هذه أمور تعنينا نحن فقط ولا دخل لأحد فيها .. »

في انحاء الدنيا

جرأة فوق الحد

وقع لزوجة محافظ شيكاغو حادث كان له أي شأن في المجتمعات الاوربية والاميركية ، وتناقلته كبريات الصحف ونشرته في أبرز مكان بأضخم حروف

قبعت زوجة محافظ شيكاغو في دارها خوفاً من اللصوص فما كانت لتغادره اذا خيم الليل ومد رواقه على الكون

غير أن هذا أضجرها فعزمت على السهر خارج المنزل ، فحضرت حفلة في مسرح

وعادت الى المنزل لم يعكر صفو سرورها حادث ، اللهم الا وقائع الرواية التمثيلية

ووقفت السيارة أمام باب الدار ، ونزل السائق يريد أن يفتح الباب لتخرج سيدته

وما اقترب من باب السيارة حتى انقض عليه رجل خرج من الظلام ، فهوى الى الارض لا يعي

وجاء رجال آخرون وهددوا زوجة المحافظ فأعطتهم حليها كلها ويبلغ ثمنها ٤٠٠٠ جنيه ثم لاذوا بالفرار

وأفاق السائق من سباته العميق ، وتمالك رشده ، فوجد ان اللصوص امتطوا سيارة وذهبوا يسابقون الريح

فاستقل سيارته ، وانطلق خلفهم ، وما زال يطاردهم حتى وقف في طريقه «أوتوموبيل» عرقل سيره . . . فاختفى اللصوص في الزحام والظلام . فهل وقفت السيارة في طريقه عمداً أم هي الصدفة أنقذت من يده اللصوص . على أنه من الذي يضمن عدم اتصاله بهم ، أو يضمن أنه كان يعود سالماً لو أصر على مطاردتهم ؟ !. جواب ذلك عند محافظ شيكاغو . .

ضحية والدته العاشقة

الانسانية تجبرنا على رعاية الطفل حتى ولو لم يكن فلذة كبدنا ....

فماذا يقول القراء في سيدة تقتل طفلها ؟!

ربما ظن أنها فعلت ذلك طمعاً في المال ، لكن هذا الطفل لا يملك شروى نقير ، لان والده على قيد الحياة

وقد يقول قائل أنها مختلة العقل مجنونة ، فنؤكد له أنها رزينة وعاقلة

ونزيد على ذلك أنها هي وزوجها من الطبقة المتوسطة لا يشكوان فقراً ولا تهددهما أزمة...

وفوق كل هذا فان الطفل المسكين لم يسقط من بين ذراعيها سهواً وعلى غير عمد

اذن لماذا قتلته ، ولماذا صرحت بالحقيقة دون مواربة ؟ ؟!

صرحت السيدة « ماي كولباغ » أنها قتلت طفلها الصغير الذي لم يبلغ من العمر نصف عام (ستة أشهر) لانها وجدته حجر عثرة في سبيل غرامها

ولم يكن غرامها مشروعاً فهي زوجة وهي والدة أربعة أولاد على قيد الحياة

أحبت من صميم قلبها «فلويدتين برويك» ، وأنست بقربه واستطابت برقته الخلابة .. . فما كانت لتطيق البعد عنه

ومن الضروري أن تبتعد عنه لتعتني بطفلها الصغير وترضعه وتنظفه وتداعبه

فهي الآن بين عاملين قويين ، عامل الامومة وعامل الحب ... الامومة توجب عليها البقاء بجوار الطفل والحب يدفعها جوار المعشوق

أيهما تفضل ؟ ! انها حيرة وارتباك

فسرعان ما صممت على التخلص من الطفل لتمتع قلبها بحبيبها . . .

غير أنها فكرت في قتله مع النجاة من العقاب شأن المجرمين جميعاً ، وشان العشاق



قتل مبشرتين انجليزيتين في الصين

ألقت عصابة من اللصوص الصينيين القبض على مبشرتين انجليزيتين في الصين في يونيو الماضي وقد وردت الاخبار ان اللصوص اعدموا السيدتين أخيراً رمياً بالرصاص وترى فوق هذا الكلام الى اليمين صورة مس ايديث نتلتون أحدى المبشرتين والى اليسار مس اليانو رهايسون

على وجه الخصوص ، اذ ما هي الفائدة من ذهابها ضحية حمقها ، على حين انها تقتل لتتمتع لا لتموت

السم يدس في اللبن ، كل يوم تضع منه كمية قليلة . . . هذه هي الطريقة التي توهمت أنها تأتي بالغرض

على أن أعراض التسمم كادت تخفى على أطباء المستشفى الذي نقل اليه الطفل ، فعاجلته فيه المنية بعد ٢٤ ساعة

والعادة في المستشفيات ان تشرح الجثث اذا تعذر التشخيص واختلفت فيه آراء الاطباء فعارض والد الطفل وعارضت والدته فلم تفد المعارضة

وا كتشف السم في جوف الطفل . . .

واعترفت الوالدة القاتلة وقبض عليها وعلى خليلها بتهمة الاشتراك في القتل عمداً

أعمى يعجب بالجمال

بينما كان رجال الدرك يسيرون في أحد شوارع بلدة فيرون الايطالية اذ وقع بصرهم على شاب يناهز الخامسة والعشرين من عمره وعلى صدره لوحة مكتوب عليها « ولدت أعمى » وقد انتحى ناحية من الشارع يستدر عطف السابلة بتلك اللوحة . ولما كان التسول في ايطاليا من المحظورات أسرع رجال الدرك في القاء القبض على هذا الفتى واجروا تفتيشه فلم يعثروا معه على نقود أو أوراق فراحوا يحققون معه فسرد لهم القصة التالية :

« لقد تركت فينسيا (البندقية) موطني الأصلي ، هرباً مما كان ينتابني من الأفكار التي كانت تدفعني نحو قتل زوجتي . فقد استحكم الخلاف بيننا وأصبحت حياتي جحيما لا يطاق وكثيراً ما أهاب بي الشيطان أن أقتلها فاخلص من هذا العذاب . ولكني فضلت أخيراً الارتحال عن البندقية ، فوصلت الى هذه البلدة وها أنا الآن أكتسب قوت يومي بالعزف على الكمان »

ومس الفتى بقصته قلوب رجال الدرك فاخذتهم الشفقة عليه وراحوا يتشاورون في اطلاق سراحه رحمة به .

ولكن . . . مرت في هذه اللحظة غادة هيفاء ممشوقة القد تختال في مشيتها عجبا بجمالها الفتان ولاحظ أحد رجال البوليس القابضين على الفتى انه أدار رأسه نحو الفتاة وراح يرشقها بنظرات الاعجاب ويتبعها بنظره ! !

وعندئذ انكشفت الحقيقة لرجال الدرك ، فلم يتوانوا في اقتياد الشاب المحتال الى قسم البوليس

اعلان مبتكر

يفخر الامريكيون بطرق الاعلان التي يتبعونها اذ انها فريدة في بابها ، قلما تخطر ببال احد ولعل الخبر التالى مما يعزز هذا الافتخار

لاحد اطباء الاسنان في نيويورك زوجة حسناء يتهافت عليها رهط من المعجبين بجمالها ، ولم يكن الزوج ليهتم بكثرة هؤلاء المحبين لعلمه بوفاء زوجته ولعدم اظهار ميلها لواحد منهم دون الآخر . ولكن لم تمض مدة على ذلك حتى شعر الطبيب ان زوجته تولي احد هؤلاء المعجبين عناية خاصة وعطفاً غير عادي

وفي ذات ليلة اخبرته زوجته انها ستذهب الى احد المسارح برفقة ذلك الشاب الذي كثيراً ما شك فيه . وانتهى التمثيل في ساعة متأخرة من الليل وكان الازدحام شديداً أمام باب المسرح

وفي وسط ذلك الجمع الحاشد تقدم طبيب الاسنان من زوجته التي كانت تتكئ على ذراع شاب جميل الطلعة واخرج من جيبه زجاجة افرغ مابها من سائل على وجه زوجته

وصرخت المرأة ثم أغمى عليها ، وما هي سوى دقائق حتى كان الى جانبها طبيب استدعي لاسعافها

ولشد مادهش الطبيب عند ما وجد أن المرأة انما اغمي عليها من الفزع وان السائل الذي رماها به زوجها له رائحة زكية ، فسأل زوجها قائلا : « ولكن . . . ما الذي كان في الزجاجة ؟ »

واجابه الزوج وهو يمتطي سيارته : « عطر جميل الرائحة » ! ! ولم ينته الامر عند هذا الحد ، اذ ما ابتدأ طبيب الاسنان في السير بسيارته حتى اخذ يلقي على الجمهور اوراقاً مطبوعة بها ما يأتي : ـ

« لقد خانتني تلك التي كنت احبها واحطها بعطفي ومودتي ولم يبق لى من عزاء سوى ثقة النيويوركيين بمهارتي وفني في معالجة الاسنان . وفي كل يوم يؤم الزوار عيادتي في شارع (...) من الساعة الثالثة الى السادسة بعد الظهر »

بدون رخصة

ضبط المستر « جورج ادوارد بروملي » في « كنت » ـ احدى مقاطعات انجلترا ـ يسوق سيارة بدون رخصة فغرم ٤٠ جنيها

فدهش الرجل من فداحة الغرامة وقال انه لا يعلم على الاطلاق ضرورة الحصول على رخصة لسوق السيارة ، وأنه لا يرى ضرورة لمثل هذه الرخصة

وأضاف الى ذلك انه ساق سيارته ٤ سنوات ونصف ... وزاد الطين بلة حينما قال انه لم يسمع بوجود رخص للسيارات

الاجرام والمجرمون

(بقية المنشور على صفحة ٥)

[تجر]ون فنقتل انساناً أطعمنا من الطعام الذي [أ]كل منه ؟ !

« بقينا في مكاننا حتى طلع النهار وكان [أو]ل ما عملته أن ذهبت الى الشخص الذي [است]أجرني فأعدت اليه الخمسة والعشرين جنيهاً . [وقلت] له : « انني أكلت من طعام العمدة وأصبح [بيني و]بينه عيش وملح . وقد أكرمني دون [أن] يعرفني . فاذا لحقه سوء أو اعتدى على حياته [انس]ان فاني أعلم انك انت الذي حرضت عليه [فلن] أتأخر عن قتلك »

« وكان ذلك الشخص يعرف انني لا أخلف [ق]ولي ولذلك لم يفكر بعد ذلك اليوم في الفتك [ب]العمدة غريمه أو استئجار أحد لقتاله . بل [ولكن]ه يعمل جهده للمحافظة على حياته اذ لو [أص]يب العمدة بسوء لكان معنى ذلك انتهاء [حي]اة ذلك الشخص . . . »

أشنع من القتل

ومن المتناقضات العجيبة في أخلاق رجال [الل]يل أنهم لا يستنكرون القتل ، وقد يطلق [أحد]هم رصاصة على امرأة مسكينة أو يخنقها [ب]يديه ، ولكنه يستنكر كل الاستنكار أن يمسها [ا]عتداء يشين عرضها

وقد حدث منذ بضع سنوات أن عصابة [مسلح]ة بالبنادق والطبنجات سطت على احدى [القر]ى وهاجمت أحد منازلها وهو منزل رجل [اشت]هر بغناه وادخاره المال فسلبت بعض ماله [و]ولت الادبار

ولما تقدم رجال البوليس والمحققون وجدوا أحد أفراد العصابة صريعاً أمام باب المنزل وقد مات قتلاً برصاصة صائبة

واندهش المحققون عند ما وجدوا أن الرصاصة التي قتلت اللص هي من رصاص رفاقه اللصوص

ريحه ! !

وظهر بعد ذلك سر مقتل اللص . فقد [ه]جم اللصوص على المنزل ينكلون بساكنيه ويرهقونهم بالعذاب ليدلوهم على موضع المال

وفي أثناء ذلك سمع زعيمهم صرخة فتاة في حجرة مجاورة فدخل الحجرة ورأى أحد رجاله يضم الفتاة بين ذراعيه ويحاول أن يقبلها عنوة واقتداراً

وتميز الزعيم غضباً وجذب الرجل من طوقه وطرحه أرضاً وهدر مزمجراً به : « هل جئنا لنسرق أو لنسطو على الاعراض ؟ ؟ »

ثم نادى أحد رجاله وأشار الى الرجل الطريح وقال له بصوت خافت : « ريحه »

وريحه في اصطلاح اللصوص تعني « اقتله » وكأنهم يعتبرون الموت راحة

ولم يسمع اللص المطروح هذه الكلمة . ولكن ما كاد اللصوص يخرجون من المنزل مسرعين قبل ان يفاجئهم البوليس حتى شهر الرجل المكلف بتنفيذ أمر الزعيم بندقيته وأطلقها على اللص المعتدي فسقط صريعاً أمام باب المنزل وقد قتلته الرصاصة لحينه

وهكذا دفع حياته ثمناً لقبلة واحدة ! !

قتيلة عرب برغوت

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

وصرت أحدق الى الماء وانتظر . . .

« ومرت الساعات . التاسعة والعاشرة وانتصف الليل وعسعس الفجر . وأنا في مكاني أرقب وأنتظر ولا أستطيع مغادرة المكان

« وفي الساعة السادسة رأيت شيئاً كبيراً يحمله التيار الى القنطرة . . . وحدقت اليه فرأيت جثة بشرية فألقيت نفسي في الماء ، وجذبت الجثة فأصعدتها الى الشاطىء . وما كدت أتبينها حتى عرفت انها ابنتي عزيزة ! »

ثم أجهش الشيخ بالبكاء

التحقيق

بلغ الامر البوليس فانتقل المحققون الى مكان الحادثة وباشروا التحقيق

وشرحت الجثة فظهر انها ماتت خنقاً ثم ألقيت في الماء ! . .

وكانت أسنان القتيلة مهشمة وعظام العنق مكسورة وقد فصلت عن الرأس . ودلت الدلائل على ان القتيلة دافعت عن نفسها طويلاً وانها عضت بأسنانها من كان يخنقها فلم يستطع ان يتخلص منها إلا بعد ان ضربها ضربة قوية حطمت أسنانها

واتضح أيضاً انها حامل في شهرها الرابع

ودفنت الجثة بين ولولة الأب ونحيب الزوج وصياح الاخت

وقد سئلت « أم محمد » في أثناء التحقيق فأجابت بانها كانت جالسة مع خالتها يغنيان . وكانت عزيزة على الرغم من غنائها حزينة النفس

وبعد قليل حضر اليها رجل من عرب القرية يدعى عبد الحميد عواد ناصر وطلب ان تصحبه لامر يريدها فيه فأخبرته ان أباها منعها من مغادرة المنزل

ولكنه أصر على طلبه فلم تلبث ان أجابته اليه . ولبست خلخالها الذهبي وقلادتها وعقدها الطويل ومنديلها الحريري وطرحتها السوداء

وكان ينتظر عبد الحميد على بعد قليل عربي آخر من رجال القبيلة يدعى بيومي احمد أبو العلا وهو بين كل حين وآخر يدعو عبد الحميد بصوت خاص يشبه زئير الذئب فيجيبه عبد الحميد مشيراً بانها حاضرة

وخرجت عزيزة من منزلها الصغير بعد أن أكملت لباسها واستندت الى ذراع عبد الحميد .

القبض على المتهمين

قبض البوليس على عبد الحميد وعلى بيومي ورأى في جسد بيومي آثاراً يظهر أنها آثار مقاومة . . . كما رأى أصبعه مبتورة بتراً جديداً

وسئل عن سبب قطع أصبعه فزعم انه من الشرشرة التي كان يقطع بها بعض الحشائش وأنكر الاثنان كل شيء ، وزعما انهما لم يحضرا الى عزيزة ولم يصحباها معهما

ولكن دليلا جديداً قام الى جانب ذلك يؤيد اتهام الرجلين . فقد حدث قبل ذلك ان عزيزة وزوجها محمد طلبا من أخي محمد ومن زوجته عودة أن يشركاهما في عجلة يمتلكانها فلم يقبل اصحاب العجلة ذلك . وبعد ذلك بأيام وجدت العجلة ميتة . . وقد نفقت بالسم فاتهمت عزيزة بانها هي التي سممت العجلة . . ولكنها أنكرت ذلك فهددها أصحاب العجلة بان سينتقموا منها . . وكان المتهمان الاثنان من رجال عودة صاحبة العجلة

احاديث القرية

شهد رجال القرية واهلها فقالوا ان عزيزة كانت متمردة على أبيها شديدة الرغبة في الرجال

أما الزوج — وهو القزم بيومي — فقد قال يحدث مندوبنا : « رحمة الله على عزيزة . . كانت تحبني كثيراً وكنت أحبها اكثر من ذلك وكم كنت أتمنى أن نهنأ بعضنا »

ولكن بعض أفراد القرية يخيل اليهم انهم يعرفون أشياء تخفى على المحققين

وقد قال أحدهم هامساً في اذن مندوبنا : « ان محمد هذا قزم معتل . .

« وقد حملت زوجه . فلا بدع أن يكون أهلها هم المحرضون على قتلها ليدرأوا عنهم عارها ! »

أما الأب ففي حزن مقيم يبكي طول وقته في صمت وهو في حالة يرثى لها . .

وتراه واقفاً عند قبرها ينتحب ويولول . . ويقول : « طلبت منها مراراً ألا تنتقل من مكانها . . وهاهي تطيع أمري اخيراً وتبقى هنا . . لا تخرج . . . ولا تشرد الى أبد الآبدين ! ! »

وأما المتهمان فقد أفرج عنهما بضمان مالي فمن يكون القاتل يا ترى ؟

عالم التمثيل



فرقة رمسيس يتوسطها مديرها الاستاذ يوسف وهي والى يساره الآنسة امينة رزق فالآنسة فردوس حسن فالسيدة دولت أبيض وقد اخذت لهم الصورة امام مسرح سانتانا بسان باولو

في اسفل: الاستاذ يوسف وهبي في البرازيل . وقد أهديت له هاتان الصورتان من مجلة الشرق بالكلمة الآتية «الى نابغة الفن ورسول الوطنية الصادقة الاستاذ يوسف بك وهبي هدية اعجاب واحترام»



بنت فرعون

على مسرح الماجستيك

هي الثمرة الاولى لكاتب حديث السن بل هي القطرة الاولى التي قد يعقبها الغيث المنتظر على أثر ما أعلنته وزارة المعارف من وجوب تشجيع التأليف والاخذ بيد المستجدين من الكتاب والتجاوز عما قد يكون من هفوات مبدئية عند تخطي العثرة الاولى في طريق العمل الذي هيأوا أنفسهم له

وضع الرواية صالح افندي سعودي ولا إخال القراء قد سمعوا باسمه قبل اليوم وأصارحكم يا سادتي بأني ولجت باب الماجستيك عاقد أنيتي على النظر الى هذه القطعة بعين التشجيع على أمل أن يكون من وراء ذلك حث للمؤلف على المزيد وباعث لغيره على الاقدام . ولكنني أقسم أنني خرجت من المسرح عقب الرواية أبحث عن نقطة ضعف دون أن يهديني البحث بل بالعكس رأيت كل ما يدفعني الى الاكبار من فكرة الكاتب والنظر اليه بنفس العين التي أنظر بها الى غيره ممن مارسوا التأليف من أمد بعيد وعالجوا الكتابة للمسرح مرات عديدات

تختلف «بنت فرعون» اختلافاً بيناً عن الاغلبية الساحقة من الروايات التي تظهرها فرق الكوميدي منذ سنوات . فقد لا حظنا أن البناء الاساسي لتلك الروايات إنما يشاد على (سوء التفاهم) وهو وحده الذي يتمشى في خلال الرواية ويسير في ثناياها فيكون مادة الضحك والاغراق فيه . أما ما عدا ذلك فلا أثر له في أغلب الروايات ولا تأثير

سوء التفاهم هو أول شيء في تلك الروايات وهو آخر شيء . أما الفكرة الناضجة وأما المواقف الطبيعية فان أتت عرضاً فلا بأس ، اما ايجادها كنقطة أساسية في بناء الرواية فلا

أما قصة اليوم فلن تجد (لسوء التفاهم) فيها دخلا . بل بالعكس نراها خالية من ذلك النوع الذي سئم الناس تكراره وملوا اعادته أمام أبصارهم كل يوم . . وفوق ذلك فقد حوت فكرة جليلة كانت تبدو من خلال الموضوع بشكل واضح وكان يستقبلها الجمهور بما تستحقه من عناية . تلك الفكرة هي التي ترجمها الوزير (طاسو) اذ ظهر منافقا ذا وجهين يدس الدسائس ويفتري على الناس الكذب للايقاع بهم لا تهمه غير مصلحته الذاتية ولا ينظر الى الاشياء إلا من حيث الفائدة التي تعود على شخصه وحده . . فماذا كانت آخرة هذا المنافق ؟ لقد حلت به النقمة ولقي حتفه جزاء وفاقاً وكنت ترى الجمهور يتابع الفكرة بروح وثابة وتلاحظ عامة الشعب الذين هم الأغلبية الكبرى من النظارة يشمئزون من دسائس الرجل ويريدون أن يصبوا عليه جام غضبهم الى أن يحل به القضاء فيتنفسون الصعداء ويهللون مصفقين فرحين

أولئك القوم الذين هم اكثرية النظارة هم الذين يجب أن نجعلهم مقياساً وأن نرق بهم الى تفهم التمثيل ونشجعهم على ارتياد دوره

قلنا ان رواية (بنت فرعون) هي الخطوة الأولى في سبيل تشجيع التأليف وقد نجح الكسار في البرهنة على أن بين الكتاب من لو مهد لهم طريق الوصول الى المسرح لغذوه بما لا يقل عن الغذاء الذي يتقدم به غيرهم

وترجع الرواية الى عهد الفراعنة الاقدمين وقد بعث امبراطور الأحباش بأخيه الاصغر (الأميركينا) ليكون في ركاب عروسه الأميرة (زهرة ابنة فرعون مصر) وما إن رآها الاخ حتى وقع في غرامها وبادلته الحب بمثله الا انه لم يشأ خيانة أخيه الامبراطور فاصطحب العروس المصرية الى الحبشة ومعها أستاذها ومربيها (زنبق)

وكان مشير الامبراطور ووزيره الأول (طاسو) رجلا شريراً فاسقاً لا يتورع عن ارتكاب كل رذيلة اذا عرف ان هذا قد يوصله الى مأرب شخصي أو نفع ذاتي . فما إن يرى الاميرة المصرية حتى يبهره جمالها فيحاول أن يستهويها بمعسول اللفظ الا أنها توقفه عند حده بصفعة ترد اليه صوابه

ومن هذه اللحظة يبدأ الرجل في حبك دسائسه حول الأميرة الشابة ويوقع بينها وبين الامبراطور وينجح مبدئياً في الاستيلاء على حواس الامبراطور، الان القدر يهزأ به أخيراً فيهيء له من (زنبق) خصما عنيداً يلقي ضوءاً من النور على دسائسه ويظهر الامبراطور على دخيلة نفسه الخبيثة وخبيئة نواياه الدنيئة فيأمر بقتله شر قتلة الا انه يكون في تلك اللحظة قد مزج للامبراطور السم بالشراب فيموت الاثنان وينادى في البلاط بتتويج ولي العهد (الأمير كينا) الذي يعلن خطبته بعروس أخيه (الأميرة المصرية) التي عشقها فؤاده وارتضاها قلبه

ذلك ملخص وجيز للقصة لم أشأ ان أتوسع في سرد حوادثه . ومع ذلك تجد الفكرة متجلية في ثناياه واضحة بين سطوره

وأجدني قبل التكلم عن الممثلين ملزماً بأن أهنىء صالح سعودي افندي على ذلك المجهود القيم وان أطلب اليه المزيد من خدمة المسرح فهو في حاجة له ولأمثاله من الشباب اليقظ النابه

وقد قام الكسار بدور (الاستاذ زنبق) فكان في كل مواقفه ممثلا فذاً يستنبط النكتة ويقذفها فينفجر الجمهور ضاحكا جذلا وهو في مكانه ثابت لا يبسم . على أنني الى جانب ذلك أقدم له اعجابي على التنسيق المحكم الذي ظهرت به الرواية وعلى الحركة الدائمة المستمرة خصوصاً في الفصل الثالث من فصول القصة

وأكثر من هذا أعتقد ان الواجب يقضي بشكر الاستاذ الكسار على أنه كان أول من تقدم لتشجيع التأليف وفتح باب مسرحه للكتاب يتقبل منهم على الرحب والسعة ما يجود به قرائحهم من مؤلفات

وقام الشيخ حامد مرسي بدور (الأمير كينا) فأحسنه تمثيلا وانشاداً ولئن ذكرت له موقفاً يستحق الاعجاب من أجله فهو ذلك الموقف الصاخب بينه وبين أخيه الامبراطور في الفصل الثالث عند ما يقذفه بتهمة خيانة عرضه فيقابل هذا التهمة بجلد وثبات ثم يرد عناد أخيه بأشد منه . حقاً لقد كان حامد إذ ذاك ممثلا جديراً بالتهنئة

وأسند دور الأميرة زهرة الى الآنسة عقيلة راتب فنجحت في اظهاره خير نجاح وكانت في انشادها مطربة مبدعة كما كانت في تمثيلها متمشية مع طبيعة الدور الى حد بعيد . ولا شك أنها تمكنت الآن من تكوين نفسها ومن الظهور على المسرح كممثلة ناضجة كاملة الاستعداد

أما السيدة لطفية نظمي فقد أسند اليها دور بسيط وهو الزوجة السابقة للامبراطور فلم يكن في استطاعتها أن تستغل فيه مقدرتها ومع ذلك فقد أدته على خير وجه . كذلك يصح القول عن زكية ابراهيم التي قامت بدور (كعبو) والدة الامير كينا



مسرح البلدية بريودي جانيرو وهو الذي مثلت فيه فرقة رمسيس

وقام عبد العزيز احمد بدور (طاسو) الوزير فأظهر فيه كل ما يستطيعه الممثل من براعة ونبوغ وهو الدور الوحيد في الرواية الذي يحتاج في مواقفه الى قدرة الممثل وامتلاك عنان النفس والتصرف بما يوحيه الفن. فللمرة الاولى في هذا الموسم أهنىء عبد العزيز وأقدر مجهوده في ذلك الدور الشاق. كما أهنىء محمد سعيد (الامبراطور) على ما أبداه في دوره. وأعتقد أيضاً ان سعيداً لم يصل في أي من ادواره الى ما وصل اليه في هذا الدور

ولست اريد ختام القول قبل أن ابدي مزيد اعجابي بالراقصة المجرية حيث ابدت من فنون الرقص ما دعا الى اعادتها اكثر من مرة ولا سيما تلك الرقصة البديعة (ذات الوجهين) اذ ظهرت وعلى وجهها قناع وفي مؤخرة الرأس وجه انسان كامل ثم استمرت في رقصها ممثلة في ذلك طرق الختل والرياء

فرقة رمسيس

نشرنا في العدد الماضي أول خطاب من الاستاذ يوسف وهبي كتبه من البرايل، وقد وصلنا بعد ذلك خطاب آخر منه مؤرخاً في ٢٣ سبتمبر بمدينة ريودي جانيرو

وقد وصلتنا ايضاً بضع صحف من هناك أجمعت كلها على مقدرة الفرقة وحسن تمثيلها ولا نكون مغالين اذا قلنا انها كالت المدح كيلا للاستاذ يوسف وهبي وفرقته

وفيما يلي نقتبس نبذاً من خطاب مدير الفرقة:

« بدأنا امس في ريو دي جانيرو بمسرح البلدية وهو مسرح فخم للغاية كأعظم مسارح أوروبا، واستعداد الاضاءة فيه بالغ حد الكمال. وكان النجاح الى أقصى حد

« الاوتيل الذي نزلنا به فخم للغاية واسمه « جلوريا » وواقع على شاطىء المحيط الاطلنطي وتحيط به صخور ضخمة تزيد المنظر روعة وبهاء

« وأما البلدة فجميلة جداً وشوارعها كباريز من حيث الاضواء الكهربائية التي تتلألأ في كل مكان. وكذلك السينماتوغرافات التي لا يحصيها العد. ومن الغريب ان بعض دور السينما هنا تحتوي على أربع صالات للعرض كي تكفي الجمهور الذي يتدفق عليها

« بعد الانتهاء من ريو دي جانيرو سنقوم الى الارجنتين وهي بعيدة عن هنا بعد

الاسكندرية من جنوا »

هذا أهم ما حواه خطاب يوسف

المونولوجات الروائية

لم نكن متسرعين عند ما قلنا منذ حين ان الموسم القادم هو موسم صالات اكثر منه موسم مسارح

ويظهر ان اصحاب الصالات تنبهوا الى نفس الفكرة فعمدوا الى ادخال نوع من التمثيل يعيض جمهورهم بعض ما يفقدونه اذا هم قصروا حضورهم على الصالات دون المسارح. فقد اصبحنا نشاهد قطعاً تماثل الروايات الاستعراضية التي كان يخرجها كشكش بك في أيامه السالفة وعهوده الغابرة. من ذلك ما رأيناه في صالة بديعة من ظهور طوائف « الجوكي » والبحارة والكشافة وغيرها



منولوج توت عنخ آمون. وقد وقفت في الوسط ماري منصور والى يمينها عايدة (فتى العصر) ففتحية المليجي (الفلاحة) والى يسارها حسين المليجي (الفلاح) فأدبل ليفي (فتاة العصر)
(لندن فوتو ستوديو)

لم تكتف الصالات بذلك بل تعمقت في الاسلوب الروائي فأعدت السيدة ماري منصور فيما اعدت لصالتها الجديدة قطعة طريفة تكاد تكون رواية قائمة بذاتها، تخيل بها مؤلفها ان توت عنخ آمون قد نفض عن اكفانه غبار السنين والآباد. وهب من رقاده ليرى ما فعله الابناء والاحفاد. وليشاهد بعيني رأسه مافعله الخلف بمجد السلف، فهو يستعرض سكان الوادي فيبرز له الفلاح في زرعه وضرعه والقروية والحضرية. والشباب الذي ألهته المدنية المزيفة عن مواصلة الكد. يرى الفرعون ذلك فيقدم النصح لاحفاده مذكراً ايام مجدهم القديم الذي مرت الاحقاب والسنون دون أن تبلى جدته وتمحى على الزمان صفحته

فهذا النوع من التمثيل جدير بأن يحل في الصالات محل الاغاني الخليعة التي ظلت في المحل الأول من عناية اصحابها والمشرفين عليها حتى خيف على الاخلاق أن تنهار وعلى الآداب العامة أن تقوض أركانها

فازاء هذا التطور الكبير والانتقال السريع نرى أن نهنىء مؤلف قطعة توت عنخ آمون وهو الاستاذ « الخفيف الروح » حلمي الحكيم وننتظر أن يمد مسارح الصالات بذلك النوع الراقي كي تنتشل من وهدتها

على اني لن أنسى تجاه ذلك أن أشيد بذلك التلحين السماوي الذي وضعه الشاب الهاوي النابغة حسن مختار فأثبت به انه مجدد لا يشق له غبار وانه متمكن من فنه راسخ القدم فيه. وأنه سيكون في مستقبله الموسيقي علماً يشار اليه بالبنان

فرقة الريحاني

وأخيراً ـ وبعد اللتيا والتي ـ نقول ان الاستاذ نجيب الريحاني اعتزم ان يفتتح موسمه الجديد في ٣٠ اكتوبر الجاري برواية «أموت في كده »

وطالما أذاع الريحاني وأشاع عن مواعيد خاصة يضربها لذلك الافتتاح فما يكاد يهل نهارها حتى نرى السكون مخيما والحالة راهنة كما كانت أول مرة

على انه في هذه الدفعة يؤكد لنا ويقسم أغلظ الايمان على ان الافتتاح لن يتأخر عن هذا الموعد. ولسنا ندري أنتنفس الصعداء بعد ذلك. أم نعود الى حث كشكش بك وتنبيهه الى التحرك والعمل ؟

معهد التمثيل

انتهى الامتحان التفضيلي الذي عقدته لجنة الاختبار يومي الأحد والاثنين الماضيين وظهرت نتيجته فاذا الناجحات من المتقدمات عشر فتيات واذا الناجحون من الطلبة ضعف هذا العدد. واليك أسماء الناجحات :ـ

احسان محمود عفت الشريعي ـ جميلة مندور ـ دولت عزت ـ رفيعة سيد احمد الشال ـ روحية محمد علي خالد ـ زوزو حمدي الحكيم ـ فاطمة راشد عبد الرحيم ـ فاطمة محمد محمد ـ نعمات بولس ـ نفيسة سيد

وقد انتقت اللجنة على سبيل الاحتياط كلا من فاطمة محمد علي ومنيرة احمد هيكل لتحل إحداهما أو كلتاهما بدل من يتأخرن أو يمتنعن عن دخول المعهد من الناجحات

أما الطلبة الذين نجحوا فهم :ـ ابراهيم عز الدين ـ احمد حسين البدوي ـ احمد فرج النحاس ـ اسماعيل نظمي أمين ـ حسين حسين عفيفي ـ حسين محمود حسن ـ صالح ابراهيم ـ عبد الحميد الطلياوي ـ عبد السلام النابلسي ـ فهمي حنا ـ عبد الفتاح حسن محمد ـ عبد الفتاح عزو ـ محمد احمد شاكر ـ محمد احمد تقي شمس الدين ـ محمد طلعت عزمي ـ محمد عزت القرماني ـ محمد عبد القدوس ـ محمد احمد الغزاوي ـ محمد ابراهيم أبو داود النجار ـ يوسف فهمي حلمي

ومن الاحتاطيين :ـ محمد حسن توفيق ـ محمود شوقي ـ محمد عباس عبد الهادي ـ العدوي محمد مصطفى

فنهنئهم ونرجىء التعليق على هذه النتيجة الى العدد القادم

سهيل



ليليان روث

ممثلة بارامونت الرشيقة في ملابس فتى متشرد

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

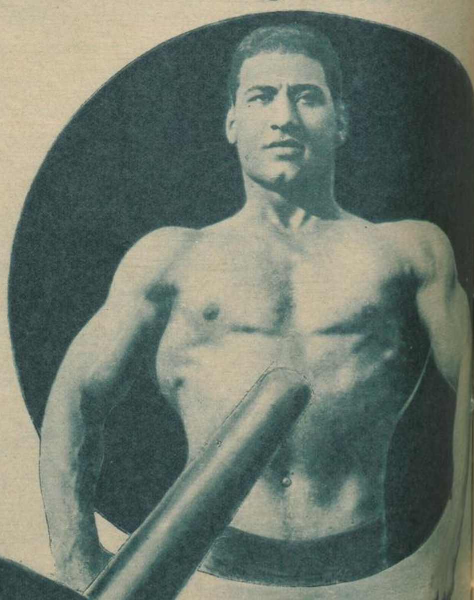
الدّنيا المصوّرة

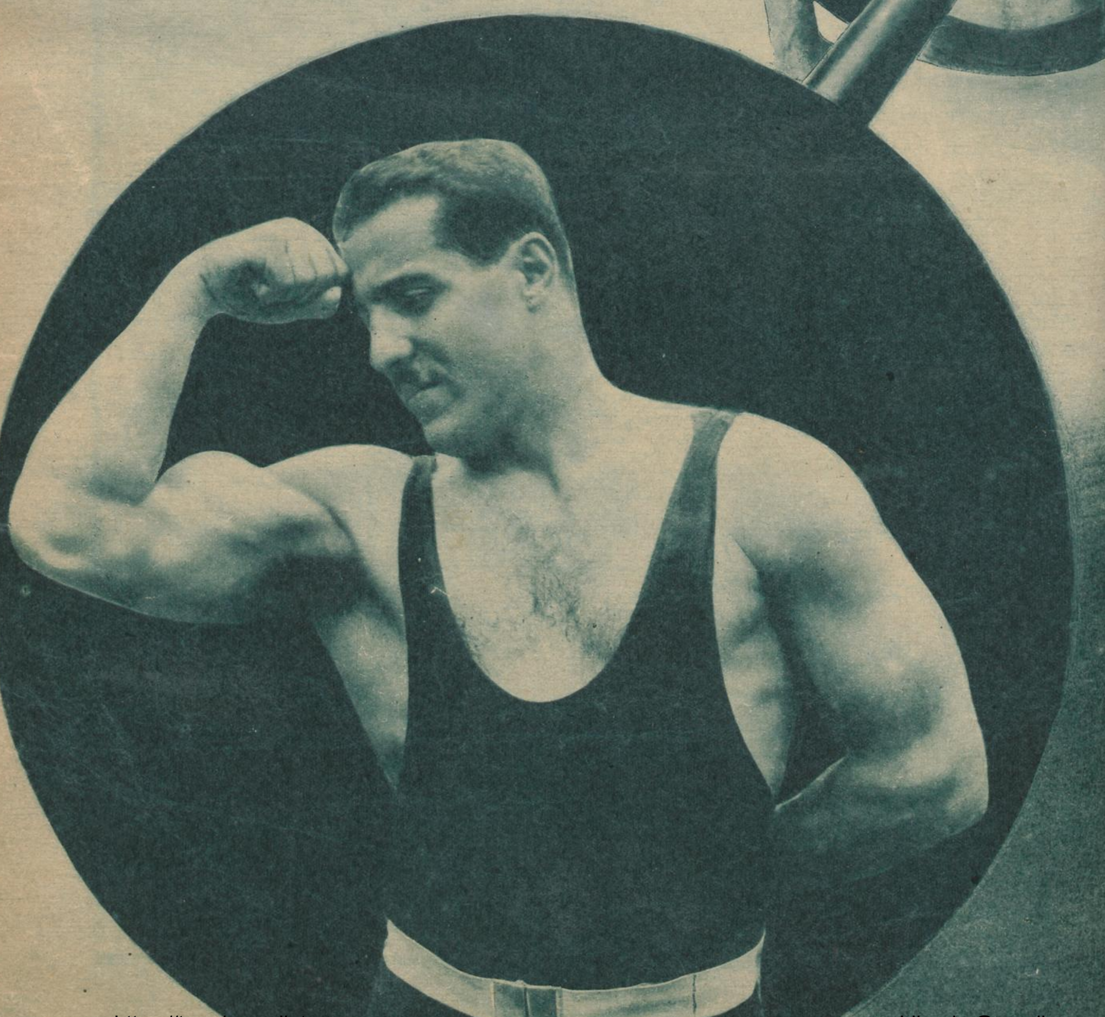
تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 110 - Cairo 30 October 1930

شبلان مصريان يرفعان علم بلادهما

ليس من ينكر أن مصر خطت فى السنوات الاخيرة خطوات لها خطورتها . وأن أظهر هذه الخطوات وأبعدها أثراً هو ذلك التقدم المحسوس فى الميادين الرياضية على اختلاف أنواعها وفروعها . فبينما نجد الفرق المصرية لكرة القدم تنافس مثيلاتها فى الامم الاوربية ، وبينما نجد سباحينا يفوزون فى المياه الدولية على زملائهم من الاجانب نشاهد كذلك أبطال الرفع يتقدمون الصفوف يرفرف فوق رؤوسهم علم البلاد الخفاق . وأقرب شاهد على ذلك مابلغه البطل المصرى سيد افندى نصير فى حفلة البطولة الاوربية التى أقيمت بميونخ يوم ٢٤ اكتوبر الجارى اذ جاء ترتيبه الاول بين الرباعين كما كان مختار حسين الثانى بين أبطال وزنه وهى نتيجة تذكر لهما بمداد الفخر (انظر الالعاب الرياضية)





المصور — الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقيـة المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء — الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة — الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربيـة ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا — الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى هي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

مصلحة التلغرافات تربح

نشأت في وقت من الاوقات فكرة ترمي الى تخلي الحكومة عن « مصلحة التلغرافات » لشركة من الشركات ...

والحمد لله ان هذا الامر لم ينفذ . فقد برهنت الظروف من عشرة أعوام على أن « مصلحة التلغرافات الحكومية » تدر على الحكومة ربحاً وفيراً وتجمع لها ثروة طائلة . وان لم تصدقني فراجع أبواب «الثقة والتأييد» في « عمليات الجرائد » من سنة ١٩١٩ لسنة ١٩٣٠ ...

ولكن صدقوني أن هذه « الحكاية » أصبحت ثقيلة الوطأة ثقيلة الدم ...

محرر التلغراف ، وموظف مصلحة التلغراف وطابع الجرنال ، وقارىء الجرنال ، كلهم « منا وعلينا » ويعلمون قيمة هذه التلغرافات وكيفية تحريرها وكيفية ارسالها . فعلام هذه التكاليف والمصاريف ، وعلام هذا العناد ؟ !

لست أطالب بشيء الا أن يغير الناس هذه « الموضة العتيقة » فقد كانت تهضمها الاذواق وتهضمها في سنة ١٩١٩ او سنة ١٩٢١ أما أن تتكرر في كل عام وفي كل وزارة وفي كل انقلاب فوسيلة لا تحرك عطفاً ، ولا تثير اعجاباً ، ولا تغير اعتقاداً ، ولا يقابلها الناس إلا بأشد مظاهر الاستخفاف ..

الاجانب ؟ !

وفد الى مكتبي في وقت من أوقات العمل وفد من « الخواجات » فقلت لعلها قضية خطيرة وشمرت ساعدي لقبض الاتعاب ولما تهيأ لهم المجلس قال زعيمهم :

— فيه ثورة ؟ !

قلت : ثورة إيه يا خواجة ؟ ..

قال : يعني فيه « شمطة » ؟ ..

قلت : « شمطة » ليه يا خواجه ...

قال : فيه عساكر جيش وعساكر في المحطات وفيه كلام كتير ...

فطيبت خاطرهم وأفهمتهم على كل حال ان الاجانب لا علاقة لهم بالدستور ولا بالمسؤولية الوزارية ولا بثلاثة أخماس الشيوخ ولا بالانتخاب المباشر وانما هي مسألة بين وطنيين ووطنيين وأفهمتهم انه – حتى – الانكليز « على الحياد » ولا علاقة لهم بالموضوع وانهم أصحاب الكل وأصحاب الكل ...

فشكروني وانصرفوا ...

اعلان زواج

أفهم جيداً أن تعلن فتاة في الجرائد عن رغبتها في الزواج . فالفتاة بخلقها الطبيعي ومركزها الجنسي وعرفها المعروف لا تجد لها حماية من خضم الحياة ومفاسدها إلا في ظل زوج يكوّن معها العائلة الصغيرة وتتعاون معه على كفاح هذه الدنيا ...

ولكن الذي لا أفهمه ان يعلن راغب الزواج عن رغبته هذه كأن البحث عن زوجة أصبح أمراً عسيراً . مع انه من السهولة بمكان في كل مكان ...



نشرت جريدة البورص الاعلان الآتي وعلق عليه حضرة الفاضل محرر «ماقل ودل» في الاهرام تعليقاً طريفاً وهذا نص الاعلان :

« شاب مصري سوري في الثلاثين من عمره كاثوليكي له مركز حسن ، ومستقبل طيب ، دخله ٥٠٠ جنيه في العام يريد التعرف للزواج بفتاة مسيحية من اسرة كريمة وحالتها تماثل حالته »

يظهر ان صاحبنا رجل طيب حقيقة فالتعرف بالفتيات في هذا العصر مأمورية اجراءاتها في غاية البساطة . ولا تحتاج حتى الى دردحة ... وخصوصاً اذا كان الغرض هو الزواج ...

وما دام صاحبنا له مركز حسن ، ومستقبل طيب ، وله دخل يوازي ٥٠٠ جنيه في العام فما عليه إلا أن يكتب « يافطة » ويضعها على صدره ويمر بها على القهوات وفي دور السينما والتياترات وتحت البلكونات وفي المتنزهات وأنا الكفيل بأنه سيمطر بوابل من الطلبات والأجابات ..

فان كان يخجل من هذه الطريقة – ويظهر انه وديع خجول – فليقابلني يوم الخميس المقبل في القاهرة وأنا أجول معه جولة « واحدة » وأعرضه على ألف عروس ؟! ...

هذا الاعلان الساذج الذي ينم عن اخلاق هذا الشاب الطيب المهذب فيه كل الجاذبية فهلم هلم يا فتيات ! ...

لا معاهدة !!!

قلت في عدد سابق انني واثق تمام الثقة أن الانكليز عدلوا نهائياً عن فكرة ابرام معاهدة مع مصر . ولذلك تركوا لمصر الحبل على الغارب فلم يهتموا بالبرلمان القادم مادام انه لن يتعرض لذلك الأمر الخطير ...

وها قد جاءت الأنباء التلغرافية أخيراً بان المؤتمر الامبراطوري ينظر في مسألة قنال السويس ومسألة احتلال القاهرة والاسكندرية على ضوء تقارير الخبراء العسكريين البريطانيين الذين ينادون بالويل والثبور وعظائم الامور فيما اذا لو تخلت انجلترا عن القنال – وعن القاهرة – وعن الاسكندرية ...

ولا أظنك تجهل أميال المؤتمر الامبراطوري نحو مصر ونحو التمسك باستمرار احتلال مصر ووزارة العمال حفظها الله لن تحب الشجاعة في مخالفة هذه الميول . فليرسخ إذن في ذهن كل مصري ان انجلترا أصبحت لا تهضم مشروع المعاهدة فليودع أنصار الوفاق المصري الانكليزي هذا الأمل فقد تبدد وضاع . وبقي ان تغير الاحزاب خططها العتيقة وتنبذ الرداء القديم ...

ولا يستقيم أمر الجهاد القومي الا في ظل « ميثاق قومي » تضعه الاحزاب المصرية باتفاق وتنفذه بأمانة ...

أما الاعتزاز بالانصار والمنافسة في احتلال القلوب فثروة عديمة القيمة ان لم تتجه نحو الانكليز وقنعت بالاتجاه نحو البرلمان ونحو الحكم ! ! ..

الرتب والنياشين

لي صديق كتبت له المديرية عن رتبة فأنت تراه طول يومه « دائخ » مذهول اللب ، طائر الصواب ، ينتظر الجواب ...



وكنت أعرفه لا يقرأ الجرائد باهتمام ولكني لا أقابله هذه الايام الا وهو يحمل رزمة من الجرائد العربية كلها – والمجلات – والجرائد الافرنسية والانكليزية – على امل ان يجد في احداها كشف الرتب ...

وقد جلس في « جروبي » مرة فرأيته متهافتاً على كشف « سبق الخيل » ظاناً انه جريدة افرنجية فيها أسماء الذين « فازوا » بالرتب هذا العام ...

طلاق يهز العالم !

اهتزت أسلاك البرق في الاسبوع الماضي بخبر عتيد : هو ان « جلوريا سوانسن » نجمة السينما الذائعة الصيت اتخذت الاجراءات لطلاقها من زوجها المركيز « دلافا ليزولا كورداي »

ولما أبلغ الخبر الى زوجها العزيز هز رأسه وقال : « والله لا أدري ... لم تهتم شركات التلغراف باذاعة هذا الخبر في العالم ؟ »

وهل اهتمت مثل هذا الاهتمام أو نصفه أو ربعه بالنسبة لاجراءات الطلاق الاخرى بين غير نجمات ونجوم السينما من عظماء العالم وأقطابه ؟ !

لا ...

وانما هي تعلم ان في اذاعة الخبر لذة . هي ترضي شهوة الفضوليين من زبائن « جلوريا سوانسن » ومن الذين يشاهدونها على ستار السينما الفضي كل مساء ...

ويقول زوجها العزيز انه لا غرابة في هذا الخبر المفاجىء له لانه يعلم ان سعادة الزواج بالممثلات النابغات سعادة « برقية » تمر مرور الخاطر وتنقضي في أقل من لمح البصر ! ...

وقد لاحظت – محلياً – انه حتى ممثلاتنا ومطرباتنا لا يدوم حبهن لازواجهن وقد تتبع الجمهور المصري في حيزنا الضيق الصغير المتواضع عدة « زواجات » متوالية متتابعة لمطربات وممثلات عديدات فالحالة شائعة في جميع الاقطار

وتجد علة هذا في أن المطربة أو الممثلة بحكم الوسط الذي تعيش فيه ، وبحكم الجو الذي يحيط بها ، تختلط بشخصيات متباينة الجاذبية ، وعنصر المطربة أو الممثلة البارز هو «المزاج» فلا غرابة أن تنقل كل عام من شخص الى شخص ولا غرابة اذا ورثه كل عام حبيب عن حبيب أو زوج عن زوج ...

انما المدهش ان يرى العشاق والازواج مصارع غيرهم فلا يبالون : ويحبون ويتزوجون !!!

فكرى أباظة
المحامي

شيخ الكنفانية يحدثنا عن تاريخ الكنافة

فخرى باشا يأمر بصنع مدخنة لفرن « شيخ الكنفانية » ـ الشعراء والكنافة

تقدم الينا « صينية الكنافة » الشهية فنلتهمها التهاماً ، ونطري مهارة الطاهي الذي أجاد صنعها وتفنن في تجهيزها ! ! لكننا قلما نفكر في أصل صناعة خيوطها الاولى قبل أن تصل الى الموائد في شكلها الاخير . وقد رأى احد مندوبي « الدنيا المصورة » أن يقصد الى شيخ هذه الصناعة ليوافي القراء بتاريخ صنعها الشهي فتحدث اليه بحديث شائق ظريف

عمامة خضراء كبيرة فوق رأس جللته « صبغة الشيب » تلمحها من بعيد حين تتجه من باب الخلق الى باب زويلة مخترقاً شارع تحت الربع ، فاذا اقتربت من صاحب هذه العمامة الخضراء استرعى انتباهك وقاره ، والفيته يتربع على « مصطبة » حانوته الصغير في ثياب بلدية زاهية ، ويشغل جسمه البدين مساحة المصطبة جميعها ولقد كان الاجدر بصاحب هذه الجلسة النظيفة الوقورة أن يكون أحد تجار الروائح العطرية في التربيعة ! ! ! ولولا ما تسمعه من « الطشطشة » ، وما تشمه من رائحة عجين الكنافة لغطى شكل صاحب الحانوت على ما فيه ولما شككت في أنه تاجر « تحف » وعطر

قصدت اليه في الساعة العاشرة من صباح بعض الايام ، وكان يرافقني صديق من سكان هذا الحي

ونظرت ـ حين بدأناه بالتحية ـ فلم أجد في الحانوت مكاناً للقوف أو الجلوس لأن « النصبة » الكبيرة المعدة لصناعة الكنافة والمصطبة الصغيرة التي يتربع عليها صاحبنا « شيخ الصنعة » لم يدعا مكاناً لواقف أو جالس . وقد استقبلنا هاشاً باسماً :

— حباً يا علي بيه اتفضل يا سيدنا

فأجبته نائباً عن رفيقي متلطفاً وقلت :

— عشت يا أمير . لكن يا عم حتتفضل فين ؟ تسمحش أنت وتتفضل تشرب معانا فنجال قهوة هنا في القهوة دي اللي قدامكم علشان عاوزينك في كلمتين ، تسمح ؟

— بكل ممنونية يا أفندي احنا في الخدمة

وانتحينا ناحية محتجبة من القهوة البلدية وأخذت أسأله ويجيب :

— قل لي يا « معلم » يا ترى الصنعة دي ورثتها عن والدك وعن جدك ؟

— أمال يا بيه أباً عن جد ! ! مصر دي كلها مكنش فيها غير جدي الله يرحمه . شيء مشهور زي الشمس . من مدة مائة سنة وكسور من مدة ابراهيم باشا أيام فتح الشام كان اللي يمشي من عند باب زويلة (بوابة المتولي) يشوف دكان صغير بعتبة عالية قاعد فيه راجل شايب عجوز هو جدي واسمه (السيد يوسف أبو قاووق) أهو ده يابيه أول واحد دخل الصنعة دي في مصر . لكن ايه ! ! كانت صنعة على قد الحال كده يعني كانت عبارة عن الصنية تتحط فوق الفرن ويتولع تحتها الحلفة والحطب والخشب

فخرى باشا يأمر بصنع مدخنة

ومن طريف ما رواه لنا بهذه المناسبة أن المرحوم فخري باشا الكبير كان يسكن في قصره الفخم الكبير بحي المغربلين والذي لا يزال باقياً الى اليوم ، وكان من المعجبين بجده ومن زبائنه الكبار لانه كان يعتقد أنه أول من نقل هذه الصناعة من بلاد الشام ، وكان يجلس بعض الاحيان أمام حانوته الصغير . وحدث ذات يوم أن تصاعد دخان الفرن وتلبد أمام الحانوت بدرجة ضايقته فسأل عن السبب في ذلك فعلم أن الفرن يحدث هذا الدخان من حين لآخر وأنه لا بد من عمل « مدخنة » لتصريفه وأن السيد يوسف أبو قاووق فقير لا يستطيع عمل المدخنة المطلوبة فانصرف الى البيت وأمر لساعته بصنع مدخنة على حسابه الخاص تقديراً للرجل وعطفاً عليه ، وقد بقيت هذه المدخنة الى عهد قريب ، وظل أبناؤه يفتخرون بها ويعدونها رمزاً لاعجاب كبير من كبراء مصر ودليلاً على مجدهم القديم

أبناؤه يرثون صناعته من بعده

وقد ورث هذه الصناعة من بعده ابنه (السيد حسنين) فابقى الصناعة على حالها القديم فلم يغير في شكل « التركية » أو نوع الوقود

ثم ورثها ابنه « السيد علي » في نفس هذا الحانوت التاريخي القديم ، ولم يغير هو الآخر من حال الصناعة القديمة أو يدخل عليها تحسيناً وفي خلال هذه المدة كان « السيد حامد » أخوه وشيخ الصناعة الحالي يشتغل بنفسه أمام الفرن ، وبعد وفاة أخيه انتقلت اليه « الشياخة » فنشط في عمله وأخذ يدخل عليه التحسينات « العصرية » على شكل التركية ونوع الوقود فجعل الوقود من « سن الفحم السيال » وهو عبارة عن تراب الفحم ، ويقول أن هذا النوع من الوقود أصلح من كل وقود سواه لانه يستمر موقداً مدة طويلة ، ولان ناره هادئة واستبدل أيضاً الكوز الصفيح بالكوز المعدن وجعل « بلابله » أدق من الاول ، والبلابل هي عبارة عن الخروق المتراصة في أسفله

ثروة ضخمة من صنع الكنافة

ولقد كانت هذه الصناعة تدر على اصحابها أخلاف النعم فيجمعون منها المال الوفير فابتاعوا الدور الكبيرة وتمتعوا بمظاهر الغنى والثراء وكان ذلك أيام لم يكن في مصر من يقوم بهذه الصناعة سواهم وأيام « ما كانت الدنيا دنيا » على حد تعبيره وهو يستدل على ذلك بان جده كان في عهده الاول يملك « طاحونة » خاصة لطحن القمح في بيته وكان يملك عدداً من البقر ليدور في هذه الطاحونة ، وظلت هذه الطاحونة الى عهد قريب حتى استعاض عنها « السيد حامد » الشيخ الحالي بطحن وابورات الطحين لانه يراه اقل نفقة واحسن صنعاً

ويقول ان أناساً غيره قد احترفوا هذه الحرفة في تلك الايام القريبة فبلغ عدد المحلات أحد عشر محلا كلها تدين له في القاهرة بالزعامة وان هذه الصناعة قلت ارباحها ، ولولا « مواسم الكنافة » السنوية لما عرفوا كيف يربحون . ومواسم الكنافة هي : شهر رمضان ، ونصف شعبان ، وعاشوراء ، حيث تكثر الطلبات وترتفع الاثمان

وهناك نوع من الكنافة غالي الثمن يصنع من دقيق الرز مخلوطاً بدقيق القمح ، وهو النوع الذي يصنع خاصة للمحلات الشهيرة في مصر وللخاصة الملكية والدوائر الكبيرة ، على ان « شيخ الكنفانية » مع ذلك يشكو من كساد سوق صناعته ويشكو من الطباخين في المنازل لانهم يعدون خيوط الكنافة بأنفسهم فيسببون بذلك بوار تجارته

الكنافة والشعراء

ومن طريف ما يروى في هذا الصدد ان لصنع الكنافة في مصر شأن أي شأن وان البيوت المصرية القديمة تتبارى في إجادة صنعها والتفوق فيها ، وتعرف بيوت مصرية كثيرة باجادة نوع من انواع الطعام أو الحلوى فيشتهر بيت المشهدي مثلا باجادة « فتة اللوخية » ، ويشتهر بيت الباسل باجادة « الفتة العربي » ، ويشتهر بيت رشيد باجادة « الكنافة » ، ويحدث ان يجتمع بعض الشعراء في بعض المآدب الخاصة فيطرون هذه الاصناف بأبيات من الشعر الفكاهي الرقيق ، ويحرص أصحاب هذه المآدب على هذه الابيات ويتخذون منها « شهادة على التفوق والاجادة » من ذلك ان الاستاذ محمود رشيد المحامي ابن المرحوم رشيد بك القاضي دعا فريقاً من الشعراء والادباء « لاكلة كنافة » على شرط أن يقدم كل واحد منهم أبياتاً من الشعر ليحتفظ بها كشهادة أدبية على أن كنافتهم « زعيمة » الكنافات ، وكان في طليعة المدعوين شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم والاستاذ الاديب محمد ابرهيم الجزيري سكرتير المغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول ، والاديب الشاعر الاستاذ عبدالله حبيب . وكانت الكنافة شهية متقنة الصنع بدرجة أطلقت قرائح الشعراء والأدباء فقال شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم على البديهة :

عجنوها بريق حسناء رود وطلوها بلون ورد الخدود
وحشوها بفستق كان أحلى من ثغور الملاح في يوم عيد

وقال الاستاذ الجزيري :

قال الكنافة ما ترى في صنعها ان « الرشيد » بصنعها الموفق
فأجبته هي حلوة لكنها باخت أمام كنافتي يا أحمق
ان لم تصدق ما أقول فهات لي أخرى لتنظر أينا هو أصدق
ما كل مفتول الدقيق كنافة ولو الصنوبر حشوها والفستق

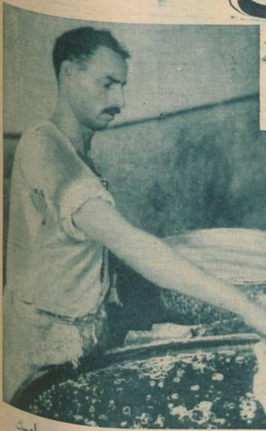
وقال الاستاذ عبدالله حبيب قصيدة مطلعها

محمود يا بن رشيد يا ابن الكرام الجدود

الى أن قال :

كنافة صنعوها في بيت آل رشيد
أكلت منها واني للآن « ألحس إيدي »

واحتفظ بيت رشيد بهذه الابيات الى اليوم كشهادة يفاخرون بها في اجادة الكنافة والتفوق فيها



عامل يصنع الكنافة وقد وقف امام « الصينية » وامسك الكوز بيده



السيد حامد شيخ الكنفانية في حانوته

الزراعة المصرية فى دور التدهور

حياة مصر تضيع بين الجهل والاهمال

يهم المصريين جميعاً والمزارعين منهم على الاخص تلك المباحث الاقتصادية التي عنينا بنشرها منذ اشتدت وطأة الازمة الحالية ، لاثارة الاذهان واطلاع الجمهور على الاسباب التي أدت الى انحطاط الشئون الزراعية والاقتصادية وسوء حال الاهالي . وها نحن اليوم ننقل للقراء أحاديث الفلاحين والمزارعين من سكان الارياف عن سوء الحالة الزراعية والاسباب الحقيقية لتدهور الزراعة المصرية في العهد الاخير

لا حديث الآن في الارياف الا عن سوء الحال وتدهور الزراعة وبكاء الايام الماضية التي لم تصل فيها حال الزراعة المصرية الى ما وصلت اليه من الانهيار باسباب متعددة تقتضي من ولاة الامور والمهتمين بشئون البلاد ومصدر ثروتها عناية خاصة واهتماماً كبيراً. فقد أتيحت لنا يوماً فرصة زيارة بعض جهات المنوفيـة ، تلك المديريـة التي اشتهرت بالخصب والرخاء ، وتعد من أغنى المديريات المصرية ان لم تكن أغناها ، ولكنها تأثرت الى حـد كبير بسوء الحال التي وصلت اليها الزراعة . وهذا ما ينذر بالخطر والمستقبل السيء اذا لم نسرع الى تلافي هذه الاسباب الضارة التي سيكون لها في الايام المقبلة أثر عظيم

زرنا عزبة العرب بضاحيـة المنوفية التي يملكها حضرة صاحب العزة حسن بك العرب مدير أعمال الري سابقاً بوزارة الاشـغال ، فاجتمعنا بعزته مع طائفـة من المزارعين والفلاحين ، ودار الحديث بيننا حول الشئون الزراعيـة وما آلت اليه الزراعة المصرية من انهيار وانحطاط ، والاسباب الهامة التي أدت الى سوء الحال ، فادلى كل من الحاضرين بما عرفه وخبره من هـذه الاسباب التي فيها من الاسرار ما يخفى على الكثيرين

وأول ما يلفت النظر من هذه الاسباب هو اهمال اصحاب الاطيان لاراضيهم وعدم عنايتهم بها ، ولا سيما في العهد الاخير الذي كثر الولوع فيه بالمدينة والاشتغال بالملاهي والترف ، وعدم مراقبتهم لشئونهم الزراعيـة تاركين أمرها الى مستخدمين ووكلاء اغلبهم على غير دراية فنية ، فيتصرفون فيها تصرفاً سيئاً أساسه الجهل والاهمال حتى تسوء حال الاراضي واصحابها لاهون عنهـا بالترف والفخفخة ، والانتقال من مدينة الى أخرى ومن مصر الى اوربا في الصيف ، ومن اوربا الى القـاهرة في الشتـاء فيقضون الاوقات في المسارح والملاهي وعلى كراسي المقاهي والبارات ، ولا شاغل لهم من جهة أملاكهم الا ارسال الطلب اثر الطلب الى وكلائهم ومستخدميهم ليبعثوا اليهم بما يحتاجون اليه من أموال ينثرونها هنا وهناك ، ويحرمون منها أراضيهم ومواشيهم التي هي أولى بالصرف عليها لتحسين حالها وترقية شئونها ، واكساب اجزاء الارض بالقوة اللازمة لنماء الزرع بواسطة ما يجلب لها من سماد ومواد كيمياوية نافعة ، وتربية المواشي والخيول وتحسين نسلها حتى ينتفعوا بها أحسن انتفاع

نعم لا شاغل لهؤلاء من ملاك الاراضي إلا الاقامة في المدن والابتعاد عن مزارعهم وتركها لمستخدمين جهلاء يعبثون بمحصولها ولا يعنون بشؤونها العناية اللازمة ، لأنهم آمنون من المراقبة والتفتيش ، بل هم على استعداد في تدبير الحيل للتمويه على صاحب الملك حتى لا يتنبه الى تقصيرهم وعدم عنايتهم . فمثلاً اذا كانت جهة من أطيانه بها عيب يريدون اخفاءه عنـه فانهم يتخذون جميع الاساليب والحيل لمنع مروره منها ، اذا حدث نفسه يوما بزيارة اطيانه على سبيل النزهة أو « الفرجة » كما هو المعتاد . وذلك إما بتغريق الطريق بالماء حتى يستحيل عليه المرور منه ، أو ان يرسلوا اليه من يقابله بالمحطة من أحد جيرانهم أو العمدة ليمدح له مسـتخدميه ويملأ رأسه بالثناء على عنايتهم وهمتهم حتى يثبط عزمه عن المرور على أطيانه اتكالاً على ما سمعه من المادح

وفي بعض الاحيان يستعمل وكلاء الاطيان طريقة الشكاوى في صرف صاحب الملك عن تفقد حال أراضيه ، وذلك بأن يرتبوا له عدة شكاوى تقدم اليه من الفلاحين ، فيأخذ بمجرد وصوله في نظرها ويضيع وقتـه في تحقيقها . وينتهي الحال بأن يعود الى القاهرة دون ان يمر باجزاء أطيانه وهكذا دواليك

وهذا يخالف ما كان عليه اصحاب الاملاك في العهد السالف ، فقـد كانوا عاكفين على مراقبة أطيانهم بالقرى والارياف لا يبرحونها طلباً للذة العيش والترف والاسراف فيما لا يعود عليهم بالفائدة ، بل كانوا مكبين على خدمة شئونهم الزراعية ، مقتصدين في حياتهم المعيشية مع توفر النقود لديهم بكثرة ، وغاية ما كانوا يتوقون اليه من الابهة هي « الرتب الرسمية » ومعرفة الحـكام ، وهما شيئان مهما كان أمرهما لا يترتب عليهما من الخسارة والتدهور مثل ما نراه الآن من الاهمال وضياع الاموال سدى والاشتغال بالسياسـة ودخول الاحزاب ، والاشتراك في الانتخابات

ومما يؤسف له ولوع اكثر هؤلاء بتعليم أبنائهم للتوظف فقط في دواوين الحكومة ومصالحها ولو بمرتبات تقل عما يعطونه هم لبعض موظفيهم ، دون أن يكون ولوعهم بتعليم أبنائهم لفائدتهم خاصة أو لفائدة أهلهم ومواطنيهم في الشئون التي هي ألصق بحياتهم وألزم لسعادتهم وهناء عيشهم في تلك القرى التي تحتاج في خدمتها الى رجال عاملين على جانب كبير من الفن الزراعي والخبرة بشئون الزراعة

وكذلك حال بعض تجار المدن الذين يؤول اليهم جانب من أطيان الفلاحين عن طريق الديون والعجز عن وفائها ، فانهم يصبحون ملاكا لاراض لا دراية لهم بشئونها ، فيضعونها في أيدي مستخدمين ووكلاء يتصرفون فيها تصرفاً سيئاً . ولا اهتمام للمالك الا بتحصيل الايراد

وهاك بعض الملاحظات على ما يشاهد الآن من سوء التدبير وتدهور الحال :

أولا : ان معظم أصحاب الاطيان يستغلون كل الايراد لانفسهم ، ولا يتركون منه شيئاً للصرف عليها ودفع لوازمها . ومن جراء ذلك تتعرض الاراضي للحجز بسبب التأخير في دفع الاموال المفروضة عليها من ضرائب أو ديون

ثانياً : التقصير في دفع أجور العمال ورواتب الموظفين مما يؤدي الى اهمالهم وعدم عنايتهم بل إلى سرقتهم في بعض الاحيان

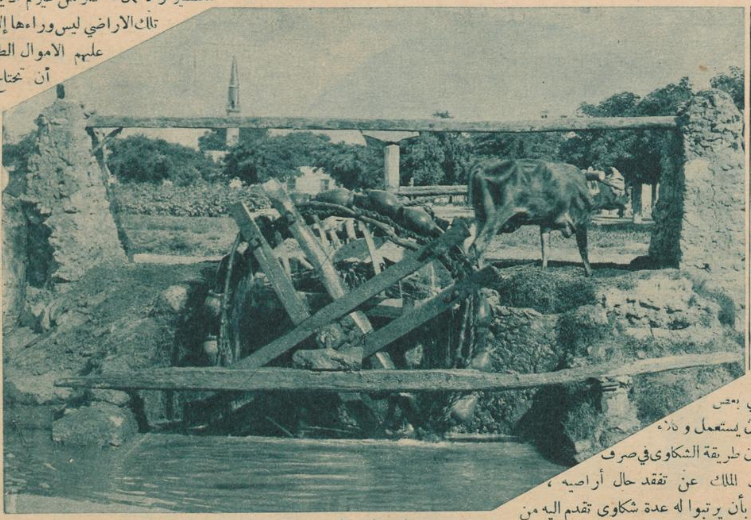
ثالثاً : اهمال العنـاية بالاصلاح اللازم للاراضي في كل مناسبة وعند الحاجة الى ذلك فطالما كان اهمال أصحاب الاطيـان في اصلاح الاراضي مسبباً لتأخير الزراعة وتدهور المحصول

رابعاً : عدم العناية بالمواشي والاستكثار منها ، واذا علمت انها هي أهم عامل في انتاج الارض والقيام بكثير من الشئون التي تحتاج اليها الزراعة في نجاحها امكنك أن تدرك مبلغ الضرر والتدهور اللذين تتعرض لهما أراضي مثل هؤلاء الملاك الذين يصرفون إيراد أطيانهم في غير مهامهم الزراعية التي يجب أن تقدم على كل أمر من الامور

ومن الغريب ان بعض الملاك اذا وجدوا أن ايراد أطيانهم قد نقص مما كان عليه في حياة مورثيهم مثلاً ، تطرق الى أذهانهم ان وكلاءهم قد سرقوا من هذا الايراد ، ويعاقبونهم بالرفت بلا تحقيق وبلا دراية مصدقين بعض من لهم غايات وأغراض ترمي الى عزل الوكلاء وتعيينهم هم مكانهم وسرعان ما تتحقق رغبتهم ، ويعملون على ارضاء رؤسائهم بكل الوسائل مهما كانت مضرة ، ويعملون للحصول على النقود من جملة أبواب مثل بيع الاشجار أو بيع المحصول مقدماً قبل نضجه أو يقترضون لهم مبالغ بفوائد باهظة أو يبيعون شيئاً قـد يحتاجون اليه في المستقبل

وفي هذه الحال يكون صاحب الملك مرتاحاً راضياً عن وكيله الذي يجره الى الضرر والبوار وهو لاه بكثرة الصرف ، والبعثرة فيما يجدي وما لا يجدي حتى تنتهي به الحال الى العجز وعدم اسعاف الارض بالانتاج اللازم الذي يوفي بنفقاته وما عليه من أقساط والتزامات

أما أصحاب الاطيان الذين وضعوا أيديهم عليها بطريق الشراء أو بطريق المحاكم وهم تجار أو غير تجار ، ولـكنهم يشتغلون في اعمال أخرى لا صلة لهـا بالزراعة فانهم من حيث التقصير والاهمال أكثر من غيرهم اذ يظنون ان تلك الاراضي ليس وراءها إلا أن تدر عليهم الاموال الطائلة دون أن تحتاج هي الى نفقات .



احد طرق الري في مصر : الري بالسواقي

وإذا رأوا ان موكليهم ألحوا عليهم في إصلاح شيء أو جلب ما يريدون من لوازم أمهلوهم أو توقفوا عن الصرف حتى يؤدي ذلك الى الضرر الزراعي الحاصل الآن

ان معظم اصحاب الاطيـان مقصرون في الواجب نحو اطيانهم بعدم اعطائهـا حقها من العناية والاهتمام بهـا ومباشرتها بانفسهم دون أن يهملوها ويسلموها الى وكلاء يتصرفون بها من غير دراية في معظم الاحيان أو يؤجرونها الى طائفة من المستأجرين المحتالين

ونقول المستأجرين المحتالين ، ونعني بهم تلك الطائفة التي تظهر بمظهر الغنى والفخفخة أمام اصحاب الاملاك حتى يحصلوا منهم على الايجار ، وبعد ذلك يؤجرون الارض لصغار المزارعين ويحصلون منهم على النقود ثم يدفعونهـا تأميناً لاستئجار أرض أخرى . وعندما يأتي موعد اقساط الدفع للمؤجر الاول انتحلوا اسباباً

(البقية على صفحة ١٩)

شارع الدقات المزعجة ..!!

« الفحامين » — معامل دق التوابل — « القرطاس » — الدقاق — الغربال والمنخل — طريقة التعامل

لم تصل القاهرة بعد الى ذلك المستوى الذي يرى عنده محبو التجديد انها قد نزعت عنها ثوبها القديم الطريف ، واستقبلت عهداً من المدنية يقطع صلتها بذلك الماضي السعيد الحافل بالذكريات الفـذة العميقـة ، ولازال بعض أحيائها ودروبها القديمة يحتفظ بتلك الطلاوة القديمة والحياة الغابرة الماضية التى تكسبها رونقاً خاصاً وطابعاً ممتازاً

ولا زالت شوارع القاهرة القديمة التي لا يسكنها الا فريق خاص وطبقة معينة من التجار والصناع تحتفظ بطابعها العتيق الطلي لا تبغي عنه بدلا ، ولا يزال سكانها يسيرون على وتيرة الآباء والأجداد

فعلى جانب من « الغورية » يقع شارع الفحامين الذي يصله بسوق المؤيد الذائع الصيت درب كثير المنحنيات والتعاريج

ولن تجد في القاهرة شارعاً يملأ النفس غبطة ويحيطها بمظاهر السرور كذلك الشارع الذي تفيض على جوانبه مشاهد رائعة تطل من حوانيته الصغيرة التى اقيمت متلاصقة على نسق لاتلمس فيه فرجة صغيرة بينها ، وإن الروح البلدية السائدةفى ذلك الشارع قد خلقت مسرحاً يرجع عهده الى عشرات السنين

التوابل

فاذا جاوز البصر هذه المناظر المألوفة في نواحي القاهرة القديمة التي تنتشرفيها الصناعات القومية العتيقة فان أكبر ظاهرة في « الفحامين » هي تلك الرائحة القوية التى تملأ الخياشيم وتفتح لها مغاليق الشهية في النفس والامعاء معاً . . . تلك رائحة التوابل . . .

وقد خلقت صناعة التوابل في ذلك الشارع مجموعة من الصرخات القوية التي تصم الآذان والدقات العنيفة الغير المنسقة تنتشر في الجو حين تدق هذه الاصناف المتعددة الألوان والأحجام والروائح ، حتى اذا ما انتهى العمال منها عاد الى الشارع سكونه وصمته وأضحى في هدوء يدع السائر فيه كأنه منطلق في مدينة الأموات

واذا كان هذا الشارع قد امتاز واختص بالتوابل وحدها فان له بها شهرة واسعة وصيتاً بعيداً ذلك انه يحفل بكثير من المعامل التي يمتلكها نفر من « المعلمين » الذين أصابوا ثروة كبرى من هذا العمل مع بقائهم على ما كان عليه آباؤهم وأجدادهم الذين توارثوا عنهم هذه الصناعة الرابحة

المعمل ..

وهي صناعة لا تكلف صاحبها شيئاً مع ما تدره عليه من أخلاف الرزق ، فالمعمل لا يتألف من حجرات واسعة رحبة أو عمارة ذات طبقات ، ولكنه يتألف من دكان ترقد فيها بضعة مواعين كبيرة من الخشب الضخم أو الحجر قد هيئت على شاكلة البراميل الكبيرة يسمى الواحد منها « جرن » ، وقد صفت في جوانب الدكان عشرات « الغرابيل » وأصناف « المناخل » فبعـد أن يتم الدق يأتي دور « الغربلة » فاذا انتهى العمل منها أسلم العامل ما غربله الى المنخل الذي يقرر مبلغ النعومة المطلوبة

والمناخل على قسمين فمنها : « المانع » الذي لا تنفذ من عيونه الدقيقة جداً أشد المسحوقات نعومـة ، ومنها « المزاز » وهو أقل من الأول حبساً للمدقوقات وأوسع عيوناً وأكثر سخاء ..

وتتوارد على « المعمل » أكداس « الحب هان » و « الكبابة الصيني » والكمون والقرفة وزر الورد وأنواع غريبة متعددة من عيدان خشبية ذات حبات متنوعة لا تحطمها أقوى الأضراس فتلق منفردة أو مختلطة في أحد الأجران ويفرك العامل يديه ويمسك بالمدق الحديدي يهوي به ويديره ذات اليمين وذات اليسار الى أن يصبح ما فيه هشيما دقيقا يسلمه الى الغرابيل والمناخل

وصناعة « البهارات » صناعة دقيقة لا يقل حذق صانعها عن الصيدلي فهو يضع فيها كميات معينة من القرفة والكبابة الصيني والفلفل وغيرها بمقادير دقيقة لا تزيد حبة ولا تنقص خردلة ، اذ أن أقل اهمال في تقدير النسبة بين مختلف الاصناف قد يفقدها قيمتها ويذهب من أثرها

على أنه بعد أن تهشم العمد الحديدية البذور والاخشاب وتقوم المناخل بعملها يعاد ما يتخلف منها الى الاجران يدق مرة أخرى ويعود الى المنخل ثانية ..

القرطاس

وليست مهمة دقاقي « الفحامين » قاصرة على التوابل والبهار ، فهناك ما ليس أقل اهمية عند نساء الطبقات البلدية وهو « القرطاس »

والقرطاس هذا مجموعة عجيبة من البذور والعيدان الخشبية عديدة الالوان والاسماء تخلط بمقادير معينة وتدق على نسق خاص فيخرج منها قرطاس « السمنة » الذي يهيل تعاطيه اكداس اللحم والشحم على طالبة التضخم الجثماني .

وهناك قرطاس « السفوف » يلعق الاطفال منه دفعاً لبعض أمراض الفم ،

وأهم من هذا قرطاس « المفتقة » تلك المربى الشرقية الخالدة التي لازالت ذائعة الانتشار في أكثر بلدان مصر تتعاطاها النساء في الشتاء طلباً للدفء واستجلاباً للشحم واللحم ..!!

ولعل أشهر القراطيس جميعاً قرطاس « المغات » ذلك الشراب الشديد الأثر في التغذية والذي يقول عنـه متعاطوه إنه « يرم العظام » وهو مكون من خليط أصناف متعددة تدق جميعاً ثم تنخل جيداً و « يحمر » ذلك المسحوق في السمن ويضاف عليه السكر والماء فاذا به شراب دسم مغذ ..

ولعل قوة غذائه وما يقال عن تأثيره في العظام الضعيفة هو سبب انتشاره الهائل واستعماله الدائم اذ تشربه النساء بعد الوضع ومتاعب الولادة ..

ولن تجد بيتاً في مصر جميعها لم يدخله « المغات » عقب ولادة مهما سمت الاسرة الى مدارج الحضارة أو أسفت إلى حضيض الجهالة

وإذا تركنا القراطيس جانباً وجدنا ان ما يليها في الاهمية في عالم « الدق » هو ما يتفضل السادة الدجالون بوصفه لصغيرات العقول من نساء الطبقات الفقيرة وغيرها من أنواع « البخور »

فهذا يمنع « العكوسات » وذاك يحمل الزوج الغاضب على الارتماء في أحضان الزوجة ، وثالث يزيل العقم ويساعد على « الخلفة » وهذه « عشبة » يجب أن تتناولها المرأة أياماً متوالية على نسق خاص إذا أرادت الشفاء من بعض الامراض ..!!

يضم هـذا كله ذلك الشارع العجيب الذي تنتشر في جوه روائح متعددة كلها تنفذ إلى المعاطس وتزكم الخياشيم ، فمنها ما أعد لجلب حظ ومنها ما كان من الشياطين ..!!

الدقاق

يهشم هذه الانواع كلها ذراع « الدقاق » الذي يعمل واثباً طوال يومه فيخيل اليك أنه لا بد وأن يكون عملاقاً عريض الكتفين قوي الساعد فسيح العضل حتى يتوافر

(البقية على صفحة ١٧)





منظر عام لشارع الفحامين وفي الدائرة العمال أثناء عملهم

دعوة الى الاخذ بناصر العميان

رعاية العميان واجب انسانى وفريضة قومية

الرمد من اوسع الامراض انتشاراً في مصر . وفقد البصر عاهة ان لم تكن اقسى وافظع العاهات فهي اثقلها على الانسان . ومع ان الاحصاء يدل على نقص نسبة العميان في القطر المصري عما كانت عليه منذ بضع سنين ، الا ان ذلك لم يمنع ازدياد عدد العميان تبعاً للزيادة في تعداد السكان . ولما كانت محاربة الامراض المتفشية في البلاد من اغراض «الدنيا المصورة» رأينا ان ننشر المقال التالي داعين الى الاخذ بناصر هؤلاء العجزة الذين قسا عليهم الدهر فأفقدهم أعز ما وهبهم الخالق

ماذا يهمنا من معرفة الاسباب ونحن أمام الامر الواقع . إن في القطر المصري اليوم ٧٧٨٢ عمياء و٧٤٨٧ أعمى ، أي إن بيننا ١٥٢٥٩ رجلا وامرأة لا يبصرون . فماذا صنعنا لهم ؟ وماذا يمكن أن نصنعه الآن استدراكا لتقصير لا مثيل له بين الامم ؟!

نعم إن معرفة السبب تهدينا الى التفكير في علاج تلك الحالة المؤلمة

ولا نكران في أن مكافحة الرمد في مصر قد أسفرت عن نجاح لا بأس به يشكر عليه رجال الرمد في مصلحة الصحة . بدليل أن عدد العميان المصابين بفقدان البصر من مرضى العيادة الخارجية في مستشفيات الرمد في سنة ١٩٠٩ كان ١٣٨٥ وكان عدد المرضى الذين تقدموا للمعالجة ٢٢٣٧٣ أي إن النسبة كانت ٦٫١ في المائة . بينما في سنة ١٩٢٨ كان عدد العميان من المرضى ٨٥٩٢ وعدد المرضى ٤٠١٫٥٣٠ فهبطت النسبة الى ٢٫١ في المائة

ويجدر بنا في هذا المقام أن نذكر بياناً للامراض التى تؤدي الى العمى بالعينين فان الارماد الصديدية الحادة تكون ٧٩ في المائة من أسباب العمى ، وإن ميكروب السيلان هو العامل الاكبر للاصابة بالأرماد الصديدية الحادة

أم من كل ذلك أن نسبة العميان آخذة في النقصان منذ ١٩١٩

لكن الذنب ذنب الاهالي الذين يعرضون أنفسهم للاصابة بالأرماد الصديدية ، وليكن تفشي الجهل - وبالأخص الجهل بأصول ومبادىء الصحة العامة - هو الملوم

ليكن هذا العامل أو غيره مسئولا عن جيش العميان المصري الذي يقارب عدده مافي أوروبا بأجمعها من الضريرات والضريرين

هل معنى هذا أن يترك العميان لسوء الحظ وعنت الظروف وتقلبات الاحوال في بلاد يدرك العطل طبقاتها الفقيرة من أهون الأزمات ، وأحياناً من غير مبرر معقول ؟!

الآن العميان قد أقعدهم فقد الابصار وقيدهم عن الأذى أهملناهم كلية ، ولم نحاول إسداء ما توجبه علينا الانسانية أولاً والقومية ثانياً من رعاية ؟!

المطلوب منا والذي يبلغ أن يكون فريضة ليس اختراع جهاز يعوض على العميان ما سلبتهم إياه الطبيعة أو انتزعه منهم الفقر والجهل بالمبادىء الصحية ، ولا هو تزويدهم بعكاكيز سحرية تهديهم سواء السبيل

كلا ! ! هذا كثير ، أوهو مستحيل علينا على الأقل ، والا فان العلم الحديث يجيء بالمدهشات ويستنبط الغرائب ويهم أن يأتي بالمعجزات

كل ما هو مطلوب منا هو تشييد مدرسة للعميان ، وملجأ لهم.. ثم زيادة عدد المدارس عند الضرورة ومضاعفة الجهود في مكافحة أسباب العمى

المدرسة للصغار والشبان والفتيات، والملجأ للطاعنين في السن ممن لا صناعة لهم حتى ولا التكسب بقراءة آيات الذكر الحكيم على قارعة الطريق

صناعات يحذقها العميان

قامت وسرعان ما تلاشت مدرسة للعميان في الزيتون أنشأها النزلاء الانجليز وعاون في نفقاتها قليل من أعيان البلاد . وقد خرجت هذه المدرسة عمالا مهرة في صنع الكراسي والأسبتة والفرش من القش والخيزران. وأجاد بعضهم العزف على الآلات . واستطاع آخرون صنع المنشات والمراوح وتحفاً أخرى ثمينة

وهناك مدرسة صغيرة في الاسكندرية تعلم رهطاً قليلا من العميان يتعلمون ما تقدم ذكره من الصناعات

وبالرغم من يقظتنا لتوسيع نطاق التعليم وعنايتنا بتغيير براجه كل عام تقريباً واستحداث معاهد جديدة وحرصنا على قلب نظام التعليم في الجامعة الازهرية التي لها الفضل الاكبر على تعليم العميان وتخريج أعلام وأئمة منهم في علوم الدين والادب ... برغم هذا كله لم نفكر في العميان وتعليمهم واعدادهم لان يعولوا أنفسهم ويؤدوا قسطهم من الخدمة العامة ، وما أقدرهم على النفع والانتاج المجدي اذا أصابوا بعض ما يصيبه المبصرون من الرعاية والتعهد وتوفير أسباب التحصيل والتزود من الصناعات والمعرفة

نتائج محتومة

نتج عن هذا الاهمال ما يأتي من العواقب :

أولا : التجأت أغلبية العميان والعمياوات إلى التسول لانهم من طبقات فقيرة عجزت عن تعليمهم القرآن في الكتاتيب ، ولان العاهات في مصر تدر سمناً وعسلا وتفيض بالدراهم والدنانير

ثانياً : تكسب بعضهم بالقرآن ، وهؤلاء أنواع ثلاثة : أولهم أصحاب الاصوات الجميلة من الفقهاء وهم يحيون ليالي المآتم و « الختم » والموالد . والفئة الثانية أصوات أفرادها منكرة - أو كالمنكرة - وقد اكتفوا بالقراءة في المنازل صبح كل يوم وترتيل القرآن على المقابر بالقرافة . والفئة الثالثة عسكرت على أبواب المساجد الكبرى وعلى قارعة الطرق العامة

ذلك نصيب عميان القاهرة والاسكندرية وعددهم في العاصمة ١٠٥١٦ وفي الثغر ٢٨٨٣ على وجه العموم

أما عميان الريف فأحسن حالا من عميان القاهرة. لكننا على كل حال قد ظلمناهم وقصرنا في الواجب نحوهم كجزء من السكان وعلى اعتبار انهم منكوبون. من المروءة والرجولة - ان لم يكن من الضروريات الانسانية والفرائض القومية - أن نمهد لهم سبيل التعليم بأنواعه التي تلائمهم وفي وسعهم حذقها والتفوق فيها واتخاذها وسيلة للرزق ، وللقيام بالمحتوم على كل فرد من افراد الامة الناهضة أداؤه على أفضل الوجوه وأعودها بالنفع العام

عميان الريف أحسن حالا

عدد كبير جداً من المقاطف وحبال الليف والمنشات المصنوعة من الخوص والمقشات المصنوعة من الليف والخوص ، بل عدد كبير من الحصر والاغبطة (جمع غبيط وهو الذي يوضع فيه السباخ) والمشنات . .

عدد كبير هائل من هذه الاشياء التي لا غنى للفلاح عنها يصنعها العميان

وهم يصنعون هذه الاشياء علاوة على التكسب بتلاوة السور القرآنية والانشاد وترتيل « المولد النبوي »

ثم يصنعون ما أسلفنا بطريقة التلمذ على بعضهم البعض

فالعميان في الريف يكونون رابطة قوية تحميهم من غوائل الفقر والبؤس

على ان هناك نسبة ضئيلة من عميان الريف يتسولون . . . ويتسولون فقط

وحسبك شاهداً على رفاهية عميان الريف (نسبياً) ان بينهم من يملك الافدنة وان معظمهم له منزل وزوجة وأولاد يعولهم

أعمى ينفق على الاستاذ الامام محمد عبده

وممن يجدر ذكرهم بهذه المناسبة ، شيخ أعمى من الورعين الأتقياء . . كانت له أفدنة ثلاثة

وقد استعان على فلاحة أرضه بخال الامام محمد عبده

واتفق ان الاستاذ العظيم خرج هائماً على وجهه فراراً من قسوة والده

في القطر المصرى اليوم
١٥٢٥٩ رجلا وامرأة
لا يبصرون فماذا صنعنا لهم ؟ وماذا يجب ان نصنعه الآن استدراكا لتقصير لا مثيل له بين الامم ؟

فقطع أميالا وأميالا مخترقاً مديريتي البحيرة والغربية حتي هبط البلدة الصغيرة التي يعيش فيها خاله

فقدمه خاله للشيخ ، فأكرم وفادته وأدناه منه ، وعطف عليه كما لو كان ولده

فلما اشرأبت نفس الامام الشاب الى تحصيل العلم في طنطا . سر الشيخ الضرير ورحب بالفكرة ، وبعث به الى معهدها

وصار يرسل له ما يقيم الاود ويكسوه ويعطيه مرتباً شهرياً قدره ثلاثون قرشاً

واعتاد الامام أن يقضي يومي الخميس والجمعة وأيام المواسم والاعياد بجوار عائله وولي نعمته

الا ان معهد طنطا لم يشبع نهم الامام من العلوم والمعارف الدينية والحديثة

فأعرب للشيخ الضرير عن رغبته، فوافق وأجرى عليه في القاهرة ما كان يجريه في طنطا

وظل الامام بعد شهرته وارتفاع مقامه ونباهة ذكره يزور شيخه الضرير في كل عام في قريته ، ولا يرد له شفاعة أو رجاء ، ويفتخر بذلك ولا يكتمه أصدقاءه ومعارفه



متسول اعمى يجوب شوارع القاهرة

كيف هبطت الطرابيش على رؤوسنا؟

الطربوش وتاريخه - قوالب الخشب والنحاس - النمسا مورد الطرابيش - مصنع مصرى بائد - الازمة - الرؤوس الكبيرة



احد باعة الطرابيش « السريحة »

يأخذ الطربوش مكانة الطليعة بين الازياء العديدة للباس الرأس في مصر على الرغم من أنه لم يكن من نتاج قرائح بنيها ، وعلى الرغم من أنه أزح عن مهده في استامبول . .

واذا كانت هناك اقتراحات لنفر من الكتاب ارادوا بها أن يحوروا من الطربوش فانه قد خرج من نقداتهم ظافراً قوي الدعائم

ولقد يكون من آثار هذه الوثبة المصلحة التى أذاعها الكتاب على الرغم من عفاء الزمن عليها أن تبعث في النفس رغبة ملحة الى تعرف الادوار العديدة التي مرت بصناعة الطربوش الى أن أصبح في حالته المألوفة اليوم . .

تاريخ شائق

قدم الطربوش صحبة الاتراك الى مصر وبدأ تاريخه في مستهل الفتح العثماني . على انه لم ينتشر ولم يلق أسباب الرواج ، الا بعد أن استقر الامر لرأس الاسرة العلوية الكريمة المغفور له محمد علي باشا ، فمن ذلك التاريخ بدأ للطربوش عهد مزدهر ومقام مستقر ، وأخذ الخاصة لا يستعيضون عنه لرؤوسهم لباساً آخر . فالنبلاء والحاكمون يتشحونه عارياً لا تستره تلك اللفائف التي تخفي شيوخ العلماء بها حافته . . . وهكذا عرف الطربوش أنه لباس الرأس الرسمي من ذلك اليوم

على ان الطربوش كان في مظهره القديم شيئاً عجباً . لحافته القصيرة و « قرصه » الواسع ذو الاضلاع الاربعة وزره الحريري الازرق ذو الفتلات الكثيرة التعداد . . . وباطنه الذي لا يحجبه عن الرأس إلا طاقية منفصلة عنه حتى تباعد بينه وبين ما يتصبب من عرق ، هذه الصورة التي كان يتألف منها الطربوش القديم والتي ما زالت باقية الى اليوم عند نفر من شيوخ العرب ونفر آخر من رجال الريف قد اكتسحتها روح التجديد الملحة على كتم أنفاس كل قديم . !

قوالب من خشب

وليس من شك ان وجاق الطرابيش ذا اللون النحاسي الاصفر وذا القوالب الصلبة الذي لا يخلو منه دكان « طرابيشي » لم يخلق مرة واحدة مع الطربوش ، فان واحداً من أصحاب المهنة القدماء يحدثنا عن الوجاق القديم فيقول :

« انه كان قطعة من الخشب . أما القوالب فكانت كذلك تصنع من الخشب على شاكلة « الصلاية » التي يدق الريفيون فيها الملح واللحم والبهار . فاذا شاء أحدهم ان يكوي طربوشه فان كل ما يعمله الطرابيشي أن يطلق على الطربوش رذاذاً من الماء ثم يضعه في القالب الخشبي ويتولى عملية كبسه بنفسه . فبعضهم كان يقتعد القالب بضع دقائق والبعض الآخر كان « يكبسه » بيديه . وهكذا كانت « الصنعة » وقفاً على نفر من الاشداء ومن أصحاب السواعد القوية الصلبة »

على ان سنة التطور قد امتدت الى تبديل هذه « العدة » الخشبية الى ما تشهده اليوم من وجاق نحاسي ومن قوالب النحاس ومن « مكبس » يبعد عن اليد عملاً شاقاً كانت تزاوله وتئن منه أنيناً مبرحاً

وكما أن التطور قد لحق الوجاق ، فانه قد انصب كذلك على « الطربوش » كله حتى خرج به من الصورة التي أظهرناك عليها الى صورة أخرى تلك هي التي نراها اليوم

النمسا

ولقد كان من نتائج استئثار الاتراك بتصدير الطرابيش الى مصر أن ارتفعت أثمانها الى رقم فاحش على الرغم من عزوبها عن الجودة فكان ذلك أمراً بعث على المنافسة دولة أخرى هي « النمسا » تلك التي أخذت تلح في المنافسة وتلح في التضييق على الاتراك كل باب حتى أفلحت آخر الأمر واكتسحت أمامها خامات استامبول اكتساحاً ساحقاً قوياً . . .

مصنع مصري بائد

واذا كانت النمسا ما تزال إلى اليوم تتمتع بهذه الميزة في جلب الطرابيش إلى مصر فان هناك في تاريخ الصناعة المصرية ، صفحة تخلد ذكرى مصنع وطني بحت كان قد أسسه المرحوم اسماعيل عاصم باشا في قرية « قها » من أعمال القليوبية . وكان ذلك المصنع يسد الفراغ الهائل الرحيب الذي تلمسه الصناعة المصرية كلما تطاولت الى نظائرها من الدول . على أن اليد التي أجزلت على ذلك المصنع العطاء قد تطير لب صاحبها حين أخذت الخيرات تفيض عليه من كل جانب

وحين رأى من ظواهر النجاح ما بعثه على أن يسرف وأن يمعن في إسرافه وكان من جراء ذلك أن تدهورت حال المصنع ، فاتصلت به عيون الرقباء الحاقدين من رجال الصناعة النمساوية . . فما زالوا به حتى صوروا لعصبه وكأنه شبح مفزع مروع . . وما زالوا يصورون له من بلواه ذلك الصبر حتى رضي أن يبيعهم بقايا مصنعه قانعاً من ذلك العمل المكفول الربح بما نقدوه من مال بارح يتناوله وقد أفقد ما أقامه من صرح صنعته الى الابد

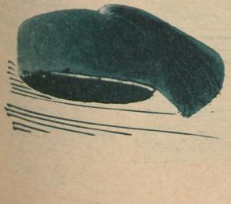
حديث القبعة

وقد يكون من بواعث السرور عند . . الطرابيشي . . أن الأوهام التي شاعت عن القبعة قد انتهت الى الركود والصمت وان يكن قد أدرك منها بعض الخسائر ، ذلك ان هذه الآراء حين انتشرت قد حملت بعض الطربشيين على أن يصمتوا عن استجابة الدعوة الملحة في تجديد طرابيشهم ريثما تنتهي حلقة الآراء الى نهاية حاسمة . فكان طبيعياً أن تفاجأ علات « الطرابيش » بسيل من الكساد الذي أفاقت منه حين تطورت حركة الدعوة الى التاج القبعة وحين خفت صوت الداعين اليها حتى أبعد عنها ظواهر النجاح

حديث في محيط الازمة

على أن « الطرابيشي » لم يكد ينجو من أثر الدعوة الى لبس القبعة حتى فاجأته الأزمة الخانقة بأهوال أخرى ، يلقى هذه الايام من آثارها البشعة ما نصوره لك عن لسان واحد من البارزين في هذه الطائفة حين قال :

« لم تعد محلاتنا تعمل في مثل جدها السابق الا بضعة أيام في أول الشهر ثم يبدأ لها بعدئذ عهد من الخمول الساحق ، فلا يجد العمال فيها من العمل ما يكافىء أجرهم الذي أصبحنا ندفعه اليهم من رأس المال على الرغم من توفيرنا الفريق منهم . . . وليس من شك ان الأزمة الحالية قد جعلت في رؤوس الشعب فكرة واحدة هي ان يحرصوا جهدهم على ما لديهم من لباس حتى لا يصاب بالتلف الذي تكون من نتائجه الطبيعية تجديد فيه . . وهذا ما لا يحتمله كاهل في محيط هذه الازمة اللجب . . واني لأضرب لك مثلا ، فان موسم افتتاح المدارس كان يخلق في محلاتنا جواً من النشاط الذي يتعهدنا بالكسب الحافل . . ولقد ترقبنا ذلك العام هذا الموسم فاذا به يدلنا على أن الأزمة قد أفعمت النفوس بالرضا عن الحالة الطارئة كيفما كانت عيوبها ظاهرة بارزة في كل صوب »



وانتقل الطرابيشي من حديثه عن الأزمة الى الكلام عن المنافسة فقال :

« ولم تكن الأزمة وحدها هي التي حورت من هنائنا الماضي الى شقاء الحاضر ، فان هناك منافسة حادة بين المحلات التي اختصت بعمل الطرابيش وبين محلات الازياء في مصر ، تلك المحلات التي أقامت فيها فرعاً خاصاً للطرابيش تبيعها بثمن يقبل الكافة عليه مغتبطين »

الرءوس الكبيرة

وقد يكون أصعب ما في عمل الطرابيشي أن يفد عليه زبون كبير حجم الرأس . هنا لا نرى الا أن الارتباك قد خيم على عمال المحل كله فان « القوالب » التي لديهم قد لا يكون من بينها قالب واحد يكفل لصاحب الرأس الكبير طربوشاً « على قده » !

ويذكر أحدهم في ذلك الصدد أن « كلوز باشا » مدير السجون المصرية سابقاً قد شاء أن يعمل له طربوشاً حتى يتم به نظام اللباس الذي ألفه موظفو الحكومة المصرية من الاجانب . . على ان الطرابيشي حين « قاس » رأس مدير السجون دهش بالغ الدهشة لأن نظره قد سجلت « المازورة » له خمسة وسبعين سنتيمتراً . . ! وهذا أكبر رقم وصل اليه رأس كبير . فحار الرجل في أمره ولكنه أدرك الحاجة التي تدعو كلوز باشا الى اتشاح الطربوش ولم ينجه من حيرته الا فكرة طارئة هي أن يكلف أحد المحلات التى تصنع القوالب صنع واحد يسع هذا الرأس الضخم . . ولقد تم ما أرادوه صنع الطربوش وتقبله مدير السجون شاكراً !

فكاهة

على أن أغرب ما في مناسبة الرءوس الكبيرة من فكاهات هي تلك القصة التي قصها الاستاذ مكرم عبيد والتي تتلخص في أن واحداً من المصريين ومن أصحاب الرءوس الكبيرة قد أخذ سبيله الى كل المحلات التي تبيع الطرابيش على أمل منه أن يعثر على طربوش يغطي رأسه . . وبعد لأي وبعد تجوال كثير عثر على طربوش واحد فاراد أن يساوم صاحبه في ثمنه . . وشاء التاجر ان تكون له من هذا الزبون الطارىء صفقة رابحة . . وكان بينهما ذلك الحوار :

الزبون — بكم تبيع الطربوش ؟

التاجر — بجنيه واحد . .

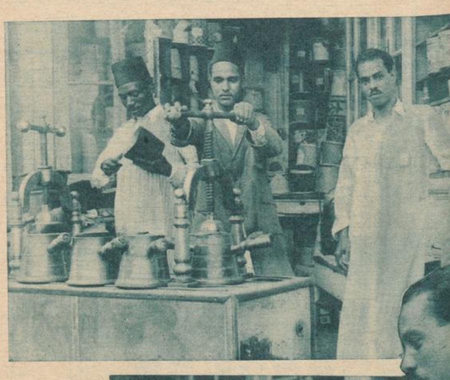
— ليه يا أخي دا ظلم كبير

— ازاي ما ابيعوش بجنيه؟هو انت تلاقي زيه في السوق على قدك ومحندق وذوق وواسع أد راس حضرتك ؟

— بقى انت بدك تنتهز الفرصة ؟

— أمال

— طيب ياعم استنى لما يجيلك واحدراسه قد راسي ابقى بيعوله . وكانت هذه الكلمة الاخيرة تحدياً سكت التاجر على أثره ورضي بما عرض عليه من ثمن لانه لن يلقى رأساً في ضخامة رأس هذا الزبون ! ! !



منظر لحانوت طرابيشي



عامل « يبخ » الطربوش بالماء استعداداً لكيه

مصير الطرابيش القديمة

وقد يحلو لك بعدئذ ان تعلم ما يصير اليه الطربوش القديم . فان هناك معملا كبيرا في النحاسين يبعث عماله في الشوارع هاتفين : « طربوش قديم للبيع » وذلك المعمل يقتصر على تجديد الطرابيش تجديداً يعيد اليها شيئاً من ورائها السابق ثم يبيعها الى فريق من التجار الذين يصدرونها الى عواصم الشرق أو يبيعونها بالمساومة للافراد . . وانه لمن الفكاهة الرائعة أن تعلم بأن طائفة من صانعي « النبيذ » يتخذون من مياه الطرابيش التي تغسل بها مادة يمزجونها بنبيذهم الرخيص الذي أطلق العامة عليه اسم : « النبيذ الطرابيشي » وهكذا يتقلب الطربوش في جم الاطوار ، حتى يكون من نفعه أو من ضرره ذلك الشراب الضار ! !

كانت عمامتي قذرة فنظفتها ! !

شاب يقتل زوجة أخيه لاعوجاج سيرها

(الاسماعيلية – لمندوب الدنيا الخاص)

قد تستهين المرأة بالشرف أحيانا وتحسب ان زوجها أجهل من ان يدرك سر اعوجاج سيرها ولكنها لا تلبث ان تدفع ثمن ذلك الطيش غالياً . . على ان الثأر للعرض المهان من اختصاص القضاء وحده ولذا فان في الجناية التي وقعت في الاسبوع الماضي بالاسماعيلية عبرة مزدوجة : عبرة لكل امرأة تحدثها نفسها بأن تهوى الى مهاوي الفساد ، وعبرة لكل رجل يأبى الا ان يرتكب جرماً حرمه القضاء ومنعته الهيئة الاجتماعية

غربت الشمس وامتدت الظلال . . وسادت السكينة الموحشة على الصحراء الممتدة الى غرب الاسماعيلية وانتشرت الظلمات . .

وفجأة علت صيحة حادة بين أزقة بلدة العرايشة الواقعة في وسط تلك الصحراء بين المقابر الساكنة وبين المعسكر الانجليزي

وتكررت هذه الصيحة . وكانت صيحة استنجاد قوية فيها ولولة مفزعة ورنة مخيفة

وتحرك بعض الناس في منازلهم . . وفي القهاوي القريبة من ذلك الزقاق المظلم

امرأة تستنجد بصوت يلعلع ويخفت . .

ولكن البعض هز كتفيه وقال : « لعله رجل يضرب زوجته ! »

وقال آخر وقد عرف الصوت : « انه صوت سلمى . . ولا ريب ان زوجها يؤدبها على فعالها . . دعوه يؤدبها فانها تستحق التأديب والتنكيل »

ولكن تلك الصيحة اختنقت واصبحت مثل صوت البقر المذبوح . . فيها بحة وشخير واختناق

وفزع خليفة محمود وهو احد العمال الصعايدة الذين يسكنون البلدة فاسرع الى مصدر الصوت

وهرع محمد عبده جاويش البوليس ينجد المرأة المستغيثة

وانطلق في أثره حسن فرج شيخ الحارة وعبد الله عبد الفاضل شيخ الخفراء

واحتشد الجمع في ذلك الزقاق المظلم فرأوا في ضوء الغسق مشهداً مريعاً

رجلا مسلحاً بمدية مشحوذة تبرق النون في حدها اللامع يقبض على شعر امرأة ويهوي على عنقها طعناً وحزاً . . وهي تناضل بكل ما أوتيت من قوة . . ثم تعجز عن النضال فتسقط على الارض ويسقط الرجل فوقها وذراعه ترتفع وتهبط . . ترتفع بالسكين يقطر دماً ثم تهبط فيغوص السكين في الجسد المختلج أمامه ! ! . .

وصمتت المرأة صمتة الأبد وأخذ الرجل يحز عنقها بكل قوة ليفصل رأسها عن جسدها . وقد أعماه الغضب فكانت السكين تهوي أحيانا على يديه وأصابعه فتثخنه جراحاً

حدث ذلك كله في ثوان معدودة . . ثم قام الرجل من رقدته وجلس القرفصاء بجوار الجثة الممزقة الغارقة في لجج الدماء ونظر الى الناس حوله وقال في هدوء رهيب :

« لا تقربوا مني اذا كانت للحياة عندكم قيمة . . قتلتها بيدي . وها كم السكين »

ثم مد السكين الى جندي البوليس فأخذها منه الجندي وانقض عليه يحاول القبض عليه .

ولكن الرجل نظر اليه بهدوء وقال :

« هأنذا بين أيديكم . لا أقاوم ولا أدافع . خذوني حيث تشاءون »

ثم أخرج من جيبه علبة التبغ وأخذ منها سيجارة أشعلها بيديه المخضبتين بالدماء ونفث منها نفخة دخان طويلة

وعوج عمامته على جبينه شأن الفتى المعجب بنفسه المختال بذاته . . وقال :

— « كانت عمامتي قذرة . والآن نظفتها وصار يحق لي ان أعوجها » ! !

ولم تمر دقائق حتى وصل الخبر الى قسم الاسماعيلية فأسرع الى موقع الجناية حضرة الصاغ ابراهيم بك لطفي مأمور الاسماعيلية . وتبعه حضرة كامل افندي عبد الشهيد وكيل النيابة

وكانت لذة الانتقام قد زالت من القاتل وعقبها فزع المسؤولية بعد ان رأى نفسه مقبوضاً عليه محاطاً برجال البوليس

وسأله المأمور عما حمله على فعلته فأنكرها في أول الامر وزعم انه لم يقتل

ولكن المأمور ما زال به يلاطفه ويستدرجه في الكلام فتكلم . وقال في أول كلامه :

« يا سعادة المأمور . . اذا كان لديك حائط مائل . . فهل تتركه مائلا حتى يسقط على الابرياء فيقتلهم . . أم تهدمه لتنجو أنت وينجو الناس من شره ؟ ؟ »



احمد ابراهيم القاتل وقد ضمدت يداه



محمد ابراهيم احمد زوج القتيلة



البقعة التي قتلت فيها سلمى

« هذا ما فعلته الآن . كانت سلمى حائطاً مائلا فهدمتها » ! !

وكان ذلك في الساعة السابعة من مساء ١٨ اكتوبر الجاري . ولكن قصة هذه الفاجعة ترجع الى سنوات خلت

زواج

منذ بضع سنوات كان يعيش في احدى قرى دشتاني في أعالي مصر رجل من الصعايدة يدعى محمد ابراهيم احمد

ولم يكن وسيم الطلعة بهي المنظر . وانما كان قزماً قصير القامة ولكنه مخلص القلب

وله ابنة عم تدعى سلمى أحبها وزوجها وقضى معها شهور الزواج الاولى في غبطة وهناء ولو ان الفاقة كانت تلازمه وتلازمها

ثم أراد ان يهاجر الى الشمال كما يهاجر أبناء جلدته حيث يجد عملاً يكتسب منه ما يقوم بأوده وأود زوجته

ونزح عن بلده حتى أدى به المطاف الى الاسماعيلية فسكن العرايشة وهي تلك البلدة الصغيرة الكائنة الى غرب الاسماعيلية والتي يسكنها فريق من الصعايدة والاهالي الفقراء المشتغلين في خدمة المعسكر البريطاني

واشتغل الزوج في أعمال العمارات والمباني وراح يكدح ليله ونهاره

وراحت الزوجة بدورها تشتغل في المعسكر الانجليزي تغسل ملابس الجنود وتأخذ عن ذلك أجراً لا بأس به

الفتنة

ولكن فتنة المدينة أغرت سلمى وكانت على جانب من الجمال يطمع في التمتع به كل من عرفها من طلاب الملذات . ولذلك ما لبثت أن أصغت لهمس الهامسين

وارتاب زوجها في سلوكها وسمع بعض أقوال الناس ولكنه أبى ان يصدق الى ان رأى بعينيه ما أنكرته أذناه

كان ذلك إذ عاد الى منزله في مساء يوم يحمل « الكوريك » فوق كتفه وقد أضناه عمل النهار الشاق ورجا ان يجد في منزله الراحة من العناء

ولكنه لم يكد يدخل المنزل حتى رأى رجلا أجنبياً مع زوجته . . .

وجن جنونه وجرى الدم في عروقه ناراً فانقض على لص الاعراض وهوى على رأسه بالكوريك فأصابه بجرح بليغ في رأسه أسال دمه وافقده وعيه

الكسكسى : الطعام المشؤوم

كيف تنقلب الافراح مآتم ودور أحزان ؟

تطلع علينا الصحف من يوم لآخر بذكر حادثة تسمم يروح فيها الكثيرون من آكلي « الكسكسي » . وكان آخر تلك الحوادث ما وقع في طنطا من تسمم ما يزيد عن ٦٤ شخصاً تناولوا هذا الطعام في حفلة زواج دعوا اليها . وفي المقال التالي نسرد للقراء مجمل تلك الحادثة ونتحدث عن كيفية طهي هذا الطعام الشائع وأسباب كثرة حوادث التسمم التي تنشأ من تعاطيه

وليمة حافلة

اقام الشيخ محمد الشيال من سكان كفرة ستونة بالقرب من طنطا حفلة شائقة في داره احتفالا بزواج ابنـه ، دعا اليها الكثيرين من الاصحاب والجيران

وتناول المدعوون الطعام وجلسوا جميعاً في السرادق يستمعون أغاني المغنـين وعزف الموسيقى وبينا الحفلة في أقصى بهجتها ارتفعت من أعلى المنزل حيث اجتمعت السـيدات صرخات وصيحات حادة

وقبل أن يتبـين أحد سر هذا الصياح ، سقط بعض المدعوين من الرجال على الارض وراحوا يصيحون ألمـاً ويتلوون في توجع اعتاب

ووفد البوليس سريعاً على السرادق وهرع رجال الاسـعاف وأخذوا ينقلون المصابين الى المستشفى لينقذوهم من شر الميتات . وما لبث المستشفى أن امتـلأ بأربعة وستين شخصاً مصابين بتسمم حاد يكاد يقضي عليهم

وقضى رجال الاسعاف ليلهم يعملون باهتمام في انقاذ هذه الارواح حتى أشرقت شمس اليوم التالي فتمت عملية الانقاذ

السم في الدسم

سادت الاشاعات ، ووجدت لها سوقاً رائجة في هذه الحادثة الغريبة ولو أن الكل أجمعوا على أمر لا شك فيه وهو أن المدعوين تسمموا من اكلة « الكسكسي » زينة أصناف طعام المهرجان !

وراح النـاس يروون أعجب الروايات فمن قائل ان ثعباناً هائلا هبط من سقف المنزل ونفث سمه في وعاء الكسكسي انتقاماً من صاحب الدار لانه قتـل صغاره . ومن قائل ان خصوم الشيخ محمد الشيال هم الذين دسوا السم في الطعـام ليقلبوا فرحه مأتماً وسروره ترحاً

ولـكن التحقيق أثبت ان آنيـة الطهي التي صنع فيها الكسكسي كانت قذرة يعلوها الصدأ فلما اختمر فيها الكسكسي امتزج به صدأ النحـاس وسرى فيه سمه فكاد يفتك بالارواح فتكا ذريعاً

كيف يصنع الكسكسي ؟

ولم تـكن تلك المرة الاولى ولن تكون مع الاسف المرة الاخيرة التي يفتك فيها الكسكسي بآكليه

وعلى الرغم من ذلك فان هذا الطعام الذي لا يكاد يمر حين حتى يتسمم به آكلوه مازال في مقدمة الاطعمة التي تطهى في الحفـلات والاعياد والذي يعتز به أصحاب المهرجان ويعملون على ألا تخلو منه موائدهم

والـكسكسي طعام مألوف من قديم الزمان وهو من طعام المغاربة أخذه عنهم المصريون وأقبلوا عليه

وقلما يمر موسم أو عيد دون ان تعنى بصنعه أكثر العائلات وخصوصاً الطبقات المتوسطة

وهو يصنع من الدقيق البلدي الخاص . . فيفرك بالماء حتى يتبلور ثم يفرك ثانياً على الغربال ويوضع في شاش ويطبق عليه الشاش ثم يوضع في مصفى داخل وعاء كبير على النار ويحمر في السمن النقي وتضاف اليه التقلية مع اللحم المفروم « المعصج » . . أو يضاف اليه المنقول من الزبيب والبندق والجوز واللوز والصنوبر ويسقى بماء الورد وسائل السكر

ثم يوضع في الاطباق وحوله قطع من الفطير محشوة بالبيض ولحم الدجاج والحمام المفروم

فهو طعام شهي أنيق . .

ولـكن بعض الطهاة الذين يقدمونه في الافراح لا يبذلون شيئاً من العناية باتقـانه فيصنعونه بالدهون والزيوت الفاسدة ويطهونه في أوان من النحاس يعلوها الصدأ ويبقى في تلك الأواني مدة طويلة يمتص فيها كل سموم الصدأ الفتاك

من المسؤول عن صرعى الكسكسي

وعلى الرغم من تـكرار حوادث التسمم بالـكسكسي فان أحداً لم يفكر في اتقاء شر هذا الطعام الرهيب

والآن وقد حدثت في طنطا هذه الحادثة الاثيمة التي كادت تروح فيها عشرات الارواح لولا عناية الاطباء ورجال الاسعاف فاننا نتساءل عن المسؤول عن هذه الارواح

ولن يكون المسؤول إلا واحداً من ثلاثة أو هم الثلاثة كلهم . . . صاحب المهرجان ، والطاهي ، ومصلحة الصحة العمومية . . .

فان صاحب المهرجان الذي يدعو الناس الى مائدته ثم يأتي بطاه غير كفء وغير نظيف الاواني ثم لا يراقب أعمال ذلك الطاهي ولا يشرف بنفسه على نظافة أدواته حرصاً على حياة ضيوفه ومدعويه مسؤول عن اهماله هذا وتهاونه هذا يعرض النفوس للهلاك

والطاهي الذي لا يعبأ باتقان عمله ويطهي طعامه في آنية أكل الصدأ نحاسها ونفث سمه في كل ما يوضع فيها من طعام مسؤول عن الارواح التي يستهين بها . وفرض على الحكومة أن تدينه جنائياً . . فرب اهمال كان شراً من القتل

وأما مصلحة الصحة العمومية فانها لا تخلو من المسؤولية وفرض عليهـا ان تعنى بصحة الجمهور فتفتش أدوات الطهاة والفراشين ولا تطرح لهم الحبل على الغارب . . .

واذا كانت لا تفتـأ تفتش على حوانيت الباعة ومحال الجزارين والبدالين فأولى بها ان تفتش أيضاً حوانيت الفراشين وما فيهـا من أدوات الطهي وخصوصاً بعـد ان تكررت حوادث التسمم وكان سببها كلها قذارة هذه الأواني

وولولت الزوجة واستنجـدت واقتحم الجيران المنزل فقبضوا على الزوج الغاضب قبل أن يكمل انتقامه

ونقل المصاب الى المستشفى حيث نجا من الموت ولـكنه لم ينج من القصاص الذي لزمه طول حياته فقد أصيبت ذراعه اليمنى بالشلل . . وجمدت تلك الذراع التي أراد أن يعانق بها زوجة غيره

وحوكم الزوج فقضى القضاء عليه بالسجن ثلاث سنوات وأودع غيابة السجن يحرق الارم على زوجته الخائنة

بعد السجن

قضت سلمى هذه السنوات الثلاث حرة طليقة وقد خلا لها الجو إلى أن انقضت الايام وخرج الزوج من سجنه وعاد الى زوجته وقد ظن انها اهتدت بعد الضلال . وانها تابت الى الله عن غيها السابق

وأذل السجن نفس الزوج فلم يحاسب زوجته على ما جنت وغفر لها ماضيها . ولم ينس أنها ابنة عمه قبل أن تـكون زوجته فاذا أراد أن يخلص من عارها بالطلاق فانه لن يخلص منه ما دام الدم الذي يجري في عروقهما واحداً

وكان الزوج تحت المراقبة وقد أمر بأن يلزم منزله من غروب الشمس لا يفارقه

ولذلك يعود الى منزله مساء ويقبع بين جدرانه راجياً أن يجد من زوجته عطفاً وحناناً

وتعود الزوجة من المعسكر مساء فلا تلبث الا دقيقة أو دقيقتين ثم تتزين وتهم بالخروج

ويسألها عن مقصدها فتجيبه بأن في المعسكر أعمالا تستدعي عودتها . وانها لم تقدم الا لتحضر ما معها من الطعام الى أولادها الثلاثة وهم طفلة تدعى « زكية » وولدان يدعيان « ابراهيم » و « علي »

اخ يغضب لعرض أخيه

صبر الزوج على مضض . وفي هذه الاثناء حضر لزيارته أخوه وهو فتى في العشرين من عمره يدعى أحمد ابراهيم احمد . . ولم تطل إقامة الاخ أياماً حتى سمع من النـاس ما أفزعه وروعه . . وعلم ان زوجـة أخيـه على علاقة آثمة مع بعض الناس وانها تقضي الليل في غير منزلها وتترك زوجها سجيناً في داره لا يستطيع خروجا

شعر الاخ بالعار الذي يشمله وخيل اليـه ان الناس تسخر منه وتتحدث عنه أسوأ الحديث فلم يستطع صبراً وفر من الاسماعيلية بعد أن أشبع أخاه لوماً وتعنيفاً

وانتهت مـدة المراقبـة فاراد الزوج أن يستوثق من أراجيف الناس

وفي احدى الليالي عند ما خرجت زوجته من المنزل زاعمة انها ذاهبة الى المعسكر لأداء اعمالها خرج الزوج في اثرهـا يتعقب خطاها فرآها تسير في طريق المعسكر ثم تعرج منـه فتخترق رمال الصحراء وتعبر شريط سكة الحديد وتدخل مدينة الاسماعيلية

وسار يقتفي أثرها حتى أدى بها السير الى منزل امرأة تدعى أم جمعه فدخلته وأغلقت الباب وساد السكون

بحث الزوج بعد ذلك فعلم أن رجلا سودانياً استأجر حجرة لاقامته في هذا المنزل وأن سلمى توافيه الى هذه الغرفة كل مساء

اسقط في يد الزوج فلا هو بالطائش الذي يقدم على القتل . ولا هو بالرجل الذي ينجو من العار اذا طلقها وهي ابنة عمه

استغاث باهلها وأرسل الى اخيه يخبره بالامر ويستشيره بما يصنعه حتى قدم الاخ احمد ابراهيم وذهب في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الى منزل أخيه يسأله عن زوجته فروى له روايتها واخبره أنها في المعسكر

وكان احمد ابرهيم يربط على ساقه مدية طويلة استحضرها معه ليقطع بها عنق ابنة عمه الضالة ويحمل رأسها فيذهب بها الى قريتـه ويريها لأهله وأهلها

وعلم ان سلمى ستعود مساء فذهب يشحذ سكينه ، ويشحذها حتى أيقن ان طعنتها قاضية وان حدها يقطع الرقاب

ثم عاد الى المنزل وانتظر

وفي الساعة السادسة قدمت سلمى ومعها خبز وعنب وجبن أحضرته لاولادها من المعسكر فناولته لزوجها وهمت بالانصراف

وناداها أخوه قائلا : « انني ضيفكم الليلة فهل لا تبقين في المنزل من أجل خاطري »

ولـكنها أجابته قائلة : « مانيش فاضيه لـكم ! »

ثم ولته ظهرها وسارت في سبيلها

وناداها احمد مرة أخرى محاولا استبقاءها ولـكنها تصامت عن ندائه فأغضبه أن تبلغ بها الغواية هذا المبلغ

وما كادت تبتعد عن المنزل بضعة أمتار حتى قام في أثرها . . فأدركها على بعد عشرين متراً وقبض على شعرها ولوى عنقها

وقبل أن تدري ما يريد منها سحب المدية وهوى عليها طعناً وضرباً . . وأخذ يحاول قطع عنقها ليحمل رأسها ويفر بها الى قريته

ولـكنه فوجىء أثناء عمله الرهيب فلم يفز ببغيته وانطلق الى السجن

وشرحت جثة القتيلة فاذا بهـا مصابة بعشرات من الطعنات في عنقها وخلف أذنيها وفي وجهها وبطنها وكلهـا طعنات قاتلة . ولـكن الطعنة القاضية كانت طعنة أصابتها في ثديها الايمن فمزقت الرئة وضلوع الصدر وامتدت الى القلب فقطعته تقطيعاً

وهكذا انتهت حياة الزوجة الضالة . ولم يأسف عليهـا زوجها . بل ترامى ضاحكا مستبشراً فرحاً واذا حدثته عن سبب استبشاره أجابك بأن الناس أخبروه ان أخاه لن يحكم عليه بحكم طويل

قصص الحياة

رغيف وعليه « منزول » !!

على الرغم من المهمة العظيمة التي يبذلها رجال البوليس في مكافحة المخدرات واكتشاف الحيل التي يلجأ اليها تجارها ومهربوها ، والرقابة الشديدة التي يبذلها مخبرو بوليس الاقسام ، بالرغم من هذا كله فلا تزال شأفة هذه السموم متأصلة في كثير من النفوس ، ولا يزال مروجوها يبذلون جهداً كبيراً في التفنن في توزيعها على متعاطيها

ولعل أغرب ما سمعناه عن ترويج « المنزول » أن بائع عيش في شارع الناصرية يدعى علي حمدي يتاجر في ذلك الصنف بطريقة غريبة

ذلك أنه يضع مقادير معينة في كل رغيف من العيش لا يزيد ثمن « البلبوعة » عن قرشين ولا يقل عن نصف قرش ، وقد قسم الارغفة في دكانه إلى أربعة اكوام كل واحد منها له فئة وثمن خاص

فكان يتردد على حانوته كل يوم أكثر من مائة رجل يتظاهرون بشراء العيش وهم في الواقع يستوردون المنزول المدسوس في الارغفة

ولاحظ أحد الجيران حركة الاقبال على هذا الحانوت الذي افتتحه صاحبه منذ عهد قريب ورأى أغلب المشترين ليسوا من أهل الحي ولا يشتري الواحد منهم أكثر من رغيف واحد قط فذهب الى « العياش » ودفع اليه قرشاً صاغاً وطلب رغيفاً فحسب البائع انه يريد رغيفاً « محشواً » بذلك القرش فناوله من الكوم رقم « ١ »

وشق الرجل الرغيف فوجد به « بلبوعة » المنزول فحملها الى قسم الازبكية يبلغه الخبر فقام على الفور حضرة حسين افندي بكتاش ضابط مباحث القسم مع اثنين من رجال البوليس الملكي وأرسل واحداً منهم أولا الى بائع العيش ومعه قطعة نقود ذات علامة خاصة فاشترى منه رغيفاً من ذلك الصنف « الملغم » !!

وتحقق الضابط من صدق المبلغ ففاجأ بائع العيش وضبط ما تبقى عنده من المنزول فبلغ ٥٢ جراماً كلها مدسوسة داخل الارغفة . . .

وسأله حضرة الضابط عن سبب ايداعه المنزول في العيش فاجابه بكل سكون بقوله :

— أنا عارف . . . بخت سعادتك كده ! ! احنا تجار عاوزين نجبر العيش قوام نقوم نبيع الرغيف وعليه حتة منزول ! !

السكوكايين

في « خوصة » الطربوش

منذ ثماني سنوات كان جاك هارون شاباً ممتلئاً صحة وعافية يشتغل في أحد المحلات التجارية الكبرى بأجر عال ، ويجيد أربع لغات صحيحة هي الانجليزية والفرنسية والايطالية والاسبانية وشاء نكد طالعه أن يتعرف برفاق السوء فيستدرجوه إلى مواخير الفساد فلم يخرج منها إلا وهو يحمل في خياشيمه علة شقائه ودماره

وما زال يتعاطى المواد المخدرة حتى طرد من عمله فانحدر الى الحضيض وجعل ينضوي تحت لواء اخوانه الشمامين الى ان أصبح مشرداً هائماً على وجهه لا يجد ما يتبلغ به

وفي يوم السبت الماضي نمي الى أحد رجال البوليس الملكي ان جاك هارون هذا يحمل بين أثوابه مواد مخدرة ، فانتظره حتى خرج من صالون حلاق وساقه الى القسم حيث فتش بدقة فلم يوجد في ملابسه شيء

وخطر لمن فتشوه انيروا داخل طربوشه وقلب أحدهم « خوصة » الطربوش فاذا بها تخفي ثلاث تذاكر من الهوراين

وأنكر هارون ملكية التذاكر واعترف بانه شمام حقاً ولكن يعتقد ان أخاه وذويه أرادوا ان يوقفوه عند حد وينقذوه من شر ذلك البلاء فاتفقوا مع ذلك الحلاق على ان يضع تلك التذاكر في طربوشه حتى يكون احرازه لها سبباً في سجنه وخلاصه من حياة التشرد والشم . . .



جاك هارون

وانه لما كان يمر أمام صالون الحلاق دعاه هذا الى الدخول واقعده ليقص له شعره بعد ان أخذ طربوشه بين يديه . ولم يمض قليل حتى أظهر الحلاق اشمئزازه من قذارة شعر هارون ورأى من المستحسن انه يستحم قبل قص شعره ورجاه أن يعود اليه بعد ذلك وهو يعطيه جلباباً جديداً . . .

وأخذ هارون طربوشه وخرج فكان رجل البوليس — على حد ادعائه — لدى الباب ينتظره ويسوقه الى القسم ويجد معه الثلاث ورقات اللواتي لا يعلم من أمرهن إلا هذا التعليل ! !

٤٠ سنة

في غياهب السجون

محمد رمضان السماك الشهير بجاك البوري نشال خطير تعددت حوادثه تعدداً أقلق رجال



جاك البوري

البوليس وهو يعتبر من أخطر النشالين وأشدهم جرأة اذ انه اذا أعيته الحيلة في سلب ما يريد لجأ الى القوة في السلب والسرقة

وقد دوخ رجال البوليس بسرعة انتقالاته فبينما يكون اليوم في القاهرة يكون ظهراً في طنطا ويبيت ليلته في المنصورة ويظهر في الغد في الاسكندرية

وقد حكم عليه أول مرة بثلاثة عشر عاماً سجناً ولكنه تمكن من الفرار بحيلة عجيبة ذلك أن بعض ذويه اتفقوا مع رجل على أن يدعي بأن جاك سرق منه مالا ، وقدم الرجل بلاغاً الى النيابة واستدعى التحقيق اخراج جاك من سجنه والذهاب الى بنها حيث يقع مكان الجريمة الموهومة

وعرف أهلوه بخروجه من السجن فترقبوه في محطة القاهرة وتمكنوا بطريقة عجيبة من أن يدسوا اليه مفتاحاً خاصاً مما يستعمل في فتح اقفال « الكلابشات »

وقبل أن يصل القطار الى بنها طلب جاك من حارسه أن يأذن له في الذهاب لقضاء حاجته فصحبه الحارس الى المكان المعد لذلك وفك القيد عن احدى يديه وأمسك بالقيد الثاني بيده ليأمن عدم فرار اللص

ولكن جاك أعمل المفتاح الذي دس اليه في القفل وأفلت يده الثانية ثم علق القيد في « أكرة » الباب فكان كلما جذبه الحارس أحس بمقاومة وأيقن أن جاك لا يزال متصلا به من الطرف الآخر . .

وما كاد القطار يصل الى بنها حتى كان جاك قد قفز من نافذة القطار وأضحى مطلق السراح . .

واستبطأ الحارس سجينه فدفع الباب فلم يجده وأبلغ الخبر الى رؤسائه الذين راحوا يبحثون عن البوري في كل مكان

وعهدت الحكمدارية الى حضرة لمعي افندي حنين المصري بالبحث عن النشال الهارب فأخذ يتحرى عن الاماكن التي يرودها حتى علم أنه يقيم في طنطا ويشتغل « مبخراً » يحمل المبخرة في إحدى يديه وينشل الناس باليد الاخرى وهم حضرة الضابط بالسفر الى طنطا ليقبض على جاك ولكن وافته الاخبار بأن البوليس هناك قبض على كثيرين من الباعة المتجولين والمشبوهين فأعطى أوصاف جاك الى مركز طنطا فجاءه الرد بأنه من بين المحجوزين فأمر بالقاء القبض عليه واعادته الى سلاسله وأغلاله

وقد حوكم البوري على حوادثه الاخيرة فقضي عليه فيها بمدد بلغ مجموعها ٢٧ سنة ، اذا أضيفت اليها مدة الحكم السابقة وهي ١٣ سنة أصبحت أربعين عاماً كاملة . .

فهل يعمر هذا المجرم الى ان تستوفي العدالة منه قصاصها العادل . . ؟ !

٢٤٠٠ جنيه . !

ألفان وأربعمائة جنيه مصري تحولت إلى جيبي رجلين لا حق لهما فيها بسرعة غريبة وطريقة مدهشة

حدث في ليلة السبت الماضي أن ذهب مدير البنك العثماني وأبلغ قسم عابدين انه عند جرد حساب أحد عملاء البنك وجد فيه نقصاً يقدر بمبلغ ٢٤٠٠ جنيه ، وانه بعد البحث الدقيق والتحري اتضح للمدير سبب ذلك النقص ، فقد اتهم أحد موظفيه المدعو ارجيليس بأنه كلما جاءت من ذلك العميل نقود لايداعها

باسمه ورصدها لحسابه حولها إلى حساب صديق له يدعى ميشيل ميخائيل ثم يسحبها هذا الاخير ويقتسمها الشريكان

وهذا ما يراه جناب المدير إيضاحاً للصداقة التي كان يتساءل عنها الناس بين ارجيليس وميشيل ، وتوكيداً لها هرب الاول عند ما أحس باقتراب الفضيحة وترك صديقه بين أيدي البوليس

ولا يزال التحقيق جارياً لمعرفة مدى هذا الاختلاس العجيب

آه ... خلاص مت !!

تقدمت الى قسم الازبكية عدة بلاغات من أشخاص كثيرين فقدوا نقودهم في الطريق العام ولايستطيعون التأكد هل نشلت منهم أوضاعت من جيوبهم أثناء سيرهم

غير أن اكثر من خمسة من هؤلاء المبلغين قرروا ظروفاً متشابهة ضاعت في أثنائها نقودهم ومحافظهم . ولما أن رأى محقق هذه البلاغات تشابه ظروف ضياع النقود والحوادث المعينة التي لابست فقد نقود أكثر من خمسة أفراد استنتج أن لابد وأن تكون هناك يد نشال واحد ماهرة هي صاحبة هذه الحوادث كلها .

محمد احمد رجل في الثلاثين من عمره يسير دائماً ومعه غلام في العاشرة من عمره يدعى محمد ينادي محمد احمد بلفظة « يا أبويا » وان كانت صلة الارتباط بينهما لا تزيد عن علاقة المدرب الماهر بالتلميذ الذكي الحاذق ..

يقف الاب المزعوم في ميدان المحطة ينتظر القادمين الى القاهرة من بلاد الريف فاذا وجد بينهم من تدل مظاهره على الغنى أو انتفاخ حافظة نقوده بالمال ، غمز ولده أو تلميذه بطرف عصاه ايذاناً ببدء العمل . . !!

« ما علهش يا أبا والنبي أنا حرمت خلاص » يصيح محمد بهذه الجملة بينما يكون الوالد الفاضل ينهال عليه بعصاه ضرباً لارحمة فيه ولا هوادة مصماً أذنيه عن سماع استرحام ولده ورجائه في أن يكف أبوه عن ضربه لأنه « حرم » !!

ويرفع الرجل عصاه القاسية ويتبع الولد الباكي المستنجد بالمارة ، ولا يجد الولد محيصاً من أن يلوذ برجل من عابري السبيل يمسك بتلابيبه ويتوسل اليه أن ينقذه من ثورة غضب والده ويطلب شفاعته له عنده

ويصر الاب على ملاحقة الصبي وضربه فيزداد محمد التصاقاً بمنقذه واحتكاكا بتلك « الفريسة » وهو يبكي ويولول الى ان يقول « آه . . . خلاص مت يا آبا . . » ! !

وعندئذ تنهال الشتائم والتوعدات بالموت ويؤثر الولد أن يفر من وجه أبيه مطلقاً ساقيه للريح ، فيعدو أبوه خلفه مشرعاً عصاه في يده ويختفيان معاً لا يراهما « المنقذ » المسكين قط ! !

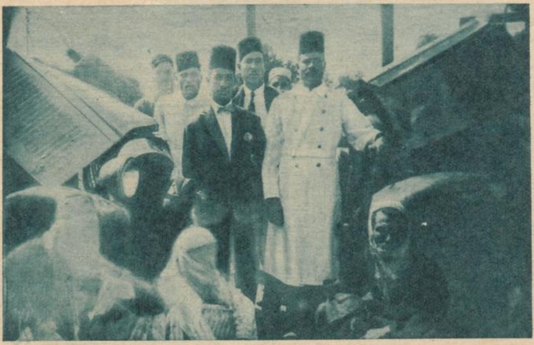
ويشاء الرجل الطيب القلب الذي لاذ به الولد أن يخرج نقوده لأمر ما فتخرج يده من جيبه صفراء مرتعشة لا قرش فيها، فيذهب الى مركز البوليس يبلغ عن فقد نقوده ، وقد يذكر ذلك الحادث أو يظن أن لا صلة بينه وبين ضياع ماله

إزاء هذه الحوادث المتكررة وبعد أن عرف حضرة محمد افندي ابرهيم امام ضابط مباحث قسم الازبكية أوصاف المدرب والتلميذ أخذ يتعقبهما حتى علم بالمكان الذي اتخذاه ميداناً جديداً للعمل فأرسل أحد رجال البوليس الملكي الى هنالك متدثراً بملابس فخمة ووقف في الميدان برهة ليخرج حافظة نقود منتفخة بالاوراق المالية يلقي عليها نظرة ويعيدها الى جيبه

وسرعان ما أومأ الرجل الى ولده ببدء تمثيل الدور المعهود وتركهما رجل البوليس يؤديانه الى ان صاح الولد بالجملة المأثورة :

« آه . . خلاص مت يا آبا . . » ! !

وهم الولد بالجري والأب باللحاق به وعندئذ أدركتهما أيدي رجال البوليس وسيقا الى مركز البوليس حيث وجدت حافظة النقود مع محمد



السيارتان المحطمتان

واعترف الرجل ان تلك هي الطريقة التي اختارها للنشل ، أما جملة « خلاص مت » فانها اشارة من الولد الى الرجل بأنه قد نجح في نشل المحفظة أو الساعة أو غيرها مما تمتد اليه يده أثناء امساكه بتلابيب «المنقذ» الطيب القلب ! !

مخاطر السيارات

في الريف

كان من أثر انتشار سيارات نقل الركاب في أقاليم الريف ومنافستها الشديدة لقطارات السكك الحديدية والارباح الطائلة التي تدرها هذه السيارات على أصحابها أن راح السائقون يتنافسون في الاسراع وحمل أكبر عدد من الركاب زيادة عن العدد المصرح به قانوناً . .

وقد نشطت تبعاً لذلك حركة المرور ولم يكن هناك بد من أن تزاد الرقابة على هؤلاء السائقين لايقافهم عند حد

ولما كان المولد الاحمدي الذي أقيم في الاسبوع الماضي موسماً رابحاً للسيارات وسائقيها ينقلون العشرات والمئات من البلدان والقرى القريبة الى طنطا حيث يحتفل بمولد السيد البدوي الذي تهرع اليه وفود أهل الريف من كل حدب وصوب ، فلذا كان الخطر أشد والمآسي التي تحدث من التصادم أفجع . .

وقد حدث قبل ليلة المولد الاخيرة ان كانت احدى سيارات نقل الركاب في طريقها الى طنطا وكان السائق يسير بها حثيثاً رغم انتشار الضباب فاصطدمت باحدى سيارات البضائع صدمة تهشمت معها السيارتان وأصيب ركابهما باصابات تتراوح بين الاشراف على الموت والخطر البليغ

وقد أسرع الى مكان الحادث حضرة علي افندي صيام رئيس مباحث مركز قويسنا والقائم باعمال نقطة بركة السبع فتولى الاسعاف الوقتي للمصابين وضبط الحادثة وأبلغ فرع جمعية الاسعاف بشبين الكوم لايفاد سيارتها لنقل المنكوبين الى المستشفى ، ومن بين هؤلاء رجل يدعى مصيلحي العشري أصيب بارتجاج في المخ ونزيف وجروح مزقت وجهه وحالته تنذر بالخطر الشديد ، وقد اصيب الخواجة جورجي مرعب من تجار طنطا وأحد ركاب السيارة بارتجاج في المخ واصابات أخرى بليغة أما الثلاثة المصابون الآخرون فقد لحقت بهم جروح بليغة

والغريب ان سائقي السيارتين لم يصابا الا باصابات طفيفة . فعسى ان يهتم رجال المرور في الاقاليم بالسهر على مراقبة سائقي السيارات وان يعملوا على الزامهم حدود القانون والمحافظة على أرواح الركاب

طريقة الى الاستقامة

يقطن محمد حسن اسماعيل منذ شهر ونصف بناحية عابدين في منزل لسيدة تدعى عزيزة علي

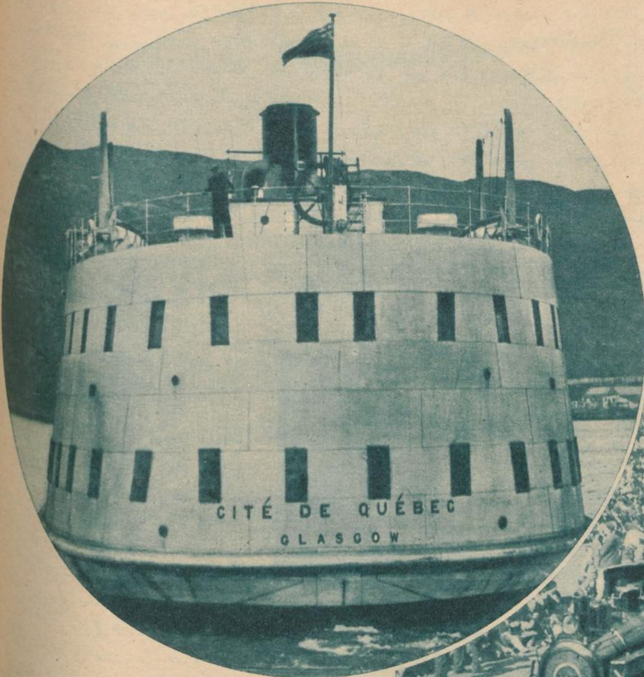
وحدث أن تفقدت عزيزة دولابها الخاص ذات يوم فلم تجد فيه زوجاً من الأساور الذهبية مرصعاً بفصوص الالماس

ولما كانت معتقدة أن لا أحد يجرؤ على دخول مسكنها سوى محمد فقد أبلغت قسم عابدين حادث السرقة واتهمته بانه السارق . ولكن التحقيق الدقيق لم يسفر عن نتيجة حاسمة وقيدت الدعوى ضد مجهول

وتظاهر الرجل بعدئذ بأن كرامته قد أصيبت وعزة نفسه قد جرحت فاختلق اعذاراً هجر على أثرها المنزل وانتقل الى حيث لايعرف أحد من جيرانه مقره الجديد

وينتقل الميدان الى طنطا التي ذهب اليها محمد يحمل غنيمته التي لم يهتد اليها بحث البوليس ويذهب الى صائغ يدعى اسكندر مسيحة يعرضها عليه بثمن بخس فيوقن الصائغ بانها مسروقة ويعتذر بان ليس لديه الثمن الكافي ويرجو البائع الانتظار قليلا ريثما يحضر نقوداً من داره

وينتظر محمد عودة الصائغ يبني آمالا ويشيد قصوراً عوالي لاتلبث أن تنهار حينما يرى رجل الشرطة مقبلا مع اسكندر ويسوقه الاثنان الى مركز البوليس الذي رحله الى قسم الازبكية بالقاهرة

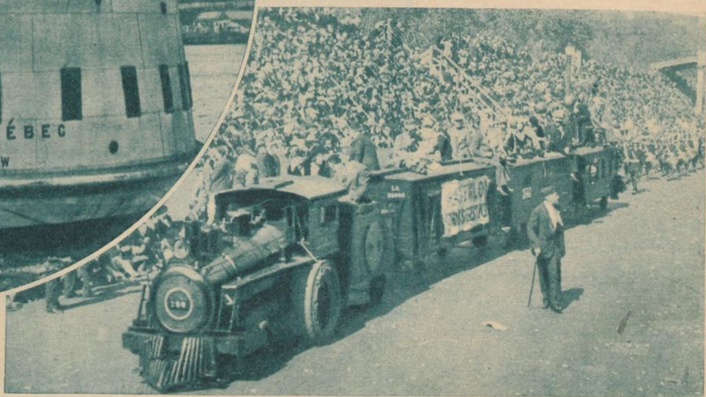


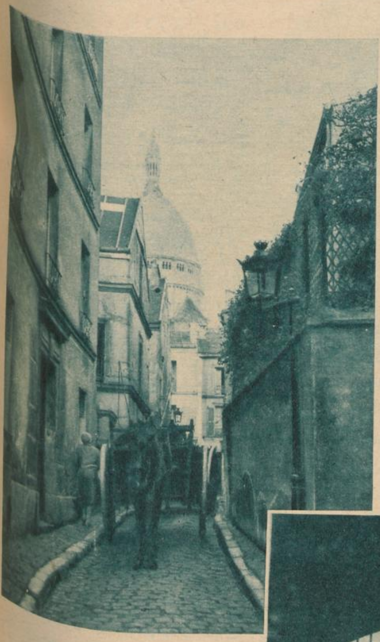
سفينة « القوس »

في كيوبك بكندا سفينة لنقل الركاب من شاطىء الى شاطىء يرجع عهدها الى سنوات بعيدة وتدعى « القوس » وأعجب ما فيها أنها ذات شكل خاص شديد الشبه بسفينة نوح التي نجا بها من الطوفان

فكاهة الاميركانية

أقيم في مدينة بوستون اجتماع سنوي للمحاربين القدماء وكان أظرف ما في هذا الاجتماع ان مندوبي مدينة واترلو احدى مدن ولاية « ايوا » ذهبوا لحضور الاجتماع في قطار صغير يمثل القطار الفرنسي الذي انتقلوا فيه الى ميدان الحرب الغربي في فرنسا في أيام الحرب العظمى







عجائب التنويم المغناطيسي

الدكتور داهش المنوم المغناطيسي المشهور وهو ينوم وسيطته الآنسة انطوانيت. وهذا الدكتور شاب في الحادية والعشرين من عمره ويقول الذين شاهدوه في أثناء تجاربه انه بارع في فن التنويم المغناطيسي براعة فايقة وقد قام بعدة تجارب في علم « الفقيرزم » حيث يتسلط على دورته الدموية ويطعن نفسه بالمدى والخناجر فلا تسيل الدماء من جروحه وتلتحم في الحال. وقد دعته أخيراً لجنة من الاطباء بفرنسا ليقوم أمامها بتجربة لدفن فقرر ان يذهب في ٣٠ اكتوبر حيث يدفن نفسه تحت الارض سبعة أيام يقوم بعدها حياً..

مونمارتر الفاتنة

لا يؤم باريس انسان الا تهوى نفسه لزيارة مونمارتر القائمة على ربوة عالية في شمال المدينة وتبين لك هذه الصورة شكل أزقة مونمارتر الضيقة المتعرجة التي تؤدي كلها الى كنيسة « ساكركور » درة مباني مونمارتر



قصر من زجاج وحجر

بني في شمنتز بالمانيا بناء عجيب على آخر طراز عصري وواجهة هذا البناء المدهش من الزجاج والحجر دون سواهما من مواد البناء مما يجعل له مظهراً عجيباً كما ترى في الصورة

برلمان الجمهور

لاترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لاتستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

حاجيات المعيشة

والللجنة الخاصة بتخفيض اثمانها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

عقدت لجنة تخفيض حاجيات المعيشة ونشرت في الجرائد ما صار الاتفاق عليه من تخفيض أسعار اللحوم ومنها الضأن الاوزي الصغير الذي أصبح ثمنه تبعاً لقرارها ٥٣ مليما والضان الكبير ٤٤ مليما فهل وضعت اللجنة حلا للتفرقة بين الاوزي الصغير والضان الكبير لان السلخانة تجري ختم اللحم البلدي جميعه بلون واحد هو الاحمر ؟؟

وهل عينت اللجنة الدكاكين التي تبيع الكبير والاخرى التي تبيع الصغير ؟ ؟

واذا كانت أسعار اللحوم قد خفضت فلماذا لم تخفض الحكومة عوائد الذبح علينا نحن الجزارين وتجعلها كما كانت قبل الحرب وكذلك أجور شحن الماشية بالسكك الحديد أسوة بغيرها من الاشياء التي خفض « نولونها » ؟ ؟

م . م علي الليثي – جزار

﴿الدنيا﴾ ليس قرار لجنة تخفيض اثمان الحاجيات المعيشية ملزماً للباعة لأنه مجرد اتفاق ودي بين سعادة المحافظ وبعض التجار ، وعلى ذلك ليس معقولا – وهي لجنة أهلية – ان تملي على السلخانة أمراً بأن تختم أنواع اللحم بألوان من الاختام يميز نوع اللحم حسب الثمن المتفق على بيعه به

وقد ذكرت في قرار اللجنة اسماء بعض التجار الذين قبلوا تخفيض اللجنة وأعلن عن اماكنهم . ولكن الادعى الى الدهشة والغرابة ان هذه الأثمان التي يقال انها مخفضة هي بعينها التي كان يبيع بها البعض من قبل قرار التخفيض بل لقد كان هنالك جزارون يبيعون بأقل من الاثمان المخفضة هذه

ومن أغرب ما شاهدناه في هذا الصدد أن جزاراً كان يبيع رطل الضأن الصغير – في حي الجمالية – بخمسين مليما فارغم على ان « يخفض » اثمان اللحم ويلصق ورقة يقرر فيها ان يبيع رطل اللحم الاوزي الصغير بثلاثة وخمسين مليما أي بثمن « أعلى » مما كان يبيع به قبل قرار التخفيض ، والذي نراه ان الازمة في حاجة الى علاج حاسم سريع تتولاه الحكومة بالاشتراك مع الهيئات المختصة . .

***

حارة الصهريج

وحاجة سكانها الى انارتها في الشتاء

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أن حارة الصهريج الكائنة في حي باب الشعرية محرومة من النور وكثيراً ما قدم سكانها شكاوي متعددة الى قسم الانارة بهذا الخصوص فلم يلب طلبهم الى الآن . ولا يخفى عليكم أن بعض سكان الاحياء الوطنية يلقون الماء من النوافذ فتنشأ من ذلك الاوحال التي سوف يزيد خطرها حينما يقبل فصل الشتاء وهو قريب وتنصب مياه الامطار في الحارة متضامنة مع المياه القذرة فتصبح أشبه بمستنقع لا نستطيع أجتيازه ليلا دون أن نتعثر فيه وتتلوث ملابسنا وقد نزلق في الاوحال فيصيبنا العطب أيضاً

ولذا نكرر الرجاء لنشر شكوانا هذه لعلها تلقى قبولا لدى ولاة الامور لما لها من علاقة هامة بالصحة العامة وراحة السكان

م . ك عبد الرحمن . بحارة الصهريج

﴿الدنيا﴾ ننشر هذه الشكوى التي تحريناها وعاينا صدق ما جاء فيها راجين مصلحة التنظيم أن تبذل بعض عنايتها واهتمامها بالاحياء الوطنية الفقيرة التي يتكدس فيها السكان دون أن يلقوا من عطف هذه المصلحة ما يلقاه سكان الاحياء الاجنبية . . ! !

***

تخفيض اجور السفر

وعدم انتظام سير قطارات الضواحي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خفضت مصلحة السكك الحديدية أجور السفر على خطوط الضواحي فحمدنا لمعالي وزير المعارف ومدير المصلحة ذلك . غير أن مواعيد القطارات أصبحت غير متمشية مع مصالح الجمهور في خط ضواحي المطرية لالغاء سير بعض القطارات والاكسبريسات مع شدة الزحام والاقبال بسبب تخفيض أجور السفر

وانا نرجو المصلحة وهي تعد كشوف المواعيد الجديدة أن تعيد تسيير القطارات والاكسبريسات الملغاة خاصة في النهار اذ أن عدد ركاب الليل قليل

عديلة . م . اسماعيل – عين شمس

﴿الدنيا﴾ لاحظنا ان مصلحة السكك الحديدية قد أغفلت تسيير بعض القطارات في خط المطرية في الوقت الذي خفضت فيه اجور السفر لتقوى على منافسة السيارات التي بدأت تضغط على قطارات السكك الحديدية وتقلل من الاقبال عليها في حين انه كان من الواجب ان تعمل على نقيض ذلك

فاذا كانت المصلحة قد خفضت اجور الانتقال في قطاراتها لتتغلب على منافسة السيارات فيجب ان تكثر من القطارات لا أن تقلل منها لكي تتمكن من مجاراة السيارات من كافة الوجوه لا من وجهة الاجر فقط . .

ذلك الى ان مصالح الساكنين في ذلك الخط وارتباطها بالقاهرة والمحطات الأخرى جديرة بان تحظى بعطف معالي مدير مصلحة السكك الحديدية فيعمل على اعادة تسيير بعض القطارات الملغاة

***

الى مصلحة الصحة

أهالي الزيتون يشكون من القذارة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن سكان شارع عبده رزق بالزيتون نتألم كثيراً من وجود قطعة أرض فضاء بهذا الشارع بها بعض القاذورات ذات الرائحة الكريهة التي تنتشر مما يلقيه سكان هذه الجهة فيها من فضلات المأكولات والقاذورات وغيرها .

ذلك مع العلم بانه لا يوجد صندوق لوضع هذه القاذورات فيه فنرجو لفت نظر مصلحة الصحة الى ذلك ولكم الشكر

ج . ع . رزق . الزيتون

﴿الدنيا﴾ شهدنا هذه الارض الفضاء فوجدناها على النحو الذي يذكره الشاكي ، ولعل مصلحة الصحة تهتم بالتنبيه على مالكها بأن يقيم حولها سوراً يمنع من أن تتسرب اليها أيدي الذين يلقون القاذورات فيها كما هو الواجب المتبع

ولعل مصلحة التنظيم توعز الى قسم النظافة التابع لها بأن يجعل عماله يمرون في ذلك الشارع لجمع القمامة منه أسوة بسائر الشوارع أو تأمر بوضع صندوق خاص لالقائها فيه ثم تجمع منه في مواقيت معينة حرصاً على صحة السكان من أن تصيبها الامراض من جراء الجراثيم الخبيثة المنتشرة في تلك الارض المليئة بأنواع الاقذار والتي تحتلها أسراب الذباب

« الدنيا » وأبناء السبيل

سألنا كثيرون من حضرات القراء عن مصير المبالغ التي جمعتها « الدنيا المصورة » من أجل اليتامى وأبناء السبيل ، وعما فعله ملجأ أبناء السبيل بتلك المبالغ

وقد اتصلنا بحضرة صاحب السعادة محافظ القاهرة ورئيس ملجأ أبناء السبيل وكنا قد اتفقنا مع سعادته عند ما سلمنا اليه المبالغ التي جمعناها لأبناء السبيل ، على ان تخصص هذه المبالغ لتربية عدد من هؤلاء الاطفال وإعالتهم في ذلك الملجأ فتفضل سعادته وأبلغنا ان دار الملجأ الجديدة في الزمالك سوف تفتتح في أوائل الشهر القادم ، وانه سوف يقبل عدد معين من اليتامى وأبناء السبيل ليربوا ويتعلموا في الملجأ – بعد افتتاح داره الجديدة – باسم قراء « الدنيا الصورة » الذين تبرعوا لهؤلاء الصغار التاعسين

مداعبات القدر في حياة أصحاب الملايين

مغامرة جريئة تخلق « مليونيراً » من شاب معدم فقير

جون تشانلر كاتب رحالة شهير . عرف عنه أنه لا يكتب موضوعاً أو رواية أو قصة الا ويكون قد استمد وقائعها من سجل الحوادث الواقعية التي شاهدها بعينيه وسمع أخبارها باذنيه أثناء تجواله في جميع ممالك العالم . وقد كتب أخيراً في احدى الصحف الاجنبية موضوعا عن الدور الذي تلعبه الاقدار في حياه أصحاب الملايين وخلقهم من العدم ، وضمنه حادثة واقعية آثرنا نقلها الى قراء الدنيا لما فيها من طرافة وغرابة

تعرفت في امستردام بلد المجوهرات بتاجر كبير من تجار الاحجار الكريمة النادرة تقدر ثروته بملايين الجنيهات . ولما توثقت بيننا عرى الصداقة والألفة أخذنا نتزاور ونقضي سهراتنا سويا . وكنت كلما زرته في مكتبه يلفت نظري اطار ثمين معلق في صدر الغرفة وبداخله خمس ورقات من ورق اللعب بهذا الترتيب «آس . شايب . بنت . ولد . عشرة .» ـ كنت رويال ـ وكلها من نوع « الهارت » الاحمر وقد وضع فوق كل ورقة منها صورة فوتوغرافية لشيك بمبلغ ٨٠٠٠ جنيه مؤشراً عليه بالسداد . وكل شيك معنون باسم واحد من كبار التجار المعروفين في اوربا وممهور بامضاء صديقي تاجر الاحجار الكريمة

وظل هذا الاطار وما فيه شاغلا لفكري حتى تجرأت يوماً وسألت صاحبي عن سر وجوده وتعليقه في أظهر مكان بالحجرة . وكنا أثناء ذلك جالسين في احدى شرفات قصره نحتسي بضع كؤوس من الشمبانيا . ونتجاذب أطراف الحديث والمسامرة . فلما ألقيت عليه سؤالي ابتسم وقال: «حقاً ياصديقي انني كنت الاحظ عليك كثرة النظر الى ذلك الاطار والاهتمام به . ولو انك عرفت مقدار الدور الهائل الذي لعبته هذه الوريقات الخمس (وريقات اللعب) في حياتي وكيف انها جعلت مني تاجراً كبيراً من اصحاب الملايين بعد ان كنت على شفا جرف هار من الافلاس والعدم لما تعجبت لعنايتي بها ووضعها في اطار أراه كلما دخلت أو خرجت من مكتبي

« فكل شيء أمتلكه في هذا الوجود انما يرجع فضل امتلاكه الى هذه الوريقات الخمس . واذا كان نجاح التاجر وتوفيقه في عمله متوقفاً على خبرته وأمانته . فاني أقول لك صراحة بانّ الخبرة والامانة ليستا بالطريق المؤدي الى النجاح ما لم تساعد الاقدار صاحبهما وتهيء له ظروفاً ومصادفات تأخذ بيده وترفعه الى قمة الغاية التي يسعى للوصول اليها

« لقد كان ذلك عقب الحرب الافريقية الجنوبية . حينما مات والدي وتركني شاباً يافعاً لا يملك من حطام الدنيا الا مبلغاً صغيراً من المال هو كل ما خلفه له أبوه ولما كنت ككل الشبان أنظر الى العالم بمنظار رائق وأسبح في بحار من الآمال الفسيحة الارجاء . فقد قادني طمعي في الحصول على الثروة الى السفر الى مدينة الرأس بجنوب أفريقية . لعلي أصيب فيها من الفن والشهرة مثل ما أصاب كثير غيري من الشبان المهاجرين

« ولكني لم أوفق في رحلتي هذه ، وفي سبيل غرور الشباب ونزقه أضعت مالي ولم يبق معي الا مائة من الجنيهات وثمن تذكرة الرجوع الى بلادي . فحزمت متاعي وتأهبت للعودة وأنا حزين كاسف البال وقبل أن أضع قدمي في الباخرة المسافرة الى أوربا علمت أن خمسة من تجار الاحجار الكريمة أصحاب الملايين سيعودون الى بلادهم على نفس الباخرة ، وقد حجزوا لانفسهم حجرات في الدرجة الاولى

« وقام في ذهني حينذاك خاطر غريب لا أدري مبعثه . وهو : لكي يكون الانسان غنياً يجب عليه أن يختلط بالاغنياء وكبار رجال



ولم أكد أتم قولي حتى هاج الجميع وأخرج أحدهم مسدسه وصوبه نحوي

الاعمال لعله يصيب من حظهم شيئاً يخلقه كخلقهم . وكان أن استبدلت تذكرة الدرجة الثانية التي قطعتها لنفسي بتذكرة من الدرجة الاولى

« لقد كنت شاباً ممتلئاً صحة وقوة ، منظما حسن الهندام أنيقاً في ملبسي ومظهري . فلم يداخل ركاب الدرجة الاولى ، وبخاصة الخمسة التجار الكبار ، أدنى شك في أنني شاب من عظماء الموسرين أو على الاقل ابن واحد من أصحاب الملايين

« وكانت التسلية الوحيدة لهؤلاء التجار الخمسة ان يقطعوا الوقت كله في لعب الميسر (البوكر) في حجرة التدخين . وسرعان ما تعرفت بهم وأخذت أجلس بجوارهم ألاحظ لعبهم الجنوني، وآلاف الجنيهات مكدسة أمامهم فوق المائدة . ومضى اسبوع وأنا أقاوم رغبة شديدة في نفسي تدفعني الى المغامرة بمبلغي الضئيل باللعب معهم . وأخيراً تغلبت عليّ تلك الرغبة الجامحة وطلبت منهم ذات مساء ان يشركوني في اللعب معهم

« ونظر الجميع الي نظرتهم الى طفل يشفقون عليه من ضياع نقوده ولكن واحداً منهم اعترض على شفقتهم هذه وقال لي :

— ليكن يا بني ما تريد . وها أنت ترى أننا نجازف بمئات الجنيهات . فهل أنت مستعد للمجازفة مثلنا . وهل تحتمل ماليتك ذلك ؟

فأجبته :

— ان مئات وآلاف الجنيهات لا تهمني إذ اني مولع بحب المجازفة والمغامرة

« وأفسحوا لي مكاناً بينهم وابتدأنا اللعب نحن الستة . وكانوا كلهم يلعبون بنقود ذهبية وأوراق مالية . إلا أنا الوحيد الذي كنت ألعب بالفيش (والفيش قطع صغيرة من العظم تحسب قيمتها كما لو كانت نقوداً . ثم تستبدل في النهاية بنقود حقيقية مثل الماركات)

« وحمي وطيس اللعب وأخذت النقود وقطع الفيش تتكدس أمامنا على المائدة حتى بلغت قيمتها أربعين ألف جنيه . وكلما زاد أحدهم شيئاً ليحمل الآخرين على التقهقر . كلما زدت على نقوده بما هو أمامي من أوراق الفيش . وأخيراً نظر الي الرجل الذي رحب بلعبي معهم وقال لي :

— لقد بلغت قيمة النقود أربعين ألف جنيه . فهل تحمل في جيبك ما يوازي قيمة قطع الفيش الذي تلعب به ؟

« وأظهرت غضبي لعدم ثقته بي وإهانته لكرامتي . ! . وقلت له متغطرساً غاضباً متكبراً :

— انني أحمل ياسيدي في حجرتي ما يزيد على المليون جنيه ، وأنا آسف جداً لأن يخطر ببالك أنني طامع في هذه الاربعين ألف جنيه . انما ألعب معكم لغرض التسلية لا الربح فأنا والحمد لله في غنى عن مالكم جميعاً . . .

« واعتذر لي الرجل واخوانه وتابعنا اللعب والمضاربة

« قد تدهش ياعزيزي لجرأتي هذه وادعائي الكاذب ، ولكني كنت أحمل بين أصابعي الـ « كنت رويال » (يعني آس . شايب . بنت . ولد . عشرة . من نوع واحد) وهي أعلى أوراق لا يمكن لأحد ان يضربها بأوراقه ، ولذلك كنت واثقاً من ربحي لهذا المبلغ الجسيم . وهذا هو الذي شجعني وجعلني أزيد في النقود كلما حاول أحد مضاربتي بالزيادة ! !

« وكففنا عن المضاربة . وكشفنا أوراقنا وكنت الرابح للاربعين ألف جنيه . . !! . . .

« وحملق الجميع فيَّ بأعينهم التي كان يتطاير منها الشرر . وقال لي أحدهم :

— الآن يحق لنا أن نطلب منك أن تذهب بنا الى حجرتك لترينا المليون جنيه التي تحدثت عنها أو على الاقل ما يوازي حصتك في اللعب حتى نتأكد من أنك شريف لم تخدعنا فيها . . .

« وأسقط في يدي لأني لم يكن معي من مالي الخاص الا المائة جنيه . ولكني ملأت جيوبي بما ربحته ـ الاربعين ألف جنيه ـ وابتسمت قائلا :

— لقد قلت لكم أيها السادة أني أملك مليون جنيه . ولم أكذب في دعواي لأني كنت أحمل بين أصابعي الـ « كنت رويال » وأنتم من كبار الاغنياء ولاشك أنكم تملكون جميعاً ما يزيد عن المليون جنيه فلو أنكم غامرتم بكل ما معكم فالربح كان مؤكداً لي على أي حال وها أنتم ترون أنني كنت صادقاً في دعواي . . !!

« ولم أكد أتم قولي حتى هاج الجميع وأخرج أحدهم مسدسه وصوبه نحوي وهددني بالقتل ان لم أرد النقود التي أخذتها وحال بيني وبين المسدس الرجل الذي رحب بلعبي وقال لأخوانه :

— دعوا النقود له جزاء حذقه ومهارته فمبلغ كهذا لا يهمنا فقدانه . ومنطقه الذي خدعنا به معقول وان كان غير مسلم به . . . !

« وفي النهاية دعوني أفر من أمامهم بالأربعين ألف جنيه وعيونهم ينبعث منها اللهب والشرر

« وقبل ان أفترق عنهم قلت لهم :

— سأجرب حظي بهذه النقود . فان كتب لي النجاح وأصبت من ورائها ربحاً فثقوا اني سأرد لكل منكم نقوده ـ ٨٠٠٠ جنيه ـ قد لا تصدقون قولي الآن . ولكن الايام بيننا

« ثم كان ان نزلت سوق التجارة بمبلغ الاربعين ألف جنيه ، فابتسم لي الحظ وظلت الارباح تنهال علي من كل حدب وصوب حتى أصبحت كما ترى من كبار تجار الألماس في العالم . وقد احتفظت بالخمس الوريقات ـ الـ كنت رويال ـ التي كانت سبباً في ثرائي كما برزت بوعدي ورددت لكل تاجر مبلغه . وها أنت ترى الخمس الوريقات وصور الخمس الشيكات معلقة في الأطار

« ومما يبعث على الضحك والسرور ان هؤلاء التجار الخمسة صاروا من أعز أصدقائي وأحبهم عندي

شارع الدقات المزعجة ...

(بقية المنشور على صفحة ٦)

على عمله المرهق المتواصل ، ولكن الواقع يباعدك عن هذا الخيال ويدهشك أن ترى الدقاق من ذلك الصنف الضامر الذي لا تمس في سحنته ولا في صورته شيئاً من السمنة أو غلاظة الاعضاء ، ذلك لان فريق الدقاقين قد تناولوا أسباب مهنتهم بالمران الطويل الذي نمى في سواعدهم قوة العمل وفي نفوسهم روح الدأب ، ولانهم مارسوا هذا العمل منذ الطفولة ونعومة الاظفار

ويبدأ الدقاق مرانه بأن يعمل في وعاء صغير يعمل للدق فيه عاموداً صغيراً من الحديد حتى اذا ما كملت في يده أسباب المران انتقل الى وعاء واسع وحمل عاموداً أطول من سابقه وأثقل ، وفي ذلك سر ما يرى في « المعمل » من تنوع أحجام المواعين . !

على انه من أبشع ما في محيط هذه الطبقة الدائبة النشيطة من صور تبعث الى شارع الفحامين روح الكآبة والحزن انهم متى نشبت فيما بينهم معركة او وقع شجار لا يجدون من وسائل الاقناع والقمع الا تلك العمد الحديدية فتكون أسلحة رهيبة يدفعونها الى الرءوس تدعها هشيما ، ذلك لانها أقرب ما تصل اليه أيديهم من أسلحة النضال . . ! !

وهم شديدو التضامن لا يدعون مكاناً لدخيل عليهم ولا منزلة في قلوبهم لرجل يريد أن ينزل الشارع ليشاطرهم العمل ، وقد اجتمع لهم خلال الاتحاد والتضامن في تلك القهوة المتواضعة التي يجتمعون فيها قريباً من الفحامين حيث يبث كل احد منهم دخيلة نفسه الى أخيه بالغة ما بلغت تلك الطوية من السر الذي يرى بعض الناس في الافصاح عنه عبئاً ثقيلا

طريقة التعامل

وتنتمي بعض المعامل الى متاجر خاصة تبيع ألوان التوابل وأصناف « القراطيس » بطوزة فلا يكون لها حظ المعاملة مع الجمهور اللهم الا ما يفد على عمالها من فلتات صغيرة يدقونها في غفلة من « المعلم »

وهناك طريقة أخرى للتعامل وهي أن يكون « المعلم » مورداً لبعض المتاجر التي تبيع التوابل والمدقوقات فيبيعها الصنف المدقوق و « المنخول » بثمن يعلو على « الخشن » بضعة قروش

ويفاخر المعلمون بالأسرات الكبيرة الرفيعة التي تختصهم دون غيرهم بدق التوابل و « اللفات » فيكون ذلك بمثابة شهادة بنظافتهم وأمانتهم وبعدهم عن أساليب الغش والقذارة . .

ويتناول العمال أجورهم في شارع الفحامين على نوعين ، فبعضهم يتقاضى أجراً يومياً والبعض الآخر يتناول أجره عن كل رطل يدقه ويرى أن ذلك أجدى عليه وأربح

ولا يكاد المار في ذلك الشارع يتسمع الى « المعلم » وهو جالس على أريكته ينفخ دخان « الشيشة » في الفضاء إلا ويسمعه يصيح بهذا القول بين حين وآخر :

« ما تشهل يا أخينا . . . احنا باين مش حانخلص النهار ده من الرسالة دي . . وبعدين لك انت وهوه ؟

« ما بقاش الا عشر دقايق ويبجي الزبون نقول له إيه ؟ ! خف إيدك حبة خلينا ننتهي ياللا بالعجل . .

« جرى إيه انتم هفتانين كده ليه . ؟ ! »

وترتفع الايدي أثر ذلك وتنخفض وتدور في « الجرن » ذات اليمين وذات اليسار في همة ونشاط وصبر وطول أناة ، وتثور في الجو رائحة نفاذة قوية ، يختلط بها دخان شيشة المعلم الذي يبتسم راضياً مختالا . .

منذ ألف عام قبل الميلاد

ليست الحوادث والجرائم وحدها هي التي تدهش فهناك أعمال بريئة لا تسيل فيها الدماء يندهش لها الناس قدر دهشتهم من أفظع الجرائم . . .

فالعالم كله دهش من اكتشاف « قبر توت عنخ آمون » قدر دهشته من نكبة المنطاد « ر ا . ا » ... مع الفارق بين دهشة ودهشة . . . فالدهشة الاولى مصحوبة بالعجب والاستغراب والسرور ... والدهشة الثانية اقترنت بالفجيعة واللهفة والدموع

ولقد أذيع في باريس نبأ كان له وقع عظيم !! ومع ذلك فهو ليس بحادثة من النوع المألوف ...

كلنا يعلم ان سباق الخيل قديم . . . فقد حدثت بسببه حرب مشؤومة بين قبائل العرب طاحت فيها آلاف الرءوس ...

لكن أحداً لا يعلم أن سباق الخيل كان شائعاً بين المصريين القدماء على النحو المألوف في الوقت الحاضر . . .

واذن يعتبر اكتشاف وجود سباق الخيل بين « الحيثيين » أمر يدعو الى الدهشة حقاً

واكثر من هذا مدعاة الى الدهشة اكتشاف كتاب ألف عن تدريب هذه الخيول في القرن الرابع عشر قبل الميلاد

مكتشف هذا الكتاب هو الاستاذ « هو رزني » أحد علماء جامعة « براج » . . .

واذا قلنا كتاباً فانما نعني كلاماً منقوشاً على الحجارة ، لان الورق لم يكن اكتشف بعد

وجد هذا المؤلف النفيس منقوشاً على ٤ لوحات من الطين (الفخار) تحت أنقاض مدينة « بوغاركاين » بآسيا الصغرى . . . ومؤلفه يسمى « كيكوكيس » كبير السائسين (جمع سايس) في إحدى ممالك العراق ...

وقد تضمن الكتاب فصولا في كيفية تدريب خيول السباق وتمرينهم والعناية بهم . ويؤكد العارفون ان ما جاء بهذا الكتاب يطابق المعمول به اليوم في تدريب خيول السباق ...

سيظهر ؟؟؟
فى اول نوفمبر ســـنة ١٩٣٠

انظر صفحة (١٢) تحت علامات الاستفهام

؟ ؟ ؟

ينقذه حبها من العقاب وتوقعه غيرتها فى السجن !!

اثرت أن تسجن دون شريكها المحبوب ثم اعترفت باشتراكه معها فى السرقة لما علمت انه يخون عهدها . .

دوت صرخة في أحد أركان سجن أوبرن الخاص بالنساء بمدينة نيويورك فأسرعت السجانة الى مصدر الصوت وألقت بنظرها من بين قضبان الحجرة التي حجزت فيها ناتالي شادويك الحسناء التي كانت راقصة ومغنية فاتنة قبل ان تودع غياهب السجون

وسألت السجانة عن سبب صراخ ناتالي وماذا ألم بها فلم تجب سؤالها وراحت تغني أنشودة الحرب التي وضعتها مغنية تدعى ريتاجولد فاشتهرت وذاع صيتها الى حد ان دعيت الى القائها في حفلة خاصة كان من شهودها صاحبا الجلالة ملك وملكة بريطانيا العظمى

وأمرتها السجانة بالصمت قائلة :

— اصمتي وكفي عن هذا الغناء وذاك العويل ، هل أصابك مس في عقلك ؟ !

— كلا لم يصبني مس بل لقد جن جنوني ولوحت في وجه السجانة بالخطاب الشهري الذي يصل الى يد السجين بعد ان تقرر ادارة السجن أن لا ضرر من تسليمه اليه وعادت تنشد تلك الاغنية :

« شيعه بابتسامة . .

« وامسحي عنك الدموع . .

« إنه يبغي مقامه . .

« بين هذي الجموع . .

« مواطنيه ، خدام الوطن . .

والتفتت الى السجانة مرة أخرى توجه اليها الحديث قائلة :

« وهكذا يظنون ان في مكنتهم ان يشيعوني بابتسامة ؟ !

« ولقد كان جميلا تشييع الفتية بابتسامة أما أنا فلا . . . انني لن أمسح عنها الدموع بل سوف أسلبها الابتسام . .

« أريد ان أرى مدير السجن . . »

وسمح لناتالي بأن تقابل المدير ولولا ذلك لماهدأت ثائرتها وأقلقت السجانات والمسجونات التعسات في وقت معاً . .

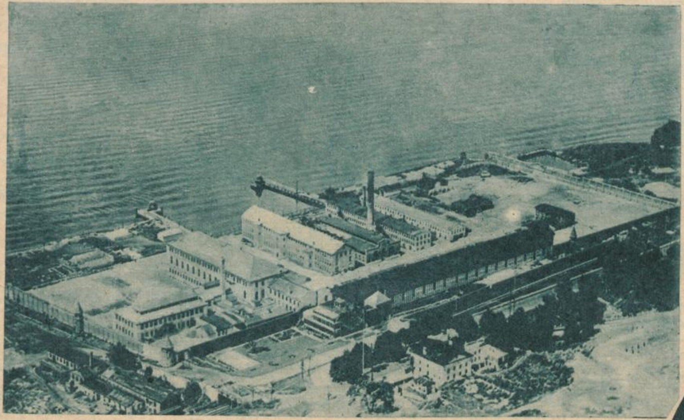
نزيح من الصفقة أكثر من ١٦٠ جنيها أخذ منها مائة وأعطاني ستين ، وتحملت أنا العقوبة عنه وبقي هو حراً طليقاً

— ولم تسترت على هذا الرجل المدعو شلدون . ؟ !

— لأنهم وجدوا بعض المسروقات عندي ولأنه قال لي ان القضاة لن يحكموا علي حكما قاسياً لأنني امرأة أما اذا قبض عليه فسوف ينال عقاباً صارماً لأنه رجل . على انني تسترت عليه وضحيت بنفسي لا لسبب إلا لأنني أحبه



جوزيف شلدون والمس ناتالي شادويك



سجن اوبرن الذي سجنت فيه ناتالي

المس ريتا جولد التي سلبت ناتالي حب جوزيف شلدون



ودخلت غرفة المدير فما كادت تراه حتى قالت :

— سيدي المدير انني أريد ان أتكلم

واستدعى الرجل احدى الكاتبات المختزلات ثم عمد الى تقارير السجينة يدرسها بينما تتأهب الكاتبة لعملها ، ثم التفت نحو السجينة وقال :

— لقد لبثت في السجن أربعة شهور ، ومحكوم عليك بالسجن سنتين ونصف سنة — اذا أحسنت السير والسلوك — لارتكابك جريمة سرقة واعترفت بأنك سرقت أثاثاً ومنقولات من منزل بولي لوكس تقدر بألفي جنيه وسبق القبض عليك مرتين . سلوكك في السجن حسن . والآن اخبريني لم صرخت تلك الصرخة الداوية

— لو أنك كنت في مكاني وخدعت كما خدعت لما تمالكت نفسك عن الصراخ . لقد ضحيت بنفسي لأنقذ حبيبي جوزيف شلدون

ويمكنك ان تأمر بالقبض عليه في فندق ماري أنطوانيت بنيويورك

لقد كان عمله في هذه السرقة كعملي واشتراكه فيها لا يقل عني بل يزيد . انه لم

— فهمت .. والآن قد أصبحت لا تحبينه ؟

— كلا بل على العكس انني لا زلت أحبه ولكنه وعدني ان يبقى أميناً على عهدي طول مدة سجني ولكني علمت الآن انه يهوى ريتاجولد ويتعشقها ، ألا تعرفها .. ! ؟

— كلا لا أظن أنني عرفتها من قبل ولكن فلننظر . . كانت لدينا امرأة تدعى جرتي جولد لصة محتالة ، وأخرى تدعى سادي جولد اختصاصية في النشل ، ليس لدينا خبر عن ريتا فأي انواع الجرائم اختصت به . ؟!

— انها ممثلة وأستاذة رقص . . انها هي التي وضعت اثناء الحرب انشودة « شيعيه بابتسامة » . وهذا ما أرادوا فعله معي ، ولكن سوف اقلب ابتسامهم بكاء . .

— لقد فهمت الآن ، فهل كانت لريتا يد في حادثة السرقة ؟

— كلا . بل سرقت مني حب جو ولن أقف مكتوفة أمام ذلك انني أريد أن يذهب بدوره الى السجن ليتذوقه ، وسوف اشيعه بابتسامة . .

وانتهى حديث ناتالي الذي أثارته صرختها ولم يمض وقت طويل حتى كانت يد ثقيلة تقع على كتف جو شلدون عقب عودته الى فندقه ، وبعد ان صرح صاحب تلك اليد الثقيلة بسبب قبضه على جو ذهب هذا الى التليفون حيث

ابلغ ريتا انه لن تتيسر له مقابلتها في موعد ذاك المساء لأنه قبض عليه فجأة . .

وبعد قليل قدم شلدون الى المحاكمة أمام نفس المحكمة التي قضت على ناتالي بالسجن سنتين ونصف سنة ، وكانت ناتالي قد أنكرت حينما حوكمت انها سرقت أثاث صديقتها بولي وهي ممثلة وراقصة أيضاً ، ولكنها لما رأت تجمع الأدلة والشهود ضدها اعترفت بانها هي وحدها السارقة وتسترت على حبيبها جو وضحت بنفسها في سبيله

وكانت بولي هذه تتخذ لنفسها مسكنين : الاول في لونج ايلند وهو الذي وقعت فيه الحادثة والثاني في صميم نيويورك

وتصادف ان تقابلت ناتالي مع بولي فتوثقت عرى الصداقة بينهما ودعت بولي صديقتها الى زيارة منزلها الفاخر الأثاث في لونج أيلند فاعجبت به أشد الاعجاب وجعلت تسأل مستفسرة عن أثمان ما فيه من منقولات نادرة

ولبثت بولي وناتالي صديقتين حيناً طويلا الى ان حدث ذات يوم ان رجلا يدير حانوتاً بجوار منزل بولي في لونج أيلند حادثها يبلغها أسفه الشديد لانتقالها من مسكنها وحرمان أهل الحي من بقائها معهم ! !

ودهشت الفتاة لقوله لانها لم تفكر في الانتقال من منزلها ولكن الرجل أكد لها ان

سيدة قد أتت متظاهرة بأنها موفدة من قبل بولي لتتولى مهمة نقل الأثاث الى المسكن الجديد البعيد . . .

وكانت بولي حينذاك في نيويورك فلم تنتظر موعد قيام القطار الى لونج أيلند بل استأجرت سيارة نهبت بها الارض الى بيتها لترى ماذا حل به ، وما كادت تتفقد غرفه حتى أيقنت ان لصوصاً قد حملوا أثاثه كله وانطلقوا به ...

وأبلغت بولي البوليس فاهتم بالبحث عن اللصة التي تظاهرت بانها وكيلة بولي ومندوبتها في نقل الأثاث . ومع ان الجيران لم يستطيعوا اعطاء تشبيه دقيق للسارقة فقد أدلى أحدهم بمعلومات أفادت في القبض عليها ، ذلك انه قرر انه لاحظ السيارات التي حملت «العفش» فعلم انها آتية من ميدان ايرفنج بنيويورك

وذهب أحد مفتشي البوليس لتعقب المسروقات في ذلك الميدان فعثر على الدلال الذي اشتراها وعلم منه أوصافاً دقيقة للسارقة حملت بولي على أن تقدم له صورة لصديقتها ناتالي فأكد في الحال أنها هي بنفسها التي باعت له الاثاث كله عدا بضع قطع أرسلتها الى مخزن آخر

وذهب رجل البوليس الى ذلك المخزن وهناك تعرف مديره على صورة ناتالي وقرر أنها هي التي أودعت الاثاث عنده ، وعندئذ قبض على ناتالي في الحال

وقدمت الى المحاكمة وأنكرت التهمة كما أسلفنا ولكن مواجهتها بالشهود والاثباتات جعلتها تقرر أنها لم تفعل ذلك الا لانها خسرت في المضاربات أربعة آلاف جنيه ، وأصدر القاضي حكماً يقضي بأن تسجن سنتين ونصف سنة اذا حسن سلوكها في السجن

وحضرت ناتالي محاكمة شلدون المحبوب وأعادت سرد اعترافاتها وقررت أنه اشترك معها في اعداد وسائل الجريمة وذهب معها مراراً لمعاينة المكان قبل الشروع في السرقة ، وأضافت الى ذلك أن شلدون اقتحم احدى نوافذ سكن بولي ثم تولى فتح الباب ودخلا سوياً

وادعى شلدون أنه قضى يوم السرقة في رفقة أحد كبار الممثلين ولكن هذه الشهادة لم تجده شيئاً . .

وحضرت ريتا المحاكمة لتؤدي شهادة بحسن سلوك شلدون واستقامته فلم تفده شهادتها هي الاخرى ، بل كانت شهادة ناتالي هي محور البحث وأساس الاتهام والاثبات

وقد نظر اليه المحلفون شذراً حينما ذكرت ناتالي أنه أخذ لنفسه نصيب الاسد ثم تركها تدخل السجن وحيدة تقاسي الآلام متسترة عليه ثم خان عهدها وراح يقصف ويلهو ويعشق غير آبه بوعده بالاخلاص لها .

واستمرت المداولة ساعتين وخرج المحلفون فقرروا أنه مذنب وطلب القاضي تأجيل اصدار الحكم يومين لبثهما شلدون في السجن طبعاً

ولما علمت ناتالي ان لصها المحبوب قد يحكم عليه بعشر سنين أجهشت بالبكاء قائلة :

— هذا كثير جداً لم أكن أبغي أن ينال كل هذا العقاب ، لقد لبثت أربعة شهور في السجن فسئمت الحياة من شدة التألم . . . .

اني ظننت أنهم يعاقبونه بسنتين ونصف فقط مثلي . . .

وجاء الحكم على النحو الذي كانت تريده ناتالي للحبيب إذ قضي عليه بالسجن سنتين ونصفاً فقط يخرج بعدها ليلقاها قد سبقته إلى الحرية بأربعة شهور ، وعندئذ تستطيع أن تراقبه بنفسها وتلاحظ ان لاتسرق غيرها قلبه منها . . . .

وهكذا قلب المرأة وحبها وغيرتها ، أنقذه حبها له أول الامر من السجن ، ثم أسلمته الغيرة بعد ذاك الى ايدي السجانين . . . !

الزراعة المصرية . . .

(بقية المنشور على صفحة ٥)

للخلاص منه وحمله على تأجيل الدفع في موعد آخر ، ثم يأتي هذا الموعد فيتخلصون أيضاً بحيل أخرى ثم تنتهي الحال الى رفع امرهم الى القضاء فتنجلي حقيقتهم بانهم مفلسون ، ينصبون على اصحاب الاطيان لاستغلال اطيانهم والمتاجرة بها بين المزارعين

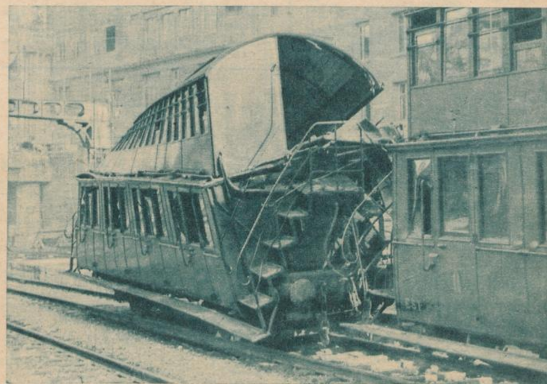
ذلك شأن المستأجرين المحتالين ، ولكن هناك طائفة أخرى مؤتمنة الجانب قادرة على ادارة الاطيان بحزم ودراية . وهؤلاء أولى بمباشرة شؤون الأراضي من بعض أصحاب الأملاك الذين لاخبرة لهم بالشؤون الزراعية ولا عمل لهم غير تحصيل الاموال

ولا بد لنا هنا بعد أن ذكرنا تقصير اصحاب الاملاك من نقل بعض ما وقفنا عليه من أحاديث الفلاحين عن تقصير وزارة الزراعة في العناية بالشؤون الزراعية التي لانظن أن لها أعمالا تتعلق بغير مراقبة الزراعة المصرية والعناية بترقيتها وارشاد الاهالي الى ما يصلح الارض ويأتي بالانتاج الكبير

ان المفهوم من عناية وزارة الزراعة أن يكون لها مرشدون منتشرون بين القرى والأرياف يهدون الفلاحين — وكلهم جهلاء — الى ما فيه اصلاح ارضهم ونماء زراعتها وكثرة إنتاجها . ويقومون بتحليل تربة الارض ووصف السماد الملائم لها ، ونشر النصائح اللازمة لانتخاب التقاوي ، والعناية بتحسين المواشي من بقر وجاموس وأغنام ، وأن يطلبوا المعاونة من المصالح الأخرى التي تتصل أعمالها بالزراعة اتصالا مباشراً أو غير مباشر كمرصد حلوان ومصلحة الطبيعيات لمعرفة حالة الطقس ومصلحة الصحة ليكون منها مساعدون في نشر القواعد والنصائح الصحية بين الفلاحين الذين طالما كانوا عرضة لفتك الامراض والعجز عن خدمة الاراضي الزراعية

ان المفهوم من عناية وزارة الزراعة ان يكون لديها هذا الاستعداد العظيم ، وأن يكون موظفوها منبثين في الارياف للعمل لترقية الزراعة المصرية على الدوام . ولكن الحال غير ذلك ، فان المهندس الزراعي والطبيب البيطري والمعاون هم كل من يعتمد عليهم ولاة الأمور في الشئون الزراعية . وهؤلاء لا اقامة لهم في غير المراكز التي لايبرحونها الى باطن الارياف ونشر النصائح اللازمة تاركين الفلاحين يرزحون تحت اعباء الجهل في الاعمال الزراعية التي هي مصدر الثروة المصرية ، حتى تأخرت الزراعة وقل نماؤها ، وبار جانب كبير من الاراضي لعدم خدمته خدمة فنية أساسها تغذيتها بالمواد الكيميائية الملائمة حتى تجود بالانتاج الصالح الذي تعمر به ويزيد في ثروة البلاد

في أنحاء الدنيا



اصطدام مفيد

اصطدمت احدى قاطرات سكة الحديد في محطة الشرق بباريس بعربة من الطراز القديم فحطمتها تحطيما وكانت العربة خالية فلم ينتج من ذلك الصدام الا فائدة كبيرة حيث كانت هذه العربة من العربات المقرر اتلافها لانها من نوع قديم لا يصلح للركوب فقامت القاطرة بواجب الاتلاف

ضحايا الوهم

فاجعة يسببها الجنون

مسكينة هذه الام، ومساكين صغارها الثلاثة تسلط عليها الوهم فأرداها صريعة الهواجس

وليت المصيبة فيها كانت واحدة، اذاً لأسفنا على تاعسة انتحرت نتيجة اختبال عقلها والانتحار شائع خصوصاً حيث تخيم المدنية ! !

تسلط الوهم على عقل السيدة « فاني انيت فرانسيس » ، فاعتقدت انها مريضة بمرض يضعف القوى العاقلة ويهدم كيان الجسم . .

اذاً ما الفائدة في حياتها . . الموت خير ألف مرة من حياة تهددها كل هذه المحن المنتظرة

وقبل ان تعاجلها الامراض الموهومة عقدت العزم على الراحة الابدية

الا أنها تحب أولادها الى حد يفوق الوصف ، ولفرط عطفها عليهم أرادت ان تقي صغارها آلاماً وأمراضاً تعتقد أنها لا بد ان تصيبهم ...

من أجل ذلك جاءت بأولادها الثلاثة الى بئر عميقة في مدينة « برث » استراليا حيث تقيم هي وزوجها الذي كان غائباً عن الدار ثم ألقت واحداً بعد واحد ! !

وأخيراً ألقت بنفسها وراءهم ! !

فلما عاد الزوج وجد ان زوجته تركت له خطاباً تقص فيه أسباب انتحارها والدافع الذي ألجأها الى قتل أولادها غرقاً

ولكي يطمئن قلب الوالد . . طلب تشريح الجثث

فاتضح أنها كلها سليمة من أعراض هذا المرض ، اذ لم يعثروا في الاعضاء الداخلية على أي تغير مما يحدثه المرض المذكور

فكانت الحقيقة أدهى وأمر من المصيبة

القبلات ممنوعة

طلبت السيدة « دايزي مرسي شيفرد » من أهالي مدينة « رايل » (انجلترا) طلاقها من زوجها لانه أراد أن يقبلها ويعانقها، ولانه لا ينفك يدعوها قائلا : « ياعزيزتي » وحجتها في ضرورة الطلاق أن هذه الافعال من قبيل المضايقة

وقد رفضت المحكمة دعواها مرتين الاولى في يوليو الماضي ، وعادت فرفضتها في هذا الشهر

الجنون بالتوحش

اشتهر « كيساك » ـ أحد أهالي جزيرة « ايل ـ أوف ـ مان » ـ بضعف العقل منذ نعومة أظفاره ... فلما بلغ سن المراهقة أصبح لا يأوي الى داره ، وظل هائماً في الجبال حاملا بندقيته يصطاد الأرانب والبط والطيور ليأكل لحمها فأدخله أهله أحد مستشفيات المجاذيب ...

وفجأة فر من المستشفى ولم يقف له أحد على أثر . . . فأبلغ البوليس . . . فجد في البحث عنه

ولم يطل البحث عنه كما كان منتظراً لمعرفته التامة بتلك الجبال والغابات . . فانهم دخلوا مكاناً مهجورا فوجدوه جالساً والى جواره رغيف من الخبز وأرنب فقد الروح من طلقة بندقية كانت في قبضته

أما البندقية فانه سرقها من دار فلاح فلما ضبطه متلبساً بجريمة السرقة أطلقها عليه فخر صريعاً . . وأما كيف ضبط فان أحد جنود البوليس غافله فلما صار قريباً منه هدده بالمسدس قائلا : « ارفع يديك » . . فرفعهما على الفور فسقطت البندقية من يده

وذهب الفلاح ضحية جنون هذا المعتوه المفتون بمعيشة المتوحشين . .

يموت ولا يترك غرفته

بلغ « جون بلدوين » من الكبر عتياً ، لكنه لم تطل حياته الى أرذل العمر

أدركته السنة الـ ٨٣ وهو نزيه مستقيم نظيف اليد والقلب واللسان

غير أنه أصبح عاطلا بحكم ضعفه ، وعجز عن دفع أجرة الغرفة التي يسكنها

وحبذا لو كانت صاحبة الدار (البنسيون) غنية ميسورة ، أذن لكانت أبقته في ضيافتها الى ان يدركه حتفه . . . ومثل هذا الشيخ الفاني لا يعمر طويلا

لم يبق بد مع هذا من مخاطبة أولى الشأن في نقله الى أحد الملاجىء ليقضي فيه أيامه الاخيرة

لكنه كيف يترك غرفته المحبوبة ؟ !

غرفته التي ألفها وأحبها ولازمها ٢٨ سنة ؟!

عند ما علم الشيخ انه سينقل منها الى ملجأ العجائز ، حزن وقال لصاحبة (البنسيون) انه لا يمكن أن يغادر حجرته الا جثة هامدة

ولقد بر الرجل بعزمه ونفذ ارادته ، فانهم حينما جاءوا لينقلوه الى الملجأ وجدوه جثة هامدة

وكان انتحار الشيخ المسكين بواسطة غاز الاستصباح

العواطف والاجرام

بدأت المحاكم الانجليزية تنظر باهتمام زائد الى قضايا الطلاق ... والحق انها تكشف جوانب أخلاقية عجيبة وتفشي أسراراً تتصل بالاجرام من نواح عدة

من تلك القضايا التي عرضت على اللورد « مريفيل » أن المستر « تاوار » أحد موظفي البريد طلب طلاقه من زوجته « ايثل » لأنها بعد الزواج بأسبوعين فقط قالت لزوجها الذي كان ينتظر أن يكون شريك حياتها أنها لا تحبه وأنها لا تستطيع العيش معه وانما مثلت دور الزوجة لتصير أماً فقط ... فالزواج عندها ليس له علاقة بالقلب ، وكل ما في الامر ان الزواج وسيلة لولادة الاطفال وتربيتهم ... ثم لم تكتف بذلك بل غادرت المنزل وذهبت الى عشيقها المدعو « أرونز » وعاشت معه دون أن تعبأ بالفضيحة

وأدهى من ذلك أنها أرسلت هي وعشيقها خطاباً الى الزوج يخبرانه فيه بأنهما يهيمان بالحب ...

وقد قال اللورد « مريفيل » تعليقاً على هذا الحادث الغرامي الغريب :

« ان تلك القضية فذة بلا مثيل . فها هنا فتاة تعرف بها زوجها منذ أمد طويل . ثم زوجت منه في احتفال رسمي برضاها ولمصلحتها ومصلحة والدتها التي أنفق عليها الزوج مالاً غير قليل ... ثم غادرته وحيداً وتركت دار الزوجية وذهبت لتعيش مع حبيبها الذي بادلته الحب من قبل ، ولم تكتف بذلك بل سجلت على نفسها هذا العار ...

« ان تلك القضية فاضحة صارخة بالفضيحة ولست متأكداً من أنها لا تخلو من عوامل اجرامية ... على أن بحث هذه النقطة ليس مكانه هنا »

فاذا لم يكن الزواج مقترناً بالحب فان الجحيم خيراً من هذه الدار ، ثم كيف تستطيع المرأة أن تربي أولاداً لم يرفرف عليهم ملاك الحب

الطوفان في فرنسا

اشتدت الامطار في فرنسا حتى اغرقت الحرث والنسل ثم عقبها فيضان الانهر فكانت النكبة بالغة حدها الاقصى . . وارتفعت مياه نهر السين فطغت على الارصفة وجرفت البضائع المكدسة عليها . كما ارتفعت مياه نهر الاوش في ديجون وعمت الحقول فجعلتها بركا وبحيرات . وترى في الصورة العليا احد مناظر فيضان السين وقد طغت مياهه على براميل النبيذ المعدة للتصدير كما ترى في الصورة اليمنى احدى ضواحي ديجون وقد حولت المياه حقولها الى بحيرات





الحمار والقانون

حكى هـذه الحكاية على الجمهور في قاعة المحكمة قاض يسمى « كروفورد » ، قال :

« منذ قرن مضى قيد رجل حماراً وتركه ملقى على الارض طول الليل ..

« فمرت في الطريق عربة يجرها حصان ، فداست الحمار المقيد

« فرفع صاحبه قضية على الذي قيده وعلى الذي داسه فحكمت المحكمة له بغرامة يتقاضاها من الرجل الذي كان يسوق العربة ، لانه قام بآخر عمل من أعمال الاهمال »

ثم أضاف القاضي « كروفورد » الى ذلك ان هذا الحكم لا يزال متبعاً كأنه مادة من مواد القانون

وقد أراد القاضي بسرد هـذه الحكاية لفت نظر المحلفين في قضـــية رفعها مستر « بروس » على شركة كهربائية يطلب منها تعويضاً عما أصاب سيارته من العطب ، لانها تركت في الطريق فجوات وتشققات وكان عليها ان تمهد الطريق لكي لا ترتطم بها السيارات

فقرر المحلفون : ان المستر « بروس » كان واجباً عليه ان يلاحظ ما في الطريق من تشققات وفجوات ، وعلى ذلك خسر الدعوى

طلاق مسرحي

وقع هذا الحادث على مسرح « هوليوود » فهو وليد بيئته ووسطه ، والعامل فيه هو العادة ، والعادة طبيعة ثانية

والحادث رواية تمثيلية ذات فصل واحد ، تبدأ لغزاً غير مفهوم ، لكنه خال من أمارات الغرابة ، وانتهى بمفاجأة

دفع المستر « جنكس » صندوقاً من الصلب الى زوجته ، وأوصاها ألا تفتحه ، لكنه أضاف الى الانذار والتحذير قوله في النهاية : « انك وأنت امرأة ربما تفتحينه »

ثم غادر المنزل ، ومات بعد ثلاثة أسابيع

وبعد وفاته بأيام قليلة جاءت امرأة الى دار زوجته « مسز جنكس » وطلبت تسليمها كل ما يملكه من مال وعقار وغير ذلك

فدهشت « المسز جنكس » بالطبع . وسألتها من هي ، وكيف يحق لها ان تطالب بالاستيلاء على تركة زوجها مستر جنكس ؟ ! فأجابت بأنها زوجته

وتذكرت « مسز جنكس » الصندوق ، وتذكرت انذار زوجها لها بألا تفتحه فأسرعت اليه وأحضرته ثم فتحته

فوجدت فيه وثيقة طلاقها . . . وكان مستر جنكس قد استصدرها من احدى محاكم بلاد المكسيك دون علمها

وتقدر تركة المستر « جنكس » بـ ١٢٠٠٠ جنيه ... فصارت وفاته « موت وخراب ديار »

تنتحر من سوء التفاهم

بجوار جثة الآنسة « ليتيتيا دافيز » وجدت ورقة صغيرة مكتوب عليها بخطها وتوقيعها العبارة الآتية :

« إني أملك موهبة العقل وليس بي أي نقص في الذهن ... وكل ما هناك أنني لا أرغب في الحياة ... لقد أسيء فهمي ، ولست أستطيع البقاء على قيد الحياة وحيدة لا أنيس لي ولا خليل من أهل وأصدقاء »

وقد قال والدها في اثناء التحقيق أنه لا يفهم معنى قولها « اسيء فهمي » وزاد على ذلك أنها ليس لها أصدقاء كثيرون ، وأنها لم تستطع توثيق أواصر الصداقة بأي مخلوق

فكأنه ألقى تبعة الانتحار عليها وحدها ..

وبالرغم من قولها أنها متمالكة رشدها قرر المحققون أنها انتحرت خلال اضطراب أصاب عقلها

كلب يؤدى وظيفة

البوليس السري

كان المستر « ويليام دافيز » يتروض بعد الغروب كعادته يصحبه كلبه العزيز

فأطلق له العنان ليجري حراً طليقاً

فجرى الكلب وغاب عن الانظار

لم ينزعج مستر دافيز لان كلبه كثيراً ما يفعل ذلك

لكن الكلب عاد وفي فمه « فردة جزمة » وبعد أن وضعها على الارض نبح بصوت عال وصار يحاول الجري في اتجاه معين

ففطن المستر دافيز الى أن في الامر سراً ، فأشار للكلب بالسير وتبعه

فلما وقف الكلب رفع رأسه الى فوق ، فأبصر المستر دافيز رجلين على سطح دكان هناك

فاستغاث بالبوليس واتضح ان الرجلين لصان من لصوص الحوانيت جاءا للسرقة بواسطة ثقب السقف والدخول الى الحانوت

الالعاب الرياضية

الاهلى يفوز على الاتحاد الاسكندرى

افتتح الاتحاد فصله الرياضي بالثغر منذ ثلاثة أسابيع بمباراة ضد النادي الأهلي لم يفز فيها أحد الناديين بطائل من منافسه فاتجهت الانظار الى مباراة اليوم بينهما كي تقف على مقدار ما في كل من الناديين من قوة كامنة . الا ان فريق الاتحاد لم يشأ أو لم تشأ له الظروف أن ينزل كاملا بافراده فاستعاض عن سيد حوده وحسن رجب وحسن حلمي وهم أظهر لاعبيه تقريباً بآخرين

وعلى ذلك تكون هذا الفريق على الوجه الآتي :

مختار أمين — حميدو — عبد المنعم جابر — جابر الصوري — خليل — خميس بدر — عاشور — حسن عابدين — حود حموده — عوض — عبد القادر حلمي

أما الاهليون فنزلوا تحت أمرة لاعبهم القديم رياض شوقى . وتكون فريقهم على الترتيب الآتي :

احمد عسكر — كامل مسعود — احمد رفعت — حسان — رياض شوقي — امين شعير — احمد منصور — مختار الصغير — مصطفى كامل — محمود مهران

وقبل المباراة ببرهة تقدم الرجل « المخضرم » احمد الطيب وهو اسكندري يقيم في العاصمة وبيده باقة كبيرة من الورد اقتحم بها الميدان الى منتصفه حيث وقف الحكم ورئيسا الفريقين لعمل القرعة . وناول الباقة الى حوده رئيس الفريق الاسكندري وهذا بدوره أهداها الى رئيس الاهلي (رياض) فكان ذلك مظهراً من مظاهر الود والاخاء اللذين تجلى أثرهما في المباراة من مبدئها الى نهايتها فخلت من الالعاب الخشنة ومن كل ما يكدر الصفو ويعكر الجو

وفي الثالثة ونصف نفخ الحكم « علي صادق » صفارته مؤذنا ببدء المباراة فكان الاهليون في موقف حذر لا يريدون ان يبادروا ضيوفهم بالهجوم بعكس الاتحاديين الذين شددوا الهجوم دقائق قليلة عادوا بعدها الى اتخاذ خطة دفاع أمام الاهليين الذين سنحت لهم فرصة كبسة موفقة بعد ست دقائق من بدء المباراة تخلص فيها مختار الصغير بالكرة ثم مررها لساعده الأيمن منصور وهذا لم يتوان في أن يشيعها عالية الى مرمى الثغر حيث كانت أشعة الشمس المحرقة تسلط شواظها على أعين حارسه اليقظ « مختار امين » فقفز لملاقاة الكرة الا انه أخطأ تقدير موضعها فتقدمته وسقطت تتخبط في شباكه مسجلة الاصابة الاولى للاهلي

لم تفت هذه الهزيمة في ساعد أبناء الثغر بل بالعكس أثارت فيهم روح الحماس فرأينا منهم نقلا بديعاً وسرعة فائقة كادوا يصلون بها إلى بغيتهم لولا تنبه الدفاع الاهلي ويقظة رياض شوقي بل وحظه ايضاً

وبعد فترة هجوم من الاتحاد عاد ذلك الهجوم فصار سجالا بين الفريقين واستمر على ذلك ما يقرب من ثلث الساعة

وقبل أن ينتهي الشوط الأول بثماني دقائق رأينا ثعلب الاهلي « مهران » يرمي رمية عالية يتحفز لها مختار كي يقذف بها إلى شباك سميه « مختار » الاتحاد . غير ان هذا ارتمى عليها بكل ما فيه من قوة فقبض على الكرة بيد من حديد وبذلك أنقذ الموقف ونجا فريقه من إصابة ثانية . غير ان الحظ لم يرد إلا أن تأتي هذه الاصابة بعد ثلاث دقائق من ذلك إذ مرر منصور الكرة إلى مختار وهذا أودعها المرمى برمية قوية سريعة كادت تنفذ من خيوط الشبكة

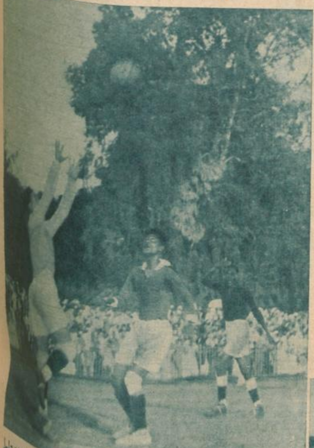
وانتهى الشوط الاول باصابتين للأهلي وبعدم تمكن الاتحاديين من شيء نظيرها

وجاء الشوط الثاني فاذا الاتحاديون يتخذون خطة دفاع حكيم وإذا بمتوسط دفاعهم « خليل » الذي لم أشاهده قبل اليوم لا في ملاعب العاصمة ولا الثغر يبرز في مواقف مشرفة ينقذ بها فريقه من غزوات لها شدتها ولها خطرها

قوي ساعد الاهلي وواصل هجومه حتى رأينا مختاراً الصغير يحاول برمية من رمياته « الرصاصية » ان يغافل مختاراً « الحارس » كي يودع شباكه الكرة. الا اننا رأينا هذا في آخر برهة يرتمي على الكرة أيضاً فيسد الطريق امامها ويحرم مختارا الصغير من ثمرة مجهوده

لم تدم حرارة اللعب بعد ذلك بل هبطت الى حد كبير واستمر هذا الهبوط فترة الى ان أثار الاهلي هجوماً منظماً وقف له الاتحاديون يصدون خطره ويدافعون بكل ما أتاهم الله من قوة ولئن ذكرت بالثناء أحدهم فهو حارسهم اليقظ مختار امين الذي انهمرت على رأسه سيول الرميات الخطيرة وهو يصدها الواحدة عقب الأخرى . حتى لقد كانت الدقائق الاخيرة من المباراة أحرج ما مر بمختار من لحظات . إذ كان اللعب عبارة عن « جول وباك » . كذلك اذكر بالخير متوسط دفاع الاتحاد خليل ورئيس الفريق حوده .

وأقول: ولو أن الاسكندريين قد هزموا الا انهم فازوا اخلاقياً كما فازوا برضاء الجمهور واستحسانه وهي نتيجة تذكر لهم بمزيد الشكر وتسطر بمداد الفخر



حارس مرمى الاتحاد مختار أمين يستعد لالتقاط الكرة أثناء احدى هجمات الاهلي عليه



صورة رئيس الفريق الاسكندري يهدي باقة الورد الى رياض شوقي رئيس الاهلي وبينهما الحكم « علي صادق »



أحد مناظر المباراة بين الاهلي والاتحاد الاسكندري في الاسبوع الماضي

الدورة الاولمبية العاشرة

تصدر لجنة تنظيم الدورة العاشرة المحدد لانعقادها سنة ١٩٣٢ بمدينة لوس انجلوس بكاليفورنيا نشرات دورية حاولنا تعريب بعضها قبل اليوم . وها نحن نورد للقارىء تعريب نشرتها الخامسة :

« ان لجنة التنظيم شديدة الاهتمام بالرسوم التى وضعت لتجهيز البلدة الاولومبية المعدة لأقامة الرياضيين واطعامهم مدة الدورة القادمة وتهتم اللجنة الآن بأتمام جميع الاعمال المتعلقة بهذا الحادث العالمي

« ولقد صادف مشروع إقامة هذه البلدة ترحيباً عظيما اذ وافق عليه المؤتمر الاولمبي الذي عقد ببرلين رغم انه لم يكن حينذاك في استطاعة لجنة التنظيم الا أن تعرض على المؤتمر مجرد فكرة عامة عن المشروع

« هذا ومنذ عودة مندوبي اللجنة الى لوس إنجلوس لم يفتأوا يوجهون كل عنايتهم الى انشاء تلك البلدة . وستذاع البيانات الوافية عنها في خلال الاشهر الاربعة القادمة . على أن ذلك لا يمنعنا من الجهر بأن هناك مفاجأة لطيفة ستتبين لجميع اللجان الاولومبية الاهلية عند ما تذاع هذه البيانات

« وترى لجنة التنظيم ان صحة الرياضيين وحسن ضيافتهم وراحتهم ومن معهم أمور ذات أهمية كبرى لنجاح الالعاب ، لذلك فانها ستتخذ التدابير اللازمة لاعداد مطابخ خصوصية لكل من البلدان الممثلة في الدورة وستبذل اللجنة مصاريف كبيرة . بل أنها لا تحجم عن أي جهد في شأن تحضير الرسومات لبناء البلدة الأولومبية . ومن المنتظر ان تصادف هذه الفكرة ترحيباً من جميع البلدان »

وتقترح اللجنة ان تعين اللجان الاهلية الأولومبية ملحقين لها لايجاد اتصال دائم بين لجنة تنظيم الالعاب وبين الفرق الوفدية وسيكون تحت تصرف هؤلاء الملحقين مكاتب في البلدة الاولمبية أثناء إقامة الالعاب ولا شك أن اتصال أولئك الملحقين بالموظفين والقائمين بأعمال لجنة التنظيم قبل الالعاب ببضعة أشهر قد يؤدي خدمات عظيمة للبلاد التي يمثلونها

فى مدينة البندقية

تلقى صاحب السعادة الوزير المصري المفوض في روما خطابا من الاتحاد الايطالي يتضمن أن أربع حفلات رياضية كبرى ستقام في فنيسيا إبان شهر مايو سنة ١٩٣١ . وهذا بيانها : —

(١) مباراة دولية في الجماز للنساء

(٢) » » للرجال

(٣) معرض دولي للتربية البدنية والالعاب الرياضية

(٤) مؤتمر لأصدقاء التربية البدنية

هذا وقد تضمن الخطاب خلاف ذلك أن هناك مجلة تصدر قريباً وهي تحتوي برامج ولوائح هذه الاحتفالات . ورغبة في

اشتراك مصر في هذه الحفلات طلب الاتحاد الايطالي من سعادة الوزير المفوض أن يبلغ الأمر الى الوزارات المختصة في مصر حتى يتسنى الحصول في أقرب فرصة على أسماء الافراد والمعاهد التي يهمها الاشتراك في هذا المهرجان الرياضي

وقد ذكر الاتحاد الايطالي أنه يهمه بنوع خاص الحصول على الكشوف الآتية :

(١) الوزراء المختصين بالتربية البدنية والحربية والبحرية . . الخ

(٢) الاتحادات الرياضية للتربية البدنية للرجال والنساء

(٣) المحال والمخازن التجارية التي تبيع البضائع المختلفة الخاصة بالجمباز وغيره من فروع الرياضة . .

(٤) أصدقاء التربية البدنية من أطباء ومدرسين و . . الخ

وقد قام سعادة الوزير بابلاغ ذلك الى الجهات المختصة ولا شك ان مصر ستنتهز هذه الفرصة للاشتراك في تلك الحفلات التي تعتبر أداة لاظهار مقياس حضارة الأمم وما بلغه أفرادها من اطراد النمو والتقدم

نصير ومختار يرفعان علم مصر في أوربا

لست أدري بمن من الشبلين أفتتح حديثي ؟ أبالذي أوفد الى الخارج كي يعزز بطولته بأخرى تكاد تكون في مستواها . أم بالبطل الذي جاهد حتى أنهكه الجهد كي تتاح له فرصة القيام بما يعتقده معلقاً في عنقه من واجب نحو بلاده ؟

أعلن عن موعد إقامة البطولة الاوربية فاتجهت الانظار إلى نصير وأظهر هذا استعداده لتلبية نداء الوطن فقام الاتحاد المصري لرفع الاثقال بتسهيل السبل للبطل المصري ودارت بينه وبين مراقبة التربية البدنية مخابرات ومفاوضات انتهت بقبول إيفاد نصير إلى ميونيخ مع مده بشيء من النفقات التي يستلزمها اضطلاعه بهذه المهمة

وسافر نصير يحمل بين جوانحه آمال أمة بأسرها وانقضت بعد ذلك مدة ظل فيها يوالي مرانه هناك ويكتب الينا من حين لآخر وفي كل مرة يبث فينا من روحه الوثابة وعزيمته الوقادة أنواراً من الأماني والآمال

واقترب الموعد الذي كان محدداً لاقامة حفلات البطولة (وكان اليوم الثالث عشر من سبتمبر الماضي) فوجفت قلوبنا واتجهنا بالدعوات الى باريء السموات أن يمد نصيراً بروح من لدنه وأن يهيء له من أمره رشدا.

ثم وافتنا الأنباء بعد ذلك بأن ظروف الانتخابات الالمانية حتمت على ولاة الامور من الرياضيين تأجيل البطولة الى الثالث والعشرين من اكتوبر الجاري واليوم التالي له

عند ذلك قابلنا على سبيل الصدفة مختار حسين وجرّنا الحديث الى الربع وما وصلت اليه رفعاته فقلنا له : « ولم لا تستفيد مصر من موقفك هذا ؟ ! وكيف لا تسعى في أمر السفر للاشتراك في البطولة الاوربية الى جانب صديقك وزميلك نصير ؟ » فأظهر مختار شيئاً من الرغبة الممزوجة بالألم . ثم قال : « هذه أيضاً أمنية نصير التي عبر عنها في خطاب خاص بعث به اليَّ »

ومن تلك اللحظة بدأنا نثير الموضوع على هذه الصفحة وظللنا نردد النداء المرة تلو المرة حتى استقرت في الاذهان أهمية الموقف فأوفد مختار في آخر وقت الى اوربا . إذ أنه أبحر من الثغر الاسكندري في يوم ١١ اكتوبر الجاري

والآن اليك حديث البطلين :

فأما نصير فقد ارتفع به نمو جسمه الى الوزن الثقيل فكانت القنبلة الاولى التي ألقاها في المجتمع الرياضي عقب ذلك بمدة وجيزة أن ضرب الرقم القياسي الذي سجله البطل العالمي « ريجولو » أيام هوايته في رفعة الجيتيه وكان ٥ ر١٦١ كيلو جراماً فبلغ به نصير ٥ ر١٦٢

تنبهت أذهان جبابرة الربع في أوربا فحسبوا حساباً لتلك الداهية الافريقي . وما كانوا يأبهون قبل اليوم للتفكير في وافد من تلك القارة تحدثه نفسه بالاستيلاء على شيء من فخر تراثهم الرياضي ومجدهم الأوربي

غير أن هذا الاعتقاد ما لبث أن تلاشى وتبدل فجذم نصير واقتحم عليهم معاقلهم ثم استوى على عروشهم وهم في حيرة من أمرهم لا يجدون في وسعهم الا أن يطأطئوا الرؤوس ويخفضوا جناح الذل بينما يرفع مواطنوه الايدي ويطلقون العنان لحناجرهم تحية للفاتح المصري والبطل العالمي

نعم لم يصل نصير ولم يصل مختار الى ماسبق لهما تسجيله في بلادهما من رفعات ولكنهما مع ذلك قد ظهرا على منافسيهما ظهوراً بيناً ففاز نصير بالبطولة الاولى وتمكن مختار من اقتناص البطولة الثانية

على أن الانباء البرقية نصت على أن مختاراً اشترك في الوزن المتوسط مع أننا نعلم أنه في وزن (خفيف الثقيل) ولسنا ندري هل عمل على انقاص وزنه أم إن هناك تحريفاً في النبأ البرقي . وسننتظر ما يأتي به الغد .

أما رفعات نصير فقد كانت : —

١٥٠ كيلو جراما (جيتيه)

١٢٠ « « (أراشيه)

١٠٥ « « (ديفوليه)

فالمجموع اذن ٣٧٥ كيلو جراماً بزيادة خمسة كيلو جرامات على مارفعه البطلان التاليان له وهما « شيلبرج » النمسوي و « ستراسبرجر » الالماني الذي كان بطل العالم في الوزن الثقيل

وهاك رفعات مختار حسين التي أوصلته الى مرتبة البطولة الثانية : —

٥ر١٤٢ كيلو جراماً (جيتيه)

١٠٥ « « (أراشيه)

٩٥ « « (ديفوليه)

فالمجموع إذن ٥ر٣٤٢ كيلو جراماً

حيا الله البطلين وأعانهما على الاحتفاظ بما نالا من بطولة وأبقاهما ذخراً للبلاد وفخراً

مباراة الاسبوع

تقام في الثالثة وربع من مساء الجمعة القادمة بالنادي الاهلي بالجزيرة مباراة هامة في الالعاب الدورية بين النادي المذكور وبين المختلط وهي أول مباراة تقام بين الناديين في هذا الفصل . ولا شك ان الجمهور ينتظرها بفارغ الصبر . فهي مباراة رسمية بين قوتين متكافئتين وندين عنيدين يسعى كل منهما في الصدارة . وسنرى لمن يكون الفوز

اللاعب رزق الله حنين

ذكرنا منذ شهر تقريباً خبر استقالة رزق من نادي الترسانة وقلنا ان هناك أقوالا تؤدي الى احتمال انضمامه الى المختلط

وها نحن نعود لتأييد ذلك الخبر ذاكرين ان رزقاً قد انضم نهائياً الى النادي المختلط وانه ربما اشترك في مبارياته ضد الأهلي يوم الجمعة القادمة

رفقي

٥٠٠٠٠٠ دولار

تعويض عن سرقة كتاب

سرقة الأدب والعلم هذا تسير بانتظام وهدوء ولا ترى أحداً يحاسب لص الأدب والعلم أدبياً ... والسرقة الأدبية والعلمية مثل أية سرقة أخرى ... وقد تبلغ خسائرها مئات الآلاف ...

والسرقة في أوربا يدفع مقترفها تعويضاً باهظاً ... مثال ذلك :

للآنسة « ديكس » مؤلف اسمه « خيوط العنكبوت » ...

وقد تولت شركة ماكيلان الانجليزية طبع كتاب في التاريخ اسمه : « مختصر التاريخ العام » عهدت الى الروائي المعروف مستر « هـ . ج . ويلز » في تأليفه بمساعدة من يتوسم فيهم الكفاية والقدرة ...

فراج الكتاب رواجاً عظيما ، وانك لتجده في مكتبة كل مفكر وأديب في مصر

لكن الآنسة « ديكس » رفعت على شركة « مكيلان » وعلى المستر « ويلز » قضية تعويض تطالبهما فيها بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ دولار — أي مائة الف جنيه

ودعواها تتلخص في أن كتاب « مختصر التاريخ العام » مأخوذ معظمه من كتابها

ولو كانت ربحت الآنسة هذه القضية لكانت من طبقة كبار الاغنياء . ولكن الأديب منحوس ... ومن أجل هذا رفضت محكمة تورونو قضيتها

معلمة تحب تلميذها

وتنتحر لانه لا يحبها

على ان هذا الذي أحبته الآنسة مكفرسن لم يكن بالرجل المفتول الساعد القوي العضلات ، ولا هو كان شاباً ممتلىء الفتوة وثاب النشاط .. لقد كان غلاماً ذلك الذي أحبته من كل قلبها ...

والآنسة متعجلة . . . تريد أن يكون لها لا لغيرها ... ويكون منذ اليوم خشية ان يقع في شراك غيرها ، أو يطير لبه وراء فتاة . . . حين يكبر

انها تحبه ، ويجب أن يحبها ولو قبل الأوان . . .

ولما كان الغلام لا يجيد لغة الحب تلك اللغة التي تلعب فيها البسمات والعيون والاشارات اكبر دور ، فقد صارحته

ولكن الغلام كان أشد منها صراحة ، فقد جعلها تعرف انه لا يحبها

فلم تنتظر ريثما يشب عن الطوق وينبت في أجنحته ريش الحب

بل يئست قبل الأوان أيضاً

ان يأس المحبين قتال يدفع الى الانتحار في الغالب

وبالنظر الى كونها كانت شغوفة بالتجارب الكيميائية ، طلبت الى معلم الكيمياء ان يعطيها كمية من أحد املاح حامض السيانيد — وبعبارة أوضح طلبت كمية سيانور الزئبق ... ثم اسرعت الى غرفتها الخاصة وتناولت المسحوق القتال

فماتت ... وافشى الغلام سر انتحارها رحمة الله عليها

عجائب وغرائب

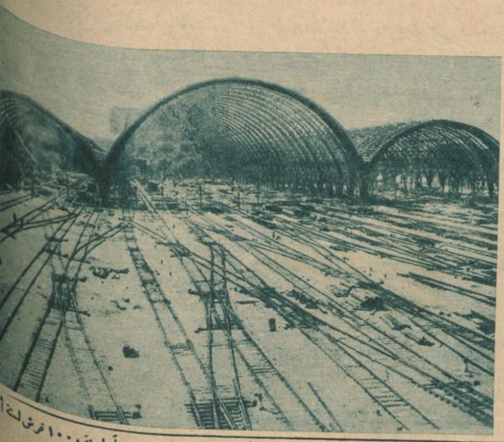


بين الارض والسماء

يبني البناءون في نيويورك عمارة جديدة ارتفاعها ٨٨ طبقة هي أعلى بناء قام به بنو البشر . وترى أحد العمال على قمة البناء العليا يحيي رفاقه بيده وبينه وبين الارض أربعمائة متر تقريباً !

أكبر محطة في العالم

هي محطة ميلان بأيطاليا ولا شك وقد أوشك بناؤها ان يتم فتصبح أكبر المحطات . وترى في الصورة سقوفها وأجزاءها والعمال لا يزالون يشتغلون في اتمامها





شجرة محترمة

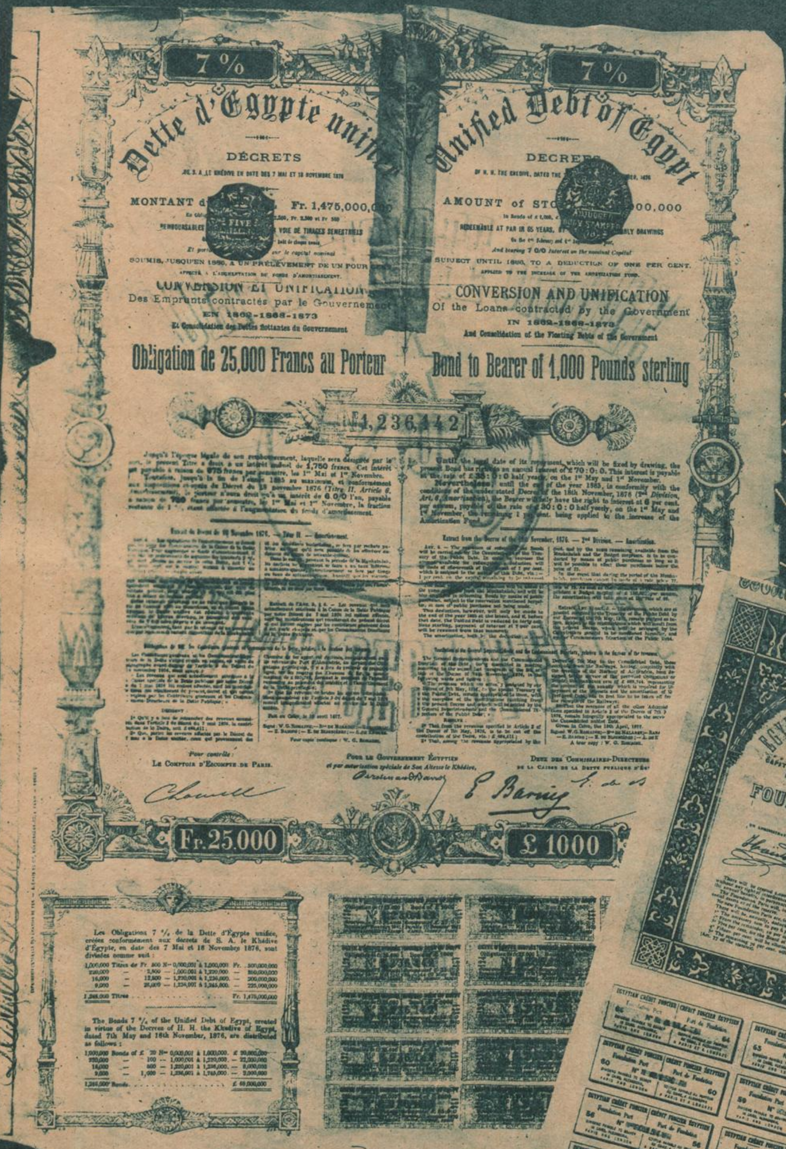
بين أشجار أتينا شجرة لها احترامها وأثرها . وهي شجرة زيتون يزيد عمرها عن ٢٥٠٠ سنة كان أفلاطون فيلسوف الاغريق العظيم يجلس في ظلها فيعظ تلامذته ويدرس لمريديه . ولا تزال هذه الشجرة قائمة يزورها الناس كما يزورون الآثار القديمة الرائعة

(...) دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أ...
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تلفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار امام نمرة ٤ شارع ... قصر النيل

العدد ١١١ — الثمن ١٠ مليمات
الاحد ٢ نوفمبر سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 111 - Cairo 2 November 1930







تزوير سندات الدين الموحد والبنك العقارى

فى أعلى : صورة أحد سندات البنك العقارى الزائفة

وإلى اليمين : صورة احد سندات الدين الموحد الزائفة

[اقرأ التفاصيل على صفحة :]

المصور – الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء – الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة – الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا – الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى هي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

المصريون «الغلابة»

سافرت الى «قنا» يوم الاثنين الماضي بقطار الساعة السابعة والنصف مساء. وكنت جوعان وكان الكرى يلاعب جفنيّ. فقلت في نفسي سأجد في القطار طعامي ومنامي...

والمسافة بين مصر وقنا نصف يوم، ثم هي بالطبيعة تزيد من مصر الى لقصر وتزيد من لقصر الى اسوان

وما كدت آخذ مكاني في القطار حتى ناديت الفراش، وطلبت اليه أن يحجز لي عشاء في «عربة الأكل». وسريراً في «عربة النوم»...



فكان الرد ابتسامة وكانت الترجمة: أن لا عربة أكل ولاعربة نوم ؟!!

دهشت وألححت في الاستفهام والاستجواب فعلمت انهم يعدون عربات الاكل وعربات النوم في القطارات والايام التى اعتاد «السياح» أن يسافروا فيها الى لقصر واسوان. أو التي اعتاد المسافرون الى السودان أن يسافروا فيها، ومن يسافر الى السودان غير السادة الانجليز ؟!

إذن حكومتنا السنية تعد وسائل الراحة من أكل ونوم - فقط ! - الى سادتنا «السياح» وسادتنا «الانجليز» أما المصريون «الغلابة» أمثالي وأمثال أعيان الصعيد العظام والطعام الكرام فليفترشوا الارض أو المقاعد وليأكلوا «السميط والجبنة» أو يعدوا «سبتا» فيه الطعام من البيوت ؟!

ظريفة هذه الحكاية من أولها الى آخرها. وبارك الله في شركة عربات الاكل والنوم. وبارك الله في المصلحة المصرية التى تعنى براحة المصريين دافعي الضرائب وأصحاب البلاد ؟!..

أعذروني في هذه الملاحظة لأني سافرت الى «قنا» وعدت الى «مصر» وأنا «دايخ» من الجوع - والعطش - وقلة النوم..

حديث القطار

... وحديث القطار حديث طويل ولا غرابة فالمسافة طويلة...

ويخيل اليّ أن افكار الناس من مختلف الاحزاب بدأت تتقارب وتتصل وتتناسق وتمتزج كل من حادثتهم يجمعون على الوقائع الآتية:

(١) ان المصيبة من الانجليز: الانجليز الذين يفرقون تارة، ويؤلفون تارة أخرى، والذين ينصرون ويخذلون ويقربون ويبعدون وزعماؤنا نائمون !..

(٢) ان وزارة العمال هي أعدى أعدائنا وعلى يديها تتلقى الاغلبية الشعبية اللطمات بعد المحرضات والمغريات !..

(٣) ان نظرية «الصداقة» و «حسن الظن» و «المفاوضات» أصبحت عقيمة سقيمة تعقب دائماً أبداً هزيمة !..

(٤) ان البلد خدرها الافلاس فهي تتثاءب تثاؤب المتعب المضني المنهوك وان الشعب قد أدى واجبه في كل المناسبات وبقي واجب الزعماء فليتقدموا للميدان وفي الطليعة لا في المؤخرة..

هذه خلاصة الآراء عموماً وكلها آراء صائبة. رحم الله الامة المسكينة وأنقذها من حسن الظن بالانجليز أولا وأخيراً..

مهاترة الكبراء

اصحاب المقامات العالية حين يتهاترون و «يلقح» البعض منهم على البعض الآخر يكون شأنهم شأن غيرهم من سائر الطبقات وسائر الناس والاجناس...

وكم تساءلت حين يجد في هذا البلد حدث يستدعي لجاج الزعماء وتبارزهم في ميدان «الكلام» فقط بالخطب والاحاديث والبيانات والمنشورات: ما الفائدة من هذا كله وقد بجته الامة وبجه الشعب، وبجه الاجانب في الداخل والخارج ؟!

صاحب الدولة هذا يقول لصاحب الدولة ذاك: «ياللي أوقفت الدستور ٣ سنوات تتجدد الى ٣ سنوات ثم الى ٣ سنوات»...

فيرد عليه صاحب الدولة ذاك قائلا:

«ياللي قتلت سلطة الامة ومحوت نفوذ البرلمان ورفعت علم الرجعية في البلاد»...

ثم يقول صاحب الدولة ذاك لصاحب الدولة هذا: «ياللي بتلم في الاهالي والعمد بواسطة المآمير والمديرين ابتغاء التأييد الصناعي بالأكراه»...

فيرد عليه صاحب الدولة هذا قائلا:

«ياللي ضربت الشيوخ والنواب في ميدان عابدين»...

وهكذا...

وأؤكد للقراء أنه لا «ياللي» هذه - ولا «ياللى» تلك - وقعت موقع القبول في نفوس السامعين والقارئين...

خزان اسوان

نسي الناس حكاية خزان اسوان والفضل للدستور الجديد وقانون الانتخاب الجديد...

ولكنه خطر في بالي فجأة فراجعت الجرائد من يوم الحادثة حتى اليوم لأعلم من من كبار موظفي وزارة الاشغال قد «كلف خاطره» الانتقال للخزان ليعاين ماتم وما لم يتم، وليعاين فساد العمل أو صلاحه، وليعاين نقطة الخطر قبل أن تتورط فيها البلاد ؟!!

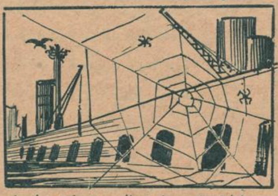
وسلم معي قبل كل شيء بأن توقف العمل في الخزان فجأة مسألة خطيرة تستدعي ان ينتقل الى الخزان كل الفنيين وتستدعي ان يقيموا بجواره في الخيام لا في لوكاندة «الكاتراكت» أو لوكاندة «الجراند أوتيل»...

فهل قرأ أحدكم أو سمع ان صاحب المعالي الوزير المختص قد انتقل للمعاينة - هل قرأ أحدكم أو سمع ان وكيلي الوزارة أو مدير الخزانات قد ترددوا على المكان - هل قرأ أحدكم أو سمع ان لجنة فنية قد بادرت على جناح السرعة لترى أحوال الخزان ؟!

لا !

فاذا سألت عن العلة وجدت ان المسافة من مصر الى أسوان ١٨ ساعة وان الدنيا حر - وان موسم «السياح» لم يحل بعد فالفنادق في أسوان مقفرة من الآنسات والسيدات وحلقات الرقص...

موظفو الحكومة المصرية ينشطون كل النشاط في التفتيش والمراقبة والانتقال «في الصيف» الى الاسكندرية - و «في الشتاء» الى لقصر واسوان...



اما في غير هذين الموسمين فلا عمل في الاسكندرية ولا عمل في لقصر واسوان ...

وسواء لدى وزارة الاشغال وكبار المسئولين فيها اتهدم خزان اسوان على رءوس العمال أو فاض الماء على الأهالي أو حلت النكبة بسبب التأخير في العمل ما دام ان الحادث حدث على بعد ١٨ ساعة من القاهرة العزيزة اللذيذة في وقت غير عزيز وغير لذيذ..

يتساءلون: «لم انتحر المقاول السير «نورتن جريفث...» ؟

وأراهنكم أن الرجل قد «طق» من ذلك الجمود الذي استولى على كبار موظفي الوزارة ولعله كان يناقشهم فلا يفهمون ولا يتحركون لانهم لم يذهبوا ولم يعاينوا فسدد الرصاص إلى قلبه الانجليزى «قرفاً» من قلوب المصريين التي لا تنبض النبض الكافي لمصالحهم الخطيرة...

وعلى الله العوض...

مصدر عال ؟!

نشرت الديلي اكسبريس مقالة بقلم المستر «السيترمان» مندوبها الخاص قال فيه:

«علمت من مصدر عال انه انشئت جمعية سرية في مصر لتدريب الطلبة الشبان والعناصر المشاغبة في المدن على أساليب الارهاب السياسي وارتكاب الاغتيال على النمط الذي كان مستعملا في روسيا قبل الثورة»

هذا كلام يقوله رجل عاقل في جريدة محترمة عن مصر ؟!

فهل لجنابه أن يبوح ولو لادارة الأمن العام الاوربية رياسة المستر «كين بويد» باسم «المصدر العالي» الذي تلقى عنه هذا الخبر الرهيب لتتخذ احتياطها للمستقبل ؟!

أم المسألة مسألة شحن أعمدة الجرنال بأخبار رغم انها سخيفة فهي تلفت النظر وتثير شغف القراء الانجليز ؟...

في أي جو يعيش هؤلاء المراسلون الانجليز وبأي ضمير يكتبون أم بأي ثمن ؟!..

«نصير» البطل !

هز «نصير» المصري العالم هزة أخرى ورفع اسم مصر برفعاته في المانيا ففاز ببطولة أوربا في رفع الاثقال...

هزم أبطال العالم واستولى على عرش السيادة في هذا النوع من الرياضة فأضاف فخراً رياضياً جليل الشأن الى مفاخر مصر في العالم بأسره. وبارك الله في هذا الابن الغيور فان حياته كلها سلسلة انتصارات متتابعة متلاحقة. أما الجزاء الجدير به فعند الله ؟!

فكرى أباظة
المحامي

نكبة مالية في البنوك والمصارف

تزوير سندات الدين الموحد والبنك العقارى

نكبة مالية

في هـذه الآونة التي تقاسي فيها البلاد من وطأة الأزمة الاقتصادية والضائقة المالية ماتقاسي روعت البيوت الماليـة بحادث تزوير وسرقة واسع النطاق بدأت حلقاته في البنك العثماني ثم مازالت تتسع حتى شملت عدة بنوك كبرى ولا يزال التحقيق يسفر كل يوم عن مدهش وجديد

ويقال إن التزوير الذي اكتشف أخيراً وتناول مـداه عدة بنوك في مصر لا بد وأن يكون من عمل العصبة الدولية التي تتخذ مقرها ومركزها في أوربا الوسطى أو ايطاليا . وربما كانت هـذه العصابة هي تلك التي اشتهرت في أوربا كلها بتزييف العملة، وكان تزوير الملايين من الفرنك الفرنسي من أشهر مغامراتها منذ عدة سـنوات مما حدا بفرنسا أن تدعو الى انعقاد مؤتمر دولي تحت رعاية عصبة الأمم لمكافحة تزوير العملة بوسائل دولية مشتركة

وسواء كانت تلك العصابة هي نفس العصابة التي امتدت أعمالها الى مصر الآن أو غيرها فان هذا التزوير الأخير الذي نكبت به البنوك المصرية ذو نتائج خطيرة في الحالة المالية لا من حيث جسامة المبالغ المزورة بل لأنه يسلب الثقة بنوع السندات التي أصابها التزوير ، وأساس المعاملة بين الناس تبادل الثقة ، فاذا هي انعدمت أو أصابها الشك والريبة وقف دولاب العمل ونزلت الضائقات المالية . .

ألدو فانتورا

كان في خدمة البنك العثماني إلى عهد قريب ومنذ ثلاثين عاماً رجل يدعى ألدو فانتورا لبث الخمس والعشرين سنة الأولى من خدمته وهو مثال الجد والاستقامة والنشاط محبوباً من زملائه مقرباً عند رؤسائه ، الا أنه بدا في الخمس السنوات الاخيرة من عمله في البنك في حالة جديدة تدعو الى الاستغراب والدهشة ، اذ كان يعيش حياة بذخ ويصرف عن سعة وإسراف ، وتعرف بسيدة اتخذها صديقة وخليلة يغدق عليها عطاياه الجزيلة . .

فهل كان ذلك الوقت هو الحد الذي بدأت فيه علاقاته مع العصبة الدولية للمزورين ، فكانت ترسل اليه السندات المزورة فيدلها بما اؤتمن عليه من سندات صحيحة ؟ !

اتضح من التحقيق أن فانتورا كان مؤتمناً على حفظ السندات ، وأنه كان يستعمل هذه الثقة في استبدال ما لديه من السندات بأخرى مزورة من نفس نوعها ، وذلك بتحويل المزورة الى بعض البنوك التي تعامل البنك الذي يشتغل فيه وهي بطبيعـة الحال لا تفطن الى التزوير ولا يخطر لها ببال لفرط الثقة المتبادلة بين البنوك ، فـكانت هذه الثقة المستباحة سبباً في رواج التزوير ووقوع عدة بنوك في مخالبه . .

٥٧٠٠٠ جنيه

وبلغ ما حمله فانتورا بهـذه الطريقة من سندات الموحد والعقاري الذي يبلغ الواحد منها ١٠٠٠ الف جنيـه ٥٧ سنداً قيمتها سبعـة وخمسون ألفاً من الجنيهات

وأحس فانتورا بالخطر المحدق به وأنه كاد أن يفتضح فبادر الى مدير البنك يطلب اليه أن يمنحه إجازة ليستشفي في غضونها فـكان له ما أراد وارتحل الى ايطاليا

اكتشاف التزوير

وا كتشف سر التزوير عرضاً وفي خارج مصر ،ذلك ان بوليس مدينة ميلازو الايطالية وهي قريبة من سـيزيا علم أن رجلا يدعى فيديرتش عرض على سكرتير مجلس الاقليم المحلي تحرير شهادة جنسية مزورة في مقابل اعطائه ٥٠٠٠٠ خمسين الف فرنك ايطالى

وبحث البوليس عن هـذا الرجل الذي عرض الرشوة حتى عثر عليـه فقال ان الذي عهد اليه بهذه المهمة رجل وصل الى البـلدة حديثاً ومعه امرأة تدعى انجلينا ساروبي

وتعقب البوليس الرجل والمرأة الى ان وفق الى القبض على الرجل الذي اعترف بان اسمه ألدو فانتورا وعمره خمسون سـنة وهو مولود في القاهرة التي كان يقيم فيهاطول حياته ويعمل في وظيفة صراف في البنك العثماني

وقد فتش البوليس ألدوفا نتورا فوجد معه ٣٤٠٠٠ فرنك إيطالي و ٥٣٠ جنيهاً مصرياً و١٤٥٨ جنيهاً انجليزيا وخمسة خواتم وسبعة عشر سواراً وعقدين وثلاث ساعات .

واعترفت أنجلينا بأن عمرها ثلاث وثلاثون سـنة وأنها كانت مقيمة بالقاهرة وقالت إن الاشياء المضبوطة هي ملـكها الخاص

أما فانتورا فقد اعترف بأنه كان منذ سنة ١٩٢٥ وهو يختلس أسهماً وسندات منوطاً به حفظها ،وقد بلغ مجموع قيمتها ٤٤٠٠٠ جنيه مصري وان قيمتها التي قبضها ٣٤٠٠٠ جنيه وأنه ندم على ما فعل وقد سافر الى ايطاليا طلباً للراحة وأملا في التخلص من المشاكل التي يجرها عليه اختلاسه .

واعتقل البوليس الايطالي الرجل والمرأة في سجن بونتريمولي وتولى النائب العمومي التحقيق معهما

في مصر

ذاع هذا النبـأ في مصر وبلغت الحادثة مسامع مدير البنك العثماني فقام بتحقيق دقيق أبلغ على أثره نيابة مصر فانتدبت جناب المستر هيوز كبير مفتشي النيابات وصاحب العزة رياض بك رزق الله أحد وكلاء نيابة مصر لتحقيق هذا الحادث الجريء

واتسع نطاق التحقيق وتناول بعض البنوك الاخرى ، وحدث ان رجلا كان مودعاً ٢٨ سنداً في بنك لويدز ما ان سمع بافتضاح فانتورا حتى هرب من مصر الى اوربا ، ذلك لأن هذه السندات جميعها مزورة ! !

ويدعى هذا الرجل جيني ولا يزال البحث جارياً للقبض عليه

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تجاوزه الى بنك الخصم الاهلي الباريسي فقد تمكن رجل يدعى زخاريا موناس من أن يدس اليه عشرة سندات عقارية مزورة ، وقد قبض عليه في القاهرة قبل أن يلحق بذلك الهارب الى اوربا وأودع سجن الاجانب الى أن يتم التحقيق

ومحور البحث في التحقيقات الآن يدور حول معرفة المركز الرئيسي لهذه التزويرات وهل هناك صلة بين فانتورا وجيني وزخاريا أم ان كل واحد منهم كان يعمل لحسابه ، أم حساب مركز آخر يسيطر على الجميع

وقد سألنا حضرة صاحب العزة وكيل النيابة المحقق رياض بك رزق الله عما اذا كانت هناك سندات أخرى مزورة في مصارف غير التي ذكرناها ،فقال ان التحقيق قد تناول المصارف السالفة الذكر فقط ، وبلغ مجموع ما اكتشف من السندات المزورة ٩٥ سنداً قيمة الواحد منها الف جنيه أي ان مجموعها يناهز خمسة وتسعين ألفاً من الجنيهات المصرية

وربما كانت في بعض المصـارف الاخرى سندات من ذاك النوع المزور ولـكنها لم تكتشف بعد وسوف يظهرها التحقيق الدقيق بلا شك

هذا وتهتم جميع المصارف والبنوك المصرية بمراجعة جميع ما لديها من الأسهم والسندات العقارية والموحدة لتتحقق من صحتها وعدم امتداد التزوير والاختلاس اليها . .

والذي يشاهد السندات المزورة ويقارنها بالأخرى الصحيحة يجد صعوبة قد تصل الى حد استحالة التفرقة بينهما لشدة الدقة التي روعيت في التزوير والتزييف

وقـد دارت مفاوضات بين الحكومة المصرية والحكومة الايطالية في شأن تسليم ألدو فانتورا فأسفرت عن رضاء الحكومة الايطالية بتسليمه الى مصر

ولا يصل هذا العدد الى ايدي القراء الا ويكون فانتورا بين يدي المحققين في مصر ، فعسى أن يصل المحققون الى مكمن عصبة التزوير ان كانت هناك عصبة ، وأن يسفر عن اكتشاف اعضائها ومروجي سنداتها المزورة ، ففي البلاد ما يكفيها من الضيق المالي والازمة الخانقة . .

الخواجة عبد العال . . ! !

بدأ عبد العال عبد الرحمن وصناعته ترزي يشعر بأن رجال البوليس الملـكي يشددون عليه الخناق والمراقبة وانهم يريدون القبض عليه لما حام حوله من شبهات قوية في انه من كبار تجار المواد المخدرة

ولـكن عبد العال لم يكن يريد الحرمان من عمل يدر عليه الـكسب الوفير فما زال يجهد قريحته حتى توصل الى طريقة يغير بها شكله وزيه وملامحه فيغدو شخصاً جديداً لا يعرفه متعقبوه من رجال البوليس

ونفذ الترزي الفـكرة ولم يمض قليل حتى كان الناس يرون في شارع محمد علي وعلى مقربة من ميدان باب الخلق شاباً يلبس نظارة تحجب عينيـه وقد تدلت شواربه على فمه وارتدى فوق رأسه قبعة من الجوخ ، فكان يحسبه الرائي أحد نزلاء الاجانب ولم يكن في الحقيقة سوى عبد العال عبد الرحمن

وفي الساعة التاسعة من مساء يوم الثلاثاء الماضي كان عبد العال يجتاز تلك المنطقة من شارع محمد علي ولم يكد ينتصف ميدان باب الخلق حتى رأى نفسه في مواجهة أحد رجال البوليس الملـكي الذين يعرف انهم في أثره

وتسمر الرجل في مكانه لهذه المفاجأة الغير المنتظرة ووقف حائراً زائغ البصر ، ثم عنت له فـكرة ما فوضع يده في جيبه وانطلق يجري

واشتبه رجل البوليس في هذا «الخواجة» الذي يجري بلا مبرر فجرى خلفه حتى لحقه في ميدان العتبة الخضراء فقبض عليه . . وقد بقيت يد عبد العال مطبقة على شيء لم يستطع رجل البوليس انتزاعه منها فساقه الى القسم

ورفض عبد العال أن يصحب الجندي الى القسم وجعل يرغي ويزبد بألفاظ وعبارات غريبة مدعياً انه لا يعرف العربية وانه أجنبي و « خواجة »

وساقه الشرطي السري الى مركز البوليس عنوة وعرضه على الضابط النوبتجي وهنالك فتحت يده المطبقة فاذا بها تحوي حفنة من تذاكر الموراايين ثم فتشت ملابسه فوجدت تذاكر أخرى في جيوبه ، كل ذلك وعبد العال صامت لا يتكلم ولا يصرح بشيء

واضطر الشرطي أن ينتزع منه اعترافه فصفعه على وجهه وهنا حدث أمر غريب أثار الضحك ، اذ ان شارب الخواجة انفلت عن مكانه من أثر الصفعة ووقع على الارض . . ! !

ورفع الرجل القبعة والنظاوة فظهر له وجه طالما بحث عنه وهو وجه عبد العال عبد الرحمن مروج المورايين المعروف

عصابة ساذجة لترويج أوراق النقد الزائفة

تزييف ورق النقد ذى العشرة جنيهات – من هم المزيفون ؟

مزارعون

وقف القطار النازح الى القاهرة في محطة قليوب فأسرع الى ركوبه ثلاثة رجال تدل سيماهم على انهم من مزارعي الريف ، واتخذوا أماكن متلاصقة في احدى عربات الدرجة الثالثة . .

ووقف القطار في محطة القاهرة فبرحه المزارعون الثلاثة معاً وتداولوا قليلا ثم اتجهوا شطر حي الحسينية المعروف لأنهم كانوا على موعد هناك . .

وفي أحد البارات الواقعة في تلك الجهة جلس الثلاثة يتحدثون همساً . ثم ما لبث أن وافاهم رجلان : أحدهما طويل القامة عريض الاكتاف والآخر يدانيه طولاً ويقل عنه بدانة واتخذ الخمسة مكاناً قصياً من ذلك البار يتحدثون . .

أما الثلاثة الاولون فهم : محمود حمودة وصابر عصفور ومحمد طلبة وجميعهم من قرية « زفتة » من أعمال مديرية القليوبية يتناولون الارض بالحرث والبذر والحصاد ، أما الرجلان اللذان انضما اليهما فأولهما يدعى محمد بدر شلبية ويحترف الجزارة ، والثاني يدعى جمعة ريان يشتغل قهوجياً في حي الحسينية الذي يقيم فيه كلاهما

في بير .. !!

ودارت كوبات الخمر الرخيصة وشعشعت في رؤوس الخمسة المؤتمرين واذا بواحد من أولئك الريفيين يصيح بالرجلين :

– فيكم من يكتم السر .. ؟!

فكان جوابهما ذاك الرد المأثور على هذه الجملة المأثورة إذ قالا معاً :

– في بير .. !!

واكتفى محمود حمودة بهذا الجواب فأخرج من جيبه ورقتين من فئة العشرة جنيهات أدناهما من عيني الرجلين فسال لهما لعابهما ومدا اليهما أيديهما، ولـكن محموداً أرجعهما الى جيبه بلطف وقال للصديقين ان هناك كثيراً من ذاك الورق رهن التوزيع ولـكن ينقص الامر أشخاص يجمعون الى رجاحة العقل جرأة الاقدام ، فأبرقت أسارير شلبية وقال :

– وكيف السبيل الى ذلك ؟!

وهنا بدأ الثلاثة يتهامسون في حذر وقال الثلاثة الريفيون إن معهم في تلك اللحظة ورقتان من فئة العشرة جنيهات لا يستطيع أحد أن يكتشف ناحية التزوير فيهما وانهما متقنتا الصنع بحيث لايقدر الرجل العادي على تمييزها عن غيرها ، ودليلا على ذلك أخذ شلبية احدى الورقتين ليحاول صرفها

وذهب شلبية بالورقة الى من يدعى ابراهيم علي القشيش وهو « كرشاني » في نفس الحي فصرفها له وأعطاه عشرة جنيهات عداً بين ورق وفضة

ولم يصدق عقله هذه النتيجة الباهرة وعاد الى زملائه متهلل الوجه فقابلوه بالحماس الشديد، واستأنفوا الحديث عن المشروع الباهر الذي يدر عشرات الجنيهات سهلة هينة . .

وقام شلبية للمرة الثانيــة يحمل الورقة الاخرى ليصرفها فكانت من نصيب إلياس جريس الدخاخني بالحسينية وعاد لا تكاد تسعه الدنيا لفرط سروره من نجاح أيسر عمل يؤدي الى أكبر ربح

واطمأن الجميع الى أن نتيجة المشروع سوف تكون باهرة جداً فشربوا نخب الاتفاق والنجاح ، وانفرط عقدهم في آخر الليل بعد أن نقد الريفيون شلبية وزميله جمعة ستة جنيهات واتفقوا معهما على موعد آخر يتقابلون فيه لمعاودة الكرة

كان ذلك في مساء يوم ٢٦ اكتوبر ، وما طلعت شمس اليوم التـالي حتى أراد « القشيش » الكرشاني أن يمتع نظره بالورقة ذات العشرة جنيهات ، ولكنه ما كاد ينعم بها النظر حتى داخله الشك في أمرها فذهب الى بعض معارفه يعرضها عليهم فأبلغوه انها زائفة ظاهرة التزييف ! !

وأقفل الرجل دكانه في الحال وجرى يبحث عن شلبية فوجده جالساً مع صديقه جمعة فأمسك بخناقه وطلب منه أن يعيد اليه نقوده ويأخذ ورقة النقد التي أعطاها له ليلة أمس في الحال

ولم يكن مع شلبية شيء من النقود في هذه اللحظة وزاد صخب الكرشاني وتعنته وأراد أن يسوقه الى مركز البوليس

وتدخل جمعة قائلا انه ليس هنالك مايدعو الى الذهاب الى القسم وانه يدفع للقشيش سبعة جنيهات هي كل ما معه الآن ويعطيه الباقي فيما بعد وينتهي الامر عند ذاك الحد

ورفض القشيش هذا الحل واحتدم الجدل بين الثلاثة وتجمهر الناس من حولهم وأقبل رجل البوليس يسوقهم الى القسم بعد أن حفظ الورقة المتنازع عليها معه

الورقة الثانية

وقبل ان يبرح الجمع دكان جمعة الى مركز البوليس أقبل إلياس جريس الدخاخني يسأل جمعة عن صديقه شلبية فأدرك في الحال ما ينطوي تحت هذا السؤال ولذا انتحى به جانباً واعطاه السبعة جنيهــات التي كانت معه و « كمبيالة » بمبلغ ثلاثة جنيهات وأخذ منه الورقة ذات العشرة جنيهات التي صرفها منه شلبية في الليلة الماضية ... واختفت آثار هذه الورقة منذ ذلك الحين

ووصل الجميع الى قسم باب الشعرية وما إن علم حضرة معاون القسم بالحادثة حتى اهتم بتحقيقها وما زال يضيق الخناق على المتهم حتى اعترف بالحقيقة كاملة من بداية تعارفه بالثلاثة المزارعين ومقابلته لهم في البار وما حدث في غضونها إلى ان قبض عليه

وأخطر قسم باب الشعرية حكمدارية بوليس العاصمة بالحادثة فانتدبت حضرة احمد افندي عبد الرحمن وعلي افندي جودت للقبض على الزيفيين الثلاثة فسافرا الى بلدة زفتة حيث قبضوا على المزارعين الثلاثة وقد وجدوا في بيت واحد منهم ورقة من فئة العشرة جنيهات حفظت مع أوراق التحقيق

التحقيق

وفي الساعة العاشرة من صبيحة يوم ٢٨ الماضي حضر الى قسم باب الشعرية جناب مساعد حكمدار بوليس القاهرة واطلع على الورقتين موضع التحقيق ثم أصدر تعليماته بان يستمر التحقيق في دار مركز البوليس

وجيء بالمقبوض عليهم جميعاً وأودع كل منهم في سجن وحده كيلا يختلطوا ببعضهم وبدأ حضرة وكيل النيابة التحقيق مع كل منهم على حدة ثم واجههم جميعاً ، وكان جمعة ريان قد سلم نفسه الى مركز البوليس

ولم ينكر شلبية ولاجمعة شيئاً من التفاصيل السالفة الذكر بل اعترفا بها جميعا ، أما المزارعون فقد أنكروا في أول الامر حضورهم الى القاهرة في مساء ٢٦ الماضي وأحضروا شهوداً أيدوا صحة ادعائهم

الخفير الحشاش

وكان أحد الشهود الذين حضروا لاثبات أن المزارعين لم يبرحوا قريتهم في ذاك المساء أحد خفراء البلدة

وطرأ لحضرة المحقق أن يأمر بتفتيش ذلك الخفير فقام بذلك أحد رجال البوليس واذا به يعثر في جيبه على قطعة من الحشيش فسيق الى السجن الذي أراد انقاذ أصدقائه منه

وأخيراً اعترف المزارعون الثلاثة بأن تلك الاوراق المالية لهم ولـكنهم أنكروا معرفة مصدرها وقرروا انهم ليسوا على صلة بأحد من مزيفي النقود

ولـكن بعض الاوراق التي وجدت في منازلهم أثبتت علاقتهم بشخصين ما زال البوليس يتعقب آثارهما ولن يمضي يوم أو يومان حتى يقبض عليهما

ومما يقابل بالحمد ما أظهره حضرتا احمد افندي عبد الرحمن وعلي افندي جودت من الهمة والسرعة في القبض على المتهمين والعمل على فصلهم في أماكن مختلفة حتى لا يتفقون على أقوال تغير معالم الجريمة . .

تزييف ساذج

أما الاوراق الزائفة فهي تدل على ان مزيفيها قد اصطنعوها في مصر بآلات وأوراق غاية في السذاجة . . .

ذلك انهم كانوا يطبعون أحد وجهي الورقة ذات العشرة جنيهات على ورقة رفيعة ، ثم يطبعون الوجه الثاني على ورقة أخرى وبعد ذلك يحكمون لصق الورقتين الواحدة في ظهر الاخرى . . ! !

والنظرة المدققة تستطيع اكتشاف هذا التزييف الساذج بكل بساطة . .

أما كيف جازت الورقتان على الرجلين الذين صرفاها فلعل ذلك راجع الى ثقتهم في الرجل الذي تولى ترويجهما ولأن سواد الليل كان نصيراً للمروجين . .



من أعلى الى أسفل : جمعة محمد ريان القهوجي ، محمد بدر شلبية الجزار ، محمد طلبة المزارع ، صابر عصفور المزارع ، محمود حمودة المزارع

جمعية تعاونية يؤسسها حمالو الجمارك

جمعيات التعاون ونقابات العمال مشاريع تجنى الأمة منها نفعاً جليلا

جعلت « الدنيا المصورة » أهم اغراضها تعضيد المشاريع النافعة . ولما كانت جمعيات التعاون ونقابات العمال من أهم المشاريع التي تجني الامة من ورائها فائدة اكيدة ، فقد زار مندوبنا الاسكندري « جمعية التعاون الخيري لشيالي الجرك » ومدرستها فاطلع على برنامجها وأعمالها الجليلة وفي المقال التالي معلومات هامة عن هذه الجمعية واختصاصاتها

حمالو الجمارك

حينما سرت داخل حدود جمرك الاسكندرية ترى جماعات الحمالين في حركة مستمرة ونشاط دائم ، سواء أكان ذلك في فصل الصيف حيث تلفح الشمس الوجوه والاجسام بحرارتها اللاذعة . . . أم فى فصل الشتاء حيث تهطل الامطار بغزارة ويضطرب الجو فتبلغ برودته درجة لا تطاق

وانك تراهم من الصباح الى المساء منهمكين في عملهم فلا تتلمس في أحدهم ما يدل على تذمره وضجره من مهنته . . فهو يؤديها في نشاط وحماس وهو يسري عن نفسه بانشاد بعض الاغاني التي يحفظها والتي لا يتأخر زملاؤه عن مشاركته في ترديدها

واذا كنت تعلم أن هـذا العمل حكر على طوائف « الصعايدة » الوافدين الى الاسكندرية دون غيرهم ، أدركت حالا انهم خلقوا له حقاً . فلا تجد بين سكان المدن من يرضى ان يتحمل عبء هـذا العمل الثقيل الذي يهد القوى وينهك الاجسام . ولهـذا لا ترى فيه إلا كل ذي جسم مفتول العضلات خلو من الامراض والعاهات

جمعية خيرية للحمالين

فهم والحالة هذه يكونون وحدة لها أثرها في تنشيط ميناء الاسكندرية . فطبيعي ان يفكر البعض في العمل على تقوية هـذه الوحدة وتحقيق كل ما تسعى اليه والتفريج عنها وقت الحاجة والشدة

وقد حدث في عام ١٨٩٠ أن أنشأ جماعة من حمالي جمرك الاسكندرية جمعية باسم « جمعية الشيالين الخيرية » فقوبل انشاؤها بالاعجاب والتحبيذ من طائفة الحمالين ، إذ وجدوا فيها ما يساعد على ضمان مصالحهم والاطمئنان على مستقبلهم ومستقبل أبنائهم

وكان من أغراض هذه الجمعية ومقاصدها، مد يد المساعدة الى الحمالين والقيام بتعليم أبنائهم على نفقتها الخاصة . وقد قررت الجمعية رسماً ضئيلا فرضته على كل من يريد الانتساب اليها من الحمالين حتى تتمكن من القيام بمهمتها بما تجمعه من الرسوم وغير ذلك من الموارد الاخرى التي سنأتي على ذكرها فيما بعد

وقد أخذت الجمعية منذ تأسيسها تعمل على تحقيق غايتها وتسعى الى توسيع نطاق أعمالها حتى ثبتت مكانتها ونجحت نجاحاً يذكر فيما كانت تسعى اليه

تشكيل جمعية تعاونية

وكان من أثر ثبات الجمعية وبلوغها ذلك النجاح أن اهتم بها ولاة الشأن في جمرك الاسكندرية فقرروا توسيع نطاقها وجعلها هيئة بارزة لها منزلتها بين غيرها من الهيئات

وكان اليوم السابع من شهر يوليو عام ١٩٠٠ ، اذ تشكلت جمعيـة جديدة باسم « جمعية التعاون الخيري لشيالي الكرك » بدلا من « جمعية الشيالين الخيرية » وانتقل كل ما كان لهذه من ممتلكات الى الجمعية الجديدة

وأنشأت الجمعية مركزاً لها داخل حدود الكرك أوجدت فيه عيادة طبية لمعالجة المرضى والمصابين من أعضائها وأفراد عائلاتهم . وفوضت الى طبيب هذه العيادة زيارة منازل الحمالين لمعالجتهم هناك اذا لم يستطيعوا الذهاب بأنفسهم الى العيادة . وإذا حدث وأرسل أحد أعضائها الى مستشفى من المستشفيات لأمر طارىء أوجب ارساله اليه ، فان الجمعية تتكفل بدفع جميع المصاريف اللازمة له .. أما اذا كان المرسل هو أحد أفراد عائلة العضو فان الجمعية تدفع له نصف المصاريف

وأنشأت الجمعية أيضاً مسجداً الى جانب مركزها كي يتيسر للحمالين فى أثناء فترات الراحة من عملهم اقامة الشعائر الدينية فيه

وجعلت من برنامجها تعليم أبناء أعضائها وتلقينهم الصنائع اليدوية وإرسال المتقدمين منهم الى المدارس العالية في مصر أو في الخارج حسبما يتراءى للجمعية فعله . واشترط في ذلك أن يكون لكل ما يتلقاه أبناء الحمالين من علم مساس بالصناعة والتجارة والزراعة حتى يأتي تعليمهم بفائدة عملية منتجة

اعانات وتعويضات

ولا تخلو مهنة الحمالين من أخطار ومشقات فلو حدث أن نزلت بأحدهم حادثة أدت الى اصابته اصابة خطرة وتقعده عن العمل وتجعله عاجزاً عن التكسب ، فان الجمعية في هذه الحالة تصرف له اعانة بحسب المدة التي قضاها في العضوية ، واذا تسببت هذه الحادثة في وفاة من نزلت به ، فان الجمعية تصرف الاعانة لأولاده وتتكفل بتربيتهم حتى يصبحوا قادرين على التكسب

وليست اعانات الجمعية مقصورة على الذين يصابون بالامراض أو الذين تنزل بهم حوادث بل انها تقوم أيضاً بتقـديم مكافأة لكل من ينسحب من أعضائها على أن يكون قد مضى على اشتراكه فيها عشرون سـنة . كما تقوم بمعاونة عائلات الحمالين الذين يطلبون للخدمة العسكرية والذين توافيهم المنيـة سواء أكانوا مشتركين فيها الى وقت وفاتهم أم انفصلوا عنها قبل ذلك

فأنت ترى ان طائفة حمالي الجمارك تتمتع بامتيازات قلما تحلم بها طائفة غيرها . ولهـذا



مركز جمعية تعاون حمالي الجمرك الخيرية



جماعة من الحمالين ينقلون البضائع من أحد أرصفة جمرك الاسكندرية الى المكان المعد لتخزينها



ورشة التربية الخاصة بالبنين في مدرسة أبناء الحمالين

فان جمعيتهم تعتبر من أهم الجمعيات التي تعمل على توفير الرفاهية لاعضائها وتهيئة أبنائهم لمستقبل ناهض يكونون فيه مزودين بكثير من العلوم والصناعات الهامة التي تفسح لهم مجال التكسب والظهور . . .

وليس هذا بكثير على هـذه الجمعية خاصة وانها تتمتع الآن برئاسة شرف حضرة صاحب السعادة حسين صبري باشا محافظ الاسكندرية ويقوم بالاشراف على شئونها وتدابيرها حضرة صاحب العزة عبد الرازق بك أبو الخير مدير عام مصلحة الجمارك

مشاريع الجمعية

وككل جمعية خيرية تسعى « جمعية التعاون الخيري لشيالي الجمرك » الى زيادة إيراداتها حتى تتمكن من القيام بما أوقفت نفسها عليـه من عمل خيري

لم تهمل الجمعية اقتناء بعض الممتلكات وانشاء مصانع تمكن تثقيف أبناء الحمالين فيها واستخدامهم في انتاج ما يمكن انتاجه من مصنوعات تعود عند بيعها على الجمعية بفائدة تزيد في إيراداتها .

ولعل القسم الصناعي في الجمعـية هو أهم موارد المادة فيها . ففي مدرستها التي تحمل اسمها أربعة مصانع كبيرة منها مصنعان للبنين . واحد لصنع الأحذية والآخر لخياطة الملابس، ومصنعان للبنات واحد لصنع السجاد والآخر للتطريز واشغال الأبرة

وكل هذه المصانع تقوم بتوريد كثير من مصنوعاتها للمصالح والشركات والافراد ، وفي نية الجمعية انشاء مصانع أخرى غير هذه المصانع الاربعة حتى يتسع نطاق إيراداتها من جهـة ويتخرج في مصانعها صناع عديدون لهم إلمام وخبرة بكثير من الصناعات الهامة من جهة أخرى

في مدرسة ابناء الحمالين

وكان أن زرنا مدرسة ابناء الحمالين بالاسكندرية وجلنا باقسامها وفرقها فسرنا ما يبدو فيها من نشاط وهمة في سبيل تثقيف ابناء الحمالين الذين لولا هذه الجمعية التعاونية لاكتظت الأزقة والحارات بمعظمهم شأن الـكثيرين من ابناء الفقراء من طبقة العامة الذين لا تساعدهم موارد رزقهم على تربية ابنائهم تربية علمية عملية

وتقوم وزارة المعارف بالاشراف على مدرسة ابناء الحمالين فهي تمدها بالمدرسين اللازمين للقسم العلمي فيها وتتعهد بصرف مرتباتهم وما يلزمهم من أدوات حتى لا يكون ذلك سببا في ارهاق الجمعية وهي أحوج ما تكون إلى ادخار كل قرش تكسبه لتأدية خدماتها . ويجري التعليم في هـذا القسم على المنهاج الذي تقرره الوزارة في مدراسها

أما القسم الصناعي ، فالجمعية هي التي تشرف عليه وتقوم بتسديد مطالبه ، وقد أوجدت فيه نفرا من خيرة الصناع والمتخصصات في الصناعات اليدوية

ولما كان طلبة هذه المدرسة أبناء طائفة واحدة وهي طائفة الحمالين، فانهم والحق يقال يشرفون أفراد هذه الطائفة التي انفردت دون جميع الطوائف بالعناية بابنائها وتربيتهم دون تفريق بينهم . فابن الحمال والحالة هذه يتمتع بما لا يتمتع به ابن الحداد أو النجار أو غيرهما من أفراد الطوائف العاملة . وبنت الحمال أيضاً تلقى من العناية في تربيتها وتثقيفها ما لا تلقاه بنت الحوذي أو البناء . فطائفة الحمالين تمتاز بكونها الطائفة الوحيدة التي وحدت جهودها للتعاون في الحياة ولانشاء جيـل ناهض يشرف مصر ويعمل على انهاضها وترقيتها

وحبـذا لو حذت حذوها طوائف العمال الاخرى بالقطر المصري ، فانها بذلك تضمن لنفسها ولعائلاتها حياة ليس فيها ذل ولا فاقة فعلى قدر معاونة العمال بعضهم بعضاً تقل شكايتهم وينقطع تذمرهم

فهل نرى يوماً الى جانب مدرسة أبناء الحمالين مدرسة أخرى لابناء البنائين وثالثة لابناء النجارين وغيرها لابناء طوائف العمال الاخرى الذين تهمل تربيتهم تربية صحيحة تضمن لهم النجاح والنهوض في هـذه الحياة المليئة بالمصاعب والعقبات ؟





ورشة التطريز الخاصة بالبنات في مدرسة أبناء الحمالين

وفي أعلى : ورشة صنع الاحذية الخاصة بالبنين في المدرسة

والى اليمين : ورشة السجاد الخاصة بالبنات في مدرسة أبناء الحمالين



عصابة تبييض نحاس .!!

لو أنك رأيت عثمان محمد الذي يناديه معارفه باسم « ليله » لما ترددت في ان تسميه كما يسميه البعض « عنتر » فهو أسود اللون عريض الاكتاف قوي الساعدين طويل القامة يحمل بجانب قوته الهائلة مظاهر الاجرام واضحة ، تلك المظاهر التي انطبعت فيه بعد ان قضى في سجن أبي زعبل عشر سنوات ، وقد سبقت هاته العشر سنوات سنتان أخريان

ففي يوم الاربعاء الماضي شاهد عسكري الداورية أشخاصاً يحومون حول حانوت أحد تجار المصوغات بشارع المغربي حوالي الساعة الخامسة صباحاً ، ولاحظ ان هؤلاء الاشخاص اعتادوا التردد على ذلك المكان منذ ثلاث ليال ووقف العسكري عن بعد يرصد هؤلاء المتلصصين فما كادت الساعة تدق السادسة حتى رأى عثمان محمد قد تقدم بثبات نحو قفل دكان الجواهري وشرع يجرب مفاتيح معه يحاول فتح الباب

وذهب الشرطي الى عثمان دهشاً يسأله عما يفعل فأجابه بكل هدوء ان الخواجة مخدومه أوصاه ان يفتح الحانوت مبكراً ليقوم على نظافته وترتيبه قبل حضوره ، وهو الآن ينفذ رغبة سيده ومولاه

ووجم العسكري أزاء هـذا التصريح واستمر عثمان يجرب المفاتيح الى أن صلح واحد منها وانفتح الباب ، ولكن الشرطي كان في هذه اللحظة قد قطع الشك باليقين وتذكر انه رأى عثمان بين أولئك الذين لبثوا يرودون تلك الناحية متلصصين ثلاث ليال متوالية ولذا ألقى القبض عليه

ورأى زملاء عثمان ماحل بزميلهم فأركنوا الى الفرار ، وأحس هـذا بخطورة مصيره فأفلت من يد الشرطي وجرى يطلب الفرار هو الآخر

وعدا خلفه الجندي يطارده ويهدده باطلاق الرصاص اذا لم يقف حتى تمكن من اعادة القبض عليه ثم ساقه الى مركز بوليس قسم عابدين

وسئل عثمان عن فعلته فأنكرها ولكن عين المحقق لمحته مخبئاً رزمة مفاتيح فأخرجها من بين طيات ثيابه فاذا بها تحوي تسعة مفاتيح لم ير ازاءها بداً من التصريح بأسماء شركائه وهم السيد السيد عناني وقرني مسعود ابرهيم وابرهيم يوسف علي ، واتضح ان الجميع كانوا معتزمين تكوين عصبة للسطو على الحوانيت ..

والغريب ان هؤلاء جميعاً يشتغلون في مهنة تبييض النحاس !!

يبيعون دماءهم

أول من جاد بدمه لمريض لا شفاء له إلا بادخال كمية من الدم في عروقه هم ثلاثة من الحرس السويسري تطوعوا ببـذل دمائهم لانقاذ حياة البابا أنوسنت في عام ١٤٩٢ ميلادية . . . وقد ماتوا لـكثرة ما استنزف من دمائهم . . . بل وماتوا عن طيب خاطر . .

والجراحة الحديثة تضطر في ظروف كثيرة الى نقل دماء الاصحاء الى المرضى . . .

وقد استغل الاميركيون الفقراء هـذا الاضطرار فذهبوا يبيعون دماءهم بثمن معلوم. فمثلا يعطي الدكتور نيومان ٢٥ دولاراً لكل من يجود بدمه لمريض

وهناك سيدة باعت دماءها ٦٠ مرة ولم يصبها سوء.

ثم ان عدد الذين باعوا دماءهم في مدينة واشنطن وحدها بلغ ١٣٥٠ في العام الماضي

خاتمة زعيم المخدرات في الشرقية

أهالي بلبيس يتظاهرون ضد الزعيم العاتي (لمندوب «الدنيا» الخاص)

اذا كانت اميركا تروي لنا اعجب الانباء عن زعماء عصابات التهريب فيها وما يحفهم من سطوة وخفايا .. فان مصر تروي عن نوادر زعماء عصابات المخدرات اعجب من ذلك .. ولكن البوليس المصري لا يفتأ يشن على اولئك الزعماء المجنمين حروباً شعواء تنتهي دائماً بالقضاء عليهم على الرغم مما هم عليه من سطوة وسلطان . ومن اعجب نوادر الزعماء حوادث احمد عاشور الذي كان ختام اكتوبر خاتمة حياته الاجرامية

منذ خمس سنوات هبط بلبيس رجل فقير الحال بادي البؤس يجمع بين أطماره البالية كل ثروته وهي لا تتجاوز بضع جنيهات

ولكن هذا الرجل الغريب كان يمتاز بقوة بدنية وعضلات مفتولة ومنكبين عريضين وصدر واسع ومظهره يدل على قوة وبطش شديدين

وراح يبحث عن عمل يقتات منه . فهداه البحث أخيراً الى شراء حمار بكل ما يملك وأخذ يعمل في توصيل الاشخاص على حماره ونقل ما يراد نقله مقابل دراهم معدودة

وكان هذا الرجل يدعى « احمد عاشور »

ومنذ خمس سنوات أيضاً هبطت بلبيس امرأة مليحة الطلعة جذابة الملامح ذات جمال يعجب الناظرين وهي تدعى « نفوس » . وما كادت تقيم في البلد أياماً حتى فتنت الشباب الراكض وراء لذاته . وأحاط بها رهط من المعجبين وكثر طلابها ولم تكن عزيزة الطلب

وعلم البوليس بأمرها وراح يطاردها ويحول بينها وبين منكراتها . وما لبثت نفوس أن رأت نفسها مهددة بالسوء وليس لها زوج يحميها من مطاردة البوليس حتى اذا ضبطها البوليس في مكان منكر تسلمها الزوج فلم يعد للبوليس سلطة عليها ولم يعد له الحق في محاسبتها ما دام زوجها يغفر لها ويرضى بمعاشرتها ولا يطلب ادانتها

وقضت الاقدار ان تتعارف « نفوس » باحمد عاشور وان تجد فيه طلبتها .. فهو مارد جبار قوي البنية مهيب المنظر . وهو فقير يتطلب الغنى ويفرح بالمال

وكان لنفوس ما أرادت

وهبطت تلك السعادة الموهومة على احمد عاشور وأصبح الاثنان زوجين شرعيين

وتاجرت المرأة والرجل بتلك التجارة السرية المقوتة وعجز البوليس عن محاسبتهما ما داما زوجين لا سلطة للقانون عليهما

المخدرات

استمرت تجارة الفسق يقوم بها الزوجان فاتسعت أمامهما أبواب الرزق

ولكن رواد ذلك اللهو الممقوت يتطلبون المخدرات

ووجد عاشور ان المخدرات تجارة رابحة فأخذ يستوردها ويوزعها ويتاجر فيها

ومرت شهور قليلة استخدم فيها عاشور ذكاءه وقوته وسلطته على بعض الافراد من الفتوات والاشرار مما لبث أن أصبح أكبر تاجر مخدرات في الشرقية . وما لبث أن أصبح يترأس عصبة من الاقوياء الشداد الغلاظ يأتمرون بأمره ويتفانون في مرضاته طالما يبذل لهم العطاء الجزيل

الضحايا

وراح الرجل ينشر سمومه في المدينة ساخراً بالارواح المعذبة والاجسام المحطمة وكثر عدد المدمنين في بلبيس . وظل البوليس يطاردهم ويقتنصهم الواحد تلو الآخر ويزجهم في أعماق السجون .. وراح الموت من جهة أخرى يطاردهم ويقضي عليهم قضاءه الرهيب

ومن أولئك الضحايا المنكودين رجل يدعى الحاج حسين محمد علي .. كان من رجال البلدة الصالحين .. ثم زلت قدمه وقادته الى منزل عاشور . وتردد عليه كثيراً وما لبث أن هوى كما هوى غيره وأصبح مدمناً لا يطيق صبراً على المخدرات

وكان في سقوط هذا الرجل الصالح ما ملأ نفوس الناس غيظاً من عاشور وحنقاً عليه .. وأصبحوا يرونه شيطاناً رجيما يفتن الناس ويغويهم ثم يوردهم موارد الهلاك

وازداد غيظ الناس وحنقهم عند ما عثر البوليس في صباح يوم على جثة الحاج حسين عارية من الثياب وملقاة في ترعة مجاورة للمدينة ..

وشرح الاطباء جثته فاتضح انه تناول من المخدرات كمية كبيرة صرعته وأوردته موارد الحتوف . وانه جرد من ملابسه والقي في الترعة تضليلا للتحقيق ولكي يتوهم البوليس انه كان يستحم فغرق

وضج الناس بالشكوى من عاشور ولكن البوليس عجز عن اثبات جرمه ولم يهتد الى جمع الأدلة لأدانته

وتوالت الضحايا . وفي صباح يوم وجد الناس على قارعة الطريق جثة رجل يدعى عبدالحليم السقا كان من اقوياء المدينة وأشدائها فأدمن المخدرات الى أن قتلته وسقط ميتاً

ووجدوا بعد ذلك جثة رجل ثان يدعى


زوجة البطريق ويد «المدير» اليمنى


خليل البطريق


محمد يونس الشعراوي


احمد عاشور الملقب «بالمدير»


علي ابو صفية


حي عاشور الذي يطلقون عليه « الحتة »


حافظ افندي عفيفي كونستابل المباحث والانباشي سيد احمد علي البوليس السري

اسماعيل صقر . . وجشة رحل ثالث يدعى اسماعيل الحملي
وفتكت المخدرات بضحاياها وازداد عاشور سلطة وشوكة

حيل عاشور

وكان عاشور واسع الحيلة ترد عليه الطرود الكبيرة مملوءة بالمخدرات ويوزعها على طلابها بطرق خفية حيرت البوليس شهوراً طويلة
وأحاطه البوليس برقابة شديدة . فاذا سافر من بلبيس كمن له البوليس يترقب عودته ومتى عاد فاجأه بالقبض عليه وفتشه وفتش متاعه دون أن يجد شيئاً
فاذا أطلق سراحه ووصل منزله انتشرت المخدرات في المدينة ورأى البوليس ضحاياه يستنشقون الموت الزؤام في كل مكان

الطبيب الزائف

واستعان عاشور بوسائل جمة مدهشة تدل على ذكاء خارق ومقدرة فائقة
ولنضرب احدى وسائله مثلا :
في احد الايام افتتحت في أم شارع من شوارع المدينة عيادة طبية كبيرة وجيء اليها طبيب يوناني من القاهرة يدعى الدكتور كاسكاباس يديرها وينظم شؤونها
ولكنك اذا دخلت العيادة لم تجد فيها أثراً من آثار الطب والتطبيب ووجدت حجراتها خالية من الادوات الجراحية والادوية والعقاقير
لم تكن مهمة الطبيب ان يعالج الناس بل كانت له مهمة منكرة تدر عليه ارباحاً لا ينالها من الطب والتطبيب
فهو يسافر الى الاسكندرية والى بورسعيد من حين الى آخر ثم يعود ومعه طرود مملوءة بالسم الزعاف ويحملها الى عاشور زعيم المخدرات
وكان له من مهنة الطب ومن امتيازاته الاجنبية ما جعله في مأمن من الريبة وفي أمان من هجمات البوليس
واستمر الدكتور كاسكباس عوناً لعاشور يوفده عاشور الى المدن التي يستورد منها المخدرات فيأتيه بهاوله على كل جرام قرشان صاغ
واكتشف البوليس سر هذا الطبيب فوقف له بالمرصاد حتى علم انه سافر في احدى تلك المهمات . وتربص به حتى عاد مثقلا بالمخدرات فقبض عليه وفتشت حقائبه فاذا بها مملوءة بالسموم الفتاكة
واحيل الى القنصلية فحوكم امامها وحكم بابعاده عن القطر المصري
أما عاشور فلم يلحقه أذى لان الطبيب كان وفياً لزعيمه فلم يتكلم ولم ينبس ببنت شفة . .

الحتة !

وازدادت ثروة عاشور واتسع سلطانه فراح يشتري المنازل المجاورة لمنزله حتى اصبح يملك حياً كاملا اطلق الناس عليه اسم «الحتة» وأقام عاشور ورجاله واعوانه في ذلك الحي

وقد اطلق على عاشور لقب « المدير » وعرف بهذا الاسم !!
وكان على رأس رجال عاشور اربعة رجال من « الفتوات » الاقوياء الشداد ومن اكبر اشرار الشرقية يطيعونه طاعة عمياء وينفذون اوامره دون تردد ويستهلون الخطر في سبيله
ويدعى أولهم « البطريق » والثاني « عزرائيل » والثالث « ابو صفية » والرابع « شعراوي »
واولئك هم معاونو عاشور واركان حربه
وكان أهل بلبيس يحسبون لاولئك الاربعة ولزعيمهم الرهيب حساباً كبيراً ، والبوليس يضيق عليهم الخناق ويرمي حولهم الشراك دون جدوي
فان عاشور أقام على كل مداخل « الحتة » ومنافذها عيونا ترقب الطريق فاذا أقدم شخص غريب تبدلت شؤون « الحتة » وانقلبت مواخيرها فاصبحت منازل طاهرة بريئة . واختفت المخدرات .. وتلثم النسوة . ولم يجد القادم ما يحمله على الظن بان هذا الحي من مواطن الفساد ومغاور المنكرات

خفيران !

وعين مركز بلبيس خفيرين لمراقبة «الحتة» وحراستها أولهما يدعى ابراهيم الشرقاوي والثاني السيد محمد عليم وكانا من العمالقة الجبابرة لا يخشيان انسانا ولا يرهبان أحداً . . .
وما كان أشد عجب البوليس عندما علم ان الخفيرين افتتنا بسحر عاشور فنسيا واجبهما وخضعا لزعيم الشر وأصبحا من أعوانه ومساعديه
وحوكما ورفتا فانضما الى عاشور علناً وأصبحا من رجاله الرسميين ! !

حيلة ضابط

وضاق أحد ضباط مباحث مركز بلبيس السابقين ذرعاً بهذا الزعيم الخطر وأراد أن يفاجئه ويضبطه وهو في وسط منكراته دون أن يشعر
وفي أحد الايام قرعت نواقيس سيارة المطافىء وخرجت من مكانها مسرعة الى طرف المدينة وهي تنهب الارض نهباً وتطوي الشوارع بسرعة البرق وعلى ظهرها رجال المطافىء في خوذاتهم النحاسية وكل من يراها في ركضها الجنوني يحسب انها ذاهبة لاطفاء حريق مستعر
وانطلقت السيارة الى خلف المدينة ثم عرجت بسرعة البرق ودخلت «الحتة» ورفعت سلالمها وعليها ضابط المباحث الذي اتخذ هذه الحيلة وسيلة للتنكر ومداهمة عاشور
وصعد الضابط السلم ووثب الى سطح منزل عاشور وهوى اليه في مثل سرعة البرق يتبعه رجاله السريون ...
وكان ذلك بعد أن بلغه ان عاشور تسلم في تلك الساعة كمية كبيرة من المخدرات
ولكنه ما كاد يدخل منزل عاشور حتى رآه هو وزوجته جالسين في هدوء وسكينة يشربان القهوة دون ان تظهر عليهما آثار الدهشة أو المباغتة بل استمرا يحتسيان القهوة وقال عاشور للضابط باسماً وكأنما يحيي طارقاً عادياً :
— اتفضل قهوة ! !

الضربة الاخيرة

زاد طغيان عاشور وضجت منه الاهالي واشتد أمره وعلم البوليس ان لا بد له من أن يضرب ضربة حاسمة
وعهد حضرة مامور مركز بلبيس لحضرة حافظ افندي عفيفي كونستابل المباحث بأن يبذل كل وسيلة للقبض على عاشور
ودبر كونستابل المباحث أمره واختار لمعاونته رجلاً من رجال البوليس السريين اشتهر بقوته وجرأته ويدعى الاونباشي سيد احمد علي وأخذ الاثنان يراقبان عاشور مراقبة شديدة وما زالا يستقصيان أخباره حتى يوم ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٣٠ حيث قررا أن يضربا ضربتهما الحاسمة
وفي الساعة الثامنة من مساء ذلك اليوم خرج عاشور من منزله فوقف له أعوانه واقتربوا منه يتلقون أوامره فأخبرهم انه ذاهب لاحضار البضاعة واصطحب معه عزرائيل وشعراوي
وخرج الثلاثة الى خارج المدينة وهم لا يشعرون بالكونستابل ومساعده السائرين في أثرهم يحصيان حركاتهم وسكناتهم
ووصلت سيارة تحمل البضاعة فحملها عاشور وزميلاه وعادوا بها إلى الحتة
وما كادوا يقتربون منها حتى انقض عليهم الكونستابل ومساعده وضبطا ما يحملان من السموم الفتاكة وقاداهم إلى مركز البوليس دون ان يشعر أحد من رجال عاشور بما حدث
وبعد أن أودع الثلاثة غيابة السجن أسرع الكونستابل والاونباشي الى « الحتة » وهاجما منزل البطريق ، فرأياه جالساً مع أبيه وهو شيخ في السبعين من عمره وابنه وزوجته وهم يقسمون الهروين ويضعونه في تذاكر صغيرة بعد أن يزنوا المقادير بميزان خاص
وألقي القبض عليهم وسيقوا الى السجن سراً
وانتشر الخبر في صباح اليوم التالي بالقبض على عاشور ورجاله . وما كاد الخبر يعم المدينة . حتى احتشد جمع من أهالي المدينة وساروا جميعاً في شبه مظاهرة عدائية الى المركز وقد اجتمعوا من بلبيس ومن المدن المجاورة لها وهم يصيحون ويستنزلون السخط واللعنة على عاشور ورجاله الاشرار ويطلبون أن يروه !!
وخشي البوليس على حياة عاشور ورجاله من الشعب الغاضب فأحاطهم بحرس شاكي السلاح بعد أن كبلهم بالسلاسل والاغلال .. وقادهم في شوارع المدينة والجموع وراءهم تهلل بحياة البوليس وبسقوط عاشور ويقذفونه بالماء والحجارة . . وأكثر الناس ممن فقدوا أبناءهم ورجالهم بسبب عاشور فالبعض في أعماق السجون والبعض في أعماق القبور
وتنفست بلبيس الصعداء وقد زال عنها هذا الكابوس الرهيب

دعوة الى الأخذ بناصر العميان

أيها المصريون ! رحمة بالعميان البؤساء..

العناية بالعميان في مصر والخارج

تحدثنا الى قراء « الدنيا » في العدد الماضي عن الهمة التي تبذلها الحكومة في سبيل مكافحة الرمد لتقليل عدد العميان . وبينا النتائج الخطيرة التي نتجت عن أهمال حالهم وتركهم للمقادير تفعل بهم ما تشاء . وقد رأينا أن نعقد في المقال التالي مقارنة بين حال العميان في مصر وحال أخوانهم في الخارج ليعرف الناس الى أي حد بلغ اهمالنا لهذه الطائفة المسكينة التي لا ذنب لها الا انها فقدت نظرها وتعيش بين قوم يبصرون . ! .

عندما بدأت مصر نهضتها الحديثة في عهد ساكن الجنان المغفور له محمد علي باشا كان من بين الأمور التي عني بها في سبيل تقدم البلاد وراحة أهلها حال العميان والاهتمام بامرهم واليه يرجع الفضل الأول في انشاء مدارس وملاجىء لهم تعني بتعليمهم وايوائهم ، وحذا حذوه في ذلك المغفور له اسماعيل باشا . إلا أن عدم معاونة الأفراد للحكومة للأخذ بناصر هذه الطائفة البائسة ، جعل عنايتها مقصورة على عدد ضئيل منهم لايكاد يوازي ½ من نسبة عدد العميان الموجودين في القطر كله

وإذا كنا نعود باللائمة والتقريع على أغنيائنا الذين يكنزون الذهب والفضة في خزائنهم ولا يفكرون قط في مساعدة هذه الطائفة البائسة فان ذلك لايخلي الحكومة من اللوم . لأنها حتى الآن لم تفكر تفكيراً جدياً فيما يجب عمله نحو ١٥٢٥٩ أعمى وعمياء،معظمهم يتسولون في الطرقات ، والباقون يعيشون في حالة منكرة من البؤس والفاقة

حقاً انها — أي الحكومة — تشرف على تعليم نحو ٧٠٠ أعمى في معاهد مختلفة كالازهر ومعهد أسيوط وطنطا والزقازيق . كما أنها فتحت قسما خاصاً لمدرسات العميان في مدرسة المعلمات ببولاق . وأرسلت بعثة مكوّنة من شاب وشابة الى انجلترا للتخصص في تعليم العميان . الا أن ذلك كله مجهود ضئيل بالنسبة لما ننتظره منها نحو ذلك الجيش الجرار . وقد كنا ولا زلنا نود أن تعني بحال العميان وتعليمهم عنايتها بتعليم المبصرين . فالوقت الذي كان يظن فيه أن الأعمى كمية مهملة لايمكن الانتفاع من ورائها قد مضى . وتدل الحوادث والقرائن على أن الأعمى يستطيع أن يقوم باعمال كثيرة



تلامذة مدرسة العميان بالاسكندرية وقد وقفوا فى حديقة مدرستهم وأمامهم بعض مصنوعاتهم والى يمين الصورة المستر ج و تونجز مدير المدرسة وقد أشير اليه بعلامة ×

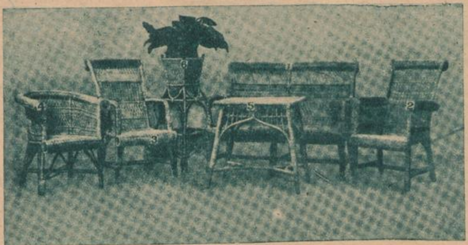
ذات فائدة منتجة له وللغير اذا وجد من يتعهده ويعني بامره

وكل الحكومات الآن توجه جهداً عظيما من عنايتها واهتمامها نحو جماعة العميان فهي تنشيء لهم المدارس والملاجىء ، الأولى يتعلم فيها القادرون على العمل حرفاً عديدة تساعدهم على كسب قوتهم عدا تعليمهم القراءة والكتابة والثانية — الملاجىء — يأوى اليها العجزة المتقاعدون ويجدون في داخلها كل اسباب الرفاهية والراحة

بل ان من أظهر الامور التي تدل على مبلغ العناية الفائقة التى تبذلها حكومة انجلترا نحو هذه الجماعة البائسة انها منحت في هذا العام ١٥ ألف رخصة لحيازة آلة لاسلكي مجاناً للعميان . لان سماع الموسيقى بالراديو هو التسلية الوحيدة لهم أثناء وقت الفراغ

ومما يؤسف له ان معاهد العميان في مصر تكاد تكون معدومة . وان وجدت فانما يرجع الفضل في وجودها الى الطوائف الاجنبية . وقد كان الاولى والأجدر ان يعنى بهذا الامر المصريون أنفسهم . ! . فهناك مثلا

٢٠٠ أعمى في مدرسة القاهرة التي يديرها المطران جوين



بعض مصنوعات مدرسة العميان بالاسكندرية

٩ عمياوات في مدرسة بولاق الانكليزية
٥ في مدرسة الامريكان بالزقازيق
٥ في مدرسة الامريكان بدمنهور
٩ في مدرسة الامريكان بأسيوط
٨ في مدرسة الامريكان بالاقصر

ولعل في ذكرنا الحادثة التالية مايدل دلالة واضحة على انعدام روح تشجيع العميان ومساعدتهم في نفوسنا مما يدعو الى الحسرة والألم

ففي عام ١٩٠٤ أنشأت جمعية انكليزية مدرسة للعميان وزودتها بكل وسائل التعليم الحديثة فانضم اليها كثير من مختلف الاجناس والأديان ولم تمض عليهم مدة طويلة حتى تعلموا القراءة والكتابة بواسطة «التخريم» والحروف



شحاذ أعمى يستجدي المارة

البارزة كما أجادوا بعض الصناعات كعمل الكراسي القش والخيزران . وصارت تخرج هذه المدرسة من مصنوعات العميان كميات وفيرة الى الاسواق

ولكن مصلحة السجون المصرية والمدارس الصناعية أخذت تزاحم العميان في صناعة الكراسي والمقشات والمذبات حتى قل بذلك ما يباع من منتجات هذه المدرسة التي اضطرت مرغمة الى تخفيض أجور من فيها لهذا السبب من جهة ، ولقلة تبرعات الغير وعدم تشجيعهم لاعمال البر والاحسان من جهة أخرى

وكانت النتيجة ان ترك المدرسة معظم من فيها من العميان وراحوا يتسولون لأن التسول يدر عليهم أرباحاً اكثر مما ينالونه من وراء الصناعات التي حذقوها . . !

وما نظن اننا في حاجة الى التدليل على مصير ترك ١٥ الف أعمى وعمياء في مدن القطر والقرى يتضورون في الاسواق والطرقات في ملابس رثة قذرة ومظاهر بشعة مؤلمة تذوب لها كل نفس رحيمة

ان هذا الجيش الجرار من العميان يستطيع البلد أن يجني من ورائه فائدة تذكر اذا عنيت الحكومة والجماعات بأمره ، اذ لا شك أن هذا العدد الوفير من العميان محسوب أيضا ضمن عدد العاطلين وأبناء السبيل اللهم الا نسبة ضئيلة منه ممن يحترفون التكسب بقراءة القرآن وعمل « المقاطف » و « الحصر » في بلاد الريف

واذا أردنا أن نقارن بين حالة العميان عندنا وحالتها في البلاد الاخرى كانجلترا مثلا وجدنا البون شاسعاً بحيث لا تجوز المقارنة

فمنذ سنة ١٩١٤ أخذ عدد الشحاذين من العميان في انجلترا في النقصان . وذلك بفضل العناية الزائدة التي توجهها الحكومة اليهم



أمس . . .

. . . واليوم

العميان في انجلترا أمس واليوم

حتى أصبحت الجرائد الانكليزية الآن تنحي باللائمة على كل من يمد يده بالاحسان لشحاذ أعمى في الطريق . بل وتعتبر هذا الاحسان جريمة فظيعة من شأنها أن تحول بين الحكومة وبين ما تريد أن تتخذه من الوسائل والطرق النافعة نحو جماعة العميان . كما تعتبر الاعمى الذي يتسول في الطريق « نصاباً » يسلب الناس أموالهم عن طريق الشفقة والرحمة ، لان في استطاعته أن يشتغل بالاعمال الحرة الشريفة كغيره من المبصرين

وقد بلغت عناية تلك الحكومة بهذه الطائفة الى حد أنها أنشأت لهم مدارس وملاجىء خاصة كثيرة يتعلمون فيها صناعات مختلفة ، بجانب تعلمهم القراءة والكتابة بواسطة الاحرف البارزة . وبعد أن كانت صناعة السلال والاثاث من القش والخيزران هي الصناعة الوحيدة التي يمكن للاعمى أن يزاولها ، أصبح في مقدرته أن يتعلم صناعات اللعب الخشبية والغزل والنسيج

واهتمت الحكومة الانجليزية بهذه الحرف فأنشأت لها مصانع خاصة وأخذت تدرب العميان على تعلمها بواسطة معلمين اخصائيين . والأعمى الذي لا يستطيع مزاولة مثل هذه الصناعات لكبر سنه أو ضعفه تعطيه الحكومة معاشاً لا بأس به . وقد راعى ذلك مستر رمسي مكدونالد رئيس الوزارة الحالية عند ما عرضت عليه مسألة العميان ومعاشاتهم فرفع بعض الضرائب لتتمكن الحكومة من دفع معاشات هؤلاء العميان وتحسين حالهم

وفي سنة ١٩٢٠ صدر قرار بأن تدفع الحكومة الانجليزية لكل أعمى يزيد عمره عن الخمسين سنة مبلغ عشر شلنات في الاسبوع الواحد أما الآن فان الحكومة قد زادت هذه المعاشات وصارت تعطي الأعمى الذي لا قدرة له على العمل مبلغ خمسة وعشرين شلناً في الاسبوع ذلك اذا لم يكن له أقارب يساعدونه ومسكن يأوى اليه . أما اذا كان له من يعطف عليه ويساعده من أهله فان الحكومة لاتحرمه من المعاش ولكنها تعطيه مبلغاً يتراوح بين عشر شلنات وخمسة وعشرين شلناً في الاسبوع حسب تقديرها للحالة التي هو فيها

وملاجىء الحكومة ومدارسها الصناعية الخاصة بالعميان مفتوحة الأبواب يدخلها منهم من يشاء دون حاجة الى وساطة أو عناء . فيتعلم فيها الحرفة التي يهواها ويرى أنه يصلح لها . بينا تتكفل الحكومة بمصاريفه كلها حتى يتم تعليمه ، وبعد ذلك فهي مسؤولة أيضاً عن إيجاد عمل مناسب له

والعميان الذين يعيشون بعيداً عن ملاجىء الحكومة ومدارسها ويجدون من الصعب ان يتصلوا بها تبعث الحكومة اليهم بمدرسين « جوالين » يعلمونهم في منازلهم ما يرغبونه من العلوم والصناعات مجاناً

وعلاوة على تعليم العميان صناعات الغزل والنسيج ولعب الاطفال وغيرها فقد أضافت الحكومة الى ذلك تدريبهم على استعمال الآلات الكاتبة والكتابة المختصرة بطريقة سهلة وعلى نفس الآلات التي يستعملها المبصرون في ذلك والفرق بين هؤلاء وهؤلاء هو ان الأحرف التي يضع الاعمى أصابعه عليها تكون في هذه الحالة بارزة

وقد استخدمت الحكومة عدداً كبيراً من الفتيات العمياوات كعاملات (سنترال) في مصلحة التليفونات . وقد أظهرن براعة ونشاطاً في مزاولة هذه المهنة الجديدة

هذا وقد أنشئت في لندن أخيراً « أكاديمية » خاصة بجماعة العميان ليتعلموا فيها فن الموسيقى . وقد برع في هذا الفن الجميل كثير منهم والتحقوا كعازفين في بعض المسارح والنوادي ودور السينما

تلك هي الوسائل العديدة الرحيمة التي تتخذها حكومة انجلترا نحو جماعة العميان . وليست عناية الافراد والجمعيات الخيرية فيها بهذه الطائفة البائسة بأقل من عناية الحكومة ان لم تزد عليها . وعلى هذا النسق تسير البلاد الاخرى في سبيل الترفيه عن أولئك الذين لا ذنب لهم في الحياة إلا انهم فقدوا أعز ما يهبه الله لمخلوق

هذا ماتصنعه البلاد الاجنبية في سبيل مساعدة العميان وتعليمهم والحيلولة بينهم وبين احتراف مهنة التسول فماذا صنعنا نحن المصريين لاجل هذه الطائفة البائسة وعدد العميان عندنا اكثر بكثير منه في أي بلد آخر نظراً لحرارة الجو وكثرة الغبار ؟ ! لا شيء . . ! !

اللهم أن هذه حال لا يحسن السكوت عليها ١٥٢٥٩ فرداً من أفراد الامة نتركهم مهملين بعضهم يتسول في الطرقات بشكل زري يعافه النظر والبعض الآخر يعاني من آلام البؤس والفاقة ما لا يقوى على احتماله بشردون أن نفكر جدياً في مساعدتهم والانتفاع بهم ؟ !

هذا شيء اكثر من الكثير . . !

فالى الحكومة وإلى أغنيائنا وإلى ذوي الرحمة والشفقة في هذا البلد العاثر الجد نرفع الصوت عالياً للدعوة الى الأخذ بناصر العميان أسوة بغيرنا من البلدان وتمشياً مع الرقي والمدنية الحديثة وهذا عمل لو يعلمون عظيم . .

محترفو الاجرام

لماذا يتخذ بعض الناس الاجرام حرفة لهم ؟

ذكرنا في مقالاتنا السابقة عن الاجرام والمجرمين ان المجرمين ينقسمون الى ثلاثة أقسام : مجرم بالغريزة ، ومجرم بالاحتراف، ومجرم تدفعه الظروف الى الاجرام – وتحدثنا في عدد ماض عن الفئة الاولى منهم التي ترتكب جرائمها حباً في الشر . وحديثنا اليوم عن الفئة الثانية وهم اولئك الذين يجرمون لانهم لا يجيدون صنع شيء آخر سوى الاجرام فيتخذونه مهنة يرتزقون منها

يتخيل بعض الناس أن في الاجرام فتنة المغامرة وحلاوة المجازفة ؟ . وغرضنا الاول من نشر هذه السلسلة أن نهدم تلك الخرافة ونزيل ذلك الوهم الذي يصور من المجرم بطلاً

فان المجرم ليس الا مخلوقاً ضعيفاً . محطم النفس . . كسولا خمولا في كل وقت . . ونذلا سافلا في اكثر الاوقات . .

وماهو إلا مريض ... تنتابه العلل . وقل أن تجد مجرماً خالياً من مرض من أحد الامراض : الادمان على المخدرات ، أو على الكحول ، أو مختل الاعصاب

كما ان لنا غرضاً آخر من هذا البحث الذي يتناول تعريف المجرمين وتقسيمهم ، وهو مساعدة الهيئة الاجتماعية على تمييزهم ومحاربتهم والتخلص منهم كما يتخلص السليم من الاجرب

وكثيراً مايغري الخيال بعض الناس فيجرمون ثم لا يلبث ان ينقشع ذلك الخيال ويدركون بعده عن الحقيقة . . ويثقون ان سنكلر وروكامبول وغيرهما ليسوا إلا أوهاماً سخيفة . . .

وحديثنا اليوم عن المجرمين المحترفين وهم أحط أنواع المخلوقات البشرية

وينقسم اولئك المجرمون عادة الى قسمين تجدهما في كل البلاد . . أولهما المجرم العنيف الذي يستعين على اجرامه بالقوة الغاشمة،والثاني المجرم الضعيف الذي يستعين على اجرامه بالحيلة والمكر

وذلك لأن المدنيــة لم تقض على الاجرام . وانما ادخلت عليه تحسينات عصرية ! !

ففي البلاد التي لم تبلغ شأواً بعيداً من المدنية ترتكب السرقات بالسلاح وبالعنف وباستعمال القوة . . وتتكون عصابات السطو المسلحة والسفاحون المتوحشون

وبعكس ذلك في المدن التي انتشرت فيها المدنية ، وارتقى فيها نظام البوليس ففيها تزداد جرائم الاحتيال والنصب والتزوير وهي التي لا يستعين مرتكبوها بالقوة بل بالحيلة

وكلما ارتقت المدنية ارتقى معها المجرم وزاد تعلماً ، فالسارق الأمي الذي يسطو على المنازل يعرف الآن ان يلبس قفازات تخفي بصمات أصابعه وان يستعين بأدوات ومواد كيميائية لاذابة الخزانة واغتصابها

والمزيف الذي يقلد الاوراق الماليــة والنقود الفضية يستعين بآلات وأدوات دقيقة الصنع ويدرس كل شؤون الرسم والطبع

ولا تخلو مدينة من مدن العالم أو دولة من دوله من فئة خاصة تتخذ الإجرام مهنة . ومن أفراد هذه الفئة من يبرع في مهنته ومنهم من يخيب فيها ولكن كل واحد منهم لا يكون ختام أمره الا خسراً



الحاك بوري المجرم الذي احترف الاجرام وصدرت ضده أحكام عديدة بالسجن لمدة أربعين سنة !



في اليسار : محمود محمد جمعة المشهور بالقرص وهو صبي لا يجاوز عمره ١٣ سنة ومن كبار النشالين وأبرعهم قضى أكثر أيام طفولته في الاصلاحية وكانت أمه تدير «مدرسة» لتعليم النشل ! !

وقد تتعدد الاسباب التي تحمل الناس على احتراف الاجرام . وقد يكون منها الغريزة والوراثة والمرض واختلال الاعصاب

ولكن ليست هي الاسباب الوحيدة بل النظام الاجتماعي نفسه يحمل شيئاً عن مسؤولية تدهور بعض أفراده

وأول سبب لاحتراف الاجرام هو اهمال الطفل عند نشأته ، وترك حبله على غاربه

ولكن لن يصبح ذلك الطفل الشارد محترفاً للاجرام الا بعد أن يمر بالاصلاحيات والسجون ويتخرج منها

فقد يقبض عليــه في أول الأمر لسرقة بسيطة أو مشاجرة عادية أو اعتداء على رجال البوليس وبذلك يصبح الشر عادته وديدنه

فانه لا يلبث أن يلج السجن ويتخذ من المسجونين رفاقاً يوحون اليه بنوادرهم ووقائعهم وأخبارهم ويحدثونه عن الاموال التي اكتسبوها دون عناء – وقد تكون هذه الاحاديث خرافة أو مبالغاً فيها على الاقل – ولكنها تبعث في ذهنه فكرة جديدة عن كيفية الحصول على المال دون اراقة ماء الوجه ودون انهاك القوى

ويخرج من السجن فيصعب عليه في أول الامر أن يجد عملا . فاذا كان من ساكني الارياف نظر الناس اليــه نظرهم الى أرباب السوابق . ووضع البوليس عليه رقابته التي تضايقه في حركاته وتعرقل أسباب معيشته ، فلا يلبث أن يبحث عن رفاقه الذين تعارف بهم في السجن حيث يجد عندهم من العطف والولاء ما لا يجده عند غيرهم . ويستمع إلى نصائحهم وارشاداتهم . فلا يلبث ان يندمج في سلكهم

وهكذا ينتقل من جرم الى جرم ومن سجن الى سجن ويصبح وليست له مهنة الا الاجرام

وقد ذكرنا في السطور السابقة أن أولئك المجرمين المحترفين ينقسمون الى قسمين : قسم يستعين بالقوة وقسم يستعين بالحيلة

فالقسم الاول يتكون من مجرمي الارياف

ولا تخلو قرية أو بلدة من أشخاص معروفين يعرفهم العمدة ونائبه وشيخ الخفر ووكيله ورجال القرية كلهم وأولئك الاشخاص هم أشرار الناحية

ويطلق على أولئك الاشخاص أسماء جمة فيدعى الواحد منهم الذي يحسن الرماية ويؤجر بندقيته لمن يريدها « ضراب » وهذه الكلمة تضارع بالمعنى الكامل كلمة Gunman الاميركية

فهــذا الشرير يستأجر للقتل ولاحراق المزروعات وتسميم المواشي وقلع المحصولات . ويتناول بعض أجره مقدماً ويتناول الباقي بعد أن يكمل مأموريته

ومن الخطأ أن نقول إنه غير معروف وإن الجناية التي يرتكبها يصدق عليها وصف إدارة الامن العام من أنها جناية ارتكبها مجهول

فان كل من في القرية يعرفون فاعل الجناية ولكنهم لا ينطقون باسمه ولا يجرون ذكره على لسانهم الا في مجالسهم الخاصة . وبعد ذلك تزداد سطوته ويزيد تحديه للقانون

أما أسباب هــذا الخلل فيرجع الى أشياء جمة أهمها عدم ثقة بعض الفلاحين بقوة القانون وسلطان البوليس وخشيتهم من شر هذا الشرير

وقد تندهش اذا حضرت مجلساً في القرى ورأيت شخصاً زري الملبس يدخل المجلس فيقابله الناس بالترحاب والاكرام ويقوم لهرب المجلس ويجلسه في صدر المكان ويبذل الكل ما في وسعهم لمرضاته وملاطفته فاذا سألت عن شأنه الخطير قيل لك انه « ضراب »

وفي ذلك ما يزيد أولئك الاشرار اندفاعاً في شرهم وما يجعل بعض ذوي النفوس السقيمة يعجبون بهم ويندمجون في زمرتهم

وهناك فئــة أخرى يطلق عليها اسم « الهجامين » أو « رجال الليل »

أولئك الذين يكونون عصابة تسطو على القرى وتسلب المنازل مدججة بالسلاح وتقاوم النار بالنار ولا تتردد عن سفك الدماء

وهم معروفون للناس جميعاً ولكنه الضعف والخوف يخرسان ألسن الناس عن فضح أمرهم

أما في المدن فان اللصوص المحترفين أقل من ذلك خطراً وأكثرهم من النشالين ولصوص المنازل والمحتالين

فالنشالون وهم غالبية لصوص المدن يرتكبون عملهم جهاراً . وأكثرهم من الصبية الصغار

فهم يتغلغلون في عربات الترام والامكنة المزدحمة والاسواق وينتهزون غفلة الفريسة فينشل الواحد منهم ما في جيبه بأصبعيه من اصابع يده اليمنى بعــد ان يرفع اطراف ثوبه بيده اليسرى حتى لا يشعر بانتزاع ما في جيبه أو يقطع جيبه بمشرط ثم يتناول المحفظة عند سقوطها

وهناك لصوص المنازل وكلهم من الجناة الكــالى الذين ينتهزون غياب أرباب المنازل فيلجونها لسرقة ما فيها . ولكل منهم طريقة خاصة لا يستطيع تغييرها فالبعض يستعمل المفاتيح المصطنعة والآخر يستعمل « الاجنة » لخلع القفل . .

وأولئك اللصوص معروفون لحكمدارية البوليس فاذا وقعت جنــاية وعرف البوليس الطريقة التي اتبعت فيها انحصرت شبهته في فريق خاص من المشبوهين ولا يلبث ان يضيق نطاق البحث كلما خرج منه واحد من ذلك الفريق الى ان يقع الفاعل في قبضة البوليس

ويليهم في الانتشار المحتالون الذين يسطون على السذج وبخاصة على القادمين من الارياف وطرقهم معروفة . واكثرها شيوعاً الطريقة الاميركانية حيث يلقي أحدهم محفظة في سبيل الضحية ثم يلتقطها أمامه ويدعوه لاقتسام مافيها وقبل ان يشرعا في ذلك يهبط عليهما شريك المحتــال زاعماً انه رآهما يأخذان محفظته من الارض

ويعطيه المحتال محفظة فيفحصها ويردها قائلا إنها ليست محفظته

ويخدع الثاني ويعطيه محفظته فيفحصها ويردها ثم ينطلق في سبيله بعد أن يكون قد نشل ما في هذه المحفظة

ومثل أولئك اللصوص يقادون الى أعماق السجون ويخرجون منها ويعودون اليها ويخرجون منها وهم راضون بأن تكون حياتهم سلسلة اجرام ما دامت هي المهنة الوحيدة التي أتقنوها

قصص الحياة

سد بلاده . . ! !

امام عبد الغني الشهير بامام القوشة معروف بحي بركة الفيل وسنقر بانه من تجار الحشيش السابقين وانه من معتادي فتح «الغرز» قبل أن تنشط الحكومة الى تقرير العقوبات الصارمة على أمثاله ممن كانوا يديرون محارق الحشيش

ويضم سجل حوادث « القوشة » أربعين مخالفة وثماني جنح كلها تتعلق بذلك المخدر

وأراد امام أن يجرب حظـه مرة أخرى ويعود الى مزاولة مهنته القديمة فضبطت معه كمية من الحشيش وحكم عليه بالسجن سنتين

وخرج الرجل من السجن ونشد حياة الاستقامة فافتتح حانوت بقال واستمر قانعاً بهذه التجارة المتواضعة الى أن زين له الشيطان أن يعود الى تلك التجارة الرهيبة الحافلة بالمكاسب الوفيرة

ومارس هذه التجارة حيناً دون أن تمسك به يد العدالة ، الى ان كان يوم ٢٦ اكتوبر الماضي اذ كمن له حضرة ضابط مباحث قسم السيدة زينب حسن افندي بكتاش وأرسل اليه أحد مخبريه يستطلع الامر

وعاد المخبر يبلغ ضابطه بأنه علم ان الحشيش مخبأ بين أحجار موضوعة بجانب دكان امام القوشة فهاجمه وفتش بين الاحجار فلم يعثر على شيء . . !!

ولم يفت هـذا الفشل من عزيمة حضرة الضابط وذهب الى منزل امام لعله يجد فيه المخدر ولكن لم يعثر على أثر للحشيش في هذه المرة أيضاً

وبينما كان يهم بالعودة رأى صندوقاً صغيراً جعل يقلب فيه ويفحصه فلم يسفر بحثه عن نتيجة ، الا انه خطر له ان يرفع اللوح الاخير الذي في قاع الصندوق ، فكانت نتيجة ذلك داعية الى الدهشة والاستغراب

فقد وجد ان في أسفل الصندوق درجاً مسحوراً مكدساً بأوراق محبوكة اللف مختومة بالجمع الأحمر ففتح واحدة منها فوجد بداخلها الحشيش ! !

وكان مجموع ما عثر عليه في هـذا الدرج الخفي سبعين لفافة تحوي كل واحدة منها درهماً كاملا ، وكان مما عثر عليه حضرة الضابط أيضاً ميزان و « صنج » مما يستعمل في الوزن وقطع من الجمع الاحمر

ولما سئل « القوشة » عن هـذه الاشياء الأخيرة قال :

— دا سد بلاده يا افندي . . . أما الميزان والصنج دي من أيام زمان لما كان عقلنا لسه مش في راسنا . .

بجرمن الغاز ! !

كان المدعو عليان محمد يسوق عربة كبيرة تحمل فوقها فنطاساً كبيراً ملآن بالبترول ، وما ان وصل الى نهاية شارع حسن الأكبر على مقربة من ميـدان باب الخلق حتى أحس بظمأ شديد فترك مكانه من قيادة العربة ووقف لدى أحد الحوانيت يطلب من صاحبه جرعة ماء يطفىء بها حرّ ظمئه

وبينما كان الرجل يشرب الماء جفل الحصان فجأة وجرى بالعربة نحو قضبان الترام ، فالقى عليان « كوز » الماء أرضاً وعدا خلف الحصان ليوقفه ولـكن حال بينهما أحد قطارات الترام

ووصل الحصان بالعربة الى أمام دار الكتب الملكية فانقلبت العربة على الأرض بسرعة وانخلعت عجلاتها وانفجر « فنطاس » البترول فغمر أرض الشارع

ولم يقف الامر عند هذا الحد إذ كان على مقربة من مكان الحادث ثلاث رجال ، هم : خميس عيسى ، ومحمد محمود ، وخليل ابرهيم ، فهوت عليهم احدى العجلات وأصابت الاول في قدمه والثاني بجروح خطيرة في يديه والثالث بكسر في ساقه وأصابت العجلة الثانية صبياً لا يجاوز الثانية عشرة بجروح طفيفة في أصابعه وحضرت عربة الأسعاف لنقل المصابين

ومما أثار الضحك أثناء هذه المأساة أن بعض الناس انتهزوا فرصة وقوع البترول على الارض فكانوا يسرعون الى احضار الزجاجات والاوعية ليملأوها منه ثم يجرون مسرعين قبل أن يطالبهم أحد بما يأخذونه بلا وجه حق أو يقاضيهم الثمن

ومصائب قوم عند قوم . . .

« أهو ده الحرامى » . . !

عبده محمد يشتغل في تصليح « كلوبات » النور وشاءت الظروف أن تجعله على مقربة من مكان حادثة فيذهب ضحية اللص الهارب

فقد طرق لص أحد المنازل الواقعـة في دائرة قسم باب الشعرية وفتح بابه وهم بالشروع في عمله لولا أن رأى يقظة من السكان إذ انفتح أحد الابواب فجأة وظهر خلفـه بعض السكان فأطلق اللص ساقيه للريح بعد أن لم يستطع تعليل سبب وجوده في المنزل واقتحامه للابواب

أمعن اللص في الجري والهرب وسكان البيت يجرون خلفه ويطاردونه الى أن لحق به أحد جنود البوليس فاستوقفه يسأله عن سبب جريه فأجابه على الفور انه يبحث عن لص هارب تطارده الجموع الآتية خلفه ثم أشار له على محمد عبده مدعياً أنه اللص المطلوب فقبض الشرطي عليه ، وواصل اللص طريقه الى الفرار

وأمسك الشرطي بمحمد عبده يسوقه الى مركز البوليس ولـكن بعض الذين رأوا اللص الحقيقي قرروا انه ليس هو المقصود

على أن رجال مباحث قسم باب الشعرية لم يطلقوا سراح « الكلوباتي » على الفور إذ رأوا زيادة في التحوط أن يقوموا حوله بتحريات واستعلامات



العربة وقد تفجر الغاز منها والناس من حولها يريدون عدها



الفعلة الثلاثة الذين اصيبوا في حادثة عربة الغاز



عبده محمد الكلوباتي

الرأس تفري : الحاكم المطلق الوحيد في العالم ..

بقلم اللفتننت كولونيل الكسندر باول الرحالة الشهير

(خاصة « بالدنيا » المصورة)

ملك الملوك

يتوج في اوائل هذا الشهر الرأس تفري ما كونن ملكاً لملوك الحبشة ورأساً لرؤوسها اجمعين في حفل حاشد ومراسم رائعة دعا الى شهودها الملوك والامراء والحكام من أقاصي الدنيا الجديدة والقديمة الى أقصاها

وقد كتب المقال التالي اللفتننت كولونيل الكسندر باول الرحالة الانجليزي الذائع الصيت والذي زار بلاد الحبشة بناء على دعوة من الرأس تفري وألف عن رحلته اليها كتاباً شائقاً أسماه « في السيارة وعلى متن الجمل الى مملكة الهدهد » ولعله يقصد من تسمية ملك الحبشة بعرش الهدهد نسبة الى القصة المعروفة عن سيدنا سليمان عليه السلام وبلقيس ملكة سبأ اللذين يقال ان ملوك الاحباش من ذراريهما .. والى القارىء تعريب ذلك المقال :

مدينة زاخرة

ليست ثمة مدينة في العالم تفوق اديس ابابا، عاصمة الحبشة ،في المتعة وتعدد المناظر واختلاف الالوان ، فهي أشبه بمشهد سينماتوغرافي يمثل حياة الشرق في العصور الوسطى ، أو كأنما يسير المرء في شوارع سمرقند في أيام جنكيز خان أو بغداد تحت حكم هارون الرشيد

ففي إحدى النواحي ترى الامراء وهم في أثوابهم الحريرية المزركشة يتدافعون بالمناكب مع الفقراء والسوقة في الطريق العام ، وفي أخرى ترى مظاهر الغنى والنعمة تختلط بأمارات الفاقة والفقر،وهناك تصطدم الحضارة الغربية بالهمجية الافريقية التي كادت تمحى آثارها ..

وترى في جانب من الطريق أحد النبلاء يسير في موكب حافل يحيط به الاتباع على ظهور البغال ، وقد بدت على وجهه علامات الانفة والشعور بدم الحكام يسري في عروقه ،ويسير في ركابه العبيد يحملون الشماسي تقي رأسه العظيم حرارة الشمس اللافحة ومن خلفه الاعوان يحملون البنادق والحراب

ثم تشاهد في الجانب الآخر أحد كبار تجار الهنود يمتطي صهوة جواد عربي أصيل وقد تألقت عمامته وأثوابه الحريرية بما حوت من خيوط الفضة تزينها وتزركشها

فاذا تلفت ناحية أخرى رأيت سيدة مقنعة تلبس البياض يحف بركبها الحراس والاتباع ، وهي بلا شك إحدى زوجات حكام الاقطاعيات جاءت تؤدي فروض الاحترام للامبراطورة ، أو لتجول في الحوانيت لترى أحدث ما ورد اليها من الاقمشة والحرائر

وفي ثورة هذا الهرج والمرج ترى جمالا لا عد لها تسير في صفوف بلا نهاية تخترق الطريق في بطء يقودها صوماليون ذوو وجوه عبوسة وشعر أشعث

وفي أزقة السوق الضيقة ترى أناساً من جميع الطبقات والبيئات منتشرين قبالة الحوانيت يساومون التجار على شراء الحراب والسروج والفضيات وغيرها



الرأس تفري

وفي جوانب من الطريق تشاهد وجوه التاعسين ممن عبثت بهم الامراض والاوصاب ترفع الى المارة متوسلة مستجدية تطلب العطف والاحسان

وعلى كثب من هؤلاء ترى الزبانية (رجال البوليس) يتخطرون في ثيابهم « الكاكي » الرسمية وقبعاتهم ذات الاشرطة الحمراء والخضراء والصفراء ، ويجوبون الطرقات يراقبون الجماهير على نحو ما يفعل سائر رجال البوليس في العالم

وعلى حين فجأة ترتفع صيحة من ناحية القصر فيبدي الزبانية نشاطاً عجيباً ، واذا بالجماهير الحاشدة تتفرق ذات اليمين وذات اليسار تفسح طريقا في وسط الشارع ، واذا بسيارة خضراء يحف بها الجنود والخدم ، وتجللها سحابة من الغبار المنبعث عن مواطن أقدام خيول الاتباع ، تنزلق مسرعة وقد ركب في داخلها رجل ضئيل الجسم نحيل البدن ذو لحية سوداء لا يتنازل بأن يرد الهتافات الصاخبة لتحيته بابتسامة ولا انحناءة ..

ذلك هو الرأس تفري حاكم البلاد ...

وقد ولد الرأس تفري في سنة ١٨٩٣ وهو واحد من أحفاد الزعيم الشهير هالي هليكوت ملك شوا وابن الرأس ما كونن المتوفى ، ذاك الزعيم القوي الجانب الذي كان يحكم « هرر » ، والرأس تفري رجل مثقف وشديد الذكاء ، زار لندن ، وباريس ، وروما ، كمبعوث من أثيوبيا .

وقد قضى الرأس تفري أيام طفولته كما يقضيها ابن زعيم اقطاعي عظيم يسيطر على ولاية هرر الشهيرة بمزارع البن الكبيرة فتعلم القراءة والكتابة بالفرنسية على أيدي رهبان المرسلين الفرنسيين في هرر حتى حذقها ، وهو الآن جاد في تعلم اللغة الانجليزية

وهو رجل كثير الاطلاع والقراءة وذو ذوق جميل في الأدب ، وقد تبينت ذلك من نظرة ألقيتها على مجموعة ما تحويه مكتبته من نفائس الكتب

ومع أنه كثير الدرس والاطلاع على كل ما يتعلق بأعمال الحكومات كالزراعة والشؤون المالية والتجارية والحربية والتقدم العام ، فقد أدهشني ما رأيته - في عاداتي الكثيرة معه - من سعة اطلاعه على الاحوال السياسية والاقتصادية في أوربا وأميركا

وقد ذهب مرة الى عدن فما كاد يقضي فيها بساعة حتى أصر على أن يركب طيارة تحلق به في أجواء الفضاء ، مع انه لم يكن قد شاهد طيارة قبل تلك المرة قط

ومع أن ليست للرأس تفري القوة البدنية الفائقة ولا روح التودد الى الناس التي جعلت سلفه ييج ياسو محبوباً لدى الدهماء ، ومع أنه قصير القامة نحيل الجسم ضئيل البنية وشديد التحفظ في علاقاته بالناس، فهو شغوف بالالعاب الرياضية وراكب خيل بارع وشديد المهارة في التصويب بالبندقية والمسدس ، وهو فوق ذلك خلق بطبيعته ليكون زعيما وسائساً للرعية

وان ما يبدو عليه من رقة في المعاملة ان هو الا ستار تنضوي تحته قوة خلق نادرة وعزيمة شديدة لا تنثني

وهو يعتبر بحق خير حاكم تتطلع اليه بلاد كالحبشة التي تحتاج الى حاكم حاذق واسع الصدر شديد المراس لبيب يسير بها الى مدارج التقدم ، وهي صفات تجمعت في هذا الرجل

وقد بدت مهارته وحنكته السياسية جلية ... تقدم الى عصبة الامم بطلب أن تضم الى عضويتها بلاد الحبشة

وقد عارضت العصبة أول الامر في قبول طلب انضمام الحبشة اليها بسبب تفشي الرق في جميع أنحائها ، فكان رد الرأس على هذا الاعتراض أن بين الفارق بين تجارة الرقيق وحيازة العبيد ، وأبان للعصبة انه على أتم استعداد ليبذل أقصى جهوده في معاونتها على محاربة تجارة الرقيق ، أما حيازة العبيد فقد أبدى لعصبة الامم انها شرف تأصل في نفوس النبلاء والحكام الاحباش وان الاحوال الاجتماعية في الحبشة لم تنضج بعد الى حد الرضاء بتحريمها



الرحالة الشهير الكسندر باول

وقد كان من أثر هذا الرد البليغ الذي
[...]ت به الرأس تفري الى عصبة الامم أن قبلت
[...]مام الحبشة اليها في سبتمبر سنة ١٩٢٣

ولما لم يكن الرأس تفري مقيداً بدستور
[...] برلمان يشرف على حكمه فهو يعتبر الحاكم
[...]وحيد المطلق التصرف بين جميع حكام العالم
[...]لآن . وليس في الدنيا جميعها ملك أو رئيس
[...]مهورية أو حاكم له من السلطات الحكومية
[...]ا للرأس تفري

وقد حدث مرة أن كنت أحادثه بعد
[...]طول العشاء في قصره فسألته :

— من هو رئيس وزراء جلالتكم . . ؟
فأجابني بقوله :

— ليس لي رئيس وزراء في الوقت
[...]حالي ، وأنني أجتهد في أن أشرف على شئون
[...]لدولة بنفسي .

فقلت له :

— ومن الذي يهيمن على مالية
الامبراطورية . . ؟ !
فأجابني بتواضع . .

— أنا . .

فكان سؤالي التالي أن قلت له :

— هل لجلالتكم وزير زراعة

— أجل ، هو أنا . .

فعاودت سؤاله بقولي :

— وهل في حكومتكم وظيفة تقابل ما نعبر عنه بوزير الحقانية ؟

— نعم يوجد موظف بهذا الوصف ولكن غالب القضايا الهامة يجب أن تقدم إليّ كي أبدي فيها القرار الاخير

فقلت له :

— ومن ذا الذي يشرف على تجارة البلاد واصلاحاتها العامة وأمثال هذه المهات ؟!

فأجابني قائلا :

— وهذا أيضاً من ضمن اختصاصاتي

قلت :

— ومن هو القائد العام للجيش الحبشي ؟!

فأجابني بقوله :

— بما أن وزير الحربية قد هرم ووهنت قواه ، فأنني أعتبر نفسي في الواقع القائد العام للجيش الحبشي ! !

٣٠٠٠ ثلاثة آلاف !!

ولعله رقم ضخم يشعرك بشيء من الرغبة
[...]لمعرفة سره ونوعه ، وتقف على مدى
[...]ما وصلت اليه جرأة واحد من مروجي المواد
[...]المخدرة

[...]أما الآلاف الثلاثة فهي « تميز عددي » لعلب
[...]المنزول، التي كانت ملقاة منذ يومين في قفص
[...]ألقي به من أحد منازل الدرب الاحمر الى
[...]عرض الطريق

[...]يشتغل احمد سيد شريف ساعي بريد من
أولئك الذين يركبون موتوسيكلا وبجانبه
صندوق كبير ، وهو زيادة على ذلك ابن شيخ
[...]حارة سوق السلاح بالدرب الاحمر ، ولذا أراد
[...]أن يستغل هذين الظرفين في عمل يدر عليه
الكسب الوفير

ولما كانت صناعة المنزول سهلة ميسورة فقد
[...]أخذ يشتغل في ترويج هذا النوع بين أهالي
[...]الحي مستعيناً في التوزيع بموتوسيكله السريع
[...]ومحتمياً في نفوذ أبيه

[...]ونمي الى حضرة ضابط مباحث قسم
[...]الدرب الاحمر ان احمد سيد شريف يوزع
[...]المنزول بكميات كثيرة ويتفنن في ترويجه فقام
[...]حضرته ذات يوم في ساعة مبكرة الى قهوة في
[...]الدرب الاحمر اعتاد شريف أن « يصطبح » فيها
[...]وجلس شريف ليشرب قهوة الصباح فما كادت
[...]تستوي أمامه « الكنكة » حتى وضع يده في جيبه ليخرج منه ما يضيفه الى القهوة من كيف

وأسرع حضرة الضابط ورجاله فقبضوا عليه ولكنه تمكن من القاء ماكان معه بعيداً فجمعه رجال البوليس

وأراد أصدقاء شريف وعملاؤه أن ينقذوه من ورطته ويخرجوه منها سليما ليعود الى توريد المنزول اليهم فهرعوا إلى بيته يستبقون رجال البوليس الى زوجته موعزين اليها أن تلقي ما يكون عندها من « العلب » وتتخلص منه قبل أن يدركها الشرطة

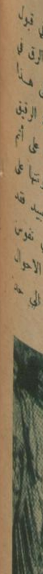
وعملت الزوجة بالوصية ولكن اضطرابها جعلها تلقي بالقفص المحتوي على علب المنزول من النافذة المطلة على الطريق العام بدلا من أن تقذف بها الى « الخرابة » الكائنة خلف البيت

واطمأنت الزوجة على مصير الزوج بعد أن أيقنت بأنها أبعدت من بيته آثار الجريمة ولكن راعها أن سمعت « صفافير » رجال البوليس تدوي في الشارع فأطلت من الشباك لترى الخبر فكان هولا عقد لسانها . .

قفص المنزول الكبير ملقى في الطريق متناثرة حوله العلب هنا وهناك ورجال البوليس ينظرون ناحية شباكها

ونقل القفص الى مركز البوليس وقام ضابط المباحث باحصاء ما فيه فاذا هو يصل الى الرقم القياسي السالف الذكر . .

٣٠٠٠ . . . ثلاثة آلاف علبة منزول رقم عالمي لم يسجله « تحفجي » قبل اليوم . . ! !



في أنحاء الدنيا

ضحية العقيدة

ترفض معونة الطبيب
وتموت ارضاء لعقيدتها

« لو أني دعيت لأراها وأبادر إلى علاجها من خمسة أسابيع مضت إذاً لتمكنت من استئصال الداء قبل استفحاله »

هذا ماقاله الدكتور « ستيوارت غوردون » في التحقيق لمعرفة أسباب وفاة الآنسة « جوان بلاكستوك »

فرد عليه المستر « كنزبوري » الذي وكله أهل الفقيدة لحضور التحقيق والدفاع عنهم فيه:

المحامي — الأرجح أنك كنت قتلتها من الصدمة

الدكتور غوردون — نحن لا نقتل الناس. لقد تخصصت في علاج السل، ولو أن هذه السيدة لقيت مايجب من العلاج الطبي لنجت من الداء ولم تذهب ضحية فتكه

ثم جاء دور شقيق الفقيدة في التحقيق فقال في شهادته: « ان أختي تعتنق تعاليم « العلماء المسيحيين » ، متشبثة بعقيدتها إلى حد التفاني والتضحية. وكانت متمتعة بالصحة والعافية الى أن أصيبت في حادثة دهمتها. وبناء على رجائها نقلناها الى دار « العلماء المسيحيين » في « سنبوري »؛ ولما رأيتها في آخر مرة خيل لي أنها مريضة »

فقال له المحقق: « وهل اقترحت أنت ضرورة استدعاء طبيب »

فأجاب شقيقها بقوله: « كلا لم أفعل ذلك ان أختي من المتمسكين بعقيدتها، وما كان يمكن أن تسمح لطبيب بالاقتراب منها... وقد أدى بها تمسكها بتعاليم عقيدتها الى احتمال آلام المرض عشرة أعوام »

وقررت الآنسة « مابل رنتول » زميلة الفقيدة في مكتب مجلة « العلماء المسيحيين »: « ان الآنسة بلاستوك خرت على الارض مغشياً عليها، ثم نهضت ولم تشك من شيء خطير سوى صداع خفيف، واستأنفت عملها »

وقالت « السيدة راشيل » كبيرة الممرضات في مستوصف « العلماء المسيحيين » ان الآنسة المتوفاة قبلت في المستوصف في شهر يونيو وكانت تشكو من وجع في عظام الفخذ العليا. وقد تحسنت صحتها، الا انها فقدت قواها منذ خمسة أسابيع مضت وماتت في ١٣ اكتوبر »

فسألها المحقق: « وهل أحضرت لها طبيباً حينما وجدت ان حالتها أخذت تزداد سوءاً على سوء؟! »

فأجابت كبيرة الممرضات بقولها: « اننا ممنوعون من ذلك. لا يمكننا بأي حال استحضار طبيب داخل المستوصف. وفوق ذلك فان الفقيدة لم ترغب في استحضار طبيب »

ثم قال الدكتور غوردون انه وجد عظام الفخذ والحرقفة مريضة بالسل قد نخرها وأفسدها.. وان السبب في اصابتها بالسل هو وقوعها من على مكتبها في ادارة المجلة مغشياً عليها

فقرر المحقق ان الطبيب على صواب وصرح بأن « العلماء المسيحيين » لهم كل الحق في التمتع بمعتقداتهم ولهم كامل الحرية في التمسك بها... لكنه يأسف كل الاسف من أن الطبيب لم يدع لمعالجتها

والدكتور غوردون هو الطبيب الذي كشف على الجثة بعد وفاتها من قبل الحكومة ولاحظ ان حالة الفقيدة كانت تستدعي علاجها بواسطة طبيب، ودهش من ان المستوصف لم يستقدم دكتوراً لفحصها...

وهكذا يموت المؤمنون بالعقيدة، يرون الحياة في التحول عنها فيزهدون في الحياة

اختفاء أصحاب الملايين

لا يزال اختفاء أصحاب الملايين والرجال النابهين قائماً على قدم وساق في مدينة نيويورك حتى لقد وصفته إحدى الصحف العالمية بأنه صار « وباء » يخشى أن يودي بحياة البقية الباقية من ملوك المال هناك

من ذلك أن البحث دائر ليل نهار عن المستر « جوزيف كارتر » ، أحد قضاة المحكمة العليا وأحد رجال المال أيضاً

وها هو البوليس يجد في البحث عن المستر « شارلس . ف . بوب » المتمول الامريكي الذائع الصيت

ولم يشتهر المستر « بوب » بسبب ثروته الطائلة فحسب، بل انه هو الذي شجع الرحالة العظيم « بيرو » وأمده بالمال ليقوم برحلته

وقد أصاب المستر « بوب » شهرة عالية حينما سمى « بيرد » عدة جبال في الاقطار القطبية باسمه

ذهب المستر « بوب » الى شيكاغو على طيارته الخاصة، وكان ينتظر أن يعود منها يوم الجمعة ١٠ اكتوبر

فلم يعد الى الآن... ولا يعرف أحد مقره، وما برحت طيارته موجودة في المطار التابع لبلدية شيكاغو...

والمعروف أن المستر « بوب » من أمهر هواة الطيران

وقد تفرعت عن هذه الحادثة الرهيبة حادثة أخرى

وتفصيل ذلك أن النائب العمومي يفحص دفاتر شركتين كبيرتين ويبحث بدقة في أحوالها ليعرف صلة اختفاء المستر « بوب » بذلك كله... فقد يكون اختفاؤه بسبب عجزها... هذا وتبلغ قيمة الاموال التي ساهم فيها الجمهور في احدى الشركتين — شركة المعادن والمناجم — مايزيد عن ١٫٢٠٠٫٠٠٠ جنيه





نكبة هائلة

حدث في صباح ٢١ اكتوبر انفجار هائل في منجم فحم السدورف بجوار مدينة أكس لاشابل في المانيا، وكان هناك مستودع للديناميت الذي يستخدم في اعمال النقب. فاتصلت به النار وانفجر انفجاراً هائلاً هدم آبار المنجم وزلزل الارض ودمر المباني القائمة على سطحها. ودفن مئات من العمال تحت الانقاض المكدسة. وبلغ عدد القتلى الذين اخرجت جثثهم ٢٣٥ قتيلا.. وترى الى اليمين صورة رجال الانقاذ وهم يؤدون عملهم العسير. وفوق هذا الكلام منظر عام لمكان الكارثة وفي وسطها البرج الشامخ الذي أسقطه الانفجار

من أجل الزعامة

على المجرمين

معلومات عن الاعتداء على جاك دياموند

اذا كان « آل كابون » زعيم اللصوص وقطاع الطرق والمهربين في شيكاغو موجوداً حقيقة في نيويورك فانه يكون انتصر على خصمه العنيد « جاك دياموند » وورثه في زعامة مجرمي هذه المدينة . . . فقد أطلق الرصاص على « جاك دياموند » وهو في الفندق ونقل الى المستشفى ، وربما لفظ النفس الاخير

ولا دليل أمام التحقيق يقدمه ضد « آل كابون » وعصابته . . . وكل ما هنالك من البينات أن « المس ماريون روبرتس » الممثلة التي تعاشره كخليلة أعطت أوصاف أربعة من الرجال زاروه عشية ارتكاب الجريمة في غرفته بفندق « مونتيسللو »

ومن الذين حامت حولهم الشبهة مدير الفندق ويدعى « جاكوب جنسبرج » . . . اعتقلته النيابة لأنه منع المخاطبة التليفونية مع البوليس عقب الاعتداء على « جاك دياموند » وفي خلال ذلك غسلت غرفة دياموند جيداً بحيث ضاعت آثار الدماء التي كان يمكن بواسطتها الكشف عن غوامض الجريمة من بصمات الاصابع وما شاكل ذلك . . . وقد اعترف « جنسبرج » بأنه شاهد « دياموند » يلتوي من الألم ويزحف حتى دخل غرفته التي يظهر انه غادرها فراراً من الرصاص . . وقد ألح عليه في إحضار طبيب ، فأبلغه انه يصعب عليه احضاره بالسرعة المطلوبة ، فأبدى رغبته في نقله الى المستشفى

ومما هو جدير بالذكر أن عشيقة « جاك دياموند » ضاقت في وجهها سبل العيش . لانها فقدت مركزها كممثلة ، ولان « جاك دياموند » أملى وصيته على فراش الموت فحرمها حرماناً تاماً وأوصى بثروته كلها لزوجته ، مخالفاً في ذلك سنة كبار الاشقياء مثل « ارنولد رنستاين » الذي اختص عشيقته بقسط كبير من ميراثه

وأدهى من هذا انها مرضت بالهستريا فصارت تهذي وتخلط في كلامها . . . وقد رفضت جميع الفنادق إيواءها ، ثم انها تخشى من خصوم خليلها وتمثل لخاطرها مصرع الآنسة «أنا أورباس» التي أفضت بكل ما تعلمه عن مصرع لص كبير . . .

وبالنسبة لحالتها هذه . أودعت سجن « هارلم »

ولما سئل جاك دياموند عن الذين اعتدوا عليه قال : « لا أعرف شيئاً ، واذا كنت أعرف شيئاً فلن أبوح به لكم . . . ان عدداً من الرجال لا أعرفهم دخلوا غرفتي وأطلقوا الرصاص علي » . . . .

***

وقد علقت إحدى صحف نيويورك على هذا الحادث قائلة ان الولايات المتحدة حكومتان : احداهما شرعية والاخرى غير شرعية . . . والثانية تتحكم في الاولى وتتدخل في شؤونها الى حد كبير

فاما أن يهب الشعب الى القضاء على الحكومة الاخرى وإلا ساءت الحال

وبهذه المناسبة ذكرت إحدى الصحف الانجليزية ان معركة حامية الوطيس تدور بين الديموقراطيين والجمهوريين تقذف فيها التهم . . فمثلا يقال ان القضاة اشتروا وظائفهم والتحقيق في صحة هذه التهمة يسير باهتمام زائد . . لا سيما وأحد القضاة متهم بأخذ رشوة من رجل كان سيحكم عليه بالسجن المؤبد

قضية غريبة

بشأن قصر ملابس السيدات

أثار طول الفستان الذي ارتدته السيدة موللر في حفلة راقصة خصومة عرضت على القضاء ، فحار فيها القضاء ، وصارت ترتد من محكمة الى محكمة حتى صدر حكم المحكمة العليا في مصلحة السيدة وزوجها . . .

وحكاية هذا النزاع تتلخص في ان السيدة اصطحبت زوجها الى فندق فخم في مدينة « كاسل » خلال اجازة يمضيانها هذه المدينة طلباً للراحة والتسلية . . .

وبعد تناول العشاء هي وزوجها ـ وهو موظف كبير ـ وصديق لهما ، جلسوا ثلاثتهم يستمعون الى ألحان الأوركستر . . ويتفرجون على الرقص . . .

ثم نهض صديق الهر موللر ورقص مع السيدة زوجته . . .

وكان الصديق طويلا شامخ القامة ، أما السيدة موللر فكانت قصيرة . . وكان فستانها قصيراً أيضاً

ولكي تراقص الصديق طبق الاصول الفنية تعلقت بذراعه . . . فارتفع الفستان وظهرت ركبتاها وما فوق ركبتيها بقليل

في الحال جاء مدير الفندق بناء على احتجاج رجل من أهالي كاسل وأوقفه زوجته . . .

وكان الاحتجاج عنيفاً قوياً اذ قال الرجل : « انهم في برلين يرتدون هذه الفساتين القصيرة في كل مكان ، أما هنا في « كاسل » فلا يصح لبسها ولا يجوز . . . »

وانقلبت صالة الرقص الى شبه مظاهرة ضد الفستان القصير . النساء والرجال مشمئزون من قصر الفستان غير موافقين على وجود السيدة موللر بينهم كيلا تنتشر العدوى

وبالطبع وقف مدير الفندق في صف زبائنه وضم احتجاجه الى احتجاجهم ، وتقدم الى الهر موللر وطلب منه أن يقود زوجته الى الخارج ويذهبا بسلام

فرفض الهر موللر . . . ونشأت بينهما مشادة عنيفة . . . فاضطر الهر موللر أن ينسحب هو وزوجته وصديقه

ورفع الهر موللر وزوجته قضية على المدير ، ربحاها في الابتدائي . . . فاستأنف المدير . . .

وما زالت القضية تتنقل من محكمة الى أخرى حتى حكمت المحكمة العليا لصالح الهر موللر وزوجته

لكن العارفين بالشؤون القضائية يؤكدون ان هذا الحكم ليس نهائياً . . واذن فلم يحسم النزاع

قتيلة « التاكسي » : مدام « اكس » موزعة المخدرات

تضحى بمركزها الاجتماعى فى سبيل الغرام الفاسد

قتيلة في سيارة

مضى نحو خمس ساعات واحدى سيارات « التاكسي » واقفة مكانها بجانب «الرصيف» في شارع من شوارع باريس المزدحمة . ولاحظ الشرطي أن ستائر العربة مسدلة وأن السائق ليس في مكانه ، وعجب أن تظل هذه العربة زهاء خمس الساعات فلا تبرح مكانها ولا يرجع اليها سائقها . لذلك تقدم اليها والتى بنظره داخلها . فهاله أن يرى سيدة في العقد الرابع من عمرها ممددة على المقعد الخلفي وقد غرقت رأسها في بركة صغيرة من الدماء

وما هى الا برهة قصيرة حتى حضر رجال التحقيق والشرطة السريين وغيرهم من رجال الأمن . فعاينوا الحادثة وتعرفوا على شخصية القتيلة فاذا بها احدى نساء الطبقة العالية في باريس ومن الاشياء التي عثر عليها البوليس داخل العربة مسدس صغير تنقصه رصاصة اتضح فيما بعد انها هي التي استقرت في رأس مدام (اكس) فأردتها قتيلة . وعثر أيضاً على صندوق صغير من الورق ملآن بتذاكر من الكوكايين

أما السيارة فلم يهتدوا الى صاحبها لان «نمرتها» كانت نمرة زائفة لا وجود لها في قلم الرخص . وعهد الى أحد مفتشي الشرطة بكشف القناع عن هذه الحادثة الغريبة . إذ ثبت ان موت مدام اكس جنائي وانها لم تقدم على الانتحار ، كما ان وجود صندوق ملآن بالكوكايين بجانبها كان داعياً للدهشة والريبة

ولما فتش رجل البوليس منزل القتيلة عثر في غرفة رئيس الخدم على كميات وفيرة من تذاكر الكوكايين . وهي تشبه في تغليفها التذاكر التي وجدت بجانب القتيلة . فألقى القبض على رئيس الخدم وشرع رجال التحقيق في سؤاله عن السبب في إحرازه تلك المادة المخدرة وما يعرفه في حادث مقتل سيدته

الغرام الفاسد

وأنكر الرجل في باديء الامر ولكنه تحت تأثير المحققين وارهاقهم أياه بالأسئلة أقر بالحقيقة التي اتضح منها ان مدام « إكس » ذهبت ضحية غرامها الفاسد . إذ علقت بحب شاب تعرفت به في إحدى صالات الرقص . فأعجبها شكله وقوته وبراعته في الرقص فأحبته حباً شديداً ملك عليها مشاعرها واحساسها . ورأى الشاب منها هذا الميل الشديد والحب الجامح فاستغل الامر لمنفعته ، إذ كان رئيس عصابة لتهريب المخدرات وبخاصة الكوكايين . ومثله في حاجة الى مرافقة سيدة من نساء الطبقة العالية لتدرأ عنه التهمة وتحميه بمالها وجاهها

واستأجرت مدام أكس منزلا في الضواحي لتجتمع فيه بعشيقها . وكانت تغشى وإياه المراقص والحانات الليلية فيمضيان فيها سهراتهما بين رقص وشرب ومزاح ومجون حتى الصباح ، ولم يفاتح الشاب عشيقته في حقيقة أمره الا بعد أن تأكد من تدلهها في حبه إذ كان يلقي في روعها أنه ابن تاجر كبير من تجار الحرير

حيلة غريبة

كان « ديفورتانت » رئيس عصابة كبيرة لتهريب الكوكايين وكان لا يقنع بالشحنات الكبيرة التي يرسلها بواسطة أعوانه ومساعديه الى الخارج بل اشترى سيارة قديمة من سيارات الأجرة (تاكسي) ، وصار يخرج بها في صباح كل يوم بعد أن ينزع عنها « نمرتها الأصلية » ويضع مكانها نمرة زائفة ويغير هيأته وشكله ويمر بها في طرقات وشوارع معينة فينتظره المدمنون وصغار التجار حتى اذا ما رأوا السيارة مقبلة عليهم أشار له أحدهم كانه يود الركوب . فيقف « ديفورتانت » ويصعد «الزبون» الى المقعد الخلفي الذي تكون نوافذه اثناء ذلك مسدلة عليها الستائر

ويلتقي الزبون بواحد من أفراد العصابة قد انزوى في جانب المقعد . فيناوله ما يشاء من تذاكر الكوكايين بعد أن يتسلم منه الثمن . ثم ينزل ويصعد غيره وهكذا

واذا أشار أحد الناس — من غير الزبائن والتجار المعروفين عند « ديفورتانت » — الى سائق السيارة يريد الركوب فان « ديفورتانت » يشير بيده الى الراكب خلفه دلالة على ان العربة مشغولة . وبهذه الحيلة الغريبة كان ديفورتانت يبيع كل يوم بما لا يقل عن العشرين جنيهاً

ومن الغريب ان رئيس خدم مدام « اكس » كان من أفراد عصابة ديفورتانت الذين يعهد اليهم بتوزيع « البضاعة » في أماكن مخصوصة نظير ربح معلوم . ولم يدر هذا الخادم قط ان سيدته قد علقت بحب رئيس العصابة التي ينتمي اليها إلا عن طريق المصادفة كما سيجيء في سياق الحديث

في سبيل الغرام الفاسد

واستمر « ديفورتانت » يقوم بجولته في كل صباح مدة طويلة الى ان مات زميله الذي كان يركب في المقعد الخلفي للعربة حيث قتل في معركة حامية في حي الأوباش . وهنا فكر « ديفورتانت » في ان تحل عشيقته محل ذلك الرجل ففاتحها بالامر وخافت أن يغضبه رفضها فيهجرها . ولذلك قبلت ما عرضه عليها . وصارت تركب معه كل يوم في العربة بعد أن يغير من هيأته وشكله كالمعتاد . فتضع بجانبها صندوق التذاكر وتوزع منه على التجار والزبائن

وشاءت المصادفة أن تنفد الكمية التي عند رئيس خدم مدام إيكس ويلح عليه بعض الزبائن في إحضار غيرها . وكان ذلك في صباح أحد الايام فلم يجد بداً من انتظار سيارة رئيس العصابة في طريق من الطرق التي تمر فيها ليأخذ منها ما يشاء . واقبلت السيارة من بعيد وأشار الرجل اليها فوقفت . وصعد كالمعتاد والى المقعد الخلفي فرأى سيدته وبجانبها الصندوق الملآن بالكوكايين ! . .

وكانت مفاجأة مروعة ارتجفت من أجلها مدام اكس وتلون وجهها بألوان عدة . واستغل الخادم هذه المصادفة فصار يهدد سيدته بافشاء سرها ان لم تسد فمه بالنقود

نهاية مدام اكس

وظل الخادم يذهب الى سيدته فيهددها كلما أعوزته الحاجة الى نقود حتى ضاقت به وبتهديداته ذرعاً . وفي يوم جاءها كسابق عادته يطلب عشرة جنيهات . فأعرضت عنه ولم تستمع لكلامه بل هددته في هذه المرة بأنها سئمت حياتها المنكرة وانه ان لم يمتنع عن طلب النقود ويرجع عن مضايقتها فستبلغ البوليس أمر العصابة وتعترف بكل شيء

وأسرع الخادم الى رئيس العصابة فهول له في كلام سيدته وانها صممت نهائياً على افشاء سر العصابة . ولما كان « ديفورتانت » يفضل منفعته الشخصية على حب مثل هذه العجوز فقد صمم على أن « يزيحها » من طريقه وكان أن عثر البوليس على جثتها في صباح اليوم التالي داخل عربة التاكسي

وقد حاول البوليس الاهتداء الى مكان القاتل فلم يعثر له على أثر وقيل أنه جمع أمواله التي تقدر بمئات الالوف من الجنيهات وفر هارباً الى أمريكا وما زال البحث جارياً عنه

أما رئيس خدم مدام اكس فقد شنق نفسه في السجن في الليلة التي كان سيقدم في صباحها الى المحاكمة . وقد استطاع البوليس أن يعرف أفراد العصابة واحداً واحداً من الاوراق والصور التي عثر عليها في منزل « ديفورتانت » ولكنه لم يوفق الى القبض عليهم جميعهم لأن بعضهم عرف بأن البوليس يسعى وراءهم فتركوا فرنسا الى حيث لا يعرف لهم مقر



. . . اما رئيس خدم مدام « اكس » فقد شنق نفسه في السجن في الليلة التي كان سيقدم في صباحها الى المحاكمة . . .

دم القتيل !!

في ساعة مبكرة من صباح الاربعاء الماضي كان رجل يسير الهوينا وهو يحمل على عاتقه حملا ثقيلا تدلى من الغطاء المسجى عليه بعض أجزاء حمراء دامية

خرج الرجل من منزل صغير بشارع بين الحارات وسار في حرص وحذر فرآه عسكري الداورية ولاحظ قطرات من الدماء تتساقط من ذلك الحمل على الارض فأيقن أن لا بد من جثة قتيل يحملها ذلك الرجل في تلك الساعة المبكرة من الصباح ليلقيها في مكان بعيد عن الانظار

وقبض الجندي على الرجل وساقه الى قسم الازبكية وهناك اتضحت حقيقة جثة المقتول الدامية !

فقد اعتاد بعض الجزارين أن يذبحوا الماشية في منازلهم دون أن يذهبوا بها الى السلخانة العمومية هرباً من دفع الرسوم المقررة وخشية من أن يكون الحيوان المذبوح مريضاً فلا يسمح لهم ببيع لحمه للجمهور ، وهؤلاء الجزارون يتفقون مع عملائهم على أن يتولوا مهمة البيع والتوزيع سراً وفي الخفاء . . .

وكان المقبوض عليه المدعو عبد الرحمن صالح واحداً من هؤلاء الذابحين سراً فأودع السجن رهن التحقيق .

وهكذا انجلى لجندي البوليس سر الجثة الدامية المخبوءة والقتيل المجهول . . !!

برلمان الجمهور

هل من كريم ذى مروءة

يمد يده الى طالب معوز فقير ! ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشرتم باسمي بامضاء « محمد » منذ أسبوعين شكوى حارة بخصوص عدم استطاعتي مواصلة تعليمي لمناسبة عدم تمكني من الانفاق على نفسي رغم قبولي بمدرسة الفنون والصنائع نصف داخلية مجاناً منذ العام الماضي . وقد أشرتم علي برفع شكواي الى معالي وزير المعارف العمومية عسى أن يلحقني بالقسم الداخلي مجاناً . وقد رفعت شكواي الى المدرسة والى معالي الوزير فلم يفدني ذلك شيئاً وقد عجزت اليوم تماما عن الانفاق على نفسي وعن اطعامها وان قلت لكم ان لي يومين لم أتناول فيهما طعاماً سوى ما أكلت اليوم بالمدرسة في الغداء فقد لا تصدقونني

وقد فكرت يا سيدي في أن أرسل اليكم هذا راجياً أن تنشروا شكواي مشفوعة باقتراح او سؤال لاهل البر والاحسان وهو أن يتولى أحدهم الانفاق علي أو اعطائي كل شهر جنيهين طول مدة الدراسة على أن أسدد له كل ما يعطينيه بعد تخرجي أي بعد عامين ومستعد لان ادفع له فوائد لغاية ٣٠ ٪ وهذه آخر سبيل أطرقها لعلي أرى من ورائها نتيجة تحقق مأربي في التعليم وأملي أن تنشروا هذه الشكوى في أول عدد يصدر من المجلة لما ترونه فيها من عظيم الاهمية لمشروع انسان يكاد يموت جوعا لشدة فقره وحبه لمواصلة التعليم

« محمد »

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا في عدد مضى شكوى هذا الطالب البائس أنه لم يجد من لدن وزارة المعارف عطفاً على حالته التعسة فيسمح له بالاندماج في سلك طلبة مدرسته الداخليين مراعاة لفقره وسوء حاله

ونحن اليوم نناشد ذوي البر والمروءة أن يمدوا يدهم بالمساعدة والمعونة لهذا المسكين الذي انطوت سطور شكواه على فاجعة قاسية وألم مرير ، وعسى أن تنشط احدى الجمعيات الخيرية المصرية الى بحث حالته والعمل على مواصلة الانفاق عليه حتى يتم دراسته والله لايضيع أجر المحسنين . .

***

محصل احد البنوك

وتلاعبه مع العملاء وحساباتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

مقدم هذا اليكم طه حسن الساكن بشارع الجمالية بجوار سيدي عبد الكريم ويرجو منكم التكرم بنشر شكواه التي تتلخص في انه حضر الينا رجل اسمه زكي يدعي أنه محصل في بنك اسكندر موريس ليفي وشركاهم وعرض علينا سنداً قال انه مضمون ارباحه اربعة في المائة . وقد اشتريت السند ودفعت من ثمنه مائة وعشرين قرشا ثم حاولت ان ادفع باقي ثمنه فطلب مني زيادة عن المبلغ المتفق عليه ثلاثة وسبعين قرشا وقال ان هذا المبلغ اجرة التسجيل فعجبت لذلك ثم تحريت عن هذا الرجل فوجدته محتالا ، ولذلك حررت هذا اليكم راجيا النظر في تحريه خصوصا وان غيري كثيرين قد وقعوا في حبائل هذا الرجل

طه حسن

﴿ الدنيا ﴾ كان البنك السالف الذكر يتعامل الى عهد قريب مع الشخص الذي ذكرتموه في شكواكم وكان زكي هذا يتقاضى أجراً وعمولة . وقد اتصلنا بمدير البنك فقال إنه لما تحقق لديه تعدد حوادث احتيال محصله باعطائه لعملاء البنك ايصالات مغايرة لاسمائهم

— اذا رأى أنهم لايعرفون القراءة بلغة اجنبية

— أو بايهام السذج منهم بوجوب دفع رسوم تسجيل وغيرها أسرع الى فصله من خدمته يوم الجمعة الماضي وقدم الى النيابة أكثر من ثلاثة بلاغات ضده

وقد قرر صاحب البنك أنه يتحمل الخسارة التي لحقت بالكثيرين بسبب تلاعب ذلك المحصل وأنه مستعد لتعويضهم عنها، وهو يرجو جميع الذين رأوا خداعاً وغشاً من جراء معاملة زكي لهم باسم البنك أن يزوروه في مكتبه لتسوية المسألة

هذا وسوف نكون على اتصال بادارة البنك حتى نقف على ماسوف ينتهي اليه مصير الشكاوى التي سوف تقدم اليه

***



محمد عبد المنعم حسنين

غياب تلميذ

وعدم عودته الى بيت أبيه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرج ولدي محمد عبد المنعم حسين التلميذ بمدرسة الليسيه الفرنسية بالاسكندرية من منزلي الساعة العاشرة من صباح يوم ١٦ الجاري ولم يعد الى الآن ، وهو يبلغ من العمر ١٤ عاماً طويل القامة قمحي اللون ذو عينين واسعتين نحيف القوام طويل العنق

فأرجو ان تنشروا صورته المرفقة بهذا حتى اذا عثر عليه أحد تفضل بمخاطبتي بشارع البان رقم ١٠ بغيط العنب بالاسكندرية . وله من الله عظيم الاجر

حسين أحمد جلال — صاحب جريدة الرضا

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا صورة التلميذ الغائب فعسى أن يتكرم من يعلم عنه شيئاً بابلاغ حضرة والده عن مكانه أو مخاطبتنا في صدده

***

سند بنك عقارى

موجود تحت تصرف صاحبه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت سنداً للبنك العقاري من محل الاتحاد المالي (لينادو وشركاه) بمبلغ ١٨ جنيها ودفعت مقدما مبلغ جنيه ثم واظبت على دفع الاقساط الشهرية الى ان اتممت دفع ثمن السهم كله

وكان تعاقدي مع البنك ينص على أن يسلمني السند بعد ١٥ يوما من تاريخ تسديد آخر قسط فقد انتظرت ذلك بلا جدوى ، وعندئذ خابرت وكيل البنك في المنصورة وادارة البنك الرئيسية فلم يصلني جواب . وقد سمعت اشاعات أخافتني وأقلقتني فأرجو انارة للرأي العام وخدمة للانسانية أن تتحروا ذلك حتى نطمئن على أموالنا ولكم الشكر

على زين الدين — مدرس بالمنصورة

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا بادارة هذا البنك فعلمنا منه أنه أرسل الى حضرتكم بتاريخ ١٩ سبتمبر سنة ١٩٤٠ خطاباً مرفقاً به ايصال لتوقعوا عليه توطئة لتسليمكم السند الذي يخصكم

وقد أبدى البنك استعداده التام لتسليم سندكم اليكم في اللحظة التي تريدونها ، انما سبب ابطائه الى الآن هو انكم لم ترسلوا اليه بما يشعره باستلامكم خطابه الآنف الذكر

أما فيما يختص بما يقلقكم وما تسمعون من اشاعات فقد علمنا ان لاصحة لها

***

منازل للفسق

في وسط بيوت العائلات الشريفة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تقطن بجوار منزلنا ثلاث عائلات تعيش معاً ولكنها تدير المنزل للدعارة بغير علم الازواج وأصبح الجيران في حالة حرجة متبرمين من هذه الاعمال المخجلة المنافية للكرامة فأي طريق نسلك لايقاف ذلك عند حد ؟

ز . م . ر

﴿ الدنيا ﴾ يحسن بكم أن تلفتوا نظر هؤلاء الازواج أولا بطريقة ودية ودون أن تتعمدوا جرح شعورهم ، فاذا هم أزالوا أسباب شكواكم كان بها ، وإلا فارفعوا أمركم الى مأمور القسم وهو يكلف رجال المباحث بمراقبة البيت فاذا ثبتت ادارته للدعارة فلا شك انه يتخذ ضد الساكنين الاجراءات القانونية ويرغمهم على الانتقال من جواركم .

***

ترب المناصرة

وشكوى سكانه للبوليس والتنظيم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لست في حاجة الى ان اذكر لكم ، ما لشارع ترب المناصرة من الاهمية الكبرى اذ انه يصل شارعين كبيرين معروفين هما شارع عبد العزيز ومحمد علي ويرى الكثيرون من رواد هذين الشارعين ان يصلوا من الواحد الى الآخر باختراق شارع ترب المناصرة . ومما يؤسف له ان هذا الشارع على اهميته اصبح موقفا لكثير من العربات والباعة المتجولين رغما عن ضيقه . وزيادة على ذلك فان منعطفاته قذرة ذات روائح كريهة وذلك بسبب اهمال بعض الباعة المرابطين فيه واصحاب الدكاكين الصغيرة المنبثة في جوانبه واستهتارهم بالاوامر الصحية ، كما ان في الارض فجوات عارية تماما من الاسفلت يستقر فيها الماء القذر اياما فيتعفن ويملأ الجو برائحة خانقة

فنرجوكم لفت نظر مصلحة التنظيم وصاحب العزة مأمور قسم الموسكي الى هذه الحالة التي لا تطاق

م . ف — المناصرة

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الشكوى التي تحققنا من صحة ماجاء فيها لافتين نظر حضرة صاحب العزة مأمور قسم الموسكي الى عربات الباعة المتجولين المنبثة في عرض هذا الشارع الضيق ، وراجين مصلحة التنظيم ان تسد ما في ارضه من ثغرات تتجمع فيها المياه القذرة

من هنا وهناك



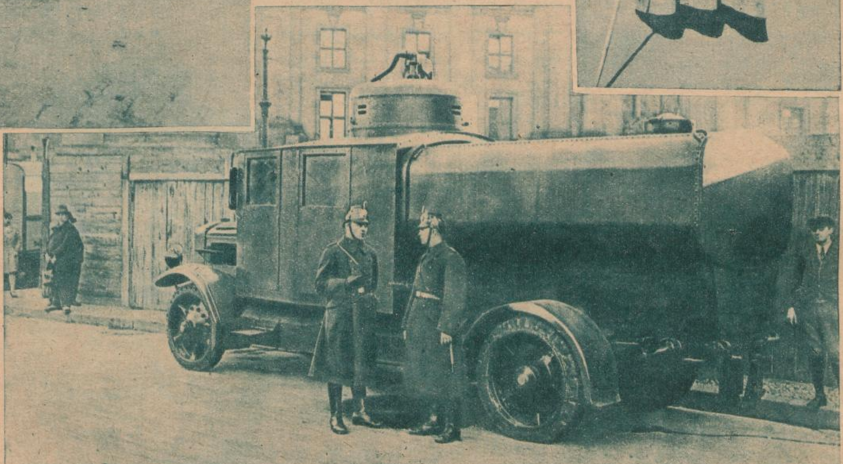


الحب الاموي

ناقة من النوع الاسيوي تداعب رضيعها الصغير في حديقة الحيوانات في لندن وقد تجلى في عطفها عليه وفرحها به كل ما في الحب الاموي من حنان

الصياد القزم

سالم علي قابد من أهالي بلدة نشيل بمركز طنطا وهو رجل متزوج يشتغل بصيد السمك بالسنارة وله في الصيد حظ كبير وعمره ٣٥ سنة ولا يجاوز طوله خمسة وثمانين سنتمتراً



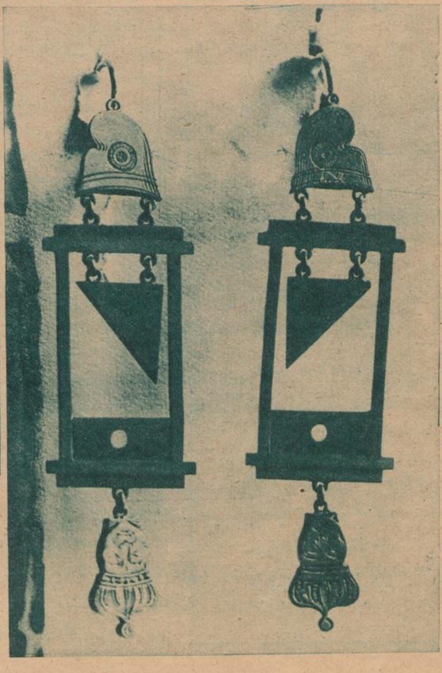
ضد المظاهرات الالمانية

صنع البوليس الالمانى سيارات مصفحة بالحديد لتشتيت المظاهرات في شوارع برلين. ولكن هذه السيارات لا تقذف ناراً ورصاصاً وانما ترمي المتظاهرين بوابل من الماء يفرقهم دون ان يحدث فيهم خسارة في الارواح او الاجسام



مطعم عجيب

من أغرب المشاهد الايطالية مطعم بياجي في فلورنسا وهو مبني على الطراز الفلورنسي القديم وأدوات الطعام فيه ومقاعده وألوان الطعام أيضاً كلها مصنوعة على طراز القرن الثالث عشر في فرنسا . وترى في الصورة قاعة الاكل في ذلك المطعم التاريخي



المقصلة أداة للزينة

لا يقف جنون الموضة عند حد وقد بلغ أقصاه في موضة حديثة ظهرت في فرنسا وهي ان يلبس النساء أقراطاً على شكل « الجيلوتين » آلة الاعدام كما ترى في الصورة

نساء يفقن الرجال فى مهمة البوليس السرى

بقلم البوليس السرى الانجليزى الشهير أدوين وود هال

(خاصة بالدنيا المصورة)

...نفسي

...في حانوت جوهري من مشاهير باعة ... في لندن – وتدخل سيدة أنيقة الملبس ... تظهر ذات شخصية تسترعي الانظار ... بعد ان تكون قد نزلت من سيارة ... تنتظرها لدى باب الحانوت

... تتقدم السيدة بأنفة وكبرياء وتطلب الى ... ان يريها أنفر ما لديه من الخواتم ... يلبيها بأدب واحترام ويهرع الى تلبية ... ويعود حاملا صينية أنيقة عليها عدد وافر ... الخواتم الثمينة البديعة

... تتناول السيدة الرشيقة الخواتم تقلبها بين ... وتدنيها من نظرها لتفحصها وتنشىء ... عن الجواهر حديث الخبير المجرب ... بأنواعها الملم بصنوفها فيدهش الجوهري ... العلم المستفيض والمعرفة التي لا تتوافر إلا ... من طبقة عالية اعتادت شراء هذه ... وحيازتها

... تأتي اللحظة السحرية الكبرى إذ ... الحانوت غير الجوهري فتطلب اليه ... يدير على أثره ظهره اليها تلبية ... وعندئذ وفي سرعة البرق تستبدل ... السيدة الأنيقة ذات الأنفة ومظاهر النبل خاتما ... مقلدا بآخر لا يقل ثمنه عن ٢٥٠ جنيها ... وهي لا تبرح المكان بعد ذلك مسرعة لئلا ... تساورها الشبهات والشكوك، بل تعود الى ... هادئة الاعصاب رزينة الحركات ثم ... الخاتم الذي أعجبها وتقول للجوهري ... يصرف فيه يبيع إلا بعد ان تذهب الى ... وتعود بثمن مكتبه ليدفع الثمن المطلوب ... ويعجب الجوهري بهذا الرأي ويوليه ... ظهرها بعد أن تحييه تحية صباح رشيقة ... وجهها شطر الباب

... ولكنها قبل ان تخطو خطوتين تعترض ... فتاة ثم يكون بينهما منظر خشن جاف ... على أثره البوليسة السرية مركز ... وتفتش السيدة ويوجد الخاتم معها ... علامة الجوهري الخاصة فتقاد السيدة ... الرشيقة الى مخفر البوليس ومنه الى ... فالسجن

... ولكن المرأة تدهش اذ أنها كانت موقنة ... لم يكن أحد في الحانوت سواها وسوى ... الجوهري فقط، فمن أين جاءت هذه الفتاة؟!

... في الحائط الذي يقابل المكان الذي يقف ... المشتري عادة لتقليب المجوهرات ومشاهدتها ... صورة زيتية كبيرة، وقد ثقبت الصورة ... موقع العينين ووقفت من خلفها الفتاة ... نظرها الثاقب من خلال الثقبين فتراقب المشترين إذا غفلت عينا صاحب المحل عن مراقبة زبوناته السارقات..

هذه مشاهدة مما أعرفه شخصياً في حياتي البوليسية وهي دليل على مهارة النساء إذا استخدمن كبوليسات سريات خاصات

وقد شهد الناس في كثير من القضايا الكبرى أن بوليسات النساء اشتركن في التحريات والتحقيقات، ولكن القليلين منهم يعرفون الى أي مدى بلغ تقدم هذا العنصر ونشاطه في أداء مهمته الدقيقة في المخازن الكبرى ومحلات المجوهرات

فليس ثمة متجر كبير في لندن أو غيرها من كبريات المدن الانجليزية إلا وفي خدمته بوليسات سريات خصوصيات يجبن أنحاءه ويختلطن بالمشتريات والزائرات في ملابس أنيقة ومظاهر لا تشي بعملهن الحقيقي وذلك لمراقبة أولئك النسوة اللواتي لا هم لهن إلا ارتياد المتاجر الكبرى لانتهاز فرصة غفلة العمال وسرقة ما تصل اليه أيديهن مما خف حمله وغلا ثمنه..

وهاته البوليسات سريعات التفوق والدربة في عملهن فلا تكاد الواحدة منهن تمارس مهنتها بضعة شهور حتى تصبح نافذة البصر سريعة الخاطر تشعر بالسارقة قبل أن تقترف جريمتها وتدرك مقاصدها وهي لما تزل في دور الشروع والحضور

وقد قبض في ١١ اغسطس الماضي على سبع نساء من الاخصائيات في سرقة المحال التجارية وحكم على كل واحدة منهن بالسجن ستة شهور، وكانت عصبة من النساء يطفن البلاد في سيارة ويقمن بالسرقة هنا وهنالك كلما رأينا الفرصة السانحة، ومع أن رجال سكوتلاند يارد هم الذين قاموا بالقبض على أفراد هذه العصابة فان المعلومات التي أدت الى القبض عليهم قد قدمتها لهم مخبرة خاصة في خدمة أحد المخازن التجارية الكبرى

وانني لأعرف عدداً كبيراً من هاته الفتيات وقد اشتغلت الكثيرات منهن تحت ارادتي وتدرب أغلبهن لدي. فقد لبثت زهاء ثمانية عشر شهراً كزعيم للبوليس السري الخاص بأحد المحلات التجارية الكبرى وكان العنصر الأكبر من مساعدي واعواني نساء وفتيات، فكانت لدي فرصة لدراستهن ومعرفة اساليبهن حيال اللصات والمحتالات من النساء فدهشت لنبوغهن دهشة عظيمة

وسارقات المحال التجارية من أبرع اللصوص وأحذقهن ويصعب على المراقب العادي ان يكتشفهن لفرط حذرهن وتظاهرهن بالوجاهة والأناقة بحيث لا يفرقهن عن غيرهن البريئات سوى نظر البوليسة الحاذقة



المستر اديل وودهال

وقد فتشت واحدة من هاته السارقات مرة في مركز بوليس فلم يوجد معها شيء، ولكن البوليسة الخاصة تمكنت من اكتشاف جيوب خفية مصنوعة بشكل سري عجيب تودع فيها اللصة المسروقات فلا يفطن الى مكانها أحد

وتستخدم مكاتب الاستعلامات والبوليس السري الخاص النسوة المخبرات في كثير من المهام التي يكون وجود الرجل فيها مثيراً للشبهة والشك وبعض هذه المكاتب تحتفظ بهن بصفة دائمة

وتظهر ميزة النسوة البوليسات وتفوقهن على زملائهن من الرجال في مراقبتهن وتتبعهن لآثار اللصات والمحتالات ومن تقع عليهن الشبهة من المجرمات

وان المتتبعين للحوادث البوليسية لا شك يذكرون مسز وايلز البوليسة السرية بالاعجاب لما قامت به من خدمات جليلة في قضية التسمم المعروفة

فقد قويت الشبهة ضد امرأة بريئة فقبض عليها وسيقت الى السجن، ولكن هذا لم يثن عزم مسز وايلز عن مواصلة البحث والتحري الى ان اكتشف المجرم الحقيقي وأطلق سراح المتهمة البريئة

ومع ان عدد المخبرات الرسميات في بوليس لندن لا يزال ضئيلا فانه من المؤكد أن سوف يتزايد هذا العدد ويتضاعف بالنسبة للفائدة الجليلة التي يؤدينها. وقد كان السر نيفيل ماكريدي حكمدار بوليس لندن السابق شديد الثقة من مقدرة المخبرات السريات وكان يهتم بأن يختارهن من الفتيات الرشيقات الجميلات

وهاته الفتيات يعملن جنباً الى جنب مع المخبرين السريين الرجال وتفحص تقريراتهن وتعطى من العناية القدر الذي يعطى لتقارير زملائهن الرجال، ويراعى في الغالب ألا يتقدمن لاداء الشهادات علناً كي يبقين في عالم الخفاء لا يتعرف وجوههن الناس

ومع أنهن لسن في حاجة الى قوة بدنية في اداء مهماتهن فان الادارة العامة للبوليس تدربهن على حركات «الجيوجستو» حتى يستطعن الدفاع عن أنفسهن عند الضرورة

وليس ثمة شك في أن عمل المرأة المخبرة السرية سوف يكون في المستقبل القريب أمنية تتطلع اليها الفتاة المهذبة، وهي اذا اشتغلت بجد ونشاط واهتمام وكانت على جانب من الذكاء ضمنت لنفسها عيشاً رغداً ومستقبلا باهراً في عالم المخبرات السريات

يموت تاركا ١٦ زوجة

و ٥٠ ولداً وبنتاً

لم تثر وفاة المستر «دوهرتي» ضجة مثل الضجة التي أثارتها وصيته... فالظاهر أنه توفي في مدينة «لاجوس» (غرب أفريقية) ميتة طبيعية... وعلى كل حال فان شيئاً غير مألوف لم يلحظه أحد على جثمانه

هو ارلاندي نزح الى تلك البلاد النائية فقيراً معدماً، فلم يأل جهداً في الدأب والكدح وتحصيل المال واستثماره في خير وجوهه

واذا كان فيه من وجوه الضعف ما يؤخذ عليه فهو أنه كان مغرماً بالزواج

بل كان مغرماً بالزواج من الزنجيات، وحدهن دون البيض الحسان

وما مات حتى بلغت زوجاته ست عشر زوجة، لهن أسماء لا يمكن ان ينطق بها على صحتها رجل متحضر

ثم انه رحمه الله وطيب ثراه لم يكن مزواجا فحسب، بل كان معيلا

مات عن ٥٠ ولداً وبنتاً...

والآن تنظر السلطات القضائية في بريطانيا في وصيته التي كتبها قبيل وفاته بعامين أو أكثر

والمعضلة الوحيدة التي تعترض الحكم للورثة هي هل كان المستر «دوهرتي» سليم العقل حين كتب وصيته؟!

هل حقاً أنه تزوج من كل اولئك النسوة؟! وهل أولئك الصغار أولاده؟!

أم هو قد ادعى ذلك كيلا يحرمهم أحد من الميراث

غير ان كفة زواجه بهن قد رجحت ادعاءه أنهن شريكات حياته... ذلك أنه كان في وسعه ان يوصي لمن يشاء بماله دون أية معارضة... ووصية الميت مقدسة تنفذ حسب مشيئته

وأخيراً اتفق الرأي على أنه اذا كان المستر «دوهرتي» قد عدد اسماء أولئك النسوة على اعتبار أنهن زوجاته وذكر أسماء الاولاد على اعتبار أنهم أولاده، واذا كان قد كتب وصيته وهو سليم العقل معافى الفهم، فلا شك في ان المال سيوزع على من أوصى بتوزيعه عليهم...

عالم التمثيل



الاستاذ يوسف وهبي جالساً في احدى حدائق البرازيل الغناء وقد وقف الى جانبه الاستاذ مختار عثمان الممثل بالفرقة . ويقول الاستاذ يوسف في خطابه المرسل الينا ان عاصمة البرازيل هي أجمل بلدة في العالم وقع عليها نظره

حول نتيجة المعهد

نشرنا في العدد الماضي نتيجة الاختبار لمعهد التمثيل وقلنا ان من قبلوا بالمعهد كانوا عشرين فتى وعشر فتيات . ووعدنا بأن نكتب كلمة في التعليق على هذه النتيجة

وها نحن أولاء نفي بالوعد ونهوى قبل أن نخط حرفاً من ذلك التعليق أن نظهر السادة أولي الامر في المعهد على حسن نيتنا وعلى أن المصلحة العامة وحدها هي التي دفعت بنا الى مصارحتهم والى ابداء رأينا خالصاً لوجه الفن وحده

اشترطت وزارة المعارف فيمن يتقدمون للمعهد أن يكونوا من حملة شهادة الدراسة الثانوية (البكالوريا) وممن لاتتجاوز أعمارهم خمساً وعشرين سنة . ولو أنها وقفت عند هذا الحد لما كان لنا أي اعتراض . الا أنها عادت فذكرت أن « للجنة الاختبار أن تعفي من هذين الشرطين أو من أحدهما كل من يبدو منه استعداد ظاهر »

وبذلك فتحت الباب على مصراعيه أمام طائفة كبيرة من الهواة المجيدين الذين تتفاوت درجاتهم في الفن عن ذلك الوصف المتواضع الذي عبرت عنه الوزارة « كل من يبدو منه استعداد ظاهر »

ومن بين هذه الطائفة أعضاء فرقة التمثيل بنقابة الموظفين . وهم فئة كانت فيما مضى عماد الأجواق التمثيلية . وأغلب أعضائها ممن ينطبق عليهم أحد شرطي اللجنة (الشهادة) وان لم ينطبق عليهم شرط السن . تقدم فريق كبير من أعضاء فرقة الموظفين اعتماداً على هذا الاستثناء الذي فتح أمامهم . وكلهم واثق من نفسه معتقد أن النجاح في انتظاره

غير أنهم خرجوا من هذا الامتحان بخفي حنين اللهم الا فردا واحداً — هو أكبرهم سنا

ذلك هو محمد عبد القدوس. فمع احترامنا له ومع تقديرنا لمواهبه نقول بأن طريقة هذا الاختبار كانت من الغرابة بمكان

اشترط على الطالب أن يلقي أمام اللجنة قطعتين من رواية أو روايتين — معروفتين — فهل فعلت اللجنة مع عبد القدوس شيئاً من ذلك ؟ اللهم كلا . فانه ما كاد يظهر على المسرح حتى طلب اليه أن يلقي أحد منولوجاته . وليست هذه المنولوجات بالطبع قطعاً من روايات (لا معروفة ولا غير معروفة)

واذن فقد كان امتحان عبد القدوس صورياً . . وسواء أداه أم لم يؤده فهو من طلبة المعهد لا محالة . .

هذا ما يقول به المنطق وهذا مالا يشك في حقيقته أحد

بقي علينا أن ننظر . هل راعت اللجنة في جميع من اختارتهم شرطي (الشهادة والسن) ؟ وهل في تجاوزها عن أعضاء فرقة النقابة ما يبرر تصرفها هذا ؟

يسوؤنا أن نذكر بأن اللجنة قد وقع اختيارها على غير واحد ممن لا يحملون الشهادة وممن فاتوا السن المقررة بسنوات ! !

وقد كنا نود أن نجد تعليلا نطمئن اليه ازاء هذا التصرف . ولكنا لم نجد الا الحيرة من كل جانب

هذه هي ملاحظاتنا البريئة قدمناها ولا غرض لنا من ذلك الا المصلحة العامة فهي وحدها التي ساقتنا الى الأدلاء بها في وقت كنا نفضل فيه أن يحمل المعهد في سنته الأولى من أولئك الشبان نواة يؤسس عليها مستقبله ويثبت بنشاطهم دعائمه . فكلهم ممثل قادر . وكلهم على درجة من الثقافة تعلو على نسبة من اختيروا للمعهد ولاشك . ثم انهم لم يبلغوا سن اليأس بعد. والا لما كان هناك فائدة من اختيار اكبرهم سناً (عبد القدوس) . ونظن أن صديقنا الاستاذ طلبات يبيح لنا في هذا المجال أن نلفت نظره الى أن الحكومة أوفدته الى الخارج في بعثتها الفنية في وقت كان قد بلغ فيه من العمر أربعة وثلاثين ربيعاً أو ما يقرب من هذه السن (تحت الزيادة والعجز) ومع ذلك فانه قد استفاد في بعثته أجل فائدة . وعاد الينا مملوءاً حماسة ونشاطاً ننتظر أثرهما في هذا المعهد الجديد

افتتاحان

في هذا اليوم الذي تتداول فيه أيدي القراء هذا العدد من الدنيا يفتتح الموسم الجديد في مسرح كبير وصالة فاخرة

أما الاول فهو مسرح برنتانيا الذي احتلته فرقة السيدة فاطمة رشدي واعتزمت افتتاحه برواية « ٦٦٧ زيتون » للكاتب الاديب الاستاذ سليمان نجيب . وهي المرة الاولى على ما نذكر التي افتتح فيها موسم برواية مصرية مؤلفة

وانه ليسرنا ذلك في الوقت الذي ينادي فيه الجميع — حكومة وشعباً — بضرورة تشجيع التأليف والعمل على ايجاد المسرح المحلي. ونرجو أن يكون ذلك باعثاً على الاكثار من المؤلفات المصرية وعلى أن يتقدم كتابنا وأدباؤنا للاضطلاع بنصيبهم في هذه النهضة المباركة

هذا وقد علمنا أن السيدة فاطمة رشدي أرادت أن تدخل على مسرحها كل ما وصل اليه التقدم العمراني من مستحدثات فأتت بآلة « راديو » يستمع بها الجمهور أنواع الموسيقى المختلفة التي تعزف في أنحاء العالم

وأما الصالة الجديدة فهي صالة السيدة ماري منصور التي تركت من أجلها العمل في كازينو البسفور واستقلت بذلك المكان من عماد الدين بعد أن أدخلت عليه أنواع الاصلاحات العديدة

فنهنىء السيدتين فاطمة وماري ونرجو لموسمهما الجديد توفيقاً ونجاحاً

السيدة فاطمة سرى

قضت المطربة الكبيرة السيدة فاطمة سري ردحاً من الزمن بعيدة عن التخت مشغولة في دور العدل بقضيتها المعروفة الخاصة باثبات الزوجية . ثم عادت تطرب جمهورها المعجب بصوتها البديع بين آونة وأخرى . الى أن أشرفت تلك القضية على نهايتها . فاقتحمت السيدة فاطمة هذا الموسم مع زميلاتها المطربات

هذا ومما يثبت مقدرة فاطمة سري ومكانتها في عالم الفن ان أصحاب صالات الغناء في مصر يشترطون على مطرباتهم عدم إحياء حفلات عامة في صالات أخرى . وقد قبلت مطربات الدرجة الاولى هذا الشرط ما عدا السيدة فاطمة سري التي رفضته بتاتاً وظلت متمسكة بحريتها التامة في التنقل بين الصالات كما تشاء . وبذلك كانت هي المطربة الوحيدة التي تعاقدت مع كل من بديعة مصابني وماري منصور في وقت واحد

ورد شاه

اعتادت فرقة الكسار أن تخرج رواية جديدة بعد ثلاثة أسابيع من اخراج آخر رواية . فقد افتتحت موسمها هذا العام برواية «فتح بغداد» وأعقبتها برواية « بنت فرعون » وها هي الآن مشتغلة بتحضير رواية جديدة وضعها الاستاذ بديع خيري وأطلق عليها اسم « ورد شاه » . وهو اسم الدور الاول في الرواية وقد أسندته ادارة الفرقة الى مطربتها الرشيقة الآنسة عقيلة راتب

تخليد ذكرى

الشيخ سلامة حجازي

ما زالت اللجنة التي تألفت في دمنهور تحت رياسة الدكتور محمد فاضل تجد في عملها لتخليد ذكرى الفقيد العظيم

وقد اطلعنا أخيراً على كتاب منها موجه الى جمهور من ذوي الفضل والادب للمعاونة على تحقيق هذه الفكرة . واليك ما جاء فيه :

« ... وبعد فلقد كانت تربطكم بفقيد الفن المرحوم الشيخ سلامة حجازي أواصر صداقة متينة لا يزال أثرها على ما أعتقد عالقاً بشغاف القلب رغم كونه أصبح في ذمة التاريخ ولا أشك في أن هذه الصداقة تحتم عليكم أن تكونوا خير نصير وأكبر عون لتلك اللجنة التحضيرية التي تألفت تحت رياستنا من نخبة من أفاضل الدمنهوريين لتخليد ذكراه . وفي مقدوركم بما لكم من المركز الادبي الممتاز أن تعملوا جهد استطاعتكم على انجاح هذه اللجنة



المطربة الكبيرة السيدة فاطمة سري



عودة مطربة

عادت حضرة المطربة المعروفة والفنانة الساحرة السيدة فريدة مخيش الى مصر بعد أن مضت في ربوع لبنان أشهر الصيف متنقلة بين مدن الاقطار السورية مطربة أهل تلك المدن والربوع بصوتها الخلاب الحنون وقد بدأت تحيي حفلاتها الحافلة على تخت مؤلف من صفوة الموسيقيين والفنانين فنتمنى لها التوفيق والنجاح في اعلاء شأن الفن والغناء

... طلبته من وزارة المعارف حيث التمست ... المسرح لها بوضع تمثال للشيخ في معهد التمثيل ... وفي دار الاوبرا الملكية . وقد كان ... كتاب حررته اللجنة لها عن هذا الشأن ... اكتوبر سنة ١٩٣٠ . ويقيننا أننا ... بما ستبذلونه من سعي حميد في هذا السبيل »

فرقة رمسيس

غادرت فرقة رمسيس عاصمة البرازيل ... بالجمهورية الفضية (الارجنتين) بعد أن ... بها أعظم أثر وأحسن ذكرى ما فتئت ... البرازيل تتحدث بهما بعد رحيل الفرقة

وقد اطلعنا على عدة صحف برازيلية وكلها ... بالرجاء الى مدير الفرقة أن يدخل في ... رحلته أمر العودة الى البرازيل عقب انتهاء من الارجنتين

ولولا ضيق المقام هنا لنشرنا للقراء كثيراً من أقوال تلك الصحف ليقفوا على مقدار ... مواطنوهم من نجاح وما وصلوا اليه من ... على أن ذلك لا يمنعنا أن نجتزىء ... منه

قالت جريدة الوطن الغراء بقلم رئيس تحريرها :

« لم يسعدنا الحظ بحضور رواية الاستعباد ... مثلتها فرقة رمسيس أول من أمس ولكننا ... الليلة الماضية رواية كرسى الاعتراف ... عسانا نقول عنها وعن ممثليها ؟

« قبل أن نأتي الى هذه البلاد شاهدنا ... الاجواق الكبرى في مصر كالخياط ... والفرداحي وأبي خليل القباني والشيخ سلامة ... حجازي ولم يفتنا الا تمثيل الابيض الشهير

« ولكن ما شاهدناه ليلة أمس من ... الفن واتقان التمثيل والبراعة الفائقة التي أظهرها رئيس الفرقة وأتباعه يجعلنا نقول ان تلك الاجواق كانت بمثابة أطفال أمام الجبار الحالي

« وشاهدنا في بحر السنين التي مرت علينا في سان باولو تمثيل بعض الاجواق الاوروبية والوطنية الشهيرة ولكننا لم نشاهد فيها من عظمة الفن اكثر مما شاهدناه في فرقة رمسيس المصرية »

وخصصت جريدة (فتى لبنان) الغراء افتتاحيتها للتحدث عن رواية (كرسي الاعتراف) فأتت بملخص واف لها فأثنت الثناء المستطاب على الفرقة وأفرادها ولا سيما يوسف وهبي وفتوح نشاطي وحسين رياض وأمينة رزق

على أن أعمق أثر يصح التنويه عنه هو تلك النشرة التي طبعتها ادارة « النادي الفينيقي » بريودي جانيرو عاصمة البرازيل ووزعتها في انحاء البلاد بعنوان (نداء في سبيل اللغة والفن) . وقد جاء فيها : « أيها السوريون واللبنانيون — لقد شهدتم أمس وقبل أمس في المسرح البلدي من جوقة رمسيس الكبرى روعة الفن وجماله ورأيتم يوسف بك وهبي تابعة التمثيل العربي ورافع لوائه ينتزع فوق المسرح الكبير كل شارات المجد عن صدور الأجواق التي تقدمته ليزين بها صدره ولينشر اسم الشرق على مسارح الغرب بأحرف لامعة . وتلك لعمر الحق مفخرة لنا منها الحظ الأوفر

« واللغة التي يرفع بها الفن المسرحي رئيس جوقة رمسيس هي لغتنا واحدى مفاخرنا

« والثقافة التي تتربع اليوم بجلال وابهة على المسرح البلدي بين يدي يوسف بك وهي وتحدجها الصحافة الراقية بالاعجاب والتقدير انما هي ثقافتنا ومرجع تاريخنا »

هذا قليل من كثير مما قوبلت به فرقة رمسيس في رحلتها التي نرجو لها دوام التوفيق فيها كما نأمل أن تعود الينا لتقوم بواجبها نحو مواطنيها في وقت تركت فيه فراغا محسوسا في الوسط الفني

البركة في البكور ..!!

في قول مأثور « البركة في البكور » وقد كان محمد رشاد وصناعته مساعد كاتب عمومي من المعترفين بفوائد اليقظة المبكرة ولكنه لم يكن قادراً على العمل بها لأنه كان كثير السهر نؤوم الضحى لا يجد من يوقظه من نومه في الصباح الباكر

وفي أحد الايام كان رشاد يتطلع الى « فترينات » المحال التجارية الى ان ساقته قدماه الى احد محلات بيع الساعات ، وهنا خطر له خاطر جنائي عجيب هو بلا شك سوف يكون العلاج الناجع لليقظة المبكرة . .

ودخل المحل وأخذ يقلب أصناف الساعات والمنبهات ذات الاجراس الكبيرة الضخمة الى ان رأى صاحب المحل منشغلا في مساومة مع أحد الزبائن فاغتنم الفرصة وأخفى منبهاً تحت سترته واتجه نحو الباب يريد الخروج

وشعر صاحب المحل بنقص منبه كبير فخرج مسرعاً الى الشارع يبحث عن الزبون الهارب فوجده يحاول اخفاء المنبه الذي يأبى الا ان يطل من فرجة السترة

وقبض الساعاتي على رشاد وساقه الى مركز البوليس لينال جزاءه العادل



دوروثي جوردان

أحدى نجوم مترو جولدوين المتألقة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام ... كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 112 - Cairo 6 November 1930



ملك الملوك : امبراطور الحبشة



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

... النواب

... « تطويقهم » بعساكر البوليس ... الجيش و « تطويق » اجتماعاتهم ... وكل ذلك مرصود مدون في الجرائد ... بالصور والرسوم . . .

... « التطويق » الذي لا يراه ... . وانما يحدث للنواب هذه ...

... نائب من شامخي الرءوس يقول لي ... قليلا : أرأيت كيف يعاملوننا في ... ! !

... كيف ؟

... كان يجب أن يخطرونا بسحب ... قبل أن يخطروا « الكمسارية » ... وماذا حدث ؟

... « طوقوني »

... استمارة مكتوب فيها ... ما يأتي :

... ١ — من محطة . . . الى محطة ... تذكرة — طرد عدد ١ — ... على « الطرد » ؟ ! مبلغ ... وأظن انهم ذكروا أيضاً « وزن » ... وأوصافه . . . الخ الخ

... : والله انها لحكاية تستحق ... ولا يعرف قيمة « الابونيه » الا ... كثيري الاسفار في هذا الوقت ... ! !

... في حياتكم . والبركة في ابونيهات ... سنة ١٩٣١

... في ميدان الكرة

... يوم الجمعة الماضي ٣١ اكتوبر محدداً ... بين النادي الاهلي والنادي المختلط ... من الارياف لحضور هذه المباراة ... ولكن الوزارة اليقظة أمرت بتأجيل ... المظاهرات والاضطرابات

... مبدأ قانوني بديع : فالمباراة ... » أصبحت في نظر القانون من ... العامة التي يسري عليها الدستور ... فيجب منعها مراعاة للنظام العام والامن ... والتحمس للنادي الاهلي أو النادي ... أصبح تحمساً سياسياً لا رياضياً .



والتحمس السياسي ممنوع بتاتاً كالتحمس الرياضي سواء بسواء . .

أقدم تعزيتي لحسين حجازي ، والحسني ، وللباكات والهاف باكات والفراودة وللذين اشتروا التذاكر وردوها في الحال

شجاعة أدبية

الكولونيل جون جريتون وأربعة وستون عضواً معه من حزب المحافظين قدموا طلباً لادارة الحزب يطلبون فيه تغيير المستر « بلدوين » زعيم الحزب لغيره بضعفه واهماله حسب نظريتهم وبناء على طلبهم اجتمع الحزب وطرح الموضوع وانتصر الزعيم ب ٤٦٢ ضد ١١٦ صوتاً . .

هذه شجاعة أدبية من الذين قدموا الطلب ولا عبرة بنجاحهم أو فشلهم فقد أدوا واجبهم والسلام

وفي مصر نرى بعض أعضاء الاحزاب يغمغم ويوسوس ويهمهم ويدمدم من وراء الستار استياء وسخطاً على زعيم الحزب . ولا يجرؤ واحد منهم أن يطرح الموضوع على جمعية الحزب لتبت فيه . واعتقد تمام الاعتقاد انه يوجد في جميع الاحزاب مصريون ساخطون هائجون على زعمائهم الاربعة ولكن أين الشجاعة الأدبية ؟ ؟

انها هناك في لندن — وليست هنا في مصر ! . . .

يوسف وهبي في البرازيل

لي صديق في البرازيل أرسل لي عدة جرائد فيها كلام عظيم عن نجاح يوسف وهبي في البرازيل . وقد ترجم لي بعض القطع ولكنه « كسل » في ترجمة الباقي ولم أفهم اللغة حتى أتولى ترجمتها للقراء . . .

ففي ظرف ٢٠ يوماً فقط كتبت عن « يوسف وهبي » الجرائد البرازيلية أكثر من ٧٠٠ مقال ! ! ! واهتم وزراء الدولة وكبراؤها الاجانب بمشاهدة رواياته واقبل عليه الاجانب أيما اقبال . وطار اسم مصر في انحاء البرازيل كل مطار وعدوه سفير مصر الاعظم وناقل ثقافتها واستعدادها الى الدنيا الجديدة !



نجاح يغتبط به كل مصري ولكن الذي أخشاه أن يشجع هذا النجاح الفرق المصرية الى الهجرة فلا يبقى هنا ممثلون ولا يبقى هنا تمثيل ! . . .

ارجع في الحال ياسي يوسف لتقبض الـ ٣٥٠ جنيه التي قررتها لك الحكومة مقابل كفاحك وتضحياتك فهو مبلغ عظيم لا يستهان به ؟ ! ! . . .

آنسة ع . ه

هي التي اقترحت في الاهرام وجوب اشتراكها وزميلاتها الفتيات في حمام السباحة التي أنشأته الوزارة للطلبة الذكور ! . . . .

وقد كتبت في عدد ماض كلمة بسيطة ضد هذه الفكرة لم ترق في نظر الآنسة فارسلت الي خطاباً مهذباً بقولها : « لا تخش علي من « الغرق » في هذا الحمام يا استاذ فاني « عوامة » . . . »

وبالرغم من ظرف الخطاب ورشاقته فلا أزال على رأيي . لا أزال أرى أن اختلاط الجنسين الصغيرين الفتيين من الطالبات والطلبة في حمام واحد فيه ماء ، وأمواج ، وتيارات ، وعوم ، وغطس ، وملابس حمام . . . الخ الخ أمر غير مستحب وغير مأمون ! . . .

أما إغرائي باني رياضي ، وعصري ، و « شفت » أوروبا ، فلا يجدي ولا يقنع ولا يفيد ! . . . .



أفهم ان تطلب الآنسة انشاء حمام خاص بها وبزميلاتها . أما الالحاح في الاشتراك بالحمام « المختلط » فألحاح في غير محله . . .

وبرده أخشى عليك من « الغرق » ! . . .

وزير يسرق

جاءت الانباء البرقية بخبر غريب وهو أنه قبض في كندا على صاحب المعالي وزير وزارة العمل لأنهم ضبطوه يسرق من أحد المخازن معطفاً ثمنه ٣ جنيه انجليزي فقط !

لا أكاد أصدق الخبر ويدهشني اذا صح ان تصل العدالة هناك الى هذا الرقي . ولو حصل — لا سمح الله — عندنا شيء من هذا القبيل أو ضعفه مليون مرة « لكفتت » الحكومة الحكاية وصرفتها من غير ان يشعر بها أحد !

ان الوزير السارق وزير ديموقراطي ليس إلا . . برهن بزلته هذه على ان الوزراء وان علت مراتبهم فشأنهم شأن سائر الناس . من مختلف الطبقات والاجناس !

أرجو للوزير الخطير « البراءة » عاجلا من التهمة الشنيعة . أو أرجو تكذيبها في الحال ولا حول ولا قوة إلا بالله ! . . .

القرآن والسياسة

من أغرب ما قرأته في باب تلغرافات التأييد تلغرافاً هو من أوله الى آخره عبارة عن آية قرآنية كريمة . . .

ولا أظن الفوضى الحاضرة بما فيها من آثام تسمح بان يزج المؤيدون لهذا أو ذاك بالقرآن الكريم في معترك السياسة الملوث . وللقرآن منزلة رفيعة في نفوس المسلمين المؤمنين وأقل تكريم له ان يكون « فوق الاحزاب » . . .

بسبب الازمة

من أغرب ما سمعته في جلسة الجنح ان أحد زملائنا المحامين قام يترافع عن المتهم في قضية ضرب وختم دفاعه بقوله : « اذا كانت التهمة ثابتة على موكلي فأرجو من حضرة القاضي الحكم عليه بالحبس بدل الغرامة لان موكلي فقير لا يملك شروى نقير »

وهذا نوع طريف من أنواع الدفاع لم أسمع مثله في مدى أشغالي بهذه المهنة . وبالرغم من ان هذا الطلب عليه عدة ملاحظات فنية فالمهم انه ابتكار جديد يناسب الحالة الحاضرة

بقي ان الجمهور كان يتهامس : اذا كان المتهم فقيراً لتلك الدرجة فكيف دفع الاتعاب ؟ !

والرد ان الدفاع كان لوجه الله على ما اعتقد ! . . .

المحامون المؤيدون للحكومة

وقع نظري على كلمة تأييد وقع عليها كثيرون من زملائي المحامين . او قليلون بالنسبة لعدد المحامين الهائل في مختلف دوائر المحاكم في القطر ! . . .

وأريد أن أبدي ملاحظة بسيطة !

فمن وجهة عامة لا أفهم كيف وفق حضرات الزملاء بين فهم والقانون وبين اجراءات الدستور الجديد من الناحيه الفقهية . ومن وجهة خاصة ألا يرى حضراتهم ان بين قانون الانتخاب الجديد وبين المحاماة بالذات حزازات

ألم يقرؤوا الشروط الواردة فيه والتي تلزم كل من أراد الترشيح أن يودع زبائنه ، وموارده ، ووسطه ، ونقطة عمله الرئيسية ، وأن يهاجر الى القاهرة حتى يصح له أن يترشح ؟ !

ألا يغيظهم هذا « القيد » ولو قليلا . . . على موردهم !

فكرى أباظة

المحامي

متحف فؤاد يلقي محاضرات صامتة

المتاحف الصحية: أفيد الدعايات للمحافظة على صحة الشعب

نبذة تاريخية

لما زار جلالة الملك المانيا في رحلته الاولى الى أوروبا كان من بين ما زاره في مدينة «درسدن» متحفها الصحي المشهور، وجلالته خير من يعرف حالة البلاد الصحية وحالة الجمهور الى الارشاد في هذه الناحية التي لم تنهض وزارة المعارف لمعالجة النقص فيها إلا أخيراً بحيث يمكن القول بأن الاغلبية الساحقة منا معاشر المصريين يجهلون مبادىء علم الصحة حتى ولو كانوا من المتعلمين المثقفين

فلم يتوان جلالته عن الاحتذاء مع سرعة التنفيذ، فاستقدم مدير متحف درسدن الصحي يصحبه مهندس ميكانيكي صحي بارع

ودبرت النقود اللازمة ووضعت التدابير الضرورية وتألفت لجنة برياسة صاحب السعادة جاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية وسكرتارية الاستاذ الجليل الدكتور محمد خليل عبد الخالق أستاذ علم الطفيليات في مصلحة الصحة وبدىء بالعمل



منظر خارجي لمتحف فؤاد الصحي بعابدين

قسط المصريين من الانشاء

بعد شهر ونصف شهر أوشك المتحف أن يتم. فرأى الدكتور خليل عبد الخالق انه لا يلائم الذوق المصري ولا يتفق مع حاجاتنا الصحية، لأن ما يناسب الجمهور الالماني لا يناسب جمهورنا نظراً لاختلاف الامراض المتوطنة ودرجة انتشار التعليم ونوعه

فاستعان الدكتور خليل بشاب من الميكانيكيين المصريين متخرج في الورش الصناعية المصرية.. وظلا يعملان ليل نهار!. نعم ليل نهار!! ليس في هذا مبالغة فقد كانا يسهران في رمضان حتى وقت «السحور».. ثم يبدأان العمل في الصباح الباكر...

بذلك النشاط تم تنظيم المتحف وتركيب أجهزته في شهر ونصف شهر تقريباً وجعله في مظهره والغاية المنشودة منه مصرياً

الافتتاح والمواعيد

أقيمت حفلة عظيمة قبل يوم ٢٨ ابريل سنة ١٩٢٧ أمام دار المتحف في رحبة تطل على ميدان عابدين حضرها جلالة الملك، والقى فيها سعادة جاهين باشا خطبة تناسب المقام، ثم تفقد جلالته غرف المتحف وأبدى سروره وارتياحه السامي... وكان هذا قبل استقالة الوزارة العدلية الائتلافية بيوم واحد

وهبط الامر الملكي على المتحف بفتح أبوابه يوم ٢٨ ابريل سنة ١٩٢٧، مجاناً وبدون أجر

فازدحم الجمهور على أبواب المتحف لدرجة لا يتصورها العقل بحيث استقدمت قوات البوليس لتشتيت المحتشدين، أو بعبارة أخرى لمنع الجمهور من «الكبس» على غرف المتحف وتحطيم ما فيها من أجهزة ونماذج وصور ودواليب خارجية

ثم رأت اللجنة القائمة على أمور المتحف أن تنظم مواعيد الدخول وتعطي للجميع فرصة زيارته والاستفادة منه.. ونؤكد ان أي زائر له يستفيد مهما بلغ علمه، وحتى



الجنين داخل الرحم

بفرض انه اخصائي في الشئون الصحية، فقد قدمنا ان عليه طابعاً مصرياً بارزاً واجتمعت فيه خبرة وتجارب مصلحة الصحة المصرية مدة قرن من الزمان...

ولوحظ أن القادرين يمكنهم أن يزوروا المتحف مقابل ثمن زهيد

فوضع البرنامج الآتي:

يوم الاثنين: يغلق المتحف أسوة بالمكتبة الملكية

يوم الثلاثاء: للسيدات قبل الظهر مجاناً ولطالبات المدارس بعد الظهر (مجانا) ولمن تريد من السيدات (بأجر)

يوم الاربعاء: للجميع مجاناً

يوم الخميس: للجميع (بأجر) – وبعد الظهر للطلبة (مجاناً) ولمن أراد من الجمهور (بأجر)

يوم الجمعة: للجميع مجانا

يوم السبت: للجميع مجاناً

يوم الاحد: للجميع قبل الظهر (مجاناً) – وبعد الظهر تلقى محاضرة (بأجر)

ولا بد للجميع من حضور هذه المحاضرات التي اختارت لها اللجنة أحد مدرسي كلية الطب وهو خطيب شعبي حقاً، له طريقة عجيبة في تفهيم أعوص المسائل وأبعد المعلومات عن الاذهان على صورة سلسة غاية في الوضوح والجلاء... لكننا نلاحظ أن السيدات حرمن من هذه المحاضرات... فحبذا لو خصصت لهن لجنة المتحف يوماً تلقى عليهن فيه محاضرات خصوصاً ونصف المتحف تقريباً يعنيهن...

ذلك بأن في المتحف صالة كبيرة تظهر الجمهور على «تطور الجنين» داخل الرحم، ثم تظهر الطفل وما يجب عمله له ساعة الولادة ثم الطفل والعناية به والامراض التي تصيبه.

وغير هذا تجد هناك شطراً كبيراً من الصور تتصل بالنظافة والمحافظة على الصحة داخل المنزل

وقسم الحشرات والطفيليات أيضاً يهم السيدات لان مكافحة بعض الحشرات في المنزل معناها الوقاية من أمراض معدية كثيرة مثل التيفوس والملاريا والتيفود. وهذه الامراض تنتقل بواسطة القمل والبعوض والذباب

غرفة الاهوال

تلك هي الغرفة التي تكافح ال...

والفجور، وتفت في عضد الفضيحة...

تلك هي غرفة الدعاية ضد البغاء با...

الرسمي والعلني المحرم والسري غير الرسمي...

انها لرهيبة حقاً تلك الغرفة، وجدير...

مصري وكل متمدن أن يزورها ويقف...

ملياً، ويتعظ بفظائعها...

فيها التشوهات التي تصيب أعضاء الج...

في الرجال والنساء

فيها مبادىء الامراض السرية والاع...

الاولية لها... حتى يبادر المصابون الى ال...

وحتى يأخذوا حذرهم من المصابين

فيها أنواع الاعراض التي يرثها الا...

الأبرياء عن آبائهم الاشقياء

وبالجملة فيها نقمة الفجور ولعنات الف...

ومرازىء البغاء

تصرخ في أذنيك وأدت فيها أنات...

ولوعة التقزز وصخب الفجيعة

أمثلة لطيفة

نحن عاجزون عن وصف هذا الته... المحاضرات

وعاجزون عن نشر ملخص...

لا يفتأ يلقيها على الجمهور في صمت...

لذلك نكتفي بأيراد مثلين، الأول...

الغذاء. والثاني عن تكوين الجسم...

اذا أردت أن تعيش قوياً صحيحاً معافى...

أن تأكل كمية معينة من الدهن والمواد...

الزلالية والمواد النشوية والفيتامين والأملاح...

وفيما يلي المقادير التي يجب أكلها من...

الاطعمة التي في القائمة، في اليوم الواحد ل...

الانسان من العمل صحيحاً معافى:

٢٠٠	جرام من اللحم
١٠٠٠	جرام من اللبن
٨	بيضات
٦٦٠	جراماً من الارز
٣٩٠	« « الفول
٣٠٠٠	جرام « البطاطس
٢٠٠٠	« « عيش القمح
٣٢٠٠	« « عيش الذرة (...

(البقية على صفحة ...



جدار احدى غرف المتحف وقد عرضت عليه الواح تبين وظائف اعضاء الجسم المختلفة و...

الخانقون

علي

وحوش كاسرة في جلود بشرية

سبق من مقالات هذه السلسلة ... كثيراً من أنواع المجرمين المختلفة فمن مجرم يرتكب جريمته ... الشهوة في نفسه حباً في الشر الى آخر يحترف الاجرام كمهنة ويرتزق منها . ولا شك في ان شر المجرمين وأبعدهم عن الانسانية والرحمة هم أولئك الذين يقتلون ضحاياهم بأيديهم ويطبقون بأصابعهم على أعناق اولئك الضحايا حتى ينتزعوا ارواحهم بقسوة وحشية . . وفي المقال التالي بعض اخبار اولئك الخانقين ووسائلهم وطرقهم التي يتبعونها

لكل حيوان سلاحه الطبيعي الذي وهبته الطبيعة إياه ليهاجم به ويدافع وينال فريسته ويدرأ عنه شر مهاجمه . فللثور قرناه وللاسد كفاه ومخالبه وللنعامة قدمها وللذئب أسنانه الخ . . .

أما الانسان فان سلاحه عقله وحيلته . وبهما ساد باقي الحيوانات . . .

فاذا تجرد الانسان من العقل والحيلة وعاد الى وحشيته الاولى عند ما كان يسكن الكهوف ويجهل استعمال الحديد والنار . . فان سلاحه الوحيد يداه يدافع بهما عن نفسه ويهاجم بهما عدوه . .

ولذلك كان المجرم – وما هو إلا انسان خلا من حكمة الانسان – لا يجد سلاحاً يعمد به الى الفتك اذا أعوزه السلاح الا يديه يضرب بهما ويخنق ! ! .

والخنق وسيلة من وسائل القتل ترتكب في نوعين يختلفان اختلافاً بيناً

فقد يقبض القاتل على عنق غريمه بيديه ويضغط على قصبة تنفسه حتى يزهق روحه

وقد يحيط عنقه بحبل أو قطعة من القماش ويشدها شداً وثيقاً حتى تنفجر عروق عنق الضحية وتختنق أنفاسها

والخنق باليد عمل الانسان الوحشي الذي يهاجم وهو يرتكب أثماً فلا يجد وسيلة لأسكات مهاجمه والخلاص منه إلا بالانقضاض على عنقه وكتم أنفاسه

ولذلك كان الخنق باليد عملا فجائياً يعمد اليه القاتل دون تفكير ودون إصرار سابق

أما الخنق برباط حول العنق فانه عمل من إصرار على القتل وتربص بالقتيل

على ان هناك طبقة من القتلة تستسهل الخنق باليد وتعمد اليه لتنفيذ جرائمها وأولئك هم أقسى المجرمين قلباً . . .

وانما يتبعون هذا الطريق الوحشي لان اليد متى أطبقت على العنق فانها تمنع المخنوق من الصياح والاستنجاد وتكتم أنفاسه في جوف حلقه حتى تنكتم الى الأبد

وهناك أمر مشاهد بين الخانقين . . وهو أمر عجيب

ذلك ان الخانقين لا يعمدون الى طريقتهم الوحشية إلا إزاء النسوة الضعيفات

فترى ان أشهر المجرمين الخانقين الذين افتضح أمرهم واقتصت منهم العدالة لم تكن ضحاياهم إلا من النسوة . . . وأية طبقة من النسوة . . النسوة الساقطات واللواتي يتاجرن بأعراضهن

ولا شك في ان القاتل الذي يخنق ليسلب مال فريسته يجد ميداناً واسعاً لعمله المشؤوم في طبقتين من طبقات الناس

الرجال المتهتكون . والنسوة المستهترات !.

ذلك لأن الرجل المتهتك الذي يسعى وراء لذاته المنكرة يكون في ساعة سعيه مملوء الجيب بالاوراق المالية . . ويكون وحيداً في سعيه منكراً نفسه مخفياً شأنه عن معارفه وأصدقائه

فهو اذا أم منزلا من المنازل التي يرتشف فيها تلك اللذاذات المنكرة ذهب اليه سراً ولم يخبر أحداً من أهله أو أصدقائه بالمكان الذي يقصده ولذلك يكون عوناً للمجرمين على نفسه

وكذلك الحال في النسوة المتهتكات وهن



سكينة اخت ريا وشريكتها في جرائمها الوحشية



ريا المرأة السفاحة زعيمة عصبة الخانقين التي خنقت اكثر من ٢٣ امرأة

ينقسمن الى طبقتين : طبقة النسوة المحترفات علناً ، وطبقة النسوة المحترفات سراً

فالمرأة من الطبقة الاولى تقابل أي انسان يقدم لزيارتها دون أن تعرف شيئاً عنه

ولذلك يسهل على المجرم أن يؤم دور احدى أولئك النسوة ومتى احتوته واياها حجرة مغلقة الابواب استطاع أن يفتك بها ثم ينصرف آمناً مطمئناً وهو واثق من ان أحداً لم يعرفه

وهو يعمد في الفتك الى كفيه يخنق بهما ضحيته وبذلك يأمن صيحاتها واستنجادها

والمرأة من الطبقة الثانية تخرج من منزلها دون أن تنبىء أحداً بالمكان الذي تقصده وتحاول أن تذهب الى ذلك المكان سراً بعد أن تثق من انه ليس هناك من يتعقب آثارها . وبذلك تخفي آثارها بنفسها . . وتكون عوناً للمجرم على ذلك

وقد تتصل بانسان تجهله ولا تعرف عنه شيئاً فتنطلق معه الى المكان الذي يختاره دون أن تعرف شيئاً عن ذلك المكان ، ودون أن ترتاب في مقصد ذلك الانسان . وبذلك تسير بقدميها الى الهلاك راضية قانعة

وكلا المرأتين تتزين عادة بأحسن ماعندها من الحلى وأغلى ما تستطيع الحصول عليه من المجوهرات لتنال حظوة في عيني الرجل . . . وبذلك يطمع فيها القاتل ولا يجد صعوبة في اقتيادها

واذا شئنا أن نسرد حوادث اولئك النسوة لضاق بنا المجال وانما نروي بعض حوادثهن وأشدها حادثة ريا وسكينة اللتين لا يزال اسماها يبعث الرعب والهول في القلوب

فقد كانت المرأتان تديران منازلهما سراً فيغشى تلك المنازل بعض النسوة اللواتي زلت اقدامهن . وهناك بعد أن تتناول المرأة التعيسة شيئاً من الخمر يبرز لها رجل مارد عملاق من اعوان ريا وسكينة فيخنقها بكتم النفس ويدفنها في أرض المنزل بعد أن يسلب حليها ويقتسمه مع شركائه

واختفى في هذه الاثناء عدد كبير من النسوة أكثرهن من النسوة المتزوجات الضالات وبلغ عدد بلاغات الاختفاء التي قدمت لأقسام الاسكندرية ثلاثة واربعين بلاغا

وكان من المحال اكتشاف أمر عصبة الخانقين حيث كانت النسوة المقتولات يذهبن الى مقر العصبة راضيات بعد أن يبذلن جهدهن حتى لا يدري أحد الى أين هن ذاهبات

وكان اكتشاف أمر هذه العصابة وليد الصدفة حيث كان أحد الناس يحفر مجاري منزله فعثر على جثة بشرية دب اليها البلى . . وكان ذلك طرف الخيط الذي ادى الى افتضاح أمر العصبة

وكان عدد الجثث التي اكتشفها البوليس في أرض المنازل التي تسكنها العصبة ثلاثاً وعشرين جثة من جثث النسوة المنكودات

وحوكم افراد العصابة فقضي عليهم جميعاً بالاعدام شنقاً

وظهر بعد هذه العصابه خانق آخر اتخذ ميدان عمله في منازل الساقطات

وكان ذلك الخانق شريراً عاتياً يدعى احمد حلمي ابو الذهب ، وكانت خطته تنحصر في ان يؤم دور الدعارة العلنية ويطوف بها حتى يقع بصره على امرأة محلاة بالشيء الكثير من الحلي والجواهر فيصعد الى حجرتها ويقضي معها وقتاً طويلا يسقيها فيه الكثير من الخمر ويداعبها مداعبة عنيفة حتى تنحط قواها . ثم يخنقها بضغط اليد على القصبة الهوائية فتفيض روحها

ومضى ذلك المجرم في ارتكاب جرائمه فقتل ثلاث نسوة بالطريقة نفسها في مصر والاسكندرية وأسيوط وشرع في قتل رابعة . ثم قبض عليه اخيراً متهماً باحدى جرائمه ولما كانت طريقة القتل واحدة في الجنايات السابقة فقد غلب على الظن انه هو الذي ارتكبها وأثبت التحقيق صدق ذلك الظن وحكم عليه بالاعدام

ومن الخانقين القساة موظف يدعى عوض الله جرجس اتبع طريقة الخنق واتخذ دور الساقطات ميداناً لعمله . فكان يختلي بالضحية ثم يخنقها بكتم النفس بان يضغط على فمها وانفها بقطعة من القطن المغموس بالكلوروفورم ملفوفة في منديل

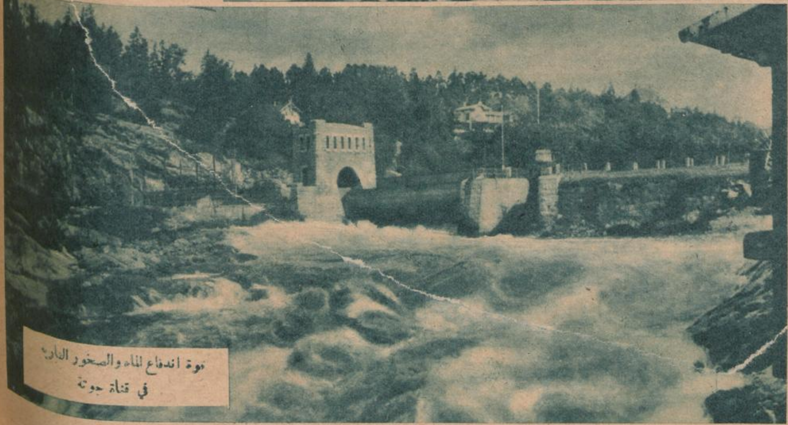
وقتل بهذه الطريقة ثلاث نسوة في مصر وطنطا وقبض عليه في محطة سكة حديد طنطا وهو ينتظر القطار للعودة الى مصر

ولما انكشف أمره واتضحت طريقته في القتل اتهمه المحققون بانه هو الذي ارتكب الجريمتين السابقتين حيث ان القتل تم فيهما بالطريقة نفسها

واثبت التحقيق انه هو نفسه القاتل في الحوادث الثلاث وكان نصيبه الاعدام



جزء من استكهلم (بندقية الشمال) كما يرى من الطيارة



قوة اندفاع الماء والصخور البارزة في قناة جوتة

نشرنا في عدد سابق من «الدنيا» حديثاً مع الاستاذ محمد ثابت عن ايسلنده جزيرة النار والجليد بمناسبة رحلته التي قام بها في صيف هذا العام الى بلاد الشمال بأوربا. وقد تكرم حضرته فأفضى الينا بالمعلومات الغريبة الآتية عن شبه جزيرة اسكنديناوه وذلك بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي ولي عهد السويد لمصر في الايام الاخيرة

اغرب مشاهداتي في بلاد الشمال بأوربا

ملاحظات سائح مصري في السويد والنرويج بلاد الاخشاب [بمناسبة زيارة ولي عهد السويد لمصر]

تقرأ عن السويد والنرويج بلاد الأخشاب وتتخيل غاباتها الكبيرة. وتتصور تعويم الاخشاب في الانهار ومسيرها مع التيار. أو جرها على الثلج في وقت الشتاء. ثم تقرأ عن الحركة الدائمة القائمة وسط الغابات لقطع الاشجار. ونقلها الى المصانع في المدن والقرى حيث تحول الى أثاثات وأدوات فاخرة.... ولكنك مهما كنت واسع الخيال بعيد المدى في التصوير فلن تستطيع أن تدرك بخيالك وتصويرك عظم الغابات في شبه جزيرة اسكنديناوه على حقيقتها. ولن تستطيع أن تفهم معنى كلمتي « بلاد الاخشاب » على النحو المقصود الا اذا زرت بنفسك تلك البلاد وشاهدت بعينيك ما فيها من أشجار وأخشاب...

في البلاد وفي القرى وفي المدن - عدا عاصمتي السويد والنرويج - كل شيء مصنوع من الاخشاب: المنازل بما فيها من حوائط ودرج. وأدوات الطعام بمافيهامن صحاف وأوان يوضع فيها الماء أو الشحم أو الزيت. حتى الملابس أحياناً بما فيها من رداء داخلي وخارجي وكذا الاحذية تجدها مصنوعة من الاخشاب وأليافها..!

فلقد أقاموا أخيراً في استكهلم عاصمة السويد معرضاً للمصنوعات الخشبية وما يخرج منها. فكنت تجد فيه على وجه التقريب كل ما يدور بخلدك من الاواني والادوات التي يحتاج اليها الانسان في معيشته. وقد بلغ مجموع المصانع الخشبية في السويد وحدها ما لا يقل عن ١١٠٠ مصنع تدار آلاتها بالكهرباء أو بقوة ماء الشلالات

« استكهلم » بندقية الشمال

وتأخذ السائح روعة مدن بلاد الشمال عندما يسير في استكهلم عاصمة السويد. فالمباني ضخمة عالية على أحدث النظم الاوربية والشوارع والطرقات نظيفة جميلة منسقة. وأينما سرت وحيثما رحلت لا بد أن تلتقي بترع ونهيرات وأخاديد. حتى ليشكل عليك الامر وتظن نفسك في فينيسيا لا استكهلم. ولذلك سموها ببندقية الشمال. فكل مبانيها مقامة على جزر صغيرة. بل أن اسمها يدل على ذلك المعنى فلفظة « استك » معناها في اللغة السويدية « مجموعة » ولفظة « هولم » تفيد معنى الجزيرة أو الجزر وعلى هذا فكلمة استكهلم معناها مجموعة جزر

ونصف مباني مدينة استكهلم يطل على الماء وهذا مما يكسب المدينة بهاءاً وجمالا. وقد استخدم الاهالى تلك القنوات والترع التي تتخلل مدينتهم فاصبحت نصف المتاجر تقريباً تنقل بواسطة القوارب والمراكب الصغيرة. فاذا ماحل فصل الشتاء وتجمدت مياه الترع والنهيرات شاهدت منظراً من اجمل المناظر وأمتعها. فترى العربات من غير عجلات كالزحافات تجرها الخيل على الجليد وسط المباني الشاهقة المرتفعة. وهذا المنظر غريب بطبعه غير مألوف في مدن اوروبا الكبيرة. لان المعتاد ألا ترى الزحافات الا في الاقطار الجليدية وهناك لاتكون مبان شاهقة أو دور مرتفعة كما هي الحال في استكهلم بل بالعكس ترى بدلها الاكواخ والخيم المصنوعة من جلود الحيوانات وفرائها

وكثيراً ما يضل السائح الغريب في طرقات استكهلم حتى ولو كان يتبع الطريق على الخريطة الخاصة بها ولذلك يلجأ الى سؤال الشرطي

وأكبر ميادين استكهلم وأعظمها روعة وجلالا هو ميدان « جستاف ادولف » وفيه تمثاله وجستاف ادولف هذا هو اكبر ملك رفع شأن السويد في القرن الثامن عشر حيث جاء عليها وقت كانت تمتلك فيه كل ما حول بحر البلطيق ومن القابه الذي اشتهر بها « أسد الشمال » و « حامي البروتستانتية »

ومن مبانيها الضخمة « رات هوس » او دار الاستشارة ويشبه عندنا دار البلدية في الاسكندرية او المحافظة في مصر

وهناك ايضاً قصر النبلاء او الاشراف وهو من بقايا القرون الوسطى حيث كان يجتمع داخله رؤساء اربعة آلاف اسرة من اسر الاشراف الذين كانت لهم السلطة العليا في البرلمان ويرى الزائر في داخله صور الاسر وشاراتها الخاصة بها معلقة على الحوائط كما ان به من الرسوم والزخارف مالم يستطيع فن الزخرفة الحديث مجاراتها فيه

ولما كانت كل مدينة لا تخلو من الازقة والحارات والدروب الضيقة التي تعيش فيها الطبقات الفقيرة فى استكهلم دروب كثيرة من



العمال يقطعون الاشجار في احدى الغابات

هذا النوع الا ان للاهالي هناك عصبية شديدة للادم حتى انهم لا يسمحون مطلقاً للسائحين تصوير حاراتهم خشية ان تؤثر على سمعة البلاد في الخارج وهذه صفة يحمدون عليها

التليفون والتلغراف في السويد

وتعتبر السويد أكثر بلاد العالم استعمالا للتليفون والتلغراف . فلا يخلو منزل أو حانوت مهما كان حقيراً من التليفون . وقد جاء في الاحصاء الاخير أن لكل خمسة أشخاص تليفون (في المتوسط) . وهذه أكبر نسبة وجدت في البلاد المتمدينة التي تستخدم التليفون والبرق في عادثاتها ونقل أخبارها

وتحتوي جبال شبه جزيرة اسكنديناوه وبخاصة جبال السويد على كميات وفيرة من الحديد . ولذلك تكثر المناجم . التي يستمر العمل فيها بالليل والنهار

والطرق بين الجبال في شبه الجزيرة غاية في الغرابة من حيث تعرجها واختراقها لكثير من النفق . وهناك طريق حديدي بين اوزلو وبرجن يعد من معجزات القرن العشرين . إذ يبدأ من ارض مستوية توازي سطح البحر ثم يرتفع بين الجبال تدريجاً حتى يصل الى علو ١٤٠٠ متر مخترقاً في ذلك مئات من الممرات والنفق ويمر الراكب فيه بجميع طبقات الجو المختلفة التي تبدأ من المنطقة المعتدلة الشمالية وتنتهي الى المنطقة المتجمدة

وكذا يشاهد المسافر في طريقه كل انواع النباتات ، مبتدئاً بالاشجار العالية والمزروعات ذات الاوراق العريضة الى ان ينتهي الى الطحالب والاعشاب القصيرة ثم الجليد . ولا شك ان المسافر في طريق كهذا يمتع نظره ونفسه بمشاهدة كثير من المناظر الطبيعية الجميلة المختلفة مما لا يمكن رؤيته في جهات أخرى

في بلاد الاقزام

وفي أقصى شمال شبه الجزيرة تقع المناطق الجليدية التي يعيش فيها جماعة الاقزام . وهم قوم فقراء ذوو سحن مفرطحة . ورءوس مستديرة وعيون منتفخة مائلة وهم يعيشون على صيد الاسماك والاتجار ببيع فراء الحيوانات . وحياتهم حياة ضنك معدمة . اذ يعيشون في اكواخ وخيم مصنوعة من الجلود والفراء . ويستعملون الزحافات التي يجرها حيوان الرنة في تنقلهم وأسفارهم . ويحملون أطفالهم في صناديق مبطنة من الداخل بالفراء لتحفظ حرارة أجسامهم ، وتحول بينهم وبين برد المنطقة المتجمدة القارس الشديد

وحيوان الرنة هو الحيوان الوحيد الذي عليه عماد حياة الاقزام . وهو يكثر في السهول الجليدية . ومن صفاته انه لا يسير الا قطعاناً . وكل قطيع يتقدمه زعيمه الذي يمد رقبته ويجعلها دائماً في اتجاه مهب الريح ليشم رائحة العدو من بعيد

اكبر محطة كهربائية في أوروبا

ومن الاشياء التي يجب على السائح مشاهدتها عند زيارته لشبه جزيرة اسكنديناوه قناة جوته التي تقع بين استكهلم وجوتنبرج وتصل بحر البلطيق ببحر الشمال . إذ تعد هذه القناة من الاعمال الهندسية الفاخرة في العالم كقناة السويس وقناة بناما . وهي تخترق عدة بحيرات تقوم فيها صخور نارية شاهقة وشلالات عدة . ولعلها القناة الوحيدة التي بها ٩٥ هويساً وترفع السفن الى علو ٩١ متراً ونصف المتر عن سطح البحر .. !

وقد استفاد القوم هناك من شلالات وأهوسة قناة جوته هذه فأنشأوا بجوارها محطة كهربائية تستمد قوتها من قوة انحدار الماء . وهي اكبر محطة كهربائية في أوروبا كلها

وبالجملة بان السائح يرى في شبه جزيرة اسكنديناوة كل ما يود رؤيته في المنطقة المعتدلة الشمالية والمنطقة المتجمدة فمن مدن خلعت عليها مدنية القرن العشرين أبهج رداء وأجمل حلة الى قرى أهلها غاية في السذاجة والفطرة . الى مناظر طبيعية ساحرة هي في جمالها وروعتها أحسن بكثير مما أخرجته ريش المصورين الفنيين أو قرائح الكتاب الخياليين ...



جماعات من الاقزام من أهالي شمال شبه جزيرة اسكنديناوه

(بقية المنشور على صفحة ٤)

ايمكنك من هذه القائمة ان تعرف لماذا يشيع الهزال بين الفلاحين ولا يشيع بين أهل القاهرة مثلا . . . لأن الفلاح لا يمكنه أن يأكل في اليوم ٣٢٠٠ جرام أي ثلاثة كيلو وثلث تقريباً بسبب فقره . . . أما أهل القاهرة من الطبقات الفقيرة ففي الفول المدمس والطعمية غذاء كاف وكذلك أهل الصعيد فإن العدس عندهم موفور ورخيص

والمثل الثاني غريب وعجيب ومدهش في الدلالة . . . ذلك أنك تجد في الصالة الارضية عدة انابيب زجاجية كبيرة ... في واحدة منها مواد دهنية وفي الثانية مواد زلالية وفي الثالثة مواد نشوية (كربو أيدراتية على الاصح) وفي الرابعة ماء وفي الخامسة املاح . . .

ومجموع ما في هذه الانابيب هو كل ما عليه جسم الانسان في المتوسط مع التقدير الصحيح بواسطة الوزن الدقيق . . .

أجهزة عجيبة

هناك من بين الاجهزة واحد يدور بالكهرباء يمثل الدورة الدموية في جسم الانسان . . وفيه يرى القلب ينبض نبضاً يقارب الطبيعة وترى الدم يدور . . . مدفوعاً من القلب وعائداً اليه ... فاما الدم الذي يخرج من القلب فيذهب الى الشرايين ، ثم الى اعضاء الجسم وأنسجته ... وأما الدم العائد الى القلب فلونه ازرق (وليس أحمر مثل الدم الشرياني)

فاذا عاد الدم الازرق الى القلب قذفه في الرئتين حيث يأخذ كمية من أوكسيجين الهواء كمية تعيده كما كان أحمر قانياً ، ثم يرتد من الرئتين الى القلب . . . ليدفع منه الى أعضاء الجسم . . . وهكذا

وجهاز آخر مفيد . . . يظهرك على أنواع الطفيليات التي تحتل الجسم ويريك أشكالها والجهات التي تسكن بها في الجسم . . . رأي العين بواسطة الكهرباء

دعاية صحية مستمرة

من زيارتك لهذا المتحف تتعلم تركيب الجسم الانساني ووظائف أعضائه وأهم الامراض التي تنتابه وتقف على قواعد صحية لا يجب أن يجهلها أي انسان متحضر . . . ثم ما هو أهم من ذلك كله ، تقف على الامراض التي استوطنت مصر مثل البلهارسيا والرمد والانكلستوما

فاذهب اليه على الفور أو عند ما تسنح لك أول فرصة

مالية المتحف

ان ما يدفعه الجمهور ثمناً للزيارة لا يزيد في الشهر عن ستة جنيهات وفي المتحف أمين هو الميكانيكي المصري الذي ركب أجهزته ، وفيه ستة فراشين

وهذا قليل . . . ويستحسن أن يمد الاغنياء يدهم بالهبات كما يفعل الاجانب

ولو ان عدد الزائرين في ازدياد – فقد بلغ في عام سنة ١٩٢٩ : ٣٨٢٥٦ زائراً منهم ١٦١٩ طالباً وطالبة – الا أن المأمول أن تتمكن اللجنة القائمة على شئون المتحف من تشييد دار جديدة تكون في مكان يتوسط المدينة سهل المواصلات رحيب الصالات والغرف يجذب الانظار . إذ يظهر ان مكانه الحالي له علاقة بعدد زواره الذين نعتقد انهم يتضاعفون مراراً عند انتقال المتحف الى داره الجديدة المنتظرة

"غ"



من اغرب ما يستلفت الانظار في متحف فؤاد انموذج صغير لاحد مستشفيات الخيام ترى صورته الى اليمين



أحدى اللوحات المعروضة في متحف فؤاد الصحي تمثل الجهاز الهضمي في الانسان

بمناسبة تتويج امبراطور الحبشة

احفاد سليمان وبلقيس في وطنهم

عاصمة الحبشة وكنائسها وطقوسها الدينية

بعد ما وضعت الحرب أوزارها نهضت الحبشة من عقالها وأرادت أن تتصل بالعالم الخارجي الذي ضربت بينها وبينه نطاقاً من القرون الاولى

وكان أول من غادر الحبشة رسمياً ليمثلها في بلاد أوربا الرأس نادو حاكم ولاية جوره الذي سافر ليهنيء الحلفاء بانتصارهم، فطاف أوربا وأميركا وعاد الى بلاده يحمل مشروعات جمة لاصلاح البلاد

وخرج الرأس تفري من بلاده في سنة



الامبراطور هيلا سلاسي وحاشيته . ويلاحظ في الصورة كثرة استعمال المظلات

١٩٢٢ فزار عدن وركب طيارة صعد بها الى الجو لأول مرة في حياته . وكأنه أعاد عهد جده سليمان وامتطى بساطه الذي يطوي الريح

وفي سنة ١٩٢٤ خطا خطوة أخرى فقام بطوفة واسعة في أوربا ومر بمصر في طريقه وكانت تصحبه زوجته الاميرة منن واحتفلت انجلترا باستقبالها احتفالا كبيراً واهداه جلالة ملك الانجليز تاج الملك تيودور ملك الاحباش الذي استولى عليه البريطانيون في مجدلا في سنة ١٨٦٨

وكأن اعادة هذا التاج كان فألا حسناً استبشر به الرأس تفري واطمأن

وكان أعجب ما في رحلة الرأس تفري هداياه التي حملها معه وأهداها للملوك ورؤساء الحكومات فان تلك الهدايا كانت أسوداً وحميراً وحشية (زيبرا) وأهدى الى كل ملك أسداً والى من يليه في الامر زرداً (حماراً وحشياً)

وكان الرأس تفري في رحلته دائم الصمت والتفكير فيما حوله ويتفهم كل شيء دون أن يتكلم ودون أن يبدي رأياً ! !

وعاد الى بلاده يحمل آمالا جساماً وبدأ يحقق تلك الآمال ولازمه التوفيق وانتهى الامر بصعوده الى العرش وتتويجه ملكا على ملوك اثيوبيا

وأخذت العاصمة اديس ابابا تحتفل بهذا التتويج احتفالا يعيد للاذهان ذكريات الف ليلة وليلة ومجد سليمان وملوك بني اسرائيل

العاصمة

لم تكن عاصمة الحبشة على مر القرون تعني أكثر من قصر الملك . فكانت هذه العواصم تقام على قمم عاليـــة منيعة تحيطها التحصينات الطبيعية ولا تلبث أن تقوم حولها قرية صغيرة ويزداد ساكنوها

ولا تلبث الاشجار المحيطة بالعاصمة أن تنفد في الوقود فيسارع الملك بنقل عاصمته الى مكان آخر تتوفر فيه الاخشاب

وكانت « اكسوم » هي عاصمة الحبش القديمة ولا تزال فيها اطلال القصور ودور الملوك

ولبثت مقر النجاشي الى ان رحل عنها واتخذ مدينة « جوندر » عاصمة . ثم رحل عنها الى « امهره » التي لبثت عاصمة الاحباش الى منتصف القرن التاسع عشر ثم انتقل مقر الملك الى اديس ابابا

وأراد الله باديس ابابا خيراً فلم يجر عليها ماجرى على سواها من العواصم . وكان الفضل في ذلك للمصالح الاجنبية

فقد بنى منليك عاصمته في وسط غابة كثيفة متشابكة الاشجار بين تلال « انتوتو » وما لبثت أن قامت حولها الاكواخ ونشأت القرية المعهودة

وفي ذلك الوقت بدأ الاجانب يهتمون بشؤون الحبشة ويفدون على عاصمتها

واتسعت مصالح الاجانب من يونان وارمن وايطاليين واقاموا الدور والمخازن لبضاعتهم وأنشأت بعض الدول الاوربية دوراً لسفاراتها وأخذت احدى الشركات الفرنسية تنشيء خطاً للسكة الحديد يصل العاصمة بساحل البحر

وبعد ان تم كل ذلك بدأت الاشجار المحيطة بالعاصمة تتلاشى وتنقرض وتختفي من الغابات الواسعة وقام رجال البلاط يفكرون في نقل العاصمة الى مكان آخر

ولكن الجاليات الاجنبية عارضت في هذا الامر معارضة كبيرة حرصاً على مصالحهم

وانتهت هـذه المشكلة بتدبير أمر الوقود وبقاء العاصمة في اديس ابابا

واصبحت العاصمة الآن محاطة بغابة من الاشجار الضخمة لا يزيد عمر الواحدة منهـا عن ثلاثين عاماً !

ذلك هو تاريخ العاصمة التي تحتشد فيها وفود الدول والممالك من بقاع الارض لتشترك في تتويج جلالة الملك تفري

طوفة في شوارع العاصمة

واديس ابابا مدينة تجاهد وتناضل لترقى وتتقدم فترى شوارعهـا الرئيسية مرصوفة بحجارة صغيرة ، وبينها شارعان مرصوفان بالمكدام

ولكن هذه الشوارع يعسر فيها سير السيارات ولذلك ترى أكثر الناس يتنقلون على ظهور الخيل

وأجمل طرقات العاصمة طريق يسير بين قصر الرأس تفري وقصر الامبراطورة زوديتو

وتقوم المخازن التجارية على جانبي الشوارع وأكثرها من طبقة واحدة او طبقتين وبينها بعض الدور المشيدة من الحجر

ثم هناك الاكواخ التي يسكنها الاهالي وهي آلاف من الاكواخ متناثرة بين التلال وفي سفوحها

وهذه الاكواخ تبنى عادة من الطين أو الخشب وبعضها من الحجارة . ولها سقوف مخروطة من القش فاذا دخلت كوخاً منها وجدت جدرانه مزينة بقرون الوحوش والوعول. وقد علقت على تلك القرون الدروع الحربية والاسلحة

وذلك لان الاحباش كلهم محاربون يتقلد كل منهم رمحه او خنجره وسيفه ويفخر بما يتدجج به من سلاح

أما ثيابهم فهي سراويل



رقص الكهنة

من العادات الدينية في الحبشة ان القسس يرقصون وهم يستندون في هذا العمل الى أن داود النبي كان يرقص للرب كما ذكرت التوراة

قصيرة متسعة الى الركبة وضيقة حتى الاقدام وفوقها عباءة بيضاء فضفاضة تدعى « شامة » تصنع من القطن او التيل ويصنعها الاغنياء من الصوف ويزينونها بشريط عريض او بشعر الماعز

أما النبلاء والامراء فانهم يطرحون على اكتافهم جلداً من جلود الاسود وأوشحة مطرزة بخيوط الذهب والفضة

ويغطي الاحباش رءوسهم بمنديل أبيض يعقدونه حول الجبين ويضع كبراؤهم قبعة واسعة من القش فوق ذلك المنديل . اما عامة الشعب فيسيرون عراة الرءوس

ولا يحب الاحباش لبس الاحذية كثيراً
كثرهم - وفيهم اغنياء وعظماء - يسيرون
الاقدام

على انهم مغرمون من الناحية الاخرى
المظلات والشمسيات ويندر ان ترى
عظيما يسير دون « شمسية » يرفعها فوق
. أما الفقراء فانهم يصنعون لانفسهم
ت من القش

كنائس الحبشة

يؤمن الاحباش بانهم من سلالة الملك سليمان
الحكيم وان الملكة بلقيس ملكة سبأ كانت
شؤون الحبشة ثم رحلت الى اورشليم
ان سمعت بمجد سليمان وهناك تزوجها
ن العظيم وعادت بعد حين الى بلادها وقد
ت مولوداً هو ابن سليمان وبلقيس وهو
ت اول ملوك الحبشة

ولما كان القرن الرابع دخلت النصرانية
الحبشة وأصبحت دين الدولة الرسمي ودين
الي جميعا

إلا أن طقوس العبادة وكنائس الاحباش
ف كثيراً عن باقي المذاهب المسيحية
خلطها الشيء الكثير من تقاليد اليهود

والكنائس في الحبشه على طراز واحد تقريباً
الكنيسة بناء مستدير من الحجر أو الطين له
ف من القش مخروط الشكل ينتهي بسقف
مدهون باللون الاحمر وفوقه صليب كبير
نحاس أو حديد أو خشب

ويحيط الكنيسة عدة أسوار داخل بعضها
فمتى أقيمت الصلاة وقف في فناء
الكنيسة عظماء المصلين ووقف وراء الجدار
الاول من يقل عنهم شأناً وخلف الجدار الثاني
من هم دونهم مرتبة وهكذا حتى يصل الامر الى
الفقراء وعامة الشعب وأولئك يقفون خارج
الكنيسة حول جدارها الخارجي

وتتوسط الكنيسة حجرة واسعة مربعة
مرتفعة الى السقف تقريباً . وهذه الحجرة هي
قدس الاقداس وهي اقدس مكان في الكنيسة
وتشغل كل مساحة الكنيسة تقريبا وفيها تحفظ
الواح الشريعة في شبه تابوت

وعند ما تقام حفلات دينية كبيرة فان
الكهنة يخرجون الى العراء ويرقصون رقصاً
دينيا على نغمات الطبول والمزامير يمثلون به رقص
النبي داود أمام تابوت الرب

والحجرة الداخلية في الكنيسة منقوشة
نقوش جمة ، مختلفة الالوان زاهية المظاهر
وتمثل هذه الصور بعض المواقف الدينية وحياة
القديسين وتشمل أيضاً مناظر من التاريخ
الحبشي فترى فيها رسوماً تبين مواكب ملوك
الحبشة وحروبهم وعبيدهم وسراريهم وهي
رسوم غليظة غير متقنة يغلب عليها الطراز
البزنطي القديم

ويقوم القسس بالطقوس الدينية في داخل
تلك الحجرة والمصلون محتشدون في الخارج
حول الجدران يستمعون الى التراتيل والاناشيد
وبين كل حين وآخر تفرج ستارة عن الحجرة

ويبرز من خلفها قسيس ينشد بين المصلين نشيداً طويلا

وفي ختام الصلاة يتألف موكب كبير من القسس والشمامسة فيخرجون في ثياب عجيبة التطريز زاهية الالوان وعلى رؤوسهم تيجان من فضة بعضها مموه بالذهب مثل تيجان البابوية

ثم يسيرون ببطء بين الجماهير يهزون المباخر في أيديهم ويرتلون على نغمات الطبول القوية والآلات الوترية والمزامير

ويتقدم الجمع قسيس كبير في يده صليب من الفضة يقدمه الى كل واحد من المصلين فيقبله تبركا

وتجتمع في ملابس القسيس الحبشي مظاهر الاديان القديمة المختلفة

فهو يحمل في يمناه عكازاً طويلا هو رمز السلطة والكهنوت مثل ماكان يحمل رسل المسيحية في فجرها الاول ، ويحمل في يسراه منشة مثل ماكان يحمل كهنة قدماء المصريين كما تدل عليهم رسوم الآثار القديمة

ويرفع فوق رأس القسيس أحد مريديه شمسية كبيرة كما ترفع فوق رؤوس الكهنة البوذيين في الهند

أورشليم الحبشة

أما أقدس مدن الحبشة ومركز الديانة فيها فهي مدينة « لاليبلا » ومن عجب ان يكون لهذه المدينة شأن كبير في الدين الحبشي وتكون مدينة مجهولة من كل انسان إلا من ساكني الحبشة

وترى الاحباش يعتبرونها اعتبار القدس الشريفة ويدعونها « أورشليم الحبشة » والى هذه المدينة تحج وفود الاحباش في الاعياد الدينية وتتوافر من كل الاصقاع والولايات وتمتلىء بهم المدينة فيقيمون في مضارب يقيمونها حول التلال والغابات

وفي لا ليبلا أعجب كنائس الحبشة وأهم آثارها الدينية

وتتجلى عظمة الحفلات الدينية في تلك المدينة فتجد القسس مرتدين بثيابهم الجميلة العديدة الالوان المطرزة بخيوط الذهب . وتجد بين أيديهم الصلبان الفضية والذهبية الكبيرة الحجم . وفوق رؤوسهم المظلات ذات القبضات الذهبية

أما كنائس المدينة فهي عشر كنائس منحوتة من الحجر الصوان وقد بنيت بشكل عجيب ...

فان الارض تحفر حول المكان المعد لبناء الكنيسة حتى يصبح في ذلك المكان مساحة من الحجر ترتفع الى ثلاث طبقات تقريباً وحولها الحفريات والخنادق المتسعة

وينحت البناء في تلك الصخرة القائمة وتجد أبوابه ونوافذه وجدرانه كاملة وحسنة الصنع كأنها بنيت من الحجر أو الطوب

ويتوسط الكنيسة عمدان بينها عقود تحت السقوف وفيها دهاليز وممشاة ومذابح والكنيسة كلها قطعة واحدة من الصخر

وتحتوي تلك الكنائس على نقوش أثرية وعلى عمدان مقدسة مغطاة بستائر وأقمشة ولا يجوز لأي انسان ان يمسها . وعلى برك صغيرة مقدسة تحتوي احداها على ماء يزعم الاهالي أنه من ماء نهر الاردن

وأجل الكنائس كنيسة القديس جورجيوس حامي الاحباش

ويعتقد الاحباش ان القديس جورجيوس (وهو سان جورج حامي انجلترا) غضب عندما رأى الاحباش يبنون الكنائس للقديسين الاخرين ولا يشيدون له كنيسة فامتطى حصانه وقدم الى بلاد الحبشة ليطالب ببناء كنيسة له

ولا تزال على بعض الجدران آثار خدوش وحفر يزعم الاحباش أنها آثار حوافر القديس جورجيوس عند ما قدم الى ذلك المكان

ومن عجائب تلك الكنيسة قطعة هائلة من الصخر يزعم الاحباش أنها قبر سيدنا آدم وان أبا البشر يرقد تحتها

الرجل الذي يرفض أن يبيع الطعام للاغنياء ..!!

الحلوجى رجل «الطعمية» وولى عهده فى صناعته

في سجل الصناعات المصرية الخالصة صحيفة كبيرة تملأ أنباؤها آذان فريق كبير من العظماء والصعاليك . . هي الصحيفة التي يشغلها اسم «الحلوجي» رجل الطعمية البعيد الصيت !

وفي تاريخ هـذا الطعام الذي تنفرد به الصناعة القومية زعامة واحدة لم يجسر أحد ان ينازع فيها ذلك الرجل الفنان .. فان له ميزات كثيرة جمعت من حوله كل شارد في هذا الفن العتيد ووارد اليه ليدين له بالطاعة

وتمتد ذكريات هذا الرجل الى ما يربو على الخمسين عاما وهو لم يكن في بدء حياته قد هيأ لنفسه مكانة بين محترفي «الطعمية» في مصر فقد كان يمارس عملا آخر هجره الى هـذه الصناعة التي لبث دائبا على تحسينها والنهوض بها حتى وصل به الامر الى تلك المنزلة الكبرى التي تدر عليه من اخلاف الرزق فيضاً وينبوعاً يسيل على جيبه بالمال كل يوم

وكان حانوته الذي يشغله الى عهد ليس بالبعيد وضيع المشهد بائس المرأى يقع في مواجهة مدرسة خليل أغا القديمة في حي الحسين ، ولـكنه شاء أن يتقدم مع الزمن واستشعر حاجته الى التجديد فخرج بقضه وقضيضه الى شارع يتفرع عن السكة الجديدة قبالة الازهر

وعلى الرغم من هذا التجديد الذي يزعمه فان دكانه صغير لا يتسع لاكثر من ثلاث مناضد أقيمت حولها بضعة مقاعد وزينت جدرانها بنقوش عربية بديعة

ولم ينس الرجل أن يضع على واجهـة حانوته «فترينة» يستعرض فيها بضاعته ،فوضع خلف زجاجها الخبز وصنوف الطعمية والبيض وحوائجهما ، وجلس حيال وجاق يلهبه بالفحم يقلي الطعمية الخالدة على «طاسـة» كبيرة لا تـكاد تتوافر على طلبات من يطلبون اسراعه في اعداد ما يطلبون،فلا يزيده ذلك الا اعراضاً عن كل لحوح ذي عجلة . .

هـذا هو الدكان الذي عم صيته «الحي اللاتيني المصري» والذي ذاعت شهرته في كثير من أنحاء القاهرة يهرع اليه الكبراء والصعاليك ينشدون طعمية الحلوجي التي لا تجارى ويقفون ببابها أو يقتعدون مجالسها في أدب ووقار لصاحبها الكهل وإلا أصابهم الحرمان

لا يبيع للاغنياء

والحلوجي نشأ وجمع ثروته في حي الازهر وكان ولا يزال قوام بيعه على طلاب العلم ورقيقي الحال . ولذلك يجعـل لهم المنزلة الاولى والميزة في البيع على من سواهم مهما بذلوا من ثمن . وهو لا يسمح للآكل الواحد بأكثر من كمية معينة من الطعام مهما دفع من نقود كي يستطيع أن يسد جوع أكبر عدد ممكن من قاصدي طعامه الشعبي ..

حدث مرة ان سمع ثري كبير ببعد صيت طعمية الحلوجي فبعث بخادمه في سيارته ليشتري له منها شيئاً . .

ووقفت السيارة الفخمة أمام باب الحانوت ونزل منها زنجي يلبس قفطانا أبيض ويتمنطق بحزام أحمر وتقدم الى الحلوجي يطلب منـه بخمسة قروش صاغ طعمية فكان بينهما هذا الحوار الطريف :

— عاوز بكام . . . ؟

— خمسة صاغ . .

— خمسة صاغ . . ؟!

— ما تزعلش اذا كان خمسة صاغ شوية هات بنص ريال . . .

— ما عنديش طعمية روح . . . عشرة صاغ تأكل عشرة انفار عندي ويمكن عشرين من اللي ما يلاقوش أرخص مني . . أما سيدك يقدر ياكل بالعشرة صاغ كباب والا حمام والا فراخ . . روح لحالك . . . !!

ورفض أن يحرم الفقراء كمية هائلة من طعامهم يأخذها وحده هذا الغني القادر

أما اذا رأى الحلوجي من أحد زبائنـه شرهاً غير عادي وأحس منه نهماً يفوق الوجبة المقررة عنده لكل فرد فانه يرفض أن يزيده طعاماً اذا استزاده فان هو ألح أقدم عليه هذا الشيخ الذي جاوز الستين في خفة الشباب ومرحه ثم لا يزال يدفع به مداعباً الى ان يجعله خارج حانوته ، ليفسح مكاناً لغيره من الآكلين ..

وأكثر من ذلك انه يفرض على زبائنه النوع الذي يجب أن يأكلوه ، فقد تـكون راغباً ان تأكل عنده بضعة اقراص من الطعمية العادية ، وأخرى من تلك التي يضيف اليهـا البيض ، فتدهش حين يقول لك :

— كفاية يا أخي الطعمية . . . انت عاوز تنهب ..

فترد عليه :

— لـكن ياعم الحلوجي أناحا أدفع فلوس !

— فلوس !؟ لا هو قالوا لك دي دكان صدقة ، مفيش الا طعمية .. تاكل والا لأ . .؟

وانك لتجد في فكاهة الرجل وظرفه ما يمنعك عن المزيد في احتجاجك فترضى بما فرض عليك أن تأكله مغتبطاً

لسان حاد

وقد يدور في خلدك ان هـذه المحاورات لا تتناول الا طائفة من الدهماء الذين يتعرف الحلوجي اليهم بحكم المعاملة العتيقة ويثق في حبهم إياه،وان لسانه الحاد لا يتناول الطائفة المستنيرة ولا الفريق المثقف من رواد حانوته المتواضع ولـكن الرجل قد وضع الناس جميعهم عنده في مكانة واحدة،فقد وفد عليه ذات يوم واحد من كبار الموظفين في وزارة الزراعة صحبة أحد أصحاب السعادة المستشارين في محكمة الجنايات ، وكان الموظف الـكبير يعلم من لسان الحلوجي ما بعثه على أن يسر في أذنه بأنه يجدر به ان يكون بليغ الادب في حضرة المستشار

وكم كان عجب الموظف الـكبير حين خاطب الحلوجي سعادة المستشار بقوله :

— أجيب لك فوطة تقعد عليها يا باشا ؟ !

— لا ! الـكرسي نظيف . .

— أيوه دلوقت الـكرسي بقى نضيف . . . لـكن زمان لما ماكانش عندك إلا بدلة واحدة كنت تقعد تزن في وداني وتقول لي هات فوطة أقعد عليها لحسن البدلة تتوسخ . .

وكأن المستشار قد أثقلته الدعابة فقابلها بالامتعاض ولـكن الحلوجي تابع القول :

— انت زعلت ؟ ! ليه ؟ بقى دا مش كلام صحيح . . انت نسيت حارة المبيضة خالص ؟ !

وعاودت المستشار الذكريات القديمة أيام أن كان يسكن تلك الحارة المتواضعة وكان من صغار زبائن الحلوجي فأجابه بقوله :

— صحيح . . . يا حلوجي انت ايه ! ؟ دماغك دفتر !!

وهكذا ترى أن فريقاً كبيراً من عظماء القاهره يفدون عليه من كل حدب وصوب وهو في حالاته معهم الحلوجي الذي يعرفه ال... ويعرفون قفشاته الحادة التي يطلقها لسانه ... لا يعرف الصمت

وكأنهم علموا فيه ذلك الميل الى ... فأقروه على أن يسترسلوا معه في ... مبالين بمراكزهم الممتازة لأنهم يجدون فيها ... من التسليه قد لا تتأتى لهم في غير مجلس الـكهل المرح ..

لا تغسل يديك

وعلى الرغم من ان الحلوجي قد زود ... بحنفية ذات إناء صيني جميل وأنه وضع ... جوارها بضعة مناشف فانه لا يحب أن ... أحد يديه بعد الاكل !!

وتراه يكتشف الزبون الجديد من ... واحد هو غسله يديه بعد الاكل ، لان زبائنه القدماء يتبعون تعاليمه بدقة ولا يجرأون ... غسل أيديهم بعد تناول طعامه

أما سبب هذه الفكرة التي لم يألفها أحد ... مطعم فهو أن الحلوجي يريد بذلك أن ... في الأيدي رائحة طعامه لتستحث الزبون ... الأوبة ، ولكي يمن بها على صحبه وأصدقائه ... وليكون له من رائحتها ، الذكية ... اعلان ضخم ودعاية واسعة النطاق . . !!

لا عمل بعد الظهر

ولم تتصل بضاعة الحلوجي بأسباب البوار ... يوما واحداً في تلك الحقبة الطويلة من حياته ... كلها ، تلك الحياة التي بلغت في عمار الطعمية ... عشرات السنين وأصبحت جزءاً من تاريخ هذا ... النوع العجيب الانتشار من الطعام

وأنه لا يذكر منذ أن افتتح حانوته الاول ... اليوم أن بقيت عنده «طعمية» واحدة ... ما بعد منتصف النهار ، وهو لا يكاد ينتهي ... بيع المقطوعية اليومية المحددة حتى يغلق حانوته ... ويسرع الى «التشطيب» ثم يهرع الى ... صحبه في قهاوى الحي الحسيني حيث يذيع ... من نكات يومه وما قرع سمعه من ... الزبائن ونوادرهم كل طريف وجديد . .

ولي الاهد !!

وولي «الأهد» أو بعبارة أصح «العهد» ... هو ولد من أولاد الحلوجي قد دربه أبوه ... فنون الصناعة وزوده بأسرارها وخفاياها ... لا يرضى ان يظهر عليها أحداً ، ولا ... التحليل الـكيمياوي نفسه على اكتشاف عناصر ... وموادها وكمياتها التي يحتفظ بسر تركيبها ... الحلوجي وحده

فاذا مرض الرجل أو أصابه توعك ... عن مباشرة العمل بنفسه فان له في ... البار وولي «الاهد» القدام خليفة لا ... الزبائن فيما يقدمه اليهم أنهم فقدوا ... أو انتقص من نكهة الطعمية قليلا أو كثيراً

وهكذا يقدم الحلوجي الى الجيل ... نتاجاً لا شك أنه سوف يخلف بدوره ... لن تبيد معه طعمية الحلوجي الدائمة ... حتى تنمحي من مصر شهية التغذي بها



الحلوجي في دكانه

ذكريات شارع

شارع خيرت ومجالس أنسه

أول صحيفة أدبية – ملتقى الادباء والشعراء – مجالس القفش

أبطال الرياضة – منزل عرابي – رجال الفنون الجميلة

تموت المدن وتحيا مثل الانسان ، بل قد تحيا بعد انقراض من عمروها

وكما أن المدينة تموت ، فكذلك تموت أجزاء منها على نحو ما نشاهد في القاهرة . . . فقد ردم الخليج وعطلت البساتين والحدائق التي كان يغذيها بالماء ، وجفت البرك التي كانت متصلة به مثل بركة الفيل . . . ثم أزيلت المباني الواقعة على ضفتيه (سابقاً) . . . وقد اخترق شارع الامير فاروق شوارع عديدة وغير معالم رقعة واسعة من الاحياء الوطنية العريقة في « القاهرة » . . . ولم يبق من ميدان السيدة – وميدان القلعة – شيء يعطيه ولو بعض صورته القديمة . ولن يكون « كبري قصر النيل » الجديد شبيهاً في شيء لهذا الكبري العتيق الذي شيده اسماعيل العظيم

والقاعدة في التاريخ هو أن يدور البحث حول دول وجماعات نشأت في بقعة معينة واستعمرت أو أغارت على جهات معينة وأحدثت مدينة معينة حيث كانت تسكن وتكافح . . فيقال تاريخ فرنسا وتاريخ تركيا وتاريخ الصين

ولكننا اليوم سنشذ على هذه القاعدة ويدور بحثنا حول شارع من شوارع القاهرة كانت له فيها شهرة ومكانة حتى لقد كان الخاصة يباهون بأنهم من رواده

هذا الشارع « المرحوم » هو شارع خيرت ولا بد لك من تصور القاهرة أيام ازدهار هذا الشارع فاعلم أن شارع عماد الدين وشارع فؤاد الاول – شارع بولاق سابقاً – والمنطقة الممتدة بين حديقة الازبكية وميدان المحطة وميدان قصر النيل لم تكن على هذا النظام المنسق وتلك الابهة والرشاقة ، بل كان الشارع الممتد من قصر عابدين الى المحطة خطاً وهمياً يحد القاهرة ويفصلها شطرين : عامر وشبه عامر من أجل ذلك اكتظت الشوارع في الاحياء الوطنية بالقهاوي والحانات والاندية ليجتمع فيها طلاب التسلية والسمر وقتل الوقت في لعب الطاولة والدومنو وقراءة الصحف والمجلات و « القفش »

غير ان الطلبة والشبان – الا الفاسدين منهم والذين انقطع كل أمل في اصلاحهم وكانوا أقلية ضئيلة – لا يجرأون على الجلوس في القهاوي وارتياد الحانات ، الا اذا توظفوا وقدروا على كسب رزقهم بعرق جبينهم

أول صحيفة أدبية

كان شارع خيرت أحد تلك الشوارع في ذلك العهد وكانت صحيفة « مصباح الشرق » التي أسسها وأشرف على تحريرها المرحوم ابراهيم بك المويلحي أولى الصحف الادبية التي ظهرت في مصر ، وقد اتخذ لها مؤسسها داراً مستقلة للادارة والتحرير بحارة عمارة البابلي تقع على يمين الداخل من شارع خيرت ، ولا تزال هذه الدار قائمة على حالها لم يطرأ عليها تغيير يذكر

على ذلك يكون فجر النهضة الادبية قد فاضت تباشير أضوائه على شارع خيرت ، فان هذه الصحيفة عنيت بالقصص الصغيرة التي كانت تنشر منها المؤلف والمعرب عن التركية في الغالب ، وظهر فيها « حديث عيسى بن هشام » الذي وضعه محمد بك المويلحي على نسق مقامات الحريري ومقامات بديع الزمان ، مع تحويل في الشكل . . . ذلك أنه جعل الحديث متصلا ولم يجزئه الى مواقف مستقلة يظهر فيها البطل . . . بل قص علينا قصة « باشا » بعثه الخيال من مرقده الأخير ، وطاف مع شخص في القاهرة فأحدث ما تغير فيها عمرانياً وأخلاقياً وعلمياً ما بهره وأدهشه

ملتقى الادباء والشعراء

وبسبب « مصباح الشرق » تهافت رجال الادب والصحافة على شارع خيرت . وصاروا يقضون فيه سهراتهم وشطراً من أوقات راحتهم . ولهم في هذا الشارع نوادر وحوادث ممتعة ولذيذة

ونذكر من الادباء الذين أدمنوا الجلوس في شارع خيرت : حافظ بك ابرهيم والاستاذ الشيخ عبد العزيز البشري ومحمد بك ابرهيم هلال ، وإمام العبد ومجموعة من الظرفاء ، وقد حدثني من به من أهل هذا الشارع الأقدمين أن عبد الرحمن شكري والمازني والعقاد كانوا يجتمعون في قهوة بهذا الشارع .. كذلك كان هذا الشارع مغدى ومراحاً للمرحوم الشاعر عبد الحليم المصري واحمد رامي شاعر الشباب والعلامة محمد فريد وجدي . . وكانت – وما تزال – بهذا الشارع قهوة تطل على ميدان « لاظ أوغلي » في مواجهة وزارة المالية اعتاد أن يستريح فيها محررو « اللواء » على عهد المرحوم مصطفى كامل باشا . . .

مجالس القفش

وكان المرحوم امام العبد هو بطل القفش في العهد الحديث . وقد كان رحمه الله خصوصاً في آخر أيامه – يقضي النهار في قهوة معروفة بشارع خيرت . . ومن ألذ ما يروى عنه انه كان لا يدفع مليما واحداً لصاحب القهوة متى خوى وفاضه واصفر جيبه ، بل أصدقاؤه يقومون عنه في ذلك . فواحد يدفع ثمن فنجان القهوة . . وواحد يدفع ثمن الشيشة وثالث يدفع ثمن « الزبيب » ظهراً ، ورابع يتكبد نفقة الويسكي وملحقاته عصراً ومساء . .

ويروي المعاصرون للمرحوم امام العبد ملحاً له و « قفشات » بالغة منتهى الجودة . .

وكان عند العصر يجلس على مقربة من الرصيف ويجعل باله الى الشارع ، فاذا مرت عربة « حنطور » تقل وجيهاً أو موظفاً كبيراً نهض وحيا الراكب بكل احترام ، ثم يلتفت الى الجالسين معه ويقول : « هذا هو رياض باشا ، أو « هذا هو اسماعيل صبري باشا » . . . ولا يكاد يقعد حتى ينهض مسلماً على شيخ بمنتهى الاجلال ويقول لأصدقائه : « هذا هو الشيخ محمد عبده » . وهلم جراً ، وكان يعتمد في ذلك على ان هؤلاء المشهورين كانوا لا يعرف صورهم إلا القليلون لعدم شيوع التصوير في الصحف والمجلات ، بحيث كانت المجلة الشهرية اذا نشرت صورة عظيم احتفظ بها صاحبها كأثر نفيس بعيد عن متناول الطامعين

ولم يكن ليسلم واحد من زبائن القهوة أو الذين يمرون في الشارع ركوبا أو على الاقدام من « قفشاته » المنعشة . وحدث ان وجيهاً من وجهاء هذا الشارع كان بخيلا ، وإمام العبد يكره البخلاء ولا يرحمهم . فمضى « يقفش » . . . وكانت لهذا الوجيه عربة حنطور عتيقة « مهلكنة » فزعم إمام العبد أن رجلا على أبواب الابدية قال له عزرائيل : « هل أقبض روحك أم تركب عربية فلان بك ؟ ! » فأجابه قائلا : « طلع روحي » فقال عزرائيل : « نفدت يا ملعون »

أبطال الرياضة البدنية

يعلم الجميع ان حسين بك حجازي بطل كرة القدم من أهل شارع خيرت ، ومنزله مابرح قائماً الى جوار جامع سيدي « كعب الاحبار » بأول شارع خيرت أمام المدرسة السنية . وكان بطل الكرة يجلس على قهاويه بالتأكيد ، كما كان يجلس عليها « مرعى » حارس المرمى المشهور . . . وقد افتتح الاستاذ محمود بسيوني نادياً راقياً بشارع خيرت مدة الحرب نجح نجاحاً كبيراً وصار يضم أرق الشبان ، الى حد ان المرحوم علي فهمي كامل بك قضى فيه أوقاتاً ليست قصيرة . . . وهناك في ذلك النادي ارتفع صيت «حسين الترزي» أحد مشاهير القفش الآن وسمير الارستوقراطيين ، وكان سميراً خصوصياً لصريع « مرغريت فهمي » . واننا لنذكر أن هذا النادي كان ينقلب إلى دار تمثيل هزلية متى انطلق حسين الترزي في التنكيت

وقد اختلف إلى هذا النادي جمهرة من أبطال الرياضة اليوم كان الاستاذ بسيوني يدربهم

منزل عرابي باشا

لما هبط عرابي باشا مصر ، سكن في عمارة البابلي بدار تهدمت الآن . . . وبقي في هذه الدار إلى قبيل وفاته ، حيث انتقل إلى المنيرة في منزل بأحدى حارات شارع جوهر القائد . . . . وقد اختار عرابي موقعاً حسناً وجيرة كلهم من الكبراء والعظماء والاغنياء ، فقد كان يسكن هذا الشارع وما جاوره أكثر من وزير واحد ، وأكثر من خمسين باشا وبكوات لاعدد لهم .. وكانت لهذا الشارع شهرة تضارع شهرة « جاردن ستي » اليوم ، وكانت السكنى فيه وفيما جاوره تعد مفخرة كما هي الحال اليوم في سكنى الزمالك والجيزة ومنشية البكري

الفنون الجميلة والنهضة النسائية

جعل المرحوم محمد عثمان لشارع خيرت صفة فنية فقد كان لقرب منزله منه يجلس فيه أحياناً ، ويزوره هناك كبار رجال الموسيقي ومشاهير المقرئين مثل الشيخ أحمد ندا للصلة الوثيقة بين الغناء وترتيل القرآن

ويكفي ان تقول ان مدرسة السنية التي هي أول معهد لتربية البنات كانت أولا في شارع المبتديان الملاصق لشارع خيرت ، وان تلميذات هذه المدرسة كان معظمهن من أهل هذا الشارع التاريخي لتعلم أي دور لعبه في الحركة النسائية . . . . . .

« غ »



شارع خيرت

قصص الحياة

طبيب يخلع الضرس

كان عبد الحكيم عبد المجيد يشتغل صانع أسنان ولكنه رأى أنه أجدى عليه وأربح اذا هو اشتغل طبيب أسنان ففعل ذلك دون أن يعبأ بتعليمات مصلحة الصحة ووزارة الداخلية، فتضاعف لديه الربح وزاد عدد الضحايا والمتألمين من علاج لا يقوم على أساس من علم أو خبرة

وتقدمت الى قسم باب الشعرية عدة شكاوى من سكان هذا الحي بسبب سوء العلاج الذي يؤديه هذا الطبيب لهم، والمتاعب والآلام التي قاساها الكثيرون ممن ساقهم نكد الطالع الى عيادته. ولكنه لم يكن يأبه لشيء من ذلك واستمر على مزاولة عمله بلا مبالاة

وجاءه في أحد الايام رجل يدعى حسن احمد واتفق معه على ان يركب له ضرساً من الذهب عيار ١٨ قيراطاً وأن ينظف له أسنانه مقابل مبلغ ٢٢٠ قرشاً

وتمت العملية ودفع الرجل النقود ولكنه لم يمض قليل حتى سقط الضرس من مكانه فأخذ حسن يقلبه بين أصابعه فلم يجد للذهب أي أثر فيه، انما هو مصنوع من فضة رخيصة وبعد قليل من سقوط الضرس أصيب الرجل بحمى شديدة من أثر حدوث « غنغرينة » في اللثة . . .

وأبلغ حسن قسم باب الشعرية بالحادث فحقق مع الرجل الذي قررت مصلحة الصحة أنه لا يحمل تصريحاً بمزاولة الطب ولا باجراء العمليات الصغرى، وسيق الطبيب الزائف الى المحاكمة بعد ان خلع مئات الاضراس بجهل وعماية . . .

لص سياسي ! !

مصطفى عبد الرحمن عبادة تاجر جلود حضر الى القاهرة من بلدته ملوي من أعمال مديرية أسيوط لانجاز بعض أعماله في القاهرة، ورأى مصطفى ان ينتهز فرصة وجوده في القاهرة فيزور أهل البيت الكرام وأن يقيم في جوار الحسين رضي الله عنه ولذلك نزل في فندق قريب من ضريحه

وطلب الرجل من صاحب الفندق غرفة خاصة فأبدى له أسفه لعدم وجود غرفة خالية وعرض عليه سريراً في غرفة ذات سريرين فرضي كارها وصعد الى الغرفه فوجد في سريرها الثاني رجلا يغط في نومه فخلع أثوابه والتفت حواليه ان اطمأن الى ان لا رقيب عليه وعندئذ وضع حافظة نقوده تحت الوسادة واستغرق في النوم مطمئناً

ولكن عيناً كانت تراقبه خفية فما كاد مصطفى يروح في سبات النوم حتى انسل زميله في الغرفة بخفة ووضع يده تحت الوسادة وأخذ حافظة النقود فوضعها في جيبه وأسرع الى ارتداء ثيابه في عجلة واضطراب ثم نزل درجات السلم يتلمس طريق الفرار

وما كاد الرجل يخطو عتبة باب الفندق حتى كان الشك يخالج قلب الخادم الذي أيقن ان الزبون في حالة غير عادية جعلته ينسى ياقته ورباط رقبته

وأسرع الخادم الى صاحب الفندق يقص عليه حال الرجل المريبة وارتباكه الظاهر فخرجا معاً ليقتفيا أثره فوجداه قد ركب عربة وركب الرجلان عربة أخرى لا زالت تطارده حتى أدركته في العتبة الخضراء. فأمسكا به. وعندئذ أخرج حافظة النقود من جيبه وصار يرجوهما ان يأخذاها ويخليا سبيله، ولكنهما رفضا إلا ان يعود معهما ويتحقق الزبون الثاني من ان حافظة النقود لم تنقص شيئاً

وعد مصطفى نقوده فاذا بها لم تنقص قرشاً واحداً وهي عشر ورقات من فئة الخمسة جنيهات، ولكنه أصر على ان يذهب بالسارق الى مركز البوليس

وسيق اللص الى قسم الجمالية وشاء نكد طالعه أن يضيف إلى تهمته الاولى تهمة جديدة، اذ أنه حينما فتشه رجال البوليس وجدوا في جيبه عريضة شديدة اللهجة عن الحالة السياسية الحاضرة

وسألته النيابة عن سبب كتابته هذه العريضة فقال انه كان ينوي أن يشتغل محرراً في بعض الجرائد الكبرى فأعد هذه العريضة كنموذج من براعته في الكتابة ومقدرته على التحرير والانشاء !

أما الرجل فيسمى طلبة محمد عشماوي وصناعته وكيل محام . .

على الطريقة الاميركانية !!

خرجت مريم عبد الله من المنزل الذي تشتغل فيه طاهية بشارع الكحال بشبرا قاصدة منزلها الخاص . وعنّ لها أثناء مسيرها أن تتفقد كردانها الذهب و « الفرجالله » المدلاة منه فوضعت يدها على صدرها وأخرجتها مطمئنة ثم واصلت المسير

وتقدمت اليها في هذه اللحظة امرأة طويلة القامة سمراء اللون وتحككت بها تسألها في رقة وأدب :

— من فضلك يا ستي فين سكة الترماي؟ !

ولما كانت مريم تقصد بدورها طريق الترام فقد رأت من حسن الذوق أن تصحبها اليه

وأخذت المرأة الطويلة السمراء تتودد الى مريم في الطريق، ثم نظرت الى الارض فجأة وهي تقول :

— محفظة ... استني يا اختي ..

ومالت الى الارض فالتقطت المحفظة وقلبتها بين يديها بلهفة ثم أخفتها بين أثوابها . وما كادتا تبتعدان قليلا حتى أقبل عليهما رجل بادي الحيرة والاضطراب ينظر هنا وهناك باحثاً عن محفظة قال انها فقدت منه منذ لحظات وبها ستة عشر جنيهاً

وأرادت مريم أن تتكلم فسبقتها المرأة المجهولة تجيب الرجل بأنهما لا تعرفان شيئاً عن تلك المحفظة . وهمست المرأة في أذن مريم تقول لها انها تشك في أن الرجل لص يبغي أخذ عقدها ولذلك خلعته في الحال ثم مالت على « كردان » مريم وخلعته ووضعت العقدين في منديل

وابتعد الرجل قليلا فتنفست المرأة المجهولة الصعداء وقالت لمريم :

— ده باين عليه راجل فلاح .. الستاشر جنيه بعينه

وسلمتها المحفظة خوفاً من أن يعود الرجل لتفتيشها وبعد أن مشيتا قليلا أظهرت خوفها من الرجل وأشارت على مريم أن تفترقا ثم تتقابلا عند آخر الشارع بعد أن أعطتها المنديل الذي به العقدين

وانتظرت مريم في آخر الشارع حضور المرأة المجهولة ولكنها لم تعد، فخطر لها أن تطمئن على الستة عشر جنيهاً ففتحت المحفظة وبحثت بين ثناياها فلم تجد أثراً لنقود

وساورها الشك ففتحت منديل المصاغ فلم تجد به لا الكردان ولا « الفرجالله » انما وجدت مكانهما بعض قطع من الاحجار وقليلا من التراب ..

أما المرأة المجهولة وزميلها اللص صاحب المحفظة فقد فرا بتلك الغنيمة الباردة ! !

من اجل الحبيبة

محمد مرزوق بشيط بائع اسبرتو متنقل يقطن باحدى حازات حي شيكولاني بشبرا، تعرف في ذلك الحي بامراة بادلته هوى بريئاً فأخذ يتردد على مسكنها يحمل مع أماني زوج المستقبل بعض هدايا الحب ومنح الغرام من صنوف الفاكهة وأنواع المأكولات

وضاق صدره عن أن يتسع لغرامه الكبير وأراد أن « يفضفض » لرجل يثق فيه فلم يجد من يأتمنه على سره العظيم الا صديقه وزميله و « بلدياته » عبد الحليم بدوي فراج بائع الاسبرتو

وأثر حديث مرزوق في نفس عبد الحليم واستهواه مدح صديقه في مزايا الحبيبة والزوجة المستقبلة ولذلك ما كاد الاول يسافر الى بلدته في شأن ما حتى كان عبد الحليم على باب تلك المرأة يعرض عليها قلبه وغرامه

ورفضت الزوجة المستقبلة غرام عبد الحليم وأبى عليها اخلاصها لمرزوق الا أن تدفع بالقوة رغبة عبد الحليم الملحة في أن تكون له، وزادت على ذلك بأن هددته بأن تبلغ أمره الى البوليس اذا لم يكف عن معاكستها واصراره على التعدي عليها

ومرت أيام عاد بعدها مرزوق من بلدته فكان أول ما فعله أن ذهب الى بيت زوجته المستقبلة فأبلغته بما فعله عبد الحليم معها فعز عليه أن يهان في حبه وأن تجرح كرامته ويخون صديقه عهد الصداقة فقام يبحث عنه الى أن اهتدى اليه في طريق شبرا، فكان بينهما عتاب ثم مشادة ثم مشاجرة ومضاربة حضر في غضونها صديق لهما يدعى سعد نجيب يريد إيقاف المعركة .

ولكن عبد الحليم صاح فجأة :

— آه يابوي .... الحرامية سرجوا محفضتي !

وحضر رجل البوليس على الفور وساق الثلاثة الى قسم شبرا وقام حضرة وكيل النيابة لتحقيق حادث السرقة المشفوعة بالاكراه اذ أن عبد الحليم ادعى أن مرزوقاً سرق حافظة نقوده عنوة بمساعدة سعد نجيب

وضيق المحقق الخناق على عبد الحليم فاعترف بأنه لم يسرق منه شيء وإنه ادعى ذلك لكي يبعد صديقه عن المرأة التي يحبها هو أيضاً

فكانت النتيجة أن نزل هو ضيفاً في السجن وخلا الجو من ذاك « العذول » !!

الناضورجي الاعمى .. !!

يقطن محمد السيد علي الشهير في حي طالون باسم « كتلة » مع زوجته في وكالة أم عباس بذلك الحي، وقد رأى الزوجان ان يكتسبا صداقة ابراهيم خليل الشهير بـ « رزق » لانه قوي النظر نافذ البصيرة طويل الباع في مراوغة البوليس

وتم الاتفاق بين الثلاثة على ان تكون منهم عصابة لترويج الموراين والكوكايين والقيام بعملية حقن المورفين تحت الجلد في الليل لمن يشاءه من الزبائن ...

واستمر الحال على ذلك المنوال مدة طويلة كان رزق يتولى في أثنائها، علاوة على مهمة البيع والتوزيع، عمل « الناضورجي » الذي يراقب الحالة بنظره القوي وبصيرته الحادة، حتى اذا استشف خطراً أسرع الى تحذير شريكيه

واتصل أمر هذه العصابة بعلم حضرة ضابط مباحث قسم السيدة زينب حسن أفندي بكتاش فكمن على مقربة من وكالة أم عباس مع بعض رجاله، وكانت الساعة قد بلغت الخامسة حينما أخذ « الناضورجي » مكانه في الرقابة إيذاناً ببدء العمل، وعندئذ تقدم اليه أحد رجال البوليس السري يطلب شراء « تذكرة » وأخذ حقنة

وصحبه رزق الى « العيادة » وتبعهما عن بعد ضابط المباحث ورجاله ليعلموا مستودع العصابة والمكان الذي يوزع فيه أفرادها سمومهم

وهاجم حضرة الضابط ذلك المستودع فوجد فيه كمية كبيرة من الموراين والادوات الخاصة باعطاء الحقن تحت الجلد

ولما سيق الثلاثة الى مركز البوليس صار كل منهم يلقي التهمة على الآخر، ولكنهم لما رأوا ذلك لا يجديهم شيئاً لتجمع الأدلة والوقائع ضدهم جميعاً جعل الزوج والزوجة يلقيان اللوم على رزق « الناضورجي » ويرميانه بالعمى، وانه لولا عماه لما « راحوا في داهية » !!

صبي يقتل وآخر يجرح في كفر ميت سراج

هل كان الغرام الصبياني سبب الجريمة الاولى والثأر سبب الثانية ؟

وقعت بالامس جنايتان احداهما في اثر الاخرى، والمتهم غلام في كل جناية واطلق سراح المتهم في الجناية الاولى لعدم ثبوت الادلة . وينتظر اطلاق سراح المتهم في الجناية الثانية لعدم كفاية الادلة ، وفيما يلي شرح هذه الحادثة التي يغلب على الظن ان الغرام كان صاحب اليد الطولى فيها

صبيان وصبية !

الاول في الرابعة عشرة من عمره يدعى محمد علي عطوة . . .

والثاني في السادسة عشرة ويدعي عبدالعظيم بهجت . .

والصبية فتاة في الثالثة عشرة من عمرها تسمى « السيد » وهي طفلة حسناء زانها الجمال الريفي الساذج . . . جمال الطبيعة والشمس والهواء

والثلاثة يعيشون في قرية كفر ميت سراج من أعمال المنوفية

زاحم الاثنان في حب الفتاة .. والحب في سن الصبا الاول نار آكلة لا تبقي ولا تذر

وعلم كل منهما ان الآخر يزاحمه في حب الفتاة فسعى جهده في أن يستأثر بقلبها دونه وان يزيحه من سبيلها وان يتقرب اليها ويفوز بحبها

وظفر عطوة بحب الفتــاة ونال حظوة في عينيها فكان يلازمها في غدواتها وروحاتها على مرأى من بهجت الذي أقامته الغيرة وأقعدته ، وأصبح يتربص بمزاحمه في كل مكان ، فاذا اطلع عليه سائراً مع فتاته هجم عليه واشتبك الفتيان بالضرب واللكم حتى يفصل بينهما أهل القرية

وعلم أهل الفتاة بأن ابنتهم أوقعت البغضاء بين الغلامين فحجبوها في منزلها ، ومنعوها من الخروج حسما لهذا النزاع الصبياني

وكان في احتجاب الحبيبة ما أوقد في قلبي العاشقين ناراً مستعرة وراح كل منهما يسعى من جهة في تخطي حواجز هــذا الحجاب للوصول الى أمنية حياته

وكتب الفوز مرة أخرى لعطوة . فقد كان له ابن عم صغير يدعى عبد السلام خليل ما زال طفلا في الثانيــة عشرة من عمره لا يحتجب دونه النساء فاتخذ منه عطوة رسولا يحمله الى « السيدة » ويأتيه برسائلها ويبلغها أشواقه ويحمل اليه أشواقها

واستمر عبد السلام رسولا بين العاشقين حتى علم بهجت بالامر فثــار ثائره واستولى الكمد على نفسه

وكان ذلك في أوائل سبتمبر الماضي

ففي اليوم التاسع من ذلك الشهر كان عبد السلام يسير في البلدة فقابله بهجت ودنا منه ودعاه ليأكل معه بلحــاً من بائع قريب ولبى الغلام دعوته وذهب معه الى تاجر بلح فأكلا عنده حتى شبعا ثم انطلق الاثنان معاً الى حقل بعيد عن الانظار

واختفى عبد السلام بعــد ذلك . وشهد بعض الشهود انهم رأوا بهجت عائداً بمفرده يركض في ذعر وعلامات الهياج بادية عليه

وطال غياب الصبي عبــد السلام فاشتغل بال أبيه عليه وانطلق باحثاً عنه

ومر يوم ويوم ثان والغلام مختف لا أثر له فلم يجد الأب بداً من أن يذهب الى مركز قويسنا ليبلغه خبر اختفاء ولده ويستعين به في البحث عليه

وذهب الى المركز وعاد بعد أن قدم بلاغه وبينما هو يسير في الحقول في طريق عودته الى القرية مر بجوار ترعة صغيرة في الــكفر ولفت نظره قدمان صغيرتان بارزتان من الماء

وأسرع الاب في لهفة وجذب القدمين فاذا بابنه المفقود قتيل ومدفون في طين الترعة

وجن الاب يأساً وحثا التراب على رأسه واجتمع الناس حوله يعزونه في مصابه وأسرع البوليس بتحقيق الامر

واتضح من الــكشف الطبي ان القتيل أصيب بطعنة سكين صغيرة في خده . وان قاتله ألقاه في الماء ولبث يضغط عليه ويدفعه في قعر الترعة حتى أزهقت روحه

ولم يتهم الاب أحداً بل قال انه يستعيض الله خيراً في ابنه ولزم الصمت فلم يتكلم

وبحث علي افندي صيام كونستابل المباحث في الامر وقد قيل له ان الأب يعرف القاتل ولــكنه يكتم اسمه لينتقم بنفسه ومازال يحقق ويتحرى حتى علم بقصة المنافسة في الغرام بين عطوة وبهجت وبأن الغلام القتيل كان رسول عطوة الى حبيبته . وان بهجت صحبه يوم مصرعه الى خارج البلدة حيث اختفت آثاره

وفي الحال ألقي القبض على بهجت متهماً بالقتــل وشهد الشهود وقامت بعض الادلة ومهدت ظروف الحادثة السبيل لمحاكمته وسجن تحت التحقيق مدة طويلة . ولــكن الادلة القدمة لم تكن كافية لادانته فأفرجت النيابة عنه وحفظت القضية ضد مجهول. وعاد بهجت الى بلدته

أما عطوة والسيدة فقد فرقت بينهمــا الاقدار بعد مقتل الرسول وبعد افتضــاح أمرهما فبكيا ذلك الرسول المنكود وحزنا عليه وعلى غرامهما الضائع

أما ابو الغلام القتيل فانه لم يتقدم بالشكوى ولم يحاول أن يثبت التهمة على قاتل ولده

وكان لعبد السلام القتيل ابنا عم يدعى أحدهما محمد فؤاد الجندي . والثاني سيد عطا الجندي حزنا على مصرع ابن عمهما الصغير حزناً عميقاً . وحاولا بكل وسيــلة أن يثبتا التهمة ضد بهجت وأن يثأرا لقتيلهما ولكنهما عجزا عن ذلك فقضلا ألا يظهرا العداء لبهجت خشية ما قد يلحقهما من الاذى

ومرت الايام حتى كان يوم ٢٧ اكتوبر الماضي

في الساعة الخامسة بعد ظهر ذلك اليوم كان بهجت يسير بين الحقول عائداً الى قريته بعد أن انتهى عمله في الحقل . وماكاد يدنو من البلدة قليلا حتى برز له من بين عيدان الاذرة المرتفعة شخص يرقب قدومه . ثم شهر بندقيتــه ورماه برصاصتين صرعتاه وطرحتاه أرضا

، ولما رأى المعتدي أن بهجت سقط يتخبط في دمائه عاد أدراجه واختفى بين عيدان الاذرة وتسلل عائدا من طريق خفي

ولــكن بهجت لم يمت بل أصيب بجروح غير قاضية وما لبث أن افاق من اغمــائه فصاح مستنجداً . وهرع الفلاحون لنجدته . وأبلغوا الامر الى العمدة وأبلغه هذا بدوره الى المركز

وانتقل رجال البوليس الى مكان الحادثة وكشف على المصاب . فاتضح ان احدى الرصاصتين اصابته في كتفه والاخرى في يده اليسرى وأن الاصابتين غير خطيرتين

واستطاع المجني عليــه أن يتكلم فقال ان المعتدي عليه هو سيد عطا الجندي . وانه رآه حين برز له من بين العيدان وحين أطلق النار عليه

وتقدم بعض الشهود فشهدوا بانهم رأوا سيد عطا الجندي يركض عائداً الى القرية بعد دوي الرصاص . وأيد شهادتهم عمدة القرية عم الغلام المصاب ووالده

وفي الحال ألقي القبض عليه ولــكنه قابل الاتهام برباطة جأش وأنكر كل شيء . .

ومع ذلك فان الأدلة كلما قام منها دليل انهار ووهى وينتظر ان يفرج قريباً عن المتهم لعدم كفاية البراهين

وهكذا قتل غلام . وكاد يقتل غلام آخر. ويغلب على الظن ان ذلك كله كان نتيجة غرام صبياني قروي ساذج ! !



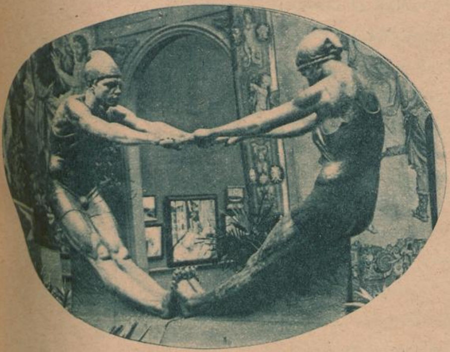


فارس خطير!

كورت روبرت تلميذ في فجر شبابه برع في ركوب الخيل براعة فائقة وبذ قرناءه في السباق الأخير الذي اقيم في المانيا في ١٥ اكتوبر فمنحته جمعية تربية الخيل الالمانية وسام الركوب الذهبي ونراه في الصورة ممتطياً جواده

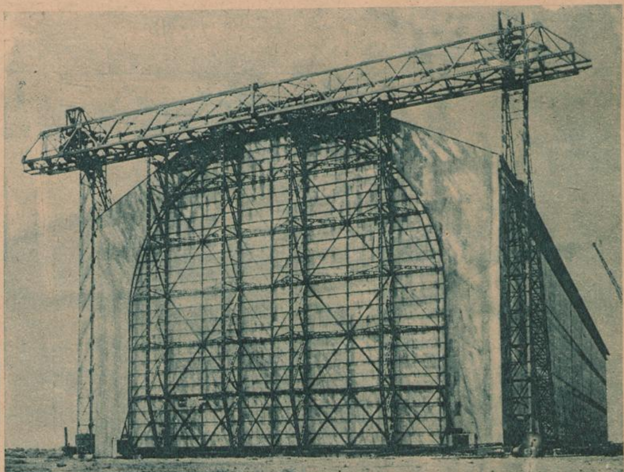
مباراة بولو على الدراجات

أقيمت في باريس مباراة للعبة البولو وكان المتبارون يركبون الدراجات بدل الخيل . وترى في الصورة احد مشاهد تلك المباراة الطريفة



معرض فني كبير في مدريد

اقيم في مدريد عاصمة اسبانيا معرض فني كبير في سراي البلور وكان هذا التمثال من أبدع ما عرض في ذلك المعرض



القاعة « البتيمة »

هذه القاعة المشيدة الاركان بنيت ليأوي اليها المنطاد « ر ١٠١ » في كراتشي بالهند عند وصوله اليها ، ولكن ابوابها بقيت مغلقة بعد نكبة المنطاد وبعد أن « يتمت » للنكبة التي حلت به



عرض عسكري

اقام الجيش الانجليزي عرضاً عسكرياً في ضواحي لندن بمناسبة زيارة وفود دول الامبراطورية البريطانية (الدومينيون) . وترى في الصورة أحد مشاهد هذا العرض وهو « تانك » يقتحم جداراً بني خصيصاً لذلك فيحطم حجارته ويمر من خلاله



تيبي !!

« تيبي » لعبة جديدة ظهرت في برلين وما لبث ان اقبل الناس عليها اقبالا شديداً ، وهي عبارة عن مائدة بلياردو صغيرة يدور عليها اللعب بعصى صغيرة وكرات صغيرة ويسهل حملها ونقلها من مكان الى مكان

برلمان الجمهور

لاترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف .

٤ ـ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لاتستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

طفلة مجهولة

مطلوب معرفة ذويها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية لطفلة مجهولة الاسم عمرها ثلاث سنوات عثر عليها البوليس ضالة بالطريق العام بدائرة قسم شبرا (شارع شبرا العمومي) يوم ٩ اكتوبر سنة ١٩٣٠ . ونرجو التفضل بنشرها بالمجلة ربما يستعرف عليها احد من اهلها

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر (امضاء)

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الصورة لعل أحداً ممن يكونون قد رأوا هذه الطفلة أو يعرفون ذويها يتفضل بتقديم بيانات تؤدي الى إرجاعها الى أهلها



الطفلة المجهولة التي عثر عليها البوليس في شبرا

***

ثمن كتاب

لم يرسله المؤلف بعد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بتاريخ ١٤ اكتوبر الحالي ارسلت اذن بوستة رقم ٨١٩٥٠٦٣ بمبلغ سبعين مليما الى حضرة .. بالجمالية بمصر ثمن كتاب (. . . .) ولغاية الآن لم يصلني هذا الكتاب رغم اني ارسلت الى حضرته مستعجلا بتاريخ ٢١ الجاري

وبما انكم اخذتم على عاتقكم الخدمة العامة ارجو التكرم بالبحث عن سبب عدم ارساله الكتاب لغاية الآن ولكم الشكر

م . د . اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا بحضرة مؤلف الكتاب الذي ذكرتموه فبين لنا ان سبب عدم إرسال الكتاب هو تأخر المطبعة التي طبعه فيها عن انجازه في موعده المحدد. وقد وصل الكتاب الى مرحلة إتمامه الاخيرة وربما وصلكم عند صدور هذا العدد

***

معاشات الموظفين

وقطعها عن أبنائهم الطلبة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انا طالب بمدرسة التجارة المتوسطة وكان والدي موظفاً بمصلحة السكك الحديدية وتوفي في مايو سنة ١٩٢٧ بعد خدمة ٣٥ عاماً

ولبثت اصرف من معاشه ـ بعد ان ورثت الحكومة نصفه ـ الى يناير سنة ١٩٣٠ حينما بلغت الثامنة عشرة فقطعت الحكومة عني المعاش مع اني لم ازل طالباً وليس لي ما يساعدني على مواصلة الدراسة الا ذلك المعاش الذي قطع عني

فهل هذا يرضي وزير المواصلات . ؟ !

ولقد رايت في حالات كثيرة مثل حالتي ان الحكومة تأمر بصرف المعاش حتى بلوغ سن الحادية والعشرين ، ولكن لاولئك الذين لهم انصار واقارب من ذوي النفوذ . اما انا فلكوني فقيراً كان نصيب تظلماتي التي رفعتها عدم الرد والاهمال

لهذا جئت الى حضرتكم بشكواي هذه راجياً العمل على رفع هذه المظلمة الى اولي الشأن للاستمرار في صرف المعاش الذي أستحقه الى ان ابلغ الحادية والعشرين

ر . م . نعمان ـ اسيوط

﴿ الدنيا ﴾ الذي نعلمه ان السن التي يقطع بعدها المعاش هي الثامنة عشرة ، ولكن بما أنك لا تزال طالباً فيمكنك ان ترفع شكوى الى حضرة صاحب المعالي وزير المالية تعرض فيها حالك وتطلب استمرار صرف نصيبك من معاش أبيك

ذلك الى ان من المعمول به في وزارة المعارف أنه اذا أصيب الطالب أثناء الدراسة بعامل قوي يسمونه « كارثة » تحول بينه وبين دفع مصاريف الدراسة فان الوزارة تعفيه من المصروفات ، ولسنا نحسب قطع المعاش عنك إلا من قبيل هذه الكوارث ، فارفع أمرك الى وزارة المعارف أيضاً لتعفيك من المصاريف المدرسية

هذا واننا نضم صوتنا الى هذا الطالب راجين صاحبي المعالي وزيري المالية والمعارف ان ينظرا الى كارثته بعين الرحمة والاشفاق وأن تسوي وزارة المالية بينه وبين الكثيرين الذين تواصل صرف أنصبتهم في معاشات ذويهم الى الحادية والعشرين من عمرهم

***

المعهد الموسيقى الشرقى

وإهماله طلبات المتقدمين اليه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي شغف عظيم بالموسيقى ورغبة أكيدة في تعلم العزف على الكمان . وقد أرسلت الى صاحب العزة رئيس المعهد الموسيقي الشرقي أخبره عن رغبتي هذه فلم يتنازل بالرد علي . فما رأيكم في ذلك وما هي شروط الالتحاق بهذا المعهد ؟

ف . ج . يوسف ـ طالب

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا بالمعهد الموسيقي الشرقي فعلمنا أن طلبكم موجود في ادارته ، إلا ان الوقت لم يحن بعد للنظر فيه أو قبوله اذ المقرر في هذا المعهد ان الطلبات المقدمة اليه لاينظر فيها الا اذا احتاج المعهد الى افراد جديدين يحلون مكان من يتخرجون منه . أما شروط الالتحاق به فأهمها الموهبة الفنية وإحدى الشهادات الدراسية

***

كبرى كرموز

والشكوى من مواعيد فتحه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بكرموز كوبري باسم هذه الجهة وهو متصل بحي آهل بالسكان وأكبر مصنع لمصلحة السكك الحديدية وهو ورش جبل الزيتون التى تضم أكثر من ٢٠٠٠ عامل ولكن هذا الكوبري يفتح في أوقات لا تتفق مع المصلحة العامة ولا راحة الجمهور ، فانه يفتح في الساعة الثانية عشرة ونصف الى الثانية بعد الظهر وهو الوقت الذي يذهب اثناءه بعض العمال لتناول غدائهم فيضطرون الى ركوب معدية صغيرة لا تتسع لسوى نفر قليل ثم انه يفتح أبوابه مرة أخرى من الساعة السابعة الى الثامنة أي وقت انصراف العمال

فهل تعلمون سبب ذلك ؟ ! ان البلدية تتقاضى ضريبة سنوية كبيرة من صاحب « المعدية » ولذا فانها تخدمه بفتح الكوبري في هذه الاوقات

ولذا نرفع شكوانا الى الرأي العام ونطلب أن تفتح البلدية الكوبري حوالي الساعة ٩ الى العاشرة ومن منتصف الليل الى الرابعة صباحاً في وقت يكون العمال فيه اما في عملهم أو مضاجعهم

« سكان كرموز وغيط العنب »

﴿ الدنيا ﴾ تأكد مندوبنا في الاسكندرية من صحة ما جاء في هذه الشكوى اذ أن البلدية تنتفع من صاحب « المعدية » الموجودة بجهة كرموز وغيره من أصحاب المعديات الموجودة في الاحياء الاخرى التي توجد بها كباري بضرائب سنوية كبيرة من جراء فتح هذه الكباري في المواعيد التي تكون الحاجة ماسة فيها الى عدم فتحها

وعلى الرغم من الشكوى العديدة التي رفعها اليها سكان كرموز وغيط العنب على وجه خاص فانها لم تهتم باصلاح هذه الحال ، حتى لا تخسر المبالغ التي تجمعها من الضرائب المذكورة

فلعل البلدية تعنى بهذا الموضوع وتوليه ما هو جدير به من الرعاية والاهتمام ، وتجيب أهالي هذين الحيين الى مطالبهم العادلة

***

مبلغ مفقود

في مصلحة البريد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي اخ بالسودان مركز عبري اسمه خليل صالح احمد ارسل الي تلغرافا في شهر فبراير بطلب نقود فارسلت له ١٨٠ قرشاً حوالة تلغرافية رقمها المسلسل ٤٨ ورقم المجموعة ٦٦٤٧ وفي ١٦ يونية أرسلت اليه مبلغ ١٥٠ قرشاً بحوالة ٨١ ورقم المجموعة ١٢٥١ . وأخبرت أخي بأني أرسلت له المبلغين . وفي ٢٥ اغسطس أرسل لي أخي خطابا بانه لم يستلم كلا المبلغين فكتبت خطابا مسجلا الى حضرة وكيل بوستة عبري ليخبرني عن السبب في ذلك

وفي ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٠ أرسل الي اخي يخبرني انه استلم المبلغ الاخير وهو الـ ١٥٠ قرشا فما السبب في عدم استلامه المبلغ الاول ؟ وعندي الوصل الذي يؤكد ارساله اليه ، ولم لم يجب حضرة وكيل البوستة على خطابي ؟

عثمان صالح احمد ـ بورسعيد

﴿ الدنيا ﴾ اطلب من مكتب بريد بور سعيد أو المكتب الذي أرسلت منه الحوالة ورقة استعلامات وهي تباع في كل مكاتب البريد بقرش صاغ ، وبعد ان تكتب على هذه الورقة تفاصيل شكواك قدمها الى مصلحة البريد وهي لا شك تقدم اليك الجواب المقنع الشافي في مدة لا تزيد عن ثلاثة أيام ، أو برجوع البريد من السودان اذا اقتضت التحريات البحث هناك

أما وكيل البوستة فليس مسئولا عن اجابة أي شخص في ذاك الصدد ، ما لم تحول اليه شكوى من رؤسائه

***

طفل تائه

يبحث عنه ذووه

ننشر هذه الصورة لطفل تائه يبحث عنه ذووه في الاسكندرية وهم يقطنون بشارع سليمان باشا الفرنساوي رقم ٢٣ بقسم اللبان وكان يشتغل نجاراً واختفى منذ ٢٠ اكتوبر الماضي

فنرجو من يعثر عليه ان يخاطب اهله بالعنوان السالف الذكر



الطفل التائه

في أنحاء الدنيا



جاك ديامونـد



الراقصة ماريون دوريس

شفاء جاك دياموند

حراسته في المستشفى كأنه ملك

يناضل زعيم عصابات نيويورك وكبير مجرميها « جاك ديامونـد » ضد الموت ، ويوشك أن ينجو ... ذلك بأن الاطباء بعد يأسهم قرروا أن الامل في شفائه قوي اذا استخرجت الرصاصات الثلاثة من جسمه بطريقة جراحية جديدة لاتجري فيها الدماء ، أعني أن الرصاصات تنزع بطريقة يسمونها « الامتصاص » فلا تسيل الدماء ، لأن حالة الشقي الكبير تستدعي المحافظة على عناصره الحيوية وفي مقدمتها الدم ....

وبينما البوليس يضع جيشاً لحراسة « ديامونـد » ويحيط بالمستشفى من جميع الجهات في الداخل والخارج ، وبينما كلف ١٥ وليساً سرياً بالانتشار هنا وهناك للمراقبة الدقيقة اذا بشخص مجهول يتكلم مهدداً بنسف المستشفى اذا لم ينقل منه « جاك ديامونـد »

وقد ارتأى البوليس محافظة على أرواح الابرياء من مرضى المستشفى نقله الى مستشفى آخر في جزيرة تدعى « ولفير » واتخذت الاحتياطات للقيام بذلك

ولما سئل « جاك ديامونـد » عن المعتدين عليه أخيراً قال : « انهم بعض أصدقائي » .!!

وذات يوم استيقظ فأحس بالقوة تعود فتسري في جسمه ، فطلب مرآة ونظر فيها فوجد أن لحيته تحتاج الى حلاقة ، فاستحضروا له « سيفتي ريزر »

هذا وقد تماثل الزعيم الاجرامي الكبير الى الشفاء ، وأبدى رغبته في الذهاب الى داره غير عابىء بخصومه الذين ربما اعتدوا عليه

فحياة هذا الرجل كلها مفعمة بالحظ السعيد ذلك أنه كلما قبض عليه أفلت من العقاب ، وكلما أطلق عليه الرصاص نجا من الموت

على أنه ربما احتجزه البوليس لينتفع بشهادته

تعويض عن الضم

والعنـــاق

الآنسة « أنا ملتون » غاضبة ، ويحق لها أن تغضب

فما كان العناق يوماً من الأيام ليتخذ ذريعة لجعل الجسمين جسما واحداً

وهذا مافعله خطيبها حين ضمها اليه بعنف

يا لله ! ! ويا لحرارة العناق ! !

لقد حطم لها ضلعين من ضلوعها الرقيقة ولم تنته المسألة عند هذا الحد ، فيعتذر الخطيب بشغفه الجنوني بخطيبته

فما دام ان نية الخطيب ودية ، وما دام قصده شريفاً ، فلا أقل من دفع تعويض ... : قدره « ١٥ » جنيهاً

وقد وجد القاضي في محكمة « مينيابوليس » ان الآنسة « ملتون » على حق في المطالبة بتعويض

غير انه حكم بدفع أجر الطبيب وثمن الدواء وما شا كل ذلك . . . ومجموع تلك النفقات قدره عشرة شلنات

وقال القاضي حينما نطق بالحكم :

« سأحكم لك أيتها الآنسة بنفقات العلاج أما المبلغ الذي تطلبينه ، فان « ضمة » طيبة كهذه تساوي ١٥ جنيهاً بلا شك »

يقتل لـكثرة معلوماته

بينما « جاك ديامونـد » في المستشفى يستعد لاطلاق سراحه ، يدأب البوليس في شيكاغو جاهداً بكل ما أوتي من نشاط في القبض على رجال « آل كابون » .. وعلى كل من يظن أنه يعكر صفو الامن بالغارات المسلحة بحجة أنهم متشردون

وقد قبض على زعيم آخر يعتبر في المرتبة الثانية بعد « آل كابون » من حيث زعامة العصابات المسلحة . ويسمى « موران »

غافله البوليس ثم كبسه وهو نائم ، فألفى بندقيته الصغيرة تحت الوسادة

فلما سأل عن السبب في القبض عليه ، قيل له انه من المتشردين

فأبدى دهشة عظيمة واستغراباً أعظم

وفي الحال أخرج من محفظته ٣٠٠٠ جنيه وقال : « لست متشرداً . اني وكيل شركة « التنظيف والصبغ المركزية » ومرتبي ٥٠٠٠ جنيه في العام

ولما سئل عن طلبه الصلح مع « آل كابون » الذي قتل سبعة من رجاله الاشداء قال :

« لم أطلب صلحاً مع « آل كابون » وليس من طبعي أن أصالح أي رجل خاصمني وقاتلني وهم يحققون معه الآن في مقتل الصحفي المستر « لينجل » ... وهو صحافي برع في جمع أخبار المجرمين ومعرفة دخائلهم والوقوف على خططهم

وقد قتلوه لأنه « يعرف أكثر من اللازم »

غير انها بعد ان استقرت في مكانها قليلا فكرت في طول الطريق ، وما لا بد مدركها خلاله من سأم ومضايقة

فتركت القطار وذهبت الى كشك بيع الصحف ، وقلبت قليلا ، ثم وقع اختيارها على جرائد ومجلات وأحبت دفع ثمنها ، والعود الى مكانها من القطار على عجل . . . فلم تجد شنطة اليد التي فيها النقود ... ففطنت الى انها نسيتها . .

ولمزيد اندهاشها لم تجد المحفظة في المكان الخاص بها ، فسألها شخص أجنبي عن حالها وماذا ضاع منها ؟ !

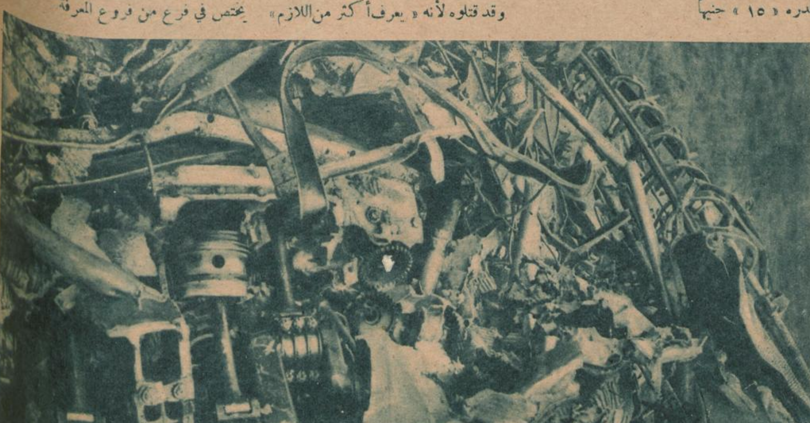
فقالت ان محفظتها فقدت وفيها بعض نقود ومجوهرات يبلغ ثمنها ١٢٠٠ جنيه

فطفق يصيح ويستغيث ويستنجد ، وخرج من العربة في طلب النجدة . . .

غير ان السيدة تبينت أنه كاذب غير صادق في ادعائه ان السارق ولى وهرب من عربة القطار إذ لم يكن للعربة غير باب واحد . . ولم يخرج خلال ذهابها الى الكشك وعودتها منه انسان . . .

فقبضت عليه وأمسكت بتلابيبه وصاحت : « هذا هو اللص ، هذا هو الذي سرق جواهري » فاستوقفوه ، وكان قد أوشك على الفرار عقب استدعاء البوليس

وقد فتش اللص فوجدت في جيبه الجواهر . . . وتبين أنه طالب في احدى الجامعات يختص في فرع من فروع المعرفة



نكبة في الهواء

نكبت فرنسا أخيراً بوفاة أحد كبار طياريها وهو القومندان هاب وكان يحلق بطيارته في سماء بلجيكا فسقطت به الطيارة وانشقت قسمين . وترى فوق هذا الكلام حطام الطيارة بعد سقوطها

حاميها حراميها

احتجزت السيدة الاميركية محلا في « اكسبريس باريس – الهافر » ووضعت فيه أمتعتها

احتجاج مدهش

وصلت الباخرة أكويتانيا قادمة من أوربا الى نيويورك . . . فدخلت الميناء وشرع رجال الجمارك في مهمة التفتيش العادية . . .

وفجأة وقف المفتش أمام سيدة تحمل في حقائبها ١٢ زجاجة من أجود الخمور ، صغيرة الحجم ولكنها غالية الثمن . . فدار بينهما حوار هي التي بدأته لا هو :

— في هذه الحقيبة التي هناك ١٢ زجاجة من الخمر

— أنت تعلمين انك لا تستطيعين إدخال الخمر الى البلاد

— أعرف ذلك . ولم أعتزم قط إدخاله الى البلاد . فاذا كنت عازمة على ذلك ما كنت أخبرتك بحقيقة الامر

— انه بلا شك خمر جيد ، ولكني يجب علي أن أصادره

— هذا ما أنتظره بفارغ الصبر . فلا تحمل خاطرك من جهة ارتفاع ثمن هذا الخمر الجيد فاني أعلم علم اليقين انه منقطع النظير

— ولكن لماذا تفعلين ذلك ؟

— هناك سبب واحد حملني على أن أفعل ذلك ، لقد أتيت بهذا الخمر لأقوم بنوع من الاحتجاج على « تحريم الخمور » . . . هيا . . هيا وعجل في تحطيم الزجاجات

فحمل المفتش الزجاجات الاثنتي عشرة ، الى مكان بعيداً ، وأخذ يحطمها الواحدة في اثر الاخرى ، والسيدة روبنز وصديقاتها مغتبطات من تلك المظاهرة اللطيفة احتجاجاً على شريعة تحريم الخمور (الخفاف)





نكبة السدورف

لا تزال نكبة منجم السدورف حديث الناس في كل مكان حيث زاد عدد ضحاياه عن المائة . وقد نشرنا في العدد الماضي صورة مكان النكبة واعمال الانقاذ . وترى في الصورة العليا صورة أهالي المصابين ينتظرون الانباء عن اعزائهم المفقودين . وفي أعلى اليمين صورة النعوش مرصوفة بجوار المنجم لتودع فيها جثث الضحايا

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ، ونرجو ألا يعتمد أحداً مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

حادث انتحار ينقلب الى جريمـــة قتل

قضية غريبة شغلت أذهان البوليس الاميركى عاماً دون أن يوفق الى حل معضلاتها

بدون توقيع

أي شيء أعجب من امرأة تريد الانتحار فلا تكتب ورقة تشعر الناس فيها بهذه الرغبة، بل تعمد الى ورقة كتبتها أخرى قبلها دون توقيع ، فتستعيض بها عن كتابة ورقة جديدة تودع فيها الحياة ؟ !

هذا سؤال من مجموعة أسئلة غريبة يجب أن تجيب عليها السلطات المختصة في فيرمونت الاميركية لتحل غوامض حادثة الانتحار أو القتل التي لبثت تشغل الاذهان أكثر من عام

وقد تشبه هذه الحادثة ما يتخيله الروائيون ومخرجو السينما في الروايات الغامضة ، ولكنها تفوق هذه الروايات وتبزها بما فيها من حقائق قل أن يصل اليها جهد التأليف

فقد حدث في احدى ليالي سنة ١٩٢٩ ان وجد روبرت فيلدس ـ المزارع ببلدة شستر من أعمال فيرمونت ـ جثة امرأة ملقاة في مزارعه ووجهها الى الارض تلبس أثواباً نظيفة غير ثمينة ، وليس عليها من حلية إلا « دبوس » تشبك به صدرها ، وكانت احدى يديها قابضة على جورب حريري أسود ، ووجدت في جوارها حقيبة جلدية صغيرة وكوبة وأنبوبة تسع ثلاث أوقيات من الكلوروفورم

وكان موضع أوقيـة من الثلاث خالياً والسدادة محكمة الاغلاق على الاثنتين

وكان يلوح على الجثة أثر الانحلال منذ مدة بعيدة ولكنها بدت جثة امرأة فيما بين الرابعة والعشرين والثامنـة والعشرين ذات تركيب وتقاطيع رقيقة

ووجد في الحقيبة كيس نقود وزجاجة يود وحافظة وجدت فيها هذه الرقعة :

« نيويورك في يونية سنة ١٩٢٩

« لقد سئمت الحياة وسوف أذهب الى حيث أجد السعادة »

وأمر المحقق بنقل الجثة من مكانها بعـد أن أجرى المعاينة اللازمة ، ولما أن اتضح أن ليس ثمة ما يدل على استعمال العنف أو آثار للتسميم ، ولما لم يتعرف أحد على الجثة رغم بقائها عدة أيام تحدثت فيها الصحف المحلية عنها طويلا ، أمر المحقق بدفنها وقيـدت الحادثة كعارض انتحار مجهول

وانطوى حديث هذه الجثة الى أن كتب منذ عهد ليس ببعيـد رجل يدعى جورج باكارد من مدينة سانت البان الى شريف بلدة شستر يقول له انه ربما كانت الجثة التي وجدت في البلدة هي جثة زوجتـه كاترين روكويل باكارد

وحول الخطاب الى مفتش البوليس أدوين براون فكتب الى باكارد يدعوه الى الحضور ومعه صورة فوتوغرافية لزوجته ونموذج من كتابتها

وشخص باكارد الى هنالك يحمل خطابا دل الفحص على ان خطه يشبه خط الرقعة التي وجـدت مع الجثة شبهاً كبيراً ، وصورة فوتوغرافية قريبة الشبه من صاحبة الجثة أيضاً

وقد تعرف على قطعة من رداء المرأة المنتحرة وحذائها ودبوسها ، فلم يبق ثمة شك في أنها هي زوجته كاترين

ميتة تبعث حية

وكان باكارد قد تزوج كاترين روكويل في سنة ١٩٢٦ إذ كانت في الثامنة عشرة وهو يصغرها بعام ورزقا بثلاثة أطفال لم يوقف وجودهم شغب المنازعات التي كانت دائمة النشوب بين الزوجين

وحدث في ١٣ ابريل سنة ١٩٢٩ ان قالت كاترين لحماتها انها لم تعد تطيق صبراً وانها سوف تبرح البيت الى الأبد ، ورجتها ان تعنى بأطفالها ورحلت ، ولم يعد زوجها يسمع عنها خبراً الى ان تعرف على مخلفات هذه الجثة المنتحرة المجهولة، والتي ثبت له أنها جثة زوجته

وانتهى الأمر عند هـذا الحد وطويت أوراق هذه القضية التي اعتبرت حادث انتحار زوجة مفقودة

ولكن ما كاد يحل شهر اغسطس الماضي حتى جاءت الى مكتب الشريف سيدة تسأله :

ـ ما هذا الذي أذعتموه عن انتحاري ؟!

وكانت هذه المتسائلة هي كاترين روكويل باكارد بلحمها ودمها ، فعرضت عليها المخلفات التي تعرف زوجها عليها وقرر بمقتضاها ان صاحبتها هي زوجته ، فقررت ان قطعة الرداء تشبه فعلا رداء كان عندها ثم ضاع أو سرق حوالي الوقت الذي اختفت فيـه ، ولكن الحذاء لم يكن حذاءها وليس من مقاسها، كـ... قررت أن المشبك لم يكن في حيازتها يوماً ... وان كانت قد ملكت واحـداً يشابه... فيما مضى ...

أما الحقيبة والكوب وأنبوبة الكلوروفور... والحافظة فلا تعرف عنها شيئاً قط

ولكن الذي حار له رجال البوليس أشد... الحيرة ، أنها قررت أن الرقعة التي وجدت مع الجثة مكتوبة بخط يدها فعلا ، وانها واحدة من عدة رقاع سبق لها أن كتبتها ، اذ كان من عادتها أنه كلما نشب شجار بينها وبين زوجها تركت له مثل هذه الرقعة التي كانت تمزق بعد أن يصطلحا

ولو أن الرقعة وجدت في جيب الرداء لكان هناك مجال للقول بان المرأة قد سرقت الرداء أو اشترته ولم تكن عالمة بهذه الورقة وقت انتحارها



... فاذا بأحد الابواب ينفتح وتظهر من خلفه زوجته الاولى ...

ولكن وجود الرقعة داخل الحافظة التي قررت مسز باكارد أنها ليست لها ولا تعرفها نقض هذه النظرية من أساسها

وكادت تكون حالة الزوج مجرد سوء تصرف لولا أنه لم يمض شهر على تعرفه على جثة زوجته المزعومة حتى تزوج للمرة الثانية

واستدعى رجال البوليس السري باكارد وزوجته الثانية ليقابلاهم في فندق عينوه لهما . ودخل الرجل وزوجتـه الفندق فاذا بأحد الابواب ينفتح وتظهر من خلفه زوجته الأولى فاضطرب باكارد ويكاد يستلقي بين ذراعي زوجته الثانية

ــ كات . . هل أنت حية ؟ !

ــ أجل يا جورج وانني آسفة على ما كان

واستجمع جورج قواه بعد ذلك وقال :

ــ يجب ان نفعل شيئاً لتسوية هذه المسألة

ــ أجل . فانني سوف أحصل على طلاق ، ولكن يجب ان يكون الاطفال معي

وهز مستر باكارد كتفيه وعندئذ خرجت كاترين من الغرفة وتركته مع زوجته الثانية

وتعقب رجال البوليس جميع حركات وأعمال جورج باكارد طوال السنة الاخيرة فلم يجدوا أي دليل يصله بالجناية اذا كانت هناك ثمـة جناية . وكذلك لم يثبت ان كاترين ذات ضلع في مؤامرة مقصود بها اعلان وفاتها لانها هي بنفسها التي جاءت متطوعة لتثبت عكس ذلك

ولكن الرقعة المكتوبة والتي وجدت مع المرأة الميتة بقيت اللغز المعقد الذي يجب الوصول الى حل رموزه

روميو ! ! !

وأكد خبراء الخطوط الاخصائيون ان خط تلك الرقعة هو خط كاترين ، وبدأ رجال البوليس يتحرون أعمالها وحركاتها هي الاخرى منذ ان هجرت بيت زوجها الى أن ظهرت أخيراً ، فبدت على مسرح هذه الحادثة الغريبة شخصية فذة مدهشة

وصاحب هـذه الشخصية رجل يدعى روبرت كنج الشهير باسم « روميو » كنج لأنه كان ذا ثلاث زوجات عدا عـدد من العشيقات يقال انهن فقن عدد ما كان لدون جوان من عاشقات .

وقد اتضح أن « روميو » هـذا لم يكن يهتم كثيراً بتطليق احدى زوجاته قبل الزواج من أخرى ، وأنه هرب مرة من معسكر أمريكي دون استئذان ، وأنه قضى في السجن مدتين لهذه الاسباب ولغيرها ، وأنه رغم هذا كله لم يجاوز الثلاثين من عمره بعد .

وقد حدث أنه بعـد أن هجرت كاترين بيت الزوجية تبرع « روميو » صديق زوجها بالبحث عنهـا ونجح في العثور عليها ، ولـكنه بدلا من أن يعيدها الى زوجها صديقه استمالها اليه بطرقه المعهودة ثم حملها الى شهر عسل استمر غالب المدة التي غابتها عن أنظار زوجها

ومثل هـذا « الروميو » الذي لا يعبأ بقانون حيال الرجال أو النسـاء لا بد وأن يكون « شرير » هذه الرواية المعقدة . ذلك ماظنه رجال البوليس الى أن قبضوا عليـه . فكان اول ما وجهوه اليه من أسئلة قولهم :

ــ أين زوجاتك الثلاث !!

وامتقع لون « روميو » ولم يجب على هذا السـؤال فاقتنع رجال البوليس أن لابد وأن تكون الجثـة التي عثر عليهـا في شستر جثة واحدة من هذه الزوجات

ولكن سرعان ما ظهرت هاته الزوجات واحدة بعد الاخرى وكلهن تواقة الى لقـاء « روميو » المحبوب ! وازاء ذلك أطلق سراح روبرت كنج

أمل جديد

وبدت بارقة أمل جديدة حينما تقدم المستر اوسكار جونسون وزوجته يقرران أنهما كانا يمران بسيارتهما قبل اكتشاف الجثة ببضعة أسابيع فرأيا امرأة تسير في الحقول منهوكة القوى وتلبس رداء يشبه رداء صاحبة الجثة ، فلما عرضا عليها أن تركب معهما قالت :

« أشكركما فلست ذاهبة الى بعيد »

وقد قررا انها تشبه صورة كاترين باكارد وان عمرها يناهز الثامنة والعشرين

ولم يستفد رجال البوليس من هـذه الاقوال شيئاً الى أن وصلت اليهم رسالة من سيدة تدعى مسز بيل شيكرنج من أهالي « لين » ومن مواليد « فيرمونت » تقول ان ابنتها رابي شيكرنج جرين التي كانت تقطن في وقت ما في شستر قد اختفت منذ سنة ١٩٢٦

وراح رجال البوليس يتبعون هذا الأثر الجديد وكانوا كلما زادوا بحثاً كلما كادوا يعتقدون ان الجثة التي وجدت في الحقول هي جثة رابي هذه

وما لبثوا أن وجدوا بعض الادلة التي جعلتهم يصرفون النظر عن هذا الاعتقاد أيضاً

وعلى ذلك بقيت القضية الغامضة دون حل صريح لرموزها الخفية

ولـكن أدلة جديدة وصلت الى أيدي المحققين فجعلتهم يغيرون اتجاه البحث ويصرفون الحادث على انه جنائي لا مجرد انتحار ، وأن المرأة التي وجدت جثتها في شستر لم تقتل نفسها ، بل قتلت ثم وضعت في جوارها زجاجة الـكلوروفوم للتضليل ، وأن القتلة قد وفقوا بوسيلة ما الى احدى الرقاع التي كانت تكتبها مسز باكارد فوضعوها في حافظة القتيلة على أمل أن يستعرف على جثتها على النحو الذي كان

اذ لماذا تعمد رابي جرين أو غيرها ، اذا شاءت الانتحار ، الى رقعة امرأة أخرى تتخذها اشعاراً بانتحارها هي ، دون أن تكتب ورقة اخرى بخطها لنفسها ... ؟ !

هذا هو اللغز المعقد الذي لم يستطع رجال البوليس الاجابة عليه

فهل يستطيع أحد أن يحل هذا السر الغامض الغريب ؟ ! ؟

تطور البوليس السرى فى مصر

كيف نشأت فكرة البوليس الملكى ؟ ـ الخطوة الاولى ـ بعثة تؤتى ثمرها ـ شباب مثقف ـ أقسام منظمة

لم تكن فكرة البوليس السري من نتائج الذهن الحديث فقد عرفتها كل أمة في الارض وآمن بها كل أسلوب في نظام الحكم فليس بنا من حاجة الى نسيان العسس الذين كانت لهم في المصريين القدماء وفي جاهلية العرب وفيما بعد الجاهلية من قوة ومن نفوذ ومن دأب على تعرف بواطن الامور . فاذا كان البوليس السري قد أصابه بعد هذه الصورة القديمة شيء من الجدة فان تجديده لم يتناول معالمه التي يضطلع بها من قديم وهي كشف القناع عن أسرار الجرائم ما ضؤل منها وما كبر وانما تناوله تهذيب في الاسلوب الذي يرى رجل البوليس في متابعته ما يدنيه من النتائج التي يشاء ان يصل اليها في ثقة وسرعه

وقد يكون من بواعث الفخار لبوليسنا السري ان نقر له بالحقيقة التي لا ريب فيها وهي ان رجاله قد أدوا الى العدالة صنائع جمة وانهم قد جردوا على الاجرام سلاحاً مرهفاً

ممن يتألف البوليس

حين بدأت الحاجة تدعو حفظة الامن الى استخدام طائفة من الناس لتؤدي ما يحتاج اليه البحث السري عن الجرائم . . . كانت أذهان الجماهير لا تتقبل ذلك العمل لأنه يشعرها بالجاسوسية البغيضة ، والتجرد من العاطفة الانسانية ، فكم كان ثقيلا على النفس ان تواجه رجل البوليس السري في الطريق لأنه يمثل في عرف الجماهير عملاً بشعاً يقوم على النكاية واقتناص الدعامات الواهية أكثر مما يقوم إلى إصابة الحق الثابت . . . وهكذا لقيت دعوة رجال الحفظ إعراضاً من جانب المتعلمين . . . فدعت هذه الضربة القاضية حفظة الامن على أن يتقبلوا للعمل في البوليس السري . . . من هب ودب . فالتأم بادىء الامر من فريق الجنود الذين أدوا خدماتهم في الجيش . . ثم ضم اليهم فريق آخر من العاطلين الذين لا يلمون من أسباب الثقافة بشيء . . . ولم يكن قوام البوليس من هذين الفريقين فحسب بل امتد الأمر بحفظة الامن من زمن مديد إلى أن يتقبلوا في هذه الحرفة طائفة ممن قضت في السجن أعواماً ، لأنها تعرف من خفايا الاجرام ومن ألوانه ، ما ليس في متناول أحد من اولئك الذين يدرسون الاسلوب العلمي في تعرف الجريمة . . وفي الحق لقد أدت هذه الطوائف كلها خدمات باقية الأثر رائعة الذكر لأن أفرادها من صنف خلق مستهيناً بالموت ودرج الى الوجود في طبيعة لا تعرف الملل والكلال

جرائم . . !

ولكن أكثرهم كان لا يتناول حيال عمله الشاق الا أجراً لا يعتد به في توفير أسباب العيش له . . فراح البعض منهم يعمل على أن يصيب بعض الرفاهية في الحياة وكنت تسمع الناس يرددون ان ذلك « المخبر » يرتشي رشوات صغيرة يحاكم من أجلها بالجلد والسجن ، وان هذا يفرض على الباعة نوعاً من الضرائب لا ينجيهم من دفعها اليه الا ما يحيط بأحدهم من شجاعة يذيع بها ذلك العمل المكروه . . وهكذا أخذ الصالحون بجريرة الحق فانتشر لرجال البوليس السري ذلك الصيت المعروف في إلحاق الاذى بالناس وفي إصابتهم بالضرر الوفير . . ! !

وكأنما أدرك حفظة الامن أن هذه الاوضار التي يأتيها توابعهم من رجال البوليس السري لن تمحيها ولن تبيدها إلا أن تطوقهم بسلسلة من القوانين الصارمة واللوائح التي تغلهم عن التفكير في العبث ، فاستقر الرأي لديهم على أن تكون محاكمة رجال البوليس السري وفقاً لما تنص عليه اللوائح العسكرية في محاكمة الضباط والجنود . . . وهكذا أصبحوا وهم يرون أن الاثم الصغير لا يكون جزاؤه السجن فقط . . وانما يكون من جزائه الجلد أيضاً . وفي ذلك رادع قوي الأثر بليغ التعبير . . . ! !

حلقة جديدة

وظل نظام البوليس على ذلك النسق ، وكان على شيء من الفوضى نظهرك منها على أسلوبهم في العمل . . . فلم يكن هنالك عمل خاص يؤديه رجل البوليس ويتفرغ له . بل كان من شأنه أن يبحث في طليعة النهار عن عربة مسروقة ليتابع في منتصفه البحث عن لص تنشده العدالة للقصاص ، ثم يكون عمله في الليل متابعة نفر من مروجي المحظورات . وكأنما تبين حفظة الامن ان هذه الاعمال المنوعة لن يتأتى لرجل واحد أن يضطلع بأعبائها جميعاً فأخذوا يجددون من نظم البوليس السري ويحورون من أسلوب العمل فيه

وكان ان خلقت الحرب العظمى في مصر « قلم المخابرات » الذي أدى رجاله الانجليز ورجاله المصريون الكثير من جلائل الاعمال فلما انقضت الحرب بقي من أثر ذلك القلم ماحفز رجال الامن على ارسال بعثة من الضباط المصريين الممتازين وعلى رأسهم البكباشي سليم بك زكي رئيس القلم السياسي في حكمدارية العاصمة اليوم ، وقد اطلع أعضاء هذه البعثة الأولى على أوفر السبل نجاحاً في كشف الستار عن كل غامض حتى اذا ما عادوا الى وطنهم كانوا نواة صالحة وفرت للقلم السياسي أسباب النجاح

اختصاص القلم السياسي

ولعلك تشاء ان تعلم عن اختصاص القلم السياسي ما يظهرك على بالغ الجهود التي يتوفر بها رجاله عليه ، وفي الحق انها اختصاصات جمة فادحة الاعباء فمن محافظة على سلامة الوزراء والرجال البارزين في مصر كافة ، الى محافظة على سلامة الدولة من ادران الشيوعية التي يطل رأسها في مصر كل حين تحت ستار من العاملة التجارية ، الى هذا وذاك متابعة الحانقين الذين تتلون أفكارهم الى ما يخرجها عن طوق السكون لترى ان العمل الناجح هو في اراقة الدماء . . . فتكون النتيجة الملموسة مؤامرات يقضي القلم السياسي على بعضها في مهده ويذيع من حول ما يقع منها شبكة من عيونه فلا تكاد الاخطار القلقة تثوب الى الرشد حتى تكون الشباك قد صادت المتآمرين

تطور نافع

ذلك شأن القلم السياسي الذي تتجدد اساليب العمل فيه كل يوم . . اما القلم الجنائي في البوليس . فان حظه من التجديد قد أصارته الحوادث الى حظ سعيد ذلك ان صاحب السعادة اللواء رسل باشا ومن حوله طائفة ممتازة من مفتشي البوليس السري على رأسهم صاحب العزة مرقص فهمي بك . قد أدركوا ان « الدقة القديمة » في رجال البوليس يجب ان تتطور مع الزمن وان يكون هنالك صورة جديدة من المظاهر . فعملوا على ان يكون رجل البوليس السري من حملة الشهادات في مصر حتى يكون له من ثقافته مساعد على تصوير استنتاجاته وتحقيقها وفي ذلك ماينجي العدالة من ان تأخذ المظلوم بجريرة الظالم

ولم يشأ رسل باشا والمصلحون معه أن ينتهي ذلك الرأي الى . . سلة المهملات فدافع عنه جاهداً في ادارة الامن حتى رضيته وأعلنت عن امتحان يقام في المحافظة وان قيدت الراغبين فيه بان يكونوا من حملة الشهادات فتقدم اليه جم منهم تقبلت بعضهم ممن آنست فيهم خفة الحركة وقوة الارادة ومضاء العزيمة ورجاحة العقل وكان لادارة البوليس منهم خير عون

أقسام

ولقد مكن هذا التجديد لرؤساء البوليس أن يصيبوا توفيقاً فيما أخذوا نفوسهم به . كما انه مكنهم من اقرار النظام في تلك الاقسام التي اقتسموا بها العمل ، فاصبح من شأن رجل البوليس ألا يؤدي وحده مهمات متناقضة وذلك ماتراه في الاقسام التى انتهى اليها القلم الجنائي وهي :

اولا ـــ قسم النشل

ثانيا ـــ قسم الدراجات والسيارات وما اليها من معدات النقل

ثالثا ـــ قسم الخزانات الحديدية

رابعاً ـــ قسم المخدرات

خامساً ـــ قسم الجنايات التى قيدت ضد مجهول

سادساً ـــ قسم الاجانب

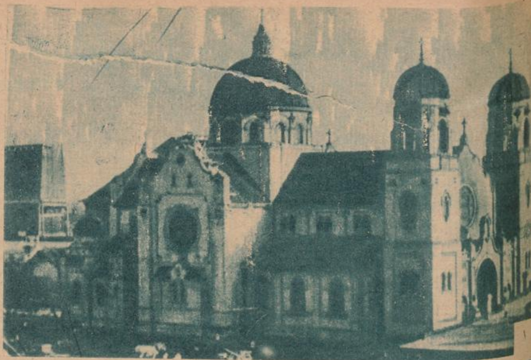
وفي ذلك نرى ان رجال البوليس السري قد انتهى بهم الامر الى أن يتبعوا أحد هذه الاقسام دون أن يكون لهم من العمل في قسم آخر إلا ما تواجههم به الصدفة من اكتشاف جريمة تخرج عن دائرتهم . . . ! وبذلك نرى ان النظام قد استقر على أسلوب لا يدع مجالا للفوضى . . .

الى الأوج

رضيت السلطات العامة واغتبطت بهذه النتائج الباهرة التي وصلت اليها حالة البوليس السري بعد أن ألقيت في صعيده تلك البذرة المثقفة الجديدة فاعترف لها صاحب السعادة مدير الامن العام في تقريره الذي أصدره عن حالة الامن في سنة ١٩٢٩ بأن أفرادها قد أدوا واجبهم بنزاهة تدعو الى الاعجاب . . وقد كان ذلك ترديداً لصوت صاحب السعادة رسل باشا الذى شاء أن يبلغ برجاله الملكيين الى الأوج وأن يقرر لهم من أسباب الامن على مستقبلهم ما يجعلهم تحت رعاية شريفة لا تأتي وليدة الظروف والطوارىء وانما تأتي وليدة حق ثابت حيث رأى سعادته أن يتبعوا في عملهم الدرجات الكتابية للموظفين حتى يكون لهم من الترقية باعث على استمرارهم في العمل دون أن يلجأوا الى تركه بعد أن ينتهي العقد الذى يحتم عليهم البقاء فيه مدة لا تقل عن خمس سنين وما زال سعادته ينشد ذلك اليوم الذى تقرر الحكومة فيه ما رأى وما أراد . . !

وفي الحق . لقد تركت هذه الطائفة في البوليس الملكي أثراً باهراً دعا فريقاً من المصلحين الى أن يقترحوا إلحاق أفرادها بمدرسة البوليس مدة لا تقل عن ستة شهور حتى يكونوا مثلا لاخوانهم في البوليس الاوربي مطلعين على ما ينقصهم من دراية في السباحة والرماية والقنص والملاكمة وتسلق الأسوار وتعقب المجرمين وتعرف البصمات وتحقيق الشخصية والمكياج ـ التنكر ـ وما الى ذلك مما لا مناص لرجل البوليس من معرفته والوقوف على دقائقه كلها

الكنيسة المتحركة



اذا كانت أميركا بلد العجائب والطرائف فان في الحادثة التي نرويها الآن ما يفوق كل عجيبة وكل طريفة

وذلك أن بلدية شيكاغو أرادت توسيع شارع استلاند وكان في أحد جوانب الشارع كنيسة كبيرة ولم يكن هناك بد من هدمها لتوسيع الشارع

ولكن هدم الكنائس أمر غير محبوب وله أثره السيء في نفوس الناس ولذلك فكر المفكرون في أن يزحزحوا الكنيسة من مكانها ويبعدوها الى الداخل ثمانية أمتار !!

وهو عمل قديبدو مستحيلا ولكن أميركا لا تعرف المستحيل . وبدأ العمل في نقل الكنيسة من مكانها وهي بكامل بنائها وهيئتها واستغرق هذا العمل احد عشر شهراً وبلغت تكاليفه مليون ونصف مليون دولار

وانتزعت الكنيسة من الارض انتزاعاً كما تنتزع العمدان والاشجار وهيء مكانها الجديد على بعد ثمانية أمتار

وأوقفت حركة المرور في يوم النقل بعد أن هيء كل شيء وحملت الكنيسة الكبيرة على جرارات بخارية سارت بحمولتها الهائلة الى المكان المعين

وتم النقل ببطء شديد حتى أن العين المجردة لم تكن ترى زحزحة البناء من مكانه حيث كان أشبه بتقلص الظل

وبدأ النقل في ساعة الصباح فلما أمسى المساء كانت الكنيسة قد استقرت في مكانها الجديد

ولم يكد خبر نجاح المهندس الذي تولى هذا العمل يشيع في الولايات المتحدة حتى انهالت عليه الطلبات من كل مكان يطلب أصحابها نقل قصورهم ومنازلهم من مكان الى مكان

وأعجب هذه الطلبات طلب عرضه عليه وقرر القيام به وهو نقل فندق ذي ست عشرة طبقة من أحد أحياء مدينة انديانا بوليس الى حي آخر !!



١ – الكنيسة عند الشروع في نقلها ..

٢ – موضوعة على رصيف متحرك ..

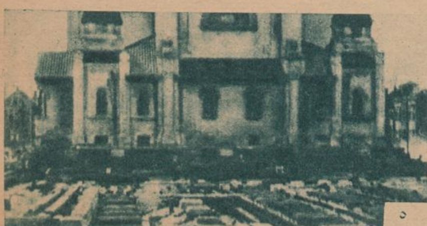
٣ – قواعده من الحديد الذي يتزحلق على اسطوانات ضخمة

٤ – وتديره بكرات وعجلات

٥ – في المساء . . الكنيسة في مكانها الجديد









الالعاب الرياضية

بطولة المنطقة الاوربية

في الريع

أقيمت هذه البطولة في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي . وقد اشترك فيها مصريان هما سيد نصير ومختار حسين . ونرى لكي نبين مقدار ما بلغه هذان المواطنان من فوز كبير ان نأتي على بيان بعدد من اشترك في تلك البطولة من كل دولة من دول القارة :

١٥	رباعاً	من	النمسا
١٥	»	»	ألمانيا
١٠	»	»	ايطاليا
٧	»	»	تشيكوسلوفاكيا
٣	»	»	فرنسا
٣	»	»	بولونيا
٢	»	»	مصر

واليك الاوزان التي دخل بها هؤلاء الرباعين

١٢	رباعاً	في وزن الريشة
١٠	»	في الوزن الخفيف
١٠	»	في الوزن المتوسط
١٣	»	في وزن خفيف الثقيل
١١	»	في الوزن الثقيل

تلك هي المجموعة التي اشتركت في هذه البطولة والتي خاض غمارها نصير ومختار أولهما في الوزن الثقيل والثاني في خفيف الثقيل

فأما نصير فقد كان يهدده فيها بطلان هما استراسبرجر الالماني بطل العالم في أولومبية سنة ١٩٢٨ وسيلبرج النمسوي

وقد خفنا أن تحل الرهبة في قلب نصير أو أن يؤثر فيه تغيير الجو إلا أن البطل لم يمهلنا وقتاً للتفكير بل اقتحم الغاب واستعان بالله ثم رفع رفعاته فكان له ما أراد

رفع نصير ١٥٠ كيلو جراماً نتراً باليدين فقط مع انه تمكن في مصر وفي الحفلة التي أقامها الاتحاد المصري لرفع الاثقال في مسرح رمسيس بحضور الحكام الدوليين من تسجيل رقم ١٦٢٫٥ كيلو جراماً وهو رقم لم يبلغه هاو عالمي لا قبله ولا بعده . فتكون رفعة نصير الاوروبية قد نقصت عن رفعته في مصر اثنى عشر كيلو جراماً ونصف كيلو وهو قدر كبير . ونعتقد ان اختلاف الجو وان ارهاقه بالرفع في ليلة واحدة رفعات اعتاد أن يزاولها في ليال متفرقة كان لهما أكبر أثر في وجود مثل هذا الفرق الكبير

على أننا اذا نظرنا الى المجموع الذي وصل اليه نصير في رفعاته الثلاث بميونيخ وجدناه (٣٧٥ كيلو جراماً) مع أن الرقم الذي سجله استراسبرجر في الالعاب الأولومبية الماضية للوزن الثقيل كان (٣٧٢٫٥) كيلو جراماً . وهو الرقم الذي أوصل ستراسبرجر الى البطولة العالمية . فيكون نصير قد تعداه بكيلو جرامين ونصف . أي انه ضرب رقماً عالمياً مسجلا ، وهي ناحية من نواحي البطولة يجب أن نعترف بها لنصير وأن نقدرها له

وأما مختار حسين فلم يتفوق عليه غير « هوستن » الفرنسي الذي نجا من نصير بحكم الطبيعة التي رفعت وزن الاخير الى « الثقيل » تاركة هوستن يتماوج بين المتوسط وخفيف الثقيل حتى اذا حان حين البطولة الأوربية فاذا هو يتقدم الى الامام واذا به يفوز بالبطولة الأولى فيقتنص مختار الثانية بعد أن كادت تعصف به العاصفة فتدعه جاثماً في مصر دون أن يفكر أحد في أمر إيفاده

والآن وقد فعل البطلان ما فرضه عليهما الواجب وأديا لبلادهما خير الخدمات

الآن وقد فاز نصير ببطولة قصرت دونها همم أبطال أوربا

الآن وقد قدرت له المانيا هذه البطولة فدعته الى حفلات رياضية وغير رياضية .. هل نتركه وزميله يعودان كما سافرا دون أن نحرك ساكنا للاحتفاء بهما والاعتراف بجميلهما ؟ وهل يصح أن يجد أبطالنا تقديراً في الخارج وجحوداً في الداخل ؟

ان الامم المتحضرة تعرف للرياضيين مكانتهم فترفعهم اليها معززين وتحلهم منها في الصميم . حتى لقد سمعنا بأن فنلندا رأت تشجيعاً لنورمي عدائها المعروف أن تنصب له تمثالا في أحد ميادينها الكبرى ؟

فهل عرف العالم الرياضي في السنتين الاخيرتين اسماً دوى في أرجائه واهتزت له أسلاك البرق في أنحاء المعمور كاسم سيد نصير ومجهوداً رياضياً كمجهود نصير ؟



اقامت جمعية الشبان المسيحيين حفلة كبيرة للتنس في يومي الخميس والجمعة الماضيين وقد حازت اقبالا عظيماً من ... ومشجعي الرياضة . وفي اعلى صورة لكبار المدعوين في تلك الحفلة



اللاعب أنهروز أثناء احدى ضرباته في حفلة التنس بجمعية الشبان المسيحيين



أبطال لعبة التنس الذين اشتركوا في حفلة الشبان المسيحيين

نحن نطالب مصر ـ أمة وحكومة ـ أن تهب كل منهما للاحتفاء بالبطلين القادمين . ونأمل أن يقوم اتحاد رفع الاثقال بما عليه من واجب نحو دعوة كل من تهمه مصلحة الرياضة في البلد الى القيام بنصيبه نحو استقبال البطلين ونحو الاحتفاء بهما في مجتمع حافل يحضره كل ذي حيثية في الامة وفي الحكومة

نحن نرقب ذلك وننتظر تنفيذه

شبل جديد

وفي الوقت الذي رفع فيه العلم المصري تحية نصير ومختار في الخارج خفقت فيه هنا قلوب بتحية رباع صغير (في وزن الريشة) كاد يصل الى الرقم العالمي المسجل في الربع لهذا الوزن

ففي الاسبوع نفسه أقيمت في الاسكندرية حفلة بطولة المنطقة فبرز من بين الصفوف رباع جديد يدعى (أنور احمد) وهو أحد أعضاء النادي الأولومبي وضرب الرقم القياسي المصري اذ سجل في رفعة (النتر باليدين) ١١٧ كيلو جراما . ولو عرفت أن الرقم العالمي الذي سجله النمسوي أندريسك في أولومبية سنة ١٩٢٨ هو ١٢٠ كيلو أي زيادة ثلاثة كيلو جرامات عن أنور ـ أقول لو عرفت أن الزيادة لم تتجاوز الثلاثة كيلوجرامات لتنبأت من الآن بأن هذا الشبل الجديد قد وضع حجر الأساس لمستقبل باهر وأن لن يمر عليه طويل وقت حتى يتطلع بناظريه الى بطولة العالم في وزنه خصوصاً وأن هذه محاولة أولى وأن أول الغيث قطر ثم ينهمر

وأن أملنا ليزيد في هذا الرباع الجديد اذا علمنا أنه في رفعة الضغط أيضاً لم ينقص عن أندريسك الا بكيلوجرامين ونصف اذ رفع أنور (٧٥ كيلو جراما) . بينما كانت رفعة البطل العالمي ٧٧٫٥ كيلو فهنيئاً لمصر برباعيها . وهنيئاً لها اذا ما حافظ أولئك الرباعون على مكانتهم وواصلوا التدريب والمران

أندية الشيش في المانيا الشمالية

نشرنا منذ أسبوعين خبرا بعث به الينا البطل العالمي نصير مؤداه ان صاحب السعادة حسن نشأت باشا وزير مصر المفوض في المانيا والذي انتخب رئيسا شرفيا لنادي همبورج للعب الشيش قد أهدى لمنطقة شمال المانيا كأسا عربية تتبارى عليها أندية لعب الشيش هناك . وقد نشرنا صورة لهذه الكأس . وقلنا أن عدد الأندية التي اشتركت في مبارياتها بلغ ٥٦ ناديا

وقد وافتنا الأنباء بأن سعادة نشأت باشا قام إلى همبورج حيث أقيمت مباراة الكأس فقوبل هناك بمظاهر الحفاوة والتكريم ورأس حفلة البطولة التي فاز فيها بالكأس الهرموس من برلين



زامورا

لا يجهل احد من عشاق الكرة في العالم اسم زامورا حارس المرمى الاسباني العظيم . وقد اخذت له هذه الصورة اثناء استعداده لصد الكرة في احدى الهجمات يوم تبارى فريق مدريد ضد فريق نادي السباق هناك

الترسانة تفوز على اليونان

في دوري حرف « ا »

سبق أن قلنا بان نتيجة النادي اليوناني في الألعاب الدورية من العام الماضي قد رفعته الى مرتبة الدرجة الأولى الممتازة فاحتسب منها واحتمى الآن رابعها

وقد كان يوم الأحد الماضي ٢ نوفمبر موعد هذه المباراة الاولى بينه وبين الترسانة ففازت الترسانة بثلاثة أهداف نظير هدف واحد أصابه اليونانيون

أما اللعب فقد كان مشوبا بخشونة أفسدت حلاوته وقد حاولت أن أستعيد في مخيلتي جميع المباريات التي قام بها نادي اليونان لعلي أجدهم ولو في مباراة واحدة — لايلجأون الى الخشونة في العابهم . . . ولكن كانت محاولتي بلا جدوى . ولست أفهم الى متى يبقى أولئك اللاعبون في خشونتهم التي تسيء الى سمعتهم والى الرياضة نفسه

على أنني أعود باللائمة أيضاً على الحكم فقد كان ضعيفاً متردداً الى حد كبير . حتى أنه لم يستطع القبض على زمام المباراة وترك جرثومة الفساد تنمو وتثمر حتى اذا اينعت وتغلغلت في كل جانب حاول أن يستيقظ لملافاتها . فاخرج لاعبين من اليونان وآخر من الترسانة ولكن هذا حدث قرب النهاية وبعد أن تمكن الداء من هيكل المباراة

أما الاهداف فقد حصلت الترسانة على هدفها الاول بعد ربع ساعة اذ رمى كاسب الكرة الى مختار صقر فقابلها برأسه وحول اتجاهها الى شبكة اليونان . وأما الهدف الثاني فقد جاء بعد الأول بعشر دقائق اذ رمى موسى الكرة رمية ارتفعت الى علو شاهق وقفز لها مختار صقر قفزة بديعة ثم أودعها الشبكة برأسه أيضا وبحركة لم تشاهد في عالم الكرة بين لاعبينا . وحصل مختار نفسه على الهدف الثالث قبل نهاية الشوط

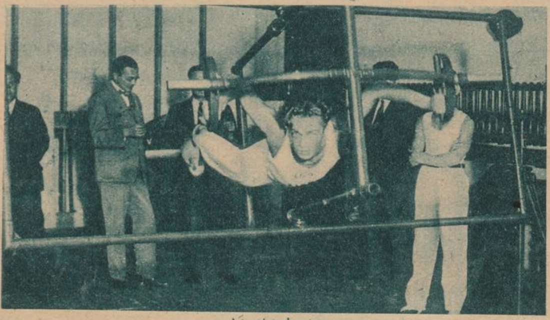
أما اليونانيون فقد نالوا هدفهم بضربة جزاء بعد خمس وعشرين دقيقة من بداية الشوط الثاني على أثر لمس الكرة ليد الظهير الترساني علي كاف

وقد اشترك في المباراة ممدوح مختار ولكنه كان يلعب بحذر فما زال ساقه متألمة بما أصابها في مباراة فريقه مع الأهلي . أما شقيقه الاكبر محمود مختار رئيس الفريق فقد أعاد الى الأذهان عهده الماضي وكان في يومه هذا انشط من لعب في سكة الحديد يوم أن عاد من اوروبا على رأس ذلك الفريق

المختلط يتعادل ومنتخب الجيش

٢ — ٢

لعب منتخب الجيش في الفصل الحالي امام انديتنا الكبرى الثلاثة فخرج بنتائج مختلفة اذ



جهاز فيتا الرياضي

اخترع احد الرياضيين النمسويين جهازاً جديداً اطلق عليه اسمه فدعاه (عجلة فيتا) وهو يصلح لتدريب جميع اعضاء الجسم وتقويتها . وهو يرى في الصورة اثناء تمرينه بذلك الجهاز

هزمته الترسانة بثلاثة اهداف لهدف واحد وتعادل الأهلي واياه بهدف لكل منهما كما تعادل معه المختلط اليوم بهدفين . وبذلك تكون الترسانة هي التي خرجت بنتيجة مشرفة امام ذلك المنتخب يزيد في قيمتها ان كان في ذلك الفريق يوم تبارى معها سبعة افراد من معسكر الاسماعيلية وهم من اقدر لاعبي الجيش وهؤلاء لم تتم لهم فرصة الاشتراك في مباريتي الاهلي والمختلط

هذا وقد اقيمت المباراة الاخيرة على الأرض الخضراء بالعباسية في نفس الوقت الذي اقيمت فيه المباراة السابقة (الترسانة — اليونان) فتفضل علينا احد الزملاء بالوصف الآتي : —

كان فريق المختلط مكونا من : عبد الحميد حمدي — السالمين — الفار — عبد السلام — احمد سليمان — لطيف — رمزي — توفيق عبد الله — كامل عبد الله — الزبير

وفي منتصف الرابعة نزل فريق الجيش فتبعه فريق المختلط وابتدأ اللعب بفتور من الناحيتين ما لبث أن تبدد بما كان يثيره هجوم الزبير من حرارة متواصلة . وقد تضامن معه كامل تمام التضامن فكان لهذا أثره في زحف خط هجوم المختلط . . ولو ان عبد السلام كان أكثر اهتماما ويقظة لتغيرت نتيجة المباراة تغيراً كلياً . . كما أن ناحية دفاع المختلط اليمنى كانت ثغرة في الصفوف جعلت من جناح الجيش الأيسر مصدر خطر مستديم ..

ويظهر أن أفراد الجيش قد عرفوا موطن الضعف فوجهوا جهودهم لتغذية جناحهم الأيسر الذي ظل حتى آخر دقيقة يهدد مرمى المختلط . . وكان لغياب حجازي أثره في عدم انتظام توزيع الكرة اللهم الا ما كان بين توفيق والناحية اليسرى — وهكذا ظل اللعب وسط الميدان بفضل ما أبداه السالمان من الارتباط والمهارة . . وعلى أثر هجمة من الانكليز على مرمى حمدي عادت الكرة الى توفيق فتمكن من تمريرها للزبير وهذا أخذها من وسط الميدان مخترقا بها صف الدفاع وخط الظهيرين الى أن أودعها شبكة الانكليز بين تصفيق الجماهير وتهليلها

اشتد هجوم الانكليز على أثر هذه الاصابة وكادوا يصيبون هدف حمدي لولا سوء حظهم اذ رمى ساعدهم الايمن الكرة رمية قوية الا انها أصابت العارضة . غير ان هذا لم يفل من عزيمة الجيش فظل يوزع الكرة لجناحه الايسر الذي لم يتمكن الفار من صد هجومه المتوالي . وهكذا الى ان تمكن على أثر ارتباك الفار من مراوغته ثم جرى نحو المرمى مع اثنين من زملائه فأودعوها شبكة حمدي بغير كبير عناء

تحمس فريق المختلط وحاول توحيد صفوفه الا ان بطء عبد السلام وكثرة مراوغات رمزي وشروده أفسدت كثيراً من طلعاتهم وهكذا حتى دوت صفارة الحكم الانكليزي مؤذنة بالاستراحة . ويمكننا القول بأن الشوط الاول يكاد يكون بأجمعه في صالح المختلط

بدأ الشوط الثاني بهجوم عنيف من المختلط على مرمى الانكليز وكاد كامل وتوفيق يصيبان المرمى لولا عدم الاسراع بتسديد الكرة طوراً أو بارسالها عالية طوراً آخر . على ان افراد الدفاع كانوا أميل الى توزيع الكرة للزبير فركزوا اللعب في ناحيته دون أن يستفيدوا من سرعة لطيف . وكان من نتيجة ذلك أن تسلم الزبير الكرة من وسط الميدان وظل يراوغ من أمامه وهو مسرع بها نحو المرمى حتى أسلمها شباك الحارس الانكليزي بقدمه اليمنى . وهذه الاصابة تشبه في نوعها تماماً اصابته الاولى

وعلى أثر ذلك تحمس الانكليز تحمساً شديداً وخصوصاً في الربع الساعة الاخير اذ شددوا النكير على مرمى حمدي وكادوا يصيبون هدفه مراراً لولا يقظته ووقوف السالمين بالمرصاد . الا ان جناحهم الايسر تمكن من انتهاز فرصة ضعف الفار وانطلق كالسهم نحو المرمى حيث تسلمها منه متوسط الهجوم وأودعها محكمة شبكة حمدي

وظل الانكليز على هذا المنوال يشددون النكير على المختلط حتى انتهت المباراة . وقد خرج كامل عبد الله قبل النهاية بخمس دقائق متألماً من اصابة أحدى ساقيه . وكانت النتيجة أن تعادل الفريقان باصابتين لكل

الحفلة الدورية الاولى

للملاكمين الهواة

أقيمت الحفلة الدورية الاولى للملاكمين الهواة لنيل درع راب في يوم السبت الماضي بدار نادي الشبان المسيحيين . وكانت المباريات ما بين فريق نادي الشبان المسلمين ونادي الشبان المسيحيين فأسفرت النتيجة عن فوز الثاني إذ أحرز ٨ نقط مقابل ٦ للفريق الاول . أما فريقا الاهلي وبوكاليني فقد كانت نتيجتهما أن فاز الاهلي بنفس النتيجة التي فاز بها نادي الشبان المسيحيين . وهاك أسماء الملاكمين :

وزن الذبابة

فاز غالي أمين (الشبان المسيحيين) على عبد اللطيف فوزي (المسلمين) بالنقط

وزن الريشة

فاز أميل حداد (المسيحيين) على حسن سليمان (المسلمين) بضربة قاضية في نهاية الجولة الاولى

وزن الخفيف

تغيب سيد حجازي (المسلمين) فاعتبر محمد فهمي (المسيحيين) فائزاً

خفيف المتوسط

فاز مصطفى راشد (الاهلي) على فتحي محمد حافظ (بوكاليني) بالنقط

وقد كانت هذه أهم المباريات

وزن المتوسط

تعادل حسين صبري (الاهلي) مع امام سليمان (بوكاليني)

هذا وستقام الحفلة الدورية الثانية في ٦ نوفمبر بنادي مصر ابتداء من الساعة الثامنة مساء . وسيتبارى . في تلك الحفلة ملاكموا نادي مصر ضد ملاكمي النادي المكابي

اتحاد كرة السلة

اجتمع الاتحاد المصري لكرة السلة يوم الثلاثاء ٢٨ اكتوبر الماضي بحضور عشرين مندوبا عن فرق أندية ومدارس العاصمة وقرر ما يأتي

(١) أن يكون آخر ميعاد لاشتراك الفرق في الاتحاد وفي الالعاب الدورية لاحراز كأس حنا متري هو يوم ١٠ نوفمبر ويدفع الاشتراك لحضرة السكرتير بجمعية الشبان المسيحيين

(٢) الاجتماع القادم يوم ١٤ نوفمبر الجاري الساعة السابعة مساء بجمعية الشبان المسيحيين لعمل برنامج المباريات وانتخاب اعضاء لجنة الادارة لسنة ٩٣٠/٩٣١

(٣) انتخاب لجنة مكونة من عضوين من المدارس ومثلها من الاندية للمساعدة في ترتيب جداول المباريات ووضع النظام بها وتجتمع هذه اللجنة يوم ١١ نوفمبر الساعة ٧ مساء بجمعية الشبان المسيحيين

افتتاح نادي (المكابي)

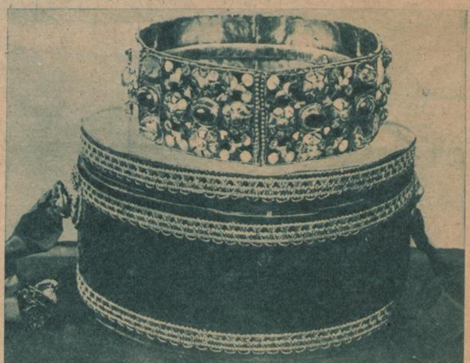
كان مساء الاحد الماضي موعد افتتاح نادي كشافة « المكابي » بشارع عبد العزيز ولم نتمكن نحن وكثيرون غيرنا ممن لبوا الدعوة من حضور هذا الاحتفال لضيق المكان المخصص له

رفقي



ذكرى تشكيل الوزارة

تحتفل بلاد اليابان في كل سنة بذكرى تشكيل الوزارة القائمة احتفالاً عجيباً لا مثيل له في احدى بلدان العالم . فان الوزراء يذهبون الى هيكل بوذا يحفهم وكلاؤهم وكبار موظفي وزاراتهم ويقيمون صلوات الشكر لبقائهم في الحكم . ونرى في الصورة العليا اعضاء مجلس الوزراء وكبار موظفي الوزارات راكعين في الهيكل عند اداء الصلاة



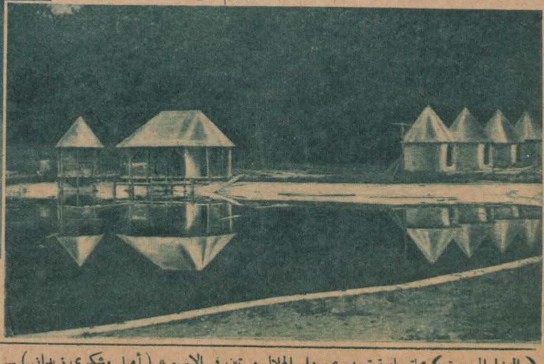
تاج شارلمان

من أبدع التحف التي تحتوي عليها كاتدرائية ميلان تاج الامبراطور شارلمان ملك فرنسا وامبراطور الغرب . وهو من اغلى التحف التاريخية . وتراه في الصورة موضوعاً على وسادة ثمينة

معرض المستعمرات الفرنسية

افتتح أخيراً على شاطيء بحيرة «دومنيل» بفرنسا معرض دولي للمستعمرات الفرنسية وقد اقيمت بعض العشش لهذا الغرض وفيها يتناول الزائرون الاطعمة التي تنتجها تلك المستعمرات فقط . والصورة التي تحت هذا الكلام تمثل هذا المعرض الغريب





شبل يولد في الاسر

حدث في حديقة حيوانات اوكسفورد حادث نادر الحصول ، وهو ان لبؤة وضعت شبلاً صغيراً في اسرها فكان أول اسد في انجلترا ولد في دار الاسر . وتراه في الصورة تحمله احدى السيدات بين ذراعيها

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) - الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : «الدنيا المصورة» ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر - تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان - الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ١١٣ — الثمن ١٠ مليمات

الأحد ٩ نوفمبر سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 113 - Cairo 9 November 1930



الصاغة: مهد الثروة وميزانها

المصور – الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء – الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة – الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا – الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى هي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الامن العام

كثرت حوادث الجنايات هذه الايام . ولا نقل ان الأزمة هي السبب، فالحوادث كما تتراءى للمحامي القريب منها ، والمحتك بها ، حوادث انتقامية لامالية اقتصادية . . .

فابحث عن السبب الحقيقي في ناحية بعيدة وغريبة عن نواحي الأزمة المستحكمة الحلقات اعتقادي أن انشغال الحكومة بمديريها ومأموريها وضباطها وخفرها بالموقف السياسي هو العامل المؤثر كل التأثير على استتباب الأمن العام . . . .

وفي غفلة حراس الأمن ينشط أصحاب الثارات لأرضاء احقادهم بالرصاص في ضوء الشمس وجوف الليل ، فتقع الجريمة الدامية ولا يظفر المحققون بالمجرم . . .

وعلى أشرطة السكة الحديد تجد الخفر نائمين وقد تركوا « دركهم » يحرسها الأشقياء الذين لارحمة في قلوبهم ولا شفقة ولا حنان . . . .

فأن طلبت الي أن أصف لك العلاج قلت لك ان الداء عندي اما الدواء فعند الذين يقبضون على زمام الأمور فاتجه نحوهم ووجه الكلام ! . . .



اقتراح طريف

استعصى علاج هذه الأزمة وثقل على سمع الحكومة ان يطلب اليها تخفيض مرتبات الموظفين ليتسق الأيراد عند كل فرد فلا يشذ ولا يتصادم . . .

وثقل على بصر الموظفين وسمعهم ان يسمعوا ويقرأوا شيئاً عن هذا الموضوع الذي يهدد رفاهيتهم وسعادتهم . . .

آمنا بالله وخضعنا وسلمنا السلاح . . . .

ولكن عندنا اقتراح آخر يفيد في تفريج الأزمة ولا يضير الموظفين . . . .

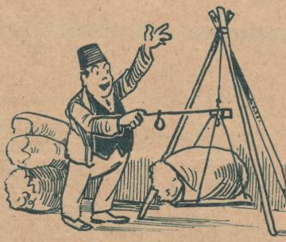
اقتراح طريف سرقته من احد المفكرين الذين لايجودون على الملأ بينات افكارهم ، ومبتكرات قرائحهم . . . .

اقتراح يعتبر بالنسبة للموظفين اقتصاداً وادخاراً وقد يعود عليهم بالربح الوفير . . .

أكياس القطن متراكمة فوق بعضها في السوق ، وللحكومة قطن مشلول معطل يزيد الطين بلة والازمة اشتداداً . . .

وعندما يكون « العرض » كبير الكمية يقل الطلب أو تخف وطأته وقيمته وحماسته . .

ماذا لو أصدرت الحكومة قانوناً يلزم كل موظف بأن يشتري بما يوازي ٢٠ ٪ من مرتبه قطناً يودع على ذمته في شون الحكومة مدة معينة يقدرها الاقتصاديون الخبيرون فيقل العرض ، ويعز القطن ، ويكون من شأن هذا حتماً ان يشتد الطلب فيرتفع السعر فتستفيد البلاد ؟ !



واذا ما استقر السعر الطيب وثبت باع الموظفون أقطانهم فعادت عليهم بالربح الحلال وكأنها زيادة في المرتبات ، وعلاوة في الماهيات ؟!

هذا هو الاقتراح الذي لايضيركم بل يفيدكم ويفيد الوطن المفروض انكم تساهمون في العواطف نحوه مع بقية الجماهير ! . .

اكرهوني ماشئتم ان تكرهوا ، وامقتوني ما شئتم ان تمقتوا ، فليست لي عندكم أيها الموظفون حوائج ولا مصالح ولا وسائط ولا رجوات ، وربنا يغنينا عن عباده الموظفين انه سميع الدعاء مجيب ! . . .

القضاء ورجال الادارة

عند ما تبحث وزارة الحقانية بين « المحامين » عن قضاة ووكلاء نيابة تقضي الاجراءات « الرسمية » بأن تخابر الحقانية نقابة المحامين وهذه تؤدي الشهادة بواسطة لجانها في الارياف عن حضرات الزملاء كما يقضي واجب الذمة والصدق أمام رئيس المحكمة ورئيس النيابة

ويكتب رئيس المحكمة ورئيس النيابة بعد « التحريات » ما تقضي به الذمة والصدق أيضاً

وقد حدثت اكتشافات بديعة دونها اكتشاف كولومبس لأميركا . . . حدث ان هذه الشهادات في المحامين من المختصين وهم رجال القضاء ورجال المحاماة يضرب بها عرض الحائط وترتكز أسباب الرفض « غير المكتوبة » على شهادات حضرات المديرين والمآمير ؟ ! !

أرأيتم أبدع من هذا في هذا العصر عصر النور وعصر الذوق السليم ؟ !

الكرامة تستلزم أن يبر الواحد منا بنفسه وبزميله فلا يؤدي شهادة ترجحها شهادة رجال الادارة ما دام قد ثبت — بالعمل — انهم أدرى الناس بكفاءة المحامي ، واستقامته ، واستعداده وحسن اطلاعه على القوانين والشروح والاحكام

رحمك الله رحمة واسعة يا داللوز وياخوستاف هيلي والبقاء الطويل لرجال المركز والمديرية

الانتخابات قريبة !

هكذا يقول لي أحد « العمد » الذين شرفوني بزيارتهم هذه الأيام

وزيارة « العمد » شرف في هذا الوقت لا يدانيه شرف !

وكلام « العمدة » في هذا الوقت يوزن بميزان الذهب !

قال نخامته : « ان الانتخاب قريب » !

ومتى قالت حزام فصدقوها . . .

قلت : « وما الدليل ؟! »

قال : « المنشورات التي تتساقط على رءوسنا كالمطر والاوامر المستعجلة التي يحملها لنا عامل التلفون بين كل ساعة وأخرى . . . »

قلت : « ودفاتر الناخبين . . . ؟ »

قال : « لن تأخذ منا وقتاً ، فماهي الاعبارة عن اضافة وشطب في الذين توافرت والذين لم تتوافر فيهم الشروط . . . »

قلت : « حسناً ياعمدة . ومارأيك في ترشيح نفسي في دائرتكم . . . »

قال : « عليك وعلى الحكومة . فلئن أمرت فنحن في ركابك . ولئن رفضت فنحن من أعدائك . . . »

قلت : « بارك الله فيك وفيمن ولوك . وأغنانا الله عنك وعن صداقتك وعداوتك . . . »

هذه هي الروح التي يستقبل بها « العمد » الانتخابات المقبلة ألفت اليها نظر دولة الوزير وليعتبر هذا الكلام مني شكوى أو بلاغاً جديراً أو جديراً بالتحقيق ! . . .

وربك موجود يا عمدة . . .

فوز المحافظين

قابلت أحد أنصار الحكومة أمس فوجدته هاشاً باشاً باسماً ضاحكاً . ووجدته ينظر الي — على خلاف العادة — نظرة احتقار واستكبار

قلت : « ما السبب ؟ »

قال : « المحافظون في انجلترا اكتسحوا العمال في الانتخابات البلدية . . . »

قلت : « مبروك عليهم . . . ولكن ماعلاقة انشراحك وكبريائك بفوز المحافظين ؟ . . . »

قال : « يا لك من غبي ! فوزهم فوز لنا ونجاحهم نجاح لخطتنا . . . »

قلت : « والمعاهدة ؟ ؟ »

قال : « رحمة الله عليها، ورحمة الله على من يريدها أو يترحم عليها . لقد قبضنا على زمام الامور وكفى الله المؤمنين شر القتال . ولن نحرك للمعاهدة ساكناً ما دامت تودي بالحكم والوزارات . . . »

كلام حكيم غال ! ولكن نسي الصديق العزيز أن مصر مليئة بحوادث المصادمات ، في أنفه الشاكل والمعضلات ، وأنه متى حدث تصادم حول قانون جديد ، أو تعيين موظف جديد ، فلن ترضى كرامة ووطنية صدقي باشا أن يطأطىء الرأس وقتئذ يستقيل . . .

أليس هذا صحيحاً ؟؟

وإلا فعلام يرتكز أنصار الوزارة على نظرية البقاء والخلود ؟؟

ننتظر الرد . . .

بوادر المحبة

هدأت الحدة البادية منذ سنين بين الوفديين والاحرار الدستوريين وبدأت المجاملات واضحة الاثر على صفحات الجرائد المنتمية للناحيتين وحق للمتفائلين أن يتوقعوا حدوث ائتلاف ينمو ويترعرع بالتدريج بين أحباب الدستور ، وأنصار الدستور . . .

ويخيل الي أنه لو تم الائتلاف فسينشق حزب الاحرار على نفسه مرة أخرى . فان هناك بعض كبار الاقطاب في هذا الحزب « يتلككون » عليه حتى يجدوا علة للخروج والانتقال لجانب الوزارة وسيجدون في روح الائتلاف الجديد مخرجاً من مأزق شهوة الانفهام للحكومة فيصرخون ويولولون وينتهون بالاستقالة تحقيقاً لرغبة تخفيها الشجاعة الأدبية الفاقدة ، وتضطرم اضطراماً بين الجوانح وفي أعماق النفوس . . .



اذا تم هذا الائتلاف فكم أود أن يبنى على « وثيقة » مكتوبة وفي ظل « عهد مقدس » صريح تسجل فيه الخطط والمبادىء تسجيلا وتنشر للجمهور لتنفع عند اللزوم . . .

في الازمات القومية يلجأون الى شيء اسمه « الميثاق القومي » فهل جربت الاحزاب عندنا هذه الطريقة ؟ ؟

فكرى أباظة
المحامي



وادي العظام الباكية !.

عظام وجماجم بشرية تئن وتشكو وسط رمال الصحراء

العظام البشرية منثورة على ارض الوادي

يمتاز الوجه القبلي في القطر المصري عن الوجه البحري بكثرة الآثار والمعابد والهياكل الفرعونية القديمة . فلا تخلو قرية أو بلدة من وجود معبد أو أثر نفيس . وقدعنيت مصلحة الآثار بهذه النفائس القيمة فنقلت بعضها الى متحف القاهرة (الانتيكخانة) وأحاطت الباقي مما لم يتيسر نقله بسياج يحفظه من عبث العابثين

وأول شيء يهتم به السائح عقب انتهائه من مشاهدة الاهرام وأبي الهول والتجوال بين شوارع القاهرة ودروبها القديمة وزيارة مساجدها العظيمة هو الرحيل الى « الصعيد » ثم الواحات ان شاء

وقديماً كان للسحر المكانة الأولى عند الفراعنة المصريين . والسائح قبل أن يزور القطر المصري يكون قد قرأ كثيراً من المؤلفات التاريخية عن بلادنا . وبعضها مملوء بقصص عجيبة تدل على قوة تأثير السحر عند هؤلاء الاجداد الجبابرة . وكيف أن مقابرهم محاطة بطلاسم ورموز سحرية من شأنها أن تهلك كل من ينتهك حرمة موتاهم ويعبث بآثارهم فيجيء السائح مصر وقد امتلأ رأسه بالاوهام والخرافات التي أحدثتها قراءة هذه الكتب في نفسه . فاذا شاهد آثارنا وسمع من أفواه التراجمة عندنا الأقاصيص السحرية التي يمليها عليهم الوهم والخيال أخذته الروعة بما رأى وسمع وعاد الى بلاده وكله إيمان قوي بأن اللورد كرنارفون ـ مكتشف قبر توت عنخ آمون ـ انما مات بتأثير سحر الفراعنة وطلاسمهم العجيبة فهو قد انتهك حرمة قبر ملك من ملوكهم ولذلك أرسلوا اليه ناموسة مسحورة لدغته وأردته قتيلا . . ! وغير ذلك من القصص والروايات

والفلاحون السذج يشاركون السائحين في معتقداتهم هذه . وقل أن تذهب الى قرية من قرى الصعيد الا وتسمع من أفواههم روايات غريبة عن الاشباح التي تظهر في المعابد القريبة من مساكنهم وكيف ان الوادي الذي يجاورهم مملوء بالكنوز المرصودة بقوة السحر والطلاسم. فأعمال الحفر والتنقيب عاجزة عن استخراج دفين تلك الكنوز .وانما قوة العزائم والبخور هي التي ترغم حراس هذه الكنوز من الجن (!) على الخضوع وفتح الابواب المرصودة . .

وقد حدث أن سافرنا أخيراً الى قرية من قرى الصعيد تدعى دروة بالقرب من مركز ملوى لبعض أعمال صحفية فعن لنا أن نشاهد المعبد القريب من هذه القرية وهو المعبد الذي زارته ملكة البلجيك أثناء زيارتها الاخيرة لمصر

وبينما نحن في طريقنا الى المعبد المذكور وقد خلفنا وراءنا المزارع والحقول وأخذنا نضرب في رمال الصحراء وهضابها إذ بنا نخترق وادياً تدل قطع الآجر والفخار التي على سطحه على أنه كان عامراً فيما مضى بالسكان والدور ، ثم عفت عليه يد الزمن فجعلته أطلالا بالية

على أن أهم ما استرعى أنظارنا وملك علينا مشاعرنا هو كثرة العظام والجماجم البشرية المنثورة في ذلك الوادي . وكانت الدواب التي نركبها لا ترفع أرجلها إلا لتحطها على تلك العظام والجماجم فتهشمها . ونسمع لتكسيرها صوتاً تقشعر له أبداننا . فتعود بنا الذكريات الى الوراء ونذكر كيف كان أصحاب تلك العظام أناساً مثلنا يروحون ويجيئون على ظهر البسيطة مثلما نروح ونجيء الآن . . . ثم ها هي عظامهم منثورة على رمال الصحراء المحرقة يطؤها الناس والدواب بأرجلهم . . !!

وسألنا أحد الذين كانوا في رفقتنا من أهل القرية :

ـــ ما اسم هذا الوادي العجيب ؟

فقال : « انه وادي العظام الباكية . ألم تسمع عنه قبل الآن ؟ »

ـــ كلا . وادي العظام اسم معقول . ولكن لماذا وصفتم العظام بالباكية ؟

ـــ ان لهذه التسمية التي تعجب لها أسباباً وروايات يرويها لك الفلاحون من أهل القرى المجاورة للوادي . وعند ما تعود الى القرية سآتيك بأحد الشيوخ يقص عليك ما تريد

وشاهدنا المعبد فاذا به كما تراه في الصورة معبد من تلك المعابد الفرعونية الصغيرة . وأهم ما يسترعي نظر المشاهد فيه هو احتفاظ كثير من الرسوم المنقوشة والبارزة بألوانها المختلفة التي لونت بها منذ آلاف السنين . وهذا ولا شك يدل على ما كان لاجدادنا من الخبرة في صناعة الصبغ والتلوين

وعلى مسافة قريبة من المعبد شاهدنا بناءين متهدمين يدل مظهرهما على أنهما كانا في الاصل من المباني الحربية كالقلاع والحصون ولاحدهما قصة طريفة يرويها بعض الفلاحين سنتحدث عنها في موضعها

عدنا الى القرية واجتمعنا بالشيخ الذي حدثنا عنه صديقنا ليقص علينا ما يعرفه من أنباء وادي العظام الباكية فحدثنا عنه حديثاً عجيباً . قال :

(البقية على صفحة ١١)



المعبد القريب من قرية دروة وقد زارته جلالة ملكة البلجيك في زيارتها الاخيرة للقطر المصري



بعض الجماجم والعظام البشرية في الوادي

نبع شاف في جوف الصحراء

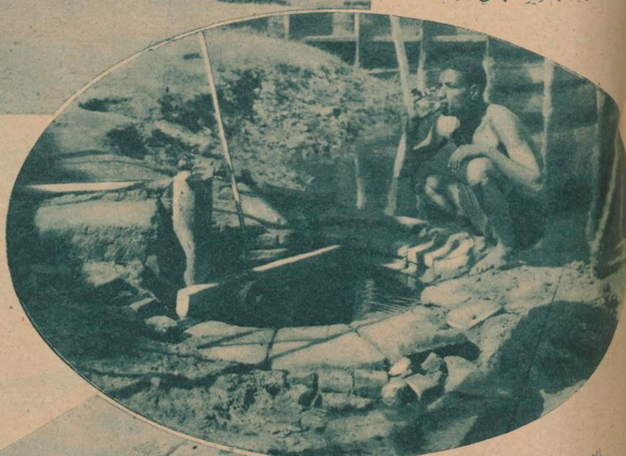
كيف اكتشف نبع « عين الصيرة » وفوائد مياهها الكبريتية الشافية ؟

ذكرت الجرائد في الاسبوع الماضي ان وزارة الاوقاف شرعت في بناء مستشفى في عين الصيرة بعد ان ثبت لها اثر مياه هذه العين في شفاء الامراض الجلدية . وفي المقال التالي معلومات طريفة عن هذه العين المتدفقة في وسط الصحراء

يصل الترام الى الامام الشافعي فينتهي عنده خط سيره ، وينتقل الراكب من مدينة الاحياء الى مدينة الاموات

قصور الموتى

وهناك في ذلك المكان النائي عن المدينة تقوم المقابر والاضرحة وبينها مقابر يخالها الانسان قصوراً مشيدة وقلاعاً حصينة افرغت عليها يد الصناعة كل ابداع وكمال وزينتها بالنقوش والزينات المختلفة التي تبهر الابصار . . وبينها قبور حقيرة صغيرة تهدمت جدرانها ولفظت عظام موتاها ، ولم تجد من يعطف على هذه العظام البالية فيجمعها ويودعها في التراب



بالقرب من « عين الصيرة »

الاحياء يمتزجون بالاموات

وتسير بين أزقة ذلك الحي الذي يسوده سكون الموت الرهيب وترى عن يمينك ويسارك أبواب المنازل مفتوحة وأمامها ساكنو المنازل وأكثرهم من النسوة الفقيرات في ثياب سوداء ، ووجوه شاحبة . فاذا أطللت من الباب رأيت في فناء المنزل قبوراً صامتة حولها مساكن أهل الدار

وهكذا تمتزج الدنيا بالآخرة في هذا الحي الرهيب ويرقد الاحياء بجانب الاموات . .

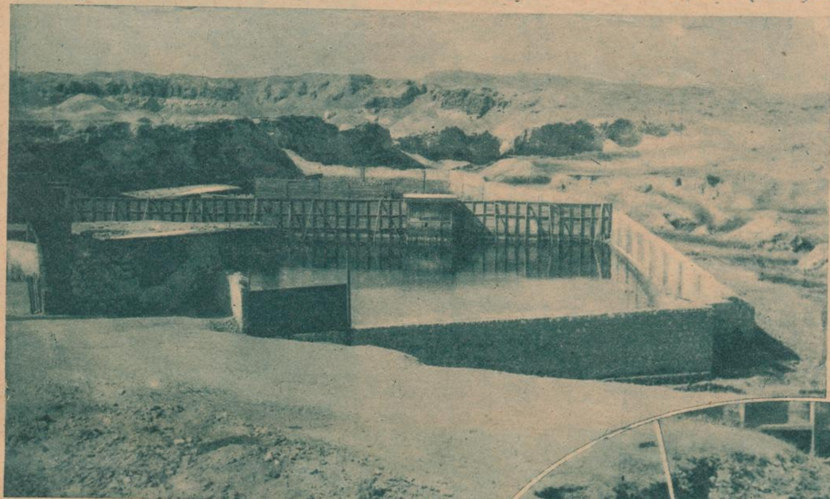
أسماء مألوفة

ويطول بك السير في أزقة الامام الشافعي الضيقة المتعرجة فتمر على مقابر تقرأ عليها أسماء الراقدين فيها رقدة الابد فتجد أسماء مألوفة لديك وما كنت لتعلم من قبل أين يرقد أصحاب تلك الاسماء المشهورة ولو انك تعرف كل شيء عنهم

فهنا يرقد ابرهيم باشا فاتح سوريا والاناضول وبطل مصر العظيم . وهنا يرقد لاظ أوغلي الذي تولى حكم مصر في غيبة محمد على باشا فصان الامانة وحفظ عهد سيده وسلمه البلاد عند عودته كما استلمها منه ، وهنا ترقد عائشة التيمورية زينة شاعرات النساء ، وهنا يرقد المماليك الذين أفناهم محمد على باشا الكبير في ليلة واحدة وقد كدست جثثهم في قبور معدودة وعلى كل قبر منها عمدان رخامية عديدة على كل عمود منها اسم أحد المدفونين من قتلى المماليك في ذلك القبر

واد من ماء

ولا تلبث أن تخرج من بين الازقة حتى تشرف على وهاد وبطاح ممتدة الى الافق البعيد ، وترى جبالا عالية ووديانا عميقة وسكينة شاملة وبين هذه الصخور العالية واد صناعي



منظر عام لحمامات « عين الصيرة » في وسط الصحراء

تحيطه الجبال الملساء من كل جانب وكأنه شق في وسط الجبال شقا

وترى في جوف الوادي بناء لطيفاً من الخشب يحيط ببركة من الماء حولها أكشاك ومقاصير . . والبركة صافية المياه تسطع على صفحاتها أشعة الشمس فتعكس عنها آلافا وملايين من ذرات الاضواء

تلك البركة الراكدة في جوف الجبل الجاثمة في بطن الوادي ! هي عين الصيرة التي كانت نسياً منسياً وكانت خواصها الطبية مجهولة أو مهملة حتى أذنت الاقدار بأن يعرف أمرها وأن يستفيد منها الكثيرون

ولهذه العين قصة طلية وتاريخ ليس ببعيد

كانت العين مختفية في بطن الارض في ذلك المكان الحجري الذى ينتزع العمال منه الاحجار منه للبناء . وقد أقيمت فوقها في نفس المكان ورشة محاجر يؤمها مئات العمال كل يوم ويقضون نهارهم تحت أشعة الشمس المحرقة يحطمون الصخر بمعاولهم ويحفرون الارض الحجرية منتزعين أحجارها

ماء عجيب

وحدث ان العمال نقروا في وسط ذلك المكان ثغرة واسعة اتسعت على مر السنين حتى أصبحت وادياً تحيطه الجبال من كل مكان

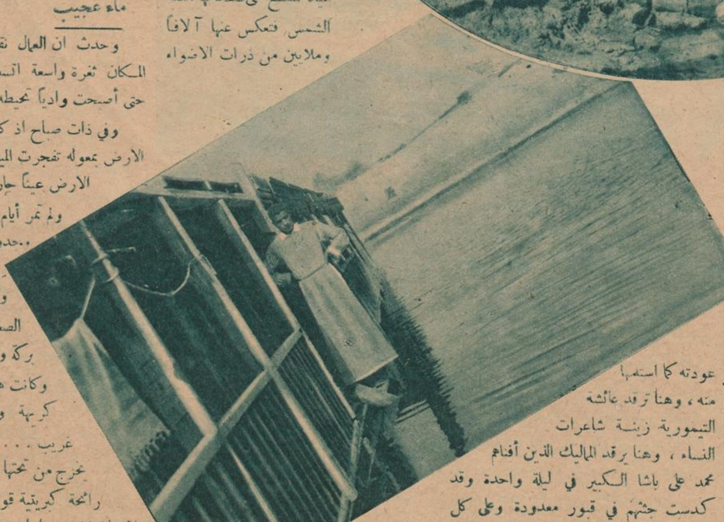
وفي ذات صباح اذ كان أحد العمال يضرب الارض بمعوله تفجرت المياه واندفقت من تحت الارض عيناً جارية

ولم تمر أيام حتى دهش العمال إذ وجدوا الماء يتفجر من كل مكان تطرقه معاولهم ويجري في ذلك الوادي الصغير حتى أصبح الوادي بركة واسعة تفيض فيها المياه

وكانت هذه المياه ذات رائحة كريهة ولون كريه وطعم غريب . . . وكان الطمي الذي يخرج من تحتها أسود اللون تفوح منه رائحة كبريتية قوية كريهة لا يستطيع الانسان ان يتحملها

وحاول العمال ان ينزحوا هذه المياه النتنة الكريهة دون جدوى فقد كانت تتدفق من

(البقية على صفحة ٧)



المقاصير المقامة على شاطىء بركة « عين الصيرة » الراكدة

الصاغة : مهد الثروة وميزانها

ليس بخاف على أحد مكان الصاغة الممتاز ، فأن الصياغ يمثلون في الحق ميزان الثروة في الشعوب . لان بضاعتهم الذهب وما اليه من كريم الجواهر . ولان هذه البضاعة تنقلب حين الازمة من جهة الطلب الى جهة العرض ، واذا كانت الصاغة في مصر تمثل هذه الظاهرة التي تمثلها نظائرها في العالم فليس من شك أن الحديث عنها وعن صناعة الذهب وما يحتشد من حوله انما يعد حديثاً ممتعاً طريفاً . . وفي المقال التالي وصف شامل « للصاغة » وتجارها وعمالها والاطوار التي مرت بها



أحد عمال الصاغة وهو يصيغ قطعة من الذهب

متى نشأت الصاغة ؟

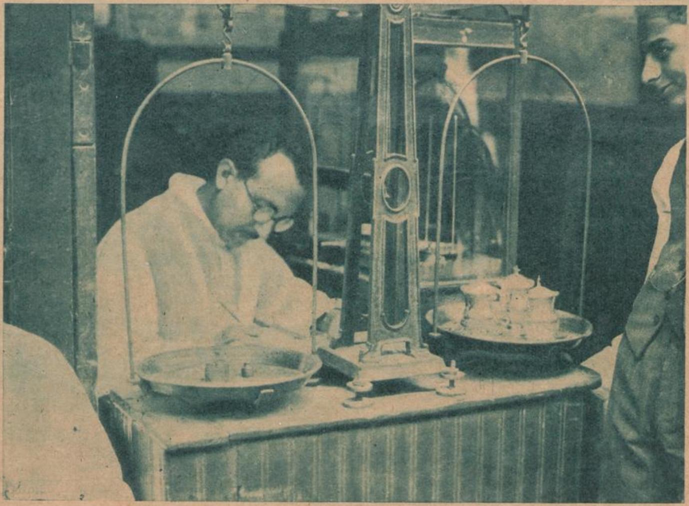
عرفت حلية الذهب من أقدم عهد شهدته مصر الفرعونية القديمة وبقيت آثاره الى اليوم تذيع فخاراً باقياً للصناع المصريين القدماء، على أن عهداً واسع المدى من عهود الانحطاط قضى على هذه الصناعة أن تموت وأن تنقرض ، الى أن أدركها الملك الصالح فتوّجها وتوّج محترفيها بجم من عنايته وجزيل من بره حتى هيأ لهم ذلك المكان الذي ينحدر قبالة مسجده في شارع الصاغة المعروف ، وكل همه أن يرى من ظواهر الثروة ما يرضيه ويزيده غبطة ، على أنك ترى في الصاغة القديمة موئلا للذكريات العميقة فان مشاهد دروبها البالية ومبانيها التي خلع الزمن عليها ثوبا بائساً كثير النتوء.. ان هذه المشاهد لتصور حقارة الموئل الذي لجأت الثروة اليه واستقرت به في عهدها الدابر . . . حتى جددت من قرن كامل . وحتى خرج بها التجديد الى رحبة الضوء في ذلك الشارع الذي يتفرع عن السكة الجديدة ويواجه الغورية

كيف يصنع الذهب ؟

وإذا كان الذهب هو كل ما في الصاغة من ميزات فان صناعته قد حملت معها تاريخاً لو أنه بقي على نشأته ولم يتطور لأذاع عن المصريين جميعهم أنباء موت هائل في صميم صناعتهم التي درب أجدادهم فيها طبقات البشر من قديم . . ذلك أن صناعة الذهب كانت وقفاً على اليهود وعلى نفر من الأروام، اليهم طائفة من الايطاليين الذين أخذوا صناعتهم عن رجال البندقية الحاذقين . ولقد ظل العامل المصري بعيداً عنها حتى تحفزت نفس ذلك الشيخ الجليل السيد أمين السرجاني بك شيخ الصاغة . . . نعم تحفزت نفس ذلك الرجل على أن يودع صناعة الذهب طائفة من المصريين يكون لمجموعهم منها نواة صالحة وطليعة تجر من خلفها جيشاً فاستقدم واحداً من اليهود وافتتح ورشة للعمل وأحاطه بعديد من الصبية الذين أخذوا في مراقبته حتى حذقوا الفن. ومن ثم الف العمال في محيطهم أن تتسمع آذانهم الى مثل هذه الأسماء : محمد – احمد – خليل – شكري – والف العمل الى ذلك روحاً جديدة طيبة النفحات

ذلك هو تاريخ الصاغة

أما كيف يصنع الذهب . فانه يصهر أول الامر في مصهر تلهبه حرارة الفحم حتى إذا ماساير الذهب طبيعة الماء في انسيابه صب في مجرى من الرمل فتجمد قطعه ثم صب الماء عليه فاذا بك تراه قد انقلب الى ما يدعونه بالسبيكة، ومن ثم توضع السبيكة في « ماكينة التجليخ » حتى إذا ما صارت على النحو الذي يريده العامل من الرقة او « الثخانة » انقلبت الى ماكينة « المسحب » حتى تتهيأ لأسلاك الذهب حالة من النظام، فاذا ما تخطت ذلك الدور بدأ لها في العمل طور جديد حين تتلقفها أيدي العمال فيحورونها بايديهم الى ما يريدون دون أن تعينهم



الوزان أثناء عمله

لاتخمد عن العمل . .

الثقة الكاملة

وقد يدهشك ان تكون ثروة التجار وديعة في يد أولئك العمال الاحرار الذين لا تربطهم بهم رابطة المكان أو الضمانة الكافية ولكن دهشتك تذوب حين تعلم ان الثقة بين رجال الصاغة تبلغ حداً تصير الضمانة معه لا قيمة ولا داعي لها. فان الصائغ يمكنه أن يستعير من صاحبه ما يشاء ولو بلغ مقدار ما يستعيره بضعة مئات من الجنيهات دون أن يلجأ الى كتابة ايصال أو تحرير فاتورة يوقع عليها ، وذلك الشأن هو ما يلابس العامل حيال التجار جميعاً فانهم يجدون فيه رجلا أبي النفس في نقوشهم أو رسومهم آلة من آلات العمل الميكانيكي

عمال الصاغة

ليس في محيط العمال بالصاغة عامل واحد لم يدرس فنه منذ نعومة أظفاره . فان الطفل يجد فيه أول الأمر ملهاة وسلوى تبهره رؤية الذهب الوهاج طيلة اليوم . حتى اذا ما خطا في الدراسة خطوات توجهت نفسه الى الحرص على عمله والنهوض به . وفي ذلك ترى أن كثيراً من العمال في سن لم تجزبهم حلقة الشباب . . . والعامل في الصاغة لاتتم له أسباب الحذق حتى يتعرف الرسم الدقيق ، وحتى تكون طبيعته ملابسة للذوق الرشيق، وحتى يلم بالكتابة لتقوى يده على نقش الاسماء التي يطلب اليه اثباتها في « خاتم الخطوبة » وما اليه . . . وأكثر أولئك العمال يتبعون الورش التي يمتلكها أصحاب المحلات القائمة في الصاغة ويتناولون حيال عملهم أجراً منظما يتفق عليه . . ولكن فريقاً منهم لايطيب له ان يتبع ورشة خاصة فتراهم قد احتبسوا أيديهم للعمل الحر في حجر يستأجرونها فوق الدكاكين . وترى أن فريقاً كبيراً من التجار لاتتبع محلاتهم ورش خاصة فيجدون في أولئك العمال موئلا رحيباً ويداً متين الخلق، ومن ذلك ترى أن عاملا واحداً لم يتهم الى اليوم بما يشين . . . ! !

ضمانة للزبون

وفي الصاغة الى ذلك طائفة من الوزانين الذين يباشرون العمل بعد جوازهم امتحاناً خاصاً ويقتصر عملهم على وزن الذهب الذي يبتاعه الزبائن أو يبيعونه . واذا كان التجار جميعهم يقيمون في متاجرهم الموازين ، فانهم يجدون في قيام الوزان بذلك العمل ضمانة كفيلة بأن تغرز في نفوس الزبائن الثقة بهم ، وان فيه الى ذلك إعانة لفريق من المصريين الذين وجدوا من سهولة العيش في ذلك العمل ما دفعهم على الحرص عليه والدأب على بقائهم في محيطه طاهري النفوس بيض الصفحات

الدلال !

ويعيش على حواشي الصاغة نفر من « الدلالين » الذين يلعبون في تجارة الذهب دوراً متقناً هاماً . وذلك ان بعض الزبائن الذين يفدون على التاجر بما يحملونه من حلي لا ترضيهم هذه الاثمان التي يقررها التاجر لحليهم . فلا يكون ثمة مناص من أن يستقدم التاجر اليه أحد الدلالين ليجوس خلال التاجر كلها هاتفاً بما عمله في صورة مزاد حتى اذا انتهى من جولته ورسا المزاد على أحد التجار عاد من فوره الى حيث يجلس الزبون صحبة التاجر الاول وأطلعهما على آخر ثمن للحلي . . ثم أخذ نصيبه من الربح وزاول مهنته في مكان جديد وهكذا دواليك ، فلا ينصرم النهار الا وقد حفلت جعبة الدلال بعشرات القروش

« موضات » منقرضة

وليس كالصائغ رجل يقدر في مصر التطورات الكبيرة التي لحقت الحلي . وانك لتخرج من حديثه الشائق وقد علمت السيدات في القاهرة وكبريات المدن قد باعدن تلك الصورة القديمة التي غمرتهن حقبة طويلة والتي كن يطلعن بها على الجماهير وقد حفلت رءوسهن وأيديهن بأكداس من الذهب . لقد اختفت هذه الصورة واستحالت ما يتزين به السيدات اليوم من حلية دقيقة صغيرة الأحجام، الى ذلك ما يتراءى لك فيها الذهب قد ضؤلت حالة الزينة به وتحورت غيره من الجواهر الكريمة

ولكن الصائغ ما يزال يعترف لك في وثقة أن الذهب يأخذ في الريف مكانة الطليعة . وأن السيدات القرويات ما زلن يتقن

نبع شاف

(بقية المنشور على صفحة ٥)

من الارض باستمرار تدفق السيل

ولم يخطر ببال أحد ان هـذه العين عين يحتقيها شفاء من الامراض فان كلمة العين الجارية تدل كما يعتقد العمال على الماء العذب الزلال الصافي البارد ؛ ولا تدل على ماء آسن قذر كريه

ومالبث ان أهمل العمال عملهم في ذلك المكان بعد ان يئسوا من اصلاح حال هـذه الارض التي تنز بذلك الماء الـكريه

ولـكن الماء في وسط الصحراء نعمة غير مشكورة سواء أكان ماء عذباً أم ماء كريهاً ولذلك مالبث صبية الحي وأطفاله ان اكتشفوا هـذه البركة القائمة بين الصخور الجرداء والجبال القفرة حتى اتخذوا منها ملهى وملعباً . فكانوا يؤمونه ويقضون فيه الساعات الطويلة يسبحون ويستحمون ويلعبون

شيخة موهومة

اتخذ الاطفال والصبية من البركة ملهى كما ذكرنا وكان في وسط البركة جزيرة صغيرة يلجأ اليها الصبية عند ما تكل سواعدهم من السباحة وتتعب أقدامهم من خوض الماء ويتخذونها هدفاً يسبحون نحوه . أومعتصما يلوذون به كلما لعبوا « الاستغماية » وراحوا يطلقون على هذه « الأم » والأم كما يعرف القارىء هي المكان الذي يعتصم فيه لاعب الاستغماية فيكون في حمى من زملائه لا يستطيعون امساكه بعـد ان احتمى فيه ـ تقول راحوا يطلقون على هذه الأم اسماً طريفاً اوحته اليهم أرواحهم الصبيانية ودعوه الست سكره

وما لبث ان صبح اسم « الست سكره » علماً على هذا الكوم المرتفع من الحجر في وسط البركة

وما لبث ان أصبح اسم « الست سكره » مألوفاً في ذلك المكان . . وقد نسي من اخترعه انه اسم وهمي ولم يبحث الأهالي عن أصله ومنشئه وانما اعتقدوا بكل بساطة أن في هذا المكان شيخة من الشيخات الصالحات تدعى الست « سكره » مدفونة من العصور القديمة

فاذا انطلقت الى هذه البركة الآن وقد حسن حالها وأقيم حولها حمام يؤمه الآلاف من طلاب الاستشفاء فانك تجد في وسط الماء مقاماً مشيداً حوله سياج من الخشب وتسمع الناس حولك يقولون : « هذا مقام الست سكرة .. الفاتحة لروحها الطاهرة » !!

ثم تراهم يقرأون الفاتحة بخشوع وخضوع ولعل بينهم شيوخا كانوا في عهد اكتشاف العين أطفالا وكانوا من تلك العصبة التي لعبت في ذلك المكان وأطلقت على هذا الكوم الحجري اسم الشيخة الموهومة . . تراهم يشاركون من حولهم في قراءة الفاتحة وهم يغالطون أنفسهم ويقولون : « من يدري .. لعل الله أجرى ذلك الاسم على ألسنتنا ونحن أطفال وأوحى الينا ان نرشد الناس على مقام هـذه الشيخة الصالحة . والاطفال يوحى اليهم بمـا لا يعرفون ... »

لبثت العين مهملة . لا يؤمها إلا الاطفال . وما لبث أولئك الاطفال ان اكتشفوا ما فيها من مزايا وراحوا يروونها لأهلهم فان بعضهم كان ينزل الماء وفي جسده بثور وقروح ، فلا تلبث ان تتضاءل وتزول

وهكذا انتشر الخبر ان تلك الميـاه مياه مباركة باركتها الست سكرة فهي تشفي العلل

ويروي الراوون ان اثنين من الاطبـاء أحدهما المرحوم كومانوس باشا كانا يطوفان بذلك المكان فرأيا هـذه العين ولفت نظرهما لون مياهها وانفجارها من جوف الارض فحدثتهما نفساهما انها مياه كبريتية فيهـا مزايا فأخذا منهـا جزءاً فحصاه وحللاه واكتشفا ما فيه من المعادن الشافية

وفي ذلك الوقت بعد أن تبين اولو الامر أن في وسط الصحراء النائية عينا جارية فيها شفاء للناس وضعت وزارة الاوقاف يدها على المكان واقامت عند البركة خفيراً يحرس مياهها ، ويأخذ من كل من ينزل اليها للاستحمام فيها قدراً من المال لا يجاوز قرشاً أو نصف قرش . ثم يحمل ما يجمعه من النقود الى وزارة الاوقاف

واستمرت الحال على ذلك والناس تغدو على هذه العين وقد دعيت « عين الصيرة » وعرفت مزاياها فأمها الناس من كل فج عميق

ولـكن وزارة الاوقاف رأت أخيراً أن اقامة الخفير أمر غير مضمون . وانها لا تستطيع أن تثق به وبما يحصل عليه من الايراد ، ولذلك طرحت إيجار هذه العين والارض المحيطة بها في المزاد

وتنافس المتنافسون في استئجار العين واشتدت بينهم المزاحمة حتى استأجرها المرحوم صالح بك عوني بايجار يزيد عن ٦٠٠ جنيه سنوياً

ومهد المكان حولهـا وقسم البركة الى أقسام أربعة . قسمان منهما خاصان بالرجال أحدهما قسم خاص والآخر قسم عام . وقسمان آخران خاصان بالنساء وبين القسمين سور من خشب في وسطه مقام الست سكرة يتبارك بها الرجال والنساء من كل ناحية

وأقام حول العـين الأكواخ الخشبية والمقاصير والحجرات وأنشأ كازينو تقام فيه الحفلات والألعاب وتعقد السهرات

وأخيراً ارادت وزارة الاوقاف أن تستفيد منها فائدة عملية محسوسة فقررت اقامة مستشفى عندها لمعالجة المرضى الذين يشكون من الآلام التي تزيلها وتخففها هذه المياه النابعة من الارض

وهكذا لن يطول الوقت حتى يرتفع أمر عين الصيرة . وقد تنشأ حولها مدينـة زاهرة تصبح إذا عرف الناس اسرار هذه المياه — من مدن المياه المشهورة في العالم

المعصم والوجوه والاقدام . فمن ذلك البرقع الطويل الذي يسطر الذهب على حافتيه خيوطاً كثيفة يدعونها « الغوازي » أو « البندقي » ومن تلك القصبة الذهبية الـكبيرة ذات التعاريج الحادة ، الى تلك الـكومة الذهبية التي تشبه الضفائر الشعرية المتراخية والتي يسمونها « القفان » ، إلى الاساور الضخمة التي تعقد باليدين ، الى ذلك العـقد الذهبي المنتشر التعاريج الدقيق الرسوم الذي يقولون عنه إنه « الكردان » أو « اللبة » الخ ...

الصائغ في الازمة

يقول السيد السرجاني :

« ان الصاغة ميزان دقيق لثروة البلاد ، ولكن فريقاً من تجارها لم تؤثر فيهم هـذه الازمة تأثيراً يذكر ذلك أن لهم ربحاً مكفولا في حالتي البيع والشراء ، وقد يكون مما يلذلك أن أقص عليك كيف تعرف أن هناك في البلاد أزمة : تعرف ذلك حين ترى أن الزبائن قد اندفعوا الينا من كل فج لا ليشتروا لهم حلياً وإنما ليبيعوا إلينا حليهم . . فاذا غمرتنا سيول العرض كان ذلك نذيراً يحدثنا عما يلقاه الزبائن من عنت الازمة وندرة المال حتى اذا ما تقشعت السحب كان حظنا في بيع مانخزنه حظاً وفيراً وكان شأن « العرض » شأناً نادر الوجود !

« فعلى هذه الدعامة التي قوتها التجارب يمكن لك أن تقول عن الصائغ بأنه ميزان الثروة في البلاد » !!

الصائغ صديق العدالة

في تاريخ الصاغة حوادث جمة كلها تدور حول السرقات التي يقدمها اللصوص الى التجار ، وكثيراً ما كانت للصائغ خفة في يده وشمم في نفسه ، فلا ينجو اللص من يد البوليس ولا يفلت من قصاص العدالة . . . وكثير من اللصوص لا يجيدون التنكر فتفضح حقيقتهم للنظرة الاولى . ومن ذلك ما قصه علينا السيد أمين السرجاني بك حين قال :

« وفد علي ذات يوم رجل يتشح اللبدة على رأسه ويبـدو في ظاهرة فلاحي الريف وعرض أمامي قرطاً من « البرلانت » الثمين فأخذت أقارن بين القرط وبين الفلاح حتى لحظ مني أني أراقبه وأفحصه فلم يكن منه إلا أن صرخ في وجهي :

— إياك حضرتك مستهتر بي . انا راجل غني

« ثم أخرج من جيبـه ساعة ثمينة من الذهب . . لتكون حجته في دفع الشكوك

« ولـكني أدركت ان الساعة قد ربطت الى خيط من الدوبارة فتحقق لدي انه لص ماهر . . وهكذا قلت له :

— طيب انتظر حضرتك لما ابعت اوزنهم !

— بكل ارتياح . على الله تكون اطمأنيت

— كل الاطمئنان

« ثم ألقيت في أذن واحد من عمالي كلمات خافتة غادر المحل على أثرها وعاد صحبة رجل البوليس

« وانكشف الستار بعدئذ فاذا بالفلاح ذي الساعة والقرط قد استلب هذه المصوغات من أسرة كبيرة يعمل في حقل صاحبها »

مورد الذهب

ويتساءل كثير من الناس : من أية ناحية يأتي الصائغ بذلك الذهب ؟

أما الصائغ فانه يجلو ذلك السر في قوله :

« ان الصائغ يشتري الذهب من انجلترا ثم يجري فيه ما يريده في الورشة الخاصة به ، وان الصاغة لتذكر في أيام الحرب عهداً عصيباً كان الدافع له انعدام استيراد الذهب من لندن حتى أدى الامر بتجارها الى أن يشتروا الجنيه الذهبي بمائة وثمانين قرشاً . فلما انقرضت الجنيهات من جيوب العارضين الذين رأوا ان ذلك الثمن بالغ القلة ، أخذ رجال الصاغة يحطمون ماعندهم من الذهب المصنوع حتى يتمكنوا من انجاز الطلبات التي يريدها الزبائن وفقاً « للمودات » الحديثة ، حتى إذا ما انقضت الحرب وتفتحت أبواب المعاملة بين الشعوب عاد الى الصاغـة انتعاشها السابق وأصبحت تستورد الذهب بطرق لا عناء فيها ..

ثمن التراب

دع عنك ما يربحه الصائغ وليكن فكرك قرين هذه الحقيقة ، فان الصائغ يبيع التراب !

هذا ما لا ريب فيه .. ولـكن كيف يبيع الصائغ التراب .. ؟

ان تفصيل الامر يعيدك معنا الى ورشة العمال التي تسبك الذهب الخام وتحوره الى حلي .. فهنالك اتفاق بين التاجر والعامل على أن يزنا الذهب الخام وأن يزناه مرة أخرى بعد صنعه فاذا نقص الميزان ٢ ٪ عن مقـدار الوزنة الأولى فليس ثمة جريرة على العامل . لان الصائغ يرى أن ذلك النقص نتيجة حتمة لما تحدثه المبارد والايدي .. ولـكن هناك نظاماً مكفول الرعاية وذلك النظام يحظر على من في الورشة أن يكنسوها الا أن يضعوا التراب في مكان خاص ثم يستقدم الصائغ اليه كل عام رجلا يطلق عليه اسم « الجشنجي »

يستخرج تراب الذهب ويزنه ليقرر نسبته الى الرمل ثم يوزن التراب كله وتقوم عمليـة القسمة بتقرير ما فيه من ذهب . . . ويستقدم الصائغ اليـه بعدئذ واحداً من أولئك التجار الذين اختصوا بشراء هذا التبر فيبيعون اليـه فضلات الورشة

لغة الصاغة

انه لفكه ذلك الحديث . . فان للصاغة لغة ليست هي من لغات العالم في شيء وان قالوا عنها إنها خليط من العبرية والعربية . وإنهم يتفاهمون بها حتى يكونوا في منجاة عن كشف غوامضهم أمام الزبائن

واليك منها أرقاماً وحروفاً نقدمها أمام ترجمتها العربية الصحيحة :

فالرقم « ١ » يقولون عنه آحاد
و « « ٦ » « « شيشة
و « « ٧ » « « شيشة وآحاد
و « « ٨ » « « « شمونيا »
و « « ١٠ » « « عنطرة
وكلمة « كويس » « عنها يافت
« « بطال » « « أشفور
« « خذ » « « أشتئل

وجملة : لاتعط الرجل الذي معك نقوداً : يقولون عنها :

« الدفش اللي رابص في شالك ماتريصهش شقوق . . !!

وهكذا ترى انهم يتحدثون والجمهور يسمع ويجد قريحته فلا يفهم !

معرض لياج

ولقد خلقت الصاغة في عهدها الحديث تجديداً في النقوش التي تزدان بها الحلي ، كما خلقت فيها النهضة التي أحدثها المعرض الصناعي الزراعي السابق روحاً من المثابرة والجد التي يحدثك عنها السيد أمين السرجاني بك بقوله :

« لم نكن نترقب أن معروضاتنا التي بعثنا بها الى معرض « لياج » سوف تلقى من النجاح ذلك المقدار الذي صـارت اليه ، فان نهوض الوافدين على المعرض الى شراء ما بعثنا به كان دليلا حاسماً على ان مصر تعرف كيف تكسب إعجاب الاجانب وعطفهم على فنها الحديث . وإنه ليغبطني ان أقرر هنـا حقيقة بليغة الأثر وهي ان الحلي التي يقبل عليها نساء الريف في مصر والتي أرسلنا منها الى المعرض نماذج كثيرة قد لقيت من اقبـال السيدات ما بعثنا على ان نتابع ارسال عدد وافر منها حتى نغذي به الطلبات الكثيرة »

المرأة في روسيا الحمراء

شاهد عيان يصف حالة المرأة في بلاد البلشفية

زار صحفي شرقي بلاد الروس في هذا العام ودرس حالتها الاجتماعية والاخلاقية ، ووقف على الشيء الكثير من دخائل حياة المرأة وما تقوم به من الاعمال الشاقة وكتب يصف حالتها في هذا المقال الذي ننشره لقراء «الدنيا»

لا حسد !

لا تحسد المرأة الروسية على حياتها الحاضرة ولا تغبط على مساواتها للرجل ، فهي تدفع مقابل ذلك ثمناً غالياً من جهودها ومتاعبها العملية

ومن يقارن اليوم بين حياتها في العهود القيصرية من الترف والمرح وبين ما تبذله الآن من الجهود المضنية لتحصل على عيشها يجد البون شاسعاً والفارق عظيماً . وليس ذلك غريباً في بلاد شعارها « من يعمل يأكل »

وقد اضطرت المرأة بحكم هذه المساواة بالرجل ان تبرز الى الميدان للعمل والكفاح لكسب القوت ، وأخذت تنافسه في كل شيء حتى في ميادين القتال

الجمال الروسي

والمرأة الروسية وهي فتاة تتمتع بأوفر نصيب من الملاحة الساذجة والحسن الطبيعي وهي لا ترغب في المساحيق ولا تستعملها فتظل بشرتها حافظة لصفائها حتى تتخطى الاربعين من سني حياتها

وهي فوق ذلك ذكية الفؤاد حادة الذهن رقيقة الشعور . وقد أضعف سوء الغذاء والعمل المستمر في تلك البلاد من حدة الشهوات فقويت عاطفة الحب وأصبح الشعب يجد فيها غذاءه الروحي بعد حرمانه من العادات واغلاق دور العبادة في وجهه

الحب الروسي

أيسر ما يكون ان يتعرف الفتى الى الفتاة فتسير معه بما اوتيت من الحرية المطلقة . وهناك في الحدائق المنتشرة داخل المدينة تجد في عصر كل يوم مئات من المحبين جالسين على المقاعد يستمتعون بالمغازلة بأشهى معانيها على أعين المارة من نساء ورجال الى ساعة متأخرة من الليل، وتباح المغازلة الى حد محدود لا يتخطاه المحبون إلى ما لم تخلق التنزهات له وهو الاساءة للآدب العامة بعمل فاضح

الزواج والطلاق

والزواج عند الروس لا يكلف الزوجين شيئاً وهو إما أن يكون زواجاً رسمياً فيذهبان معاً الى المسجل فيكتب اسميهما ويهنئهما وإما أن يكون عرفيا بينهما فتكون المعاشرة ويكفي أن يعرفهما اصدقاؤهما

واذا شاء أحد الزوجين مفارقة الآخر كشف له عن رغبته فيكون الطلاق عند المسجل أو الافتراق . ولا يباح للرجل أن يأخذ شيئاً من متاع الدار ، وللمرأة وحدها الحق في الاستيلاء على الغرفة التي كانت سكناً لهما بدون معارضة من الرجل ، واذا اغتصب رجل فتاة كان جزاؤه الحكم بالاعدام رمياً بالرصاص لأنه اعتدى على حريتها الشخصية بغير حق

كيف يعيش الزوجان ؟

ليس في عاصمة الروس رجل يسكن بيتاً خاصاً والغرف موزعة بين الشعب وقد يقطن ستة من الرجال في غرفة واحدة . اما الزوجان فيسمح لهما بغرفة واحدة ، حتى اذا رزقا اطفالا كثيرين يسمح لهما بغرف أخرى

وتكون غرفة الزوجين للنوم وللمائدة والاستقبال ، ولما كانت المرأة تشتغل كالرجل سواء بسواء فهي تشاركه في نفقات الدار من اجرة السكن وثمن الملابس والاطعمة ، واذا ذهبا الى الملاهي يدفع كل عن شخصه او يتعاونان في ذلك

تربية الاطفال

وقد شيدت الحكومة بجوار كل معمل أو مصنع « داراً للاطفال » جهزتها بالأسرة والمربيات والادوات الصحية وأقامت « روضات أطفال » اختارت لها سيدات متعلمات خبيرات بسياسة الاطفال وتربيتهم

فاذا حملت المرأة وكانت موظفة أو عاملة منحت إجازة قبل الوضع بشهرين وتعطى أجرتها كاملة ، وتصرف لها أغذية صالحة ، وعند الوضع تذهب الى المستشفى فتبذل لها العناية التامة وتمنح إجازة شهرين آخرين للعناية بطفلها وهي حرة في أن تقيم في المستشفى أو تذهب الى دارها

وعقب انتهاء الاجازة والعودة الى العمل تترك طفلها في دار الاطفال في السرير المخصص له فيعنى به الى أن تعود بعد انتهاء العمل لأخذه معها الى دارها وهكذا حتى يبلغ الثالثة من عمره فيسلم لروضة الاطفال في الصباح وفي المساء تعود به ليبيت عندها . وبهذه الوسيلة لا يجد الزوجان خلاف على تربية الأطفال اذا وقع الطلاق لان الحكومة كفيلة بتربيتهم



داورية من النساء الروسيات



. . . فهن يزاولنها يومياً ويسابقن الفتيان في ميادينها

أعمال المرأة

ليس للمرأة عمل منزلي تزاوله لأن غرفة أو غرفتين لا يستغرق ترتيبهما دقائق من وقتها وهي تتناول طعامها في المطاعم الحكومية العامة وكذلك أسرتها

وهي تشترك مع الرجل جنباً الى جنب في العمل في دور الحكومة وفي المصانع والمعامل وفي الحقول وفي الجيش . فتراها كموظفة تعمل بنشاط فوق مكتبها أو أمام الآلة الكاتبة. وتراها في الحقول تحمل منجلها أو تدير آلة الحرث .وليس نشاطها هذا أقل من نشاطها في المعامل حيث تراها تدير « المخرطة » أو تزاول صناعة البرادة أو الحدادة ، أو تعمل في السكك الحديدية بين « عساكر الدريسة » وقد شهدت ألوفاً من الفتيات الجميلات يزاولن هذه المهنة الشاقة بنشاط وهمة وهن ضاحكات فرحات

في البوليس وفي الجيش

وهناك عدد قليل من الفتيات في البوليس ...
أما في الجيش فانهن يتعلمن جميع الحركات ... العسكرية واطلاق النار ولكنهن لا يعملن في ... الجيش إلا في أيام الحرب أو الثورات الداخلية ...

وعند ما تمر المظاهرات الضخمة تجد فرق ... من الفتيات يحملن البنادق ويمشين بنظام ... عسكري مدهش وبخطوات متزنة تدل على ... المران والقوة . وينشدن الاناشيد الحماسية ... بأصوات قوية

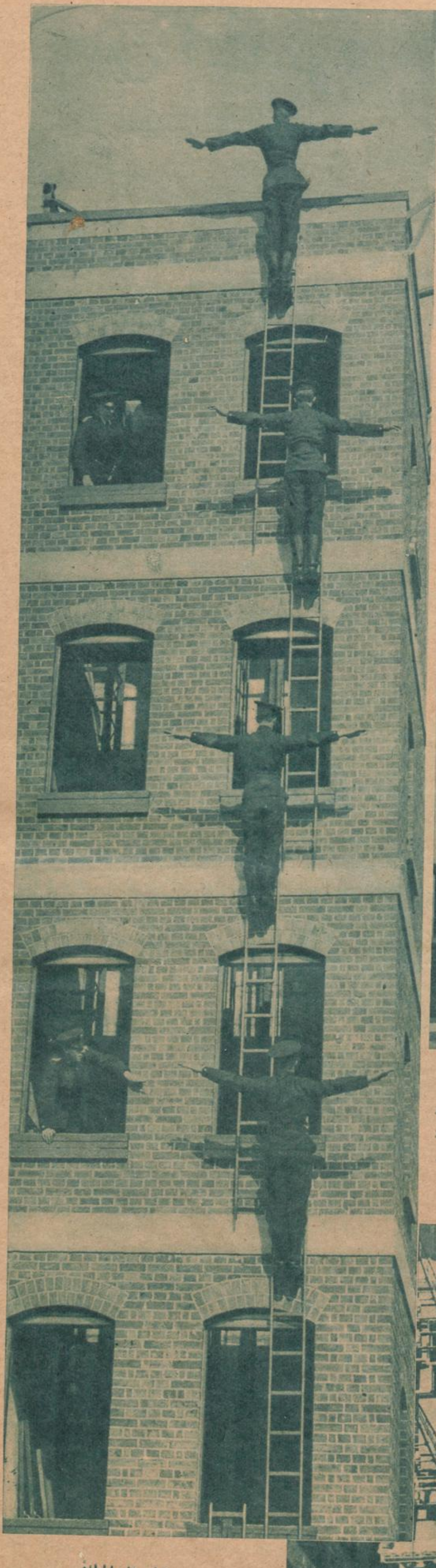
العناية بالرياضة البدنية

وقد بذلت عناية كبيرة لتعليم الفتيات ... الرياضة البدنية فهن يزاولنها يومياً ويسابقن ... الفتيان في ميادينها ويفزن عليهم . ويفهمن ... ضروب المصارعة بأنواعها، فتجد الفتاة تصارع ... الرجل فتصرعه في لحظة

وعند ما يزور الاجنبي الملاعب الرياضية ... لا يكاد يفرق بين الفتيان والفتيات إلا بالصدور ... البارزة والأصوات الناعمة

ومع مزاولة المرأة لكل مهنة فقد حرمت ... عليها الحكومة العمل داخل مناجم الفحم مع ... ميل الفتيات الى منافسة الرجل ومزاحمته في ...

والفتيات اللواتي يشتغلن في الحدادة أو ... البرادة يلبسن قفازات سميكة تقي أيديهن ... وتصرف اليهن من المعامل بغير ثمن . واذا ... فرغت الفتاة من العمل وهو سبع ساعات في ... اليوم تلبس ثيابها وتخرج لتلقي بعض الدروس ... ثم لأخذ قسطها من مسرات الحياة ومباهجها ... بدون حسيب أو رقيب





طيارات فورد

[...]مت في الشهر الماضي باخرة أميركية الى انجلترا تحمل على ظهرها طيارتين من صنع معامل فورد انزلتا في ميدان الطيران في هوتون . وسيصبح هذا الميدان مقراً للطيارات الاميركية تطير منه الى المدن الاوروبية حيث تباع فيها . فاذا اتسعت حركة البيع انشأ فورد معاملا لصنع الطيارات في هوتون وتصبح طيارات فورد مثل سياراته في متناول أكثر الناس .
وترى في الصورة احدى طيارات فورد الكبيرة بجانب طيارة انجليزية صغيرة

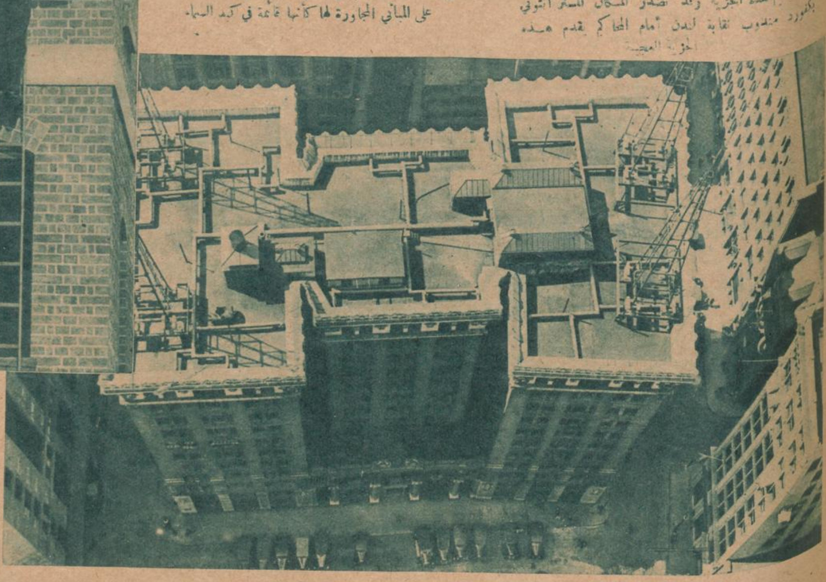


عادة عجيبة

من التقاليد الانجليزية القديمة التي يعود عهدها الى سبعمائة سنة ، عادة تقديم جزية للملك مكونة من نعال الخيل والمسامير وغيرها من أدوات «الحدادة» . وترى في الصورة منظر حفلة تقديم هذه الجزية وقد تصدر المكان المستر انتوني بكفورد مندوب نقابة لندن أمام المحاكم يقدم هذه الجزية العجيبة

كيف تبدو الدنيا من السماء

قد يخيل للقاريء ان هذه الصورة مأخوذة من طيارة محلقة في الفضاء . والحقيقة انها مأخوذة من سطح عمارة من ناطحات السحاب في مدينة بوسطن باميركا تشرف على المباني المجاورة لها كأنها قائمة في كبد السماء .



مدرسة لرجال المطافيء

في ريتون بانجلترا مدرسة لتعليم رجال المطافيء وهي الوحيدة من نوعها ، يتعلم فيها الجنود كل شؤون مكافحة الحريق والتغلب عليه . وترى في الصورة بعض الطلبة يتمرنون على استعمال السلالم ذات الخطافات

بين الخديوى توفيق والملك اوسكار الثانى

الوفد المصرى فى المؤتمر الثامن للمستشرقين باستوكهلم

[بمناسبة زيارة سمو ولى عهد السويد لمصر]

شخص الى مصر عام ١٨٨٩ الكونت «كارلو ده لاندبرج» من قبل جلالة أوسكار الثاني ملك السويد والنرويج (قبل انفصالهما) في وظيفة «قنصل عام» لدولته . . . وكان يحمل في حقيبته دعوة رسمية للحكومة المصرية تضمنت الرجاء في إرسال وفد من علماء اللغة وجهابذة البيان الى المؤتمر الثامن للمستشرقين المزمع عقده في مدينة استكهلم تحت رعاية جلالة الملك أوسكار

وكان الكونت «لاندبرج» من المستشرقين أولا ومن العلماء الذين درسوا اللغة العامية في مصر ، فبالبداهة كان يعنيه أن تنجح مهمته ... من أجل ذلك سعى لدى المرحوم عبد الله باشا فكري وكان إذ ذاك يحمل علم البيان في مصر دون منازع ...فأول الامر اعتذر الباشا بمرضه وضعف شيخوخته... ثم قبل . . .

وفي ٢٥ ابريل سنة ١٨٨٩ وافق مجلس النظار (مجلس الوزراء) على الاعتمادات اللازمة لنفقات الوفد المصري لدى المؤتمر ، وكان مكونا من عبد الله فكري باشا رئيساً والشيخ حمزة فتح الله وأمين بك فكري ومحمود افندي عمر

سفر الوفد المصرى

سافر الوفد من محطة القاهرة يوم ١٩ يوليو سنة ١٨٨٩،وكان الشيخ حمزة فتح الله قد سبقه الى الاسكندرية «ليوطن بها أهله عند أنسبائه الى حين العودة من السفر»

وتوجه رئيس المؤتمر في اليوم الثاني الى المعية السنية في سراي رأس التين حيث كان الخديوي توفيق باشا يقضي أيام الصيف كالعادة، فتسلم خطاباً برسم جلالة الملك أوسكار الثاني مختوماً بالشمع الاحمر . وتسلم أيضاً صورة حرفية من الخطاب ، وهذه ترجمة الأصل الفرنسي بعد الديباجة :

« بمناسبة المؤتمر الدولي الثامن الذي سيعقد في هذه السنة من المشتغلين بالمعلومات الشرقية تحت عالي حماية سموكم ، أبدي لسموكم أن عنايتكم بالعلوم والآداب الخاصة بالمشرق واعتنائكم بها قد قدرهما علماؤنا حق قدرهما

« واني رغبة في وقوف بعضهم بالذات على أهمية المشتغلين بالعلوم الشرقية من علماء أوربا واطلاعهم على النتائج المهمة التي أنتجتها المساعى الحميدة التي ألزم هؤلاء الافاضل أنفسهم بها في هذا الشأن قد عينت سعادة عبد الله باشا فكري العالم الشهير بسعة معارفه وأرفقت معه وفداً من العلماء المصريين للاشتراك فى هذا المؤتمر لذي سينعقد تحت رعاية سموكم . وقد كلفته بأن يفصح لسموكم عن حاسياتي بالنسبة لعظمتكم وعن أفكاري بالنسبة للنتائج التي تنتج من هذا العمل العظيم الذي سيتم تحت ظل عنايتكم بالنسبة لبلاد المشرق وبالنسبة لبلاد المغرب من جهة إحقاق الحقائق التاريخية وانتشار المعلومات النافعة للجنس البشري

« واني أرجو سموكم الخ . . .

الامضاء

محمد توفيق

فى الطريق الى باريس

أقلعت الباخرة تقل الوفد المصري يوم ٢١ يوليو سنة ١٨٨٩ قاصدة برنديزي . . . ومنها الى تريستا فالبندقية ، ثم انتقل الوفد من البندقية الى ميلانو فـ «لوسرن» عن طريق ممر «سان جوثار» ووصل باريس يوم أول أغسطس . . .



خديوي توفيق باشا

ملك اوسكار الثاني

عبد الله باشا فكري

وهناك تريث لشهود المعرض العام الذي افتتح يوم ٥ مايو وظل قائماً حتى ٣١ اكتوبر

وقد حدث للوفد في طريقه بين فينيسيا وباريس حكاية لطيفة ننقلها فيما يلي :

« ولم يكن معنا مما تدفع عليه العوائد — غير الدخان — إلا علبة أحد رفقائنا . . وما أدراك ماهي . . . علبة مصنوعة من الصفيح اسطوانية الشكل بها نحو الأقتين من كعك الدقيق المعروف بـ « الغريبة » ، استحضرها معه من مصر . فاعتبر جمرك فينيسيا أن ما بها من نوع الحلوى . . . ودفع صاحبنا عنها قيمة نحو خمسة فرنكات . وكان يظن أن مابها ينفد في المسافة بين فينيسيا وباريس . ولكن بقي فيها نحو ثلثيها . فانها ثقيلة الهضم ، ولم يحب الرفاق لأجل ذلك الاشتراك معه فيها لتخليصه منها ولم يقبل هو تركها بما بها . على أن مادفعه عنها من عوائد الجمرك في فينيسيا وحده كان يكفي لشراء أحسن منها من اي مدينة ... وعلى أن أكل الصبح (الفطور) متيسر بطريقة الطف وبكيفية أخف من هذه المثقلات في كل الجهات

« فاراد جمرك باريس أن يدفع صاحبنا عنها رسم الحلوى . . وذلك بعد أن طالت ابحاث رجاله في تحقيق ماهيتها. اذ من قائل منهم أنها من العقاقير ، وآخر يقول : انها من المجهزات الكيماوية وثالث يدعي أنها من نوع الحشيش . . . واخيراً دفع خمسة فرنكات »

غير ان هذه العلبة كان مقدراً لها ان تعود الى مصر وذلك ان الشيخ حمزة فتح الله كان قد اصطحب معه لحافاً وطشتاً للوضوء . . . . لكن الوفد اضطره الى إرسالها طرداً الى مصر من باريس لكثرة ما كبدته من النفقات وكبدت أعضاء الوفد كله من المشقة في شحنها والتخليص عليها .. ووضع في الطرد « علبة الغريبة » ولم يشأ توزيعها على الفقراء . على ان العلبة انفتحت في الطريق وانتشرت اجزاؤها في الطرد فاتلفت مابه . . .

بين انجلترا وهولاندا

مكث الوفد في باريس عشرين يوماً لم يترك خلالها شيئاً قيما في باريس لم يشاهده سوى المسارح والملاهي . . ثم غادرها قاصداً «لندن» التى أقام بها ثلاثة أيام

وفي «روتردام» قابل الوفد المصري العلامة «ده جويه» فدعاهم الى مكتبته «للتدخين» ...

وقد اتضح ان هذا المستشرق العظيم يجيد كتابة اللغة العربية وقراءتها ولكنه لا يستطيع التكلم بها . . وكذلك بعض المستشرقين . . وقد تحدثوا عن جزيرة «واق الواق» فأثبت لهم العلامة « ده جويه » انها جزيرة اليابان وأقام الدليل على ذلك من كتب عربية مشهورة

ثم زاروا المطبعة المشهورة هناك بطبع الكتب العربية واسمها مطبعة «بريل» واشتروا الجزء الحادي والعشرين من الاغاني ، ولم يكن أحد من أعضاء الوفد يعلم ان للاغاني بقية بعد الجزء العشرين . . .

الوفد فى استوكهلم

ولما وصل الوفد الى استوكهلم ذهب الى سكرتارية المؤتمر وقدم كل عضو المواضيع التى أعدها خصيصاً للمؤتمر ، وهذا بيانها

عبد الله باشا فكرى : « عجالة البيان في شرح ديوان حسان » و « الكلام على حال التعليم الجاري الآن بمصر في المكاتب والمدارس والجامع الازهر »

أمين بك فكري : « نبذة في أبطال رأي القائلين بتعويض اللغة العربية الصحيحة باللغة العامية في الكتب والكتابة »

الشيخ حمزة فتح الله : « باكورة الكلام على النساء في الاسلام »

محمود أفندي عمر : « أمثال المتكلمين من المصريين »

وقد تشرف الوفد المصري بمقابلة جلالة الملك أوسكار مرتين : أولاهما غير رسمية في دار المؤتمر والثانية رسمية في السراي الملكية وتولى الترجمة في المرة الاولى احمد مدحت افندي رئيس تحرير جريدة « ترجمان حقيقت » التركية ، وفي الثانية الكونت « لاندبرج » ..

وعقد المؤتمر قبل الافتتاح اجتماعاً وديا تعارف فيه الاعضاء . . . وقد حضره الشيخ الشنقيطي اللغوي الكبير موفداً من قبل السلطان عبد الحميد هو ومدحت افندي . . .

افتتاح المؤتمر

ونورد لك نبذة من خطبة الملك أوسكار التي القاها بالفرنسية يوم الافتتاح (٢ سبتمبر سنة ١٨٨٩):

« وقد دلت التواريخ الشرقية في رواياتها العديدة على ما كان يبذله الملوك في سبيل العلم والعلماء من المال تشجيعاً وترغيباً ، حتى أن النعمان كان يملأ فم النابغة الشاعر الشهير باللؤلؤ والمأمون كان يجيز على البيت الواحد من الشعر الجيد بألوف من الدنانير . . . ونحن ملوك هذا العصر وان كنا لا نتقدكم تلك اللآلىء العظيمة والدنانير الجسيمة ، لكن نعوضكم عنها محض محبتنا وكامل مودتنا ، ونعضدكم حسب طاقتنا في أعمالكم النافعة للجنس البشري ، السائرة به نحو السعادة والتقدم الدائم، ونقتدي بالخلفاء والملوك الاقدمين في أن نشد أزر العلماء ، ونقتفي أثر الحكماء في استكشافاتهم العلمية ، فنتمسك بحبالها ونتعلق باذيالها ونرغب في اقتنائها . فانا نجد فيما تعثرون عليه من كنوز الآثار ما ينبئنا عما خلا من الاعصار . . . »

يشير جلالة الملك الى العناء والنصب والدأب الذي يبذله المستشرقون في العثور على المخطوطات العربية والشرقية التي فقدت أو اختفت أو اندثرت بعض أجزائها . . .

وقام رؤساء الوفود الواحد بعد الآخر يردون على خطبة الملك . . . الى أن جاء دور عبد الله باشا فكري فألقى قصيدة عصماء، منها :

اليوم أسفر للعلوم نهار   وبدت لشمس سمائها أنوار

وزهت فنون العلم وازدهرت به   أفنانها وتناسقت أنوار

وغدت لأرباب المعارف دولة   غراء صاحب ملكها أوسكار

وسكر الثاني الذي اعترفت له ال
أقطار وارتفعت به الاقدار
نهض الكونت « لاندبرج » وألقى خطبة
مية بالعربية الفصحى رد فيها على خطبتي
محت افندي وعبد الله باشا فكري ، أستشهد
فيها بقوله : « وقل رب زدني علماً » وبالحديث
الشريف : « العلماء أمناء الله على خلقه » . .
ثم قسم المؤتمر الى خمسة أقسام : للغات
السامية والآرية والافريقية ولغات آسيا الوسطى
والشرق الاقصى ولغات ماليزيا و بولينزيا

مستشرق يبرع فى نظم الازجال

لا نختم هذا الفصل بدون الاشارة الى رقة
الكونت لاندبرج وحسن ذوقه ، فمثلا جعل
الراقصات اللائي رقصن في المأدبة التي أقامها
خديوي مصر للمؤتمرين يرقصن رقصة مصر المعروفة
بملابسها وأدواتها

والزجل الآتي ألقاه الكونت في الوليمة التي
أقامها مؤسسو المؤتمر يوم ٧ سبتمبر سنة ١٨٨٩
في تورن « شرم برم حالي غلبان »

وذكر فيها ما يجده الانسان من اللذة عند
شربه خمرة سويدية تسمى « شنبس » قال :

يا عالم قدم بسم الله
ومد أيدك واتسله
وانظر بعينك واتمله
تلقى العجب أشكال والوان
أشكال لطيفه من المزه
شغل البنات حادقه ومزه
يا ما كلت دي منها المزه
ومات على شانها جدعان
يعجب الذوق يا سيدنا
احنا النهار ده اليوم عيدنا
ارو تي ودوقها وفيدنا
واشرب على سر الاخوان
ورد البلاد دي شيء معروف
وبين جميع الناس موصوف
وادا السبب في اللي بتشوف
لكل طايفه طبع وشان
بعضي تقول ما نيش عايز
أشرب لأنه مش جايز
اسمع كلامي تصير فايز
واعرب لنا فيها قولان
وان كان تقول دا شيء بارد
والعقل منه يتاخد
اشرب وخد لك كاس واحد
تلقاه أقل من الدخان
فيه عندنا مزه و « شنبس »
يطلعوا الفكرة من الحبس
وان كنت خايف تبرد بس
اشرب تروح حالا دفيان
احنا مرادنا والمأمول
فتح الشهية للمأكول
حتى يكون في الذوق مقبول
وينبسط منه الانسان

وقد يلذ لك هنا أن تعرف ان للشيخ حمزه
فتح الله قصيدة نظمها في مدح جلالة الملك
اوسكار مطلعها :

حمد السرى يا أخي العود والناب
أنساك وعثاء إغباب وإخباب

وكلها على هذه الوتيرة ، لا تفهمها بدون
مساعدة لسان العرب والمخصص والمحيط . . .

***

وأتم المؤتمر اجتماعاته في مدينة كريستيانيا
عاصمة النرويج واختتمت أعماله يوم الاربعاء
١١ سبتمبر سنة ١٨٩٨

وغريب أن يقدم في كريستيانيا بين الأطعمة
في الوليمة النهائية لحم الدب الذي يكثر أكله
هناك . . غير أن الشيخ حمزة وعبد الله باشا
امتنعا عن أكله لان هناك اختلافاً في تحليله . . .

« غ »

عظام وجماجم بشرية . . .

(بقية المنشور على صفحة ٤)

ـ عندما تطلق مياه الحياض في أواخر
شهر سبتمبر تغمر ذلك الوادي وما يجاوره من
الوديان فتتحول الى برك ومستنقعات يحط فيها
البط والطير ويبدأ موسم الصيد . ويعمل الماء
في باطن الارض ويتسرب الى داخلها حتى اذا
ما جفت تلك البرك والمستنقعات شاهدنا الوادي
وقد امتلأ سطحه بالعظام والجماجم والهياكل
البشرية

« ويمتلىء الوادي في الليل بالاشباح والأرواح
التي تظل تئن وتنوح على مصير أجسادها حتى
مطلع الفجر . والسكان القريبون من ذلك
المكان يسمعون في كل ليلة أصوات النواح
والبكاء المنبعثة من جوف الوادي تحملها اليهم
الريح الآتية من الشمال . فينكمشون في دورهم
ولا يجرؤ أحد منهم على الخروج

« على أن هناك بعض البدو ممن يسكنون
في الخيام في نفس ذلك الوادي يقولون بأن
أعمال هذه الارواح مقتصرة فقط على النواح
والعويل فلا تمس أحداً من الناس بسوء .
وهذا هو سر تسمية ذلك الوادي بوادي
العظام الباكية »

والفلاحون السذج معذورون في أوهامهم
فقد أردنا أن نتحقق مما يقولونه بأنفسنا
فوجدنا الرياح الآتية من جهة الصحراء تتجاوب
أصداؤها بين الهضاب والمرتفعات فتحدث
زئيراً وصفيراً يشبه الولولة و « الصوات »

ومما رواه لنا الشيخ العجوز أن أحد
السائحين الاجانب في زيارته للوادي المذكور
عثر على رأس بشري ما زال محتفظاً ببعض
شكله ـ ولعله كان محنطاً ـ فاحتمله معه
الى بلدته ليحتفظ به بين الآثار العديدة التي
جمعها من أرض الفراعنة . وعجب الفلاحون
إذ رأوا هذا السائح يعود في موسم الشتاء
التالي ومعه الرأس الذي كان قد أخذه معه .
واستعان بواحد من الفلاحين على دفنه في
المكان الذي ظن أنه كان فيه . ولما سئل عن
السبب في عدم احتفاظه بالرأس واعادته الى
مكانه قال انه لم يهنأ لحظة منذ وضعه في منزله .
وكان هو وزوجته وأولاده يستيقظون في
الليل على صوت بكاء وعويل مخيف . عرفوا
بعد أيام أنه صادر من الحجرة التي وضع فيها
الرأس

وفي احدى الليالي شاهد حلماً مزعجاً جعله
يصمم على ارجاع الرأس الى مكانه ، فقد رأى
في منامه صاحب الرأس في لباس يشبه لباس
الفراعنة الاقدمين ، أقبل عليه والشرر يتطاير
من عينيه وأطبق بيديه على رقبته ـ رقبة السائح ـ
وقال له : « لقد أزعجتني في رقادي الابدي
وفصلت رأسي عن جسدي ونقلته من
وادي النيل الى بلادكم الغريبة . فكيف
اجترأت على هذا العمل الشنيع دون أن تقدر
النتائج الخطيرة التي يحدثها ؟ . هأنا أنذرك
للمرة الاولى والاخيرة . فأن لم ترجع رأسي الى
مكانه فستحيط بك لعنتي الى الأبد » . . .

واستيقظ السائح من حلمه المزعج . وقصه
على أهله وأصدقائه فاخبره بعضهم أنها أضغاث
أحلام ، وأن الموتى لن يستطيعوا ان يجلبوا
ضراً أو نفعاً للاحياء . وأشار البعض الآخر
بأن يتلف الرأس أو يبيعه ليتخلص منه .
ولكن الرعب ملك عليه مشاعره فصمم على
أن يعيده الى مكانه

ومن الغريب أن الشخص الذي اشار
باتلاف الرأس توفيت ابنته البالغة من العمر
سبع سنوات بمرض « الدفتريا » ولما يمض
على تصريحه بذلك الرأي خمسة أيام . . !

ويقول السائح أن البكاء والعويل لم ينقطعا
من الرأس حتى عاد به الى وادي النيل .

وتشعب الحديث بيننا فروى لنا الشيخ
العجوز أن احدى القلاع المهدمة القريبة من
المعبد بها كنز مرصود لا يمكن فتحه الا بعزائم
خاصة . وقد زار بلدة « دروة » منذ سنين
ساحر من المغاربة وسهر ليالي عديدة بجانب
تلك القلعة يعزم ويطلق البخور حتى فتحت له
طاقة في الصخر . فنفذ منها وسار في سرداب
ضيق مظلم . ولكنه رأى في نهايته على ضوء
الشمعة التي يحملها تمثالين من الحجر قالا له
ما معناه :

« لما كنت من الموعودين بهذا الكنز
وقد تمكنت من فتحه فادخل هذه الحجرة التي
تلي السرداب تجد بها خمس « زلعات » كبار
مملوءة بأنواع مختلفة من الذهب والاحجار
الكريمة . فخذ ما تشتهيه نفسك من « زلعة »
واحدة واياك ان تمس الباقي . » . !!

ولكن الذهب الوهاج والاحجار الكريمة
بهرت نظر الساحر المغربي وحدثه الشيطان
أن يأخذ كمية مما في كل زلعة . ففعل وخرج
وأغلق الكنز وراءه . ولكنه ما كاد يتبين
ما يحمله حتى وجده قطعاً من فتات الصخر
والرمل . وهنا علم أن الطمع قد حال بينه
وبين الغنى والثروة . . !! . وان عدم تنفيذه
الأوامر التى ألقيت عليه من التمثالين هو
السبب في استحالة الذهب والاحجار الثمينة
الى فتات من الصخر والرمال . !

ذلك بعض ما يقصه الفلاحون عن « وادي
العظام الباكية » ، وكنوزه الدفينة . ولا جدال
في أنها قصص خرافية يمليها عليهم الوهم والخيال
نظراً للآثار الضخمة التي تحيط بهم وما يقصه
عليهم آباؤهم وأجدادهم من قصص السحر
والكنوز ولعنة الفراعنة على من ينتهك حرمة
أجسادهم ويعبث بها

قصص الحياة

الضرير المحتال !!!

منذ أكثر من عشر سنين كان المستر جاردنر يدير مدرسة للعميان في الزيتون ، وكان الرجل دائب العطف على هؤلاء التعساء ولذلك كانوا يحبونه حباً بالغاً . ولم يكن تلاميذه يتجاوزون الأربعين مقسمين على ثلاث حرف : صناعة الكراسي ، والسلال ، والحصر

وشاءت المقادير أن يبرح مستر جاردنر مصر ويترك المدرسة التي تخرج فيها عدد كبير من الطلبة بعد أن اتقنوا حرفاً يستطيعون الارتزاق بممارستها دون التجاء الى الاستجداء

ولكن واحداً من تلاميذه وهو المدعو سيد علي قفص ضاقت به سبل العيش وساءت حاله فطرده أبوه من بيته وعمد هو الى الاشتغال بتصليح الكراسي . ولكنه كان يستغل عطف الناس عليه فيبدد الكراسي التي تعطى له لاصلاحها ويبيعها

وتقدمت ضد قفص عدة شكاو فلم ير بداً من الهروب الى القاهرة تاركا الزيتون التي ضج سكانها منه

وذهب سيد هذا الى أحد زملائه أيام المدرسة وهو ملاك مليكه الذي قنع من دنياه المظلمة بحانوت يبيع فيه البقالة بجانب اشتغاله بتصليح الكراسي

ولما تقابل الرجلان أخذ سيد يعنف ملاكا على اهماله السؤال عن معلمه القديم ـ نقولا افندي باسيلي ـ الذي انتحل شخصيته وعاتبه على ذلك عتاباً مراً ، ضارباً له المثل بوفاء عميان الانجليز لمدرسيهم القدماء

وعلى ذكر الانجليز لفق سيد قفص حكاية غريبة هي ان مستر جاردنر رفع دعوى على الحكومة باسم عميان مدرسته القديمة فربح لهم ٢٠٠٠ ألفين من الجنيهات ، وأنه أودع المبلغ في بنك كوك بحيث يحق لكل واحد من تلامذته ان يصرف منه جنيهاً عن كل سنة قضاها في مدرسته

واستكتب قفص ملاكا ورقة يطلب فيها صرف استحقاقه البالغ على ذلك القياس تسعة جنيهات ثم صحبه الى البنك بعد ان أخذ معه مكتبته (الخاصة بالعميان) بدعوى اصلاحها ووقفا لدى باب البنك فدخل سيد ثم عاد يقول لملاك أنه مخطىء في تقدير المكافأة لأنه قضى في المدرسة ١٢ اثنتى عشر سنة و ٨ ثمانية شهور و ٣ أيام ومن حقه ان يتقاضى اثنى عشر جنيهاً وستمائة وسبعين مليما ..!!

ثم مال على اذن ملاك يهمس فيها بأن الباشكاتب الذي سوف يحل هذه المسألة لابد أن يأخذ جنيها فاجابه ملاك بان ليس في جيبه سوى سبعة قروش فشدد عليه سيد بأن يحضر ولو خمسين قرشاً لانهاء الامر وتسلم النقود

وذهب ملاك الى أحد معارفه من الصياغ وشكا اليه أمره فأعطاه الرجل الخمسين قرشاً

وذهب الرجلان الى البنك واستوقف سيد زميله لدى الباب بعد أن أخذ منه الخمسين قرشاً وغاب قليلا ثم عاد يبشره بصرف المكافأة في اليوم التالي وتواعدا على اللقاء عند باب البنك في الساعة الثامنة من صباح الغد

وانتظر ملاك في الساعة الثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشرة الى أن مل الانتظار فدخل البنك يستفسر عن الموضوع وهنا تجلت له الحقيقة المفزعة ، وان القصة جميعها كاذبة موهومة

وأسرع ملاك الى مدرسة الزيتون فقابل نقولا افندي باسيلي الحقيقي وعلم منه بأن سيد



ملاك مليكه زميل سيد في أيام المدرسة

قفص هو الذي نصب له تلك الاحبولة التي أوقع فيها غيره من زملائه العميان

ومن الغريب ان سيد قفص لما ذهب الى البنك مع ملاك أوهمه بأنه قابل هناك بسطويسي افندي أحد مدرسي المدرسة ، مع ان المدرس المذكور لقي ربه في ذلك اليوم . .

وفر سيد بالخمسين قرشا والمكتبة ومن يدري ربما كان يمارس الخدعة مع تعس آخر وقد فاق هذا الاعمى بحيلته المبصرين

وكل ذي عاهة جبار . . ! !

قتيل المطرية . .

حدث منذ ثلاثة أسابيع انه بينما كان يمر عسكري الداورية في الساعة السادسة صباحاً على مقربة من عزبة العقاد بالمطرية وقعت عيناه على منظر رهيب وجثة دامية ينبعث منها أنين وحشرجة . .

وفحص الجندي الجثة فوجدها لشاب في ميعة الصبا يرتدي بذلة بيضاء لطخها الدم والوحل وقد أصيبت بثلاثة أعيرة نارية واحد في الكتف والثاني في الصدر والثالث في الفخذ

وحضر رجال النيابة بعد ان نقل المصاب الى مستشفى القصر العيني حيث رأى الاطباء ان حالته لا تسمح باستجوابه ، ولم تمض على ذلك بضع ساعات حتى أسلم الشاب الروح

أما القتيل فيدعى محمد كامل المستكاوي افندي من ذوي الاملاك بعزبة العقاد بالمطرية ، وقد كان في ليلة الحادث جالساً مع والده يسمران مطمئني البال ، فلم يسمع الأب عن ابنه خبراً بعد ذلك الا انه قد جندل بالرصاص .

وقبض المحقق على بعض رجال حامت حولهم الشبهات ثم عاد فأفرج عنهم لعدم توافر أدلة الادانة ، ثم عهدت حكمدارية بوليس العاصمة أمر البحث عن القاتل الى حضرة احمد افندي عبد الرحمن .

وعلم حضرته أنه كانت بين القتيل وبعض البدو القريبين من المطرية عداوة قديمة مستحكمة سببها نزوع هؤلاء البدو الى السرقة وضربه على أيديهم بعصا من حديد

وحدث منذ ثلاثة أشهر ان اتهم واحد منهم وهو بدوي حويدة بتقليع أشجار قطن وثبتت عليه التهمة بشهادة المستكاوي ، الامر الذي أغاظ البدو وجعلهم يتحينون الفرص للايقاع به رغم عدم مبالاته بهم واعتداده بنفسه . .

وحامت شبهة الضابط المحقق حول رجل ينتسب الى هؤلاء البدو وقريب لبدوي هذا ، وهو يدعى راشد سلامة ، كان خفيراً عند المستكاوي افندي ولكن سلوكه ساء وتعددت سرقاته فطرده من خدمته

وجمع المحقق أدلة كافية وقرائن قوية ضد راشد هذا ثم استصدر أمراً بالقبض عليه وساقه الى التحقيق كشفا عن غوامض هذه الجناية المروعة

أما راشد فلا يزال ينكر ما وجه اليه من تهمة ويدعي براءته من دم المستكاوي رغم ما جابهه به المحقق من أدلة واثباتات . .

حاميها حراميها . . !!

محمد عواد أبو العنين يشتغل شيالا في سوق الخضار بالقاهرة وهو يملك عربة صغيرة يحمل عليها ما يطلب اليه نقله الى مكان بعيد، فيكسب قوته بعرق جبينه آمنا مطمئنا

وأحس بحاجته الى مساعد أمين يعاونه في عمله ويحرس العربة وما فيها اذا هو اضطر الى الصعود الى بيت أو حمل متاعاً الى متجر . وكاشف رجلا يدعى علي يس مصطفى فراج بهذه الحاجة واتفق الرجلان على ان يعملا معاً

ولكن فراجا كان مصاباً في أنفه بأزمة حادة لاتسكن آلامها الا بالاستنشاق، وهاجت به أنفه ذات يوم دون أن يقوى على كبح جماحها أو سد رغبتها في « شمة » كبيرة ، فاغتنم فرصة ذهاب عواد الى عمل وتركه إياه في حراسة العربة ، ودفع العربة أمامه ومضى بها يبحث عمن يشتري منه العربة وينقده فيها أي ثمن يسد منه حاجة أنفه الصاخب

وقاده المسير الى شارع الحسينية وفاحت في خياشيمه رائحة شواء « البطاطا » فذهب الى بائعها يشتري منه قطعة ، ولكن الحديث جرها الى بيع العربة التي يقودها فراج وتم بينها الاتفاق على بيعها بمبلغ ٤٥ قرشاً ، على ان يكتب فراج مبايعة يقرر فيها أنه تسلم ثمنها ١٨٠ قرشاً

وتسلم فراج النقود وذهب يبغي الفرار بها ولكن سوء طالعه أوقعه في أيدي زميله عواد فقبض عليه وساقه الى مركز البوليس وهناك اعترف بأنه باع العربة لأن أنفه شديد « الزن » وأنه لم يقو على مقاومة رغباته . .

وأحضر شاري العربة الجديد فما أن رآها عواد حتى أنكرها لأنها تغيرت تماماً .

وسئل الشاري ويدعى حنفي احمد عامر فقال أنه اشترى العربة بمائة وثمانين قرشاً وأبرز الصك الذي أخذه على فراج

وواجهه هذا بالحقيقة وانه لم يدفع الا ٤٥ قرشاً وأنه انما ابدل معالم العربة ليخفيها ، وكان حوار غريب بين السارق والشاري كل يريد أن يلقي التبعة والتهمة على الآخر . .

واتضح من التحقيق ان حنفي احمد عامر هذا من دأبه شراء العربات وتغيير معالمها وبيعها من جديد ، وأنه كثيراً ما كان يغتنم مثل تلك الفرصة ليشتري العربات بثمن بخس . .

يا رفاعي مدد . .

عبد المعطي سليمان وصناعته مناديلي يقطن في سكة العطوف التابعة لقسم الجمالية ويقيم في جوار منزله فتى صغير يدعى عبد المنعم صبره يشتغل طرابيشي . توثقت علاقات الصداقة بينهما فسارا لا يفترقان إلا قليلا ، وحدث ان شهد الاثنان إحدى حفلات بعض المنتمين الى الطريقة الرفاعية ورأيا ألعابهم واستعراضاتهم الغريبة فرغبا في الانتظام في سلك الرفاعيين ،

واستهوت ألعاب الرفاعيين لب الصغيرين وشاءا ان يتخطيا الالعاب العادية البسيطة الى الاستعراضات الخطيرة

في مساء أحد الايام جاء عبد المعطي الى صديقه بسكين وأمره ان يعرض فنونه وألعابه فلم يقدر على اجادتها ، وعندئذ أخذ السكين منه وشرع يديرها في الفضاء ويستعرض بها ألعاباً غريبة ماهرة ثم أخذه الزهو والأعجاب بنفسه ونبوغه في الطريقة الرفاعية ، فتقدم نحو صديقه المسكين فشق بطنه وأخرج امعائه وهو يعتقد ان ذلك من ألعاب أبناء الطريقة

ولكنه تبين خطورة فعلته فأخفى السكين

وأبلغت الحادثة الى قسم الجمالية فقام حضرة ضابط المباحث لمعاينتها وقبض على الجاني في الحال

وعقد الخوف لسان عبد المعطي فلم يزل به الضابط حتى هدأ روعه واستخلص منه اعترافاً عما فعله وشفعه بأرشاده عن مخبأ السكين في إحدى المواسير

وكان عبد المعطي قد اشترى السكين منذ ثلاثة أيام من سوق السلاح من شخص لا يعرفه ، وقرر انه لم يكن ينوي قتل صديقه بل كان يمارس بعض ألعاب الرفاعية .

ونقل المصاب فاقد النطق الى المستشفى وبقي « الرفاعي » في السجن ينتظر مصيره

والذى نعلمه أنه صدر منذ حين طويل يجاوز العشرين سنة قرار بمنع هذه الالعاب الهمجية التي تتنافى مع الدين وطرقه ، وان مشيخة السادة الصوفية تحظر على التابعين لها فعل ذلك ، فكيف بلغ الصمت الى هذا الحد الرهيب ؟ !

طبيب ينتحر في عيادته بالاسكندرية

طبيب أسنان يغلق منافذ حمامه ويكسر أنبوبة الغاز فيموت مختنقاً

ليس أشق على النفس وأدعى الى سأمها ، من أن يعيش الانسان ما ينوف على الخمسين ... دون زوجته ودون أولاده . وقد يكون هو الذي اختار لنفسه هذه العيشة بمحض إرادته إما زهداً في الحياة وزخارفها وإما تفرغاً لعمل ... وقته يضيق عن أن يتسع لشيء آخر غيره ولكنه لا يلبث عندما يتخطى سن الشباب ويطرق باب الكهولة حتى يشعر أن في حياته



...تور انطونوبلو - أخذت له هذه الصورة في أثناء وجوده في نيس بفرنسا

... ولكنها لا سبيل الى سده بعد فوات الفرص ، وحتى تضيق به الدنيا على سعتها كلما طرأ عليه طارىء أو جد به حدث

وتلك كانت حال الدكتور جان انطونوبلو طبيب الاسنان الذي انتحر في عيادته بالاسكندرية منذ أيام

قدومه الى الاسكندرية

قضى الدكتور جان انطونوبلو الشطر الاول من حياته في « اثينا » مسقط رأسه وموطن أسرته التي ما تزال تعيش هناك . وقد بدأ دراسة طب الاسنان في تلك المدينة

ولما أن بلغ الاربعة والعشرين عاماً قدم الى الاسكندرية لزيارة قريب له فيها هو الدكتور انسطاسي ليفيرس طبيب الاسنان ومكث في الاسكندرية مدة ليست بالقصيرة ، فاستطاب له فيها العيش فقرر ان يستوطنها

ومنذ نحو اثنين وعشرين عاماً أحس الدكتور انطونوبلو بمرض في معدته، ولم يكن هناك من يبثه شكواه أو يخفف عنه آلامه

واستفحل أمر هذا المرض سنة عن سنة حتى أصبح لا يطاق . فسافر الى أوربا عدة مرات للاستشفاء ، ولكنه كان كلما زالت أعراض المرض مدة عاودته ثانية . فلم يجد إلا ان يستسلم لارادة القدر ويصبر على ما أصابه

نبأ فاجع

وفي يوم الخميس ٣٠ اكتوبر الماضي خرج الدكتور انطونوبلو من عيادته في الساعة الخامسة كعادته ، وذهب الى بيت قريبه الدكتور انسطاسي ولبث هناك برهة من الزمن ثم استأذنه للذهاب للنزهة وأخبره انه ربما اضطر الى التغيب ليلا فلا ينشغل باله من أجله وودع قريبه وأسرته بحرارة ثم انصرف الى حيث لا يعلمون

وفي صباح ٣١ اكتوبر بينما كان الدكتور انسطاسي في عيادته . جاءه نبأ فاجع انقض عليه انقضاض الصاعقة ، فقد أبلغه البوليس ان الدكتور انطونوبلو وجد منتحراً في عيادته

كيف انتحر ؟

وقد روى لنا بواب المنزل الذي توجد فيه عيادة الطبيب المنتحر كل ما يعرفه عن الحادث فقال ما ملخصه :

« خرج الدكتور من عيادته في الساعة الخامسة مساء كعادته ، ولم يكن من المنتظر أن يعود اليها إلا في صباح اليوم التالي . ولكن لأمر ما رجع الدكتور إلى عيادته في الساعة التاسعة مساء على غير عادته

« وتصادف أن قمت في منتصف الليل ومررت بجانب عيادته ، فتبينت نوراً في الداخل . فقرعت الجرس لأرى إذا كان الدكتور ما يزال في عيادته ، فلم يرد عليّ أحد فحسبت انه ربما نسي أن يطفىء النور قبل خروجه . ولم تكن هناك وسيلة لاطفائه إلا عند حضوره في الصباح . وعلى هذا ذهبت الى فراشي واستسلمت للنوم

« واستيقظت في الصباح على رائحة غاز قوية لم أعرف مصدرها في أول الامر . فرحت أبحث في كل جهات المنزل وفي كل شقة ، فوجدت جميع أنابيب الغاز سليمة وليس بها أثر لكسر قد يكون الغاز متصاعداً منه

« وقد توجهت مع بعض سكان المنزل الى « المنور » الذي تطل عليه نافذة « حمام » الشقة التي توجد فيها عيادة الدكتور أنطونوبلو فاكتشفت مصدر رائحة الغاز وكان يتصاعد من النافذة المذكورة

« وفي الحال ذهبت الى المكتب الكائن بالشقة المجاورة وأفضيت الى وكلائه بما اكتشفت فهبوا سراعاً الى « المنور » وأمروني بكسر زجاج نافذة « الحمام » - وكانت مغطاة من الداخل بورق الجرائد بعكس حالتها السابقة اذ كانت مكشوفة - فكسرت الزجاج فهبت عليّ رائحة الغاز حتى كادت تخنقني

« ولقد شاهدت بعد أن كسرت زجاج النافذ جسماً منبطحاً على أرض « الحمام » فلم يعد هناك شك في ان الدكتور هو الذي كسر أنبوبة الغاز ، وانه فضل ذلك لينتحر اختناقاً »

معاينة مكان الحادثة

وبعد أن اكتشف بواب المنزل هذه الحادثة ، أبلغ الخبر الى البوليس والى القنصلية فانتقل في الحال حضرات مأمور قسم العطارين ووكيل النيابة وقنصل اليونان وأمروا بكسر الباب للدخول منه

وتوجهوا الى « حمام » الشقة لمعاينته ولم يتمكنوا من الدخول اليه لكثافة الغاز الموجود به ، فاستعانوا برجال المطافىء لازالة هذا الغاز بمواد خاصة . وجاء رجال الاسعاف فاستخرجوا جثة المنتحر ، فاذا به قد فارق الحياة وكان يرتدي وقتئذ بنطلونه وقميصه

وعاينت النيابة والقنصلية المكان الذي انتحر فيه الدكتور انطونوبلو فوجدت النافذة وجميع منافذ « الحمام » التي يدخل منها الهواء حتى ثقب مفتاح الباب معطاة بأوراق الجرائد مما يدل على ان الدكتور فعل ذلك قبل ان ينتحر كيلا يجد الغاز منفذاً للخروج منه . كما وجدت آنية فيها آثار مادة نشوية استعملها الدكتور للصق أوراق الجرائد في الاماكن التي وجدت بها . ووجدت أيضاً آثار مادة مخدرة « بنج » كان الدكتور قد خدر بها نفسه كيلا يشعر بالاختناق وتجنباً لما يلاقيه في ذلك من عذاب . ووجدت أربعة أعقاب سجائر ذهب التحقيق في تعليل وجودها الى ان الدكتور ربما كان دخنها في أثناء قيامه بعملية لصق أوراق الجرائد قبل كسر أنبوبة الغاز . لأنه لو كان أشعلها بعد كسر الانبوبة لاشتعل المكان وشب في المنزل حريق هائل

وانتقل المحققون من غرفة الحمام الى مكتب العيادة ، فوجدوا فيه خطابين من المنتحر أحدهما للقنصلية اليونانية والآخر لقريبه الدكتور أنسطاسي ليفيرس . فتسلمهما جناب قنصل اليونان وضمهما الى أوراق الحادثة للنظر فيهما . وقد دل الكشف الطبي بعد نقل المنتحر الى المستشفى اليوناني على انه فارق الحياة قبيل الفجر

ويقال ان السبب في انتحار الدكتور هو يأسه من شفائه من مرضه ولم يعرف حتى كتابة هذا ما أوصى به في خطابيه



الشقة التي توجد فيها عيادة المنتحر

برلمان الجمهور

شركة الترام

ومعاملتها لطلبة الازهر الشريف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أراد صديق لي وهو طالب بالقسم العالي بالازهر الشريف أن يشترك في أحد خطوط ترام القاهرة وقدم طلباً الى شركة الترام يطلب « أبونيه » فرفضت الشركة طلبه بحجة انه طالب « أزهري » وتلك لعمري حجة غريبة وتصرف عجيب !

وكيف تبيح الشركة لكافة الطبقات من موظفين وتجار وصناع أن يتمتعوا بهذا الحق وتمنع عنه طلاب الازهر الشريف

ا . م . خطاب ــ بدار العلوم

﴿ الدنيا ﴾ من الاسف الشديد ان شركة الترام لم تفكر مطلقاً في منح طلبة الازهر الشريف اشتراكات على خطوطها على النحو الذى تعامل به طلبة مدارس وزارة المعارف وغيرها من المدارس الاهلية والاجنبية

فعسى أن يكون قد آن أوان البحث في هذه المسألة وأن يسوى بين طلبة الازهر وغيرهم من طلاب العلم وتلامذة المدارس

***

تربية النحل

ومبلغ اهتمام وزارة الزراعة بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بلغني منذ زمن بعيد ان وزارة الزراعة حصصت محلاً لتربية النحل فهل يوجد لديها كتالوج لتربية النحل واستخراج العسل . ومن أين أحصل عليه من مصر أو الخارج فقد بحثت عن ذلك كثيراً دون جدوى

عبده جاد ــ اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ لوزارة الزراعة منحل تجارب خاص بها وتوجد الآن مناحل تجارية ممتازة في مصر . وتجدون بيانات عنها في مجلة « مملكة النحل » المتخصصة في هذا الموضوع ، وهي تصدر عن ضاحية المطرية بمصر

وليس لوزارة الزراعة كتالوج لأنها ليست هيئة تجارية وخير ما نشير عليكم به هو الاتصال برابطة مملكة النحل بشارع الملك المعز رقم ٩ بضاحية المطرية بمصر

***

هل هناك مفاضلة

في معاملة المرضى بالمستشفيات الاميرية ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعلمون حضرتكم أن الحكومة المصرية قد بنت مستشفياتها كي تعالج فيها فقراء المصريين، ولكن للأسف اتضح لي ولكثيرين غيري ان دكاترة تلك المستشفيات لا يقبلون من المرضى سوى من له « واسطة » . فقد ذهبت الى المستشفى الاميري في الاسكندرية يوم ١٠ الماضي أطلب دخولي لاجراء عملية « عرق » فلم يقبل الطبيب بحجة ان ليس هنالك سراير مع ان من كان يحمل « كرتاً » من طبيب أو غيره قد قبل

وعدت في اليوم الثاني والثالث والعاشر الى العشرين وذلك على حسب أمر الطبيب ولكن بدون جدوى . وأخيراً أحضرت « واسطة » فقبلت ولبثت في المستشفى أربعة أيام انتظر انقاذي من آلامي باجراء العملية ولكنهم أخرجوني بعد ذلك بدون اجرائها

فأرجو أن تتحروا هذه الحادثة فليس من العدل ان تقام المستشفيات لاصحاب الوسائط . .

اسكندرية ا . م شحاته

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا بحضرة مدير المستشفى الاميري بالاسكندرية فقال ان صاحب الشكوى ذهب فعلا الى المستشفى وطلب الدخول لاجراء عملية . ولما كانت جميع أسرة المستشفى مشغولة وقتذاك فقد طلب اليه ان يرجع بعد اسبوع ريثما خلا له سرير

ورجع الشاكي فعلا بعد أسبوع فصرح له بالدخول أما ما ذكره عن « الواسطة » التي أحضرها فقد أكد لنا حضرة المدير انعدامها بتاتاً

ولما كان مرض الشاكي بسيطاً لايستدعي اجراء عملية كما اتضح للاطباء بعد دخوله المستشفى . فقد صرح طبيب قسم العمليات بذلك للشاكي ونصحه بأن يلبس « حزاماً » خاصاً وصفه له ، في حالة ما اذا شعر بألم في موضع المرض بعد خروجه من المستشفى ولعل في هذه التصريحات المؤكدة بالاثباتات خير رد على شكوى حضرة الشاكي ، وخير مقنع بأن ليست هناك أيد تتلاعب بالوساطة ! ولو في هذه الحادثة على الاقل

***

الى نظار المدارس

طالب آخر يطلب مكانا مجانياً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في عددين من أعداد الدنيا حثكم نظار المدارس على قبول الطلبة الفقراء مجانا في مدارسهم ، وهذا عمل جليل تشكرون عليه ويجزيكم الله عليه خير الجزاء . والآن أعرض عليكم أنني طالب مصري الجنس حصلت على شهادة الكفاءة سنة ١٩٢٧ من مدرسة فؤاد الاول الثانوية ، وكنت أدفع المصروفات لأن والدي كان صاحب تجارة . ولسوء حظي أفلست تجارة والدي وعجز عن مواصلة دفع المصروفات فأدخلني مدرسة المعلمين الثانوية لأنها مجانية . ورسبت سنة وكانت الوزارة شارعة في الغاء المدرسة فرفت منها وبقيت في المنزل سنة

وتقدمت في السنة التالية لامتحان البكالوريا فرسبت ولم أستطع العثور على عمل أساعد به والدي ولم أجد مدرسة تقبلني مجاناً

فهل تتكرمون بمساعدتي في الالتحاق بأحدى المدارس مجاناً في السنة الخامسة أدبي وأنا على استعداد لأحضار الكتب والادوات اللازمة على نفقتي

زكي غالي ــ حارة السقايين بمصر

﴿ الدنيا ﴾ سبق ان نشرنا بعض شكاو بهذا المعنى من طلبة فقراء يبغون عطف نظار المدارس وقبولهم بها مجاناً تشجيعاً للعلم والراغبين فيه ، وقد كانت مدرستا جمعية النجاح الأدبية بالقللي والتربية العلمية بشبرا سباقتين الى هذا العمل الانساني البار فقبلتا بعض الطلبة الذين نشرنا شكاويهم في « برلمان الجمهور »

والآن نعرض حالة هذا الطالب الفقير على حضرات نظار المدارس الاهلية عسى ان تهز واحداً منهم عاطفة الخير والعطف فيقبله ضمن طلبة مدرسته خصوصاً إذ ان الطالب سوف يحضر كتبه وأدواته من عنده

فهل من مجيب ؟ !

***

ضرب التلاميذ

والبصق في وجوههم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اعتاد أحد مدرسي مدرسة كفر الدوار الابتدائية التابعة لمجلس مديرية البحيرة ان لا يدخل غرفة التدريس إلا وفي يده عصا من الخيزران أو سيراً من الجلد ويضرب التلاميذ ، اذا غلط الواحد منهم ولو مرة واحدة

ذلك الى أنه اعتاد علاوة على خصمه عن أخلاق التلاميذ وحبسهم عدة أيام ، أن يبصق في وجوه التلاميذ فهل مسموح للمدرس أن يفعل ذلك وخصوصاً الأمر الأخير ؟ !

« متألم »

﴿ الدنيا ﴾ يقضي قانون نظام المدارس بعدم ضرب التلاميذ أو توقيع عقوبات بدنية عليهم . إلا أن الضرب البسيط قد يفيد في بعض الاحيان في تهذيب الصغار ، ولا تزال بعض الممالك الأوربية تبيحه لمدرسيها

أما أن يبصق مدرس في وجه تلميذ فهذا عمل شائن يجب ان يترفع عنه ، فهو علاوة على تضمنه الاهانة ينشىء الطالب على المذلة والمهانة وقبول الضيم ، وهي نقائص يجب أن أن تغرس في نفسه سواها

فلعل حضرة ناظر المدرسة ان يحقق هذا الامر حتى اذا ثبت له صحة هذه الشكوى عمل على منع وقوعها مرة اخرى

***

ايهما الملوم . ! ؟

سائق السيارة أم مصلحة التنظيم ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بالمطرية شارع يسمى شارع المطرية وهو شارع عمومي تسير فيه سيارات خط رقم ١٦ و ٣٢ ولكن بالنسبة الى كثرة « المطبات » التي فيه فان السائق اذا أراد مفاداة « مطب » وجد أمامه كومة كبيرة من التراب لا تلبث السيارة ان تمر فوقها حتى تنزل في مطب آخر وهكذا ، فيحصل للركاب ارتجاج وتصادم مما يؤدي الى سخطهم على السائق المسكين الذي ربما يناله من الارتجاج والألم أكثر مما يصيب الركاب

فنرجو لفت نظر مصلحة التنظيم الى اصلاح هذا الشارع الهام عملاً على راحة الجمهور وانصافاً لسائقي السيارات

ج . م . عبد الصمد سائق سيارة

﴿ الدنيا ﴾ شاهدنا هذا الشارع وركبنا احدى السيارات التي تمر فيه في ذهابها وأوبتها من المطرية فتحقق لنا ما ذهب اليه الشاكي

فلعل مصلحة التنظيم أو ان واحداً من موظفيها يجشم نفسه مشقة معاينة هذا الطريق العام بين القاهرة واحدى ضواحيها الكبرى لتتحقق من المتاعب التي يتعرض لها عابروه بالسيارات

والغريب ان مصلحة التنظيم قد أصلحت جزءاً من ذلك الشارع ثم تركت الباقي من غير اصلاح ، هذا فضلاً عن أنها لم ترفع الاتربة التي تبحث من اصلاح الطريق بل أبقتها في مكانها تذروها الرياح وتتعثر فيها السيارات

***

التربية البدنية

وعلاج الامراض

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اتفقت مع معهد للتربية على معالجة شيئين قال انها معالجة ممكنة وبعد شهر دفعت فيه القسط المطلوب كتبت اليه بان شيئاً منهما قد عالجته طبياً فلا داعي لارسال تداريب علاجه ورجوته ارسال تداريب الشيء الآخر ولكنه استمر على ارسال تداريب ماعالجته واهمل ارسال ماطلبته وقد ارسلت له عدة خطابات بلا جدوى

فارجوكم تحري هذه الشكوى « م . ف »

(الدنيا) اتصلنا بادارة المعهد فاطلعتنا على مادار بينكما من مخابرات ثم كتبت الينا تشرح ماتشكون منه وتوضح لنا العلاج الذي قررته لكم وهي :

« اشارة الى رسالتكم رقم . . . بخصوص شكوى حضرة م . ف افندي المشترك بمعهدنا نفيدكم أن هذا الطالب يشكو من الامساك وكبر العجز . وعلاج الامساك يستلزم اعطاءه تمرينات للبطن وتعليمات خاصة في الغذاء والشراب وغير ذلك . أما كبر العجز فعلاجنا له مقصور على التمرينات والتدليك . ومن هنا أعطى في دروسه فوق التعليمات العامة عن نظام المعيشة والتمرينات الكفيلة بتحسين صحته وتقوية جسمه عموما ــ تمرينات خاصة للبطن والوسط وأخرى للافخاذ والعجز والحقو

« ولما كانت دروسنا الاولى تشمل التعليمات الخاصة بالأمساك فوق ذلك ، وهو يقول ان الامساك قد زال بعد أخذ الدروس فانه أساء الفهم وظن ان الدروس خاصة بعلاج الامساك وحده وعلى هذا أعادها الينا فكتبنا اليه نفهمه خطأه وقلنا ان الدروس تحت طلبه في أي وقت فليرسل تكاليف ارسالها أو يحضر بنفسه لاخذها ، فكان جوابه على ذلك أن أرسل يشكو اليكم

هذا ولا يسعنا على كل حال ألا أن نشكر لكم اهتمامكم بمصالح الجمهور . . . الخ

« المدير »

ونحن نشكر لادارة المعهد اهتمامها بالشكوى وتمحيصها ولعل حضرة الشاكي يذهب لتلقي التداريب التى يريدها من ادارة المعهد . .

***

مهدى مهدى جامع

بمساحة زفتي

العنوان الذي تطلبونه هو : « محمد المهدي شعبان بمنزل أحمد فؤاد عباس بحارة المنواتي بالاباصيري بالجيزة »

ونأمل كثيراً في ان تبلغونا نتيجة عملكم النبيل

وشكراً . .

«الدنيا» ترجع فتى مفقوداً الى أهله

غلامان حديثا السن يسيران من الاسكندرية الى القاهرة على الاقدام

نشرت «الدنيا» في العدد ١٠٣ في باب «برلمان الجمهور» صورة للتلميذ عبد الرحمن احمد بكري الذي تغيب عن اهله بالاسكندرية منذ يوم ١١ سبتمبر الماضي ، لعل أحداً يعثر عليه فيخابر أهله لاسترجاعه . وقد جاء نشر هذه الصورة بالفائدة المرجوة ، حيث اكتشف أحد قراء «الدنيا» التلميذ المختفي في يوم ١١ اكتوبر الماضي . وقد اتصل مندوبنا الاسكندري بوالد التلميذ المذكور فقص عليه قصة اختفاء ابنه والى القراء تفاصيل هذه القصة

كان الفتى عبد الرحمن أحمد بكري مثالا للذكاء والنجابة ، الا انه كان شديد التكتم في كل أموره . لا يصارح والده بشيء في نفسه بالرغم من الحاحه عليه بمصارحته بكل أمر يعرض له . وفي صباح الخميس ١١ سبتمبر الماضي خرج عبد الرحمن من منزل والده الى المدرسة ، ومضى نصف يوم الخميس ولم يعد عبد الرحمن فانشغل بال ذويه لتغيبه وأخذوا يبحثون عنه هنا وهناك دون جدى . ومضى الليل بطوله وأصبح الصباح التالي فعاودوا البحث والتنقيب ولكن بلا طائل

ورأى والد عبد الرحمن بعد ان استعصى عليه معرفة مكان اختفاء ابنه ، ان يستعين «بالدنيا المصورة» في اكتشاف هذا المكان وذلك بنشر صورته في صفحة «برلمان الجمهور» لعل أحداً يراه فيدل أهله عليه . وكان ان وصلت محرر «الدنيا» صورة عبد الرحمن فنشرها في العدد ١٠٣ الصادر بتاريخ الاحد ٥ أكتوبر سنة ١٩٣٠ راجياً من يعثر عليه ان يخابر والده

وقد اطلع حضرة محمد افندي علي حسين النجاري القاطن بالقاهرة . على نبأ هروب التلميذ المذكور فوعته ذاكرته وشاهد صورته فظلت ماثلة في ذهنه

وبينما كان النجاري افندي في يوم ١١ اكتوبر الماضي ماراً بجهة المذبح اذ رأى عند أحد الجزارين غلاما يرتدي بذلة زرقاء ، كان يقوم بمهمة تقييد حسابات هذا الجزار . وقد رأى النجاري افندي شبهاً كبيراً بين هذا الغلام والفتى الهارب

ولكنه أراد ان يتأكد من أنه هو نفس الفتى ، فتركه ورجع اليه في اليوم التالي ومعه عدد «الدنيا» الذي نشرت فيه الصورة ، فوجد هذه الصورة تنطبق تماماً على الغلام

وتقدم النجاري افندي منه وحادثه ، وبعد محاورات ومناقشات اعترف الغلام انه هو عبد الرحمن بكري المختفي

وسئل الغلام عن سبب هربه فأجاب بأنه كان هناك اتصال بينه وبين تلميذ بالاسكندرية يدعى احمد بدوي . وقد حرضه هذا التلميذ على الهروب فاستمع إلى أقواله . وكان أن اتفقا على الهروب سوياً إلى القاهرة ، ونفذا الفكرة في يوم الخميس ١١ سبتمبر الماضي

ولم يكن معهما من المال ما يكفي للانتقال عن طريق السكة الحديدية ، فوطدا العزم على أن يسافرا الى القاهرة مشياً على الأقدام . وكان أن بدءا رحلتهما من ترعة المحمودية ولبثا ينتقلان من عزبة إلى أخرى ومن كفر إلى آخر حتى وصلا في أول ليلة إلى كفر الدوار

فاستضافا أهل هذه القرية حتى إذا ما اصبح الصباح راحا يساعدان بعض الفلاحين في تأدية بعض أعمالهم الزراعية . ونالا عن ذلك أجراً مكنهما من مواصلة الرحلة الى قرية أخرى



التلميذ عبد الرحمن احمد بكري

وهكذا كانا كلما مرا على قرية أو بلدة ، احتالا على كسب رزقهما فيها بكل وسيلة ، ولبثا على تلك الحال ما يقرب من النصف شهر

وأخيراً وصلا الى القاهرة وأخذا يتنقلان فيها على غير هدى حتى انقضى عليهما يوماً دون أن يعرفا كيف يستقران على حال

وطلب احمد بدوي من عبد الرحمن أن ينتظره في مكان عينه له حتى يذهب ليدبر أمر مكوثهما في القاهرة ويرجع اليه حالا . فاجابه عبد الرحمن الى قوله ولبث ينتظره حتى مضت عدة ساعات دون أن يرجع

ورأى عبد الرحمن نفسه وحيداً وسط المدينة الكبرى فلم يجد وسيلة الا ان يجد لنفسه عملا فأخذ يتنقل من دكان الى دكان حتى وصل الى «المذبح» ، فعرض نفسه على أحد الجزارين فرثى هذا لحاله وقبل أن يشتغل عنده كي يقوم بتقييد حسابات عمله

وبعد أن اعترف الغلام بانه هو عبد الرحمن احمد بكري . قاده محمد افندي النجاري الى بوليس السيدة زينب لاتخاذ الاجراءات اللازمة لارجاعه الى أهله بالاسكندرية وأرسل في نفس اليوم رسالة الى والد الغلام اخبره فيها انه عثر على ابنه وسلمه الى بوليس السيدة زينب

ولم ينقض يوم على ذلك حتى اجتمع الوالد بولده بعد أن غاب عنه شهراً

وبعد البحث عن الغلام الآخر احمد بدوي وجد انه كان قد رجع الى الاسكندرية منذ مدة طويلة . ولكنه انكر هروبه مع عبد الرحمن الى القاهرة حيث قال انه حقيقة ركب معه القطار الذاهب الى القاهرة الا انه نزل في دمنهور ليؤدي فيها مهمة كان مكلفاً بها



محمد افندي علي حسين النجاري الذي اكتشف التلميذ الغائب

أحكام عجيبة يصدرها المحلفون الفرنسيون

أغرب تعاقد بين زوج عجوز وزوجة فى ريعان الشباب



لويس فورمانتين

المحلفون ..

تجري معظم محاكم البلاد الاوربية والاميركية على سنة نظام المحلفين ، أى أن لا يصدر القضاة أحكامهم على المتهم – في الجنايات عادة – الا بعد ان تقرر هيئة المحلفين المنتخبة من افراد الجمهور هل المتهم « مجرم » يستحق العقاب ، أو بريء غير مذنب

فان قال المحلفون بأنه مذنب تولى القضاء معاقبته بنصوص القانون وأحكامه ، وان قالوا بأنه غير مذنب أطلق سراحه مهما كان مذنباً وشريراً في نظر القانون

ولهذا النظام مساوئه وحسناته ولا نتعرض هنا للمفاضلة بين هذه وتلك ، انما نعرض للقراء بعض القضايا الغريبة الشاذة التي قضى فيها المحلفون الفرنسيون بالبراءة على اشخاص لو تركوا لعقاب القانون والقضاء الذي لا يتبع نظام المحلفين لما نجوا من الموت أو السجن الطويل الأمد

قاتل عشيقته

ولما كان المحلفون ينتخبون عادة من الشعب فان دفاع المحامي البليغ العبارة البارع الاسلوب السريع الخاطر يكون شديد التأثير عليهم والتلاعب بعقولهم وأفهامهم وأدعى الى حملهم على الشفقة وحسن الاعتقاد في المتهم

فقد حدث منذ عهد قريب في باريس أن قتل رجل يدعى « لويس فورمانتين » عشيقته الحسناء عمداً ، وهي فتاة من بنات الشوارع ، وقضى المحلفون الباريسيون بأنه غير مذنب وخرج من ساحة المحكمة يحمل فوق كتفيه رأساً لولا سعة حيلة محاميه ، ولولا سذاجة المحلفين أو شدة تأثرهم العاطفي ، لكان نصيب هذا الرأس أن يبتر على حد المقصلة .

وتفصيل هذا الحادث واضح جلي ، فقد قتل لويس عشيقته « أيفون » عمداً واعترف بقتله إياها ، الامر الذي لو حدث في انجلترا أو الولايات المتحدة لما أضاع المحلفون شيئاً من وقتهم فى المداولة ولأصدروا قرارهم على الفور بادانته .

ولكن شعور الفرنسيين غير شعور الامريكان أو الانجليز ، وعاطفة الباريسي الحساسة غير عاطفة هؤلاء

وقف محامي لويس يدافع عن موكله ويدفع عن عنقه نصل الجيليوتين بقوله إنه : « رجل أعمال محترم وقور ، ولكن من نكد طالعه أنه يغدو في بعض الاحايين شريراً مبتذلا ، وأن لا يد له في هذا الشر المبتذل

« ذلك لأنه شخصية مزدوجة تسيطر عليه وإن هذه الشخصية هي التي جنت عليه وأوقفته موقف المجرم والقاتل

« فهو في بعض الاحيان لويس فورمانتين رجل الاعمال المحترم والوقور ، ثم لا تلبث أن تطغى عليه شخصيته الثانية فيغدو لويس فورمانتين الشقي الشرير »

ويسترسل المحامي في دفاعه فيقول : « أجل ان من الواجب أن تسلم عنق لويس فورمانتين الشقي الى المقصلة ولكن ... تذكروا يا حضرات المحلفين انكم حينما تقرون ذلك فانكم تقضون في الوقت نفسه على لويس فورمانتين المحترم الوقور ، فتعدمون الشخصية المحترمة المهذبة من أجل شخصية شريرة شقية عاتية .. ولا أحسبكم تفعلون .. ! !

« وهل يسف المحلفون الى حد أن يقضوا بالادانة على مواطن فرنسي محترم لمجرد ان شطره الشقي قتل امرأة ؟ ! »

ذلك كان دفاع المحامي ولعله أقرب الى الضحك والهزل منه الى جد القول ورزين الكلم ، ولكن المحلفين الفرنسيين أصاخوا له وقرروا بعد المداولة بأن المتهم غير مذنب .. !

زوج عجيب

ولعل أغرب من هذه القضية حادث المسيو « ليون بوشو » وزوجته وصديقه المسيو هت ، فقد تضمنت في ثناياها عقداً عجيباً كتبه الزوج لزوجته وسجله لدى أحد مسجلي العقود وفيه يبيح لزوجته كتابة ان تسير على هواها وأن تتخذ لنفسها عشيقاً هو صديقه العزيز هت

فقد تزوج بوشو وهو تاجر شهير من تجار الخمور في نورين امرأة لبثت معه اثنتي عشر عاماً ثم توفيت في سنة ١٩١٨

وكأن الستين خريفاً التي مرت بالرجل زهدته في زواج ثان ، الا أن جذوة اشتعلت في قلبه العجوز فجأة فتزوج باحدى عاملاته التي تدعى « راشيل بنسون » وهي لما تزل في التاسعة عشرة من عمرها

وأنجبت الزوجة الشابة ثلاثة أطفال ، ولكن سرعان ما خمدت جذوة الشيخ وشغلته تجارته وأعماله المالية عن مواصلة التغزل في الزوجة الشابة والتحبب اليها

وتقرب الى راشيل في هذه الفترة صديق لبوشو وزوج صديقة راشيل الحميمة وهو المسيو هت أحد كبار المقاولين فجعل يتودد اليها لينسيها هموم الزوجة المهملة

وسرعان ما عرف بوشو بذلك ولكنه لم يغضب بل اعترف بتلك الصداقة بين القلبين الشابين ووافق على قيامها

وعاوده الندم أو الغيرة على حين فجأة فنقض ذلك الاتفاق وعمد الى مسدسه الذي اكله الصدأ فأطلقه في ساعة حنق وغضب على الزوجة فأصابتها منه أربع رصاصات

تعاقد شاذ

وتكشفت المحاكمة عن سر تعاقد شاذ واتفاق غريب كتبه الزوج ووقعه وأعطاه للزوجة . فقد حدث أنه لما كان بوشو كثير السفر الى أحد فروع تجارته كان صديقه هت يذهب مع زوجته حيناً ووحده أحياناً الى مدام بوشو يحاول تسليتها والتسرية عنها حتى اطمأنت الزوجة اليه وأصبحت لا تجد لنفسها عنه غنية

ولكن هت كان بعيد النظر شديد الحرص يخشي أن يعود الزوج يوماً على غرة فيجده في بيته فتساوره الغيرة ويفعل ما لا تحمد عقباه ولذلك اقترح على الزوجة أن تستكتب زوجها عقد اتفاق يبيح لها فيه أن تختار لقلبها صديقاً تكون حرة التصرف قبالته دون أن يحرك الزوج الفاضل حيالها أو حياله ساكناً

والغريب ان مسيو بوشو وافق على ذلك المقترح وكتبه وسجله عند أحد المسجلين ووضعت عليه الطوابع وأوراق التمغة الاميرية

ومع ان سجل القضية خال من الوسائل التي اتبعتها الزوجة حتى استطاعت ان تستخلص من زوجها مثل ذلك العقد الغريب ، فقد جرى على بعض الالسن أنها تمكنت من اقناعه بأنه يجب أن يتمشى مع روح العصر وأن لا يكون رجعياً جامد التفكير ، وأنها أطلقت له في مقابل اطلاقه لحريتها ، الحق في أن يفعل بدوره ما يشاء ويبادل الحب والمغازلة والتنقل من زهرة الى زهرة ومن غرام الى غرام مع من يهواها قلبه الاشيب ! !

وبقي الزوجان بعد هذا التعاقد وثيقي الصلة شديدي الصداقة وحتم بوشو على زوجته أن تفعل ما يحلو لها بحيث لا يتعدى ذلك عتبة البيت ! !

وتعددت زيارات هت فكان بوشو يقابل برحابة صدر ويقدم له أطيب الخمور التي تخرجها مصانعه ، إلا أنه سئم هذه الحال على حين فجأة ورأى أن يضع لها حداً ..

محاولة قتل

وجعل بوشو يصب اللوم والتأنيب على زوجته وكثرت مشاجراتها ومشاداتها بلا جدوى . وفكر الرجل في مستقبل اولاد والعار الذي يلحقهم ، ولفت نظر الزوجة الى ذلك فلم تعبأ به ولوحت له بالعقد الذي حرر وألزمته أن ينزل على ماجاء فيه حرفياً ..

وأخيراً لم ير بوشو بداً من الالتجاء الى عمل حاسم فاشترى رصاصاً لمسدسه العتيق واطلق منه أربع طلقات على زوجته بعد مناقشة دامت ليلة كاملة .

وأصيبت الزوجة في رأسها وذراعها وفخذها ولكنها تمكنت من الهرب والالتجاء الى الجيران

وكانت المحاكمة على ذلك الشروع في قتل



للدام بوشو

مع التعمد — لان الزوجة نجت من الموت بأعجوبة — فتقدم الرجل الى منصة المحلفين هادئاً رزيناً يقول :

« لقد أبحت لزوجتي ان تفعل ماتشاء لكي يرفرف الهدوء والسلام على بيتي ، لانها كانت شريرة حادة المزاج ، وخيل الي ان موافقتي قد تهدىء من حدتها وشرها »

ورفع النائب يديه الى السماء عند هذا التصريح ثم واجهه القاضي بهذا القول :

« انه من أعجب ما أعجب له أن يصدق العقل أن يتدانى رجل الى كتابة مثل ذلك الاتفاق وتوقيعه ، وكيف يكون الحال لو شاع مثل هذا التعاقد بين الناس ؟ !

« وأي خروج هذا الخروج عن النظام الاجتماعي العام ! ! ؟

« انني لم أر طوال السنين الطويلة التي لبثت فيها قاضياً حادثاً مثل هـذا الحادث ولا عقداً كذاك الذي وقعته »

واتضح من شهادة الشهود في المحكمة ان زوجة بوشو كانت قد فرت الى باريس في صحبة هت قبل اطلاقه الرصاص عليها ببضعة أيام ، وأن بوشو وزوجة هت لحقا بهما وأن الاربعة اجتمعوا على مائدة عشاء فاخرة أولمها بوشو وعقد عليها الصلح وعاد الجميع الى تورين

ولكن بوشو رأى بعد عودته الى المنزل مع زوجته ان شرف الاسرة قد أهين وان الصغار قد لوثوا بما فعلته أمهم فأراد أن ينقذ شرفه مما يكن من امر العقد الذي وقعه

ولما وقفت زوجة هت تؤدي شهادتها قالت : « لقد احتججت في أول الامر على سلوك زوجي ، ولكن مسيو بوشو قال لي انه يجب ان أكون عصرية . وانني ألومه لانه لم يطلعني على صورة من اتفاقه الكتابي مع زوجته »

وحمل وكيل النيابة حملة شعواء على الزوجة المستهترة والزوج الشارع في جريمة القتل سواء بسواء وندد بمسلك بوشو الشائن ثم جنايته الحمقاء وطلب أن ينزل به أشد العقاب

ولكن محامي بوشو الذي يعلم أن الحكم الاول للمحلفين دون سواهم عرف كيف يستغل براعته وبلاغته وقوة تأثيره فيهم فراح يستدر عطفهم على الزوج المسكين الذي حرم من سعادة الاسرة وهناءة البيت والذي أصيب في السجن بمرض بغيض هو . . . الجرب . !

وضرب على هذه النغمة طالباً ان يكتفى بالنسبة لموكله بهذا العقاب الجلدي ، وانه تعس عجوز لا يقوى على احتمال وطأة السجن ، فكان المحلفون عند حسن ظنه فقضوا ببراءة بوشو العجوز ! !

فأي شيء أعجب من قضاء هؤلاء المحلفين الفرنسيين ؟ !

فى انحاء الدنيا

الكلبة البطلة

في الحادثة التي نرويها فيما يلي والتي وقعت في إحدى مدن اسبانيا ما يسر محبي الحيوانات والمعجبين بها إذ يجدون صفحة جديدة من صفحات المجد يضيفونها الى سجل أعمال الحيوانات الباهرة

فقد جيء الى مستشفى مدريد برجل مثخن بالجراح الخطيرة التي أصابه بها ثور وحشي هائج . ولم ينج هذا الرجل من الهلاك المبين إلا بفضل كلبة صغيرة

يعمل هذا الرجل في مزرعة بضواحي مدريد على مقربة من مرعى ترعى فيه ثيران المصارعة

وحدث في أحد الايام ان ثوراً من ثيران المصارعة ثار ثائره وهاج فاندفع في سبيله خارجاً من المرعى وكأنه السهم المارق

وكان ذلك الرجل في سبيل الثور الهائج فألقاه الثور على الارض وداسه بحوافره وهم أن يطعنه بقرنيه الحادين طعنات تمزق جسده وتقضي عليه

وكانت على مقربة من ذلك المكان كلبة صغيرة هي كلبة صاحب المزرعة فما كادت ترى الرجل تحت رحمة الثور حتى انقضت في مثل البرق الخاطف وأنشبت مخالبها وأنيابها في وجه الثور وأخذت تمزق فمه بأسنانها

وأرتد الثور وقد زاد هياجاً وجنوناً وانقض على الكلبة وقد أهاج نباحها وعضها الثور حتى غدا في ثورة جنون هائلة

وانتهز الرجل فرصة اشتغال الثور بالكلبة فقام من سقطته وفر الى نهر قريب احتمى بين مياهه من شر الثور

وعدت الكلبة بدورها ولجأت الى النهر والثور في أثرها يرغي ويزبد حتى وصل الى الماء فلم يستطع ان يخوضه بل عاد أدراجه الى مرعاه

وأسرع الجيران الى انقاذ المصاب وتضميد جروحه

أما الكلبة فقد خرجت من المعركة فائزة دون أن تصاب بأذى أو خدش بسيط

الطفل الشيخ

يذكر القراء حادثة الطفل التركي الذي بلغ مبلغ الرجال وهو في السادسة من عمره ومات شيخاً وهو في الثامنة . . وقد ظهر لهذا الطفل العجيب زميل في مدينة توليدو من أعمال ولاية أوهيو في الولايات المتحدة بأميركا

وهذا الطفل العجيب يدعى كلارنس كير وقد بلغ السادسة من عمره ولكنه نما في هذه السنوات الست نمواً عجيباً وتقدم في السن تقدماً مدهشاً

فأصبح وهو في السادسة يبلغ من الطول متراً وعشرين سنتمتراً ومن الوزن أربعين كيلو جراماً ولم يكتف بذلك بل دخل في دور الرجولة فنما شارباه وطالت لحيته واخشوشن صوته وأصبح لا يطيق صبراً عن التدخين بافراط

ولم ينم جسده فقط وانما نما عقله فتراه في سن السادسة ذكياً واسع المعرفة نبيهاً يعرف ما يعرفه غيره في سن الثلاثين

وصار الاطباء الاميركيون في تعليل هذه الظاهرة العجيبة وعزوها الى نمو بعض الغدد نمواً سابقاً لأوانه غير متقيد بالنمو الطبيعي المعتدل . وقرروا أنه سيبلغ سن الشيخوخة بعد سنة أو سنتين وان ما يمر على جسد الانسان في ستين أو سبعين سنة من التطور والنمو والشباب والرجولة ثم الشيخوخة والانحطاط يمر على هذا الطفل العجيب في ست سنوات أو سبعة أعوام

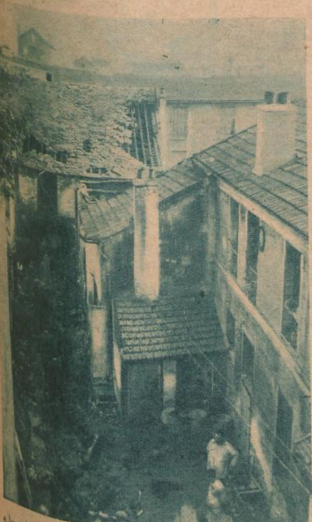
الاجنحة

المكسرة

لحق الشؤم بالطيارة الفرنسية التي أهدتها فرنسا الى جلالة ملك الحبشة بمناسبة تتويجه وبالطيارين اللذين امتطياها

فقد كان الطياران الأولان اللذان تقرر أن يقوما بها الى بلاد الحبشة وهما جلبرت لان ونيقولا سلفربوم يطيران في سماء فرنسا ، وعلى حين فجأة اختلت آلة الطيارة دون سبب معروف ، والتهبت فيها النار وسقطت فوق منزل فأضرمت فيه النار وحطمت جدرانه وأصابت ساكنيه بأصابات خطيرة . واحترق الطياران وأصبحا كتلة من الفحم

وأرسلت الحكومة الفرنسوية اثنين آخرين من الطيارين على متن الطيارة المهداة بعد أن قتل الاثنان الأولان فلم يكن حظهما أوفر من حظ سابقيهما بل غادرا جيبوتي وطارا الى أديس أبابا وما كادا يصلان اليها حتى اختلت آلات الطيارة وهوت الى الارض فاصطدمت وانفجرت واشتعلت فيها النار وقتل الطياران في الحال وتحطمت الطيارة شر محطم



انقاض الطيارة المحروقة بين جدران المنزل الذي سقطت عليه وأضرمت فيه النار

الطوفان فى اسبانيا

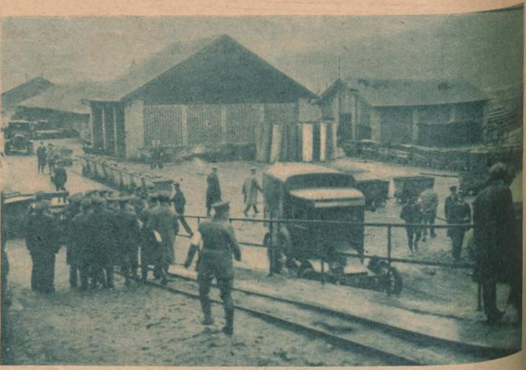
نكبت تاراجونا في اسبانيا نكبة هائلة من جراء فيضان نهر فرانكولي فقد ارتفعت مياهه وطغت على المباني وحطمت الكباري وهدمت الدور المشيدة على ضفاف النهر واكتسحت الناس في سبيلها حتى مات اكثر من عشرين شخصاً وجرح عدد كبير يقدر بالمئات



أحد منازل تاراجونا التي هدمها الطوفان واكتسحتها مياه النهر

انتقام أميركى

شغف أحد الاميركيين بأن يقيم الولائم لصديقاته وأصدقائه . وكلما اجتمع عنده رهط من صحابه أقام لهم غذاء فاخراً أو عشاء عظيماً ولكنه ما لبث ان علم ان أولئك الاصدقاء الذين يفرح بصداقتهم ويرحب بهم لا يزورونه إلا ليشربوا خمره ويأكلوا طعامه . . ولو أنه منع عنهم الطعام لما زاره واحد منهم



في فناء منجم ميباخ بعد وقوع الكارثة وقد هرع رجال الاسعاف لانقاذ المصابين

فكان اذا جلس أصدقاؤه في قاعة الاستقبال يتحدثون ويتسامرون وفتح الخدم باب حجرة الطعام على مصراعيه انقض الزائرون الى مائدة الطعام انقضاض الوحوش الكاسرة على الفريسة الضعيفة

ومالبث ان اشمأز من هؤلاء الاصدقاء وقرر ألا يستقبل أحداً منهم

ولكنه أراد قبل أن يقفل أبواب داره في وجوه أصدقائه أن يعطيهم درساً يشفي به غليله ولجأ الى معمل من المعامل التي تصنع أدوات المسارح والملاهي وكلفه بأن يصنع فطائر من الكاوتشوك وساندوتش من الكرتون وزجاجات خمر من الخشب منحوتة بشكل يحمل على الظن أنها من قناني المملوءة بأطيب الخمور

ثم هيأ مائدة تطيب للعين وزينها بأحسن زينة ووضع عليها ألوان الطعام والشراب ...

وقدم أصدقاؤه في موعدهم وجلسوا يتسامرون وينتظرون

ولما فتح الخدم باب حجرة الطعام وهجم الزائرون هجمتهم العادية على الطباق والقناني قاموا عن المائدة وهم في حالة مضحكة ومبكية فقد كسرت بعض الاسنان من الساندوتش والطعام الخشبي وجرحت بعض الشفاه

وخرج المدعوون وقد أقسموا ألا يعودوا الى مثل هذه الوليمة التي اتخذها صاحب الدار وسيلة يسخر بها منهم وينكل بهم

نكبة معدنية جديدة

لم تكد تقع نكبة منجم الفحم في السدورف التي مات فيها مايقرب من ثلاثمائة عامل حتى نكبت ألمانيا بكارثة أخرى وقعت بعد الكارثة الاولى باربعة أيام. فقد حدث انفجار شديد في داخل منجم ميباخ وبلغت ضحاياه تسعة وتسعين عاملا ماتوا حرقا واختناقا وواحداً وعشرين عاملا أصيبوا بجروح شديدة

مخبأ غريب

قد يدهش القارىء اذا علم أن في ايطاليا أشخاصاً كثيرين يأكلون هذه الأيام خبزاً مصنوعاً من ورق البنك نوت..

والسر في ذلك أن رجلا غنياً من أغنياء جوفيا إحدى مدن ايطاليا يدعى جوزيبي لم يأتمن البنوك والمصارف على أمواله بل راح يخبئها في منزله حتى تكون أمامه ومعه في كل حين

وبلغ ما ادخره خمسين الف ليرة أبدلها كلها أوراقاً مالية وخبأها في كيس مملوء بالقمح حتى يأمن شر اللصوص اذ لا يخطر ببال أحد أن في هذا الكيس المملوء بالقمح ثروة طائلة مدسوسة

ولكنه لم يخبر أحداً بأمر كنزه الخفي. بل أخفى أمره عن زوجته نفسها

وفي أحد الايام اذ كان غائباً عن منزله أرادت الزوجة أن تطحن بعض القمح المخزون فأرسلت الكيس الذي يحتوي على الاوراق المالية الى الطاحونة حيث طحن القمح وطحن معه المال.. وأعيد اليها دقيقاً ناعماً مزيجاً من القمح ومن الاوراق المالية !!

كوست بطل المحيط الاطلنطي يعود الى وطنه



هذه صورة الطائر الجريء كوست الذي طار لاول مرة من باريز الى نيويورك. وقد زار (نبع بريبه) بعد طيرانه حول الكرة الارضية حيث قوبل بالحفاوة والاكرام التي تليق بالابطال امثاله ولقد صرح في حديث له انه في طوافه طائراً حول العالم كان يجد اينما حل ثمرتين من ثمار فرنسا العذبة وهي الشمبانيا ومياه بريبه

جوزفين بيكر تصحب فهداً فى شوارع باريس ..!

جنون الشهرة والاعلان عن النفس يدفع الراقصة الزنجية الى تقليد سارة برنار ..

يظهر أن ما يتغنى به الشعراء عن الموسيقى وما يتقولونه عن تأثيرها في الحيوان وادعاءهم بأنها تخفف من حدته وتهدىء من وحشيته قول يحتاج الى اثبات ويفتقر الى الصحة

وفي الحادث التالي الذي وقع للراقصة الزنجية الحسناء جوزفين بيكر ما يؤيد عكس ذلك الزعم ، وما ينهض دليلا في الوقت نفسه على ان التقليد وحب الظهور قد ينقلبان في بعض الاحيان مهزلة أو مأساة

فقد أرسل أحد المعجبين بالراقصة الرشيقة هدية من جنوب افريقيا حملتها الطيارة من امستردام الى باريس فكانت فهداً افريقياً صغيراً تلقته جوزفين بالترحاب بعد أن عادت الى باريس من رحلة موفقة في ثلاث وعشرين دولة أوربية وأميركية

وسرت الراقصة بهذه الهدية سروراً بالغاً وأطلقت على الفهد الرضيع لقب « ابنتي » وأسمته « شيكيتا » وعولت على أن تدربه ليقوم بدور في الرواية التي سوف تعرضها في كازينو دى باري

وأرادت جوزفين أن تري الفهد الذي لم يتجاوز الشهر الرابع من عمره نظام المسارح ليعتاد ضوضاءها وصخبها وأنوارها قبل أن يقوم فيها بدور مع سيدته ، ولذا صحبته الى ملعب الامبير في شارع واجرام بباريس حيث كانت فيه فرقة من الراقصات وممثلي السرك

وجلست جوزفين في احد الالواج وقد قبع الفهد عند قدميها هادئاً ينظر الى ما عرضته الراقصات ساكناً يهز رأسه بين حين وآخر

وخرج الفهد من هدوئه وسكونه حينما رأى عرض ألعاب الخيول فقام من رقدته وجعل يتمشى في اللوج وينظر الى الخيل كأنه يشارك الجمهور في اعجابه برشاقتها وذكائها

وجاء دور المغنية الشهيرة ريتر كيامي من مغنيات أوبرا باريس فانحنت تحي النظارة ثم أنشأت تغني لحناً شجياً من رواية حلاق أشبيلية ماكادت تختمه حتى بلغ التصفيق وهتاف استحسان الجمهور عنان السماء

وهنا حدث مالم يكن مرتقباً

اذ ان « شيكيتا » وقف على قدميه الخلفيتين في اللوج ووضع قدميه الاماميتين على الحاجز ، وكأنما أثاره الغناء البديع وضجيج الاستحسان ودوى التصفيق وأصوات الاركستر فقفز من اللوج

وصاحت الراقصة الزنجية تدعو فهدها المحبوب بأعذب عبارات التدليل كي يعود الى مكانه ولكنه لم يصغ اليها ونزل من قفزته فوق رأس أحد رجال الاوركستر القريبين من اللوج ، ولم يكتف الفهد بما أحدثه بذلك العازف فقفز فوق آخر من رجال الكمان وهو الملحن الفرنسي الشهير موريس والزر ثم تركه الى مسيو لوسيان ريموند رئيس الاوركستر

وكأنه اكتفى بهذه الدعابة السمجة مع الرجال وأراد فريسة من الجنس اللطيف فقفز الى حجر الآنسة لوسين أرنو الممثلة الفرنسية الحسناء التي كانت تشغل مقعداً أمامياً في صالة الامبير فمزق ثيابها وأتلفها ، ثم قفز مرة أخرى وجعل يروح ويجيء في مماشي الصالة وطرقاتها فساد فيها الهرج والمرج وعلت صيحات النساء والاطفال

ولجأ الفهد أخيراً الى مخبأ تحت مقعد رجل بدين فأتت جوزفين وأخرجته من مكمنه بين صيحات الذعر وهتاف الاستحسان

ومالت الراقصة الزنجية على أذن الفهد تدلله وتقول :

« اذا كنت ناوياً يا عزيزي ان تشتغل معي في صالات الرقص فيجب ان تعتاد من الآن على هتاف الاستحسان فانني ألاقي منه الشيء الكثير

« صحيح انك لا تزال صغيراً ولكنك سوف تتعلم »



الزنجية الحسناء : جوزفين بيكر

ووقد درب الفهد فعلا وهو يظهر الآن في أحد استعراضات كازينو دي باري مع جوزفين بيكر في الريفيو المعروفة باسم « باريس التي تتحرك »

حب الظهور

فاذا ما انتهت جوزفين من عملها في الكازينو أو اذا شاءت نزهة في الغابات أو جولة في الطرقات صحبت فهدها معها استلفاتاً للانظار وحثاً للناس على التحدث عنها والاعجاب بها

وليست جوزفين وحدها التي تعمد الى صحبة الحيوانات المتوحشة في شوارع باريس حباً في الظهور ، فهنالك مدام سيجوند ويبر التي تصحب دباً أليفاً ، والآنسة أليز دي فير إحدى كواكب المسرح الفرنسي التى لا تخرج الى الشوارع والاسواق دون أن تصحب معها شبلين صغيرين . وكذلك الممثل الفرنسي الأشهر دي ماكس الذى ترافقه ثعالبه أينما ذهب ، والراقصة المعروفة مستنحت التي يرافقها قردها حيثما ذهبت .. وان كانت جوزفين قد كسفت نجم هؤلاء جميعاً بفهدها « شيكيتا » العجيب !

ولكي توفر جوزفين لفهدها وسائل الاستمتاع بجو الغابات ومظاهرها فقد أنشأت له عريناً بين أشجار وأدغال في حديقة قصرها الكبير في الضواحي وأوقفت على خدمته ثلاثة من الخدم يقدمون له كل صباح وعاء كبيراً من اللبن الساخن ورطلين من لحم الخيل كل .



... ولكنه لم يصغ اليها ونزل من قفزته فوق رأس أحد رجال الاوركستر القريبين من اللوج ...

ويزيدون عليهما حمامة كل يوم سبت وأربعاء

وقد كان « شيكيتا » مطلق السراح في الى عهد قريب يجوس خلال غرفه دون رقيب أو حسيب ، الى أن خياله ذات يوم في المرآة فهجم على خصمه وهشم مرآة أثرية ثمنة ، فكان جزاؤه والابعاد الى عرينه في أقصى الحديقة الا الى الملعب أو ليراه بعض الضيوف خاصة

ساره برنار

والذائع على ألسن الباريسيين الآن ان الفهد التي حدثت في مسرح الامير لم الا مفتعلة ومقصوداً بها الاعلان عن ولفت الأنظار اليها والى روايتها . .

ويقولون انها انما قلدت بذلك ما سبقتها ساره برنار كبيرة ممثلات فرنسا ، وان الظروف بعض الشيء ، اذ أنها ما كادت لندن منذ بضع سنين حتى أرادت أن الى وجودها الانظار وتجعل من نفسها الصحف والمجلات ، ولهذا اشترت من الوحوش فهداً أليفاً وطلبت اليه أن الى البيت الذي كانت نازلة فيه في أحد لندن الهادئة

وصل الفهد وطلبت الممثلة الكبيرة الى اخراجه من قفصه ففزعوا ولم يجرؤ واحد منهم على ذلك فتقدمت الى القفص وأخرجت الفهد منه بيدها . وما كاد الفهد يتنسم ريح الحرية حتى جعل يعدو فى الحديقة ويتسلق الاشجار والأسوار ويطارد قطط الجيران وكلابهم ويحدث جلبة وضوضاء لم يعهدها سكان ذلك الحي الهادىء قط ، وسرعان ما امتلأت النوافذ والطريق بجماهير المتفرجين على الفهد العجيب

ولم يمر يوم على هذا الحادث حتى كانت ساره برنار حديث لندن جميعها وملأت قصة الفهد أنهر الصحف والمجلات ، وكان الاقبال على مشاهدة تمثيلها بالغا حداً لم تعهده العاصمة الانجليزية

وهكذا قلدت جوزفين ساره برنار فكان لها ما أرادته من لفت الانظار بفهدها شيكيتا وفعلته في مسرح الأمير

ويقال ان روايتها الجديدة تلقى من جمهور الباريسيين اقبالا هائلا وتدر عليها من الارباح شيئاً كثيراً

وما دمنا في صدد الحديث عن الارباح والمكاسب فلا بأس من أن نردد الاشاعة التي ترددها أوربا وأميركا والقائلة بأن جوزفين باكر قد غدت من كبار الاغنياء وأن لها ثروة طائلة

وحسبك لتعرف مقدار هذه الثروة أن تعلم أن قصرها الفخم الواقع في ضواحي باريس والممتد فوق عدة أفدنه من الارض يساوي ما لا يقل عن خمسة عشر مليونا من الفرنكات ! !

معالجة مدمنى المخدرات

شفاء قاطع فى خمسة أيام

مذكرة من الدكتور اسكندر سالم والدكتور حكمت أوضه باشى

عن اكتشافهما علاجاً قاطعاً لشفاء مدمنى المخدرات فى خمسة أيام وبدون ألم

منذ ست سنوات كان يتردد على عيادة أحدنا الدكتور اسكندر سالم كثيرون من مدمني المخدرات يطلبون العلاج والتخلص من حالتهم المزعجة المؤلمة التي لا تطاق فكان يستعمل في معالجتهم كل ما وصل اليه الطب ولكن كانت النتيجة عقيمة ولم يكن يحصل على فائدة لهؤلاء التعساء ، وهذا ما جعله يفكر جيداً في درس معالجة مدمني المخدرات درساً خاصاً بقصد التوسل الى نتيجة فعالة ، وبعد تجارب ومباحث كثيرة أطلع زميله الدكتور أوضه باشى على مباحثه فانضم الى فكرته وأخذا يعملان معاً حتى توصلا أخيراً في يوم ١٣ سيتمبر سنة ١٩٢٩ الى اكتشاف العلاج الفعال الذي يشفي شفاء قاطعاً مدمني المخدرات مهما كانت عليه حالتهم ومهما أزمن فيهم الداء

وقد بدأنا أول تجربة على شخص كان منذ ١٤ سنة يتعاطى المخدرات (الافيون والهورويين) وفي أقل من خمسة أيام نال الشفاء التام فاستجلبنا نحو مائتي مدمن على المخدرات وابتدأنا علاجهم مجاناً فكان يحصل لهم الشفاء التام أيضاً في مدة تتراوح بين ثلاثة وخمسة أيام ، ولما وصلنا الى تلك النتيجة المدهشة التي لم نكن نحلم بها أخذنا نعلن عن مشروعنا فاستطعنا ان نعالج في مدة ثلاثة أشهر مائة واربعة وتسعين حادثة خلاف المائتي الحادثة السابق ذكرها

ولما رأينا كثره الاقبال علينا وتأكدنا من نجاح علاجنا قررنا أن ننتقل الى القاهرة واتخذنا مصحاً في مصر الجديدة شارع صلاح الدين رقم ١٤ وذلك لكي يكون في مركز متوسط بين الوجه البحري والقبلي حتى يستفيد من علاجنا كل راغب

ويجب ان نلفت الانظار الى نقطة هامة وهي ان الطريقة المتبعة في علاجنا هي غير الطريقة التي يستعملها أطباء العالم لغاية اليوم في معالجتهم لمدمني المخدرات والنتائج التي توصلوا اليها فان كل نتيجة منها يعتورها نقص ولا تأتي بالفائدة الشافية تماماً . رغماً عن كون المريض يتألم من المعالجة ويلزم ان يكون تحت تصرفهم مدة طويلة تتراوح بين شهرين وستة شهور يتعذب فيها عذاباً شديداً وبدون فائدة قاطعة

ولابد لنا ان نذكر نقطة مهمة وهي ان الادمان على المخدرات ليس كما يتوهم البعض عادة قد يمكن إزالتها بقوة الارادة أو بالمنع الجبري أو بالنصائح الأدبية أو خلاف ذلك من المؤثرات بل ان كل هذه وسائل لا تأتي بفائدة مطلقاً في شفاء المدمنين حتى المبتدئين في الادمان على المخدرات ، وسبب ذلك ان المدمن على تعاطي المخدرات قد تسمم جسمه ويطلب المادة المخدرة رغم ارادته لأن هذا الجسم أصبح في احتياج اليها بفعل طبيعة المادة المخدرة في الجسم الذي يتطلب هذه المادة باستمرار وبازدياد يوماً بعد يوم بحكم المفعول الخاص للمادة المخدرة ، ولهذا ترى المدمن يرتكب رغم أنفه حتى الجريمة مندفعاً بقوة غريبة الى الحصول على هذه المادة التي يتطلبها جسمه

أما علاجنا الذي اكتشفناه فيختلف عن العلاجات الاخرى بمفعوله ونتائجه بما يأتي :—

(١) لا يشعر المدمن بأي ألم أو انزعاج في مدة العلاج

(٢) اننا نضمن شفاءه شفاء تاماً في خمسة أيام لا أكثر

(٣) ان المدمن بعد الشفاء لا يشعر بأي رغبة أو ميل الى تعاطي المخدرات وذلك كما ظهر لنا من متابعة جميع الحوادث التي نالت الشفاء بعلاجنا بعد مراقبتنا لها مراقبة فعلية جدية مدة ثلاثة أشهر

(٤) نضمن الشفاء لأي حادثة مهما كانت مزمنة وقد عالجنا حوادث نالت الشفاء التام بعد ادمان نحو ٢٢ سنة

(٥) الادمان هو التسمم المزمن من قلويات المواد المخدرة كالافيون ومشتقاته من هورويين ومورفين وخلافه . . . . وأيضاً الادمان على الكوكايين وما أشبه فان المدمن على المخدرات اذا انقطع عن تعاطيها تظهر عليه الاعراض الآتية :— القيء الشديد والاسهال المتكرر مع مغص في الامعاء واحتقان في الكلى ومغص كلوي وأوجاع الظهر والمفاصل والتثاؤب المتواصل والترشيح من الأنف والفم والعين واعراض النرستانيا ، فهذه الاعراض كلها تزول في أول يوم من علاجنا

(٦) يمكننا أن نثبت علمياً (فسيولوجياً وكيماوياً) الشفاء التام وذلك بخلو الدم والجسم من سموم المواد المخدرة كما ثبت لنا ذلك بفحص الدم وزوال تمدد حدقة العين ورجوعها الى الحالة الطبيعية

(٧) اننا نرحب بكل طبيب أو هيئة طبية ترغب في مشاهدة نتائج أعمالنا على الذين نعالجهم

بناء عليه نستطيع أن نصرح بأننا أول من اكتشف العلاج القاطع الوحيد لمعالجة مدمني المخدرات بطريقة سهلة غير مزعجة وفي مدة قصيرة لا تتجاوز خمسة أيام واننا نحمد الله الذى وفقنا الى خدمة الانسانية المعذبة والتوصل الى خلاص الالوف من النفوس والاجسام التي تتعذب وتشقى هي ومن ينتمي اليها من الاسرات البريئة ، ويمكننا بأن نصرح انه لا يكون بعد اليوم ضحايا للمخدرات

وان من لا يؤمن بعلاجنا القاطع فما عليه الا الامتحان فان أبواب مصحنا في مصر الجديدة بشارع صلاح الدين رقم ١٤ مفتوحة على مصراعيها ونتحدى كل شخص الى اثبات غير ما نقول وما توفيقنا الا بالله

لزيادة الاستعلام خابروا مصح الدكتور سالم والدكتور اوضه باشى
شارع صلاح الدين رقم ١٤ مصر الجديدة
تليفون — زيتون ١٢ – ١٧

عالم التمثيل

٦٦٧ زيتون

على مسرح برنتانيا

كتب سليمان نجيب هذه الرواية على أمل أن يظهرها مع اخوانه في فرقة نقابة الموظفين ولذلك نجده انه اهتم بأن يجعل من الدور الاول فيها فتى هو بعينه وأخلاقه وظروفه سليمان نجيب مع شيء من التحفظ أو التباين فيما يقتضيه الاسلوب الروائي

كانت هذه غاية سليمان من وضع روايته ولكننا رأينا من صالح تلك الرواية أن تظهر في فرقة مستعدة تمثل مرات متتالية بدلا من ظهورها في فرقة النقابة مرة واحدة

وينص الموضوع على ان لتوفيق باشا عزت وهو رجل من السراة المعروفين ولداً يدعى « لطيفاً » هيأه أبوه للمحاماة فأدخله مدرسة الحقوق حتى نال اجازتها . ولكنه بدلا من أن ينفذ رغبة الوالد وجد في نفسه ميلا لجو آخر يختلف كل الاختلاف عما يرمي اليه أبوه

هوي لطيف فن التمثيل فاشتغل بالكتابة للمسرح وبتأليف القطع الفنية للفرق الجدية والهزلية . غير أن هذه الخطة لم ترق في عين توفيق باشا وهو الرجل المحافظ العريض الجاه فلم يجد بدا من قطع الصلة بينه وبين ذلك الولد العاق فطرده من ساحته . ولم يثن هذا من عزيمة لطيف . فاجتهد في أن يكون له شخصية مستقلة وظل يعيش من ثمرة كده ومما يناله في مقابل مؤلفاته من أجر

استمر لطيف يعيش منفرداً الى أن أحكمت ظروف مفاجئة العلاقة بينه وبين فتاة من الممثلات تدعى « علية » كانت فيما مضى معلمة باحدى المدارس ثم جرتها هواية المسرح الى احتراف التمثيل

وتمكن الحب من قلبيهما وعقد الغرام أواصر الصلة بينهما فعاشا في مسكن واحد يقاسيان شظف العيش حيناً وحيناً تبتسم لهما الحياة . ولم يكن لهما في هذا العالم من صديق سوى أحد محضري المحاكم الاهلية واسمه (محمد افندي ضبش الطنبشاوي) أخذته الشفقة عليهما فكان يمدهما بين كل حين وحين ببعض سلفيات تراكمت حتى بلغت ٦٥ جنيهاً و ٤٢٠ مليما . ووجد ضبش افندي انه ليس في مقدور العاشقين أن يقوما بسداد هذا الدين ، كما علم المركز المالي الوطيد لوالد لطيف ، فأراد أن يكون سفير اصلاح بين الأب والابن دون أن يكلفه بذلك أحد ودون أن يكون له سابق معرفة بذلك الوالد

انتدب ضبش افندي نفسه لاصلاح ذات البين كي يحصل على دينه أولا وكي يخدم صديقه ثانيا . ولكنه ما كاد يخطو الخطوة الاولى حتى قوبل من الباشا مقابلة قاسية وكاد اليأس يتسرب الى ذهنه لولا أن جد في الموضوع عامل جديد . فقد جاء الخادم يعلن وصول عبد الخالق بك من ذوي القربى للباشا ومن كبار أعيان الدقهلية واختلى به توفيق باشا فرأينا مما دار بينهما أن لعبد الخالق بك فتاة سبق أن طلبها الباشا لولده لطيف وأنه يعلق على هذا الزواج أملا كبيراً . فلما سأله عبد الخالق عما يشاع عن سوء العلاقة بينه وبين ولده أنكر ذلك كل الانكار وأبدى بأنه على أتم ما يكون من الصفاء مع لطيف

وخرج عبد الخالق على وعد من الباشا بأن يسافر لطيف في اليوم التالي الى المنصورة لتقديم (الشبكة) ولاجراء عقد الزواج . .

الباشا الآن في مركز حرج . فهو يتمنى أن يتم الزواج ويرجو من صميم قلبه أن يعود اليه ولده

واستدعى الباشا ضبش افندي من الغرفة التي كان ينتظر فيها وأفهمه بأنه على استعداد لأن يعفو عن ولده وأن يسدد ما عليه من ديون ويعطيه خمسة آلاف جنيه على شرط أن يقوم الى المنصورة ويعقد زواجه بابنة عبد الخالق بك

ضبش افندي يعرف مقدار ما بين لطيف وعلية من غرام مستحكم وحب متبادل ولكنه يرى أن يجرب وقع اقتراح الباشا على قلبيهما . . فذهب الى مستكنهما الوادع وألقى تلك القذيفة التي قلبت هدوءهما الى ثورة كادت تصعق الرجل قبل أن يستلم لأذيال الفرار

وجلس العاشقان يستعيدان الذاكرة في أمر مستقبلهما ، فهداهما البحث الى طريقة ظنا فيها كل الخير . تلك هي أن يتظاهر لطيف بأنه قبل الاقتراح وأن يسافر للمنصورة لعقد زواجه ثم يتسلم المبلغ من ابيه ويعود الى مكمن حبه وغرامه

نعود الى توفيق باشا فنقول انه وان يكن قد بلغ من عزة الجاه ورجاحة العقل حداً كبيراً الا أنه من أولئك القوم الذين يعيشون على مذهب « ساعة لربك وساعة لقلبك » . وتنفيذاً لذلك اتخذ له « فيلا » أنيقة في هليوبوليس واستبدل باسمه هناك اسما آخر هو « اسماعيل بك توفيق » وأدخل بها تليفونا رقمه (٦٦٧ زيتون) وجعلها وكراً خاصاً لساعات أنسه وأوقات حظه وهنائه . ولم يكن بها إلا خادم واحد يثق به كل الثقة

وفاتنا ان نذكر أن الباشا كان قد رأى علية أكثر من مرة تشتري بعض ما تحتاجه من مخازن الملابس فحاول التعرف اليها ولكنها لم تعره اهتماماً . فلما راقت لديه واشتهاها من كل نفسه تبعها يوماً بسيارته حتى عرف مسكنها . وفي اليوم التالي وصلها خطاب من « اسماعيل بك توفيق » يبثها غرامه ويطلب اليها موافاته في أي ساعة تشاء ورسم لها طريق الوصول اليه بأن تخاطب رقم ٦٦٧ زيتون

لم تهتم الفتاة طبعاً بذلك الخطاب



السيدة فاطمة رشدي



الاستاذ احمد علام



الاستاذ زكي رستم زاده

حتى كان يوم سفر لطيف الى المنصورة . واذ ذاك جلست علية تفكر في أمر معبودها هذا وفي أنه قد يقع في غرام عروسه فينساها الى الأبد . وهنا تذكر خطاب اسماعيل بك فتطرأ على مخيلتها فكرة . . لم لا تحاول الحصول على مبلغ من المال من ذاك الرجل دون أن يمس عرضها أو يخدش شرفها ؟ فلتجرب اذن ولترسل برقية للطيف في المنصورة كي يعود من حيث سافر

نفذت ذلك سريعاً وجاءت سيارة الباشا (أو اسماعيل بك توفيق) فأقلتها الى « الفيلا » المعهودة . وهناك التقت بالرجل وتناولت وإياه عشاءها . ولكنها لم تمكنه من نفسها بل جلست تقص عليه تاريخ حياتها واخلاصها لمن تحب . فما إن ذكرت اسمه حتى عرف الباشا أن الفتاة لم تكن الا خليلة ولده الذي من أجلها أقصاه وطرده . . انه لموقف أشد هولا من أن يوصف !!

« قومي يا بنيتي واستريحي في فراشك وحيدة » . وخرج الباشا بعد أن أوصى خادمه بالفتاة خيراً . وأمره أن يمنعها بهوادة من مبارحة الدار في الصباح قبل عودته ثم كتب « شيكا » على البنك بمبلغ خمسة آلاف جنيه وتركه للفتاة

وبعثت علية في الصباح خطاباً للطيف ... قدرت أمر عودته اجابة لبرقيتها فوافاها ... هي . . وهو يتقد غيرة مما فعلت . وهنا ... آخر تتجلى فيه العاطفة الثائرة بأجلى مظه... وأخيراً يفد الباشا فاذا لطيف يرى فيه أبا... واذا الرجل يصفح وينبئهما بأنه قد خلع ... نفسه رداء ذلك المستهتر الخليع اسماعيل توف... وترك لهما مسكنه الهادىء وسمح لهما أن يكو... زوجين شرعيين

هذا هو ملخص الرواية أتيت به على أ... تقريب موضوعها الى الاذهان وشتان ... الاصل والمضمون

الرواية مصرية محبوكة بل من أقو... الروايات التي ظهرت على مسارحنا فقد حو... أخلاقاً وعادات نلابسها كل يوم ونشاهد... صباح مساء

ولئن حاولت أن تمسك المؤلف بخرو... عن طبيعة الاشياء فلن تجد مسلكاً أو مأخذ... بل بالعكس تراه في كل خطوة من خطوا... الرواية ناقلا أميناً ومرشداً حكيما

فانك لترى المحضر مثلا وقد ذهب ال... قصر الباشا في مهمة اصلاح ذات بينه وولد... اذا ما رأى فخامة الأثاث وضخام... الرياش ينسى ما هو فيه وتعود الي... طبيعة مهنته فيقلب في المقاعد مثلا... وينظر اليها نظر الخبير « الثمن » ... قائلا : « دا لو حصل مزاد هنا تبق... المسألة نغنغة قوي »

وترى الفتاة الممثلة وقد جلست ... مع خليلها يتناولان طعام الافطار فلا ... يجدان لديهما الا رغيفاً واحداً ليس ... في مقدورهما ان يعززاه بثان ، يدخل ... عليهما ضبش افندي فيخبرهما ان الباشا ... سمح باعطاء ولده خمسة آلاف جنيـ...

وقبل ان يتم حديثه بذكر شروط هذه النحا... تقفز الفتاة وتقطع المسرح ذهاباً وجيئة وقد ... امتلأ قلبها غبطة وسروراً فهتفت بالنشيد الوطني

بني مصر مكانكمو تهيا
فهيا شيدوا للمجد هيا

ولمس المؤلف نقطة هامة في الموضوع هي ... أمانة الخدم فان ذلك الرجل الذي مكث اربعة ... عشر عاماً في خدمة الباشا حتى أصبح موضع ... ثقته . . عند ما أتى اليه رجل أجنبي لا يعرفه ... ولم يره طول حياته (لطيف) وأعطه بقليل ... مما لديه من نقود باح له بأسرار سيده وبأسرار ... الفتاة التي قضت ليلها في « الفيلا » . وكأن ... المؤلف ينصح بذلك لجمهوره قائلا : « إياكم ... والخدم . فمهما قدمتم لهم من خير فلن يكون ... جزاؤكم منهم الا المتاجرة بأسراركم وبيعها ... بيع السلع »

تلك نقط بارزة في الموضوع حكت ... مواقف من أحسن ما شاهده المسرح ... وأستطيع أن أقول بأنني لم أشاهد ختاماً ... رواية مصرية أو غير مصرية خيراً من ختام ... الفصل الاول من الرواية . ذلك الختام الذي ... تتحكم فيه امرأة في قلب محبها ـ وهو ...



الراقصة الخفيفة الروح بيبا

...ب وقور .. فتأمره تليفونياً أن يغني أنشودة ...لية وأن يرقص بجسمه ويسمعها صوت ...ميه تخبط في أرض الغرفة . فيطاوع الباشا ...هذا الحكم القاسي ويقفل أبواب الحجرة ثم ...نشد « بقيت في حبك تراللي . والدنيا مين ...ريك فيها . نار الغرام عاوزه تمللي . وابور ...حرقة بطفيها »

على أنه مما زاد في قيمة الرواية انها لم تحو ...كثرة من الادوار بل اكتفت بخمسة ...أشخاص برزوا فيها جميعاً وكان كل منهم بطلا ...لما أسند اليه

...قد قامت فاطمة رشدي بدور « علية » ...مثلت فيه الفتاة الساذجة البريئة . كما كانت في ...كل مواقفها مثالا حياً تؤدي فكرة المؤلف كما ...وضعها وتشعرك بأنها انما تريك الواقع تماماً ...ت تؤدي دوراً على خشبة المسرح

وقام احمد علام بدور «لطيف» فأحسن ...تأديته وبلغ في الفصل الرابع أقصى مبلغ من ...النجاح عند لقيا حبيبته في مكان لا يعرف عنه شيئاً وفي بيت رجل لم يكن يدري أي صلة ...تربطه به .. ولست أنسى ماتجلى فيه علام من ...الفكاهة مستملحة في الفصل الثاني بعد طرد ...ضبش افندي من المنزل وعدم الاكتفاء بذلك ...ومحاولة سبه من النافذة أيضاً . ووقوعه مع ...أحد المارة في سوء تفاهم إذ حسبه ضبشاً ولم ...يكن « ضبشاً »

وأسند دور « الباشا » الى زكي رستم ...فكان فيه ممثلا بديعاً أعطى الدور حقه ...من العناية وفهم الاخلاق التي وضع بها ...فأبرزها في وضوح وجلاء . وإن شئت أن ...تلخص موقفاً بلغ فيه زكي من السمو أكبر ...مبلغ فانا لا ننسى ختام الفصل الثالث . بعدأن ...صدم الباشا تلك الصدمة العنيفة . وفهم من ...المحاورة بينه وبين علية ان تلك الفتاة هي ...عشيقة ولده ... اختلى بنفسه في الغرفة ثم ...مكث في حركات متناسقة ينزع مظاهر الخلاعة ...والمجون ويرتدي رداء الرجولة الحقة والشهامة ...التي يمليها الموقف ، فتناول الوردة الحمراء التي ...زين بها عروة سترته وطرحها أرضاً ثم شمخ ...بأنفه الى العلى وغادر المسرح مشيعاً بتصفيق ...دوى من النظارة في أرجاء المكان

وأسند دور ضبش افندي الطنبشاوي الى ...فؤاد شفيق والدور في حد ذاته خفيف الروح ...محبوب وقد أداه فؤاد على خير وجه وكان هو ...الفكاهة المتنقلة في ثنايا القصة .

أما خادم مسكن الباشا « الخلوي » فكان عبد المجيد شكري وهو وان كان دوراً بسيطاً إلا أنه حوى من الاخلاق ما زاد في أهميته وقد تمكن السيد عبد المجيد من فهم تلك الشخصية تماماً فعبر عنها أحسن التعبير

ختاماً نرى حقاً علينا أن لا نغمط الاستاذ عزيز عيد حقه اذ أخرج الرواية باتقان لم ينسه الجمهور له ، ونود توجيه نظره الى أن في مقدمة الرواية تطويلا قد يبعث الملل الى الجمهور . فما كان أجدره ، قص أطرافه حتى تكون الرواية كاملة من كل الوجوه

مراقب الفنون الجميلة

ينتهي عقد استخدام المسيو هوتكير مدير الفنون الجميلة بوزارة المعارف في أواخر ديسمبر القادم . وتبحث الوزارة الآن عن خلف له . ولذلك خابرت المفوضية المصرية في باريس كي تقوم بانتقاء ذلك الخلف على أن يكون ملما تمام الالمام بادارة الفنون الجميلة والمتاحف الفنية والموسيقى والتمثيل . وذكرت المعارف أنها سترفع من شأن شاغل هذه الوظيفة وتلقبه (مراقب عام الفنون الجميلة) .

هذا وربما وقع الخيار على أحد أساتذة اللوفر بباريس وهو الاستاذ جورج ريمون .

شركة سينمائية

علمنا ان السيدة فاطمة رشدي قد عقدت النية نهائياً على تأليف شركة سينمائية لاخراج أفلام مصرية على وجه الخصوص وشرقية على وجه عام . وأنها خطت في سبيل تنفيذ هذه الفكرة خطوة مجيدة فلن يمضي هذا الشهر حتى تبدأ في العمل الجدي . وقد نزل سعادة أمير الشعراء احمد شوقي بك لهذا المشروع عن قطعة من أملاكه الكائنة بشارع الهرم ليشيد عليها « الاستديو » اللازم للشركة

وفي نية السيدة فاطمة ان تقتبس من رواية «٦٦٧ زيتون» التي افتتحت بها موسمها التمثيلي « سيناريو » سينمائياً تفتتح به جهادها في عالم السينما أيضاً

وتقول السيدة فاطمة إنها انما لجأت الى انشاء شركتها بعد ان رأت كثيراً من الاجانب يُستثمرون نشاط الممثلين المصريين ونبوغهم فيما يضر بالسمعة المصرية ولا يفيدها . لذلك أقدمت على مشروعها الضخم لتسد هذا النقص الواضح ولترفع من قيمة فن أصبح في مقدمة فنون العالم رواجاً

أما ممثلو شركة فاطمة رشدي فهم نفس ممثلي فرقتها مع ضم عناصر أخرى يرى من الفائدة وجودها في الشركة

آدى العينة

وأخيراً دخل المؤلف الشعبي الاستاذ يونس القاضي معمعان « الصالات » بعد ان اشتهرت تآليفه في عالم المسارح فوضع رواية لصالة بديعة أسماها « آدي العينة » . وأظرف ما في هذه الرواية أنها ليست رواية . وانك تجلس لمشاهدتها حتى اذا انتهت وغادر ممثلوها المسرح . فاذا أنت في انتظار تمثيل الرواية ! !

فأولا تلقي بديعة منولوجاً ثم ترى بهية أمير بين الجمهور في الصالة فيقوم بينهما عراك هائل لان الثانية تأخرت عن البروفة ويتدخل بينهما فريق من الجمهور يظهر بعد ذلك انه من أعضاء فرقة الصالة اندس بين الجمهور خفية وبعد ان يعتلي هؤلاء المسرح يدخل ضابط «يهوش» الجميع ماعدا بديعة . وأخيراً يخلع شاربه المستعار ويقول أنا سيد سليمان الممثل ولست ضابطاً . ثم تدخل بيبا في ملابس خادمة وتنبيء بديعة ان لصاً دخل غرفة الملابس من الشباك المطل على الشارع ويقبض على ذلك اللص فيتبين انه المعلم وفا مطيباتي الصالة المشهور . وبذلك تنتهي الرواية ولا ينزل الستار

هذه هي أولى آثار الاستاذ يونس القاضي ولست أدري اذا كانت هذه العينة ستلاقي ارتياحاً من الجمهور أم لا . ولكني سأنتظر الثانية حتى أبدي رأبي الصريح . وان كان ذلك لا يمنع من ان أقول ان بيبا كانت في منتهى الخفة والظرف في تمثيل دورها وان بديعة كانت على المسرح متقنة كما هي في طبيعتها

فرقة رمسيس

قلنا ان الفرقة قد غادرت البرازيل ووجهتها الأرجنتين . وقد وصلتنا الرسالة الاولى من بونس أيرس عاصمة تلك الجمهورية وهي تنبيء بأن الفرقة قوبلت فيها أحسن مقابلة ولقيت من الترحيب ما لم تكن تتوقع مثيله ونجحت في عملها نجاحاً وعدنا بتفصيله في القريب العاجل

سرويل



جريتا جاربو

في حديقة منزلها في هوليوود . وكأنها زهرة ناضرة بين الأزهار

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
... «الدنيا المصورة» ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الا... قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 114 - Cairo 13 November 1930



ضحايا فاجعة منجم ألسدورف

المصور – الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان .

كل شيء – الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة – الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا – الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى هي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

٦٦٧ زنوبه !

الاستاذ « سليمان نجيب » شخصية شائعة الظرف ، ذائعة الخفة واللطف ... تجلى على عشاق المسرح بقطعته الرشيقة الانيقة التي تحمل هذا الاسم الذي يستحق — وحده — الف تحية ...

برهنت السيدة « فاطمة رشدي » بافتتاحها الموسم بهذه الرواية المصرية الصافية المزاج على ذوق سليم وشجاعة : أما « الذوق السليم » فلانها جلت تاج الافتتاح رواية مصرية بحتة مسلية مفرحة بددت أحزان المهمومين في حياتهم وسياسة بلادهم في هذا الوقت المظلم المعتم المثقل بالظل والدم ... وأما « الشجاعة » فلانها جازفت في تجربتها لأول مرة فلم تفتح الموسم برواية مترجمة مضمونة . بل برواية مؤلفة والثقة بالتأليف المصري ثقة لا تزال ضعيفة . ولقد نجحت المجازفة ونجحت التجربة وسل جدران تياترو برنتانيا كيف اهتزت تصفيقاً وهتافاً وضجيجاً من شدة الاعجاب والتقدير ...

لا أريد أن أحلل الرواية تحليلا طويلا فالمجال لا يسمح . وقد يقنع القارىء في هذه الزاوية بهذه الكلمة ويوفر أجرة الدخول وهذا ...

من ميزات هذه الرواية التي أعدها بحق فتحاً جديداً في الذوق المسرحي التأليفي المصري انه عدد ممثليها قليل . وفي هذا ضمان للاجادة والاتقان . ومن ميزاتها انها رشيقة صغيرة تشتهي وأنت لا تود أن تنتهي ... ومن ميزاتها العناية كل العناية بختام الفصول فقد كان ختاماً بارعاً « سينمائي » الاثر والوقع في آخر كل فصل ...

أما ملاحظاتي الصغيرة فاني أجملها فيما يأتي :

(١) في الفصل الاول فترة طويلة تبعث شروعاً في الملل ...

(٢) لم يقدم « الباشا » القهوة لضيفيه العزيزين ، ولم يتقدم بها الخادم ، بل « لفم » الاصدقاء في الكلام والتقاليد المصرية لا تزل عنده الزلة ...

(٣) الوليمة التي أعدها « الباشا » في « الجرسونيره » كانت وليمة عجيبة في نوعها . هل رأيتم عشاء يتكون فقط من « مكرونة » و « فاكهة » ؟ ! وهل رأيتم « جرسونيره » لا تقدم فيها الخمرة من المحبين للمحبوبين ؟ !

(٤) قدم « الباشا » برفق « مخدة » رشيقة ثمينة تحت قدم « علية » . ولكن السيدة فاطمة رشدي ممثلة الدور أشفقت أن تضع قدمها على « الوش » الحرير المطرز فاقصتها بشفقة وحنان : « دوسي » عليها بكل شجاعة ياسيدتي فالفن لا يعرف التوفير . وقدماك أغلى وأثمن من كل غال ثمين ...

ولقد أعجبتني لغة الرواية : فهي خليط بين الفصحى والدارجة . وهي لغة الطبقات المتعلمة الطبيعية . . .

أما التمثيل فكان غاية في الاتقان . فقد كانت « فاطمة » خلابة بكل معنى الكلمة : في « لحستها » ورزانتها وفي هزلها وجدها وبرهن « علام » و « رستم » على انهما جديران بالنبوغ في « الكوميدي » شأنهما في غيره . أما « فؤاد شفيق » فبلغ الذروة في دوره الغريب . وكان الاستاذ « عبد المجيد شكري » كما أعرفه دائماً في غاية الابداع . . .

هـذه الرواية محاولة مصرية ناجحة كل النجاح . جديرة بالتهنئة . أما اذا أردت أن أتعنت فاني أطلب الى الاستاذ « سليمان نجيب » أن يعنى في المستقبل « بالعقيدة الروائية » فاني ألح أن تكون أكثر تعقيداً وإحكاماً وأبلغ في دقة الموضوع وغرابته . . .

هل ينتظر الاستاذ « عزيز عيد » المخرج الفذ كلمة مني عن اخراجه لهذه الرواية ؟ انه أرفع من أن يتلقى المديح بعد أن أصبح جديراً بلقب « أستاذ الكل » ! . . .



قاموس السياسة الانجليزية

ورد في التلغرافات العمومية تعبير جديد طريف للمستر هندرسن . فهو يقول : « ان انجلترا مستعدة لعقد المعاهدة اذا فتحت الموضوع حكومة مصرية معتمدة على برلمان « منتخب انتخاباً حراً . . »

وتساءل الناس عن معنى « الانتخاب الحر » وعن علاقته باقدام الحكومة الحاضرة على انتخابات بعد إصدار دستورها الجديد ؟ !

واذا ثبت في الذهن ان الانجليز كانوا على علم بهذا الدستور قبل صدوره كما يقضي بهذا المنطق السياسي فما معنى هذا التعبير الجديد . وهل هو « تلقيح » و « تنبيط » على الوزارة الحاضرة ؟ ! وكيف يتفق هذا الاستنتاج مع ذلك التأييد ؟ !

لا لا . . .

الواقع ان قاموس السياسة الانجليزية يلعب بنا لعباً مضحكا . وماذا يضير المستر هندرسن ان يقذف من فيه بكلمة أو كلمتين تصلحان للاغراء لتهدأ ثائرة الاحزاب عليه وعلى حكومته من جهة ، و « لتكش » الوزارة من جهة اخرى ؟!

وهو الفائز في الحالتين على الجانبين ؟ !

ارجو كل الرجاء من زعمائنا ومن صحفيينا ألا يضيعوا الوقت في شرح وتأويل تصريحات الساسة الانجليز وألا يرتبوا عليها اعمالهم وجهودهم وخططهم فقد دلت التجارب مراراً على أن الكلام شيء عند الانجليز . والتنفيذ شيء آخر . . .

وقد دلت التجارب مراراً على أن « الكلام العلني » غير « الفعل السري » وان العبرة كل العبرة بما يجري وراء الجدران وسبحان علام الغيوب ...

المصلحة

ثارت ثائرة المحامين المختلط ، وثائرة الاتحاد الاسكندري ، لما صدر القرار بأحالة أعمال القضاء المختلط بمراكز زفتى والسنطة والمحلة الكبرى ، الى محكمة المنصورة بدل محكمة الاسكندرية ...

والمحامون الاسكندريون معذورون ! فالمراكز الثلاثة المذكورة مراكز خصبة فياضة بالقضايا والاتعاب . فهي اليوم تتحول بقضاياها واتعابها الى المحامين بالمنصورة ويحرم منها محامو الاسكندرية ؟!

قد تكون الوزارة محقة . ولكن الذي منع أن تنقل محكمة الاستئناف المختلطة الى « عاصمة القطر » ومظهر عظمته وموطن مصالحه الطبيعي ، قادر أن يبطل هذا القرار

ما رأي الوزارة في اعادة اعمال القضاء الاهلي بمركز ميت غمر الى محكمة الزقازيق التي تبعد عنه وعن أهاليه ثلث ساعة ؟!

لم يظل تابعاً للمنصورة وبينها وبينه ساعة ونصف ؟!

هذا طلب « أهلي » متواضع ومعقول . ولا خوف من ثورة محامي المنصورة ما داموا من « الاهالي » وليسوا من الاجانب . والوزارة الحاضرة حفظها الله طيبة العلاقات بالمحامين الاهليين على العموم ؟ ! ...

وسلوا قانون الانتخاب ...

مقاطعة الانتخابات

قرر الوفد والاحرار الدستوريون مقاطعة الانتخابات المقبلة . وصدر القراران في ليلة واحدة ونشرا معاً في الصباح ، فدل هذا دلالة واضحة على ائتلاف نوعي في الفكرة والخطة ولا شك أن زيارات تمهيدية قد تبودلت ولا شك أن فكرة الائتلاف ستنمو بالتدريج حتى تتجلى على الجمهور واضحة كاملة ..

ولكن صدقي باشا يهزأ بالقرارين ويقول : « العبرة بمقاطعة الناخبين للانتخابات » . ولا أفهم كيف يملأ دولته يده من اقبال الناخبين على الانتخابات ولم يظهر بعد قانون يضطرهم للانتخابات والا كانوا عرضة للعقاب ؟ !

الاضراب عن الانتخاب وسيلة منطقية لقراري الحزبين . وفي نظري لم يكن هناك داع للقرارين ولا لنشرهما . فالوفد لا يملك وكذلك حزب الاحرار وكذلك كل من يرى في اصدار الدستور الجديد افتئاتاً على حق هذه الامة . . لا يملك هؤلاء ان يقبلوا دخول المعركة الانتخابية في ظل عمل عدوه عملا دكتاتورياً غير دستوري ...

انما اذا اراد دولة رئيس الحكومة أن يثبت أن الناخبين في مصر سيتدفقون على صناديق الانتخاب فما عليه الا ان يشير على جلالة الملك بأن تجري هذه الانتخابات في ظل وزارة محايدة وعليه ان يكون حزبه في هذه الفترة فاذا ما نجح — واقبلت غالبية الناخبين على عملية الانتخاب — تم له الفوز الاكيد البعيد عن الشك والطعن والتجريح !

اللجان النائمة

عند ما ارادت الحكومة تعديل الدستور وقانون الانتخاب نشطت القرائح ، وتحركت الهمم ، فصدرا في ظرف بسيط مع خطورة عملية « الترميم » التي أجريت في الدستور وفي قانون الانتخاب ان لم نقل انه بناء جديد على أساس جديد . .

فاذا ما بحثت عن المشروعات الاخرى التي تحضرها اللجان عجبت للتناقض البين ، وادهشتك المتنافرات ، وراعك ان تغط في نومها العميق . . .

كانت هناك حكاية اسمها « تعديل قانون المرافعات الاهلي » — وحكاية اسمها « مشروع منخفض القطارة » — وحكاية اسمها « مشروع استخدام الكهرباء » في اسوان والفيوم » — وحكاية اسمها تعديل « قانون البورصة » — وحكاية اسمها « قانون الملاحة » — وحكاية اسمها « لائحة الذهبيات والعوامات » وحكاية اسمها « ضم مصلحة الاملاك الى وزارة الزراعة » — وحكايات كثيرة من هـذا القبيل « نوعي عليها » من عهد بعيد ونرى اشباحها تبدو وتختفي بين حين وآخر على صفحات الجرائد فلا نعرف بدايتها من نهايتها ولا نعلم مدى ما وصل اليه الدرس والبحث والفحص والتمحيص فاذا ما قارنت بين عمل القرائح هنا وبين عمل القرائح هناك عرفت أن النشاط السياسي هو الذي « يأخذ حقه » في هذا البلد المسكين وأن ما عداه من اصلاحات اجتماعية ومالية يضرب به عرض الحائط ويلقى في أيدي اللجان ، وسبحان من بيده البعث والنشور . . .

فكرى اباظة
المحامي

هل يزول النقاب عن وجوه النساء



النقاب فى الجزائر

نساء المغرب في الجزائر متنقبات بنقاب أبيض وقد أسدلن على أكتافهن وشاحاً تحته سروال أبيض

أصل النقاب

منذ بضعة أيام احتفلت الجالية التركية بعيد الجمهورية في حديقة الازبكية . وكانت ارجاء الحديقة تفيض بالسيدات يسرن مع الرجال جنباً الى جنب .. والسيدات التركيات قد ضربن بالتقاليد القديمة عرض الحائط وسرن على السنة التى سنتها لهن الحكومة الكمالية

لذلك كانت السيدات في الحديقة سافرات سواء في ذلك التركيات



نقاب التركيات فى مصر

سيدة تركية من الطبقة الراقية في مصر متنقبة بنقابها الابيض الذي كان منتشراً في أواخر القرن التاسع عشر ولا تزال أميرات العائلة المالكة يتنقبن به

والمصريات . وما كان في سفورهن ما يلفت الانظار أو يدعو الى العجب فهو منظر ألفته الابصار

وقال لي صديقي وهو ينظر الى ناحية من نواحي الحديقة : « انظر الى هذه المرأة ! »

وقلت له : « مالها ؟ »

فقال : « لست ادري .. أرى فيها شذوذاً لا اعهده في النساء الاخريات »

وتساءلت : « اي شذوذ ؟ »

قال : « أشعر به ولا أفهمه .. »

ولم يكن في تلك المرأة من شذوذ الا انها وضعت على وجهها نقابا ابيض جعلها غريبة عن باقي الموجودات

وكان حقا من العجب أن ذلك النقاب الابيض الذي ما زال حتى عهد قريب لباس النساء المصريات جميعا وما زال اثره باقيا في فريق كبير منهن . . . كان من العجب أن يبدو كأنه أثر قديم عجيب غير مألوف

ولقد أخذ الكثير من نسائنا ينزعن الحجاب ويظهرن سافرات ، حتى يخيل الى المرء انه لن يمر بضع سنوات حتى يصبح الحجاب من ذكريات الماضي

وللحجاب قصة طويلة . . . وتاريخ طلي

وقد يظن الكثيرون ان حجاب المرأة



النقاب فى المغرب

شارع من شوارع المغرب الاقصى تسير فيه النساء ملتفات متنقبات

الشرقية أثر من آثار التعاليم الاسلامية . وان المرأة لم تمارسه إلا بعد مجيء الاسلام ، وهم في ذلك حد مخطئين

فان الحجاب من العادات الغارقة في القدم ومن التقاليد التي ترجع الى أبعد عصور التاريخ

وقد أثبت التاريخ كما أثبتت الرسوم الأثرية الباقية من العصور السالفة . ان النساء كن يتحجبن ويتخفين عن الرجال في كثير من الاقطار والامصار

ولم يكن الحجاب واجباً مفروضاً على المرأة في أول العصر الاسلامي . وانما اتخذت نساء النبي (ص) الحجاب ميزة خاصة لهن دون سواهن من نساء المسلمين

ثم سارت على أثرهن بعض النساء من كريمات العرب . . حتى عهد العباسيين حيث انتشر الحجاب في المدن دون البادية

وفرض الحجاب فرضاً على عواصم الدولة العباسية فكان واجباً على نساء بغداد والموصل وغيرهما من بلدان العربية



النقاب فى موستار

لا ريب في ان نقاب المرأة في موستار هو أعجب وأقسى نقاب بين المسلمات حيث أنه يغطي جسم المرأة من قمة رأسها الى أخمص قدميها

وتطوراته

وتطور الحجاب في الاقطار الاسلا[مية] حسب اختلاف تلك الاقطار .. فكان في [...] غلالة بيضاء ، وفي مصر غطاء أسود . و[...] الحجاب على أقساه في أفغانستان وايران و[...] يدعى « الشادور » وهو عبارة عن [...] كامل يشبه الكيس يغطي جسم المرأة من [...] الرأس الى اخمص القدم .. وتوضع في [...] المقابل للوجه منه شبكة حديدية [...] تنظر المرأة من خلال ثقوبها



النقاب الزائل فى تركيا

سيدة تركية من الجيل السابق متنقبة بالنقاب القديم الذي كان يستر جسمها والذي قضى عليه مصطفى باشا كمال

وتنطلق المرأة في طريقها بذلك الكيس الذي يحتويها فلا يعرف من يراها أحسناء هي أم شوهاء .. وفتاة أو عجوز .. ونحيفة أو بدينة ! . .

هذا هو الشادور الذي أراد الملك أمان ا[لله] ان يقضي عليه باشارة الملكة ثريا ورغبتها .

ومما يجدر ذكره ان الملكة ثريا لم تدع في بادئ الامر الى نبذ الحجاب نبذاً تاما بل أرادت ا[ن] تبدل الشادور الافغاني بنو[ع] آخر من انواع الحجاب كالبرقع المصري أو اليشمك التركي

ولكن تعنت خصومها وخصو[م] زوجها دفعها الى التمادي والمغا[لاة] في طلب الاصلاح والمناداة بالسفو[ر] دون قيد ولا شرط

ويذكر الذين رأوا الملكة ثريا عند[ما] زارت مصر مع زوجها الملك أمان [الله] انها كانت تضع على وجهها نقابا شفافا [...] النقاب الافرنجي

وقد خفت وطأة الشادور قليلا في ا[يران] واسفر بعض نساء ايران عن وجوههن ولكن الغالبية من العامة لا تزال تتدثر به[ذا] النقاب العجيب

وفي سوريا تحافظ المرأة المسلمة على حج[ابها] محافظة تامة في المدن والعواصم



النقاب المصرى

امرأة مصرية من العهد القديم ملتفة بالملاءة ومتنقبة بالبرقع الاسود وقد امتطت حمارها

نقاب الملكة ثريا

الملكة ثريا ملكة الافغان السابقة متنقبة بنقاب شفاف يستر نصف وجهها الاسفل وقد ارتدت تحته ثيابا اوربية



وفي بعض جهات البلاد تضع المرأة على وجهها نقاباً يغطي النصف الأيمن أو الأيسر من الوجه بدلاً من ان يغطي النصف الأسفل منه وكذلك يحتفظ النساء الهنديات بالحجاب حتى الآن . بل ان الصغيرات أنفسهن يتحجبن قبل ان يبلغن العاشرة

أما البهائية فانها تحرم الحجاب تحريماً قطعياً وقد حتم «بهاء الله» في تعاليمه على الزوجة وبناتها وعلى النســاء جميعاً المتزوجات منهن وغير المتزوجات ان يخرجن سافرات وان يشاركن الرجال في اعمالهم . وان يجلسن الى المائدة مع المدعوين أغراباً كانوا أو من الاقربين

ولم يكن الحجاب قاصراً على الدول الشرقية بل له أثره في دول الغرب . فان القبعة لم تعرف الا من عهد قريب فالمرأة اليونانية كانت تخرج الى الطريق متدثرة بثوب واسع يدعونه «كاليسترا» وهو شديد الشبه بالملاءة اللف التي ترتديها العامة من نساء مصر . .

وكانت اليونانية اذا قابلت رجالا في طريقها رفعت طرف ذلك الثوب وغطت به جزءاً من وجهها تتقي به نظرات الرجال

وكانت النساء الاسرائيليات في الزمن القديم يرتدين مثل هذا الثوب . وقد نهجت منهجهن النساء المسيحيات في الشرق كله . فكانت اليهودية أو المسيحية ترد طرف ردائها على وجهها اذا التقت برجل في الطريق وتسير سافرة متى كان الطريق خالياً من الرجال



النقاب في شمال افريقيا

بعض أسوة الفلاحين في شمال افريقيا متنقبات امام اكواخهن

من ذكريات الثورة السورية

الدكتور عبد الرحمن شهبندر يحدثنا عن أهول ذكرياته في سورية

يعرف القراء الدكتور عبد الرحمن شهبندر أحد زعماء الثورة السورية الخطيرة التي اشتعلت منذ بضع سنوات بين الوطنيين والجيش الفرنسي . ومكثت مدة أبلى فيها السوريون بقيادة سلطان باشا الاطرش ، وذهب فيها عدد كبير من الرجال والنساء والاطفال . وفي المعلومات التالية بعض ذكريات هذا الجهاد الوطني وجانب من المخاطر التي استهدف لها الدكتور شهبندر

جمعنا مجلس بالدكتور عبد الرحمن بك شهبندر على إثر حادثتي المنصورة وبلبيس فدار الحديث بيننا حول هذه الفواجع المؤلمة التي ذهبت فيها الارواح ضحية لتلك الآلات الحربية التي لولا أن العلم دبر صنعها ، وعمل على اخراجها الى الوجود لاستراح من شرها الناس ، ولأصبحوا آمنين من مقذوفاتها المميتة التي تحصد النفوس حصداً

قال الدكتور شهبندر :

« ان من اظهر الحوادث التي رأيت فيها العلم الصريح يتحول الى شر صريح هو ما لاقيته في أوائل سبتمبر سنة ١٩٢٥ بقرية من قرى جبل الدروز تدعى (الرص)

« وذلك انني بينما كنت مع رفيق لي نسير في احدى طرقات دمشق سمعنا هديراً في السماء ورأينا فتاة تحمل على صدرها طفلا وهي تنادي : « النجدة . . النجدة يا رجال . . الطيارات . . الطيارات . . دخيلكم ادخلوا . . ادخلوا » . . فدخلنا الى حجرة كبيرة ، واحتجبنا عن أعين الراصدين . لأن هؤلاء كانت عادتهم ان يرصدوا الطرقات من طياراتهم بدقة ، فاذا ما رأوا شبحاً يتحرك أمطروه وابلا من القذوفات ، ولهذا السبب كانت المرأة تصيح وتستغيث لتغيب عن أنظارهم

« وبقينا كذلك وقد اشتد هدير القنابل حتى خلنا الطيارات تمس السطوح . وحينئذ سمعنا انفجاراً هائلا بجانبنا كادت تنهدّ منه حجرتنا ، فلبثنا في مكاننا جامدين ونحن ننظر الى هذه المرأة ، ونلحظ التغيرات التي تفاجئها في كل ثانية . وبعد بضع دقائق أخذ هدير القنابل يخف حتى انقطع وهدأت الحال فخرجنا من مخبئنا ، فألفينا عدداً من القتلى مضرجين بدمائهم : هذا مصاب في بطنه ، وذاك في معدته فكان كلما لفظ نفساً من انفاسه الاخيرة أشار بأصبعه الى هذه الآلات الجهنمية بهزء كأنه يقول : « لولا خوف اصحابها ما لجأوا الى الاعتصام بها » . واستطرد الدكتور شهبندر فقال :

« ان هذا الطائر الصناعي الذي يحمل بين دفات صدره أرقى ما بلغه الانسان في فن الآلة والكيمياء ألقى امام عينيَّ ذات مرة قنبلة فتحت ثغرة في الارض قستها بنفسي فغصت فيها انا وحصاني ، ولم اصل الى حافتها الا برفع يدي

« وكم رأيت اثناء الثورة بيوتاً ذات دورين او ثلاثة ادوار تحولت بسا كنيها الى جور عميقة لا البحث يفيد فيها ، ولا الحفر يجدي لان الانقاض جسيمة والاغوار بعيدة . ومهما خشن جسم الانسان فمن المحال ان يقاس بهذه المقاييس أو ان يوزن بهذه الاوزان

« ولا ينكر احد ممن شهد هذه الثورة ان عدداً كبيراً من هذه الطيارات سقط فريسة في أيدي المجاهدين ، في حين ان المجاهدين قلما سقطوا فريسة بايديها لبقائهم في الخلاء غالباً ، ولكن الذين صمموا على محاربتنا بهذه المخترعات كانوا يعلقون الآمال على توالي الايام

« وهذا ما كاد يتم لهم معي ، فان الطيارات انقطعت عن محاربتنا نحو عشرين يوماً بسبب سياسي مع انها كانت تزورنا كل صباح تقريباً حتى تركت نصف المدينة قاعاً صفصفاً

« وفي ختام هذه المدة فاجأتنا خمس طيارات تتدلى المفرقعات من اجنحتها كما تتدلى عناقيد العنب الاسود . وكنت اذ ذاك بجانب المستشفى الذي أسسناه للجرحى ، فنزلت الى المزارع القريبة ومعي كلبة المرحوم الشهيد فؤاد بك سليم فاضطجعت على خضرة الربيع كي أكون بمأمن من اقراص الانفجار ، فاخذت الكلبة تدور حول عباءتي لتجعلها مخبأ لها لان الحيوانات نفسها اصبحت تعرف الخطر من هدير الطيارات ، فلفت عملها هذا انظار الطيارين فصوبوا الي قنابلهم وأوسعوني ضرباً من السماء ورأيت قنبلة تنزل فوقي عمودياً وانا لا أدري أتنزل على رأسي أم صدري ، ولكنها مالبثت ان نزلت بين رجلي ، فسكنت هنيهة أنتظر انفجارها لأرى كيف يبتدىء الموت ، وكيف ينتهي . . ولكن الله سلم ، ولم تنفجر لأن الأرض اصبحت بفضل مطر الربيع رطبة لا يكفي طينها الطري للصدمة الضرورية لانفجار (الكبسول) ، فرفعت رأسي رويداً رويداً وانا احدج بنظري فوجدت ثغرة في الأرض بين قدمي قطرها قدم وعمقها ياردة ، وبين جوانبها القنبلة السوداء . فنهضت مسرعاً وانا اردد قول الآباء : « الحي ليس له قاتل . والارزاق والاعمار بيد الله الواحد القهار »



الدكتور عبد الرحمن شهبندر (الى اليسار) وبجانبه الامير احمد الاطرش الذي قتل سنة ١٩٢٩ وبعض القواد الدروز وقد أخذت لهم هذه الصورة في سنة ١٩٢٥ أمام مستشفى السويداء

« برلمان الجمهور » ينقذ رجلا أدمن المخدرات عشر سنين

الطب يبرهن على أن ادمان المخـــدرات مرض سهل الشفاء

خطاب . .

منذ شهر تقريباً تلقينا من رجل يدعى عبـد الرحمن محمد خطاباً يطلب منا اعانته على الشفاء من مرض ادمان المخدرات الذي جعله يؤثر الموت على الحياة ، بل حاول الانتحار فعلا ليتخلص من ذاك الداء الذي أعياه وافقده مكانة محترمة وعملا شريفاً يعول به زوجة واربعة اولاد

كتب الينا هـذا الرجل يصور آلامه ويستنجد « ببرلمان الجمهور » في إلحاقه بأحد المستشفيات ، قال :

« حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

« بعد تقديم واجب الاحترام . يرفع هذا لحضرتكم احدمدمني المواد المخدرة « الهوراين » وهواحد هؤلاء الاشباح الذين طالما كتبتم عنهم في مجلتكم واردفتم كتابتكم بكلمات الشفقة على ما وصلت حالتهم اليه

« سيدي :

« أعيتني الحيل فى طلب التخلص من هذه الحالة حتى توصلت الى احد الاطباء وقد تفضل عليّ بخطاب لجناب الدكتور محمود بك الدمرداش رئيس قسم الامراض الباطنية بالقصر العيني ليدخلني في الملحق الخاص بالمدمنين ، وتفضل جنابه بأحالتي على طبيب الاستقبال الذي بعد الكشف امر بأدخالي ولكن مع الاسف ارجعوني لعدم وجود محل خال وتكررت هذه الحالة عدة مرات

« ضاقت الدنيا في وجهي وفكرت في الموت للخلاص من هذه الحالة ، حتى اطلعت في احد اعدادكم الاخيرة في برلمان الجمهور على هذه الجملة « نسوق ذلك للقراء لكي يقبلوا على هذا الباب ويبثوا فيه ما يرهقهم لعلنا نوفق الى خدمتهم قياماً بواجبنا نحو الجمهور »

« فهل ياسيدي ترى خدمة تقدمها أولى من احياء رجل له أربعة أطفال وزوجة فتنجيه من هذه المصيبة وتحييه لهم

« لجأت لحضرتكم وأنا متأكد أنه بكلمة مفيدة منكم أتمكن من الدخول الى أحـد المستشفيات العامة أو الخاصة

« وقد سمعت في أثناء كتابتي أحد المارة يقول :

« ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » وبها أختم خطابي ولكم فائق الشكر

عبد الرحمن محمد

« بشارع النحاسين حارة بيت القاضي بمصر »

بالبريد المستعجل

وازاء هـذه الدعوة الصارخة من قلب ملأه الأسى والضيق من حالة يبغي خلاصاً منها فلا يستطيعه ، بعثنا الى الرجل خطاباً بالبريد المستعجل ندعوه الى الذهاب الى حضرة الدكتور أمين جندي بشاي ليفحص حالته

والى القارىء نص ذاك الخطاب :

حضرة الفاضل عبد الرحمن افندي محمد



عبد الرحمن محمد بعد علاجه

« بعد التحية . تسلمنا خطابكم المؤرخ ١٠ الجاري وعلمنا بحالتكم ، وعلى ذلك يمكنكم زيارة الدكتور امين جندي بشاي بشارع عماد الدين بلوك نمرة ٧ أمام الكورسال فوق محلات فلوران ، غداً الظهر ، والسلام ؟

« دار الهلال »

وذهب الرجل الى حضرة الطبيب الفاضل الذي تولى فحصه مجاناً ثم ابلغنا بأنه واحد من أولئك التعساء الذين عبثت بهم سموم الهوراين

واشار حضرة الطبيب بأن خير علاج لذاك الرجل من وطأة الادمان هو ارساله الى احد المصحات الخاصة بمعالجة المدمنين

وهنا خطر لنـــا ان نجرب المصح الذي يقول باستطاعته شفاء المدمن في مدى خمسة ايام وعن لنا ان نحاول شـفاء اللاجىء الينا والتحقق من صحة ما يذهب اليه مديرو ذلك المصح في وقت واحد

وبناء على ذلك أرسلنا الى حضرتي الطبيبين الدكتور اسكندر سالم والدكتور حكمت أوضه باشى صاحبي مصح معالجة مدمني المخـدرات بشارع صـلاح الدين نمرة ١٤ بمصر الجديدة هذا الخطاب

« حضرة . . .

« نرسل اليكم أحد مدمني تعاطي المخدرات المدعو عبد الرحمن محمد الذي كتب الينا يطلب معاونتـه على الشفاء من مرض الادمان على المخدرات (الهيروين)

« وقد فحصه حضرة الدكتور أمين جندي بشاي وقرر أنه من ضحايا ذاك الداء حقاً ، فهل لكم أن تعالجوه مجاناً ؟ ! وسوف يزوره الدكتور بشاي في أثناء معالجتكم له ليرى مبلغ تقدمه الى الشفاء

« وتقبلوا وافر الشكر

« دار الهلال »

وكان عملا باراً نبيلا ذاك الذي صدر عن حضرتي الطبيبين اذ قبـلا معالجة الرجل مجاناً وأدخلاه الي المصح في سعة صدر وترحاب

وفاء . .

ومضت الايام واذا بالرجل يأتي الينا ليشكرنا على مانعتبره واجباً ويعده تفضلا . فلما لم يوفق الى لقائنـا راح يحادثنا تليفونياً ثم بعث الينا بخطاب يعبر فيه عن أدب ووفاء كاد يذهب بهما ذاك الداء العياء ، ويفصح عن نفس أبية كريمة انطلقت من سجن رهيب كاد يرديها الى الفناء

وزارنا الرجل توكيداً لوفائه وليقص علينا ما كان من أمره وشأنه أيام تعاطيه ذلك السم الخبيث وفي غضون معالجته وفي مباهج شفائه فكان لنا معـه هذا الحديث الذي نسوقه الى القراء لما فيه من عظة وتذكرة . .

شخص محترم

« كنت منذ عشر سنين لا اعرف عن المخدرات شيئاً ، وكنت موظفاً في أحد البيوت التجارية أتقاضى راتباً يناهز الاثني عشر جنيهاً وشـاء نكد الطالع أن أصادق احد الصيادلة ، وتناولت من يده الاثيمة أول « شمة » من الكوكايين فكانت الخطوة الاولى الى الشقاء والبلاء

« ولبثت أتعاطى الكوكايين سبع سنين فلما ان غلا ثمنه وارتفع لجأت الى الهوراين وهو أشد منـه وطأة وأكثر فتكا فغدوت فريسة له ثلاث سنين أخرى

« ولا زلت أتدهور في عملي الى ان تقلصت الاثنا عشر جنيهاً حتى بلغت الارب... لفتور همتي في العمل وعدم مواظبتي عليه من جراء ادماني على الهوراين وعبثه بقوى عقلي وجسدي . .

« واشتدت حالتي سوءاً فخرجت من ذاك العمل وغدوت عاطلا ، لا يكاد يصل الى يدي قرش حتى أسرع به الى بائع السم أشربه ليكون لي به علاج وقتي من آلامي الفادحة

« وكنت أشعر بالحضيض الذي نزلت اليه بعد ان كنت مرعي الجانب موفور الكرامة وكانت تعاودني الأنفة والرغبـة في الخلاص ولـكن . . . يقف بي الأمر عند حد التحسر على ما آل اليـه امري وما سوف يصير اليه عيالي ، ولا أقوى على الخروج من قيود ذلك السجن المرهق ، سجن الجسد والروح في دائرة حديدية ضيقة يضربها حولي الهوراين الرهيب الذي تسمم به دمي الى درجة لم أكن أقوى معها على التحرك أو الحياة بدون تعاطيه

« وضاقت في وجهي السبل فدخلت مستشفى القصر العيني في سنة ١٩٢٧ ولبثت فيه حيناً دون أن أوفق الى الشفاء من مرض الادمان أو تخفيف الآلام الهائلة التي كنت أقاسيها من حرماني من تعاطيه

« ووقفت ذات يوم في « عنبر » المرضى الذي أنا به أخير كبيرة الممرضات بين أحد أمرين : اما ان تأمر باخراجي من المستشفى في الحال . واما ان ألقي بنفسي من النافذة على الفور . . !!

« وخرجت من المستشفى لأعود سيرتي الاولى من الادمان على ذلك ، فلا تزداد حالتي الا سوءاً يوماً بعد يوم ، ويتفتت كبدي حسرة على شباب أفنيته وبيت أهملته ، وأسرة تبكيني ، وزوج وأطفال يفقدون عائلهم وهو لما يزال حياً وفي ميعة الشباب . . .

« قاسيت أهوالا فادحة من عذابات النفس المتألمة والجسد المحطم ! وكم من مرة وددت خلاصاً وتحرراً من الادمان ولكني لم أستطع الى ذلك سبيلا . .

« وأخيراً اطلعت في احد اعداد مجلتكم وفي « برلمان الجمهور » على ما أديتموه لتلك الاسرة الشريفة التي مات عائلها دون ان يترك لها شيئاً ، وقرأت دعوتكم للجمهور لكي يبثكم ما يرهقه لعلكم توفقون الى خدمته . فأسرعت بالكتابة اليكم وكانت اليد التي أسديتموها الي سبب انقاذي وخلاصي . .

في المصح . .

« ودخلت المصح مزوداً بخطابكم فقابلني الطبيبان الفاضلان بعبارات المؤاساة الرقيقة التي خففت آلامي

وفي خمسة أيام شفيت في خلالها وماتت رغبتي في الهوراين ، وبقيت خمسة أيام أخرى كي استرد عافيتي واستعيد قواي التي انهكها ذلك الداء الخبيث ، وخرجت بعد ذلك ولساني

(البقية على صفحة ٢١)



عبد الرحمن محمد قبل علاجه

ابو العينين : السيد ابراهيم الدسوقي

موالده الثلاثة – ماذا في ليلة مولده الكبير

احتفلت مدينة دسوق في الاسبوع الماضي بمولد السيد ابرهيم الدسوقي . ويرى القارىء في هذه الصفحة معلومات عن الاحتفال بذلك المولد ، ننقلها اليه كصورة واضحة لما يجري من التقاليد والعادات القومية كل عام في هذا الاحتفال الذي يؤمه آلاف من انحاء القطر

السيد ابرهيم الدسوقي صاحب المقام المشهور بمدينة دسوق هو عند الصوفية أحد الاقطاب الاربعة الذين لهم منزلة عند الله وعند الاحباب والمريدين ، وهم : السيد احمد البدوي ، والسيد احمد الرفاعي ، والسيد عبد القادر الجيلاني ، والسيد ابراهيم الدسوقي الذي اقيم مولده الكبير في الاسبوع الماضي . وهو يعد في المرتبة الثانية بعد السيد احمد البدوي الثاوي في ضريح بطنطا من حيث الزوار الذين يفدون عليه من انحاء البلاد ، والنذور المختلفة التي تهدى اليه ، بمواسم الموالد الثلاثة التي تحيا لكل منهما ، والالقاب التي يلقبان بها من الصوفية والاحباب وقاصدي مقاميهما لقراءة الفاتحة والتماس الخير والبركات

وقد لقب السيد ابرهيم الدسوقي بعدة القاب منها « أبو العينين » ، و « أبو خليل » ، و « أبو فراج » . واللقبان الاخيران مفهومان من حيث المعنى لان « أبو خليل » نسبة واضافة الى النبي « ابرهيم » خليل الله وحبيبه كما هو معروف عند المسلمين ، ولذلك يسمونه « ابرهيم الخليل » ولما كان الدسوقي صاحب المقام المشهور قد سمي باسم « ابرهيم » فقد أضافوا اليه هذه الصفة إلا انهم عكسوها فقالوا « ابو خليل » . أما لقب « أبو فراج » فآت من الفرج لان الذين يزورون هذا الولي كثيراً ما يكونون في ضيق أو شدة ، فيقصدون اليه رجاء أن يكشف الله عنهم ما هم فيه من ضيق وبلاء . فهم اذا أتوا بجوار ضريحه ومقامه صاروا ينادونه بهذا اللقب الذي ينم على حالتهم الحرجة ، وما هم يقاسون فيه من عسر مالي أو جدب أو أمراض

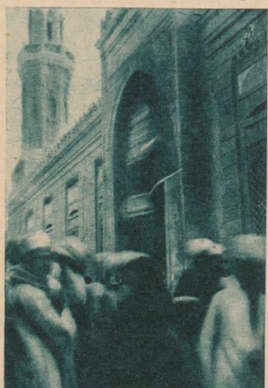
وأما لقب « ابو العينين » وهو اللقب الذي اشتهر به السيد ابراهيم الدسوقي ، ولا سيما على ألسنة المنشدين والمداح ، فله روايات وقصص كثيرة يضيق المقام عن ذكرها

النذور

يكاد يحسد السيد ابرهيم الدسوقي والسيد احمد البدوي على ما يرد لهما من نقود وخيرات كل يوم باسم « النذر » الذي يتبرع به أو ينذره كل من قصد حاجة عندهما أو حظي بزيارة أحدهما ، وقد قدر ما يرد من النذور على صندوق السيد البدوي كل عام بعشرة آلاف جنيه ، وهذا احصاء تقريبي ربما زاد عنه أو نقص في بعض الأعوام . أما السيد ابرهيم فقد اخبرنا خليفته بان مجموع ما يرد على الصندوق في شهر المولد الكبير يبلغ الف جنيه . وفي شهر المولد الصغير ستمائة ، وفي شهر المولد الرجبي خمسمائة . أما باقي الأشهر فمجموع ما يرد على الصندوق يتراوح بين مائة جنيه ومائة وخمسين جنيهاً . ومن الغريب ان خليفة ابرهيم الدسوقي لا يأخذ نصيباً من الصندوق ولا من المرتب بخلاف ما عليه الحال في صندوق السيد البدوي

موالد السيد ابرهيم الدسوقي

كما للسيد احمد البدوي موالد ثلاثة فللسيد ابرهيم الدسوقي ثلاثة موالد أيضاً تسمى



جانب من مسجد سيد ابراهيم الدسوقي . والناس يتزاحمون امام باب لزيارته

بالاسماء التي تدعى بها موالد السيد احمد البدوي ويعقب كل منها ما يقابله ، فمولد الدسوقي الكبير يعقب مولد البدوي الكبير ومولد الدسوقي الصغير يعقب مولد البدوى الصغير ، وكذلك المولد الرجبي فيهما

ويبدأ مولد الدسوقي الكبير في أوائل نوفمبر ويستمر اسبوعاً ويخرج في الليلة الأولى منه خليفة الشيخ بموكبه بعد أن يطعم الطعام قاصداً مقام الدسوقي فيجلس هو ومريدوه ، ويبدأون بتلاوة دلائل الخيرات وبعد الانتهاء منها يتلو احد الفقهاء جانباً من القرآن الكريم ويعقبه مقرىء مخصوص يقرأ القصة النبوية فينصت الحاضرون له حتى يفرغ منها ثم يقرأون جميعهم الفاتحة وينصرفون الى ديارهم

وفي الليلة الثانية تخرج احدى طوائف الطرق الصوفية بشيخها ومريديها ، فيذهبون الى مسجد السيد ابرهيم ، ويتلون دلائل الخيرات ويذكرون جالسين أو واقفين حسب تقاليدهم المرسومة . ومشايخ هذه الطرق يذهبون حسب الترتيب الذي وضعته مشيخة الطرق الصوفية بالقاهرة منذ نشب الخلاف بين رؤساء الطرق الموجودين بدسوق

وفي صباح اليوم الثامن تكون ركبة الخليفة ، وهي عادة بعد صلاة الجمعة ، فيخرج الخليفة من مسجد سيدي ابراهيم الدسوقي فيركب على فرسه وهو لابس جبة وقفطاناً عاديين لا يمتازان عن سواهما ، بخلاف ما عليه خليفة السيد البدوي الذي يلبس دلقاً ثقيلا ، ولثامين وتاجاً كبيرا . ويتقدم خليفة الدسوقي في موكبه جميع الطرق الموجودة بدسوق ، ويليه الجند من المشاة والفرسان ، ثم مريدو الخليفة وأهل طريقته (البراهمية) ، ويليهم النقباء ثم الخليفة الذي يحيط به من الجانبين فارسان من جند الحكومة المصرية وعدد من المريدين المسترشدين

اما المولد الصغير فهو يشبه المولد الكبير غير انه اقل منه أهمية ، ولا يركب فيه الخليفة ركبته المعهودة ويشتمل على عدة مواكب نهارية . والمولد الرجبي يكون في شهر طوبة ، ويقتصر فيه على الاذكار والمواكب الليلية التي يخرج بها مريدو الطرق كل ليلة من ليالي المولد الثمانية . وكل من هذين المولدين يشتركان مع المولد الكبير في جميع التقاليد الصوفية المتقدمة غير أن المولد الرجبي لا تنصب فيه سرادقات ، بل يحيي المريدون ليلته الكبرى في المسجد الدسوقي ومنازلهم

ماذا في ليلة المولد الكبير

كان من حظنا ان نشهد الليلة الاخيرة من ليالي مولد السيد ابرهيم الدسوقي في العام الماضي وهي الليلة الكبيرة التي يجتمع فيها عدد كبير من الزوار يربو على عدد من يجتمعون في الليالي السابقة ، وقد وصلنا الى محطة دسوق في الساعة السابعة والربع مساء . فكان أول ما همنا به أن سألنا عن مكان نستريح فيه ، ونأوى اليه للمبيت تلك الليلة . فارشدنا أحد السائرين الى بيتين متواضعين قد أعد كل منهما على هيئة « لوكاندة » للغرباء ، وليس في دسوق كلها غيرهما . فدخلنا أحدهما فوجدناه يحتوي على ثلاث حجر ارضية فقط في كل منهما سريران قديمان فسألنا صاحب اللوكاندة عن ثمن المبيت على أحد هذه الاسرة فقال : « خمسون قرشاً » . فقلنا له : « يا سلام ! » وانسللنا الى الخارج في تؤدة كمن أعجزه السير من هول ما رأى وسمع . وكان صاحب اللوكاندة يزفنا بقوله : « كل عام وانت طيب يا بيه . . اتفضل يا بيه . . إحنا في مولد يا بيه »

وما كدنا نخرج من اللوكاندة حتى بدأنا نصطدم بامواج من الناس

وما لبثنا ان وجدنا بين صفين من تجار الحمص والحلاوة والالعاب والفسيخ ، وبين ذلك قهاوي متناثرة قد ازدحمت بالرجال الذين يشهدون الرقص البلدي ويستمعون الى نغمات « الارغول » أو ينصتون الى قيثارة « الشاعر » وأحاديثه . فصرنا ننتقل من شارع الى شارع بين الزحام الشديد وكأن البلد كلها قد انقلبت الى تجار حمص وحلاوة ، وباعة ألعاب وفسيخ

ثم ذهبنا الى ساحة المولد التي نصبت فيها السرادقات المختلفة والتياترات ، فرأينا ما شاء الله أن نرى من نساء ورجال وأطفال بين سائر وقاعد ، ونائم ، ومستيقظ . وكان النائمون والجالسون قد اتخذوا فضاء الارض التي تحيط بهذه السرادقات مبيتاً لهم ومستراحاً بلا رقابة أو نظام ، فكنا نسير بين أجساد محتشدة لا أبرح أن أخطو عدة خطوات حتى ارتطم برؤوسها أو أطرافها وكثيراً ما كنا نعثر بنائم فنكبوا عليه فيستيقظ ويكون بيننا وبينه صراخ وجدال لا ينجينا منهما إلا الاعتذار

وفي كل سرادق حلقة من المريدين يذكرون الله قياماً وقعوداً ، وينشدون الاناشيد ويتحركون على حسب مقاطعها ونغماتها أو يصفرون بالصفافير ، ويضربون بالصاجات كما يفعل الرفاعية أثناء أذكارهم

وفي خلال ساحة المولد ترى حلقات أخرى من الذكر او المداحين والمغنين . وقد شاهدنا حلقة غريبة لطائفة تدعى « طائفة المجاذيب » قد ركب شيخها الذي يلبس « ظعبوطاً » أبيض فوق كتف أحد اخوانه ، وجعل يذكر بصوت مبحوح وبحركة مخصوصة هو وحامله ، ومن حولهما سائر الاخوان يهتزون في حركة تلفت النظر ، وبعد ان قضى الشيخ مدة على كتف صاحبه على هذه الصورة نزل عنه ، وأمسك كل منهما بكتف الآخر وألصقا رأسيهما ببعضهما ثم صارا يذكران الله بحركة وبصوت مبحوح أيضاً منخفضين بالتدريج الى أسفل حتى ألصقا وجهيهما بالارض ثم قاما ففعلا ما أتياه أولا ، وهكذا دواليك

ومثل هذه الحلقة الغريبة كثير في هذا المولد ، ولكن هل هذا كل ما يلاحظه الانسان اذا شاهد هذا المولد الكبير ؟ ، كلا فان مما يجب لفت النظر اليه أن الساقطات من الاسكندرية وسائر البلاد المجاورة يجدن في مثل هذا المولد موسماً لعرض بضاعتهن فيه ، فيزدن ما به من خطر على الصحة والاخلاق التي يجب ان تعطيها الحكومة من عنايتها قدراً كبيراً . فان مثل هذه الموالد مواسم مهمة تحتاج الى تنقية وتنظيم فاذا تركتها الحكومة على حالها ، فلا شك أن اضرارها يكون اكبر من نفعها

عاهات لا تعوق أصحابها عن كسب الرزق

مبتور اليدين يسوق سيارة ـ مبتور الساقين يبيع جرائد ـ رحالة أعمى

قد يبلغ اليأس بمن يصاب بعاهة مستديمة الى حد يعتقد عنده انه لن يعود في مقدوره احتراف مهنة مشرفة تساعده على كسب رزقه، فيؤدي به هذا الاعتقاد الى الوقوع في هوة سحيقة . فاما أن تراه مستسلماً للقنوط فتتضارب الافكار السوداء في رأسه حتى تصور له انه أصبح عالة على المجتمع أو انه غير صالح للحياة فيعمد الى التخلص من حياته بأي طريقة واما أن تعز عليه الحياة فلا يعمد الى التخلص منها ولكنه لا يجد في غير الشحاذة والتسول وسيلة تساعده على العيش فيتخذها حرفة يكون رأس ماله فيها عاهته ، على نحو ما نرى من تكاثر ذوي العاهات على فن الشحاذة

وكلا الحالين تدلان على ضعف في الارادة وخور في العزيمة . ذلك انه مهما حلت بالانسان من كوارث ومهما نزلت به من مصائب قد تؤدي الى فقدان أحد اعضاء جسمه العاملة التي يتوقف عليها نجاحه في الحياة ، نقول انه مهما وقع ذلك فلا يصح أن يكون دافعاً بالانسان الى الاستسلام لليأس والقنوط أو الاعتقاد بأنه ناقص دون غيره من الاحياء ما دامت فيه روح تتردد

ولسنا نقول ذلك جزافاً ، فهناك أمثلة عديدة نسوقها الى القارىء ليدرك مبلغ ما يصيب ذا العاهة من نجاح في الحياة اذا هو تناسى انه مصاب بعاهة وانه لا يقل عن غيره من ذوي الاجسام السليمة قوة واقتداراً وانه صالح للحياة مثلهم اذا أراد

مبتور اليدين يسوق سيارة

رجل قسا عليه القدر فأفقده ساعديه الا انه على الرغم من ذلك يزاول مهنة قيادة السيارات ؟ هذا الرجل ليس مصريا طبعاً لانه ليس في مصر قانون يسمح لمثله بمزاولة هذه المهنة ، ولكننا ندرج قصته هنا لغرابتها ولعلاقتها بالموضوع

يدعى هذا الرجل «أوتوكاين» وهو يعيش في بلدة «أولسيتيك» من أعمال «انديانا» بالولايات المتحدة . وهو يزاول مهنته هذه منذ تسع سنوات دون أن تحدث له حادثة تعرضه للخطر ودون أن يداخله وجل أو هيبة اذا ما اقتحم طريقاً مزدحماً صعب المسالك



كان «أوتوكاين» يعمل في أحد المحاجر التى تقطع منها الصخور ببلدة «بيرلس» بانديانا واستمر في هذا العمل مدة طويلة حتى كان يوم من أيام عام ١٩١٦ ، إذ بترت احدى الآلات التي تقطع الصخور ساعديه الى قرب المرفقين فنقل الى المستشفى للمعالجة

ولما خرج من المستشفى لم يرض لنفسه أن يداخلها اليأس وهو في مقتبل العمر ، واستبعد من رأسه فكرة ان يعيش طول حياته عالة على الناس ، في حالة كونه عائل اسرته الوحيد فقر قراره على أن يعمل ويسعى في الحياة كأي واحد آخر من ذوي الاجسام السليمة

ولم يلبث أن وضع مكان ساعديه «كلابتين» من الحديد تقومان مقامهما في كل وظائفهما وراح يزاول أعمالا مختلفة منها الفلاحة وقيادة آلات قطع الاحجار وغرس البساتين ، ولكنه في عام ١٩٢٠ فكر في أن يزاول مهنة قيادة السيارات

وكان أن نفذ الفكرة على الرغم من أنه كان يشك في امكان نجاحها . وقد لقي صعوبة في أول أمره ، اذ كان الناس لا يثقون بمقدرته في القيادة ، فلم يكن احدهم ليجرؤ على الركوب معه خوفاً من أن تصيبه كارثة ولكن «كاين» مع الاستمرار والمثابرة أمكنه أن يثبت للناس مقدرته في القيادة مهما كانت الحال ، فنال ثقتهم أخيراً وأصبح هو المفضل على غيره من سائقي السيارات

وما زال الى الآن يزاول مهنته حتى أصبح من المتفوقين فيها . وقد فكر اخيراً في أن يدير مزرعة لتربية الدواجن ، وهكذا يضرب المثل تلو المثل على أن فقدان يديه لم يكن ليقف عقبة في سبيل حياته ، بل إنه كان خير دافع له الى السعي وراء تحقيق كل مطالب نفسه مهما كانت بعيدة المنال

مبتور الساقين يبيع الجرائد

يعرف القارىء أنه ما يكاد يتسلم باعة الجرائد «سرحاتهم» حتي يتسابقوا في الشوارع والطرقات لتوزيع مالديهم من صحف . فكل منهم يسعى الى أن يصل الى «زبائنه» قبل غيره حتى يفوز عليهم بتوزيع مالديه . فقدما بائع الجرائد من مستلزمات النجاح في مهنته ، وبدونهما يجد البائع صعوبة كبرى في توزيع مالديه لأن غيره من ذوي الاقدام يكونون قد سبقوه إلى ذلك . ولكن هناك رجلا شذ عن هذه القاعدة وراح يزاول مهنة بيع الجرائد بنجاح على الرغم من انه مبتور الساقين

يدعى هذا الرجل احمد حبيب وهو يعيش في مدينة الاسكندرية بجهة السكة الجديدة وكان قد فقد ساقيه في حادثة ترام فلم يعقه ذلك عن العمل بل راح يسعى ويكد في سبيل العيش وقد رأى في بيع الجرائد مهنة يمكنه ان يزاولها دون صعوبة او مشقة

ولم يتوان عن الاشتغال بها ، فصنع لنفسه عربة صغيرة يجرها حمار يستعملها في غدواته وروحاته . ولم يلبث حتى اتفق مع متعهدي الصحف على أن يعتبروه من طائفة باعة الجرائد

فكان اذا حان ميعاد توزيع الصحف يكون على استعداد لاخذ نصيبه منها. ثم تراه بعدئذ وعربته تجري به في الشوارع والازقة لتوزيع مالديه . وقد كان يصيبه ربح جزيل من هذه المهنة كما أصبح له عدد كبير من الزبائن

ولبث يزاول هذه المهنة مدة طويلة ثم هجرها منذ عامين واشتغل ببيع الفاكهة في جهة الميدان فكان نصيبه النجاح في هذه المهنة أيضاً ولا يزال يرى هناك حتى الآن ، وقد جلس أمام «فرشه» ينادي على بضاعته ويستحث المارين على شرائها

ولهذا الرجل زوجة وأولاد يعيش معهم في أسعد حال متناسياً عاهته التي تدفع بكثيرين ممن تصيبهم الى احتراف الشحاذة بينما كان يمكنهم أن يعملوا عمله

ونعرف شخصاً آخر بالاسكندرية يدعى رجب التركي بترت ساقاه في حادثة ولكنه يزاول الآن مهنة الخياطة ويربح منها ارباحاً جزيلة . كما ان هناك رجلا مشلول الساقين يرى في شوارع الاسكندرية فوق عربة صغيرة لها محرك كمحرك الدراجة يدار باليدين ، ويشتغل هذا الرجل ببيع أوراق اليانصيب

فهذان الاثنان أيضاً لم يرضهما ان يكونا عالة على غيرهما في الوقت الذي يمكنهما فيه السعي وراء رزقهما دون ان يكون لاحد فضل عليهما أو سلطان

الرحالة الأعمى

ولكن المدهش هو أمر ذلك الرجل الكفيف البصر الذي أغرم بالسياحات والانتقال من بلد الى آخر . وقد تصادف ان شاهدنا الرجل المذكور ـ ويدعى الشيخ حسين اليماني وهو من سكان طنطا ـ أثناء وجوده بالاسكندرية في شهر سبتمبر الماضي فتحدثنا ... عن سر شغفه بالانتقال فقال :

ـ اني وإن كنت كفيف البصر ولكني ... أشعر بلذة في ان أنتقل من بلد الى آخر و... يهنأ لي بال اذا أنا مكثت في بلد واحد مدة طويلة . ذلك انني وان كنت معدوم البصر ... أحس بكل ما يقع حولي وبالجو الذي يحيط بي ... الى حد ان حساسيتي هذه تجعلني أسأم بدوام ... كل ما يوجد حولي . فأسعى الى تغيير الجو ... بالانتقال . وهكذا ألبث أنتقل من بلد الى ... آخر دون ان أمكث في واحد منها اكثر ... من اسبوع

« ولم يمنعني انتقالي هذا عن السعي وراء ... كسب معاشي فانني اراول عدة مهن ... الاحجبة والتحاويط . فانني احمل كمية كبيرة ... منها اسعى الى بيعها اينما وجدت بطريقة المناداة ... بمعنى انني استأجر عربة أقف فوقها في أحد ... الشوارع واجعل انادي على بضاعتي حتى ... الناس حولي فأبين لهم محاسنها كي يقبلوا عليها ... ولطالما ادر على ذلك جزيل الربح

« هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فانني ... أكسب معاشي من عمل آخر ازاوله في الثغور ... التي أمر عليها أثناء ترحالي كالاسكندرية ... وبورسعيد . وهذا العمل هو القفز من فوق ... السفن الى البحر بطريقة بهلوانية . أي انني ... أقف فوق السفينة وظهري الى الماء ثم ألقي ... بنفسي من أعلى وأدور بجسمي في الهواء عدة ... دورات ثم أغوص بقدمي لا برأسي في الماء ... ولا أخرج الا من جهة تبعد عن المكان الذي ... غصت فيه بمسافة كبيرة . ولقد شهد لي كثير ... من قباطنة السفن التي قفزت منها بالمهارة كتابة ... وهاك ما يثبت قولي »

ثم أطلعنا على عدة أوراق يشهد فيها بعض ... القباطنة بمهارته في القفز والسباحة

وهكذا نرى من ذوي العاهات ما لا نراه ... من أصحاء الاجسام



علي علي كومش بائع الجرائد والاعمى الذي يشتغل ... في القناطر الخيرية

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ - الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ - ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ - كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ - كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

معهد التمثيل

والشكوى من قبول بعض الطلاب فيه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنشأت الحكومة معهداً للتمثيل فشكرنا لها هذا العمل الجليل ، وقررت للقبول فيه شروطاً معينة وعادلة ، والى هنا كنا مستبشرين ، ولكن ظهرت نتيجة المقبولين فانقلب فرحنا غماً وحزناً

إذن نجح بعض الذين لا تنطبق عليهم شروط الشهادات المدرسية والمتجاوزين للسن المحددة ولا تاريخ لهم في الفن ، بل منهم الحاجب والساعي بالبوستة والعاطل . وفي الوقت نفسه سقط بعض أعلام المسرح وكواكبه المعروفين ، والتي أعتقد ان سقوطهم كان مقصوداً وغرضاً مكشوفاً لأن الجميع تأكدوا ان وجودهم في أي معهد منتظم سيكتسح أية قوة مهما كانت

فالى معالي وزير المعارف وسعادة وكيله أوجه الرجاء بأن يأمرا بتحقيق ما جاء في كلامي لاصلاح هذا الخلل   متألم

« الدنيا » اما انكم تعيرون بعض المقبولين بأن منهم الساعي بالبريد والحاجب بالمحاكم ، فهذا ينافي ماتدعونه من الغيرة على الفن والتمثيل ، فان الفنان يقدر المواهب الفنية والنبوغ الفني بغض النظر عن عرض الحياة وقشورها ومظاهرها الجوفاء . .

ولعلكم لو راجعتم تواريخ مشاهير الفنانين من الممثلين لوجدتم من بينهم من اشتغل في اول امره وقبل ذيوع اسمه في أرجاء العالم بأحدى المهن البسيطة ، ولعلكم تذكرون ان شاكسبير الخالد كان في اول امره سائس خيول بائساً . . ! !

وأما أن اللجنة قد أسقطت بعض اعلام المسرح فاننا لا نرى البحث في هذا الموضوع بعد ان وفاه حقه محررنا المسرحي في العدد ١١١ من « الدنيا »

***

العيادات الخاصة المجانية

ومصلحة الصحة العمومية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علمت منذ زمن بعيد ان مصلحة الصحة انشأت عيادات خاصة لمعالجة الامراض الخبيثة فهل توجد عيادات من هذا النوع في القاهرة ؟! فقد ذهبت الى مكان احدى هذه العيادات التي قيل لي انها امام القصر العيني فلم اجدها وقيل لي انها اقفلت

أفيدونا ولكم الشكر

« ع . ح » العباسية

« الدنيا » أنشأت مصلحة الصحة منذ أكثر من ثلاثة أعوام هذه العيادات المجانية في القاهرة وغيرها من مدن القطر الكبرى

والذي نعلمه ان عيادة القاهرة الاولى كانت أمام مستشفى القصر العيني فعلا ، ولكنها انتقلت الى شارع المذبح بالحي المعروف باسم « زينهم » منذ أمد طويل

وان كثيراً من المرضى الراغبين في المعالجة المجانية بهذه العيادات لا يشعرون بوجودها ، أو لا يعرفون أماكنها بالضبط ، فاذا كانت مصلحة الصحة تريد إفادة الجمهور فعلا بانشاء هذه العيادات المجانية ، فيجب ان تعلن عن وجودها وأماكنها التي تنتقل اليها من حين لآخر

***

طالب بائس

يلتمس عملا يساعد به ذويه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يبعث اليكم بهذه الشكوى شاب بائس أعيته الحيل وطرحته المقادير الى هوة لا يرى منها سبيلا للنجاة

حصلت على شهادة الكفاءة وقد كنت شديد الرجاء بأن أواصل الدراسة وكانت لي في ذلك رغبة شديدة لم يحققها القدر إذ حلت بولي أمري نكبة مالية أفقدته مركزه التجاري . حصل ذلك في نهاية العام الدراسي الماضي فلم يخفف من وقعه قليلا الا نجاحي في نيل شهادة الكفاءة

وقد حاولت أن أجد عملا أستعين به وأعين أهلي بلا جدوى إذ كتبت الى مصلحة البريد والجمارك وجمعية العروة الوثقى دون ان أتلقى رداً . . وبحثت في كثير من المحال عن عمل فلم أوفق وقد مضت خمسة شهور تحملت فيها الألم المرير ولم أر بداً من ارسال شكواي هذه اليكم عساني أجد معونة بالتحاقي بعمل يعرضه عليَّ أحد من يطلعون على كلمتي

« ح . محمود » اسكندرية

« الدنيا » ننشر هذه الشكوى عسى ان يتكرم أحد ذوي المروءة باستخدام هذا الشاب الذي ضاقت في وجهه سبل العيش

***

مطالب عادلة

من أهالي شبرا الى شركة ترام القاهرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو أن تنشروا شكوانا هذه الموجهة الى جناب مدير شركة ترام القاهرة وهي :

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخواني المقيمين بحي شبرا أرجو جنابكم التصريح لركاب حي شبرا الذين يرغبون الوصول الى روض الفرج ، وركاب روض الفرج الذين يرغبون التوجه الى شبرا بأن يركبوا هذه المسافة بتذكرة واحدة . وبالتصريح ايضاً لركاب شبرا القاصدين النزول بشارع كلوت بك وركاب روض الفرج القاصدين النزول بشارع بولاق بأن ينزلوا بمحطة الترام العمومية الواقعة أمام قشلاق الانجليز بالقرب من محطة مصر ، اذ ان ركاب شبرا يركبون ترام روض الفرج الى العتبة عن طريق كلوت بك وركاب روض الفرج يأخذون ترام شبرا عن طريق بولاق . أسوة بركاب حي سيدنا الحسين الذين يركبون من شارع كلوت بك او من بولاق فينزلون في العتبة الخضراء ، ومنها يركبون تراماً يوصلهم الى سيدنا الحسين

ولنا وطيد الامل في إجابة هذا الطلب العادل رحمة بالجمهور عموماً وراحة لسكان هاتين الجهتين خصوصاً

« كامل جرجس نصر الله »

بحسابات السكة الحديد

« الدنيا » هذا طلب عادل نؤيد حضرات سكان شبرا وروض الفرج في عرضه والمطالبة بتحقيقه ، راجين جناب مدير شركة ترام القاهرة أن يجيبهم اليه ، فليس عدلا أن يركب سكان هذين الحيين المتلاصقين ترامين للوصول الى مكان واحد ، أو أن يجبر ساكن روض الفرج على الذهاب عن طريق كلوت بك وساكن شبرا على الذهاب عن طريق شارع فؤاد الأول ، وقد تكون مصالح هذا هنا وذاك هناك

هذا ولعله من عامد شركة ترام الاسكندرية انها تعمم طريقة انتقال الراكب على عدة خطوط بنفس التذكرة الى أن يصل الى مكانه المقصود . فلم لا تحذو شركة ترام القاهرة حذو زميلتها في الاسكندرية . . ؟ !

فاذا كانت هنالك اعتراضات على اتخاذ هذه الطريقة فهناك حل آخر . وهو أن تسير الشركة قطاراتها الذاهبة والعائدة من شبرا الى العتبة وبالعكس ، بحيث يذهب قطار من طريق ويعود من آخر . وهكذا كما هو الحال في ترام العباسية اذ تذهب بعض قطارات عن طريق شارع فؤاد الأول والأخرى عن طريق شارع الأمير فاروق ، والبعض عن طريق الخليج والبعض عن طريق كلوت بك والكل يقصد العتبة الخضراء ! !

فهل تنزل الشركة عند رغبات الجمهور وتعمل على راحته ؟

سوف نرى . . .

***

بيع الكوكايين علناً

في سكة المناصرة بشارع محمد علي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بينما كنت سائراً في الحي المعروف بسكة ترب المناصرة بشارع محمد علي رأيت جمهوراً من الواقفين تحت تأثير السم الابيض ملتفين حول فتى طويل القامة أمام مقام الشيخ موسى وهذا الفتى يعطي كلا من هؤلاء « تذكرة » بعد ان يتقاضى الثمن . وعند ما وصلت الى صديقي الذي كنت أزوره في هذا الحي وسألته عن الخبر قال لي ان هذا الفتى (ع . ت . ب) هو محسوب رجل شديد البأس في الحي تحت المراقبة

وكان البوليس قد طارد عصبة في هذا الحي من تجار المخدرات وأودع اثنين منهم السجن وبقي البعض يواصلون ذلك العمل

ومن الاسف ان رجال البوليس حينما يحضرون الى هذا الحي يقبضون على المدمنين ويتركون التجار

فهل لكم ان ترشدوا رجال البوليس الى هذه الحالة الشائنة مع العلم بأن حركة البيع والتوزيع تبدأ من الساعة السادسة صباحاً الى العاشرة مساء   « م . ا . م »

« الدنيا » أصبح حي المناصرة من الاحياء القائمة الصيت بين تجار المخدرات ويؤمه كثيرون من المدمنين لشراء السم منه

وقد ساعد على انتشار هذه التجارة وجود الشارع الجديد الذي فتح حديثاً بين أطلال كوم الشيخ سلامة وكذلك وقوع الناحية المسماة درب الطاحونة به ، فهذه الانحاء هادئة وشبه خربة وليست بها حوانيت ولا مارة اثناء الليل ، ويسودها ظلام حالك ولا ينيرها « فانوس » واحد لا أميري ولا من بيوت الأهالي . وكل ذلك ساعد على جعل ذلك الحي ميداناً فسيحاً مأموناً لبيع المخدرات علانية

أما العصابة التي تتحدثون عنها فهي موجودة حقاً وأفرادها يعيثون في تلك الجهة فساداً دون أن يجرأ واحد من الاهالي على شكواهم خوفاً من أذاهم وشقاوتهم

فعسى أن يعنى قلم المباحث في قسم الازبكية بتنظيف هذا الحي من تلك البؤر وأولئك العابثين

رد على بعض القراء

اقترح علينا فريق من اصدقاء « الدنيا » الكرام ان تشبك اعداد الدنيا بالسلك اسوة بشقيقاتها من مجلات دار الهلال . واننا نشكر حضرات المقترحين على عنايتهم ، ولكننا نعتذر في الوقت الحاضر لاسباب فنية عن تنفيذ اقتراحهم ، على اننا نؤمل ان نتمكن من ذلك في مستقبل غير بعيد

صبي ينقذه الفزع من الموت

حادثة قتل رجل وابنه فى كفر قرموط مركز منيا القمح

[لمندوب «الدنيا» الخاص]


محمد جاد

منذ سبع سنوات كان رجل يدعى محمد علي بدوي يقطن قرية كفر قرموط من أعمال منيا القمح

وكان دأبه السطو على القرى الآمنة وسلب المواشي والغلال ولكنه كان واسع الحيلة كبير المكر فكان يفلت من أيدي مطارديه دائماً وتختفى آثاره فلا يستطيع البوليس اللحاق به ولايتيسر للنيابة ان تجمع الأدلة الكافية لاتهامه .

وحدث أنه تسلل ذات مساء الى منزل رجل من أهالي الكفر يدعى عبد المجيد سليمان ونقب جدار المنزل محاولا الدخول اليه خلسة ليسرق ما تصل اليه يداه

ولكن صاحب الدار لم يكن مستغرقاً في في نومه بل استيقظ على حركة اللص فانقض عليه وقبض عليه وهو متلبس بجريمته وساقه الى مركز منيا القمح

وكبله البوليس بالحديد وفتش ملابسه فرأى بينها سلاحا مرهفاً . وبذلك أضحت فعلته جناية حيث أنها سطو بالسلاح ليلا . وقدم الى محكمة الجنايات فصدر الحكم عليه بالسجن عدة سنوات

وقضى السنين الطويلة في أعماق السجن فذوى عوده وولى شبابه وقد نسيت القرية أمره ومحيت ذكراه من ذهن عبد المجيد سليمان

الخروج من السجن :

انتهت مدة سجن محمد علي بدوي فعاد الى القرية واتخذ له من أهلها رفاقا ثلاثة واتصل بهم اتصالا وثيقاً ويدعى أحدهم محمد جاد والثاني عبد السلام عبد الله والثالث علي السيد بكر

فكان الأربعة يجتمعون معاً ويقضون الساعات الطويلة في أرض يمتلكها عبد السلام عبد الله وهي واقعة على الطريق الزراعي المؤدي من كفر قرموط الى الجهات المجاورة

وكان عبد المجيد سليمان الذي اقتاد بدوي الى أعماق السجون لايفكر فيه قط ولا يخطر بباله أن بدوي ربما عده سبباً في حرمانه من سنوات جمة من سني حياته قضاها بين الجدران الكئيبة يرسف في السلاسل والأغلال

وفي يوم الخميس ٣٠ اكتوبر الماضي خرج عبد المجيد من القرية ذاهبا الى الزقازيق لقضاء بعض اعماله

وامتطى حماره وسار في الطريق الزراعي حتى وصل إلى الزقازيق فذهب الى البنك الزراعي حيث أودع الاموال الاميرية المستحقة على أطيانه

وبعد أن أنهى مأموريته ذهب إلى المدرسة الاولية التي يدرس فيها ولداه الصغيران حسن وتوفيق فانتظرهما علي باب المدرسة حتي موعد الانصراف


محمود علي بدوي المتهم


عبد السلام عبد الله

وخرج الصبيان في الساعة الرابعة مساء فاصطحبهما والدهما وأركب حسناً أمامه وأردف توفيقاً خلفه على الحمار

ثم سار بهما شطر كفر قرموط

واقترب من القرية وسار محاذياً الارض التي يمتلكها عبد السلام عبد الله أحد الثلاثة الذين اتخذهم بدوي رفاقاً وأخداناً

وماكاد يدنو من ذلك الحقل حتى برزله من بين عيدان الذرة رجال أربعة تلوح على وجوههم علامات الشر والغدر . وقد تقلد أحدهم بندقية يلمع الموت من فوهتها

وتقدم ذلك الرجل المسلح من عبد المجيد وصوب بندقيته الى حسن الصبي الاول الراكب أمام أبيه ثم أطلق النار فاستقرت الرصاصة في رأس الغلام وسقط يتقلب على الارض وفاضت روحه

وقبل أن يستفيق الأب المنكود من دهشة الفزع الذي انتابه بادره القاتل برصاصة اخترقت رأسه وسقط في أثرها قتيلا مضرجاً بدمائه

واستمر القاتل في فتكه الذريع وصوب بندقيته الى الولد الثاني واطلق النار

وكان الولد المنكود قد استولى عليه هلع شديد عندما رأى هذه الكارثة الرهيبة أمام عينيه

فخارت قواه وتراخت اعصابه وسقط عن


علي السيد بكر

الحمار في اللحظة التي انطلقت فيها الرصاصة

ولذلك لم تصبه الرصاصة ولو ان القاتل

انها صرعته كما صرعت أباه وأخاه

وفر القاتل وزملاءه الثلاثة هاربين وا

توفيق – الغلام الصغير – جامدا من ال

معقود اللسان مدة مالبث بعدها أن ا

صوته الضائع فصاح مستنجدا وولول م

ولعلع صوته في اثر دوي الرصاص ف

الناس من كل مكان . واسرع الفلاحون

الحقول الى مصدر الطلقات النارية وص

الاستنجاد

وهناك رأوا ذلك الصبي المنكود ساقطا

جثتي ابيه وأخيه وقد فارقتهما الحياة

وحملت الجثتان الى المستشفى حيث ا

من فحصهما الطبي أن الرصاصتين مزقتا أ

وقضت عليهما في الحال

أما الغلام الحي فقد قرر أن الذي أط

النار هو بدوي الخارج من السجن وأن الذ

كانوا معه هم رفاقه الثلاثة . وفي الحال

القبض عليهم واودعوا في السجن ليحاكموا ع

ما جنت ايديهم

ولكن الاربعة انكروا وتشبثوا بالانكار

على الرغم من شهادة الغلام وقيام الادلة على

فعلتهم الشنيعة

مخلفات المستأجر المجهول: جثة في جوال



منزل أم السيد

قضت أم السيد حياتها تعمل في كد وكدح وكانت تغسل الملابس في المنازل وتتجر بالاشياء التافهة حتى اذا ما بلغت الاربعين من عمرها كان لها من كدها وتقتيرها مبلغ من المال اشترت به قطعة أرض في الجهة الشرقية من مدينة كفر الزيات وبنت على الارض منزلا صغيراً

وكانت أمنيتها الوحيدة من الحياة أن تعتزل الخدمة والغسيل وتسكن إحدى حجرات المنزل وتؤجر باقي حجراته وتعيش ناعمة البال راضية

وكمل بناء المنزل منذ بضعة أسابيع واتخذت لسكناها حجرة على سطح المنزل وأقامت تنتظر المستأجرين على أحر من الجمر

وكان يوم السبت أول نوفمبر وقد جلست أم السيد أمام باب منزلها الحالي في هم ونكد، واذا برجل صعيدي متوسط القامة يلبس جلباباً أبيض بخطوط سوداء يحييها سائلا عن حجرة خالية في ذلك الحي

وتأملت ام السيد في ذلك المستأجر الذي أرسلته اليها السماء فرأته رجلا تلوح عليه دلائل الطيبة والسذاجة وحسن النيـة وأخبرته أن لديها حجرة توافقه ويجد فيها كل أسباب الراحة

وقادت الرجل من يده الى المنزل حيث أرته حجرة داخلية أعجب الرجل بها وارتاح اليها بعد أن فحصها

ثم قال بتؤدة وهدوء: « توافقني هذه الحجرة وسأستأجرها »

وسألته عن عمله فأخبرها انه حداد بعزبة النعناعية. وانه سيذهب الآن لاستحضار حريمه وعفشه

وسألها عن أجرة الحجرة فأجابته بأنها تؤجرها له اكراماً لخاطره ولأنه ابن حلال بمبلغ خمسة عشر قرشاً في الشهر الواحد

ورضي الرجل بهذا الايجار وناولها أربعة قروش بصفة عربون ثم ذهب ليحضر « كراكيبه » و « حريمه »

ولم تمض ساعة على ذهاب الصعيدي حتى عاد وهو يحمل على رأسه مقطفاً صغيراً فيه جوال

ودخل وسلم على ام السيد وسار خلفها الى الحجرة ففتحتها له ووضع فيها المقطف ثم أخرج الجوال فوضعه على الارض

وأخذ القفة وخرج بها ليحضر باقي متاعه ثم انطلق في سبيله وكان ذلك آخر عهد ام السيد به

مضى يوم السبت وأمسى المساء ولم يعـد الصعيدي المجهول ومر يوم الاحد وتلاه يوم الاثنين ثم الثلاثاء دون ان يحضر المستأجر الغريب

واستغربت أم السـيد أمر مستأجرها وزادت دهشتها عند ما كانت تشم أحياناً من الحجرة التي وضع فيهـا الجوال رائحة كريهة تزداد يوماً بعد يوم حتى تكاد تخنق الانفاس

وأخيراً لم تجد أم السيد بدأ من ان تقصد الحجرة وتفتحها لتبحث عن سر هذه الرائحة، ودخلت الحجرة فرأت الجوال مبللا بماء قذر آسن وصديد تفوح منه أخبث الروائح



أم السيد

واضطربت أم السيد وتساءلت عما تصنع..

وكانت امرأة طيبة القلب ساذجة فلم يخطر ببالها إلا ان في الجوال جلود حيوانات أو فراء أو لحوم تركها الصعيدي فأنتنت وخبثت رائحتها

ولم تجد وسيلة للخلاص من هـذا الشيء الكريه إلا بأن تلقيه خارج منزلها

وفعلا القت الجوال في خرابة امام منزلها

كان في تلك الخرابة بعض اطفال يلعبون ويعبثون بكل شيء. فما كادوا يرون الجوال بينهم حتى اسرعوا نحوه على الرغم من رائحته الكريهة وفتحوه..

وما كادوا يصنعون ذلك حتى ارتدوا فزعين مرعوبين فقد بدت لهم من داخل الجوال رأس غـلام صغير برزت عيناه واندلعت من فمه مادة سوداء نتنة واكمد وجهه وعلته زرقة مخيفة

ووصل الخبر الى مركز البوليس وانتقل رجال الحفظ في الحال فحملوا الجثة المشوهة الى المستشفى وقبضوا على أم السيد

وفحصت الجثة فظهر انها جثة غلام في الخامسة عشرة من عمره يلبس ثياب القرويين وحول عنقه حبل متين خنق به وقد حطمت مفاصله وطويت جثته بوحشية حتى ادخلت في ذلك الجوال

ودفنت الجثة بعد تشريحها دون ان يعثر المحققون في الثياب التي عليها ما يدل على شخصية صاحبها..!

أما الصعيدى فقد اختفت آثاره بتاتاً ولم يهتد البوليس اليه وانما أيقن المحققون ببراءة أم السيد فأطلقوا سراحها

ستة اشهر فى مجاهل افريقية

صياد عجيب

قامت بعثة تابعة لمتحف شيكاغو يقودها المستر هامبلي الى اواسط افريقية لدراسة شؤونها واحوالها وقد اقامت البعثة في تلك المجاهل نصف سنة عادت بعدها مزودة بصور فوتوغرافية مقطوعة النظير ومنها هذه الصورة التي تمثل احد الاهالي الصيادين متربصاً لطريدته وقد اوحت له فطرته ان يضع على رأسه عنق طير ومنقاره حتى اذا اختفى بين الحشائش في اثر طريدته لم يفزعها ولم تعرف انه انسان قادم لاقتناصها





الى اليسار: صورة تمثل افراد البعثة وهم يحاولون تسيير سيارتهم على قنطرة مدوها على أحد الانهار لعبورها، واخذ الاهالي يساعدونهم في عملهم

قصص الحياة

يحاول قتل زميله

من أجل عشرين قرشاً

احمد عثمان بائع فواكه متجول يسكن حارة الروم وكانت بينه وبين عبد الرحمن حسب الفكهاني القاطن بحارة الفوالة حسابات قديمة انتهت على أن أصبح الاول مديناً للثاني بمبلغ عشرين قرشاً ، هي التي تبقت في ذمته بعد تصفية الحساب

وحاول عبد الرحمن استرداد نقوده مراراً وطالب عثمان بها تكراراً فكان نصيبه التسويف والمماطلة ، بل حدث ذات مرة ان نشبت بين الرجلين من اجل ذلك مشادة ومشاجرة عنيفة هدد في ختامها عثمان دائنه بأنه اذا لم يكف عن مطالبته فسوف يحدث له ما لا تحمد عقباه.



احمد عثمان الذي قتل زميله من أجل ٢٠ قرشاً

واشترى مطواة وضعها في جيبه ليستعملها عند الحاجة اليها

وذهب عثمان في الساعة الثامنة من يوم السبت الماضي ليشتري فاكهة فصادف في طريقه عبد الرحمن حسب فاغتنم هذا الاخير الفرصة وعاد الى مطالبة عثمان بالعشرين قرشاً ، فظهر الحنق على وجه عثمان الذي لم يعتد ان يطالبه احد وخصوصاً في ساعة « الاستصباح »

واغتاظ عبد الرحمن فضربه على رأسه ، وعز على عثمان أن يضرب ورأى أنه أهين وانه يجب أن يغسل اهانته فاستل المطواة من جيبه وطعن بها عبد الرحمن في جنبه تمايل معها ثم سقط على الارض مضرجاً بدمائه

وأراد أحد شهود الحادث أن يمسك المطواة وينتزعها من يد عثمان فأصابه حدها في كفه فأدماه ، وأسرع عسكري الداورية الى مكان الحادث فقبض على الجاني وساقه الى مركز البوليس

وسئل عثمان عن الدوافع التي جعلته يقدم على محاولة قتل عبد الرحمن فقرر أن ليست هناك دوافع سوى انه لا يريد ان يدفع العشرين قرشاً . . .

ويزاد على ذلك بقوله انه كان مصراً على عدم دفع دينه ولو ألجأه ذلك الاصرار الى ارتكاب فعلته الشنعاء

والى هذا الحد ترخص الارواح ؟

البيع على التجربة ! !

كان العسكري ابو الهاشم احمد من فرقة راكبي الدراجات ببوليس حكمدارية العاصمة يراقب الحالة في شارع الازهر ، بعد أن وضع دراجته بجانب أحد أرصفة الطريق

ووقف العسكري في مكان بعيد عن الدراجة ليؤدي عمله ، واذا به يرى شخصاً اتضح أن اسمه سنوسي السيد وصناعته فراش يروح ويجيء حول الدراجة يتأمل فيها وينظر اليها تارة والى المارة تارة أخرى ، بشكل لم يدع في نفس العسكري شكا في أن سنوسي هذا يعجب بالدراجة الى درجة سوف تصل الى حد السرقة . فانتبه اليه جيداً وأعد نفسه للعمل بمجرد شروع سنوسي في اشباع رغبته من الدراجة

وعاد سنوسي الى مراقبة المارة والطريق فلما اطمأن الى أن لا أحد يرقبه قفز فجأة فوق الدراجة وأسرع الى « البدال » يستحثه على الهرب

وكاد ينجح في الفرار بها لولا أن خانه طالعه فاصطدم بأحد المارة صدمة جعلته ينقلب الى الارض ، فلما حاول النهوض كان العسكري فوق رأسه يقبض عليه ويسوقه الى قسم الموسكي

ولما سئل سنوسي عن سبب سرقته للدراجة قال انه لم يسرقها ولكنه كان يجربها ليشتريها ولكنه أصبح غير راغب في شرائها إذ اتضح له بعد التجربة انها لا تصلح للعمل ، بدليل حادث اصطدامها ووقوعه من فوقها ! !

ويظهر ان هذا التعليل لم يقع في نفس المحققين موضع الاعجاب بتفنن سنوسي في الحيل المنطقية ، ولذا ساقوه إلى السجن ليجربه هو الآخر فربما أعجبه وشرع في شرائه . . ! !

السمسار النصاب

اشتهر موسى عثمان في عالم المحتالين بأنه اختصاصي بالنصب على فريق الموسرين وذوي الرخاء ، أما الصناعة التي يتستر خلفها في تنفيذ مآربه فهي « السمسرة » وبيع العقارات والتسليف على رهونات الى آخر ما يذكره السماسرة في الاعلان عن أنفسهم

وضج الكثيرون بالشكوى من عثمان وقدمت بلاغات ضده الى كثير من الاقسام وجعل رجال البوليس يبحثون عنه ، في حين أنه لبث يزاول خدعاته مطمئناً

وآخر حوادثه أن تعرف الى تاجر أقطان من رعايا حكومة اليونان يقيم في قليوب ، وكان اليوناني كثير الاطماع في الربح واستثمار الاموال ، فأراد موسى عثمان ان يشبع في نفس الرجل هذه الرغبة وجعل يبادله أحاديث الاعمال الى ان تطرق الى الازمة الراهنة والتأسف على الحالة المالية وما يلابسها من كساد وافلاس ، وتوكيداً لذلك أخرج موسى عثمان من جيبه « كمبيالة » تستحق الدفع وقابلة التحويل بدين له على آخر مقداره عشرون جنيهاً وأدناها من عيني اليوناني وهو يقول له :

— شوف يا خواجة وقف الحال . . أهو أنا عاوز أبيع الكمبيالة دي أم عشرين جنيه بعشرة بس ! !

ولمعت عينا الخواجة وتحركت أطماعه وأراد ان تكون له هذه الصفقة الرابحة ، ولكن عاد فأوجس من ان يحول الكساد دون تحصيله للمبلغ المحرر في الكمبيالة ولكن موسى الحاذق تمكن من ان « يلف » عقل الخواجة ويقنعه بدفع الجنيهات العشرة التي ما كادت تدخل جيب موسى حتى قام يستأذن على ان يعود بعد ساعة

ومرت ساعة وساعات ويوم ويومان دون ان يعود موسى الذي ظن اليوناني أنه ربما عاقه عن الحضور تراكم الاعمال المالية عليه ، ولذا صمم على ان يذهب وحده الى المدين المذكور في الكمبيالة ليخبره بأنها قد حولت اليه ويطالبه بالعشرين جنيهاً نقداً وعداً

وعرض الكمبيالة على المدين فبدلا من ان ينقده الدين أو يستمهله في الدفع أمسك بخناقه يريد استياقه الى القسم يتهمه بتزويره امضاءه

وهنا علم ارستيدس أنه وقع في الفخ وأن صاحبه الذي باعه الكمبيالة قد خدعه وغرر به ، فذهب الى قسم الموسكي يبلغه الحادث ليضمه الى حوادث موسى عثمان الذي لا يعرف مكانه أحد

ولا يزال رجال البوليس جادين في البحث عن آثار السمسار النصاب الهارب . .

الله لا يباركك . . !

لعل المحتالين قد نبغوا في معرفة ذلك الضعف الروحي الذي يخالج بعض الريفيين ويجعلهم يعتقدون في الأولياء الزائفين وأهل الطرق الكاذبين ، فيستسلمون لهم استسلاماً بريئاً لا يخرجون منه إلا بعد أن يكون المحتال قد حمل غنيمته باردة وهرب

حدث في يوم الجمعة الماضي أن رجلاً من الشوبك الشرقي مركز الصف يدعى الشيخ احمد عزام كان عائداً الى بلدته بعد أن حصّل من مستأجريه مبلغ ثلاثة وخمسين جنيهاً فالتقى به أحد هؤلاء المدعين الولاية وقطعا الطريق معاً وقد أنس به عزام وأضافه في بيته وأكرم وفادته طمعاً في دعائه المستجاب !

وعلم الولي الدعي أن مضيفه يحمل ثلاثة وخمسين جنيهاً فاراد أن يرد اليه فضل ضيافته وأظهر رغبة شديدة في أن يبارك نقود الشيخ عزام

وأعجب الرجل بهذه المكافأة وأعطاه النقود ليباركها ويزيدها بفضل دعواته وصلواته . فلما أن استوت في يد المحتال جعل يهمهم ويدمدم بكلمات مبهمة تمكن في أثنائها من إخراج أوراق بيضاء من جيبه وتظاهر بأنه وضع النقود في ورقة مباركة وأحكمها فوق الأوراق المالية وطلب الى الشيخ عزام ألا يفتح الورقة لئلا تطير منها البركة فأذعن الى هذا الطلب اليسير

ومضى المحتال مشيعاً بالتجلة والأكبار

وذهب الشيخ عزام ليحصل بقية الايجارات فلما ان وفق الى جزء منها أراد أن يضمه مع الثلاثة والخمسين جنيها التي باركها الولي صاحب الطريق

وتردد الشيخ في فض الورقة خشية ان تطير منها البركة ولكن شدد عزيمته وفتحها فاذا بالبركة قد بلغت في القوة حداً جعلها تمحو الكتابة والرسوم من أديم الاوراق المالية فأصبحت بيضاء من غير سوء . . ! !

وأيقن الرجل الطيب القلب السليم الطوية انه راح ضحية محتال جريء ونصاب ماهر ، ولكن بعد فوات الوقت

وأبلغ أمره الى البوليس ولا يزال هؤلاء جادين في البحث عن ذاك الوالي الصالح ! !

شفتك . . ظبطك . . !

نمى الى مكتب المخدرات بمحافظة القاهرة من مصدر سري أن اثنين من تجار الحشيش سوف يهبطان القاهرة ليبيعا ست ، طرب ، من الحشيش لمن يدفع فيها الثمن المطلوب من تجار هذا الصنف في القاهرة ، فارسل المكتب بعض مرشديه للاتفاق مع التجار على شراء هذه الكمية بمبلغ معين

وتم الاتفاق بين الطرفين وتواعدا على أن يكون التسليم والتسلم في القهوة التجارية الواقعة بأول شارع محمد علي من جهة العتبة الخضراء

وفي الساعة المتفق عليها كان يجلس في هذه القهوة المستر أرك والمستر جوزيف من موظفي مكتب المخدرات العام ، حتى اذا تمت الصفقة بين المرشد وتجار الحشيش وجرى التسليم والتسلم قام هذان الموظفان بضبط المهربين وساقاهما الى قسم الموسكي

وحدث أن كلف ابرهيم السيد الفني من قوة قسم الموسكي بحراسة أحد المتهمين حتى يتم التحقيق ، وفي هذه الاثناء سقطت من أحد المرشدين ورقة كوكايين مما يستعمله مكتب المخدرات العام في التغرير بتجار هذا الصنف ومروجيه فرآها العسكري ابرهيم السيد

فأمسك بالمرشد وقال له :

— شفتك . . . ظبطك . . . أهو لتجيب قرشين والا أخليك تشرف مع دول . . ! !

وأظهر المرشد رضاءه باقتراح العسكري واستمهله قليلا ثم ذهب الى حضرة ضابط مباحث قسم الموسكي عبد المنعم افندي رشدي وقص عليه الامر . فأعطاه ورقة من فئة الخمسين بعد أن أحدث بها علامة خاصة

وذهب المرشد الى العسكري ورجاه متوسلا ألا يبلغ عن حيازته للكوكايين ثم « غمزه » بالورقة ذات المائة القرش ، فطيب الجندي خاطره ووعده بانه لن يبوح بالسر

وما ان وضع ابرهيم السيد الورقة المالية في جيبه حتى أمسكه حضرة عبد المنعم افندي واستخرجها من جيبه فأحيل الى النيابة للتحقيق معه . .

وأراد الشرطي أن يصطاد فاصطيد . . ! !

جناية الربا الفاحش

كان محمد المسيك فقيراً معدماً ، هبط قرية كفر النش من اعمال قويسنا واقام فيها وهو لا يكاد يملك قوت يومه ، فلم تكن له حيلة الا أن يفكر في أقرب الوسائل لجمع المال

ولذلك بدأ يقرض الدراهم القليلة لمن حوله ويستردها أضعافاً . . ومرت به الايام فاذا به يملك قدراً من المال لا بأس به ، وتحسنت حال المسيك وأقبلت عليه الدنيا حتى كان احد أيام الاسبوع الماضي اذ كان سائراً مع ابن اخيه وهو صبي يدعى حسان . وكانت الساعة العاشرة صباحاً

وماكاد يتوسط الحقل حتى برز له رجلان وقد حمل كل منهما بندقية محشوة بالرصاص واستوقفاه في طريقه وصاح به احدهما : « خربت بيتي الله يخرب بيتك ! . . . »

ولكن المسيك نظر اليه ساخرا وطلب منه أن يبتعد عن طريقه وقال له بكل برود : « ومين قال لك تستلف .. ما كنت تمشي على قدك ... ؟ »

ولم يشأ الرجلان ان يجادلاه بالحسنى فقد كان الغيظ آخذاً منهما كل مأخذ

وقبل أن يتقدم المرابي خطوة اخرى صوب الاثنان بندقيتيهما اليه وصبا عليه وابلا من الرصاص مزق جسده وطرحه على الارض جثة هامدة

ورأى الرجلان غريمهما وقد فقد الحياة فتركاه صريعاً وعادا أدراجهما وقد شفيا غليلهما

وسقط ابن أخي القتيل فوقه يولول ويستنجد ويصيح . وما لبث الفلاحون أن أسرعوا من الحقول متجهين صوب مصدر الطلقات النارية والولولة المرتفعة فرأوا المسيك مجندلا وابن أخيه يبكيه فزعاً مرعوباً

وحملت الجثة من مكانها وقام بتشريحها طبيب قويسنا ثم صرح بدفنها

وقرر ابن أخي القتيل أن الرجلين اللذين قتلا عمه هما سيد احمد العناني ويوسف احمد الصعيدي فألقي القبض عليهما وراحت النيابة تحقق معهما وتبحث عن سر فعلتهما وهما هادئان رابطا الجأش ينكران كل ما يعزى اليهما ويكذبان شهادة ابن أخي القتيل

ولكن التحقيق أثبت أن ذلك الانكار لا يقوم على أساس

فقد كان سيد احمد العناني متزوجاً بامرأة تدعى لبيبة تملك فداناً من الارض هو كل ثروتها ومتاعها من الحياة

وكانت الضائقة الحالية ، وسدت السبل أمام سيد احمد وزوجته فلم يجدا وسيلة لتفريج كربتهما الا بأن يلجآ الى المسيك يقترضان منه شيئا من المال

وأقرضهما المسيك ما يطلبان بعد أن ارتهن الفدان لديه . . ولم يبخل بأن يدفع لهما بين كل حين وآخر جزءاً من المال يسدان به حاجتهما حتى أصبح الرجل وزوجته مدينين للمرابي بمبلغ كبير

وعجزا عن السداد وأسرع المسيك الى القضاء يقاضي الزوجين ويطلب اثبات ملكيته للفدان المرهون لديه

ولذلك أصبح سيد احمد يتقلب على جمار الغيظ والحنق . . ولذلك - كما يغلب على ظن المحققين - اصطحب معه يوسف الصعيدي وكمنا للمرابي حتى أردياه قتيلا

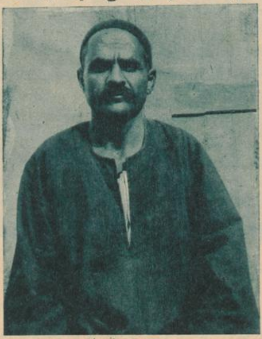
ويتحدث أهل القرية عن القتيل فلا يترحمون عليه بل يقولون انه آذى الناس في حياته وآذاهم بعد مماته

فاذا سألتهم عن سر إيذائه الناس بعد مماته رددا لك قصة عجيبة وقالوا لك ان الطبيب الذي شرح جثة القتيل رحل الى القاهرة بعد ذلك ولم يقض في القاهرة أياماً حتى مات واتضح انه مات بالطاعون

واخرجت جثة المسيك من قبرها وأعيد فحصها فوجدت فيها جراثيم الطاعون نامية كاملة فلو انه لم يقتل بالرصاص لمات بالطاعون بعد أيام قليلة



يوسف احمد الصعيدي المتهم



سيد احمد العناني المتهم

الموضة والقضاء

من انباء بودابست ان رجلا كان يهم بركوب عربة الترام في اللحظة التي كانت تهم فيها بالنزول من العربة فتاة حسناء مرتدية ثوب السهرة

وفي سرعة صعوده ونزولها وطىء ذيل ثوبها بقدمه فتمزقت حمالات الاكتاف وسقط الثوب عن جسدها ، ورأت الفتاة نفسها عارية امام الجماهير ، وكان في ذلك ما اثار غضبها على الرجل ولم تتردد في ان تبلغ امره الى البوليس زاعمة انه اعتدى عليها باهماله وفضحها اذ نضا عنها ثوبها امام العيون

ولكن القضاء كان اعدل من ان يلبي دعوى الفتاة بل رفض القاضي دعواها وبنى رفضه على ان النساء هن المسؤولات عن ثيابهن وما دامت الموضة الحديثة تجعل تلك الثياب عرضة للسقوط والتمزق لدى اقل لمس فعلى المرأة ان تعنى بنفسها وتتحمل مسئولية كل مايحيق بثوبها وبجسدها ! ! . .

فاجعة منجم السدورف الرهيبة ..

٢٥٠ نفساً يدفنون أحياء على بعد ٤٠٠ متر من سطح الارض



منظر عام لمنجم « السدورف » الذي انفجر . وترى الجمهور في مقدمة الصورة ينتظر بلهفة شديدة نتيجة الاسعافات

في جوف الارض

ليس ثمة خطر أفدح من ذاك الذي يتعرض له العمال المشتغلون باستخراج المعادن من جوف الارض . اذ يقع مكان العمل في بعض الاحيان على ابعاد تتراوح بين الثلثمائة والاربعمائة متر تحت سطح الارض . فما بالك اذا سدت منافذ الخروج على هؤلاء التاعسين وهم يعملون في جوف الارض ! !

حدثت منذ بضعة أيام هذه الفاجعة الرهيبة اذ حصل انفجار في منجم كبير في السدورف « با كس لاشابل » ، فسدت منافذ الخروج على على العمال وهم يشتغلون في سواد الليل ، فمات منهم من مات بالعشرات والمئات ، وأخرج الباقون بعد جهود لبثت ساعات بل ليالي كاملة وأياماً . .

وهذا المنجم الكبير يستخدم ثلاثة آلاف عامل يستخرجون في اليوم الواحد ما بين ألفين وخمسمائة وثلاثة آلاف طن من الفحم

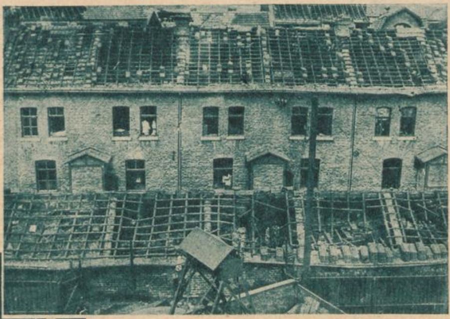
ولهذا المنجم أربع طبقات : الاولى على بعد ١٥٠ متراً والثانية على مسافة ٢٢٠ متراً ، والثالثة على بعد ٣٦٠ متراً والطبقة الرابعة تبعد عن سطح الارض ٤٥٠ متراً

وفي كل طبقة من هذه الطبقات الأربع يوجد مخزن للديناميت يسع ١٠٠٠ كيلو ، ويوجد فوق سطح الأرض المخزن الرئيسي الذي يسع عشرة آلاف كيلو من الديناميت ، يقع في جواره مخزن للبترول الذي يستعمل في ادارة القاطرات ، ومصنع استخراج الغاز الذي ينير « اكس لاشابل » وما يجاورها

وفي هذا المكان ثلاثة آبار للهبوط والصعود من المنجم تسمى بالترتيب آنا الأولى وآنا الثانية وآنا الثالثة . هذا وصف مكان الحادثة الرهيبة وما حولها ، وذلك هو الحال في هذه المنطقة التي تكفي شرارة واحدة لاندلاع ألسنة النيران واللهب فيها

الفاجعة

وفي الساعة السابعة من صبيحة يوم المأساة خرجت فرق العمال التي كانت تعمل طوال الليل ، وتسلمت العمل في باطن الارض فرق النهار ، ولما كانت الطبقة الرابعة أغنى الطبقات بالفحم كان عدد المشتغلين في أنحائها ٥٠٠ عامل يضربون في جوانب تلك السراديب في غير رهبة ولا خشية ، اذ ان المنجم قوي مكين



بعض سقوف المنازل التي تهدمت من جراء انفجار منجم السدورف

وعلى حين فجأة سمع العمال دوياً هائلا فتوقفوا عن العمل ،

وسرت في الحال فيما بينهم اشاعة الانفجار فتكالبوا على المصعد يريدون الخروج الى سطح الأرض ولكنه ما لبث ان هوى براكبيه من ارتفاع ثلثمائة متر فحطم عظام من كانوا يترقبون السلامة بركوبه

واشتدت وطأة الانفجار وكثر الاهتزاز في باطن الارض فجن جنون الرجال وركضوا هنا وهناك يتلمسون طريق النجاة ، فكانوا يدوسون بعضهم وهم غير واعين

وهدأت الحال بعد بضع دقائق اذ أيقن الجميع أن لا سبيل الى الخروج من ذلك السجن الرهيب ، وتلك المقبرة الهائلة التي دفن فيها العمال أحياء على مسافة أربعمائة متر من سطح الارض

وبقي العمال التاعسون ينتظرون النجدة والخلاص الذي قد يغيب عنهم ساعات وأياماً والذي قد لا يصل اليهم الا وهم جثث هامدة وخان الجلد أولئك الرجال الاقوياء الشديدو المراس ، فكان الاب منهم ذو العيال ينادي زوجه وأولاده هاتفاً بأسمائهم بصوت مرتفع وكان الفتى الصغير يبكي ويعول ينادي أمه . .

وبكى الجميع وطال بهم الانتظار ومرت الساعات تتلوها الساعات وهم في محبسهم ، واذا بحر شديد مصحوب بغازات خانقة يسود الجو ويجعل الاستنشاق عسيراً

ومرت ساعات أخر واقترن الجوع بالعطش والحر بالغازات فنام التعساء وقد صخبت أنفاسهم بمثل الصفير . . . ثم ما لبث ان هدأ نومهم وخفت صفير أنفاسهم وراحوا في هدوء غريب لقد ماتوا . .

وتصاعد غاز الكربون ببطء وكان ... ذاك الموت ، ولم ينج من ذلك العدد الهائل الا ثلاثة رجال وجدوا على قمة جثث زملائهم ... وهم وقوف ، ثم تضاءل عدد الناجين ... اثنين فقط

روع المدينة

أما في خارج المنجم فقد سادت الفوضى والهرج وكانت شدة الانفجار باعثة على اهتزاز البيوت وتكسير زجاج النوافذ

الباقون على قيد الحياة يخرجون من المنجم



وخرجت النساء الى الطريق العام في الصباح الباكر بأقمصة النوم يحملن صغارهن مذعورات . وقد سقط حجر فوق رأس احداهن فجرحه ورض مخها

وتصادف ان كانت فتاتان تمران على مقربة من فوهة المنجم عند حدوث الانفجار فرأتا جسداً اندفع من الفوهة بقوة ثم هوى فوق كومة من الاخشاب المحطمة يطبع عليها نذير الفاجعة بدماء القتيل . وأغمي على الفتاتين ، وحملت احداهما فاقدة النطق من هول ما شاهدتا . واستمر ذلك الهرج زهاء عشر دقائق كانت منازل ألسدورف جميعاً قد خلت في غضونها من سكانها ، ثم عاد الى الناس تعقلهم وبدأوا يتساءلون عن سبب تلك الهزات العنيفة الى ان علموا بالانفجار وان هناك اخواناً سجناء في جوف الارض ينتظرون الخلاص . وعندئذ هب أولئك الذين كان الذعر يفزعهم منذ لحظات الى نجدة اخوانهم المنكودين

كفاح الموت

وأخرج المنقذون جثة اثر جثة فهؤلاء الثلاثة خنقهم الغاز وهذان جروحهما خطيرة وأولئك الستة ماتوا جوعاً وألماً ورعباً ، وهكذا من صنوف المآسي والفواجع التي من سلم منها من بين أولئك التعساء فانه لاتكفيه الاسابيع للشفاء من آثارها

وأقبلت النساء واجفات القلوب منخلعات الافئدة ينتظرن ظهور الزوج المحبوب أو فلذة الكبد المهصورة ، أو الوالد العزيز فلا يرينهم الا جثة هامدة مسجاة على الارض عفرها الموت وجللتها الاوحال

بكاء ودموع وآلام تتناثر حول جثث الآباء والازواج والابناء ، وصيحات والهة محزونة تنبعث من قلوب مصدعة وأفئدة مكلومة ، وصرخات الصغار اليتامى تنادي الاب الملقى على الارض وما من جواب

الميت الحي

وأودعت جثث الموتى في مكان واحد داخل توابيت سهر على حراستها رجل طول الليل وقد كانت له في سواد الليل حادثة غريبة لا نرى بأساً من إيرادها للقراء

فقد خيل للحارس اثناء طوافه بين التوابيت أنه رأى وجهاً يشبه وجه صديق له يدعى فريدمان كان زميله في الدراسة فلما أن تزوج كان شاهد عرسه . واشتغل في المنجم

وأحس الحارس بالألم والحسرة على فقد صديقه الذي ترملت زوجته وتيتم ولداه ، ووقف الرجل أمام تابوت صديقه فريدمان بضع لحظات كأنما يودعه، ثم عاد الى كرسيه فما كاد يستوي عليه قاعداً حتى خيل اليه أنه يسمع حركة غريبة ، فعاد الى الطواف في تلك الصالة الملأى بتوابيت الموتى فلم يسمع الى صوت أو حركة فعاد الى مكانه من الكرسي مرة أخرى

وحاول ان يطبق جفنيه يلتمس النوم فاذا به يسمع شهقة تنفس ، فقفز من فوق كرسيه يبحث عن مصدرها فلم يجد في تلك الردهة الواسعة أحداً من الاحياء سواه ، ثم ما لبث أن أغلق الباب من الداخل بالمفتاح وحمل مصباحه وجعل يتفرس في وجوه الموتى واحداً بعد الآخر ، الى ان وصل الى تابوت صديقه كارل فريدمان

واذا بالميت يتحرك في مرقده الاخير ومثواه الى القبر ، واذا به يفتح فمه ويحرك شفتيه ويقول:

— أهذا أنت يا فرانز ؟

ويجيبه الحارس بقوله :

— أجل يا كارل

— ماذا تفعل في بيتي ، هل جئت الى زيارتي ! ؟

— بيتك .. ؟ ! انت ميت . !

— لست ميتاً كما ترى . . فهل جننت ؟

— كلا . ولكنك لاتتذكر اذن الكارثة التي وقعت

— أية كارثة ؟

— كارثة المنجم

وقفز الرجل من التابوت ليتحقق من انه لا يزال حياً يرزق ، فاذا بالحارس فرانز صديقه القديم يدفع به الى التابوت ثانياً يرغمه على العودة اليه ويقول :

— أنت ميت فلا تتحرك من تابوتك .

ولبث الرجلان في جدل ومناقشة ، وقد اتضح ان كارل فريدمان لم يع شيئاً مما حدث في المنجم ولا تذكر أي شيء عن الانفجار ، انما كل الذي يعرفه ويقرره انه عاد الى تسلم عمله كالمعتاد ، وانه استيقظ كعادته من النوم فبدلا من ان يجد نفسه في بيته وفي فراشه رأى نفسه في تابوت الاموات

أما حالة هذا الرجل الذي مات وبعث حياً وحالة فقده الذاكرة عن كارثة المنجم فلا تزال موضع بحث أكاديمية الطب في برلين

الضحايا

وبلغ عدد الضحايا الذين استخرجت جثثهم حسب آخر تقدير مائتين وواحداً وستين قتيلا ، راحوا في سبيل أداء الواجب الشاق والعمل المضني على بعد مئات الامتار من الارض

واحتفل بتشييع جنازتهم احتفالا رهيباً اشترك فيه خمسون ومائة ألف نفس

رحم الله شهداء العمل التاعسين وأنزل صيب الرحمة على أفئدة مئات الاسرات التي نكبت بموتهم الاليم . .

في أنحاء الدنيا

مصارع زعماء العصابات

في شيكاغو

يذكر القراء وقائع آل كابوني زعيم عصابات التهريب في شيكاغو وما يحيطه من رهبة وفزع . وقد حدث في أواخر أكتوبر الماضي انه خطا خطوة كبيرة في سبيل القضاء على العصابات الأخرى التي تنافسه ، وكان ذلك حينما قتل جوايلو أحد الزعماء الاربعة الذين يتولون السلطة في دور الاجرام في شيكاغو ، وعثر البوليس على جثته في صباح اليوم التالي وفيها ٦٢ رصاصة مزقته تمزيقاً

وكان ايلو عضواً في عصابة قوية البطش زعماؤها ثلاثة من المجرمين العتاة وهم موران وزوتا وايلو . وقد دارت بين هذه العصابة وبين آل كابوني حروباً شعواء حيث كان كل فريق منهما يريد ان يستأثر بتجارة الخمور المحرمة في شيكاغو

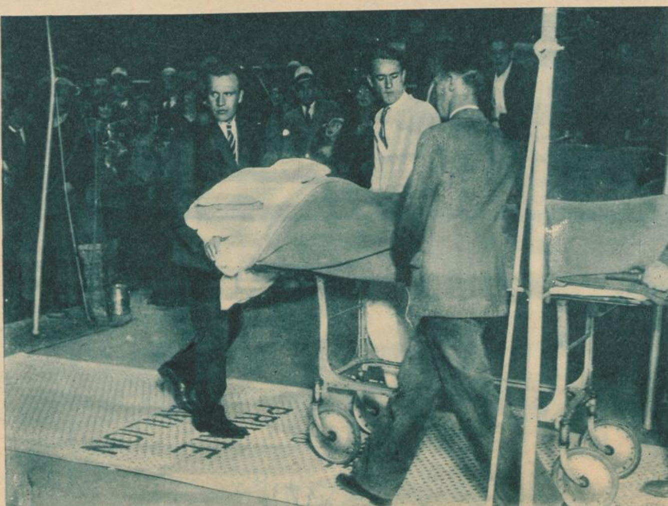
ولم تطل هذه الحروب فان زوتا قتل رمياً بالرصاص في أثناء وجوده في صالة رقص في وسكونسن . وقتل ايلو رمياً بالرصاص في الطريق . . ولم يبق من الثلاثة إلا موران وقد قبض البوليس عليه وحمد للبوليس هذا القبض حيث أصبح في حمى من أعدائه الذين يسعون في قتله

وقد كان مقتل ايلو بطريقة عجيبة جعلت شيكاغو أعجب مدن الاجرام في العالم

فان أعداء ايلو علموا انه مختبيء في منزل في أحد شوارع شيكاغو فاستأجروا في شقتين المنزل المواجه لذلك المنزل وأقاموا في المنزلين مدفعين رشاشين ولدى كل مدفع أربعة رجال يترصدون ويترقبون ليلاً ونهاراً

وفي ليلة ٢٤ اكتوبر أراد ايلو ان يخرج من مخبئه لغرض مجهول وطلب بالتليفون سيارة أجرة . ووصلت السيارة حسب الاشارة التليفونية يقودها سائق يدعى جيمس روان ووقفت السيارة أمام الباب ونزل السائق ينظر في اللوحات النحاسية الموضوعة بأسماء السكان ولكنه وجدها كلها منزوعة من مكانها فدق جرس الباب دون ان يجيبه مجيب واعتقد ان الاشارة التليفونية مزاحاً وخديعة فعاد الى مقعده وهم بالسير

وبعد ان أدار آلة السيارة وقبل ان تنطلق في سبيلها تسلل من المنزل شبح خرج مسرعاً . وكان هو ايلو ، وقد هم بامتطاء السيارة مسرعاً قبل ان يراه انسان



مصرع جاك دياموند

ذكرنا في عدد سابق ان جاك دياموند احد زعماء العصابات الاميركية الذي فر الى أوربا وقبض عليه في المانيا ثم أعيد الى أميركا هاجمه أعداؤه ورموه بالرصاص وهو في حجرة بأحد الفنادق مع راقصة يحبها ولكن الرصاصات التي أصابته لم تقتله ولو أنها اصابته اصابات خطيرة . وقد نقل جاك دياموند الى المستشفى العام ولكنه ماكاد يقيم فيه تحت عناية الاطباء حتى علمت ادارة المستشفى ان أعداء جاك دياموند سيتسللون الى المستشفى ويلغمونه بالديناميت وينسفونه بمن فيه من المرضى والاطباء والممرضين انتقاماً من جاك دياموند الذي لم يقتله الرصاص . ولذلك قررت ادارة المستشفى ان تلقي هذا الخطر المخيف وتنقله الى مستشفى خصوصي . وتراه في الصورة محمولا على المحفة عند نقله الى ذلك المستشفى

ولكنه لم يصل الى السيارة .. إذ ما كاد يخطو أول خطوة حتى انهال عليه سيل الرصاص من نافذة المنزل المواجه لمنزله

ورفع السائق رأسه فرأى فوهة مدفع رشاش تصب النار على الرجل المنكود من نافذة ذلك المنزل

وصاح ايلو وأخرج من جيبه مسدساً يدافع به عن نفسه وفر الى زقاق مجاور وما كاد يدخله حتى رأى أمامه في نافذة منزل بذلك الزقاق فوهة مدفع رشاش آخر تترقبه حاسبة حساب فراره وتتلقاه بوابل من رصاصها

وسقط ايلو صريعاً وفي جسده ٦٢ رصاصة شوهت وجهه وحطمت ساقيه ومزقت بدنه

ونقلت جثته الى المستشفى ودار التحقيق وفحصت المنازل التي كانت فيها المدافع فوجدت خالية من أفراد العصابة وانما اتضح ان سكانها كانوا مصممين على البقاء الطويل في انتظار الفرصة السانحة لقتل غريمهم حيث وجدوا فيها طعاماً محفوظاً في العلب وغذاء يكفي أسابيع طويلة



فاجعة قطار

بينما كان قطار الاكسبريس المسافر بين جنيف وبوردو منطلقا في أقصى سرعته بسرعة ٩٠ كيلو متراً في الساعة وتجره قاطرتان كبيرتان خرج عن الشريط على مقربة من ليجيه فانقلبت عرباته وتحطمت وقتل ١٦ من الركاب وأصيب أربعون بجروح خطيرة . وفوق هذا الكلام صورة احدى القاطرتين مقلوبة على جنبها

قاتل زوجته

« أعترف بانني قتلت زوجتي . وقد لطمتها على رأسها لطمة قوية أفقدتها وعيها ثم عرجت بالسيارة إلى جانب الطريق ووضعتها في الاجمة القائمة هناك . ثم صببت البنزين على جسدها وأشعلت النار فيها »

نطق المسيو دافن بهذا الاعتراف أمام المحقق الذي كان يحقق معه في دار البوليس في جايفوتان على مقربة من دييب بفرنسا . .

وباسرع من لمح البصر رفع يده إلى فمه وابتلع قدراً كبيراً من السم القاتل

وكان المسيو دافن – وهو مدرس معروف في أحدى مدارس الحكومة – قد دخل دار البوليس في جايفوتان قبل ذلك بضعة أيام وهو منفوش الشعر دامي اليدين وقال ان سيارته اصطدمت في الطريق وسقطت زوجته صريعة أثر الصدمة فذهب للاستنجاد ولما عاد رأى السيارة تتأجج بالنيران وزوجته بها فحمة سوداء

ولكن تحريات البوليس الاولى اثبتت كذب الرجل في أقواله وقد الفحص الطبي ان في رأس الزوجة القتيلة آثار ضرب غير آثار الصدمة

ولما أرهق الرجل بالسؤال اعترف بالحقيقة واقر انه قتلها ليتزوج امرأة غيرها

ولكنه لم ينتظر ان يحاكم ويعلم بل اقتص من نفسه بنفسه ومات أمام المحقق بعد أن اعترف بفعلته

مؤامرة طلاق

نظرت محكمة طلاق لندن في قضية عجيبة كشفت عن مؤامرة دبرت بين رجل وزوجته على ان يقتنصا نبيلا عجوزاً من نبلاء الانجليز في شقة استأجرها للزوجة وسلباه ما يستطيعان سلبه

وتفصيل هذه القضية ان رجلا يدعى المستر هنري جرايسون رفع دعوى يطلب الطلاق من زوجته لانها متصلة اتصالا آثماً مع السير جوى سبريت ويطلب من شريكها في الاثم تعويضاً كبيراً



الفيضان في سيسيليا

... مناظر مدينة الت بنكرن في سيلسيا وقد طغى عليها ماء النهر فجعل الشوارع انهاراً ينتقل الناس فيها على الاخشاب الطائفة وفي الزوارق

ولم يتقدم أحد للدفاع فحكم للرجل بطلاق زوجته وحكم له بتعويض قدره خمسمائة جنيه والمصاريف

واستأنفت المحكمة هذا الحكم وظهر ... نظر الدعوى للمرة الثانية ان هذه الزوجة ... كانت خليلة السير جوى سبريت من مدة ... وانه لم يكن يعلم أنها متزوجة

وقد استأجر لها شقة مفروشة لتقيم فيها ... ولكنها أسكنت معها زوجها وكلما اقترب ... حضور السير جوى خرج الزوج وغادر ... ولم يعد اليها إلا بعد انصراف الخليل

اتفق الزوجان على ان يبتزا من السير ... قدراً من المال فدبرا مكيدة مسرحية . ... على ان يفاجيء الزوج زوجته وهي ... بالجريمة مع عشيقها ثم يرفع دعوى مطالباً ... العشيق بالتعويض الكافي

وأفلحت المكيدة ودهم الزوج منزل الزوجة ومعه الشهود ورجال البوليس وأثبت العلاقة الآثمة بين السير جوى وزوجته ثم رفع دعواه مطالباً بثلاثة آلاف جنيه كتعويض ولكنه لم يحكم له الا بخمسمائة جنيه فقط

ولما ظهرت هذه الحقائق عند نظر القضية للمرة الثانية رفضت المحكمة طلب الزوج وحكمت عليه هو بأن يدفع تعويضاً قدره خمسمائة جنيه للسير جوى

فتى فى ثوب فتاة

اتهم فتى من مرسيليا بأنه سلب قدراً من مال رئيسه وعلم ان البوليس يسعى للقبض عليه

فلم يرضه ان يأوى الى السجن وأعمل فكره على ان يضلل البوليس فطرح ثيابه وارتدي ثياب فتاة ورحل الى باريس

وهبط أحد منتزهات باريس يسير فيها فرآه شابان راقهما نضارة وجهه وملاحة طلعته وحسباه فتاة حسناء فدعواه الى الغذاء .

وبعد ان أكل الثلاثة وشربوا خرجوا في سيارة للتنزه وبينما الشابان في السيارة يحيطان بفتاتهما علما أنها ليست سوى فتى متنكر فسخطا عليه وثار غضبهما بعد ان اطعماه وسقياه على زعم أنه امرأة . ثم قاداه الى البوليس

فلم يجد الفتى بدأ من الاعتراف بالحقيقة فاودع سجن باريس حتى تصل المعلومات المطلوبة عنه من مرسيليا

يوم الانتحار هو يوم الثلاثاء من كل اسبوع

كيف نعلل كثرة انتحار النساء فى هــــذه الايام ؟

(طالعنا هذا المقال في مجلة أميركية فرأينا نقله الى العربية لما فيه من المعلومات الجديدة بالدراسة)



ليفيا سارب

كلما قطع العالم شوطاً في طريق المدنيــة والحضارة والرقي كثرت حوادث الانتحار وتطرق اليأس الى النفوس وهــذا هو الذي يشغل الآن عقول فريق من العلماء والباحثين إذ تدل الاحصاءات في كل عام على ان حوادث الانتحار آخذة في الزيادة بشكل مخيف ، ولذا تكاتفت الآن جهود الاطباء وعلماء النفس ومديري شركات التأمين على الحياة والمحامين والقضاة وكل مطلع على مجرى الحوادث على تعليل السر في هــذه الزيادة التي تجعل حياة الناس في خطر . وقد أدى بهم البحث الى الوقوف أمام مشكلة أخرى وهي ان أكثر المنتحرين هم من الفتيات والنساء

وقديماً كان انتحار المرأة نادراً بينا كان معظم المنتحرين من الرجال . أما في هذه الأيام فقد انعكست الآية وأصبح عدد المنتحرات من الجنس اللطيف يفوق غيره من أبناء الجنس الخشن . وقد دلت الاحصاءات على ان خمسة اسداس المنتحرين في الازمان الخالية كانوا من الرجال

ومن المشاهد ان أكثر حوادث الانتحار تقع في المــدن الـكبيرة . بينا تقل أو تـكاد تنعدم في القرى وبلاد الريف ولهذا أطلقوا على ارتـكاب جناية القتل ضد النفس اسم « مرض المدن »

واهتدى الباحثون في أمر هذا المرض الى ان يوم الثلاثاء من كل أسبوع هو اليوم الذي تـكثر فيه حوادث الانتحار ويصل عددها الى الحد الاقصى . وقل أن يقتل أحد نفسه في يوم السبت أو الاحد أو الاثنين . وعللوا ذلك بأن أصحاب النفوس المريضة اليائسة ينتظرون دائماً ما سيجيء به القدر في اول الاسبوع « وهو يوم الاثنين » ولما كان يوم الاحـد هو يوم العطلة حيث يخلد الناس فيه الى الراحة من عناء العمل ، فان الاعصاب الثائرة في هــذا اليوم تسكن قليلا . ولذلك يؤجل اليائس موعد انتحاره الى يوم آخر

فاذا جاء يوم الاثنين ولم يوفق اليائس فيه الى عمل أو لم تتحقق آماله التي من أجلها أجل موعد انتحاره تزاحمت الافكار في رأسه وزاد اضطرابه . فيعود الى داره في المساء وقد ثارت أعصابه واختل توازن عقله حتى اذا ما أصبح صباح يوم الثلاثاء انقطع حبل أمله ورجائه وقتل نفسه

ومن الغريب ان عدد الذين يموتون منتحرين يزيد في العام عن عدد الذين يموتون من مرض التهاب الزائدة الدودية . وفي الولايات المتحدة يبلغ عدد الذين يموتون من الحمى التيفودية نصف عدد المنتحرين وقد يبلغ هذا العدد في بعض الاحيان خمسة أضعاف من يموتون بالحمراء . وليس عجيباً بعد ذلك أن يدخل الانتحار ضمن الامراض التي يعنى بمقاومتها لتقليل عدد الوفيات في كل عام

وفي أميركا يموت في كل عام ١٣ شخصاً منتحرين من كل مائة ألف نفس . وضعف ذلك العدد (٢٦) يقـدم على الانتحار فينجو نصفه بالاسعاف ويموت الباقي . ومن المشاهد أن النساء أسرع من الرجال الى الانتحار وأقل منهم اهتماماً بالبحث عن طريقـة ناجعة تؤدي الى الموت . على ان الملاحظ أيضاً أن اللاتي لا ينجحن في الاجهاز على أنفسهن ، وهن ما يقرب من نصف القادمات على الانتحار تصلح حالهن ويسرن معتدلات في الحياة ولا يفكرن بعد ذلك قط في الانتحار

وقياساً على تعداد حوادث الانتحار في السنين القريبة السابقة تمكن بعض العلماء من ان يقولوا بان ٥٠ نفساً من كل مائة ألف سيقتلون أنفسهم في عام ١٩٣٠ في مقاطعة كاليفورنيا وأيضـاً في سان دياجو وسان فرنسـكو . أما في « اتلنتك سيتي » فسيكون عدد المنتحرين بين ٢٥ و٣٦ من كل مائة ألف نفس أيضاً .. !

أما في بروكلين فسيكون عدد المنتحرين في هذا العام من ١٤ الى ١٥ نفساً من كل مائة ألف بدلا من ضعف هـذا العدد في أسباب الاخرى . وهذا النقص يرجع الى عدة حوادث ما زال العلماء يدرسونها ولم يذيعوا سرها بعد

وقد استقر رأي العلماء حتى الآن على ان الشخص الذي يقدم على قتل نفسه انما يكون في حالة غير عادية تشبه تلك التي يكون فيها المريض بالحمى . ومن ذلك أصبحوا ينظرون الى الانتحار نظرتهم الى مرض خبيث يجب تحصين الناس ضده . ففي فينا وبودابست ، أصبح الانتحار أمراً شـائعاً عند الناس وتفشى فيهم تفشي الامراض الخطرة . ولذلك عنيت الحـكومة في هاتين المدينتين بتخصيص فرق من رجال البوليس والاسعاف لاسعاف المنتحرين والطواف على الشواطيء والـكباري والمرور بجانب الطرق التي تسير فيها القطارات والترام

ومما دلت عليه الاحصائيات أيضاً ان مقاطعة كاليفورنيا والبلاد الواقعة على شاطيء المحيط الهادي هي أغزر مكان في العالم مملوء بحوادث الانتحار وقد قال مستر روس أحد كبار الاطباء في ولاية كاليفورنيا : « ان مرض الانتحار لم يكن في الاصل موجوداً في نفوس السكان الاصليين وانما انتقل اليهم مع الاجانب الذين حلوا في تلك المقاطعة » ويعلل العلماء أنفسهم بناء على وصولهم الى مثل هذه النتائج انهم ولا شك سيصلون الى علاج يقلل من حوادث الانتحار ان لم يقض عليها

ومن الاشياء التي يعنون ببحثها وتمحيصها الآن حصر أهم الأسباب الشائعة التي يقـ... الناس أنفسهم من أجلها . وقد عثروا أثـ... بحثهم هذا على حوادث غاية في الغرابة والدهـ... وان دلت على شيء فانما تدل على ضعف ... عقول المنتحرين . والى القاريء بعض تلـ... الحوادث الغريبة :

« ليفيا سارب » فتاة جميلة من بودابسـ... ألقت بنفسها من الشباك قاصدة الانتحار لأ... مدرسها عثر معها على بعض رسائل غرامـ... كانت تكتبها لشاب لا وجود له الا في مخيلـ... فلما اطلع المدرس على هــذه الرسائل هزأ ... وبكاتبتها . فلم تحتمل الفتاة هــذه السخرية ... وكبر الأمر في نظرها ورأت ان لا فائدة من ... الحياة بعد ذلك فألقت بنفسها من الشباك . !

وفي عام ١٩١٩ وقعت في لندن حادثـ... انتحار عجيبة فقد عادت مسز الماستيني (التي ... يقال أنها ابنة غير شرعية للارشيدوق رودلف ... النمسوي) ذات مساء من أحد المراقص وهي ... مسرورة فرحة طروبة . ودخلت حجرتها وبعد ... ان أغلقت بابها تجرعت من زجاجة معها سماً ... فتاكا واكتشف بعد ذلك السبب الذى حملها ... على الانتحار فاذا به سبب جنوني عص . ذلك ... أنها سمعت صوت أمها الميتة تناديها وتدعوها ... اليها فلم يسعها والحالة هذه إلا أن تسرع في ... تلبية النداء . فشربت السم لتموت وتنقل الى ... العالم الآخر حيث تقر بها عين أمها

والممثلة الجميلة المشهورة مدموازيل رجين ... فلوري قتلت نفسها بيدها لانها كانت مغرمة ... والهة في حب شخص ابتدعه خيالها وأحلامها ... وقد وجدت في حياة اليقظة ماببدد حلمها المني ... فلم تحتمل البقاء بعد ذلك وأسرعت في قتل ... نفسها . . .

ولا شك ان مثل هذه الحوادث تدل دلالـ... صريحة على أن المنتحرين فيها انما ارتكبو...

جريمة القتل ضد نفوسهم وهم في حالة ذهول او جنون . لأنهم لو كانوا في حالتهم العادية وتبصروا في السبب الذي من اجله سيهلكون أنفسهم لتراءى لهم أنه سبب تافه لايدعو قط الى الانتحار . وهناك حوادث أخرى لاتقل في غرابتها عما ذكرناه في الحوادث السابقة ولكن المحققين لم يقفوا على الأسباب الحقيقية التي حملت أصحابها على الانتحار

في «اريجون» جاء رجل بطفليه الصغيرين ووضع كلا منهما على فخذيه وجلس هو على كرسي من الخشب بعد ان وضع تحته ست قطع كبيرة من البارود (الديناميت) أوصلها بفتيلة وقبض على طرفها بيده . فلما استقر به وبولديه الجلوس أشعل الفتيلة فنسفهم البارود نسفاً مريعاً . ! !

وأرادت احدى مريضات الدكتور ليفين في لندن ان تتخلص من الحياة فجاءت بمسمار حاد غليظ طوله اربع بوصات ودقته في جانب رأسها فماتت . !.

وحدث في العامين الاخيرين في الولايات المتحدة ان ثلاثة انتحروا بأن القوا بأنفسهم في افران تتلظى فيها النار .!

وفي شيكاغو صنع المدعو اوتو ويل لنفسه كرسياً حديدياً وجلس عليه ثم اوصله بالتيار الكهربائي فمات مصعوقاً . !

وفي باريس منذ عامين اراد رجل ان يسرع بنفسه الى عالم الآخرة فخرج الى احدى الغابات وشنق نفسه بحبل علقه في شجرة . وعثر عليه الحراس معلقاً على هذه الحالة البشعة على ان الذي استدعى دهشتهم وجود مظلة فوق الجثة ثبتها القتيل قبل ان يقتل نفسه لتحمى جثته من ماء المطر . !

واذا كانت مثل هذه الحوادث تدل على اختلال عقل المنتحرين ، فلا يفهم من ذلك ان كل حوادث الانتحار هي نتيجة الغيبوبة او الذهول او الجنون . وانما هناك ولا شك اسباب اخرى يسعى العلماء والاطباء الى حصرها ليبدأوا بعد ذلك حملتهم ضد مرض الانتحار الخطير

اقرأ كل أسبوع بانتظام :

المصور : يوم الخميس	الفكاهة : يوم الثلاثاء
كل شيء : يوم الجمعة	الدنيا المصورة : يومي الاحد والاربعاء

« الهلال » أول كل شهر

افعل ما شئت كل أيام الاسبوع

ولكن يومى السبت والاربعاء لا تنس

أن تطالع « الدنيا المصورة »

البوليس اليـــابانى يطارد القبـــلات

أرقى أمم الشرق لم تعرف التقبيل الا منذ ست سنين فقط !

كفاح

يقاسي البوليس اليـاباني في هـذه الأيام متاعب جمـة في محاربة التقبيل الذي انتشر في كثير من المدن الكبرى بشكل أزعج ولاة الامور والمهيمنين على تنفيذ القوانين التي من بينها نص على معاقبة من يتجاسر على ارتكاب هذه الجريمة !!

وكان التقبيل معدوداً من الجرائم المعاقب عليها منذ أجيال وقرون عديدة . ولكن لم تقم متاعب حقيقية في تنفيذ قانون

مع التقبيل الا منذ سنة . لانه الى ذلك العهد لم يكن في اليابانيين واحد في الالف يعرف ماهية القبلة ومعناها

أما الآن فتكاد الامبراطورية اليابانية كلها تدرك كنه القبلة ومراميها وأصبحت خادمات المطاعم يبعن القبـلات للزبائن بسعر قرشين ونصف للقبلة الواحدة أو عشرة قروش عن خمس قبلات

ولقد كان من العـادات الذائعة في اليابان منذ عهد سحيق انه بعد ان ينتهي الآكل في أحد المطاعم من تناول طعامه تتقدم اليه الخادمة تزحف على ركبتيها ثم تنحني أمامه وتقدم له كشف حسابه وهي تقول :

ـ هل يتنازل السيد الشريف بالنظر الى هذه القائمة الحقيرة .. ؟!

ويتناول منها السيد الشريف قائمة حسابه فيدفع المبلغ المرصود فيها مضافاً اليه ما يمنحه للخادمة على سبيل « البقشيش »

أما الآن فقد تبدل الامر فان خادمة المطعم تقف وهي تقدم قائمة الحساب وتلقي بها على الطاولة ثم تتلفت ذات اليمين وذات اليسار لتتأكد من أن ليس هناك رقيب ثم تهمس في أذن الزبون عن ثمن القبلة بالجملة أو القطاعي !!

وقد حدث في مدينة أوزاكا أن وزع أحد أصحاب المقاهي الكبرى ١٠٠٠٠ اعلان صغير يذيع فيه أن خادمات قهوته الحسان يقدمن قبلة مجانية لدى تسديد كل حساب

وتدافع اليابانيون بالمناكب الى هذا المقهى يلتمسون هذه القبلات المجانية . ولكن رجال البوليس تدفقوا عليه أيضا وكانت النتيجة أن صدر أمر باغلاقه ثلاثين يوما

اختلاس القبلات

وقد كان من نتيجة تحريم التقبيل في اليابان أثر شبيه بذاك الذي حدث من تحريم الخمور في الولايات المتحدة الامريكية إذ نشأت ممارسة اختلاس القبلات وترويجها بعيداً عن أعين رجال البوليس . حتى لقد بلغ ثمن القبلة المختلسة في شنيوكي إحدى ضواحي طوكيو الراقية ما يناهز الجنيهين . ويقال إن مثل هذه القبلة الغالية يجب أن تستمر عشر دقائق كاملة

ونشأت بجانب ذلك لازمة أخرى هي سرقة القبلات . فالأزواج الذين لايقدرون على دفع ثمن قبلة يشترونها من الخارج يغافلون زوجاتهم ويختلسون منهن القبلات اختلاساً ، لأن اليابانيات شديدات الحرص على تنفيذ قانون البلاد الخاص بالتحريم ..

ومن أغرب ما يروى في صدد سرقة القبلات ان فتى في السادسة عشرة من عمره يدعى شيوسي كوجاما سمع عن كتاب اسمه « سارق القبـلات » فأصر على أن يكون هو الآخر سارق قبلات وأعد لهذا الغرض كراسة صغيرة سطر فيها أسماء ثلاثين فتاة من الحسناوات اللواتي اعتزم على سرقة القبلات منهن . . !

وامتطى الفتى دراجة وراح يطوف بها الشوارع حتى اذا ما صادف واحدة من الثلاثين انتهز فرصة انشغالها وانصراف أنظار المارة عنه وعنها ثم اختلس القبلة واسرع الى امتطاء دراجته واختفى دون ان يتنبه أحد

ولكن واحدة من هؤلاء الثلاثين استع[...] عليه تقبيلها لأنها ابنة رجل غني و[...] تخرج الى الشوارع إلا في عربة خا[...] فلبث عدة أيام يرقبها عن كثب بلا جد[...] واخيراً جازف وتسلل الى بيتها وجا[...] الغرف الى ان وجدها نائمة في فرا[...] فسرق القبلة المطلوبة ، ولعلها كانت أ[...] حرارة مما يلزم فاستيقظت الفتاة صا[...] وهرب اللص من مأزقه بصعوبة شديد[...] إلا انه منذ نجح في هـذه المغامرة أ[...] يمارس سرقاته بجرأة أشد ، الى ان حد[...] ان اختلس قبلة في رابعة النهار وتمك[...] « المجني عليها » من التحقق من ملا[...] وسرعان ما ألقي القبض عليه

قانون التحريم

والى سنة ١٨٥٤ التي أرغمت أمير[...] اليابان فيها على الخروج من عزلت[...] وفتح موانئها للتجارة لم يكن اليابانيو[...] يعتقدون ان هناك بلاداً غير بلادهم فلما أن اختلطوا بالدول الاخرى وأرادوا الأخذ [...]

[...] عنها وبمجاراتها [...] سبيل المدنية والتقد[...] العمران أنشأوا لجا[...] خاصة للدراسة والبحث والنظر فيما يمكن أخذه من الاوضاع والتقاليد العصر[ية] المتمدنية وادخاله على حالة بلادهم [...] ونبذ ما لا يتفق مع الفائدة المرجو[ة] من التجديد والتمدين

وقد كونت جمعية من العلماء لبحث مزايا القبلة فكان قرارها انها غير ذا[ت] فائدة وانها أقرب الى الوحشية وانها [...] تضر بالصحة ، ولذا صدر قرار الجمعية برفض إدخالها الى البلاد مع ما استحدث من عادا[ت] وتقاليد جديدة تتمشى مع النهضة العالمية

وبناء على ذلك قرر واضعو القوانين النصوص الخاصة بتحريم التقبيل وفرض العقوبة على من يمارسونها

ومرت العصور وعشرات السنين وتعاقب الأباطرة على عرش الميكادو وذلك القانون مطو[...]







لا ينفذه أحد ، لأن واحداً من اليابانيين لم يكن يعرف ماهية القبلة ، ولم يكن يفكر في أن يزاولها ويتذوقها . .

تمثال القبلة

وكادت حمى التقبيل تنتشر في سنة ١٩٢٤ حينما حمل تمثال القبلة من صنع رودين المثال الشهير الى طوكيو مع بعثة فرنسية جابت كثيراً من أرجاء العالم تقوم بدعاية للفن الفرنسي

ورفضت السلطات اليابانية في أول الامر عرض هذا التمثال على الناس لانه يمثل شيئاً تحرمه قوانين البلاد وهو التقبيل

وكانت مشادة وجدل كبيران انتهيا الى أن سمحت السلطات اليابانية بعرض التمثال الفني الخالد على عدد محدود من المشتغلين بالفنون فقط ، ولم تكتب الجرائد شيئاً عن التمثال أو تنشر المجلات أية صورة عن هذه التحفة الآثمة في نظر القانون الياباني . . .

ولم يقف أمر محاربة التقبيل عند هذا الحد بل إن مراقبة الافلام السينماتوغرافية التي تعرض في اليابان تعمد الى مواضع التقبيل في الروايات فتقصها ولا تسمح بعرضها على الجمهور

القبلة الاولى

ولما أن طغت الافلام الناطقة وانتشرت وتدفقت على بلاد اليابان لم يقص مراقبو الاشرطة السينماتوغرافية مناظر القبلات من الروايات لامر لايزال مجهولا ، وعندئذ عرف اليابانيون اسرار القبلة ومزاياها التي كانوا يقرأون عنها في الكتب دون أن يعرفوا كيف تؤدى وأية مزية لها . .

وبدأت حمى التقبيل وبيع القبلات في « الجنزا » ، وهو حي الملاهي في طوكيو عاصمة اليابان وكان أن شرعت الساقيات في تلك القهاوى والبارات الفاخرة يبعن القبلات ويوزعنها بالنقد على الزبائن . ومن ذلك الحي انتشرت القبلات في جميع الانحاء .

ومن أفكه ما يحدث الآن في شوارع طوكيو أن يعمد مداعب خبيث الى باطن يده يحدث فيها فرقعة كصوت القبلة على مقربة من رجل بوليس فينتفض هذا في الحال ويهرول باحثاً عن ذلك « القبل » الاثيم والمقبلة الباغية فلا يجد أولئك المتهمين ، وتتعالى الاصوات بالضحك والقهقهة ! !

برلمان الجمهور ينقذ رجلا . . .

(بقية المنشور على صفحة)

... بشكر هذين الخادمين العظيمين ... انسانية

شعوري وآلامي

وفي اليوم الاول وحده كنت أتمنى ... واحدة تخرجني من هـذه الرغبة ، ولكنني ما كدت أتلقى العلاج الاول وأجتاز هذه الازمة حتى ضاعت هذه الاعراض جميعاً وبدأت أشعر بالتحسن وانعـدام رغبتي في تعاطي المخدر

فلما انقضت الخمسة الايام الاولى كنت قد شفيت تماماً ، وكانت رغبتي في الادمان الذي لبثت أسيره عشر سنين لا أستطيع منه فكاكا - كانت هذه الرغبة الجامحة الملحة قد ماتت .. وماتت الى الابد باذن الله ..

وبقيت خمسة أيام أخرى في دور النقاهة أتناول غـذاء منظما وألاقي عناية فائقة ، ثم خرجت بعـد ذلك من المصح في تمام العافية والنشاط ، كأنما أزيح من فوق صدري كابوس مريع ، وكأنني انتشلت من وهدة حضيض سحيق لا قرار له

وها أنذا الآن لا أشعر بأعراض الآلام التي تنتاب المدمن المنقطع عن تعاطي المخدر ، ولا أحس أية رغبة في العودة الى « الشم » مطلقاً »

بعد الشفاء

وحسب القاريء ليعرف النفس الكريمة التي امتهنها ذلك الداء الفتاك والشعور الحساس الذي أماته الهورايين عشر سنين ثم بعثه العلاج من رقدته ، حسبه ليعرف ذلك ويقدره ان يقرأ هذا الخطاب الذي كتبه الرجل بعد تمام شفائه :

سيدي الفاضل رئيس تحرير الدنيا المصورة

« بعد الاحترام - سيدي ، عندما كتبت اليك أول مرة أستدر رحمتكم لمعاونتي للدخول في أي مستشفى حتى أتخلص من تلك العادة (عادة الادمان على تعاطي الهورايين) كنت أبكي من شدة ما تحملته من آلام الحياة وقدر لي الآن وأنا أكتب إليك لأقوم بما يجب علي من الشكر أن أبكي أيضاً ، ولـكنها دموع الفرح ، دموع النجاة من اليأس والآلام ، ودموع الشكر

طرقت باب مجلتكم بخطاب عادي بسيط فلبيتم رجائي وقابلتموني بحنانكم وشفقتكم وتكرمتم بأرسالي للطبيب الشهير الدكتور أمين بك جندي بشاي الذي تفضل وواساني ثم تكرمتم في الحال بأرسالي للمستشفى الخاص بمعالجة المخدرات فأحييتموني

« فهل يمكنني أن أفصح عما في نفسي من شكر ؟

وهل اذا أفصحت يفي بما في نفسي ؟ لا والله أسأل الله ان يجزيكم عن الانسانية خير الجزاء عبد الرحمن محمد

ونحن مع شكرنا للعاطفة النبيلة التي تجلت في هذا الخطاب لانرى أنفسنا جديرين بذلك الحمد الذي أغدقه علينا ، إنما اذا كان هنالك من يستحق الشكر حقاً فهما حضرتا الطبيبين الفاضلين : الدكتور اسكندر سالم ، والدكتور أوضه باشي ، وحضرة النطاسي الدكتور امين جندي بشاي وحسبنا اننا كنا واسطة لانقاذ ذلك الرجل من الوهدة التي اسقطه فيها ادمان المخدرات

الالعاب الرياضية

الفرق الاجنبية

اعتادت مصر في كل فصل رياضي أن تستقدم فريقاً اجنبيـاً أو أكثر للمباراة مع منتخبات المناطق . أما في هذا العام فاننا نرى ركود الحركة في الاتحاد مع أن الوقت قد أزف أو كاد . ومع أن الارتباط مع فريق ما يحتاج الى وقت في الأخذ والرد وفي المفاوضة والعرض فهل قدر الاتحاد ذلك أم انه يدع الأمر جانباً فلا يلتفت اليه الا في آخر وقت وبعد فوات الفرصة

إن كثيراً من الفرق الأجنبية يرتبط برحلات في مثل هذا الأوان فاذا تلكأنا أكثر من ذلك فربما احترنا في العثور على فريق قوي لم يكن قد ارتبط مع غيرنا بعد

وقد تحدثنا في هذا الموضوع منـذ أشهر إلى الزميل يوسف افندي محمد بعد عودته من تمثيل مصر في المؤتمر الدولي لكرة القدم ، حيث سبق للاتحاد أن كلفه بمفاوضة بعض الفرق . وقد نشرنا حديث المندوب في حينه ويتضح منه أنه حصل على شبه اتفاق مع نادي سلافيا وسبارتا على أن يتألف منهما فريق يعتبر كمنتخب لمدينة براج يتبارى خمس مباريات في مصر نظير مبلغ ١٥٠٠ جنيه . ولكننا انتظرنا الى اليوم فلم نجد نتيجة لذلك . وبحثنا فعلمنا أن نادي سلافيا عاد فأرسل الى الاتحاد يعرض أمر الحضور بمفرده (أي دون أعضاء من سبارتا) على شرط أن يتقاضى ١٦٠٠ جنيه وأن يلعب أربع مباريات فقط . وهذا هذيان يجب ان لا يلتفت اليه . إذ كيف يتسنى أن يتفاوض النادي مع مندوب مصر على أساس الاستعانة بلاعبين من ناد آخر وبمبلغ ١٥٠٠ جنيه ثم يعود الآن فيطلب (بمفرده) ١٦٠٠ جنيه في عدد من المباريات أقل من العدد المتفق عليه أولا ؟

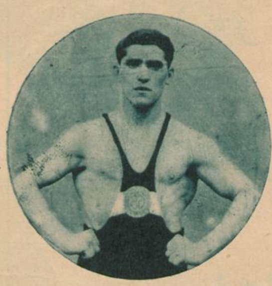
هذا وقد علمنا ان الاتحاد المصري تلقى يوم الخميس الماضي من نادي « فيرنسفاروس » المجري المشهور والذي زارنا منذ عامين فعرفنا قوة مراسه وفن لاعبيه الذين مازلنا نذكر منهم الجناح الأيسر الجبار « كوهوت » ومتوسط الدفاع المتين « بوكوفي » . . تقول ان الاتحاد قد تلقى منه كتاباً يبدي فيه استعداده التام لزيارة القطر المصري واللعب فيه أي عدد من المباريات دون تحديد . فلم لا ينتهز الاتحاد هـذه الفرصة فيتفاوض مع الفيرنسفاروس خصوصاً وان اتفاقيته السابقة كانت على ما أذكر تسعمائة جنيه في ٥ مباريات ثم زيدت مباراة سادسة نظير أجر جديد . .

وقد يكون من الاوفق ـ بعـد ان علمنا قوة لاعبي الاندية المجرية التي زارتنا في السنوات الاخيـرة ـ أن يعمل الاتحاد على استقدام منتخب من بودابست يجمع لاعبين ممتازين من الاندية الثـلاثة (يوبشت ـ وال M. T. K. وفيرنسفاروس) وهي الاندية التي زارت مصر في السنوات الثلاث الاخيرة وأتت فيها بنتائج مشرفة وأثبت أعضاؤها أنهم من لاعبي الدرجة الاولى في كرة القدم

نكتب هذا ونرى ان اللجنة العليا للاتحاد لاتهتم اهتماماً كافياً بهذا الامر الذي يستدعي السرعة

لجنة منطقة القاهرة

اجتمعت لجنة المنطقة برياسة السيد داود راتب بك . ويفهم من هذا انه استرد استقالته التي اشيع انه قدمها قبل ذلك . ولم نشأ الاشارة اليها حتى يهيأ الجو الصالح للرجوع عنها . أما اليوم فنرى واجباً علينا أن نقدم الشكر لرئيس المنطقة الذي تغلبت عليه الروح الرياضية عما عداها . كما نقدم هذا الشكر ايضاً لبقية الذين عملوا على تنقية الجو واصلاح ما أفسد الدهر


المصارع روجر موليه

اجتمعت لجنة المنطقة ـ كما ذكرنا ـ ونظرت في امر اللاعبين الذين أساءوا في مباراة (اليونان ـ والترسانة) التي وصفناها في العدد الماضي فأصدرت في شأنهم القرارات الآتية :

(١) إيقاف اللاعب أرجيروس من اليونان شهراً كاملا

(٢) إيقاف اللاعب كاسيس من اليونان خمسة عشر يوماً

(٣) إيقاف اللاعب عبد الحميد عبد الله من الترسانة خمسة عشر يوماً

(٤) إيقاف اللاعب حافظ كاسب من الترسانة أسبوعا واحداً

ثم نظرت اللجنة بعد ذلك في أمر المباريات الدورية بعد تأجيل مباراة الاهلي والمختلط


المصارع بواليفيه اميل

التي كان محدداً لها يوم ٣١ اكتوبر فقررت أن تقام تلك المباراة يوم ٢٨ نوفمبر الجاري بأرض الاهلي بالجزيرة

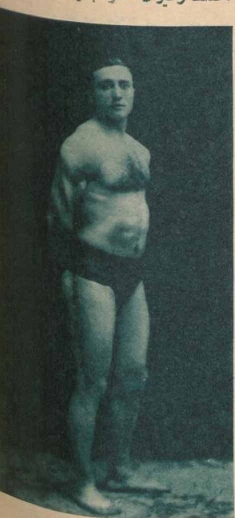
ولما كانت حفلات التنس بالنادي المختلط ستقام من ١٤ الى ٢١ نوفمبر ـ كما ذكرنا في العدد الماضي فقد طلب المختلط تأجيل مباراته مع الترسانة المحدد لها يوم الجمعة القادمة ١٤ نوفمبر الى موعد آخر ، الا ان اللجنة رفضت الطلب وقررت ان تقام المباراة في موعدها على ارض الترسانة بالزمالك

ولقد كان من المقرر أن يتقابل النادي الاهلي مع (نادي الفيوم) في مباريات كأس الامير فاروق يوم ٢٨ نوفمبر الجاري . ولكن بما أنه تقرر اقامة المباراة الدورية بين الاهلي والمختلط في ذلك التاريخ فقد رؤي تقديم موعد كأس الامير فاروق الى يوم ٢١ الجاري بالفيوم

نتائج مباريات الكأس السلطانية

فاز نادي التليفون والتلغراف على فريق اللانسرز بهدفين لهدف واحد وفاز الاهلي على البوليس بستة عشر هدفاً في مباراتهما التي أقيمت يوم ٥ نوفمبر الجاري

وفي يوم الجمعة ٧ منه أقيمت المباراة بين المختلط وطيران مصر الجديدة ففاز فيها المختلط


الرباع الداهية لويس هوستين

ثلاثة أهداف ، أحرز الاول منها جميل الزيني وأصاب كامل عبد الله الهدفين الآخرين

الفريق الفرنسي للمصارعة

ذكرنا سابقاً خبر البعثة الفرنسية القادمة الى مصر برياسة المسيو جان دام للاقاة المصارعين المصريين . ونقول الآن إن أولئك الرياضيين سيصلون الى الاسكندرية يوم ١٢ الجاري للقيام بمباراتين ضـد منتخب القطر : إحداهما في الاسكندرية يوم ٢٣ نوفمبر والثانية بالقاهرة يوم ٢٧ منه

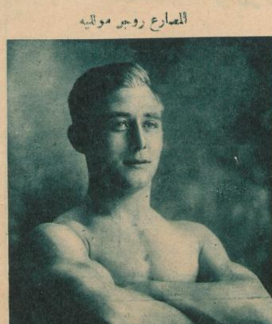
وقد وزع الاتحاد المصري للاندية الرياضية نشرة فرنسية يستدل منها على ان القادمين هم :ـ

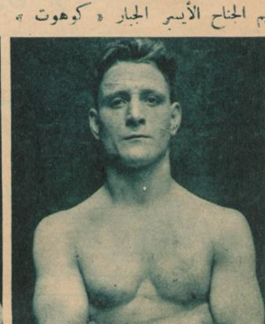
(١) جيوم ـ ووزنه ٦١ كيلو جراماً وهو عضو بنادي المصارعة وحمل الاثقال بسان دنيس . وقد نال بطولة : فرنسا سنة ١٩٢٨ ومن اللاعبين الدوليين . ووصل الى الدور النهائي للبطولة الفرنسية في سنة ١٩٢٩

(٢) موليه ـ ووزنه ٦٦ كيلو وهو عضو بنادي جومون أحرز البطولة الثانية في المصارعة الحرة سنة ١٩٢٩ . وقد مثل بلاده في الدورة الاولومبية التاسعة سنة ١٩٢٨ وكان بين الفائزين في المصارعة اليونانية الرومانية

(٣) كلافيري ـ ووزنه ٧٢ كيلو وهو البطل الثاني لفرنسا سنة ١٩٢٥ وبطل الجيش الفرنسي سنة ١٩٢٨ وبطل فرنسا بأجمعها سنة ١٩٣٠

(٤) بواليفيه ـ ووزنه ٧٩ كيلو من جمعية البوليس الرياضية وبطل فرنسا سنة ١٩٣٠ وأحد ممثليها في الألعاب الاولومبية


المصارع كلافيري لويس


المصارع جيوم

(٥) بويلو – ووزنه ٨٧ كيلو ونصف .
... بطل فرنسا سنة ١٩٣٠

وفوق ما تقدم فان الرباع الفرنسي الداهية «... موسن» سيكون بين الوافدين مع هذا ... فريق . وأظن أنه لايوجد من يجهل ذلك ... الرباع وقوته، خصوصاً بعد أن حصل على بطولة ... أوروبا في المباراة الأخيرة بمونيخ في وزن ... خفيف الثقيل . وبعد أن قام نضال عنيف بينه ... وبين بطلنا نصير في أولومبية سنة ١٩٢٨ ... انتهى بفوز البطل المصري . فلم يثن ذلك من ... عزيمة الرباع الفرنسي الذي عاد الى بلاده ... ليواصل المران والتدريب ويضرب الارقام ... القياسية المسجلة لوزنه

منتخبو مصر في المصارعة

هذا ولقد أعلن عن إقامة حفلة في نادي ... ... بين مصارعي القاهرة والاسكندرية في ... الجمعة الماضية

وأقيمت الحفلة حقاً ولكنها كانت بشكل ... الى العرض منه الى شيء آخر . فقد ... على ان يتلاقى كل قاهري بزميله ... الاسكندري مدة عشر دقائق ثم يتركان الحلقة ... وأخيراً يدون كل من الاعضاء رأيه في ... الذي يفضله . وفي النهاية تجمع الآراء ... ويقع الاختيار على من ينال أغلبية في الاصوات.

... ولكن هذه الطريقة لم ترق في عيني المدرب «... » فطلب ان تترك له حرية الاختيار ... الى طلبه ونفذت الطريقة الأولى

... من نالوا أغلبية الآراء فهم :

وزن الريشة : ابراهيم كامل وبشير

وزن الخفيف : فياضي وخيري محمد

وزن خفيف المتوسط : علي كامل ومحمد ...

وزن المتوسط : بليغ صفوت وعبدالعزيز ... جرجس حداد

وزن خفيف الثقيل : الملواني وابراهيم ... واشترط على الاخير ان ينزل وزنه (... الثقيل) الى خفيف الثقيل ثم تقام مباراة ... بينه وبين الملواني ويختار الفائز منهما

هذا وقد طلب الى أولئك المصارعين ان ... يكونوا بالاسكندرية يوم الجمعة ١٤ الجاري ... ليشرف المسيو «يانكي» على تدريبهم ومرانهم ... مدة أسبوع آخر

بطولة التنس للاعبين الاولين

أقيمت بعض ألعاب بطولة التنس للاعبين الاولين لنيل كأس الاهرام بالنادى الاهلي ... بنادي الجزيرة يوم الجمعة الماضية فكانت النتيجة أن :–

فاز عزيز فهمي على مستر هل ٦–٠ و٦–١

وفاز ثروت على مستر كوبلاند ٦–٠ و٦–٢ ... و٦–٢

وفاز ليستر على بابا زوغلى

وفاز المصري على تمبلي

وفاز شكري على براون ١٠–٨ و٤–٦ ... ٨–...

وفاز بيطار على محمد فهمي ٦–٤ و٧–٥

وفاز امانويل على كنوتن ٦–٢ و٦–٣

الطائر المصرى

علي رياض

بعث الينا الرياضي المصري المحبوب «علي رياض» بالشهادتين اللتين أحرزهما في الطيران وأولاهما شهادة (Licence) والثانية شهادة عضوية نادي الطيران الملكي

ومن هذا يتضح ان علياً قد بلغ في ذلك الوقت القصير شأواً لم يبلغه غيره في أضعاف ذلك الزمن . وتلك همة يستحق أن يهنأ من أجلها



الملاكم صلاح الدين في مقعده على الباخرة ينظر الى أمواج المحيط

ويدرس علي رياض الآن فن الهندسة الميكانيكية في "Edgware" وهو مواصل دراسته بنشاط لا يعرف الكلل

أما عن مرانه في اللعبة التي أتقنها قبل سفره (كرة القدم) فانه كان قد زار نادي «وست هام» مرتين وتعرف الى هيئة ادارته فوجدوا فيه عضواً نافعاً ولاعباً نابغاً وألحوا عليه في الانضمام للنادي . ولكنه رأى أن بعد الشقة بين مكان عمله وبين ذلك النادى يحول دون الانضمام . الا ان الرسائل التي وصلته كانت سبباً دفعه الى التوقيع للنادي المذكور وان لم يواظب على زيارته

ويقول علي في خطابه إنه يعمل من منتصف الساعة الثامنة صباحاً الى الظهر ومن الواحدة والنصف الى الخامسة مساء، ثم يلتحق بالقسم الليلي للتمرن على الرسم والهندسة من السادسة الى الثامنة . فليس لديه فراغ من الوقت الا في يوم الاحد . وهو يوم الراحة الوحيد الذي يستطيع فيه أن يزور نادي (وست هام) الذي وقع له

الدورة الاولومبية العاشرة

أتينا فما سبق من اعداد الدنيا على تعريب خمس نشرات مما تصدره اللجنة الاولمبية بامريكا وقد وصلتنا نشرتها السادسة وهي خاصة بلعب السلاح وهاك ما حوت :

سيكون للعب السلاح أهميته الخاصة ومكانته الممتازة في الدورة التي ستقام في المدة بين ٣٠ يوليو و١٤ اغسطس من سنة ١٩٣٢ وقد وضعت الانظمة الكافية لتسير هذه المباريات على الوجه المرغوب . وقد انشئت لها ساحة خاصة في الحديقة الاولمبية بجوار الملعب الكبير واستعمل في تجهيزها الاسمنت المسلح والصلب

وغطيت بالزجاج الانيق الذي ينفذ منه الضوء فيسهل على المتفرجين وغيرهم رؤية كل شيء

أما مساحة تلك الساحة فهي ٩٠ متراً في ٤٥ وستقسم الى ثمانية اقسام . وقد بنيت حولها شرفة مرتفعة تسع نحو اربعة آلاف متفرج . هذا ولايزال هناك فراغ حول بقية الاقسام يسمح بايجاد عدد من المقاعد

أما المنتديات التي يجتمع فيها الحكام وأعضاء الاتحادات فقد أعدت على أحسن طراز كما جهزت حجرات لتغيير الملابس والاستحمام وأماكن للصحفيين ومحال لتناول الطعام وللاستراحة أيضاً



المسيو جان دام

بين الفيوم والمنيا

في كأس الامير فاروق

دخل ناديا الفيوم والمنيا في العام الماضي ضمن أندية الاتحاد المصري لكرة القدم واشتركا في مبارياتها الخاصة بالكؤوس

ولقد كان يوم الجمعة الماضية موعد اقامة المباراة بينهما على كأس الامير فاروق فانتهت بفوز الفيوم على المنيا بثلاث اصابات في حين لم تنل المنيا من منافستها شيئاً

الاهلي واليونان

في دوري الاندية الممتازة

اقيمت هذه المباراة يوم الاحد الماضي على أرض الاهلي . وقد كانت بين فريقين تملك اليأس أحدهما (اليونان) بعد ايقاف بعض لاعبيه من جراء ما فعلوا في مباراة الترسانة وما أجرموا ضد القانون

لذلك لم تكن مباراة شيقة هامة وانتهت بفوز الاهلي بثمانية أهداف نظير هدف واحد ناله اليونانيون

الملاكم المصرى النابغة

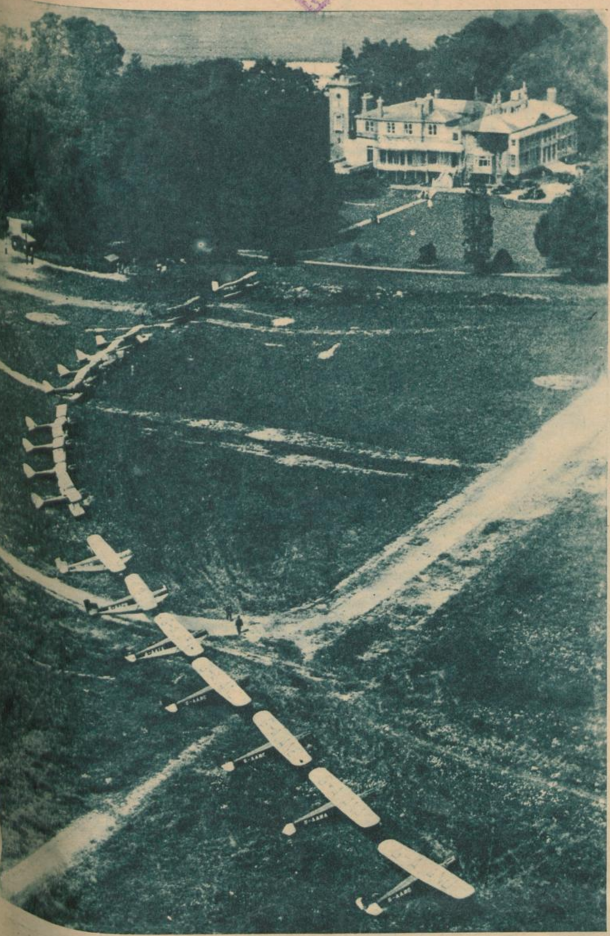
«صلاح الدين»

انقطعت عنا منذ مدة أخبار ملاكمنا البطل «محمود صلاح الدين» بعد انتصاراته الباهرة في فرنسا . وبعد أن أخبرنا بأمر اتفاقه مع المدير الاميركي المعروف «ولتر فريدمان» وازماعه الرحيل معه الى بلاد «العم سام»

أما الآن فقد وصل صلاح الى أميركا ولم ينس ساعة وصوله أن يكتب خطابا رقيقا بتاريخ ٢١ أكتوبر الجاري من مدينة نيويورك العظيمة يخبرنا فيه بابتهاجه العظيم وبما يهتاجه من كبار الآمال التي ينتظر تحقيقها من أجل وطنه العزيز وسمعته الغالية

هذا وقد أرسل الينا صلاح مع خطابه قصاصة لجريدة اميركية نشرت له صورة فتوغرافية بملابس غريبة اختارها له مديره . وقد أطلق عليه لقب «البرنس الملاكم» للدعاية ولفت الانظار . ويقول صلاح انه بريء من تلك الدعايات الكاذبة . وانه لن ينسب لنفسه ما ليس بحق . وانما هو مديره الذى يكتب وينشر دون رأيه

وفقى



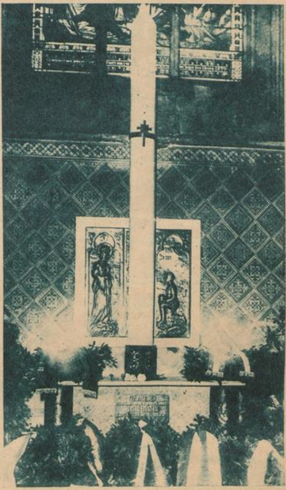
القزم الجمال

علوان احمد جمال في جرجا يبلغ من العمر اربعين سنة ولكن طوله لا يزيد عن ٨٥ سنتيمتراً. وهو على الرغم من قصر قامته قوي البنية متين البناء وتراه في الصورة ممسكاً بقياد جمله



موقف
لاجل كذا طيارة !

تتطور شؤون العالم بسرعة مدهشة فبعد أن كانت تقام الالواح وعليها جملة « موقف كذا عربات ركوب » أو « موقف كذا سيارات » اصبحت الآن تقام المواقف لطيارات التاكسي وترى في الصورة الى اليسار أول محطة لطيارات التاكسي افتتحت في هانودرت بانجلترا وقد صفت فيها الطيارات في حفلة الافتتاح



تمثال عجيب

أهدت جمعية رجال المدفعية في فينا الى كنيسة « موتيفكيرشه » في النمسا شمعة ضخمة طولها أربعة أمتار وسمكها ٣٠ سنتمتراً قائمة على قاعدة من الرخام لتكون ذكرى للقتلى من المدفعية في الحرب العالمية. وقد قدر أن تعيش هذه الشمعة ١٥٠ سنة



تيجان الحبشة

صيغت في معامل الحلى بلندن اربعة عشر تاجاً لنبلاء الحبشة وامرائها بمناسبة حفلة تتويج جلالة امبراطور الحبشة. ومنها تاج لولي العهد وتاج للاميرة كريمة الملك واربعة تيجان للدوقات واربعة للكونتات واربعة للبارونات. وقد نقشت هذه التيجان بصورة اسد يهوذا الذي هو شعار الحبش، ونجمة الحبشة، وخاتم سليمان، وترى في الصورة هذه التيجان الاربعة عشر



دقة الكتابة

نبغ في اسبانيا فتى عمره ١٨ سنة حاز الرقم القياسي العالمي في صغر الكتابة ودقتها. فقد كتب على تذكرة بريد ثلاثة فصول من رواية « دون كيشوت » وكتب على عود كبريت آية من آيات الانجيل. وترى صورة التذكرة والعود مكبرتين وفي الدائرة صورة هذا الفتى الخطاط. ومما امتاز به هذا الخطاط أيضاً سرعة الكتابة حيث كتب ٤٨٦٠ كلمة في ٦ ساعات

(الدنيا المصورة) ... دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ... لسنة و ١٠٠ قرش لسنة أ...
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٢ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار امام ... شارع كوبري قصر النيل

الاحد ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٠

العدد ١١٥ — الثمن ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 115 - Cairo 16 November 1930



من عالم الانسان الى عالم الحيوان

أحد حراس حديقة الحيوان بالجيزة محوطا بثلاثة أشبال

[اقرأ المقال فى صفحة ٤]

المصور – الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدون فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شئ – الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الأيدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة – الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والأخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير مايشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا – الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

جمعية الزوجات ضد الازواج

جاء في نبأ برقي من « برلين » ان فريقاً كبيراً من السيدات المتزوجات في « الدانمارك » قد تكون لتقويم اعوجاج الأزواج المارقين...

ومن الخطط التي اتفق عليها هذا الحزب النسائي انه كون من بين « عضواته » لجاناً للتجسس على الازواج وللمراقبة الدقيقة الليلية والنهارية . . .

وابدع ما في الفكرة انشاء قلم التجسس النسائي من بين « عضوات » الحزب . ولو صدق النساء فأدلت الزوجة بمعلوماتها لزميلتها الزوجة الاخرى لهبطت حوادث خيانات الازواج الى النصف

واعرف من تجاربي انه ما من سيدة لا تعرف اسرار زوج زميلتها فلو حل الوفاء والولاء بين الزوجات حقيقة لكشفن بكل سهولة ستر الأزواج ولاستقامت الحياة الزوجية ... الناس متين . . .

واعجبني ايضاً اتخاذ اجراءات التجسس في النهار . فلا يزال كثير من الناس يعتقدون ان الليل ، هو « المختص » بحوادث المباذل ... والخيانة والمروق . ولكن المودة ... ابتكرت نوعاً جديداً لجأ اليه الأزواج ... استبدال الليل بالنهار ، والظلمة بالضوء ، والسواد الحالك بالشمس الساطعة



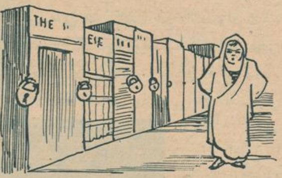
وكم اعتذر كثير من الازواج عن طعام العشاء ، بانهم « معزومين » عند أحد الاصدقاء ... وكم اعتذروا بانهم « مشغولين » بعد الظهر في اللجان ، – وكم تعللوا بالمواعيد وجاز ذلك على الزوجات المسكينات المطمئنات الى النهار والشمس والضوء . وقد أصبح النهار ستاراً ، والشمس حماية ، والضوء وقاية !...

فكرة جميلة من زوجات « الدانمارك » وياحبذا لو حذا الازواج حذوهن فألفوا منهم حزباً أيضاً للتجسس على الزوجات فعند ذلك – وعند ذلك فقط – تكتمل العدة من الجانبين وكم يسفر العراك بين الحزبين عن أسرار وحوادث . وكم يؤدي لأحسن النتائج لو صدقت التحريات ، وصحبتها الشجاعة الادبية في الافضاء بالاخبار !:..

قوة النساء فى الحركات الوطنية

تطوع النساء في الهند فقصدن الى سوق المنسوجات البريطانية في « بمباي » وأخذن يحرضن الاهالي على مقاطعة البضائع الانكليزية فأغلقت الدكاكين برضاء أصحابها وقرر أصحاب السوق وجوب استمرار هذا الاغلاق شهراً كاملا حتى يتحقق الفشل ، وتنجح الحركة !..

ليس المهم الخبر ولا وقائعه . وانما المهم ان الرجال « يختشون » عادة من السيدات . وخصوصاً عند ما يتعلق الموضوع بواجب وطني يستفز الكرامة ويثير الشعور ...



وهذا مثل عملي منتج تضربه نساء الهند لنساء العالم بأسره . فهل فكرت السيدات المصريات في ان ينغمرن في الحركة القومية وان يحذون حذو زميلاتهن الهنديات فيما يخص الشؤون المصرية ، فقد لا يخجل الرجال من الرجال . ولكن المحقق ان يخجل الرجال من النساء !..

وكم للوجوه المشرقة ، والاصوات الناعمة ، والنظرات الخلابة ، من قوة وبأس . وكم لنظرات « الاحتقار » النسائية من تأثير عميق في نفوس الذين لا يتأثرون . . .

جرب أيها الجنس اللطيف حظك فقد تحل المشاكل القومية بوساطتك . وليجرب الوطن همة النساء بعد ان فشلت همم الرجال ! .

ثقة الاجانب . وموسم السياح ؟!

أحب الشجاعة المكشوفة وأكره كره « العمى » الجبن المستور ! . .

أفهم جيداً ان تنصح الجرائد « الحكيمة » الجماهير بوجوب اعتبار الحالة الحاضرة أحسن الاحوال ، وان الدستور الجديد هو أحسن الدساتير . . .

هذا منطق مهضوم نوعاً . . .

أما المنطق الآخر السقيم العليل الثقيل الظل فهو اننا عند كل حركة استياء من ظلم صارخ ، أو افتئات على حق الامة واضح ، تقوم الجرائد « الحكيمة » فتنادي بالويل والثبور ، وعظائم الامور ، خوفاً من حركة المعارضة والاحتجاج على مزاج السادة الاجانب . وعلى موسم السياح ؟ !

تطبيقاً لهذه النظرية يجب على الامة المصرية لراحة السادة الاجانب . ولموسم السياح . أن تحدق للحوادث تحديق البلهاء الجامدين المغفلين العديمي الشرف والكرامة وأن تضحي قوميتها مهما بلغت التضحية ؟ !

فلئن عبث الانكليز باستقلال البلاد وجب الصمت والسكون من أجل خاطر الاجانب . ومن أجل خاطر موسم السياح ؟ ! . . . .

ولئن ضاع « السودان » نهائياً وجب الصمت والسكون خوفاً من الاجانب . واشفاقاً على موسم السياح ؟ !

ولئن هدم الدستور من اساسه وطارت سلطة الامة وتبخرت وجب الصمت والسكون احتراماً للاجانب . واحتراماً لموسم السياح ؟ !

في نظر الجرائد « الحكيمة » القومية المصرية بأسرها في كفة . والاجانب وموسم السياح في كفة ! . .

الله اكبر . . .

هذه هي النظرية التجارية البحتة . ومعذورة الجرائد « الحكيمة » انها لا ترى الا بهذه العين ! . . .

وليحي الاجانب . . .

وليحي موسم السياح . . .

ثم لتسقط البلد ! ! !

اشتراك الحكومة فى عيد الجهاد

من اظرف ما قرأت من البيانات الأميرية ذلك البيان الذي صدر في الاسبوع الماضي بصدد منع اجتماع ١٣ نوفمبر فقد جاء في ديباجته ما يأتي :

« ان الحكومة لتقدر ما لذكرى هذا اليوم من احترام وتود لو أنها استطاعت أن تشترك في احيائها والاحتفال بها » . . .

هذه هي الديباجة ثم انتقل البلاغ الرسمي فجأة الى النحاس والطرق والمواصلات والمدارس فكانت الديباجة مبتدأ بدون خبر . ومعلولا بدون علة . . .

نعم : لم تبين لنا الحكومة بعد هذه المقدمة البديعة ما الذي منعها هي من الاشتراك في ١٣ نوفمبر ؟ !

أهو خوف الحكومة من صدقي باشا ؟ !

أم هو خوف الحكومة من أن تأمرها الحكومة بالغاء السرادق ومنع الخطباء ! . .

أفهم جيداً أن لا يستطيع النحاس وحلفاؤه أن يحتفلوا بالعيد تحت ضغط القوة . ولكن الذي لا أفهمه ان هذه القوة بالذات تود أن تحتفل فلا تستطيع أن تحتفل ؟ !

كم كنت « أود » أن يحصل الذي « توده » الحكومة فتقيم وحدها الاحتفال وتمنع احتفالات الغير ؟ !

ولكني ضعيف في تنفيذ ما أوده فكيف تضعف الحكومة أن تحقق هي ما توده . . .

لغز يحتاج لحل . . .

وكم في هذا الزمن من الغاز . . .

معهد الطرب !

كتب فاضل « في جريدة الاهرام » يقترح ضم فرع « الغناء والطرب » الى فروع معهد التمثيل الذي أنشأته الوزارة . . .

والفكرة في محلها فأن التمثيل الغنائي له مكانة عظمى في مصر . والاوبرا والاوبريت لهما من الاهمية في مسارح العالم ما لا يقل عن أهمية أنواع التمثيل الاخرى . . .

ولو اتسع نطاق الفكرة لوجب على الحكومة أن تنشيء معهداً مستقلا للطرب !

وكم منح الله فتياناً وفتيات أصواتاً ملائكية في المدن والارياف فلا تكشفها الا الصدفة البحتة . وكم تحتاج هذه الاصوات الملائكية الى التغذية والكفالة المالية ، لبعث العبقرية من الاعماق والتجلي بها امام الجماهير

ومعهد الموسيقى الشرقي يقوم حقاً بهذه المأمورية . ولكن الغناء المسرحي فن يمتزج بفن التمثيل لهذا لو أجابت الحكومة الاقتراح فان أملي كبير في نجاح فرع التمثيل الغنائي خصوصاً وقد انعدم أثره في مصر هذه الايام وهجرته مطربتان نابغتان حازتا في علله مجداً لا يجارى وفضلتا « التخت » عليه . وتبعهما الممثلون المطربون المسرحيون ولكن لا الى « التخت » ، وانما الى أبواب الحاكم . . .

لو فات الحكومة أن تحيي عهد التمثيل المسرحي فأعتقد تمام الاعتقاد ان رجل مصر الكبير « طلعت حرب بك » يستطيع باشارة واحدة أن يلم الشعث من جديد ، وأن يجمع تحت ظل رايته ورعايته أفراد فرقة تياترو الحديقة القديمة فيؤلف بينهم وبين قلوبهم ويضم اليهم العناصر التي هجرت الغناء المسرحي من زمن بعيد ، ولو تحقق هذا الخاطر – ومن السهل جداً تحقيقه – فان استئناف تلك النغمات السحرية التي لم تذهب ذكرياتها من الآذان والأذهان كفيل بالنجاح التام ان شاء الله . . .

وكم يلذ للجمهور المتألم المذبوح من الأزمة والسياسة ان يروح بالأقبال على « تياترو الحديقة » اذا تجلى بمظهره عن خاطره السابق واذا ترددت بين جوانبه عناصر التغريد الحنون ! . . .

فكرى أباظه

المحامي

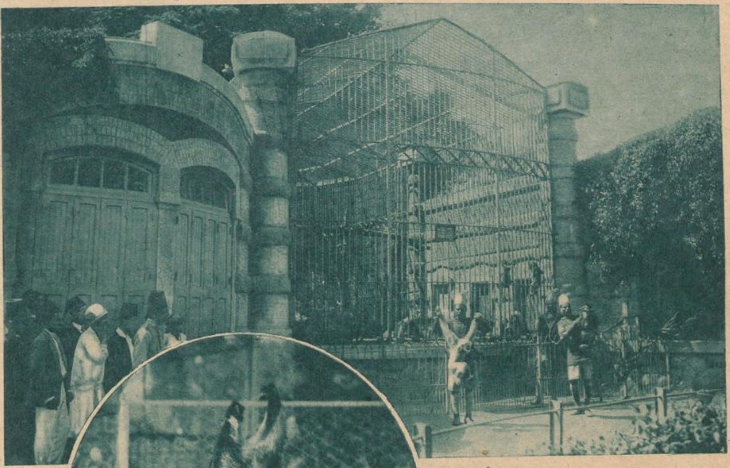
من عالم الانسان الى عالم الحيوان

جولة فى حديقة الحيوانات بالجيزة

أول مايلفت نظر الداخل الى حديقة الحيوانات بالجيزة المجموعة البديعة من طير الببغاء في كبر حجومها كأنها الصقور الجارحة، وغرابة أشكالها المختلفة الالوان

ثم يلي تلك المجموعة مجموعات أخرى من هذا الحيوان قد جلبت من افريقية وآسيا وبعض الجزر الغربية ولكل منها ألوان نادرة وأشباه غريبة تختلف باختلاف أجوائها ومناطقها

والى جانب ذلك أنواع العصافير الذهبية والفضية، والسوداء والبيضاء وأنواع الحمام الزاجل، ودجاج السودان، والبط والأوز وغربان الماء، والقطا والقمري والطاووس



البعام وهو ما يسمى بانسان الغابة . وقد أمسك باثنين منه حارسان بحديقة الحيوانات بالجيزة

غير ان من أهم مالفت نظرنا بين تلك الطيور طائراً غريب الشكل وجهه بمنقاره العريض ورأسه المرتفع يشبه « الحذاء » أو « المركوب » ولذلك يدعونه «أبو مركوب» وهو سنجابي اللون كبير الحجم يمتاز عن النعامة باعجابه بنفسه وزهوه برأسه . أما غذاؤه فهو من الأسماك، لايعيش الا عليها ولذلك فهو يسكن الاماكن المائية . ويقطن وسط افريقية ويوجد بالسودان

أما الحيوانات البرية والمائية فمن أهمها السباع الافريقية والنمور والببر وقد جلبت من جزائر الملايو، وخصص لها في الحديقة بناء يحتوي على مرابض من الحديد هي بمثابة سجن لهذه الحيوانات الضارية، وأقيم حاجز حديدي بين هذه المرابض وبين الممر الذي أعد لسير زوار هذه الحديقة كي يقيهم شرها فضلا عن القفص ذي الجوانب المحكمة احكاماً ينم على حرص ادارة الحديقة ويقظتها في التغلب على شدة هذه الحيوانات والحيلولة بينها وبين الفرار من سجنها الذي لو وقع يوماً كما وقع في احدى الحدائق الاوربية لساءت العاقبة

أما باقي الحيوانات البرية فمن أهمها التياتل الافريقية والهندية والذئاب والدببة المجلوبة من آسيا وافريقية، والفيل العظيم وهو من اكبر الحيوانات وأقواها، يحمل حارسه بخرطومه الطويل في سهولة تنم عن شدته ويداعب الزوار من الصغار والكبار ويتناول منهم بخرطومه كل مايقدمونه اليه

وفي الحديقة غير هذا الفيل فيلة اخرى اقل منه حجما وقد جلبت ادارة الحديقة اخيراً فيلة انثى من الهند أقل من الفيل الأول حجماً

وفي قسم القرود والنسانيس انواع مختلفة ومجموعات ربما فاقت غيرها من مجموعات القرود والنسانيس في العالم، وترى بينها الأورنج والجبون والبعام وهي أرقى أنواع القرود وتشبه الانسان شبهاً قوياً ولا سيما النوع الأول الذي يدعى بانسان الغابة . وهي ذكية تستطيع الوقوف على رجليها الخلفيتين وتتناول بيدها كل مايقدمه الزوار اليها من طعام وغيره ولها فكاهات ونوادر ظريفة طالما حدثت بينها وبين زائري الحديقة، تدل على ما منحت فوق ذكائها من مكر ودهاء

ومن أهم مايراه الزائر من حيوانات تلك الحديقة البديعة ذلك الحيوان الضخم المسمى (الجرنتي) أو فرس النهر ويدعوه جمهور الزائرين (سيد قشطة) وأكبر ما في جسمه رأسه بفمه الواسع الذي لا يشبع من قليل

ومن الانواع الاخرى التي تلفت النظر، التماسيح الكبيرة وكذلك سباع البحر، وقد جلبت من كلفورنيا بأميركا والسنجاب وابو شوك، ويجلبان من افريقية وآسيا

أما الزواحف فأهمها السلاحف ومنها مايبلغ عمره مائتي عام ويجلب من آسيا وافريقية، والثعابين الكبيرة وقد أعد لها بناء خاص يدخله الزائرون للفرجة مقابل قرش صاغ، وأهم هذه الثعابين ما تسمى بالأصلة، وهي غليظة الحجم سوداء اللون، وطولها ثمانية أمتار وغذاؤها الحمام والارانب والطيور الصغيرة. وقد صيدت هذه الأصلة من آسيا، ويوجد مثلها في بعض غابات افريقية

ويتوالد بالحديقة أنواع الحيوانات وعلى الأخص الجرنتي (السيد قشطة) فانه يتوالد سنوياً، وتبيع ادارة الحديقة ما تستغني عنه من حيواناتها أو تستبدل أنواعاً أخرى ليست موجودة عندها، و... اليها كل عام حيوانات مختلفة تكمل ماقد ين... من مجموعاتها، وقد بلغ ما هو موجود في الحد... الآن نحو ٦٩٩ حيواناً من الحيوانات الثدي... و٢٤٤٢ طائراً، و٤٩٦ حيواناً من الزواح...

أما ما يموت من حيواناتها فانها تحنط... ثم تضعها في متحف خاص موجود بالحدي... يدخل اليه الزوار لمشاهدة ما فيه مقابل قر... صاغ وقد أنشيء سنة ١٩٠٦، ويحتوي... أنواع الطيور والحيوانات التي ماتت بالحد... أو جلبت هيا كلها العظمية من أماكن اخ... وقد رأينا في هذا المتحف هيكلا عظمياً لحيو... مائي يدعى « القطن » يبلغ طوله نحو خم... عشر متراً تقريباً

أما أهم طريقة للحصول على هذه الحيوانا... عند صيدها فهي ان يقتل الصيادون كبارها... اذا كانت وحشية بواسطة البنادق، ويأخذو... صغارها، ويستعملون وسائل أخرى يضي... المقام عن شرحها . غير ان بعض الصياد... يستعملون المخدرات كالبوظة في صيد النسانيس... والقردة بوضعها سائلة في آنية فيأتي النسا... أو القرد، ويشربها فتخدر أعصابه وينام... فيحمله الصياد ويضعه في القفص حتى اذا تنب... وجد نفسه قد سجن في مكان حري...

* * *

ولا تساع حديقة الحيوانات بالجيزة وطول... الوقت الذي تستلزمه مشاهدتها أعدت فيها مقاعد... وأكشاك منتشرة على طرقاتها تحت ظلال... الاشجار على نظام يريح الجمهور. وبها « بوفيه »... على أحدث طراز أوربي يتناول فيه الزوا... المرطبات والشاي وما اليهما

وفي وسط الحديقة جبلاية بديعة المنظ... تتخللها الاشجار ويحوم حولها كثير من البـ... والعقاب . والى جانب (بوفيه الشاي) جز... أعد فيها كشك تصدح الموسيقى فيه بعد ظهر...

(البقية على صفحة ٦)



نعامتان في حديقة الحيوانات بالجيزة



الفيل مع حارسه في حظيرته بحديقة الحيوانات بالجيزة

١٢ مليون مصري

يشربون المياه الكدرة الملوثة بالطين والمكروبات - هل من سبيل لانقاذهم ؟

ماء زلال نقي مطهر في كل قرية وكفر، يشرب منه الفلاحون ويسقونه مواشيهم . . خيال بديع لو تحقق لأحدث انقلاباً عجيباً في حياة الفلاح ولكنه . . فهل يتحقق هذا الخيال ؟؟

اذا كانت مصر قد امتازت بنيلها ومائه العذب فانها امتازت ايضاً بما يحمله هذا الماء من جراثيم الامراض التي لا وجود لها في غير مصر والتي تفتك بمن يشرب من ذلك الماء صرفا دون تطهير أو تكرير

فان احصائيات مصلحة الصحة تذكر لك ان بين فلاحي الوجه البحري - وهم عماد الزراعة وقوة الانتاج واساس الثروة المصرية - ثمانية وتسعين في المائة تتمشى في جسومهم الامراض الناتجة من المياه الكدرة الملوثة بالطين والجراثيم

وان سكان مصر العليا الذين امتازوا بقوتهم البدنية وجلدهم وصبرهم قد هزلت اجسامهم ونقصت مقدرتهم على العمل لما اصابهم من الامراض الناشئة من المياه الكدرة بعد تحول الري في بلادهم الى ري دائم

وهكذا تنتشر الامراض في القرى والكفور انتشاراً رهيباً والبلهارسيا والانكلستوما تعملان على اضعاف الفلاحين فتتركهم ذوي وجوه شاحبة صفراء واجساد ناحلة هزيلة

وتنادي مصلحة الصحة في كل مناسبة مهيبة بالفلاحين أن لاتشربوا الماء العكر .ولاتستحموا بالماء الكدر! ثم لا تدلهم على الماء الصافي الزلال ليقربوا اليه شفاههم واجسادهم . .

ولا ريب في أن مشكلة المياه من المشاكل . . واذا كانت الحكومة قد وفقت الى أن تسقي سكان العواصم والبنادر الكبيرة ماء « مكررا » مطهراً فانها لن تستطيع أن تسقي هذا الماء ملايين الفلاحين المقيمين في اقاليم القطر النائية

وكثيراً ما فكرت الحكومة في أمر هذه المشكلة ، ودرست هذه المسألة دراسة طويلة انتهت بها هذه الدراسة الى انتخاب خبير اجنبي استوفدته من الخارج فقضى في مصر وقتاً طويلاً ثم قدم تقريره وقبض أجره أربعة آلاف جنيه وعاد الى بلاده

أما تقريره فينص على اتباع طريقة المرشحات وتنقية المياه بالشبة وهي الطريقة المتبعة في المدن الكبيرة الآن . . ولا يمكن استخدامها الا في الامكنة المكتظة بالسكان لكثرة تكاليفها

وقرر الخبير أن مشروع تنقية مياه الشرب في أنحاء القطر يتكلف ستة عشر مليون جنيه

وهكذا اتضح أن الملايين من الفلاحين المنتشرين على ضفاف النيل مقضي عليهم بان يشربوا الماء الملوث بالطين والديدان طول حياتهم وأن يرضخوا - رضوا أو لم يرضوا - الى فتك الامراض بهم

وما لبثت الصحف أن أذاعت نبأً عجيباً ، وهو أن طبيباً مصرياً توصل الى اكتشاف طريقة تنقى بها مياه النيل في وقت قصير وبتكاليف قليلة

وانه رفع عريضة الى دولة رئيس الوزراء بشأن موضوع مياه الشرب يذكر فيه اكتشافه ومزاياه وفوائده

وذلك الطبيب هو الدكتور اسماعيل بك مرتضى الذي يرجى أن يكون لاكتشافه أثر كبير في حياة الملايين من المصريين

ولا ريب في أن مثل هذا الاكتشاف يقلب حياة الفلاح المصري الى خير وسعادة وينقذ الملايين من أمراض المياه الكدرة ولذلك كان حقاً علينا أن ننقل للقراء حديث الطبيب المكتشف عن سر اكتشافه وظروفه



الدكتور اسماعيل بك مرتضى



الدكتور سلبرمان

وحدد لنا الدكتور اسماعيل بك مرتضى موعداً للمقابلة في معمل زميله في عمله وشريكه في ذلك الاكتشاف الدكتور سلبرمان وهناك بين الآلات والأنابيق والمجاهر والانابيب وأدوات المعمل الذي يشبه حجرات السحرة في القرون الوسطى دار بيننا الحديث وقام الدكتور مرتضى أمامنا بتجربة مدهشة في نتيجتها

مياه النيل أكثر مياه الانهار كدورة ورواسب ففي المتر المكعب الواحد منها ١٦٠٠ جرام من الرواسب . . بينما ان الرواسب في المتر المكعب الواحد من الماء الذي نشربه في المدن لا تزيد عن ست جرامات وهي في الماء المقطر معدومة الوجود

ويختلف النيل عن أنهار اوربا بأن الرواسب في مياهه تبلغ عشرين ضعفاً لما هي عليه في مياه تلك الانهار

ولذلك كان من الخطأ أن نتبع في تنقية مياهنا الطريقة نفسها المتبعة في أوربا

انك اذا نظرت الى صفحة ماء النهر في أوربا رأيت قعر النهر والحصا في أسفله . أما النيل فانك لاترى فيه سوى عمق خمسة سنتمترات لشدة كدورة المياه

ولذلك فان طريقة تنقية المياه بالشبة ثم بالمرشحات المتبعة في مصر طريقة غير كافية لانها كثيرة التكاليف عسيرة العمل

وهذه هي الاشياء التي فكر فيها الدكتوران مرتضى وسلبرمان عند ما راحا يدرسان شأن مياه الشرب في مصر وهداهما البحث إلى أن مياه النيل شبيهة بكثرة الرواسب فيها بمياه أنهار جنوب أميركا الشمالية . وهناك لا تستعمل الشبة في تنقية الماء بل تستعمل سلفات الحديد

وهكذا وجها أبحاثهما إلى المواد الحديدية يحاولان أن يستخرجا منها ما ينقيان به مياه النيل من أكداره ورواسبه

وطال بحثهما وطالت تجاربهما حتى تكلل مجهودها بالنجاح اذ اهتديا الى مادة من الاملاح الحديدية لا يكلف الامر الا ان يلقى منها جزء قليل في ماء النيل العكر فيصفو ويروق ويصبح ماء زلالا نقياً خالياً من الرواسب والجراثيم

ولعل أعجب مميزات هذه المادة انها اذا امتزجت بالماء فانها ترسب الرواسب فوراً وفي أثناء مفعولها تجر معها الى الاسفل الميكروبات الموجودة في الماء . . . ويروق الماء بسرعة عجيبة وبذلك يستغنى الآن عن المرشحات التي تتكلف مصاريف طائلة . والتي لا يمكن إقامتها الا في المدن الكبيرة

ومن مزايا هذه المادة انها تتلاشى في الماء ولا تخلف أثراً ولا طعما وفوق ذلك فهي ليست مادة ضارة بل هي دواء يعطى لبعض المرضى

وقام الدكتور مرتضى أمامنا بتجربة هذه العملية البسيطة في مظهرها العظيمة في نتائجها فجاء بكمية من ماء النيل العكر المملوء بالطمي ووضعه في صفيحة ماء ثم ألقى عليه تلك المادة الكيميائية وبعد هنيهة صفا الماء وراق ورسب الطمي في قعر الصفيحة

وحدثنا الطبيب عن الكيفية التي يمكن أن يستقي منها الفلاحون في كل مكان من هذا الماء النقي وأرانا تصميم صهاريج تقام في القرى ولا تكلف الا قدراً بسيطاً من المال وهي على شكل صهريجين يعلو أحدهما الآخر وينقل ماء النيل الى الصهريج الاعلى بواسطة المضخات ثم تلقى فيه المادة الكيميائية فيرسب الوحل والمواد الملوثة والميكروب ويظل الماء النقي طافياً يتسرب من ذلك الصهريج الى الصهريج السفلي حيث يطهر من الميكروبات ويخرج من ذلك الصهريج ماء زلالا نقياً خالياً من الكدورة والجراثيم

وبذلك لا تكون ثمة حاجة لاقامة المرشحات الغالية الثمن والتي لا يمكن قط اقامتها الا في المدن الكبيرة حتى تأتي بمصروفاتها

وفي الوقت الذي تتكلف تنقية المياه في أنحاء القطر المصري ستة عشر مليون جنيه بواسطة الطريقة التي أشار بها الخبير الذي استقدمته الحكومة فانها لن تكلف بطريقة مرتضى-سلبرمان سوى مليونين من الجنيهات

وسألنا الدكتور مرتضى عما قررته الحكومة بخصوص هذا المشروع الخطير فأجابنا قائلا :

« لقد عرضنا المشروع على دولة رئيس الوزراء فقابله قبولا حسناً واهتم به اهتماماً عظيماً وقابلنا سعادة شاهين باشا فاخبرنا بانه حوله على لجنة المياه لدرسه وفحصه

« ثم طلبنا من معمل الصحة أن يعمل تحليلات مخصوصة على نفقتنا وبعطينا النتيجة التي تؤدي اليها هذه التحليلات فقام بهذا العمل وقدر ان المياه الناتجة بهذه الطريقة مياه نقية صالحة للشرب وخصوصاً من الوجهة البكتريولوجية

« وقد جاءتنا طلبات عديدة من بلدان مختلفة وخصوصاً من بلاد الحجاز لاقامة هذه الصهاريج فيها وتنفيذ هذا المشروع ولكننا مازلنا ننتظر قرار الحكومة المصرية في هذا الشأن

« أما المواد الكيميائية التي تتم بها تنقية المياه فاننا نستوردها الآن من الخارج ولكن في الامكان ان نحصل عليها من مصر اذا أقيم فيها مصنع لصنع المواد الكيميائية . ومثل هذا المصنع يصبح مورد رزق عميم واقتصاد كبير لمصر . فانه من الممكن ان تعمل فيه الصناعات الكيميائية بثمن زهيد بما فيها صناعة الصابون والاصباغ ومواد النسيج والورق »

مشاهدات طريفة عن المؤتمر الخامس

المنعقد فى موسكو فى صيف هذا العام

> **الصحفى الشرقى الذى زار روسيا فى هذا العام يحدث قراء الدنيا عن المؤتمر الخامس وكيف عقد**

روسيا ليست شيوعية

يخطىء الذين يحسبون الشعب الروسي شيوعياً فليست الشيوعية غير الاقلية الممثلة للحزب الشيوعي يناصرها الجيش ، وهي مكونة من طبقة العمال وبعض الفلاحين . ويهيمن على تلك الاقلية الرفيق ستالين سكرتير الحزب ، وهو الديكتاتور الحقيقي المسيطر على الحالة في البلاد وان لم يكن رئيساً للجمهوريات السوفياتية

والشعب الروسي الذي حمل أفدح المظالم القيصرية أصبح الآن مثله مع الحكومة الشيوعية كمثل الغريق الذي أشرف على الهلاك رأى تمساحاً فتشبث به غير عابىء بما يصيبه من مخالبه وأنيابه . وهو رغم رضوخه للقوة القهارة العاتية لا بد أن يعمد الى الخلاص واقامة نظام معقول للحكم في بلاده لا هو بالقيصرية الظالمة ولا بالشيوعية التي تقوم على الفوضى

ولقد حدث أثناء زيارتي لروسيا حادث هام هو انعقاد المؤتمر الخامس لاتحاد النقابات ، فرأيت أن أصفه لقراء « الدنيا » لانه مؤتمر غريب في نوعه يخالف ما ألفناه من المؤتمرات الرسمية المنظمة . وهو ليس بدعاً في غرابته فكل ما في روسيا يدعو للغرابة والدهشة

يوم المؤتمر

سألت زميلا روسياً من الصحفيين : « ما هؤلاء الذين يروحون ويغدون في موسكو ؟ » فأجابني : « انهم مندوبو العمال في المؤتمر الدولي الخامس لاتحاد النقابات »

قلت : « وهل نستطيع شهوده ؟ »

قال : « انك صحفي وتستطيع كل شيء »

***

خرجت في يوم المؤتمر لاشهد الزينات التي أقيمت لافتتاحه فلم تقع العين الا على قطع من النسيج الاحمر المنقوش بالدعايات الشيوعية قد أفيضت على واجهة الدار ، ودائرة من المصابيح الكهربائية الملونة كتب في وسطها « يحيي المؤتمر الخامس » . ثم العلم الاحمر وفوقه نجمة حمراء من المصابيح وتلك هي الزينة ! !

أما دار المؤتمر فبناء عظيم في ساحة التياترو الكبير على مقربة من قصر الكراملين . كانت فيما سلف من الملاهي القيصرية تقام بها الحفلات ارسمية والمراقص ويختلف اليها الحكام في ساعات الليل للحظ واللهو . والدار فسيحة الابهاء مزدانة بالتماثيل والنقوش الجميلة وسقوفها عامرة بالثريات الثمينة الفخمة

وقاعة المؤتمر بهو مستطيل ذو طبقتين من الشرفات يرتفع سقفه على أعمدة ضخمة تتخللها خمسون « ثرية » تضيء بأنوارها الباهرة . وتتدلى من بين الشرفات أعلام من المخمل الاحمر مطرزة بخيوط ذهبية تمثل جمهوريات الاتحاد السوفياتي وبعض الهيئات النقابية وأقيم في صدر البهو مسرح مرتفع أعد في أسفله مكان للمترجمين . ولا يرتفع عنه قليلا مكان السكرتيرين ومنبر الخطابة المجهز بآلة تضخم الصوت . وفوق هذا مائدة رؤساء المؤتمر . خلفها تمثال معبود الشيوعيين « لينين » تجلله أعلام حمراء وقد وقف في صدره ثلاثة من البحارة الروسيين الاشداء يحمل أحدهم علم بارجتهم الحربية « البروفنترن » وقد أوفدتهم لتمثيلها في تحية مؤتمر « اتحاد النقابات » التي تسمى باسمه

وجهزت مقاعد المندوبين أيضاً بالسماعات ووضع في كل مقعد لوحة مثقبة كتبت عليها أسماء اللغات الرسمية للمؤتمر ليستطيع كل مندوب سماع ما يقال في المؤتمر باللغة التي يعرفها

حفلة الافتتاح

كانت حفلة الافتتاح في الساعة الرابعة بعد الظهر فأوقف سير الترام والسيارات وأقبلت أفواج كثيرة الى ساحة المؤتمر لمشاهدة المندوبين وتحيتهم وأقبل المندوبون يسيرون على الاقدام ويحملون حافظاتهم وكان اكثرهم يلبس الاقمصة الزرقاء وبعضهم يلف منديلا أحمر على عنقه بدلا من رباط الرقبة وكانت صدور البعض مكشوفة وكان غيرهم قد شمروا عن سواعدهم كانهم ذاهبون الى المصانع . ولم يعنوا بمسح أحذيتهم امعاناً في التظاهر بانهم من العمال وقد رأيت واحداً كان معنا في الفندق يلوث يديه قبل الذهاب الى المؤتمر حتى لا يقال انه غير عامل لبياض بشرتهما

وأظرف ما رأيت في حفلة الافتتاح مندوباً يلبس قميصاً « جنزاري » اللون مقور الصدر « مقطوش » الاكمام وقد ابرز عضلات ذراعيه كانه في ملعب رياضي

المندوبون

أما عدد المندوبين فقد كان حوالي سبعمائة نفس يمثلون ستة وتسعين دولة وقد تبلبلت ألسنتهم وتباينت ألوانهم فكنت ترى الاسيويين بعيونهم الخوصاء وألوانهم الصفراء من الصينيين واليابانيين والمغوليين . وكنت ترى الزنوج من الافريقيين والاميركيين والهنود الحمر والاسكيمو وسكان أميركا الجنوبية وشمالي أوربا واستراليا ، وكلهم يتحدث الى صاحبه بدون تكلف ولا فارق ، وهو منظر لا يتاح للانسان ان يراه مرة في حياته

وقرع الرئيس الجرس ثم نهض فألقى كلمة الافتتاح . وعزفت الموسيقى بالنشيد الدولي يشاركها المندوبون بحماس جنوني يفوق حد الوصف ، وانطلق كل وفد يردد نشيده الخاص فامتزجت اللغات بعضها وتألفت منها نغمة مزعجة تشبه الفوضى ، وساد الهرج والمرج بعد الاناشيد . ثم صدر رنين الجرس متواصلا فاسترد السكون . وانطلق رجال السينما والمصورون يلتقطون . تلك المناظر لعرضها في البلاد الروسية فقط

وظل المؤتمر منعقداً نصف شهر ثم انف[...] في يوم ٢٩ أغسطس وحيت موسكو أعض[...] بمظاهرة مشى فيها زهاء مليون من سك[...] يمثلون الحزب الشيوعي

لماذا عقد المؤتمر ؟

حادثت الكثيرين من كبار الروس وفهـ[...] فحوى الخطب التي ألقيت في المؤتمر ، واجـ[...] رأيي أخيراً على ان الحكومة الروسية لم تـ[...] نفسها مشقة تحمل نفقات عقد هذه المؤتمر[...] إلا لغرضين أساسيين : أولهما توطيد مركز[...] عند الشعب الروسي الغاضب من الفو[...] الاجتماعية المنتشرة في بلاده . وثانيهما اكتسا[...] عطف الطبقات العاملة في جميع أنحاء العالم

وقد رسمت خطة محكمة للعمل فاستدرج[...] المندوبين الدوليين للطعن في حكوماتهم [...] مسمع من الشعب الروسي وتصوير البـ[...] الاخرى بصورة الخراب والفقر والظـ[...] والاستعباد والحجر على الحرية العامة . ثم الاشا[...] بمحاسن الحكم الحاضر في روسيا وغبط الشعـ[...] الروسي على حكومته ونظامها التي أصبحـ[...] الأمم الاخرى تتلهف للحصول على مثله . وهـ[...] يصدق الشعب الروسي هذا القول ويرضـ[...] لمشيئة الشيوعيين ويتركهم يستغلونه بـ[...] ويقبضون على مرافقه بأيديهم الحديدية

وقد مهدت الحكومة لهذه الدعاية باعداد[...] رحلات في أنحاء البلاد الروسية للمندوبين بعـ[...] المؤتمر فأخذوا يطوفون على نفقتها في قطارات[...] السكك الحديدية وفي السيارات وتقام لهـ[...] الاجتماعات ويلقون الخطب

وغير هذا فان الحكومة الروسية تعتقد[...] ان الدول الاوربية لابد متحدة على محاربتها[...] قصراً لدعايتها وتخليصاً للشعب الروسي من[...] الفوضى التي قوضت أركان الحياة الاجتماعية في[...] بلاده . فهي توجه بكل جهودها الظاهر[...] والخفية لاجتذاب طبقات العمال والفلاحين[...] وايهامها بأن روسيا الشيوعية هي مخلصة العا[...] وان من واجب الطبقات العاملة الدفاع عنها[...] وهي تحسب ان هذه الطبقات ستقوم أثناء قيا[...] حرب ضدها بثورات عالمية في بلاد الدول الت[...] تحاربها وبذلك يخف ضغط الهجوم الشديد على البلاد الروسية

من عالم الانسان الى عالم الحيوان

(بقية المنشور على صفحة ٤)

يومي الجمعة والأحد من كل أسبوع وفي أيام الاعياد والمواسم الهامة

وتحتوي الحديقة على خمس جبلايات لم تزل موجودة الى الآن ، منها ثلاث اكبر كثيراً من الاثنتين الاخريين . وبها جميعها أنابيب مائية توصل المياه الى أعلاها فتنحدر على جوانبها من أماكن خاصة بشكل شلالات جميلة

وكبرى هذه الجبلايات وأحسنها نظاماً تقع بالجهة الجنوبية . وقد تم بناؤها سنة ١٨٦٧ وهي مصنوعة كالجبلايات الاخرى من الاسمنت المؤسس بالطوب الاحمر . وهي مزينة بتماثيل الحيوانات المنقرضة وغير المنقرضة كخرتيت الفيوم ، والتماسيح ، والطيور الغريبة . ويعلو سقفها حديقة يصل اليها الراقي بممر حلزوني وبها عدة قاعات ومقاصير . وبالقاعة الوسطى مقاعد من الاخشاب المتحجرة التي وجدت بالصحراء وتماثيل للحيوانات والطيور والزواحف مصنوعة من الحصى والاسمنت ، ويخترق أرضها جداول من المياه ، ويتدلى من سقفها قطع من شعاب المرجان الابيض

وتصب شلالات هذه الجبلاية البديعة في بركة بها جزيرتان صغيرتان متصلتان بالجبلاية بواسطة جسر ، ولأهمية هذه الجبلاية وارتفاعها دعيت بجبلاية القلعة ، ويمكن اعتبارها وقت الصيف أرطب الاماكن في القاهرة

وتليها الجبلاية الواقعة شمالي بركة جزيرة الشاي ، وتمتاز الجبلاية الثالثة الواقعة غربي منزل المدير بفوارتيها المائيتين ، ويعلو الاثنتين الاخريين كشكان جميلان . وكلتاهما واقعة بين الجبلاتين الاوليين ، وحولهما قنوات متسعة من الماء العذب ، وباحدى قنوات الاولى شيخ البحر ، وبالثانية سبع البحر

***

وقبل أن نختم هذا المقال لا ننسى تلك الحقيقة التاريخية التي نذكرها لمجدد مصر العظيم المغفور له الخديوي اسماعيل فانه يرجع اليه الفضل في انشاء هذه الحديقة العظيمة ، وهو أول من فكر في انشاء حديقة حيوانات بمصر ، فجمع بحدائقه الخصوصية بسراي الجزيرة مجموعة نفيسة من الحيوانات والطيور كانت نواة لانشاء تلك الحديقة

وقد عني الخديوي اسماعيل بحدائقه عناية كبيرة واستخدم في انشائها اكبر المهندسين فكانت من أبهج ما عرف في العالم من الحدائق الغناء ، وقد حفر فيها البرك والقنوات ، ورصف طرقاتها وممراتها بالحجر الصوان والزلط الملون في رسوم هندسية بديعة فكانت هذه الحدائق آية في الجمال وسلامة الذوق

وفي سنة ١٨٩٠ فكرت الحكومة المصرية في افتتاح حديقة للحيوانات ، فخصصت لذلك جزءاً تبلغ مساحته نحو خمسين فداناً من[...] حدائق اسماعيل العظيمة التي كانت تحيط بسراي[...] الجيزة على الشاطىء الغربي للنيل وعلى مسا[...] قريبة من القاهرة . وقد نقلت اليها مجموعـ[...] الحيوانات والطيور التي كانت بسراي الجزيرة وفتحت أبوابها للجمهور سنة ١٨٩١

وتعد حديقة الحيوانات في الوقت الحاضر في طليعة معارض الحيوانات في العالم ، فان موقع[...] مصر الجغرافي مما يساعد كثيراً على المحافظة عـ[...] هذه الحيوانات الطبيعية دون الاستعانة عـ[...] ذلك بوسائل التدفئة أو التبريد كما هو الحال[...] أشهر حدائق العالم

كما انها امتازت بكونها المعرض الاكـ[...] للحيوانات الافريقية وغيرها ، ولا تبخل الحكو[...] بالانفاق عليها باضعاف دخلها ، ويشجعها على ذلـ[...] الاقبال العظيم من الاهالي والاجانب والسـ[...] الذين يفدون عليها في كل آن

حفيد توت عنخ امون ينذر !

المعلم اثناسيوس بقطر لا يرى خيراً فى ارجاع رأس الملكة نفرتيتى الى مصر

أرسل الينا حضرة تادرس أفندي يوسف بالمقال التالي عن معتقدات المعلم أثناسيوس بقطر المطالب بميراث جده الملك الفرعوني توت عنخ آمون . ونحن ننشره لما جاء به من طريف الآراء وغريبها

يعاود صديقي المعلم اثناسيوس بقطر اهتمامه بقضية وراثة ملك جده توت عنخ آمون ، بعد سكن طويلا يتعبد في معبد أجداده في ادفو. ولم استخلص وجهة نظره الجديدة ، فقد كان يفكر في ان يطرح هـذه المسألة على البرلمان المصري في دورته الثانية هذا العام بواسطة بعض النواب المحترمين ، وقد فهمت منه أيضاً انه يريد ان يستخدم بعض رجال المحاماة الاميركيين



الفرعون الشاب توت عنخ آمون

كالمستر فولك والاستاذ دارو عن طريق ثراة الاميركان الذين يفدون في موسم الشتاء لمصر ، والذين أمكنهم تعقبه حتى عرفوه ووثقوا بعدالة قضيته ، ولكني لا أعلم بالضبط أي وجهتي النظر سيتخذ.. ويبدو اهتمامه الآن بشيء واحد هو أثر الموميات والتماثيل المصرية السحري ، فهو يعتقد أن أجداده الفراعنة قد عرفوا سر الكون وعرفوا القوى الكامنة فيه من خير ومن شر وألبسوا هذه القوى لموميات أو تماثيل ، وقد سمعت منه الكثير منذ معرفتي به في عام ١٩٢٠ ، فكان يقول ان قوة شر عظيمة تكمن في رأس نفرتيتي ، فقد كانت شؤماً على كل من اتصل بها ، فهي سبب نكبة الباخرة العظيمة « تيتنك » وهي من العوامل التي حركت شعوب أوربا على تلك الحرب الطاحنة التي استغرقت اكثر من أربعة أعوام ، وكثيراً ما يلمح لي المعلم اثناسيوس بقطر عن خبرته في معرفة تصاريف القدر واتصالها بفنون السحر ، ولكنه لا يميط اللثام بل يشير اشارة الى ذلك، وقد فهمت منه ان قوى الشر المودعة في رأس نفرتيتي أقوى ما يمكن إيداعه ، وقد جعلت لذلك في شكل امرأة لان المرأة في فنون السحر لها المقام الأسمى في الشرور

ولعل هـذا سر عزوبة المعلم اثناسيوس بقطر فانه لم يعرف امرأة حتى الآن مع انه جاوز الخمسين من عمره ، ذلك لانها شر كبير

ومما يزيدني اعتقاداً في دراية صديقي الفرعوني ، ان قال لي ان في قبر جده « توت عنخ آمون » قوة سحرية تجندل كل من يمس هذا الجدث ويزعج راحته الابدية ، وقد اعلن ذلك الرأي على صفحات « المقطم » يوم اكتشف اللورد كارنرفون القبر وأقلق المليك في راحته الابدية ، ولم يلبث ان أصيب اللورد بلدغة بعوضة قضت على حياته . ولم تقف لعنة فرعون عند هذا الحد فقد جندلت ثلاثة عشر رجلا آخرين كان لهم اتصال بهذه الاكتشافات آخرهم اللورد وستبري الذي ألقى نفسه من نافذة داره في ٢١ فبراير سنة ١٩٣٠ ، وقبل ذلك



المستر هوارد كارتر



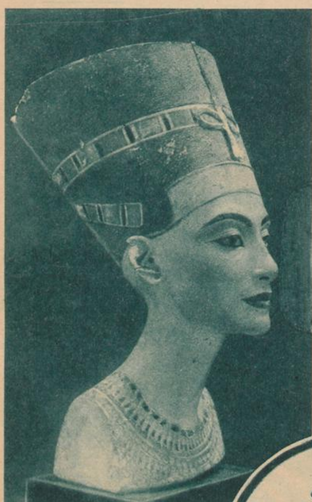
اللورد كارنرفون

وجد ابنه الشريف ريتشارد بيتهل ميتاً في غرفته في نوفمبر الماضي وكان كاتم سر المستر هوارد كارتر وقبل ذلك قضي على المسيو بنديت عقب اشتراكه في أعمال الحفر مباشرة ، كما انتحرت مسز جريلي عقب زيارتها للمقبرة . وقد أثبت توالي الفواجع التي اتصلت بهذه المقبرة ان هناك قوة خفيـة تنتقم ممن تعدوا على جدث المليك . وقد أيد هذا الاعتقاد عندي ما أبداه العالم الأثري الفرنسي الدكتور ماردبس من صدق ذلك من « ان قدماء المصريين كانوا يحوطون مومياتهم بقوى خفية قادرة » وأصبح ما كان الناس يحسبونه زعماً أو خرافة من الحقائق الثابتة في الدوائر العلمية . ولو ان رجلا كالمستر كارتر ينكر وجود هذه القوى في أحاديثه التي نشرت في الصحف إلا أن من هم أوسع منه علماً وبحثاً وتدقيقاً اعترفوا بها ، وقد همس صديقي المعلم اثناسيوس بقطر بعد ان اطلع على حديث المستر كارتر ان وقت قصاصه لم يحن وسيحين عن قريب ! !

ليس هـذا موضوع المقال انما أريد ان أقول ان المعلم اثناسيوس بقطر يعتقد ان عودة رأس نفرتيتي الى مصر شؤم وخراب على القطر وأهله وان الافضل بقاؤه في مكانه بعيداً عنا مستريحين من شره ، وقد كتب الي أخيراً من منسكه بادفو يقول :

« سرني جداً حبوط المفاوضات لاسترجاع رأس جدتي نيفر - تاتي (المشهورة في الجرانين بنيفرتيتي) وان مجرد بدء المفاوضات لاسترجاعها قد أحدث هـذا الانقلاب الهائل في الاحوال المصرية . فماذا كان يحدث لو تم المسعى ؟ لا أظنك تتصور ذلك ولكني أنا الذي درست ورق البردي واطلعت على آثار الفراعنة وعلوم الأولين والآخرين كان بودي ان أذكر لك طرفاً من الحقيقة لترتجف وتهلع من هول المنظر لولا ان علي عهداً لآبائي وأجدادي بألا أبوح بالاسرار كما هو مكتوب منذ القدم « شفتاي مختومتان فلا تنبسان . ولساني أشل فلا يتحرك »

فهل يصدق حدس المعلم اثناسيوس بقطر أم يخيب ؟ هذا ما نتركه للتاريخ ليقول كلمته في فعل هذه القوى ، ما دام حفيد فرعون يبخل علينا بما تكنه مقابر اجداده وتحويه علومهم من اسرار



رأس الملكة نفرتيتي

ولهذه المناسبة اوجه سؤالا للجامعة المصرية : أليس من المناسب أن تستدعي صديقي المعلم اثناسيوس بقطر وتبحث ما بيده من المستندات ، ويذكر اثريها المشهورون آراءهم فيها خيفة أن يتسلط على عقل صديقي بريق ذهب الاميركان الذين يتوافدون عليـه بكثرة والذين قد ينتهزون شيخوخته ويحصلون على ما بيده من المستندات ثم يعودون علينا طالبين حقوقهم التي تخولها لهم هـذه المستندات ونجد انفسنا أمام الأمر الواقع ولات ساعة مندم .؟

تادرس يوسف



« صاحب السمو الفرعوني » المعلم اثناسيوس بقطر وارث توت عنخ امون كما كان بملابسه الكهنوتية

صناعة الغزل والنسيج غريبة عن بلد القطن

مصر تستورد كل عام من الاقمشة ما قيمته ٨٠٠٠٠٠٠ جنيه

محمد بك كامل ، قنصل مصر سابقاً في باريس ، من المصريين القليلين الذين درسوا فن النسيج والغزل . وقد توجه اليه مندوبنا في مصلحة التجارة والصناعة ، حيث يتولى قسم الغزل والنسيج ، وحادثه عن حالة هذه الصناعة في مصر . ونحن نسوق هذا الحديث الى الشبان ليكون درسا نافعا لهم في الاقدام على العمل لخدمة الوطن

مدرسة ملوز

« ان الرغبة التي ملأت نفوس الفرنسيين للأخذ بجميع أسباب الحياة قد بعثتهم للتفكير في انشاء معهد جامع للغزل والنسيج يدرس فيه الشباب الفرنسي وأبناء الأمم الاخرى تلك الصناعة التي وجدت في الحلقة الاولى من حياة الانسان – وقد شاءوا ان تكون هذه المدرسة أرحب معهد من نوعه في العالم فأختاروا لها مكاناً صالحاً في مقاطعة « ألزاس فرنسا » في عام ١٨٦٣ وبذلوا لها من العناية ماجعل منسوجاتها اليوم تفيض عن حاجة البلاد الفرنسية وتغمر أسواق أوربا وأميركا الجنوبية وبلاد الشرق



عنبر حياكة الاقمشة في مصنع « ملوز »

تلميذ عجوز

« ولقد احتشدت في رأسي يوم فكرت في دخول المدرسة أفكار جمة من التردد والاحجام كان ادعاها الى الضحك ان أكون تلميذاً في « الحلقة الخامسة من عمري » أسابق الشباب في التحصيل . ولكنني حين لقيت أستاذي المسيو « أور كليب » مدير المدرسة وحين أظهرته على رغبتي وجدت منه تشجيعاً واستحساناً يحض على المضي في تنفيذ الفكرة

« وزاد في غبطة المسيو « أور كليب » ان دخولي المدرسة قد هيأ لها ان يجمع في سلك طلبتها كل أبناء الشعوب الحية وزاد في سروره ان مصر بلد القطن قد عرفت الآن كيف تسعى الى العمل على استغلاله . وقال انه طالما تشهى ان يرى بين تلاميذه مصرياً واحداً يتولى بعث هذه الصناعة ويكون رسول حياتها في أمته . فحمدت له هذا التشجيع

« وبلغ من ثقته بي انه كان يكلفني بفحص الرسائل التي ترد اليه من المصريين ويكلفني بالرد عليها فكنت أجيب بما أعرف وأترك له الاجابة على ما أجهله بما أوتي من علم وفضل وخبرة طويلة في هذه الصناعة

المصانع الافرنسية

« والى جانب الدراسة في المدرسة كنت أوالي زيارة مصانع الغزل والنسيج الفرنسية وأخالط عمالها و أكتشف أسرارها عملياً حتى خرجت من رحلاتي وقد آمنت بتبريز الفرنسيين في هذه الصناعة وبمهارتهم التي تفوق حد الوصف

« ومما يبعث على اطراد التقدم في هذه المدرسة الغيرة القومية والوطنية المضطرمة في نفوس الفرنسيين فقد أخذ كل فرنسي عهداً على نفسه ان لا يلبس غير منسوجات بلاده فوجدت الصناعة الفرنسية من أهلها خير مشجع ناهيك بالجهود العظيمة التي تبذلها الحكومة بتمهيد أسباب الانتشار والرواج لمصنوعات بلادها



عنبر نسيج القطن في مصنع « ملوز »

في مصر

« وقد تسألني عن حالة صناعة النسيج في مصر – انها لحالة تبعث الحسرة في النفوس فان المصريين الذين ابتكروا غزل الكتان في الأسرة الثانية الفرعونية والذين اخترعوا « المغزل » الذي نراه في الريف بين أيدي الرجال والنساء الى اليوم يلفون عليه خيوط القطن الرفيعة – هذا المغزل الذي بعث منظره في الغربيين روح التفكير فاخترعوا الآلة الميكانيكية على نسقه وطريقة سيره – أن المصريين وهذا شأنهم في تلك الصناعة قد أصبحوا من التأخر فيها بحيث لا يذكرون مع أمم الغزل والنسيج

اقسام النسيج

« ولقد زادني أسفا أن تنعدم في مدارسنا الصناعية أقسام الغزل وأن يكون حظها من اقسام النسيج حظاً ضئيلا غير ملموس الاثر . نعم أن هناك اقساما للنسيج في المدارس الصناعية في دمنهور ، والمنصورة ، والمحلة الكبرى ، وبني سويف ،وابي تيج ،وسوهاج وفي مدرسة الفنون التطبيقية بالقاهرة . ولكن كيف يكون لها حظ في بعث هذه الصناعة وقد انعدمت في جوارها أقسام الغزل التي تعد اساسا تنهض عليه دعامة النسيج

بنك مصر

« ومما يبعث على الامل أن الشركة التي انشأها بنك مصر للغزل والنسيج والتي ستفتح ابوابها للعمل في آخر هذا العام . لا بد أن تخفف من اعباء هذه الفاقة الصناعية وتدفع بالنساجين المصريين الى عدم استيراد الفتلة من الخارج ولا بد أن يحدث ذلك اثره في مستقبل مصر الصناعي المرجو لحياة الصناعة

« ولقد بدأت الحكومة تخلق في جو صناعة الغزل والنسيج روحا من النشاط والعمل الحازم فقررت ايفاد بعثة مصرية الى الخارج ليتعلم افرادها صناعة الغزل والنسيج ويقفوا على دقائقها ولكنها قصرت البعثة على طالبين مع شدة الحاج… طلبة كثيرين

معارضة واقتراح

« ولم تطاوعني نفسي على الصمت حيال… فوضعت تقريراً بوجهة نظري واقترحت… أن تكون البعثة مؤلفة من ستةعشر طالب… يقسموا فريقين أحدهما لدراسة الغزل وا… دراسة علمية عملية وتمهد الحكومة لهذا ال… فرصة البقاء في الخارج فترة من الزمن بعد… الدبلومات حتى يصيبوا حظهم من المرا… اشتات المصانع

وتقتصر مهمة الفريق الثاني في التعليم ع… يكون أفراده طلبة اسطوات عمليين يتنـ… للعمل في المصانع حتى يشهدوا حالة انجاه… كثب وذلك لايعفيهم من حضور محاضرات… يلمون فيها بالمبادىء التي تنفعهم في ادارة ال…

« ثم اقترحت أن تؤسس الحكومة مد… عليا للغزل والنسيج وان تقرر برنامجاً يـ… ما عليه نظائرها في الغرب وأن لا ينتظ… سلكها الا من اجتاز حلقة التعليم الثاني… شهادة البكالوريا وها أنا أترقب اليوم ال… الذي تحقق فيه الحكومة هذه المقترحات

ثمانية ملايين من الجنيهات

« وليس من شك في أن الذي دفعني… دراسة الغزل والنسيج والاهتمام بامرهما و… ما اقترحته في تقريري الى الحكومة انما… أمر خطير يبعث على الدهشة . وذلك أن مصـ… تستورد من الاقمشة المختلفة الالوان المتعد… الفتلات بما يربي على الثمانية ملايين من الجنيهـ… في كل عام . وهو مبلغ باهظ يتسرب من مصـ… الى الخارج زد على ذلك شيئاً آخر يبعث على… التفكير وهو تدهور اثمان القطن وكساد أسوا… فلو كان لمصر نصيب من مصانع الغزل والنسـ… القوية الأسس المثبتة الدعائم لاصبح من الـ… عليها ان تستهلك من القطن الذي تنتجه ما يغـ… لما يبقى منه في السوق روحاً دائمة من الانتعا… والنشاط »

الى المصريين

وختم الاستاذ كمال بك حديثه بقوله :

« إنه لمن أكبر العار على المصريين أن تكون أرضهم صعيداً خصيباً للقطن الـ… اشتهرت به في العالم وأن لايلجأوا بعدئذ… استثماره واستغلال نمائه وانه ليزيد ذلك العـ… شناعة ان القطن المصري يرسل الى فرنـ… وانجلترا وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا وغير… وتعيده هذه الدول اقمشة تبيعها بالثمن الذي… ونحن موغلون في التفكير عن بواعث الاز… الاقتصادية التي تحلق بشبحها الهائل فوقنا د… أن نفكر في بواعث الضعف المحيقة بنا –… يعرف المصريـ… هذه الحقائق… ومتى عملا… مظهر صغير المعا… والمصانع للغز… والنسيج وينه… في سمائها دخا… الذي يوقف… المصريون معه… الأزمة فـ… غادرتم ؟ »



محمد بك كامل بين رهط من طلبة مدرسة « ملوى » الصناعية

الجنرال حجاج الخضرى

رجل من الرعاع ينقذ مصر من سلطان الحاكم التركى

استحكم الجفاء بين الشعب والوالي التركي أن خورشيد باشا الوالي إلا جباية الضريبة طائلة من أرباب الحرف والصنائع ، وأبى هؤلاء أن يذعنوا معتـذرين بان الفرنسويين والمماليك أثقلوا كواهلهم بالاتاوات والنهب والسلب

وهنا يبدأ النزاع في أبسط صوره . . .
يبدأ باغلاق الورش والمصانع والحوانيت فيتجمع أهل القاهرة ، ويتوجسون من ذلك أنما هو الثورة بعينها ، لأنهم ثاروا غير مرة بسبب الضرائب الاستثنائيـة واحتجاجاً على السلب والنهب

ويفطن محافظ المدينة ورئيس الشرطة فيتم الرأى على معالجة المشكلة قبل أن يستفحل خطرها وتتورط المدينة في الثورة فيمر المحافظ ومعه الجند ينادون بالأمان وأنه لاخوف يهدد الاهالي لأن يد الوالي بطاشة حديدية ، ويوصي الصناع وأرباب الحرف بفتح حوانيتهم ومصانعهم

فيأبى الاخيرون ويعضدهم الاهالي
ولم يلجأ القاهريون الى العنف بل ذهبوا الى « بيت الامة » في ذلك العهد ، ونعني به السيد عمر مكرم نقيب الاشراف وزعيم الشعب بلا منازع . وعرضوا عليه ظلامتهم ، وعدم مقابلة الوالي التركي خورشيد باشا ، والدفاع عن وجهة نظرهم والاجتهاد في اقناعه بالغاء الضريبة الفادحة

عندئذ انصرفوا من حضرته ، دون أن ينصرفوا عن إبداء سخطهم
وفي مثل هـذه المعضلات تأخذ الازمات شكلا حاداً ، وتضعف الزعامة عن كبح جماح الجماهير

فليس بالغريب ولاغير متوقع أن تسري روح الاحتجاج الى الشعب ، فتغلق حوانيت التجار وتتألف المظاهرات المحلية بسرعة وفي كل مكان

وهكذا كان شأن القاهرة ، فأن الصناع وأرباب الحرف عقب مظاهرات فرعية احتشدوا جميعاً ومعهم الطبول والزمور أمام الازهر الشريف ، كالجيش تتقدمه موسيقاه

وصـعد منهم نفر الى منارات الجامع الازهري والمساجد المجاورة ، يصيحون ملء حناجرهم ويدقون الطبول تبرماً وسخطا .

فسمع الوالي صياحهم واخترقت أذنيه دقات الطبول ، وكان وقتذاك في « القلعة » متحصناً فيها . . .

فرأى أن يفاوض الزعيم علهيربح بالخديعة ما لا يدركه بالسيف والنار

فبعث الى السيد عمر مكرم ينبئه بأنه رفع الضريبة عن الفقراء ويطلب اليه فض الجماهير وتهدئة الخواطر الثائرة

فأجاب الزعيم الجليل : « ان هؤلاء الناس وأرباب الحرف والصنائع كلهم فقراء وما كفاهم ماهم فيه من الـكساد وسوء الحال فجئتم تطلبون منهم مغارم لرواتب عساكركم »

فاضطر الوالى في هـذا اليوم الى النزول على إرادة الزعيم ، وإرادة الزعيم هي إرادة الشعب ، ونادى المنادي بذلك فاطمأن الناس وتفرقت جموعهم

***

اشتهر في هـذه المظاهرات وحركات الاحتجاج أحد أرباب الحرف ، هو حجاج الخضري ، وكان زعيم طائفة « الخضرية » وكبيرهم . أفاد مالا جزيلا وأحرز نفوذاً على الجماهير في حي قديم كان يسمى الرميلة ، يقع في المنطقة التي تجاور ضريح « السيدة عائشة »

وقد خلد هـذا الرجل الباسل ذكره بتشييد بوابة تقف حاجزاً بين حي الرميلة وبين صحراء الامام الشافعي . وكان لهذه البوابة شأن أي شأن أيام كانت القاهرة مستهدفة لهجمات المماليك وغزواتهم للسلب والنهب والمنافسة المسلحـة على النفوذ ومناصب الحكم

***

رأى الجنود ان تراجع الحاكم التركي قد أضر بهم دون سواهم ، فراحوا يتقاضون رواتبهم من الاهالي مباشرة

وأمعنوا في طغيانهم ، وبلغ من فظاعتهم انهم أجلوا سكان مصر القديمة عن مساكنهم واستوطنوا بها على اعتبـار انها ملك لهم لا يشاركهم فيه انسان

واجتمع العلماء ونقباء الصنـاع في دار المحكمة ، واحتشد القاهريون حولها حتى بلغ عددهم ٤٠ الفاً

وكان بينهم حجاج الخضري نقيب طائفة الخضرية ، فاستقر القرار على مطالبة الحاكم بالموافقة على ما يأتي :

أولا — ان لا تفرض ضريبة على المدينة الا اذا أقرها العلماء وكبار الاعيان

ثانياً — ان تجلو الجنود عن القاهرة وتنتقل حامية المدينة الى الجيزة

ثالثاً — ألا يسمح بدخول أي جندي الى المدينة حاملا سلاحه

رابعاً — ان تعاد المواصلات في الحال بين القاهرة والوجه القبلي

فرفض الوالي . . . فاجتمع العلماء ونقباء الصناع في دار المحكمة (بيت القاضي) واستقر رأيهم على عزل خورشيد باشا من الولاية واختيار محمد علي الـكبير بدلا منه

فأجاب الحاكم التركي على قرار الشعب بقوله : « اني مولى من قبل السلطان فلا أعزل من الفلاحين »

واعتصم خورشيد باشا بالقلعة ، وهب الشعب الى السلاح ...

ودامت الحرب سجالا بين الفريقين ، وأبلى حجاج الخضري بلاءً حسنا

الى أن جاء جيش علي باشا السلحدار قادماً من المنيا تاركا الحبل للمماليك على الغارب لنجدة خورشيد باشا وفك حصار القلعة ، ورابط بمصر القديمة

فاتخذت الاحتياطات لمنع وصول الذخيرة والميرة الى خورشيد

وتولى حجاج الخضري مهمة قطع خط الرجعة وعدم اتصال الفريقين

وفي ذات ليلة عند الفجر أبصر رجال حجاج الخضرى قافلة من الجمال تقطع الصحراء

فأمر حجاج بالهجوم عليها ، فأذاهي مكونة من ستين جملا تحمل الذخيرة والميرة من السلحدار الى خورشيد وكانت تحميها ثلة من الجنود

ودار القتال حامياً بين الفريقين ، وأنجلى الغبار عن انتصار «الجنرال» حجاج الخضرى ، وأسرت الجمال وبلغت خسائر العدو قتيلين وثلاثة أسرى

فبعث حجاج بالأسرى وبرؤوس القتيلين والستين جملا الى بيت الأمة

فبعث بها السيد عمر مكرم إلى محمد علي باشا ، فأمر بقتل الأسرى

وأدى ذلك إلى زوال الحكم التركي عن مصر إلى الأبد ولم يبق للآستانة من السيادة الا اسمها

ذلك لأن خورشيد باشا ظل محصوراً حتى جاء الفرمان من الآستانة بعزل خورشيد وتولية محمد علي ، وهذا هو الحجر الاساسي في استقلال مصر ونهضتها

قال الجبرتي يصف حجاج الخضري :

« ... هو الشهير بنواحي الرميلة ، وكان مشهوراً بالاقدام والشجاعة ... طويل القامة عظيم الهمة . . . وكان شيخاً على طائفة الخضرية ، صاحب صولة وكلمة ومكارم أخلاق بتلك النواحي . وهو الذي بنى البوابة بآخر الرميلة بجهة الغلة أيام الثورة ، وشنق مظلوماً »

(غ)



برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

سندات التقسيط

ومعاملة متعهدي يبعها للجمهور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت سنداً عقارياً سلفة سنة ١٩٠٣ من بنك ... بمبلغ ١٨ جنيهاً وسددت من ثمنه سبعة جنيهات ونصف ثم تأخرت شهرين عن الدفع فأرسل إليّ البنك في أول الشهر الثالث اخطاراً بدفع المبلغ المتأخر فذهبت الى البنك وأردت أن أدفع مائة قرش عن الشهرين المتأخرين فطلبوا مني خمسين قرشاً فوائد فامتنعت عن دفعها

وقد قال لي المدير سأبدل لك هذا السند بسند ١٨٨٦ ورغبني في شرائه ثم أخذ الجنيه وقيد المبلغ كله لحساب السند الجديد الذي قدره بمبلغ ٣٢ جنيهاً مصرياً . وبعد أن تم التعاقد ذهبت الى بنك آخر وسألته عن سعر هذا السند فعرفني بأن ثمنه لا يتجاوز ٢٤ جنيهاً فرجعت الى البنك الاول وأفهمته عن الثمن الذي عرفته وأردت أن أتخلص من السند الجديد ولو بالتنازل عن بعض حقي ولكنه رفض بتاتاً

فرجائي تحري هذه المسألة وافادتي بما ترونه ولكم الشكر

« م . ا . القباني » بسيدنا الحسين

﴿ الدنيا ﴾ يظهر انك وقعت في شرك محكم من ذلك الطراز الذي تحيكه بعض البنوك التي تبيع السندات بالتقسيط فيكون لها الغنم دائماً وعلى المشتري المصري الغرم دائماً

فقد علمنا ان السند الذي اشتريتموه لا يساوي أكثر من ٢٣ جنيهاً ، وتأكدنا أن ليس في عرف البنوك أن تطلب فوائد كالتي طلبت منكم عن المبلغ المتأخر عليكم . والحقيقة أن البنك عمد الى تصفية حسابك بعد تأخرك عن الدفع شهرين متعاقبين ، فلما عدت اليه لتدفع المبلغ المتأخر أفهمك بأن دفع الفوائد أمر لازم ، وعند ما رأى اصرارك على عدم دفع الخمسين قرشاً رغبك في شراء سند ١٨٨٦ ، ومن ثم أضاف الى الثمن الحالي لهذا السند وهو ٢٣ جنيهاً مبلغ السبعة الجنيهات ونصف التي أسقطها من حسابه بعد تصفية مركزك وحسابك الاول فاذا أضفت الى ذلك الجنيه الذي دفعته أخيراً أصبح المبلغ كله قرابة الاثنين والثلاثين جنيهاً وهو ما تعاقدت على دفعه ثمناً لسند سنة ١٨٨٦ الذي لا يساوي أكثر من ٢٣ جنيهاً الآن ... !!

وهي لعبة مكشوفة وخديعة ظاهرة وقعتم فيها وربح منها البنك ربحاً فاحشاً . .

ولستم أول ضحايا هذه البنوك ولا آخرهم وقد نادينا الحكومة أن تضع رقابة فعلية على هذه البنوك وأحابيلها الخادعة وأساليبها المغررة بالجمهور المصري فلم تهتم بالأمر لا قليلاً ولا كثيراً . .

وكل ما نستطيع اسداءه من نصيحة هو أن يعرض الجمهور عن البنوك التي يغشه أصحابها ويراوغونه ويمتصون عرق جبينه

ولسنا نحسبكم تستطيعون شيئاً مع هذا البنك الذي أحكم لعبته معكم ، الا أن تتركوا عوضكم على الله !!

***

المستشفيات الجديدة

والابطاء في تعيين معاونيها وكتبتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أعلنت مصلحة الصحة العمومية بتاريخ ٦ يوليو سنة ١٩٢٩ عن حاجتها الى موظفين للمستشفيات المستجدة كمعاونين وكتبة وغيرهم وقد كتبت على أثر هذا الاعلان طلباً لتعييني بصفة معاون في أحد هذه المستشفيات فلم تفدني مصلحة الصحة منذ ذلك الحين بنتيجة وعلى ذلك ألحقت طلبي الأول بثان وثالث فكان نصيبها كلها الاهمال ، مع أن الوظيفة التي تقدمت اليها لا يلزم لها شهادات بل يشترط في طالبها اجادة الكتابة والقراءة فقط

فأرجوكم ان تتحروا سبب اهمالي وابطاء المصلحة في تعيين المتقدمين اليها لأنه ما زالت هناك أماكن خالية لمعاونين

« ع . متولي اسماعيل » باب الشعرية

﴿ الدنيا ﴾ أعلنت مصلحة الصحة العمومية فعلا عن رغبتها في تعيين معاونين وكتبة في المستشفيات المنشأة حديثاً وقد تقدمت اليها طلبات عديدة لا يزال الكثير منها رهن البحث وقيد النظر

وسوف لا ينقضي هذا الشهر إلا ويتم تعيين من يقع عليهم الاختيار النهائي من المتقدمين الى تلك الوظائف .

هذا وقد علمنا أنه يشترط فيمن يتقدم للعمل في وظيفة معاون ان يكون من بين الحاصلين على شهادة الدراسة الابتدائية على الأقل . . .

***

مدرسة سوهاج الصناعية

والتفرقة في معاملة ادارتها للطلبة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت طالباً بمدرسة سوهاج الصناعية بقسم الميكانيكا في السنة النهائية ولكني رسبت عامين أنا وبعض اخواني التلاميذ فأخطرتنا الوزارة بالرفت ، ولكن في بحر الاسبوع الاسبق أتى خطاب من الوزارة للمدرسة بقبول تلميذين من زملائي المرفوتين ثانياً ، ولست أدري سبب رفض الوزارة قبولي وعودتي الى المدرسة مثلهما مع العلم بأن الطالبين المقبولين أكبر مني سناً

أرجو وأتعشم من الله أن تضموا الينا صوتكم في لفت نظر ولاة الامور الى هذه المسألة

« ا . ح . ادريس » سوهاج

﴿ الدنيا ﴾ علمنا من وزارة المعارف أن لا شأن لها في مثل مسألتك ولا يد لها في حرمانك من العودة كزميليك إذ أنه في حالة رسوب طالب مرتين في فرقة واحدة يكون الامر – في الغالب – موكولا الى رأي حضرة ناظر المدرسة

فاذا رأى – لظروف خاصة – أن يشير على الوزارة باعادة قيد التلميذ في فرقته فعل ذلك وكانت النتيجة دائما أن توافق الوزارة على طلبه وان لم يشر بذلك وطلب تنفيذ القانون ورفت الطالب وافقت الوزارة أيضاً على مشورته

فلعل حضرة الناظر رأى في زميليك غير ما رآه فيك ، ولعله يعيد النظر في مسألتك فان رفت طالب بعد أن وصل الى آخر المرحلة وأوشك على الانتهاء من الدراسة ، مسألة جديرة باعادة التدبر والاهتمام

***

سكان منشية الصدر

يشكون من حالة ضارة بالصحة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ان أهالي منشية الصدر محرومون من الوسائل الصحية في صدد تصريف المياه القذرة ذلك انه لا توجد في هذه الضاحية ولا بالوعة واحدة لتصريف مياه الغسيل مع ان المجاري موجودة في الشوارع الرئيسية

ولا يخفى عليكم ان تراكم المياه القذرة وعدم تصريفها يجعلها تتعفن وتولد ميكروبات تسبب انتشار الامراض المعدية

فهلا لفتم نظر ولاة الامور الى هذه الحالة التي لا تطاق ؟!

« م . عمر » بمنشية الصدر

﴿ الدنيا ﴾ تفقدنا شوارع هذه الجهة فلم نصادف فيها الا بالوعة واحدة في أول شارع المحطة من الجهة الشرقية بجوار سكة حديد خط المطرية

وقد أثرت فيها كثرة المياه المتدفقة عليها فظهرت بجانبها جوة عميقة تتخلف فيها القاذورات والمياه القذرة فنشأت عن ذلك رائحة كريهة لا تطاق

فعسى ان يهتم المسؤولون باصلاح هذه البالوعة والا كثار من البالوعات في اماكن أخرى متفرقة حرصاً على الصحة العامة ومنعاً لانتشار الامراض

***

شارع ابرهيم دسوقي

وشكوى سكانه الى مصلحة التنظيم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصو...

نحن سكان شارع ابرهيم دسوقي ...
في الوايلية الصغرى في حي العباسية نتقدم ...
بهذه الظلامة راجين رفعها الى مصلحة الت...

لا يخفى عليكم ان شارعنا هذا هو ...
الوحيد بين المحاجر وخطوط الرمل الكا...
طرف العباسية الشرقية ، وبين الضاحية الج...
التي تقام الآن في جهة حدائق القبة . ول...
فان عربات « الدبش » والرمل وأدوات ا...
لا تفتأ تمر من هذا الشارع من الساعة ال...
صباحاً الى الغروب ، ونظراً لثقل حمولتها ...
عجلاتها تنغرس في أرضية هذا الشارع ...
فيتخلف عن ذلك حفرات وجوات في الار...
تقوم بجوارها أكوام التراب والوحل و...
تنزل مياه المطر فوق أرض هذا الشارع ت...
راكدة فيها عشرة أيام أو أسبوعين والو...
يعلوها عدة أشبار . فهل يرضيكم أن يك...
شارع هام كهذا وطريق أساسي للمرور ...
طرفي هاتين الجهتين يبقى على هذه ال...
السيئة مع ان في نفس الوايلية الصغرى شوار...
أقل أهمية مرصوفة بالزلط ومضاءة بمصابي...
الغاز . . ؟ !

نرجو ان تلفتوا نظر مصلحة التنظيم ا...
هذا الاهمال الذي لا مثيل له

« ح . ن » العباسية

﴿ الدنيا ﴾ شاهدنا هذا الشارع فوجد...
انه رغماً عن ضيقه قليلا الا ان مئات عربات ...
نقل مواد البناء الثقيلة تجتازه من الصباح ...
الباكر الى ما بعد الغروب

أما ما في أرضه من جوات وشقوق تحف ...
بها أكوام الاتربة والوحل فهذا أمر لا بد ...
من أن تتداركه مصلحة التنظيم بعلاج سريع ...
حاسم لأن الشتاء على الابواب

ومن عجب أن مصلحة التنظيم قد أدركت ...
أهمية هذا الشارع وحالته التي يرثى لها فقامت ...
منذ بضعة أيام بأصلاحه . .

ولكن أي أصلاح ؟ !

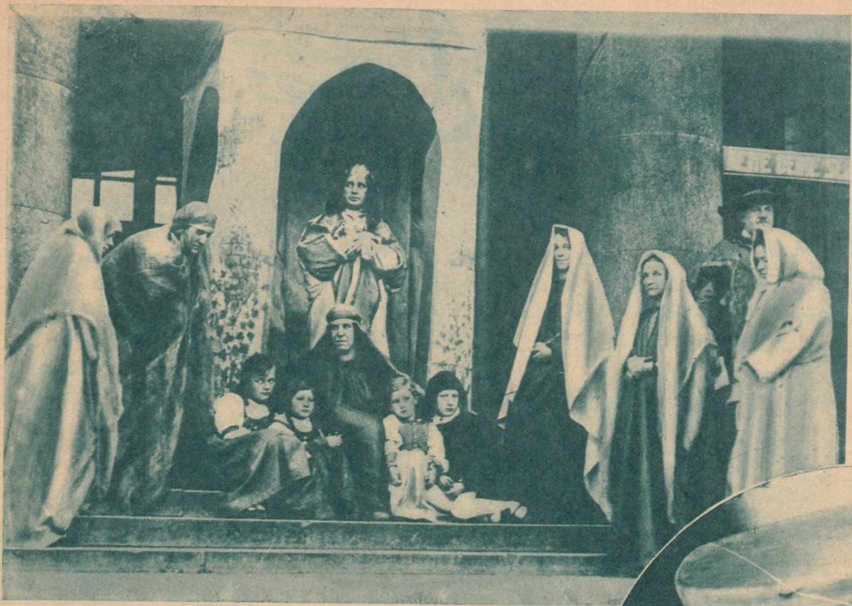
حضر بضعة رجال من عمالها وجعلوا يهدو...
الاتربة التي في أرض الشارع بحيث جعلوه...
في مستوى واحد ثم ذهبوا . .

وفي اليوم التالي مرت العربات كعادت...
فرجعت الحال الى ما كانت عليه وأدهى . .

فلعل مصلحة التنظيم تعنى عناية جد...
خاصة بهذا المنفذ الهام فترصف أرض ه...
الشارع بالحجر أو الزلط ، فأنه حرام أن يد...
سكانه الكثيرون عوائد باهظة في حين أ...
محرومون من مصابيح الغاز ، ويتعثرون ...
ظلام الليل بأكداس التراب ومستنقعات ال...
الراكد والوحل الكريه

***

من هنا وهناك



مسرح الفقراء

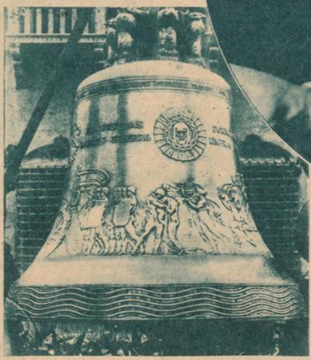
...في فينا منذ عشر سنوات فرقة تمثيلية تدعى ...رقة الممثلين الالهية » وهى تمثل رواياتها ...ا في العراء وامام الكنائس دون ان تتناول ...من المتفرجين . وترى بعض افراد الفرقة في احد مواقفهم التمثيلية في اثناء التمثيل



الطبلة البشرية

...مصنوعة من جمجمة بشرية في افريقية عرضت ...معرض الآلات الموسيقية في فينا فكانت موضع الاهتمام على الرغم من بشاعة أصلها



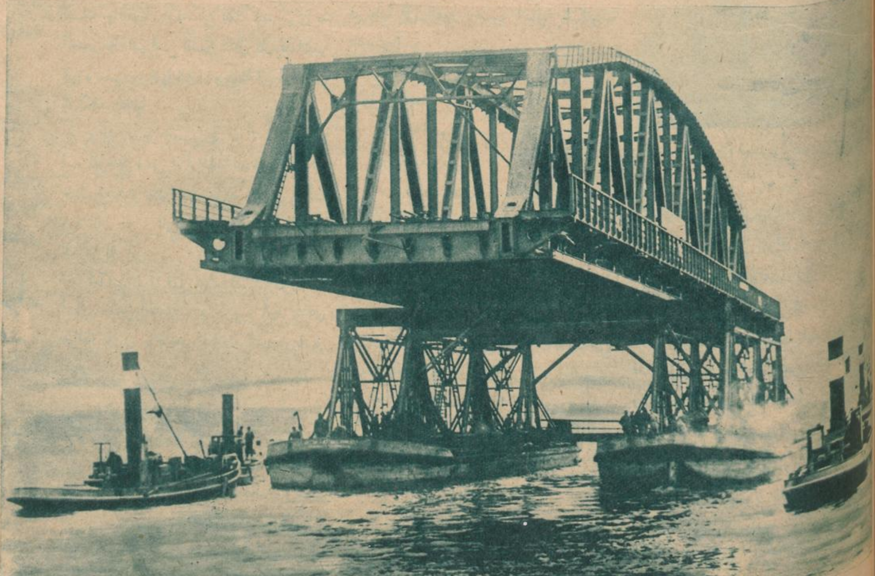


ناقوس الذكرى

الى اليسار : ناقوس روفيريتو الذي صنع لتخليد ذكرى ضحايا الحرب . وترى عليه نقوشا تمثل رجال الحرب في مواكب مجدهم

فسقية عجيبة

من النافورات العجيبة الصنع نافورة (فسقية) في مدينة نيسه حولها سور من الحديد المنقوش ويدعوها الناس « برون الجيلة » وترى صورتها فوق هذا الكلام



نقل كوبرى

أنشأت حكومة هولندا قنطرة كبيرة (كوبري) ولما تم انشاؤه في معامل كيزرفير نقلته بواسطة قوارب نقل كبيرة الى المحل المعد له . وكان وزن الكوبري ٩٣٠ الف كيلو جرام . وترى السفن تسير بالكوبري الهائل في عرض البحر

قصص الحياة

غلة اليوم

عثمان شلبي شحاذ يطوف على القهاوي سائلا الناس ان يعطوه حسنة وان يتفضلوا عليه بما يسد به رمقه

جلس عثمان شلبي هذا في يوم من أيام الاسبوع الماضي في أحد منعطفات شارع شبرا بعد أن قام بجولة سريعة ثم أخذ يحصي ما جمعه في غضون تلك الجولة ويفرز انواع النقود كل نوع على حدة

وأسفرت عملية الاحصاء عن ستة عشر



المتسول عثمان شلبي

قرشا صاغا عملة ميري ، وبقيت بضعة ملاليم جعل يعدها ويرتبها بهدوء وطول أناة

وشاهده على هذه الحال فتى من الباعة المتجولين يدعى حسين احمد ، فرأى ان الفرصة سانحة لمشاركة ذلك المتسول فيما كسبه بدون كثير عناء ، ولكنه حار كيف يجعله يبعد يديه عن النقود ريثما يختطفها ويمعن في الفرار !

ولاحت له الفكرة فبحث عن عصا سميكة واقترب من عثمان ثم ضربه بها على رأسه بقوة فرفع عثمان يديه الى رأسه من شدة الالم

وفي هذه اللحظة خلا طريق النقود فاختطف حسين « غلة » عثمان وأطلق ساقيه للريح . .

وأبلغ المتسول الحادثة الى قسم شبرا الذي حولها الى النيابة اذ عدها سرقة باكراه ولا زال رجال البوليس يبحثون عن ذلك السارق

عرافة بالليل ولصة بالنهار

تنبهت بعض المحلات التجارية في القاهرة الى اللصوص الذين يدخلون هذه المحال بحجة الشراء ثم يغافلون البائعين والبائعات ويدسون بعض المعروضات في ثيابهم ويمضون بها آمنين وقد ظهر من الاحصاء أن النسوة أكثر جرأة في هذا الميدان من الرجال لسعة اثوابهن ولان في ميدان « الملاية اللف » متسعاً كبيراً للمسروقات

ولكن على الرغم من ذلك الانتباه فلا زالت الشكاوى تنهال على أقسام البوليس بتعدد سرقات من هذا النوع

وقد حدث في الاسبوع الماضي أن دخلت امرأة الى محل صيدناوي وأخذت تستعرض البضائع ثم غافلت العاملة وتمكنت من اخفاء الاشياء التالية في ثيابها وهربت :

عدد		قرشا
١	جاكتة صوف أخضر منقوش ثمنها	٢٢
١	جاكتة صوف ابيض منقوش ثمنها	٢٢
١	طاقية صوف حريمي «	١٦
٢	زوجين جوارب للاولاد «	١٠
١	زوج جوارب حريمي «	٩

فيكون مجموع ماسرقته المرأة تسعة وسبعون قرشاً خرجت بها من محل صيدناوي دون أن يضبطها أحد

ولكن اوصاف اللصة علقت بذهن البائعة فاعطتها لرجال البوليس وأخذ هؤلاء يبحثون عنها ويتقبون

والظاهر ان هذه المرأة السارقة رأت في هذا العمل كسباً لا يستهان به فكانت كلما أعوزتها النقود ذهبت الى احد هذه المحال فأخذت منه ما خف حمله وغلا ثمنه ثم باعته وأنفقت ثمنه ، فاذا نضب معينها عادت الى تلك الطريقة السهلة ثانياً

ولعلها أرادت في آخر حوادثها ان تجعل محل بلاتشي مسرحها الاخير فدخلت اليه آمنة مطمئنة ووقفت أمام إحدى العاملات تعيد تمثيل دورها المعهود

وبينما كانت العاملة منهمكة في عرض البضائع على اللصة وغيرها من الراغبين والراغبات في الشراء ، انتهزت اللصة فرصة سانحة وهمت باخفاء بعض الجوارب الغالية بين أثوابها ، ولكنها ما كادت تفعل حتى كانت يد قوية تمسك بها بقوة . ولم تكن تلك اليد سوى يد أحد رجال البوليس الملكي الذي كان قد اشتبه فيها وتعقبها وراقبها بانتباه ويقظة الى أن همت بارتكاب فعلتها

وألقى الرجل القبض على المرأة وساقها الى قسم الموسكي ومن ثم أرسلت الى قسم الازبكية حيث تعرفت عليها عاملة محل صيدناوي ورأت فيها تلك المرأة التي غافلتها وأخذت البضائع السالفة الذكر

أما اسم المرأة فهو فاطمة السيد حمودة من أهالي مصر القديمة ، والغريب انها تشتغل عرافة بالليل وتقتحم المحلات التجارية في النهار ! !

عينات « الحماس » . . !

علم حضرة سيد أفندي الخولي ضابط مباحث قسم الجمالية أن هناك أشخاصا يروجون تجارة الحشيش وانهم حضروا الى القاهرة خصيصاً للاتفاق مع تاجر معروف على استيراد كميات كبيرة من هذا المخدر ، فارسل أحد رجال البوليس الملكي ليتعقب اولئك التجار ويقف على مدى تصرفاتهم

وفي الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الاثنين الماضي كان ذلك المخبر قد التقط بعض أحاديث هؤلاء الاشخاص مع التاجر وعلم انهم سوف يتلاقون في الساعة السادسة مساء

وفي الموعد المضروب كان البوليس منتشراً في انحاء شارع المشهد الحسيني والطريق الذي يؤدي إلى قهوة الكلوب المصري التي اتفقوا على اللقاء فيها ، والظاهر انهم أحسوا بأن عيونا تراقبهم فخفضوا أصواتهم وأبدوا احتراساً لم يدع مجالا لرجال البوليس الملكي في أن ينصتوا الى أحاديثهم

ولكن واحدا من المخبرين خطرت له فكرة بديعة اذ عمد الى بائع رمان فاستعار منه قفصه وأدوات بيعه وحملها إلى مكان المتآمرين وجعل يسترق السمع فعلم أن هؤلاء المروجين قد اتفقوا مع التاجر على أن يأتي لهم بالكميات المطلوبة بمجرد أن يرسلوا اليه بطلبها بعد سفرهم ، ثم كانت « صرة » دسها واحد من المروجين في جيبه . .

وقام المروجون يريدون اللحاق بالقطار المسافر الى الوجه القبلي لأن الساعة شارفت على التاسعة وموعده التاسعة والنصف فمشوا الى موقف السيارات الكائن أمام قسم الجمالية ثم نادوا « تاكسي » وما كادوا يركبونه حتى كان رجال البوليس حولهم وفتشوا السيارة فاذا بها تلك « الصرة » الصغيرة وهي عبارة عن منديل فيه أربع قطع من الحشيش

واتضح من التحقيق ان هذه القطع الأربع أخذها أولئك المروجون من التاجر بصفة « عينات » يعرضونها على تجار بلدتهم ، فاذا أعجبهم الصنف حددوا الكميات التي يرغبونها وقام هؤلاء بطلبها من تاجر القاهرة فيرسلها على الفور حسب اتفاقية الكلوب المصري !

أما الاشخاص الذين قبض عليهم رجال البوليس فهم :

١ – طه البوشي
٢ – جيد مطر
٣ – مصطفى غيش
٤ – احمد قاسم
٥ – علي حسن
٦ – ابرهيم خليل

وأما العينات التي كانت في تلك الصرة فواحدة منها من الحشيش الهندي والثانية من الصنف السوري ، والثالثة من النوع المصري والرابعة من صنف يسمونه شباشبي . . ! !

ولا يزال البوليس يتعقب التاجر الكبير ويجد في الحاقه بزملائه الآخرين

ما ينوب المخلص . .

تمتلك أم حبيب منزلا في روض الفرج كما أن صديقتها أم قلدس تمتلك منزلا آخر في ذلك الحي وقد رأت المرأتان أن تبادل كل من الاخرى على منزلها فكانت بينهما مفاوض انتهت الى رضاء الطرفين بهذا البدل

وتمت الصفقة واطمأنت كل منهما الى من الجديد ، غير أنه لم يمض شهر واحد على التبادل حتى ظهرت بوادر عدم ارتياح أم حبي الى تلك الصفقة وأرادت استرجاع منزلها القد

ولكن أم قلدس رفضت ذلك وشفعت رف بارسال ابنها قلدس خليل ليخطر حبيب م بأن يتنحى هو ووالدته عن المنزل ولا يتداخلا في شؤون أم قلدس

والظاهر ان هذا القول لم يعجب حبي فأخذ يسب قلدس وأمه وكادا يتماسكان لو لا تداخل بينهما بعض أصدقاء الطرفين . .

ولكن حبيباً عاد فرأى أنه لا يصح يقبل اهانة أمه فنزل الى الشارع حيث اجت عدد غير قليل من أقارب الاسرتين وأمس بعصا غليظة واتخذ لنفسه هيئة المحاربين القد اذ أهوى بالعصا على عربته « الكارو » بقو وصرخ يطلب من ينازله ومن يرى في نف الشجاعة الكافية لصراعه . .

وتقدم اليه عطاالله بخيت وهو يمت بالصل الى قلدس قاصداً فض المشكل وحسم النزاع ،



قلدس الذي جاء ليخلص فكان جزاؤه الضر

ولكن حبيباً لم يرض بهذا الحل وأطبق الا كل في خناق الآخر ، واذا بحبيب يستل ويطعن بها عطا الله ويفر هاربا

وفي اللحظة التي كانا متماسكين فيها قلدس يحاول التداخل بينهما فحسبه الدعو قد اتفق مع عطا الله على ضرب أخيه حبي ولذا امسك بعصا غليظة وأهوى بها على ر قلدس فأفقده الوعي

وكانت معركة حامية الوطيس بين ه « العربجية » الذين لا تقل قسوة قلوبهم صلابة الاحجار التي يحملونها كل يوم ، و البوليس على الجميع رهن تحقيق النيابة لا يزال مستمراً

هل ألقت على وجهه ماء النار انتقاماً ؟ !

أم هو الذى ألقى بذلك السائل الكاوى على وجهه لرفضها الزواج به . . ؟ !

قديماً وحديثاً

كانت المرأة قديماً لا تعرف من وسائل الانتقام من الرجل اذا التوى عن طريق هواها أو غدر بها وخان عهودها ، إلا السم تدسه له فلا يكاد يزدرده في طعامه أو يحتسيه في شرابه إلا ويلفظ نفسه الاخير بعد عذاب ليس بالطويل

أما المرأة العصرية فلا تعمد الى السم إلا قليلا ونادراً جداً ، ذلك لأنها تبغي انتقاما أدوم وأطول ، وترى في بقاء « الخائن » في وجهها معذباً مدة طويلة أشفى لجراحات قلبها من أن يرحل عن هذا العالم مرة واحدة

ولعل الحوادث الكثيرة التي قامت فيها المرأة بالانتقام مستعملة ماء « النار » تصبه على وجه من ترى أنه غدر بعهودها دليل قوي على ذلك وبرهان على أنها انما تقصد التشويه والمسخ الدائمين ليكونا شر ذكرى وأسوأ انتقام ، وانها تبغي ان تمسخ الوجه الذي طالما طالعت بسعادة ذاهبة وأملا غابراً ، لكيلا تقبل عليه أخرى بعدها . . .

وقد حدث في مصر منذ أمد ليس ببعيد عدة حوادث من هذا الانتقام المريع . اتهمت احدى مطلقات مغن بصب ماء النار على وجهه وهو في فراشه ، واذ ألقت هذا السائل الكاوي مطلقة ضابط على وجهه علنا على قارعة الطريق ..

أما حادثة اليوم فقد اتهمت فيها خادمة بالقاء ماء النار على وجه خطيبها السابق للانتقام منه . . . ولكنها تدفع هذه التهمة عن نفسها بل تقول ان الفتى قد اراد تشويه وجهها لانها رفضت الزواج به

يا خاين آدي آخرتك ! !

في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل حيث يسود الهدوء وينتشر الظلام ويسرع من تبقوا خارج دورهم الخطى الى منازلهم يبغون دفء الفراش . في هذه الساعة المتأخرة من الليل كان فتى يسرع الخطى الى شارع سوق مسكة يريد الذهاب الى منزله الكائن بعطفة الرافعي . وما كاد يصل الى باب داره حتى سمع صوتاً رقيقاً يناديه ثم رأى امرأتين تقبلان نحوه. واذا بواحدة منهما تصيح به قائلة :

— يا خاين .. !! آدي آخرتك ..

ولم تتم جملتها حتى أحس الفتى بسائل يلقى على رأسه ويسيل على وجهه ، وشعر بلهيب ناري يشوي رأسه ووجهه ، فحاول أن يجري خلف شبحي المرأتين ، ولكن قوة رائحة السائل الكاوي وشدة تأثيره وقسوة آلامه أوقفته عند حد صراخ الألم والنجدة ثم سقط على الارض لا يكاد يعي ما حوله

في القصر العيني

واستمع أحد المارة صوت صراخ الفتى وطلبه للمعونة فخف اليه ثم استدعى عسكري الداورية فهب هذا سريعاً يبعث اشارة الى



محمد افندي محمود الهمشري

الاسعاف فنقلته سيارتها الى مستشفى القصر العيني إذ اتضح ان السائل الذي ألقي عليه هو « ماء النار » وان حالته خطيرة تستدعي علاجاً سريعاً

وفي صباح اليوم التالي انتقل وكيل النيابة ومأمور قسم السيدة زينب وضابط المباحث لتحقيق الحادث وسؤال المجني عليه

ولما ان شرع حضرة وكيل النيابة في سؤاله قص عليه قصته . . . ونحن نستخلص من هذه القصة المعلومات الآتية

من هو ؟ !

أما الفتى المصاب فهو شاب لم يتجاوز العقد الثاني من عمره متوسط القامة حليق الشارب تمكن في مدة وجيزة من ان يخلق لنفسه مركزاً لا بأس به بين أترابه من الصناع ، ثم افتتح محلا في أحد شوارع العاصمة لبيع الجلود وعمل الأحذية ، وهو يدعى محمد محمود الهمشري

ويسكن محمد هذا في عطفة الرافعي بين أهله وذويه، وتقيم في جوارهم فتاة تدعى زينب محمود ، ما لبث ان كان بينها وبين محمد علاقات مودة أثارتها الجيرة ، وانقلب الود البريء الى هيام وغرام

وبلغ الهوى بهما أشده فكانا يتزاوران على علم من أهليهما ويذهبان معاً إلى دور السينما والنزهات دون رقيب أو ممانعة

ومن هي ؟

أما زينب فهي فتاة سمراء تزوجت رجلين ولكنها لم تطق العيش معهما فتطلقت من الواحد بعد الآخر لعدم اتفاق مشاربها مع مشاربهما ، ولذا رأت أن خير زواج وأدومه هو ما يقوم على معرفة سابقة وود قديم . .

فلما ان التقت بمحمد وكان بينهما ما كان رأت فيه زوجها المنتظر ، وماشاها هو في رغبتها هذه وكانت صداقتهما على ذلك الاساس وجاءته زينب يوماً تلح عليه في أن ينفذ وعده في زواجها السريع وحتمت عليه ان يتم ذلك في اقرب وقت ، فطلب اليها أن تتمهل قليلا وأن تدع له فرصة للتدبير

وأعلم محمد أمه بذلك الحديث واستشارها في أمر زواجه بزينب ولكنها



الخادمة زينب التي القت ماء النار على وجه خطيبها السابق

رفضت وأصرت على الرفض ، لأن ابنها لم يزل في شرخ الشباب فلا يليق به أن يبدأ حياته الزوجية و « أول بخته » بامرأة تزوجت برجلين من قبله . .

ورأى الفتى ازاء اصرار أمه أن ينزل عند رغبتها ويبحث عن طريقة للتخلص من إلحاح زينب عليه في صدد الزواج

بيت عمي ! !

وكانت زينب تذهب دواماً الى ناحية الظاهر ويوصلها محمد غالباً الى هناك ، فكانا اذا اقتربا من منزل كبير تحتم رجته أن يبتعد ويعود لئلا يراها عمها معه فتكون طامة كبرى

وقد ذكرت له في معرض الحديث عن عمها الغني القاطن في ذلك المنزل الفخم ، انه يريد أن يزوجها بابنه ولكنها تؤثر محمداً عليه ولا تبغي عنه زوجاً آخر مطلقاً . .

وتدخل زينب الى منزل عمها ويعود محمد الى عمله ، وقد تكرر ذلك عشرات المرات

ورأى محمد أن خير خلاص له من إلحاح زينب وتحتيمها عليه الزواج بها أن يذهب الى عمها في حي الظاهر ويروي له قصته ويرجوه أن يبعد ابنة أخيه عن طريقه لأن أمه رفضت زواجه بها رفضاً باتاً

ودخل المنزل المزعوم فراعه ما فيه من فراش فاخر وأثاث أنيق لا يتفق مع مظاهر فتاته ، وما ان قابل صاحب الدار وشرع يقص عليه حديث ابنة أخيه زينب حتى نهره الرجل وأوقفه عند حده قائلا له ان زينب لو كانت تمت اليه بأوهى صلة لقتلها وشرب من دمائها ، أما وهي لا تعدو كونها خادمة فليس له عليها من حق سوى أن يطردها من بيته ...

ووجم الفتى لهذا التصريح ولم يدر ماذا يفعل وأسرع بالهرب من وجه سيد زينب الذي أثارته فعالها وادعاآتها الكاذبة

تهديدات

واتسعت الهوة بين الفتى والفتاة بعد هذا التصريح ورأى ان يتيح لزينب فرصة تنساه فيها وتكف عنه في غضونها ، فسافر الى الاسكندرية دون أن يعرف أحد مقره وبقي هناك عشرين يوماً

وعاد الى القاهرة فوجد في منزله عدة خطابات من زينب تخبره فيها بانها لا تزال تحبه رغم ما صنعه في الظاهر ورغم تداخله في شؤونها الخاصة !!

ولكنه لم يأبه بالرد على تلك الخطابات فعادت الى الكتابة اليه وذكرت في إحدى رسائلها انها انما تطلب مقابلته لتسترد منه بعض الاشياء قطعاً للصلة بينهما . ولكنه لم يعرها أي التفات

وجعلت زينب تتعقبه في الطريق فاذا ما صادفته أخذت تكيل له قوارص الكلم وانواع السباب وتهيل عليه التهديد والوعيد

ويقول محمد محمود هذا إنها قابلته ذات مرة وجعلت تقول له :

« بكره راح تشوف الويل . . . وترجع تقول ياريت اللي جرى ما كان

ليلة الحادثة

ولبث محمد ليلة الحادثة في بيته مع ذويه الى الساعة التاسعة مساء ، وقد حاول ان يفتح إحدى نوافذ مسكنه فرأى زينب تطل من نافذة المنزل المجاور فأغلق نافذته بقوة وعنف ثم خرج بعد قليل يقصد احدى دور السينما ..

ولما أن عاد من السينما أصيب بماء النار في وجهه على النحو السالف الذكر . .

وقد اتهم محمد زينب بانها هي وامرأة أخرى هما اللتان القيتا عليه ماء النار ، وانهما قصدتا بذلك تشويه وجهه حتى لا ترضى فتاة اخرى ان تتزوجه

وقبضت النيابة على زينب وامها وخالتها وواصلت معهن التحقيق . .

وكان محور التحقيق يدور حول الخطابات التي ارسلتها الفتاة الى محمد والتي اتضح منها ما دفع النيابة الى القبض على زينب

ولكن الفتاة أنكرت انها ألقت على وجهه ماء النار ، وقالت انه هو الذي فعل بنفسه ذلك لانها رفضت ان تقبله زوجاً لها

ولا يزال التحقيق مستمراً للكشف عن وجه الحقيقة في هذا الانتقام الغرامي الرهيب

« كيوبيد » يسدد سهامه الى كواكب السينما

كيف جمعت السينما بين قلوب كثير من ممثليها وممثلاتها





في أعلى : دوجلاس فيربانكس وزوجته ماري بكفورد

في أعلى الى اليمين : جون باريمور والى يساره زوجته دولوريس كوستلو

في أسفل : ارفنج تالبرج وزوجته نورما شيرر

قد يكون روميو وجوليت في الرواية السينمائية أو المسرحية شخصين يكرهان بعضهما في الحياة الخارجية العامة ، ولكنهما على المسرح أو أمام (الكاميرا) آلة التصوير لن يكونا الا روميو المحب الواله وجوليت المعشوقة التي برح بها الغرام وغمرها الحب

وعلى العكس من ذلك قد ينقلب دور الغرام التمثيلي الى حقيقة واقعة . فتغمر الممثلة أو الممثل موجة من شعور غريب . ويفترقان بعد التمثيل وكل منهما ذاهل من نشوة الموقف يفكر في صاحبه وقد نفذ الى قلبه سهم الحب الصحيح

فقد حدث أن كان جون باريمور ممثل السينما المشهور يبحث عن بطلة لروايته « وحش البحر » فلم يوفق الى العثور على غرضه . وبينا هو يتنقل بين أنحاء الاستديو لفت نظره جمال دولوريس كوستلو وكانت إذ ذاك ممثلة صغيرة ناشئة . فطلب من المدير أن يمتحنها معه في دور غرامي ومن ثم اختارها لتمثل أمامه في الرواية المذكورة . ولم يمض عليهما بعد ذلك وقت قصير حتى شاهدت هوليوود حفلة زواجهما ، وكانت من أكبر وأفخم الحفلات التي أقيمت في تلك المدينة

وكانت أول مقابلة للممثلة الفاتنة لوريتا يونج مع زوجها جرانت ويزرس في رواية « سر الطابق الثاني » حيث كانا يقومان بدور الحبيبين فتوطدت بينهما أواصر الصداقة والحب . ولما اعتزما على الزواج عارضت فيه أم لوريتا فاضطر العاشقان أن يفرا في طيارة الى إحدى البلاد القريبة حيث عقدا زواجهما فيها

ولمعشوقة العالم ماري بيكفورد حكاية طريفة عن زواجها بالممثل العظيم دوجلاس فيربانكس. فقد كانا يقومان بدور غرامي تستعطف فيه ماري دوجلاس وتتوسل اليه ، فوقع كل منهما في نفس صاحبه موقعاً حسناً وفاضت مشاعره نحو الآخر بعاطفة ميل جامحة . وخرجا من الاستديو وهما يفكران في الزواج الذي تم بعد ذلك بقليل. ومع انه قد مضى على زواجهما عدة سنين فان حرارة الحب مازالت تستعر في نفسيهما ولا زالا كأحسن حبيبين فتيين

وكانت شركة مترو جلدوين ماير واسطة التعارف بين نورماشيرر ، والمخرج الكبير ارفنج تالبرج اللذين ما لبثا ان تحابا وفاجأا هوليوود بزواجهما





امرأة فى المنيا تشتغل «عربجى نقل»

تحترف أشق المهن مدة ٢٥ سنة وتتبرأ من جنسها اللطيف

في مدينة المنيا امرأة شاذة ، لأنها خرجت على النساء في جميع المظاهر ، ولم تقف القيود الشرقية والعادات القومية عقبة في سبيل ما اختطته لنفسها من نوع الحياة ...

ولم يكن شذوذها في مخالفتها للنساء من جهة الاسم ، والزي ، فالمتشبهات من النساء بالرجال كثيرات في مصر ، وغير مصر من بلاد العالم ...



وانما الغريب المدهش من أمر هذه المرأة الشاذة ، أنها رسمت لنفسها في الحياة طريقاً وعراً شائكا محفوفاً بالمتاعب والمشقات حيث احترفت مهنة لا يقوى على اعبائها الا الأشداء من الرجال ، اذا ساقتهم اليها ضرورة العيش وحملتهم عليها الظروف القاهرة ، حيث شاءت أن تكون « عربجي نقل » فكان ما أرادت وارتدت من أجل ذلك ثوبها الازرق الضيق ووضعت على رأسها « اللبدة » وأرسلت من تحتها شعرات قليلة ، تطل على جبهتها من تحت « لبدتها » كعادة « العربجية » في تلك الجهة وباشرت مهنتها بنشاط عجيب حيث تذهب في موسم القطن الى شاطىء النيل في الجهة الجنوبية الشرقية من المنيا وهو مرسى السفن الشراعية هناك فتنزل الى جوف السفينة ، وتحمل الجوالق الثقيل من القطن المبلل بالندى وتصعد على وعورة الطريق الى موقف عجلتها فترمي فوقها الجوالق

تذهب الى الشاطىء في فجر كل يوم وتذهب بما تحمل الى محلج « جون بيل » الشهور ، وهكذا تقطع النهار مابين المحلج والنهر أو ما بين المحلج ومكان تصدير القطن وبذره فاذا فرغ الموسم رأيتها تحمل الحجارة الى العمارات وتنقل ما ينقل عادة بمثل عجلتها الكبيرة

وهي تعتمد على نفسها وحدها في كل ماله ارتباط في عملها فتصحب الجواد الى النيل ان ارادت له الاستحمام ولا تستعين بزملائها في شحن ولا تفريغ بل هي تزاحمهم أشد المزاحمة ، وتملأ صدورهم حقداً عليها بفوزها عليهم في هذا المضمار والويل لأشدهم قوة ان وقع وإياها في خلاف ، فانها تضربه برأس يابس كالصخر وتلقيه على ظهره فوق الارض بضربة واحدة من القدم وتلهبه بسوطها كما يفعل السود من الهجانة مع العصاة من المجرمين والخارجين على القوانين أو كما تفعل هي مع جوادها اذا جمح ، لهذا يتحاشاها الاراذل والعربجية ولها عليهم سلطة القوي على الضعيف من السيطرة والغطرسة ولزوم الطاعة وناهيك بامرأة ترغم الرجال على محاذرتها حتى العربجية وعلى الخصوص « الكارو » وهم معروفون بسوء الخلق وحب المعارك ، وخلق المشاكل بسبب وغير سبب

لكنهم مؤدبون جداً ، وجداً مؤدبون مع الاوسطى « يس » (وهو الاسم الذي تطلقه على نفسها) الذي لا يتردد لحظة في اخماد جمرة العين المحمرة

وعمنا يس أو « عمتنا » لم تحترف هذا النوع من العمل حديثاً ، لكنها تعمل فيه بنشاط أكثر من ربع قرن ، وأكثر الغرباء عن بندر المنيا لا يعرفون انها امرأة ، لانها « وان لم يكن لها لحية ولا شارب » توهم انها رجل « اجرود » لا ينبت في وجهه شعر ، أو رجل « حليق » الشارب واللحية وهم معذورون اذا لم يفرقوا بينها وبين الرجل ، ولم يتبينوا حقيقة أمرها لان خمساً وعشرين سنة في جر العجلات ، وحمل الاثقال ، كافية بنفسها ان تجعل من صوت المرأة الرقيق خشونة نبرات « الفتوات » وحرارة الشمس تجعل بشرتها ومظهرها كعمال الصعيد في المظهر ، ولباسها الازرق الضيق ، وسوطها في يمينها ، ورخصتها على ذراعها . كل هذا يعمي على الغريب انها امرأة ، ولا يدع مجالا للشك في انها رجل ، بل وفي بندر المنيا من أهلها عدد يجهل انها امرأة ، ويحسبها رجلا من الاشقياء

ولها في محلج « جون بيل » وشركائه منزلة خاصة فهم يمازحونها في أدب ويلاطفونها في حسن أسلوب ، ويتملقون لها ، ويعاملونها معاملة حسنة تتفق ونفسيتها الحادة ، والافاويل لهم من لسانها ويدها ولو كانوا من المتمتعين بالامتيازات الاجنبية من اليونانيين الذين يعملون في المحلج أو الانكليز الموظفين فيه لان الاوسطى « يس » لا يعرف امتيازات أجنبية ، وكثيراً ما يقول إن اشتبك بسوء التفاهم مع أجنبي نزيل : « وربنا ما اديلك الا بالبلغة » كذا ! ! ولا يقول « الشبشب » وكثيراً ما يقول لرجل حين يتوعده : « والله لوريلك شغلك يا مره » كذا ! !

وليس في العالم كله من يعتبر ان لفظ المرأة سبة على انه من النساء الا « عمنا » يس الذي ثار على المرأة فلم يعش معيشتها ولم يلبس ثيابها ولم يتزين بحليها ولم يتسم بأسمائها ، ولم يتخلق بأخلاقها وعاداتها ، ولم يقبع في كسر بيت « يطبخ » و « يكنس » ويغسل ويحيك في ظل الحياة البيتية ، وناموس التدبير المنزلي ، ولم يكتف أن يكون رجلا رغم الطبيعة فحسب ، بل عمد الى الاعمال الشاقة التي يهرب منها الضعفاء من العمال ليزداد عن المرأة بعداً ! ! . .

وأكثر من هذا كله عجباً انه لجأ الى ذلك من ربع قرن والمرأة المصرية في ذل العادات القومية لا تمشي في الاسواق ولا تزاحم الرجال في الاعمال ولا تستطيع أن تخالف مشيئة أهلها فلا تمرد ولا عصيان . . .

نعم من ربع قرن وأكثر تشذ المرأة « الاسطى يس » فلا تعبأ بكل تلك القيود ويأبى عليها عزمها الشديد الا أن تكون رجلا والا أن تكون « عربجي » وعربجي كارو !

لو كان الاوسطى يس « المرأة » ــ وان غاظه هذا الاعتداء على رجولته ــ ولد في أوربا أو عاش في أميركا لسمعنا ما يرويه روتر وهافاس والديلي ميل والديلي هيرالد عن هذه المرأة الشاذة التي تنفرد وحدها بنزعاتها دون النساء وقديماً سمعنا كثيراً من الكلام حول امرأة تشتغل « بناء » في أوروبا ومع ان ذلك لم يكن الا من بضع سنين ، لا من خمس وعشرين سنة فالبناية ليست « كالحوذية . . . الحوذية الكارو . . . » تلك المهنة الشاقة التي تتطلب كثيراً من الصبر والجلد ومغالبة الصعاب ، والاستخفاف بخشونة العيش

ولعل هذه المرأة الشاذة تعلم كثيراً من رجالنا قوة الارادة في تحطيم قيود العادات الجامدة وتعطيهم درساً نافعاً ، وتعاليم مثمرة تبعث فيهم روح العمل وان شق ، وتبغضهم في العطلة ، وتصرفهم عنها الى كفاح الجهاد ، في ميادين الاعمال

وسلام على المرأة الوحيدة في العالم ، سلام على الاسطى يس . . .

في انحاء الدنيا

صقر الحروب

يسكن مدينة ديفونشير رجل في الثمانين من عمره يدعى المستر جرانت ويقتني هذا الشيخ صقراً محنطاً يرجع عهده الى أربعة آلاف سنة خلت

وقد أدهش هذا الصقر المحنط علماء انجلترا حيث أنه تتساقط من فمه أحياناً قطرات دم حمراء ويكون ذلك نذيراً على نشوب حرب كبيرة

وقد روى صاحب الصقر قصته لبعض مخبري الصحف فقال :

« في سنة ١٨٩٤ كنت في مصر فقابلت رجلا فرنسياً اعطاني هذا الصقر الذي عثر عليه في أحد مقابر الفراعنة في مصر العليا

« واحتفظت به كتحفة أثرية ثمينة . ولكن حدث في صباح أحد الايام أن رأيت خطاً رفيعاً من الدم يسيل من فم الصقر المحنط الجاف

ولم تمر بضعة أيام على ذلك حتى نشبت حرب البوير واستمرت الدماء تقطر من فم الصقر الى ان انتهت تلك الحرب فانقطع سيل الدماء

وفي أواخر شهر يوليو سنة ١٩١٤ أصبحت فاذا بهذه القطرات الدمويه تقطر من فم الصقر

ولم تمر أيام حتى نشبت الحرب العظمى واستمرت الدماء تسيل من فم الصقر طول سنوات الحرب . وفي أحد الايام انقطع سيل الدماء فجأة فأخبرت أصدقائي ان الحرب ستضع أوزارها

ولكنهم سخروا بقولي ولم يصدقوني . غير أنهم ما لبثوا ان بهتوا عند ما جاءت الانباء بعقد الهدنة » !

لصوص أميركا

في عصر أحد أيام اكتوبر الماضي دخل ثلاثة رجال كانوا مقنعين الى مكاتب بنك القروض في نيواورليان بأميركا وسلبوا من البنك ٢٣٠٠ جنيه بعد أن هددوا المدير واثنين من الكاتبات بالقتل اذا ابدوا حراكا

وكانت الصرافة تعمل في مراجعة الحساب عند ما رأت أمامها رجلا مقنعاً يأمرها بعدم الحركة . ثم دخل في أثره رجلان آخران وفي يد كل منهما مسدس

وكانت أمام الصرافة فتاة كاتبة فلبثت الفتاتان جامدتين ذاهلتين . وفي تلك اللحظة فتح باب الحجرة ودخل المستر داكين مدير البنك فأمره أحد اللصوص بالدخول فدخل خاضعاً

وأمر هؤلاء اللصوص الثلاثة أن يجلسوا صفاً واحداً فجلسوا طائعين وقال أحدهم : « أين النقود ؟ »

وأشار المدير الى الخزانة ففتحها اللص وأخرج ما فيها من الاوراق المالية وحشا بها جيبه وقال : « ليست هذه كل النقود . . أين الباقي ؟ »

وأشارت إحدى الفتاتين الى درج أمامها فتحه اللص وسلب ما فيه ثم ارتد مع زميليه وما كادوا يخرجون حتى استنجد المدير وأغمى على إحدى الفتاتين

واختفى اللصوص ولم يعثر البوليس لهم على أثر ، ولكن شهد بعض الناس انهم عند خروجهم من البنك انطلق كل منهم في سبيل وامتطى سيارة سارت به في طريق مختلف بأقصى سرعتها ! !

الميتة الحية

في آخر اكتوبر الماضي خرجت من أحد منازل مدينة بو جنازة سارفيها المشيعون حزانى صامتين خلف نعش المتوفية وهي امرأة تدعى مدام فنسان بالو

وسار موكب الجنازة الى الكنيسة لاجرا[ء] الطقوس الدينية ووضع النعش في المكان المعد له وهمَّ الناس بالصلاة وعلى حين فجأة سمعو[ا] صيحات مخنوقة صادرة من جوف النعش

وكانت ساعة فزع رهيبة وقد خيل للناس ان الميتة بعثت من موتها . وسار الهرج والمرج

وفي الحال أسرع مساعدو « الحانوتي » الى غطاء النعش فنزعوه وعجلوا باستدعا[ء] طبيب . وما كاد الطبيب يفحص الميتة حتى قرر انها على قيد الحياة ولو ان دلائل الموت كانت ظاهرة عليها تماماً وكانت عديمة الحراك جامدة الجسد ...

وحملت المرأة من النعش ونقلت الى منزلها وأقام الاطباء حولها يعتنون بها وهي لا تبدي حراكاً

وقد كانت هذه المرأة عرضة لنوبات اغماء طويلة . ولذلك يغلب على ظن الاطباء انها أصيبت باغماء شديد شبيه بالموت . ولكن على الرغم مما بذلوه من أسباب العناية فانها ما زالت عديمة الحراك ليس فيها من دلائل الحياة إلا خفقان ضعيف جداً في القلب.



حادثة عجيبة

كانت احدى سيارات نقل البترول تسير في مدينة ايكاجويل وهي مملوءة بالبترول فاصطدمت بسيارة نقل اخرى كبيرة محملة بستة اطنان من القمح . وكان من نتيجة الصدمة ان ارتفعت سيارة البترول في الفضاء ولبثت يوما بطوله قائمة على السيارة الاخرى مستندة الى يد التدوير فيها « المانيفلا » كما ترى في الصورة



نكبة ألسدورف

لم تحل نكبة ألسدورف التي روينا نبأها تفصيليا في الاعداد السابقة بالمنجم وعماله فحسب ، بل لحقت بالشوارع المجاورة ايضاً وترى في الصورة باب دكان حطمته قوة الانفجار البعيد



نكبة في الهواء
كانت احدى الطيارات الانجليزية تحلق في الفضاء حاملة البريد الى الهند فسقطت بمن فيها وتحطمت شر محطم، وقتل ثلاثة من رجالها واصيب الثلاثة الآخرون باصابات خطرة . وترى فوق هذا الكلام حطام الطيارة المنكودة

تخيلات !!

روت الصحف الانجليزية نبأ عجيباً عن نوع من المخدرات يدعى « مسكال » اكتشفه بعض الاطباء وكان من قبل مجهولا إلا عند قبائل الهنود الضاربة في بلاد المكسيك

وقدجرب أثنان من الاطباء الانجليزمفعول المخدر في نفسيهما فكانت تجربة عجيبةمدهشة ومن نكبات هذا المخدر أنه انتشر بسرعة مخيفة بين أفراد الطبقة الراقية في أوروبا وقد استعاضوا به عن أنواع السموم الاخرى الساكة وهو غالي الثمن لدرجة فاحشة ولكن مفعوله مدهش حيث انه يري الانسان تخيلات وصوراً وأشكالا عجيبة ينشرح لها الصدر حتى أن من يجربه مرة يتذوق لذته الخطرة يدفع كل ما يمتلكه ويبذل كل وسيلة للحصول عليه مرة أخرى

أما الطبيبان اللذان جرباه في نفسيهما فان أحدهما يدعى الدكتور ماكدونالد كرتشلي وهو احد اطباء مستشفى كلية الملك في لندن

وقد أظهرت تجاربه أن المسكال مأخوذ من شجر صحراوي يكثر في أواسط أمريكا ويدعوه الهنود « جذر الشيطان » أو « النبات المقدس » وانه يثير أمام ناظري المرء تخيلات مختلفةوصوراً عجيبة سواء أكانت عيناه مغمضتين أم مفتوحتين

وقد استطاع الدكتور كرتشلي أن يكتب مايراه وهو تحت تأثير هذا المخدر العجيب وكان هذا ما كتبه :

« أرى نقطاً صفراء مرصعةعلىرقعة كبيرة سوداء ممتدة أمام نظري . وهي تزداد كثرة وحجماً حتى أصبحت بقعاً كبيرة ذات أشكال هندسية عجيبة . . وتبرز بينها أضواء ساطعة ذات لون أحمر فاقع تختلف وتتفرق وتتماثل نقشاً جميلا كأنه نقش سجادة ثمينة عجيبة الالوان . . فيها مربعات ومثلثات ودوائر من ألوان ذهبية وزرقاء وخضراء وحمراء وصفراء

« وتظهر في أطراف هذه السجادة العجيبة رسوم بيضاء فضية تتدفق الى وسطها وتهتز هذه النقوش وترقص رقصاً عجيباً

« ثم تتمزق السجادة ويبدو من خلفها بستان واسع فيه أزهار بديعة الالوان وفراش منقوش الأجنحة وطيور ذات ريش عجيب وفي وسطها كشك موسيقى رصفت فيه الكراسي وقد صدرت من هذه الكراسي انغام رخيمة تمتزج بتغريد الطيور وحفيف أجنحة الفراش

« ويجتمع الفراش ويكون شكلا عديد الالوان والنقوش وكأنه باقةأزهار جمعت من كل لون وأخذت تدور حول نفسها

ويظهر الآن حول هذه الباقة أفاع وثعابين جلودها منقوشة بمختلف الالوان وهي ترقص في حركات مدهشة لا يكاد يتصورها الانسان »

أما الطبيب الآخر الذي تناول هذا المخدر فقد قرر انه رأى مناظر مفرحة مليئة بالفكاهة والمجون حتى انه استمر يضحك ويقهقه ويغرق في الضحك طول مدة تخديره

ويستولى التخدير على الانسان بعد ساعة من تناول المخدر ويصل بعد ساعتين الى أقصاه ثم يستمر في قوته القصوى ساعات . ولا تزول هذه المناظر الا بعد أربع وعشرين ساعة ! !

عودة الميت

عرضت لرجال البوليس في مدينة ليوز بانجلترا مشكلة عويصة أثارتها عودة رجل أشيع عنه أنه مات ودفن في قبور المدينة

فقد حدث أن رجلا يدعى هربرت مورلي اتهم بالسرقة وحكم عليه بالسجن أربعة أشهر قضاها في السجن ثم خرج من السجن فغادر المدينة واختفت آثاره

وبعد ذلك ببضعة أيام دهمت احدى السيارات شخصاً سائراً في الطريق وقضت عليه في الحال . ونقلت جثته الى المستشفى وهناك عرفه أخوه وعرفته زوجته وذكر الاثنان أنه هو هربرت مورلى .

وصدرت شهادة وفاته وصرح بدفنه

وبعد ذلك بعشرة أسابيع — أي في أوائل اكتوبر الحالي — عاد « الرجل الميت » ودخل منزل أخيه

وما كاد أخوه يراه حتى صاح فزعاً :
« أأنت حي . ؟ . لقد رأيناك ميتاً ودفناك ! »

وفزعت زوجته ولكنهما علما منه أنه هجر المدينة بعد خروجه من السجن وقضى هذه الاسابيع يطوف القرى ويبيع الانوار . ثم اشتاق لأهله فعاد اليهم .

ويتساءل البوليس الآن : من هو الرجل الآخر الذي دهمته السيارة ودفن والذي التبس أمره على زوجة مورلى وأخيه وحسباه رجلهما المفقود ؟

لغز « الثغر الجهنمى » الذى حير الالباب

هل انتحر السر ألستر كرولى الجاسوس الانجليزى الشهير ؟ !

اكتشاف

على بعد أربعة وعشرين كيلو متراً من ليشبونة وعلى الساحل المسمى شاطىء الشمس يوجد شق هائل بين الصخور المرتفعة المشرفة على البحر ، وهي صخور قاسية بادية الرهبة والروع ، تنشق عن هوة سحيقة تنتهي الى أمواج هائلة كثيرة الصخب والثورة ، لاتفتأ على ذلك الصخب والدوي مهما كانت الريح ساكنة هادئة ومهما كان الماء في عرض البحر نازعاً الى الركود ، ذلك الشق الهائل الرهيب هو ما تواضع البرتغاليون على تسميته « بالثغر الجهنمي » الذي طالما التهم جثث الضحايا من المنتحرين والقتلى الذين يحملهم قاتلوهم اليه اخفاءاً لجرمهم الشنيع ، لأن هذا الثغر لم يلفظ قط أية جثة ألقيت اليه

ففي يوم ٢٥ سبتمبر الماضي كان أحد الصحافيين المدعو المسيو فريرا جونيز يمشي على الشاطىء قرب الثغر الجهنمي ، وانه لفي نزهته إذ وقع بصره على لقية غريبة

ومال الرجل الى الارض فالتقط تلك اللقية فوجدها علبة سجائر وضعت فوق رقعة مكتوبة كي لا تقوى الرياح على العبث بها

وفتح فريرا الرقعة وكانت مكتوبة باللغة الانجليزية التي لا يحذقها ، ولكنه تمكن بعد جهد من فهم هذه الجملة :

« لا استطيع الحياة بدونك »

وفهم الرجل أن لابد في الامر من انتحار غرامي وأراد بحكم المهنة أن يتعرف أسرار ذلك الحادث فقلب الورقة بين يديه فوجد على ظاهرها اسم سيدة ، ولاحظ أن الرقعة مطبوع في أعلاها اسم فندق معروف هو « فندق أوروبا » وهو من أفخر وأشهر فنادق ليشبونة

وذهب الى الفندق يسأل عن صاحبة ذلك الاسم وهو « مس هاني جيجر » فعلم أنها كانت نزيلة الفندق حقاً ، ولكنها برحته منذ بضعة أيام أي حوالي يوم ١٩ سبتمبر دون أن تترك لأدارة الفندق عنوانها الجديد

وأضاف موظف الفندق الى هذه البيانات قوله :

— يمكنك الاستزادة من الايضاح في صدد الآنسة اذا سألت الرجل الذي حضر معها عند نزولها في الفندق وسكنه أيام أن كانت مقيمة به ثم برحه الآن الى فندق سنترا

— وما اسم هذا السيد ؟ . .

وبحث الرجل في دفتر كبير ثم قال :

— انه يدعى سر ادوارد ألستر كرولي

وأيقن جونيز بعد هذا التصريح أن الامر أهم مما كان يظن خصوصاً وأن لرجل عالمي كسر كرولي ضلعاً كبيرة فيه

فمن هو السير ألستر كرولي . . ؟ !

الجاسوس الساحر

ولد البارون ادوارد الكسندر ألستر كرولي في انجلترا سنة ١٨٧٥ وتلقى علومه في جامعة كمبردج . ولما كان واسع الفن فقد كان كسلا كثير اللهو مولعاً بدراسة الشرقيات يحب التعمق في دراسة السحر والتصوف

وأولع كرولي بالسحر ولعاً جعله يطوف الشرق ويهبط الهند والصين والتبت ينشد علوم السيمياء والشعوذة والسحر ويتوافر على دراستها . حتى لقد كتبت احدى الصحف الهندية في بومباي ان كرولي قتل أحد الهنود ليمتص دماءه ! !

وقد أجري معه تحقيق في ذلك الشأن ولكنه أجاب المحققين بقوله :

— ليس هذا العمل تسليتي . انما هو تسلية الوحوش

وجمع السر كرولي في رحلاته الكثيرة الى أصقاع الارض عامة وجهات الشرق القديم خاصة مجاميع فذة من كتب السحر وعجائب العلوم الغامضة

وقد ألف كتباً عدة كان نصيبها المصادرة والاعدام ومن بينها كتاب عجيب اسمه « مفتاح السر الاعظم » حرق في انجلترا بأمر السلطات المختصة

واضطهد في انجلترا من أجل الجمعيات الصوفية والسحرية التي كان ينشئها وبسبب الكتب الشاذة التي كان يطبعها وينشرها ولذا كان دائم الهجرة والسفر كثير الاقامة في البلاد الاجنبية

وحدث أنه برح الى الولايات المتحدة الاميركية فما لبث فيها الا القليل حتى أعلنت الحرب العالمية

وهنا بدت وجهة جديدة في حياة كرولي الساحر العظيم الذي كان يسمي نفسه « راسبوتين الانجليزي » ذلك أنه بعد ان استقر في الولايات المتحدة صادق فون برنزورف سفير المانيا ، وكان دائم الاتصال به ، ثم أعلن عن نفسه كسفير للجمهورية الايرلندية المستقلة عن انجلترا وراح يذيع نشرات ومقالات ملآنة بالتشنيع على الحلفاء عامة وانجلترا خاصة ، فأصبح بيته مأوى للثائرين ضد انجلترا يزورونه صباح مساء يستمدون منه العون على مناهضتها والدعاية ضدها

وبدأت الجرائد الاميركية تنشر للسر كرولي مقالاته المشهورة التي عنوانها « بريطانيا القرصانة » و « القيصر أعظم رجل في العالم بعد يوليوس قيصر » . تلك المقالات التي كان يؤكد فيها أنه قد حان الوقت لتصبح انجلترا مستعمرة المانية

ووضعت الحرب أوزارها وعاد كرولي الى انجلترا فلم تتهمه الحكومة بالخيانة العظمى ولم تؤاخذه على دعايته السيئة ضد الوطن في



السر ادوارد كرولي

أحرج أوقاته ، وسأله أحد معارفه عن ... ذلك فقال له :

« أجل لقد كتبت كل تلك المقالات لمجر... التمويه . فقد بعث بي رئيس قلم المخابرا... البحري الانجليزي الى نيويورك للتجسس عل... جواسيس الالمان فاتصلت بهم فعلا في جمي... أنحاء أميركا ، ولكي أظهر اخلاصي لـ... اضطررت الى كتابة تلك المقالات حتى يثقو... من شدة عدائي لانجلترا

« وأكثر من ذلك أنني كنت سبب دخول الولايات المتحدة في الحرب العظمى ، ذلك أنني أشرت يوماً على الحكومة الالمانية بنسف البواخر الاميركية وأعطيتها المعلومات اللازمة فكان اقدام المانيا على ذلك سبباً في استثارة الولايات المتحدة الى دخول الحرب ضدها » . . !



« الثغر الجهنمي »

عود الى بدء

استرجع فريرا تاريخ هذا الرجل المعروف في العالم فأيقن أن لا بد في الامر سر رهيب يتكافأ مع شهرة كرولي في عالم الجاسوسية والسحر والشعوذة فسأل تليفونياً عنه في فندق سنترا فلم يجده واستفسر عنه في جميع فنادق المدينة بلا جدوى

وانكب يحاول ترجمة الخطاب فاذا به يجد فيه هذه العبارة :

« في ١٤ ، والشمس في الميزان . ل . ج . ب ...

« لا أستطيع الحياة بدونك ، ان الثغر الجهنمي الآخر سوف يضمني ، ولن يكون أشد حرارة من ثغرك !

تو . لي »

هيزوس !

ورأى الصحافي الاسباني أن في الأمر لغزاً غامضاً وسراً دفيناً فأسرع الى رجال الشرطة يبلغهم الامر ، فبحث رئيس المباحث الجنائية في الحال في سجلات البوليس عن « فيش » كرولي والآنسه جيجر ، فاتضح أن مس جيجر قد رحلت من ليشبونة في يوم ١٩ على ظهر الباخرة « نيرا » إلى المانيا وأن رجلا يحمل باسبورت باسم ادوارد كرولي قد اجتاز الحدود عند فيلار فينيسو يوم ٢... من نفس الشهر

حل . . !

وبدت المسألة أكثر تعقداً من ذي ق... ولهجت الجرائد بالتحدث عنها ، وعندئذ تق...



علبة السجائر التي وجدت فوق الخطاب الذي تركه السر كرولي

السير ادوارد كراولي في ملابس عربية

...كتب شهير إلى رجال البوليس ببعض الايضاحات ...قال :

«لاحظت منذ بضعة أشهر تغيراً في مراسلات ...ستر كرولي الي» ، ذلك الشخص الذي اعجب كثيراً بنشاطه الادبي

«في ٢ سبتمبر بعث الي تلغرافاً بأنه ...وصل إلى ليشبونة فذهبت انتظره على الميناء ...نزل من الباخرة « الكانتورا » ومعه ...امرأة شابة . وقد قضينا ليلة معا وكنت أراهما ...متوافقين

«وفي يوم ١٩ من نفس الشهر كتب الي ...كتابة من فندق ميرامار يبلغني أن الآنسة جيجر ...قد وقعت في أزمة عصبية هائلة ورحلت في ...اليوم التالي تاركة له ورقة فيها هـــذه ...الجملة :

«انني راحلة حالا »

«وأضاف الى ذلك انه لم يرها منذ ذلك ...الوقت

«وذهبت الى مقابلته ثم ذهبنا معاً الى ...البوليس نطلب البحث عن مس جيجر التي ...أخبرت كرولي عن رغبتها في الانتحار . وقد ...بقي في ليشبونة وفي فندق سنترا الى يوم ٢٣ ...سبتمبر حيث صافحته في الساعة العاشرة والنصف ...صباح ذلك اليوم للمرة الاخيرة أمام قهوة ...كذا وانصرفت

«وفي يوم ٢٤ كنت راكباً الترام فرأيت ...أو شبحه من قهوة لارجار ، وفي مساء ذات اليوم رأيته عن بعد يدخل مع رجل آخر احدى القهاوى

« وفي جميع هذه المرات كنت واثقاً من انني لم أخطىء النظر

« ومن جهة أخرى ، أظن ان في وسعي أن أدلي بايضاحات مفيدة من جهة الخطاب الذي وجد عند « الثغر الجهنمي » فان كلمة « في ١٤ » تعني بلا شك سنة ١٩٣٠ على الحساب الفلكي الذي يتبعه كرولي . أما حروف « ل . ج . ب » فيظهر انها الحروف الاولى من اسم سري للآنسة جيجر

« ولست أدري معنى « هيزوس » التي لا بد وأن تكون اسما سحرياً خفياً

« أما « تو . لي . يو » فهو اسم عالم صيني عاش منذ ثلاثة آلاف سنة قبل مولد المسيح ، وهو الذي يقول كرولي بأن روحه قد تقمصت جسده

« وأهم نقطة في تلك الرقعة هي تاريخ « الشمس في الميزان » لان الشمس لا تدخل الميزان الا في الساعة السادسة والنصف مساء ٢٣ سبتمبر . فهذه الرقعة كتبها كرولي في ذلك اليوم وتلك الساعة ، فاذا راعينا الوقت الذي عثر فيه على الورقة اتضح ان التاريخ المكتوب خطأ ، وهذا مستحيل لان مثل كرولي لا يخطىء في هـذه التقديرات الفلكية التافهة »

تعقـد

وقد كانت هذه الشهادة أدعى الى زيادة التعقيد لا الايضاح إذ كيف يمكن التوفيق بين أن كرولي قد انتحر ، وبين اجتياز رجل الحدود يحمل باسبورت باسم المستر كرولي في يوم ٢٣ سبتمبر ؟

معان فرناندو فنوا صاحب الشهادة السالفة الذكر يؤكد انه رأى كرولي مرتين يوم ٢٤ سبتمبر في ليشبونة ، وليس معقولا إذن أن يكتب الساحر الانجليزي رقعة الوداع قبل انتحاره في يوم ٢٣ سبتمبر الساعة السادسة والنصف عند حافة الهوة التي اختارها مقراً أخيراً له ! !

وبقيت المسألة معلقة عند نقطتين : الاولى مس جيجر التي استجوبت في المانيا بعد وصولها إلى برلين فقررت انها تعتقد ان كرولي قد انتحر

والثانيـــة تدور حول معرفة البوليس البرتغالي شخصية الرجل الذي اجتاز الحدود يحمل جواز كرولي

أما المشتغلون بالسحر والتنجيم فيقولون ان الذي اجتاز الحدود هو شخصية كرولي الثانية بينما كانت شخصيته الاخرى في ليشبونة اعتقاداً منهم بأن لكل امرىء شخصية مزدوجة ! !

ومن يدري، فربما خضع هذا الساحر الجبار إلى قانون العاطفة وداعي القلب فآثر الانتحار وألقى بنفسه حقاً في قرارة الثغر الجهنمي الذي لا يرد نزيلا . . . ! !

كم يساوى المرء فى هذه الحيـــاة ؟

مغنى يتقاضى ٤٠٠٠ جنيه فى الاسبوع وعالم فى النبات يتقاضى أربعة جنيهات فقط!

اتفق أحد المسارح في لندن مع المغني والممثل الشهير موريس شفاليه على أن يظهر في رواية استعراضية لمدة أسبوعين نظير أجر قدره ٨٠٠٠ جنيه . أي بواقع اليوم الواحد ٥٧١ جنيهاً تقريباً ، فهل يوجد حقاً بين الرجال أو النساء من يساوي هذه القيمة ؟!

يتقاضى كل من شارلي شابلن وهارولد لويد أجراً في كل عام يتراوح بين ٢٠٠٠٠٠ و ٣٠٠٠٠٠ جنيه . فهل هما وأمثالهما من الممثلين والممثلات يؤدون للعالم الانساني فوائد توازي تلك الاجور الفادحة التي يتقاضونها ؟!

الحقيقة أننا لا نحسد مثل هؤلاء الناس على ما يصيبون من أرباح لأن هذه هي قيمتهم في سوق التمثيل أو الغناء مثلا . ومن الجهل والغباوة ان تعرض على الانسان مبالغ مثل هذه ثمناً لعمله او بضاعته ثم يرفضها قائلا انه لايوازي هذه القيمة . . .

لكن دعنا ننظر الى هذه المسألة من ناحية أخرى . . . من الناحية التي يستفيدمنها المجتمع فائدة صحيحة

فمبلغ ٨٠٠٠ جنيه التي يتقاضاها موريس شفاليه في أسبوعين يتقاضاه ٢٥٠٠ فلاح في أوربا بعد عام يقضونه في كد وتعب ونصب وعناء . حتى تكل أكفهم وتعرق جباههم وتحرق الشمس اجسادهم

وما يتقاضاه شارلي شابلن في عام يعادل أجرة ٣٠٠٠ عامل من عمال المناجم في عام أيضاً . يشتغلون تحت الارض ويتعرضون في كل آونة للاختناق أو الموت . مهددين في كل حين بانهيار الارض أو اشتعال النار . ولولا مثل هؤلاء العمال لما استخرجنا الفحم أو الحديد وهما المعدنان اللذان قطع العالم بواسطتهما شوطاً بعيداً في مضمار الحضارة والرقي !

فشارلي شابلن وهارولد لويد وموريس شفاليه يتقاضى كل منهم في عام قدر ما يتقاضاه رئيس الولايات المتحدة عشرين أو ثلاثين مرة !

وما يأخذه موريس شفاليه في اسبوعين اثنين يساوي ضعف المرتب السنوي الذي يتقاضاه رئيس وزارة بريطانيا العظمى ! ؟

فهل عمل أمثال شارلي شابلن وموريس شفاليه وهارولد لويد يفوق من حيث المسؤولية والخدمة العامة عمل مستر هوفر أو مستر رامسي مكدونلد ؟!

اننا لو نظرنا الى الامر من هذه الناحية « ناحية الفائدة العامة » لوجدنا أن الذين أولى وأحق بهذه الاجور الضخمة هم العلماء والمهندسون والاطباء والكيمياويون ، وأمثال أولئك الناس الذين قامت على عاتقهم المدنية الحاضرة وبواسطتهم سهلت علينا أسباب الحياة . . ولكن أيدري القارىء أي أجور تافهة تلك التي يتقاضاها هؤلاء العلماء أو الاطباء ؟ انها أجور لا تكاد تكفي لسد نفقات طعامهم أو شرابهم

فمثلا هناك العالم الزراعي الذي قضى طول حياته بين جدران المعامل وفي حقول التجارب يدرس وينقب ويبحث في سبيل ترقية فن الزراعة واستئصال آفات النباتات . هذا الرجل الذي يخدم الانسانية أجل خدمة في عنايته بالارض لتنبت أكبر كمية يقتات بها الناس قد لا يتناول أجراً يزيد عن ٢٥٠ جنيهاً في العام !

وبينما عالم مثل ذلك يتقاضى في العام هذا الأجر إذا بممثل كوميدي كموريس شفاليه يتقاضى في الأسبوع أربعة آلاف جنيه . ! .

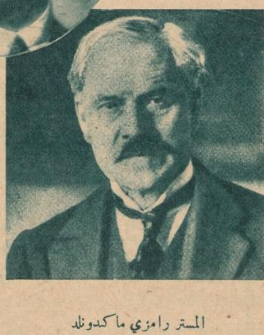
أفليس في ذلك ما يدل على أن هناك خطأ فاحشاً في تقديرنا للقيمة التي يساويها المرء في هذه الحياة ؟ !



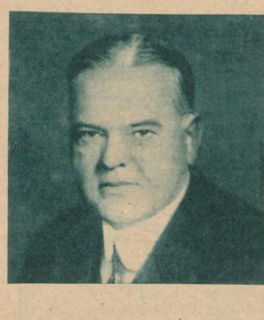
شارلي شابلن في رواية « كارمن »



الى اليمين : موريس شفاليه



المستر رامزي ماكدونلد



المستر هربرت هوفر

عند ماقام البالون « ر ١٠٠ » ليعبر المحيط الى كندا كان كل عامل فيه يتناول مبلغ ٤ بنسات (١٦ مليما تقريباً) عن كل ساعة من الاثنتى عشرة ساعة الأولى للطيران ثم ٦ بنسات (٢٤ مليما تقريباً) عن كل ساعة من الساعات الباقية وعلى هذا الحساب أصاب كل واحد من هؤلاء العمال مبلغ ١٨٥ قرشاً تقريباً . وفي سبيل الحصول على مثل هذا المبلغ الضئيل كان كل عامل معرضاً للموت أو الاحتراق إذا أصيبت الآلات بعطب أو سقط البالون في الماء أو اشتعلت فيه النيران . . ولولا وجود هؤلاء العمال لما سافر المنطاد ولما تشجع الغير على ركوب متن الهواء لقهر المحيط وقطع المسافة بين اوربا وأميركا . ولا شك ان عمالا كهؤلاء أجدى وأنفع للعالم من جماعة المغنين والممثلين

وفي الحقيقة ان قيمة المغني أو الممثل مهما

كانت عظيمة فانها لن تساوي قيمة رئيس وزارة أو قاض أو رئيس عمل من الاعمال الكبيرة الهامة . ولو قارنا بين الفائدة التي نجنيها من مغن كبير ومهندس ميكانيكي من أولئك الذين يعهد اليهم بتسيير القطارات بين المراحل الطويلة . أو بجانب حارس من حراس الاشارات (أشرجي) في السكة الحديد والذي لو غفل لحظة واحدة عن فتح الطريق أو غلقه لتسبب في هلاك مئات من الانفس ، أو بجانب نجار أو بناء أو نجار . لو قارنا بين المغني وواحد من أمثال هؤلاء لوجدنا اننا نستطيع أن نعيش سعداء كما نحن ولو فقدنا المغني أو الممثل بينا تضيق الارض بنا ونتبرم بالحياة اذا فقدنا الرجال العاملين أمثال البناء والمهندس والكيمياوي

ومع علمنا بذلك وتأكدنا من صحة ماتقول ونعتقد ترانا ندفع بسخاء للمهرجين والمغنين والممثلين الذين لانستفيد منهم الا بمقدار السرور الذي يدخلونه على نفوسنا مدة مشاهدتنا أو سماعنا لهم . هذا بينا نضن بالمال على أولئك الذين وقفوا كل منتجات أفكارهم وجهود أجسامهم على نفعنا وافادتنا . فما السر في ذلك يا ترى ؟ !

السر هو أننا في سبيل الاستمتاع باللذة واشباع رغباتنا وشهوتنا نضحي بكل ما نملك من مال . وفي غير ذلك نكون حريصين ... على ان هذه الحال لن يطول أمرها وسيأتي وقت يزن فيه كل انسان أعمال غيره ولا يعطيه من الأجر الا بمقدار الفائدة العامة التي يجنيها الناس منه

عالم التمثيل



الاستاذ سليمان نجيب بمناسبة النجاح الكبير الذي بلغته روايته ٦٦٧ زيتون

الريحانى يفتتح موسمه

رواية أموت في كده . !!

نعم . وأقسم لك بأن الريحاني قد افتتح موسمه . وذلك بعد أن افتتحت جميع مسارح القاهرة وصالاتها . وبعد أن ظللنا ندفعه ونحثه أن يهب للعمل وأن يتقدم للقيام بنصيبه وحمل عبء الجهاد الذي خصص له نفسه

افتتح الريحاني . نعم . وأقسم غير حانث . فقد رأيته بعيني رأسي يغدو ويروح على المسرح كما سمعت الجمهور يصفق له ويهتف باسمه . ومحال أن تخونني عيناي وأذناي الى هذا الحد واليك ما شاهدت :

سليمان بك ابو رابية له زوجة ذهبت لزيارة ذويها فانتهز الشاب فرصة خلو المنزل وأحضر اليه فتاة من اللواتي يرتدن الملاهي للعثور على أمثال صاحبنا هذا . وبقيت الفتاة نزيلته مدة غياب الزوجة . وفي أحد الأيام وافاه زائر غريب الاطوار يدعى عناني عبد السميع (الريحاني) وهو لكاع ثرثار يحمل تحت ابطه ديكا وعرفنا فيما بعد أنه بائع لوترية على مثل هذه الطيور . وتصادف أن وصلت الزوجة وذووها فجأة فلم يستطع الزوج إخفاء فتاته ورأى أن يخلص الموقف بأن ينسبها لعناني عبد السميع على اعتبار أنها زوجته ثم يغير من اسم عناني فيجعله فانوس افندي قلدس . لأن له صديقاً بهذا الاسم وكثيراً ما كان يحدث عنه زوجه وأصهاره

وبعد حوادث جمة في ذلك المنزل المضطرب يرى الزوج أن بقاء هذين الضيفين قد يجر عليه مشاكل ذات بال وهو كلما اتفق مع عناني على وجوب مغادرته أبت الفتاة متابعتهما في ذلك . كما أبى أصهاره أن يتركوها وزوجها . وأخيراً فتقت له حيلة . هي ان يذهب مع عناني هذا الى مكتب التلغراف فيكتب برقية باسم عناني يذكر له فيها أن أباه قد توفي في اسيوط وذلك كي يغادر هو وزوجته «الزائفة» المنزل ولكن حدث أن كان فانوس افندي قلدس (الحقيقي) يمر بالقاهرة في طريقه الى الاسكندرية فرأى من واجب اللياقة ان يزور صديقه (سليمان بك أبو رابية) . فعرج على المنزل في الوقت الذي وصل فيه تلغراف سليمان بك وعناني

التلغراف باسم (فانوس قلدس) فما كاد يقرأ به أن أباه قد مات غرقاً حتى صاح وناح وعاد وامرأته الى اسيوط

وهكذا تسير حوادث الرواية حتى تظهر الحقيقة في ختامها . ونريد هنا ان نصارح الاستاذ الريحاني بعيب مستديم نراه في الاغلبية من رواياته . ذلك أننا نجد الفصلين الأولين محبوكين تماماً ومتقنين من كل الوجوه ، إذ يحويان مشاهد قوية ونكات مستملحة ومواقف مضحكة . أما الفصل الثالث فقطعة فاترة لا روح فيها ولا حياة

ذلك ما نلاحظه على جميع روايات الريحاني أما السبب فبسيط وهو أنه يهتم ومؤلفه الاستاذ بديع خيري بالفصلين الاولين وقتاً طويلا قد يمتد بهما الى اليوم الذي أعلن فيه عن موعد عرض الرواية. حتى اذا وقعا في المحظور ولم يعد هناك منجى من ظهور الرواية في ذلك التاريخ جلسا قبل رفع الستار ببضع دقائق وخلقا مجموعة مفككة من المشاهد والمواقف وسمياها الفصل الثالث وعلى هذا النمط يسير الريحاني دائماً

وتطبيقاً لهذه النظرية يصح أن نعتبر رواية الريحاني فصلين اثنين فنقول إنها نجحت نجاحاً كبيراً وإنها اعجبت الجمهور الى حد بعيد

ولدى الريحاني مجموعة قوية من المثلين يقومون بنصيب وافر من العبء ويعملون أقصى ما في وسعهم . وكلهم إخلاص لذلك العمل

قام الاستاذ نجيب الريحاني بدور عناني عبد السميع وهي شخصية ظريفة حيك حولها نسيج من المفاجآت الطريفة ، ومن سوء التفاهم المستمر بحيث لا تمر دقيقة واحدة دون أن يكون « المعلم » عبد السميع واقعاً «لشوشته» في ورطة يصعب الخلاص منها . ولا تسل عن خفة الريحاني في مثل هذه الشخصيات ولا عما يأتيه من حركات بيديه وساقيه بل وعينيه . أما جمجوم وعبد النبي وكيكي وفيوليت وحسين ابرهيم والتوني وفكتوريا وشفيقة والقصري فلست بمستطيع إيفاءهم ما يستحقونه في هذه العجالة فأكتفي بشكرهم على ما أدوا به أدوارهم من إتقان وابداع ظاهرين

رواية ورد شاه

على مسرح الماجستيك

وفي الوقت الذي افتتح فيه الريحاني مسرحه رفع ستار الماجستيك عن الرواية الجديدة الثالثة بهذا الموسم وهي من وضع الاستاذ بديع خيري أيضاً . وتعتبر تجربة جديدة أقدم عليها الاستاذ الكسار بقلب جريء إذ ان الرواية لم تكن من النوع الذي اعتاد الجمهور أن يراه في مسرح الماجستيك . ذلك لانها مأساة قوية . تستدر الدموع من أولها لآخرها . ومع ذلك فان الفرقة قد أخرجتها ونجحت فيها نجاحاً بعيد المدى كان أحسن رد على من يرمونها بالجمود وبالاقتصار على نوع واحد لن تتعداه

فورد شاه أميرة من أميرات الاندلس تزوجت من الامير غالب والى احدى المقاطعات هناك . وكان جيش الاسبان قد بدأ يتحرك لمهاجمة حدود العرب فاستدعي الامير غالب لملاقاته على رأس جيش كبير . وقبل ان يترك الديار اختار وزيره « نذير » ليحل محله في غيبته . وكان هذا الوزير يحب ورد شاه ولكنه لا يستطيع التصريح بما في قلبه ، فما كاد الامير يبتعد بجيشه حتى خلع نذير ثوب الرياء الذي التحف به وظهرت نواياه الخفية فراود الاميرة عن نفسها ولكنها احتقرت ذلك العرض وردت



الاستاذ نجيب الريحاني بمناسبة افتتاحه موسمه الجديد

الوزير خائباً يحرق الأرم غيظاً وحنقاً فلم يجد بداً من ان يكتب للامير بأن زوجه خانت عهده واتخذت لها من الاتباع خليلا من دونه. فيتسلم نذير بعد ذلك خطاباً من ولي نعمته يأمره فيه بقتل الاميرة ووأد طفلها

يلقي « نذير » أميرته في أعماق السجن حيث وضعت مولودها ولكن الله يبعث اليها مربيها «زيتون» فينقب جدار السجن ويهرب بها الى غابة موحشة ويعيشان معاً سنتين طويلتين يعود بعدهما الامير غالب منتصراً على أعدائه . وفيما هو يخترق الغابة للصيد والقنص يتلاقى فجأة بزوجه التي ظنها ماتت فيعرف سوء ما فعل بها نذير ويعيدها الى مقر الملك معززة مكرمة ثم يلاقي الخائن جزاء غدره وعاقبة نكره

ذلك ملخص وجيز للقصة وهو يبين الاتجاه الذي سارت فيه حوادثها وان لم يبين روعة تلك الحوادث وشدة تأثيرها على النفس نعم . لقد كنت أرى جمهور « الكسار » وللمرة الاولى يجلس في خشوع وصمت متأثراً باكيا من فرط مايشاهد والدموع منهمرة من المآقي

وفضلا عن ذلك فقد حوت الرواية عظات بالغات كان الجمهور يتقبلها قبولا حسناً ويستوعبها من كل شعوره . .

فهذا الذى اؤتمن فخان . لم يتوان الجمهور في الاشمئزاز منه ومتابعة أفعاله باحتقار وا[...]
حتى اذا كان الختام ولقي القصاص العا[...]
انفرجت الثغور وارتاحت القلوب ودو[...]
الايدي بالتصفيق

وتلك الاميرة المنكوبة التي حافظت [...]
عرضها أن يلوثه مأفون فاجر فلقيت في سبي[...]
ذلك أنكى مايتحمله انسان من عذاب وآ[...]
ظلت موضع عطف متوال وحنان مستمر[...]
حتى انقضت آلامها وعادت اليها الحياة خاض[...]
واستقبلتها السعادة مرحبة مستبشرة

هذه آيات رأيناها في رواية الكس[...]
ورأينا الجمهور يرتاح الى ذلك الانتقال المفاجي[...]
الذي نعتقد أن الفرقة ستواصل سبيله وتعم[...]
على الاكثار من ذلك النوع الجديد الذي يحو[...]
من العظة ويحمل من العبرة مايرقي مدارك العام[...]
ويرفع من شأن جمهور المسرح الكوميدي[...]
ويكون له أكبر الاثر في التكوين الخلقي[...]

ولقد كانت هذه فرصة حسنة ظهر[...]
فيها براعة الفتاة الحديثة (عقيلة راتب[...]
تلك الممثلة الصغيرة التي لم نشاهدها في[...]
غير الادوار الغنائية والتي أسند اليه[...]
دور « ورد شاه » فأدته كأحسن [...]
ماتستطيع ممثلة قديمة أن تفعل لقد كانت [...]
عقيلة في دورها هذا تستدر الدمع [...]
بأسلوب مؤثر وبيان ساحر استطاعت [...]
أن تصل به الى القلوب لا للعيون .
ولست أدري اذا كان هذا مافعلته في [...]
أول دور أسند اليها من هذا النوع ،
فكم يكون مستقبلها فيه بعد مضي الزمن [...]
ومرور الوقت . انها ولا شك واصلة [...]
الى مكانة في « الدرام » لم تبلغها ممثلة [...]
في هذه السن

أما الاستاذ علي الكسار فقد قام بدور [...]
« العم زيتون » ولا شك انه يعذرني اذا قدمت [...]
عقيلة في حديثي فهي تلميذته التي بها يفخر [...]
والتي يعتبر نجاحها ثمرة من غرسه أما هو نفس[...]
فقد كان في جميع مواقف الرواية ممثلا وأستاذ[...]
ويكفي هذا لوصفه فما هو بحاجة منا الى مزيد [...]

وأما حامد مرسي فكان « الامير غالب » [...]
وقد أتقنه على صغره كما كان منشداً مبدعاً في [...]
جميع ألحانه

وأسند الى عبد العزيز احمد دور « نذير » [...]
وهو الدور المكروه في الرواية بل هو سلسلة [...]
الفقرية . ومثل هذه الادوار من الدقة بمكان [...]
والممثل لها ان لم يكن قوي العزيمة متمكناً من [...]
فنه هوى بها الى الحضيض . لذلك فان عبد العز[...]
قد أدى الدور على أحسن وجه وظل طيلة الروا[...]
موضعاً لسخط النظارة حتى خفت عليه أن [...]
تتطاول اليه يد بالأذى لشدة ما وصل الي[...]



الآنسة عقيلة راتب التي نجحت في دور وردشاه نجاحا عظيما

إتقانه من تأثير في الجمهور بلغ مبلغاً لا مزيد عليه ختاماً أهنئ الكسار بروايته هذه كما أهنئ ملحنها ابراهيم فوزي بما أودعها من حلو أنغامه

الشيطانة

على مسرح برنتانيا

هي ثانية روايات الموسم في فرقة السيدة فاطمة رشدي وهي من روايات الكاتب العالمي المعروف « أبسن » وقد نقلها الى العربية الكاتب الاديب حامد عبدالعزيز بأسلوب رقيق وطلاوة محمودة يستحق عليهما شكراً وتقديراً

وفي قصة الشيطانة هذه عمد « أبسن » الى تحليل نفسية المرأة تحليلا قاسياً اذ انتقى لبطولتها ابليساً من الجن في ثوب فتاة تفتك بعباده وتوقعهم في نضال مستمر ينشب في البحر حيناً وحيناً في البر . فهي ربيبة لأحد زعماء البحر وكان قد اختطفها ورباها مع ابنته الوحيدة « داجني » ولكن الفتاة عاشت ناقمة على العالم ناظرة الى الحياة بمنظار أسود حتى شبت فتزوجت من بطل آخر اسمه (جنر) اختطفها هو الآخر من مربيها ولكنها كانت تحمل في قلبها حباً مستكناً لبطل غيره (سيجارد) هو أعز صديق لزوجها . وكان هو الآخر يكن لها مثل هذا الحب ولكن أحداً من الاثنين لم يصرح للآخر بذلك الحب في أول عهده . وتنازل (سيجارد) لزميله (جنر) عن ملكة هواه مضحياً بغرامه في سبيل الاحتفاظ بالعهد والابقاء على الود لذلك الصديق

وكانت الفتاة كما قدمنا من الأبالسة تعمدت الى إثارة الفتن وبث الدسائس حتى أشعلت بين المحبين ناراً من الضغينة والبغضاء وحل الخصام بينهما محل الوئام . كل ذلك وهي تلهو وتعبث . وأخيراً وبعد أن تروي غلتها من الدماء البشرية تعمد الى حبيبها (سيجارد) فترديه قتيلا ثم تموت في أثره منتحرة على أمل اللقيا في السماء

والرواية مأساة عنيفة قاسية . أشك كثيراً في أن الجمهور بأجمعه قد وصل الى تفهم دقائقها والى ما رمى اليه المؤلف من قصد . على أن أروع ما شوهد فيها هو الفصل الثاني الذي اجتمع فيه الكل الى مائدة طعام وشراب كان الحديث فيها دموياً وكان ختامه رائعاً فظيعاً فالفصل الثاني إذن هو القصة . أو هو أهم ما في القصة جميعاً . أما بقيتها فقد احتوت شيئاً من التطويل الذي كان يبعث على بعض الملل في كثير من المشاهد . ولا أعني بهذا أن أحط من قيمة الرواية أو أبخسها حقها . ولكني أقول بأن نجاحها كان نسبياً وبأن ممثليها قد أجهدوا أنفسهم لأداء ما عليهم من واجب

أما المعرب فأعود لتهنئته وإن كنت أميل الى لفت نظره إذا أراد مد المسرح بنفثات يراعه ان يتخير شيئاً من غير مؤلفات أبسن التي لا توافق المزاج المصري في كثير ولا قليل

وقد قامت السيدة فاطمة رشدي بدور الفتاة (يورتس) وهي شيطانة القصة فكانت مبدعة من أول الرواية الى آخرها . وقد وفت موضوع الدور حقه وتمشت مع المؤلف خطوة خطوة . واني لأذكر لها موقفين بلغت فيهما أقصى درجة من الكمال : أحدهما حين كانت تستعدي زوجها على صديقه الوفي (سيجارد) وتبث سمومها في خلايا فكره . والثاني حين وقفت من سيجارد نفس الموقف وكشفت له عن



الآنسة سيدة فهمي بمناسبة نجاحها الفائق في رواية الشيطانة

مكنون قلبها ثم استعدته على زوجها . . كانت فاطمة رشدي في الموقفين بديعة حقاً . كما اني أعترف لها بسمو ما وصلت اليه في الفصل الاخير حين قتلت سيجارد

وأجدني مضطراً بعد ان تحدثت عن فاطمة ان أتبع حديثي عنها بالتكلم عن الفتاة « سيدة فهمي » التي أسند اليها دور الفتى (سورولف) الصغير فقد أتقنته سيدة اتقاناً تستحق عليه شكراً وتهنئة إذ كانت في الفصل الثاني حركة ثائرة ألهبت مواقفه وأشعلت الحماس في جمهور النظارة الذي أعجب بها إعجاباً فوق الوصف . والناظر الى تاريخ سيدة المسرحي يكبر فيها هذا الاقدام والنشاط ويرى انها قد بلغت في هذا الوقت القصير مكانة سمت بها الى مصاف من سبقتها من الممثلات . . . أكرر تهنئتي الخالصة يا آنسة

وقام أحمد علام بدور (سيجارد) وعلام يعرفه الجمهور ممثلا قديراً وأعترف أنا له بهذا . ولكني لست مع القائلين بلياقة علام لدور (سيجارد) . فان علاماً الرقيق صاحب الصوت السحري المؤثر الذي يصل به الى قرارة القلوب وأعماق الصدور في أدوار « الدرام » المفجعة لن يليق لمثل هذا الدور الصاحب العنيف . ومع أنه أداه على وجه مرغوب وبنجاح محسوس الا أني أعتقد أنه لم يرض به نفسه ولم يشبع حاسته الفنية .

وقام (زكي رستم زاده) بدور الزعيم « أورولف » فكان بطل القصة ولا شك إذ ساعده صوته وجسمه واتزانه على إيفاء الدور حقه من الاجادة والاتقان

وقام فؤاد شفيق بدور (جنر) وشتان بين هذا وبين ما رأيناه في (ضبش افندي الطنبشاوي) ففؤاد قد تشربت روحه بالكوميدي وأصبح منه في مكانة يحسد عليها . أما في المآسي والفجائع فاعذرني يا سيد فؤاد إذا لم أقتنع بنجاتك فيها وتخلصك منها سليما !!

أما عبد المجيد شكري فقد أجاد الى حد بعيد دور (كار) وإن صغر الدور عن مقدرة الممثل ومكانته .

عودة فرقة رمسيس

في صباح الاربعاء الماضي ١٢ نوفمبر وصلت الى ادارة رمسيس برقية من الاستاذ يوسف وهبي وهي صادرة من ثغر جنوة بايطاليا تنبئ بأن الفرقة قد نزلت هناك في طريق عودتها الى القطر المصري . وانها ستصل الثغر الاسكندري يوم الاثنين القادم ١٧ نوفمبر الجاري . والقاهرة في اليوم التالي

أما يوسف بك شخصياً فسيظل في أوربا وقتاً آخر قد يكون شهراً وقد ينقص عن ذلك أو يزيد

هذا وكانت قد وصلتنا في الاسبوع الماضي رسالة من الاستاذ وهبي مؤرخة في ٣ اكتوبر الماضي بمدينة بونس ايرس عاصمة الارجنتين يقول فيها بعد كلام طويل : « لقد اصبح إخواننا السوريون هنا يسيرون رافعي الرءوس بصفتهم شرقيين . وصار اسم رمسيس اشهر اسم لفرقة زارت أمريكا الجنوبية ، وأجمعت الجرائد على ان مصر تفخر بفرقة عظيمة القيمة هذا وسنلبث هنا اسبوعين وربما عدنا الى البرازيل بضعة أيام أخرى تلبية لرجاء جمهورها وإلحاحه ثم نسافر الى اوربا حيث أبقى بها بعد سفر الفرقة مدة من الزمن . . سلامي لمواطني الاعزاء ولمصر المحبوبة »

سهيل

كواكب الستار الفضى

★



كاى جونسون الممثلة الفاتنة فى شركة مترو جلدوين ماير

★



مارلين ديتريش ممثلة السينما الالمانية التى قامت بالدور المهم فى رواية « الملاك السماوى »

★

مولى اوداى الممثلة الامريكية الحسناء فى رواية « الاخنيين » التى مثلتها أخيرا لشركة مترو جلدوين ماير



بيتى أمان الممثلة الالمانية الحسناء فى ساعات فراغها



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الأمير ... قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 116 - Cairo 20 November 1930



٤٠٠ كلب تشترك فى تمثيل رواية سينمائية ناطقة

من أغرب ... الرواية «الناطقة» التى يقوم باخراجها الآن جولز هوايت وزبلون ماير . وسيشترك فى تمثيل أدوار هذه الرواية

المصور – الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدون فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء – الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الأيدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة – الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداها تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والأخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير مايشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا – الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، [illegible] تلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، [illegible] فات متنوعة . وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

لم يتناقشون ؟

لا أفهم لم يتناقش الاخوان من مختلف الاحزاب في السياسة ؟ !

ان هـذه المناقشة التي تفتتح باسم الشهوة الحزبية وتختتم باسم الشهوة الحزبية لن تخلف الا « وجع الرأس » و « دوشة الدماغ » والا شقاقاً جـديداً وتأثيراً سيئاً في العلاقات الشخصية . . .

ومع ذلك تدور المناقشات بحـدة في النوادي والقهاوى وفي غرف المحامين وفي البيوت ومع ذلك لا تؤدي مطلقاً الى اقتناع فريق بنظرية الفريق الآخر . . .

المصريون غير مجددين في وسائلهم السياسية . فمن عشر سنوات تتهاتر الجرائد بطريقـة واحدة لا تتغير . وتفـد وفود التأييد على الوزارات المختلفة بطريقة واحدة لا تتغـير . وترسل التلغرافات بطريقة واحـدة لا تتغير . ويذيع الزعماء أحاديثهم ومنشوراتهم بطريقة واحدة لا تتغير . ويتصل الصحفيون الاجانب بزعمائنا بطريقة واحـدة لا تتغير . وتحتدم المناقشات بين مختلف الاخوان من مختلف الاحزاب بطريقة واحدة لا تتغير . . .

سئم الناس كل هـذا وملوه وسرى بين الجماهير اليوم شعور يبدو الآن صغيراً ولـكنه سيكبر ويترعرع وينمو ويتجلى بعـد ذلك للوجود . هذا الشعور هو شعور الاعتراف بالاخطاء ويكفي ان يبدأ احـد المنتمين لحزب معين في الاعتراف بمساوىء حزبه حتى تصيب العدوى هوى المنتمين للاحزاب الأخرى فتتوالى الاعترافات وتصبح المجموعة المجتمعة مجموعة قومية تتناقش لخـير البلد لا لخير الاحزاب . . .

في كل حزب اليوم همهمة ودمدمة ضد زعمائه وأساطينه ولا يضعف من قيمة هذه الهمهمة انها خافية فسترتفع عالية في الجو بعد حين . ولا أدري لم لا يجرب زعماء أحزابنا الطريقة التي تتبعها الاحزاب المنتظمة في الممالك الاوربية فتعقد كل عام جمعية الحزب العمومية أو تعقد مؤتمراً عاماً لتقرير الخطط والوسائل والمبادىء ؟ !

هناك ثورات حزبية تدبر ضد نزعة الزعماء الى الاستئثار بالسلطة والانفراد بوضع الخطة . وما أشعل نار هذه الثورات الا الاخطاء المتوالية التي يرتكبها الزعماء ضد مصالح أحزابهم وعدم الالتجاء الى الشورى في الوقت الذي يلحون فيه بتقرير مبدأ الشورى على أصح القواعد وأعدل الاجراءات

نكتب اليوم بأسلوب التلميح ، أما غداً فستكون الكتابة بالتصريح . وبالاسم واللقب . وبالوقائع المجسمة الملموسة . وان غداً لناظره قريب ! . . .

مصالح الحكومة مصالح الامة

عندما تقوم في هذا البلد وزارة جديدة تنتمي لحزب معين يجفل انصار الاحزاب الاخرى من مصالح الحكومة ودواوينها ومديرياتها ومراكزها فيقاطعونها ويقاطعون الموظفين فلا يدخلون لقضاء مصلحة أو رفع مظلمة . . .

جبن وخور واستكانة

فالوزراء من رئيسهم لتاسعهم أو عاشرهم ورؤساء المصالح ومديرو الاقاليم ومرءوسوهم جميعاً يقبضون مرتباتهم منا كلنا . أي من سائر الاحزاب وسائر الجماهير وسائر الشعب . فهم خدم لنا جميعاً معشر الوطنيين والدستوريين والسعديين والاتحاديين والاصلاحيين ولا أفهم كيف نعطي الحق « للخادم » بأن يستقبل من يشاء من « أسياده » وكيف يجوز لنا أن نقاطع دور الحكومة لاننا لا نظفر فيه بوجه ضحوك باسم ، أو بتحية ظريفة مستملحة ؟ !

بشيء بسيط جداً من الشجاعة الادبيـة يفهم كل موظف مهما كبر وتسامى انه خادم لـكل فرد من أفراد الشعب ولا يمنعني مانع وأنا من أشد معارضي هذه الوزارة أن أذهب باكراً لمقابلة صاحب الدولة صدقي باشا ولا اظن ان « واجبه » يسمح له بأن يرفض مقابلتي او ان « الدستور الجديد » يعطيه الحق في أن يقفل بابه في وجهي ! . . .

يجب أن يفهم الناس هذا جيداً والا أعطينا الفرصة لانصار هذه الوزارة أن يذيعوا بين الجماهير البسيطة انهم هم وحدهم المتمتعون بحق امتياز الدخول على الوزراء والرؤساء وانهم هم وحدهم المحتكرون للحكومة المصرية وانهم هم وحدهم أصحاب الحل والعقد فيها ! . . .

سأجرب حظي في الاسبوع المقبل وسأقدم تقريراً بما يحصل للقراء ...

واذا كان كل ما ينالنا من سوء المقابلة يتلخص « في تـكشيرة » أو « زغرة » أو « عدم تقديم القهوة » أو التحية « بفتور » أو تعطيل المقابلة والتلطيع على الابواب فـكل هذا هين بجانب المبدأ الذي يجب ان يقرر وهو ان الحـكومة ملك الـكل لاملك الموقعين تلغرافات التأييد والوافدين على « لاظ أوغلي » ! . . .

الازمة ! ؟

لا تزال الازمة حيث كانت بل بالعكس هي اليوم أقسى وأشد مما كانت . وألاحظ ان نشاط الحـكومة الاقتصادي قد هبطت درجة حرارته كثيراً والحـكومة معذورة فهي لا تملك ان تنشط نشاطاً « سياسياً » و « اقتصادياً » في وقت واحد . . .

ولـكن لا يمكن ان يستمر الحال على هذا المنوال، ومن رأيي أن يلجأ كل وزير الى تقسيم وزارته تقسيما ادارياً جديداً . فيؤلف فيها قسما سياسياً للاهتمام بالشؤون السياسية . وآخر اقتصادياً واجتماعياً للاهتمام بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية . ومن رأيي ان ترتـكز قواعد التقسيم على أساس عدم انشغال أحد القسمين



باشغال القسم الآخر . اما ان توجه الوزارة بأسرها كل جهودها للسياسة فقط فأمر خطر جداً على مستقبل وحاضر هذا البلد المسكين !..

ولو كان عندي شيء من الشجاعة وكان عند الوزراء شيء من التسامح في قبول المنطق السليم لاقترحت عليهم ان يؤلفوا بجانب وزارتهم وزارة للاقتصاد وللازمة فقط . بمعنى ان يعين بجانب وزير الداخلية السياسي وزير آخر اقتصادي للداخلية ووزير آخر اقتصادي للمالية . ووزير ثالث اقتصادي للمواصلات . والاشغال . والمعارف . والاوقاف . والزراعة وهكذا . . .

ولا بأس من تضحية كم الف جنيه في سبيل ضمان الخلاص من الورطة المالية التي نحن فيها ! . . .

فكرة سليمة والله العظيم . ولـكن من ينفذ ؟ !

المؤتمر الامبراطورى

فشل المؤتمر الامبراطوري البريطاني على ما أعتقد وان كانت قرارات المؤتمر تستر فشله بالعبارات المنتقاة والالفاظ المتكلفة !

وهكذا ترتج أركان الامبراطورية البريطانية ارتجاجاً عنيفاً . ومن العدل ان ترتج بعد الفشل في الهنـد ــ ومصر ــ وفلسطين ــ وفي مؤتمر التسليح ــ وفي عصبة الامم ــ وفي المؤتمر البحري ــ وفي البلون «ر ١٠١» ــ وفي البطالة وغيرها من المسائل التي لا يعرفها مثلي . . .

فرصة سانحة لمصر اذا عرفت كيف تضغط كتلة واحدة . ولـكن والحسرة ملء الفؤاد هذه الـكتلة قد تفتتت الى خمسة أقسام والبركة في زعماء العصر الحاضر فـكل واحد منهم أنفه في السماء وأنف أمته في الارض ! ...

موسم السياح

تبكي بعض الجرائد وتولول وتتوقع والدموع تملأ العيون فشل موسم السياح في مصر هذا العام ! ...

وأنا لا أرى في فشل الموسم بلاء ونـكبة ولا أرى فيه مصيبة تستحق زفرة أو دمعة !

فنادق شبرد وسميراميس ومينا هوس والـكونتنتال وونتر بالاس والـكاتراكت هي التي تستفيد من موسم السياح وليس لنا فيهـا سهم واحد ــ ومحل « كوك » وشركة « بولمان » هي التي تستفيد من السياح وليس لنا فيها سهم واحد ــ والمتاجر الـكبرى هي التي تستفيد من السياح وليس لنا فيها سهم واحد فعلام إذن البكاء والعويل والنحيب ونحن غرباء عن السياح وموسم السياح ؟

ان كانت كل الحسرة من أجـل أجور التذاكر في السكك الحديد فالبركة في وفود المديريات المتدفقة على العاصمة للتأييد . انهـا تسد النقص وتحل محل الخسارة وأغنانا الله عن الاغراب من خلقه ! ...



فرقة رمسيس

وصلت أو تصل فرقة رمسيس قريباً بعد ان رفعت علم مصر كريماً عظيما مرفرفاً في العالم الجديد وبعد ان شادت جرائد أميركا الجنوبية باسم الفرقة وباسم مديرها الشاب الحـديدي الارادة والادارة وبعد ان أثنت الثناء المستطاب على الثقافة المصرية والفن المصري فهـل نقوم نحوها بواجب التكريم أم نهز الاكتاف مكتفين بكلمة الشكر الفاترة المتخاذلة وكان الله يحب المحسنين ! . . .

في البـلد عظماء وأغنياء شغوفون بالتمثيل وانما تعوزهم الفـكرة وفي استطاعة هؤلاء ان يبرزوا للميدان ليؤدوا الواجب نحو بنـاتنا وأبنائنا الذين رحلوا هـذه الرحلة الموفقة الجريئة والذين عادوا بعد السفر الطويل والنصر يكلل هاماتهم ويزين جباههم فهل من سميع ؟

فـكرى أباظة

المحامي

صناعاتنا القومية تفوز في المعارض الدولية

صناعة الزركشة ونسيج الحرير وفضل مصلحة الكسوة في صيانتها

بمناسبة فوز معروضات مصلحة الكسوة بمدالية معرض لياج الدولى

غير بعيد أن الصناعات الشرقية التي يجملها الفن ويزينها الابداع لن تبزها زخارف الصناعة الغربية ، ولن تقضي عليها غارة الذوق الاجنبي على فطرتنا السليمة

وأكبر شاهد على ثبات الصناعات الشرقية الفنية وقدرتها على المقاومة : ان الغربيين انفسهم يقبلون على اقتنائها ويعتزون بروتقها ويغلون من قيمتها الى درجة غير مألوفة في الشرق

والأمثلة على ذلك كثيرة : نكتفي منها بالاشارة الى « السجاجيد » و « القيشاني » و « الشيلان الكشميري » و « الموبيليات الارابسكا » و « والزخرف الصيني » و « الاقمشة ذات النقوش الشرقيـة » و « التطريز بالقصب أو المخيش » و «المنشات» و « الاسلحة المزخرفة » كالخناجر والسيوف

فأينما ذهبت تجد اشكالا من هـذه المصنوعات الفنية في المتاحف العامة ومنازل العظماء والملوك . وهم لا يبخلون على اقتنائها بالنقود مهما بهظت قيمتها ويمكنك أن تقول وأنت واثق الثقة كلها من صحة كلامك أن الغربيين يقدرون هذه التحف خيراً مما يقدرها الشرقيون سواء من جهة دقة الصناعة وجمال الشكل أو من جهة الثمن

وهذا أمر يدعو الى التفكير والاسف : التفكير في أن الامم الشرقية بينما تقلد الغربيين تكاد تغفل أهمية منتجاتها والاسف من أن حياة هذه الصناعات يكاد يتوقف على اقبال الاغنياء من الغربيين

فوز دولى

لصناعة مصرية

في مصر مصلحة تستحق كل عناية من جانب الجمهور بعد أن حافظ على صيانتها وترقيتها أفراد العائلة المالكة من لدن محمد علي الكبير حتى المليك الجليل فؤاد الاول .. هذه المصلحة هي مصلحة الكسوة الشريفة وقبل أن نحدثك عن جهودها الدائبة واتقانها الذي يتضاعف على كر الايام ومر السنين نمهد بكلمة تاريخية في صناعة المنسوجات الحريرية وغيرها وصناعة القصب أو المخيش . . . والقصب أو المخيش هو عبارة عن التطريز بأسلاك الفضة الملبسة بالذهب أو أسلاك الفضة وحدها ... وقد تطرز الحرائر والمخمل بنوع آخر من الاسلاك ليست من الفضة والذهب في شيء

لهذا يجب أن تكون الاقمشة غالية ومتينة وذات الوان زاهية لا يؤثر فيها الزمن فتبهت

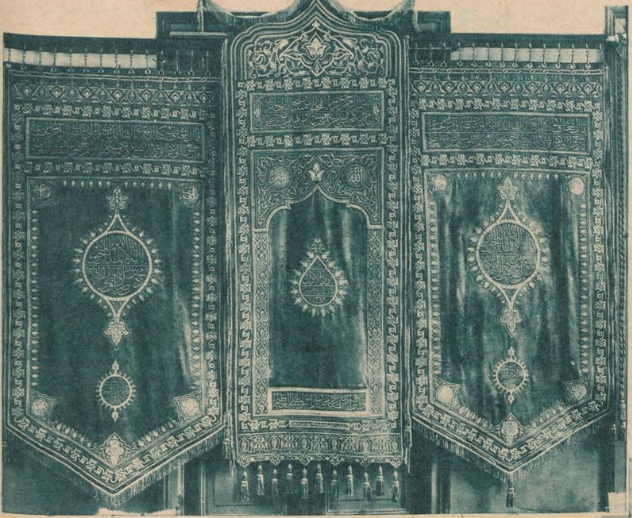
وتاريخ هذه الصناعة مجهول . ولكنها على كل حال نشأت في الشرق . وأغلب الظن أنها هندية المنبت

ولا تحتاج هذه الصناعة الى آلات معقدة وان كانت تحتاج الى مهارة وخبرة ودقة

فالفضة تصنع في قوالب أسطوانيـة ثم « تسحب » من عدد بسيطة التركيب . . . واذا أريد تغطيتها بالذهب جعل في شكل صفائح وضغط عليها بمساعدة النار

من عهد الحجاج بن يوسف

اتخذت الستائر الحريرية المقصبة للكعبة الشريفة والمسجد النبوي المعظم من أيام الدولة الاموية . . . ويقال ان الحجاج هو أول من من حملها على « محمل »





الستارة الفاخرة التي أهداها جلالة الملك فؤاد الى مسجد باريس

الى اليمين : الكسوة الشريفة

لكن الدولة العباسية بالغت في جعل الستائر للكعبة والمسجد النبوي تبلغ أن تكون في جملة الآثار الفنية الرائعة ، خصوصاً في أواخر أيامها

وقد انتقلت الى القاهرة هي وجميع الصناعات الفنية والعلوم والمعارف والفنون والآداب لما ورثت مصر حضارة بغداد والاندلس

وللكسوة الشريفة فضل لا ينكر على ترقية هذه الصناعة فقد ذكر المؤرخون ان الملك الظاهر بيبرس زار الكعبة وعمل لها مفتاحاً وأخرج قافلة الحج من البحر بعد ان كان الحج عن طريق البر قد بطل من سنة ٤٥٤ الى سنة ٦٦٦ هجرية تقريباً . اذ كان الحجاج يركبون النيل من الفسطاط الى « قوص » . ومنها إلى « عيذاب » ثم يركبون البحر الأحمر الى « جدة » .. وأول سنة نقل فيها المحمل الى السويس هي عام ٩٥١ هـ

الزركشة والنسيج

يلزم للكسوة ١٤٠٠٠ درهم من الفضة ثمنها ٢١٠ جنيه وذهب قيمته ٧٠ جنيهاً . . . ويلزم لها أيضاً ٥٠٠ أقة من الحرير الخام

وفي هذه المصلحة أنوال ومغازل خاصة بها فإذا « فتل » الحرير ، بعثوا به الى المصابغ المصرية ثم يتولى النساجون نسجه في أقمشة متينة زاهية . . .

ويبلغ عدد الصناع في معمل النسيج ٢٥ عاملا تقريباً تتراوح اجرتهم بين ١٢ - ٢٥ قرشاً في اليوم

أما الصناع الذين يشتغلون بالزركشة فكان يبلغ عددهم من ٨٠ الى ١٠٠ عامل ... هم الآن خارج المصلحة بسبب توقف ارسال الكسوة

الحرير البديع الالوان

وفي ذلك العمل المبرور رفق بهؤلاء الصناع المهرة وقت انقطاع الكسوة

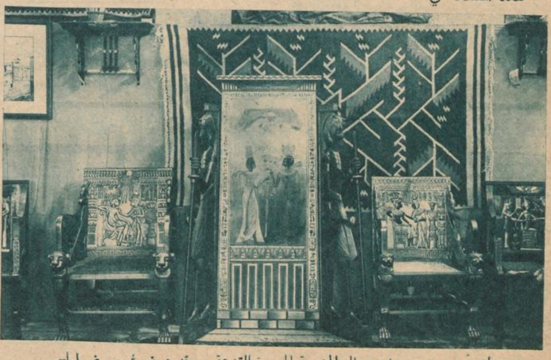
ومن ذلك أيضاً أن جلالة الملك فؤاد أمر المصلحة بصنع ستارة لمسجد باريس منبره ... وقد جاءت آية رائعة وأرسلت هدية من جلالة الملك تذكاراً لزيارته هذا المجمع الديني الفخم

وبهذه المناسبة نقول ان صناع الزركشة

(البقية على صفحة ١٩)



مجموعة طريفة من المصنوعات الدقيقة التي أرسلت ... معرض لياج وهي تمثل دمى مصرية فرعونية ...



طقم ثمين مصنوع على منوال الهندسة المصرية القديمة . وقد عرض في معرض لياج

الدين المضطهد في روسيا

صحافي شرقي يصف ما رأته عيناه

طالما حمل الينا البرق انباء اضطهاد الدين ورجاله في روسيا فكنا لا نكاد نصدق ما نسمع حتى حدثنا اليوم شاهد عيان بما ننشره لقراء «الدنيا» وقد سبق ان نشرت له الدنيا مقالين عن مشاهداته في بلاد البلشفية

الكنائس في موسكو

مدينة موسكو عاصمة القياصرة قديماً ، ... رياسة الجمهوريات السوفياتية حالا . ... عن عواصم أوربا بساطة سكانها ، ... من الحياة المصطنعة ، المتكلفة . ثم ... الألف والستمائة كنيسة ، التي تعد ... العالم المسيحي وأجملها بناء وزخرفة ... شيدت جميعها في أماكن مرتفعة ... في جميع أنحاء المدينة وحول قصر الكرملين . ففي دائرة بنائه عشرات الكنائس ... متجاورة تشير الى عناية القياصرة ... وتعبر للشعب عن التقوى والورع

قباب الكنائس

ولكل كنيسة من هـذه الكنائس خمس قباب : واحدة ضخمة في الوسط وحولها أربع ... صغيرة . وأكثر هـذه القباب مصفح ... الخالص تجد له بريقاً وهاجاً ، يلمع ... وهج الشمس فيأخذ بالابصار ، أو تطلى ... بطلاء سماوي وترصع بنجوم ذهبية ... رسم قبة السماء ، أو تصنع على طراز ... الهندية والصينية . وقد وضعوا فوق كل ... صليباً ضخماً مذهباً تتدلى منـه سلاسل ... . ناهيك ببرج الجرس المرتفع صعداً ... الجو يناطح السحاب . وزينت جدران ... الكنائس وقبابها ونوافذها وأبراجها من ... بصور بعض القـديسين في اطارات ... ليراها الشعب في غدوه ورواحه

وكانت اجراس هذه الكنائس تدق في ... الآحاد وفي بعض الايام الاخرى ، فيكون ... صلصلة شديدة تملأ اجواء المدينة فيقف ... الشعب المتدين في كل مكان ليرسم الصليب فوق ... صدره بخشوع وايمان

الشيوعيون والدين

والشيوعيون بطبيعتهم لا دينيون وقد ... نقشوا على ناحية من الابراج المتصلة بقصر الكرملين بخط ظاهر قول ماركس : « الدين ... أفيون لتخدير الشعوب » ومعظمهم يعتقدون





الجنود الروس ينقلون صور المذبح في دير سيمونوف . وفي الصورة العليا : الجنود الروس ينهبون ناقوس دير سيمونوف

أن لا حياة بعد هذه الدنيا فاذا مات الشيوعي منهم أخذوه في احتفال الى مكان الاحراق وصبوا فوق جثمانه حمضاً كيماوياً فلا تمضي دقائق حتى يتبخر ويستحيل الى قبضة من مسحوق ابيض توضع في علبة ويكتب فوقها تاريخ صاحبها واعماله وتصف مع علب رفاقه في المكان الخاص بموتاهم

واذا وجد شيوعي يتشيع للدين كان نصيبه الطرد من الحزب . وقد أزعج القوم النفوذ العظيم الذي يسيطر به رجال الدين على الشعب ، وخصوصاً تعمدهم تكدير صفو الشيوعيين أثناء اقامة المظاهرات والحفلات الشيوعية بدق أجراس الكنائس . فأخذوا يغرون العمال والشبان باضطهاد رجال الدين ويذيعون الدعايات في كل مكان ويقولون للشعب : « انظر كم كلفتك هذه الكنائس من الاموال مع ان العبادة تجوز في الدور . ألم تكن أنت أولى بهذه الملايين الطائلة التي انفقت عليها ؟ اننا الآن نقيم لك المصانع والمعامل والمدارس والمستشفيات . أما القياصرة فكانوا يبنون الكنائس ليساعدهم رجال الدين على ظلمك واستغلالك »

وبمثل هذه الدعايات استخفوا أحلام العمال والشبان فهاجموا الكنائس وطردوا رجال الدين وقطعوا عنها التيار الكهربائي وحطموا الاقانيم ، وحملوا الاشياء الثمينة وخلعوا بعض الاجراس والصلبان وحملوها الى المعامل ليصنعوا منها مدافع وآلات

كل هـذا والحكومة لا تبدي حراكا وهي تصرح دائماً أنها لا تعارض حرية الشعب ومن شاء ان يذهب الى الكنائس فله حريته . وانك لتطوف بالمدينة فلا تجد غير بضع كنائس مضاءة بشموع صغيرة يختلف اليها بعض العجزة من الرجال والنساء . وترى قسيساً زري الثياب أو راهبة عجوزاً . وهناك يقام قداس متواضع تسيل فيه العبرات وتتصاعد الزفرات ويخرج القوم يتخافتون ويتوارون عن العيون حتى لا يراهم الشيوعيون فيسخر الطائشون منهم

وكثيراً ما تشاهد رجال الدين في ملابس كهنوتية عتيقة وهم يتسولون في الشارع . وقد هاجرت أفواج منهم الى الارياف حيث لا يزال أكثر الفلاحين مؤمنين يتعبدون ولم يزحف الجحود عليهم بعد . أما الذين أرادوا العمل في المصانع فقد أمروا بحلق لحاهم وخلع ثيابهم الدينية وسهلت لهم أسباب العمل ليعيشوا بكد يدهم

مشاهد رأيتها

وقد شهدت بعيني في أماكن عديدة بعض العمال يصعدون على سلالم خشبية فوق قباب الكنائس وينتزعون الصلبان ويحملونها الى المعامل ويضعون مكانها « العلم الاحمر » وقد يمر بهم بعض الدينيين فينظرون بألم وامتعاض الى هذا العمـل الشنيع ويبكون بقلوبهم وينصرفون خوفاً من الايقاع بهم

ورأيت كنيسة بالقرب من النهر عامرة ثم مررت بها في اليوم الثاني فوجدت صلبانها وابوابها ونوافذها منزوعة وهيكلها لا أثر له وحتى أعمدتها القيشانية البنفسجية اللون مكسورة وملقاة في ساحتها

وشاهدت عشرات الكنائس وقد جعلت مخازن للحبوب ووضع فوقها العلم الاحمر . أما الكنائس الأثرية والتاريخية فلم يعتد عليها أحد وحتى الشارات القيصرية الموضوعة على قصر الكرملين عني بها القوم عناية فائقة وحرموا الاعتداء عليها لانها أثر خالد للاجيال

المتحف اللاديني

وهناك في جوار مدرسة « الكوتف » — التي يتعلم فيها طلبة من جميع بلاد العالم مجاناً — توجد كنيسة ضخمة اتخذ الشيوعيون منها مكاناً لمتحف لاديني جمعوا فيه طائفة كبيرة من الآثار القديمة التي لها علاقة بالعبادات من مصرية وأشورية وفينيقية وكلدانية وهندية الخ ثم شيئاً من التاريخ الطبيعي وتعاليم داروين . ومجموعة ثمينة من الاقانيم والتيجان والعصي والأوسمة والقلائد والتحف والملابس الخاصة برجال الدين الاسرائيلي والدين المسيحي . ثم بعض صور للقيصر نقولا وللبطاركة في عصره

ومدير هذا المتحف شاب قصير القامة قبيح الصورة ذو رأسين . دعاني لزيارة متحفه وأخذ يشرح لي العبادات عند قدماء المصريين ويطبقها على الآثار التي بين يديه . ثم تكلم عن مذهب داروين . ثم عن الديانات الثلاثة . وقد ناقشته بقدر ما يسمح به الموقف في قالب استفهامي . ولم أجد من الوقت ما يساعد على تفنيد تضليله

وتكلم عن الدين في عصر القيصر وكيف كان البطاركة يعاونونه على ظلم الشعب ، وأشار الى صورة تمثل القيصر في ثيابه وأوسمته بين رجال الدين . وقال « اننا وجدنا في مخلفات القيصر في آخر أيام حكمه أمراً بصرف مائة وعشرين مليون من الروبلات من مال الشعب لرجال الدين »

وأغرب ما رأيته في المتحف رفات بطريرك روسي أخرجها الشيوعيون من مدفنها وحسروا عنها الاكفان ووضعوها في صندوق من الزجاج وجاءوا بصورته في حياته بأوسمتـه وملابسه المذهبة ليقولوا لزائري المعرض « انظروا هذا الذي كان في حياته يخدعكم بأن له شأناً في الآخرة كيف أصبح بعد موته »

هل ذهب الدين ؟

بالطبع لم يذهب الدين من روسيا الا في المدن الكبيرة وقد أدرك الشيوعيون انهم غير قادرين على انتزاع الايمان من القلوب معا حاربوا رجال الدين وعطلوا العبادات فاتجهت فكرتهم الى الشباب والى الاطفال . ولما كانت الحكومة هي التي تقوم بتربيتهم فقد أصبح من السهل عليها اخراجهم لادينيين

ومن العجيب ان جميع الدعايات التي تعرض في دور السينما ضـد الدين ورجاله تقابل من الجمهور بالتحبيذ والاستحسان كأنهم ليسوا في البلاد الروسية التي كانت معقلا للتعصب الديني من قديم الازمان

مغارة الكنوز فى وسط الصحراء

وقائع لص جرىء ينشر الفزع والرعب فى مدينة الاسماعيلية

قبض البوليس في مدينة الاسماعيلية في الاسبوع الماضي على فتى لا يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره وكان هذا الفتى لصاً جريئاً يكاد يشبه في وقائعه لصوص الروايات الخياليه وفيما يلي تفصيل امره العجيب

أغلق المسيو بريبره صراف شركة قنال السويس خزائنه وراجع حساباته وحفظ دفاتره ثم عاد الى منزله ليرتاح من تعب النهار ومسؤلية العمل وبركة الارقام

وتناول عشاءه مع زوجته ثم جلس يتسامر معها قليلا حتى دقت الساعة الحادية عشرة فذهب الزوجان الى حجرة نومهما وأطفآ النور وناما

ولم تمر دقائق معدودة حتى سمعا حركة غير عادية في حجرة مجاورة . . .

ثم رأيا اكرة الباب تدور ، ومصراعه يفتح ثم دخل شبح رجل طويل القامة سار يتلمس الجدار بيديه حتى اهتدى الى زر الكهرباء فأداره وتدفق النور الى الحجرة

وحدث ذلك في دقائق معدودة وقد بوغت المسيو بريبره بذلك الطارق فلم يستطع حراكا ثم تبين وجهه من تحت اللحاف بعد أن سطعت عليه الانوار فجمد في فراشه وجذب الغطاء فوق جسده وتظاهر بانه مستغرق في نوم عميق

ذلك لانه عرف ذلك الرجل الذي دخل المنزل بجرأة معدومة النظير وأضاء النور دون خوف ولا وجل

عرف أنه السمالوطي هول الاسماعيلية ورعب أهلها

وكتم انفاسه وانكمش في مكانه وقد آثر أن يسرق اللص المنزل وما فيه ويتركه حيا

وعرف اللص أن الرجل مستيقظ فلم يضطرب ولم يرتجف بل حدق اليه بنظره ويده في جيبه تقبض على مسدس في فوهته المنون

ولم يبد النائم حركة سوى أن ادار ظهره واتجه بوجهه الى الحائط كأنما يقول للص : « دونك المنزل فاني لا أرى شيئاً »

ولما أيقن اللص أن الرجل لن يقاوم ولن يعرض نفسه للهلاك تركه في فراشه وخرج الى حجرة الطعام وجمع ما في تلك الحجرة من الصحاف والملاعق والسكاكين الفضية دون سرعة أو اضطراب

ثم عاد الى حجرة النوم وتقدم من دولاب الزوجة ففتحه وأخرج ما فيه من حلى ومصوغات

وبعد أن حصل على بغيته نظر الى النائمين مبتسما كأنه يحييهما قبل الخروج ثم اطفأ النور وخرج من الحجرة واختفى

ومرت دقائق رهيبة قام بعدها المسيو بريبره وسارع بابلاغ الامر الى البوليس

واتضح ان اللص جمع كل ما غلا ثمنه وخف وزنه من المنزل وانه خرج مثقلا بالغنيمة مطمئن البال

وذهب المسيو بريبره في الصباح الى مكتبه مكفهر الوجه مضطرب الاعصاب ولما سأله رفاقه عن خطبه أجابهم : « لقد زارني الليلة احمد السمالوطي ! »

ووجموا جميعاً فقد كانوا كلهم ممن أصابتهم نار هذا اللص الداهية

ومرت الايام وتعددت الشكاوى . وضج موظفو شركة القنال من هول هذا اللص الجرىء

فلم يكن يمر يوم الا ويدخل هذا اللص منزل أحدهم وهو مدجج بغدارتين محشوتين بالرصاص فيسلب ما تصل اليه يداه واذا اعترضه أحد شهر الغدارة في وجهه وأصبعه على زنادها فيقبع المعترض ويستسلم للسرقة خشية أن يصيبه رصاص الغدارة فيرديه قتيلا

وأبلغت الشركة أمر هذا اللص الى محافظة القنال فأرسلت الى بوليس الاسماعيلية وشددت عليه في أن يصنع كل ما في الامكان للقبض على هذا اللص

وأطلق البوليس رجاله ومخبريه في أثر السمالوطي دون جدوى

ولم تمر أيام معدودة على سرقة منزل المسيو بريبره حتى سرق منزل المسيو فكتور برتران ثم منزل المسيو جارداريه ثم منزل المسيو فردجوه . . وغيرهم من موظفي الشركة

وقدمت الشركة احتجاجات قوية اللهجة الى البوليس واتهمته صراحة بالاهمال والعجز . وان اللص ما كان ليمرح في المدينة ويطوف بالمنازل ليلا اذا اشتدت مراقبة البوليس

وضاعف البوليس رجال الحرس الليلي حول منازل الموظفين الاجانب وكلهم مدججون بالبنادق لا تغفل عيونهم عن مراقبة المنازل والتربص للص . حتى كاد يكون على كل منزل جندي ساهر متيقظ

ومع ذلك فلا يكاد يصبح الصباح حتى يسرع الى البوليس أحد أولئك الموظفين . يبلغ أمر سطو اللص وانه سطا على منزله ليلا وسلب ما وصلت اليه يداه على مرأى ومسمع من صاحب المنزل القابع في مكانه العاجز عن الدفاع عن ممتلكاته خوف بطش اللص وخشية رصاصه

واستحضر بوليس الاسماعيلية من بورسعيد ومن السويس ثمانية وثلاثين من رجال البوليس السري الاذكياء الاشداء وعهد اليهم بأن يتولوا أمر البحث عن هذا اللص العجيب

وانبثوا في انحاء المدينة وهم يبحثون وينقبون ويهاجمون منزل اللص مراراً في كل يوم فيقلبون عاليه سافله ويفتشون حجراته ونواحيه ..

ولكنهم كانوا يعودون دائماً بدون جدوى حتى خيل للناس ان ذلك اللص لا تصل اليه الانظار وتعجز عن رؤيته الابصار

في هذه الاثناء اتصل بمصلحة خفر السواحل أن عصبة من المهربين هربت الى بور سعيد كمية كبيرة من الحشيش وانها ستنقلها الى الاسماعيلية لتوزيعها في داخلية القطر

وعلمت المصلحة أن أولئك المهربين سيقدمون الى الاسماعيلية في منتصف الليل فاتخذت التدابير للقبض على المهربين

وقبل أن ينتصف الليل خرجت فرقة من رجال السواحل ممتطين جمالهم تطوف بالصحراء الواقعة بين بور سعيد والاسماعيلية وتراقب طرقها ومفازاتها

واستمرت الابل تطوي الصحراء براكبيها





الى اليمين : بعض المسروقات التي ضبطت في حوزة السمالوطي

في أسفل : احمد السمالوطي بعد القاء القبض عليه

حتى أذنت الساعة الرابعة صباحاً . وعندئذ تبين أحد رجال السواحل آثار أقدام في وسط الصحراء التي لا يطرقها أحد

واستنفر رفاقه فانطلقوا جميعاً يتبعون آثار الاقدام ويتعقبونها حتى وصلوا الى صخرة كبيرة في وسطها ثغرة واسعة تقود الى كهف مظلم

ووقفوا أمام باب الكهف يتشاورون وارهفوا آذانهم وأطلقوا أبصارهم فلم يتبينوا في داخل المغارة صوتاً ولا ضوءاً بل كانت المغارة موحشة صامتة

وتقدم منهم جنديان جريئان فانبطحا على بطنيهما ودخلا الكهف زحفاً ـ وكان مدخل الكهف ضيقاً لا يستطيع الانسان أن يمر منه واقفاً على قدميه

وطال بهما الزحف في ذلك الدهليز المظلم حتى وصلا الى نهايته فوقفا مشدوهين باهتين وقد خيل اليهما انهما في منام

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

ـ الايجاز التام حتى لا تتجاوز عشرين من سطور « الدنيا المصورة »

ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (… رمز عدم نشره)

ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الايسر من الظرف

ـ كتابة الشكاوى بالحبر

كل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل … ظرفها

مستشفيات الحكومة

… سوء معاملة موظفيها لجمهور المرضى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بمدينة منوف مستشفى مجاني للرمد تابع لمجلس المديرية وبه بعض المرضين … معاملة الفقراء ، وتكاد تكون المعالجة … المستشفى خاضعة للاغراض الشخصية … الفقراء نتقدم بهذه الشكوى ونرفع … طلباً لحضرة صاحب السعادة رئيس … المديرية عسى ان يوجه عنايته الى ذلك … رحمة للفقراء وخدمة للانسانية

« م . ا » منوف

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الشكوى راجين … مدير المنوفية أن يتكرم برعاية الفقراء … تلقي العلاج في هذا المستشفى . وعسى ان … حضرات القائمين بأمر العلاج والادارة في … مستشفى منوف الرمدي ان يحققوا شكاوى … من المرضين ورئيسهم وان يلزموهم … معاملة المرضى بالرفق واللين والمواساة

***

سندات التقسيط ايضا

… تكرار شكاوى الجمهور من معاملة البنوك

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

… بتاريخ ١٣ / ٨ / ٢٩ اشتريت من بنك… … من بنك عقاري أحدهما سلفة سنة ١٩١١ … ١٧٠٠ قرش والثاني سلفة ١٩٠٣ بسعر … ١٩٠ قرشاً . وبلغ مجموع ما سددته من ثمن … السندين المذكورين مبلغ ١٣٥٠ قرشاً وقد … وأن هذا البنك يضحك على عقول البسطاء … توقف أيضاً عن تسليم السندات عند انتهاء … تسديد أثمانها وقد اتخذ الكثيرون من زبائنه … اجراءات قانونية ضده لدى المحاكم والنيابات … وخوفاً من ضياع نقودي أرجو التوسط … لكي يعيد اليَّ نقودي التي دفعتها أو وضع … السندين في أحد البنوك المعترف بها وأنا أدفع … الأقساط لذلك البنك ثم أتسلم منه السندين

« سعد أسعد » تاجر بالمنيا

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا بالمركز الرئيسي للبنك … الذي تعاقدتم معه ، وقد وردت الينا منه هذه … الرسالة :

« جناب رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

« بعد السلام ، اطلعنا على جواب المدعو سعد افندي أسعد من أهالي المنيا ، ورداً عليه نفيد حضرتكم أننا مستعدون لتسليم المذكور السندين المحرر بشأنهما العقد المبرم بيننا ، وذلك نظير دفع ما هو باق من ثمنهما واذا أراد أن نعطي له جواباً على احد البنوك (Délégation) لكي يسلم له سندين وذلك في نظير دفعه له باقي المطلوب فلا مانع

« وقد تحرر هذا للمعلومية واقبلوا فائق احترامنا . الخ »

مدير البنك

« امضاء »

هذا أقصى ما وصل اليه سعينا لدى ذلك البنك فاذا واقفكم هذا الحل فاكتبوا اليه برضائكم ، والا فلكم أن تسلكوا الطريق الذي ترونه أقرب الى ضمان حقوقكم

***

معهد التمثيل

والرغبة في ايثار التمثيل على التعليم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

مقدم هذا لحضرتكم طالب ثانوي يريد الالتحاق بمعهد التمثيل ولكن ولي أمري لا يرضى بذلك لأنه يحتقر هذا العمل في نظره ولكني أنا ليست لي رغبة في الدراسة ولي رغبة شديدة في التمثيل ، فما رأيكم في ولي أمري هذا ؟ ؟ أيتركني أضيع من المدرسة والتمثيل ؟!

« ل . ع . ا » ميت غمر

﴿ الدنيا ﴾ اقفل باب الالتحاق في معهد التمثيل لهذا العام ، واذا كانت رغبتك منصرفة حقاً الى هذا الفن فثابر على دراستك أولا حتى تنال شهادتك الدراسية لأن حصولك عليها من الشروط الاساسية للقبول في ذلك المعهد

وخير لك ألا تغضب ولي أمرك وأن تحاول اقناعه بوجهة نظرك باللطف واللين

***

انتشار المخدرات

وشكوى أهالي قنا من تفشيها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انتشر بيع المخدرات في قنا بحالة مريعة جداً حتى أصبح شبان البلد في خطر لسهولة حصولهم عليها

ويقال ان السبب في انتشار المخدرات في قنا وضعف الرقابة على مروجيها ان واحداً من المنوط بهم حفظ الامن يتعاطاها بكثرة

فنرجو أن تلفتوا نظر المسئولين الى هذه الحالة الخطيرة ليتداركوا الامر الذي ضج منه جميع الاهالي

« ي . ح » قنا

﴿ الدنيا ﴾ لعل حضرة مأمور مركز قنا يقوم بتحقيق دقيق في هذه المسألة . فهذه ثالث شكوى وصلت الينا في هذا الشأن الخطير

***

« عزرائيل » المتنقل

يلازم السيارات في الاحياء الوطنية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرى بعض الشوارع الضيقة كشارع الحسينية بالقاهرة يكون مزدحماً بالناس ومع ذلك تمر فيه سيارات نقل الركاب بسرعة هائلة دون أن يراعي سائقوها ذلك الازدحام والضيق وتكاد تكون هذه السيارات « عزرائيل » يتنقل في الشوارع ليختطف الارواح فلم لا يهتم رجال المرور بمراقبة هذه السيارات وإيقاف مخاطرها عند حد ؟ !

« س . ز . يوسف » العباسية

﴿ الدنيا ﴾ ليس شارع الحسينية وحده هو الشارع الضيق المزدحم بالمارة والذي تمر فيه سيارات نقل الركاب بسرعة واستهتار ، فان جميع السيارات التي تجتاز الاحياء الوطنية ذات الشوارع الضيقة المكتظة لا تهتم بتاتاً بأرواح المارة ولا الركاب أيضاً بسبب السرعة والعنف الذي يبذله السائقون في قيادة هذه السيارات

والذي ندهش له ان رجال المرور لا يرون في شوارع الاحياء الوطنية مطلقاً مع أنها أكثر الشوارع مخاطر وأدعاها الى تنظيم المرور

فعسى ان يعنى حضرة مدير قلم المرور بهذه المسألة ويوليها شيئاً من اهتمامه

***

امناء البلوكات

واشتراطات الالتحاق بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شخص أحسن القراءة والكتابة وأعرف شيئاً من علم الحساب وليس لي عمل اعتمد عليه بعد الله في طلب القوت لسد رمق الجوع وقد علمت أن بالقاهرة مدرسة تدعى مدرسة البلوكمينات فرغبت في الالتحاق بها . ولما كنتم أخذتم على عاتقكم خدمة الجمهور فأرجو أن تفيدوني عن كل ما يتعلق بهذه المدرسة سواء من جهة الامتحان أو الكشف الطبي والاوراق المطلوب تقديمها والمرتب وغير ذلك . ولكم عظيم الشكر والثواب

« م . ع . م . جمعة » فاقوس

﴿ الدنيا ﴾ كان آخر موعد لتقديم الطلبات لهذه المدرسة يوم ٢٠ أكتوبر الماضي

ويشترط في التقدم الى الالتحاق بهذه المدرسة أن يكون من أنفار القرعة الذين يجيدون الكتابة والقراءة . ثم ان هناك مشروعاً آخر ربما سرى ابتداء من أكتوبر المقبل وهو عدم قبول أحد في مدرسة وكلاء البلوكات الا اذا كان حاصلا على شهادة الدراسة الابتدائية

أما فيما يتعلق بالمرتب فذلك موكول الى قانون الجيش وارتباطه بمرتبات أنفار القرعة مع علاوة خاصة

***

اسماء السفن المصرية

شكوى الى مصلحتي الفنارات وخفر السواحل

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تمتلك مصلحتا الموانى والمنائر وخفر السواحل ومصائد الاسماك عدة سفن تستعملانها في تأدية مصالحهما . وهذه السفن تحمل العلم المصري الذي يميزها عن السفن الاخرى بتبعيتها للحكومة المصرية

ولكن هناك ملحوظة أريد ان ألفت اليها نظر هاتين المصلحتين وغيرهما من المصالح التي تمتلك سفناً ترفع العلم المصري ، وهي ان السفن المذكورة رغماً عن انها تحمل العلم المصري فان اسم كل واحدة مكتوب على جانبيها بالحروف الافرنجية لا العربية مع العلم بأن اسماء هذه السفن عربية الاصل والمعنى كـ « فاروق » و « فوزية » ... الخ

أليس من المستحسن ان تستبدل كتابة هذه الاسماء بكلمات وحروف عربية ما دامت هذه السفن تابعة لمصالح مصرية ؟ !

« م . س » اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ صحيح ان مصلحتي الموانى والمنائر وخفر السواحل تكتبان اسماء السفن التابعة لها على جوانبها بالحروف الافرنجية ، مع ان الواجب ان تستبدل هذه الحروف بأخرى عربية إذ لا معنى ولا مبرر لأن تحمل سفن العلم المصري وتتبع الحكومة المصرية ولا تعنى بلغة البلاد التابعة لها وتستنكف منها ، فالمسألة جديرة بسرعة الاهتمام والعناية

على أنه لا مانع من ان تبقى الاسماء الافرنجية بجوار العربية حتى يتيسر لمن لا يعرفون لغتنا قراءة أسماء سفننا

***

شكاوى ناقصة

كامل حنين باشمنت

يحسن أن ترسلوا الينا تفاصيل وافية عن مسألتكم مع البنك الذي عاملتموه مع ذكر اسمه ورقم حسابكم معه

توفيق خليل الحلبي

نرجو أن ترسلوا الينا صورة أخرى من شكواكم التي تحدثونا عن ارسالكم اياها الينا دون أن نعلم عنها شيئاً

محمد مصطفى الشيخ

لا نستطيع أن ننشر شكواكم دون أن تخبرونا عن اسم المدرسة المقصودة ومكانها مع ذكر بيانات وبراهين كافية

عبد المنعم صالح

على من فقد منه مظروف به طوابع بريد وخطاب خاص وصورة مكتوب على ظاهرها « يومي عيد » ، أن يذهب الى صاحب الاسم المذكور أعلاه بمطبعة عطايا بشارع غيط العدة بقسم عابدين بالقاهرة ليتسلم ذلك الظروف

***

ابطال قوميون :

الحاج مصطفى البشتيلي : القائد العام

يوقد نيران الثورة .... ثم يقتله الثوار بأمر كليبر

تحولت « بولاق » التي كانت فيما مضى ميناء القاهرة ومخزناً عاماً لبضائعها ومآكولاتها الى مدينة محصنة . ذلك ان الثوار بقيادة الحاج مصطفى البشتيلي أحد أعيان هـذا الحي ومن كبار تجاره قد أقاموا القلاع حولها وشيدوا المتاريس جدراناً بلغ ارتفاع بعضها ١٢ متراً وصيروا الوكالات والمخازن الممتدة على طول شاطىء النيـل معاقل قوية جعلت الملاحة في النهر العظيم تحت رحمتهم

وانتشر الدعاة يهيجون العامة ضد الجيش الفرنسي ، فقرع الرجال الى العصي والاسلحة بل ثارت النساء وثار الأطفال أيضاً

واستولوا على « ترسانة بولاق » وكانت عامرة بالذخيرة والاسلحة

وهجموا على معسكر مهجور تركه الفرنسيون ريثما يعودون من قتال الجيوش التركية التي زحفت علي مصر حتى وصلت الى « عين شمس »

وقاتلوا من يحرسه من الجنود ونهبوا ما فيه من ذخيرة وخيام وسلاح ونهبوا جميع المخازن الفرنسية المملوءة بالغلال والمهمات

وكأن تلك المعركة الصغيرة شددت عزائم الثوار ، فأحبوا ان يتمتعوا بلذة النصر مرة أخرى ، وثالثة حتى يكتب لهم الفوز الحاسم

فبعد ان استوثقوا من تحصين ثغرهم النيلي أمر الحاج مصطفى البشتيلي باتخاذ معـدات الهجوم العام على قلعة قنطرة الليمون التي كان يدافع عنها الجنرال « كامان »

لقد كان هجوماً عنيفاً استبسل فيـه الطرفان ، وبالرغم من أن نيران المدافع قد حصـدت صفوف الثوار ، وردتهم على اعقابهم ، فانهم لموا شعثهم ونظموا من جديد صفوفهم ، واستأنفوا الهجوم . . ولولا مدد ارسله الجنرال « فرديه » الى القلعة لاستولى عليها الثوار . .

فارتد الثوار الى قلاعهم ومتاريسهم وبلغ عدد قتلاهم ثلثمائة وجرح الـكثيرون

لذلك صمم الجنرال كليبر عند ما عاد من اقتفاء أثر الجيش التركي الذي انهزم في واقعة عين شمس شر هزيمة ، ولاذ بالفرار موغلا نحو الشمال بقيادة الصدر الاعظم يوسف ضيا باشا ، وكان ذلك يوم ٢٧ مارس سنة ١٨٠٠ ، أي بعد اضطرام نيران الثورة بسبعة أيام فقط

صمم الجنرال كليبر على الانتقام من بولاق لـكنه استصوب ان يؤجل الضربة الساحقة حتى يفت في عضد الثوار بالقاهرة ومصر القديمة وبولاق . واتبع في ذلك سياسـة الاستفادة من الزمن .. فذهب يعرض الصلح مع الثوار أولا فأخفق .. فاتجهت همته الى مصالحة المماليك وفلول الجيش العثماني التي دخلت عقب هزيمة « عين شمس »

فرضي بالصلح زعمـاء المماليك وقواد الجيش التركي

وأصبح الشعب المصري الثائر أمام الفرنسيين وجهاً لوجه

ومنذ ذلك الصلح الذي أبرم فوق رأس الشعب ، لم يعد يثق بالمماليك وأضمر الـكره للحكم التركي ، واعتقـد الاهلون ان تلك العناصر الدخيلة تنظر اليهم كالسلع تساوم عليها وتتخذها وسيلة لقضاء المآرب وتحقيق اللبانات

وصمم الثوار على الدفاع حتى النهاية ، وأذيعت خيانة المماليك والاتراك للثورة وغدرهم بالثوار

وراح الجميع يستعدون للمعركة الحاسمة ...

وبدأ الجنرال كليبر فأنذر الثوار يوم ١٤ ابريل سنة ١٨٠٠ ، فلم يكترثوا لتهديده وفضلوا الموت على التسليم

وفي ١٥ ابريل أي في اليوم التالي هجمت الجنود الفرنسية على حي بولاق قبـل شروق الشمس بقيادة الجنرال بليار ، وشرعوا يضربونها بالمدافع

فشمر الحاج مصطفى البشتيلي عن ساعد الجد وأوصى بالاستماتة في الدفاع

لم تصبر المتاريس المقامة على مداخل الحي ، ولم تصبر القلاع الوطنية التي أقيمت في الدور الخارجية ، فانثغرت ثغرة تدفقت منها الجنود الى داخل بولاق ، واستحر القتال بين الفريقين.

وتولى الجنرال فريان محاصرة هـذا الحي المجيد كي يحيط بالثوار من كل جانب فلا يفلت منهم انسان . . .

وانقلب كل بيت حصناً يدافع عنه الاهالي دفاع المستأسد وتغير عليه الجنود عالمة أنها تقدم على الموت الأكيد

ثم هجم الجيش الفرنسي من النيـل ومن ناحية بوابة « أبي العلاء »

فعمد الفرنسيون الى اشعال النيران في المنازل ، وقذف القنابل الضخمة على الدور والقصور والوكائل ، فدك معظمها واحـترق ما تبقى

خلال هذا البلاء عرض العفو على الثوار فأبى البشتيلي ورفاقه قادة الثوار . واشتد القتال

قال المسيو جالان في كتابه « صورة مصر أثناء احتلال الجيش الفرنسي » يصف الدور الاخير من المعركة :

« . . واستبسل الاهلون في الدفاع ولجأوا الى البيوت فاتخذوها حصوناً يتحصنون بها ، فاضطرت الجنود الى الاستيلاء على كل بيت منها والتغلب عليها بقوة الحديد والنار وبلغ القوم في شدة الدفاع حداً لا مزيد عليه . وفي تلك المحنة الداميـة عرض العفو على الثوار ، فأبوه ، واستحر القتال . فجعلنا المدينة ضراماً ، وأسلمناها للنهب ، وصار أهلها عرضة لبطش الجنود وتنكيلهم ، فجرت الدماء أنهـاراً في الشوارع واشتملت النـار أحياء ب[...] أقصاها الى أقصاها ، وعادت تلك المدي[...] (بولاق الزاهرة) فريسة للخراب [...] وأكلتها أهوال الحرب وفظائعها

« ولما بلغت المأساة مداها طلب[...] التسليم ، فأجيبوا الى طلبهم . لـ[...] ستظل زمناً طويلاً تتردى في هاوية [...] فان معظم بيوتها قد صارت أكداساً [...] والاطلال . ذلك بأن النار مضت [...] تلتهمها ولا تزال تشتعل فيها »

وقبض الفرنسـيون على الحاج [...] البشتيلي قائد الثوار العام ، ولكونهم [...] الاهالي الأمان ، طلبوا من أتباعه [...] بحجة أنه السبب فيما حل ببولاق من دما[ر] [...]

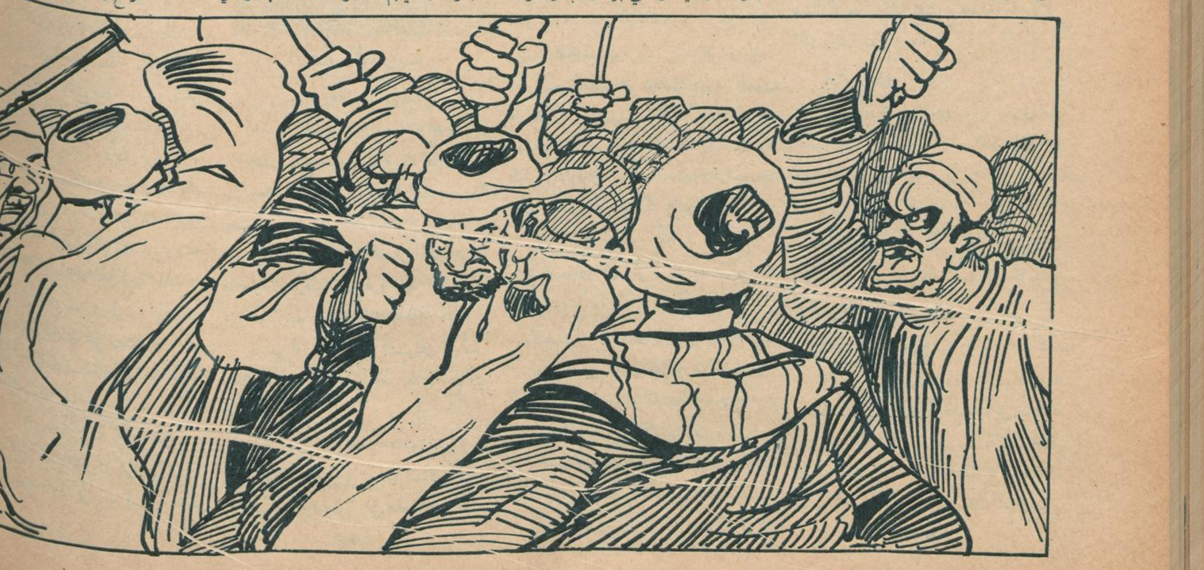
ويعجز القلم عن تصوير فظاعة [...] البطل . فقد انهال عليه أتباعه بالعصي [...] حتى مات

***

والحاج مصطفى البشتيلي هذا كان [...] بولاق مثل المكانة والنفوذ اللذين [...] حجاج الخضري في حي المنشية وجهة [...] وهو من قرية بشتيل من أعمال الجيزة [...] الجبرتي : « ان الفرنسيين اعتقلوه في ٤ أغ[...] سنة ١٧٩٩ لما بلغهم من بعض الوشاة ان [...] قدوراً (جمع قدرة) مملوءة بارودا ، [...] الوكالة ووجدوا البارود في القدور فضب[...] ثم أطلقوا سراحه بعد ابرام معاهدة [...] بين كليبر ويوسف باشا ضيا التي قض[...] الجيش الفرنسي »

ولا نعرف خاتمة أدعى الى اللوعة [...] من خاتمة هذا الزعيم الباسل . ونترك [...] يتدبر هول المأساة ، ويستخلص لنفس[...] البالغة

« غ »



وحش آدمي

يقتل زوجته وهي تصلي ثم يتظاهر بالجنون



عبد العزيز حسن محمد

بين يدي الله

الله أكبر . . .

الله أكبر . . .

آذنت الشمس بالمغيب وانقضى بياض النهار وأوشك الليل أن يرخي سدوله ، فتطمئن القلوب ويسكن الناس الى أماكنهم بعد جهاد يوم في سبيل الحياة . .

وصعد المؤذن يعلن الناس بأن يحنوا الرؤوس للخالق العظيم ، ويرفعوا آيات الشكر بكف الضراعة ، ويبتهلوا الى بارئهم خالق الظلمات والنور . .

وانبعث صوت المؤذن الرنان من فوق المئذنة يدعو المؤمنين الى الصلاة . .

وهبط الرجل ليؤدي واجب الامامة ، وتحرك الناس الى وجه خالقهم يتوجهون بقلوب خاشعة واجفة يؤدون الصلاة . .

وفي غرفة مظلمة صغيرة وقفت امرأة تجاوزت العقد الثالث من عمرها ، ورفعت يديها تكبر الله ، ثم أحنت رأسها في صلاة خافتة ، وركعت وسجدت ثم قطعت الصلاة بصرخة عالية مروعة اهتزت لها أركان البيت ، فقد أصيبت في سجودها بطعنة نجلاء من سكين مشحوذة عريضة النصل ، ثم تتابعت الطعنات وتوالت وسبحت المرأة في بركة كبيرة من الدماء ، وفاضت روحها بعد قليل وهي قرآء . . . !!

زوج ناشز

منذ خمسة عشر عاماً تزوجت فهيمة جاد الله من رجل يدعى عبد العزيز حسن محمد ، ورزقت منه بفتاة شهد الأبوان زفافها ، وولدان الأول في السادسة من عمره والثاني يكبره بثلاث سنوات ، وكانت الزوجة مثال الطيبة والصلاح لا تفتأ تقيم الصلاة والفروض ، ولا تبيت الا ساهرة متهجدة ، وكانت لفرط تقاها لا تمل من أن تنصح زوجها بالرجوع عن خطة نكراء كان يلزمها ، وخلال سيئة مابرح لها عبداً أسيراً . . .

وكان الزوج يدير في أول أمره أحد الافران ثم انحدرت به الحال فترك هذا العمل منذ بضع سنوات واحترف صناعة « الطعمية » يبيعها على رواد البارات والحانات ، ومنذ ذلك الحين بدأ تغيير خطير في حياته ومسلكه اذ أخذ يمضي في الشراب ويمعن في احتساء بنت الحان الى أن غدا سكيراً عربيداً ، لايعود الى بيته الا بعد منتصف الليل بساعات وهو ثمل كثير الصخب والهذيان

وعكفت الزوجة تنصح شريك حياتها وتحاول رده سيرته الأولى من الاستقامة فكانت كالنافخ في رماد فما كان ليرعوي الى نصح ولا يصيخ الى داعي الرشاد

وشكت فهيمة سوء حال زوجها وحالها معه الى شقيقتها وابنتها فاستنكرتا عليها أن تبقى في جدار ذلك السكير العربيد ، ونصحتا لها أن تهجره ولكنها أبت الاصغاء اليهما وآثرت أن تبقى الى جانبه لعلها تستطيع استمالته الى الخير والطريق السوي . . .

ولكنها فوجئت ذات يوم بيمين الطلاق لغير ذنب جنته أو جريرة اقترفتها ، الا اذا كان من ذنوبها أنه كان ثملا مخموراً لا يعي مايفعل ولا يدري مايقول

وأفاق عبد العزيز من سكرته المشئومة فاذا بالبيت خراب ، واذا بالزوجة قد تركت البيت وارتحلت مسافرة الى أخيها دون ان تعلمه بوجهة سفرها ولامستقرها الجديد .. فما اصبح له عليها بعد أن طلقها من سلطان . . .

مساع فاشلة

وذهب عبد العزيز الى بيت زوج شقيقة فهيمة يرجوه أن يكون خير وسيط في ارجاع زوجته اليه وأن يخبره عن مكانها الذي استقرت به ، ولكن الرجل أظهر له أسفه لانه لا يعلم من أمرها شيئاً ، فساور عبد العزيز الشك في صدقه وأيقن انه يريد ان يوسع شقة الخلف بينه وبين زوجته ولا يبغي بينهما صلحاً ولا عودة ولا . . .

تهديد

وبيت عبد العزيز الكيد لمحمد المنياوي الذي ظنه يراوغه ويمانعه في الاتصال بزوجته ثانياً ، وانهما سائران يوم ١٣ اكتوبر الماضي والاول يحاول عبثاً استدراج الثاني الى الاقرار بمكان الزوجة المطلقة الهاربة ، اذا بالزوج يستل من ساقه سكيناً حادة ويهم بطعن المنياوي ، لولا أن ظهر في هذه اللحظة ابن للمنياوي وصديق له وعسكري الداورية ، فأمسك به الجميع واستعانوا برجل الشرطة فقاده الى مركز البوليس وأحيل بعدئذ الى النيابة ثم الى القضاء الذي حكم عليه بغرامة لاحرازه سلاحاً بدون ترخيص

عودة

وعادت فهيمة من سفرها عند أخيها فنزلت في بيت شقيقتها زوجة المنياوي بجنينة الطواشي بملك الروبي رقم ١٩ تبع قسم الوايلي . وعلم عبد العزيز بعودتها من السفر فجعل يتردد على ذلك البيت ويحاول استمالة المرأة الى العودة اليه حتى لانت قناتها ورضيت أن تخرج معه ليبحثا عن منزل يعاودان فيه استئناف الحياة الزوجية

ولم تلن قناة الزوجة وترتضي الشروع في الرجوع الى عبد العزيز الا بعد أن قرر انه تاب وأناب ، وانصرفت نفسه الى الأبد عن الشراب . .

وأقبل الزوج في مساء يوم الجمعة الماضي فسأل ابنته وشقيقة زوجته عن مكان فهيمة فأبلغاه انها في الغرفة الاخرى تؤدي فريضة المغرب ، فولج الغرفة وأغلق الباب وراءه

ودوت صرخة وتلتها أخرى ، ثم ثالثة أشد روعاً وهولا فجرت المرأتان الى مصدر صراخ الأم والشقيقة فوجدا عبد العزيز قد دهمها وهي ساجدة فطعنها في بطنها ثم تحت ثديها الايسر ، فلما أن ارتمت تئن مضرجة أمسك برأسها وراح يكيل في عنقها الطعنات القاتلات يريد حز رقبتها وفصل رأسها عن جسدها

ودوت صرخات المرأتين تطلبان النجدة والمعونة واكبت الابنة على يد أبيها تلك اليد الآثمة التي طعنت أمها بالسكين ، فأهوت بأسنانها عليها وجعلت تعض عليها بقوة بينما كانت خالتها تضربه بأحد المقاعد والرجل لا يشعر بألم مما هو غارق فيه من وحشية القتل ومنظر الدماء

وخف الى النجدة أحد الجيران المدعو امام خليل فامسك عبد العزيز بقوة ورفعه من فوق جثة فهيمة التي مثل بها أشنع تمثيل ، فألقى القاتل سكينه من النافذة ثم خلع ثيابه الملطخة بالدماء ، وأراد الهرب وثباً من النافذة ، ولكن اماماً أمسك به ومنعه من الفرار

قاتل . . !

حدثت هذه الحوادث بسرعة غريبة



فهيمه جاد الله

وتجمهر الناس حول بيت القتيلة يتنسمون الخبر وكان من بين المتجمهرين فتى يدعى محمود احمد عمر رأى السكين فالتقطها وصعد الى حيث كان القاتل لا يزال مطلق السراح فامسك به يقوده الى مركز البوليس والناس من خلفه يتصايحون باللعنات ويكيلون له الضرب لفظاعة جرمه

وسئل في قسم البوليس عن جنايته فاعترف بأنه قتل زوجته فهيمة ، وأنه كان ينوي ذلك لسوء سلوكها ، وأنه فتك بها انتقاماً لشرفه وكرامته إذ كيف تغيب عنه تلك المدة الطويلة دون ان تعلمه بمكانها ومستقرها ! ؟

قال ذلك ثم بدت عليه أمارات عجيبة أدعى الى الجنون والخبل اذ أخذ يهذي بكلمات غير مفهومة ويتوعد ويتهدد ويثور ، ثم يهدأ فيرقص ويخرج لسانه بلا مناسبة من حين الى آخر . . !!

ابنة القاتل والقتيلة

وقد قررت دولت عبد العزيز ابنة القاتل والقتيلة انها رأت أباها يطعن أمها بالسكين طعنات هائلة وانها لما حاولت كف يده عن فعله الشنيع أصابتها السكين في يدها اليسرى بجرح خطير

وكانت الفتاة شديدة الحنق والقسوة على أبيها وقاتل أمها تشيعه بركلات قدمها وتفيض عليه بألوان السباب والاقذاع

أما عبد العزيز فقد حاول وكيل النيابة أن يأخذ أقواله فلم يوفق لانه أصبح كمن أصيب بجنون مطبق ، يصرح تارة بأنه القاتل المتعمد الفتك بزوجته ثم يعود فيقول انه هو القتيل

ولا يكاد ينتهي من ذلك حتى يأمر الجنود ان يطلقوه وان يقفوا أمامه متأدبين خاشعين ، فاذا أفلت من أيديهم راح يرقص « عشرة بلدي » ويدلي لسانه ويحرك حاجبيه ، فكان منظره الضحك أدعى الى التأثر والحسرة . .

ولا يزال المحققون ينتظرون نتيجة الكشف الطبي على قواه العقلية

قتيلة تطالب بنفقة ! !

ومما يدعو الى الحسرة والألم أنه كان مقرراً أن تنظر في صبيحة ليلة الحادثة قضية رفعتها فهيمة على عبد العزيز تطالبه بنفقة لها ولولديها الصغيرين . فماتت الزوجة قتيلة الزوج ، وتيتم الولدان ففقدوا صدر أم حنون عطوف ، وحرما من أب سيق الى غيابات السجون الى ان يتقرر مصيره فاما الى عقاب القاتل ، أو مستشفى المجاذيب وهما اليتيمان الأخسران في كلتا الحالتين . . !!

مأساة أخلاقية تنظرها محكمة الجنايات

الحكم فى قضية «عزبة العبيد» التى شغلت الاذهان حينا طويلا

نمرة واحد

منذ سنة ونصف تقريباً خرجت الى العالم القضائي حادثة شنيعة ترتبط بالاخلاق وتتصل بشؤون الاجتماع ، وبدت للجمهور بشاعة الاعمال التي يقوم بها سماسرة الاعراض والمتجرون فيها، اذ هاجم رجال البوليس الحي المعروف في أقصى العباسية باسم «نمرة واحد» والذي اصطلح بعض اهليه على تسميته « عزبة عبد النبي » وتواضع آخرون على تعريفه بعزبة العبيد . . .

وكان هذا الحي الفقير في أول امره مكاناً تقوم فيه سوق الدعارة العلنية بتصريح من الحكومة ، فلما أن انشئت الجامعة المصرية في سراي الزعفران الملاصقة لهذا الحي صدر قرار من محافظة مصر بالغاء بؤر الفساد منه بتاتاً

وكانت هذه البؤر تشمل ستين داراً فعز على مديراتها أن يحرمن أنفسهن من مكاسب تلك التجارة الشائنة ، فلم يعبأن بذلك القرار ووالين ادارة منازلهن سراً وفي الخفاء

وتقدم مجهول بشكوى الى حضرة مساعد الحكمدار بفرقة (ا) يفصح له فيها عن المخازي التي ضج الناس من حدوثها في ذلك الحي ، ويطلعه على الاعمال المخجلة الشنيعة التي تمارسها تلك النسوة رغم صدور قرار الغاء بؤر الفساد من عزبة العبيد

ووجدت الشكوى أذناً مصغية. وفي الساعة الحادية عشرة من يوم ٣ مايو سنة ١٩٢٩ استقل ضباط قسم الوايلي وعدد كبير من رجال البوليس سيارات « اللوري » يتقدمهم حضرة صاحب العزة سالم بك مباشر مساعد الحكمدار في فرقة (P) وقاموا بمهاجمة ذلك الحي بعد ان طوقه الجند من جميع نواحيه

ولم يمض وقت طويل حتى كان رجال البوليس قد قبضوا على سبع نسوة ممن يدرن هذه البؤر ويشتغلن بها

التحقيق

وبدأ التحقيق فبدت معه فضائح كثيرة يندى لها الجبين خجلا ، فقد اتضح منه أن خمسة فتيات قاصرات كن يمارسن العمل في تلك البؤر

وظهر ان مكاتب التخديم كانت الطريق الجهنمي الذي سلكته الصغيرات الى تلك المواخير ، اذ قررن ان امرأة تدعى جلسن محمد شعبان هي التي استوردتهن من مكاتب المخدمين الى بيت نفيسة الشيشية وأختها فاطمة مقابل ثلاثين أو اربعين قرشاً عن كل واحدة . . !!

وكانت جلسن هذه تذهب الى مكاتب المخدمين فاذا رأت فتاة تصلح للعمل أوهمتها انها سوف تذهب بها الى بيت تخدم فيه وتلق الهناء والسعادة عند قوم طيبين . فاذا ما أصاخت الفتاة الى معسول أقوالها ذهبت بها عند السيدة الطيبة القلب الموعودة فاذا بها « الشيشية » ذات القلب الحجري .. !!

وما تكاد الفتاة تطأ عتبة بيت فاطمة أو نفيسة الشيشية حتى تكون قد كتبت على نفسها السجن المؤبد . سجن الجسد وسجن الروح ..

تودع الفتاة احدى البؤر لا تبرحها ولا تغادرها وتترك يوماً أو يومين حتى تلين قناتها وترضخ لما يطلب اليها تنفيذه ثم .. تغمر بالحلي والملابس الانيقة

فاذا هي اشتغلت جادة نشيطة كسبت قوتها الضئيل . واذا هي امتنعت حرمت الطعام والشراب . وسامها جلادوها سوء التنكيل والعذاب . .

أما الملابس والحلي فلا تمتلكها الفتاة قط بل هي تبقى ملكاً لسيدتها الا اذا كتبت بها المسكينة صكا يكون الحطام الذي تقوده منها الشيشية وأعوانها ،فاذا ما أرادت الفتاة خروجاً



المتهمات السبع في قضية عزبة العبيد

من ذلك السجن الدنس ، لوحت لها بالصك تهددها وتتوعد فترضخ التعسة لما كتب على جبينها من شقاء الرجس

احتياطات

وحدث مرة ان أبت فتاة من تلك الضحايا ان تذعن الى ما أمرت بتنفيذه وهددت بأنها اذا لم يطلق سراحها ألقت بنفسها من النافذة تطلب الانتحار وتؤثره على العار

فكانت النتيجة ان سمرت نوافذ غرف البيت وشددت الرقابة على حديثات العهد بتلك البؤر بحيث لا يتيسر لهن الفرار من سجنهن ولو عن طريق الموت والانتحار . . . !!

وأعجب من ذلك أن كشف التحقيق عن أجراس في جميع البيوت التي كانت معدة للدعارة في عزبة العبيد ، وهذه الاجراس الكهربائية المحكمة الوضع داخل الحيطان تتصل بأسلاك ممتدة تحت الارض وتنتهي عند « زر » خاص جلست بجواره امرأة عند مستهل الطريق الى العزبة تراقب الوافدين والقادمين ، فاذا رأت من ترتاب فيه ، أو شاهدت رجال « الداورية » يقومون بالمرور المعتاد ضغطت على ذلك الزر بشكل خاص تدعو الى الحذر واليقظة

وكانت حارسة الزر هذه تدعى نظيرة السيد حسانين الشهيرة بنرجس ، تجلس في مدخل العزبة توهم الناس انها تبيع البرتقال ، فاذا دقت الجرس مرة واحدة أسرعت الفتيات الى دخول البيوت وإغلاق الابواب الى أن يمر رجال البوليس

واذا دقت الجرس مرتين دخلن البيوت وأغلقن الابواب وأطفأن الانوار وأخفتن الاصوات اذ معنى الدقتين الخطر . . . !

عرق الجبين

وثمة امرأة أخرى كانت تقوم بمهمة جمع النقود التي تعمل بها التعسات . وقد أعدت أكياساً صغيرة كثيرة متعددة الألوان بعدد الضحايا ، وأفردت لكل واحدة منهن كيساً تضع فيه « عرقها » ثم تقدم عرق البائسات جميعاً الى فاطمة أو نفيسة في آخر الليل بعد ان تتقاضى من احداهن خمسة قروش بالتناوب

وكان مصرحاً للفتاة الطيعة ان تخرج من البيت للنزهة ولكن في حراسة أحد أشداء الرجال يصحب واحدة أو أكثر في سيارة أو عربة حتى اذا « شموا الهواء » أعادهن الى الوكر اللعين

مأساة

ولعل أبشع ما أبانه التحقيق في هذه القضية المؤلمة بوقائعها وظروفها ان وجدت في تلك الدور طفلة لا تتجاوز الثانية عشرة تدعى فاطمة ابراهيم ، ولعل خير تصوير لمأساتها ان نورد للقراء نص ما دار بينها وبين المحقق من حديث :

— ما الذي أوجدك في منزل سكينة . ؟!

— أنا بنت بنوت وأبي اسمها جليلة



عزبة العبيد في منشية الصدر

وضحكت عليها واحدة اسمها حضرة الطنطا
من طنطا . ضحكت عليها في العيـد ال
وقالت لها تعالي أوديك في بيت خدمة وو
عند واحدة مخدمة في الفجالة واحضرتها المخ
الى منزل سكينة وكانت امي بتحسب ا
حترضع فوجدت الشيء البطال . وكنت
أشتغل مناديل عند عبد الحميد وعند الش
علي الشامي وبطلتني من عندهم علشان أش
أختي العيلة الصغيرة . فلما كانت تعيط اخا
لغاية أمي ما تخرج من الاودة فأعطيها له
ترضعها ! !

— وكم مرة ذهبت للمنزل ؟

— نوبتين تلاتة يا افندم

— وكيف تتركينها تذهب الى ذلك المنزل

— هوا ما فيش الا انا . ؟ دي ام س
سكينة لها بنت اسمها سنية تقبض الفلو
وتعدم وتاخد بالها لحسن حد يسرق حاجة

فانظر الى اي حد وصل الامر . أم تصح
طفلتها الرضيعة وفتاتها الصغيرة الى ماخور
لتكسب قوتها وتربح من السحت طعامهم ؟!

وأدهى من ذلك وأشنع ان فتاة اسمها ز
الشاذلي قررت ان أمها جاءت من طنطا تبح
عنها وأخذت تستعلم عن مكانها حتى عرفت ا
قد هوت الى عزبة العبيد

وذهبت الام الى فتاتها تريد اخراجها ولك
أعوان الشيشية منعوها ، ولا زالوا بها يغرو
حتى اقتنعت بأن تسكن في جوار ابنتها وتتناو
الجعل الذي يجرونه على الفتاة المسكينة !!

الشيشية

وقد كانت نفوسة الشيشية ذات نفوذ هائل
في ذلك الحي القذر ، وسطوة بالغة على نسائه
ورجاله ،حتى كانوا يلقبونها بسلطانة عزبة العبيد
وقد أثرت من تلك التجارة الشائنة اثرا
عظيما فأصبحت تمتلك خمسة عشر منزلا في تلك
العزبة وفي منشية الصدر وحدائق القبة ، وله
نقود كثيرة مودعة باسمها في البنوك ، وذلك
عدا ما وجد معها من حلي ومصاغ غال

وتنصلت الشيشية من المسئولية وألقتها ع
جلسن التي كانت تورد اليها الفتيات ، وتضارب
أقوال الشريرتين فأخذهما القضاء بجريرتيهما
فقضى على كل منهما بالسجن ثلاث سنوات
قضى بنفس العقوبة على فاطمة محمد عبد ا
وحميدة عامر حسن وسكينة محمد عبد المنعم
وبالسجن لمدة سنتين على كل من نظيرة الس
حسانين الشهيرة بنرجس وجلسن محمد شعبا
وصباح ألماظ وأختها عادية ألماظ ...

قصص الحياة

...اعتراضه .. !!

...تجار المخدرات ومروجو سمومها ...انشغال رجال البوليس في الآونة الاخيرة ...الحالة الحاضرة فنشطوا في بيع سمومهم ...بها ، ولكن لم تكد تهدأ الحالة نوعاً ...رجال المباحث الى الضرب على أيدي ...الاشرار

...وقد كان أول من قام بحركة واسعة ...في هذا الشأن حضرة سيد افندي ...ضابط مباحث قسم الجمالية اذ تمكن ...يومين من ضبط حوالي اثني عشر تاجراً ...تجار المخدرات نستعرض هنا حوادث ...منهم :

...اشتهر محمد خليل في حي الخرنفش بأنه ...في المنزول سراً وأنه يورده الى زبائنه ...، فكمن له سيد افندي الخولي مع ...رجال البوليس الملكي في إحدى زوايا ...الخرنفش ، ثم أرسل واحداً من ...السريين يحمل قطعة نقود ذات علامة ...اشترى بها منزولا من محمد خليل . ...تم الصفقة حتى قبض الضابط على ...وجد معه حوالي العشرين قطعة من ...

...أراد سيد افندي تفتيش بيت الرجل ...اليه في ذات المساء وصعد الى الطابق ...يسكنه وأخذ يفتشه بدقة فلم يعثر على ...يخرج يبغي النزول فاذا به يسمع هامساً ...من ناحية السلم فوقف يستمع الى هذا ...:

— يابت هاتي البضاعة . . . الحكومة ...

وما ان جاءت البنت بالبضاعة تريد اعطاءها ...حتى كان سيد افندي قد امسكها وعاد ...مرة أخرى

أما هذه المرأة فتدعى سكينة احمد مصطفى ...تتاجر في بيع الحشيش والمنزول

ورأى حضرة الضابط ان يهاجم منزل ...احمد عبده مرة اخرى بعد أن هاجمه ...مرات فلا يجد فيه أثراً للسموم التي اشتهر ...الرجل ببيعها وترويجها الى أن أثرى بسببها ...واسعا وكان مشهوراً في حي الجمالية بأنه ...فتوة ، فكان الناس يخشون التبليغ عنه ...دخل سيد افندي بيت الرجل ففتشه بعناية ...وخرج منه بلا طائل

ولكنه اذ كان موقناً بان لا بد من مخبأ ...سري لهذا الداهية أوعز الى أحد رجاله بان ...يتزيا بزي النساء ويواصل الرقابة وانصرف هو ...ولما شعر احمد عبده بابتعاد البوليس صعد ...الى سطح منزله ودفن بين الاحجار اشياء أحكم ...إخفاءها ثم نزل

وأسرع الشرطي المراقب فابلغ الأمر الى رئيسه فعاد معه وكشف عن الاحجار فوجد تحتها كميات من الافيون والكوكايين والهوراوين والزرنيخ أيضاً

وقد تمكن سيد افندي الخولي من ضبط تاجر مخدرات آخر يدعى محمد ابو درس فوجد عنده كيسين مملوءين بالكوكايين والهوراوين

ومن الغريب أنه وجد عند هذا التاجر خطاباً بعث به اليه أحد أعيان الوجه القبلي يقول فيه ان « البضاعة » التي أرسلت لم تعجب الكثيرين من العملاء والزبائن ، وانه منتظر بفارغ الصبر ارسال كمية أخرى جيدة

وقد حول هذا الخطاب الى الجهة التي يقيم فيها هذا العين للقيام باللازم نحو التحري والبحث عن علاقته بترويج سموم المخدرات

وهذه همة نذكرها لحضرة سيد افندي الخولي بالثناء

حريق هائل ..

في الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل كان عسكري الداورية يطوف على حوانيت شارع الموسكي كعادته ، واذا برائحة دخان و«شياط» تنفذ الى خياشيمه ، فأخذ يجري هنا وهناك باحثاً عن مصدر ذلك الدخان حتى اهتدى اليه وعلم انه صادر عن دكان لبيع الموبيليات



السيد حسن شريف
صاحب محل الموبيليات المحترق

فبحث عن تليفون قريب يخطر بواسطته فرقة المطافىء، فلم يوفق الى ذلك إلا في الساعة الثالثة صباحاً بعد ان اندلعت ألسن اللهيب بسرعة في أنحاء ذلك المتجر

وأقبل رجال المطافىء وتولوا مهمة اخماد النيران بكل همة ونشاط حتى تمكنوا من حصرها في مكان واحد ثم أخمدوها بعد ان أصابت طابقين من العمارة التي بها تاجر الموبيليات

ومع ان رجال المطافىء قرروا انهم وجدوا النيران تعلو عن الارض ١٢ قدماً فقد قرر البواب الذي ينام فوق سطح العمارة ان لهب النار كان يصل الى الدور الرابع وان الحرارة الشديدة كانت تبلغ الى السطح

وقد قدرت خسائر سيد افندي حسن الشريف صاحب متجر الموبيليات المحترق بمبلغ ٢٧٠٠ جنيه

كما قدرت خسائر صاحبة الشقة الاولى من العمارة المحترقة بمبلغ ٢٠٠ جنيه وساكنة الشقة الثانية بمبلغ ٣٠٠ جنيه

والغريب ان هؤلاء جميعاً قد أمنوا من قبل على محالهم . أما البناء نفسه فأصبح في حالة خطيرة بعد ان عبثت به النيران

ولعل هذا اكبر حريق في مدى الثلاثة الاشهر الاخيرة اذا استثنينا حريق محل أمان أبي الذهب

صاحب الذمة النظيفة ..!

تفقدت امرأة تدعى فاطمة من سكان حارة المدني بباب الشعرية جديين كانت تربطهما الى وتد عند باب منزلها فلم تجدهما ، فبحثت عنهما جهد طاقتها ثم ارادت ان تدع أمرهما للمقادير ، إلا انها خطرت لها فكرة سارعت الى تنفيذها مؤملة أنه ربما عادت اليها تلك الفكرة الطارئة بجديها العزيزين

ذهبت فاطمة الى فتى يدعى حسن أبا السعود يشتغل صبياً لشيخ الحارة التي تقطن في دائرتها ثم قصت عليه حادث اختفاء الجديين وذكرت له أوصافهما ومميزاتهما ورجته ان « ياخد باله » فاذا صادفهما في جولاته دلها على مكانهما

وبينما كان حسن ابو السعود يسير في ناحية الجمالية إذ رأى جدياً يحمل اوصاف أحد الجديين الضائعين من فاطمة . ولما لم يكن متأكداً من الامر ذهب الى فاطمة وفاتحها في الامر واقترح ان تصحبه لترى الجدي بنفسها فهي أدرى منه به

وذهبت المرأة مع حسن الى مكان ذلك الجدي فما كادت تراه حتى أيقنت انه جديها ولما ان سألت عن صاحبه قيل لها انه ملك لمكوجي فذهبت اليه تسأله عن مصدره فأبلغها أنه اشتراه مع جدي آخر بمبلغ ٣١٠ قروش من المدعو الحاج سعد الله سالم السمسار بشارع الحسينية

واكتفت المرأة بهذه البيانات ثم أسرعت الى قسم باب الشعرية تبلغه الحادث

وأحضر السمسار الى مركز البوليس وسئل عن مصدر الجديين فقال انه اشتراهما من رجلين من المزارعين لا يذكر اسميهما ، وأنه دفع ثمناً لهما ٣٠٠ قرش وكان ذلك منذ أسبوع ، وأضاف الى ذلك أنه يشك في صحة ادعاء المرأة لملكية الجديين

وازاء ادعاء المرأة والرجل لملكية الجديين واصرار كل منهما على ادعائه عمد الضابط المحقق الى طريقة طريفة لمعرفة الحقيقة

فقد احضر الجديين الى شارع باب الشعرية ثم امر بأطلاق سراحهما تاركا لهما حرية المسير أينما يرغبان ، فما كان أسرعهما في الذهاب الى حارة المدني حيث تسكن صاحبتهما فاطمة .. !!

وضيق المحقق الخناق على السمسار فقال انه رجل حاج ذو ذمة نظيفة وأنه اشترى الجديين من رجلين لا يعرف من امرهما شيئا

وظهر من التحقيق كذب ادعائه ووقوع البيع منذ اسبوع لأنه لم يحصل على الجديين الا منذ يومين وأحيل الى نيابة الوايلي

الكلاب والحيوانات تنطق على الستار الفضى

٤٠٠ كلب تشترك فى تمثيل رواية ناطقة لا يظهر فيها غيرها



منظر من الرواية الحربية التى يخرجها هوايت وماير فى شركة مترو جلدوين . ويرى بعض الكلاب المدربة فى لباس الجنود بين الخنادق

طغت السينما على المسرح فسلبته كل ممثليه وممثلاته لتستعين بهم على اخراج رواياتها الناطقة كاملة محكمة . لا يشوبها نقص أو يعوزها شيء من الاشياء . وبعد ان كنا نشاهد صور الحوادث العامة على الستار الفضي الصامت أصبحنا نرى ونسمع كل ما يعرض علينا من المشاهد . . فهذا مشهد نرى فيه موسوليني يعرض فرق الصبيان الفاشيست ونسمعه وهو يخطب فيهم . وذلك مشهد آخر لوصول المنطاد زبلن الى امريكا وقد ارتفعت أصوات المستقبلين . وها هو الدكتور أكنر يحيي الجمهور بكلمة رقيقة . ثم هذا مشهد من رواية « استعراض فوكس » نسمع فيه صوت بطلة الرواية وهي تنهنه بالبكاء في أثناء عتابها لحبيبها . . . ! ! !

وكأن مديري الشركات السينمائية ومخرجيها لم يقنعوا بتلك المعجزات العديدة التي يطلعون بها على الناس في كل يوم فارادوا أن يضيفوا الى سلسلة معجزاتهم آية أخرى غاية في الغرابة والدهشة . ذلك أنهم لم يكفهم ان تنطق أشباح الممثلين والممثلات فعمدوا الى الروايات الكاريكاتورية المتحركة فاخرجوها هي الأخرى ناطقة على الستار الفضي

ولعل جمهور القراء من محبي السينما قد شاهدوا أو سمعوا الفأرة « ميكي » وهي تغني أو تتحدث الى زملائها . و « ميكي » شخصية مشهورة في عالم السينما . مألوف اسمها عند الجمهور كاسم دوجلاس فيربانكس وكلارابو وجريتا جاربو وشارلي شابلن . . ! وعلى كل حال فان « ميكي » في الحقيقة صورة كاريكاتورية ابتدعتها مخيلة أحد المخرجين . . . !

ولم يقتصر الامر على ذلك فقط بل قريباً وقريباً جداً سنرى روايات كل أبطالها والممثلين فيها من فصيلة الكلاب ! ! . .

فقد فكر جولز هوايت وزيون ماير — وهما من كبار مخرجي الروايات الكوميدية في شركة فوكس ومترو جلدوين ماير وغيرها — فكر هذان المخرجان في الانتفاع بالاربعمائة كلب المدربة التي تأويها شركات السينما في هوليوود . وتراءى لهما أن يفاجئا الناس بروايات كل عمادها من الممثلين والممثلات من فصيلة الكلاب . وأن تكون هذه الروايات ناطقة أيضاً

وسرعان ما وضعت الرواية الاولى لهذا الغرض وتتلخص في ان زوجين (كلب وكلبة) سعيدين زارهما في يوم من الايام صديق فأعجب بجمال الزوجة وصار يتودد اليها حتى أغراها وأخذ يصحبها في غياب زوجها الى الملاهي والحانات ! . .

ولاحظ الزوج في سير زوجته ...
واضطراباً فاستعان بصديقين له ...
حركاتها . فقاما بما عهد اليهما به ...
وأوقفا الزوج على العلاقة الأثيمة ...
زوجه وصديقه الخائن ! . .

وهنا لم يطق الزوج صبراً فقام من ...
الى الحانة التى بها العاشقان وأمسك ...
من كان السبب في إفساد حياته الزو...
وكان شجار عنيف انتهى بقتل العشيق ...
القبض على القاتل ! ! . .

وقدم القاتل الى المحاكمة وجي...
كشاهدة في الحادث وترافع المحامي ...
الجريمة لم تكن عن سابق إصرار ...
الزوج قد فعل ما فعل متأثراً بشعو...
والدفاع عن شرفه . وقد حكم القضاة ...
المرافعة والمداولة (!) بالبراءة وإدان...
الخائنة !

ويرى القارىء من ملخص الر...
قطعة من الحياة الواقعية ومن الغريب ...
مناظر الرواية عادية فالحانات والمنازل و...
والمحكمة . كل هذه الاشياء صورة ط...
مما نراه كل يوم بأعيننا ونلمسه بأيدين...
أوقع المناظر في نفوس المشاهدين من...
في الحانة ثم محاكمة القاتل في المحكمة ...

وقد اختير لتمثيل دور الزوج...
جيجر وهو من الكلاب السينمائية ...
واشتهر باجادته لتمثيل ادوار النساء ...
قدرة غريبة على اظهار دلال المرأة ...
واغترارها بجمالها . ويمثل دور الزو...



الكلب « بستر » يتدرب لرواية جديدة



المخرجان هوايت وماير يدربان كلباً على اطلاق المترليوز

بستر وقد سبق له أن مثل في أكثر من خمسين رواية كوميدية . ثم هنـاك الكلب بروني وكينج شت . والاخير معروف في الاوساط السينمائية بأنه كلب جورج بنكروفت الممثل المشهور

وقد انتهى جولز هوايت وزميله زيون ماير من اخراج هـذه الرواية التي سمياها « الكلب الحاد الطباع » وأعقباها بروايات أخرى كل ممثليها وممثلاتها من الكلاب أيضاً . نذكر منها « كلاب الجامعة » و « قضية مقتل القسيس » . . .

ويقول هوايت وماير أنهما يجدان سهولة عظيمة في اخراج هـذه الروايات . وان تلك الكلاب المدربة تظهر رغبـة وشغفاً عظيمين التمثيل . ويكفي ان ينبه الكلب مرة واحدة للخطأ الذي يرتكبه فلا يعود اليه بعد ذلك قط

ولما كانت هذه الروايات ناطقة فقد وجد هوايت وماير صعوبة في بادىء الامر لحمل الكلاب على فتح أفواهها وتحريك شفاهها حتى يتمكنا من وضع المحادثات التي تتفق مع تلك الحركات

وطريقة اخراج هـذه الروايات هي ان تصور المنـاظر ثم تعرض في صالة العرض الخاصة بالاستديو ويلاحظ المخرجون والمدربون حركات أفواه الكلاب وشفاهها فيضعون المحادثات بشكل يتفق مع هـذه الحركات . ثم يعهد الى نفر من الممثلين بحفظ تلك « الديالوجات » والقائها أثناء العرض

فاذا تم التدريب الكافي لذلك عرضت الرواية وقام الممثلون بألقاء « الديالوجات » في وقت واحد . ويسجل الكلام على الاسطوانات الخاصة بذلك . حتى اذا ماعرضت الرواية أخيراً في دور السينما العامة أديرت الاسطوانة بجانب الفلم فتظهر المناظر ويسمع المشاهدون الكلام كما لو كان صادراً من الكلاب

ويقوم الآن هوايت وماير بأخراج رواية حربية في شركة مترو جلدوين ماير . كل الجنود والضباط فيها من الكلاب . ويدربانها الآن على اطلاق المدافع والبنادق والمترليوزات . والسير بنظام عسكري كما هي الحال في الجيوش الكبيرة

وفي رواية كلاب الجامعة سيرى الجمهور ٢٠٠ كلب تشاهد لعبة كرة القدم . وتحيي الفريق المنتصر بالصياح والتصفيق . ولعل القاريء يتساءل كيف تصيح الكلاب عندما تصيب الكرة الهدف . ويسكنون في غير ذلك ؟ وهذا أمر ميسور عند جماعة المدربين . إذ يمسكون قطة صغيرة ويقفون وراء « الكاميرا » أثناء تصوير المشهد . فاذا ما أوشكت الكرة أن تصيب الهدف رفع المدرب القطة الى أعلى فتراها الكلاب فتصيح وتنبح . فاذا أنزل يده هدأت العاصفة ووقف كل كلب في مكانه يتابع بنظره حركات اللاعبين



اثنان من المدربين في شركة مترو جلدوين مع الكلبين المشهورين بستر واوسكار



بستر الكلب الممثل المشهور يقوم بتمثيل دور غرامي مع الممثلة الجميلة كاثرين مويلاند

خصوم الفاشست فى منفاهم

مؤامرات الشيوعين والاشتراكين فى فرنسا

يلجأ الى فرنسا فريق كبير من الايطاليين الذين اضطهدهم الفاشست وأخرجوهم من بلادهم وهناك يدبرون المكائد الرهيبة لاسقاط دولة الفاشست وفي المقال التالي بعض المعلومات العجيبة عن أعمال أولئك المنفيين الثوريين

كان ذلك في سنة ١٩٢١

وقد سقطت إيطاليا فريسة الفوضى وانتشر فيها سلطان الشيوعيين والاشتراكيين يعيثون في ربوعها فساداً ويدعون الناس للخروج على النظام وانكار الحكومة والشرائع

وفي ذلك الوقت قامت في الحقول والقرى عصابات من الفتية لابسي القمصان السوداء يلتهبون بنار الحمية والحماس ويناشدون الناس ان يحموا بلادهم ويدرأوا عن الوطن شر الشيوعيين

ولكن الفلاحين كانوا يعتبرون أولئك الفتية خوارج مارقين وذئاباً جائعة يجب الفتك بهم في كل مكان

فكنت ترى في الخنادق جثث الفاشست ممزقة بالخناجر . وكان العمال يقتلونهم ضرباً بالهراوات كلما هبوا أمام مصانعهم يدعونهم للنظام والعمل

وكانت النسوة في القرى النائية يسكبن على وجوه أولئك الفتية والغلمان المتحمسين الزيت المغلي فيأكل لحومهم وجلودهم ويشوههم تشويهاً

ثم كانت سنة ١٩٢٣

وزحفت على روما جموع الفتية الفاشست وعلى رأسها رجل كان عاملا فقيراً وكان معلماً بسيطاً وأصبح زعيما قادراً . . . وهو بنيتو موسوليني

وسحقت العصابات السوداء آخر مقاومة عرضت لها وانتصرت انتصاراً حاسما

وقتل ماتيوتي زعيم الاشتراكيين وطورد أقطابهم ورؤساؤهم واحتشدت جزائر المنفى برجالهم وأحرقت منازلهم وزال عصر الرعب الذي أقامه الشيوعيون وقام بعده عصر رعب اكثر هولا عماده الفاشست

وتدفقت جحافل الهاربين يلتمسون النجاة يركبون البحر الى كورسيكا ويعبرون الجبال الى سويسرا ويتخطون الحدود الى فرنسا

واجتمع شمل الهاربين في فرنسا فاستعادوا شجاعتهم وتعارفوا وتآلفوا .. وكان اكثرهم قد ترك في إيطاليا أهله وأولاده وزوجته وعشيرته وماله وممتلكاته

وأصبحوا لا يفكرون الا في الانتقام من الفاشست الذين أخرجوهم من بلادهم وضربوا عليهم الذلة والمسكنة

والآن بعد أن مرت السنون وتوطد سلطان الفاشست أصبحت إيطاليا عاطلة من كل مكان بأولئك الغاضبين الناقمين اللاجئين الى الممالك المجاورة يزمجرون مثل الذئاب المتربصة ويتحرقون شوقاً للانقضاض على إيطاليا والاخذ بالثأر

وقد نظموا أنفسهم لجاناً وجمعيات وشعباً وتسلحوا سراً بمختلف أنواع السلاح وأقاموا لانفسهم قوانين صارمة شديدة فالخائن فيهم نصيبه الموت والجبان عقابه الهلاك

وتعاهدوا فيما بينهم على أن لا يهدأ لهم بال الا اذا محوا الفاشزم من الوجود وقضوا على أنصاره القضاء الاخير

وكان أحد أولئك المنفيين الناقمين يدعى سافوريلي وقد جاهد طويلا في سبيل مبدئه وعقيدته ثم أضناه الجهاد وفت في عضده وزاد حنينه الى زوجته وأولاده المقيمين في قرية إيطالية دون أن يستطيعوا اللحاق به

ومضت به خمس سنوات فأيقن ألا فائدة ترجى من الجهاد وان حزبه لن يفوز بالنصر الاخير وأعلن خضوعه للحكومة وقدم التوبة والاستغفار

ومنحه موسوليني عفواً تاماً فلم يعد سافوريلي يفكر في غير العودة الى بلاده والاجتماع بأهله وأولاده ونسيان جهاده الماضي العقيم وذهب الى المحطة فأخذ تذكرة السفر وذهب يقضي ليلته الاخيرة عند صديق له يدعى سيراكيولي يسكن شقة صغيرة في شارع ماجنتا بباريس وأخذ الاثنان يستعيدان ذكريات الماضي وأخذ سافوريلي يتحدث عن راحة المستقبل المنشودة

ثم خرج . . وما كاد يهبط سلم المنزل حتى رأى أحد رفاقه الاقدمين يترصده . . وسمعه يقول له : « لقد خنتنا وأنت تعرف نصيب الخائن »

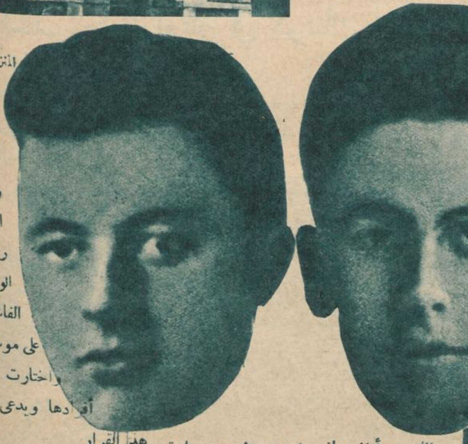
وبعد لحظة كان سافوريلي في عداد الموتى وعاد القاتل أدراجه الى لجنة الثوريين يخبرها انه نفذ حكمها الرهيب

ووقعت عدة حوادث شبيهة بذلك ق
فيها الكثيرون من أعداء الفاشست الذين ما
الجهاد والذين حدثتهم أنفسهم بالخضوع لح
« الفاشزم »

ولم يستطع البوليس في أية حادثة من هذ
الحوادث ان يضع يده على القاتل ولو أنه كا
يعرف ان زعماء لجان خصوم الفاشس
يجتمعون في قهوة صغيرة في شارع فيلي
أوجست بباريس وهناك ينظمون خططه
ويضعون تدبيراتهم



المنزل الذي اعتدي فيه
على الشاب كارلو بيرني



في اليمين : كومبني
شريك جيمي

في اليسار :
كافاليني شريك جيمي

وطالت المناقشات في
اجتماعاتهم وأخيراً ق
رأيهم على ان الوسي
الوحيدة للقضاء ع
الفاشست انما هي بالقض
على موسوليني زعيمهم
واختارت لجنة الزعماء أح
أفرادها ويدعى جيمي ليتولى تنف
هذا القرار

ورحل جيمي الى ايطاليا وهو لا يم
يملك درهما واحداً وتعقب موسوليني في جنو
وفي ميلانو واختلط بالجموع الزاخرة وانتظ
مرور موكب موسوليني وقد قبض على خنجر
ليضرب به الضربة القاضية التي تهز ايطا
بأسرها !

وعلى حين فجأة سقطت على كتفه ا
شرطي وأحاطه رجال البوليس واقتادوه ا
السجن



في أسفل :
كارلو بيرني في المستشفى

وذلك ان أحد رفاقه في باريس خانه
ح أمره . وكان ذلك الخائن يدعى
ني جاريبالدي اشتدت به الحاجة للمال
سر شركائه للحكومة الايطالية

وقضى جيمي أياماً طويلة في السجن وتوهم
ققاؤه في باريس انه مات في السجن

ولكن جيمي كان داهية واسع الحيلة .
استطاع أن يفر من السجن ويرحل الى
س سراً

وهناك بدأ حملة انتقامه من أولئك الذين
وه وخانوا مبدأهم

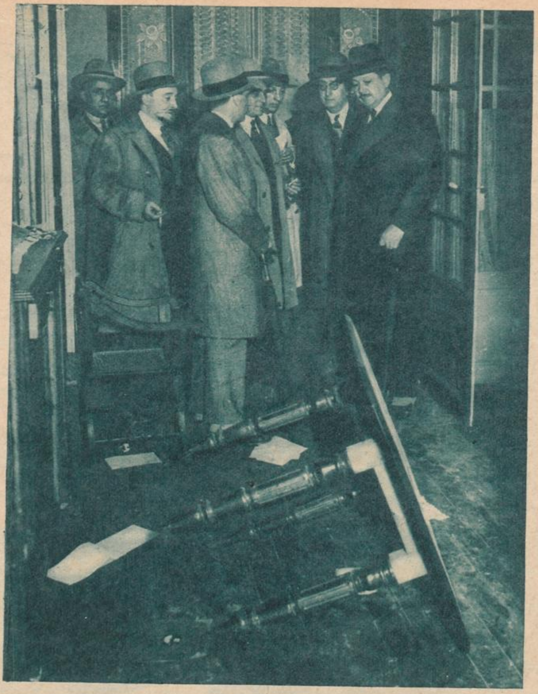
واتسعت سطوة خصوم الفاشست بعد ذلك
صلوا بالشيوعيين الروس وتدفقت عليهم
وال من موسكو

وأصبح جيمي واثنان من رفاقه زعماء
نة العليا واتخذوا مقرهم في منزل منعزل في
زروفيل

وكان شريكاه يدعيان كانيتي وكافاليني وهما
أشد خصوم الفاشست سطوة وبطشاً

وأصبح ذلك المنزل المركز الرئيسي
امرات الواسعة النطاق يتلقى الاوامر من
سكو وتصل اليه الاشارات البرقية السرية
قارير الخفية

وكانت تعقد فيه محاكم الثوريين وتصدر
حكم الهائلة وينتدب الفدائيون لتنفيذ هذه
حكام



البوليس يحقق في منزل جيمي

وكان يدير هذه الحركة الواسعة النطاق اولئك الثلاثة . ولا يظهر منهم في وضح النهار الا كانيتي وكافاليني . أما جيمي فكان لا يخرج من المنزل حيث أن البوليس كان يطلبه في كل مكان وكان يتصل بكل لجان الشيوعيين ومراكزهم بواسطة التلغراف اللاسلكي الذي اقامه الآن في المنزل وكان في ذلك المنزل الرهيب معمل خفي لصنع القنابل وفي قبوه مقبرة دفنت فيها جثث الذين استقدمتهم المحكمة الثورية وحاكمتهم ونفذت فيهم حكم الاعدم في الحال

وكان آخر عهد هـذا المنزل بقاطنيه أن أحد أعضاء اللجان الشيوعيين وهو ايطالي يدعى كارلو برني اتهم بالخيانة فدعي الى المنزل وحضر وهو خالي البال وهناك واجهوه بالاتهام واطلق عليه الرصاص وحمل الى خندق كبير فألقى فيه

وعثر على جثته بعض المارة فأخطر البوليس ونقله البوليس الى المستشفى وكان به رمق من الحياة ولـكنه لم يعترف بشيء بل ذكر فقط أن اثنين من الايطاليين اعتديا عليه

واستمر المحققون يبحثون حتى اتجهت شبهتهم إلى المنزل السري ودهموه فعثروا فيه على ما أوقفهم ذاهلين حيارى

فقد ظهر لهم ما كان يدور في ذلك المنزل الرهيب من المؤامرات والدسائس واكتشفوا فيه آلات اللاسلكي وأدوات الهلاك والقنابل والذخائر وتقارير موسكو

وفر جيمي وشريكاه وطاردهم البوليس الى بلجيكا دون جدوى فقد ضاع أثرهم ولم يستطع البوليس أن يتقدم خطوة واحدة في القضاء على هذا الحزب الرهيب

يوم الاموات عند الحيوانات

اذا كانت الحيوانات لاتطالب الانسان بحقوقها فان الانسان بنفسه يمنح هذه الحيوانات حقوقاً لم تفكر يوماً ما في ان تنادي بها

فالكلاب في هذه الايام اصبحت تتمتع – اذا جازلنا ان نذكر في هذا المعرض كلة التمتع – بحفلات الجنازات ومواكبها . ولها مقبرة خاصة يؤمها في يوم الاموات فريق كبير من الناس يحملون اكاليل الزهور ليضعونها على قبورها كما توضع على قبور الاموات من بني الانسان

وقد قامت ضد هـذه الحركة احتجاجات جمة ونادى البعض بأنها فضيحة حديرة بالازالة ولـكنها ليست فضيحة كبيرة كما يريدون ان يصوروها بل هي حركة فيها شيء من عرفان الجميل وشيء من المجون الفكاهي

وقد اطلق على هذه المقبرة – الكائنة في جزيرة اسنير بفرنسا – اسم مقبرة الكلاب وهو اسم غير صحيح لانها ليست الكلاب التي ترقد تحت قبورها، وانما تضم المقبرة رفات قطط وخنازير وببغاوات وعصافير وغيرها

ولو انك طفت طوفة واسعة في تلك المقبرة لرأيت عجباً . اذ ترى على كل قبر لوحاً رخامياً عليه صورة « الفقيد » وتاريخ مولده ووفاته وحكماً وامثالا واقوالا فلسفية !! . .

وقد تكون بعض هذه الكتابة مؤثرة فيها كلمات تدل على عطف حقيقي وحزن صادق

فهناك مثلا قبر ترقد فيه قطة « خدمت اصحابها خدمة صادقة فلم يدخل منزلهم فأر طول حياتها »

وهناك قبر نقشت عليه هذه الجملة :

تذكري !

انك كنت تحضرين في كل صباح الى فراشي أشاطرك طعام فطوري وأحضاني الحنونة وسوف نتلاقى !!

وآخر عليه هـذه الكلمات منقوشة تحت صورة الكلبة الراقدة تحت الثرى :

على مقربة من هذا القبر سر دون احداث ضجة
فان جيليت كنزي
ليست ميتة
ولـكن نائمة
منذ ٥ فبراير سنة ١٩٢١ –
وعمرها ١١ سنة

وليست مقابر الحيوانات قاصرة على مقبرة جزيرة اسنير وانما تراها في أنحاء مختلفة من فرنسا .

وما دام الانسان قد اتخذ من الحيوانات أليفاً وسميراً فلا ضير عليه أن يحفظ لها عهد الصداقة بعد موتها

ولا تخلو هذه المقابر من تسلية للطائف فيها اذا ساريتلو ما سطر على ألواحها من جمل مؤثرة . . . أو كلمات مضحكة . . . أو أقوال سخيفة . . .

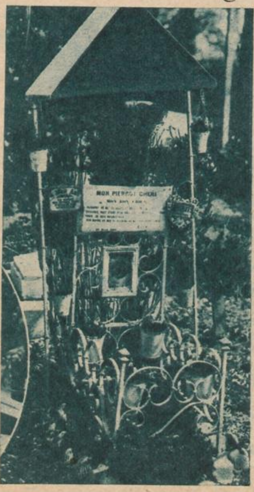




في انجلترا : دفن الكلب « جاك »



مقبرة كليشي في فرنسا : قبر الكلب « بيرو العزيز » . . .



الى اليمين : قبر كلبي الاميرة لوبانوف « ماركيز وتوني » في مقبرة كليشي في باريس

الى اليسار : قبر الكلبة « جيليت » في مقبرة كليشي في فرنسا

في انحـــاء الدّنيا

شيكاغو تحارب الاجرام

تستعد شيكاغو لاقامة السوق العالمية الكبيرة التي ستقام في سنة ١٩٣٣ وتبذل جهدها في أن تكون السوق أعجوبة من الاعاجيب

ولكنها تخشى أمراً واحداً . تخشى أن يتحاشى الناس القدوم اليها خوف أشرارها وقاتليها . وأن ينفر الاجانب من الاشتراك في تلك السوق . ولذلك أصبح شعارها الحالي : « نظفوا شيكاغو قبل سنة ١٩٣٣ »

وفي شيكاغو عصابات رهيبة تبذر الرعب والفزع في كل مكان وتدور بينها حروب شعواء تفنى فيها الارواح

ولذلك اجتمع أصحاب الملايين في شيكاغو واتفقوا على أن يوحدوا قواهم ضد عصابات شيكاغو وأن يحاربوا الاجرام محاربة جدية شديدة واختاروا المستر الكسندر جامي ليكون زعيما يتولى حركة القضاء على الاجرام واطلقوا عليه لقب « القيصر »

وقد منح هذا « القيصر » سلطة مطلقة حتى يكاد يكون ديكتاتور شيكاغو والحاكم بأمره

واشتهر المستر جامي بأنه من كبار رجال البوليس الذين درسوا شؤون المجرمين وأحوالهم وعرفوا كيف يحاربونهم بنفس سلاحهم

ولا ندري من الذي سينتصر في هذه الحرب الشعواء التي ستشهرها شيكاغو في السنتين المقبلتين

طلاق بولا نجرى

يذكر القراء ان بولا نجري ممثلة السينما الشهيرة تزوجت بالبرنس مديفاني البولوني وكررت في أحاديثها قولها انها تحب زوجها حب العبادة وانه سيكون آخر أزواجها

ولكن نار ذلك الحب ما لبثت ان فترت وأصدرت محكمة باريس في أول نوفمبر حكمها بطلاق الزوجين بناء على طلب الزوجة

وقد بنت بولا نجري طلبها على عدم توافق أمزجتهما . وفتور زوجها . ولم يحضر زوجها ليدفع دعواها فقضي بالطلاق

ونذكر بهذه المناسبة ان الزواج بينهما عقد في سنة ١٩٢٧ وفي سنة ١٩٢٩ طلبت بولا الطلاق واستدعى قاضي الطلاق الزوجين أمامه وأفلح في الصلح بينهما فسحبت بولا طلبها وخرجت مع زوجها متأبطة ذراعه ضاحكة فرحة وقالت لمكاتبي الصحف : « أنا أسعد الناس بزوجي . وسوف نحتفل الآن بشهر عسل جديد »

ولم تمر سنة واحدة حتى عادت تطلب الطلاق ولم يفلح القاضي كما أفلح في السنة الماضية

الاميرة فيرا

بين الرفعة والانحطاط

عند ما شبت الثورة الروسية وعبثت الاقدار القاسية بأمراء رومانوف وعظمائها فتشتتوا في بقاع الارض وضربت عليهم الذلة والمسكنة كان بينهم اميرة تدعى الاميرة فيرا وكانت نجماً ساطعاً في بلاط القيصر وكوكباً متألقاً في مجتمعات سان بطرسبورج

وهربت الاميرة فيرا مع الهاربين وخلفت قصرها الفخم وما احتواه من اسباب الترف والنعيم وما زالت فتاة صغيرة السن في روعة شبابها وما كادت تخرج من القصر وتفر الى ضاحية قريبة من ضواحي عاصمة الروس حتى تدفقت جموع الثوار الى القصر واغتصبوا ابوابه واقتحموا حجراته وسلبوا كل تحفه ونفائسه وقتلوا من فيه من الخدم والوصيفات

ولو أن الاميرة تأخرت في الهرب دقائق معدودة لكان نصيبها الموت الشنيع

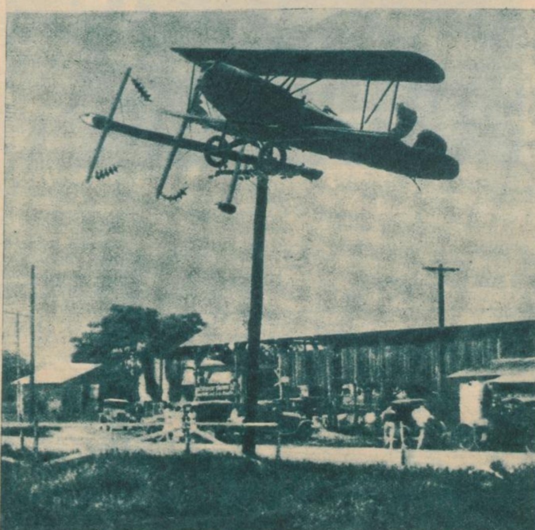
واقامت مختفية في تلك الضاحية أياماً ثم تنكرت في زي فلاحة روسية ومازالت تطوي الارض حتى عبرت الحدود ووصلت سالمة الى باريس

وكانت مثل باقي الامراء الهاربين لا تملك شروى نقير ولا تدري كيف تحصل في الغد على طعامها ورأت نفسها مرغمة على العمل بيديها لتكسب قوت يومها

وكانت امرأة عاقلة ولو أنها صغيرة السن فما لبثت ان طويت كبرياءها ونسيت مجدها التالد وراحت تشتغل في كل مهنة تعرض عليها وتقتصد من اجرها ما تدفعه مصاريف للدراسة في مدرسة لتعليم التمثيل

واستطاعت أن تمثل بعض ادوار صغيرة في الفرق الثانوية التي تطوف مدن فرنسا والتي تمثل في مسارح باريس الصغيرة وبذلك اكتسبت مالا وخبرة

واستطاعت اخيراً بمثابرتها وذكائها ان تصبح ممثلة عظيمة وكوكباً متألقاً في مسارح ايطاليا . وما لبثت ان ارتفع صيتها واشتهر



سقوط طيارة

كان جس مانهارت — وهو طيار أميركي في الثامنة والعشرين من عمره يحلق بطيارته في فريدريكسبرج عند ما اصطدمت طيارة بعمدان الاسلاك الكهربائية ولبثت معلقة بين الاسلاك . ولكن الطيار نجا من الهلاك بأعجوبة . وترى هنا طيارته معلقة في الاسلاك

امرها وكثرت اموالها

ولاتكاد تصعد على المسرح في ميلان اوروما حتى تحتشد المقاعد بالناس ويهتفون هتافاً طويلا للروسية الصغيرة الحسناء واصبحت المسارح تتزاحم للتعاقد معها وتعرض عليها الاموال الطائلة

ولاريب في ان مجدها الحالي انساها بؤسها القديم ولعله انساها ايضاً مجدها الاول

زوجة لا تكذب

شهدت أميركا حادثة جديدة تمثل البطل فيها بجورج واشنطن الذي قال : « لا أستطيع أن أكذب »

وكان ذلك في محكمة نيويورك حيث ينتظر الحكم على ميكايل شارلتون بالسجن عشرين سنة . ولم يقم على اتهامه دليل الا شهادة زوجته وحدها . وكانت هذه الشهادة كافية لسجنه هذا السجن الطويل

فقد حدث ان رجلين كانا يسيرا[ن في] الافينو العاشر من نيويورك وضلا طر[يقهما] فاسترشدا برجل قابلهما في الشارع فقادهم[ا] الرجل الى باب عمارة كبيرة وهناك شـ[ـهر في] وجههما مسدسه وسلبهما عشرين جنيها عـ[ـثر] عليها جيوبهما

وشهد الشهود بعد ذلك بأنهم [رأوا] شارلتون يخرج من فناء هذه العمارة مسر[عا] وعثر البوليس في مكان الحادثة على مـ[ـسدس] اتضح انه مسدس شارلتون وقطعة قماش [من] قميص فانطلق الى منزله للقبض عليه

وهناك أرهقوا زوجته بالسؤال ثم استد[عوها] لتأدية شهادتها في دار البوليس، تقدمت با[...] وقالت : « نعم هذا هو المسدس الذي [...] زوجي من أيام الحرب ، وقطعة القماش مـ[ـنـ]ـ[...] من قميصه وقد غاب ليلة أمس عن منزله [...] عليه وبحثت عن المسدس في المكان ا[لذي] يحفظه فيه فلم أجده »

وكان زوجها يصغي الى هذه الشهادة [التي] تقوده الى أعماق السجن وهو صامت جا[مد] ولما أتمت الزوجة شهادتها وهمت بالخر[وج] التفتت لزوجها وقالت : « لا تحزن . اذ لي[س] لي أن أصنع غير ذلك فاني لا أستطيع [أن] أكذب »

خيانة الببغاء

جون واكر اميركي غني من اصـ[ـحاب] الملايين في شيكاغو له خطيبة حسناء يحبها و[...] ويمني نفسه بان يكون في زواجه منها ا[...] السعداء

وقد اهدى اليها اخيراً قطعة من [...] النفيسة ذات ثمن كبير فارادت الخطيبة ا[ن] تشكره على هديته فاهدت له ببغاء ربته و[...] النطق والكلام

وما كادت الخادمة التي حملت البغاء [الى] منزل المستر واكر تترك البغاء له وتخرج [من] عنده حتى اقبل الرجل على الطير يداعبه [...] بلسان الطير ينطلق بأفحش ألفاظ ا[...] وأحط الكلمات البذيئة التي لا تجري ا[لا على] ألسنة السوقة والدهماء

ودهش المستر واكر وقال محدثا نفـ[ـسه] « هذا هو ما اقتبسه البغاء من عروسي [...] وتلك هي الكلمات التي سمعها منها وحفـ[ـظها] يا لله لقد كدت اهوي الى أسفل الدركات [بزواجي] هذه المرأة »

وفي الحال ارسل اليها يفسخ خطوبته [و] يحمد الله الذي أنقذه منها

ولكن الامر ما لبث ان ظهر سر[ه] [...] الخادمة عندما رأت حزن سيدتها و[...] اعترفت لها بانها قابلت في طريقها الى [...]

الخطيب احدى صديقاتها فوقفت تجاذبها اطراف الحديث ووضعت القفص وفيه الببغاء بجانبها فانتهز احد اللصوص فرصة انشغالها بالحديث وسرق القفص وما يحتوي عليه

ولم تجد الخادمة وسيلة لستر اهمالها الا ان تذهب الى بائع طيور وتشتري من لدنه ببغاء دون ان تعلم شيئاً عن ذلك الببغاء وقد نسيت أن تطلب من البائع ان يعطيها ببغاء حسن الالفاظ مهذب الاقوال . فلم يكن نصيبها الا ذلك الببغاء الوقح

وعرف الخطيب هذه الحقيقة فعادت المياه الى مجاريها

الساحر الاسود

رولو احمد زنجي في الثلاثين من عمره من أهالي جزائر الهند الغربية قدم الى لندن وقطن احدى ضواحيها وراح يشيع عن نفسه أنه ساحر ملم بأبواب السحر والتنجيم واستخدام الجان والشياطين

وكان بين الناس الذين لجأوا الى سحره مزارع انجليزي يدعى المستر موندل نكب في زراعته وفي مواشيه وفي بيته حتى راح يعتقد أنه سيء الحظ في كل شيء

وما لبث رولو احمد أن أخبره ان هناك «عملا معمولا» له وان في وسعه فك هذا العمل وانقاذه من شره وما زال يبتز منه المال موهماً اياه بأنه يسعى في فك السحر عنه حتى استولى منه على تسعين جنيهاً

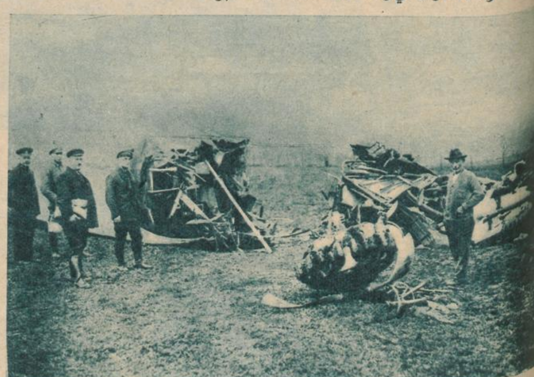
وافتضح أمره أخيراً وقدم للمحاكمة أمام محكمة جنايات جرسي متهماً بالنصب والاحتيال على المستر موندل

وشهد الشهود بأن رولو احمد كان يرتدي ثوباً أحمر ويتمنطق حوله بمئزر أحمر ويسير في حقل المستر موندل وهو يتمتم ويتلو التعازيم وكان قبل خروجه يعطي صاحب الحقل مسحوقاً أحمر في لفافة من الورق وأمره بألا يفتح اللفافة قط فاذا فتحها يموت أربعة عشر فرداً من أفراد عائلته

ثم عاد اليه مرة أخرى وأعطاه خاتماً مكتوبة عليه كتابة مبهمة ومنقوشة عليه طلاسم رمزية ليدفع بها اثر السحر المعمول له

وشهد المستر موندل بأن احمد أخذ منه في أول الامر خمسة جنيهات بعد ان بخره وتلا بعض التعازيم وأخبره ان الجن انصرفت عنه ولكنه ذهب لزيارته في اليوم التالي وأخبره ان الامر أخطر مما توهم أولا ولا بد من عمل جديد يتكلف عشرين جنيهاً اعطاها له دون تردد وطاف بالحقل يطرد الجان والشياطين

وما زال به حتى حصل منه على تسعين جنيهاً وقد حكمت المحكمة بسجن الساحر الدجال تسعة اشهر



فاجعة في الهواء

سقطت في الشهر الماضي طيارة البريد التي تنقل الركاب بين أمستردام وبال وهوت على مقربة من ايسن بالمانيا ولكن لحسن الحظ لم يمت أحد من ركابها وعمالها . وترى في الصورة حطام الطيارة بعد سقوطها

نكبات الزلازل والعواصف



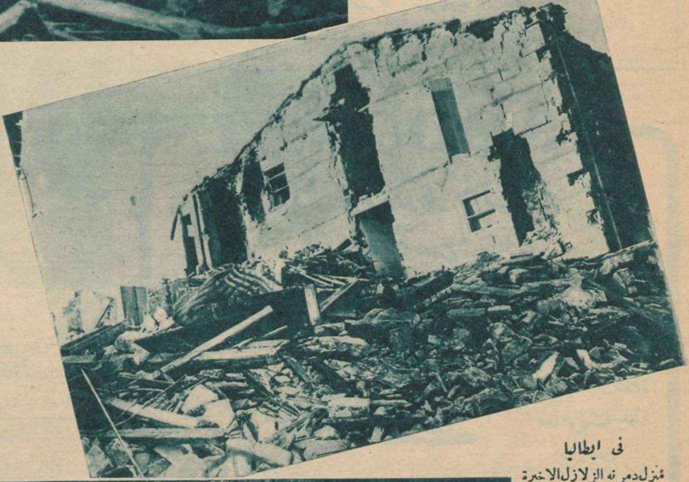
فى باريس

تقاسي أوروبا ويلات مرة من الازمة الاقتصادية الاخذة بخناقها وكأن الطبيعة أرادت أن تضيف الى هذه الويلات نكبات جديدة فاطلقت على أوروبا عناصرها المدمرة من زوابع وزلازل وأعصار تفتك بالارواح وتحطم الدور وتثير الدمار في كل مكان . وقد تعددت هذه النكبات الجوية حتى كادت الصحف لا تخلو يوما من ذكر نكبة جديدة . ويرى القارىء فوق هذا الكلام صورة أحد شوارع باريس عقب الزوابع التي ثارت فيها وزادتها عواصف البرق والصواعق هولا فحطمت المباني وانهارت الاكشاك الخشبية وتكدست الانقاض



فى ايطاليا

لم يكد القلم يجف من وصف أهوال نكبة الزلزال في ايطاليا حتى نكبت تلك البلاد المنكودة بزلزال آخر هدم المباني وحصد الارواح ويرى القارىء صورة أحد شوارع مدينة سنيجاليا بعد ان زلزلت الارض زلزالها ودمرت الدور وتركتها أنقاضا بالية



فى ايطاليا

منزل دمرته الزلازل الاخيرة في مدينة سنجاليا



فى تركيا

تهاطلت الامطار في تركيا تهطالا شديداً هدم بعض منازل غلطة فات
سبعة وجرح ستة وكان قوميسير البوليس بين القتلى . وترى هنا صور
أحد المنازل المهدمة



فى أقاليم فرنسا

طغى نهر ايفيت في فرنسا فاغرق القرى والحقول وترى في الصورة منظر أحد المنازل المغرقة في وادي شفريز

صناعتنا القومية تفوز في المعارض ...

(بقية المنشور على صفحة ٤)

« التخييش » هم الذين يطرزون كسى التشريفة

على هذا تكون الرتب الجديدة موسماً عظيما أقبل في وقت الحاجة اليه والازمة مستحكمة الحلقات والعمال مهددون بالعطل

تحف للمعارض المختلفة

قد شاهد الجمهور المصري مبلغ ما وصلت اليه هذه الصناعة في تلك المصلحه من الاتقان لما زار المعرض الزراعي الصناعي السابق الذي أقيم في الجزيرة

ولم يبخل جلالة الملك على القسم الخاص بها في المعرض فتنازل وشرفه بالزيارة . وأعجب بالحذق المصري والتناهي في الابداع والاجادة

فليس الا من قبيل الاعتراف بالفضل منح معروضات مصلحة الكسوة الشريفة مدالية المعرض الذهبية

على أنه لما ازمعت الحكومة المصرية الاشتراك في معرض « لياج » الدولي أبدى جلالته رغبته الكريمة في أن يكون لمصلحة الكسوة ضلع في المعروضات

وكان في وسع المصلحة أن ترسل من قديم ما صنعت أشياء تسر الناظرين وتفوز بالثناء والحمد والجوائز السنية

غير أنه يظهر من أقوال المطلعين أن المصلحة المذكورة أحبت أن تكون عند ظن جلالته بكفايتها فصنعت خصيصاً للمعرض الدولي مصنوعات هي التحف المونقة والذخائر النفيسة ...

كان بين هذه التحف رقعة من الديباج نقش عليها التاج المصري وكتب اسم جلالة الملك بأسلاك الفضة المغطاة بالذهب ...

وقد نالت معروضات المصلحة « دبلوم المدالية الذهبية » اعترافاً بالقدرة الفائقة التي أظهرها الصناع المصريون في صنع التاج ونقش اسم الملك بالخط الديواني . وقد سمحت وزارة الداخلية لمصلحة الكسوة بنقش صورة هذه المدالية على مكاتباتها الخاصة

مدرسة للزركشة والنسيج

تحولت مصلحة الكسوة الآن الى مدرسة ذلك انها بعد أن تعطل صنع الكسوة الشريفة وقل العمل فيها عما كان ، خاطب مديرها وزارة المعارف في أن تصير المصلحة مدرسة لتعليم تلاميذ المدارس الالزامية صناعتي الزركشة والنسيج . وتعلم أنت أن تلاميذ هذه المدارس لا يصرفون فيها سوى نصف النهار ، وأما النصف الثاني فيصرفونه في تعلم إحدى الصناعات المحلية

والآن يبلغ عدد تلاميذ هذه المدرسة ٢٠٠ يتولى تعليمهم صناعة الزركشة ثلاثة أو أربعة من الصناع البارعين . . وقد اتضح ان هذا القدر من المعلمين قليل جداً ، فعسى أن يتضاعف قريباً حرصاً على فائدة التلاميذ وبراً بتلك الصناعة القومية

ملاحظات عامة

يصح ان نهتم الاهتمام الواجب بهذه المصلحة فنجعل منها مدرسة كبرى لنسيج الحرير ومصنعاً للتحف المزركشة

وحبذا لو التفت الكبراء والعظماء الى تشجيعها بالتوصية على صنع تحف لحسابهم الخاص

وهنا نقول أنه كانت المصنوعات المزركشة تغمر المنازل والقصور . . مثل « البقجة » و « المحرمة » و « أغطية السرير » و «الستائر» وخلافه . . وقد أضرب الاغنياء والوجهاء عن استعمال هذه المصنوعات فأثر ذلك على هذه الصناعة بحيث يمكن القول بأن لمصلحة الكسوة فضل المحافظة عليها وفضل العمل على ترقيتها وتقدمها باطراد «غ»

مغارة الكنوز في وسط الصحراء

(بقية المنشور على صفحة ٦)

الترف والنعيم بينما البوليس يجد في البحث عنه في قلب المدينة

وما كان أمره ليفتضح لولا الصدف والمقادير

وكان السمالوطي من أسرة متوسطة الحال تسكن الاسماعيلية فلما بلغ سن الجندية في سنة ١٩٢٥ دخل العسكرية ورحل مع أورطته الى بني سويف وكان عمره اذ ذاك عشرين سنة

ولكنه كان شريراً عاتياً وكان يهرب من صفوف الجيش مراراً ويقبض عليه فيجلد ويسجن ولا يكاد يشفى من آثار السياط حتى يعود الى الفرار

وضاق به رؤساؤه ذرعاً فبعد أن قضى في الجيش بضع سنوات مثل للمحاكمة أمام مجلس عسكري قضى برفته من الخدمة العسكرية فخرج بعد ثلاث سنوات ولم يتمم المدة المفروضة عليه وهي خمس سنوات

وعاد الى الاسماعيلية وقد نمت فيه روح الشر واتخذ السطو على المنازل مهنة

وكان اذا أراد أن يسطو على أحد المنازل فانه لا يلبس ملابسه العادية بل يتنكر بالزي الذي لا يلفت الانظار

فان كان المنزل الذي يقصد سرقته في حي الافرنج تزيا بالثياب الاوربية ووضع على رأسه قبعة واختار ثيابه من أحدث طراز وأجود نوع ثم خرج الى الشوارع فلا يرتاب من يراه في أنه « خواجة عظيم »

واذا أراد السطو على حي العرب فانه يتنكر في زي رجل بدوي ويطلق على صدره الغدائر والضفائر ويتمنطق بالحزام ويضع على رأسه الكوفية والعقال وفوق أكتافه العباءة ثم يقود جملا وينزل به الى المدينة فلا يشك من يراه في انه بدوي من سكان الصحراء

وكثيراً ما كان يقابله في طريقه بعض الناس ويعرفونه ولكنهم يؤثرون الصمت والتجاهل خشية ان يعاجلهم برصاصة ترديهم . بل يقال أيضا ان بعض رجال البوليس كانوا يلتقون به في الطريق ولا يخفى عليهم تنكره ولكنهم يتجاهلونه ويفرون من سبيله مستعيذين بالله من شره

وكان له أعوان من الرجال الاشداء الاقوياء يعملون تحت امرته ويخضعون له

وكلما سطا على منزل وخرج منه مثقلا بالغنائم فانه يسلم المسروقات الى أولئك الرجال فيرحلون بها الى بور سعيد أو القاهرة أو الاسكندرية حيث يبيعونها ويعودون اليه بالمال فيوزعه عليهم ويختص نفسه بالنصيب الاكبر

ولكن عهد سطوته لم يطل بل أسقطته الصدف في أيدي البوليس حيث أودع السجن وتنفست الاسماعيلية الصعداء

ابتكارات مزيفي أوراق النقد المالية

حوادث ظريفة عن مزيفي أوراق النقد الانجليزي والاميركي

[بقلم أحد الاخصائيين الانجليز — خاصة « بالدنيا المصورة »]

لصوص ولصوص

مهما تساوى اللصوص في نظر القانون واعتبروا جميعاً خارجين عليه جديرين بعقابه، أشراراً يلفظهم المجتمع وينفر من لقائهم أشراف الناس وأبرياؤهم، فان هؤلاء اللصوص شعباً متعددة وفرقاً مختلفة ينفر بعضها من البعض اذ يعتبره أقل منه مكانة وأحط منزلة . .

فالنشال الذي يتوصل الى ما في الجيوب بخفة يده ومهارته يرى نفسه أرق فناً من ذاك الذي يغافل سيدة وهي سائرة في طريقها فيختطف حقيبة يدها قسراً ويطلق ساقيه للريح

ولص الخزائن يرى في نفسه رجلا يفوق هذين الشقيين لضخامة مجهوده ومشقة عمله والربح الجزيل الذي يعود عليه من صفقة واحدة اذا صحت ولم تذهب به الى غياهب السجون

أما المحتالون فهم يعتبرون انفسهم أرق طبقة في اللصوص لأن اعمالهم لا تقوم على النشل والخطف والكسر باستعمال القوة والعنف، انما يبلغون مآربهم الشيطانية باعمال الفكر واجهاد القريحة معتمدين على ذكائهم وحسن ذوقهم قبل كل شيء . .

وينازعهم هذه المكانة جماعة المزورين والمزيفين، فهؤلاء يعتقدون انهم يفوقون الطبقة الشريرة السالفة، بأنهم فوق استعمال مواهب الذكاء وصفاء القريحة يستعينون في مغامراتهم بالفن الدقيق والخبرة الطويلة والاناقة البالغة .. وهي صفات لا تجتمع لمن عداهم من اللصوص العاديين ..

فأفراد هذه الطبقة الاخيرة من العابثين بالقانون يجعلون من عملهم « فناً » وعلما يقوم على أسس وطيدة من دراسات طويلة

فلا يخرج الواحد منهم الى ميدان العمل في مناحي التزوير والتزييف إلا بعد دراسة دقيقة لفنون الطباعة « التيبوغرافية » وصناعة الورق وأنواع « الشيكات » المختلفة واستمارات البنوك المتنوعة ودفاتر التحاويل والسندات وغيرها على اختلاف أحجامها وطرازاتها . ثم يضاف الى هذه الدراسات ان يكون المزور رجلا وجيه المظهر أنيق الملبس، وهو يعتبرها إهانة فادحة ان يقول عنه أي انسان إنه لص أو نصاب، لأنه يرى نفسه « فناناً » ذا نبوغ وعبقرية

أمثال أفراد هذه الطبقة هم الذين يروعون البنوك والبيوت المالية، ويفوزون في كثير من الاحيان بالغنيمة الباردة يستخلصونها من بين أيدي الخبراء الحاذقين، لأنهم أكثر خبرة وأدهى حذقاً . .

٥٠٠٠٠ دولار

وقد حدث مرة أن تمكن جماعة من مهرة المزيفين أن ينزلوا في أسواق لندن وباريس في أوائل هذا العام ما قيمته ٥٠٠٠٠ دولار من ورق النقد الاميركي الذي تساوي الواحدة منه ١٠٠ دولار أي حوالي عشرين جنيهاً

وكان التزييف من الدقة والاتقان بدرجة انه لم يكتشف قط الا عندما أرسلت أوراق النقد من انجلترا وفرنسا الى بنك الاحتياطي المتحد في نيورك، وكان جهداً شاقاً ذاك الذي بذله مديرو هذا البنك في تعرف هذه الاوراق الزائفة

ولدي نسخة من تحذير ذلك البنك لبنوك انجلترا من قبول هذه الاوراق وقد جاء في ذلك التحذير هذه العبارة :

« . . وهذه الاوراق مطبوعة على الورق الممتاز الخاص بالخزانة الاميركية، الأمر الذي يجعل اكتشاف التزوير عسيراً »

ذلك ان الورق الذي يطبع عليه النقد الاميركي من فئة الدولار يصنع خصيصاً تحت اشراف موظفين أمناء ثم يسلم الى دار الطبع بدقة متناهية، وهذا الورق فريد في نوعه اذ تختلط بسداه خيوط حريرية ملونة موضوعة بشكل يجعل من الصعب تقليدها

فلا بد إذن من أن يكون المزيفون قد حصلوا على كمية لا بأس بها من ذلك الورق الممتاز ثم صنعوا منها تلك الاوراق الزائفة

وكان الطبع دقيقاً وبارعاً الى حد أن اعترف رؤساء البنك الاحتياطي المتحد في نيويورك وهم من الخبراء الذين قضوا سنين عدة في مناصبهم، بأن مزيف تلك الاوراق رجل شديد الحذق والمهارة والنبوغ

تقليد الورق الحريري

وقد حدث ان قلد الورق الحريري الذي تطبع على أديمه أوراق النقد الاميركية مرة أخرى، وكانت تروجه فتاة أميركية حسناء رشيقة في لندن، وكانت كل الاوراق الزائفة من فئة ١٠٠٠ ريال أي ٢٠٠ جنيه

وتنبهت بعض بنوك لندن الى هذه الحسناء التي تروج الورق الزائف، ثم أذاعت بين صرافي جميع البنوك في لندن نشرة بها أوصاف هذه الاميركية الرشيقة فكانت سبباً في القبض عليها !

فقد تقدمت باحدى هذه الورقات ذات الالف الريال الى صراف تطلب ابدالها بنقود انجليزية، وقلب الرجل الورقة في يده فرأى أن الخيوط الحريرية التي فيها ليست متقنة الوضع بل إن واحدة منها كانت غير مستقرة في مكانها الى حد أن استطاع أن ينزعها ويمسك بها بين أصبعين ويقربها من يمنى الفتاة الواقفة أمامه، والتي رأى أن ملامحها تشبه الاوصاف المذكورة في النشرة التي تلقى نسخة منها

ولكن الفتاة غمزت بعينها وقالت في دلال :

— عجباً ... كأنني كنت أقدم لك خصلة من شعري مع ورقة النقد . !!

ولكن الصراف لم يعبأ بدعابتها فعادت الى القول :

— يقولون ان شعر المرأة فخارها ولكن شعري كثير المضايقة، فها هو يتداخل في كل شيء ...

ولم تجز هذه المظاهر الهادئة الخداعة على الصراف فاتصل في الحال برجال سكوتلانديارد وقبض على المرأة واتضح اجرامها في ترويج أوراق مالية زائفة ..

وقد ظهر أيضاً أن الفتاة حينما حدثت الصراف عن شعرها كانت تداعبه جادة، إذ اعترفت للمحققين بأن شريكها المزور قص خصلات من شعرها وأضافها الى عجينة الورق ليقلد الخيوط الحريرية الموجودة فعلا في ورق النقد الاميركي !!

براعة نادرة

ومن أعجب حوادث التزوير تلك التي حدثت مع بنك شهير في « وست اند » بلندن اذ تقدم الى هذا البنك رجل وقدم الى موظفيه ما يثبت متانة مركزه التجاري وافتتح حساباً بمبلغ ٥٠٠ جنيه

واستمر الرجل يعامل البنك ويسحب منه النقود ويودع غيرها، بحيث يكون رصيده الدائم متراوحاً بين ٥٠٠ — ٦٠٠ جنيه

وذهب هذا الرجل ذات يوم الى مدير البنك يحادثه في شأن شيك أعطاه لرجل وقور بحيث يدفع له فوراً بمجرد الاطلاع . ورجا الرجل مدير البنك أن يأمر صرافيه بمعاملة ذلك الوقور معاملة خاصة بحيث يدفعون له المبلغ المطلوب في الحال وختم رجاءه بقوله :

« أخشى ياسيدي المدير أن أسبب لكم بعض التعب في هذا الرجاء . ولكني ألح في رجائك أن تعطي تعليمات لصرافيك جميعاً بدفع قيمة الشيك الممضي باسمي بمجرد الاطلاع عليه . وأرجو انه اذا أقبل هذا السيد العجوز الوقور ان لا يدعه الصرافون ينتظر أية دقيقة، لانه كثير الشك والوساوس فاذا ما أخر صرف الشيك له خالجته الظنون والريبة في إن حسابي لديكم ضئيلا . . .

« وهذا الرجل وقور الطلعة كبير السن ذو لحية كبيرة ونظارات سوداء وهي مميزات تجعل الصرافين يميزونه عن غيره بسهولة

ورضخ المدير لهذا الرجاء وخاطب ص[...] البنك يطلب اليهم ان يحجزوا مبلغ ال[...] جنيه المرصودة لحساب هذا العميل بحيث [...] لرجل عجوز وقور يلبس نظارات س[...] بمجرد اطلاع أي صراف على شيك بام[...] العميل السالف الذكر

وفي الساعة الثالثة مساء أي في اللحظ[...] يبدأ فيها البنك عمله بعد الظهر تقدم رج[...] عجوزان وقوران يلبسان نظارات س[...] ويحمل كل منهما شيكا بخمسمائة جنيه [...] صرافين متباعدين وقبض كل منهما [...] جنيه بمجرد الاطلاع على الشيك وانصرف د[...] ان يعثر لواحد منهما على أثر فيما بعد . .

وبجانب هؤلاء المهرة في التزييف [...] مخادعة البنوك والبيوت المالية، توجد ط[...] من المزيفين البسطاء الذين تنكشف خدي[...] لأول وهلة

ولعل القراء يذكرون ما نشرناه منذ [...] قريب يروجون أوراق النقد من فئة الع[...] الجنيهات، وكانت طريقة مزيفي هذه الاور[...] غاية في السذاجة والبداوة، اذ كانوا يطبعو[...] أحد وجهي الورقة المالية على ورقة خفيفة [...] والوجه الثاني على ورقة أخرى في حج[...] ومقاسها، ثم يلصقون كلتا الورقتين كلا [...] ظاهر الاخرى . . ! !

قتال بين امرأة ودبة

في شمال أونتاريو منطقة زراعية قلي[...] السكان وتكثر بها الدبب السوداء . وه[...] تعيش أسرة مزارع اسمه « توماس ريفر[...] وحدث أن زوجته خرجت يوماً مع أطفا[...] لكي تعيد الماشية الى حظيرتها، وكان الأط[...] يتقدمونها في الطريق واذا بهم يرون عدداً [...] الدبب السوداء آتية نحوهم، وقد فر[...] للقائها لأنها كانت صغيرة ولأن الدبب هذ[...] معروفة بعدم أذاها، ولكن أم تلك الد[...] كانت معها فلما رأت الأطفال قادمين [...] نحو صغارها ظنت أنهم سيؤذونها ولذا هاج[...] تريد الفتك بهم . وهنا لحقت بهم المز[...] وأمرتهم بالفرار للاختباء خلف شجرة [...] ووقفت هي تصارع الدبة، وكان بينهما ص[...] عنيف وقعت فيه المرأة على الارض وا[...] ناشبة مخالبها في جسمها، واذذاك صاح الاط[...] خوفاً على أمهم فصاحت الدبب الصغيرة [...] لهم فتركت الدبة فريستها وانتبهت الى صغا[...] خائفة أن يكون قد أصابها ضر وانتهزت ال[...] فرصة ذهاب الدبة الى صغارها ففرت [...] أولادها والدم يقطر من جسمها، ول[...] لحسن حظها لم يكسر عظم من عظامها فشف[...] من جروحها بعد حين

عصابة خطيرة تتألف لسرقة ٥٠٠٠ جنيه ..

ثم لا تجد فى الخزانة المسروقة سوى خمسة وتسعين جنيهاً .. !!

...ة و ..؟!

...هذه الحادثة الغريبة ناحيتان متناقضتان: ...راعة فائقة نسطرها لرجال البوليس ...بالشكر والثناء إذ تمكنوا في سحابة ...حد وفي بضع ساعات من القبض على ...لصوص كبيرة العـدد ارتكبت حادثة ...جريئة وفرت دون ان تترك آثاراً تذكر ...الثانية فهي تدعو الى الأسف والحزن ...أوضح التحقيق أن رجل الشرطة ...كان منوطاً به حراسة المكان الذي ...ت فيه حادثة السرقة ، تهاون في أداء ...المفروض ، وتعدى التهاون الى التواطؤ ...السارقين

...أنه ان كان لنا عزاء في فعلة ذلك ...بما أبداه ضباط مباحث حكمدارية ...من ذكاء ، ونشاط ومقـدرة فائقة في ...القبض على السارقين ، فان أكبر عزاء ...ان أمثال ذلك الرجل قليلون والحمد لله ...رجال البوليس ، وقـل ان تخلو فئة من ...الناس من عناصر السوء في جوار دعاة ...والحرص على الواجب

...

...في صبيحة يوم السبت الماضي أحـد ...في شارع فؤاد الأول ويدعى ...دوريان الى قسم بولاق يبلغ رجال ...انه حينما حاول فتح حانوته في الساعة ...والنصف من ذلك الصباح وجـد أن ...قد سبقوه اليه فتمكنوا من كسر أحد ...واخترقوه الى داخل الحانوت

...ولما خزانة النقود استعصت على اللصوص ...حملها معهم وذهبوا بها الى حيث لا يدري ...وأخذ البلاغ اجراآته اللازمة اذ أبلغ الى ...الأقسام ورفع الى حكمدارية بوليس العاصمة

...رقة عجيبة

ولم تأزف الساعة العاشرة حتى كان حضرة ...العزة مرقص بك فهمي قد علم بأن ...اللصوص الذين سرقوا تلك الخزانة ...يودون في منزل بحارة القلافطي رقم ٦ ...قاسم رضوان بسيدي فرج تبع قسم ...وأن عدد أفراد هـذه العصابة يتراوح ...الثمانية أشخاص والعشرة ، وعندئذ أوحى ...الى حضرة اليوزباشي مكاوي افندي ...الدين ، وحضرة الملازم أول لمعي افندي ...المصري بأن يتخذا الاجراآت اللازمة ...على هذه العصابة

حصار !

ولم تمض مدة وجيزة على ذلك حتى كان ...مكاوي افندي ولمعي افندي كل منهما ...رأس قوة من البوليس الملكي يتجهان بها ...ناحية مكمن العصابة

...ورأيا قبل بدء الهجوم ان يحكموا الحصار ...أحد من اللصوص ، ولما وجدا أن ...التي معهما لا تزيد على ستة رجال لا يكفون للحصار والهجوم ، استعانا بقوة من رجال البوليس المرابطين في الطرقات لحفظ النظام

وشرع الضابطان في الهجوم ومن خلفهما قوة البوليس الملكي فتمكنوا من الدنو من المنزل وولوج بابه الخارجي قبل أن يشعر بهم أحد . وأرهفوا السمع فسمعوا صوتاً آتياً من إحدى الغرف فاقتحموا بابها بسرعة ودخلوها فوجدوا سبعة أشخاص جالسين حول منضدة

وحاول هؤلاء الاشخاص الاشتباك مع رجال البوليس فأسرع مكاوي افندي ورجاله الى اخراج مسدساتهم وصوبوها الى صدورهم فاستسلموا دون مقاومة

وفي هذه الاثناء أحس لمعي افندي بوقع اقدام تسير على سلم المنزل فصعد مسرعا يتبع وقع الاقدام فرأى شخصين ارادا الهرب لما ادركا ان البوليس على الابواب ، فأمسك بأحدهما وهو المدعو عبد الرحمن محمد اسماعيل وسلمه الى أحد رجاله ثم حاول امساك الثاني فلوح له في الفضاء بسكين عريضة النصل وهدده بأنه سوف يدافع عن نفسه دفاع الموت اذا واصل الضابط التقدم نحوه ، ولكن لمعي افندي لم يردعه هذا التهديد فأخرج مسدسه في الحال وسدده الى صدر الرجل فلم ير هذا بداً من التسليم ، وضم مسعود خير سعيد الى زميله عبد الرحمن محمد اسماعيل

وبالقبض على هذين الرجلين وأولئك الذين كانوا مجتمعين حول المنضدة ، وامرأة أخرى تدعى فريدة لوقا بشاي ، لم يبق أحد في المنزل غير مقبوض عليه

تفتيش

وقام حضرتا الضابطين بتفتيش ذلك المنزل بدقة وعناية بحثاً عن الخزانة المفقودة الى ان تمكنا من العثور عليها في غرفة أحد أفراد العصابة المدعو عطا الله عبد الملك مخبأة تحت سرير نومه ، كما عثروا أيضاً على آلات كسر الابواب ومفاتيح مصطنعة وغير ذلك من أدوات السرقة ونقب الابواب والجدران

عصابة منظمة

واتضح ان العصابة منظمة تمام التنظيم فلها زعيمها ورأسها المدبر ، وفيها وكيل للزعيم يأخذ مكانه في الرأي وتصريف الامور اذا غاب ، ومن بينها صاحب المنزل الذي يقيمون فيه ويعقدون الاجتماعات ، ومن أفرادها كاتم السر الذي تحفظ لديه المسروقات ، ولم ينسوا أن يكون واحد منهم «عربجي» ليحمل ما تصل اليه أيديهم بأمانة ودون وشاية ، كما انهم لم يغفلوا ادماج عنصر «الجنس اللطيف» فكانت تمثله معهم فريدة لوقا بشاي

خمسة آلاف جنيه

وخمسة آلاف جنيه ليست بالمبلغ الضئيل الذي يستهان به وليست باللقطة التي يعرض عنها اللصوص ، وليست بالمبلغ القليل الذي لا يستهوي رجل الشرطة فيسيل لها لعاب الحريص على الامن والقائم بحراسة أرواح الناس وأموالهم .. !!

علم عسكري الداورية بأن في محل بائع الملابس خزانة نقود تضم بين جوانبها الفولاذية خمسة آلاف جنيه ، فلم يقو صدره العريض على حمل هذا السر الرهيب بين ضلوعه فأفضى به الى واحد من أفراد هذه العصابة

وأسرع هذا العضو فأبلغ زعيمه بما وقف عليه من كنز ثمين فجمع أفراد العصابة الى جلسة فوق العادة وكان بينهم تداول ومشاورة .

ووضعت الخطة باحكام والقوم واثقون من أن عسكري الداورية لا تخدعه عينه ولا يغش أحداً في تقدير المبلغ الذي تحويه خزانة وارتمان

وكان الهجوم في ليلة السبت الماضي . إذ اقتحم اللصوص أحـد أبواب المتجر بأدوات الكسر والخلع التي وجدت في مكمنهم ثم دخلوا الى الحانوت يفتشون عن الخزانة حتى عثروا عليها

وعالجوا فتحها بما معهم من أدوات فلم يفلحوا ، وخافوا اذا هم استمروا في تلك المحاولة أن ينكشف أمرهم أو ينبلج نور الصباح قبل أن يصلوا الى بغيتهم فآثروا حمل الخزانة الى مقر العصابة ليفتحوها « على رواقة » .. !!

تقبك على شونة ؟!

وجهد اللصوص في معالجـة فتح الخزانة بقلوب تتقد رغبة وتمتلىء آمالا ذهبية معسولة، حتى اذا ما انفتحت تبددت الآمال وضاعت هباء

وصاح واحد منهم في وجه الزعيم بقوله : « تقبك على شونة » !!

اذ اتضح بعد احصاء دقيق أجروه في محتويات الخزانة انها لا تحوي أكثر من خمسة وتسعين جنيها مصرياً فقط لا غير

أما الخمسة الآلاف الجنيهات فلم يكن لها أي وجود الا في مخيلة العسكري الذي باع ذمته بثمن بخس لم يقبضه نقداً ، انما سوف يناله عداً !!

الالعاب الرياضية

اسبوع الترسانة

الترسانة تقهر المختلط

الحكم ينتصر للقانون

لم أر مباراة استرعت اهتمام الناس مثل مباراة اليوم ولم أر جمهوراً يؤم الملاعب كجمهور اليوم فقد كانت أرض الترسانة ملاءى بالاجسام البشرية المتلاصقة لا فرق في ذلك بين «زبائن» الدرجة الثالثة او من احتلوا مقاعد الدرجة الاولى من علية القوم وعشاق الرياضة

أقيمت المباراة على ارض الترسانة بالزمالك وهي كما يعلم القراء ملاصقة لميدان المختلط فقبيل الموعد نزل أفراد المختلط من الواجهة البحرية علابسهم البيضاء ثم تبعهم الترسانيون من الجهة المقابلة باللباس الازرق السماوي الذي اتخذه فريق الترسانة شعاراً مستديماً

وجاء بعد ذلك الحكم النزيه «محمود بدر الدين» فتوسط الملعب وأمامه (الشيخان) حجازي ومختار الكبير رئيسا الفريقين . وبعد المصافحة واجراء القرعة . دوت صفارة بدر الدين معلنة بدء المباراة . وكانت الترسانة ممثلة بلاعبيها الآتين : —

عبد العال — على كاف — زكي عثمان — ريحان — موسى — السويفي — حافظ كاسب — فصيح — محمود مختار — ممدوح مختار — شميس

أما المختلط فقد مثله : حمدي — السالمان — الفار — لطفي — احمد سليمان — لطيف — رمزي — حجازي — كامل اندراوس — الزبير

وبدأت المباراة في الثالثة وربع تماماً فتنقلت الكرة بين ارجل اللاعبين في حذر شديد الى ان كانت الدقيقة الثانية حين وصلت الى مهاجم الترسانة الفذ «ممدوح» فتخلص بها من سالم ثم من اخيه ورماها رمية لم تتملك قدمه فيها من الكرة فجاءت ضعيفة تمكن حمدي من ملاقاتها وصدها بسهولة

كان الرد السريع على تلك الهجمة ان تمكن الزبير من الكرة فأسرع بها محاذياً الخط الجانبي حتى اقترب من المرمى ثم شيعها (Over) فارتبك ظهيرا الترسانة واستفاد رمزي من هذا الارتباك ووجد لديه الوقت الكافي لتهيئة موقفه ولرمي الكرة رمية شديدة اهتزت لها شباك عبد العال للمرة الاولى ولم يكن قد فات من الوقت غير ثلاث دقائق فقط

لم يثن هذا من عزيمة الترسانة كما انه لم يقنع المختلط فاشتد الجانبان وبدأت «بالونات» السوالم تتخذ سبيلها الى الافق سرباً . وتعادل الهجوم في الناحيتين فبينما كان جناحا المختلط يتهزان الفرص لسحب فريقهما الى ناحية المرمى الترساني ، كان مختار وأخوه ممدوح يقودان فريقهما في طلعات لها خطورتها وشدتها

على أنني أريد هنا ان أعترف بأن السويفي وريحان استطاعا تماماً أن يشلا من حركة لطيف والزبير وان يعدا عليهما أنفاسهما ويحكما مراقبتهما احكاما وضح أثره من مبدأ المباراة الى نهايتها

مضى من الوقت عشرون دقيقة والترسانة تجاهد للتعادل والمختلط يعمل لتعزيز فوزه فتحولت الكرة الى ركن المختلط واحتسب «كورنر» للترسانة تصدى له لاعبهم شميس فرمى رمية أفقية شائقة تلقاها كاسب برأسه فحول اتجاهها الى الشبكة وسارت مارة برأس سالم في طريقها الى الهدف مسجلة اصابة التعادل للترسانة

نشطت الترسانة بعد ذلك ولا شك وتنبه السالمان للخطر المحدق بفريقهما فوقفا وقفة حازمة الا أنهما عمدا الى الالعاب الخشنة في صد عادية خصومهما ولم يرض الحكم بذلك فكان فيصلا للقانون وحامياً لحياضه بما أطلق ألسنة الجميع بالثناء عليه والاشادة بذكره . . كان هذا في الشوط الاول وقبل ان يحتدم الوطيس بين المتنافسين

ومرت بنا فترة بعد ذلك تداولت فيها الكرة من الدفاع الى الدفاع وشلت حركة الهجوم من الجانبين وبرز سالم وأخوه يرميان رميات شديدة ويتلقيان (الرد الخالص) من زكي عثمان وعلي كاف أما عبد العال وحمدي فقد جثم كل منهما في عرينه دون عمل



منظر غريب التقطته آلة التصوير اثناء هجوم أحد افراد الفريق اليوناني للتخلص بالكرة من لاعب ترساني

وانتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين وجاءت فترة الاستراحة أو فترة التكهنات بقول أصح فكنت تسمع الآراء تتضارب والحجج تتلو الحجج الى أن قطع عليهم بدر الدين حبل الاسترسال بصفارته المعتيدة

هجمت الترسانة هجوماً متوالياً في مبدأ الشوط ثم عادت الآية فانعكست وهب المختلط يرد عادية منافسيه ويهجم هجوماً عنيفاً الى أن مضى من الوقت ثلث ساعة فاحتسبت رمية (كورنر) الى المختلط شيعها لطيف وتلقاها اندراوس برأسه فسجل الهدف الثاني لفريقه

احتدمت الترسانة نشاطاً بعد ذلك ولكن المختلطين رأوا أن يقنعوا بذلك النصر وأن يستميتوا في الدفاع بل وفي إضاعة ما يمكن إضاعته من الوقت كيلا يعطوا الفرصة لمنافسيهم لاضاعة ثمار ذلك الفوز

الترسانة تهجم والمختلط يدافع وخصوصاً في الثلث الاخير من الوقت الى أن بقي من الزمن خمس دقائق فقط حين أخطأ سالم في منطقة الجزاء ضد كاسب أثناء هجومه . كما أخطأ أخوه ضد ممدوح في نفس الوقت . ولم يشأ الحكم أن يتهاون في الامر فاحتسب ضربة جزاء رماها ممدوح فأصابت وكانت هدف التعادل الذي أحيا موات الامل في نفوس الترسانيين وبعث روح التمرد في المختلطين

عاد أفراد الهجوم المختلط لمساعدة دفاعهم وبدأت الترسانة تتلاعب بهم في هجوم عنيف متواصل كان من نتيجته ان عمد لاعبو المختلط الى ما كنا ننزههم عنه اذ فقدوا شعورهم ولجأوا الى ايذاء منافسيهم في اجسامهم

وهنا جاء دور الحكم فوقف وقفته المشرفة ولم يفرط في صغيرة او كبيرة الا احصاها بصفارته المعروفة بشدتها في الحق ودفاعها ضد الباطل

بقيت ثلاث دقائق فقط فارتكب لاعب من المختلط خطأ ضد زميل له من الترسانة واحتسبها الحكم وكانت على بعد امتار من منطقة الجزاء فتصدى لها ممدوح ايضاً واصطف المختلطون امامه كحاجز متلاصق ، الا انه رماها رمية سريعة خاطفة مرت برءوس الجميع لاشد ما كان عجبنا ، بل واعجابنا عند ما رأيناها تتخبط في شبكة حمدي الذي لم يكن يتوقع ان تخونه يقظته فيها الى هذا الحد . وكانت هذه الرمية هي فصل الخطاب في نتيجة المباراة اذ جعلت اهداف الترسانة ثلاثة ولم يتعد المختلط الهدفين

واشتدت روح التمرد من المختلطين فكانوا أسوأ مثل لغيرهم وزاد الحكم فمد من الوقت مايعوض فترات الانتظار التي ضاعت ... الاثناء أخرج من الميدان دفاع المختلـ... ومع ذلك لم يعتبر زملاؤه فظلوا ... مسترسلين . واحتسبت ضربة جزا... لم تترك لممدوح فرصة اصابتها ف... اخوه محمود في اضاعتها . اذ رماها ... الهدف فقال قائل القوم ان رئيس ... يرد ان يجرح من احساس ضيوفه ... هزيمتهم بل اكتفى بما ناله من نصر ... الثلاثة . . وقال آخرون أن قدمه ... من الكرة فدفعت بها الى الخارج و...

هذا وقد كنت أريد أن اتوسع ف... عن تلك المظاهر السيئة التي أبداه... المختلط والتي أعتقد ان وجود بد... هو الذي خفف من تيارها ا... ولكن المجال لا يتسع لذلك فاكتفي ...

في جمعية الشبان المسلمين

نهضة مباركة تلك التي رأيتها ع... القسم الرياضي لجمعية الشبان المسلمـ... الجمعة ١٤ الجاري . فقد ذهبت بصحبـ... الزملاء الرياضيين الذين كانوا من أعمد... الحديثة في ألعاب العقلة والتوازين ـ... ثابت افندي — الذي يعود فيستأنف ... هجر طويل — ذهبنا واذا بالمكان قد ... بشباب ناهض تلوح عليه علائم الصحة و... النشاط جلسوا في وقار الشيوخ دون همس و...

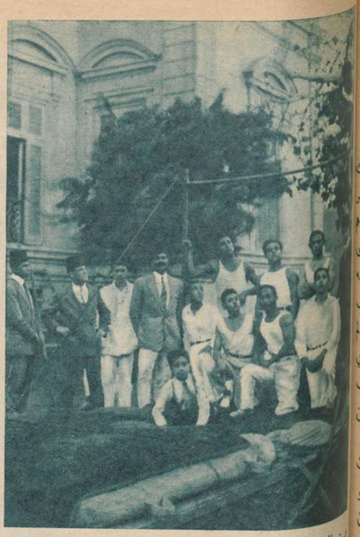
اصطف هذا الجمع في شمال الرحبة ... ورتبت أمامهم أدوات الالعاب وجا...



لاعبان أحدهما يوناني والآخر ترساني في انتظار هبوط الكرة من أعلى



احد مناظر المباراة بين الترسانة والمختلط في يوم الجمعة الماضي



فريق الالعاب الجمبازية بجمعية الشبان المسلمين وفي وسطهم مدربهم النشيط منصور أفندي شعلان

وسط حضرة الرياضي الكبير (عبد الله سلامه) وعن يساره حضرة زميله (احمد احمد) من رجال وزارة المعارف الذين يحملون عبئاً ثقل على غيرهم وينوء به الكثير . ومع ذلك فهم يسيرون بنشاط وجد وعزيمة لا تعرف الكلل - وقبل أن تنتصف السابعة - سمعنا تصفيقاً يدوي واذا بالقادم رئيس الجمعية ، صاحب العزة عبد الحميد سعيد بك ، وبحضوره بدأت الحفلة فتقدم الأستاذ منصور شعلان بفريق منظم قام بألعاب جمناستيكية على المتوازيين والعقلة فالحصان . وقد أظهر من البراعة والحكمة ما يستحق عليهما الثناء الجزيل . وكان مظهر الكل التوني فان العابه تدل على مستقبل زاهر

وبعد ان مكثنا ثلاثة أرباع الساعة نشاهد بهلوانية الالعاب قادنا حضرة الدكتور فضلي الى الدور العلوي حيث صفت موائد الشاي ولما أن انتظم عقد الحاضرين وأخذ كل مكانه ، عزفت الموسيقى بالسلام الملكي فقمنا اجلالا واحتراماً ، ثم نادى الدكتور بحياة مليك البلاد ثلاثاً فردد الحضور النداء بصوت شق عنان السماء

تناولنا ما لذ وطاب وشربنا الشاي وأعقبناه بفاكهة مدتها يد الكرم بسخاء . ثم قام سعادة الرئيس وأعطى الكلمة للدكتور فضلي رئيس قسم الالعاب الذي ارتجل كلمة في فوائد الرياضة البدنية وضرب الأمثال الغربية وخاصة الانجليزية . فلقي قوله الاستحسان والتصفيق . وتبعه سعادة الرئيس فارتجل هو الآخر كلمة ألقاها بحماس شديد . ثم وليه مصطفى افندي ثابت فألقى كلمات مختصرة في صوت هادىء ... أقصر الخطباء حديثاً لأنه - كما استهل خطابه - لم يجد شيئاً يقوله بعد الدكتور والرئيس

وعقب ذلك استأذن فضيلة الشيخ بكري ليلقي كلمة عن الرياضة من الوجهة الشرعية . وقد جذبت هذه الخطابة الموزونة آذان الحضور - وفعلا عرج بنا الخطيب نحو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكيف كان يزاول الرياضة ثم وصف كيف كان العرب يعتنون بالفروسية واللعب بالسيف . وضرب الامثلة بسيدنا علي (كرم الله وجهه) ثم بخالد بن الوليد رضي الله عنه . وربما كان أبلغ ما قال : « ان الحجاج أتى لولده بمعلم وأوصاه بقوله : « يا أستاذ علمه السباحة أولا ثم القراءة والكتابة فانه قد يجد من يكتب له ومن يكتب عنه ومن يسمعه ولكنه لن يجد من يسبح عنه »

وقام بعده عبد الله بك سلامة فألقى كلمة حافلة جمعت فأوعت فقد طرق كل الابواب وضرب الامثال الغربية والدينية قديمها وحديثها ثم حلل طريقة الصلاة الاسلامية من الوجهة الرياضية وأطلق عليها « الطريقة المحمدية » . والحق انه قال فجمع حق شهد فضيلة الشيخ بكري نفسه قائلا « يا سلام . والله كان ينقصني الكثير » . ولا غرو فعبد الله بك رجل ضليع مطلع درس الكثير ومارس الأكثر - وكانت اقواله مسك الختام

وانتهت الحفلة كما بدأت بالسلام الملكي فالهتاف لمليك البلاد ثم لحياة الجمعية ورئيسها وانفرط العقد والكل يدعو بتقدم مستمر لهذه الجمعية الناهضة

الترسانة ثانيا
ويونان الاسكندرية

وكأن نادي العمال أقسم ان يجبرنا على اعطائه أكبر فراغ في هذا القسم الرياضي .

وكأن آيات الفن التي أبرزتها بدائع « الاخراج » الهجري تجبرني على ارجاء بقية مواد الاسبوع الى أجل آخر . ولو كنت حاضراً - سيدي القارىء - لمنحتني أوسع العذر . فالترسانة التي فقدت من عناصرها الدقيقة كلا من علي رياض ومنصور واندراوس قيض الله لها كاسباً ومختاراً وممدوحاً . ولو ان هناك خلافا بين السلف والخلف إلا ان الاخير أكثر انتاجاً وأحرص على انتهاز الفرص

سمعت كثيراً عن فريق يونان الاسكندرية وانتشرت في الميادين والشوارع الاعلانات المختلفة الاحجام المثلثة اللغات . واتصلت بي رغبة يونان الاسكندرية في تفضيل الترسانة على غيرها من فرق القاهرة لنظافة ألعابها وبعدها عن كل خشونة . وكنت اذا قابلت يونانياً امتدح فريقه بألفاظ عريضة حتى خيل إلي أنهم بلغوا شأواً بعيداً فاقوا فرقنا فناً ومقدرة - سمعت الكثير وقرأت الكثير واذا بيوم الاحد ١٦ يدنو وإذا بي أولي وجهي شطر نادي الترسانة

أخذت مكاني ونظرت يمنة ويسرة فوجدت ازدحاماً (يونانياً) مدهشاً يخالطه عدد ليس بالكثير من « المطربشين والمعممين » أغلبهم من رجالات الورش ولاعبي الأندية المصرية فقلت في نفسي ومتى يهتم جمهورنا اهتمام هؤلاء بفريقهم . تألمت وزادني ألماً أن أرى جمهور يوم الجمعة (في مباراة الترسانة والمختلط) ينفض بتاتاً حتى بعد انتصار الترسانة - ان كانت الفكرة العتيقة ما تزال تجذب الجمهور وان كان النصر هو الآمر بالحضور - لم يجد هذا ولا ذاك . وأمرنا الى الله

ولا أراني في حاجة لنشر وصف المباراة مفصلا لتشابه أول دقيقة منها بآخر دقيقة . ولانسجام اللعب في كل الاوقات وانما بعد ان أقدم يدي مهنئاً المستر (فارنز) المدرب المجري على الاخذ بناصر اليونانيين من هوة الخشونة والرعونة الى الفن البديع والهدوء في نظافة وحكمة . أقسم لك ان هذا الفريق سيكون خطراً أي خطر على فرقنا جميعاً بعد عام واحد اذا بقي لهذا المنتج الجبار و« المخرج » العظيم . وأخشى كثيراً من تضلع هذا النشء الصغير الذي كان أغلبه في السابعة عشرة والثامنة عشرة من عمره والذي وقف أمام الترسانة نداً عنيداً، أن يسيطر على فنية اللعبة في هذا البلد - وأعود فأقول أمرنا الى الله ما دمنا لم نوفق لمرن يقودنا الى الصالح ويرشدنا فيخلق منا خلقاً جديداً

أما ملاحظاتي على الفريق اليوناني فانه مع الاسف لم يكن يصوب رميات الى هدف خصمه تستحق الذكر رغم احكام التوزيعات. وقد قال لي المرن (فارنز) أن هذه ظاهرة لم يشاهدها في غير هذه المباراة . وينسب ذلك الى متانة دفاع الترسانة . وعندي أن أبرز فرد فيهم هو متوسط الدفاع - الداهية القصير - أما أشبال الترسانة الذين سجلوا لأنفسهم ولناديهم انتصاراً على انتصار فقد أجادوا وكانوا أيضاً دهاة في التوزيع وأخطر من زملائهم أمام الهدف . وأعتقد لو أن ممدوحاً هجر الانانية قليلا لأتى بأحسن من هذه النتيجة . أما فقوسه فلم يكن موفقاً إلا في الشوط الثاني

ولم يعودنا السويني وقفة أمس - أما الوكيل فرأيي أن يلعب في اليمين بدلا من اليسار . ولم نر (شميس) في هذه المباراة وعلمنا ان ساقه مازالت تؤلمه فتمنى له شفاء عاجلا ليستفيد فريقه به وليكون هو وعلي كاف عقبة عزيز على الغزاة اجتيازها

أما نتيجة المباراة فكانت هي بعينها نتيجة الترسانة والمختلط . أي ثلاثة أهداف للاولى وهدفين لليونان

وفقي



بطل الجرسونات

اقيمت في باريس مسابقة بين الجرسونات ففاز فيها الجرسون ادوارد سانان وتراه في اسفل يحمل الصينية التي ركض بها وعليها اواني الشراب فسبق زملاءه الآخرين والصورة التي الى اليسار تمثل الجرسونات الذين اشتركوا في المباراة





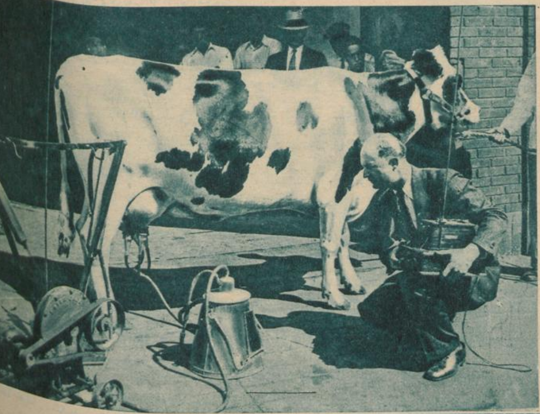
اثاث من الالومنيوم

افتتح في برلين معرض للالومنيوم يبين المجال الواسع لاستعمال هذا المعدن وترى هنا ناحية من ذلك المعرض رصفت فيه بعض المقاعد والموائد والادوات المصنوعة من الالومنيوم

كبري عجيب

من اعجب كباري العالم كوبري سكة الحديد الجديد في دورن وهو الاول من نوعه كما ترى في الصورة



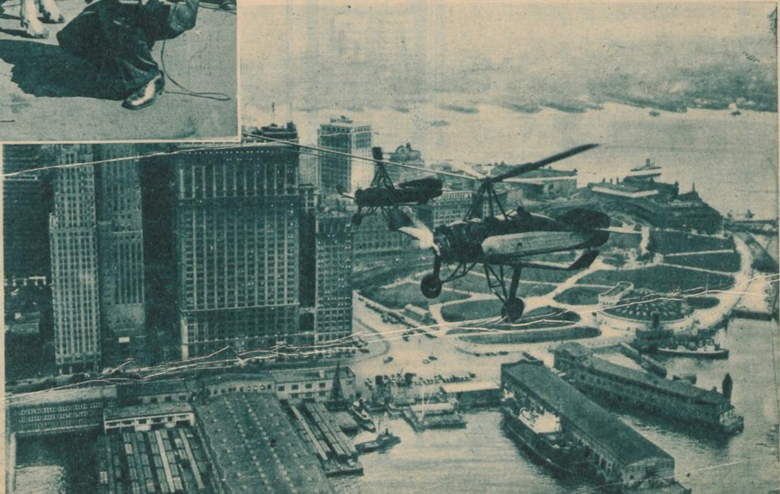


البقر والتمدن

يسير الاميركيون في سبيل التمدن بخطوات واسعة
راحوا يفكرون في ان يحلبوا لبن البقر بالآلات الكه
وقد افلحت التجارب التي اجريت اذ اخترع بعضهم
كهربائياً يكفي ان تضغط على زر فيه فيحلب لبن
بكل سهولة . وترى في الصورة المهندس الاميركي مو
فرانسيل يجرب هذا الجهاز

طيارات ذات مراوح

طارت في سماء نيويورك طيارتان من نوع جديد
مروحة ذات اربعة فروع فكان نجاحهما مدهشاً
استطاعتا ان تطيرا بين العمارات الشاهقة وتتحر
طريقهما حسب رغبة قائدهما وتراهما في الصورة وهما
فوق ميناء نيويورك



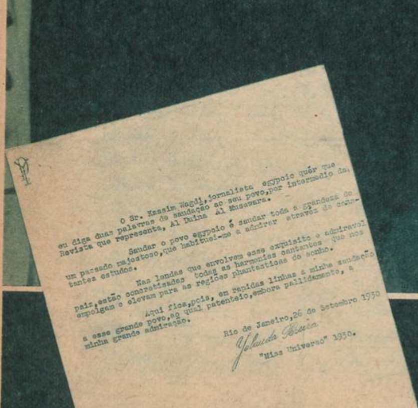
(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أ
... « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الا... قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 117 - Cairo 23 November 1930





O Sr. Kassim Wagdi, jornalista egypcio quér que eu diga duas palavras de saudação ao seu povo, por intermedio da Revista que representa, Al Duina Al Musawara.

Saudar o povo egypcio é saudar toda a grandeza do um passado majestoso, que habituei-me a admirar atravez de constantes estudos.

Nas londas que envolvem esse exquisito e admiravel paiz, estão concretisadas todas as harmonias cantantes que nos empolgam e elevam para as regiões phantasticas do sonho.

Aqui fica, pois, em rapidas linhas a minha saudação a esse grande povo, ao qual patenteio, embora pallidamente, a minha grande admiração.

Rio de Janeiro, 26 de Setembro 1930.

Yolanda Pereira

"Miss Universo" 1930.

ملكة الجمال فى العالم

تهدى تحيتها الى مصر بواسطة « الدنيا المصورة »

الدكتور ... محرر جريدة « انوتى » البرازيلية يقدم شيكا للمس ارجنتين الفائزة الثانية فى مباراة الجمال الدولية وقد وقفت الى

الفكاهة الدنيا المصورة المصور كل شيء

المصور

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدون فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الأيدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والأخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير مايشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكري اباظة

الحب ، أو المجد ؟ !

الآنسة « ماريا تسيرا » هي الطائرة البرتغالية الوحيدة وتبلغ من العمر ٢٢ سنة . ولما عزمت على القيام برحلة من أوروبا الى أميركا تحمس لها الشعب النسائي فأقبل على جمع الاكتتابات. ولكن الآنسة العزيزة الطيارة تركت الجماهير في « عز » جمع الاكتتاب وطارت مع حبيبها السنيور « دالبرتوماركيس » فارة هاربة من ميدان المجد الى ميدان الحب ! . . .

ومسائل « الحب » وحوادثه هذه حيرتني حقيقة . فأنا من الذين يعتقدون ان وطأة الحب قد خفت كثيراً في العصر الحالي وبالأخص في سنة ١٩٣٠ . وأنا من الذين يعتقدون ان عصر الكفاح الحاضر عصر يتناقض مع ارتقاء الحب الى درجة الغليان وتضحية المصالح في سبيله . بل أعتقد ان الظروف العالمية القاسية منحت المحبين من الجنسين حكمة وعقلاً رزيناً وتقديراً للعواقب قضت على « الحب الطائش » وأحلت محله « الحب الرزين » . . .

هذه الفتاة المسكينة الصغيرة التي تطلق المجد وعبة الجماهير وحماستها في سبيل فتاها العاشق لم تفكر طويلاً في مستقبلها : ستمضي معه شهرين خياليين أو ثلاثة أشهر في شمالي ايطاليا ، أو على ثلوج سويسرا ، أو في « الغابة السوداء » بألمانيا ثم يثوب اليها رشدها و « تزهق » من الحب و « ملحقاته » من تنهدات وتأوهات ودموع وقبلات وستعود حتما الى وطنها فيستقبلها المجد الضائع ، ونظرات التهكم والسخرية . . .

أيها المحبون : أحبوا : وانما « بعقل » . .



« أنا ومن ينتمي الي ! ؟ »

من التلغرافات الغريبة التي استلفتت نظري هذا التلغراف :

للغربي مصر في ١٥ نوفمبر سنة ٩٣٠

« استقلت اليوم من حزب الاحرار الدستوريين وأؤيد دولتكم في سياستكم وأعلن انضمامي أنا ومن ينتمي الي للحزب الجديد

عمر بشير

صفط الشرقية المنيا

اما « انت » يا سيدي فقد عرفنا اسمك ومحل اقامتك بقي ان نتشرف بمعرفة « من ينتمي اليك » لتسجل اسماؤهم في سجل الحزب الجديد وليقوموا بدفع الاشتراكات وليتحملوا المسئولية السياسية التي تتصل بالالتحاق بالاحزاب !...

ويود الذين تشرفوا بمطالعة أنوار تلغرافك أن يعرفوا من أي صنف هؤلاء الذين ينتمون اليك : أهم أولادك وأبناء اعمامك وخؤولتك وأقرباؤك وانصارك أم طائفة « المرابعين » و « التملية » في الغيط . أم طائفة « الصبيان » في محل تجارتك ان كنت تاجراً ؟ !

كم كان جميلاً بك ان تطلق الحرية « لمن ينتمي اليك » ليظهر رغبته بنفسه بدل هذه الوكالة النكراء !...

ليست هذه طريقة الانضمام للاحزاب فاسمح لي « أنا ومن ينتمي الي » أن نحتج عليك « أنت ومن ينتمي اليك » أشد الاحتجاج ! . . .

حكومة داخل حكومة

كم هي بديعة ومبتكرة الحوادث المصرية . .

مودة اليوم الشائعة ان كل مدير يدعو النواب الوفديين الى دار المديرية ويقوم فيهم خطيباً فيقول :

« أيها السادة :

« ان الحكومة تلقي عليكم مسئولية وقوع أي حادث يخل بالنظام والامن العام »

أنا من الذين يقدرون صدقي باشا كل التقدير من ناحية المنطق السليم . ولا أظن ان في مصر من لا يشترك معي في هذا التقدير برفع النظر عن الآراء والمبادىء

فهل من المنطق السليم أو هل من الجد في القول أن يقال هذا الكلام في مثل هذه الايام . . .

أفهم أن توجه هذه المسئولية للناس في « شرق الاردن » أو في « التبت » أو في « مديرية بحر الغزال » ولكن أن يقال في أمة لها قانون ومحاكم وأصول وتقاليد فأمر يدعو للغرابة وللضحك أيضاً . . .

اذن يجب على هؤلاء النواب أن يقوموا بعمل البوليس في حفظ الأمن دفعاً للمسئولية ؟! ومن الذي يحدد هذه المسئولية وعلى أي أساس يرتكز توجيهها اليهم ؟!

ها قد حصلت حوادث كثيرة فتسلمت النيابة التحقيق ووقفت وزارة الداخلية تتفرج فأين ذهب ذلك الانذار وما هو مداه وما هي كيفية تطبيقه ؟!

« تخريمة » . وتخريمة بالخط الثلث !!!

بطلة « الموائد » العالمية !

اذا كنت سمعت عن مباراة عالمية في موائد الاكل والشرب فقد نالت البطولة بحق وعدل المائدة التي أدبت في « كازينو سان فرنسيسكو » للاعبي البولو البريطانيين ! ...

جاءت التلغرافات بأن الداعين لهذه الاكلة الجنونية قد استوردوا لها — وهم في أمريكا — السمك من مصر ... بالطيارات ...

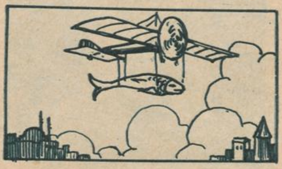
وان الطباخين مضوا نحو شهرين في اعداد الخضار ، واللحم ، والحلوى ، والسلاطات...

وان الفرد الواحد تكلف ٢٠٠ ج ٠ م في هذه « العشوة » !

مائتا جنيه !!!

أعني أن المدعو الواحد أكل بثمن فدانين من اجود الاطيان . . . اي انه تعشى بثمن مائة قنطار زاجوراه . . . أي انه تعشى بايراد عام « لعزبة » مساحتها اربعون فداناً . . .

هنيئاً ايها الاغنياء . ونظرة الى هذا الجنون ياروسيا ! ! !



شبح المعاهدة

لايزال شبح المعاهدة يظهر ويختفي في كل حين ويشاغل المصريين في كل ازمة . . .

يقول مراسل « الديلي هرالد » ان الوفد سيتفق مع الاحرار الدستوريين نهائياً . وانه سيكون من نتيجة هذا الاتفاق ان يذهب دولة « محمد محمود باشا » الى لندن حاملا اقتراحات جديدة للمعاهدة ؟!

ولا افهم من اين تلقى مراسل « الديلي هرالد » معلوماته هذه . واتوقع سريعاً ان يحظى الجمهور بتكذيب لاقواله . او يصبح من واجب جنابه ان يزيد الامر ايضاحاً فيبين لنا مدى هذه الاقتراحات الجديدة ؟ هل تتجه نحو الشدة ولن يكون هذا معقولا . ام تتجه نحو « الخفة » وهذا يؤثر على مركز الحزبين. لاهذا ولا ذاك ولكنها تخيلات مراسل ..

« البرواز » المسحور

عند احد « العمد » من معارفي « برواز » مسحور وضعه في غرفة الاستقبال . وقد زرته في سنة ١٩٢٤ فوجدت في البرواز صورة المرحوم سعد باشا . ثم زرته في سنة ١٩٢٥ فوجدته قد نزع الصورة ووضع بدلها صورة زيور باشا . وزرته سنة ١٩٢٦ وسنة ١٩٢٧ فوجدت صورة المرحوم ثروت باشا . ثم بعد سنة صورة النحاس باشا . ثم صورة محمد محمود باشا . ثم صورة عدلي باشا . ثم صورة صدقي باشا . . .

وقد سألته عن سر هذا البرواز وسر هذه الصور التي تظهر وتختفي فقال لي انه بصفته عمدة قد خصص البرواز لرؤساء الوزارات أياً كانت نزعتهم الحزبية ! . .

قلت ولم لاتضع بروازاً مستقلا لكل وزير جديد ؟

قال : ومأمور المركز !

قلت : حياك الله وبياك . اذن أنت تحب الجميع !

قال : لا ! أحب الوزير الموجود !

قلت : وهل « ترمي » صورة الوزير السابق . . .

قال : لا ! أحفظها عندي حتى يأتي دورها . . .

من هذا الصنف يتكون بسرعة البرق « حزب الميري » ! . . .

يوم الحداد

فكرة لا بأس بها أن تحدد أيام للحزن كما تحدد أيام الاحتفالات . واذا افتتحنا قائمة أيام الحداد المصرية فمن الواجب أن لاينسى الزعماء الكرام يوم دخول الانكليز مصر — ولا يوم توقيع اتفاقية السودان — ولا يوم ضرب الاسكندرية بالقنابل ...

هذه هي أيام الحداد الصحيحة الجديرة بأن يحد فيها المصريون وما دامت القضية المصرية لا تزال « منظورة » وما دام الاحتلال لايزال على قيد الحياة فمن المناسب أن نذكر نكباتنا كما نذكر مسراتنا سواء بسواء...

امة عجيبة هذه التي لا تحتفل الا بالاعياد الكاذبة . فاذا بحثت في أيام السنة كلها عن أيام قومية يحييها الناس أو يبكيها الناس لم تجد يوماً واحداً ! . . .

هل لأحد المؤرخين المطلعين أن يوافي القراء بالايام التي تستحق التمجيد . والتي تستحق الحداد ؟ !

وهل للاحزاب المختلفة أن تتفق على الايام البارزة في تاريخ مصر القديم والحديث ؟ . . .

هذا ما يحدث في أرقى ممالك العالم فهل لمصر أن تقتدي وهل لها أن تفعل ؟ !

فكري أباظة

المحامي

ملكة الجمال في العالم

تهدي تحيتها الى مصر بواسطة «الدنيا المصوّرة»

عندما كانت فرقة رمسيس في جنوب أميركا ترفع شأن التمثيل المصري وتنشر الدعاية الصادقة لمصر كان بين أفرادها الممثل الأديب والصحفي المعروف الأستاذ قاسم وجدي وقد أرسل الينا يتحدث عن مسابقة الجمال الدولية التي أقيمت في البرازيل وينقل الينا أحاديث ربات الجمال

اذا ادى بك المطاف الى ريودي جانيرو عاصمة البرازيل وأجمل مدن العالم، وسرت بين منازلها الجميلة ودورها الشاهقة لفتت نظرك ناطحات السحاب وهي تشمخ بقممها الى السماء كأنها تتحدى الجبال والتلال. وتركتك في روعة واعجاب وقد كنت من قبل تحسب ناطحات السحاب قاصرة على اميركا الشمالية وليس لاميركا الجنوبية منها نصيب

وبين هذه الدور الشاهقة والصروح المشيدة بناية تشق طريقها بين اجواز الفضاء. وتبلغ طبقاتها اثنتين وعشرين طبقة. تحوي آلافا من العمال يعملون في حركة مستمرة ونظام بديع. وكأنها قفير نحل يدوي بما فيه من نحل نشيط مقدام

وهذه البناية الشاهقة ادارة جريدة واحدة تدعى جريدة «انويتي» أي المساء. وهي أكبر جريدة تصدر في اميركا الجنوبية. تطبع يوميا سبعمائة وخمسين الف نسخة. ويبلغ عدد عمالها ثلاثة آلاف عامل. وتطبع ماكيناتها الهائلة مائة وستين الف نسخة من الجريدة في الساعة الواحدة

ويتولى التحرير فيها فئة من كبار الكتاب يبلغ عدد أفرادها خمسا وستين محرراً على رأسهم رئيس التحرير وهو الدكتور ازمايل

اذا قابلته ادهشك أن مثل هذا الفتى الصغير السن يتولى رئاسة تحرير هذه الجريدة الواسعة الانتشار

فهو شاب لايعدو الثلاثين من عمره، تلمح فيه لاول نظرة دلائل الذكاء الخارق والنظر البعيد، والتفكير العميق. وفي استطاعته الوصول الى هذا المركز الذي يشغله، وهو ما زال في سن الشباب، أكبر برهان على شدة ذكائه وتوقد ذهنه

فكر الدكتور أزمايل رئيس التحرير في عمل مباراة دولية للجمال تشترك فيها غادات يمثلن دول العالم، وكان يعلم أن مثل هذا العمل يقتضي المبالغ الطائلة، ولكنه لم يتردد في تنفيذه

وعملت المباراة على نفقة الجريدة فكلفها خمسة وعشرين مليونا من الفرنكات!..

أما الفتيات اللواتي انتدبتهن دولهن واللاتي اشتركن في هذه المباراة فقد بلغ عددهن ستاً وأربعين فتاة

منهن عشرون فتاة أوروبية
وواحدة لبنانية
وواحدة تركية
وأربع وعشرون أميركية

وتوافدت جميلات العالم على ريو دي جانيرو ومع كل منهن فرد من عائلتها رافقها في رحلتها الطويلة، وقد أرسلت ادارة الجريدة الباخرة «كويابا» من بواخر شركة اللويد البرازيلية تحضر المتباريات الى البرازيل ثم تعيدهن الى أوطانهن على نفقة الجريدة

وكانت ساعة سعيدة تلك التي قضيتها مع



مس يولاندا بريرا ملكة الجمال في العالم

الدكتور أزمايل يحدثني عن المباراة وطرائفها

سألته عن الدافع الذي حمله على القيام بهذا العمل الذي كلف ادارة الجريدة هذه المبالغ الطائلة. فكان جوابه: «انني أفعل ذلك خدمة للبرازيل. وقد أنتج هذا العمل فأصبح اسم البرازيل على كل شفة ولسان»

وسألته: «ولماذا لم ترسل الى مصر لتشترك في هذه المباراة؟»

فأجاب: «انني لم أهمل هذا الواجب نحو مصر التي أحبها والتي عرفتها في شخص زعيمها الراحل سعد زغلول الذي كان لي الفخر بأنني أول صحفي اميركي كتب تاريخ حياته بالتفصيل وأرسلته بالتلغراف لجريدتي من باريس عندما وصلني نعيه وكنت حينذاك مراسلا لجريدتي في العاصمة الفرنسوية

«واني آسف كل الاسف لاهمال مصر الاشتراك في هذا العمل العالمي. وقد ارسلت الى جريدة «الاهرام» باعتبارها أكبر جريدة يومية في مصر لتقوم بنشر الدعوة بين مواطنيها وتنتخب من تمثل مصر في هذه المباراة فلم أتلق منها أي رد حتى ولا ما يفيد وصول رسالتي اليها»

ولا ريب انني كمصري مشاهد نتائج المباراة استطيع ان أقول ان مصر فقدت بعدم اشتراكها في هذه المباراة فرصة حسنة كان في مقدورها ان تخدم بها نفسها خدمة عالمية لا تقل عن الخدمات التي تقوم بها الجمعيات المصرية في اوربا لنشر الدعاية لمصر

وقد ادرك ذلك الغازي مصطفى كمال باشا فاهتم بهذه المباراة، وانتخب بنفسه الفتاة التي مثلت بلاده، وأوصاها بأن تعمل على ما يحفظ سمعة تركيا ويرفع من شأنها. فكانت الغادة الحسناء عند وصيته، ورفعت بجمالها وعلومها وآدابها علم تركيا بين اعلام الامم



مس اوجنتين (الفائزة الثانية)

وكان من نتيجة ذلك ان تواترت الاشاعات تزعم ان الغازي يفكر في الاقتران بهذه الغادة الحسناء

ولقد كانت مصر أحوج ما تكون لمثل هذه الدعاية، لا سيما وان هنا كثيرين يجهلون ان في الوجود شيئاً اسمه مصر، وكثيرين غيرهم يعتقدون ان مصر صحراء مقفرة، شعبها يلبس الجلود ويسكن الاكواخ ويقتات بالجراد!!

الى معرض الجمال

كنت في طريقي من مصر مغتبطا كل الاغتباط لأن وجودي في البرازيل سيوافق اقامة ذلك المعرض الفاتن، وفي استطاعتي حينذاك ان أفيه حق قدره من الوصف والتعليق

ولكن طرأت علينا ظروف قاهرة اضطرتنا للبقاء في جنوى اسبوعين، فما كدنا نصل الى ريودي جانيرو حتى علمت ان المسابقة انتهت، وان ملكات الجمال عدن الى أوطانهن ما عدا ثلاث منهن

مس رومانيا وقد بقيت مع أمها للسياحة في ريودي جانيرو

ومس الولايات المتحدة وقد اتفقت مع إحدى ادارات السينما على الظهور بين الفصول ليشاهدها الجمهور فقط!!.. مقابل أربعين جنيهاً يومياً...

ومس البرازيل التي كانت ملكة الملكات والتي نالت لقب ملكة الجمال في العالم

مع ملكة الجمال في العالم

لم يكن سبيلي الى ملكة الجمال ممهداً فقد لقيت كثيراً من العناء حتى وقفت الى لقائها ولا ألومها على تدللها الطويل، وإخلافها المواعيد، فان من حق الجميل ان يتدلل.. فما بالك بملكة الجمال في العالم!!..

ولا يفوتني أن أعترف بفضل جهاد الصديق الماجور ميشيل خوري الذي مهد لي سبيل لقائها وذلل كل ما اعترضني من الصعاب في سبيل الوصول اليها

والماجور ميشيل خوري لبناني الاصل، هاجر الى البرازيل من خمس وعشرين سنة، بعد أن رأى الهواء في بلاده يخنق الانفاس لاستبداد الحاكمين وتجنس بالجنسية البرازيلية، وانضم الى صفوف الجيش البرازيلي، ومازال يرتقي في الجيش حتى بلغ رتبة الماجور

ولما أقيمت المباراة انتخبته اللجنة للقيام بوظيفة السكرتير العربي



الدكتور جارالدو روشا صاحب جريدة «انويتي» مع مس كوبا ومس اوجنتين وملكة الجمال في العالم (مس برازيل) ومس تركيا

[...]وة البلاد الشرقية للاشتراك في هذه المباراة

ولم يكن الحديث الذي دار بيني وبين ملكة [الجم]ال حديثاً صحفياً بالمعنى المفهوم. فقد جلست [إلي]ها أكثر من مرة، وفي كل مرة كنا [نتح]دث كما يتحدث الاصدقاء، فيشمل حديثنا [مخت]لف الشؤون..

هل الجمال وراثي أو طبيعي

تحدثنا عن الجمال، وهل هو وراثي [أم] هبة يهبها الله لمن شاء من عباده

فكان من رأيها ان الجمال منحة لا علاقة له [با]لوالدين فقد تلد الام الجميلة طفلة دميمة المنظر وقد تلد الام القبيحة طفلة تفتن الالباب

وكان أبوها يحضر هذا الحديث فلم يوافقها [ع]لى هذا الرأي واحتج بكل ماعنده من قوة [و]حاول أن يثبت ان الجمال وراثي وان آباءه [و]أجداده كانوا من ملوك الجمال ولو لم تقم لهم [الم]باريات والمسابقات

كيف تحتفظين بجمالك

وسألتها عن الوسيلة التي تستطيع الفتاة بها [أن] تحفظ جمالها، فأجابت: «ان الوسائل لحفظ [ا]لجمال ليست في قدرة المخلوق بل هي في يد الخالق «فقد يكون للفتاة من الجمال ما يأخذ أنظار [ال]رائي ويستثير شعوره، ثم يحدث لها أي حادث [ب]سيط كاصطدام مثلا، أو عثرة بقدمها، فتفقد [جم]الها في مثل لمح البصر

«والنصيحة الوحيدة التي أنصح بها بنات [ج]نسي ليحتفظن بجمالهن، هي أن يتجنبن العبوسة [ويت]باعدن بقدر الامكان عن التفكير المؤلم، [وال]كدر والحزن، فان هذه الاشياء من شأنها [أن] تولد التجاعيد في الوجه فتفقده جماله، [وتجع]له يدو في سن أكبر من سن صاحبته ولا [تعج]ب الناظر اليه

«وعليهن أيضاً أن لا يلجأن الى وسائل الجمال [الم]زيف فيشوهن وجوههن بمختلف العقاقير والأدوية، ويصبغنها بالألوان، فانها كلها لا تعطي إلا جمالا مؤقتاً، يعقبه قبح دائم..»

ما هو الجمال ؟

وسألتها ما هو الجمال..؟

فقالت: «ليس للجمال تعريف خاص لانه يتعلق مباشرة بالأذواق. وهي نادرة الاتفاق على رأي واحد. فقد يستحسن ذوقك ما يستقبحه ذوق الآخرين»

وقلت لها باسما: «فاذا اتفقت الاذواق على الحكم بجمال فتاة واحدة ؟؟»

ولم تجب، بل أطرقت برأسها

وقال أبوها صائحاً: «تصبح هذه الفتاة ملكة الجمال في العالم!!»

ثم أشار الى ابنته ضاحكا مفتخراً..

شعورها بعد الحكم

وتأهبت لألقي عليها سؤالي الاخير فقاطعتني قائلة:

«أعرف ما تريد قوله. تريد أن تسألني عن شعوري بعد ظهور نتيجة الحكم. أليس كذلك ؟؟»

قلت: «هذا صحيح»

قالت: «لم يكن شعوري غير عادي.. بل ظللت محتفظة بشعوري العادي. الى أن انهالت عليّ التهانيء والرسائل والزوار



الاستاذ قاسم وجدي يحادث مس رومانيا على تراس أوتيل جلوريا بريودي جانيرو

وأصبحت صورتي واسمي في كل صحف العالم وإسمي يدوي في الآفاق.. فدب الي اعتقاد مخيف.. انني أصبحت فتاة غير عادية.. وما لبث الوهم أن ولى وعقبته نشوة كبيرة وفرح شديد

«وكان مما يزيد فرحي أنني برازيلية وأن البرازيل اشتهرت بشهرتي..»

مصر

وانتقلت من موقف السائل الى موقف المجيب حيث أخذت تسألني عن مصر واحوالها الحاضرة، ونهضتها النسائية. وأخذت تصغي الى حديثي عن مصر باهتمام شديد

وما ان علمت منها انها تعرف عن مصر الماضية والحاضرة الشيء الكثير حتى طلبت منها أن تحدثني عن شعورها حيال مصر.

وكان الوقت قد أزف على موعد لها، فافترقنا على أن نلتقي في اليوم التالي

تحية الى الشعب المصرى

وفي اليوم التالي لقيتها في فندق جلوريا الذي نزلت فيه، لأن مسكنها الاصلي في ضواحي العاصمة، وكانت محاطة بسكرتيرها، ووالدها وكثيرين وكثيرات من أقاربها وقريباتها.. وعدد غير قليل من الصحفيين والزوار

وبعد التحية الاولى سلمتني تحيتها التي ترفعها الى شعب مصر مكتوبة بالآلة الكاتبة على ورقة تحمل الحرفين الاولين من اسمها باللغة البرتغالية، وهي لغة البرازيل

ثم رجتني في لطف ان أحمل تحيتها الى الشعب المصري الذي تحبه وتعجب به، وتلطفت فدعتني الى التصوير معها بعد ان التقطت لها عدة صور خاصة «بالدنيا المصورة»

وهاك ترجمة تحيتها الى شعب مصر:

«السنيور قاسم وجدي كصحفي مصري، يريد ان أقول له كلمتين كتحية الى شعبه بواسطة مجلة «الدنيا المصورة»

«انني أحيي الشعب المصري، وبتحيتي له أحيي العظمة الخالدة التي استولت على فكري بعد ان درستها

«ان هذه المآثر الخالدة، والآثار التاريخية، التي يحتويها هذا الوطن العظيم، لتدل على ماله من الفخار والعظمة، وتدعو كل من ينتسب اليه الى التفاخر بنسبه

«وان مجرد الاطلاع عليها، لكاف لان يحملنا الفكر الى تلك العصور الذهبية فنعيش لحظات في جو من الاحلام السعيدة

«وهنا تصبح تحيتي المتواضعة المختصرة لهذا الشعب الكبير العظيم، تحية فتاة ضعيفة قاصرة تقف حياله معجبة ذاهلة

«يولاندا بريرا»

«ملكة الجمال في العالم سنة ١٩٣٠»

مع مس رومانيا

انني اتهم!

كانت هذه الكلمة أول ما فاهت به مس رومانيا حين لقيتها لأحدثها باسم «الدنيا المصورة»

ما كادت تعلم انني صحفي شرقي حتى قالت في شبه ثورة صغيرة: «أجل.. انني اتهم.. أتهم مسيو دي فاليف محرر جريدة باريس، ورئيس اللجنة الفرعية في باريس، وعضو اللجنة العاملة في ريو دي جانيرو، بأنه كان المرجع الرئيسي، والسبب المباشر لكل ماحدث من الخلل في المباراة حتى أنتجت هذه النتيجة. وعندي من الاسباب ما يؤيد هذا الاتهام»

ولم أشأ ان أصغي لتلك الاسباب التي تحاول ان تثبت بها أنها أولى من غيرها بلقب



عمارة جريدة «انويتي» في ريو دي جانيرو

ملكة الجمال في العالم. بل أردت ان غير مجرى الحديث فسألتها ان تصف لي شعورها حينما أعلن الحكم انتخابها ملكة للجمال في رومانيا

أجابت: «طبيعي انني سررت لذلك. ولكن اؤكد لك انني دخلت المباراة، كما يدخل الانسان مسرحاً أو ملهى للتفرج والمشاهدة»

قلت لها: «وبماذا تشيرين على بنات جنسك بصنعه ليحتفظن بجمالهن؟»

أجابت: «ان يعملن كل ما من شأنه ان يريح ضمائرهن. فلا يؤذين أحداً، ولا يعملن شرا...»

«ان إيذاء الناس وعمل الشر يجلب تأنيب الضمير، وتأنيب الضمير يؤثر تأثيراً فعالا في الجمال»

وسألتها عن رأيها في الجمال

فأجابت: «ان جمال الجسم والوجه يرجع الى جمال الخلق نفسه. ومتى كانت الفتاة ذات قلب طيب كانت ذات جمال. رائع بل انك لتستطيع الحكم على طيبة قلب الفتاة من مجرد النظر الى وجهها. فبقدر ما يبدو من جمال وجهها يمكنك الحكم على طيبة قلبها

«ومن النادر بل من المستحيل أن تجد شخصاً رجلا كان أو امرأة يحمل وجهاً قبيحاً، ويكون في الوقت ذاته طيب القلب

«فسماحة الوجه دليل على طيبة القلب، والعكس بالعكس»

حوادث

ولعل خير ما أختم به هذه الاحاديث ان أذكر ما وقع من الحوادث بسبب المباراة

ففي اسبانيا تشاجرت أم غادة اسبانيا مع أم فتاة أخرى ادعت ان ابنتها اكثر جمالا

وبلغ الشجار أقصاه حتى أدى الى تدخل البوليس ورجال الاسعاف!!..

وحدث شقاق كبير بين الجالية اللبنانية في باريس، وبين مواطنيها في بيروت. فقد أرسلت جريدة «انويتي» الى بيروت تطلب انتخاب فتاة تمثل الجمال اللبناني، وأعرضت بيروت عن ذلك الطلب، وغضبت لذلك الجالية اللبنانية في باريس فانتخبت من بينها فتاة تمثل لبنان، وكانت هي الفتاة التي سافرت الى ريودي جانيرو

وحدث بسببها شقاق آخر فان والدها أصر على أن يكون سفر ابنته وهو في صحبتها من باريس الى ريودي جانيرو والعودة منها مع كل ما يستلزم ذلك من النفقات على حسابه الخاص. ولكن إدارة الجريدة رفضت هذا الشرط وبعد مناقشات طويلة وشقاق مستمر نزلت على رأي والد الغادة الحسناء مضطرة امام إصراره الثابت

واشترط أيضاً أن يكون الحكم بمجرد النظر دون اللمس فأجابته اللجنة الى ما طلب

وكانت اللجنة التي تولت الحكم مكونة من أفراد يمثلون كل الامم. وليس بينهم غير اثنين من البرازيليين

وقد انتخب أفراد اللجنة كلهم من الموسيقيين والمصورين والشعراء والكتاب والحفارين والصحفيين

وكانت مس اوراجواي لبنانية الأصل. ولدت من أبوين لبنانيين في مونتفيديو عاصمة جمهورية الاوراجواي فاكتسبت جنسية البلاد وانتخبت ملكة للجمال فيها

وبمجرد الانتهاء من المباراة تزوجت بشاب ثري

أما يولاندا بريرا ملكة الجمال في العالم فقد بلغت طلبات الزواج التي انهالت عليها مايقرب من مليون طلب من أنحاء العالم

ولكنها رفضتها كلها!!

لم لا ننتفع بفضلات الطعام و « الزبالة » ؟

المانيا تهتم بفضلاتها فتنتفع منها وتتجر بها

ما من عائلة فقيرة أو غنية الا ويتبقى من طعامها فضلات تلقى للقطط والكلاب – ان كان ثمة قطط وكلاب – تأكل منها ما تشتهي، وتدع ما يفيض عن شهيتها وتضيق عنه بطونها

فوق هذه الفضلات التي نسميها « فتات المائدة » يزيد عن طعامنا من المأكول كثير أو قليل... نودعه صفائح « الزبالة » أو يذهب في « البالوعة »

على ان أهل المدن المصرية في الغالب يربون الدجاج والأوز والأرانب ... وأكل هاتيك الدواجن من فتات المائدة . . . مع قليل من الذرة والبرسيم والحشائش

وقد يكون الاوفق بنا أن نقتصد من خبزنا وطعامنا المطبوخ والفاكهة التي نستطيبها ونتناول منها فوق الضروري . . .

فنحن كرماء في مطابخنا، بخلاف الجاليات الاجنبية . . . اذ بينما نشاهد سيدة المنزل من الاجنبيات تحسب حساب كل فرد من أفراد العائلة – وفي جملتها الخدم – بحيث تقدم للواحد منهم كفايته من الخبز والأدام (أي الغموس) . . . فلا تجد رغيفاً يكاد يكون كاملا لكنه للأسف قد تلوث بالدهن والشحم فعاد غير صالح للأكل أو صار على الاقل غير شهي، وبينما تجد أواني الطبخ لا تحتوي في منازل الأجانب سوى التافه من المأكول بعد العشاء، اذا بك تجد طريقتنا في تجهيز الفطور والغداء والعشاء مبنية على الاسراف والبذخ.. فكسر الخبز لا عدد لها وكمية لا يستهان بها من الطعام المطبوخ تبقى في الاطباق عقب كل أكلة

وفي نهاية النهار يفيض عن حاجة اهل الدار .. ومصير هذه البواقي والفضلات الى القطط أولا ثم الى الفراخ ثم الى « الزبالة » أخيراً

ونحن قوم نحسب حساب الضيوف الذين نتوقع زيارتهم على غير موعد والافرنج لا يستضيفون أحداً إلا بميعاد وبدعوة خاصة

قد يعترض على ملاحظاتي تلك قارىء تشيع في كيانه روح الكرم والسخاء والمروءة



فيقول : « ولكنك نسيت اننا نفكر على الدوام في اخواننا المتسولين . . . فنحسب حسابهم على اعتبار اننا مسئولون عن طعامهم وشرابهم » فيكون الجواب المنطقي ان تنظيم الاحسان خير من فوضى الكرم . . .

فهذا الطعام الذي يتبقى يكلفنا أضعاف أضعاف ما نستهين به حين نقول هي فضلات طعام لا قيمة لها

الا اني أطلب من القراء أن يتجشموا مشقة عملية حساب بسيطة على ما أرجو وأتوهم فاذا فرضنا ان كسر الخبز في المنزل المتوسط لا تزيد عن نصف رغيف، وكمية « السمن » لا تزيد عن أوقية، وكمية اللحم تساوي أوقية – اذا فرضنا ان هذه الكميات هي التي تفيض عن طعامنا كل يوم، كان ثمن ذلك قرشين على أقل تقدير .. وقرشان في ٣٠ يوماً معناها ٦٠ قرشاً

في اليمين : أحد جامعي القمامات يفتش عما يمكن أن ينتفع منه داخل عربة « الزبالة »

في أسفل : تفريغ احدى عربات « الزبالة » في معمل الماني ببرلين

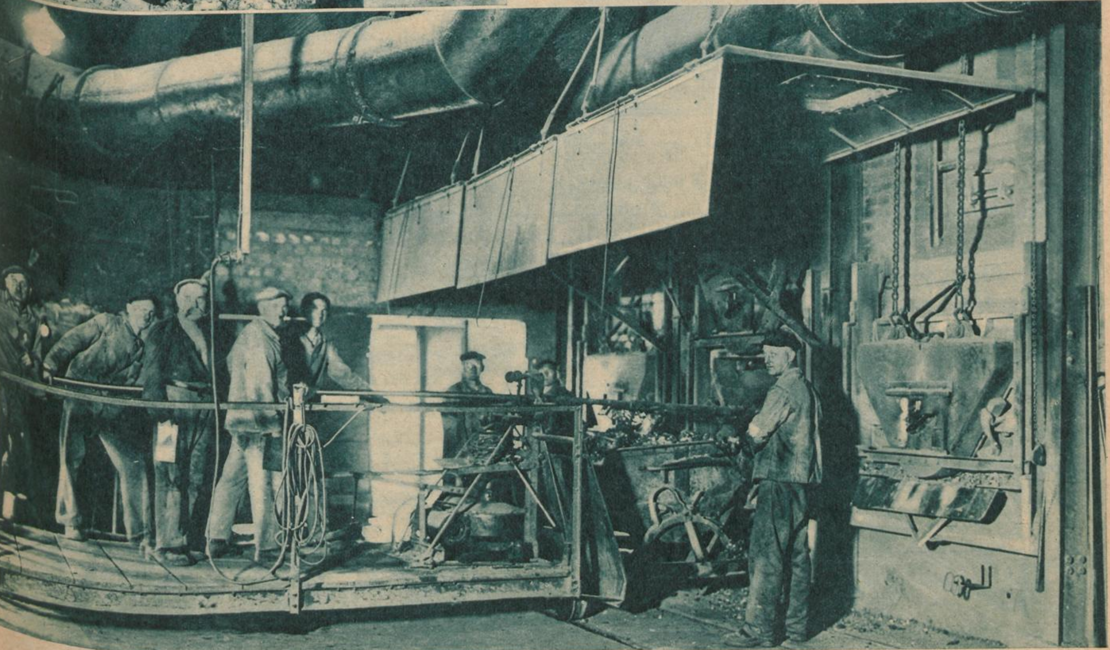
في الشهر وعلى هذا التقدير يكون ما تخسره أية عائلة متوسطة جداً جداً يبلغ ... جنيهات في السنة . . . فكيف بالذي ... العائلات ذوات المطابخ الكبيرة ؟ !

الطعمية من كسر الخبز

جرت عادة الشحاذين أن يصيح... الحارات والازقة قائلين : « رغيف ... والا شوية طبيخ » والمرء يطلب ... ما يتمنى على أمل ان يفوز ببعضه، وهذ... الذي يحدث بالفعل مع الشحاذين فانهم يجم... أكواماً من كسر الخبز والارغفة ولهم ... من الصفيح يسمى « القروانة » يمتلىء ... لك ولي أن نسأل : « وأين يذهب ما ... عن مأكلهم ؟ »

وجواب ذلك أن الشحاذين لهم أس... يبيعون فيها الخبز، منها سوق العصر ال...





افران حمامات عمومية في برلين حيث تستعمل « الزبالة » كوقود ويستخرج في نفس المعمل قوة كهربائية وأدوات للبناء مثل الحجر والاسمنت

سوق الجمعة في بولاق وسوق « الامام » ... ولست واثقاً من ان البوظة تستخدم خبز الشحاذين في صنع البيرة الوطنية ... غير أنه مالاشك فيه ولا ريب في صحته أن بعض من يصنعون الطعمية يغشون فولها بالعيش. وأغلب هؤلاء من النساء اللائي يتخذن من ... الدار مصنعاً لتوريد « أم الفلافل »

شيء آخر !!! هو أن الفعلة وصغار العمال يعتمدون في مأكلهم على خبز المتسولين ... وعلى كل حال فأن كسر الخبز تجمع من المدينة وضواحيها وتباع في الاسواق التي ذكرناها... وفي أسواق اخرى بأطراف المدينة يسكنها أشباه المتسولين من أرباب المهن الوضيعة مثل « القرداتية » ونساء « نبين زين » وحملة « صندوق العجب » ومن اليهم ...

فنحن نعول جيشاً جراراً دون أن ندري ولو اقتصر الامر على اطعام المتسولين لكفاهم عشر معشار ما يدأبون على جمعه ...

العظام في صناعة السكر

المعقول ان الكلاب في القاهرة وسواها من المدن تعجز عن نهش ما في لحومنا (التي نأكلها) من عظام .. وتدرك ضخامة كميات العظام من عدد مايذبح من الاغنام والماشية والخنازير والدواجن كل يوم

والعظام ينفع صغيرها وكبيرها في عملية تكرير السكر وجعل لونه أبيض ناصع البياض ولا تجهل ان العصير المستخرج من القصب يكون لونه احمر ضارباً الى السواد على نحو ما تشاهده في اقماع السكر الخام

وطريقة ذلك ان تحرق العظام ثم توضع في القنوات – جمع قناة – التي يجري فيها العصير .. ومن طبيعتها انها تلتقط المواد الملونة .. وبذلك يعود العصير بلا لون .. بعد تمريره على « الفحم الحيواني » .. وهذا الفحم هو مسحوق العظام المحروقة

فليس غريباً والامر كذلك ان تجد أناساً يجمعون العظام وتجاراً يوردونها لمعامل السكر وغيرها من الجهات في مصر والخارج ...

مصنوعات من العظام

الامشاط على نوعين :

الاول – الامشاط الاسلامبولي وهي المصنوعة من العاج .. وسميت بذلك لانها كانت تستورد من الاستانة حيث يحتكر صنعها الأرمن ...

الثاني – الفلايات وهي مصنوعة من العظام المفرطحة المسطحة مثل عظام الجمجمة والكتف والألية ...

وهناك أمشاط تصنع من « الباغة » لا علاقة لها بموضوعنا، وترد من الخارج، ومعظمها تستخدم في اصلاح الشعر وابقائه في موضعه بعد التواليت

ويحتكر « الارمن » صناعة الامشاط ولا ينافسهم فيها سوى القليل من الوطنيين



احد صناع الامشاط

تصنع في مصر سكاكين قومية صنعت أيديها من العظام لها رواج كبير بين الفلاحين والجزارين والطبقات الفقيرة والمتوسطة

كذلك الزراير (الازرار) التي توضع للبدل والبلطوات أغلبها مصنوع من العظام

تحف من العظام

ان الكثير من أيدي العصي والمنشات والشمسيات وأيادي الريش والمحابر وغير ذلك يصنع من العظام على أشكال بديعة

كذلك التطعيم في اشغال الموبيليات الارابسكا تجد الاعتماد فيها على العظام الصغيرة أحياناً اذا كانت من نوع رخيص، وإلا فانها تطعم بالعاج الاصيل

أما الزراير فلسنا نعلم لها مصنعاً في القاهرة أو الاسكندرية ... وان كنا لا نجزم بعدم وجود صناع يفقهون هذه الصناعة

وقد بشرنا « بنك مصر » عندما افتتح شركة أسماكه وابتدأ العمل في مصايده بأنه سيحرص على الانتفاع بعظام الاسماك الكبيرة وجلودها الكثيفة. وأكبر اليقين أنه ماض في تنفيذ المشروع بالهمة القعساء والعزيمة المشحوذة التي اتصف بها مديره طلعت بك حرب وزملاؤه ...

وطبيعي ان يمضي وقت قبل ان تغمر أسواقنا المصنوعات المتخذة من عظام أسماك البحر الاحمر وجلودها

* * *

ماذا يجب علينا؟

يجب علينا ان نحتذي ألمانيا في هذا الصدد ونفعل ما يفعلونه في برلين مثلا

وهذا ما يصنعونه بوجه التقريب :

أولا : تجمع فضلات الطعام وجميع أصناف الزبالة بطريقة منظمة

ثانياً : تكدس هذه الفضلات والاقذار في مكان مرتفع فسيح جداً معرضة للشمس والهواء

ثالثاً : تنحدر هذه المكدسات ببطء عظيم في مجرى من الصلب

رابعاً : يقف رجال على جانبي المجرى المنحدر بين كل واحد وزميله مسافة معينة

خامساً : يخصص كل رجل بالتقاط نوع واحد فهذا يلتقط العظام وحدها .. وذلك يلتقط الزجاج .. والثالث يلتقط كسر الخبز .. والرابع يلتقط العلب المصنوعة من الصفيح .. وهكذا

وتجمع هذه الاصناف جميعها ... ثم توزع على مصانع خاصة

فالزجاج يصهر من جديد ويصنع في قوالب وبذلك ينتفع به في صنع زجاجات السبرتو وما شاكلها مثل الغازوزة

والصفيح يوضع في حامض الكبريتيك لكي تذوب الطبقة الخفيفة التي على حديده .. والحديد يصهر من جديد لتتخذ منه أشياء كثيرة

ومثل ذلك نفعله في بقية الاصناف ..

وقد تمكنوا خلال الحرب في المانيا من استخراج كميات هائلة من الدهن بواسطة تكرير محتويات « المجاري » لأن الدهن نقص مقداره الى حد مخيف هدد الجيوش والاهالي بالمجاعة

ومما لاشك فيه أن تكاليف هذا المشروع تنقص كثيراً عن أرباحه، فضلا عن ان عدداً كبيراً من العاطلين يستخدم بأجور معتدلة

« غ »

الرجل ذو الازرار

نشرت احدى المجلات الاجنبية منذ بضعة أشهر صورة غلام شغف بجمع الازرار على اختلاف أشكالها وأحجامها وخياطتها في ملابسه حتى قدر عدد مايحمله من الازرار بمائتي زر

ولكن في مصر رجل ضرب هذا الرقم القياسي وجمع على ملابسه عدداً من الأزرار يخطيء فيه العدد ويضل الحساب

يدعى هذا الرجل الشيخ محمد ولي الله وهو يسكن شبين الكوم ويبلغ عمره ثمانين عاماً .. وقد شغف منذ صغره بجمع الأزرار والصاقها في ملابسه حتى أصبحت تلك الأزرار تخفي ملابسه وتتكدس فوق بعضها البعض

وقد حاول مندوبنا أن يحصي تلك الأزرار فلم يستطع الوصول الى ذلك ولكنه استطاع أن يعرف العدد التقريبي لتلك الأزرار وما يحيطها من القطع النحاسية والجلدية وغيرها بان أحصى مايوجد منها في عشرين سنتيمتراً مربعاً من ملابسه ثم ضرب الحاصل في مساحة ملابسه بهذه النسبة فكانت النتيجة المدهشة ما يأتي :

عدد

٣٥٠٠ زر مختلف الشكل من أزرار بوليس وحربية وسجون الى ازرار من الصدف ومن العاج ومن الخشب ومن الحديد ومن المعدن والقطيفة وبينها الاحمر والأزرق والابيض وأزرار جنود انجليزية وفرنسوية الخ

٤٠ جرساً من نحاس ومن معدن على مختلف الأشكال والحجوم.

٥٠ خاتماً على أشكال مختلفة وقد لبس في كل أصبع خمس خواتم

٢٤ سواراً من نحاس وجلد ومعدن

٨٠ مرآة صغيرة

٣٠٠٠ دبوس صغير وكبير وأبر ومسامير صغيرة

٢٥٠ قطعة من الشريط مختلفة الالوان

٤٠ حلق مختلفة الشكل

٢٤ سلسلة من حديد ومعدن ونحاس



الشيخ محمد ولي الله

وقد أخبر هذا الرجل العجيب مندوبنا انه كثيراً مايسعى الخياطون في طلبه عند ما يحتاجون الى زر معين لا يجدونه في السوق فيجدونه في ملابسه ويدفعون فيه ثمناً غاليا

والجنون فنون !

ولله في خلقه شؤون !

ابطال قوميون :

السيد عمر مكرم

أول زعيم شعبي موفق

— كيف تعزلون من ولاه السلطان عليكم، وقد قال الله تعالى : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم » ؟ !

— أولو الامر هم العلماء وحملة الشريعة والسلطان العادل . وهذا الرجل ظالم . وقد جرت العادة من قديم الزمان أن أهل البلد يعزلون الولاة . وهذا الشيء مألوف من زمان حتى الخليفة والسلطان اذا حكم في الناس بالجور فانهم يعزلونه ويخلعونه

— وكيف تحاصروننا في القلعة ،وتمنعون عنا الماء والاكل وتقاتلوننا ؟ ! أنحن كفرة حتى تفعلوا معنا ذلك ؟ !

— قد أفتى العلماء والقاضي بجواز قتالكم ومحاربتكم لانكم عصاة

جرى هذا الحديث بين مستشار خورشيد باشا والي مصر الذى خلعه الشعب المصري ممثلا في علمائه وكبار رجال الدين فيه وكبار تجاره وأعيانه في دار المحكمة الشرعية وبين زعيم هذا الشعب منذ قرن وربع قرن

جرى بين عمر بك وبين السيد عمر مكرم

وهناك وجوه شبه كثيرة بين زعامة عمر مكرم وسعد زغلول . فكلاهما اجتمعت له ثقة العنصرين وانضوى تحت لوائه الاقباط والمسلمون واعترفت به القوة الناهضة لآمال الشعب ورغباته وأمانيه . . .

يؤيد ذلك قول الجبرتي : « وفي ليلة الاربعاء رابع عشر ربيع الأول (١٢ يونيو سنة ١٨٠٥ م) حضر وكيل محمد علي باشا وجرجس الجوهري (كبير المباشرين الاقباط) الى بيت السيد عمر . وحضر أيضاً الشيخ الشرقاوي والشيخ الامير والقاضي وتشاوروا على أمر ورأي رآه محمد علي باشا » . . . وهذا الامر هو مضاعفة الجهد لاجبار خورشيد باشا على تسليم القلعة ، وذلك بزيادة عدد الخافر في الاستحكامات والمتاريس وعهدوا الى السيد عمر بارسال المؤونة والماء كل يوم الى المقاتلة المرابطين بجبل المقطم

على ان هناك وجه شبه آخر بين الزعيمين هو ان دار كل منهما كانت مفتحة الأبواب أمام الشعب ، وكانت تعقد فيه الاجتماعات الخطيرة وتصدر منه القرارات التاريخية

هناك كذلك وجه شبه بين السيد عمر مكرم وبين كروموبل . فكلاهما ثار في وجه الحاكم لتأييد حقوق الشعب والدفاع عن مبدأ « الامة مصدر السلطات » ، وكلاهما تولى القيادة العامة على الرغم من قلة بضاعته في الفنون الحربية ... فالسيد عمر مكرم هو الذي كانت تصدر باسمه الاوامر الى الثوار ، قال الجبرتي في ذلك : « حضر حسن نجاتي المحتسب وأوصى « الافندي » بالمناداة ، فمر وأمامه المنادي يقول : « حسبما رسم السيد عمر « الافندي » والعلماء لجميع الرعايا بأن يأخذوا حذرهم وأسلحتهم ويحترسوا في أماكنهم وأخطاطهم » ... وكان السيد عمر يلقب بـ « الافندي » . . . ثار كروموبل على جيمس الاول لانه أهان نواب الشعب في دار النيابة حينما أبوا أن يخضعوا سلطة الامة لشهوات ولي الامر ، وثار عمر مكرم ضد الوالي التركي الذي أرهق الشعب بالضرائب ولم يقبل شفاعة العلماء والاعيان في تخفيف عبئها ...

فثورة عمر مكرم من أعظم الثورات الدستورية ، لأن أساس معظم الثورات كان يقوم على مبدأ « لا ضرائب بدون تمثيل » أي ان نواب الشعب هم الذين يقررون الضرائب لا سواهم

كذلك ثار السيد عمر مكرم ووراءه الشعب مفكروه وعامته ليستبدل نظام حكم بآخر . . وقد نجح كروموبل في انشاء الجمهورية في بريطانيا والمحافظة عليها مدة حياته فقط ، ونجح السيد عمر مكرم في وضع اساس استقلال مصر ومساعدة محمد علي باشا على تولي شئون البلاد . . . قال الجبرتي يؤيد هذا الرأي :

« انتصر محمد علي بالسيد عمر مكرم النقيب والمشايخ والقاضي وأهل البلد والرعايا »

والموقف الذي نصفه فيما يلي يلقي على هذا الزعيم المجهول ضياء يبرزه للعين جليلا . ذلك ان خورشيد باشا رفض مطالب العلماء والاعيان التي قرروها في المحكمة الشرعية ، وتحصن في القلعة ، فاجتمع وكلاء الشعب وعلى رأسهم السيد عمر مكرم واحتشدت الجماهير في فناء المحكمة وهناك اتفقت كلمة نواب الشعب على خلع خورشيد باشا وتولية محمد علي مكانه . .

وذهبوا جميعاً الى دار محمد علي باشا بالازبكية ولما مثلوا بين يديه قال السيد عمر مكرم :

السيد عمر مكرم — اننا خلعنا خورشيد باشا من الولاية

محمد علي باشا — ومن تريدونه والياً ؟ !

السيد عمر مكرم — لا نرضى الا بك ، وتكون والياً بشروطنا ، لما نتوسمه فيك من العدالة والخير

فتردد محمد علي باشا ... ثم قبل في النهاية ..

فنهض السيد عمر مكرم وعاونه الشيخ عبد ال[...] الشرقاوي شيخ الاسلام والجامع الازهر في « إلباس محمد علي باشا خلعة الولاية » . . .

بل امتد نفوذ السيد عمر مكرم على الجنو[د] الارنؤود وغيرهم ، وتلك هي أول مرة يخض[ع] فيها أولئك الجنود لأوامر مصري من أبنا[ء] الشعب

فضلا عن هذا كله يسجل التاريخ لعم[ر] مكرم انه أول من ابتدع المظاهرات الشعبي[ة] احتجاجاً على المظالم وصنوف الارهاق والعسف [...] قاد المظاهرات غير مرة . . . قال الجبرتي يصف إحدى تلك المظاهرات :

« ركب السيد عمر مكرم وصحبته الوجاقلي[ة] وأمامه الناس بالأسلحة والعدد والأجناد وأهل خان الخليلي والمغاربة شيء كثير جداً ومعهم بيارق ولهم جلبة وازدحام ، بحيث كان أولهم بالموسكي وآخرهم بالازهر . . . »

وقد هاجر السيد مكرم مرتين من وج[ه] الجيش الفرنسي . الأولى الى يافا بعد معرك[ة] امبابة . وقد قابله هناك نابليون بونابرت لم[ا] احتلها فعرف له مكانته وأمر بأرجاعه الى مصر معززاً مكرماً . والثانية عقب ثورة القاهرة الثانية على عهد كليبر

***

مدهش وغريب حقاً ألا نعرف عن تاريخ حياة هذا الزعيم الكبير وبطل الاستقلال الأول شيئاً مذكوراً . . . أكثر من أنه ولد بأسيوط ونشأ فيها وهو شريف من سلالة علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه

حري بنا أن نقيم له تمثالا وضريحاً ، ونحتفل بذكراه يوم نعرف يوم ولد ويوم توفي وهذا عسير اذ أن الجبرتي مرجعنا الوحيد في ذلك لم يثبت ذلك ! !

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ – الايجاز التام حتى لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

ولد تائه

يبحث عنه أبوه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرج ولدي المدعو مصطفى عوض محمد وعمره أربعة عشر عاماً ونصف من منزل خالته بدرب الجماميز بحارة ابو نبوت رقم ١٣ في يوم ١٣ ابريل الماضي الساعة الخامسة مساء ولم يعد للآن

وقد كان مصطفى طالباً بمدرسة بنبا قادن الصلية . فأرجوكم نشر الصورة المرفقة بهذا عسى أن أتمكن من العثور عليه بواسطة مجلتكم كما حدث لكثير من الاطفال التائهين

(محمد محمد الخياط – بور فؤاد)



مصطفى عوض محمد الولد التائه

« الدنيا » ننشر صورة الغلام التائه راجين من يعثر عليه أو يعرف معلومات تؤدي الى معرفة مكانه أن يفيدنا بذلك وله من الله الاجر وعظيم الثواب

***

اقساط مدارس المعارف

وكيفية احتسابها عند تحويل الطالب

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

التحقت في سنة ١٩٢٨ بمدرسة أسيوط الثانوية ودفعت عشرين جنيها مصاريف القسط الاول للقسم الداخلي ثم طلبت تحويل أوراقي الى مدرسة التجارة المتوسطة بالقاهرة فقبل طلبي وخصم لي أول قسط وقدره ٤٥٠ قرشاً ولكن طلب مني عند حلول القسط الثاني أن أدفعه فرضخت لذلك دون أن أعلم السبب ثم رفعت تظلماً الى معالي وزير المعارف فخصم لي ثاني قسط من السنة الثانية . أما هذا العام فلم يخصم لي شيء فلست أدري سبب ذلك مع العلم باننا في أزمة شديدة وأحوج الى قرش ولا يخفى عليكم ما يعانيه اولياء أمور الطلبة في دفع المصروفات

فهل لكم أن تتكرموا بافادتي عن سبب ذلك

(ف . ن — بالظاهر)

(الدنيا) اتصلنا بوزارة المعارف فعلمنا أن هناك قاعدة في صدد اقساط المصروفات المدرسية . ذلك أنه إذا دفع الطالب قسطاً لاية مدرسة ثم تحول الى مدرسة أخرى احتسب له ذلك القسط « قسطاً » واحداً فقط مهما كان الفارق بين مصاريف وأقساط المدرسة التي تحول منها والتي تحول اليها

وعلى ذلك يقولون أن ليس من أمل في خصم جديد لكم بعد الذي خصم

***

اعدام القطط

وعلاقة ذلك بمرض الطاعون

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ أربع سنوات وصحة بلدية الاسكندرية توالي اعدام القطط بقسوة بحجة انها تجلب الطاعون حتى كاد هذا الحيوان الأليف ينقرض ولا يخفى أنه يطارد الفيران التي تفتك بحاجيات الناس فتكا ذريعاً

فكيف يتفق أعدام القطط التي تبيد الفيران مع استجلاب الحكومة الجير لأبادة الفيران وقد أعدمت لي صحة البلدية اكثر من عشر قطط ظلماً وعدواناً . فأين جمعية الرفق بالحيوان اذن ؟

(م . ت . الحديني . اسكندرية)

(الدنيا) اتصلنا بحضرة وكيل قلم صحة بلدية الاسكندرية وحادثناه في شأن شكواكم فأخبرنا أنه لم يثبت تماماً أن القطط تجلب الطاعون ، وانما هنالك خبير استحضر من من الخارج لبحث هذه المسألة ووضع قرار حاسم في شأنها

انما تصل الى البلدية أحياناً بعض الشكاوى من سكان المدينة بخصوص انتشار القطط في احدى النواحي وأضرارها بحاجيات الناس ومساكنهم بما تخلفه فيها من قاذورات فترسل البلدية موظفيها لابادة القطط الموجودة في الاماكن التي شكا أهلوها

ولعل من سوء حظ قططكم انها كانت توجد في بعض الاماكن التي يشكو سكانها من كثرة القطط فأبيدت مصادفة

***

الطائفة الاسرائيلية

تقطع اعانة فقير تعس بسبب وشاية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اعتادت الطائفة الاسرائيلية أن تصرف احسانات الى فقرائها المعوزين . وكانت تصرف لي عشرين قرشاً وثمانية اقات من الدقيق في كل شهر إلا انه حينما ذهبت لأتسلم هذه الاعانة الشهرية فوجئت بخبر هد كياني وهو قطع الاعانة عني بسبب وشاية دنيئة . إذ ادعى رجل زوراً وبهتاناً بأنني ربحت ورقة يا نصيب بمبلغ مائة جنيه والحقيقة انني لم اربح قرشاً واحداً

واني أتقدم بشكواي هذه راجياً شمولي بعين العطف والشفقة على أولادي البؤساء الذين لا حيلة لهم في طلب الرزق

(س . مزراحي — اسكندرية)

« الدنيا » علمنا ان صاحب الشكوى فقير وأنه في أمس الحاجة الى الاعانة التي كانت تقدمها له الطائفة ثم قطعتها بسبب تلك الوشاية الكاذبة فعسى ان ترفق الطائفة بحالة هذا المسكين وتعيد صرف الاعانة اليه ، فهي وان كانت طفيفة إلا ان حرمانه منها يؤثر على حالته المعيشية وحالة أطفاله التاعسين

***

هل توجد مدرسة

لتعليم من ولدوا صماً بكما .. ؟!

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

رزقت بولدين أبكمين أصمين لا يسمعان إلا الصوت المرتفع جداً ولكنهما لا يميزانه ولا يعرفان شيئاً إلا بالاشارة ، وقد بحثت طويلا عن مدرسة أستطيع ادخالهما فيها ولكني لم أجد بتاتاً

فهل لكم ان تنفسوا كرب والد حزين على ولديه وتفيدوني عن مكان مدرسة أعلم فيها هذين التاعسين

(أ . م . عامر — بلبيس)

« الدنيا » بحثنا طويلا عن مدرسة من هذا النوع فلم نجد ، ولكننا ننشر هذه الشكوى عسى ان يرشدنا أحد عن مدرسة تعلم الصم والبكم لا نكون قد وفقنا اليها في ابحاثنا ..

***

المدرسة الفاروقية

لتعليم الفنون البحرية

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

لي رغبة شديدة في تعلم الفنون البحرية وقد سمعت بوجود مدرسة تفي بهذه الرغبة في الاسكندرية واسمها المدرسة الفاروقية فكتبت اليها أبدي رغبتي في الالتحاق بها وأطلب من ادارتها افادتي عن شروط القبول بها فلم تعرني أي التفات

فأرجو ان تتكرموا بالاستفسار عن ذلك ولكم الشكر

(ع . الشاهد — القاهرة)

« الدنيا » المدرسة الفاروقية البحرية لا تقبل ضمن طلابها إلا اليتامى وأبناء السبيل ممن لا تزيد سنهم عن ١٣ سنة ، فاذا توافرت فيكم هذه الشروط فليس ثمة شك في قبولكم واشباع رغبتكم في الفنون البحرية

***

مستشفى الرمد ببورسعيد

واستبدال ممرضين بممرضات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قدمت في ٢ مايو الماضي طلباً الى مستشفى بورسعيد الرمدي وأرفقت به الشهادات الدالة على حسن سيري وسلوكي لكي أوظف في أي عمل به . وفي ٥ اكتوبر جاءني خطاب بالذهاب الى المستشفى فذهبت وكشف علي طبياً فلم يكن بي أي عيب يحول دون توظيفي ، وبعد ان تم الفحص أمرونا بالانصراف والانتظار ريثما يستدعونا للعمل

وبعد يومين عين المستشفى سبعة أشخاص لا مؤهلات لهم ، ولم يعبأ بشهاداتي ومؤهلاتي فأرجو تحري هذه الشكوى والعمل على انصافي

(ا . م . يوسف — بور سعيد)

« الدنيا » اتصلنا بادارة هذا المستشفى فعلمنا ان مصلحة الصحة العمومية قررت تعيين جميع الممرضات من النساء ، وعلى ذلك رفضت ادارة المستشفى طلبات الرجال واستبدلتهن بسيدات

***

اموال صندوق التوفير

التي اختلسها أحد ضباط المدارس الاميرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أودع نجلي بصندوق التوفير مبلغ جنيه ونصف حينما كان طالباً بمدرسة عباس الاميرية ثم حصل الاختلاس المعروف بدفاتر صندوق التوفير بواسطة ضابط المدرسة الذي قدم الى المحاكمة

وقد طلبنا الدفتر مراراً من المدرسة لنصرف قيمة ما به فكان الجواب انه لا يزال في النيابة مع ان المسألة قد مضى عليها ما يقرب من السنتين . وقد علمنا ان الوزارة تقول انها غير مسئولة عما اختلسه الضابط من نقود التلاميذ وانا يجب أن نرفع دعوى مدنية للمطالبة بها فنرجو تحري ذلك

(م . الحسيني — القاهرة)

«الدنيا» أرسلت المدرسة جميع ما يختص بهذه المسألة الى وزارة المعارف . وقد علمنا من الوزارة انها أرسلت دوسيه هذه الحادثة الى قلم قضاياها لفحصه ولا يزال هناك تحت الفحص

وسوف تبلغكم الوزارة نتيجة فتوى قلم القضايا بمجرد اصداره إياها

بلاد التعاون والديمقراطية الحقة

الدانمرك — أصغر ممالك اوربا — خير مثال للرقي الاجتماعي

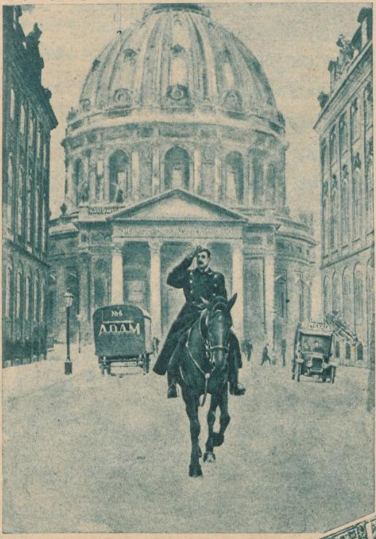
نشرنا في عددين سابقين من « الدنيا » حديثاً مع الاستاذ محمد ثابت عن ايسلندة جزيرة النار والجليد . وآخر عن السويد والنرويج بلاد الاخشاب . وذلك بمناسبة رحلته التي قام بها في صيف هذا العام الى بلاد شمال أوروبا . وقد تفضل حضرته فأدلى الينا بالمعلومات الطريفة الآتية عن الدانمرك بلد السلام والتعاون وقائدة العالم في الشؤون الزراعية

مع ان الدانمرك أصغر مملكة في أوروبا حيث لا يزيد عدد السكان فيها عن ٣ ½ مليون نسمة فهي من أرقى ممالك العالم ويكفي ان تعلم انها قائدة العالم في الشؤون الزراعية تبعث اليها الامم في كل عام بأبنائها لينقلوا عنها كل جديد مستحدث في فن الزراعة . ورغم ان الارض هناك رملية تحتاج الى مجهود الجبابرة لتصبح خصبة فانها بفضل عناية اهلها وتضلعهم في فن الزراعة قد أصبحت مناجم يستخرج الناس منها الذهب والثروة

عناية الحكومة بالفلاح

ونظام الملكية في الدانمرك عجيب غريب . ففيها قانون يحتم على الفرد ألا يمتلك اكثر من عدد معين من الفدادين ، فاذا كثر عنده المال وأراد أن يستثمره فليشتر به منازل أو يشترك به في انشاء معامل صناعية أو دور تجارية أو ما يشبه ذلك . وقصد الحكومة من وضع هذا القانون الذي يحدد ملكية الاراضي الزراعية ان الفلاح يستطيع أن يحصر جهده وعنايته في مساحة صغيرة من الارض فاذا كبرت هذه المساحة وأصبحت مائة فدان مثلا اضطر المالك الى استخدام أناس كثيرين ليفلحوا له الارض وحينئذ لا يعنون بها عنايته فتضعف ويقل نتاجها

والحكومة هناك تساعد الفلاح — وبخاصة الفلاح الصغير — بكل ما تستطيع فهي تسلفه النقود ليشتري أرضاً ان كان لا يملك شيئاً ثم تسترد مالها على أقساط سنوية صغيرة بدون فوائد . ولكنها لا تسمح له قط بأن يبيع ما يمتلكه ان كان يقل عن الحد القانوني . وكان هذا النظام وتلك العناية سبباً في أن ٩٠ ٪ من مساحة الاراضي الزراعية يمتلكها صغار الفلاحين



جلالة ملك الدانمرك يتنزه بمفرده على صهوة جواده في شوارع كوبنهاجن وقد رفع يده يحيي المارة



منظر داخلي لاحدى قاعات القصر الملكي في كوبنهاجن حيث يمكن لكل فرد من أفراد الشعب أن يدخل ليشاهده

بلاد التعاون

واذا كان في بلاد العالم من فهم كلمة « التعاون » على حقيقتها وعمل بما يشمله معناها واستفاد منها فائدة عظمى فانما تكون الدانمرك هي أولى البلاد التي أخذت بأسباب التعاون الى أبعد مدى . فكل فرد من الافراد في هذه المملكة الصغيرة لا بد أن يكون مشتركا في ثلاث جمعيات تعاونية على الاقل ، وبعض الفلاحين يشترك في أكثر من عشر جمعيات

وكل الجمعيات التعاونية يقوم بادارة شؤونها الاهالي دون مساعدة الحكومة ، ومع هذا فهي موثوق بها . ولها مصارف كبيرة ومصانع لعمل الزبد والجبن اللذين هما أهم منتجات تلك البلاد . وهناك جمعية تعاونية تمتلك بمفردها ٢٥٠ محطة كهربائية لانارة القرى وتسيير القطارات وادارة الآلات

والفلاح يزرع أرضه ويجني ثمارها ثم يخاطب جمعية التعاون التي ينتسب اليها فتبعث اليه بسياراتها لنقل المحصول الى مخازنها حيث تتولى بيعه . وبعد ذلك تحول الثمن باسم الفلاح الى المصرف الذي يعامله . ومن ذلك يتبين لنا الى أي حد يثق الناس بجمعياتهم التعاونية التي يبلغ عددها ١٥٠٠ جمعية

وفي كل صباح تمر سيارات الجمعيات التعاونية على المنازل الريفية والمزارع لتتسلم اللبن والبيض وتنقله الى المعامل فيحول اللبن الى زبدة وجبن ويصدر البيض الى الخارج بعد أن يستبقى منه ما يصلح للتفريخ

وتقوم تلك الجمعيات بنصيب وافر في سبيل ترقية الفلاح وإصلاح شأنه . فهي توزع عليه النشرات اليومية والاسبوعية ، وتدعوه لسماع محاضراتها وتبعث الى القرى و « العزب » النائية بمستخدميها ليقوموا بواجب النصح والارشاد . ونتج عن ذلك ان البقرة أصبحت تعطي لصاحبها في العام ٢٢٠ رطل زبدة بعد ان كانت قبل النظام التعاوني تعطيه ١١٦ رطلا فقط

وكل المتاجر والمعامل والمصانع التي يعاملها الفلاح ويشتري منها حاجياته تابعة للجمعيات التعاونية . ولذلك فهو يشتري منها كل ما يحتاج بثمن معتدل أقل مما تبيع به المحلات الاخرى

والفلاح الدانمركي لا يعرف شيئاً اسمه الازمات . وهو بفضل النظام التعاوني الذي تسير عليه بلاده أصبح أغنى فلاحي في العالم

بلاد الديمقراطية البحتة

ومن الاشياء التي يشتهر بها سكان الدانمرك انهم قوم ديمقراطيون الى حد بعيد فالسيد هناك يرفع قبعته لخادمه . والفوارق بين الطبقات معدومة . وقيمة المرء بالعمل لا بحسبه أو نسبه أو ماله

وأغرب ما يسترعي نظر السائح من ديمقراطية الدانمركيين رؤيته جلالة مليكهم يسير في الطرقات راكباً صهوة جواده ، أو سائراً على قدميه لا يتبعه حتى ولا جندي واحد كما لو كان فرداً من الافراد العاديين . وهو يبتسم ويهش في وجوه أبناء رعيته ويرد عليهم تحيتهم له برفع قبعته . ! .

بل وأكثر من هذا ان حدائق القصر الملكي مصرح بدخول الناس والاطفال فيها يلعبون ويتنزهون كما لو كانت حدائق عامة . وتخترق القصر نفسه طرقات تسير فيها العربات والسيارات . ومسموح في أي وقت لكل فرد ان يزور حجرات القصر الملكي وبهواته (عدا الجناح الذي يكون فيه الملك اذ ذاك طبعاً !)

ومن خلق الاهالي هناك الوداعة والبشاشة وهم كالعرب تماماً في اكرام الضيف والترحيب به . واذا كان منزل الانجليزي مثلا في عرفه حصنه المنيع فان منزل الدانمركي بمثابة فندق عام لكل انسان . وقل أن تقع عين السائح في الطريق على شجار يقوم بين الناس ، أو يقرأ في الجرائد عن جريمة قتل او سرقة

ونشأ عن تلك الديمقراطية البحتة والتسامح العظيم ان القوم يفكرون الآن في نزع السلاح والاستغناء عن الجيش اذ ليس في نيتهم أن يخوضوا حرباً ما



دار الاستشارة أو البلدية (×) في كوبنهاجن عاصمة الدانمرك

عناية الحكومة بالأطفال غير الشرعيين

وهناك شيء آخر يلمسه الباحث في أخلاق الدانمركيين وهو تسامحهم الديني والاباحة في الطلاق سراً. فاذا اختلف الزوج مع زوجه ووجد الاثنان أنهما لن يستطيعا العيش سوياً. فانهما في هذه الحالة لا يلجآن الى الكنيسة ولا يعلنان طلاقهما في الجرائد — كما هو محتم في بعض البلاد كأميركا مثلا — بل يوقعان على عريضة رسمية تثبت أن لا علاقة زوجية بين أحدهما، ثم يبعثان بهذه العريضة الى الحكومة حيث تحفظ في سجلات الطلاق . ولكليهما بعد ذلك ان يتزوج اذا شاء . وعلى هذا قد يتزوج الرجل أو المرأة أربع أو خمس مرات دون أن تحيطهما كثرة الاقاويل والاشاعات التي تصحب الزواج والطلاق عادة

وقد نشأ عن ذلك كثرة الاطفال غير الشرعيين . ومع هذا فالقوم لا يحتقرون الفتى الغير الشرعي وأمه ، ولايعدون ذلك عيباً أو عاراً، بل ان الحكومة نفسها ترعى الاثنين وتحيطهما بكل أسباب العناية وتصرف لهما معاشاً شهرياً يكفل لهما أسباب الحياة الهنية

نظام التعليم الحر

ولعل الدانمرك أيضاً هي المملكة الوحيدة التي يسير فيها التعليم على نظام حر لا يخضع لبرامج أو قوانين خاصة . فالامتحانات هناك تكاد تكون معدومة ، وللمدرس مطلق الحرية في اختيار المواد التي يريد ان يدرسها لطلبته مما يراه صالحاً لهم . وقد يدرس في هذا العام ما لم يدرسه في العام السابق . ومن ذلك نستطيع ان نقف على مبلغ العدالة التي وصلت اليها نفوس هؤلاء الاساتذة ومقدار ثقة الطلبة والاهالي بهم

وربما ظن بعض الناس ان تعليما كهذا لا يثمر ولا يفيد بل على العكس يكون ضاراً غير منتج . ولكن الوقائع تثبت غير ذلك . فكل الاهالي متعلمون تعليما صحيحاً كأرقى شعوب العالم . وقد نبغ من بينهم كثير من فطاحل العلماء، والمخترعين والفلاسفة مثل «تيكوبراه» اكبر علماء الفلك . و«أورستد» مخترع التلغراف الكهربائي ، «ونيلز فينستين» مكتشف أشعة فينستين التي تقتل ميكروب مرض الذئب الأكال . «وبولسين» اكبر علماء التلغراف اللاسلكي ، و«فيلهم اندرسن» اكبر علماء قواعد اللغات

وقل أن تجتمع بعشرة من الاهالي الا وتجد من بينهم واحداً يجيد التصوير بمهارة فائقة ، وذلك أيضاً يدل على سلامة ذوقهم وانطباعهم على حب الفنون الجميلة وبخاصة التصوير



حدائق وملاهي التيفولي كما ترى في الليل في كوبنهاجن

كوبنهاجن مدينة اللهو والعمل

واذا كانت باريس وبرلين ونيويورك وهوليوود من المدن المعدودة في مقدمة مدن اللهو والمرح ، فان كوبنهاجن عاصمة الدانمرك تجمع بين دفتيها كل اسباب العبث وضروب اللهو بجانب العمل المنتج المثمر ، فالاهالي هناك يعطون لكل من العمل واللهو حقه بحيث لاترجح كفة احدهما على كفة الآخر ، وتمتاز كوبنهاجن بحدائقها الغناء ذات التنسيق الشعري الجميل مما يبعث في النفس عاطفة الحب والحنان الى الجمال . سواء في ذلك جمال الطبيعة أو الانسان

وفي كوبنهاجن نوع من البواخر يعرف بـ« فيري بوت Ferry boat » وهي مراكب كبيرة معدة لحمل القطارات الآتية من ألمانيا . اذ لاداعي لان ينتقل المسافر من القطار ثم يعبر البحر الى كوبنهاجن بل يظل راكبا في العربة كما هو، وتلتصق «الفيري بوت» برصيف الميناء بحيث ان القضبان التي على سطحها تلتقي بالقضبان التي على رصيف الميناء ، فيسير القطار حتى يستوي بعرباته على سطح المركب ، وبهذه الطريقة ينقل الى كوبنهاجن

ومن طبع الدانمركي أن ينسى أحزانه وأتراحه بسرعة ، وان يقبل على كل ما يبهجه ويسره ، ولذلك لا يرى السائح في هذه المملكة الا مظاهر السرور والافراح في كل مكان يغشاه أو طريق يسير فيه

والاهالي يجيدون طهي الطعام بمهارة فائقة ولذلك يعدون من أمهر الطهاة في اوربا واميركا، كما انهم أكثر الناس تناولا للطعام ، فوجبات الأكل عندهم أربعة وقد تصل الى ستة ، وكل طعامهم دسم لا يخلو من الزبد والسمك بصفة خاصة . وبجانب عنايتهم بالطعام يعنون بالالعاب الرياضية عناية الانجليز بها ، ومن هنا نشأوا صحاح الاجسام وافري الجمال خالين من العلل والامراض

مقاومة الغازات السامة

أنشأت شركة الغاز ببرلين حجرات لتجربة كمامات الغاز الواقية في أرضها في أورانينبورج . وفي هذه الحجرات تجرب الكمامات ازاء مختلف أنواع الغازات السامة ليعرف مدى فائدتها في الاخطار وخصوصاً في مقاومة أخطار الغازات التي تنبعث من المناجم عند انفجارها وتقضي على الكثيرين من العمال . ويرى القاريء حول هذا الكلام بعض مناظر هذه الحجرات

في أسفل : تمثال من الجلد يمثل رجلا خنقته الغازات وقد هرع أحد العمال لانقاذه



دمية من الجلد تمثل شخصاً تسمم بالغاز وقد أخذ اثنان من العمال ينقذانه من خطر الموت





رجلان من عمال شركة الغاز يجربان بعض آلات الوقاية وقد حمل الاول أداة الانقاذ كالتي تستعمل لنجدة المصابين في المناجم ووضع الاثنان على وجهيهما الكمامات الواقية

قصص الحياة

يشعر بتوعك ..

يشتغل المدعو رياض واصف كوكيل أشغال المسيو اسكندر تالاماس من ذوي الأملاك ويقطن شارع الانتكخانة بالقاهرة، وتصادف أن خرج المخدوم مع الوكيل الى بنك الكريدي ليونيه لسحب مبلغ عشرين جنيهاً من ذلك البنك

وبعد أن قبض مسيو اسكندر المبلغ وضعه في جيب سترته ومضى مع وكيله صوب المنزل إلا ان رياضاً استأذن في الطريق ليذهب الى قضاء بعض أشغال تتعلق بعمله عند الخواجة، واتفقا على ان يعود رياض مساء عند تناول العشاء

وجلس المسيو اسكندر في غرفة مائدته يتناول العشاء مع أسرته الصغيرة المكونة من زوجته وابنه وترك سترته كعادته في شماعة غرفة الجلوس. وحضر رياض في هذه اللحظة ودخل غرفة الجلوس فدعاه الرجل الى مشاركته عشاءه فاعتذر بأنه يشعر بتوعك خفيف فلا يستطيع أكلا.

ودخلت الخادمة الى الغرفة التي بها رياض ورأته في حالة من الارتباك الغير العادي فسألته عما به فقال انه يشعر بتوعك ورجاها ان تذهب الى سيدها تخبره بذلك فلما ذهبت وعادت وجدته قد أخذ طربوشه وانصرف

وقام مسيو اسكندر عن عشائه وارتدى سترته وأراد أن يخرج من جيبها النقود ليضعها في أحد الادراج، وكان قد صرف منها ثلاثة جنيهات، فلم يقف لها على أثر

وبحث عن رياض وكيله فلم يجده أيضاً، فأسرع الى ابلاغ مركز البوليس بذلك فأخذ الشرطة يبحثون عن ذلك المتوعك المزاج

حلو .. حوش .. !!

أول ما يتبادر الى ذهن لص المنازل الذي يريد ارتكاب جريمته علناً وفي رابعة النهار، ان يقتحم البيت بجرأة حتى يصل الى سطحه فاذا وجد به شيئاً مما يتركه السكان عادة كأدوات الغسيل أو الملابس المنشورة حمل ذلك حذراً وانفلت الى الطريق يطلب الفرار

وقد حدث في أحد أيام الأسبوع الماضي ان صعد واحد من هؤلاء اللصوص ويدعى محمد احمد محمد الى سطح منزل في درب البرابرة التابع لقسم باب الشعرية، فلما ان استقر به الوقوف في السطح ورآه خالياً من السكان وقعت عيناه على «طشت» صغير للغسيل، ورأى زوجين من الحمام فحمل الجميع وأراد النزول الى ساحة المنزل ثم الفرار.

وخانته يداه فانفلت زوج من الحمام بعد ان جعل يضرب بجناحيه بشدة وبصوت مسموع، ثم هبط الى الدور الذي يسكنه الخواجة خريستو استاكي وجعل يضرب الزجاج بجناحيه فدب الشك في نفس الرجل وقام ليرى ما الخبر

ولم يكد الرجل يفتح باب مسكنه حتى كان نكد الطالع قد ضيق الخناق على اللص المغامر فوقع «الطشت» من يده وأحدث صوتاً قوياً جعل خريستو يوقن بأن لصاً لا بد وان يكون في سطح البيت، فاستنجد ببعض جيرانه وصعدوا الى السطح فلما رآهم محمد احمد محمود ألقى بما تبقى بين يديه من المسروقات وهم بالفرار

وتصايح الجيران:

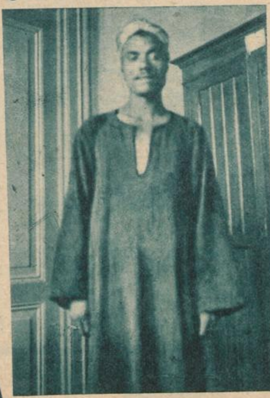
« حلق ... حوش ... » !!

ولم تمض بضع دقائق حتى كان اللص قد وقع بين ايديهم أسيراً فساقوه الى قسم الموسكي الذي أرسله الى النيابة لمواصلة التحقيق

طفل يتاجر بالمخدرات .. !!

مصطفى حامد ابرهيم ولد صغير لا يتجاوز العاشرة من عمره يطوف الشوارع والميادين ممسكا بين يديه الصغيرتين صندوقاً به نوع من البسكويت ينادي على الناس ليشتروا منه

وكان مصطفى لا يمر في طوافه الا في دائرة معينة لا يتعداها، ورأى أحد رجال البوليس الملكي أن الطفل يختلط بعض الاحيان مع تجار معروفين بترويج المخدرات فجعل يراقبه بانتباه



حامد ابرهيم والد الطفل مصطفى

وفي الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي قبض رجل البوليس على مصطفى وساقه الى قسم الجمالية حيث قام بتفتيشه فوجد في جيب داخلي في صديريته صندوقاً كبيراً من صناديق السجاير ملآناً بالمنزول والحشيش .. !!

وأجرى حضرة ضابط مباحث القسم سيد افندي الحولي تحقيقاً دقيقاً لمعرفة مصدر هذه المواد المخدرة فعلم أن والد الطفل ويدعى حامد ابرهيم وصناعته بائع «بليلة» يستخدم مصطفى كرسول بينه وبين أحد تجار هذه السموم في حي «قايتباي» وان تظاهر الولد ببيع البسكويت ان هو الا نوع من التضليل والتعمية

وبدأ الطفل يسرد قصته فكانت غريبة تدل على نذالة الاب وجشعه

ذلك انه يعطيه في كل يوم خمسة عشر قرشاً يذهب بها الى رجل يدعى عباس أحمد يتظاهر ببيع «البلاطي» وهو تاجر مخدرات خطير. ويأخذ عباس النقود من الفتى ثم يتركه مع زوجته التي تراقب الطريق متظاهرة ببيع الفجل واللب، ثم يدخل عباس الى ربع واسع متهدم ويعود بعد قليل فيعطي زوجته اشارة فترسل اليه مصطفى

ويدخل الرجل والطفل الربع حيث يتسلم مصطفى «الوجبة» المطلوبة ويحضرها الى أبيه، الذي يوزعها على زبائنه بينما يتناول الواحد منهم صحناً من «البليلة». !!

وكان منظراً مؤثراً حينما واجه المحقق الولد بأبيه، فأنكر الاب التهمة وحاول ان يلقي التبعة على ولده الطفل، الذي دحض أقواله وأبان عن جشعه في حب المال، فاضطر الرجل أخيراً ان يعترف بما تقدم



امينة امام علي زوجة عباس احمد

أما عباس وزوجته أمينة امام علي فقد قبض على الزوجة وفر الزوج ولا يزال رجال البوليس يتعقبونه للقبض عليه

المحامي الزائف

مبارك ابرهيم مبارك «حجار» يسكن في جهة الامام الشافعي يعيش في يسر وبحبوحة، الا أن قضية بينه وبين أحد الاجانب جعلت تنغص عيشه الهادئ، لأنه لا يستطيع الفوز بحقوقه دون أن يطرق باب المحاكم المختلطة وهذه تستدعي توكيل «خواجة» محامي ليترافع عنه ويستخلص حقه المهضوم

وجلس مبارك في قهوة سرة مصر بالعتبة الخضراء كعادته، واذا برجل يتحكك به ثم يتعارفان ويدعي ذلك الرجل أنه أحد المحامين لدى المحاكم الاهلية والمختلطة وأنه يدعى يوسف لاولا شوشان

وأنشأ يوسف يظهر مبارك على براعته في المرافعه والدفاع ويذكر له القضايا العديدة التي كانت خاسرة لولا جهوده، والتي لولاه لما وصل أصحابها الى حقوقهم وأموالهم، وأنه اذا وكله مبارك في القضية التي تشغل باله فانه سوف يربحها في جلسة واحدة فقط .. !

واغتر الرجل بهذه الاقوال والادعاءات العريضة ودفع الى يوسف عشرين جنيهاً رسوما للقضية التي يريد رفعها

وقدم يوسف في مقابل ذلك «كرتا» يحمل اسمه وعنوانه ومكان مكتبه، واتفقا … أن يتقابلا في الغد في مكتب المحامي … يوسف لاولا شوشان»

وذهب مبارك في اليوم التالي الى مكت… عامية فلم يجد له أثراً وحاول العثور عليه … جدوى فذهب الى مركز البوليس حيث ق… خبره وأعطى أوصاف المحامي الزائف والعنوا…

كان ذلك في أول يوليو سنة ١٩٣٠

وفي ١٣ نوفمبر الجاري تمكن أحد رجا… البوليس الملكي من القبض على يوسف هذا

واتضح من التحقيق أن هذا المحامي الزائف لا حرفة له ولا مهنة الا ايهام الناس بأنه محا… كبير وأستاذ خطير، حتى اذا اطمأنوا اليه … وأعطوه الرسوم أو مقدم الاتعاب هرب الى … حيث لا لقاء

ضيف كريم !!

حضر اسماعيل عمري ابرهيم الطالب بمدرسة … الاقباط بطنطا الى القاهرة ليقضي فيها بعض … مصالحه الخاصة، وبينما هو سائر في ميدان … العتبة الخضراء في ساعة متأخرة من إحدى … ليالي الاسبوع الماضي اذ احتك به رجلان … أحدهما يدعى محمد احمد والآخر احمد حسين … وأخذا يستدرجانه الى الحديث عن القاهرة … وفتنتها

وعلما منه انه غريب عن القاهرة، وكانوا … قد وصلوا الى شارع البلاقسة، فأظهر … سعادتهما بلقائه والتعارف به، وألحا عليه في … أن ينزل عليهما ضيفاً كريماً بمنزلهما القريب من … الشارع السالف الذكر

وبعد ممانعة ومشادة قبل الفتى ضيافتهما … فاقتاداه الى المنزل رقم ١٠ بدرب جميعة بشارع … البلاقسة، وبدت على الضيف علامات القلق … وعدم الطمأنينة اذ ان المنزل الذي اعداه … لانفسهما لم يكن يدل على أنه مسكن قط، بل … هو أشبه بوكالة مهجورة

وأراد اسماعيل أن يرحل عن ذلك المنزل … واستأذن مضيفيه فأبيا عليه ذلك وأخذا يتوددان … اليه ويتقربان، وسأله أحدهما عما اذا كان سبب … قلقه وانشغال باله راجعاً الى عدم وجود نقود … معه، فنفى اسماعيل ذلك وأظهر مضيفيه على … حافظة نقوده قائلا انها تحوي نقوداً كافية …

وأظهر الرجلان عدم تصديقهما لادعائه … الأان يريهما الحافظة ليطمئنا على حاله وعدم حاجته … وعوزه فأسلمها الى محمد احمد الذي أخرج … ما بها وعده. ولما أن اطمأن الى ان مع صديقه … الجديد خمسين قرشاً أعاد اليه حافظة نقوده

واستأذن محمد احمد بعد ذلك بقليل ليذهب … الى حيث يشتري طعاماً من حانوت قريب … ولم تمض دقائق حتى استأذن زميله احمد حسين … كي يستعجل الاول في الرجوع.

وبقي الضيف الكريم ينتظر وينتظر بلا … جدوى ثم مد يده الى حافظة نقوده فأخرجها … ليرى ما بها فاذا فيها خاوية على عروشها..

مائة وعشرون امرأة يتهمن رجلا واحداً ! !

٣٠٠٠ جنيه تترقها ٢٤٠ عيناً ..

...م الى قسم الجمالية ما يزيد عن ١٢٠ بلاغاً ...كلها تتهم زكي بخيت الصائغ بتبديد حلي ...مصوغات رهنت لديه ولم يتمكن من ردها ...الى أصحابها لدى تقديمهم المبلغ المقترض . وقد ...حقق قسم الجمالية هذه المسألة وقبض على زكي بخيت وأودعه الحبس ريثما يتم التحقيق ...حال أوراقه الى النيابة وقد استخلصنا من ...تحقيق البوليس المعلومات التي نوردها في المقال التالي :

الصائغ النشيط

زكي بخيت رجل في العقد الثالث من عمره وسط القامة نحيف الجسم ذو عينين غائرتين ...وجه نحاسي مستطيل ، لا تراه مرة الا ...وظن انه واحد من أولئك الصناع الذين ...يزاولون عملا من تلك الاعمال التي تؤثر في ...الجسم والوجه والنظر ، وتحول الرجل الى ...شخص غير ذاك الذي تعهده قبل اندماجه في ...أعمال هذه الصناعة

ذلك انه أحد الصياغ الذين يقضون طيلة ...النهار وبعضاً من ليلهم أمام موقد النار لا يبرحون ...الا ليضعوا على أعينهم تلك النظارة الصغيرة ...التي كثيراً ما تؤثر على قوة الابصار ، ...ولاسيما اذا استعملت في مكان كساحة الصاغة ...الضيقة المظلمة

بدأ زكي حياة شريفة هادئة فافتتح لنفسه حانوتاً صغيراً بشارع الصاغة يصنع فيه المصوغات ...ويبيعها للناس فيربح مكسباً لا بأس به

ولكنه رأى أن حانوته الصغير لا يجري ...عليه ربحاً وافراً كذاك الذي تصبو اليه نفسه ورأى بجانب ذلك أن كثيراً من الصياغ يجمعون ...الى صناعة الذهب وبيعه حرفة تسليف النقود ...على الرهون من المصاغ ..

فلم لا يكون له نصيب من هذه التجارة ...الرابحة ، ولم لا يكتظ جيبه بمكاسبها الوفيرة ...كما يفعل جيرانه ... ؟!

تذليل الصعوبات

ولكن خرجت اليه من وسط أحلامه ...صعوبة قد تعوق مهمته وتحول دون أغراضه ...المترامية الاطراف ذلك أن ايراده ومكاسبه ...ورأسماله كله لا يفي لبلوغ هذه الامنية ...والتوافر عليها ، ولا يكفي لسد حاجة الذين ...يرهنون مصوغاتهم

ولكنه لا زال يجهد تفكيره حتى اهتدى ...الى حل يذلل هذه الصعوبة الطارئة ، فذهب ...الى أحد اصحاب محال الرهون وهو المسيو فيتا ...فرج أصلان ، واتفق معه على أن يأتيه ...بالمصوغات التي ترهن عنده ليرهنها فيتا لديه ...مقابل أخذ جزء من الارباح

وقبل فيتا هذه الصفقة ما دام الرهن سوف يقع وقانونياً يسجل في دفاتره الخاصة ، وما دام يعرف ان زكي سوف يقوم بعمل مشروع لا يعتوره شك ...

تورط ! !

اطمأن زكي الى ظهيره المالي فتفتح صدره لكل طالبة رهن أو طالب سلفية على مصاغ ، ولكنه لم يكن يقنع بالربح الذي كان يناله من نقل الرهون الى فيتا ، ولم يقنع بالثقة الغالية التي أودعتها فيه زبوناته ، فأراد أن يوسع محله وان يدخل عليه بعض الاصلاحات ...

ولكن المال يعوزه ... فمن أين يجيء به وموارده محدودة ؟ !

كان ذلك موضع تفكيره الطويل ولكن قريحته التي خلقت له فكرة الاستعانة بفيتا ، فتقت له حيلة جديدة سرعان ما قام بتنفيذها

فكان كلما جاءته امرأة تبغي رهن مصاغها على مبلغ ما ذهب بذلك المصاغ الى عميله فيتا اصلان وطلب منه مبلغاً أكبر من ذاك الذي تطلبه المرأة ، فيعطيها ما تريده ويبقي لنفسه الجزء الزائد يسد به حاجته الى التوسع والاصلاحات

ولبثت الحال على هذا النحو دون ان يفتضح سر بخيت الى ان كانت الحادثة التي كشف فيها أمره

افلاس .. ووعود

وكان طبيعياً ان تتزايد المبالغ التي سحبها بخيت زيادة عن الحد الذي طلبته الراهنات ، بحيث جاء اليوم الذي لم يستطع فيه سد الثغرة الواسعة وكم الافواه المفغورة طلباً لحقوقها . .

وجاءت إحدى السيدات على غرة تريد استرداد حليتها مقابل اعطاء بخيت المبلغ الذي اقترضته عليها ، وهنا أسقط في يده وحار في أمره لأن المبلغ الذي سحبه زيادة على ما اقترضته السيدة كبير لا يملك دفعه على الفور

فاستمهلها مختلقاً عذراً من الاعذار وطلب اليها الرجوع اليه بعد بضعة أيام

وفي أول شهر نوفمبر الجاري جاءت الى حانوت زكي عدة سيدات يطلبن استرداد حليهن ويردن دفع المبالغ التي اقترضنها منه فعادت اليه الحيرة والارتباك ، ولكنه أنشأ يراوغ وضرب لهن موعداً قريباً يحضرن اليه فيه لتسلم مصاغهن جميعاً . .

وانقضى الأجل المضروب ووافت النسوة متشككات فاذا بهن يجدن حانوت زكي بخيت مغلقاً . فتعالى بينهن الصياح !

— يا خبر أسود يا نفيسة يا اختي . . دا الراجل فلس ! !

— ياخرابي أودي وشي فين دي الأسورة اللي عنده بتاعت « سلفتي » ! !

مظاهرات ! !

وكانت مظاهرات كبرى حول قسم الجمالية استمرت أربعة أيام متعاقبة ، مظاهرات نساء يحتشدن كل يوم حول دار قسم البوليس وفي ردهته العليا يتقدمن بالبلاغ في اثر البلاغ عن الاشياء التي رهنت عند زكي واختفى بعدها وولى الادبار



زكي بخيت الصايغ

ولبثت الآلات الكاتبة الآدمية تكتب المحاضر والبلاغات تكيل فيها النسوة شكاوى النصب والتبديد على رأس المسكين . .

وفي اليوم الرابع كانت البلاغات قد تكدست أمام المحقق وبلغ عددها ما يزيد عن المائة والعشرين بلاغاً ، كلها أغلبها من سيدات وأوانس وبعضها من رجال رهنوا لديه مصاغ زوجاتهم فلما كان اغلاقه حانوته، تلقوا الصدمة العنيفة في الطريق وفي البيت بين يدي الزوجات الحانقات ! !

٣٠٠٠ جنيه

وقدرت أثمان المصوغات المرهونة المفقودة بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه أما المبالغ التي رهنت عليها فلا تزيد عن ٣٩٠ جنيهاً فقط ! !

أما زكي فانه لبث في منزله يستريح من عناء الاعمال بعد ان اقفل حانوته . فلما ان توالت الشكاوى على قسم الجمالية من عميلاته وعملائه ذهب رجال البوليس الى بيته فلم يجدوه وطلب قسم الجمالية الى قسم الازبكية القبض على زكي بخيت فلم يمض قليل حتى كان قد ارسل به مخفوراً الى قسم الجمالية ليؤدي ذلك الحساب الطويل العسير أمام مائة وعشرين امرأة أو تزيد

اعتراف

وكانت كلما جاءت امرأة تشكو أمرها معه تذكرها في الحال وذكر المبلغ الذي اقترضته ونوع الحلية التي ارتهنتها ، ولا زال يعترف بالشكاوى واحدة بعد الاخرى الى ان قرر ان جميع المصوغات مودعة عند فيتا فرج أصلان

وسئل فيتا في هذا الشأن فقرر ان المصوغات مرهونة عنده حقاً ، ولكنه لا يعرف أصحابها ولا صاحباتها ، وان قيمتها الحقيقية لا تتفق مع مبلغ الثلاثة الآلاف جنيه التي قدرت بها

زبون القسم

وظن المحقق في مركز البوليس ان البلاغات الخاصة بزكي بخيت قد تمت فبعث به الى النيابة ، ثم ما لبث أن استعاده ثانياً لتوالي سيول الشكاوى والبلاغات ، حتى أصبح اسم زكي بخيت أشهر اسم عرفه قسم الجمالية ولا تسمع في ردهاته الا :

— هاتوا زكي بخيت

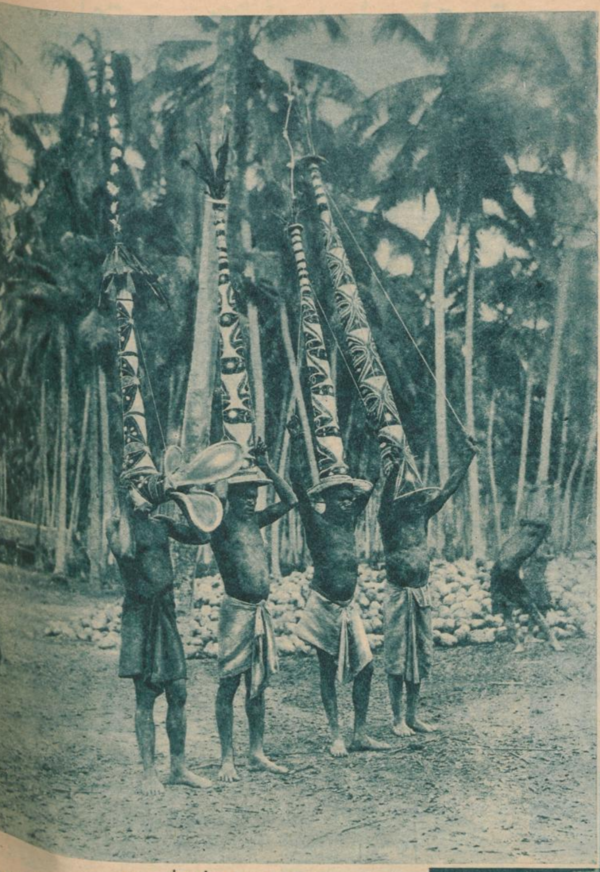
— احبسوا زكي بخيت

والى كتابة هذه السطور لا يزال زكي بخيت محبوساً في قسم الجمالية انتظاراً لما سوف تتمخض عنه الايام من شكاو وبلاغات ، ولمعاينة المصوغات الموجودة وعرضها على صاحباتها لمعرفة ما اذا قد تبدد منها شيء

وقد تفرعت من هذه المشاكل تهمة أخرى لصقت بزكي بخيت وهي انه يتعاطى مهنة تسليف النقود على رهون دون تصريح

وبدت تهمة أخرى أشد خطورة وهي اتهام بعض السيدات لزكي بأنه كان يعاملهن على قاعدة الربا الفاحش . . .

ولا يزال التحقيق آخذاً مجراه في هذه الحادثة العجيبة





صورة يزيد ثمنها عن ١٣٥ الف جنيه

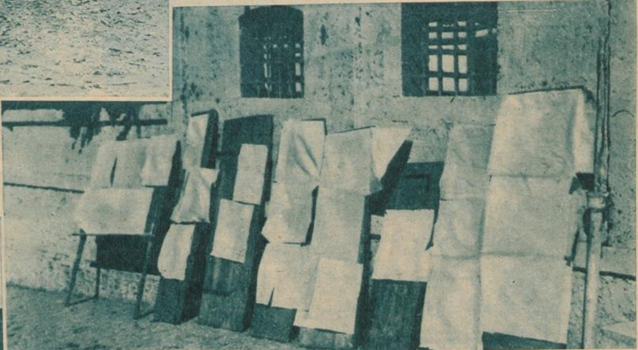
هذه الصورة الزيتية البديعة من صنع الرسام المشهور « فريد » وتدعى « الفتاة وقدح الخمر » وهي مودعة في متحف برنسويك وقد أراد السير جوزيف دافين المثري الانجليزي ان يشتريها وعقد اتفاقا مع المتحف على شرائها بمبلغ ١٣٥ الف جنيه ولكن هذا الاتفاق كان موقوفا على مصادقة مجلس المدينة . فلما عرض عليه لم يوافق على بيع الصورة بهذا الثمن « البخس » . وقرر ان يبقيها في المتحف كما كانت !

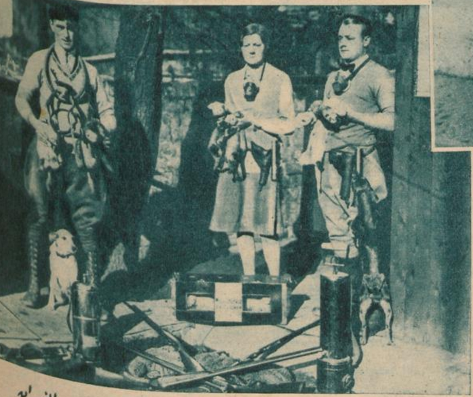
رقص النيران

من العادات القديمة في جزيرة نيوغينيا عادة يتبعها أهالي قبائل باننج الذين يعيشون في جوف الادغال وهي ان يقوموا بنوع من الرقص العجيب عند بذر الحبوب لتبارك الآلهة في محصول الارض ويدعونه رقص النيران فيلبسون على رءوسهم قلانس طويلة مختلفة الالوان ويرقصون حول أحطاب تتقد فيها النيران ومن حولهم النسوة يغنين ويقرعن الارض بأيديهن

الاعلانات في بروسة

لا يزال الاتراك في بروسة يتبعون طريقة عنيفة للاعلان على الرغم من حركة التجد... القائمة في تركيا . وهذه الطريقة هي وضع اعلانات الحكومة وبلاغاتها على ألواح مست... الى الجدران في شوارع المدينة





اعلان الحرب على الفيران

اعلنت انجلترا على الفيران حربا شعواء لا ر... بعد ان استفحل شر هذه القوارض وقد ا... في هذه الحرب اسرة تدعى أسرة هوارد تخ... في مكافحة الفيران بكل ادوات القتال من ... وشراك وغازات خانقة ومسدسات وبنادق ... في الصورة افراد هذه الاسرة بين ذ... وأدوات حربهم وأسراهم !

اطفاء النور الكهربائي بالنفخ

اخترع المستر فري المهندس الاميركي جهازاً صغيراً يشبه بوق التليفون يستطيع الانسان بواسطته ان يطفىء المصابيح الكهربائية المتصلة به بواسطة النفخ . وترى في الصورة سيدة تنفخ في البوق لتطفىء المصابيح المضاءة



ثلاثة أرقام فى ورقة مهملة ترشد الى مقر عصابة خطيرة

كيف ألقى القبض على سارقى نقود المسرح الصينى ؟

…صوص العالم كله لم يبلغوا في جرأتهم …الحد الذي وصل اليه لصوص اميركا …وشيكاغو بوجه خاص . فهم يسطون …وينقضون على الناس في رابعة النهار …يخشوا أحداً من البوليس أو المارة . …أحدهم أن يقبض عليه فانه محال أن …زملائه أو يفيد رجال القانون …شيء . بل يلزم الصمت ويتحمل في …أقسى العقوبات . ولذا كان أمر …تلك العصابات شاقاً عسيراً ، الا اذا …صادفات أن تضع حداً لعبث العابثين …في النهاية للقانون . وهذا نفس …قضية سرقة نقود المسرح الصيني …ود مدينة السينما بأميركا

…ادارة المسرح الصيني أن تعهد الى …وليس كرولي بحمل نقودها وأوراقها …بيده الى المصرف الذي يتعامل …صباح يوم الاثنين من كل أسبوع …ابط الى الادارة فيتسلم …الايراد ثم يستقل …المصرف

…راد فى رابعة النهار

…وم الاثنين ١٥ يولية …ذهب الضابط كرولي …الى ادارة المسرح …تسلم منها حقيبة الايراد …وعندما أوقف السيارة بجانب الطريق …شاباً قد رفع ياقة معطفه حتى كادت …وجهه ووقف في الجهة الشرقية قريباً …الادارة ، كما لم يسترع اهتمامه رجل …ظهره الى نخلة من النخيل المتناثر في …وآخر كان يقطع الطريق على الافريز …ياباً

…الحقيقة لم يكن هنـاك ما يستدعي …الضابط لأن من عادة المارة أن تجتذبهم …المسارح المحلاة بالصور فيقفون …لقراءتها ومشاهدتها

…الضابط كرولي ادارة المسرح وتسلم …الايراد المحتوية على ١٥ الف ريال ثم …قاصداً سيارته ولـكنه ما كاد يضع …على سلمها حتى رأى نفسه محاطاً بالثلاثة …السالفي الذكر وقد سدد كل منهم مسدساً …جسمه وفاجأه أحدهم بقوله : « ارفع الايدي …الحقيبة التي معك والا قتلناك في الحال » …ن الضابط لم يذهل لهذه المباغتة الجريئة …بالحقيبة الى داخل السيارة وحاول …ينتزع من جيبه مسدسه للدفاع عن نفسه . …كن اللصوص الثلاثة لم يمهلوه حتى يتمكن …ذلك بل ضربه أحدهم بمؤخر مسدسه على أم …وفي بطنه بينا أسرع آخر فخطف الحقيبة …بالفرار ثم تبعه زميلاه بعد أن أشبعا …ضابط ضرباً ورفساً

فى مطاردة الجناة

وقع كرولي على الارض من تأثير الضرب ولـكنه تحامل على نفسه وأسرع يعدو وراء الجناة وقد أمطرهم وابلاً من رصاص مسدسه فردوا عليه التحية بمثلها ولـكنهم لم يصيبوه . وعند مفترق للطرق سار اثنان في شارع بينما سار الثالث « حامل الحقيبة » في شارع آخر

ولم يتردد كرولي في متابعة حامل النقود فجد في العدو وراءه ولـكنه اختفى من أمامه في المنعطفات فعرج على الطريق الآخر الذي سار فيه اللصان لعله يلحقهما . ولـكنهما كانا سعيدي الحظ إذ عثرا على مستر جورج ميلر أمام داره وهو يحاول ادارة محرك سيارته ليوصل صديقاً له الى محطة سكة الحديد . فأشهرا مسدسيهما في وجهه واغتصبا منه السيارة فاستقلاها وأطلقا لها العنـان وبذلك تمكنا من الفرار



والتبريس

وقف الضـابط على تلك التفاصيل من مستر جورج ميلر وصديقه وبينما الثلاثة في طريقهم الى مركز البوليس شاهدوا جمعاً من الناس أمام مخزن للسيارات . فقد أطبقوا على اللص الثالث الذي فر بحقيبة النقود . وهنـا تنفس كرولى الصعداء وأسرع الى اللص فأمسك بتلابيبه . ولـكن حقيبة النقود لم تكن معه فأين ذهبت يا ترى ؟ !

لقد سمع المارة أصوات استغاثة الضابط كرولي وطلقات الرصاص فانتشروا هنا وهناك يستطلعون الخبر . وكان إذ ذاك « إيفان » أحد مفتشي البوليس ماراً في الطريق فأسرع الى مصدر تلك الاصوات وبينما هو يعدو لفت نظره شخص مختبىء في ناصية باب من أبواب مخزن للسيارات وهو في حالة فزع شديد ، فارتاب في أمره وألقى القبض عليه . ثم كان أن تجمع النـاس حولهما حتى جاء « كرولي » وأمسك بتلابيب اللص الذي أخفى الحقيبة ولم يعترف بمكانها ولا لمن أعطاها

لص جرىء وعنيد !

وفي مركز البوليس أجاب اللص بأن اسمه لورنس ماك مولن من ولاية كنساس وانه حضر الى هوليوود للبحث عن عمل فلم يوفق . وهو من المعتادين على غشيان دور القمار لولعه بالمقامرة ولما سئل عن اللصين صديقيه وعن المكان الذي أخفى فيه حقيبـة النقود لزم الصمت ولم يجب بشيء . وعبثاً حاول المحققون أن يفوزوا منه بطائل . الا أن رئيس البوليس لاحظ أن شكل لورنس هذا تنطبق أوصافه على أوصاف واحد من ثلاثة لصوص كانوا قد هاجموا نادياً للمقامرة في مساء ١٤ يولية وسلبوا جميع ما فيه من نقود ومصاغ ثم لاذوا بالفرار دون أن يتمكن البوليس من القبض عليهم

ولما فاتح رئيس البوليس لورنس في هذه التهمة التالية أنكر . ولـكن كثيراً من الذين كانوا في النادي وسلبت نقودهم تعرفوا عليه . وأمام هـذه المواجهة والامر الواقع اعترف بأنه حقيقة أحد الذين هاجموا نادي المقامرة ولـكنه أصر على عدم الارشاد عن زميليه وعن مكان الحقيبة

الارقام الثلاثة . :

وفي اثناء تفتيش لورنس عثر معه على مسدس كبير حديث الاستعمال ومنديل وورقة قذرة مثناة وملفوفة حتى أصبحت في حجم الـكرة الصغيرة أو « البلية » . ولما فتحها رجال البوليس لم يجـدوا بها الا اربعة أرقام مكتوبة بالرصاص . واحد منها محيت آثاره فلم يتمكنوا من قراءته . والثلاثة الارقام الاخرى قرأوها فكانت كالآتي :

٦ - ٨ - ٣

لم يعر الجميع هذه الارقام اهتماما ولـكن المفتش تايلور - وكان مشهوراً بين زملائه بسرعة الخاطر وحضور البديهة - اهتم بها اهتماما خاصا وأسرع الى دفتر التليفونات وأخذ يبحث عن اسماء واصحاب النمر التي تبتدىء من ٣٨٦٠ وتنتهي عند ٣٨٦٩ . وذلك لأن الرقم الذي تعسرت قراءته كان رقم الآحاد ولا بد أن يكون محصوراً بين ٠ ، ٩ . واستمر يقرأ الاسماء ويتعرف على أصحابها من الدليل العام حتى عثر على النمرة ٣٨٦٨ والى جانبهـا اسم اندريه مارسند . وهنا هب واقفاً على قدميه وقال كما قال ارشميدس : « لقد وجدتها »



مارفن ميشيل (توم)

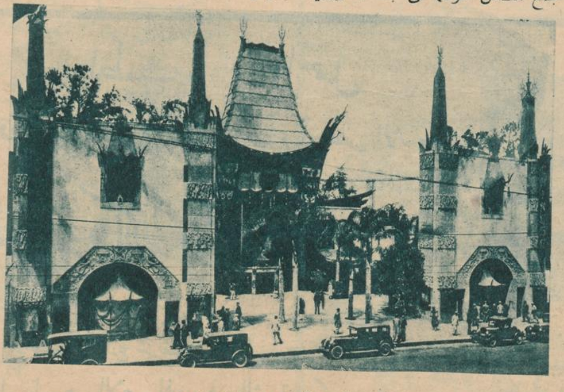
ذلك لأن صاحب هذا الاسم هو شخص عرف عند رجال البوليس بمصادقته للصوص والرعاع والمتشردين الذين يجتمعون في حانه السري الذي أقامه لهم في أحد الاحياء الوضيعة من مدينة هوليوود . ولا بد والحالة هذه أن يكون لورنس وزميلاه من زبائنه

وفي الحال كلف بعض رجال الشرطة السريين بالتخفي والذهاب الى حان « أندريه مارسند » لمراقبة من فيـه فلعلهم يعثرون على معلومات أو اشياء تؤدي الى القبض على اللصين الهاربين . وقد تحقق فعلا هـذا الظن اذ عثر رجال الشرطة على لص يدعى بيت آرنوف كان يعرض في الحان خاتماً للبيع . وهو من الخواتم التي سرقت من نادي القامرة . فقبضوا عليه عنـد ما خرج من الحان وقادوه الى مركز البوليس

اعتراف اللص آرنوف

ولما سئل اللص آرنوف عن المصدر الذي جاء منه بهذا الخاتم قال ان رجلين يتسميان باسم جيم وتوم قابلاه في مساء ١٤ يوليـة في أحد المطاعم وطلبا منه أن يبيع لهما هـذا الخاتم ويسلمهما ثمنه في حان « أندريه » في عصر اليوم الثاني . ولما ووجه باللص « لورنس ماك مولن » قال انه أحد الرجلين اللذين سلماه الخاتم وأنه هو الذي يتسمى باسم جيم . وهنا سأله رئيس البوليس عن مسكن جيم وتوم . فقال انه لا يعرف مسكنهما ولـكنه يعرف فتاة اسمها ايثل يظن أنها عشيقة جيم وأنها على موعد معه في حان « أندريه » في الساعة الرابعة من هذا اليوم . ولعلها تعرف مسكن اللصين

(البقية على صفحة ٢٠)



المسرح الصيني الذي وقعت أمامه الحادثة



لورنس ماك مولن (جيم)

ما الذى استفدته من ثيابى الانيقة ؟ !

بقلم الممثل السينمائى الشهير : أدولف منجو

[خاصة « بالدنيا المصورة »]



ادولف منجو في ملابس النهار

الملابس والسينما

يعتبر الممثل السينمائي المعروف « أدولف منجو » من أكثر ممثلي السينما اناقة ورشاقة ملبس، في الروايات التي يظهر فيها على اللوحة الفضية، وفي حياته العادية لا يرى إلا رجلاً أنيقاً بارع الذوق في انتقاء ما يلبسه وتخير أثوابه التي يظهر بها بين الناس

وقد كتب أدولف منجو فصلاً شائقاً عن أهمية الثياب وما تؤديه الملابس الآنيقة لصاحبها نعربه للقراء فيما يلي :

لقد لعبت الملابس دوراً هاماً في الحياة السينمائية، وفي الحق أنني لا أكون مغالياً إذا قلت انني أعزو نجاحي في عالم السينما إلى خائط أثوابي

فأنا في نظر الجمهور أشبه شيء بدون جوان يلبس أثواب القرن العشرين، ورجل مرح يستطيع اغراء سيدتين في وقت واحد وحملهما على رفقته إلى بيت عزوبته

فأنا معبود الكسالى والمترفين وأستاذ في التملق والمغازلة وحبك المؤامرات، الى آخر ما يريدني مخرجو السينما على اظهاره

ولعلك تتساءل عن سر تأثيري في قلوب النساء، وطريقتي في السيطرة على بنات حواء، وكيف أستطيع املاء ارادتي على تلك القلوب النسائية المتقلبة الاهواء . ؟ !

فجوابي على هذا كله لا يعدو كلمة واحدة هي : الملابس . !

وأول ما ألفت اليه الانظار انه كلما كانت المرأة رشيقة وأنيقة حلا لها ان يكون مغازلها شديد الاناقة والوجاهة

وتصور معي أيها القارىء قليلاً كيف تزهو المرأة وتفاخر حينما ترى رجلا عرف بسلامة الذوق وحسن الاختيار، يختارها من دون النساء لتكون موضع غرامه . . .

الا انها لا تجد إكباراً وتقديراً خيراً من ذلك التقدير من رجل عرف ببراعة التقدير ! !

ومن جهة أخرى فان منافسي على اللوحة البيضاء - لأنه لابد من وجود مزاحم في حب امرأة حسناء - لا يلبث أن يرتد مقهوراً أمام وجاهة مظهري واناقتي، تلك المظاهر الخارجية التي تحمل اليه معنى هادئاً يشعره بعدم توافره على مغالبتي والوقوف أمام منافستي، وتجعله يحس بما في مظهره وثيابه من نقائص وعيوب لا تكشفها الا عين الخبير العارف بفنون اللبس ولا يكاد يدركها الا حينما يقارن بين أثوابي ومظاهري مع أثوابه ومظاهره . وهذا نفس ما يشعر به المتفرج اذ يجلس في ردهة صالة عرض احدى رواياتي، فلا يلبث أن يعجب باناقة ما أرتديه من أثواب

الرجل والثياب

ومع أن عقولنا نحن معاشر ممثلي السينما تكون مشغولة كثيراً بمسائل الثياب والمظاهر حتى انها لتأخذ علينا سبل التفكير، الا أن ذلك قد يفيد الرجال العاديين اذ يمكنهم أن يأخذوا عنا بالقدر الذي تسمح لهم به أحوالهم المالية . فقد تضطر الحالة الاقتصادية بعض الناس الى أن يقللوا من العناية باناقة الملبس أو عدم مراعاتها بتاتاً . وهذا خطأ فاحش جداً

ذلك لأن الملابس هي التي تخلق مكانة الرجل، وهي التي تفيض عليه بطابع من الثقة لا يمكن الاستغناء عنه قط في معاملاته مع الناس

وعلاوة على ذلك فان النساء يحببن بأن يشعرن بروح المفاخرة برجالهن سواء أكان ذلك في المراقص العامة أو ملاعب التنس، وانها لحكمة بالغة ان يربي الرجل في نفسه حسن الذوق في اختيار الاثواب، إذ يفيده ذلك فائدة كبرى في كثير من مناحي

وان انفاق قليل وقت وبعض

لكافيين ليجعلا الرجل عصري اللبس

الامكان . وان اهم ما يجب ان يعنى

في مسائل اللبس أن يراعي جهد طاقته

والظروف

فليس أكثر سخفاً من ذلك الذ

ملابس لعب التنس مثلا، في حين ان

مدعواً الى حفلة غداء أو عشاء ! !

وان الرجل الذي يريد مماشاة ا

والتوافر على جميع المناسبات، يجب أن

لديه هذه الثياب على الأقل :

ثوب سهرة وسترة ذات ذيل طوي

سترة عشاء وصديريتها

بنطلون اسود مخطط

بذلتان قاتمتان

بذلة من الفانلا الرمادية

صديريات بيضاء

قمصان مناسبة

فبهذه الاشياء يستطيع المرء أن

الى أي مكان وفي أي زمان ومناسبة

وانني أنصح كل رجل نصيحة حارة

يذهب الى خير خائط يستطيع معاملته

يبتعد عن المودات الغير المألوفة وأن لا

يده عن مصاريف كي أثوابه وتنظيفها

ويجب أن يراعي الرجل أن تكو

مرتفعة على قدر امكانه، والقاعدة في ذ

يكون ارتفاع الياقة يساوي نصف المسا

بين ياقة القميص وزاوية الخد

يعتقد بعض الناس أن الياقة هي

ولكن ذوي الاناقة يرون فيها حلي

الرجل وجاهة وحسن رواء

ويجب ان تكون القمصان

وربطات العنق من بضاعة جيدة وألوا

ـن الجملة فانني أعود فأكرر وجوب
ـحسن ما تسمح لك به ظروفك المالية

ـحسب في ذلك اسرافاً بل الامر على
ـمن ذلك فهو منتهى الاقتصاد ، لأنك
ـأنيقاً حسن الهندام تحتفظ بين الناس
ـلية ، أولئك الذين يحكمون على الرجل
ـأو بعبارة أصح بما يرتدي من ملابس

ـثلاثة آلاف جنيه

ـني أنفق في كل عام زهاء ثلاثة آلاف
ـلى أثوابي وأزور أوربا وأشتري بعض
ـج اليه من باريس وبرلين ، ولا يفوتني
ـالى لندن فان فيها خياطين بارعين
ـان خائط أثوابي الدائم في لوس انجلوس
ـلب ما ألبسه وهو رجل فنان حاذق
ـمن كل بذلة يفصلها ما يقرب من
ـ«بروفة» يجربها عليَّ دون ان يمل من
ـولا عجب فهو يتقاضى عن البذلة
ـ٣٣ جنيهاً

ـظن أحد ان المبلغ الذي أصرفه على
ـل عام باهظ ، فاليه بياناً بالابواب التي
ـها ثلاثة آلاف جنيه في العام على هذا

	ثمنها	
ـبذلة	٩٦٠	جنيهاً
ـمعاطف	٢٤٠	»
ـرنيطة	٢٠	»
ـكتات للعشاء	١٠٠	»
ـس السهرة	٨٠	»
ـس الصباح	١٠٠	»
ـسة	١٠٠	»
ـامات	١٠٠	»
ـن	١٠	جنيهات



ادولف منجو في ملابس الصيف

	ثمنها	
كرافتات	١٠٠	جنيهاً
ملابس تحتانية	٨٠	»
جوارب	٢٠	»
أحذية	١٠٠	»
أربطة جوارب	١٠	جنيهات
حمالات	٢٠	جنيهاً
صديريات	٤٠	»
مناديل	٤٠	»
حلي وجواهر	٢٠٠	جنيه
عصي	٤٠	جنيهاً
حقائب	٢٠٠	جنيه
معاطف للبيت	١٠٠	جنيه
أجهزة للتجمل	١٠٠	جنيه

ولو لم تكن صناعتي التمثيل في السينما ولولا اني اشتهرت بين الناس بالملابس الشديدة الاناقة لما أنفقت كل هذا المبلغ

وانني أعتقد ان الرجل المقتصد يستطيع ان يكون بادي الاناقة فاخر المظهر بانفاق ١٠٠ جنيه كل عام على ثيابه

في انحـــاء الدّنيا

الجاسوسة الحسناء

من هي الدكتورة اوسلاندر الحسناء التي لعبت دورا هاما في مجتمعات بوخارست والتي القيت بعد ذلك في اعماق السجون متهمة بانها جاسوسة شديدة الخطر تعمل لحساب البلاشفة الروس ؟

هـذا هو السؤال الذي يحاول بوليس رومانيا أن يصل الى جوابه في هذه الايام

كانت الدكتورة اوسلاندر تزعم انها نمسوية ومما يزيد زعمها انها تتكلم الالمانية بلهجة أهالي فينا ولكن ذلك غير كاف لانها تتكلم الفرنسوية الفصحي كاحدى الباريسيات والايطالية مثل أرق بنات روما وتتكلم الانجليزية بطلاقة لسان فلا يشك من يسمعها الا انها من بنات التامبز

وقد عرفت في بوخارست بانها طبية عالمة واسعة الاطلاع في المباحث الكيميائية . واتضح للبوليس أنهـا كانت من قبل ذلك تشتغل بالجاسوسية للبلاشفة في ممالك مختلفة منتحلة اسم مدام جريج

وكانت مهمتها — كما يعتقد البوليس — أن تكتشف الأسرار الحربية في الجيش الروماني وأن تبلغ روسيا كل خطط ذلك الجيش ونظمه

وظهر أنها واسعة الأطلاع في المستحضرات الكيميائية وكان علمها الواسع وجمالها الغريب يسهل لها الاندماج في أرقى الاوساط والدخول الى كل المجتمعات الرومانية

ولم تطل مدة اقامتهـا في بوخارست حتى أصبح لهـا أصدقاء معجبون لاعداد لهم وأكثرهم من ضباط الجيش وقواده

فاذا خرجت الى المتنزهات احاطتها العيون واذا ذهبت الى الاوبرا كانت مقصورتها مرمى الابصار والاعجاب

وكانت ذات مقدرة عجيبة على خلب الباب الرجال واستعبادهم لايستطيع أي انسان أن يفلت من أسر غرامها اذا طاب لها أن توقعه في شراكها

ومتى استولت على لب الرجل استدرجته واستطلعت كل أسراره فيفضي اليها بكل مالديه وهو في نشوة الحب وسكرته

ثم انكشف أمرها حيث سقط في شراكها عشرات من الضباط والقواد وباحوا لهـا بكل أسرارهم وخفاياهم . وعلمت الحكومة الرومانية بالامر فقبضت عليها وأخذت تحقق أمرها دون أن تصل لـكشف النقاب عن حقيقة شخصيتها



موكب الافيال

أقيم في اوائل هذا الشهر الموكب التاريخي الذي تحتفل به لندن عنـد تسلم محافظ المدينة مقاليد عمله . وقد سار في مقدمة الموكب اربعة من الافيال تتقدم مركبة تمثل الهند . وحدث عند وصولها الى صفوف طلبة جامعة الملك وكانوا مصطفين على جانب الشارع يحملون راية عليها رمز الجامعة وهو يمثل اسداً ضخم الجسم كبير الحجم احمر اللون — حدث ان فزعت الافيال من صورة الاسد وهاج هائجها واندفعت تلتمس النجاة ، فساد الفزع والرعب بين الجماهير المحتشدة وتدافعت لتنجوا من غارة الافيال واصيب الكثيرون بجروح خطيرة . وترى في الصورة الافيال الاربعة تسير في الموكب قبل وقوع الحادثة ببضع دقائق

صوت يفزع موسكو

فزعت موسكو واضطربت روسيا بأسرها عند ما ارتفع في انحائها صوت رهيب لا يعلم أحد مصدره يهددها بكل شر وسوء

وذلك ان جهازات الراديو في كل مكان أذاعت نداء قويًا صادراً من محطة اذاعة كبيرة سرية لا يعرف أحد مقرها . وذلك النداء بلسان الجنرال كوتيبوف الذي اختطفه البلاشفة من فرنسا لقيامه ضدهم واختفت آثاره بعد ذلك الحين

ومن العجيب ان الآراء اختلفت في مكان هذه المحطة الخفية التي تذيع هذا النداء فان قياس التموجات والمسافات يثبت أموراً متناقضة

فحينا يظن أن تلك المحطة موجودة في روسيا . ثم يظن أنها في الاناضول ، ثم في رومانيا ، ثم على سواحل البوسفور ، ثم في بولونيا ، ثم في إيران ، ثم في غواصة بريطانية في البحر الاسود !

وارتفع ذلك الصوت للمرة الاولى فدوى في أذان سكان روسيا الذين يصغون لما ينقله اليهم الراديو . وكان صوتًا قويًا أخفت الاصوات الاخرى واسكت صوت موسكو

وقال : « إسمعي يا روسيا كلها . كوتيبوف يتكلم ! . حان وقت الانتقام لما قاسته روسيا من الآلام والاوجاع والاساءات . ان الكفار الوثنيين يقبضون على روسيا المقدسة بايديهم الدامية . وسوف تقطع هـذه الأيام . . لقد تكلمت . . فاصغوا بعناية ! ! »

وأشيع ان ستالين دكتاتور روسيا أمر بالبحث عن مكان هذه المحطة وبالقبض على ذلك المتكلم حيًا أو ميتًا

وانطلقت جموع الباحثين في كل مكان وفي كل ناحية من انحاء روسيا ولكنها عادت بخفي حنين

أما الاهالي فانهم يعتقدون ان ذلك الصوت صادر من السماء وان هناك أشياء رهيبة ستقع في روسيا في هذه الأيام ! !

شهر العسل في السجن

فرانك سنجر رسام الماني في السادسة والعشرين من عمره تزوج بفتاة حسناء تدعى روزا في العشرين من عمرها وكانت العروس قبل الزواج تعمل في منزل اسرة غنية هي اسرة المسز داريا

وفي صبيحة يوم الزفاف علم الزوج ان شهر العسل لا يطيب ولا يحلو الا اذا كان جيبه [مليئا] بالاوراق المالية فاغرى زوجته على سرقة المسز داريا وبلغ من حبها اياه ان [رضخت] لاغرائه وسرقت من المنزل مجوهرات و[اوراقا] مالية قيمتها ٢٥٠٠ جنيه

ولم يفلح الزوجان في السرقة بل [قبض] عليهما ومثلا للمحاكمة فأراد الزوج ان [يدفع] التهمة عن زوجته وقال : « اود ان لا [تؤخذ] زوجتي بجريرتي فانني ارغمتها على هذه [السرقة] ارغاما . كانت زوجتي تشتغل عند المسز [داريا] وقد افتتنت بملابسها وحليها وفساتينها . [و]اردت منها ان تساعدني للاستيلاء على هذه الأ[شياء] »

وقد اشفق القضاء على الزوجة [و]حكم على الزوج بالسجن تسعة اشهر واطلقوا [سراح] الزوجة بعد ان قضت شهر العسل في طباق السجون

أوحى الى

أن أقتل فقتات

في مساء أحد أيام سبتمبر



فاجعة طيران

كانت طيارة القاء القنابل نمرة ٥٠١ التابعة لكلية الضباط في كليفتون بلندن تتمرن على [...] المناورات الجوية فحدث خلل في آلاتها وهوت الى الارض وتحطمت تحطماً مريعاً ، وكانت د[هشة] الناس بالغة حدها الاقصى عندما رأوا قائدها يخرج منها سليما معافى دون ان يصاب باي خد[ش] وترى في الصورة حطام الطيارة وبجانبها الطيار الذي نجا من الموت بمعجزة

https://t.me/megallat

oldbookz@gmail.com

الذي دخل الى نقطة بوليس ارسفلد في انجلترا
... في الثلاثين من عمره يدعى روبرت
... مونتاج وتقدم من ضابط النوبة وقال
... : « لقد قتلت الآن زوجتي خنقاً .
... مفتاح المنزل »

وذهب الضابط في الحال الى المنزل الذي
... الرجل وفتح بابه ودخل حجرة النوم
... الزوجة القتيلة على فراشها في ثياب نومها
... جثة هامدة

واتضح من التشريح الطبي انها ماتت خنقاً
... زوجها ضغط على عنقها بأصابعه حتى
... روحها

وكان الزوج القاتل قد اقترن بزوجته في
... الماضية وعاش معها عيشة سعادة وهناء
... حملت زوجته واقترب أوان وضعها

وشهد الشهود بأن الزوجين كانا يحبان
... وكانا يعيشان عيشة غبطة وهناء فرحين
... المولود المنتظر

ولكن الزوج كان كثير الوساوس والاوهام
... أصيب في أول شبابه بمرض خبيث ثم شفي
... ولكن الوهم هيأ له أن ذلك المرض انتقل
... زوجته وسينتقل الى طفله بعد ولادته فتقاسي
... وطفلها عذاباً أهون منه عذاب الموت

ومع انه ذهب الى أطباء كثيرين وأكدوا له جميعاً انه سليم من كل مرض . وان زوجته سليمة من كل سوء . وان طفله لن يصاب بأذى فانه بقي معذباً تفترسه الاوهام والظنون

وحدث قبل ان يقتل زوجته ان بثرة صغيرة ظهرت في فخذه . وكانت بثرة لا شأن لها ولا خوف منها ولكن الوهم جسم له الاشياء فأسرع في فزع الى أحد المستشفيات وقد كذب أقوال الاطباء جميعاً

وقيل له في المستشفى ان هذه البثرة بثرة عادية جداً تزول من نفسها وانها ليست بذات بال ولكن ذلك لم يطمأنه بل أيقن في جنون وهمه ان امرأته معرضة لآلام قاسية وعذاب شديد

وقضى تلك الليلة في عذاب شديد وقد اضطربت أعصابه وخيل اليه انه يسمع صوتاً يوحى اليه ان يقتل زوجته لينجيها من العذاب المنتظر

وقال الرجل عند محاكمته : « لقد أوحي إلي ان أقتل زوجتي فقتلتها رحمة بها وبالجنين »

وبعد ان سمعت المحكمة أقوال الشهود قرر المحلفون انه مصاب بخلل في قواه العقلية يجعله غير مسؤول عن فعلته وحكم القاضي بأرساله الى مستشفى الامراض العقلية

ثلاثة أرقام في ورقة مهملة

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

وذهب رجال الشرطة ثانية الى حان اندريه في الساعة الرابعة وهناك عثروا على الفتاة ايثل التي أرشد عنها اللص آرنوف . وأخذوا يراقبونها حتى خرجت من الحان وقصدت احدى الدور العامة التي تسكنها طبقات العمال والفقراء . ومن صاحبة المنزل علموا ان الفتاة تسكن في حجرة من المنزل وان رجلين باسم توم وجيم يسكنان أيضاً في الحجرتين ٨ و ٩ ولكنهما لم يحضرا الى المنزل منذ أسبوع

وهاجم الشرطة حجرة الفتاة ايثل فقبضوا عليها وعلى فتاة أخرى وثلاثة رجال كانوا معها في داخل الحجرة . واقتيد الجميع الى مركز البوليس حيث شرع في التحقيق معهم

أما الفتاة ايثل وزميلتها فلم يستفد البوليس من التحقيق معهما شيئاً . لأنهما قالا انهما يعرفان حقاً توم وجيم معرفة الجار للجار ولكنهما لم يرياهما منذ أسبوع ولا يعلمان بأنهما لصان خطران . وقال رجلان من الثلاثة المقبوض عليهم انهما لا يعرفان توم وجيم أصلا . وانما هما صديقان للفتاة ايثل وزميلتها . أما الرجل الثالث - وقد كان شاباً في الثانية والعشرين - فقد صعق لما علم أن توم وجيم لصان فاجران وان جيم مقبوض عليه في تهمتين كبيرتين وان البحث جار عن صديقه توم وزميل آخر

واعترف ذلك الفتى للبوليس بكل ما يعرفه عن هؤلاء اللصوص بصراحة جعلت البوليس لا يشك في صدق روايته وانه كان مخدوعاً في مصادقته لهم . واستخلص البوليس من اعترافه ان لهذين اللصين مسكناً آخر يقيمان فيه لتضليل من يتعقبهما

القبض على اللصين الفارين

وفي منتصف الليل هاجم البوليس ذلك المسكن الذي أرشد عنه الفتى فعثر في داخله على مارفن ميشيل المستتر تحت اسم توم وعلى زميله والتربريس وهما يغطان في النوم . فقبض عليهما وتعرف عليهما الضابط كرولي « المجني عليه » فاذا بهما اللصان المطلوبان . وقد عثر البوليس في مسكنهما على بعض الحلي المسروق من نادي القامرة ولكنه لم يجد الحقيبة ولا النقود المسروقة . ! .

وقد لزم اللصان الصمت في بادىء الأمر ولكنهما اعترفا في النهاية بجرائمهما وجرائم زميلهما لورنس . وقالا بأن هناك زميلا رابعاً لهم كان ينتظرهما في إحدى الطرق التي فرا منها . وان لورنس سلمه الحقيبة التي بها النقود ليفر بها على ان يتقابلوا جميعاً في قهوة « اندريه » ولكن اللص الرابع رأى ان يفوز بالغنيمة كلها وهو الذي لم يتعب نفسه في الحصول عليها فأخذ الحقيبة وفر من مقاطعة كاليفورنيا كلها . وعبثاً حاول البوليس العثور على هذا اللص الرابع رغم تعرفه اسمه وأوصافه

وفي ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٩ قدم اللصوص الثلاثة الى المحاكمة فقضت بحبس كل منهم سبع سنين مع الاشغال الشاقة . أما اللص « آرنوف » الذي كان قد عهد اليه ببيع الخاتم المسروق فقد حكم عليه بعام مع الشغل

تصحيح خطأ

نشرنا في العدد الماضي مقالا تحت عنوان : « وحش آدمي يقتل زوجته وهي تصلي ثم يتظاهر بالجنون » ونشرنا به صورة كتب تحتها خطأ « عبد العزيز حسن محمد » والصحيح « امام خليل الذي قبض على القاتل »

كيف تحولت معابد آبائي الفراعنة

الى أماكن للهو والفرجة ؟ ـ بقلم « حفيد توت عنخ آمون »

الرسالة التالية من المعلم أثناسيوس
الطالب بميراث جده الملك توت عنخ
.. رداً على مقال نشرناه في عدد سابق
الدنيا » تحت عنوان « حفيد توت
عنخ آمون ينذر »

حضرة المحترم رئيس تحرير مجلة « الدنيا » حفظها الله

بركتي الابوية وتحياتي الفرعونية (وبعد) نشركم بعض المعلومات عني في « الدنيا » أرجو نشر ما يأتي مع قبول فائق ووافر التحيات المخلص

اثناسيوس بقطر
حفيد توت عنخ آمون

* * *

...ني بعض أبنائي الكرام على مانشرتموه ...د الماضي بقلم ابننا الفاضل تادرس افندي كبير أدباء حلوان ، ويسرني أن أقرأ ...ع البريء عن شخصي الضعيف أثناء ...ن ادفو الى برية سيناء . فقد تركت ...ي وأجدادي لأن أولي الأمر رفضوا أن يسمحوا لي بالتعبد فيها وإقامة ...دينية بها ، أنا اثناسيوس بقطر حفيد ... آمون وكبير كهنة آمون المقدس ... الأزلي ورع المتلألىء في السماء منذ ...

...طررت ان اترك ادفو وكوم امبو الى ... سيناء سعياً على الاقدام لان معابد الفراعنة ... الى أماكن للهو والفرجة . وتجدون ... الخطاب صورة أحد السائحين الذي ... آلاف الدولارات لشراء وثيقة ميراثي ... ورفضت طلبه بشمم وإباء بالرغم من فقري المدقع . أرسل إليّ من بلاده المكسيك بأميركا الوسطى مع رسالة كلها هزء وسخرية وفيها يقول برطانته الاعجمية « ... واني أرسل لك صورتي داخل معبد هورس بادفو وبين أعمدته المقدسة التي تدخل في نطاق ميراثكم العظيم تذكاراً لسماح أولي الامر عندكم للسائحين بالتفرج واللهو داخل آثاركم في حين يرفضون التصريح لسليل الفراعنة باقامة شعائره الدينية بها . . . الخ »

لهذا تركت مديرية اسوان المحبوبة الى صحراء سيناء لأتعبد للآلهة فوق رمال الصحراء وتحت قبة السماء الزرقاء . ولقد كنت أستطيع بما لدي من القوى السحرية أن أبيد وأهلك الحرث والنسل، ولكني لن أسمح لثورة الغضب أن تجيش في نفسي وعلاوة على ذلك فان يداً فوق يدي تمنعني من مقاومة الشر بالشر

وقبل أن أختم رسالتي استلفت نظر حضرة تادرس افندي يوسف إلى عدم صحة قوله اني اكره النساء وان جدتي نيفر ـ تاتي (المشهورة في الجرائد بنفرتيتي) ليست إلا موئلا لقوى الشر السحرية لانها امرأة . والواقع ان هذه الملكة العظيمة امرأة فاضلة قدستها الآلهة ومنحتها هاتور المحبوبة ذكراً أبدياً خالداً بين النساء . ولكن الشر الذي نتج من تمثالها للعالم ولمصر هو لأنها استخرجت من مكانها وموئل راحتها سنة ١٩١٣ وعرضت للانظار . ولو سعى أولو الامر لاسترجاعها الى مقبرتها المقدسة لاستراحت مصر من الاضطرابات التي ظلت تتوالى عليها من ذلك الوقت الى الآن ولحل الصفاء والهدوء فوق أرض خم المقدسة كما هو وارد بالاوراق البردية وكما هو مكتوب على جدران معبد هاتور العظيمة

بركات آمون ورع وهاتور وهورس تكون معكم . وسأصلي عند وصولي لبرية سيناء بعد نحو شهر أو شهرين لعل الآلهة تهدي بني وطني الى الرشاد لأعود الى تربة أجدادي باسوان المحبوبة حيث أرجو أن أجود بأنفاسي الاخيرة بين جدران معابدها وأصعد الى أحضان أوزوريس حيث الهدوء الابدي والسلام الازلي

اثناسيوس بقطر
حفيد توت عنخ آمون



السائح المكسيكي في معبد ادفو !!
... يشك الناظر الى الصورة في ان هذا السائح ... الجنسية وقد يغلب على ظنه أنه مصري . ... هذا ما يؤكده حفيد توت عنخ آمون)

عالم التمثيل

الحب المحرم

على مسرح برنتانيا

قبل أن أخط حرفاً عن الرواية أصارح سادتي القراء بأنني كنت قبل مشاهدتها هدفاً لعوامل متضاربة انتهيت منها الى نتيجة واحدة هي التنحي عن الأدلاء برأيي في الرواية بل وعن التحدث عنها الى القراء، ذلك لان معربها زميل عزيز تربطني به عاطفة الصداقة قبل أن تجمعني واياه رابطة الزمالة . ومن هذه الناحية خفت أن أرمى بمحاباته أو أتهم فيما أبديه من رأي . غير انني بعد مشاهدة القصة ألقيت تلك الاعتبارات جانباً ورأيت ان هذا التنحي ليس الا اجحافاً بالفن نفسه . فالرواية احدى البدائع والسكوت عنها جريمة قد لا تغتفر

جمعتني وممثلات رمسيس الأوليات «زينب صدقي وفردوس حسن وأمينة رزق» مقصورة واحدة في أثناء مشاهدة الرواية . فكنّ – كما كنت – مأخوذات بالموضوع شاذهات الفكر. قد ملك الاعجاب الباهر حتى قالت زينب حين أسدل الستار عن الفصل الختامي: «لقد مضيت في التمثيل سنوات عدة وشاهدت في أوربا قدراً كبيراً من الروايات . ولكنني أقسم أنني لم أر مثل هذه الرواية من حيث غرابة الموضوع ودقة تحليل الشخصيات»

عمد المؤلف الى شخصيات ثلاث وأمعن في تحليلها حتى خرج في النهاية الى نتائج هي الغرابة بعينها وان لم يتعد في ذلك طبائع الاشياء وما درج عليه العالم من سنن وعادات

فسيمون سيدة من كرام الاسر فاتنة عذراء أغرمت برجل من أولئك الذين يحملون قلوباً جبارة ويتسلحون بشكيمة حادة لا تلين هو المسيو «توني لاجورش»



الآنسة فردوس حسن بين كل من قاسم وجدي وادمون تويما امام تمثال خريستوف كولومب بمدينة برشلونة

فبينما هي في إحد المصايف إذا بها تصادف شاباً في مقتبل العمر وميعة الصبا فيأخذه جمالها ويقع مدنفاً في غرامها . الا أنها لاتعيره أدنى التفات فهي مشغولة عنه بذلك الذي تحكم في قلبها واستوى على عرش فؤادها

الفتى «أندريه» محب لايرى السعادة في غير «سيمون» . وسيمون تعلق كل آمالها على «لاجورش» وهذا في شغل عنها بربات الحجال اللواتي يملأن الارجاء . وهو مع ذلك لايضن عليها بساعات ترتشف فيها رضاب الهوى وتملأ نفسها به نشوة وهياما

دامت تلك الحال أياما حتى رأت أنها أهينت في عاطفتها وان كرامتها كامرأة بدأت تطالبها بما لها عليها من حقوق

جالدت . فلجأت أخيراً الى «أندريه» لتستفز به عاطفة الغيرة من فؤاد «لاجورش» فطلبت اليه أن يكون لها عاشقاً «مسرحياً» بأن يظهر بجانبها في المنتديات والمجامع ويجوس واياها خلال المصايف . ثم أمضى بينهما على ذلك عقد لمدة خمسة أشهر أقسم الفتى على ان يكون لها ناصحاً أميناً يحميها من «نفسها» الامارة بالسوء . ومن ذلك الاستسلام المهين لهذا العشيق الطاغية

وسار أندريه في تنفيذ ما ارتبط به مؤدياً «وظيفته» بكل اخلاص وأمانة وهو لا يدري أنه بذلك يقدم لغرامه غذاء شهياً ويهيء لحبه تربة صالحة نقية

مرت الحوادث تترى حتى فعلت الغيرة في قلب «لاجورش» فعلها فجاء نادماً صاغراً يستغفر محبوبته ويطلب اليها الصفح والمعذرة ولكن كان الاوان قد فات والآية قد انعكست فلت هي عليه من الكبرياء والغطرسة وبادلته نفس ما كان يقابلها به من معاملة ممزوجة بالعنف والشدة . الى ان غادر بيتها وفي قلبه لوعة وفي فؤاده جرح عميق لا دواء له

أما أندريه فقد كان لثباته ومثابرته ما ألان له قلب الفتاة وأسلس قيادها . وجعلها تتفانى في هواه بل وتتوسل اليه ان يكون لها العاشق الأوحد والخل الأوفى

هذه لمحة بسيطة تظهر منها طلاوة الموضوع . أما الاسلوب الذي أبرز فيه المعرب روايته فقد اختير بشكل أجبر جمهوره على المتابعة بشغف والانصات الى النهاية . وناهيك بالتعبيرات الفائقة التي كان لها أكبر وقع في رفع الرواية والاعلاء من شأنها

ولقد كنت أشعر بأن الممثلين أنفسهم يؤدون أدوارهم بشغف زائد ويتقمصون شخصيات غير مستغربة عليهم ولا دخيلة مما جعل الاتصال بينهم وبين الجمهور على أشده

هذا وأراني في حاجة الى الرجوع الى شخصية المرأة التي أبرزها المؤلف في قصته فجعل منها فتاة يكاد الحب يرديها تحت أقدام الرجل في حين يتقدم لها شاب يفضل ذلك العشيق في كل شيء. وهي مع ذلك لا تحس له بأية عاطفة

تلك النفسية الغريبة هي أصدق تعريف لشخصية المرأة وهي التي لا تجد من يغايرها في بنات حواء إلا النزر اليسير ، فكذا جبلت العذارى على حب من يسيء اليهن . . ثم تعال الى ما بعد ذلك وانظر الى هذا الانقلاب الغريب الذي بدا على «سيمون» بعد أن حلت بها فواجع الاحتقار والاهانة وبعد أن أملت عليها غطرسة العشيق شروطاً ما أقساها على



الاستاذ احمد جلال معرب «الحب المحرم»

قلب المرأة . نعم انه يلزمها أن تدع له حرية المغازلة والتمتع بسواها كما يجبرها ألا تحاسبه على صغيرة ولا كبيرة ، وأن تحاذر من أن توجه اليه جملة تبدأ بكلمتي «متى أو لماذا» ؟ ، وهي مع ذلك تقبل الشروط راضية قانعة وتعدو في أثره كي تتعلق بأذياله ، فاذا ما منعها من اللحاق به عائق قهري خارج عن ارادتها خلت الى نفسها واستعادت على ضوء الذاكرة مساوىء الماضي وأفاعيل الهوان ، هبت كاللبؤة اختطفت أشبالها فدافعت مستميتة ، واما للصدر أو للقبر

هكذا فعلت سيمون فطرحت في لحظة ذلك الغرام القاسي وأسكنت بدله في القلب غراماً هادئاً ليأخذ نصيبه من التجربة

الحق انني لا أجد في الرواية ما آخذه عليها . بل بالعكس أراني أمام كل نقطة منها حائراً في تفضيلها على ما سواها . لذلك أعترف بأن المؤلف كان حسن التصوير بارع الفكر دقيق التحليل كما أنه قد مزج الجد بالفكاهة فيما أدلى به من آراء على ألسنة ممثليه . كذلك كان المعرب أميناً في النقل الى أبعد حد حتى لقد خلت .أنه اشترك مع المؤلف في كتابة القصة وانها وليدة فكرتين امتزجتا امتزاجا كلياً حتى لتحار في التمييز بينهما وفي فصل الواحدة منهما عن الاخرى

أما الممثلون فقد قامت السيدة فاطمة

رشدي بدور (سيمون) وأس
أؤكد بأن نجاحها فيه فاق ماتقدمه
سواء في هذا الموسم أو قبله . وانها
سمواً كبيراً . وانها عبرت أحسن
تلك العواطف الجياشة التي امتزج
كما انها استطاعت في الفصل الثالث
الانتقال من حب الى حب ومن
أخرى أن تكون المثلة البارعة التي
في اجتياز الصعاب والعوائق . ففي
وحده تظهر قدرة الممثلة وتكش
الشخصية الحقيقية للمرأة وهي ولاشك
لعبور الدور أو للسقوط فيه . وما
يستطيع أن ينال من فاطمة في هذ
البديع الشاق

وأسند دور «اندريه» الى ا
فكان فيه مبدعاً حقاً إذ أداه على اكمل
وكان حريصاً على التقمص في تلك
الغريبة للعاشق الذي قاده غرامه الى
ما ارتبط به من عهود . والذي رأى من
«وظيفته» أن يلازم محبوبته ملازمة
كذلك أعجبني علام في ابراز تلك
للقيدة طيلة الرواية . كما أعجبني في نهاية
الثاني وفي ذلك الموقف الحاد عقب
«لاجورش» من منزل سيمون
وقام زكي رستم بدور «لاجور
فأتقنه وان كانت الشخصية بعيدة بعض
عما اعتاد زكي اخراجه الا ان ذلك لا
الاعتراف بما بذله من مجهود وما وص
من نجاح

وأرى أن أختم كلمتي عن الحب
بتهنئة معربها الزميل الفاضل الاستاذ
وبتهنئة الفرقة كاملة ومديرها الفني
النجاح الباهر

فرقة رمسيس

ذكرنا في العدد السابق أن فرقة ر
تصل الى الاسكندرية في يوم الاثنين ال
هذا وقد وصلت الفرقة في موعد
انها غادرت الثغر في نفس التاريخ خلت
بعد ظهر اليوم نفسه . ولم يتخلف
مديرها الاستاذ يوسف وهبي الذي
أوربا لمدة أسبوعين أو ثلاثة
وربما بقيت الفرقة في مصر شهراً
ثم ترحل بعد ذلك الى بعض الاقطار

...راق التي اعتزمت زيارتها في رمضان الآتي ... ما سمعنا

هذا ولقد تحدث الينا الممثلات والممثلون ... عن تلك الرحلة مما نرجئه الى وقت ... قريب

السيدة منيرة المهدية

... منذ مدة ان سلطانة الطرب بعد ان ... صالة بتروغراد قد بحثت عن غيرها ... ان خير مكان تأوى اليه هو صالة ... الواقعة فوق مطعم الكورسال

ولقد تأخر اعطاء التصريح لها مدة طويلة. ... أن تتفق مع السيدة ماري منصور على ... صالتها المعروفة بعماد الدين. فاذا انتهت ... بينهما الجارية الى اتفاق بدأ العمل من ... ديسمبر القادم

هذا ولقد أبرمت السيدة منيرة عقودا ... راقصات عديدات خلاف من كن معها في ... الأولى

كازينو البسفور

... على كازينو البسفور ادارات عدة ... انتهى الآن باحتلال السيدة ملك محمد ... وقيامها بالغناء فيه

وقد علمنا أخيراً ان هناك شيئاً من سوء ... واقعاً بين المغنية المذكورة وأصحاب ... زينو. وانهم عرضوا على السيدة منيرة ... أن تعمل فيه ولكنها فضلت الاستقلال ... جديدة. لذلك يسعى أصحاب الكازينو ... الاتفاق مع من يدير عملهم خلاف ... ملك محمد وقد يتم ذلك قبل أول ... القادم

في معهد التمثيل

بدأت الدراسة في المعهد منذ أول نوفمبر الجاري – كما قلنا سابقاً – وانتهى المقبولون من الانتظام في سلك تلك الدراسة. غير أننا علمنا أخيراً ان ادارة المعهد قد سمحت لأربعة من التلاميذ الذين لم يقبلوا في الامتحان النهائي بدخول المعهد والاستماع الى المحاضرات لمدة شهر ينظر في نهايته الى ما يبدونه من استعداد ثم يقرر في شأنهم ما يرى فاما مواصلة الانتظام وقيدهم كباقي الطلبة واما شطب اسمائهم نهائياً

فرقة مصر

لم يعد الامر خافياً. فقد حلت فرقة مصر التي سافر على رأسها حسن افندى شلبي الى الاقطار السورية والتي كان بين أفرادها الاستاذ عمر وصفي والسيدة علية فوزي والاستاذان صالح عبد الحي وبشارة واكيم

وقد وصلنا خطاب من الاخير يذكر فيه ما حل بتلك الفرقة وما قام في وجهها من مصاعب ومضايقات سببها بعض أفرادها وغيرهم من ممثلي الفرق الاخرى التي تعمل الآن في سوريا

والخطاب مؤرخ في ١٢ الجاري. ويقول كاتبه بأنه قد اجتمع وبعض زملائه ومعهم المطربة المعروفة علية فوزي وكونوا فرقة مستقلة اتفقت على أن تعمل عشر ليال بمسرح الكريستال. وبعد ذلك إما أن تعود الى مصر أو تواصل رحلتها الى بقية بلاد القطر الشقيق

فرقة حسن فايق

على مسرح رمسيس

أخرجت فرقة حسن فايق روايتها الثانية منذ أيام وهي رواية «الاغراض» وكان الاقبال عليها كبيراً مما دل على تقدير الجمهور لمجهودات مدير الفرقة الذي يسير وإياها بخطى ثابتة في طريق الاجادة والاتقان

أما الرواية فانها من وضع حسن فايق وقد كان موفقاً فيها وفي إخراجها. وهي قصة مصرية مؤثرة تبحث في بعض أدوائنا الاجتماعية وتبين موقف الأم بين العواطف المتضاربة التي تعتلج في صدرها تحت المؤثرات المختلفة التي تجابهها حتى ينتصر صوت الضمير وتعلو كلمة الحق.. كل ذلك في فكاهة مستحبة وأسلوب جميل.

على أننا نأخذ على المؤلف أنه أظهر «المأذون» بشكل يتنافى مع المألوف ولا يشرف الشرع ورجاله، بل ولا يتفق مع الواقع

وقد اجاد الممثلون جميعاً وأبدعت «الام» صالحة قاصين في تمثيل دورها ابداعاً تستحق عليه التهنئة. كما أجاد حسن فايق (فؤاد) وحسن رياض (رجب) وأديل ليفي (انصاف) ومحمود منصور (حسن)

فنتمنى لهذه الفرقة دوام النجاح وحسن المستقبل

سهيل



ماری نولانه

الممثلة السينمائية الحسناء التى مثلت الدور الاول فى الرواية الناطقة « سيدة شنغاى »

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أ
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين فى الاسبوع
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 118 - Cairo 27 November 1930



« اتفرج كمان على عجايب زمان ! »

الفكاهة الدنيا المصورة المصور كل شيء

المصور - الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدون فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء - الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الأيدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة - الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والأخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير مايشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا - الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

افلاس البنوك في أميركا

«أميركا» ، أم الثروة وأم الغنى تفلس فيها البنوك بالتوالي . وقد جاءت الانباء التلغرافية بافلاس ستة بنوك في اسبوع واحد . ولعلك تجد في هذا مقياساً واضحاً للأزمة العالميـة ومقدار شدتها وحدتها . أما في «مصر» فلا يزال ضغط الأزمة يزيد والحكومة في موقفها السياسي ، الشاذ لا تجد الجرأة الكافية في اصدار القوانين الضرورية لمكافحتها . اذ لاشك أن كل قانون جديد سيخلق للحكومة طائفة من الخصوم الذين يمس القانون الجديد مصالحهم المادية . وطبيعي ان الحكومة المحتضرة التي تعمل لاجتذاب الانصار لتقوية مركزها لا تستطيع أن تعمل أعمالا تثير الاستياء والسخط لدى بعض الطبقات . . .

ظاهرة عجيبة من ظواهر سوء حظ هذه البلاد . قد صادفت الازمة انقلاباً سياسياً خطيراً ، فما العمل ؟ !

الجواب موجود ولكنه يستلزم تضحية المناصب وتضحية المناصب تستلزم انكاراً للذات لا تعرفه مصر ولا يعرفه الزعماء . لاعلاج الا الالتجاء لوزارة «محايدة» تنقذ البلاد من الخراب بوسائل يرضي عنها الملاك والموظفون والتجار وان لم يرضوا . ووزارة «محايدة» بعيدة عن مطامع الحكم تستطيع أن تقدم بكل جرأة وشجاعة على التشريعات الجريئة ، تشريعات الانقاذ والنجاة . هذا كلام معقول ولكني أعلم تمام العلم ان كل قارىء يقرؤه يختمه بهذه الكلمة : هيهات ! ! !

مؤتمر الهند

قرأت بكل لذة وشغف خطب زعماء الهند وأقيالهم وأمرائهم المجتمعين في لندن ليقرروا أصول الحكم في الهند وقواعده . وأعجبتني الابتكارات الجديدة في التعبير عن الآراء بكل دقة ومهارة . وظهر عنصر جديد وهو توافق الامراء الهنود والزعماء على طلب الاستقلال والاتحاد في الجهد للوصول الى هذه الغاية . وهكذا انبتت الحركة الخطيرة الهندية التي عاشت زهاء عام هذا النبات القوي وذلك شأن كل كفاح جدي فيه رجولة وفيه تضحية وفيه شجاعة وفداء . وكان من غير المعقول أن يزج زعماء الهند في السجون وأن يقبلوا التضحية على العين والرأس ولا ينالوا لبلادهم الثمن الغالي العزيز . ولا تملك بريطانيا مهما حاولت أن تضرب بهذه الروح الجديدة عرض الحائط ولابد أن تشعر في القريب بتطور خطير في حكم الهند . وهكذا يتغير الزمن ويتطور ويأبى دفعة المدنية الطبيعية الا ان تلطم الاستعمار على وجهه فليس العصر الحاضر عصر سادة وعبيد ! . . .

من حق «الهند» اليوم أن تتولى زعامة الشرق في الجهاد . ومن واجب مصر أن تتخلى عن ذلك المنصب الخطير ! ...

وفرق بين زعماء في السجون . وزعماء في القصور ؟ ! ...

مدرسة الالسن

اذكر انني قرأت شيئاً في الجرائد عن تفكير معالي وزير المعارف في اعادة «مدرسة الألسن القديمة ...

ولو صحت الرواية لكانت فكرة بديعة يجب ألا يتردد معالي الوزير في تنفيذها . .

من اتعس مساوىء الاحتلال في مدته انه جعل اللغة الانجليزية في المدارس اجبارية وجعل لها المكان الاول . ثم اهمل اللغة الفرنسية في الابتدائي وجعلها ثانوية في نصف سني الدراسة الثانوية ...

وليتنا تعلمنا اللغة الانجليزية تعلما متقنا عملياً يتمشى مع مطالب الحياة . بل لقد لاحظت أن طلبة القسم الفرنسي في ايامنا كانوا ارسخ منا قدما ، وابلغ لسانا ...

ولو فتحت «مدرسة الالسن» أبوابها لفرجت كثيراً من أزمة بطالة المتعلمين . سيجدون العمل في الشركات والبنوك ولعل «ضعف اللغة» هو العقبة في سبيلهم هذه الايام . ولا أعرف عملاً حراً لايتطلب في شروطه أن يكون على الملم تام باللغة الفرنسية بل لايزال للغة الفرنسية المقام الاول في تكوين الشاب وتأهيله للوظائف والاوساط الراقية فهي في نظري سلاح ضروري لكل نشيط يرنو بنظر الطامح ذي الاستعداد الى الرقي والتقدم ...

ومن حسن الحظ أن المحتكين بنا من الافرنج يلاحظون باعجاب أن المصري موهوب بحكم الفطرة والسليقة باستعداد دفين لتعلم اللغات فعلى وزير المعارف أن يبعث هذا الاستعداد من مدفنه وعلى ان ينشىء مدرسة للالسن رحيبة واسعة النطاق فاني أؤكد أن الاقبال عليها سيكون كبيراً . . .

«مدرسة الالسن» لو انشئت فهي في نظري نوع من الاستقلال . هي «استقلال لغوي» عميم الخير والبركة ان شاء الله ..

قرار فذ !

من ضمن القرارات الصادرة من المجلس الحسبي التي اعجبتني لانها فذة في نوعها وجديدة في موضوعها قرار قضى بانتداب وكيل النيابة والطبيب الشرعي للذهاب الى «مستشفى المجاذيب» والكشف عن احد «المعتقلين» هناك للتحقق مما اذا كان حقيقة مجنوناً أم غير مجنون . . .

السجين الذي يزج في السجن يعلم بالتحديد متى يخرج من سجنه . ولكن المدعى بجنونه يبقى هناك الى ما شاء الله حتى يشاء أطباء المستشفى وقد جرى العرف المغلوط بأن ذلك المستشفى الرهيب بعيد عن رقابة القضاء والعدل فقضى هذا القرار الفذ على تلك الفكرة الطائشة وامتدت عدالة القضاء الى المجانين والمجذوبين



لا أعلم لم لا تلجأ الحكومة الحاضرة الى ارسال خصومها الى مستشفى العباسية . والله لو زج بي هناك وأنا عاقل سليم الذهن والادراك لودعت عقلي وذهني وادراكي في ليلة أو ليلتين يكفي أن «يهبش» في وجهي مجنون أو «ينط» على كتفي مجذوب . ويكفي أن أمضي سهرة في أحاديث مخبولة مع المخبولين ليطير ذهني ويشت عقلي فأصبح مجنوناً في عرف العدل والحق

وسنرى كيف تفرج العدالة عن المظلومين في عقولهم وكيف ترد الحرية الى المدارك والأذهان الصحيحة ! ...

موقف ؟ !

نشرت احدى الجرائد بياناً بلهجة الحزم وبامضاء مجهول بأن القضاة الشرعيين في كثير من الاحايين يتلاعبون في تقدير اسنانهم هروباً من الاحالة الى المعاش . وكاد البيان المنشور يذكر اسماء بالتعيين أو هو بالفعل قد ذكر عدة اسماء . ومن رأيي ان الموقف لا يحتاج الى تردد وانه من واجب حضرات القضاة المحترمين ان يدافعوا عن كرامتهم ومقامهم الكبير في نظر المتقاضين من طلاب العدل وفي نظر الشهود الذين يطلب اليهم تقرير «الحقائق» بالذمة والصدق ! . .

المسألة لا تحتاج الى اكثر من هذا التعليق الوجيز . .

وسيلة لطيفة

أكتب هذه الكلمة وأمامي نسوة من الجنس اللطيف ارسلهن «الرجال» ليوكلني في قضية ...

فسألتهن :

— أين الرجال . . . ؟

— أرسلونا بالنيابة عنهم

قلت : «ولم ! ؟»

قلن : «لترحم شوية . . .»

والله طريقة ظريفة منتجة عند الاتفاق على «الفلوس» في هذه الازمة . شاب مهذب مثلي ضعيف أمام الجنس اللطيف يخجل ان يشدد في تقدير أتعابه مع النساء ولكنه يقوى ويشتد أمام الرجال . . .

تحصل هذه الوسيلة من سيدات الطبقة الراقية . وكنت استعمل معهن «التكشير» حتى اقبض اتعابي فأعود الى طبيعتي المهذبة . ولكن اللواتي وكلنني اليوم نساء فلاحات . ولا أفهم كيف سرى اليهن هذا الخبث وكيف وصلت الى القرى هذه العدوى الاحتيالية . ولو انتشرت هذه الطريقة لوجب على المحامي أن يوظف في مكتبه سيدة تتولى الاتفاق مع السيدات ...

ولا يفل الحديد الا الحديد ...

استقلال الاسكندرية

الاسكندرية مدينة مصرية في حكم القانون . ولكنها أجنبية مختلطة في حكم الاجانب . وطالما سمعت في الاوساط الاجنبية هذا الرأي ودلت الافعال عليه ...

عند ما تشرع الحكومة في مشروع تثور ثائرة الاجانب في الاسكندرية كأن المدينة



أصبحت مستقلة استقلالا ذاتياً في شؤونها عن الحكومة المصرية المركزية ...

هذه حكاية نقل مصلحة البريد الى القاهرة وهذه حكاية فصل مراكز السنطة وزفتى والمحلة عن اختصاص الاسكندرية القضائي الى اختصاص المنصورة . حادثتان تستفزان الاجانب فترسل التقارير تلو التقارير بالاحتجاج ويتصل الآجانب بقناصلهم كأن مصر تصدر قراراً عن مارسيليا أو جنوى لا عن الاسكندرية المصرية تبعية وجنساً وجغرافية وتاريخاً . . .

أما لهذا الدلال من آخر !؟

فكرى أباظة

المحامي

أخطاء على العدالة

بريء يتهم بالقتل عمداً ويحكم عليه بالاشغال الشاقة خمسة عشر عاماً ثم يقضى ببراءته

حديث مع الاستاذ احمد بك رشدي المحامي

في المسائل الجنائية ـ بخلاف المسائل المدنية ـ يترك الحكم بالادانة أو البراءة في معظم الجرائم لمحض تقدير القضاة . وهذا التقدير يختلف حتما باختلاف الاشخاص فما يقنع قاضياً قد لا يقنع الآخر . ولذا رأينا ان نقوم بعمل أحاديث مع كبار المحامين المعروفين عن القضايا الجنائية التي ترافعوا فيها وكانوا بناء على معلوماتهم الشخصية ودراستهم للقضية يوقنون ويؤمنون ببراءة المتهم ثم قضى القضاء بادانته ونحن نعلن في صدر هذا البحث اننا أشد الناس تقديراً لكرامة القضاء وايماناً بنزاهته وقدسيته ولكن هذا لم يمنع كثيراً من المجلات الاوروبية من القيام بمثل هذا البحث لفائدة العدالة ذاتها

الأستاذ احمد رشدي بك من نوابغ المحامين المصريين وقد عرف في الدوائر القضائية بمرافعاته في عدة قضايا جنائية كبيرة آخرها قضية السيدة فاطمة هانم صبح التي كانت متهمة بتسميم زوجها اسماعيل بك رضا وهو من أشد المحامين المصريين تمسكا بحقوقه قبل القضاء ولقد حدثنا عن الموضوع الذي قدمناه للقراء ، قال :

« توجد بناحية كفر الجمال التابعة لمركز طوخ عائلتان هما عائلة خليل حَرب وعائلة ابراهيم رفاعي . وقد نشأ بين هاتين العائلتين خلاف سببه ان ابنة فرماوي رفاعي أحد افراد العائلة الثانية كانت متزوجة من ابرهيم ابرهيم رفاعي قريبها ، ثم طلقت منه فأراد خليل حرب رأس العائلة الاولى أن يأخذها لابنه حسين وفعلا قبل فرماوي أن يعطيها له . وما يشعر مركز طوخ في ليلة ١٧ فبراير سنة ١٩٢٨ الساعة ١٠ والدقيقة ٢٥ مساء الا واشارة ترد من عمدة كفر الجمال هذا نصها :

« ليلة تاريخه قامت عائلة خليل حرب وهم خليل حرب وأولاده احمد ومحمد وحسنين وأولاد ابراهيم رفاعى وهم ابراهيم ومحمد وعبد الجواد ومحمد ورفاعى وأجروا ضرب بعضهم بعيارات نارية وبلط وأصيب عبد الجواد ابراهيم رفاعى بطلق ناري في سلسلة ظهره وبلطة في رأسه وجبهته ومات في الحال وابراهيم رفاعي أصيب بطلق ناري في فخذه الشمال ومضبوط بندقية بروحين كانت مع ابرهيم رفاعي »

« وبعد ورود الاشارة توفي أيضاً ابرهيم رفاعي الذي أصيب في فخذه متأثراً بجراحه

« وبدأ التحقيق . . وسار مضطربا منذ البداءة فلم يمكن تحديد الفاعل الاصلي ولا المتسبب في قتل القتيلين . .

« ثبت ان عائلة رفاعي ليس لها إلا زريبة للبهائم بجوار منزل عائلة حرب وان مكان الحادثة كان أقرب الى منزل عائلة خليل حرب وأثبت التحقيق أيضاً ان عائلة رفاعي توجهت الى عائلة حرب بنية الاعتداء عليها . وان الرصاصة التي استخرجت من جسم أحد الفتيان وهو عبد الجواد رفاعي هي رصاصة أميرية . وثبت ان شيخ الخفراء المدعو سند سند كان مشتركا في المعركة ومعه بندقيته ، فكان المفهوم أن يكون هو المتسبب في قتل عبد الجواد المذكور ، ما دامت الرصاصة التي استخرجت من جسمه رصاصة أطلقت من بندقية أميرية

« أما ابرهيم رفاعي فقد قرر قبل وفاته بأن الذى قتله هو خليل حرب وأقره على ذلك أحد أولاده بعد تردد كبير إذ أن المعركة كانت مشتبكة . وقرر ابن آخر من أبناء القتيل بأنه لم ير القاتل لأبيه . وثبت أيضاً ان هناك بندقية ـ غير البندقية الاميرية التي استعملها شيخ الخفر ـ كانت موجودة مع أحد أفراد عائلة رفاعي وانها استعملت فعلا ليلة الحادثة . ولو انه أنكر استعمالها وقرر أن خليل حرب أخذها منه واستعملها

« وقامت قرائن أخرى على أن خليل لم يكن معه سلاح مطلقاً

« إزاء كل ذلك الاضطراب وجد نائب نيابة بنها أن القضية بافتقارها هذا الى الادلة وعدم تعيين الفاعل الاصلى لجناية القتل لايمكن أن تنتج إتهام شخص مطلقاً ... وكل ما في القضية غير شهادة القتيل التي لا يعول عليها كثيراً للضغن القديم بينه وبين خليل حرب ـ كل ما في القضية عدا ذلك هو أن محمد ابراهيم رفاعي ابن القتيل جاء بعد أن سار التحقيق شوطاً كبيراً ... أي في الصحيفة رقم ٥٩ وقرر بأن كل ما يعلمه هو أن يضيف الى كلامه الاول أن الذي ضرب أبيه هو خليل حرب ... !!

« وكان قد قبض على المتهمين ثم أفرج عنهم ثم أعيد القبض عليهم ... وظلوا هكذا أمام عدم اطمئنان المحققين لثبوت التهمة ضدهم ثلاثة شهور وأخيراً قدموا الى قاضي الاحالة الذي أحال خليل حرب وأولاده وسند سند شيخ الخفر الى محكمة الجنايات وحاولت أنا ـ وقد كنت حاضراً عن المتهم الأول خليل حرب وأولاده ـ ان أثبت لمحكمة الجنايات ان هذا الشيخ الطاعن في السن والبالغ من العمر ٦٤ عاما لا يجب ان يؤخذ بجريرة غيره . وان أقوال القتيل لا قيمة لها . وان شهادة ابنه جاءت متأخرة مما يدل على كذبها ولكنها لم تأخذ بدفاعي هذا وقررت ان المتهم الأول خليل حرب في ليلة ١٥ فبراير سنة ١٩٢٨ الموافق ٢٣ شعبان سنة ١٣٤٦ بناحية كفر الجمال من أعمال مركز طوخ مديرية القليوبية قتل عمداً ابراهيم رفاعي بأن أطلق عليه عياراً ناريا من بندقية اصابته باصابات كانت سببا في وفاته . وقضت بمعاقبته بالاشغال الشاقة خمسة عشر عاما



الاستاذ احمد بك رشدي المحامي

« وقضت ببراءة جميع المتهمين الباقين وهم أولاد خليل وأقاربه وشيخ الخفر من تهمة القتل باعتبار انه لم يمكنها التثبت من قاتل عبد الجواد رفاعي

« وقفت حائراً أمام هذا الحكم فقد كنت أوقن ببراءة خليل حرب من تهمة القتل وفي الوقت نفسه رأيت ان الحكم قد أصبح نهائيا ولم يبق أمامي الا طريق النقض وأوجهه كما هو معلوم محدودة معينة

« وتلمست في الحكم الصادر من محكمة الجنا[يات ...] وجها للطعن . وقدمت فعلا أربعة أوجه [...] أحدها خاصا بأننا كنا في حالة دفاع شر[عي ...] تجاه عائلة رفاعي التي حضرت للاعتداء علينا [...] وكان الوجه الاخير من أوجه النقض التي قدم[تها ...] أي الوجه الرابع خاصا بأن محكمة الجنايات [...] تبين في حكمها ركن القصد الجنائي وهو نية [...] القتل ولم تقل من أي طريق استدلت [...] توفره واعتبرت هذا مبطلا للحكم ...

« ولم أكن أنا نفسي مطمئنا في الواقع [...] هذا الوجه الاخير .. وكانت نفس أحكام مح[كمة ...] النقض والابرام في طول الزمن الماضي لا تأ[...] بمثل هذا الوجه . ولم يكن قد صدر في ذل[ك ...] الوقت إلا حكم أو حكمان حديثان يأخذان [...]

« وانعقدت محكمة النقض في ٩ مايو [...] ١٩٢٩ .. وكان خليل حرب المتهم الاول لايزا[ل ...] في سجنه ينظر الى الخمسة عشر عاما التي قض[ي ...] عليه ان يحياها في الاشغال الشاقة نظرة اليائس [...] المستسلم الى قضاء الله وقدره

« وترافعت في أوجه النقض ... ترافعت [...] في الأوجه الثلاثة الاولى . . وعطفت على الو[جه ...] الاخير الخاص بنية القتل . .

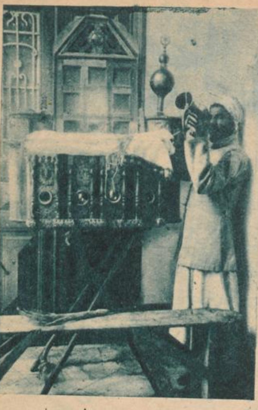
« وأخيراً قضت المحكمة برفض الأو[جه ...] الثلاثة الاولى وقبلت الوجه الاخير وقررت إ[حالة ...] القضية على دائرة أخرى من دوائر مح[كمة ...] جنايات مصر ...

« وهناك قضي ببراءة خليل حرب من ت[همة ...] قتل ابراهيم رفاعي عمداً .. !! »

« محمود »

انفرج كان على عجايب زمان !!

صندوق الدنيا ـ هل كانت مصر أول من اسس السينما الناطقة ..؟!



« انفرج ياسلام ، على عجايب زمان ... »

السفيرة عزيزة !!

ونفخ الرجل في بوق نحاس علاه الصـدأ زوى في حنـاياه التراب ، نفخات متقطعة خرى متداركة بنغم أشبه بذاك الذي يتنادى الجنود الى الصفوف ...
وخف الى تلبية ندائه صبية « الحارة » رولون هذا يحمل مليمه العزيز وذاك قدحمل ينا من « مشنة » الخبز خفية دون أن تراه ، ثم تراص الاطفال على كثب من ذلك نافخ في البوق ينظرون بعين الاكبار والروعة صندوق كبير عال وضعه الرجل فوق ، ونصب أمامها « دكة » مرتفعة قليلا ستطيلة نوعاً ثم راح يعيد النفخ وترديد ذلك م الذي يخرج له الاطفال من شقوق الارض رحات المنازل . . .
أما هذا الصندوق فتعلوه دميتان مما يلعب الاطفال وقد اكتست كل واحدة منهما ثوباً ي اللون وأمسكت في إحدى يديها شمسية رجت عيناها عن ابتسامة تشيع في وجه الصنم كأنما يدعو لداته من الاطفـال مهرين حوله الى النظر فيما حواه الصندوق في جانب هذا الصندوق العجيب عدة مستديرة ذات غطاء من الزجاج السميك بارة أصح « بلور » يكبر ما خلفه . .
وهذه الثقوب البلورية هي بغية الاطفال نفذ أمانيهم الصبيانية الى عالم لذيذ متعدد وان والاشكال . .
وهذه الثقوب البلورية الصغيرة هي التي مهر الصبية ليحظوا بالجلوس على « الدكة » ولتها ليشاهدوا رائع الصور ويسمعوا غريب القصص ، ومن أجلها قبض هذا الطفـل صابعه على المليم العزيز يدفعه بسخاء الى صاحب السفيرة عزيزة » وسرق ذاك الصبي الرغيف من « المشنة » يقـدمه الى حامل « صندوق الدنيا » حذراً متلفتاً خشية أن تناديه أمه قبل ان يتم بينه وبين الرجل التعاقد وشروط الاتفاق !!

استعراض

وأجلس الرجل الاطفال على تلك « الدكة » الخشبية العتيقة ثم مد يده في فجوة على جانب الصندوق وجعل يدير « شريط » هذه السينما التي دخلت مصر ، أو ابتدعها مبتكر مصري منذ عشرات السنين . .
كانت السينما العادية في أول أمرها ، والى عهد قريب جـداً ، صامتة تعرض الصور على اللوحة الفضية ويترك للقارىء ان يفهم من سياق ذلك العرض حوادث القصة ، ويكتب له على شريط الصور ملخص أحاديث المتكلمين ، ليفهم بالكتابة مالايستطيع ادراكه بمجرد النظر
ولكن هـذه السينما البسيطة الساذجة جمعت ميزة الافلام الناطقة قبل ان يفكر فيها المخرجون السينمائيون العالميون ، وأخرج حوادثها ومناظرها « الناطقة » قوم ربما لم ير أغلبهم السينما الصامتة ولم يسمع بوجودها قط ..
ذلك ان الطفل إذ يجلس خلف الثقب البلوري في سينما « السفيرة عزيزة الناطقة » أو يقتعد الدكة أزاء ألواج سينما صندوق الدنيا ، يشعل المخرج الفني « شمعة » تنعكس أضواؤها الخافتة على لوحـة الصور الصامتة ، ثم يدير الرجل مع هـذه الصور الاخبارية والقصصية شريطاً آخر يحفظه عن ظهر قلب تتمشى كلماته وعباراته مع إيضاح مواضيع الصور وأحاديث أصحابها وما كان غامضاً خافياً على أذهان جمهور المتفرجين الصغار . .

الماتينيه . . :

وافتتح الرجل الحفلة الأولى « الماتينيه » بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فخشعت القلوب الصغيرة البريئة لدى ذكر الرسول واعتدل الاطفال في جلستهم صامتين الى أن قطع الرجل حبل سكوتهم بصوته القوي الرنان اذ يقول :
— « انفرج ياسلام ، على عجايب زمان ، شوف عنـدك الخواجة سكران ، ومراته سكرانه كان . . . وكلبه كان سكران ، أم ضيعوا في السكر كفة الاطيان ، وصبح الراجل غلبان وندمان . . . . يا سلام . . . يا سلام .. !! »
وكانت هذه العبارة شرحا لصورة رجل يلبس القبعة جلس مع امرأة يشربان الجعة وتحت اقدامها كلب ..
وأدار الرجل صورة أخرى فاذا بها تمثل فارسين من فوارس العرب يتقاتلان على النحو الذي يصفه « شعراء الرباب » اذ يقصون حوادث ابي زيد الهلالي وعنترة بن شداد والزير سالم وغيرهم
أما شرح الصورة الذي ذكره الرجل للاطفال فقد كان :
« شوف عندك يا سيدي كمان اللعين جساس بن مرة ضرب الشريف كليب خلى دمه على الارض سايح ، وعندك يا سلام الزير سالم ، راكب السبع وجاي قايم ، ياخـد لاخوه الثار ، وينفي عنـه العار ، حلف الزير الفين يمين ، وعقد القول بالتمكين ، ما يسيب تار أخوه ولو ضاعت قبايل »
ثم لابست صوت الرجل رنة محزونة وعاد يقول :
« ما ينام الليل الا ابو قلب خالي ، احنا ولاد عم لـكن الأسى بان » !!
وعرض الرجل صورة فيها رجل وفيها ثعابين وحيات وعقارب ثم قال : « شوف عندك يا سيدي كمان قبر « الرفاعي » عليه السلام ، وجنبه في أرض بصره المقام ، وعندك الحيات والعقارب والبيارق منصوبين » !! الخ . . .

ريا وسكينة

وعرض الرجل فيما عرضته سينما « السفيرة عزيزة » في حفلة الماتينيه صورة تمثل عصابة السفاكين التي اشتهرت في الاسكندرية منذ بضع سنوات والمكونة من أفراد أهمهم عبد العال وريا وسكينة
وهي صورة ملونة تمثل العصابة وهي تقتل احدى الضحايا وتجتث رأسها فيتساقط الدم على الارض ، ويحمل واحد من العصبة جثة القتيلة ليلقي بها في البحر فيقابله على محطة السكة الحديد! جندي البوليس ويسوقه الى القضاء
وكانت هذه الصورة « الجرانجنيول » خاتمة الحفلة الاولى ، فصمت الرجل عن الكلام ودعا زبائنه الصغار الى النزول عن الدكة أو دفع رسوم جديدة اذا شاء واحد منهم أن يرى الحلقة الثانية من الاستعراض
وكانت حفلة ثانية ثم ثالثـة عرض فيها الرجل صوراً من أمثال ما تقدم وأرفقهـا بحكايات وأقاصيص أقرب الى الكذب والخيال السقيم ، ولكن الصغار كانوا بهـا فرحين مبتهجين لا يريدون مبارحة الدكة الا بعد أن يروا « البابور » . . !!
وقبل أن نذكر هذا « البابور » ننقل للقراء بعض أوصاف طريفة وشرحاً عجيباً مما كان الرجل يلوكه أثناء حفلاته السينمائيـة

موعظة . . !؛

وعلت ضحكات الصغار إذ عرض فيها الرجل صورة « جحا » بطل « حواديتهم » الفكاهية العتيد ، وسرهم أن يروه راكباً حماره بالعكس وحوله أولاده يتضاحكون عليه والناس من حولهم ينظرون ساخرين . .
أما صورة الرجل الذي سماه المخرج الفني هارون الرشيد فقد كانت لأحد قساوسة القرن الثامن عشر . .
وقريب من هذا في الخلط « التاريخي » أن قال الرجل عن صورة « سان جورج » وهو يحارب التنين ، انه الاسد الضرغام ، والبطل الصمصام ، مرعي ابن الاسمر سلامة (يعني أبوزيد) ..!!
وأفكه من ذلك ان كان في الشريط الذي عرضه الرجل عدة صور لنساء فرنجيات جميلات من تلك الصور الملونة التي تعرض الآن ، فجعل ينفض على كل صورة من هـذه الصور اسم احدى بنات العرب وفوارسهم ، فهذه اللابسة القبعة « وطفة » بنت دياب بن غانم وتلك المتشحة « شيحة » بنت ابي زيد الهلالي والاخرى العارية الصدر والذراعين « ريا » بنت سلامة وهذه الفرنجية الوقورة « خضرة الشريفة » أخت الابو علي ..!!
ولعل أفكه ما في هـذا كله صورة غادة باريسية في ملابس الصيد أطلق عليها الرجل الطيب القلب اسم « أم محمد » فتنة العربان !!!
ولم تخل فصول الحفلتين التاليتين من أحاديث البطولة ففيها كيف حارب عنتر ، العبد الاسمر ، ربيع الخيل الفارس المغوار ، اللي يشرب الخمر بالقنطار ، وصرخته تهد الجبال والانهار .. وكسر عنتر السيف المطلسم وذبح الفارس كما تذبح الاغنام ..
على أنه بجانب هذا الاسفاف في الاكاذيب والخرافات ، فقد عرض الرجل على الصبيـة صوراً تمثل قصة ابرهيم الخليل وكيف افتدى ابنه اسماعيل بالكبش ، وقصها على الصغار دون تضليل ، وكذلك صورة تمثل خروج الجد الأول « آدم » من الجنة بعد أن « غواه هو ومراته ابليس اللعين » !
ولم يخل هذا العرض من موعظة في قالب خرافي اذ عرض الرجل صورة تمثل مردة وشياطين يجرون رجلا من فراشه ليلا وعلق عليها صاحب صندوق الدنيا بقوله :
« أهي دي عاقبة اللي عاصي والديه ، اللي يعمل الاذى بايديه ، وكان اللي عصيت جوزها يجرها العفريت من بوزها ، واللي يعمل معصية بالليل والا بالنهار ، يشده العفريت دوغري على النار »
وقد أثرت هذه الصورة في الصغار أكثر من سواها وكان منظر العفاريت المزعومة أشد المناظر وقعاً في أفئدتهم وتأثيراً في عقولهم حتى صاح ولد كبير منهم بأخيه الصغير يقول :
« شايف يا حسين أهو ان ماسمعتش كلام أمك يخطفك العفريت ده » !!
وبكى الطفل وهو يقول :
— « معلهش والنبي تحوشـه خلاص حرمت » !!
ولم ينس الرجل أن يذكر للاطفال قصة « عزيزة ويونس » الخالدة في عالم الأقاصيص والحواديت ، بعد أن عرض عليهم صورة تمثل صبية وغلاماً
وانتهى الرجل من عرض جميع الشريط وبح صوته من كثرة الكلام . ولـكن الصغار لم يأبهوا لذلك وطلبوا المزيد
وأعلنهم بأنه قد أتم « فرجة » ذلك اليوم وفي غد سيحضر لهم « العرسـة التي تلعب الـكوتشينة » و « الفار الذي يمص القصب » ويريهم « العنزة التي تلف السجاير ...!! »
ولـكنهم لم يصدقوا قوله وطالبوه بالحاح أن يريهم « البابور »
وازاء اصرار الاطفال على عدم النزول عن الدكة الا بعد ان يروا ذاك الوابور مد الرجل يده داخل فتحة الصندوق مرة أخرى ثم أدارها بسرعة فبدت أمام أنظار الصبية قطع صغيرة مستطيلة من الخشب الملون مربوط بعضها بطرف بعض بخيط تمر سراعاً دراكا أمامها محدثة صوتاً غريباً ، فتبدو كأنها عربات قطار السكة الحديد . .
وهلل الاطفال ونزلوا عن « الدكة » واحتمل الرجل أشياءه ونفخ في بوقه ومضى وهو يصيح :
« انفرج كان على عجايب زمان » !!

الى مثل هذه الاعمال يتسابق الرجال

مستشفى كتشنر : ذكرى خالدة وعمل خيرى جليل

لما نعي لمصر اللورد كتشنر فكر كثير من المصريين في اقامة أثر يخلد ذكرى هذا الرجل الكبير ، فتألفت جمعية بأسم « جمعية ذكرى كتشنر » من وجوه المصريين والأوربيين واتفقت على ان يكون ذلك الاثر من خير الاعمال التي تحتاج اليها الامة المصرية في نهضتها الحديثة ، ومن ألزم حاجاتها التي تعود عليها بالخير والنفع العميم ، ففكرت في سنة ١٩١٦ في انشاء مدرسة طب لتخريج الطبيات والممرضات ، وبناء مستشفى لمعالجة النساء



منظر خارجي لمستشفى كتشنر

الفقيرات والاطفال ، يؤسسان بالأكتتاب العام ، ويكون مقرهما القاهرة . فأكتتبت لهذا الغرض ، ودعت الهيئات والافراد الى الاشتراك في هـذا العمل النافع ، فأجاب دعوتها عدد عظيم من المصريين وبعض الاوربيين ، حتى بلغ مقدار ما جمعته من هذا الاكتتاب مبلغ ٩٢٧٩٦ جنيها مصريا

وفي أوائل سنة ١٩٢٢ بدأت بتنفيذ هذه الفكرة ، ولكنها رأت أن تؤجل انشاء المدرسة الطبية الخاصة بالبنات الى أن توجد طالبات مصريات حاصلات على شهادة الدراسة الثانوية وأسرعت الى انشاء مستشفى للنساء الفقيرات والاطفال ، وخصصت قسما فيه لتعليم البنات فن التمريض ، وأخذت الجمعية برأي كبار الاطباء في ارسال بعثة من الفتيات المصريات لدراسة الطب في أوربا والحصول على شهادة الدبلوم فيه ، فأرسلت الى انجلترا في صيف سنة ١٩٢٢ ست طالبات اختارتهن وزارة المعارف العمومية، وهن : الآنسة هيلانة سيداروس ، والآنسه انيسة ناجي ، والآنسة كوكب حفني ناصف ، والآنسة حبيبة عويس ، والآنسة فتحية حامد، والآنسة توحيدة عبـد الرحمن . وقد أتمت أولاهن دراستها وحصلت في هـذا العام على دبلوم الطب ، وهي تشتغل الآن دكتورة بالمستشفى

أما الآنسات الباقيات فما زلن يدرسن الطب في « مدرسة الطب للآنسات » التابعة لجامعة لندن بعد أن أتممن الدراسة التحضيرية ، ونجحن في امتحان القبول

وتبلغ ميزانية البعثة سنوياً ٢٢٠٠ جنيه وقد تفضلت الحكومة المصرية فقبلت القيام بمصروفاتها ابتداء من سنة ١٩٢٥ – ١٩٢٦ وذلك بعد أن صرف عليها من أموال الجمعية لغاية ٣١ مارس سنة ١٩٢٥ مبلغ ٢٩٦ ٦ ج م

أما المستشفى فقد اشترت الجمعية في سبتمبر سنة ١٩٢٢ من حراسة أموال الاعداء المستشفى النمساوي بشبرا بمبلغ اثنين وعشرين ألف جنيه وأصلحته ، وأضافت اليه حديقة يبلغ اتساعها ٨٠٠٠ متر مربع . وقد رغبنا يوماً أن نزور هـذا المستشفى ونطوف أقسامه لما سمعنا عن خدماته وأعماله الصحية التي يسديها الى الفقيرات والاطفال الفقراء، فاستأذنا في ذلك حضرة صاحب العزة محمد بك متولي سكرتير مجلس الوزراء وسكرتير جمعية مستشفى كتشنر أيضاً الذي يعزى اليه جانب كبير من الاهتمام بأمر هـ[...] المستشفى الخيري ، والحرص على نموه واتـ[...] ورفعة شأنه ، فأذن لنا عزته وسهل لنا الو[...] الى كل ما نريد الاطلاع عليه من هذا المسـ[...] فذهبنا في ضحى أحـد الايام الى حيث هذا المستشفى الخيري الكبير في شارع الـ[...] المتفرع من شارع أبو المعالي بشبرا ، فما اجـ[...] بابه الخارجي حتى أبصرنا حديقة غناء وا[...] الارجاء ، تنتظم فيها النباتات والاز[...] والرياحين والاشجار انتظاما بديعا ، [...] جمال الموقع ، وصفاء الجو ، ورقة الهوا[...] وأسبغت عليه الشمس من أشعتها الذهبـ[...] ما كسا المكان ثوبا لطيفا تبتهج له النفس[...] وينشرح له الصـدر ، وينسى بجواره العـ[...] علته ، والمكروب كربته

وفي وسط هذا المكان الصحي الجميل [...] بناء المستشفى وهو بناء هندسي جميل ، حـ[...] الصنع ، رائع الرواء ، يتألف من ثلاث طبقات[...] العليا منها أعدت لسكنى الطبيبات الاجنبيات[...] والاثنتان الاخريان أعدتا لسائر حاجات المستشـ[...] وقد نظم هـذا المستشفى تنظيما هندسياً بديـ[...] يحاكي أحدث الانظمة المتبعة في المستشفيا[...] الاوربية ، واعتنى فيه بتوفير وسائل الصـ[...] وراحة المرضى من حيث النظافة التـ[...] والاستعدادات الكافية سو[...] في الآلات اللازمة أو [...] اشتراك كبار الاطباء في العـ[...] بهـذا المستشفى كالدكتور [...] باشا ابرهيم ، والدكتور حا[...] عفيفي باشا

وينقسم المستشفى على حسب المر[...] الى أربعة أقسام :

١ – قسم لعيادة الاطفال ومعالجـ[...] أمراضهم ويشرف على هذا القسم حضـ[...] صاحب المعالي الدكتور حافظ عفيفي [...]

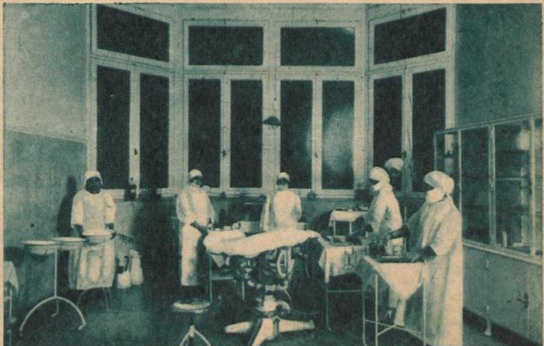
٢ – قسم لأمراض النسـاء ، ويشر[...]



بعثة الطالبات المصريات لدراسة الطب



بعض مر[...] مستشفى كتشنر على أسرتهن



[...] العمليات بمستشفى كتشنر

عليه الدكتور نجيب بك محفوظ

٣ - قسم للامراض الباطنية ويشرف عليه الدكتور سليمان بك عزمي

٤ - قسم للجراحة ، وكان يشرف عليه الدكتور علي باشا ابرهيم ثم خلفه في ذلك الدكتور عبد الله الكاتب

وكل من هذه الاقسام قد أعد بالاسرة والعدات اللازمة لحاجة المرضى وقت العمليات وأثناء المعالجة . وقد أعجبنا كل الاعجاب بما رأيناه من نظام الغرف ونظافتها وعناية الاطباء والممرضات بكل ما من شأنه ان يجلب الاطمئنان والسكينة والراحة الى نفوس المرضى ، وتخفيف آلامهن بمختلف الرعاية والاشفاق ، فلست تجد مريضة من النساء . أو مريضاً من الاطفال يشكو اهمال طبيب أو طبيبة أو ممرضة ، بل الكل راض مغتبط ، وألسنتهم تلهج بالثناء على هذه الجمعية الخيرية ، وتوالي الشكران لسكرتيرها العامل حضرة صاحب العزة محمد بك متولي . وقد حدثنا غير واحد عما يبذله عزته من جهود في خدمة هذه الجمعية منذ ستة عشر عاماً ، وما يقوم به من جلب النفع لهذا المستشفى في كل فرصة ، حتى سمعنا عنه ثناء طيباً من حضرة صاحب السعادة مرقس سميكه باشا عضو الجمعية وعزا الى عزته كثيراً من الفضل في اطراد هذا المستشفى في التقدم ، ونمو ماليته التي أصبحت الآن تبلغ ١٣١٩٤٦ جنيهاً مصرياً أي انها زادت عن أول نشأتها بمقدار ٣٩١٥٠ جنيهاً

وبالمستشفى عدا الاطباء المشرفين : الدكتورة فيلبس ابس ، وهي طبيبة مقيمة بالمستشفى ليلاً ونهاراً تعاونها الدكتورة هيلانة سيداروس - والدكاترة كامل افندي ابرهيم واسكندر افندي سليمان ، وعبد الحليم افندى حلمي لأمراض النساء ، والدكتور وصفي عمر للامراض الباطنية ، والدكتور احمد خليل عبد الخالق والدكتور الفريد مصوراتي لامراض الاطفال - وهؤلاء جميعاً يعملون في العيادات الخارجية الاربع - وطبيبان من أطباء التمرين بمستشفى قصر العيني يعملان بالتناوب في العيادات الخارجية : وبه أيضاً رئيسة وممرضتان أوربيتان ، وخمس مولدات مصريات ، وصيدلي ومعاون . وذلك عدا الخدم الذين يبلغ عددهم ٣٢ وكل هذا الاستعداد يدل على اهتمام الجمعية بهذا المستشفى الخيرى الكبير

ويوجد بالمستشفى قسم خاص بتوليد النساء الفقيرات ومعالجتهن بكل عنايه وتقديم ما يلزم لهن ولأطفالهن بلا مقابل ، فضلاً عن ان به مدرسة لتعليم فن التوليد يتخرج منها كل ستة أشهر ٢٠ داية . وهناك قسم آخر لتعليم فن التمريض علماً وعملاً للفتيات المصريات ، به الآن ثلاث عشرة تلميذة . ويقوم بالتدريس العلمى للتشريح وعلم وظائف الاعضاء حضرة الدكتور عبد الحليم حلمي الاستاذ بمدرسة الطب. أما القسم العملي ، فيقوم به الممرضتان الأوربيتان والمولدات المصريات تحت أشراف الرئيسة . وقد أنشىء بالمستشفى في سنة ١٩٢٦ قسم خاص لتمرين القابلات وتوليد النساء الفقيرات بالمنازل

ومنذ أنشىء هذا المستشفى أقبل عليه المرضى من النساء والاطفال ، فيقوم بعيادتهم ومعالجتهم بلا مقابل . وقد أخذت عياداته ومعالجاته لأفراد هؤلاء المرضى تزداد عاماً بعد عام حتى أصبح عدد من عولج به سنة ١٩٢٩ في عياداته الخارجية من النساء والاطفال ٣٨٥٧٣ وعدد من عولج في القسم الداخلي منه في سنة ١٩٢٩ ايضاً ٧٨٨ مريضاً . وعدد العمليات الجراحية في تلك السنة ٣٠٣ وعدد الولادات ١٧٥ والمتوسط اليومي لعدد المرضى في هذا القسم ٥٩٫٩ ./. وبلغت مصروفات المستشفى في هذه السنة عينها مبلغ ١١٧١٢ جنيهاً مصرياً

وفي أول فبراير سنة ١٩٣٠ افتتحت الجمعية مستوصفاً خاصاً برعاية الطفل ، الغرض منه رعاية الأطفال الذين يولدون بمعرفة مدرسة الدايات التابعة للمستشفى . وتقوم فيه رئيسة المستوصف أو التمرجية بغسل الاطفال الذين يحضرون الى المستوصف مع امهاتهم ، فتتلقى الأم أثناء عملية الغسل طريقة الاستحمام الصحية وتشجعها الرئيسة على غسل ملابسها وملابس الاطفال بمعرفتها ، ثم تلقنها طرق التغذية والتربية الصحية للطفل

ويحضر معظم هؤلاء الامهات الى المستوصف مرة في كل أسبوع ، وبعضهن يحضر أكثر من مرة وقليلات منهن يحضرن يومياً . وفي كل مرة يغسل الطفل ، ثم يوزن وتقيد بتذكرته كل زيادة أو نقص . وعند ظهور أي نقص في وزن الطفل أو ظهور علامة أي مرض خبيث عنده كالعجز عن الرضاعة أو سوء الهضم يحول الطفل الى العيادة الخارجية بالمستشفى ليعالج فيها ، واذا اقتضت الحال دخوله في القسم الداخلى ادخل اليه مجاناً حتى ينقى من مرضه . وقد بلغ عدد الحالات التي قام بآدائها هذا المستوصف منذ شهر فبراير الى شهر سبتمبر الماضي ١٠٥١ حالة وعدد الاطفال الذين زاروا المستوصف ٧٠٠ طفل ولا شك ان مثل هذا العدد في ابتداء حياة المستوصف يدل على زيادة عناية القائمين به وحرصهم على دعوة الامهات اليه ليتلقين فيه النصائح المفيدة ويتعلمن الطرق اللازمة لرعاية الطفل

***

كل ذلك تحت اشراف تلك الجمعية المحترمة وعنايتها . اما مجلس ادارتها فقد كان رئيسه المرحوم ابرهيم باشا فتحي وزير الحربية والبحرية سابقاً ، ثم خلفه في الرئاسة حضرة صاحب المعالي حافظ باشا حسن . وينوب عن معالي الرئيس حضرة صاحب المعالي محمود فخري باشا الوزير المفوض بباريس ، وجناب سير برترام هورنسبي الذي استقال اخيراً أما الاعضاء فهم : حضرات أصحاب المعالي والسعادة والعزة محمد علي باشا وزير الاوقاف السابق ، والدكتور حافظ عفيفي باشا ، والدكتور محمد شاهين باشا ، والدكتور علي ابرهيم باشا ، وجناب المسيو ميريل ، وهنري نوص بك ، وجناب مسز الجود ، وعبد الفتاح صبري باشا ، وعلي المنزلاوي بك ، ومحمد زكي الابراشي باشا ، وحسين سري بك ، وجناب سير روبرت هايدجريج . أما سكرتير المجلس فهو حضرة صاحب العزة محمد بك متولي السكرتير العام لمجلس الوزراء

وبعد فقد كانت زيارتنا لهذا المستشفى من خير ما اطلعنا على كثير مما لم نكن نعرفه بازاء جهود هذه الجمعية المحترمة في رعاية الطفل وحياطة الامهات الفقيرات في مصر بمختلف الوسائل اللازمة لهن في حالتي مرضهن وولادتهن حتى شعرنا بالاطمئنان الى وجود هيئة محترمة ، رجالها من خيرة الكبراء والاطباء في مصر ، تعني هذه العناية العظيمة بامر الامهات المصريات الفقيرات ، ورعاية اطفالهن رعاية تدعو اليها وتعمل على نشرها بين الامهات الجاهلات في كل آن . فضلا عن قيامها بواسطة طبيباتها وممرضاتها بما يلزم لهؤلاء قياماً فعلياً متقناً اساسه المعرفة التامة وكمال الدراية ، والحرص على صحة الامهات المصريات والاطفال المصريين ، بلا مقابل تتقاضاه الجمعية في هذا العمل الخيري الجليل . وتلك همة يجب أن تسجل لها بالثناء ، ويجب أن تجد من جميع الهيئات تشجيعاً وتأييداً حتى تبقى مطردة في خدمة الاطفال والامهات المصريات ، وتنمو مع الزمن نمواً تستطيع معه أن تقوم باضعاف ما تقدمه لمصر من خدمات صحية نافعة

ايضاح

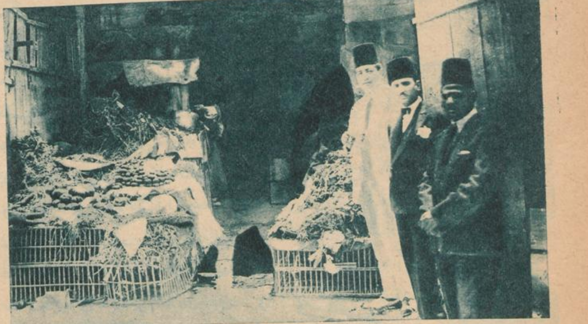
نشرنا في العدد ١١٥ من « الدنيا المصورة » تفاصيل حادثة القاء ماء النار على وجه محمد افندي محمود الهمشري . وقد جاء تحت صورة المتهمة ما يلي « الخادمة زينب التي القت ماء النار على وجه خطيبها السابق » والعبارة على هذا الشكل خطأ وصحتها كما يتضح من سياق المقال « الخادمة زينب المتهمة بالقاء ماء النار على وجه خطيبها السابق »



بعض صفحات « تقويم الهلال » لسنة ١٩٣١ - يصدر قريباً

ثمانية رجال يتآمرون على قتل امرأة

قضية قتيلة الحضرة أمام محكمة الجنايات



في مكان الحادثة بدكان الخضار

تتوالى على محكمة جنايات الاسكندرية هذا العام قضايا هامة عديدة يستقبلها الجمهور السكندري باهتمام عظيم . ويكفي للتدليل على ذلك الحماس الذي بلغ أقصى درجاته قضية مقتل البرعي عند عرضها على محكمة الجنايات في دور شهر مارس الماضي

وهناك قضية أخرى لا تقل عن قضية مقتل البرعي أهمية وخطورة ، وهي قضية قتيلة الحضرة التي عرضت على محكمة جنايات الاسكندرية في يوم الاربعاء ١٩ نوفمبر الجاري بعد أن أجلت عدة مرات . وقد لبثت هذه القضية تعقد جلساتها حتى يوم ٢٣ الجاري حيث اجلت المحكمة النطق بالحكم الى يوم ٢٧ الجاري بالنظر الى عرض اوراق أحد المتهمين على مفتي الديار المصرية للنظر فيها

ونظراً لأهمية هذه القضية وما أسبغتها عليها الظروف من الغرابة والشذوذ ، رأينا ان نلخص الادوار التي مرت عليها القضية ، لكي يلم القارىء بجميع نواحيها . خاصة وان المتهمين لبثوا تحت المحاكمة مايقرب من السنتين ونصف ، اذ وقعت الجريمة في شهر يوليو سنة ١٩٢٨

عديلة محمد زيدان امرأة في دور الكهولة كانت تسكن في منزل تمتلكه بدائرة الرمل مع ولديها وابنتيها المتزوجتين . ولم يكن هذا المنزل هو الوحيد الذي تمتلكه ، بل كان لديها منازل أخرى يقدر ايرادها الشهري بنحو المائة جنيه

وكان المشهور عن هذه المرأة انها مقترة بخيلة وكثيراً ما كانت ممتلكاتها تحتاج الى بعض الترميم .فكانت تكلف ولديها جابر وعبدالحميد علي جبريل بالقيام بعملية الترميم مقابل مبلغ ضئيل لايغني ولا يسمن من جوع . وذلك كيلا تضطر الى استحضار بنائين مختصين بهذا العمل يكلفونها مبالغ باهظة

وكان ولداها يقابلان منها ذلك بالتذمر والضجر رغم فقرهما وضيق ذات أيديهما. حتى ان زوجي ابنتيها علي حمودة سيد احمد ومحمد دسوقي عطوة كانا يعجبان لبخلها هذا ويشعران بالنفور والكراهية لها لان بخلها على ابنتيها لم يكن ليقل عن بخلها على ولديها

ولم تكن عديلة لتضع أموالها التي تدخرها في مصرف أو ما يشابهه . بل كانت تفضل وضعها في « صرة » تحزم بها وسطها خوفاً من سارق يمد يده اليها

ولم يكفها أن تكون صاحبة أملاك عديدة بل أرادت أيضاً أن تقتني سيارة تضمها الى أملاكها . فاتفقت مع شخص يشتغل بقيادة السيارات يدعى أدهم محمد بدوي على أن يتفاوض في شراء سيارة لها . وكان ذلك فاتحة صلة وطيدة بينه وبينها وبين ولديها وزوجي بنتيها وقد أدت هذه الصلة بأدهم الى معرفة دخائل عديلة ومقدار بخلها فلم يكن ليقل عن ذويها نفوراً واشمئزازاً منها ؟

وكان لولدي عديلة وزوجي ابنتيها صديقان وهما محمد علي حسن التميمي وعباس محمود ابرهيم تجمعهما معرفة قديمة وطيدة الاركان وكان لهذين الصديقين متجر بسيط لبيع الخضراوات بجهة باكوس يعقدان فيه اجتماعاتهما بأصدقائهما وكثيراً ما ذهب الى هناك ولدا عديلة وزوجا بنتيها وأدهم سائق السيارات فجرهم الحديث ذات يوم الى ذكر بخل عديلة وتكالبها على جمع المال وتقتيرها على أولادها . وأخذ شيطان الموت يتلاعب أمام أعينهم فقر رأيهم على التخلص منها بأية وسيلة

وفي الليلة السابعة من شهر يوليو عام ١٩٢٨ كانت عديلة في منزلها . فجاءها محمد علي حسن وشريكه عباس وعرضا عليها أن تؤجر لماشقة في منزل لها .فوافقت على ذلك وساومتهما على الأجر حتى اتفقوا على مبلغ معين . وأخيراً طلبا اليها أن تحضر معهما الى دكانهما لتحرير العقد ودفع أول قسط هناك

فقامت معهما الى الدكان ولم تكن تعلم أن القدر يخبىء لها مصيبة كبيرة تروح فيها ضحية بخلها وتقتيرها . إذ كان ولداها وزوجا ابنتيها وسائق السيارة قد اتفقوا مع صاحبي دكان الخضار على قتلها فيه .وتربص لها الجميع على مقربة من الدكان وكان معهم سليمان محمد سليمان كاتب دكان الخضار حتى تحضر مع محمد علي، وعباس محمود

وبينا هم ينتظرون حضورها على أحر من الجمر اذ لمحوها قادمة مع صاحبي الدكان فاختبأوا حتى يهاجموها بعد دخولها . وما كادت عديلة تعتدل في جلستها حتى انقض عليها الجميع وراح التميمي يطعنها بسكين كانت معه وأحاط الباقون عنقها بحبل وأخذوا يجذبون طرفيه لخنقها . فلم تلبث حتى فاضت روحها

ولما تأكدوا من وفاتها راحوا يفتشونها فعثروا على « الصرة » فأخذوها واقتسموا ما فيها فيما بينهم ولبثوا في الدكان مدة وضعوا الجثة في « برش » من أبراش الخضار

وأخيراً عند الساعة الخامسة صباحاً قام أدهم محمد وجاء بسيارته لنقل الجثة ، وركب الجميع السيارة وتحركت بهم من باكوس متجهة الى طريق سيدي جابر الموصل الى الحضرة . وما كادت تصل الى هناك حتى انحرفت الى الطريق الموصل الى النزهة . وبعد مسافة قصيرة وقفت السيارة أمام حقل فنزل الجميع وأخرجوا الجثة من « البرش » ثم ألقوها على الارض وتركوها هناك لتضليل البوليس حتى لا يهتدي اليهم أو الى المكان الذي وقعت فيه الجريمة

وأخذوا « البرش » معهم وسارت بهم السيارة الى ترعة المحمودية حيث ألقوه فيها . وتصادف وجود أحد رجال البوليس هناك فرآهم وهم يلقون البرش في الترعة فظنهم من المهربين. ولم يتمكن من ايقافهم ولكنه تمكن من رؤية نمرتها فقيدها عنده في مذكرة . ثم أبلغ عنها وعن حادثة القاء البرش في الترعة والوقت الذي وقع فيه ذلك

وفي الصباح عثر بعض المارين على جثة القتيلة فبلغ عنها رجال البوليس ، فقام المرحوم علي افندي البرعي رئيس قلم مباحث الاسكند[رية] السابق الى مكان الجثة وعاينه ، فوجد الا[...] يحوط الجناية من كل جانب ولم يدر كيف [...] وجود القتيلة في هذا المكان . وهل قتلت [...] أم في مكان آخر ؟

ودام البحث والتنقيب مدة ليست قص[يرة] وأخيراً اهتدى الى مسألة البرش الذي ألقي [...] ساعة مبكرة في ترعة المحمودية القريبة من مك[ان] الجثة . فأمر باستحضاره وسأل عن نمر[ة] السيارات التي قيدها رجل البوليس لعل ذل[ك] يكشف الغموض في هذه الجناية المروعة

فلما أحضر « البرش » وجدت فيه آثا[ر] الدماء فثبت ان الجناية وقعت في مكان آخ[ر] ونقلت في « البرش » على السيارة التي لديه[م] نمرتها . فأمر بالقبض على سائق السيارة

وقبض على سائق السيارة ووجهت الي[ه] التهمة فحاول الانكار ولكنه اعترف أخيراً بأنه لم يشترك في ارتكاب الجريمة وانما كانت مهمته نقل المجرمين في سيارته من الدكان الذي وقعت فيه الجريمة الى المكان الذي ألقيت فيه الجثة ، ثم الى ترعة المحمودية . واعترف بأسماء الجناة

وألقوا القبض عليهم ووجهت اليهم التهمة فاعترف البعض وأنكر البعض الآخر . على ان معاينة دكان الخضار واكتشاف آثار الدماء على حيطانه عزز إدانتهم فزج بالجميع مع السائق في سجن الحضرة تحت المحاكمة واعتبرت النيابة الحادثة بعد الاطلاع على الادلة التي قدمها البوليس جناية لاثبات التهمة مع سبق الاصرار

وقد تكرر وقوف المتهمين أمام محكمة الجنايات مراراً عديدة كانت تؤجل فيها قضيتهم الى أدوار مقبلة . حتى كان دور شهر نوفمبر الحالي اذ بدىء النظر في هذه القضية في يوم الاربعاء ١٩ الجاري ، فسمعت أقوال المتهمين والشهود ومرافعة النيابة ومرافعة محامي الدفاع

وقد استغرق ذلك نحو أربعة أيام كانت القضية قد حللت فيها تحليلا وافياً أقنع المحكمة بثبوت ادانتهم

وبعد تمام المداولة في يوم ٢٣ الجاري قررت المحكمة أن تعرض أوراق محمد علي حسن التميمي صاحب دكان الخضار على مفتي الديار المصرية اذ تقرر الحكم عليه بالاعدام

أما باقي المتهمين فقد حكم على البعض بالاشغال الشاقة المؤبدة والبعض الآخر بعدة سنوات . ولكن المحكمة لم تعين ذلك حتى الآن فقد قررت أن تنطق بالحكم الصادر على كل منهم [illegible] نوفمبر الجاري



محمد علي التميمي صاحب دكان الخضار الذي أرسلت أوراقه الى المفتي



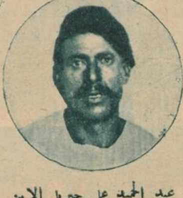
علي حمودة زوج بنت



ابراهيم محمد سائق السيارة



محمد دسوقي



عبد الحميد علي جبريل الابن



في اليمين: جابر علي جبريل الابن

« خناقات » يومية فى مراكز البوليس !!

نظام ! ـ شغل « الليسانس » ! ـ خناقة بالكلبشات ! ـ انتقام جهنمى !

قضى الاستاذ محمود كامل المحامي مدة في البوليس أيام أن كان في خدمته كمحقق وضابط مباحث فاطلع على الكثير من الاساليب المتبعة في مراكز البوليس والنظم التي يسير العمل بها . وهو يفضي الى القارىء في المقال التالي بناحية خفية من نواحي العمل في الاقسام ويطلعه على مشاجرات ومشاحنات طريفة تكاد تقع كل يوم فيها

نظام !

ولعل أول ما يتبادر الى ذهن القارىء من هذا العنوان انه خاص بالمشاجرات التي تنشب بين الأهالي ويحقق فيها البوليس ... ! ولكن الغرض من كتابة هذه الكلمة ليس هذا فهو معلوم للجميع .. وانما هو عن شيء يجهله الكثيرون . . . عن المشاجرات التي تنشب في كل يوم تقريباً بين نفس المحققين المعهود اليهم التوفيق بين المتشاجرين وضبطهم والقبض عليهم . . . المشاجرات التي تنشب بين مأمور المركز ومرءوسيه وبين ضباط المركز وبينه وبين مأمور المركز ووكيل النيابة ... والمشاجرات بأوسع معنى الكلمة تستعمل فيها الشتائم الدارجة وقد يصل الحد الى استعمال العصي و (الكلبشات) التي توضع في أيدي المسجونين . . . وفي سرد شيء من أسبابها التفكهة ولا شك .. ولعل أهم مظهر من مظاهر الخلاف بين موظفي المركز . . . هو ما يوجد دائما ـ تقريباً ـ بين مأمور المركز ومعاون البوليس من خلاف .. ومنشأ هذا الخلاف هو طبيعة العمل نفسها فبينما تجد انه من المفروض قانونا ان للمأمور الرئاسة على كل موظفي المركز ومن بينهم معاون البوليس ترى في الوقت نفسه ان المأمور موظف ملكي يرتدي بذلة عادية كبذلتي وبذلتك . بينما معاون البوليس ضابط برتبة يوزباشي وهو الرئيس المباشر للقوة العسكرية الموجودة في المركز من ملاحظين وعساكر . . . ولا يستطيع المأمور ان يوقع جزاء على عسكري إلا بموافقة معاون البوليس ، ومن هنا ينشأ الخلاف فالمأمور لا يهون عليه غالباً ان يعترف بتلك السلطة للمعاون فيحاول اغتصابها فاذا لم يقره الآخر على ذلك نشأت المشاجرات اليومية الطريفة ...

من ذلك ما يحدث من ان بعض معاوني البوليس لا يسمحون بوجود عسكري على باب غرفة المأمور بدعوى عدم وجود عساكر كفاية !! بل قد يصل الحد الى ان المأمور اذا أراد ان يجازي عسكرياً فلا يوافق المعاون أو يأمر بتوقيع جزاء تافه لا يرضي المأمور

ومن جهة أخرى تجد المأمور يثأر عن طريق (الداوريات) فهو الذي يخرج الداوريات ويعين لها خط سيرها كما يشاء . ولذا يحاول ان يعين للمعاون خط سير في الداورية قد يطول الى أقصى حدود المركز . . . وقد يوقظه في منتصف الليل من أجل حادثة يحولها عليه لاغاظته واقلاقه .. ثم ان في يده سلاحاً خطراً هو التقارير السرية . . . ويكفي ان يذكر في هذا التقرير أموراً عن سيرة المعاون الشخصية فيوضع ذلك في (الدوسيه) الخاص به ويكون مرجعاً عند كل نظر في ترقيته ... !! ؟

شغل الليسانس !

ومظهر آخر من مظاهر الخلاف يتجلى بين مأموري المراكز وضباطها والمتقدمين في السن من موظفيها في جانب ، ومعاوني الادارة حملة الليسانس في جانب آخر . . . !!

من ذلك أنني في بدء اشتغالي بالتحقيق كنت أحاول الاسهاب في اثبات أقوال الشهود وأخشى وضعهم في (الحجز) بدون مبرر فاستدعاني المأمور ونبهني قائلا :

ـ بأه اسمع . . . شغل الليسانس ده ما ينفعش هنا . . . ! !

وهم يسمون تلك الروح المتفشية في نفوس الطبقة الجديدة (قنزحة) . . . ويحاولون القضاء على هذه (القنزحة) بكل الطرق ! !

وأذكر أن زميلا لي من حملة الليسانس كان على خلاف مع المأمور وحدث أن النيابة انتدبته لعمل معاينة عن حادثة اتلاف في بلد تبعد عن المركز بنحو اثني عشر كيلو متراً على الاقل فدخل الى المأمور وطلب منه سيارة المركز « البوكسفورد » ليذهب فرفض اذ كانت الساعة اذ ذاك جوالي الواحدة بعدالظهر وفي نية المأمور ان توصله تلك السيارة الى منزله لتناول الغداء !

وعندئذ طلب منه المعاون ان يسمح له بركوب سيارة اجرة على ان يصرف له اجرتها من المصاريف المودعة في خزانة المركز على ذمة امثال تلك المأموريات فهز المأمور رأسه في أنفة وغطرسة ورفض أيضاً . . . فأطال المعاون الشاب حبل صبره ورضي أن يطلب منه جواداً من خيل المركز ليركبه الى محل الحادثة فاعتدل المأمور في جلسته وقال :

ـ لا . . . انت ما تعرفش تركب وأنا ما أسلمكش خيل الحكومة عشان تكسرها . .

فسأله المعاون وقد تملكته الدهشة

ـ أمال أروح ماشي ؟

ـ ولما لم يجد المأمور رداً على ذلك السؤال صرخ في وجهه قائلا : « وكمان بتكلمني يا أفندي وانت ايدك في جيبك ؟ ! »

وهنا نفد صبر المعاون وكال للمأمور سيلا من الشتائم وتعالى صوتهما واجتمع موظفو المركز على الباب يشاهدون تلك المشاجرة

خناقة بالكلبشات !

وظاهرة عجيبة في مراكز البوليس . . . هي استغلال الكتبة لجهل بعض شباب المحققين المتخرجين بالاجراءات المتبعة في العمل البوليسي وعدم تمرنهم عليها بعد . ومحاولة أولئك الكتبة اذلال أولئك المحققين المبتدئين سواء كانوا من الضباط أو معاوني الادارة ، وقد حدث في أحد المراكز التي اشتغلت فيها ان ألحق بذلك المركز ملاحظ برتبة ملازم ثان تحت التجربة . . . وكان في الواقع دمث الاخلاق طيب القلب على جانب كبير من الرقة والسمو . ولكنه بالطبع لم يكن يدري شيئاً عن العمل الذى عهد اليه لحداثة عهده به فاستغل كاتب الضبط ذلك وأخذ يرهقه بالعمل ويتغطرس عليه ويبدي على طريقة تصرفه في الاوراق والمحاضر ملاحظات ساخرة مؤلمة كان يحتملها الملاحظ في بادىء الامر الى ان حدث ذات يوم ان رجاه الملاحظ ـ بما له من حق الرئاسة عليه في الواقع ـ ان يقرأ له بعض محاضر الجنح ليسهل له قيدها في دفتر الاحوال ، فلم يكن من الكاتب إلا ان ألقى بالمحاضر في وجه الضابط الشاب أمام ملأ من الاهالي والعساكر والخفراء فنبهه الملاحظ الى ذلك في عتاب رقيق . ولكن الكاتب أجابه :

ـ أنت بتشتمني قصاد العساكر بتوعك يا قليل الأدب ؟

فلم يكن من الضابط الا أن ثار ثائره ولم يجد بجانبه الا (الكلبشات) فانهال بها على رأس الكاتب أمام الاهالي حتى أسال الدم منها . . . وانضم العساكر والخفراء بالطبع الى رئيسهم الضابط . . .

انتقام جهنمي !

أما الخلاف المستحكم العتيد الذي قلما نجد مركزاً من مراكز البوليس خالياً منه . . . فهو الخلاف الشهير بين المأمور ووكيل النيابة . . . فالأول بما له من الرئاسة على العمد والمشايخ والضباط . . . وبما له من الاشراف على كافة شؤون المركز الادارية يرى من الغضاضة أن يعترف لوكيل النيابة بحقه في الرئاسة على أعمال محققي المركز في كافة الجرائم . . والذي يشجعهم على ذلك هو التباين التام في السن والتجربة . . فبينما نجد وكيل النيابة غالباً شاباً في مقتبل العمر اذا بالمأمور قد وخطه الشيب وازرق نابه في ذلك الوسط المتلىء بالدس والتآمر . . .

وقد حدث في أحد مراكز مديرية الدقهلية أن نشأ خلاف بين وكيل النيابة والمأمور سببه رغبة الاول في تطبيق القانون واعتبار حوادث اللقطاء الذين يوجدون في الطرق جنايات قتل . . . وتضرر المأمور من ذلك اذ في زيادة نسبة الجنايات في مركزه ما يهدد ترقيته بالخطر فأراد أن يثأر لنفسه . . ولذا دبر انتقاماً جهنمياً . . .

ذلك أنه بصفته مأموراً فهو رئيس المجلس المحلي ولذا عمد الى جمع هيئة المجلس واستصدر منها قراراً بجعل موقف السيارات في البلدة أمام منزل وكيل النيابة وأوعز الى السواقين أن يقضوا الليل بأجمعه في استعمال (النفير) و (الزمارة) و (الكلاكس) وبذا حرم على وكيل النيابة النوم ليالي بأجمعها . . . !!

وأراد وكيل النيابة أن يثأر لنفسه هو الآخر فانتهز فرصة اتهام أحد الاهالي بالتعدي على المأمور بالشتم والضرب وأرسل المتهم مقبوضاً عليه الى النيابة للامر باستمرار الحبس .. ولكن وكيل النيابة أمر بالافراج عن المتهم ... وخرج ضارب المأمور يتهلل فرحاً بين زغاريد النساء وشماتة الشامتين في المأمور . . . !!

وبعد . . . أفلا ترى معي ان النتيجة الطبيعية الوحيدة لهذه (الخناقات) الصبيانية هو طمس معالم العدالة واعطاء أسوأ الأمثلة للاهالي والمتقاضين ؟ !

محمود كامل
المحامي

ابطال قوميون :

السيد احمد المحروقى

التاجر فى ثوب الزعيم

ذلكم رجل من بناة مصر الحديثة . خدم قضيتها القومية عن إلهام لا عن علم ودراسة فاشبه في ذلك أعظم بنّائيها : محمد علي

أشرقت روح العصر على الوادي مع الحملة الفرنسية . وقلما سطعت الحرية من ثنايا الاستبداد والأغارة

ولكن هكذا كانت نتائج الحملة الفرنسية : تحطيم استبداد المماليك وسحقهم لأول مرة ، ثم عظة عملية تلقاها الشعب عن القدر المتاح الاوهى :

« مامن قوة إلا وفي الوسع قهرها »

***

بينا نابليون يتعقب « ابرهيم بك » بالشرقية إذا بفلول قافلة نهبها الأعراب تلوذ بظله الوارف . . . وفيها رجل وجيه يحيط به القوم إحاطة الهالة بالقمر

من ترى يكون هذا الرجل ، وكيف لم يرع الاعراب حرمته ؟

ان هذا السليب الطريد هو نفس الرجل « السيد احمد المحروقي » عند ماذهب ليؤدي فريضة الحج «فكان يوم خروجه يوماً مشهوداً اجتمع الكثيرون من العامة والنساء وجلسوا بالطريق يتفرجون عليه »

فعرف له نابوليون قدره وقربه منه وأدناه ، وأرسل في مطاردة قطاع الطريق ، فرد له ما نهب وشيعه بنفسه الى مصر ، ونظر اليه بعين الصقر التي تستشف الاخلاق وتقدر مكانة الرجال من الشعب ، فانتخبه عن التجار ضمن أعضاء الديوان فجلس جنباً لجنب مع شيخ الاسلام ونقيب الاشراف وكبار الحكام

وما كان بالخامل الضعيف المكانة قبل ذلك . . . وما هي بالمرة الأولى التي تبوأ فيها مكانة التصدر والرئاسة . . . .

فقبل غارة الفرنسيين بلغ الذروة وارتقى الى الذؤابة وصادق الاميرين ابرهيم بك ومراد بك صداقة الند للند

فحين « زوج ولده السيد محمد وعمل مهماً (احتفالا) عظيما ، افتخر به الى الغاية ، ودعا اليه الامراء والاكابر والاعيان ، وأرسل ابرهيم ومراد بك الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة ، وكذلك باقي الامراء ومعها الاجراس التي لها رنة تسمع من البعد ، ويقدمها جمل عليه طبل نقارية ، وذلك خلاف هدايا التجار وعظماء الناس والنصارى الأروام والأقباط الكتبة وتجار الافرنج والاتراك والشوام والمغاربة وغيرهم ، وخلع الخلع الكثيرة »

***

وفي ثورة القاهرة الثانية نهض بعبء الواجب القومي ، وتكبد تموين الثوار ودفع النفقات الباهظة . . والمال هو العامل الاكبر والقوة المحركة في الحروب والثورات

واشترك في تدبير الامور مع السيد عمر مكرم نقيب الاشراف ، ونافس بيته القائم الى الآن في حي الخرنفش في حارة بير جوان منزل النقيب (السيد عمر مكرم) الذي يمكن أن نطلق عليه بحق « بيت الأمة »

وحاق به ما انحط على السيد عمر مكرم من التشريد والمطاردة.. وبارت تجارته وصودرت املاكه

وهناك في منفاه في الآستانة اتصل برجال الدولة وتوشجت بينه وبين الصدر الاعظم يوسف ضيا باشا أواصر المودة الخالصة . . حتى انه لما قدم مصر بعد جلاء الفرنسيين زاره في داره وتلك خطوة تطير بالذي يسعده الحظ بنعماها إلى السماكين وتسوده على الرؤوس والنابهين

وفي حياة السيد المحروقي نقطة هامة ، لها في اعتباري أعظم أثر في نجاح الحركة القومية وفوزها بتولية محمد علي الكبير زمام الأمور في مصر وتمكينه من عرشها :

كانت للسيد المحروقي كما قدمنا حظوة عند الصدر الأعظم ، وكانت له شهرة في تركيا تضارع شهرته في مصر . بل كان له نفوذ في البلاط العثماني يوم أن كانت الهدايا والنقود تفعل المعجزات

وقد كان المحروقي في مركبة الزعماء الذين خلعوا الوالي التركي وولوا بدله محمد علي ، وكتبوا بذلك الى الآستانة ، لتجيب بالموافقة

وجاءت الموافقة لأن المحروقي صديق الصدر الأعظم وصديق رجال البلاط . . . ومثل هذا حدث حين التمس العلماء والاعيان من الدولة ابقاء محمد علي والغاء تعيينه واليا على سلانيك

هذه سيرة ذلك البطل القومي الذي قل عارفوه أما نشأته فكانت بالقاهرة في ...
عرفت من أجيال بالحذق في التجارة ، و...
عنها أفضل خصالها وتزعم على العائلة وتولى ا...
متاجرها الواسعة بهمة الشباب وعزيمة الج...
ونافس « شاه بندر التجار » . . الذي أ...
استعداده لمشاركة السيد المحروق ، فر...
الاخير حباً في التعاون الذي فطر عليه ...
فكان اتفاقهما أعظم حادث اقتصادي في تا...
مصر الناهضة . .

وبالتأكيد فعل السيد المحروق المعجز...
في إنجاح هذه التجارة . . فبالرغم من ت...
الفتن والاضطرابات والثورات والحروب ...
المماليك بعضهم مع بعض أولا ، ثم بين الم...
وبين الجيش الفرنسي ، ثم بين الشعب و...
الفرنسيين ، ثم بين الشعب وبين الوالي التر...
في جميع هذه المحن التي لاخفاء في أ...
أضرت بتجارة البلاد وزراعتها وماليتها ...
تجارة المحروقي ، لا سيما بعد وفاة شر...
الكبير الذي صاهره وعامله كأحد أولا...
ومنحه ثقة لا حد لها هو بلا ريب جدير ب...

وقد رأيت ان حياته امتدت بين ...
المماليك بزمن طويل الى حكم محمد علي منش...
مصر الحديثة (ولد حوالي سنة ١٧٦٠ وتو...
حوالي سنة ١٨٢٠)

مارس التجارة صغيراً ، ولم يتلق أية ت...
بعد تعليم الكتاتيب ، غير انه برهن ...
عبقرية في التجارة والشئون المالية ، ودها...
وحنكة سياسية ، وقد توفرت فيه عناص...
الزعامة وراح يفخر بالتضحية ومجد الجهاد ...
وارتبطت حياته بجمهرة من عظماء هذا العه...
نابوليون ومحمد علي والصدر الاعظم يوس...
ضيا باشا وابرهيم بك الكبير ومراد ...
الذي كاد يهزم نابوليون في واقعة انبابه وال...
اضطر الجنرال كليبر الى ابرام الصلح معه ...
أن يحكم الصعيد باسم فرنسا

« غ »



برلمان الجمهور

ولد تائه

يبحث عنه ذووه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي أخ شقيق اسمه محروس علي يوسف كان تلميذاً بمدارس روض الفرج الابتدائية وخرج من مدرسته في صباح يوم الاثنين ١٠ نوفمبر الجاري ولم يعد الى الآن رغم بحثنا الطويل عنه وهو أسمر قمحي اللون أسود العينين والشعر يلبس جلابيه زفير أبيض ذات خطوط زرقاء عريضة وطوله حوالي مائة وعشرين سنتيمترا

وقد أرفقت بهذا صورة له أرجو نشرها مع هذه الرسالة خدمة للانسانية وجرياً على عادتكم مع أبناء هذا البلد

« آنسة »

٢٤ شارع امين الدين بروض الفرج



محروس علي يوسف التلميذ التائه

﴿الدنيا﴾ ننشر صورة هذا الغلام راجين ممن يعرف مكانه أن يخابر الآنسة شقيقته بالعنوان السالف الذكر ، أو يتفضل بابلاغنا عن مكانه أو المعلومات التي تؤدي إلى العثور عليه ، وله منا ومن ذويه خالص الشكر والحمد

***

١٥٠٠ جنيه

بين تربية دودة القز أو النحل

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

عندي ١٥٠٠ جنيه أريد أن استغلها إما في تربية النحل أو دودة القز لاستخراج الحرير ، وقد قال لي أحد الاخصائيين ان تربية النحل أضمن لي وانني لا أحتاج الا الى تمرين ثلاثة أشهر فقط

ولما كان هذا الموضوع يشغل بالي كثيراً فقد لجأت اليكم أطلب رأيكم وأسألكم هل من الممكن ان انتسب الى مدرسة الزراعة العليا للتخصص في هذه الصناعة الزراعية ؟ ! وهل تظنون ان لها مستقبلا في مصر ، وهل صحيح ان الحكومة المصرية تنظر اليها بعين الاهتمام . . ؟ !

(ا . ك . إ . ـ طنطا)

﴿الدنيا﴾ الذي نعرفه ان ثلاثة أشهر لا تكفي لتخريج نحال عصري بارع يريد التخصص في النحالة . ولا بد من تمضية سنة أو سنتين على الاقل في الدراسة والعمل وفي التدريب على تحمل المسئوليات

أما عن تربية النحل فهي حقيقة أضمن من تربية دودة القز

هذا ولا يوجد في مدرسة الزراعة العليا بالجيزة قسم للانتساب ولا قسم للتخصص في النحالة ولا غيرها من الصناعات الزراعية

وأما مستقبل النحالة المصرية فأكبر الظن أنه مستقبل حسن نظراً لأهميتها بالنسبة للثروة القومية حيث يقدر انتفاع مصر السنوي منها بما لا يقل عن خمسة ملايين من الجنيهات وذلك نتيجة عملية التلقيح التي يقوم بها النحل للفاكهة والحبوب والبذور . ومن أجل ذلك أخذت الحكومة المصرية تهتم بالنحالة ورئيس الوزراء الحالي يمارس بنفسه تربية النحل وفي مصر مجلة تظهر بلغتين في هذا العلم وهي مجلة « مملكة النحل » التي تصدر عن ضاحية المطرية بمصر

ذلك الى أن المؤتمر العالمي للنحالة سوف يعقد في مدينة القاهرة في شهر فبراير القادم

***

مريض ضال

تطلب أسرته البحث عنه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نبعث اليكم مع هذا صورة للمدعو موسى ريشيز وهو شاب في الحادية والعشرين من عمره خرج من البيت في يوم الاحد ١٠ نوفمبر الجاري ولم يعد الى الآن

ولما كان مريضاً يخشى عليه فقد لجأنا اليكم لنشر صورته راجين من يعثر عليه أن يخاطبنا بهذا العنوان :

درب البرابرة حارة الفرن رقم ٧ تبع قسم الموسكي (. . .)



موسى ريشيز

﴿الدنيا﴾ ننشر صورة هذا المريض الضال راجين من يعثر عليه أن يتفضل بمخاطبة ذويه في شأنه أو أن يبلغنا بما لديه من المعلومات عن مكانه

***

هل توجد ملاجيء

تقبل طفلا في السنة الاولى من عمره

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

لي صديق له طفل يزيد عمره عن العام بقليل ولما كان والداه غير قادرين على التكفل به لانشغالهما طول يومهما اضطرا الى اعطائه الى مربية ولما كانت هذه الفئة من الطبقات الاقل من المتوسطة غالباً فقد رجاني صديق ان ألجأ اليكم في استفتائكم عما اذا كان ميسوراً وجود ملاجيء أو مدارس تقبل مثل هذا الطفل ، أو هل توجد أسرة متوسطة سواء كانت مصرية أو أوربية تقبل الطفل لديها وتربيه نظير أجر شهري بشرط ان تكون مقيمة في القاهرة ؟

(«مستفهم» المحلة الكبرى)

﴿الدنيا﴾ لا توجد مدارس ولا ملاجيء تقبل أطفالا في هذه السن

ولكن هناك من يمكنه ان يساعدك على إيجاد مربية من النوع الذي تطلبه اذا أنت خاطبت جمعية العناية بالطفل الكائن مركزها بشارع المدابغ بجوار جريدة الاهرام رقم ١٦ بالقاهرة

***

شكوى اهالي طنطا

من حلقة أسماك شارع الجعفرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بشارع ترعة الجعفرية القبلي حلقة أسماك تصدر عنها روائح كريهة جداً تشمئز منها النفوس وبها أيضاً صندوق قمامات وهو محط الذباب والميكروبات .

ولا يخفى عليكم أن هذا الشارع هو الممر الى جميع البلدان المجاورة لطنطا كما انه هو المنفذ الذي يسير منه العظماء والكبراء في الحفلات العامة وغيرها ، كما أن أسرات كبيرة تسكن وبه كثير من القهاوي والمحال العمومية الراقية

وبما أنكم أخذتم على عاتقكم الخدمة العامة فنرجو أن تضموا صوتكم الينا في رجاء سعادة مدير الغربية ان ينقل هذه الحلقة الى جانب سوق الفسيخ فان هذا أجدر مكان بها

(امضاءات)

﴿الدنيا﴾ هذه الشكوى وجيهة في موضوعها صحيحة في وقائعها جديرة بأن تحظى بشيء من العناية والاهتمام فلو انه ليس في طنطا حلقة اسماك بالمعنى المعروف الا ان حوانيت بيع السمك منتشرة في شارع الجعفرية انتشاراً كبيراً

وتنبعث من هذه الحوانيت روائح كريهة تؤذي السكان والمارة في ذلك الشارع وقد تقدمت عدة شكاو إلى البلدية في شأن هذه الحوانيت ولكنها لم تلق أذناً صاغية .

وربما كان ذلك راجع الى عزم البلدية على نقل حوانيت الاسماك جميعها الى سوق الخضار الذي ستشرع في بنايته هذا العام

أما صندوق الزبالة فلا مندوحة من وجوده في هذا الشارع بحكم تعليمات الصحة والتنظيم ، وقد علمنا من حضرة باشمهندس البلدية أن هذا الصندوق وغيره من صناديق القمامة التي توضع في الطرقات العامة تفرغ مرتين في اليوم فلا ضرر اذن من وجوده بل هناك فائدة منه لا تنكر ..

قصص الحياة

يقتل في رابعة النهار . .

محمد حجازي رجل يحترف بيع الفواكه في دكان خاص به في شارع سوق الجراية في حي باب الشعرية ، وله صديق قديم يدعى محمد مصطفى يناديه الناس بكلمة « البرنس »

وكان الرجلان صديقين منذ عشر سنوات تقريباً ، وكان «البرنس» يحترف بيع الفواكه أيضاً الا أنه كان لا يدير حانوتاً خاصاً به انما يحمل بضاعته ويدور بها في الاسواق . .

جلس الصديقان منذ بضعة أيام في إحدى قهاوي الحي وجعلا يتجاذبان أطراف الحديث ، واذا بهما يخرجان من السمر العادي الى سباب وقذف قام على أثرهما البرنس الى بيته وهو يشعر بدوار ومرض

وزعم رفاق السوء الى محمد مصطفى يوسف ان حجازي قد اصطنع له « عملا » سحرياً سوف يمرضه ثم يورده حتفه فصدق الرجل هذا الزعم الذي تأيد عنده بما أحس به ليلة السباب من دوار وأعراض مرض

وتقاطع الصديقان بعد مودة عشرة أعوام ، واعتقد محمد مصطفى انه أهين أكبر اهانة بما كان ينقله اليه أصدقاؤه وجلساء حجازي من أقوال مزرية ينسبونها الى هذا الاخير .

وكبرت في رأسه الصغير هذه الاوهام التي جعلت تتنازعه وتؤلمه ولم يطق صبراً على ما حسبه اهانة بالغة ، فصمم على ان يضع حداً لتقولات حجازي وافتراآته عليه

في الساعة الثانية عشرة ونصف بعد ظهر يوم الأحد الماضي كان حجازي سائراً في طريقه بشارع سوق الجراية وادعاً مطمئناً واذا به يحس بطعنة قوية في مؤخر عنقه من خلف فالتفت بسرعة ليرى مصدر هذه الطعنة وعندئذ أهوى عليه الطاعن بأخرى في جنبه وتدفق الدم غزيراً وسقط الرجل أرضاً دون ان يوفق في محاولته القبض على غريمه عدوه الحالي وصديقه القديم محمد مصطفى يوسف

وتجمع الناس حول القاتل والمقتول فوقف مصطفى لا يحاول مقاومة ولا فراراً وصحب الناس الى مخفر البوليس دون ان ينكر ما اقترفته يداه . .

واستدعى الحاضرون سيارة الاسعاف فأقبلت مسرعة وحملت حجازي تمضي به الى أحد المستشفيات ولكنها لم تكد تسير بضع خطوات حتى كان قد أسلم الروح . .

وسئل « البرنس » عن سبب فعلته فزعم أن حجازي أتاه منذ يومين وهدده بالضرب وأهانه أمام الناس اهانة فاحشة . وأنه قد ساءه ذلك المسلك الذي عده مشيناً بكرامته ورجولته فرغب في تأديبه على ذلك النحو

ولفت المحقق نظره الى انه قد غالى في تأديبه الى حد أن أزهق روحه . فامتقع وجه الرجل لهول ما أسفر عنه عمله ورفع عينيه الى السماء وقال :

« مات . . ؟ ! اذن أمري لله . . ! ! »

ابتكارات اللصوص

يقيم ابراهيم عبد العال في غرفة صغيرة بالدور الاول من المنزل رقم ٩ بدرب القزازين ولأمر ما اضطر الى السفر الى بلدته فرحل اليها ثم عاد في صبيحة يوم السبت الماضي

عاد الى مسكنه في الساعة الثامنة والنصف صباحاً فوجد أقفال حجرته مكسورة وبابها مفتوحاً فأدهشه الامر وأسرع بالدخول اليها ليرى ماذا حل بها اثناء غيبته



محمد مصطفى يوسف الشهير بالبرنس

ولكنه ما كاد يخطو عتبة الباب حتى تناولته أيدي رجل معمم يلبس جلباباً ، وهو طويل القامة عريض الاكتاف فأعملت في جسده لكماً وضرباً . ثم دفعه ذلك الرجل دفعة قوية سقط على أثرها أرضاً يتأوه ويتألم ، وفي أسرع من لمح البصر كان ذلك الضارب المجهول قد اختفى عن الانظار

وقام ابراهيم من سقطته وأراد البحث عن ضاربه المجهول فلم يقف له على أثر ، فعاد الى غرفته فعثر في أحد أركانها على ثلاثة كتب غريبة لا يعرف من امرها شيئاً ، فأخذها وذهب الى مركز البوليس حيث قدمها للضابط المحقق بعد أن سرد عليه ما حدث له في غرفته

وأخذ الضابط يقلب صفحات هذه الكتب لعله يهتدي منها على شخصية ذلك الجاني الهارب فوجد في واحد منها اسم « أحمد عبدالمجيد محمد الجندي » بالمدرسة التحضيرية للمعلمين بالداودية فاستدعاه عسى أن يستطيع أن يستجلي منه الحقيقة

وحضر الطالب وعرض على ابراهيم فقرر انه ليس ذلك الرجل الذي اعتدى عليه وعلى غرفته وفر هارباً

وسئل الطالب عن سر وجود الكتب التي تحمل اسمه في غرفة ابراهيم فقرر انها كتبه حقاً ولكنها سرقت منه منذ سنة ١٩٢٨ ومعها ملبوسات وأشياء أخرى

واستنتج المحقق من ذلك ان هذه الكتب لم توضع إلا لتضليل البوليس وصرف التهمة عن فاعلها الاصلي الى أن يتمكن هذا من الفرار والاختفاء . .

أو ربما كان سارق الكتب على عداوة مع ذلك الطالب فأراد أن يؤذيه بسرقته أولا ثم باتهامه بسرقة ابراهيم ثانياً . .

وهي طريقة مبتكرة لا يزال البوليس يبحث عن مبتدعها لينال جائزة الضيافة على حساب الحكومة ولو الى حين ! !

السر في المفتاح

كان البوليس الملكي التابع لقلم مباحث قسم الازبكية يراقب المدعو محمد جعفر لانه معروف باتجاره بالمواد المخدرة منذ عهد بعيد ، ولكنه كان شديد الحيطة والحذر ، يتحين البوليس الفرصة لايقاعه ، ويأخذ لنفسه الاهبة فلا يتمكن من ضبطه

وفي يوم الاحد الماضي كمن له بعض رجال البوليس الملكي في شارع كلوت بك ، وما إن أقبل على ذلك الكمين حتى هاجمه رجال البوليس وساقوه الى قسم الازبكية

وفتش في القسم فوجدت معه كمية من الكوكايين تعادل خمسة جرامات ، فسئل عن مصدرها فحاول المراوغة أولا ثم لم يجد مفراً من الاعتراف لحضرة محمد افندي ابراهيم امام ضابط مباحث قسم الازبكية بأنه اشتراها من المدعو جرجس زخاري

وأراد حضرة الضابط ان يعرف مقر هذا الاخير ولكن جعفر لم يكن يعرف منزله ، وعندئذ طلب اليه أن يرشده الى المكان الذي قابله فيه حينما اخذ منه هذه الكمية من المخدرات فذهب به الى شارع القبيلة على مقربة من البطرخانة

وبدأت أبحاث المحقق وتحرياته الى أن عثر على جرجس زخاري بعد جهد عسير فساقه بدوره الى مركز البوليس حيث سأله عن مكان منزله وعن علاقة محمد جعفر فأنكر علاقته بهذا الاخير وأبى أن يصرح بعنوانه أو محل اقامته . واحتج على اتهامه بالمتاجرة في المواد المخدرة

وفتشه امام افندي فلم يجد معه شيئاً من المخدرات انما استلفت نظره مفتاح تأكد ان لابد وأن يكون مفتاح مسكنه الذي يرفض التصريح بمكانه ، ولذا صحبه الى شارع القبيلة وأخذ يسأل أهالي ذلك الشارع وسكانه عن زخاري وعن المنزل الذي يقطنه فقرروا انهم لم يروه يقطن حيهم الا منذ عهد قريب جداً وحصروا شبهتهم في ثلاثة منازل ربما يكون قاطناً في واحد منها . . .

وجعل حضرة الضابط يسأل سكان هذه المنازل الثلاثة واحداً بعد الآخر عما اذا كان زخاري من عداد القاطنين فيها فأجابوه جميعاً بالنفي

ولكنه لاحظ ان سكان المنزل الثالث ... ان « البدرون » قد أجر حديثاً وانهم لم ... مؤجره الجديد ولا يعرفون اسمه

وهنا خطر لامام أفندي خاطر بديع فأ... المفتاح الذي وجده مع زخاري من جيبه ، وأو... قفل ذلك البدرون فانفتح في الحال . و... في أركان ذلك البدرون الذي اتضح ... مسكن زخاري فوجد كمية كبيرة من الكو... وورق وصمغ وشمع ، وجميع معدات ... وتغليف « التذاكر » لتكون جاهزة للبيـ... مما دل على ان ساكن البدروم تاجر خطير ... من تجار السموم . .

وهكذا فضح المفتاح سر صاحبه وهـ... أستار تجارته البغيضة المهلكة . .

أنا ... ابن ... ؟!

علم حضرة سيد افندي الحولي ضا... مباحث قسم الجمالية من مصدر سري انه تو... في جهة ربع النحاسين بجوار محل « الدهل... الحلواني « غرزة » يديرها رجل يد... مدبولي حسانين عبد الرحمن فذهب مع بعـ... رجاله الى ذلك المكان وكمن في احدى الزو... الى الساعة الثامنة من مساء الخميس الماضي

وهاجم الغرزة عند ذلك فوجد الدخان يعـ... سحباً كثيفة في سقفها وجميع ارجائها ، ورأ... من خلال ذلك الدخان الخانق شخصاً يرتد... ملابس أنيقة وقد افترش « حصيرة » وبجا... قلة وكوزماء وفي فمه « غابة » التعميرة « يشد... منها بشغف وتلذذ ثم ينفث الدخان كـ... متواصلا . وصاحب الغرزة قائم على خدمته

وألقى الضابط القبض على صاحب الغر... وأراد أن يلحق به الافندي « المتسلطن... فاحتج على ذلك احتجاجاً شديداً وصرخ... وجه رجال البوليس الملكي الذين هموا بالقبـ... عليه ، وأمرهم أن يبتعدوا ويفسحوا الطر... لصاحب الحيثيات المتعددة والشخصية البارز...

وراح يسرد ألقابه ووظائفه الخطيرة ويذ... انه ابن وزير سابق وانه صهر لذي مقام... جداً في وزارة الحقانية و و . . .

وحاول رجال البوليس اقتياده باللين... القسم ولكنه رفض فلم يروا بداً من... يضربوا صفحاً عن وظيفته الخطيرة ومقام... وصهره المزعومين وحملوه الى مركز البو... وهو يصيح في الطريق مستنجداً بصهره و... ومهام وظيفته السامية

ولما سئل عن اسمه رفض بتاتاً الافضاء... لحوله مركز البوليس الى النيابة

ومن يدري . . هل يبلغ الاسفاف بـ... أبناء الاسر الطيبة الى هذا الحد المخجل . أ... تلك الادعاءات ليست سوى « تهيؤات ... الحشيش وخيالات « الحماس » . . ؟

برلمان الجمهور يساعد على انقاذ «حي» من سموم المخدرات

اثنان من مروجي المخدرات يصابان بالجنون حينما يلقي البوليس القبض عليهما

بعث الينا منذ بضعة أيام أحد الساكنين بحي المناصرة رسالة يشكو فيها من انتشار المخدرات في ذلك الحي وبيعها علناً . وتلت هذه رسالة أخرى شفعها مرسلها بخريطة لذلك الحي ومسالكه وأماكن بيع سموم المخدرات في انحائه

وقد نشرنا هذه الشكوى في العدد (١١٤) من الدنيا المصورة ، ثم حملناها ومعها «الخريطة» الى حضرة ضابط مباحث قسم الموسكي ، والتمسنا اليه بما وصلت اليه تحرياتنا الخاصة التي نشرناها مع تلك الشكوى في « برلمان الجمهور » ولفتنا النظر الى وجوب الاسراع في اتخاذ عمل سريع لحماية ذلك الحي

ويظهر أن حضرة ضابط المباحث كان على استعداد لمهاجمة ذلك الحي فأرسل على الاثر بعض رجال البوليس الملكي للمراقبة والوقوف على شعب هـذا الحي التي تسهل على هؤلاء الاشقياء عملهم الرهيب

وبعد يومين جمع المعلومات الكافية وبدأ حملته الموفقة التي كللت بالنجاح

يبدأ هـذا الحي من منعطف في شارع محمد علي لا يكاد المرء يسير فيه قليلا حتى يجد شارع « السويقة » ، فاذا هو جاوزه رأى نفسه في منعطفات ضيقة مظلمة تحوطها بيوت بالية متهدمة ، فاذا انحدر الى الداخل وجد أبنية قائمة في حارات مقفرة موحشة

وعلى كثب من ذلك تقع الناحية المسماة جنينة القفي الرهيبة التي تجاور كوم الشيخ سلامة

ولم تمض مدة وجيزة حتى أضحى هذا الحي مرعى خصيباً ترعرعت فيه تجارة الكوكايين والهورايين وغيرهما من المواد السامة ،

وقد قبض رجال البوليس على ابرهيم محمود الحماية ومصطفى العربي ومحسن السيد بتهمة ترويج المخدرات وهم جميعاً من أهل الحي وسكانه

وهنالك شخص رابع لا يقل عن هؤلاء خطورة وأهمية إلا انه لا يزال بعيداً عن الانظار تلمسه أيدي رجال البوليس

وكان عمل هذه العصبة منظماً دقيقاً إذ أقاموا من أعوانهم مراقبين ممن يطلقون عليهم وصف « ناضورجي » ، وكانت مهمة أمثال هذا الناضورجي أن يجوس خلال الحي راكباً دراجة يراقب الحالة ساعات معينة يخلفه بعدها آخر ، وفي خلال هذه المدة يمر عليه « مفتش » ليرى مبلغ يقظته وحرصه على أداء مهمته ويوقع له على دفتر صغير يحمله معه

ذلك ما قرره اثنان من هؤلاء الناضورجية وهما توفيق ابرهيم ومحمود كساب

وهناك طبقة أخرى من المراقبين أفرادها من النسوة يقضين ساعات خلف فرجات النوافذ للمراقبة والتحذير

وأهم مركز اكتشفه رجال البوليس لترويج المخدرات وبيعها هما المنزلان رقم ٤ و ٦ بزقاق الاسكافي وهما متلاصقان يوصلها ببعضهما سطح مشترك

وطريقة البيع ان يعتصم التاجر بسطح المنزل فاذا أقبل أحد راغبي الشراء بقي في داخل المنزل من أسفل وأسلم النقود الى احد الاتباع يحملها الى ذلك التاجر في السطح ويتسلم منه الكمية المطلوبة يعود بها الى الشاري

وكان هؤلاء الموزعون يبدأون عمليات التوريد والتصدير والرقابة وغيرها منـذ الساعة السادسة صباحاً . فلا تكاد تأزف هذه الساعة حتى ينهمر سيل الشمامين على هذين المنزلين فيتكدسون في ردهتي المنزلين ينتظرون ورود السم القاتل

استجمع حضرة عبد المنعم افندي رشدي ضابط مباحث قسم الموسكي هذه المعلومات ثم أسرع الى مداهمة هذا الحي

ففي الساعة الرابعة بعد منتصف ليلة الثلاثاء كنت ترى أشباحاً تنسل الى حي المناصرة خفية في هدوء وسكون ، فاذا اقتربت من المنزلين رقم ٤ و ٦ تفرقت وتلاشت

وأقبل شبحان من هذه الاشباح الصامتة على هذين المنزلين فصعدا الى سطحيهما وبقيا فيه

وحضر آخران وأخذا مكانهما خلف سلم البيتين ، وبقي شبح واحد يتراءى ويختفي ليشرف على هـذه الحركة الصامتة السريعة

وما ان وافت الساعة السادسة حتى أخذت وفود الشمامين تحج الى البيتين تطلب السم ، وأقبل التجار والموزعون و « الناضورجية » كل ليأخذ مكانه ويباشر مهمته

فلما ان بدأت حركة العمل كانت الاشباح المختبئة قد خرجت من مكامنها ، وظهر حضرة ضابط المباحث في الطريق يشرف على تنظيم مداهمة البيتين والقبض على من فيهما

وانقض رجال البوليس الملكي على من في المنزلين وقبضوا على من صعدوا الى سطحيهما

وبلغ عدد الذين قبض عليهم خمسة عشر رجلا ثلاثة منهم من التجار والموزعين

وسيق الجميع الى قسم الموسكي وقد وجد مع كل واحد منهم كمية من الهورايين

ولما ان قبض رجال البوليس على واحد ممن اشتهر أمرهم بين الناس ببيع المخدرات وهو يدعى ابرهيم الحماية ، عرته رجفة غريبة ثم بدأ يهذي ولما ان فحصه الطبيب الشرعي قرر أنه قد أصابه مس من الجنون ! !

وقد أصيب مصطفى العربي بمس في عقله وقد عرض بدوره على الطبيب الشرعي فقرر أن ذلك من بوادر اختلال قواه العقلية . . .



بعض المقبوض عليهم في طريقهم الى النيابة

يد آثمة مجرمة

تقتل رجلا فى رابعة النهار ثم تختفي . . .

في الساعة الثانية بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٧ نوفمبر الماضي كان جمع من الاولاد يقرعون باب شونة الشيخ موسى جادو تاجر الحبوب ببندر الجيزة وهم يدهشون كيف أغلق الباب في مثل هذه الساعة ؟

وطال وقوف الصبية وقرعهم الباب بلا جدوى فجمعوا قواهم ودفعوا البـاب فانفتح ودخلوا الشونة فوجدوا الشيخ موسى منبطحا على الارض فجعلوا ينادونه ولـكنه لم يجب فخيل اليهم انه في غيبوبة لا يقوى على ايقاظه منها الا رجل أكبر منهم سناً فذهبوا الى عرض الطريق يستدعون أحد المارة للقيام بهذه المهمة

وقلب الرجل الشيخ موسى فرآه في غيبوبة حقاً . . ولكن غيبوبته طويلة لا يقظة منها ولا قيام . . فقد لقي الرجل حتفه وأضحى في عداد الاموات

وبلغ الحادث الى المركز فانتقل حضرة مأموره ومعاونه الى الشونة وفحصا الجثة فتبين لهما أن الرجل قد قتل خنقاً . ووجدا في جواره قطعة حبل صغيرة استعملت بلاشك في ارتكاب الجريمة . .

وعاينا خزانة النقود فوجداها مفتوحة خاوية على عروشها فأيقنا أن القتل انما حدث بدافع السرقة على الارجح

وأخطر [illegible] والنيابة بالحادث فكان اهتمام هذه المراجع بها دليلا على مكانة القتيل في تلك البلدة

وسأل حضرة وكيل النيابة زوجة القتيل وابنته هل تشتبهان في شخص أو أشخاص معينين فقررتا على الفور بانهما تشتبهان في سائق سيارة عبد الفتاح أفندي الحلاوي لضغائن بين سيده والشيخ موسى جادو

وبدأ التحقيق بالقبض على سائق سيارة الحلاوي افندي وهو يدعى احمد حسن السقا وقويت الشبهة ضده حينما عثر رجال البوليس عنده على قميص له ملوث بالدماء . كما رأوا آثار جروح ناتجة عن « خربشة » في صدره

وأنكر الرجل ارتكابه الجريمة وأثبت انه في وقت حدوثها كان في مكان آخر بعيد عن موضع ارتكابها

أما ما يقوله أقارب القتيـل عن وجود ضغائن بين سيده والشيخ موسى فقول مبالغ فيه كثيراً لأن الامر لم يكن يعدو كتابة مذكرة في المركز بسبب انسياب الماء من « جاراج » الحلاوي افندي أثناء غسل سيارته الى الشونة

واصطلح الرجلان بعد تحرير هذه المذكرة

وزالت أسباب الشكوى والخصام المزعوم . .

وجاء تقرير الطبيب الشرعي مؤيداً لانكار السائق فقد قرر الطبيب أن دم القميص الذي وجد عند السائق قديم وأن الجروح التي في صدره مضت عليها مدة طويلة ولذا أمر المحقق بدأ من الافراج عن احمد حسن السقا

وقبل ان تفرج النيابة عن هذا المتهم بيومين كانت قد وضعت يدها على متهم آخر يدعى ابرهيم مصطفى صلوحة وهو عربجي نقل اما سبب القبض عليه فيرجع الى بلاغ تقدم به ذوو القتيل الى النيابة جاء فيه : انه في صبيحة يوم ١٨ نوفمبر ذهب رجل يدعى محمود حسنين وصناعته حداد الى حضرة طه افندي محمد الشريف من اهالي الجيزة وأبلغه أنه يريد الافضاء اليه بسر يثقل عليه كتمانه . وهو يختص بمقتل الشيخ موسى جادو ولـكنه يخشى الافضاء به بنفسه خشية على حياته

وأمنه الشريف افندي ورجاه أن يتكلم فيسلم الى العدالة الجاني الحقيقي اذا كان يعرفه ويساعد المحققين في انارة طريق التحقيق

وقال الحداد انه رأى حوالي الساعة الثانية تقريبا بعد ظهر اليوم الذي قتل فيـه الشيخ موسى ، ابرهيم مصطفى العربجي ينسل من الشونة ، ووصف الحالة التي كان عليها العربجي والملابس التي كان يرتديها حينئذ بالتفصيل

وأسرع الشريف أفندي الى ذوي القتيل فأبلغهم هذه الاقوال ، وعجلوا بدورهم في تبليغها الى النيابة التي أمرت بالقبض على ابرهيم مصطفى وهو رجل طويل القامة قوي الساعدين ذو عينين ضيقتين ترمشان كثيراً

وأودع ابرهيم مصطفى السجن ثم فتش بيته فاذا برجال البوليس يعثرون فيه على « جلابية » بها آثار دماء كما وجدوا قطعة حبل يشتبهون في ان تكون من نوع الحبل الذي خنق به الرجل البريء . .

وبينما يبذل المحقق جهده في هذه الناحية الجديدة إذا به يرى نفسه مرتبكا حائراً :

فقد تكدست لديه البلاغات وتعددت وأغلبها من ذلك النوع الذي يكثر في أمثال هذه المناسبات ولا يقصد مقدموه الا أن ينتقموا من غريم لهم بأن يلقوا عليه الشبهات المؤدية الى القبض عليه وإيداعه السجن ، أو يكون الدافع اليها رغبة أهل المجني عليه في سرعة الأخذ بثأرهم والعمل على عدم اهدار دم فقيدهم

وهذه البلاغات تشغل جزءاً غير يسير من وقت المحقق ، وتعوق سرعة انجاز التحقيق وتقف حجر عثرة في سبيل توجيهه الى ناحية واحدة معينة



العربجي ابرهيم مصطفى المتهم في مقتل الشيخ موسى جادو

فندق الموت الأبيض ومغارة الشمامين

بوليس الاسكندرية يداهم ٥٣ شماما يتعاطون المخدرات فى فندق واحد

تقوم حكمدارية الاسكندرية في هذه الايام بحركة واسعة النطاق لتطهير المدينة من أدران الفساد ومحاربة العاملين على انتشارها والضرب على أيديهم بأيد من حديد . وقد كان لمناهضة المخدرات ومطاردة تجارها القسط الأوفر من هذه الحركة المشكورة ، فلا يمر يوم إلا ونسمع فيه بالقبض على كثيرين ممن يلقون بأنفسهم في أحضان الموت الابيض ، وممن يفتكون بالانسانية سعياً وراء المال الذي يجمعونه من ضحاياهم . . .

صاحب « جراج » يتاجر بالمخدرات

كشفت الحركة التي يقوم بها البوليس عن بؤرة تبذل فيها النفوس بذل السماح وتقدم فيها الارواح ضحايا وقرابين للمعبود الابيض . وكان أن دهم البوليس هذه البؤرة ووضع حداً لويلاتها وشرورها

هذه البؤرة عبارة عن فندق « بلدي » يمتلكه وطنيان يدعى أحدهما محمد عمر ناصر والآخر محمود احمد بكر ويقع هذا الفندق داخل « قبوة » واقعة في شارع محطة مصر تقوم على جوانبها عدة حوانيت ومشارب للقهوة

ويقع الى جانب هذا الفندق « جراج » يمتلكه يوناني يدعى دانيس . ولم يكن هذا « الجراج » سوى متجر للمخدرات يقوم بتوريد ما يلزم منها الى الفندق المجاور . وقد كان صاحبه يظن ان وجود « جراجه » داخل القبوة المذكورة يجعله في أمن من مداهمة البوليس له . ولكن البوليس اهتدى اليه وداهمه عدة مرات ، إلا ان «دانيس» كان يخفي معالم جرائمه فيفرج عنه فيعود الى سابق أعماله الشريرة

ارهاب البوليس بالرصاص

وقد عرف رجال البوليس ان الفندق المجاور « للجراج » يقوم بتصريف كميات كبيرة من المخدرات على زبائنه ، فراحوا يتلمسون طريقة يمكنهم بها وضع حد لتلك الاعمال

وفي مساء يوم الثلاثاء ١٨ نوفمبر الجاري كان أحد رجال البوليس السري يراقب « جراج » دانيس عن كثب لعله يكتشف أمراً يساعد على إيقاع هذا الرجل . وبينما كان رجل البوليس يقوم بالرقابة ، اذا به يلمح فتى يدعى ابراهيم درويش وشهرته « الطروبس » وهو يعمل كمسي في « جراج » دانيس . وكان الطروبس في طريقه الى الجراج ، فشك رجل البوليس السري في أمره فلم يجد الا أن يلقي القبض عليه

الا انه ما كاد يشرع في ذلك حتى شعر به الطروبس فجرى الى « الجراج » مهرولا وألقى الى الارض بعدة أوراق التقطها رجل البوليس فاذا بها تبلغ العشرين وكان في كل منها كمية من المسحوق الابيض

وجرى رجل البوليس الى « الجراج » للقبض على الطروبس ، فما كاد يقترب من « الجراج » حتى خرج دانيس وفي يده مسدس اطلق منه عيارين نارين في الهواء لارهاب البوليس . وقد رأى هذا أن يحتاط للامر فلم يغامر بنفسه وهو وحيد دون مساعد . ورأى أن يقدم تقريراً الى قلم المباحث بما تم حتى ينتدب قوة كبيرة للقيام بأمر القبض

زبائن جدد

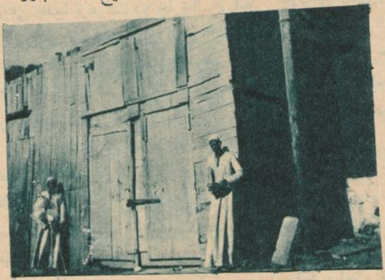
وفي مساء الاربعاء ١٩ نوفمبر الجاري ، ذهب جماعة من الفلاحين الى فندق أزمير – وهو اسم الفندق الذي نتكلم عنه – للمبيت فيه وطلباً للراحة بعد ما لقوه من عناء السفر ، إذ أخبروا صاحب الفندق أنهم قادمون من الارياف لقضاء بعض حاجاتهم بالاسكندرية

واستقبلهم صاحب الفندق مرحباً وأفسح لهم مكاناً يمكنهم المبيت فيه في راحة تامه . وجلس هؤلاء الفلاحون بين زبائن الفندق يسامرونهم ويتحدثون معهم . وبعد لحظة من دخولهم لاحظوا ان هناك حركة غريبة قائمة في الفندق ، إذ كان الزبائن جميعهم يتعاطون المخدرات فأظهروا رغبتهم في الاشتراك معهم ، فأرشدهم البعض الى المكان الذي يمكن ان يشتروا منه ما يريدون بسعر الورقة سبعة قروش ونصف

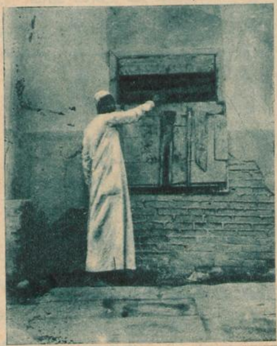
فاتجهوا الى المكان الذي توزع منه أوراق المخدرات ، فاذا به غرفة ضيقة بها نافذة تطل على الجهة الواقع بها « جاراج » دانيس ، وكانت عملية البيع تجري من هذه النافذه حيث يتقدم رجل من الخارج ويمد يده الى داخل النافذة بالكمية المطلوبة ويقبض ثمنها في الحال . . . !

مفاجأة غريبة

وفي لحظة كان زبائن اللوكاندة مستسلمين لسلطان الموت الأبيض واذا بحادث فجائي يفاجئهم على حين غرة ويعكر عليهم صفو مزاجهم فقد أخذ الفلاحون الذين نزلوا بالفندق في تلك الليلة ينقضون عليهم ويقيدونهم بالاغلال ويحاصرون الفندق وجميع النافذ المجاورة له



الفندق الذي دهمه البوليس



في اليمين : النافذة التي كانت تستعمل لتوزيع المخدرات منها على زبائن الفندق.

في أسفل : الجراج الذي يمتلكه دانيس اليوناني



فأدركوا في الحال أن هؤلاء الفلاحين ان هم إلا نفر من رجال البوليس تنكروا في زي الفلاحين للقبض عليهم وكان أن نجحوا في خطتهم

وكان على رأس هذه القوة حض[رة] اليوزباشي محمد افندي زقزوق رئيس البولي[س] السري في حكمدارية الاسكندرية وحض[رة] الملازمين الاولين بيومي افندي هاشم و[...] افندي مصطفى القاضي والصول عبد الغني افند[ي] عميرة

ولم يلبثوا حتى حاصروا « جراج » داني[س] والقوا القبض عليه مع من قبضوا عليهم م[ن] زبائن الفندق ويبلغ عددهم ثلاثة وخمسين شما[ما]

التحقيق

وقد سيق دانيس الى القنصلية اليونانية للتحقيق معه . كما سيق الشمامون الى نيابة العطارين فاجرت معهم تحقيقاً تبين منه ان ثلاثة من هؤلاء الثلاثة والخمسين وهم السيد محمد ابو شجر وعبد الحميد محمد علي ومحمد محمد القا[...] هم الذين كانوا صلة الاتصال بين دانيس وزبائن اللوكاندة فأمرت بايداعهم السجن بتهمة الاتجار بالمخدرات

أما الخمسون الباقون فقد اتخذت الحكمدارية نحوهم الاجراءات اللازمة من حيث تطبيق قانون التشرد عليهم وزجهم الى السجن أيضاً ولم يبت في امرهم بعد

وظهر أيضاً من التحقيق الذي أجرته النيابة ان محمد عمر ناصر ومحمود أحمد بكر صاحبي الفندق الذي داهمه رجال البوليس ، كانا يتقاضيان من كل من ينزل بفندقهم الشم ضريبة قدرها خمسة مليمات مقابل سماحهما له بتعاطي المخدرات داخل فندقهما . وكانا يتناولان أيضاً عمولة من دانيس مقابل سماحهما له بتوزيع المخدرات على زبائن الفندق

النظر في أمر الفندق

وقد اشتهرت اللوكاندة المذكورة بايوائها الكثير من المتشردين حتى لقد ضج منها كل أصحاب الحوانيت والمشارب المجاورة ، وقدمت بهذا الخصوص شكاو عدة الى مأمور قسم العطارين ، فانتهز حضرته فرصة حادث القبض على الثلاثة والخمسين شماماً فقدم تقريراً الى حكمدارية الثغر بما سبق ان تلقاه من شكاو طالباً اصدار الامر بغلقها حتى لا يتكرر تقديم مثل هذه الشكاوي

وقد اهتمت الحكمدارية بهذه المسألة ووضعت الفندق تحت الرقابة ريثما تبت في أمره وينتظر غلقه في القريب العاجل

نفي دانيس

ولما كان دانيس الذي كان يوزع المخدرات على زبائن الفندق ، قد ضبط عدة مرات بتهمة إحراز المخدرات كما أسلفنا . فقد رأت محافظة الاسكندرية ان تستريح من شروره فخابرت وزارة الداخلية وقنصلية اليونان بخصوص العمل على نفيه الى خارج القطر . وينتظر ان يصدر أمر بذلك في أجل قريب

من الذى سرق جواهر هيكل شو داجون ؟

قطع مقطوعة النظير من الياقوت والزمرد والعقيق وتحف من الفضة الخالصة محروسة بطلاسم الآلهة تسرقها يد اجنبية من اكبر الهياكل



احدى قباب هيكل شو داجون

عند ما زلزلت الأرض زلزالها في بورما في الشهور الماضية اهتزت اركان هيكل شوداجون في رانجون وهو اكبر هيكل بوذي في العالم وتضعضعت جدران هيكل شو ماودو فهوى الهيكلان وانهارت مبانيهما وامتزجت أحجارتهما بما تحوي حجراتهما وأبراجهما من تحف وجواهر مقطوعة النظير

وأعجب ما في الأمر أن أكثر هذه الجواهر العديمة المثال امتدت اليها يد السلب فاختفت من مكانها على الرغم من أنها تشمل أقدس آثار بوذا وأعز مخلفاته

وتزعم العقائد البوذية أن من يمس هذه الآثار تلحقه اللعنة في حياته وبعد مماته

فقد جاء في الكتب البوذية المقدسة ان كل من يمد يده بسوء الى هياكل بوذا يصاب بالامراض والعلل ويفقد أعزاءه وذويه ثم يقضي بعد موته عشرة آلاف سنة في أعماق الجحيم حيث لا أنس ولا ضوء ولا راحة بل وحشة قاتلة وظلام مخيف وصمت رهيب

ويعجز القلم عن وصف تلك الجواهر المفقودة التي لا يمكن تقديرها بثمن . وبينها تمثال الطير الكبير الذي كان يعلو برج هيكل شوداجون وقد امتاز هذا الطائر بقطعتين من حجر الياقوت في مكان العينين وهما آية رائعة من الجمال ودقة الصنعة والصفاء

وقد اختفت كل الجواهر التي كان الطائر مرصعاً بها . . وهي كنوز ثمينة غالية

وأما هيكل شو ماودو فقد عبثت به يد السلب والنهب عبثاً كبيراً

فان الارض عندما زلزلت زلزالها وانهارت جدران الهيكل قتل اكثر حراسه وكهنته وفر الباقون مذعورين . . واصبح الهيكل عرضة لاقتحامات اللصوص الجريئين الذين رأوا امامهم اعجب التحف دون حارس أو رقيب

وهكذا اختفت النواقيس الجميلة المسبوكة من الذهب والفضة والتي كانت تزين اطراف المظلة الكبرى المعلقة في سقف الهيكل . . . كما اختفت قطع الفضة والذهب وقطع الياقوت والعقيق والزمرد التي كانت تزين جدران الهيكل واصنامه

ولم يعد ذلك الهيكل العجيب الا اكواماً من الانقاض الحديدية والحجرية وبينها الكثير من صفائح الذهب فقد كان في الهيكل من الذهب أكثر مما يستطيع اللصوص حمله . . ولذلك قنعوا بالجواهر الغالية

وكان هيكل شو داجون قائماً على ربوة صغيرة في ضواحي رانجون عاصمة بورما وعلى ضفاف نهر ايراوادي . . تحرسه تماثيل هائلة الحجم من الحيوانات الخرافية المخيفة الشكل وتروي الاساطير الدينية ان هذه الحيوانات المرعبة تدب فيها الحياة وتفتك بمن يحاول اقتحام الهيكل لسلب نفائسه

فاذا أشرفت على الهيكل رأيت أمامك درجات لا عداد لها رصفت عليها المقاعد والكراسي ليرتاح الصاعد في أثناء صعوده . . ويحتشد الباعة والاطفال والنسوة على هذه الدرجات التي تقود الى أعلى الربوة ينادون ويصيحون ويضحكون ويغنون

ويستمر بك الصعود حتى ترتقي خمسين متراً فتصل الى قمة الربوة المسطحة وطولها ثلاثمائة متر وعرضها مائتا متر

وفي وسط هذا الفضاء ترى الهيكل يشمخ بأبراجه الى السماء ويبلغ ارتفاعه أكثر من مائة وعشرين متراً



مدخل هيكل شوداجون البديع

ولا تستطيع ان تنظر اليه النظرة الاولى دون أن يرتد اليك بصرك وهو حسير اذ تنعكس على عينيك اضواء الشمس التي تسطع على قطع الذهب التي تكسو جدرانه وتبرق ببريق وهاج

وهذه القطع من الذهب الخالص يكاد يبلغ سمكها نصف سنتيمتر وهي تكسو كل جدران الهيكل حتى تصل الى . قمته وهناك ترى «الهتي» وهي نوع من الذهب المزركش باحسن صناعة وأدق نقش . وقد علقت في أطرافه أجراس صغيرة من الفضة يحركها النسيم فيدوي صوت جلجلتها في الفضاء

وما من أجنبي سواء أكان أوربياً أم أميركياً زار هذا الهيكل العجيب الا وبهت ذاهلا وعاد يروي انه أعظم بناء وأفخم معبد ارتفع على سطح الارض

ومتى دخلت حجراته وطفت بصوامعه خيل اليك ان كل جواهر العالم جمعت في ذلك المكان

وفي وسط الهيكل قدس الاقداس وحوله صوامع لا عداد لها . وتعلو كل صومعة قبة مرصعة بالجواهر وفي وسط الصومعة تمثال بوذا جالساً القرفصاء مستغرقاً في التأمل

وبعض هذه التماثيل من الذهب وبعضها من الحجر وبعضها من الخشب

وكان بناء هذا الهيكل اعجوبة الاعاجيب فان الاساطير تروي انه عند ماكان بوذا عائشاً على سطح الارض منذ ألفين وخمسمائة سنة ونيف ذهب لزيارته أخوان من تجار برما الاغنياء يدعى احدهما بو والآخر تابو وكانت معهما خمسمائة عربة مثقلة بالهدايا وما زالا يطويان القفار والجبال حتى وصلا الى نبارس حيث كان بوذا يقضي وقته مستغرقاً في التأمل

(البقية على صفحة ١٧)

« الكاهنة الكبرى » تسلب « مفتاح الباب المقدس »

امرأة محتالة تدعى اكتشاف كنوز الارض والسماء وتتلقى الوحى من الملائكة وتحيي الموتى !!

بلغت أميركا مبلغاً قصياً من العلم والعرفان . ومع ذلك فلا يزال الكثيرون من أهلها يرضخون لسلطان الاوهام والخرافات ويؤمنون بأشياء لا يصدقها المجانين . وقد نظرت محكمة جنايات لوس أنجلوس أخيراً قضية عجيبة أثبتت ان بين رجال المال والعلم أفراداً عديدين يتخبطون في مجاهل الخرافات !

منذ بضعة أشهر كان البوليسان السريان الاميركيان ولم ريد وادجار ادواردز جالسين في مكتبهما في لوس انجلوس عندما قدم لزيارتهما المستر كليفورد دابني أحد رجال الاعمال المعروفين

وكان مضطرب الاعصاب . وما لبث ان اوضح لهما سبب اضطرابه وأخبرهما ان امرأة تدعى ماي اوتيس بلاكبرن تترأس جمعية سرية من جمعيات السحر واستحضار الارواح خدعته حتى سلبت منه خمسين الف دولار أي عشرة آلاف جنيه

وروى المستر دابني تفصيل الخبر فذكر انه سئم تشابه ايام الحياة وراح يبحث عن المؤثرات التي تهز الاعصاب ، فشغل نفسه بدراسة الروحانيات لما كان يجده فيها من اللذة والغرابة

وكانت زوجته تشاركه في ميوله الشاذة وتهتم مثله بالمسائل الروحانية فكانا يذهبان معاً الى مجالس استحضار الارواح ويغشيان الاوساط التي تهتم بما وراء المادة

وفي هذه الاوساط سمع خبر طغمة سرية تدعى « شيعة الختم السادس » تقوم على رأسها « كاهنة كبرى » تدعى ماي اوتيس بلاكبرن

الكاهنة الكبرى

وكانت ماي اوتيس تصرح بأنها اتصلت باحد الملائكة واستطاعت بواسطته أن تكشف الستر عن أسرار الغيب وعالم الارواح !! ..

وكان ذلك الملك يوحي اليها فتكتب كتاباً عجيباً عن أسرار الطبيعة وخفايا الخليقة وهو كتاب لم ينزل كتاب مثله من قبل ولن يعقبه مثيل

وكان هذا الكتاب محفوظاً عندها في حرز مكين وقد ذكرت فيه أماكن الكنوز ومواقع الذهب والفضة في بطن الارض ومناجم الجواهر وآبار البترول التي تخفى عن الانظار

وكان المستر دابني شغوفاً بالابحاث الروحانية كما هو شغوف بالامور المالية والمشروعات الرابحة . فامتزج عنده الشغفان معاً وأصبح يتلهف للاطلاع على ذلك الكتاب المبين ! .

وما زال يسعى عند الكاهنة الكبرى لاتعرفان هذه المرأة . إن لها قوة مغناطيسية هائلة ومقدرة على الاقناع تتحطم أمامها أصلب الارادات وسحر بيان يستعبد السامعين

« ولست أرتاب قط في انها اطلعت على أسرار الطبيعة واكتشفت ما وراء حجاب الغيب وعرفت ان العالم بأسره يكون وحدة واحدة، وكل شيء وكل مخلوق ما هو الا حلقة في هذه الوحدة الشبيهة بالسلسلة ، فالعالم بأسره مرتبط بعضه ارتباط السلسلة ولذلك كانت



مسز ماي اوتيس بلاكبرن رئيسة شيعة « الختم السادس » وابنتها روث انجلينا

ويصغي لاغرائها حتى اتفق معها على تأسيس شركة تستغل هذا الوحي العجيب وتكتشف كنوز الذهب والجواهر والبترول . وأخبرته الكاهنة أنها في حاجة لمال كثير لانشاء هذه الشركة، وما زالت به حتى خدعته وهو الرجل النبيه الذكي فدفع لها دفعات من المال بلغ قدرها عشرة آلاف جنيه

ولما أتم المستر دابني روايته وابتسم البوليسان شفقة عليه قال لهما : « لا تسخرا مني فانكما

تطلق على كل واحد من أتباعها اسماً يدل على الحلقة التي يمثلها في سلسلة العالم ! !

« ولذلك اطلقت علي عند أول اتصالي بها اسم « مفتاح الباب المقدس » . وبعد أن دفعت لها المائة الجنيه الأولى رفعت مرتبتي وأصبحت عضواً في « رابطة الاسلحة الاحد عشر الملكية »

« وما زالت تستنفد مني المال حتى فقدت أنا وزوجتي كل ما نملك »

ولم يستطع البوليسان أن يمنعا نفسيهما عن الضحك وقالا له : « أيها المفتاح المقدس .. كيف اعتبرت هذه المهازل جداً وشغلا شاغلا ؟ ! »

فأجابهما : « ان الكاهنة الكبرى كانت تهددني بأشنع أنواع العذاب اذا انكرت دعوتها.. وان الملك الذي يخدمها قادر على كل شيء »

وسألاه : « وماذا تريد الآن ؟ »

فأجابهما : « أن أسترد الجنيهات العشرة الآف التي دفعتها »

ولم يكن في وسع المستر دابني أن يلجأ الى القضاء لانه دفع هذا المبلغ عن طيبة خاطر ، وما زال معتقداً بصحة قدسية الكاهنة الكبرى..

ولم يعر رجلا البوليس شكوى الرجل



كليفورد دابني آخر ضحية



المس ويلما روود ضحية شيعة « الختم السادس »



شارة عصابة « الختم السادس »

اهتماماً بل اعتبراه مجنوناً مفرطاً والمفرط أو[لى] بالخسارة

ولكن حدثت بعد ذلك حوادث أد[ت] الى اهتمام البوليس بأمر هذه الكاهنة المحتالة

فان سيدة تدعى المسز تزز من أتبا[ع] الكاهنة الكبرى ومريديها وهي عجوز مر[يضة] اشتدت بها أوجاع المفاصل وتصلب الشرايين حتى ضاقت بتلك الاوجاع ذرعاً

وعرضت عليها الكاهنة الكبرى ان تشفيها من آلامها حيث أنها منحت قوة الشفاء

وآمنت المسز تزز بقوة الكاهنة وذهبت معها الى قرية على قمة جبل سانتا سوزان اتخذتها الكاهنة مستعمرة لها ولأتباعها وهناك أدخلتها الكاهنة في فرن من أفران الطوب فما لبثت ان ماتت ميتة شنيعة

ولم يجد البوليس بعد ذلك بداً من ان يتدخل في أمر هذه الكاهنة التي تقتل الناس بزعم شفائهم

وما كاد الخبر ينتشر بان البوليس راح يحقق أمر « شيعة الختم السادس » حتى تجرأ الشهود فتقدموا يدلون بشهاداتهم وما لبث البوليس ان أحاط علماً بأسرار مستعمرة الكاهنة وما يدور فيها من الامور الخفية

كانت الكاهنة الكبرى تقيم في منزل كبير في وسط المستعمرة ويقيم معها زوجها « الكوكب الاكبر في الوسط الأيمن الشمالي » ويتولى رصد الجو والنجوم . وتقيم معها أم زوجها وتتولى شؤون المطبخ

وقد حدث ان هذه الأم أساءت الكاهنة يوماً ما فأمرت الكاهنة بان توضع السلاسل والاغلال في يديها وقدميها وعنقها وتوصل بالجدار

ولبثت تلك الحماة المنكودة مربوطة بالسلاسل الحديدية الى جدار المنزل شهرين طويلين الى ان صدر عفو الكاهنة عنها !!

وكانت للكاهنة ابنة تدعى روث انجلينا وهي غادة حسناء اشتغلت في أول أمرها بالرقص في الملاهي ودور الغناء .. ثم دخلت طغمة أمها وأصبحت تنعم بلقب « مزمار الملك جبريل السادس »

في سنة ١٩٢٦ تزوجت الفتاة من رجل
أتباع الكاهنة يدعى صمويل ريزيو
ولكن الكاهنة ما لبثت أن استاءت من
ابنتها واتهمته بالعصيان والتمرد وبأنه
لها فروض الطاعة والعبودية الواجبة
في ذات صباح صرحت لمريديها بأن الملك
اليها بأن لا بد من موت ريزيو ولكن
لا يريد سفك الدماء . ولذلك ستقتل
ابنتها بالسم
استدعت إحدى مريداتها وهي طبيبة
سز ساندورسكي وأمرتها بتجهيز السم

خافت الطبيبة مغبة الامر ولكنها خشيت
أخرى أن تعصي أمر الكاهنة فأعطتها
تحتوي على كمية من الماء الملون وزعمت
زعاف

رت أيام دون أن يموت ريزيو . وكان
بدنه دائماً مع زوجته ومع أمها الكاهنة
في الجبل . ولكن في أحد الايام
ريزيو واختفت آثاره . وأدركت الطبيبة
ة قتلته بعد أن خاب مفعول السم كما

أن جمع البوليس هذه المعلومات دهم
كاهنة والبيوت المحيطة به فاكتشف
هيكلا يقوم فيه المريدون بالصلاة
حجرة واسعة هلالية الشكل فيها عرش
من الذهب تجلس عليه الكاهنة
وفي وسط الحجرة مقعد كبير مذهب
أسد قابع يجلس عليه زوجها ، وقد
الحجرة بتحف عجيبة وصور مختلفة

قبض البوليس على الكاهنة وأتباعها . ثم
هذه الاثناء ان احدى التابعات لهذه
الطغمة ماتت منذ بضع سنوات وان جثتها
مدفونة في منزل في قرية فينيس في ضواحي
لوس انجلوس

وكانت هذه المريدة فتاة عذراء تدعى
ويلهاروورد وقد أصابتها الدفتريا وقضت عليها .
ولكن الكاهنة الكبرى وعدت أهلها بأنها
ستعيد لها الحياة

ولذلك مرت الشهور الطويلة ووالدا
الفتاة الميتة يحفظان جثتها وينقلانها من بلد الى
بلد ومن منزل الى منزل في انتظار تحقيق الوعد
وبعثها من الموت

وفي هذه الشهور الطويلة كانت الكاهنة
تبتز منهما المال وتخدعهما بالوعود

ولما طال المطال دفن الوالدان جثة وحيدتهما
في قبو منزل في قرية فينيس

وذهب البوليس الى ذلك القبو فرأى
أرضه مكسوة بأكوام الملح فأخذ يحفرها حتى
أخرج الصندوق المحتوي على الجثة وفتحه
فرأى الجثة حافظة لشكلها لم يدب اليها الفساد
وذلك بسبب بقائها مدة طويلة بين الثلج
والعقاقير لحفظها من البلى

وكان في التابوت جثث سبع عنزات دفنت
على قيد الحياة مع جثة الميتة وهي تمثل « النغمات
السبع في مزمار الملك جبريل »

وانتهى التحقيق في أمر هذه الطغمة الخفية
وقدمت الكاهنة الكبرى للمحاكمة متهمة
بالنصب والاحتيال

وفي الاسابيع الماضية صدر الحكم بسجنها
عشر سنوات

ومن المدهش ان بعض أتباعها لا يزالون
ينتظرون خروجها من السجن لتكشف لهم
عن كنوز الارض والسماء وتعيد الحياة الى
موتاهم الأعزاء ! . .

من الذي سرق جواهر . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

قدم الاخوان اليه ما معهما من هدايا
وطلبا منه ان يمنحهما شيئاً يتبركان به
فأعطاهما بوذا ثماني شعرات من شعر رأسه ،
فرجعا مغتبطين الى بلادهما وقد قررا
ان يبنيا هيكلا لهذه الشعرات المقدسة

وكان على ضفاف نهر ايراوادي في تلك
الايام قرية صغيرة من الطين في المكان الذي
تقوم عليه الآن مدينة رانجون

وعلى مقربة من تلك القرية غابة تفيض
بالوحوش الكاسرة والافاعي المخيفة .. وهناك
بنى الاخوان هيكلا أودعا فيه شعرات بوذا
وأضافا اليها آثار بعض الاشخاص المقدسين
في الديانة البوذية

ولم يكن ارتفاع ذلك الهيكل . . .
. . . من ثمانية أمتار . . .

يزيدون في بنائه ويرفعون من قواعده حتى بلغ
ارتفاعه الحالي في سنة ١٥٦٤

وكان هذا الهيكل في الايام الخالية مزاراً
للبوذيين يفدون اليه من أنحاء البلاد المختلفة
حتى أصبح كعبتهم التي يحجون اليها

وراح اكثر أولئك الحجاج يبنون حول
الهيكل صوامع ومعابد بلغ عددها ألفاً وخمسمائة

وتتجلى في هذه الصوامع أنواع الامم
المختلفة التي أقامتها . . فترى بينها صوامع على
الطراز الصيني وأخرى على طراز كامبوديا
وعلى طراز بورما والهند واليابان وكوريا
وسيام

ولبث هذا الهيكل أعجوبة الدهر يزيد
الكهنة في رونقه ويضيفون اليه كنوزاً وتحفاً
حتى قضى عليه الزلزال بالدمار وانتقلت تلك
الكنوز الى أيد مجهولة تتحدى الاقدار ولا
تعبأ باللعنة الأبدية

حول صناعة الطرابيش

نشرنا في العدد ١١٠ من « الدنيا المصورة » مقالا عن صناعة الطرابيش في مصر ورد فيه خطأ اسم صاحب السعادة اسماعيل عاصم باشا مسبوقاً بلفظ « المرحوم » وهو ما نأسف له جد الاسف فان سعادته حي يرزق بحمد الله

وقد جاءتنا الكلمة الآتية أيضا وفيها ايضاح لبعض النقط الواردة في المقال :

حضرات المحترمين أصحاب مجلة « الدنيا المصورة »

اطلعت على ماجاء بمجلتكم « الدنيا المصورة » الغراء بتاريخ ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٣٠ بالعدد نمرة ١١٠ بالصحيفة نمرة ٨ على نبذة خاصة بالطربوش المصري وتاريخه وكان لاسم صاحب السعادة اسماعيل عاصم باشا نصيب كبير في هذا الموضوع الهام بما يخالف الحقيقة ، فأردت أن أرشدكم الى الحق راجياً نشره بأوضح مكان في مجلتكم . والحقيقة هي ان فاوريقة قها لصنع الطرابيش شيدها صاحب السعادة اسماعيل عاصم باشا في سنة ١٩٠٥ بمبلغ ٧٠٠٠٠ جنيه مصري من ماله الخاص في وقت لم يفكر فيه بنك أو أي مالي مصري في إحياء وتشييد الصناعات والمعامل المصرية ، ولم يخطر على بال أحد تشجيع العامل المصري بمثل هذه الاعمال الوطنية

على انه مما يؤسف له انه بمجرد فتح طريق البحر بعد هدنة الحرب لصنف الطربوش الوارد من النمسا أقبل عليه اللابسون تاركين وراء ظهورهم طربوش الفوريقة الوطني حتى اضطر سعادته استمراراً لعمل الفوريقة أن يصرف من إيراده الخاص ما لا يقل عن ٣٠٠ جنيه شهرياً، علاوة على ما كان يردمن الفوريقة ثم اضطره الحال بعد ذلك الى بيعها لشركة نمساوية كما أوضحتم وكان هذا البيع بكمبيالات لمدد مطولة على أقساط متعددة وهذا ما ينافي طبعاً قولكم بأن هذا البيع كان لسبب الاسراف

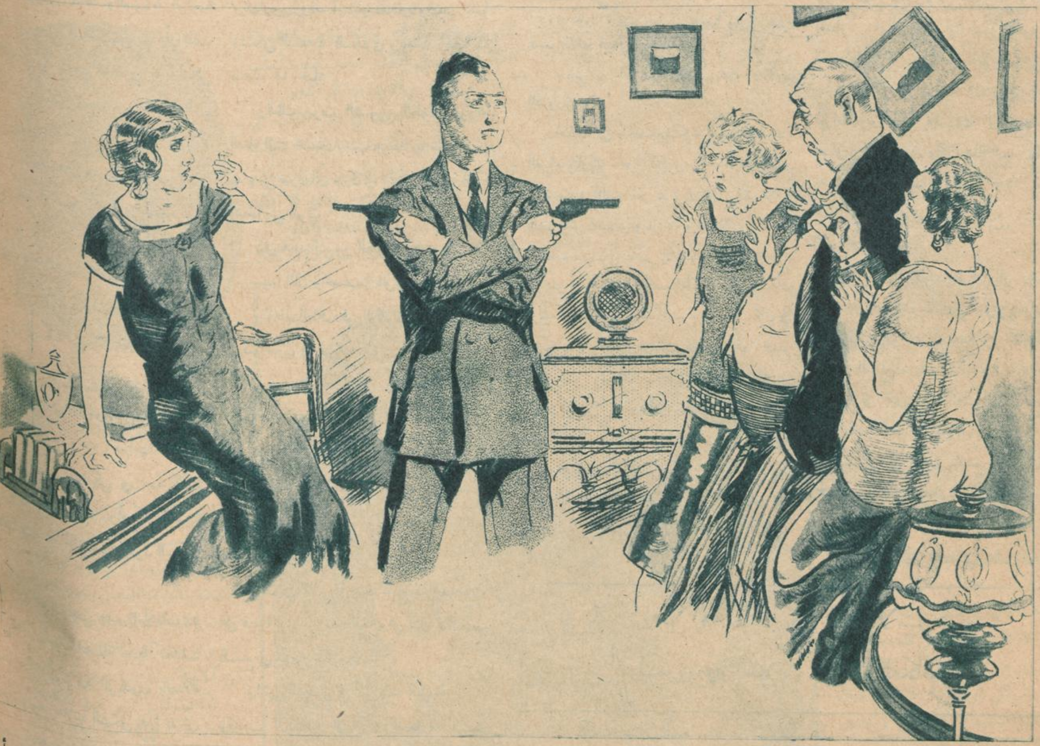
ولا بد من الاشارة هنا الى ان سعادته بحمد الله غني بالارث عن أسرته العريقة في مصر فليس هو حديث نعمة حتى اذا رأى من ظواهر النجاح أسرف، بل انه من الذين صرفوا وثابروا على عمل هذا المصنع بقصد نفع أبناء الوطن مادياً وصناعياً ولم يثنه عن عزمه هذا والاستمرار في ادارة المصنع سوى تقصير الجمهور من حيث المعاونة على الاعمال الوطنية

ادوار يغمور

« سكرتير دائرة اسماعيل عاصم باشا »

لاترضى عن عشيقها الا اذا أخذها عنوة تحت نيران المسدسا

لص ومقامر وقاطع طرق يستعمل طريقة مهنته فى سلب جاره زوجته الحسناء



يسرق جارته

اكتشف المستر هاري فاربل أن لجاره في المسكن الذي يقطنه مؤقتاً في بلدة واشيتا من أعمال ولاية كنساس الاميركية زوجة جميلة فتانة أصغر وأبهى من زوجته فلذا قرر أن يسرق هذه الزوجة الفتية ويهرب بها

وأعجبت زوجة الجار بهذه الفكرة ولكنها أبلغت هاري بانها لاتستطيع الهرب معه ولا تقوى على هجر بيت الزوجية

ومضى هاري وهو مقامر محترف ولص مغامر الى بيته يفكر في هذا الاعتراض الذي لايراه وجيهاً لانه هو نفسه قد هرب من زوجته وهجر بيت الزوجية فلم يجد في ذلك أية متعبة أو صعوبة

وكان هاري يحصل على مايريده من نقود باحدى طريقتين : اما المقامرة باوراق ذات علامات يعرفها ، واما بان يصوب مسدسه الى صدر من يشاء استلابه فيأخذ مايريده ويمضي

ولما رأى أن زوج جارته قد لايرضى أن يقامر عليها ، عول على أن يحصل على فاتنته بالطريقة الثانية

ففي ذات مساء حزم متاعه وأودعه في سيارته لدى باب المنزل ، ثم شرع مسدسين هائلين ودخل شقة جاره ولم يكن بها في ذلك الوقت وكانت الزوجة جالسة مع بعض أقارب زوجها يسمرون

وصاح اللص بعد ان صوب أحد مسدسيه الى الزوجة التي يريد اختطافها والثاني نحو زائريها :

— هيا يا ليليان أعدي نفسك وتعالي . .

وأعدت ليليان حقيبتها فأمرها بأن تحملها وتسبقه الى سيارته ، في حين أن أمر أقارب زوجها بأن يصطفوا ووجوههم الى الحائط وألا يبرحوا أماكنهم قبل مضي خمس دقائق والا ساءت العاقبة . .

وذهب الهاربان الى هوستن بولاية تكساس حيث مارس هاري حرفته المقوتة في سلب الناس بالعنف أو بالتدليس في اللعب وأغدق على ليليان النقود وعاشا هانئين سعيدين شهراً كاملا

وحدث ذات مساء أن عاد هاري خالي الوفاض فكانت مشاجرة مالية بين الحبيبين ، وتبرمت الزوجة المسروقة وتمل الحبيب السارق وحزمت ليليان على اثر ذلك متاعها وعادت في هدوء إلى بيت زوجها ثانية

يسرقها ثانياً

ودخلت الزوجة الغائبة إلى شقة زوجها الذي لم يرتح الى عودتها ولم يأذن لها بان تخلع قبعتها وتستريح قبل أن تجيب على عدة أسئلة محرجة وجهها اليها

واستدعى الزوج أقاربه الذين كانوا شهود ليلة اختطافها ليشاورهم قبل أن يبت في الامر

وكان دفاع ليليان عن نفسها انها كانت في حالة خوف ورعب من المسدسين لم تستطع معها مقاومة أو رفضاً ، وأنها ما كادت تسنح لها الفرصة حتى هربت من سارقها وعادت لتستأنف حياة الزوجية أمينة على عهودها ومواثيقها ! !

وآزرها أقارب زوجها الذين كانوا حاضرين ساعة ان اقتحم هاري باب الشقة وهددهم بمسدسيه ، وكاد الزوج أن يرضى بغفران زلة زوجته في اللحظة التي دفع فيها الباب من الخارج بعنف ودخل هاري يحمل مسدسيه مشهرين في يديه وصاح :

— هيا ياليليان أعدي نفسك وتعالي

وأعادت الزوجة اعداد حقيبتها بينما وقف زوجها وأقاربه تحت رحمة مسدسي هاري . ونظر الزوج الى زوجته وهي تهم بالخروج من الشقة وقال :

— يحسن بك بعد هذه المرة ألا تعودي إذ يخيل اليّ أنك تعمدت الهرب ليحضر ويأخذك تحت نيران المسدسات كأنما أنت ذهب أو ماس

ورد هاري عليه بقوله :

— نعم هذا الاقتراح . . .

وعاد هاري الى تهديد الواقفين الى الحائط رافعي الأيدي بألا يتحركوا من أماكنهم قبل مضي خمس دقائق. ثم خرج ولحق بها وحملها في سيارته ومضى

ولبثا معاً حيناً الى ان عادت ليليان الى الهروب فسرعان ما لحق بها هاري مختبئة في بلدة أوكلاها ما فأعادها رهبة مسدسيه

وجعلا يتنقلان من بلدة الى أخرى يقيمان في كل مكان يهبطانه الا أياماً قلائل يبرحانه في منتصف الليل بسبب شكاوى من غش هاري وتدليسه في المقامرة

وبعد بضعة شهور عادت ليليان الى وسمعت نصيحة زوجها في عدم العودة الى مسكنه وذهبت الى عمة لها تدعى مسز في مدينة كنساس

وهنا صدق المثل القائل بأن أسوأ يكون أكفأ المخبرين، كما أن اكفأ يكون أسوأ اللصوص اذا اضطر الى أن يغير نهجه وخطته . فلم تمض ثمان ساعة حتي كان هاري قد وفق الى

ولم يعد الى العنف في هذه المرة أن يقتحم الباب دق الجرس فلما أن مسز جريسن دخل الشقة بهدوء ليليان ، فأجابته مسز جريسن بأنها موجودة

فأجابها

— اذاً دعيني أتأكد من ذلك . .

وبحث هاري عن عشيقته الهاربة حتى عثر عليها مختبئة في إحدى غرف النوم الداخلية فحملها في إحدى سيارات الاجرة الى فندق ... ، ورضخت المرأة في هذه المرة أيضاً وانصاعت الى ارادة الحبيب الفظ . .

ولكن عمتها لم ترضخ لهذه الفعلة فأسرعت وأبلغت ادارة البوليس بحادث خطف ابنة أخيها فوجد رجال البوليس هاري مع ليليان في الفندق وهموا بالقبض عليه بتهمة الخطف بالقوة ، ولكن ليليان قالت لهم :

— انه لم يخطفني قسراً . . انما هذه هي رفقته التي أرتضيها . . ! !

ولما كانت ليليان رشيدة غير قاصر فقد انسحب رجال البوليس وتركوهما وشأنهما وأقاما معاً في شقة صغيرة مفروشة بعد أن



هاري فاربل

تعهد هاري بألا يعود الى عمل ما يثير غضب ليليان ويدعوها الى هجرانه والفرار منه

ولعله لم يستطع تنفيذ وعده فعادت المرأة الى الهرب ولم تذهب في هذه المرة لا الى بيت زوجها ولا الى مسكن عمتها ، انما توجهت الى المنزل الذي تقيم فيه شقيقتها كلير رايس وصديقة لها تدعى روبي بريانت

ولم ترض كلير بأن تقيم ليليان معها لعلمها بأعمال العنف والمسدسات التي يروع بها عشيقها الناس ، ولكن ليليان أقسمت لها بان كل صلة بينهما قد انقطعت الى الأبد ، وعلى ذلك رضيت بأن تؤويها عندها

قاتل !

وفي إحدى ليالي شهر اكتوبر الماضي كانت الثلاث الفتيات ليليان وكلير وروبي تستقبلن ثلاثة شبان في شقتهن . واذا بالباب يدفع بعنف ويقتحمه هاري مشهراً مسدسيه في يديه ، ويأمر ليليان بأن تعد حقيبتها وتتبعه

وذهبت ليليان تلبي أمره كعادتها ووقف هو في وسط الغرفة دون ان يأمر المجتمعين ان يصطفوا الى الحائط كعادته ، انما تقدم الى واحد من الشبان يدعى فلويد تومسون وسأله :



ليليان رايس

— ما الذي تفعله هنا . . ؟!

ولم ينتظره حتى يجيب على هذا السؤال الذي لا جواب عليه في الواقع انما ضربه بقبضة مسدسه على رأسه

ولكن رصاصة انفلتت مع هذه الضربة وأصابت صدر تومسون فهوى على الارض مضرجاً بدمائه وصاح هاري بليليان :

— لا ضرورة لحزم ثياب وهيا كما انت

وأطاعت ليليان ونزلت معه مسرعة الى السيارة التي كانت لدى الباب الخارجي فركباها يريدان الفرار

وسمع الناس صوت الطلق الناري فاندفع رجلان في سيارة يطاردان الهاربين الى ان سبقاهما ووقفا بسيارتهما أمامهما فاضطر هاري الى ايقاف سيارته ، ثم اخرج مسدسه وصوبه على مطارديه فأرداهما قتيلين ، ثم أدار محرك سيارته وواصل الفرار

وفي هذه اللحظة كانت تمر سيارة البوليس التي استدعيت تليفونياً الى شقة أخت ليليان فسمع من بها الطلقين الاخيرين واندفعوا الى مطاردة هاري

ودخل هاري الى أحد المنعطفات فاذا به يجده مسدوداً فأوقف سيارته ثم ألقى بمسدسه أرضاً في الوقت الذي أقبل عليه فيه رجال البوليس

وكان المسدس قد سقط قريباً من موقف ليليان فدفعته بقدمها الى تحت السيارة كيما لا يراه رجال البوليس ، ولكن واحداً منهم لاحظ حركتها فالتقط المسدس ، وقبض على الاثنين وأودعا السجن

انكار

وأنكر هاري انه أطلق الرصاص بتاتاً وادعت ليليان انها لم تره يستعمل المسدس في [illegible] النساء قط ، ولكن رجال البوليس فتشوا

مسكن هاري فوجدوا فيه أسلحة وذخيرة وأوراق لعب ذات علامات خاصة . وكان من بين ما وجدوه رصاصاً من الطراز الذي يحشى به المسدس الذي أرادت أن تخفيه ليليان تحت السيارة

وذهب المحقق الى سجن ليليان يقول لها متوعداً :

— لقد حصلنا على مايثبت جريمة هاري وسوف نقضي عليك بالسجن المؤبد كشريكة له إذا لم تسردي علينا الحادث بالتفصيل

وأخذت الفتاة بهذا القول وأجابت باكية :

— اذاً سوف أتكلم

وسردت عليهم جميع ماحدث ووقعت اعترافها بامضائها . وعند ما أظهر المحققون هاري على اعتراف ليليان لم يصدقه مالم يواجهوه بها فلما أن تقابلا سالها :

— هل أخبرتهم بكل ذلك ؟ !

— نعم

— لقد أسلمتيني الى الموت بذلك

وهنا أبدى اللص جرأة وأنفة غير معهودتين فبدلا من ان يسب التي وشت به ويلعنها فقد قال للمحققين :

— انها لم تشترك في أي عمل من أعمالي . فاذا أطلقتم سراحها أفضيت اليكم باعترافي كاملا ، والا فسوف أبقى على اصراري ولن تجدوا دليلا قوياً تقيمونه على اجرامي

وأطلق سراح ليليان على اعتبار أنها شاهد الملك الوحيد الذي رأى حادثتي القتل ، واعترف هاري بما فعله جميعه وسوف يقدم الى محكمة الجنايات لينال جزاء ما أثمته يداه

في أنحاء الدنيا

مجرم يدفن في نعش من ذهب

سار في نيويورك في ١٢ نوفمبر الجاري موكب جنازتين مهيبتين . ولكل منهما رمز خاص فالأول موكب عسكري مهيب يحفه وقار الحكومة وقد سار فيه حكمدار البوليس وثلثمائة وخمسون ضابطاً في ملابسهم العسكرية

وكان موكب جنازة جندي من جنود البوليس رماه أحد اللصوص بطلق ناري فأرداه عند ما كان قائماً بواجبه حيث رأى ثلاثة لصوص يشرعون في سرقة حانوت كيموي فانقض عليهم وتغلب على اثنين منهم ولكن الثالث عاجله برصاصة قضت على حياته

أما الموكب الثاني فكان موكب رجل ايطالي يدعى بيني جالو ذهب الى نيويورك فقيراً ففتح مطعما يبيع فيه المكرونة ثم اندمج في سلك المجرمين والمهربين ودخل عصابة فيتو بونا فنتورا ملك حماة المهربين . وهم عصبة تفرض ضريبة على المهربين لتحميهم وتكتم أسرارهم !

وقتل ذلك « الملك » في يونيو الماضي فصعد بيني الى عرشه وتولى حكم العصابة بعده

ولكن سلطانه لم يطل إذ فوجىء في ذات يوم بأربع رصاصات صرعته ، ولما سأله البوليس عن المعتدين أبى أن ينطق بأسمائهم وقال وهو في حشرجة الفزع : « إنني اعرفهم ويعرفهم رجالي فاذا عشت انتقمت لنفسي واذا مت ثأر لي رجالي »

وفاضت روحه بعد ذلك دون أن ينطق بأسمائهم

وسارت جنازته فكانت من اعجب الجنائز التي شهدتها نيويورك

فقد وضعت جثته في نعش من الذهب تتقدمه ثماني سيارات كبيرة مملوءة باكاليل الازهار والورد ، وعشرون فرقة موسيقية تعزف ألحان الحزن والحداد ، وخلفه آلاف من المشيعين

وسار في موكب الجنازة أربعة وثلاثون ضابطاً متنكرين وأيديهم على مسدساتهم استعداداً للطوارىء وقد أخذوا يندمجون بين الحشد الجامع الذي يشيع الجنازة أملا بأن يسمعوا من بعضهم أسماء القتلة فينفذوا العدالة

والتقى الموكبان في الطريق فكان لقاء عجيباً

ومما يجدر ذكره ان خمسة وثلاثين رجلا قتلوا رمياً بالرصاص في الشهر الماضي في نيويورك دون أن يعرف البوليس أحد القتلة

وكل القتل من رجال العصابات الذين يشنون على بعضهم غارات شعواء وينتقمون لانفسهم بأنفسهم ولا يقيمون للبوليس أو العدالة وزناً

بصمات العاشق

يقولون في الامثال السائرة ان كيد النساء يغلب كيد الرجال وإن المرأة أوسع حيلة من الرجل تفنى أمام حيلتها قوة الرجل وسلطانه

ولكن الحقائق تكذب الامثال احياناً كما يدلك ما حدث أخيراً في ايطاليا

فقد كانت تشتغل في احدى المسارح ممثلة ناشئة صغيرة السن جميلة الوجه واسعة الامل بالمستقبل ، وأحبها احد زملائها الممثلين وراح يتودد اليها ويغازلها ووجد عندها مشجعاً له على المضي في غرامه

وكان للممثلة أب شديد الوطأة على ابنته لا يغفل عنها ولا تفوته حركة من حركاتها . ولذلك اخذت الممثلة تسعى بكل وسيلة لتخفي عن أبيها سر غرامها وتفلت من مراقبته

وكانت تذهب الى المسرح وابوها معها يراقب حركاتها وسكناتها الى ان كان ذات مساء والأب ينظر من خلال الكواليس فرأى ابنته في الجناح الآخر من الكواليس وهي بين احضان رجل يهوي عليها لثما وتقبيلا

وجن الاب غضبا وأسرع نحو ابنته ولكن الرجل الذي ظفر بقبلاتها فر قبل وصول الاب دون أن يتبينه الاب الغضوب وقبل أن يعرفه

وأمر الرجل ابنته بان تخبره باسم سارق القبلات ولكنها رفضت أن تتكلم وأصرت على الكتمان

وحينذاك خطرت للأب فكرة طريفة لم تخطر على بال انسان من قبله

فقد حمل ابنته حملا الى الخارج ووضعها في عربة وامر السائق بان يذهب في الحال الى مكتب تحقيق الشخصية ، وكان مدير المكتب صديقه فطلب منه أن يتبين آثار الاصابع التي وضعت على كتفي ابنته بكل الوسائل العلمية المتبعة في المكتب

وحصل على هذه البصمات وفي اليوم التالي ذهب الى المسرح ولم يعسر عليه أن يهتدي الى الشخص المطلوب بعد أن حصل على آثاره ! !

اما ما حدث بينه وبين ذلك العاشق فهو ما لم تأتنا به الاخبار

حيوان خرافي

قام الدكتور كبلر أحد أطباء المانيا برحلة علمية واسعة النطاق في بلاد الشرق الاقصى



فاجعة في تل فورفيير بليون

وقع جزء كبير من تل فورفيير في ليون فهدم نحو عشرة منازل ولم يعرف بعد عدد الضحايا بالضبط وان كانوا يزيدون عن مائة نفس عدا الجرحى . وقد هاجت البلد لهذا الحادث السيء . وترى في اليسار منزلا من المنازل المتهدمة وفي أسفل مسيو هوريو عمدة ليون . وقد اضطر رغم مرضه الشديد الى ترك فراشه للاشراف على عملية الانقاذ ومواساة المصابين



وطاف طوفات كبيرة في جزيرة غينيا الجديدة ليحصل على بعض الانواع النادرة من الحيوانات

ووفق في رحلته توفيقاً مدهشاً اذ اكتشف حيواناً عجيباً تحار فيه ألباب علماء الحيوان ولا يدرون من أي فصيلة هو الا اذا كانت فصيلة الحيوانات الخرافية

وفي أواخر الشهر الماضي ركب الدكتور كبلر البحر من بومباي عائداً الى بلاده ومعه هذا الحيوان العجيب

وطول هذا الحيوان ستون سنتيمتراً تقريباً وجسده خليط من حيوانات متعددة

فان له منقاراً مثل الطيور وظهره مغطى بالشوك مثل القنفذ وفي بطنه كيس يحتمي فيه صغاره في حالة التعب أو الخطر مثل الكنجر[...]

وهو يعيش في جوف الارض مدفوناً مثل الدي[...]

وهو يضع بيضاً مثل الطيور ومتى فق[...] البيض وخرج منه الصغار فانه يرضع صغ[...] مثل الحيوانات ذوات الثدي

وهو مختلف الحرارة يكون أحياناً بار[...] برودة الرخام وترتفع حرارته أحياناً حتى يص[...] مثل النار المتقدة

وقد أخذ الدكتور كبلر معه الى ألمانيا ثلا[...] أنواع من هذا الحيوان الغريب المجهول . و[...] يزيده غرابة ذلك الاسم الذي يدعوه به الاهال[...] وهو « كسرويشوناي ميكروا كولاتا[...] ومعناه « الذي له جلد بلون الثعبان ومسل[...] بدبابيس صغيرة » ! ! !

الوداع الاخير

السير جون بيكر ستوف رجل واسع الغ[...] من نبلاء الانجليز عاش طول حياته أعزب[...] لا يقوم بخدمته الا خادم قضى معه أكثر أ[...] حياته

وكان لهذا النبيل الانجليزي عادات غريبة[...] منها انه كان اذا أوى الى فراشه كل لي[...] وساعده الخادم على النوم وهم بالانصراف ، ال[...] الخادم على مسمع سيده هذه الخطبة التي كا[...] يحتم عليه أن يقولها في كل ليلة :

« ستنطفىء النار . الماء ساخن . كل[...] النوافذ والابواب مغلقة . مصايد الفيرا[...] موضوعة في أمكنتها . طاب ليلك يا سي[...] جون »

وفي الشهر الماضي توفي السير جون ف[...]

يتبع نعشه في سير الجنازة إلا أفراد قلائل لقلة معارفه واعتكافه عن العالم

ولم يكن في أثر النعش إلا اكليل واحد من الورد قدمه خادمه الوفي الامين ووضع عليه شريطاً كبيراً كتب عليه هذه الكلمات :

« ستنطفيء النار . . الماء ساخن . . كل النوافذ والابواب مغلقة . مصايد الفيران موضوعة في أمكنتها . . طاب ليلك يا سير جون ! »

وكان ذلك هو الوداع الاخير الذي ودع به الخادم الوفي سيده

ذاكرة مدهشة

دخل جامعة صوفيا عاصمة بلغاريا رجل غريب أدهش العلماء بقوة ذاكرته التي لايكاد يصدقها العقل

وقد أخذت لجنة من العلماء تحت رئاسة البروفسور كازاندجيف تجري تجاربها في هذا الرجل فتخرج بنتائج يحار منها العقل

وكانت من تلك التجاريب أن البروفسور تلا على الرجل مائة اسم من الأسماء اللاتينية المعقدة المبهمة العسرة النطق

وبعد أن أتم تلاوتها طلب منه أن يقولها فقالها كلمة كلمة بنفس الترتيب الذي سمعها به دون أن يخطيء في حرف من حروفها أو كلمة منها

وتلي عليه سبعون عدداً مختلفاً كل عدد مركب من عدة أرقام ، وبعد أن تمت تلاوتها كررها الرجل عدداً عدداً دون خطأ أو نسيان

وقرئت عليه أسماء أربعمائة رجل . وهو مصغ يستمع ثم راح يكرر هذه الأسماء دون أن يخطيء في اسم واحد منها ! !

ولا ريب في أن هذا الرجل ينعم ببطولة خاصة وليس من السهل أن ينازعه فيها انسان

الالعاب الرياضية



الابطال الثلاثة شارل ريجولو بطل الاحتراف العالمي فسيد نصير بطل هواة العالم فالبطل المصري مختار حسين . وقد أخذت لهم هذه الصوره بالاسكندرية عقب عودة نصير ومختار من أوربا

المختلط ومنتخب الطيران

٣ ـ صفر

انتهزت ادارة النادي المختلط فرصة خلو يوم الجمعة الماضي ٢١ نوفمبر من الالعاب الرسمية فاتفقت على اقامة مباراة بين فريقها وبين منتخب من قوات الطيران في مصر ـ وفي فلسطين ـ على ما قرأنا في النشرات الموزعة عن تلك المباراة

نزل أفراد المختلط مرتبين كما يأتي : عبد الحميد حمدي . ابرهيم حليم . محمود سالم . الفار . لطفي . توفيق عبد الله . نصر . رمزي . حجازي . كامل اندراوس . جميل الزبير

وكان منتخب الطيران أقوى جانباً وأشد شكيمة مما اعتدنا رؤيته في منتخبات الجيش والطيران . ولولا معاكسة الحظ له وتحديه إياه واستماتة دفاع المختلط لتغيرت نتيجة المباراة ولا شك

فقد بدأ الانجليز بهجوم متوال ثم هب المختلط يرد عاديتهم ويساجلهم هجوماً بهجوم حتى مضى ما يقرب من ثلث ساعة وإذ ذاك كبس المختلطون كبسة موفقة نفذت الكرة بعدها الى نصر في حين كان الضغط ما يزال مستمراً أمام الهدف بتراكم اللاعبين كتلة واحدة. وإذ ذاك وجد نصر فرصة سانحة شيع فيها الكرة قوية الى الزاوية اليسرى من هدف الطيران فسجل بذلك أولى إصابات المختلط

تحمس الانجليز بعد ذلك للتعادل ولكن محمود سالم كان واقفاً بالمرصاد فلم يكن في وسعهم الوصول الى الهدف الا نادراً

وانتهى الشوط الأول على ذلك وجاء الشوط الثاني فبرز فيه الزبير بروزاً واضحاً اذ كان يسحب فريقه في هجمات خطيرة انتهت إحداها برمية لرمزي اصاب بها الهدف الثاني وكان قد مضى من الوقت خمس وعشرون دقيقة

وبعد عشر دقائق وصلت الكرة لحجازي فرماها رمية غير متعمدة وظن الحارس أنها آتية في طريق مستو الى اسفل فجلس أرضاً لملاقاتها ولكنها قفزت أمامه على بعد متر منه وتخطته من أعلى وسقطت خلفه تتخبط في شباكه مسجلة هدف المختلط الثالث والاخير



بعض كبار المدعوين في حفلة التنس الكبرى بالنادي المختلط وقد جلست في وسطهم اللادي لورين عقيلة المندوب السامي البريطاني وهي التي وزعت الجوائز على الفائزين في تلك الحفلة

وبقي من الوقت عشر دقائق اخرى أمضاها الانجليز في هجوم مستمر دون أن ينالوا من هدف خصومهم فتيلا

وبذلك انتهت المباراة بفوز المختلط بثلاثة أهداف

عودة نصير ومختار

في يوم الثلاثاء الاسبق عاد البطلان المصريان الى بلادهما بعد جهاد شرفا فيه قدر الوطن ورفعا ذكره . وقد واصل مختار سفره من الثغر الى العاصمة . أما نصير فقد تخلف في طنطا لزيارة أهله وعشيرته . ثم وصل الى القاهرة في اليوم التالي

ونحن نهنيء البطلين العائدين بسلامة الوصول ونتمنى لهما طيب الاقامة في وطنهما المحبوب

البطل العالمى ابرهيم مصطفى

لما اقترب موعد وصول بعثة المصارعين الفرنسيين الى مصر سرت في الجو اشاعة مؤداها ان البطل العالمي ابرهيم مصطفى لن يشترك مع مواطنيه في مصارعة أولئك الوافدين وقد امتدت هذه الاشاعة حتى تعدت الاوساط الرياضية الى غيرها. ثم كتب الينا الاديب الفاضل « عنتر » وهو من كبار رياضيي الثغر كلمة في الموضوع أنحى فيها باللائمة على كل من المدرب بيانكي ومسيو هرمن والتي عليهما تبعة تنحي بطلنا عن القيام بما يراه معلقاً في عنقه من واجب نحو بلاده العزيزة ووطنه المحبوب

ولئن كان ذلك حقاً فنحن أول من يهب للدفاع عن كرامة مصارعنا الفذ. إلا أننا نرجيء ذلك إلى ما بعد انتهاء تلك المباريات الدولية بيننا وبين فرنسا . وإذ ذاك يتسع المجال لتصفية الحساب المعلق. ولا يمنعنا ذلك من تقديم الشكر الوافر للاديب « عنتر » على رسالته الرقيقة وغيرته على سمعة الابطال المصريين وكرامتهم

بعثة المصارعين الفرنسيين

وصلت البعثة الرياضية الفرنسية الى الثغر الاسكندري يوم الاثنين الاسبق ١٧ نوفمبر الجاري وهي مؤلفة من المصارعين الخمسة (وقد نشرنا نبذة عن كل منهم مع صورته في عدد سابق من الدنيا) . وقد صحبهم مواطنهم الرباع الكبير لويس هوستن المعروف لنا بأثره العظيم مع بطلينا نصير ومختار

وقد نزل الضيوف في فندق كلاريدج باسكندرية . وكانت أولى مبارياتهم يوم السبت الماضي (٢٢ نوفمبر) في تياترو البلفدير بالثغر (وتجد النتائج مدرجة في ختام هذه الرسالة)

هذا ومما يجدر ذكره ان الرباع الداهية هوستن قد توثقت بينه وبين رباعنا « عنتر عرفة » رابطة صداقة متينة كان من أثرها ان شاهد الاول مران عنتر فأعجب به اعجاباً شديداً وقال لمن حوله : « انني أرى في عضلات هذا الرباع خطراً كامناً وأتنبأ له ببطولة عالمية قريبة ». ثم سكت برهة وكانه رأى أنه لم يعط لزميله بتلك الشهادة حقه كاملا فاستطرد قائلا : « لا . بل انه سيضرب الارقام القياسية في مدى أقل مما يتصور »

تلك شهادة رباع عظيم يزن كل كلمة من أقواله فلا يلقيها جزافاً . وأرى انه يجدر حيال ذلك أن يوجه اتحاد الربع عناية تامة الى عضوه هذا . وأن يبعث فيه روح النشاط بموالاة التشجيع

حفلة القاهرة

أما الحفلة التي يتقابل فيها أولئك الضيوف المصارعون مع منافسيهم المصريين فقد تحددت لها الساعة التاسعة ونصف من مساء الخميس القادم (غدا) بتياترو الكورسال بشارع عماد الدين . وستكون تلك الحفلة فريدة في بابها اذ تقام فيها مثل هذه المباريات الدولية وبين دولة اشتهرت بالرياضة وبمن أخرجته الابطال الرياضيين

هذا ومما يزيد في مكانة تلك الحفلة بطل العالم « ابرهيم مصطفى » الذي أبت ظروف خاصة أن يشترك في حفلة الثغر بين المصارعين المصريين في حفلة الكور وستكون هذه فرصة سانحة يري فيها موا قوة مراسه وغزارة فنه . ويقدرون له م في عالم البطولة بعد أن نالها عن جدراة و في الدورة الالومبية الماضية بأمستردام

أما هوستن فسيقف أمامه في حمل الا رباعنا الناشيء « عنتر عرفة » وسنرى بأع غداً قيمة تلك الشهادة التي خلعها عليه منا الجبار « هوستن » وان غداً لناظره قريب

وسيتقدم البطلان نصير ومختار لعر عدة رفعات عالمية في هذه الحفلة

بطل الاحتراف العالمى « ريجولو »

لم يعد اسم شارل ريجولو خافياً على أح بعد ان ودع عالم الهواية عقب تسجيله رفعة الجيتيه الرقم المعجز ١٦١٫٥ كيلو جرا ظاناً أن مخلوقاً لن يستطيع بعده أن يتطاو الى الاقتراب منه ناسياً ان كنانة الله في أرض (مصر) ستنبت من بعده شبلا لا يكتفي بالاقتراب من الرقم فحسب . بل يتخطاه أيض بكيلو جرام آخر فيسجل في نفس الرف ١٦٢٫٥ كيلو جراماً

ذلك هو بطلنا سيد نصير ! !

نعود الى ريجولو فنقول أنه بعد بطو الهواة انتقل الى الاحتراف فكان فيه



ثروت في احدى ضرباته



منظر وصول الوفد الرياضي الفرنسي الى ثغر الاسكندرية . وقد ارتدى أعضاؤه الطرابيش . كما ارتدى بعض المصريين قبعات الفرنسيين . وقد ظهر من بينهم البطل العالمي ابرهيم مصطفى الجالس الثاني الى اليسار

ــ وما زال ــ بطلا جباراً عنيداً . وقد حضر الآن الى القطر المصري (في صحبة جوقة سرك فرنسية) تعمل الآن بالاسكندرية

نتيجة حفلة الثغر

لتفخر مصر بأبنائها

لقد كانت حفلة الثغر هذه دليلا جديداً على ما بلغته مصر في عالم الرياضة من تقدم برز بأجلى بيان ووضح لكل ذي عينين ، فقد استطاع أربعة من مصارعي مصر أن يبذوا منافسيهم الفرنسيين وأن يظهروا عليهم فيسجلوا لبلادهم نصراً مؤثلا وفوزاً عزيزاً

لقد كان المصارعون خمسة من المصريين ومثلهم من أبناء السين فلم يفز من الاخيرين الا واحد بينما فاز بقية المصريين أجمعين وهاك أسماء كل :

فاز ابرهيم كامل على جويوم بالكتف
» عبدالله فياضي » موليه بالنقط
» علي كامل » كلافيري »
» يوالنفيبه الفرنسي » بليغ صفوت »
» ابرهيم صبح » بويللو الفرنسي »

وبذلك تكون مصر قد فازت بنتيجة تعادل ثمانين في المائة بينما حصلت فرنسا على عشرين في المائة فقط

وهذه نتيجة نفخر بها ونأمل أن يحافظ عليها أبطالنا في الحفلة القاهرية بالكورسال (غداً ٢٧ نوفمبر)

وقد جاء بعد ذلك دور حمل الاثقال وكان من المنتظر أن يبدو فيها بطلنا العظيم نصير ولكنه كان تعبا فاعتذر

وجاء هوستن الرباع الفرنسي ومختار حسين وعنتر عرفة وانور احمد وهو ذاك الفتى الاسكندري الذي تحدثنا عنه قبل اليوم وتنبأنا له بمستقبل باهر في الربع

وقد تمكن هوستن من أن يضرب رقما قياسيا سبق له أن سجله وهو ٥ر٩٠٩ ك ج (في الوزن المتوسط) اذ رفع بالامس ٥ر١١٠ كيلو جرام أراشيه باليدين

أما مختار حسين البطل المصري الذي خانه التوفيق ــ لا بل قل الذي لعبت به أغراض القوم ــ فأقصته عن المكانة التي كان يستحقها في بطولة أوربا . مختار هذا قد بدا في ثوب البطولة الجيدة فرفع بين حماس الجمهور وهتافه ١٥٠ ك ج (جيتيه باليدين) أى انه تعدى الرقم الذي سبق لزميله العظيم نصير تسجيله في نفس الرفعة وهو ١٤٨ كيلوجراماً . هذا في حين ان الرقم العالمي الذي سجله هوستن في هذه الرفعة من قبل هو ٥ر١٥٠ ك ج وبذلك أثبت مختار للمتقولين عليه أنه جدير بحمل لقب البطولة وأنه كان ضحية بائسة لاغراض كادت تمتد الى نصير أيضاً فنجاه الله منها حيث خرج فائزاً بالبطولة الأوربية

في ألعاب التنس

انتهت تصفية مباريات كاس الاهرام للتنس بفوز اللاعبين مصطفى ثروت على منافسه وحصوله على الكاس هذا العام . وهي المرة الاولى التى يحرز فيها الكاس مصري بعد ثلاث سنوات من إهدائها

وكذلك أقيمت مسابقة المختلط الثالثة بأرضه في الزمالك ويضيق المقام عن ذكر نتائجها

وفقى

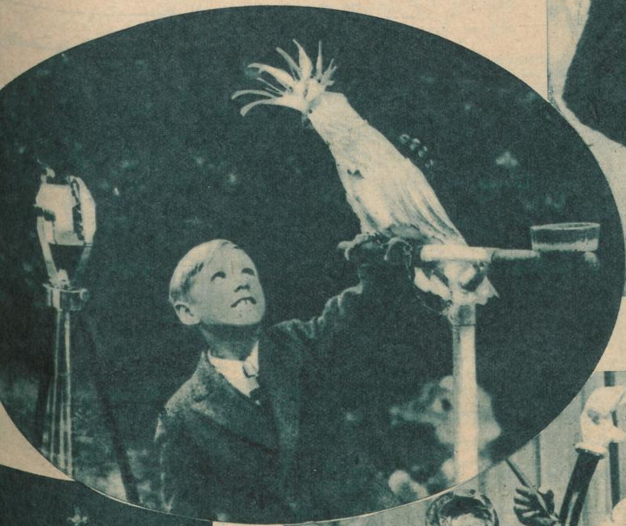
من

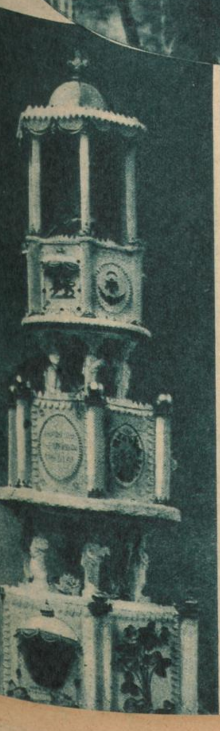
هنا وهناك



صوت الحيوانات فى الميكرفون

لم تقتصر السينما الناطقة على نقل أصوات الممثلين والممثلات الى أسماع الناس بل عمدت أيضا الى ت... أصوات الطيور والحيوانات . وقد نجحت في ذلك نجاحا كبيراً . وترى في أسفل ببغاء يحاكيها... لتتكلم وأمامها آلة تسجيل الصوت وفي اليمين قرد يتكلم







تخليد ذكر «ميكى ماوس» فأر السينما الشهير

لا يجهل أحد من رواد السينما الروايات الكاريكاتورية المضحكة والتي من أبرز الشخصيات فيها الفأر « ميكي ماوس » وقد صنع له التمثال الذي ترى صورته هنا من الشمع في متحف مدام تيسو بلندن . وعلى هذا يكون « ميكي ماوس » هو الكوكب الثاني الذي له تمثال الخلود في ذلك المتحف . أما الكوكب الاول فهو رودلف فالنتينو ولم يصنع لغيرهما من ممثلي السينما أي تمثال هناك



فى حفلة احتفاء وزير بريطانيا بامبراطور الحبشة الجديد

... أقام ... الفرنسي في أديس أبابا حفلة فخمة

٣٧١١ (١٣٠٦) ...

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 119 - Cairo 30 November 1930





في الهلال الجديد

أحاديث مع مديري البنوك الكبرى عن الازمة الاقتصادية في العالم وفي مصر

أمنيتي في الحياة : لامين سامي باشا ومحمد علي باشا وعلي ابرهيم باشا والاستاذ ويصا واصف والآنسة ميّ وداود بركات بك وعلي عبد الرازق بك وخليل بك مطران والدكتور عبد الرحمن شهبندر والاستاذ انطون الجميل

الدستور المصري وكيف صدر في سنة ١٩٢٣
بقلم الاستاذ كريم ثابت

هند : قصيدة لشاعر القطرين خليل مطران بك

البقرة : بقلم الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني

يوم نلسن : بقلم الاستاذ محمد بك مسعود

الالغاز الخالدة : هل يستطيع العلم فك طلاسمها ؟

مؤامرة في عهد لويس الثالث عشر : بقلم الاستاذ حسن الشريف

الحنين قصة مصرية في يوميات
بقلم الاستاذ محمود كامل المحامي

أوهام العوام : بعض الخرافات الشائعة بين الشرقيين والغربيين

نظرية الهدنة العلمية : هل تقف تيار العلوم والاختراعات لكي يستوعب العالم ما لديه الآن

ابواب الهلال : معرض الشهر ـ شخصيات الشهر ـ الهلال من ٣٨ سنة ـ حوادث الشهر مصورة بالكاريكاتور ـ سير العلوم والفنون ـ شؤون الدار ـ في عالم الادب ـ بين الهلال وقرائه ـ من هنا وهناك

١٦٠ صفحة ـ صور كثيرة

اطلبه حال صدوره



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

...ه الجمال :

...لاعدبر المسابقة العالمية في الجمال ارسل
...ى الجرائد الكبرى في « مصر »
...تبعث مصر الى « البرازيل » بملكة
...لتشترك في المباراة مع ملكات العالم ،
...سر ، ولم تهتم بالموضوع ..

... فكرت في ان اعرض على ادارة
...ي تنشئه الجمعية الزراعية وتفتحه
... ، ان تقيم مباراة مصرية للجمال
... ان ادارة المعرض ترفض الفكرة
... الكلام و « الحديث » . . .

... في أن أتفادى الكلام و « الحديث »
... أصدقائي ليكن قضاة الجمال المصري
... صميم الجنس اللطيف . أعني ان
... لجنة التي تدير المباراة والتي تحكم
... سيدات وآنسات ، فضحك صديقي
... وقال يا لك من عبيط : إذن ستحكم
... تباريات كلهن قبيحات وان الجمال
... في « عضوات » اللجنة دون



... ملاحظة صحيحة : فما من سيدة أو
... نت رأيها في فتاة جميلة الا وطعنت
... في العين ، والانف والفم ، والقوام ،
... في هذه الاجزاء عيباً لجأت للدم
... والدم الثقيل وانتقل الكلام من
... الفتاة الجميلة الى الطعن على ذوقي
... وعدم خبرتي بالجمال ...

... قد تتفاهم مع السيدة أو الآنسة
... وفي الاجتماع ، وفي الاقتصاد ، وفي
... الا الجمال واقصد به الجمال
. . .

... هذا الحقد الكائن بين الزميلات
... ات وبنات الجنس الواحد ! ؟

... عترف نحن — الرجال — بتفوق
... الجمال على البعض الآخر مع توافر
... الجنسية بيننا توافرها بين بنات الجنس
... ! !

... الطبيعة البشرية ، والغريزة النسائية .
... ردت أن تتزوج فاختر بنفسك وحذار
... م والدتك أو اختك أو خالتك في
... والا تعمدن أن « يخزوقنك » ويخترن
... الزوجات !!!

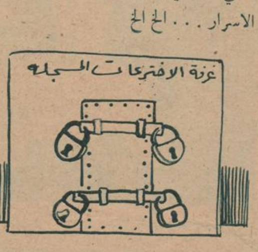
مصر في ٥ سنوات

ينتظر المحبون لوطنهم وتقدمه افتتاح المعرض العام في أوائل السنة المقبلة ليروا أية خطوات زراعية وصناعية وفنية خطتها مصر في ٥ سنوات !...

أنا أدعي ان في مصر داء أطلقت عليه اسم داء « شلل القرائح » ولا يهمني ان تتقدم مصر في وسائل الزراعة أو الصناعة وانما يجب كل عاشق لبلاده ان يظفر في المعرض القادم بابتكار جديد واختراع جديد في الصناعة والزراعة والفن !

أسمع ان كثيرين يسجلون « اختراعات » في المحكمة المختلطة . ولكن نحن المحتكين بالسوق التجاري والفني والصناعي لا نظفر بالمظهر المساوي لهذه « الاختراعات » المسجلة في المحكمة المختلطة . فان كانت عبارة عن « وصفة » مكتوبة على ورق كالتي يحررها لنا العجائز فأين التطبيق وأين ابراز الفكرة من حيز الورق الى حيز الاستعمال ؟!

ليس المهم ان يكون الاختراع اختراعاً فخماً ضخماً تهتز له أركان المعمور وتشتغل باذاعته أسلاك البرق وانما يكفي مصر المتواضعة ان يكون اختراعا متواضعاً كتركيب بسيط يقي كعب الجزمة ونعلها من الدوبان — أو اضافة صغيرة للطربوش تقي العين والرأس من الشمس والعفار — أو « تفنينة » ميكانيكية تحمي المتكلمين في التلفون من كشف الاسرار . . . الخ الخ



هذه المئات المئات الابتكارية تشرح صدر المصري المتفرج وتنفي عنه تهمة الجمود الذهني ، والجمود الادراكي ، وتبشر بأن أول الغيث قطر ثم ينهمر . . .

تأجيل الانتخابات

شرعت الجرائد الانكليزية تمهد الاذهان لفكرة تأجيل الانتخابات الى « نوفمبر » القادم. ومن منذ شهر كتبت في هذا الباب كلمة بصفة « نبوءة » قلت فيها ان هذا سيحصل . فعلقت بعض المجلات مستاءة من أني أقترح على الوزارة هذا الاقتراح . وفرق بين النبوءة والاقتراح . وها قد أوشكت نبوءتي ان تتحقق . وأخذت الجرائد الانجليزية تلوح بأن الحالة الاقتصادية في مصر تستلزم هذا التأجيل . ولا شك ان الوزارة ستكذب بشدة ولكن التكذيب شيء والواقع الذي سيكون شيء آخر . . .

بقي ان الاشاعة رائجة بأن السير برسي لورين يعارض الفكرة ويهتم جد الاهتمام بوجوب الاسراع في اجراء الانتخابات ويقول المتفائلون الذين لا يزالون يحنون الى الوكالة البريطانية ان غرض فخامته من هذا التعجيل المقترن بطلب اجراء الانتخابات في ظل وزارة « محايدة » هو تحريض الوفديين والدستوريين على اقتحام المعركة وسحب القرارين الصادرين بمقاطعة الانتخابات ويظن فخامته انه لو تحقق لدى الدستوريين والوفديين الفوز بالاغلبية فأنهم يعدلون عن القرارين ويدخلون الانتخابات في ظل الدستور وقانون الانتخاب الجديدين

هذا هو اللغط الذي يدور في السهرات هذه الايام نقلناه بأمانة للقراء والمستقبل هو الكفيل بالتصحيح والتنقيح !

فاعل خير

جاء في بعض التلغرافات الخصوصية ان كريماً بريطانياً لم يشأ ذكر اسمه تبرع بمبلغ « مائة الف جنيه » لتكون نواة لمعاشات المرضين والمرضات حينما تقعد بهم السن والأمراض عن مواصلة العمل . . .

مائة الف جنيه تساوي الف فدان من الاطيان الطيبة . يرمي بها هذا الكريم البريطاني « النكرة » ويأبى نبله أن يشيد بفضله ، وأن يعلن عن شخصه . . .

أما الطريقة هنا في إخفاء الاسماء فتحصل فقط عند ما تكون القيمة ٥٠ قرشاً أو ريالا في هذه الحالة فقط نضع في القوائم اسم « فاعل خير » خجلا من ضؤولة المبلغ ، وضؤولة الكرم . . .

أما اذا كان المبلغ كبيراً فانظر كيف تنشيء الجرائد المقالات المأجورة مدحاً في الكريم العظيم ، وكيف تقام حفلات التكريم ، وكيف يرنو « الجندي غير المجهول » الى الجزاء كرتبة أو نيشان . . .

ومع ذلك يجري المثل المغلوط « بالكرم الشرقي » . وعلم الله انه لكرم مقصور فقط على اللحم والدسم والطعام والشراب لا على ألوف الجنيهات ، ولا على نكران الذات ! . . .

الشيء بالشيء يذكر

عند ما تشرف المستر كارتر مكتشف قبر توت عنخ بمقابلة صاحب الجلالة ملك الانكليز قال جلالته له :

« أرجو أن لا تجعل المومياء عرضة للمشاهدين ولعلك فاعل بما أوصيك به »

وهذا عطف ملك كريم على زميل سابق طواه الزمن ونبشت قبره أيدي الفضوليين . ولا أدري اذا كان المستر كارتر قد عمل بوصية مليكه أم لم يعمل . ولكني أذكر تماماً ان لدولة صدقي باشا رئيس الوزراء اليوم حملة عنيفة على الاتجار بأجداث ملوكنا الأقدمين وطالما استفظع في خطبه ورسائله عرض الجثث الملكية على الانظار . . .

وها قد آن الأوان لنسائل دولته عن خطته وفكرته . والأمر لا يتعدى كلة تخرج من شفتيه ليكون منطقياً مع نفسه ، وأميناً لفكرته ، ولعلنا نرى في القريب العاجل ان دولة الوزير قد صان كرامة ملوك هذه البلاد الاقدمين ، وانجز وعده وعهده أمام الناس أجمعين . . .

اجراءات التسليف على القطن

قبض على وجيهين عظيمين من خلاصة العظماء في الصعيد بتهمة التزوير والاختلاس في التسليف على القطن . . .

وبرفع النظر عن أدلة الاثبات والنفي فاني أذكر القراء بما كتبته في هذا الباب منذ شهور وهو ان الحكومة ورطت نفسها في هذه « التقليعة » الجديدة وان اجراءات السلفيات مرتبكة وفيها كثير من التساهل والتسامح و « الكلفتة » ، وانها خير معرض على اللعب والعبث بأموال الدولة . ولا مجال لبحث سوء النية ما دام موظفو الحكومة يمهدون كل التسهيلات للمقترضين . ! .

وهذه عاقبة العجلة والتسرع . وما من قانون يبنى على ملق الجماهير والتقرب اليهم ويبنى على أساس خروج الحكومة عن وظيفتها وانغارها في أعمال البنوك والتجار الا ويولد النكبات والارتباكات . . .

الحكومة اليوم عاملة تلفون ، وناقلة تلغراف ، وتاجرة بذرة ، وتاجرة سماد ، ومسلفة مقرضة ، ومشترية أقطان ، وبائعة أقطان ، وهذا موقف شاذ لا يقره علماء الاقتصاد ولا الخبيرون بادارة الحكومات . . .

ولكن هي « الحزبية » التي تتولى الحكم تضحي الحكومة وأموال الدولة في سبيل اجتذاب الجماهير . . .

وليتها تنجح ! !

فكرى أباظة
المحامي

كفر البلاص على اللوحة الفضية

كشكش بك يحدثنا عن روايته السينمائية الناطقة

أما كفر البلاص فهي قرية من قرى الريف المصري – ولكن موقعها من خريطة القطر أو مكانها في أحد الوجهين . البحري أو القبلي – فلا استطيع ان أعطيك به علماً . ويكفي ان أقول لك بأنها مقر « العمودية » التي نصب كشكش بك نفسه فيها وصحب اسمه باسمها منذ بدأ في الظهور على خشبة المسرح بهذه الشخصية

ابتدع الاستاذ نجيب الريحاني شخصية « كشكش بك » منذ سنوات وأقامه عمدة لكفر البلاص وجعله حاكما بأمره فيها ودكتاتوراً مطلق التصرف في أهليها . وهكذا استمرت روايات الريحاني متخذة من كفر البلاص مسرحاً لحوادثها ومقراً لوقائعها

وأخيراً فكر عمدة كفر البلاص « الريحاني » ان يظهر على لوحة السينما فلم يجد طريقاً يسلكه خيراً من ذلك الطريق الذي لازمه فيه التوفيق في البداية والذي جعل منه زعيما للكوميدي في البلد

نعم رأى الريحاني أن يرقى معارج السينما على نفس الدرج الذي صعد به الى قمة مجده المسرحي . فتمسك بشخصية كشكش بك في محاولته السينمائية الأولى

وقبل التحدث عن ذلك الفيلم نقول أننا ولجنا باب الريحاني لنسأله في شأنه . ونجيب من أولئك الاشخاص الذين تقرأ نفسياتهم في أول مقابلة ، بشوش ضاحك الثغر صافي النفس يحدثك فترى الصراحة تتدفق بين كلماته لا يعرف الرياء والمخاتلة . وهذه صفات قل ان تجدها في الوسط

سألته عن الدافع له على الالتجاء الى السينما بعد ذلك العهد الطويل على خشبة المسرح . وهل يكون لنجاحه على الشاشة أثر في عمله المسرحي . بمعنى أنه قد يفكر في اعتزاله ؟

فقال : « أما المسرح فقد انطبعت محبته في قلوبنا ولم تعد هناك من قوة في الارض تستطيع الحيلولة بيننا وبينه . بل قل أنه أصبح لنا كالهواء الذي نتنفسه . فهل يعقل ان يستغنى مخلوق عن استنشاق الهواء ؟ أما السينما فقد لجأنا اليه لسببين أولهما أننا نرغب خدمة ذلك الفن كما خدمنا شقيقه (التمثيل) وأننا نرى واجباً علينا ان ننهض به وان نجعل من بلادنا موطناً للفنون الجميلة بحذافيرها . والثاني أننا في حاجة الى معين مادي يحفظ كيان مستقبلنا ويقيه شر الانهيار . . والمسرح كما لا يخفى عليك يكاد يختنق من هول ما يعاني من الضائقة الحادة التي طوقت العالم . . هذا في الوقت الذي تجد فيه دور السينما عامرة بروادها غاصة بمتفرجيها

« لذلك رأينا ان نتجه الى هذه الأداة لنستمد منها روح الحياة لنا وللمسرح معنا »

سألته : « وهل انتويت السير في طريق السينما الى النهاية ؟ »

فأجاب : « اننا قمنا بأخراج الفيلم الحالي كتجربة أولية فان نجحنا سرنا في هذا الطريق دون امهال . ودون ان نترك المسرح أيضاً . ولست أخفى عليك اننا نفكر الآن في عمل كبير لم يحن الوقت للتحدث عنه .. »

قلت : « هات ماعندك . ودع عنك مايلجأ اليه غيرك من ان الوقت حان أو لم يحن »

فأجاب : « اليك ما أردت اخفاءه »

ثم انطلق في حديثه يقول : « اذا نجح الفيلم الاول فاننا نرغب في تأسيس شركة كبيرة قوامها رأس مال ضخم يساعدنا على استحضار الآلات الخاصة بالسينما الناطقة . ونتولى اخراج أفلام من هذا النوع الذي انتشر في العالم والذي أضحت له مكانة وأي مكانة مع اننا في مصر لم نبدأ ، أو لم نحاول ان ننهض بهذا الفرع

« هذه بغيتنا . ولذلك اجتهدت في ان أجعل من موضوع القصة التي اخترتها لأول عمل سينمائي شيئاً جذاباً يجبر المتفرج على المتابعة بشغف وشوق من البداية الى النهاية

« أما الذين اشتركوا معي في التأليف وفي الاخراج فأخص بالذكر منهم المسيو « توليو كيريني » ذلك الصديق الذي عرفته في زيارتي للبرازيل وعرفت فيه شاباً متوقد الذكاء كبير الخبرة مما دعاني الى الاستعانة به في مثل هذا العمل الخطير . ولا أنسى ان اذكر لك الممثل الذي تعرفه حق المعرفة « استفان روستي » الذي يشترك معي كمخرج وممثل في آن واحد

قلت : « وما موضوع روايتك ؟ »



سوء تفاهم – أحد الوارثين في نزاع مع أحد المفرمين الهنود وبينهما كشكش بك منشغل بالكاس والطاس



مزه – كشكش بك يشرب الشمبانيا ويمز بالمكرونة . . . « الصاحية »



حفلة ساهرة – الراقصة كيكي تبهر الانظار برقصها وقد جلس كشكش شاخصاً اليه ببصره وبجانبه أبو الدبل (استفان رستي)

فأجاب : « هذه نقطة
ان الموضوع السينمائي مهما حكي
يكون له مثل التأثير الذي يشعر به
مشاهدة الفيلم على الستار الفضي »
قلت : « اني اقدر ذلك حق قد
ارغب في اطلاع الجمهور على ناحية
التي قصدت اليها »
فقال : « أنت تعرف أن ك
عمدة كفر البلاص رجل كل
النساء والتقرب اليهن . وقد
الفيلم على حقيقته وجعلنا منه هاويا
الخيل شغوفا بتربيتها . وكان له ج
في نفس الهواية . ولكشكش
في مصر بعث اليه بخطاب ينبئه فيه
حكومية يهمها ترقية نتاج الخيل
الكفر في تاريخ معين لتعطي جا
ألفا جنيه لمن تجد لديه أنخر الخيول
« غير أن الخطاب وقع في يد
ما فيه وأخفاه عن كشكش . و
ابعاده عن القرية قبل ذلك التاريخ
أن كان بعض السياح يزورون كفر
ومعهم ترجمان يدعى « ابي الدبل »
استفان روستي – فاتفق معه الجار على
كشكش . فلم يكن من « ابي الدبل »
أفهم النسوة السائحات أن ذلك
(كشكش) من سلالة الفراعنة ا
وأن شعرات لحيته تحمل صنوفا من
الالهية لا تعد ولا تحصى . وصدق
هذا الهراء فارتمين في احضانه يتقر
ويغازلنه حتى وقع في غرامهن (
وانتهز ابو الدبل تلك الفرصة فأفهم
ان لديه في مصر أصنافاً من ال
لايفنى عديدهن ولم يتوان « ابو الك
في شد الرحال الى العاصمة مع « أبي
وبذلك نال الجار بغيته من ابعاد جاره
« وبعد حوادث جمة ومفاجآت
يقوم بها كشكش يقابله صديقه الذي
بالخطاب السابق ويسأله عن الدافع له على
الى مصر في الوقت الذي قامت فيه الل
كفر البلاص . ولم يكن كشكش ق
قبل ذلك شيئاً عن اللجنة
« فما يكاد يعرف سر الموضوع ح
ادراجه الى قريته حيث يصل في الوقت
فتنال خيوله الجائزة . ويرى هو حس
بينه وبين جاره ان يتنازل له عن
ما أصاب وان يزوج ابنه من ابنة ذلك
فيحل الصفاء بينهما محل الجفاء ويرفرف
في سماء كفر البلاص التي تعيش بعد ذلك
في ظل عمدتها الذي يتفانى في خدمتها
ذلك تلخيص بسيط لفيلم « صاحب
كشكش بك » الذي اشترك في العمل
رمسيس حسين رياض وحسن البارودي
عثمان وغيرهم . وكلنا أمل في أن يصل
الى ذروة النجاح وان ينال على الستار
نفس ما نال على المسرح

هل تقوم السويس على انقاض مدينة يونانية قديمة ؟!

حفريات شركة القنال ـ السويس بين ماضيها وحاضرها ـ قلعة القلزم ـ قصص واساطير قديمة



منظر عام لمدينة السويس وقد أشرفت عليها جبال شاهقة

...في هذه الايام حركة واسعة النطاق ...شاف الآثار القديمة ورفع النقاب عن ...البائدة والمدن المجهولة . وقد أدلت ...قنال السويس بدلوها وقامت تبحث عن ...القلزم القديمة التي كانت تقوم على مقربة ...السويس . وفي المقال التالي بعض المعلومات ...الحفريات وعن تاريخ هذه المدينة البائدة

...ب القطار من السويس فيرى الراكب ...المدينة تلا مرتفعاً في قمته بناء قديم ...س فيه ما يلفت الانظار أو يدعو الى ...والاستفهام

...كن للعلماء أبحاثاً عجيبة . وقد يجدون ...رض القفر المهملة ميداناً للبحث ...كتشاف .. وكم من رمال وصخور قاحلة ...تخفي تحتها مدناً وقصوراً وكنوزاً

...قديماً تحدث الرحالة من عرب ويونانيين ...مدينة القلزم ومدينة هروبوليس . . ...البعض يمزج المدينتين ببعضهما والبعض ...يزعم أن بين المدينة والاخرى مراحل وفراسخ

أما مدينة القلزم فهى مدينة قديمة واليها ...ب البحر الاحمر حيث كان يدعى ـ وما ...زال يدعى في بعض الكتب ـ بحر القلزم . . وكانت تقع على ذلك التل القريب من مدينة السويس وقد عمرت هذه المدينة في القرون ...الاولى وارتفع شأنها حتى ... مصر في الفتح الاسلامي فدالت دولتها ودب اليها الخراب

وأطلق عليها العرب بعد ذلك اسم « القلعة » وهذا يوافق اسمها اليوناني القديم ولا يزال أهالي السويس حتى الآن يدعون ذلك التل الخرب باسم « القلعة »

وقد أرادت شركة قنال السويس أن ترفع أتربة ذلك التل وأكوامه وبعد أن غلب على يقينها انها ستكتشف تحته آثار هذه المدينة القديمة أو آثار مدينة يونانية قديمة كان لها شأنها وعظمتها في التاريخ القديم

وأحيط ذلك المكان بسور من الاسلاك يمنع دخول الفضوليين اليه وأخذ العمال يمهدون الطريق الموصل الى التل حتى تسير عليه قضبان العربات التي تنقل كثبان التل وأتربته وتكشف عما يخفيه من الآثار القديمة

ولا ينتظر أن تبدأ الحفريات لكشف آثار المدينة الزائلة إلا في السنة القادمة حيث تنقضي المدة الباقية من السنة الحالية في تمهيد الطريق وتهيئته للعمل

ولا يروي التاريخ شيئاً واضحاً عن مدينة القلزم ولكن بعض مؤرخي الافرنج زعموا ان المدينة التي كانت قائمة في هذا المكان هي مدينة يونانية قديمة طغت عليها حوادث الايام وغطتها الرمال وسرى اليها الخراب فانمحت من من الوجود وكانت تدعى « هيروبوليس »

ولا يبعد ان تكون القلزم قامت على أنقاض هيروبوليس ثم قامت السويس على أنقاض المدينتين ، ولو ان تاريخ تخريب القلزم ثم تجددها باسم السويس لا يزال مجهولا

ثم عمرت السويس لأهمية موقعها من الديار المصرية من حيث تحصينها ومرور الحجاج عليها وورود المتاجر الى مينائها وكان يقيم فيها دائماً بعض رجال الحرب يوفدهم اليها حاكم مصر للمحافظة عليها . .

ولكنها مع ذلك بقيت قرية صغيرة لا يسكنها إلا القليل من أهل الحجاز والطور ومصر . . وانما يكثر فيها العرب في موسم الحج ويدور فيها دولاب التجارة ، ثم يتفرق العرب الى اوطانهم بعد انتهاء الموسم وتعود المدينة الى سكونها ووحشتها

وكان السبب الاكبر في اقفرار السويس على الرغم من أهمية موقعها عدم وجود الماء العذب فيها . . وكان أهلها يستقون من آبار ماؤها كريه الطعم تبعد عن المدينة عشرات الكيلومترات ومنها بئر عجرود على بعد ١٩ كيلومتراً وعين المضب على بعد ٣٦ كيلومتراً وآبار موسى في صحراء سيناء وهي خمس عشرة عينا منها عيون مردومة وبعضها يجري بماء يحتوي على أملاح ومواد رملية

فكانت السويس واقعة في قفار مجدبة وأرض لا تصلح للسكنى ولذلك كان سكانها من الفقراء وكانت منازلها قليلة حقيرة يقيمها أصحابها من تقفيصات من

(البقية على صفحة ١٧)



عمال شركة القنال يشتغلون في تمهيد الطريق للبحث تحت التلال الغربية في السويس عن مدينة القلزم التاريخية



منظر عام للتل الذي يظن أن تحته آثار المدينة القديمة

في أسفل : آبار موسى على مقربة من السويس



الجامع الأزهر ومظاهره وعاداته القديمة

بمناسبة صدور المرسوم الملكى بتعـــديل نظام الازهر

كل شيء يسير الآن مع تيار التقدم الحديث. وقد كان للازهر قديماً عادات وأنظمة خاصة لم يدر في خلد أحد أن المدنية ستعدو عليها أو تنسخ شيئاً منها. وقد رأينا بمناسبة الاصلاحات الحديثة التي أدخلت على الازهر ان نستعرض أمام قراء « الدنيا » بعضاً من عاداته ومظاهره القديمة

هل سمعت قبل الآن أن الجامع الأزهر لا يسكنه غراب أو بوم أو حدأة، كما هي الحال في المساجد الأخرى التي يسكن الطير في قبابها ومآذنها ؟!

وهل علمت أن الداخل في الازهر «قديما» كان يرى ارغفة العيش منثورة مفروشة في كل مكان لتنشيفها !!

وأنه لم يكن هناك امتحانات ولا شهادات تمنح وانما كان الامر متروكا لرغبة الطلبة فمن شاء فليحفظ ومن شاء فليلعب ؟!!

وان الطلبة كانوا أحزاباً وطوائف لا يمر يوم دون أن يقع بينهم الشجار والعراك، حتى اذا ما حمي وطيسه تدخل المشايخ العلماء في حسم النزاع ؟!

هذه الاشياء وكثير غيرها تبدو غريبة في نظر القارىء، ولكنها في العهد القديم كانت عادية لا يؤبه لها. والسنين الطوال التي مرت بالجامع الازهر قد غيرت وبدلت منه ومن عادات أهله كثيراً

فقد ذكر بعض الكتب التاريخية أن على عامود من أعمدة الازهر طلسما على صورة ثلاثة طيور من شأنه أن يحول بين كافة أنواع الطيور وسكناها في قبابه أو مآذنه

والى عهد قريب كان الازهر يضاء بقناديل الزيت وتنزح مياهه بالعربات. اما الآن فان المصابيح الكهربائية تسطع في جميع ارجائه. واصبحت دورة المياه فيه على احدث نظام

وبالازهر عدة أروقة وصالات خاصة بطوائف متعددة من الناس يقيمون فيها. فهناك رواق الصعايدة ورواق الشوام ورواق الاتراك ورواق البحيرية ورواق الهنود ورواق المغاربة ورواق الاكراد ورواق اليمانية ورواق البرابرة وغير ذلك من الاروقة

ولما كانت المذاهب في الاسلام أربعة: حنفي ومالكي وشافعي وحنبلي فقد كان لكل أهل مذهب مكان مخصوص محدود بعمد معينة يجلسون فيه حيث يجتمعون بشيخهم الذي يتلقون على يديه العلم. ومحال أن يعتدي مثلا أهل المذهب الحنفي على أهل المذهب الشافعي، فاذا حدث ذلك فانه يقوم الشجار والعراك والقتال حتى يتدخل المشايخ الكبار في الأمر ويحسموا النزاع القائم بين الطلبة

ويجلس كل شيخ أثناء إلقاء الدرس أمام عامود معين والطلبة أمامه في شبه حلقة ينصتون لكلامه ويقابلون بين ما يقول وبين ما هو مكتوب في الكتب التي بأيديهم. ولكل طالب أن يسأل الشيخ فيما يتعسر عليه فهمه.

فاذا ما انتهى الدرس قام الطلبة الى شيخهم يقبلون يده ويسألونه الدعاء لهم

وحضور الدرس مباح لكل من شاء. فاذا تكاثر عدد المستمعين جيء للشيخ بكرسي عال من الخشب ليجلس عليه بدلا من جلوسه على الارض حتى يتمكن ذلك الجمع الحاشد من سماعه وتفهم كلامه

وكان من المعتاد أن يقرأ الطلبة الدرس قبل أن يلقيه عليهم شيخهم فيجتمعوا جماعات ويتناقشوا في معاني الدرس وأحكامه حتى اذا التفوا حول شيخهم كانوا مستوعبين لكل ما يقول

ولم يكن هناك امتحان شهري أو سنوي للطلبة، كما لم تكن هناك رقابة عليهم. فمن شاء فليحفظ ومن شاء فليلعب. على انه لم يكن يتصدر أحد لالقاء الدروس على الطلبة (المجاورين) الا أولئك الذين تمكنوا من العلم واستوعبوا كل ما جاء في المتون والشروح وأولئك يكونون معروفين عادة بين الطلبة فيلتفون حولهم ويستمعون لدروسهم

واستمر الحال على ذلك حينا حتى رؤي أخيراً في عهد مشيخة الشيخ مصطفى العروسي ألا يتصدر للدرس الا الذين يمتحنون أمام هيأة من كبار العلماء

وعلى كل من يرغب في الامتحان ان يقدم طلباً بذلك يقول فيه انه استوعب على الاقل احد عشر علماً من علوم الازهر. وفي نهاية كل عام تؤلف لجنة الامتحان وعددها ستة من كبار العلماء، من كل مذهب اثنان، ويمتحن الطالب في منزل شيخ الجامع كل يوم علما

ومن النظم التي كانت متبعة حين ذاك ان يفرض الممتحنون من العلماء أنفسهم طلبة، والطالب الممتحن شيخاً عليهم فيشرح لهم بعض الدروس وهم يناقشونه فيها. فاذا جاز الامتحان يكتبون له شهادة بذلك ويرسلونها الى المعية الخديوية حيث تحرر له شهادة أخرى مختومة بختم الخديو. ويبعث الى الجهات المختصة باحترامه ويسمح له بالسفر في السكة الحديدية بنصف أجرة. ويؤذن له بالتدريس في الازهر. وينعم عليه الخديو برداء خارجي ثمين وشريط من القصب يلبسهما في أيام التشريفات الخديوية

وكان من عادة المجاورين الصعايدة ان يأتوا بمؤونة العام من بلادهم. وتتألف عادة من العيش الناشف والسمن والجبن والعسل والعدس والبصل. وبعضهم يسكن في الوكالات والمنازل القريبة من الازهر. أما الفقراء المعدمون فكانوا يسكنون في الرواق الخاص بالصعايدة. ويستمر الصعيدي طول العام الدراسي — ومدته تسعة أشهر — لا يبارح فيها القاهرة الى بلده كما يفعل أهل الوجه البحري الذين يذهبون الى أهلهم نحو خمس مرات في كل عام

ويحدث أن يسافر المجاور الصعيدي الى قريته في نهاية العام الدراسي فيلقاه أهله بالترحاب والافراح لطول غيبته. وقد يزوجونه في خلال المدة القصيرة التي يقضيها بينهم. فاذا حان موعد انتهاء العطلة ترك زوجه عند أهله وعاد الى القاهرة في المركب محملا بمؤونة العام

وكثيراً ما كان يرى الداخل في جامع الازهر الخبز منثوراً في صحن الجامع وفوق المقاصير لتنشيفه حتى لا يتعفن عند خزنه



في الجامع الازهر أثناء القاء الدروس

المهدي المنتظر : اكتشافه في زي احد البكوات

الحق أني جذلت وركبني زهو لا يعادله مستر كارتر مكتشف قبر « توت ـ عنخ » وحدثت نفسي بالشهرة الذائعة ، وأن يزدحم على بابي المصورون ، ويتعقبني الصحف ومندوبوها يحتالون علي في تصريحات خطيرة واجراء أحاديث معي ، وت طويلا في استغلال اكتشافي ماديا

اكتشف مستر كارتر مقبرة « توت ـ عنخ » واكتشف كولومبوس أمريكا ، أما هذه السطور فاكتشف المهدي المنتظر

* * *

ذهبت بعد غيبة طويلة الى قهاوي الشاي المشهد الحسيني والتي تجاور خان الخليلي وذلك عقب صلاة العشاء ...

واخترت من القهاوي واحدة ضايقني فيها بأسئلة سياسية وأخرى تتعلق بالازمة منها بالاستئذان في الرواح ...

عرجت على قهوة لها بابان متقابلان ، دخلت من الباب الواقع على شارع الحسيني وقع بصري على ...

أظن ان بصري وقع على شيخ له عمامة ، أو على مجذوب عمامته خضراء أو ولحيته مهملة

لا ! :

وقع بصري على رجل في لباس الافندية نظيفة ، ولحيته محلوقة وطربوشه مكوي كشيفان يتدليان فوق عينين قرأت فيهما أفهمها وقد أذهلني الجمع المحتشد حوله التأمل في طوله وعرضه . . . فقد جلس اليه نفر من شتى الطبقات : بينهم الموظف والطالب الازهري وطالب القوت وري وغير هؤلاء . وهو جالس على « دكة » الصدر . . دكة متواضعة فرشت بقطعة من كان له لون فيما مضى من الدهر وكانت ورة » على ما أرجح . .

وصادف عند دخولي أن واحداً تقدمني الافندي المتصدر في « الدكة » . . فمشى في وع ، ووقف قيد خطوة منه ، فمد الافندي اليه فقبلها ، وانتظر في مكانه برهة ، وكان زجاجة فيها دواء وقد لفت بورق الاجزاخانات المعروف . فقال له الافندي :

ـــ بالشفا ان شاء الله

ـــ ببركتكم ان شاء الله

ـــ هات زجاجة فاضية بكرة ، علشان أحط لك فيها شوية مية يحصل منها الشفا

ـــ باذن واحد أحد

ـــ اقعد هنا على الدكة اللي على شمالي ...

فذهب حامل زجاجة الدواء الى « الدكة » ونادى على الجرسون ، وأعطاه زجاجة الدواء وقال له : « ابقى كب دي في البلاعة ، وهات الزجاجة فارغة »

فحفزني حب الاستطلاع على الجلوس في مكان أسمع منه ما يدور في هذا الجمع وأرى ما يحصل

فاقترب مني رجل يمكنني ان أتعرف عليه اذا وضعه البوليس بين عشرين شخصاً بعد تغيير ملابسه ...

قال الشخص المجهول : « هل تعرف من هذا ؟ » (وكان يتكلم بلغة عربية تقرب من الفصحى)

قلت : « اني جلست هنا خصيصاً لمعرفة من هو »

قال : « أخشى ان لا تصدقني .. والحق ان الامر مدهش الى حد أن الناس معذورون اذا لم يصدقوا »

قلت : « وهل في الامر سر ؟ ! ان هذا الأفندي لن يزيد على كونه من المتصوفين الذين كثروا في هذه الايام خصوصاً بين طبقة الافندية ، وأما هؤلاء فمريدوه وتلاميذه »

قال : « لو كان الامر هكذا ما سألتك عما اذا كنت تعرفه . هناك سر كبير »

قلت : « وما هو هذا السر الكبير ؟ ! »

قال : « هذه أسرار « ربانية » لا نقولها لأي انسان »

فزاد شغفي بالوقوف على سر هذا الرجل

قلت : « لكني لا أذيع الاسرار »

قال : « لا أتهمك باذاعة الاسرار . ولكن هل تحلف لي بأنك لا تذيع ما أقوله لك »

قلت : « أحلف » (ونويت أن احنث في اليمين وأتحمل الذنب أو أكفر عنه)

فحلفت اليمين ... فبادرني بقوله : « إن هذا ليس أفندياً كما توهمت . . . إنه « بك » . . . وقد خرج عن ماله وبدد أملاكه ... بددها على الفقراء والمساكين فقد كان يذبح في أيام الحرب جاموسة كل يوم ويفرق لحمها على الفقراء أمام المشهد الحسيني (وهنا تنهد حتى خلت معدته ستخرج من حلقه وتنقذف في وجهي) . . . وكان لا يعطي الفقير أقل من نصف ريال ، ولا يوزع الخبز ما لم يكن محشوا بالفول ... »

فسألته : « ولماذا فقد ثروته ؟ . . إن الله لم يأمر بذلك . كان يكفيه ان يتصدق بقدر ما يطيق »

قال : « لقد جاء اليه الأمر بذلك »

قلت : « ممن ؟ ! »

قال : « من الله »

فارتعت . ولاحظ هو أني قد خالجني الشك

فسألني : « أنت مسلم ؟ »

قلت : « وموحد بالله »

قال : « هلا تعتقد ان المهدي سيرسل لهداية العالم وتوحيد الاديان وجعل الدنيا أمة واحدة تدين بالاسلام ؟ »

فدهشت لسؤاله وقلت : « وما علاقة ذلك بهذا « البك » الذي أضاع ثروته على الفقراء ؟ ! »

قال : « لقد « أمر » (بضم الألف وكسر الميم) بأن يخرج من ثروته وينقطع للعبادة والهداية »

قلت : « ومن الذي أمره ؟ ! »

فاحتد قائلا : « ألم تفهم بعد ، ما هذا التغابي ؟ ! ان الله هو الذي أمره »

قلت : « لا أزال غير فاهم »

قال : « انت معذور ، لأنكم معاشر المتعلمين في المدارس قد ألهتكم الدنيا عن الآخرة ، وصرفت قلوبكم عن الله »

قلت : « لكن ذلك ، ثم ماذا ؟ »

فأدنى فمه من أذني ، وأفشى لي السر الرهيب

قال : « هذا هو المهدي المنتظر »

فأدنيت فمي من أذنه وقلت : « ولماذا !؟ ما هي العلامات ؟! »

قال : « ان المهدي المنتظر أول حروف اسمه « م » وفي بعض الروايات الموثوق بصحتها عند « أهل الباطن » ان أول حروف لقبه « ح » .. وهذا ينطبق على هذا « القطب » العظيم »

فلم اقنع بكلامه ، وتفرس في ذلك

فقال : « هناك ما هو أبلغ من انفاق ثروته على الفقراء والانقطاع للعبادة والهداية »

فسألته : « وما هو ؟ ! »

قال : « ظهر في بعض النتائج التي يصدرها فلكي صحت تكهناته عن آخرها ما يأتي بالحرف الواحد :

(اجتمع النبي عليه الصلاة والسلام بسيدنا الحسين في مجلس « أهل الباطن » وقررا أن « . . . . . . » رجل العصر والأوان وقطب أقطاب الزمان)

« واسم البك لم يكتب في النتيجة بحروفه طبعاً . . . ولكن كتب بحروف « الجمل » (بضم الجيم وتشديد الميم) »

ثم أخرج نتيجة قرأت فيها كلاماً كالذي تراه فيما تقدم تقريباً

وفي خلال ذلك سمعت أحد أنصار « المهدي المنتظر » يصيح قائلا :

« اللهم انصر الملك ! ! اللهم أيده وثبت ملكه »

فصاح الحاضرون يرددون دعواته

وصاح « المهدي المنتظر » قائلا : « اللهم انصرني ! ! »

فردد الحاضرون دعاءه

وحان موعد رحيلي فاستأذنت من محدثي وقبل أن أنصرف همس في أذني يوصيني بأن لا أبوح بالسر الى أن تستقيم الاحوال ويتهيأ « المهدي » للظهور « رسمياً » . . .

* * *

وها أنا قد أفشيت سر « المهدي المنتظر » على صفحات « الدنيا » ، والعوض على الله في الشهرة والمكاسب . . . وعلى كل حال فقد اكتشفت شيئاً غريباً « ولم يطلع نقبي على شونة »

« غ »



ضحيتان بريئتان

زوجته وابنته تقتلان أمام عينيه وهو لا يبدى حراكا

لم يكن بين اسماء الناس اسم تبـدو فيه سخرية الاقدار مثل اسم عقل مشرف ..

فهو شرير من عتاة مديرية المنوفية توغل في الاجرام واستهان بالقانون والارواح

ومع ذلك فان اسمه عقل مشرف .. وهو أبعد الناس عن العقل .. وهو غير مشرف في شيء !! ..

نشأ عقل مشرف في قرية كفر أبو رقبة من اعمال مركز اشمون ، وما لبث أن عمد الى السلب والنهب فملئت القلوب منه رعبا وأصبح الناس يتقون شره بكل وسيلة فيغمضون أعينهم على اعماله ويعقلون ألسنتهم عن الشهادة عليه

واستفحل شره ولم يعد يتذرع بالحذر في اعماله فسقط في يد البوليس مراراً ومثل أمام القضاء وحكم عليه بالسجن مدداً مختلفة

وكلما دخل السجن وقضى مدته خرج وهو أشد عتواً وجبروتاً

وانتهت مدة سجنه الاخيرة وانطلق الى القرية فعاد الفزع الى القلوب

وكان البوليس لا يغفل عن مراقبته وتتبع حركاته حيث أصبح اسمه في سجل المشبوهين الذين تحصى خطواتهم ولا يتركون لشأنهم

ولكن ذلك لم يفد فتيلا

فاذا وقعت جناية سطو او سرقة أو سلب كان البوليس يوجه شبهته الاولى الى عقل مشرف ويكبله بالحديد ويقوده الى المركز

وهنـاك تنهار أدلة الاتهام .. ويبحث البوليس فلا يجد شخصاً واحداً يتقدم للشهادة

ولكن عقل مشرف كان يمتاز عن زملائه اللصوص والاشرار بأنه لا يأمن أحداً ولا يستعين بانسان وانما يقوم بأعماله وحده دون أن تكون له عصبة تقاسمه الاخطار والارباح كما هو شأن « أولاد الليل » الآخرين

وكان استئثار عقل بالمنهوبات .. وجرأته المقطوعة النظير من ضمن الاسباب التي جعلت له أعداء عديدين يبيتون له الحقد وان كانوا لا يستطيعون أن يقابلوه وجهاً لوجه

وعرف عقل ان له أعداء يتربصون به .. وكثيراً ما أطلقت عليـه من وراء الأجمات أعيرة نارية نجا منها بأعجوبة ولم يبلغ البوليس عنها بل حفظ حق القصاص لنفسه

وكان يوم ٩ نوفمبر

وعلم عقل ان فريقاً من أعدائه صمموا على أن يغتالوه في ذلك اليوم .. وانهم لن يحجموا عن تمزيق جسده بالرصاص

ولا ندري هل كان أولئك الاعداء من عصابات اللصوص التي قهرها عقل وفاز دونها بالغنائم والمسلوبات ولم يرض أن يشاركها منهوباته .. أو كانوا من ضحاياه العديدين أجمعوا أمرهم على الخلاص منه

لا يعرف ذلك الا عقل نفسه .. ولـكنه صامت لا يتكلم ولا يقول أسماء !!

وعرف عقل – ولم يكن من الصعب عليه ان يعرف – ان أولئك الاعداء معتزون بكثرتهم وانه مهما كان من بطشه فلن يستطيع أن يلقى فئة كبيرة ولذلك آثر أن يتخذ حذره في ذلك اليوم ويتحصن في داره ليتقي شر أعدائه ولا يخرج منه أبداً

وأصبح ذلك اليوم فأغلق عقل باب داره ونوافذه وحصن مداخله ومخارجه ولبث قابعاً في حجرة داخلية بين زوجته أمينة وهي امرأة صغيرة السن في الرابعة والعشرين من عمرها وابنته فرحانة وهي طفلة دون الثالثةمن عمرها

وكان أعداؤه قد تسللوا في فجر هـذا اليوم واتخذوا موقفهم خلف اشجار متكاثفة قريبة من المنزل وهم يحملون بنادقهم محشوة بالرصاص ويترقبون خروج الرجل من منزله ليصرعوه أمام باب داره

ومرت الساعات تباعاً ..

والـكمين مترقب ..

وعقل متحصن ..

وانتصف النهار وأمسى المساء وطال انتظار الـكمين حتى أزفت الساعة الخامسة

وما زال باب المنزل مغلقاً

وعند ذلك فتح الباب فحمل الرجال بنادقهم وأحكموا تصويبها استعداداً

ولـكن لم يخرج عقل من المنزل بل خرجت زوجته وابنته ..

وكانت الزوجة خارجة لقضـاء ضرورة خارج المنزل وقد حذرها زوجها من الاشرار وأخبرها بانهم يتربصون خارج المنزل مصممين على القتل

وابتعدت الزوجة عن المنزل قليلا ثم عادت اليه وابنتها معها

وعرف الرجال الـكامنون أن عقـلا على علم بامرهم فهو لن يغادر الدار طول يومه

وخطرت لهم فكرة جهنمية

أن يضربوا زوجته بالنـار فمتى سقطت صريعة خرج الرجل لانقاذها فانهالوا عليـه بالرصاص

ورفع أحدهم يده وضغط على الزناد

وانطلقت الرصاصـة فاستقرت في بطن المرأة المنكودة وصاحت بأعلى صوتها مستنجدة ثم سقطت على الارض فاقدة الحواس

وارتمت ابنتها فرحانة فوقها تبكي وتولول وتستنجد بأبيها

وعرف عقل أن المجمة التي يترق[...]
بشر مما كان ينتظر ... وعرف أن [...]
أطلقوا النار على زوجته ليستدرجو[...]
ولـكنه آثر الحياة على نجدة زوجته و[...]
من مكانه بل أرهف السمع وانتظر

واستعد الرجال المجهولون وعيونهم [...]
للباب وأيديهم على البنادق

ومرت ثوان ولم يخرج الزوج

ولم يتردد أحد الرجال عند ذاك [...]
يطلق رصاصة اخرى على الابنة الصغيرة [...]

وخرت الطفلة مضرجة بدمائها و[...]
صيحة اخيرة ثم صمتت وقد فقدت وعي[...]

وأيقن عقل أنه مقتول لا [...]
تخطى عتبة الباب فأحكم اغلاق الباب [...]

وسمع الرجال المجهولون حركة [...]
سريعة وصيحات مختلفة قادمة من كل [...]
وعلموا أن صياح المرأة وابنتها جمع [...]
فتسللوا عائدين ادراجهم وقد تركوا على [...]
عدوهم جثة زوجته وجثة ابنته

واجتمع أهل القرية حول الجث[...]
واسرعوا الى المنزل فرأوا عقلا منبطح[...]
بطنه ينظر من تحت عقب الباب فلما [...]
بابتعاد القتلة خرج من منزله مسرعا و[...]
فوق الجثتين العزيزتين يبكيهما بكاء [...]
ويقسم بأغلظ الايمان على أن ينتقم لهما ا[...]
فظيعاً ..

وأبلغ الخبر الى مركز اشمون وانتقل حـ[...]
احمد افندي عبد المحسن معاون البوليس [...]
القرية لتحقيق الحادثة

وفحصت الجثتان فكان فيهما رمق ضعي[...]
وأرسلتا في الحال إلى مستشفى قليوب لاسعاف[...]
إذا أجدى العلاج ، وهما في حالة تنذر بال[...]
العاجل وقد شوههما الرصاص تشويها [...]

اما عقل مشرف فقد لزم الصمت.. و[...]
حاول المحققون أن يستخرجوا منه اسماء ا[...]
فقد لبث صامتاً لا يجيب

لاترسل شكواك

إلا استكملت فيها الشروط الآتية :

ـ الايجاز التام حتى لا تتجاوز عشرين من سطور « الدنيا المصورة »

ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ز عدم نشره)

ـ كتابة كلة « شكوى » على الطرف الايسر من الظرف

ـ كتابة الشكاوى بالحبر

كل شكوى لاتستكمل هذه الشروط تهمل طرفيها

الشباب والاعمال الحرة

مصري يشتغل في فندق الكونتنتال

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تخرجت في مدارس الفرير وأجيد اللغة والعربية ، وبما أنني من محبذي فكرة على الاعمال الحرة الشريفة فقد التحقت بفندق الكونتنتال لأتعلم فن الفنادق ينشأ المعهد الذي قيل ان ادارة السكك ستفتتحه ، والمشروع الذي قيل ان سوف يخرجه الى حيز العمل . وقد منهم منذ زمن قريب كلة يستثير بها على تنفيذ ذلك المشروع الجليل والى سمع خبراً جديداً في هذا الصدد .

كن أنا الطالب الوحيد في هذا الفندق من يشجعني على مواصلة الدراسة به . أن تتكرموا بتفصيل ما جرى وما ذلك المشروع تشجيعاً لي ولأمثالي . وهل يشجعني ولو ببعض الألفاظ ويساعدني ...؟!

(عفوظ عزوز) الغربلين بالقاهرة

﴿الدنيا﴾ بحثنا عن المشروعين اللذين عنهما في شأن إنشاء معهد لتعليم فن الفنادق فلم نقف لها على أثر . ولعلهما وراحت معالمهما شأن كل مشروع يعود على أبناء هذا البلد وينتزع من الاجانب من نواحي الاستغلال في مصر

اما التشجيع فنحن أول من يناصر دخول الناهض في ميدان العمل الحر ، وليس على أحد ان ادارة الفنادق عمل يدر على ربحاً باهظاً هو كله في أيدي الأجانب هذه الدراسة النافعة ، كلل الله جهودك

***

موظف فى السودان

يبحث عن عم له في بلاد تركيا

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي عم شقيق والدي اسمه سليمان جاهين كاشف من أهالي مركز الدر نزح الى من زمن بعيد . وانني أتذكر من حديث المرحوم والدي ان هذا العم تزوج في تركيا رزق بثلاثة أولاد ، وقد مات والدي ولم منه على شيء أستطيع به معرفة البلدة يقيم بها كما انني أجهل أسماء اولاده فأملي عظيم في ان تساعدوني على الاستدلال بنشر هذه الكلمة في مجلتكم

(ع . ج . ح . كاشف) واد مدني

برلمان الجمهور

﴿الدنيا﴾ ننشر هذه الكلمة لعل أحداً ممن يعرفون مقر هذا العم أن يبلغنا عنوانه وله الشكر

***

ادعياء الطب

يمارسون عملهم بلا ترخيص في بني مزار

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد دجال في بندر بني مزار يدعو نفسه طبيباً وهو ليس بطبيب ولا يمت الى الاطباء بصلة ، وهو يعالج المرضى جهاراً ويجري عمليات الرمد والشعرة ويغرر بالسذج بتظاهره بالكشف عنهم بالسماعة ويجري عمليات جراحية خطيرة الله أعلم بنتائجها

وقد اتخذ لنفسه عيادة في شارع السكة الجديدة ووضع على بابها لوحة باسم طبيب قانوني يقيم في المنيا ولكنه يحضر الى بني مزار مرة في الاسبوع ذراً للرماد في العيون ازاء أجر يتقاضاه من ذلك الدعي الذي يتستر تحت اسم هذا الطبيب . فنرجو ان توجهوا نظر مصلحة الصحة الى ذلك رحمة بالسذج والبسطاء

(م . ص . جلال الدين) طالب طب

﴿الدنيا﴾ يوجد أناس كثيرون يحترفون الطب ويزاولونه بلا ترخيص متسترين تحت اسماء أطباء رسميين يكتبون أسماءهم على لوحات يعلقونها على عياداتهم الموهومة ، ويجرون أعمالا تقشعر لها الابدان لجهالتهم البالغة

وفي القاهرة نفسها كثير من أمثال هؤلاء وقد تسبب واحد منهم في اتلاف عيني سيدة منذ زمن وجيز كما أضر آخر بأسنان رجل في حي الجمالية بالقاهرة ضرراً فاحشاً

وفي الحق ان ليس الذنب ذنب هؤلاء الادعياء وحدهم بل ان هناك تقصيراً من الجمهور الذي لا يبلغ عنهم مصلحة الصحة العمومية لتتخذ اجراءاتها الحاسمة ، وان كانت هي الأخرى مقصرة في عدم الايعاء الى مفتشيها وأطبائها بتشديد المراقبة على العيادات والتحري عما اذا كان مديروها أطباء فعلا أو جهلاء يؤجرون أسماء بعض الاطباء . .

أما الطبيب الذي يرضى ان يؤجر اسمه لدعي جاهل يؤذي الناس بجهله فهذا رجل قد أخل بواجب الانسانية واليمين التي أقسمها على الامانة والشرف

ولعل مصلحة الصحة تعنى بتحري هذه المسألة وأمثالها مما هو منتشر في القاهرة وغيرها من مدن القطر المصري

***

آنسة تشكو

من ضجة تحدثها إحدى المطابع

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا فتاة أقطن بشارع باب الخلق حارة الجداوي وتوجد بجوار منزلنا مطبعة تقلقنا اقلاقاً شديداً ، وعلاوة على ذلك فقد انفجر موتورها منذ بضعة أيام وسبب حريقاً ولولا اسراع الجيران الى اخماده لحدث ما لا تحمد عقباه . ولا توجد في هذه المطبعة معدات مكافحة الحريق كالخراطيم وغيرها مما يستعمل عند حدوث حريق مفاجيء

فلذلك أتقدم بشكواي عسى أن يهتم أولو الأمر باتخاذ الاجراءات اللازمة لحمل صاحب المطبعة على تزويدها بتلك المعدات منعاً للاخطار

(آنسة و . م . ع)

﴿الدنيا﴾ تحرينا هذه الشكوى فوجدنا هذه المطبعة كائنة في منزل كبير متسع لا تجاوره مساكن الا من ناحية واحدة

أما الصوت الصادر عنها فلا يحدث ضجة غير محتملة كما ان في نفس هذه الحارة ورشة لصنع الرخام تحدث أصواتاً أشد اقلاقاً وازعاجاً

وقد قدمت شكاو ضد هذه المطبعة فلما أن فحصتها الجهات المختصة قررت أنه لا يوجد ضرر ولا خطر من بقائها في مكانها الحالى واستمرار ادارتها

وقد لاحظنا ان في المطبعة حنفية لخراطيم الحريق ولكن لا توجد بها الطلمبات اللازمة وقد تقدم صاحبها بطلب ترخيص باحضارها ولم يتلق الاذن بعد من الجهات المختصة وقد وعد بأن يشتريها بمجرد حصوله على ذلك الاذن دفعاً لما عساه أن يحدث من حرائق

ذلك الى أن الحريق الذي حدث في الجهة لم يكن في داخل هذه المطبعة انما في ناحية بعيدة عنها

***

اللغة الفرنسية

ومعهد شارع محمد علي للتعليم بالمراسلة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرسلت الى معهد تعليم اللغة الفرنسية بالمراسلة بشارع محمد علي خطاباً داخله طوابع بريد بثمن الجزء الأول من الكراسة التي يصدرونها لراغبي تعلم اللغة الفرنسية

والى هذه اللحظة — وقد مضى زهاء الشهر — لم يرسل الي المعهد هذا الجزء ، فارجو ان تتحروا عن هذا المعهد الذي كثرت منه الشكاوى

(ع . عبد القادر) القاهرة

﴿الدنيا﴾ تلقينا عدة شكاو من هذا المعهد كلها تجري على نمط هذه الشكوى في اهمال مديريه ارسال الدروس والكراسات الى من يدفعون ثمنها وقد اتصلنا مراراً بمدير هذا المعهد فكان يحيب على الشكاوى ملقياً التبعة على المطبعة تارة وعلى اهمال مصلحة البريد تارة أخرى

فلعل اصحاب هذا المعهد يكفون عن ادارته اذا كانت فوق مقدورهم أو يواظبون على ارضاء الجمهور ويتوافرون على القيام بواجبهم في ارسال الدروس لمن يدفعون ثمنها

***

الالتحاق بفرق التمثيل

وهل هذا ممكن في مصر ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرسل اليكم هذين السؤالين راجياً أن تتفضلوا بالاجابة عليهما ولكم الشكر :

١ — أريد الالتحاق باحدى فرق التمثيل ، فماهي كيفية ذلك ، وماهي الفرق التي يمكنها أن تقبلني ، وأيها أفضل ؟

٢ — وهل يكون ذلك بمرتب أو بدون أجر ولأي مدى ؟

(ر . ف) القاهرة

﴿الدنيا﴾ تعاني الحركة المسرحية في مصر موسما شديد الكساد بالنسبة للظروف الحاضرة ولذا ترى عدداً كبيراً من الممثلين المحترفين عاطلا لا يجد عملا ، وهذا ما يؤكد لك انك لا تستطيع أن تجد فرقة تقبل اعطاءك أجراً اذا هي قبلت انضمامك اليها

أما اذا كنت تريد العمل بلا أجر فلعل فرقة السيدة فاطمة رشدي أو غيرها من الفرق الكبرى ترضى قبولك على هذا الأساس اذا اجتمعت لديك بعض المواهب الفنية والرغبة الاكيدة في تعلم فن التمثيل

***

موظف منقول

يطالب بأسهمه في شركة تعاون أسيوط

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت موظفاً في مديرية أسيوط وعلى ذلك ساهمت في « شركة التعاون المنزلي بأسيوط » ، واشتريت ثلاثة أسهم بسعر السهم الواحد مائة قرش

وقد نقلت بعد ذلك الى القاهرة فطالبت الشركة مراراً برد ثمن الأسهم وهو ثلاثمائة قرش عملا بقانونها الذي يقضي بأن الموظف المساهم اذا نقل من دائرة المديرية تدفع له الشركة قيمة حصته في الأسهم نقداً

ولكن الشركة صمت أذنيها عن الاستماع الى مطالبي العادل فأرجو أن تضموا صوتكم الي في المطالبة بنقودي

(ح . ابراهيم) بدار المحفوظات بالقلعة

﴿الدنيا﴾ لا شك انه تصرف عجيب ذاك الذي تتصرفه شركة التعاون المنزلي في أسيوط ، فما دام قانونها ينص على دفع حصة المساهم نقداً اذا نقل من دائرة المديرية ، فلم لا تنفذ هذا الشرط وتدفع لحضرة الشاكي نقوده

فلعل المسئولين عن ادارة هذه الشركة ينظرون في هذه المسألة بعين الاهتمام ويعيدون ثمن الاسهم الى الموظف المنقول

***

اهالى حوش عيسى

يطلبون طبيباً للاشراف على مستشفاهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قررت مصلحة الصحة بناء مستشفى قروي بحوش عيسى وقد شيد وتم بناؤه ونسق تنسيقاً بديعاً ولم يبق إلا وجود طبيب

وبما أن الامراض منتشرة كثيراً في القرى والارياف ولاسيما بلدة حوش عيسى فان أهاليها وأهالي الجهات المجاورة لها يلتمسون من حضرة صاحب السعادة وكيل الداخلية للشئون الصحية أن يصدر أمره بفتح المستشفى وارسال طبيب للاشراف عليه رحمة وشفقة على الفقراء الذين يرهقهم المرض

(م . م . ح . الفحام) حوش عيسى

﴿الدنيا﴾ اتصلنا بمصلحة الصحة فعلمنا انها أوفدت أحد أطبائها الى المستشفى القروي ببلدة حوش عيسى ، وان هذا الطبيب يتناوب العمل في هذه البلدة ثلاثة أيام وفي بلدة أبي المطامير ثلاثة أيام أخرى

هل كانت مسز ويلسون جاسوسة انجليزية

وهل تخلص منها أحد رجال المخابرات السرية بالقتل لانها عرفت أكثر مما ينبغي لها الاطلاع عل

منذ سنتين ونصف تقريباً قتلت في بلدة توكيه الفرنسية سيدة انجليزية تدعى مسز ويلسون وقد لابس مقتلها ظروف غريبة جعلت هذه الجناية حديث الناس زمنا طويلا، بل بقوا يتحدثون عنها الى الآن ..

ومنذ بضعة أيام أعيد بحث هذه القضية من جديد اذ طرأ للمحققين ما غير الناحية التي عالجوا الجريمة منها في أول الامر . وبدت لهم شكوك آثروا تحريها والتحقق منها . . .

اما تلك الحادثة الغريبة فتتلخص في انه عثر على جثة امرأة مقتولة في الصباح الباكر من يوم ٢٠ مايو سنة ١٩٢٨ على مقربة من ميدان لعب الجولف والتنس في توكيه

وقبل العثور على هذه الجثة كان رجل انجليزي يدعى مستر ويلسون قد ذهب الى قوميسيرية بوليس باريس ربلاج في الساعة الثامنة مساء وافضى بهذه التصريحات :

« لقد غادرت زوجتي على مقربة من ملعب الجولف في الساعة الخامسة بعد الظهر عقب مباريات دامت زهاء ثلاث ساعات ، وقد عرضت عليها حين العودة الى الفندق ان ترافقني في السيارة فآثرت أن تعود على اقدامها مخترقة الغابة بعد أن اتفقنا على ان نتقابل في الفندق الساعة السابعة مساء

« وها قد مضى اكثر من ساعة على الموعد المحدد بيننا ولم تعد بعد »

وصحب ويلسون رجلان من رجال الشرطة وذهب ثلاثتهم الى الغابة يبحثون عن الزوجة المفقودة الى منتصف الليل فلم يجدوها وعاد احد رجال الشرطة واستصحب كلباً بوليسياً تمكن من ارشادهم الى مكان الزوجة بعد بضع ساعات

ولكنهم وجدوها ممددة في وسط الحشائش وقد مزقت جسدها ١٤ طعنة من سكين

وعلاوة على ذلك فقد لاحظ الباحثون ان ملابس مسز ويلسون الداخلية قد رفعت الى وسطها كأنما قد اعتدي على عفافها أيضاً

وسأل الضابط المستر ويلسون :

— هل هذه جثة زوجتك ؟

— تماماً

— هل لديك شبهة في أحد ؟

— كلا . انما لي رجاء وهو ان لا تطول اجراءات التحقيق الرسمية إذ أبغي نقل جثمان زوجتي الى انجلترا بلا تأخير

اهتمام زائد

اكتشفت الجثة في صباح الأحد وفي العاشرة من صباح ذلك اليوم كانت ادارة الشرطة الباريسية قد أبلغت الحادثة الى السفارة الانجليزية ، وهذه طلبت الى ادارة الشرطة ان توافيها بأخبار التحقيق أولا بأول كل ساعتين

وبعد ظهر يوم الأحد وصلت طيارة تحمل صحافيين ومخبري بوليس جاءوا من الشاطىء الثاني للمانش (انجلترا . .)

فما الذي جاء بهؤلاء ؟ ! هل هي المنافسة بين البوليس السري الفرنسي والانجليزي أم يحملون معهم أوامر سرية ؟ !

من هنا بدأت المعضلة الغامضة

ووصل بعدئذ أحد الأطباء الشرعيين يفحص جثة القتيلة فلم يجد في عنقها أي أثر لأصابع . . فهل كان القاتل يلبس قفازاً ؟ !

واكتشف الطبيب ان مسز ويلسون لم تقتل بالسكين كما ظن في أول الامر استنتاجاً من كثرة الطعنات التي وجدت في جثتها انما قد ماتت مخنوقة

وزيادة على ذلك فقد اتضح لهذا الطبيب الشرعي ان مسألة التعدي على عفافها لا تستند الى دليل قوي . فهل كانت الطعنات ورفع الملابس الداخلية مجرد تضليل وايهام . ؟ !



مسز ولسون ورفيقها الخفي في بور سودان (عن صورة وجدت في منزل مسز ولسون بعد وفاتها)



الفتى ليلوتر الذي اعترف انه هو الذي قتل مسز ولسون

وكان هذا التضليل أول ومضة أراد المحققون السير على نورها ، ولكن في هذه اللحظة أصر زوج القتيلة والسلطات الانجليزية على تسلم الجثة التي ارسلت الى انجلترا في الحال

وعلاوة على ذلك فقد حرق مستر ويلسون جثة القتيلة وملابسها التي ربما أفادت التحليل الكيموي لما عليها من بقع وآثار

وهذه غلطات فاحشة ما كان يجب أن تقع من قاضي التحيق ولا قوميسير البوليس ، وقد قامت الصحف بحملات ضد تصرفهما في ملابس القتيلة وجثتها ومخلفات الجريمة ولكن كلمة لوم واحدة لم توجه اليهما من رؤسائهما ولم تتخذ ضدهما أية اجراءات على تقصيرهما

من هي . . ؟ !

واتضح من تحري رجال الصحف الفرنسية أن مسز ويلسون هذه زوجة ضابط سابق في الجيش الانجليزي كان مديراً لمصانع الصلب في وركنجتون ، ثم أصبح أحد الرعايا العاديين يعيش على دخل ليس بالطائل

ولكن مسز ويلسون كانت دائمة السفر والرحيل من عاصمة الى أخرى، ومن احدى المدن الزاهرة الى مدينة أكثر ملاه ومتعة، وقد عادت أخيراً من السودان الفرنسي فما لبثت ان شوهدت في بروكسل ، وبعد ذلك بقليل كانت قد ارتحلت الى جنيف ثم منها الى مونت كارلو ، وكانت تذهب الى لندن من وقت الى آخر في وسط رحلاتها السريعة بين العواصم والمدن الكبرى

فهل كانت مسز ويلسون وزوجها من الثروة الطائلة بحيث يتوافران على نفقات هذه الرحلات الغالية ، وعلى أن يعيشا العيشة الباذخة التي كانا عليها ؟

وهل عادت مسز ويلسون من رحلاتها في أوربا لتقتل على مقربة من شاطىء المانش تلك القتلة الخفية التي ضاعت معالمها وآثارها الواحد بعد الآخر كأنما هناك يد مستترة لها مصلحة في تحويل مجرى التحقيق . . ؟ !

ولم يبق لدى المحققين من أسباب البحث والاستقصاء الا شهادة رجل يدعى متراس قال انه رأى في يوم الحادث رجلا ذا دراجة على مقربة من مكان الحادث . . فهل يكون هذا الرجل قاتل مسز ويلسون .. ؟ !

وقال آخر انه رأى رجلا أنيقاً على مقربة من مكان الحادث في نفس الزمان والمكان وانه يرجح انه انجليزي فهل يكون هذا هو قاتل مسز ويلسون .. ؟ !

طي ثم بعث

وطويت أوراق التحقيق وأودعت السجلات الى أن يسوق القدر دليلا جديداً أو قبساً يعاد على ضوئه البحث

وجاء ذلك القبس حينما قبض على ذلك الفتى الذي يدعى ليلوتر الذي كان مصاباً بجن
شاذ وكان يهاجم النسوة في الأماكن
ويحاول اغتصابهن عنوة وقسراً
وحامت الشكوك حول ليلوتر و
قاتل مسز ويلسون ، وقوي الشك
الفتى المجنون بأنه قتل مسز ويلسون
على ان هذا الشك والاتهام لم يقن
هذا الحادث الغريب المحوط بالأسرار
عادت الجرائد الفرنسية الى التحدث
مسز ويلسون والخوض في أسراره
وقد بنت إحدى هذه الصحف شكوكها
على بضع نقط لها أهميتها وخطرها ..
ذلك انه كان من بين الصحفيين
الذين جاءوا من انجلترا الى فرنسا بال
الحادثة ، شخص غريب الاطوار لم
اسم الجريدة التي أوفدته ولم يعرفه
زملائه الصحفيين الانجليز ، ومع ذلك
الشخص يسرع الى مكتب التلغراف
والفترة ويبعث الى عناوين مختلفة في
برسائل برقية بالشفرة . . .
فمن ذا الذي أوفده ليبعث بنتائج
من ساعة الى أخرى الى لندن ؟ !
ومن الغريب ان دفع الفضول ر
تفتيش متاع هذا الانجليزي أثناء غيبته
في إحدى حقائبه بطاقة كتب عليها اسم
جيلز التابع لقلم المخابرات السرية بوزارة

جاسوسة

ولم تقف الابحاث والتحريات ع
الحد بل لقد اكتشف ان مسز ويلسو
تابعة لقلم المخابرات السرية الانجليزية
١٨٧ وباسم ماي فلور
وكانت تتلقى بهذا الاسم رسائل ع
شباك بريد باريس ربلاج ، وكانت مع
بورسودان بهذا الاسم أيضاً حيث كانت
خلال تلك البلاد الافريقية على ظهر
صحبة رجل بريطاني من رجال المخابرات
وعقبت الجريدة الفرنسية التي قا
التحريات وجمعت هذه البيانات ع
ويلسون من بلاد عدة بقولها : انه لا
تكون مسز ويلسون قد وقفت أثناء
الجاسوسية الانجليزية على أسرار ما
أن تعلمها اتقاء لسانها وخوفاً من
ما عرفته من أسرار . ولو لم يكن الام
فكيف يعلل الاهتمام الفائق الذي أولته
الانجليزية في باريس لهذه المسألة ؟ !
وكيف يعلل ما قالته مسز ويلسون
مصرعها لاحدى صديقاتها بأنه سوف
رجل من جنيف ترهبه وتخشاه ؟
وكيف تعلل شدة حرص مسز
على أوراقها وايداعها إياها في حقيبة
وأين ذهبت هذه الاوراق الهامة ؟ هل
ليلوتر ذلك الشبق المجنون ؟ !
تلك أشياء لا يمكن تعليلها الا با
ويلسون كانت جاسوسة تعرف أ
اللازم فراحت ضحية المعلومات التي عر

من هنا وهناك

يوغوسلافيا تعترف بفضل فرنسا

...يوغوسلافيا في عاصمتها بلغراد نصبا فخما دلالة على اعترافها ...فرنسا عليها في الحرب العظمى . وترى فوق هذا الكلام صورة ...النصب التذكاري البديع وقد صنعه النحات اليوغوسلافي الذائع ... مستر دفيك ونحته على الطريقة الحديثة





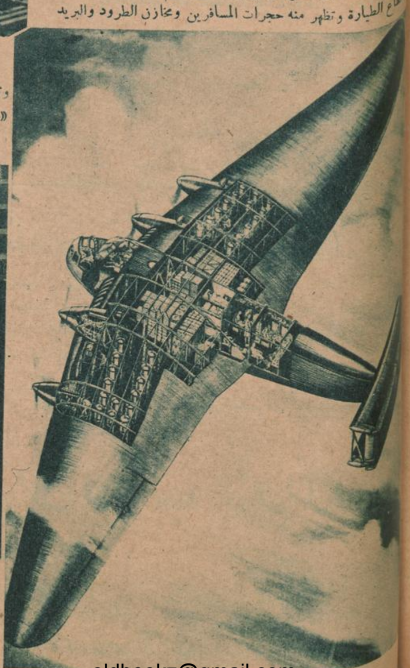
حملة انتخابية على الطريقة الحديثة

يبتكر الاميركيون ابتكارات تسبق العصور والاجيال . . فلما كانت الانتخابات الاخيرة ووجدوا ان حركة المرور التي تشغل الشوارع تعوقهم عن تسيير مواكب الانتخاب وعمل الدعايات الواسعة . استعان بعضهم على الدعاية لبعض المرشحين بان استأجروا من مصنع كبير يصنع المطاط مناطيد صغيرة طار فيها الطيارون فوق مدن أميركا وراحوا يلقون النداءات والنشرات على المنازل . وترى في الصورة بعض هذه المناطيد « الانتخابية » محلقة فوق مدينة أكرون في ولاية أوهايو



أعجوبة الطيارات الالمانية

...الطيارة الالمانية الهائلة الحجم « ج ٣٨ » التي تستعد المانيا ...في طبقات الجو تنقل الركاب بين أنحاء العالم . وهذه الصورة ...قطاع الطيارة وتظهر منه حجرات المسافرين ومخازن الطرود والبريد



وليمة « راقية »

وتلك أيضاً بدعة جديدة من « تقاليع » أميركا . فقد أراد بعض الفتية ان يقيموا لانفسهم وليمة راقيـة جداً فلم يجدوا « أرقى » من سطح عمارة فندق أستوريا الذي لا يزال في دور البناء . . وصعدوا الى العمدان الحديدية الممتدة بين جدران البناء . . وهنالك تناولوا غذاءهم



الدفاع عن المدخنين

احتفلت نقابة الدفاع عن التدخين في باريس بمناسبة مرور القرن الرابع على ذكرى جان نيكوت الذي أدخل التبغ في فرنسا وترى في الصورة بعض الاعضاء في أثناء مباراة للتدخين أقيمت في أثناء الاحتفال وهم يلبسون الطرابيش

قصص الحياة

«ربنا يخليك يا سعادة البيه هم دول» !!

تعددت حوادث سرقة الملابس من اسطح البيوت اثناء نشرها بعد الغسيل الى حد اقلق الناس وأكثر من توالي البلاغات على اقسام البوليس يشكو مقدموها من سرقة ملابسهم

وقد حدثت في يوم الاربعاء الماضي حادثة من هذا النوع على جانب من الطرافة والغرابة

ففي الساعة السادسة من صباح ذلك اليوم كان رجلان يسيران في شارع المناصرة يحمل كل منهما فوق كتفه « بقجة » . فلما ان بلغا عسكري الداورية المنوطة به حراسة ذلك الشارع حيياه برقة وظرف وواصلا سيرهما

وساورت العسكري الشكوك لهذه التحية الرقيقة الظريفة بلا مناسبة ، فأطلق نظره في اثرهما فرآهما لا يزالان ينظران الى ناحيته نظرات زائغة غريبة كأنهما يخشيان شيئاً ، فأسرع الخطى خلفهما وأسرعا الخطى أمامه واذا به يصيح بهما في صوت أجش رهيب ان :

« قفا أيها الولدان مكانكما . . »

ووقف الرجلان مسمرين في مكانهما وأدركهما رجل الشرطة وأمسك بكتف واحد منهما . وحاول الثاني ان يلقي « البقجة » التي معه أرضاً ويفر ولكن الجندي كان اسبق الى امساكه هو الآخر وساقهما معاً الى قسم الموسكي

وحاول الضابط المحقق ان يعرف من الرجلين سبب الريبة التي بدت في تصرفهما ومصدر الصرتين اللتين يحملانهما ولكنه لم يوفق الى تعليل معقول

وفي الساعة الثامنة من صباح نفس اليوم أقبلت امرأة تدعى قاسمة محمد صابر على القسم باكية مولولة وابلغت حضرة الضابط بأنها غسلت ملابسها واثواب زوجها في الصباح الباكر ثم نشرتها فوق السطح بمنزلها الكائن بشارع سويقة المناصرة وذهبت بعد قليل لتتفقدها فلم تجدها

وجالت المرأة بعينيها فوقع نظرها على الملابس التي ضبطت مع الرجلين واسرعت تنكب عليها تقبلها وتبكي قائلة :

— ربنا يخليك يا سعادة البيه هم دول . .

وأمام هذا الاثبات القوي ضد الرجلين لم يريا بدأ من الاعتراف بأنهما أخذا هذه الملابس من بيت قاسمة في الساعة الخامسة والنصف صباحاً ووضعاها في الصرتين ومضيا بهما لا يلويان على شيء . . .

والغريب من أمر هذين اللصين اللذين يدعيان سيد علي ومصطفى محمد . ان بلغت بهما شدة الشغف والعجلة في تغيير ثيابهما القذرة ان اسرعا الى ارتداء بعض ملابس زوج قاسمة وهما فوق سطح المنزل . . .

ولعل في ملابس السجن ما يعوض على هذين اللصين تلك الفرصة التي لم يوفقا فيها الى الملابس الجديدة

قصة مؤلمة . . ! !

أطرقت نفيسة محمد برأسها الى الارض قليلا ثم نظرت الي تبتسم بسذاجة الطفولة التي غادرتها قسراً ثم قالت :

— بس . . . خلاص . . . .

وكانت هذه خاتمة القصة السريعة التي ألقتها الي وهي في مركز البوليس بعد أن ضبطت وأبقيت فيه الى أن يأتي قريب أو كفيل ليأخذها منه

« منذ أمد بعيد يتراوح بين السبع والثماني السنوات جاء بي من زفتى الى القاهرة رجل من أقاربي ثم وضعني في منزل علمت بعد ذلك انني أشتغل فيه « دادة » للاطفال وتعرفت في هذا المنزل ، وبعد أن كنت قد لبثت فيه بضع سنوات ، بخادم يدعى محمد لم يمكث في المنزل طويلا بل طرد منه ، ولكنه كان يعاود الحضور اليه ويغريني على الذهاب معه الى حيث أشتغل عند سيدة طيبة سوف تبذل لي العطاء ولا تحملني متاعب الخدمة وأوزارها

« ولا زال محمد يغريني حتى غادرت ذلك المنزل الذي كان أهلوه يعاملونني أطيب معاملة ، ودخلت في خدمة السيدة الجديدة التي تدعى سرينا فبدا لي البون الشاسع بينها وبين من كنت أخدمهم قبلا ، وحاولت أن أخرج من تلك البؤرة على الفور ، ولكنني لم أستطع ولم أبرحها إلا بعد أن غصبوا مني حلية العذراء . !

« وتعرفت بفتاة تدعى خيرية تقطن في شارع البغالة بالسيدة زينب فآثرت الفرار اليها من ذلك السعير الذي كنت أعيش فيه

« ولكن سرينا ساءها أن تفقد بهروبي مورد رزق وسبباً من أسباب الاقبال على بنسيونها ولذا ذهبت الى قسم السيدة زينب في يوم السبت الماضي وأبلغت انني أقيم مع صديقتي خيرية التي تحرضني على البغاء ، وانها — سرينا — غير مسئولة عما يحدث لي من نتائج ذلك لانني قاصرة وكنت في خدمتها وهربت

« وهاجم رجال البوليس منزل خيرية وقبض علي وعليها ، ولما أن اتضح للمحقق انني قاصرة حول الاوراق الى النيابة وقرر الطبيب انني دون الرابعة عشرة

« وقد قررت ماتقدم في التحقيق وأضفت اليه ان سرينا هي التي أرغمتني على السقوط وانها تحضر الى البنسيون الذي تديره فتيات قاصرات للاتجار بأعراضهن »

تلك هي قصة الفتاة التعسة التي لا تزال الى الآن تقيم في مركز البوليس الى أن يأتي من يتسلمها وقد أرسل البوليس سرينا — المتمتعة بالرعوية اليونانية — الى قنصليتها للتحقيق معها ، فأفرجت عنها القنصلية بعد فترة وجيزة جداً ! !

وقد كانت هذه الحادثة سبباً في نشاط حضرتي محمد افندي يوسف وعلي افندي جودت ضابطي مباحث قسم عابدين فهاجما ثلاثة بيوت تدار للدعارة سراً في دائرة القسم وقد وجدا في واحد منها فتاة قاصرة أيضاً لايزال التحقيق يدور حولها بتكتم إذ ظهر انها من بيت له مكانة وشرف قديم

حبوب تزيل الكحة

وتشفي الجيوب من ورم النقود . . ! !

رمضان السيد شلبي من أولئك الفلاحين الطيبي القلب الذين لم تفسد المدنية الكاذبة نفوسهم بألوان الخداع والمكر ، وهو من أهالي بلدة ميت علي من أعمال مركز المنصورة لم يهبط القاهرة في حياته كلها إلا مرة واحدة لزيارة أهل البيت عليهم الرحمة والرضوان

ومرض أخ له ولم يشفه الاطباء القريبون من البلدة ولذا وطد العزم على أن يحمله إلى القاهرة ليعرضه على نطاسي بارع . .

ونزل الاخوان من القطار في محطة القاهرة صبيحة يوم الاثنين الماضي وماكادا يتوسطان ساحة المحطة حتى التقيا برجل يتدثر بعباءة غالية الثمن تلوح عليه أمارات المهابة . وتحكك الرجل بهما وتودد إلى أن أحكم التعارف عليهما ولا زال يستدرجهما حتى علم بسبب مجيئهما وأنهما يريدان عرض المريض على طبيب شهير

وطيب الرجل المجهول خاطر بهما وأفهمهما أن المسألة في غاية من البساطة وأنه سوف يرشدهما على طبيب هائل

وعرض عليهما النزول في أحد فنادق العتبة الخضراء حيث أودعا الاخ المريض غرفة مريحة وخرج رمضان شلبي مع الصديق الجديد ليدله على عيادة الطبيب المزعوم

واعتذر الرجل في منتصف الطريق لا بد له من الذهاب الى موعد سابق لـ[illegible] صديقاً له في حديقة الحيوانات ، ثم عاد فـ[illegible] بأن صاحب الموعد ذو دالة على الطبيب فيـ[illegible] برمضان ان يصحبه ليعرفه به ويرجوه الو[illegible] لدى الطبيب فصدقه رمضان وذهب معه

وجلسا في الحديقة ينتظران واذا بالمجـ[illegible] يصاب بسعال حاد جعله يسب المرض و«الكـ[illegible] ثم أخرج من جيبه علبة تناول منها بضع حـ[illegible] ابتلعها وقدم لرمضان حبات أخرى نصحه يبتلعها لتمنع عنه الكحة الى الأبد . . !!

ولما ان غاب الصديق المنتظر قام الر[illegible] المجهول ودعا رمضان للذهاب معه الى ر[illegible] الفرج ليبحثا عنه فذهب معه ، وما كاد [illegible] الى هناك حتى أحس بثقل عظيم في رأ[illegible] ورغبة شديدة في النوم ثم راح في سـ[illegible] عميق . . .

واستيقظ رمضان من نومه فاذا بالنـ[illegible] التي حملها معه لشفاء أخيه وقدرها [illegible] وثلاثون جنيهاً قد غادرت جيبه عن طريق [illegible] اصطنعه صديقه المجهول بعشرط حاد ، بعد [illegible] خدره بحبوب «الكحة» التي تمنع السعال [illegible] الابد وتشفي ورم الجيوب من النقود [illegible] حين !!

في مقابر الاحياء

يقتلها طمعاً في حليها ثم يحاول الفرار دون سرقتها

حشرجة وأنين

في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد الماضي كان فتى أسمر اللون في ريعان الشباب يحوم حول تلك المنازل أو « الدكاكين » المعدة للدعارة الرسمية العلنية . الى أن بلغ به المطاف الى احدى تلك البؤر فوقف أمامها يتفرس في الجالسات على الباب وطال ذهابه وإيابه أمام ذلك المنزل وضجرت احدى الجالسات لاطالته الوقوف أمام البيت فصاحت به تنتهره وتأمره بأن يمضي لحاله أو يدخل المنزل ! !

واستطاب الفتى الفكرة الاخيرة وأسرع يقتحم باب البيت ويدخل احدى غرفه مع امرأة أجنبية بدينة تحمل على صدرها وحول معصميها وفي اذنيها بعض المصوغات . .

وانقضى بعض الوقت واذا بالجارة التي نهرت الفتى منذ قليل تسمع صوتاً غير عادي في غرفة جارتها . ثم تبينت الصوت فاذا به أشبه بالنفس المكتوم والحشرجة فاندفعت لترى ماذا حل بالجارة وما خطبها فاذا بالفتى يخرج مهرولا وهو في نصف ثيابه ملوث اليدين بالدماء . .

وأقبلت المرأة تعترض طريقه وتستوقفه الى ان تعلم مصير جارتها ولكنه دفع بها من طريقه وأهوى على رأسها بضربة قوية وانطلق يبغي الفرار . .

وقد زادت شبهة المرأة وشكوكها بعد ان رأت الدماء فصاحت في أثر الفتى صارخة مستنجدة بالمارة :

— أمسكوه . . . أمسكوه . . . قاتل ! !

وأطبق عليه الناس وضيقوا عليه الخناق وأمسكوا بتلابيبه وقد راعهم منظر الدماء تتلوث بها يداه وأثوابه

وكان من بين المتجمهرين جاويش من قوة بوليس دمياط يدعى حسن ابرهيم أبو شحاتة طير الخبر في الحال الى قسم باب الشعرية فحضر الى مكان الحادث حضرة اليوزباشي محمود افندي عاشور مأمور القسم والملازم الأول حجاج افندي للمعاينة وبدىء في التحقيق . ثم أقبل بعد قليل أحد وكلاء النيابة وواصل تحقيق هذا القتل الجريء . .

القاتل والقتيلة

دخل عبد العال بخيت وهو من أهالي السمايعة مركز أبي تيج من أعمال مديرية أسيوط الى غرفة هذه المرأة ثم جلس لديها قليلا الى أن أيقن بأن الوقت قد حان لارتكاب جريمته فغافلها وأخرج من جيبه موسى حادة ثم



كاتينا القتيلة

طعنها في عنقها طعنة وحشية فسقطت على الارض وقد انفجرت شرايينها وانبعث منها الدماء غزيرة متدفقة

وأنت المرأة أنيناً خافتاً وحشرجت بصوت مبحوح ثم همدت حركتها وراحت في سبات لا يقظة بعده .. ماتت

وقد وجد المحققون الموسى في غرفة المقتولة كما لاحظوا «فردة» حلق ملقاة على الارض سقطت من القاتل وهو يحاول انتزاعها من أذن القتيلة وتركها مؤثراً عليها الركون الى الفرار من تبعة جنايته الرهيبة . .

وكان بخيت يشتغل حلاقاً في بلدته وجاء الى القاهرة منذ بضعة أشهر فاشتغل في أحد الافران ثم غدا خالياً عن العمل

أما القتيلة فتدعى كاتينا ديمتري باندازي متوسطة القامة ممتلئة الجسم بيضاء اللون مستطيلة الوجه جاوزت الاربعين بقليل وهي يونانية التبعية ولدت في أزمير ثم هاجرت الى مصر وامتهنت البغاء منذ خمس عشرة سنة تقريباً

ولكن التحري أظهر انها كانت تخفي اسمها الحقيقي وانها تدعى كاتينا بروتو فيناريوس وقد فتش رجال البوليس منزلها الذي كانت تقيم فيه فوجد فيه خطابات وأوراق خاصة اتضح منها ان للقتيلة ولداً في أثينا يبلغ العشرين من عمره وهو يدعى ساوا بروتو



الجمهور يحتشد حول القاتل أثناء الذهاب به الى النيابة

فيناريوس محكوم عليه بالسجن في سجن سيجرو بأثينا . .

اعتراف

ولم ينكر القاتل ما اقترفته يداه بل اعترف بأنه قتلها على الوجه السالف الذكر وقد التمس لنفسه عذراً ولفعلته تعليلا بقصة محكمة الوضع أو « الحبكة » على نحو ما يسميها الروائيون فقد قال انه تعرف بكاتينا هذه منذ شهرين وكان معه حينذاك مبلغ من النقود يزيد على الخمسين جنيهاً صرفها جميعاً على مطالبها وأنفقها في مرضاتها

وحضر اليها ليلة الحادث ولم يكن يحمل في جيبه سوى ٥٩ قرشاً فأرادت ان تأخذها منه ولكنه رفض فقامت بينهما مشادة أثارت حنقه وأهاجت غضبه فأهوى عليها يطعنها بالموسى فماتت على الاثر . .

ولما أن سئل عن سبب وجود الموسى في جيبه وعلاقتها باصراره على قتلها حتى ولو أنها لم تتشاجر معه فقال ان الموسى من مستلزمات مهنته السابقة وأنه حلاق ومن واجبه أن يحمل موساه معه دائماً . .

تناقض

وجهد المحققون في تحري وجه الحقيقة في ادعاء بخيت معرفة كاتينا منذ مدة كما ادعى ولكن جيرانها ومعارفها أكدوا أنهم لم يروا بخيتاً من قبل في صحبة كاتينا أو يدخل منزلها أو حانوتها ، وقالت جارتها التي نهرت بخيتاً عن الباب أنها تلازم كاتينا طويلا ومع ذلك لم تر بخيتاً يزورها قط ، ورجحت أنه انما ارتكب فعلته لمجرد الاستيلاء على مصاغها والهروب به

لعنات

وسيق بخيت في صباح اليوم التالي للحادث الى النيابة العمومية بعد ان مكث الليلة السابقة في نقطة الجامع الاحمر

ومن المصادفات الغريبة أنه تصادف وجود ضابط في مركز البوليس عند القبض على القاتل فقرر انه يعرفه منذ كان في بلدة السمايعة وانه مراقب بسبب ارتكابه جريمة سرقة حبس من أجلها وقضى عليه بالمراقبة أيضاً

وتجمهر الناس وجيران القتيلة ساعة خروج القاتل من مركز البوليس الى النيابة فجعلوا يشيعونه باللعنات والشتائم وحاولوا أن يتعدوا عليه بالضرب لولا أن حال بينهم وبين ذلك رجال البوليس

عيد مفجع !

ومن المؤلم ان اليوم الذي شيعت فيه كاتينا القتيلة الى مقرها الأخير كان هو نفس اليوم الذي أعدت العدة للاحتفال به لأنه يوافق عيد ميلادها ! !

كرستين الطفلة المنكودة



أسرتان تتنازعان حضانة طفلة بعد طلاق أبويها

نسمع في مصر بين آونة واخرى أحاديث نزاع الازواج والزوجات بعد الطلاق فيما يختص بحضانة الاطفال الذين فرق الطلاق بين أبويهم .

ويبدأ النزاع حاراً عقب طلاق الزوجين كل منهما يريد حضانة الطفل أو الطفلة طاعناً في كفاءة الآخر وعدم أهليته لتلك الحضانة ، وتكون حرباً عواناً في المحاكم فاذا ما أقر القضاء لواحد من الأبوين أو أقاربهما بتلك الحضانة خمدت الجذوة وفترت حمية الرغبة في الاحتفاظ بالطفل المسكين ، ووجه الزوج عنايته الى زوجته الجديدة ، وآثرت الزوجة المطلقة زوجها الجديد باهتمامها وعواطفها . .

وفي أميركا بلاد العجائب ، وحيث لا توجد محاكم شرعية تحدد سن الحضانة ومداها بين الزوج والزوجة أو تقضي بالوصاية لهذا القريب أو تلك القريبة ، لا يقل التقاتل على حضانة الاطفال عنه في مصر ، أما اهمالهم بعد الفوز في قاعات المحاكم بحضانتهن فهذا مضرب المثل وأدعى الاشياء الى السخرية

لقد بذت أميركا بلاد العالم في كثرة حوادث الطلاق وخصوصاً بين طبقة الاغنياء الواسعي الثروة ، فاذا ما طلقت امرأة من زوجها الثري . كانت لهما شكاوى وقضايا حادة حامية الوطيس على اطفالهما يريد كل من الزوجين السابقين حضانتهم

وتقضي المحاكم أو الاتفاقات العرفية بما يحل هذا المشكل ثم . . . يكون نصيب حبة العين وفلذة الكبد من عطف أمه أو أبيه الذي أقام المحاكم وأقعدها في طلب حضانته ان يودع الطفل المحبوب المرغوب فيه في أحد ملاجىء الأيتام . . ! !

وينصرف الاب الى ارضاء الحبيبة الجديدة وتعكف الأم على ارتياد مدن الشواطىء والمصايف وشهود الحفلات والسهرات مع الزوج الجديد . أو جرياً وراء زوج تكيد به الزوج السابق

والى القارىء تفاصيل قضية حضانة وقعت في الولايات المتحدة الاميركية فشغلت أذهان الناس طويلا لمركز الزوجين المتطاحنين على طفلة في الثامنة من عمرها ولمنزلتهما العظيمة في الهيئة الاجتماعية وعالم الاموال :

بين أمها وأبيها

تزوج جيمس كروموبل ـ أحد كبار الماليين في فيلادلفيا وابن مسز ادوارد ستوتسبري الذائعة الصيت لغناها الفاحش ومركزها الاجتماعي الخطير ـ بدلفين دودج ابنة المستر دودج صاحب مصانع السيارات المعروفة في أنحاء العالم باسمه ووريثة مصانعه الهائلة

وبعد هذا الزواج ببضع سنوات اتفق الزوجان على الطلاق وعين كل منهما عدداً من المحامين للمفاوضة في انهاء علاقة الزوجين وحل جميع ما بينهما من مشاكل

واتفق محامو الطرفين في كافة الشئون المالية ولم يبق أمامهم الا مسألة حضانة طفلة الزوجين الوحيدة كريستين كروموبل وكان عمرها حينذاك ست سنوات

وأراد الزوج ان يقسم وقت الطفلة بينه وبين مطلقته بمعنى أن تمكث لدى أبيها ستة أشهر من السنة ولدى أمها مثل هذه المدة ولكن الأم رأت أنه يجب أن تقيم الطفلة لديها طول الوقت

وأخيراً وفق المحامون الى ارضاء كلا الطرفين على أن تقيم الطفلة عند أمها تسعة شهور وعند أبيها الجزء الباقي من السنة وهو ثلاثة شهور تبدأ في ١٥ يونية وتنتهي في ١٥ سبتمبر من كل عام

ووقع الزوج والزوجة السابقان على عقد يقرران فيه هذا الاتفاق ونفذاه من سنة ١٩٢٨

وفي شهر سبتمبر الماضي الذي بلغت فيه الطفلة الثامنة من عمرها حل اليوم الذي يجب أن يعيد فيه مستر كروموبل كريستين الى أمها تبعاً لنصوص التعاقد ولكنه لم يأبه بذلك العقد ورفض تسليم الطفلة الى زوجته السابقة

ودهش الناس لهذا التصرف فان طلاق كروموبل وما تبعه من المشاكل قد انقضى منذ سنتين وزوجته السابقة قد غدت مسز ريموند باكر فما باله يثير النزاع من جديد ؟



والد ووالدة الطفلة المنكودة كرستين

سبب الرفض

واجاب كروموبل على ذلك بأن طفلته قد اهملت في خلال التسعة الشهور الاخيرة ، وانه لن يعيدها الى مطلقته الا بعد ان يحصل على الضمانات الكافية لوثوقه بأنها سوف تحظى بعناية كافية. إذ اتضح ان كل العناية التي تبذلها أمها في سبيلها هي ان تأمر احداً من سكرتيريها بأمضاء شيك للملجأ الذي أودعت فيه الطفلة المسكينة طول التسعة الشهور المقررة حضانة أمها لها في غضونها

ودهشت دلفين لهذا التصرف الذي فاجأها به زوجها السابق وبلغها الخبر وهي في كاليفورنيا ولكن بعد الشقة لم يمنعها من ان تتصل تليفونياً بأشهر المحامين في فيلادلفيا وتكل اليهم امر مقاضاة كروموبل

وقدم المحامون الدعوى الى المحكمة طالبين من كروموبل ابداء أسباب حجزه للطفلة وأن يحضرها الى ساحة القضاء

ولم يحضر الأب طفلته الى ساحة القضاء بل قال انها في رعاية عمها وزوجته . وقد ابدى الرجل للقضاة أسفه على الحالة التي وصلت اليها طفلته بسبب اهمال أمها لشئونها وتركها بين يدي الخدم أو المربيات لدوام غيابها وارتحالها في أقطار العالم طلباً للنزهة . بل ان الام لم تتورع أن تحمل الطفلة معها في بعض رحلاتها ما بين لندن وباريس وكان ومصر فعرضت صحة الطفلة الصغيرة للخطر ، وأصيبت فعلا بمرض أوجب انتزاع لوزتي حلقها

وأضاف الى ذلك انه في اثناء تغيب الأم عن مقر الطفلة فانها تعهد بالوصاية عليها الى عمها هوراس دودج ذلك الرجل الذي لا يصلح لأن يكون وصياً على طفلة غيره بعد أن حرمته المحاكم من الوصاية على طفليه وعهدت بحضانتهما الى أمه . . ! !

جيش من المحامين

وازاء هذه الدعوى والحجج التي أدلى بها كروموبل في أول جلسة لم تر دلفين بداً من توكيل نخبة من كبار المحامين الذائعي الصيت للدفاع عن وجهة نظرها وتأييد احتفاظها بحضانة كريستين . فوكلت عنها جيمس جيرارد سفير الولايات المتحدة في المانيا سابقاً والمستر ويليام موس والمستر مورتيمر سوليفان من أكابر المحامين

ورد كروموبل على هذا التحدي بأن وكل عنه آرثر جارفيلد هايز من أشهر المحامين في نيويورك والاستاذين روسل هيرو ويليام شيفيلد المحامين الذائعي الصيت

وكان بين هذين الجيشين من اساطين المحامين أخذ ورد وتبادل انذارات ومذكرات وترقب الناس يوم الجلسة التي سوف تكون حافلة بأنواع الاتهامات والمخازي التي يلذ للجمهور سماعها عن طبقة الاغنياء المترفين إذ يتراشقون بالفضائح والسباب



الطفلة المنكودة كريستين

لكن قبل أن يطلق المحامون ألسنتهم وينفثوا صنوف الاتهامات الخطيرة والفضائح المخجلة ، تدخل الاستاذ ناتان بيركان أشهر المحامين في عالم السينما والمسرح ، وصرح بأنه يمثل خصماً ثالثاً في الدعوى أكبر من هذين الخصمين وأقوى نفوذاً وهي مسز ستوتسبري زوجة أكبر شريك للمستر مدرجان الثري الاميركي الاكبر وحماة دلفين السابقة ، وجدة الطفلة المتنازع عليها : كريستين »

وعقد المحامون ألسنتهم بعد أن تدخلت في القضية هذه الشخصية العظيمة المحترمة ، وان كان المحامون عن دلفين رفضوا أن يتركوا أمر التحكيم الى مسز ستوتسبري لاحتمال مشايعتها لمستر كروموبل لأنه ابنها

ورد ناتان بيركان بأن السيدة العظيمة موكلته قد تحادثت في هذا الصدد مع أرملة دودج الكبير حماة ابنها السابقة وجدة الطفلة المتنازع عليها « كريستين » من جهة الام

وازاء هذا التصريح حنى والد كريستين وأمها رأسيهما اكباراً للشخصيتين الكبيرتين اللتين رأتا إيقاف ألسن المحامين عن الولوغ في عرض الاسرتين بالتشهير واعلان المخازي ، وانسحب الجميع بعد أن أعلن القاضي تأجيل نظر الدعوى

وعقدت الجدتان محكمتيهما الخاصة وسمعتا أقوال الشهود ثم قررتا بعد المداولة والبحث أن يعود كروموبل الى احترام اتفاقه مع دلفين ويعيد اليها الطفلة تستبقيها لديها تسعة أشهر حسب العقد المبرم بينهما .. على أن تختص الجدتان بمراقبة العناية والاهتمام اللذين يجب أن تبذلهما الأم في سبيل الطفلة الصغيرة

وقنع الزوجان السابقان بهذا الحكم وأيده القاضي عند ما أعيد نظر القضية ، وحمل جيش المحامين أوراقهم دون أن ينبث لسان واحد منهم بما أعده من فضائح لخصم موكله . .

كيف يتحصن كواكب السينما من البطالة والفقر ؟

بعض الحرف التى يحترفها ممثلو السينما فى أوقات فراغهم


كارل دين

ماذا تقول لو انك سرت الآن في الطريق فوجدت الممثل الكبير يوسف وهبي في دكان « فرارجي » يبيع الفراخ للناس ؟ !

أو وجدت السيدة فاطمة رشدي في معمل ألبان تبيع لك الزبد والجبن ؟ !

أو احمد علام في مخبز افرنكي يقبض من الشارين ثمن ما يبيعه لهم من الخبز ؟ ! . .

لا شك انك في دهشة من كلامي هذا . وربما حدثتك نفسك بأني « مخرف » أو « معتوه » والا لما قلت هذا الكلام أو تخيلت هذا الخيال ! ...

لا يا عزيزي القارىء أنا ولله الحمد سليم العقل والجسم ولكن اسمع . فأنا لا أحدثك عن يوسف وهبي أو فاطمة رشدي أو احمد علام . ولكن سأحدثك عن اكبر الممثلين والممثلات في عالم السينما أمثال كارل دين وكونراد ناجل وجون جلبرت وبسي لوف ورينيه ادوريه وبيبي دانيلز

هؤلاء وأمثالهم هم الذين يشتغلون « فرارجية » و « عمال البان » و « بائعي خبز وزهور ورياحين » !

فأن كل واحد من هؤلاء الممثلين الكبار يعلم أنه سيأتي يوم يأفل فيه نجمه في عالم السينما، أو لا يعود صالحاً للتمثيل ولذلك لا بد له من البحث عن عمل آخر يستثمر فيه ماله ليعيش متحصناً ضد البطالة والفقر

فالمرحوم لون شاني كان يملك هو وابنه


جون جلبرت


كونراد ناجل

علا للسباكة « سمكري افرنكي » أطلق عليه اسم « شاني آندشاني » وقد أصبح هذا المحل الآن شركة كبيرة في هوليوود تتولى أعمال السباكة في جميع الجهات

والممثل الصغير تشستر كونكلن له مزرعة صغيرة يربي فيها الديوك الرومي . وكل الممثلين في هوليوود من زبائنه . وهو الآن منهمك في تلبية الطلبات الكثيرة المنهالة عليه بمناسبة قرب حلول عيد الميلاد

وكارل دين ممثل السينما الشهير له أيضاً مزرعة صغيرة يربي فيها الكتاكيت . الا انه لا يكتفي بما تدره عليه من ارباح بل هو يشتغل في أوقات الفراغ عاملا ميكانيكيا في معامل الطيران . ذلك الفن الذي يحبه ويهواه اكثر من أي فن آخر

وكونراد ناجل وجاك هولت كلاهما يملك مزرعة واسعة يزرع ارضها ويربي فيها الطيور والماشية

أما الممثلة الجميلة بسي لوف فعندها هي الاخرى مزرعة لتربية البقر ومعمل في هوليوود لصناعة الالبان . وهذا المعمل من أشهر المعامل الكبيرة في مقاطعة كاليفورنيا

وهناك سادا كوان وكاتلين كليفورد من مديرات المناظر « Scenarist » في شركة مترو جلدوين ماير ، كل منهما تملك حانوتاً فخماً لبيع الزهور في مدينة السينما


بيبي دانيلز

وجيمس هول الممثل السينمائي الكبير يملك حانوتاً لبيع الفطائر والحلوى بينما الممثلة الشهيرة دوروني سيبستيان تتجر في بيع الزهور مثل سادا كوان وكاتلين كليفورد « السيناريست » أما رينيه أدوريه فقد خالفت الجميع في ذلك وافتتحت لنفسها مطعماً عمومياً هو من أنظف مطاعم هوليوود

هذا وكثير من الممثلين يستثمرون أموالهم في شراء الاراضي « البور » فيصلحونها ثم يبيعونها . ومن بين هؤلاء جون جلبرت وانتونيو مورينو . فكل منهما يملك عدة مساحات مختلفة من الاراضي وبعض المنازل و « الفيلات » ولهم مكاتب شبيهة بتلك التي يكتب عليها اصحابها في مصر « سماسرة بيوت وأطيان » . . !

وفي نية الممثلة الفتانة بيبي دانيلز أن تبني


رامون نوفارو

عمارة كبيرة من ناطحات السحاب بما يلزمها من ميادين للرياضة وحمامات للسباحة ومسرح وسينما وحوانيت تجارية وغير ذلك

هذا بينما يفكر الممثل السويدي الكبير نلز آستر في فتح مخبز افرنكي يبيع فيه مختلف أنواع الخبز السويدي اللذيذ

والممثلة الصغيرة بولين جارون افتتحت اخيراً في هوليوود شركة لكيّ الملابس وتنظيفها على الناشف . ! .

أما رامون نوفارو فلأنه مكسيكي الاصل فهو يفكر الآن في تنفيذ بعض المشاريع التجارية الاقتصادية مما يحسن الحالة المالية في بلاده ويعود عليه في الوقت نفسه بالربح الوفير


بسي لوف


رينيه ادوريه

هل تقوم السويس على أنقاض . . .

(بقية المنشور على صفحة ٥)

الخشب يملأون ما بينها بالمونة والحجارة الصغيرة . . ولا يزال هـذا النوع من البناء يدعى حتى الآن بالسويسي نسبة الى أهالي السويس الاولين الذين كانوا يبنون منه مساكنهم لفقرهم وفاقتهم وعجزهم عن استخراج الاحجار من الجبال لبناء منازلهم

وبقيت السويس على حالها من الفقر والفاقة حتى دخل الفرنسيون مصر . وقد روى بعض المؤرخين ان نابليون بونابارت في أثناء وجوده بمصر فكر في ان ينشيء قناة تصل البحر الاحمر بالبحر الابيض فرحل الى السويس ليرى مجرى النيل القديم الذي كان يجمع النيل بالبحر الاحمر . .

ثم ذهب الى آبار موسى وهناك ضل الطريق وقضى مع رجاله الذين كانوا يصحبونه أياماً يطوفون في جبال سيناء دون ان يهتدوا الى طريق العودة حتى أيقنوا بالهلاك وأيقن نابليون انه سيموت في تلك القفار منسياً من العالم

ولكن الاقدار أرادت انقاذه ليغير نظام العالم ولترفعه الى مصاف الاباطرة الغازين ثم تهوي به الى السجن والمنفى . فهدته الى دير طورسينا وهناك أكرم رهبان الدير وفادته وأخبروه ان عندهم كتاباً فيه أسماء بعض عظماء التاريخ وتعوها بخط أيديهم وفحص نابليون ذلك الكتاب فرأى بين التوقيعات فيه توقيع السلطان صلاح الدين الأيوبي . . وتفاءل بذلك خيراً ووقع بامضائه الى جانب توقيع صلاح الدين !

ثم أرشده الرهبان الى الطريق فعاد الى السويس وما كاد يصل اليها حتى علم بان الاتراك غزوا حدود مصر الشرقية فأسرع عائداً الى مصر وجهز جيشه لصد غزوة الاتراك وفتح الشام

ثم حدث بعد ذلك ان قام المصريون قومتهم ضد الفرنسيين وأعلنوا الثورة وحاول الفرنسيون إخمادها وأرسلوا جنودهم الى كل مكان وأوفدوا فرقة من العسكر الى السويس فقابلها أهل السويس بالحرب والعصيان

ودارت المعارك بين الفريقين فانتهت بانتصار الفرنسيين الذين هاجموا المدينة وقتلوا سكانها عن آخرهم وأحرقوا منازلها ونهبوا متاجرها فأصبحت المدينة خراباً يباباً

ولما تولى المغفور له محمد علي باشا أمر مصر فكر في ان يجدد بناء السويس ويحييها من العدم وبنى فيها قصراً نقل أخشابه وبلاطه وحديده وأدوات عمارته من مصر . ثم قام الوهابيون بعد ذلك في الحجاز بثورتهم واستعد محمد علي باشا لمحاربتهم وأراد ان يتخذ طريق البحر الاحمر لنقل جنوده

ولم يكن في البحر الاحمر في ذلك الوقت غير سفائن « الشريف غالب » شريف مكة وكان من ضمن الثائرين على الدولة العلية ففكر محمد علي في ان ينشيء أسطولا في السويس لنقل جنوده الى جده

وكانت السويس عند ذلك قرية ضئيلة ليس فيها ما يكفي لعمل قارب صغير فأرسل محمد علي رجاله الى أقاليم مصر ليقطعوا أشجار التوت والنبق وينقلوا أخشابها الى ترسانة بولاق . . وهناك يهيء الصناع والعمال الاخشاب ويصنعونها ثم تحملها الجمال الى السويس . وهناك يقومون بتركيبها ودهانها وانزالها الى البحر وهكذا تسنى لمحمد علي باشا ان ينشيء اسطولا من خمس عشرة سفينة اقلع فيها رجاله الى الحجاز في ٣ سبتمبر سنة ١٨١١

وأدرك محمد علي عند ذلك قيمة السويس فصمم على عمل سكة حديد توصل مصر بالسويس عن طريق الصحراء

وكانت سفن التجارة الانجليزية ترد الى السويس بعد ان عم الامن وسادت الطمأنينة في مصر . فتنقل بضائعها بطريق البر الى القاهرة ومنها بطريق النيل الى الاسكندرية وكان السائحون الانجليز وسواهم يفدون على السويس ثم يرحلون منها الى مصر في عربات تجرها الخيل وتدخل مصر من مدخل شارع فاروق الجديد حيث كان يقوم سوق الخضار القديم . وهناك كان ديوان يدعى ديوان المرور يتولى شؤون المسافرين القادمين من الخارج عن طريق السويس

ولكن ذلك الطريق كان معرضاً لامواج الرمال المتلاطمة التي كانت تطغى عليه وتخفي معالمه فأمر عباس باشا الأول عند توليه زمام مصر أن يمهد ذلك الطريق ويصلح بالحجارة والدقشوم والدبش فمهد الطريق وأصبح سهل المسالك حسن المنظر وكان يبتدىء من باب الحسينية في مصر

وفي عهد سعيد باشا أنشئت في ذلك الطريق سكة حديد فزاد ورود مراكب التجارة الى السويس وكثر التردد عليها والسكنى بها ثم انشأ فيها سعيد باشا الاحواض لترميم المراكب وهيأ فيها ميناء ترسو فيها السفن وأقام الفنارات حولها ونظم الارصفة فزاد عمران المدينة

ثم تلاه اسماعيل باشا فأجرى اليها ماء النيل حيث أمر بحفر الترعة الاسماعيلية تجري من بولاق الى البحر الاحمر وانقلبت المدينة كأنما مرت عليها يد ساحر قدير وتبدل جدبها خصباً وتجددت فيها الحدائق والمزارع والقصور

وبدل اسماعيل باشا طريق سكة الحديد فنقله الى الزقازيق كما هو الآن حتى لا يجري في أرض كثيرة الانحدار قليلة الماء . .

وفتح بعد ذلك قنال السويس فنهضت المدينة نهضتها الكبيرة وأصبحت من أشهر مدن العالم

مخاطرات جريئة فى سبيل اكتشاف اصقاع ألسكا

فرد وحيد يقوم برحلة فى مجاهل ألسكا لالتقاط بعض الصور الفوتوغرافية

أصبحت المخاطرة طابع الجيل الحاضر يتسابق الى مجدها الجميع، واليك رحلتين تدلان على هذا

الرحلة الاولى

قام ه . ب كريسلر من مدينة سيتل بالولايات المتحدة بمخاطرة جريئة فقد حمل على أكتافه حملا يزن ثلاثين كيلو جراماً يحتوي على ملابسه وآلاته الناقلة للصور فحسب ويمم شطر شبه جزيرة أوليمبيك من مقاطعة واشنجطون . وهي أرجاء واسعة سحيقة غير معروفة . ولم يأخذ معه مؤونة بل اعتمد على ما في الطبيعة ولم يأخذ معه من الاسلحة أكثر من سكين حادة قوية

وصل الى تلك الارجاء فوجدها كتلة من جبال شماء وصخور صماء وحزون ودروب كلها مغطاة بالثلج والجليد أو الغابات الكثيفة الرهيبة التى لم تطأها اقدام المدنية بعد

كان يقتات في طريقه بالضفادع وبعض الحبوب والجذور والفواكه البرية ثم وصل الى موضع لم يجد فيه شيئاً من هذا فقضى يومين على الطوى وكاد يهلك جوعاً لولا أن وجد حجلين قطبيين قتلهما بحجر ثقيل واقتات بهما . وكان يلتقط المناظر العجيبة فشغل مرة بعمله فزلجت قدمه فهوى في أخدود عميق وكاد يهلك لولا أنه أنشب أظافره في الجليد فخرج من مدفنه بجهد جهيد

وقد أمكنه ان يلتقط صورة لدبة تداعب صغيريها وصوراً كثيرة لذئاب وارانب قطبية وطيور عجيبة متنوعة هي في الواقع زينة تلك الاصقاع الموحشة . ومجمل القول أنه التقط صوراً فذة فريدة

وقد أرسل ثلاث حمامات زاجلة تحمل أخباره الى بلده سيتل فوصلت اثنتان منها دون الثالثة

الرحلة الثانية

اتفق ستة طلبة امريكان بزعامة أحدهم برادفورد واشبورن على اكتشاف أعلى جبل في ألسكا ورسم خريطة له وللاقليم الذي يحوطه لزيادة معلومات العالم عن ألسكا التي لم تزل مجهولة برغم انها كانت يوماً ما كعبة المتعطشين من طلاب الذهب . فاستقل الستة مركباً بخارياً من جونو عاصمة ألسكا حتى وصلوا خليج ألسكا في ١٩ يونيو فنزلوا الى البر يحمل كل واحد منهم على ظهره حصته من المنقولات ومشوا على الشاطىء حتى وصلوا الى خليج ليتويا في ٢٤ يونيو وقد قطعوا ثمانين كيلو متراً في خمسة أيام نظراً لوعورة الطريق وبعد مسير ٢٥ كيلو متراً أخرى وصلوا رأس فيروثر، وهناك وجدوا سبيلين للوصول الى جبل فيروثر وهو أعلى جبل في ألسكا وعلى بعد ٣٠ كيلو متراً من الخليج و ٢٥ كيلو متراً من الرأس . على انهم وجدوا الأوفق ان يتقهقروا حتى يصبحوا تجاه منتصف الخليج وان يقتفوا أخدوداً عظيما مليئاً بالجليد يؤدي الى الجبل نفسه ، ففي بكور ٢٦ يونيو بدأوا يقطعون هذا الطريق وهم يحملون ١٥٠ كيلو جراماً من المؤونة . وبعد قطع ستة كيلو مترات وجدوا انهم على علو ٤٣٠ متراً من سطح البحر فضربوا خيامهم في هذه النقطة ، وكانوا كلما تقدموا ستة كيلو مترات أخرى نقلوا خيامهم حتى وصلوا الى سفح الجبل في ٢٠ يوليو ووجدوا أنهم على ارتفاع ١٥٠٠ متر من سطح البحر ، وهنا قسموا أنفسهم الى فريقين : الفريق الاول بقي حيث الخيام ، والفريق الثاني وعلى رأسه واشبورن قام في بكور ٢١ يوليو ومعه مؤونة ثلاثة أيام فاقتفى أثر منحدر جليدي فوصل الى علو ٢٥٠٠ متر . وهنا وجدوا استحالة الصعود الى أبعد هذا لاسباب أهمها استقامة الجبل في هذه النق... استقامة شبه عمودية وعدم كفاية المؤونة ... لو حاولوا تسنمه من ناحية أخرى ، فهبطوا ا... اسفل الجبل وقاموا بأبحاث جيولوجية م... أسبوع ثم عادوا ادراجهم من حيث أتوا ... فاكتشفوا في طريقهم ثماني بحيرات ورسم... خريطة دقيقة لاقليم تبلغ مساحته ٥٠٠ كيلوم... مربع . ووصلوا جونو في ٩ اغسطس و... يحملون شريط سينما طوله ١٦٠٠ متر و ... صورة فوتوغرافية وبحثاً علمياً دقيقاً . وقد رجـ... الكل وهم صحة طيبة بعد ان نجوا من الهلا... الذي كان منهم قيد أصبع او ادنى . فالتسنم على... الجليد وفي أصقاع غير معروفة امر محفوف... بالمكاره . وقد قضوا في هذه الرحلة اربعة واربعين يوماً لم يسقط ثلج في اربعة منها وسقط ثلج من غير امطار في ستة وعشرين منها وهطلت امطار غزيرة في اربعة عشر منها



للصور يلتقط مناظر الجبال المكسوة بالثلوج



في اليسار : المصور يتناول غداء على قمة الجبل

في أسفل :
اثنان من الرواد الصغار : رالف باتشلدر وديك هودجس يحضران الطعام للغداء



ماذا يقول مديرو البنوك

في الازمة الاقتصادية في العالم

وفي مصر ؟

في هلال ديسمبر الجديد أحاديث هامة مع خمسة من كبار مديري البنوك في مصر عن أسباب الأزمة الاقتصادية وأوجه علاجها . وقد تحدث مندوب «الهلال» الى كل من مدير بنك الكونتوار الأهلي للخصم الباريسي ومدير البنك التجاري المصري ، ومدير بنك أثينا ، ومدير بنك آخر من البنوك الكبرى ، ومدير البنك البلجيكي الدولي في مصر

[illegible]

كيف يداوى العامة مرضاهم بالوصفات البلدية ؟

مازالت العامة تنظر الى الطب والاطباء
رة الشك والريبة رغم توالي الايام التي
رحت تكشف النقاب عن أسرار الطب
ظهر منها ما خفي آخذة بيده نحو التقدم
الكمال ورغم انهمار سيل المدنية التي أنارت
بصار وجلت صدأ العقول والاذهان

على أن السر في قلة تلك الثقة هي أن للعامة
لوماً طبية خاصة — وان لم تجمع شتاتها صفحات
كتب — لها « فارما كوبيا » غير مدونة وانما
تتناقلها الألسن وتضيف اليها ما يحلو لها !
تختلف منها وتبدل بقدر ما تعيه الذاكرة وتدل
عليه « الوصفة » وهذه العلوم وطرق علاجها
أول ما يلجأ اليه ذوو المريض أو المريض
نفسه من العامة عندما يطرق المرض باب
منزله لأول مرة إذ سريعاً ما تبدأ الجارة أو
قريبة العجوز — المفروض فيها الحكمة
والسداد — بتشخيص المرض واصفة الدواء
أخيراً مقسمة أغلظ الايمان أن أخاها « فلان »
ابن عم أختها « علان » وغيرهم لم يبرأوا من
آلامهم المماثلة الا باتباعهم وصفتها وأخيراً تحذرهم
من الاطباء مختلقة عدداً لا بأس به من أسماء
ماتت ربما على أيديهم المشؤومة ... ذلك ان
كانت منهم أقل ميل للشروع في استدعاء طبيب
وتلقى « الوصفة » أذناً صاغية فيبدأ في
تنفيذها .. وتسير الحالة من سيء الى أسوأ
وعندما تقارب الروح مغادرة الجسد بعد طول
عناء لا يجدون بداً من استدعاء الطبيب
في آخر المرحلة ... لتمثل آخر فصول المأساة على
يديه ولتلصق به التهمة أبد الآبدين ... ولكي
« تشمت » الدكتورة « ست أم محمد »
صاحبة الوصفة وتضم الى « لستة » اسماء ضحايا
من اتبعوا قول الاطباء اسماً جميلا جديداً !!

غير أننا لا ننكر — بالرغم من كل ذلك —
ان هذا العلم الجليل المدعو علم « الركة » قد
ارتقى برقي هذا العصر وأصابته يد التجديد
والاصلاح فلم نعد نسمع — الا في القليل النادر —
بما كنا نسمع به من الوصفات التي تضطرب
عند سماعها أعضاء الطب وفروعه !

وفيما يلي ننشر بعض ما استطعنا الاهتداء
اليه من طرق علاج بعض الامراض — على
الطريقة الركية — تاركين للاطباء الحكم لها
أو عليها :

المغص وطريقة علاجه

يؤتى بفص ملح وليمونتين وبصلة ثم تصحن في هاون ثم توضع في إناء على النار حتى تغلي ثم تصفى ويتعاطى منها المريض في الحال ! والزمن المقرر لتلك الوصفة حتى يسري مفعولها هو نصف ساعة

ألم الرأس وعلاجه

يؤتى بربع كوبة ماء ويوضع فيها قطعتان من السكر وتذابان ثم يعصر على المذاب ثلاث ليمونات ويشربها المريض وبعد ذلك يدهن رأسه بقشر الليمون ويدلك جسمه بالخل ويضع في أذنيه شيئاً منه ويلجأ الى فراشه ففي الصباح يشفى

الزكام وعلاجه

يأتي المريض بقطعة من السكر أو بخرقة ويحرقها ويستنشق عن طريق أنفه الأبخرة المتصاعدة منها ويجلس في الشمس مقدار ساعة او نصف

حمار العين وعلاجها

يؤتى بفص ملح رشيدي ويذاب في ماء ويستعمل كقطرة ثلاث مرات في اليوم

الاصبع المدوحس وعلاجه

عند ابتداء المرض يأتي المريض بفنجان قهوة ساخن (بدون سكر) ويغمس أصبعه فيه عدة مرات فيشفى أما اذا كان المرض مزمناً فيستحسن وضع نسيج العنكبوت لمدة أسبوع وطريقة استعمال نسيج العنكبوت أن يعجن ببصاق المريض ثم يوضع كلبخة ويلف الاصبع بقطعة من الشاش الأبيض

علاج الدمامل

أن يذهب المريض الى معمل الحلاوة الطحينية ويطلب قطعة ساخنة فيضعها على الدمامل فتبرأ بعد استعمالها ثلاثة مرات يومياً

علاج الخراج المزمن

أن يؤتى بقطعة من لية خروف لا يتجاوز ستة شهور على شريطة أن يكون اسود الفراء ويضاف الى اللية قليل من الزبيب البناتي فيسحق الجميع ويكون من هذا المسحوق لبخة يضعها على محل الالم لمدة ثلاثة أيام

علاج الجمرة الخبيثة

أن يؤتى بالطين الابليسي ثم يوضع في الشمس حتى يجف وبعد التجفيف يسحق سحقاً ناعماً ويضاف اليه قليل من رماد الفرن ويذر على الجرح لمدة أسبوع

علاج الكساح

أن يؤتى بحجر مخصوص كالذي يستعمل في الحمامات ويدلك به قدميه في ساعة الظهيرة معرضاً ساقيه لأشعة الشمس صاباً أثناء ذلك الماء عليهما ويشرب هذا الماء ويستمر في هذه العملية لمدة أسبوع

وأخيراً

ما رأي الاطباء وما رأي مصلحة الصحة في هذه الروشتات ؟ وهل من سبيل الى الانقاذ ؟ ! ...

أمنيتي في الحياة

هل تريد أن تعرف ما يجول في نفوس عشرة من أكبر علمائنا وأدبائنا من الأماني التي يتمنونها في الحياة ؟

اقرأ في هلال ديسمبر أمنية كل من : محمد علي باشا وعلي ابرهيم باشا وأمين سامي باشا وويصا واصف بك وداود بركات بك وخليل مطران بك والآنسة مي وعلي عبد الرازق بك والأستاذ عبد الرحمن شهبندر والأستاذ انطون الجميل

يصدر الهلال فى اول ديسمبر

في أنحاء الدنيا



القبض على ليفين

يذكر القراء المستر ليفين المليونير الاميركي الذي عبر المحيط الاطلنطي طائراً مع الطيار شامبرلين واستقبلتهما المانيا التي هبطا فيها استقبالا شائقا وقد روت الانباء اخيراً ان ذلك المليونير الذي أشتهر بوقائعه ومغامراته ومضارباته قبض عليه في سمونج بالنمسا متهما بترويج العملة الزائفة . . ولكنه انكر التهمة وزعم انه استورد من اميركا نقوداً ذهبية زائفة لتكون « فيشا » في لعب الميسر لا ليخدع بها الناس ولا يزال امره بين القضاء

موسكو تقضى

على الحياة المنزلية

ذكرت الانباء التلغرافية ان روسيا قدرت أن تغرق أسواق العالم بمحصولاتها ومصنوعاتها وأن تبيع هذه الصادرات بأثمان بخسة دون الثمن المتوسط حتى تقضي على بضائع الدول الاخرى

وقد جاءت الصحف الروسية تتحدث عن المجهود الضخم الذي تبذله روسيا في هذه الحرب الاقتصادية الرهيبة ، فذكرت ان الذي سيقوم بهذه الحرب جيش عرمرم من العبيد المجندين

وقد انشئت مدن جديدة على مقربة من موارد المواد الخام تصنع فيها المصنوعات وتباع بأثمان لا يستطيع أي مصنع في العالم أن يزاحمها فيه

وقد حادث الرفيق لوناشارسكي ـ قوميسير المعارف السابق ورئيس لجنة هذه المدن ـ أحد محرري جريدة ادجونيك التي تصدر في موسكو فشرح النظام الموضوع لحياة أولئك العمال وضرب لذلك مثلا مدينة ماجنيتوجورسك التي أنشئت جنوبي جبال أورال على مقربة من مناجم الحديد ومصانع الصهر ليقيم فيها خمسون الفاً من العمال

ولا يوجد في هذه المدينة منازل وانما ثكنات واسعة يعيش في الثكنة الواحدة منها بين الف والف وخمسمائة شخص

ولن يكون في أية ثكنة مساكن خاصة للازواج وزوجاتهم أو الآباء وأولادهم

وكل عامل ـ سواء أكان رجلا أو امرأة ـ بلغ سن الرشد له أن يسكن في حجرة صغيرة خاصة به . والحجرات كلها مفروشة على شكل واحد وتحتوي على أريكة « كنبه » وسرير ومائدة وكرسيين ودولابين

ويعيش الاطفال حتى سن السادسة عشرة في مستوصفات ترعاها الممرضات والمربون الشيوعيون

ولا يتصل الآباء أو الامهات بأولادهم ، فمتى وضعت المرأة طفلا حمل في الحال الى تلك المستوصفات حيث ينشأ وهو لا يعرف لنفسه أباً أو أماً غير روسيا والسوفيات

وذلك لان الأسرة ونظامها ما هي إلا من التقاليد القديمة البالية وهدم هذا النظام ـ كما يقول لوناشارسكي ـ واجب من ضمن واجبات الشيوعية التي تقضي بان يكون كل انسان ملك الحكومة وملك الجميع لا تربطه بأنسان آخر رابطة خاصة

ولن يقوم النساء في هذه المدينة بالاعمال البيتية بل هناك مطابخ كبيرة يطبخ فيها الطعام لكل أهالي المدينة ويتناولونه في قاعات طعام كبيرة

وهكذا تلغى الخدمة المنزلية ، ويفرق بين الآباء وأولادهم ، ويكون الزوج والزوجة طليقين من قيود الزواج حرين في حياتهما لا يعتمد أحدهما على الآخر ولا يطالبه بأكثر من حق الاتصال . وبذلك يختفي سريعاً نظام الأسرة وتزول الحياة المنزلية

وفي هذه المدينة دار للسينما وأخرى للتمثيل وملاه ودور غناء ورقص لتسلية العمال

وفي كل منزل أو ثكنة حجرات كبيرة للمطالعة وللمحاضرات وللالعاب الرياضية

ولا يتناول أولئك العمال أجراً بل يعيشون ويأكلون ويشربون ويلبسون ويتنزهون دون ان يدفعوا درهماً واحداً

وبذلك تستطيع روسيا ان تصنع مصنوعاتها دون ان تدفع أجوراً للعمال ، وبذلك تستطيع ان تنزل الاسعار الى حد لا يستطيع أحد في العالم مجاراتها

معركة في سجن

دارت في سجن سنج سنج بنيويورك معركة رهيبة بين خمسة من المسجونين المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة وبين حراس السجن الذين حاولوا منع أولئك المسجونين من الفرار

وكانت نتيجة المعركة ان أحد المسجونين جرح وان اثنين منهما أصيبا بجروح شديدة وان أحد الحراس سقط مضرجاً بدمائه

وقد استطاع الخمسة ان يصلوا الى مسدسات وبنادق أخفوها معهم حتى الساعة السابعة من مساء اليوم الذي دبروا فيه خطتهم للفرار

وكانت خطة الفرار محكمة التدبير ، ولا شك في ان أفراداً من الخارج أعانوهم على تنفيذها

وبينما كان السجان يدخل العنبر الذي يقيمون فيه انقضوا عليه وأوثقوا قياده وجردوه من المفاتيح ، ثم فتحوا الابواب وخرجوا الى فناء السجن

ورآهم أحد السجانين فأخطر مكتب السجن وفي الحال ارتفع صوت صفارة السجن تنذر بالخطر وتستنجد وما كاد صوتها الحاد يشق الجو حتى اجتمع مائة من الحراس مدججين بالسلاح وأسرعوا في إثر المجرمين الهاربين

وفر المسجونون بين « زنازين » السـ[illegible] ومبانيه حتى حوصروا في مكان لم يستطيـ[illegible] الخلاص منه وانقضت عليهم جموع الحر[illegible] مسلحين بالبنادق وقنابل الغازات

وفي الحال أطلق احد المسجونين وا[illegible] جوردون مسدسه فأصاب أحد الحراس وقبل أن يسقط ذلك الحارس صوب مسد[illegible] نحو المسجون وأطلقه فاستقرت الرصاصة [illegible] قلبه ، وسقط المسجون ميتاً وسقط الحارس [illegible] أثره مضرجاً بدمائه

وأطلق حارس آخر رصاصة أصابت أحـ[illegible] المسجونين ورفع الثالث يديه واستسلم للحراس

وفي هذه الاثناء استطاع المسجونا[illegible] الآخران ان يفرا في أنحاء السجن وهما يطلقا[illegible] النار حولهما ووراءهما حتى وصلا الى جدا[illegible] السجن الخارجي فتسلقاه ووثبا منه الى الخار[illegible] وفي إثرهما سيل منهمر من رصاص الحراس

ولكنهما لم يصابا بأذى حيث اختفيا و[illegible] يعثر عليهما أحد

الحذر لا يغني عن القدر

المسيو ايمانويل جوزيل رجل من رجال البحر يسكن مرسيليا ، وقد قضى حياته يطوف البحار ثم اعتزل السياحة وركوب السفن ، واشترى منزلا أقام فيه مع زوجته ليقضي أيامه الاخيرة في راحة وهدوء

وكان قد جمع في حياته مبلغاً طائلا من المال أودعه في أحدى خزائن المنزل ، ولكنه خشى هجمات اللصوص فركب في الخزانة جهازاً [illegible]



نكبة ليون

نكبت فرنسا في هذا العام بالاعاصير الجوية والفيضان وغضب الطبيعة . وسقطت بعض المنازل واصبحت منازل جمة مهددة بالسقوط ومن بينها منازل عديدة في ليون تنذر بالانهيار ولذلك اخذ رجال الجيش يهدمونها قبل ان تسقط على من فيها . وترى في الصورة فريقا من رجال الجيش يهدمون تلك المنازل المؤذنة بالسقوط



نكبة مدريد

كان فريق من العمال يعملون في بناء منزل مرتفع الطبقات في مدريد عاصمة اسبانيا وعلى حين فجأة انهار البناء عليهم وتهدمت جدرانه فقتل منهم ثمانية واصيب الكثيرون باصابات شديدة . وترى في الصورة رجال المطافىء وهم يبحثون بين الانقاض عن المصا[illegible] وتهوي

مكوناً من غدارة محشوة بالرصاص تنطلق في صدر من يحاول اغتصاب بابها وفتحه وبذلك أمن شر اللصوص

ولكن حدث في أحد الايام أنه كان غائباً عن منزله وارادت زوجه ان تفتح الخزانة وقد نسيت أمر الغدارة الكامنة فما كادت تفتح المصراع حتى انطلق رصاص الغدارة كله واستقر في صدرها وطرحها صريعة مضرجة بالدماء . . .

جائزة نوبل

ذكرت الانباء في أوائل نوفمبر أن جائزة نوبل للآداب منحت للكاتب الاميركي المشهور سنكلر لويس

وقد رحل ذلك الكاتب من نيويورك الى ستوكهولم ليقبض هذه الجائزة وقدرها ٦٥٠٠ جنيه

وقبل أن يركب الباخرة أحاط به الصحفيون يسألونه أسئلة متنوعة وينقلون أحاديثه وأقواله وقد سأله بعضهم : « ما الذي ستصنعه بهذا المبلغ الطائل ؟ »

فأجابه : « سأدفعه الى فتى من الادباء الاميركيين ليستعين به على الحياة هو وأفراد أسرته » !!

وعلقت صحف أميركا على ذلك بمختلف التعليقات وأجمعت على أن سنكلر لويس من أكرم الناس واكثرهم إنكاراً لنفسه حيث إنه سيهب الثروة التي جاءته ليعين بها كاتباً فقيراً وأسرته المحتاجة

ولكن البعض ألح عليه طالباً معرفة اسم ذلك الكاتب وأسرته فأجابه أخيراً : « هو أنا وأسرتي » !!

منع الخمور

في اميركا

من بين ملوك الخمور في اميركا زعيم عصبة قادرة من الرجال الاشداء يدعى جورج كاسيدي وقد نشر هذا الزعيم في احدى صحف نيويورك مقالا كانت له ضجة كبرى حيث فضح فيه اسرارا خفية وذكر كيفية حصول أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب على الخمور المحرمة

وقد كان هذا الزعيم يتمتع في السنوات الاخيرة بلقب « متعهد توريد الخمور لاعضاء البرلمان » ولذلك راح يروي تجاريبه ويحدث القراء عن اولئك الاعضاء الذين يدافعون في البرلمان عن تحريم الخمور وينادون بمحاربة الكحول فاذا اختلوا بأنفسهم اقبلوا على بنت الحان يحتسونها بشغف وجنون

وذكر أن اكثر أعضاء البرلمان يحفظون في مكاتب مقاعدهم في دار النيابة قنانٍ مملوءة بالخمر فاذا حمي وطيس الجدال وجف ريق احدهم انتهز فرصة الاستراحة وجرع من الخمر ما يستعيد به قوته ونشاطه

وذكر أن احد أعضاء البرلمان قابله في ذات يوم فاعطاه كاسيدي زجاجة وسكي اودعها في جيب بنطلونه الخلفي ثم وقف في البرلمان يدافع عن قانون التحريم ويحمل على الخمر وعلى شاربيها حملات شعواء وهو متحمس أشد حماس . ولما رفعت الجلسة أسرع الى مكان خفي وجرع الزجاجة حتى آخرها ! !

النمل وحيله

ذكاء الحيوان وسليقته

كتب الدكتور جيمس واير في إحدى المجلات العلمية الاميركية يقول انه صبر مرة بعض الطيور ثم رأى النمل الاسود اهتدى اليها وأخذ يأكلها فوضعها على مائدة ووضع تحت قوائمها الاربع أوراقاً دهنها بالقطران فعجز النمل عن البلوغ اليها أولا ثم انه أتى بحبوب الرمل وطرحها على القطران حتى صار منها جسر فعبر عليه وصعد على قوائم المائدة الى الطيور . قال ولما رأيت ذلك دعوت الدكتور كولنغ أستاذ الجراحة في جامعة يوسفيل لمشاهدته ثم نزعنا الورقة التي أقام النمل الجسر عليها ووضعنا ورقة أخرى بدلا منها عليها دائرة جديدة من القطران فلم يلبث النمل أن جاء بحبوب أخرى من الرمل وطرحها على القطران وصنع منها جسراً آخر

وذكر رومر في تاريخ الحشرات ان الكردينال كلوري رأى النمل يبني جسراً على الدبق ليسير عليه الى شجرة وكان الدبق قد وضع عليها ليمنعه عن الوصول اليها ورآه مرة أخرى يصنع رمثاً من الخشب ليقطع به الماء .

ورأى الدكتور الندرف النمل وضع قشة طويلة في صحفة من الماء كانت موضوعة تحت قائمة خزانة فيها طعام وعبر عليها الى الخزانة . قال :

« ولما رأيت ذلك أبعدت القشة عن قائمة الخزانة من طرفها المتصل بها وأبقيت طرفها الآخر على حافة الصحفة وعاد النمل من الخزانة ليعبر على القشة ولما لم يجدها في مكانها دار حول القائمة كلها كأنه يفتش عنها ثم عاد ادراجه وأخبر رفاقه فنزل النمل كله من الخزانة وجعل يفتش عن طرف القشة وأتى النمل من خارج الصحفة وسار على طرف القشة الى أن بلغ طرفها الآخر فوجد انه غير متصل بقائمة الخزانة فاضطرب في أمره وعاد أدراجه وأخبر رفاقه واقتفى غيره أثره ثم عاد وأخيراً اجتمع كثير من النمل وأمسك بطرف القشة وأدارها حتى اتصل طرفها الآخر بقائمة الخزانة وسار عليها ذهاباً وإياباً »

وذكر الدكتور واير أيضاً انه رأى قرداً صغيراً يكسر الجوز بالمطرقة ويستخرج اللب منه بمنقر كالسلسلة ورأى قرداً آخر يمخل قضبان قفصه بعصا طويلة ليوسع ما بينها . وذكر رغر الطبيعي الالماني انه رأى قرداً يفتح غطاء صندوق بعصا يمخله بها مخلا

عالم التمثيل

الجبارة

على مسرح برنتانيا

هي رواية « تهذيب الشريرة » لشاعر الانجليز الاكبر وليام شاكسبير ولست أدري لم ذهبت الفرقة الى تغيير الاسم مع ما فيه من التفاوت المحسوس بين صفتي « الجبار والشرير » .

ندع ذلك جانباً ونقول أن الرواية عربت بلغة عامية بل وعريقة في « البلدية » وهي المرة الاولى التي أشاهد فيها احدى روايات شكسبير تترجم بمثل تلك اللغة ، وهذا خطأ كان يجب أن يتحاشاه « بشارة واكيم » المعرب . بل قل الممثل الذي يفهم المسرح ويقف على خوافيه وظواهره . لقد كانت لغة الرواية منحطة الى درك لم نعهده في غير الروايات الهزلية العادية . وقد كنا نفهم أن يلجأ المعرب الى تلك الطريقة لو أنه (مصّر) الرواية أو اقتبس منها غيرها . أما وهو ينسبها لمؤلفها العبقري . فلم يكن من حقه أن ينحط بها الى تلك التعبيرات الوضيعة « يا أنس يا تمام والحدقة وتحدق والحلبسه » . وما الى ذلك من اصطلاحات نفهم أن يتفوه بها المعلم جحا في رواية الغندورة لا أبطال روايات شكسبير

ثم أننا سمعنا من السيدة فاطمة جملة تصف بها رجلا فتقول « عشماوي البلد » وهي تقصد بذلك الاشارة للجلاد المصري الذي يعيش الآن بين ظهرانينا ويقوم بمهمة اعدام المحكوم عليهم شنقاً !! فهل كان عشماوي هذا سليل السكسونيين ؟ أم كان يعيش أيضاً في عهد شكسبير محترفاً تلك الحرفة التي يمتهنها الآن في مصر ؟

هذا عن الطريقة التي عربت بها القصة أما القصة في ذاتها فاحدى الطرائف التي جادت بها قريحة ذلك الشاعر العبقري . ومن أجل ذلك اختارتها وزارة المعارف ضمن العشرين رواية التي طلبت الى الفرق المصرية أن تخرج في هذا الموسم أربعاً منها كي تحظى بالاعانة المرصودة لتشجيع التمثيل في مصر



الاستاذ يوسف وهبي

ولقد طرق المؤلف فيها أبواباً جمة للاصلاح الخلقي والاجتماعي فجاءت روايته هذه عالمية الموضوع دون شك

فالسنيور پاتستا أحد الاشراف وقد رزقه الله بفتاتين تختلف طباع الواحدة منهما عن الاخرى كل الاختلاف فالابنة الكبرى كاترين شرسة الطباع جبلت على الشر والاذى لايروق لها الا ان تؤذي غيرها فاذا لم تجد مايشفي غليلها من بني الانسان عمدت الى الموائد فحطمتها والى المقاعد فكسرتها . فاذا لم تسعفها الفرصة بشيء من ذلك صبت على نفسها جام نقمتها

أما الابنة الصغرى « بيانكا » ففتاة طيبة القلب وادعة . وكثيراً ما كانت الهدف الذي يتناول صفعات كاترين ويتحمل أذاها

وعاش الوالد بين هاتين الابنتين حائراً في اصلاح الأولى باحثاً عن الزوج الذي يرضى بها ولو نزل له عن نصف ما يملك . ولكن أنى لمثل تلك الاخلاق أن تجد من يتحملها ؟

وسمع السنيور « بتروشيو » بفتاة پاتستا فأعجب بذلك النوع واعتزم ان يتخذ منها زوجة له معتمداً على قدرته وعلى ان في استطاعته ان يلين من تلك الشكيمة وان يعيدها الى حالة طبيعية لا غبار عليها

ورضى الأب مسروراً بذلك الملاك الذي



السيدة هديلة حسن
المطربة الجديدة بصالة بديعة

هبط عليه من السماء كي ينقذه وآل بيته من تلك الشريرة العاصية . وارتضت الفتاة بعد لأي وجهد . وبعد غطرسة وكبرياء حادتين أن تكون زوجة لهذا الانسان

فلما كان يوم الزفاف انتظر آل العروس ان يفد العريس في هيئته لاتمام الاجراءات المعتادة . فكانت أول صفعة منه الى خطيبته أن جاءهم متأخراً وهو يرتدي أحقر الملابس وأحط الأردية. وتأبط ذراع عروسه وهو في تلك الحال المزرية وصاحبها الى الكنيسة حيث أجريت مراسم العقد . والفتاة تتحرق كمداً وغيظاً دون أن تستطيع الاتيان بعمل ما

وما كادت تتم الأجراءات ويعود الجميع الى منزل پاتستا لتناول العشاء الذي أعده صاحب البيت حتى وقف الزوج يأمر زوجه أن تترك بيت أبيها وترافقه إلى منزله ممتطية وإياه حيوانا يقطع بهما تلك المسافة الشاسعة في قر الشتاء وبرده القاسي . وهناك يسومها سوء الخسف بما يأتيه من أعمال يضعضع بها كبرياء تلك الشريرة ويحطم غلظتها . الى أن تسلس له القياد وتستسلم مختارة طائعة بعد أن تخلع عنها تلك الاخلاق التى كانت عليها في عهدها السابق



المنولوجست الخفيفة والراقصة الرشيقة زوزوليبب بصالة ماري منصور

الى هنا يكفى أن نصل الى نهاية حاسمة لموضوع كامل واف ولكن عبقرية شكسبير لا تريد أن تقف عند حد . فقد أراد أن يحلل نفسية أخرى وأن يظهر في رواية واحدة مايصح أن يكون موضوعا لروايتين كاملتين

ذلك أنه عمد إلى الفتاة الاخرى « بيانكا » تلك الهادئة الوادعة. فزوجها من رجل يماثلها في الطباع والخلق . إلا أن نتيجة ذلك كانت وبالا على الزوجين اذ خلعت هذه رداء الطيبة واتشحت باثواب العنف والجبروت لانها لم تجد من زوجها ما يقيها الاسترسال في أخلاقها هذه

وهكذا كان الزوج الوادع الهادىء سبباً في اتلاف الفتاة الهادئة كما كان الزوج الحاد القوي المراس سبباً في تهذيب الزوجة الشريرة القاسية . وجعلها تقف في ختام القصة موقف الناصحة لاختها اذ تقول بملء فيها : « ان المرأة الشريرة زي الميه اللي تلات أرباعها وحل . . ومهما كان الراجل ميت من العطش يستحيل يدوقها أبداً »

ذلك ما قصد اليه شكسبير في روايته التي ملأها بالعظات البالغات والحكم الغوالي على ألسنة أشخاص روايته

فهي تعتبر محاضرة قيمة في توزيع الاختصاص العائلي بين الرجل والمرأة وهي من أجل ذلك جديرة بالتقدير

أما النقط الانتقادية فقد امتلأت بها جعبة الرواية ولست بمستطيع ان أفيها حقها من هذه الناحية . ويكفى أن أشير الى ذلك الموقف من الفصل الثالث حين رأت الزوجة من اضطهاد زوجها ما حبب اليها العودة لمنزل أبيها فصرحت بذلك فعلا . ولم يمنعها الزوج بل استدعى خادمه وأوصاه بايصالها شارحاً له على مسمع منها ما سيكون لأقوال الناس عن تلك الزوجة التي عادت الى أبيها في اليوم الثاني من زفافها . .

فما ان سمعت الزوجة ذلك حتى عدلت عن رأيها وفضلت البقاء الى جانب زوجها مهما أوذيت . . وبذلك عرف الزوج من أين تؤكل الكتف واستطاع ان يطرق الناحية الحساسة من أخلاق المرأة

على ان نجاح تلك الطريقة التهذيبية التي أشار بها شكسبير قد برزت بجلاء ووضوح حين وقف الزوج مشيراً الى أشعة الشمس المنبعثة من خلال النافذة قائلا أنها لم تكن إلا نور القمر . وفي الحال تبعته الزوجة معلنة ثقتها بأن ذلك القرص المستدير في كبد السماء هو القمر بعينه وليس الشمس ما دام زوجها يرى فيه ذلك ! !

وهكذا رأت بعين زوجها وأغمضت هي عينها

ولقد امتلأت القصة غير ذلك بالمواقف المثيرة للضحك الى حد بعيد مما جعلها في مقدمة الكوميديات الراقية التى يندر ان يشاهد مثلها. فهي بدعة حوت من كل ناحية قسطاً وفيراً. ولا عيب فيها الا ماذكرنا نحو طريقة التعريب العامية التي كنا نود الاقلاع عنها في مثل تلك الرواية

وقد قامت السيدة فاطمة رشدي بدور « كاترينا » فأبدعت كل الابداع وكانت في كل مواقفها حركة مستديمة . وقد أعجبتني في موقفها أمام خطيبها الجريء في الفصل الاول حين تلاعبت به فأمتلكت عنان اعجابه . كذلك كانت مثال الرشاقة في الفصل الاخير حين عادت اليها طبيعة المرأة الهادئة المطمئنة

وبذلك نجحت فاطمة رشدي في اخراج الدور واستحقت شكراناً كبيراً

وأسند الى أحمد علام دور بتروشيو « الزوج » فأحسن القيام به وكان عوناً للمؤلف على ابراز الشخصية التي عمد الى رسمها في روايته. وتلك غاية ما يعمل له الممثل

وقام عبدالمجيد شكري بدور « جرومبيو » رئيس خدم بتروشيو فكان خفيف الظل في كل ما أبداه فيه ولا سيما في ختام الفصل الثاني حين وقف يحمل عصاه (يوم الاحد) ليحمي ظهر سيده ويهش بها من خلفه . كذلك كان عبد المجيد في الفصل الثالث ممثلا جديراً بالاعجاب

وأسند دور « پاتستا » الى فؤاد شفيق فأتقنه اتقاناً كبيراً وبدا متملكا لعنان الدور حافظاً لكيانه لم يحد عنه قيد أنملة ولسنا نشك

ان انه وصل الى درجة في الكوميدي يغبط عليها ...

ويظهر ان الآنسة سيدة فهمي ارادت أن تحقق ما تنبأناه لها من نجاح فبرزت في دور « بيانكا » بروزاً واضحاً واستحقت أن نثني عنها بكلمة الاطراء والثناء

كذلك نبعث كلمة الاعجاب الى علي رشدي والليجي اللذين أديا دوريهما أحسن الأداء

حركة تعيينات وتنقلات !

لسنا نتحدث في هذا الباب عن الوظائف والتوظيف . وان كنا نستعير اصطلاحات اختصت بها تلك الجهات . ذلك لأننا نرى حركة مستمرة في صالات الغناء والرقص ترمي الى التقدم في ذلك النوع

قد سمعنا أن السيدة ماري منصور بعد أن عرفت أن مطربة القطرين السيدة فتحية أحمد قد قطعت علاقات العمل مع صالة بديعة أرسلت من يفاوضها في أمر العمل بصالتها ولكن هذه المفاوضات لم تنته بعد

وقد رأت السيدة ماري ان رواد الصالات من هواة الرقص قد ازدادوا عما كانوا عليه وملت على الاكثار من هذا النوع . ولم تكتف بالراقصة الرشيقة الآنسة عايدة التي اشتهرت في العهد الحديث برقصة الشارلستون والرقص الشرقي فهداها البحث الى راقصة جديدة تدعى الآنسة زوزو لبيب . وبعد قليل اكتشفت صوتاً مطرباً سيجعلها في وقت قريب بين المشهورات في القاء المنولوجات . إذ عهدت اليها في بعض الليالي بالقاء شيء منها فكان نجاحها في ذلك كبيراً غير منتظر . حيث قوبلت بعاصفة من التصفيق أجبرتها على اعادة ما ألقته مراراً

وفوق ذلك اتفقت ماري مع راقصة معروفة تدعى فيفي فكانت كوكباً جديداً بزغ في سماء الصالة

أما صالة بديعة مصابني فقد احتفظت براقصتيها المعروفتين بيبا وملكة جمال . وكل واحدة منهما مشتهرة بنوع من الرقص نبغت فيه الى حد بديع

وهناك تعيينات وتنقلات أخرى قد تعلن في « الحركة » القادمة في أواخر هذا الشهر أو في منتصف القادم

مطربة جديدة

اشتهرت السيدة بديعة مصابني بكثرة البحث والتنقيب عن المطربات والمطربين حتى لقبها البعض « بكارنارفون الصالات »

ولقد كان آخر ما اهتدت اليه في تنقيبها أن عثرت على مطربة تدعى « السيدة عديلة حسن » قد لا يمضي وقت طويل حتى تكون في مصاف المطربات الشهيرات . فقد وهبها الله صوتاً حنوناً وقدرة على التلاعب به . ولا شك ان هذا « الاكتشاف » الحديث سيكون له أثره في عالم الصالات

هذا ولقد حددت السيدة بديعه أول الشهر القادم (ديسمبر) لاظهار المطربة الجديدة التي نتمنى لها كل فلاح ونجاح

فرقة الريحاني

بدأ الريحاني منذ أمس الأول في إعادة رواياته القديمة « اتبجبح وليلة نغنغة ونجمة صبح » لمدة أسبوع ثم يظهر برواية الموسم الثانية .. هذا اذا صح التقدير ولم يلجأ الى تأجيلاته المعتادة ! !

يوسف وهبي بك

في العاصمة الفرنسية

بعث الينا الاستاذ يوسف بك وهبي كتاباً من باريس يذكر فيه انه باق بها مدة وجيزة للعمل لا للنزهة ويقول انه وجد أن جمهور مصر راغب في دوام التجديد ولذلك فانه سيفاجئه بشيء جديد يروقه وأنه سيبذل في ذلك كل غال مهما كلفه الامر

سهيل

البدارة السمانه .. !!

« سعدة » بنت خلف امرأة ساذجة طيبة القلب كانت كثيرة التردد على القاهرة إذ ترتحل اليها من بلدتها بوش التابعة لمديرية بني سويف حاملة معها شحنة من الأوز والدجاج والارانب والحمام وغيرها من الطيور لبيعها في العاصمة

وأخذت تجوب أنحاء القاهرة منذ يومين منادية على ما معها من « بدارة سمان » الى ان ساقها قدماها الى جهة حارة اليهود ، فتلقاها رجلان وطلبا اليها ان تريهما ما معها من البدارة ..

وأنزلت المرأة « القفص » ورجل واحد من الرجلين يمسك الدجاج والآخر يشير عليه بأن يأخذ هذه لأنها سمينة ويترك تلك لأنها هزيلة ، الى ان تجمع في يد الأول أربع دجاجات هن خير ما كانت تحمله المرأة . .

وهنا قال الأول « لسعدة » انه سيذهب الى المنزل ، وأشار على بيت قريب ، ليري الفراخ « للجماعة » ويعود بالنقود ، وترك صديقه معها ضماناً لعودته السريعة

وانتظر الصديق والمرأة عودة الرجل الذي ذهب بالدجاج بلا جدوى ، وملت سعدة الانتظار فطلبت الى الصديق ان يدفع النقود نيابة عن زميله ويدعها تمضي لحالها ويأخذ هو الثمن من زميله بعد عودته

ولكن الصديق أشار اليها بيده الى جهة بعيدة وقال :

— أهو جاي بالفلوس أهوه . . . . !!

ونظرت المرأة لترى القادم المنتظر وعندئذ أطلق الصديق ساقيه للريح يبغي الفرار

ولكن البائعة لم ترض بهذه الخاتمة فوضعت « الحواية » أرضاً وشمرت عن ساقيها وجرت خلف الهارب حتى لحقته واستعانت بالمارة على القبض عليه وساقته الى مركز البوليس

واتضح من التحقيق ان هذا الرجل يدعى سيد محمد شحتون يقطن في حي عرب اليسار وهو من ذوي السوابق قدمت ضده الى قسم الخليفة عدة شكاوى وبلاغات ، أما زميله فلم يكن سوى صديق عمل ورفيق مصلحة لا يعرف من أمره شيئاً إلا اسمه الأول وهو : عباس . . .

وفاز عباس بالاكلة الطيبة وبقي شحتون الى أن يأ كل في السجن بضعة شهور .. !!



أنيتا بيج

فاتنة أميركا . وكوكب السينما الساطع

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٤٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش لسنة

الخميس ٤ ديسمبر سنة ١٩٣٠

...١٢٠ — الثمن ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين فى الاسبوع

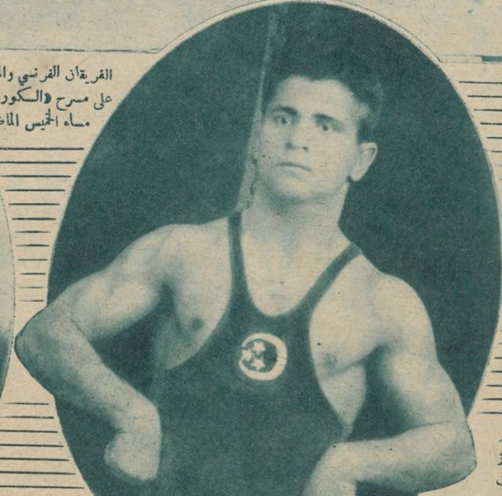
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 120 - Cairo 4 Desember 1930



الفريقان الفرنسي والمصري على مسرح «السكورسال» مساء الخميس الماضي



البطل المصري الكبير مختار حسين الذي تخطى الرقم العالمي السابق لهوستن تسجيله في رفعة الجيتيه وبذلك أثبت ما حاق به من حيف وغبن في بطولة أوروبا

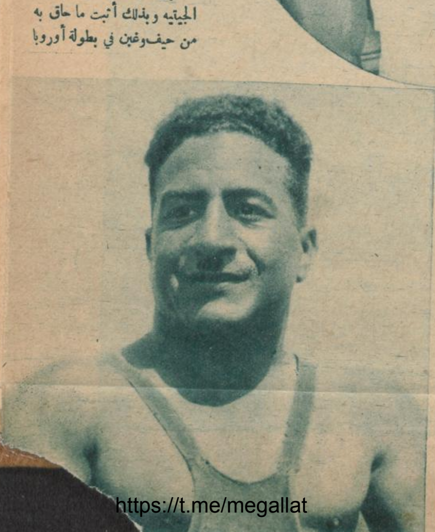


...الخفيف في مصر
...س » الذي فاز
...لبه في الدفعتين
...لقد كان أخطر
...المصريين في حفلة
...كورسال

مصر تفوز على فرنسا

فى المصارعة وحمل الاثقال

وفدت الى مصر بعثة من أبطال فرنسا في المصارعة وصحبها البطل العالمي في حمل الاثقال لويس هوستن . وقد أقيمت حفلتان احداهما في الاسكندرية والاخرى يوم الخميس الماضي بالعاصمة . وقد فاز المصارعون المصريون على منافسيهم في الحفلتين . كما استطاع الرباع المصري الكبير مختار حسين ان يتخطى الرقم العالمي المسجل لرفعة « الجيتيه » وقد أتينا على تفاصيل ذلك في باب الرياضة



بطل مصر في وزن الريشة « ابرهيم كامل » وقد فاز على منافسه جيوم بالكتف في الدفعة الاولى بالثغر ثم فاز عليه بالنقط في الدفعة الثانية بالكورسال ←



المصارع « علي كامل » بطل خفيف المتوسط الذي فاز على



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

...ر المعارف

...ن الشخصيات التي لا أعرفها تمام المعرفة
...لمعارف . ولكني أعلم عنه من زمن
...ه ميال للنهضة النسائية . وكان مبتكراً
...تين : ناحية حكمه المشهور عن «الجمال»
... خطبته اللبقة التي خطبها في دار الضيافة
...ي الضيافة عند ما احتفل بممثلة فرنسية
...رع الممثلات ... وحين تتبعت مشروعاته
...ارة المعارف تكون عندي اعتقاد بأن
... اختصاصي خبير متحمس لرقي الجنس
...

وقد انبرت هذه الأيام الصحف المعارضة
...ة الوزارة الحاضرة تنتقده في خطبته التي
... على طالبات كلية البنات . حين أشار الى
... بادخال عنصر الفتيات في معهد التمثيل .
...شددت الصحف عليه النكير في هذا الموضع
...ت عزة ممثلاتنا وكرامتهن بغير موجب .
...عش أن الأقلام التي ثارت موجهة هذا
... أقلام عصرية من وارد باريس
...دعوا « السياسة » على « جنب » ....
...خلطوا بينها وبين الاجتماعيات . فلست
... أن المسرح المصري حين يتقدم ويرقى
...ن بيئة غير جديرة بالاحترام والاكرام .
... كانت لكم مؤاخذات على الحاضر فمن
...ف أن تحكموا على المستقبل حكما جائراً
...كل شيء قابل للتهذيب والتطهير . وأعرف
...بين الممثلات اليوم نماذج للكمال الأخلاقي .
...سرح تجربة لابد أن يجتازها عدد كبير من
...تنا المتعلمات في المستقبل القريب . ومن الظلم
... تشوه سمعته وهو فن بارز لابد أن يصبح
...ورد رزق وسلم مجد لكثيرات من فتياتنا
...طات . . .

أفسحوا المجال للبنات . فأن ضيقتم عليهن
...ثرة فعليكم أن تبحثوا لهن عن « عرسان »
... لم تجدوا في هذا الزمن « الأغبر » فالويل
...كل الويل للأخلاق ! . .

صحفنا وأخبار الاقاليم

نهضت الصحافة المصرية في العهد الاخير
...ة رائعة وجديرة بالاعجاب . فقد تطورت
...طوراً بديعاً في أسلوب التحرير الموجز غير
...مل . وفي أسلوب المنطق وهجرت رص الجمل
...العناية بتنميق الالفاظ . وعنيت كل العناية
...كذلك بالتلغرافات الخارجية وبالصور . وبقسم
...الاخبار . ولكن بقي شيء واحد لا يزال
...قائماً لم يطرأ عليه أقل إصلاح ! . .
أخبار الاقاليم مهملة كل الاهمال . في كل
...جرنال . .

والسبب في ذلك ان الجرائد لا تفسح المجال
...لمراسليها أو تغذيهم بالمرتب أو المكافأة اللازمة
...لتغذيتها بالاخبار الاقليمية المحلية : .

واعتقادي أنه لو اهتمت الجرائد بباب
« أخبار الاقاليم » وأعطته العناية اللازمة
...لاضافت الى محصولها محصولا وافراً منتجاً من
...الوجهتين الاجتماعية والمادية . .

لا شك أن مصالح الاقاليم وحوادثها من الاهمية بمكان . ولمصالح الاقاليم وحوادثها قراء الاقاليم بالذات وعددهم ليس بالهين . فالنجاح المادي والاجتماعي مضمونان . ولكن صحفنا المصرية اعتادت أن تقذف برسائل الاقاليم في ناحية مهملة غير مقروءة من صفحاتها . فأضعفت بهذا الاهمال من نشاط مراسليها وحماستهم وعودت قراءها أن يهملوها هم ايضاً . . هذا موضع من مواضيع الاصلاح الصحفي أرجو أن أكون غير مخطىء في لفت النظر اليه ! ...

نذالة

منيت الجرائد هذه الايام بأنذال لئام اعتادوا أن يرسلوا اليها اخبار « وفيات » كاذبة مصحوبة « باجرة النشر » ...

ولعن الله « أجرة النشر » فهي علة العلل فيما نكب به بعض الاحياء وذووهم وأصدقاؤهم تبادر الجريدة حين تتسلم أجرة النشر بنشر خبر وفاة فلان فيهرع الاقرباء والاصدقاء من سيدات ورجال الى داره يبكون ويولولون فيجدونه حياً يرزق صحيح الجسم معافى البدن ويتحقق الجميع بعد الهلع والجزع ان الخبر كاذب . . .

نوع من « النذالة » غريب في بابه عجيب في وحشيته ودناءته . وهؤلاء الانذال لا بد ان يكونوا من متعاطي الهروين والكوكايين فلست أتخيل ان رجلا مكتمل الذهن له زوجة أو له أولاد أو له أقارب أو له أصدقاء تنحط أخلاقه الى الدرك الأسفل فيبيح لضميره ان يدس على الجريدة نعياً كله كذب وكله افتراء ؟ !

هل للصحف ان تخترع طريقة لمكافحة هذا الداء الوبيل ؟ ! وهل للنيابة ان تنشط وتضبط حادثة واحدة ليكون الحكم فيها رادعاً لأولئك الاشقياء الذين لا يرحمون العائلات ولا يخشون الله ؟ ! . .

اشاعة سارة

علمت – بكل تحفظ – ان مقامات رسمية عالية جداً ستفاجىء الجمهور في القريب بانقاص محسوس لمرتباتها مراعاة للحالة الحاضرة وتمهيداً لتخفيض يسير عام في مرتبات الموظفين دفعاً لخطر الاخلال بالتوازن بين طبقات الشعب الواحد ! . . .

ان الموقف والحق يقال أصبح لا يحتمل التردد والضعف . والمطلع كل يوم على أنباء الممالك في العالم يرى تخفيض المرتبات الحكومية يسير بسرعة البرق في أوربا وأميركا واليك الأمثلة :

(١) أنقص « هندنبورج » مرتبه الذي يقبضه من خزانة الدولة . . .

(٢) أنقصت ايطاليا مرتبات موظفيها بنسبة ١٢ ٪ و ١٥ ٪ . . .

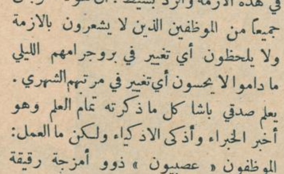
(٣) « رومانيا » تلغي مفوضياتها وسفاراتها التي لا لزوم لها . . .

(٤) خطب الهر « برون » رئيس وزارة بروسيا خطبة استوقفت الأنظار وأنذر بوجوب تخفيض المرتبات في الحال . . .

(٥) قررت وزارة المالية في « الارجنتين » إقالة عشرة آلاف موظف من الموظفين المدنيين رحمة بخزانة الدولة

ولسنا والحمد لله نحرض الحكومة المصرية على أن تقتصد في عدد موظفيها . وانما نلح عليها أن تتفادى الخطر بأي إجراء . ونطمئنها على مسئوليتنا بأن هذا الاجراء لن يثير عليها اعتراضاً لا من الموظفين ولا من الجمهور . وان مناصب أعضاء مجلس الوزراء لن يلحقها أذى اذا تمثلت الحكومة بالشجاعة فأقدمت على ما يجب أن تقدم عليه رحمة بالخزانة ورحمة بالفلاح الذي يدفع من دمه وحبة قلبه . . .

يتساءل المقيمون في القاهرة باندهاش عن السر في ازدحام التياترات والصالات بالزبائن في هذه الازمة والرد بسيط : ان هؤلاء الزبائن جميعاً من الموظفين الذين لا يشعرون بالازمة ولا يلحظون أي تغيير في بروجرامهم الليلي ما داموا لا يحسون أي تغيير في مرتبهم الشهري . يعلم صدقي باشا كل ما ذكرته تمام العلم وهو أخبر الخبراء وأذكى الاذكياء ولكن ما العمل: الموظفون « عصبيون » ذوو أمزجة رقيقة ودولته يخشى ان يعكر مزاج الموظفين في هذه الايام ؟ ! . .



الا فاشهد « أيها القطن » محصولا وسعراً : أمن العدل ان تستمر هذه الحال ؟ !

نهضة السينما

يعد الممثل المبتكر الخفيف الروح « نجيب الريحاني » العدة مع نفر من اشهر صديقاته واصدقائه الممثلين لمفاجأة الجمهور برواية سينمائية مفرحة . ويقول في أحاديثه انه لو نجح هجر التمثيل الى حيث الربح والمجد . .

وورد تلغراف من باريس يفيد ان نجم التمثيل الناهض الفتى القوي « يوسف وهبي » يفاوض شركات بارامونت ، والاكلير ، وباتيه ، للتحول الى ممثل سينمائي . .

وهكذا يفر ابطالنا المسرحيون الى السينما هرباً من الاخفاق وعدم التشجيع الحكومي والشعبي للتمثيل . ويجربون حظهم على الشاشة البيضاء ولهم العذر ولهم الحق !



بل لقد وصلت العدوى الى المطربين والمطربات

ولو صح ما سمعته لأصيب « التخت » أيضاً بنكبة فادحة لا تعوض . ولاشك ان من الخطل في الرأي أن تعارض أو تقاوم هذه المحاولات ولكن عشاق هؤلاء الممثلين والمطربين يخشون من الفشل والخسارة فان عالم السينما يحتاج الى استعداد هائل ، ورأس مال وفير . ولن يجدي فيه الجهد الفردي والرواية السينمائية لا ينقذها من الخيبة أن تنجح في مصر وحدها بل لابد لضمان نجاحها أن تكون عالمية عليها اقبال في كل مكان . أضف الى هذا ان ممثلينا لا يتفرغون لمشروعهم الجديد وانما يعملون فيه بجانب عملهم على المسرح . وصاحب بالين كذاب . . .

الخطوة الثابتة هي التي تتجه دفعة واحدة نحو اتجاه واحد . أما أن تتجه في وقت واحد نحو اتجاهين متعارضين فمعناه البقاء في مكانها والفشل في الوصول الى الغرضين معاً . . .

فعلى ممثلينا ومطربينا أن يختاروا بحزم ولهم في مصارع من سبقوهم عظة وعبرة ! ! !

مسألة خطيرة

أرجوك أيها القارىء أن تطالع الجرائد كل يوم وتقرأ أخبار مديري الاقاليم ...

ستلاحظ ولعلك لاحظت أنهم يقيمون في الواقع في القاهرة لا في عواصم المديريات ! ...

نعم ! مسألة خطيرة تحتاج الى علاج سريع . كثرت انتقالات مديري الاقاليم الى العاصمة وتكررت فأصبحت نظاماً مستمراً منتظما كل اسبوع . وغياب المدير عن عاصمة اقليمه كل اسبوعين ليلتين أو ثلاث ليال معناه أن الاقليم بدون مدير ...

من حقنا باعتبارنا دافعي ضرائب أن نطالب وزير الداخلية ببيان الاسباب . عند دولته التلفون يستطيع أن يستعمله لتبليغ تعليماته . وعنده البريد المستعجل . أو عنده المظاريف المختومة والسكرتاريون الامناء اذا كانت التعليمات سرية يخشى عليها من أمانة مصلحة التلفون . أما ان تترك شؤون المديرية مشلولة معطلة في غياب المدير وفي وقت يفر فيه المرءوس في المديرية من المسئولية فخلل اداري له خطره على مصالح الناس ومصلحة العمل ! ...

بذمتي وديني هذه الملاحظة بريئة لا تحرضني عليها سياسة حزبية ، أو ضغينة انتخابية ، أو حزازة دستورية . انما هذه « حمقة » ادارية أرجو أن يغتفرها دولة الوزير لأعصابي المتهيجة . فان كنت مخطئاً في ملاحظتي فاني انصح الوزراء بالغاء وظيفة المديرين وانتداب موظفين من الداخلية للمرور على الاقاليم في الاسبوع مرة أو مرتين ليهيئوا اللازم ما دام في هذا الكفاية والسلام

فكرى اباظة
المحامي

الشبح الاحمر في مصر

كيف دخلت الدعوة الشيوعية مصر ؟!

تتوالى الاخبار في هذه الايام الاخيرة بأن هناك محاولات جدية خطيرة يقوم بها الذين أحسوا بالظلم والاضطهاد في ظل الحكومات السوفياتية ، يقصدون من ورائها اعلان الثورة على النظام الحالي في روسيا الحمراء ، ويودون أن يسقطوا المستبدين بالشعب باسم حماية الشعب

ونحن نذكر بهذه المناسبة – مناسبة انتقاض الروس أنفسهم على النظام الشيوعي – بعض لمحات تاريخية عن كيفية دخول هذه المبادىء الهدامة الى مصر ، وكيف يواصل دعاتها نفث سمومهم في هذا الشعب الوادع الامين الذي تأبى تقاليده ودينه واعتقاداته قبول هذه المبادىء التي تتنافر مع شريعته السمحاء وأنظمته العادلة الوطيدة . .

منذ ربع قرن

لم تعرف مصر عن الشيوعية قبل الحرب العظمى شيئاً وان كان بعض أفراد قلائل جداً من الطبقة المتعلمة قد عرفوها ، أمثال الاستاذ سلامة موسى الذي نشر أول كتاب عن الاشتراكية حوالي سنة ١٩١٤ وعن نظرية السوبرمان والتطور وغيرها

ولم تلق نظرياته هذه شيئاً من الاهتمام وان كان قد بقي معدوداً كأول من بذر هذه البذور في القطر المصري

ومما هو جدير بالذكر ان الاشتراكية والشيوعية لفظتان تؤديان معنى واحداً تقريباً ، أو بالحري ان غرضهما واحد وان اختلفتا في الوسائل المؤدية الى ذلك الغرض

هذا من جهة المواطنين المصريين ، ولكن الذين جاهروا بآرائهم ونظرياتهم الاشتراكية وأخرجوها الى حيز العمل هم جماعة من الاجانب الذين ألفوا في القاهرة هيئة اشتراكية تسمى «سوسياتي دي جنيرال» وكان رئيسها اسباني الجنس يدعى «كراؤوس»

وكان كراؤوس هذا موظفاً في بنك الانجلو بالقاهرة وكان يعاونه في عمله الاشتراكي رجل ايطالي ، وينضم اليهما عشرة أعضاء فقط

كان ذلك فيما بين سنتي ١٩٠٧ و ١٩٠٨ أي الوقت الذي قام فيه الحزب الوطني بانشاء نقابات العمال ليشدوا أزره في نضاله السياسي

واعتمد هؤلاء الاشتراكيون او الشيوعيون الاجانب في نشر دعوتهم على مساعدة أحزاب فرنسا وايطاليا واسبانيا ، ولم يلقوا تعضيداً من المصريين بسبب روح العصبية الدينية والجنسية التي كانت تسود علاقات الاجانب والمصريين في ذلك الحين والتي كانت تثيرها تركيا من جهة بسبب الفكرة الاسلامية ، والاستعمار الانجليزي من جهة أخرى لايجاد خلاف بين عنصري الشعب المصري حجة للبقاء للدفاع عن الاقلية

على أن الروح القومية المتأججة في صدور المصريين لم تلق بالا الى هذه الدعوة ولم تسمح بنفاذها الى صفوفهم

ذلك الى أن الاجانب الذين ألفوا أول جمعية للدعاية لمبادىء الشيوعية كانوا يجهلون لغة البلاد وعقلية أهلها فلم يكن هناك أي مجال لنفث سمومهم ، التي انحصرت في دائرتهم دون سواها

العلم الاحمر

على ان هذه الجمعية بقيت دائبة على نشر دعوتها بين النزلاء الاجانب وأسست في سنة ١٩١٠ نقابات لمستخدمي المحلات التجارية والبنوك من الاجانب فقط

ولعل أول اضراب حدث في مصر وبين العمال المصريين بتعضيد من هذه الجمعية هو ذاك الذي وقع في سنة ١٩١٠ لما ان تفاقم شر المستر «بكت» رئيس ورش العنابر وطغى واستبد بالعمال المصريين ، فقام هؤلاء باضرابهم المشهور الذي خربوا فيه الآلات وعطلوا سير القطارات واشتبكوا مع رجال البوليس في عراك شديد

وحدث بعدئذ ان نظمت هذه الجمعية أول مظاهرة سياسية في مصر على رأسها العلم الاحمر ، فقد حدث ان هرب من سجون اسبانيا رجل ثوروي أسباني يدعى « فرنشسكو فرير» واستقل باخرة الى الموانىء المصرية فلما ان هبط أرض مصر قضت عليه الحكومة المصرية وسلمته الى رجال حكومته ثم قضت عليه المحاكم العسكرية الاسبانية بالاعدام

وهنا ثارت ثائرة أعضاء الجمعية الآنفة الذكر فنظمت مظاهرة احتجاج على تصرف الحكومة المصرية حمل في مقدمتها العلم الاحمر لاول مرة في هذه الديار على ما نعلم

محاولة فاشلة

وفي عام ١٩١٢ حول اتحاد النقابات الذي أسسه كراؤوس الى نقابات ، كل واحدة منها قائمة بنفسها . وكان الغرض من ذلك أن تعمل كل نقابة على استزادة عدد أعضائها والاستكثار من المنضمين اليها ، ولكن هذه المحاولة قضت على الاتحاد كله بالفشل والتفكك وتشتت النقابات وتفرق أعضاؤها

وعاد الاتحاد إلى محاولة تأليفها من جديد فكانت الحرب العظمى قد أعلنت واستدعي الكثيرون من أعضاء الجمعية الأولى ومؤسسي النقابات إلى بلادهم مجندين فأغلقت الجمعية طول سني الحرب وامحى أثرها تقريباً

ولم يكن هنالك من المصريين الذين أبدوا مؤازرتهم لهذه الحركة الا رجلان هما الاستاذ سلامة موسى وحسني افندي العرابي



من اليمين الى اليسار : كراؤوس . محمد عبد العزيز دسوقي . شارلوت روزنتال . أحد دعاة البلشفية . أمين يحيى . أفيجدور



المسيو روزنتال



المدموازيل شارلوت روزنتال

بعد الحرب

وانشغلت أذهان الناس بالحرب العظمى واتجهت الافكار جميعاً الى حوادثها وويلاتها ، فلما أن وضعت أوزارها وعاد أعضاء الجمعية الأولى الى مصر أعادوا تنظيم الصفوف من جديد وأطلقوا على جمعيتهم اسماً جديداً هو «كلارته» وجعلوها فرعاً للجمعية الشيوعية المعروف هنري باربوس الباريسي ، والذي كانت جمعيته اللواء الذي ينضوي تحته جميع الشيوعيين في انحاء العالم



القبض على افيجدور

وأعلنت روسيا الثورة وغلت مراجل حقد الشعب على الحكومة القيصرية فعد الاشتراكيون ذلك دليلا قويا ينهض على صحة مبادئهم ووجوب النشاط في الدعوة لها . وانتخب اشتراكيو مصر رئيساً جديداً هو روبيرجو لدنبرج

نشاط الوطنيين

تلك كانت جهود الجمعيات الاجنبية في مصر والتي كان نصيب العدد الضئيل جداً – والذي لا يتجاوز أصابع اليدين – من المصريين فيها لا يعدو التحبيذ والتبعية

ولكن جماعة من المتعلمين أرادوا ان ينشئوا شعبة اشتراكية في مصر وان يقيموا دعائم هذه المبادىء في هذا البلد الوادع الأمين وأسفرت جهودهم عن تأسيس ما أسموه الحزب الاشتراكي المصري ، الذي كان أهم أركانه الاستاذ سلامة موسى ، والدكتور علي العناني ، وروزنتال الشيوعي الروسي الشهير

كان ذلك في سنة ١٩٢١ ولكن مؤسسي الحزب الاشتراكي التابع للدولية الثالثة في موسكو فشلوا في نشر دعوتهم وتنازعوا على الرئاسة فذهبت ريحهم وتبدد شملهم وكفى الله مصر شر خطورة تلك المبادىء

ولكن موسكو كانت قد تنبهت بسبب هؤلاء الى جعل مصر ميداناً لنشر الدعوة الشيوعية في الشرق ، وعز عليها ان يكون التكالب على الرئاسة هو السبب في ضياع الفرصة ولذلك بعثت أحد مندوبيها النشيطين الى مصر حيث اتصل بأعضاء « الكلارته » الاجانب وبالشيوعيين المصريين بوساطة روزنتال ثم جمع الطرفين وأوصلهما معاً بموسكو مباشرة

وفي ذلك الوقت كان واحد من المنتمين الى الحزب الاشتراكي المصري قد سافر الى موسكو مندوبا عن الشيوعيين المصريين وهو حسني افندي العرابي . .

وكان هؤلاء ينشرون دعوتهم مستعينين بمجلة « المفيد » وبنشرات صغيرة منها واحدة بعنوان « الى الشباب » من وضع البرنس كروباتكن ، وأخرى بعنوان « أفكار اجتماعية » ثم ألف روزنتال اتحاد نقابات أحمر ألحقه بدولية النقابات في موسكو

قانون . .

الى هذا الحد لم تكن قد نظمت وسائل قمع هذه المبادىء الضارة ولم تكن الحكومة المصرية قد أصدرت مواد القانون الخاصة بعقوبة من يعمل على نشر المبادىء الشيوعية في مصر ، وكانت المحاكم العسكرية هي التي تتولى عقاب هؤلاء الدعاة اذا رأت أنهم جديرون بالعقوبة

حدث في ١٨ مارس سنة ١٩٢٣ أن السلطات الاستاذ انطون مارون حسني افندي العرابي وآخرين بسبب وماً لاضراب العمال. وقدبرأت المحاكم بعض المعتقلين وقضت بعقوبات على آخر

هذا الاعتقال نشط جهود فعادوا الى تأليف حزبهم من جديد آزروا العمال المتمردين في مارس سنة الذين أضربوا عن العمل في مصانع بحولين في الاسكندرية واحتلوا المصنع فيه ولم يجلوا عنه – رغم محاصرة المصري لهم – الا بعد أن وعدوا بتنفيذ ، وقد حذا حذوهم عمال فابريقة ، وفابريقة الزيت والصابون بكفر

بعدئذ على من اتهموا بتحريض على الكثيرين من أعضاء الحزب المصري بعقوبات متعددة

الاستاذ مارون المحامي مستشار العمال وسجن فقد أضرب عن تناول ٤٦ يوماً فقضى نحبه بعدها

تقلص ظل الحزب وضاعت معالمه الحكومة المصرية الداعية الكبير روبير رئيس الشيوعيين الاجانب الى مصر

موسكو

موسكو لم يرقها ذلك فعينت من « أفيجدور » و « شارلوت روزنتال » يدعى « وطسن » لاعادة تنظيم الشيوعية في مصر

هؤلاء في نشر الدعوة واصدار الشيوعية ، وكانت وسيلتهم في طبع هذه النشرات أن علموا واحداً من الاجانب صف الحروف العربية . وبعد ان يتم صف المنشور في مكان معين يحملونه الى مكان آخر فيه آلة طباعة صغيرة في بيت شيوعي آخر فيطبع المنشور ثم يوزعه الدعاة دون ان يعرف أحد غير الرؤساء مكان الحروف والطباعة معاً

ولكن عين الحكومة الساهرة وقفت على أعمال هؤلاء فقبضت على جماعة منهم وقضت عليهم بالسجن ثلاث سنوات ومن بينهم « أفيجدور »

وقد صادرت الحكومة الحروف ولكن آلة الطباعة لا زالت في طي الخفاء لم تمتد اليها يد المصادرة

أما الانجليزي فقد هرب قبل القبض على العصابة بيوم . .

يقظة

وتنبهت السلطات المصرية المختصة بعد ذلك الى الشيوعيين ودعاة الشيوعية الذين يفدون على هذه البلاد لنشر تلك التعاليم الهادمة الضارة فلما ان جاء ماكس كوجال الى مصر سنة ١٩٢٨ أسرعت بنفيه الى الخارج ، وكانت كلما أحست بأن آخر يحاول إيقاظ حركة الشيوعية سارعت الى طرده من مصر

ولعل القراء يذكرون ان الحكومة المصرية قد اكتشفت أخيراً عصبة من هؤلاء الدعاة الخطيرين وهم دوتريخ عضو الريشستاغ الألماني وبلاو الفلسطيني وهيلانور ميرج وسارا بوراسكي الذين كانوا يديرون حركة شيوعية واسعة النطاق ، فقبضت عليهم ونفتهم جميعاً الى خارج مصر

وقد قبضت حينذاك على محمد عبد العزيز الدسوقي افندي وحسني العرابي افندي ولكنها أفرجت عنهما اذ لم يثبت ضدهما شيء . .

بعثات

ولما ان رأى الشيوعيون منذ أول عهدهم بنشر دعوتهم في مصر ان دعاة الاجانب قد لا يفون بالغاية ولا يتوافرون على نشر مبادئهم لجهلهم باللغة العربية فقد آثروا أن يعلموا بعض المصريين في روسيا ثم يعيدونهم الى مصر مشبعين بالتعاليم التي يريدون نشرها ليقوموا بالدعاية المطلوبة

وكانت أولى هذه البعثات للتعلم في روسيا حوالي سنة ١٩٢٣ وعمادها اثنان من المصريين هما عبد العزيز افندي الدسوقي وامين يحيى افندي

وقد لبث الاول في روسيا زهاء اربع سنين درس فيها القضاء وعين قاضياً يوزع العدالة بين الروس في موسكو

كيف يدخلون مصر ؟

ولعل القارىء يتساءل كيف يدخل الشيوعيون الاراضي المصرية مع الحيطة الشديدة التي تتخذها مصر وأقلامها السياسية في مراقبتهم

والجواب على ذلك انهم اذا أرادوا هبوط مصر فلا يدخلونها بالطريق الرسمي العادي غالباً ، انما يتهزون فرصة رسو احدى السفن عند أحد الشواطىء المصرية وينزلون منها بحجة التفرج على الميناء والبلدة فيتلقاهم زملاؤهم ويبقون الى ان يكتشف البوليس أمرهم بعد حين

وهناك وسيلة أخرى أشد جرأة من هذه وتضمن للداعي الشيوعي دخول مصر وغير مصر علناً وبصفة رسمية ، وهي أن هناك جمعية تابعة للمراكز الشيوعية العليا في موسكو تسمى « أومس » لها فروع في جميع بلدان العالم وهذه الجمعية وفروعها لا عمل لها إلا أن « تطبخ » جوازات السفر لجميع أنحاء العالم

وهي تستجلب الجوازات الاصلية تحمل أسماء وصور أصحابها ، ثم تعمد الى سائل كيموي خاص تزيل به جميع الكتابات والاوصاف من صلب جواز السفر وتبقى الامضاءات الرسمية على حالها ثم تعيد ملء الخانات بالاسماء والاوصاف الجديدة

أما الصور فانها تنتزعها من أماكنها وتعيد صوراً أخرى في مكانها بطرق شيطانية لا تدع أي مجال للريبة أو الاكتشاف

بولشفيك

ويظن الناس أن البولشفيك غير الشيوعيين وغير الاشتراكيين ، وهو خطأ شائع متداول بين الناس ، والحقيقة انه لا فارق في الاداء بين هذه الالفاظ

أما سبب تسمية الشيوعيين بولشفيك فراجع الى انه لما عقد في سنة ١٩٠٣ المؤتمر الاشتراكي الشهير اختلف الاعضاء الروس على بعض نقط فكانت الاغلبية في صف الزعيم والاقلية – في بعض نقط – ضده

ولما كانت أغلبية باللغة الروسية تدعى « بولشنستفو » وأقلية : « منشنستفو » فقد أطلق على الأولين « بولشفيك » وعلى الاخيرين « منشفيك »

على ان الجميع يرمون الى غرض واحد هو قلب النظام الاجتماعي الحالي ، فاما الاشتراكيون المعتدلون فيرون ان يتم ذلك بالتدريج بواسطة الحكم البرلماني واما الشيوعيون والبلشفيك فيريدون الطفرة والانقلاب العنيف

الدمغـــة وغش المصوغات

كيف يغش بعض الزائفين الحلى الذهبيـــة ؟

منذثلاث سنوات ذهبت سيدة الى حانوت الحواجة (. . .) الصائغ بشارع الشيخ عبد الله وقدمت اليه غوايش رهنتها عنده على مبلغ ١٥ جنيهاولم يشتبه الصائغ فيها لانه وجدها مدموغة بعيار « ٢١ » وعند ما فات وقت الرهن ولم يأت أصحاب الغوايش لاستلامها عرضها للبيع فتبين انها من الفضة فأبلغ الامر الى النيابة وقبض على السيدة فدلت على شركائها وظهرانهم عصابة تزيف الحلي فقضت عليهم المحكمة بالسجن ثلاث سنوات

الغويشات والخواتم

ويقع الغش في الغويشات والخواتم بطريقة شيطانية . فان الصائغ الغاش بدلا من أن يقلد خواتم الدمغة يفعل أكثر من ذلك فيقدم مثلا خاتماً من عيار « ٢١ » فيرقمه قلم الدمغة لانه صحيح . ثم يستلمه فيقص القطعة المدموغة ويلحمها في خاتم من عيار أقل ويبيعه على انه مدموغ بدمغة الحكومة . وهم يظهرون دقة ومهارة في لحم الوصلات حتى لا يظهر غشهم

وفي بعض الاحيان يعمد الصائغ أيضاً الى حفر الدمغة الحكومية ونزعها من غويشات ذهبية وتركيبها فوق فضية مطلية بقشرة من الذهب وقد دخلت هذه الغوايش على مهارة كثيرين من أصحاب محلات الرهونات فحسبوها ذهباً . ومن ذلك ان سيدة ذهبت منذ سنوات الى محل رهن بشارع « السد البراني » ورهنت غوايشها المدموغة فجازت على صاحب المحل ولما أراد بيعها وجدها من الفضة ووجد الدمغة منقولة اليها بدقة

وذهبت اليه مرة ثانية لرهن غوايش أخرى فاستدعى البوليس وقبض عليها فقالت انها أخذتها من محل صائغ معين فهاجم البوليس حانوته وضبط فيه بعض هذه الحلي الزائفة وأحيل الرجل على المحكمة فقضت عليه بالسجن

الغش فى الاساور

وتقدم الاساور الذهبية الى قلم الدمغة أجزاء منفصلة وتفحص رءوسها المكورة وتدمغ وقد تكون مجوفة ومركبة من نصفين فيعمد بعض الصياغ الجشعين عند لحامها الى حشوها بمعدن آخر من الفضة أو الرصاص فاذا كان وزنها الذهبي درهمين يزيدها المعدن الآخر مثلهما ويكون فارق الوزن مكسباً للصائغ حراماً عليه

وبعضهم يرعى الامانة قليلا فبدلا من أن يغش في تجويف رءوس الاساور يكثر من اللحام عند تركيبها وهو من ذهب أقل في عياره من ذهب الاساور ويكون في ذلك فائدة له أيضاً لا تتفق مع الذمة والشرف

ويقع الغش في الاساور المسلخة أو « الغوايش » وهي المصنوعة من أسلاك رفيعة ملتوية حول بعضها بأن يضع الصائغ الزائف بينها اسلاكا من النحاس او الفضة المموهة بالذهب

الكرادين والحلقان

ويقع غش كبير في الكرادين والحلقان بعد استلامها من قلم الدمغة وذلك بان يكثر الصائغ في لحامها من الذهب الواطىء فيكون الفارق كبيراً في الوزن ويعود مكسبه عليه بدون أن يحس الشاري بالغش

فى الارياف

واكثر ما ينال الغش الفلاحين في أسواق الريف البعيدة عن المدن فينتهز الصائغون الفرصة ويبيعونهم حلياً غير مدموغة ووزنها غير مضبوط وعيارها واطىء فيقبلها الفلاح بسذاجة وبدون معارضة رغم ما يصيبه من الغبن ـ فان لم يكن الصائغ صاحب ذمة وممن يخافون على أنفسهم من عاقبة التلاعب استطاع ان يسرق الزبائن بسهولة . وقد أفاد مرور المفتشين التابعين لقلم الدمغة بتلك الاسواق فائدة كبرى

الدمغات الخارجية

والحلي المصنوعة في الخارج لا يسمح بدخولها الى البلاد المصرية الا بأمر من قلم الدمغة بعد فحصها فان كانت أقل في عيارها من البيانات المرفقة بها ترد الى مرسليها

وهي تكون في الغالب اما مدموغة من الحكومات الاجنبية بدمغة معترف بها من الحكومة المصرية وإما بدمغة غير معترف بها أو تكون خالية من الدمغة . وفي الحالتين الاخيرتين تدمغ في مصر وترقم بالعيار الذي تستحقه وتسلم لاصحابها بعد دفع الرسوم

واذا ضبط مفتشو قلم الدمغة مصوغات معروضة للبيع في السوق وغير مدموغة أو بها غش تضبط ويساق بائعها الى المحاكمة . وهو يعاقب بغرامة مائة قرش أو بالحبس سبعة أيام

مدير دار الدمغة

يتولى ادارة دار الدمغة مدير مصري نزيه من فضلاء أبناء هذه الامة هو الاستاذ محمود شاهين بك وهو لايألو جهداً في احاطة مصالح الجمهور والدفاع عنها وضرب الرقابة الشديدة على المحال التي عرف عنها الغش ـ وطالما جمع أصحابها وألقى فيهم النصائح ودعاهم الى تقدير شرف المهنة التى ينتسبون اليها وحذرهم من إساءة سمعتها والحط من كرامتها وتهددهم بالعقاب الشديد

المصنوعات فى دار الدمغة

ترسل الحلي المصنوعة عادة الى دار الدمغة مفككة الاجزاء ليسهل فحصها ودمغها ومعرفة « عيارها » الذهبي . وتكون مرفقة باقرار كتابي من محل صناعتها يبين فيه عيارها فاذا وجدت غير مطابقة لما جاء في الاقرار تكسر وترد الى صاحبها ـ اما اذا كانت مطابقة له ـ فتدمغ بخاتم الدمغة ويدفع رسمها وتسلم لصاحبها

ويستحيل على الصائغ الزائف أن يغش الحلي قبل ارسالها الى دار الدمغة لان حليته تكشف عند الفحص ولهذا يقع التزييف دائماً بعد استلام المصوغات من ادارة الدمغة ـ ولم يثبت في حوادث العشر السنوات الاخيرة التي وقعت من الزائفين أنهم استطاعوا تقليد اقلام الدمغة

أخطاء العدالة

نان يحكم عليهما بالاشغال الشاقة لاتهامهما بالقتل ثم يقضى ببراءتهما !!

حديث مع الاستاذ الكبير ابرهيم بك الهلباوى

في المسائل الجنائية – بخلاف المسائل المدنية – يترك الحكم بالادانة او البراءة في معظم الجرائم لمحض تقدير القضاة . وهذا التقدير يختلف حتما باختلاف الاشخاص فما يقنع قاضياً قد لا يقنع الآخر . ولذا رأينا ان نقوم بعمل أحاديث مع كبار المحامين المعروفين عن القضايا الجنائية التي ترافعوا فيها وكانوا بناء على معلوماتهم الشخصية ودراستهم للقضية يوقنون ويؤمنون ببراءة المتهم ، ثم قضى القضاء بادانته وقد أشرنا في عدد سابق اول حديث قمنا به مع الاستاذ احمد رشدي بك ، وها نحن ننشر اليوم الحلقة الثانية من هذه السلسلة الممتعة ، معلنين في نفس الوقت اننا أشد الناس تقديراً لكرامة القضاء وايمانا بنزاهته وقدسيته

...ستاذ الهلباوى بك هو بلا شك شيخ ... الجنائيين في مصر ، فلقد عرف في طول ... التى قضاها مشتغلا بتلك المهنة بقدرته ... ته المتازة في دراسة القضايا الجنائية — ...صا — وبمرافعاته الممتعة الجذابة المؤثرة ... فعت أحد زملائنا المحامين الصحفيين الى ... ه بالمحامي الفرنسي الذائع الصيت (لاشو) ... باوي بك معروف في كل الأوساط والدوائر ، ...ف في الاوساط السياسية الراقية كما هو ...ف ومذكور فضله في أوساط المتهمين ...ين الى محاكم الجنايات وغيرها . حتى أنه ... مرة في زيارة ليمان طره لأرضاء رغبة ...ة في نفسه . فما كاد يدخل الى عنبر من ... المسجونين حتى وقفوا جميعاً وقفة عسكرية ...ظمة وصاحوا صيحات الفرح والسرور ... ة المحامي النابغة الكبير . ولما سألهم مأمور ...جن عن سبب ذلك السرور الذي شملهم ...وه :

— أمال ... مش الفضل لسعادة البيه ... أنا جينا هنا ... ! !

ويقصدون بذلك أن الهلباوي بك ...هم من المشنقة واستطاع أن يقنع ...ضاء بالاكتفاء بالاشغال الشاقة ...!!

ويذكر الاستاذ الهلباوي بك انه ...كان قد اشترى أحجاراً من محجر طرة ...ستعملها في بناء منزله وأرادت ادارة ...ليمان ان تتقاضى منه أجراً على نقل تلك ... الحجارة الى النيل . فأبى المسجونون ذلك ...ء تاماً وأبدوا جميعاً استعدادهم لنقل تلك ... الاحجار في ساعات راحتهم وتم لهم فعلا ... ما أرادوا

وقد ذكر لي استاذنا الكبير حادثة أخرى تدل على مقدار اعتراف المتهمين بفضله ، ذلك أنه ... وكل مرة في الدفاع عن شقي يدعى محمد عبدالله كان متهماً بسرقة اقترنت بجريمة قتل وقدمته النيابة لمحكمة الجنايات طالبة الحكم عليه بالاعدام. في الليلة السابقة ليوم الجلسة — وكانت ليلة مولد سيدنا الحسين — تفقد الهلباوي بك ... د عودته الى المنزل (كتينة) ساعته فلم يجدها ولما ذهب الى الجلسة صارح المتهم بأنه في ذلك اليوم حاقد على اللصوص لأنهم سلبوه ماله ، ولذا فهو لا يريد أن يترافع في القضية . واقره المتهم على ذلك وأقسم ألا يترافع محاميه الا بعد أن يعود اليه ما سرق منه وفعلا أجلت القضية ... وبعد ثلاثة أيام أعيدت (الكتينة) الى الهلباوي بك .. ؟ !!

ذهبت الى الاستاذ الكبير أذن وأخبرته بالبحث الذي نقوم به عن أخطاء العدالة وطلبت منه أن يدلي الي بتفاصيل قضية كان موقناً فيها ببراءة المتهم ثم قضي بادانته . . ففكر قليلا ثم قال :

« لقد ذكرني هـــذا السؤال ببحث كانت قد قامت به احدى الجرائد الانجليزية عن صلاحية نظام المحلفين من عدمه ، وأخذت ترسل مندوبيها الى كبار المحامين تسألهم رأيهم في ذلك . وأجاب كل منهم بما ارتآه . واطلعت أنا على كثير من تلك الأجوبة ولـكن أروع اجابة اثرت في نفسي هي ماقاله أحدهم من أنه قضى في مهنة المحاماة أربعين عاماً ولا يذكر قضية واحدة أدين فيها بريء . ! !

« أما تفاصيل القضية التي تحضرني الآن فتتلخص في أنه في مساء يوم ١٥ مارس سنة ١٩٢٨ بينما كان يوز باشى الخفر بمركز كوم حمادة ماراً في الداورية بجهة ميت يزيد نظر على بعد كيلو مترين فوجد أشخاصاً كثيرين وسمع طلقين ناريين من بندقية واحدة فأسرع



الاستاذ الكبير ابرهيم بك الهلباوي

بالخيل الى جهة الاعيرة النارية ولما وصل رأى رجلا اسمه جمعة يشتغل خفيراً عنـد محمد علي يونس أحد ملاك العزبة مصاباً في بطنه . ولما سأله الضابط عن الضارب له قال له أنه (علي الشوني) فضبطه في الحال وأرسل اشارة تليفونية الى المركز بكل ذلك ووقف بجوار المصاب ينتظر وصول وكيل النيابة والمأمور لبدء التحقيق . . ! !

« وبدأ التحقيق . واتضح منه سبب الجريمة . ذلك ان محمد علي يونس الذي يشتغل عنـده القتيل المدعو جمعة خضر كان يمتلك سـتة أفدنة في تلك الجهة . . . ولما كان محجوراً عليه فقد اشترت والدته تلك الافدنة الستة واقر المجلس الحسبي هذا البيع واستغلت المشترية تلك الارض فعلا بواسـطة ابنها الآخر المدعو (عبد الصمد يونس) الذي قام بتأجير الارض الى مستأجر وضع يده وهيأ الأرض للزرع

« ولـكن محمـد علي يونس لم يرد أن يسلم بأحقية والدته واخيه في الانتفاع بأرضه التي أقر المجلس الحسبي بيعها وأصبحت لغيره . بل أراد أن يشاغب ويستولى عليها بالقوة ، ولذا جمع انفاره ومنهم القتيل الذي يشتغل عنده كغفير وتجمهروا في الارض منتهزين فرصة غياب مستأجرها وألقوا البذور بدعوى انهم اصحابها

« وشعر (عبد الصمد يونس) أخو محمد علي يونس وابن المشـترية بأن اخاه يريد أن يعيد وضع يده على الافدنة قوة واغتصاباً ، وخشى مغبة تلك المناوشات فأرسل الى مأمور مركز كوم حماده بلاغاً هذا نصه :

« مقدمه لعزتكم عبد الصمد عيسى يونس بعزبتي تبع ميت يزيد

« المحجور عليه محمد علي يونس الذي ليس له اي صنعة مطلقاً . رامي نفسـه للمشاكل مع الشغالة . بعد ما سبق نبه عليـه حضرة معاون بوليس المركز شفوياً بأنه عنـده أمر النيـابة بالقبض عليه اذا حصل منه اي تعرض ، فالأمل ياصاحب العزة ارسال قوة عسكرية لمنع المذكور وتنفيذ امر النيابة منعا للمشاكل »

« ولـكن هذا البلاغ الذي ارسله عبد الصمد يونس الى المركز يستنجد به ضـد اخيه محمد علي يونس لم يفد ، اذ استمر محمد علي المذكور متعرضاً بأنفاره في الارض . . ولذا لم يجد عبد الصمد مناصاً من ان يذهب الى الارض ومعه بعض أنفاره ومنهم علي الشوني

« وكان في هذا ما ينذر بالخطر الذي شعر به شيخ العزبة فأرسل الى العمدة يستغيث بقوله :

« ساعة تاريخه الساعة ٨ صباحاً أنفار عبـد الصمد يونس وأنفار محمد علي يونس متعصبين على بعض بالنبابيت وبالاسلحة وهذا شيء يخشى منه على الامن العام خيفة من الخطر أخبرناكم بذلك لاخطار المركز حسب الاصول افندم »

« وكان ما تنبأ به شيخ العزبة .. واشتبك انفار الأخين عبد الصمد ومحمد علي وتبودلت الاعيرة النارية التى كان من نتيجتها إصابة جمعة خضر خفير محمد على برصاصة في بطنه سببت وفاته . . .

« أما عن حادثة القتل فقد ثبت من التحقيق طبعاً انه لم يكن هناك سبق إصرار ولا ترصد وان القتل لم يكن متعمداً وانما جاء نتيجة اشتباك الفريقين في المعركة . . .

« نشأت اذ ذاك هذه النقطة :

« من من الفريقين هو المتعرض للارض والمعتدي عليها ؟ !

« ورغم أنه قد ثبت من التحقيق أن والدة عبد الصمد قد اشترت الارض وأن عبد الصمد قد أجر — برضائها — تلك الارض الى مستأجر انتفع بها وهيأها للزراعة فقد اعتبر عبد الصمد وأنفاره متعرضين بالقوة للأرض وأنهم دخلوها بالقوة وأن جريمة القتل حدثت كنتيجة محتملة لذلك التعرض ...

« وأحيل عبد الصمد يونس وعلي الشوني الى محكمة جنايات الاسكندرية . وهناك ترافعت عنهما وحاولت بكل قوتي أن أثبت أن التعرض واقع من محمد علي يونس وأنفاره ومنهم خفيره جمعة خضر القتيل وأننا ملاك الارض وواضعو اليد عليها والمنتفعون بها . وأنه لا يمكن مطلقاً أن نحمل مسئوليـة جريمة القتل — بفرض حصولها من جهتنا — باعتبار أنها نتيجة محتملة لتعرضنا غير الشرعي . . اذ أنه ليس هناك تعرض من جانبنا وانما التعرض من خصومنا ، خصوصاً وانه قد ثبت ان محمد علي يونس حضر الى الارض ومعه بندقية . واننا كنا في الواقع في موقف الدفاع الشرعي عن مالنا الذي يراد اغتصابه بالقوة . ولـكن محكمة الجنايات لم تأخذ بدفاعي هذا وقضت بمعاقبة كل من عبد الصمد يونس وعلي الشوني بالأشغال الشاقة لمدة ثلاثة سنوات ! !

« وطعن المحكوم عليهما في هـذا الحكم بطريق النقض

« وانعقدت محكمة النقض والابرام في ٢٤ يناير سنة ١٩٢٩ واصدرت حكمهـا بقبول النقض باعتبار ان محكمة جنايات الاسكندرية قد التوت فجأة في تفهم الوقائع وقررت ان محمد علي يونس هو الحائز الحقيقي للارض وعللت ذلك بعلة واهية هي انه اختلس فرصة غياب المستأجر والقى فيها بذوره وانكرت محكمة النقض ذلك واعتبرته (تخاذلا غير قليل في الحكم) إذ بالعكس يجب ان يعد ما فعله محمد علي يونس غشاً واختلاساً والقانون لا يحمي الغش . . . وقضى بعد ذلك ببراءة المتهين .!!

« محمود »

أبطال قوميون :

السيد محمد كريم السكندرى

أول مصرى أنكر الحماية وأبى التدخل الاجنبى

الصيحة الأولى التي انطلقت في وجه الاجنبي تأبى تدخله ، وتباشير الوطنية المصرية القائمة على أساس متين لا يتفق والحماية أياً كان شكلها وكائناً من كان ذلك الذي يفرضها – هذه الصيحة دوت من أعماق التاجر الاسكندري ، وهاتيك التباشير لاحت من الافق الشمالي حيث الثغر يمتد البحر من أمامه الى ما لانهاية ، وحيث الصحراء والمستنقعات – أو بالاحرى البحيرات المتخلفة من المياه الطاغية – ولا عجب أن يهتف بقداسة الوطن رجل عصامي ارتقى السلم من أدناه حتى أوفى على النهاية

ذلكم هو السيد محمد كريم – بضم الكاف وتشديد الياء – كان « قبانياً » يزن البضائع في حانوت بالاسكندرية . واشتهر من نعومة أظفاره بالذكاء والفطانة ، وعرف التجار عنه الامانة والحمية في انجاز الاعمال . ولاذ به عشراؤه يرتعون في غضارة أخلاقه ويستافون من رياض نفسه أريجاً عبقاً . ومثل هذا الفتى الشاذ عن أترابه جدير أن يجذب نحوه النابهين ويستوعب اهتمام أهل الجاه والنفوذ ... في منطقة التجارة أولا ، ثم منها الى الدائرة الاجتماعية المحلية ، وبعد ذلك يشيع ذكره في الاقليم ويمتد الى الافق الفسيح

وسرعان ما استأثر الشاب العصامي بثقة كبار التجار ، وعطف رجال الدولة ، وكانوا إذ ذاك « بكوات » المماليك .. فتم له النفوذ وتبوأ عرش الزعامة على ثغور الشمال : دمياط ورشيد والاسكندرية . هو الملجأ في الملمات ، واليه المفزع كلما حزبت أزمة ودهم خطب جلل

وطبيعي أن يزاحم نفوذه في القاهرة نفوذ الحكام وأرباب الحل والعقد . . . وهذا هو الذي حصل بالفعل ، فان السيد محمد كريم استمال « مراد بيك » زعيم المماليك في مصر حين قدم اليها نابوليون غازياً فاتحاً . . و « مراد بيك » هذا هو الذي نازل نابوليون في واقعة امبابة ، وما برح يكر عليه وعلى جيوشه في طول البلاد وعرضها

فاطمأن « مراد بيك » الى السيد محمد كريم وقلده ادارة « الديوان والجمارك » بالاسكندرية . . فكأنه كان يجمع في شخصه وظيفتي الحاكم ومدير الجمارك . . . لكن الوظائف لا تخلق الرجال ، وانما الرجل هو الذي يفيض عن الوظيفة نشاطه ويزيد عن الرسميات قدره . . .

وقد طبع السيد محمد كريم على غرار الأفذاذ من الزعماء ورجال الاعمال . . وكبار الساسة أيضاً

انظر اليه حين قدمت ثغر الاسكندرية سفن الانجليز الحربية باحثة عن العمارة الفرنسية البحرية التي نقلت نابوليون وجيشه ولجنته العلمية من فرنسا الى مصر

***

في يوم الخميس الموافق ٨ محرم سنة ١٢١٣ هـ شاهد الاسكندريون عشر سفن حربية انجليزية وقفت بعيداً عن الثغر ، وبعد قليل جاءت سفن اخرى قدرها خمس عشرة سفينة ... ثم اذا بقارب صغير يقل عشرة رجال من الانجليز يدلف الى الثغر ويصل الى الشاطىء ثم يسأل كبيرهم عن رجال البلد المسئولين ، فيرشدونه . . واذا بالوفد الانجليزي في حضرة السيد محمد كريم :

السيد محمد كريم : ماذا تريدون ؟ ! وفيم جئتم ؟ !

رئيس الوفد الانجليزي : حضرنا للتفتيش عن العمارة (الاسطول) التي تقل الجيش الفرنسي الذي يقوده نابوليون ليفتح بلادكم

— ثم ماذا ؟ !

— انكم لن تستطيعوا مدافعتهم والصبر على قتالهم

— وما شأنكم أنتم في الموضوع ! !

— نريد أن ندافع عنكم ليس غير

— لا نقبل منكم ذلك ... إننا نعرف كيف ندافع عن أنفسنا

— سنكتفي بالمحافظة على بلادكم وصد الفرنسيين عن الثغر ... ولسنا نحتاج منكم غير القوت والماء العذب نشتريهما بالنقود

— هذا غير ممكن ... تلك بلاد السلطان وليس للفرنسيس ولا غيرهم عليها من سبيل فاذهبوا عنا

فخرج الوفد الانجليزي خائباً ... وأقلعت السفن البريطانية عن مياه الثغر ...

***

في يوم الاثنين ١٨ محرم سنة ١٢١٣هـ وصلت العمارة الفرنسية الى مياه الاسكندرية . . ووقفت بعيداً . ثم ارسلت تطلب قنصل فرنسا ونفراً من وجوه الثغر وأعيانه للمفاوضة معهم . . فاجيبوا الى طلبهم

لكن الليل ارخى مسوحه السوداء ولم يعد الوفد الاسكندري من العمارة الفرنسية

واستيقظ الاسكندريون في الصباح على دوي القنابل وطلقات الرصاص ..

لقد هبط الجيش الفرنسي من « العجمي » وزحف على المدينة . .

واندحر المماليك ومن معهم من عربان البحيرة بقيادة « كاشف البحيرة » . .

ووقف الاسكندريون وجهاً لوجه أمام جيش نابوليون . . . . وأبلوا في الدفاع عن الثغر أحسن البلاء . . . .

غير ان الفرنسيين تغلبوا بطبيعة الحال . .

فطلب الاسكندريون الأمان ، فأعطوه

وكان أول احتياط اتخذه الجيش المحتل ، هو القبض على الزعماء وفي مقدمتهم السيد محمد كريم ، وفرضوا عليه غرامة كبيرة . . . فاعتذر بضخامة المبلغ ، فاستبقوه أسيراً في احدى السفن الحربية

فلما كتب لنابوليون النصر على المماليك في واقعة امبابه احتل الفرنسيون قصر « مراد بك » في الجيزة . . وفتشوه ، فاذا بهم يعثرون على خطاب من السيد محمد كريم الى « مراد بك » يحضه فيه على الاستعداد لحرب الفرنسيين ويحقر له من شأنهم ويصب عليهم اللعنات ويصفهم بأخبث الاوصاف

فضاعف هذا الخطاب من جرمه . . ولم يكن له من جريرة سوى تحميسه الجماهير على الدفاع عن ثغرهم وبثه الحمية في الاسكندريين ومساعدته « كاشف البحيرة » على تدبير خطط الدفاع عن البلاد

فاعتزم الفرنسيون قتله . . ولكي يبرروا الجريمة ذهب اليه « مجللون » وقال له : « المطلوب منك هو ان تفتدي نفسك بكذا وكذا من المال وأمامك ١٢ ساعة للسداد » . . وكان المبلغ جسيماً جداً . .

فلما أصبح النهار من يوم الخميس ١٥ ربيع الاول سنة ١٢١٣هـ بعث الى الشيخ الشرقاوي شيخ الازهر والشيخ المهدي والسيد أحمد المحروقي « شاه بندر » التجار ، وقال : « اشتروني يا مسلمين !! » . . وكيف يشترون وهم اذا استطاعوا دفع المطلوب منه لم يستطيعوا دفع أذى الغاصبين ومقت نابوليون

فسعوا عند القائد الفرنسي العام في أن يطلق سراحه على ان يسدد المبلغ أقساطاً ، فأبى .

وعند الظهر أركبوا السيد محمد كريم حماراً واحتاط به نفر من الجنود الفرنسية يتقدمهم طبل يضربون عليه ، وطافوا به حي الصلية ، وذهبوا الى « الرميلة » – جوار القلعة – فأنزلوه عن الحمار ، وشدوا وثاقه وربطوه مشبوحاً . . وأطلقوا عليه الرصاص . . وقطعوا رأسه . . ووضعوها على « نبوت » وطافوا بها أنحاء « الرميلة » والنادي يقول : « هذا جزاء من يخالف الفرنسيين »

« غ »



برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

[ا]ذا استكملت فيها الشروط الآتية :

[١] ـ الايجاز التام حتى لا تتجاوز عشرين [سطراً] من سطور « الدنيا المصورة »

[٢] ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين [ويج]وز عدم نشره)

٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الايسر من الظرف

٤ ـ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لاتستكمل هذه الشروط تهمل [ولا ي]نظر فيها

طالب يفصل

بسبب تجاوز سنه الحد القانوني

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان ولدي ب . ح . تلميذاً بمدرسة ادفو [الاميـ]رية في السنة الثانية، ورسب هذا العام في [امتحـ]ان النقل لاول مرة ففصلته المدرسة لكبر [سنه] ، إلا أن حضرة ناظر المدرسة كتب الى [الو]زارة مقترحاً اعادة قيده لانه قبل منذ أول [الامـ]ر بصفة استثنائية ، ولكن الوزارة لم تجب [الى] على اقتراح حضرة الناظر وهاقد بقي ولدي [مدة] طويلة محروماً من الدراسة والتعليم . فنرجو [ان] تحروا هذه المسألة وتضموا صوتكم الينا [في ر]جاء وزير المعارف بقبول اعادة قيده [خص]وصاً وأن ليست في بلدتنا مدارس أهلية [وا]نا رجل فقير الحال

(ح . جندي ـ ادفو)

﴿ الدنيـا ﴾ نهجت المدرسة ووزارة [المعـ]ارف في مسألة ابنك تبعاً للقانون الذي صدر [في] سنة ١٩٢٨ رقم ٢٥ وهو الذي يحدد بعض [مو]اده السن القانونية القصوى لقبول التلاميذ [في ف]رق المدارس الابتدائية

فما حدث له من الفصل انما هو اجراء عادي [يـ]سير على هدى قانون معمول به

انما يصح في بعض الاحيان ان تستمع [ا]لوزارة الى اقتراح نظار المدارس وترضى [باعـ]ادة قيد الطالب المرفوت بسبب كبر سنه [اذ]ا كانت حالته استثنائية كما ذكرت

والرأي ان تبعث الى معالي وزير المعارف [ب]شكوى تذكر له حالة ولدك الاستثنائية وحالتك [الما]لية وهو لا شك ينظر فيها بعين العطف والاشفاق

***

المستشفيات الاميرية

وعودة الجمهور الى الشكوى من بعضها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اصبت بجروح في مصادمة سيارة فحولت [ا]لى مستشفى المنزلة المركزي الجديد ، وكنت [ا]ذهب الى هناك لتغير أربطة الجروح وتضميدها فيقابلني بعض الممرضين مقابلات [قا]سية ويعاملونني بشدة لم أكن لأنتظرها ممن كنت أظن أن مهمتهم تنحصر في مواساة [الم]رضى وتخفيف آلامهم

وشكوت الى أحد الاطباء فلم يهتم بشكواي بل تعدى علي أيضاً

وازاء ذلك لم أر بداً من الالتجاء الى سعادة وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية وقدمت [ال]يه شكوى في خطاب مسجل بعثت اليكم بأيصاله والآن قد أصدر طبيب المستشفى أمراً بعدم السماح لي بالدخول لتضميد جروحي مطلقاً فهل لكم أن تعلقوا على هذه المعاملة ؟

(ابرهيم علي رضا ـ ميت سلسيل)

﴿ الدنيا ﴾ حسناً جداً انك جئت البيوت من أبوابها ولجأت الى حضرة صاحب السعادة شاهين باشا وكيل الداخلية للشئون الصحية

والحقيقة ان الشكاوى تتوارد علينا من جهات متعددة ومرسلوها يئنون بالألم من معاملة بعض موظفي المستشفيات الأميرية لهم

هذا ويسرنا ان نبلغك اننا علمنا بأن شكواك قد وصلت الى من بيدهم الامر في مصلحة الصحة وانها حولت الى الجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات اللازمة ، وهي لما تزل تحت النظر الذي نرجو ألا يطول بحيث لا تضيع الفائدة المرجوة منه

***

مدرسو وزارة المعارف

ومعاملة المجالس المحلية للمنقولين منهم اليها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي صديق كان موظفاً بالمدارس الصناعية التابعة لوزارة المعارف وكان يشغل وظيفة رئيس القسم الميكانيكي باحدى المدارس

وقد نقلته الوزارة الى مدرسة تابعة لأحد المجالس المحلية فلما ذهب اليها عين بوظيفته ودرجته السابقتين ولكنهم أزلوه من رئيس قسم الى مساعد رئيس ثم هبطوا به اخيراً الى معلم بالقسم الميكانيكي

وذلك التخفيض الذي لحق درجته وماهيته أيضاً راجع الى ان المجلس المحلي ـ بعد أن نقل اليه ـ لم يقبل تعيينه بمرتبه الاصلي

فهل هذا حق للمجلس المحلي ، واذا كان حقا فلماذا تنقل الوزارة موظفيها وتضيع مستقبلهم ؟ (ا . ز . محمود ـ القاهرة)

﴿ الدنيا ﴾ المسألة ان وزارة المعارف تشرف على التعليم الفني في جميع درجاته ومدارسه الخاضعة لتفتيشها ، فاذا أراد أحد المجالس البلدية أن يستعين بها في الحصول على مدرسين أو رؤساء أقسام رشحت هي من موظفيها من يريدون ذلك ، فاذا قبلهم المجلس وتركوا خدمة الوزارة أصبحوا في ذمة المجلس لا سلطة للوزارة عليهم الا مجرد الاشراف ، ولا سلطة فعلية لها على المجلس تجبره بها على أن يمنحهم مرتباً أو درجة معينة . .

***

سندات التقسيط

وتوالي الشكوى من محلات بيعها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت سندين بلجيكي من محل . . . بالقاهرة وقد سددت حسابي ولم يبق علي من ثمنهما سوى ٣٩ قرشاً وقد طلبت من المحل أن يرسل الي فهرست النمر الرابحة عن شهري اكتوبر ونوفمبر منذ أوائل الشهر الماضي فلم يصلني منه أي رد

فما رأيكم في ذلك هل أرسل اليكم جميع الاوراق الخاصة بالسندين على رصيد المبلغ لاجراء اللازم أم أرسلها الى ذلك المحل ؟

افيدوني ولكم الشكر

(م . م . ا ـ اسكندرية)

﴿ الدنيا ﴾ في الحق ان هذه الحال شأنها عجب وأي عجب، ونحن نتلقى من الجمهور شكاوى تعد بالعشرات ومن دواعي الأسف ان الحكومة غافلة عن مراقبة بائعي السندات بالتقسيط وبعضهم يتخذ من هذه الغفلة ومن امتيازاتهم الاجنبية ذريعة لامتصاص دماء الناس بالباطل

أما عن شكواك فان كشف النمر الرابحة يمكنك الحصول عليه من أي محل آخر بسهولة واذا شئت الحصول على السندين ـ أو تجربة الحصول عليهما فابعث الى المحل المذكور خطاباً تبلغه فيه بأن يرسل اليك سنديك محولا عليهما بالبريد بالمبلغ الباقي له عندك

***

بيع المخدرات

في ميدان الخازندار بالقاهرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بينما كنت ماراً أمس مساء في الساعة العاشرة مع بعض أصدقائي في ميدان الخازندار ، [لـ]فت نظرنا زحام شديد على مقربة من موقف لسيارات الأتوبوس في ذلك الميدان

وقد ظننا ان في الأمر مشاجرة فذهبنا نستطلع ، فرأينا جماعة من سائقي السيارات والحوذية والسوقة قد اجتمعوا حول رجل يلبس بالطو كحلي وطربوشاً وهو يوزع عليهم تذاكر الهوراين بعد ان تتسلم ثمنها امرأة معه

ودامت عملية الأخذ والعطاء أمام أنظارنا خمس دقائق ، وقد بحثنا عن عسكري الداورية ليقبض على الرجل وشريكته وزبائنه دون جدوى

فما رأيكم في هذا مع ان مركز بوليس قسم الموسكي وقسم الازبكية قريبين من هذا المكان الغاص بالمارة م . ذ . رمزي

عطفة مرزوق بالدرب الجديد

﴿ الدنيا ﴾ تنتشر في هذا الميدان موبقات كثيرة ، ونحن ندهش معك في التهاون الذي يبدو في مراقبة هذه المنطقة الخطيرة

لقد راقبنا هذا المكان ليلة فتبدى لنا كأشنع مغاور القاهرة ، مع انه مكان ظاهر مكشوف مطروق . وقد سمعنا من كثيرين بان الهوراين يوزع علناً على السائقين والحوذية في ذلك «الموقف» وان كنا لم نر عملية التوزيع بأنفسنا أو ربما يكونون قد غيروا مواعيدها

فهل يعني رجال البوليس المسئولون بتشديد المراقبة في هذه الجهة .. ؟!

أنا منتظرون . .

***

انطوانيت شاكر

وصلنا عنوانك الذي تقولين انك تلحقينه بشكواك . ولكنا بحثنا عن الشكوى فلم نجد لها أثراً ، فيجدر بك أن تعيدي كتابتها مفصلة واضحة . .

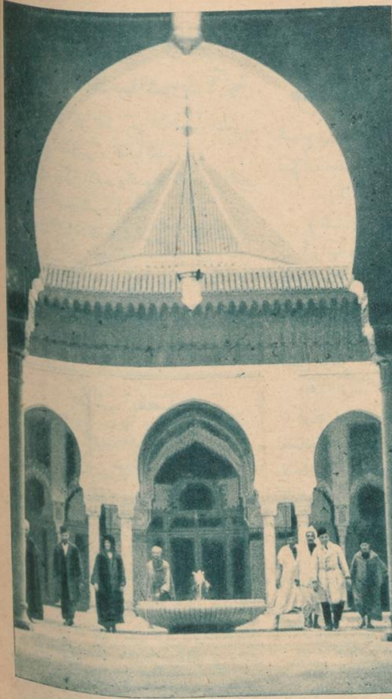
مسجد باريس

تفد على باريس شعوب العالم وتعيش بين ارجائها امم مختلفة في سلام ووئام . . وهي تحتوي على عدة كنائس فخمة مشهورة ولذلك كان لا بد ان تحتوي ايضاً على مسجد جميل عظيم

ولا يغرب عن بال القارىء أن بين الخمسة الملايين الذين يسكنون باريس خمسين الفا من العرب امتازوا بجدهم ونشاطهم وابتعادهم عن المنكرات ولذلك ما كاد ينشأ مسجد باريس منذ ست سنوات حتى اصبح من أشهر المعابد واكثرها احتشاداً بالجموع

ولكن المسجد ليس قائماً للعبادة فقط فقد اقيمت الى جانبه اماكن للتسلية يقصدها زوار باريس والسائحون الاجانب ليمتعوا أنظارهم فيه بفتنة الشرق وجماله وبدائع الفن الاسلامي وروعته وليتذوقوا المأكولات الشرقية والقهوة التركية وليسمعوا الاغاني والاناشيد المصرية والعربية

فللمسجد ملحقات فيها قهوة شرقية يؤمها الباريسيون اكثر من غيرهم فيجلسون القرفصاء على الوسائد الحريرية الوثيرة ويأكلون ويشربون المأكولات العربية اللذيذة وفيها مطعم فاخر وقاعات واسعة تقام فيها الحفلات الاسلامية التي يفتتن بها زائرو باريس . ويرى القارىء على هذه الصفحة بعض مناظر هذا المسجد



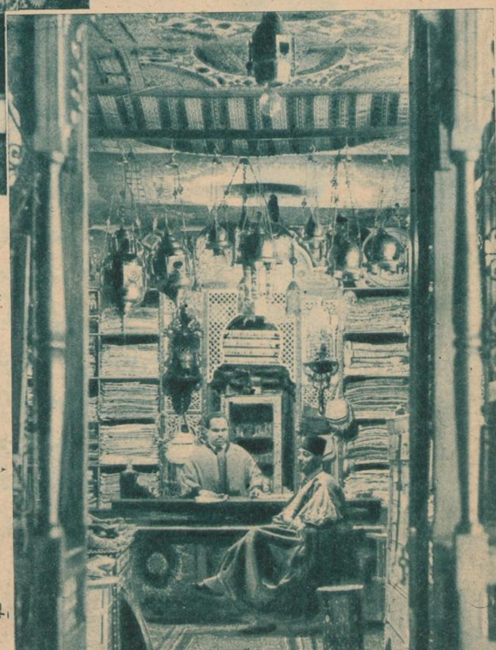
فريق من اعيان المسلمين في صحن المسجد الاكبر



فريق من العرب يتعلمون اللغة الفرنسية في المدرسة الملحقة بمسجد باريس



القهوة الشرقية الملحقة بمسجد باريس وفيها تخت آلات عربي



السوق العربية الملحقة بمسجد باريس ←



الحمام التركي للرجال في مسجد باريس ←

البلطات القاتلة

حادثان مروعان تستعمل فيهما البلطات بفظاعة ووحشية


...يل الذي وجدت عنده جثة الغلام القتيل

كان المعروف في القرى والاقاليم ان تسعين ... تقريباً من حوادث القتل يستعمل فيها رصاص البنادق أو الطبنجات والعصى ...وات

أما حادثنا هذا الاسبوع فان القتلة فيهما ...لوا البلطات المسنونة . وفي ذلك مايدل ...حشية مخيفة وشدة هائلة

وقد وقعت هاتان الحادثتان في قريتين ...ان عن بعضهما ، الاولى في قرية فرقص ...ية في قرية الكعابية الجديدة . والقريتان ...ان لمركز سنورس

حادثة فرقص

منذ سنتين كان يسكن ناحية فرقص ...ن كبيرتان .. الاولى عائلة جمعة ، والثانية ... قطب

وكانت كل عائلة منها معتزة بمالها وجاهها ...رة أفرادها تباهي العائلة الاخرى وتحاول ...يكون لها المركز الممتاز ..

وأدت هذه المنافسة بين العائلتين الى ضغائن ...ة وعداوة قائمة

وما لبثت أن انفجرت هذه العداوة يوماً ...شقاق بين شخصين من العائلتين أدى الى ...ستنجد كل واحد برجاله فانضموا اليه ...شرت بين الفريقين معركة حامية .. قتل ...رجل من عائلة قطب وأصيب رجل آخر ...روح شديدة مات متأثراً منها بعد أيام قليلة

وضبط البوليس هذه الواقعة وقبض على ...ين اشتركوا في المعركة وقدمهم للمحاكمة ...كانت النتيجة أن حكم على جمعة كبير العائلة ...لى أخيه بالسجن خمس سنوات أيضاً

ورفعت عائلة قطب دعوى مدنية تطالب ...تعويض عن قتيلها فحكم لها بمبلغ خمسمائة جنيه ...عوضاً

وحاولت أسرة جمعة أن تتخلص من دفع هذه الدية ولجأت الى أساليب التقاضي المختلفة . وأوفدت رسلها الى عائلة قطب تسعى في التنازل عن حقها تارة باللين وتارة بالتهديد .. ولكن عائلة القتيلين أبت أن تصغى الى حديث الرسل وصممت على أن تنال ذلك التعويض علاوة على سجن رأس العائلة

ومرت الايام والنزاع قائم بين الاسرتين وقد زاده القتل والسجن والتعويض اشتعالا

وحدث في مساء يوم ٢٣ نوفمبر ان شيخ الخفر ويدعى محمد حسين وهو من عائلة جمعة ذهب الى منزل قطب الذي قتل في المعركة السابقة وطرق الباب ففتحت له زوجة القتيل لتسأله عما يريد

وخاطبها بلطف ورقة وأخبرها أنه تسلم خطاباً . ولما كان لا يعرف القراءة فهو يلتمس منها ان ترسل معه ولدها ضيف قطب ليقرأ له الخطاب

وأجابته الأم الى طلبه ونادت ولدها وحيدها فارسلته مع محمد حسين .. وكان هذا آخر عهد الام بابنها

ومضت الساعات ولم يعد الغلام لأمه فزاد قلقها وراحت تتقلب على أحر من الجمر وقد ساورتها الوساوس والاوهام وخشيت أن يكون ابنها أصيب بمكروه وان تحرم منه كما حرمت من أبيه من قبله

ومضى الليل بطوله وطلع النهار ولم يعد الغلام ..

وجنت المرأة جنونا وخرجت من المنزل مبكرة تبحث في كل مكان حتى اهتدت الى شيخ الخفر وما كادت تراه حتى صاحت به : « اين ولدي ؟ »

ونظر اليها الرجل مدهوشاً وقال : « وما يدريني أين هو ! »

فصرخت المرأة في فزع وصاحت به : « ألم تحضر أمس الى منزلي وتأخذ ولدي ليقرأ لك خطاباً ؟ »

ولكن الرجل أجابها قائلا : « أنت مخطئة .. لم أحضر لك أمس . ولم آخذ ابنك .. ولا أعرف شيئاً مما تقولين ! ! »

وطافت بارجاء القرية تصيح وتولول وتبحث حتى خرجت الى حرش من النخيل وسارت بين النخل الى ان رأت بين شجيرات النخل ثلاث بلطات ملوثة بالدماء

وحدثها قلبها بان هذه الدماء دماء وحيدها ورأت قطرات من الدم على مقربة من البلطات فسارت تتعقب آثار تلك القطرات حتى وصلت الى نخلة قريبة رأت تحتها جثة ولدها وقد هشم رأسه وحطمت ذراعاه وتشوه وجهه تشويهاً مخيفاً حتى انها لم تعرفه الا من ملابسه

وسقطت فوق الجثة الباردة وهي أتعس المخلوقات طراً

***

اهتم البوليس بتحقيق هذه الحادثة وروت الام روايتها التي ذكرناها . ولكن محمد حسين أنكر روايتها هذه ولم يقم دليل مادي على صحة كلام الأم

واتضح من التحقيق ان الغلام مات أثر ضربات شديدة على الرأس بالبلطات المسنونة وعرف الاهالي ان هذه البلطات ملك عائلة جمعة

وقبض البوليس على محمد حسين وجمعة شحاتة وعبد السميع جمعة وعبد السلام جمعة وعبد الغني خليفة .. وكلهم افراد عائلة جمعة

واستمر التحقيق معهم أياماً دون جدوى فقد لزموا الصمت والانكار . ولم تكف الادلة لادانتهم وأفرجت عنهم النيابة

حادثة الكعابية

وقام في قرية الكعابية منافسة وشجار بين عائلتين متعاديتين : الاولى عائلة فرج حمد ، والثانية عائلة طلبة رضوان

كان فرج حمد يدير أطياناً تمتلكها إحدى السيدات وقد أجر بعضها الى ابي السعود أحد أفراد عائلة طلبة

واختلف الوكيل مع المستأجر على بعض شؤون الايجار وزادت المشادة بينهما وطال النزاع .. واجتمع على مناقشتها كثيرون من أفراد العائلتين وراح كل فريق ينتصر لصاحبه


شيخ الخفراء الذي هرب من ميدان القتال لينجو بحياته

وفي أثناء الجدال بدرت من فرج كلمة أهان بها ابا السعود فثارت ثائرة عائلته ووثب أحد أفرادها وقد ساءه أن يهان قريبه بمثل هذه الكلمة . وتناول بلطة قريبة منه وانقض بها على فرج فضربه بها على رأسه ضربة ألقته صريعاً يتخبط في دمائه

وما كاد الرجل يسقط حتى انفجر بركان الحقد وقام الفريقان على بعضهما يتضاربان بالبلطات والفؤوس

وساد الفزع وانتشرت الفوضى وعجز عمدة القرية عن كبح جماح الفتنة فاستنجد بمركز البوليس وطلب ارسال قوة الهجانة للمحافظة على الارواح وقمع القتال

ثم أمر شيخ الخفر ويدعى حمزاوي بان يذهب الى المتقاتلين ويحاول أن يوفق بينهم

وذهب شيخ الخفر وما كاد يدنو من المتضاربين ويرونه حتى اتجهوا كلهم صوبه يحاولون الفتك به حتى لا يتدخل في « شؤونهم العائلية !! »

وأيقن شيخ الخفر أنه ميت لا محالة اذا تقدم خطوة اخرى فالقى بندقيته على الارض وتعلق باذيال الفرار ! !

واستمرت المعركة حامية الوطيس حتى حضرت قوة الهجانة وهجمت على صفوف المتقاتلين تضربهم بسياطها الجلدية وكعوب بنادقها حتى شتتت شملهم وفر من بقي منهم حياً


أهل القرية محتشدون حول المستشفى يترقبون أخبار القتلى والمصابين

قصص الحياة

حادث مؤلم

لا يزال القانون المصري خالياً من مواد تحمي العامل المصري اذا أصيب بضرر أو ضاعت حياته أثناء تأدية وظيفته وبسببها

ولا تزال عائلات ضحايا العمل تئن وتشكو وترفع أكف الضراعة فلا تجد مواسياً ولا رحيماً ولا تعويضاً يستحق الذكر

وآخر ما حدث من الاصابات الخطيرة التي راح ضحيتها عامل مصري ، ان فتى يدعى أنطون الياس دخول وهو شاب لم يجاوز العقد الثاني من عمره نشيط محبوب من رؤسائه ، كان يقوم بعمله في شركة الهواء المضغوط واللحام بالأوكسيجين بشارع ساحل الغلال



انطون افندي الياس

بالقاهرة ، واذا باحدى الاسطوانات تنفجر فجأة وتصيبه شظية منها في وجهه ثم تقفز احدى « الصوبابات » الى رأسه فترديه وتوقعه فاقد الحس والحركة و . . . الحياة . .

ومن العجيب أنه لما دعي أحد رؤساء العمل في هذه الشركة لابداء أقواله في محضر البوليس قرر ان انطون « تطوع » في ذلك اليوم بملء اسطوانة صغيرة من احدى الاسطوانات الكبيرة وكان مقدار ما تسعه من ١٠ الى ١٥ لتراً ولعل الفتى نسي صبابة الهواء مفتوحة فلما أن زاد الهواء عن القدر الذي تسعه الاسطوانة الصغيرة انفجرت وأصابته شظاياها فمات لساعته . .

وقد « تطوع » هذا الرئيس بالشهادة بأن أنطون هذا كان حسن السير والسلوك محبوباً من رئيس الشركة وزملائه

ولكن المحققين لم يكتفوا بهذا البيان وعولوا على ان يعينوا خبيراً اخصائياً ليضع تقريراً يحدد فيه مسئولية الشركة ودرجة اهمالها في حماية عمالها

وفي انتظار ما سوف يدلي به الخبير من رأي عادل لا يسعنا الا تعزية أسرة هذا العامل المسكين

الولد سر أبيه

نمى الى حضرة سيد افندي الخولي ضابط مباحث قسم الجمالية أن عبد الباسط علي البنان يتاجر في المخدرات ويروجها بكثرة في حي الجمالية فكمن له في منزله ، فلما وافت الساعة الثامنة من مساء السبت الماضي دهمه في مسكنه مع بعض رجال البوليس الملكي وجعلوا يفتشونه تفتيشاً دقيقاً

واكتشف الباحثون كميات كبيرة من الحشيش والنزول مدسوسة بين مرتبة السرير و « الملة » كما وجدوا كميات أخرى في دولاب ملابس

وكاد الأمر ينتهي عند هذا الحد ويقود الشرطة تاجر المخدرات الى مركز البوليس حيث يحررون له المحضر اللازم ويحيلونه على المحاكمة

ولكن الضجة التي حدثت أثناء التفتيش والقبض على عبد الباسط واستياقه الى القسم استرعت أنظار سكان المنزل ، وكان يقطن الشقة المقابلة لمسكن عبد الباسط أبوه

ولما رأى الرجل ولده يساق الى القسم مقبوضاً عليه هاج واحتج على ذلك ، فسأل الضابط عن علاقة هذا المحتج بالمقبوض عليه فعلم انه والده

ولما علم بهذه الصلة الوثيقة بين الرجلين خطر له أن يفتش مسكن الوالد أيضاً فقد يكون الولد سر أبيه

وصح حدس الضابط إذ عثر في دولاب ملابس الوالد المحتج على كمية من الأفيون ، فسأله عن سبب وجودها عنده فقال انه استحضرها لعلاج يشفيه من آلام أسنانه

ولعل آلام أسنانه هائلة ومزمنة وخطيرة جداً ، لأنه بدلا من أن يحضر قدراً قليلا أو « فصاً » من الأفيون ، فقد زود نفسه بكمية تزيد عن الثمانية جرام

وسيق الأب والابن معاً الى السجن ، ولعلهما لا يخرجان منه إلا بعد أن يشفى هذا من داء « الحماس » ، وذاك من وجع الاضراس . . ! !

« حرامي . . . حرامي »

في الساعة الثانية بعد ظهر يوم السبت الماضي دخل الى محل انيس انطون تاجر الأدوات الزراعية بشارع نوبار باشا رجلان طلبا الى صاحب المحل أن يعرض عليهما « منجلة » من خيرة ما عنده

ولم يكن في معروضات المحل واحدة من الصنف الذي يطلبانه فأراد التاجر أن يحضر واحدة من المخزن المجاور للمحل

ولما كان العمال والموظفون يتناولون طعام غذائهم وليس في الحانوت سوى صاحبه ، ولما كانت المنجلة ثقيلة الحمل لا يقوى على احضارها رجل وحده ، فقد ذهب أحد الرجلين مع صاحب الحانوت الى المخزن ليحملا المنجلة معاً . .

واغتنم الزميل فرصة غياب الرجلين لحمل « سيراً » كبيراً من الجلد يساوي ثمانمائة قرش وخرج به الى عرض الطريق وهو يتلفت ذات اليمين وذات اليسار حذراً مترقباً

وشاء نكد طالع هذا اللص أن علي محمد عبد البحر وهو ترزي كان يراقبه عن كثب فما كاد يتوسط الطريق حتى أمسك به ليلقي القبض عليه

ولكن اللص لم يمهله حتى يتم عمله بل ألقى بالسير الى الارض ودفع علياً بعيداً عنه وجرى يتلمس اسباب الفرار

ولكن الترزي لم يشأ أن يستسلم إلى هذه الغلبة فجرى خلف اللص وهو يصيح: « حرامي . . حرامي . . » فتنبه اليه المارة وقبضوا عليه وذهب علي محمد معه إلى مركز البوليس

وفي أثناء هذه المطاردة كان الشريك قد ساعد صاحب المحل على احضار المنجلة من المخزن فلما لم ير زميله أدرك أن لا بد وأن يكون قد حدث شيء ففاوض الرجل في ثمن المنجلة مفاوضة سريعة انتهت بأن وعده بأن يمر عليه في وقت آخر . .

والظاهر أنه علم بما حدث لزميله فاركن الى الفرار والاختفاء

وتمكن المحقق من اغتصاب اعتراف اللص المقبوض عليه وهو يدعى دميان صليب مقار وصناعته نجار ، وأما شريكه فيدعى عطا الله عبد المسيح ، دخلا المحل السالف الذكر معاً ليمثلا ذلك الدور فكان القبض نصيب مقار ، ولاذ زميله عطا الله بأذيال الفرار

اذا اختلف اللصان . .

في الساعة السادسة من صباح يوم الخميس الماضي كان احمد رضوان يسير حثيثاً في شارع بولاق وهو يحمل ربطة كبيرة من صناديق صغيرة

ولما أن رأى الشارع خلواً من المارة وقف وأنزل الرابطة وتناول من أحد الصناديق سيجاراً فاخراً أشعله وعاود سيره

ولكن عيناً يقظة كانت تراقبه وتحصي حركاته ، فما كاد يسير قليلا حتى أحس بيد قوية تمسك ذراعه فالتفت وراءه ليلتقي بصره على ممثل القانون : عسكري الداورية ، الذي رابه أن يكون مثل احمد رضوان مالكا لعلب من ذلك السيجار الفاخر يفتحها على قارعة الطريق ليدخن منها أثناء سيره بملابسه الرثة البالية

وسأله الشرطي عن مصدر العلب التي يحملها فأجابه على الفور بأنه مغبون وأنه يود الذهاب الى مركز البوليس ليدلي بالحقيقة ويفصح عن سبب غبنه

وبدأ الرجل يسرد قصته على الضابط المحقق فقال :

« حضرت من بلدتي مع محمد ابرهيم الخضري منذ ثمانية أيام واتفقنا على أن نسطو على أحد الحوانيت وجعلنا هدفنا الاول حانوت احمد افندي حلمي تاجر السجاير بشارع النخيلة ببولاق وبدأنا عملنا في الساعة الرابعة وما وافت الخامسة حتى تمكن زميلي من كسر « رزة الباب » وفتح الدكان ولم يشك أحد فينا لاعتياد صاحب الدكان أن يفتحها في ساعة مبكرة وكنت أراقب الطريق فعاد الي الخضري يحمل علباً كثيرة من السجاير وقسمها بيننا ولكنه غبنني اذ احتفظ لنفسه بساعة ذهبية نفيسة ، ولذلك أبلغ عنه وأقرر هذه الحادثة »

أما صاحب الحانوت فلم يبلغ الحادث الى قسم بولاق إذ ترك عوضه على الله ، وكم كانت دهشته بالغة إذ رأى أحد الشرطة يسير مع السارق يبحثان عن دكان سجاير مسروق لعمل المعاينة . .

وقد قدرت المسروقات بستة جنيهات والغريب أنه كانت على مقربة من السجاير مصوغات تقدر بمائة وعشرين جنيهاً لم يمسها اللصوص ، والأغرب من ذلك أن صاحب الحانوت كان يوصل الباب بسرير نومه — لأنه يقيم في شقة فوق الدكان — بواسطة حبل ممتد بينهما ومتصل بجرس

فاذا فتح باب الدكان دق الجرس فوق السرير واستيقظ الرجل ليرى الخبر ، ولكن اللص قد فطن الى ذلك الحبل وقطعه قبل أن يدخل الدكان

وكان غبن الخضري لزميله رضوان سبباً في وقوعهما معاً ، واذا اختلف اللصان ظهر المسروق ! !

الحفيد القاتل

فتى يتهم شقيقه بقتل جده – (لمندوب الدنيا الخاص)

بلغ عامر علي الجرواني السبعين من عمره قضى حياته يفلح الارض ويكد ويكدح استطاع ان يقتصد الدرهم فوق الدرهم نه أن يشتري بضعة قراريط من الارض رية طهواي من أعمال مديرية المنوفية

ولم تكن سلوته في شيخوخته الا حفيديه برين عبد العزيز وعلي

فقد مات أبوهما وتركهما طفلين وماتت من أمهما فلم يعد للغلامين معيناً الا جدهما الشيخ حزن لوفاة ابنه حزناً عميقاً واختص بكل وحنانه ولديه اليتيمين

وآوى الجد حفيديه الى منزله الصغير طهما برعايته وحنانه وخصهما بعطفه ولم يكن في الدنيا سواهما كما لم يكن لهما في الدنيا سواه

ومرت الايام وبلغ عبد العزيز الحادية عشرين من عمره وبلغ علي الرابعة عشرة

وكان الحفيدان يشتغلان مع جدهما في حة أرضه الصغيرة ويعملان معه طول نهارهما

وآن أوان جمع الأذرة بعد ان استوت سيقانها وخرج الرجل وحفيداه للجمع لحصول على ثمار مجهودهم الطويل

وما كاد يحويهم الحقل ويهمون بالجمع ى وقف عبد العزيز أمام جده ينظر اليه ويلا ثم قال له : « جدي ! ما نصيبي في هذه لأذرة ؟ . أريد ان أعرفه قبل ان أضع يدي العمل »

وتألم الشيخ من هذه الكلمات التي ما كان ينتظرها وأنكر على حفيده هذه الانانية وأجابه بأنه سيبيع الأذرة الناتجة من الزراعة صفقة واحدة ويعيش الثلاثة بثمنها كما عاشوا من قبل

ولكن عبد العزيز أبى ان يعيش مع جده وأخبره بأنه أصبح رجلا يريد ان يعرف ماله وما عليه ، ويريد ان ينال نصيباً خاصاً في الزراعة . وطلب ان يأخذ نصيبه يتصرف فيه كما يشاء

واشتدت المنافسة بين الاثنين ولم يجد الجد بدًا من ان يرضخ لطلب حفيده عبد العزيز ويظهر استعداده لأن يقسم المحصول الى ثلاثة أقسام يختص كل واحد منهم بقسم واحد

ولكن هذا الحل أيضاً لم يعجب عبد العزيز الذي أجابه : « وهل يكون نصيبي وأنا الشاب القادم على الحياة مثل نصيب الشيخ الفاني أو الصبي الصغير ؟ . لي النصف ولك ولأخي الصغير النصف الآخر » ! !

وهكذا دب الشقاق بين افراد هذه الاسرة الصغيرة . . وقديماً كان المال يفرق بين الأب وابنه ويبذر العداوة بين الأخوين

وراح الجد يشكو غلظة حفيده الى علي الصغير ويشرح له ان ذلك عمل غير مشكور . وان تلك الارض سيرثها عبد العزيز وأخوه علي

وهدأ علي من روع جده وأخبره ان عبد العزيز سريع الغضب ولكنه سريع الرضا . فلا يجدر به أن يستاء من ثورة غضبه وسيء أقواله

* * *

وحل يوم ١٧ نوفمبر الماضي



عبد العزيز عيد عامر الجرواني

وكانت الساعة السابعة مساء

وخرج الجد وحفيداه الى الحقل يرقدون فيه بالتناوب ليحرسوا المحصول من عبث اللصوص

وكان عبد العزيز مازال غاضباً والجد يحاول تفهيمه ان الارض ستكون له ولاخيه بعد موته وانه لم يعد له في الحياة الا أيام معدودات

ولكن عبد العزيز صمم على ان ينال نصف المحصول ثم أعرض غاضباً وذهب تاركاً جده وأخاه الصغير في الحقل

وجلس الجد العجوز مع حفيده الصغير وأخذ يسرد عليه القصص والنوادر لتسليته وما لبث ان رآه يرتجف ارتجافاً شديداً فسأله عما به وأجابه على انه يشعر ببرد شديد

وقام الجد يجمع عيدان الاذرة الجافة ويشعلها ناراً للتدفئة ثم رقد بجوار النار وعلي الصغير يقظان لا يغفل

مرت دقائق استغرق الجد بعدها في النوم العميق وإذ ذاك سمع علي حركة بين عيدان الاذرة فالتفت ورأى أخاه عبد العزيز يناديه بصوت خافت

وهنا يروي علي ما حدث بعد ذلك فيقول :

« ذهبت الى أخي ورأيته في حالة غضب غير عادية ، وسألني :

— هل نام جدي ؟

« فأجبته بأنه نام وإذ ذاك أخذ يهمس في أذني ويخبرني بأنه متى مات جدي أصبحت القراريط لنا دون سوانا لا يشاركنا فيها أحد وأصبح تعبنا لانفسنا لا لغيرنا

« ولكن لم أفهم شيئا مما يعنيه وأخيراً قال لي :

— يجب أن يموت جدك حتى ننال الارض . .

« ولما رآني فزعت لذلك زاد انحناء على أذني وقال بالحرف الواحد :

— ما تخافش انت . . ابرك عليه وانا ادبحه

« ورأيت في يده اليمنى سكيناً براقة فدب إلي الخوف وهممت بالصراخ ولكنه لطمني لطمة قوية وهددني بالقتل ان صحت . فانحبس الصوت في حلقي وأخذت أنظر اليه وأنا لا أصدق ما يقول

« وتركني وذهب نحو جدي فهربت خوفاً واختبأت خلف كوم من حطب القطن وانا لا اصدق أن عبد العزيز سيصنع ما يقول

« ولكني رأيته يدنو من جدي ثم يجلس بجواره ليستوثق من استغراقه في النوم .

ولما تأكد من نومه أخرج سكينه الكبيرة وهوى بها في جانب جدي فغاصت حتى مقبضها

« ورأيت جدي يتقلب في مضجعه ويفتح عينيه ويحملق الى أخي . . وهو يرتعش ارتعاشاً شديداً وسمعته يقول بصوت مخنوق :

— كده يا عبد العزيز . كده يا ابني ! !

« ثم صمت ولم يتكلم

« وقام عبد العزيز فسحب السكين من صدر جدي وانطلق في سبيله

« وعند ذاك صحت بكل قوتي مستنجداً فقدم على صيحتي بعض الفلاحين ووجدوا جدي ميتاً »

* * *

ابلغ خبر الجريمة الى مركز أشمون فاهتم حضرة حسن بك مراد مأمور المركز بالامر وانتقل الى محل الحادثة . وقبض على الحفيد الاصغر علي ولكنه اصر في أول الامر على الكتمان وكرر قوله انه كان نائماً ولم ير شيئاً ثم افاق فرأى جده سابحاً في بركة من الدم

ولكنه ما زال يأخذه تارة باللين وتارة بالشدة حتى اعترف بكل شيء وقرر الاقوال التي ذكرناها بعد أن استحلف المأمور أن يحميه من غضب أخيه وشره

وانطلق البوليس في أثر المتهم وقبض عليه وهو جالس في المنزل مطمئناً هادئاً وضبط السكين الملوثة بالدماء . وقاده الى السجن ليلقى جزاء ما اقترفت يداه

الوصي اللص ! !

كان حسين عفيفي سروجياً يشتغل عاملاً في احدى الشركات التي تبيع السجاجيد ، ولكنه أخرج من عمله منذ سنة بسبب اكتشاف مديري الشركة حوادث سرقة سجاجيد متعددة كانوا يشتبهون في أنه مدبرها ، وان كانوا لا يستطيعون اقامة الدليل القوي على ذلك الاتهام . .

ولكن حسيناً تمكن بهذه الوسيلة من أن يستأثر من الشركة بخمس سجاجيد أخفاها سنة تقريباً ليأمن من الشك والريبة ثم أراد أن يبيعها منذ يومين لينفق ثمنها

وذهب حسين الى اسماعيل حارس الطباخ بدرب قرمز ، وهو خازن السجاجيد الخمس فأخذها من لدنه وذهب بها ليعرضها للبيع في الأسواق

وشاء القدر أن يتصادف مرور أحد رجال الشركة في ساعة عرض السجاجيد للبيع فعرفها لأول نظرة وأدرك أنها هي التي سرقت منذ سنة تقريباً وأسرع الى تبليغ قسم الجمالية بذلك

وقبض على حسين عفيفي وأحضر الى مركز البوليس وسئل عن مصدر هذه السجاجيد فقرر أنه لما كان وصياً على ابرهيم محمد حسن لصغر سنه ، ولما كانت هذه السجاجيد ملكاً لهذا القاصر فقد قام عنه ببيعها سداداً لبعض الديون المتراكمة عليه

وسئل ابرهيم عن ذلك فقرر أنه لا يملك السجاجيد مطلقاً ، وأنه يعلم أن وصيه سرقها منذ مدة بعيدة من احدى شركات السجاد ووضعها عند اسماعيل الطباخ

وسئل اسماعيل بدوره فقرر صحة ما ذهب إليه ابرهيم ، ولم ير الوصي اللص مناصاً من الاعتراف والموافقة على ما قاله الاثنان فذهب به لينعم بوصاية الباشجان ! !

ماذا يقول مديرو البنوك في الازمة الاقتصادية في العالم وفي مصر ؟

في هلال ديسمبر الجديد أحاديث هامة مع خمسة من كبار مديري البنوك في مصر عن أسباب الأزمة الاقتصادية وأوجه علاجها . وقد تحدث مندوب « الهلال » الى كل من مدير بنك الكونتوار الاهلي للخصم الباريسي ، ومدير البنك التجاري المصري ، ومدير بنك أثينا ، ومدير بنك آخر من البنوك الكبرى ، ومدير البنك البلجيكي الدولي في مصر

مدينة ألف خطيئة وخطيئة

بشاور : باريس آسيا ومدينة المحرمات

يرد اسم مدينة بشاور الواقعة في أواسط آسيا بين التلغرافات والانباء في الايام الحالية بمناسبة قيام الفتن والاضطرابات في بلاد الهند . . . ولا يعرف الناس من دخائل هذه المدينة شيئاً . ولكن احد الكتاب الاميركان قضى في تلك المدينة الخفية حقبة من الدهر يجوس خلالها ومواطنها . وهو يتحدث هنا عنها ويقول انها أخبث مدن العالم واكثرها شراً ومنكرات

يتحدث الناس عن مدن الخطايا والمنكرات فيقولون عن باريس انها أخبث المدن . ويقول البعض بل نيويورك أخبث مدن العالم . ويقول الآخرون بل هي سنغافورة . . ولكن آسيا بأسرها اذا تحدثت عن بشاور فانها تقول عنها انها دون سواها مدينة الخطايا والمحرمات . . مدينة القمار الجنوني ، والسكر المبين ، والفحش الرهيب ، والموت السريع

وقد امتدت شرارة الفتنة الهندية الحالية الى حدود الهند ، فانتهز رجال القبائل القوية الضاربة على تلك الحدود هذه الفرصة وأغاروا على سهول الهند ووديانها . . وكلفوا الحكومة الهندية ما لا طاقة لها به من مقاومة جحافلهم

واتجهت أكثر غزوات هذه القبائل الى مدينة بشاور والقرى المحيطة بها

وتدفقت عليها سيول رجال الافريدي وقد هبطوا من جبالهم التي يعتصمون فيها وراحوا ينهبون ويسلبون ويخطفون

ولبشاور شأن كبير في آسيا

فان مضيق خيبر الذي يخترق الجبال المحيطة بغربي الهند والذي هو المنفذ الوحيد للجيوش التي تفكر في غزو الهند يبتدىء عند مدينة بشاور فهي رابضة بين الجبال في مدخل ذلك المضيق الخطير

ويعيش في تلك الجبال الشامخة رجال القبائل الاشداء الغلاظ وكلهم من المقاتلين الشغوفين بالقتل والقتال

فاذا دبت فيهم شهوة السلب والنهب كانت بشاور محط انظارهم ومطمع نفوسهم

وهي فوق ذلك في طريق القوافل القادمة من أواسط آسيا ، فهي مركز تجاري كبير وهي اكبر محطة للقوافل في آسيا

وفيها تجد الناس من مختلف الاجناس والشعوب يبيعون ويشترون ويرحلون ويقدمون

وهي فوق ذلك مدينة اللهو والسمر لكل تلك المناطق ، فهي باريس الهنود والافغان والتركمان يغشونها ليستمتعوا بملاهيها وملاذها

وقد حدث منذ بضع سنوات ان البريطانيين كانوا ينشئون حول المدينة طرقاً عسكرية ويمدون أسلاك التليفون والتلغراف ويقيمون أبراج اللاسلكي في مضيق خيبر

واشتد الهجير وأخذت الشمس ترشقهم بسهام من نار ، ففكروا بان يستعينوا برجال القبائل من سكان الجبال على آداء هذه الاعمال الشاقة

ورضي رجال القبائل بأن يشتغلوا في هذه الاشغال . ولكنهم ما كانوا يشتغلون اكثر من أسبوع أو أسبوعين ثم يأخذون مرتباتهم ويشترون بها أسلحة وذخيرة ثم يعودون الى مواطنهم في قمم الجبال ويجمعون جموعهم ويغيرون على البريطانيين ويفتكون بهم بالسلاح والذخيرة التي اشتروها بنقودهم !!

وكان بين أولئك الرجال رجل بعث الرعب في نفس الانجليز .. فقد كان شغوفاً بأن يعتصم في مكان خفي من الجبل ويصطاد الضباط الانجليز وكان ماهراً في الرماية لا يخطىء الهدف مطلقاً ولا تخيب رصاصة من رصاصاته

وقامت لتأديبه قوات من الجنود وعهد اليها بأن تأتي به حياً أو ميتاً ولكنها كانت تعود كلها بخفي حنين

وفي ذات يوم جاء الى معسكر البريطانيين فتى من رجال القبائل وعرض على قائد الجيش استعداده للذهاب وحده والقبض على ذلك الضارب السفاح

وذهب الفتى وسار بين الوديان والوهاد

وبعد هنيهة سمع القواد صوت طلق ناري ورأوا جثة رجل تتدحرج هاوية من قمة الجبل

وعاد الفتى الى المعسكر وأقبل عليه القواد يهنئونه على بسالته، ولكنه هز كتفيه وقال : « لا أستحق كل هذا الاعجاب . فاني كنت أعرف مخابىء ومسالك هذا الرجل. . انه أبي!!.. وقد أساءني فقضيت عليه ! ! »

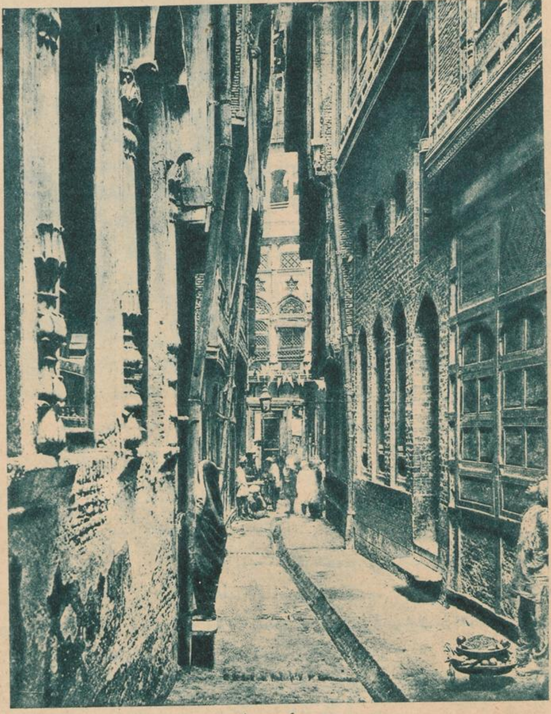
ولو انك طفت العالم بأسره لما وجدت مقاتلين اكثر وحشية وأشد غدراً من سكان الجبال في شمال الهند الغربي

وكلما طار طيار بريطاني في تلك المنطقة فانه يحمل بين ثيابه وثيقة مكتوبة بلغة « البشتو » وهي لغة تلك القبائل

فاذا اختلت طيارته وأرغم على الهبوط وسقط بين ايدي رجال القبائل فانه يعطيهم هذه الوثيقة وفيها ما معناه ان الحكومة البريطانية مستعدة لأن تدفع عشرة آلاف روبية (٦٥٠ جنيها تقريبا) لمن يعيد هذا



. . . وترى الغلمان الراقصين مزججي الحواجب مكحلي العيون ... وقد زينوا شعرهم بالازهار ...



أحد أحياء بشاور



منظر عام لسوق بشاور

.. الى الخطوط البريطانية
.. هذه الطريقة التي اتبعها الانجليز
.. يضمنون بها نجاة طياريهم
.. اتباع هذه الطريقة فان الطيار اذا
.. مواطن هذه القبائل كان نصيبه القتل

.. كن تلك القبائل التي تشن الغارات
.. الانجليز في هـذه الايام في وديان
.. يستطيع أن يصل اليها اي انسان

.. المكان الذي يسكنونه « المنطقة
.. لأن سكانه لا يعترفون بأي سلطان
.. مون للحكومة الهندية ولا للحكومة

.. ئك الرجال ذوو ابدان قوية وقامات
.. طلعات جميلة يتعممون بعمامات كبيرة
.. صديريات مطرزة بالذهب وسراويل
.. ومظهرهم يحمل على الرهبة والخشوع
.. الرغم مما بذلته انجلترا لاخضاع هذه
.. فانها كانت تعود دائما بخفي حنين
.. من حملة تأديبيـة ارسلت اليها الا
.. انجلترا آلافاً من الارواح وملايين من
.. ولم يأت عملها بجدوى
.. بلغ من شغف تلك القبائل بالقتل
.. ان أحد زعمائهم ويدعى « نيام شاه »
.. أيام الحرب الـكبرى بان هناك حرباً
.. دائرة بين الانجليز والالمان ، فهبط من
.. رأس قبيلته وذهب الى رئاسة الجيش
.. يعرض عليها استعداده للاشتراك في
.. الحرب حباً في التسلية
.. رضيت الحـكومة البريطانية بتطوعه
.. سنوات عديدة في العراق وفي شرقي
.. واشترك في مواقع جمة ثم عاد الى بلاده
.. راً بانه أرضى شهوته وشهوة رجاله من
.. والقتال
.. أولئك هم الرجال الذين يتخذون من
.. موقع لهوهم وسمرهم
.. لو أنك سرت في أحد شوارع بشاور
.. معرضاً عجيباً . . فترى الشيوخ الهنود
.. في عمائمهم الـكبيرة وقباءاتهم الواسعة
.. ون الخيلاء وهم يتحاشون ان تمس أثوابهم
.. الهنود الانجاس
.. وترى الصينيين القادمين من أقاصي الصين
.. في مثل خطوات الثعالب بين أزقة
.. ومنعطفاتها
.. وترى اليهود بضفائرهم المجدولة يسيرون
.. وفي مسكنة
.. وتجار المسلمين القادمين من مكة ومن
.. ومن ايران ينطلقون في كل مكان
.. وترى الغلمان الراقصين مزججي الحواجب
.. العيون يسيرون جماعات وقد زينوا
.. بالازهار
.. وترى رجال القبائل الافغانيين كأنهم
.. الكاسرة يطوون الطرقات والناس
.. اليهم في فزع ورهبة
.. وترى بين هذا الخليط من الامم والشعوب

جموعاً حاشدة من الشحاذين واللصوص والمشوهين والدراويش والجنود

وللمخدرات سوق رائجة في بشاور وهناك الحشيش منتشر انتشاراً فظيعاً

ولا يكتفي الناس بتدخينه بل يدخنون أنواعاً أخرى من المخدرات أشد فتكاً منه وأقوى مفعولا يدعى بعضها « بهانج » والبعض الآخر « شوروس »

والمخدر الاخير من أخبث المخدرات وأشدها فتكاً بالاجساد والعقول

وهناك قصة فكهة يرويها اهل بشاور ويشرحون بها تأثير المخدرات فيقولون : ان ثلاثة من التجار قدموا من مضيق خيبر قاصدين بشاور ولـكنهم وصلوا اليها بعد هبوط الظلام وقد اغلقت ابواب المدينة فجلسوا خارج أسوارها يدخنون ويشربون منتظرين طلوع النهار

وكان أحد الثلاثة سكيراً وما لبث ان افرغ زجاجة خمره ودب اليه دبيبها فقال : « هيا بنا نحطم أسوار المدينة وندخلها »

ولـكن الثاني وكان حشاشاً قال : « كلا . كلا . . هيا بنا نتام »

أما الثالث وكان من مدخني الشوروس فقد شد بضعة انفاس من غليونه وقال : « لا هذا ولا ذاك . . هيا بنا ندخل من ثقب مفتاح الباب ! ! »

والمخدر المسمى « بهانج » يبعث فيمن يتعاطاه روح القتل والاجرام فانهم يصنعونه من الشوروس والسكر واللبن والماء ثم يشربونه فتدب اليهم روح الشر ، ويصبح المرء بعد شربه مثل الوحش الكاسر لا يفكر إلا في الدم والذبح

ولعل هذا سر هذه الروح الشريرة التي تفيض بها نفوس سكان الجبال

وللغرام في بشاور سوق رائجة وللعشاق صولات وجولات . .

ولـكنه غرام وحشي مخيف

فقد حدث اخيراً ان احد الاهالي رأى جاره يغازل زوجته من نافذة منزله ورأى زوجته تبتسم لذلك الجار

ودخل الزوج منزله فقبض على زوجته وذبحها ذبح الغنم ثم قطع رأسها وألقاها على سطح منزل جاره وقد وضع في الفم ورقة كتب فيها :

« دونك وجهها الذي يعجبك فاني لم أعد في حاجة اليه » ! !

أمنيتي في الحياة

هل تريد أن تعرف ما يجول في نفوس عشرة من أكبر علمائنا وأدبائنا من الأماني التي يتمنونها في الحياة ؟

اقرأ في هلال ديسمبر أمنية كل من : محمد علي باشا وعلي ابرهيم باشا وأمين سامي باشا ويصا واصف بك وداود بركات بك وخليـل مطران بك والآنسة مي وعلي عبد الرازق بك والأستاذ عبد الرحمن شهبندر والأستاذ انطون الجميل

أطلب « الهلال » في كل مكان

في أنحاء الدنيا

زواج سياسي

جرى العرف بين الممالك أن لا يكون زواج الملوك والامراء زواج غرام أو ائتلاف وانما زواجا سياسيا يرمي الى أغراض سياسية كالتقرب بين دولتين او عقد محالفة أو معاهدة

وكذلك أصبح الحال بين عصابات شيكاغو الحاكمة بأمرها في أنحاء أميركا

فقد روت الانباء اعجب القصص عن المنافسة المخيفة بين عصابات تهريب الخمور وما تؤدى اليه من القتل والقتال وسفك الدماء وازهاق الارواح

ولذلك رأى آل كابونى زعيم عصابات التهريب القدير ان يضع محالفة مع أحد منافسيه الخطيرين ويدعى فرانك دياموند . . . وأن يتبع في ذلك طريقة الملوك السياسية

ولذلك أخذ يسعى حتى دبر زواجاً بين اخته مافالدا كابونى وبين جون ماريتون شقيق فرانك دياموند خصمه العنيد

ومتى تم هذا الزواج فانه يكون سبباً لازالة الاحقاد والتفاهم بين الزعيمين

وقرر كابونى ان يهب اخته قصراً فخما وعشرة آلاف جنيه لتكون صداقاً لها

وتبلغ العروس ثمانية عشر عاماً وهي من اجمل فتيات امريكا وكذلك يبلغ العريس عشرين سنة وهو من اجمل فتيان شيكاغو

ولم يسر بهذا الزواج احد مثل رجال البوليس حيث يأملون ان تقل بعده حوادث القتل والاغتيال التى جعلت شيكاغو ميداناً دموياً للمواقع الرهيبة

وكلا الزعيمين — كابونى وفرانك دياموند — معدودين في سجلات البوليس من اعداء الهيئة الاجتماعية الذين يبذل البوليس جهده في مقاومتهما ولكن ذلك الجهد دائماً يضيع سدى

مطاردة الموت

مجرم محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة يثب من نافذة قطار ينهب الارض فتتلقفه العجلات وتمزقه شر ممزق

وثلاثة آخرون من المجرمين يثورون في القطار وتدور بينهم وبين الحراس معركة حامية الوطيس في مماشي القطار وحجراته ويسود الفزع كل العربات فتولول النسوة ويبكى الاطفال ويصيح الرجال

تلك بعض المشاهد التي شهدها قطار الاكسبريس بين بورتسموث وبليموث وهو منطلق بسرعة مائة كيلومتر في الساعة .. وهي مشاهد جديرة بفيلم سينمائي

وكان المجرم الذي وثب من القطار يدعى توم فيرن وهو في الحادية والثلاثين من عمره

وقد بدأت الواقعة في صباح ١٨ نوفمبر حيث ركب القطار اثنان من الحراس معهما أربعة من المجرمين مصفدين بالحديد ذاهبين الى سجن دارتمور

وفي أثناء سير القطار كان مفتش التذاكر يمر في عرباته فرأى الحارسين واقفين أمام باب حجرة الغسيل وأخبراه ان معهما أربعة من المسجونين في داخل الحجرة

وما كاد يبتعد حتى سمع صرخة عالية فأدرك ما حدث وعاد مسرعاً فرأى الحارسين يتقاتلان مع ثلاثة من المسجونين

وانطلق أحد المسجونين فالقى المفتش في طريقه ثم انقض على حجرة فيها ركاب وراكبات ووثب من بينهم الى النافذة

وأدركه الحارس فتعلق به ودارت بين الاثنين مصارعة عنيفة

وأدركه المفتش فتعلق بساقيه والقاه على الارض وأخذ الثلاثة يتقلبون ويتدحرجون

وفي هذه الاثناء وثب أحد المجرمين من النافذة يلتمس النجاة فلقي حتفه

وتغلب الحراس أخيراً على الثلاثة الباقين بعد أن دب الرعب الى ركاب القطار وخيل اليهم انهم يشهدون فيلماً سينمائياً مخيفاً

أجر مغن

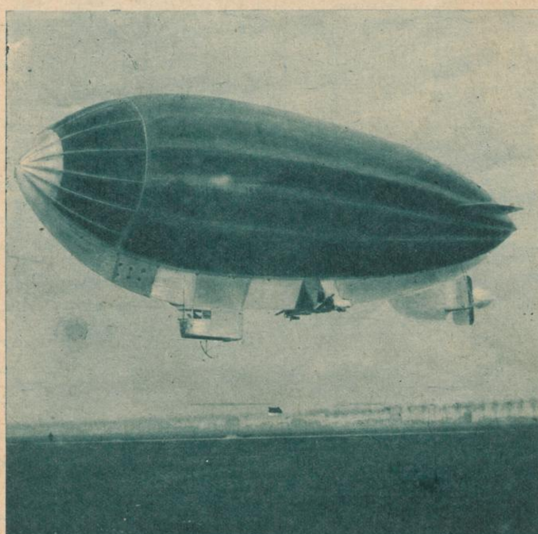
يعرف القراء المغني الفرنسي موريس شيفاليه الذي سمعه العالم باسره وشهد رقصه في أفلامه الناطقة الاخيرة « استعراض الحب » و « أغنية باريس »

وقد جاءت الاخبار بأنه تعاقد مع مسرح دومنيون في لندن على ان يظهر فيه لمدة اسبوعين يلقي منولوجاته وأناشيده

وما كاد هذا الخبر يشيع في لندن حتى تدفقت الطلبات على حجز مقاعد المسرح حتى ان المقاعد كلها استؤجرت قبل موعد الحفلات باسابيع عدة

أما الأجر الذي يتناوله شيفاليه فانه ستة آلاف وخمسمائة جنيه في الاسبوع الواحد أي ما يقرب من الف جنيه في الليلة الواحدة !!

عزاء لمطربينا البؤساء !



نكبة منطاد

خرج المنطاد الفرنسوي ف ١٠ في صباح ١٥ نوفمبر الماضي من مطار روشفور للبحث عن الطيارة الالمانية دو X حيث جاءت الاخبار بأنها هبطت في مكان قريب . وبعد أن قام المنطاد بمهمته وعاد الى المطار اختلت آلاته في اثناء الطريق وسقط فى مستنقع قريب من روشفور . وترى صورته محلقاً في الطريق قبل وقوع النكبه

والآن .. اقطعوا رأسى !

ريموند فيران فتاة فرنسية في مقتبل شبابها عثر البوليس عليها في صباح يوم في أواسط نوفمبر مخنوقة في منزلها وبجوارها عاشقها الأعمى الفريد هيلين يتلوى على الارض

وما لبث التحقيق ان اسفر عن قصة مؤلمة

فان ريموند وهي فتاة حسناء من أسرة كبيرة غنية هامت بحب الفريد وهو فتى ميكانيكي في أوائل شبابه

وما كاد أهلها يعلمون بخبر حبها حتى قاموا حائلا بينها وبين زواجها من هذا الفتى الفقير . وحزن العاشقان لهذه المعارضة القاسية وتعاهدا على ان يموتا معاً ليجمع الموت بينهما ما دامت الحياة لن تجمعهما

وتقابلا في منزل منعزل وأطلق الفريد على حبيبته رصاصتين ثم وضع المسدس على جبينه وأطلق على نفسه رصاصة ثالثة

ولكن هذه الرصاصات لم تصب من أحدهما مقتلا بل شفيت الفتاة من جراحها بعد وقت قصير . وأقام الفريد في المستشفى شهوراً طويلة قاسى فيها عذاباً منكراً وأوجاعاً شديدة ثم شفي من جروحه ولكنه أصبح أعمى

وحوكم بعد شفائه متهما بالشروع في قتل الفتاة . ولكن قصة غرامه وفقد بصره كان لهما التأثير الكافي لتخفيف الحكم

فحكم عليه بالسجن أربع سنوات مع إيقاف التنفيذ وأطلق سراحه في الحال

وتقابل العاشقان مرة أخرى ولكن عائلة الفتاة أمعنت في الرفض وعارضت الزواج معارضة شديدة وخصوصاً بعد ان أصبح الفتى المنكود أعمى عاجزاً عن العمل

ولم يطق الحبيبان صبراً بل قررا الهروب وهربا معاً الى مدينة سان جوبان . . وما لبث الفقر ان عضهما بنابه وقاسيا شظف العيش ولم يجدا قوت يومهما

وكان أمامهما الموت جوعاً . . أو عودة الفتاة الى أهلها ومعنى ذلك التفرقة بينها وبين حبيبها الى الابد

ولذلك فضلا الموت على الحياة

وقرر الفريد أمام المحققين ما حدث فقال:

« تناولت ريموند يدي وأحاطت بهما عنقها وطلبت مني ان أخنقها ففعلت .. والآن .. وقد ماتت ريموند . . خذوني واقطعوا رأسي فان هذا ما أتمناه ! ! »

مذبحة فى مدينة

في أوائل الشهر الماضي استولت العصابات الحمراء على مدينة كيانفو في الصين وقبضت على عدد كبير من القسس والراهبات وساقتهم الى مكان مجهول خارج المدينة . . ولم يطل أمد بقاء الحمر في هذه المدينة فقد دهمتها جيوش الحكومة الصينية وطردت منها تلك العصابات

وارتدت تلك العصابات على أعقابها وأرادت ان تنتقم لهزيمتها في اثناء التقهقر وكان ذلك عندما دخلت مدينة هسنبو في اثناء الارتداد

فقد اعملت السيف والنار في سكان المدينة بأسرهم من رجال ونساء وشيوخ وأطفال . وأضرمت النار في منازل المدينة ومساكنها وعمد رجالها الى السلب والنهب والسبي .

ولم تقم تلك العصابات الدموية في هذه المدينة أكثر من ساعتين ولكنهما كانتا ساعتين رهيبتين ، ذبح فيهما أكثر من الفين من الرجال والنساء والاطفال وأحرق فيهما أكثر من الفي منزل . واسرت العصابات عند خروجها من المدينة خمسة آلاف شخص من سكانها لتطالب بفديتهم

واستمرت العصابات في تقهقرها تهبط المدن وتبذر فيها بذور الموت والدمار



[...]ريك صاحب البنك الذى قبض عليه متهما [...]لاحتيال وباختلاس عشرة ملايين جنيه

فضيحة اوستريك

[...]هتزت فرنسا بأسرها لفضيحة بنك [...]ريك الذي أعلن افلاسه واتضح أن صاحبه [...]ن عشرة ملايين جنيه احتيالا . وقد أدى [...]ـه الى خراب بيوت مئات وآلاف من [...]ن ،وشملت فضيحته كثيرين من الوزراء [...]ظماء

وكان البير أوستريك خادماً في قهوة ومازال [...]ل بكل وسيلة حتى أصبح مديراً لذلك [...]ك ولكن احتيالاته كشفت في سنة ١٩٢٧ [...] التحقيق القضائي في تلك السنة وانتهى في [...]خر نوفمبر الماضي بالقبض على اوستريك

وقد جر افلاسه الى اقفال سبعة بنوك [...]سية ،والى استقالة المسيو راول بيرو من [...]ب وزارة الحقانية . وقد كان المستشار [...]ني لاوستريك وكذلك استقال وكيلا [...]زارة الاشغال العامة ووزارة الفنون الجميلة [...]تهما باوستريك وينتظر أن تسقط الوزارة [...]رنسية نتيجة هذه الفضيحة

العصابات المسلحة

في انجلترا

منيت لندن في الايام الاخيرة بثلاث عصابات [...]ن العصابات المسلحة تلقي الرعب في قلوب [...]هالي وترتكب جرائمها بوحشية فظيعة [...]جرأة عجيبة. واتخذ بوليس سكوتلانديارد كل [...]سائله لمقاومة هذه العصابات التي ظهرت فجأة [...]خلت بالامن العام اخلالا كبيراً

وقد جاءت التقارير الى ادارة الشرطة ان أفراد هـذه العصابات مسلحون بكامل العدة والسلاح وانهم على استعداد لمقاومة من يحاول القبض عليهم مقاومة دموية

وقد صدرت أوامر خصوصية لضباط البوليس بأن يكونوا على حذر تام عند اصطدامهم بهذه العصابات

وظهر ان المركز الرئيسي لهـذه العصابات في لندن ،وانها تطوف بالاقاليم في سيارات قوية فتهاجم البنوك والمنازل وتسلب ما فيهـا بقوة السلاح ثم تفر في السيارات قبل ان يدركها أحد

وقد وفق البوليس الى مهاجمة أحد مخازن العصابات فوجد فيه ذخيرة وسلاحاً وبنادق سريعة الطلقات وقنابل يدوية ومؤونة مدهشة كأنها مؤونة جيش في ميدان القتال . كما وجد فيها مسلوبات ومنهوبات ذات قيمة كبيرة

ومع ذلك فما زال البوليس عاجزاً حتى الآن عن الاهتداء الى مقر أفراد العصابة والقبض عليهم

رفع الراية

ومعنى ذلك عند وفاة كبير

جرت العادة في البلدان المتمدنة بانه عندما يموت كبير من كبار رجال السياسة أو الجيش ترفع الرايات الى منتصف صواريها على المباني العمومية حداداً عليه واجلالا لذكره

وقد أخذت هذه العادة عن عادة عسكرية محضة فمنذ استعملت الرايات في الحروب جرت العادة بان راية الامة الغالبة ترفع فوق راية الامة المغلوبة ومتى وجد أحد الجيشين المتحاربين انه لم يعد قادراً على القتال ينزل رايته على رأس الصاري الى منتصفه وتوضع راية الجيش المنتصر على رأس ذلك الصاري لا دليلا على التسليم فقط بل دليلا على الاحترام أيضاً

ومتى مات كبير ترفع الرايات الى منتصف صواريها لا للدلالة على احترامه فقط بل للدلالة أيضاً على انه خضع لقاهر الجميع وهو الموت الذي يترك لرايته مكانا على رأس الصاري



منظر عام للتل الذي انزلق على مدينة ليون

فرنســـا تنكب مرة أخرى هـــذا العام

جبل ينهار ويجرف المنازل والدور فى ليون

ذكرت الانباء التلغرافية خبراً مقتضبا عن النكبة المريعة التي حلت بمدينة ليون في فرنسا حيث انهارت فوقها قمة جبل فهدمت منازلها وجرفت الناس في سبليها وقضت على الكثيرين وفي المقال التالي تفصيل واف لهذه الكارثة المؤلمة

كان ثلاثة من الطلبة مجتمعين في حجرة في الطبقة الرابعة من منزل بشارع تراماساك في ليون

أحدهم صربي ، والثاني بولوني، والثالث تشيكوسلوفاكي ، وقد جمعت بينهم أواصر الصداقة فكانوا رفاقاً يتقاسمون البؤس والضر ولا يفكرون الا في الدرس والتحصيل

وفاز أحدهم بالحصول على ليسانس الآداب فأقام لرفيقيه حفلة في المنزل وزينوا الحجرة أتم زينة ومدوا المائدة وعليها ألوان الطعام وأقداح الشراب . وأخذوا يغنون ويشربون ويطربون ويضحكون

وعلى حين فجأة قال البولوني : « عجباً .. ان المائدة تنزلق ! » وقهقه الآخران وقالا له : « أتسكر هكذا سريعاً ؟ » ولكن ضحكهما لم يطل فان المائدة انزلقت بقوة واصطدمت بالجدار وتحطم ما عليها من الاقداح والأواني

ووقف الثلاثة باهتين يتساءلون : « هل زلزلت الارض زلزالها ؟ »

واسرع صاحب الحفلة ففتح النافذة ونظر منه الى اوتيل فرساي القائم أمام منزله وهو بناء فخم عظيم فرأه يترنح ثم ينهار على اساسه وتهوي جدرانه

وعاد مفزوعا وكأنه في حلم رهيب وصاح برفيقه : « الهرب .. الهرب !! »

ووثب الثلاثة الى الباب بعد فوات الوقت

فقد أخذ المنزل يترنح ذات اليمين وذات الشمال ويميل الى الامام حينا ثم يميل الى الخلف

ولم تمض ثانية حتى هوى بجدرانه وسكانه وانهارت جدرانه

ولم ينج من الطلبة الثلاثة الا الطالب التشكوسلوفاكي !

***

وكان السكون عند ذاك شاملا فندق فرساي وقد رقد نزلاء الفندق آمنين مطمئنين

وبينما صاحب الفندق ويدعى المسيو بيسون ينعم بالرقاد سمع طرقا على باب حجرته ففتح عينيه وأصغى فسمع أصواتاً غريبة على الجدران ومد يده يدير زر الكهرباء ولكن النور لم يضيء

في اليسار : رجال المطافىء يبحثون عن جثث القتلى تحت الانقاض



في أسفل : منظر عام لمدينة ليون وقد أشير بسهم الى مكان النكبة



ووثب من فراشه وأسرع يتبين الخبر ولما لبث ان رأى النكبة في أهول مظاهرها فان الجبل هوى على المدينة كما يهوي السيل الجارف .. وأخذت حجارته وترابه وحصاه في الارتفاع كما يرتفع الطوفان ويشتد ضغطه على الجدران فيكتسحها اكتساحاً ويمزقها تمزيقاً

وأسرع صاحب الفندق يحاول انقاذ

النزلاء . ولكن الابواب كانت موصدة وقد دفنت خلف أكوام التراب والحجارة والانقاض . .

وما لبث ان انهار الفندق على من فيه ولم يعد إلا أكواماً من الانقاض البالية

* * *

تحدث عادة بعد النكبات الكبرى فترة ذهول يصمت فيها الناس وتستولى عليهم دهشة الفزع

وهذا ما حل في المدينة بعد النكبة الكبرى فقد خرج الناس من منازلهم في فزع ودهشة وقد اشتد الظلام فلم يستطيعوا أن يتبينوا جحافل التراب والصخور التي تزحف ببطء وسكون لتدفن المدينة في طياتها

وعلى حين فجأة ارتفع صوت احدهم : « رجال المطافيء ! » وارتفع صوت الآخر : « رجال البوليس !! »

واذ ذاك ساد الهرج والمرج وانطلقت

انه استيقظ فجأة على اهتزاز الارض . ثم رأى السرير يميل به ويندفع نحو النافذة ويصطدم بها صدمة عنيفة قذفت لرجل من النافذة فتعلق بمصراعها وبذلك كتبت له النجاة

ونام رجل آخر واستيقظ وهو يرتجف برداً وفتح عينيه فرأى السماء بنجومها في حجرته . .

وكان السقف تطاير وانكشفت الحجرة والرجل في سبات عميق

وبذل رجال المطافيء جهود الجبابرة لتخفيف النكبة ولم يتردد رجال الاسعاف في دخول منطقة الخطر لانقاذ المنكوبين فكانت منهم ضحايا عدة

فعندما كان رجال المطافيء والبوليس يسعفون المصابين حدث انهيار جديد دفن نحو خمسة عشر من رجال الاسعاف وحطم سيارات الاسعاف . واستمر الانهيار يتتابع فكانت ضحاياه من رجال البوليس والمطافيء والاسعاف ومع ذلك فانهم لم يترددوا في سبيل القيام



بعض المنازل المتهدمة في مدينة ليون

الالسنة من معاقلها حيث أدرك الناس هول النكبة

وقبل أن يتقدم رجال الانقاذ خطوة أخرى كان فندق فرساي قد اختفى تماماً بين الاتربة والانقاض كما اختفى منزلان مجاوران له ودفنا بمن فيهما

واشتد الفزع . . وأخذ الناس يتراكضون من كل مكان وهم ينظرون في رعب الى الجبل العالي وهو يهوي ويندفع نحو المدينة

وولولت النسوة وصاح الاطفال واستمر سيل التراب والحجارة في الاندفاع

وأسرع الناس بدافع الايمان الى الكنيسة يحتمون فيها من غضب الطبيعة

وارتفعت الاصوات بالصلوات والدعوات

ومر الليل بأهواله

وطلع النهار

وتبين الناس هول النكبة وطاف رجال الانقاذ بكل مكان

ورأوا في أحد النوافذ رجلا عاريا تقريباً وهو معلق في مصراع النافذة في جدار قائم دون باقي الجدران

ولما أنقذ هذا الرجل وسئل عن خبره قال

بالواجب وهم يعلمون ان الموت كامن لهم في كل خطوة يخطونها

وأخرجت من تحت الانقاض ثلاثون جثة من جثث رجال المطافيء والبوليس والاسعاف ، وبينهم الكابتن روشاس قائد فرقة المطافيء الذي مات شهيد الواجب

ومات تحت الانقاض طيبان هرعا لانقاذ المصابين فلقيا حتفهما . وأسرع مدير البوليس الى مكان النكبة وما كاد يغادر سيارته حتى انهارت عليه الانقاض فدفنتها ولو تأخر المدير ، دقيقة واحدة لكان في عداد الموتى

وظهر في تحقيق أسباب النكبة ان المطر الغزير الذي هطل في الاسابيع الاخيرة اخترق أكمة سان جان عند ملتقى نهري الرون والساؤون فتجمعت منه بحيرة كبيرة في جوف الاكمة وما لبثت المياه ان تسلطت على الاكمة فمزقتها وانهارت على المدينة

وبلغ عدد المنازل المهدمة اثنين وعشرين منزلا . وزاد عدد القتلى عن المائة . وأسرعت حامية ليون فضربت نطاقاً حول المكان المنكوب

وهكذا لبست ليون ثياب الحداد على موتاها الذين فاجأهم الموت وهم في فراشهم لا يعلمون ما يخبىء لهم القدر الرهيب

صاحب ملايين يتزوج فتاة تصغره بأربعين عاماً

ثم يطلب الغاء زواجه بها لانها كثيرة الانفاق ولادعائه بأنه لم يوقع على عقد زواج . . !!

شابة وعجوز

لا تزال مشاكل الزواج والطلاق في اميركا أغرب ما نسمع به في جميع أنحاء العالم . ولعل آخر وأعجب هـذه الحوادث ما وقع أخيراً لرجل هو أغنى سكان مدينة سان لويس الاميركية



فقد بلغ المستر هيو توماسون من العمر ثلاثة وسبعين عاماً وجمع من الثروة مليونين من الجنيهات ومع ذلك بقي أعزب يعيش وحيداً نافراً من النساء

في عصر أحـد أيام الصيف الماضي كان المليونير الاميركي جالساً في شقته الخاصة التي يؤجرها من فندق فيرمونت الفخم

وقرع باب غرفته ودخل أحد الصبية من خدم الفندق فقدم اليه بطاقة أنيقة يدل الخط المكتوب به عنوانها والرائحة العطرية القوية التي تنبعث منها على أنها مرسلة من احـدى السيدات . . .

وفتح المالي العجوز ظرف الرقعة فوجـد مكتوباً فيها هذه الكلمات :

« عزيزي مستر توماسون

« لقد نصح لي المستر . . . وهو صديق قديم لك ولي أن أنزل في هذا الفندق ، وطلب اليّ أن أزورك

« إنني وحيدة وأود أن أراك في الحال ، ويتفق مشربي مع مشربك في التعلق بالكمان

« انني أشعر بآلام الوحدة وأود أن ألتقي برجل له خلالك

« جرايس . س . الآن »

ورفع الرجل عينيه من الرقعة ونظر الى صبي الفندق وقال :

— لا جواب عندي على هذه الرقعة

ورفض توماسون أن يقابل جرايس في أول مرة ولـكنه مالبث أن انثنى عن هـذا الرفض وما كاد يقابلهـا المرة الاولى حتى أبدت شغفها برؤية مجموعته الفنية من آلات طرب الـكمان فدعاها الى شقته

وتقربت اليه الفتاة وأبدت اعجابها الشديد بعزفه الذي لم يكن يرضى أقرب الناس اليه أن يصم آذانه به ، وجعلت تتملق بالاصغاء لأقاصيصه ونوادره السخيفة وتظهر الاعجاب بها الى حد استهوى ذلك العجوز الذي جاوز السبعين

ولبثت جرايس في صحبة توماسون ثمانيـة أيام متوالية بحيث لم تدعه يغيب عن أنظارها في غضونها ، ولم يشعر العجوز بعد هذه الأيام الثمانيـة الا وقد ذهب معها الى حيث عقدا زواجهما !!

نفقات ومطالب

ولو أن الامر وقف عند هـذا الحد لما ثارت ثائرته وذهب يقاضي زوجتـه بعد زواجهما بزمن يسير ، انما الذي أهاجه توالي النفقات والمطالب التى لم يعهـدها في زمن عزوبته مطلقاً . .

فقد تذكرت جرايس بعد الزواج أنها لم تدفع بعـد فاتورة حسابها في الفندق وقيمتها ثمانون جنيهاً فدفعها عنها زوجها وطلبت سيارة تتفق مع مركزها الاجتماعي الجـديد فاشترى لها واحدة ثمنها ألف جنيه

ورأى الرجل كثرة الطلبات وتواليها فرأى ان يكتب لها شيكا بمبلغ ألفي جنيه تدفع منه ثمن ماتريد شراءه

ولم تـكد تقبض هـذا المبلغ حتى عرضت عليه أنه لم يعد من اللائق أن يبقيا في شقة من فندق كان يقيم فيه لأنه أعزب لا يجد من تدير له بيتاً وتسهر على راحته

وأصر الزوج على البقاء في مسكن عزوبته وأصرت الزوجة على ان تقيم في بيت مستقل ثم تراضيا على ان يشتري لها بيتاً بمبلغ سبعة آلاف جنيه لتقيم فيه

وعادت تذكره بأنها لا تستطيع الاقامة في البيت الجديد وهو غير مؤثث ، فاضطر ان يوقع لها شيكا بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه لتأثيث المنزل الجديد

وانهالت المطالب على رأس العجوز حتى غدا يلعن الزواج والساعة التي عرفه فيهـا ، ولـكن لم يستطع الوقوف في وجه زوجته وأمضى في غضون شهر العسل شيكا آخر بمبلغ خمسة آلاف جنيه . .

ولما ان عادا من شهر العسل اضطرته على ان يوقع عقـداً يتعهد فيه بأن يدفع لها كل شهر مبلغ مائتي جنيه طول حياتها لنفقاتها الخاصـة

آلاف وآلاف

وظن توماسون ان ذلك المبلغ الذي حدده لمصاريفها الخاصة كاف لقضاء جميع ما تريده ،

وهدأت المطالب فعلا بضعة أيام كانت تلبث الزوجة أغلب ساعاتها خارج البيت

ولـكنها كانت تنفق ذلك الوقت في أكبر المخازن والمحال التجارية تنتقي وتشتري ما يلذ لها ويعجبها دون أن تدفع قرشاً واحداً اذ أن جميع متاجر سان لويس تفتح حساباً غير محدود باسم المستر توماسون الثري الـكبير . . فـكان يكفي أن تلوح بقسيمة زواجها للتجار فيتهافتوا على خدمتها وتقديم ما تشاء من أغلى وأفخر ما عندهم . .

واشترت بهـذه الطريقة وعلى حساب الزوج العجوز فراء بمبلغ أربعة آلاف جنيه وجواهر بخمسة عشر ألف جنيه . . .

ولم يكد توماسون يتسلم الفواتير الخاصة بهـذه الاشياء حتى راعه الامر واسرع الى محاميه يسأله عن طريقة يحمي بها جيوبه ضد زوجته الشابة

وفي اليوم التالي قرأت الزوجة في الجرائد تحذيراً أصدره توماسون الى جميع من يهمهم الأمر بأنه لن يدفع قرشاً من مشتروات زوجته فيما بعد . وأنه غير مسئول عن تصرفاتها المالية

تاريخ مستفيض



المستر هيو توماسون

وبعد بضعة أيام من هـذا التحذير تلقى توماسون من محاميه تقريراً طويلا قدمه اليه - بناء على طلبه - أحد مكاتب الاستعلامات الشهيرة وقد جاء فيه أن زوجة توماسون قـد ولدت في فبراير سنـة ١٩٠١ وسميت كارولين ونجلر . وفي سنة ١٩٢٠ تزوجت كارولين برجل يدعى بول فيش بمدينة بتسبرج، وتوفي بول بعد زواجه بها بضعة أسابيع في ٢٩ يناير سنة ١٩٢٠



المسز جرايس زوجة المستر هيو توماسون

وبعد ذلك تزوجت كارولين برجل يدعى كارل بوتن في يوليو سنة ١٩٢٠ ورزقت منه ولدين الاول يناهز التاسعة الآن والثاني في السابعة

وفي يوليو سنة ١٩٢٥ طلقت كارولين زوجها الثاني . ثم تزوجت في ابريل سنة ١٩٢٦ برجل يدعى ويليام ماهود ورزقت منه ولداً في الثالثة من عمره الآن ، وقد طلق ماهود زوجته كارولين قبل أن تتزوج توماسون بشهر واحد تحت اسم جرايس

يطلب الطلاق

وتقدم توماسون بعد ذلك يطلب الطلاق أو بعبارة أصح يطلب الغاء زواجه بجرايس . ومن أفكه ما ورد في عريضة دعواه أنه قال انه حينما أمضى عقد زواجه بها كان يحسب أنه يوقع على توصية بأيجاد عمل لجرايس

وأغرب من ذلك أنه ادعى ان زوجته ورجلا آخر هو سائق السيارة التي كان يركبها معها ، اختطفاه وحملاه عنوة الى بلدة ملووكي حيث سجناه زمناً ، فكانت القسوة والخوف والتهديدات سبب توقيعه العقد الذي تعهد فيه بأن يعطي جرايس مائتي جنيه كل شهر لنفقاتها المعاشية

أما سائر الشيكات والتحاويل التي أمضاها فكانت كما ادعى في طلب الغاء زواجه – جميعاً تحت تأثير التهديد والوعيد والأرهاب !

على أن قاضي الصلح الذي حرر عقد زواج توماسون وجرايس قرر بانه حينما عقدا زواجهما كان الزوج مالكا لقواه لايبدو عليه خوف ولا رهبة ، وكان يجيب على الاسئلة التي توجه في مثل هذه الظروف اجابات متزنة لا أثر للارغام فيها . .

وقد أجاب محامي جرايس على اتهام توماسون لها بالأسراف والتبذير بهذه العبارة:

« إنني أعتقد أن موكلتي قد راعت منتهى الاقتصاد والحكمة في مصاريفها . .

« فمع أنها زوجة رجل من أصحاب الملايين فهي لم تنفق على جواهرها أكثر من عشرين الف جنيه في الأسابيع الأولى من زواجها تلك الفترة التي جرت العادة بان تمطر الزوجة الجديدة في غضونها بوابل من الهدايا والتحف يقدمها اليها زوجها الواسع الغنى الجم الثراء »

ولعل أغرب ما في قضية هذا العجوز الذي راعته نفقات الزواج أن محامي زوجته قد شرع في رفع دعوى عليه باسم جرايس توماسون يطلب طلاق موكلته والحكم لها بنفقة باهظة بحجة أن توماسون قد أثار حولها بأقواله السالفة « اعلانات مخجلة » . . !!

ومن يدري لمن تكون الغلبة في هذا النزاع وأي مخرج سوف يجده توماسون العجوز الذي أوقع نفسه في مأزق الزواج بعد أن ناهز سن اليأس وجاوز السبعين . . . !!

الالعاب الرياضية

مصر تؤيد انتصارها

على فرنسا

في المصارعة ورفع الاثقال

أما ان مصر قد انتصرت على فرنسا فهذا ما أتينا على نتيجته في العدد الماضي عقب حفلة البلفدير بالاسكندرية . وأما انها أيدت هـذا النصر وعززته بثان فهو ما سنقوم بوصفه لك الآن بعد ما كان في حفلة الكورسال بالقاهرة يوم الخميس الماضي

عرف الجمهور انه تحـدد لبداية الحفلة منتصف العاشرة من مساء اليوم المذكور على انه قبل ذلك بساعتين أخذ يتدفق في شـارع عماد الدين متخذاً سمته الى مقر تيـاترو الـكورسال ،حيث استعد اتحاد الأندية الرياضية أكمل استعداد، وحيث أشرف على النظام رجاله اشرافاً نكتفي بأن نشكرهم من أجله في كلمـة واحدة نتوجه بها الى ممثلهم رياض أفندي شوقي سكرتير ذلك الاتحاد الذي كان لمجهوده اكبر أثر في نجاح الحفلة وفي دقة نظامها

امتلأت مقـاعد الـكورسال أو كادت واحتل المقاصير جمهور من عليـة القوم في مقدمتهم بعض رجال القصر العامر ووزراء الدولة الى ان كانت التاسـعة ونصف تماماً . فبرز من أقصى يسار المسرح صف يتقدم الى الصدر وقد حمل أمامهم (وكان أصغرهم سناً وجسماً) جيوم باقـة كـبيرة من الازهار والورود . وما ان اتخذ مكانه من المسرح حتى واجهه صف آخر من المصـارعين المصريين يتقدمهم (ابرهيم كامل أو شـابلين الحلقة) وفي يده علم مصري مثلث الشكل والنجوم

وبعد ان قام الجمهور بواجب التحية للضيوف والمضيفين تقدم جيوم (الفرنسي) وكامل (المصري) يتبادلان إهداء الباقة والعلم ثم خلا البساط إلا من الاثنين المذكورين وهما مصارعا وزن الريشة في مصر وفرنسا . وقد سبق للمصري في الحفلة الاولى ان صرع منافسه بالـكتف . لهذا كان جيوم الليلة محترساً كل الاحتراس حاسباً لحركات خصمه كل حساب ومع هذا تمـكن ابرهيم من إخضاع منافسه وإجباره على التسليم باللعب تحته . وهنا سنحت لـكامل فرص كثيرة كاد يجبر فيها الفرنسي على أن يصافح البساط بكتفيه إلا ان ذلك كان متنبهاً حريصاً حسن التخلص . وقد استمر ابرهيم يهاجم بينما جيوم يقاوم واضعاً نصب عينيه اذا لم يقدر له نجاح ان تـكون هزيمته في القاهرة أقل أثراً منها في الثغر . وقد حظي بأمنيته فانتصر عليه ابرهيم بالنقط

وجاء بعد ذلك دور (الوزن الخفيف) وقد مثل مصر فيه عبد الله فياض وتقدم له من الفرنسيين مولليه . وأستطيع أن أقول ان هذه المصارعة كانت في الحقيقة فخراً لمصر وأي فخر فقد ظهر فيها تفوق فياض من البداية الى النهاية . ولقد كاد في الدقيقة الثانيـة أن يأتي بكتفي منافسه أرضاً لولا أن لف هذا بسرعة فنجا من هزيمة محققة . ولم تـكن هـذه هي الفرصة الوحيدة التى سنحت لفياض ، بل انه استطاع أكثر من مرة أن يخضع ذلك الجبروت الفرنسي الذي صاحبته الحنكة والدراية والمقدرة على سرعة التخلص

وأخيراً انتهت المدتان واعلن انتصار فياض بقدر وافر من النقط

ثم كانت المصارعة الثالثة وهي لوزن (خفيف المتوسط) وكان بطلاها علي كامل (عن مصر) وكلافيرى (عن فرنسا) وقد حكمها المسيو جان دام (رئيس الوفد الفرنسي) . وقد بدأت بمهاجمة من ناحية الفرنسي ظهر فيها كالمتحكم في خصمه إذ استطاع بعد قليـل أن يجبره على اللعب تحته . وقد استمر كلافيري يهدد علياً حتى خفنا ان تعكس نتيجة الحفلة الأولى بينهما. ولـكن المصري عاد فحفظ توازنه واستفاد من بضع نقط كانت سبباً في فوزه أخيراً فوزاً لم يرح له منافسه فقد ظهرت عليه بوادر الحنق وان لم يتفوه ببنت شفة

ثم كانت المصارعة الرابعة وهي التي تصدى لها من المصريين بليغ صفوت ومن الفرنسيين الداهية بوالفييه . وكانت هذه المصارعة في صالح فرنسا في الدفعة الاولى . لذلك كان بليغ حذراً متنبهاً في هـذه الدفعة وقد حكمها رحمي افندي وكان القاضيان جان دام والمويلحي

برز بوالفييه في عناد واصرار على النصر ووقف أمامه بليغ يدافع دفاع استماتة ويرقب الفرص في الوقت الذي كان يتقي فيه صولة منافسه

وبعد نهاية المدة وأخذ رأي القاضيين اعلن الحكم تعادل الاثنين ، فقامت قيامة جان دام ونادى بأن ذلك خطأ في التطبيق القانوني إذ أنه (كقاض) أعطى الارجحية للفرنسي ورأى المويلحي (القاضي الثانى) تعادل الاثنين فواجب الحكم في هذه الحالة أن يعلن الفوز للفرنسي دون تردد . وقد زاد الطين بلة أن رحمي أعلن فوز بليغ فزاد جان دام في احتجاجه وانبنى على ذلك أن اجتمعت اللجنة المستعجلة للاتحاد وبحثت الاحتجاج من الوجهة القانونية فأقرته وبذلك أعلن فوز الفرنسي بوالفييه الذي خرج الى الجمهور يتلقى تحيته ـ بعد ان ارتدى ملابسه



كبار المتفرجين في مباراة الاهلي والمختلط

وكان ختام المصارعات (في برنامج الحفلة) أن يتلاقى بويللو الفرنسي (وهو من وزن خفيف الثقيل) مع ابرهيم صبح (وهو من الوزن الثقيل) وكان قد فاز على الفرنسي في المسابقة الاولى بالثغر . ولـكنه اعتذر في المرة الثانية عن أن يواجه نداً أقل منه وزناً . فاختار الاتحاد عبد العزيز اللواني ليحل محله في ملاقاة بويللو . ولم يكن هذا بالند اللائق لذلك فقد استطاع الفرنسي أن يفل من عزيمته في حنكة وسرعة اذ قهره بالـكتف بعد البد بقليل . وكانت هذه النتيجة هي الوحيدة في الحفلة اذ كان الانتصار كله بالنقط إلاّها . ولم يفد احتجاج المدرب بيانكي الذي قام الى البساط يمثل لجان دام خطأ الحكم ويثبت أن الـكتف كانت خارج حدود البساط

وعقب ذلك انتهت المصارعات الخمس وكانت نتيجتها أن فازت مصر بست نقط وحصلت فرنسا على أربع فقط . وهذه النتيجة تفخر بها مصر . ويجب ان تبعث فيها روح الحماس والنشاط فتعمل على التقدم والبروز حتى تجد في الالعاب الاولومبية القادمة مجالا لاظهار كفايتها في الميدان الدولي العام

رفع الاثقال

وبعد الانتهاء من المصارعات جاء دور حمل الاثقال فبرز للجمهور نصير العظيم ومختار البطل يتوسطهما داهيـة الفرنسيس « هوستون » فحيام الجمهور اجمل تحية وهتف بأسمائهم التي انطبعت على قلوب الجميع بأحرف من نور

وقد ندب الاتحاد حضرتي فايق خيري بك والاستاذ فيليب نصيف المحامي للحكم في محاولات الربع

ثم اعلن ان كلا من مختار حسين ولويس هوستن يتقـدم للرفع في وزن خيف الثقيل . وهاك ملخص الرفعات لـكل : ـ

هوستن	رفع	٩٥	ك. ج	(ضغطا باليدين)
مختار حسين	»	٩٥	» »	» » »
هوستن	»	١٠٠	» »	» » »
هوستن	»	١٠٠	» »	» (خطفا باليدين)
مختار	»	١٠٥	» »	» (ضغطا باليدين)
نصير	»	١٠٥	» »	» (خطفا باليدين)
هوستن	»	١٠٥	» »	» (» »)
مختار	»	١٠٧ ½	» »	» (ضغطا باليدين)
نصير	»	١١٠	» »	» (خطفاً باليدين)
هوستن	»	١١٠	» »	» (خطفاً ـ في المحاولة الثانية)
نصير	»	١١٥	» »	» (خطفا باليدين)
»	»	١٢٠	» »	» »
هوستن	»	١٣١	» »	» كلين ونطر باليدين
مختار	»	١٣٦	» »	» » »
نصير	»	١٣٦	» »	» » »
هوستن	»	١٣٦	» »	» » »
مختار	»	١٤١	» »	» » »
نصير	»	١٤٦	» »	» » »
هوستن	فشل في	١٤١	» »	» » »
مختار	رفع	١٤٦	» »	» » »
»	فشل في	١٥١	» »	» » »

ثم عاد فرفعها في المحاولة الثانية . وبذلك تخطى الرقم العالمي الذى سجله هوستن وهو ٥ر١٥٠ ك . ج . كما انه تخطى رقم نصير الذي سجله أيام ان كان في جنيف الثقيل وهو ١٤٨ ك . ج . وهنا انفجرت الحناجر بالهتاف لهذا الرباع الذي حالت دون بطولته حوائل واغراض كادت تزري بآماله . وها هو قد برز امام مواطنيه اخيراً يعيد حقه المغتصب . ويحتل مكانه المكتسب فالى الامام يا مختار . وتذرع بالايمان الثابت والعزيمة الصادقة . حتى تصل الى بغيتك وحتى يحكم بفوزك أولئك الذين وقفوا في سبيلك قبل اليوم

واخيراً تقدم بطل ابطال العالم نصير العظيم وامامه الثقل الحديدي فخطب الجمهور خطبة مختصرة وجيزة استشهد فيها بآية من الذكر الحكيم على مافي (الحديد) من منافع للناس ومزايا ثم تحدث عما لقيه من حفاوة ابناء الريخ له ونسب تلك الحفاوة الى ما كان من اثر للزيارة الملكية لبرلين . قبل ذلك ثم هتف ثلاثاً بحياة جلالة مليك البلاد وردد الجميع هتافه وقوفاً ثم انتهت الحفلة على ذلك فكان ذكر المليك مسك الختام

الأهلي يقهر المختلط

في الالعاب الدورية

تأجلت هذه المباراة قبل ذلك فامتعض الجمهور لهذا التـأجيل لانه كان ينتظرها بفارغ الصبر . فلما ان حان موعدها في يوم الجمعة الماضيـة بأرض الاهلي بالجزيرة تقاطرت الجماهير أفواجاً حتى لم يبق هناك موضع لقدم ، وحتى ان ضيوفنا المصارعين الفرنسيين ـ وقد أتوا بعد البدء بقليل ـ لم يجدوا مكاناً يأوون اليه للاشراف على اللعب فاتخذوا من خضرة الارض بساطاً سندسياً افترشوه وجلسوا كأنهم على الارائك متكئون

وقبل التحدث عن المباراة أقول ان أحداً من الجمهور وحتى من رجال الاهلي نفسه لم يكن يتكهن الا بخذلان ذلك الفريق نظراً لتغيب قلب دفاعه (الحسني) ولتفكك ذلك الخط بعد هذا التغيب

وقد نزل المختلطون أرض اللعب بفريق مكون على الوجه الآتي :



...ناظر للمباراة بين الاهلي ومنتخب الطيران ...احد الماضي . وقد فاز فيها الاهلي بثلاثة أهداف لهدفين

...دي . السالمين . الفار . لطفي . احمد ... لطيف . رمزي . حجازي . كامل ...س . جميل الزبير

...تبعهم الاهليون على الترتيب الآتي :

...زز فهمي . كامل مسعود . احمد رفعت. ... أمين صبري . مهران . شعير . ... مختار الصغير . مصطفى كامل . لبيب

...قبل اللعب توسط الملعب حكم المباراة (محمد ...) ثم تبعه شيخ الكرة حجازي (رئيس ...) ففخر شباب الرياضة مختار (تيتش ...) وأجريت القرعة فكسبها الاخير ...أن يجعل من الهواء ظهيراً لفريقه

...دأت المباراة بهجمة على الاهلي لم يمهلها ...طويلا فبددها . وتحكم الاهليون بعد ...ي الكرة فهجموا بعنف وشدة وكادوا ...ن الهدف في الدقيقة الثانية لولا أن ...العارضة في سبيلهم فصدت الكرة . ...ها مختار فرماها رمية محكمة زحف ...دي فحرفها عن طريقها الى الجهة الجانبية ...رز)

...ضعت الكرة فرماها لبيب وكان ...جاثماً له خلف الجميع دون رقيب فشيعها ...سريعة صافحت بها الشبكة مسجلة أول ...للأهلي ولم يمض من الوقت غير خمس

...وهنا ظهرت خطورة مختار وكان الواجب ...توسط الدفاع المختلطي أن يتنبه لتلك ...ورة وأن يوليها من عنايته الكثير ...ن شيئاً من ذلك لم يحدث وراح لطفي ...عين يروح هنا وهناك على غير هدى

...ب الاهلي في سرعة الشباب وحماسه ...ن دفاعهم يرقب المختلطين فرداً فرداً في ...كان م أولئك اذا ما وصلت الكرة أحدهم ...تخلص منها فيقذفها الى أي اتجاه دون أن ...التصميم الذي يسيرها بمقتضاه

...وتلاعب (تيتش) بدفاع خصومه فراح ...خمس عشرة دقيقة من هدفه الاول يشيع ...ي قنبلة أرضية محكمة سارت في طريقها الى ...وقفتها شبكة المرمى بعد أن سجلت للأهلي ...ابة ثانية

وانتهى الشوط الأول على هذه النتيجة . ...وجاء الشوط الثاني وقد استرد المختلط بعض ...

يتكهنون بأنه قد يصيب نظير هذين الهدفين الا ان الآية قد انعكست وعاد شباب الاهلي الى التحكم في الكرة على طول الخط فلم تحل الدقيقة الثامنة والعشرون حتى مرر مختار الكرة لجناحه الايسر لبيب وكان في مركز حسن وليس عليه من رقيب فشيعها الى شبكة حمدي مسجلا الهدف الثالث للاهلي

وبعد ذلك عاد اللعب الى ماكان عليه في الشوط الأول وفقد المختلط كل أمل في التعادل فاستفاد الاهلي من هذا اليأس الطارىء وواصل



أحد مناظر المباراة بين الاهلي والمختلط . ونظرة واحدة الى الجماهير المتراكمة حول الملعب تنبيء بما لقيته هذه المباراة من تشجيع واقبال

هجومه الى الدقيقة الاخيرة حين ختم مختار العظيم حياة المباراة بهدف رابع عقبته صفارة الحكم بالانتهاء

وبذلك يكون الاهلي قد فاز بعدد من النقط يوازي ما حصلت عليه الترسانة . وسنرى لمن منهما يكون الفوز فيما يأتي من مباريات الدوري للاندية الممتازة

الترسانة ويونان الثغر

للمرة الثانية

منذ أسابيع قليلة أتيحت الفرصة لسكان العاصمة فرأوا مباراة حامية الوطيس بين نادي اليونان في الاسكندرية وبين الترسانة عقب فوزها على المختلط . وقد فازت فيها الترسانة على ضيوفها

وفي يوم الاحد الفائت ٣٠ نوفبر الماضي دعيت الترسانة لرد الزيارة الى مضيفي الامس فسافر فريقها مساء السبت وأقيمت المباراة بين الناديين في اليوم التالي على أرض المدرسة اليونانية بالشاطبي. وقد امتلأت جوانب الملعب بجمهور النظارة الذي بلغ آلاف الانفس

وألعاب الترسانة أصبحت مشهورة بين عشاق الرياضة في الثغر وأضحى لها جمهور من الأنصار هناك يسعون الى مبارياتها مهما كلفهم ...

الدقيقة الاولى بل في الطلعة الاولى تمكن اليونانيون من احراز هدفهم الأول برمية من الساعد الأيسر بعد ان وصلته الكرة من جناحه وهو متخذ طريقه الى المرمى

واستمر اليونانيون في هذا الشوط متفوقين على ضيوفهم كما بقيت النتيجة على ذلك

وفي الشوط الثاني انتظمت صفوف الترسانة فظهرت ألعابها الشيقة وتضامنها البديع الا أن ذلك لم يمنع من تمكن اليونان من الحصول على هدف ثان بعد ربع ساعة من بداية هذا الشوط بسبب تقهقر ظهير الترسانة (زكي عثمان) أمام المهاجم اليوناني مما دعا الى الحيلولة بين الحارس (عبد العال) وبين رؤية الكرة فتمكن اليوناني من أن يشيعها سريعة من بين قدمي الحارس

وقبل نهاية هذا الشوط بربع ساعة استطاع ممدوح أن يحصل على اصابة أثر رمية بديعة كانت هي كل ما جنته الترسانة في هذه المباراة

على أن الحظ لم يشأ أن ينيل الترسانة جزاء مجهودها الذي بذلته ، فقد انفرد ممدوح بالهدف اليوناني مرتين وكاد يصيبه ، وكذلك سنحت فرصتان مشابهتان لشميس الجناح الايسر الا أن أحداً منهما لم يصب في إحدى فرصتيه

وبذلك انتهت المباراة بتفوق اليونان باصابتين لواحدة نالتها الترسانة . وهي المرة الاولى التي تهزم فيها الترسانة في ألعابها الودية التي أقامتها في هذا الفصل

في الكأس السلطانية

في مساء الخميس الماضي أقيمت مباراة الكأس السلطانية بين الترسانة والمختلط الجديد على أرض الاولى بالزمالك . وقد فازت فيها الترسانة باصابتين : الاولى منهما في الشوط الاول والاخرى في الأخير . وقد أظهر الجديد في هذه المباراة نبوغاً وقدرة يشكر عليهما ولولا ما بذله هجوم الترسانة من جهود كبيرة لما استطاع ان يحصل على أي من هاتين الاصابتين

سفر البعثة الفرنسية الرياضية

في يوم السبت الماضي أبحرت الى أوربا على ظهر الباخرة (ماريت باشا) البعثة الفرنسية للمصارعة وحمل الاثقال ، بعد أن بقيت بين ظهرانينا أكثر من أسبوعين. وبعد أن وقفت على مقدار ما وصل اليه المصريون من سمو في الرياضة ظهر أثره لأعينهم فوق أبسطة المصارعة وفي حلقة الربع . ولا شك أن أعضاءها سيتحدثون الى مواطنيهم عن مشاهداتهم وسيبينون لهم أن على ضفاف النيل أمة رياضية حقة لا ينقص أفرادها الا المران والمثابرة كي يحتلوا المكان اللائق بهم تحت الشمس

اتحاد رفع الاثقال

تلقى الاتحاد المصري لرفع الاثقال كتاباً من الاتحاد الدولي يتضمن اعتراف هذا الاخير به . وتلك هي الخطوة الاخيرة التي ثبتت دعائمه ووطدت أركانه وأخرجته الى جو الاستقلال التام عن اتحاد الاندية الرياضية الذي جمع بين دفتيه كل أنواع اللعبات الأخرى وسار على سياسة أغضبت الاغلبية الكبرى من المصريين

اتحاد المصارعة

علمنا أن هناك سعياً حثيثاً يرمي الى تأسيس اتحاد مستقل للمصارعة . أو الى إدماج اللعبة تحت راية اتحاد الربع ولو الى حين .

وأملنا أن لايمضي وقت طويل قبل أن تنفذ هذه الفكرة ، فكفانا ما يلقاه مصارعونا من ارهاق وهوان من جراء تقاعدهم وعدم اكتراث الاتحاد المختص بهم ، وفقى

من هنا وهناك



قطة حكومية

في وزارة المالية بلندن قطة « موظفة » تتقاضى مرتباً يوميا قدره ثلاثة بنسات (١٢ مليما) وقد منحها المستر سنودن وزير المالية الجديد علاوة بنساً واحداً لنشاطها في اداء عملها بالوزارة !! . وتدعى هذه القطة رونوس وتراها في أحضان حاجب الوزارة . . اما وظيفة هذه القطة اللطيفة فهي حماية الوزارة من غزوات الفيران !! . . .

شيخ يعيش فى شجرة

من أعجب المساكن العجيبة التي اكتشفها قلم الاحصاء في توكيو عاصمة اليابان في التعداد الاخير شجرة يسكنها رجل في حديقة أساكوسا ، وقد عاش فيها سنوات جمة قانعا بهذا المسكن الهادىء المنعزل الى أن اكتشفه عمال الاحصاء

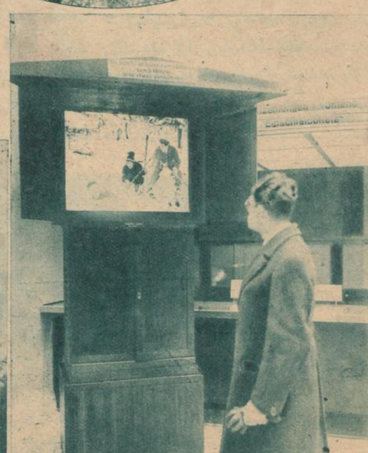




فطائر عيد الميلاد

تستعد انجلترا لعيد الميلاد وتشتغل أفرانها بعمل ملايين من الفطائر . وترى في الصورة جنديين احدهما انجليزي والآخر سكوتلاندي يستلمان هذه الفطائر لاهدائها الى اصدقائهما في يوم العيد





هندى فى عاصمة أميركا

أراد أحد الهنود الحمر المتحضرين أن يعتز بثيابه في أثناء حفلة عسكرية ، فارتدى كامل بزته الوطنية وخرج بها الى الشوارع

الاحد ٧ ديسمبر سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

ثمن ١٠ مليات

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 121 - Cairo 7 December 1930

جولات «الدنيا» فى القاهرة الخفية



ابتداء من هذا العدد تنشر «الدنيا المصورة» سلسلة مقالات عن القاهرة المجهولة تتناول ما يستتر فى بعض احيائها وأزقتها من ضروب الفساد وأنواع الشرور المهلكة للاجسام والعقول . وقد استقى محررو هذه المقالات معلوماتهم فى خلال جولات قاموا بها فى تلك الاحياء بغية الوقوف على مكامن أدوائنا الاجتماعية لأن معرفة الداء هى الخطوة الاولى فى سبيل علاجه . ولعل هذه السلسلة تلفت أنظار ولاة الامور الى تشديد المراقبة على تلك البيئات الملوثة التى تسىء الى سمعة مصر فضلا عن كونها تورد فريقاً من ابنائها موارد الهلاك . وفى صفحتى ٤ و ٥ من هذا العدد وصف واقعى لما يجرى فى

حانات السموم



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

منية عند فخامة السير «پرسي لورين»
الى فخامته على صفحات هذه المجلة .
من حضرة سكرتير الوكالة البريطانية
ن يترجم لفخامته هذه الكلمة الموجزة
ه هذه الأمنية النزيهة . . .
الحكمة أن لاتقنع الوكالة البريطانية
جواسيسها السياسيين المنبثين هنا
ومن الحكمة أن لا يكتفي رجال دار
السامي بمقابلة صدقي باشا وعلي ماهر
غيرهما لجمع العناصر اللازمة المكونة
الذي تبنى عليه سياسة الحكومة
نية . انما يقضي المنطق السليم ضمانة للحكم
أن تستعين دار الوكالة بآراء من هم على
ومن لم يتلونوا سياسياً بلون مخصوص
ستطيعون أن يبدوا آراءهم بعيدة عن
أغراض والشهوات. دار المندوب السامي
في حاجة الى أصدقاء أوفياء لا لمصلحة
ضد مصر فلن يقبل مصري أن يكون
لاده وخصم وطنه . وانما أصدقاء أوفياء
« شرف » بريطانيا كأمة عظيمة
لة عظيمة لها كرامة ولها سمعة ولها مكانة
شها كثرة التقلب في الخطط والاتجاهات
ات المضطربة المتناقضة المتصادمة . . . .
ل زعيم من زعماء هذه الأمة المصرية .
رئيس وزارة من وزاراتها. وكل رئيس
من أحزابها ، قد «لدغته» دار المندوب
لدغة لا أصمم على أنها بسوء نية ولا
أن أبحث عما إذا كانت « اللدغة » بنية
أم بغير نية سليمة مادامت هي «لدغة»
مؤلمة والسلام . . .



زعماؤنا ورؤساء وزاراتنا ورؤساء أحزابنا
سوا من الجمادات التي لا تحس ألم « اللدغ »
نهم بشريون آدميون فيهم «دم» وسيجيء
ت - ان عاجلا أو آجلا - الذي يشعر فيه
ؤلاء جميعاً بانهم ضحايا الوكالة البريطانية ،
صرعى دار المندوب السامي ، وفرائس السياسة
نجليزية . . سيجيء الوقت الذي تفقد فيه
دار المندوب السامي ثقة هؤلاء الزعماء والوزراء
الرؤساء فتفقد بذلك القوة الآلية لتنفيذ
خططها السياسية . وتتحول تلك القوى بعد
طول التجارب ، وسوابق الخيبة والفشل ،
الى الكتلة الوطنية التي ستتماسك حتما بعد
النكبات المتوالية المتتابعة . .
لا يمكن أن يظل المصريون هدفاً للخديعة
والاغراء : وهذه الحقيقة يجب أن تصل الى
دار المندوب السامي عن طريق المخلصين لشرف

دولة عظيمة لن تقوم عظمتها في العصر الحاضر الا على أساس من النزاهة والصراحة وصدق الوعود ! . .

ملحوظة لربات الفن

عندما نقول « ربات الفن » نقصد بالطبيعة الآنسات السيدات المطربات الممثلات . . .

ذاعت صورهن الفوتوغرافية وشاعت وحظيت بها كل مجلة مصورة وتمتع القراء بمختلف « البوزات » فشاهدوهن قائمات ، نائمات ، مقرفصات ، مجعوصات ، باسمات ، مكشرات ، لابسات ، نصف عاريات ، سارحات محدقات ، الى آخر ما هنالك من اوضاع الدلال والجمال والكمال ونصف وربع وخمس الكمال . . .

لكن هذا فليست ملاحظتنا الصغيرة تتعلق بالفكرة ولا بالوضع ولا بالنشر . وانما ملاحظتنا فنية بحتة تتلخص في ان هذه الصورة الفوتوغرافية تنشر لسوء الحظ بجانب صور زميلاتهن الافرنجيات ، فيجزع المشاهد لمجرد المقارنة ، ويستنتج لأول وهلة وبدون تردد وقبل قراءة الاسماء ان هذه الصورة لمصرية . وهذه الصورة لافرنجية ؟ ! . .

أتدري « ربات الفن » لماذا ؟ ؟

لأن اختيار الوضع في حد ذاته فن قائم بذاته . وأول قواعده « عدم التكلف » لتظهر الصورة طبيعية بقدر الامكان . وهناك نوع فني اسمي « البوز المهمل » وهو أبدع أنواع الاوضاع الفتوغرافية . هو نوع الصورة الحقيقية للفنانة التي تتجرد فيها عن التواليت وتوابعه وملحقاته فلا يحتاج الناظر للصورة الى التعرف بصاحبتها بل يحكم لأول وهلة انها هي بدون قراءة الاسم ، وما دون ذلك فهو من باب التنكر والتخفي

ولكن الفنانة المصرية تعنى كل العناية قبل أخذ الصورة بتغيير نقط الضعف في جمالها فتدخل الرتوش على غزارة الحاجبين ، ومساحة العينين ، وتناسب الشفتين ، وتناسق الساقين ، وتنسى انها حين تفعل ذلك تضع سداً منيعاً بين امتزاج روحها بحقيقة أجزاء جسمها فيفاجأ قارىء المجلة المشاهد للصورة بتناقض ما يشاهده مع ما يعرفه ، فتفشل كل هذه الاجراءات ويرسخ في ذهنه ان الصورة « مزيفة » وفرق بين تأثير الطبيعة وتأثير الصنعة . . .

ولا يخدع الفنان إلا رأيه هو بالذات في فنه وجماله . وقد أستملح في الفنانة أنفها الرومانية - أو عينيها الصغيرتين الزئبقيتين - أو شعرها المهمل غير المنظم - أو « ضبها » السمباتيك - أو ساقيها الدقيقتين الضعيفتين وكم تكون دهشتي عظيمة وأسفي أعظم حين أرى انها استبدلت خلقة الله بخلقة من عند الحلاق أو خلقة من عند الصيدلي وبائع العقاقير ؟ ! . . .

الصورة الفتوغرافية روح وليست رسماً . فأبرزوا الروح من ثنايا الصورة ولا تخفوها عن أعين الجماهير ! ...

ابطالنا الرياضيون

نهضة الرياضة البدنية في مصر كسفت كل نهضة . بل هي النهضة البارزة اليوم والتي نجد فيها السلوى الوحيدة لفتور وخيبة سائر النهضات ...

وفد فريق المصارعين الفرنسيين فأقيمت مباريتان بينهم وبين مصارعينا المصريين فكان لنا الفوز وكانت لنا الغلبة . واستطاع « السيد نصير » بانتصاراته المتوالية أن يستفز شعور المصريين فأعدت لأول مرة حفلة تكريم « رياضية » لها حيثية . . . وهذا التكريم الفخم يشجع باقي ابطالنا الرياضيين على الاستماتة في الاحتفاظ ببطولتهم ومكانتهم ويمهد لطريق النبوغ العالمي أحسن تمهيد . . .

وما دمنا قد تكلمنا عن الرياضة فلننظر الى نواحيها المختلفة . فموسم « كرة القدم » موسم فقير هذا العام . ولا اتوقع أن تفد فرق أجنبية بسبب الازمة . وهذه حقيقة تحمل معها عذرها المقبول ولا يمكن أن تقابل الا بأسف عام . . .



ولو انتقلنا من باب الرياضة الى باب الطيران اصطدمنا بالحقيقة الآتية : وهي انه قد سكتت فجأة أنباء الطيارين المصريين الذين طالما سمعنا انهم أعدوا الرحلات وأوشكوا أن يرتفعوا من الارض الى السماء وأن يسبحوا في الجو عائدين الى وطنهم العزيز . انقطعت أخبارهم فجأة ولا أدري ان كان ذلك الانقطاع لظروف خاصة بهم ، أم لانصراف الحكومة عن تشجيعهم وتغذيتهم بالمصاريف اللازمة والاجراءات اللازمة . . .

أخشى ان يكون عام ١٩٣١ عاماً حزيناً لا يسجل لمصر مجداً لا في عالم السياسة ، ولا في عالم الفن ، ولا في عالم الطيران . . .

انتصارات « المحافظين »

تتوالى انتصارات حزب المحافظين الانجليزي على طول الخط في الانتخابات الفرعية بانجلترا ...

والانتخابات الفرعية مقياس حساس صادق لتحول تيار الرأي العام . ولا أظن أن وزارة العمال تقوى على المقاومة طويلا ومصر يهمها أن ترقب التطورات المقبلة بعين مبصرة ...

ولست أجزع لنجاح المحافظين بل أعتقد بالعكس انه لو تربعت حكومتهم في دست الحكم فان ذلك يكون في خير مصر والمصريين أجدى على الحركة القومية المصرية أن تعامل حكومة صريحة مستعمرة فظة في خطتها المكشوفة من أن تعامل حكومة ضعيفة مترددة مغرية كثيرة المباغتات والمفاجآت ...

لا يصلح من شأن الوطنية المصرية الا اليأس من الحكومة الانجليزية القائمة بالامر هناك فان تحقق ذلك اليأس بعودة المحافظين الى الحكم فمرحى ثم مرحى وهنيئاً ثم هنيئاً لمصر والمصريين ...

مائة الف متفرج وخمسون الف جنيه

حفلة واحدة بين «پاولينو» و«كارنيرا» في برشلونة شهدها ١٠٠٠٠٠ متفرج — وكان ايرادها ٥٠٠٠٠ جنيه ! . . .

واكبر الحفلات الرياضية هنا لا يزيد مشاهدوها عن الف أو الفين . ولا يزيد ايرادها عن ٢٠٠ أو ٣٠٠ جنيه ! . . .

الفرق فرق « يجنن » ويغيظ حقاً . واذا كانت المسألة مسألة مزاج وميل خاص فهل يدرس واحد ما هو مزاج المصريين وميلهم الخاص لنجرب مثل ذلك الاقبال ومثل ذلك الايراد ؟ !

الاقبال الصحيح الذي اشاهده انما يكون في الحفلات المجانية التي بتذاكر دعوة . كالحفلات السياسية وحفلات استقبال الطيارين. ولكنها مع الاسف حفلات بدون أجر وبدون ايراد . . .

تحريات ظالمة :

المديرون والوزراء معذورون في الحكاية الآتية . . .

ويصح أن نلفت انظارهم بكل رقة وأدب وظرف

يتطوع أنصار الحكم الحاضر بتقديم المعلومات والارشادات والنصائح الغالية الثمينة للوزراء والمديرين عن بعض العمد والموظفين وعن ألوانهم السياسية ، والمدير أو الوزير معذور اذا صدقهم وآمن بصحة تحرياتهم ورتب على هذه النصائح اجراءات الرفت أو النقل أو العقاب من أي نوع كان ...

ولكن الوزير أو المدير يعلم أن الانصار دائماً يخلطون بين الحزازات الشخصية والوقائع الصحيحة . وان الانصار يكونون مغفلين اذا لم ينتهزوا الفرصة فينكلوا بخصومهم على حساب الوزير أو المدير ...

اذن كل الرجاء الرقيق المهذب المؤدب أن لا يقنع الوزير أو المدير بمعلومات الانصار الاعزاء وماذا يضيره لو تروى في « الطلب » اسبوعاً حتى يجري تحرياته الخاصة ثم يفعل القدر بالناس ما يشاء ؟ !

فكرى اباظة
المحامي

لا تخلو عاصمة من العواصم الكبرى من أحياء وأزقة تستتر فيها ضروب الفساد وأنواع الشرور، وقد قام بعض مندوبي « الدنيا » بجولات في تلك الاحياء والازقة بالقاهرة وسننشر أهم مشاهداتهم في سلسلة مقالات ممتعة نرى اولاها على هذه الصفحة فلعل هذه المقالات تلفت نظر الافراد والحكومة الى واجبهم نحو تلك البيئات الملوثة التي تسيء الى سمعة البلاد فضلا عن كونها تورد فريقاً من أبنائها موارد الهلاك

الصداع الى الرءوس دون شراب وتنعقد سحب الدخان في جو الحانة المحتبسة فتكاد تزهق الارواح وتحرج الصدور

وانتقلنا من هناك الى شارع « كلوت بك » حيث يحلو لقدماء السكيرين ان يحتسوا الخمر على كثب من « البراميل » أو ان يكرعوا « الزبيب » في ذلك الشارع الذائع الصيت ببيع هـذا السم الشديد التأثير، وما أرخصه شراباً لا يزيد ثمن « البنورة » الكبيرة منه على ثلاثة قروش . . ! !

ودخلنا خمارة أو سمها « بؤرة » في « الرويعي » ولعلها أقذر حانة رأيناها وان كنا شاهدنا بعد ذلك مثيلات لها في ذلك الحي

ولا تباع الخمر في الرويعي بالربع ولا النصف ولا في الزجاجات القديمة التي تحمل شارات أصناف معروفة من الخمر . .

ينادي الشارب الساقي بلسان متلعثم ويشير اليه بيد متراخية . .

— هات وقة . . !

أجل أقة كاملة من الخمر . . وأي خمر ! !

أو تدري أيها القارىء كم ثمن الاقة الكاملة من ذاك الخمر الذي قد يغمى على الشخص العادي اذا اشتمه أو كرع منه جرعة واحدة . . ؟

قرشان ، أو قرشان ونصف القرش ! !

ولعلك تتساءل من أي نوع أو صنف هـذا الطراز من الشراب ، . . الا فاعلم انه خليط من منقوع النعال القديمة والطرابيش البالية !!

وتكون الطرابيش بمثابة مادة تعطي ذلك النقيع لوناً احمر تبرق له أسارير فقراء السكارى وتعساء الشاربين ! !

أسعار لاتقبل المزاحمة

ولعل أسعار الخمر في تلك الحانات العجيبة التي يكرع الناس فيها سماً زعافاً في أكواب وزجاجات ، وفي محال يقال انها خاضعة لتفتيش صحي ولا تدار الا بترخيص من الحكومة ، لعل أسعار هـذه الحانات قد ضربت الأرقام القياسية في العالم أجمع من حيث الرخص المشجع على الانتحار بتعاطيها . .

فان الأقة الكاملة يتراوح ثمنها في شارعي محمد علي وكلوت بك بين ثلاثة قروش وقرشين ونصف ، وينخفض الى قرشين في بؤر الرويعي

وزجاجة الكونياك « سد بلاده » التي تباع باثني عشر قرشاً في المحال المحترمة نوعاً تقدم بثمن لا يزيد عن ثلاثة قروش وينحدر الى قرشين ! !

وهذه الأسعار الفذة هي المشجع الاكبر على ألا تجد « زبوناً » واحداً من رواد هذه الحانات يطلب « كأساً » أو « دوراً » على حد ما يسمونه بل يطلب الزجاجة كاملة أو بضع زجاجات ، واذا فرغت واحدة منها رفض أن يأخذها من أمامه الساقي بل يبقيها دلالة على عدد ماشربه من زجاجات في جلسة الحظ والانشراح المزعومين . .

أما ثمن الكأس المترعة من أي صنف من أصناف الخمور المعروفة والمجهولة فأما أن يكون قرشاً أو نصف قرش فقط . . مع « المزة » طبعاً ! !

ولعل في هـذه الاثمان والارقام دلالة كافية على مبلغ خطورة هذه الخمور وفتكها بصحة مدمنيها وتأثيرها على عقولهم وأجسامهم . ولعلها ناطقة بالبرهان على أن السم يداف للطبقات الفقيرة والعاملة علناً دون رقابة من الحكومة أو عناية من مصلحة الصحة العمومية . .

أساليب واصطلاحات . .

. . . وفي حانة بشارع عبد العزيز . وحانات هذا الشارع وشارع الساحة وشارع كوبري قصر النيل وشارع شبرا وشارع الفجالة وغيرها تعتبر أرقى قليلا من حانات كلوت بك ومحمد علي والرويعي — في حانة من شارع عبد العزيز كنا نقتعد زاوية بعيدة عن انظار المارة واذا برجل قد هبط فجأة على رجل نظيف الملابس نوعاً وأمامه « ربع » كونياك . . .

— اهلا خليل بك . . . ازيك . . . سلامات . . . طيبون وحشتنا قوي يا شيخ . . . فين من زمان . . . والله زمان ! العشرة الحلوة والناس الامارة ! !

وأومأ اليه خليل بك فجلس وطلب من الساقي كوبا فأحضرها ، وتبرع الضيف بأن يصب من الزجاجة نصف كوب ما كاد يتجرعه حتى قام يقول :

— أستأجز (أستأذن) ! !

— ما بدري . .

— ماعلهش عندي لسه كام مشوار . .

ودنا مني الساقي يوضح لي الامر فاذا بهذا الرجل وأمثاله يسمون في العرف « سكارى البلاش » يطوفون على الحانات يتصيدون رجلا يعرفونه أو لا يعرفونه فيرهقونه بالسلامات والتحيات والذكريات الى ان يسقيهم « دوراً » ثم يقومون لاكمال طوافهم الذي لا ينهونه الا بعد ان يثملوا

وقطع الحديث صوت ارتفع من أقصى الحان يتغنى صاحبه ملعثم اللسان :

إخيه ع اللي في جيبه برادس
ولا يصرفهاش في الجوني ووكر
أنا محسوب خواجة ستافيدا كيس
انشالله يوديني في طوكر . .
يهوهشني في حسابه ما ازعلش
يطردني من بابه ما اسألش

وأراد سكير آخر يلبس أثواب الجزارين أن يقاطعه بموال « محبكم داء وانتم لم دريتوا به » فابى عليه ذلك رفاق محسوب خواجه استفيلدا كيس وكان شغب وشجار ، وهرج ومرج لم يهدأ الا بعد ان تدخل فيه الحاضرون جميعاً يطيبون خواطر « المطربين » العظيمين وجمهور « سميعة » كل منهما . .

ومال بعد ذلك الساقي على اذني يقول :

— تعرف ؟ !

— ما اعرفش

— الخناقة دي مقصوده واحد ابن حرام هيج الناس على بعض علشان يتخانقوا واهو « زاغ » بالحساب ، لكن على مين دا عليه تلاتاشر قرش وديني ما انا عاتقه . . ! !

وللزبون القديم في المحل ، ولبعض هذه المحال زبائن منذ عشر سنين وخمسة عشر عاماً أو تزيد ، له حق « الاستجرار » والشكك الى ما قد يناهز عشرة الجنيهات أحياناً . .

وقل أن يضحي الزبون القديم بالعشرة القديمة والجلسة القديمة وخمارته القديمة ، و « يزوغ » منها بدينه مهما بلغ ومهما غالى « الخمورجي » في رفعه والزيادة فيه

وزيادة على ما يربحه « الخمورجي » من ذلك ومن أثمان السموم التي يبيعها للجمهور . فهو يغالط الزبائن في عدد ما شربوه مغالطة بالغة ، وقد يكون في الوقت نفسه بائعاً أو وسيطاً في توريد المخدرات

وهناك حانة في حي الظاهر على مقربة من غمرة يبيع صاحبها « المورفين » ويروجه بأرباح قل أن ينالها من تجارة الخمور . وقليل من المراقبة والحنكة والحذق يمكن رجال البوليس من معرفة مخابئه ومصدر تجارته القاتلة ، وغيرها وأمثالها كثير منتشر في جميع النواحي

فهل من سميع .. ؟!

جزمة ميري

. . . وخرجنا من حانة « الرويعي » وقد جاوز الليل منتصفه ولم يبق بها الا كل ثمل مترنح وهاذ يحاول « جر الشكل » ليمضي دون دفع « الحساب » . وما كدنا نتوسط شارع كلوت بك حتى رأينا أربعة أو خمسة من مردة الصعايدة يقتتلون بعصي غليظة طويلة ويتناوبون ضرب « النبوت » بقسوة وغلظة أمام احدى الحانات الضئيلة النور في ذلك الشارع المقفر ليلا

وعلا صخبهم وضجيجهم وانضم اليهم زملاء من بار قريب وهم يتراجعون ناحيتنا فاحتمينا خلف منضدة أمام حانوت مقفل واذا بيد قوية تجذب كتفي بعنف فوقفت فزعاً أرى رجل البوليس ينظر اليّ شزراً :

بتعملوا أيه هنا . . . ؟!

— شوف يا شاويش . . . خناقة وضرب وتعوير . . . الحق ! دول حايموتوا بعض

— طب وانت مالك . . . جاعد مزوي جار الدكان كده لاه . . ؟ !

— ما انتش شايف الخناقه والضرب والسكرانين

— ضربه في نافوخك جوم انجر انت وهوا لا عمل لكم تحري وأبيتكم على الاسفلت

— هو أيه ده !!

— أيه ، أيه ؟ ! غور من جدامي يا شمام يا ابن الـ . .

وأتبع رجل الشرطة قوله بالعمل وأشفع شتمه بركلة « اميرية » قطعت بي نصف الطريق الى الجانب الآخر ، فأمسكت بيد صديقي وجعلنا نجري الى ميدان باب الحديد ، دون ان ننظر الى خلفنا لنرى ماذا فعله ذلك « الشجاع » مع أولئك المتعاركين ، الذين لم نسمع ولم نقرأ في صحف الايام التالية انهم اقتيدوا الى مركز البوليس . !



. . . وغيرها وأمثالها كثير منتشر في جميع النواحي . . .

جولات « الدنيا » في القاهرة الخفية

على



انات السموم !

ت « ربع » ـ نعم يا بيه ؟ ! ـ

ة بلاد بره ـ منقوع النعال ـ

عار لا تقبل المزاحمة ـ

اليب واصطلاحات ـ

جزمة ميرى !!

نعم يا بيه . . ! !

لم يكن ميسوراً لنا أن ندخل تلك الحانات أو بعبارة اصطلاحية « الخمامير » ونحن في أثوابنا العادية ومظهرنا الذي قد يعوقنا لفته للانظار عن أن نتمتع بدراسة هادئة في وسط صاخب ذي عجيج ومشاجرات تقوم لأتفه الاسباب

ودخلت مع صديقي في سمة لا تختلف كثيراً عن سمات السادة المحترمين زبائن « الخمارة » الحافلة بأشتات من الناس وكلهم من الطبقات الدنيا أو ما يعلوها بقليل . .

وجلسنا على خوان قذر في ركن منعزل نتأمل وجوه طالبي « التفريح » في تلك الحانة واذا برجل من العمال يدلف ناحيتنا ويتخذ خوانه في جوارنا ثم يلقي على الارض مقطفاً فيه « عدة » نجار ويصفق بيديه صفقة قوية حضر على أثرها الساقي يسأله ما يريد

— نعم يا بيه . . ؟ !

ووضع الرجل ساقه التي تمزق الحذاء عن قدمها ، فوق الاخرى التي تدلى جوربها المرقع ثم صاح به :

— يعني مش عارف . . ؟ ! هات « ربع »

ومضى الفتى شطرنا ليسألنا ماذا نريد ولكن « البك » ناداه فآثره علينا وذهب اليه فاذا به يقول له :

— اسمع . . أنا عاوز « سد بلاده » سيبك من أمور الأونطه بتاعة امبارح . . هه . . . يا اللا . . .

لم أفهم ماهو هذا « الربع » وما هو الشراب الذي يطلق عليه هذا الوصف ، ولكنني كنت في حيرة لست أدري النوع الذي أطلبه لكيلا يعرف فينا « اسطاسي » الجهل بآداب الشراب فقلت له :

— هات ربع بس يكون « سد بلاده »

ونظر الي الفتى شزراً كأنه يستكثر على زبون جديد أن يطعن في ذمة المحل من أول جلسة ثم انصرف ليحضر الربع العتيد . .

عبوة بلاد بره

واستوت أمامنا زجاجة تحمل على ظاهرها « اتيكيت » كونياك اوتار ممزقة متآكلة الأطراف وفي جوارها كوبان مزينان بانواع متعددة من بصمات أصابع مختلفة ، وآثار شفاه متعددة كرعت فيهما من قبلنا مراراً دون غسل أو تنظيف ، ولم ينس « اسطاسي » أن يحضر « المزة » قطعتين من الطماطم وبعض حبات من الحمص وصنفين من الفول : « نابت » مسلوق و « سوداني » محمص . . ! !

ونظر صاحبي الى « المائدة » المنصوبة أمامنا مشمئزاً ، ونظرت الى جارنا العزيز « البك النجار » فاذا بالساقي يضع أمامه زجاجة تحمل شعار « مارتيل » ويزيده « مزة » قطعتين من « كرشة » صفراء قاتمة ذات رائحة كريهة ، . . وأدنى النجار طرف الزجاجة المفتوحة الى أنفه يشمها مزهواً بادي السرور والاغتباط ثم يصب منها نصف كوب فما كاد ينحدر الشراب الى حلقه حتى احمرت عيناه وجز على أسنانه ثم مسح فمه بطرف كمه بعد ان بلع قطعتي الكرشة معاً . . . ! !

وناديت « اسطاسي » فأقبل وقلت له :

— ما هذا . . ؟ !

— ربع . . . خمسين درهم

— ألا توجد زجاجات مقفولة ؟ !

— امال دي ايه . . ؟ ! دانا لسه فاتحها دلوقت ، عندك ربع كونياك أوتار أصلي غيرنا يبيعه بثمانية وعشرة صاغ واحنا بنحسبه بثلاثة قروش ! ! دا عبوة بلاد بره ما عندناش حاجة « لمجه » ! !

وكأنما أراد صاحبي أن يصحح له الارقام فلفت نظره الى ان الزجاجة من ذلك الصنف والحجم بأكثر من عشرة قروش ، فلم يجبه على ملاحظته وذهب يدعو الينا « الخواجه » فلعلنا كنا أول من ناقشه في الأثمان والاصناف والجودة منذ ان ملأ وظيفته الخطيرة في « الخمارة » . . .

— احنا يا خبيبي موس نغسو . . . دي جزازة أصلي سغل بره . . . اذا كان موس يعجباك بلاس سمطه . سوف . . . خسن بيه زبوني عسره سنه موس يروح بره أبداً . . .

واستيقظ حسن بيه « النجار » عند ذكر اسمه فنظر الينا باسماً ثم ضاحكاً ثم عابساً ثم صائحاً :

— هي هي هاو . . ! يا نجف

وراح يغني بقوله :

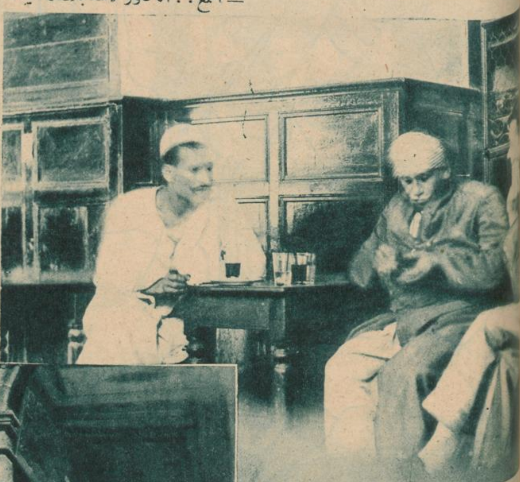
« ماحد زيي انظى خله على حاله . . » ! !

وأتبعها بعدة « ليال » وبضعة « عيون » كان يمصمص عند كل وقفة فيها ويتأوه لدى كل مقطع منها شأن الواله ذي الصبابة تعاوده ذكرى حبيب ومنزل . .

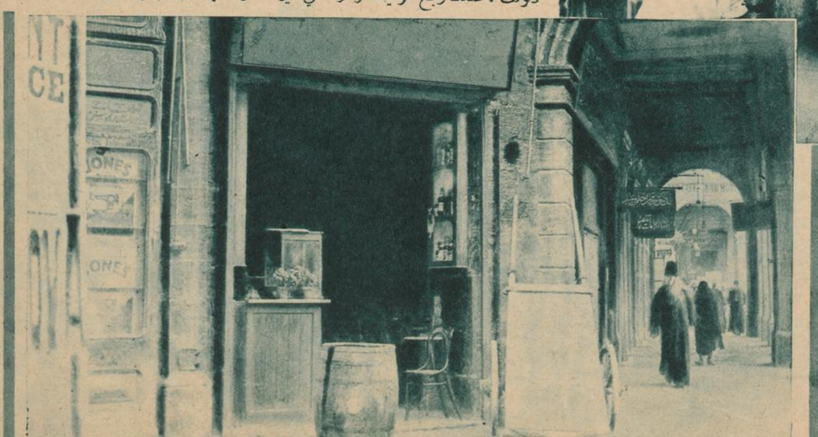
ودفعنا ثمن ما لم نشربه وخرجنا من تلك الحانة بعد أن علمنا ان « اسطاسي » هذا لم يكن إلا فتى يدعى ابرهيم انما أطلق عليه هذا الاسم زيادة في التوكيد بأن « الخمارة » و « الخمرة » فرنجية اسماً ومعنى ومبنى ، وفي ذلك لذة خاصة لحثالات الشاربين . .

منقوع « الصرم » ! !

وخرجنا من هذه الحانة الى أخرى وثانية وثالثة في شارع محمد علي ، فاذا بها صور متكررة لتلك التي يشرف عليها اسطاسي ابرهيم واذا بها جميعاً تجمع خليطاً من العمال والحوذية وسائقي السيارات والصناع ومن يعلون هذه الطبقة نوعاً ، يقتعدون كراسي رثة وخوانات قذرة ويكرعون خمراً مهما تعددت ألوانها وأثمانها وزجاجاتها فانها ذات رائحة تبعث



واذا برجل قد هبط فجأة على رجل ...



لم يكن ميسوراً لنا أن ندخل تلك الحانات أو بعبارة اصطلاحية « الخمامير » ...

انتهاك الفرنسويين حرمة الازهر الشريف

زعيم أزهري من العميان يقود الثوار

توجهت أنظار العالم كله ولاسيما المسلمين والناطقين بالضاد الى الجامع الازهر بمناسبة القانون الجديد الذي يبشر بانقلاب عظيم يعيد الى أقدم الجامعات سابق مجدها ويمكنها من خدمة الثقافة والعلم والآداب . وقد رأينا أن نعرض على القراء صورة من الحادث الجلل الذي انتهكت فيه حرمة الازهر واعتدى الفرنسيون على كرامته ، وعاثوا فيه فساداً وكان ذلك على أثر ثورة بزعامة الازهريين ونختص بالذكر منهم الشيخ سليمان الجوسقي

البقعة المقدسة

استقر في وهم نابوليون حين قدم مصر فاتحاً أنه اذا استعبد شيوخ الازهر بالاحسان وحسن المعاملة والتظاهر بالغيرة على الاسلام والاستعداد لاعتناقه فانه يخضع بواسطتهم الشعب ويسيطر على القلوب

من أجل ذلك كان ينظر في بادىء الأمر الى الأزهر كأنه قبلة آماله . . . فأصدر أمره الى الجنود الفرنسية وقوادهم ألا يجوسوا خلال تلك الرقعة المقدسة وأن يحترموا الشيوخ ولا يتعرضوا لهم بالأذى

واستمر الحال على هذا المنوال مدة شكل فيها نابوليون هيئة استشارية سماها «الديوان» جعل على رئاستها شيخ الازهر ومنح أغلبيتها الساحقة لشيوخه ... وراح يفرض الضرائب ويجبي الأموال ليسد ما أصاب ماليته من عجز ، ولكي يستعين بما يجمعه من نقود وغلال وحاصلات وبضائع على الاغارة السريعة على فلسطين وسوريا ، وينفذ من هناك الى العراق فايران فالهند . . .

غير أن شيوخ الازهر لم يقبلوا العمل في «الديوان» الا ليتقوا مظالم الفاتحين ويقفوا بين الشعب والفرنسيين. يدافعون عنه بالحسنى والحيلة والكياسة وهي كل ما أصبح يملكه الشعب الاعزل . وكم دفع شيوخ الأزهر شراً وردوا مظلمة

ولم يتأخروا لحظة عن الوقوف في صف الشعب في الملمات ، ولم يدخروا وسعاً في حضه على الاحتجاج واظهار الاستياء حين يعجزون عن مداركة الفوادح بالحسنى والحيلة والكياسة

وفيما يلي تجد ما يؤيد هذا الذي زعمناه ولم يفطن اليه الا القليل من المؤرخين :

مظاهرة عند بيت البكري

توافدت على البكري في يوم الخميس غرة جمادى الاولى سنة ١٢١٣ جموع غفيرة من «اولاد الكتاتيب والفقهاء والعميان والمؤذنين وأرباب الوظائف والمستحقين من المزمنين والمرضى بالمارستان المنصوري وأوقاف عبد الرحمن كتخدا » . . . وبثوا شكواهم الى السيد خليل البكري نقيب الاشراف من قطع رواتبهم ... وسبب ذلك أن الاوقاف تعطلت ايراداتها واستولى على نظارتها بأمر الفرنسيين جماعة « النصارى » وضيقوا على المستحقين الخناق لتتضخم خزانة نابوليون وجنوده ... فوعدهم بالدفاع عنهم في «الديوان» الذي كان عضواً فيه وبسط مطالبهم والالحاح في اجابتها ... فتفرقوا وعادوا من حيث أتوا

محرضات على الثورة

حدث في نفس هذا اليوم حادثان مهدا للثورة وحفزا الجمهور القاهري على شق عصا الطاعة ومنازلة الجيش الفرنسي ، هما :

أولا – جاءت سفن من الصعيد تحمل عدداً كبيراً من جرحى الجنود الفرنسية التي ذهبت لمحاربة « مراد بيك » في الفيوم ، فاشتبك معها في معركة «اللاهون» ، فدحرها وهزمها شر هزيمة وأثخن رجالها تقتيلا وتجريحاً

فذهب في وهم القاهريين ان الجيش الفرنسي فقد حميته وتخاذل عزمه وأوشك أن يتغلب عليه المماليك

ثانياً – فرض « الديوان » ضرائب فادحة على المنازل والحوانيت والوكالات ، وراح الفرنسيون يجوبون القاهرة لاحصاء الممتلكات وتقدير ما يستحق عليها من ضريبة . . فكان ذلك أشنع رد على المظاهرة التي عطف القاهريون عليها والتي تجمهرت جموع أفرادها المساكين وأصحاب العاهات

واجتمع نفر من المعممين والعامة في ناحية قريبة من الازهر وتشاوروا في الامر وفي مقدمتهم المشايخ الآتي بيانهم :

الشيخ سليمان الجوسقي ، والشيخ أحمد الشرقاوي ، والشيخ عبد الوهاب الشبراوي والشيخ يوسف المصيلحي ، والشيخ اسماعيل النبراوى

والشيخ سليمان الجوسقي هذا كان الزعيم بلا ريب ، لخطورة شأنه ونفاذ كلمته . تولى شيخاً على طائفة العميان بعد وفاة شيخ الاسلام الشبراوي، وكانت للعميان زاوية تسمى «زاوية الشنواني » قال الجبرتي يصف هذا الزعيم الضرير حين تولى زعامة العميان :

« وسار فيهم بشهامة وصرامة وجبروت . وجمع بجاههم أموالا عظيمة وعقارات . فكان يشتري غلال المستحقين المعطلة بالأبعاد بأقل من الطفيف . ويخرج كشوفاتها وتحاويلها على الملتزمين ويطالبهم بها كيلا وعيناً ومن عصى عليه أرسل اليه الجيوش الكثيرة من العميان . فلا يجد بداً من الدفع . وله أعوان يرسلهم الى الملتزمين بالجهة القبلية ، فيأتون اليه بالسفن المشحونة بالغلال والسمن والعسل

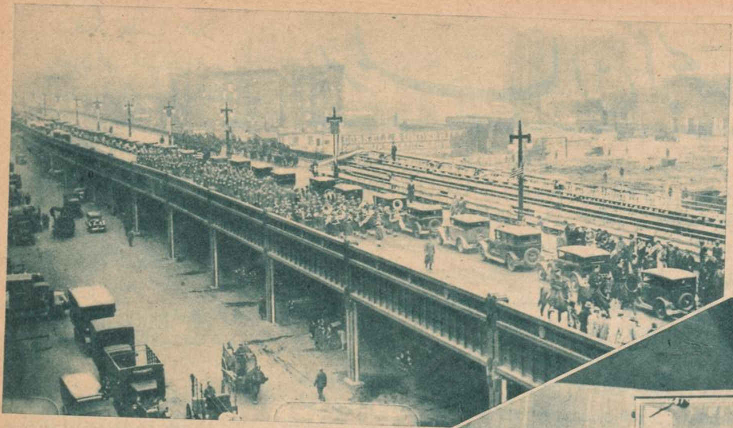
(البقية على صفحة ٢٣)





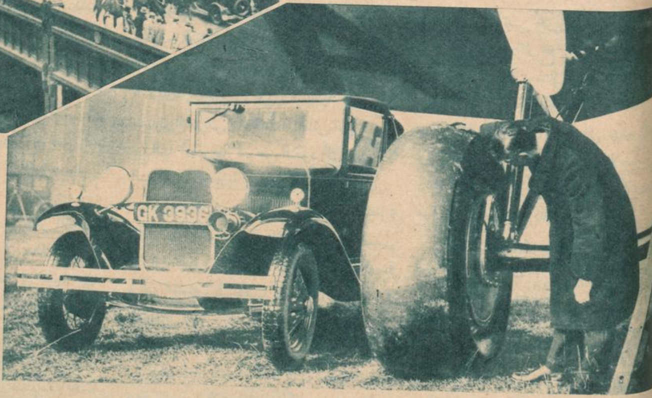
في أسفل : نابوليون بونابرت في طريقه الى الاهرام

من هنا وهناك



لتسهيل حركة المرور

ضغط حركة المرور في نيويورك حتى كاد يشل تلك الحركة ولذلك
ت بلدية نيويورك في وسيلة تخفف بها هذا الضغط الشديد
ت طريقاً مرتفعاً للسيارات وافتتحته اخيراً وبذلك اصبح الشارع
شارعين فوق بعضهما البعض كما ترى في الصورة .



اكبر طيارة تجارية

انشأت انجلترا طيارة لنقل الركاب والبريد وهي اكبر طيارات العالم فانها تسع ٣٨ راكباً وتسير بسرعة مائتي كيلو متر وقد افلحت التجارب الاولى التي قامت بها هذه الطيارة . ويمكن تقدير حجمها الكبير من مقارنتها بالسيارة الواقفة في الصورة تحت جناحها



نزهة عجيبة

شارلز جاي مروض وحوش في كاليفورنيا باميركا وبين وحوشه التي روضها اسد يدعوه افلاطون ويمتطي ظهره في كل يوم لنزهة « بسيطة » .. وتراه في الصورة في اثناء هذه النزهة اليومية التي لم يسبقه اليها انسان



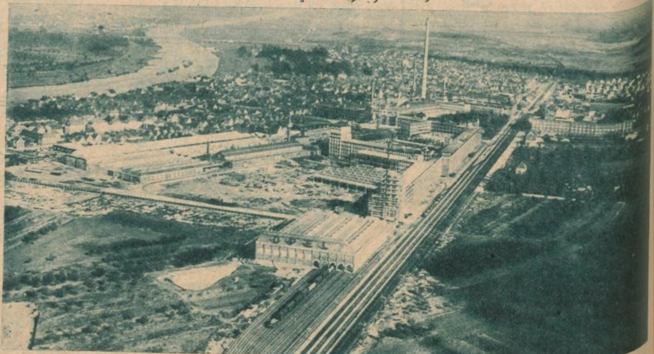
٣٠٠ كيلو متر في الساعة

اشع البروفسور ويسنجر المهندس السويسري المشهور تصميم قطار ذي زعانف على شكل السمكة يسع ١٥٠ راكباً ويسير بسرعة ثلثمائة كيلو متر في الساعة . وترى في الصورة تصميم هذا القطار العجيب الذي يمكنه قطع المسافة بين مصر والاسكندرية في ٤٠ دقيقة !!



موسيقار النيجر

موسيقار متجول من بلاد النيجر في أفريقية يطوف القرى مغنياً منشداً



مصانع سيارات أوبل

ابتاعت شركة جنرال موتورز مصانع سيارات أوبل التي تعتبر أكبر مصانع سيارات في المانيا اذ ان انتاجها السنوي يبلغ ٢٠٠ الف سيارة . وترى فوق هذا الكلام صورة هذه المعامل العظيمة

برلمان الجمهور

فتاة تطلب عملا

لتعول أسرة أخنى عليها الدهر

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أكتب اليكم هذا لتأكدي من مساعدتكم لمن يلجأ اليكم . وأنا فتاة من عائلة شريفة متوسطة الحال أخنى عليها الدهر بعد موت والدي وبما انني اكبر إخوتي فأريد أن أشتغل في أي عمل يساعدنا على العيش

ولما كان تعليمي متوسطاً قد لا يسمح لي بعمل خارج المنزل ولما كنت أعرف الرسم بالماء والزيت فأريد أن تدلوني على طريقة أو محل يشتري رسوماتي وأنا مستعدة لعمل كل ما يطلب مني ولو بثمن قليل

هذه شكواي أرجو اهتمامكم بها لأنكم عساعدتي تساعدون أسرة كاملة

(ف . م . ـ اسكندرية)

« الدنيا » ننشر هذه الشكوى لافتين اليها أنظار ذوي البر والمروءة . كما نرجو في الوقت نفسه ان تتفضل حضرة الآنسة بارسال عنوانها بالضبط والتفصيل وأن تذكر لنا الشارع الرئيسي الذي يتفرع منه الشارع الذي تقطنه ورقم المنزل ، لأن البلدية قد غيرت أخيراً بعض أسماء شوارع باكوس فلم نستطع الاهتداء الى عنوانها المذكور في خطابها

***

الرسم الكاريكاتورى

وهل توجد في مصر مدارس لتعليمه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا تاجر متحصل على الشهادة الابتدائية أهوى فن الرسم الكاريكاتوري لدرجة انني أستطيع نقل أية صورة مهما كانت . ولكن الذي ينقصني هو معرفة أصول هذا الفن ، وانني لشديد الشغف والرغبة في تعلم هذا الفن والتوافر عليه، ولست أعرف المدرسة التي استطيع تعلمه فيها ولا الكتب التي أشتريها لأتلقى أصوله عنها

فهل لكم ان تخرجوني من هذه الحيرة وترشدوني الى السبيل الذي اسلكه لبلوغ غايتي؟

(ا . ع . بدران . بورسعيد)

« الدنيا » ليست في مصر مدارس للتخصص في هذا الفن الجميل الذي اصبح زاهراً وشديد الانتشار في اوربا واميركا بل وفي مصر ايضاً مع انه لا يزال في مهده يحبو الى التقدم

ومع ذلك فان طلبة مدارس الفنون والزخارف يتلقون بعض دروس في هذا الفن ، على سبيل الاطلاع لا التخصص ولا الممارسة ، وتوجد مدرسة أجنبية في القاهرة لتعليم فنون الرسم جميعاً يمكنكم الاتصال بها لعلها تفيدكم فيما ترغبون وهي « المدرسة الايطالية بالقاهرة » فخابروها بهذا العنوان اذا شئتم

***

طفل يتيم الابوين

لا يستطيع إيجاد مأوى ولا ملجأ

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

طفل اسمه سعد زيدان احمد مات أبوه وأمه في العام الماضي في شهر واحد ولم يبق له من بعدهما من يعوله فأضفته في منزلي وقدمت له طلباً الى الملجأ العباسي باسكندرية وهو تابع لجمعية العروة الوثقى

سحبت استمارة من الملجأ ثم أعدتها مشفوعة بالبيان عن هذا الطفل اليتيم الأبوين وجعلت أتردد على ادارته مراراً متعددة وأنا أتلقى مجرد وعود لا نفاذ لها الى أن مللت

ولما لم يكن في الاسكندرية ملجأ سواه طرقت بابكم لترشدونا الى ما نعمله لمثل هذا الطفل البائس

رجب الطويل ـ كرموز . اسكندرية

« الدنيا » اتصلنا بادارة الملجأ العباسي في الاسكندرية فعلمنا ان سبب عدم قبول هذا الطفل فيه حتى الآن انه سبق ان تقدم هو وأخت له لدخول الملجأ ، ولما كانت لائحة الملجأ لا تقبل من الاشقاء إلا واحداً فقط فقد آثرت الطفلة برعايتها لأنها أحوج الى العناية والرعاية ولأنها أنثى

على ان حضرة الفاضل ناظر الملجأ قد وعدنا انه سوف يسعى لقبول هذا الطفل على سبيل الاستثناء بمجرد ان يخلو في الملجأ محل

ونحن مع شكرنا لحضرة الناظر نستحث ذوي المروءة من أهل الاسكندرية على مساعدته ، فاذا لم تكن تلك المساعدة ميسورة فاننا نرجو حضرة الشاكي ان يقدم طلباً بادخال ذلك اليتيم في ملجأ الحرية بالقاهرة ونحن على ثقة من قبوله فيه اذا توافرت فيه شروط السن

***

نقابات العمال

أين نقابة عمال الدخان والسجاير ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في سنة ١٩٢٧ ظهرت نقابة باسم عمال الدخان والسجاير والعلب برياسة الدكتور محجوب ثابت وعضوية الغرياني بك وجالاتي واحمد سلامة وغيرهم ومكثت الى سنة ١٩٢٨ بدون ان يستفيد منها العمال كثيراً ثم اختفت فجأة ، وتسبب عن ذلك رفت الكثيرين من العمال . وسمعنا انها سوف تظهر من جديد بعد ان اعيد تأليفها في سبتمبر سنة ١٩٢٩ برياسة الاستاذ حسن سرور وعضوية الشيخ شعبان وحامد محمد وغيرهم . ولكنها عادت فاختفت في سنة ١٩٣٠ وبيعت اثاثاتها وضاعت الاشتراكات فما رأي حضرتكم في ذلك والى من نلجأ بشكوانا من هذه الحالة ؟

« الدنيا » لقد اتصلنا بحضرة الاستاذ حسن أفندي سرور المحامي ورئيس هذه النقابة فقال ان النية معقودة على اعادة افتتاح النقابة

أما عن مسألة الاشتراكات فقد أبلغنا أن نقود المشتركين لازالت موجودة لم تتناولها يد العبث وهي محفوظة الى ان يعاد افتتاح النقابة

***

السلطة العسكرية

والعمال المصريون طالبو التعويضات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خدمت في السلطة العسكرية بصفة نفر وأصبت في أثناء خدمتي بها بالحمى الراجعة والرمد الى الآن حتى أصبحت ولا يمكنني التكسب . ولما كانت لي أسرة كبيرة العدد لا عائل لها سواي وعلمت أن السلطة العسكرية الانجليزية تصرف لكل منكوبيها مكافأة او معاشاً فقد قدمت الى سعادة مراقب مستخدمي الحكومة والمعاشات بالمالية عريضتين من مدة ثلاثة شهور فلم يصلني أي خبر أعلم منه هل نظر في شأني أو لم ينظر فيه . فالرجا افادتي عما أفعله لوجه الله والله يحب المحسنين

محمود محمد غزالي ـــ خارطة ابو السعود

« الدنيا » منذ بضعة شهور توالت علينا الشكاوى من العمال المصريين الذين نكبوا في الحرب العظمى أثناء عملهم مع السلطات العسكرية البريطانية يتذمرون من معاملة السلطات المصرية في وزارة المالية إذ أهملت طلبات التعويض والمكافأة والمعاش التي تقدموا بها اليها لتصرفها لهم من النقود التي أودعتها السلطات الانجليزية برسم هؤلاء المساكين

وكنا كلما اتصلنا بأولي الشأن في وزارة المالية نسألهم عن سبب ذلك التباطؤ في الفصل في تلك الطلبات اعتذروا بأنها كثيرة مكدسة وبأن العاملين في فحصها عدد قليل جداً من الموظفين . .

وقد انسلخت على هذا التصريح عدة شهور ولا يزال العمال التعساء لا يعرفون مصير طلباتهم وهل سوف ينالون حقوقهم أو رفضت مطالبهم ونحن نعود فنرجو حضرة صاحب الدولة وزير المالية ان يرأف بهؤلاء التعساء ويأمر بالاسراع في الفصل في شكاواهم وطلباتهم

فاما ان يصرف اليهم ما يستحقونه واما أن تبلغهم وزارة المالية أنها لن تدفع لهم شيئاً ليتدبروا شؤونهم دون ان يبنوا آمالا ذهبية على ذلك الابطاء . واليأس احدى الراحتين

***

يرسل ثمن كتاب

ولا يرسله اليه صاحب المكتبة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرسلت في تاريخ ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٣٠ إذن بوستة باسم صاحب مكتبة ومطبعة . . . . بالفجالة ثمن نسخة من بعض مطبوعاته ولغاية الآن لم تصلني هذه النسخة ولم يفدني صاحب المكتبة عن الاسباب التي دعته الى عدم ارسالها بعد أن كتبت اليه مراراً مستفسراً عن ذلك

فأرجوكم تحري شكواي هذه ولكم الشكر (س . ا . عامر) أبو حمص

« الدنيا » اتصلنا بصاحب المكتبة فأبلغنا أنه أرسل لكم الكتب التي طلبتموها ولم يبق لكم لديه الا الجزء الثاني من كتاب « الاشياء » الذي سوف يرسله اليكم بمجرد انتهائه من اعداد الطبعة الثانية منه لأن الطبعة الاولى قد نفدت

كيف صار قلعة ومعملا وفرناً ومذبحاً ومتنزهاً

« السلطة المحتلة تطلب تعويضاً قدره ثمانية الاف من الجنيهات لاخلاء المسجد »

ه قراقوش

حي الحسينية قديماً يعد من ضواحي
لأنه يقع خارج أسوارها ، وكان
سجد الظاهر والسكاكيني ميدان
عيدان قراقوش » جعله الملك الظاهر
البندقداري العلائي متنزهاً له وملعباً
والرياضة ورمي النشاب

عام ٦٦٥ هجرية بعد استيلائه على
مصر بسبع سنوات كانت عزيمته قد
تشييد مسجد باسمه ، فاختار له قطعة
وسط الميدان وأمر ان يكون ما حولها
المسجد ، وعني بعمارته وجعل بابه على
المدرسة الظاهرية بالنحاسين وهي
الى اليوم أمام جامع قلاوون . وكانت
المسجد كقبة الامام الشافعي وجيء له
رخامية من بلاد كثيرة

ة يافا

بعد البدء في عمارة المسجد بعام سافر
لان الى بلاد الشام ونزل في طريقه بمدينة
سلمها من الفرنج وقوض اركان قلعتها
أبراجها على الامراء وأمر بأن ترسل
حمولة سفينة من أخشابها وألواحها الرخامية
مصر . فصنعت مقصورة المسجد البديعة
من الخشب وصنع المحراب من الرخام . وزينت
سقوفه بالنقوش البديعة والقناديل . وارتفعت
مئذنته تشق السحاب

وظل السلطان طوال حياته يزيد في زخرف
المسجد ويتعهده بنفسه في أكثر أوقاته التي
يفرغ فيها من أعمال الدولة حتى مات بالحمى –
وكان السلطان من أعظم ملوك عصره . وقد
رفع المظالم عن الشعب وألغى ضريبة تقويم
البيوت وأخذ الزكاة عنها – وضريبة الدينار
وكانت تحصل سنوياً عن كل شخص – وكان
يحرض الناس على تعلم رماية النشاب وفنون
القتال ويشرف بنفسه على ذلك . وجاء آخر
خلفاء العباسيين الى مصر في أيام حكمه فاستقبله
استقبالا حافلا وأنزله منازل الخلافة وأمر بأن
تضرب العملة باسم الخليفة وباسمه معاً

وكان شديد العناية بالاسطول المصري
فضاعف عدده وقوى عدده وجعله رهيباً مخيفاً

المسجد قلعة

وظل مسجد الظاهر بعد السلطان مهملا
من الملوك فسقطت قبته وذهبت تحفه . ولما
دخلت الحملة الفرنسية مصر سنة ١٢١٣ هجرية
كان الجامع متخرباً فاتخذوه قلعة لمتانة بنائه
ورسمه المشابه لأوضاع الحصون والقلاع وركبوا
في جوانبه المدافع وجعلوا من منارته برجاً
للاكتشاف وعسكر به فريق من الجنود

المسجد معمل للصابونه

وفي حكم مصلح مصر الكبير محمد علي رممت
جوانبه وجعل معملا للصابون ثم رؤي نقل
المعمل منه

المسجد فرنه

وشاء القدر أن تتداول هذا المسجد الايام
كما تتداول الناس وأن تمر به ألوان الشقاء التي
تمر بهم فشيدت في داخله أفران الجهادية التي
تصنع الخبز للجيش المصري

المسجد مذبح

وعقب احتلال الانجليز مصر بحثوا عن
مكان يكون مجزراً تابعاً للجيش فلم يقع اختيارهم
الا على هذا المسجد التعس وأسكنوا به فريقاً
من جنودهم الجزارين المشتغلين بالذبح ومنع
دخول الناس اليه



منظر خارجي لمتنزه الظاهر



منظر عمومي لمتنزه الظاهر



منظر داخلي لجامع الظاهر

وظل هكذا الى ما قبل الحرب إذ فطنت له
لجنة الآثار وقررت الاحتفاظ به وتجديد ما
اندرس من جوانبه وفاوضت السلطة المحتلة في
اخلائه

طلب التعويضه

وكبر على السلطة أن يطرد مذبحها من
المسجد وهي صاحبة الأمر والنهي وشددت لجنة
الآثار في ضرورة الاخلاء فاقتضى عناد السلطة
أن تطالب بتعويض قدره ثمانية آلاف من
الجنيهات ثمناً للادوات الصحية والمباني التي
شادتها في المسجد، وكاد الامر يؤدي الى مطالبتها
أيضاً بأجرة السكن تلك السنوات الطويلة
ولكن المشكلة انحلت بسلام وأخلي المسجد

المسجد متنزه

وتسلمت لجنة الآثار المسجد فطهرت
جوانبه وأصلحت ما تهدم منه ورممت ما بقي
من شرفاته ، وتركته لوزارة الاشغال فجعلته
متنزهاً بديعاً حافلا بالزهور والرياحين، وأزالت
الاتربة التي كانت ملاصقة لجدرانه من الخارج
وغرست الاشجار والحشائش حوله واختصته
بالاطفال يتنزهون فيه ثم صار متنزهاً عاماً

يعود مسجداً

ورأى أخيراً صاحب الجلالة الملك فؤاد
الأول الاحتفاظ بآثار السلف وتجديد معالمهم
فأمر بان يعاد مسجداً للصلاة فاهتمت وزارة
الاوقاف بالامر ووجدت ان اعادة تجديده جملة
واحدة تستلزم نفقات طائلة فقررت ان تتدرج
في ذلك وقومت الجزء الشرقي منه وسقفته
وجعلت له باباً خاصاً وافتتحته منذ عامين للصلاة
وهكذا عاد المسجد بعد ٦٨١ عاماً مسجداً كما
كان أول مرة . وما كان لله فهو لله

قصص الحياة

ضحية الأمواج ..

حدث منذ بضعة أيام حادث محزن كان شديد الوقع على عارفي فقيده الذي كان يشغل مكانة سامية في قلوب أصدقائه ومعارفه

كان احمد افندي الدالي شاباً نشيطاً دائم العمل كثير المطالعة وصل بجده وعلمه الى وظيفة مدرس بمدرسة كرموز الابتدائية الاميرية.غير أنه كان يرى ان الحياة متنكرة له وان اخوانه وزملاءه الاصاغر قد فاتوه في الترقي ورفعة المركز . ولذا كان دائب التفكير والهم . . . !

وذهب ذات يوم الى شاطىء البحر الابيض عند سيدي بشر ووقف ينظر الى أمواجه التي



احمد افندي الدالى

كانت صاخبة مهتاجة في تلك اللحظة ثم مالبث ان أهوى بنفسه الى احضانها

وطوته الامواج الزاخرة الهائجة بين جوانحها ، وكان على مقربة من ذلك الحادث جنديان بريطانيان شاهداه وهو يلقي بنفسه في الماء ولكنهما لم يتمكنا من انقاذه لشدة هياج البحر في تلك اللحظة

وتقدما الى المكان الذى رأياه يقفز منه الى البحر فوجدا خطابا حملاه الى قسم البوليس واذا به رسالة الى والده محمود افندي الدالي يذكر له فيه عزمه على الانتحار ويبلغه انه سواء أكان مخطئاً في ذلك العمل أو مصيباً فهو يرتكبه تخلصاً من حياة زهد فيها . .

وكان خطاباً مؤثراً فاضت له دموع من قرأوا سطوره المفجعة وعباراته التي تمت عن قلب كله الأسى والحزن

الوقت من ذهب ..

يظهر ان اللصوص المصريين قد بدأوا يأخذون عن لصوص الغرب أحدث الأساليب المبتكرة في الاسراع والسلب على قارعة الطريق

ولعل آخر هذه المبتكرات الشيطانية أن لصاً اعتاد أن يركب دراجة سريعة يطوف بها في الشوارع حتى اذا وقعت عينه على « صيدة » اصطدم بها فوقع أرضاً ووقع معه من اصطدم به

ويقوم راكب الدراجة ينفض عن نفسه غبار السقطة ويعاون ضحيته على الوقوف بأدب وظرف وحسن اعتذار ، ويقدم اليه ما يكون قد سقط منه على الارض أثناء وقوعه متأسفاً معتذراً ، ثم يمضي الى حال سبيله . فاذا تفقد « الصيدة » أشياءه وجدها ناقصة شيئاً يكون اللص الخبيث قد أوغل في الفرار

وحدث منذ يومين أن كلف المسيو رحمين فرج ليني الصائغ أحد عماله المدعو ابرهيم أن يذهب الى الصاغة لاحضار « غويشة » تماثل واحدة أخرى أعطاها له للمقارنة

وأخذ ابرهيم سبيله الى الصاغة ليقوم بمهمته بعد أن وضع الغويشة في ورقة وأمسك بها في يده

وانه لسائر في طريقه واذا بدراجة يركبها شاب تصطدم به اثناء سيرها مسرعة فأوقعته أرضا واسقطت الورقة الملفوفة من يده ..

وقام من وقعته فرأى أمامه صاحب الدراجة يبدي أسفا بالغا واعتذارا رقيقا عن ذلك الحادث الذي لم يكن ليقصده ولا يريد وقوعه ، ويقدم له الورقة التي كانت ملفوفة بها « الغويشة » متلطفا مردداً اعتذاره

وأخذ ابرهيم الورقة وركب الشاب دراجته ومضى على جناح السرعة

وذهب الصبي الى الصاغة وتوجه الى المحل الذي يقصده ففتح الورقة ليريها للصائغ فاذا بالغويشة قد تبخرت منها ..

وأبلغ المسيو رحمين الحادث الى قسم الجمالية الذي لا يزال يبحث عن اللص المبتكر الذي تعددت حوادث سرقته بالدراجة مشفوعة بالاعتذار والادب الجم الغزير .. !!

فتش عن المرأة .!

في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الاربعاء الماضي سمع عسكري الداورية في حارة القصاص بحي المناصرة صوتاً يطلب النجدة والمعونة للقبض على لص

وصعد الجندي الى الشقة التي صدر منها ذلك الصوت فوجد رجلين قد تماسكا يتضاربان والدم يقطر من وجهيهما وايديهما

وقادهما الشرطي الى مخفر البوليس موقناً بأن واحداً منهما اللص المزعوم

ولكن قصة اللص وطلب القبض عليه تلاشت في قسم الموسكي وحلت مكانها قصة أخرى عجيبة

فقد قال أول الرجلين وهو يدعى أحمد محمد وصناعته صاحب قهوة بشارع حسن الأكبر ويقطن في درب القصاص : انه ذهب الى منزله مبكراً على غير عادته اذ كان يعود في الساعة الثانية بعد منتصف كل ليلة فعاد في ليلة الأربعاء في الساعة الثانية عشرة ونصف لأنه أحس بتعب أرغمه على التبكير في « التشطيب »

ودق باب مسكنه ففتحت له زوجته الباب وبعد قليل دار بين الزوجة وابنتها حديث عن الفراخ قامت على أثره الزوجة وصعدت الى سطح المنزل لتغطية « تقفيصة » الفراخ التي نسيت الابنة تغطيتها

وخلع القهوجي ملابسه في هذه الفترة واستلقى فوق سريره ليستريح ولكنه أحس فجأة بحركة غريبة فقام من فوره ينظر تحت السرير فرأى رجلا ممدداً مختبئاً فأمسك به وهو يصيح :

الله . . . ! ده مين . . ؟ ! برضه كده تخوني . . ؟ !

وتماسك الرجلان وبدأت المعركة ويقول أحمد ان مصطفى علي السماع وهو الشخص الذي وجده تحت السرير أمسك « قلة » وضرب بها أحمد في وجهه فآلمه الضرب وأمسك بقايا القلة ورد اليه التحية بأسوأ منها

أما مصطفى فقد قرر أنه ترزي يقطن درب القصاص أيضاً وأنه كان جالساً في قهوة محمد أحمد في الساعة العاشرة والنصف ثم استأذن في المضي وعاد بعد قليل مع أحد أقاربه وانصرفا في الساعة الثانية عشرة . ووقف مصطفى عند رأس شارع المناصرة فوجد أحمد عائداً الى بيته وذهب معه الى مسكنه بناء على دعوته اياه ليحتسيا بضع كؤوس يذهبان على أثرها الى مولد السيدة زينب

ويقول مصطفى إنه ماكاد يجلس في بيت أحمد قليلا حتى قام هذا الأخير وضربه بالقلة التي أحضرها من الحمام ، فلما ان رأى دمه يسيل وآلمه الضرب تناول بدوره بقايا القلة وضرب بها أحمد

ويقول مصطفى ان ذلك راجع الى ضغائن قديمة بينهما . بينما يقول أحمد إنه لا يعرف مصطفى قط

ولا تزال الحقيقة مطموسة المعالم في هذا الصدد

الكمسارى المهذب

عبده أحمد من تجار المخدرات الذين عرفوا في حي الجمالية بالطريقة المبتكرة التي يتهربون بها من الوقوع في أيدي رجال البوليس

وهو رجل حريص دله خبثه على ان خير طريقة لابعاد الشبهة عن نفسه والابتعاد عن شك رجال الشرطة فيه هي ان يسكن في جوار مركز البوليس ويمارس تجارته على مقربة منه . فمن ذا الذي يظن ان رجلا تبلغ به الجرأة الى حد مزاولة بيع المخدرات على كثب من مركز البوليس ! !

واختار عبده مسكناً يطل على « خرابة » ووضع في النافذة المطلة على تلك الخرابة بضاعته السامة التى يروجها ليكون مستعداً لالقائها في الحال بمجرد أن يشعر بالخطر

واعتاد ان يجلس في قهوة قريبة من منزله ليراقب الحالة بنفسه فاذا جاءه زبون أخذ منه ثمن ما يريد شراءه ورجاه ان ينتظره في القهوة قليلا ويذهب هو لاحضار المطلوب من مسكنه

هذه ناحية من نواحي عمله الواسع النطاق ، ولكن أوسع هذه النواحي هي البيع علناً على قارعة الطريق

ذلك ان عبده هذا كمساري إحدى سيارات « الأتوبيس » يتظاهر زبائنه الذين يعرفونه بأنهم يستوقفون السيارة للركوب معه ، ولا يكاد الواحد منهم يضع قدمه فوق سلمها حتى ينزل ثانية بعد ان يتسلم « تذكرة » الذهاب الى الجحيم . .

جمع هذه المعلومات حضرة سيد افندي الخولي ضابط مباحث قسم الجمالية وعلم ان عبده ينتهي من عمله في الطريق في الساعة



عبده احمد

الخامسة مساء ليبدأ ترويج المخدرات في بيته ، فكمن له على مقربة من منزله ، وما كاد أحد رجال البوليس الملكي يتسلم منه كمية من المخدرات دفع له ثمنها مقدماً حتى دهمهما حضرة الضابط ثم قادعبده الى مسكنه لاجراء التفتيش

ووجد حضرة الضابط على الشباك المعهود أوراقاً مفضضة مما يودع فيه النزول ولكن لم يجد « البضاعة » نفسها ، وما لبث أن اكتشف مخبأ سرياً يتصل بالحائط المطل على الخرابة أودع فيه المهرب ثلثمائة جرام من الكوكايين . . . ! !



غرق الباخرة «هيلاند هوب»

ت الباخرة الانجليزية هيلاند هوب تمخر عباب اليم عند ما ارتطمت
خور جزائر ڤارلهو . واقتصرت النكبة على فقد الباخرة أما الركاب
. نجوا جميعاً في زوارق النجاة التي حملتهم الى لشبونة عاصمة البرتغال .
ى الى اليسار صورة بعض الركاب الناجين في زورق النجاة عند
وصولهم الى الميناء . والى أسفل الكلام صورة ضباط الباخرة في المكتب البحري في البرتغال بعد نجاتهم من الغرق







انقلاب اكسبريس باريس

ذكرت الانباء التلغرافية تلك الكارثة التي حلت باكسبريس – باريس – سان نازير حيث انقلب في نهر اللوار ومات سائقه تحت أنقاضه . وترى تحت هذا الكلام صورة حطام القطار والى اليسار صورة أحد الغواصين وهو يبحث عن جثة السائق القتيل

ماذا تصنع لو اعطيت

١٠٠٠ ريال ويوماً واحداً لتعيش؟



« ماذا تصنع لو أعطيت ١٠٠٠ ريال ويوماً واحداً لتعيش ؟ » أتشتري سيارة ؟!

أتؤمن على حياتك بمبلغ كبير ؟

أتذهب الى الجامع أو الكنيسة وتظل تدعو وتستغفر حتى يوافيك الأجل المحتوم ؟

أتصرف المبلغ في ضروب الملذات واللهو ؟!

هب ان ملاكا هبط على احدى كواكب السينما في هوليوود وهزها من كتفها برفق وقال : « اسمعي يابنية . تحت وسادتك الف ريال هي كل ما تملكينه من مال . وبينك وبين الموت أربع وعشرون ساعة . فقومي ودبري أمرك وانظري ماذا تصنعينه قبل أن تودعي العالم في الغد .. ! ؟ »

والآن اسمع اجابة بعض النجوم والكواكب ممن ألقي عليهم هذا السؤال

قال الممثل ادوارد نوجنت الذي لا يكف عن الابتسام أبداً :

« أول شيء أعمله هو ان أعد النقود لأتأكد من أنها ١٠٠٠ ريال تماماً ! . وبعد ذلك اشتري لحية مستعارة



من أعلى الى أسفل :
اولجا باكلانوفا
فايفلين برنت
فكلارا بو
فجوان كرافورد
فلوب فيليز

رأت احدى مجلات السينما الاميركية أن تأخذ رأي كبار الممثلين والممثلات في : ماذا يصنع الواحد منهم لو علم أنه لم يبق بينه وبين انتهاء الاجل الا أربع وعشرون ساعة وان كل ما تبقى معه من المال في جيبه هو مبلغ ١٠٠٠ ريال ؟

ولما كان مثل هذا السؤال غريباً في بابه وللاجابة عليه قيمتها فقد رأينا ان نتوجه به الى ممثلينا وممثلاتنا — فماذا يكون جوابهم عليه ياترى ؟

بعشرة ريالات وأتنكر في زي القديس نيقولا « سانت كلوز » — وهو شخص خيالي يعتقد الاطفال الغربيون أنه يأتيهم بالهدايا ليلة عيد ميلاد المسيح — وابحث عن شخص بائس يكون في أشد الحاجة الى المال فاعطيه باقي المبلغ »

كلارا بو

وقالت الممثلة الجميلة الفتانة كلارا بو . وقد بدت عليها علامات التفكير العميق والجد والرزانة وهي الضاحكة العابثة دائماً ابداً

« اشتري بجزء من النقود « بنزيناً » يملأ خزان سيارتي . ثم استقلها الى حيث كوخي المشرف على المحيط من فوق قمة الساحل وهناك أجلس وحيدة فوق الرمال الدافئة أصغي الى ضجيج الامواج وصخب المحيط

« وأرجو ان تكون شمس هذا اليوم مشرقة ساطعة لا تحجبها الغيوم .. حتى اذا ما أوشكت أن تغيب وراء الشاطىء الآخر أخذت انظر اليها وهي تتوارى وراء الافق

« وأجتهد في هذا الوقت أن أحصر تفكيري كله في ذلك اليوم المحتضر حتى اذا ما ولىّ النهار وغابت شمسه الملتهبة غابت معها أيضاً شمس حياتي وبذلك أرجو ان يكون انتهاء أجلي

« أما باقي النقود فلا أظن أنني استطيع ان انتفع بها في شيء ... »

ريتشارد آرلن

وقال الممثل الشاب ريتشارد آرلن : « ان هذا السؤال عويص يحتاج الى بحث وتفكير .. ولكن أظن اني أود أن أمضي يومي هذا كما كنت أمضي أيامي السالفة . فاذا كان عندي عمل في الاستديو اندمجت فيه بنفسي وروحي واذا كنت خالياً من العمل أمضيه في لعب الجولف أو التنس . أو في تنسيق الحديقة الصغيرة التي تحيط بداري

« وعندما يحين وقت نومي أهرع الى فراشي وأسلم نفسي للنوم حتى اذا ما دنت ساعتي لا يكون لي علم بحلولها

« أما الألف الريال فأني أوزعها على صغار الممثلين وعمال الاستديو . أولئك البؤساء الذين يعملون أضعاف ما نعمل ولا يصيبون من النقود الا النزر اليسير

« ولكن هل ١٠٠٠ ريال تكفي لمثل هذا العمل الطيب ؟ ! »

لوب فيليز

وعند ما ألقي هذا السؤال على الممثلة المكسيكية الرشيقة لوب فيليز طوّحت برأسها الى الوراء وقالت ضاحكة :

« لوب فيليز تموت ؟!! لا أصدق أنها تموت أبداً . ! . ! . .

« ولكن صدقني ياعزيزي أن لوب فيليز إذا ماتت فستكون في موتها أعظم وأروع منها في حياتها







قال روكفلر المليونير الاميركى الشهير : « أخبرنى لاى غرض يحتاج الرجل الى نقود وانا اخبرك عن حقيقة اخلاق هذا الرجل »

أشتري لنفسي أجمل الملابس . على شرط ن كلها بيضاء محلاة بـ « الترتر » حتى ي الناس في تلك الملابس البيضاء قالوا : جميلة ملائكية !

سأشتري لنفسي أيضاً أجمل الزهور يحيطوا بها رفاتي بعد الموت »

ا باكلانوفا

اذا كان حقاً ما تقول فاني أجتهد أن ي بأن القضاء سيعدل عن رأيه في الاخيرة . لأن الامل هو الحياة فاذا لامل انقطعت معه كل أسباب الحياة وأؤكد لك بأن قليلا من الناس هم يعتقدون بأن الموت في انتظارهم على . أما أنا فعلى العكس أعتقد أني لن

سأشتري بالمبلغ كل ما تشتهيه المرأة من وأدوات للزينة . وسأتعشى مع أصدقائي وأضحك مؤملة أن القدر سيعدل عن أن النهاية لن تدركني قط .. »

١٠٠ ريال لاحسن نكتة

عند ما ألقي هذا السؤال على كل من نيلز وويليام هاينز سخرا منه وضحكاً وقال :

أترك عربتي في عرض الطريق وبداخلها الريال ليأخذها البوليس قيمة المخالفة »

وقال ويليام هاينز :

« أضع الألف ريال جائزة لصاحب أحسن تضحكني حتى البكاء . ! . » ثم غير رأيه ملة وأرسل يقول انه سيشتري بالألف غدد قرود ليعيد لنفسه الحياة ويعيش يوماً . . !

جوان كرافورد

وقالت الممثلة الجميلة جوان كرافورد :

« أجتهد بمجرد حصولي على الألف الريال أن أرجو أولئك الذين في يدهم القدرة على حياتي ومماتي أن يهبوني يوماً آخر أو على الأقل بضع دقائق ولو أخذوا الالف الريال ثمناً لهذه الهبة

« إن المادة ليست لها أي قيمة في نظري ولكن الحب والحياة هما كل ما أرجو في هذه الدنيا

« فاذا لم أفلح في امهالي يوماً آخر فاني أبحث عن أحوج الناس الى المبلغ الذي معي فأهبه له وأموت وأنا مطمئنة الى اني حتى في آخر لحظة من لحظات حياتي كنت أعمل وأفكر في عمل الخير . . »

أميل جانينجز

وقال الممثل الالماني العظيم أميل جانينجز :

« آه . . أحب أن أترك في آخر يوم من أيام حياتي ما يدل على انني حتى الموت لم اكن اهتم بشيء قدر اهتمامي بعملي

« سأؤجر اكبر مخرج وأحسن مصور وأقول لهم هيا يا اخوان : ان أميل جانينجز يريد أن يتفوق على نفسه في فنه ، حتى اذا ما رحلت عن العالم تذكر الناس أني كنت ممثلا لا أقل ولا اكثر

« لقد عشت طول حياتي أمثل في المسرح والسينما . وأعتقد أنه من العبث والخطأ الفاحش أن يمر ذلك اليوم الذي تتحدث عنه دون أن أخلق شيئاً جديداً في الفن الذي وهبته نفسي

« ان ذلك الذي أعمله سيكون أحسن أثر خالد يشيده أميل لنفسه ... »

ايفلين برنت

أما الممثلة الفنانة ايفلين برنت فلها رأي يخالف الجميع قالت : « حقاً انه سؤال جدير بالاهتمام والتفكير . . .

« أود أن أستمع في ذلك اليوم المحتوم لاحدى الفرق الموسيقية العظيمة حتى تسبح روحي مع نغماتها المتموجة في الفضاء . فالموسيقى هي أحب شيء الى نفسي . أرتاح لسماعها واشعر بأني في ملكوت آخر هنيء سعيد

« أما النقود فاني أهبها لمستشفى الأطفال . وزيارة واحدة لمثل هذه المستشفيات ترشدك الى من تهب نقودك بعد الممات . . »





من أعلى الى أسفل : ادوارد نوجنت . فوليم هاينز . فريشارد آرلن فأميل جانينجز . فنيلز آستر







في انحاء الدنيا



ال كابونى

وردت الانباء من أميركا بأن ال كابوني الذي فاقت وقائعه وقائع اللصوص الخياليين قبض عليه وأودع السجن . ولكن الاميركيين لا يصدقون ذلك النبأ ويزعمون أنه اشاعة اشاعها البوليس لتهدئة الخواطر

ضغينة منذ عشرين سنة

اتجهت انظار لندن الى مهراجاه باتيالا الذي اشتهر بواسع غناه وكبير مجده . وقد وصل الى لندن لحضور المؤتمر الهندي الذي عقد في الشهر الماضي

وتحدثت الصحف عنه وافاضت في ذكر سيرته وأعادت للاذهان ذكرى ضغينة قديمة يبيت أربابها الحقد للمهرجاه منذ عشرين عاماً

وقد اشتهر المهرجاه بشجاعته وقوته وعدم خوفه من الموت ولكنه مهدد بما هو اقسى من الموت . مهدد بتقطيع اوصاله وتمزيق ذراعيه وساقيه ورأسه وفي ذلك ما يمنعه — حسب عقيدته — من التاع بنعيم الآخرة ودخول جنة الرضوان

وتبدأ قصة هذا الحقد القديم عند ما زار ولى عهد المانيا الهند في سنة ١٩١٠ وكان الغرض من زيارته أن يرهب شعوب الهند المحاربة ويؤثر فيهم بمظاهر المانيا الحربية وعظمتها العسكرية

وكان ولى عهد المانيا عند ذاك هو الامبراطور غليوم ، وقد اساء التصرف في أثناء زيارته للهند اساءة كبيرة حتى أن الامبراطور استدعاه في الحال الى برلين

ولما لم تفلح المانيا في استمالة قبائل السيخ الى صفها ضد انجلترا عمدت الى الرشوة وبذلت في سبيل ذلك حيلا عجيبة

وكان من الخطر أن ترسل النقود بواسطة طرق البنوك العادية . ولذلك ارسلت بطريق البريد الى مصر ومنها الى الهند . ولم يفتضح أمرها الا عند ما حدث أن أحد الانجليز كان يقرأ التقرير السنوي لمصلحة البريد الهندية وأدهشته كثرة الأموال التي ترسل من مصر الى بلاد البنجاب وارسل الى مصلحة البريد يلفت نظرها لهذه الظاهرة الغريبة

وأخذت الحكومة تتحرى سرا حتى عرفت ان المانيا هي مصدر هذه الأموال الطائلة

ولكن لم يكن من السهل معرفة الشخص الذي يتسلم هذه الأموال في آخر الامر

وبعد البحث الطويل اتضح ان أحد المهراجات هو الذي يستولى أخيرا على أكبر نصيب من هذه الاموال . وانكشف سر عدائه لبريطانيا فلم تتأخر انجلترا عن اقالته من منصبه

وكان هذا المهراجاه أمير قبائل الاهكالي ، وقد خالجه الشك في أن مهراجاه باتيالا هو الذي فضح أمره للانجليز فاقسم على أن ينتقم منه شر انتقام

ولم يتردد المهراجاه المخلوع في تنفيذ انتقامه

ولكن رسله كانت تعود خائبة في كل مرة . ومع ذلك فلا يزال مهراجاه باتيالا حتى الآن — بعد مرور عشرين سنة — يتخذ حذره واحتياطه ليتقي شر هذا العدو اللدود

اللصوص السكارى

شارل ستيوارت ووليم ماتيسون شابان يتطلبان أطايب العيش ولا يجدان عملا فآثرا أن يعمدا الى السرقة

وفي أواخر نوفمبر سطوا على منزل الكابتن باول في هرفورد بانجلترا وسرقا ما وصلت اليه أيديهما من مال وحلي ونقود

وقبل أن يفوزا بالفرار عثرا على أربع زجاجات نبيذ وكان المنزل خاليا فأرادا أن يشربا النبيذ قبل أن يخرجا . وأخذ الاثنان يشربان ويتسامران



فاجعة فى منجم

حدث في الشهر الماضي ان أحد مناجم الفحم في ميلفيلد انفجر ففتك بعدد كبير من العمال وبلغ عدد الموتى تسعة وسبعين عاملا من ٢٥٨ عاملا وموظفاً كانوا به ساعة الانفجار وما كاد الخبر ينتشر حتى هرع الى مكان الحادثة أقارب العمال وأهلهم وهم في لهفة القلق يتساءلون عما حل باعزائهم واجتمعوا مع فريق كبير من العمال وموظفي المنجم عند مدخل المنجم يترقبون الاخبار . وترى في الصورة أهالي العمال في ساعة الانتظار المشؤومة



قتال في جنازة

… مدريد منزل ذو سبع طبقات ودفن الكثيرون تحت أنقاض المنزل . ولما سارت جنازة … اليوم التالي حدث تصادم بين المشيعين — الذين أربى عددهم على ثلاثين الف شخص — وبين … وقبض البوليس على الكثيرين من المشيعين . وترى في الصورة أحد مناظر الجنازة

…رغا زجاجات الخمر ولم يفرغ بعد نهمها … المنزل يبحثان حتى عثرا على عدة قنان … بانيا والكونياك فحملاها الى حجرة … قد أرادا أن يأمنا المفاجأة فأغلقا باب … وأحكما اغلاقه وما زالا يشربان … تلو الكاس حتى صرعتهما الخمر ودب … تهما الرقاد فسقطا على الفراش لا يعيان … د صاحب المنزل في صباح اليوم التالي … حجرة النوم مغلقة فما زال بها حتى كسر … خلها فرآها مبعثرة الفراش والأثاث … لة فوضى كبيرة وعلى أرضها الشابان … ان يغطان في نومهما

… استدعى البوليس فقبض عليهما وحملهما … الشرطة

… بعد أن زالت السكرة وجاءت الفكرة … محاكمة وسألهما القاضي عما حملهما على … فأجابا : « كنا جائعين ! »

… لكنه أجابهما باسما : « يخيل لي انكما … عطشانين أكثر مما كنتما جائعين » … حكم عليهما بالسجن ثلاثة أشهر

عقد ينقذ حياة فتاة

توماس لينون تاجر عقود وحلى في الاربعين من عمره يسكن مدينة مرتير في انجلترا وهو رجل متزوج له خمسة أولاد ولكنه يعيش بعيداً عن زوجته وأولاده

وحدث في أحد الأيام أن ابنته الصغرى ذهبت الى المنزل الذي يسكن فيه وأخبرته أن أمها طردتها من المنزل وأنها لا تجد مكاناً يأويها فلم يرض الأب أن يأوي ابنته معه ولكنه أعاد الابنة الى أمها واستدعى البوليس ليرغم الأم على إيواء ابنتها

ولكن الأم رفضت ذلك وصرحت بأنها تقتل الفتاة إذا بقيت في المنزل

وعاد الرجل بابنته وبينما هما في الطريق قال لها : « أنا لا أرغب في إيوائك وأمك لا تريدك فالموت خير لك من أن تهيمي في الطرقات ! »

ثم أخرج من جيبه موسى وطعن به الفتاة في عنقها طعنة شديدة ولكن الله أراد انقاذ الفتاة المسكينة فتلقى العقد الذي تلبسه في عنقها طعنة الموسى القوية ولم تصب الفتاة الا بجرح بسيط

وقبض على الأب وحوكم فكان جوابه أنه أراد انقاذ ابنته من شظف العيش وتجاريب الحياة القاسية بان يرسلها الى العالم الآخر . . .

وحكمت المحكمة عليه بالسجن ثلاث سنوات مع الأشغال الشاقة وقال له القاضي وهو يصدر حكمه : « لولا أن العناية الالهية انقذت الفتاة بذلك العقد الذي تلبسه لكان نصيبك الشنق . . فاحمد الله على أنه أنقذك وأنقذ ابنتك من الموت » ! !

يموت بقوة ارادته

حبيب الله تاجر هندي في الثلاثين من عمره قدم الى انجلترا ولم تطل إقامته حتى أصابه روماتزم شديد منعه من الحركة

ومرت به سنتان وهو على هذه الحالة حتى ضاق ذرعاً بالحياة وكان يود أن يعود الى بلاده ولكن المرض أقعده عن ذلك

وحدث أن ذهب الطبيب لعيادته في أحد أيام نوفمبر الماضي فقال له المريض : « لقد سئمت الحياة وأريد أن أموت . . وسوف أموت لأني أريد ذلك »

ولم يمر يوم على ذلك حتى مات الرجل ولم يكن موته طبيعياً

وشرحت جثته فلم يهتد الاطباء الى سبب الموت ، الى أن تقدم الطبيب المعالج وقرر أن الموت حدث بقوة ارادة الرجل الذى أراد أن يموت فمات . .

ولما عرض الامر على المحكمة لتقرير سبب الموت قال القاضي : « لا أستطيع أن أقرر أن سبب الموت هو « الانتحار » لأن الرجل الذي يصمم على أن يموت ويقنع نفسه بذلك فيموت لا يكون منتحراً . . وقد رأيت بنفسي في بلاد الهند اشخاصاً يوحون الى أنفسهم بأن يموتوا والعجيب أنهم يموتون فعلا » !!

حرب العصابات فى اميركا

سلسلة جنايات مروعة يرتكبها مجرم خطير ويبرىء القضاء ساحته فى النهاية


ارنولد روستين

— اسمع يا آرنولد روستين . لقد طردتني وأخي طرد الكلاب واستخدمت بدلا منا إيجين موران وتوماس فاتي . فاستعدوا جميعاً لانتقامنا الشديد ...

بمثل هذه اللهجة الشديدة خاطب شارلي دوروثي الشهير بجاك ديامون آرنولد روستين صاحب محلات المقامرة في نيويورك ومن أكبر مهربي الخمور في أميركا

فمنذ نحو خمس سنين اتخذ آرنولد روستين جاك ديامون وأخاه ايدي ديامون حراساً له يتبعونه كظله اذا سار أو جلس . وذلك خشية أن يفاجئه منافسوه في تجارة تهريب الخمور فيقتلوه تخلصاً من منافسته لهم

وسمع آرنولد روستين أخيراً من بعض أعوانه ان جاك ديامون وأخاه ايدي متصلان بعصابة أخرى من مهربي الخمور وانهما يذيعان أسراره نظير ما يتقاضيانه من المال من هذه العصابة

ومن غير أن يحقق آرنولد في الأمر طرد جاك وايدي ديامون واتخذ بدلا منهما ايجين موران وتوماس فاتي حارسين له . ومن ثم نشأت العداوة بين الفريقين

ولم يمض على ذلك التهديد السالف الذكر عشرة أيام حتى وجد آرنولد روستين صاحب محلات المقامرة الشهير مقتولا في حجرة نومه في أحد فنادق نيويورك . وقد أصيب في رأسه بثلاث رصاصات

وحقق البوليس في الأمر فثبت لديه أن آرنولد لم ينتحر وانما قتل غدراً في الليل وهو نائم في فراشه

وأدلى ايجين موران وتوماس فاتي حارسا آرنولد الى المحققين بما يعرفانه من ظروف هذه الجناية . وقالا انهما يتهمان جاك ديامون وأخاه ايدي ديامون لأنهما من نحو عشرة ايام هددا آرنولد بالقتل لطرده لهما

وأخذت الشرطة تتعقب جاك ديامون وأخاه ولكن الاثنين اختفيا من نيويورك ولم يظهر لهما أي أثر

الاخذ بالثأر

لم يشك إيجين موران وتوماس فاتي في ان القتلة هم جاك ديامون وأخوه ايدي وشركاؤهما. وتأكدا تماماً بان قتل آرنولد هو فاتحة حرب ضروس ستقوم بين كل من يتصل بآرنولد من أصدقائه وأتباعه وبين جاك ديامون والعصابة التي ينتمي اليها هو وأخوه

وصمم موران وفاتي على الأخذ بثأر سيدهما مهما كلفهما الامر . وأخذا يتعقبان الاخوين «ديامون» يساعدهما في ذلك بعض الافراد من عصابة آرنولد

وفي اليوم التالي لمقتل آرنولد كانت سيارة مغلقة تسير بسرعة البرق في طريق دينفر بالقرب من نيويورك تتبعها سيارة أخرى بها ثلاثة رجال وكان يخيل لمن يرى السيارتين وهما تنهبان

وفي منتصف ذلك الطريق الخلوي المقفر أخرج أحد ركاب السيارة الثانية بندقية كانت الى جانبه وصوبها الى سائق السيارة الاولى . ثم أطلق عليه أربع طلقات جعلته يترنح في مقعده ولا يقوى على تسيير السيارة التي اصطدمت باحدى الدور

اما ركاب السيارة الثانية فقد واصلوا السير وكأنه لم يحدث شيء . . .

لقد كان الراكب الذي أصابته الطلقات الاربع وانقلبت به السيارة هو ايدي ديامون شقيق جاك ديامون . اما الثلاثة الذين كانوا يتعقبونه في السيارة الثانية فهم موران وفاتي وزميل ثالث يدعى ديفلن . . !

ثورة الشقيق جاك ديامون

ووصل الى جاك ديامون خبر مصرع أخيه فجن جنونه وأقسم ليقتلن قتلته واحداً واحداً

وبعد ثلاثة أيام من ذلك الحادث وجد المدعو ديفلن قتيلا في حقل قريب من


الفندق الذي قتل فيه فاتي . وترى صورته في وسط الصورة


مصرع ايدي ديامون

رسي » وفي مؤخر رأسه ثلاث

قاتل فمجهول طبعاً

ي فاتي على نفسه . وتأكد انه لا بد ن يد جاك ديامو ند فحبس نفسه في مور لا يتخطى عتبته وأحاط نفسه والاصدقاء ليحفظوه من انتقام جاك كن ذلك كله لم يمنع جاك من التسلل الليل الى حجرة فاتي حيث أفرغ في صاصات مسدسه ثم خرج كما دخل يعترضه أحد . !

طلب ايجين موران

من الثلاثة الذين قتلوا ايدي ديامو ند وران الذي فر الى ولاية قريبة من

ورأى السكان « وليام رايس » يخرج مع الاربعة رجال كما لو كان الجميع أصدقاءه . واستقلوا سيارته الخاصة وساروا في طريق زراعي يقصدون نيويورك

وفي الصباح عثر الاهالي في ذلك الطريق على حطام سيارة محروقة وبداخلها « وليام رايس » . !

من الذي فعل هـذا ؟ ومن هم أولئك الرجال الأربعة الذين صحبوا « رايس » أو « ايجين موران » ؟

أما جاك ديامو ند فبعد أن انتقم لنفسه وأخيه وتأكد من أن شهود الاثبات في قضية مقتل آرنولد روستين قد ماتوا جميعاً بيده لا بيد غيره . قدم نفسه للبوليس ليحقق معه فيما يتهمه به



ايدي ديامو ند



فرانك ديفلن

ك وأقام فيها مستتراً تحت اسم « وليام » ظناً منه أن ذلك يخفيه عن جاك ديامو ند لكن المسكين لم يطل به المقام في تلك شهراً حتى حضر اليه جاك ديامو ند بنفسه ثلاثة من أعوانه . فاقتحموا عليه حجرته ام ينم بعد

وقدم جاك ديامو ند للمحاكمة بتهمة أنه القاتل لكل من آرنولد روستين وفاتي وموران وديفلن

واستمرت محاكمته ثلاثة شهور متوالية وفي النهاية برأ القضاء ساحته لضعف القرائن ضده ولعدم ثبوت أي تهمة عليه . !

أمير يلبس ثوباً ثمنه ثلاثة ملايين جنيه !!

بذخ أمراء الهنود – ملابسهم ومجوهراتهم ومواكبهم



مهراجا كاشمير

لا تزال الهند بلاد الاسرار والخفايا والثروات العجيبة والفقر المدقع والفلسفة السامية والجهل البالغ . . وقد اجتمع في الاسابيع الماضية مؤتمر الهند في لندن وشهده فريق كبير من أمراء الهند الذين يحفهم الغنى العجيب والجلال المدهش . وفي المقال التالي بعض أخبار أولئك الامراء

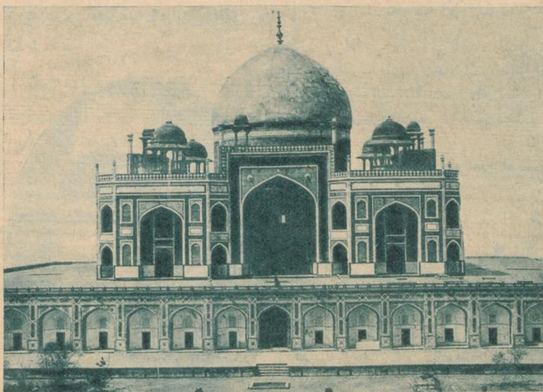
في احدى حجرات قصر سان جيمس اجتمع فريقان متباينان . . الفريق الأول امراء ذوو ثروات يضل فيها الحساب يحكمون ولايات واسعة تفيض بالذهب والجواهر وتحيطهم كل مظاهر البذخ الشرقي . والفريق الثاني رجال في ثياب سوداء يمثلون الديموقراطية البريطانية وقد اخذ الفريقان يتفاوضان في مصير ثلثمائة وعشرين مليون شخص من الهنود

واذا تحدثنا عن ثروات اولئك الامراء فانما نتحدث عن اموال لم يرها قارون ولم تحلم بها مصر ولا بابل في احلى ايام مجدهما . . وعن مجد لم تشهد مثله روما وهي في قمة عزها

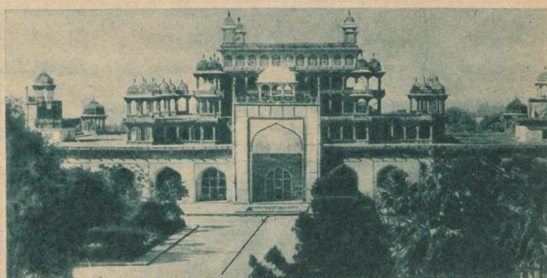
تزوج احد اولئك الامراء زوجته الرابعة فبنى لها قصراً من الرخام الابيض لا مثيل له الا في عالم الاحلام والخيال

وغيره – المهراجاه رانا صاحب امير هلبور – يطوف بولايته في موكب عجيب تتقدمه الافيال المزخرفة بالحلي والاقمشة الفاخرة والهوادج المصنوعة من الذهب والفضة . . وتتلوها الجمال المثقلة بالتحف وفهود الصيد المربوطة بسلاسل من الذهب ورجال الحرس المزينون بالدروع والخوذات وفرق الفرسان والمشاة

وينطلق موكبه وكأنه موكب تروي خبره قصص الف ليلة . .



مقبرة الامبراطور جومايون في دلهي



منظر خارجي لسراي « أكبر » في دلهي

وغيره – مهراجاه ريوا – يحكم بلاده على النظم العصرية الحديثة . ويسير فيها على نسق أرقى دول الغرب . ومع ذلك فانه اذا جلس في مجلسه وقف عن يساره الجلاد وهو عملاق ضخم الجسم مفتول العضلات يرتدي ثوباً احمر وفي يمناه سيف مسلول يقطع به رقبة من يأمره مولاه بقتله

ولو حاول المرء ان يحصي ثروة اولئك الامراء لضل حسابه وأعجزه الاحصاء

فان عقود اللؤلؤ والزمرد والزبرجد والياقوت والماس التي تساوي ملايين من الجنيهات تعتبر عندهم أشياء عادية تافهة لا تسترعي الاهتمام

أما رئيس اولئك الامراء، وهو مهراجاه باتيالا زعيم قبائل السيخ الذي لاينازعه زعامته منازع فهو الرجل الوحيد في العالم الذي يمتلك عقداً من اللؤلؤ ثمنه مليون جنيه !! . .

وقصور هذا الامير أشبه بمدن صغيرة تسكنها حاشيته وحرسه وجنوده ورجاله

وحتى كلاب صيده تنعم بالبذخ العجيب ، وتسكن حجرات مزخرفة بما يكفي بهاء قصور لندن الفخيمة

وقد حدث انه اضاف مرة حاكم الهند البريطاني لحفلة صيد وقنص فانتقل المدعوون الى الاحراش التي يأوي اليها السباع والفهود والنمور وهم يركبون خمسين فيلا وفي حاشيتهم ثلاثة آلاف جندي مدججين بالسلاح

ويتلو هذا الامير في مجده وعظمته . . . ولو انه يفوقه ثروة ومالا السير هاري سنج مهراجاه كاشمير الذي يمتد نفوذه على ثمانين الف ميل مربع . . . والذي بين يديه مقاليد أمور ثلاثة ملايين ونصف مليون من الرعية

ومزايا الشرق .. ونشاط الشباب ، وحكمة الشيوخ .. ومحاسن الرجعية .. ومزايا الحرية واستعمل ذلك كله في خدمة بلاده ورفع شأنها »

وأعجب أولئك الامراء قصة هوجايكوار بارودا فقد كان في أول أمره غلاماً راعياً فأصبح أميراً كبيراً

ويروي الرواة عنه أنه عندما دبت الشيخوخة الى امير بارودا ولم يكن له وريث راح يبحث عن ولي للعهد يعهد اليه بلاده . وفي تلك الايام قدم هذا الغلام الراعي الى القصر ودخل طالباً مقابلة الامير

وسئل عما يريد فقال انه قادم ليرشح نفسه لولاية العهد

وسئل من الذي دعاه للحضور ؟

فقال : « لقد جئت لاني خلقت لاكون مهراجاه ! ! »



منظر داخلي لسراي « اكبر » في دلهي

يعتبر كاشمير كنز العالم . وبلد الاناشيد والغرام

يعتبر مهراجاه كاشمير أغنى شخص في ... ن جواهره ولآلئه لا تقدر بثمن

... لما كان هذا المهراجاه غلاماً صغيراً انتدب ... لحاكم الهند البريطاني فذهب الى مقر ... وهو يرتدي ثوباً من الذهب واللآلىء ... يون جنيه ! !

... لما أقيمت حفلة تتويج ملك انجلترا في ... حضرها هـذا الامير مرتدياً ثوباً من ... مرصعاً بالماس ثمنه ثلاثة ملايين من ... ت ! ! . .

وهناك أمير يلتقي فيه الشرق والغرب وهو ... جاه جام صاحب ناواناجار

... فان انجلترا تعرفه بأنه امهر لاعبي ... ريكيت وتطلق عليه اسم « رانجي » ... اشترك في مباراة هتفت باسمه الآلاف ... بمهارته في اللعب ثم حملته على الاكتاف ... انتصاره

أما في ناواناجار فانه حاكم مستبد لا معقب ... ارادته شريعة لا تنقض وأمره قانون

... يراه الانجليز في ميدان الكريكيت في قميص ... ط وبنطلون أبسط . . . ويراه الهنود في ... مة ملكه في ثياب ذهبية مرصعة باللآلىء ... الجواهر

واذا انتهى من مباراته في لندن وتدفقت ... ع نحوه كما هي عادتها مع المنتصرين الغالبين ... الالعاب حماه رجال البوليس كما يحمون غيره ... اللاعبين

أما في بلاده فانه اذا خرج في موكبه سارت ... وله الفهود والنمور تحميه من جموع الشعب ... الخرة التي تتدفق حوله لتنعم نظرها برؤيته

وهناك مهراجاه بيكانير أمير راجبوتانا ... كثر بلاد الهند خصباً وزرعاً

وهو يسكن في قصور من الرخام والمرمر ... يطها حدائق غناء وتجري فيها اسلاك الكهرباء ... الطرقات الممهدة ولكنه يحكم بلاده حكماً ... ولا عصرياً

وقد تحدث اللورد كرزون عن هذا الامير ... الذي يعتبر من أرقى أمراء الهند وأكثرهم ... ثقافة وعلماً وحزماً فقال :

« لقد اقتبس هذا الامير حسنات الغرب

الشعلة البشرية

تقتل زوجها ثم تحرق جثته فى الطريق الزراعى



لورا ويفر التي قتلت وأحرقت جثة زوجها

كفت السماء عن البكاء وانقشعت الغيوم . وأرسلت الشمس أول خيوطها الذهبية على قرية « انا وان » بولاية ميتشجان في أمريكا

ولكن الأوحال لم تجف في الطرقات بعد فقد ظلت الأمطار تهطل بغزارة في الليل أكثر من ثماني ساعات متواليات لهذا كانت المزارع والطرقات خالية من الناس الذين مازالوا يغطون في النوم

ولعل الانسان كان يعجب من أمر هذين الصبيين الذين بكرا في الاستيقاظ واستقلا سيارتهما العتيقة وأخذا يطويان بها الطريق الزراعي الممتد من قرية «انا وان» الى السوق العمومي الذي يبعد عن القرية نحو ١٢ ميلا

وكانت السيارة تترنح ذات اليمين وذات اليسار وتحاول عجلاتها أن تنتزع نفسها من بين الاوحال المتراكمة في الطريق

ولم تقطع السيارة في سيرها أكثر من سبعة أميال في ذلك الطريق الموحل المقفر حتى هبت على الصبيين ريح تحمل معها رائحة شواء غريب . وشاهدا على بعد دخانا يعلو بقعة صغيرة من جانب الطريق

الشعلة البشرية

وحمل الفضول الصبيين على أن يستطلعا خبر هذه الشعلة التى تتصاعد منها رائحة الشواء الغريب فأوقفا السيارة ونزلا منها الى حيث الدخان المتكاثف

وهناك جمد الدم في عروق الشابين الصغيرين ووقفا برهة ليست بالقصيرة دون أن يتحركا من مكانهما فقد شاهدا أمامهما جثة بشرية متفحمة . !

وطيرا الخبر الى دائرة البوليس وحضر المحققون ورجال الشرطة على عجل . وشرعوا في معاينة الجثة المحروقة وجمع بقايا العظام والملابس التى لم تأت عليها النيران

لقد شوهت النار الجثة ولم تخلف منها الا هيكلا عظمياً بالياً لا يساعد على معرفة شخصية صاحبه . وكل ما عثر عليه رجال الشرطة سن ذهبية بين الاسنان العظمية وقطعة من « بنطلون » القتيل وقطعة اخرى من القماش الأبيض دل الفحص والاختبار على أنها من « ملاءة فرش » كان الجسم ملفوفاً بها

وشوهدت أيضاً آثار حذاء سيدة مطبوعة فوق الاوحال بجانب الجثة وزجاجة فارغة بها آثار بنزين وبجانبها قطعة من الورق كانت مستعملة كسدادة للزجاجة

ولما فحصت هذه الورقة وجد انها مقطوعة من جريدة يومية معروفة تطبع في قرية بيوريا ولما قوبل بين الجمل التي بها وبين الاعداد السابقة من الجريدة ثبت انها مقطوعة من العدد الذي صدر في مساء اليوم الممطر

قتل قبل أن يحرق

وقام القسم الطبي الجنائي في ولاية ميتشجان بنصيبه في سبر غور تلك الجناية الغامضة فأثبت بالدليل القاطع ان صاحب الجثة رجل يبلغ من العمر ٤٥ سنة تقريباً وانه طعن في قلبه عدة طعنات قبل أن تحرق جثته

وشرع رجال الشرطة في مراجعة بلاغات الغائبين لعلهم يعثرون من بينها على ما يساعد على الاهتداء الى معرفة شخصية الجثة المحروقة

ولكن الغائبين كثيرون وهذا يجعل دائرة البحث واسعة مما لا يساعد على الفائدة المطلوبة . كما أن الجهة التي وجدت بها الشعلة البشرية محاطة بعدة قرى من بينها « أناوان » و « بيوريا »

واستمر البحث نحو أسبوع انبث في خلاله رجال البوليس السري في البلاد والطرقات المجاورة يتلمسون الاخبار . ولكن الاسبوع مضى ولما يهتد المحققون الى شيء

وجاءت الانباء أخيراً بأن طاهياً يبلغ من العمر ٤٨ سنة يدعى ويلمر كيتسلمن ويشتغل في مطعم في قرية بيوريا ترك زوجته من أسبوع عقب شجار قام بينه وبينها . وانها لم تبلغ عن اختفائه هذا ظناً منها انه سيعود لأنه اعتاد على ذلك مراراً

ولما طالت غيبة الطاهي ويلمر على زوجه هجرت منزلها في بيوريا ورجعت الى دار أبيها في قرية أخرى مجاورة

كشف غوامض الجناية

وانتقل رئيس الشرطة ورجاله الى مكان الزوجة ليسألوها عما تعرفه من اختفاء زوجها فلم تزد عما وصل علمه الى الشرطة قبل ذلك

وذهب المحققون والشرطة الى دار ويلمر في قرية بيوريا لمعاينتها . وبينما هم يبحثون وينقبون في الحجرات لاحظوا ان أحد السريرين في حجرة النوم بدون غطاء . كما وجدوا على الارض الخشبية بقعاً كبيرة داكنة أثبت التحليل فيما بعد انها دماء بشرية

وعثروا ايضاً على الجريدة التي وجدت بجانب الجثة المحروقة . كما عثروا على سير من الجلد صنع على هيأة « خية »

ولما قارنوا قطعة القماش التي كانت الجثة ملفوفة بها بغطاء السرير الثاني تأكدوا ان الاثنين من نوع ولون واحد

وهنا قويت الشبهة ضد الزوجة « لورا ويفر » وألقي القبض عليها متهمة بقتل زوجها

اعتراف جريء

وقد اضطربت الزوجة عند مواجهتها بتهمة قتل وإحراق زوجها وأنكرت في بادىء الامر إلا أن أعصابها لم تتحمل ضغط المحققين وإرهاقها بالاسئلة المحرجة فأقرت بأنها حقاً الجانية الاثيمة

وقالت إنها لما بلغت الرابعة عشرة من عمرها أغراها أحد الشبان على ترك أهلها والفرار معه الى شيكاغو . فاستمعت لكلامه ولكنه غرر بها وتركها بعد أن سلبها ما تملكه فتاة

ثم ساءت حالتها بعد ذلك وانغمست في حمأة الرذيلة والفجور والفساد . وظلت على هذه الحال عامين حتى التقى بها الطاهي ويلمر كيتسلمن فأحبها واتخذها زوجة له

وأخفت الفتاة سيرتها الاولى عن والديها حتى اذا تزوجت بذلك الطاهي بعثت اليهم تقول إنها وان كانت قد خرجت عن طاعتهما بفرارها إلا أنها ظلت مثالا للفتاة الشريفة تكسب عيشها بعرق جبينها وأنها تزوجت أخيراً بويلمر ولذلك فهي تطلب منهما الصفح عنها فكان لها ذلك .

ولم يكن ويلمر في الحقيقة قد تزوج الفتاة لأنه يحبها وانما تزوجها ليستغل جمالها الذي يدر عليه المال الكثير مما يساعده على شراب الخمر التي أصبح أسيراً لها

وتقول « لورا ويفر » إنها ملت حياة العبث وتوسلت الى زوجها ألا يرهقها باستغلال جمالها للحصول على النقود وطلبت منه أن يعيشا حياة شريفة ولكنه كان دائماً يهددها في كل مرة تحدثه فيها عن ذلك بافشاء سر حياتها الاولى لوالديها .

ولما كانت تفضل الموت على أن تفجع والديها بمعرفة سرها الماضي الملوث فقد اشتد حقدها على زوجها وصممت على الانتقام منه وإيقافه عن مضايقتها ومعايرتها بماضيها السيء

التنفيذ

وفي الليلة الممطرة عاد اليها سكراناً وسألها عن نقود ليشتري خمراً فسبته وتشاجرت معه ولكثرة سكره وقع صريعاً على الارض

وهنا تحركت في نفسها عوامل الوحشية والاجرام فانتزعت الحزام من خصر زوجها وصنعت منه خية أدخلت رأس زوجها فيها حتى التفت على رقبته ثم شدت الخناق عليه حتى ظنت انه مات . ! .

ولكنها بعد ان فكت « الخية » عن رقبته شاهدت صدره يعلو وينخفض

فجن جنونها وأعملت السكين في قلبه

ولما تأكدت انه مات تماماً سحبته من رجله بعد ان لفته في غطاء السرير وأخرجت سيارتها من « الجاراج » وحملت الجثة ووضعتها في الصندوق الخلفي

(البقية على صفحة ٢١)



المكان الذي وجدت فيه الجثة المشتعلة

النكتة فى ساحة القضاء

مداعبة القضاة للمتهمين ومزاحهم معهم

...ر العدالة

...ض على دور العدالة حالة من الروعة ... تملأ القلوب رهبة تلمسها في الايدي ... ، وتراها في الوجوه الشاحبة حيث ...لتقاضون من قضاتهم موقف الصمت ، ...ن احكامهم بين الخوف والرجاء

...رى هناك غير مشهد « قفص الاتهام » ...ه من المسجونين منظر الجماعات التي ...ت لتأدية شهادة أو لمشاهدة ذويها ...لاع على قضاياهم ، أو لاستخلاص العظة ...ة من القضايا المختلفة الاقاصيص المنوعة ... وهـذه المشاهد جميعها لن تلابسها ...المرح والدعابة وانما آلام الحزن والتفجع ... ان دار القضاء بقيت هكذا رحبة ... والألم لـكان منصب القضاء ثقيلا على ... مضنياً للمشاعر ومملا لمن يقصـدون ...الجلسات ينشدون العظة والاعتبار ...لكن فريقاً من القضاة الظرفاء اشتهر ...ما يقع عليه بصره من دموع المتقاضين ...ضعاف المجرمين ـ بروائع النكتة ـ التي ... عن النفس وتخفف من رهبة تلك ...ة وتجعل في القلوب طمأنينة وأملا

...تلاف الاسماء

ولعل المستشار اسماعيل بك الحكيم كان ...زملائه حظاً في ارسال النكتة المحكمة ...اعبة المتقاضين بقدر ما تسمح به خطورة ...كزه

ومن لطيف ما وقع له ان عرضت عليه ...ية اتهمت فيه امرأة تسمى بركة بنت خليل ...رقة مجواهرات فما كاد يقع نظره على الاسم ... أظهر الامتعاض والتأفف وقال :

— إيه الاسم الوحش ده ، (بِركه) إيه ...رف إيه . ؟

فقالت المتهمة :

— لا يا سعادة البيه أنا اسمي بَركه مش ...ركه ! !

— طيب مش تبقي تكتبيها كويس في ...دوسيه ! !

فضجت الجلسة بالاستحسان

...ره مش رجل

وحدث في احدى الجلسات انه كان ...مشغولا بتقليب صفحات القضية الموجودة أمامه ...الوقت الذي بدأ فيه الحاجب ينادي على متهم ...يسمى « غرام محمد » ، ونظر فجأة أمامه فوجد ...رجلا ينتظر أن تأذن له المحكمة بالدفاع عن ...نفسه

فاعاد القاضي النظر في الدوسيه وصرخ ...الرجل :

— احنا عاوزين مره مش راجل . اخرج بره — أنا عاوز — « عز — أم — محمد » هكذا قرأها وهكذا شاء أن يكون المتهم على صورة توافق طبيعة قراءته — وكان ضحك من الحاضرين ومنه

النجار

ومثل أمامه متهم اسمه ابرهيم خليل المرنجوس فاستعصى عليه النطق بالاسم فقال للمتهم :

— ايه ... ايه ... المر ... نجو...س ..

ايه ده ياخويا هو فيه حاجه اسمه المرنجوس ؟

فاجاب المتهم :

— هذا اسم عائلتي ياسعادة البيه

— لازم تغيره . ولا انا اشوفلك اسم غيره

فقال محامي المتهم :

— ان كلمة المرنجوس يونانية ومعناها بالعربية « النجار »

فاستوقف المستشار المحامي وقال : أليس المتهم مصرياً ؟

— نعم

— طيب يعني المرنجوس دا ايه ؟

وامسك بالقلم فشطبها من الدوسيه وقال بصوت مسموع :

— خليل ابراهيم النجار . . ! !

انت شفتيها بعينك ؟

وحضرت مرة امام احد القضـاة متهمة سودانية اعتدت على جارتها بالضرب ولم يكن للمضروبة شهود فلما وقفت بين يديه سألته :

— انت عاوزه حاجه يا سيدي ؟

— انت صحيح ضربت جارتك يا وليه ؟

فقالت وهي تشير الى القاضي

— انت كنت وياها ؟

— لأ

— انت شفتي بعينك ؟

— لأ

— طيب اقعدي بالعافيه

وادارت وجهها للخروج من الجلسة . فضحك الحاضرون وشيعها القاضي بالبراءة

الزمار والمغنى

واشتهر أيضاً بالنكتة المستملحة القاضي محمود الفلكي بك فقد مثل امامه في احدى الجلسات متهمان يدعى احدهما محمد الزمار والآخر علي احمد المغني . وبدأ الزمار يتملص من التهمة ويلقيها على زميله المغني ولما كانت القرائن تثبت ادانتهما معاً فقد رأى مداعبتهما . فقال للزمار

— ياراجل مش تبقى تغطي دقنك !

والتفت الى المغني قائلا

— نعم ياسيدي . سمعنى ! سمعني

حمار وحمار

وكان الاستاذ جمعة الختام المحامي ذاهباً الى محكمة النشية فما كاد يتخطى عتبة المحكمة حتى تلقتـه امرأة بالرجاء والضراعة أن يحضر في قضيتها وكانت على وشك أن ينادى عليه بعد دقائق فقال لها :

— تقدري تقولي لي إيه التهمه بسرعه ؟

فقالت :

— جارتي اتهمتني بسرقة حمار وأنا والنبي ما أخذته وما عندناش غير الحمار بتاعنا

فطيب خاطرها وقبل أن يستعلم منها عن وقائع الدعوى نوديت القضية فدخل الاستاذ جمعة وقال مدافعاً :

— كيف اجترأت هذه المرأة على أن تتهم موكلتي بسرقة حمار ؟ مع ان هذا الحمار ملك لنا . تربي في بيت موكلتي منـذ كان صغيراً . وكثيراً ما عطفت عليه بأن وضعت له البرسيم والفول في حفنة يديها فأشبعته من جوع

واستمر الاستاذ في مرافعته وحملاته على المدعية بشدة بينما كان القاضي لا يتمالك نفسه من الضحك ويقاطع الاستاذ قائلا :

— استنى شويه يا استاذ . استنى الحمار .

« يريد أن ينبه الى خطئه اذ أن الحمار المسروق كان حماراً من خشب مما يستعمل في أسرة (جمع سرير) « الفقراء »

ولكن الاستاذ ظل يواصل دفاعه ويشير الى القاضي بأن لا يقاطعه ويؤكد ان حمار موكلتـه تربى في بيتها على البرسيم والفول المدشوش ! !

أنا عارف

ولعل المرحوم محمد رشاد بك كان في طليعة زملائه إجادة للنكتة وإسرافاً في ابتكارها وقد شاء مرة بعض زملائه القضاة أن يقضوا سهرة في داره وذهبوا يتجاذبون أطراف الحديث ثم أجبروه على أن يحضر لهم شراباً بلدياً « البوظة » فبعد تردد منه وإلحاح منهم جاءهم بما طلبوا . وبعد انصرافهم أراد النوم فاشتد به الارق حتى لاح الصباح فخرج الى المحكمة متعب الجسم وكانت أول قضية عرضت عليه خاصة بالسكارى فأخذ يستجوبهم واحداً بعد واحد

— انت يا راجل كنت سكران ؟

— ايوه يا بيه الله يخليك وانا حرمت اشرب الزفت ده تاني

— روح غرامة خمسين قرش

وجاء آخر متهم فسأله :

— انت يا راجل كنت سكران امبارح ؟

— لأ يا بيه أنا ما دقتش الخمره عمري دول بس جماعة من اصحابي غصبوا علي أشرب بوظة وياهم

فقاطعه رشاد بك قائلا :

« أنا عارف . . عارف . . روح انت مسكين براءة . . براءة »

القانون يا سلطان

وكان القاضي مصطفى بك واصف ظريفاً في مداعباته للمتهمين . عرضت عليه مرة قضية جماعة من « الآلاتية » اتهموا بالاعتداء على اصحاب الفرح

فسأل الاول :

— انت صنعتك ايه ؟

— « رقاق » يا سعادة البيه

— وانت ؟

— مغني يا بيه

— وانت ؟

— « مذهبجي » يا سعادة البيه

— وأنت ؟

— « عواد » يا سعادة البيه !

فنظر الى كاتب الجلسة وكان اسمه سلطان افندي وقال :

— هات لنا « القانون » يا سلطان

قوللي رأيت ايه

وجاء أمامه أحد المطربين شاهداً في قضية وكان قد اشتهر باجادته لدور « قوللي رأيت إيه في دلالك »

فلما مثل بين يدي القاضي قال له :

— « قول لي رأيت إيه ! ! » يا سيدنا

فضحك الحاضرون

الشعلة البشرية

(بقية المنشور على صفحة ٢٠)

وفي الصباح الباكر قبل ان تشرق الشمس أخذت معها زجاجة ملأتها بالبنزين وسدتها بقطعة من الجريدة السالفة الذكر وقادت السيارة في طريق « أناوان » الزراعي

وهناك في بقعة خاوية بعيدة عن المساكن أخرجت الجثة ووضعتها على الحشائش بجانب الطريق

ثم أفرغت البنزين على ذلك الحمل وأشعلت فيه النار ومن ثم عادت الى منزلها

وأقامت في منزلها أسبوعاً حتى تأكدت أنها أصبحت بعيدة عن الاتهام بقتل زوجها . وأذاعت بين الناس اختفاءه وعادت الى أهلها ليأسها من رجوعه

وسمع القضاة والمحلفون هـذا الاعتراف الرهيب من فم تلك الفتاة الصغيرة التي لم تتجاوز سنها العشرين

وكانت تبكي بدمع غزير وهي تسرد قصة فجورها وآثامها

وكأن القضاة والمحلفين التمسوا لها بعض المعاذير لحنينها الى الحياة الشريفة ومعارضة زوجها لها فحكموا عليها بالسجن خمسة وعشرين عاماً . !.

عالم التمثيل

بسلامته بيصطاد

على مسرح برنتانيا

هي الرواية الخامسة التي تقدمها فرقة السيدة فاطمة رشدي في موسمها الحالي ، وقبل التحدث عنها أبدي ملاحظة بسيطة هي أن مديرة الفرقة كانت قد أعلنت قبل الافتتاح أن الاغلبية العظمى لروايات الموسم ستكون مصرية . كما أنها قد توجت كل برامج حفلاتها بجملة « مأثورة » هي « ستخرج الفرقة في هذا العام غالب رواياتها مصرية لاكبر مؤلفينا المصريين »

فأين أثر ذلك من الروايات الخمس التي ظهرت ؟ اللهم أننا لم نشاهد غير رواية الافتتاح وحدها . أما الاربع الاخريات فكلها معربة وان اختلفت لهجات أشخاصها بين الفصحى والعامية ! !

نعود الى رواية اليوم فنقول أنها من قطع فيدو الذي أصبح اسمه يرن في آذان الجمهور المصري بعدما شاهده من رواياته الجمة التي أخرجت بعضها فرقة رمسيس والبعض الآخر فرقة فاطمة نفسها وعلى رأس تلك الروايات « لوكاندة الانس »

« بسلامته بيصطاد » هذه فودفيل مكشوف وهي مليئة بالمفاجئات والمواقف التي يحوطها « سوء التفاهم » فيجعل منها قطعة مسرحية ظريفة

فالمسيو « دوشاتيل » كهل متزوج من فتاة جميلة طاهرة الذيل ساذجة تدعى « ليونيت » ولكنه لا يريد الاكتفاء بها بل يفتش له بين زوجات أصدقائه على فاتنة أخرى يتخذ منها عشيقة له يلهو بها ويعبث . . ولم يطل به البحث كثيراً بل وجد في زوجة الصديق « كاساني » الذي يعيش واياها في احدى الضواحى نعم العشيقة . وكلما أثاره الشوق اليها ادعى لزوجته أنه قائم لصيد الطيور في الريف وأنه من أجل ذلك سيقضي ليله بعيداً عن المنزل كي يبكر في الصباح للصيد . وتعتقد الزوجة في صدق ما يبديه الزوج الذي يسير في غوايته الى النهاية

على ان القدر ـ وما أعدل قضاءه في بعض الاحيان ـ لم يشأ أن يترك هذه الزوجة في جهلها فيبعث اليها من بين أصدقاء زوجها رجلا آخر هو « موريسيه » الذى يقع في غرامها ويحاول ان يحملها على مبادلته نفس العاطفة . فيزيل العشاوة عن عينيها ويفهمها ان زوجها لا يذهب لاصطياد الطيور كما يدعى بل لاصطياد القلوب

هذا ومما يساعد موريسيه في خطته ان كاساني الذي يدعى الزوج أنه يرافقه في الصيد قد أتى لزيارة صديقه « دوشاتيل » فتقابله الزوجة وتعلم منه أنه لم ير زوجها منذ ستة أشهر ! ! !

واذ تسمع الزوجة ذلك ترتمي في أحضان «موريسيه» الذي يرافقها الى منزل بالضواحي يقضيان ليلتهما فيه . وتشاء الصدفة الغريبة ان يكون هذا المنزل نفسه هو الذي يقيم فيه كاساني وزوجه والذي يحضر فيه دوشاتيل لزيارة زوجة صديقه

بقى أن نذكر بأن كاساني هذا كان يشك في سلوك زوجته ويعمل على الانفصال عنها فهو يجتهد في أن تضبط في « حالة تلبس » لذلك فأنه يبلغ أمرها لقوميسير البوليس الذي يقوم من فوره لتأدية المهمة ولكنه بدلا من دخول مسكن كاساني يخطىء فيدخل حيث يوجد موريسيه وزوجة دوشاتيل . ولكنه بعد قليل يفهم ما وقع فيه من خطأ فيعتذر ويعود الى مسكن كاساني . وهناك يفر دوشاتيل دون أن يقبض عليه ويقع موريسيه في الشرك فيضبط كعشيق لمدام كاساني

وفي اليوم التالي يعود دوشاتيل الى منزله فيعرف أن زوجته قد فهمت سلوكه الشائن . وبعد حوادث جمة يحل المشكل وتنتهي عقدة الرواية بوقوع الفتى جونتران (ابن شقيقة دوشاتيل) في المأزق الذي نجا منه خاله . ثم تصفح الزوجة عن زوجها

ذلك ملخص بسيط للقصة ومحال أن يكفى أي تلخيص لقصص الفودفيل مهما كان وافياً

ولقد اشتهر « فيدو » شهرة واسعة في هذا النوع من الكتابة حتى بذ فيه من عداه وحتى أصبحت رواياته في مقدمة الروايات الفرنسية التي تتداولها المسارح في العالم قاطبة

و « بسلامته بيصطاد » نقلها للعربية بشارة واكيم فكان نجاحه في تعريبها موازياً لسقوطه في تعريب سابقتها « الجبارة »

وقد كنا نود رؤية الاستاذ عزيز عيد في هذه الرواية إذ اشتهر في هذا النوع شهرة عرفها له جميع من رآه في روايات فيدو التي تعشقها وتفنن في اخراجها وتعمق في درسها . ولو انه فعل ذلك فاني أثق تمام الثقة بأن درجة نجاح الرواية كانت سترتفع حتى تغمر كل مافي طوق الفوز من سعة . ولعمري اذا لم يظهر عزيز في روايات فيدو فمتى يتاح له الظهور ؟ وهل يفضل أن ينتظر حتى يأتيه مؤلف بمثل ادوار « غليوم وعبد الحميد وهندنبرج ونابليون وابو زيد الهلالي سلامة »

على ان هذا لا يمنع أن نقول بنجاح الرواية وممثليها الذين استطاعوا ـ وخصوصاً في الفصل الثاني ـ أن يزحزحوا الجمهور عن جموده ويخرجوه الى ما أراده له المؤلف من مرح وانشراح

وقد قامت السيدة فاطمة رشدي بدور « ليونيت » الزوجة فبلغت فيه أقصى حدود الابداع وكانت في الفصل الاول تلك الزوجة الساذجة البريئة . فلما أن تكشفت لها خيانة زوجها ثارت ثورة كانت فيها (فاطمة) ممثلة متقنة بارعة الأداء . كما كانت في موقفها أمام زوجها في (الفصل الثاني) حين أسدلت على وجهها وأعلى جسمها ذلك الحجاب الكثيف موفقة كل التوفيق . وقد أثارت في هذا المشهد عواصف متتالية من الضحك والتصفيق. وبالجملة أهنىء الفودفيلية الحسناء فاطمة رشدي كما سبق لي قبل اليوم أن هنأت الممثلة الوجدانية فاطمة رشدي

أما « زكي رستم » زاده فقد أسند اليه دور « موريسيه » فنجح فيه تماماً وكان مثاراً لقسط وافر من ضحك الجمهور وسروره .

ولست بمستطيع ان أصف ذلك المشهد الذي كان بينه وبين دوشاتيل في الفصل الثاني حين كانت معه زوجة الاخير تخاف اذا هي نادته من الداخل ان يسمعها الزوج فيميزها بصوتها وإذ ذاك أخذ يغني ويرقص قاطعاً المسرح ذهاباً وجيئة وما زال بالزوج حتى حمله على تقليده في الغناء وفي الرقص . وبذلك نجا العشيق من شر فضيحة واسعة المدى

وقام فؤاد شفيق بدور دوشاتيل فاتقنه أيضاً وكان أميناً لطريقة استاذه عزيز التي نبغ في الاتشاح بها . وفؤاد ممثل خفيف الروح يكاد يكون متخصصاً في الكوميدي والفودفيل فليس من المعقول أن يهفو في مثل هذا الدور

ونجح علي رشدي في دور «جونتران» ولا يفوتنا ان نذكر بأن حكمت الشقيقتين وفتحية فهمي قد انضمتا للفرقة وقامت أولاهما في هـذه الرواية بدور « مدام لاتور» فكانت عنصراً حيا في القصة كما نعتقد انها ستكون من بواعث تقوية الفرع النسائى بالفرقة



المثلة الجميلة السيدة لطفيه نظمي بمناسبة نجاحها في رواية (ابو شادوف)



الشقيقتان الرشيقتان نينا وماري بملابسهما في منولوج « ديجادو » فمن منهما نينا ومن ماري ؟



السيدة عليه فوزي مطربة فرقة مصر التي عادت أخيراً من رحلتها

أبو شادوف

على مسرح الماجستيك

اعتادت فرقة الكسار ان تخرج رواية في كل ثلاثة أسابيع بحيث لا تبقى الرواية يوماً واحداً بعد هذه المدة

وعلى هـذه القاعدة أخرجت يوم الخميس الماضي روايتها الجديدة (أبو شادوف) من وضع الاستاذ حامد السيد وتلحين الموسيقار الشاب ابرهيم فوزي . وقد ساهم فيها الكاتب الأديب الاستاذ بديع خيري فوضع لها الازجال المناسبة لمواقفها المتعددة

ولما كانت الفرقة مضطرة لمراعاة برنامجها

من المعقول ان تستطيع إتقان كل
ها في مثل هذه المدة الوجيزة . كما
حدود المستطاع ان نلزمها بأن
حة كل النجاح في جميع رواياتها
ى أن أصارح فرقة الماجستيك بأنها
هذه الدفعة أقل من المنسوب الذي
. ولها في ذلك كل العذر كما قدمنا
ريفية أي ان أشخاصها من فلاحي
تار المؤلف احدى القرى فجعلها
ادث قصته وأقام لها عمدة يقال له
ف) ذهبت زوجته لتأدية فريضة
ركابها (شيخ الخفراء) فعاد هذا
الفريضة دون الزوجة وقص على
منسراً من اللصوص قد اختطفها
ة كل رجل في القرية من الزواج
يدة لمتابعة اللصوص وإعادة الحرم
وأخيراً تنتهي الرواية بعودة الزوج
قام من أجل ذلك الافراح ، والليالي
.

هو كل ما نستطيع استخلاصه من
رواية الكسار . وهو موضوع تافه

ن ما امتاز به مدير الفرقة من واسع
وتفهم دقائق المسرح قد بث في الرواية
روح الحياة
ن أبدع ما أدخل عليها من محسنات ،
اية الظريفة التي اختتمت بها الرواية
سور زوجة العمدة على ظهر بعير
« الزفة » والطبل « البلدي » والرقص
جميل . أما كيف عادت هذه الزوجة
تخلصت من اللصوص ؟ ومن أين لها
عير ؟ فذلك ما لم أحط به خبرا ! !
يس من العدل أن أنكر ما كانت عليه
من جمال ورونق
قد رأينا الاستاذ علي الكسار — لاول

مرة — يتحدث اللغة الريفية على المسرح وان احتفظ بسواد بشرته . فقد قام بدور عثمان وهو عامل في طاحون ولا عمل له الا مغازلة فتيات القرية اللواتي يأبين أن يتخذن منه زوجا لاحداهن . اللهم الا العجوز صاحبة الطاحون . ومع ذلك فلا يمضي وقت طويل حتى ترفض هي الاخرى الزواج منه لانها عثرت على فتى آخر . . فماذا عساي أقول في ظرف الكسار وخفته وحلو نكاته اذا ما وقف في مثل هذه المواقف الحرجة ؟

وقامت الآنسة عقيلة راتب بدور الفتاة (قشطة) فبدت فيه ممثلة متقنة ومطربة مبدعة وخصوصاً عند تنكرها في ثياب الرجال

وأسند الى السيدة لطفية نظمي دور « كايده » فكانت في لهجتها وألفاظها فتاة من أقصى حدود الريف ولا شك انها كانت وزكية ابراهيم أقدر ممثلات الفرقة على التقمص في شخصية الريفيات ، وليس بالكثير على ممثلة اشتهرت في جميع أنواع التمثيل وفي أكثر من فرقة ان تتقن مثل دورها هذا الذي يصح ان نهنئها من أجله من كل قلوبنا

وقام الشيخ حامد مرسي بدور « هلالى » فأتقنه ولو أنه كان من أوله لآخره حشواً لا دخل له في الرواية . اللهم الا ليجعلوا منه زوجاً لمطربة الفرقة وصباً تتغزل في غرامه حين تطرب الجمهور معه . على أن حامداً مع ذلك لم يقصر في القيام بواجبه بل أداه على أكمل وجه

أما العمدة (أبو شادوف) فقد كان (عبد العزيز احمد) الذي يعتبر من البرزين في عالم الكوميدى . وقد كانت شخصيته في هذه الرواية مزعزعة غير ثابتة فكان فيها كالأرجوحة لا يدري له من قرار يثبت فيه . فاكتفى بابرازه على الصورة التي وضع بها

أما السيدة زكية ابرهيم فقد قامت بدور (بخاطرها) وهي المرأة العجوز صاحبة الطاحون وقد أتقنته كل الاتقان . كما أتقن فؤاد الجزايرلي دور (شيخ الخفراء)

ولعلي لا أكون مخطئاً اذا اكتفيت في هذه الرواية بتهنئة ممثلي الفرقة جميعاً

السيدة منيرة المهدية

انتهت الاجراءات الخاصة بالتصريح للسيدة منيرة المهدية بادارة صالة غنائية لها في المكان الواقع في أعلى مطعم الكورسال والذي سبق أن أشرنا اليه منذ أشهر

وستبدأ سلطانة الطرب عملها هناك قريباً . وبذلك انقطعت المفاوضات التي كانت تجري بين بعض أصحاب الصالات وبينها على استئجار صالاتهم

فرقة مصر

انتهت رحلة هذه الفرقة على غير ما يرام فعاد أفرادها الى مصر فرادى وجماعات دون ان يستفيدوا قليلا أو كثيراً . وتلك عاقبة التسرع وعدم التبصر قبل الاقدام على العمل ، فهل يعتبر ممثلونا . وينظروا الى أبعد من من أنوفهم ولو قليلا ؟

الشقيقتان نينا وماري

اشتهرت الفتاتان الصغيرتان نينا وماري بألقاء المنولوجات المختلفة بما اختصهما الله به من خفة الروح والرشاقة ، وقد علمنا ان في نيتهما الاشتراك في فيلم سينمائي ناطق قد يبدأ العمل به قريباً ولا يبعد ان نجد من الفتاتين اللتين فتنتا رواد البسفور وكانتا موضع اعجابهم نجمتين تبدوان على الشاشة بنفس الرشاقة التي نشاهدهما فيها على خشبة المسرح

فرقة الهلال التركية

تألفت في القاهرة فرقة من الشباب الاتراك تعمل على انهاض فني الموسيقى والتمثيل وقد أحيت حفلتين من قبل نجحت فيهما نجاحاً كبيراً وها هي تستعد لأحياء ثالث حفلاتها بمسرح رمسيس

مفاجأة

بعث الأستاذ يوسف وهبي يستدعي اليه الممثل المجتهد فتوح نشاطي الى باريس . ويقال أن هناك فكرة ترمي الى الاشتراك مع السيدة عزيزة أمير الموجودة الآن بفرنسا في التقاط بعض مناظر من روايتي « الأستعباد والجبار » لشاشة السينما . أما الغرض الذي من أجله تؤخذ هذه المناظر فلم نقف له على حقيقة الآن

وقد علمنا ان الاستاذ يوسف وهبي سيعود الى مصر في أواخر ديسمبر الحاضر وانه سيبدأ موسماً جديداً بمسرحه وفرقته في أوائل يناير

سهيل

...ك الفرنسويين حرمة الازهر

(بقية المنشور على صفحة ٦)

...ر والزيت وغير ذلك . . . فيبيع هذا
...ي الغلاء بأقصى الأثمان . ويطحن منها على
...نه دقيقاً يبيعه في حارة اليهود . ويعجن
...خبزاً لفقراء العميان يتقوتون به مع
...عونه من الشحاذة في طوافهم آناء الليل
...راف النهار بالأسواق والأزقة ، وتغنيهم
...ع والخرافات وقراءة القرآن في البيوت
...المساطب في الشوارع . ومن مات منهم
...وأحرز لنفسه ماجمعه . وصار من أعيان
...ور والمشار اليهم في المجالس تخشى سطوته
...مع كلمته ، ويقال : قال الشيخ الجوسقي
... ، وأمر الشيخ الجوسقي بكذا . . .
...ب البغال واتباعه محدقون به . وتزوج
...كثير من النساء الغنيات الجميلات ، واشترى
...راري البيض والحبش والسود . وكان
...ض الأكابر المقادير الكثيرة من المال
...ون له عليهم الفضل والمنة ... ولم يزل حتى
...التفاخر في زمن الفرنسيس على توليه اثارة
...تة التي أصابته وغيره وقتل فيمن قتل بالقلعة
...يعلم له قبر ... »

معركة جوار الازهر

معركة حقيقية صمد لها فتوات الحسينية والعطوف ، واشترك فيها مغاربة الفحامين ، واصطلى نارها أهل الغورية وسائر الاحياء المحيطة بالازهر

متاريس ، وبنادق ، وسيوف ، ونبابيت تلك هي آلات الحرب والقتال التي استخدمها الثوار . . وقد فازوا أول الامر بنصر صغير ظنوه عظيما . . .

وشرح ذلك ان نابوليون أرسل « ديبوي » مع طائفة من الفرسان وكوكبة من الجند لاطفاء النار قبل أن تمتد ألسنتها الى بقية الاحياء وتشتعل القاهرة ، فيشتعل القطر كله على أثرها . . .

فدهمه الثوار وقتلوه وشتتوا شمل رجاله .

وكان ذلك في جهة « بين القصرين »

فبعث نابوليون الى المشايخ يطلبهم للحضور والمشاورة . . فلم يلبوا الطلب خشية فتك الثوار بهم . .

لكن البنادق والسيوف والنبابيت تعود في جملة لعب الصبية الى جانب المدافع تقذف القنابل من القلعة وتلال « البرقية » ولن تقف الفوضى في وجه النظام العسكري ، وأجدر بالحمية الوطنية أن تذوب تحت وابل البارود . .

وهكذا اندحر الثوار وسارت الجنود الفرنسية ناحية الازهر على اعتبار أنه مكمن الثوار ، ومركز القيادة الشعبية

وقد وصف ذلك الجبرتي وكان شاهد عيان ، قال :

« . . . ثم دخلوا (أي الجنود الفرنسية) الى الجامع الازهر وهم راكبو الخيول . وبينهم المشاة كالوعول . وتفرقوا بصحنه ومقصورته . وربطوا خيولهم بقبلته . وعاثوا بالأروقة والحارات . وكسروا القناديل والسهارات . وهشموا خزائن الطلبة ، والمجاورين والكتبة . ونهبوا ما وجدوه من المتاع ، والأواني والقصاع ، والودائع والمخبآت ، بالدواليب والخزانات . ودشتوا الكتب والمصاحف ، وعلى الارض طرحوها وبأرجلهم داسوها . . . وأحدثوا فيه وتغوطوا ، وبالوا وتمخطوا . وشربوا الشراب (أي الخمر) وكسروا أوانيه ، وألقوها بصحنه ونواحيه . وكل من صادفوه به عروه ، ومن ثيابه أخرجوه

« واصبح يوم الثلاثاء سادس الشهر المحرم ، فاصطف منهم (أي الفرنسيين) حزب بباب الجامع . فكل من حضر للصلاة يراهم فيكر راجعاً ويسارع . وتفرقت طوائفهم بتلك النواحي افواجا . واتخذوا السعي والطواف بها منهاجا . واحاطوا بها احاطة . ونهبوا الديار . بحجة التفتيش على النهب وآلة السلاح والضرب . وخرج سكان تلك الجهة يهرعون . وللنجاة بأنفسهم طالبون . وانتهكت حرمة تلك البقعة بعد أن كانت اشرف البقاع . ويرغب الناس في سكناها ويودعون عند اهلها ما يخافون عليه الضياع . والفرنسيون كانوا لا يمرون بها الا في النادر . ويحترمونها عن غيرها في الباطن والظاهر . فانقلب بهذه الحركة منها الموضوع وانخفض على غير القياس المرفوع . . . »

عند نابوليون

ذهب مشايخ الازهر بزعامة الشيخ الشرقاوي الى نابوليون في اليوم التالي ، يستعطفونه ويطلبون منه الامان والمناداة في الاسواق بالعفو عن الثوار . . فأغلظ لهم القول ، وسألهم عن الذين أثاروا الفتنة من « المتعممين » ، فأنكروا ذلك بتاتاً ، فقال : « نحن نعرفهم واحداً واحداً » . . . وأمر باخراجهم من حضرته . . . وألقى القبض على من قدمنا أسماءهم من الشيوخ . . . وكان مصيرهم القتل رمياً بالرصاص

« غ »



جانيت لوف

« الدنيا المصورة » مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

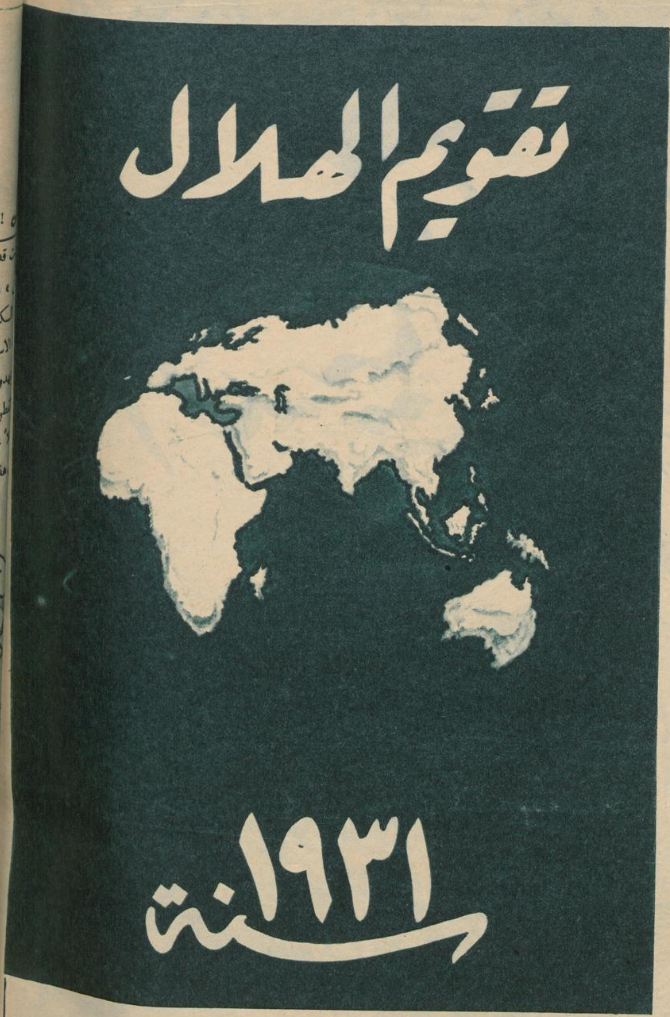
الخميس ١١ ديسمبر سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن دار الهلال مرتين فى الاسبوع
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 122 - Cairo 11 December 1930
١٢٢ — الثمن ١٠ مليمات

جولات «الدنيا» فى القاهرة على الخفية — أحياء المخدرات





بعض محتوياته

مصر بعد مائة عام

آراء بعض كبار المفكرين عن مستقبل الجيل القادم

حوادث السنة مصورة

المسرح في عام ـ الرياضة في عام ـ السينما في عام

أزمة مصر المالية

ولاة مصر السابقون

من الاسرة المحمدية العلوية

الهند تسعى وراء استقلالها

غاندي : زعيم الحركة الاستقلالية في الهند

احوال الدول المعاصرة

أهم دول العالم ومعلومات وافية عن كل دولة منها

معرض ١٩٣١

يصدر قريباً



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

صممت نهائياً على ان اقاطع سيرة
هذا الباب . ولكن ما العمل
ام في هذه السنة المؤلمة تأبى عليهم
ملال » عند الكلام في « الاتعاب »
للمقدم والمؤخر بسيرة القطن .
. وخية القطن ...
ي بالقطن فأبى قلمي الا أن أستهل
الاسبوع . . .



ني على طرق الموضوع ما جاء في
رئيس الوزراء ووزير المالية في مقطم
اذقال دولته : « ان كبار المصدرين
بنوك اخبروه ان تدهور القطن قد
حده بعد قرار الحكومة بعدم
السوق ... وانه لولا ذلك لهبط
بط ! وتدهور وتدهور ! »
كبر على كبار المصدرين ومديري

السكلاريدس وصل الى ٣٠٠ قرش
وصل الى ٢٠٠ قرش ... ومع ذلك
الحكومة امتنعت عن التدخل لهبط
جنيه واحد للقنطار الواحد ؟!!
هذه الفتاوى الفنية الاقتصادية
ان عقلي البليد لا يفهمها جيداً ، وانما
واحداً يتلخص بكل بساطة فيما يلي :
الوسائل التي تتوسل بها الحكومة لانقاذ
اللي ؟؟

عونا بالله عليكم من السياسة ، ومن
، ومن الجرائد وتكلموا كثيراً عن
وسعر القطن . .
الموقف أقرب الى اعلان « الافلاس
التام » ، ولا يمكن ان اتصور كيف يعيش
في الشهور المقبلة اذا استمر الحال على
النوال . . .

ومن حق كل منكوب ان يصرخ صرخة
وجه ولاة الامور طالباً بلهجة الجوعان
ان يتفرغوا « للأزمة » قبل ان تفعل
المحزن فتكتسح الحكومة والامة معاً ! . .

بين مصر والحجاز

تلقى جلالة الملك من جلالة الملك ابن السعود
قيل عنه انه كان له وقع طيب دل على
رغبة الحجاز الأكيدة في تسوية علاقاته
مع مصر

وحكومة مصر الابهة الفاخرة المستقلة استقلالا تاماً والتي لا تملك طيارة واحدة والتي لا تملك ان تبت في مسئلة سياسية خارجية واحدة تأنف لحد هذه اللحظة ان تعترف بحكومة الحجاز ؟ !

تأبى هذا الاعتراف ولا يشفع لديها ان الحجاز دولة شرقية ومسلمة وجارة وانها مرتبطة معنا بروابط دينية بلغت في صميم الدين مبلغ الفروض ! . . .

ومصر التي تفاوضت مع انجلترا مراراً والتي لا تزال فاتحة باب المفاوضة على مصراعيه لا تعنى ان تفاوض الحجاز مرة واحدة لتسوي علاقاتها به فما هو السر يا ترى ؟ !

أعلمه !

ولكني لا أستطيع أن أقوله . . .

ومن أراد أن يعرفه عن طريق « الوشوشة » فليقابلني . . .



حلم !

حلمت ليلة أمس الحلم الآتي :

ان السير پرسي لورين دعا صدقي باشا الى العشاء . وبعد شرب القهوة وإشعال السيكار و « الجعصة » في الكراسي الفاخرة المريحة بدأ السير پرسي لورين الحديث بالآتي :

« يا باشا أنا رجل ديموقراطي بطبعي ، وشعبي يحكم دستور بلادي . ولقد لاحظت يا باشا مع الشكر الجزيل ان الحكومة تملأ الطريق من القاهرة الى اكياد ، حيث أصطاد ، بالخفراء والعساكر المساكين . وبما ان الفصل فصل شتاء ! والدنيا برد . . وقد تمطر المطر ، فانه لصعب على نفسي أن يقف هؤلاء الغلابة على أرجلهم أربع ساعات متواليات في الذهاب والاياب بملابسهم الرسمية مع ان الفسحة شخصية وليست رسمية وكل ذلك لخدمة فرد واحد ذهب ليصطاد . في « اكياد »

هذا هو الحلم . . .

وآه لو صحت الاحلام ! ! !

ابتكار :

الدكتور أحمد لطفي شاب تخرج هذا العام من مدرسة الطب البيطري . وقد فاجأ الجمهور بابتكار جديد وقع من نفسي موقعاً حسناً . فهو لم يلجأ للحكومة لتجد له وظيفة كما يفعل زملاؤه ، وانما ابتدع « عملا حراً » هو بلاشك الأول من نوعه . فقد افتتح « استشارة طبية بيطرية » بدمنهور وشرع في اعداد محل خاص لايواء الحيوانات المريضة لحين الكشف عليها. وهو يخطر الجمهور في اعلانه أنه يقوم باجراء العمليات الجراحية وعمليات الولادة للخيول والمواشي . .

ولا شك ان هذه الفكرة الحديثة تستحق التنويه والتشجيع . وهي تربي في الجماهير ملكة العناية بالحيوانات التي يتصل بها رزقهم في زراعتهم وتجارتهم . وترقى بهذا الجمهور الى مستوى راق جدير بشعب رقيق العواطف لا يضن برعايته على العجماوات التى يعتمد عليها في عيشته . . .

والحكومة المأزومة التي تشعر بوجوب التخلص من كثرة الموظفين ومن ضخامة مرتباتهم أصبحت اليوم لا تجذب اليها الطامعين فوجب على القرائح التي تكافح حول الرزق في هذه الحياة ان تبتكر الأعمال الحرة التي تستعيض بها عن تراب الميري وماله

ومجازفة هذا الشاب في هذه الفكرة تولد أفكاراً جديدة حبذا لو أقدم عليها الشباب الناهض . . .

هذا موسم السياح لا يستغله الا محل « كوك » . وغريب أن تتولى شركة « كوك » وهي غريبة عن مصر وآثار مصر أن تتجول مع السياح في أنحاء القاهرة والاقصر واسوان لتفرجهم على آثار مصر وليتولى تراجمتها محاضرة هؤلاء السياح عن تاريخ مصر . فياحبذا لو شرع بعض الشبان المتعلمين في افتتاح محال كمحل كوك ليتولى هذه المأمورية وربحها طائل في الموسم . . .

والمشروع لا يتطلب رأس مال ضخم . وفي كل بلد اوروبي تجد محالا عديدة وطنية في كل شارع للقيام بالرحلات مع السياح مقابل أجر زهيد عن كل سائح . . .

وهناك عمل حر آخر وهو عمل « البوليس السري الحر » . فلو افتتح بعض الشبان مكاتب من هذا القبيل لوجدوا بلا شك عملا منتجاً مثمراً . فكثير من المجني عليهم ترهقهم اجراءات البوليس الطويلة المملة بلا جدوى . وكثير من أصحاب « الحوادث » يحتاجون للتحري عن المعلومات ، ولو وجدوا أناساً تفرغوا لهذا لما ضنوا عليهم بالمكافأة العظيمة مقابل الفائدة التي تعود عليهم . . .

هذه الازمة الحادة يجب ان تفتق الاذهان لابتداع الاعمال الحرة ، والتفكير يجر حتما الى اكتشاف انواع كثيرة من العمل الحر الذي يحتاج اليه الناس . وزمن التقاعد والتكاسل قد مضى وانقضى ، و « اللقمة » المتواضعة اصبحت اليوم ذات مهر غال . فهلموا هلموا شمروا السواعد وكدوا القرائح ، وابتكروا واعملوا ! . .

قلينى باشا فهمى

يعجبني جداً هذا الرجل . لانه صاحب « مزاج » وغني موسر يحسن على قومه وعلى نفسه . ويجاري الحياة العامة من جميع نواحيها فيدلي بالآراء المختلفة في المواضيع المختلفة . . حتى أصبح في نظري — لوحده — جرنالا مقروءاً بين حين وآخر . . .

سعادته يزعم اليوم أن ميكروب الطاعون الرئوي الفتاك يوجد في هواء الاسكندرية ويتصل اليها من عدوى الفيران . ولا شك ان مثل هذا الزعم الخطير يقيم عليه الدنيا ويقعدها ويجعله محلا لتهكم المتهكمين ولكنه لا يزال مصراً . ولئن صح ما يزعمه وجب على الحكومة أن تبادر باتخاذ الاجراءات . وقليني باشا فهمي ليس بالرجل الذي يلقي الكلام على عواهنه . وهو بلا شك يدرك خطورة ما يدعيه . ويا حبذا لو نشر اسماء الاطباء الفطاحل الذين يشير اليهم في كلمته القصيرة ليعلم الناس أن منبع الاشاعة منبع فني جدير بالتقدير . وها نحن اولاء نرقب المعركة لنرى من تكون له الغلبة ! . .

فكرى أباظة
المحامي



. . . أو يشحنون شحناً الى المحافظة وهناك تنكشف خباياهم . . .

جولات «الدنيا» في القاهرة الخفية - ٢

أحياء المخدرات

الحناوي . القللي . الزهار : مناطق تفيض بالسموم والشرور

لا تخلو عاصمة من المواصم الكبرى من أحياء وأزقة تستتر فيها ضروب الفساد وأنواع الشرور . وقد قام بعض مندوبي « الدنيا » بجولات في تلك الاحياء والازقة بالقاهرة واطلع القراء على مشاهداتهم في حانات السموم في عدد « الدنيا » الماضي . وفيما يلي ملاحظات ومعلومات طريفة عن أحياء الحناوي والقللي والزهار التي نالت شهرة واسعة في المتاجرة بالسموم البيضاء فيما مضى . وقد اهتم البوليس بتطهيرها وبمطاردة تجار ومدمني المخدرات فيها فلعل النجاح الذي ناله الى الآن يشجعه على الاقدام على تطهير هذه المنطقة تطهيراً كاملا فعالا

قال لي صاحبي وهو يحاورني : « لا تحملق هكذا الى النوافذ والابواب فان وراء كل نافذة عين ترصدك ووراء كل باب شرير متربص ! »

وقد أنكرت كلمته هذه في أول الامر . اذ كان منظر الازقة التي نطوف بها لا يدل الا على انها مساكن خاوية على عروشها الا من أناس خاملين فقراء

ولكن كلمته مالبثت أن بدت في ثوب الصدق واليقين عند ما عرجنا فجأة الى زقاق طويل يمتد كالسرداب الملتوي بين أكواخ قذرة ودور مهدمة . .

كانت في الزقاق حركة قائمة .. أمام أبواب المنازل رجال وأطفال، وفي النوافذ بنات ونسوة

وما كدنا نشرف على الزقاق من رأسه حتى انقلب المنظر أمامنا كانما مرت عليه يد ساحر قدير

وفي مثل لمح البرق كاد يقفر الشارع .. وفي مثل وميض البرق اختفى معظم الرجال والنساء . .

وتقدمنا بضع خطوات بين المنازل المغلقة والنوافذ الموصدة وقد شعرت بأن ذلك الشعب الساكن في هذه الازقة الموحشة لا يرتاح للنور ، ولا يألف الغريب ، يرتاب في كل قادم جديد ، ويأخذ حذره كلما وطئت أرضه أقدام لا عهد له بها

في وسط القاهرة

ومن عجب ان هذه الأزقة التي ينقبض صدر السائر فيها . وهذه المنعطفات والدروب بما حوت من منازل مريبة ، وأشكال غريبة ، واقعة في وسط القاهرة وعلى مقربة من أفخم أحيائها . .

يمتد شارع الملكة نازلي من ميدان باب الحديد الى قرب قصر النيل وتخترقه السيارات الفخمة والعربات الفاخرة وتقوم على جانبيه القصور المشيدة والدور العالية

ويجري النيل في غرب القاهرة الى كوبري قصر النيل بما يحوي من فتنة وروعة وجمال

وبين هذين الحدين تقوم هذه المناطق التي حوت كثيرين من أشرار البلد ومجرميها وتجار السموم والمخدرات والهاربين من وجه القضاء وأولئك الذين لفظتهم مصر العليا فقدموا الى عاصمة البلاد واستوطنوا هذه الاحياء فجعلوا منها بؤراً للفساد ومرتعاً للشر

ومن عجب ان يبقى هذا الحي بأكمله خاضعاً لسلطان أولئك الاشرار تنمو فيه تجارة المخدرات وتدور فيه المعارك والقلاقل . . ويهاجمه البوليس في كل حين ويحاصره بين كل وقت وآخر ويستاق ساكنيه الى السجون وكلما حاول البوليس تطهيره من جراثيمه نمت فيه وترعرعت جراثيم جديدة أشد فتكا وهولا

فاذا سرت في شارع الملكة نازلي قادماً من ميدان باب الحديد وألقيت نظرك يميناً لن تلبث ان تأخذك الدهشة اذ ترى تلك المنازل المظلمة الموحشة وكأنها قرية مجهولة . . فاذا ولجتها زدت دهشة وحيرة

تلك هي أحياء الحناوي والقللي والزهار وهي المركز الرئيسي لتجارة المخدرات في مصر

مجمع لمدمني السموم البيضاء

أمام هذه المنطقة فضاء واسع أشبه بخرابة تلقى اليها القاذورات وتجتمع فيها الوساخة والفضلات ، وكان هذا الفضاء مجمع المدمنين وملتقى الحطام البشرية التي سرى سم المخدرات في أجسامها

يفد اليه أولئك المستعبدون ويجتمعون في أرجائه كأنهم أبناء سبيل ينتظرون توزيع الطعام عليهم ، أو فقراء محتشدين أمام باب أحد الاغنياء الكرماء

وترى بينهم أشكالا متباينة وسحناً غريبة . . هذا شبح سار في ثياب افرنجية طال عليها القدم وبليت واتسخت ولكنها تنم على انها كانت حسنة التفصيل أنيقة الزي ، وان صاحبها عرف أيام رغد وترف ثم نكب بنكبة المخدرات فنسي كرامته وأهمل عمله وتدهورت أخلاقه .. ونسي طعامه وشرابه . وراح يتلاشى ويتضاءل حتى أصبح شريداً في الطرقات ، يقضي ليله ونهاره هائماً على وجهه تتقاذفه الشوارع ويضن عليه الفراش بالراحة

يواصل السهر ويواصل السعي وهو يتصيد المارة ممن عرفهم وعرفوه في أيامه الأولى وينتحي بهم جانباً ويطلب الطل[illegible] المعروف « قرشاً يشتري به طعاماً . . لأنه [illegible] يأكل شيئاً منذ ثلاثة أيام . . وكل ذلك [illegible] « المدعوق » الهروبين ولكنه أبطله [illegible] وتاب عنه وسوف يعود الى أهله ويصلح [illegible] شأنه »

ومتى حصل على قرش أو قرشين أسرع [illegible] الى ذلك المكان المشؤوم

وهذا صعيدي طويل القامة عريض [illegible] الكتفين ذاب لحمه وشحمه وأصبح هيكلا [illegible] عظمياً تنم عظامه العريضة على انه كان جبار[illegible] مريداً أذلته المخدرات وأذابت قوته وعافيته

وهذا عامل قذر في ثياب رثة وأسمال بالية [illegible]

وهذا صبي حقير لا يكاد يستطيع أن يفتح عينيه ، يعيش دون أن يشعر بما حوله ودون أن يدرك في أي عالم يعيش

وذلك شيخ وهذا فتى . . وذلك مريض وهذا قذر . .

وهكذا تجتمع هذه المجموعة المؤلمة من أشباه البشر تنتظر وتنتظر . .

تاجر المخدرات

ويخرج من أحد منعطفات الحي رجل تبدو على وجهه دلائل القسوة والجبروت

ويسير كأنما هو عابر سبيل بري[illegible]

ويتقدم من ذلك الجمع البائس يجيل نظره فيه ولا يلبث أن تبدو عليه دلائل الارتياح حيث يرى في تلك الوجوه التي تعلوها قترة السم وغبرة السقم وجوه مدمنين تعساء . . وليس بينهم مخبر سري أو ضابط متنكر أو جاسوس دخيل . .

ويعود الى الازقة التي خرج منها . ويغيب هنيهة والعيون شاخصة اليه ثم يعود وهو يحمل بين ثيابه تذاكر السم أوراقاً صغيرة حمراء كل ورقة تحوي نصف جرام من الهروبين الفتاك

ويطوف بأولئك المنكوبين سريعاً يلقي لكل واحد ورقة ويأخذ منه ثمنها . . وفي فترة سريعة يعود مثقلا

رع كل واحد من أولئك
و أنفه بمحتويات الورقة ثم
في طريقه وكأنه رمة بالية
ود الى هيامه الذي لا نهاية له .
غرض فيه ، باحثاً عن درهم
به من السم كمية جديدة
المنظر المؤلم يتكرر في كل يوم
ومساء
وليس ذلك المكان فلا يجد إلا
ين مطروحة على الارض وهي
د خلت من سمومها
ناس منطلقين في سبيلهم تدل
احتوته أجسادهم من السم الفتاك
هم خالية

تنظيف

البوليس أن يقضي على هذه
نكرة فأوفد بضعة عشر عسكرياً
لك الفضاء ويشتتون كل اجتماع
مي فاختفت طريقة التوزيع الجهرية



في أول عهده بالادمان على المخدرات
[تصوير حسن بك الهلباوي]

الى الازقة والمنعطفات بصفة سرية

عددت هجمات البوليس .. وكثرت
على المنازل ، وكلما أغلق منزلا يبيع
ت قامت بعده منازل جمة
علم البوليس انه ما من فائدة ترجى من
الغارات المتقطعة ولا بد من غارات دائمة
ة لا تنقطع . .
ولذلك أنشئت نقطة بوليس خاصة في ذلك
. ونصبت مضاربها وخيامها وانتشر
يكتسحون الحي اكتساحاً
وبدأت حركة التنظيف
ويحدثك رجال البوليس عن تلك الحركة
عجيباً
ينطلق الرجال في كل زقاق ودرب
يدون من الازقة كل من يقابلونه ويرون
ظهره دلائل الادمان وهي دلائل لا تخفى
أحد . .
ويقودون أسراهم الى الخيام الى أن يمسي
فيشحنونهم شحناً الى المحافظة وهناك
كشف خباياهم ويظهر بينهم المجرم المختفي من
ه القضاء ، والشرير الهارب من وجه
راقبة ، والمدمن الذي لم يعد بينه وبين القبر
خطوة واحدة
ولكن هل أفادت هذه الغارات المتتابعة .
هل أثمرت ثمرتها المطلوبة ؟
سل عن ذلك تلك الأزقة المشؤومة بما
من سموم ومنكرات . . وتلك الاشباح

السارية بما سرى فيها من سم زعاف ، تنبئك بأن السم ما زال يسري بينها على الرغم من عيون البوليس المنتشرة في كل مكان

كيف يوزعون المخدرات ؟

يقولون ان الحاجة تفتق الحيلة

وهكذا فتقت الحيلة لتجار المخدرات وسائل شيطانية يوزعون بها بضائعهم دون ان تصل اليهم أيدي البوليس



. . . فيحشو أنفه بمحتويات الورقة . . .

وكلما قبض البوليس على أحد الموزعين واكتشف طريقة بهت لما فيها من تفنن وابتكار

فهذا حانوت نجار بريء المظهر يشتغل في محله بنشاط وهمة تحملك على الظن بأنه يجاهد من أجل الزوجة والاولاد

ويتقدم منه انسان يقف معه يتحدث قليلا بعد أن يدير وجهه للشارع . . ثم يسير بعد هنيهة وقد برقت عيناه المطفأتان وبدت على وجهه دلائل الانسجام . .

في هذه الهنيهة يكون النجار قد أخرج من جوف « الفارة » التي يمسح بها الخشب تذكرة الكوكايين وناولها للرجل فاستنشق هذا ما فيها ودفع ثمنها وسار في سبيله

ويهاجم البوليس حانوت النجار مراراً ويقلب عاليه أسفله فلا يجد شيئاً من المخدرات

وأخيراً يخون الرجل نظره اذ يتجه في قلق الى « الفارة » ويرتاب البوليس في أمر هذه الآلة البريئة المظهر فيفكها ويجد فيها مخبأ محشواً بالسموم الفتاكة

وهذا تاجر قصب صعيدي يسير في الطريق منادياً على عيدان القصب بصوت « يلعلع » في الفضاء . . وبين أوراق القصب وعند رأسه أوراق السم مدسوسة للعملاء

وهذا حانوت مكوجي يتقدم اليه الشخص فيعطيه منديلا أو خرقة أو ربطة عنق بالية ليكويها . . وقد يدهشك أن مثل هذا الشخص القذر يهتم بكي منديله أو خرقته . ولكن دهشتك لا تلبث ان تزول حينما تراه يدفع للمكوجي أجرة الكي ثم يأخذ المنديل وينزوي به في حارة مظلمة وبعد هنيهة يخرج من الحارة وهو رازح تحت عبء المخدر . وقد أهمل المنديل وتركه في جيبه

عند ذلك تعرف أن هذا المكوجي ليس إلا تاجراً من تجار المخدرات يضع ورقة السم في المنديل فلا يعرف أحد أنه باع السم للشاري

وقبض ثمنه على مرأى ومسمع من الراحين والغادين

وهذا رجل تجده جالساً على باب منزله يغزل الصوف أو يدخن سيجارته أو يستغرق في التأمل

ويمر به انسان فيحييه ويصافحه

وعند ما تلتقي اليدان في المصافحة تنتقل من يد القادم قروش معدودة الى يد الجالس أمام الباب

ثم يسير ذلك القادم الى جدار مهدوم أمام منزل الرجل ويمد يده بين أحجاره في مكان معين همس له به الرجل ويخرج تذكرة المخدر ويرشف ما فيها وينطلق في سبيله

وقد يضبط البوليس هذا المكان ويخرج من بين الحجارة تذاكر السموم الكامنة فيها مثل الصلال والثعابين . ولكن التاجر ينكر علاقته بها . . ويتشبث بقوله انه لا يعرف شيئاً عنها . .

« ضبطتوها معايا ؟؟ . . في بيتي ؟ ؟ . . في جيبي ؟ ؟ . . اذن ماليش دعوة بيها ! ! . »

«عاوزين شمة ؟ !»

وطال بي السير مع مرشدي بين هذه الازقة والمنعطفات الى ان أدى بنا الى زقاق في أحد جوانبه قهوة صغيرة حقيرة بالية الموائد والمقاعد .

واتخذنا فيها مقعدنا الى جانب رجل صعيدي تلوح على وجهه دلائل الشر والاقدام وقال لنا الرجل في جرأة منقطعة النظير :

« عاوزين شمة ؟»

وابتسمنا وقلت له : « وهل يسهل العثور عليها ؟ »

فنظر الي مشفقاً وقال : « وفيه أسهل من كده . . جرام ، اثنين ، عشرة ، مية . . كله موجود »

ولكن حديث الرجل لم يطل إذ ظهرت في باب القهوة المظلمة وجوه كالحة وعيون غاضبة ترمق كل حركة من حركاتنا

وصمت الرجل في غير خوف وانما في استهتار . .

وتقدم منا صاحب القهوة يحمل صينية قذرة عليها أقداح شيء يدعوه قهوة . وأدعوه أنا ماء قذراً اسود اللون كريه الرائحة والطعم

ودخل القهوة بعض الافراد وجلسوا حولنا



الدعاية ضد المخدرات : مدمن يقرأ في « الدنيا المصورة » مقالا عن بؤس المدمنين على السموم البيضاء

وقال الرجل الأول وكأنه يحتج على دخول أولئك الافراد : « هو أنا كرودية ما أعرفش كل المخبرين والمرشدين . ده أنا أحس بالمخبر قبل ما يوصل . . »

وكأن أولئك الافراد ارتاحوا الى ثقة هذا الرجل بنفسه فزالت عن وجوههم آثار الشر . . وراحوا يتحدثون . .

وقال أحدهم يعتذر : «لا مؤاخذة يا أفندي حاكم المخبرين مضايقينا في عيشتنا وكابسين علينا . لكن فكرك يقدروا يعملوا لنا حاجة . دي فلوس . وعقول بتشتغل تمام ! ! »

وأراد الثاني أن يتفلسف فقال : « هو الهرويين بيموت ؟ . . وحتى ان كان بيموت ما هو الترامواي كمان بيموت . . ما يبطلوا الترمواي . دي مسألة مزاج وكل واحد صاحب مزاج . . فايه معنى المضايقة دي ! ! »

يبيعون ملابسهم لشراء المخدرات

وطال الحديث ثم انصرف المتحدثون وروى لنا صاحب القهوة انباءهم فقال : « هذا الاول تاجر كان يشتغل ببيع الخرق البالية والادوات الكهنة في سوق العصر . . ثم كانت المخدرات سبب سعادته

« فقد كانت زبائنه من المدمنين يحضرون اليه ثيابهم وملابسهم ويبيعونه اياها بأبخس الاثمان ليشتروا بثمنها الهروين . فكان يشتري الشيء الذي يبلغ ثمنه عشرة قروش بقرش أو نصف قرش . . ويفرح البائع بهذا القدر الضئيل من المال ويسرع ليشتري به المخدرات

« وكان المدمنون اذا تجردوا عن ملابسهم وباعوا كل ما يستر جسدهم ولم يعد يقيهم شر البرد والحر إلا اطمار بالية على

(البقية على صفحة ٢١)

ماذا تصنع لو اعطيت ١٠٠٠ جنيه

ويوماً واحداً لتعيشه ؟ ـــ آراء طريفة لبعض ممثلاتنا

اطلع قراء « الدنيا » في العدد الماضي على ذلك الاستفتاء الذي وجهته احدى المجلات الامريكية الى كواكب السينما ونجومها هناك كما اطلعوا على اجابات كثيرة لهذا الاستفتاء . وها نحن أولاء قد رأينا أن نوجه السؤال نفسه الى طائفة من ممثلينا وممثلاتنا مع تحوير بسيط يتعلق بالمبلغ المشترط الحصول عليه . اذ جعلناه ألفاً من الجنيهات بدل « الريالات »

كنا في منزل الاستاذ جورج أبيض لنهنىء السيدة زوجه بسلامة الوصول بعد رحلتها الطويلة مع فرقة رمسيس في البرازيل وغيرها من بلاد أميركا الجنوبية . وما إن استقر بنا المقام حتى وفدت الآنسة فردوس حسن ثم الآنسة أمينة رزق ووراءها «خالتها» أمينة محمد

ورأينا أن نبدأ بتوجيه السؤال الى أصغرهن سناً وهي أمينة رزق ــ وعفواً يا دوسة ويا امينة محمد إذا أصدرت هذا الحكم دون تدقيق في الايام والساعات والدقائق التي تفصل بين اعماركن

سألت أمينة ففغرت فاها وقالت : « بعيد الشر ياخويا اسم الله عليّ وعلى شبابي »



الآنسة أمينة رزق — السيدة دولت أبيض — السيدة فاطمة رشدي

قلت : «الف بعيد الشر . دانا باسألك يعني.. بعد عمر طويل ! ! » فقالت : « آه معلهش اذا كان كده مافيش مانع » ثم استطردت قائلة : « ما دام رايحة أموت فايدة الفلوس ايه . . ؟ البركة في العيلة . . أفوت لهم المبلغ كله دا انا ياخويا عندي جيش »

ثم توجهت بالسؤال الى السيدة دولت ابيض ، وكانت تجلس الى جانب فراش ابنتها الصغيرة «سوسو» التي كانت تشكو بعض ألم في تلك الليلة

تنهدت دولت ونظرت بعينها الى سرير ابنتها ثم قالت: « الفلوس لأولادي ياخويا . أما



الآنسة فردوس حسن

أنا فما فيش داعي أصرف منهم ولا انكلة . ما دام الموت مصمم على رأيه وما دام ما فيش استئناف ولا نقض »

وكانت فردوس حسن في تلك اللحظة متجهة ببصرها الى أعلى الغرفة وكأنها ترسل أفكارها بعيداً كي تستنزل الوحي للاجابة ثم قالت : « ألف جنيه حسبة بسيطة ! ! أقسمها نصفين أهب أحدهما لمعهد التمثيل وأحتفظ بالنصف الآخر للورثة ! ! يعني آل منزلي . يعني والدتي وأخواتي »

قلت : « ولكن أتظنين انك ترضين مديري المسارح لو تبرعت للمعهد بذلك القدر دونهم ؟ » قالت : « ولكني أرضي نفسي وما دام الموت يتعقبني فليس هناك وقت كاف أخشى فيه غضب أحد »

بقيت الآنسة أمينة محمد وهي خالة أمينة رزق إلا أنها تختلف عنها في كل شيء فبينا تجد هذه صامتة هادئة تجد الأولى ثرثارة لا تقف في حديثها عند حد . بل تتكلم بسرعة حتى لا تدع لك مجالا للرد على قولها . . ! وهي في عملها لا تختلف عنها في أقوالها فهي سريعة التنقل بين الفرق فقد تكون اليوم في رمسيس فاذا ما سألت عنها في اليوم التالي وجدتها على مسرح برنتانيا

وأمينة من رواد « قهوة الفن » وبينها وبين المعلم حبشي (بائع السندوتش بالكباب الوطني ـ أو الطعمية بالعربي) حساب جار فانها تحب هذا الصنف . . موت . . على حد تعبيرها

فلما سألتها قالت : « اذا كان الأجل لا يريد أن يمتد بي الى اكثر من ٢٤ ساعة فاني أذهب الى قهوة الفن وأستدعي المعلم حبشي وأفضل آكل منه سندوتش لغاية ما أموت وأترك له باقي الألف جنيه »

وفي قهوة الفن هذه وجدت مدموازيل كيكي الممثلة الاولى لمسرح الريحاني بين



السيدة لطفية نظمي

لفيف من اصدقائها فوجهت اليها السؤال ، وبعد التفكير لحظة قالت : « ما أصرفش منهم حاجة أبداً واخليهم ويايا لغاية آخر لحظة .. يمكن ما أموتش . . لأني لو مت مش رايحة أكون خسرانة حاجة . أما لو صرفت المبلغ ولا جانيش الموت أكون خسرت الف جنيه ! ! « والله واعية يا كيكي »

أما نينا وماري فشقيقتان صغيرتان عرفتا بالرشاقة وخفة الروح . وهما متناسبتا الخلقة والشكل لا يكاد المرء يفرق بين الواحدة منهما وشقيقتها

سألنا نينا أولا . ففكرت قليلا ثم قالت : « أقول لك إيه بس .. والله ما أنا عارفة » .. ثم سكتت وعادت للتفكير لحظة رفعت بعدها رأسها وقالت : « أنا لي أخ صغير وشقيقتان هما ماري وناديا وأظن أن احسن ما أفعله في تلك الحالة هو أن اعطي المبلغ لأخي ليستعين به في التعلم كي ينفع نفسه في المستقبل وينفع شقيقتيه اللتين أطلب لهما . . طولة العمر »

وقالت ماري الطيبة القلب . « أنا الآن كلما وجدت معي شيئاً من المال لاأضن بأكثره على المساكين والفقراء . فمابالك لو وجدت معي ألف جنيه .. انني في هذه الحالة أسير في الاحياء الوطنية ليلا وأرتاد البيوت الحقيرة حيث الانين والشكوى التي لا تجد سميعاً ولا مجيباً .. وهناك أبذر ذلك المال الذي لا حاجة لي به . والذي يعيد الحياة والنعيم الى تلك القلوب الكسيرة والأفئدة الحزينة .. آه ياصديقي . لو تدري شعوري عند ما أمد يدي بالعطاء الى الفقير البائس . انني في تلك اللحظة أحس بأن السعادة قد احتاطت بي من كل جانب وأن ليس في



الآنسة زوزو لبيب

الارض مخلوق يعدلني في الغبطة والسرور »

وهنا انحدرت من عيني الفتاة البريئة دمعة صادقة كانت أحسن ترجمان لشعورها الفياض

أما السيدة فاطمة رشدي فقد قالت : « أضع هذا المبلغ في بنك مصر ثم أشترط أن يعطى مكافأة للشخص الذي يضع أحسن رواية تمثيلية يترجم بها تاريخ حياتي »

قلنا : « ولكن الأجل لم يبق بينك وبينه غير أربع وعشرين ساعة ؟ »

قالت : « وماذا يهم . . انني أريد تخليد ذكراي المسرحية . ولتؤلف من بعدي لجنة تحكم في أحق الروايات بالجائزة ، على اني أشترط أن تكون ابنتي عزيزة بين أعضاء تلك اللجنة وأن يكون لها صوت محترم كغيرها من الاعضاء »

قلت : « ولكن يا سيدتي كيف يقبل العقل أن تجلس طفلة في السادسة من عمرها بين أدباء كبار للحكم في مثل هذا الاثر الادبي الكبير ؟ »

ابتسمت فاطمة وقالت : « ألا يرضيك هذا ؟ ان ابنتي أكبر مني عقلا وأرجح فكراً ! ! ! انها تبدي اليّ ملحوظات أتقبلها على العين والرأس ثم أنفذها ! ! انها كثيراً ما انتقدتني في بعض أدواري . وكنت اذا خلوت الى نفسي وفكرت في نقدها وجدت الحق بيدها ونزلت على رأيها ! ! فان لم تصدق فتعال وتحدث اليها بما تريد »

ثم افترقنا على أمل انتهاز فرصة قريبة « للتشرف » بمقابلة كوكب المستقبل « الآنسة عزيزة عيد »

ولقيت السيدة لطفية نظمي وأنا أعرفها راجحة العقل لا تنطق هذراً . وهي دائبة الشكوى من تصاريف الزمن وتباريح الايام . فسألتها واذ ذاك أغمضت نصف جفنيها ثم قالت :

« أستدعي سيارة اعتليها وأطلب الى سائقها ان يسير على غير هدى فاذا اقترب الموعد أمرته أن يتجه الى شاطىء البحر (المالح) فاذا انقضت ثلاث وعشرون ساعة ولم يبق على

(البقية على صفحة ٢١)



حسين افندي المليجي

جمعية تغذية المرضى الفقراء ...

كيف تأسست هذه الجمعية النافعة وكيف أغلقت أبوابها ؟

(بمناسبة مشروع محمود صدقي باشا بانشاء مطاعم للفقراء في العاصمة)

كثرت الاحاديث في هذه الايام عن مشروع سعادة محمود صدقي باشا محافظ العاصمة بانشاء مطاعم خاصة تصرف الطعام للفقراء بثمن بخس . وقد رأينا بهذه المناسبة ان نتحدث عن جمعية نافعة لم تعمر الابضع سنوات قبل الحرب العظمى هي : جمعية تغذية المرضى الفقراء

وجع على القلب من مشهد مريض ... في أسماله ويذرف الدمعة السخينة ... تى ذهبت هباء بين أكداس المرض ... دون أن يجد قلباً عاطفاً أو فؤاداً ...

... أجدر بالرحمة من أولئك الذين ... وبئة الهلاك ... أجسامهم ... خر الامر في ... ت الوبيل ، ... ن يجدوا من ... م تلك الاوبئة ... من رفق

... ا مريض يشاء ... ره فيض من ... الناجع حتى ... علته. ولكن ... عل وماذا يجديه الدواء وقد انصرفت ... سباب العيش حتى ضاقت يده عن أن تمتد ... يقرره الطبيب من مأكل خاص وطعام ... له منهما شفاء ، وله فيهما استقرار لحالة ... ء . . ؟ !

جماعات الخير

ولئن كانت جماعات الخير ودور الاسعاف ... ستوصفات وما اليها من مصحات — مجانية — أخذت جانباً رحباً من ترفيه مرضى الفقراء ... ض الشيء ، ومن توفير بعض الراحة والعناية ... م ، فان عملها لا يتجاوز في الواقع الى أبعد ... ن تشخيص الداء ، ثم إعطاء الدواء ، وإلقاء ... تبقى على كاهل المريض الفقير

شقاء !

ولكن أية قوة يستطيع بها ذلك المريض البائس ان يتبع أوامر الطبيب ولا يحيد عنها ، وأية مقدرة له على شراء اللبن واللحم وما اليهما اذا ما قرر الطبيب ضرورة تناوله شيئاً منها مع الدواء ؟

وقد يكون من العسف ان نقول بأن الرغبة الصادقة في الشفاء تبعث المريض الفقير على أن يبذل جهد الجبابرة حتى يحصل على ما قرره الطبيب لشفائه ، وقد يكون من بواعث الألم عنده ان تقصر يده عن تناول الغذاء الكافي الذي لا قبل له بشرائه ، فيزداد سقمه ويتضاعف ألمه لأن بؤسه وشقاءه ألبساه ثوباً من مرارة الفاقة وذلة النفس وهوان الحياة

نظرات رحيمة

على ان هذه الحقيقة المفجعة قد استطاعت ان تشق لها بين النفوس الرحيمة طريقاً سهلا ، فتمكنت هذه النفوس من ان تبث رعايتها الجليلة على أولئك المعدمين ، وان تكلأهم بالعناية الرائعة التي تزحزح ... الأ... وهاد

الشقاء ، وان تتعهدهم بالغذاء الذي يتناسب مع الدواء ، وتخرجهم من أوصاب المرض الى صحة سابغة لايشوبها ألم أو يتناولها إعياء

كان ذلك النتج الجليل والعمل النبيل في ١٥ يناير سنة ١٩٠٩ في بياض ذلك اليوم ، عقدت الرحمة لواءها على رءوس المرضى المعوزين فتفيأوا منه بدوحة وارفة الظلال

في ذلك اليوم تألفت قلوب جمع من الاطباء الذين يلمون أكثر من سواهم بحالة المرض وطبيعته ، وأهمية الغذاء وضرورة العناية به ، تآلفت هذه القلوب لا على أن تشخص أمراض الفقراء وتصف لها العلاج الناجع فقط ، بل لتزيد الى ذلك عناية أخرى ، هي تغذية مرضى الفقراء ورعايتهم بالطعام اللازم في المرض والنقاهة حتى يبلغوا الشفاء

تلك هي « جمعية تغذية المرضى الفقراء » التي أسسها جماعة من الاطباء والمحسنين على رأسهم الدكتور عبد العزيز نظمي والمرحومان الدكتور عباس بك حلمي والمسيو ميشيل مرزاء ، والكيموي المسيو شيزانا

باكورة العمل

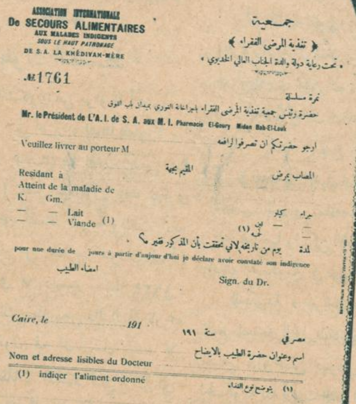
أسست هذه الجمعية وسنت لها قانوناً لتطلع الناس على مقاصدها ونواياها ولتستدر عطف الاخيار والمحسنين ، وتركت باب الاشتراك فيها مفتوحاً للجميع على أن لا تقل قيمته عن ستين قرشاً صاغاً

ومع ان مؤسسي الجمعية الاولين كانوا من الاطباء إلا انهم لم يشأوا قصر العضوية في مجلس الادارة على أصحاب هذه المهنة وحدهم وقرروا في المادة السادسة من قانونها أن :

« ينتخب مجلس الادارة بمعرفة الجمعية من الاعضاء المحسنين والعاملين . . ويختار مجلس الادارة من بين أعضائه لجنة تنفيذية مكونة من سبعة أعضاء منهم ثلاثة أطباء »



في أعلى : ام المحسنين



جمعية

« تغذية المرضى الفقراء »

« تحت رعاية دولة والدة الجناب العالي الخديوي »

ASSOCIATION INTERNATIONALE

De SECOURS ALIMENTAIRES

AUX MALADES INDIGENTS

SOUS LE HAUT PATRONAGE

DE S.A. LA KHÉDIVAH-MÈRE

№ 1761

نمرة مسلسلة

حضرة رئيس جمعية تغذية المرضى الفقراء بأجزاخانة النوري بميدان باب اللوق

Mr. le Président de L'A. I. de S. A. aux M. I. Pharmacie El-Goury Midan Bab-El-Louk

ارجو حضرتكم ان تصرفوا لرافعه — Veuillez livrer au porteur M

المصاب بمرض — المقيم بجهة — Resident à — Atteint de la maladie de

جرام	كيلو		K.	Gm.	
—	—	لبن	—	—	Lait
—	—	لحم (١)	—	—	Viande (1)

لمدة يوم من تاريخه لاني تحققت بأن المذكور فقير

pour une durée de jours à partir d'aujourd'hui je déclare avoir constaté son indigence

امضاء الطبيب — Sign. du Dr.

مصر في سنة ١٩١ — Caire, le 191

اسم وعنوان حضرة الطبيب بالايضاح — Nom et adresse lisibles du Docteur

(١) يوضح نوع الغذاء — (1) indiqer l'aliment ordonné

الى اليسار : الاستمارة التي توزع على المرضى

الخير لا وطن له

وهنا عرض للجمعية خاطر . هل تقصر عنايتها ومعونتها على المصريين وحدهم ؟ !

وهل تكون هذه العناية وقفاً على فريق دون فريق ، وهل يكون من الخير أن تسعف المريض الذي يلجأ اليها بالنقود يشتري بها ما أمره الطبيب به من غذاء . ؟ !

وقررت بعد فحص المسألة أن الاحسان لاوطن له وان عطفها يجب أن يتناول اللاجيء اليها مهما كانت جنسيته ودينه . ثم قررت أن لا تعطي أحد اللاجئين نقوداً حتى تضمن أن لاينفقها في غير ما أعطيت له من أجله فقررت في مادتها السادسة عشرة :

« تصرف الجمعية الاعانة الغذائية لكل مريض فقير بدون استثناء في الجنسية والديانة مباشرة بناء على أمر الطبيب وبقرار من اللجنة التنفيذية حسب ما تسمح به الميزانية »

ثم زادت على ذلك في المادة السابعة عشرة بقولها :

« في أي حال من الاحوال لا تكون هذه الاعانة نقدية بل من غذاء فقط »

تعميم الدعاية

وأخذ مؤسسو الجمعية يبثون دعايتهم ويبذلون جهودهم الصادقة رغبة في أن تحفل قوائم الاعضاء المعاونين لهذا المشروع الخيري النبيل بالعدد الذي تتمكن الجمعية بواسطته من ان تؤدي عملها الانساني على صورة مكفولة بالنجاح واسعة المدى ، فطبعوا لذلك آلافاً من تذاكر الاشتراك وزعوها في انحاء البلاد وهذه صورة واحدة منها :

« حضرة رئيس جمعية تغذية المرضى الفقراء

« أنا الواضع اسمي أدناه أرجو قبولي عضواً في جمعية تغذية المرضى الفقراء من تاريخه واني أتعهد بدفع اشتراك سنوي قدره . . . . قرشاً صاغاً مقدماً على (قسط واحد : أربعة أقساط) وأكون محترماً لقوانين الجمعية ومساعداً على نجاحها

« اسم الطالب ولقبه . . . .

« وظيفته وعنوانه بالضبط . . . .

« الجهة التي ترسل له فيها المراسلات . . .

« تحريراً في . . . سنة ١٩ »

« امضاء العضو »



في أسفل : الدكتور عبد العزيز نظمي

صدى الدعوة

وتحمس الناس لهذه الفكرة السامية واشترك الكثيرون في هذه الجمعية وعضدوها ولما شهدت « أم المحسنين » ما تنطوي عليه مقاصد الجمعية من مبادىء الرحمة والبر ، قررت ان تساعد هذه الجمعية وان تمنحها رعايتها السامية وبعثت الى رئيسها هذا الخطاب

« حضرة رئيس جمعية تغذية المرضى الفقراء :

« قد عرض لأعتاب دولتلو عصمتلو والدة الجناب العالي الخديوي التماس اصدار أمرها الكريم بأن تكون جمعية تغذية المرضى الفقراء تحت رعاية دولتها ، والتماس التبرع لهذه الجمعية بما تسمح به مكارم دولتها مساعدة لهذا المشروع الخيري فاقتضت ارادة دولتها تعضيداً لهذا المشروع وعطفاً على البائسين قبول الرعاية وان يكون لنا بالنيابة عن دولتها حق الاشراف على أعمال الجمعية وان يصرف لها من خزانة الدائرة مبلغ عشرة جنيهات مصرية اعتباراً من

(البقية على صفحة ١٧)

برلمان الجمهور

لاترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ ـ الايجاز التام حتى لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ ـ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لاتستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

شكوى اهالى المنصورة

من فندق يدار للدعارة السرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد في المنصورة وفي شارع اسماعيل بك منزل كبير في الدور الثاني من لوكندة أو بنسيون أو منزل ... لا أدري ماذا أسميه بالضبط لأنه ليست له يافطة ولا مصباح على الباب لتحديد وصفه

وكل مافي الامر أن صاحبته اليونانية تفتحه على مصراعيه لكل شارد ووارد سواء أكان وحيداً أم معه من يشاء . وتدار هذه اللوكندة علناً بدون ترخيص ويقطن فيها رجلان من المسئولين عن حفظ الآداب العامة ورعاية القانون ، فهل وجودهما يقوم مقام الرخصة . أفتونا وأغيثونا ولكم فائق الشكر

« حقوقي »

« الدنيا » مهما يكن من أمر هذين الرجلين فأن اقامتهما في هذا الفندق لا تجيز لصاحبته أن تديره على النحو الذي تذكرونه ، والرأي أن تقدموا بلاغاً للبوليس لمراقبة هذا الفندق غير المرخص به ومعاينة ما يجري بين جدرانه

***

يطلبون نقل

موقف سيارات شارع الأمير فاروق

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ما رأيكم في موقف السيارات الكائن بأول شارع الامير فاروق وفي سائقي هذه السيارات الذين يعاكسون الغادي والرائح وخصوصاً السيدات

أفلا يجدر نقل هذا الموقف الى جهة أخرى رحمة بسكان هذا الشارع من معاكسة هؤلاء الأرذال وحرصاً على نظافته وجماله الذي يشوهه وجود هذا الموقف في الجهة القريبة من العتبة الخضراء وعلى مقربة من عمارات الاوقاف ؟ !

(م . ا ـ القاهرة)

﴿ الدنيا ﴾ لاحظنا ذلك الموقف في أوقات متفرقة فلم نر حالة غير عادية بين سائقي سياراته والمارة ولم نشاهد في الاوقات التي مررنا أثناءها بذلك الموقف خروجاً على الآداب أو معاكسة للسيدات لأن هؤلاء السائقين يكونون أغلب الوقت منصرفين الى أعمالهم

على ان ذلك لا يمنع من أن يكون بعضهم على النحو الذي ذكره حضرة الشاكي من سوء الادب ووقاحة المعاكسة ، وهذا أمر شائع في السائقين وغير السائقين أيضاً

ثم ان اختيار هذا المكان لمواقف سيارات النقل قد روعي فيه فرط اتساع الشارع ولانه لم يفتح إلا تسهيلا للمواصلات ، وقربه من وسط القاهرة واتصاله بمنافذها إلى الضواحي وطريق السويس وغيرها كانا من الاسباب الهامة في اقامة الموقف في مكانه الحالي

ومن يدري ان في حالة نقل هذا الموقف الى مكان آخر لا يتذمر السكان الذين يجاورونه ويجاهرون بنفس هذه الشكوى . في حين ان القانون قد شدد العقوبة على كل من تحدثه النفس بمعاكسة وقحة لسيدة تعبر الطريق .. !

***

بنوك التقسيط

وكثرة الشكاوى من مراوغة أصحابها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في نوفمبر سنة ١٩٢٦ اشتريت من محل (. . . . .) بمصر سندين بنك عقاري سنة ١٩١١ على أقساط شهرية وظللت أدفع الاقساط بانتظام من بلدة بور سودان الى أن كان آخرها في ٧ ديسمبر سنة ١٩٢٩ .

ووصلني بعد ذلك خطاب من ذاك البنك تاريخه ١٦ ديسمبر يقول فيه أن أرسل اليه كل المستندات وخطابات الاعتماد لكي يرسل اليّ السندين . فأرسلت اليه كل هذه الاوراق في خطاب مسجل والى الآن لم يصلني السندان مع انني بعثت اليه خطابات كان يرد عليها بأقوال لا تشفي غليلا اذ يدعي مرة ان الخواجة المدير مسافر خارج القطر وعند عودته يرسلون اليّ سنداتي ومرة يقولون انها تحت المراجعة

ولما أن يئست حضرت بنفسي الى مصر وتوجهت الى المحل المذكور في القاهرة فقال لي الموظفون انه فرع والمكتب الرئيسي في اسكندرية ، فسافرت الى الاسكندرية وهناك لم أر أية فائدة اذ كانوا يقولون لي بعد يومين فأعود لأتلقى تسويفاً ومماطلة ومراوغة أخرى

وها قد عدت الى القاهرة صفر اليدين لا أدري ما الذي أفعله لنوال حقوقي

(م . ميخائيل)

﴿ الدنيا ﴾ كتبنا مراراً عن بنوك بيع السندات بالتقسيط ومراوغة بعضها في معاملة الزبائن وسلبهم أموالهم بطرق شيطانية خبيثة

وقد حذرنا الجمهور في عدد سابق من عدم الاغترار بحيلة « ارسال المستندات والايصالات وخطابات الاعتماد لتسلم السندات » لأن ذلك ذريعة لسلب شاري السندات من حججه وبراهينه ومستنداته ضد البنك البائع

وها هي هذه الحادثة تنهض برهاناً قوياً على صحة ما سبق ان ذهبنا اليه محذرين

والحقيقة المؤلمة انه لا يرجى اصلاح لهذه الحالة ولا خروج للجمهور من قبضة المحتالين عليه الا اذا راقبت الحكومة هذه البنوك مراقبة جدية ، والا اذا وضعت الحكومة قانوناً خاصاً لها ولائحة شديدة في شأن التصريح بانشائها

أما اذا ترك لها الحبل على الغارب على النحو الذي نشاهده الآن ، فعوض الجمهور في ماله الضائع على الله . !

***

الاعمال الحرة

والاشتغال في فن الميكانيكا

حضرة رئيس « الدنيا المصورة »

أنا طالب ثانوي وقد رغبت في الاعمال الحرة وأريد ان أتعلم فن الميكانيكا فهل يوجد جراج أميري ممكن ان أتعلم فيه هذا الفن ؟ وما كيفية الالتحاق به وهل لهذا الفن مستقبل ؟

(ع . م . العباسية)

﴿ الدنيا ﴾ جميل ان تتوجه اذهان الشباب الناهض المتعلم ورغباته الى الاعمال الحرة في كافة مناحيها ولكن الاجمل منه أن لا يتعلقوا باذيال الحكومة في تنفيذ هذه النزعة الطيبة

للحكومة « جراج » لاصلاح سياراتها تابع لمصلحة النقل الميكانيكي ، وهو ليس دار تعليم ، ويحسن صرف النظر عن ورش الحكومة اذا أردت التعلم الحقيقي

وفي القاهرة مئات من الجراجات الميكانيكية يمكنك أن تلتحق بواحد منها بكل سهولة وبساطة ما دمت تريد التعلم ولا تبغي الاجر من أول وهلة

ذلك الى انه من الميسور لك وأنت طالب ثانوي ان تلتحق بأحدى المدارس الصناعية أو الورش الصناعية التعليمية في القاهرة وغيرها تتلقى فيها أصول هذا الفن ثم تطبقه في الورش الغير حكومية

***

خزان اسوان

وأصحاب الأراضي التي غمرت في تعليته

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في سنة ١٩٢٢ عرضت وزارة المالية على أصحاب الاراضي التي غمرتها مياه خزان اسوان بعض أراضيها بناحية الكلح غرب مركز ادفو مديرية اسوان ، وفي سنة ١٩٢٤ أجرت تقسيمها على بعض هؤلاء الملاك وقبضت منهم عشر الثمن قيمة رسوم التسجيل بواسطة المديرية ، ووعدتهم بالتسليم ثم انقضت سنين طويلة وهم ينتظرون هذا التسليم انتظار الظمآن الى عذب الشراب وقد حرروا ... عدة الى المديرية والمالية ولم ترد واحدة عليهما بما يشفي الغلة . فهل لكم أن ... صوتكم الينا في مطالبة ولاة الأمور ... الانتهاء من هذه المسألة

(محمد حسن) ـ اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ يظهر أن هناك عقبات ... قامت في سبيل تسليم الاراضي الجديدة الى ... غمرت أراضيهم في تعلية الخزان

ولكن الذي نراه أنه مهما يكن من ... هذه العقبات فان السنين الطويلة التي انسلخت منذ أن دفع هؤلاء الناس الرسوم الى الآن ... كافية جداً لتذليل تلك العقبات

فلعل حضرة صاحب الدولة وزير المالية ... ينظر في مسألة القوم بما عرف فيه من الرحمة والعدالة

***

مدارس الحكومة

واعفاء بعض التلاميذ الأشقاء من المصروفات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اذا كانت وزارة المعارف العمومية تعفي ... الابن الثاني أو الأبنة الثانية من المصروفات الدراسية عند وجودهما في مدارس الحكومة في وقت واحد فكم بالحري اذا كان لي ولدان ... في مدرسة رأس التين الأميرية وطفل صغير ... في روضة الأطفال الملحقة بمدرسة البنات الاميرية برأس التين أيضاً ؟

هل هناك أمل في معافاة أحد الثلاثة من المصروفات . وما هي الطريقة ولكم الشكر

الابيض سودان

محمود محمد علي

﴿ الدنيا ﴾ أما الامل فهو موجود ولكن تحقيقه فبيد الله ومن بيدهم شأن المجانية في وزارة المعارف

فابعث الى حضرة صاحب المعالي وزير المعارف واشرح له حالتك المالية ووجود ثلاثة من أولادك في مدارس الوزارة طالبا اعفاء أحدهم من المصروفات

خادمة تسرق عشرين منزلا ثم تفر

...سبوع تقريبا تلقى رجال البوليس ...ن حضرة عباس افندي الطيب ...صلحة رسم الانتاج يقول فيها إن ...ى فهيمة انتهزت فرصة اشتغال ...رجته ببعض شؤون البيت فسرقت ... وهي بندنتيف وقرط وسوار وخاتم ... وبعض الملابس ثم فرت دون أن يعلم ...ي هربت اليه ، وقد قدر هذه ...ضع مئات من الجنيهات

... هذا البلاغ أول قطرة من سيل ...هال على مراكز البوليس في أقسام ...لتعددة ، وكلها تتهم خادمة تحمل نفس ... والاسم – في غالب الاحيان – بسرقة ...دومين أثناء انشغالهم عنها ثم تفر

...ث عن الرجل

... يصدق المثل القائل ابحث عن المرأة قد ...كسه في مثل هذا الظرف ، فقد رأى ... اليوزباشي مكاوي افندي شرف الدين ... بمكتب مباحث حكمدارية القاهرة ، ...انتدب لتحقيق هذه البلاغات والبحث ...ادمة اللصة ، رأى ان مثل هذه الفتاة ...صفها أسيادها السابقون بأنها ذات ... لا بأس بها لا بد وان لها صديقا ...عزا على هذه السرقات المتعددة فبحث ...رجل المستتر المحرض ووفق اليه فكان ...سببا في القبض على فهيمة

...كن المحقق من ان يعلم ان للفتاة عشيقا ... فهيم قلدس يشتغل حوذيا ويقيم في ...الشرابية .

...وعلم أيضا أنها تتردد من وقت لآخر على ... تدعى حليمة أحمد لا عمل لها سوى ...باد الصفقات الرابحة

...هجوم

...وما كاد يجمع هذه المعلومات حتى صحب ...من رجال البوليس الملكي وهاجم منزل ... في الشرابية ، وأنشأ يبحث وينقب فيه ...ان اهتدى الى بعض المسروقات مخبأة في ...ا غريب

...لقد وضعت هذه المسروقات في قدر صغيرة ...ت القدر بعد ذلك بالنخالة للتمويه والتضليل ...ض على قلدس وسيق الى مركز البوليس ، ...ذهب حضرة المحقق الى منزل حليمة وفتشه ...جد فيه كثيرا من الملابس المسروقة فقبض ...ها هي الأخرى وسيقت مع قلدس

...وعلم مكاوي افندي ان الفتاة تزور عشيقها ...ل يوم بعد عودته من العمل ، وانها لا بد ...تة في الساعة الخامسة مساء فكمن لها حتى ...ت تقرع الباب ففتحه لها وأذهلها أن رأت ...لا غريبا يفتح لها الباب

وألقى القبض عليها ثم حملت الى حكمدارية بوليس القاهرة بدورها

وبدأ التحقيق فقال قلدس انه لا يعلم شيئا عن السرقات ولا المسروقات وانه لم يتصل بفهيمة إلا منذ أمد قصير

ولكن الفتاة كفت العشيق مؤونة الاسترسال في كذبه فاعترفت بأنها ارتكبت تلك السرقات العديدة وبأن قلدسا يعرف من شؤونها الشيء الكثير

وجيء بحليمة فأنكرت علمها بأن الملابس التي وجدت عندها مسروقة ، ولكن فهيمة عادت فبرهنت للمحقق على ان حليمة تعرف بقدر ما يعرف قلدس المتهرب ، فأفضت المرأة بالحقيقة واعترفت بأنها على صلة بحوادث الخادمة اللصة

فهيمة محمد

أما الخادمة فهي فتاة في الثامنة عشرة من عمرها حضرت الى مصر من بلدتها كوم الضبع بالمنوفية منذ بضع سنين في خدمة أحد معاوني الزراعات . فاشتغلت في بيته بضع سنين تعرفت في آخرها بشخص يدعى زكي علي مرسال وهو سائق سيارة فتزوجت به ، وعلى أثر زواجها به خرجت من بيت مخدومها

ولكن حياة الزوجية لم تدم طويلا إذ تعرفت فهيمة في غضونها بمن زينوا لها حياة أخرى وصوروها لها أكثر بهجة وسعادة من العيش في كنف مرسال ، فانقادت بعاطفتها الى أحاديث هوى دنس ، وأخذت تتنقل من مكان الى آخر الى ان استقر بها النوى عند فهيم قلدس الحوذي

ثلاثة شهور

ومنذ ذلك الحين بدأت الفتاة حياة لصوصية جريئة مغرية ، ذلك أنها كانت تذهب الى مكاتب المخدمين تتظاهر بأنها فتاة بائسة وتسرد قصة خيالية مؤثرة عن ماضيها الطيب ، ثم تظهر للمخدم بأنها لا تبحث إلا عن لقمة سائغة وفراش دافىء في بيت رجل طيب القلب ، وأنها لا تدقق كثيرا في مسألة الأجرة

فاذا سألها المخدم عن رخصتها أبدت له أنها رغم فقرها فهي من أسرة لا بأس بها وأنها ترى عارا عليها ان تحمل رخصة الخادمات العاديات

ويقنع المخدوم الجديد بهذه « اللقطة » الرخيصة تحت ضمانة المخدم ويدخل فهيمة في بيته لتمكث به أياما معدودات تدرس فيها أحوال البيت وأماكن النقود أو المصوغات ثم تنتهز الفرصة السانحة لتحمل ما خف حمله وغلا ثمنه وتنطلق الى قلدس . . !

ويبحث المخدوم عن فهيمة فلا يجدها ويسأل المخدوم عن عنوانها فلا يعرفه . فاما أن يبلغ مركز البوليس أو يترك عوضه على الله

وقد اتضح من التحري أن فهيمة هذه لم تكن لتقتنع بصديق وانها كانت تقوم بسرقاتها الجريئة المتوالية ارضاء لأصدقائها واستدرارا لعطفهم ومودتهم . فكانت اذا تعرفت الى صديق جديد أجزلت له العطاء وغمرته بأنواع الهدايا

وقد وجد كثير من المسروقات مكدسة في محلات الرهون ، تذهب فهيمة اليها بحجة أن سيدتها الهانم « معذورة » وتريد رهن هذا القرط أو ذاك السوار على مبلغ يسير تحمله الى أشباه قلدس . .

وسئلت عن سبب سرقاتها المتعددة فلم ترض أن تعترف بهذا السبب الذي أيدته الوقائع انما « تمحكت » في آخر لا وجود له في عالم الارض وهو « الشيطان » الذي يتهمه كل مجرم بالاشتراك معه وتحريضه اذا أعوزه تعليل نزعات نفسه الشريرة ! !

استعراض

وعلى اثر القبض على الخادمة السارقة بعث مكاوي افندي اشارات تليفونية الى الاقسام التي حدثت فيها سرقات من ذلك النوع يطلب اليها أن تخابر من سرقت منازلهم ليحضروا الى مكتب مباحث حكمدارية البوليس

ووفد السادة الذين امتدت أيدي فهيمة الى سرقتهم وعرضت عليهم الفتاة فتعرفوا عليها وقد قدر ما أبلغ عنه من سرقات ارتكبتها بما يزيد عن خمسمائة جنيه . أما البيوت التي مارست فيها العمل الجريء فتزيد عن عشرين بيتا

ومع فداحة قيمة المسروقات فان فهيمة لم تأخذ من تلك القيمة سوى سبعين جنيها فقط ، لانها كانت تبيع المسروقات بأبخس الأثمان وترهن الحلي على مبالغ تافهة

ومن الذين سرقت منازلهم عباس افندي الطيب الذي كان بلاغه فاتحة البحث عن تلك الخادمة ، واليوزباشي توفيق افندي مجاهد بالعباسية ، ومحمد افندي فؤاد بمصر الجديدة وفهمي افندي دسوقي بشبرا وغيرهم كثيرون ، وكلهم في دوائر متعددة ونواح متفرقة ، ولم تكن تذهب الى مكتب المخدم الواحد سوى مرة واحدة

ونحن نوجه انظار من بيدهم امر مراقبة مكاتب التخديم الى هذه الفضيحة ، اذ كيف يتيسر لمثل هذه السارقة أن تدخل كل هذه البيوت من دون أن تحمل رخصة ، وكيف يتجاسر أولئك المخدمون على تسهيل مهمتها وإلحاقها بالمنازل دون أن يكون معها تصريح ؟

على انه اذا كان هناك لوم على المخدمين فان بعض هذا اللوم يقع على من ارتضوا تخديم فتاة دون ان تحمل رخصة قانونية ، ولعل في هذه الحوادث عبرة وعظة وتذكرة للناس من شرور بعض الخادمات وغدرهن

زوج وزوجة وعشيق

«اقبضوا عليّ فقد قتلت زوجتي» !

عرف العرب من قديم العصور بأنهم لا يصبرون على لوثة العرض ويغسلون بالدم شرفهم ليدرؤا عنه الاذى وقديماً كانوا يشدون بناتهم خشية ان يلحق بهن العار . . وما زال الثأر للعرض المهتوك عادة متأصلة في النفوس حتى يومنا هذا . وفي هذا المقال قصة زوج يثأر لعرضه المهتوك في قرية الاتواز بمركز الصف . ولعل في هذه القصة عبرة للزوجات العابثات ترجعهن عن غيهن وللازواج فيعرفون ان في البلاد قضاء مهمته توزيع العدل بين الناس

[لمندوب « الدنيا » الخاص]

ثلاثه اشخاص

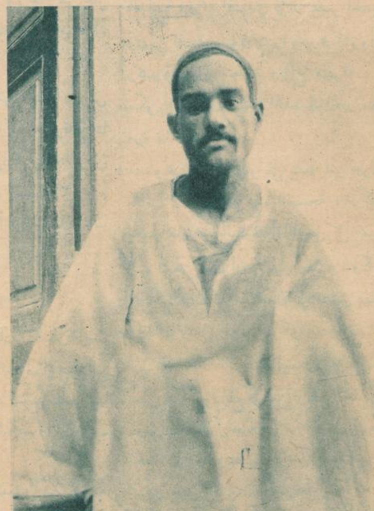
زوج وزوجة وعشيق

هم ابطال هذه الحادثة التي وقعت في الاسبوع الماضي في قرية الاتواز بمركز الصف من اعمال مديرية الجيزة . .

الزوج يدعى عثمان ابو ريه وهو رجل في الخامسة والثلاثين من عمره من سلالة عربية .. عريض الكتفين متين البناء واسع العينين

والزوجة تدعى حسنة ابو ريه وهي ابنة عم زوجها في الرابعة والعشرين من عمرها شاحبة الوجه نحيفة الجسم فيها شيء من الفتنة العربية والجاذبية الشرقية

والعشيق يدعى محمد قاسم وهو عامل يشتغل في وابور طحين



القاتل عثمان ابو رية

اولئك ابطال الحادثة التي اشترك فيها البوليس ، وقد نقول دون تردد أن البوليس كان يعرف الجناية قبل وقوعها . . وكان يترقب حدوثها يوما بعد يوم . . وينتظر أن يصله بلاغ بقتل حسنة.. ولم يطل انتظاره فقد حدث ما كان في الحسبان

وقتلت حسنة !

وتقدم الزوج الى البوليس، وكان البوليس في انتظاره .. واسلم نفسه . وكان البوليس يعرف سر حضوره ! !

تزوج الزوج زوجته منذ ست سنوات وكان يقطن معها قرية الاتواز وتقطن معه في المنزل أمه وأخوه الصغير سيد

وكان المنزل مكوناً من حجرتين ينام الزوجان في حجرة وتنام الام وابنها الاصغر في حجرة أخرى مجاورة للحجرة الاولى

ومرت على الزوجين ثلاث سنوات وهما يعيشان عيشة هادئة ساكنة

وفي ختام السنوات الثلاث لاحت سحابة سوداء في سماء هذا المنزل الهادىء ما لبثت أن انقلبت عاصفة هوجاء

كان في القرية وابور للطحين تقصده نسوة القرية لطحن غلالهن

وكان يقف على الوابور عامل يدعى محمد قاسم وهو رجل جريء النظرات يقضي نهاره يتطلع في وجوه القرويات الحسان الى أن وقع بصره في ذات يوم على حسنة

وراقه جمالها . . وتودد اليها

وكانت محادثة . . ومغازلة . . وقبلات !

وأصبحت حسنة تقصد الوابور في كل يوم بمناسبة وبدون مناسبة ، فاذا وصلت الى الوابور لم تدخله بل دارت من حوله وذهبت الى قبة مهجورة يدعوها الاهالي « قبة الشيخ حمد » ويوافيها الى هناك محمد قاسم ويذهب الاثنان الى بلدة قاسم التي لا تبعد عن الاتواز أكثر من كيلو متر واحد

وهناك يحتويهما منزل قاسم الصغير ويقضي العاشقان فيه ساعة طويلة ثم تعود الزوجة أدراجها تنتظر الغد بلقاء الحبيب

وافتتنت حسنة بقاسم فلم تعد تطيق صبراً على بعاده ، ولم تجد راحة أو أمناً في منزلها بل كانت دائمة الخروج .. إلى الغيط .. أوالترعة أو وابور الطحين

وكل ذلك يؤدي بها إلى قبة الشيخ حمد حيث تلتقي بعشيقها

وزاد بها الشوق والحنين فلم تستطع صبـ
بل تركت منزل زوجها نهائياً ولم تعد اليه

وكان زوجها يحبها ويضحي في سبيلها بكـ
مرتخص وغال ، وقد لحظ في الايام الاخيرة
زوجته تجافيه ، ولا تهنأ في مضجعها ، و
كثيرة السهر والقلق . . وصبر على مضض آمـ
بان يكون هذا المظهر عارضاً سريع الزوا
ولم يدر أنه حب عميق يزداد تأصلا في قلب
الساذج

وجن الزوج اشفاقاً وطاف القرى والكفور يبحث عنها ويسائل الناس .. ودبت اليه الوساوس توهمه انها قتلت فراح يبحث في السواقى ينزل اليها والترع يغوص فيها والحقول يجوس خلالها

ومرت الايام يطويها الزمن طياً

ومرت الشهور . . حتى مضى على اختفاء الزوجة سنة وبضعة أشهر والزوج دائم الحزن لا تهدأ لوعته ولا تجف دمعته

وحدث انه رحل الى القاهرة ليزور المشايخ والاولياء ويتوسل بهم لله أن يرد اليه زوجته المفقودة وراح يطوف بالقبور والاضرحة حتى أدى به الطواف يوم جمعة الى سيدي أبي السعود

ووقف على باب الضريح يتضرع لله أن يعيد اليه زوجته ثم خرج وقد أنهكه البكاء والعويل وما كاد يسير بضع خطوات حتى رأى امرأة واقفة أمام باب منزلها وهي شديدة الشبه بحسنة المفقودة . وانما تختلف عنها في زيها . فانها ترتدي الثياب الملونة وعهده بحسنة ترتدي الغلائل السوداء

وقف الزوج يتأمل شبيهة زوجته ثم دنا منها دون أن تشعر به ووقف خلفها يتطلع اليها وانطلق من فمه صوت ينادي دون أن يدري ما يقول : « حسنة !! . . حسنة !! . . »

والتفتت المرأة فجأة وحملقت اليه ثم صعقت في مكانها ولم تتكلم

ولبث الزوج باهتاً في مكانه



العاشق محمد قاسم



... المرأة منزلها وغابت هنيهة ثم ... ارتدت ثوب القرويات الاسود ... من زوجها وهي مطرقة برأسها ... تلتقي نظراتها بنظرات زوجها ... هكذا ! ! »
... عثمان من يدها وسار معها وهو ... وصل الى القرية



...رة القتيلة وبجوارها حجرة أم القاتل وأخيه

... كانت أول كلمة قالها لها : « من هو ؟ »
... أجابته : « محمد قاسم ! ! »

* * *

... ان عثمان يحب زوجته .. وهي ابنة عمه ... تكون زوجته .. وقد هتكت عرضه ... ذنبها . فان المرأة لا تفرط في عرضها ... راضية . وكظم غيظه وكتم ما في قلبه ... أخذها باللين دون الشدة وأشاع في ... أنها كانت تشتغل في القاهرة وحاول ... ما مضى . ولكن حسنة لم تنس محمد الفتى الممتلىء قوة ونشاطاً

ولم تطل اقامتها في منزل زوجها حتى عادت ... الخروج . الى الحقل حيناً ، وحيناً الى ... . وما كانت تقصد الا قبة الشيخ حمد ... تلتقي بحبيبها

وشعر عثمان بذلك واقتفى أثرها في ذات ... فرآها تقصد القبة . وتربص لها على مقربة ... القبة فرأى محمد قاسم يدنو من القبة . . . رآه يتأبط ذراع حسنة ، ورأى الاثنان ... ينطلقان الى منزل قاسم في القرية المجاورة

عاد الزوج أدراجه وهو عرضة للعوامل ... . . وأخيراً تغلب الحب على الغيرة ولما ... زوجته صرح لها بأنه رأى وعلم . . . ولكنه لن يؤذيها لأنه يحبها . وسوف يسترد ... ها الذي فقده

وأراد ان يتصرف بحكمة فانتقل بها الى ... مجاورة تدعى « الفهميين » وطلب من ... أقاربه ان يخلوا لهما مسكنا مرتفعاً . وفعلا ... هو وزوجته غرفة مرتفعة في منزل ... أقاربه تعلو عن الارض خمسة أمتار . وأمرها ... لا تغادر الحجرة قط . كما أمر أقاربه بأن ... يراقبوها مراقبة شديدة

ومضت ستة أيام لم تبرح الزوجة فيها الغرفة ... وعادت اليها بشاشتها وابتساماتها وأقبلت على ... زوجها وأغدقت عليه حنانها وأحضانها فأيقن ... الزوج انها نسيت محمد قاسم ومحت ذكراه من قلبها ولكن كانت هناك امور تحدث في الظلام

وفي ذات ليلة دخل الزوج الحجرة فرأى الزوجة نائمة فرقد مطمئناً

وكان قد اعتاد قبل ذلك ان يغلق باب المنزل وباب الحجرة وان يخبيء مفتاحيهما زيادة في الحرص . . !

وفي الساعة الرابعة صباحاً استيقظ الزوج على غير عادته ونظر حوله فلم يجد زوجته . . .

وكان الباب مغلقاً والمفتاح في جيبه ! . . .

ونزل الى باب المنزل فرآه مغلقاً أيضاً ومفتاحه معه ! . .

فكيف تسللت الزوج من جانبه وخرجت من بين الحوائط والجدران ؟ ؟

عاد الى الحجرة وهو في ثورة جنونه وبحث عن ثيابها السوداء التي تخرج بها فلم يجدها

أسرع الى النافذة الصغيرة ينظر منها الى الحقول فلم ير أثراً لزوجته .. ولم يصدق أنها قفزت من هذه النافذة وهي على ارتفاع خمسة أمتار ..

ولكنه مالبث أن أدرك سر خروجها فقد رأى سلماً من الحبال معلقاً بالنافذة مدلى الى الارض

لقد هربت حسنة . .

. كانت تخدعه وتمكر به !!

لبث ساهراً حتى طلع النهار فذهب توا الى مركز الصف وأبلغ أمر فرارها وقرر أنها في منزل محمد قاسم

وأرسل المركز في الحال إشارة تليفونية الى عمدة القرية ونفذ العمدة ما فيها فدهم منزل محمد قاسم ورآه مع الزوجة الخائنة متلبسين بالجريمة فقبض عليهما وأرسلهما في حراسة الخفراء الى المركز

ومثل الثلاثة أمام البوليس

وسئل الزوج هل يود أن ترفع النيابة دعوى الزنا ضد الزوجة وعشيقها

فأجاب بأنه يطلب أن ترفع الدعوى ضد محمد قاسم دون زوجته وأنه يريد أن يستعيد زوجته

ولكن البوليس أفهمه استحالة ذلك وأن تنازله عن رفع الدعوى ضد زوجته يسقط حقه ضد عشيقها

فتنازل عن رفع الدعوى وخرج من المركز في صحبة امرأته الخائنة

ودهش الجميع ولكنه قال : « أنا الكفيل بها » وابتسم العاشق وقد أيقن ان الزوج أسير زوجته وعبد غرامها

وصاحت الزوجة صيحة فزع فقد قرأت في عيني زوجها ما يضمره لها من الشر الرهيب ونادت بأنها لا تريد قط ان تعود مع زوجها وانها لا تريد فراق عشيقها ولو جمعهما السجن

وصمم الزوج على تسلمها وصاحت مستنجدة بالبوليس منادية بأنها اذا عادت مع زوجها فهي مقتولة لا محالة

وكان الزوج ينظر اليها نظرات هائلة يتجلى فيها الموت الرهيب

ولكن البوليس عديم الحيلة لا يسعه الا ان يسلم الزوجة الى زوجها كما تسلم الماشية للجزار وكل ما عمله البوليس ان أخذ تعهداً على الزوج بأن لا يمسها بسوء

ووقع على التعهد عن طيبة خاطر . .

وخرج يقود زوجته وهي تولول وتستنجد وتصيح بأنها مقتولة لا محالة

وكان الكل يعرفون أنها مقتولة ولا شك ولكن . .

ما العمل ؟ . .

عاد الزوجان الى قرية الاتواز والزوج صامت لا ينبس ببنت شفة

وأدخل زوجته حجرتها وأغلقها عليه واختلى بأمه وأخيه

ومرت أيام ثلاثة

وكان أهل القرية ينتظرون ان يسمعوا في كل صباح نبأ مصرع حسنة . ولكنها لبثت على قيد الحياة

وكانت الدهشة بالغة . . بل كان رجال البوليس أنفسهم مدهوشين

يتساءلون جميعاً : « كيف لم يقتل عثمان زوجته الزانية ؟ ؟ . ترى ما الذي ينتظره ؟ »

وحل يوم ٢ دسمبر الجاري

وعاد عثمان الى منزله وكانت حسنة أسيرة حجرتها لا تفارقها قط بعد أن افتضحت في القرى واشتهر أمرها ونفر منها نساء القرى كلها وفتياتها

وهبط الليل ونام الجميع

وأفاق الزوج عند الساعة الرابعة على صوت حركة زوجته فرآها تهم بالخروج

وما كادت تراه يصحو حتى عادت الى فراشها وتدثرت بحرام كبير من الصوف

وسألها الزوج : « الى أين كنت تريدين الذهاب ؟ »

فلم تجب

وكرر الزوج سؤاله ولكنها لزمت الصمت وأغمضت عينيها واستسلمت للاقدار

وجلس الزوج في فراشه – كما قرر في التحقيق – ووضع يده اليسرى على فمها وأنفها وضغط بيده اليمنى على عنقها وهو هادىء ثابت الاعصاب واستمر يضغط ويضغط خمس دقائق . والزوجة تحملق اليه صامتة مستسلمة دون أن تتحرك !! ..

إلى أن قضي الامر . . .
واغمضت الزوجة عينيها ...
وفاضت روحها دون أن تتحرك ! !

* * *

وقام الزوج فلبس جلبابه وحذاءه وخرج فرأى أمه وأخاه على باب الحجرة ولم يكلمهما بل نظر اليهما نظرة تائهة عرفا منها انه انتقم لعرضه المسلوب فعادا الى حجرتهما وناما دون أن يتكلما

وخرج الزوج الى الطريق وسار فقابله لمعي عبد السلام خفير الدرك

وناداه عثمان فلبى الخفير نداءه وسأله عما يريد فقال له عثمان : « اقبض عليّ . . فقد قتلت زوجتي ! »

ولكن الخفير ظنه يهزأ به أو يهذي في في كلامه فأعرض عنه وتابع مروره في الدرك

واستشاط عثمان غضباً وسار في اثر الخفير وهو يصيح به : « أقول لك اقبض عليّ . . أنا قاتل . . قاتل ! ! »

ولما أعرض الخفير عنه مرة أخرى وطلب منه أن يعود الى منزله ويكف عن هذيانه ، قبض عثمان على يده وقاده الى المنزل وفتح باب الحجرة وقال له : « انظر ! »

ونظر الخفير فرأى الزوجة نائمة واقترب منها فرأى وجهها ازرق قاتماً وقد تدلى لسانها وبرزت عيناها وفتح فمها

واسرع خارجاً ينفخ في صفارته الى ان حضر شيخ الخفر واخبره بالحادث . وسار الثلاثة الى العمدة وابلغ العمدة الخبر الى مركز البوليس

ولن يطول التحقيق فان الكل كانوا يترقبون هذه الجناية حتى وقعت وتقدم عثمان يقول : « انا القاتل ! »

* * *

واذا سرت الى مقابر القرية فانك تجد كوماً من الحجارة القليلة ويقول الاهالي : « هذا قبر حسنه ! ! . . »

وتسألهم : « ولماذا لم تقيموا فوقها قبراً مثل باقي القبور ؟ ؟ »

فيجيبونك وهم يولونك ظهورهم : « كفاية دارينها التراب المكلوبة دي ! ! »

* * *

واذا سرت الى القرية المجاورة رأيت محمد قاسم بين صحبه يضحك ويمازح وهو حر طليق وفي السجن رجل . وتحت التراب امرأة ..



قبة الشيخ حمد مكانه اجتماع حسنة ومحمد قاسم



قبر حسنة

قصص الحياة

ياصباح الفل !!

تقدمت عدة شكاو من أهالي الحارة الشرقية التابعة لقسم الخليفة ضد المدعو علي عوض تتهمه بانه يدير منزلا وغرزة لحرق الحشيش. وقد سبق أن ضبط على هذا مراراً وحكم عليه في قضايا مخدرات، ولكنه كان لايخرج من السجن الا الى العودة الى احراق الحشيش ثم العودة الى السجن ثانياً



علي عوض صاحب الغرزة

وكانت كثرة حوادث القبض عليه وايداعه السجن سبباً في اكتسابه بعض الخبرة والحذر الشديد، فكان يتقي «كبسة» رجال البوليس بان يقيم حراساً كثيرين يراقبون الحالة حول محارق حشيشه نظير أجر كبير

ورأى حضرة عبد العزيز افندي صفوت ضابط مباحث قسم الخليفة انه من غير الميسور ان يضبط الغرزة في الاوقات التي تدار فيها لان عيون عوض واعوانه ينذرونه ويحذرونه فيخفي معالم الجريمة في الحال، ولذا رأى أن أنسب وقت هو بعد انصراف الزبائن وتسريح المراقبين

في الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف احدى ليالي الاسبوع الماضي كان ثلاثة رجال يتسللون الى منزل المعلم علي عوض، ولم يكونوا سوى حضرة ضابط المباحث ومعه اثنان من رجال البوليس في زي بلدي عادي

وقرع صفوت افندي الباب فاذا بصوت من الداخل يقول:

— مين؟

— زباين ياعم علي افتح

وحسب المعلم علي أن النهار قد «شأشأ» لان الليلة كانت مقمرة فقام ينظر من ثقب الباب. ولما رأى أن ليس في زي زبائن «الاصطباح» ماير يب فتح الباب وهو لايزال يفرك عينيه من أثر النوم ويقول:

— ياصباح الفل..!

ولم يطل الامر كثيراً إذ ما كاد علي عوض يقدم لهؤلاء الزبائن المبكرين «الانسانية» حتى انقضوا عليه وأمروه ان لا يتحرك من مكانه

وأخذ حضرة الضابط في تفتيش المكان فعثر فيه على كمية كبيرة من الحشيش وعدة «جوز» وغيرها من ادوات إحراق الحشيش

اما علي عوض فقد سيق الى السجن وهو لايصدق ان ينقلب صباح الفل بمثل تلك السرعة الى «صباح الزفت اللي يعكنن المزاج»!!

عشاء اثنين

و ٤٧٠ قرشاً..!!

— ألو... سنترال؟.. اديني ٥٦٥٦ بستان

— نعم يابيه

— محل «الفونس»؟!

— أيوه يا بيه

— انت بتشوتو؟!

— أيوه يا بيه..

— اسمع... ابعت عشاء اثنين حالا واللي راح تبعت معاه العشا اعطيه ٤٧٠ قرشاً باقي خمسة جنيه علشان ما عنديش فكة

— حاضر يا بيه العنوان فين؟

— شارع أبو السباع نمرة ١٤ الدور الاول

— حاضر يا بيه

وانتهت المحادثة التلفونية وألقى مدير محل الفونس السماعة وأصدر أوامره بسرعة لاعداد عشاء اثنين ثم فتح درج النقود وأخرج منه ٤٧٠ قرشاً أعطاها لأحد الخدم وأمره أن يحمل العشاءين الى العنوان السالف الذكر على عجل

وذهب السفرجي محمد مرسي الى المنزل رقم ١٤ في شارع أبي السباع فما كاد يصعد بضع درجات من السلم حتى تلقاه رجل أنيق الملبس بادي الاناقة وقال له بلهجة الآمر:

— تأخرت كده ليه. جبت العشا وفين باقي الخمسة جنيه..؟!

— اتفضل يا سعادة البيه

— طيب استنى شوية لما أجيب لك الورقة

وأخذ سعادة البيك العشاءين وبقية الخمسة الجنيهات وترك السفرجي ينتظر أوبته معللا نفسه بنفحة طيبة

وطالت غيبة البيك حتى مل محمد من انتظاره فشرع في السؤال والبحث عنه فعلم انه ليس من سكان المنزل أحد يحمل أوصاف البك المجهول، وألا بد من أن ذلك النصاب قد غادر المنزل عن طريق سلم الخدم

«حرامى الديك... حرامى الديك»...!!

يشتغل السيد محمد بيومي وهو فتى صغير في الثانية عشرة من عمره تقريباً «ميكانيكياً» على حد قوله، ويمارس هذه الحرفة في حي السيدة زينب

ولعله رأى أن الكساد الحالي لا يدر عليه الربح الذي يرجوه من هذه الحرفة، فأراد ان يجمع اليها حرفة أخرى أكثر ربحاً وقام في الحال بتجربة هذه الحرفة الطريفة في عالم اللصوصية

وإتماماً لوسائل عمله الجديد ذهب الى احد مؤجري الدراجات فاستأجر منه دراجة ثم مضى بها ناحية درب «غزية» التابع لقسم الخليفة حيث أوقفها على مقربة من خرابة صغيرة تمرح فيها صنوف الفراخ والديكة والطيور

وعلى مقربة من تلك الخرابة يقوم منزل متهدم عتيق تسكنه صاحبة هذه الدواجن تلاحظها وتراقبها

ودخل بيومي الى تلك الحظيرة وجعل يجول فيها بعينيه الى أن استقر به النظر على ديك رومي كبير سمين فحمله بين ذراعيه وذهب به الى الدراجة فربطه اليها وعاد ثانياً

وأراد أن يضم الى الديك زوجاً أو زوجين من الدجاج فشرع في محاولة ذلك فحدث بين الدجاج هرج وصياح استرعى انتباه المرأة التي تراقب الحظيرة من البيت المتهدم فقامت الى الخرابة لترى ماذا حدث

وكان بيومي منهمكا في مطاردة الدجاج وصيده في اللحظة التي أمسكت به فيها صاحبتها ونظرت المرأة حواليها فلم تر الديك العتيد فصرخت تدعو الناس الى المعونة والنجدة وهي لا تزال قابضة على اللص الصغير

وأقبل بعض المارة على صراخ المرأة ولما علموا منها السبب أبلغوها بأن ديكها مربوط الى دراجة متروكة في الطريق، ثم ساقوا بيومي الى مركز البوليس وقد تجمهر صبية الحي خلفه وهم يصيحون:

«حرامي الديك.. حرامي..!!»

وقد أمرت النيابة بسجنه توطئة الى محاكمته، ولا زالت أنشودة حرامي الديك مذكورة شائعة في درب غزية..!

آخرة الزمر...!

أحمد عبد السلام مدرس بمدرسة في حي العباسية تدعى مدرسة الامراء، ولبث أحمد في عمله حيناً من الدهر وهو بادي الاستقامة والامانة والنشاط، إلا ان عوارضاً غير عادية بدأت تظهر عليه منذ ثلاثة شهور ولم ينكشف أمرها ويتضح سرها إلا منذ يومين

فقد أرسل ناظر المدرسة التي يشتغل فيها مدرساً خطابات الى بعض أولياء أمور التلاميذ يطلب اليهم أن يقوموا بتسديد مصروفات أبنائهم المدرسية المتأخرة، ولكنه دهش إذ أجابه بعض هؤلاء الأولياء أنهم سددوا المصاريف الى احمد افندي عبد السلام

وكانت هذه المسألة فاتحة فضائح لذلك التعس إذ جاء صاحب «كنتين» المدرسة وأبلغ الناظر أنه أعطى عبد السلام افندي مبلغاً من المال بحجة أنه سوف يسهل عليه دخول مناقصة حفلة مدرسية سوف تقيمها المدرسة

وحضر بعد ذلك أحد اصحاب محل «ما نيفاتورة» يطالب ناظر المدرسة بثمن بعض الاقمشة التي أخذها أحمد عبد السلام افندي لحساب المدرسة

وتعددت الشكاوى وكلها تتخذ ناحية واحدة وهي اتهام احمد افندي عبد السلام المدرس بأنه أخذ أشياء تحت ادعاءات مختلفة ولم يدفع ثمنها بعد.

وأبلغ ناظر المدرسة الامر الى بوليس قسم الوايلي فبحث رجاله عن احمد عبد السلام افندي فلم يقفوا له على أثر.

وجعل رجال البوليس يتحرون أخبار المدرس الهارب فعلموا أنه منذ ثلاثة شهور، أي منذ ان بدأت تتغير عاداته ومظاهره وأخلاقه تعرف بامرأة من الساقطات كان ينفق عليها جميع ما يربحه، ولكن المرأة لم تكن تقنع ولا تكتفي بأجره الضئيل، فاضطر تحت تأثيرها الى ان يحضر لها نقوداً بأية وسيلة مهما كانت فكان منه ما سبب تلك الشكاوى المتعددة

صدمة انجليزى.!

في الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الاثنين الاسبق كان فهمي عبد العزيز من سكان السد البراني بحي السيدة زينب راكباً دراجته وذاهباً الى قضاء بعض شؤونه. وما كاد ينتهي في طريقه الى حارة الجباسة ناحية فم الخليج حتى



فهمي عبد العزيز

تلقته سيارة من سيارات الجيش الانجليزي ودهمته في وسط الميدان فسقط تحت عجلاتها وتهشم رأسه في الحال فقضى نحبه بعد بضع دقائق

وأبلغت الحادثة الى نقطة فم الخليج فأسرع الى مكانها حضرة الملازم اول صالح افندي زكي فأبلغ الامر في الحال الى قومندان الفرقة التي يتبعها ذلك السائق الانجليزي.

وحضر أحد ضباط الفرقة في الحال وأخذ التحقيق مجراه في نقطة البوليس تحت اشراف ذلك الضابط الانجليزي وقام صالح أفندي معه حيث عاينا مكان الحادث واتضح من تلك المعاينة ان الحادث قد وقع باهمال من السائق اذ كان في امكانه إيقاف السيارة أو ان يتجه بها ناحية اليسار قليلا لأن الشارع متسع جداً

ولما أن رأى الضابط الانجليزي نتيجة هذه المعاينة أوقف الجندي واستدعى حرساً من معسكر الفرقة وسيق الجندي تحت الحراسة الى ثكنات الجيش الانجليزي رهن المحاكمة

كنز طبيعي عظيم في ارض فرنسا

هذه مقالة للكاتب الطائر الصيت بول
نشرتها مجلة الايلستراسيون الفرنسية
ددها الصادر بتاريخ ٣٠ أغسطس سنة
و قال :

لقد سألوني

« أتريد الذهاب لزيارة نبع مياه بريبه
صف ما تكون قد شاهدته هناك »

فأجبت « نعم » بملء الارتياح . فاني
ب السفر ثم من المناسب ان أشترك في تأييد
ع جديد من أساليب البيان وفي نشره
ذاعته وهو البحث عن أخبار الصناعة
قلها ونشرها

لذلك قصدت في الايام الاخيرة الى جنوبي
رنسا حيث سرت بين السقوف الصهباء اللون
سطحة وبين شجر السرو والشربين والآكام
لخضراء الزاهية وأنواع الخضرة الفضية
للون في وادى الرون

أما نبع بريبه فهو في وسط سهل واسع تحيط به كروم العنب. فماؤه ينبع وينفجر في بلد النبيذ . وكأنما كان عليه أن يحمي نفسه وكان انفجاره نتيجة المجهود الذى بذله لكي لا يبدو كامداً ومسطحاً

وعند السفر من بلدة افينيون يسير الانسان طويلا بين المناظر الطبيعية في ذلك الاقليم وهي مناظر أصقاع جرداء لا شجر فيها لأن وجود الشجر يضر بنضوج العنب . على أن تلك المناظر يتخللها مع ذلك صفوف من شجر الدلب والساج تلقي ظلالا أزرق على ما تحتها من الغبار اللامع

وهناك في ذلك القفر المختلف المناظر لا تلبث أن تلوح للعين واحة تجتمع أبنيتها حول قصر قائم فيها اجتماع منازل القرية حول المساجد

انه قصر نبع بريبه الذى تنبسط أمامه الحدائق على الطراز الفرنسي كما تنبسط المروج الخضراء والورود الزاهية وصفحات المياه الصافية كالمرآة

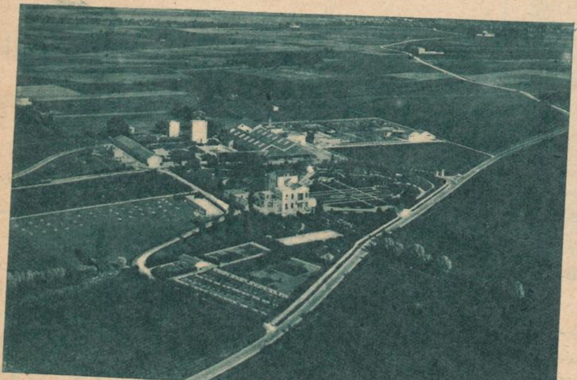
وعلى مقربة ، وفي مكان كانوا يسمونه « لى بويانس » ينفجر ماء النبع في شكل فسقية طبيعية

وأول ما يستوقف الانظار عن بعد سراى شركة بريبه فاذا قاربتها رأيتها جنة زاهرة ببساتينها الغناء وفسقيات المياه الصافية التى تتفرع من نبع بريبه الواقع بجانبها

كان هذا النبع معروفاً في عهد الرومان ولكن شهرته العالمية لم تنتشر الا منذ عشرين سنة بفضل السلوجن الشهير « شمبانيا مياه المائدة »

وتعبأ مياه بريبه داخل زجاجات محكمة السد حتى يبقي غازها الطبيعي في داخلها كانه خارج من الينبوع وعملية التعبئة تقتضى احتياطات في غاية الدقة وذلك بجعل كل زجاجة من مياه بريبه كانها « ينبوع صغير »

وقد ذكروا لى الاسباب التي جعلت الاقبال عظيما على مياه بريبه في العالم كله حتى ان ملايين لا تحصى من الزجاجات ترسل كل سنة الى جميع انحاء المعمورة



منظر عام لنبع وقصر وحدائق بريبه المترامية الأطراف أُخذت من الطيارة وقد اشترت الشركة مساحات عظيمة من الأراضى المجاورة للنبع لتمنع السكنى حوله وتحفظ نقاءه

فقالوا ان مياه بريبه صالحة للجميع: للذين يعيشون في المدن عيشة غير صحية وللذين يعيشون في القرى والهواء الطلق . كذلك للرياضيين كما للمتعبين المنهوكى القوي على حد سواء . وليس افيد من مياه بريبه لقاطني البلاد الحارة حيث الهواء غير نقى والحميات عظيمة الانتشار. لان مياه بريبه ترطب صدورهم وتنعش قلوبهم وتفتح شهيتهم للاكل وتسهل الهضم . وقالوا لى ايضاً ان غازها الكربوني الطبيعي الحي خفيف الهضم بعكس الغازات الكربونية الاصطناعية فان غازها ميت يصعب هضمه على المعدة ويسبب تمددها

ومما قالوه لى عن مزايا هذه المياه الصحية انها في الصباح اعظم مشروب مطهر للامعاء يجعل من يشربها متمتعاً بلذة العيش التى تأتي بابقاء الامعاء دائماً نظيفة ـ واما شربها في المساء قبل النوم فيجعل الانسان ينام مرتاحاً غير معرض للتعب الذي ينشأ عن تراكم السموم في جهازه الهضمي

وقد علموني احسن طريقة لشربها فكسبت خبرة اود من صميم فؤادي ان يقتدي بها الناس فاذا شربتها مع الوسكي والكونياك وجدت طعمها لا يتغير ابداً فانها تخفف حدتها بدون ان تفسد طعمها واذا كان خلطها مع الوسكي والكونياك والمشروبات يخفف من قوتها الكحولية فان ذلك يعوض عليك بما يزيدها من اللذة الفائقة . وما أحسنها اذا شربتها صرفة مثلجة ومعها فقط قطعة صغيرة من الليمون فان الحموضة الخفيفة التى تكسبها اياها قطعة الليمون والرائحة العطرية التي تنتج عنها تجعلها شراباً مرويا للعطش لا مثيل له

بول ديبو



مياه بريبه على موائد الملوك

من اليسار الى اليمين : المستر كيلوج وزير خارجية امريكا ــ اللورد ديسبورو ــ البرنس اوف ويلز ولى عهد بريطانيا العظمى ــ المستر تشرشل وزير المالية فى وزارة المحافظين البريطانية السابقة . وقد اجتمعوا فى وليمة جمعية بلجرمس فى لندن . ويمكنك أن ترى زجاجة بريبه على مائدتهم وما من وليمة كاملة بدون مياه بريبه



نبع مياه بريبه الطبيعية

وقد اشتهرت منافعها من عهد الرومان الذين تركوا فى بقاعها آثاراً خالدة . ويلاحظ القارىء الطريقة التى يتلقون بها الغاز الطبيعي من النبع مباشرة ويبعثون به بواسطة أنابيب الى داخل الزجاجات

في انحاء الدنيا

الرجل الذى قتل

مس كافيل

يذكر القراء حادثة المس كافيل الممرضة الانجليزية التي اتهمها الالمان بالتجسس عند احتلالهم بلجيكا في أيام الحرب . ولما ثبتت عليها التهمة حكم عليها بالاعدام وأعدمت رمياً بالرصاص في بروكسل في ١٢ اكتوبر سنة ١٩١٥

وقد اتخذت انجلترا من هذه الحادثة سبباً لاثارة الرأي العام في العالم ضد ألمانيا واتهامها بالوحشية والغلظة . ومازالت المس كافيل تعتبر

عسكري وأدينت وفي ذلك الوقت كان حاكم بلجيكا العسكري هو الجنرال فون زاوبر زويج الألماني وكان مدير الشؤون السياسية هو البارون فون درلانكن

وقد ذكر السفير الاسباني في مذكراته ان الجنرال فون زاوبر زويج هو وحده المسؤول عن اعدام المس كافيل ووصفه بأنه رجل فظ غليظ ومستبد عات

في مساء الليلة السابقة لاعدامها قدم المستر هيو جبسون سكرتير سفارة الولايات المتحدة لزيارة السفير الاسباني وأخبره بأن المس كافيل ستعدم في فجر اليوم التالي

وفي الحال ذهب السفير لزيارة البارون

الامبراطور بعيداً ولكن البارون ذهل من هذا الطلب وصاح : « أخاطب الأمبراطور بالتليفون ؟ ؟ ! . . . وهل الامبراطور يخاطب بالتليفون ؟ ؟ ! »

وبعد بضع ساعات أعدمت المس كافيل

وبعد ذلك بحين اخبر البارون السفير ان الامبراطور غضب غضباً شديداً لاعدام المس كافيل وجازى المسؤولين وأمر بألا تعدم امرأة قط بعد ذلك

وحدث بعد بضعة شهور ان السفير الالماني كان مدعواً للغداء عند ملك انجلترا . وبينما هو جالس على مائدة الطعام مع الملك جورج والملكة ماري سرد هذه القصة بحذافيرها

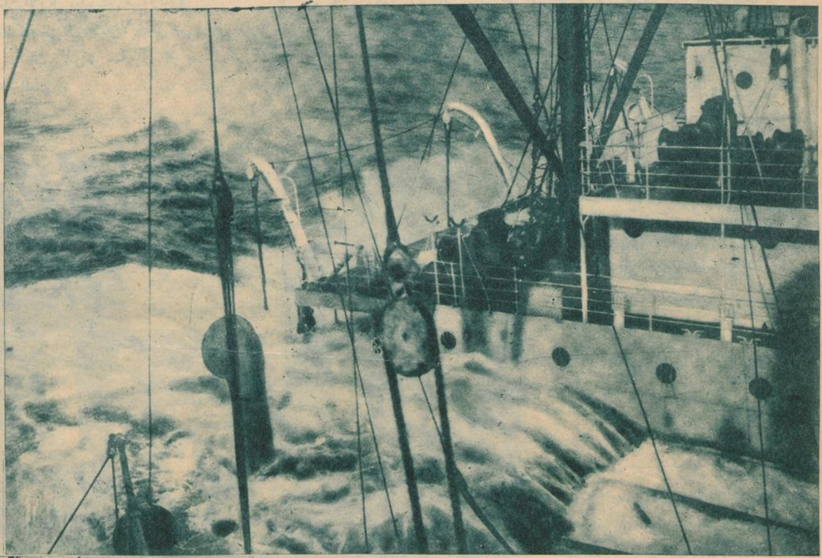
طغت وارتفعت شوكتها في نيويورك وشيكاغو ومدن أمريكا الكبرى بلغت حدها الاقصى من الاستهتار بالقانون والشرائع ، وحشدت دور البوليس كل قواتها ضدها وضيقت عليها الخناق فلم تجد تلك العصابات ميدانا لاعمالها الشريرة الا في كاليفورنيا ، فرحل أكثرها عن عواصم الولايات المتحدة وهبط كاليفورنيا

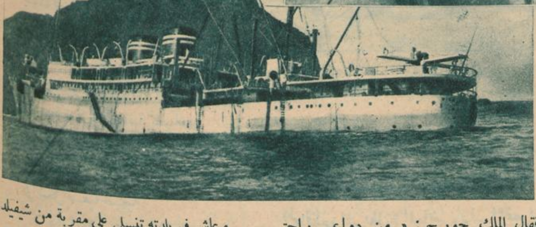
وهناك نظمت العصابات شؤونها واستجمعت قواتها وأخذت تسعى لشن الغارة على اغنياء هذه الولاية واكثرهم من رجال السينما أرباب الملايين ، وقد قبض البوليس أخيراً على أحد افراد هذه العصابات وما زال يرهقه بالسؤال حتى اعترف أن هناك خطة واسعة النطاق مدبرة لاختطاف عشرين طفلا من أولاد كواكب السينما وطلب افتدائهم بالمال

وكان من نتيجة ذلك أن بوليس هوليوود استنجد بادارة الامن العام فارسلت اليه قوة كبيرة من البوليس المسلح واقام على هذه المنازل العشرين حرساً شديدا ، وعين بعض رجال البوليس لمرافقة الاطفال المهددين في روحاتهم وغدواتهم بين مدارسهم ومنازلهم ليلا ونهاراً ! !

الشفاء العجيب

بنيامين ونستون جندي انجليزي اشترك في الحرب العظمى ثم عاد الى بلده بعد نهاية الحرب أعمى وأصم وأبكم وقد أصابته الغازات وأهوال القتال بهذه العاهات الثلاث





ارتطام باخرة

في صباح ١٩ نوفبر الماضي كانت الباخرة الانجليزية « هيلاند هوب » تمخر عباب المحيط قادمة من بونس ايرس الى لندن فاصطدمت بصخور فاريلهو على سواحل البرتغال . وكان الفنار المقام على هذه الصخور معطلا عن العمل وقد قابل ضباط الباخرة وبحارتها هذا الاصطدام برباطة جأش وشجاعة واستطاعوا ان ينقذوا ركاب الباخرة كلهم وعددهم ٥١٩ شخصا وينقذوا انفسهم وعددهم ١٤٥ شخصا واقلتهم زوارق النجاة الى الشاطىء وترى فوق هذا الكلام صورة الباخرة عند ارتطامها بالصخور

حتى اليوم في انجلترا من البطلات الشهيدات

وقد نشرت أخيراً بعض مذكرات المركيز أوف فيلالوبار سفير اسبانيا في بلجيكا في أيام الحرب العظمى ، فكشف هذا الكتاب شيئاً من الخفاء الذي شمل هذه الحادثة وبين المجهودات القوية التي بذلت في الساعة الاخيرة لانقاذ المس كافيل من الاعدام

كانت المس كافيل في التاسعة والاربعين من عمرها وكانت تدير مستشفى الصليب الاحمر في بروكسل وقضت المدة بين نوفبر سنة ١٩١٤ و ٥ أغسطس سنة ١٩١٥ عند ما قبض عليها وهي تساعد الجنود الفرنسويين والانجليز والبلجيكيين على الفرار من الألمان والهروب الى حدود هولندا

ولما افتضح أمرها حوكمت أمام مجلس

فون در لانكن مدير الشؤون السياسية فأخبره هذا بأن الجنرال مصمم على اعدام المس كافيل ولن يرجعه عن تصميمه انسان

وقال له السفير : « لقد أرسلت المس كافيل في سيارات الاسعاف مئات من الناس الى خارج الحدود البلجيكية . ولكنكم اذا قتلتموها فانها سترسل من قبرها ملايين من الناس ضدكم »

وما زال بالبارون حتى أقنعه بأن يتوسط لدى الجنرال في تخفيف الحكم

وذهب البارون ولم يغب إلا عشرين دقيقة ثم عاد بعدها يقول ان الجنرال أغلظ له القول وصرفه بخشونة وأن لا فائدة ترجى من السعي عنده

واقترح السفير على البارون أن يخابر الامبراطور تليفونياً ولم يكن مركز رياسة

فقال الملك جورج : « من دواعي راحتي الآن أن أعلم ان الامبراطور لم يكن مسؤولا عن مثل هذه الجناية »

اولاد كواكب السينما

« بفرلي هلز » ضاحية جميلة من ضواحي هوليوود مدينة السينما يسكنها اكبر الكواكب السينمائيين شأناً وابعدهم صيتاً واكثرهم ثروة..

وقد أصبحت هذه الضاحية التي فتنت العالم بقصورها وحدائقها أشبه بمعسكر احتشدت فيه الجنود والحراس والبوليس الذين اجتمعوا لحراسة أولاد أولئك الكواكب بعد أن نمي اليهم انهم عرضة للخطف

وذلك أن عصابات اللصوص المسلحين التي

وعاش في بلدته تنسلى على مقربة من شيفيلد عيشة بؤس وشقاء لايرى ولا يسمع ولايتكلم . وقضى على هذه الحالة المؤلمة اثنتي عشرة سنة الى أن شفي من عاهاته واسترد حواسه بشبه معجزة عجيبة

فقد كان يصعد سلم منزله في أواخر نوفبر الماضي وما لبث أن زلت قدمه فسقط يهوي من أعلى السلم وانكسر ذراعه

ووقف من سقطته يتألم . . وإذ ذاك صاح مندهشاً وقد كادت الدهشة تورده موارد الجنون

فان صدمة السقوط أعادت اليه بصره وسمعه ونطقه . . .

وعاد يرى ويتكلم ويسمع ! ! . .



جنازة ضحايا ليون

[ذ]كرنا في عدد سابق تفاصيل النكبة التي حلت بليون عندما انهار عليها الجبل . وترى فوق هذا الكلام صورة جنازة رجال المطافيء والبوليس الذين ماتوا تحت الانقاض في اثناء انقاذهم المصابين

[ر]جل يرتكب ٦٨٥ جناية

تيودورو ريدونو شرير اسباني عاث في [مد]ريد فساداً وما زال البوليس يطارده حتى [ا]ستطاع ان يقبض عليه أخيراً ويقدمه للمحاكمة

وشرحت النيابة التهمة الموجهة اليه فاذا [هي] ٦٨٥ تهمة . . منها ٤٤٢ تهمة تزوير [و]تزييف و٢١٨ تهمة نصب واحتيال . . [و]بذلك أصبح بطل العالم في الاجرام وليس [م]ن السهل ان ينتزع انسان منه هذه البطولة [ال]منكرة

واستمرت محاكمته طويلا ثم أسفرت عن الحكم عليه بالسجن تسع سنوات

وقد تبدو هذه المدة قليلة جداً بالنسبة لتهمه وجرائمه العديدة . ولكن القانون الاسباني ينص على انه لا يجوز محاكمة الشخص الواحد عن اكثر من ثلاث تهم في وقت واحد . ولذلك سقطت عن المتهم ٦٨٢ تهمة ولم يحاكم الا عن ثلاث تهم فقط ! !

زوجة وفية

المستر ارتر لي عامل خزف في تتنسور بانجلترا عمره ٤١ سنة وله زوجة عمرها ٤٠ سنة . وقد عاش الزوجان عيشة حب ووئام حتى أواخر نوفمبر اذ أصيب الزوج بمرض شديد ألزمه الفراش اسبوعين

وقضت الزوجة أيام مرض زوجها وهي ملازمة فراشه لا تنتقل من جواره ولا تغفل عن خدمته

ولبثت بجانبه الى أن تغلب عليه المرض [ف]مات . .

وما كادت تقبله وتراه ميتاً حتى صمتت فلم تصرخ ولم تبك وانما ترنحت قليلا ثم سقطت وقلبها من معها فوجدوها جثة هامدة وقد لحقت بزوجها بعد موته بخمس دقائق

اسرار روسيا

كانت روسيا موضع الاحاديث والتساؤل في أواخر شهر نوفمبر الماضي فقد أحاطتها الاسرار وساد الغموض على أنبائها وتواترت الاشاعات بأن أشياء هائلة خفية تحدث فيها

وانتشر الخبر في كل انحاء أوربا أن هناك ثورة دموية رهيبة تصطلي روسيا بنارها وان الثوار فتكوا برجال الحكومة وقلبوها رأساً على عقب

وأقامت الحكومة سداً منيعاً بينها وبين العالم الخارجي فلم يصل اليه الا النزر اليسير من أخبارها

ففي ٢٤ نوفمبر سرت في لندن إشاعات تناقلتها الصحف وروتها المجالس وكان موضوعها :

ان الثورة امتدت في عواصم روسيا ومدنها

وان القتال دائر في شوارع موسكو

وأن الجيش انضم الى الثائرين واستولى على قصر الكرملين

والذي وضع هذه الاشاعات موضع اليقين أن المواصلات التليفونية والتلغرافية انقطعت مع روسيا وأن التقارير التي كانت ترد الى وكالات روسيا في باريس انقطعت في الاسبوع الاخير . وأن القطارات السائرة من روسيا الى بولونيا كانت تصل خالية من الركاب ليس فيها أي إنسان . وأن الصحف الالمانية التي تفيض عادة بأخبار روسيا لم تذكر عنها خبراً واحداً

ولا تزال الاخبار عن روسيا متناقضة مبهمة والعالم يترقب ما تتمخض عنه هذه الحوادث والاشاعات

ملاك نسيته السماء فوق سطح الارض !

راقصة فرنسية حسناء تنسى اسدال ستائر غرفتها فيقودها ذلك النسيان الى السجن !!

حكم العادة

يتعود المرء أن يفعل شيئاً في ظرف خاص أو فرصة مناسبة ، ثم يواظب على ذلك الفعل ويمارسه زمناً على سبيل الاستمرار ، فلا يلبث أن يكون أسيره وطوعه ، وتثبت العادة في خلقه حتى ينسى نفسه في بعض الاحيان ويقوم بذلك العمل في غير ظرفه المعتاد أو دون مراعاة مناسبته الملائمة . . .

وذلك عين ماحدث لاحدى الراقصات الفرنسيات الرشيقات ، فكانت عادة رقصها عارية أو شبه عارية أمام أنظار المتفرجين في « المولان روج » في باريس سبباً في أن اقتادها رجال البوليس من منزلها الى السجن في أحد الايام . . .

ملاك

أما هذه الراقصة فتدعى في عالم الرقص واللهو « فاني » وان كان اسمها الحقيقي فرناند ليجوت ، ولدت في بروكسل عاصمة مملكة البلجيك من أبوين وضيعين إذ كانت أمها غاسلة صحون وأبوها بواب أحد المنازل ، وكانت ساقاها جميلتين رشيقتين منذ صغرها وزادهما اتساقا وجمالاً ما كانت تؤديه من « مشاوير » في قضاء حاجات سادة أبويها . . .

فلما أن ناهزت الرابعة عشرة زاد إعجاب الناس بساقيها وأدركت بدورها قيمتهما وشاءت أن تستخدمهما في غير الجرى والاسراع الى تلبية طلبات سادتها ، ورغبت في أن تتاح لها فرصة تظهر فيها الناس على انها جمعت الى ملاحة الساقين وحسن اتساقهما ، رشاقة الغزلان وحلاوة خطراتها ، فهربت من بيت والديها وهبطت باريس بلد الفن وتقدير الجمال والرشاقة . . !

ولم تعن أمها بالبحث عنها ويئس أبوها من العثور عليها في بلد زاخر بالناس كباريس ، فتركا أمرها للمقادير . ودخلت الفتاة في زمرة راقصات الحانات ثم ما لبثت أن وجدت من يقدر تلك الموهبة الجسدية فأدمجها في سلك راقصات الاستعراضات الكبرى

ووثبت فاني الى الشهرة حتى لقد قال عنها أحد النقاد : « انها ملاك نسيته السماء فوق الارض » ! !

ولما كان حسن تكوين جسمها ورشاقة أعضائها وملاحة تقاطيعها وابداع تكوينها وجمال ساقيها مطمح أنظار المتفرجين فقد كانت ترقص في «المولان روج» ـ ذلك الملهى الباريسي الاشهر ـ أشبه شيء بالعارية اذ لم تكن تكسو جثمانها البديع بغير قطعة صغيرة جداً من القماش فوق الفخذين موشاة بأحجار براقة من زائف الماس

واعتادت فاني هذه الثياب وكانت تظهر بها كل ليلة بين جماهير النظارة دون ان ترى هي أو غيرها أو السلطات المختصة ان في ذلك خروجاً على الآداب العامة

نسيان

وحدث منذ عهد قريب ان ارهق أوربا في الصيف الماضي حر شديد وقيظ ممض حتى مات بعض الباريسيين من ضربة الشمس وشدة الحرارة . وكان الناس في لندن يمشون في الطرقات في نصف ثيابهم العادية وكان الأسبان يذهبون في بعض الأحيان الى أعمالهم في ملابس الاستحمام

وفي اثناء هذه الفترة من اشتداد أوار الحر كان على فاني ان تدرس رقصة جديدة استعداداً لاستعراض قادم

وأقعدتها شدة الحر عن مراجعة خطوات رقصتها يومين ، ولكنها رأت نفسها مضطرة الى المراجعة فقامت بها في منزلها وفي غرفة نومها الواسعة الارجاء

وكان طبعياً في ذلك القيظ ان تترك نوافذها مفتوحة على مصاريعها ، وكان طبيعياً ايضاً ان تخفف من ثيابها جهد الطاقة ، فاكتفت بارتداء الملابس التي ترتديها اثناء الرقص

ونسيت الفتاة ان تسدل ستائر النوافذ ، وبدأت في مراجعة الرقصة الجديدة، ولعل حمية الرقص وانهماكها في دورها القادم جعلاها تنسى ماحواليها فراحت تخطر في ارجاء الغرفة وتذهب فيها وتجيء كانها على خشبة المسرح

وكانت احدى نوافذ الغرفة تتصل بشرفة « بلكون » صغيرة مطلة على الشارع ، فكانت في أثناء حمية الرقص تخطو في نهاية هذه الشرفة في تخطرها وتثنيها في عرض حجرتها ..

ولم تشعر لشدة انهماكها في ذلك التمرين بالهمسات وعبارات الاعجاب الخافتة التي كانت تنطلق من افواه الذين تجمهروا تحت نافذتها يعجبون بجثمانها البديع والرقص الطريف والمشاهدة المجانية

وكثر تجمهر الناس وبرزت اليهم وهي غائبة الوعي عنهم وتصادف أن قامت بخطوة رشيقة بارعة في تلك الشرفة فلم يتمالك النظارة الواقفون في عرض الطريق من أن يهتفوا لها ويصفقوا إعجابا واستحساناً

وأفاقت لدى تلك الضجة ونظرت الى الشارع فرأته مكتظاً بالخلق الذين ما رأوها تعيرهم التفاتها حتى عادوا يهتفون لها ويضجون بالاعجاب والاستحسان

وكأنها تأثرت بهذه المظاهرة الحماسية فانحنت ترد تحية جمهور المعجبين فزادوا هتافاً ، فعادت تنحني للمرة الثانية شكراً وتحية على نحو ما تفعل في الملهى ، واذا بصوت الجمهور يخفت ويتضاءل ثم يتبدل صخباً واحتجاجاً اذهرع رجال البوليس يشتتون الناس ويفرقونهم

وصاح بها أحد رجال الشرطة طالباً اليها أن تبرح الشرفة الى داخل الغرفة وصعد آخرون الى مسكنها حيث استقبلتهم دهشة متسائلة عن سبب اقتحامهم شقتها . .

ـــ لقد خرقت حرمة القانون .. وخرجت على أحكام المادة ٣٣٠ من قانون الآداب العامة ..

وعبثا حاولت فاني أن تفهم معنى خروجها على قواعد الآداب والأخلاق ، وذهبت مرغمة مع رجال الشرطة الى مركز البوليس

وأراد ضابط البوليس الذي ذهبت اليه أن







الراقصة الحسناء المدموازيل فاني ديلوني

...مها أنها قامت بعمل شائن مخجل بظهورها ...شرفة منزلها بملابس الرقص ، فكانت بينهما ...دثة ومناقشة طويلة اذ حاولت أن تقنعه أنها ... ملومة بسبب اشتداد الحر ، وأنها لم تسيء ... المارة الذين لم يتقدموا ضدها بأية شكوى ...الذين كان في استطاعتهم أن ينصرفوا عن ...شاهدتها وهي ترقص لو أنهم رأوا في ذلك ...يؤذي أبصارهم ! !

ولم يقو الضابط على الرد على جدلها ومنطقها ...حالها على المحكمة حيث بلغت المناقشة في ذلك ...شأن أشدها

فقد قرر القاضي أن مايعد في بعض الاحيان ... خارج على الآداب العامة ولا مخالف لقواعد ...حسن السلوك ، قد يعد مروقاً عنهما في أحيان ...أخرى ، وضرب لها مثلا بالحديث والصفير المسموح بهما في الطريق العام ، والممنوعين في دور التمثيل أثناء العمل

وسألها القاضي :

— ماذا يكون شعورك لو أن المتفرجين على رقصك في الملهى خلعوا أثوابهم وبدوا عراة أثناء الرقص ؟ !

فاجابته : « بأن ذلك يبعث فيها روح الاستياء والتذمر لان أكثر الناس ليسوا على جانب كبير من قسامة التقاطيع وملاحة أعضاء البدن . . . ! ! »

هم وثان وثالث

ولم يكف فاني هذا المشكل فقد لهجت الصحف الفرنسية بحادثها ثم نقلته عنها صحف بلجيكا ونشرت بعض صحف بروكسل صوراً متعددة لها في تلك المناسبة . فأطلعت عليها أمها فأسرعت الى باريس تطلب ان تعود الفتاة القاصر الهاربة الى بيت أبويها وتبقى تحت تصرفها الى ان تبلغ السن القانونية لبلوغ الرشد الذي بقي عليه سنة اخرى . .

ولما كان القانونان البلجيكي والفرنسي يعاقبان القاصر الهاربة من أبويها فقد قضى عليها بالسجن ثلاثين يوماً ، تعود بعدها الى أبيها البواب ومعاونة أمها غاسلة الصحون

وقد راع الراقصة الحسناء هذا الشطر الاخير من الحكم أكثر مما راعها السجن وما تنتظره من حكم في حادثتها الأولى ، وراحت تسأل محاميها بلهفة والحاح أن يغيثها بحل يخرجها من قيد العودة الى بروكسل

وقد أذعنت الى الرضاء بالزواج من فتى فقير كان يحبها لتخرج بالزواج من قبضة أبويها وان كان ذلك قد لا يخرجها من حكم المادة ٣٣٠ من ذلك القانون الاخلاقي الفرنسي العتيد !

جمعية تغذية المرضى الفقراء

(بقية المنشور على صفحة ٧)

...ل ديسمبر سنة ١٩٠٩ على سبيل الاحسان ...اقتضى تحريره لحضرتكم للعلم بذلك

وكيل الدائرة

محمود فهمي

نظام العمل

وتمكنت الجمعية من أن تنهض على قدميها ...واستطاعت أن تدرج في صفحة الوجود ...وتهيأت لها أسباب النهوض فبدأت اعمالها تحت ...كنف ظليل من رعاية سمو الوالدة ومئات ...المحسنين ، وجعلت مستقرها أول الامر في ...اجزاخانة الغوري التي كانت حينئذ في ميدان ...باب اللوق . ثم أخذت تنظم استيراد الطعام ...الخاص بالمرضى وقصرته على .. اللحم واللبن

وكان من شأنها أن لا تصرف شيئاً من ...ذلك الغذاء الا اذا أمر به واحد من الأطباء ، ...وطبعت لذلك استمارة خاصة ، هي المنشورة ...صورتها على هذه الصحيفة ، يتقدم بها المريض ...عن طريق طبيبه

أقسام الجمعية

وشهدت الجمعية حركة الاقبال والازدحام ...على مركزها الرئيسي فأرادت ان توفر من ...جهود المرضى وان لا تضن عليهم بالراحة حتى ...في المسير اليها ، فأنشأت ثلاثة فروع تصرف منها الاغذية وجعلتها في الأنحاء الآهلة بالسكان الفقراء فكان أولها في عابدين والثاني في العباسية والثالث في باب الشعرية

وحسبك لكي تؤمن بجزيل نفعها أن تعلم أن هذه الفروع كانت تغص يومياً بعشرات المرضى الذين وفدوا عليها وصدروا عنها وألسنتهم تلهج بالشكر والثناء

مصير أليم

على أن هذه النواة الصالحة قضي عليها ولم تعمر إلا بضع سنين

قامت الحرب العظمى فحورت مجرى الحوادث وبدلت من جوانب النظم العامة ، وأقامت على كل المرافق كابوساً يهدد أنفاسها ويسلمها الى الموت

وذهبت الجمعية البارة ضحية الحرب الغابرة فقضت نحبها وتشتت أعضاؤها وأغلقت ابوابها الرحيبة الى اليوم . . ! !

وبعد . .

لقد صورنا للقارىء الكريم وللجمعيات الخيرية والمحسنين والحكومة حالة المريض الفقير ، وكيف كانت تخفف لوعته وتكفكف دمعته تلك الجمعية البارة البائدة ، فهلا يفكر واحد من المحسنين في الدعوة الى اعادة انشاء مثل هذه الجمعية بطريقة عملية وجدية منتجة ، رحمة بالبؤساء والفقراء الذين يقعدهم شح الغذاء عن الحصول على الشفاء ؟

حسناء مهربة يحكم عليها بالذهاب الى الكنيسة

حكم عجيب من طرائف المحاكم الاميركية



وقفت المس استر ماتسون وهي فتاة حسناء في الثانية والعشرين من عمرها أمام محكمة دنفر في الولايات المتحدة لتحاكم بتهمة التهريب

وبعد ان فحص القاضي فوستر سيمز قضيتها وسمع شهادة الشهود وأقوال النيابة والدفاع أصدر حكماً طريفاً لم يسبقه اليه انسان . فقد حكم على الفتاة بأن تذهب الى الكنيسة في كل أحد لمدة سنتين . . وان أخلت بذلك ترسل الى السجن !

ولم يسبق للمس ماتسون ان دخلت الكنيسة ولا السجن ، ولذلك كان لها ان تختار محلاً من محلين لا تعرفهما ، فاختارت أهون الأمرين ورضيت بان تذهب الى الكنيسة فهي خير من السجن

ولكن الامر لم يكن بالسهولة التي يتوهمها القارىء والتي توهمتها الفتاة

فان وجود فتاة حسناء خاطئة في الكنيسة ١٠٤ أيام من أيام الآحاد لا بد ان يسبب نفور الكثيرين من دخول الكنيسة . كما أنه يسبب دخول الكثيرين اليها ممن لم يسبق لهم أن يدخلوا معاهد الدين

وكان من الصعب العثور على قسيس يرضى بأن تكون الحسناء المجرمة « زائرة مستديمة » لكنيسته ، ولذلك عهد القاضي الى وكيل المتهمة بأن يتفاوض مع القسس حتى يحصل على رضى من أحدهم

وتوفق المحامي الى اقناع القسيس هسبت رئيس أقدم كنيسة في دنفر بان يشمل المجرمة الحسناء برضاه بعد ان اقنعه بالآية المعروفة « من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر »

ولم ينكر القسيس بعد ذلك على اصدقائه انها تجربة خطرة لانه لا يدري هل تستفيد كنيسته أو تخسر بدخول هذه الحسناء

وكان هذا الحكم العجيب حكماً غير منتظر. فان الفتاة اعترفت بفعلتها وتركت نفسها لرحمة المحكمة

وقد سبق ان قبض عليها مرتين بنفس هذه التهمة فكانت تفر في كل مرة من قبضة البوليس الى ان عجزت عن الفرار في المرة الأخيرة

وكان القبض عليها في آخر مرة راجعاً الى شرك نصبه لها اثنان من رجال البوليس، حيث تنكرا في ثياب عادية وطلبا منها زجاجتين من الويسكي فجاءتهما بهما وقبضت ثمنهما نقوداً عليها علامة مخصوصة وبذلك ثبتت ضدها التهمة

ولم يجد محاميها ما يقوله الا ان يطلب الرحمة وتخفيف العقوبة ذاكراً انها نشأت يتيمة الوالدين دون أن تجد أماً تحنو عليها أو أباً يرشدها سواء السبيل

وختم المحامي دفاعه بقوله : « انني واثق أنني أستطيع أن أحملها على اصلاح حياتها اذا منحتها المحكمة فرصة للاصلاح »

ولبث القاضي يفكر هنيهة ثم نظر الى المتهمة وسألها :

— « ألم تذهبي قط الى الكنيسة ؟ »

وترددت الفتاة وارتبكت ودهش محاميها اذ لم يكن ينتظر مثل هذا السؤال . ولم يدر ما هو خير جواب تجيب به . فلعل القاضي متدين وإلا ما سأل هذا السؤال . فاذا أجابته بأنها لم تذهب قط الى الكنيسة زاد سخطه عليها وأرهقها بالعقاب

ومن جهة أخرى فاذا أجابته بأنها تذهب الى الكنيسة لزاده سخطاً أن الكنيسة لم تصلح من اخلاقها، وكان في ذلك دليل على أن روحها مفعمة بالشر ، ولعله يسألها عن نظام الصلاة وعما يصنع الناس في الكنيسة فلا تستطيع جواباً

وبعد تردد بضع ثوان فضلت استر أن تتبع المثل الاميركي القائل: « اذا كنت في شك فقل الصدق »

وأجابت قائلة : « كلا ياسيدي لم أذهب قط الى الكنيسة »

وظهر في وجه القاضي أنه ارتاح لهذا الجواب فتنفست إستر الصعداء

وسألها القاضي سؤالا ثانياً : « ألم يخطر ببالك أنك قد تستفيدين من الذهاب الى الكنيسة ؟ »

وكان ذلك سؤال يدعو الى الحيرة أيضاً ولكنها فضلت ان تقول الصدق وتتمسك به فقالت : « كلا يا سيدي »

واستطرد يقول : « وإذا حكمت عليك بان تذهبي الى الكنيسة في كل يوم أحد لمدة سنتين وان تثبتي حضورك عند القسيس في كل مرة . . فهل تقومين بذلك ؟ »

وحسبت الفتاة حسابها . . أيام الاحاد في مدة سنتين تبلغ ١٠٤ أيام . . وهي لن تقضي في كل يوم في الكنيسة أكثر من ساعة ونصف فستكون المدة كلها ١٥٦ ساعة . وهي مدة أقل بكثير من ثلاثة الأشهر التي يحكم بها عادة على المهربين في السجن

ولذلك أجابت : « نعم يا سيدي »

وحكم القاضي عليها بالذهاب الى الكنيسة كل يوم احد لمدة سنتين

وانتشر الخبر . وظن الناس ان استر ستجلس في الصف الاول من مقاعد الكنيسة وان القسيس سيلقي عظة موجهة اليها . ولذلك احتشدت الكنيسة في يوم الاحد الاول بالناس الذين يريدون التفرج على المحكوم عليها

ولكن القسيس تحاشى في اليوم الاول ان يذكر شيئاً عن الخمور وتهريبها، وأراد ان



مس استير ماتسون المهربة الحسناء

تشعر الفتاة بأنها « فرد من الأسرة » وأنها مثل باقي الموجودين ، وأنه إذا أشار اليها بأية اشارة في عظة فان في ذلك قسوة غير مرغوب فيها

ودخلت الفتاة مثل باقى المصلين وجلست بينهم ولكن حدث مالم يكن في حسبان القاضي ولا القسيس

فقد سمع القسيس بعض النسوة الموجودات يتأملن في الثياب الغالية التي كانت الفتاة ترتديها ويتهامسن قائلات :

« حقاً ان تهريب الخمور يأتي بربح كبير



مستر فوستر سيمز القاضي الذي حكم على مس استير ماتسون بالذهاب الى الكنيسة

انظرن الى ما تلبس هـذه الفتاة من الثياب الفاخرة . انه عمل رابح جميل ! . . »

وحدث ان القسيس قال في أثناء عظته :

« ان جزاء الخطيئة هو الموت ! ! »

فقالت إحدى الحاضرات بصوت خافت بلغ مسامع الكثيرين : « بل جزاؤها ملايين الدولارات ! ! »

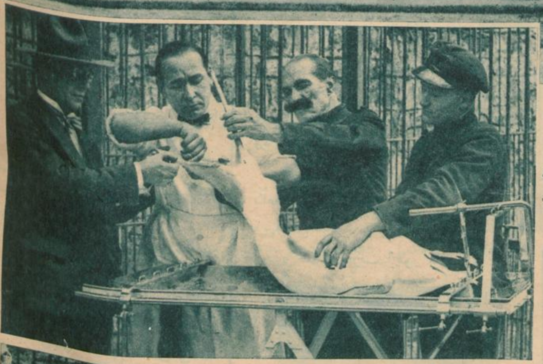
وما كاد ينتهي ذلك اليوم حتى أصبح الناس يتساءلون عن نتيجة هذا الحكم ويخشون ان يؤدي الى إقبال السيدات على تهريب الخمور . . وأن يكون القاضي سيمز قد راح ضحية غلطة بسيكو لوجيه ! !

ولا يزال الناس في دنفر يتساءلون . .

العيادات في حديقة الحيوانات



شبل صغير يحقنه الدكتور منرا بمصل يساعده على النمو



الدكتور منرا ينزع سنارة من فم رخم ابتلعها دون أن يعرف قيمة ضررها



الدكتور منرا ينزع ضرس دب في حديقة حيوانات باريس





من اعلى الى اسفل :
تقييد الدب الذي يؤلمه ضرسه استعداداً لخلع الضرس

آلة السينما الناطق تلتقط صوت الدب عند خلع ضرسه

الحيوانات مثل الانسان عرضة للأمراض والسقام وخصوصاً الحيوانات الاسيرة في أقفاصها البعيدة عن الهواء الطلق وعن الغابات التي نشأت فيها

ولم تغفل حديقة حيوانات باريس عن إدراك ذلك ، ولذلك عينت الطبيب « منرا » ليعالج حيواناتها المرضى . فأنشأ هذا الطبيب قفصاً كبيراً لعيادة الحيوانات وتراه أحياناً يضمد جراح بعض القرود او يحقن أحد الاشبال ليساعده على النمو أو يخرج من حلق أحد الطيور المائية الكبيرة شوكة تضايقه

وكانت أصعب العمليات التي قام بها عملية نزع ضرس دب كبير جاء به حارسه الى قفص العيادة وأرقده على الارض بعد أن قيد يديه ورجليه ثم نزع الكمامة عن فمه وأدخل الطبيب في ذلك الفم الهائل ادوات الجراحة لخلع الضرس . . وهو معرض في كل ساعة لأن تطبق عليه تلك الانياب الحادة . . .

اذا أعطيت ١٠٠٠ جنيه

(بقية المنشور على صفحة ٦)

...اء الاجل المحتوم غير ساعة واحدة غادرت ...يارة وامتطيت « قارباً » أخوض به لجج ... وحدي حيث تتقاذفني امواجه . وهناك ...ط تلك اللجج الصاخبة أختم حياتي ...عسة وأسدل الستار على الفصل الاخير من ...ساة العيش وما أمره . وبذلك أموت بين ...مواج المتلاطمة . كما عشت في بحر الحياة ...لامي وضجيجه المتواصل »

وكنت في صالة ماري منصور فسألت ابنتها ...عايدة »

قالت : « ان والدتي هي التي تعبت في ...بيتي وتعليمي فهي أحق بالمبلغ . لهذا أتنازل ...عنه وأختار لي ركناً أبتعد به عن الناس ...يعاً ثم أستسلم للبكاء حتى ينتهي الاجل »

وفي صالة ماري راقصة خفيفة تدعى « زوزو لبيب » وهي فضلاعن الرقص تشترك ...القاء القطع الغنائية والتلحينية

فلما سألتها قالت : « في الحقيقة دلوقت ما ...كنش افكر لكن هات الالف جنيه وشوف ...ا أقول لك ايه ؟ »

قلت : « افرضي أن المبلغ الآن في حقيبتك ...أن أربعاً وعشرين ساعة هي المهلة الباقية لك ...ماذا تصنعين ؟ »

قالت : « والله ياخويا . الفلوس هي اللي ...تتكلم . وهي اللي بتفكر . وهي اللي بتعمل ...كل حاجة . . لكن احنا . . ياحسرة علينا ...الواحدة من غير قرش ماتسواش قرش .. » ثم ...استطردت في محاضرتها عن « الفلوس » ...وفوائدها ومضار « قلتهم » . . .

وأخيراً قالت : « أوصي أن يدفن معي ...مبلغ الالف الجنيه لان الدنيا شتا . والفلوس ...تدفي البردان » . . .

وتصادف ان كانت المطربة المعروفة نجاة ...بين الحاضرين في صالة ماري فلما وجهت اليها ...سؤالي قالت :

« اعطي المبلغ للابطال الرياضيين اللي ...شرفوا سمعة مصر »

قلت : « ولكن ربما حصل خلاف بينهم ...على التقسيم فهل يحسن ان تخصي واحداً منهم به ؟ » فقالت والله عندك حق . يمكن يتخانقوا ويسوئوا سمعة البلد تاني . . . احسن شيء اديهم لسيد نصير . . يتصرف فيهم بمعرفته »

عال ياعم سيد . . روح اقبض بقى وتعالى حاسبني ! !

وسألت حسين المليجي وهو من هواة سباق الخيل فقال : « اروح السبق وألعب بيهم كلهم فان كسبت فالمكسب لايقل عن مليون جنيه . وفي هذه الحالة اموت مليونير . وطبعاً بعد موتي كل الجرايد رايحة تكتب عن صاحب العزة الثري الأمثل حسين بك المليجي الذي قصفت المنون غصن شبابه عن زوجة واحدة بدون اولاد وعن حماة واحدة . . ولا كل الحموات .. وعن وعن الى آخره .. وسيكون لموتي ضجة كبيرة في البلد وبذلك تزداد شهرتي وهذا كل ما ابغيه . . ويكفانا نعيرها »

غنيم

حي المخدرات

(بقية المنشور على صفحة ٥)

اجسادهم لا يشتريها أحد . . . كانوا في تلك الحالة يعمدون الى السرقة والنشل ثم يذهبون اليه بما يسرقون فيشتريه منهم بثمن لا يكاد يذكر

« وأخيراً اراد ان يزيد أرباحه ففضل ان يدفع لهم ثمن ما يشتريه مخدراً . وبعد ان كان يعطيهم الثمن قرشاً اصبح يعطيهم بدل القرش ذرة من المخدرات لا تساوي نصف قرش . .

« ولما أفلحت تجارته ترك البيع والشراء واكتفى ببيع المخدرات ! ! . . »

العلاج

ويعلم البوليس . . ويعلم الناس اجمعين ان في هذه الاحياء منبع الشرور والآثام وموقع المجرمين والاجرام . . فهل تكفي المراقبة المتقطعة واصطياد الافراد فرداً فرداً ؟

كل ذلك لا يجدي ولا يفيد فتيلا

فما زالت الضحايا منتشرة في الطرقات . . وتراها في الازقة مطروحة بجوار الجدران كأنها الرمم البالية او سقط المتاع وكلها أيد عاملة فقدتها مصر . .

مثل هذه المنطقة الواسعة الواقعة في أم أحياء العاصمة مصدر خطر وويل

وبقاؤها شائن لسمعة القاهرة . .

وفي مصر مصلحة للتنظيم . . ومصلحة للصحة . . وكلتاهما تعلمان ان هذه المنطقة مصدر الشر والامراض. ومرتع الجراثيم والميكروبات وان اكواخها البالية ومنازلها القذرة المظلمة المحرومة من الشمس والهواء . . يتكدس فيها ساكنوها ويعيشون عيشة اقرب لعيشة البهائم

ولو غفرنا لهم تجارتهم المشؤومة فاننا لا ننسى انهم آلاف وآلاف من الناس يعيشون عيشة خالية من كل اسباب الصحة . .

وكل هذه الاسباب تدعو الى تطهير هذه المنطقة **تطهيراً كاملا فعالا**

اذا أصاب التلف عضواً من اعضاء الانسان فان الواجب يقضي ببتر هذا العضو حتى يسلم الجسد

وهذه المنطقة هي العضو المعتل السقيم

وفي بتره نجاة لباقي المناطق

وتلك هي الطريقة الوحيدة

ان تنزع ملكية هذه الاكواخ البالية والمنازل المشؤومة وان تهدم كلها حتى يصبح مكانها فضاء مطهراً من هذه الاكداس المكدسة من الحجارة والقاذورات والشر . . وتفتح فيها الشوارع الواسعة وتقسم الى قطع تبنى فيها العمارات والمباني التي لا تستطيع ان تأوى اليها تلك الخفافيش البشرية التي تعيش في الظلام

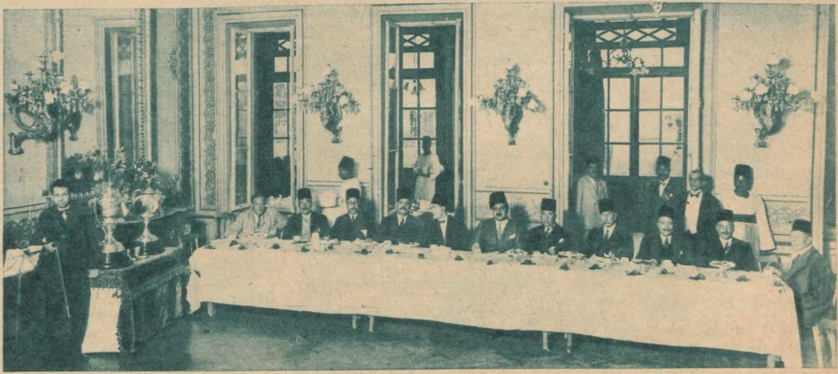
الالعاب الرياضية

الحكومة المصرية

تساهم في تكريم البطولة

عاشت الرياضة في مصر قبل اليوم بعيدة عن عطف الهيئة الحاكمة ـ الا فيما ندر ـ ولطالما جدت مناسبات وسنحت فرص لتمد الحكومة يدها للمعاونة والتعضيد، ولكن الحركة الرياضية كانت في كل مرة تخرج بدون نتيجة من هذه الجهة

أما اليوم . وقل معي . اما وقد انتصر بطلنا العظيم نصير ذلك النصر الباهر الذي تحرك له كل ذي روح في البلاد



المائدة الرئيسية في حفلة تكريم نصير وقد جلس من اليمين المستر سمبسون فجعفر والي باشا فمراد سيد احمد باشا فابرهيم فهمي باشا فصاحبا المجد النبيلان عمرو ابرهيم وسليمان داود فدولة رئيس الوزراء فمعالي كبير الامناء فأصحاب السعادة مراد محسن باشا وكيل ديوان جلالة الملك فالقيسي باشا فعبد الفتاح صبري باشا

أما اليوم . وقد انتصر المصري فأصبح بطلا لأبطال العالم بعد ان خضع لجبروته عمالقة القوى وأساتذة الفن الرياضي وطأطأوا لسيادته رءوسهم فاتخذ منها دعائم لعرشه الثابت وقوائم لأريكته الخالدة

في هذا اليوم السعيد هبت الحكومة في شخص محافظ العاصمة لتقوم بنصيبها في تحية هذا البطل الظافر

ولقد تألفت لتلك الغاية لجنة قوامها حضرات أصحاب السعادة والعزة حسن شعراوي باشا وابرهيم راتب بك وداود راتب بك وعبد الحميد كازاروني بك ومصطفى رشيد بك وميشيل لطف الله بك والمسيو سلفاتور شيكوريل واسحاق حلمي بك وفؤاد أباظة بك ومحمد سلطان بك وفائق خيري بك والاستاذ فيلب نصيف المحامي . وعلى رأس تلك اللجنة صاحب السعادة محمود صدقي باشا محافظ القاهرة

وحددت اللجنة الساعة الخامسة من مساء الجمعة الماضية موعداً للاحتفال في كازينو الجزيرة على ضفاف النيل السعيد. وفي ذلك القصر الفخم الذي شيده ساكن الجنان الخديو الاسبق اسماعيل باشا اجتمع لفيف كبير من علية القوم يتقدمهم صاحب المعالي سعيد ذو الفقار باشا كبير أمناء جلالة الملك نائباً عن ذاته العلية، وكذلك حضر من أمراء البيت المالك صاحبا المجد النبيلان اسماعيل داود وعمرو ابرهيم. كما حضر أصحاب الدولة والمعالي والسعادة والعزة اسماعيل صدقي باشا وتوفيق رفعت باشا ومراد سيد احمد باشا ومراد محسن باشا وكيل ديوان جلالة الملك وجعفر والي باشا ويوسف سليمان باشا ومحمود فهمي القيسي باشا وعبد الفتاح صبري باشا واحمد حسنين بك الأمين الأول لجلالة الملك ومحمد حسين بك الأمين الثاني ومحمد حيدر بك وكيل المحافظة ومحمد العشماوي بك والمستر سمبسون ومحمد رشدي بك وعبد العزيز عبد الله سالم بك وعلي الكيلاني بك من رجال التربية بوزارة المعارف. وغير أولئك ممن لم تع الذاكرة اسماءهم

وقد بدأت الحفلة في موعدها فوقف حضرة داود راتب بك سكرتير اللجنة ونوه عن السادة الذين فاجأتهم اعذار هامة فتخلفوا عن الحضور بأنفسهم وان كانت قلوبهم مع الجمع حاضرة

ثم دعي الكل الى تناول الشاي . وبعد الانتهاء منه وقف شاعر القطرين خليل بك مطران وألقى قصيدة عامرة البيان حيا فيها البطل المصري بآيات بينات كان لوقعها أكبر الأثر . ولولا ضيق المقام لأتينا بالقصيدة من ألفها ليائها ولكن ذلك لا يمنعنا من اقتطاف القليل من دررها . فقد كان مطلعها :

يا فتى الفتيان أحسنت البلاء
في المباراة وحققت الرجاء
وأريت الغرب ما بالشرق من
قدرة يبرزها حين يشاء

ثم تخلص من ذلك الى وصف أبناء مصر البواسل وما فيهم من عزيمة لا ينقصها غير الدربة والمران فكان في ذلك أصدق ترجمان للحقيقة الواقعة في وصفه :

أثبتوا أنهم ان دربوا
صالح التدريب جد الاقوياء

وعطف بعد ذلك على المحتفل به فاقتبس مما في اسمه من جناس « للنصر » أبرزه في بيته التالي :

« لنصير » شرف زاد اسمه
بعزيز « النصر » نبلا وازدهاء

ثم ختمها بالدعاء لجلالة رب الكنانة وحامي حمى الرياضة فيها وجلس بين الاعجاب والتصفيق

ثم وقف الاستاذ الغنيمي التفتازاني لجال في ميادين البلاغة واقتطف منها ثمراً جنياً بعثه الى الآذان خطاباً حلواً شهياً . ولم يشأ أن يترك الفرصة تمر دون أن يسجل تلك البادرة الحسنة فيقول : « سادتي . للمرة الاولى في تاريخ الرياضة البدنية ببلدنا الأمين يقام مثل هذا الحفل الحاشد تكريماً واكباراً لجهود شاب من خيرة أبناء الوطن أرومة ونشأة »

ثم بين في سلاسة أسلوبه أن نبوغ نصير انما يرجع الى متانة أخلاقه واستمساكه بالعروة الوثقى واحتفاظه بدينه القويم الذي يقول على لسان النبي الكريم في فضل الرياضة (علموا اولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل)

ثم ختم خطابه الشائق بذكر ما للمليك من فضل على الرياضة وأبنائها ووقف بعده حضرة فائق خيري بك سكرتير اتحاد رفع الاثقال فتحدث عن البطولة وأثرها في الامم والافراد ثم افتخر عن الاتحاد بانتساب « نصير » له وأشار الى فضل المليك المفدى على الرياضة في البلاد

وآن بعد ذلك أوان هبوط الوحي وارساله بين الناس سحراً حلالا يستحوذ على ألبابهم ويمتلك أعنة اعجابهم فوقف معالي جعفر والي باشا ليلقي على المسامع قصيد أمير الشعراء « شوقي » فتنساب معانيها الى الآذان بغير استئذان . وتدب الى أوتار القلوب فتنبعث منها أنغام عذبة طروبة هي الموسيقى التي أنعشت أفئدة الرياضيين فانتشوا بها وعلت رءوسهم فخراً وتيهاً . . حيث قال في مطلعها :

شرفاً نصير ارفع جبينك عالياً
وتلق من أوطانك الاكليلا

وتلا ذلك البيت آخر يصح أن يكون مفخرة لنصير على مر الدهور والآباد اذ تحدث فيه الشاعر عما أصابه البطل من اكرام الامة وعطف المليك . وهذا خير ما يهنأ به عامل :

يهنيك ما أعطيت من اكرامها
ومنحت من عطف « ابن اسماعيلا »

ولقد سما أمير الشعراء سمواً كبيراً في نصيحته لمواطنيه أن يكونوا السباقين أبداً في كل حين . وأن يبقوا في المقدمة اذا انبثوا بين غيرهم أو يلزموا عقر دارهم اذا لم تبلغ بهم الهمة هذا المدى اذ قال :

هذا زمان لا توسط عنده
يبغي المغامر عالياً وجليلا
كن سابقاً فيه أو ابق بمعزل
ليس التوسط للنبوغ سبيلا

ثم أشار في لباقة الى اعتصام نصير بدينه فقال :

لم لا يلين لك الحديد ولم تزل
تتلو عليه وتقرأ التنزيلا

وكان سعادته ظريفاً في تعبيره عند ما طلب الى نصير أن يستعين بقوته على زحزحة الضائقة المدلهمة الحالية حيث قال :

الأزمة اشتدت وران بلاؤها
فاصدم بركنك ركنها ليميلا

ووقف بعد ذلك الاستاذ فيليب نصيف المحامي فألقى كلمة اللجنة، وعقبه البطل المحتفل به فدوى المكان بتصفيق هز أركانه . ولما هدأت عاصفته تكلم نصير فشكر اللجنة وتحدث بنعمة المليك على رعيته وأشار بما كان لجلالته من يد أسداها الى الرياضة فرفع من ذكرها وأعلى من قدرها . . ولم ينس ان يخص الصحافة بكلمة الثناء المستطاب ثم هتف ثلاثاً بحياة الملك المفدى وولي عهده المحبوب وتابعه الجميع في الهتاف، ثم عزفت الموسيقى بالسلام الملكي مؤذنة بانتهاء الحفل . فقام المدعوون يتحدثون بما كان لنصير من جليل الفعال

هذا وقد تفضل صاحب المجد النبيل سليمان داود فأهدى للبطل نصير مدالية ذهبية تذكاراً



لجنة الاحتفال بتكريم نصير وقد وقف هو في الوسط والى يمينه معالي جعفر والي باشا والى يساره سعادة محمود صدقي باشا وخلفه حضرتا اسحاق حلمي بك ومختار حسين افندي



احد مناظر المباراة بين الاهلي ومنتخب الجيش

...لته، كما قدم اليه دولة رئيس الوزراء كأسا باسم لجنة الاحتفال ومعالي وزير المعارف ...ا اخرى مهداة من الوزارة لهذه المناسبة ...ا

كذلك تفضل صاحب المجد النبيل عمرو ...يم فأهدى للبطل المصري الآخر « مختار ...ن » مدالية تذكارية كان لها أجمل وقع في ...ه وفي أفئدة أعضاء الاسرة الرياضية بأجمعها

...اهلي يتغلب على منتخب الجيش

أقيمت هذه المباراة في أرض الامير فاروق ...زرة وأشرف على قيادتها الحكم النزيه الاستاذ ... بدر الدين

وقد بدأ اللعب بهجوم من الانجليز خفنا منه أشبال الاهلي الذين دوخوا رجال المختلط ...لاسبوع الاسبق. الا ان الانجليز لم يستطيعوا ...ينالوا شيئاً

وبعد ربع ساعة تسلم الجناح الانجليزي ...يسر الكرة وعدا بها موازياً الخط الجانبي ...تلص من حسان ثم من مسعود حتى اقترب ...ن الهدف بعد أن بذل مجهوداً كبيراً ولكنه ...يستطع الاصابة فضاع ذلك المجهود سدى

وبعد مضي ثلاثين دقيقة من الابتداء ...افر الاهليون في طلعة موفقة على أثر لمس ...الكرة ليد أحد أفراد الانجليز وانتهت بعدها ...ن متوسط الهجوم حمدي فرماها برمية صائبة كانت هي الهدف الاول للاهلي

وبعد دقيقتين من ذلك وصلت الكرة ...ى ظهير الانجليز وكان متجها الى ناحية هدفه فأراد ان يعيدها Backward الا ان حمدي ...هجم من خلفه فاستحوذ على الكرة دونه . ...وكان الحارس قد خرج لملاقاته فخلا الهدف ...لم تحتج الكرة الا لرمية موضعية بسيطة ...تدحرجت بعدها الى الشبكة مسجلة الهدف الثاني والاخير في هذا الشوط

تشدد الانجليز بعد ذلك في هجومهم ...وتضامنوا في طلعات خطرة الا أنها كانت تبدد جميعاً

وفي الشوط الثاني هجم الاهليون على الهدف الانجليزي بعد دقيقة واحدة من بدايته فلما وجد الظهير « فريمان » أن الخطر محدق به أراد ان يستعين بحارس المرمى فمررها اليه ولكن الاخير لم يكن في مكانه فدخلت الكرة دون ان تجد من يردها عنه . وبذلك سجل « فريمان » الهدف الثالث (للاهلي)

وبعد ربع ساعة رمى حمدي رمية قوية فأعاد القائم الكرة الى منصور الذي استطاع ان يتخلص بها من الظهير وأن يودعها الشبكة برمية سريعة الى اعلاها

وبعد ثلاثين دقيقة من بداية هذا الشوط أخرج الحكم ساعد الانجليز الايسر. ومع ذلك استمروا يهددون مرمى الاهلي فترة طويلة صمد لهم فيها الدفاع في وقفة مشرفة

وقبل الانتهاء بسبع دقائق تخلص لبيب في طلعة فردية من الدفاع ومن الظهير ثم دخل بها الهدف مسجلا الاصابة الخامسة

وقبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة تمكن حسين حمدي برمية سريعة من تسجيل الهدف السادس والأخير

الملاكمة فى مدارس الحكومة

انه لما يسر الرياضيين أن نذيع خبر جعل الملاكمة ضمن فروع الرياضة في مدارس الحكومة الثانوية والخصوصية

فقد قررت وزارة المعارف ادخال هذا النوع في المدارس المذكورة واختارت الماجور ماكلور مدربا لها . وقد تكونت فرق قائمة بذاتها في كل مدرسة. وستقام الالعاب الدورية بين هذه الفرق ابتداء من شهر يناير القادم . وستعطى للفرقة الفائزة كأس فضية تبرعت بها ادارة النادي الاهلي للرياضة البدنية

وليس لنا من اعتراض على هذا الامر اللهم الا أن نطلب الى الوزارة أن توجد القدر الكافي من المدربين لهذه المدارس . فان أعمال المسيو ماكلور الكثيرة لن تمكنه من الاشراف التام على حركة الملاكمة في المدارس المتعددة

فانه الآن يدرب طلبة معهد التمثيل في لعب الشيش وأعضاء النادي الاهلي وأندية الملاكمة وغيرها . . وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه

نهضة الرياضة في بوليس العاصمة

وزعت حكمدارية بوليس القاهرة على قواتها المختلفة بيانا يتضمن أنه قد تم انشاء ناد رياضي بغية تشجيع الالعاب الرياضية . وقد تفضل حضرة صاحب العزة محمد حيدر بك وكيل المحافظة بقبول وضع هذا النادي تحت رعايته

وقد شكلت اللجان فعلا من كبار الضباط الذين عرفوا بنزعتهم الرياضية وتقرر إقامة مباريات لكرة القدم بين من ينتخبون لذلك من جميع وحدات بوليس المدينة

وينتظر إهداء كاسين احداهما للبطولة بين كل من فرق (الجيش المصري والمدرسة الحربية والحرس الملكي وبوليس المدينة ومدرسة البوليس) . والكأس الاخرى للتفوق في اللعب بين فريقين من عساكر بلوك الخفر وعساكر الاقسام والضباط المصريين والضباط الاوروبيين والكونستبلات ببوليس المدينة

ويبذل سعادة الحكمدار جهداً مشكوراً في سبيل الحصول على قطعة أرض بجهة العجوزة (بعد كبري الزمالك) لجعلها ميداناً خاصاً لذلك النادي الجديد



افراد فريق السواري لكرة القدم وقد حصلوا على درع البطولة الدوري وعلى بطولة الجيش العامة وقد جلس فى وسطهم حضرة ابرهيم بك زكي وهبي القومندان

وهذه نهضة مباركة نقابلها بكل ترحيب ونرجو أن تكون نتيجتها بث الروح الرياضية في نفوس افراد البوليس ليرتفع المستوى الى ما نبغيه لهم من مكانة موفورة

في جمعية الشبان المسلمين بالمنيا

اهتمت جمعية الشبان المسلمين في القاهرة بالرياضة البدنية اهتماماً كبيراً فكان ذلك داعياً الى عناية فروعها في عواصم القطر الاخرى عناية سيكون من ورائها بث الاخلاق الفاضلة بين أبناء الوادي وساكنيه

نقول ذلك بمناسبة تلك الحفلة التي أقامها فرع الجمعية بالمنيا في يوم الخميس الماضي والتي حضرها لفيف كبير من علية القوم وسراتهم هناك

وقد تقدم الرباع شحاتة افندي يعقوب تلميذ البطل نصير في رفع الاثقال كما تقدم معه آخرون أثبتوا ان في مصر ذخيرة صالحة من الرباعين وان البطولة التي نقلها نصير الى وطنه قد تظل كامنة فيه الى الابد . وقد تجد لها مرعى خصيباً في أشبال هذه البلاد لو اعتنوا بأبدانهم والتفتوا الى ما يقويها ويزيدها قوة على قوتها

وهاك الرفعات التي أتى بها شحاتة يعقوب افندي :

١٠١ كيلو جراماً نطراً باليدين
ثم ١٠٩ كيلو جراماً نطراً باليدين
« ١٢١ « « « «
« ١٢٧ « « « «

وقد رفع بعد ذلك ١٣٠ كيلو جراماً إلا أن ركبته لمست الارض فلم تحتسب له

ورفع محمود حبشي ١٠٦ كيلو نطراً باليدين
« شكري مرقص ٩٢ « « «
« علي كمال التركي ٩٢ « « «
« احمد سيد ٩٢ « « «
« عبدالرحمن علي صالح ٨٩ « « «
« علي احمد المنقبادي ٨٩ « « «
« محمد حسنين ٨٩ « « «

ونظرة واحدة الى هذه الارقام تنبيء بأن المستقبل يبسم لهؤلاء الاشبال وانهم يتخطون العوائق بخطى واسعة كي يصلوا الى البطولة المبتغاة



صورة جامعة للفريقين الاهلي والمنتخب وقد وقف المدرب ماكراي الى يمين الصورة

حفلة اخرى لتكريم نصير

اقام حضرة صاحب المجد النبيل عمرو ابرهيم حفلة شاي فخمة بقصره العامر بالجزيرة في منتصف الخامسة من يوم الاثنين الماضي لتكريم بطل ابطال العالم سيد نصير دعا اليها لفيفاً من الكبراء والرياضيين . وتلك ظاهرة تسجل بالشكر للأمير النبيل وبالفخر للبطل الكبير الذي تعتز البلاد ببطولته ويتحدث كبيرها وصغيرها بما جاهد في سبيلها وما أولاها من وافر الثناء وجزيل الذكر

وفقى

من هنا وهناك

الحب بين القرود

زوج من القرود في حديقة سيوني باستراليا يعشقان بعضهما عشقا عجيبا تراهما الا متعانقين على الرغم مما هما فيه من اسر وهوان





قط مؤدب

قط لاحد سكان كاتفورد على مقربة من لندن اليف علمه صاحبه ان يقرع الباب كلما اراد الدخول وتراه واقفا على مؤخرتيه بقرع الباب



فندق من السكر

نموذج كامل من السكر يمثل فندق استوريا اكبر فنادق العالم في نيويورك ارتفاعه ستة اقدام وقد استغرق صنعه ١٣٠ ساعة وعرض في معرض الحلوى بنيويورك وترى صانعه واقفا بجواره



هرقل جديد

رايموند شواب شاب الماني ذو قوة بدنية هائلة يستطيع بها ان يوقف سيارتي نقل وزن كل منهما مائتي طن تسيران بسرعة عشرين كيلو متر كما ترى في الصورة



لمنع «الزحلقة»

حذاء من السلك يلبسه السائرون فيتقون به خطر الانزلاق في الشوارع التي يتجمد عليها الجليد

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة: «الدنيا المصورة»، بوستة قصر الدوبارة، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة: بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ١٢٣ — ... ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

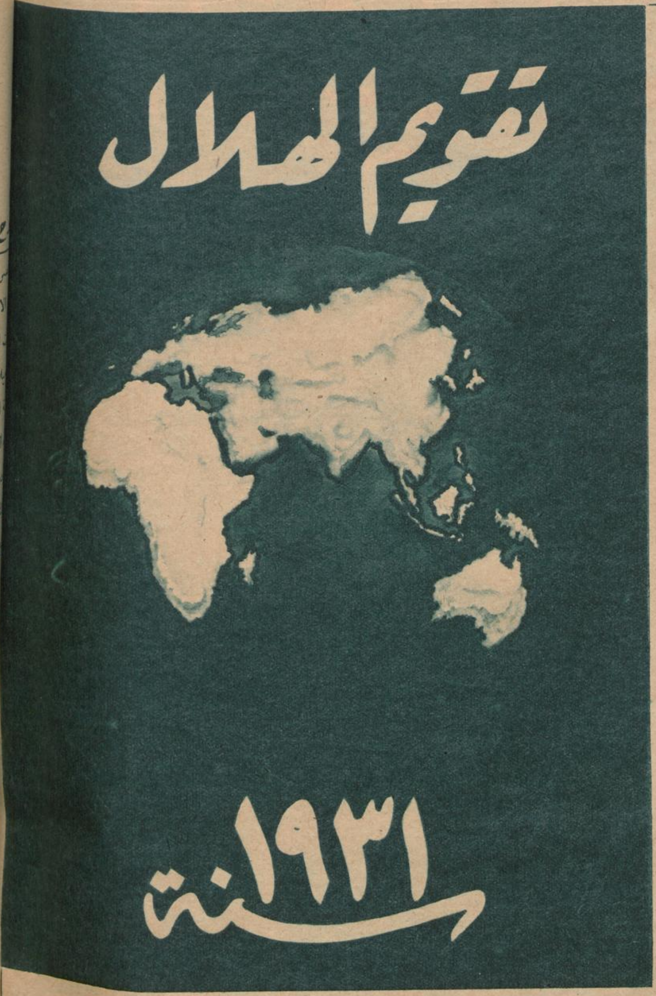
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 123 - Cairo 14 December 1930



...ب الكرة فوق السطح

...رولنسون مدير مدرسة برموندس في لندن أن ... ملعباً للكرة ، ولكنه لم يوفق لايجاد ملعب واسع ...سة . ففتقت له الحيلة أن ينشىء ملعباً فوق سطح ... يزوده بالانوار الكهربائية حتى يستطيع الطلبة أن يلعبوا نهاراً أو ليلاً كما ترى في الصورة

اقرأ فى هذا العدد المقالة الثالثة من سلسلة



بعض محتوياته

مصر بعد مائة عام
آراء بعض كبار المفكرين عن مستقبل الجيل القادم

حوادث السنة مصورة

المسرح في عام – الرياضة في عام – السينما في عام

أزمة مصر المالية

ولاة مصر السابقون
من الاسرة المحمدية العلوية

الهند تسعى وراء استقلالها
غاندي : زعيم الحركة الاستقلالية في الهند

احوال الدول المعاصرة
أهم دول العالم ومعلومات وافية عن كل دولة منها

معرض ١٩٣١

يصـــدر قريباً



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

...سلامية العالمية فى مصر :

تتفرنج بسرعة البرق وتقطع
مية الدينية بمختلف الاقطار .
ادث على أنها تبقى دائماً بمعزل
واخواتها بصدد المشاكل
ة . ولو قورنت بالهند أو بالشام
ة وضح الفرق بين هنا وهناك
ذا سبباً الا أن مشاغلنا السياسية
تحاصرنا من كل جانب وتحول
لاتصال بالعالم الاسلامي الاتصال
ى كل حال فقد قام نفر منا بواجبه
طينية كمدافعين ومحامين . ولكن
الاسلامي يعد اجتماعاً خطيراً في
وجود اقبال الهند وأمرائه، وقد
، فلم أجد من بينها اسماً مصرياً ..
ضامن أرجو أن لا تضيع الفرصة
« مصر » زعيمة الشرق عن
المؤتمر المنتظر ! ...

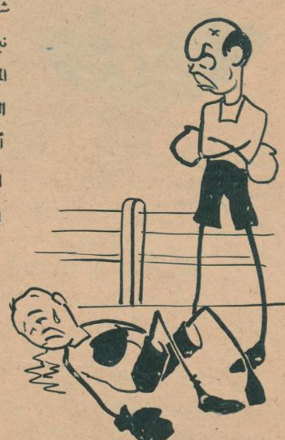
« العزاب »

« ايرلندا » بما شعرت به تركيا
. وايطاليا من قبل من الاضراب عن
فبذل « المتزوجون » من أهاليها
ليمة لحمل الحكومة الايرلندية على
ربة على « العزاب » . وبث هؤلاء
ون » الدعوة سراً ولكنها ذاعت
وضخمت فأصبحت علنية وأصبحت
ذه الايام . وقد اقترحوا أن تفرض
على « العزاب » من الجنسين وأن
تنقص على حسب السن . وأملهم عظيم
ذه الضريبة تشجع على الزواج وعلى
نسل . . .
ك تركيا واليونان وايطاليا وايرلندا
وتعال بنا ندرس الحالة في مصر . . .
ان سوق الزواج بائر ، ولكن مصر
اقع تضيق بالسكان . فالعلة التى حملتهم
على فرض الضريبة ليس لها أثر هنا .
مة الحالية لا تساعد كثيراً على فرض

ضرائب جديدة ولا تساعد حتى على تشجيع الزواج . وانما بقيت الحالة الاجتماعية الاخلاقية ونحن دولة اسلامية يحض دينها على الزواج ويعتبره من الناحية الاجتماعية من أهم أركان العمران . فالواجب على الحكومة أن تفكر في تشريع من هذا القبيل

الرياضة القاتلة !

جرت ملاكمة في لندن في السبت الماضي بين ملاكمين مشهورين هما « كوجاكس » و « شارلي جرين » في ١٢ جولة . ولكن حدث في الجولة التاسعة أن لكم الثاني الاول لكمة عنيفة كانت القاضية ففارق بعدها الحياة وصدقوني ان الملاكمة رياضة همجية بربرية ولئن شجعها الناس فلأنه لا تزال في الناس بقية متأصلة من بقايا الشر الموروث عن الاسلاف . .



مقياس الرياضة المنتجة عندي هي التى تفيد المدنية وتجدي على المجموع . فقل لي بالله عليك أي اكتساب من نوع الاكتسابات المثمرة تكتسب به الملاكمة في دائرة رقي العالم وتقدمه ؟ ان قلتم « الصحة » فهي مكفولة بأنواع الرياضة الاخرى . وان قلتم « الربح المالي » فهو ربح خسيس محصور في دائرة شخصية . أضف الى هذا ان « البطولة » التى يتحدثون بها كثيراً في هذا المجال هي بطولة زائفة فيها

مغالطة وفيها خداع . الملاكمة في نظري استغلال تجاري لوحشية المتفرجين . وروح كهذه لا يصح أن تعيش في القرن العشرين ! .

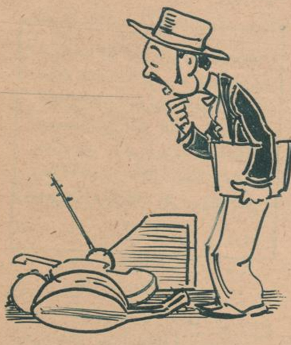
أول دكتور مصرى فى الموسيقى

من الانباء السارة التي فرجت همومي هذا الأسبوع نبأ عودة الاستاذ « محمود احمد الحفني » الى القاهرة بعد ما نال شهادة الدكتوراه في الموسيقى من جامعة برلين . . وحضرته « أول مصري » نال هذه الدرجة . . .

لنا بعد التهنئة الحارة كلام طويل مع الدكتور الموسيقي لا يسمح به هذا المجال . وقد تغني الاشارة ، عن طول العبارة . . .

لا أدري في أية ناحية من النواحي تخصص الدكتور . ولكن ما دام انه قد نال شهادة تخصص عظيمة في الموسيقى فمن حقنا ان نبثه آلامنا من التخت ومن المطربين ومن المطربات ومن « طقاطيق » « طلعت فوق الشجراية قطفت خوخة وعنباية » و « اللي أحبه دا دلعه يجنن » ومن المواويل والادوار التي تمرن أمثالنا من الشبان « الملاحيس » على الحب والغرام والوصل والهيام والصد والهجران . . . ومن « الوصلة » التي تبدأ من الساعة الواحدة الى الصباح . . . ومن تصليح العود والقانون الذي هو « فعل علني فاضح » أمام الجماهير من المتفرجين .. كل هذا يحتاج الى اصلاح وترميم خطير ، ولعل الدكتور المصري قد بلغه انه من منذ عام شرف بلادنا رجل الماني اسمه « الخواجة زاكيس » وقبض من الحكومة مبلغاً طائلا ثم وضع تقريراً عن السيكا والجركا والحسيني والصبا والبشارف والمواويل والطقاطيق ثم « روح بلده » وكان الله يحب المحسنين ! . . .

نريد ان يحدث الدكتور الاختصاصي حدثاً جديداً في الموسيقى المصرية وليعلم من الآن انه سيحارب محاربة قاسية من جيش عظيم من الذين يمضون الليل حتى الفجر صائحين



في وجوه الناس : « آه . آه . آه ... آه آه . آه ياللي » ...

ولكن النصر الاخير للفن الصحيح فالى اللقاء بعد المعركة

فكرى أباظة

المحامي

---

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

صحيفة العصامية :

من لاعب فى الطرقات الى مدير أعمال كبير

عامل مصرى فقير ، يرحل الى المانيا وهو لا يملك شروى نقير ، ولا يعرف الكتابة والقراءة .. ثم ينشىء المعامل ويشيد المسارح ويتصل بالامراء والوزراء والعظماء ، ويجمع ثروة تقدر بمئات الآلاف من الجنيهات

> ليس أحب الى النفس ، ولا أكثر شحذاً للعزائم ، وبعثاً للهمم ، من أحاديث العصاميين الذين يكونون أنفسهم بأنفسهم ويصعدون من طبقة الشعب الى أعلى طبقات المجد .. فهي أحاديث جهاد عظيمة وبطولة مجيدة .. اقرأ هذه الاحاديث واعلم ان الحياة ممتلئة بالفرص وان لكل مجتهد نصيباً

— « جلا جلا جلا ! ! ... »

ومد الحاوي المصري يده الى ذقن السائح الأجنبي الجالس بين أصدقائه في أحد مشارب القهوة بالقاهرة .. ثم أخرج من ذقنه بيضة دجاجة ! ! ..

وقهقه السائح مبتهجاً بهذه الخفة والرشاقة وأغرب أصدقاؤه في الضحك ونفح كل منهم هذا الحاوي بشيء قليل من المال

أما ذلك الحاوي فكان بسيط الملبس لايبلغ الثلاثين من عمره يطوف نهاره بالقهوات ويعرض العابه على الناس .. ثم يعود آخر يومه الى منزله وفي جيبه ماجمعه من المنح والعطايا

وانطلق الحاوي من هذه القهوة الى غيرها ثم عمد الى مكان آخر .. حتى وقف على حانة بها فريق من الاجانب السائحين وراح يعرض عليهم ألعابه

ولكن خادم القهوة ظن ان في وقوف هذا اللاعب ما يكدر صفو السائحين فهم بطرده ...

وما كاد يشير اليه بالابتعاد حتى استوقفه احد الجالسين وطلب منه ان يستمر في لعبه . وراح يرقبه بامعان واهتمام

وانتهى اللاعب من لعبه وطاف بالجالسين يجمع منهم عطاياهم وأعطاه بعضهم شيئاً من النقود ...

أما الرجل الذي اهتم بشأنه فانه لم يعطه مالا بل أعطاه موعداً ..

ووافاه الحاوي الى ذلك الموعد ..

وسأله الرجل : « ما اسمك ؟ »

أجاب : « سليمان »

— وعملك ؟

— كما ترى

— هل انت متزوج ؟

— لا

— هل يروقك ان تسافر الى اوربا ؟

وخيل لسليمان انه يحلم .. اوربا التي يتخيلها جنة الله في ارضه .. والتي يعتقد ان سكانها كلهم من نوع السائحين الذين يفدون على مصر مفعمي الجيوب بالاوراق المالية .. لا يقبضون اكفهم وينثرون الذهب يميناً ويساراً ! !

كانت فرصة سانحة .. وعرف سليمان كيف ينتهزها

ولم تمر بضعة اسابيع حتى رحل سليمان الى المانيا ..

وكان ذلك الرجل الذي مهد له سبيل السفر احد افراد فرقة « سيرك » تطوف بالبلاد .. وقد راقته العاب سليمان وعرض على زملائه ان يضموه الى « السيرك » فوافقوه على رأيه

وهكذا دارت الايام دورتها ورأى سليمان نفسه يطوف مع اللاعبين الالمانيين مدن اوربا الوسطى بعد ان كان يطوف « بعدته » البسيطة الساذجة شوارع القاهرة وازقتها

وكانت برلين خاتمة المطاف ..

وهناك حط سليمان رحاله !

كان سليمان لا يعرف القراءة ولا الكتابة ولا يعرف لغة اجنبية .. ولا يعرف اخلاق البلاد وعادات اهلها وميولهم . ولكنه كان يعرف بعض اشياء اثمن واغلى من العلم والعرفان

هذه الاشياء قالها بعد ذلك أحد أصدقائه عندما كان يحدثه عن أيام بؤسه الاول في برلين :

« تسألني كيف أصبحت غنياً .. وكيف شققت لنفسي طريقاً للثروة والمجد في برلين . وطبعاً لم أستعن على ذلك بالسحر ولا بالتدجيل وانما اتبعت طريقاً ، لو اتبعته أنت أو أي شاب آخر لوصل الى ما يرجوه : الاخلاص في العمل . ليكن العمل هو « غيتك » ومحط أفكارك ومنتهى آمالك .. ولا تدع اللهو يتصادم مع العلم .. لقد لهوت لهواً لم يتمتع به غيري .. لم احرم نفسي من ملذات الحياة وأطايبها . ولكن اذا كنت في أقصى نعيم من نعم اللهو غارقاً بين فتنته ومتاعه وحل موعد العمل .. فاني انتزع نفسي انتزاعاً واطرح عني لذة اللهو وسمره وأعمد الى عملي لا تؤخرني عنه أية قوة من قوات اللهو ...

« وهناك شيء آخر .. اذا عملت في عمل فلا تكتف بأن تؤدي هذا العمل كما يطلب منك .. دون ان تفكر في شيء الا في الاجر الذي سيعطى لك .. وانما يجب ان تدرس عملك وتفهم طرقه ومكاسبه وخسائره .. ولا يفوتك اي شيء مما يقوم به مدير العمل .. وتبحث في الطرق التي يتبعها .. والوسائل التي يتوسل بها لانجاح عمله .. حتى تحيط علماً بكل شؤون العمل واحواله وظروفه

« ولا يفوتك أيضاً أن تقتصد كل ما يمكنك اقتصاده . . اذا وضعت القرش فوق القرش أصبح لديك قرشان .. واذا وضعت فوقها قرشين أصبحت أربعة .. فثمانية .. فستة عشر . فلا تلبث أن تجد معك مبلغاً لا يستهان به .. ولو انك صرفته من أول الامر قرشاً قرشاً لما شعرت بصرفه .. ولما استمتعت به ..

« ومتى أصبح عندك قدر من المال مهما كان بسيطاً .. وخبرة تامة بشأن عملك .. فاخدم نفسك . واستقل بعملك .. واعمل لنفسك .. ولن تستطيع في أول الامر أن تفلح فلاح مديرك السابق .. ولكنك على كل حال تحصل على ربح أكثر من الاجر الذي كنت تتناوله .. ويكون جهادك وتفننك عائد عليك دون سواك بالفائدة »

تلك هي النصائح التي ينصح بها سليمان والتي كانت سبب غناه ..

« لا تدع اللهو يعطلك عن عملك ! »

« اقتصد في مالك ! »

« ادرس عملك تماما ! »

« ثم استقل به ! »

لم تطل إقامة سليمان في برلين بعد وصوله اليها حتى استطاع أن يكوّن لنفسه فرقة صغيرة من اللاعبين والممثلين يطوف بها في الملاهي الصغيرة ، والمدن المجاورة .. ويتفنن في اختيار أفراد فرقته وتنظيم شؤونهم وعملهم



الدركتور سليمان

ومرت به الايام فحسنت أحواله وزادت أمواله وأراد أن يستغل هذا المال أحسن استغلال

هداه البحث ذات يوم الى جزء كبير من المباني (بلوك) في شارع فريدريك ببرلين وكان هذا البلوك يدعى (الباساج) حيث ان في وسطه ممراً تقوم على جانبيه الدكاكين والحوانيت

ولم يكن موقع هذا البناء ذا مركز تجاري كبير ولم يكن من الامكنة « الصقع »

ولكنه ادرك ان هذه المنطقة سيكون لها شأن قريب .. ولن يطول العهد حتى تصبح من اهم المراكز التجارية في برلين

ولذلك راح يسعى حتى استأجر البناء كله بأجر زهيد لمدة سنوات طويلة

ثم راح يؤجر دكاكين البناء وحوانيته ومحلاته بعد ان عمرها واصلحها وادخل عليها ما رآه من اصلاح

وسرعان ما تحقق حدسه .. وارتفعت الايجارات في ذلك المكان . واصبحت هذه المحال تأتيه باضعاف اضعاف الايجار الذي يدفعه جملة واحدة

وشيد في وسط ذلك البناء مسرحاً كبيراً من افخم مسارح برلين يدعى « متروبول » . وكان لاتصاله السابق بالممثلين والممثلات اثر في نجاح هذا المسرح

وفي وسط ذلك البناء اقام مكتبه وفيه الكتبة والكاتبات والعمال والعاملات

واصبح يدير من مكتبه حركة تأجير المحال العدة التي يشملها (الباساج) واتخذ منه مكتباً للتعاقد مع الممثلين والممثلات واستخدامهم في مسارح اوروبا المختلفة . فأصبح المكتب من اكبر « اجنسيات » الممثلين في المانيا تنهال عليه في كل يوم مئات من الطلبات بعضها من ممثلين وممثلات يطلبن عملا ، وبعضها من مسارح وملاه تطلب افراداً

وتدفقت عليه الاموال ، وراح يدير عمله ببساطة دون ضجة ولا ارتباك . فما لبث أن أصبح من كبار رجال الاعمال وأصبح ذا مركز خطير واعتبار كبير في كل أنحاء المانيا وعرف اسمه في كل مكان وأصبح الناس كلهم لا يجهلون « الدير كتور سليمان » واقترن بسيدة المانية ورزق منها بأربع بنات كن أحب الناس اليه

ولكن هذا الغنى المفاجىء ، وهذا المركز الكبير لم يفتنه كما فتن سواه ، ولم يغير شخصيته وطباعه .. بل لبث مصرياً وابن بلد كما كان في أول أمره

فهو لا يتأنق في زيه الا تأنق أولاد البلد المصريين ، يزين أصابعه بالخواتم الماسية الكبيرة .. ويعرف ان هذا ينافي الذوق الالماني . ولكن ماله ولالمانيا ؟ ؟ . هكذا يلبس أولاد البلد في مصر اذا أقبلت الدنيا عليهم ..

وما كان سليمان ليفني شخصيته في شخصية الالمان

وكان مكتبه مهبط الزائرين المصريين ..

وقد قال بعضهم يصف ذلك المكتب :

« ما كاد يحتويني مكتب « الديركتور » سليمان حتى خيل إليّ انني في صميم مصر .. وان بيني وبين المانيا آلافاً من الاميال . فالجو مشبع بالروح المصرية

« وأحاديث الديركتور سليمان ونكاته البلدية وأسلوبه المصري الذي لم تدخله الصبغة الاجنبية ولا الروح الالمانية .. ومجاملاته . وعاداته . وحركاته .. كل ذلك عاد بي في مثل لمح البصر الى مصر

« ومرت بي ساعة وقد نسيت تماماً انني في عاصمة الالمان الى أن دقت الساعة السادسة . وعند ذاك انقشع ذلك الحلم عند ما رأيت الكاتبات الالمانيات اللواتي يعملن عنده يدخلن مكتبه ليوقع على الخطابات

« وعند ذاك اعتدل سليمان في مكتبه وانقلب رجل أعمال ألماني جاد في عمله .. ولم ينقطع سيل الكاتبات ، وكل واحدة منهن تدخل في ثوبها الرشيق ومحياها الطلق وشعرها الاشقر وحركاتها الخفيفة النشيطة تحمل ملفاً فيه عشرات الخطابات فتعرضها عليه ليوقع عليها

« واستمر يوقع على هذه الخطابات التي تعد بالمئات ثم تركته حتى لا أعطله عن عمله وخرجت .. وما كدت أسير في حجرات المكتب بين صفوف العاملات وهن يشتغلن على الآلات الكاتبة فيتصاعد في الجو وقع

(البقية على صفحة ١٥)

شيخ الجراحة يزور مصر

زاور بروخ: الرجل الوحيد الذى يستطيع ان يمس الرئة - امتحان فى سيارة بين ألمانيا وسويسرا

أوربا بأسرها من يجهل اسم » أكبر جراحي المانيا وأستاذ ـمة برلين

ـدت الجمعية الطبية المصرية ان تظفر هـذا العالم الكبير لتستفيد منه ـثون من أطبائها فدعته بالاشتراك المصرية لزيارة مصر ليلقي بعض في علم الجراحة. وسيكون حضوره هذا الشهر

ذلك فان القليلين في مصر من ـئاً عن هـذا الجراح الكبير، وقد نقابل أحد الاطباء المصريين الذين ـتهم في ألمانيا وكان لهم اتصال وثيق الكبير، وان يطلعنا على الكثير من ـو الدكتور غبريال جرجس الاخصائي ـس الباطنية، وقد قدم الى الدكتور ـوخ رسالته النهائية في جراحة طريق ـنال بها الدكتوراه

***

الدكتور فرديناند زاور بروخ في ـلد من أعمال بافاريا في سنة ١٨٧٥ ـآن خمس وخمسون سنة

ـكمل دراسته وعين أستاذاً في ماربورج ١٩٠٨ ولبث فيها حتى سنة ١٩١١ الى جامعة زوريخ وبقي بها حتى سنة ـفعين في جامعة مونيخ رئيساً لكلية ـة

في سنة ١٩٢٧ نقل الى جامعة برلين ـ كان شديد الحنين الى بافاريا مسقط ـقوي الرغبة في ان يلقي محاضراته ودروسه ـمعة مونيخ . . . وفي الوقت نفسه لم تأل برلين جهداً في ان يتولى زاوربروخ ـدرس فيها

وبعد مفاوضات طويلة رضي الاستاذ ـربروخ بأن يجيب طلب جامعة برلين على ـيدرس أيضاً في جامعة مونيخ . ولم يحدث قبل ان يدرس الاستاذ الواحد في جامعتين مدينتين متباعدتين

ولكن سرعة المواصلات الحديثة ـاختراعات ذللت هذه العقبة فأصبح الاستاذ ـوربروخ يلقي محاضراته في برلين ثم يمتطي ـطارة خصوصية ويعود بها الى مونيخ فيلقي اليوم نفسه محاضراته في جامعتها

وتجد طيارة الاستاذ زاوربروخ دائماً أبداً ـلى استعداد لنقله من برلين الى مونيخ ومن ـونيخ الى برلين كما تقف السيارة أمام باب ـدار لتنقل صاحبها الى دار أخرى في شارع ـجاور أو حي قريب

وتولى الاستاذ رئاسة كلية الجراحة في برلين وأصبحت محاضراته من أثمن ما يستفيد به طلبة الجراحة، فقد امتاز بجراحة القفص الصدري وبالرئتين، وهو الرجل الوحيد في العالم الذي يستطيع ان يجري العمليات الجراحية في الرئة بنجاح . وقد كان الاطباء كلهم من قبله لا يجسرون قط على ان يمسوا الرئة خوفاً من الفشل

وكان نبوغه في هذه العمليات الخطيرة نبوغاً مدهشاً ويروي الناس مدهشات وعجائب عن أعماله في رتق التمزقات التي يحدثها السل في الرئتين ومعالجة الجروح التي تصيب الرئة من وجود جسم غريب فيها مثل الرصاص أو غيره . . واستئصال احدى الرئتين أحياناً . .

وتلك أشياء كانت تعتبر في حكم المستحيل قبل أن تمتد يد الاستاذ زاوربروخ الى ذلك العضو الدقيق وتبعث فيه الحياة بعد أن يدب اليه دبيب الردى

وذاع صيته في المانيا وانتشر في أنحاء المعمورة وقد كرس وقته للتوسع في جراحة الرئتين حتى انه غير نظام المستشفى الجراحي تغيراً كلياً وأبدله تماماً، ثم طلب من الحكومة الالمانية أن تهيىء له حجرة خاصة في المستشفى ليقوم فيها بالعمليات الغريبة التي يعملها في الرئة

وأجابته الحكومة الى طلبه وهيأت له هذه الغرفة بكامل المعدات الحديثة والجهازات التي أرادها وبلغت تكاليف هذه الحجرة نصف مليون مارك أي ٢٥ الف جنيه تقريباً !

فاذا دخلت هذه الحجرة الغريبة خيل اليك انك في مأوى ساحر عليم يقوم بالمعجزات ويحير الألباب بعلومه وفنونه وأدواته وطرقه

وأكبر ظاهرة في هذا العالم كثرة اشتغاله واستفادته من كل دقائق حياته فلا تراه إلا عاملا مشتغلا لا يعطي نفسه قسطاً من الراحة وكأنه يعتقد ان العمر أقصر من أن يضيع المرء منه ساعة أو ساعتين فيما لا يفيد الانسانية

وقد بلغ من ضيق وقته وكثرة اشتغاله انه لا يجد وقتاً يستوي فيه في مقعده امام الطلبة الذين يتقدمون اليه للامتحان للحصول على الدكتوراه . ولذلك يمتحنهم في الطريق . . في غدواته . وروحاته ! !

وقد حدث مرة أن تقدم أربعة من الطلبة للامتحان في ساعة كان الاستاذ زاوربروخ يهم بمغادرة ألمانيا الى سويسرا

ولم يكن لديه متسع من الوقت للبقاء حتى يؤدي الطلبة امتحانهم ولم يكن في الامكان تأجيل الامتحان، ولذلك دعا الطلبة الأربعة الى سيارته الكبيرة وانطلقت السيارة بهم تطوي القرى والبلاد والمالك وتلتهم الاميال التهاماً وابتدأ الامتحان . .

ولم يجرأ الطلبة على مخالفة استاذهم ولكنهم كانوا واجفين مضطربين يحسبون للعودة حساباً وكلما طال السفر زاد حسابهم

وانتهى امتحان الطالب الأول فلم يفز . واوقف الاستاذ سيارته وأنزل الطالب ليعود الى برلين

ونزل الطالب وهو يتنفس الصعداء وقد نسي عدم نجاحه ولم يفكر الا في حمد الله لانه لم ينزل في بلاد قصية عن برلين ففي وسعه أن يستقل القطار الى برلين فيصل اليها في ساعات قليلة



الدكتور زاوربروخ

وانتهى امتحان الطالب الثاني وأنزله الاستاذ في الطريق ليعود أدراجه واستطرد الاستاذ في امتحان الطالب الثالث والطالب يود لو يعجز عن الاجابة حتى ينزل من السيارة التي تبعده عن برلين في كل ساعة عشرات من الاميال وتحقق رجاؤه وعجز عن الاجابة فنزل من السيارة وبقي الطالب الرابع وكان طالباً نبيهاً أطال الاستاذ معه البحث واستمر في مناقشته والسيارة تطوي بهما الارض طياً . حتى انتهى الامتحان بعد مناقشة طويلة . فاز الطالب في ختامها

وكانت السيارة قد وصلت إلى الحدود السويسرية

حدث ذلك كله والاستاذ منهمك في سؤال الطلبة لا يخطر بباله انه رحل بهم الى مملكة أخرى وانهم ابتعدوا عن برلين مئات الاميال

ولما انتهى امتحان الطالب الاخير شكره الاستاذ وأوقف السيارة لينزل الطالب ويعود الى منزله !

ولكن الطالب لم يستطع صبراً على ذلك بل قال : « يا سيدي الاستاذ يخجلني أن أصرح لك بأني لا أملك في جيبي نقوداً كافية للعودة الى منزلي »

وبهت الاستاذ ولم يفهم حاجته للنقود للعودة واستطرد الطالب يقول : « كان بودي أن أعود سيراً على أقدامي لاني لا انكر فائدة المشي ولكن لا أظنني أصل مبكراً اذا قطعت مئات من الكيلومترات على قدمي ! ! »

هنالك أغرب الاستاذ في الضحك وقد تنبه الى الحقيقة وعلم ان ذلك الطالب أصبح وحيداً في بلاد غريبة . واستمر الاستاذ يضحك وقد أعجبته هذه الفكاهة التي لم تخطر له ببال . .

وكان الاستاذ قد اعجب باجوبة الطالب في الامتحان فأخرج له ورقة مالية ذات مائة مارك واعطاه اياها قائلا : « خذها هدية مني واحتفل الليلة هنا بنجاحك وفي صباح غد تستطيع ان تعود الى الجامعة ! ! »

جولات «الدنيا» في القاهرة الخفية - ٣

تجارة الرقيق الأبيض في مصر



لقد ترددنا قبل خوضنا هذا البحث الخطير لدقته من جهة وتحاشينا صدم التقاليد الشرقية من جهة أخرى . ولكن فداحة الخطر المحيق بأبنائنا وشبابنا قد دفعتنا الى بحثه ولفت أنظار أولي الامر الى أهميته . ولابد لمن ينشد الاصلاح الاجتماعي من تشخيص الادواء بجرأة وتبين الاخطار المهددة لكيان الامة . ويذكر القراء ان الجرائد اليومية نشرت دعايات في هذا الموضوع نخص بالذكر منها مقالات فضيلة الاستاذ الشيخ محمود أبو العيون في «الاهرام». ونحن نضم صوتنا الى هذه الاصوات في طلب المبادرة الى معالجة هذا الداء الاجتماعي الخطير

مهواة السقوط

في قول مأثور لفكتور هوجو « لا تلم المرأة الساقطة في مهاوى عارها ، انك لاتدري تحت أي عبء من أعباء الدنيا سقطت »

وفي الحق أن ليس اللوم كله واقعاً على عاتق المرأة وليست وحدها مسئولة عما تتردى فيه من اثم وفجور . فان البؤس والفاقة قد يدفعان بها الى السقوط تبذل العرض ثمن القوت وتدفع الشرف أجراً تعول به أطفالا من فلذة كبدها لا تجد لهم عائلا ، أو إخوة صغاراً لا ناصر لهم أو أبوين قعدت بهما الشيخوخة عن التماس أسباب الرزق أو ... لتأكل هي وتعيش بعد أن تسد في وجهها سبل الارتزاق من عمل شريف مبرور

ثم تعال الى تلك التي غرر بها آثم فاسق وعاشق نذل ، ماذا هي فاعلة بعد أن فقدت تاج الفتاة وزينة العذراء ؟!

أيقبلها ذووها ونحن في بلد تشتد فيه النخوة ويؤثر آله الموت على العار ؟!

أم تمسك بتلابيب الخائن الجبان الذي لا تجد لها عليه سبيلا ولا نصفة ، فلا تؤوب الا بعار وفضيحة فوق الاحتمال ؟!

لا تجد هذه التعسة الا أن تهيم على وجهها عليها مذلة ويجللها شنار فاما أن تلقى حتفها أو تسوقها قدماها راضية أو كارهة الى المهواة ..

وأية مقاومة تستطيعها الفقيرة إزاء إغراء محترفات التغرير بالعقول وغواية من لا صناعة لهن إلا جذب الشابات الى حبائل الدعارة الموشاة بزخرف كاذب وأمل براق ، ووعد زائف يقود الى الاستعباد ..

بل أية قوة تستطيع تخليص من هفت مرة وزلت بها قدمها آونة فوقعت في أيدي الشرطة وأصر هؤلاء على تسليمها الى الجلادات اللواتي يسمين « العائقات » فيرغمنها على التبذل ويحطنها بأسوار لا تنفذ منها الى عالم التوبة والاستغفار . وان هي حاولت فراراً أعادها الى سجنها الوحشي وحظيرتها الدنسة رجال البوليس ؟!

شياطين الاعراض

ولعل قضية « الغربي » ذلك الاسود المأفون الذي كان يدير حكومة على أسس داعرة ، ويشرف على سلطان ذي دعامات فاجرة لم تزل بعد ماثلة في الاذهان لسوء ما تكشفت عنه وقبح ما نضحت به أسفل نفس بشرية وأقذر مخلوق ولغ في الاعراض وأكل السحت من عرق جبين الساقطات !!

ولعل في قصة هذا الرجل والمخازي التي ظهرت في محاكمته أكبر دليل على الاسفاف وخرق الرأي في أن تقوم في مصر دعارة علنية يتخذ منها أمثاله — وهم كثيرون — تجارة شائنة واسترقاقاً يندى له جبين الانسانية

ولئن كان هذا الرجل قد مات فخلفاؤه وأنصاره والسائرون على نهجه كثيرون منتشرون في القاهرة وغيرها من البلدان المصرية الكبرى ، والى القارىء نبذة لكاتب انجليزي زار بؤرة « الغربي » فكتب تحت عنوان « تجارة الرذيلة في مصر » هذه الكلمة التى يعد ما فيها من حقائق وصمة عار لا يمحوها إلا محو آثار الدعارة العلنية من هذه البلاد :

« انك تجد في القاهرة نساء من جميع الاجناس والالوان ، الا انه ليس بينهن انجليزية ولا أميركية ، تجدهن قابعات في شوارع وحارات خاصة صرح لهن فيها بمباشرة تجارتهن السافلة تحت المراقبة الصحية !!

« ولقد زرت هذه الشوارع والحارات القذرة فرأيت أسفل منظر وقع عليه نظري

« هناك نساء لا عدد لهن من جميع الالوان فيهن السوداء والبيضاء والنحاسية اللون جالسات على أبواب منازلهن ينادين كل من يمر بهن.

« وأخيراً وصلت الى منزل كتبت على بابه لوحة باسم « الست فاطمة » الا ان ذلك لم يمنع ان يكون صاحبه الحقيقي ومديره رجل يدعى « ابرهيم الغربي » . وهذا الرجل أو إن شئت قلت بحق الشيطان ، هو أشنع منظر تراه واني اعتقد انه الرجل الوحيد من نوعه في العالم ، انه يعلن عن مهنته صراحة وله ميزة تميزه عن زملائه بأنه شرم

« يذهب السياح الى مصر لزيارة الاهرام والمقابر وجميع الاماكن المقدسة ، ولكنك قلما تجد بين هؤلاء السياح من يغادر ارض الفراعنة دون ان يرى دعارة ابرهيم الغربي . ولقد جمع كثيرون من التراجمة والمرشدين مالا وفيراً بسبب ارشاد السياح الى طريقه لمشاهدته ، كما لو كانوا يرشدونهم الى الاهرام والآثار المصرية الاخرى

« فلما ان وصلنا الى منزل الست فاطمة وأعني به منزل الغربي وجدناه مناراً بالاضواء الكثيرة ووجدنا العاهرات المرخص لهن جالسات في مدخله وكان ابرهيم الغربي جالساً بينهن مرتدياً ملابس امرأة وملوناً وجهه كما تفعل النساء رغم سواد لونه فكان منظره كتمثال اسود ..

« هذا المخلوق له جلد لامع أسود وعينان واسعتان سوداوان يضع على رأسه طوقاً من الذهب المرصع بالاحجار الكريمة وتجد ذراعيه عاريتين الى الكتف ، وبهما من الاساور الذهبية الثمينة عدد كبير ، ولقد أحصيت ما تحمله الذراع الواحدة منها فوجدت انها أكثر من اربعة عشر صنفاً من الاساور ، وكان حول رقبته عقد من الذهب اهدي اليه من المعجبين به في الحبشة وغيرها !!

« وانهم يقولون عن هذا المخلوق انه ذو ثروة طائلة ونفوذ واسع يخشاه الناس ،

. دائماً ليرشد كل من يريد أن
الجحيم

زل هذا الشيطان هو المركز
اعه الذين يعيشون من التجارة
يات

راً بعد أن علمت من هو هذا
ملك عامورة » فدعنا نعمل لهدم
عرشه »

كان الموت قد هدم ملك الغربي
أغراق في الفحش والاسراف في
عسات اللواتي يوقعهن القدر بين
س دماءهن حتى آخر قطرة ، فان له
الوا ينهجون على منواله دون أن
يد العدالة

القراء يذكرون ما نشرناه في عدد
تلك المرأة المدعوة نفيسة الشيشية
لمة وخمس نسوة أخريات بالغن في
لنساء والفتيات والقاصرات الى بؤر
يد وأعددن لهن سجوناً يؤجرن فيها
ن الهزيلة الى كل راغب وطامع ودافع

ه لم يغب عن الاذهان بعد حادث
ريتون » الذي بلغ من فساد سيرته
ما كان يقيمه من صروح الدعارة
اب أن أطلق عليه اسم « غربي
ة »

ولاء قل من كثر وهؤلاء من تقع عليهم
دالة ولكن العدد الاكبر من شياطين
التجارة السافلة وأوغادها ، يديرون
الارهاب والقسوة على هاته النسوة
ات دون أن تصل اليهم يد العدالة
ون

وفي حنايا الدروب والمنعطفات الواقعة في
ت بك وحي الوسعة مناظر عرض الاجساد
عوة الى الفجور ناطقة بصنوف الفضائح
رات ، تنتشر منها رذائل وسفالات لا تتفق
نهضة مصر وشرف تاريخها ، ولا مع نزاهة
ا وكرامة قوميتها

لائحة

وقد حدث في سنة ١٩٠٥ ان استقر الرأي
تعديل لائحة العاهرات فكتب مندوب جمعية
اء الاعتراف الرسمي بالبغاء الى مستر جراهام
ير الصحة يستحثه على الغاء تلك اللائحة والعمل
ى عدم الاعتراف رسمياً بالبغاء فقال : « ان
ئحة العاهرات خطأ فاحش من الوجهة الصحية
وظلم من الوجهة الاجتماعية ، وفظاعة من
الوجهة الأدبية ، وجريمة من الوجهة القضائية »

ومن أسف ان جناب المدير الفاضل صم
أذنيه عن اجابة هذه الدعوة البارة النبيلة ولم
يستمع الى أنين الانسانية الصارخة ، ولا الى
شكاة القلوب المتوجعة والنفوس الملتاعة

تحريض رسمي

وقد كان من أثر تنظيم الدعارة رسمياً في
مصر أن شاعت الفاحشة وكثر رواد مواخير الفساد وكان من نتائج ما يقال عن مراقبة الحكومة لدور الدعارة والكشف الطبي على من يزاولنها أن زاد انتشار الامراض السرية بدلا من أن يقل . اذ اعترف كبار الأطباء الذين زاولوا إجراء الكشف على العاهرات « بأنه قليل الفائدة وغير مانع للامراض التناسلية لأن المومس المريضة قد تفلت من يد الطبيب لكمون مرضها فيها أو لاخفائها علاماته فاعتراف الحكومات بالبغاء رسمياً تضليل للجمهور الذي يعتقد أن ذلك يحول دون انتشار العدوى الخبيثة ، والحقيقة غير ذلك وان في هذا الاعتراف تحريضاً ضمنيا على الزنا اذ يوهم الناس الاطمئنان على صحتهم . ولولا ذلك لترددوا في ارتكاب هذا الشر ولعمدوا الى الطرق الشرعية للتمتع بالحياة »

هذا وقد ثبت في المؤتمر الذي عقد فى وشنطن عاصمة الولايات المتحدة الأميركية سنة ١٩٢٠ للبحث في الامراض المعدية أن تحريم البغاء رسمياً أفاد كثيراً في منع انتشار الزنا

بين المنع والاباحة

أما ما يقال من أن الدعارة الرسمية العلنية تقلل من شيوع البغاء فقد ظهر ظهوراً جلياً أن من المتعذر تنفيذ قوانين البغاء وتشديد المراقبة على كل ساقطة بالاستقرار في مكانها انتظاراً للطالبين الراغبين فيها ، أو لالزامها بتسجيل اسمها في هذه الفئة ليجري عليها الكشف الطبي ، فقد ثبت من التقارير وجود مئات من الذهبيات والبيوت السرية في جميع نواحي القاهرة ، والبوليس عاجز عن إغلاقها فاذا توصل مرة لاغلاق منزل فتح في اليوم الثاني في جهة أخرى غير تلك الجهة

وقد ثبت من احصاء رسمي لعاهرات باريس أنه لا يوجد مومسات ملازمات للمنازل سوى ٣٨٧ مومسة بينما يوجد ستة آلاف واحدة مسجلة أسماءهن ولكنهن موزعات بين الارصفة والشوارع لصيد الزبائن ، وبينما يوجد أيضاً خمسون ألفاً غير مسجلة أسماؤهن ولا مقيمات في البيوت الخاصة بهن بل يبحثن عن العشاق في القهاوي والمسارح والمتنزهات ، ومن ذلك يتضح أن العاهرات الخاضعات لأحكام القانون في باريس أقل من واحدة في كل مائة ، كما يبين ان الاعتراف بالبغاء لم يأت بأية فائدة

ذلك الى ان الدول تنقسم في صدد البغاء ثلاثة مذاهب : فمنها من تحرمه بتاتاً كما هو الحال في انجلترا والولايات المتحدة ، ومنها من تعترف به رسمياً مثل إيطاليا وفرنسا ، ومنها من لا تعترف به انما تراقبه للعناية بدفع مضاره كما هو الحال في ألمانيا

والدول التي حرمت البغاء أو تجاهلته لم يكن الباعث لها على ذلك احترام الدين أو الآداب أو الرأي العام فقط ، بل ظهر لها ان الاعتراف به رسمياً مفسد للأخلاق ناشر للامراض الخبيثة المؤذية ، مسهل لجريمة الاسترقاق مروج لتجارة الرقيق الابيض . .

فاذا ثبت ان هذه الحكومات حرمت البغاء وتجاهلته منعاً لفساد الاخلاق ومنعاً لانتشار الامراض مع ان مستوى الاخلاق فيها على درجة عظيمة من الرقي ، ومع ان بها من الاطباء الاخصائيين في الامراض السرية ما لا يدخل تحت حصر ، وبمدنها من المستشفيات الخاصة بالامراض التناسلية ما يصرف عليه كل عام مئات الآلاف من الجنيهات ، وليس لبعض سكانها امتيازات على البعض الآخر تعرقل تنفيذ القوانين ، اذا صح هذا كله — وهو صحيح — فلماذا لا تأخذ به مصر وتسير على هداه وهي به أولى وبتطبيقه أجدر . . ؟ !

أجل ان مصر أولى من هذه الدول في الغاء البغاء وهي بلد اسلامية تحرم شريعتها السمحاء الزنا وهي — الى ذلك — ليس بها الى الآن عدد كاف من الاطباء الاخصائيين في أمراض التناسل للكشف على العاهرات

كما انها تضن أن يصرف طبيبها الكشاف أكثر من دقيقة واحدة للكشف على كل مومس . فكيف يستطيع الطبيب في هذه الفترة القصيرة أن يقوم بواجبه ؟

وهي أخيراً تكاد تكون خالية من مستشفيات أمراض التناسل . ومستشفاها الوحيد هو الحوض المرصود ذلك المكان الذي بلغ من رجعية أساليبه أن يقشعر بدن العاهرات عند سماع اسمه ولذلك يهربن منه بكافة الوسائل لأنهن يعتبرنه مكان حرمان وتعذيب في وقت واحد

وفي هذا المستشفى لا يصرف على المرأة المريضة أكثر من خمسة قروش يومياً من مأكل ودواء وعلاج ، وتكلف فوق ذلك بالمسح والكنس ، وهي لو تعودت العمل ما احترفت الدعارة ولا نزلت سوقها

وقد قال الاستاذ الدكتور « شان فلورى فان اسلسيتن » الذي تمرن تمريناً خاصاً بباريس وبروكسل وتولى عملية الكشف على العاهرات بمدينة لاهاي مدة طويلة مع الصبر وطول الأناة والرغبة الشديدة في أداء الواجب والتشدد فيه الى حد أن كان يخشى المرور في



في أحد المنعطفات الملوثة

الشوارع إلا ومعه رجل من الشرطة ليحميه قال هذا الطبيب :

« ان الكشف على العاهرات لا يمكن ان يؤدي إلا الى نفع قليل بعزل « بعض » المريضات عن الاختلاط بالرجال ، إذ كم من مريضة تفلت من يد الطبيب لكمون دائها أو لأنها تخفي علامات مرضها ، وان اعتراف الحكومة بالبغاء رسمياً يكون بمثابة عقد منها تجاه الجمهور تتعهد له به أنها كفيلة بمنع المضار عنه وانها كفيلة بمنع الامراض بمراقبة العاهرات والكشف عليهن طبياً ، وتكون بذلك حرضت عدداً من الرجال على الزنا

« ولولا هذا الوهم الذي توهموه ، ولولا ما دخل في روعهم من الاطمئنان على صحتهم لما أقدموا على الفاحشة ، وبهذا تكون الحكومات قد جعلت من الناس زناة ومن الاصحاء ضعفاء تسممت أجسامهم بالأمراض »

ومن ذلك يتضح بجلاء ووضوح قاطعين ان اعتراف الحكومة بالدعارة العلنية وتنظيمها لاساليبها وطرقها فوق انه معرة لا تتفق مع شرف دولة شرقية دينها الاسلام ، وفوق انه سبة ولطخة عار ووصمة في جبينها ، فانه لم يف بحاجة ماسة ولم يوقف تياراً جارفاً ، بل على النقيض من ذلك كان سبباً في انتشار البغاء والفحشاء وعاملا على تفشي الأمراض الخبيثة المعدية

رجل الاسرار والقوى الخفية

عمدة يدفع له ١٥٨ جنيهاً ليعيده الى منصب العمدية

حضرة . ! .

لا يزال الكثيرون من الناس يعتقدون في السحر والشعوذة ويستسلمون الى الدجالين يعطونهم المال الوفير بغية ان يكونوا وسيلتهم الى عالم المردة والجان والشياطين يقضون أغراضهم وينفذون مآربهم

ويستغل هذه السذاجة وذاك الوهم الكاذب أناس من المحتالين والدجاجلة فيسلبون الاموال بطرق وأساليب شيطانية عجيبة . وقد تقدمت أخيراً الى البوليس عدة بلاغات تتهم رجلا بالاحتيال بهذه الطرق ، فقبض عليه وأحيل الى نيابة الخليفة التي رأت إيداعه السجن توطئة لمحاكمته

وفيما يلي قصة ذلك الرجل كما ترويها تلك البلاغات المقدمة ضده

***

في شارع درب الجماميز ، وفي منزل قديم من تلك المنازل البالية التي لم تصل اليها معاول التنظيم بعد ، كانت تقام « حضرة » في مساء يومي الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع ، فكنت ترى في إحدى غرف هذا المنزل الحقيرة سريراً ومنضدة وبعض الكراسي الخشبية وقد احتشدت النسوة في هذه الغرفة يختلطن ببعض الرجال ، وقد وفد الجميع يطلبون رضاء « الشيخ » ويتوسلون اليه أن يجيب دعاءهم ويبلغهم مايريدون من قضاء حاجة أو عطف زوج أو رد كيد عدو لدود

وتبدأ «الحضرة» في الساعة التاسعة مساء إذ يفتتحها ثلاثة مشايخ معممون فيتلون بعض آيات من « الذكر الحكيم »

فاذا كانت الساعة العاشرة مساء انتشرت في الغرفة رائحة « بخور » تملأ المعاطس وتنفذ الى الخياشيم وتبعث في الصدور رهبة وروعة ، ثم يعلو زفير وشخير تحسب معهما أن رجلا قد ذبح وأنه في حشرجة الموت

ويخيم السكون الرهيب على غرفة «الحضرة» ويعلق الحاضرون والحاضرات الانفاس واجمين صامتين خاشعي الابصار الى أن يقطع حبل السكوت صوت رهيب يقول : «الشيخ حضر»

وهنا تعلو دمدمة وصراخ وعويل يخالطه رجاء واستعطاف ، ثم يعود الصوت الاول الى الكلام فيقول بضع كلمات غامضة مبهمة لا يفهمها الجالسون ثم يختتمها بقوله « يازوبعة »

ويكرر مناداة « الزوبعة » عدة مرات الى أن يخدر أعصاب المشاهدين وينزل الروع في نفوسهم ثم يبدأ عمليته الغريبة

رجل الاسرار

أما صاحب هذا الصوت فهو من أولئك الذين يدعون معرفة الغيب وقراءة الاسرار والاتصال بالعوالم العليا والسفلى من الجان

ويدعى هذا الرجل محمد محمد الشوادفي وهو طويل القامة أسمر اللون جاوز الثلاثين من عمره يربح مكاسب طائلة من ايهام السذج بمقدرته على قضاء حوائجهم بواسطة شيخه الذي يستحضر روحه ويجعلها تحادث الراغبين

فيضع لذلك في وسط الغرفة وعاءاً كبيراً « طشت » مملوءاً بالماء ، فيتلو عليه « عزيمة » موهومة ويهمهم ويدمدم ، ويكون نور الغرفة في هذه الآونة ضئيلا وتنتشر فوقها سحب من دخان البخور

ويدس الشوادفي يده في ثيابه خفية ثم يضعها في الماء ويخرجها وقد أمسكت بقطعة من العظم وضعها فيه خفية ، ويدعي أن الارواح قد سطرت عليها رسالة خفية يتلوها على الحاضرين



رجل الاسرار : محمد محمد الشوادفي

الشيخ

أما ذلك الشخص الذي تتقمص جسده روح شيخ الشوادفي المزعومة فهو رجل يدعى « يعقوب » وهو مسيحي يشتغل ببيع الخردوات متجولا . ويقيم في حي باب البحر بالقاهرة

فاذا ماتمت للحفلة صبغة الروعة التي يريدها الشوادفي والتي يرى فيها مايعينه على شدة التأثير والايهام تظاهر يعقوب بالنوم العميق وتخشبت أعضاء جسده ، ثم راح يجيب على أسئلة الزبائن عن كافة مايطلبونه من بيانات وايضاحات في صدد المسائل التي وفدوا عليه من اجلها

ويسرد يعقوب على سائليه تفاصيل عجيبة عن ماضيهم وحاضرهم وينبئهم بما أتوا من اجله ومايريدون « الشيخ » على قضائه لهم ، فيدهش السامعون لذلك ، ويذهلهم أن يحدثهم رجل غريب عنهم بمثل تلك المسائل الداخلية الخاصة وتنقلب الدهشة والذهول الى ايمان راسخ بان الشيخ ذو « سر باتع »

وليس في الامر قوة خارقة ولا سحر عميق انما هو حيلة بسيطة يلجأ اليها الدجال ويستغل طيبة قلب زواره وسلامة طويتهم

الطريقة

وهذه الطريقة التي جعلت الناس يتهافتون على بابه يرجون عونه ومساعدته ، تتلخص في أنه إذا أتاه زائر أدخله خلوته الخاصة وجعل يستدرجه الى خفايا نفسه ومقاصده التي حضر من أجلها لكي يستثير فيها الشيخ حينما يخلو به ، ويعده بان يجعل الشيخ نفسه يجيبه على مطالبه واسئلته في ليلة « الحضرة » !

ويلتقي الشوادفي بيعقوب قبل مساء الحضرة ويسرد عليه جميع ما توصل الى معرفته من طوايا نفوس الزبائن والزائرات حتى اذا تخشب جسده وتظاهر بالنوم والغيبوبة وشرع في اجابة السائلين كان عليما من قبل بما يجب أن يقوله وما يظنه السائل سراً خفياً

ولكي يزيد الشوادفي ويعقوب في إيهام السذج بمعرفتهما للغيب وطهارة مقاصدهما ، يتردد يعقوب في مستهل الحضرة وبعد أن يتخشب جسده ويبدو عليه نوع من الحيرة تتلعثم « الروح » وتتوقف عن الكلام ثم تصرخ قائلة :

« فيه واحد « نجس » هنا . . »

ويصمت الحاضرون كأن على رءوسهم الطير ويتبادلون النظرات كل يتهم الآخر بأنه المقصود بقول « الشيخ »

ويعود يعقوب فيقول :

« النجس يخرج حالا وإلا . . . »

فينسل على أثر هذا التهديد أحد الحاضرين أما ذلك الرجل الذي تظاهر بأنه هو المقصود بالذات فهو أحد أعوان الشوادفي لم يخ[...] إلا لايهام الحاضرين بأن الشيخ يعرف الخ[...]

بلاغات

ومضى الشوادفي في مزاولة مهنته وكـ[...] كلما أحس بأن عين البوليس بدأت تفتح[...] هجر الحي الذي يسكنه الى حي آخر وهكـ[...]

ولكن بعض الذين أخذ منهم نقوداً دو[...] أن يبلغهم أمانيهم تقدموا الى البوليس بالشكو[...] منه ، وكان من بين هؤلاء الشاكين «عمدة[...] من الذين رفتوا في عهد وزارة سابقة فدفـ[...] للشوادفي ١٥٨ جنيهاً لكي يتوسط له بمعو[...] شيخه وشياطينه في العودة الى منصبه الذي ضاع [...]

وازاء البلاغات الكثيرة التي قدمت للبوليس [...] عن الشوادفي وزميله قام حضرة مكاوي افندي شرف الدين للقبض عليه فوجده في منزله ولكنه لم يعثر على يعقوب الذي فر الى جهة مجهولة ولا يزال البوليس يبحث عنه

وقد بلغت القضايا التي اتهم فيها الشوادفي بالنصب والاحتيال سبع عشرة قضية

على أنه توجد نساء وزوجات كثيرات من ضحايا الشوادفي لم يتقدمن بالشكوى والافصاح عن المبالغ التي أخذها منهن لاستمالة قلب الزوج أو « لهلبة » قلب الحبيب . والبحث عن عريس الهنا وغير ذلك مما تطلب النسوة قضاءه على أيدي « المشايخ » والمدعين علم الغيب

وقد حققت نيابة الخليفة مع الشوادفي في التهم التي أبلغ عنها الشاكون وقررت بعد التحقيق من صحة الشكاوى إيداعه السجن توطئة لمحاكمته على ما اقترفت يداه من تضليل . . . !

برلمان الجمهور

...سل شكواك

...سلت فيها الشروط الآتية :

...ز التام حتى لا تتجاوز عشرين

...ور « الدنيا المصورة »

... الاسم والعنوان كاملين واضحين

... نشره)

... كلمة « شكوى » على الطرف

... ن الظرف

... ة الشكاوى بالحبر

... كوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل

...فتى مفقود

...ث عنه أهله في المنصورة

... رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

... اسمه محمد النقيطي كان يشتغل نجاراً

...ة عشر عاماً ، خرج من منزلي في

... جمعة ١٧ اكتوبر الماضي متوجهاً



... الفتى المفقود محمود النقيطى

...رة ولم يعد الى الآن ، ولم تصلنا منه

...مات نستدل بها على مكان وجوده ،

...نا الطويل عنه

... وأبيض البشرة أسود العينين يلبس

... وبالطو . وقد أرفقت صورته بهذه

... راجياً نشرها خدمة للانسانية

(الحاج محمود النقيطي ـ المنصورة)

« الدنيا » ننشر هذه الكلمة والصورة ...ردت الينا معا راجين من يعلم شيئاً عن ...هذا الفتى أو عمله الحالي أن يبلغنا بذلك ...ا خالص الشكر ومن الله جميل المثوبة

***

طالب مصرى

...يطلب الالتحاق كمفتش بشركة الترام

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

... في مصر كثير من الشركات الاجنبية التي ... الاموال الطائلة من المصريين وتأبى أن ...ون لهم نصيب ضئيل جداً من ذلك الربح ...سبونه منها بالكد والعمل . فغالب ...ركات الأجنبية تستخدم أجانب حتى في ... الشئون وفي الأعمال التي يستطيع المصريون ...وافر عليها

وهأنذا طالب حاصل على الشهادة ...ابتدائية أبلغ من العمر عشرين عاما وقضيت ...سنتين أيضاً في مدرسة التجارة المتوسطة ، ولا ...ستطيع أن التحق بوظيفة مفتش تذاكر بشركة

ترام القاهرة

فهل لكم أن تفيدونا عن الشروط التي يجب أن تتوفر في طالب الالتحاق بمثل هذا العمل ؟

القاهرة

(ع)

« الدنيا » اذا أرادت شركة اجنبية أن تستغل رءوس أموال اجنبية أو مشتركة في بلد آخر ، فان هذا البلد يحتم على هذه الشركة أن تستخدم أكبر عدد ممكن من الوطنيين في هذه الشركة الأجنبية

وقد كان الشأن كذلك في عقد امتياز شركة ترام القاهرة حيث تنص بعض مواد ذلك العقد على أن تكون جميع الوظائف غير الفنية الدقيقة من حق الرعايا المصريين

ولكن الشركة التي استطاعت أن تنال من تساهل الحكومات المصرية المتعاقبة حق رفع ثمن تذكرة ركوب الترام من أربعة مليمات الى خمسة ثم ستة ، دون أن تعني قليلا أو كثيراً براحة الركاب وحالتهم العامة ، هذه الشركة لا تلام اذا هي أعرضت عن استخدام الشباب المصري المتعلم في عمل ميسور كالتفتيش على تذاكر الركوب في قطاراتها . .

فاذا شئت أن تعلم الوسيلة اللازمة للالتحاق كمفتش بشركة الترام بالقاهرة ، فاعلم مع الحسرة الشديدة والألم البالغ ، أنه يجب أن تكون غير مصري قبل كل شيء ، لتكون لك الافضلية والسبق على سواك ، ولو كان مصرياً من حملة الشهادات العليا

ويكفي أن يعلم الناس عنا اننا أحرار في بلادنا كرماء لضيوفنا . . ! !

***

سقوط المنازل

في ضاحية منشية الصدر

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعددت حوادث سقوط المنازل بجهة منشية الصدر حتى انه في يوم ١٩ الماضي سقط منزل كبير مؤلف من ثلاث طبقات بشارع الترعة على العمال أثناء ترميمه فتوفى من العمال أربعة وفتاة صغيرة

فنرجوكم ان تلفتوا نظر ولاة الامور الى ضرورة اهتمام مصلحة التنظيم بهذه الضاحية رحمة وشفقة على الارواح البريئة ، لأن كثيراً من المنازل في حالة يرثى لها وهي آيلة الى السقوط من حين الى آخر

(م . عمر . منشية الصدر)

« الدنيا » تحققنا من انه على أثر سقوط ذلك المنزل تقدمت عدة شكاو الى مصلحة التنظيم من الاهالي ، وقد رأت المصلحة ان تقصر عنايتها الآن على فحص المنازل الآيلة للسقوط فارسلت بعض مهندسيها للمعاينة وكتابة التقارير اللازمة عن المنازل التي يرى المهندسون وجوب سرعة هدمها

وسوف تنظر المصلحة بعد ذلك في مسألة تنظيف هذه الضاحية وتوفير اسباب الراحة لسكانها

***

يطلبون مجلة

للعناية بشئون المسرح والسينما

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تكاد تكون مصر محرومة من مجلة راقية تعنى بشئون المسارح والسينما ، فلماذا لا تصدرون مجلة خاصة تكون في مستوى مجلاتكم وتكون حاوية لقصص سينمائية ومسرحية وأخبار النجوم المصريين والاجانب والاختراعات الحديثة في عالم السينما وغير ذلك .؟

أنكم اذا أصدرتم مثل هذه المجلة تسدون خدمة عامة الى المصريين من حيث الادب والفن

عباس حسين رضوان ـ القاهرة

« الدنيا » تلقينا عدة اقتراحات من لفيف من القراء يطلبون هذا الطلب ، وان كان بعضهم قد رغب فوق ذلك بأن تعني المجلة التي يطالبنا القراء باصدارها بالكتابة عن عالم الرياضة وتقدمها علاوة على بحثها شئون المسارح والسينما

وهذه الاقتراحات العدة لا تزال تحت الفحص والدراسة اللذين ربما أسفرا عن نزولنا عند رغبة حضرات القراء وتحقيقنا لحسن ظنهم بجهودنا الصحفية

***

سندات التقسيط

والعودة الى الشكوى من بائعيها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعاقدت مع بنك (. . . .) بالقاهرة على شراء ثلاثة سندات بحساب رقم ١١٤٥٦ وقد سددت جميع الأقساط وتسلمت سندين من الثلاثة

وقد أرسل البنك الي ايصالا لأوقع عليه كي اتسلم السند الثالث واعطاني ايصالا اتسلم السند بموجبه ولكنني كنت كلما أوفدت اليه مندوبا من طرفي لتسلم السند ماطل وسوف

وقد أرسلت الى البنك خطاباً مسجلا بعلم الوصول منذ حين طويل ولكنه لم يحرك ساكنا . .

فهل لكم أن تتحروا هذه المسألة ولكم الشكر سلفا

أشمنت

(كامل حنين)

« الدنيا » اتصلنا بمديري هذا البنك فعلمنا أنهم كتبوا اليك بارسال مندوب يحمل الايصال معه . أو أن ترسلوا اليه الايصال وهو يرسل اليكم السند

ويقول مديرو البنك أنكم أوفدتم مندوباً من طرفكم حقاً ومعه ذاك الايصال الا انه كان اذا حضر الى البنك وطلبوا اليه العودة في موعد معين يتيسر لهم في غضونه احضار السند من خزانة البنك التي يحفظون سنداتهم فيها يخلف الموعد ، ولا يرجع الا بعد شهور يكونون في أثنائها قد أعادوا السند الى مكانه الاول ، فاذا حضر ثانية تكررت نفس المسألة وعاود مندوبكم اخلاف موعده ! !

هذا ما يقوله رجال البنك ويبدون زيادة على ذلك استعدادهم التام لتسليمكم السند اذا حضرتم شخصياً أو أرسلتم مندوباً لا يخلف الوعد ويستدلون على امانتهم معكم بأنهم سبق أن سلموكم سندين بمجرد أن اتممتم اجراءات اتمام الدفع والتسلم . .

***

اجور التليفونات

ومشروع تخفيض أجور الاشتراكات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ زمن طويل ونحن نسمع عن عزم الحكومة على تخفيض أجور التليفونات . فماذا تم في ذلك المشروع ومتى ينفذ ؟ وكم تكون قيمة الاشتراك بعد ذلك التخفيض ، وماذا تم أيضاً في مشروع التليفون الأوتوماتيكي ومتى يبدأ بتعميمه في أنحاء القطر المصري جميعاً ؟

وهل حقيقة أن ذلك سوف يتم منذ أول يناير القادم حيث تستبدل جميع العدد القديمة بأخرى أوتوماتيكية جديدة ؟

(محمود فهمي) ـ الحلمية ـ مصر

« الدنيا » لم يتقرر شيء حتى الآن في صدد مشروع تخفيض أجور التليفونات الذي اقترحت وزارة المواصلات ان يكون على قاعدة جعل الاشتراك السنوي خمسة جنيهات وان يكون للمشترك الحق في ١٢٠٠ مخاطبة تليفونية في العام بهذا المبلغ وان يضاف على حسابه أجر أضافي بعد هذا العدد من المخاطبات بحيث يحاسب على ثلاثة مليمات عن كل محادثة

أما مشروع التليفون الأوتوماتيكي فسوف لا يتم اخراجه الى حيز التنفيذ الا بعد ان تتم بناية العمارة الجديدة التي تنشأ خصيصاً من أجله وربما انتهى العمل منها في أوائل العام المقبل

***

ابطال حمل الاثقال

والموازنة بين لفيرو ريجولو

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يقول الناس ان ريجولو الذي يشتغل الآن مع سرك آمار بالاسكندرية بطل العالم للمحترفين وانه يفوق بطل أبطال العالم السيد افندي نصير في رفعاته وفي قوته ، إذ يقولون ان الاول يرفع ٢٨٠ كيلو جراماً

فاذا كان ذلك صحيحاً فلماذا يسمون السيد نصير بطل أبطال العالم . ؟ !

ويقال أيضاً ان ريجولو يأكل أقة ونصف أقة من اللحم كل يوم فهل هذا صحيح ؟

(حسن . ع . جلال) ـ اسكندرية

« الدنيا » هناك بطولتان في رفع الأثقال وغيرها من الألعاب الرياضية الأخرى :الأولى للهواة والثانية للمحترفين ، فالسيد أفندى نصير بطل أبطال العالم في حمل الأثقال عن فريق الهواة ، وريجولو الفرنسي بطل ابطال العالم في حمل الأثقال عن فريق المحترفين

واذا كانت رفعات ريجولو تفوق رفعات نصير حقاً ، فان البطل المصري يتابع مرانه وتداريبه الى ان يصل الى رقم ريجولو أو يضربه باذن الله

أما عن الأكل ومقداره فلا دخل لذلك في مسائل القوة وشدة البأس ، فقد يأكل رجل أقتين من اللحم كل يوم ، ولا يقوى على ان يرفع خمسين كيلو جراماً عن الأرض

نجوم اليوم ابطال الامس

كليوبترا وجان دارك ما زالتا على قيد الحياة!..

من الصعب جداً أن تواجه شخصاً لاتعرفه في أحد المجتمعات أو السهرات وتسأله قائلا: «كم من النقود تكسب في الشهر؟» أو: «هل صحيح أن في نيتك أن تطلق امرأتك؟» أو: «من فضلك حدثني عن حياتك الغرامية.!.»

ولا شك أن الاجابة على مثل هذه الاسئلة تكون عادة لكمة قوية في الوجه. أو نظرة حنق وغضب ترتعد لها الفرائص

ولكن الحال في هوليوود مدينة السينما بأمريكا على خلاف ذلك

فيستطيع الصحفي أو أي شخص غريب أن يقابل احدى الممثلات في مجتمع عام ويفاجئها بقوله: «أي شخصية كانت تتقمصها روحك في حياتك الاخيرة؟» أو: «ألا تظنين أني التقيت بك في حياة أخرى غير هذه؟».



بيبي دانيلز – جان دارك

ومع هذا فلا ترى الممثلة في أسئلته هذه شيئاً من الغرابة أو الفضول أو قلة الذوق

هذا ما فعله أحد الصحفيين الأميركيين الذي نعرب مقاله الآن بعد ان قرأ بحثاً لأحد العلماء عن تقمص الارواح، وان الانسان الحالي سبق له ان عاش ومات مراراً متخذاً عدة أشكال وشخصيات مختلفة. وحمله أعجابه بهذا البحث على أن يتقدم الى كواكب هوليوود بالسؤال التالي بعد أن استهله بكلمة موجزة عن تقمص الارواح:

«أي شخصية تظن ان روحك كانت تتقمصها قبل ان تولد؟»

وقد توجس خيفة في بادىء الامر من أن يفشل في الحصول على اجابات وافية لتوقعه أن الممثلين والممثلات يسخرون منه ويصفونه بالجنون. ولكن اتضح له فيما بعد أنه كان مخطئاً في ظنه وان صدور كواكب هوليوود تتسع لأغرب الأسئلة وأحرجها

قالت الممثلة المعروفة «إيف سوثرن» «Eve Southern»: «كنت لما أخلو بنفسي تعتريني أحياناً فترة من الذهول ويخيل الي اني ملكة عاتية أعيش في قصور رحبة غريبة البناء وأعامل أبناء رعيتي بقسوة. وأخيراً لما قرأت تاريخ ماري ملكة اسكتلندة تذكرت تلك الخيالات الغريبة التي كانت تمر أمام بصيرتي في فترات الذهول وتراءى لي اني أعرف بدقة كل الاماكن والقصور والبلاد التي لها علاقة بحياة تلك الملكة فهل معنى ذلك أن روحي تقمصت فيما سبق شخصية ماري ملكة اسكتلندة؟.. هذا ما أحار في تعليله. ولعل ذلك هو السبب الذي من أجله أحب تمثيل دور تلك الملكة



«ومن الصور التي أتخيلها أيضاً في أوقات وحدتي وذهولي أني في شكل راهبة في مدينة رومانية قديمة وقد تجمع الناس في المعبد الذي أنا فيه يقدمون الضحايا والنذور

«وقد حدث أثناء قيامي بالتمثيل في رواية «امرأة المعجزات» أن جلست فوق قمة تل وحولي بعض الفتيات نراقب تصوير المشاهد. فلما انتهى التصوير وهممت بالعودة تقدمت مني ثلاث فتيات وقبلن طرف ردائي ولما سألتهن عن سبب ذلك قلن: «نحن نعلم من أنت ونعتقد انك ستساعدينا في يوم ما»...



انا نيلسون



وقالت الممثلة مود جورج: «كنت أتناول مرة طعام العشاء في فندق في نيويورك وجلس رجلان على المائدة التي خلفي يتحدثان عن جمال قرية صغيرة في أوربا التي لم أزرها. وفجأة امتنعت عن الطعام وأخذت أبكي بحرارة ولما سألني صديقي الذي كان يتناول الطعام معي عن سبب بكائي أجبته في حالة تشنج انني أبكي على هجراني لبلدتي ووطني – أي البلدة التي يتحدث عنها الرجلان – وأ الذكريات قد أهاجت أشجاني.!

«ولما أفقت من حالتي العصبية عجبت لحالي لأن وطني أميركا ولم يحدث أني سافرت الى أوروبا أو زرت تلك القرية... وأعلل ذلك بأنه لا بد أن روحي كانت لشخصية في تلك القرية»

وجورج أوبرين الممثل المشهور يقول أنه يتذكر ستة شخصيات مختلفة تقمصتها روحه في الماضي. ومن بينها شخصية رقيق «عبد» روماني يعمل بالمجاذيف في سفينة وهو مقيد بالأغلال والسلاسل.!

وقالت الممثلة الجميلة ماري نولان: «عندما زرت أوروبا لأول مرة أخذت بكل مدينة هبطت فيها الى أن وصلت الى باريس. فلما وقف بي القطار في محطة سانت لازار انقبضت نفسي واستحوذ علي يأس مميت دون أية مناسبة أو سبب

«ولما ذهبت الى حجرتي الخاصة في الفندق أبصرت نفسي في المرآة صفراء شاحبة. ورغم ان الجو كان جميلا والحياة بهجة مما يعد اليأس ويبعث على السرور فقد ظل اليأس مستحوذاً علي حتى تركت باريس. فهل معنى هذا انني في حياة أخرى لاقيت في باريس أهوالا ومصاعب لا علم لي بها الآن؟!..»

«وتخجل ماري بريان من بعض معتقداتها الغريبة المتعلقة بالمسائل الروحية. اذ يخيل لها أحياناً عندما تلتقي بأناس أغراب لأول مرة انها تعرفهم معرفة تامة من عهد سحيق. وقد تشعر نحو بعضهم بالحب والعطف بينما تكره البعض الآخر دون أي وجه حق. وتتساءل هل معنى ذلك انها قد التقت بهؤلاء الناس في حياة أخرى فأحبت بعضهم وكرهت الآخرين؟!»

وتقول لوس ويلسون «Lois Wilson»: «انها تظن انها كانت تعيش في لندن لأنها عندما زارتها لأول مرة خيل لها انها تعرف كل بناية وشارع وزقاق في تلك المدينة. حتى انها لم تستعن بالخريطة عند مرورها في شوارعها.!»



أما بيبي دانيلز فتعتقد ان بين روحها وروح جان دارك صلة متينة تبعثها على الايمان بأنها كانت فيما مضى «جان دارك» منقذة فرنسا. ولعل هذا هو السبب الذي يجعلها تتلهف شوقاً على تمثيل دور تلك البطلة المعروفة

وتؤكد تيدا بارا أن روحها تقمصت في الأيام السحيقة الماضية شخصية الملكة المصرية الجميلة كليوبترا. وكثيراً ما يصور لها الخيال أنها



الممثل المعروف جورج اوبرين – رقيق روماني يعمل بالمجاذيف



لويس ويلسون

...ا في قصر فرعوني عظيم
...ل من تحت شرفاته . . !
... أحد المنجمين للممثلة

الشهيرة أنا نيلسون Anna L. Nilson :
« أنها كانت في دور من أدوار حياتها المختلفة المجهولة امرأة جميلة فتنت العالم بجمالها الساحر وأنها كان يلذ لها العبث بقلوب الرجال والضحك على ذقونهم » !
وتقول أنا نيلسون أنها تميل الى تصديق ما قاله هذا المنجم لانها لم تنعم قط في حياتها بحب صحيح خالص وتتساءل متى تنتهي مدة تكفيرها عن ذنوبها الماضية . ؟ ! . . .
والآن ما رأى ممثلينا وممثلاتنا في تلك الاجابات وبماذا يجيبون لو ألقى عليهم ذلك السؤال الغريب ؟







ايف سوزن

ملاهي الاسبوع

قصص الحياة

سارق حلي الاطفال

تعددت في الآونة الاخيرة حوادث سرقة حلي الاطفال حتى غدا الناس لا يأمنون على ترك طفلة في الطريق العام وهي تحمل حلية ذهبية مهما ضؤل ثمنها

وقد وقعت هذه الحوادث في مناطق مختلفة من مدينة القاهرة دون ان يتمكن رجال البوليس من الوقوف على أثر اللص أو اللصوص الذين يقومون بهذا العمل الجرىء

وقد استنتج المحققون من أقوال البنات الصغيرات اللواتي سرقت حليهن ان السارق لا بد ان يكون رجلا واحداً ، وهو يستعمل



احمد صديق سارق حلي الاطفال

جميع طرق الارهاب والعنف للحصول على هذه الحلي من أساور وأقراط و « غويشات » وغيرها

وقد حمل هذا اللص طفلة من حي الجمالية الى ناحية بعيدة في شبرا وهددها بالقتل بعد ان أخرج لها سكيناً هائلة ليرغمها على تسليمه قرطها ، وجعلت الطفلة تبكي وتستغيث بلا جدوى ، وأخيراً أخذ ما يريده عنوة وتركها في ذلك المكان ومضى

وفي مرة ثانية أخذ صبية أخرى من حي شبرا الى جهة مرجوش على مقربة من الجبل ثم اغتصب منها زوجاً من الاساور وتركها في تلك الجهة المنعزلة وانطلق الى حال سبيله ، وظلت الفتاة هائمة على وجهها مشردة عدة ساعات

وكان من حسن الحظ ان وقع هذا اللص الجريء في أيدي رجال البوليس وأودع السجن تخلصاً من شروره وآثامه

ذلك انه أراد ان يبيع كمية من الاقراط والحلي التي سرقها من الاطفال في الصاغة ولكنه خشي ان يغشه الشاري فذهب أولا الى « الوزان » ليعلم الوزن الحقيقي لما سوف يبيعه وأوقعه طالعه الانكد بين يدي فرج افندي بسخرون الوزان في شارع الصاغة

ولما رأى فرج افندي تعدد الاقراط واختلاف انواعها داخلته الشكوك وأيقن أن لا بد في الامر من سر خفي فقام الى التليفون وأبلغ الامر فوراً الى مباحث حكمدارية القاهرة

وكانت بلاغات سرقة حلي الاطفال مكدسة أمام حضرة اليوزباشي مكاوي افندي شرف الدين فأسرع مع بعض رجاله الى الصاغة وباغتوا الرجل ومعه الحلي وقادوه الى المحافظة

وسئل الرجل عن مصدر هذه الحلي المتعددة فلم يقدم إجابة شافية وعلى ذلك ارسل حضرة مكاوي افندي الى الاقسام التي سرقت في دائرتها حلي اطفال يطلب اليها أن توفد الاطفال الذين سرقت حليهم

وفي اليوم التالي وفدت مجموعة طريفة من الصغار والصغيرات على مكتب مباحث حكمدارية العاصمة ، وعرض عليهم اللص الذي يدعى احمد صديق ويقطن في شارع سوق البقر بباب البحر فعرفه أكثرهم واستدلوا على حليهم المفقودة

وقد بلغت سرقات هذا الرجل ما يناهز الخمسة والثلاثين حادثة ، ولا يزال التحقيق جارياً للبحث عن سرقاته الاخرى . .

فين اللى بينده !..

كان من أثر ما كتبناه عن العصابة التي كانت تتألف في حي المناصرة لترويج المخدرات أن اهتم حضرة صاحب العزة مأمور قسم الموسكي وحضرة ضابط المباحث بهذا الحي الخطير وقاموا بتطهيره من التجار وقطعوا دابر الشمامين جهد الطاقة ، ولا يزال اهتمامهم موضع ثناء الناس وحمدهم

وقد علم حضرة عبد المنعم افندي رشدي ضابط مباحث قسم الموسكي من ثلاثة أيام بانه يوجد في حارة درب القصاص منزل يسكنه أربعة من تجار المواد المخدرة الذين أدمنوا تعاطيها أيضاً

وقد علم من مصدر سري أن واحداً من هؤلاء الأربعة يقيم في الدور الارضي من المنزل في غرفة صغيرة وهو يدعى محمد حسن سعد

وذهب حضرة الضابط الى ذلك المنزل فوجد في دوره الارضي عدة غرف ، ورأى إذا قرع باب إحداها يسأل عن محمد حسن سعد فربما ينكر نفسه اذا كان هو لا يعرف أوصافه بالضبط أو يتبين محمد حسن الحقيقي فيخفي ما لديه من مخدرات

وهنا خطرت له فكرة طريفة ذلك أنه وقف في فناء المنزل وصاح بملء صوته :

— ياعم محمد ياسعد . .

فاجابه بعد قليل صوت أجش يقول :

— مين . . مين اللى بينده . . ؟ !

ولما لم يجبه الضابط اضطر الى فتح باب غرفته ليرى من ذا الذي يناديه باسمه فرأى نفسه وجهاً لوجه أمام الضابط عبد المنعم افندي

ودخل الضابط ورجاله بهدوء الى غرفة الرجل فوجدوا فيها زجاجة كبيرة ملأى بالهوراوين وجميع المعدات اللازمة لأعداد هذا السم للبيع والتداول ، فأرسل هذا المهرب الى مركز البوليس ثم صعد الى الدور الاول فوجد بابه مفتوحاً فدخله مع رجاله مباغتين من فيه فوجدوا سيد خلف ومحمود شوقي واحمد شوقي وأمامهم كمية كبيرة من الكوكايين والهوراوين يشتغلون في اعدادها للتعبئة في « التذاكر »

وقبض على الجميع وسيقوا الى قسم الازبكية لمواصلة التحقيق معهم توطئة لاحالتهم على النيابة ثم المحاكمة

وهي همة تذكر لحضرة الضابط بالشكر والثناء ، ونأمل أن يكون من أثر هذه الجهود الطيبة المتواصلة القضاء على حركة بيع المخدرات في ذلك الحي

لما اسأل أبويا . . ! !

وقفت فتاة لا تتجاوز الرابعة عشرة من عمرها امام حانوت أحد باعة السجاير وهو يدعى سعد علام وقالت له وهي تحاول اجهاد ذاكرتها :

— والنبي ياعم تديني علبة سجاير بتلاته صاغ

— جنسها ايه السجاير اللي عاوزاها ؟

— أيوه . . أنا فاكره . . . بس نسيت قوللي كده على أسامي السجاير وأنا أقول لك

وأخذ البائع يسرد عليها أسماء مختلف ما لديه من أصناف وأنواع وماركات والفتاة تومىء برأسها نفياً الى أن ضجر الرجل و... الحديث . .

وأخيراً نظرت الفتاة الى صندوق ... موضوع على رف عال ثم أبرقت أسارير وجهها وقالت :

— أهو من ده . .

وتنفس الرجل الصعداء وأحضر سلماً وصعد ليحضر الصندوق الذي أشارت اليه الفتاة

واستغرق الامر بضع دقائق ولكنه ما كاد يعود بالصندوق ويقدمه للفتاة حتى قالت وقد بدا عليها التأثر والاسف :

— الله . . . مش هوه ... استنى اعمل معروف لما أسأل أبويا أهو واقف هنا قريب

ورأى الرجل ان ذلك أيسر حل وترك الفتاة تذهب لاستشارة أبيها

وحانت منه التفاتة الى درج نقوده فوجده خاوياً على عروشه الا من بضعة ملاليم وقروش فأدرك « الفولة » وجرى يبحث عن اللصة الصغيرة الماكرة ولكنها كانت قد اختفت وعفت آثارها ! !

من
هنا
هناك

ساعة الرضاعة

ماكادت احدى الخنزيرات في مزرعة المستر فنسان بأميركا تضع أولادها حتى نفقت. فعهد الرجل لطفلته الصغيرة بان تحنو على الاطفال اليتامى . . وتراها في الصورة وهي تقدم اليهن قناني اللبن التي تحل محل اثداء الام المفقودة



في معرض الكلاب

من أعجب مشاهد معرض الكلاب الذي أقيم أخيراً في برلين كلبان أحدهما مارد جبار والآخر قزم صغير جمعت بينهما الصورة الى يمين هذا الكلام





لتحذير السائقين المهووسين

أقامت بلدية باريس في وسط ميدان الكونكورد سيارة محطمة العجلات انذاراً للسائقين المهووسين بما يحل بسياراتهم اذا اندفعوا في سرعتهم الجنونية !

طعام موسيقي

تتبع فندق سافواي في لندن عادة عجيبة عند تقديم الطعام في عيد سان اندرو حيث يقدم الطباخ أطباق الاكل يحفه موسيقيون يعزفون في موسيقى القرب

رهان عجيب

تراهن أحد الغواصين مع بعض أصدقائه على ان يسافر من برلين الى هامبورج سائراً على قدميه وهو يلبس ملابس الغوص . وتراه في الصورة وهو يسير لابساً تلك الملابس الثقيلة التي أفادته بأن حمته من سيول المطر طول الطريق



فطيرة ملكية

حارس قصر بكنجهام في انجلترا يحيي الغلام الذي يحمل الى الاميرة اليزابيت حفيدة ملك انجلترا فطيرة عيد الميلاد التي قدمتها اليها استراليا





من الذى قتل كارمن واجنر ؟

لقد قبض على جاك ريان وحوكم فبرأه القضاء ... ولكن ...



والتر دافيد شقيق جاك راين الهندي



جاك راين

جزعت النفوس في قرية أوريكا بولاية كاليفورنيا عند ما مضى يومان ولم يعد الشاب هنري سويت وخطيبته الجميلة كارمن واجنر من رحلتهما في الجبال القريبة من القرية طلبا للنزهة والصيد

واهتزت أسلاك البرق الى دوائر البوليس في القرى المجاورة تنبىء باختفاء الخطيبين وتطلب المدد للبحث عنهما في المغاور والمرتفعات

وتطوع نحو عشرين رجلا من الأهالي يساعدون رجال الشرطة في البحث والتنقيب

ومضت ثلاثة أيام أخر دون أن يعود الفتى والفتاة أو يعثر الباحثون على أي أثر لهما في الجبال التي قيل انهما ذهبا اليها طلباً للصيد

لقد خطب هنري سويت حبيبته كارمن واجنر من والديها وتمت الخطوبة رسمياً ولم يبق على يوم الزواج الا بضعة أسابيع فهل يعقل أن الخطيبين قد فرا سوياً الى مكان بعيد ؟

وما الذي يحملهما على الفرار وكل شيء كما يريدان ؟ !

لا . . . لا بد أنهما قد ضلا الطريق ولم يستطيعا العودة الى القرية . . .

ولكن هنري سويت وكارمن واجنر قد شبا وترعرعا بين الجبال والمرتفعات . فهما يعرفان كل مخبأ ومنفذ فيها ومن المحال ان يكونا قد ضلا الطريق

إذاً لا بد أن وحشاً من وحوش الغابات والجبال قد افترسهما أو أن احداً منهما وقع في هوة سحيقة فتهشم وراح ضحية الصيد

ولكن جبال كاليفورنيا ليس بها من الحيوانات الا الارانب والغزلان والثعالب . ولو أن احد الخطيبين أصيب بسوء من جراء سقوط أو خلافه لعاد الثاني لطلب النجدة والاسعاف

إذاً بقي شيء واحد وهو لابد أن الخطيبين قد وقع عليهما اعتداء أثناء رحلتهما بين الجبال

فاتنة القرية

كانت كارمن واجنر فتاة جميلة فتانة لم تتخط عامها الثامن عشر بعد . شبت وترعرعت بين مرتفعات كاليفورنيا المشرفة على المحيط خلعت عليها الطبيعة رداء الصحة مما زاد في جمالها وجعلها فتنة شبان قرية أوريكا

وعند ما أتمت الفتاة دراستها الثانوية أرادت أن تسلك سبيل العمل الحر فافتتحت لنفسها حانوتاً صغيراً لمبيع الخردوات وأدوات الزينة . . .

ولما كانت نشأتها نشأة طبيعية رياضية فقد شبت مولعة بالصيد والنزهات الخلوية . ولذلك كانت تنتهز فرصة اغلاق حانوتها الصغير في يوم الاحد فتحمل بندقيتها وتذهب مع رفيقاتها الى حيث يقضين يوماً جميلا بين مرتفعات كاليفورنيا المطلة على المحيط الصاخب

ولكم تودد اليها كثير من شبان القرية مفتونين بسحر جمالها ورشاقتها . ولكنها اصطفت من بينهم الشاب هنري سويت فاختصته وحده دون غيره بعطفها وحبها لاتفاق مشربيهما . وسرعان ما نما هذا الحب وذاع بين الناس أنهما أصبحا خطيبين وبذلك كف الشبان الآخرون عن مضايقتهما

الرحلة المشؤومة

واتفق الخطيبان يوماً على تمضية يوم الاحد المقبل في الصيد بين الجبال . وشرعت الفتاة الجميلة في مساء السبت في تحضير الطعام وأدوات الصيد والاشياء التي سيحتاجان اليها في الغد

وفي الصباح الباكر استقل هنري سويت سيارته وعرج على منزل خطيبته فركبت بجواره يصحبها كلبها الامين وسارا يقصدان مرتفعات أوريكا

وهناك عند سفح الجبال تركا السيارة في حراسة احد « الجاراجات » وأخذا يتسلقان القمم والمرتفعات

وكان هذا آخر عهد الناس بهما . فقد مضى يومان ولم يعودا

وأذيع خبر الاختفاء وخرج المتطوعون من الاهالي مع رجال الشرطة يبحثون وينقبون ومضت ثلاثة أيام دون أن يوفق الجميع إلى العثور على شيء



كارمن واجنر

مصرع الخطيبين

وفي اليوم الرابع وصل بعض الباحثين الى كوخ من الاكواخ التى تقيمها الحكومة أو الاهالي ليرتاح فيها السائحون والحراس

وكان الاعياء قد بلغ بهم أشده فدخلوا الى الكوخ ليستريحوا برهة تجديداً فيها لنشاطهم ثم يواصلوا البحث

وما كاد أولهم يتخطى عتبة الكوخ حتى صرخ صرخة الجزع والرعب

واندفع الباقون الى داخل الكوخ وقد أشهروا بنادقهم ومسدساتهم

ولكنهم أطرقوا برءوسهم الى الارض عندما شاهدوا « هنري سويت » مسجى على الارض وسط بركة صغيرة من الدماء الجافة

وأطلقت البنادق في الفضاء اعلاناً الى ان بعض الباحثين قد اهتدوا الى شيء

وأقبل الباقون بقيادة العمدة ورئيس الشرطة وفحصت جثة القتيل فوجد مصاباً برصاصتين في مؤخر رأسه . وبضربة عصا شقت جمجمته .. !

ودل مظهر ملابسه على ان شجاراً عنيفاً قام بينه وبين مجهول تغلب عليه في النهاية

في طريق البحث عن الفتاة

ولاحظ الباحثون أثر اقدام جواد تتبعه آثار اقدام صغيرة قد تكون لكلب أو ثعلب فساروا مع اتجاه تلك الآثار

وهناك عند شجرة ضخمة يمر بجانبها غدير صغير انقطعت الآثار

وبينما القوم يبحثون وينقبون عثروا على بندقية ملقاة بين الحشائش عرف فيما بعد أنها بندقية الفتاة كارمن

ووصلت الى انوفهم رائحة كريهة تهب من الجهة المقابلة للغدير

ولم يطل بهم البحث حتى اهتدوا الى جثة الفتاة الغائبة وكلبها مدفونين تحت الرمال

وبينما هم يزيحون التراب والرمل لمح بعضهم شبح جواد يعدو من بعيد . فلحق به اثنان

ولما عرف راكب الجواد ان اثنين يجدان في طلبه خفف من سرعة جواده واتجه اليهم

لقد كان الراكب جاك ريان احد الشبان من الهنود المولدين يشتغل هو وأخوه والتر دافيد بتدريب الخيول البرية وارشاد السائحين الى السير في جبال كاليفورنيا

ولما سئل عن سبب وجوده منفرداً في ذلك المكان أجاب بأنه سمع باختفاء هنري سويت وخطيبته فتطوع هو الآخر للبحث عنهما

البحث الطبي يكشف الستر عن الجناية

ولاحظ رئيس الشرطة على ملابس جاك ريان آثار دماء سوداء بينما كانت ملابسه ممزقة وفي وجهه آثار جروح وخربشة . فسأله عن السر في ذلك . فأجاب ريان بأن هذه الدماء دماء غزال اصطاده من ثلاثة أيام ، أما الجروح التي في وجهه ويديه فمن مشاجرة عنيفة قامت بينه وبين ثعلب ضخم !

ودب الشك في نفس رئيس الشرطة لاضطراب « ريان » أثناء إجابته على الاسئلة التي وجهت اليه . فألقى القبض عليه وبعث به الى الطبيب الشرعي ليقرر حقيقة الدماء التي في وجهه . ثم رجع الجميع بجثة الفتاة وكلبها .

وبينما الكل في طريق العودة الى القرية لاحظ بعضهم أن ريان يحاول إخفاء شيء كان في حقيبة سرج حصانه فأمسكوا بيده وهي مطبقة على هذا الشيء

لقد كان يحاول إخفاء ساعة اليد التي كانت ترى دائما حول معصم الفتاة كارمن . !

وهنا لم يكن بد من القاء القبض على والتر دافيد شقيق ريان للتحقيق معه أيضاً

وقال الطبيب الشرعي ان الدماء التي كانت على ملابس ريان دماء بشرية . وان « الخربشة » التي في وجهه هي من فعل أظافر كارمن واجنر لأنه وجد بين المادة التي خلف أظافر الفتاة قطع لحمية صغيرة أثبت التحليل الطبي انها من جسم ريان . ! .

القضاء يبرىء ساحة القاتل

ولهجت ألسنة الناس بأن ريان وشقيقه والتر دافيد كانا زميلين للفتاة أيام الدراسة وان ريان كان يحبها الى حد الوله والجنون . وقد فاتحها مرة بأنه يريد أن يتزوجها فسخرت منه وصارت تعرض عنه كلما تقابلت معه في مكان أو طريق

...ريان الى محكمة الجنايات متهماً بقتل ...ت وخطيبته . وأيد الاتهام ادانته ...ساعة الفتاة معه وبتقرير الكشف

...ن ريان أصر على الانكار، وعلى ادعائه ...التي وجدت على ملابسه دماء حيوان ...شة التي في وجهه من آثار صراعه ...الوحشي

...جود الساعة معه فقد أنكر أنه ...وجودها وادعى بأن أحد أعدائه ...دسها له في سرج الحصان ليوقعه ...همة . وأنه شاهد الساعة وهي تلمع ...الملقة بالسرج فأراد أن يعرف ما هو ...الذى يلمع . ولم يكد يقبض عليه ...أمسك رئيس الشرطة ومن معه

...تمرت المحاكمة شهراً واختلفت تقارير ...حقيقة الدماء .. وأخيراً رأى المحلفون ...الاتهام غير كافية فقرروا الافراج عن ...اعته

...اف محتضر

...قضت ثلاث سنين على هذه القضية التي ...أوراقها لعدم ثبوت الادلة على المتهم . ...أخيراً أن قتل والتر دافيد شقيق ...ان بيد شاب كان ينازعه على حب فتاة . الا أن التهمة لم تثبت أيضاً على هذا الشاب

وأقسم ريان لينتقمن لشقيقه فاعتدى على قاتل أخيه وأفرغ في رأسه ثلاث رصاصات من بندقيته

ولم ألقي القبض على ريان اعترف بجريمته وبينا هو في السجن ينتظر يوم محاكمته أصيب بمرض شديد أشرف به على الموت

وهنا دعا اليه مأمور السجن واعترف له بأنه القاتل الحقيقي للفتاة كارمن واجنر وخطيبها هنري سويت

ولما كان ريان في حالة النزع الأخير فقد اسرع المأمور باحضار بعض الضباط ليشهدوا على اعترافه وقدم له ورقة وقلماً ليكتب اعترافه الخطير

وكتب ريان يقول: «انه كان يحب كارمن واجنر وانها لما أعرضت عنه ورفضت الزواج به أقسم ألا ينالها أحد غيره . ولذلك كان شديد الحقد على خطيبها هنري سويت »

وقال: « انه تبع الخطيبين لمارآهما يصعدان الجبل وهناك تحرش بهنري وقتله . ثم حمل الفتاة على حصانه الى الغدير وحاول اغتصابها الا أنها دافعت عن نفسها بجنون ووحشية كما أن كلبها الأمين كان يحول بين ريان وقيامه بغرضه »

وثار ريان . وفي لحظة جنون قتل برصاص بندقيته الفتاة وكلبها ثم دفن الجثتين بعد أن نزع من معصم الفتاة ساعتها وسار شريداً في الفضاء

ولم يكد ريان يوقع على اعترافه هذا حتى أسلم الروح ونجا من الاعدام الى نار جهنم . ! .

من لاعب في الطرقات

(بقية المنشور على صفحة ٤)

أصابعهن على الحروف في شبه موسيقى عملية .. وما كدت أتخطى الحجرات بما فيها من كتبة ورؤساء حركة قائمة حتى عدت تماماً الى المانيا بلد العمل والجهاد والحركة والنشاط !!

« وكان من الصعب ان أصدق ان هذا الرجل البلدي « الهليهلي » الرائق يدير هذه الحركة الواسعة بدقة ونظام يغبطه الالمانيون أنفسهم عليه ! »

ولبث الديركتور سليمان يفخر بمصريته ويباهي بها ويسعى في رفع شأن مصر بين الالمانيين

ولم تنسه ثروته واجبه نحو بلاده . . فدعا الى عمل كل ما فيه راحة المصريين . وكان له القدح المعلى في انشاء مسجد برلين . وفي عمل مقبرة للمسلمين وكان اذا هبط برلين مصري وضاقت به الحال ولم يجد مالا يعود به الى بلده قصد الى سليمان فرحله على حسابه

وأصبح أمره معروفاً عند الحكومة الالمانية فكانت تلجأ اليه في كل ما يخص المصريين وهو يقوم بهذه الاعمال متطوعاً بأحسن مما يقوم به القناصل ومندوبو الدول

ولم يكن يفوته ان يحتفل بالاعياد والمواسم المصرية احتفالات شائقة فيقيم في تلك الاعياد حفلات كبيرة في مسرح الترويول ويدعوا اليها عظماء الالمان ورجال الحكومة الالمانية والمصريين المقيمين في برلين

وتوثقت علاقاته مع كبار الرجال المسؤولين من الالمان وكان بين اصدقائه الحميمين الذين يتصل بهم إتصالا وثيقاً البارون فون ريشتهوفن رئيس القسم الشرقي في وزارة الخارجية

وكان الصحافيون الالمانيون يلجأون اليه كلما أرادوا الاستخبار عن مصر . أو حدث في مصر انقلاب وزاري أوحركة جديدة يستقون منه الاخبار ويتلقون منه الاحاديث

وهو في كل هذا الوقت يسعى لتمجيد مصر ورفع شأنها

ولما قامت الحرب العظمى أصبح مكتبه موئلا للطلبة المصريين الذي انقطعت عنهم الاسباب وما قصده طالب مصري ليقترض منه شيئاً من المال الا بسط له يده بالمال المطلوب حتى ان الطلبة المصريين كانوا يطلقون عليه اسم « البنك »

وانتهت الحرب العظمى وتدهورت الاحوال وارتبكت الشؤون المالية في المانيا وافلست اكثر المصانع والشركات . . وحل الضيق المالي ، وهبطت اسعار النقود ذلك الهبوط الفاحش الذي لحق بكل سكان المانيا

ولحقت هذه النكبة بالديركتور سليمان وقضت على اكبر جانب من ثروته

وما لبث ان رأى الاموال تذوب بين يديه وتفنى والثروة تتضاءل وتتلاشى

فلم يدب اليه اليأس ولم تزعجه مرارة الخيبة بل عاد يبنى حياته من جديد

وقلب صفحة جديدة من حياته وعمد الى عمل آخر فأنشأ مصنعاً بسيطاً لتصليح السيارات والاتجار بها . وعاد يجاهد جهاد الجبابرة حتى استرد مركزه واتسع مصنعه وأصبح صاحب معامل كاملة تصنع الاجسام للسيارات وتصنع العربات وأدوات النقل . . واصبحت هذه المعامل تحوي ما ينيف عن خمسمائة عامل يعملون تحت امرة الديركتور سليمان

وكان في أيام بؤسه ورخائه واضطرابه المالي ومركزه الوطيد ملجأ المصريين في المانيا والمتولي شؤونهم حتى كان المصريون يقولون دائماً — قبل إنشاء السفارات والقنصليات — ان لمصر في برلين قنصلية لا تقل في خدماتها عن قنصليات الدول الاخرى .. وهي مكتب الديركتور سليمان

واخيراً — في بحر هذه السنة — توفي الديركتور سليمان الى رحمة ربه بعد ان ضرب لأبناء وطنه مثلا اعلى في الجهاد وفي العصامية !!



منظر لبعض المتطوعين يبحثون في الجبال عن الخطيبين المفقودين

تمتهن الشحاذة وهى فى غير حاجة الى الاستجداء

الشيخة عيشة التى تكشف عن أسرار المستقبل

إن اول ما يتبادر الى أذهاننا عندما نرى واحداً من الشحاذين ، هو ان ظروفا قاسية أحاطت به فسدت امامه مسالك الرزق فلم يجد وسيلة لتكسب عيشه سوى التسول والاستجداء . وصعب أن يتطرق الى بالنا ان



الشيخة عيشة

هذا الشحاذ يمتهن هذه المهنة لميل فطري يدفعه الى الاستجداء وهو في غير حاجة الى ذلك

الا أن هناك أناسا يشذون عن هذه القاعدة فينزعون انفسهم من مباهج الحياة التي أسبغها الله عليهم ، ويقنعون من الحياة بمد الاكف الى الناس يستجدونهم . . وان كان الكثيرون يتبرمون بهم

وهذه هي الشيخة « عيشة » تضرب لنا مثلا غريباً على ذلك . .

نشأتها

فهي من اسرة معروفة في المنصورة . .

وقد كانت موضع عطف ذويها الذين كانوا يدللونها وينفحونها بالكثير من الهدايا ، وقد أطلق لها اهلها الحرية في أن تغادر منزلهم دون مرشد لتقضي خارجه هنيهة من الوقت في التفرج على ما هنالك من مشاهد ومناظر . ولم يكن يجول في خلدهم أن خروجها هذا من العوامل التي تحفز في نفسها الميل الى التبذل والانحطاط ، وخاصة انها كانت على شيء كثير من السذاجة والبله

وكان فعلا أن أخذت الفتاة بمشاهد المتسولين الذين يستجدون المارة ، فراق لها أن تنحو نحوهم وتنسج على منوالهم . وراحت تتبعهم اينما ذهبوا وتتلقى دروس الاستجداء عنهم حتى حذقت كل مستلزمات هذه المهنة ، ومن ثم بدأت تجرب حظها فيها

بداية العمل

وراحت الفتاة في أول أمرها تسأل ذويها وأقاربها ومن يتصل بهم من معارف ، ان يعطوها قرشاً لشراء بعض ما تحتاج اليه ، فأخذوا ينفحونها ما بين حين وآخر بما يتيسر لديهم

ولكنها تمادت في هذا العمل فغلوا أيديهم عنها ، الا انها كانت تندفع في الالحاف فلا تترك واحداً منهم الا اذا حقق مطلبها .

وبذلك درست كل ما يحتاج اليه المتسول من قوة في الاقناع ومهارة في استجلاب عطف المحسن ورحمته

ولم تقنع الفتاة بالاستجداء في دائرة اهلها ومعارفهم فراحت تجوب الشوارع والطرقات تستجدي الاكف متظاهرة بالمسكنة وبساطة الحال ، فعلم أهلها بذلك وأرادوا أن يسحقوا فيها تلك الروح بالعطف واللين ، ولكنهم لم يفلحوا في ذلك فقد كانت الفتاة جد حريصة على الاسترسال في غيها

واخيراً وبعد أن أعيتهم الحيل لم يجدوا الا أن يحولوا بينها وبين الخروج من المنزل ، وكان أن نفذوا ذلك فعلا

هروب

وعز على الفتاة أن يحول اهلها بينها وبين رغبتها في السؤال والاستجداء ، فلم تلبث أن لجأت الى احدى شرفات المنزل الذي حجزت فيه والقت بنفسها الى الشارع ، فأصاب ذراعها كسر خطر ولكنها لم تأبه له ولاذت بالفرار الى القاهرة حيث اتخذت حي « الناصرة » مقراً لها ومقاما

وبحث عنها اهلها حتى عثروا عليها وأخذوا يحاولون ارجاعها معهم ، ولكن بدون جدوى فقد كانت الفتاة متمسكة برغبتها بدعوى « انها تحب القرش ! ! »

فاذا ما قيل لها ان اهلها لن يقصروا في اعطائها ما تريد ، فانها تقول في الحال : « لا أنا احب القرش من ايدين الناس وبس ! »

ولاية وزهد

وقد تحسب أيها القاريء ان هذه الفتاة تتمسك برغبتها « لانها تحب القرش » لنفسها لا بل انها لا تتأخر عن التصدق به على المتسولين وهكذا تعيش في زهد وتقشف حتى اعتقد الكثيرون ان فيها شيئاً من الولاية

وفعلا ادعت « عيشة » أنها شيخة وأنها تكشف عن المستقبل بعد ان تصادف وقوع أشياء دلت على أنها صادقة في ادعائها . حتى لقد اشتهرت بين أهالي حي الناصرة أنها حين تواجه احدى السيدات الحاملات ثم تمسك بها وتضع يدها على صدرها . . فاذا قالت : « ع . . » دلت هذه الكلمة على ان المولود سيأتي ذكراً ، وان قالت : « باجا . . » دلت على ان المولود سيأتي أنثى ! !

وكثيراً ما تكون الشيخة عيشة صادقة في قولها ، فيحمل اليها النساء النذور اعترافاً بولايتها وطمعاً في حلول بركتها عليهن

راح جرىء

هل يجب الغاء قانون تحريم المخدرات فى مصر؟

رأى لدكتور اخصائى فى معالجة مدمنى المخدرات

على هــذه الصفحة مقالا لاحد الاخصائيين في معـالجة مدمني ت . وقد تنـاول حضرته الادمان الوقوع فيه وتأثير المخدرات في الانساني وحلل نفسية المدمن ثم بفكرة غريبة في بابها جاهر فيها الغاء قانون تحريم المخدرات في وجعلها تجارة حرة كغيرها من ات الاخرى . ونحن ننشر ما ذهب فـرة الدكتور في مقاله لغرابته نه دعاية جريئة لم نسمع بمثلها من ولا يعني نشرنا المقال موافقتنا على ما جاء فيه

ان وكيفية الوقوع فيه

دمان المخدرات هو التسمم الزمن ح المورفين أو الهيروين وما إليهما ات أخرى كالـكوكايين أو الأثير أو يتعاطاه المدمن زمنا طويلا

د أصبح من الصعب البت في هذا ع ، وإنما الرأي الراجح هو أن أكثر النـاس تعرضاً للادمان ، جرام من يرثون بعض أخلاق وعادات

ع الانسان في عادة الادمان بأن يبدأ المخدرات في عدة حالات . كأن يكون ة سرور أو في يأس مفرط أو مصاباً عضال أو منفعلا انفعالا نفسانيا أو في ل وترغيب أو في حالة سكر أو نقص ضعف في الارادة أو في الاعصاب ، حالة تدفعه الى تجربة خفايا الطبيعة

قد كان الافيون أكثر المخدرات ذيوعاً ر ، ولـكن بعد ان تقاطر سيل ايين والمورفين والهيروين . استعاض ه عنه بهذه الانواع الاخرى ظناً منهم ف وطأة على الجسم وأجدى مفعولا . كانوا يتعاطون خمسة دراهم من الافيون وا لا يتعاطون من الهيروين مثلا في أول بادمانه ، أكثر من عشرة سنتي جرامات لـكنهم مع مرور الايام يجدون انفسهم ين الى مضاعفة هذه الـكمية الجزئية شيئاً حتى تصل الى مقادير فاحشة تسمم وتجعله في حاجة ماسة دائمة الى هــذه ر المميتة

ثير المخدرات في الجسم

شعر الانسان عند ما يبدأ في تعاطي كمية ة لا تتجاوز السنتي جرامين من الافيون ورفين أو الهيروين، بانشراح ولذة بالغتين ط عقلي غريب بحيث يجد سهولة تامة في تأدية أشغاله العقلية والعملية الشاقة . ولا يشعر باجهاد أو تعب مهما طال وقت . .

ولـكنه اذا تنـاول نفس الـكمية في المرة الثانية ، فانه يجدها غير كافية المفعول والتأثير ، فيضطر الى مضاعفتها حتى يشعر بما شعر به في المرة الاولى . وهكذا يأخذ في مضاعفة هذه الـكمية شيئاً فشيئاً كلما جدت به حاجة إلى تعاطي المخدرات ، ومن ثم ينقلب مفعولها الاول الى مفعول آخر يؤدي الى اخماد النشاط وتخدير الاعضاء وفقدان الشعور وانعدام الحساسية

وتـكون النتيجة أن يدمن الانسان على تعاطيها فيصبح عبداً لها . لا يرتاح مالم يتناول مقـداراً منهـا وإلا تعرض لأمراض مؤلمة وانفعالات مضنية تهد من كيانه

ومن هــذه الامراض أن يتثاءب تثاؤباً متواصلا ويتصبب العرق من جســمه بغزارة وتنحط قواه ، ويأخذ أنفه في الترشيح وعيناه في تساقط الدمع منهما ، ويشـعر بمغص في الـكلى والبطن وآلام في المفاصل والعظام والصدر ، ويأخذ في القيء والاسهال

واذا كان مصاباً بعصبية شديدة فانه يرى في يقظته أحلاما مزعجة وتتواثب أمام عينيـه خيالات مرعبة .وهكذا تنزل به المصائب والبلايا فتفتك به فتكا .. وتمعن في التنكيل به دون أن يجد له منقذاً ولا نصيرا

هذه هي حالة مدمني المخدرات ، وإنها في الحق حالة تدعو الى الاشـفاق والعطف . . حالة لا يجب أن نعيرهم أو نزدريهم أو نعاملهم من أجلها معاملة المجرمين . فهم أولى بالرحمة والمواساة، باعتبارهم مرضى تجب المبادرة الى معالجتهم والا فتك بهم المرض وانتقلت عدواه الى غيرهم فتزداد الحالة ضغثاً على إبالة ويستفحل الامر فيكون شره مستطيرا

نفسية المدمن

وليس من السهل تحليل نفسية المدمن ، فاننا لو أردنا أن نحكم على أطواره وجدناها على جانب عظيم من الخطورة . فهو منعدم الارادة والشعور والعاطفة ، ويرجع ذلك الى تحكم المادة التى يتعاطاها بعقله وتأثيرها في نفســه . فتجعله متصفاً بالجبن محباً لذاته حريصاً على تعاطي سمومه مهما بذل في سبيل ذلك من ثمن . وهذه السموم تجعله ينسى أهله وعشيرته فلا يعترف لهم بوجود وتجعل كل همه الاندفاع وراء كسب ما يكفيه للحصول على كمية من تلك المادة السامة التي تملكت عواطفه وحواسه

وانه ليخيل الى المدمن أنه على حق فيما يفعل وما يأتيه من أعمال حتى وان بلغت منتهى الفظاعة. كما ان سلطان المخدرات يزين له ايقاع غيره من الاصحاء فيما هو واقع فيه، فهو لا يفتأ يغري هــذا وذاك حتى يجمع حوله عدداً من ذوي النفوس الضعيفة يصبحون وهو على رأسهم أشبه بعصابة سرية لها لغتها واشاراتها

حادث مؤلم

واني لأذكر حادثة مؤلمة يتضح منها مبلغ سعي المدمنين الى الحصول على المخدرات حتى وان كان في ذلك ما يعود بأبلغ الضرر على أحب الناس اليهم

فانه بعد ان صرف أحدهم آخر قرش لديه على المخدرات ، راح يحتال على والدته لعلها تعطيه بضع دريهمات يصرفها على تلك المادة السامة ، ولـكن الوالدة كانت تعرف حالة ولدها فلم ترض ان تساعده على الاضرار بنفسه ولم تمده بالمال الذي طلبه. فأخذ يفكر في كيف يرغمها على اعطائه ما يطلب فرأى ان يشركها في مصيبته حتى تشعر بمقدار ما يقاسيه من ألم ، من جراء منع هذه المادة عنه فلا تتأخر عن تنفيذ كل ما يطلبه منها

وكان أن استحضر كمية بسيطة من الهيروين وانتهز فرصة نوم والدته ورش تلك المادة على شفتها العليا تحت الانف فتنشقتها المسكينة ، حتى اذا ما استيقظت وسرى مفعول المخدر في جسمها أحست بأعراض غريبة مؤلمة لم تدرك لها سبباً . فطرقت عيادات الاطباء لعلهم يكتشفون سرها ولـكن بدون جدوى

وأخيراً صارحها ابنها بما فعل ورغبها في تعاطي كمية أخرى من المخدرات فتشفى ويزول ألمها . فعملت بما قاله لهـا وكان ان أصبحت مدمنة ، وكان ان بسطت يدها لابنها فلم يعد يجد هناك ما يعوقه عن الحصول على تلك المادة في أي وقت يشاء

فتصور كيف ان هــذا الابن فقد عاطفة البنوة فحطم سعادة والدته وهناءها في سبيل تحقيق أمانيه ؟ وهكذا لا يأنف المدمن عن ارتكاب أية جريمة لاشباع كيفه وميوله

قانون تحريم المخدرات

ولعلك تعجب اذا قلت لك إن مطاردة مهربي المخدرات وباعتها والضرب على أيديهم أمر لا يجـدي ولا يفيد . فالدليل القاطع على ذلك ان انتشار المخـدرات آخذ في التكاثر والازدياد سنة بعد سنة بل شهراً بعد شهر

فمنذ عشر سـنوات لم نكن نسمع باسم الهيروين ، ولـكن الذين يتعـاطونه الآن أصبحوا يعدون بالعشرات وبالمئات في كل بلدة وفي كل قرية

وهذه هي الارباح الهائلة التي يجنيها باعة هذه السموم وتجارها ، فان فداحة هــذه الارباح تغري مروجي المخدرات يبذل كل مجهود وتحطيم كل عائق للوصول الى توزيع أكبر كمية ممكنة

فلو ان تجارة المخدرات كانت حرة لسقط عنها ذلك الـكسب الهائل الذي يجنيه باعتها ، لأن تحريمها هو الذي يساعد على تلك الازباح الباهظة

وفي حالة جعل المخدرات تجارة حرة ، سيجري بيعها بواسطة الصيادلة ايضاً فيأخذ مروجوها وتجارها في هجرها لأنهم سيجدون ان أرباحها لا تتناسب مع جهودهم واتعابهم خصوصاً وان فئة الصيادلة أرحم بكثير من غيرهم فانهم لا يخلطون بضاعتهم بمواد اخرى كما يفعل الآن مروجوها الذين يخلطون كل ثمن جرام من الهيروين مثلا بسبعة أثمان من المواد الاخرى الضارة فينشأ عن ذلك أبلغ الضرر لمتعاطيه

والمدمن متى عرف انه يمكنه ان يجد في الصيدلية بضاعة خالية من الغش ، فانه يفضل شراءها منها على شرائها بنفس الثمن من تجارها الذين يغشونها . وهو في هذه الحالة يكتفي في كل ثمانية أيام بما يتعاطاه الآن في يوم واحد . كما ان الصيدلي لن يتأخر عن اسداء النصح اليه فيساعده على تخفيض الـكمية التي يتناولها وان كانت لا تتناسب مع الـكميات الهائلة التي يتناولها في عهد التحريم

بهذه الطريقة تقل أرباح مروجي المخدرات فيفرون من الميدان ما دامت الفائدة التى يطلبونها قد انقطعت.ومن ثم تحفظ الحكومة أموالها التى تبذلها في سبيل محاربة المخدرات الآن ، وتحول دفة جهودها التى تبذلها في هذا السبيل الى سبل أخرى تعود على البلاد بالخير العميم وتخلصها من تلك الطائفة التى لا يردعها رادع عن ارتكاب أفظع الجرائم ما دام ذلك عائداً عليها بالـكسب الفاحش

انني بركان يثور لاقل سبب فحـــاذرو . . !

امرأة تطلق الرصاص فى قاعـــة الجلسة فتقتل محامى خصومها وتجرح قاضيا ومحامياً اخر لانهم أثاروا اعصابها

بركان ! !

« انني بركان يثور لأقل سبب فحاذروا» تلك هي الجملة التي انفلتت كالرعد من بين شفتي امرأة تدعى دوللي دونهيت في قاعة جلسات محكمة انيد بولاية أوكلاهاما بالولايات المتحدة الامريكية ثم اشفعت القول بالعمل وأخرجت من بين اثوابها مسدسا هائلا اطلقت منه الرصاص على محامي خصومها فجرحته جرحا



دوللي دونهيت
« البركان الثائر »

خطيراً توفي بعده بقليل، واصابت قاضي الجلسة ومحامياً آخر بحجة انهما لايعجبانها . .

ولما أن جردت دوللي من سلاحها الخطير واقتيدت الى احدى غرف السجن التي تقع في نفس بناية المحكمة صرحت للقابضين عليها بقولها :

« انني لا اعتبر نفسي مجرمة ولا مذنبة لأن الناس جميعا يعرفون حدة طبعي ، لقد كان ذلك القاضي يغيظني ورأيت أن القاضي سوف يحكم ضدي فانفجرت كالبركان ، وكان يجب أن يعلموا أنني سوف أفعل ذلك لانني حذرت الناس مراراً من أن يستثيروني »

وقد صدقت دوللي في قولها انها حذرت الناس من استثارتها ، فان أهالي هذه البلدة يعرفون فيها ذلك الخلق الحاد الخطير ، الذي كان أول ضحاياه زوجها الاول والاخير ، لان واحداً من الناس لم يجد في نفسه الشجاعة الكافية للزواج بهذا « البركان » الذي يثور لاقل سبب .

والأغرب من ذلك أن ابنة هذه المرأة البركانية الطبع ترسمت خطى امها فما كادت تتزوج حتى بعثت بزوجها الى القبر على نفس الطريقة التى سلكها ابوها على يدي امها

ثوران

ومنذ ان مات زوج دوللي برصاصة من مسدسها أودعتها رئته على أثر مشاحنة بسيطة بينهما وهي لا تثور بالمسدسات وتكتفي بتحذير الناس من اغاظتها وتذكيرهم بما حدث لزوجها فلا يتجاسر واحد على تكدير خاطرها ولا بكلمة

فاذا هي رفضت ان تدفع دينا شكرها الدين ومضى من قبالتها دون الحاح في الطلب لأنه يعلم ان الالحاح يغيظها وان الغيظ عنـدها لا شفاء له إلا « الانفجار » ، والانفجار في عرفها لا يحدث إلا من فوهة المسدس

وعرف فيها هـذا الخلق جامعو الضرائب الحكومية فكانوا يفضلون أن يدفعوا من جيبهم الخاص المبلغ المطلوب تحصيله منها دون أن يعرضوا أرواحهم لخطر ذلك البركان النسائي العجيب

ولـكن حدث منذ سنة تقريباً أن ارادت احدى الشركات أن تحصل ديناً لها على دوللي مقداره عشرون جنيها . وكان طبيعياً أن ترفض دفع ذلك المبلغ وعدت الحاح الشركة في المطالبة به قسوة وقلة ذوق وحماقة !

ولما يئست الشركة من الحصول على ذلك المبلغ بالطرق الودية طرقت أبواب المحاكم تقاضيها لترغمها على الدفع جبراً

وأعرض محامو البلدة عن التدخل في هذه القضية لا للدفاع عن دوللي ولا للمرافعة ضدها لعلمهم بسوء خلقها وخطورة حالها اذا أثيرت ، ولـكن المستر ودجوود محامي الشركة اضطر الى مقاضاة دوللي اضطراراً لارتباطه بعقد يجعله وكيل قضايا تلك الشركة جميعاً دون استثناء « البراكين »

وترافعت دوللي عن نفسها وخسرت القضية وحكم للشركة بالمبلغ المطلوب

ولـكن التحصيل . . ؟ !

رت دوللي عن أنيابها في وجه المحصل
لك شاكراً لطفها وذهب الى ادارة
يطلب اعفاءه من مطالبتها أو اقالته

ن مديري الشركة ومحاميها أبدوا شيئاً
. وأراد ودجوود أن ينفذ الحكم الذي
ا بأن يشهر بيع منزلها في المزاد العلني
دد « الشريف » في تنفيذ الحكم لوثوقه
سة تلك المرأة ، ولكن لما رأى إلحاح
تشديده عليه في أداء واجبه أشهر بيع
المزاد

ل يوم المزايدة ولم يحدث ما كان مترقباً
جار البركان واطلاق نيران المسدسات ،
جت دوللي من بيتها في ساعة اشهار
وقفت على عتبته زائغة العينين في حالة
وصاحت بصوت داو :

— من من اهالي أنيد تبلغ به الحماقة حد
على شراء بيتي دون رغبتي ؟ !

في الحق انه لم يجسر أي رجل على شراء
مهما كان الثمن ضئيلا ، ولذلك اخذت
البيت لحسابها الخاص

كان البيت مرهوناً من قبل فأضيفت
الرهن على مصاريف الدعوى والمزاد
المطلوب للشركة وغيرها، فلم يبق لدوللي
ذلك سوى ٣٦ جنيهاً لم يجرؤ أحد على
ا اليها شخصياً ولذلك أرسلوها اليها في
، فرفضت أن تتسلمها لأنها لا تعترف
تلك الاجراءات ! !

وأودعت الشركة المبلغ في خزانة المحكمة
مة دوللي ثم بعثت اليها انذاراً باخلاء

وبقيت في المنزل غير عابئة بذلك الانذار
بمطالبة الشركة اياها بدفع الايجار الذي لما
عليها عدة شهور حجزت الشركة على
ة والثلاثين جنيهاً المودعة باسمها في خزانة
كمة لتستوفي منها أجرة المنزل

ومع ان دوللي رفضت استلام ذلك المبلغ
أول الامر فانها عادت تقاضي الشركة
طلب اليها ان لا تمسه ولا تأخذ منه شيئاً
ا غير مدينة لها بشيء.

وترافعت عن نفسها وخسرت القضية
كنها عادت تقدم التماساً باعادة النظر في
ضية الاولى الاصلية راجية ان تعرض على
فين ولما أعيد النظر في الدعوى من جديد
ضت ان ينظر فيها قاضيا البلدة بحجة أنهما
طرا دعاويها السابقة وكانا متحاملين عليها
متحيزين لخصومها فتنحى القاضيان عن النظر
الدعوى ، وانتدبت المحكمة قاضياً من

احدى البلاد القريبة للحكم في قضيتها

فلما ان شرع القاضي في نظر قضيتها صاحت في وجهه تقول :

— ترى هل سوف تعاملني كما عاملني سابقوك ؟ !

فأجابها بقوله :

— إنني هنا لاضع الحق في نصابه

وبدأت تتشاجر في الجلسة مع محامي الشركة ثم تركته لتتشاجر مع كاتب الجلسة مدعية عليه بأنه يفرط في أوراقها ويضيع مستنداتها

فلما ان أعلن القاضي الجديد رفض دعواها كانت الكارثة وحل المصاب وانفجر البركان الذي طالما حذرت الناس من اثارته

فقد سمعت ديباجة الحكم وهي مطرقة برأسها على طاولة المحامين ولما أن نطق القاضي برفض طلباتها رفعت رأسها فجأة ووضعت يدها بين أثوابها وأخرجتها تحمل مسدساً هائلا وصوبته نحو ودجوود وأطلقت عليه رصاصة جندلته ، ثم أطلقت رصاصة ثانية لم تصب أحداً وأردفتها بثالثة أصابت القاضي المنتدب من البلدة القريبة

وبعد أن رأت الدم يطفر من جرح القاضي اثنت بمسدسها صوب محام يدعى روى إلام فما كاد يراها تصوب المسدس نحوه حتى أسرع بالاختفاء تحت منضدة المحامين فانحنت بدورها وأطلقت عليه النار تحت المنضدة

وتكاثر الناس ورجال البوليس عليها حتى أخذوا المسدس من يدها ثم أودعت سجن البلدة الذي يقع في الدور الثاني من بناية المحكمة

الزوج المقتول

ومما يذكره سكان أنيد عن دوللي هذه أنها بعد أن أطلقت النار على زوجها لأنه « أغاظها » حوكمت وبرئت لأنه قال وهو يلفظ أنفاسه الاخيرة : انه هو الذي أثارها وانها لا تحتمل الاغاظة

وأعجب من ذلك انها بعد أن أطلقت عليه النار وجرحته جرحاً خطيراً جعلت تجره الى أن ادخلته ردهة البيت وأشعلت النار في المنزل . ولولا أن تنبه الجيران الى اللهيب لما أنقذوه من الموت مقتولا محروقا ، ولما سمعوا منه ذلك التصريح الذي أنقذ حياة قاتلته الراغبة في احراقه

ومنذ هذه الحادثة التي وقعت في سنة ١٩١٠ ودوللي ترفض أن تزيل أنقاض حريق منزلها وتأبى أن تدفع الضرائب الحكومية ولا يجسر موظفو الحكومة على مطالبتها والحجز عليها وبيع منزلها

وبعد أن أودعت السجن على أثر اطلاقها الرصاص في ساحة القضاء جعلت تهدد وتتوعد بالانتقام ثم قالت :

— لو أن زوجي كان حياً لما تجاسرتم على سجني لأنه كان يقاتلكم من أجلي ..

وسألها أحد السجانين :

— ومن ذا الذي حرمك معونته وأودى بحياته .. ؟ !

— لست أنا . . . لقد أغاظني وطالما قلت له انني بركان أثور لأي سبب ولكنه لم يحذر فراح ضحية اهماله كما اعترف بذلك قبل موته ... !!

في انحاء الدنيا

عقد لؤلؤ قيمته ١٤٠٠ جنيه

يباع بقرشين

منذ ثمانية عشر عاماً كان يقف في شارع لرجيت هيل في لندن فريق من بائعي اللعب يمتدون على طول الشارع ويبيعون اللعب والاشـياء الصغيرة للمارة . وحدث في هذه الاثناء أن سيدة تدعى المسز باكر من مدينة هاوتون قدمت الى لـندن لشراء هدايا عيد الميلاد وحاجاته ، فلفت نظرها رجل طويل القامة يحمل صندوقا مكشوفا ويعرض فيه عقود من الخرز الملون وقد علق هذا الصندوق الى عنقه بقطعة من الجلد الطويل و هو ينادي : « عقود من اللؤلؤ والمرجان بستة بنس » . والستة بنس تساوي قرشين ونصف قرش كما يعرف القراء

واشترت المسز باكر بعض هذه العقود ، وكان من بينها عقد يحمله البائع في يده

وبعد ذلك بسنتين مات زوج المسز باكر واضطرت هذه السيدة لبيع مجوهراتها وحليها لتكمل تعليم أولادها وتدفع مصاريف مدارسهم

وأرسلت ما عندها من حلى الى صديق لها في انتورب ببلجيكا ليبيعها وحدث إنها وضعت سهواً بين الحلى ذلك العقد الذي اشترته والذي كان يحمله الرجل البائع في يده

وما كانت أشد دهشتها عند ما جاءها رد صديقها بأن ذلك العقد الذي كانت تعتقد أنه لا يساوى قرشاً أو قرشين قدر ثمنه بمبلغ ١٤٠٠ جنيه وانه باعه بهذا الثمن

وهكذا أقبلت الدنيا على هذه السيدة وحسن حالها ومرت بها السنون ونسيت أمر هذا العقد

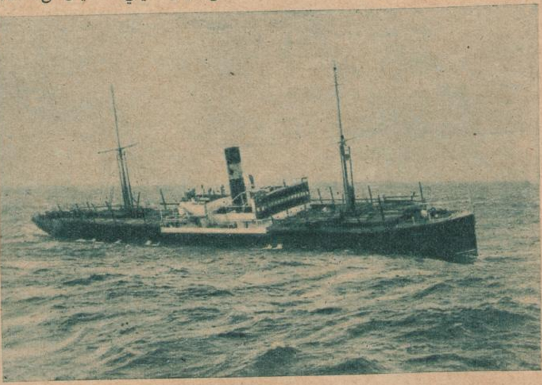
وحدث أخيراً إنها كانت في جمهورية الارجنتين في عمل تولته هناك ثم عادت الى انجلترا ، وبينما هي في قاعة الباخرة ليلا تتحدث مع بعض الركاب دار الحديث حول الرهان والمراهنات فروى أحدهم رواية استرعت اسماع السيدة

قال : « ذلك الراوي أنه منذ ثمانية عشر سنة تراهن مع صديق له على أنه يستطيع أن يقف في سوق لرجيت هيل بلندن ويعرض على المارة عقداً من اللؤلؤ الحقيقي ثمنه لا يقل عن ١٥٠٠ جنيه وينادي عليه بان ثمنه ست بنسات .. وإنه واثق من إنه ما من إنسان يرضى بشرائه بهذا الثمن

وتم الرهان على هذه الصفة ووقف في السوق حاملا ذلك العقد بين عقود أخرى زائفة . وما لبث أن اختلط عليه الامر فباع العقد الثمين دون أن يشعر بستة بنسات . . وهو يظنه بين العقود التي لم يبعها

وكانت مفاجأة لطيفة فقد صاحت هذه السيدة بأنها هي التي اشترت العقد وروت لصاحب العقد روايتها

وأما ما حدث بين الاثنين بعد ذلك فهذا ما لم يروه الصحفي الذي نقل هذا الخبر ...





غرق باخرة

عند ما كانت الباخرة « موريتانيا » تمخر عباب اليم تلقت اشارات الاستنجاد من باخرة بضاعة تدعى « اوفيديا » فهرعت لانجادها وأدركتها وهي على وشك الغرق . وما كادت تنقذ ضباطها وبحارتها حتى ابتلعتها أمواج المحيط . وترى فوق هذا الكلام صورة الباخرة وهي تغوص في اليم . وصورة أحد قوارب النجاة ينقل بحارة الباخرة في اللحظة الاخيرة

من الفقر المدقع

الى الغنى الفاحش

في أواخر نوفمبر الماضي نظرت محكمة جنايات لندن في قضية اتهام المستر فرنسيس لورانج مدير شركات زيت العصفور الازرق بأنه حول الى منفعته الخاصة ٣١٧ الف جنيه من أموال الشركات وانه نشر تقريراً مزوراً

وأدانته المحكمة وحكمت عليه بالأشغال الشاقة سبع سنوات

وقد انكشف في أثناء المحاكمة تاريخ حياة هذا الرجل وهو من أعجب التواريخ . فقد نشأ فقيراً مدقعاً لا يملك شروى نقير ، وفي سنوات قليلة جمع أموالا طائلة وثروات ضخمة

وكان لورانج من أكبر المغامرين الماليين الذين يقدمون على كل كبيرة دون تردد أو تهيب . وكان يكتسح كل شيء في سبيله دون أن يعبأ بما يسببه من الآلام والاحزان والدمار لغيره ، ما دام هو يربح الاموال الطائلة ويفلح في مشروعاته الهائلة

وكانت هذه المشروعات المالية الجريئة سبباً في خراب بيوت الكثيرين ، وانتحار الكثيرين ، وجنون الكثيرين

وقد ولد لورانج من أب فقير يشتغل خادماً في فرن في لوكسمبرج . وبعد أن بلغ مبلغ الفتوة تزوج فتاة فقيرة تدعى اميليا شنيدر ثم هاجر الى لندن في سنة ١٩٠٣ حيث عاش عيشة شظف وضنك

ولبث يقاسي مرارة العيش حتى سنة ١٩١٨ حيث كان يعيش مع زوجته وولديه في حجرة صغيرة مظلمة في الجانب الخلفي من منزل حقير في أحد أحياء لندن الفقيرة

ومع ذلك فقد كان شديد الجرأة واسع الحيلة فراح يفكر في أقرب الوسائل لجمع المال. ولم يجد وسيلة أحسن من التهويش وايهام الناس بأنه واسع الغنى

وما زال يقتصد حتى جمع قدراً يسيراً من المال فاستأجر مكتباً وزينه بأحسن أثاث واتخذ لنفسه صفة الرجل المالي الكبير ومؤسس الشركات البارع وما لبث أن أسس شركة دعاها شركة اتحاد التجارة البريطانية وأخذ يستورد البضائع من المانيا ويبيعها في انجلترا

واستطاع ان يؤثر بشخصيته القوية تأثيراً فعالا في بعض الناس حتى ان أحدهم وضع ثروته الصغيرة في هذه الشركة

وكان لورانج يتولى ادارة هذه الشركة مقابل مرتب شهري ضئيل قدره ١٥ جنيه ومع ذلك فقد عاش يتبع النظرية التي وضعها وهي ان الانسان لا ينجح في الحياة الا اذا أوهم الناس بعظمته ونجاحه

ولذلك انتقل من حجرته الحقيرة واستأجر منزلا في هامرسمث ونظم شئون حياته

ولم يطل عمر هذه الشركة بل افلست كما كان منتظراً واضطر لورانج ان يشتغل قومسيونجياً لبعض المحال التجارية ولكن عمله هذا لم يطل وما لبث ان اختمرت في ذهنه فكرة شركة أخرى

ولم يطل به العهد حتى أسس شركات العصفور الازرق وسعى في نجاحها بكل وسيلة شريفة أو منكرة ولم يعبأ بان يهدم البيوت العامرة ليملأ خزائن الشركات ذهباً

وافلح فجأة وتدفقت الاموال عليه وعاش عيشة بذخ وترف واستأجر قصراً فخماً ملأه بالخدم والحشم وكان يقيم فيه الولائم الشائقة ويدعو اليها رجال المال الذين يريد ان يدخل عليهم الغفلة والتهويش حتى يشتركوا باموالهم في شركاته

ث ان اصبح – على حد قوله –
تجار الاموال
ح الناس جميعاً ينظرون اليه نظرهم
مالي قدير موفق في حياته ينقلب كل
ذهباً
كن الاموال التي كانت تودع في
الشركات كانت تتسرب الى جيب
وكان يصدر في ختام كل سنة
طلا ويزعم فيه ان الاسهم ربحته ارباحاً
وزع هذه الارباح على أصحاب الاسهم
يمتها ارتفاعاً ويقبل الناس على شرائها
لبث أن انفضح أمره ففر الى باريس
البوليس في أثره وقبض عليه في شهر
ي

صرع ابن مليونير

كاد الرئيس هوفر رئيس جمهورية
المتحدة يصدر نداءه الذي صرح فيه
قضي على عصابات أميركا ولصوصها حتى



حريق على ظهر الطيارة « دو كس »

رت الانباء التلغرافية ذلك الحريق الذي شب على سطح الطيارة الالمانية دوكس قبيل قيامها من
قاصدة لشبونة عاصمة البرتغال وقد اتلفت النار جناح الطيارة ولكن الطيارين اخمدوها قبل ان يستفحل
وقبل ان يصل رجال المطافيء . وترى فوق هذا الكلام صورة الجناح المحروق وقد جردته النار من غطائه

د بطش تلك العصابات كأنها تتحدى الرئيس
وقد حدث في أواخر نوفمبر الماضي ان
ل تومسون ابن المليونير الاميركي شارل
سون وهو فتى واسع الثروة شديد الجرأة
حتفه لأنه ضحك من أربعة من رجال
صابات وسخر بهم
وكان المستر تومسون جالساً مع صديق له
ى صامويل انسول حول مائدة في أحدى
ات ضواحي نيويورك عند ما دخل الحانة
بعة من رجال العصابات . والاربعة فتيان في
ائل عمرهم
وكان تومسون يأكل ويشرب مرحاً
طروباً فما كاد يرى الفتية الاربعة حتى قال لصديقه : « انظر . . انظر » . ثم أشار اليهم وأخذ يقهقه ضاحكا . واقترب منه زعيمهم بهدوء وأفرغ رصاص مسدسه في صدره فأرداه قتيلا

قاتل حبيبته

حكمت محكمة جنايات ستافوردشير في انجلترا بالاعدام على غلام في الثامنة عشرة من عمره يدعى جورج اوجستس بعد أن أوصى المحلفون باستعمال ما يمكن من الرحمة معه

وكان ذلك الفتى يحب فتاة في الثامنة عشر من عمرها تدعى ماري براتش . وفي ذات يوم عاد إلى منزله ليلا واغلق باب حجرته عليه واطلق الغاز . وعثر أهله عليه في صباح اليوم التالي وبه رمق من الحياة فاسعفوه بالعلاج وكان في جيبه خطاب جاء به :

« ابي العزيز . . لقد سئمت الحياة ولست مجنونا . قتلت ماري . . . وجثتها خلف المحطة . . »

وكان الاثنان يحبان بعضهما منذ سنتين وقد زاد بينهما الاتصال حتى شعرت الفتاة بأنها ستصبح اماً

ولما ادرك الفتى عظم جرمه وخشي الفضيحة دعا حبيبته الى مقابلته خلف محطة النور في المدينة وهناك احاط عنقها بوشاحها ومازال يضغط عليه حتى خنقها ولم تظهر على الجثة اية آثار تدل على المقاومة

ولما شفي الفتى من اختناقه اعترف للبوليس بان الفتاة قابلته في ذلك المكان وذكرت له انها سئمت الحياة وان اهلها يهددونها بكل شر بعد افتضاح امرها وقد سلمت اليه أن يقضي عليها فاستولى عليه جنون فجائي وقتلها ثم عاد الى منزله ليقتل نفسه

وانتقل البوليس الى ذلك المكان . فعثر على ة الفتاة وحول عنقها وشاح عنقها وقد خنقت به

عالم التمثيل

أسبوع راكد

المسارح العاملة في العاصمة الآن ثلاثة هي: رتانيا والماجستيك والريحاني . فأما الاول فيخرج رواية جديدة في كل أسبوع . وأما الثاني فيستبقي الرواية ثلاثة أسابيع كاملة . وليس للثالث ضابط معين فقد يخرج رواية جديدة بعد شهر أو اثنين أو أقل أو اكثر

ولقد مر هذا الاسبوع والمسارح الثلاثة في ركود تام دون أن نرى رواية جديدة في



سلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية

أي منها ، اذ عمدت فرقة السيدة فاطمة رشدي الى إعادة ثلاث روايات قديمة هي ٦٦٧ زيتون والحب المحرم والشيطانة . على أن تبدأ بروايتها الجديدة في مستهل الاسبوع القادم . وما تزال فرقة الكسار تعرض رواية « ابو شادوف » التي تحدثنا عنها في العدد الماضي من «الدنيا» ولن تستكمل « عدتها » الا في نهاية الاسبوع القادم

بقيت فرقة الريحاني وهي التي بدأت موسمها متأخرة عن الجميع برواية « أموت في كده » وبعد أن استمرت في عرضها ما يقرب من الشهر عادت الى تمثيل بضع روايات من ذخيرة المواسم السابقة . وبعد الفراغ منها رجعت الى « أموت في كده » . هذا بينما تبذل جهداً في إعداد الرواية الثانية التي نرجو أن لا يطول أمد احتجابها . وألا تحول العوامل الكثيرة التي شرحنا بعضها في مناسبات أخرى دون ظهورها في القريب العاجل

الصالات

وبينما كان الركود ضارباً أطنابه في المسارح كانت حركة الصالات ناشطة . . تضرب الى الصعود فقد افتتحت سلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية صالتها بأعلى مطعم الكورسال وأثثتها بأفخر الرياش ووضعت للعمل بها برنامجاً شيقاً متنوع الالوان متعدد الاشكال

ومع تهنئتنا لكبيرة المطربات على تلك الخطوة نرى أن نصارحها بملاحظاتنا البريئة وعسانا نجد منها رحابة الصدر التي اعتدناها

فأولا . أتت السيدة منيرة بمطرب جديد هو « ابرهيم حمودة » . وقد اعتاد المطربون الحديثون الوقوع في خطأ فاحش قد يكون سبباً في انفضاض الناس من حولهم وفي وضع العراقيل أمام نجاحهم . ذلك انهم اذا ما جلسوا الى « التخت » واستعد الناس لسماعهم طالعوا الشعب بأغنية مما وضع لغيرهم كأغاني عبد الوهاب أو أم كلثوم . ومحال أن يصل المطرب الحديث الى ما وصل اليه سابقوه ممن ضربوا في الفن بسهم

فاذا سمع الناس أغنية من عبد الوهاب أو أم كلثوم ثبت النغم في مخيلتهم وطبع ترجيعهما في آذانهم . ولن يمحو تلك الذكريات إلا صوت يفوق صوتيهما !! فهل توفر هذا الشرط الاساسي في مطرب السيدة منيرة المهدية ؟ اللهم كلا وألف مرة كلا .. ولئن أراد أن يتخذ سبيله الى الظهور فليختر له أغاني مستقلة يطالع بها الناس كل مساء . وبذلك يستطيع أن يعطيهم الفرصة لتقديره دون الاتجاه بهم الى وجهة المقارنة والمفاضلة بينه وبين مطرب دان له الفن فاقتطف أطايبه ، وعرف كيف يتلاعب بألباب الجمهور ويستحوذ على عواطفهم بما وهبه الله من حسن الصوت وكيفية ضبطه وارساله كما يشتهي ويريد

فالنصيحة التي أزجيها الى هذا المطرب الجديد أن يتنحى عن القاء مقطوعات من سبقه من عتاة الفن وأن يبحث لنفسه عن أغاني توافق صوته وتلحن خصيصاً على قياسه فبذلك وبذلك وحده يستطيع أن ينجح وأن يبعث الناس على الاعتراف به كمطرب .

هذه ملاحظة . وأما الثانية فهي أن القطعة الاساسية « للسهرة » كانت أغنية وضعت على أسلوب روائي يمثلها أربع شخصيات : اثنان في زي « الافندية » هما ابرهيم حموده وبراهيم عفيفي ، والثالث « باشجاويش » هو محمد البربري . أما بطل القطعة فسيدة محترمة تقوم بتمثيلها السيدة منيرة نفسها

استغرقت القطعة في انشادها ما يقرب من الساعة . وكانت سلطانة الطرب جد تعبة ولم يكن من الممكن أن يظهر رنين صوتها الللي . ولا ان نستمتع بحلاوة ترجيعها الفتان لذلك استحوذ الملل على الجمهور الذي أشفق على المطربة الكبيرة وعلى صوتها المحبوب الذي يعتبر التعزية الوحيدة في تلك القطعة الطويلة العريضة

ذلك بعض ما نراه من ملاحظات ولن يمنعنا ذلك من القول بأن ما بقي من برنامج الصالة كان بديعاً ولا شك . فمن رقص شرقي الى ألعاب « سماوية » . ورقص سوداني وغير ذلك من المستظرفات التي عرفت بها سلطانة الطرب

في صالة بديعة

أما السيدة بديعة مصابني فقد أظهرت مغنيتها الجديدة السيدة « عديلة حسن » . وهي مطربة ذات صوت قوي ورنين عذب ، ولا ينقص صوتها هذا الا القليل من الشحذ والمران فتظهر نقاوته وتتجلى جودته . ولاشك أن بديعة ستقدر من نفسها ذلك وتعمل على أن تكون مطربتها تلك في المكانة اللائقة بها بين المطربات

هذا وقد اتفقت بديعة مع راقصة جديدة هي « الآنسة هنزيت كوهين » وبدأت العمل بالصالة فعلاً فلقيت نجاحاً منقطع النظير . اذ ظهرت بأنواع مختلفة من الرقص لم يكن للصالات سابق عهد بها . وقد ازدادت قيمة تلك الرقصات الحديثة بما طبعت عليه الفتاة من خفة الروح والرشاقة وهما رأس مال الراقصة

في صالة ماري منصور

وهذه أيضاً قد رأت في نوع « الريفي » مجالا متسعاً تمرح فيه مع أفراد فرقتها . فبعد أن نجحت في « البوليس النسائي » وفي « توت عنخ آمون » . وضع لها الكاتب الأديب محمد أفندي اسماعيل منولوجاً جديداً عن القطن بين فيه ما يعانيه الفلاح من متاعب على أثر هبوط أسعار هذا المحصول الرئيسي . وقد وزع على كل واحدة من ممثلات الصالة احدى رتب القطن وأرسلها تتحدث الى الجمهور بلسانها فواحدة عن « الزاجوراة » ، وأخرى عن « الاشموني » وهكذا

وقد جاء هذا النوع ظريفا عجيبا لتي من تقدير الجمهور ما هو جدير به

مطرب جديد

وقفت السيدة ماري منصور الى العثور على فتى حديث السن يدعى « محمد سلامة » وقد وفد من إحدى قرى مركز فاقوس بمديرية الشرقية . وقد أتيح لنا سماعه في حفل جمع نخبة من رجال الفن شهدوا بأن له مستقبلا باسما وأنه لن يمضي وقت طويل حتى يكون هذا الفتى الناشيء في مقدمة الصفوف

وربما قدمته السيدة ماري الى جمهور صالتها في الاسبوع القادم

في عالم السينما

قررت شركة « اتحاد الهواة المصريين » التي كانت تعرف فيا مضى باسم شركة «فينوس» اخراج فيلم سينمائي أسندت مهمة إخراجه الى الأديب حسين افندي رشدي الناقد المسرحي المعروف

وقد علمنا أن الشركة المذكورة مازالت تبحث عن فتيات وفتيان يليقون للشاشة . وأنها ستبدأ في أوائل يناير القادم بتصوير مناظر الرواية التي وضعها الكاتب الأديب حسين رشدي وأطلق عليها اسم « ابن الشوارع »

وأملنا أن تلاقي هذه الشركة نجاحاً في عملها وأن تجد من مواطنيها تعضيداً يكون من شأنه



الآنسة ثريا ممثلة الدور الاول في فيلم « معجزة الحب » الذي سيعرض في الشهر القادم

من المصريين تخدم هذا الفن الذي
الاجانب في جميع بقاع الارض

زليخا

ن يجهل قصة « يوسف الصديق »
ز «زليخا» فقد وردت في «الذكر
فصلة كل التفصيل
سدى الكاتب الاديب حامد افندى
لاقتباس قطعة مسرحية من تلك
ا « زليخا » وعهد في تمثيلها الى
ة فاطمة رشدي التي عولت على
ي الأسبوع القادم . وهي خطوة
لتوفيق فيها

ريت النسوان !!

انفصل الشريكان أمين صدقي وعلي
انقطعت الصلة بينهما تماماً . الى أن
للثاني في العام الماضي رواية « الدم
ي نجحت اذ ذاك نجاحاً فائقاً
حن الآن . وبعد مرور عام على الرواية
ى الاستاذ أمين صدقي يقدم لشريكه
وايته الثانية باسم «عفريت النسوان»
عد فرقة الماجستيك لاخراجها في
القادم

فى باريس

ر في الاسبوع الماضي الى مرسيليا ومنها
س الاستاذ فتوح نشاطي تلبية لدعوة
يوسف وهبي الموجود الآن بفرنسا .
ن معالي محمود فخري باشا وزير مصر
هناك يعتزم اقامة حفلة كبيرة بدار
ة وأنه طلب الى يوسف وهبي بك

والسيدة عزيزة أمير تمثيل بعض مشاهد من روايات رمسيس الهامة في تلك الحفلة . وان وهبي بك استدعى من أجل ذلك فتوح نشاطي

فرقة « الهلال » التركية

اتيح لنا يوم السبت الماضي ان نحضر الحفلة التي أقامتها فرقة « الهلال » التركية بمسرح رمسيس . وكان في مقدمة من لبى الدعوة اليها سعادة الجنرال محي الدين باشا وزير تركيا المفوض في مصر ولفيف كبير من أعيان الجاليات الشرقية في القاهرة

وقد استهلت الحفلة بعزف فرقة مؤلفة من بعض كبار الموسيقيين الاتراك في مصر ، ثم أزيح الستار عن الفصل الاول من رواية « طوبال » (الاعرج) وهي درام وقعت حوادثها في أثناء الحرب العظمى . وقد مثل الدور الأول فيها خالد شوقي بك فنجح فيه نجاحاً يذكر كما نجحت أيضاً الآنسة اراكسي ممثلة دور الزوجة الخائنة

وكان أهم ما لفت نظرنا في هذه الرواية مشهد الحرب الذي يستحق مخرجه من أجله تهنئتنا الخالصة

وعند الانتهاء من تمثيل هذه الرواية عزف الموسيقيون بعض الالحان ، ثم ازيح الستار مرة أخرى وشرع في تمثيل رواية « قانون العقوبات » للمؤلف التركي المعروف ابن الرفيق احمد نوري بك فلم يكن نصيبها من النجاح أقل من سابقتها

وقد علمنا ان الفرقة التركية عازمة بعد نجاح حفلة مساء السبت الماضي ، على اقامة حفلة تمثيلية أخرى تمثل في خلالها روايتين : احداهما درام ، والاخرى كوميدي مبتكرة ، فنرجو لها النجاح الذي تستحقه

سهيل

لا ضحايا للمخدرات بعد اليوم

شفاء قاطع مضمون فى خمسة ايام

مذكرة من

الدكتور اسكندر سالم والدكتور حكمت اوضه باشى

عن اكتشافهما علاجاً قاطعاً لشفاء مدمني المخدرات في خمسة ايام وبدون ألم

منذ ست سنوات كان يتردد على عيادة أحدنا الدكتور اسكندر سالم كثيرون من مدمني المخدرات يطلبون العلاج والتخلص من حالتهم المزعجة المؤلمة التي لاتطاق فكان يستعمل في معالجتهم كلما وصل اليه الطب ولكن كانت النتيجة عقيمة ولم يكن يحصل على فائدة لهؤلاء التعساء وهذا ماجعله يفكر جيداً في درس معالجة مدمني المخدرات درساً خاصاً بقصد التوصل الى نتيجة فعالة وبعد تجارب ومباحث كثيرة أطلع زميله الدكتور أوضه باشى على مباحثه فانضم الى فكرته وأخذا يعملان معاً حتى توصلا أخيراً في يوم ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٩ الى اكتشاف العلاج الفعال الذي يشفى شفاءاً قاطعاً مدمني المخدرات مهما كانت عليه حالتهم ومهما أزمن فيهم الداء

وقد بدأنا أول تجربة على شخص كان منذ ١٤ سنة يتعاطى المخدرات (الافيون والهورين) وفي أقل من خمسة ايام نال الشفاء التام فاستجلبنا نحو مائتي مدمن على المخدرات وابتدأنا علاجهم مجاناً فكان يحصل لهم الشفاء التام ايضاً في مدة تتراوح بين ثلاثة وخمسة ايام ولما وصلنا الى تلك النتيجة المدهشة التي لم نكن نحلم بها اخذنا نعلن عن مشروعنا فاستطعنا ان نعالج في مدة ثلاثة أشهر مائة وأربعة وتسعين حادثة خلاف مائتي الحادثة السابق ذكرها

ولما رأينا كثرة الاقبال علينا وتأكدنا من نجاح علاجنا قررنا ان ننتقل الى القاهرة واتخذنا مصحة في مصر الجديدة شارع صلاح الدين رقم ١٤ وذلك لكي تكون في مركز متوسط بين الوجه البحري والقبلي حتى يستفيد من علاجنا كل راغب

ويجب أن نلفت الانظار الى نقطة هامة وهي ان الطريقة المتبعة في علاجنا هي غير الطريقة التي يستعملها اطباء العالم لغاية اليوم في معالجتهم لمدمني المخدرات والنتائج التي توصلوا اليها فأن كل نتيجة منها يعتورها نقص ولاتأتي بالفائدة الشافية تماما . رغماً عن كون المريض يتألم من المعالجة ويلزم ان يكون تحت تصرفهم مدة طويلة تتراوح بين شهرين وستة شهور يتعذب فيها عذاباً شديداً وبدون فائدة قاطعة

ولا بد لنا أن نذكر نقطة مهمة وهي أن الادمان على المخدرات ليس كما يتوهم البعض عادة قد يمكن ازالتها بقوة الأرادة أو بالمنع الجبري أو بالنصائح الادبية أو خلاف ذلك من المؤثرات بل أن كل هذا وسائل لاتأتى بفائدة مطلقاً في شفاء المدمنين حتى المبتدئين في الادمان على المخدرات وسبب ذلك أن المدمن في تعاطي المخدرات قد تسمم جسمه ويطلب المادة المخدرة رغم ارادته لان هذا الجسم أصبح في احتياج اليها بفعل طبيعة المادة المخدرة في الجسم الذي يتطلب هذه المادة باستمرار وبازدياد يوماً بعد يوم بحكم المفعول الخاص للمادة المخدرة ولهذا ترى المدمن يرتكب رغم أنفه حتى كل جريمة مندفعاً بقوة غريبة الى الحصول على هذه المادة التي يتطلبها جسمه

أما علاجنا الذي اكتشفناه فيختلف عن العلاجات الاخرى بمفعوله ونتائجه بما يأتي :—

(١) لايشعر المدمن بأي ألم أو انزعاج في مدة العلاج

(٢) أننا نضمن شفاءه شفاء تاماً في خمسة ايام لا اكثر

(٣) ان المدمن بعد الشفاء لايشعر بأى رغبة او ميل الى تعاطي المخدرات وذلك كما ظهر لنا من متابعة جميع الحوادث التي نالت الشفاء بعلاجنا بعد مراقبتنا لها مراقبة فعلية جدية مدة ثلاثة اشهر

(٤) نضمن الشفاء لاي حادثة مهما كانت مزمنة وقد عالجنا حوادث نالت الشفاء التام بعد ادمان نحو ٢٢ سنة

(٥) الادمان هو التسمم المزمن من قلويات المواد المخدرة كالافيون ومشتقاته من هيروين ومورفين وخلافه وايضاً الادمان على الكوكايين وما اشبه فأن المدمن على هذه المخدرات اذا انقطع عن تعاطيها تظهر عليه الاعراض الآتية : — القيء الشديد والاسهال المتكرر مع مغص في الامعاء واحتقان في الكلى ومغص كلوي واوجاع الظهر والمفاصل والتثاؤب المتواصل والترشيح من الفم والانف والعين واعراض النرستانيا فهذه الاعراض كلها تزول تماماً في اول يوم من علاجنا

(٦) يمكننا ان نثبت علمياً (فسيولوجياً وكيماوياً) الشفاء التام وذلك بخلو الدم والجسم من سموم المواد المخدرة كما ثبت لنا ذلك بفحص الدم وزوال تمدد حدقة العين ورجوعها الى الحالة الطبيعية

(٧) إننا نرحب بكل طبيب او هيئة طبية ترغب في مشاهدة نتائج اعمالنا على الذين نعالجهم

بناء عليه نستطيع ان نصرح بأننا اول من اكتشف العلاج القاطع الوحيد لمعالجة مدمني المخدرات بطريقة سهلة غير مزعجة وفي مدة قصيرة لا تتجاوز خمسة ايام واننا نحمد الله الذى وفقنا الى خدمة الانسانية المعذبة والتوصل الى خلاص الالوف من النفوس والاجسام التي تتعذب وتشقى هي ومن ينتمي اليها من الأسرات البريئة ويمكننا ان نصرح انه لايكون بعد اليوم ضحايا للمخدرات . .

لزيادة الاستعلام خابروا حضرة الدكتور اسكندر سالم والدكتور اوضه باشى بشارع صلاح الدين رقم ١٤ مصر الجديدة — تليفون زيتون ١٢ — ١٧



حوريات البحار

ممثلتان فاتنتان من كواكب السينما فى اميركا تمثلان حوريات البحار وهى تغوص الى اليم وتستخرج كنوز اللآلىء والجواهر

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
... المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام ...

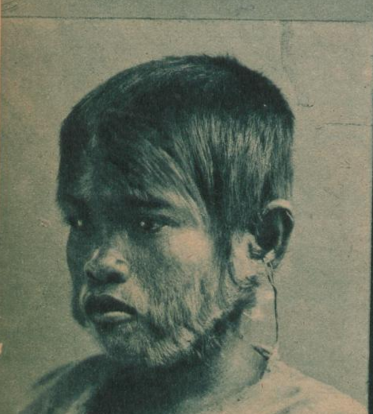
العدد ١٢٧ — الثمن ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

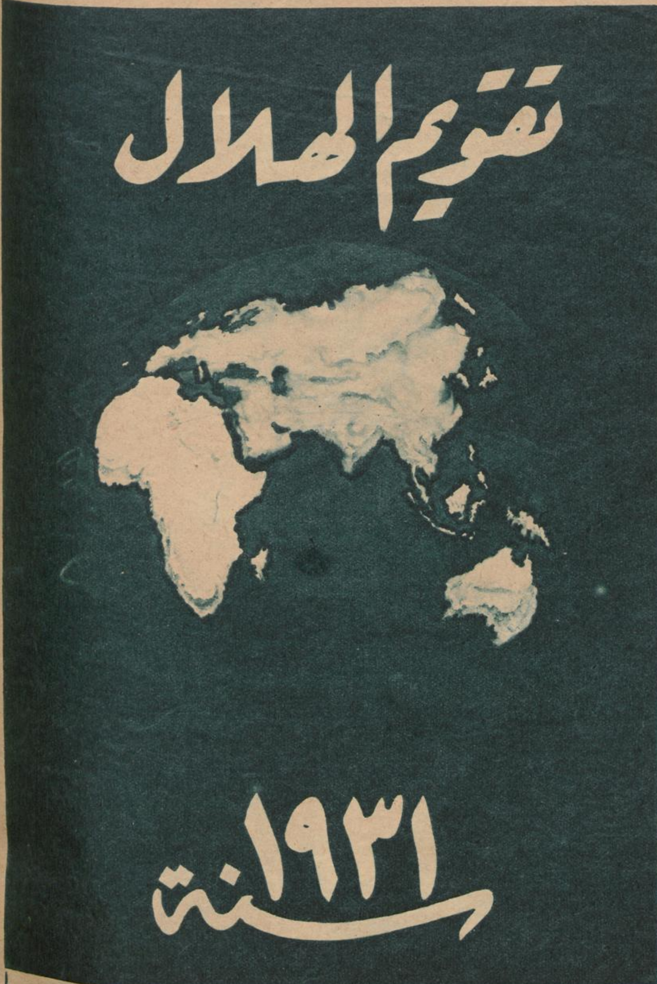
تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 124 - Cairo 18 December 1930





حيوان انسانى ، وانسان حيوانى



بعض محتوياته

مصر بعد مائة عام

آراء بعض كبار المفكرين عن مستقبل الجيل القادم

حوادث السنة مصورة

المسرح في عام ـ الرياضة في عام ـ السينما في عام

أزمة مصر المالية

ولاة مصر السابقون

من الاسرة المحمدية العلوية

الهند تسعى وراء استقلالها

غاندي : زعيم الحركة الاستقلالية في الهند

احوال الدول المعاصرة

أم دول العالم ومعلومات وافية عن كل دولة منها

معرض ١٩٣١

يصـــدر قريباً



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

عتبار المحكوم عليهم

ري تماماً من حسنات من قانون رد
جرمين المحكوم عليهم والذين نفذ
كم من زمن بعيد . . .

لا شك في ان هذه الخطوة التشريعية
نة من حسنات وزير الحقانية . فهو
هـذا أنقذ وزارته أولا من مآزق
الحزبية إذ ان كل وزارة حزبية لها
هزون الفرصة للمطالبة بالعفو الشامل
ى الشخصيات البارزة التي نكبها الحظ
رقوع في مخالب القانون فكانت بمثابة
نية بالاعدام المدني طول الحياة . .

وع القانون الجديد يجعل المحكمة
فتح الباب أمام كل منكود الحظ من
لاحزاب ليلجه ويقيم الدليل على انه بعد
يه قد استقام وبرهن على انه شخصية
لاقالة من العثرة القديمة حتى اذا نجح
الهيئة الاجتماعية بقوى معطلة ،
ت يعوزها السلاح للبروز والظهور
. .



« لقفشات » القانون من ضحايا ...
ون الظروف رحيمة والقضاء قاسياً...
ب الحق عن الحاكم ... فهناك ولا شك
ظلمهم القدر التعس وبالقانون الجديد
ون أن يبعثوا وجودهم المقبور من العدم
ياة الاجتماعية الشريفة النشطة الفعالة ...

هـذه الخطوة حيلولة بين الوسائط
ت العالية ، وفيها قضاء على شراء التأييد
ت بالمهر الغالي ، وفيها تنزيه لوزارة
ة عن أن تقصي من عدلها من تريد ،
ب من تريد ...

« الغطا »

حديث اليوم في البنادر والعزب والكفور
حديث « الغطا » ...

ولعل كثيرين من حضرات القراء لايفهمون هذا اللفظ لا مبنى ولا معنى . .

إذن فليعلموا أنه لفظ رهيب ، وانه إنذار مخيف يسقط سقوط الصواعق على البيوت فيكون انذاراً بالخراب والدمار ...

عندما تبيع قطنك للخواجة في أول الموسم يعطيك مبلغاً من المال على هذا القطن ويحتفظ بالباقى حتى تختار البيع في يوم معين . ولكن القطن الخائن الغدار يتدهور بسرعة البرق فيجتاز « كالا كسبريس » المبلغ الذي اخذته « على الحساب » فيبادر التاجر باخطارك تلغرافيا « بالغطا » . . . أعني ايها المنكوب المتعوس الخايب الرجا ادفع الفرق بين ما اخذت وبين السعر الساري والا بعت قطنك في الحال ! ! !

القطن مكشوف ومهتوك ومفضوح وصاحبه لايملك « مليما » لينقذ الموقف فما العمل ؟ !

ليست هناك الا الحسرات والتأوهات والدموع . . .

هذا هو الموقف الحاضر للمحصول الرئيسي الذي تعتمد عليه الأمة قاطبة . . . فهل آن الأوان بعد للتفكير في هجره بعد رزاياه وبلاياه . . .

جربوا الكتان – وجربوا الفاكهة – وجربوا كل شيء وارحموا انفسكم من القطن سنة فلن يبتليكم البؤس باكثر مما ابتلاكم به هذا العام ! . . .

ان نهاية شهر « ديسمبر » نهاية رهيبة . فهو شهر السداد وشهر التصفية في البنوك . وهو شهر الافلاس في العالم المالي . ولا أدري لم لا تفكر الحكومة في اعلان « الموراتوريوم » يجب في الحال اعلان « الحكم العرفي المدني » ويجب ابتكاره ان لم يكن له وجود فالناس أوشكت أن تأكل بعضها من شدة الجوع ! . . .

اخواننا الاقباط

لا أظن ان مسئلة الخلاف المستمر بين البطرك والمجلس الملي مسئلة خاصة لا يصح لمثلي ومثلك ان يتعرض لها . . .

أظن انها مسئلة عامة تمس مصريين من اخواننا اذا ساد طائفتهم الاضطراب أثر على مصالح الامة في ناحية من نواحيها . وعجيب أن يظل هذا الداء مستعصياً بدون علاج من قبل أن نولد الى اليوم ! . . .

ويظهر ان « الحكومة » مترددة بين هذا الفريق وذاك ، وهي تلجأ بين حين وآخر الى « المسكنات » والى العلاقات الوقتية التي لا تجهز على أصل الخلاف ولا تضع لهذه الفوضى حداً . . .

ان كان العيب في أصل التشريع فيجب ان تسدد الحكومة سهمها الى هذا المرمى لتأمن النزاع في المستقبل . أما أن تظل مصالح أخواننا الاقباط وقضاياهم ألعوبة بين الطرفين فأمر لا يحتمل وأمر لا يليق أن يعيش في عصر المدنية والنور ! . . .

لا نريد وساطة وانما نريد حزماً . و « قلم القضايا الحكومية » النشيط على أتم استعداد فليضرب ضربته وليتوكل على الله . . .

نصائح انكليزية

التى السير « برسي لورين » المندوب السامي البريطاني خطبة رشيقة في حفلة كلية فكتوريا الانكليزية . وفي الخطبة غمز غير مقصود طبعاً ولكن فخامته على كل حال كان يتكلم وهو متأثر بالجو السياسي المصري الذي يعيش فيه . . .

قال جنابه مخاطباً الطلبة :

« ان مما يدل على قوة ضبط النفس وتأثيرها بين المتنافسين من الخصوم السياسيين ان بين المستر ماكدونالد والمستر بلدوين خصاماً سياسياً شديداً ولكن هذا الخصام لم يؤثر في علاقاتهما الشخصية مطلقاً حتى انهما ذهبا مؤخراً الى ملعب رياضي وجعلا يلعبان الجولف معاً »

هذه غمزة لطيفة . فكأن السير برسى لورين ينصح بلطف الى صدقي باشا والنحاس باشا أو محمد محمود باشا أن يحتفظا بالعلاقة الشخصية وان يلعبا عند اللزوم « التنس » أو نحوه من الالعاب ؟ ! !

ظريف هذا لوكان فخامة السير برسي لورين يقصده . ولكن القياس مع الفارق يا سيدي العميد ليس في بلدهما احتلال ، ولا وكالة ، ولا سير برسي لورين .. فمن المعقول ان يستطيعا الاحتفاظ بالعلاقات الشخصية رغم النزعات الحزبية . اما هنا فالامر معلوم لدى فخامتكم ولدي . .

ولو تركتم زعماء مصر وشأنهم بعضهم مع البعض الآخر لاستقام الحال . ولكن ما دمتم تختارون سياسة الاحتضان تارة ، والهجر تارة اخرى . والتقريب حيناً ، والاقصاء أحياناً أخرى . وما دمتم تلوحون لهؤلاء وتبعدون أولئك فمن المستحيل ان لا تقضي الخلافات السياسية على العلاقات الشخصية . . .

اقتراح عجيب

من ضمن المسائل المعروضة على مجلس ادارة الجامعة اقتراح لكلية الطب بشأن تخفيض عدد الطلبة. ولا أدري على أية أسباب اعتمدت الكلية في هذا الطلب . . .

ولكن الذي أعلمه تمام العلم ان المدارس الثانوية تخرج كل عام عدداً هائلا من الطلبة وهؤلاء يتزاحمون على أبواب المدارس العالية والجامعة المصرية فكل اقتراح من شأنه أن يحدد أو يخفض عدد الراغبين في الالتحاق بالتعليم العالي هو اقتراح ضار يجب أن يبحث تحت ضوء هذه الحقيقة التي ذكرناها

إن كانت المسئلة مسئلة مكان أو قلة مدرسين فكلاهما مما يمكن علاجه ولكن الذي لا علاج له أن يقطع الطالب ثلثي الشوط الدراسي ثم يهيم على وجهه في الشوارع في وقت النضوج والتكوين ...



عدد المتعلمين العاطلين يزداد بسرعة فافتحوا الابواب لهم ثم اتركوهم وخضم الحياة يتغلب عليهم أو يتغلبون عليه والسلام

فكرى أباظة
المحامي

جولات الدنيا في القاهرة الخفية — ٤

بؤر الحشيش ومواطنه

عصابات التهريب ونظمها وحيلها وحروبها

في الاسكندرية ، وفي بورسعيد ، رجال يعرفهم الناس جميعاً ، ويعرفون انهم زعماء عصابات التهريب ، ويراهم البوليس يقتنون الدور ويجمعون الثروات الطائلة من تلك التجارة الممقوته ولا يستطيع ان يضع يده عليهم حيث لا يجد دليلا ماديا ضدهم ، وفي كل مدينة من مدن القطر وكلاء وموزعون وبؤر لتدخين الحشيش يسعى البوليس للقضاء عليها ولكنها تزداد انتشاراً . وهي بلا ريب لا تقل فتكا بالاخلاق والصحة العامة عن حانات السموم واحياء المخدرات وبؤر المتاجرة بالرقيق الابيض التي تحدثنا عنها في الاعداد الاخيرة من « الدنيا » . فلعل البحث التالي يلفت نظر اولي الامر الى وجوب مضاعفة العناية بمراقبة مروجي الحشيش للقضاء عليهم قضاء نهائياً

في صيف العام الماضي
على ساحل الميناء الشرقي في الاسكندرية
في قهوة صغيرة يغشاها الصيادون وارباب السفن المالطيين ورجال البحر المصريين

كنت على موعد مع صديق لعمل صحفي والصحافة تلج كل الابواب ، وتطوف بكل مكان ، وتغشى كل مجتمع

ومع ان القهوة كانت تحتوي اشكالا متباينة عجيبة المنظر والملبس فان شخصاً واحداً لفت نظري واسترعى اهتمامي

وهو شيخ أربى على الخمسين وأشرف على الستين ، متين البناء عريض المنكبين ضخم الجسم وان كان قوامه أميل الى القصر يلبس صديرية مزركشة وسروالا واسعاً فضفاضاً تتدفق من وجهه حمرة العافية ونضارة الصحة على الرغم من شيخوخته ، وقد ألقى عمامته بجانبه وحسر عن رأسه الأصلع . وعن جبينه العريض البارز القوي

وكانت تبدو عليه دلائل الاعتداد بالنفس والسلطة النافذة والقوة البدنية الرهيبة

وجاء صاحبي فسألته عن ذلك الرجل فأجابني : « هو ح . فتوة فتوات الاسكندرية واقوى فتيانها ، كانت له وقائع ومشاجرات سالت فيها الدماء وتحطمت الرءوس ، وكان اسمه يبعث الرعب في كل مكان . . ولم يكن سلاحه الذي يشق به الصفوف ويهزم الخصوم ويحطم الاجسام الا جبينه العالي العريض . فقد اشتهر بضربات رأسه ، فاذا ضرب احداً برأسه سقط ذلك الواحد مغشيا عليه . . ولعمري ما كانت الهراوة المصفحة بالحديد لتلقي الفزع بين الناس مثل ماكانت تلقيه « رأس ح . »

وراح صديقي يروي لي اعجب الانباء عن وقائع ح . وخصوصاً بعد أن علمت انه اقلع عن الشر وقنع بالعبادة والصلاة في أيامه الاخيرة

واقتربنا منه وحييناه . . وكان صديقي يعرفه وتحدثنا . .

وسألته في معرض الحديث أن يروي لي شيئاً عن وقائعه الماضية

فابتسم ابتسامة مرة وقال : « ما مضى فات . . . وكانت أيام شقاوة وانتهت . . . ودلوقت الحمدلله ربنا تاب علينا من الشقاوة دي »

ووكزني صديقي باسماً وقال هامساً : « لقد أبطل الشقاوة التي لا تجدي . . وأتبع شقاوة أخرى تدر عليه الذهب مدراراً . فهو يتولى زعامة عصبة قوية تهرب الحشيش وتكسب الآلاف ! ! »

وذهل ح . هنيهة ثم قال : « وعلى كل حال دي حاجات ما تتحكاش بالبق . . دي حاجات تنشاف بالعين ! »

وغمزني له أسفي لأني لم أظفر بمشاهدة وقائعه الماضية فقال وهو يضحك : « طول بالك . . مسيرك تشوف . . اليومين دول لابد ما تحصل حوادث تعجبك ! ! »

وظننته يمزح . . . وتركته بعد هنيهة !

ولكن في ذلك المساء نفسه حدثت الحوادث التي تكلم عنها

آذن الغروب . . وكان يجلس في تلك القهوة بعض رجال هذا الزعيم . وبينهم حموه وهو رجل قوي البنية مارد جبار عريض المنكبين وان كان اشيب فات الخمسين وأشرف على الستين

وفجأة اقتربت من القهوة سيارة كبيرة قوية ووقفت على مقربة منها . ثم وثب منها رجلان مسلحان بالهراوات الغليظة وقد لبس كل منهما في أصابعه « بونية حديد »

وانقض الرجلان في لمح البرق على الجالسين وانهالا عليهم ضرباً ولطماً وطعناً . وهوى أحدهما على رأس الشيخ بضربة شديدة تفجر الدم بعدها من رأسه وسقط على الارض فاقد النطق

وتوالت الضربات في سرعة مخيفة . وبعد أن سقط الجالسون في القهوة وثب الرجلان الى السيارة فانطلقت بهما تسابق الريح واختفت فجأة كما ظهرت

ونقل المصابون الى المستشفيات وتولى البوليس التحقيق ولكن المصابين قالوا كلهم بلسان واحد : « لا نعرف المعتدين . . ليس لنا أعداء . . لا نعرف شيئاً قط »

ولم يقولوا ذلك رحمة بالرجلين أو شفقة عليهما وانما تربصاً وحباً في الانتقام بأنفسهم

وعدت في اليوم التالي وقابلت الزعيم ، وكان جالساً بين فريق من رجاله وهو يحرق الارم غيظاً ويتلظى كمداً

وقال لي : « شفت الصوان ؟ ؟ ياخدونا غدر . . عمر رجالتي ما يعملوا كده ! ! لكن طول بالك . . وانت تشوف »

وكان انتقام الزعيم سريعاً

في عصر ذلك اليوم انطلق ثلاثة من رجاله يبحثون عن أحد الضاربين . . . وما زالوا يطوفون بكل مكان حتى علموا انه عاد الى منزله فذهبوا يقصدون المنزل

وهناك وقف أحدهم في أسفل المنزل وناداه باسمه

وأجابه سائلا : « من ؟ »

فقال : « بس عاوزك في مسألة خصوصية »

ونزل الرجل فاقتاده القادم الى الشارع وما كاد يتبينه حتى عرف أنه قادم للانتقام

وفي الحال اشتبك الرجلان . .

أما الاثنان الآخران فوقفا يحولان دون تدخل الجماهير . . ويعملان على ابعاد كل من يقترب لانقاذ المضروب

واستمرت معركة التأديب حتى برح الضرب بصاحب المنزل وتورم وجهه وتهشم جسده وعاد الرجل مع زميليه وقد أدى مهمته

أما الضارب الثاني فقد انطلق في أثره أربعة من رجال الزعيم حتى رأوه جالساً في قهوة ودخل أحدهم — وهو المكلف بتأديبه — الى القهوة . ووقف الثلاثة الآخرون خارج القهوة يحولون دون دخول البوليس

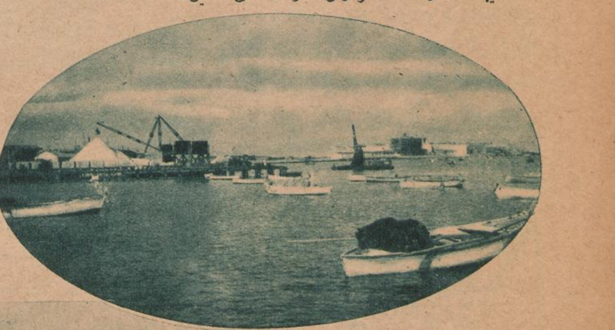
وما أن رأى الجالس في القهوة ذلك القادم حتى أدرك مهمته فوقف فجأة وألقى المائدة من أمامه وأفسح المكان للدفاع

وانقض عليه القادم ودار بينهما صراع رهيب

أما رفاقه في الخارج فانهم وقفوا يصدون كل من يتقدم بالاذى الشديد

وقدمت قوة من البوليس وقد بلغها خبر هذه المشاجرة الرهيبة فما كاد الثلاثة يرونها حتى تظاهروا بأنهم يتضاربون ويتشاجرون وحاول البوليس القبض عليهم فأخذوا يدفعونه ويقفون في سبيله الى أن أتم زميلهم في الداخل مهمته وخرج مخلفاً غريمه طريحاً يتوجع

وهناك امتنع الثلاثة عن الشجار وتأبط بعضهم أذرع البعض الآخر وساروا يتحدثون ويمزحون مخلفين رجال البوليس باهتين ذاهلين لا يدرون كيف تصافى الخصوم . وكيف انتهت معركتهم دون أن يسيل دم أو يتمزق ثوب !



قوارب الصيادين بجوار طابية القضاء التى ترى في الصورة وموقعها بالانفوشي . وتقيم مصلحة خفر السواحل في هذه الطابية لحراسة الميناء الشرقي من أعمال التهريب .



المهربون يأخذون الحشيش من مخبئه بين النخيل — وهم يخبئونه هناك ويأخذون منه كمية كلما دعت الحاجة (تصوير حسن بك الحلباوي)

تنته حملة الانتقام بذلك
هذين الرجلين لم يكونا إلا آلات
ر زعيمهما . وكان لا بد من الانتقام
يم نفسه
ن ذلك الزعيم الذي يناصب ح . العداء
وفد الاثنين لمهاجمته في قهوته من كبار
لاسكندرية ، واسع الثروة نافذ الشوكة
ان رهيب ورجال يفـدونه بحياتهم
ن الاخطار في سبيل تنفيذ أوامره
هذا الرجل معروف تماماً في الاسكندرية
سر بأسرها بأنه زعيم أكبر عصبة
لحشيش . .
ان ذلك الزعيم جالساً في قهوة كبيرة
يق من اعوانه واصدقائه عند ما دخل
رجال ح الموفدون للانتقام منه
رت ساعة رهيبة نشرت الرعب في كل
لحي
تهت بفرار الرجال بعد أن خلفوا ذلك
مهشم الجسم محطم الرأس مسفوك الدم
حدث ذلك كله في اسبوع واحد قابلت
زعيم ح . وقال لي : «اديك شفت بعض
ت . . عجبك ؟ ؟ »

* * *

ور هذه المعارك واشباهها . . وتطاحن
ت حول شيء واحد . . الحشيش ! !..
ا سبب هذه الحوادث الاخيرة فكانت
ينة قدمت من اليونان تحمل كمية كبيرة
شيش لاحد الزعيمين
علم بأمرها الزعيم الاخر فارسل وفدا
ى المستورد ويطلب منه نصيبه في هـذه
ة ولـكن الاخير رفض بتاتا واهان ذلك
فابلغ الخبر الى خفر السواحل وضبطت
لحشيش
أراد الزعيم صاحب الحشيش أن ينتقم
لعصابة الثانية فأرسل الرجلين يؤدبان
ى الذين باحوا بأمره . . ودارت تلك
ك بين العصابتين . .
يصل الحشيش عادة في السفن الشراعية
ارية . . فتخرج للقائها في عرض البحر
ق صيد بريئة المظهر ورجالها من المهربين
رين ولما تقترب من السفينة تلقى السفينة
س الحشيش في البحر فيلتقطها المهربون
دون بها الى الشاطيء في مكان قفر على
ى البحر ويسلمونها لافراد آخرين من
بة يقومون بانتظارهم
ويتولى الافراد الاخيرون توصيل الحشيش
مخازن الزعيم . . ويتولى أفراد آخرون
يعه في انحاء القطر
ورد الحشيش احياناً في بضائع مختلفة ويمر
الجمرك على غفلة الحراس
وللمهربين في ذلك حيل عجيبة . . فانهم
ون الحشيش في عمدان رخامية ، وفي
ى صناديق مسحورة ، وفي طيات الثياب
احجار الطواحين وفي كل شيء يخفى ما في
له عن الانظار ثم الى يحمل داخلية البلاد
ومتى خرج الحشيش من البحر ودخل الى
ة فان من أصعب الامور أن يضبطه رجال
ليس ولذلك كانت مهمة ضبطه بعد دخوله
د عسيرة شاقة لا يسهلها الا خيانة بعض
بين .. واتصال بعض المرشدين بهم
وعلى الرغم من شدة رقابة البوليس وما
بأصحاب دور الحشيش في المدن من العقاب
رم فأن تلك الدور لا تزال منتشرة في كل



بوابة المكس

مكان .. يعرفها روادها ويعرفها الـكثيرون

ولا أزال اذكر ليلة أراد فيها أحد زملائي أن يثبت لي أن دور الحشيش موجودة في كل مكان

وكانت طوفة عجيبة حقاً ... فقد طفنا بالبر والبحر ونزلنا منازل الاحياء ودور الاموات

وهنا وهناك دور لتدخين الحشيش تختلف في مظاهرها وان كانت لا تختلف في فتكها بالارواح

فهذا شارع طويل يقود الى زقاق ضيق مظلم على رأسه رجل من أبناء السبيل قد رقد بجوار جدار تحسبه نائماً فاذا اقتربت منه أبرقت عيناه في الظلام تحدجانك بنظر الفاحص

فاذا عرف فيك مخبراً سرياً أو أحد رجال المباحث نادى بنداء معلوم .. وسمع ذلك النداء رجل آخر كامن في الظلام على بعد منه فكرر النداء .. حتى يصل النداء الى جوف الزقاق حيث تقوم دار الحشيش

وقبل ان يصل اليها ذلك القادم الخطر يكون رواد تلك الدار قد خرجوا مسرعين من أبواب مختلفة وتسللوا الى الازقة والدروب

ويكون صاحب الدار قد أخفى ما عنـده من أدوات التدخين وقطع الحشيش

ويصل المهاجمون فلا يجدون إلا منزلا عاديا فيـه أصحابه أبرياء المظهر منصرفين الى شؤونهم العادية

أما اذا كنت من رواد الدار فانك تلقى من الحراس تحيـة تشعرك بأنك بين معشر الحشاشين تنم عليهم تحياتهم

ثم تصل إلى باب الدار وتـكون عادة وكالة قديمة خربة . فتـدخل وتعبر فنـاء مظلماً الى سلم متهدم ترتقيه فتصل إلى حيث ترى جمعاً غريباً من الحشاشين وترى بينهم العامل الفقير والشيخ الفاني والفتى الخليع والافندي المدمن والتاجر الحسن الزي و «المعلم» القوي البنية ، والرجل الأنيق الملبس والشحاذ المهلهل الثياب

وانتقلنا من هذه الدار الى دار أخرى في حي آخر . . فكان انتقالا عجيباً

فان الدار الاخرى لم تكن كامنة بين الخرائب أو الظلمات بل كانت شقة في عمارة شاهقة من العمارات الحديثة . . تشرق حولها الانوار وتدور الحركة وتعلو الضجة

وقرعنا جرس الباب فانفتحت نافـذته الزجاجية وانفرجت عن غلام نوبي في ثياب حسنة عرف صديقي ففتح الباب وولجنا الى حجرات حسنة الرياش روادها من طبقة لا بأس بها . . وجوها معبق برائحة الحشيش

وقد تفنن صاحب هذه الدار في أن تكون داره عصرية بكل المعاني . فلم يكن ساقي الحشيش غلاما قذر الثياب اعمش العينين كريه الرائحة وانما كان فتاة رشيقة حسناء أخذت كل زينتها وبدت في أروع مظاهر فتنتها . .

ولم تـكن المقاعد التي يجلس عليها الدخنون دككا خشبية وكراسي محطمـة بل كانت « فوتيلات » وثيرة عليها وسائد حريرية . .

اما السم الذي يملأ صدور المدخنين فهو هو لم يتغير ! !

واكملنا طوفتنا فقصدنا النيل بعد البر . .

وسرنا في طريق قامت على جانبيه الاشجار والازهار الى دهبية جمعت بعض المدمنين . يدخنون الحشيش ويتأملون في السماء والماء

وكنا عند وصولنا الى دهبية الحشيش في ساعة متأخرة وقد دب المخدر الى الرءوس وزادت النشوة . وطاب لبعض المنتشين ان يغني ويرقص

وسرعان ما جيء لاحدهم بطبلة وللآخر بمنديل فقرع هذا طبلته وتمنطق الآخر بالمنديل وهز خصره وارتفعت عقيرة الباقين بالغناء

ونظر اليهم صاحب الدهبية نظرة قلق . . وخيل اليّ انه سيأمرهم بالصمت خشية الفضيحة ولـكنه كان أدرى بطبائع الحشاشين وأمزجتهم فابتعد عنهم ولم تمر هنيهة حتى كانت الدهبية تبتعد عن البر وتقف في وسط النيل . وحولها من الماء خندق كبير يرد غارات المغيرين ! ! . .

وأخيراً كاد الصبح يتنفس

وكنت وصديقي نسير عائدين وأنا أذكر مناظر الليلة كما يذكر الانسان حلماً مشوها مضطربا او فيلما سينمائيا اختلفت مشاهده وتناقضت صوره

فقلت لصديقي : « لقد اكتفيت من هذه المناظر »

فقال : « كلا . لم نكتف بعد . . والآن فهيا بنا الى مدينة الاموات ! »

وحملقت اليه وقلت : « وهل الاموات يدخنون الحشيش ! »

أجابني : « لم لا . اليست مراقدهم أبعـد الامكنة عن هجمات البوليس »

وطوت بنا السيارة طريقاً طويلا وأوصلتنا الى القبور

وهنـاك تسللنا بين القبور الموحشة والشواهد الشاخصة والعظام المبعثرة في طرق متعرجة ملتوية ساد عليهـا الصمت الرهيب والوحشة المخيفة

وفي وسط القبور . . في وسط النظام والموتى . في وسط السكينة المقدسة

رأينا كوخاً صغيراً مظلماً يأوى اليه فريق من المدخنين يدخنون الحشيش محتمين بالموتى ! ! !

وقلت وأنا أحـدث صاحب الكوخ : «ويعني اشمعنى جاي هنا في الحته المقبضه دي؟»

أجابني : « نعمل إيه يا بيه . . اذا كان البوليس مضايقنا في عيشتنا . أدي احنا سبنا له الدنيا وجينا في الآخرة »

وسألته : « واذا اهتدى البوليس اليكم ونغص صفوكم ؟ »

أجابني : « نبقى نسيب له الارض ونحشش في طيارة ! ! »

وكان أحد المدخنين ظريفاً سريع النكتة فقال له : « ويعني إيه الطيارة يا معلم . . عارف لو كان مقسوم لك تنظبط ، تقع بك الطيارة في وسط المحافظة ! ! »



في محافظة سيناء : القبض على بعض مهربي الحشيش (تصوير حسن بك الهلباوي)

دار «الاستاذ الامام» تعرض للتجزئة والبيع !!!

تاريخ الدعوة الى تخليد ذكرى الشيخ محمد عبده ـ داره قديماً وحديثاً ـ

زار أحد مندوبينا دار الاستاذ الامام فقيد الشرق والاسلام المرحوم الشيخ محمد عبده بمناسبة ما قيل من أن ورثة الفقيد اضطروا أخيراً الى عرض الدار للتجزئة والبيع فألم بوصفها قديماً وحديثاً وذكر تاريخ الدعوة الى تخليد ذكرى الامام منذ وجدت الى اليوم باسلوب شائق طريف

تاريخ الدعوة الى تخليد ذكرى الامام

في اليوم الحادي عشر من شهر يوليو سنة ١٩٠٥ لقى ربه ذلكم الزعيم المصلح الاجتماعي الكبير الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده

ولما قبض الله «الشيخ» اليه أحدث المصاب في النفوس ذلك الأثر العميق الشديد الذي يحدثه عادة كل مصاب في واحد من العظماء، وكان من مظاهر هذا الأثر ما يكون في مثل هذه الفوادح من المبادرة الى التفكير في احياء الذكرى وتخليد الفضل فتألفت، يومئذ لجنة قوامها فقيد البلاد الزعيم الخالد سعد زغلول وكان يعاونه المرحومان الباران حسن باشا عاصم والشيخ عبد الكريم سلمان. وكانت المهمة التي تصدت لها هذه اللاجنة أن تهيء الاسباب لاقامة أثر خالد يقترن به اسم الشيخ الامام

ومنذ ذلك الحين ظلت اللجان تؤلف من أصدقائه وتلاميذه ومريديه للعمل لتخليد ذكراه. ولقد مضى على انتقاله من الدار الاولى الى الدار الآخرة ربع قرن ولما يخلد للامام عمل تذكاري

وتألفت في العام الماضي لجنتان أو ثلاث على ما نذكر لكننا لم نر لهذه اللجان من أثر الى اليوم. ورأى البعض شراء دار الامام وإقامة مستشفى فيها، وتعددت الآراء فرأى بعضهم تأليف جمعية من تلاميذ الامام تطبع مؤلفاته وتحيي آثاره وتنشر مبادئه، ورأى بعضهم انشاء غرفة في «الرواق العباسي» بالازهر توضع فيها مكتبة الفقيد الموجودة الآن في مخزن الجمعية الخيرية الاسلامية ويطلق عليها اسمه

وفي ١٢ يناير سنة ١٩٢٩ نشرت جريدة الاهرام قصيدة سينية بليغة للشاعر الوفي الاستاذ محمد افندي الهراوي ناجى بها دار المصلح العظيم بعين شمس ذاكراً ما لها من فضل على البلاد وأهلها، وأهاب بقومه أن يحفظوا هذا الأثر الخالد استبقاء لذكرى هذا الزعيم الاجتماعي الكبير الذي ماعاش لنفسه ولا لأهله ولقد أثارت هذه القصيدة ضجة في النفوس تردد صداها في مصر، وكان من أثرها ـ وقتئذ ـ أن نظرت الجمعية الخيرية الاسلامية وهي إحدى أياديه في أمر الدار وقررت مبدئيا اقامة عمل خيري إحياء لذكراه كما أبدى صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ المراغي ـ وهو في مشيخة الازهر ـ اهتمامه أيضاً واستجلب مكتب الشيخ وكرسيه ازماعاً لعمل تذكاري في المعهد الذي نشأ منه

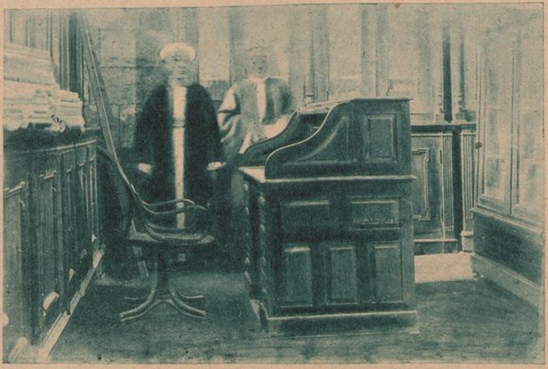
لكن هذه الدعوة ـ وآسفاه ـ من شاعرنا الوفي كادت تذهب صرخة في واد

ولما لقيت حرم الامام ربها في هذا العام وتعرضت الدار الكريمة الذكرى الى التجزئة والبيع (فلا يبقى بعد ذلك عين ولا أثر) جدد الشاعر لامته الدعوة أن تتدارك الفرصة في إبانها فنادى قومه بقصيدة ثانية قال في مطلعها:

دار الامام نداء معتذر . عن قومه ووفاء مدكر

قومي الذين تخذتهم مدداً . هم أخلفوني وعد منتظر

ولقد أثير هذا الموضوع الجليل الشأن مرات ومرات، وفي كل مرة تثير الدعوة بعض الاهتمام، ثم لايلبث هذا الاهتمام أن يفتر ويغيض وقد يكون كل أثره أن تؤلف لجنة أو يوضع اقتراح ثم تطوي الايام كل شيء فلا تقوم اللجنة بشيء ولا ينفذ أي اقتراح. وهذا ماحدث في ذكرى الاستاذ الامام وحدث في ذكرى غيره



مكتب الاستاذ الشيخ محمد عبده في الجامع الازهر

من عظماء مصر ومصلحيها. وأن تاريخ مصر لحافل بالمصلحين والنوابغ الذين تفخر البلاد بهم، وهم بين مصح وسياسي وعالم وأديب، ولكن أحداً من هؤلاء لم يلق جزاءه من الوفاء وتكريم الذكرى. ولعل أهم ما يلفت نظر الاجنبي الذي يزور هذه البلاد أنه لايجد في مدنها العظيمة كالقاهرة والاسكندرية عشرات من هذه التماثيل التي تزدان بساحاتها المدن الاوروبية والتي تقدم الى الناظر ذكريات بارزة عن العظماء، كأن مصر لم تحظ بنصيبها من هؤلاء العظماء كما حظيت جميع البلاد المتمدينة وكأن تاريخها قفر خلو من القادة المفكرين وذوي الاذهان الرفيعة من العلماء والادباء. ولكن الاجنبي قلما يعرف أن الحقيقة هي غير مايتصور، وهي ان العظماء في مصر يغمطون كل حقوقهم في الاشادة والذكرى وان مصر لم تعرف بعد كيف تؤدي واجب الوفاء القومي نحو أولئك الذين رفعوها بجهادهم وذكائهم من رجعة الظلام والتأخر الى صف الامم المثقفة المستنيرة، وان العظيم في مصر يطوى ذكره في حفلة تأبين يقيمها له اصدقاؤه أو في كتاب لايقرأه الا القليل من الناس. ولسنا في حاجة الى تعدد الاسماء وهي تتردد في أقوالنا وكتاباتنا في كل يوم عشرات المرات فلا تثير غير أسف على انزواء ذكريات أصحابها وتحسر على مصير ذكريات العظماء في هذه البلاد وهي اليوم في نهضتها الحاضرة ليست الا غرس هذه الرءوس المفكرة والعقول النيرة والقلوب الكبيرة التي انتشلت من غمار التأخر بقية شعب عظيم وبقيةُ مدنية أثيلة وتفكير حافل فأسبغت عليها لمحة من الحياة والبهاء، وبعثت اليها أملا قوياً في الحياة الحرة الرفيعة. هذه الشخصيات العظيمة التي تغص بها صفحات تاريخ مصر الحديث، تمر الاعوام على ذكرياتها فلا ترسل لأصحابها تحية عرفان واكبار الا ما كتب مؤرخ أو أديب

دار الامام قديماً

تقع شرقي محطة.. عين شمس بما يقرب من مائتي متر، أقطعها اياه صديقه المرحوم مستر «بلنت» ليكون بجوار مسكنه هناك

ولقد مضى على بنائها الى اليوم نحو الأربعين عاماً شهدت في خلال جانب كبير من هذه الاعوام شتى الوجوه ومختلف المقامات الرفيعة من كل ذي جاه وخطر وبعد صيت، أولئك العظماء الذين كانوا يغشون هذه الدار تحفها المهابة ويكتنفها الوقار

بنيت «باللبن» أي بالطوب الاخضر الذي لم يحرق، ويحيط بالدار سور كبير، وكانت واجهة الدار غربية، وفي وسطها الباب الكبير ومنه المدخل، وكان على يمين الداخل غرفة كبيرة لاستقبال الضيوف الذين لم يكن ينقطع سيلهم ليلا أو نهاراً، وكان القادم على الدار يجد أمامها «ساقية» لري الحديقة التي كانت مزدهرة بالاشجار والاثمار والازاهير أما المدخل فقد كان يوصل الى السكن بطرقة تنتهي الى سلم ذي خمس درجات ينتهي بطرف من الخشب

وتشتمل الدار على شرفة بحرية وصالة كبيرة توصل الى أربع غرف كبيرة ثم تنتهي الى صالة داخلية للخدم والمرافق، وكان بها من الجهة القبلية مبان صغيرة اخرى للطيور والحيوانات، ولم تكن هذه الدار العزيزة الذكرى لتخرج في الواقع عن مظهر دار قروية تمتاز بنظافتها وجلال قدر ساكنها.

أما طلاؤها الخارجي فقد كان باللون الاحمر «النبي»، فكان يبدو من بعد كالشفق في ممتد الأفق

ولم يكن فرش هذه الدار وأثاثها يمتاز بشيء من البهرج أو الزخرف عما تحويه دور الطبقة المتوسطة من الناس

دار الامام حديثاً

درست معالم السور فلم تبق منه يد البلى والعفاء الا بقايا جوانب لا تزال قائمة، وتهدمت المباني الصغيرة التي كانت معدة للطيور والحيوانات بجانبه، أما الدار فقد تشققت جدرانها، وتفتحت اسقفتها وتفتت بلاطها، وانهارت درجات سلمها فلم يمسكها الا رمق من الاصلاح والترميم قام به ساكنوها من اسرة الفقيد العظيم

وقد ذهب لون الدار الخارجي، وانكشف لون لبناتها السوداء، وتخلعت بعض ألواح شبابيكها فأصبحت تبدو لعين الرائي من بعيد كالشيخ الهرم هدمت قوته الأيام وقوست ظهره الاحداث

وكانت مساحة الدار فداناً، وكان البناء القائم يشغل نحو ربع هذه المساحة، وتشغل الحديقة بقيتها

أما الآثار الباقية للفقيد العظيم فلا تزال محتفظاً بها من كتب وثياب، ولا يزال السرير الذي كان خاصاً بالفقيد موجوداً الى اليوم

حرم الاستاذ الامام

كانت زوجة الاستاذ الامام تقيم في منزل أخيه المرحوم حموده بك عبده الذي كان بناه بجواره. وكانت الزوجة البارة بذكرى فقيدها وفقيد البلاد تترقب من عام الى عام بر الامة المصرية ووفائها لهذه الذكرى الغالية، وقد أهدت مكتب الفقيد وكرسيه الى فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الأزهر السابق

ظلت الزوجة الوفية ترتقب في أواخر أيامها أن تقوم الامة أو الجمعية الخيرية الاسلامية التي هي احدى أياديه على البلاد أو أصدقائه أو تلاميذه الباقين بالمحافظة على هذا الأثر الباقي من آثار الامام الراحل، وكذلك ظلت ترقب أن يقام مشروع تذكاري بجوار هذه الدار لمستشفى أو مدرسة أو مكتبة

لكنها ــ واخجلتاه!!! ــ لقيت ربها فمات أملها معها

الدار تعرض للتجزئة والبيع

.... بعد وفاة زوجة الامام رحمهما الله بدا للورثة ــ بعد أن صرفهم اليأس عن الأمل في أحياء ذكرى فقيد العلم والاسلام ــ أن يعرضوا الدار للتجزئة والبيع حتى لايبقى خرابها وصمة في جبين البلاد

وهنالك لا ينفع الندم ولا تجدي الحسرة فهل من مجيب لهذا النداء قبل أن يفوت الاوان أيها المصريون...؟

عبد الله...

برلمان الجمهور

...ترسل شكواك

...تكملت فيها الشروط الآتية :

... الايجاز التام حتى لاتتجاوز عشرين
... سطور «الدنيا المصورة»
... كر الاسم والعنوان كاملين واضحين
... عدم نشره)
... كتابة كلمة « شكوى » على الطرف
... سر من الظرف
... كتابة الشكوى بالحبر
... شكوى لاتستكمل هذه الشروط تهمل
... فيها

...وع للخدمة العسكرية

...تأبى ادارة القرعة اجابة طلبه

...رة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

...وم ١٤ يناير سنة ١٩٢٦ طلبت للقرعة ... بمدينة الأسكندرية وسحبت قرعة ...٣ . وفي ١٢ مارس سنة ١٩٢٨ طلبت ...دينة المذكورة فكانت النتيجة أن ...ياقتي طبياً فاطلق سراحى تحت الطلب ... الوقت وانا شديد الرغبة والميل الى ... بالخدمة العسكرية . وتحقيقاً لهذه ...افرت الى القاهرة وقدمت تطوعي ...لى ادارة القرعة فأبلغتني بالحضور في ...توبر فبعثت الى ادارة القرعة التمس ... الأمر بترحيلي الى القاهرة فارسلت ...مينا البصل لتفهيمي بعدم قبول تطوعي ... بأن أكف عن طلب التطوع في ...الجيش المصري . . ! !

...جوكم التحري عن سبب رفض تطوعي ...ي طبيا ولكم الشكر

م . ا . ع — اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا ببعض المسئولين في ...قرعة العسكرية فأبلغونا أن قرار رفض ...ع نهائي ولا يقبل الجدل ، وأنه بما أن ...القرعة قد استوفت العدد المطلوب من ... فهى ليست في حاجة الى متطوعين . ... أنه من الممكن اعادة النظر في طلبك ... حد قولهم — اذا طرأت ظروف غير ...حرب أو غير ذلك

...عل ولاة الامور في وزارة الحربية ...مسألة التطوع في الجيش المصري شيئاً ...ناية ، إذ يجب تشجيع التطوع وتحبيب ... العسكرية وتنميتها بين الناس لا اصدار ...اليهم بواسطة مراكز البوليس بعدم ...لة التطوع للخدمة العسكرية . !

***

...يا نصيب المارك الذهبى

... وعدم ارسال تذاكر الاشتراك فيه

...حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصوره »

...رسلت بتاريخ ١٨ نوفمبر الماضي ثمن نصف ...رة من يا نصيب المارك الذهبي داخل خطاب ...ل بالعنوان المنشور في مجلاتكم وغيرها من ...ف ، والى الآن لم يرسل إلي البنك ...ب ذلك العنوان نصف التذكرة المطلوبة

لذلك أطلب إفادتي عن السبب في ذلك وهل كسب أحد من المصريين احدى نمر هذا البنك وأرسلت اليه النقود فوراً بعد السحب . ؟!

واذا لم تكسب التذكرة في أول سحب فهل تعاد النقود ثانياً أو تستمر النمرة للسحب السادس ؟ ! (ف . ي . عى . سمالوط)

﴿ الدنيا ﴾ بعثنا الى المانيا مركز الشركة التي تتولى توزيع هذه التذاكر للاستفسار منها عن هذا الموضوع وعن سبب عدم ارسالها النصف تذكرة اليكم اذ أن آخر موعد للسحب هو يوم ١٣ ديسمبر الجاري ، وكان يجب أن تصلكم قبل ذلك بوقت كاف . وعند وصول الرد نطلعكم عليه

***

صانع موبيليات

ذهب لزيارة سيدي ابرهيم الدسوقى ولم يعد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ مدة طويلة خرج محمد علي علام من بيته في الاسكندرية قاصداً زيارة سيدي ابرهيم الدسوقي ولكنه لم يعد

وقد بحثنا عنه واستفسرنا طويلا بلا جدوى ، ولذلك رجوناكم ان تتكرموا بنشر صورته المرفقة بهذا عسى ان يطلع عليها بعض الذين يعرفون مقره فيفيدونا به ولكم الشكر

هذا ومحمد علي كامر كان يشتغل قبل سفره في صناعة تلميع الموبليات وربما يكون قد التحق باحدى الورش في القاهرة او غيرها

(رمضان علي — شارع طومان باي باسكندرية)



محمد علي علام

﴿ الدنيا ﴾ ننشر الصورة التي وردت الينا مع الشكوى السالفة الذكر عسى ان يتكرم من يعرف شيئاً عن مقر هذا الفتى بافادتنا عن مكانه وله الشكر والمثوبة

***

غش الالبان

في بلدة كفر الشيخ

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انتشر غش الالبان في بلدة كفر الشيخ انتشاراً كبيراً وقد حكم على كثير ممن يغشونه بغرامات لا تزيد عن المائتي قرش لأنهم يضيفون اليه الماء وينزعون منه الدسم

لخدمة للانسانية نرجو ان تضموا صوتكم الينا في الرجاء بأن تشدد العقوبة على هؤلاء الغشاشين ردعاً وإيقافاً لهم عند حدهم

(م . مصطفى يس) — كفر الشيخ

﴿ الدنيا ﴾ تنص مادة قانون العقوبات الخاصة بمعاقبة أمثال هؤلاء الناس على احدى عقوبتين الغرامة أو الحبس أو على كلتيهما ، ويترك لحضرة القاضي حق اختيار احدى العقوبتين تبعاً للظروف ، فاذا رأى حضرته تفشي غش الالبان ونزع دسمها وعدم ارتداع الغاشين عن مواصلة ذلك فانه لا تردد في انزال أقصى العقوبة أو العقوبتين بهم

***

الحلى المسروقة

وكيف يستعيدها أصحابها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت إحدى ضحايا نعيمة حسن جاد التي احتالت على كثير من السيدات وسلبتهن حليهن ، وتفادياً من التطويل أرجوكم مراجعة تفاصيل حوادثها في العدد ٦٦ من « الدنيا المصورة » الصادر في ٢٩ مايو سنة ١٩٣٠

والآن قد أمضت المحتالة المدة التي حكم عليها بها وخرجت من السجن ولكنا لا ندري أين ذهبت الحلى المضبوطة ولا كيفية الحصول عليها فنرجوكم إفادتنا ولكم الشكر

(وهيبة محمد — القاهرة)

﴿ الدنيا ﴾ يحسن بك ارسال خطاب الى النيابة التي حققت القضية ، فاذا كانت المصوغات التي تخصك لا تزال في حيازتها سلمتها اليك بعد تقديم مستندات ملكيتك أو شهادة اثنين من الحي الذي تقطنينه وضمانة شيخ الحارة

أما اذا كانت المصوغات المضبوطة قد حولت الى مخزن الاشياء المفقودة الكائن بمحافظة مصر فيمكنك زيارة هذا المخزن في أوقات العمل الرسمية ومشاهدة محتوياته فاذا عثرت على حليك فيه سلمت اليك بنفس الطريقة السالفة الذكر . .

***

سندات التقسيط

وبنوك بيعها وتوزيعها في القاهرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت سنداً من سندات البنك العقاري سلفة سنة ١٩١١ من بنك (. . . .) بمبلغ ثمانية عشر جنيهاً بتاريخ اول يوليو سنة ١٩٢٧ ودفعت جميع الاقساط المطلوبة بانتظام الى ان تم تسديد الثمن يوم ٢٤ /١٩٣٠/٧ فطلبت من ادارة البنك تسليمي السند فأبلغتني ان انتظر ١٥ يوماً فعدت بعدها فماطلوني . وكتبت الى البنك بعد ذلك خطاباً مسجلا بصفة انذار وذهبت الى ادارته عدة مرات بلا جدوى . واخيراً ابلغت بأن السند قد استهلك وان البنك قد غير لي النمرة المستهلكة بأخرى في ١٩٣٠/١٠/١٠ وطلب الي العودة بعد خمسة ايام فعدت وعادوا الى المماطلة فقدمت بلاغاً الى نيابة عابدين بتاريخ ١٠ / ١١ / ١٩٣٠ وللآن لم يتم شيء

فأرجوكم مساعدتي في هذا الشأن وتحري شكواي العادلة ولكم الشكر

(ج . مرجان — المنيا)

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا بادارة البنك الذي ذكرتموه وقد ابلغتنا بأنها سوف ترسل اليكم السند على الفور ، فنرجوكم إفادتنا هل وصلكم السند الى الآن أم لم يصل . .

فنون التسول الحديثة

البيانو المتنقل ـ الألعاب البهلوانية ـ مطربات متجولات ـ الموسيقى المتنقلة



. . فترى اثنين او ثلاثة منهم قد وقفوا امام احد المقاهي . .

التسول هو الوسيلة الوحيدة التي يلجأ اليها معظم العاجزين عن التكسب . ولكنه بشكله المعروف وبطريقته المألوفة من حيث التجول في الازقة والشوارع بأسمال بالية لاستجداء الناس واستجلاب عطفهم . لايروق لبعض من يريدون أن يتخذوه وسيلة لكسب معاشهم بعد أن تعييهم الحيل عن تكسبه عن طريق آخر.

فتراهم وقد راحوا يستنبطون الحيل ويبتكرون من الطرق ما يساعدهم على ادخال كل جديد مستحدث على فن التسول حتى لايحجموا عن مزاولته وحتى لايكونوا عرضة لأن ينهرهم أحد اذا ما مدوا أكفهم اليه يستجدونه .

وكان أن توصلوا الى ابتكار كثير من الوسائل ، نجحوا في مزاولتها وأصابوا من ذلك مغنما لابأس به دون ان يتعرضوا لاهانة

البيانو المتنقل

ولعل أظهر هذه الوسائل وأكثرها انتشاراً هو « البيانو المتجول » أو « اللاترينه » كما يسميه اليونانيون الذين يرجع اليهم انتشار هذا البيانو في مصر

وقد لا يمر يوم حتى ترى في احد الازقة أو الشوارع حامل هذه الآلة ، فتسمعها وقد علا ضجيجها وراحت ترسل الى الناس نغمات مختلفة تتمشى مع ما هو مألوف من الاغاني والالحان الحديثة ، التي يطرب لها السامعون فينفحون حاملي هذه الآلة بما تجود به نفوسهم

وللبيانو المتنقل متعهدون يونانيون يقومون بتأجيره بما لا يقل عن خمسة عشر قرشاً ولا يزيد عن عشرين قرشاً في اليوم الواحد . وهؤلاء المتعهدون من جهتهم يتبعون كل وسيلة لترويج هذا البيانو ، فتراهم لا يقتصرون على الاغاني الافرنجية ينظمونها داخل البيانو حسب أهميتها وجدتها . بل انهم أضافوا اليها أيضاً بعض الالحان المصرية التي تدفع الوطنيين الى الاحسان الى حاملي هذا البيانو مقابل ما يعرضه على مسامعهم من الحان وأناشيد يحبونها ، نذكر من بينها على وجه خاص نشيد المغفور له الزعيم الراحل سعد زغلول باشا

ولعل البعض يتساءل عن طريقة نظم الالحان داخل البيانو المتجول ، فنقول انه توجد داخل هذا البيانو اسطوانة ملفوفة مستطيلة



صورة اخرى للالعاب البهلوانية التي يقوم بها المتسولون

خشنة الملمس مليئة بالثقوب ، وهي مثبتة الى عامود مسلطة عليه أوتار من النحاس . فاذا ما حركت يد هذا العامود احتكت الثقوب بالاوتار فتحدث الصوت الذي يصدر عن هذه الآلة

وأخيراً نقول ان « البيانو المتنقل » لا يكاد يعرف الآن إلا في مصر واليونان ، فهو معدوم الاثر تقريباً في الاقطار الاخرى . على انه كان رائجاً في تركيا الى ان تولى الغازي مصطفى كمال باشا الحكم فيها فحرم وجود هذه الآلة في تركيا لعدم اتفاقها والنهضة التي وضع أساسها هناك

الالعاب البهلوانية

وهناك وسيلة أخرى للتسول تصيب منها الفئة التي تزاولها جزيل الربح لبراعة أفرادها في القيام بمختلف الألعاب البهلوانية وأفراد هذه الفئة يزاولون مهنتهم في الغالب أمام المقاهي والمشارب وما اليها من مجتمعات تغص بالجماهير

فترى اثنين أو ثلاثة منهم ـ ويغلب أن تكون بينهم فتاة ـ قد وقفوا أمام أحد المقاهي بملابسهم المتعددة الالوان وراحوا يعرضون ألعابهم على الجالسين . . تلك الالعاب التي ينسجون في القيام بها على منوال ما نرى في الملاعب المتنقلة « السرك » ، والتي يستدرون بها إعجاب المتفرجين من رواد المقاهي والمشارب

حتى اذا ما انتهوا من عرض ألعابهم ، تقدمت الفتاة وفي يدها طبق صغير إلى الجالسين فينفحها كل منهم أو بعضهم بما يتيسر له ثم ترجع الى رفقائها فتسلم ما جمعته من مال الى صاحب الشأن في هذه الفرقة الصغيرة الجوالة

وأحياناً ما تزاول هذه الفئة مهنتها في الازقة والشوارع ، فيستحضر أفرادها في هذه الحالة بعض الادوات الموسيقية ويعزفون عليها ما عندهم من ألحان يقومون بألعابهم على نغماتها على مرأى من سكان المنازل والمتجمعين حولهم من المارة

وهم يستخدمون الموسيقى حينئذ للفت الانظار اليهم ، فهم متى حلوا بمكان يروق لهم أن يعرضوا العابهم فيه ، دوى صوت موسيقاهم فتلتفت الانظار اليهم ومن ثم يتجمهر المارة حولهم في شكل دائرة ويطل سكان المنازل عليهم من نوافذهم لمشاهدة ما سيعرضونه من ألعاب

وهكذا يتنقل أفراد هذه الفئة من مكان الى آخر راضين بما يصيبهم من مشاهدي العابهم وهم يقضون معظم أوقات فراغهم في التمرن على ما استجد من العاب يرون انها تفيدهم في عملهم وتستجلب رضاء مشاهديهم

الموسيقى المتنقلة

وهذه فئة تزاول « التسول » ولكن بوسيلة أخرى غير التي تعنيه هذه الكلمة . وينقسم أفرادها عدة أقسام . فمنهم من يحمل الآلة الموسيقية ذات المنفاخ ، ومنهم من يحمل الكمنجة ومنهم من يحمل الربابة

فاذا ما حل أحدهم بمقهى وقف أمامه وراح يعزف على آلته ما يعرفه من ألحان ، وقل أن يقف في مكان دون أن يناله من الموجودين فيه بضعة دريهمات

ولبعض أفراد هذه الفئة دالة وحظوة عند بعض رواد المقاهي وأصحاب الحوانيت البلدية . فهم أينما حلوا كانوا موضع ترحيب وتبجيل ، إذ يدعوهم المعجبون بهم الى الجلوس لسماع ما جد عندهم من ألحان وينفحونهم في نهاية كل دور بما يتفق وقدرهم عند سامعيهم

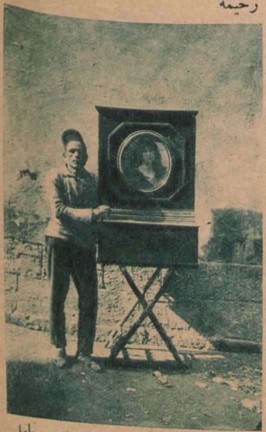
ولعل حاملي الآلة ذات المنفاخ هم أعظم الموسيقيين المستولين قدراً عند الناس ، وخصوصاً إذا كانوا بارعين في العزف على آلاتهم . حتى ان بعض الناس يخصص لهم « راتباً » شهرياً مقابل ترددهم عليه كل يوم لتشنيف آذانهم بما يعرفونه من ألحان

وهناك فئة أخرى تزاول التسول عن طريق الطرب والغناء وأفراد هذه الفئة من الفتيات فتراهن وقد أخذن يطفن بالمقاهي يشنفن آذان الجالسين بما يعرفنه من الأغاني الحديثة

ولكنهن قلة لا تكاد يعترف لها بوجود ، وان كن يلقين كثيراً من العطف ممن يسمعون اغانيهن وخصوصاً إذا كانت لهن أصوات رخيمة

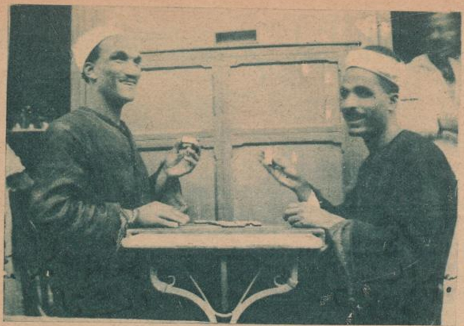


. . . وهم يستخدمون الموسيقى حينئذ للفت الانظار اليهم . . .



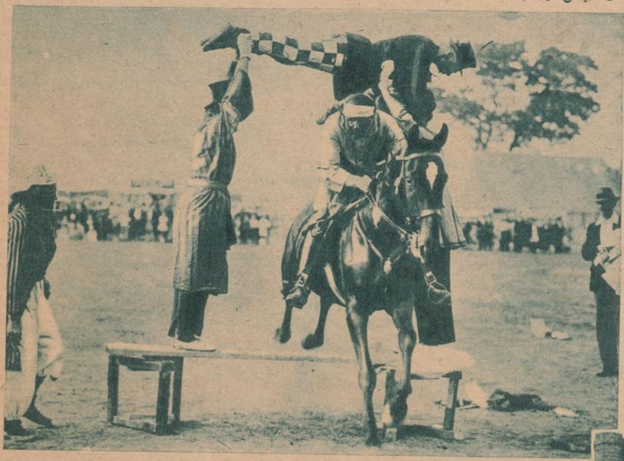
. . . وقد لا يمر يوم حتى ترى فيه حامل البيانو المتنقل . .

من هنا وهناك



شيشه بيش !! ..

الشيخ عبد المنعم والشيخ ابرهيم السقا شابان ضريران من اهالى الاسكندرية برعا في لعبة الدومينو براعة فائقة وهما يقضيان وقتهما يلعبان هذه اللعبة في قهوة المناخلي بشارع ساحة بكير دون أن يخطئا في معرفة ارقام حجارة الدومينو أو ترتيبها .. وهما يتحديان أي لاعب أن يغلبهما في هذه اللعبة ... على شرط أن لا يغش أو يسرق !! ..



الفروسية فى انجلترا

تقام في انجلترا حفلات طريفة يؤدي فيها فرسان البوليس العاباً عجيبة من العاب الفروسية كما ترى في التي في أسفل الصورة



الفرو الحى

ي معرض الفراء النفيسة في كايزردام ببرلين
ي أسود من النوع الذي تتخذ النساء فراءه
سيدة تتدثر به حياً كما يتدثر به غيرها ميتاً



ملك صاحب فندق

من يعرفون ان ملك انجلترا يملك فندقاً
يستطيع أي انسان أن ينزل فيه ويدفع
اقامته . وهو فندق فيذرس (الريش) في
نجهام . وترى صورته الى يسار هذا الكلام

البحيرة المسحورة

حيرة كايينا على مقربة من لبرجنانو بايطاليا
الاهالى انها بحيرة مسحورة تسكنها الجن
ريت فان مياهها تتلاطم احيانا ثم يصبح عليها
ح فاذا بالبحيرة جافة لا اثر للماء فيها . وقد
ت الحكومة بعثة من العلماء لتدرس هذه
الظاهرة العجيبة



ماذا تصنع اذا اعطيت ألف جنيـــه

ويوماً واحـــداً لتعيش ؟

– ماذا تصنع لو اعطيت الف جنيه ويوماً واحداً لتعيش ؟ – نشرنا في العدد الاسبق من «الدنيا» اجوبة فريق من ممثلاتنا وممثلينا على هذا السؤال . وها نحن اليوم نطلع القارىء على آراء فريق آخر من مشاهير ممثلينا

وكنا نقطع شارع عماد الدين في منتصف الأولى صباحا عقب السهرة فلمحنا من نافذة « قهوة الفن » الاستاذ حسين رياض يتحدث الى جمهرة من اصدقائه . ويظهر أنه كان يقص عليهم أخبار رحلته « البرازيلية » فقد كان في حركات يديه وتقلصات عينيه ما يشعر بأن الحديث ذو بال .

فلما أن وجهنا اليه سؤالنا استرسل في اجابته بطريقة خطابية فوقف منتصباً بعد أن وضع يده في جيب سترته : « أكون كاذباماثنا نصابا اذا قلت لك إنني أصرف هذا المبلغ في وجوه الخير أو أتبرع به أو بجزء منه لانشاء مدرسة أو تأسيس مسجد . . . بل إنني لا أقصر هذا الحكم على نفسي ولكنني أؤكد لك أن أحداً غيري اذا صرح لك بغير هذا القول فثق أنه خيالي بعيد عن الحقيقة والواقع

« هذه مقدمة أتبع بها رأيي وهو انه لو تم لي ذلك فان مسافة الاربع والعشرين ساعة أطول من أن يكفيها معي مبلغ بسيط كألف جنيه أؤكد لك أنني أصرفها في ربع هذه المدة وفي كل السبل التي أراها تؤدي الى متعة نفسي متعة شخصية قد أحتاج معها الى أضعاف ذلك المبلغ الضئيل .. »



الاستاذ قسم وجدي

ثم هتف من قلبه وكأنه في نشوة حقيقية . . . « سيبك ياشيخ فليحي التهييص . »

وفي اليوم التالي رغبت في سؤال النجمة الساطعة ملكة التفريح « والهيصة » – شاء القدر القاسي أو لم يشأ – تلك هي زينب صدقي .

وتسكن زوزو في احدى عمارات الزمالك الشاهقة فعلى من يطلبها أن يعبر في سبيلها « الكباري » والأنهار وأن يطلب الاذن بالمقابلة قبل موعدها بأجل قد يطول وقد لا يطول حسب المزاج الخاص للسيدة فان تحدثت اليها تليفونيا وطلبت اللقاء ثم اجابتك : « أهلا وسهلا تشرف ياقمر » فما عليك أيها القمر الا امتطاء سيارة – هذا اذا لم يسعفك الوقت بطيارة – وهناك تدخل بدون استئذان ودون أن تجد معارضة من أحد – أما اذا كنت مثلنا من زبائن الترام . . . فلا تلم غير نفسك اذا طرقت الباب ولم يجبك أحد . ذلك لأن مزاج زوزو قد يتغير في مثل لمح البرق فترتدي ملابسها وتغادر البيت قبل أن يقطع بك الترام منتصف الطريق .

واذا انعمت عليك « السنترال » برقم زوزو فسمعت صوتا هادئا ناعما يقول لك «ماعليهش انت . . أو ما اعطلكش» فاحذر أن تغامر بنفسك وأن تحاول ارتياد عرين الاسد .

اخيراً . أبلغت سؤالي الى زينب تليفونيا وطلبت اليها الاجابة عليه فتفضلت بدعوتي لزيارتها في « قصرها » العامر الا ان ظروفا مازلت ألعنها وألعن المتسبب فيها عاقتني عن التشرف بالمثول بين يدي « شكسبيرة الممثلات » . فرغبت الى زميل فاضل أن ينوب عني في تسلم اجابتها فعاد الي بما يأتي :

« لو كان الوقت المحدد لموتي أطول من ٢٤ ساعة كنت أعرف كيف أحسن التصرف في انفاق الألف الجنيه

« أما والوقت ضيق فكل ما أستطيع عمله هو أن



الاستاذ مختار عثمان

أشيد لجثماني – بعد عمر طويل يا قمر – قبراً فخماً أزينه بالازهار والرياحين وأغطي جدرانه بصور زملائي وزميلاتي الممثلين والممثلات . والباقي من المبلغ أسلمه بصفة أمانة الى صديقة لي اشترطت عليها ان تزور ضريحي في عصر كل يوم (وتعدد شوية على شبابي . يا روحي) ثم تضع الى جانب القبر فونوغرافاً قوي الصوت . وكلما ظهرت في السوق اسطوانة جديدة لعبد الوهاب أو أم كلثوم تشتريها وتسمعني اياها عسى ان تنبهني أصواتها مع مرور الزمن فأعود الى الحياة من جديد »



السيدة علية فوزي

وقابلت الاستاذ احمد علام فسألته ، قال : « أنت تعرف أمنيتي التي أصبو اليها في الحياة وهي الهجرة الى بلاد الانجليز لاستكمال ما أحتاجه فنياً وللتزود بأطايب ما غرسه علماء التمثيل في تلك البلاد من يانع الثمار

« وقد كنت أود لو أنني أعطيت مبلغك هذا وفوقه عدة سنوات أخرى فأبلغ ما صبوت اليه . أما وأنت تشترط أربعاً وعشرين ساعة لا تزيد . فاني أهب هذا المبلغ كله لاعانة فتى آخر يوفد بدلي لاتمام تلك الغاية التي حالت العوائق بيني وبينها »

ولقيت بعد ذلك الممثل الخفيف الروح مختار عثمان وهو دائم الابتسام .فكه . . أو ضارب الدنيا طبنجة . . كما يقول كشكش بك في بعض مقطوعاته . . فبعد التحية وردها بأحسن منها ضحك مختار ضحكة غريبة ورفع يمينه ثم ضرب به فخذه وقال كلمة واحدة لم يشأ ان يزيد عليها : « أتجوز ! ! » قلت : « ولكن كيف ؟ . المهلة ٢٤ ساعة فقط » فأجاب :

« وماذا يهم . . هل تظن ان المرء يستطيع في هذه الايام ان يحتمل قيود الزواج الى أكثر من هذه المدة ؟

« على أنني اذا وصل المبلغ الى يدي الآن فثق أنني بعد نصف ساعة أكون قد « دخلت دنيا » ومعنى هذا أنني أصبحت مرشحاً للدخول في رحمة الله . . وأخاف بعد ذلك اذا لم يسعفني ملاك الموت في نهاية الاربع والعشرين ساعة ان أنتحر بيدي قبل انقضاء المهلة . . . »



الاستاذ احمد علام

وكان هذا القول على مسمع من السيدة علية فوزي التي وجهت السؤال اليها فقالت: « اقسم المبلغ نصفين أحدهما أهبه للملاجىء . والآخر أدعو به أصدقائي وصديقاتي الى حفلة نادرة في « عوامة » فخمة وأطربهم بصوتي الى مطلع الفجر ثم أبلغهم ان « العوامة » ستظل في خدمتهم مدة عام كامل . وبعد ذلك أموت غير عابئة . . وهمّا وأصلهم بقى يا يعشوا في مشهدي . يا يفضلوا في سرورهم وفرحهم في العوامة »



الاستاذ حسين رياض

وفي صالة ماري منصور مطربة جديدة طيبة القلب هادئة لا تتدخل في شيء بل تظل صامتة حتى اذا بادرها أحد بكلمة كان جوابها على قدر السؤال دون إطالة . تلك هي الآنسة آمال

سألت آمال فقالت : « أعطي جزءاً من المبلغ لأهلي والجزء الآخر الى أولئك الزجالين البؤساء الذين تغتالهم شركات ملء الاسطوانات فهم أحق الناس بالرثاء وأجدرهم بالعطاء »

وهنا ابتسم محمد اسماعيل (وهو أحد أولئك الزجالين) وقال : « والله فيكي الخير يا بنتي »

وذهبت بعد ذلك الى مسرح الماجستيك فكان أول من قابلت الشيخ حامد مرسي الذي أجاب : « أبني لنفسي ضريحاً فخماً يلفت الانظار وأوصي أن يكتب عليه بحروف بارزة مغطاة بماء الذهب « هنا قبر الشاب الغلبان حامد مرسي الذي مات ناقص عمر . والذي أحب وأحب . والذي كان يود أن يعيش أبد الحياة في أبراج الغرام المتعددة دون أن يعرف له الموت طريقاً »

ثم سألت مطربة الفرقة الآنسة عقيلة راتب فقالت في سذاجة الاطفال وطهر العذارى : « ياندامتي . الشر بره وبعيد .. يعني هو الموت لازم ؟ . لأ ياخويا مش عاوزه فلوس . دا انا آكلها حاف ولا اموتش أبداً »



السيدة زينب صدقي

فنظر اليها حامد مرسي وقال : « الموت شرط أساسي . . وهو يسألك عن الوجوه التي ترين صرف مبلغ الف جنيه فيها قبل موتك بيوم واحد »

فقالت : « أوزع المبلغ على أقاربي جميعاً . وأحبس نفسي في أوده أعيط فيها وأندب سوء حظي وشبابي حتى ينتهي الأمر »

وخرج الينا من المسرح بربري مصر الوحيد الاستاذ علي الكسار ولم يكن قد انتهى بعد من تمثيل دوره وكان عليه ان يعود امام الجمهور بعد خمس دقائق . ومع ذلك وجد في هذه الفترة الصغيرة متسعاً للاجابة فقال :

« ان جاني ١٠٠٠ جنيه أشوف الديون اللي علي وأسددها اولا . وبعدين اشوف كيفي فآكل ما اشتهي وأفعل ما اريد وألبس أفخر ما يروق الناس . وفي الآخر اقطع الهدوم حتة حتة . ثم افتش على اصدقائي ومن يحبوني فأقبلهم جميعاً قبلات الوداع . وبعدين أزور « الحانوتي » وأهيأه باللي فيه القسمة وأعمل له عزومة على الكيف وأشوف مزاجه وأوصيه يبني مقبرة هايلة علشاني يزخرفها ويهيأها . والآخر اعطيه باقي المبلغ وأوصيه في كل موسم انه يدلق على قبري صفيحة بوظة . . » (اما بربري صحيح)

ولقيت السيدة فتحية الليجي فوجهت اليها السؤال قالت : « ليس في الحياة ما ينغصني غير شيء واحد هو ادمان زوجي على المراهنة في السباق ولعب الكونكان . وقد كنت أود لو تضاعف ذلك المبلغ فأهبه للرجل الذي يحول دون زوجي وهذه المقامرة التي تفسد اخلاقه وتعكر مزاجه . فاذا نجحت في ذلك ابتهلت الى الله ضارعة خاشعة ان يمتد بي الأجل

(البقية على الصفحة التالية)

...ركات المنزول والحشيش « غير المسجلة »

...ادث تدل على تفنن تجار المخدرات فى ابتكار الماركات لتجارتهم السامة

...جت سوق الحشيش والمنزول في الآونة ... رواجاً كبيراً دعا تجار هذين المخدرين ... زيادة الكميات « المشغولة » منهما حتى ... الطلبات المتكاثرة

... أصبح لكل تاجر من تجار هذين ... طريقته الخاصة في صنعه وتعبئته ووضعه ... وقوالب خاصة، بل لقد تفننوا في عمل ... كات » يمتاز بها تاجر عن تاجر وصنف ... ره من الاصناف . . . غير المسجلة ! !

... سوف يجد القارىء في الحوادث التالية ... طريفة عن بعض حوادث ترويج هذين ... الخطيرين خلال هذا الاسبوع

... الحباك وشركاه

... كان اثنان من رجال البوليس الملكي ... لقسم الجمالية يسيران ناحية خان الخليلي ... لما ان رجلا يندس بين الناس ثم ينتحي ... ناحية بعيدة ويقف معه كأنهما يتداولان ... شاوران ثم يفترقان وهكذا

... وداخل الرجلين الشك في هذا الرجل ... يمشي قليلا حتى لحقا به واستوقفاه ثم ... الى مكتب ضابط مباحث قسم الجمالية ... ة سيد أفندي الخولي ، حيث فتشه ... ج من جيوبه ٦٠ جراماً من المنزول

... وأراد سيد افندي ان يعلم مصدر هذه ... ية فجعل يستدرج الرجل الى أن عرف ... انه اشترى ذلك المخدر من المدعو علي ...ك

... وهاجم حضرة الضابط سكن الحباك ... ده يشتغل مع زميلين له يدعى أولهما ... نصار والثاني محمد جاد في وضع المنزول ... والب خاصة ولفه في الورق وإعداده للبيع ... ختمه بـ « ماركة » خاصة امتاز بها منزول ...ك . .

... وقد وجد عند الرجل وشريكيه ٥٧٠ ... منزول وخمسون جراماً من الحشيش ، وبالقبض عليهما استراح الناس من شركة عنيفة كانت شديدة الخطر في ترويج ذلك السم الزعاف

الله . . . محمد . . .

وفي مساء ذلك اليوم نمي الى حضرته أيضاً ان المدعو ابراهيم حسين عوف الشهير « بسكسك » ووالدته المسماة زينب ابراهيم يديران معملا لصنع وبيع المنزول والحشيش بحارة البرقوقية بالخرنفش فداهمهما مع بعض رجاله فجأة فاذا بهما يجدان في اعداد ذلك السم للبيع و « سكسك » يستحث أمه على الاسراع إذ أنه يريد ارسال « طلبية » مستعجلة . . ! !

وضبطت في معملهما الآلات والمعدات اللازمة لصناعة المنزول من حلل وصفائح وغيرها ، وبلغت زنة « عجنة » المنزول التي كانا يعدانها للبيع عشرة كيلو جرامات ونصف ملأن ثلاثاً وستين علبة من الحجم الكبير . ! !

ولم يكتف هذا الشرير وأمه بترويجهما السم يبيعانه للناس ، بل بلغت بهما القحة الى حد أن جعلا « ماركة » مكبس صنع القوالب محفوراً فيها هذان الاسمان الشريفان : « الله .. محمد » ! !

فعسى أن ينالا من صارم العقوبة ما يجعلهما أمثولة لامثالهما ممن يستهترون بالدين والقوانين

وقد قال هذا الرجل إنه لا يوزع بضاعته في القاهرة انما يرسلها الى الصعيد ، ولا يزال التحقيق دائراً للكشف عما اذا كان له شركاء أو مراسلون . . ! !

في منزل خرب

سنة كاملة حاول رجال الشرطة في غضونها أن يعرفوا سر المدعو محمد مرسي تاجر المواد السامة أو يوفقوا الى ايقاعه بين يدي العدالة لسعة حيلته وتفننه في أساليب التعمية والتضليل

وضج الناس منه وقدموا عدة شكاوى الى قسم الموسكي لينقذهم من سمومه . فكان أن اتفق حضرتا عبد المنعم افندي رشدي ضابط مباحث قسم الموسكي وعلي افندي جودت من ضباط مباحث فرقة (ب) على توحيد جهودهما ضد ذلك المهرب الخطير

وفي الساعة الخامسة من صباح يوم الجمعة



الى اليسار : أدوات صنع المنزول التي ضبطت عند ابرهيم حسين عوف ووالدته



ابرهيم حسين عوف ووالدته

كانت أشباح غامضة تسير في هدوء الى جهة درب المهابيل حيث يقطن محمد مرسي . وحاصر بعض أفراد هذه القوة ـ التي لم تكن إلا من رجال البوليس الملكي ـ الدرب كله وصعد الضابطان وبعض رجالهما الى الغرفة التي يعلمان ان مرسي يقيم بها ولكنهما وجداها موصدة ، وتسلق أحد الرجال نافذة ولف منها الى الداخل



كمية المنزول التي ضبطت مع محمد مرسي

ثم فتح الباب ودخل المفتشون فلم يجدوا بالغرفة سوى كميات ضئيلة من المنزول والحشيش

وصعدوا الى الطابق الثاني حيث يسكن شريكه المدعو شلبي فلم يجدوا عنده هو الآخر سوى كميات قليلة جداً من هذين المخدرين

ولما كان حضرتا الضابطين يعلمان بوجود كميات كبيرة لدى هذين الرجلين فقد عاودا البحث والتنقيب من جديد . .

ولفت نظرهما وجود منزل خرب بجوار بيت مرسي وشلبي ، وأطلا من احدى نوافذ الدور الأول الذي يقطنه مرسي فوجدا في أسفلها من جهة المنزل الخرب كرسياً طويلا . .

وظهرت لهما بظهور هذا الكرسي بارقة أمل فنزلا من النافذة بواسطته الى المنزل الخرب فوجدا بين الاطلال طريقاً ممهداً لا زالا يتتبعانه حتى انتهى بهما الى غرفة ضيقة مظلمة، واذا بهما يجدان في هذه الغرفة مستودع السموم الذي يخزن فيه مرسي وشركاه بضاعتهم القاتلة !

وقد وجد في هذه « الخرابة » بضع صفائح معدة لملئها بالمنزول و « طربة » حشيش و ٥٩٥٥ جراماً من المنزول !!

وقد قبض على مرسي وشريكه شلبي

... أموت قريرة العين ناعمة البال مرتاحة ... مير داعية لحسين المليجي بعمر طويل ونجاح ... اصل طالبة اليه ان يذكرني بالخير كلما وقف ... خشبة المسرح يلقي منولوجاته ويستمع الى ... يق الجمهور وتحياته فيسرح بفكره قليلا ... ناحية ذلك الجدث الذي ضم رفات شريكة ... اته السابقة . ويغمره ولو بدمعة واحدة يبلل ... جوانبه ، فأشعر وأنا في العالم الآخر بأنه راض ... وانني أهل لهذا الرضا . وتلك سعادة أمرح ... بعد موتي . وان تخطتني في مرحلة الحياة »

... وفي اليوم التالي ابدت رأياً آخر نرجئه ... عدد قادم . ولقيت الأديب قاسم وجدي ... كدت أسأله حتى طلب أن أمهله أربعاً ... عشرين ساعة يأتيني بعدها باجابة محررة . ... لت على إرادته . واذا به في اليوم التالي ... العني بما يأتي : ـ

« لك أن تصدقني أو تكذبني اذا قلت لك اني لا انظر الى المال كغاية واني لا اعتبره أكثر من وسيلة للحياة ، وعلى هذا لا اعرف كيف أتولى انفاق هذا المبلغ الكبير في مثل هذا الوقت القصير انفاقاً يضمن لي أن يكون في أحسن حال

« واذا سمحت لي فاني أسلم هذا المبلغ للفتاة التي أحبها تتولى بنفسها إنفاقه في الوجوه التي تراها

« ولكني أستطيع تماماً أن أوزع الأربع والعشرين ساعة توزيعاً عادلا يضمن لي أن أموت مرتاح الضمير

« فأولا أصر على أن تبدأ هذه الأربع والعشرون ساعة من السادسة صباحاً لأني اريد أن أموت في ساعة مبكرة من النهار حتى لا يتعطل من يمكن أن يشيعوا جثتي عن غدائهم وراحتهم فيلعنوني في سرهم وان كانوا يتظاهرون بغير ما يبطنون

« وأول ما أفعله بعد خروجي من منزلي أن أذهب لحبيبتي فألح عليها أن لا ينقضي النهار حتى تكون قد اختارت لنفسها عريساً تتزوج منه فاذا لم توفق الى ايجاده بمثل هذه السرعة فلا أقل من أن تعقد خطبتها على من تشاء لأحدد مصيرها واضمن سعادتها قبل موتي

« ومتى تم ذلك فاننا نخرج نحن الثلاثة ـ هي وخطيبها وأنا ـ الى نزهة بالسيارة في ضواحي العاصمة ، ثم أستأذنه في أن يسمح لي بقضاء ساعة معها على انفراد، ولا أظنه يمانع بما أنه ماكان ليراها لولا موتي ، وأركب أنا وهي زورقا ندعه يسير بنا حيثما يدفعه التيار ، وفي سكون الليل وهدوئه أعزيها عن نفسي وادعوها الى الصبر والسلوان

« وتنتهي الساعة فنخرج من الزورق وأوصلها الى بيتها ثم أطبع على جبينها القبلة الاولى والاخيرة

« وأسرع بعدها الى زيارة مسجدي السيدة زينب والسيد الحسين ، ثم أعود بعد ذلك الى بيتي وأكتب للنشر أهم ذكريات حياتي ، أذكرها بحقيقتها دون تنميق أو مداراة

« ثم أكتب لاصدقائي خطابات أنعي لهم فيها نفسي وأودعهم وأعتذر اليهم عن عدم استطاعتي توديعهم بنفسي لضيق الوقت ، ثم أودع عائلتي الوداع الاخير وأستلقي على سريري وأقرأ في كتاب (آلام فرتر) بينما يكون الفونغراف الى جانبي يغني أسطوانة المرحوم الشيخ سلامة حجازي :

سلام على حسن يد الموت لم تكن
لتمحوه أو تمحو هواه من القلب

« حتى اذا مادقت الساعة السادسة ألقيت بالكتاب وأغمضت عيني وقلت : (أشهد أن لا اله الا الله) ومت »

غنيم

قصص الحياة

مغازلة

تؤدي الى قسم البوليس

حسن محمود شاب يشتغل سائق سيارة بمستشفى الحميات بالعباسية، وهو كثير الاعجاب بنفسه يرى ان النساء يجب ان يقعن في شراكه هواه وان يترامين عند قدميه منذ أول نظرة

وقف حسن بسيارته في شارع ماهر باشا بالعباسية. وكان من نكد طالعه أنه صادف أن كانت احدى السيدات تطل من نافذتها

وبدأ حسن في مغامرته السمجة يغمز بعينيه ويلعب حاجبيه، ومع ان السيدة لم تهتم به ولم تعره أي التفات إلا أنه ظن أنها قد وقعت صريعة في شباك غرامه ولم يبق عليه إلا أن يهاجم الطير في عشه

والتفت يمنة ويسرة فلم ير رقيباً فدخل باب المنزل ووجد باب الشقة مفتوحاً فاقتحمه أيضاً واذا بالسيدة تجد نفسها وجهاً لوجه أمام «البصاص» الجرىء..

وكانت السيدة وحيدة فلم تر بداً من أن تلجأ الى الحيلة كي تتخلص من ذلك السمج، فابتسمت له ورجته أن يبرح المنزل الآن لاقتراب موعد عودة زوجها من عمله، على أن يعود في المساء إذ يكون الزوج في غيبة طويلة

وطار لب حسن سروراً ورضي بهذا الاقتراح الجميل وما كادت الساعة تقترب من الثامنة حتى كان شاب أنيق البزة يفوح العطر من أردانه يصعد سلم ذلك المنزل، ويلج شقة السيدة التي هاجمها بغرامه البارد في ذاك الصباح

وما كاد يدخل احدى الغرف حتى خرج الزوج والزوجة اليه وأمسكا به يسوقانه الى مركز البوليس

وحاول السائق أن ينكر ما كان منه ولكن الزوجة وصفت للمحقق الثياب التي كان يلبسها في الصباح وصفاً دقيقاً، ففتش رجال البوليس مسكنه في مصر القديمة وعثروا عليها

وازاء ذلك أحيل «البصاص» الجرىء الى النيابة للتحقيق معه، فعساه ينال من العقوبة ما يردع أمثاله عن اقتحام بيوت الناس

في تخاشيب المحمدي

عرب المحمدي، وهي الجهة الواقعة في أقصى حي العباسية من ناحية شارع الملكة نازلي مباءة للشرور والآثام وموئل الشمامين ومروجي المواد المخدرة

وبالرغم من نشاط ضباط مباحث قسم الوايلي في تطهيرها فان «التخاشيب» المنتشرة في ذلك الحي تقف حجر عثرة دون استطاعتهم تنظيف هذه البؤر نهائياً وبصفة قاطعة

ومنذ اسبوع بدأ حضرة محمود افندي طلعت ضابط مباحث قسم الوايلي حملته على هذا الحي فتكللت بنجاح يذكر له بالحمد والثناء ذلك انه تمكن في بضع ساعات بدأت من الخامسة صباحاً الى الظهر، من ان يقبض على اربعين رجلا ما بين مروج مواد مخدرة وشمام ومتعاطي حقن المورفين

وقد ضبط حوالي العشرين رجلا من هؤلاء في «تخشيبة» واحدة، ذلك انه كمن في كشك رجل يدعى سليمان سليمان الصباح اعتاد طلاب المخدرات أن يطرقوا بابه لشرائها فكان زبائن سليمان يأتون الى الكشك يدقون بابه بطريقة اتفقوا عليها فيفتح لهم محمود افندي الباب الواحد بعد الآخر ويسلمهم الى رجال البوليس الملكي الذين معه

ومن غريب ما حدث أثناء ذلك الهجوم انه بينما كان طلعت افندي سائراً بين التخشيبات في ملابس بلدية أقبل عليه رجل يدعى علي حسونة كان يجري بملء قوته ومن خلفه سبعة رجال يريدون اللحاق به

والتجأ الرجل الى حضرة الضابط دون أن يعرفه ورجاه أن يمنع عنه مطارديه لأنه قد وزع جميع ما كان معه من المخدرات ولم يبق معه إلا ما يسد به جشع أنفه، وأولئك المطاردين يتهددونه بأخذ «وجبة» معاطسه بالقوة

وطيب الضابط خاطره وأبقاه معه الى أن أدركهما المطاردون فضم الجميع معاً وأسلمهم إلى رجاله، حيث يأمن حسونة ويجد الحماية الكافية من عملائه في السجن، وحيث يأتنس التاجر والزبائن بضيافة «الاسفلت» في هذا الشتاء !!



تصادم سيارتين في طريق زراعي

من أروع الحوادث التي وقعت أخيراً حادثة تصادم سيارتين في الطريق المؤدي الى مركز شبراخيت، وقد كان من أثر شدة هذا التصادم ان قذفت احدى السيارتين الى بعد ثلاثة أمتار مسببة وفاة أحد ركابها. والصورة التي فوق هذا الكلام تمثل هذه السيارة بعد وقوع الحادثة بزمن قليل

البائع اللص...

فرغلي محمد مطر بائع متجول ينفق نهاره وجزءاً من مسائه في الطواف ببعض الفاكهة يبيعها على عربة يد صغيرة

ذهب منذ يومين بعربته الى جهة الجمالية قاصداً حارة الحمام التي يقطن في أحد منازلها، فصادفه على مستهل الحارة صبي من معارفه يدعى «حمس» يزيد عمره عن العاشرة بقليل كلفه بحراسة العربة الى ان يعود من منزله حيث يتبلغ بلقمة لأنه يكاد يموت جوعاً

ورضي «حمس» ان يؤدي لصديقه الكبير هذه الخدمة فوقف «ياخد باله» من العربة وذهب فرغلي ليتناول طعامه

وما كاد الرجل يبتعد قليلا حتى عنت للصبي فكرة اسرع الى تنفيذها، فدفع العربة أمامه ومضى ينادي على ما بها من برتقال ويوسف افندي، ولم يمض عليه وقت طويل حتى كان قد «جبر» وباع جميع ما كان في العربة بثمن بخس كان المشجع الاكبر للناس على الشراء منه

ولم يبق معه سوى العربة فرأى أنها عبء ثقيل يحسن به التخلص منه ولذا ذهب بها الى جهة خربة على مقربة من جنينة السبع والضبع وتركها فيها وانطلق يمشي آمناً مطمئناً

وتناول فرغلي طعامه وخرج يبحث عن عربته وعن صديقه الامين على حراستها فلم يقف لهما على أثر. وجعل يسأل المارة وأصحاب الحوانيت عن صبي صغير وعربة فاكهة الى ان قادته قدماه الى «حمس» فوجده يأكل برتقالة كان قد أبقاها لنفسه

وسأله عن العربة فأنكرها وأنكر معرفته به قطعاً، فساقه الى مركز البوليس. وتمكن المحقق من استخلاص الحقيقة من ذلك السارق فعلم منه أنه باع جميع الفاكهة بقرشين لشدة جوعه وأنه ترك العربة في جنينة السبع والضبع لأنه تعب من دفعها في الطريق

وذهب فرغلي ليتسلم عربته من المكان الذي تركها فيه «حمس» الذي اقتيد الى نيابة الاحداث انتظاراً لما يجريه فيه القضاء

الحشيش في الارياف

نمى الى مكتب مباحث مركز قويسنا أن رجلا يدعى محمد ابرهيم عبد المنعم من أهالي ناحية ديا الكوم التابعة لنقطة بركة السبع من أعمال مركز قويسنا، يحرق الحشيش في قهوته الكائنة في تلك البلدة

وأوفد المركز حضرة علي افندي عبد اللطيف صيام القائم بأعمال ضابط مباحث مركز قويسنا الى بلدة ديا لتحري المسألة وفحصها

ففي يوم السبت الاسبق وكان ذلك يوم إقامة السوق في «ديا» ذهب علي افندي ومعه نفر من رجال بوليس المباحث الى البلدة

وتقدم أحد المخبرين لاستطلاع القهوة ثم ما لبث أن أبدى الاشارة المتفق عليها للهجوم فأسرع حضرة علي افندي ورجاله الى القهوة يهاجمونها ويلقون القبض على القهوجي المتهم بحرق الحشيش

وقد فتش الرجل والقهوة فوجدت في أحد الادراج «طربة» حشيش مخبأة داخل كيس كبير وضعت فوقه ملابس وثياب للتضليل، وكان هذا كله تحت «النصبة» التي توضع عليها أدوات القهوة عادة

ومن الغريب ان هذا القهوجي قد اتهم في عدة قضايا مواد مخدرة ولم يخرج من السجن إلا منذ بضعة أسابيع

معارك الفلاحين من أجل المال

جنايتان مريعتان فى مركز كفر الشيخ ـ لمندوب «الدنيا» الخاص

ارك وتزهق الارواح في نزاع
ل المال الذي هو سر السعادة
قاء . وقد وقعت في الاسبوع
جنايتان في مركز كفر الشيخ
ي الاولى أرواح بريئة بسبب
ول أراض فصلت المحاكم في
يقتنع أربابها بحكم القضاء . وكان
ي الجناية الثانية ممن يزهقون
البريئة لقاء ثمن بخس دون ان
ه وبين القتيل عداوة أو معرفة

الجناية الاولى

باس افندي سعيد رجلا من اهالي
الشيخ ورث عن آبائه واجداده
وعزبا عامرة . وكانت اطيانه تبلغ
ة وستين فدانا من الارض الجيدة
باني العزب والماكينات والاجران

باس منعما بامواله وأرضه ثم احتاج
ن الارض في البنك العقاري وعجز
لاقساط وارتبكت شؤونه فلم يمر
لزمن الا وقد أعلن البنك نزع
وقبل أن يدبر امره نزعت منه
دادين فأصبح بين ليلة وضحاها
طاً واحداً
البنك عن بيع الاطيان فتقدم
ا حكيم للشراء واشترى من البنك
وتسعين فدانا بما فيها من مبان
ووضع يده عليها ، فكان في ذلك
ي المالك الاصلي ، وملأ نفسه غيظا
ى غيره يستولي على أرضه وأرض
بعيد عنها طريد منها . وشعر بان في
له ومذلة لا تطاق . وعاراً يشمله

الخواجة فيثا حكيم الى العزبة فقسم
ا صغيرة وعرضها للايجار واقبل
على استئجارها وقد دفع بعضهم
يجار
أيام بعد ذلك وبدأت الوساوس
ساور فيثا حكيم فقد كان البريد
ب كل يوم رسائل جمة من المستأجرين
بتهم في فسخ الاجارة
ت عليه هذه الخطابات حتى بلغ
ن خطابا في أيام قليلة صيغتها واحدة .
أجرون أرضاً ولا يرغبون في اجارة
يستفسر منهم عن سر ذلك الامر
يفز منهم بجواب بل كانوا يتركون
فرون منها كأنها مبعث الشر
وترك بعضهم عربوناتهم التي دفعوها
ل ما اتصل بينهم وبين فيثا حكيم
ر فيثا سر هذا التصرف العجيب
ث ويتحرى حتى غلب على ظنه أن
ي سعيد هو الذي قام بهذه الحركة
و الذي حرض الفلاحين على أن
ض تنعي من شراها
فيثا بان عدوه قادر على كل شيء
قابل القوة بالقوة وان يحمي نفسه

من الخسائر الجمة التي تلحق به من هذه العدواة

واستعان برجل جبار عملاق اشتهر بسطوته وقوته البدنية وهو شيخ خفر بناحية المعتمدية يدعى موسى السيد رزق . وأجزل له العطاء وعهد اليه بحراسة ارضه

وقام موسى السيد بمهمته خير قيام وكان عارفاً بما هو معرض له فاستحضر عشرين رجلا من الاقوياء الاشداء ليحرسوا الارض من هجمات رجال عباس سعيد

ونزل موسى ورجاله في الارض مدججين بالبنادق وجلسوا ينظفون بنادقهم استعداداً للطوارىء وقد أيقنوا انهم على ابواب معركة كبيرة

ولم يخطىء يقينهم فانهم رأوا فريقاً كبيراً من الرجال يغير عليهم وقد حمل افراده البنادق والهراوات الضخمة والنبابيت الغليظة

ونادى موسى رجاله بان يصمدوا للهاجمين ويردوا غارتهم ولكن الهاجمين كانوا اسرع خطوة وأقوى حركة فما لبثوا ان هجموا دفعة واحدة قبل ان ينظم موسى صفوفه ورفع أحدهم بندقيته وأطلق النار على موسى فسقط يتخبط في دمائه وقد استقرت الرصاصة في رأسه وقتلته في الحال

وأطلق الآخر رصاصة أخرى أصابت خفيراً آخر يدعى محمد علي حسن . وانهال سيل الرصاص فدب الفزع الى صفوف الخفراء وولوا هاربين وقد تركوا سلاحهم خلفهم

وانقض الهاجمون على من تأخروا عن الهرب وراحوا يحطمون رءوسهم وأضلاعهم بالهراوات والنبابيت حتى أثخنوهم جراحاً وولى الجميع أدبارهم وهم في حالة يرثى لها . وبقي في الارض من بقي منهم اما قتيلا واما جريحاً

وبعد ان انتصر المغيرون في غارتهم نزلوا في الارض واحتلوها وأقاموا بها كأن الامر استتب لهم

ولم يطل بقاؤهم فقد وصلت النجدات من مركز كفر الشيخ وحاصرت الارض قوات البوليس وطوقوا المعتدين وما زالوا بهم حتى تغلبوا عليهم وقادوهم الى المركز لتحقيق أمر هذه المعركة الدموية

الجناية الثانية

أما الجناية الثانية فبطلها شرير من اشرار الغربية العتاة وهو مارد جبار يدعى عبد العزيز دياب عاث في البلاد فساداً ونشر الرعب في القرى والكفور وحير رجال البوليس ، وما كانت تحصل جناية في مركز كفر الشيخ إلا ويعلم البوليس ان أصبع عبد العزيز دياب فيها ولكن تعوزه الأدلة وتنقصه الشهود فلا يستطيع اتهامه والاقتصاص منه

وقد وقعت في الشهور الاخيرة سبع جنايات قتل كان بين ضحاياها احمد بك ناصف أحد أعيان المنشية الكبيرة . وكان الناس جميعاً يعلمون علم اليقين ان القاتل هو عبد العزيز دياب ولكن ما من انسان فيهم يجرأ على ان يتقدم للشهادة علما منه بما يلحقه من الاذى اذا نطق بكلمة لا ترضي الشرير الجبار

وكان عبد العزيز يقطن البراري القاحلة ولا يهبط القرى إلا اذا عزم على القتل . وكان يقتل مأجوراً فاذا أراد أحد الناس ان يتخلص من غريم له أو مزاحم استعان بهذا الشرير ودفع له أجراً يتراوح عادة بين جنيهين وخمسة جنيهات فلا تشرق شمس اليوم التالي إلا وذلك الغريم جثة هامدة ! !

وقد حدث أخيراً ان دب الشقاق بين عمدة ناحية الشقة وبين رجل من أهلها يدعى محمد احمد عبادة . فبيت الاخير الحقد للعمدة ووسوس اليه الشيطان ان يتخلص منه ولم يجد من يعينه في تنفيذ رغبته الشريرة إلا عبد العزيز دياب

وراح عبادة يبحث عن عبد العزيز أياماً حتى اهتدى اليه في الفيافي التي يعيش فيها

واقترب منه بعد ان استأمنه على نفسه وفاتحه في الامر

وأطرق عبد العزيز برأسه يفكر ثم نظر إلى طالب القتل وقال : « ان قرية الشقة بعيدة عن مكاني ولا أستطيع ان أحمل بندقيتي وأسير بها بين القرى والحقول حتى أصل الى الشقة لاقتل غريمك . . ولكن خبرني هل توجد في منزل العمدة حجرة للسلاح ؟ ؟ »

أجابه : « نعم ! »

قال : « اذن أقتله بسلاحه ! ! »

وسار الرجلان معاً يجوسان خلال القرى والغيطان حتى وصلا الى منزل العمدة وكانت الساعة الخامسة مساء تقريباً

وكان على باب حجرة السلاح خفير يحرسها يدعى الحداري

وحدث قبل وصول الرجلين ان بعض الناس رأوا عبد العزيز يقصد القرية فانتشر الخبر بينهم وأيقنوا أنه قادم لسفك دم كما هي عادته

ودخل الشرير القرية ورآه أهلها فأسرع بعضهم الى خفير حجرة السلاح وأخبره ان عبد العزيز في القرية

وما كاد الخفير يسمع هذا الخبر حتى حمل بندقيته وأسرع يبحث عن الشرير وقد حدثته نفسه بأن يقتنصه فيفوز بما عجز عنه سواه من الخفراء ورجال البوليس

وكان عبد العزيز ممن يحسنون انتهاز الفرص وقد رأى الخفير عن بعد وهو ينطلق في البحث عنه فتركه يبحث على غير هدى وتسلل الى حجرة السلاح واختار منها بندقية قوية وخرج وفي يمناه البدقية

وكان الخفير قد عاد مسرعاً الى مكان حراسته فرأى عبد العزيز واقفاً وفي يده بندقية من سلاح العمدة . وعلم ان في الامر حيلة لابعاده عن حجرة السلاح حتى يتسلح منها الشرير

ولم يعبأ عبد العزيز بأمر الخفير بل سأله عن العمدة لانه يريد مقابلته

وارتاب الخفير في هذا السؤال وأراد ان يستعمل الحيلة للقبض على الشرير فقال له :

« نعم انه في المنزل فادخل . . »

وكان الخفير يقصد بذلك ان يسجن الشرير في أحد حجرات المنزل وبذلك يسهل له القبض عليه . ولكن عبد العزيز أدرك قصد الخفير فطلب منه أن يتقدمه بالدخول

ودخل الخفير حتى لا يثير شكوك الشرير وهو يدعوه للدخول خلفه

وعلم عبد العزيز ان مهمته ليست سهلة الأداء في هذا الظرف فعاد على عقبيه مبتعداً عن المنزل . . .

وما كاد يسير بضع خطوات حتى التفت وراءه فرأى الخفير يهم باللحاق به فلم يتردد بل أطلق بندقيته في الحال على الخفير . . .

وصاح الخفير صيحة شديدة وسقط على الارض قتيلا مضرجاً بدمائه

أما القاتل فقد ولى هارباً والناس تفر من سبيله . وبلغ الخبر مركز البوليس فأسرع رجاله يبحثون ويحققون

ومن الدهش ان أهل القرية جميعاً أنكروا معرفة القاتل وأجمعوا كلهم على انهم لم يروا شيئاً ولم يسمعوا شيئاً ولا يعرفون كيف قتل الخفير ولا من الذي قتله ! !

ولم يدب اليأس الى قلوب المحققين وهم يعلمون اسم القاتل وهمهم الوحيد أن يظفروا بدليل مادي أو شهادة ناطقة لادانته ، وما زالوا يتحرون حتى علموا أن عبد العزيز كان يسير قبل القتل في صحبة محمد احمد عبادة فأسرعوا الى القبض على هذا الاخير وما زالوا يرهقونه بالسؤال حتى اعترف باسم القاتل وأرشد البوليس عن حصنه المنيع الذي يتحصن فيه في البراري

وقامت قوة من رجال البوليس ليلا حتى وصلت الى عرين القاتل فهاجمته قبل أن يستعد للدفاع عن نفسه وقبضت عليه وقادته الى المركز مكبلا بالسلاسل والاغلال

وواجهه المحققون بالاتهام فلم يحاول النكران بل أجاب بكل بساطة : « نعم أنا القاتل ! ! »

وهكذا استراحت مديرية الغربية من شرورعات جبار أقض مضاجع الناس وتركهم لا يأمنون على أرواحهم



الى اليسار :
عبد العزيز دياب

دور القمار : حيث يتحدى الانسان الحظ ويصارعه

ثروات تروح وتغدو في دور القمار الكبرى

كانت قاعة اللعب في كازينو دوفيل غاصة باللاعبين عندما دخلها رجل في ثياب السهرة الكاملة أنيق الملبس بهي الطلعة يسير في هدوء وثبات ويطوف بالمائدة الخضراء الكبيرة التي تكأكأ حولها الرجال المنتفخو الجيوب بالاوراق المالية والنساء اللواتي أخذن كامل زينتهن وبرزن في ابهى حللهن

وما كاد يدنو هذا الرجل من المائدة حتى فتح له الطريق وأفسح له المجال كأنما حدث ذلك بنظام معين من قبل وأخلي له كرسي ليجلس عليه

وكان الكل يترقبون قدوم هذا الرجل ويريدون ان يتفرجوا على لعبه

فقد مر به في الكازينو اسبوع طويل يلعب ويربح ويحالفه الحظ ويبسط امامه المكاسب حتى كان ربحه في ذلك الاسبوع ثروة طائلة تستهوي النفوس

وهكذا رحت ترى الغواني الحسان المضرجات الشفاه بالحمرة القانية المزججات الحواجب بالخط الرفيع يرمقنه في اهتمام وعناية ويحاولن ان يخطبن وده ويتقربن اليه

وليس في العالم شيء يفتن المرأة مثل المقامر الرابح

وراح الكل يتساءلون ما الذي سيكون في هذه الليلة ؟

وكان الليل قد انتصف عند ما أخذ المقامر الموفق مقعده أمام المائدة الخضراء

ولما دقت الساعة الثانية كان اللعب قد بلغ أشده وسرت حمى المقامرة الجنونية وارتفعت القيم .. وكان الحظ قد قلب ظهر المجن لذلك اللاعب الجبار فخسر ١٦٠ الف دولار

وامتنع أكثر اللاعبين عن اللعب ولبثوا يشاهدون هذه المعركة العديمة الرحمة بين اللاعب الجريء الذي لا يهتز ولا يضطرب وبين الحظ الغادر

ولما انتهى اللعب وأدار الكروبييه الدورة الاخيرة وقف اللاعب وخرج هادئاً ثابت الخطوات كما دخل ، وقد بلغ مجموع ما خسره نصف مليون دولار

أي ثروة إيرادها السنوي ٤٥ الف دولار أي تسعة آلاف جنيه ! !

وكانت هذه الحادثة حديث كازينو دوفيل في شهر نوفمبر الماضي ، وقد تقول ان مثل هذا الدرس يحمل اللاعب على إبطال اللعب . ولكنك تكون مخطئاً فان المقامر يعيش طول حياته مقامراً

وفي دوفيل ، وفي مونت كارلو ، وفي كان ، وفي نيس ، وحتى في مصيف جوان ديبان الصغير تجد الرجال والنساء يتحدون الحظ ويصارعونه مصارعة لا نهاية لها

ويعلم أكثرهم ان دور الكازينو في تلك المدن تربح أموالا طائلة وتؤدي الى حملة أسهمها أرباحاً لايكاد يصدقها العقل ، ويعرفون جيداً ان كازينو مونت كارلو يدفع سنوياً لحملة أسهمه أرباحاً تبلغ مائتين في المائة من الاصل

ومع ذلك فانهم لايفتأون يلعبون ، وذلك لأن كل واحد منهم يعتقد اعتقاداً جازماً انه لن يصيبه مايصيب غيره وانه موفق أكثر من باقي اللاعبين

ومما لا شك فيه ان معظم اللاعبين يخسرون . ولكن كل منهم متمسك بوهم أشبه بالعقيدة

ومن كبار اللاعبين الذين يتحدث الناس بأسمائهم يوناني يدعى المسيو زوجرانوس ربح ثروة طائلة في دوفيل ونصيحته التي يدلي بها لكل إنسان هي : « لا تراهن على حصان السباق ، ولا على دورة الكرة ، ولا على تقلب النرد »

وذلك لأنه يعتقد ان الحظ لا يقهره إلا لاعب الورق ، وان الورق فيه سر الربح ، وأما غير ذلك فهو مضمون الخسارة

ولذلك كان لا يلعب إلا البا كاراه .. وقد ربح منها آلافاً وآلافاً من الجنيهات

وقد كان ربحه العجيب في دوفيل موضع السمر طول الموسم الماضي

وذلك أنه كان يلعب بالنيابة عن نقابة لعب يونانية وقد نازلته نقابة ايطالية واستمر النزال ست ليال تباعاً ، وكانت نتيجته أنه ربح ١٨ مليون فرنك أي مايقرب من مائة وخمسة وأربعين الف جنيه ! ! ..

ولهذه النقابة اليونانية وقائع عجيبة فان اعضاءها يحتلون دور القمار الكبرى ويلعبون لعباً جنونياً وتراهم دائماً من الرابحين

ومع أنها تدير اعمالها وحساباتها في الخفاء فان المشاع أن خزائنها تحتوي على مليونين من الجنيهات وأن اعضاءها يتولون البنك في دوفيل وكان ومونت كارلو وبيارتز وباريس

وزوجرانوس هو نائب النقابة في دوفيل وهو رجل صغير الجسم قصير القامة ولكنه داهية في رباطة الجأش

تراه فترى على فمه ابتسامة لاتفارقه قط ..



السير بازيل زاهاروف

ويلعب فيربح مليوناً أو يخسر مليوناً دون أن تفارقه الابتسامة ودون أن يبدو عليه أى تأثر

ومع أنه حسن الهندام فان منظره لا يدل على الغنى ، فلا ترى في أصابعه خاتماً واحداً . ولا ترى في ربطة عنقه دبوساً ثميناً .. وكل ما يمتع نفسه به من أسباب الترف ركوب السيارات . فانه يقتني عدداً كبيراً من افخم السيارات يرسم اشكالها بنفسه وتصنعها له المصانع بابهظ الاثمان

وقصة هذا الرجل العجيب من أغرب القصص ، فقد هبط باريس بعد الحرب خاوي الوفاض خالي الجيوب فقضى حيناً وهو يشتغل سمساراً في اندية السباق ثم ما لبث أن امتهن لعب الباكاراه في دور الكازينو

ومن المظاهر المألوفة في دور القمار أولئك الرجال الذين يرسمون طريقة « سيستيم » ويتبعونها في لعبهم

فاذا احتواك أحد هذه الدور لا تلبث أن تتعارف برجل يقول لك : « لقد اخترعت طريقة مضمونة الربح .. لا تحسبني مجنوناً . فان في وسعي أن أثبت لك صحتها دون شك وكل ما يلزمني خمسمائة فرنك »

وطبعاً لا يسعك الا أن تتخلص من هذا الرجل دون ان تؤثر فيك أقسامه وتأكيداته بأن هذه الطريقة تجعل منك رجلا اغنى من قارون ومن فورد

وعلى الرغم من اعتقاد البعض بأن هناك طريقة مضمونة فانه لم يهتد أحد الى هذه الطريقة

وأقرب شيء الى ذلك تلك الطريقة المشهورة التي يدعوها رجال المقامرة « ف . ب » نسبة الى المستر فكتور بيتل الذي مات أخيراً ونسب موته الى لعنة توت عنخ آمون

وهي طريقة سهلة جداً تنحصر في ان تراهن أولا بثلث رأس المال ثم بثلثي ما يبقى معك بعد ذلك .. وقد تنجح هذه الطريقة أحياناً ولكنها لا تنجح دائماً

ومن مشاهير المقامرين انجليزي يدعى الكابتن ديكورس باور وكان مقامراً وحشياً ولم تشهد مونت كارلو رجلا مثله في مقامرته الجنونية

وكان الناس يشيعون عنه أنه اهتدى الى طريقة يربح بها دائماً . والحقيقة انه كان موفقا وجريئاً . وهو سر ربحه

وقد كسر البنك في مونت كارلو ثلاث مرات في يوم واحد فربح من ادارة المحل ٢٥٠ الف جنيه في ذلك اليوم

وقد اهتم الكثيرون بمتابعة ألعاب هذا الرجل أملا في اكتشاف طريقته المزعومة وأدرك البعض هذه الطريقة وهي تنحصر في العناد وعدم الاكتراث

فتراه يلعب على نمرة واحدة بمبالغ طائلة .. وتتكرر خسارته ولكنه لا يغير هذه النمرة .

وقد جلس ذات مرة يلقي نقوده على نمرة ٢٧ ويخسر تباعاً الى ان ربح اخيراً على هذه النمرة مبلغ ٢٥٠٠٠ جنيه

وظن الناس انه سيترك هذه النمرة ولن يلعب عليها قط .. ولكنه أطرق برأسه هنيهة ثم أشار بانه سيلعب عليها ايضاً ووضع فوقها مبلغاً طائلا .. ودارت الكرة الصغيرة ثم استقرت في نمرة ٢٧ فتضاعفت ارباحه



منظر عام لمدينة موناكو

تلاميذ يحكمون على مدرسهم بالاعدام

س أوربية حديثة لا يخضع طلبتها لغير ما يصدرونه من قوانين

في التربية

ن وضعت الحرب العالمية أوزارها
لانظمة التي سبقتها تعاني حالة من
عدم الاستقرار

ثت انقلابات عدة في كثير من نواحي
ية المختلفة، سواء اكان ذلك في الصناعة
ة أم معدات الحرب ، أم في غير ذلك
قليلا أو كثيراً بتقدم العالم

أن نالت « التربية » وفن التعليم
ذلك الانقلاب الاجتماعي والعمراني ،
دارس في المانيا والنمسا وتشيكوسلفاكيا
، وكلها تنتهج وجهة خاصة في التربية
كبر العبء فيها على الطالب وتلقي على
صغير مسئوليات غير ضئيلة الأثر كما
ى الجلد والاحتمال والاضطلاع بمهام
ذا كبر

هذه المدارس ، أو بعبارة أخرى ،
الأوفى لهذا الطراز الطريف من
التي نشأت بعد الحرب العظمى مدرسة
د أوتو » في برلين ، حيث يشرف
ى جميع شئونهم ويحددون أوقات
راغهم ، ولا يخضعون لأى قرار لا
يه جمعيتهم العمومية ! !

أن أمر المعلمين والرقباء موكول الى
تلاميذ فهم الذين يعينونهم وهم الذين
من العمل ! !

نا هنا في معرض الحديث عن كفاية
ام وتحقيقه للغرض المقصود منه ، أو
ضرار والمساوىء التي ينشئها هؤلاء

الصغار ، انما نقص على القراء حادثاً عجيباً كان السبب الاول فيه ، والعامل المحرك لعنصر الاجرام في تنفيذه ، هو تلك النزعة الحديثة في الحرية والاباحة لصغار التلاميذ . .

دعوة خطيرة

في بلدة ويستسو القريبة من برن بجمهورية تشيكوسلفاكيا مدرسة ابتدائية تخضع لذلك النظام المطلق ، وفيها جمعية منظمة قوية النفوذ تسمى « جمعية فصل خامس » لا يتجاوز عمر أكبر أعضائها الخامسة عشرة

وهذه الجمعية الصبيانية الصغيرة ذات نفوذ قوي ورهبة يتضاءل أمامها المدرسون والتلاميذ سواء بسواء .

ففي صبيحة أحد الأيام تلقى أعضاء هذه الجمعية دعوة « المجلس الاكبر » لحضور الجمعية العمومية التي سوف تعقد في الساعة التاسعة مساء للبحث في مسألة هامة خطيرة

واجتمعت هذه الهيئة الصبيانية السرية في ذلك المساء دون أن يتخلف من أعضائها أحد ، وعلم المجتمعون سبب هذه الدعوة المستعجلة فاذا به للبحث في مسألة أحد أساتذة المدرسة

فقد افتتحت المدرسة فصولها منذ عهد قريب وعاد التلاميذ الى فرقهم مستبشرين بهجين واذا بأحد الاساتذة وهو الدكتور ألويس بينوخ يسيء معاملتهم ولا يعطيهم إلا درجات ضئيلة جدا في التمرينات والامتحانات الاسبوعية

وقررت الجمعية العمومية ان تنذر ذلك المدرس فاذا هو ارعوى وأحسن معاملة التلاميذ وبسط يده في تقدير درجاتهم كان بها وإلا فقد أعذر من أنذر . ! !



. . . وقررت الجمعية العمومية ان تنذر ذلك المدرس . . .

انذار !. .

ودخل الدكتور الويس بينوخ في صبيحة اجتماع تلاميذه المتآمرين عليه واذا به يقابل بوابل من قذائف الورق وقطع الطباشير تتناثر منه ، واذا بالصياح والهرج يسودان الفصل ويعلآ نه صخباً وضجة

فلم يتأثر الدكتور المدرس لهذه الحالة وظن ان الامر لا يعدو ألاعيب الصبية وفكاهتهم ولم يخطر في باله ان ذلك الحدث هو انذار « الجمعية السرية » التى حدثه عنها مرة أحد ضباط المدرسة فهزأ بها وضحك منها ملء شدقيه

وتوقفت الحركة العدائية في ثالث يوم دون أن يتوقف الاستاذ عن الاسترسال في قبض يده في تقدير درجات التلاميذ ، الذين اجتمعوا ذات مساء تحت رياسة واحد منهم يدعى استانيسلاس ميلينيك ، الذي وقف بينهم يقول:

« لم يفهم بينوخ الانذار الذي وجهناه اليه بعد ، فلنواصل إنذاره الى آخر هذا الاسبوع فاذا لم يكف عن إساءة معاملتنا تولت الجمعية محاكمته وعقابه »

وانقضى الاسبوع دون أن تتغير معاملة الاستاذ للتلاميذ وعلى ذلك صدرت الدعوة بعقد الجمعية العمومية

واجتمع الصبية في غرفة صغيرة عارية الجدران يضيئها مصباح ضئيل واحد ، ليتخذوا التدابير الفعالة لمعاقبة الاستاذ المتشدد في معاملتهم

وتبادل الحديث ثلاثة من التلاميذ جعلوا يندون بمسلك المدرس وسوء معاملته لهم وفصلوا لاعضاء الجمعية العمومية المساوىء العديدة التي لقوها من تلك المعاملة الشائنة !

وتداول الاعضاء ذوو السيقان المكشوفة والاصابع الملوثة بالحبر في أمر معلمهم الى ان استقر بهم الرأي على ان من واجب الجمعية ان تحول دون استمرار بقاء بينوخ مدرساً ، وضرورة ابعاده عن كرسيه بين التلاميذ

وأبدى بعض التلاميذ ملاحظة رجا فيها الجمعية العمومية ان تلاحظ في نوع العقوبة التي تبغي انزالها بالمدرس العجوز ظروفه الخاصة من حيث ضعفه وكبر سنه

ولكن استانيسلاس الذي ترأس الاجتماع وقف على أحد الكراسي وقال :

— لا نريد اقتراحات سخيفة . . . هل أنتم موافقون جميعاً على التخلص من بينوخ ؟!

— أجل ، جميعاً . .

— إذن فلا توجد سوى طريقة واحدة للتخلص من وحش مؤذ . . .

وارتفع من أقصى قاعة الاجتماع صوت صبي يقول :

— الموت . . ! !

ونظر المجتمعون الى صاحب ذلك الاقتراح الرهيب وقد التوت شفاههم وامتقعت وجوههم من رهبة هذه الفكرة وهولها ، فاذا به ولد صغير ذو عينين براقتين تلمعان قسوة وشراً

ودق الرئيس الجرس يطلب الهدوء والسكينة ، ثم شرع في عملية أخذ الاصوات فأسفر الاقتراع عن تسعة عشر صوتاً تؤيد « الموت » للاستاذ المدرس ضد أربعة أصوات تعارض في ذلك الحكم الرهيب

وبقيت مسألة المسائل وهي التنفيذ ، اذ كيف ينفذ صغار حكم إعدام رهيب ؟ !

وحل الرئيس هذه المعضلة بأن اقترح أن يقترع على من ينفذون قرار الجمعية العمومية فكانت النتيجة أن وقعت القرعة على استانيسلاس ميلينيك وصبي آخر ممن حاولوا استدرار شفقة الجمعية على المدرس العجوز

التنفيذ

ألقى الدكتور ألويس كتابه على المنضدة في الساعة التاسعة مساء ثم ارتدى معطفه وقام يبغي الخروج من المدرسة الى بيته

وما كاد يخطو الى الطريق العام حتى انسلخ شبحان من جوار زاوية المدرسة وسارا خلفه دون أن يشعر بأنهما يتعقبانه

وعلى حين غرة هجم هذان الشبحان على المدرس فلم يستطع ان يتعرف شخصيهما لأنهما كانا مقنعين بأقنعة حريرية سوداء

وشعر الاستاذ بآلام هائلة فصاح يطلب النجدة ثم أغمي عليه من فرط ما سال من دمائه

ولم يعد الاستاذ الى وعيه إلا وهو على أحد أسرة المستشفى الذى نقل اليه ، إذ ان صراخه وصل الى آذان بعض الجيران فخفوا الى نجدته وتمكنوا من القبض على الصغار المعتدين وكانت معهما زجاجة ملأى بماء النار وسكينين عريضتي النصل

واعترف التلميذان بأنهما قد عينا من الجمعية العمومية للفصل الخامس لتنفيذ قرار إبعاد الاستاذ عن المدرسة ولو بالموت . . .

ولا يزال المدرس طريح الفراش من آثار الجراح البالغة التي أصيب بها

ى الرغم من ذلك كله . فان الكابتن
ت اخيراً في لندن وهو لا يملك شروى
. .

هناك السير باسيل زاهاروف احد كبار
العالم والذي اشتهر بانه من اكبر المقامرين
م غموضاً

مقامرته عجيبة مدهشة فقد اشترى كازينو
كارلو العظيم . وربح ارباحاً لا تقدر .
بعد ذلك الى البرنس ميكايل راوزيويل
مما يراعيه الانسان في مونت كارلو ان
الكازينو لا تعبأ قط بالأشخاص الذين
م الحظ فيربحون ارباحاً طائلة . وقد
الحظ على انسان ويستمر ربحه دون

انقطاع وتجد مديري البنك — وهم أدرى الناس بالنفوس البشرية — يدفعون له ارباحه عن طيبة خاطر ، وهم واثقون ان المقامر الذي يكف عن اللعب متى تكدست أرباحه لم يخلق بعد . . . ولذلك يعلمون علم اليقين ان المال الذي يدفعونه سيعود اليهم ان لم يكن اليوم فغداً

ولا شك في ان هناك حوادث معينة ربح فيها بعض الناس ارباحاً طائلة ثم كفوا عن اللعب ولم يجلسوا بعد ذلك على موائد القمار ولكنها حوادث نادرة الوقوع

ومن تلك الحوادث التي يرويها مديرو مونت كارلو حادثة سيدة عجوز دان لها الحظ فكانت تربح باستمرار ارباحاً لا يصدقها العقل

ولم يدر أحد سر ربحها المتوالي

واهتزت ادارة الكازينو للمرة الأولى وقد رأت أن هذه المرأة ماضية في لعبها حتى تفلس خزائن الكازينو كلها فكان لا بد من عمل شيء يوقف تيارها الذي يكتسح أموال الكازينو

ففي ذات يوم دعاها المسيو بلان أحد المديرين الى مكتبه وسألها كم تطلب لتكشف له عن طريقتها وتكف عن اللعب

ولكنها رفضت بأنفة ان تجيب على هذا السؤال ، ولكن المدير لم ينهزم أمام رفضها بل قال لها بكل تؤدة وهدوء : « أدفع لك مليون فرنك اذا شئت »

وكان المليون فرنك في تلك الايام يساوي أربعين الف جنيه

وعند ذاك رقت لهجتها وقالت : « ليست لدي طريقة اتبعها وانما كنت أراقب العجلة الدائرة على المائدة التي ألعب عليها ، فلحظت أنه عند ما يدير الكروبييه تلك العجلة وتكون نمرة ٩ أمامه فان الكرة تقف في نمرة ٢٦

واذا كانت نمرة صفر أمامه فان الكرة تقف في نمرة ٢٨

وهكذا رحت اربح باستمرار »

ودفع لها المسيو بلان مليون فرنك ورحلت عن مونت كارلو . وأرسلت إدارة الكازينو هذه العجلة الى باريس لاصلاح الخلل والميل فيها



أثر العلوم والاختراعات في تقدم البحث الجنائي

أصبح رجال المباحث الجنائية في جميع الممالك المتمدينة يعتمدون الاعتماد كله على العلوم والمخترعات الحديثة في كشف معالم الجنايات والجرائم الغامضة بعد أن كانوا قديماً يلجأون الى تعذيب المتهمين واضطهادهم ليقروا بالحقيقة

وقد أثبت علم بصمات الاصابع أنه لا يخطىء قط في معرفة شخصية المجرمين مهما حاولوا وتفننوا في الاختفاء . فقد تمكن رجال المباحث الجنائية في مدينة نيويورك – بواسطة بصمات الاصابع – من القبض على مجرم أثيم بعد أن ظل مختفياً عن أعين العدالة زهاء ثماني سنوات

مشاجرة في سينما

في أول ديسمبر سنة ١٩٢٢ ذهب جون نوكر وزوجته الى احدى دور السينما في الشارع الخامس في مدينة نيويورك

وكان الطقس بارداً جداً مما حمل الزوجة على إغلاق نافذة مفتوحة وراءها

ورآها المدعو جون براون وهي تهم باغلاق النافذة فصاح بها : « ماذا تصنعين ؟ ! أتريدين أن تخنقينا باغلاقك منافذ الهواء ؟ »

وتحمس الزوج جون نوكر وغضب من كلام جون براون وتبادل الاثنان كلمات السباب ثم قاما من مقعديهما وتماسكا فتضاربا

واشتد العراك وحمي وطيسه فخرجا الى « المشى » حيث يتسع لهما مجال المضاربة . وسحب كل منهما مسدسه وأطلقه على الآخر . وطاش سهم إحدى الرصاصات فأصابت الطفل ليوبوريس الذي لا يزيد عمره عن اربع سنوات فخر قتيلا على الارض

وتمكن الناس من القاء القبض على جون براون الذي قدم للمحاكمة متهماً مع جون نوكر بقتل الطفل حيث حكم عليه بالسجن

أما جون نوكر فقد ألقى بمسدسه الى الارض وتمكن من الفرار واختفى من نيويورك فلم يعثر له على أثر رغم المجهودات التي بذلها البوليس في تعقبه والوقوف على أثره

وأخذ مسدس جون نوكر الى قسم بصمات الاصابع حيث اخذت بصمات أصابع الجاني من على قبضته

بعد ثمانية أعوام

وفي خلال ذلك ظهر في مدينة بافالو رجل من العمال ادعى ان اسمه جون واجنر . وأقام في تلك المدينة مدة طويلة أحب في خلالها فتاة من بناتها فتزوجها وأنجبت له ولدين

وحدث ان فقد جون واجنر عمله في بافالو فرحل عنها هو وعائلته الى نيويورك وسرعان ما اشتغل عاملا في احد محال الغسيل والكي ، ولسبب من الاسباب اختلف جون واجنر مع نيقولاسيباليتا وتلاقيا مرة في الطريق فتشاجرا وطعن جون واجنر نيقولا في ذراعه بمدية معه

وقاد رجل الشرطة المتشاجرين الى مركز البوليس لعمل المحضر اللازم . فاخذت بصمات أصابعهما وارسلت الى قلم تحقيق الشخصية للوقوف على ماضيهما وهل هما من أرباب السوابق أم لا

ولما قورنت بصمات أصابع جون واجنر ببصمات أصابع جون نوكر المتهم في قضية مقتل الطفل ليوبوريس في احدى دور السينما والفار من وجه العدالة وجد انهما متشابهتان تمام المشابهة ومن ثم بدأ المحققون يحققون مع واجنر في تلك التهمة . فأنكر أولا ولكنه لما أرهق في التحقيق تأثرت أعصابه وخانته شجاعته فاعترف بأنه جون نوكر المستتر تحت اسم جون واجنر وطلب من القضاة ان يرأفوا بحاله لأنه أقلع عن حياة الاجرام وسلك طريقاً شريفاً .

وقد اضطره تعقب البوليس له الى ترك زوجته الاولى والزواج من فتاة أحبها في مدينة بافالو

وقد رأف القضاة والمحلفون بحاله فحكموا عليه بعشرين عاماً يقضيها الآن في سجن سنج سنج .. !

لاسلكي جديد

للقبض على مهربي الخمور

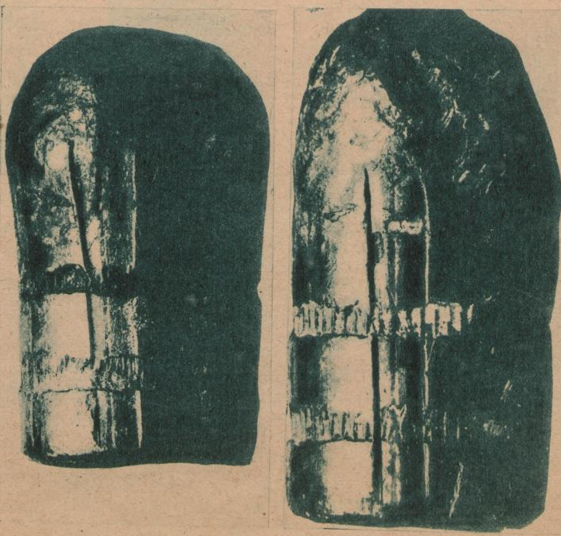
لكل آلة لاسلكية (راديو) في الولايات المتحدة رخصة رسمية تبيح لصاحبها حق استعمالها. وتحصل الحكومة ضريبة سنوية من اصحاب هذه الآلات . وهـذا النظام يشبه تماماً نظام حيازة السيارات المعمول به في أقلام المرور

ويحدث كثيراً ان يستخدم بعض الناس آلات لاسلكية دون ان يبلغوا الحكومة عنها شيئاً هرباً من دفع الضريبة وتخلصاً من تكاليف استخراج الرخصة،ويوجد بين اصحاب هذه الآلات غير المصرح باستعمالها من يستخدمونها في اغراض سرية كتهريب الخمور والتخاطب مع افراد عصابات السطو والاجرام مما يعرض الأمن للخطر

وقداخترعت اخيراً آلةخاصةيمكن بواسطتها معرفة الاماكن التي تحوي آلات لاسلكية غير مصرح باستعمالها وتتضح طريقة استعمالها وفائدتها من الحادثة الآتية :

اشارات سرية مجهولة

في شهر مايو من السنة الحالية سمع عامل اللاسلكي المختص بمراقبة الاشارات اللاسلكية في نيويورك اشارات رمزية غير معروفة فبلغ الخبر للرؤساء المهندسين . وهؤلاء حصروا تموجات تلك الاشارات حتى عرفوا انمصدرها بروكلن في نيويورك



وجيء بالاختراع اللاسلكي الحديث السابق الذكر . ووضعت الآلة في سيارة وبجانبها ثلاثة من المهندسين وأخذوا يجوسون بها خلال شوارع بروكلن

ولما كان من خاصية هـذه الآلة ان ترشد الى الاماكن التي بها آلات لاسلكية على العموم بطريقة خاصة يعرفها علماء اللاسلكي. فقد استصحب الثلاثة المهندسون معهم خريطة لحي بروكلن مبيناً عليها الشوارع والاماكن التي بها آلات لاسلكية مسجلة

وظلت السيارة تجوس خلال الشوارع وترشد الآلة التي بها الى الاماكن التي بها آلات لاسلكية . والراكبون يتثبتون من ان الآلة مسجلة أو غير مسجلة من الخريطة التي معهم حتى وقفوا أمام منزل ذي طابقين به آلة غير مسجلة

وقدم المهندسون تقريرهم الى رجال الشرطة الذين هاجموا المنزل في مساء ٣ يونيو حيث صادروا آلة اللاسلكي وقبضوا على العامل الذي كان يعمل عليها ، وعلى صاحب المنزل ومن معه . وأسفر البحث والتحقيق في النهاية عن ان هذا المنزل الذي وجدت به الآلة اللاسلكية غير المسجلة ما هو إلا مكتب رئيسي لتوزيع الخمور في أنحاء الولايات المتحدة . وان تلك الاشارات اللاسلكية المجهولة التي سمعها عامل اللاسلكي المختص ما هي الا إشارات سرية يتفاهم بها المكتب الرئيسي مع المهربين ! ..

علم حركة المقذوفات

ومن بين العلوم الحديثة التي استفاد منها البحث الجنائي علم حركة المقذوفات الذي يمكن بواسطته تقدير المسافة التي قطعتها الرصاصة مثلا قبل ان تصيب الهدف ومعرفة نوع المسدس أو البندقية التي أطلق منها المقذوف « العيار » وغير ذلك من الاشياء التي تنير الطريق أمام رجال البوليس والقضاء

وقد ثبت أخيراً ان المقذوفات النارية « العيارات » ذات الحجم والنوع الواحد اذا أطلقت من مسدسات أو بنادق مختلفة النوع تتخذ أشكالا مختلفة بعد استقرارها في الهدف الذي صوبت اليه . ولتلك الخاصية أهمية كبيرة في التحقيق الجنائي تتضح من ذكر الحادثة التالية :

قتل أم انتحار ؟

وجد أحد الاغنياء النازلين في فندق مونوتجاهيلا بمقاطعة أوكلاند صريعاً على

ي حجرة نومه الخاصة ومصاباً بعيار
رأسه، وعلى مقربة من يده مسدسه
س مقذوفا من مقذوفاته الستة
ى البوليس في أول وهلة أن المسألة
حار وليست جناية قتل واعتداء .
لما أخرج الرصاصة من رأس
ورن بينها وبين الرصاصات الباقية
، فوجد أنها جميعاً ذات نوع وحجم

المختص في علم حركة القذوفات
مسدس القتيل وأطلقه في وسادة
اً وقطناً . ثم قارن بين العلامات
ثها الانفجار فيها وبين العلامات
في الرصاصة المستخرجة من رأس
ضح له أن الاخيرة قد انطلقت من
خر ..

أخذت بصمات الأصابع التي على مقبض
وجد بعضها للقتيل والبعض الآخر
خر مجهول

ع البوليس في التحقيق من جديد
ذاع الحادثة على الصحف ووصفها بأنها
حار

صرت الشبهات في صديق للمقتول
تعرف به في بتسبرج بأميركا وثبت
المقتول مراراً في الفندق وآخر
، في الليلة السابقة لاكتشاف الجناية

...س على القاتل

خل البوليس منزل المتهم في غيابه وأخذت
صابعه من على فرجونة (فرشة) الشعر
الحلاقة . ولما قورنت بالبصمات المجهولة
ت على قبضة مسدس القتيل وجدت انها
ما تماماً . كذلك عثر البوليس على مسدس
، حجم مسدس القتيل ولكنه مختلف
ولما اطلقت منه رصاصة في وسادة محشوة
، العلامات التي احدثها الانفجار فيها
، التي في الرصاصة المستخرجة من رأس
جدت العلامات واحدة

نا ألقى البوليس القبض على المتهم الذي لم
، اعترف بان شجاراً قام بينه وبين القتيل
، بعض الاعمال المادية . وانه زاره في
حادثة وحاول التفاهم معه فلم يوفق وقام
بينهما من جديد

جرد القتيل مسدسه ليطلقه على المتهم فسبقه
طلق عليه مسدسه — دفاعاً عن نفسه —
قتيلا . ولكي يغرر بالبوليس أخرج
من خزانة مسدس القتيل ليظن انه
تحراً

د أخذ المحلفون بقول المتهم انه أطلق
، القتيل دفاعاً عن نفسه فحكموا عليه
، مدة قصيرة بدلا من حكم الاعدام أو
الشاقة المؤبدة . .

...جزات الكيمياء

من الحوادث الجنائية التي كان للكيمياء
عظيم في ازاحة الستار عنها وكشف
غوامضها حادثة القبض على عصابة دوترمنت الامريكية التي كان من دأبها السطو على القطارات وسلب الركاب وسرقة البريد وخزائن الأموال .

فقد حدث أن سطت هذه العصابة على قطار في كاليفورنيا فسلبت ماوصلت اليه يداها وفر أفرادها دون أن يخلفوا وراءهم شيئاً يرشد البوليس الى مقرهم

وفي أثناء البحث والتنقيب عثر البوليس على رداء خارجي (حرملة) كان يلبسه أحد أفراد العصابة فأرسله الى المعمل الطبي الخاص بالتحليلات الكيموية

وقام الكيموي المختص بعمله وكتب في تقريره يقول إن صاحب هذا الرداء أعسر (أشول يستعمل يده اليسرى) ذا شعر أحمر ويشتغل حطاباً في معامل مقاطعة اريجون !

أما كيف عرف الكيموي أن الرجل أعسر فلأنه عثر على آثار معدن الكبريت بالكم الايسر مما يدل على أن الرجل كان يستعمل يده اليسرى في اشعال عيدان الكبريت بخلاف استعمال اليد اليمنى كما هي العادة

ورأى بالعدسات المكبرة بعض شعرات حمراء على الياقة مما يدل على أن صاحب الرداء احمر الشعر

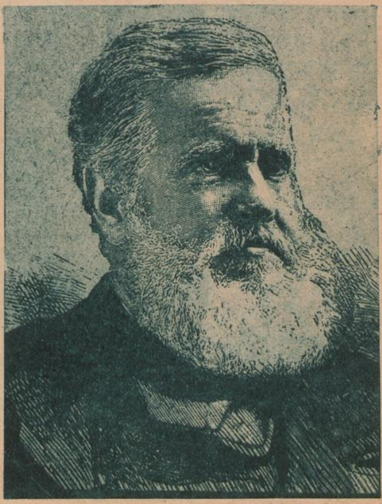
وعثر الكيموي في جيوب الرداء على جزء من نشارة الخشب ولما حلله عرف أنه نوع من خشب الستربين الذي لاينمو إلا في أريجون ومن ذلك استنتج أن الرجل يشتغل حطاباً في معامل الاخشاب في تلك الجهة

وقام البوليس يبحث دقيق في تلك المقاطعة وكانت النهاية أن وفق بعد جهد الى العثور على الرجل المنشود ، وبواسطته تمكن البوليس من القبض على كل أفراد عصابة دوترمنت . والفضل في ذلك كله يرجع الى تقدم صناعة الكيمياء

ثورة تقلب حكومة ولا تسفك فيها قطرة دم

كيف فقد الدوم بدرو آخر اباطرة البرازيل عرشه لانه شغف بالدراسة والتحصيل

قامت ثورة البرازيـل الاخيرة وكانت شرارتها الاولى ان الرجل الذي خسر الأنتخاب نادى بأعلى صوته: «غش.. تدليس.. خيانه» وكان يعني بذلك ان الانتخابات كانت مطبوخة مغشوشة. وما لبثت الافاق ان رددت



دوم بدرو الثاني امبراطور البرازيل وملك البرتغال الذى فقد عرشه لانه شغف بالدراسة والتحصيل

نداءه وقامت الثورة وطاحت بالرءوس واسقطت الحكومة وبدلت رئيساً برئيس

ومن قبل ذلك كانت البرازيل مهد الثورات. واكبرها شأناً تلك الثورة التي قلبت الحكومة رأساً على عقب وأبدلت الملكية بالجمهورية واسقطت الدوم بدرو امبراطور البرازيل عن عرشه

وكان ذلك عندما سار فريق من الطلبة يغنون وينشدون في شوارع ريو دي جانيرو فكانت نتيجة غنائهم أن ثل عرش الامبراطور

وكان الامبراطور يدعى الدوم بدرو وكان رجلا محباً للدرس والتحصيل، كثير الخيرات والمبرات، واكثر الناس ابتعاداً عن دسائس السياسة ومكائدها.. وهو حفيد ملك البرتغال الذي اسقطه نابليون عن عرشه ونفاه من بلاده فلجأ الى البرازيل

وكانت البرازيل بلاداً واسعة ملؤها الذهب والفضة والماس والغابات والسهول والمواشي والحبوب والفاكهة

تمتد من المناطق الاستوائية الى حدود ارجواي المعتدلة ويجري في وسطها نهر الامازون العظيم وفروعه العديدة

اكتشفها امريكو فسبوتشى ثم عاد الى البرتغال ورسمها على الخريطة فاوجد قارة جديدة سميت باسمه

وراح يسرد اخبارها وعجائبها فاثارت تلك الاخبار مطامع نبلاء البرتغال وهيجت في نفوسهم حب المغامرة وركوب الاخطار

وما لبثوا أن تدفقوا على تلك البلاد المملوءة بالخيرات يسلبونها وينهبونها ويعيثون فيها فساداً

وفي سنة ١٥٤٩ وضع ملك البرتغال يده عليها وأرسل نائبه دوم دي سوسا ليحكمها باسمه فاقام دي سوسا في سان سلفادور في باهيا

ولما صعد فيليب الثاني على عرش اسبانيا واكتسح بلاد البرتغال ارسل اساطيله لتستولى على بلاد البرازيل.. ولكن البرتغاليين المقيمين في البرازيل صمدوا للاسبانيين وطردوهم من داخلية البلاد.. ولبثت البرازيل ولاية برتغالية

وحاول الفرنسويون والهولنديون أن يستولوا على البرازيل ولكن جهودهم ضاعت كلها سدى

وقام نابليون يعبث بتيجان اوربا ففر جون الرابع ملك البرتغال ورحل مع بلاطه الى البرازيل حيث أعاد انشاء ملكه هناك

ودارت الايام وهزم نابليون فعاد جون الرابع الى البرتغال وقبل أن يبرح البرازيل عهد بها الى ابنه الدوم بدرو الاول

وحلت سنة ١٨٢٢

وكان الدوم بدرو الاول حاكما على البرازيل بالنيابة عن ابيه. وما لبثت الفتنة أن قامت في البلاد تطالب بالدستور. وقضى الامر ومنحت البرازيل دستورها وأعلنت استقلالها ونودي بيدرو الاول امبراطوراً عليها

ثم مات ملك البرتغال فاصبح امبراطور البرازيل ملكا على البرتغال واصبحت البرتغال تابعة للبرازيل وفي هذا ما فيه من عجائب تصاريف الاقدار

ولكن هذا الملك والامبراطور لم يكن قادراً على سياسة هذه البلاد الواسعة فتنازل عن عرش البرتغال لابنته ماريا وتنازل عن عرش البرازيل لابنه بدرو الثاني

ودارت الايام دورتها وحلت سنة ١٨٨٩

وكان الصيف شديد القيظ، وقد انتقل الدوم بدرو الى مصيف متروبوليس حيث يقضي وقته في الدراسة التى شغف بها ويتخذ مجلسه بين الكتب والاسفار

وكان الجو مشبعاً بالكهرباء وكل الدلائل تدل على أن هناك فتنة تتأجج نارها. ولكن الامبراطور كان لايريد أن يفكر في ذلك أو يعبأ به

وكان هناك رجل واحد في البرازيل يعبده الجيش ويتفانى في سبيل ارضائه وهو الجنرال دافونسكا. ولكن ذلك الرجل كان ساخطاً على وزراء الامبراطورية يحاول بكل وسيلة أن يسقطهم من مراكزهم

وعلم الامبراطور بسوء الحالة فعاد مسرعاً الى عاصمته ريودي جانيرو واستوى على عرشه يحاول تثبيته ومنعه من الاهتزاز والسقوط

وانزل دافونسكا غضبه على مجلس الوزراء وطلب اقالته. واجتمع المجلس في ثكنات سانتا انا يدبر أمره ويحاول أن يصنع مايتقى به شر الجنرال دافونسكا

وزحف دافونسكا على مجلس الوزراء ولم يكن يفكر فى أن يسىء الى الجالس على العرش بل كان الدوم بدرو محبوباً من الجيش والشعب وكان الغضب كله موجهاً للوزراء

وفي تلك الساعة اجتمع طلبة الجامعة ونظموا انفسهم صفوفاً وخرجوا الى الشوارع يتظاهرون

أما أهالى المدينة فقد كانو منصرفين الى أعمالهم اليومية مثل عادتهم وما كانوا يهتمون قط بالسياسة وتقلباتها

كانوا يحبون امبراطورهم ويحبون النبيذ اما السياسة فلها رجالها المتفرغون لها

وسارت في شوارع المدينة صفوف الطلبة يغنون. وما لبثت أغانيهم ان انقلبت اناشيد تحيي الجمهورية وتدعو اليها

وكان بدرو جالساً على عرشه المترنح في قصره يستمع الى هذه الاناشيد المرتفعة ويصغى الى الضجة التي تزداد دنواً من القصر

وكان عرشه يزداد ترنحاً

واما الجنرال دافونسكا فقد نفذ رغبته وأسقط الوزارة. وما كاد يصنع ذلك حتى سمع اناشيد الطلبة وعلم انهم يتظاهرون ضد العرش

واسرع الى ميدان المدينة ليقمع المظاهرة وما كاد يصل حتى تلقاه الطلبة بالهتاف الشديد والتحية البالغة.. وأخذوا ينادون باسمه دون اسم الامبراطور

ودهش دافونسكا اذ ما كان يرجو ذلك وما كان يعمل له. ولم يفكر قط في خيانة مولاه الامبراطور الذي حارب من اجله طويلا

ولكنه عرف انها فرصة سانحة لن تعرض للانسان اكثر من مرة واحدة في حياته فأنفذ أوامره في الحال



الشكنات يستدعي الجنود والمدافع

وانقلبت المظاهرة الغنائية فأصبحت انقلاباً عسكرياً

ودخل دافونسكا القصر وجلس على أول مائدة قابلها في طريقه وكتب الى الامبراطور يقول :

« لقد أصبحت البرازيل جمهورية وأصبح وجود الأسرة المالكة فيها امراً مستحيلا »

وحدد للامبراطور أربعاً وعشرين ساعة يغادر البلاد بعدها

وفي فجر اليوم التالي خرج بدرو من قصره وركب باخرة أبعدته عن البرازيل

وخفق علم الجمهورية. وتم الانقلاب دون ان تسفك قطرة دم واحدة

ونودي بالجنرال دافونسكا رئيساً للجمهورية وما لبث ان أعلن نفسه دكتاتوراً عسكرياً

وبقى ثلاث سنوات يحكم البلاد بأمره حتى سنة ١٨٩٢ حيث استقال من منصبه ثم مات بعد ذلك بسنة واحدة

وقامت بعد ذلك ثورات صغيرة أعجبها ثورة ماسيال

وقد شبت هذه الثورة العجيبة في باهيا في سنة ١٨٩٤ ولم تحدث في التاريخ ثورة مثلها

كان انتونيو ماسيال فتى جميل الطلعة حاد المزاج يعيش عيشه هادئة مع امه ولا يفكر في الخروج الى معامع الحياة وميادينها قانعا بخفض العيش ونعيم الشباب

وتزوج انتونيو بفتاة حسناء أغدق عليها حبه وحنانه وجاء بها الى منزله فأسكنها مع امه وبدأت الحوادث بعد ذلك

فقد امتلأت الأم غيرة من زوجة ابنها وراحت توسوس الى ابنها ان زوجته تخونه ولا تحفظ عرضه. ومازالت تبث في اذنه هذه الكلمات القاسية حتى أثارت غضبه وأهاجت حميته وكاد يجن جنوناً فقد كان يحب زوجته حباً شبيهاً بالعبادة . وكان يعتقد أنها أطهر نساء الارض

وقالت له أمه وهي توسوس اليه أن لديها البرهان الساطع على خيانة زوجته

فاذا أراد البرهان فليذهب ليلا الى مكان معين في وسط الغابات وهناك يجد زوجته متسترة بالظلمات تقابل عشيقها وتقضي معه ساعات طويلة

وكتم انتونيو الخبر عن زوجته وترقب وهو يحترق بنار الغيرة

ولبث طول الليل يراقب زوجته بعين لاتغفل حتى رآها قبل الميعاد المضروب تخرج من المنزل وتتجه صوب الغابة

وحشا انتونيو غدارته وانطلق في أثر الزوجة وهو لايصدق ولا يريد أن يصدق أن زوجته تخونه

ورآها بعينه تقابل « عشيقها » فاخرج غدارته واطلق النار عليها وعلى ذلك العشيق وسقط الاثنان جثتين هامدتين

واسرع الناس من كل مكان فاخبرهم بما صنع وحمل الناس الجثتين الى الضوء يتبينوهما فاذا بهما جثتا زوجة انتونيو ، وامه لابسة ملابس الرجال

وعلم أنتونيو أن أمه ضحت نفسها لتقتل زوجة ابنها . . وأن الغيرة اعمتها حتى فعلت هذه الفعلة النكراء

وحوكم انتونيو وأطلق سراحه . ولكنه تبدل فلم يعد الشاب الطروب المرح بل استولت عليه الوساوس والاوهام فأصبح يقضي وقته في البكاء والعبادة والصلاة والهذيان بالكلمات المبهمة غير المفهومة

وأصبح رجال القرى ينظرون اليه نظرة اعجاب ويعتبرونه ولياً من أولياء الله الصالحين طهرته الآلام ونقى نفسه العذاب

وكانوا يلجأون اليه ليتوبوا على يديه عن معاصيهم ويلتمسوا منه العزاء والنصيحة

وصارت الكنائس تبنى باسمه ومركزه الديني يزداد في قلوب الرعاة والحطابين من سكان القرى . وطاف بالقرى يعظ الناس ويخطبهم

ولا يدري أحد كيف انقلبت حياة انتونيو الدينية الى ثورة مدنية

ولكن الذي يستطيع التاريخ ان يذكره هو ان انصار الدوم بدرو استخدموا انتونيو لما له من المكانة في القلوب واتخذوه وسيلة لاثارة الشعب على الحكام الجمهوريين

وقامت الثورة في باهيا وعلى رأسها انتونيو وأرسل الحاكم قوة من الجيش لقمعها

ولكن القوة هزمت شر هزيمة فأرسل رئيس الجمهورية جيشاً جراراً لاخماد هذه الثورة فلم يفلح الجيش بل تشتت شمله

وامتدت الثورة الى الولايات الاخرى وكان الثوار يجاهرون بأنهم لا يريدون هذه الحكومة الكافرة التي لا تسير على حسب أحكام الدين وشريعته

وأرسلت الحكومة سبعة آلاف جندي الى برنامبوكو وأرسلت مدفعيتها الى باهيا

ولبثت الحرب سجالا بين الثوار وبين الحكومة شهرين طويلين وانتهت بانتصار الحكومة وبمقتل انتونيو زعيم الثورة

ولم تقم بعد ذلك في بلاد البرازيل ثورات حتى الثورة الاخيرة التي أقامت للجمهورية رئيساً بدلا من رئيس !

في انحاء الدنيا

زوجة وفية

رأى الناس في شارع هوتورن بلندن في أواخر شهر نوفمبر الماضي امرأة في مقتبل الشباب تسير وهي تترنح في سيرها . وما لبثت ان سقطت الى الارض

وأسرع الناس نحوها فوجدوا ثيابها ملطخة بالدماء وفي عنقها جرح كبير وقد ضمدته بوشاح كبير حتى لا تنزف دماءها ولكن الدماء كانت تبلل الوشاح وتسيل على ملابسها

ونقلت الى المستشفى لاسعافها وهناك بدىء التحقيق في أمرها ولما سئلت عن سر اصابتها قالت : « ان زوجي هو الذي قتلني لأنه اتهمني بأن لي علاقة مع شخص آخر ، ولكني بريئة ولم أكن يوماً ما زوجة خائنة . »

غير انها صممت على انكار اسمها وكتمان اسم زوجها . وقد رفضت بتاتاً ان تذكر اسمه قائلة :

« انه مجنون . وقد فعل فعلته في ساعة سكر وجنون فلا لوم عليه . ولا اريد ان يؤخذ بدمي . . ولا اريد ان تعرفوه حتى لا تقودوه الى المحاكمة »

وما لبثت ان فاضت روحها دون ان تنطق باسمها أو باسم زوجها

وما زال البوليس يجد في البحث عن الزوج القاتل الذي أرادت الزوجة ان تنقذه من القصاص على الرغم من دمها المسفوك

لصوص امريكا

في عصر يوم ٢٢ نوفمبر ذهب رجلان الى فندق شارلز في مدينة سبرنجفيلد بأميركا وصعدا في مصعد الفندق الى الطبقة العاشرة حيث يقيم المستر ناتان ساكس وهو جوهري مشهور من تجار الحلى في نيويورك ودخلا حجراته فوجداه في حجرة الحمام فانقضا عليه وقتلاه في حمامه ثم سلبا الجواهر الموجودة معه ، وهي قطع من الماس والياقوت واللؤلؤ ثمنها عشرون ألف جنيه وخرجا من الحجرات بهدوء وسكينة فامتطيا المصعد ونزلا الى أسفل الفندق ثم خرجا الى الطريق وسارا بخطوات ثابتة حتى اختفيا

ولم يشعر أحد بما حدث حتى مرت بضع دقائق . فبينما كانت الخادمة تسير في المشى فرأت بعض لفافات من لفافات الماس الخام ساقطة بجوار المصعد فخطر ببالها أنها سقطت من المستر ناتان واتجهت صوب حجراته فرأت بابها مفتوحاً وأطلت منه فرأت الارض مخضبة بالدماء

وأبلغت الخبر لأدارة الفندق فهرع الرجال الى الداخل وهناك رأوا الجوهري قتيلا وقد حطمت جمجمته وأصيب برصاصتين في رأسه

وقرر عامل المصعد وبعض الخدم بأن اثنين صعدا اليه ولم يغيبا عنده كثيراً . وظهر أنهما السارقان القاتلان . وانطلق البوليس في أثرهما دون جدوى فقد ضاع دم الرجل هدراً وضاعت العشرين ألف جنيه !

قرود تسرق الخيل

روت الصحف اليابانية نبأ عجيباً عن عصبة من القرود اللصوص تسطو على القرى وتسرق الخيل ! ! . .

فقد سطت القرود أربع مرات على قرية زانيواسوكا في ولاية فوكوشيما وكانوا في كل مرة يقودون حصاناً من القرية ويسوقونه الى الغابات والادغال وهناك تختفي اثاره

وقد هاج الاهالي غضباً عندما رأوا القرود تسخر بهم وخرجوا جماعات يجوسون خلال الغابات ليفتكوا بهذه القرود السارقة ويستردوا الخيل المسروقة

وقد اثبتت قرود القرية أنها أذكى وانبه من الاهالي ومن الخيل . فلنها ما كانت لتسرق الخيل لاقتنائها أو ركوبها وانما لسلبها ما تحمل . وكانت تزحف سراً حتى ترى حصاناً محملاً بالفاكهة أو الطعام فيقبض احدها على عنانه ويسير به والحصان يتبعه مستسلماً

وكانت آخر حوادث هذه السرقات العجيبة أن أحد الاهالي ويدعي كنيش ساتو كان عائداً الى القرية وهو يقود حصانه محملا بالفاكهة . ولما اقترب من نبع تاكايو ربط الحصان في شجرة وابتعد قليلا ليأتي ببعض الدريس لعلف الحصان وما كاد يعود حتى رأى المكان خاليا من الحصان

وأخذ يبحث عنه ويناديه دون جدوى وما لبث أن رأى على بعد قرداً يقود الحصان فانطلق مسرعاً في أثر القرد . ولكن القرد والحصان اختفيا بين التلال وعجز الرجل عن العثور عليهما

وما زال رجال القرية يبحثون عن تلك العصبة الجريئة ! !

مؤامرة ضد الفاشست

في شهر نوفمبر الماضي ذبح في باريس رجل من أعداء الفاشست يدعى كارتي . وقد أخذ البوليس الفرنسوي يحقق أمر هذه الجناية فأدى به التحقيق الى اكتشاف مؤامرة واسعة النطاق للقضاء على الفاشست دبرها أربابها وأحكموا تدبيرها منذ سنتين

وقد ثبت ان مؤتمراً ثورياً ضد الفاشست عقد في سنة ١٩٢٨ في قهوة بميدان الجمهورية بباريس وكان رئيسه ضابطاً كبيراً وأحد أعضاء مجلس الشيوخ الايطالي السابق . وهو زعيم قدير يعتبره أعداء الفاشست زعيمهم المطاع في كل أنحاء أوربا ، وقد اتخذ مقره في برلين وأخذ يدير منها حركاته ضد الفاشست

وكان كارتي سكرتير المؤتمر

وقد قرر المؤتمر انه في أثناء الاحتفال السنوي لزحف الفاشست على روما — الذي تقيمه ايطاليا في ٢٨ اكتوبر — يذهب اثنا عشر رجلا الى ايطاليا ويتكفل كل واحد منهم باغتيال زعيم من زعماء الفاشست في ساعة واحدة

ولما وصل الرجال الاثنا عشر الى روما لم يطل بقاؤهم فيها حتى انكشف أمرهم وقبض عليهم وأودعوا غيابة السجن

واتهم أعضاء المؤتمر واحداً منهم يدعى سافوريل بأنه خان قضيتهم ووشى بهم . ولم يمر يوم أو يومان حتى كان سافوريل قتيلا

وبعد حين قصير اتضح لرؤساء المؤتمر ان كارتي أيضاً خان قضيتهم فذبحوه ذبح النعاج



الاعتداء على رئيس وزارة اليابان

ذكرت التلغرافات نبأ الاعتداء على المسيو هاماجوشي رئيس وزارة اليابان عندما كان يهم بركوب القطار القائم الى كوبي في محطة توكيو في ١٤ نوفمبر الماضي . وكان المعتدي فتى في الثالثة والعشرين من عمره يدعى توميو ساجويا وقد أطلق نار مسدسه على الرئيس فأصابه باصابات بالغة . وترى فوق هذا الكلام صورة الوزير المصاب محمولا على الاكف عند نقله من المحطة الى سيارة الاسعاف . والى اليسار صورة المعتدي مسوقاً الى دار الشرطة وهو مصفد بالقيود الحديدية



شر الرجال

ت محكمة جنايات منشستر في قضية
ارلنـدي يدعى جون بيرن متهم بتهم
ن اضرام نار وسرقة وتزوير . وقد
وليس دبلن بأنه شر الرجال قاطبـة
أبناء ارلندا

ن بيرن مهندساً في الجيش البريطاني ثم
عسكرية ورحل الى جنوب افريقيا
منزلا في بورت اليزابث وما لبث أن
ذلك المنزل ودفعت له شركة التأمين التي
دها على المنزل مبلغ ٦٢٩ جنيها بعد أن
حقيق عن اثبات كون النار حدثت عمداً
م من يقين الشركة بذلك

اد بيرن الى انجلترا ثم رحل الى أميركا
١٩١٤ رجع الى انجلترا والتحق ثانياً
ولـكنه ما لبث أن طرد منـه لسوء

خذ بعد ذلك وسيلة النصب على شركات
سبباً من أسباب العيش فكان يفتح
والمحال التجارية ويؤمن عليها ثم يشعل فيها النار ويستولى على قيمة التأمين . وكان يتصرف بدهاء وحكمة فلا يثبت عليـه أنه هو الذي أضرم النار

واتصل بعصابات اللصوص والمزيفين .

ووقع مراراً في أيدي البوليس وسجن مراراً الى أن أطلق سراحه أخيراً فأمن على أثاث منزله بخمسمائة جنيـه . وماكاد يدفع القسط الاول من قيمة التأمين حتى اضطرمت النار في الاثاث وأحرقته عن آخره وثبت أنه هو الفاعل فحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات



منزل تهدمه الفيران

سقط في الاستانة منزل مؤلف من ثلاثة أدوار فمات تحت انقاضه ثمانيـة أشخاص . وقد اتضح من التحقيق ان الفيران هي التي هدمته فقد اخـذت تقرض اسسه حتى اتت عليه فانهار المنزل على من فيه

المسجون الوحيد

تهتم ولاية كولورادو بالولايات المتحدة اهتماماً كبيراً في هذه الايام بأمر فتى مكسيكى يدعى راسايل ارجويلا مسجون في سجن لوفلاند . . .

فقد مرت به أيام طويلة وهو في سجنه وحيداً لا يشاطره السجن انسان ولذلك راح يرسل العرائض والشكاوى ذاكراً انه لم يحكم عليه بالسجن الانفرادي فليس هناك معنى لأن يقضي مدة سجنه وحيداً بمفرده في سجن كبير ليس فيه مسجون غيره . . وان على الحكومة ان تدبر هذا الامر بما يقضي به القانون

ولما كان لا يجوز قط ان يعاقب بالسجن الانفرادي من يحكم عليه بالسجن العادي فان الولاية وجدت نفسها مرغمة على ان تبحث له عن مسجون آخر يسليه في سجنه

ولذلك اصدرت أوامرها الى مأموري البلاد بسرعة القبض على أي مجرم أو لص يرتكب أية جريمة وارساله حالا الى ذلك السجن منعاً لشكوى السجين المنفرد بنفسه ! !

الالعاب الرياضية

الجمعية العمومية

لاتحاد رفع الاثقال

اجتمعت هيئة الاتحاد المصري لرفع الاثقال في ٧ ديسمبر الجاري بشكل جمعية عمومية مع مندوبي الاندية الآتية :
« الأهلي ـ بوكاليني ـ الشبيبة ـ الاتحاد العسكري المصري ـ الشبان المسيحيين ـ المكابي الاسرائيلي ـ مصر »



صورة جامعة لفريقي المدرسة الحربية ومدرسة البوليس . وقد أقيمت المباراة بينهما في كرة القدم يوم ١٠ الجاري وفازت المدرسة الاولى باصابة واحدة

وقد ترأس الاجتماع الاستاذ فيليب نصيف المحامي ومستشار الاتحاد . وبعد افتتاح الجلسة عرض حضرة فايق بك خيري سكرتير عام الاتحاد اقتراحاً يقضي بترشيح حضرة صاحب العزة محمد محمد حسين بك الامين الثاني لجلالة الملك رئيساً للاتحاد لما له من الخبرة الرياضية والماضي المجيد في عالم الربع وبصفته كذلك بطلا سابقاً في اللعبة التي يشرف عليها الاتحاد

وقد تلا حضرة السكرتير العام خطاباً وارداً من منطقة الاسكندرية يفيد الموافقة على الاقتراح الذي أيدته الهيئة بالاجماع وطلبت الى حضرة السكرتير ان يقوم بابلاغ ذلك القرار الى حضرة محمد حسين بك مع كتابة خطاب رسمي بمضمون القرار الى عزته

وفوق ذلك فقد عرض حضرة السكرتير مسألة تنقيح بعض مواد القانون فبحثت الهيئة في الموضوع وقررت بضع تعديلات وإضافات ثم انتهت الجلسة على ذلك

بطولة أوروبا لرفع الاثقال

قلنا سابقاً ان الاتحاد الدولي قد اعترف رسمياً باتحادنا المصري وأبلغه هذا الاعتراف في خطاب بعث به اليه منذ مدة

وبناء على ذلك أضحى الاتحاد المصري عضواً في الاتحاد الدولي . وقد وصلته أخيراً النتيجة الرسمية لبطولة أوروبا فأذاعها في نشرة منه على الأندية والصحف

وها نحن نذكر فيما يلي البطل الأول لكل وزن مع رفعاته ونجتزىء بذلك عن ذكر الترتيب التنازلي لجميع المشتركين :

أما الرفعات الثلاث فهي (الضغط باليدين ـ الخطف باليدين ـ النطر باليدين)

(١) وزن الريشة : ميوهلبرجر (ألماني)
٧٥ ـ ٩٠ ـ ١١٥ فالمجموع ٢٨٠ كيلو جراماً

(٢) وزن الخفيف : هاس (نمسوي)
٨٧٫٥ ـ ١٠٠ ـ ١٣٠ فالمجموع ٣١٧٫٥ كيلو جراماً

(٣) وزن المتوسط : هيليج (الماني)
٩٢٫٥ ـ ١٠٥ ـ ١٤٠ فالمجموع ٣٣٧٫٥ كيلو جراماً

(٤) وزن خفيف الثقيل : هوستن (فرنسي)
١٠٠ ـ ١١٠ ـ ١٤٠ فالمجموع ٣٥٠ كيلو جراماً



كبار المتفرجين في مباراة كرة القدم بين مدرستي البوليس والحربية وقد توسطهم معالي توفيق رفعت باشا وزير الحربية

(٥) وزن الثقيل : نصير (مصري)
١٠٥ ـ ١٢٠ ـ ١٥٥ فالمجموع ٣٧٥ كيلو جراماً

تلك هي النتيجة النهائية الرسمية للابطال الأولين لكل وزن من الأوزان . أما بقية الترتيب فلمن شاء العلم به أن يرجع الى الاتحاد المصري في ذلك

فى كأس الامير فاروق

المختلط يفوز على السكة الحديد

٤ ـ ١

أتى على نادي السكة الحديد وقت اجتمعت فيه لديه قوة هزت أركان الاندية الاخرى وبعثت الرعب في قلوبها . ثم ضرب الدهر ضربته فتفرقت تلك المجموعة أيدي سبا، وتوزع أعضاؤها على بقية الاندية . وخلا نادي السكة الا من قليلين . ومع ذلك صمدت هيئة ادارته وتذرعت بالثبات ولجأت الى عنصر الشباب من طليعة المدارس تتخذ منهم بذرة صالحة ونبتاً سيثمر ولا شك ويؤتي أكله في القريب العاجل

ولقد انجلت القرعة في كأس الامير فاروق على أن يتلاقى نادي السكة مع نادي الفيوم فتغلب الأول ببضع عشرة اصابة . وكان عليه بعد ذلك أن يتلاقى مع المختلط الذي يجمع بين دفتيه فريقاً من لاعبي الدرجة الاولى الممتازة .. ولم يكن هناك في الواقع من أمل لتغلب السكة على المختلط . فلم يبق اذن غير النظر الى ما يبذله فريق الشباب من مجهود أمام عتاة الكرة وشيوخها

بدأت المباراة تحت ادارة الحكم اسماعيل طاهر افندي . ولو أن متفرجا لا يعرف عن قوة الفريقين شيئاً وأتيحت له فرصة مشاهدتهما في نصف الشوط الأول فلن يتردد في الحكم على أن فريق السكة هو الممتاز دون شك اذ كان خط هجومه متضافراً يحسن الكر ويتقن النقل الى درجة أربك بها دفاع المختلط في كثير من الهجمات وتخلص تخلصاً بديعاً في أكثر من مرة واستطاع أن يفاجىء منافسيه الاقوياء بهدف قبل أن تتاح لهم فرصة الظهور عليه .

ولم تقف بهم همتهم عند ذلك الحد بل تمكنوا من اصابة هدف حمدي للمرة الثانية وان تكن عين الحكم قد خانته فلم يتبين صحة الاصابة

فبعد عشرين دقيقة من البداية جرى خميس موازيا خط الملعب الى أن تخلص من سالم ثم رمى الكرة (Over) فوصلت الى كامل عبد ربه ثم تداولت بينه وبين قائم المرمى الى أن أسكنها الشبكة . فكان الهدف الاول في المباراة .

ثار الدم في رءوس المختلطين وكاد يخرج بهم ذلك عن الحد الا أن السكة بقيت متنبهة يقظة وحافظت على نفس الروح التي بدأت بها الى أن أصابت اصابتها الثانية التي شرحناها سابقاً

وبعد نصف ساعة من الابتداء تضافر هجوم المختلط في طلعة موفقة قادها الزبير ثم مررها لرمزي وهذا أصاب بها هدف التعادل الذي انحطت من أجله عزيمة السكة وارتفعت بالعكس درجة الحرارة في منافسيهم الذين تشددوا في هجومهم ووالوا كبساتهم دون انقطاع حتى أتيح لكامل عبدالله (اندراوس) قبل نهاية الشوط بثماني دقائق فرمى رمية قوية سريعة أصاب بها الهدف الثاني

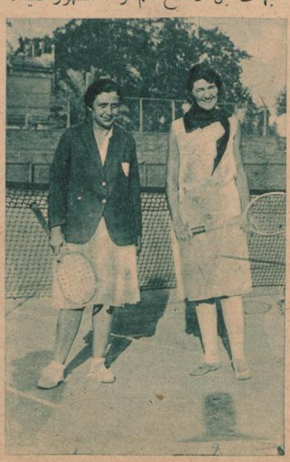
وقبل ان ينتهي الشوط بدقيقتين اختلس لطيف فرصة هز بها شباك السكة برمية بديعة كانت الهدف الثالث للمختلط

وفي الشوط الثاني نزل أفراد السكة في حالة نفسية تخالف ما كانوا عليه أولا فظهر عليهم المختلطون وتمكنوا بعد عشر دقائق من الحصول على هدف رابع

وعادت السكة الحديد بعد ذلك تستنهض همم هجومها فطلعوا عدة طلعات كان فيها بعض الخطورة إلا ان المختلط لم يمهلهم كثيراً فعاد الى نضاله وظل مهاجماً أغلب الوقت وانتهت المباراة بفوز المختلط بأربع اصابات لواحدة

بطولة الربع

أقام الاتحاد المصري لرفع الأثقال حفلتين لبطولة القاهرة : احداهما يوم ١٣ الجاري بنادي



مس لينوس الفائزة الاولى في مباراة التنس (فردي السيدات) والى يسارها مسز لانج « الثانية »



في الالعاب المختلطة للتنس ـ من اليمين : « شكري ومس ويتنجتون والى جانبهما مسز همرسلي فوحيد . وقد فاز الاولان على الثانيين

والاخرى في اليوم التالي بنادي
خصص اليوم الاول لوزني
ف والثاني لبقية الاوزان .
تحكيم مؤلفة من حضرات سيد
وعبد السلام المهدي بك
وفايق خيري بك « الحكم »
ظام الجمع توسط الحلقة بطل
نصير » وبين كفيه الرفعات
اطئة . ثم بدأت الحفلة وها نحن
جة الأبطال الثلاثة الأولين من
والخفيف مرتبة رفعاتهم الثلاث
ضغط باليدين فالخطف باليدين
)

وزن الريشة

عطية محمد (من نادي الشبيبة)
– ٨٠ – ١٠٠ فالمجموع ٢٥٢

ابت ابرهيم (من نادي مصر)
٧٥ – ٩٥ – فالمجموع ٢٥٠

أن هذا الرباع قد وصل الى الرقم
سجله ساكو في رفعة الضغط وهو
اما
عبد العزيز محمد (نادي بوكاليني)
٧٢٫٥ – ٩٧٫٥ فالمجموع ٢٣٥

وزن الخفيف

بيريني (بوكاليني)
٨٥ – ١١٥ فالمجموع ٢٩٥

ان بيريني قد سجل رقماً مصرياً
ضغط وهو (٩٥ كيلو جراماً)
السابق (٩٤٫٥)
خارج دائرة تحكيم البطولة (١١٨
راً باليدين ويكون قد سجل بذلك
في هذه الرفعة اذ تعدى الرقم
ي سبق أن سجله شوكت شفيق
١ ج.ك)
: موسى احمد (نادي مصر)
٨ – ٨٧٫٥ – ١١٥ فالمجموع ٢٩٠
ما
: محمد عبد القادر (الشبيبة)
٧ – ٨٥ – ١١٥ فالمجموع ٢٧٧٫٥
اما

ه نتائج اليوم الاول . وقد حالت
بيننا وبين حضور الحفلة الثانية
نتيجتها الى العدد القادم

هِمم بطلينا الكبيرين نصير ومختار، فرغب أولهما في محاولة ضرب الرقم العالمي أو المصري في رفعة الخطف باليدين . وهي التي سجل فيها نصير رقمه المصري (١٢٠ ك . ج) كما سجل فيها ريجولو رقمه العالمي (١٢٦٫٥ ك . ج)

أما مختار حسين فقد اتجهت رغبته الى ضرب الرقم العالمي في رفعة النطر باليدين وهو (١٥٠٫٥ ك . ج) المسجل باسم لويس هوستن الفرنسي . والذي تخطاه مختار في حفلة الكورسال ولم يكن قد سبق له طلب تسجيله قبل ذلك

ونحن على يقين من أن تنازل جلالة رب العرش بتشريف تلك الحفلة سيبعث في البطلين روحاً وثابة وسيثير همتهما القعساء فيصلان الى ما يصبوان اليه من غاية يزيد في قيمتها عطف المليك وعنايته بالرعية الملتفة حول عرشه الوطيد

ى رحلة مليك البلاد

صاحب الجلالة الملك في رحلة الى الوجه
تهزت الرياضة فرصة اشراف جلالته على
في عاصمة الصعيد « أسيوط » كي
بعض أبنائها بالظهور بين يدي ذاته
ى جلالته ما أنتجت رعايته للرياضة
ن عظيم وخير عميم
يوم ٢١ ديسمبر الجاري تقام بأسيوط
اضية يبزغ فيها نور المليك، وسيكون من
إجراء بعض مصارعات بين فريقين من
مصر الذين دوى خبر انتصارهم على
م الفرنسيين في جميع الارجاء
فوق ذلك فان الرعاية الملكية قد حفزت



أقيمت مباراة في الملاكمة بين باولينو الاسباني وكارنيرا العملاق الايطالي في برشلونة وفاز فيها الثاني ، وهو يرى في هذه الصورة مصافحاً بطل العالم في الملاكمة « شملنج » الالماني مرسلا أشعة عينيه الى وجهه وكأنه يختبر تلك العزيمة الفولاذية فقد تقضي ظروف المنافسة بوقوفهما معا على حلقة واحدة

فى مباراة الكأس السلطانية

الترسانة تهزم اللانسرز

٦ — ٣

أقيمت في يوم الاحد الماضي ١٤ ديسمبر الجاري احدى مباريات الكأس السلطانية بين نادي الترسانة وفرقة « اللانسرز » الانجليزية بالأرض الخضراء بالعباسية

وقد تألف فريق الترسانة في ذلك اليوم على الوجه الآتي :

عبد العال . علي كاف . شميس . ريحان . موسى العظم . حسن السويفي . كاسب . خلوصي . محمود مختار . ممدوح مختار . صادق فهمي

وقد بدأ اللعب بهجمة قاسية من الانجليز على هدف الترسانة كان نصيبها الفشل . الا انها اتبعت بغيرها اذ كانت الترسانة مفككة الاوصال غير منتظمة في ألعابها مما دعا الى تشدد الانجليز وسيطرتهم على الميدان بخطورة انتهت بعد ست دقائق باصابة هدف الترسانة على أثر ارتباك الظهيرين أمام المرمى حيث انتهز الساعد الأيمن تلك الفرصة فشيع الكرة سريعة الى شباك عبد العال

وظل الانجليز بعد ذلك مسيطرين على حركة المباراة بشكل مخيف ولم يكن للترسانة قاعدة تضبط ألعابها بل سار كل من أفرادها يلعب وحيداً حيثما اتفق. ولذلك ضاعت من كاسب ومن ممدوح فرصتان كانت الاصابة فيهما محققة

وبعد ثمان وعشرين دقيقة تحولت هجمة الى ناحية المرمى الانجليزي فأمسك الحارس بالكرة ، ولما رأى خطورة مركزه قذفها الى الخارج (كورنر) فرماها كاسب ووجدها موسى لقمة سائغة فحولها برأسه الى الشبكة مسجلا هدف التعادل

وعقب ذلك بدأت الترسانة تنظم صفوفها وتلعب على قاعدتها القديمة (التمريرات القصيرة) كما بدأ كاسب يستفيد من سرعته ويسحب الفريق الى ناحية خصومه سحباً حتى مر من الشوط الاول خمس وثلاثون دقيقة وإذ ذاك لمست الكرة يد لاعب انجليزي بقرب خط المرمى فتصدى لها ممدوح ورماها رمية قوية اختلجت بعدها بين الارجل أمام الهدف وانجلت الهجمة عن إصابته للمرة الثانية

وبعد خمس دقائق من هذه الاصابة قاد ممدوح طلعة موفقة مرر فيها الكرة لأخيه محمود وهذا أودعها الشبكة مسجلا الهدف الثالث

وقبل نهاية هذا الشوط بدقيقتين اثنتين مرر خلوصي الكرة لكاسب وهذا عدا بها وحيداً حتى اقترب من الهدف ثم رماها رمية بديعة وسريعة هزت الشباك من أعلاها وسجلت الاصابة الرابعة

وبدأ الشوط الثاني بنشاط واضح من الترسانة انكمش له الفريق الانجليزي بعض الشيء . وبعد عشر دقائق حصل كاسب للترسانة على هدفها الخامس . وبعد خمس دقائق أخرى استولى ممدوح على الكرة وجرى بها وحده الى أن رماها في الشبكة مسجلا الهدف السادس والأخير للترسانة .

واكتفت الترسانة بذلك القدر ثم لجأت الى ألعابها الاستعراضية حتى بقي من الوقت ربع ساعة . وهنا حل التعب بأفرادها فانكمشوا قليلا ونشط الانجليز نشاطاً محموداً واحتسبت لهم ضربة جزاء أصابوا بها هدفهم الثاني كما أصابوا الثالث بعد ثماني دقائق

وانتهت المباراة بفوز الترسانة بست إصابات لثلاث

اللجنة العليا للاتحاد

اجتمعت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم في السادسة من مساء الجمعة ١٩٣٠/١٢/١٢ برياسة صاحب المعالي جعفر والي باشا وحضور أصحاب العزة احمد حسنين بك ومحمد حيدر بك وكيلي الاتحاد وفهمي ويصا بك وفؤاد أنور بك وحضرة محمد ابرهيم عطا الله افندي وأصدرت عدة قرارات هاك أهمها :

(١) الموافقة على تحديد التواريخ الآتية للدور الاول لمباريات كأس جلالة الملك :

الاحد ٢٨ ديسمبر الاسكندرية ضد القنال بالاسكندرية

الجمعة ٩ يناير سنة ١٩٣١ القاهرة ضد القنال بالقاهرة

الاحد ١٨ يناير الاسكندرية ضد القاهرة بالاسكندرية

(٢) اصدار العفو عن اللاعبين محمد حسن ومحمد جمال البرنس والتصريح لهما بالاشتراك في ألعاب الاتحاد تحت التجربة من تاريخ صدور القرار لنهاية الفصل الرياضي

(٣) الموافقة على شكل الداليات التي عملت لمباريات كأس الملك والتوصية على عمل ثلاثين مدالية ذهب لهذا الغرض

(٤) الموافقة على اللائحة الداخلية وطبعها

التنس بالنادي الأهلي

ظلت ألعاب التنس متوالية في النادي الاهلي طيلة الاسبوع الماضي وقد اقيمت المباريات النهائية في يوم الجمعة وأسفرت نتائجها عن :—

فوز مس لينوس على مسز لانج ٦ — ٢ و ٧ — ٥

وذلك في الالعاب الفردية للسيدات

أما الالعاب المختلطة فقد فاز فيها كل من شكري ومس ويتنجتون . على كل من وحيد ومسز همرسلي ٦ — ٢ — ٦ — ٣

وأسفرت نتيجة الالعاب الزوجية للرجال عن فوز وحيد وروش على نيكولا يدس وجور نجيولس ٩ — ٦ — ٤ — ٦ — ٦ — ٣

وقد تفضل صاحب المعالي جعفر باشا والي بتوزيع الجوائز على الفائزين

وفضي

عجائب وغرائب

بطل في نوعه

هذا الكلب الصغير اللطيف بطل من أبطال عالم الكلاب فقد لبث واقفاً على مؤخرتيه في الوضع الذي تراه في الصورة خمس ساعات و ١٥ دقيقة دون حراك فقاز برقم قياسي لم يسبق اليه أحد من من بني جنسه !! ..



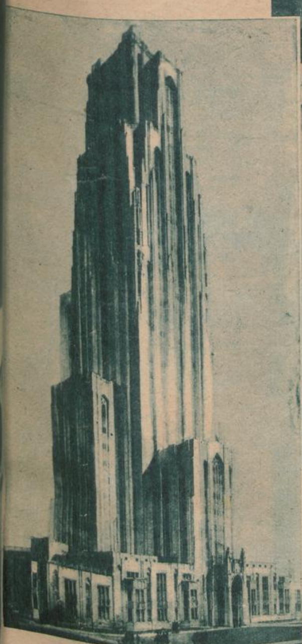


بين الارض والسماء

ماري وجوني ماسون زوجان يسكنان فندق نيويوركر في نيويورك وهما شغوفان بالزحلقة (الباتيناج) ولذلك اتخذا من سطح الفندق الذي يعلو عن الارض مائة وعشرين متراً تقريباً ميدانا يتزحلقان عليه دون أن يخشيا الدوار أو الخطر

جامعة تناطح السحاب

في بتسبورج جامعة جديدة على طراز ناطحـ[...] السحاب ارتفاعها خمسمائة قدم وفيها أربعون طـ[...] وهي أعلى جامعة في العالم وترى صورتها كما تبدو عـ[...] الانتهاء من تشييدها





مسابقة الفحامين

أقيم في ميدان ايطاليا بباريس سباق غريب بين حمالي الفحم حيث حمل كل منهم كيساً فيه خمسون كيلو جراما من الفحم وانطلق يسابق رفاقه وترى في الصورة الفائز الاول عند وصوله الى نهاية السباق واسمه ليكونت

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ١٢٧ — الثمن ١٠ مليمات

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 125 - Cairo 21 December 1930



القمار على قارعة الطريق



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

نجوى انكليزية

« مسز . ص » سيدة انكليزية وزميلة لي في عضوية نادٍ رياضي . دعوتها لتناول الشاي بعد « التنس » ولما طلبت الى الجرسون أن يحضر بجانب الشاي بسكويتاً رفضت بالحاح فقلت لها ما السبب وقد اعتدت أن تتناولي البسكويت مع الشاي ؟؟

قالت : رحمة بك لأن الدنيا أزمة ...

قلت : وكيف تشعرين أنت بالأزمة وزوجك مدرس ومرتبه لم ينقص مليما بل نقصت أثمان الحاجات ؟

قالت : اني أستنتج الازمة من وجوهكم ووجوه الناس الذين أقابلهم في الطريق ومن المحال التجارية التي أصبحت قاعاً صفصفاً ثم ضحكت وقالت : ليس أدل على الازمة من أنك وأنت الطروب الضحوك قد مضى عليك أسبوع وثغرك لا يفتر عن ابتسامة مخلصة ...

قلت : صحيح يا سيدتي . صدقت !

قالت : الغريب للآن أن زوجي لم يصله إخطار بأنقاص مرتبه ...

قلت : اطمئني فلن يصله هذا الاخطار . .

قالت : وما السبب ؟

فاعتذرت عن الشرح بأن عقلها « السكسوني » النظيف لا يفهم شرح مقام الموظفين الهمايوني في نظر كل حكومة مصرية من كل لون سياسى ...

قالت : اذن تظل أنت « عابساً » بينما اخوانك الموظفون « يضحكون » يامستر فكري ...

قلت : أهو كده يا مدام !

قالت : سأكتب احتجاجاً لرئيس الوزراء

قلت : بالله عليك عجلي

الاقتصاد فى النسل

يقول المرحوم « السير جورج هاندي » الاخصائي الاسترالي الشهور : « ان مستقبل العالم مظلم فان عدد سكان الكرة يزيد زيادة سريعة تبعث على القلق الشديد إذ سيأتي وقت تعجز الكرة الارضية فيه عن ان تقدم لسكانها وسائل التغذية بمواردها وخيراتها فالواجب هو محاربة زيادة المواليد . . »

وهذه هي النصيحة الاولى من نوعها فان الدعاية الحكومية والشعبية العالمية تحض دائماً أبداً على الاكثار من النسل ولكن العالم المرحوم يدعو للنقيض ...



ويخيل الي ان الرجل محق وان سائر الناس مخطئون . . . فلنترك العالم وشأنه ولنطبق نصائحه العلمية على قطرنا العزيز ...

عند سيداتنا المتزوجات ميل غريزي الى الاكثار من النسل : ويرجع هذا الميل الى نصائح « بلدية » قديمة تقول بأن كثرة الاولاد تربك الزوج مالياً وأدبياً ومتى ارتبك الزوج فانه لا يفكر في هجر زوجته والتزوج من غيرها وهذا هو المبدأ السامي ، والغرض الأساسي ، الذي ترمي اليه الزوجات

في هذا شيء من المنطق لا أستطيع أن أنكره . ولكن بقي شيء واحد : هو أن كثرة النسل تضاعف مسئولية الزوج مالياً وأدبياً . . وهو إن لم يكن قادراً على تحمل هذه المسئولية أهمل زوجتـه وأولاده فغدت الحياة الزوجية حياة تعسة كلها شقاء وبلاء . .

أضف إلى ذلك ان التربية العصرية في الوقت الحاضر تتنافى مع تعدد الزوجات. فالخطر من هذه الناحية لا يوجد في أوساط هذه الأمة المتعلمة . ومتى كان الأمر كذلك وجب على المتزوجين أن يعنوا بالاقتصاد في النسل اقتصاداً في المسئولية وتوفيراً للسعادة الزوجية . .

فاذا ما سألتني : كيف . . ؟

قلت لك : استشر الطبيب !

عدلى يكن

وصل صاحب الدولة عدلي يكن باشا . فمن واجبنا باعتبارنا من عداد محبيه ومقدريه أن نهنئه بسلامة الوصول .

ووصول صاحب الدولة عدلي يكن باشا حادث عادي . ولكن الجمهور شغوف بأن يجعل من وصوله شيئاً غير عادي. ولا شك ان الناس يتمنون ان لا تختفي هـذه الشخصية الكريمة وان تبرز الى ميدان العمل ، ولا شك ان زيارات السياسيين من مختلف الاحزاب ستتوالى على داره . ولا شك أنهم سيتحدثون اليه في السياسة وفي الازمة وفي الموقف الحاضر ، ولا شك أنهم سيطلبون اليه ان يتكلم وان يفعل . وليس من شأننا ان نشير على دولته بخطته وسياسته ولكن من حقنا ان نقول له بكل ظرف وأدب وكياسة : اننا نحب ان لا يعتزل السياسة . وهو وشأنه في اختيار الطريق ! . . .

مطاعم الفقراء

قيل ان صاحب الدولة رئيس الوزراء وافق على انشاء مطعمين عموميين للفقراء أحدهما بقسم بولاق والآخر بقسم السيدة . وملاحظة كل واحد قرأ هـذا الخبر ان مطعمين اثنين لا يكفيان . فالبلد كلها فقراء وانه لو زحف فقراء العباسية والحلمية ومصر القديمة والجمالية وشبرا على مطعم بولاق أو مطعم السيدة لاحتاج الحال لقوات الجيش والبوليس والخفر لحفظ النظام والحيلولة بين الفقراء الجياع و « الحلل » الملآنة باللحم والرز والخضار ! . . .



أوكد لكم أن الاقتصار على مطعمين اثنين فقط سيهدد الأمن العام بالاضطراب . فاما أن يتم رئيس الوزارة جميله فيفتح في كل قسم مطعمين على الاقل أو يعدل عن فتح شهية الفقراء بغير موجب . .

فاذا صممت المحافظة على قرارها الصغير الضئيل هذا فلتنبه من الآن على « الاسعاف » بان تجعل « نقالاتها » على أتم استعداد على أبواب المطعمين لنقل المصابين الى المستشفيات في كل « طقة » ...

زليخا :

نشرت جريدة « المقطم » أن أحد حضرات مفتشي الداخلية قدم الى لجنة الرقابة الادبية تقريرا بملاحظاته على رواية « زليخا » التي تمثل حياة « سيدنا يوسف » عليه السلام وطلب أن تستشير الداخلية مشيخة الازهر قبل السماح لفرقة السيدة فاطمة رشدي بتمثيلها ...

وقد تكون مشيخة الأزهر قد سمحت بالتمثيل قبل نشر هذه السطور . ولكن الملاحظة التي ابديها شكلية لا موضوعية . فالذي أعلمه أن الرواية تقدم أولا الى قلم المطبوعات أو الى الجهة المختصة بالداخلية لمراجعتها قبل السماح بتمثيلها . فاذا كان هذا الاجراء قد تم فقد أصبح من حق الفرقة أن تحضر « البروفة » ، وأن تعلن الرواية ، وأن تمثل بالفعل ! ويكون من العسف أن يقف حائل بعـد أن أتمت الفرقة استعدادها وصرفت من الوقت والمال ما صرفت !

فان كان ولا بد من التعطيل فالحل بسيط: تدفع الداخلية التعويض والمصاريف وينتهي الاشكال بسلام !

امتياز !

أصدر معالي وزير المعارف أمراً يقضي بان تكون الاولوية في المجانية بالمدارس الاميرية لابناء موظفي وزارة المعارف عند التساوي في « المؤهلات والسن » . . .

وبرفع النظر عن الحكمة في هذا الأمر فما كنت أرى نشره لأنه يتضمن امتيازا لا موجب له ، ووزارة المعارف التي بيدها البت في الاختيار كان يجمل بها ان تكون بعيدة عن الانانية . وكانت الكياسة تقضي بان تنفذ فكرتها عملياً بدل الاذاعة والنشر . . .

والتعبير بالتساوي في « المؤهلات » تعبير يحتاج لشرح . فهل « الفقر » هو من ضمن مؤهلات الطالب للمجانيـة وهل لا يمكن لموظفي المعارف وقد اختصوا بهذا الامتياز ان يتصرفوا في هذه « الاهلية » بفتوى تتفق ومصالح ابنائهم وتنافي مصالح ابناء الآخرين !؟

فكرى اباظة
المحامي

القمار في الاندية والبؤر والطرقات

حانات السموم ـ أحياء المخدرات ـ تجارة الرقيق الابيض ـ بؤر الحشيش ـ هذه هي الموضوعات التي بحث فيها مندوبو « الدنيا » على صفحاتها في هذه السلسلة الطريفة ـ وحديث اليوم عن « القمار » الذي يعد من أفتك الامراض الاجتماعية . ففي القاهرة كما في سواها من مدن القطر الكثير من النوادي المؤسسة للقمار فضلا عما يأتيه السوقة والرعاع من ضروب المقامرة على قارعة الطريق في بعض الازقة والشوارع . وفي مقالنا التالي نورد للقارىء وصفاً مسهباً لهذه البؤر آملين أن يراقبها أولو الامر مراقبة فعالة صيانة لاموال الاسر وسعادتها وخشية ان يحل بالعائلات الشريفة الفقر والشقاء بعد اليسر والهناء

خذ سيف . . ! !

على رصيف منزو في شارع الترعة البولاقية جلس رجل قذر الثياب رث الهيئة وأمسك في يديه أوراق لعب بالية « كوتشينة » والتف حوله صبية صغار وكبار لا يقلون عنه حقارة ملبس أو قذارة هيئة ، وقد تطلعوا اليه بأبصار شاخصة وأعناق مشرئبة وقد قبض كل منهم على بضعة دريهمات ضئيلة أطبق عليها أصابعه فاختلطت بعرق راحته الذي أذاب القذارة المتجمعة بين الاكف والاصابع ، فغدت كقطعة لزجة من الطين . .

وصاح أحد الصبية في لهجة عصبية :

ـــ خد سيف . !

وأجابه الرجل :

ـــ آدي سيف

و « السيف » في عرف هؤلاء هو أن يخرج الرجل بعض أوراق اللعب من أماكنها وهي مجتمعة مضمومة ثم يضعها فوق رزمة الورق وهي لما تزل بين يديه

وكأن الصبي لم يقنع بهذا السيف فعاد يصيح

ـــ وكمان سيف . .

وقسم الرجل الورق نصفين جعل أسفله عاليه ونظر الى الصبي يقول :

ـــ أجيب لك أيه . . ؟ !

ـــ أصثوص الغرام . . . ! !

ومددت عنقي لأرى أي شيء يكون هذا القصقوص الغرامي ، وأنشأ الرجل يلقي ورقة من « الكوتشينة » أمام الصبي وورقة أمامه ، واذا بالصبي يصيح فرحاً طروبا وهو يقول :

ـــ هات تعريفه ! !

ونظرت لأرى كيف ربح القرش فعلمت أنه طلب « الآس » المعروف في ورق اللعب ، فلما أن جاء قبالته ربح قرشاً وهو المبلغ الذي راهن به ولو أن « الآس » جاء قبالة الرجل لخسر الصبي قرشه ! !

أما انه سمى « الآس » أصثوص الغرام فلم يكن الا من قبيل تدليل «الزهر» والتودد الى حسن الطالع . . !

ذلك نوع من القمار الحقير يزاوله الصبية على قارعة الطريق علناً دون رقيب ويخسرون فيه دريهمات هم في أقصى الحاجة اليها

ودنا رجل من حلقة اللعب ووقف ينظر الى اللاعبين نظرتي اليهم ، ولست أدري أي شيطان جعله يدس يده في جيبه ويخرج قرشاً قامر به على « الشايب » فربح . وأغراه الكسب فدفع قرشين على « الدوه » فربح أيضاً . .

وتحمس يراهن على « التريس » بخمسة قروش نخسر ، وخسر ثم خسر حتى بلغت خسارته زهاء الثلاثين قرشاً

ولعله لم يطمئن الى الرضا من الغنيمة بالأياب فأصر على استعادة نقوده ، وأصر اللاعب على أنه ربح حلال فتماسكا بعد أن أسلم اللاعب نقوده الى صبي جرى بها ملء قوته ، ثم كال للرجل الخاسر « روسية » هائلة سقط على أثرها أرضاً وصار جبينه بعدها يشبه كرة كبيرة من اللحم الاحمر المزرق . . ! !

وأقبل رجل البوليس بعد هروب الصبية وفرار الضارب الرابح ، وقام المضروب الخاسر يتعثر في مشيته دون أن يجسر على شكوى أو يقدم على بلاغ . .

مساواة . ! !

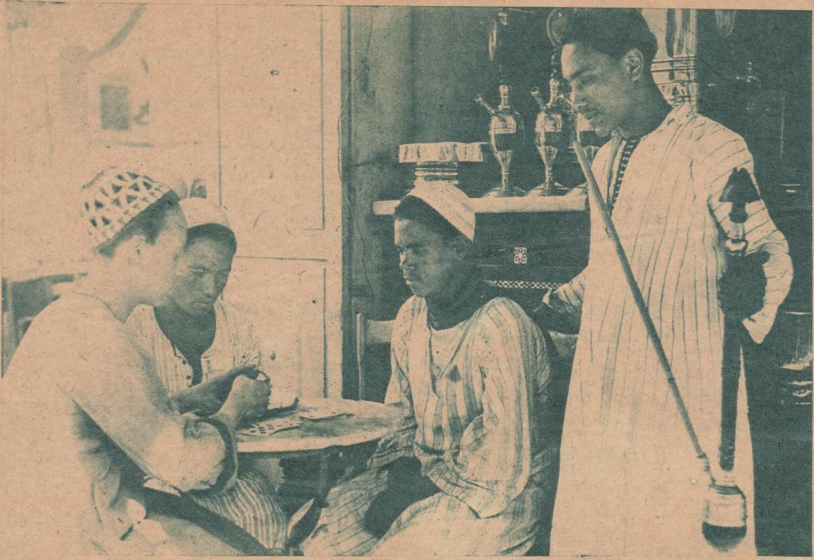
ومهما قيل في حقارة هذا النوع من المقامرة وما يكتنفه من خدعة ودناءة ، فهو لا يقل عما عداه من سائر الأنواع في هذا الباب . .

أليس القمار ، سواء أكان في قاعة فاخرة وناد فخم أم على رصيف أحد الشوارع وفي بؤرة دنسة ، هو هو بعينه من حيث رغبة كسب مال الغير بدون وجه مشروع .. ؟ !

كنا ثلاثة ، جلسنا في قهوة « نيوبار » بميدان الاوبرا ، وكان على كثب منا رجل



ذلك نوع من القمار الحقير يزاوله الصبية على قارعة الطريق علناً . .



القمار في القهاوي البلدية

ناظر الى وجهـه
سراة الارياف
، وإذا برجل
س وجيه المظهر
جلس على مقربة
الثري الريفي
دري بأي سحر
لباقة تمكن من
عليه والجلوس
بضع دقائق
هو الا ان شرب
من الوسكي طلبه
الغني الريفي حتى
وركبا سيارة
بهما الى حيث
..
أحد صديقي في

عرف هذا الرجل
ب «العمدة» ؟ !
لا . . . .
انه احد سماسرة أندية القمار . .
وما هو عمله . . ؟
! ! هذا هو عمله : السمسرة . .
س أفخر الثياب الانيقة ويرود القهاوي
ت ودور اللهو فيندس بين الناس حتى
شعر من رجل رغبة في اللعب في أحد
صحبه اليه وسهل له طريق الدخول ،
رك ان رجلا معه نقود كثيرة لا يزال
الى ان « يصطاده » ويحمله الى أحد
حيث يخرج منه صفر اليدين . .

النادي

تلك الأندية الفاخرة الأثاث والرياش
كون بعض أعضائها من بعض ذوى
والحيثية يكون الخداع والتدليس في
كثر انتشاراً وتفشياً . . .
السمسار بـ «الصيدة» فيجلس المسكين
، وتغره مظاهر اللاعبين وألقاب
التي يكيلونها له ولأنفسهم ، بينما يكون
في « تفنيط » الورق قد أتم مهمته
الرجـل الجنيه إثر الجنيه حتى اذا
ح خالي الوفاض تكرمت عليه ادارة
بعشرة قروش «اجرة العربية» أو ثمن
الذي يشنق به نفسه اذا شاء ! !
لى هذه الموائد يفقد الموظفون رواتبهم
حون من الريف للنزهة ما معهم ،
هرون بالثراء والوجاهة مالهم . . . أما
ح دائماً فهو صاحب النادي وحضرة
الأمثل سمساره . . بك الانيق الرشيق
لا يقل ما في حافظة نقوده عن بضع
جنيهات ! !
فع صاحب النادي هـذه النقود الى
ه ليغري بها ويصطاد على حسابها وليلعب
بل وليخسر منها في اللعب أيضاً . .
يتقاضى صاحب النادي ضريبة «البنك»
ة ، وثمن ورق اللعب الفادح ، إذ يجب

أن يغيره اللاعبون في فترات قصيرة من الوقت فيشتروا غيره من صاحب النادي بثمن يتراوح بين العشرين قرشاً والجنيه أحياناً ثمن «الدستة» الواحدة من ورق « الكوتشينة » ... !!

ويحتاط أصحاب هذه النوادي من « كبس » رجال البوليس حيطة شـديدة ، فاذا جاءت « صيدة » فانهم يسرعون بتقييد اسم صاحبها في سجل الاعضاء المشتركين فيضربون عصفورين بحجر واحد . فهم بذلك يفرون من أسـئلة البوليس من جهة ، ويقطعون على اللاعب خط الرجعة اذا أراد أن يشكو التدليس والغش في اللعب اذا بلغت به اليقظة حـد ادراك الاساليب البارعة التي يلجأ اليها موظفو النادي من محترفي اللعب ، الذين يلعبون على حساب البنك . .

العلانية السرية

تلك هي النوادي العلنية المصرح بها من الحـكومة ، وأغلبها يتبع طريقة السمسرة والخداع ويؤجر لاعبين لحسابه يغشون ويدلسون

وهناك نواد أخرى يدور فيها اللعب علناً ولـكن خفية وبلا تصريح رسمي . وهـذه النوادي عبارة عن أركان وزوايا في القهاوي والبارات ، والمحال التي يتظاهر أصحابها بأنهم يديرون حانوت « حلواني »

وفي شارع محمد علي وفي الظاهر وفي غمرة وفي القهاوي المنتشرة في كثير من أحياء القاهرة لا يخلو ركن ممن يلعبون القمار علناً دون أن يكون لصاحب القهوة ترخيص بذلك

وفي حي الظاهر وغمرة عشرات القهاوي التي من هذا الطراز ، يدور فيها لعب القمار علناً ، وفي بعضها صالونات خاصة كتبت عليها لفظة Privée يختص باللعب فيها جماعة ممن لا يريدون إطلاع الناس على هـذا الضعف الاخلاقي في نفوسهم

وحدثت مرة مشاجرة عنيفة في قهوة على مقربة من ميدان الامير فاروق وسالت فيها الدماء بسبب رغبة أحد اللاعبين الخاسرين في استرداد نقوده ، وهم الجميع بالذهاب الى قسم الوايلي ، لولا أن تدخل « الخواجة » وفض النزاع متظاهراً بأنه يضحي المبلغ المطلوب من جيبه ، والواقع أنه خشى أن يفتضح أمره اذا ذهب المتشاجرون الى القسم وأبانوا أن سبب مشاجرتهم هو الاختلاف على لعب القمار في محله الذي لا يحمل ترخيصاً بذلك !

العـاب حقيرة

وهناك العاب أخرى من أنواع المقامرة ولـكنها ذات وجه واحد ، إذ تكون الخسارة فيها دائماً من نصيب اللاعب

وهذه الالعاب الحقيرة لا تقوم الا في زوايا الحواري والمنعطفات ، وفي حواشي « الموالد » والاسواق . .

فترى رجلا ممسكا بثلاث ورقات من ورق اللعب ، واحدة منهـا صورة ، يريك باطن الاوراق ويطلب اليك التحقق منها ثم يقلبها ويضعها أرضاً بعد بضع حركات سريعة ويصيح :

— فين «الصنيورة» يا جدع . . اللي يعرفها ويدفع قرش ياخـد قرشين ، واللي يدفع قرشين ياخد اربعة . . . يلله يا جدع . . مين قال دي الصنيورة يا جدع . .

ثم يقلب الاوراق ويريك الصورة ويعيد اللعبـة الى أن يستهوي الصغار الى اللعب والمراهنة أو يدفعهم زميله الذي يتظاهر بأنه لا يعرفه على أن يلعبوا بعد أن يلاعبه أمامهم ويربح منه مراراً . ولا تنتهي هذه الالعاب عادة إلا بمشاجرة عنيفة يكون نصيب الخاسر في اللعب «علقة» طيبة تعزيه عن خسارته . . !!

وتلك ألعاب حقيرة تدار علانية على قارعة الطريق دون أن يهتم أحد بحماية الصغار والسذج من شراك الوقوع فيها ، فيكون حظهم من الخسارة حظ أولئك الذين يسحبون الى أندية القمار الرسمية فيسرقون ويجردون من أموالهم خداعاً وتدليساً ولا يستطيعون شكوى ولا يجدون نصفة من رجال البوليس . .

الدوا اللي يمنع الكحة ويخلى الرفيع مليان !؟

أغرب الحيل التى يلجأ اليها الباعة المتجولون لترويج بضائعهم

لست ترى بين طوائف الباعة من هم اكثر تفنناً وأوسع دعاية في ترويج بضائعهم . . من طائفة الباعة المتجولين الذين يقضون نهارهم وشطراً كبيراً من ليلهم في التجوال والانتقال بين انحاء المدينة لتصريف مايحملون من بضائع.

فهم يعرضون عليك صوراً شتى من طرق دعاياتهم ، وهم لا يدخرون وسعاً في التأثير عليك بمختلف وسائل التهويش . فترى نفسك مندفعاً أو مرغماً على شراء شيء مما يحملون ، ثم لا تلبث حتى تندم على سرعة استسلامك لهم وانخداعك بأقوالهم الزائفة التي يلقونها على مسامع الجمهور لمجرد الاعلان والتأثير

ونريد اليوم أن نستعرض مع القارىء الكريم بعض أعمال هؤلاء الباعة وأساليبهم ، فان ذلك لا يخلو من طرافة وفكاهة يتلمسهما القارىء على حساب الشاري المسكين الذي يكون في الغالب ضحية لهذه الأعمال والأساليب

الدوا اللي يمنع الكحة

تمر في أحد الشوارع فتلفت نظرك جمهرة من النـاس احتشدت حول عربة من عربات الركوب ، فتحسب نفسك أمام حادث مروع صادف سائق هذه العربة . فتندفع اليها لتتبين الامر فلا تلبث حتى تضحك ملء شدقيك حيث ترى هذا الامر أبسط مما تصورت حين شاهدت الازدحام لأول وهلة

ترى هـذه العربة وقد اعتلاها شخصان أو ثلاثة أشخاص يحملون بين ايديهم بضائع مختلفة بين أدوية وعقاقير ، وراح أحدهم يجأر بأعلى صوته ـ كأنما هو فوق منبر للخطابة ـ معلناً عما يحمله من بضائع يدعي أن العناية الالهية ارسلته الى الناس لكي تكون لهم شفاء ونعمة .

ويسترسل في خطابته ودعايته فتسمعه يقول:

« الدوا اللي يمنع الكحة ويضيع النقهان ويشفي من وجع الاسنان ويخلي الرفيع مليان بقرش ابيض واحد . القطرة العجيبة المدهشة ، اللي مفعولها معروف وأمرها مشهور ، تنور العين وتمنع اللحمية وتموت الحبوب من الجفنين وتخلي العين تشوف الواحد اتنين . . بقرش ابيض واحد يابلاش . »

ثم ينتقل بك من ذلك الى الاعلان عن العنبر ووصف محاسنه ومنافعه فيقول وهو يمد يده بزجاجة صغيرة تحوي مقدارا من هذا العنبر :

« العنبر المحلول المقوي للاعصاب والمجدد للدم .. واللي يفتح الشهية .. ويرجع العجوزة صبية بقرش ابيض واحد . »

وينتهي من تقريظ العنبر ثم يبدأ في تقريظ مالديه من مرهم فيقول : « المرهم العجيب اللي يشفي الجروح في ٢٤ ساعة ويخليها ترجع زي أصلها . . فوايده معروفة ونتيجته مشهورة . بقرش ابيض واحد يا بلاش . . »

وهكذا يسترسل في أقواله وعباراته حتى يتأثر بهـا الملتفون حوله ، فتمتد أيديهم الى جيوبهم ، ثم يخرج كل منهم يده وفيها قرش يقدمه « لحضرة الخطيب المفوه » فيعطيه مقابله الدواء الذي يريده .

حجاب سيدنا سليمان

ويبتكر باعة الرائحة أساليب غريبـة في ترويج روائحهم ، فمنهم من يقدم اليك فوق « البيعة » سيجارة عنبر « من اللي تمنها ـ على حـد قوله ـ قرش صاغ » ، في حـين انه لا يتقاضى منك غير « قرش تعريفـة » ثمنا لزجاجة الرائحة والسيجارة معاً . وغالباً تـكون سيجارة العنبر هذه التي يقدمها « فوق البيعة » وارد تجار « السبارس » مضافاً اليها قليلا من محلول العنبر



. . . كل من يريد أخذ هذا الحجاب الثمين . . .

ومنهم من يبتكر وسائل أخزى أشهرها « حجاب سيدنا سليمان » . وان مبتكري هذه الطريقة يغتنمون الفرص التي يكثر فيها الزحام ، كالأوقات التي يخرج فيها المصلون من المساجد ، فترى الواحد منهم وقد وقف أمام المسجد فبدأ في إلقاء ما يحفظه من كلمات منمقة مؤثرة حيث يقول وقد أمسك « بحجاب سيدنا سليمان » :

« اسمعوا وعوا .. هذا الحجاب له تاريخ مملوء بالعجائب والغرائب . فقد وجده سيدنا سليمان منقوشاً على حجر صلد ، فكلف أتباعه بنقل معانيه وكتابة ألفاظه ، فأخذوا يتناوبون في مهمتهم ثلاثين يوماً كاملة . وقد تسربت رموزه وألغازه الى ملك الهند ثم تمكن أحد المتصلين بالملك من سرقتـه وقد ابتاعه منه الشيخ الليجي صاحب المكتبة المشهورة باسمه بمبلغ ثلاثين جنيهاً .. وصرف على طبعه ثلاثين جنيهاً . وقد ابتعت أنا العبد الفقير كمية كبيرة منه . وأبت نفسي الا أن أوزعه لوجه الله لا أبتغي جزاء ولا شكورا . . فقط . . »

وهنا يمد يده الى حقيبته ويخرج منها زجاجة صغيرة يقربها بعنـاية من أنف أحد الحاضرين ، ثم يستأنف خطابته :

« . . فقط يا أسيادي . . كل من يريد أخذ هذا الحجاب الثمين . . ليس عليه سوى أن يدفع قرش تعريفة واحد . . ثمناً لهـذه الزجاجة ذات الرائحة الزكية ! ! »

وكم من السذج يغريهم هذا الحجاب فلا يتأخرون عن دفع القرش عن طيب خاطر ثمنا لتلك الزجاجة :

الصابون اللي يطلع البقع

ولعل أغرب أفراد طائفة الباعة المتجولين وأكثرهم تحايلا وخـداعاً للجمهور ، هم باعة الصابون الذي يقولون عنه انه « يطلع البقع من الهدوم من غير غسيل »

فانهـم لا يكتفون بسرد الاقوال المنمقة المغرية على مسامع الجمهور ، بل هم يخدعونه من حيث لا يشعر اذ يقدمون اليه صابونا عاديا بدعوى أنه يحوي دواء يساعد على اخراج البقع من الملابس

وأكثر أفراد هـذه الطبقة من مدمني المخدرات فتراهم لا يكلفون أنفسهم وسعاً في خداع الجمهور بأسفل الطرق مادام في ذلك نفع لهم . فهم يستحضرون قطعاً من الصابون العادي ويقسمون كل قطعة منهـا الى اجزاء صغيرة جداً ، ثم يلفون كل جزء منها في ورق مفضض يخدع منظره جمهور الشارين فيحسبونه « وارد بره » أو أنه على الأقل يحوي ذلك الدواء الذي « يطلع البقع من الهدوم »

وهم يتبعون طرقا غريبة في إرغام الجمهور على الشراء ، فاذا ما رأى أحدهم شخصاً جالساً على أحد المقاهي ولمح في ثوبه بقعة تشوه منظره فانه يتقدم اليه في الحال ويتناول ذيل ثوبه دون استئذان ويسرع في القيام بعملية النظافة المعهودة ، فلا تمضي هنيهة تتكاثف فيها العوامل الثلاثة . . الماء والصابون والفرشـة . . على ثوب الرجل ، حتى تـكون قد زالت البقعة

(البقية على صفحة ١١)



ولا يقل باعة التشوق عن باعة الصابون دهاء وحيلة وان كان يبدو لك في مظهرهم انهم من عباد الله الصالحين

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

ذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ ـ الايجاز التام حتى لاتتجاوز عشرين
ا من سطور «الدنيا المصورة»
٢ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين
وز عدم نشره)
٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف
الايسر من الظرف
٤ـ كتابة الشكوى بالحبر
وكل شكوى لاتستكمل هذه الشروط تهمل
نظر فيها

لصق الاعلانات

على واجهات المحال التجارية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أشكو اليكم حالي واستفتيكم في علاج ى الضربات التي أعجزنا دواؤها . جزاخانة يتقاضى مني ما لكها سبعين شهريا رغم الازمة الخانقة . وأمام هذه راخانة قناطر جعلت من أعمدتها زينة فدهنتها ببوية الزيت وكتبت عليها الثلث الجميل اعلانات عن المفيد من ية والجهازات ، ولكن شركة الاعلانات عليها كل يوم وآخر فتغطيها باعلاناتها ن سؤال ولا أجر ولا مقابل

وقد علقنا على تلك الاعمدة انذاراً بمنع الاعلانات وشكونا الى البوليس والى الاعلانات فلم يفدنا هذا كله شيئاً زال مندوبو الشركة يغمروننا كل يوم ن جديد ، وقد شكونا اليكم الآن لعلنا نجد شكم وكلتكم ما يدفع عنا هذا الشر

(القاهرة ـ كرم عون)

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه المسألة فعلمنا ان القاهرة أربع شركات للصق الاعلانات طرقات ، ونحن وان كنا لا نعلم أية شركة التي وجهت اليها شكواك . فقد تحققنا ان بين الشركات الاربع شركتين منظمتين ان على الاعلانات قبل لصقها بجدران الناس الشركتان الاخريان فلا يهتم أصحابها ئذان أحد ويستبيحون لأنفسهم استعمال حائط أو جدار للصق اعلاناتهم ، وقد دت الشكاوى ضد هؤلاء واهتم الناس صحف بأمرهم حيناً ولكن الحكومة ت النظر في شأنهم وتركتهم يشوهون جهات الشوارع وجدران المحال التجارية بيوت وغيرها

على ان مصلحة التنظيم قد اتفقت أخيراً مع مدارية بوليس القاهرة على أن يمنع رجال وليس وضع أكشاك أو لوحات إعلانات الشوارع والميادين والطرقات العامة

فيمكنكم الاستفادة من هذه الاتفاقية دیم شكواكم الى قسم الازبكية .

هذا ويحسن بكم أن تقبضوا على واحد ممن دون عليكم بلصق هذه الاعلانات كرها تياده الى مركز البوليس ليضع حداً لهؤلاء ن لا يقدرون شعور الجمهور ولا حقوقه .

***

غلام مفقود

مطلوب معرفة مكانه الحالي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرسل اليكم الصورة المرفقة طيه وهي لغلام عمره ١٤ سنة خرج من منزل عمه ببور سعيد في ١٧ يوليو الماضي ولم يعد حتى الآن

وهذا الغلام يدعى محمد اسماعيل التراس عمره ١٤ سنة من مواليد نكلا العنب بحيرة ويحترف صناعة النجارة أو المكوة الافرنجية



محمد اسماعيل التراس

فنرجو منكم نشر صورته عسى أن يعثر أحد عليه فيخابر عمه : محمد حسن التراس بمخزن شركة القنال ببور فؤاد

وتقبلوا عظيم الشكر

(محمود احمد مسعد — بالقاهرة)

﴿ الدنيا ﴾ ننشر الصورة التي أرسلها الينا محمود أحمد افندي عسى أن يعثر أحد على هذا الغلام المفقود فيخابر عمه بالعنوان السالف الذكر .

***

شركة النور

ومعاملتها الجائرة للجمهور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

استأجرت حانوتاً بالظاهر لبيع السجائر ولما ذهبت الى شركة النور لتوصل اليَّ التيار اتضح أن المستأجر السابق متأخر عليه مبلغ ٤١ قرشاً فألزمتني الشركة بدفع هذا المبلغ ، والا فلا توصل اليَّ التيار الكهربائي .

وإزاء تعنت الشركة واضطراري أرغمت على دفع المبلغ على دفعتين ومع هذا ايصال باسم الساكن القديم لتطلعوا عليه . ولما كان هذا العمل مما يعاب على الشركة لتقصيرها في أخذ الضمانات الكافية على مشتركيها من جهة ، ولارغامها المشترك الجديد ـ تعسفاً ـ على الوفاء بما قصر في دفعه مشترك سابق لا علاقة له به ، لجأت اليكم لتتحروا الأمر ولتروا هل الشركة متفقة مع الحكومة على ذلك ، أم ان هذا تعسف منها ضد الجمهور ؟ !

(ا . ا . عبد الرحمن ـ بالظاهر)

﴿ الدنيا ﴾ الواقع ان المشترك الجديد والقديم في التيار الكهربائي الذي تحتكر توريده في القاهرة شركة ليبون يعانيان شيئاً من العسف والارهاق ، منشؤهما أنها هي الشركة الوحيدة والمحتكرة لتوصيل السيال الكهربائي للعاصمة

فمع أن الشركة تفرض تأميناً باهظاً على عداداتها وتتقاضى عليها اشتراكا لا مبرر له ، فهي تلزم المشترك الجديد ـ دائماً ـ على أن يصفي لها الحساب المتأخر على سابقه ولو لم تكن بينهما أية علاقة ، فاذا لم يفعل ذلك لا توصل اليه النور ، وفي أغلب الأحيان يضطر راغماً على الدفع لأنها المحتكرة الوحيدة للاضاءة الكهربائية في العاصمة

والضمان المضحك الوحيد الذي تقدمه الشركة للمشترك الجديد ، هو تخويله حق الاطلاع على حساب المشترك الذي سبقه ! !

ونحن لا ندري الى متى سيبقى الجمهور المصري ومصالحه لقمة سائغة في أفواه شركات الاحتكار ، ولا نعلم متى تهتم الحكومة بحماية جمهورها من هذه الشركات

***

عينات الادوية

التي يعلن عن إرسالها لطالبيها مجاناً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في إعلانات جريدة .... اليومية اعلان من إحدى شركات الادوية يتضح منه أن تلك الشركة توزع عينات من مرهم معين على من يطلبها مجاناً نظير إرسال طوابع بريد قيمتها ٤ مليمات

وقد أرسلت الى الشركة طلباً مرفقاً بطابع بريد من فئة ٥ مليمات بتاريخ ٢٨ اكتوبر الماضي ولكن لم تصلني العينة ولا تبق لي الطابع أنتفع به .

فهل مثل هذا الاعلان مجرد بروباجندة مقصود منها جمع الطوابع من أمثالي فتتكدس لدى المعلنين بالآلاف .. ؟!

نرجو نشر شكوانا ولكم الشكر

(م . مصطفى عطية ـ الاسكندرية)

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا ببعض ذوي الصلة بذلك الاعلان الذى تتحدثون عنه فعلمنا أن الشركة أرسلت العينات المطلوبة الى جميع من بعثوا اليها بطلبها دون تقصير أو تأخير

ويقولون في تعليل عدم وصول العينة اليك بأن خطابك ربما لم يصل اليهم أو أنك قد سهوت في ارفاق طوابع البريد به .. !!

***

ممثل بلا اجر

يريد الالتحاق بفرقة هزلية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا موظف بمحل تجاري ولكنني أجد في نفسي ميلا شديداً الى تعلم فن التمثيل الهزلي في أوقات فراغي من عملي ولكني لا أجد وسيطا غيركم . فهل لكم أن تدلوني على فرقة تقبلني وأنا أتعهد بأن أخدم فيها لمدة سنة بدون مقابل ؟!

(جورج سليمان ـ القاهرة)

﴿ الدنيا ﴾ ليس في القاهرة سوى فرقتين منتظمتين للتمثيل الهزلي وهما فرقة الريحاني وفرقة الكسار ، وكلتاهما لا تتوانى عن قبولك بين صفوفها بالشرط الذي ذكرته إذا رأى مديروها فيك الاستعداد والمؤهلات اللازمة ، وشاهدوا فيك الرغبة الاكيدة في ذلك الفن

على أننا لا نضمن اذا كانت الفرقة التي تقبلك تتسع مواردها بعد مدة السنة المجانية لتدفع لك أجراً أو لا تدفع . .

مشكلة القطن المصرى

فى بورصة العقود وبورصه ميناء البصل فى الاسكندرية ـ حديث مع رئيس لجنة بورصة العقود

أصبحنا الآن ولا حديث للناس الا عن القطن المصري وتدهور اسعاره في الاسواق. ذلك التدهور الذي بلغ أقصى درجات الخطورة والذي يعتبر من العوامل الرئيسية للازمة الحاضرة التي استحكمت حلقاتها، فضاقت مصر ذرعاً بها وأمست في حالة من الشدة ليس الى الخلاص العاجل منها من سبيل

ولقد أثار تعطيل جماعة المياومين ـ الجوبرز ـ في بورصة الاسكندرية الملكية، وايقاف اعمالهم لمدة خمسة عشر يوماً، ضجة كبيرة تردد صداها في انحاء العالم، وأصبح الكل يترقب ما سيكون من وراء هذا التعطيل الذي أقرته الحكومة المصرية بعد مفاوضات دارت بينها وبين اللجنة الرئيسية التي تشرف على حركة الاعمال في بورصة الاسكندرية

لهذه المناسبة رأينا أن نقدم الى القارىء حديثاً نتناول فيه تجارة الاقطان في مصر وما تمر عليه من اطوار منذ خروج القطن من يد الفلاح الى ان يجري تصديره الى الخارج بعد اجراءات معروفة تتبعها البورصة في هذا السبيل

بورصة ميناء البصل

الاسكندرية الآن هي المركز العام الذي ترد اليه محاصيل القطن من جميع أنحاء القطر المصري لبيعها فيه وتوزيعها منه الى مختلف جهات العالم. وتقوم أعمال البيع والتوزيع فيها بواسطة تجار يستوردون القطن من منتجيه ويعرضونه للبيع في سوق خاصة تعرف باسم « البورصة »

وللاسكندرية بورصتان الاولى بورصة العقود وهي التي تتلقى الاسعار من الخارج وتذيعها على تجار القطن ومن اليهم في مصر، والثانية بورصة ميناء البصل وهي التي ترد اليها عينات القطن لعرضه على المشترين وتحديد الكميات التي يريدونها منه

ويشرف على بورصة « مينا البصل » مجلس خاص يسمى « مجلس البورصة »، وينعقد هذا المجلس المكون من كبار تجار القطن مرة واحدة في الاسبوع أو أكثر اذا استدعت الضرورة للنظر في المسائل التي تعرض عليه

ولقد كان بيع القطن قبل إنشاء هذه البورصة منذ حوالي الخمسين عاماً، يجري في قبوة خاصة في الجهة المعروفة باسم ساحل الغلال الآن ـ وهي واقعة في دائرة ميناء البصل ـ حيث كان محصول القطن يتراوح وقتذاك بين المائة والعشرين ألف والمائة والثلاثين الف قنطار، وحيث كان عدد التجار لا يزيد عن عشرين تاجراً

ولكن مع تطور الزمن واتساع نطاق المستهلك من محصول القطن المصري، رؤي انشاء مركز كبير يتناسب مع ازدياد المحصول والتجار فانشئت بورصة ميناء البصل في مكانها الحالي، فجاءت وافية بكل ما كان يرجى منها. ومنذ ذلك الحين لم يجعل الدخول فيها مباحاً للجميع، بل انه اقتصر على التجار وموظفيهم

فبورصة ميناء البصل والحالة هذه هي صلة الاتصال بين الفلاح المصري والمستهلكين، ووجودها من أهم الأسباب التي جعلت للقطن المصري شهرته وذيوع صيته في أنحاء العالم. وخاصة اذا علم القاريء ان هناك نحو ثلثمائة تاجر يساهمون فيما تؤديه هذه البورصة من أعمال

بورصة العقود

أما بورصة العقود فهي التي تتلقى الأسعار من الخارج وتجري فيها أعمال المضاربات. وتشرف عليها لجنة مكونة من كبار أصحاب الوكالات التي تتم بواسطتها عمليات البيع والشراء حيث تفوض اليها مصانع الخارج أمر شراء الاقطان اللازمة من التجار في مصر

وأصحاب هذه الوكالات هم عبارة عن سماسرة يحركون دولاب الاعمال في بورصة العقود وتتم بواسطتهم كل العمليات التي تقوم فيها



قاعة المضاربات في بورصة العقود



بعض المياومين وتجار القطن في دهليز بورصة القطن

ولكل من هؤلاء السماسرة مساعدون وملحقون يتممون جميع الصفقات التي يعهد اليهم في اتخاذ الاجراءات اللازمة في شأنها. فالمساعدون هم الذين يتممون هذه الصفقات على حساب السمسار ومسئوليته. وهم الذين يتوسطون بين السمسار والتاجر لانهاء عمليات البيع والشراء

وأما الملحقون المعروفون باسم « الجوبرز » أو المياومين وهم الذين قامت حولهم الضجة الاخيرة على أثر وقف عملهم، فانهم يعملون لحسابهم الخاص ولكن باسم السمسار وتحت مسئوليته وهم يقومون بعمليات البيع والشراء والمضاربة، وأكثر ما يكونون في ذلك مع حزب النزول لانهم يهمهم أن تكون الصفقات التى تتم على أيديهم رابحة.. أي ان تدهور الاسعار يفيدهم أكثر من ارتفاعه

وهناك نوع آخر من السماسرة يعملون لحساب التجار الذين يقومون ببيع القطن، وهؤلاء السماسرة يكونون صلة بين البائع والمشتري. اذ انهم يتصلون بالسماسرة الذين تفوض إليهم شركات ومعامل الخارج أمر شراء مايلزمها ويتممون معهم الصفقة

تدهور أسعار القطن

ولما كان تقدير أسعار القطن يتوقف على بورصة العقود بالاسكندرية لأنها هي التي تتلقى هذه الاسعار من الخارج وتذيعها على البائعين والمشترين في مصر فقد فكرت الحكومة المصرية في الأيام الاخيرة في تعطيل البورصة ووقف اعمال المضاربات فيها للمحافظة ما أمكن على اسعار القطن من التدهور حتى تتدارك البلاد كارثة عظمى تهدد ثروتها

ولقد سافر سعادة احمد عبد الوهاب باشا وكيل المالية الى الاسكندرية لمعالجة هذه الحالة، فاجتمع باللجنة الرئيسية التي تشرف على أعمال بورصة العقود وتباحث معها فيما يمكن فعله لتلافي خطورة الموقف. وتناول في هذا الصدد مسألة تعطيل البورصة، فعارضت لجنتها الرئيسية في ذلك وصرحت بأن هذا التعطيل يضر بمصلحة التاجر والزارع في آن واحد

وأخيراً اتفقوا على رأي عمدوا الى تنفيذه في الحال، وهو إيقاف جماعة المياومين « الجوبرز » لمدة ١٥ يوماً تنتهي في ٢٥ ديسمبر الجاري

ولقد أثار إيقاف هؤلاء المياومين ضجة كبيرة، وأرسل المياومون أنفسهم احتجاجات على هذا الايقاف وقاموا بمظاهرة كبيرة طالبوا فيها برد حقوقهم لهم. فتوالت على أثر ذلك الاجتماعات بين أعضاء لجنة البورصة للنظر في هذه الحالة والبحث عن علاج مناسب لها

مع رئيس لجنة البورصة

وعلى أثر هذه الحركة، تقابلنا مع جناب المسيو « جول خلاط » رئيس اللجنة التي تشرف على أعمال بورصة العقود، لنأخذ رأيه في الاسباب التي دعت الى هذا الانقلاب

فقال جنابه في معرض حديثه معنا: « ان إيقاف جماعة المياومين « الجوبرز » أمر لا بد منه لمنع تدهور أسعار القطن ولوقف حركة النزول فيها. ولم يكن هناك علاج آخر غير ذلك لأننا نتبع هنا أسعار أسواق الخارج، وهي على ماهي معروفة به من تدهور مستمر ليس لنا فيه من يد »

ثم انتقل جنابه من ذلك الى المقارنة بين أسعار القطن من ثلاث سنوات وأسعارها الآن فقال:

« وكم هو عظيم ذلك الفارق بين أسعار القطن منذ ثلاث سنوات وأسعاره في الوقت



منظر داخل بورصة ميناء البصل

الى اليسار . المسيو جول خلاط رئيس لجنة بورصة العقود بالاسكندرية

الحاضر . في عام ١٩٢٨ كان ثمن القنطار من القطن السكلاريدس يقدر بنحو خمسة وثلاثين ريالا وثمن القنطار من الأشموني بنحو اثنين وعشرين ريالا . وفي أوائل عام ١٩٢٩ ارتفعت أسعار القطن فصارت سبعة وثلاثين ريالا للسكلاريدس وأربعة وعشرين للاشموني . وفي أواخر هذه السنة عندما دخلت الحكومة المصرية السوق مشترية تدهور السعر فأصبح سبعة وعشرين ريالا للسكلاريدس وتسعة عشر ريالا للاشموني

« ولم يقف تيار التدهور منذ ذلك الحين فقد أخذ ينتقل من سيء الى أسوأ حتى أصبح سعر السكلاريدس في هذا اليوم — ١٥ ديسمبر الجاري — ثلاثة عشر ريالا ونصف ريال وسعر الأشمونى عشرة ريالات

« فلو أننا لم نصدر قراراً بوقف أعمال المياومين ربما استفحل الأمر وأصبح شره لا يطاق »

وعرج بعدئذ على قرار تعديل الفقرة ٤٢ من نظام بورصة البضائع الداخلي فقال :

« ولم نكتف بوقف أعمال المياومين لانقاذ الحالة ، بل اننا أجرينا أيضاً تعديلا في الفقرة ٤٢ من نظام البورصة يقضي على كل بائع بدفع تأمين أربعة ريالات عن كل قنطار يباع من القطن السكلاريدس وريالين ونصف عن القنطار من القطن الأشموني ، وذلك لتعجيز حركة البيع وايقاف حزب النزول عند حده »

ثم تناول أمر التلغراف الذي بعث به المياومون الى لجنة البورصة للمعارضة على قرارها نحوهم فقال :

« ولقد كان ردي على هذا التلغراف أن وقف اعمال المياومين أمر قانوني . فان قانون البورصة يجيز للجنة المشرفة عليها وقف « الجوبرز » لمدة معلومة . وبالطبع تم ذلك بعد الاتفاق مع الحكومة

« على أنني أقول ان هذا الوقف أمر وقتي وقد يصدر قرار بالغائه قبل المدة المحددة له ، فاننا نتفاوض الآن مع الحكومة في هذا الشأن »

ثم ختم حديثه بقوله :

« على أن هناك تدابير خاصة يجري درسها الآن ، ستساعد على تحسين الحالة فيما يختص بأعمال البورصة في داخل البلاد . وسيكون من شأن هذه التدابير تلافي كثير من الاخطار التي نرجو تخلص البلاد منها . »



تخزين القطن في شون ميناء البصل

ملاهي الاسبوع

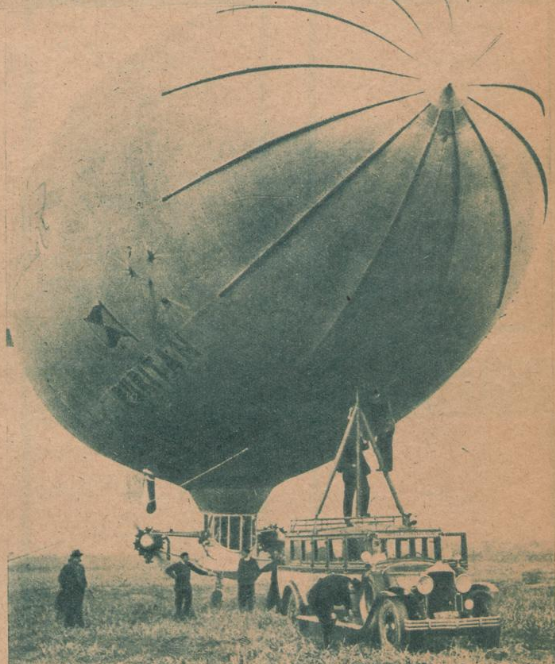


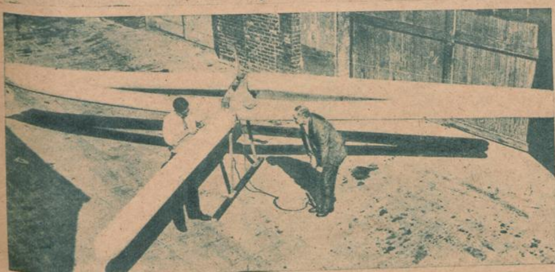
في معرض القطط

أقيم في « كات كلوب » (نادي القطط) في باريس معرض دولي للقطط حوى عدداً وفيراً من القطط العجيبة الشكل المختلفة الاجناس وتري في الصورة قطتين من سيام عرضتا في المعرض تدعى احداهما « فانشيت » والاخرى « بودا »

سارية منطاد متحركة

انشئت في اميركا سارية ترسو عليها المناطيد وهي الاولى من نوعها حيث أنها مقامة على ظهر سيارة وبذلك يسهل نقلها من مكان الى مكان . وترى في الصورة المنطاد الاميركاني الصغير « بوريتان » وهو يرسو الى هذه السارية وبعد ذلك تقوده السيارة الى مأواه





طيارة من الكاوتشوك

اخترع أحد المهندسين الاميركيين طيارة اجنحتها وذنبها من الكاوتشوك الذي يمتلىء بالهواء فترتفع في الجو وتصبح مزيجاً من المنطاد والطيارة وترى في الصورة المخترع وهو يملأ الطيارة بالهواء استعداداً لتجربتها



معمل فوتوغرافي في مكتبة

أنشىء في مكتبة برلين معمل فوتوغرافي لتصوير صفحات الكتب الخطية القديمة وترى في الصورة البروفسور كرادس مدير المكتبة أمام آلة التصوير



في دولة الاقزام

اعلان ظريف لمحل سيارات في برلين وقد عرض أقزام سياراته في أحجام صغيرة كأنها سيارات الاقزام

الدوا اللي يمنع السكحة . . .

(بقية المنشور على صفحة ٦)

ن يحاول الرجل أن يمنع البائع من
بهذه العملية
هذه الطريقة يضايق باعة الصابون
ين في مجالسهم ، حتى اذا ما انتهوا من
العملية المعهودة نظر الواحد منهم الى
الثوب الذي أجريت فيه عملية التنظيف
ع أمامه قطعة من الصابون وهو يجأر
قائلا :
الدوا اللي يطلع البقع من غير غسيل .
تعريفة واحد يا بلاش »
يخرج الجالس القرش من جيبه وهو
ذ بربه من هذا البلاء المستطير الذي حل
ة فلم يجد سبيلا الى تحاشيه

نشوق المدهش

ولا يقل باعة النشوق عن باعة الصابون
وحيلة وإن كان يبدو لك في مظهرهم انهم
باد الله الصالحين . فهم يتقدمون اليك
ظهر يدل على التقوى والورع ، ويتمتمون
كلمات غير واضحة ولا مفهومة . . لا تميز
بينها سوى كلمة واحدة وهي « تتنشق ؟ »
هذه الكلمة يحشرونها حشراً في وسط
هم ، فاذا أجبت بقولك « طيب » . .
على رأسك المحن وحلت بك المصائب .
في هذه اللحظة ينقلبون من عباد صالحين
ردة شياطين
فان الواحد منهم لا يكاد يسمعك تقول

« طيب » . حتى يمد يده الى رقبتك ويديرها بسرعة الى اليمين ، ثم يديرها الى اليسار . ثم يمسك برأسك بين يديه ، ويطوح به الى مختلف الجهات الاربع الاصلية وما لها من فروع . ثم يدعك بعد كل ذلك اذنيك بيديه الغليظتين وهو يواصل تمتمته غير المفهومة

يفعل كل ذلك وانت كالمبهوت لا تدري هل قامت قيامة الدنيا ، أم تبدلت الارض غير الارض والسماء غير السماء ؟ حتى اذا ما أتم عمليته ... وضع أمامك علبة « النشوق » وقال :

« اتنشق وانت تفوق قوام .. وهات اللي فيه القسمة »

وقبل ان تفيق من دهشتك ومصيبتك ، يكون قد تناول منك « اللي فيه القسمة » ، ثم يتركك الى حيث يكرر عمليته مع من يوقعهم سوء حظهم بين يديه الجبارتين

على الاطفال أيضاً

نشرنا في عدد سابق خبر وقوع أحد لصوص حلي الاطفال الخطيرين في قبضة العدالة واليوم نسوق للقراء حادثاً طريفاً من حوادث هؤلاء اللصوص

فقد كانت فتاة صغيرة تدعى سكينة بيومي تحمل أختها الطفلة كريمة وتسير بها في حارة الشعراوي تلاعبها على مقربة من منزلهما

وأخذت الفتاة تروح وتجيء بأختها الطفلة آمنة مطمئنة الى ان أقبل عليها رجلان لا تعرفهما ولم ترهما من قبل وسألها احدهما عن شارع باب الشعرية

ووصفت له الفتاة الشارع فجعل يستزيدها إيضاحاً وتفصيلا بينما كان زميله الآخر مشغولا عنهما بعمل آخر لم تتنبه اليه الفتاة إلا بعد ان صاحت اختها الطفلة صارخة باكية

ونظرت سكينة الى أختها لتعلم سبب بكائها وصراخها فأشارت لها الطفلة الى أذنها مولولة ، وتطلعت الفتاة الى أذن أختها فرأت ان قرطها قد نزع منها بعنف

وصرخت الفتاة تطلب المعونة بعد ان كان الرجلان قد أطلقا ساقيهما للريح

وخف بعض المارة اليها فأشارت لهم على اللصين الهاربين فجروا وراءهما الى ان تمكنوا من القبض على رجل يدعى عبد الرازق محمد نصير

وجيء بعبد الرازق الى الفتاة فقررت أنه هو زميل الذي انتزع القرط من أذن أختها ، وأنه كان يشاغلها بالحديث في الفترة التي قام فيها اللص بفعلته

وسيق عبد الرازق الى قسم الجمالية حيث حاول المحقق ان ينتزع منه اسم شريكه بلا جدوى ، ولا يزال التحقيق مستمراً لجلاء هذه المسألة ، ولا يزال الصغار عرضة لهجمات هؤلاء اللصوص في رابعة النهار . . . ! !

« هات واحد قهوة سادة » ... !!

علم حضرة سيد افندي الخولي ضابط مباحث قسم الجمالية ان رجلا من أصحاب القهاوي البلدية الواقعة في حي الدراسة لا يكتفي بما تدره عليه القهوة من أرباح بل أضاف الى ذلك العمل المتاجرة في المنزول والحشيش

وذهب حضرة الضابط الى تلك القهوة ثم وقف بعيداً عنها مع بعض رجاله وأوفد أحد المخبرين الى القهوة ليجلس فيها ويشتري من صاحبها شيئاً من الحشيش الذي يروجه ، بعد ان اتفق معه على انه بعد أن تتم الصفقة يطلب من القهوجي « واحد قهوة سادة »

وذهب رجل البوليس الملكي واتخذ لنفسه مقعداً في القهوة ثم أسر في أذن عبد الهادي خليل كسلا صاحب تلك القهوة بأنه « خرمان » ويريد قطعة من الحشيش بأي ثمن

وناول الرجل صاحب القهوة قرشين ثمنا لقطعة صغيرة من « العال » وجلس ينتظر حضوره بها

وعاد عبد الهادي فناول رجل الشرطة قطعة الحشيش مؤكداً له انها من الصنف « الهندي » العال

— طيب يامعلم راح آكلها كدا حاف . . هات واحد قهوة سادة

وصرخ المعلم على صبيه يطلب القهوة السادة بصوت عال ، ما كاد رجال البوليس يسمعونه حتى انقضوا على القهوة وصاحبها

وفتش سيد افندي القهوة فوجد فيها ورقة قد لفت بها قطعة كبيرة من الحشيش أعدت للبيع والتوزيع على روّاد القهوة من ابناء الكيف وعشّاق « الحماس » ..!!





لاكون بارعا فى عملى
يجب انجازه على الوجه الاكمل

هذه هي الطريقة العملية الالية للكسب اكثر من أي شخص آخر الرجل ذو المؤهلات العلمية لا يخشى بأساً على وظيفته وهو دائما يشغل اسمى المراكز و ايراده في ازدياد مستمر بامكاني ان أنال دروسى من أولها الى آخرها بواسطة مدارس المراسلات الدولية نظير دفع قيمة بسيطة وساحصل على تدريب كامل من أهم جامعة علمية في العالم

وستكون دروسى سهلة واكيده نظراً لأن واضعيها هم فئة معلومة من الرجال الناجحين المعروفين

فلهذا اذا درست بانتظام واستقامة سأضمن لنفسى النجاح ولذلك سأبتديء من اليوم

هكذا صممت رجالات كثيرة في جميع انحاء العالم فاذا كنت انت أيضاً تعرف الانجليزية فلماذا لا تبديء اليوم

مئات التلاميذ في مصر استفادوا من طريقتنا

اقطع هذا الكوبون واطلب جميع الاستعلامات بدون مقابل

....

كوبون

الى مدارس المراسلات الدولية — ١٧ شارع المناخ بمصر

الرجاء ارسال كتيبكم المجاني الخاص بالنوع المؤشر عليه هكذا X

اعرف الانجليزية وانا الان (اذكر الوظيفة) وقد عزمت على تعلم

علم البناء وهندسته اعمال البنكرية والتامين ـ هندسة الكهرباء واللاسلكيه ـ هندسة الميكانيكا ـ الهندسة المعمارية ـ الزراعة وتربية الطيور والدواجن ـ الكيمياء الصناعية ـ الحسابات واشغال السكرتارية ـ هندسة فن الطيران ـ الاعلانات وفن البيع ـ هندسة المحركات (Motor) ـ الهندسة الآلية والكهربائية ـ نسيج القطن والحرير ـ الرسم والتصوير

يوجد ما ينوف عن ٤٠٠ علم . وايضا التعليم لنوال درجة امتحان لندن

Name..

Address ....

الدروس تعطى باللغة الانجليزية

قصص الحياة

احذروا الخادمات .. !

دخلت عزيزة محمد محمود وهي فتاة ريفية في مقتبل العمر في خدمة الخواجة ميشيل أديب منذ بضعة أيام . وكانت تلوح عليها أمارات الطيبة والوداعة وتحمل على ذراعيها طفلتها الصغيرة .

ووثق أسيادها بها واطمأنوا الى نشاطها في تأدية ما يطلب منها دون أن يدور في خلدهم أن هـذه الفتاة البائسة الساذجة تنقلب لصة جريئة بمثل تلك السرعة

ذلك أنه لم يكد يمضي عليها في خدمة بيت ميشيل أديب سوى سبعة أيام حتى تفقدها أهل المنزل فلم يجدوها ، وبحثوا عنها في الانحاء القريبة خشية أن تكون « تاهت » فلم يقفوا لها على أثر

وهم الرجل بأن يبلغ البوليس عن غياب الخادمة خوفا من أن تضل في شـعب القاهرة وطرقاتها . ولـكن أهل منزله لاحظوا ماجعله ينبذ ذلك العزم

فقد تفقدوا بعض حاجات المكتب وغرفة المائدة فلم يجدوها ، وهنا أيقنوا أن اختفاء الفتاة لم يكن لغير الفرار بتلك المسروقات وأشفقوا عليها وهي لما تزل صغيرة السن ساذجة وأم لطفلة صغيرة فلم يبلغوا أمرها للبوليس

وحملت الفتاة ما امتدت اليه يدها وذهبت به الى حانوت الخواجة ليتو صالح الصائغ وعرضت عليه شراءه

وسألها الصائغ عن مصدر ما معها فقالت إن تلك الاشياء لأمها ، ولـكنه لم يصدقها ، وألحف عليها في ان تقول الصدق ، فعادت تخبره بأن البضاعة ملك لشقيقتها وأنها تريد الآن مراجعتها في أمر بيعها أو ابقائها ولذلك تتركها عنده الى ان تذهب اليها تستشيرها وتعود ! !

وأحس الرجل بما يخفيه هـذا الادعاء المتناقض من ريبة وشك فاستبقى الفتاة في حانوته وذهب الى أحد وزاني الصاغة وقص عليه الامر . فأبلغ هـذا المسألة الى محافظة العاصمة . وقدم على الفور حضرة مكاوي افندي شرف الدين من معاوني مباحث الحكمدارية وقبض على الفتاة وصحبها الى المحافظة

وجعـل يستدرجها في الطريق الى أن اعترفت بأنها سرقت تلك الاشياء التي كانت تعرضها للبيع من منزل مخدومها بشارع نصرة بحي عابدين

وفتش حضرة الضابط الفتاة فوجد معها حافظة نقود بها خمسة وتسعون قرشاً وسبعة مليمات فسألها عن مصدرها فقالت إنها أخذتها من بيت مخدومها أيضاً

أما ماحسبته الفتاة كنزاً ثميناً تستطيع بيعه بثمن يضمن لها رغد الحيـاة سنيناً فلم يكن سوى بضع شوكات وسكاكين أغراها بريقها ، ومغرفة ، وقلم رصاص ومنبه . . ! ؟

وقد سيقت الفتاة الى النيابة توطئة لمحاكمتها على ما اقترفته من خيانة من وثقوا فيها ولتكون عبرة لغيرها من الخادمات السارقات . .

في غرفة التليفون

نزح مهران كوبيهان الأرمني الجنس إلى القاهرة كما ينزح اليها أمثاله فقيراً معدماً لا يملك شروى نقير إلا أنه لم يلبث بهـا بضع سنين حتى اتسع غناه واضحى يمتلك بيتاً وحانوتاً لمقاولات نقل الموتى . عدا نقود واموال أخرى مكدسة

أما سر هذا الغنى بعد فقر واليسر بعد عسر شديد . فذاك ما كشفه رجال البوليس منذ يومين

فقد نمي الى حضرة عبـد المنعم أفندي رشدي ضابط مباحث قسم الموسكي من مصدر سري أن مهران كوبيهان هذا يوزع ويروج الموادالمخدرة . وانه شديد الحرص والحذر يتبع أساليب غريبة للوقاية من الوقوع بين أيدي رجال البوليس

ذلك أنه وضع أسلاكا كهربائية وأجراساً تتصل فيما بين حانوته ومسكنه الذي يقع فوق الحانوت ، وقد جعل هذه الأجراس لتقوم بالانذار والتحذير من الخطر أو « كبس » رجال البوليس ، كما رتب بعض أقاربه للمراقبة من خلف شبابيك البيت ومنعطفات الطريق

ويفد عليه طالبو السموم ويرجونه أن يسمح لهم بمحادثة تليفونية قصيرة فيأذن لهم ويقود الواحد منهم إلى غرفة التليفون حيث ينتهز فرصة الخلوة به ويعطيه المخدر بعـد أخذ الاجر

فاذا انتهت الـكمية المعدة للتوزيع في غرفة التليفون صعد الى مسكنه وأحضر كمية أخرى وهكذا . .

أما مستودعات تلك المخدرات الخفية في بيته فلا يعرفها أحد سواه

علم ذلك حضرة الضابط فأشرك معه حضرة علي افندي جودت من ضباط مباحث فرقة (ب) على أن يهجم الاول على الحانوت والثاني على مسكن مهران .

وفي الساعة السادسة مساء وقد خيم الظلام على شارع البنداقة بدرب الجنينة بدأ الضابطان ومعهما بعض رجال البوليس هجومهما المزدوج على ذلك التاجر وبيته

وتمكن عبد المنعم افندي رشدي من اقتحام الحانوت وقطع أجراس الانذار ، ثم فتشه فوجد كيساً من الهوراين وضعه الرجل في أحد أدراج مكتبه

أما جودت افندي فقد دق باب المسكن ففتحته له فتاة صغيرة ، وماكاد يدخل الشقة حتى بدأ بقطع الأسلاك الـكهربائية لئلا تنذر الزوجة الزوج

وكان تفتيش دقيق أسفر عن العثور على ٥٧٧ جراماً من الحشيش الناشف و ٢٢٦ جراماً من الهوراين والـكوكايين النقي ، وكان هذا كله مخبأ في فرن غير مسـتعمل بغرفة مهجورة خربة بالمنزل . .

وقد قام حضرتا الضابطين في نفس الليلة بهجوم آخر على منزل رجل يدعى صادق احمد اسماعيل يقيم بترب الناصرة واشتهر أمره بأنه من مروجي المخدرات العنيدين

ودخل الضابطان البيت وفتشاه تفتيشاً دقيقاً فلم يجدا شيئاً من المخـدرات ، وانهما ليهمان بمبارحة البيت ويجتازان فناءه الى الخارج ، واذا بهما يريان كلباً كبيراً يعترض طريقهما ويعوي صاخباً مهتاجاً وهو واقف فوق قطعة من الرخام في أرضه لا يتزحزح عنها مع أن سائر أرض فناء البيت لم تـكن من الرخام

وداخل الضابطين الشك فأبعدا الـكلب عن الرخامة ثم رفعاها من مكانها فاذا بها تخفي من تحتها فجوة وجدا فيها ما يزيد على مائة قطعة من المنزول . . ! !



منزل يسقط على من فيه فيقتل سبعة أنفس

وقع في صباح الخميس الاسبق حادث مؤلم في بني سويف اذ سقط منزل على من فيه من السكان فخف رجال المطافيء الى مكان الحادثة لاغاثة المنكوبين فوجدوا ان الجزء الداخلي من المنزل قد سقط وما زال باقي المنزل قائما فدخل رجال المطافيء لانقاذ السكان من تحت الردم ولـكن المنزل ما لبث ان هوى عليهم فارسل مهندس المطافيء واحضر قوة أخرى لتساعده على انقاذ السكان ومن ضحوا بحياتهم في سبيل الواجب فاستخرجت جثث سبعة اشخاص قضى عليهم الردم منهم : اثنان من رجال المطافيء . وترى في الصورة الاهالي ورجال المطافيء يحاولون اخراج الجثث من تحت الردم (خليل افندي عقل)

لصة جريئة .. !!

في ناحية باب الشعرية وعلى مقربة من درب المحكمة كانت امرأة في الحول الثاني من عمرها ، طويلة القامة قمحية اللون عسلية العينين تقف حائرة الطرف تتنقل بانظارها هنا وهناك إلى أن استقرت عيناها على طفلتين صغيرتين فتقدمت اليهما في رفق ولين وأنشأت تقول لهما بلهجة عذبة حنونة :

— دانا رجليه حفيت عليكم ... أمكم قالت لي روحي اشتري لهم هدوم ... امسكي في ديل اختك قوي ... ياللا

وأمسكت الطفلتان كل منهما يد الاخرى وسارتا في أثر المرأة التي كلفتها أمهما بأن تشتري لهما ثياباً . .

وطافت بهما عدة شوارع وأزقة الى ان استوقفتهما في حارة منعزلة بالحي الحسيني وأخـذت تعالج اخراج قرطين كانا في أذن الطفلتين . ولـكن القرطـين استعصيا على مجهوداتها المتوالية ولذا عادت تقود الفتاتين بيدها الى أن وقفت أمام حانوت أحد الصياغ بشارع الصاغة

وتقـدمت المرأة ترجو الصائغ أن يخلع القرطين من أذني ابنتيها لانها تود استبدالهما بأساور ، فلما أن أدى المهمـة أخذتهما منه ثم سـارت بالطفلتين قليلا ، وغافلتهما وأطلقت ساقيها للريح . .

وتقدمت في هـذه الفترة امرأة الى قسم باب الشعرية تبلغ عن فقـد طفلتيها : عطية حسن وعمرها سبع سنوات ونفوسـة حسن وعمرها خمس سـنوات ، خرجتا من بيتها في درب المحكمة رقم ٩ ولم تعودا رغم انقضاء وقت طويل على خروجهما

وأبلغ القسم الخبر الى سائر الاقسام . وأخطر قسم الجمالية قسم باب الشعرية بأنه عثر على طفلتين في دائرته وطلب حضور من يستطيع التعرف عليهما

وذهبت الأم الى قسم الجمالية فرأت فلذتي كبدها ، ولـكنها لم تجـد في أذنيها القرطين

وسئلت الطفلة الـكبرى عن القرطين فقصت الحادثة كما وقعت ، ودلت الضابط المحقق على حانوت الصائغ الذى خلع القرطين من اذنها واذن شقيقتها

وسئل الصائغ فقرر أنه خلع القرطين حقاً ولـكن طوعاً لمشيئة أم الطفلتين المزعومة ، وأعطى أوصافاً دقيقة للصة الجريئة التي يجهد رجال البوليس في البحث عنها . .

طبيب يصف كيفية خلاصه من ادمان المخدرات

رأى علمى فى مفعول المخدرات فى الجسم

بعد أن وضعت الحرب العظمى أوزارها ت الظروف أن تنغص عيشي فتوجد لي المتاعب النفسية وانشغال البال ما جعلني ق ذرعا بالحياة وأزداد تبرما بها

ولم يكن هناك من حيلة أخلص بها من المتاعب أو على الاقل تجعلني انساها برهة الزمن سوى أن التجيء الى المورفين على أنني يمكني أن أهجره بعد أمد قصير

ولكنني كنت كمن يدفع بنفسه الى الموت ه ، فانني ما كدت أتعاطى كمية من هذا القاتل حتى وجدتني عبداً له وحتى أصبح العسير علي أن أهجره . فزادت آلام نفسي اطت بي الاوصاب من كل جانب

حاولت أن أتخلص . . . ولكن بدون ى . طرقت أبواب عيادات كثيرين من لائي النطاسيين في أوربا للمعالجة . . ولكن ن سبيل الى علاج حاسم يستأصل هذا ء اللعين من جذوره ويطهر الجسم من انه وبلاياه

نصحوني بالامتناع عن تعاطي المورفين .. لت ولقيت في هذا السبيل ما لقيت من لام على زعم انني يمكنني أن استمر هكذا الى النهاية ، ولكن هيهات أن يطمئن المدمن الى خلاصه بهذه الصورة . ذلك لأن سموم المخدرات التي تتراكم في الكبد والكلى والتي تتشرب بها الكرويات الدموية ، ليس من السهل زوالها من محاجرها قبل سنة أو أكثر

وعلى هذا فاني بعد أن انقطعت عن تعاطي المورفين عدة اشهر وبعد أن أصبحت اعتقد أن آثاره قد زالت من جسمي تماماً ، بعد هذا كله وجدتني أعاود تعاطيه قهراً عني . . فلم تكن لتنفع معه قوة إرادة ولا ثبات عزم

بارقة أمل

وحدثني نفر من أصدقائي عن طبيبين ماهرين من أبناء الشرق توصلا بجدهما واجتهادهما الى اكتشاف طريقة ناجحة مضمونة للخلاص من عادة الادمان . ولكن هيهات أن أصدق ذلك لأول وهلة ، فنحن معشر الشرقيين لا نولي ثقتنا أى واحد منا لاعتقادنا اننا أقل كفاية ومقدرة من الغربيين ، في حين انه قد يتاح لاحدنا بذكائه وصبره اكتشاف أمر ذي أهمية يكون فيه خلاص كثيرين من التاعسين البائسين

على ان أوربا التي اشتهرت بنطس أطبائها وقفت مكتوفة اليدين أمام سلطان المخدرات ولم تعرف كيف تخلص الآلاف المؤلفة من أبنائها من عادة الادمان على الرغم من المساعي والمجهودات العديدة التي بذلت في هذا السبيل . ولقد كنت واحداً ممن حاولوا الخلاص في أوربا ، ولكن عبثاً كنت أسعى

ولم أجد بداً من الالتجاء إلى الطبيبين اللذين أشار اليهما أصدقائي ، فلعلهما ينجحان فيما فشل فيه غيرهما

الخلاص المنتظر

وسافرت إلى القاهرة حيث يقيم هذان الطبيبان ، فترددت فى أول الامر اذ كنت ضعيف الامل في امكانهما تخليصي مما أنا واقع فيه . إلا انني لم البث بعدئذ حتى وجدت قدماي تسوقانني الى مصحهما، فلقياني بالبشر والترحيب وأخذا يهونان من مصيبتي وراحا يشرحان لي طريقة اكتشافهما العجيب فاقتنعت وتأكدت من خلاصي

وبعد أن قضيت في المصح عدة أيام لقيت فيها من حضرتي الطبيبين كل عناية ، وجدتني قد شفيت تماماً . . وكأنما هو فعل سحر مدهش اذ زال أثر سموم المورفين من جسمي تماماً ، ولم أدر بأية صورة أتيح لي الخلاص دون أن أشعر في هذا السبيل بألم أو عذاب

تقرير واجب

فهل تعرف من هما هذان الطبيبان الماهران اللذان ضربا خير مثل على نبوغ الشرقي وذكائه هما النطاسيان البارعان الدكتور اسكندر افندي سالم والدكتور حكمت أوضه باشي

وانني حسب اختباري الشخصي وبعد أن اطلعت على اساليب عملهما في أثناء مدة وجودي بمصحهما للاستشفاء ، أقر وأشهد بأنهما فتحا فتحاً جديداً في عالم الطب وأسديا الى العالم خدمة كبرى يستحقان من أجلها أن تخلد ذكراهما على صفحات التاريخ بمداد من ذهب

وانني أنصح لكل من أعيته الحيل عن الخلاص من عادة الادمان أن يلجأ اليهما فسيرى من طريقتهما في العلاج ما لا عين رأت ولا أذن سمعت . . وسيجد أنني كنت مقصراً كل التقصير في ايفائهما حقهما من الثناء والتقدير

الدكتور

ف. الغريب

اليابان ثانية دول العالم فى اخراج الاشرطة السينمائية

ممنوع التقبيل واختلاط الرجال بالنساء ، مقاعد خاصة للمتزوجين . !

تعتبر اليابان من البلاد المتمدينة التى تهتم الآن اهتماماً خاصاً بشؤون المسرح والسينما بعد ان كان الأهالي يضعون الممثلين في الطبقة التى تلي الطبقة الدنيا من أبناء الشعب

وقد كان التمثيل فيما سبق قاصراً على تمثيل بعض المشاهد التى تصور العادات اليابانية القديمة ، وينتهي كل مشهد عادة بانتحار البطل تخلصاً من عار لحق به

ومن الأشياء التى يلاحظها السائح عند دخوله داراً للتمثيل في اليابان ان المناظر على المسرح لا ترسم على القماش والورق وتعلق مثل الستائر كما هي الحال في دور التمثيل عامة بل ان المناظر تكون عبارة عن نماذج صغيرة مجسمة . كما ان هناك رجالا تخصصوا في اخراج ادوار النساء وبرعوا فيها الى حد بعيد وهؤلاء يستعاض بهم عن النساء في المسارح

وقد استمر الأهالي ينظرون الى المشتغلين بالتمثيل نظرة احتقار حتى جاء اخوان او تاني ونهضوا بصناعة الصور المتحركة والتمثيل معاً . وأسسوا معهداً لهذا الغرض في طوكيو . واستطاعوا بجدهم واخلاصهم في عملهم أن يرغموا الأهالي على احترام المشتغلين بفن التمثيل والسينما وأصبح كثير من الناس والطلبة يفخرون بانتسابهم الى هذا الفن الجميل . كما ساهمت المرأة بنصيبها في ذلك أيضاً

ويرجع اهتمام اليابانيين بالسينما الى عام ١٩٠٥ حيث عرضت فيها الافلام المصورة لأول مرة . ومن ذلك يتضح لنا انها كانت في مقدمة البلاد التى أخذت بأسباب هذا الاختراع

وفي عام ١٩٠٧ شرعت اليابان في اخراج روايات سينمائية أسوة بالبلاد المتمدينة . وظل عرض هذه الروايات قاصراً على البلاد التي تخرج فيها حتى نشطت صناعة الافلام في عام ١٩٢٠ وعرض بعض منها في الخارج

ولما حصل زلزال عام ١٩٢٣ قلب كل شيء رأساً على عقب. وأعيد بناء المسارح والشركات السينمائية Studios على أحدث النظم الحديثة .



الممثل الياباني المعروف سيسو ها ياكاوا في احدى رواياته

وفي عام ١٩٢٧ استطاعت الافلام اليابانية ان تجد لها مكانا في البلاد الاجنبية بجانب الافلام الامريكية والانجليزية وغيرها

هوليوود اليابان

وقد انتقلت صناعة الافلام من طوكيو الى مدينة كويوتو الفنية بمناظرها الطبيعية الجميلة ومبانيها الفنية العظيمة وجوها البديع الملائم لتلك الصناعة

ومن بين الشركات السينمائية في تلك المدينة شركة كاماتا التي أخذت أفلامها تحوز الآن شهرة عالمية لابأس بها . وهذه الشركة تستخدم للعمل فيها أكثر من الف شخص

وفي اليابان الآن نحو خمسين مجلة وجريدة سينمائية يقبل الجمهور على قراءتها بشغف كبير وأكبر أجر يتناوله الممثل الياباني أو الممثلة هو ٦٠ جنيهاً في الاسبوع . وليس ببعيد بعد ان تنشر الافلام اليابانية في الاسواق الاجنبية ان ترتفع تلك الاجور حتى توازي الاجور التي تدفعها الشركات الاميركية والالمانية

ومن الممثلين والممثلات المشهورات الذين تباع صورهم في المكاتب الممثل باندوتسو ماسايرو والممثلة ساكيا يون كو وهما من نجوم شركة كانيكي اليابانية . ومن بين ممثلي المدرسة الحديثة اليابانية لفن التمثيل الممثل سيد يوكى دين مي والممثلة كوريشيا سيميكا



أحد مناظر رواية « العنكبوت » وهو يمثل الحياة العائلية في اليابان

ولا ننسى ان نذكر بجانب هؤلاء الممثل الياباني المشهور في جميع أنحاء العالم سيسو هايا كاوا، والذي أخرجت له شركات هوليوود الاميركية عدة روايات ناجحة

قوانين وعادات غريبة

وفي اليابان رقابة حكومية شديدة على المسرح والسينما ، فالتقبيل ممنوع منعا باتا ..! ويتحتم ان تكون نهاية الشرير او اللص أو الجاني في الرواية نهاية قاسية مروعة كأن ينال القصاص على يد العدالة او ينتهي موته بفاجعة . اما اذا انتهى بغير ذلك من المشاهد السارة كما هي الحال في الروايات الاجنبية فان الرقيب الحكومي لا يسمح بعرض الرواية ويعاقب الشركة لمخالفتها الاوامر



منظر من احدى الروايات اليابانية ويتجلى فيه حب اليابانيين للمصارعة بالسيوف

ولدور السينما نظام خاص ، فالرجال يجلسون معا في جانب من الصالة والنساء يجلسن معا في الجانب الآخر . ولا يسمح للجنسين بالاختلاط إلا في حالة الزوجية حيث يوجد للمتزوجين مكان خاص . وتحجز المقاعد الامامية في الشرفة « البلكون » لجلوس العجائز والسيدات اللاتي يصحبن معهن اطفالهن

ويتغير « البروجرام » في كل أسبوع مرة . وهو يحتوي عادة على ثلاثة أفلام طويلة. ويقام في كل يوم حفلتان : الاولى في الساعة الواحدة ظهراً والثانية في الساعة السادسة مساء. أما في أيام الاعياد والآحاد فتكون الحفلات ثلاثاً وتبتدىء الاولى من الساعة الحادية عشرة صباحاً

ويعنى اليابانيون عناية خاصة بالنشرات التي توزع على رواد السينما مذكوراً فيها « البروجرام » فكل نشرة من هذه النشرات عبارة عن صور فنية غاية في اتقان فن الزخرفة والرسم بالالوان

الـ « بن شي »

هل تعرف ما هو الـ « بن شي » ؟

هو اسم الرجل الذي عليه يتوقف نجاح



ر رواية سينمائية يابانية ويظهر منه شدة ميل الجمهور الياباني وتعطشه الى رؤية مناظر القتال بالخناجر والسيوف

ينمائية عند عرضها . ووظيفته ان
كرفون في السينما الناطقة !
جلس في مكان قريب من الستار
بصوته جميع أصوات الممثلين
ي « الديالوجات » ويغني ويتكلم.
الحيوانات وأبواق السيارات
فع والبنادق وكسر الاطباق وغير

ـ الـ « بن شي » غير مدرب
كافي أو بعبارة أخرى لا يجيد تقليد

الاصوات والغناء فانه يسقط الرواية في نظر الجمهور الذي يرى ان نجاح الرواية يتوقف نصفه على التمثيل والنصف الآخر على مقدرة الـ « بن شي » في تقليد الاصوات . !

وهذه الطريقة لا يعمل بها في أي بلد من بلاد العالم سوى بلاد اليابان . ويتقاضى الـ « بن شي » مرتباً ضخماً يتناسب مع عمله الشاق . ولكن نظن أنه قد آن الاوان للاستغناء عن الـ « بن شي » بعد اختراع السينما الناطقة ونجاحها

ر الطين الاحمر

العواصف على فرنسا وتنوعت
بت بانواع جديدة من ثورات
كة حارت فيها ألباب العلماء . .
راء يذكرون ذلك الضباب الخانق
في بلجيكا وفي شمالي فرنسا وقضى
ين . . ولم يسبق قبل ذلك أن
أحداً . ولكن هي الطبيعة تحفظ
سلحة جديدة خطرة لا تخطر ببال
لك الاسلحة الجديدة التي دهمت
العلماء عن تعليلها مطر غزير —
أو الثلج أو الجليد — بل من
! ! . .

خر نوفمبر هطلت من السماء أمطار
طين ذي لون أحمر قان وأغرقت
من فرنسا وأحياء جمة من باريس

وكانت تسبقها أحياناً عواصف يبرق فيها البرق ويدوي الرعد وتلازمها الصواعق.. وتتساقط معها النيازك

وقد أخذ العلماء يدرسون هذه الظاهرة الطبيعية الغريبة فغلب على ظنهم ان هذا الطين المتهاطل هو من النيازك التي تتفتت في الاجواء وتهوي على الارض

وقد جمعت بعض اجزاء هذا الطين وحللت في المعامل الكيموية فاثبت التحليل عدم صحة هذه النظرية حيث لم يكن في ذلك الطين اثر من المعادن التي تكون عادة في النيازك . وظهر ان طبيعة ذلك الطين من طبيعة رمال الصحراء في شمالي افريقيا

ولذلك عاد العلماء يزعمون ان ذلك الطين من رمال صحارى افريقيا وقد حملتها ريح الهبوب وعلت بها في الجو ثم مزجتها بالسحب والامطار فغدت طينا احمر اللون وقذفته على بلاد فرنسا !

منافع حمامات حلوان

للضعفاء ومنهوكي القوى

دار المعالجة للدكتور جلانز

حان الوقت الذي يعترف فيه الجمهور المصري ما لمناخ وحمامات حلوان من المنافع العظمى

ان موقع حلوان الجغرافي قريب من الصحراء وبعيد عن النيل وهذا مما يجعل مناخه جافا ومفيداً لمختلف الامراض وعلى الاخص أمراض الكبد والروماتيزم المزمن . . .

وفي هذه البلدة اسس الدكتور جلانز عيادته ودارا لمعالجة المرضى معالجة صحية وهو يبذل جهوداً متواصلة في سبيل راحة مرضاه ويعتني عناية خاصة في المأكل والمشرب حتى لا يدع أية عدوى تنتقل اليهم . . ودار معالجة الدكتور جلانز لا يقبل فيها المرضى بالسل

ان امراض الكبد والكلى والسكر وأمراض الروماتيزم المزمنة وتهيج الاعصاب والنقطة وداء السمنة تشفى بنجاح عظيم في هذا المصح

وقد تأسست دار المعالجة سنة ١٩٠٤ في أحسن موقع بقرب حمامات حلوان وهي على مسافة دقيقتين من المحطة وعلى بعد خمس دقائق من حمامات حلوان . . وهذه الدار تحتوي على خمسين غرفة صحية ومعظمها غربيه الموقع ومجهزة بماء ساخن وبارد وتحتوي بعض غرف منها على أحواض للاستحمام كاملة المعدات بما فيها أدوات التزيين وتحاط بهذه الدار فراندات واسعة بها كراسي مريحة لجلوس المرضى عليها للتمتع بأشعة الشمس الذهبية الشافية

ففي دار المعالجة للدكتور جلانز جميع مجهزات الطب الحديث لمعالجة جميع الامراض على اختلاف أنواعها ويوجد استعداد عظيم لاعداد مأكولات المرضى وذلك تحت اشراف دكاترة اخصائيين والترتيبات الخصوصية لاستنشاق الهواء وللتدفئة بأشعة الشمس المنعشة يجدها المريض على سطح المصح وفي جزء من الحقدية

فالراحة والطمأنينة الموجودتان في هذا المصح يشعران المريض كأنه في بيته

وبالاختصار فان في صفاء الجو وأشعة الشمس الصحوة ما يعيد للمريض قواه ويهدىء من أعصابه ويزيل عنه مختلف الامراض العصبية

ويجد غير المرضى في هذه الدار مكانا هادئا للراحة واستعادة القوى المنهوكة



صورة صالون دار المعالجة للدكتور جلانز في حلوان

طبيب فى السبعين يقتل زوجته بمطرقة

قد يكون الاجرام غريزة كامنة في النفس لا يشعر أحد – حتى ولا صاحبها – بوجودها وتستمر هـذه الغريزة في النمو أو الضعف على حسب البيئة التى ينشأ الانسان فيها والتعليم الذي يتلقاه . والحوادث والظروف هي الكفيلة بأظهار تلك الغريزة الكامنة

وقد تجيش في النفس عوامل الوحشية والاجرام . فيظل المرء عاماً أو عدة أعوام يفكر في الطريقة التي ينفذ بها جريمته . حتى اذا نضجت الفكرة أقدم على فعلته وهو هادىء البال مطمئن الى أحكام تدابيره حتى ليظن أنه أصبح بمنأى عن الريبة والعقاب

وهذا هو نفس ما حدث في القضية الجنائية الآتية . حيث كان الجاني ذا شخصية محترمة بين الناس وظلت فكرة الجريمة تجول في رأسه زهاء اثنى عشر شهراً . حتى اذا تشبعت بها نفسه نفذها وهو واثق تمام الثقة من أن الناس لن يتسرب اليهم أدنى شك في أنه القاتل

وقد صدق ظنه هـذا في بادىء الامر الى حد ما ، ولكن الشرطي الماهر مستر وليام بينز رئيس مكتب الابحاث الجنائية الامريكي سابقاً لم يلبث أن عرف الجاني من وجهـه . فظل يجمع الادلة ويصل خيوط الاتهام حتى وقع الجاني في الشرك ولم يستطع الخلاص

اعتداء مريع فى الليل البهيم

خيم الظلام على مدينة نيويورك وما حولها من المدن والقرى والضواحي ومن بينها جزيرة « لونج إيلند Long Island »

كان ذلك في السابع والعشرين من شهر فبراير عام ١٩١٩ وكانت الليلة عاصفة شديدة البرد وقد حجبت السحب القاتمـة القمر في السماء فعم الظلام ولم تستطع مصابيح الطرق أن تبدد شيئاً من ذلك السواد الحالك

وفي الساعة التاسعة من مساء تلك الليلة المدلهمة وصل القطار الآتي من نيويورك الى « لونج ايلند » فترجل منه الدكتور وليام ولكينز تصحبه زوجه جوليا وسارا في الطريق يقصدان منزلها الواقع على الشاطىء في الشارع الخامس والستين



الدكتور والتركين ويلكنز

ورآهما الشرطي هاري شنيدر فحياهما تحية المساء وسار معهما قليلا يحدثهما عن تلك الليلة السوداء ذات الهواء العاصف ثم افترق عنهما عند أول الشارع رقم ٦٥

ولم ينقض على ذلك خمسة عشر دقيقة حتى روعت الجزيرة بحادث فظيع . فقد اعتدى ثلاثة من اللصوص على الدكتور وزوجه فسلبوا الأول وضربوا الثانيـة ضرباً قاسياً وحشياً جعلها تفارق الحياة بعد نقلها الى المستشفى . !

ولم يستطع البوليس استجواب مسز ولكينز لأنها ظلت في حالة اغماء شديد حتى لفظت نفسها الأخير

أما مستر وليام ويلكنز فقد كان مهلهل الثياب ملطخاً الدماء . يرتجف هلعاً وفزعاً من هول ما أصابه وزوجه فلم يستطع البوليس استجوابه الا بعد مضي ساعة تقريباً هدأ فيها روعه واستطاع الكلام

كيف وقع الاعتداء

قال مستر وليام ولكينز يصف الحادث للبوليس والمحققين :

« اعتدت أن أذهب كل يوم الى عيادتي في نيويورك فلا أعود منها الا حوالي الثامنة أو التاسـعة مساء . وقد تحضر الي زوجي لتصحبني أثنـاء العودة الى المنزل كما حدث في هذه الليلة . ولما لم يكن عندنا خادم أو طاه يحضر لنا طعام العشاء . فقد اعتدنا أن نشتري طعامنا جاهزاً من بقال معروف في « لونج ايلند »

« وفي هذه الليلة لم نلحق قطار الساعة السابعة فركبنا قطار الساعة الثامنة . وقبل أن نصل الى المنزل اشترينا طعامنا من البقال وقابلنا في الطريق الجاويش هاري شنيدر فتحدث معنا قليلا

« ولما وصلنا الى المنزل أخرجت المفتاح من جيبي لأفتح البـاب ولـكني دهشت لما وجدت القفل مفتوحاً

« وسألت زوجي : « هل نسيت أن تغلقي الباب لما خرجت ؟ » فدهشت هي الأخرى وأكدت لي انها أغلقته

« دفعت الباب ودخلت بحذر فسمعت حركة غريبة ورأيت نوراً وأشباحاً تتحرك في حجرة النوم . فقلت لزوجتي ان في المنزل لصوصاً وطلبت منها أن تنتظر في الخارج ريثما استطلع الخبر

« ولم أكد أسير بضع خطوات حتى انقض علي رجل طويل ضخم الجثة وقد شهر مسدسه في وجهي وقال لي : « قف مكانك لا تتحرك والا أطلقت عليك النار . ! »

« جمدت في مكاني قليلا ريثما أفقت من لحظة الذهول ثم حاولت ان أختطف المسدس من يد اللص فركلني برجله وضربني بقبضة المسدس على رأسي فوقعت على الارض

« وهنا هجم علي شخص ثان فأخذ يكيل اللـكمات لي وهو رابض فوق صدري وشرع الأول يبحث في جيوبي فأخذ مني ساعتي الذهبية ودبوس رباط رقبتي الماسي وحافظة نقودي . . .

« ولما شعرت زوجتي بما أصابني أخـذت تصيح وتولول قائلة : « اللصوص . اللصوص . النجدة . أنهم يقتلون الطبيب . النجدة . النجدة »

« ونادى أحد اللصين زميلا ثالثاً كان في الداخل وقال له : « اسرع يا دك واخمد أنفاس هذه المرأة الثرثارة حتى لا يفاجئنا الناس قبل أن ننتهي من عملنا » . ثم تحول الي وقال : « اسمع يا حضرة الطبيب . انك لو صحت أو استنجدت كما تفعل زوجتك العجوز فليس هناك من طريقة لاسكاتك إلا رصاصة تخرق رأسك . ! »

« وخرج ديك وبعدها خفت صوت زوجتي ولم أسمع إلا صوت أنين وحشرجة

« ولما انتهى اللصوص من « عملهم » تركوني ملقى على الارض وخرجوا بعـد ان أعادوا علي تهديدهم



أوديت تيلر الممثلة الجميلة وابنة جوليا من رجل آخر



الى اليمين :
مسز جوليا ويلكنز زوجة الطبيب

بمناسبة مسابقة دو

لقد اصبح من المألوف الآن في عالم والفن والعرفان أن تنظم مسابقات الغرض منها استحثاث الجهود الفردية الى نتائج ممتازة واجراء اختيار دقيق

وفي حين ان هذه المسابقات لا تهم في غالب الاحيان الا نخبة من الناس مكانة رفيعة في مختلف الفروع نرى التي نريد ان نحدث قرائنا عنها اليوم بعدد لا حصر له من المشتركين فهي دولية للصور الفوتوغرافيـة نظمتها كوداك وخصصت لها جوائز هائلة من ان تغري الهواة العديدين في مصر والعالم

ولا دخل في هذه المسابقة للمقدرة بل انه سيؤخذ في تفضيل المعروضات الجوائز باعتبار الرونق العمومي الذي به الصورة والاهتمام الذي تثيره بحيث للمبتدىء في فن التصوير حظ كحظ الذين اكتسبوا خبرة واسعة فيه

ولا شك ان الهواة سيغتبطون يتوقعونه من امكان تفضيل صورهم وسيسع الجميع عن ساعد الجد لنيل مبلغ الالفي (٢٠٠٠ جنيه) الذي ستمنح للصورة يتفق على انها اكثر بهجة وجمالا . وهذا هو قيمة الجائزة الدولية الاولى في واذا قدر وكان الفائز من غير مصر دواعي التشجيع أن خصص مبلغ ٥٠٠ لتوزيعه في هـذه الديار فقط بين ال جائزة الخاصة بالقطر المصري

وفضلا عن ذلك فان هذه المسابقة تحت رعاية نفر من اعاظم الرجال نخص منهم المسيو ريمون بوانكاريه وموسو والدوق دي برابان وتوماس ايديسون ومار وفنزيلوس والمارشال جوفر والجنرال وكثيرين غيرهم ممن ارادوا ان يظهروا اهتمامهم بفن التصوير وموافقتهم على اقامة مسابقة

فلا يسعنا الا ان نمتدح شركة كو ونهنئها على هذه الفكرة التي ترمي الى التصوير في سائر انحاء العالم وقد سنحت الفرصة فيما مضى بان ننوه بالمجهودات تبذلها في هذا السبيل في القطر المصري تجتمع ملاءمة الاحوال الجوية ووفرة الموضو الشائقة للحث على ممارسة التصوير الفوتوغ

وانا نرى اليوم قريباً الذي يتوافر لا اقل من آلة فوتوغرافية واحدة في كل لحفظ الذكريات الجميلة . . . ونيل جوائز المسابقات أيضاً

واما الآن فلنتخذ العدة ولنجهز من الآلات ولنبحث عن الوحي الذي يكسبنا في لحظة واحدة ثروة لا يستهان

ومن الامثال السائرة في بلاد الصين « صورة واحدة تساوي عشرة آلاف واما في مسابقة كوداك الدولية فسيتحقق الجميع ان « صورة واحدة تساوي آلاف ريال »

ولما تأكدت من ابتعادهم أسرعت الى … فوجدتها ملقاة بجانب سور الحديقة … ين الموت والدم يغطي وجهها فأخذت … وأستنجد. وكلفت جاري مستر ماكس … خاطبة ادارة المستشفى والبوليس بالتليفون … وسمع صياحي رجل البوليس فأسرع … رآني وأنا أضمد جراح زوجتي. وقد … أثناء ذلك على مطرقة (شاكوش) … ت بها أقلبها ولكن رجل البوليس … ي قائلا : « دع كل شيء في مكانه ولا تلمسه … تضيع بصمات أصابع اللصوص »

… ولما جاءت عربة الاسعاف وضعنا فيها … وصحبتها الى المستشفى ولكنها ماتت بعد … ا بخمس عشرة دقيقة ولم تنطق بأي كلمة … أما اللصوص الثلاثة فلم أستطع تمييز … م لشدة الظلام وكل ما أذكره ان أحدهم … ضخم يلبس معطفاً اسود بينما الاثنين … ين قصيرين أحدهما يلبس بذلة رمادية … ر بذلة داكنة »

…ريات البوليس

… قام بوليس « لونج ايلند » ببحوثه وتحرياته … من بعض الجيران أنهم سمعوا حقاً … مسز ولكنز ولكنهم لم يتبينوا ما … . وقال فرنك بابري صاحب حانة في … الجزيرة الصغيرة أن ثلاثة رجال أغراب … ى عليهم الأوصاف التي ذكرها الدكتور … نز في محضر البوليس حضروا اليه … ى الساعة الخامسة مساء وتناولوا بضع … س من الخمر ثم تركوا الحانة الساعة السادسة … وعثر البوليس في المكان الذي اعتدى … ى مسز ولكنز على ماسورة قصيرة من … د ملطخة بالدماء كما عثر على المطرقة … حدث عنها الدكتور في محضر البوليس … أثبت الكشف الطبي انها استعملت … رب مسز ولكنز حتى تهشمت رأسها … منها المخ. وعثر أيضاً على زجاجة … ظن البوليس أنها سقطت من ساعة … الذي اعتدى على زوج الدكتور وهشم … ا بالمطرقة والماسورة الحديدية

… ولكي لا تضيع معالم الجناية أقيم على … الطبيب حراس من رجال الشرطة … سمحون لغير المحققين ورجال الحكومة … ول

… أما الطبيب فقد طلب منه أن يقيم مؤقتاً … ادته ريثما ينتهي البوليس من أبحاثه وتحرياته … ومضى عشرون يوماً دون أن يهتدي … يس الى مقر اللصوص الثلاثة. وأخيراً … ر الى طلب مساعدة مستر وليام بينز رئيس … ب الابحاث الجنائية في الولايات المتحدة

…شكوك وأوهام تحققها الحوادث

… وأول عمل قام به مستر بينز هو معاينة منزل … يب الذي ظل كل شيء فيه على حاله منذ … ع الجريمة. فلاحظ أن أثاث الحجرة التي … فيها الشجار بين الطبيب واللصوص مرتباً … ا ليس به ما يدل على حدوث شجار ما !.

… ولما أرسلت المطرقة الى المعمل الكيميائي … وة البصمات التي على مقبضها اتضح أن البصمات … ات الطبيب (لم يعر بوليس لونج أيلند هذه … يجة اهتماماً لان الطبيب ذكر في المحضر أنه … ك بالمطرقة ثم وضعها على الارض مكانها لما … رجل البوليس الى عدم لمس أي شيء خلفه … وص) ولكن مستر بينز لاحظ أن التقرير لم يذكر أن هناك بصمات اخرى غريبة

وقد وجدت كل حلي ومجوهرات القتيلة في أدراجها لم يمسسها أحد. وكأن اللصوص قد اكتفوا بما قد سلبوه من الطبيب

وبينا مستر بينز يقلب ويبحث في الادراج والاثاث عثر على ساعة ذهبية مدسوسة تحت الوسائد وقد وقفت عقاربها عند الساعة التاسعة والنصف. ولاحظ أن أوصاف الساعة المسروقة من الطبيب تنطبق على أوصاف تلك الساعة كما ان الزجاجة التي عثر عليها البوليس هي زجاجتها من غير شك

وعثر مستر بينز أيضاً أثناء بحثه على حافظة نقود الطبيب مخبأة في جيب رداء قديم موضوع داخل خزانة الملابس. ومعها الدبوس الماسي المسروق. !.

اذاً فقد ترك اللصوص ما سلبوه واجتهدوا في تخبئته في أمكنة لا يهتدي اليها الباحث بسهولة فهل كان في نيتهم أن يزوروا المنزل مرة أخرى ليأخذوا ما تركوه ؟!

القبض على الطبيب

هنا تأكد مستر بينز أن القاتل هو الطبيب ولكنز دون غيره فأمر بالقبض عليه وواجهه بالتهمة فأنكر وقال : « لعل اللصوص تركوا ما سلبوني اياه لكي لا يكون ذلك سببا في اهتداء البوليس اليهم »

ورأى مستر بينز أن يحيط علماً بتاريخ حياة المتهم فوقف على أن هذا الطبيب الذي يبلغ من العمر سبعة وستين عاما قد تزوج ثلاث مرات. طلقته زوجته الاولى. وماتت زوجته الثانية على أثر نزيف مخي أصابها من سقوطها قضاء وقدرا (! ؟) على السلم حيث اصطدمت رأسها بحافة احدى الدرجات فانفجرت شرايين المخ. أما زوجته الثالثة فهي مسز جوليا ويلكنز التي تبلغ من العمر ستة وخمسين عاما. تزوجها أرملة منذ أربع سنوات

وعرف عن الدكتور ويلكنز أنه رغم كبر سنه رجل شديد الأناقة يحب النساء وينبسط معهم في الحديث والنكات وأنه كان يتردد في أيامه الاخيرة على منزل فتاة تدعى أودري جونسون تشتغل في السينما. ويغدق عليها هداياه وقد وعدها بانه سيسعى في طلاق زوجته ليتزوج منها .!. وكان يكثر في الوقت نفسه من التردد على الممثلة الجميلة أوديت تيلور ابنة زوجته من رجل آخر. !.

ولم يكن للطبيب مورد رزق الا صناعته أما زوجته مسز جوليا ويلكنز فقد كانت تملك بضعة منازل وعمارات كبيرة في نيويورك ولونج أيلند

وقد عثر البوليس على وصيتين لها الاولى توصي فيها بكل ميراثها لابنتها الممثلة ولبعض الاعمال الخيرية، وفي الثانية توصي بكل ما تملك لزوجها فقط. !.

واثبت الخبراء أن تاريخ الوصية الثانية مكتوب بخط الطبيب ولكنز أما الامضاء فمع شكهم في صحتها فأنهم لم يجزموا بأنها بخط الطبيب أو بخط زوجه

عجوز متهتك

ودلت التحريات التي قام بها مستر بينز أن ذلك الطبيب العجوز كان متهتكا في حب النساء وأنه كان يغشى منازل مريبة علاوة على تردده على ممثلة السينما السالفة الذكر. ولكنه كان حريصاً جداً في اخفاء تهتكه حتى أن زوجته لم تشك قط في سيره

وقدم الطبيب الى محكمة الجنايات متهما بقتله زوجه ليرثها ويتزوج من عشيقته ممثلة السينما. وكان من بين شهود الاثبات الجاويش نيقولا كوك التابع لبوليس المرور في لونج أيلند الذي قال بأن الطبيب كان يكثر من زيارته ليستمع منه أحاديث القتل والسرقة والتزوير. وأنه كان يسر دائما من قصة قتل استعمل فيها القاتل مطرقة وكانت ظروفها شبيهة بتلك الحادثة التي نحن بصددها. وكثيراً ما طلب من الجاويش اعادة روايتها ليناقشه في بعض ما جاء فيها

وقال الاتهام ان هذا الطبيب مجرم بالغريزة وأنه كان يفكر في ارتكاب جريمته منذ عام وان القصة التي كان يستعذب سماعها من الجاويش قد قوت في نفسه غريزة الاجرام وحملته على أن يعيد تمثيلها مع زوجه

وقال الدفاع أن الطبيب رجل كهل عرف بين الناس بحسن السيرة وأنه لو أراد قتل زوجه لصنع لها مركبا كيميائيا يميتها ببطء دون أن يتسرب اليه أدنى شك بدلا من أن يستعمل مطرقة حديدية كما يفعل محترفي الاجرام

ولكن الادلة التي قدمها مستر بينز كانت قوية فاقتنعت المحكمة بوجاهتها وأدان المحلفون المتهم فحكم عليه بالاعدام

وقبل التنفيذ استأنف الحكم ولكن محكمة الاستئناف أيدت حكم الاعدام أيضاً

وكأن الطبيب استعجل الموت فشنق نفسه بحبل صنعه من ثيابه وربطه في نافذة « زنزانة » وبذلك استبدل الكرسي الكهربائي بالشنق ومات وهو مصر على أنه بريء ولم يعترف قط بأنه القاتل فهل كان بريئاً حقاً ؟!

طيار مليونير يشتغل بتزييف النقود

البوليس النمسوى يقبض على ليفين عابر المحيط فلا يجد معه سوى بضعة قروش ..!!



العملة الفرنسية التي كان ليفين يريد تزييفها

تحذير

منذ حوالي شهر تلقى البوليس النمسوي من ادارة الأمن العام في باريس بلاغاً بأن الطيار شارل ليفين سوف يبرح فرنسا الى النمسا وأنه ربما قام في هذه الجمهورية بمناورات مريبة

وهبط الطيار الشهير أرض النمسا فعلا ونزل في أغلى وأفخم فنادق فينا وكانت في رفقته غادة أمريكية شقراء بارعة الجمال

ونزل ليفين مع هذه الحسناء في جناح خاص من الفندق الأمبراطوري وهو الجناح الذي أطلق عليه « الملكي » لشدة أناقته وفخامة أثاثه ورياشه ويقرب ايجاره اليومي نحو خمسة عشر جنيهاً ..

وتدعى السيدة التى جاءت الى فينا في صحبة ليفين مابل بول وهي معروفة باسم «ملكة الماس» اذ تملك مجموعة نادرة من هذه الأحجار الكريمة

وقد جاوزت مابل سن الشباب قليلا وكانت قد تزوجت لأول مرة منذ خمسة عشر عاماً ثم طلقت لتتزوج تاجراً من أهالي أمريكا الجنوبية مات بعد بضع سنوات وخلف لها ثروة طائلة تعد بعشرات ملايين الدولارات

وكانت مابل تصحب ليفين أينما سار في فينا بوصف انها زوجة الطيار العظيم، فكانا يرتادان دور السينما والمسارح والسباق والملاهي وغيرها، دون ان تعرف مابل ان ليفين يحتفظ بين طيات صدره باسرار مشروعات خفية لا يطلعها عليها

تزييف

فقد ذهب ليفين ذات يوم الى أحد الحفارين وأراه قطعة من النقد الفرنسي حفرت على أحد جانبيها هذه العبارة « تساوي فرنك » واخرى « تساوي فرنكين » وثالثة « تساوي خمسين سنتيما » وعلى الجانب الآخر حفرت: « غرفة باريس التجارية » وطلب ليفين من الحفار ان يصنع له من هذه العملة كمية كبيرة حددها له

وأبلغه الحفار أنه لا يستطيع أداء هذه المهمة إلا اذا اشترى آلة خاصة تفي بذلك الغرض، وان هذه الآلة تساوي ما لا يقل عن الثلثمائة جنيه. فأجابه ليفين بأنه على استعداد لشراء هذه الآلة مهما كان ثمنها

ولما انصرف ليفين شرع الحفار يعيد النظر في ذلك الطلب الغريب فساوره الشك والظنون فسأل في اليوم التالي عن ذلك النوع من العملة الذي يريد ليفين عمله فعلم ان الغرفة التجارية الفرنسية هي التي أصدرته بأذن خاص، وان جميع هذه العملة سوف تسحب من السوق ويدفع ما يعادلها نقداً فرنسياً في سنة ١٩٣٥، فلماذا اذن يطلب ليفين تلك الكمية الهائلة من هذه العملة

وأبدى الحفار هذه الشكوك الى ليفين حين جاء يزوره بعد بضعة أيام، فضحك هذا ملء شدقيه وحاول تبديد شكوك الحفار بأن أبدى له استعداده لان يذهب معه إلى مدير المالية وقال له:

— انه ـ المدير ـ سوف يقول لك ان لا محل للخوف أو الشك في عمل قانوني بحت

وحدد الحفار صباح يوم ١٢ نوفمبر الماضي ليذهب مع ليفين الى مدير المالية ولكن هذا الاخير لم يحضر وخاطب الحفار تليفونياً يبلغه أنه اضطر الى السفر الى سمرنج في مهمة مستعجلة جداً

ولم ير الحفار بداً من أن يعرض الامر على رجال البوليس وشرح لهم ما أراده ليفين على عمله فأرسلوا بعض المخبرين الى سمرنج حيث نزل واحد منهم مع ليفين في نفس الفندق وكان يتناول الطعام على مائدة قريبة منه، ولبث الآخرون يراقبون حركاته وسكناته عن كثب

ولعل ليفين أحس بهذه الرقابة فقرر ان يغادر النمسا واشترى في يوم ١٤ نوفمبر تذكرتي سفر في الدرجة الاولى من فينا الى البندقية

وعزم على الرحيل في صباح اليوم التالي ولكنه ما كاد يدعو سيارة تقوده الى المحطة حتى تقدم منه رجل خاطبه بأدب ورقة وقال:

— هل تسمح بأن تتبعني .. ؟!

وفهم ليفين المقصود من هذه الجملة فاحتج بشدة ولم يذعن الى طلب الرجل، أما مابل فانها لم تعبأ بذلك القول وتقدمت تبغي المضى في سبيلها، فصاح الرجل الاول يقول:

— غير مسموح لاحد بالمرور ..

— هذه إهانة .. !

— ولكن الاوامر التي لدينا صريحة ومشددة !

وكانت هذه هي الطريقة التي أوقف بها ليفين والتى تحدثت عنها الصحف والتلغرافات في جميع أنحاء العالم، لأن الرجل ليس نكرة وانما هو شخصية معروفة في أميركا وانجلترا وفرنسا وفينا نفسها ..

من هو ليفين

ولكي يعرف القراء المركز الذي خلقه ليفين لنفسه والذي كان سببا لاهتمام العالم بحادث القبض عليه واتهامه بمحاولة تزييف النقد الفرنسي، نعود بالحوادث الى سنة ١٩٢٧

ففي هذه السنة وبعد أن عبر لندبرج المحيط الاطلانطي من أمريكا الى أوربا، عبر ليفين بدوره ذلك المحيط في طيارة كان يقودها الطيار الامريكي شامبرلان

وكان ليفين يقابل في كل عاصمة أو مدينة كبيرة يهبطها بالحفاوة والترحيب ومظاهر الاجلال والاحترام، الى أن هبط مدينة فينا وقد قوبل في هذه العاصمة النمساوية مقابلة حارة وكان مندوبو الصحف يهرعون اليه يلتمسون مقابلته أو التحدث اليه شأنهم مع كبار الرجال والعظماء الأفذاذ

وكأن وقت الطيار ضاق عن أن يقابل مندوبي الصحف فردا فرداً فحدد وقتا ليقابلهم فيه جميعاً معاً

وقابل ليفين الصحفيين في احدى ردهات الفندق الأمبراطوي حيث طفق يحدثهم عن مشاريعه الهائلة في عالم الطيران، وينبئهم أن الكثيرين من رجال المال الأنجليز والامريكيين قد تقدموا اليه بمبالغ طائلة من المال لينفذ بها مشاريعه الهوائية العظيمة، وأنه لم يبق عليه الا أن يختار واحداً من هؤلاء الرجال الماليين: فورد أوروتشيلد أو مورجان أو أتريس

وصارح ليفين مندوبي الصحف أيضاً بأنه سوف يقوم برحلات هوائية بين الكواكب والعوالم الاخرى، ثم قال ..

— وما رأيكم في ذلك ... ؟!

ولم ينتظر حتى يجيبه أحد برأيه بل واصل حديثه قائلا: « أن رحلة هوائية الى المريخ تعد في هذه الآونة مستحيلة، ولكن من يدري شيئاً عما يتمخض عنه الغد ؟

« ثقوا أنني سوف أقوم بهذه الرحلة في يوم ما، وأعدكم بأن تكونوا أول من أسمح لهم بالاشتراك فيها ... مجاناً بالطبع .. »

وتهامس الصحفيون النمساويون فيما بينهم بأن الرجل أفاق، ولكنهم خصصوا أعمدة جرائدهم للاشادة بمديحه والثناء على عبقريته ونبوغه وروح المجازفة والاقدام التي يحتويها صدره !!


عابر المحيط الطيار ليفين

مدالية الجدارة

واحتفل بليفين في تلك الآونة وأدبت له مآدب كثيرة في كثير من الانحاء ، بل لقد زاد الناس والحكومة في تقديره الى حد ان قلده رئيس الجمهورية مدالية الجدارة الذهبية بنفسه

وتحدث الناس عنه بأنه سوف ينشىء في النمسا مصانع ضخمة وشاع بينهم أنه من كبار ذوي الملايين

وعاد ليفين الى الولايات المتحدة ثم غادرها ثانية الى أوربا وشرع يقوم بمغامرات واتفاقيات مدهشة جعلت اسمه حديث الناس في أوربا وأميركا ثم ما لبث ان انزوى ولم يعد يسمع الناس عنه شيئاً

ثلاث سنوات انقضت دون ان يدوي فيها اسم ليفين ولا تهتز به أسلاك البرق ، الى ان كان هذا العام ، ومنذ أقل من شهر عاد الناس يتحدثون عنه وتنقل التلغرافات أخباره وتنشر الصحف صوره ، ولكن . . . بعد ان قبض عليه وزج في أعماق السجون



مابل بول « ملكة الماس »

تخلص

أما ليفين الذي لا يزال في سجن فينا فيدعي انه لم يحاول التزييف انما كان يريد ان يحفر صورته على الوجه الآخر من عملة الغرفة التجارية الباريسية لكي تكون بمثابة « كارت » تعارف يتبادله أصدقاؤه في أميركا وأوربا ! !

ولكن قاضي التحقيق لم يقتنع بهذا التعليل ورفض ان يطلق سراح ليفين على الرغم من الكفالة الباهظة التي أرادت ان تدفعها عنه صديقته مابل « ملكة الماس »

وسافرت مابل الى باريس حيث التقت بأمها وبقي ليفين في فينا ينتظر ما يقرره القضاء في شأنه

والغريب ان هذا الرجل الذي كان يعد الناس امواله بالملايين في سنة ١٩٢٧ لم يوجد معه حين القبض عليه سوى بضع قطع فضية من النقود هي كل ما يملكه ، ولم يكن قد دفع أجرة الفندق بعد

وها قد تبدد حلمه الذهبي في الحصول على الملايين من محاولة اصطناع عملة الغرفة التجارية الباريسية التي سوف تستبدل بنقود حقيقية في سنة ١٩٣٥ ، وبدلا من ان يقوم ليفين برحلة الى المريخ ؟ فسوف يذهب به القضاء الى رحلة أقصر وأقرب وهي السجن موئل الأفاقين ! !

في انحاء الدنيا

فاجعة في سيارة

وقعت في باريس في ٣٠ نوفمبر الماضي فاجعة مؤلمة بطلتها فتاة من أسرة شريفة معروفة كانت تعيش عيشتين مختلفتين وتتخذ شخصيتين متناقضتين ، وقد أدت بها هذه الحياة الشاذة الى تلك الفاجعة المؤلمة التي وقعت عندما كانت سيارة تسير في ميدان الأوبرا في باريس ثم عرجت الى شارع الاوبرا وعلى حين فجأة دوى فيها طلق ناري وترنحت السيارة ثم اصطدمت بعمود المصباح ووقفت مكانها وازدحم الناس حولها يتبينون الخبر

كانت للمدموازيل راشيل ميري فتاة في العشرين من عمرها ذات جمال باهر وطلعة حسناء فاتنة أبوها رجل من كبار الاغنياء وهي تعيش في قصر فخم مع أبيها وأمها وأختها الصغرى

وكانت شغوفة بالالعاب الرياضية وقد أعطاها أبوها قسطاً كبيراً من الحرية وألقى حبلها على غاربها فراحت طليقة من كل قيد .. وراحت تقابل أصدقاءها وصديقاتها وتلهو كما شاء لها اللهو دون ان تتقيد بأي واجب

وفي صباح ٣٠ نوفمبر خرج أبوها للصيد والقنص في غابة سولون مع فريق من أصدقائه وبينما هو في صيده جاءه نبأ مفاجيء بأن ابنته مودعة في السجن متهمة بأنها قتلت فتى من نوابغ الموسيقيين الفرنسويين يدعى فرناند هرتير وهو رئيس فرقة موسيقية كبيرة

واتضح ان المدموازيل راشيل ـ وكانت شديدة الشغف بالسينما تعارفت بالمسيو هرتير منذ السنة الماضية وكان يتولى الادارة الموسيقية في شركة كبيرة من شركات السينما الفرنسوية وعشقته عشقاً جنونياً وتدلهت في حبه على الرغم من انه أكبر منها بعشرين سنة . وكانت صديقاتها المطلعات على سرها يعلمن أنها تلحف عليه في طلب الاقتران بها ولكنه كان يخبرها دائماً بأن ذلك مستحيل لأن له علاقة أخرى لا يسهل عليه فصم عراها

وفي يوم السبت ذهبت راشيل الى منزل هرتير وهي ترجو ان تجد عنده غريمتها ولكنها لم تجد هناك الا خليلها الذي استشاط غضباً لحضورها واصطحبها في سيارته وخرج الاثنان معاً

وكانت راشيل شغوفة جداً بحياة السينما وكانت ترجو أن تصبح يوماً ما بمعونة خليلها كوكباً ساطعاً من كواكب السينما

وفي مساء يوم السبت نفسه ذهبت مع احدى صديقاتها لمقابلة المسيو هرتير واستطردوا الحديث في وعوده بان يجعل منها كوكباً سينمائياً

واخبرت الفتاة عشيقها بانها تعيش معه عيشة شاذة لا يعرف سرها احد أو انها سئمت من أن تعيش عيشتين فهي بين بعض اصدقائها وأمام اهلها فتاة طاهرة شريفة وبين معارفها الاخصاء خليلة الموسيقي وقد ضحت مستقبلها في الحياة وافتدت حبه بكل شيء . وهددته بانها تقتله وتقتل غريمتها ان لم يتزوجها

وأشفعت تهديدها بان أخرجت مسدسها ولكن هرتير ضحك ساخراً وأمرها بان تعيد المسدس الى جيبها

ثم سار بالسيارة في صحبة الفتاتين الى « ردي » حيث انزل صديقة خليلته ثم عاد مع راشيل الى باريس

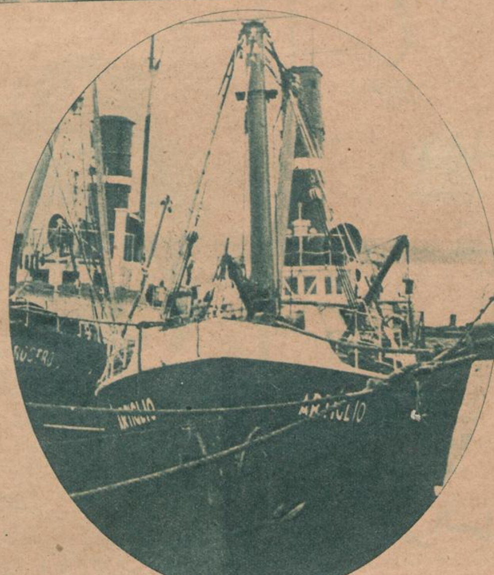
وما زال ما حدث بعد ذلك مجهولا ويظهر أن هرتير كان ذاهبا براشيل الى منزلها على مقربة من « بون نيف » عندما حدثت الفاجعة.

واسرع رجال البوليس الى السيارة التي تحطمت على عامود المصباح فرأوا سائقها مضرجا بدمائه وقد انكب على عجلة القيادة جثة هامدة وفي رأسه رصاصة قاتلة . وأعطت راشيل مسدسها لرجل البوليس قائلة : « لقد قتلته »



في محاكم موسكو

نظرت محكمة موسكو في قضية حزب الصناع وقضت فيها على خمسة من المتهمين بالاعدام . وترى في الصورة المتهمين جالسين في حراسة البوليس وقد وضعوا على آذانهم سماعات لتكبير الصوت ليسمعوا جليا اقوال الشهود والاتهام



في عرض البحر

وقعت كارثة مخيفة في عرض البحر بين جزيرتي هوات وهو بديك فقد كانت الباخرة الايطالية ارتيليو ترفع حطام احدى السفن فسها لغم وانفجرت في الحال وغرقت بمن عليها من الرجال وعددهم تسعة عشر شخصاً مات منهم اثنا عشر وانتشل من المياه سبعة منهم أربعة في حالة خطرة لا ترجى حياتهم وترى في الصورة هذه الباخرة المنكودة قبل أن يحل بها مصابها



الضباب القاتل

قامت جلالة ملكة بلجيكا بطوفة في البلاد والقرى التي انتشر فيها الضباب وفتك ببعض ساكنيها خنقاً. وما زال أمر هذا الضباب القاتل سراً خفياً فقد مات منه اكثر من سبعين شخصاً في أقل من ثمان وأربعين ساعة . وترى في الصورة جلالة الملكة تستعلم عن حالة المصابين في قرية انجيس

واتضح من الكشف الطبي انها وضعت فوهة المسدس على رأسه من الخلف ثم ضغطت على الزناد فدخلت الرصاصة رأسه ومرت من مخه الى عينه اليسرى وقتلته في الحال

اعترافات اللص الظريف

قبض في نيويورك أخيراً على لص من اكبر لصوص أميركا يدعى ماركوس باسيت وكان الناس يلقبونه باللص الاميركي الظريف . وقد وقف يوم محاكمته يعترف بوقائعه ويسرد تاريخ حياته ، وكأنه يروي للسامعين قصصاً من أعجب القصص البوليسية ويشرح الاخطار والصعاب التي يقابلها اللص والفائدة الضئيلة التي تعود عليه.. ويذكر أن اللص هو الذي يقابل الصعاب ويركب الاخطار وأما الارباح والمكاسب فيغنمها مشتري الاشياء المسروقة !

فمن ذلك أنه سطا ثلاث مرات على منازل وحوانيت جواهر وسرق منها جواهر قيمتها ٥٢ ٨٠٠ جنيه ثم باعها لمشتري الاشياء المسروقة ولم يحصل منه الا على مبلغ ٦٧٢٠ جنيهاً فقط

ويبلغ عمر هذا اللص ٢٣ سنة فقط وقد نشأ طالباً في مدرسة بودرنتون الحربية ثم تخرج منها والتحق بالجامعة يدرس علوم الاجتماع

وحمله طيش الشباب على أن يرتكب جريمته الأولى وقبض عليه وحوكم وسجن في سجن دانيمورا

ولما كان في السجن أخذ يكتب قصصاً قصيرة للمجلات والجرائد ، وكان واسع الخيال رقيق العبارة حسن الاسلوب فما لبث أن اشتهر اسمه وتزاحمت الصحف على نشر قصصه وكتاباته

ولم تطل اقامته في السجن حتى دبر أمر فراره وفر هاربا وانطلق البوليس في أثره حتى عثر عليه بعد مدة طويلة يحتفل باحياء عيد « يوم الشكر » في منزل اخته التى اولمت له وليمة فاخرة

ولما قبض عليه البوليس عثر في جيبه على قنينة من سم الزرنيخ وسئل عن سبب حيازته لها فاجاب قائلا :

« انني احفظ هذا السم في جيبي حتى اذا خانني الحظ في أعمالي لا اذهب الى الكرسي الكهربائي بل أموت بيدي دون يد الجلاد . . انني اسطو واسرق ولكني لا افكر قط في سفك الدم ولكن قد تحدث ظروف ليست في الحسبان وارغم على قتل انسان . فاذا حدث ذلك وقبض علي متهما بالقتل فاني اشرب ما في هذه القنينة في الحال وأنتهي في أقل من دقيقتين ! ! »

واعترف باسيت بانه ارتكب ثماني سرقات منذ فراره من السجن . وقد سرق فيها جواهر قيمتها ٦٠ الف جنيه باعها لمشتري الاشياء المسروقة ولم يحصل منه الا على عشرة آلاف جنيه

وقد صرف من هذا المبلغ خمسة آلاف جنيه في الملاهي والحانات وأندية الليل .. وعلى النساء الغواني »

عالم التمثيل

زليخا
على مسرح برنتانيا

أشرنا في رسالة الأسبوع الماضي بكلمة موجزة الى هذه الرواية ، وقد كنا نظن ان الاديب حامد عبد العزيز قد لجأ إلى اقتباس القصة كما وردت في القرآن الكريم . ولم نكن ندري أنه ركن إلى رواية باركر الكاتب الانجليزي فعربها كما هي على ما بها من أغلاط تاريخية واختلاف في السرد ومغايرة في الوقائع لما حفظناه في « سورة يوسف » عليه السلام

ولما كان لدى العرب مرجع هو أصدق المراجع وأولاها بالاعتبار والتقديس ـ هو الآيات المنزلة في الذكر الحكيم ـ فقد كنا ننتظر منه ـ إذا مانصب نفسه لتعريب رواية ما ووجد بين ثناياها بعداً عن الواقع ـ خصوصاً فيما يمس صلب الموضوع ـ ان يلجأ الى الاقتباس فيصب الحوادث في قالبها الصحيح ويدع لغيره مأمورية التخبط « التاريخي » الذي وقع فيه مؤلف الرواية

ولو أردنا ان نسوق دليلا على مافي الرواية من مغايرة للحقيقة فيكفي ان نذكر إلقاء يوسف في البئر . فقدشاهدنا ان نجاته منها كانت على يد « زليخا » التي سمعت في الاعماق صوتاً يسب آلهتها فأمرت باخراج ذلك الانسان وانزال العقوبة به على تلك الجرأة الغريبة

ولما نفذت ارادة «زليخا» وأنقذ يوسف سباها جماله وأغرمت به حباً فأشفقت عليه وأخذته معها إلى قصرها كي تقدمه هدية منها الى زوجها « العزيز »

أما إيراد القصة في القرآن الكريم فيختلف عن ذلك تماماً اذ أن الاخوة بعد ان ألقوا أخاهم في غيابة الجب أنقذه بعض التجار الذين أرادوا الاستقاء من البئر ثم باعوه في مصر وأوصى العزيز امرأته به خيراً « وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشراي هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما يعملون وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين . وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى ان ينفعنا أو نتخذه ولداً . وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون » صدق الله العظيم

أرأيت اذن أن زليخا لم تر يوسف الا بعد أن اشتراه زوجها . وأنها بطبيعة الحال لم تقدمه له كتحفة مهداة ؟ وهل اقتنعت بأن عضواً من تلك السيارة هو الذي أدلى دلوه فأخرج يوسف من الاعماق ؟

وتأتي بعد ذلك نقطة أخرى هي أن زليخا عندما راودت يوسف عن نفسه فأبى وانطلق فاراً من وجهها أمسكت بقميصه فقدته من دبر . ذلك ما عرفناه . أما ما شاهدناه في القصة فهو أن زليخا بعد أن تركها يوسف وحيدة أمسكت بعباءته وشقتها بموسى حاد كان في يدها . وبذلك ضاعت حكمة « قد » القميص وهي النقطة التي اعتمد عليها يوسف في اظهار براءته من التهمة التي القتها زليخا على عاتقه .

« وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين . وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين »

كذلك لم يقل أحد بأنها قدت القميص بسكين بل الذي قيل هو أنهما « استبقا الباب وقدت قميصه من دبر وألفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً الا أن يسجن أو عذاب أليم »



فرقة الكشافة بصالة بديعة مصابني وهي الجاثمة في الوسط والى يسارها ملكة جمال والى يمينها الراقص جورج وخلفه مدام ويني فالا نستان كاليوبي وهنريت كوهين وقد رقد أمام الجميع سيد سليمان (تصوير متري وجان)

تلك أمثلة لسنا نود التوسع في سرد غيرها . وما نريد أيضاً ان نأتي بملخص الرواية فهي أشهر من ان يجهلها أحد في العالمين على أننا بما ذكرنا لم نقصد الى الحط من شأن الرواية فقد برزت بجلال ووقار كبيرين . كما ان لغتها ارتفعت وسمت الى مستوى يستحق ان نهنيء من أجله حامد عبد العزيز وان عتبنا عليه تلك النقط التي ساير المؤلف فيها

أما الاخراج فأمر نرى ان نشكر من أجله الفنان الكبير « عزيز عيد » وان كنا لا نخليه من تبعة بعض ما شاهدناه من أغلاط في المناظر والضوء « والاكسسوار » . فمثلا كان المنظر الأول عبارة عن أشجار مصفوفة ومزارع مورقة مع ان المفروض فيه انه صحراء مجردة عن كل ما يشبه ذلك من أسباب النعيم المقيم

وفوق ذلك رأينا قصر فوطيفار في منتصف الليل مضاء دون ان نعلم مصدر هذا الضوء أو نرى مبعثه

ثم شاهدنا أبناء يعقوب وهم يعرضون بضائعهم على حاشية « زليخا » ينشرون لهم ملابس عصرية على أحدث طراز . وبينها رداء مرصع قد يكون بين مخازن شملا والبون مارشيه لا في صحراء كنعان ووهادها . كذلك نصارح الاستاذ عيد بأن منظر « القصر الفرعوني » لم يرق في نظرنا اذ امتدت أعمدته الى مقدمة المسرح فحجبت بين الممثلين والجمهور وفي ذلك ما يضايق الناحيتين . ولو أن الامر اقتصر على زيادة تلك الاعمدة في مؤخرة المسرح لكان المنظر أجدر بالروعة والجلال .

أما الممثلون فلو أننا استثنينا بعض من لجأوا الى طريقة الالقاء « النابوليتانيه » فقد أجادوا جميعاً كل الاجادة إذ قامت السيدة فاطمة رشدي بدور « زليخا » فكانت فيه فاتنة بارعة . وكان لدلالها وفرط جمالها أكبر أثر في نجاح الدور . على أنني لو أردت الموازنة بين المواقف المختلفة في دور « زليخا » . لما أمكنني تفضيل واحد منها على غيره ، ولكنني أشير الى ما كان منها مع زوجها حين وقف بينها غرامه وهي تسبيه بتدللها وتثنيها حتى كانت موضع الاعجاب العام . وناهيك بفاطمة عند ما شغفها فتاها حباً فبعثت باحدى تابعاتها اليه تأمره بموافاتها ويرفض الاذعان . أقول ناهيك بكبرياء المرأة وقد تحطم فلم تجد ما تشفي فيه غليلها غير أعناق خادماتها . . كانت رشدي رائعة في ذلك مجيدة

واسند الى احمد علام دور « يو
ومن أحق منه بالدور ؟

علام رجل مثقف مطلع .. عرف الدور وشخصية صاحبه فخلع رداءه وتقمص تلك الشخصية . فكان فيها الى حد بعيد . مجيداً الى نهاية ولقد شعرت وهو يفسر الحلم في الفرعون انني أرى الصديق بعينه وا عظمة حقيقية ولست أشهد رواية تمثيلية هذا النمط تمشى علام في الدور بأجمعه

وقام زكي رستم بدور فوطيفار وه الجيش ورئيس الجند الا انني ـ والحق رأيت في أخلاقه نعومة ورخاوة لم ت رجال الجندية من جميع الامم . ولوان « تمشى في الدور من بدايته كما كان فيه بعد من حرب « البرابرة » لكان أقر الحقيقة

واسند الى فؤاد شفيق دور فكان موفقاً فيه ، ثم اسند اليه دور « فر فلم يكن فيه أقل من سابقه

وقام عبد المجيد شكري بعدة أدوا أحقها بالذكر دور « يعقوب » الذي ا فيه درجة نجاح عبد المجيد ارتفاعاً كبي

وللمرة الاولى في هذا الموسم أسن « علي رشدي » دور أساسي كبير « شمعون » من أخوات يوسف وهو كان أشدهم بغضاً له وكراهية . وقد أتقن واستحق من ثناء الجمهور بقدر ما نال من لعنات وسخط

ونرى أن نشير هنا الى أن توفيق قد نجح أيضاً في دور كبير الحجازين

وقامت الآنسة حكمت فهمي « وكارا » فكانت خفيفة الظل رشيقة كانت سيدة فهمي في دور « أسينات » وهي التي أوقعت يوسف في غرامها فا من دون الجميع

وفي هذه المناسبة نرى ان نشير الى من دقة نظام المسرح مما يعود فضله الى الشاب النابه محمد حسن علي ذلك الذي نفسه في اتقان عمله ، فيرى الجمهور ذلك دون أن يروا الفاعل له

فى كازينو دى باريس

عند ما ذكرنا منذ أشهر أن المؤلف ا الاستاذ أمين صدقي قد اشترك في العمل ب



...الكبيرة السيدة فاطمة سري التي تتشرف ...بالقاء النشيد الملكي في عاصمة الصعيد

...يس. كان هناك اتفاق بينه وبين المشرفين ...رته بوضع برنامج يحوي جانبا من التمثيل ...ي » وقد سار العمل على هذا النمط ... الى أن رأى من يهمهم أمر الممثلين ...ت الاجانب أن الجانب العربي كاد يطغى ... وبذلك سعوا الى محو ذلك الجانب ... عليه . وقد تم هذا . واستقل الجانب ...ي بالعمل الذي اعتزله الاستاذ صدقي بعد ...س منه يده

في الرحلة الملكية

...لمنا أن اختيار مديرية أسيوط قد وقع ...طربة الكبيرة السيدة فاطمة سري لتتشرف بالقاء النشيد الملكي أثناء حظوة أسيوط بشرف نزول الركاب العالي بها وذلك في يوم السبت (اليوم) وأن الموسيقي الهاوي المعروف الاستاذ حسن مختار هو الذي أسندت اليه مهمة تلحين النشيد فقام بها على أحسن وجه . ولا غرو فان الفتى الذي قام منذ سنوات بتلحين النشيد المعروف « يحيا الملك ويدوم صفاه » ذلك النشيد الذي انتشر بسرعة البرق فعزفته فرق الموسيقى وعبأته شركات الاسطوانات .. ذلك الفتى هو خير من توكل اليه مثل هذه المهمة العالية . التي نرى أن نقدم له من أجلها التهنئة الغالية . كما تقدم مثل هذه التهنئة الى المطربة الكبيرة السيدة فاطمة سري

في صالة بديعة

قلنا كثيراً إن الصالات هي التي تتخذ سبيلها في هذا العام نحو التقدم والرقي . ولقد تابعنا حركتها بالعناية الواجبة منذ البداية ونرى أن نشير هنا الى ما قدمته السيدة بديعة مصابني التي كانت صاحبة الفضل الاول في افتتاح هذه الصالات من أنواع جديدة. فبعد أن اتفقت مع الآنسة هنريت كوهين الراقصة الرشيقة وأشركتها معها في منولوجات « الكشافة والزار وغيرهما »



الموسيقي الهاوي المعروف الاستاذ حسن مختار



على رشدي افندي بمناسبة نجاحه في دور شمعون في رواية زليخا (تصوير زاده)

اتفقت مع راقصة أخرى تدعى « مدموازيل إبرا » وقد لقيت قسطا وفيراً من النجاح يدعو الى تهنئة بديعة وتشجيعها على الاكثار من ايجاد التحسينات التي تستطيع بها ان تحارب « الازمة » القائمة

معهد التمثيل الاهلى

تحققت فكرة انشاء هذا المعهد. وقد سار القائمون بأمرها شوطاً بعيداً في سبيل الظهور بها. حتى انهم حددوا الساعة السادسة من مساء الاثنين القادم ٢٢ ديسمبر الجاري موعداً لاختبار الطلبة . وذلك بمسرح رمسيس .

أما لجنة الاختبار فمكونة من حضرات : أصحاب السعادة محمد فاضل باشا وعلي شوقي باشا وعبد الحميد راغب باشا والاساتذة محمد لطفي جمعة واسماعيل وهبي ومحمد الازهري الهاشمي والمسيو جاك راتا المحامين، والموسيقيين المعروفين محمد عبدالوهاب وصفر علي، والادباء المعروفين حبيب جاماتي وابرهيم المصري وحامد الصعيدي وعبد العزيز حمدي . والممثلين الاساتذة عمر وصفي وحسين رياض واحمد علام وعبد العزيز خليل

أما الكشف الطبي فقد تحدد له يوم الجمعة ٢٦ ديسمبر الحالي كما تحدد يوم ٥ يناير موعداً لبدء الدراسة في المعهد

فرقة مصر

عادت الفرقة من رحلتها كما ذكرنا وعاد على أثرها المطرب الكبير الاستاذ صالح عبدالحي ولم يبق هناك إلا أفراد قلائل نرجو ألا يحل بهم ما حل بغيرهم . ونحن في هذه المناسبة نهنىء الاستاذ صالح ونرجو أن نراه في القريب على تخت الغناء كما سبق أن صرح لنا بمشروعه الكبير الذي اعتزم الظهور به

اقرأ
صفحة ١٩



كواكب ساطعة فى سماء هوليوود

فى الصف الاعلى من اليسار : جريس مور – بستر كيتون – وليم هاينز – جون جلبيرت . فى الصف الاوسط : لون شانى – ماريون دافيس – جريتا جاربو – جون كراوفورد . فى الصف الاسفل : لورنس تيبت – رامون نوفارو – نورما شيرر

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) – الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : «الدنيا المصورة» ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر – تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان – الادارة : بشارع الامير قدادار أمام عرب ؛ شارع كوبري قصر النيل

العدد ١٢٧ — الثمن ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 126 - Cairo 25 December 1930



ألفة غريبة بين الحيوان والطيور!



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

...موظفو المحكمة المختلطة والحالة الحاضرة

...من النغمات « النشاز » التي سمعناها هذين ...مين نغمة موظفي المحكمة المختلطة الذين ...عنهم أنهم قدموا طلبات للحكومة بزيادة ...تباتهم ٢٥ في المائه ...

...صح النوم أيها السادة :

...العلكم من سكان القرون الوسطى فلا ...ن بأعينكم ولا تسمعون بآذانكم ما هو ...ع في مصر وغير مصر من بلاد الله في ...لمين القديم والحديث ...

وقد زاد النغمة الثقيلة على الأذن نشازاً ...م بنوا الطلب الفذ المولود في شهر ديسمبر ...في عز الشتاء، على أنهم أجانب ولهم حقوق ...ضح أنهم مصريون بحكم القانون والعرف ...

لا أفهم بماذا ردت الحكومة على هـذا ...طلب الجريء ولو أخذ رأيي لألححت على قلم ...ضايا أن يبحث في النظام الاداري عن مادة ...دي بهم الى مجلس التأديب ! ...

والرد الابلغ من هذا أن تتشجع الحكومة ...نقص من مرتباتهم ٢٥ في المائة

ولله في خلقه شئون ...

...رجاء الى وزارة الحقانية

تظهر وزارة الحقانية هـذه الايام كثيراً ...ن النشاط في التشريع . وما دام الامر كذلك ...ن واجبنا أن نلفتها الى إصلاح لابدمنه بالنيابة ...ن متعاطي الحشيش والافيونجية ، فقد جعل ...قانون القائم الآن الحشاشين والافيونجية في ...ستوى الكوكايينجية والهوريينجية . مع أن ...رجة الخطر تتفاوت جـدا بين الحشيش ...والافيون وبين الكوكايين والهروين ...

وبالطبيعة ولاة الامور في وزارة الحقانية ...يسوا من « الفنيين » في هذه الموضوعات . ...والمشرع الذي وضع القانون لم يكن « فنياً » ...أيضاً . وكان يجب حتما ان يستعان برأي ...الاختصاصيين في عناصر هـذه المواد ليأخذ ...العدل مجراه . فلقد كان الحشيش والافيون ...ذائعين في مصر من زمن بعيد ، وكان هنـاك ...خطر، ولـكنه لم يبلغ ما بلغه خطر الكوكايين ...والهيروين على الجسم والعقل . فالعدالة تقضي ...بانصاف متعاطي الحشيش والافيون بالتمييز بينهم ...وبين متعاطي الكوكايين والهيروين في العقاب

ومما يجب لفت النظر اليه ان المشرع ...كان متحمساً وقاسياً لدرجة انه حرم المتهمين في ...المواد المخدرة من جواز « ايقاف التنفيذ » ...في القضايا التي يجب ان تقال فيها عثرة من يزلون ...رغم وجاهتهم وسنهم ومركزهم الاجتماعي . ...وغريب ان يجوز الحكم مع ايقاف التنفيذ في ...الجنايات ولا يجوز في الجنح التي من هـذا ...القبيل ...

هذه ملاحظات جديرة بانعام النظر وعسى ان لا يحرم « ارباب الكيف » من عدل وزارة العدل ...

وكم في الحوادث من وقائع تستدر الرحمة ولـكن القاضي يقف حيالها مكتوف الايدي يحكم وهو متحرج الضمير !..

التعليم الدينى بالمدارس

حسن جداً أن يكون وزير المعارف وزيراً عصرياً يعني كل العناية بتثقيف أذهان الطلبة تثقيفاً على آخر طراز وبجانب هذا لا يهمل معاليه أمر الدين وأحكامه ونواهيه . . .

وقد سبق لنا ان تعرضنا للتعليم الديني بالمدارس وأنه كان مقصوراً على الدراسة الابتدائية ، والطلبة في المدارس الابتدائية صغار السن لايفهمون ما يلقى عليهم من أصول الدين بل يحفظونه حفظ الببغاء وكنا نعتبر ان ذلك كان من قبيل « جبر الخاطر » بالنسبة للدين في حد ذاته وبالنسبة لعلماء الدين

ولـكن وزير المعارف اهتم بالموضوع ووضع مذكرة بشأن التعليم الديني ورسم المناهج ولاحظ ما لاحظناه فأضاف الدراسة الدينية على القسم الاول من التعليم الثانوى . .

ولـكني لا أزال أطمع في المزيد . فالطالب الثـانوي اليوم طالب صغير السن والدراسة الدينية عند ما تمس الصميم تحتاج لشخصية مكونة تكويناً قريباً من النضوج . وهـذه الشخصية لا توجد الا في المدارس العالية فكان من الواجب ان يدخل التعليم الديني ضمن المناهج في التعليم العالي . . .

كذلك ترى وزارة المعارف ان لا تجعل النجاح في مادة التعليم الديني شرطاً أساسياً للنقل من فرقة الى أخرى أو في الامتحانات العمومية . . .

وبما اني كنت تلميذاً وأفهم تماماً نفسية الطالب أعتبر ان هذا يقضي قضاء مبرماً على الغرض الاساسي في التعليم الديني . فالطالب قلما يهتم إلا بالنجاح في المواد المؤدية للنجاح ويهمل ما عداها من المواد الاختيارية الاضافية ، وأظن اننا في مثل هذا العصر الذي سادت فيه الفوضى الاخلاقية الاجتماعية نحتاج كل الاحتياج « للدين » في معاملتنا فمن الواجب أن نعتبره في مدارسنا درساً من أهم الدروس له أثره في مستقبل الطالب وحاضره . فهل لوزير المعارف أن يمعن النظر في هذه الملاحظة ؟ وهل له أن يعدل فيما قررته الوزارة أو فيما هي شارعة في تقريره ؟ !

باب التلغرافات الخصوصية فى الجرائد

أظن ان من مصلحة أصحاب الجرائد اليومية السيارة مادياً وأدبياً أن أنقل اليهم بكل دقة شعور قرائهم السائد هذه الايام بصدد باب التلغرافات الخصوصية . . .



وأنا من الذين لا يقدمون على إبداء ملاحظة ما قبل أن أطرح الموضوع للتصويت بين اخواني ومعارفي من جميع الطبقات . . .

نلاحظ جميعاً أنه من الظلم البين على أصحاب الجرائد أن يصرفوا المصاريف الطائلة على التلغرافات الخصوصية الخارجية . وقد كان مفهوماً ان تهتم الجرائد بالتلغرافات الخاصة في مواسم الازمات المصرية أو في الحوادث المصرية الهامة . أما اليوم فنقرأ أشياء كثيرة تافهة لا علاقة لها ببلادنا . ونلاحظ بجانب ذلك ان كل الجرائد تقريباً تنشر صورة واحدة من الانباء كأنها منقولة نقل « مسطرة » من أصل واحد . . .

لا يهمني كثيراً أو قليلا أن أقرأ تفاصيل عن خطب الساسة الافرنج في نزع السلاح ـ ولا يهمني كثيراً أن أقرأ تفصيلات وافيـة عن صحة فلان العظيم أو فلان العالم الـكبير ـ ولا تهمني حوادث الاضطرابات العالميـة . . ولا حوادث الطيران . ولا حوادث قطارات الركاب والبضاعة ولا المنازعات الدائرة بين المانيا وبولندا عن الاقليات . ولا حماية مواد الصباغة الى آخر مما يرد في باب التلغرافات الخصوصية بأطناب ما دمت أقنع كل القناعة بما يرد عن هذه الموضوعات بالذات في تلغرافات روتر وهافاس . . .

يخيل الي ان الجرائد وجدت طريقـة رخيصة لهذه الانباء ووجدت فراغاً غير مملوء فمزجت بين الاثنين وقدمت للقراء شيئاً لا يستفز اللذة ولا يثير الشهية . وحسناً تفعل لو احلت بدلها الانباء الداخلية الخاصة فان ذلك انفع واجدى ! . .

حكامنا والمقابلات

لا تزال حكاية مقابلات الزوار للوزراء داء بلا علاج . ولطالما اشرنا في هـذا الباب الى هذا الموضوع ولـكن « الزائرين » في مصر لا يحسون و « الوزير » يضطر ادبا منه وظرفاً ان يجامل فيقابل ويعطل اعمال الدولة

وقد صدرت نشرة قيل فيها ان مكتب صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء « يكرر » الرجاء لحضرات الذين يرغبون في مقابلة دولته أن يطلبوا تحديد موعد للمقابلة

ونحن بدورنا نعطي رئيس الوزراء كل الحق في أن يكرر الرجاء . بل نطالبه بان يصدر امراً حازما برفض مقابلة كل من يقتحم ابواب الحكومة في أوقات العمل قبل أن يأخذ بذلك اذنا في ميعاد مناسب . . .

ان حالة وزرائنا من أي لون سياسي كانوا تستحق العطف حقيقة . فالزائرون في مصر أنانيون ويكفي الواحد منهم ان يكون جالسا في قهوة فيسقط عليه احد اقاربه او معارفه أو « بلدياته » ويسحبه سحباً الى الوزير في وزارته ليقضي له مصلحة ، كأن الوزير تحت الاذن والأمر في كل ساعة ! . .

نحن الآن في وقت مظلم يحتاج فيه كل وزير الى التفرغ « لدوسيهاته » المتراكمة على مكتبه . . . وتحتاج فيه المصلحة العامة الى الانقطاع والتفرغ للدراسة والتفكير بدل ضياع الوقت في شرب القهوة ، وإشعال السجاير ، والسعي لنقل فلان وترقية علان . .

موسم السياح واللوكاندات

يلاحظ الجميع بدون تردد ان موسم السياح هذا العام موسم فقير . . .

ولـكنهم يلاحظون في الوقت نفسه ان أجور الفنادق الاولى لا تزال على حالها كانتا في سني اليسر والرخاء . . .

أول شيء كان يجب أن تهتم به لجنـة التشجيع على السياحة هي المفاوضة مع أصحاب الفنـادق على تنزيل الاجور مراعاة للوقت الحاضر ولا أفهم بالدقة ماذا تنتظر شركة اللوكاندات وهي ترى ان فنادقها تـكاد تـكون قاعاً صفصفاً في هذا الموسم ؟ !

أفضل طريقة هي اغلاق الفنادق الـكبرى فلن يشرف فيها عاقل ولا مجنون والاسعار على حالها وسط ذلك البؤس العالمي الشامل

فكرى أباظة
المحامي



جولات الدنيا في القاهرة الخفية - ٦

مجامع المجرمين

دور يتساوم فيها المتساومون على القتل والضرب

تحدثنا في الاعداد الاخيرة عن مشاهدات مندوبي « الدنيا » في حانات السموم واحياء المخدرات وبؤر المتاجرة بالرقيق الابيض وبؤر الحشيش وأندية القمار العلنية والسرية. وها نحن نتحدث عن « مجامع المجرمين » فان كل مدينة من مدن العالم الكبرى لا تخلو من حي منبوذ يلجأ اليه المجرمون ويغشاه العاطلون وتصدر منه الشرور والآثام. وحي بولاق في مصر يغيض بتلك الامكنة التي نذكر فيمايلي بعض اسرارها لعل في نشر هذا المقال ما ينبه الاذهان الى ما يجري فيها فيعمل اولو الامر على استئصاله

— خمسة جنيهات لا أدفع أكثر منها

— كما تشاء.. ولكني أعلم وأثق أنه لا يقبل إلا بعشرة جنيهات.. انه أمر يقود الى المشنقة

— ولكن كل شيء مدبر أحسن تدبير. وما هي إلا امرأة وستحضر الى منزلي. وكأسان من الخمر يضعفان قوتها.. وسأتولى نفسي دفنها.. وكل ما أطلبه ان يخنقها صاحبك

— عشرة جنيهات لا أقل..

— ليكن..

وهكذا تم الاتفاق بين الرجلين على ان يتوسط الأخير في استئجار شخص مهنته سفك الدماء بثمن بخس وأجر ضئيل

كان الواسطة يدعى «جاد الرب» وهو رجل من صعيد مصر متصل بالمجرمين والاشقياء. وسمسار من أحط أنواع السماسرة.. تجارته الارواح البشرية..

وكان طالب القتل رجلاً يدعى «الحلاوي» أحب امرأة يسكن في منزلها. ثم ساءه انها تشرك الغير في حبه.. وأطمعه فيها انها تتزين بحلي كثيرة ففكر في قتلها وذهب يستأجر القاتل

ولم يطل الوقت حتى اهتدى «جاد الرب» الى رجل شرير من أهالي الصعيد قصير القامة غليظ العنق كأنه الثور الوحشي يدعى « الجنايني »

وذهب ذلك الجلاد ينفذ عمله.. وأكمله على الوجه المطلوب

قدمت المرأة الى منزل الحلاوي.. وسقاها صاحب المنزل كأساً من الخمر. ثم انقض عليها الجلاد وأنشب مخالبه في عنقها حتى فاضت روحها.. ثم نفض يديه وقبض ثمن الدم وخرج آمناً مطمئناً

ولكن عين العدالة لا تنام.. وما لبث أن افتضح أمر هذه الجريمة وقبض على القاتل وشريكيه وحكم على الجلاد وعلى « الحلاوي » بالاعدام، وحكم على « جاد الرب » الواسطة بالاشغال الشاقة المؤبدة

وقد يهول المرء أن يعرف أن في القرن العشرين. وفي عصر المدنية والنور.. وفي جيل الحرية والامن والنظام. تباع الارواح وتشرى بمثل هذا الثمن البخس

ولكن ذلك الهول الذي ينتاب المرء لا يلبث أن يزول اذا طاف طوفة في بعض أحياء بولاق وجاس خلال منازلها المظلمة وقهاويها المخيفة. وتأمل في اشكال روادها والذين يغشونها وعرف أن بينهم عدداً من المجرمين الاشقياء الذين لا يترددون عن كل منكر مقابل جعل بسيط

وفي قهوة صغيرة من قهاوي ذلك الحي لا تحوي الا موائد محطمة ومقاعد بالية.. وقف « المعلم » خلف « النصبة » يروح بمروحته على النار الضعيفة وفوقها إنا آن كبيران من النحاس هما كل مايزين هذا الحانوت الحقير

وفي القهوة فريق من الصعايدة الذين لا عمل لهم. جالسون حول مائدة في أحد اركان المكان ينشد أحدهم بصوت خافت مكظوم كأنه ولولة المولولين قادم من مكان قصي.. بعض أناشيد الصعيد وكلها تحوم حول تصاريف الاقدار وشظف العيش والغربة المؤلمة. والقتل والقتال:

يا بهيه وخبريني	ع اللي قتل ياسين
قتلوه السودانيه	من فوق ظهر الهجين
احكم يا قاضي النيابه	قدامك مظاليم
سنتين في السجن العالي	سنتين في الزنازين
عطشان وما سقوني	وقللهم مليانين

الخ.. الخ

وترى من حوله يرددون آخر كلمة من كل بيت من أبيات الانشودة بصوت غليظ وحركة عنيفة حتى ليخيل اليك ان هذه الانشودة الحزينة انما هي أنشودة الحرب التي تبعث في نفوسهم روح الحماس أو روح الشر

وذلك الجمع الملتف حول المنشد يغني ويطرب مكون من مزيج مختلف من أعجب الاشخاص

قدموا من مصر العليا حيث تضيق بهم القرى وتعسر الاعمال وافدين على عاصمة القطر حيث يجدون عملا موفوراً ومسكناً وطعاماً

وليسوا كلهم طلاب عمل. بل بينهم المجرم الذي ارتكب في قريته جناية قتل ثم فر منها لتضليل القضاء.. والمراقب الذي لا تغفل عنه عين البوليس وتعوق حركاته فيفر منها الى مصر حيث يمرح ويسرح كما يشاء.. والفتى الذي ما زال ينتظر حتى بلغ أشده ثم جاء إلى مصر في أثر عدو له قتل من قبل أحد أقاربه فأقسم ذلك الفتى ان ينتقم منه وما زال ينتظر حتى استطاع ان يصل الى مصر فينطلق في أثر القاتل ليقتص منه بنفسه

ومتى وصل الواحد منهم الى القاهرة — وكثيراً ما يقدم من أعلى الصعيد سائراً على قدميه ينتقل من قرية الى قرية.. ويسير سير السلحفاة سيراً بطيئاً.. ولكنه سير مستمر.. — فانه يقصد أحد أهالي قريته فيبيت في حجرته ويقضي الليلة الاولى عنده

ثم يذهب في صباح اليوم التالي الى معلمي البنائين يطلب عملا في بناء العمارات وهو أشق الاعمال وأقلها أجراً

ومتى أتم العمل تناول أجره البسيط الذي يكفيه طعاماً ونوماً ولا يسمح له بأكثر من ذلك



الى اليسار: « حكر خلف » حي الغجر



في أسفل: امرأة غجرية



فريق من الصعايدة يجتمعون فوق أكوام الحجارة والانقاض التي تتكون منها أنديتهم في أزقة بولاق

وأما غيره الذي لا يرضى ان يفني قواه في
ل غير مثمر فانه يوجه وجهه شطر الاجرام
ولأولئك العاطلين المجرمين أشخاص
رفونهم ويعرفون فيهم استعدادهم لارتكاب
ل منكر فيصحبون سماسرة السوء يتوسطون
هم وبين من يطلب الانتقام من عدوه

وقد يختلف نوع ذلك الانتقام .. ويختلف
اجر حسب العمل

فاذا كانت عداوتك لا تذهب الى حد
قتل ولا تزيد عن التأديب فان لدى السمسار
جالا يتقاضى الواحد منهم عشرين قرشاً
مقابل ذلك يتسلح بهراوته الضخمة ويذهب
ى المكان الذي تعينه له حيث يتربص للشخص
طلوب ومتى أقبل انهال عليه بهراوته ضرباً
برحاً ثم فر قبل ان يصل رجال البوليس

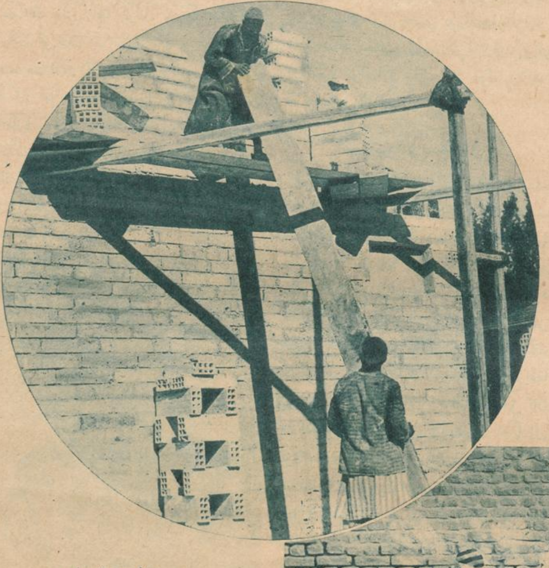
واذا قبض عليه فانه يبدو في مظهر مدهش
لا يبوح قط باسم محرضه . . ولا ينطلق لسانه
شيء غير الانكار . . ومتى اجتمعت الأدلة
الشهود وعجز عن الانكار فان جوابه الوحيد
ن ذلك المضروب شتمه وضربه فدافع عن
فسه وأجاب عن الضرب بالضرب

ويزيد الاجر بزيادة العمل

وهناك الضرب الذي يخلف عاهة

وهناك الضرب الذي يؤدي للموت

وهناك القتل الذريع



بعض عمال من الصعايدة



يا بهية وخبريني   على اللي قتل ياسين

ويذكر القراء حادثة المطرب المعروف الذي استأجر شخص مجهول أربعةمن الصعايدة لقتله . ولكن الله أراد به خيراً فنمي خبر هذه المؤامرة الى رجال البوليس قبل وقوعها فتربصوا للجناة ورأوهم في الساعة الثانية بعد منتصف الليل يكمنون للمطرب عند عودته الى منزله في شبرا . . ثم ينقضون عليه ويرفعون على رأسه هراوات مكسوة بالحديد لتحطيم رأسه

وأنقذه رجال البوليس في اللحظة الاخيرة وقبضوا على المعتدين

ولم يتكلم المعتدون . . ولم يعترفوا باسم المحرض . . . وأودعوا السجن ، وأرهقوا بالسؤال الشديد ، وهم صامتون ينكرون كل شيء

ومن قبل ذلك استأجر شخص مجهول بعض أولئك الصعايدة لقتل أحد تجار العاصمة المعروفين فانقضوا عليه في ميدان الاوبرا وانهالوا عليه بالضرب القاتل . . واتجهت التهمة لبعض أقرباء التاجر ، ولكن الجانين أصروا على النكران والكتمان

ولذلك ترى أولئك الجناة ذوي شخصيات مدهشة . . فهم يعتبرون العار كل العار في الاعتراف باسم من استأجرهم للقتل ويعتقدون ان ذلك خيانة لا تغتفر وسبة الابد وفضيحة الاجيال . ولكنهم يعتقدون ان قتلهم الشخص البريء الذي لا يعرفونه ولا يعرفهم أمر غير منكور ! !

ولا يألو البوليس جهداً في مطاردة أولئك الاشقياء الذين تقذفهم مصر العليا فيكونون نكبة على عاصمة البلاد

ولما كانت مطاردتهم من أصعب الامور إذ أن كلا منهم في مظهره لا يعدو شكل عامل فقير ساذج فان البوليس اتخذ وسيلة عنيفة خرج منها بنتائج عظيمة

تلك الوسيلة هي تنظيم غارات واسعة النطاق تشمل الحي بأسره

ففي الساعة الثانية من صباح أحد الايام تصدر الاوامر سراً الى ضباط البوليس وجنوده بالاجتماع في المحافظة

ويجتمعون جميعاً وهم لا يدرون ما يقصد بحشدهم وتجنيدهم

وهناك تسلم الاوامر الى الضباط في غلافات مختومة لا يصرح لهم بفضها إلا متى انطلقت بهم السيارات قاصدة حي بولاق

وتحشد الجنود في سيارات النقل الكبيرة وتسير بهم الى المكان المعين . وهناك ترسم خطة الهجوم فيتولى كل ضابط مع رجاله محاصرة جزء من هذه المنطقة . ويوقف رجاله على منافذها ومخارجها . ثم يهاجم المنازل منزلا منزلا ويقبض على كل من فيها ويسلمه لرجاله فيحملونه الى السيارات

ولا يكاد يشرق الفجر حتى تكون المنازل قد خوت من ساكنيها واحتشد بهم فناء المحافظة

وهناك يجري التحقيق في شخصياتهم ويخرج البوليس عادة من أمثال هذه الغارة بصيد كبير حيث يجد بين المقبوض عليهم مئات ممن يبحث عنهم البوليس وتجد النيابة فى طلبهم

أما الذين لا جرم لهم فاذا عجزوا عن اثبات عملهم واتضح أنهم عاطلون ـ ولكنهم غير مجرمين ـ فان البوليس يحرر لهم محضر تشرد وينذرهم بان يبحثوا عن عمل في مدة وجيزة فاذا لم يجدوا عملا قادهم الى السجن أو أبعدهم الى قراهم

وهناك طبقة أخرى من المجرمين تأوي هذه الاحياء وشرهم قاصر على السرقة والسلب والنهب

تلك الطبقة هي قبائل الغجر التي تسكن بافرادها وعائلاتها في بعض تلك الاحياء وبخاصة في « حكر خلف »

وترى تلك القبائل المتحضرة اسرات عديدة كبيرة أكثرهم لصوص مجربون . نساؤهم أمهر في السرقة من رجالهم وابرع احتيالا ولهم زعيم كبير يخضعون لامره وينفذون اشارته . .

وتعرف نساء الغجر بالوشم الاخضر الذي يزين ذقونهن وأذرعتهن . . وبالطفل الذي لا مفر منه والذي تحمله المرأة دائماً على كتفها لتبدو في مظهر القروية الساذجة

وسلاح المرأة الغجرية حلو حديثها ودهاؤها وقنينة من العطر المخدر تحملها بين حوائجها

فهي تتحكك بالنساء القرويات . . تعرض عليهن ما معها من عطور وكحل ومناديل . . ثم تنتهز فرصة سانحة . في وسط الطريق . . على مرأى من المارة . . وتضع على أنف ضحيتها منديلا مبللا بذلك العطر المخدر فتفقد المرأة حواسها وتسقط على الرصيف في غير وعيها

وبأسرع من لمح البصر تسلب الغجرية حليها ونقودها وتنطلق في سبيلها بعد ان تترك المرأة مستندة الى جدار . والناس تمر بجوارها فلا يحسبون فيها أكثر من قروية متعبة ترتاح في الطريق ! . .

وقد تتوسل المرأة الغجرية بغير ذلك فتعصب عينيها أو تربط ذراعها وتندس بين جماهير النسوة المحتشدات على أبواب المستشفيات أو العيادات الخيرية وتنشل ما تصل اليه يداها

أو تتبع الطريقة الاميركانية المعروفة في تجريد المرأة من حليها

وهي في كل مكان جذابة في حديثها محتالة في قولها تنخدع بها النسوة الساذجات . . ولا يزول انخداعهن إلا متى زالت حليهن . . .

وقد استفحل شر هذه العصابات وكثرت اعتداءاتها وتمات في جرأتها فلم يجد البوليس بداً من مهاجمتهم في مواطنهم واستياقهم جميعاً الى حكمدارية البوليس لتحقيق أمرهم

وهناك استدعي النسوة المجني عليهن فأخرجن من بين النساء المقبوض عليهن عدداً وافراً عرفن فيه من احتلن عليهن . .

وكان عدد المقبوض عليهم أربعين شخصاً بين رجل وامرأة . ومن العجيب ان النسوة هن اللواتي يقمن بالسرقة والنشل والرجال قاعدون في المنازل يتولون شؤون البيت

ولكن هذه الغارات المتعددة لا تؤدي الى النتيجة المرجوة . . فانها تنتهي غالباً كما بدأت ويعود المجرمون فيغشون تلك الاحياء ويعيثون في أنحاء المدينة فساداً

كيف اختفى عبد الله النديم عن عيون البوليس

هو فى مصر . وهم يبحثون عنه تسع سنوات

تضم الثورة العرابية بين طياتها من حوادث رجالها وما وقع لهم في اثنائها عدداً غير قليل من المخاطر واقتحام الصعاب ومغالبة الشدائد التي كان لا بد منها في حركة خطيرة مثلها ، اشترك فيها كبار المفكرين ورجال السيف والقلم في مصر ، وكان لها شأن ما زال أثره باقياً الى وقتنا الحاضر . ولذلك كان مما يشتاق اليه القارىء ان يطلع على كل ما يتعلق بزعماء هذه الثورة ، وان يقف على ما عانوه وتحملوه من مشاق الجهاد وما نتج عنه ولا سيما بعدما فشلت مساعيهم ، وضاعت جهودهم سدى . فقد اسقط في ايديهم بانكسار الجيش العرابي امام الجيش الانجليزي ، واستسلم من استسلم ، وخضع من خضع ، وحكم بالسجن والنفي على بعضهم ، وتمكن من الهرب والفرار آخرون . وكان من كبار هؤلاء الفارين احد خطباء الثورة العرابية المشهورين الشيخ عبد الله النديم . فانه عندما وقعت الواقعة واصيبت العساكر العرابية بالانكسار في كل مكان ، وسلم عرابي باشا وقواده سلاحهم وانفسهم الى القائد الانكليزي المخيم في العباسية بالقاهرة تسلل السيد عبد الله في غفلة من القوم وفر هاربا مختفياً تسع سنوات في مصر دون ان يهتدي اليه رجال الحكومة الذين كانوا منبثين في كل مكان للبحث عنه والقبض عليه . وقد جعل لمن يقبض عليه مكافأة قدرها الف جنيه

ولحادثة اختفائه قصة طريفة ، ورواية اشبه ما تكون بروايات كارتر ، وهي تدل على مهارته في التنكر ، وبراعته في تمثيل ادوار التعمية وخداع رجال البوليس وتضليلهم بمختلف الاساليب وانواع الحيل

اشتراكه فى السياسة

ولأجل أن يعرف القارىء صلة السيد عبد الله النديم بالسياسة في ذلك العصر نعود به الى أوائل سنة ١٨٧٩ حيث أخذت شمس حياته السياسية تبدو في الظهور ، وكان أول سعيه في هذا السبيل ان اشترك في جمعية مصر الفتاة التي كانت بالأسكندرية ، وتعرف بواسطة نائب رئيسها وكاتم سرها بالاديبين المعروفين أديب افندي اسحق ، وسليم افندي النقاش صاحبي جريدتي «مصر» و«التجارة» ، كما تعرف بكثير من أعضاء هذه الجمعية ، فكان ذلك بدء حياته السياسية . وهنا أخذ ينشر أفكاره السياسية في هاتين الجريدتين

الجمعية الخيرية الاسلامية

ثم لما رأى ان جمعية مصر الفتاة جمعية سرية يخشى عليها من غوائل الحكومة ، انفصل عنها هو وبعض أعضائها ، وألفوا جمعية علنية تسعى فيما يعود على مصر بالخير والنفع العام بعد ما استمالوا كثيراً من كبار رجال ثغر الاسكندرية وأعيانها واقنعوهم بوجوب معاونتهم في اخراج هذه الجمعية الى حيز الوجود . . . فتم لهم ما أرادوا وظهرت الجمعية الخيرية الاسلامية في أواخر عهد المغفور له الخديو اسماعيل ، وهي ما زالت موجودة الى الآن

ولم يكن لهم غرض سياسي من انشاء هذه الجمعية ، وانما كانوا يرومون من انشائها بث روح التعليم بين الاوساط الفقيرة بتعليم أبنائهم مجاناً . وقد أنشأت هذه الجمعية مدرسة لتربية الايتام وأبناء الفقراء مجاناً . وانتخب السيد عبد الله مديراً لها فوضع منهجاً صالحاً لها وأخذ على عاتقه تدريس الانشاء وعلوم الادب ، فتقدمت المدرسة على يديه وبلغ عدد طلابها أكثر من ثلثمائة طالب ، ورتبت لها نظارة المعارف معونة قدرها ٢٥٠ جنيهاً في كل عام ، ثم منحها الخديو اسماعيل دار المدرسة البحرية القديمة لاتساعها وجودة موقعها ، وزارها بعد ذلك الخديو توفيق فأعجب بنظامها وبجهوده المبذولة في تقدمها



الشيخ عبد الله النديم

ولما رأى بعض حساده ما حازه من ثقة ومكانة في الجمعية دسوا له فيها ، فأبت عزة نفسه وكرامته إلا أن يقدم استعفاءه من عضويته في الجمعية ، وادارته لهذه المدرسة . ثم تحول الى التحرير في الصحف السياسية فصار يكتب بجريدتي « المحروسة » و « العصر الجديد » وما زال بهما يحرر المقالات السياسية احتساباً للوطنية وخدمة لمصر ، ثم تركهما ، وأنشأ جريدته « التنكيت والتبكيت » وهي جريدة أسبوعية كان أسلوبها هزلياً ولكنه لاذعاً أشبه ما يكون بكتابات فولتير قبيل الثورة الفرنسية . وجعل يصدرها مدة من الزمن ثم استبدل بها جريدة أخرى تدعى « الطائف » وذلك قبيل الثورة العرابية ، وكانت جريدة سياسية محضة بلغت من الشهرة مالم تبلغه جريدة قبلها

دخوله الحزب الوطنى

ورأى العساكر الوطنيون في هذه الجريدة فرصة سانحة لبث دعوتهم ، ورأى الحزب الوطني الذي كان موجوداً وقتئذ في السيد عبد الله النديم خير مناصر بقلمه ولسانه فسعى في ضمه اليه ، ووسمه بخطيب الحزب الوطني ، واتخذ جريدته مجالا لاقلام الكثير من أعضائه ولكنه على الرغم من ذلك كان يتأفف سراً من وقوعه في تلك الورطة ، وكان اذا خلا بأحد أصدقائه أظهر له حقيقة ما يضمره

أخبر المرحوم احمد افندي سمير من كبار الادباء في ذلك العصر ، واحد اصدقاء السيد عبد الله انه سمعه مرة في غرفة نومه حيث لا ثالث بينهما يقول ما معناه : « ان البلاد قد ضاعت بتهور رؤساء الجند الذين خدعونا في مبدأ الحادثة وأوهمونا أن لا خوف على البلاد من العاقبة . وانما هي أقوال تضرب بأقوال . وان وجداني الآن يحدثني بفساد هذه المزاعم ، فلقد تفاقم الخطب واشتدت النازلة . وظني ان الحرب واقعة لا محالة ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم »

ضرب الاسكندرية

ولم يمض اكثر من أسبوعين على هذه المحادثة حتى زلزلت الارض زلزالها ، وضرب الانكليز الاسكندرية في ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ فقام السيد عبد الله النديم مع المرحوم محمود سامي باشا البارودي وبعض رؤساء الجنود المتخلفين الى الاسكندرية ، فوجدوا الجيش المصري يتأهب لمغادرتها إلى كفر الدوار ، فبات هو وسامي باشا في منزله ، وعند الصباح لحقا بزعيم الثورة عرابي باشا ، فأقاما معه حتى كان ما كان من انتقال الجنود الانكليزية بحراً إلى بور سعيد فالاسماعيلية ومحاربتهم المصريين في نفيشة والقصاصين والمحسمة ، فانتقل عرابي الى التل الكبير ومعه السيد عبد الله النديم . فلما وقعت واقعة التل الكبير وانهزم الجيش العرابي فر عرابي باشا وأخوه وعلي الروبي ، وتبعهم السيد عبد الله حيث يمموا القاهرة وقصدوا في الحال الى قصر النيل مركز نظارة الحربية في ذلك الوقت . ثم تركهم السيد عبد الله النديم حيث ركب عربته هو وصديق له وعادا الى منزله

اختفاؤه

وفي المساء خرج هو وأبوه وخادمه الى ساحل بولاق حيث ودعه أبوه بعد أن أوصاه أن يدعو الله كلما وقع في خطر بسر رضا والديه عنه ، واشترى لنفسه سفينة ركبها وأقام فيها مصعداً منحدراً متزيياً بمختلف الازياء . ثم رجع الى القاهرة ومضى الى صديق له مخلص من أهل بولاق فمكث عنده مستتراً مع خادمه نحو عشرة أيام تمكن في خلالها من استحضار ثوب من الصوف الاحمر المعروف بالزعبوط ، فلبسه وتعمم بعمامة حمراء ووضع على عينيه غطاء وأمسك بيده عكازة طويلة وخرج ، وكانت لحيته قد طالت فأرسلها إلى صدره حتى صار لا يعرفه أقرب الناس اليه ، ومشى هو وخادمه ليلا الى الساحل فوجدا سفينة مقلعة الى بنها فركباها وتظاهر بأنه من مشايخ الطرق الريفيين . ولما وصلت السفينة الى بنها نزل اليها قوم من رجال التفتيش ليبحثوا عنه ، فخفي عليهم أمره ، ولم يتبينوه . ثم انتقل من تلك السفينة إلى سفينة أخرى ، وقصد بلدة تدعى « منية الغرقى » فأقام بها زمناً عند صديق له من ذوي المكانة والجاه . وكانت الحكومة قد جعلت لمن يرشد اليه الف جنيه ، فتعب كثير من الحمقى في البحث عنه ولكنهم رجعوا صفقة المغبون وهو آمن مطمئن يقرأ خبر المكافأة وشقاء الباحثين عنه في الجرائد ولا يهتم بها ولا يضطرب منها

وقد كان خادمه أمياً ، فبكى وانتحب عقب اختفائهما بأيام قلائل ، وطلب الرجوع الى أهله ، فخشي عبد الله النديم ان يفتضح به أمره ، وعندئذ دبر حيلة لاسكات الخادم وحمله على الصبر واحتمال مشقات الاختفاء ، فجاء بالجريدة الرسمية أمامه ونظر فيها ثم أظهر الجزع والفزع ، وضرب كفاً على كف ، فسأله خادمه عن السبب ، فقال له : « ان الحكومة جعلت لمن يرشد إلي ألف جنيه ، ولمن يذهب اليها برأسك خمسة آلاف » فخاف الخادم ، وأخذ يبالغ في التنكر والاختفاء أكثر من سيده وصار يلازمه مدة اختفائه ، فكافأه السيد عبد الله النديم على ذلك أحسن مكافأة فعلمه القراءة والكتابة وحفظه جملة سور من القرآن الكريم ، وأقرأه مبادىء التوحيد والفقه ثم زوجه واتخذه صاحباً ورتب له بعد ظهوره ما يكفيه هو وأهله

ولما تعبت الحكومة في طلبه ولم تعثر عليه حكمت عليه بالنفي المؤبد غيابياً فقرأ ذلك في الجرائد وهو غير هياب ولا وجل . ولكن الطلب لم ينقطع فاستعان برجل من الاجانب فاشاع أن « النديم » هرب الى (ليفورنو) من اعمال ايطاليا . وقد نقلت هذا الخبر جريدة الاهرام سنة ١٨٨٣ وعنفت رجال البوليس على اهمالهم تعنيفاً شديداً ، وحينئذ تحولت الانظار عن البحث في مصر . وقد بلغ الحنق ببعض الحكام أن بعث مندوبا خاصاً الى (ليفورنو) ليقتله ، فذهب وعاد بخفي حنين

نزوحه الى « العتوة »

ومما يروى عن السيد عبد الله النديم أنه بعد سنة من اختفائه عرض على من آواه عنده في « منية الغرق » أن يبعث به الى محل آخر فارسله الى رجل يثق به في بلدة تابعة لمديرية الغربية تسمى (العتوة) . ولم يمض على مفارقته لمخبئه الأول بضع ساعات حتى هاجم بعض رجال الحكومة بخيلهم ورجالهم هذا المخبأ للقبض عليه فلم يظفروا بطائل

ومما يجدر ذكره هنا أنه لما قام من « منية الغرق » ــ مختفاه الأول ــ قاصداً العتوة صادفه في طريقه أحد مأموري المراكز ، وكان جركسياً ومعه قوة صغيرة من الجند فامرها أن تسبقه قليلا ثم لوى عنان فرسه إلى السيد عبد الله النديم ، وقال : « لا ضرورة للتنكر فقد عرفتك وأنت النديم » فلم يكن له بد من الاعتراف . فقال له المأمور : « لا بأس عليك اذهب في حفظ الله واعلم اني وان كنت جركسي الاصل فانا عربي الكرم . ولهذا وهبتك حياتك ، وتنازلت عن كل ما عسى أن أناله بواسطة القبض عليك من المكافأة والرتب لتعلم أن فيّ بقية من الكرم واياك وهذا الطريق المسلوك فربما صادفك فيه

(البقية على صفحة)

برلمان الجمهور

فتى تركي

يبحث عن أبيه في الآستانة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا تركي الأصل ومن أسرة غنية في الآستانة ونزحت الى مصر أنا ووالدتي وشقيقتي الكبرى منذ عدة سنين، وقد تزوجت شقيقتي الكبرى من أحد المصريين الذين يشغلون منصباً في وزارة الأشغال

وقد توفيت والدتي ثم لحقت بها شقيقتي منذ حين قريب ، فاستولى زوج شقيقتي على جميع أموالنا التي كانت تحت يد شقيقتي بصفتها وصية عليّ بعد والدتي

وأنا أريد الآن الحصول على حقي من ذلك الموظف والسفر الى الآستانة أو الاستعلام منها عما اذا كان والدي — الذي كان تاجراً كبيرا بها — لايزال حيا أو توفاه الله

فهل لكم أن تدعوا أحد مندبيكم يقابلني لأطلعه على جلية الامر بالتفصيل وأذكر له المسألة على حقيقتها ؟ !

كتبت عن لسان الشاكي :

حسين نصار بطنطا

« الدنيا » اتصل مندوبنا في طنطا بحضرة حسين نصار افندي الذي عرفه بصاحب الشكوى فاذا به يدعى أنور محمد نوري هاجر من الآستانة مع والدته وشقيقته الى الديار المصرية عام ١٩٠١ وقد أقامت هذه الاسرة وقتئذ بشبرا وتعرفت بشاب مسيحي فتزوج الفتاة بعد ان اعتنق الاسلام . وعاشت معه ست سنين ثم رزقت طفلة أسماها توحيدة وهي في العاشرة من عمرها الآن .

وقد توفيت الام بعد ذلك تاركة نقودا يقدرها انور بخمسمائة جنيه بقيت في حيازة زوج ابنتها ، ثم ماتت الابنة وبقيت النقود في حيازة الزوج أيضاً .

وبموت الزوجة المسلمة ارتد الزوج الى دينه الاول وتزوج اخرى مسيحية . وكان أنور حين زواج اخته قاصرا وتربى في بيتها وبيت زوجها وبعد وفاتها اضطر - كما يقول - الى احتراف صناعة مبيض الحيطان وتمكن بذلك من كسب قوته ، ولما بلغ سن الرشد أخذ يطالب زوج أخته بالمبلغ الذي خلفته والدته بلا جدوى

ويبغي الفتى أن يعلم مصير والده الذي يزعم أنه من كبار رجال الآستانة ، وقد قص حكايته هذه علينا لعل أحداً ممن يطلعون عليها ويعرفون شيئا عن أخبار أبيه أو مصيره أن يرشدوه اليه

***

منزل آيل للسقوط

بشارع شكري بالقللي بالقاهرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

شكونا الى مصلحة التنظيم من أن أحد المنازل الكائنة بشارع شكري بالقللي آيل للسقوط وانه يخشى من سقوطه على حياة أهالي الحي ، فأرسلت المصلحة أحد مهندسيها لمعاينة المنزل ومضت على ذلك مدة طويلة فلم نر أية نتيجة لهذه المعاينة مع العلم بأن الخطر لا يزال يهددنا من حين الى آخر

(ع . الحسيني بلابل - بالقاهرة)

« الدنيا » اتصلنا بمصلحة التنظيم فعلمنا ان المصلحة اهتمت كثيراً بالشكوى التي أرسلها سكان ذلك الحي وأوفدت واحداً من مهندسيها لمعاينة المنزل المذكور ، وان ذلك المهندس كتب للمصلحة تقريراً جاء فيه أن لا خوف من سقوط المنزل لأن واجهته سليمة ، انما يحتاج الى بعض اصلاحات

وقد كتبت المصلحة الى صاحب هذا المنزل تطلب اليه إجراء بعض التصليحات والترميمات فاذا كان لم يتبع نصيحة المصلحة بعد فهو المقصر الملوم ، وفي هذه الحال نرجو مصلحة التنظيم اتخاذ اجراءاتها الحاسمة ضده

***

آنية زجاجية

تفقد من داخل طرد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انتقلت من العريش إلى الاسماعيلية فشحنت عفشي من الأولى إلى الثانية . ولما كنت أعرف أنهم يثبتون على بوليصة الشحن هذه الجملة عادة « الحزم غير كاف والمصلحة خالية المسئولية » فقد احتطت للأمر كثيراً وخصوصاً في شأن الآنية الزجاجية والصينية فوضعتها في صناديق محكمة الاقفال

ولم يخطر ببالي عند الاستلام أنه حدث بها شيء ، ولم تجر العادة بأن يتسلم الانسان عفشه بالميزان أو بأية اجراءات أخرى من مصلحة السكة الحديدية

ولكنني لما فتحت الصناديق الخاصة بالأواني الزجاجية وجدتها خالية الا من قش الارز والورق فدهشت جداً من تلك الاجراءات التي خسرت بسببها حاجات ثمينة ، اذ لا يخفى عليكم أن العفش مر من جمرك القنطرة وفتحت فيه الصناديق

أرجو افادتي عن هذا الموضوع ولكم الشكر

سعيد ابرهيم
موظف بالاسماعيلية

« الدنيا » تقضي اجراءات الجمارك بفتح الصناديق التي تمر بها وفحصها واعادة حزمها

فاذا كنت قد تشككت في حزم الصناديق ساعة استلامها فقد كان من حقك ومن الواجب عليك أن تطلب فتحها وتفقد ما كان فيها امام من سلموها اليك بمقتضى بوليصة الشحن التي معك والتي تبين الوصف والوزن الرسميين

أما انك تتسلم أشياءك وتنقلها الى بيتك ثم تقول بأنك فقدت آنية ثمينة ، فهذا أمر مهما كان صحيحاً وصادقاً إلا أنه يفتقر الى الاثبات الرسمي الذي تنازلت عنه بتساهلك

عوضك الله خيراً

***

مدرسة الخطوط

التي أنشئت برعاية جلالة الملك

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

هل صحيح ان هناك مدرسة لتعليم الخطوط العربية افتتحها جلالة الملك هذا العام ؟ واذا كان هذا صحيحاً فما الذي يدرس فيها وماشروط الالتحاق بها ؟ وهل هي تقبل طلبات التحاق بها الآن ، وما الوظيفة التي يلتحق بها الطالب بعد تخرجه منها ؟

ع . ا . فودة
ابهنس - مركز قويسنا

« الدنيا » نشرنا في العدد (٥٩) من « الدنيا المصورة » رداً مطولا عن هذه المدرسة فيمكنكم الرجوع اليه

وعلى كل حال فقد أقفل باب قبول الطلبات المقدمة الى هذه المدرسة ، ولا يفتح إلا في شهر اكتوبر من كل سنة

***

شاب هجر أهله

ويريدون معرفة مقره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل اليكم مع هذا صورة الشاب رزق حكيم الذي خرج من منزل والده الخواجة حبيب حكيم صاحب بنك الرهونات بطنطا يوم الخميس الماضي ولم يعد الى الآن ، راجين نشر الصورة حتى اذا عرف عنه أحد شيئاً يبلغ حضرة والده ولكم الشكر

ت . ف - طنطا



رزق افندي حكيم

« الدنيا » ننشر الصورة راجين من يعرف مقر هذا الشاب ان يخابر حضرة والده بالعنوان الموضح أعلاه أو يتكرم بابلاغنا وله الشكر

***

استرحام

ترفعه سيدة فقيرة لمعالي وزير المعارف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا سيدة فقيرة كان لي ابن يدعى السيد ابرهيم يشتغل فراشاً بمدرسة عبد اللطيف بك حسنين وهبة التحضيرية للمعلمين وكان هو عائلي الوحيد الذي فقدته بالوفاة دون ان يترك من يساعدني بعده سوى الله

وقد أرسلت عدة خطابات الى معالي وزير المعارف ليصرح بصرف مكافأة لي عن المدة التي قضاها ابني في خدمة المدرسة ولم أتلق رداً حتى الآن ، فأستنجد بكم وألتمس نشر هذا في مجلتكم ليتعطف معاليه فيأمر بصرف المكافأة لي كي أستعين بها على سد فاقتي

زهرة محمد حسين - الزقازيق

« الدنيا » نضم صوتنا الى صوت هذه السيدة الثكلى راجين حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية ان يشملها ببعض عنايته واحسانه

***

معهد اللغة الفرنسية

وهل لا يزال له وجود الى الآن

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انشئ في شارع محمد علي منذ سنوات معهد لتعليم اللغة الفرنسية بالمراسلة ثم نقل بعد ذلك الى باب الخلق

ولقد كنت من ضمن المشتركين في دروس هذا المعهد فأرسلت الى ادارته ثمن الدرس الخامس منذ مدة طويلة ولكنه لم يصلني حتى الآن رغماً عن الاستفهامات المتوالية عنه

فهل هذه طريقة جديدة لجمع الاموال من وجه غير مشروع ! ؟

أخشى ان يكون هـذا المعهد مثل ادارة الوظائف والاعمال الحرة التي افتضح أمرها في العام الماضي

ع . م . العمري - ساقلته

« الدنيا » تنازل صاحب هذا المعهد عن ادارته لشخص آخر لعله لم يتمكن من أن يقوم باعمال هذا المعهد فأهمل شأنه ، وكان مصيره أن اغلق الآن تماماً .

***

سندات التقسيط

وتعنت مروجيها في إرسالها لأصحابها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعت على ردكم على شكواي في العدد (١٢٠) من الدنيا « المصورة » فأرسلت الى بنك . . . . خطاباً مسجلاً بتاريخ ٣ الجاري أطلب الى ادارته أن ترسل الي السند الذي أتممت دفع أقساطه معولا عليه بالبريد أو أحد البنوك فلم يردوا علي حتى الآن ، وأنا كنت قد تلقيت منهم في ٩ الجاري خطاباً تاريخه ٧ منه يقولون لي فيه انهم لن يرسلوا الي السند إلا بعد أن أرسل اليهم جميع ما عندي من مستندات وإيصالات وخطابات اعتماد وغيرها ليراجعوها ثم يرسلون الي السند بالبريد المسجل فما رأيكم في ذلك ؟ أفيدوني ولكم الشكر

م . ا . م - اسكندرية

« الدنيا » تقول ادارة البنك انها باشتراطها تلك الاشتراطات تنفذ نص العقد المحرر بينكما ، وانها تلجأ الى ذلك خشية ضياع السندات في البوستة أو ادعاء الزبائن عدم وصولها اليهم . ! غير وسيلة ان تبعث مستنداتك والمبلغ المتبقي لهم عندك مع رسول من قبلك يحمل توكيلا عنك بالتسليم والتسلم

***

مندوبو المحضرين

الذين عينوا في وظائفهم أخيراً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق ان قدمت طلب استخدام في وظيفة مندوب محضر وفعلا ظهر اسمي في جميع الجرائد ضمن المعينين لدائرة قنا ، وورد لجميع الذين نشرت أسماؤهم معي خطابات التعيين من الوزارة وتسلموا عملهم ، ولم يرد لي الى الآن خطاب التعيين من الوزارة . فأرجو أن تفيدوني عن سبب التأخير في ذلك

فهمي حسين ابرهيم - قنا

« الدنيا » اتصلنا بوزارة الحقانية فعلمنا أن جميع الطلبات وخطابات التعيين وغيرها قد ارسلت الى حضرة صاحب العزة مدير ادارة المستخدمين بالوزارة المذكورة لتنفيذها

فاذا كنتم متحققين من ظهور اسمكم بين الذين قبلوا للتعيين في دائرة قنا أو غيرها فقدموا خطابا رسمياً الى عزته تسألون فيه عن مصير طلبكم وهو لا شك يبين لكم سبب تأخير التعيين

١٨ مليون جنيـــه

تنفق سنوياً على المخدرات في مصر

كيف أخذت المواد المخدرة فى الانتشار فى بلادنا ؟

في مصر الآن نحو خمسمائة ألف نفس يتعاطون المخدرات . فاذا فرضنا ان ما يتعاطاه الواحد منهم في اليوم يقدر بنحو نصف جرام وهذا فرض لا ينطبق تماماً مع الحقيقة والواقع ، اذ احياناً يتراوح ما يتعاطاه الواحد في اليوم بين جرام وعشرة جرامات . نقول إذا فرضنا ان مقدار ما يتعاطاه الواحد هو نصف جرام فقط ، مع العلم بأن ثمن نصف الجرام يقدر بنحو عشرة قروش صاغ . فان ما ينفقونه يومياً في هذا السبيل يقدر بنحو خمسين ألف جنيه . أي ما يعادل ١٨ مليون ومائتين وخمسين ألف جنيه في العام

فليتصور القارىء جسامة هذا المبلغ ، ثم ليمعن النظر في أي سبيل ينفق . . فأي فكرة بعد هذا تتكون لديه ، وأي حكم يصدره في هذا الخصوص ؟

والحق ان هذا فوق ما يتصوره العقل ، فلم يكن ليدور في خلد أحد ان مثل هذا المبلغ الجسيم ينفق في مصر على المخدرات في العام الواحد ، ولم يكن ليخطر ببال انسان ان قدراً طائلا من ثروة البلاد ينفق في هذا السبيل

المخدرات في عام ١٩١٢

هذا وليس انتشار المخدرات في مصر وليد اليوم أو الأمس القريب ، والا لكان علاجه سهلا ميسوراً ، ولكن ذلك يرجع الى ما قبل الحرب العظمى حيث كانت المادة المعروفة باسم الكوكايين متداولة بين علية القوم وطبقة الموظفين

ففي عام ١٩١٢ كان تعاطي الكوكايين أمراً علنياً ليس فيه أي غضاضة . فكنت ترى الواحد من أفراد الطبقة العالية اذا وجد في مجلس سمر بين نفر من خلانه ومعارفه يعاقرون بنت الحان ، فانه عندما تشتد به وبرفقائه وطأة ما يتناولون من شراب . . يخرج من جيب سترته علبة فضية مزركشة نقشت عليها رسوم جميلة فتانة ، ثم يفتحها ويتقدم بها إلى كل من رفقائه فيتناول مما فيها من مسحوق أبيض قدراً ضئيلا بين أصابعه يحشو به أنفه فلا يلبث حتى تخف عنه وطأة السكر ويشعر بانتعاش غريب بعد أن يكون رأسه قد كاد يثقل من شدة الاعياء

وهكذا كان مثل الكوكايين في ذلك الوقت مثل المسحوق المعروف « بالنشوق » يحرص اصحاب الكيف من أبناء الطبقة الراقية على حيازة كمية منه لتعاطيه وقت اللزوم . الا أن هؤلاء كانوا قلة ضئيلة بالنسبه لما نراه الآن ، حتى إن الكوكايين وقتذاك كان يكاد يكون معدوم الاثر ولم يكن ليباع الا في الصيدليات . كما أنهم لم يكونوا ليتعاطوا هذا المخدر الا مرتين أو ثلاث مرات في الشهر حسبما تجمع الظروف شملهم فيتسامرون ويتمازحون

بدء انتشار الكوكايين

واستمرت الحال على ذلك حتى كان عام ١٩١٧ ، إذ بدأ الكوكايين ينتشر بين الناس فيقبلون عليه متلهفين شغوفين

فلقد كانت السلطة العسكرية ـ أيام كانت الحرب قد استعر أوارها ـ تستورد كميات كبيرة من الكوكايين لاستخدامها في تنشيط الخيول الانجليزية وإثارة النشاط في أجسامها اذا بدا عليها أي فتور . فانه عندما كان الحصان يضرب عن المشي وتظهر عليه علامات التراخي كانت ترش بجوار أنفه في الهواء كمية بسيطة من هذا المسحوق ، فيتنشقها فلا يلبث حتى يعاوده النشاط ويصبح رهن كل إشارة

وعلم بعض الناس بفعل هذا المسحوق في الخيول وكانوا لا يعرفون من أمره شيئاً ، فراحوا يتساءلون عنه فقيل لهم انه « الكوكايين » وانه يرجع الى الخامل نشاطه والى المثقل الرأس انتعاشه

فراحوا يختلسون بعض ما استحضرته السلطة العسكرية من كميات كبيرة من هذا المسحوق ، وأخذوا في تعاطيه لمجرد التجربة فاذا به يفوق في مفعوله ما كانوا يعرفونه قبلا من مكيفات مثل الافيون والحشيش والمنزول وما اليها

ومن ثم ذاع صيت الكوكايين بين من يتناولون الخمور من افراد الطبقات المتوسطة والعاملة في المدن ، فقد وجدوه يفيدهم في حالات سكرهم ويؤدي ما لا يؤديه غيره من المكيفات

وفي المدة الواقعة بين عامي ١٩١٨ و ١٩٢٢







بعض المدمنين من الطبقة الفقيرة

عم انتشار الكوكايين في القطر كله ، وأصبح يتعاطاه كل من لديه قابلية واستعداد لتعاطي المكيفات ، وحتى الفلاح فانه لم ينج من هذه الآفة

الاتجار بالكوكايين

وتراءى لبعض الطامعين في الاثراء من غير طرقه المشروعة ، بعدما لاحظوا من إقبال الناس على الكوكايين . . ان يتخذوه تجارة تعود عليهم بالربح الجزيل فراحوا يستحضرون منه الكميات الوفيرة وأوجدوا أسواقاً خاصة لبيعه بواسطة متعهدين ينشرون الدعوة لهذه المادة بكل الطرق استجلاباً للزبائن وزيادة في ترغيبهم في تعاطي الكوكايين

وأصبح ما كان يبيعه الصيدلي من الكوكايين على أثر انتشار تجاره معدوم الاثر فقد طغى سيل هؤلاء التجار على السوق وأصابوا من ذلك مغنماً كبيراً

ومن ثم بدأ الجشع يتغلب على نفوس التجار ويدفعهم الى العمل على زيادة أرباحهم فأخذوا يخلطون بالكوكايين مواد أخرى غير حاسبين حساباً لما يصيب متعاطيه من جراء ذلك من أضرار بالغة . فازدادت مكاسبهم وانتفخت جيوبهم ، ولكن أين لهم أن يقنعوا وفي نفوسهم ما فيها من جشع وطمع ؟

ولقد بدأت آثار الكوكايين في ذلك الوقت تظهر على متعاطيه فكثير منهم فقدوا ثرواتهم ومراكزهم وأمسوا في حالة يرثى لها . وبدأت الشكوى تعلو مما يفعله هذا المخدر في النفوس والاجسام . حتى لقد وضع أحدهم نشيداً في هذا الخصوص قال في مطلعه:

« شم الكوكايين ، خلاني مسكين . . . مناخيري تون وقلبي حزين ، وعنيَّ في راسي رايحين جايين »

وقد جاء هذا النشيد خير وصف لحالة مدمني الكوكايين ، حتى لقي في عهده من النجاح ما لم يلقه غيره من الاناشيد الاخرى ، لامتيازه عنها بأنه كان يعالج حالة من الحالات التي عمت الشكوى منها في ذلك الحين

انتشار الهيروين

وجاء عام ١٩٢٢ ، إذ ظهر في سوق المخدرات صنف آخر غير الكوكايين يعرف باسم « الهيروين » . وراح تجار المخدرات ومتعهدوها يرغبون الناس في تعاطي هذا الصنف الجديد ويزينون لهم ذلك بكل الوسائل فبدأ من كانوا يتعاطون الكوكايين يجربون الهيروين ، فاذا بهم يجدونه أقوى أثراً في نفوسهم واعظم مفعولا . فأقبلوا عليه خصوصاً وانهم وجدوا انه يكفي الواحد منه ما يقل عن عشر الجرام بينما كان يتعاطى من الكوكايين ما يتراوح بين خمسة جرامات وعشرين جراماً

إلا أن هناك امراً كان لابد منه لمتعاطي الهيروين ، فانه يجد نفسه مضطراً الي اخذه في ميعاد دوري لا يحيد عنه قيد أنملة . بمعنى أنه لو تناول كمية منه في الساعة الثامنة من صباح اليوم فانه لا يطيق أن يتأخر دقيقة واحدة عن تناول الكمية في نفس الميعاد من اليوم التالي

ومن ثم تبدو امامه مشكلة اخرى ، فانه بعد خمسة عشر يوماً من بدء تعاطيه الكمية الاولى من الهيروين يجد نفسه مضطراً الى مضاعفة هذه الكمية . فيصبح يتناول كل يوم خمس الجرام بدل عشره ، أو انه يتناول في كل اثنتي عشرة ساعة عشر الجرام بحيث يتعاطاه مرة في الساعة الثامنة صباحاً واخرى في الساعة الثامنة مساء

وبعد خمسة عشر يوماً أخرى يجد نفسه مضطراً أيضاً الى مضاعفة الكمية التي يتعاطاها ، فيتناول الهيروين أربع مرات في اليوم بدل مرتين بحيث يأخذ في كل مرة عشر الجرام

وهكذا يلبث كل خمسة عشر يوماً يضاعف الكمية التي يتعاطاها حتى يتوصل الى أخذ كمية كبيرة منه تقرب من خمسة جرامات فتغنيه عن تناوله في مواعيد خاصة

وبذلك يصبح كلما وجد سبيلا الى شراء مقدار من الهيروين فانه يقدم على ذلك في التو والساعة

بذلك أخذت الكميات التي توزع من الهيروين تزداد وتنتشر ، حتى أصبحت حركة التوزيع تتطلب باعة في كل مكان وفي كل جحر

ومن ثم انتشرت رسل الشر تروج هذه البضاعة الموبوءة بكل الطرق السافلة ، وتعمل على اغراء الابرياء وتشجيعهم على تناول هذه السموم القاتلة

حتى إنه لم يعد الباعة فقط هم الذين يوعزون الى من لا يتعاطون الهيروين بتعاطيها بل ان المدمنين أنفسهم كانوا يساعدون الباعة في ايقاع الابرياء في شرك هذا الداء الوبيل

وهكذا الى أن طغى سيل المخدرات الجارف على مصر وأصبح متعاطوها فيها يقدرون بمئات الألوف ، وأمسى ما ينفق في هذا السبيل يقدر بملايين الجنيهات

ازدياد عدد المدمنين

واذا قارنا بين عدد مدمني المخدرات في أول عهد مصر بها وبين عددهم الآن لوجدنا هناك فرقا شاسعاً بين العددين

ولقد أخبرنا الدكتور اسكندر سالم والدكتور أوضه باشى اللذان ساعدانا في الحصول على هذه المعلومات . ان عدد مدمني الكوكايين بين سنتي ١٩١٢ و ١٩١٨ كان يقرب من خمسة آلاف نفس

ولكن هذا العدد أخذ يتزايد في سنة ١٩٢٢ عند ما بدأ الهيروين ينتشر فوصل الى عشرة آلاف نفس تقريباً

ثم أخذ في الازدياد بشكل مدهش حتى بلغ عدد متعاطي المخدرات بوجه عام في احصاء سنة ١٩٢٩ نحو خمسمائة الف نفس

وبمثل هذه السرعة التي لا تدانيها سرعة البرق الخاطف أخذت عادة إدمان المخدرات في الانتشار . وكأنها الكوليرا في سرعة عدواها فما من شخص يضعف أمامها ولا يملك مقاومتها الا ويروح ضحية من بين ضحاياها العديدين

ولا ندري الى متى ستلبث مصر تقاسي من شر هذا الداء الوبيل .. داء إدمان المخدرات . ما تقاسي من صنوف الويلات والنكبات ؟

قصص الحياة

أسرة من المهربين

نمى الى حضرة ضابط مباحث قسم
كي منذ يومين أنه توجد بجهة علوة
ب مصطفى عصابة للاتجار بالمخدرات أفرادها
عاً من أسرة واحدة صغيرة ، قد اتخذت
رفة بالطابق الارضي من أحد المنازل محلها
تار وأقامت من أفراد الاسرة الرقباء وصناع
ذاكر والباعة والمروجين والمحاسبين

وذهب حضرة عبد المنعم افندي رشدي
ابط مباحث قسم الموسكي في الساعة السادسة
ن صباح السبت الماضي الى منزل العصبة وكمن
ي بعض رجاله في الفناء دون أن يلحظهم أحد

ولم يمض قليل حتى أقبل رهط من طالبي
سم ومدمني الشم ، يطلبون مؤونة اليوم فقبض
ليهم ثم اقتحم غرفة الاسرة الشريرة فوجد
ود مأمون علي يشتغل في اعداد الكوكايين
ما أن رأى رجال البوليس أخفى الكيس
حتوي على المخدر تحت قدميه ولكن الضابط
اوله وأعطاه الى أحد رجاله

. وكان في الغرفة أيضاً فرد آخر من أفراد
لاسرة يدعى محمد مصطفى درويش يضع السم
ي التذاكر للبيع ، ولم تمض بضع دقائق حتى
مع من بالغرفة قرعاً على الباب وصوتاً نسائياً
نادي :

— افتح يا محمود . . . افتح أحسن معايه
واحد مستعجل ! !

وفتح حضرة الضابط باب الغرفة وقبض
على الطارقة فاذا بها نظيرة ابرهيم زوجة مأمون
وأخت مصطفى درويش وكانت وظيفتها
ان تحضر الزبائن الى وكر البيع ، وقد كان
معها حينذاك محمد ابرهيم الزعبلاوي فكان
نصيبه القبض عليه إذ وجدت معه تذكرة
هوراايين

وبعد قليل حضرت امرأة تدعى ستية محمد
وهي قريبة لنظيرة ومهمتها مراقبة الطريق
وتحذير الوكر من هجمات البوليس ، فوقعت
بدورها في أيدي رجال الشرطة

والغريب أنه علاوة على كميات الكوكايين
والهوراايين التي وجدت في غرفة باعة هذه
السموم ، قد اكتشف حضرة الضابط كمية كبيرة
من مسحوق الكينا اشتراه هؤلاء الباعة
ليضيفوه الى المخدر لتزيد كميته وتتضاعف
ارباحهم . . .

لصوص المحال التجارية

كثرت حوادث اقتحام اللصوص المحال التجارية في القاهرة يتظاهرون بشراء بعض البضائع ثم يغافلون العمال أو العاملات فيدسون بين ثيابهم ما خف حمله وغلا ثمنه ويخرجون آمنين مطمئنين

وقد اتبع الكثير من المخازن التجارية طريقة تعيين بعض الموظفين للرقابة والأشراف على اقبال المشترين وتنقلاتهم بين فروع المعروضات المختلفة لكي يكتشفوا من لاهم لهم إلا المغافلة والسرقة

وقد لاحظ جورج ميشيل احد المراقبين في محل صيدناوي المعروف بالقاهرة ان أحد الزبائن يبدو في حالة قلق غير عادية زائغ البصر حائر النظرات ، فداخله فيه الشك والاشتباه وجعل يراقبه عن بعد باهتمام

وتنقل الزبون الحائر في أقسام المحل الى ان وقف بجانب قسم الفلانلات ، فتلفت يميناً ويساراً ثم غافل البائع المختص ووضع شيئاً ، بين ثيابه ، ولعله اطمأن على ربح اليوم فشرع في الفرار به ، ولكنه ماكاد يصل الى الباب الخارجي حتى كانت يدا المراقب تمسكان به وتقودانه الى قسم الأزبكية

وفتشه الضابط النوبتجي فوجد بين ملابسه فلانلة جديدة فسأله عن سر وجودها معه ، فقال أنه اشتراها اذ أحس ببرودة الشتاء تسري الى مفاصله . .

ونشرت الفلانلة أمامه فاذا بها من طراز « حريمي » ثمنها خمسة وثلاثين قرشاً . . ! !

ولكن هذا الدليل المادي على كذب الرجل لم يسلمه الى الاعتراف بأنه سرقها فقد قال أنه ربما أخطأ في شرائها أو ان البائع القليل الذمة الذي باعها له قد غشه في نوعها ! !

وسيق الرجل الى النيابة توطئة الى محاكمته التي ربما أسفرت عن ارتدائه بأجود أنواع الفلانلات «الميري» التي تصنعها أيدي المسجونين

ثلاثة جنيهات

وسنتان من الذهب

ذهب رجل يدعى ابو النجا حسن علي الى الصاغة محط أنظار كل سارق « غشيم » يريد تصريف ما امتدت اليه يده بسرعة ، والتخلص مما سرقه بأي ثمن

وأوقعه نكد طالعه عند حانوت فرج افندي بسخرون الوزان في حي الصاغة فعرض عليه « بندنديتيف » يريد بيعه

واشتبه فرج افندي في أبي النجا وأراد أن يتحقق من ملكيته لذلك « البدنديتيف » فعرض عليه ثمناً يقل عن ثمنه على حالته الراهنة بجنيهين

— تبيع بتلاته جنيه . . ؟ ؟

— طيب وتركب لي سنتين دهب . . أم يبقوا تلاته ونص . .

وحقق هذا الرضا ظنون فرج افندي فأراد أن يستوثق من الامر فقال للرجل :

— ملك مين ده ! !

— ملك مراتي . .

وتشاغل فرج افندي عن أبي النجا متظاهراً بأنه لم يسمعه جيداً ثم فاجأه بهذا السؤال . .

— لكن قول لي لما هي «اختك» قالت لك بيعه كان جوزها عارف والا لأ . . ؟ !

فأجابه الرجل دون تدبر :

— أختي أعطته لي وقالت لي ما دمت رايح مصر خده بيعه واصرف منه لاني مامعيش فلوس ! !

وأزاء هذا التناقض أيقن الوزان ان هذا البائع لابد ان يكون سارقاً فقبض عليه وساقه الى قسم الجمالية حيث ادعى ابو النجا ان المصاغ ملك ابنة خالته في المحلة الكبرى

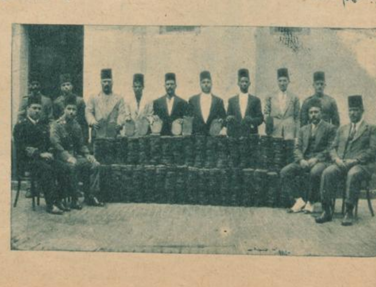
وحولت الاوراق الى المحلة الكبرى حيث استوفت نيابتها التحقيق الذي اتضح منه ان صاحبة «البندنديتيف» الحقيقية لاتعرف أبا النجا وانما كان قد توسل اليها ان تأويه في بيتها بحجة أنه غريب ، فكان جزاء اكرامها مثواه ان سرق حليتها وأسرع بها الى القاهرة ليبيعها ويصطنع لنفسه أسناناً ذهبية يزين بها فم الكذب والجحود . .

وقد رأت محكمة المحلة الكبرى ان تكافئه على خيانته فأضافته في السجن شهرين مع الشغل . .

ومما هو جدير بالذكر في هذه المناسبة ان فرج افندي بسخرون هو الذي ضبط سارق دبوس سمو الامير فاروق حينما جاء يعرضه للبيع في حي الصاغة . . .



فرج افندي بسخرون



الحشيش في قاع البحر

ضبطت ادارة خفر السواحل في بور سعيد في خلال الاسبوع الماضي ٧٥٠ كيلو جراما من الحشيش ، كان المهربون يحاولون تهريبها ، بعد أن أخفوها في قاع البحر . وفي يمين هذا الكلام صورة تلك الكمية الهائلة من ذاك السم الزعاف مع حضرات قائد الفرقة السرية وضباطها ورجالها

قتيلة ههيا المجهولة

من هى المرأة الموشومة الذراع . . . ولماذا قتلها قاتلها ؟

(لمندوبنا الخاص)

كثيراً ما تعرض للمحقق جنايات يحار في تعليلها . فقد يرى أمامه قاتلا ومقتولا ولكنه لا يجد في ثنايا التحقيق ما يرشده الى سبب القتل وما يربط به صلة الجناية بين القاتل والقتيل

وتقوم الادلة والشواهد على أن المتهم هو القاتل على الرغم من إنكراه . . ولكن المحقق يظل في حيرة من أمره لا يستطيع إقناع ضميره بالقصاص من القاتل ما دام لا يدرى لماذا قتل . وما دام بحثه يضل في تحري السبب الذي حمله على ذلك . . وقد يكون السبب معدوماً والعلاقة بين الجاني والمجني عليه معدومة وتلك مشكلة التحقيق

كذلك كانت جناية ههيا التى حيرت رجال البوليس والنيابة بالأمس فوقفوا أمامها مكتوفي الايدي . . يختبرون شؤون القاتل المتهم ويفحصون أمره فيزدادون حيرة ولا يهتدون الى ما يربط القاتل بالقتيل . وما يدعو القاتل الى القتل

امرأة قتيلة

مجهولة الشخصية . لا يعرف احد من هي ومن أين جاءت ولماذا جاءت . . .

واشتغلت الاسلاك البرقية تتساءل وتتجاوب في البلاد والقرى المحيطة بههيا فلا تهتدي الى شخصية القتيلة . . وتأتي الردود من كل مكان بأنها غير معروفة وأن ليس بين أهالي المدن من فقيد أو ضال ! !

وفحص المحققون الجثة فحصاً دقيقاً اذ كانوا يحاولون الاهتداء الى شخصية القتيلة . وكان أول ما لفت بصرهم وشم طفيف على ذراع المرأة يكاد يزول ويثبت ان شخصاً ما حاول محوه

وفحصوا ذلك الوشم فاذا به اسم صاحبة الجثة في كلمتين، الكلمة الثانية منهما غير واضحة وملتبس امرها : « حميدة سعد » او مسعد او نعيمة

ودوت الاسلاك البرقية بهذا الاسم وجاءت الردود بانه اسم مجهول وما من امرأة مفقودة تحمل هذا الاسم

وكان تحت هذا الاسم كتابة مبهمة ممحوة عالجها المحقق طويلا حتى قرأها فاذا بها « من منوف العلا »

وظن المحقق انه واصل الى كشف السر واسرع بمخابرة قرية منوف العلا فجاءه الرد بان ليس في القرية امرأة تدعى بهذا الاسم وليس بين نسائها امرأة غائبة !

اما المتهم بالقتل فكان صامتا جامداً لا يجيب ولا يتكلم . .

وبعد ان كاد المحقق ييأس من معرفة الحقيقة قرع جرس تليفون ههيا وتلقى مركز البوليس اشارة من قرية سرس الليان تنص على انه كان في هذه القرية امرأة بهذا الاسم . . وكانت متزوجة بحداد من اهل القرية . . [illegible]ا اختفت منذ عشر سنوات ، واختفى يضرب عن معها زوجها الحداد ولا يعرف احد ما آل اليه امرها

وهكذا ضل آخر سعي للمحققين فدفنت الجثة بعد تصويرها بامل الاهتداء الى شخصيتها

***

كان زايد يوسف زايد رجلا في الخامسة والاربعين من عمره من اهالي ههيا تقريباً ، ولو انه اقام في السجون اكثر مما أقام في ههيا

وكان منذ عشرين سنة يسطو على القرى والعزب ويرتكب المنكرات ولا يحسب للبوليس حساباً وقد عرفه الناس انه أهل لكل شر وأذى

ومنذ ثمانية عشر عاماً ترأس عصبة من أشرار ههيا وأشقياء القرى المحيطة بها وأخذ يهاجم القرى مع رجاله ممتطين خيولهم ومدججين بالسلاح فينهبون ويسلبون ويهددون الاهالي المستضعفين بالرصاص، واهتم البوليس بأمره فما زال به حتى قبض عليه وعلى أفراد عصابته وحوكم فحكم عليه بالسجن خمس عشرة سنة مع الاشغال الشاقة

وقضى زايد هذه السنوات الطويلة في أعماق السجون يرسف في السلاسل والاغلال حتى انتهت مدته وعاد الى الدنيا التي ضرب بينها وبينه نطاقاً . . وأقام في بلدته وسكن منزلا صغيراً بعيداً عن منازل ههيا وقد أقام البوليس على مراقبته وحرم عليه الخروج من منزله بعد غروب الشمس

وكان لزايد أخ أصغر منه يدعى محمد . وقد أراد الاخ الاصغر ان يصلح ما فسد من أخلاق أخيه فاقترح عليه ان يتزوج ليعيش عيشة راضية ورضي زايد وتزوج بفتاة حسناء تدعى خضرة . وعاش معها عيشة هادئة . ولم تكن زوجته تلاحظ عليه سوى قلة كلامه ودوام استغراقه في التأملات وصمته المستمر

وهنا نترك الحديث لتلك الزوجة المنكودة التي كانت تروي خبرها وهي تبكي بكاء حاراً وقد حملت على ذراعيها طفلها الصغير :

« لم أكن أعرف عن زايد إلا أنه رجل شريف مستقيم . ولم أكن أعلم أنه قضى حياته في السجون ، وكان عشير الاشرار والمجرمين ، وقد أحببته كثيراً . وكان يعاملني معاملة حسنة ولا يسيء الي ولو أنه كان دائم الصمت والذهول . . .

« وعند ما رزقت منه بهذا الطفل زاد حبه لي وزاد حبي له . . وكان يقضي أكثر أوقاته في المنزل . لا يريد أن يرى أحداً ولا يريد أن يراه أحد

« وفي ذات يوم تبدلت أخلاقه فجأة وأخذ يحاول اغضابي بأية طريقة كانت . ويسعى في ابعادي عن المنزل . ولم أكن أعهد فيه شيئاً من الشر أو سوء الخلق . بل كان يلاطفني كثيراً ويعاملني معاملة راضية ، فحاولت أن اهدئ من غضبه ولكنه اشتط في خصامه حتى يئست من صلحه وطلبت منه ان يطلقني اذا كان قد مل عشرتي . . .

« ولكنه أنكر علي ذلك وأخبرني أنه لن يطلقني على الرغم من غضبه علي الذي لا أعرف سبباً له . وأخيراً أقسم يميناً بالطلاق أن أخرج من المنزل ولا أعود إلا بأمره

وبكيت طويلا وأخبرته أن بين أحشائي جنيناً يجب أن يولد في منزل أبيه ولكنه لم يستمع لي وأصر على يمينه فعدت الى أهلي »

وهكذا ادركت من كلام الزوجة ان الزوج لم يتعمد اغضابها الا ليخلو له المنزل . ولو انه كان لا يريدها

(البقية على صفحة ١٧)



محمد شقيق المتهم



خضرة زوجة المتهم مع طفلها



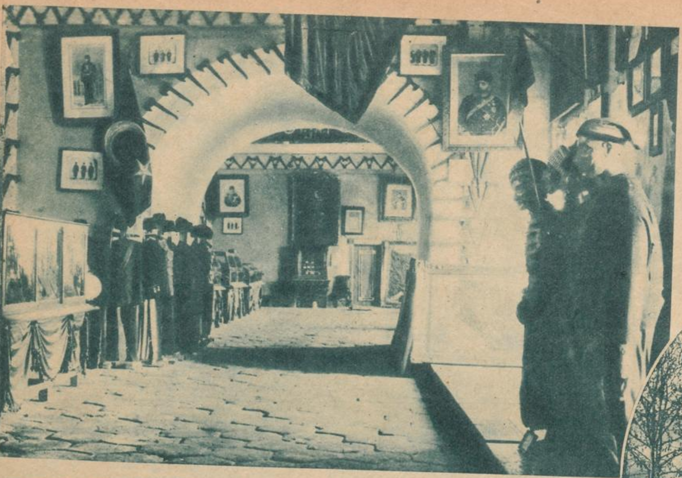
ذراع المرأة القتيلة الذي وجد عليه اسمها



الثغرة التي اخرج منها المتهم الجثة



المنزل الذي وجدت فيه الجثة



متحف حربي تركي

انشيء في الاستانة متحف حربي في أحد المساجد القديمة وترى في الصورة منظر خارجي لذلك المتحف

في المتحف العربي

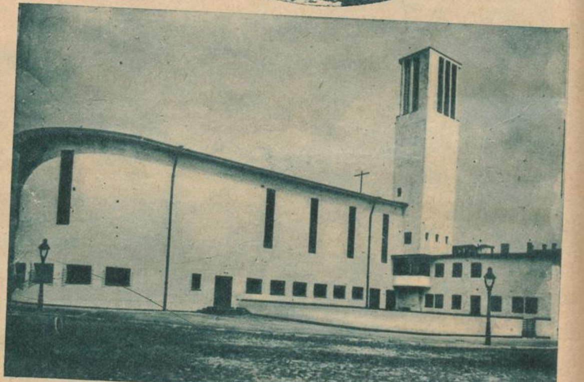
احد جوانب المتحف العربي التركي وترى فيه بعض الاثار والصور من مخلفات عصور السلاطين السابقين





في جوف غواصة

منظر داخلي لحجرة الآلات في غواصة السير هبرت ويلكنس الاميركية التي يقصد بها ارتياد القطب الشمالي



بناء عجيب

لعل اعجب كنائس العالم هذه الكنيسة التي بنيت في كولون على آخر طراز عصري بالاسمنت المسلح و... وضع تصميمها المهندس تيودور يديل



المرور في شوارع برلين

اقيم في برلين معرض للمواصلات ولحركة المرور وترى في الصورة نموذجا من ميدان بوتسدام وهو أوسع ميادين برلين واكثرها خطراً وأمامه أحد الضباط يشرح حركة المرور فيه لجنود البوليس

بين الارض والسماء

اسطول من الطيارات الاميركية تطير صفاً واحداً فوق سان ديجو بكاليفورنيا على ارتفاع عشرة آلاف متر أي أعلى من قمة افيرست



عيد الميلاد في مدينة السينما

كيف تحتفل نجوم هوليوود بعيد الميلاد ؟ — موكب سانتا كلوز فى الشوارع — اجتماعات الممثلين وهداياهم — مظهر عاصمة السينما ليلة العيد





الممثلة الجميلة ليلا هايمز تدق الجرس في نصف الليل ليجتمع عندها أصدقاؤها ليقوموا جميعا بصلاة قداس « نصف الليل » ..!

غداً يحتفل المسيحيون في جميع أنحاء العالم بعيد الميلاد ، وهم يعدون عدتهم لهذا العيد الاكبر قبل حلوله بشهر على الاقل

وتتجلى أبهج مناظر العيد وحفلاته فى أوربا وبخاصة في البلاد الشمالية حيث يكون لبرودة الجو واكتساء الجبال بالثلج تأثير جميل وروعة وبهجة

ومن عادات الغربيين ان يدخلوا في روع الاطفال الصغار أن العم « سانتا كلوز » — أو القديس نيقولا — وهو شخص خيالي يلبس معطفاً أحمر محلى بفرو أبيض ، وله ذقن طويلة مسترسلة ، ويحمل على ظهره حقيبة كبيرة مملوءة بلعب ودمى مختلفة — ينفذ الى مخادعهم وهم نائمون ، من المدخنة أو النوافذ ، فيضع لهم اللعب والدمى بجانبهم وتحت وسائدهم ، كما يحشو جواربهم بقطع فضية من النقود واللعب الصغيرة

ولا يكون العيد بهيجاً ، وروحه ساحرة ، ومظاهره كاملة إلا اذا كان الجو على نحو ما ذكرنا بارداً تهطل فيه الثلوج والامطار

ولما كان الجو في ولاية كاليفورنيا التي تقع فيها هوليوود مدينة السينما دافئاً في شهر ديسمبر لا تسقط فيه أمطار ولا تحجب فيه شمس فان مظاهر العيد تختلف عنها في أوربا حيث يحتفل به في الحدائق والمتنزهات العامة وعلى شاطىء المحيط وفي دور السينما والتمثيل

على ان نجوم السينما وكواكبها يجتهدون أن يخلعوا على الجو الذي يعيشون فيه روحاً جديدة تشعرهم بأنهم في أصقاع باردة حتى تستكمل لهم لذة الاستمتاع بالعيد السعيد

ففي ليلة العيد يسير في شوارع هوليوود موكب عظيم حافل يخيل لمن يراه انه في الاقاليم الشمالية الباردة حيث يختار كوكب من كواكب السينما لتمثيل دور العم « سانتا كلوز » . فيلتحي لحية طويلة ويلبس الرداء الاحمر المحلى بالفراء ويجلس في زحافة من زحافات الاصقاع الثلجية محاطاً بالدمى واللعب .

ويجر الزحافة عادة حيوان من حيوانات الرنة . ويحيط بها شرذمة كبيرة من نجوم السينما وهم متدثرون بالفراء والمعاطف الثقيلة . بعضهم يسير على الاقدام والآخر يركب الزحافات

ويصطف سكان هوليوود على جوانب الطرقات حتى اذا ما مر بهم الموكب ألقوا على العم « سانتا كلوز » الرياحين والازهار . وقطعاً صغيرة من الورق الابيض يخيل لمن يراها أثناء سقوطها على السائرين انها قطع من الثلج

وتقام في الحدائق العامة شجرات خاصة بعيد الميلاد يتعهد تزيينها وتعليق الهدايا فيها كواكب السينما أنفسهم ، حتى اذا ما جاء يوم العيد اجتمع أولاد الفقراء حول هذه الاشجار وأخذ كل نصيبه من الهدايا من أيدي الممثلات الجميلات بعد أن يطبعن على جباههم قبلات الحنان والشفقة ! . .

وفي أكبر ميدان في هوليوود تقام شجرة كبيرة للميلاد في الموضع الذي يقف فيه الشرطي الذي ينظم حركة المرور . وتحتم العادة على كل سيارة تمر من ذلك المكان في يوم العيد ان يعلق أصحابها هدية أو جملة هدايا في تلك الشجرة

وفي المساء يجتمع الشرطة الذين عهد اليهم بتنظيم حركة المرور في خلال شهر ديسمبر حول الشجرة ليوزعوا الهدايا على أنفسهم . !

وتزدان كل شوارع هوليوود طول شهر ديسمبر بالزهور والاوراق الملونة والدمى واللعب التي تعلق على جوانب الطرقات. كما يتفنن اصحاب المحال التجارية في تزيين حوانيتهم . وتضاء الشوارع في الليل بالمصابيح الكهربائية القوية المختلفة الألوان والاشكال . حتى ليشعر السائر في شوارع هوليوود بروح غريبة تبعث في نفسه الغبطة والسرور

أما في تلول بيفرلي — وهي المقاطعة التي يسكن فيها اشهر كواكب السينما — فترى الاشجار





الممثل الصغير ميتزي جرين تظهر عليه علامات السرور والابتهاج وهو جالس في ظل شجرة الميلاد بلباس النوم

حدائق المنازل مزدانة كلها بالمصابيح الكهربائية الملونة على من أغصانها وفروعها لعب وزينات مختلفة وفي كل نافذة وباب يرى السائر حلقات من الزهور وراق الخضراء معلقة بنظام فني جميل

وينهمك الممثلون والممثلات خلال شهر ديسمبر في ر الهدايا المناسبة لأصدقائهم وأقاربهم . ويعد كل منهم يدرج فيها أسماء الذين يرسل اليهم الهدايا . فقائمة هدايا قاه بيبي دانيلز تحتوي على ٣٢٠ اسما . وقائمة ماريون تحتوي على أكثر من ٣٠٠ اسم وقائمة لويس فازندا ي على ٢٦٠ اسماً وهكذا ترى ان اهتمام الجميع ايا اهتمام عظيم وجسيم أيضاً . .

ويأتي بعد دور الهدايا دور الخطابات الخاصة بعيد د . فكل ممثلة وممثل يوصي المكتبة التي يتعامل معها بأن ع له نوعاً من الخطابات يختلف في شكله وزينته عن ابات غيره . ولا يستطيع الانسان ان يحصي عدد طابات التي يرسلها كواكب السينما في عيد الميلاد . لان



الممثل الكوميدي الشهير بستركيتن وزوجته ناتالي تالمادج وولداهما أمام شجرة الميلاد في صبيحة يوم العيد



. كورين جريفث منهمكة في تزين حجرتها ليلة عيد الميلاد

رسال الخطابات لا يكون قاصراً على الاهل والاصدقاء فقط . بل يتعداه ى المعجبين من جمهور السينما وهؤلاء يعدون بالآلاف . . !

وفي ليلة عيد الميلاد يجتمع الممثلون والممثلات في المنازل ليتعاونوا في عمل الزينات وترتيب الهدايا ثم يشتركون في المسامرة والغناء والرقص حتى مطلع الفجر

فالممثل الكوميدي الشهير بستركيتن وزوجته ناتالي تالمادج يدعوان أصدقاءهما في ليلة عيد الميلاد لذلك الغرض . وبينا يكون ستر فوق السلم منهمكا في تزيين شجرة الميلاد يعاونه في ذلك نورما تالمادج وكونستانس تالمادج شقيقتا زوجه وجون جيلبرت ومزسلين داي نرا بناتالي تالمادج منهمكة هي الأخرى مع بسي لوف وأنيتابيج ودروثي سابستين ودروثي ماكيل في ترتيب الهدايا وتغليفها بالورق الملون

ويجتمع في منزل الممثلة الجميلة كورين جريفث كل من كلارابو دانيلز آستر وجيلبرت رونالد ونانسي كارول وادوارد وود وكثيرون غيرهم فيتناولون طعام العشاء ويمضون الليل بطوله في لعب ولهو . ومن المعتاد ان تخبيء كورين جريفث هدايا أصدقائها في أماكن مختلفة من المنزل بعد ان تكتب على كل هدية اسم صاحبها . وعندما يوشك النهار ان يطلع يشرع الجميع في البحث عن هداياهم . وبهذا تعم الفوضى المنزل . ولكنها على أي حال فوضى جميلة سارة . ! !

ويجتمع في منزل الممثل المعروف كلايف بروك فلورنس فيدور وأولجا باكلانوفا ووليليام باول ورونالد كولمان وفاي راي وسالي براين وتشارلس فارل حيث يشترك الجميع في الغناء والرقص . .

وتختلف الحال في ذلك عند الممثلة الجميلة ماريون دافيز التي يجتمع في منزلها رينيه آدوريه وبيبي دانيلز وشارلي شابلن وجورج بنكروفت وايرين ديلروى وجاري كوبر ولوريتايونج ولوب فيليز وكثير غيرهم حيث يقوم كل منهم بتمثيل قطعة صغيرة يقلد فيها غيره من الممثلين والممثلات

وعندما يوشك الفجر ان يلوح ينفرط عقد هذه الجماعات ويعود كل الى داره فيستقل سيارته بعد أن يملأها بمختلف الهدايا ويطوف بها على منازل الممثلين والممثلات ليوزع عليهم الهدايا الخاصة بهم

وبعد ذلك يهرع الجميع الى الشاطيء وهم في لباس الاستحمام فيمضون بقية اليوم أوجزءاً منه في الاستحمام والقيام ببعض الالعاب الرياضية ثم يعودون الى منازلهم فيستبدلون الملابس الرياضية بأخرى فخمة أنيقة استعداداً لتمضية المساء في الحفلات الكبرى التي يحييها كبار الممثلين والممثلات في مساء يوم العيد



الممثلة الحسناء ماريون تظهر في ثيابها البيضاء ليلة العيد كما لو كانت ملاكا هابطا من السماء



افراد « العصابة » الاشقياء في يوم العيد وقد كسوا الارض بالقطن الابيض حتى يتخيلوا انفسهم في الاصقاع الجليدية



بعض السيارات التي سرقتها عصابة « القطة المتوحشة »

فتاة أميريكية ترأس عصابة منظمة لسرقة السيارات

كيف ألقى القبض على عصابة « القطة المتوحشة »

جزعت نفوس أصحاب السيارات لكثرة تعدد حوادث سرقات السيارات في الأيام الاخيرة بشكل مخيف دل على عجز رجال البوليس وشدة بأس اللصوص

وفي شهر واحد سرق من السيارات ما تساوي قيمته مليون ريال . ومن الغريب المدهش أن اللصوص في كل حادثة لم يتركوا وراءهم ما يفيد البوليس في تعقب آثارهم

ورغم المجهودات الهائلة التي قام بها رجال الشرطة السريين في ولاية كاليفورنيا والولايات الاخرى فانهم لم يعثروا على شيء من السيارات المفقودة

وقد انقلب اهتمام البوليس بتلك الحوادث الى عكس الفائدة المرجوة منه اذ ضاعف اللصوص اهتمامهم أيضاً ونشطوا في السرقة الى حد جعل أصحاب السيارات لا يتركون سياراتهم في المواقف العامة الا في حراسة رجال البوليس أنفسهم أو في حراسة اشخاص معروفين لديهم

وقد هاجم البوليس عدة مخازن للسيارات « جراجات » ظناً منه أنه سيجد فيها بعض السيارات المفقودة ولكنه باء بالفشل . وأقر بعجزه . معللا عدم نجاحه بان العصابة التي دأبت على سرقة السيارات في الأيام الاخيرة هي عصابة كبيرة منظمة تذهب بالسيارات المسروقة الى بلاد المكسيك . وهناك تفك أجزاءها وترسلها نكامات الى أعوان لها في أوربا والشرق حيث يتولون تركيبها من جديد ثم يبيعونها هناك

وارتاح ولاة الامور الى هذا التعليل بعد أن اعيت الحيلة رجال البوليس وهدأت ثورة البحث والتنقيب قليلا . وضوعف عدد رجال بوليس المرور ليحافظوا على السيارات التي يتركها أصحابها في المواقف العامة وبجانب الطريق ولكن كل هذه الاحتياطات لم تردع اللصوص

وشاء سوء طالعهم أن يسرقوا سيارة من احدى حدائق هوليوود مدينة السينما فكان هذا الحادث هو الاخير من نوعه اذ كان سبباً في القاء القبض على عصابة القطة « المتوحشة »

مكانك . . . والا . . .

استقل مستر مايند سيارته التي اشتراها حديثاً الى حدائق هوليوود ليروح عن نفسه من عناء الاعمال قليلا . وهناك تركها وجلس بعيداً عنها على الارض الخضراء متكئاً بظهره الى جذع شجرة من النخيل

كان الوقت مساء والحدائق تكاد تكون مقفرة من الناس الا من بعض العاشقين والعمال



مرجريت كينج أو « القطة المتوحشة »

وبينا مستر مايند سابح في بحار من التأملات والتخيلات لفت نظره وقوف سيارة تسوقها فتاة في العشرين من عمرها بجانب سيارته . ثم نزول رجلين من المقعد الخلفي لتلك السيارة ثم دوران واحد منهما حول سيارته

وبعد أن دار الرجل الأول حول سيارة مستر مايند دورتين وتأكد بأن ليس هناك من يرقب حركاته فتح بابها بكل جرأة واتخذ مكانه أمام عجلة السواقة وأدار الآلة

ولم يستطع مستر مايند البقاء في مكانه اكثر من هذا . فأسرع الى سيارته يأمر الرجل الغريب بالخروج منها . ولكن الرجل الثاني سدد الى جهته فوهة مسدس كبير وقال بلهجة التهديد والأمر :

« مكانك .. والا .. »

ورأى مستر مايند أنه أمام موت محقق فوقف ساكتاً صامتاً مدهوشاً من تلك المفاجأة حتى صعد الرجل الثاني الى السيارة واتخذ مكانه بجانب شريكه ثم سارت السيارة تتبعها السيارة الأخرى التي تسوقها الفتاة وكأنه لم يحدث شيء . . !

البوليس يتعقب اللصوص

ولما ابتعدت السيارتان قليلا وتأكد مستر مايند أن رصاص اللص لن يصيبه أخذ يصيح مستنجداً بالبوليس وسمع صياحه « الكونستابل » ستيدمان فأسرع بموتوسيكله ولم يكد يقف منه على جلية الأمر حتى أطلق للموتوسيكل العنان وراء اللصوص

. ولكن اللصين أخذا يطويان الأرض بالسيارة المسروقة بسرعة هائلة فلم يستطع « الكونستابل » اللحاق بهما . واختفيا عن الأنظار وراء الغبار الكثيف

ورأى ستيدمان أنه ما دام اللصان قد أفلتا من يديه فلا أقل من أن يقبض على الفتاة شريكتهما ، ولذلك جد في السير وراء سيارتها فلما أصبح قريباً منها أطلق مسدسه فأصابت الرصاصة اطار احدى العجلات الخلفية ، وبذلك لحق بالفتاة وهددها باطلاق النار عليها ان لم تقف فسلمت وأوقفت السيارة وقادها ستيدمان الى مركز البوليس في كالفورنيا

وقالت الفتاة ان اسمها مرجريت كينج وان عمرها ثلاث وعشرون سنة وأنكرت معرفتها باللصين وادعت بأنها كانت تتنزه بمفردها في سيارتها وأن البوليس أخطأ في القاء القبض عليها !

ولما سئلت عن صناعتها قالت أنها زوجة المستر ادوارد كينج من رجال الاعمال وتسكن معه في شارع هربر في المنزل رقم ١٠٢٠ ثم لزمت الصمت بعد ذلك فلم تجب على أي سؤال يوجهه البوليس اليها . . .

العصابة تهاجم مركز البوليس

وحاول البوليس زهاء ساعتين ان يخرجها صمتها فلم يفلح . وأخيراً سجنها في غرفة ردة ريثما يطلع النهار

وعند ما أوشك الفجر ان يلوح بنوره رع الحارس الى الشريف يخبره أنه رأى ا من الناس وبيدهم مناشير طويلة يعالجون قطع القوائم الخشبية المقام عليها بناء مركز وليس

ولم يكد رجال البوليس يحملون بنادقهم اجموا تلك العصابة الخطيرة التي تريد هدم ه المركز حتى شاهدوا سيارة مملوءة بعدة جال مقنعين تسير بسرعة البرق من الجانب خلفي للمركز حيث الحجرة التي سجنت فيها رجريت كينج . وقد خلفوا وراءهم على رض مناشيرهم وبضع آلات وأدوات من ي تستعمل في الهدم وكسر الابواب وما به ذلك

وتأكد البوليس إذ ذاك ان تلك الفتاة بد أن تكون عضواً في تلك العصابة الخطيرة لجريئة التي جاءت أما لأنقاذها والفرار بها او سف مركز البوليس فتموت الفتاة ويدفن معها سر العصابة

ولما لم يكن هناك شارع في كاليفورنيا دعى شارع هربر فقد اعيد سؤال الفتاة ترشد عن محل اقامتها ولكنها ظلت صامتة

وبينا المحققون يواصلون ابحاثهم دق جرس التليفون وسأل رجل بصوت اجش : « هل سز مرجريت كينج ما زالت موجودة في مركز البوليس ؟ » ولما حاول الشريف ان عرف من السائل قبل ان يجيبه انقطعت المخاطبة !

القبض على لص آخر

واستطاع البوليس ان يعرف رقم الآلة التي تكلم منها الرجل الغريب مع المركز من مركز السنترال العام وبواسطة ذلك عرف محل إقامته فهاجم منزله لساعته وعثر فيه على المدعو هاري ستيورت الذي احتج على البوليس لمهاجمته منزله دون اسباب وجيهة

وعثر رجال الشرطة أثناء بحثهم على رقعات (رخص) حديد عليها أرقام بعض السيارات المسروقة فألقوا القبض على هاري ستيورت وافهموه ان مارجريت كينج وادوارد كينج قد اعترفا باشتراكه معهما في سرقة السيارات

وتعجب اللص من ذلك وقال إن ادوارد كينج كان معه منذ ساعة فقط وقد تركه عائداً الى منزله فكيف يعقل ان يقع في قبضة البوليس في هذا الوقت القصير ؟ !

وما زال رجال البوليس بهاري استيورت يهددونه تارة ويأخذونه باللين تارة أخرى حتى صحبهم الى منزل ادوارد كينج . فلم يجدوه فيه ولكنهم عثروا في الدور الارضي على عدة لوحات (رخص) حديدية عليها أرقام بعض السيارات المسروقة أيضاً ، كما عثروا على كثير من أدوات السيارات



هنري وليمز



جمي ديبو



هاري ستيوات

اعتراف خطير

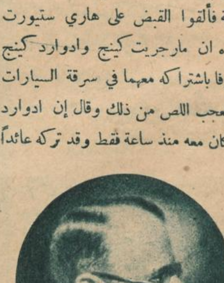
واعترف هاري ستيورت بأن مرجريت كينج الشهيرة بالقطة المتوحشة وزوجها ادوارد كينج يترأسان عصابة مكونة أفرادها منه ومن جاي ديبو وهنري وليام

وكل سيارة يسرقونها يذهبون بها الى دار واسعة في أطراف كاليفورنيا حيث يغيرون لون طلائها ويبدلون اطاراتها ويضعون عليها لوحة (رخصة) تحمل رقماً آخر ثم يعرضونها للمبيع مع السيارات الاخرى المسروقة في محل شهير لبيع السيارات القديمة لم يكن يخطر ببال البوليس يوماً ان السيارات القديمة التي فيه هي نفس السيارات المسروقة التي يبحث عنها

وقد ذهب رجال البوليس في التو والساعة إلى ذلك المحل فهاجموه وقبضوا على مديره هنري وليام كما قبضوا على ادوارد كينج الذي كان هناك إذ ذاك

ولما فحصت السيارات وجدت انها كلها من السيارات المسروقة . كما ثبت من « دفاتر » المحل ان هناك نحو عشر سيارات اخرى بيعت وسجلت في قلم المرور دون ان يفطن البوليس إلى حقيقتها

وقدمت العصابة إلى المحاكمة فحكم على كل فرد من افرادها بالسجن سبع سنوات . كما حكم على نحو عشرين شخصاً ممن كانوا يعاونون العصابة في تغيير معالم السيارات بالسجن مدداً مختلفة تتراوح بين ستة أشهر وثلاث سنين . !



ادوارد كينج زوج القطة المتوحشة

مقتل الجندى البريطانى فى طره

لماذا صعد الجنـــدى الانجليزى على سطح المنزل ؟

طالع القراء في الصحف اليومية خبر مقتل الجندي الانجليزي في طرة . وفي هذا المقال تفاصيل وافية عن هذا الحادث وقد استقيناها من مصادر عليمة ومن صاحب المنزل الذي قتل الجندي على سطحه

يا دهوتي . . ! !

كان القطار النازح عن القاهرة الى حلوان قد وقف في الساعة الحادية عشرة والثلث في محطة « طرة » ونزل منه ركابه القلائل الذين يقصدون هذه القرية . .

وهبط القرية من ذاك القطار عبد الحميد افندي امين باشكاتب ليمان طرة عائداً من القاهرة يقصد بيته الذي يسكنه على قرب من محل عمله في ذلك الليمان

وأقبل الرجل على طريق منزله في ضاحية طرة فما كاد يقترب منه حتى سمع أصوات استغاثة وصراخ من يطلبون الغوث والنجدة

وأسرع الرجل الخطى يقترب نحو ذاك الصوت ليتبين جيداً لانه لم يكن غريبا على سمعه ، وما هو الا قليل حتى أدرك أن الصراخ منبعث من داره وان زوجته وعياله هم الصائحون المستصرخون للنجدة والمعونة

الخفير . . .

وكانت أصوات مبحوحة مرتجفة النبرات تختلط فيها العويل بالمناداة بالويل واستصراخ « الغفير » من لصوص اقتحموا الدار وسكنوا الى سطحها يجوسون خلاله محدثين في قلوب السكان الروع والخويف الشديدين

وردد عبد الحميد افندي صراخ ذويه وجعل ينادي على خفير الدرك فأقبل مسرعاً يتسائل عن سبب الصراخ ومصدر العويل فأبلغه الرجل بأن آله في خطر داهم وأنهم يطلبون النجدة والعون على لصوص هاجموا البيت في خفية ثم صعدوا الى سطحه وركنوا اليه ، وأنهم ربما فتكوا بأهله أو مثلوا بأسرته

وللحال طلب عبد الحميد افندي أمين وصعد معه الى سطح المنزل ليرى ذلك اللص المغامر فيقبض عليه ويمنع عن الساكنين أذاه وشره الذي يتهددهم

وكان البيت يسوده ظلام والليل بهيم فجعل الرجلان يتحسسان طريق السطح الى ان وصلا الى أعلى البيت وهما يحاذران من ان يسمعهما اللص أو اللصوص ، أو ان يروحا ضحية مفاجأة لا تخطر لهما في بال

مين ده . . . مين ، مين . ؟ !

وأمسك الخفير بندقيته وسار عبد الحميد افندي خلفه يحتمي برجل الامن وحفظ النظام ، فلما ان أشرفا على نهاية السلم ووضع الخفير قدمه على ارض السطح ، رأى ـ على قدر ما سمح به الظلام ـ شبحاً منتصباً يبعده بضعة أمتار

ورأى الرجل ان ينبه ذلك الشبح المنتصب في الظلام على ذلك النحو المريب الى حضوره واستعداده لملاقاته لعله يتفاهم معه ودياً ويقوده الى حيث يستجلي منه رؤساؤه سبب صعوده الى سطح البيت وإلقائه الروع في قلوب ساكنيه ، فأخذ يناديه ويصيح عليه بقوله :

ـ مين ده . . . مين ، مين ، انت مين . . . ؟ !

وتكررت هذه النداءات زهاء سبع مرات متعاقبة في دقيقتين كاملتين ، ولكن ما من مجيب على حديث الخفير . .

طلق مميت ! !

لم يجب الشبح بكلمة واحدة ولبث منتصباً في مكانه وخيل الى الخفير أن غريمه يعد أهبته للانقضاض عليه ، أو يجهز سلاحه لينازله على حين غرة ، ثم ما لبث ان رآه يرفع يديه الى أعلى . . .

وكانت بندقية الخفير لما تزل مسندة الى ذراعه وأصبعه على زنادها استعداداً للطوارىء الفاجئة ، فلما أن رأى الشبح يرفع يديه ظن أنه انما يصوب اليه طلقاً أو يريد أن ينزل به شراً لا مرد له ولا وقاء منه ، فأطلق من بندقيته طلقة دوت لها آفاق الليل الساكن في تلك الضاحية الهادئة ، فاهتز السطح من صوت الطلق ، وارتج من سقوط جثة اللص المزعوم أرضاً بعد أن أصيب في كتفه . .

عسكري انجليزي ؟!

وحضر وكيل شيخ الخفر على الفور فلما أن علم بسر اطلاق الرصاص أسرع الى مركز البوليس في طرة وأبلغه الأمر فخف الضابط النوبتجي الى مكان الحادث وصعد السلم الى السطح فوجد الخفير لم يزل في مكانه ومن خلفه عبد الحميد افندي على بعد أربع درجات . . .

وجيء بمصباح وتقدم المجتمعون ليتبينوا جثة الطارق الليلي فاذا بهم يرون أحد عساكر الانجليز ملقى على الارض بلا حراك . . ولم تمض



دم القتيل وقد جلس احد سكان المنزل يشير اليه



منظر جانب من السطح الذي اطلقت منه رصاصة على الجندي البريطاني



ناحية المنزل الشرقية حيث الباب الذي دخل منه الجندي البريطاني

على هذا الاكتشاف دقائق معدودة حتى اخطر حضرات مأمور قسم حلوان ومعاون بوليس طرة وضابطي بوليسها عباس افندي حلمي المصري ومراد افندي جمالي ، وأبلغ حضرة المأمور الحادثة الى اولي الشأن ، فلم يمض وقت طويل حتى انتقل الى مكانها حضرة صاحب العزة رئيس نيابة مصر وحضرة حسني بك مصطفى وكيل النيابة ولحق بهما جناب القائمقام فريزر بك وجناب الاميرالاي لوكس بك مساعد الحكمدار ووكيل ادارة الامن العام وحسن افندي قضابة

واجتمعت هذه الشخصيات والقوى لدرس هذا الحادث وتحري اسباب وقوعه

القتيل . . .

أما ذلك الجندي الذي قتل خطأ ، والذي حسبه الخفير لصاً يتهدد حياته بالخطر الذريع فاطلق عليه النار فيدعى « جون باركر » من جنود فصيلة الاشارة المعسكرة في العباسية والتي جاءت المعادي لتقوم بتمرينات في صبيحة ليلة الحادث وهو متوسط القامة نحيف الجسم يرتدي بذلته الرسمية وحذاء ذا نعل من الكاوتشوك !

وبعد ان عوينت الجثة اخطرت فرقة الجندي لحضر مندوب من بوليسها وأشرف على نقل الجثة الى مستشفى القلعة وقرر انه سوف يجري تحقيقاً لمعرفة الجنود الذين نزلوا البلدة في مساء الحادث

أقوال

وقد بدأ التحقيق بدقة وحرص وأخذ الذين حضروه من كبار الرجال المسئولين يتناوبون سؤال الشهود واحداً بعد الآخر . .

وقد قرر عبدالحميد افندي أمين ما ذكرناه آنفاً من تفاصيل الحادث ولم يزد عليه الا إبداء أسفه الشديد لما وقع ، وأيد ما ذهب اليه الخفير من أن الشبح رفع يديه في الظلام بحيث خشي الخفير من خطر داهم فأطلق النار دفاعاً عن نفسه ، وقد قرر أفراد أسرة عبد الحميد افندي أنهم سمعوا أصوات أقدام تصعد السلم وتتجه نحو السطح ثم تفقد توازنها بشكل أفزعهم وأنزل الروع في قلوبهم

شهادة خفير

ولعل أهم شهادة وردت في تحقيق هذه الحادثة ما قاله المدعو بدوي فودة سلام وهو من خفراء نقطة طرة وشيخ البلد اسماعيل شعراوي اذ قرر الاول أنه شهد عدداً من الجنود الانجليز في مساء الحادث سكارى وطلبوا منه أن يرشدهم على بيت يقضون فيه جزءاً من الليل . وقرر الثاني أنه شاهد ثلاثة جنود ربما كان القتيل منهم يتجولون في القرية وهم في حالة سكر ظاهرة

معاون الضبط

وأيد هذا القول ما ذكره حضرة معاون ضبط البوليس الذي قال انه رأى بعض العساكر الانجليز حوالي الساعة الثامنة إلا ربعاً يشربون الخمر في حانوت بدال وانهم بعد ذلك أرادوا البحث عن شيء آخر ، فلما خشي سوء العقبى ذهب بهم الى محطة السكة الحديدية ليبرحوا القرية الى المعادي وركب معهم في نفس القطار!

المعاينة

وقد دلت المعاينة على ان باب المنزل كان مفتوحاً فاقتحمه الجندي وانتظره زميلاه اللذان ركنا الى الفرار عندما سمعا الضجة

ولما كان المنزل مؤلفاً من طابقين واطئين ودرجات السلم قليلة وحذاء الجندي من الكاوتشوك فقد سهل عليه ان يصل الى السطح قبل أن يدركه أحد من السكان

وقد وجد مع الجندي ٣١ قرشاً وقد قرر أحد زملائه الجنود انه كان معه قبل أن يفترق عنه مبلغ ٥١ قرشاً

سؤال . . ! !

بقي سؤال واحد يدور على جميع الالسن، وبعد أن سردنا للقراء تفاصيل هذا الحادث الذي اهتم به أكبر عدد من الرجال المسئولين:

« لماذا اقتحم الجندي البيت ؟ ! »

أما الجواب فقد يجده القارىء في تفاصيل ما سردناه من معلومات وبيانات ، لأن المحققين لا يريدون الافصاح به الآن

قتيل السهر

تعددت حوادث الانتحار في الآونة
رة بحالة غير عادية ، ولابست هـذه
دث صنوفاً عجيبة من وسائل الانتحار
وفه التي لم يطرقها السلف الطالح من
ي المنتحرين

فني حين ان ينتحر رجل لخلاف مع زوجته،
ر لأن حبيبة القلب تصد عن هواه ،
ث يترك خطاباً غريباً لتدويه عن سبب
اره التافه ، نرى من يلقي بنفسه في اليم
سلم جسده الى النار واللهيب لمجرد أن
ة تبدو في نظره سوداء ليست بذات لون
ر ممتع ! !

ومنذ ثلاثة أيام حضر عسكري الداورية
مركز بوليس عابدين يبلغ بأنه رأى
صاً يحتضر في مراحيض حديقة الازبكية
ب تناوله كمية من حامض الفينيك وأنه
ب به بواسطة رجال الاسعاف الى مستشفى
صر العيني إذ ان حالته كانت على جانب كبير
الخطورة تستدعى سرعة الانقاذ

وقد وجد مندوب الاسعاف في جيب
حر خطاباً يشكو فيه جور العالم الظالم الذي
نصفه ويتذمر من سوء معاملة جده ووالدته
، وطلب الى من يعثر عليه بعد موته أن
لم جثته الى أهله الذين كتب عنوانهم في
ك الخطاب

ولـكن أطبـاء القصر العيني حالوا دون
بة الشاب في الانتحار وأنقذوه من براثن
رت فسأله المحققون عن كيفيـة حصوله على
سم فقال إنه دخل احدى الصيدليات بحي الجمالية
شترى منها حامض الفنيك بخمسة قروش ،
ظل سائراً الى ميدان الاوبرا فاشترى بعض
اليوسف افندى » فأكله وأبقى قشرة واحدة
لها معه الى المراحيض

واتخذ من تلك القشرة كأساً جعل يصب
ها السم ويشربه الى أن أفرغ نصف الزجاجة
وفه ، فأحس بمغص شديد وآلام مبرحة
رح يشكو الى الخفير ما ألم به

وأبلغ الخفير الامر الى عسكري الداورية الذي طيره الى مركز البوليس

أما سبب انتحاره فيقول أنه راجع الا أن جده وأمه يأبيان عليه أن يكون سعيداً وأن يكون سيد بيت !!

وسئل الجد عن خطب حفيده فقرر انه يشتغل بأجر قدره مائة وخمسون قرشاً في حانوت ابن عم له يتجر بالموبيليات ، وعلى الرغم من ذلك فقد افرد الجد له شقة لا يقل ايجارها عن جنيهين ليوفر له أسباب السعادة ولـكن الحفيد كان كثير السهر لا يعود الى البيت الا في ساعة متأخرة من الليل وانه كان يأنف النصح ويتذمر من الارشاد .

أما والدته فقد هجرت القاهرة قبل محاولته الانتحار وسافرت الى أبي النمرس ليأسها من اصلاحه ولسوء معاملته اياها

أما « قتيـل السهر » فيدعى فؤاد محمد الاسكندراني ..؛

لصوص الميرى . . ! !

يظهر أن هناك نوعاً من اللصوص لا يحلو له الا أن يسرق أدوات الحـكومة وأشياءها التى توضع في الطرقات للقيام ببعض المنافع العامة . .

فقد حدث منذ بضعة شهور أن لصاً أو جماعة من اللصوص جعلوا دأبهم سرقة غطاءات حنفيات الحريق المقامة في شوارع القاهرة بشكل جعل فرقة المطافىء تهيب بالجمهور أن يعاونها على حفظ هذه المهمات الرسمية النافعة . وتطلب معونته في القبض على السارقين

بل بلغ بها الامر الى اقامة سياجات حول هذه الاغطية لحمايتها من اولئك اللصوص الجريئين

والآن حول لصوص « الميري » الدفة الى أغطية « بكابورتات » مصلحة المجاري الموضوعة في أرض الشوارع والميادين الى حد ضجت منه المصلحة بالشكوى الى حكمدارية بوليس القاهره ، اذ بلغ عدد المسروق من هذه الاغطية ٥١ قطعة في مدة وجيزة وفي جهات متعددة من العاصمة

وكانت هذه الشكاوى موضع عناية حضرة مكاوي افنـدي شرف الدين المعاون بمباحث بوليس القاهرة الذي ما زال يتحرى هـذه السرقات ويتتبع الجناة مع رجاله الى أن وفق الى معلومات كشفت له الحقيقة ، فذهب مع بعض رجال البوليس الملـكي الى جهة خارطة أبي السعود التابعة لقسم مصر القديمة حيث هاجموا منزلا لرجل من باعة « الـكهنـة » يدعى عبد الحميد أبو اليسر حسن فوجدوا في بيته جميع أغطية البكابورتات المسروقة ! !

وسئل أبا اليسر عن مصدر هذه الـكمية الـكبيرة من الاغطية فقرر أنه اشتراها من رجل آخر عينه لرجال البوليس فقبض عليه

وسئل الرجل بدوره فأنـكر معرفتـه بمصدرها وادعى أن لا صلة له بها بالمرة

فأخذ المحقق يرهقه بالاسئلة والاستجوابات الى أن استخلص منه الحقيقة

وسيق الرجل الى السجن وتسلمت مصلحة المجاري بضاعتها المسروقة ، ولسنا ندري أي مهمات الحـكومة سوف تـكون هدف لصوص الميري بعـد أن جربوا أغطية الحنفيات ثم البكابورتات ! !

قتيلة ههيا المجهولة

(بقية المنشور على صفحة ١١)

لـكان الطلاق اولى به من الهجر . . ومما ايد ذلك هذه الحادثة التالية :

كان محمد زايد اخو زايد يقطن بجوار منزل اخيه ، وكان لا يفصل المنزلين الا حائط رقيق مبني بالطين

ففي المدة التي كان زايد يسعى فيها لابعاد زوجته حاول ايضاً ابعاد اخيـه وزوجته من جواره . ولما لم يفلح احدث بعض الهدم في منزل الاخ وطلب منه ان يخليه لانه يريد تجديده واصلاحه . وفعلا حمل الاخ عفشه واخذ زوجته وانتقل الى منزل بعيد

وهكذا انفرد زايد بالمنزل الذي يبعد عن جميع المنازل . وقد تم له ذلك في ٥ دسمبر

وفي ٦ دسمبر رأى بعض الناس زايداً يسير في ساعة متأخرة من الليل قاصداً منزله وفي صحبته امرأة حسناء تضحك وتمرح وقد دخلت منزله وهي لا تدري ما كتب لها في لوح القدر . وفي ٨ ديسمبر وصل الى مركز ههيا بلاغ من مجهول جاء فيه ان في منزل زايد امرأة قتيلة

وهاجم البوليس المنزل فرأى زايداً جالساً مطمئناً وسأله عن المرأة فتجاهل أمرها

وبحث البوليس فشعر برائحة كريهة منبعثة من جوانب المنزل وما لبث ان اهتـدى الى شق مستطيل في جوار إحدى الحجرات ينفذ الى حجرات منزل محمد زايد المجاور

وكانت الرائحة الخبيثة تنبعث من هذه الحجرة وتزداد انتشاراً . وأطل أحد رجال البوليس من الشق فرأى امرأة مطروحة على أرض الحجرة تلبس ثوباً مزركشاً وقد انتفخت أوداجها وانبعثت منها هذه الرائحة النتنة

ودهم البوليس هذه الحجرة فرأى الجثة ملقاة على الارض وفوقها بعض الاكياس والاخشاب لسترها عن الانظار وفي مؤخر رأسها آثار ضربات بآلة حادة هي التي أحدثت الوفاة ، وقبض على زايد ولـكنه أمعن في إنكاره ثم لزم الصمت الطويل

وبحث البوليس عن شخصية هذه المرأة فلم يهتد اليها وبحث عن سر مقتلها فلم يصل الى كشفه

وأخيراً علل المحققون هذه الجناية بما يأتي :

ان هذه المرأة من سرس الليان وأنها كانت تقصد الابراهيمية لتنضم الى مومساتها فقابلها زايد في منتصف الطريق ولما رآها تتحلى باساور من ذهب استدرجها الى منزله وقتلها وسرق حليها . .

ومن رأيي ان هذا التعليل تناقضه أمور كثيرة . .

فالمرأة ليست من سرس الليان وانما من منوف العلا والوشم على ذراعها يؤيد ذلك . . ولـكن منوف العلا لم تفقد امرأة من نسائها . فكأن أهلها ـ اذا كان لها أهل ـ لا يريدون اظهار خبر اختفائها وقتلها . .

ولقد حاول زايد إبعاد زوجته عن منزله دون سبب وحاول ايضاً إبعاد أخيه وزوجته . وكأنه أراد أن يخلو بنفسه في المنزل . وما كاد يتم له ذلك حتى أحضر هذه المرأة . . .

وليس في هـذا ما يؤيد نظرية المحققين التي تقول انه قابلها صدفة في الطريق وأحضرها الى منزله . . فقد مهد السبيل لاحضارها قبل ذلك بأيام وأسابيع

ثم ان المحققين يعللون القتل بأنه كان بقصد سرقة حلي المرأة . . ولا يصدق هـذا التعليل اذ لم يوجد لدى زايد شيء من الحلي . بل وجد في معصمي المرأة القتيلة زوجان من الاساور الضخمة لم تمتد اليهما يد القاتل . ولو انه قتلها ليسرقها لما ترك هذه الاساور . .

وقد اتضح بعد ذلك ان هذه الاساور من النحاس، ولـكن القاتل ما كان ليعرف أنها من النحاس قبل سرقتها وتقـديرها . . ولم يقم دليل على ان المرأة كانت تتحلى بمصاغ غير هذه الاساور

وتدل ثياب المرأة وحالها على أنها من المستهترات العابثات بالشرف . . فاذن هناك داع غير السرقة وهي نظرية ندلي بها للمحققين ولعلها تهديهم في تحقيقهم

ويغلب على الظن ان هذه المرأة ممن فرطن في عفافهن وحملن أهلهن عاراً وسبة . .

وقد أراد أهلها الخلاص من عارها فعهدوا الى زايد بأن يقضي عليها . . وقد دبر أمره على مهل فأخلى المنزل من زوجتـه وأخيه وزوجة أخيه . . ثم دعا المرأة الى منزله فقتلها . . وقبل ان يواري جثتها ويخفي جريمته فضح البوليس أمره . .

فاذا بحث البوليس في منوف العلا فلعله يعثر على أهل هذه المرأة ولعله يصل الى كشف خفايا هذه الحادثة

وذلك افتراض قد يصدق وقد يخطىء وهناك أمر لم يوجه اليه المحققون التفاتاً . .

وهو : من الذي أرسل البلاغ المجهول وفيه ان في منزل زايد جثة امرأة مقتولة ؟ ؟ لدى هذا الشخص معلومات جمة تفيد التحقيق فانه يعرف أشياء غابت عن البوليس والمحققين . . . فليبحثوا عنه

انجلترا تحاول حماية الناس من أن يدفنوا أحياء

حوادث غريبة عن أناس أثبت الكشف الطبي موتهم وصرح بدفنهم ثم بعثوا أحياء فى القبور!!

رهبة القبر..

في بعض كتب الادب العربي القديم ان شاعراً من الشعراء الاقدمين دفن ووري التراب، ثم سمع بعض اللحادين صوتاً ينبعث من قبره فلم يعيروه التفاتاً في بادىء الامر، ولكنهم لما رأوه يتزايد ويعلو استشاروا ذوي الرأي في معاودة فتح القبر فلما أن فتحوه وجدوا الرجل الذي سجوه فيه ممدداً قدجلس في أكفانه القرفصاء ممسكا ذقنه بيده وقد بدت على أساريره أمارات الروع والفزع والخوف العظيم. فما شك أحد في أن الرجل قد عاودته الحياة في قبره فلما استيقظ من سباته المؤقت الذي حسبه الناس موتاً راعه هول القبر فمات فزعاً وما كان بالميت حينا دفنوه..



وليس هذا الشاعر أول الاحياء الذين دفنوا في ساعة غيبوبة طارئة عن الحياة، وفي حالة زوال أعراض العيش وهبوط علامات الموت، وليس هو آخر من بعثوا في أجداثهم بعد ان دفنوا فيها يبكيهم الاهل والخلان

فان هذه الظاهرة متفشية وشائعة الحدوث في كثير من أرجاء العالم، وقد تأسست في انجلترا جمعية لا غرض لها إلا حماية الناس من ان يدفنوا أحياء قبل التأكد التام من أنهم فارقوا الحياة. وتنجيهم من ذلك الهول العظيم الذي يصادفه المرء إذ يستيقظ من غفلته المؤقتة فيرى نفسه مسجى في لحده يحف به ظلام القبور ووحشة الاموات

تجربة الموت

وقد كانت هذه الجمعية البريطانية في أول أمرها ضئيلة الأثر قليلة عدد الاعضاء. فلما حدثت كارثة كلمنت باسال كثر أعضاؤها وقوي أثرها إذ أفصحت تلك الحادثة عن روعة دفن المرء حياً ثم يقظته في جدثه

أما حادث باسال فيتلخص في ان هذا الفرنسي الذي كان مجرماً سابقاً ألف كتاباً أراد ان يخلق له حادثاً يذيعه ويجعل الناس يقبلون عليه وكانت خطته في ذلك ان يتظاهر بالموت وان يدفن فعلا، بعد ان يجهز التابوت بجهاز يوصل اليه الهواء في قبره، ثم يدع بعض أصدقائه يقدمون بلاغات الى الجهات المختصة والجرائد يقولون فيها إنه قد دفن حياً بدسيسة من جمعية سرية خطيرة ويطلبون فتح قبره واخراج جثته، وبذلك تشغل حادثته أذهان الناس وأعمدة الجرائد ويهتم الناس بشراء مؤلفه ويقبلون عليه

وتم لباسال ما يريده من شهرة فقد في سبيلها حياته، لأنه أخطأ في تقدير كفاءة الجهاز الموصل الهواء اليه، فما لبث ان رأى الموت يدهمه في قبره ويرديه قبل ان تصل بلاغات اصدقائه الى من ينقذونه من «موته»

وكانت آثار العراك والجهاد التي وجدت في القبر في غضون محاولة باسال الخلاص من وحشة القبر والنجاة من براثن الموت سبباً في إثارة الخواطر في انجلترة ونشاط جمعية حماية الناس من الدفن قبل الأوان، ومطالبة عدد جم من الرعايا البريطانيين بسن تشريع جديد لمنع دفن الناس أحياء..



...وهذا الجهاز مصنوع بطريقة تجعل أقل حركة في صدر الميت تحرك «زنبلكا» يفتح غطاء الصندوق الحديدي فينبعث الهواء والنور الى التابوت وفي نفس الوقت يتحرك علم متصل بذلك الصندوق ويدق جرس...



آن كارتر لي التي ولدت القائد الاميركي روبرت لي بعد ١٥ شهراً من دفنها خطأ

وقد أرفقت هذه الجمعية مع الطلب الذي قدمته الى البرلمان الانجليزى لسن تشريع جديد يحقق أغراضها تقارير وافية محققة عن ١٥٠ حادثة دفن فيها ناس أحياء ثم استيقظوا في القبور

حوادث مريعة

ومن بين هذه الحوادث ما حصل لمسز كاترين بوجر في سنة ١٨٩٢ اذ مرضت بعد زواجها بعام ثم «ماتت» وفحصها طبيب الأسرة جيداً فلما تحقق من موتها أمر بدفنها

وبعد بضعة أيام أخبر الزوج أحد الاصدقاء أن زوجته كانت تنتابها قبل زواجها به بعض حالات هيستيرية وربما تكون قد دفنت في غضون سبات احدى هذه النوبات

وافزعت هذه الفكرة الزوج وأقلقته الى حد جعله مخبولا شارد الذهن واللب، فأراد أصدقاؤه أن يشفوه من خبله. وذهبوا معه ليفتحوا القبر

وفتح القبر وتحققت أوهام الزوج اذ ثبت أن زوجته قد استيقظت في قبرها فعلا. اذ وجدوا زجاج التابوت محطماً ورأوها قد استلقت على وجهها بعد أن مزقت أثوابها وجسدها بأظافرها في روعة يأسها من النجاة من ذلك الموت الذي أسلمت اليه قبل الأوان

وحدث منذ بضع سنين أن ظن الناس أن فتاة تدعى لاليجاند من أهالي برجانديا قد ماتت فجهزوها للدفن ووضعوها في التابوت ثم حملوها الى الكنيسة للصلاة. وفي أثناء سير الجنازة سمع بعض المشيعين صرخات خافتة وضربات صادرة من التابوت فأسرعوا الى فتحه فوجدوا الفتاة قد عادت الى الحياة وقد قالت انها كانت في غيبوبة لا تستطيع حراكا وان كانت قد شعرت بجميع ما حدث لها منذ ان وضعت المسامير في نعشها الى ان فتحوه

وعاشت هذه الفتاة عشرين سنة تزوجت في خلالها وأنجبت عدة أطفال

موت روائي

ومن أعجب حوادث الموت الظاهري والدفن قبل الاوان التي انقلبت الى قصة أشبه بالروايات حادثة فيكتورين لوفورساد التي كانت فتاة حسناء زوجها أبوها الفرنسي الفقير في أيام نابوليون برجل واسع الغنى يدعى رينيل

ولبثت الفتاة مع هذا الزوج الذي لا تحبه بضع سنين ثم ظهرت عليها أعراض الموت فدفنت في ساحة كنيسة القرية التي ولدت فيها

وكان لفيكتورين قبل زواجها حبيب يهواها أشد الهوى، وهو شاب باريسي فقير يدعي بوسيت يشتغل في الصحافة، فلما علم بموتها عول على أن يحرز خصلة من شعرها يبقيها تذكاراً لحبه وذكرى للمحبوبة الميتة

وذهب إلى ساحة الكنيسة بعد منتصف الليل فحفر القبر وأخرج التابوت وفتحه وهم بأن يقص خصلة من شعرها واذاها تفتح عينيها فجأة وتعود الى الحياة

وغمر الحبيبين سرور بالغ فأعادا التابوت الى مكانه وهربا الى أمريكا

وبعد عشرين سنة ظنا أن ملامح فيكتورين قد تغيرت خلالها حتى لم يعد ميسوراً لاحد من أهلها أن يتعرف عليها عاد الحبيبان الى فرنسا

ولكن زوجها عرفها ورفع دعوى يطلب ارجاعها الى أحضانه فرفضتها المحاكم الفرنسية لسقوط حقه بمضي المدة الطويلة

ولما أن ماتت – ظاهرياً – الممثلة الفرنسية الشهيرة راشيل وشرع المحنطون في تحنيط جثتها استيقظت فجأة بعد أن صرخت متألمة من عملية التحنيط

وقد عاشت بعد تلك اليقظة عشر ساعات ماتت بعدها متأثرة من اجراءات التحنيط..

ويوجد في محراب كنيسة سانت جايلز في لندن تمثال وضع تذكاراً لامرأة نجت من الموت في القبر بأعجوبة

ذلك أن امرأة تدعى كونستانس هوايتني دفنت وفي احدى أصابعها خاتم ثمين رآه أحد موظفي الكنيسة وصمم على أن يأخذه بعد انصراف الناس من حفلة الدفن

فلما شرع الرجل في سلب الخاتم من أصبع الميتة استيقظت فجأة. فراعه الأمر وجرى



الدكتور توماس هوردر أشد أنصار جمعية حماية الناس من الدفن احياء

لا يلوي على شيء وقامت المرأة من تابوتها وعادت الى بيتها تجر أكفانها. وبعد ان ماتت حقاً أقام أهلوها ذلك النصب التذكاري تذكاراً لهذه الحادثة الغريبة

وحدث في ولاية فرجينيا الاميركية أن امرأة تدعى آن كارتر لي دفنت بعد ان ظهرت عليها أعراض الموت، ولكن خادم الكنيسة سمع أثناء وضعه أزهاراً فوق قبرها صوتاً خافتاً يصيح قائلا: «النجدة. النجدة.»

وأسرع الرجل الى النجدة وفتح القبر وأخرج منه المرأة التي وضعت بعد ١٥ شهراً روبرت لي الذي اصبح من أشهر القواد الاميركيين

في عربة النوم

ومن الحوادث الغريبة التي قدمتها جمعية حماية الناس من الدفن قبل الاوان حادثة مسز ماري ترو وهي ممرضة اميركية وجدت ميتة في احدى عربات النوم بقطار السكة الحديدية بمحطة واشنجتن

وفحص الاطباء جثتها فقرروا انها قد ماتت وصرحوا بدفنها فلما شرع «الحانوتية» في إعدادها للتابوت بدت عليها علامات الحياة فنقلت الى المستشفى حيث عادت الى وعيها ونجت من موت سابق لأوانه

وتطلب جمعية حماية الناس من الدفن قبل الأوان في العريضة التي قدمتها الى البرلمان الانجليزي انه بما ان علامات الموت مختلف عليها بين الاطباء وبما ان العلامة التي يتفقون عليها جميعاً هي تحلل الجسد، فيجب ان يبقى الموتى دون دفن الى ان تتحلل أجسادهم

ومن أشد انصار هذه الجمعية والمؤيدين لها في استصدار قانون الدفن الجديد السر توماس هوردر أحد اطباء البرنس أف ويلز وواحد من كبار الاطباء الانجليز الذين كانوا يعودون الملك جورج الخامس أثناء مرضه الأخير

اختراع لمحادثة الموتى

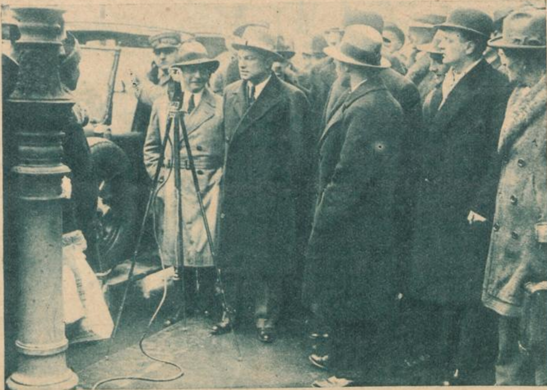
وقد اخترع رجل روسي يدعى الكونت كارنيس كارنيكي جهازاً يضمن سرعة معرفة استيقاظ الميت اذا عاودته الحياة في قبره وذلك بأن تقام أنبوبة بين فتحة في التابوت متصلة من أحد طرفيها بكرة زجاجية مملوءة بالغاز وموضوعة على صدر الميت، وتتصل من طرفها الثاني بصندوق حديدي، وهذا الجهاز مصنوع بطريقة تجعل أقل حركة من صدر الميت تحرك «زنبلكا» يفتح غطاء الصندوق الحديدي فينبعث الهواء والنور الى التابوت، وفي نفس الوقت يتحرك علم متصل بذلك الصندوق الحديدي، ويدق جرس مدة نصف ساعة باستمرار.

وقد أدخلت بعض تعديلات على هذا الجهاز بحيث توضع فيه أداة يضغطها الميت اذا استيقظ فتتحرك لها علامات عودته الى الحياة عن طريق العلم والجرس، وسوف يضاف الى هذا الجهاز آلة تليفون أيضاً

ونحن نتساءل قبل ختام هذا المقال: أاذا كان الانجليز الذين يفحص غالب موتاهم الأطباء قبل التصريح بالدفن يؤكدون أن عدداً لا يقل عن خمسين رجلا يدفن أسبوعياً قبل أوان الدفن، فكم تاعساً من فلاحي المصريين يدفن وهو في موت ظاهري غير محقق، باذن من حلاق صحة القرية...!

هذه مسألة جديرة بالنظر والعناية من جانب ولاة الأمور..

في أنحاء الدنيا



قاهر المحيط

ذكرنا في العدد السابق تفاصيل حادثة شارل ليفين المليونير الاميركي الذي عبر المحيط الاطلنطي من أميركا الى المانيا. وذكرنا أن بوليس النمسا قبض عليه متهما اياه بالتزييف وقد أفرج عنه أخيراً بعد أن أثبت انه استحضر هذه العملة الزائفة لتكون فيشاً للعب لا لتكون نقوداً يخدع بها الناس. وترى صورته أمام فندق امبريال بفينا وهو يتحدث أمام الميكروفون لاجل شركة سينما ناطقة

كلارا بو «تحمرأ»

«الحمرقة» هي نكران الدين في القمار وعدم الرضا بنتيجة اللعب وتلمس الحجج الواهية للتخلص من تلك النتيجة

و«الحمرقة» كما هو معروف من شأن الصغار.. ولكنها أدت في أميركا الى سن تشريع جديد خصوصاً وإن «المحمرقاتية» كانت كوكباً من نجوم السينما الساطعات وهي كلارا بو ..خصوصاً وإن المبلغ الذي «حمرقت» من أجله كان مبلغاً جسيما قدره ٢٧٨٠ جنيهاً

حدث ذلك في نيفادا بالولايات المتحدة حيث كانت كلارا بو تلعب في أحدى دور القمار في أثناء إقامتها في تلك الولاية وما لبثت أن بلغت مجموع خسائرها ٢٧٨٠ جنيهاً

ولما طلب منها أن تسدد هذا المبلغ رفضت دفعه وزعمت أنها لا تدفعه أبداً لأنها كانت تظن ثمن الفيشة شلنين بينما ثمنها في اللعب عشرون جنيهاً وأفهمها أصحاب الدار أن ثمن الفيشة عشرون جنيهاً وانها تعرف ذلك من قبل ولكنها استمرت في «حمرقتها» ورفضت الدفع

ومن حسن حظها أن القمار في تلك الولاية غير مصرح به وديون القمار غير معترف بها ولذلك لم يكن في الامكان مطالبة كلارا بو بهذا المبلغ قضائياً

وكان من نتيجة ذلك أنه عرض على مجلس تشريع ولاية نيفادا مشروع قانون يصرح بالقمار ويقرر أن ديون القمار ديون مشروعة تحكم بها المحاكم.. وينتظر صدور هذا القانون قريباً

من الذى أرسل التذاكر

احتفل شاب من سكان ولسون بلندن بعقد قرانه في الشهر الماضي وارسلت اليه هدايا كثيرة من اصدقائه وبينها تذكرتان لحضور حفلة تمثيلية كبيرة ميعادها بعد شهر وقد أرسلتا دون خطاب معهما فلم يدر العريس ولا العروس من هو الذي أهداهما هاتين التذكرتين الثمينتين

وذهب العروسان لقضاء شهر العسل في الريف ثم عادا إلى لندن. وفي ليلة الحفلة ذهبا لحضورها بالتذكرتين وقضيا سهرة لطيفة تمتعا بها خير متعة

ولما عادا الى منزلهما ليلا فوجئا بمشهد لم يكن ليخطر بالبال

فقد وجدا منزلهما مجرداً من كل اثاثه وفراشه ورياشه وقد نقل العفش كله ولم تترك في المنزل الا مائدة المطبخ وعليها ورقة مكتوب فيها: «الآن تعرفان من الذي ارسل التذكرتين»

وابلغ الامر الى البوليس ولكن البوليس عجز عن تعقب اللصوص الذين احضروا سيارة نقل ونقلوا عفش المنزل وقيمته اربعمائة جنيه. وحملوه بهدوء وطمأنينة ودون عجلة اذ كان أمامهم متسع من الوقت حتى ينتهي التمثيل!

سبب ثورة

وصل الى فرنسا في بحر هذا الشهر الجنرال واشنطن لويس بريرادي سوزا رئيس جمهورية البرازيل السابق الذي خلعه الثوار وابعدوه عن بلاده. وكان في صحبته زوجته وابنته والسنيور برادو رئيس بوليس ريودي جانيرو السابق

وكان طبيعياً ان يسارع الصحفيين للتحدث اليه وسؤاله عن الثورة التي اسقطته من كرسي الرئاسة

فكان جوابه على ذلك ان قال:

«ان سبب الثورة البرازيلية ينحصر في الاكثار من الانتاج ووقوف حركة الشراء، وما نتج عن ذلك من كثرة العرض وقلة الطلب، وتدهور الاسعار وشدة الازمة المالية. ومن نتائج هذه الازمة دون شك تخفيض المرتبات وانتشار البطالة. وذلك مما أدى الى الاستياء العام وانتشار روح التذمر بين افراد الشعب»

مصرع كونتس

الكونتس براي حسناء فرنسية معروفة في مجتمعات باريس الراقية وأنديتها الادبية وهي

ن سيدات الطبقة العالية الفرنسية وقداشتهرت
الها العجيب وذكائها النادر

وقد سافرت الكونتس الى البرتغال منذ لاثة آسابيع وأقامت في لشبونةعاصمة البرتغال اماً وبعد ذلك وفد الى ذلك الفندق خليلها سيو روبرت دي مريجول وهو فتى في سادسة والعشرين من عمره واصطحبها معه الى دق صغير في مدينة ستوبال حيث قضيا بضعة ام ينعمان بغرامهما بعيدين عن الرقباء والوشاة

وفي ليلة ٩ دسمبر سمع خدم الفندق مناقشة ادة بين العشيقين تدور حول المال وفي الصباح عواصيحات مرتفعة ثم رأوا الكونتس مجردة ن ثيابها مضرجة بالدماء تهم بالقاء نفسها من افذة حجرتها

وأسرع الخدم إلى الحجرة لمنعها من ذلك ما كادوا يدخلون الحجرة حتى سقطت لكونتس جثة هامدة

أما عشيقها فكان مطروحاً في أحد زوايا لحجرة يجود بروحه وهو مصاب برصاصة ي قلبه

وباشر المحققون تحقيق الامر فلم يعرفوا من القاتل فان الاثنين ماتا في الحال وفي الارض سدس مطروح

وفي تلك الساعة وصل إلى القنصلية الفرنسية في ستوبال تلغراف من والد الفتى القتيل يحوي هذه الكلمات : « امنعوا روبير مريجول عما ريد أن يصنع .. لقد سوي الامر وعفوت عنه »

ولكن هذه الرسالة وصلت بعد فوات الأوان.

حمام زاجل

يستحضر الفدية

روت أنباء نيويورك حادثاً غريباً يكاد يعد من حوادث القصص الخيالية يدور حول فتى يدعى ميشيل كاشنج اختفى أسابيع طويلة وعجز البوليس عن الاهتداء اليه الى ان عثر عليه غريقاً في نهر إيست

وكان كاشنج كاتباً في احدى شركات سكة الحديد يعيش مع أبيه عيشة هادئة ناعمة في بروكلن

وفي يوم ١٩ نوفمبر ذهب مع بعض اصدقائه الى أحد مسارح التمثيل في برودواي واختفت آثاره بعد ذلك

ومرت أيام طويلة دون ان يعلم أحد سر اختفائه حتى أوائل دسمبر إذ قرع جرس التليفون في منزل أبيه . وكان المتكلم رجلاً مجهولا يخبر الأب بأن ابنه أسير في أيدي عصبة اختطفته ويقول له : « اذا أردت اطلاق سراح ابنك فاذهب الى مكتبة لوريل وسل عن حمامتين من حمام الزاجل موجودتين هناك باسمك »

واتبع الاب هذه الاقوال وذهب الى تلك المكتبة فوجد الحمامتين . وقال له صاحب المكتبة ان شخصاً أحضرهما وطلب منه أن يعطيهما للمستر كاشنج عند حضوره

وكانت في القفص رقعة مكتوب فيها :

« هدية عيد الميلاد »

وأخذ الرجل الحمامتين فوجد في القفص رسالة مختومة فضها وقرأ ما فيها فاذا بها تنص على أنه يجب عليه ان يربط في ساقي كل من الحمامتين أوراقا مالية قيمتها مائة جنيه وأن يطلق الحمامتين بما تحملان من المال وبعد ذلك يعود له ابنه

وذهب الرجل بالحمامتين الى البوليس وأبلغه الخبر فقرر البوليس ان تطلق الحمامتان وان ينطلق خلفهما بعض رجال البوليس في طيارة حتى يعرفوا المكان الذي تقصدنه وهو مقر عصابة الخاطفين دون شك

وأوفد البوليس الطيار كافرا وهو أحد أفراد القوة البوليسية الهوائية الجديدة التي انشئت في نيويورك وعهد اليه بعلامات معينة يدل بها رجال البوليس الذين يتبعون الطيارة في السيارات على طريق الحمامتين

واطلقت الحمامة الاولى وفي ساقها لفافة من الورق ولكنها لم تذهب الى موطنها بل اندمجت في سرب طائر من الحمام وضلت الطريق

وأطلقت الحمامة الثانية وانطلق الطيار كافرا وراءها ولكنه فقد أثرها في مقبرة قريبة من منزل كاشنج

وبعد ذلك ببضعة أيام وجدت جثة الفتى مخنوقة ومطروحة في النهر ! ! ..

كيف اختفى عبد الله نديم ...

(بقية المنشور على صفحة ٦)

من يقبض عليك » ثم مد يده الى جيبه ونفحه بثلاثة جنيهات وقال : « والله هذا هو كل ما املك الساعة ، فخذه واستعن به على أمرك »

وما مضى على إقامته بتلك البلدة اكثر من سنة حتى قضى رب البيت نحبه، فجاءت زوجته الى باكبر أولادها وهو شاب لم يجاوز الخامسة عشرة من عمره ، وقالت له : « هذا عبدالله النديم الذي جعلت الحكومة لمن هداها اليه ألف جنيه أفتريد أن تؤويه وتكرم مثواه كما فعل أبوك أم ترغب في حطام الدنيا فأكون بريئة منك الى يوم الدين ؟ » فقال الشاب : « حاشا لله أن اخفر ذمامى ، فسترين إني أحافظ عليه محافظتي على عرضي ، ولن يصل اليه أحد بسوء ما دمت حيا » فقالت له والدته : « بارك الله فيك من شهم حازم »

فمكث في جوارهم نحو أربع سنين ، ثم وشى به بعض أقرباء الرجل لضغائن بينهما ، فلما استشعر بالأمر خرج ليلا ، وذهب يتنقل في مديرية الغربية متخفياً ، وكلما ألقى عصا التسيار في مكان اكرمه اهلوه وأنزلوه على الرحب والسعة ، وشدوا أزره بتزويجه منهم

وكان كلما انتقل من موضع الى آخر غير زيه واسمه، فتارة كان يبخر لحيته بالكبريت الى أن تبيض ثم اذا جاء الليل غسلها . ومرة يجعل نفسه مغربياً أو سوريا أوحجازيا . وقد انتحل له تسعة اسماء منها : الشيخ يوسف المدني ، والشيخ محمد الفيومي ، وسي الحاج علي المغربي

ومن الغريب أنه اجتمع في أثناء اختفائه بكثير ممن كانوا يعرفونه حق المعرفة ، وحادثهم في شؤون مختلفة وهم لا يظنون الا أنه رجل غريب نظراً لتغير الشكل والصوت واللهجة وقد اخبر عن نفسه انه اجتمع في تلك الاثناء بالمرحوم مصطفى باشا صبحي مدير الغربية في ذلك العهد بالكوم الطويل وتحادثا معاً . فقال صبحي باشا : « لولا علمي بأن النديم قد مات وانقضت ايامه لقلت انه هو هذا الرجل بعينه ، ولكن جل من لا شبيه له » وجلس ليلة على افريز رصيف محطة طنطا ينتظر القطار القائم الى كفر الزيات ، فلقيه هناك فريق من جواسيس الحكومة فاشتبهوا فيه ، فأخذ يحادثهم حتى اعتقدوا انه رجل من الصالحين ! ولما جاء القطار اوصلوه اليه ، وحملوا معه امتعته ، وظلوا وقوفا الى ان اوشك القطار ان يتحرك فقبلوا يديه وسألوه الدعاء ... !

القبض عليه

واستمر السيد عبد الله متنقلا من بلدة الى أخرى حتى استقر به المقام في قرية تدعى « الجميزة » فمكث بها الى أن سعى بعض الطامعين للوشاية به ، فقبض عليه فيها هو وخادمه في نوفمبر سنة ١٨٩١ فجيء به الى طنطا ، وهناك سجن سجناً سياسياً حتى عفى عنه الجناب الخديو ، ولكنه أمر بابعاده الى خارج القطر المصري وترك له حرية اختيار البلدة التي يريد السفر اليها فاختار يافا ، وتنقل في بعض المدن والجهات المجاورة لها . ولما تولى الخديو عباس الثاني عرش مصر سنة ١٨٩٢ عفى عنه فعاد الى مصر وصار يتردد بين الاسكندرية والقاهرة واتخذ الاخيرة موطناً ، وأنشأ مجلة « الاستاذ » ومكث يصدرها عشرة أشهر ، ثم ألغيت بأمر الحكومة . وهنا سافر الى يافا ثانياً بعد أن زودته الحكومة بأربعمائة جنيه وجعلت له مرتباً شهريا ٢٥ جنيهاً على شرط ألا يكتب شيئاً في الجرائد يختص بسياسة مصر فلبث أربعة أشهر في يافا . ثم رجع الى الاسكندرية فاجتمع فيها بصاحب الدولة مختار باشا الغازي فساعده هذا في السفر الى القسطنطينية حيث عينته الارادة السلطانية مفتشاً للمطبوعات بالباب العالي براتب قدره ٤٥ جنيهاً في الشهر . وبقي بالاستانة الى أن وافاه القدر المحتوم في اكتوبر سنة ١٨٩٦

ط . . .



الالعاب الرياضية

الترسانة تفوز ثانية

على المختلط في دوري القاهرة

لست أدري ماذا دهى المختلط في هـذا الفصل الرياضي . وما هي علة ذلك النحس المتواصل . فقد جمع فريقاً لا يستهان بأفراده حتى اعتقد الجميع في مستهل الفصل ان ذلك النادي بالغ ولا شك من بقيـة الاندية ما يصبو اليه . ولـكنه ما كاد يتلاقى مع الترسانة (في المرة الاولى) حتى تغلبت عليه بثلاثة أهداف لهدفين . فقلنا إن هي إلا سحابة صيف سوف تنقشع قريباً . فيستعيد المختلط مكانته ويسترجع ما فقد من كرامة حتى جاء دوره مع الاهلي الذي ظهر عليه في الميدان ظهوراً تاماً وأصلاه أربعا من الاصابات لم ينل المختلط نظيرها شيئا

وأخيراً كان يوم الجمعة الماضي موعد إعادة المباراة بينه وبين الترسانة فكانت ثالثة الاثافي إذ انها آخر أمل للمختلط في بطولة القاهرة (للالعاب الدورية) التي انحصرت الآن في « الاهلي والترسانة » دون غيرهما

نعود الى المباراة التي نحن بصددها (المختلط والترسانة أمس) . امتلأت مقاعد المتفرجين قبل موعد المباراة بمدة كبيرة ووقف عدد منهم لا يستهان به وقد تأخر حضرة علي صادق افندي الحكم المعين بعض الوقت فنزل الى الميدان حضرة محمد السيد افندي ليحل محله . ولـكن الاول وفد قبل البدء بدقائق فانسحب الثاني على الفور . وأدى الحكم اجراءات القرعة المعتادة . وكان أفراد الترسانة قد نزلوا على هذا الترتيب : —

عبد العال — فقوسه — علي كاف — ريحان — موسى العظم — السويفي — كاسب نقولا — مختار (الكبير) — ممدوح مختار — فصيح

أما المختلط فقد تكون على الوجه الآتي :

عبد الحميد حمدي — السالمان — الفار — مختار فوزي — أحمد سليمان — لطيف — رمزي — حجازي — كامل اندراوس — جميل الزبير

ولقد بدأت المباراة بهجوم متواصل من الترسانة كانت تتخلله بضع طلعات من المختلط فيها شيء كثير من الخطورة ، إذ كان مختار فوزي خلف خط الهجوم يغذيه منتهزاً فرصة خلو أحد أفراده من المراقبة حتى مضى من الوقت ما يقرب من خمس عشرة دقيقة ، مرر على اثرها مختار فوزي الكرة لرمزي ولم يتوان هذا في تسييرها « ديركت » الى شباك عبد العال مسجلا بذلك هدف المختلط الوحيـد في هذه المباراة

اشتد ساعد المختلط بعد هذه الاصابة وعلت أصوات المتحمسين له فبث ذلك فيه روحاً جديدة ، ونشط أفراده نشاطاً محموداً ربك الترسانيين ولا شك فتفككت رابطتهم ما يقرب من عشر دقائق وتحولت ألعابهـم الى جهة اليسار ونسوا يمينهم نسياً دون أن يستفيدوا من سرعة كاسب وخطورته المعروفة معتمدين على ممدوح في الجهة الأخرى ؟ وهـذا كانت تحوطه المراقبة الشديدة تارة وتفسد عليه جيرته لفصيح مجهوداته تارة أخرى

وبعد خمس وثلاثين دقيقة قام هجوم الترسانة بطلعة موفقة مرر فيها مختار الـكرة الى ساعده الأيمن نيكولا وهذا رماها قوية سريعة الى عارضة المرمى فترددت بينها وبين أسفلها من الارض ولم يدر حمدي الا وهي تسكن شباكه مسجلة هدف التعادل

وعقب ذلك انفردت ألعاب الترسـانة وانتظم أفرادها وظلوا يهددون مرمى المختلط حتى انتهى الشوط الأول بتعادل الفريقين باصابة واحدة

وجاء الشوط الثاني فبـدأه كل منهما باحتراس شديد ويقظة متناهية وتنبه الترسانيون الى ضرورة تغذية جناحهم الأيمن الذي كان يرسل رميات هي الخطر بعينه

وبعد انقضاء ثلث ساعة من الوقت طلع الترسانيون فشيع فصيح رمية عالية (أوفر) أمام الهدف وتلقاها كاسب برأسه فحول اتجاهها الى زاوية مرمى حمدي واسكنها الشبكة مسجلة هدف الفوز للترسانة

على مرجل الحنق في رءوس المختلطين فثاروا علهم يصلون الى التعادل ولـكن الترسانيون صمدوا لهم ووقفوا أمامهم مناضلين متشبثين بما لقوا من فوز وما صادفهم من نصر وفي مقدمة الجميع الظهير الأوحد علي كاف الذي كان بطل الميدان بين لاعبي الفريقين

لم ينل المختلطون من الترسانيين منـالا ففترت عزيمتهم وعادت الترسانة الى هجومها ولـكنها لم تستطع هي الاخرى أن تزيد على هدفها شيئاً

وقبل نهاية المباراة بقليل لاحت للمختلط بارقة أمل في التعادل فعمل على انتهازها وكبس كبسات متوالية إلا أن القدر لم يشأ أن ينيله مأربه فانتهى الوقت وخرج من المباراة مهزوماً بهدفين نظير هدف واحد



مسز توي بك تقدم كأس بطولة الجيش المصري الى حضرة الملازم أول أحمد سعيد الرافعي افندي رئيس فريق البيادة الذي فاز على فريق الطوبجية يوم الاربعاء الماضي



فريق الترسانة الذي فاز على المختلط بهدفين لهدف واحد في دوري الاندية الممتازة



أحد مناظر المباراة بين المختلط والطيران يوم الاحد الماضي وقد فاز فيها المختلط بثلاث اصابات

في الدورة الاولومبية العاشرة

تصدر اللجنة الاولومبية الاميركية بين آونة وأخرى نشرات تذيع بها عن الدورة القادمة وهي تهتم كل الاهتمام باتساع نطاق هذه الاذاعة

ولقد وصلتنا قبل ذلك عدة نشرات قمنا بترجمتها جميعها وها هي ترجمة النشرة الثامنة للجنة المذكورة :

« ان مسابقات الالعاب المائية والغطس وكرة الماء في الدورة الاولمبية العاشرة التي تقررت اقامتها بلوس أنجلوس بين ٣٠ يوليو و ١٤ أغسطس سنة ١٩٣٢ سيشيد لها بناء في الحديقة الاولمبية طبقاً للتصميم الذي وضعته لجنة تنظيم هذه الالعاب

« وتحوي الحديقة الأولمبية الآن : (الملعب الأولمبي وكشك الألعاب النارية والبناء الأولمبي للفنون الجميلة)

« والنتيجة المترتبة على اقامة حوض الالعاب المائية في هـذه الجهة من شأنها ان تحصر في نقطة واحدة جميع مظاهر الالعاب الاولومبية

« وقد انتهت التصميمات الخاصة بحوض الالعاب المائية وستشيده لجنة التنظيم مراعية فيه المساحات والقياسات القانونية

« وقد عملت تسهيلات كبيرة للمتفرجين والمديرين وممثلي صحف العالم ، وستتضمن التصميمات رسوما لبناء غرف للملابس وأماكن للغسيل وصالونات للمشتركين في الالعاب

« وسيكون موضع الحوض الذى اختارته لجنة التنظيم مواجهاً رأساً للمكان الكبير المخصص لجمهور النظارة وبالقرب من الملعب الاولومبي الـكبير ، وهـذا المكان الاخير هو بناء من الصلب والاسمنت ويمكن تشييد أمكنة للبس وحمامات وصالونات أخرى . كما يمكن استعمال الاتربة المستخرجة من بناء الملعب كأساس لبناء محال اضافية للمتفرجين

« أما حوض الألعاب المائية فانه سيكون موضع عناية خاصة

« هذا وتوجد أحواض كثيرة للسباحة في الاندية الرياضية والمدارس يمكن استعمالها للتدريب والمران »

بطولة القطر في رفع الاثقال

كان الاتحاد المصري لرفع الاثقال قد حدد يوم ٢٢ يناير القادم موعداً لاقامة حفلة بطولة القطر ، ولـكنه تنبه أخيراً الى ان اليوم المذكور يقع في شهر رمضان المعظم فقرر ان يقـدم الموعد أياماً

ولذلك تقام الحفلة المذكورة في مساء الجمعة ١٦ يناير سنة ١٩٣١ هذا وقد أصدر الاتحاد قراره شاملا للنقط الآتية : —

أولا ـ تحديد الموعد السابق وارجاء ...ين المكان

ثانياً ـ البطولة مفتوحة للبطل الأول ...ثاني والثالث من مناطق الاتحادات المشكلة ...ن اتحاد منطقة القاهرة والاسكندرية

ثالثاً ـ المتخلفون من بطولات المناطق ...ب عذر قهري وقدموا طلبات بذلك وقبلت ...م الحق في الاشتراك في البطولة

رابعاً ـ رسم الدخول للمشتركين في ...طولة عشرة قروش عن كل لاعب . أما ...طال المناطق التي لم يتم تكوينها فعليهم ارسال ...لباتهم بواسطة أنديتهم رأساً الى السكرتير



العام مصحوباً بهذه القيمة ومعها صورتان للاعب (٥ × ٥) . اما أبطال المناطق المكونة فترسل طلباتهم بواسطة سكرتيري اتحادات مناطقهم

خامساً : يقدم الاتحاد للفائزين الثلاثة الأولين دبلومات. أما المداليات فترتيبها كالآتي:

للبطل الاول ـ مدالية ذهبية
« الثاني ـ « فضية بدائر ذهب
« الثالث ـ « « مذهبة
« الرابع ـ « «

وآخر ميعاد لتقديم الطلبات ١٠ يناير سنة ١٩٣١

سادساً : الفائزون في هذه البطوله سيعتني الاتحاد بتدريبهم وإعدادهم من الآن لتمثيل القطر المصري في الالعاب الأولومبية التي ستقام بمدينة لوس أنجلوس بكاليفورنيا

بطولة الجيش المصري

في كرة القدم

أقام الاتحاد العسكري بعد ظهر الخميس الماضي حفلة رياضية كبيرة دعا اليها رهطاً كبيراً من الرياضيين وضباط أسلحة الجيش المختلفة وعلى رأسهم سعادة سبنكس باشا المفتش العام للجيش

وكانت المباراة بين فرقتي الطوبجية والأورطة الاولى البيادة وقدبدأت وانتهت على خيرما يرام مما دل على أن الروح الرياضية العالية تتخذ سبيلها في نفوس جنودنا البواسل . وانها لا شك سارية في القريب العاجل وبالغة اكبر مبلغ يفخر به أبناء الوطن العزيز

هذا وقد أسفرت النتيجة عن فوز فرقة المشاة بثلاثة أهداف لهدف واحد ناله الطوبجية

وفي ختام المباراة وزعت ليدي سبنكس الكأس والمداليات على اللاعبين بين مظاهر السرور والغبطة من الجميع

الحارس رستم

كثيراً ما كتبنا ونعينا على الاندية المصرية تلك الطريقة الشاذة في الاحتفاظ بأكبر عدد من اللاعبين بينما الاندية الاخرى في حاجة الى بعضهم كي تستكمل ما ينقص صفوفها منهم

في بداية هذا الفصل انضم الحارس المعروف عبد الحميد حمدي الى النادي المختلط فحل محله بالأهلي أحمد عسكر . وكان محمد رستم ما يزال بين صفوف المختلط . بينما الترسانة تشكو حاجتها الى حارس لمرماها

طلب رستم أن يخلى سبيله كي ينضم الى الترسانة وأبى عليه المختلط تحقيق أمنيته . فتوسل بكل ما في طوقه من وسائل دون أن يفوز بطلبته . وأخيراً وبعد لأي وجهد سمح المختلط للاعبه رستم في مساء يوم الجمعة الماضي بالانضمام للترسانة وكتب الخطاب الآتي نصه الى حضرة صاحب العزة سكرتير عام الاتحاد المصري : ـ

« أتشرف بأن احيط عزتكم علما أن أدارة النادي المختلط ليس لديها مانع من قيد اسم اللاعب محمد رستم أفندي لنادي الترسانة بناء على طلبه مع العلم بأنه لم يسبق له الاشتراك في مسابقات رسمية لهذا النادي هذا العام

وتفضلوا . . . الخ ـ الامضاء سكرتير النادي »

وبذلك وزع حراس الدرجة الاولى بين الأندية الثلاثة الممتازة وأصبح واجباً علينا أن نهنىء رستما بالأفراج عنه وأن نهنىء به ناديه القديم الذي فتح له ذراعيه مرحبا به كل الترحيب

بطولة القطر فى الملاكمة

حدد الاتحاد المصري للملاكمين المحترفين يوم السبت الماضي موعداً لاقامة حفلة يستخرج فيها أبطال القطر في مختلف الاوزان ليقضي بذلك على الفوضى الضاربة الاطناب . وليحدد من هذا التوسع في الأغتصاب وليزن بميزان الجدارة كل لقب من الالقاب

كانت هذه نية الاتحاد وكان الواجب يقضي على الملاكمين أن يراعوا هذا الجانب دون الالتجاء الى الحيل والألاعيب ودون النظر الى فداحة الجعول والطمع في الحصول على المال في وقت ما يزال اتحادهم فيه وليداً لم يدرج بعد من حجر الليالي والايام

لم يجد الاتحاد منظما يضطلع بشؤون الحفلة فأقامها بنفسه . ورتب لها برناجاً جمع ملاكمين من أوزان مختلفة ، ولكن فريقاً من هؤلاء تلمس المعاذير وفريقاً تملك العناد رأسه فأصر على تنكب الطريق السوي وامتنع عن النزول على ارادة الحق والواجب

والآن نعود الى وصف الحفلة التي استثارت غضب الجمهور فصب جام نقمته على الاتحاد وهو ـ في نظري ـ براء من جناية يجب أن توجه تهمتها الى الفاعلين الاصليين . ويجب أن ينال هؤلاء من غضبة الجمهور قسطهم وهو الاوفر

في الساعة التاسعة من مساء السبت رفع ستار مسرح رمسيس عن حلقة شدت حبالها وسط المنصة ووقف « الفريق الحاضر » من الملاكمين على هيئة قوس يمثل نصف دائرة ثم تقدم حضرة محمد شاهين افندي عضو الاتحاد فافتتح الحفلة باسم العلي القدير وأشار الى رعاية المليك المعظم ودعا لجلالته ولسمو ولي عهده المحبوب

ثم بدأت الملاكمات وهاك نتائجها

(١) فاز بيركوني على وليم مسعد بالنقط بعد ملاكمة استمرت ١٠ جولات كانت كلها شائقة ولم يتخلل ألعابها ما يعاب عليها من الاخطاء بل كانت نظيفة من البداية الى النهاية

(٢) تغيب متياس فرتينيان وكان معداً لملاقاة مرسي بشير الذي حضر وحده فاعتبر فائزاً على ذاك

(٣) وعد سيد مصطفى فائزاً على أرشاك درمنجيان لعدم حضور الاخير

(٤) تلاقى سيد مصطفى وجورج اكسيرو وكان وزن الاول ستين كيلو جراماً ونصفاً والثاني ٥٧,٥ كيلو ومع ذلك تغلب الاخير عليه بالنقط بعد جهاد ظهر فيه ظهوراً جلياً كما ظهر تفكك سيد أمامه وعدم مواصلته للمران

(٥) ثم تقدم سيد حجازي وبشارة صياح فكانت ملاكمتهما شبيهة بالفصل الكوميدي الذي يوضع للترويح والتفكهة اذ كان الثاني يقف في « پوزات » غريبة يتلقى السيل الجارف من لكمات خصمه دون أن يبادله ولو واحدة بين كل عشرين لكمة . اذ كان يكتفي بأن يقفز قفزة ثم يعرض وجهه لحجازي ينال منه حتى يوفي الكيل أضعافاً مضاعفة وما كادت تبدأ الجولة الثانية حتى أشفق الحكم على صياح فأعلن تفوق حجازي عليه . ومع ذلك امتعض صياح وبان عليه اثر الضجر من هذه النتيجة !!!

(٦) وتقدم سيد عيسى لملاكمة جبريل يوسف فظهر تفوق الأول من الجولة الاولى فرأى الحكم ان يتبع في هذه ما اتبعه في سابقتها وأعلن فوز سيد عيسى

(٧) وتلاقى عبده كبريت مع كيد اميريان وقد كانت ملاكمتهما مطبوعة بطابع الجد الصحيح والاصرار من كل منهما على الفوز ولكن اميريان لم يستطع الوقوف أمام خصمه بعد الجولة الرابعة فانسحب مقراً لمنافسه بالفوز والتفوق

أما الملاكم ميخاليدس الاسكندري فانه لم يحضر فرأى الاتحاد توقيع العقوبة عليه . وقد اعلنت فعلا وهي ايقافه لمدة ثلاثة أسابيع

وفقي



صورة جامعة لابطال القاهرة في حمل الاثقال . وقد وقف الى الجانبين البطلان سيد نصير ومختار حسين وجلس بينهما أعضاء الاتحاد وفي وسطهم فايق خيري بك السكرتير العام والى يمينه عبد السلام المهدي بك أمين الصندوق والى يسار السكرتير المدرب المعروف شكري افندي . وفي الدائرة حضرة صاحب العزة محمد محمد بك حسنين الامين الثاني لجلالة الملك وقد انتخب عزته بالاجماع رئيساً لاتحاد رفع الاثقال



كوكبان !! ..

اثنان من كواكب السينما في هوليوود يقومان بتمثيل دور بعثة صيد وقنص ترتاد الادغال والغابات

بطلات النيران !

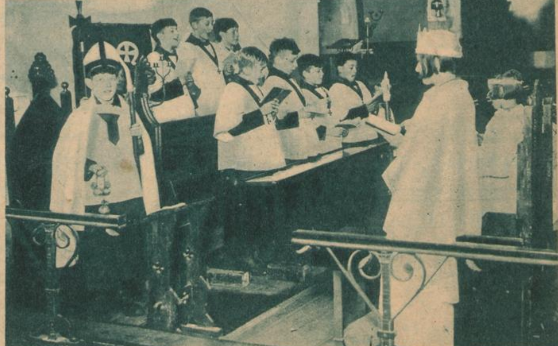
ليست هذه فرقة نسائية جديدة في الجيش الاحمر ولكنها فرقة المطافيء النسائية في مدينة رجاكوفو بسيبريا ..

حلاق رشح نفسه للبرلمان

من غرائب تاريخ الحياة النيابية في انجلترا ان حلاقا يدعى جلبرت نون رشحه حزب العمال في الانتخابات . وتراه في الصورة يزاول مهنته







اسقف في العاشرة من عمره

ستانلي ستون غلام في العاشرة من عمره أبوه «كناس» في مدينة برون بالنمسا وقد انتخب هذا الغلام اسقفاً على رفاقه الصبية . ورسامة الاطفال اساقفة عادة متبعة من قديم يحتفل بها في ليلة عيد سانت نيكولاوس

(الدنيا المصورة) ... مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً ... قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٢ بستان — الادارة : بشارع الامير قداداد أمام عرفة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ١٢٧ — الثمن ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال»

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 127 - Cairo 28 December 1930



«الدنيا المصورة»

تستقبل السنة الجديدة

بتغييرات ذات شأن

(انظر صفحة ٧)



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

اقتراحات اقتصادية

كان عيد ميلادي يقع في هذا الشهر . ولما كنت من أرباب الذوق السليم لم أخطر أصدقائي بتاريخ الحفلة ، وسأكتفي في ليلة الميلاد بقراءه عدية « يس » على الازمة لعلها تزول . . .

وأنتهز الفرصة بهذه المناسبة فأطلب باسم « الصداقة » وباسم اخواني البؤساء أن يمتنع الناس في هذا الاحتفال بأعياد ميلادهم أو أعياد ميلاد بنيهم وبناتهم وزوجاتهم اتقاداً للمعارف من « خوازيق » الهدايا التي جرى بها العرف وجرت بها التقاليد في هذه المناسبات السعيدة وأمثالها . . .

هذه نصيحة اقتصادية . . .

والنصيحة الاخرى تتلخص في انني لاحظت ان زملائي أعضاء نادي الالعاب يتهادون هذه الايام بنوع غريب من الهدايا . بالعقاقير البلدية وبأدوية السعال والمغص الكلوي والكلى وغيرها . والغريب انهم ليسوا بأطباء . وقد اتفقوا فيما بينهم أن يجربوا هذه الايام « الوصفات البلدية » المضمونة المأمونة توفيراً لاجر العيادات عند الطبيب . والفكرة في حد ذاتها فكرة طيبة توفر كثيراً من النقود ، فاني ألاحظ ان الاطباء هذه الايام بنوع خاص يطلبون الى المريض أن يتردد على العيادة لمراقبة أحوال المرض ثم يتضح ان حالة المرض لا تستدعي كثرة التردد وانما تستدعيها الازمة الطبية في العيادات . . .

هذه نصيحة أخرى . .

وهناك نصيحة ثالثة تتلخص في وجوب التعامل بالحرفة لا بالنقود . . وتفصيل ذلك انه ما دام ان النقود ليست موجودة فما على « الطبيب » الكثير القضايا إلا ان يوكل فيها « محامياً » كثير الامراض . فيحصل التبادل بين مرافعة المحامي المجانية وعلاج الطبيب المجاني . ويكون هناك شبه تعاون بين المحامي والطبيب فلا يدفع هذا مليما لقضاياه ولا يدفع ذاك مليما عن معالجته . وهكذا يقدم الجزار اللحم مجاناً لبائع السمن وهذا يقدم له السمن مجاناً مقابل اللحم . وهكذا يتبادل ارباب الحرف الحرف ولا يبقى خارج منطقة هذا « الاتحاد » المفيد المنتج إلا السادة « الموظفون » وهؤلاء لا يحتاجون لمثل هذا الترتيب من جهة لان المال متوافر لديهم من مرتباتهم . .

ومن جهة أخرى لانهم لا يمكن تبادل المنفعة المجانية معهم بحال من الاحوال . .

الجنس اللطيف فى مؤتمر الهند

بين أعضاء المؤتمر الهندي الخطير المنعقد الآن في لندن سيدات ومنهن مسلمات . فأهمية الجنس اللطيف في الهند تقاس اليوم بأهمية تمثيله في مؤتمر فذ عتيد كهذا المؤتمر التاريخي العظيم

ولما كان من المسلم به ان مصر أرق في



مدنيتها نسبياً من الهند فمن اللائق إذن أن لا يغفل ولاة الامور في المناسبات المقبلة عن ادخال العنصر النسائي المصري في الحياة العامة الرسمية وغير الرسمية ...

هنا حقيقة بعض محاولات طفيفة للاستعانة بمواهب الجنس اللطيف المصري ولكنها لاتزال محصورة في دائرة ضيقة جداً . والمسؤلية في هذا الاهمال والاغفال ترجع الى تقصير الجنس اللطيف ذاته في حق نفسه . واعتقادي انه لو « زن » الجنس اللطيف في اذن الجنس الخشن كل يوم بصدد حقوقه العامة كما يزن بصدد حقوقه الخاصة لاحتل في الحياة العامة نفس المكانة التي يحتلها في الحياة الخاصة . ولكنه على ما يظهر لا يزال بعيداً عن ان يشغل نفسه بشؤون الدولة مكتفياً بشؤون المنزل ؟ ! . .

دمياط !

ربطتني بدمياط في الاعوام الاخيرة علاقات صداقة وطيدة مكنتني من أن اطلع على كثير من شؤونها التجارية والصناعية والاجتماعية . وشجعتني الاكتشافات المدهشة عن هذه المدينة المصرية الفذة على ان هناك اصلا لنتيجة لا تحتمل الشك ولا التردد وهي ان « دمياط » اصبحت المدينة المصرية الوحيدة التي تعتبر بين بلادنا المثل الأعلى ، والنموذج الأوحد ، والقدوة التي يجب ان يقتدى بها ...

انتعشت فيها صناعات الموبليا ـ والاحذية ـ والارز ـ والحرير ـ والزيت ـ واستخراج ملح الطعام ـ والمراكب وغيرها وحلت بعض هذه الصناعات محل الوارد من الخارج . . .

وامتازت المدينة بتفوقها على البلاد المجاورة فنمت فيها الثروات الشخصية نمواً مطرداً يمتد الى أقصى مدى بسرعة البرق . . .

وامتازت بأنها المدينة المصرية الوحيدة التي لا يستطيع فيها « أجنبي » ان يعيش وان يستثمر أمواله على حساب الاهالي من المصريين . . .

وامتازت بأن الشهرة التجارية قد تملكت أبناءها واستولت على جميع مشاعرهم فزحفوا الى مختلف بلاد القطر واكتسحوا . . .

تستحق هذه المدينة إذن دراسة وافية عن تاريخها وعن بيئاتها الاجتماعية وتستحق ان يحلل كل ما يحيط بها تحليلا بسيكولوجيا فقد تنتج هذه الدراسة وقد تفيد غيرها من البلاد . . .

رجائي الى من عنده المام تام « بدمياط » ان يتكرم بافادتي عن مصادر البحث فانها جديرة بأن تكون موضوع دراسة قيمة . . .

لا قيمة للشهادات ! . .

هكذا تقول وزارة المالية في منشور أذاعته على وزارات الحكومة استهلته بقولها انها لاحظت ان كثيراً من الموظفين والمستخدمين الذين يحصلون على شهادات دراسية عليا من الخارج يطلبون رفع مرتباتهم لا لسبب إلا لأنهم حائزون على تلك الشهادات . ثم استمرت الوزارة تقول في منشورها ان نيل هذه الشهادات لا يكفي لمنح حائزيها امتيازاً وانما العبرة بانتظار موعد الترقية المعتاد أي فترة ٤ سنوات على الاقل ثم يمنح الحائز للشهادة شيئاً من الاستثناء اذا كان قد برهن على كفاءة نادرة ! . . .

هذا هو المنشور واني أرى أن لغته مكتوبة بلهجة « القرفان » من المجتهدين النشيطين الذين كدوا وتعبوا حتى حصلوا على الشهادات العليا وهم موظفون . ومثل هذه اللهجة المثبطة للعزائم لا تشجع على الدراسة لنيل الشهادات العليا . وقد لا يجد الموظف في مثل هذه اللهجة ومثل ذلك الوعد الضئيل ما يعوض عليه تعبه واجتهاده ...

بقي أن نعرف شروط « الكفاءة النادرة » التي جعلتها الوزارة أساساً للترقية وللاستثناء وهلا تتأثر هذه « الكفاءة النادرة » بالوساطة النادرة ـ والحسب أو النسب النادر والسعي النادر أم لا تتأثر ؟!

من رأيي أن يتكل كل موظف على الله وحده وأن لا يدرس ولا يسعى لنيل الشهادات ففي كل هذا مضيعة للوقت وأجدى عليه أن يدرس وسائل « الدردحه » وطرق « البلف » فأنها تغني عن الف شهادة نادرة ، وألف كفاءة نادرة ...

الهوس باليانصيب هذه الأيام

أصيب الناس هذه الايام بهوس بشأن أوراق اللوتريا . وأعتقد تمام الاعتقاد ان تجارة اليانصيب عظيمة الرواج في هذه الازمة

قطع الناس الامل من كل مورد مالي فلجؤوا لاوراق اليانصيب يشترونها لعل الحظ الحسن يواتيهم . . .

أنا وجميع أصدقائي في المقدمة فلا تكاد جيوبنا تخلو كل أسبوع من ورقة الألف وخمسمائة جنيه والالف جنيه . . . وعندي توصيات كثيرة من إخواني بأن أشتري لهم يانصيب سباق « دولي » الشهير . ولعل نشاط حركة اليانصيب في الخارج راجعة الى نفس النفسية التي شرحتها في هذه الكلمة

ونصيب الخارج يسيل اللعاب حقاً ففي السحب الاخير الخاص بمستشفيات ارلندا ربحت النمرة الاولى أكثر من مائة الف جنيه والثانية أكثر من ثمانين الف جنيه . وفي اليانصيب الاسباني الكبير بمناسبة عيد الميلاد كسبت النمرة الاولى ... ٣٥٠ جنيه وكسب نادي العمال في قرية صغيرة أربعين الفاً من الجنيهات ولما علم أعضاؤه بهذا الخبر الذي يدعو للجنون القوا آلات العمل في الحقول وتركوا المحاريث والثيران وقرعوا نواقيس الكنائس واخذوا يرقصون طول الليل وطول النهار . . .

الثروة اللذيذة هي الثروة المفاجئة التي لم يبذل فيها جهد ولا عناء . ودعك من أقوال الفلاسفة السخيفة وادع لي أو لك بالنمرة الاولى للبنك العقاري في السحب المقبل ! . .

رجاء

ترد الي صحف ومجلات كثيرة فأتقبلها بيد الممنونية والشكر على أساس انني تقريباً صحفي وعلى انها مجاملة رقيقة وإهداء بغير مقابل . .

ولكن تحل بعد ذلك مواعيد تحصيل الاشتراكات فأطالب كأنني مشترك . .



لهذا أود أن أعلن بكل أدب ان المسألة فيها سوء تفاهم . وانه بناء على ذلك يكون من الواضح الجلي انني لا أستطيع سداد اشتراكات تلك الرزم الضخمة من الجرائد والمجلات التى تتراكم على مكتبي بغير قصد مني ، وبحسن ظن من اصحابها . . .

كل جريدة أو مجلة تصلني فهي لوجه الله فليعلم هذا الجميع وهم وشأنهم بعد ذلك عند المقاضاة !

فكرى أباظة
المحامى

بعد ٤٠ سنة

عهـــد جديد وعزم مجـــدد

اشرفت « دار الهلال » على السنة الاربعين من حياتها ... وانه لجدير بها عند هذه المرحلة ن تقف هنيهة لتلقي نظرة الى الماضي وأخرى الى المستقبل ـ الى الماضي لتعتبر به وتحاسب سها على ما أدت من خدمة وما قصرت في تأديته ، والى المستقبل لتتبين الطريق المنبسط امامها ستعينة بما كسبته من خبرة ومران

فاما عن الماضي فان «دار الهلال» تغتبط بانها ـ ضمن دائرة نفوذها ـ قد ساهمت في التطور لادبي والاجتماعي . وهذه مجلدات الهلال ومجلدات اخواته وسائر مطبوعات الهلال شهود عدل ا بذلت من جهد في خدمة اللغة والادب والصحافة ـ بل خدمة مصر على الخصوص والاقطار لعربية على العموم

واما عن المستقبل فاننا نقول مؤكدين ان « دار الهلال » ستواصل السير على الخطة التي شأت عليها متوخية اطراد التحسين من جميع الوجوه واستكمال اسباب التقدم في كل عمل من عمالها وفقاً لشعارها المعروف « الى الامام »

كلمة شكر

ولا بد لنا هنا من توجيه كلمة شكر الى فريقين من الناس : فريق الذين ناصرونا وعاونونا وأطروا مجهودنا ، وايضاً ـ وبقدر ليس اقل ـ فريق الذين انتقدونا ودلونا على مواطن الخطأ في عملنا . . . ولوان البعض منهم قد جاوز احيانا حدود الانصاف بل حدود الادب واللياقة كما يعلم القراء

على اننا كنا على الدوام ننظر فيما يقال عنا وعن مجلاتنا نظرة اليقظ الفاحص لعلنا نعثر على ما يفيدنا في تقويم عملنا والبلوغ به الى المرتبة التي ننشدها من الكمال . واننا لنشعر اليوم بأننا والحمد لله أقدر منا في أي وقت مضى على تحقيق الاغراض التي وقفنا عليها قوانا

المجهود الصحفى

وكم نود لو أن كل قارىء من قرائنا ـ وكل قارىء عندنا صديق ـ يستطيع زيارة دار الهلال ليرى بعينيه ما نبذل في سبيل خدمته من جهد صادق : اذن لرأى العمل المتواصل في جد وعزم وفي هدوء وسكينة ، ورأى توافق العاملين وانصراف سعيهم الى الغاية المشتركة ـ الا وهي الافادة والاجادة . واننا نغتبط بكونهم يشعرون جميعاً بأنهم الى جانب عملهم الشخصي يؤدون خدمة عمومية جليلة

أتعلم أيها القارىء الكريم أن المجلة التي تطالعها في ساعة قد تعاون في ايجادها عشرات من العمال والموظفين والمحررين وانها قبل أن تصل اليك مرت في أدوار عدة وتقلبت بين أيد مختلفة حتى تيسر اخراجها في حلتها التي تراها فيها . لا شك ان معجزة هذا العصر هي الجريدة أو المجلة التي تشتريها بقرشك : فانظر الى صنوف الاشياء التي يمكنك أن تحصل عليها بهذا القرش وقابل بينها وبين ما تجنيه من سلوى وفائدة من مطالعة الجريدة أو المجلة . حقاً ان المطالعة هي أرخص اللذات اليوم وأقربها منالا !

وليسمح لنا هنا ان نشير الى ما تكبدناه في سبيل الوصول بدار الهلال الى ما هي عليه الآن من تضحيات جسيمة ، ويكفي ان نقول ان المجلات التي من نوع مجلات دار الهلال في أوربا تباع للجمهور باكثر مما تباع به مجلاتنا ، مع ان مواردها كما لا يخفى تفوق مواردنا بمراحل من حيث الانتشار ومن حيث الاعلانات التي اصبحت أهم ركن تعتمد عليه الصحافة لاطراد التقدم واجادة الخدمة التي تؤديها للقراء

سنتنا القادمة

والآن وقد اصبحنا على مقربة من ختام العقد الرابع من عمر دار الهلال نتقدم الى اصدقائنا بعهد مجدد وعزيمة مضاعفة ستظهر آثارها باذن الله في كل مجلة من مجلاتنا

والى جانب هذه الروح التجديدية التي ستعم مجلات دار الهلال كلها نود ان نلفت الانظار الى تغيير مهم سندخله على نظام صدورها نؤمل ان يكون فيه الخير كل الخير لجمهور القراء . فان من مستلزمات الحيوية ـ في الصحافة على الخصوص ـ المرونة والتكيف وفقاً لمقتضيات الزمن وتطورات المجتمع :

يعلم القراء أن مجلة « الدنيا المصورة » تصدر مرتين في الاسبوع وهي تنشر فيهما قسمين أحدهما للتمثيل والآخر للرياضة . فلأن هذين الميدانين قد اتسعا ولاننا من جهة أخرى نريد تحسين « الدنيا المصورة » ومضاعفة فائدتها ورفع مستواها من جميع الوجوه فقد رأينا العودة الى اصدار عدد أسبوعي واحد من « الدنيا المصورة » والاستعاضة من قسمي الرياضة والتمثيل اللذين كانا ينشران فيها بملحق أسبوعي يخصص لهما ويوزع مجاناً على قراء « المصور »

لكل مجلة جمهور

وأهم ما سنعنى به ابتداء من أول السنة الجديدة التميز تميزاً تاماً بين مجلات دار الهلال بحيث نجعل لكل منها شخصية خاصة وأغراضاً خاصة ، وبحيث يجد القارىء في الواحدة ما لا يجد في الاخرى . فيختار كل ما يلائم ذوقه منها ، يطالعها أسبوعاً بعد أسبوع . واذا حفظ أعدادها ـ كما ينبغي ـ اجتمعت لديه في آخر السنة مجموعة قيمة بل ذخيرة يقتبس منها ويرجع اليها

ولا حاجة بنا الى افاضة البيان ـ فليس الخبر كالعيان

اميل وشكرى زيدان





نيويورك تناطح السحاب

شغفت أميركا بكل ما هو عجيب غريب وفي تسنمها أسباب السمو بعماراتها الشاهقة ما يدل على ذلك الشغف . ولعل السبب في ذلك أيضاً ازدحام المدن وضيق مساحاتها بالمباني ولذلك أخذوا يستعيضون عن عرضها بارتفاعها . وقد أوشكت ان تتم عمارة هي سيدة ناطحات السحاب اذ ان ارتفاعها أربعمائة متر وهي عمارة « امبير ستاد » وهي تقوم على ملتقى الافينو الخامس بالشارع الرابع والثلاثين في نيويورك وقد احتوت على كل المعدات الحديثة ، وعلى قمتها العالية سارية ترسو عليها المناطيد وينزل منها الركاب وترى الى اليمين صورة أحد العمال معلقاً على ارتفاع اربعمائة متر في أثناء عمله بهذه العمارة . وترى فوق هذا الكلام صفاً من ناطحات السحاب الجديدة التي بنيت في ايست ريفر



جولات الدنيا في القاهرة الخفية - ٧

حوانيت المنزول وأندية التحفجية

تحدثنا في الاعداد الاخيرة عن مشاهدات مندوبي « الدنيا » في حانات السموم واحياء المخدرات وبؤر المتاجرة بالرقيق الابيض وبؤر الحشيش واندية القمار العلنية والسرية ومجامع المجرمين واحيائهم وها نحن اليوم ننشر آخر مقال من هذه السلسلة عن محال تجار المنزول وفعل هذا المخدر السام في الاجسام راجين أن يكون في ما اذعناه من مشاهدات ما يباعد الجمهور عن هذه المفاسد والبؤر وما يحث اولى الامر على الضرب على أيدي العابثين بالآداب والمروجين للسموم والمفاسد

مشغولة . ! !

. . . ولبثت أتردد على القهوة البلدية في ذلك الحي البلدي العريق على مقربة من ضريح الحسين بن علي رضي الله عنهما ، حتى اطمأن إلي روادها والمترددون عليها وأصبح « البساط أحمدي » لا فارق بين بذلتي الأنيقة الفرنجية التفصيل وبذلاتهم « الشاهي » تعلوها « كاكولة » الجوخ الغالي ، ولا كلفة بين الطربوش الزاهي بحمرته و « اللاسة » الحريرية اللامعة تعلو جبين « الصبوة » وابن البلد « الخفافي » . . . . ! !

وخطر لواحد من صبوات الحي ان يبالغ في اكرامي والحفاوة بي ذات مساء ، فنادى ساقي القهوة وأسر في أذنه بضع كلمات ووضع في يده شيئاً لم أتبينه وصرفه وهو يقول :

— بس خليها تستوي كويس يا حسنين

وقلت :

— ما هي ؟ !

فأجابني :

— تنكة إرفه على مزاجك ...

قلت :

— يدوم . . !!

وأقبل حسنين يحمل صينية كبيرة تقوم في وسطها « كنكة » كبيرة تحف بها فناجين « البيشة » البديعة ، وتولى صديقي الجديد المحتفي بي صب القرفة بنفسه وجعل يديرها على شهود حفلة التكريم بعد أن اختصني بفنجان شاء أن يصب فيه أكبر كمية من ثمالة القرفة مبالغة في الحفاوة والتعظيم

ورشفت أول رشفة فأحسست بطعم غير عادي لم آلفه في هذا الشراب ، ولكني رأيت زملائي جميعاً يرتشفون بلذة وشوق فلم أر بداً من أن أحذو حذوهم لئلا يعدونني محتقراً لأساليبهم وتقاليدهم وفي ذلك ما فيه

وبقيت في الفنجان ثمالة تملأ نصفه فمال عليّ صديقي يشير عليّ بأن « أمصمص » الفنجان واشرب جميع تلك الثمالة وإلا عد ذلك أهانة مني له و « استحقاراً » لشأنه بين رفاقه الصبوات ، ففعلت كارهاً . .

وملت عليه بدوري أسأله عن ذلك الطعم الغريب الذي أحسست به في القرفة ، وعن السر الذى دعاه الى ان يلح عليّ في شرب العكارة والثمالة ؟

فابتسم مزهواً فخوراً وهو يقول :

— دي مشغولة . . . ؟ !

كوني مفرحه ! !

وكان ذلك الشغل عبارة عما يسمى في عرف هؤلاء الناس « شكلاطه » وهو معجون غريب الطعم قوي الرائحة وضع في القرفة وغلي معها، لينقلنا من عالم الارض الى ملكوت « السلطنة » وعالم الخيال ، كما ادعى صديقي العتيد . . ! !

ولم يمض قليل حتى أخرج الرجل من جيبه بضع لفافات ذات غلاف فضي كذلك الذي توضع فيه الشيكولاتة وجعل يوزع منها على الرفاق فيفضونها ويأكلون ما بداخلها وقد يبالغ الواحد منهم في استطابتها والحرص على أن لا يفوته منها شيئا فيعمد الى الورقة يمتصها أو « يلحس » ما قد يكون قد بقي عالقاً في ثناياها . .

ورفضت أن أمد الى هذه « الجراوش » يداً وأيقنت أن الجمع قد تناولوا سم « المنزول » وتمنيت على الله أمنية حارة : هي أن أعود الى بيتي سالماً من أثر ما شربته من القرفة « المشغولة » . . !!

ووجم القوم كأن على رؤوسهم الطير وجلسوا « مبلمين » لا يبدون ولا يعيدون الى أن صاح واحد منهم . .

— ما توحدوه . . ؟ !

وأجابه الكل على الفور :

— لا إله الا الله . .

— هات يا حسنين قهوة ساده . .

وشربوا القهوة الساده بقصد « تسييح » ما ابتلعوه وقال قائل منهم :

— اجعلها ليله ندا يا كريم . .

فأجابه آخر على الفور

— أهو كده أمال . . فرفشوا شويه . . قول لها كوني مفرحه يا سيدنا لفندي . . ! !

وضحكوا وضحكت دون أن أدري لضحكهم أو ضحكي سبباً .

تهيؤات . .

وخيل الي ان « الدكة » التي كنت جالساً على أحد طرفيها تميل بي بعض الشيء فأمسكت بحاجزها

دي يدي وشددت بالاخرى على مسندها
ة الانقلاب من فوقها ، وما كان هناك من
ولا انقلاب إلا في وهمي وخيالي . . .

وخيل الي ان الأعين كلها منصرفة الى
طلع الي وانهم يتهامسون ويتضاحكون
حومى وانهم يدعون أنها « كبست » معي
نت أبذل جهداً عنيفاً في التظاهر بالرزانة
ثبات فأبجهم لهم مرة وأعبس أخرى لأشعرهم
ني أقوى أرادة وأشد تماسكا ، ولم أدر إلا
بعد أن ذلك كله لم يكن إلا ما يسمونه
تهيؤات » . . ! !

واعتمد أحدهم صدغه بيمينه وجعل يهتز
ة ويسرة كأنه سابح في ملكوت آخر .
جعل يحرك شفتيه بدون ابتسام وفكيه دون
يتكلم و « يتصعب » كأنما تعاوده ذكريات صبابة
أفانين غرام ، ثم اندفع فجأة وبلا سابق
ذار يغني بصوت فيه شجى وفيه حرقة ،
تلابسه شجون وتهدجه ذكرى ويقول :

سبع سواقي بتنعي لم طفوا لي نار
مهجة القلب قل لي إيش بعد حب الجار
ق النظر في النظر والقلب قايد نار
ليل ليل يا ليل يا عيني . . ! !

وخيل الي انه انما يبكي في غنائه الشجي
مهجة قلبي لا قلبه ، ويفصح عن نار هواي
لا هواه ، ويشكو صد جارتي أنا لا جارته
هو ، فاغرورقت عيناي وخيل الي انني ذرفت
دمعاً هتوناً وسكبت عبرة تملأ سبع سواقيه ،
دون أن أبكي أو تدمع لي عين . . ! !

آه . . يا قلبي

وكان واحد من جلسائنا قد أخرج من
جيبه علبة أدار فيها أصبعه وأخرجها مجللة بمادة
سوداء داكنة استودعها شدقيه وأردفها
بكوب شاي ، ولبث منذ أول الجلسة ساهماً
ساكتاً لا يبدي ولا يعيد ، واذا به يصيح
فجأة :

— اللي ما يعبرش الصبوات . . ؟ !

ويجيبه آخر :

— ماله ؟ !

— لا صفتا بيه . . .

ويضحك الجميع على هذا الرد وأضحك
معهم ضحكاً متواصلا يكاد يغم على قلبي دون
أن أدرك موضع النكتة أو مكان الفكاهة .

وسكت وعاد اليه وجومه ثم ادعى بعد
قليل ان الجدار المجاور لنا يميل علينا تدريجاً
فالتفتنا الى حيث أشار ووافقناه جميعاً على قوله
اذ كان يخيل الينا ان الجدار يميل فعلا حتى
يكاد يقع فوق رءوسنا ويزهق أرواحنا فهممنا
بالفرار واذا به يصرخ

— آه . . . يا قلبي . !

وأخرجتني صرخته من ذلك الخمود العجيب
الذي استولى على حسي وتفكيري وشل عقلي
وقريحتي ، وأحسست أنني استيقظت بعض
الشيء من حلم رهيب . وانتفضت أبغي العودة



في مثل هذا الحانوت يستتر كثيرون من « باعة المنزول » . . .

الى داري فوصلته بعد ثلاث ساعات ، وهو
لا يبعد عن مكاننا أكثر من نصف ساعة ،
وقد ذكر لي صديق انه رآني أطوف حول
بابي مرات دون ان أدخله فلما رابه أمري لبث
معي الى ان استلقيت على فراشي . .

وأحسست ان كابوساً قد هبط على صدري
وان نور الكهرباء يخفت ثم يعلو ، ويقترب
من عيني ثم يبتعد ، وان السرير يميل الى ناحية
ويرتفع من أخرى فكنت أمسك بقوائمه خشية
الوقوع والتدهور

وبلغ ضيق الصدر بي أشده وشعرت بأن
شيئاً يسد علي منافس الاستنشاق ويحبس عني
الشهيق والزفير ، فجعلت أزحر وأصرخ
وأطلب النجدة والمعونة دون ان يلبيني أحد ،
وأهلي مني قريبون ! !

وامتلأ روعي بخيالات عدة مفزعة
كان يرتسم بعضها فوق الحائط فأغطي عيني
خوفاً وفرقاً فيتبعني الخيال ويلاحقني ، والعرق
يتصبب من جبيني وسائر أعضائي . . . ثم
فقدت الوعي والحس بعد ذاك . . .

عاجبك كده ؟ !

وكانت يقظة مريعة في اليوم التالي فكأنما
كنت أحمل فوق رأسي حملا ثقيلا أرهقه ولا
يزال هذا العبء ملقى عليه . وكانني كنت أنفق
ليلي كله في عمل منهك مرهق تفككت له أوصالي
وانهدت مفاصلي ، أما عيناي فكانتا حمراوين باديتي
الانتفاخ كأن بهما ورماً خفيفاً ، ولم يلحظ أهلي
علي صراخاً ولا زحيراً ولا استنجاداً مما كنت اتخيله
طول الليل انما شكوا من انني اكلت صحناً كبيراً
من الحلوى أعد للاسرة كلها وانني لم ابق منه
ولم أذر . .

وعادت الي ذكريات الليلة السالفة ببطء
وتثاقل فذهبت في مساء اليوم التالي لأرى ماذا
حدث بذاك الذي كان آخر عهدي به صيحته :

آه . . . يا قلبي . .

فعلمت أنه تلوى متألماً مستغيثاً وان سيارة
الاسعاف حملته الى القصر العيني وانه لولا ان
اسعف هناك لراح ضحية « المشغولة » و
« الجراوش » و « الحق » الذي لحسه . !

وبحثت عن ذاك المحتفي بي الذي كاد يرديني
أنا الآخر فما ان رأيته حتى صحت فيه

— عاجبك كده ! ؟

فجعل يعتذر الي بان الذنب ليس ذنبه انما
ذنب ذاك الفتى الذي أرسله ليحضر « الماكذا »
من عند الشيخ محمد فأحضره من الحاج
ابرهيم . .

له الجنة . . ! !

وقلت له :

— وما الفارق بين هذا وذاك ، وكلاهما
يبيع سماً زعافاً رأيت بعينك أثره في صديقك . .

— لأ ، لأ ، لأ ، الله الله على الجد ، داعم
الشيخ محمد راجل له الجنه والله « العظيم »
ياسلام ! ! دي الحته من ايده تخليك « سلطان »
يا شيخ . . ! ! يا عم دول سادات الناس تبوس
ايده وتتمنى « ملوأ » من إيده الحلوه . .

وأصر على أن يصحبني الى حانوت الشيخ
محمد ليريني رجل « المنزول » الاعظم والتحفجي
الذي لا يبارى . .

وفي شارع (. . . .) تقع دكان الشيخ
محمد ، وهو رجل يلبس عمامة وجبة وقفطاناً ،
ذو ذقن بيضاء يقصها على هيئة وقورة ، ووجه
طلق يتصنع الرزانة والهيبة ، وهو يحمل في
يده دواماً سبحة « يسر » أو كهرمان . .

ودكانه ليست بالواسعة ولا بالضيقة انما هي
أعدت لبيع الدخان والسجائر ، وأمامها
« بنك » كبير ذو رخامة تلائمه ومن تحتها
ادراج . . فيها السر كله وفيها ذلك السم الذي
يجعل من زبونه « سلطاناً » . . ! !

ويبيع الشيخ محمد « المنزول » على اصناف
وأنواع : فلديه العلب ذات القرش والقرشين
الى خمسة القروش ، وعنده « الجراوش »
والشيكولاتة المحشوة الملعونة ، ولديه
« البلابيع » وصنوف « المعاجين » المختلفة

ويبيع في بعض الاحيان نوعاً أشبه بالحلوى
يتناول الشاري القطعة منه على قطعة من المعدن
أشبه بالملعقة المستطيلة وتسمى في العرف
« ملوأ » . . ! !

وقلت لصاحبي :

— ألا يخشى شيخك محمد أن يضبط . . ؟ !

— يا عم خليها بالبركه . . دا راجل إيده
سايبه ويعرف ينفع الناس ! !

قلت :

— ألم يضبط قط . . ؟ !

فأجابني . .

— كتير . . ! ! لكن الكريم لا يضام
تعرف على بال ما توصل الحاجه لغاية المعمل
الكيماوي . . ؟ ! تكون بقدرة قادر ما فيهاش
أي حاجه ممنوعه لا حشيش ولا طاطوره ولا
دياولو ويخرج الشيخ محمد بريء الساحه . .
دا راجل مبروك وله الجنه ! !

المخدر العلني الشائع

وليس في القاهرة أكثر شيوعاً من هذا
المخدر السام ، وليس أكثر من حوانيته
ذيوعاً في أرجاء العاصمة جميعاً وخاصة أحيائها
البلدية . .

فهنالك عشرات من حوانيت بيع
السجائر الصورية التي يقوم ربحها على بيع
المنزول

وهناك عشرات حوانيت « الواردية »
وباعة العطور ، تلك الحوانيت المزركشة
المزخرفة الزاهية بالمرايا وأنوار الكهرباء ،
لا تبيع في الواقع الا صنوف « المنزول »
وأنواعه الفتاكة

وغالب هذه الحوانيت تبيع المنزول علنا
في علب أو أوراق مفضضة أو بـ « البلبوعة »
الواحدة ، وهو عبارة عن خليط من انواع
العطارة و « جوزة الطيب » قوامها الحشيش
أو الداتورة وكلاهما سم يفتك بالعقول
والاجسام . . .

ويلجأ البعض الى التحايل في ترويج هذا
السم الشديد الفتك والانتشار ، ولعل حادث
الرجل الذي كان يروج المنزول ويدسه
داخل أرغفة العيش ، والذي نشرنا خبره في
عدد سابق من « الدنيا المصورة » لم يغب بعد
عن الاذهان

ولعل القراء يذكرون أيضاً ذلك الرجل
الذي ألقت زوجته من نافذة بيته ، حينما علمت
أنه قد ضبط « قفصاً » به ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف
علبة منزول كانت معدة لبيعها للناس تعبث
بعقولهم وتنفث السم في أجسادهم . .

وليس أدل على سعة انتشار هذا السم
وكثرة تداوله ما جاء في تقرير حضرة صاحب
السعادة حكمدار العاصمة من ان كمية المضبوط
من المنزول كانت اضعاف ما ضبطه البوليس من
الكوكايين والهروين

فالمنزول أكثر تداولا من الكوكايين
والهيروين ، وهو مخدر ذائع بين الطبقات
الفقيرة والعاملة لا يقل أذاه عن هذين السمين

فهل تتفتح عيون رجال البوليس الى باعة
السجائر الصوريين ، والى جماعة « الواردية »
وباعة العطور ، والى . . . عم الشيخ محمد ذي
الذقن الزائفة الوقار ، ذاك الذي لا تنفك
أكواب الشاي فوق « بنكه » يديرها على
زبائنه بعد « الاستعطاء » كيما تسيح في اجسادهم
سمومه و « تحفه » القاتلة ! !

في سبيل نجاح الصناع والتجار المصريين

آمال جليلة تحققها مصلحة التجارة والصناعة

اهتمت الحكومة المصرية في السنوات الاخيرة باحياء الصناعات الاهلية وتشجيع التجارة الوطنية فأنشأت لهذه المهمة مصلحة التجارة والصناعة لتقوم بمختلف الوسائل التي تؤدي الى ذلك . وفي المقال التالي معلومات قيمة عن أعمال هذه المصلحة نذيعها لمناسبة قدوم اللجنة الانجليزية الاقتصادية لدرس حالة مصر التجارية والصناعية وبمناسبة افتتاح معرض مصلحة التجارة والصناعة في أول يناير المقبل

مصر في خطر ...

هذه هي الكلمة التي ما زال كبار الاقتصاديين في مصر يرددونها منذ أخذت المنتجات الاجنبية تزو محاصلات البلاد غزواً شديداً ، وتهدد صناعتها وتجارتها بالبوار والكساد، حتى وقعت الكارثة وزادت الصناعة اضمحلالاً على اضمحلالها ، وتدهورت أحوال التجار المصريين ، وانتقلت الحركة التجارية من ايديهم إلى أيدي الاجانب ، وتحكم هؤلاء بالاسواق بفضل مالهم من خبرة ودراية بالشؤون الاقتصادية . وبقي التجار والصناع المصريون في مؤخرة القافلة إن افلت اليهم خير التقطوه ، والا فقد باتوا في ضيق شديد من المزاحمة الخارجية التي تشتد وطأتها يوماً بعد يوم

من أجل ذلك كان لا بد من العمل على مكافحة هذا الخطر الداهم الذي يصيب البلاد في أهم مرافقها الحيوية بالاسراع إلى القيام بكل ما من شأنه أن ينتشلها من حالتها السيئة ومعاونة تجارها وعمالها من صناع وزراع ، والسير بهم في طريق الفلاح والنجاح المبني على حسن الدراية وكمال الخبرة ، وتوخي الاصابة في تصريف الامور

يقظة ونهوض

وقد اهتمت الحكومة في العهد الاخير باحياء الصناعات الأهلية وتشجيع التجارة الوطنية ، ولا سيما بعد ما أخذت تختط لها سياسة اقتصادية قويمة أساسها معاضدة الانتاج الوطني وترقيته من جميع الوجوه

تخصصت لهذه المهمة الخطيرة مصلحة التجارة والصناعة ، وألقت على عاتقها القيام بكل الوسائل المؤدية الى نهضة الصناعة وارتقاء التجارة . وبذلك فتحت أبواباً كانت موصدة قبل الآن في وجوه الصناع والتجار المصريين الذين كانوا يتلمسون النجاح في الحياة مع ما أوتوا من مواهب واستعداد ، فتأباه عليهم الظروف الحالية التي اعتمدت فيها البلاد على المصنوعات الأجنبية المستوردة من الخارج



جانب من المعرض النموذجي بمصلحة التجارة والصناعة

ولا شك ان هذه المصلحة من أهم ما عمدت الحكومة المصرية الى انشائه لحاجة البلاد اليها في الوقت الذي نرى فيه الامم الراقية جعلتها وزارة قائمة بذاتها تبحث في الشؤون الاقتصادية والصناعية التي تهم الجمهور على اختلاف طوائفه واذا كانت الصناعة والتجارة المصرية على ما نراه من تراجع وتدهور يوماً بعد يوم ، تبين لنا مبلغ ما تشعر به الحكومة والأمة معاً من ضرورة التعاون على تلافي هذه الحال الخطرة التي تهدد كيان الامة بالقضاء على ثروتها المالية

وقد زودت الحكومة هذه المصلحة بجميع الوسائل اللازمة لتحقيق الغرض الاسمى من نهضة تجارة مصر وصناعتها والسير بها في طريق الرقي والنجاح . فانتقت لها بناء فخماً بجوار ميدان سوارس في وسط حي تجاري معروف ، وقسمتها بحسب اعمالها الى عدة اقسام تبلغ نحو عشرين قسماً وتحتوي على مختلف الموظفين الفنيين الذين لهم خبرة واسعة بفنون الصناعة والتجارة وسائر الشؤون الاقتصادية

الاقسام التجارية

ومن هذه الاقسام ما هو اقتصادي تجاري ومنها ما هو صناعي بحت . فالأول يدخل تحته قسم المباحث الاقتصادية ، وقسم المخابرات التجارية ، وقسم التعريفة الجمركية ، وقسم الاحصاء ، وقسم الغرف التجارية ، وقسم السواحل ، وقسم التشريع التجاري ، وقسم المشتريات ، وقسم النقل الى غير ذلك مما يعمل على اصلاح حالة التجارة الوطنية . ولهذا فان مهمة المصلحة في هذه الاقسام هي القيام بدرس مختلف المشروعات التجارية والعمل لتحقيقها ، مثال ذلك تنظيم الاسواق كسوق الفاكهة والخضراوات وإنشاء بورصة للغلال بروض الفرج ، وتنظيم سوق البصل بالاسكندرية وإنشاء سوق للجلود ، وما الى ذلك من مختلف المشروعات التي اخذت بوادرها في الظهور كما تقوم بامداد التجار بجميع الارشادات والنصائح اللازمة لتقدم تجارتهم ونجاحها ، وتهتم باجابتهم عن كل ما يعن لهم من الاستفهامات الاقتصادية والتجارية ، وتقدم أكبر معونة للغرف التجارية وتمدها بكافة أنواع المساعدات التي تحقق مهمتها ، وتدرس كل الشكاوى التي يدلي بها أصحابها من نظام التعريفة الجمركية الجديد ، وتدرس حالة العمال والانظمة الكفيلة بانهاضهم مدلية في ذلك باقتراحاتها الى أولي الشأن بوزارة الداخلية ومصالح الحكومة الاخرى . وتقوم بتنظيم تجارة الحبوب والغلال بالسواحل ، وتدرس جميع وسائل النقل بما يتفق ومصلحة التجار ، وتقوم بعمل الاحصاءات المتنوعة التي لها علاقة بحياة البلاد التجارية والصناعية وهي فوق ذلك تنشر مجلة شهرية جامعة لشتى الموضوعات الاقتصادية . وستصدر من ابتداء العام المقبل نشرة إحصائية شهرية عن تجارة مصر الخارجية والمنتجات المصرية وطرق المواصلات والقروض وأسعار الجملة وأسعار الاسهم ومقارنتها بغيرها، ومقارنة أسعار الاقطان. والتفاليس والبرتستات وما الى ذلك ، كما تصدر تقويماً سنوياً حافلا بكل ما يهم الصناع والتجار

الاقسام الصناعية

أما الاقسام الصناعية فيدخل تحتها قسم الغزل والنسيج ، وقسم الصباغة والدباغة ، وقسم الجلود ، وقسم الصناعات الكيموية وقسم المباحث الصناعية ، وقسم الصناعات الزراعية وقسم صناعة الارز وينتظر زيادة هذه الاقسام على توالي الأيام ومهمة المصلحة فيها ، أن تقوم بارشاد ذوي المهن وايقافهم على المستحدث في أساليب الصناعات ، وتجري البحوث والتجارب المختلفة لتتبين حالة الصناعات القائمة، ومدى ادخال الطرق الصناعية الحديثة عليها . وقد أنشأت المصلحة مصنعاً



أحد جوانب المتحف الصناعي بمصلحة التجارة

نموذجياً للسجاد تتعلم فيه البنات هذه الصناعة المفيدة التي يمكن أن تصبح في مصر صناعة منزلية أسوة بما هو موجود الآن في إيران وتركيا وأرمينيا وبلاد اليونان وبذلك تساعد على انتاج هذا العدد العاطل من البنات والنساء

وقد انشأت المصلحة عدة مصانع نموذجية كمضرب الارز بدمياط والمصبغة النموذجية بكفر الزغاري بالقاهرة ، والمدبغة النموذجية ومصنع الاحذية بمصر القديمة ، وهي ترجو من وراء هذه المصانع ان تكون معاهد

(البقية على صفحة ١١)







«الدنيا المصورة»

في دور جديد

مرة فى الاسبوع - كل يوم أحد

مقصوصة الاطراف مشبوكة بالسلك

ما برحت «الدنيا المصورة» منذ صدورها تبذل مجهودا صادقا لكي تكون عاملا فعالا من عوامل الاصلاح ومحاربة الآفات الاجتماعية وحماية الجمهور وارشاده . وقد تمكنت في هذه الاثناء من الوقوف تماماً على أميال قرائها . فهي اليوم أقدر منها فيما مضى على تأدية مهمتها على أحسن وجه

فبهذا الاختبار الذي كسبته وبعزيمة مجدده لتحسينها ورفع مستواها من جميع الوجوه تدخل « الدنيا المصورة » في السنة الجديدة وهي واثقة من أنها ستنال ـ في شكلها الجديد ـ رضا قرائها العديدين بما أعدته من مباحث شائقة ومبتكرات قيمة

ويعلم القراء أن « الدنيا المصورة » كانت تنشر قسمين أحدهما للرياضة والآخر للتمثيل فلأن هذين الميدانين قد اتسعا ولرغبتنا في تحسين « الدنيا المصورة » وتمييزها من سائر المجلات رأينا العودة الى اصدارها مرة واحدة في الاسبوع ابتداء من الاسبوع القادم واصدار ملحق أسبوعي يوزع مجانا مع أعداد المصور يخصص لعالمي الرياضة والتمثيل

انتظر العدد الجديد

يوم الاحد ٤ يناير

(زبدة عددين فى عدد واحد)



عام ١٩٣١ عام هناء وسعادة

الشيخ الاسيوطى الفلكى يتنبأ عن العـــام الجديد - تنبؤات سنة ١٩٣٠ وما تحقق منها

نشرنا في العدد ٣٣ من « الدنيا المصورة » الصادر في أول يناير سنة ١٩٣٠ مقالا عن تنبؤات الشيخ علي الأسيوطي الفلكي جاء فيه ما يأتي:

الحوادث التى أراها فى المستقبل تنقسم اجمالياً الى حوادث طبيعية، وحوادث شخصية فأما الاولى فهى تقلبات جوية فى عرض ٥٠ درجه وتحدث عواصف شديدة وثلوج غزيرة فى الجهات الشمالية، ويفيض نهر التيمز فى انجلترا، والمسيسبى فى أميركا بين مارس وابريل ويتكرر ذلك مرتين، وسيكون الصيف فى هذا العام شديد الحر، وتحدث أمراض فتاكة فى أسبانيا، وتشب عدة حرائق فى الاستانة والاناضول، وغابات فرنسا، وتزلزل الارض فى نيويورك فتميد شوامخ القصور وتسقط بعض العمارات، وستتأثر الزراعة فى أنحاء العالم بآفات سماوية فلا تأتى الارض بمحصول وافر، وينتج من ذلك ارتفاع أسعار القطن والغلال

أما الحوادث الشخصية فهى أنه سيموت أحد ملوك أوربا فجأة، ويتغير رئيس جمهورية فرنسا، وينتصر الحزب الوطنى فى المانيا، ويموت أحد ملوك البلقان، ويتغلب الامير كارول على ابنه الطفل ويفوز بعرشه رومانيا، وتتم فكرة عصبة الامم الشرقية، وستسقط وزارة العمال وتخلفها وزارة المحافظين، ولكنها لا تمكث غير مدة وجيزة ثم تعود وزارة العمال بأغلبية ساحقة وهنالك تتغير سياستها نحو المستعمرات وتعطى مصر نصيباً وافراً من الاستقلال

« أما المعاهدة فستتم على يد الوفد ولكن فى ظرف آخر، وسيمكث البرلمان ثمانية أشهر قد يتعطل بعدها ثم يعود مرة أخرى بعد حل وفى هذه الحال يفوز الوفد بانتصار باهر، وسينضم اليه أعضاء حزب الاتحاد، وسينقسم أحد الاحزاب المصرية على نفسه، ثم تلتئم صفوفه، ولا تمضى بضعة أشهر حتى يرحل عن مصر ذو منصب سام

وأهم ما تحقق من هذه التنبؤات فيما نعلم ما يأتي :

« عواصف شديدة وثلوج غزيرة فى الجهات الشماليه، واشتداد حر الصيف فى بعض الجهات هذا العام - انتصار الحزب الوطنى فى المانيا - عودة الأمير كارول الى عرشه رومانيا - فشل المفاوضات بين مصر وبريطانيا - تعطيل البرلمان - انقسام أحد الأحزاب المصرية على نفسه »

***

وقد سألنا الشيخ الأسيوطي عما يتنبأ به لعام ١٩٣١ الجديد فأفضى الينا بتنبؤاته

قال الشيخ الاسيوطي : « ان هذا العام - لا اقول عنه انه عام يمن وسعادة فقط - بل هو العام الذى تتنفس فيه الشعوب، وتزول فيه الكروب تدريجاً حيث تخف وطأة الازمة المالية، وتتكاتف الدول على تفريجها وخصوصاً الولايات المتحدة، وتعود الأوراق المالية الى حالتها الطبيعية من ارتفاع يؤدي الى انتعاش الاسواق. وكذلك القطن يرتفع الى سعر يرضي الزراع نسبياً . اما حالة مصر الداخلية فلا أكثر من ان أقول انها ستنال مآربها وتعود المياه الى مجاريها، ويرى الشعب المصري ما يطمح اليه من الحياة النيابية الصحيحة، فلا تنقضي تلك السنة حتى تتمتع مصر بتلك الحرية التي يتطلبها الجميع وتزول آلام النفوس بظهور فجر جديد، ويرتفع كابوس الازمة الحالي عن أعناق الخاصة والعامة، ويعطف مليك البلاد على رعيته عطفاً أبوياً يجعل الكل يلهجون بالدعاء له. ولا أخفي عليك ان ما يشاهد الآن من الآلام قد لا يزيد امده عن ثلاثة أشهر فلا يطلع فجر ابريل حتى يتمتع كل منا بما يبتغي

« هذه حوادث مصر اجمالا . أما حوادث الخارج غير ما ذكرناه فكثيرة جداً . ولا انكر عليك أن بانتهاء هـذا العام ينتهي ما يسمونه بالسلام، فتسمع وترى أن الدول على أتم ما يكون من الاستعداد لحروب قادمة لظروف خاصة ستظهر بين اكتوبر ونوفمبر حيث تنتقص دويلات صغيرة كبولونيا . وكذلك ترى في البلقان اختلافاً دولياً يتلمس فيه القارىء ما ينويه الدهر لهـذه الشعوب من آلام قاسية وحروب طاحنة، ومن العجيب أن تكون هذه الحال على حد المثل القائل :

« مصائب قوم عند قوم فوائد » فبينا ترى الكون يضطرب تجد أن الحالة المالية حسنة



الشيخ علي الاسيوطي

« هذا العام عام تغييرات طبيعية وطوارىء جوية كثيرة من زلازل وبراكين وفيضانات تقع بأمريكا بين مارس وابريل . وفي أواخر الربيع تشتد العواصف بين فرنسا وانجلترا . ويفيض نهر السين . وتحصل زوبعة برد شديدة بسويسرا يهلك بسببها الكثيرون

« وتقع في بلاد العرب اضطرابات وتجري في سورية مذابح، وفي العراق تقع اختلافات وانقسامات في الصيف القادم، وتعود ثورة الهند، ويموت ملك عظيم في الغرب

« أما أسبانيا فستتغير حكومتها وتنادي بالجمهورية حتما . ويكون حج هـذا العام ذا مغزى إسلامي خطير، ويموت ملك في العرب أو هو أمير في اليمن . ولا أنسى أن أذكر لك ان الحرب القادمة ستستمر الى مارس سنة ١٩٣٢

« أما المانيا فستراها دولة فتية تخرج من سكونها وتحارب تلك المعاهدات الماضية وتنشط في تسليح شعبها، وسيظهر بها ثلاث بلونات هائلة وطيارة عظيمة

« وسيهيأ الارشيدوق أوتو لعرش المجر، ويتم له في القريب جلوسه على هذا العرش. على ان النمسا لا بد أن تنضم الى المانيا . وسيصادف فرنسا هذا العام كثير من الاختلافات الحزبية، وتجرى من أجل ذلك مذابح بين الاشتراكيين والشيوعيين، وتسقط حكومتها مرتين، ويموت فيها رجل سياسي عظيم يحزن لموته عامة الشعب الفرنسي

« وستحتك ايطاليا بفرنسا، ويحصل بينهما شقاق من أجل رعاياها في تونس يؤدي الى سفك الدماء بينما تمد يد الصداقة الى المانيا والى دويلات أخرى

« أما روسيا فستعاني في الاشهر الستة الاولى من هـذا العام شدائد داخلية كثيرة ويقع بينها وبين اليابان حادث خطير يزول أثره بعد برهة قصيرة . ثم يعود اليها الهدوء. وبعد ذلك تقوم مناوشات بينها وبين دولة أخرى تجاورها تؤدي في الواقع الى اتساع رقعة الخلاف الدولي الذي ينتهي في المستقبل الى الحرب العالمية القادمة »

برلمان الجمهور

الاشغال «غير الحرة»

والهجرة الى البلاد الاوربية

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

ذكرتم في أعداد سابقة من الدنيا أن الدول الاوربية لا تقبل دخول الاجنبي الى بلادها الا اذا اشتغل أشغالا حرة. فاذا كانت بلد الطالب واقعة تحت حكم البلد الذي يرغب الدخول اليها كالسوري مثلا، فهل تسمح له فرانسا بالدخول والاشتغال بالأشغال الغير حرة.. ؟!

(ا - ضانيا - القاهرة)

«الدنيا» لكل دولة نظام خاص وقانون لتنظيم المهاجرة اليها سواء أكان المهاجر أو النازح اليها من الاجانب أو من الرعايا الواقعين تحت انتدابها. فيمكنك الاستزادة من الايضاحات الخاصة بهذه المسألة من القنصلية الفرنسية بالقاهرة

اما الاشتغال بالاشغال غير الحرة فاذا كان مقصوداً به الوظائف العامة الرسمية في مناصب الحكومة فهذا أمر مقصور على رعايا الحكومات المحلية في الأغلب. فلا تظن استخدام الاجانب من جميع النحل في الحكومة المصرية قياساً يصدق على الدول الاوربية وغيرها

***

أنطونه بشارة

يقع المحل الذي تطلبونه والذي يكفل لكم ما تريدون في شارع سكة المذبح في حي السيدة زينب بالقاهرة. وتجدون على بابه «يافطة» تشير اليه

***

شكوى من شيلي

أخ في سنتياغو يبحث عن أخيه في القاهرة

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

لي أخ كان فيما مضى صاحب لوكندة أميركا الكبرى في شارع المهدي بالقاهرة. وقد مضى عليه الآن أكثر من عشرة شهور دون أن نعلم عنه شيئاً وكانت تعود الينا الخطابات التي أرسلناها اليه دون أن تسلم اليه

فهل لكم أن تتفضلوا بالتحري عن مصير أخي واسمه محمد حسن دوق سوري الاصل من مدينة بيروت ولكم الشكر سلفاً

(م ح. د. عبد الحليم)
سانتياغو - شيلي

«الدنيا» بحثنا عن أخيكم في الفندق الذي كان يملكه فعلمنا أنه لا يزال يتردد عليه من حين إلى آخر، وان كنا لم نوفق الى لقائه لانه كان في الاسكندرية يؤدي عملا خاصاً

وقد علمنا من وكيل الفندق أن أخاكم بخير وأنه تلقى آخر خطاب منكم وأنه ربما أرسل لكم الرد هذا الاسبوع

أما عنوانه الجديد فهو:

محمد حسن دوق بشارع البوستة القديمة رقم ١٣ بالدور الثالث بالقاهرة

***

مستشفى الخانكة

ومعاملة المجاذيب بين جدرانه

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

ان ثقتي في مروءتكم وخدماتكم الانسانية تجعلني ألجأ اليكم وأستنصركم في هذا الموضوع:

ذهبت يوم الجمعة الماضي مع صديق لي لزيارة أخ له بمستشفى الامراض العقلية بالخانكة، فشاهدت أولئك البؤساء من نزلاء المستشفى عراة الرءوس حفاة الاقدام وأبدانهم ترتعد برداً إذ ان البعض منهم لم يكن يرتدي سوى قميص خفيف ولا يخفى عليكم ما نحن فيه من برودة الشتاء. وقد يشفى المريض من مرض عقله فيصاب بمرض في صدره قليل شفاؤه، فأرجو ان تتفضلوا بنشر هذه الشكوى لعلها تكون مبعث اهتمام ولاة الامور بشأن هؤلاء المساكين

(ك. م. قيصر المنياوي)

«الدنيا» الذي نعرفه ان أولئك التاعسين المصابين في عقولهم يلقون عناية لا بأس بها في مستشفيات الحكومة الخاصة بهم. ولكننا سألنا بعض من زاروا مستشفى الخانكة أخيراً فقرروا أنهم رأوا بعض نزلاء ذلك المستشفى عراة الرءوس والاقدام

فلعل مصلحة الصحة تعني بهؤلاء المساكين فتوليهم عناية بأجسادهم وكفاهم مصابهم في عقولهم

***

الصحافه والوظيفه

موظف حائر بين هذه وتلك

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

منذ ان تخرجت في المدارس ونشأت رجلاً كاملاً أميز الضار من النافع وأنا كبير الامل في أن أكون في مستقبل أيامي صحفياً، وتحقق هذا الأمل إذ استطعت الاشتغال بالصحافة كمراسل لأحدى الجرائد المصرية

ولكن مع الأسف الشديد لم يطل عهدي بها إذ التحقت بخدمة الحكومة فكان ذلك حائلا بيني وبين أمنيتي

وها أنا رغم توظفي أصبحت من الذين حرم عليهم الاشتغال بالصحافة مع اني أميل كل الميل اليها وأود الوصول الى العمل بها معها بذلت من ثمين وغال في الحياة

لذلك أرجو ان تخرجوني من حيرتي وتبدوا رأيكم (عزت)

«الدنيا» لا تقل الصحافة شرفاً ولا سمواً عن الوظيفة الحكومية، ولكن القوانين - في أغلب دول العالم ومنها مصر - تحظر على الموظف الجمع بينها وبين عمله الحكومي وفي ذلك حكمة لا تخفى على أحد

على أنك تستطيع أن تسد رغبتك في هذا العمل الشريف، بأن تكتب فيما يجانب السياسة من مواضيع الادب وبحوث الاجتماع فاذا توافرت على شيء منها فتنشره لك الصحف اذا كان اهلا للنشر وبذا لا تخرج على قوانين عملك الرسمي وتشبع رغبتك الصحافية في وقت واحد

أما أن تجازف بترك وظيفتك للدخول في ميدان تعوزك فيه الخبرة والتجربة، وينتظرك فيه النجاح والفشل وقد يرجح الثاني الاول فهذا ما لا نشجعك عليه

***

مسجد العريش

والخشية من سقوطه على المصلين

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

بمدينة العريش مسجد أثري هو الوحيد الذي يصلي فيه سكان هذه البلدة وما يجاورها وقد تشققت جدرانه وأصبح آيلا للسقوط لا يضمن المصلي فيه أن يخرج من بين جدرانه حياً.

وبما أن المساجد هي بيوت الله وهي أحق بالعناية من كل شيء، فنرجو عزتكم التكرم بنشر شكوانا هذه ومساعدتنا في حث وزارة الاوقاف على إرسال من يقوم بازالة هذا المسجد وبنائه من جديد خشية سقوطه على المصلين أو ترميمه على الاقل

(م. حمدان الاهتم - العريش)

«الدنيا» نشرنا في أعداد سابقة شكاوى عدة عن تداعي بعض المساجد التابعة لوزارة الاوقاف

وقد أبلغتنا بعض المصادر العليا في الوزارة حينذاك ان لجاناً قد عينت لفحص تلك المساجد وكتابة تقارير عن حالة كل منها فما كان يستحق الهدم هدمته وأعادت بناءه وما كان في حاجة الى ترميم أسرعت الى اصلاحه، على أن تقدم الأهم على المهم في مسائل الهدم والاصلاح

ولعل مسجداً واحداً في بلدة كالعريش وضواحيها يستحق بلا شك أن يكون في درجة «الأهم» وان تعمل وزارة الاوقاف على اصلاحه وترميمه اذا لم يتيسر لها هدمه وإعادة بنائه في أقرب فرصة رحمة بالمصلين فيه وإقامة شعائر الدين الحنيف

***

الهجرة من مصر

ورغبة الشباب في السفر الى الخارج

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

شاب في الثانية والعشرين من عمره حائز على دبلوم مدرسة الزراعة المتوسطة سنة ١٩٣٠ فهل من الممكن أن يجد له وظيفة في خارج القطر المصري كالشام أو البرازيل أو غيرهما من البلاد الأجنبية مع العلم بأنه قادر على السفر على حسابه اذا لم تسفره قنصليات تلك الدول على نفقتها

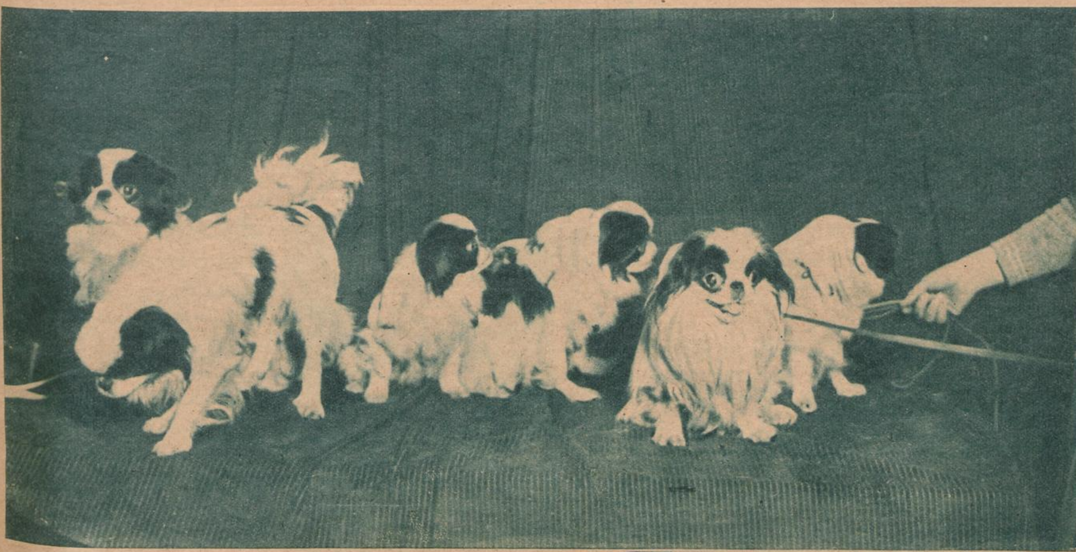
أفيدوني عن طريقة السفر لأي دولة وتقبلوا شكري (م. ز.)

«الدنيا» من العجيب أن لا يجد حامل لأحدى الشهادات الفنية الزراعية عملا في بلاد زراعية كمصر

وما دمتم تريدون السفر الى الخارج، وهو عمل جريء يستحق التشجيع، فيمكنكم الاتصال بقنصلية البرازيل في القاهرة بشارع عماد الدين وهي تبلغكم التسهيلات التي تقدمها تلك البلاد لمن يريدون الهجرة اليها وخصوصاً اذا كانوا من الراغبين في الاعمال الزراعية

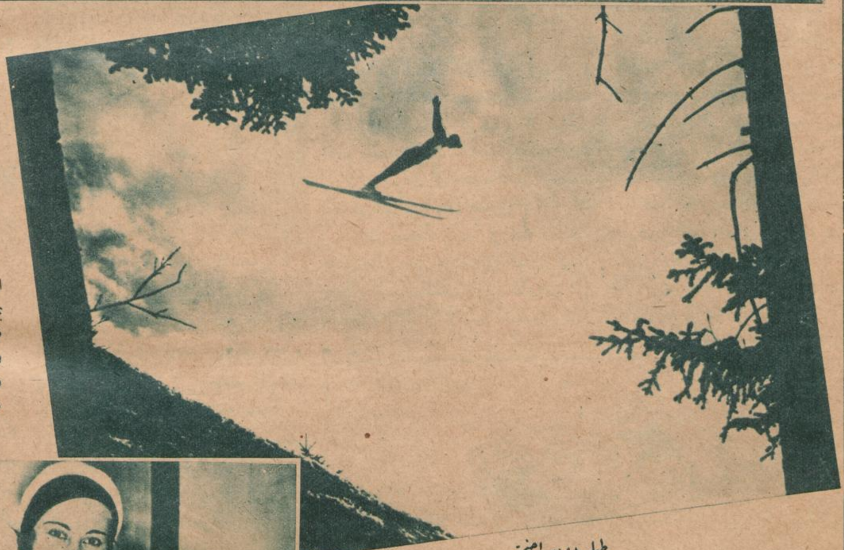
وقد كانت البرازيل الى عهد قريب تقدم تسهيلات كبيرة لمن يرغبون في زراعة أراضيها اذ تقدمها لهم هي ولوازم الزراعة بأثمان تافهة وربما قيدت ذلك في خلال العام المقبل

هذا اذا رغبتم في عمل «حر» أما اذا كنتم تريدون «وظيفة» على حد تعبيركم فالأحدر بكم مخابرة قنصليات العراق أو شرق الاردن فقد تدلكم على ما تريدون



معرض الكلاب

افتتح في صالة واجرام بباريس معرض الكلاب السنوي وترى في الصورة بعض الكلاب اليابانية في ذلك المعرض



طيار بدون اجنحة

من اعجب الالعاب الشتوية الهبوط من قمم الجبال العالية الى الوديان السحيقة في اثناء التزحلق كما ترى في هذه الصورة وكأن ذلك « المتزحلق » يطير في الفضاء بدون اجنحة



قناني فارغة لاميركا الجافة

اراد احد اصحاب المحال التجارية في اميركا ان يمزح مع زبائنه مع مراعاة قانون منع المسكرات فاهداهم زجاجات شمبانيا يسيل لها لعابهم ولكنها — مع الاسف — فارغة من الخمر . وترى في الصورة احدى فتيات المحل تحمل بعض هذه القناني وهي لا تحوي الا ربطات الاعناق واقلام ومناديل !!



كؤوس الانتصار

نال هذه الكؤوس الفضية ثور عظيم في المعرض الزراعي الذي أقيم في ايسلنجتون وتراه يتأمل الكؤوس ولعله مغتبط بنفسه

في سبيل نجاح الصناع والتجار المصريين

(بقية المنشور على صفحة ٦)

ارشادية يلقي فيها الخبراء الارشادات والدروس الليلية على المحترفين ، فوق ما ترجوه منها ان تكون دوراً لعمل التجارب والبحوث الفنية التي تعود على الصناع واصحاب الاعمال بأجل الفوائد

الغزل والنسيج

اما صناعتا الغزل والنسيج ، فقد اهتمت بها المصلحة اهتماماً خاصاً لأن جميع البوادر الحالية تمهد الطريق لارتقائهما ولعلاقتهما الوثيقة بأهم مورد تعتمد عليه البلاد المصرية في ثروتها الآن وهو القطن . ولذلك انشأت المصلحة في ديسمبر الماضي قسما لهاتين الصناعتين تنحصر مهمته في السعي الى ترقية صناعة غزل القطن والصوف والكتان وفتل الحرير وتجهيزه ، وترقية صناعة النسيج على اختلاف اشكالها ، واسندت الى هذا القسم مهمة المساعدة على انشاء المصانع الحديثة الخاصة بالغزل والنسيج ، وارشاد ارباب المعامل القائمة الى كل وسيلة مستحدثة في هاتين الصناعتين

وقد قام ذلك القسم بعمل احصاء عن مصانع الغزل والنسيج في مصر بما فيها معامل السجاد و « التريكو » للوقوف على المراكز المهمة للصناعتين

وهناك مشروع تنتظر منه فوائد جليلة للصناعة والصناع ، وهو يقضي بأن تقوم المصلحة بتوزيع الانوال اليدوية والانوال التي تدار بالقدم على متخرجي المدارس الصناعية بأثمان ميسورة تجبى منهم على أقساط صغيرة لا يرهقهم سدادها ، وبذلك تساعدهم المصلحة على بدء حياتهم العملية . وكذلك يبحث قسم الغزل والنسيج في توزيع نوع من الانوال الميكانيكية على مصانع النسيج القائمة التي تستخدم القوى الكهربائية على أن يزيد عدد هذه الانوال من سنة الى أخرى حتى تحل بالتدرج محل الانوال اليدوية العتيقة

الصناعات الزراعية

وكذلك أدركت المصلحة حاجة البلاد الى الصناعات الزراعية حتى تستفيد من حاصلاتها الزراعية أكبر فائدة ممكنة ، ويتيسر تصديرها الى الخارج ونشرها في الاسواق الاجنبية ، فأنشأت قسم الصناعات الزراعية ، وجعلت اختصاصه دراسة الاسواق الداخلية للمحاصيل المصرية وللحيوانات والطيور ومنتجاتها وتنظيم الاستفادة منها وإقامة الصناعات المترتبة على منتجاتها . ودراسة الاسواق الخارجية وكيفية إدخال المحاصيل المصرية فيها وترويجها في في أنحائها ، ودرس طرق التخزين والحفظ أو تحويل بعض تلك المحاصيل الى أنواع أخرى كعمل المربى والجبن أو بالحفظ والتجفيف الى آخره

المعرض النموذجي

وسيكون من أول يناير معرض في مكان خاص بدار المصلحة . يعرض فيه النماذج و « العينات » لمختلف المنتجات الصناعية مكتوبة عليها أسماء منتجيها من الصناع المصريين وعناوينهم ، فيتمكن الزائرون من الاتصال بهم عن طريق ذكر اسمائهم وعناوينهم المكتوبة على مصنوعاتهم . كما سيعرض أيضاً في هذا المعرض نماذج وعينات أجنبية لا يكتب عليها أسماء أصحابها ، بل يكتب الثمن فقط ، وتقوم المصلحة بشرائها على عكس المعروضات الوطنية الاولى ، فانها تعرض على سبيل الاعلان عن الصناع المصريين ، وبهذا يتمكن كل صانع من الزائرين ان يطلع على مختلف الاساليب والرسوم الصناعية التي قد لا تكون موجودة في صناعته الوطنيه فيقتبس منها ويحاكيها . وذلك تحت ارشاد الخبراء الفنيين الخبيرين بالمصلحة

أما المعرض بحالته الراهنة فهو صورة مكبرة لمحل تجاري يباع فيه منتجات بعض الصناع ولا يشتمل إلا على القليل من المصنوعات التي تغري الصناع بتقليدها . وهذا ما حدا بمصلحة التجارة والصناعة الى اصلاح هذا المعرض حتى يكون وافياً بالغرض الذي تعمل له من تشجيع الصناع الوطنيين وارشادهم الى كل ما ينتفعون منه في ترقية صناعاتهم

المتحف الصناعي والمعمل الكيموي

وبمصلحة التجارة والصناعة متحف صناعي يمثل الادوار التي تمر عليها الصناعات المهمة كصناعتي الغزل والنسيج ، وصناعة الجلود ، والصناعات الكيموية . وبذلك يتسنى لكل زائر ان يستفيد من الناحية التعليمية الارشادية ويطلع على أدوار الصناعة ، ويتمكن خبراء المصلحة من الاستعانة بهذا المتحف على شرح اسرار الصناعة لمن يطلب

وقد اتمت المصلحة أيضاً انشاء معملها الكيموي الذي خصصته لعمل التجارب والبحوث التحليلية واذاعة نتائجها على من يهمهم أمرها.

وقد اتيحت لنا زيارة هذا المعمل ، فوجدناه قد جهز بجميع الأدوات والمعدات اللازمة

الخبراء الفنيون

ولم تنس مصلحة التجارة والصناعة أن تسترشد بنصائح الخبراء الفنيين ، فاستدعت اليها خبيراً في الكيمياء ، كما استدعت أيضاً خبيراً في الارز من ناحيته الصناعية والتجارية وخبيراً في الصباغة ليبحث عن حالتها الحاضرة وسبيل تحسينها وانهاضها .

هذا فوق ما لدى المصلحة في قسم الغزل والنسيج وقسم المباحث الاقتصادية والصناعية وغيرها من مديرين مصريين كفاء . وكل هؤلاء الخبراء والمديرين مستعدون لتقديم الارشادات والمعونة لكل من يرغب من التجار وذوي المهن ، فوق ما يقومون به من الاشراف على إنشاء المشروعات الصناعية النموذجية ، ويزودون المصانع بالنصائح المفيدة ويتباحثون مع رجال الاعمال

ملاهى الاسبوع

قصص الحياة

فين بنك الرهونات ؟!

بينما كان مصطفى درويش احد تجار المواشي القاطنين بحي السيدة زينب يسير في شارع عماد الدين على مقربة من عابدين إذ صادفه رجل استوقفه بلطف وسأله بأدب أن يدله على بنك الرهونات . .

ووقف مصطفى يصف له مكان ذلك البنك ويدله عليه ، وإذا بالحديث يتشعب بينهما ويتناول الازمة الحاضرة وشدة وطأتها على الناس ، وانتهى الامر بأن أخرج المجهول من جيبه ساعة ذهبية كبيرة عرضها على مصطفى يسأله اذا كان يبغي شراءها بثمن معقول ، فانه أحق بها من بنك الرهونات

ورضي التاجر بذلك على شريطة أن يعرضها اولا على احد العارفين بأثمان الساعات ، ووافقه البائع بشرط أن ينقده جنيهين يعطيهما لدائن يلاحقه ويتبعه وأشار الى رجل واقف على كثب منهما

ودفع مصطفى الجنيهين الى الدائن الملحاح ومضى مع البائع الى ساعاتي قريب وأعطاه الساعة ليقدر ثمنها

وقلب الساعاتي الساعة بين يديه ثم أعادها الى مصطفى وهو يهز رأسه ويعلنه بأنها ليست من الذهب وانها لا تساوي أكثر من ستين قرشاً . !

— تسمح تعطيني الاتنين جنيه وتاخد ساعتك ؟ !

— اتنين جنيه إيه وساعة إيه . . ؟ ! أنا أعرفك والا أخذت منك حاجة . ؟ !

— الله . . إزاي انت واخد اتنين جنيه حالا واعطيتهم لزميلك اللي مداينك ومضايقك !

— أنا . ؟ ! أبداً . . حضرتك غلطان !

واستعر أوار المشادة والجدل ولم ير تاجر المواشي بدًا من أن « يسحب » البائع الى قسم البوليس وعبثاً حاول المحقق أن يستنزل الحقيقة من ذلك البائع المجهول الذي جحد كل شيء وأصر على الانكار

وأمر المحقق بتفتيش البائع فوجد في جيبه زوج من « الغوايش » الذهبية سئل عن مصدرها فقال انه اشتراها لاحدى قريباته

ولكن التحقيق الدقيق أسفر بعد ذلك عن أن هاتين الغويشتين إن هما الا شرك آخر أعده الرجل ليوقع به شخصاً آخر مدعياً السؤال عن بنك الرهونات على الطريقة التي احتال بها على مصطفى درويش

وأحيل الرجل على النيابة للتحقيق فأصدرت أمرها باستمرار حبسه رهن المحاكمة

اما اسم بنك الرهونات المتنقل هذا ، فهو شعبان احمد سليمان ولعله قد عرف الآن طريق بنك الرهونات الذي أعياه البحث عنه ، إذ سوف « يرهن » في السجن الى أن يفي بما احتال على الناس به .. !!

قاتل زوجته

في عزبة قريبة من ناحية هوارة المقطع من أعمال مديرية الفيوم نشأ عرفة السيد عبد الجليل في رعاية شيخ هذه العزبة وعطفه ، فلما ان شب وترعرع أراد شيخ العزبة ان يتم نعمته عليه فزوجه بابنته سيدة

وكانت سيدة بنت الشيخ رمضان حيدر متعلمة ومؤدبة دمثة الاخلاق إلا أنها لم تكن جميلة الصورة بديعة التكوين، وكان في ظهرها احديداب يزيدها قبحاً

ورزقت سيدة من عرفة غلاماً منذ أربع



عرفة السيد عبد الجليل

سنوات . ولكن الشقاق دب بينهما وهجر الزوج زوجته فرفعت عليه دعوى أمام محكمة الفيوم الشرعية تطالبه بنفقة لها ولولدها لم يقدر على دفعها في مواعيدها

وتجمدت مبالغ النفقة وحجزت الزوجة على جاموسة الزوج وهي كل ما يملكه من حطام الدنيا ، فغاظه الامر وأحنقه وعول على الانتقام من سيدة

ولم يكن انتقامه الأول إلا بأن تزوج امرأة اخرى أجمل من الأولى وأكثر غنى . ولم يمض على زواجه الجديد وقت طويل حتى عاد يتردد على زوجته الاولى يطلب الصلح واعادة المياه الى مجاريها

وتم له ما أراد ولكنه لم يستمر معها في وفاق سوى أربعة أيام دب الشقاق بين سيدة وعرفة بعدها مرة أخرى

وفي ليلة ١٧ ديسمبر الجاري أقبل على مسكنهما أحد الاعراب من شعراء الرباب وجعل يطرفهما بأشعاره وأقاصيصه ، فلما أن انصرف قاما يبغيان النوم

وفي منتصف الليل دوت في سكون القرية صرخات متعاقبة تصيح بها سيدة رمضان تطلب الغوث والنجدة من تباريح عذاب ينزله بها زوجها عرفة ، وأسرعت احدى قريباتها التي تدعى نظلة الى نجدتها فنادت عليها مراراً ولكن ما من مجيب . .

كان الزوج يشد على عنق الزوجة بعنف وقسوة وهي تتخبط تحته وتئن من شدة الالم وهول الضغط الى أن همدت حركاتها وسكنت الى الابد وفاضت روحها

وخف الى تحقيق الحادث حضرة الاستاذ حسن افندي سلامة وكيل نيابة الفيوم فوجد الجثة ملقاة على الارض وقد فارقتها الحياة ، كما لاحظ آثار خربشة في عنق الزوج من آثار المقاومة والمشادة

ولا زال حضرة المحقق يرهق القاتل بالأسئلة الى أن اعترف بفعلته الشنعاء فقيد الى السجن رهن محاكمته على ما اقترفته يداه الاثيمتان

وقد اتضح من التحقيق ان القاتل كان يبغي بفعلته هذه أن يتخلص من النفقة المفروضة لزوجته وولده ، فكان أن سلك ذلك الطريق الوعر الذي فقدت فيه الزوجة المسكينة الحياة

البوليس الزائف

— أنت يا جدع . . . أنت يا جدع انت وهوه . . ! !

— نعم يا حضرة . .

— أنتم طرش ما بتسمعوش من أول مرة ؟ !

— فيه حاجة يا حضرة ؟ !

— أيوه أنا بوليس سري في المحطة هنا واشتبه فيكم وعاوز افتشكم ، فاهم أنت وهوه ؟

وبدأ البوليس السري المعين من قبل نفسه لتفتيش ركاب قطارات السكة الحديدية من محطة العاصمة يفتش الرجلين اللذين لم يبديا أي مقاومة أو اعتراض على عمل رسمي يقوم به رجل الحكومة الخطير

ودس الرجل يده في اثوابهما وأمتعتهما فلم يعثر على شيء ، وعندئذ طلب اليهما أن يخرجا حافظتي نقودهما فربما أودعا شيئاً من المخدرات

وانصاع الرجلان إلى أمره على الرغم من تأكيدهما له انهما لا يعرفان المخدرات ولم يتعاطياها قط، وأعاد الشرطي السري الحافظتين الى الرجلين بعد أن تأكد من انهما لا تحويان شيئاً من الممنوعات

— أيوه ما فيش معاكم محظورات ، يالله سافر انت وهوه . . اسمك إيه ؟ !

— عبد الجليل عبد الله حماد فلاح من مركز اسنا

— وانت اسمك ايه ؟ !

— اسمي عبد العزيز عبد العظيم فلاح من مركز قنا

وانتهى رجل الخفية من مهمته الشاقة وانصرف بعد ان أعاد الى كل من الرجلين حافظة نقوده

ولكن الدهشة كانت تعرو الرجلين ، والاستغراب لهذا الحادث العجيب غير المألوف يسحر أقدامهما فلا يسيران صوب القطار الذي سوف يقلهما الى بلدتيهما . .

وخطر لواحد منهما خاطر فجائي فمد يده الى نقوده وفتحها وبدأ يحصي ما كان فيها من نقود فوجدها تنقص عشرين قرشاً . .

واستلفت هذا النقص انتباه زميله فأحصى نقوده فاذا بها تنقص عشرة قروش ، وهنا اسرع الرجلان الى قسم الازبكية يبلغان الحادث ويعطيان أوصافاً دقيقة عن ذلك المحتال الجريء . .

وكلف مركز البوليس أحد رجال الشرطة السريين وهو علي احمد كبارة بالبحث عن ذلك المحتال فوجد ان أوصافه تنطبق على رجل يدعى محمد ابرهيم فوزي القاطن بشارع العطار بشبرا

وما زال « كبارة » يتعقب آثار الرجل الى ان دهمه في منزله ففتشه ووجد معه قطعة ذات عشرين قرشاً اتضح انها المبلغ الذي سرقه من أول الرجلين اللذين كانا يريدان السفر من محطة القاهرة

وتعرف عليه عبد الجليل عبد الله وعبد العزيز عبد العظيم اللذان كانا لا يزالان في مركز البوليس في الفترة التي تمكن فيها رجل البوليس الملكي من تعقب اللص والقبض عليه واحضاره الى قسم الازبكية

وهي همة تذكر بالشكر والثناء وعسى أن ينال ذاك اللص الجريء قصاصاً يتكافأ مع تهجمه على الوظائف الرسمية بالانتحال ، ومع لصوصيته الوقحة علناً وبين مئات الناس

موضوعات
الدنيا المصورة

ابتداء من العدد القادم من « الدنيا المصورة » الصادر بتاريخ ٤ يناير سنة ١٩٣١ سيعنى قلم تحرير المجلة باختيار موضوعاتها عناية فائقة فلا يقدم الا أجود الجيد وأطلى الطلي وسيجد الخاصة والعامة لذة وفائدة في مطالعة « الدنيا المصورة »

وستكون مقصوصة الأطراف مشبوكة بالسلك

اطلب « الدنيا المصورة » كل يوم أحد

ضحايا الترام : الى متى التهاون ؟

طفلة فى الخامسة من عمرها تذهب ضحية السرعة والاهمال



نقل جثة الطفلة ضحية الترام

لا يكاديمر يوم إلا وتوجد فيه لقطارات الترام
يامن سكان هذه المدينة تدهمهم عجلاتها فتتركهم
عى قد فقدوا الحياة ، أو تبتر من أجسادهم
ضائهم ما يفضلون معه الموت على الحياة . .

ومنـذ يومين وقعت حادثة من حوادث
ه القطارات التي لا تحصى ، وان كانت قـد
ردت بشدة الهول والقسوة ، والسرعة
طيرة التى كان يخترق بها الترام شارع الأمير
وق وقت أن اخترمت عجلاته جسداً ليناً
وداً مرناً وطفولة بريئة . .

فقد كان قطار الترام خط رقم «٣» الذي
ر من العباسـية الى العتبة الخضراء عن
يق شارع الامير فاروق ، ينحدر مسرعاً
محطة باب الشعرية صوب العتبة ليقطع
سافة في مرحلة سريعة واحدة

وكان يقود هـذا القطار المشئوم سائق
عى عبد الحميد احمد الملاح ، فما كاد يتوسط
سافة بين باب الشعرية والعتبة الخضراء حتى
نت طفلة في الخامسة من عمرها وتدعى
ية محمد أبو كريعة تحاول اجتياز الشارع من
نيفه الأيمن الى الايسر ، وما كادت تصل
شريط الترام حتى كان القطار الذي كان
د عنها منذ لحظة بعشرات الامتار قد نهب الارض اليها وداهمها

وصرخ الناس يلفتون نظر السائق المنحدر بالقـاطرة في أقصى سرعتها ويحاولون ايقافه بلا جدوى ، ودلت المعاينة على انه كان في طوقه أن يوقف القطار لأن لفت نظره الى الخطر وهو على بعد يجاوز خمسة عشر متراً من مكان الفتاة . .

وحضر المحققون على الاثر فرأوا منظراً ينفطر له الفؤاد

وارتفع صراخ وعويل اذ أن أقارب الطفلة الذين يقطنون على مقربة من مكان المصاب قد وفدوا وتعرفوا على أشلاء الضحية فشق صراخهم عنان السماء وارتفع الى أجواز الفضاء يشكو تهاون شركة الترام واستهتار عمالها بالارواح والاجساد

وازاء ذلك الشعور الذي كان يفيض بالسخط على تعدد حوادث الترام ونكباتها زاد حنق الجمهور على السائق فانهال عليه بالسباب وهم بالحملة عليه لولا أن أنقذه رجال البوليس بعد أن ضربه الجمهور الهائج ضرباً مبرحاً

وكان أقرب الناس الى مكان الحادث رجل يدعى اسماعيل محمد الحلواني وهو أول من نبه السائق الى خطورة الموقف وهتف به ان يوقف القطار ابقاءاً على الطفلة التعسة فلما لم يسمعه السائق ودهم القطار الطفلة أصيب الرجل بنوبة ذهول فصار يجري في الشارع بلاوعي وقد أخذ منه الروع والفزع مأخذاً كبيراً الى أن وصل الى قسم الموسكي يبلغ رجال البوليس الحادث الذي رج أعصابه ثم سقط على الارض بلا حراك وقد فقد النطق

وكان من بين الركاب الآتين في قطار قادم من العتبة الى العباسية حضرة اليوزباشي احمد افندي عزت المعاون ببوليس الاسكندرية ، فلما رأى الحادث نزل على الفور وحافظ بنفسه على أشلاء الجثة إلى أن تتم المعاينة ، وقبض على سائق القطار ومنعـه من الاتصال بزملائه ؛ ودون أسماء من شهدوا الحادث ، كما رسم رسما تخطيطياً للشارع ومكان الحادثة

وقد كان عمله هـذا قنبلة قطعت على من يحترفون الشهادة والذين ينتهزون أمثال هـذه الفرص للمساومة

وقد أجمع شهود الحادث وهم اسماعيل محمد وصناعته قهوجي وعبدالحميد منصور وصناعته مكانجي وعلي محمد عطية وهو سمكري بأنهم فزعوا الى السائق يشيرون اليه بالوقوف فلم يقف وانه كان على مسافة تكفي لدرء الخطر..

وقد تقـدمت امرأة تتطوع للشهادة ، ولعلهـا من منتهزي الفرص السانحة . وهي تدعى فاطمة بنت ابراهيم جضرت مع بعض مفتشي شركة الترام لتؤدي شهادة في صالح الشركة ولـكنها إزاء سيل الاسئلة الذي انهال عليها عادت فتراجعت وقررت أنها لم تر شيئاً!!

وقد أودع السائق السجن وامرت النيابة باستمرار حبسه أربعة أيام .

وهـذه حادثة من عشرات تضيع فيها أرواح النـاس تحت عجلات الترام دون أن تعنى هـذه الشركة بلفت أنظار سائقيها الى ضرورة عدم الاسراع في السير ، بل تحتم عليهم أن يتموا دورات معينة في كل يوم دون التفات الى أن الوقت قد يضيق عن هـذه الدورات فيضطر السائقون الى الاسراع

كيف احبط ستالين مؤامرة أعدائه

سر مؤامرة موسكو الاخيرة ـ ستالين ينصب الشراك للمتامرين ويقتنصهم

كثرت الاشاعات في شهر نوفمبر الماضي عن ثورة عنيفة قامت في موسكو وعن اضطرابات خفية ومؤامرات سرية

وذاعت في أوربا بأسرها أقاويل مختلفة زعم رواتها أن ستالين دكتاتور روسيا قتل وأن المذابح عمت المدن وان الجيش انقلب على الحكومة وأن المصانع أحرقت والقصور هدمت



ستالين

ومرت أيام بطولها والعالم لا يعرف شيئاً عما يجري وراء حدود روسيا بعد أن أقفلت تلك الحدود وانقطعت الاخبار وصمتت أسلاك البرق . وكانت القطارات تصل من روسيا الى بولونيا خالية من الركاب واستمرت روسيا منعزلة عن العالم أياماً بطولها . ثم أشرق الضوء على هذه الظلمات وانكشف للناس الستر عن أعجب مؤامرة دبرت في روسيا وأعجب قوة حطمت هذه المؤامرة الواسعة النطاق

ولو أننا أردنا ان نسرد تفصيل هذه الحوادث لخيل للقارىء اننا نقص قصة « مليودراما » من اعجب القصص التي لا تثبت الا في اذهان الكتاب المحلقين في سماء الخيال والتي يكون حشوها المفاجئات والمدهشات والمؤثرات

وهي تنحصر في ما يأتي

مؤامرات ينسج شراكها قواد ووزراء ورؤساء

ومؤامرات تدبر لهدم هذه المؤامرات

قبض على المتآمرين في الدقيقة الاخيرة

نقل جيوش برمتها في جوف الظلام

تهريب اسلحة

دسائس تشمل البنوك ومناجم الذهب والبلاتين وسكك الحديد والمشروعات الصناعية الكبيرة

وقد انتهى ذلك كله بانتصار ستالين دكتاتور روسيا على طول الخط انتصاراً لا يرى الانسان له مثيلا الا في الروايات وعلى لوحة السينما

وبدأت هذه الحوادث عند ما راح بعض اقطاب السوفيت يفكرون في انه قد آن الأوان لعزل ستالين وتأسيس حكومة جديدة تشمل تروتسكي وراكوفسكي وزينوفيف .

وقضى المتآمرون اسابيع طويلة يعملون سراً ويدبرون المكائد خفية وهم واثقون من النجاح حتى الدقيقة الاخيرة التي أرادوا أن يضربوا فيها ضربتهم القاضية فاذا بهم يفشلون . وكان الفضل في ذلك عائداً لنظام الجاسوسية المدهش الذي وضعه ستالين

ولكي يدرك القارىء خطورة هذه المؤامرة نذكر بعض أسماء الذين اشتركوا فيها : ريكوف رئيس الوزارة السوفيتية

تومسكي مدير الصناعة الكيميائية

فوروشيلوف وزير الحربية والقائد العام للجيوش الحمراء



تروتسكي

بودني قائد فرسان السوفيت

سرتسوف رئيس مجلس الشعب

بوكروتسكي رئيس جمهورية اكرانيا

بريخانوف وزير المالية

بياتاكوف مدير بنك الدولة

وغيرهم من عظماء السوفيت وأقطابهم وقواد الجيش والبحرية والطيران والبوليس السري

وقسم المتآمرون أنفسهم الى ثلاثة أقسام . تولى رئاسة أحدها ريكوف رئيس الوزارة وتومسكي مدير الصناعة الكيميائية

وتولى رئاسة القسم الثاني لوميناذز زعيم سوفيت الكرج

وتولى رئاسة القسم الثالث سرتسوف رئيس مجلس الشعب

وكان كل قسم يعمل على حدة ولو ان الاقسام الثلاثة متصلة بعضها اتصالا وثيقاً

فكان العمل الموكول للقسم الاول ان يتحدى ستالين ويقاومه علناً في مجلس الوزراء وفي شؤون الدولة

وكان القسم الثاني يشتغل سراً ويدبر الدسائس لغزو القوقاز واكرانيا والاستيلاء عليها واتخاذها خطاً احتياطياً في ساعة الهجوم على ستالين

اما القسم الثالث فكانت مهمته ان يقوم بثورة في موسكو وان يهاجم ستالين ويخلعه عن كرسيه في ٧ نوفمبر وهو يوم الاحتفال بذكرى الثورة الروسية

وكانت كل اعمال المتآمرين تبلغ بستالين سراً اولا باول . وكانت عيونه تراقب كل حركاتهم وسكناتهم وهم لا يشعرون

وعلم ستالين من تقارير جواسيسه ان سرتسوف كون عصابات منظمة في روسيا وفي سيبريا وفي روسيا البيضاء تعمل بارشاد لجان موزعة في انحاء البلاد ويعضدها الجيش الاحمر وحرس موسكو نفسه والاسطول السوفيتي والقواعد الحربية في اودسا وفلاديفوستك وكرونستاد

وكانت تلك اللجان تنشر الدعاية ضد ستالين في كل مكان وتصل اليها سراً التقارير التي يضعها والمشروعات التي يقترحها فتشوهها وتنشرها بين الناس

وكان القسم الذي يشتغل في القوقاز قد



راكوفسكي

استطاع ان يضم الى صفه كل الصحف ومعظم موظفي الحكومة وعدداً كبيراً من القواد والضباط ورجال البوليس السري

وكان مدير بنك الدولة ووزير المالية يمدان هذه الاقسام والعصابات بمال الدولة ويغترفان من خزائنها ويرسلان الى رجالها في كل مكان

وكذلك انضم الى المتآمرين مديرو المناجم فكانوا لا يرسلون الذهب الى مخازن الحكومة وانما يرسلونه الى مراكز اللجان لتوزيعه على الثوار

وأفلح المتآمرون أيضاً في ان يضموا الى صفهم رجال السلك السياسي الخارجي فانضم اليهم أربع سفراء من سفراء السوفيات ومائة وزير مفوض وقنصل

وكانت الاسلحة والذخائر تسرق من معامل السوفيت وترساناتها وتهرب في سفن الحكومة الى محطات سكك الحديد حيث تنقل الى سيبريا وروسيا البيضاء وتحفظ في مخازن سرية الى ساعة اندلاع نار الثورة

وهكذا كانت كل قوات الحكومة من جيش ووزراء وأموال وأساطيل وسكك حديدية وبوليس وسفراء وموظفين تعمل سراً لتناهض رجلا واحداً ! ! . .

ولكن هذا الرجل الواحد كان أقوى منهم جميعا

فقد راح بدوره يدبر المكائد والدسائس سراً ليهزم خصومه مستعيناً على الحيلة بالحيلة وعلى الخفاء بالخفاء

وكان أول ما عمله ان نقل قائد حامية موسكو الى مكان قصي ثم أخذ يعزل مديري الادارات المالية ويعين سواهم من رجاله وينقل ويعزل في ضباط الجيش

وفي مساء يوم ٦ نوفمبر الذي كان محدداً للانتقاض والهجوم على ستالين في مقر رئاسته نقل حامية موسكو فجأة الى منفى وهي لا تدري الى أين تذهب وبحسب ضباطها ان هذا النقل الفجائي الى أقصى البلاد خطة من خطط المؤامرة

وأصبح الصباح فاذا بحامية موسكو التي كان يجب أن تزحف على قصر ستالين قد ابتعدت عن موسكو مئات من الاميال



زينوفيف

وضرب ستالين ضربته القاضية فقبض في الحال على مئات من الضباط والقواد المشتركين في المؤامرة. وعزل زعماء المتآمرين من مناصبهم ثم أقصاهم عن الحزب . واستدعى السفراء المتآمرين الى موسكو وبينهم سوكولنكوف سفير روسيا في بريطانيا العظمى وبوريتيف سفير روسيا في النمسا ودوفغالفسكي سفير روسيا في فرنسا وسويدرسكي سفير روسيا في ايطاليا وغيرهم من مستشاري السفارات وكبار موظفيها في لندن وبرلين وروما وريجا وستوكهلم وأعدم بعضهم سراً في مساكنهم ودورهم ومن بينهم ليفين مستشار السفارة في روما حيث وجد في منزله بروما قتيلا وقيل انه انتحر لنزاع عائلي ولكن الحقيقة التي أخفاها المحققون انه قتل غيلة لاشتراكه في هذه المؤامرة

وقامت بعض الاضطرابات في المدن ولكن ستالين عرف كيف يقمعها حيث كان متوقعاً حدوثها ومرتباً أمره لقمعها

وهكذا انتهت هذه المؤامرة العظيمة بمجهود رجل واحد

حوادث الغرام بين غراندوقات روسيا القيصرية

قصص هوى وفواجع غرام شهدتها بنفسي بين الطبقة العليا في روسيا

بقلم الراقصة الروسية الشهيرة ليديا كياشت – [خاصة بالدنيا المصورة]

ما أحب رجل من العظماء المشهورين امرأة غير الوسط الذي ينتمي اليه ويعيش فيه ، وبدأ الناس يتقولون ويستنكرون الامر كما هو شيء خارق للعرف والمألوف

وانني لأذكر – على الرغم من انني كنت أزال صغيرة السن – تلك الاشاعات التي ت وتداولها الناس عند موت مسيو فيليكس أحد رؤساء الجمهورية الفرنسية السابقين قد عزت الجرائد الفرنسية موته الى نة قلبية طارئة ، في حين ان كان الشائع الناس انه فوجىء في غرفة عشيقته فأقدم الانتحار عقب هذا الافتضاح

والغريب ان هذه الاشاعة الذائعة بلغت من الرواج والتأكيد الى درجة ان نها عدد كبير من الخلق

وراجت بجانب هذه الاشاعة اشاعة أخرى ان رئيس الجمهورية الفرنسية هذا تناول عة كبيرة من مقو شديد التأثير ففاضت حه بين ذراعي فاتنته وبين جدران بيتها

وأضاف المتقولون الى هذه الاشاعات خبراً ر إذ أذاعوا ان جثة الرجل نقلت خفية بيت عشيقته تحت ستار الليل وتحت اشراف يو كليمانصو « النمر الفرنسي » المعروف

أما كيف هرب كليمانصو جثة الرئيس من ع عشيقته الى بيته فقد اشيع وقت ذاك ان ول تنكر في زي طبيب وحمل في يده حقيبة يرة وذهب الى البيت الذي مات فيه فيليكس ر وأمر بنقله في الحال . . ! !

فينوس وكيوبيد

وقد كان اهتمامي بموت الرئيس فور ناشئاً ن أنني رقصت أمامه أيام ان كان في زيارة مية لروسيا أيام حكم القيصر نيقولا الثاني ، كنت حينذاك على خلاف مع الراقصة الذائعة يت كيشيسنكا

وقد أمر القيصر مبالغة في اكرام الرئيس رنسي ، باقامة حفلة شائقة تستعرض فيها لة الرقص الامبراطورية . فأجاد المخرج وسي بيتيبا في اعداد هذه الحفلة وتنظيمها حد بعيد

وكان من بين مبتكراته أن نظم استعراضاً يعا لرقصة في المراعي

ولكي يسود أداء هذه الرقصة الجو الحقيقي طنع في الحديقة الامبراطورية بركة كبيرة سل على كل من جانبيها مسرحاً ، وكان على تركين في هذا الاستعراض الراقص أن يعبروا كة من أحد المسرحين الى الآخر في قوارب ت لذلك الغرض ، وقد زخرفت بنقوش لية رائعة

وكانت كيشيسنكا تقوم بدور فينوس كنت أنا وكرسافينا ضمن سرب يمثل إله الحب « كيوبيد » ، ويحيط بكيشيسنكا أثناء بورها البحيرة في قارب موشى بالذهب

وفي ساعة شريرة جمعت كمية من نبات روسي يسمى « كلياشكا » وهو أقرب شبهاً بالمطاط ووزعت منه على ممثلات دور « كيوبيد » اللواتي كن معي بعد أن أعلمتهن بأنهن إذا شددن النبات المطاطي ثم تركنه يصطدم بشيء صلب أحدث فرقعة مسموعة

وجعلنا نحدث هذه الفرقعة خفية من حين إلى آخر الامر الذي أغاظ كيشيسنكا وأحنقها إلى حد أنها لم تقدر على ضبط نفسها وكتم غلها في تلك الظروف غير العادية

وكان من نتيجة ذلك ان هددت أنا وكرسافينا بالطرد من الفرقة الراقصة الامبراطورية ، ولكن بيتيبا تداخل في الامر وشفع لنا فلم نطرد

مدام سكولوف

ومن أروع الحوادث الغرامية التي شهدتها بنفسي حادث مدام سكولوف صديقة القيصر اسكندر الثاني التي كانت زوجة لأحد ضباط البحرية الروسية ثم طلقت منه على أثر فرارها مع أحد المثرين الألمان الذي يدعى ادوارد جويت

وعلى الرغم من أنهما لم يتزوجا رسمياً الا أنهما ظلا طوال عمرهما على أشد ما يكونان من الوفاء والاخلاص ، وقد جمعت بينهما الى ساعة الموت رابطة ولاء أقوى من عقد الزواج

وقد لاقيا أهوالا ومشقات في أثناء الثورة الروسية فمات جويت جوعاً ولحقت به الراقصة الحسناء التي أبهجت القياصرة والاباطرة ، وهي في حالة يرثى لها من الفقر والاملاق . . . وهكذا راحا ضحية الشيوعية الحمقاء . . ! !

فاتنة القيصر

ولعل قصة الراقصة الشهيرة كيشيسنكا فاتنة القيصر نيقولا الثاني وآسرة لبه أسعد من قصة مدام سكولوف ، وهي لم تنته بعد لأن الراقصة الحسناء لا تزال حية ترزق وتقيم الآن في فرنسا

وكان من أمرها انه بعد أن تزوج القيصر دخلت تحت رعاية الغراندوق سيرج الذي كان يعد أطول رجل في روسيا جميعها . وما زلت أذكر حتى الآن عينيه الزرقاوين الجذابتين اللتين تنم اعماقهما عن أرق عاطفة

ومع ان الذائع عن هذا الغراندوق أنه من أشد الناس جداً ورصانة ، فقد تدله في حب الراقصة واخلص لها قلباً وقالباً وغدت المرأة الوحيدة التي يهتم بها دون نساء الارض طراً . .

وقد وهبها ذلك العاشق المستهام قصراً انيقاً في بتروغراد ومصيفاً بديعاً في ستريلينا ، ومع ذلك فقد قيل إن الغراندوق أندريه ابن الغراندوق فلاديمير وقع في هوى الراقصة وانها بادلته الحب ، حتى لقد تجرأ بعض دعاة السوء الى حد القول بأنه حينما ولدت الراقصة ابنها الاول الذي ينتسب رسمياً الى الغراندوق سيرج وجد الطفل المولود صورة طبق الاصل من الغراندوق أندريه . . ! !

الممثلة العاشقة

ومن أروع الزيجات الملكية التي شهدت ظروفها المفجعة زواج الغراندوق نيقولا باحدى بنات ملك الجبل الاسود

وكان نيقولا في ذلك الحين قد شارف الخمسين وان كان قد لبث طول العشرين السنة الاخيرة يعيش مع الممثلة الروسية الشهيرة بيتوزكا

وكانت بيتوزكا تعبد نيقولا فلما أن هجرها ليتزوج انكبت على تعاطي المخدرات في محاولة فاشلة تبغي من ورائها نسيان أحزانها وهمومها وذكرياتها

وحدث مرة أن دعيت الى حفلة في قصر الغراندوق بوريس وكانت بيتوزكا من بين المدعوات فرأيتها في شبه غيبوبة من فرط ما تتعاطاه من المخدرات

وبعد أن انتهت السهرة وقمنا نودع مضيفنا هبطت الممثلة الكبيرة الدرج وهي تكاد تكون غائبة الوعي

وتسمرت قدماها فجأة وهي في منتصف الدرج ثم مدت يدها الى عقد من اللؤلؤ النادر ، أهداه اليها نيقولا فيما مضى وكانت تلفه حول عنقها الجميل عدة مرات ، وشدت على العقد بقوة وعنف فانقطع وتناثرت حباته الثمينة عند قدميها على الدرج ، وجعلت تتدحرج الى أرض الردهة

وفي حين أن انكفأنا جميعاً على ركبنا نلتقط الحبات المتناثرة ونبحث عنها بجد واهتمام فقد بقيت بيتوزكا واقفة في مكانها تتطلع الينا كملكة طوحت بها المقادير

ولست أدري ما هو مصيرها الحالي وان كنت أعرف انها لا تزال في عداد الاحياء

روسيا القيصرية

ولقد كانت روسيا في أيام القياصرة حافلة بصنوف الملاهي والمباهج ، وكانت الحفلات والمراقص تقام في القصور على قدم وساق ، وإن كانت تبدأ عادة في ساعة متأخرة من الليل ولا تكاد تنتهي قبل الساعة الثالثة صباحاً

وحدث مرة في إحدى الحفلات الراقصة الكبيرة ان صديقاً لزوجي اشتهر بكثرة السهو والنسيان ، شخص الى الحفلة متأخراً ، وكانت اللحظة التي حضر فيها فترة استراحة بين الرقص ، فجعل يخترق جموع المدعوين في غرف الاستقبال الكبيرة الفاخرة الى ان وصل الى مكان السيدة النبيلة صاحبة الحفلة

ووقف أمام السيدة يعتذر عن تأخره ثم حنى رأسه وتناول يدها يقبلها فاذا بها تقول له فزعة :

– حمالتك . . ؟ !

وتفقد الرجل اثوابه فوجد انه بدلا من أن يخفي حمالته تحت ملابسه ، فقد ظهرت للملأ المجتمع في الحفلة الأنيقة وقد تدلت بشكل يبعث على الضحك والاستهزاء . . ! !

قتلة يستأجرهم الازواج للقضاء على زوجاتهم

قد يسأم الزوج عشرة زوجته فيتخلص منها بالطلاق او الفراق ولكن في اميركا بعض ازواج عمليين اكثر مما يجب . . ولذلك يفضلون القتل على الطلاق !

قتلة يستأجرهم الازواج

تلك طريقة جديدة انتشرت في أميركا وبدأت بها حملة اجرام جديدة وما فتئت أميركا بلاد العجائب والغرائب

ففي بضعة أيام قريبة قتلت في أميركا امرأتان ... وفي الحادثتين كان الزوجان هما اللذان استأجرا القتلة لازالة الزوجتين من الوجود

وقعت أولى الحادثتين في لوس انجلوس حيث عثر البوليس في صباح أحد الايام على جثة امرأة صغيرة السن تدعى المسز ميرل أيلس قتيلة في فراشها وقد اخترقت صدرها رصاصة قضت على حياتها وبجانبها طفلها الرضيع الذي لا يجاوز عمره ثمانية عشر شهراً

ولم يجد رجال البوليس أمامهم أثراً يهديهم في تعقب آثار القاتل ، وما لبثوا أن علموا أن زوج القتيلة وهو عامل في لوس انجلوس كان غاضباً من زوجته وقد هجر بيته من مدة قريبة

واسرع البوليس للتحقيق معه وما لبث الرجل أن أثبت براءته واستشهد بأدلة لا تقبل النقض على انه كان مقيما في المعمل يشتغل في الساعة التي قتلت فيها زوجته

وظل سعي بوليس لوس انجلوس وذهبت تحرياته وأبحاثه سدى وكادت تطوى هذه الحادثة طي النسيان لولا ان رجلا غريباً دخل بعد بضعة ايام مكتب مدير البوليس وتقدم منه قائلا : « انني ادعى بن براون عامل في احد معامل الزجاج . . وانا الذي قتلت المسز ايلس وقد فعلت ذلك بامر من زوجها »

ثم أدلى باعترافاته كلها وقال : « يستطيع الانسان في نيويورك أن يستأجر شخصاً لقتل رجل مقابل ألف دولار وقد جاءني ايلس وقال لي :

— ان أجرة قتل الرجل الف دولار ، ولكني سأدفع لك ألفي دولار لتقتل امرأة

« وأعطاني بندقية وخرطوشاً ورسم لي خطة العمل

« ومنذ بضعة أيام دخلت ليلا منزل المسز إيلس . وكانت المرأة الشابة نائمة في هدوء وسكينة وطفلها راقد بجوارها

« وليس القتل مهنتي ولذلك ما كدت أرى الأم وطفلها في نومهما الهادىء حتى ولت جرأتي وارتجف جسمي وصاح بي ضميري فعدت ادراجي وقد عجزت يدي عن ازهاق هذه الروح البريئة

« ولكني ما كدت أغادر المنزل حتى تذكرت الالفي دولار التي وعدني بها المستر إيلس وهو مبلغ جسيم لا يجدر بي أن أضيعه بضعفي وترددي

« وعدت على اعقابي ودخلت المنزل مرة أخرى واستجمعت كل قواي ورباطة جأشي ثم صوبت البندقية على المرأة وأطلقت النار

« وبعد أن فاضت روح المرأة خرجت مسرعاً وذهبت الى حيث كان ينتظرني إيلس في مطعم حدد لي موعداً للمقابلة فيه وقلت له :

— قضي الامر فهات النقود

« وأخرج إيلس من جيبه قبضة من النقود



مستر ايلس وشريكه

وضعها على المائدة فسألته :

— وأين الباقي ؟

« وأجابني بأن ما اعطاه لي هو كل ما يملكه وسوف يحصل لي على باقي المبلغ المتفق عليه قريباً

« وانتظرت ثمانية ايام وكان إيلس يماطلني ويسوف من يوم الى يوم آخر . . حتى نفد صبري . وفضلت ان افضح نفسي وأفضحه معي حتى ينال قصاصه »

وبعد بضع ساعات استاق البوليس ايلس الى السجن وفاجأه بالاتهام فعجز عن الانكار واعترف بصحة كل ما ذكره القاتل

وسأله المحقق : « لماذا قتلت زوجتك ؟ »

فأجاب : « لكي استرد طفلي »

— ولكنك وعدت براون بأن تدفع له الفي فرنك

— وعدته بذلك وما كنت لاخلف وعدي لولا انني لا أملك هذا المبلغ !

وألقي الاثنان في غياهب السجن في انتظار المحاكمة

أما الحادثة الثانية فقد وقعت في جرس سيتي بعد الحادثة الاولى بيومين اثنين

كانت الساعة الخامسة صباحا عند ما استيقظ المستر والمسز ارنس فجأة على صيحات استنجاد حادة صادرة من احدى شقق المنزل الذي يملكانه في شارع كلنتون

وأسرع الزوجان الى تلك الشقة فرأيا ألسنة النار مندلعة فيها . ورأيا المسز سوافلي ساكنة الشقة مطروحة على أحد المقاعد والنار تأكلها أكلا وكأنها مشعل بشري ملتهب بالنار

وكان زوجها واقفاً أمامها يحملق اليها بعينين زائغتين تجلى فيهما الرعب والفزع الاكبر ولا يستطيع حراكاً

وأسرع صاحبا المنزل فألقيا غطاء كبيراً على المرأة المحروقة ودثراها به حتى أخمدا اللهب المحيط بجسدها

وعلى الرغم من الحروق الفظيعة التي شوهت جسد المرأة المسكينة فانها لم تفقد وعيها بل استجمعت بقية قواها ومدت يدها المحروقة الى



المستر سوافلي



مسز ايلس

زوجها وقالت : « هو . . . هو الذي صنع ذلك ! . . »

ولكن هوارد سوافلي سمع اتهام زوجته إياه ببرود وقابله بابتسامة إشفاق

ثم قال لرجال البوليس الذين سجلوا أقوال المرأة : « المرأة المسكينة ! ألا ترون انها تهذي »

وماتت البائسة سوافلي متأثرة بحروقها وألقي وشاح حول وجهها الذي شوهته النار ليواري ذلك التشويه الفظيع

أما الزوج فاحتج بكل قواه على اتهامه ولكنه سار في أثر البوليس الى السجن وهو يؤكد براءته

ولم يقم دليل يؤيد أقوال الميتة . وكاد القاضي المحقق يقتنع بأن الزوجة فقدت شعورها لشدة ما أصابها من ألم الحريق فاتهمت زوجها وهي لا تعي ما تقول

وفي الساعة التي كاد يطلق فيها سراح الزوج ويبرئه من تهمته تقدم شاهد غير منتظر قلب التحقيق رأساً على عقب

وكان ذلك الشاهد امرأة وهي زوجة هوارد سوافلي الاولى . وقد تقدمت للمحقق تقول :

— ان هوارد حاول منذ عشر سنوات أن يقتلني أنا أيضاً ليستولي على قيمة التأمين على حياتي

« وقد استعان على ذلك بأحد القتلة المأجورين ولكن ذلك القاتل عجز في اللحظة الاخيرة عن تنفيذ مهمته

« وعاد لي زوجي نادماً معترفاً ومازال يتوسل لي حتى وعدته بأن أكتم الخبر وان أنسى فعلته المذمومة التي أنقذتني العناية الالهية منها

« وما كدت أعده بذلك حتى اختفى ولم أعد أدري أين ذهب ولم يبلغني بعد ذلك شيء من أخباره حتى اليوم الذي قرأت فيه في الصحف نبأ حريق زوجته فلم أستطع ان أكتم ذلك الخبر القديم الذي يكاد يخنقني وهاأنذا أدلي به لعل في اعترافي ما يلقي ضوءاً على حادثته الجديدة »

ووجه سوافلي بزوجته السابقة فحاول ان يدافع عن نفسه وان يناضل وينكر التهمة ولكنه ما لبث ان أرهق بالادلة والاقوال وعجز عن الانكار . واعترف بفعلته الجديدة وقال : « كانت زوجتي تنحي علي دائماً باللوم والتقريع لبطالتي وعدم عثوري على عمل . وفي مساء يوم الجمعة بلغت بلومها الحد الاقصى وانهالت علي بمر الاقوال فلم أستطع صبراً

« وراحت تهددني بأن تهجرني ولا تبقى معي ففقدت رشدي ومع ذلك فلم تخطر لي فكرة قتلها في الحال حتى انتصف الليل واستغرقت في النوم فاستولت علي رغبة جنونية تحملني على قتلها والخلاص منها

ومازالت هذه الرغبة تقوى حتى استولت على كل مشاعري وعواطفي . ولم تول هذه النزعة الجنونية حتى كانت زوجتي تلتهب بالنار وقد فات أوان انقاذها . واني اكرر قولي باني لم يكن عندي اصرار سابق على قتلها . وانما هي نزعة فجائية وجنون مدام »

وسأله المحقق : « أتقسم على صحة ما تقول ؟ »

أجاب : « أقسم ! »

فقال له : « وهذا المستند ؟ »

ثم ابرز له شهادة تأمين على الحياة باسم زوجته قيمتها سبعة عشر الف دولار أي ثلاثة آلاف واربعمائة جنيه وقد ذكر فيها ان هذا المبلغ يعود الى الزوج في حالة وفاة الزوجة اثر حادثة

وعجز الزوج عن الدفاع وثبت للمحققين انه تعمد قتلها ليفوز بمبلغ التأمين كما حاول ذلك مع زوجته الاولى من قبل



« روبنسون كروزو » الاميركي وخادمه الزنجي في كهفه بجزيرة توباجو



ها ليبرتون في جزيرة الشيطان يحيط به أربعة من المجرمين المحكوم عليهم بالنفي المؤبد مع الاشغال الشاقة

من جزيرة الشيطان الى جزيرة روبنسون كروزو

شغف احد الكتاب الاميركيين ويدعى ريشارد هاليبرتون بركوب الاخطار فقام برحلة الى جزيرة الشيطان التي ينفى اليها المجرمون الفرنسويون وعاش بين اولئك التعساء شهوراً طويلة ثم اراد ان يعتكف بنفسه بعد ذلك فقصد جزيرة توباجو التي اقام فيها روبنسون كروزو بطل الاسطورة المشهورة ايام حياته وحيداً ، ولبث فيها ذلك الكاتب شهراً طويلا وعاش عيشة روبنسون كروزو ثم عاد مزوداً بموضوعات وافكار جمة وصوراً عدة ترى بعضها على هذه الصفحة



مقبرة المجرمين في جزيرة الشيطان



أمير من أسرة الملك جورج الخامس يؤمن بالعفاريت

الامير خريستوفر اليوناني وأحد أبناء عمومة ملك الانجليز يتحدث عن الاشباح «العفاريت» التي راها بنفسه

لا يزال الناس يتخبطون في مسائل الارواح وظهور الاشباح ولا يجد العلم تعليلا مقنعاً شافياً لذلك حتى الآن

ويظن البعض – أو الكثيرون – أن الشرق هو منبع هذه الخرافات ، وان أهليه هم الذين يدعون ظهور الاشباح التي يسمونها « العفاريت » والحقيقة ان ظهور الاشباح مسألة شائعة بين الشرق والغرب ، سواء أكانت أمراً حقيقياً أم خرافة مزعومة

وفيما يلي مقال كتبه الامير خريستوفر اليوناني أحد أبناء عمومة الملك جورج الخامس يتحدث فيه عن أشباح رآها رأي العين وآمن بظهورها كل الايمان . قال :



« انني أؤمن بالاشباح التي رايتها ، ومع انني رجل سليم العقل قوي البنية غير معرض لصنوف الاضاليل أو تصديق الاوهام ، إلا انني قد شاهدت أشياء لا تعليل لها في الحياة اليومية العادية ، فهل تراني أنكر هذه الاشياء لمجرد انني لا أستطيع فهمها جيداً ؟ !

«ولقد بدأت تتراءى لي هذه الاشياء العجيبة التي لا أستطيع تعليلها في قصرنا الانيق الذي قضيت فيه أيام طفولتي ، وقد شاهد تلك الاشباح الغامضة غيري من أفراد الاسرة المالكة اليونانية

وكانت غرفتي في ذلك القصر تقع في الدور الثالث ، ولكن سقوف القصر كانت شديدة الارتفاع بحيث تبلغ المسافة بين قبو القصر وذلك الدور الثالث الذي أقيم فيه ، ما يعادل المسافة بين الدور الاول والسابع من منزل عادي ، ومع بعد هذه المسافة فقد كنت أستيقظ في بعض الليالي على صوت أشبه بصليل حديد يدق في حائط القبو

« ومع علمي بأن ليس ثمة أحد في القصر يجرؤ على ذلك الفعل في تلك الساعة المتأخرة من الليل فقد أجريت تحقيقاً أسفر عن لا شيء وبقيت الاصوات الداوية تقرع أذني في الليلة بعد الليلة الى أن اعتدت سماعها

حديث في الظلام

« وما كدت اعتاد ذلك الصوت المزعج ولا آبه له حتى حدث لي حادث أعجب منه . ذلك ان غرفة نومي كانت تقع بجوار غرفة جلوس شقيقي أندرو وزوجته ، ولما كانا في رحلة آنئذ فقد أغلقت غرف الدور كله الخاصة بهما ، فحدث في ليلة مقمرة ساكنة الهواء من ليالي الربيع ان عدت الى غرفة نومي وشرعت في خلع ثيابي فسمعت فجأة صوتاً في الغرفة المجاورة يشبه صوت رجل عجوز يحادث نفسه فظننت في اول الامر انه ربما كان رئيس خدمنا العجوز ، فقرعت الباب وفتحته وصحت أنادي فلم أسمع مجيباً وكان الصمت مخيماً ، وعدت الى غرفتي أواصل خلع ملابسي فعاد الصوت الى الظهور جلياً واضحاً مرة أخرى ، وكنت كلما صحت أو قمت بأية حركة مسموعة اختفى الصوت وشمل القصر صمت رهيب

« وقرعت الجرس لخادمي الخاص فصعد اليَّ ودخل غرفتي فسمع الاصوات التي سمعتها وجعل يصيح وينادي بدوره فلم يجبه أحد فأمرته ان يبقى على بابي الى أن أنام

« وفي صباح اليوم التالي أحضرنا المفاتيح وفتحنا الغرفة المجاورة لمخدعي فلم نجد بها أية آثار وكان الغبار منتشراً على أثاثها لا يدل على أن يداً أو قدماً لمسته

« وقد حدث قبل ذلك أن صرحت «أليس» زوجة أخي بأن هذه الشقة مسكونة لانها كانت ترى ستائر نافذة إحدى الغرف تتحول من شكلها العمودي الى شكل أفقي دون أن يكون هناك تيار هواء ، وقد يتخللها أيضاً نور غريب يرتفع وينخفض ، وقد راعها هذا المنظر مرة فصرخت تطلب النجدة واقبل على صراخها خادم وخادمة فرأيا نفس ذلك المنظر العجيب

في انجلترة

« هذه أشباح سمعت أصواتها أو حركاتها الخفية ، ولكن اول شبح رأيته رأي العين كان في قصر ساندرنجهام في انجلترة حينما كنت أزور عمتي أليكس – الكسندرة ملكة انجلترة السابقة – وكان ذلك قرب موعد تناول الطعام وكنت حينذاك أستريح قليلا قبل أن أرتدي ملابس العشاء



الامير خريستوفر اليوناني

« وكانت على مقربة من إحدى المناضد مرآة بيضاوية الشكل معلقة في الحائط داخل أطار بديع ، وجلست أنتظر إعداد خادمي ملابسي المسائية ، وكانت الشمس لم تغب بعد والضوء يملأ الغرفة وينعكس على أثاثها الابيض فلا يدع مجالا للتوهم بظهور الاشباح في ارجائها

« ولم أكن نائماً في تلك الفترة لأنني كنت اطالع في كتاب وأسمع حركات الخادم ، وإذا بضوضاء ضئيلة تلفت نظري الى المرآة فدهشت إذا رأيت امرأة تطل إلي من تلك المرآة ، وكانت تحملق في بعينيها من خلال قناع اسود تلبسه

المرأة المقنعة

« ورأيت هذه السيدة المقنعة واضحة على صفحة المرآة بضع لحظات متوالية ففقدت قوة

النطق ولم أقو على ضبط نفسي وجمدت في مكاني كالمشلول

« واختفى الشبح من خلال المرآة فجأة كما ظهر فجأة ، ولما استعدت قواي ناديت الخادم وسألته اذا كان رأى شيئاً فأجاب بالنفي

« وقد أطلعت شقيقتي والبرنسس فيكتوريا على هذه الحادثة أثناء تناول العشاء فضحكتا من وهمي وقالتا أن لا بد وأن أكون قد غفوت ورأيت ذلك الشبح في المنام . . .

« وأخبرتنا عمتي الكسندرة في اليوم التالي بأنه يوجد على مسافة اثنى عشر ميلا من ساندرنجهام قصر تاريخي قديم لم أسمع عنه قط ودعتنا الى زيارته والاطلاع على ما فيه من تحف فنية وصور أثرية رائعة

« فذهبنا ثلاثتنا — أنا وشقيقتي وفكتوريا — الى ذلك القصر في اليوم التالي . وكان أحد أجنحته عبارة عن كنيسة مهجورة وبجوارها ممر جعل كمعرض صور قديمة . وكنت أجوس خلال الكنيسة حينما أقبلت ابنة عمتي فكتوريا وشقيقتي مهرولتين نحوي وتقولان

— اسرع . . اسرع فان لدينا شيئاً نريد اطلاعك عليه

« وعدوت في أثرهما الى معرض الصور . وكم كانت دهشتي بالغة إذ رأيت بين الصور القديمة التي فيه صورة تمثل السيدة المقنعة التي رأيتها امس في قصر ساندرنجهام . . ! !

« وكانت الصورة طبق الأصل من الشبح الذي رايته : ولا تختلف عنها الا في أن السيدة التي في الصورة لا تضع القناع على عينيها انما تمسكه بأحدى يديها

« وقد سألنا حارسة القصر عن صاحبة الصورة فقالت انها كانت زوجة يسيء زوجها معاملتها وأنها ماتت إما من الحزن أو بسبب تلك المعاملة السيئة

« وقالت الحارسة أنه بعد موت تلك السيدة كان طيفها يرود القصر ويحوم حول الغرفة المعلقة فيها صورتها وفي داخل الغرفة الى أن ضجر السكان منه فأخرجوا الصورة الى هذا الممر

« ومنذ ذلك الحين كفت السيدة عن الظهور للساكنين في القصر انما كانت تجوب أنحاء الاقليم ويظهر شبحها للرجال ذوي المكانة والالقاب ، من أولئك الذين تظن أنهم ذوي نفوذ على زوجها القاسي القلب

عراف يابانى

« وبعد عودتي الى لندن ذهبت الى عراف ياباني كنت قد ذهبت اليه مرة في عمل خاص ثم ما لبثنا أن غدونا صديقين ، فكان يحدثني بأشياء غريبة عن نفسي وعن الكثيرين من أصدقائي وكانت كلها صادقة

« فلما ذهبت الى منزله في هذه المرة قال لي — انتظر لا تقل لي شيئاً فأن لدي ما أقوله لك

« وقال لي بعد ذلك ، دون أن يسألني سؤالا واحداً أنه قد حدث لي كذا وكذا في مساء ليلة كذا اذ أنه في اللحظة التي كان ينظر الى لوحة زجاجية من خلال آلة الميكرسكوب لدراسة بعض الجراثيم ، رأى على نفس تلك اللوحة شبح المرأة المقنعة التي رأيتها في سندرنجهام والتي وصفها لي بغاية الدقة

« وقال لي زيادة على ذلك أنه سجل وقت ظهور هذا الشبح له بالساعة والدقيقة والثانية ، فكان ذلك نفس وقت ظهور الشبح لي

« وأضاف الى ذلك انه في اللحظة التي رأى فيها الخيال على لوحته الزجاجية سمع صوتي كأنما أطلب النجدة

« وقد عزا ظهور الشبح لي وله في وقت واحد الى توارد الخواطر قائلا أنه بما أننا كنا ندرس معاً مسائل ظهور الاشباح والارواح من وقت الى آخر ، فان ذهني يتجه الى ذهنه في مثل تلك اللحظة ويتراءى له ما أراه من أشباح بقوة توارد الخواطر

شبح الراهب

« ولم أر بعدئذ شبحاً آخر الا في روما وكانت قد انقضت على الحادثة السابقة بضع سنوات وكنت أتناول العشاء عند إحدى النبيلات ، فعد ان فرغنا من الطعام وقمنا عن المائدة ، دعتنا مضيفتنا الى مشاهدة بعض طرائف المطرزات والملابس الكهنوتية القديمة فصعدنا معها الى غرفة بالدور الثاني من منزلها تحوي تحفاً فنية رائعة من بينها خزانة نفيسة وضعت بجوار باب الغرفة

« وأخرجت السيدة تلك المطرزات الموشاة من الادراج والخزائن فجعل الزوار يتطلعون اليها ويقلبونها معجبين ، واذا بالمضيفة تقول :

— لدي شيء طريف جداً سوف أريكم اياه . .

« وتقدمنا صوب السيدة ووقفت على مقربة منها وكان ظهري متجهاً الى الخزانة النفيسة القريبة من الباب ، وأخرجت السيدة من خزانة قريبة « كأس عشاء رباني » ذهبي قديم فذ الصناعة بديع التركيب . .

« وشعرت في اللحظة التي أمسكت فيها بالكأس كأنما الخزانة التي كانت خلفي قد تحركت تقترب مني ، فنظرت بدافع غريب الى ورائي فلم أجد ان الخزانة هي التي تحركت واقتربت مني ، انما شاهدت راهباً ذا يدين طويلتين نحيلتين حاسر الرأس كأنما يصلي عاري القدمين

« رأيت ذلك الراهب بوضوح وجلاء من أخمص قدميه العاريتين الى قمة رأسه التى كان يخفضها في صلاة صامتة ثم اختفى فجأة في أقل من ثانية

« ومن الغريب ان هذه الرؤية لم تفزعني ولم تخفني انما شعرت بعدها بشعور يجمع بين السرور والسعادة

« أما رأيي في ذلك الحادث فهو ان ذلك الراهب لا بد أن يكون قد أحب هذه الكأس في أيام حياته حباً جماً ، ولا بد أن ذهني قد أنصرف ناحية ذاك الحب بطريقة ما أثناء تناولي الكأس فكان أنشغال ذهني به سبباً في أن تراءى لي ذلك الراهب تلك اللحظة السريعة . . »

في أنحاء الدنيا

رسل موسكو السريون

حدث في بحر شهر ديسمبر الجاري ان أحد رجال السلك السياسي الروسي وأحد أقطاب الروسيين الذين ناصبوا ستالين العداء وأبعدوا من بلادهم قتلا غيلة في عاصمتين من عواصم أوربا دون ان يهتدي أحد إلى القاتل

فالاول هو ليفين السكرتير الاول في سفارة السوفيات في إيطاليا وقد وجد قتيلا في حجرات السفارة وراجت الاشاعات بأن محكمة سرية عقدت في السفارة لمحاكمته ثم قضت عليه بالاعدام

والثاني هو رامشيفيلي وهو وزير سابق في جمهورية الكرج السوفيتية قتل رميا بالرصاص في باريس . وجمهورية الكرج (جورجيا) أرغمت على الانضمام الى الاتحاد السوفيتي كما يعرف القراء ولكنها ما زالت تقاوم طغيان البلاشفة في السنوات الست الاخيرة

أما تفاصيل مصرع الاول فتنحصر في ان ستالين أوفد اثنين من رجاله لتحقيق أمر ليفين الذي اتهم بأنه باح ببعض أسرار الحكومة السوفيتية وأنه انضم الى المتآمرين على حياة ستالين . ووفد الاثنان على روما ودعوا ليفين للتحقيق معه . وأرهقاه بالسؤال حتى اعترف أخيراً بفعلته

وبعد اعترافه أخرج من قاعة التحقيق حتى يتداول الاثنان في أمره وفي أثناء خروجه أخرج أحد الاثنين مسدسه وأطلق الرصاص على ليفين فسقط مدرجاً بدمائه وهكذا نفذ الحكم

وبعد ذلك منعت السفارة رجال الصحف وغيرهم من دخول السفارة وأعلنت أنه مات منتحراً

وأما رامشيفيلي فقد كان يعيش في منزل منعزل في باريس وكان يرأس اجتماعات الجورجيين اللاجئين الى باريس والهاربين من استبداد البلاشفة

وذهب في أحد الايام لحضور احد الاجتماعات في قاعة محاضرات بشارع جوبلين وبينما هو يهم بدخول القاعة برز له رجل وأطلق عليه ثلاث رصاصات أردته قتيلا

وقبض على القاتل واتضح أنه عامل يدعى بارميري شانوج وعمره ٣٥ سنة ولما سئل عما دعاه لارتكاب فعلته قال : « انني شيوعي اشتراكي . ولم يحملني على عملي أي داع سياسي فانني أشتغل في فرنسا منذ عدة سنوات وقد اشتغلت أخيراً في أحد المعامل ولكن المسيو رامشيفيلي تسبب في طردي »

ولكن هناك أسباباً قوية تحمل على الاعتقاد بأنه سخر في عمله بواسطة بعض رسل موسكو الذين أرادوا القبض على رامشيفيلي لاكتفاء شر مؤامرته ودسائسه ضد ستالين

العاشق المحتال

منذ شهرين تقريباً كان أحد أصحاب القهاوي في ضواحي بزانسون يشكو مرضاً يؤلمه ويتحدث عنه بين زبائن قهوته

وعند ذلك دعاه أحد الزبائن وهو رجل جميل الطلعة مهيب المنظر يبدو عليه الوقار والجلال وقال له : « ان لك حظاً سعيداً فانني أنا البروفسور جاسير من جامعة باريس الطبية . وانا أقيم هنا في اجازة ولذلك لا أصرح باسمي وبشهرتي حتى لا تزعجني طلبات المرضى وحتى ابقى في عزلة وراحة . ولكني أخرج الآن من عزلتي للكشف عليك وعلاجك »

وفرح صاحب القهوة بذلك وذهب الاثنان الى قاعة داخلية حيث خلع الرجل ملابسه وأخذ الطبيب يفحصه ويشخص مرضه بأسماء علمية عويصة مبهمة رنانة

ثم عاد الى مكانه في القهوة وقد أخذ صاحب القهوة يحيطه بكل عناية ورعاية وأخذت زوجته تغدق عليه اكرامها .

وما لبثت الزوجة أن تذكرت بعض ما يعتريها احيانا من آلام ورجت الطبيب أن يكشف عليها . .

وذهب بها الطبيب الى القاعة الداخلية حيث خلعت ملابسها وفحصها الطبيب ثم ما لبث أن دار بين الاثنين حديث ومزاح وانقلب الطبيب فاصبح عاشقاً وخضعت المريضة فاستسلمت لرجل العلم العظيم

وقضى الطبيب في المدينة اياماً وهو يتردد دائماً على صاحب القهوة وزوجته حتى كان ذات يوم اذ جاءهما وهو يندب ويشكو ويقول ان محفظته فقدت وفيها اربعة آلاف فرنك ويجب أن يرحل في تلك الساعة الى افينون حيث استدعي لعمل عملية جراحية شديدة

ورافقه الزوجان الى المحطة واقرضته الزوجة ألفي فرنك واعطاه الزوج معطفه قائلا : « خذ هذا . فان الليل بارد في القطار وسأبحث عن محفظتك في اثناء غيابك »

ونفذ القهوجي وعده وذهب يبحث عن المحفظة المفقودة في كهوف اوسيل التي كان يتردد عليها الطبيب ، وهناك رأى مع دليل الكهوف ورقة مالية ذات خمسين فرنكا فقدت من صندوقه من مدة قريبة وقد عرفها لانها كانت ملوثة ببضع بقع من الحبر . وسأل الدليل عن مصدر هذه الورقة فاخبره بان الطبيب اعطاه اياها

وعلم صاحب القهوة ان الطبيب لم يكن الا لصاً محتالا ولم تمر أيام حتى كان الطبيب في قفص الاتهام ، وصاحب القهوة في موقف الشهود

واعترف الطبيب بفعلته واتضح أنه محتال قديم حكم عليه بالسجن اربع مرات . وأن البوليس يطارده في كل مكان . وانه كان يتخذ شخصيات كاذبة ، فحيناً كان طبيباً وحيناً مهندساً وحيناً ضابطاً

وأخيراً حكمت المحكمة عليه بالسجن سنة



مجرمة خطيرة

قبض في أوكلاند بولاية كاليفورنيا في أمريكا على المسز ايلين سميث التي ترى صورتها فوق هذا الكلام . وهي أرملة أحد زعماء العصابات الخطيرة وقد اشتهرت بجرأتها واقدامها على السطو على القطارات وعلى البنوك ولها سلسلة مريعة من الجرائم الفظيعة



باخرة تلتهمها النيران

« أمبرس أوف سكوتلاند » باخرة انجليزية عظيمة حمولتها ٣٦ ألف طن وقد شبت فيها النيران في ميناء بلايش فدمرتها تدميراً . وتراها في الصورة والنيران تتأجج فيها

أوديب الحديث

روت صحف برلين حادثة وقعت فيها في بحر هذا الشهر وهي من أفظع الحوادث المنكرة التي تقشعر منها الابدان

فقد كان يعيش في برلين رجل يدعى ماكس تيلكه وهو من الكتاب المعروفين الذين ينشرون القصص والروايات في الصحف والمجلات

وفي ذات يوم كانت أم هذا الكاتب تستحم في حمامها وهو جالس بجوارها ودارت بينهما مناقشة أدت الى ان الولد اطلق النار على امه وهي عارية في حمامها فارداها قتيلة

ولما قبض عليه اتضح عنه ما هو أهول وأفظع من قتل الام فقد ظهر انه مرت سنوات عديدة وهو عشيق امه وقد علم أخيراً انها اتصلت برجل غيره فدارت بينهما مناقشة حول ذلك وما لبث ان أعمته الغيرة فقتلها ! !

وقد بلغ من تبجح هذا القاتل الأثيم انه قال في اثناء محاكمته انه سيؤلف قصة تمثيلية عن حادثته التي لم يسبقه اليها أحد إلا اوديب الملك الذي تزوج امه !

طبيب يخلق الحياة !!..

ذكرت جريدة «شيكاغو تريبون» خبراً هز الاوساط العلمية وأحدث فيها شبه ثورة عنيفة

ذلك ان الدكتور كرايل وهو أحد أساتذة معهد كليفلند الطبي استطاع ان يخلق في قنينة من زجاج مخلوقا حيا دون والدين ! ! .

وقد وصفت الجريدة هذه التجربة العظيمة بقولها :

« أخذ الطبيب بعض أنسجة المخ من حيوان قتل حديثا ثم حرقها بالكهرباء حتى أصبحت رماداً . وحصل من ذلك الرماد على بعض عناصر معينة من الاملاح ثم أضاف الى تلك الاملاح بعض مواد البروتين وبعض مواد أخرى . وأخذ يعالج ذلك المستحضر بالكهرباء وما لبث ان تحرك هذا المستحضر ودبت فيه الحياة أمام أنظار لجنة من العلماء والاطباء وأصبح مخلوقاً شبيها بالخلية الحية وفيه قوة انقسام الخلايا . .

« وقد أخذ الطبيب يطعم ذلك المخلوق القيم في القنينة الزجاجية مادة البروتين

« واتضح أيضاً ان ذلك المخلوق يتأثر من المخدرات فقد عرض لبعض المخدرات فاستولى عليه سبات عميق ثم أفاق بعد مدة قصيرة »

وتزعم جريدة «شيكاغو تريبون» ان هذا الاكتشاف الخطير قد يحل معضلة الحياة ويثبت ان قوة الحياة متعلقة بالكهرباء

ساعة الاحتضار

في اوائل ديسمبر الجاري مات الدكتور هيو لونسرال في برتون بانجلترا وهو طبيب معروف عمره ٦٢ سنة

وقد كانت ميتته من اعجب الميتات فقد تناول كمية من السم وجلس يتحدث مع زوجته ويكتب ما يشعر به من اعراض السم وحشرجة الموت حتى انتهى اجله وفاضت روحه

وقد ذكر ابنه في اثناء التحقيق ان الطبيب كان يشكو من مرض في عنقه في السنوات الاخيرة ثم ساءت احواله المالية ولم يفكر في ان يلجأ لأي انسان

وقرئت في اثناء التحقيق الخطابات التي كتبها الطبيب قبل موته فكان في احد الخطابات : « لقد تناولت نصف أوقية من سم الاكونيت وأوقية كاملة من سم كلورال هيدرات واني انتظر الموت واشعر بسعادة تامة . تلك أول مرة في حياتي تجردت من الكروب كأنني حر طليق من قيود العالم . لا ريب ان قلبي شديد لانه يقاوم الموت . . لا تنسوا ان تقرأوا مقالاتي فانها ذات فائدة للناس . . . أشعر بتعب شديد وخمول . . يمر بي الوقت طويلا . . ما أشهى الموت . . كأني في سكرة لذيذة . . لا أشعر بأي ألم . . لم أخبر زوجتي بشيء . . بل أخذت أحدثها في موضوعات مختلفة حتى لا تفزع . أشعر بسعادة تطغى علي . لا يزال نبضي منتظماً أشعر براحة لا يشعر بها إنسان . . جاءتني الآن إحدى المريضات لاحقنها . وقد حقنتها دون ان تشعر انني في حشرجة الموت . . يدور رأسي قليلا ولكني ما زلت ثابتاً . . جاءني الآن أحد زبائني لأحقنه وقد حقنته أيضاً وانصرف مسروراً ثم عدت الى حجرتي . عجيب انني لم أمت للآن . . لست أدري متى يبدأ مفعول السم الأخير . . لا يزال نبضي منتظما . . الآن رحت أشعر بالموت . . كأني مقدم على رحلة طويلة جميلة جداً . . ولكنها بطيئة جداً . . ما أجمل وما أبهى ! ! . . »

وكانت هذه الكلمات آخر ما كتب . ومات بعد ذلك بعشر دقائق

عالم التمثيل

عفريت النسوان

على مسرح الماجستيك

قلنا سابقاً أنّ الاستاذ أمين صدقي منذ ان انفصل في عمله عن شريكه السابق الاستاذ علي الكسار . لم يقدم له غير رواية واحدة ، وذلك في العام الماضي هي رواية « الدم يحن »



السيدة عزيزة أمير بمناسبة احتمال اشتراكها بفرقة رمسيس في الموسم الحالى

التي قوبلت أذ ذاك بنجاح ما زال موضع الأحاديث الى اليوم

والآن يتقدم الاستاذ صدقي الى زميله القديم بقصة أخرى أطلق عليها اسم « عفريت النسوان » وأخرجتها فرقة الماجستيك فكانت ـ والحق أقول ـ بدعة روايات الموسم وخير ما يراه الجمهور من كل وجه

فلقد اجتمعت فيها الحبكة المسرحية وقوة التأليف ومتانة الاسلوب وظرف النكات وخفة روح الكسار . فأنت اذا جلست لمشاهدتها فستظل ساعتين أو تزيد دون أن تستريح من الضحك المتواصل والنشوة المستمرة

ولست أحاول في هذه العجالة أن آتيك بملخص للقصة فأضيع بهجتها وأفقدها قيمتها ولكني سأمر على موضوعها مرور الطيف كي أقربه الى الاذهان ما استطعت :

فشابور البغدادي شاعر رقيق الحاشية طريف المنحى يهوى الغزل وينحو في كتاباته ومؤلفاته الى اللهو والمجون مما قربه الى قلوب العذارى ـ وقلوبهن هواء ـ فشاع ذكره في الخدور وخشى الرجال أن يفسد عليهم زوجاتهم فطاردوه في كل ناحية ووضعوا العيون والارصاد من خلفه

ولشابور هذا صديق أسود الوجه خفيف الظل اسمه عثمان لا يفارقه لحظة وكل منهما جزء متمم للآخر ـ وفي أحد الأيام وبينما الصديقان في طريقهما رأى شابور فتاة عبد جلال الله في جمالها وطار قلبه إلى موضع قدميها فأراد التقرب اليها ووجد منها نفس الميل وعدم الممانعة

وكانت هذه الفتاة (واسمها بدور) تعيش في منزل رجل يحترف مهنة الخراطة وهو يعتني وزوجه (ربعه) بالفتاة عناية فائقة اذ أنه هو الذي أسندت اليه مهمة تربيتها من رجل عالي المقام كبير القدر يبعث اليه بكل ما يحتاجه من مال ومتاع

وفي البصرة شاب من بيت الامارة يدعى (شهاب) كان من هواة القصص الذين أعجبتهم مؤلفات شابور فأراد أن ينهج خطته في مغازلة الحسان ، وساقه القدر إلى لقيا شابور وصديقه عثمان فتعرف اليهما ومداه بما يلزمه من تعليمات فيما أراده من نهج . وفعلا توفق شهاب الى سيدة تدعى (جواهر) هي زوجة لعامل يدعى « المعلم سيسي » فأوقعها في شراكه وكانت له فيما يرغب . ويسكن سيسي ورهوان (زوج ربعة وولي أمر بدور) في بيتين متجاورين يفصلهما سور متهدم وتقوم الى جانبه شجرة قيل انها مسحورة

واهتم شابور في أن يسهل لنفسه طريق الاتصال بفتاته (بدور) فلجأ الى صديقه عثمان راجياً اياه أن يقوم بتلك المهمة ورسم خطة لذلك هي أن يتظاهر عثمان بحب (ربعة) على ما هي عليه من قبح في الشكل وضخامة في الجسم . فيقبل عثمان ـ بعد جهد جهيد ـ ان يقوم بهذه التضحية . وبذلك تسهل المأمورية ويتلاقى المحبان « شابور وبدور » فيتناجيان الغرام في خلوة من الرقباء بينما يقاسي عثمان آلام « الحب الزائف » مع العجوز المتداعية « ربعة » وبينما ينعم صديقهما الجديد (شهاب) بحب جواهر في المنزل المجاور

وبعد فترة يعود « المعلم سيسي » في حالة سكر شديد فتخبىء زوجه صديقها في برميل فارغ أعده للبيع ولكن الزوج يعثر مصادفة بعمامة الرجل داخل البرميل فاذا داخله الشك أقنعته زوجه ان ذلك الرجل لم يكن إلا عميلا يريد شراء البرميل وهو يفتش داخله عسى ان تكون به بعض عيوب تتطلب الاصلاح . . ويقتنع الزوج السكير بما أدلت به زوجته و « ان كيدهن عظيم »

وأخيراً يتبين ان الفتاة بدور ابنة أمير كبير وقد وفد الآن لاستردادها . فاذا تم له ما أراد رأينا قصره الفخم (في الفصل الثالث) وقد أدخل في خدمته المعلم رهوان وزوجه ربعة كما أنه أعلن ان ابنته « بدور » ستزف قريباً الى الامير شهاب . ويقع هذا الخبر وقع الصاعقة على شابور فيسعى مع أصدقائه لاختطاف حبيبته من بيت أبيها . ووضعت لذلك خطة تقضي بأن يتخفى عثمان في ملابس السيدات ويقتحم القصر كوصيفة جديدة للدخول في خدمة الاميرة الصغيرة

وكان المعلم رهوان قد استدعى صديقه المعلم سيسى وزوجه جواهر لادخالها في خدمة الامير . وهناك تتقابل جواهر بحبيبها الامير شهاب فتهدده بالفضيحة الكبرى اذا هو أقدم على الزواج من بدور

ويتلاقى عثمان في القصر (وهو بمظهر السيدات) بحبيبته القديمة ربعة (وهي الآن كبيرة وصيفات القصر) فيدخل في روعها انه امرأة ترغب في العمل كوصيفة إلا ان حيلته لا تجوز عليها بسهولة وعندما يرى الخطر محدقاً به يعترف لها بالحقيقة ويدخل في روعها انه انما عرض نفسه لهذه المخاطر في سبيل هواها وتقتنع هي بهذه النظرية

ويستفيد عثمان من وجود جواهر فيثيرها ضد شهاب ليسوىء سمعته لدى الامير زياد (والد بدور) الذي يرفض زواج ابنته من شهاب ويرضى بمصاهرة شابور

هذه لمحة من الموضوع صغيرة لم أتعرض فيها للمواقف الرائعة والمشاهد البديعة التي كنا اذا ما انتهينا من أحدها وظننا أنه غاية ما يصل اليه التفوق انتقلنا الى ما هو أعظم منه وأروع

وقد كان الاستاذ علي الكسار في دور « عثمان » بالغاً أكبر مبلغ من السمو متمشياً في الدور بطريقة زادت في بهجة الرواية . أما نكاته الرقيقة فقد كانت سيلا غمر دوره . أضف اليها ان الدور في حد ذاته ظريف متناه في الخفة

أما حامد مرسي فقد اضطلع بدور « شابور » فنجح فيه نجاحاً كبيراً وأتقن القاء مقطوعاته جميعها . ولقد أعجبني حامد في مداعبته للمعلم رهوان عندما صعد « الشجرة المسحورة » وترك مكانه أخيراً لرهوان ثم أمعن في تقبيل محبوبته موهماً اياه ان ذلك المنظر طبيعي يراه كل من صعد تلك الشجرة

وقامت السيدة لطفية نظمي بدور « جواهر » فكانت مبدعة فيه . ومن المشاهد التى برزت فيها مقدرة لطفية ذلك الذي كان بينها وبين زوجها في الفصل الثاني عندما خبأت عشيقها داخل البرميل

وأسند دور المعلم سيسي الى عبد العزيز احمد فأتقنه من البداية الى النهاية وكان ـ على استقامته وعدم ادمانه الخمر ـ في مشهد البرميل وهو يمثل دور السكير ـ عربيداً كأنه لم يفق من السكر لحظة

وقام فؤاد الجزايرلي بدور (شهاب) فكان خفيف الروح ظريفاً . وقد بدا في (اللحن الثلاثي) الذي أنشده مع الكسار وحامد موفقاً كل التوفيق

كذلك كان محمد سعيد (رهوان) ومحمد شفيق (راوند) وحافظ احمد (ربعة) وزكية ابرهيم (سكره) وعبدالقادر قدري (سحلول)

أما الآنسة عقيلة ـ ولتعذرنى اذا جاء اسمها متأخراً ـ فقد كانت أكثر الجميع نجاحاً إذ بدت ممثلة حقيقية الى جانب كونها مطربة ذات صوت سليم قوي . لذلك جعلتها مسك الختام في حديث الرواية لتكون تهنئتي لها تهنئة شاملة للفرقة كلها

فى الرحلة الملكية

كان حظ التمثيل في الرحلة الملكية كبيراً اذ تفضل صاحب الجلالة المليك المعظم بالتنازل للسماح بوضع آلة ميكرفون في اليخت الملكي ونصب جانب الشاطىء سرادق فخم اكتمل فيه عقد كبار رجال الحاشية وهيئة كبار الموظفين والاعيان ثم قامت المطربة الكبيرة السيدة فاطمة سري بالقاء النشيد الملكي الذى أشرنا اليه في العدد الماضي والذي قام بتلحينه الموسيقار الهاوي المعروف الاستاذ حسن مختار . وكذلك ألقت قطعة أخرى من تلحينه هي (قصدها تفرح شويه)

وفي اليوم التالي اشتركت الشقيقتان الصغيرتان « نينا وماري » في القاء عدة منولوجات في السرادق نالت كل قبول ونجاح

أما حفلات الاعيان الخاصة فقد جمعت من أسباب السرور ما جعل الزيارة الميمونة سلسلة



الشقيقتان الظريفتان نينا وماري بمناسبة ما لقيا من نجاح في ... الصعيد



سورة تذكارية جميلة لسلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية الى جانب آثار الاجداد في الكرنك ؟. وقد وقف الى يسارها حضرة زوجها السابق محمود بك جبر

ن الاعياد أطلقت ألسنة الرعية بالدعاء لذاته علية والابتهال الى الخالق سبحانه أن يجعل ام المليك المحبوب زاهية زاهرة وأن يمتعه بقرة ين الامة صاحب السمو ولي عهده الامير اروق

وبذلك حق للتمثيل وخدامه أن يفخروا نالهم من شرف الاشتراك في تلك الاعياد رسمية البهجة

رتيبة وانصاف رشدى

تم الاتفاق نهائياً بين السيدة بديعة مصابني الشقيقتين الجميلتين (رتيبة وانصاف) على يعملا في صالتها . ولا شك ان النجاح كون حليفهما في عملهما الجديد

وقد علمنا فوق ذلك أن الراقصة الرشيقة ا غادرت القطر منذ شهر تقريباً الى سوريا بعثت الى السيدة بديعة تخبرها بعودتها الى لها في الصالة يوم ٣١ ديسمبر الجاري

عباسية !!

أعلن الاستاذ نجيب الريحاني عن تمثيل رايته الجديدة (عباسية) يوم الثلاثاء الماضي . عد أن استعد لاخراجها في ذلك اليوم وحصل التصريح اللازم من قلم المطبوعات فوجيء م تمثيلها قبل أن تعقد لجنة المراقبة بوزارة اخلية وتعرض عليها

ولما كانت هذه اللجنة لا تعقد غير مرة حدة في الاسبوع (يوم السبت) فقد طر الريحاني الى ارجاء التمثيل وكتب الى دولة رئيس الوزراء (يوم الثلاثاء) برقية يحتج فيها على هذا التصرف

ونحن لا ندري الحكمة في عرض الرواية على لجنة ما بعد ان أقرها قلم المطبوعات . واذا كان ذلك أمراً ضرورياً فليحضر أعضاء اللجنة عرض الرواية « في البروفة العمومية الاخيرة » ويدلوا بملاحظاتهم الى مدير الفرقة فيصلحها في الحال بدلا من تعطيل عرض الرواية اسبوعاً أو أكثر . تلك هي الطريقة الوحيدة وبغيرها ترتبك اعمال المسارح . خصوصاً وان بعضها يخرج رواية جديدة في كل اسبوع والبعض الآخر كل ثلاثة اسابيع

يوسف بك وهبى

اعلن الاستاذ يوسف وهبي أنه سيبدأ موسمه التمثيلي في منتصف شهر يناير المقبل . وقد علمنا ان النجمة السينمائية المعروفة « عزيزة أمير » ستكون بين ممثلات فرقته في هذا الموسم

وبهذه المناسبة نقول أن الاستاذ وهبي أقام في باريس الحفلة التي نوهنا عنها منذ مدة ومثل فيها بعض مناظر من روايات عربية مختلفة نالت قسطاً كبيراً من النجاح

شكوى (الميكانيست)

فريق الميكانست وهم العمال الذين يقومون بتحضير مناظر المسرح وإعداده للتمثيل يقومون بقسط كبير في الخدمة المسرحية وقد لاح لهم انهم مستثنون ممن سينالون الاعانة التي رصدتها الحكومة في ميزانيتها للتمثيل

لذلك عقدوا اجتماعاً وقعوا فيه عريضة لصاحب العزة سكرتير عام وزارة المعارف يلفتون فيها نظره الى ما عليهم من واجب خطير ويبنون أحقيتهم في الحصول على جزء من تلك الاعانة

هذا وقد علمنا ان الوزارة ستضع عريضتهم هذه موضع النظر . وستبحثها بروح العطف عند توزيع الاعانة في ابريل القادم

الجمعية العمومية

لنقابة ومعهد الموسيقى الشرقي

عقدت الجمعية العمومية لنقابة ومعهد الموسيقى الشرقي في صبيحة يوم الجمعة الماضي لانتخاب الرئيس للعام القادم وانتخاب أعضاء بدل الذين انتهت مدتهم من أعضاء مجلس الادارة

وأجريت عملية الانتخاب فنجح بالتزكية حضرات الاساتذة احمد حافظ عوض بك وكامل النا افندي والدكتور مصطفى شلبي وفؤاد رأفت افندي

ونال الاغلبية المطلقة حضرات الاساتذة ابرهيم شفيق وداود حسني ومحمد عمر وعبد اللطيف البنا وعبد السلام القباني ومحمد ابرهيم والشيخ احمد ادريس وفاضل افندي الشوا

ثم انتخب الاستاذ حافظ بك عوض بالتزكية لرياسة الشرف والاستاذان داود حسني ومحمد عمر للوكالة والموسيقار النابغة الاستاذ منصور عوض لرياسة اللجنة الفنية والاستاذ ابرهيم شفيق للادارة

فنرجو للنقابة سيراً حميداً في عهد حضراتهم ونتمنى لها دوام النجاح

المناظرة فى المدارس

اتيحت لنا في الاسبوع الماضي فرصة مشاهدة مناظرة شائقة بين طالبين من فرقة التمثيل بالمدرسة الخديوية

وقد كان الموضوع : « هل الافضل للمصري أن يتزوج من أجنبية أو من مصرية ؟ »

وقد دافع عن الرأي الطالب حسني سلام وعضده ثلاثة آخرون من زملائه . وعارض الرأي الطالب احمد رزق مع مثل ذلك العدد من الزملاء

وقد سارت المناظرة على أحسن خطة وظهرت فيها قوة تفكير الطلبة وقدرتهم على البحث والملاحظة مما دعا حضرة صاحب العزة عبد الرحمن بك كساب ناظر المدرسة الى شكر هذه الجهود وبث النصائح الى طلبته بمواصلة التدرب على هذا النحو حتى يشبوا رجالا ينفعون وطنهم النفع الحقيقي

وأخيراً أخذ الرأي فكان في صالح الزواج من المصريات وعند ذلك دوى المكان بالتصفيق الحاد وانصرف الجمع يتحدث بما كان للمناظرة من كبير الأثر

تهكم لاذع

كان المرحوم محمد بهجت من كبار ممثلي الدرام والكوميدي في مصر . وكانت له في بعض الاحيان نكات لاذعة موجعة وقد اشتغل في جميع الفرق المصرية على الاطلاق

وحدث أيام كان في فرقة الحديقة انساءت حالة العمل . لأسباب لا دخل لنا فيها . ولذلك تأخر تسليم مرتبات الممثلين في موعدها

وذهب الاستاذ بهجت للمطالبة بمرتبه فقيل له ان صرف المرتبات قد تأجل الى الغد . فما كان منه إلا ان نظر الى صراف الفرقة وقال له متهكما : « اسمع ياسي هاشم . روح قول لزكي عكاشه يجي يأجر ليلتين عند منيره المهدية علشان يقدر يصرف ماهياتنا المتأخره ! »

وابلغت هذه الكلمة الى زكي فجرى من فوره وأحضر بهجت افندي وأعطاه المتأخر له وشيئاً مقدماً على الحساب خوفاً من انتشار هذه الاشاعة المؤذية !! .

هذا المساء والايام التالية – سرك احمد بن عمار المتنقل

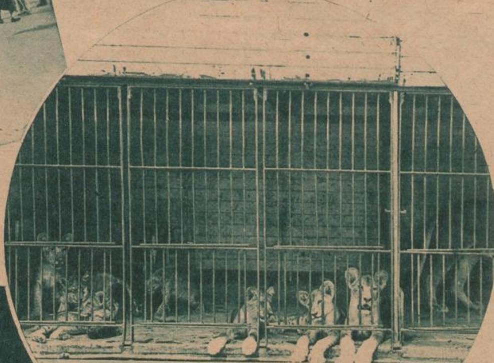
شارع الملكة نازلى



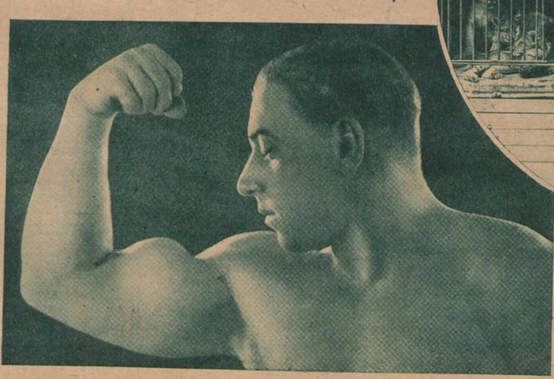
النمورة الملكية حيوانات عجيبة قام
بترويضها احمد بن عمار



الكاو بوى
وبعض اعضاء الفرقة



صورة بعض الاشبال داخل العربة
حين وصولها الى السرك



شارل ريجولو
بطل ابطال العالم فى
حمل الاثقال للمحترفين
والهواه

الدنيا المصورة

العدد ١٣٦ — الثمن ١٠ مليمات | AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 136 - Cairo 4 March 1931 | الاربعاء ٤ مارس سنة ١٩٣١



«الدنيا» في المدرسة البحرية المصرية

بعض الطلبة يتمرنون على استعمال «السكستانت»

[اقرأ المقال فى صفحتى ٦ و ٧]

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

ارتفاع الاسعار :

ألاحظ هذه الايام « شعوطة » فجائية في الأسعار . ويقول طباخي «نعيم» عند محاسبته كل يوم أن كل شيء قد زاد ثمنه . ويختم حديثه بقوله « حتى الكبريت » ! . . .

وهذه الظاهرة صحيحة فهل لها من علة ؟!

يقال أن للتعريفة الجمركية دخلا في الموضوع ويستدلون على ذلك بارتفاع اثمان « الجزم » وغيرها . . .

ويقولون من ناحية أنه ما كاد التجار يشتمون رائحة خفيفة لارتفاع سعر القطن في البورصة ارتفاعا طفيفاً حتى جنوا جنونا فزادوا الاسعار . . .

ويقال أن الموسم في مارس موسم السلفيات على القطن الجديد أو بيع القطن الجديد ففي البلد فلوس ولو أنها من طريق وعر خطر . وما دام أن في البلد « فلوس » فلينتفخ التاجر على هذا الاساس الموهوم . . .

بقي أن نقول لآخر مرة بعد أن أعيانا الكلام: أنه مادامت مرتبات الموظفين على حالها فالميزان الاقتصادى مختل معتل فالوداع ! . . .

الغاء ١٥٠ قنصلية فى البرازيل :

جاء من « ريو دي جانيرو » أن حكومة البرازيل امرت بالغاء ١٥٠ قنصلية من بلاد مختلفة . . .

وقال رئيس الجمهورية تعليقاً على هذا الالغاء الواسع النطاق أن هذه القنصليات الملغاة عديمة المنفعة فلا هي وثقت العلاقات التجارية ولا هي وفرت لحكومتها ميزانيتها . . .

ونحن في مصر نشعر في الواقع مثل هذا الشعور . وهو غير مقصور فقط على القنصليات بل يتعداه الى المفوضيات . . .

والحكومة التي تئن كل يوم من الازمة ومن تدهور الميزانية لم يخطر ببالها لحد الآن الاستغناء عن هذا الصنف الحكومي العديم الفائدة في عالم السياسة وعالم الاقتصاد . . .

خطوة جريئة يا دولة الرئيس فهيا ! . . .

اللجنة التجارية البريطانية :

أوشكت هذه اللجنة الخطيرة أن تتم مأموريتها . ويقال أنها تشتغل الآن بوضع تقريرها النهائى عن أسباب عدم رواج البضائع الانكليزية في مصر . . .

وقد حظيت اللجنة مدة اقامتها بالرعاية والتكريم من جانب الحكومة ومن جانب الهيئات غير الحكومية . ولعلها بحثت ضمن ما بحثت - عن بعد - عن السر في عدم الرواج السياسي المصري الانكليزي . ولعلها ستعني في تقريرها بهذا الموضوع . ولعلها وقفت الى الحقيقة التي ... في مدى الاربعين أو الخمسة وأربعين عاما الماضية بالانصاف والحق . وانها كانت دائماً العلة في مشاكلنا الداخلية . وانها كانت دائما ابدا المفرقه بين الزعماء والاحزاب . وانها ضحكت على الجميع ففقدت ثقة الجميع ! . . .

هذا العنصر السياسي أثر على السوق التجارية الانجلو اجيبسيانية . . ومهما حرصت اللجنة أن تبعد عن السياسة فالسياسة ستتراءى لها في كل بحث . . .

فلتقل اللجنة كلمة الحق ولتعتمد على الله !.

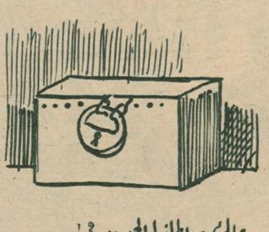
قضية جورج سالم

يصيبني الدوار كلما قرأت كلمة واحدة عن قضية « جورج سالم » ولا بد أن أسعى لكشف السر الحقيقي في هذه المسئلة وأوافي القراء به . فان عقلي لا يتصور ان الحكومة المصرية مهما بلغ ضعفها تقبل - بغير سر خطير - التحكيم في قضية نظرها القضاء المختلط وبت فيها

وها قد انتهزت الدول الفرصة فبدأت تحرك ذنبها وتستفهم هي أيضاً عن العلة . ولا يبعد أن يتقدم بعض الرعايا الاجانب المحكوم نهائياً في قضاياهم طالبين إلى دولهم أن تنظر قضاياهم من جديد وعن طريق التحكيم أسوة بالخواجة جورج سالم ، والولايات المتحدة . .

لا . . .

المسئلة أخطر من أن تمر على القراء مراً عادياً . ولو كان هناك برلمان قائم لانفضح السر المستور . . .



ملك بريطانيا الجديد ؟!

نشرت الاهرام صورة فتوغرافية لشاب جميل الطلعة يدعى المستر « أنطوني هل » من سكان مدينة « هيروفورد » بانكلترا بعث بخطاب لجلالة الملك جورج الخامس ينذره ويخطره بأنه هو الوارث الشرعي للملك الانكليز وللامبراطورية البريطانية ويطلب الى جلالته بطريقة « ودية » أن يتنازل عن العرش . .

وأعلن الشاب في الوقت نفسه أنه أعد مشروعاً واسعاً لاصلاح انكلترا وتعميرها وتخفيض دينها العمومي وتنظيم البوليس إلى آخر ما يتقدم به الملوك إلى رعاياهم في خطابات العرش . . .

وسواء أكان الشاب مهووساً أو سليم العقل فاني أتلهف على قراءة البريد الانكليزي لأقرأ تفاصيل سياسة جلالته في المسائل الخارجية فقد تكون له خطة معينة في حل المشكلة المصرية العتيدة . وهكذا نتسلى نوعاً ما بوعود ملك زائف ؟ !



دروس « غندى »

في فترة الفتور السياسي هذه يجب ان ندرس حركات الزعيم « غندي » بامعان . ففي كل حركة درس . وفي كل حركة عظة ! . .

يخرجون الزعيم الهندي من سجنه معززاً مكرماً ثم يتوسلون اليه ان يفاوض الحاكم العام الانكليزي فيفاوضه « بتقل » ولا يرتمي في أحضانه مثنى وثلاث ورباع كما فعل زعماؤنا في العشرة الاعوام السابقة . ثم يخرج فتأبى عزته القومية ان ينبس بكلمة « تفاؤل » بل يلقي التصريحات رصينة رزينة ميالة للتشاؤم ومفعمة بالكبرياء القومية والاعتماد على قوة الحق والعدل ! ! !

قارن ما جرى هنا بما يجري هناك وقل لزعمائك الاجلاء بكل دقة وبكل احترام : تعلموا . . .

روح قومية

وافق ملك وملكة الانكليز على ان تكون ثياب السيدات في البلاط للفصل القادم من الازياء ذات الذيول وان تكون أغلبيتها الساحقة من « المنسوجات البريطانية » صنع لانكشير - ونسيج بردفورد - ومخمل يوركشير . . .

والروح القومية متجلية في هذا القرار الملكي الوطني السامي . . .

ولما كانت تقاليدنا في البلاط الملكي لا تسمح بحفلات السيدات المصريات فلا ننتظر ان يصدر قرار بهذا المعنى من سراينا الملكية

انما تستطيع سيداتنا المصريات ان يقتدين بما ارتآه أكبر الملوك وكبرى الملكات و... تكون مودة الفصل القادم من منسوجات المحلة ، ودمياط ، وكوم النور ، وغيرها من الصناعة المصرية . . .



وأؤكد لكن سيداتي ان هذه النماذج المصرية لو ارتدتها السيدات ستكون ناجحة نجاحاً باهراً وستعلي مقام السيدات في نظر الازواج والآباء وفي نظر الوطن وفي ... الازمة ! ...

كادر الموظفين

ساعة كتابة هذه السطور صدر « كادر الموظفين » الجديد . . .

وقد حملت الجريدة التي نشرته ومررت في الدواوين على اخواني الموظفين فوجدتهم متألمين من «وقف العلاوات» فقلت في نفسي اللهم زد وبارك ...

يخيل الي ان « الكادر الجديد » وضع بطريقة فنية دقيقة . فلا هو أغضب الموظفين لدرجة «السخط » ولا هو أرضى غير الموظفين لدرجة « السرور » ...

ولعل أهم ما يدعو للتقدير فيه انه راعى صغار الموظفين وانتقم نوعاً ما من كبارهم وهذا حق وعدل وانصاف ..

بقيت النتيجة المادية التي تمخض ... « الكادر الجديد » فان صح انه وفر ثلاثة ... الف من الجنيهات كما يشيعون كان عملا لا بأس به . وكان الامل كبيراً في ان تتابع الوزارة الخطة لاتقاء البلاد من خطر النكبة المالية ...

بطل العالم فى البوكس

من ضيوف مصر هذه الايام الجبار «تونى» ... بطل العالم في البوكس وقاهر العتاة في الاجسام والعضلات والاعصاب . .

يا حبذا لو تكرم البطل فامتحن استعداد أبنائنا المصريين لهذه الرياضة الفذة وأبدى النصائح لنا فأوحى الى رياضيينا العظام بالا يسهروا - ولا يقامروا - ولا يشربوا - ولا يحبوا - ليديم الله عليهم الصحة والعافية وليحرزوا لمصر فوزاً كل عام

فكرى أباظة
المحامي

هل تريد ان تصبح من ارباب الملايين ؟

مسابقة سهلة مبتكرة

هذه المسابقة المبتكرة تتيح لكل قارئ فرصة فريدة لكي يصبح من ارباب الملايين لمدة ساعتين

هب انك تمتلك مليوناً من الجنيهات تستغلها بفائدة ٥ ./. . فان ارباحك السنوية تكون ٥٠ الفاً من الجنيهات اي نحو ٥ جنيهات في الساعة الواحدة

فنحن نقدم عشرة جنيهات مصرية ـ وهي ، على وجه التقريب ، فائدة مليون من الجنيهات في خلال ساعتين ـ الى القارىء الذي يرسل لنا احسن رد على السؤال الآتي :

كيف تنفق هذه الجنيهات العشرة في خلال ساعتين ؟

والرد على هذا السؤال ليس بالهين البسيط . فان وجوه انفاق هذا المبلغ يجب ان تختلف اختلافاً تاماً عن الوجوه التي تنفق فيها نقودك عادة

فانت في خلال هاتين الساعتين يجب ان تتصرف تصرف الوجيه واسع الثراء الذى يكتسب عشرة جنيهات في كل ساعتين لانه مفروض ان ثروتك لا تقل عن مليون جنيه . فيجب ان تنفق هذه الجنيهات العشرة في الوجوه التي ينفقها فيها زملاؤك ارباب الملايين . كما يجب ان تذكر انك من قبل هاتين الساعتين تعيش عيشة ارباب الملايين وكذلك بعدهما

وستقوم لجنة خاصة من الادباء بفحص الردود . وتمنح الجائزة لمن كانت اجابته اقرب الى المنطق والذوق السليم . وستعنى اللجنة بالطبع بفكرة المتسابق اكثر من عنايتها باسلوبه

وسيمنح الفائز عشرة جنيهات مصرية على شرط ان ينفقها فى الوجوه التى ذكرها فى رده . وسيرافقه احد محررى « الدنيا المصورة » فى خلال هاتين الساعتين لكى يتحقق من ذلك ولكى يدون ملاحظاته ومشاهداته لنشرها فى « الدنيا »

الشروط

١ ـ يكتب الرد على ورقة بيضاء وتحته اسم المتسابق وعنوانه . ولا يكتب شيء آخر غير ذلك . ويرفق بالرد القسيمة المنشورة على هذه الصفحة ـ بعد ملئها وامضائها

٢ ـ يوضع الرد والقسيمة في ظرف يعنون هكذا : ادارة « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة . مصر ـ ويوضع في طرف الظرف الاعلى : قسم المسابقات

٣ ـ يجب الا يزيد الرد عن عشرة اسطر من سطور الدنيا والا اهمل ويكتب الرد بالحبر

٤ ـ يجب ان تصل الردود الى ادارة « الدنيا المصورة » قبل يوم ١٩ مارس ١٩٣١

٥ ـ حكم اللجنة نهائي ولا يقبل مراجعة

لكى تفوز
فى المسابقة

يجب ان تطالع شروطها بتمعن وتفهم ولا تسرع فى الجواب قبل ان تحيط فهماً ببيانه المسابقة تماماً

حضرة مدير « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة . مصر ارفق بهذا ردي على مسابقة « هل تريد ان تصبح من ارباب الملايين » واني اتعهد بصرف الجائزة ـ اذا ربحتها ـ في الوجوه التي ذكرتها في ردي المرفق
امضاء
....
الاسم ....

ذكريات زوجة الخديوي الثانية

الخديوي بعد الحرب العظمى - أم المحسنين وعمل البر والاحسان - كيف عرفت الاميرة الغازي مصطفى كمال - النهضة الحديثة في تركيا - حياة الاميرة مع الخديوي - قلقها على مصيرها

> اقتبسنا في الاعداد الثلاثة الماضية طائفة من الذكريات التي ترويها زوجة الخديوي الثانية في الكتاب الذي وضعته باسم «الحريم» وفي هذا العدد ننشر فصلا آخر اقتبسناه من تلك الذكريات وفيه كلام كثير عن النهضة الحديثة في تركيا ومقارنة الحالة التي نشأت عن هذه النهضة بالتقاليد الشرقية

قلب أم المحسنين

أفردت الاميرة أحد فصول كتابها للكلام عن الحالة التي طرأت على تركيا بعد الحرب العظمى وقد استهلت هذا الفصل بقولها انه لما وقعت تلك الحرب كان سمو الخديوي السابق قد نزح الى الاستانة ولكنه اضطر فيما بعد الى الرحيل عنها لخلاف نشأ بينه وبين الترك فاتخذ مدينة فينا مقاماً له وعاش فيها كرجل عادي

وانتهزت الاميرة فرصة كلامها عن الخديوي لتذكر والدته سمو أم المحسنين بعبارات وجيزة فقالت عنها انها قضت السنوات الأولى التي عقبت الحرب في الاستانة حيث كانت تقيم في ابنها ، وانها تمضي وقتها بعمل الخير والاحسان ، وهنا وصفتها بأنها « امرأة ذات قلب » ، وختمت كلامها عنها بقولها انها تهتم كثيراً بتخفيف مصائب الناس الذين يعيشون حولها فتجد في عمل البر تعزية وسلوى

الغازي مصطفى كمال

واستطردت الاميرة الى الكلام عن فخامة الغازي مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية فقالت انها التقت به لأول مرة بينما كانت مسافرة يوماً على ظهر إحدى البواخر فتقدم منها وهو بالقميص دون الجاكتة وحياها وقدم نفسه اليها فأعجبت ببساطته التي تتجلى في كل حديث من أحاديثه وفي كل حركة من حركاته كما أعجبت بلطفه ورقة حاشيته ولكنها لم تشعر بميل نحوه لأنه دعا الى الحكم الجمهوري وأحل هذا النظام محل النظام السلطاني وهنا قالت سموها ان انشاء الجمهورية سيؤدي الى نشوء أزمة في الزواج في تركيا لأن الرجل الذي كان يتزوج لكي يتخذ له حليلة تشاطره حياته في السراء والضراء أصبح الآن يستطيع ان يجد بسهولة خليلة تغنيه عن الزواج !

الحياة في السراي

ومضت سموها في وصف اصلاحات الغازي فقالت انه ألغى الطربوش والحجاب ووضع حداً لحياة الحريم المنعزلة المحتجبة عن الانظار .. ولم تخف سموها دهشتها لهذا الانقلاب السريع وخصوصاً انها وصفت في فصل آخر عيشة العزلة والانفراد التي عاشتها في سرايات مصر لأن الخديوي كان شديد الاهتمام بأن لا تظهر أمام عيون الناس فلم يكن يسمح لها بمقابلة الخياطات والماشطات (ونعني بهن السيدات اللواتي يسرحن شعر النساء) إلا في السراي ، وأطباء الاسنان الذين كانوا يتولون معالجتها كانوا يضطرون الى موافاتها في السراي لكي يعالجوا اسنانها ، وان خرجت من السراي لزيارة أو لقضاء حاجة فكان لا بد لها من استصحاب أحد الاغوات معها

تأثير التقاليد القديمة

وقالت الاميرة ان الغازي لم يكتف بالغاء



الاميرة جويدان هانم وترى في أسفل الصورة امضاءها

الطربوش والحجاب فسمح للنساء التركيات أيضاً بمزاولة نفس الاعمال التي يعملها الرجال في مصالح البريد والتلغراف والتلفون وفي المخازن والمحال التجارية بحيث اصبح المرء يرى الآن الفتاة التركية العاملة في كل مكان ، ولم يسع سموها بهذه المناسبة إلا أن تعترف بان المرأة التركية برهنت في فترة قصيرة من الزمان على أنها تستطيع إجادة الاعمال العامة اسوة بالرجال الذين مارسوها من زمان طويل ، ولم تقصر المرأة التركية منافستها للرجل على الاعمال العامة بل تجاوزتها إلى بيع الفاكهة والسلع فحلت الفتيات الممتلئات نشاطاً وقوة محل الباعة القدماء فلا عجب أن نظرت اليهن امهاتهن نظرة لا تخلو من الدهشة والاستغراب فقد قضين سني حياتهن الطويلة في المحافظة على التقاليد القديمة فاصبحن يرين اليوم النساء يعرضن سلعهن وقد كشفن عن وجوههن أمام الرجال في حين انهن كن إذا أردن أن يشترين شيئاً من بائع في الطريق ادلين اليه بسلة صغيرة من نوافذهن فيأخذ النقود منها ويضع بضاعته مكانها .. قالت الاميرة : « وكان يحدث احياناً أن يكون البائع أفاكاً فيستولي على النقود ويلوذ بالفرار »

ومع أن الاميرة تتكلم بلهجة الاسف على السرعة التي يسير فيها الترك الآن نحو القضاء على التقاليد القديمة فانها تعترف في موضع آخر من كتابها بانها عملا بالتقاليد الشرقية القديمة كانت لا تستطيع أن تكون إلى جانب الخديوي عند ما كان يقابل سيدة من السيدات في السراي وانها كانت تحتدم غيظاً وحسداً عند ما كان يحدثها عن حسن الرعاية التي كان يجدها لدى السيدات ، وذهبت سموها في وصفها لذلك الحسد إلى القول في سياق كلامها عن الخديوي : « انه كان لا يدرك وهو يروي لي ذلك أنه يكسر قلباً والماً يحبه » ، فقد كان مادياً بخلاف الخديو اسماعيل باشا الذي كان سعيداً عظيماً يعرف ما هي العاطفة

الاميرة والمطالعة

وانتقلت الأميرة بعد ذلك الى القول انه في ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٣ انتخب الغازي مصطفى كمال باشا رئيساً للجمهورية التركية واستحالت تركيا السلطانية الى تركيا الجمهورية فبدأت المرأة التركية التي كانت لا تعرف سوى صبغ شعرها تتعلم الحروف الهجائية اللاتينية وأصبح من المألوف ان يرى المرء أسماء القهاوي مكتوبة بالحروف اللاتينية !

وعلى ذكر الكتابة والقراءة فان الاميرة تروي في كتابها أنها كانت تؤثر الكتب التي تبعث الانسان على التفكير على الكتب السهلة التناول التي وضعت لمجرد التسلية ، ويظهر من كلامها ان الخديوي كان يتضايق أحياناً من كثرة انعكافها على الكتب ، بل هي تلمح في بعض المواضع الى أنه لم يكن يميل الى المطالعة ميلا كثيراً ، ومن النوادر اللطيفة التي اتفقت لها معه في هذا الصدد أنها كانت تقرأ يوماً في كتاب لاحد مشاهير الكتاب الاوربيين فقال لها : « ما هذا الذي بيدك ؟ » فقالت له : « انه كتاب لفلان » وذكرت له اسم المؤلف فقال لها على الفور : « ومن هو هذا الحيوان ؟ »

ويؤخذ من الاحاديث التي ترويها الاميرة عن الخديوي ان سموه كان يخاطبها دائماً باللغة الفرنسية لانها تتقل عباراته بهذه اللغة مع أن كتابها مكتوب باللغة الالمانية ولكنها لا تذكر أنها كانت ترد عليه بالفرنسية ولذلك يرجح جداً أنها هي كانت تحادثه بالالمانية ، لغة بلادها الاصلية

قلقها على مصيرها

ولا تروي الاميرة في كتابها شيئاً عن الظروف التي أحاطت بانفصالها عن الخديوي ولكنها أسهبت في احد الفصول في وصف شعور القلق الذي كان يساورها أحياناً عند ما كانت تعيش معه في قصوره في مصر فقالت انها كانت تقلق أحياناً على المصير الذي تخبئه لها الايام وتتساءل هل يدوم لها الرغد الذي تعيش فيه فتشعر بضيق في صدرها وكان هذا الشعور يذعرها أحياناً فتنطلق من فراشها لتغلب الأرق على أعصابها وتقف إلى النافذة حيث الهواء الطلق ، تسرح الطرف في نجوم السماء في وسط الليل البهيم وتناجي الطبيعة مناجاة الحائر المضطرب الفزع على حاضره الجزع على مستقبله . . . وتقول سموها انها كانت تحب الخديوي يومئذ حباً عظيماً يقرب من العبادة وانه لولا هذا الحب لما استطاعت أن تتحمل تلك الحياة يوماً واحداً ولكنها كانت تشعر إلى جانب حبها له بعظم الفارق بين أخلاقه وأخلاقها أو بعبارة أوضح بين طريقة تفكيرها وطريقة تفكيره . . . كانت تشعر بذلك الفارق العظيم وتراه هوة تخشى على علاقاتهما منها

ولم يكن خوفها في غير محله !

فان الهوة كانت واسعة !

وكان لا بد لها من أن تفترق عنه يوماً ما وهو ما حدث فعلا . . ومع ان سموها لا تروي ظروف افتراقها عنه فان بعض الذين كانوا متصلين بالخديوي يعرفون تفاصيلها وليس محل سردها على كل حال



صورة اخرى للاميرة جويدان هانم في لباس شرقي

برلمان الجمهور

تبذل « الدنيا المصورة » جهد طاقتها في خدمة كل قارىء . فلا تتأخر عن موافاتنا بشكواك

بنوك النصب

وادعاء بيع السندات بالتقسيط

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

اشتريت من أحد فروع بنك .... بالاسكندرية سند بنك عقاري وواظبت كل المواظبة على دفع الاقساط وارسالها في البريد متكبداً نفقات الارسال دون أن أخصمها ، ولما أتممت دفع المبلغ المتفق عليه خابرت البنك فخاطبني بتاريخ ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٣٠ بضرورة ارسال كل المستندات التي تحت يدي لكي يرسل الي السند الاصلي فترددت ، ولكنه حتم علي ارسالها كنص العقد الابتدائي فاضطررت الى ارسالها مع خطاب الاعتماد والعقد الابتدائي بخطاب مسوكر بتاريخ ٣ نوفبر سنة ١٩٣٠ وقد وصلني ما يفيد وصول المستندات بتاريخ ١٣ نوفبر سنة ١٩٣٠

وانتظرت طويلا أن يرد الي السند ولكن البنك لم يرسله فبعثت اليه بخطاب عادي يوم ١٣ ديسمبر سنة ١٩٣٠ فلم يرد علي وأردفته بخطاب مسجل بعلم الوصول بتاريخ ٢٥ ديسمبر فكان حظه كحظ سابقه من الاهمال

والى الآن وأنا أنتظر بلا جدوى ولست أدري سبب التأخير مع أن العقد الابتدائي ينص على تسليم السند في ظرف اسبوعين من تسليم المستندات السالفة الذكر

أرجو أن تفيدوني عما يصح اتباعه للحصول على سندي. أم يصح أن أترك عوضي على الله وتكون هذه عبرة لي ولابناء وطني ؟

محمد كامل حسين
كسارى بالسكة الحديد بالسويس

(الدنيا) قلنا مراراً ، ولا نزال نكرر الى أن نجد سميعاً ومنصفاً من الحكومة، أن بعض البنوك التي تدعي بيع السندات والاسهم والتقسيط ليست الا أماكن للنصب والاحتيال على أفراد الجمهور وابتزاز الاموال بطرق ألاعيب شيطانية

وقد ذكرنا في اعداد سابقة أن بعض هذه البنوك يلجأ الى حيلة طلب ارسال « جميع المستندات » التي تحت يد المشتري بعد تسديده كافة الاقساط بحجة أن ذلك شرط ينص عليه العقد الابتدائي في حين أن غرضها الاساسي هو تجريده من مستنداته ثم التلاعب به ومماطلته الى أن ييأس من الحصول على حقه . أما اذا أراد الشكوى فلا يجد لديه مستنداً يعتمد عليه في رفع دعواه .

والذي نراه أنه واجب على الحكومة أن تحمي الجمهور من هذا النصب والاحتيال العلنيين، وحرام أن يأكل بعض الاشقياء أموال الفقراء ومتوسطي الحال التي يجمعونها من عرق جبينهم ، وتسكت الحكومة عن حماية رعاياها وتصم آذانها عن شكواهم الصارخة من احتيال بعض بنوك بيع السندات بالتقسيط

■

مصرى المولد

يشكو من ابعاده عن مصر

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أنا حسين محمد . . . التابع للحكومة الفرنسوية ومولود بمصر وكنت قاطنا في حارة العمري تبع قسم الدرب الاحمر ، وقد أبعدتني وزارة الداخلية عن وطني العزيز مصر ولم أقترف أي ذنب ولا أعرف السبب. وقد مضى علي الآن ما يزيد على خمس سنوات وأنا مقيم في تونس ولا أعلم ما الذي سيؤول اليه أمري ومتى أعود الى مصر، فارجو أن تفيدوني هل انتهت مدة ابعادي أم لا ، وما هو سبب اخراجي من مصر ؟

حسين محمد ... المصري تونس

(الدنيا) اتصلنا بالجهات المختصة فعلمنا أن ابعادك عن القطر المصري كان في ديسمبر سنة ١٩٢٥ وبناء على رغبة جناب قنصل فرنسا في مصر ، بعد أن ظهر من تحريات البوليس أن وجودك مبعث خطر في هذه البلاد بسبب الاعتداءات والمشاجرات والمشاحنات التي قيل لنا انك كنت دائباً على اثارتها متخذاً لنفسك من « الحماية » الفرنسية درعا يقيك انزال عقوبات البلاد بك

ويؤسفنا أن نقول ان من حادثناهم في شأنك قد بدوا صعوبة أو استحالة التصريح بعودتك الى مصر استناداً الى الاسباب السالفة الذكر

■

رد الاعتبار

ومتى يصدر القانون الخاص به

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

نشرت الجرائد منذ بضعة أسابيع خبراً مؤداه أن وزارة الحقانية تعمل على ترجمة قانون يسمى قانون «رد الاعتبار» يخول لمن هفا من موظفي الحكومة أن يعود الى عمله بعد أن يمضي حيناً من الزمن حسن السيرة والسلوك . وقد ذكرت الجرائد أن هذا القانون سوف يعرض على مجلس الوزراء في جلسة قادمة ومرت جلستان وأكثر ولم نتبين شيئاً ، فهل لكم أن تفيدونا عما تم في شأن هذا القانون وهل ضربت الوزارة صفحا عن اصداره؟ رحمة بالمتلهفين على رد الاعتبار اليهم

وهبة . ا ـ القاهرة

(الدنيا) علمنا أن هذا القانون قد أضحى في دوره النهائي وانه لم تبق الا موافقة مجلس الوزراء عليه ثم ينشر في الجريدة الرسمية ويعمل به

أما ما ذكر في الجرائد عن بعض مواد هذا القانون فليس مما يؤخذ به الى حد بعيد ، فمن الخير أن تنتظروا الى حين صدوره ونشره لتروا اذا كان ينطبق على الحالات التي تتحدثون عنها أو لا .

■

الحجاج المتوفون

وصعوبة الحصول على تأميناتهم

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

قدمت طلبا الى محافظة الاسكندرية بخصوص وفاة والدي في حج العام الماضي بجدة بتاريخ ٢٩ يناير سنة ١٩٣٠ بأمل الحصول على ما تركه المرحوم وسحب التأمين الذي دفعه فكلفتني المحافظة بأن أحرر شهادة ادارية باسماء جميع الورثة ودرجة قرابتهم للمتوفى بعد توقيعها من شيخي الحارة والقسم واعتمادها من المامور . وكلفتني أيضا بذكر جهة وتاريخ وفاته بالضبط واسم مطوفه وقد قمت بتنفيذ ذلك كله وقد تم في اكتوبر سنة ١٩٣٠ وانتظرت النتيجة الى يناير سنة ١٩٣١ ولما يئست من الانتظار بعثت بشكوى الى وزارة الداخلية في ٥ يناير سنة ١٩٣١ وللآن لم أتلق خبرا مع أنه قد مضى على وفاة والدي ما يزيد عن عام .

واني ألجأ اليكم لعلكم ترون حلا لهذه المسألة أو تتحرون سبب هذا الاهمال الطويل

السيد عمران مبارك ـ بجمرك اسكندرية

(الدنيا) علمنا من وزارة الداخلية أن حكومة الحجاز قد اعتادت أن تحرر كشوفات باسماء المصريين الذين يموتون في موسم الحج وترسلها في نهاية كل عام الى وزارة الداخلية المصرية مع جميع ما يختص بهؤلاء المتوفين

ويقول الذي ابلغنا ذلك ان حكومة الحجاز لم ترسل بعد الكشوفات الخاصة بمن توفوا في موسم الحج الماضي، فعليكم بالانتظار حتى ترد هذه الكشوفات وتتحقق السلطات المختصة من البيانات التي ذكرتموها بعد مراجعتها على البيانات الحجازية

والذي نراه أن هذا ضرب من الاستهتار بمصالح الجمهور وتفويت الفرص عليه ، فاذا كانت المحافظة لم تتحقق حتى الآن من وفاة رجل دفن منذ عام ، واذا كانت لا تصدق موته الا بشهادة من الحجاز فأولى الحكومة بأن تكلف قنصلها في جدة التي مات فيها المتوفى بأن يقوم بالتحريات اللازمة

واذا كانت القنصليات المصرية في الخارج لاتستطيع أن تقوم بعمل بسيط كهذا ، فما هو الغرض من انشائها اذن ؟ !

■

مصير مدرسى

التعليم الاولى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تم الاتفاق على ما يقال بين وزارتي الاوقاف والمعارف على تسليم أماكن وأثاث مدارس التعليم الاولي التابعة للاوقاف الى وزارة المعارف ، ولكننا لم نعرف حتى الآن ماتم بخصوص معلمي الاوقاف فاطمئنانا لنفوسنا وتهدئة لخواطرنا نرجو أن توقفونا على ماتم أو سوف يتم بخصوص مرتباتنا في المعارف مستقبلا ومكافآتنا بالاوقاف اذا اشتغلنا تابعين لوزارة المعارف

ق . محمد ـ الاسكندرية

(الدنيا) تدور مفاوضات بين وزارة المعارف والاوقاف بشأن ضم المدارس الاولية التابعة للاوقاف الى المعارف ، ولكن لم يتم شيء في هذا الشأن بعد

وليس ثمة شك في أن مسألة معلمي هذه المدارس سوف تكون محل بحث الوزارتين وسوف تحل على قاعدة تضمن لهم الطمأنينة

■

معاونو المستشفيات

وهل هناك شروط خاصة لتعيينهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قدمت عدة مرات طلبات الى مصلحة الصحة العمومية رجاء تعييني بصفة معاون في أحد مستشفياتها ولكنني لم أحظ بهذه الوظيفة مع انني حائز على الشهادة الابتدائية ولي من العمر خمسة عشر عاماً

فهل هناك شروط خاصة يجب توافرها فيمن يعين معاوناً بمستشفيات الحكومة ومتى يكون ذلك التعيين ؟

ع . ا ـ برقين

(الدنيا) كلما افتتحت مصلحة الصحة مستشفيات جديدة عينت فيها معاونين جددا ولكنها تفضل أن تعطي هذه الوظيفة الى من يتقدم اليها من صولات الجيش المصري السابقين ، تيسيراً لهؤلاء على ايجاد عمل بعد انتهاء خدمتهم في الجيش العامل من جهة وللاستفادة من خبرتهم السابقة من جهة أخرى

وذلك لان وظيفة معاون المستشفى هي عمل اداري قبل كل شيء

■

الباخرة بول يكا

واحتراقها منذ سنتين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علمت أن الباخرة بول يكا التابعة لشركة المساجيري ماريتيم قد احترقت منذ سنتين وهي في طريقها الى مارسيليا وبما أنني لم أتأكد من ذلك ولست أجد في بلادي « عدن » من يستطيع افادتي بجلية الامر ، وبما أنه يهمني جداً الوقوف على صحة الخبر ، فانني أرجوكم أن تبلغوني هل حرقت هذه الباخرة أم لا

س . طوبي ـ عدن

(الدنيا) منذ حوالي عامين كانت الباخرة بول يكا من بواخر المساجيري ماريتيم ترسو في ميناء مارسيليا واذا بالنار تشتعل فيها فجأة وتمتد ألسنة اللهب اليها جميعاً فلم تتركها الا حطاما

وعلى الرغم من التحقيق الدقيق الذي جرى حينذاك فقد بقي سبب هذا الحريق مجهولا الى الآن

■

مدمن على المخدرات

يأس أهله من معالجته

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة»

لي صديق يتعاطى المخدرات الى أن أصبح مدمنا عليها لا يستطيع الخروج على عادة تعاطيها وقد عالجناه عند أمهر الاطباء ولكنه عاد بكل أسف الى تعاطي المخدرات بعد ثلاثة أشهر ، فما العمل في هذا الفتى المنكود . أفتونا في ذلك ولكم الثواب

ع . ا ـ القاهرة

(الدنيا) يظهر أن مهارة الطبيب العادي لاتكفي لمعالجة المدمن على تعاطي المخدرات ، فيجب أن يعالج بواسطة أحد الاطباء الاخصائيين في معالجة المدمنين ، ويجب أن يحاط بعد العلاج ببعض خلصائه كي يمنعوا عنه أصدقاء السوء الذين يزينون له العودة الى تعاطي ذلك السم الذريع

■

موسيقى

يريد السفر الى روما

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا معلم فرقة موسيقى أحد ملاجىء الايتام وأرغب في السفر الى روما عاصمة ايطاليا لكي أحصل على دبلوم فن الموسيقى ، وانني لشديد الشغف والرغبة في تنفيذ هذه الامنية فهل لكم أن ترشدوني الى الطريقة التي أسلكها لبلوغ غايتي . . ؟

محمد رجب ـ كفر الزيات

(الدنيا) يحسن بكم أن تخابروا قلم البعثات في وزارة المعارف بشارع الانشا في القاهرة بهذه الرغبة كي يدلكم على المدارس أو المعاهد التي يمكنكم الالتحاق بها لهذا الغرض

فاذا كانت لديكم أجرة السفر ونفقات التعليم والاقامة الى أن تحصلوا على الدبلوم المرجوة فما بقي قليل لا يعوقكم عن بلوغ أمنيتكم

كل مجلة مستقلة

إن مجلات دار الهلال (المصور وكل شيء والفكاهة والدنيا المصورة) وان صدرت عن دار واحدة فكل منها مستقلة في تحريرها وادارتها ولكل منها أغراض خاصة وجمهور خاص ، ونرجو أن تكون المكاتبات والمخابرات والدعوات والمعاملات موجهة الى كل منها بمفردها

«الدنيا» في المدرسة البحرية المصرية

الطوافة «الامير عبد المنعم» وكيف يجرى فوقها تدريب الطلبة على فنون البحار؟



الطلبة يتمرنون على صعود الصارى

زار أحمد مندوبى «الدنيا المصورة» المدرسة البحرية المصرية الجديدة التى أنشأتها مصلحة خفر السواحل بميناء الاسكندرية، وخصصت لها الطوافة «الامير عبد المنعم» لتعليم طلبة البحار المصريين فوقها وتدريبهم على الفنون البحرية. وهو يقدم للقراء فيما يلى تفاصيل وافية عما رآه ولاحظه فى زيارته

تمتلك مصلحة خفر السواحل ومصائد الأسماك جملة سفن بخارية يستعمل بعضها كطوافات تقوم بحراسة الموانىء المصرية ومطاردة مهربي المخدرات والبعض الآخر كنقالات لنقل الموظفين والمؤن والذخائر بين الشواطىء المصرية الواقعة على البحرين الابيض والاحمر

ومن بين السفن التي تستعملها المصلحة كطوافات هـذه السفن الثلاث: «الأمير فاروق» و «الأميرة فوزية» و «الأمير عبد المنعم» إلا أن المصلحة كانت تستعمل في الغالب الطوافتين «الاميرفاروق» و «الاميرة فوزية» في أعمال الحراسة والمطاردة. أما الطوافة «الأمير عبد المنعم» فقد كانت قليلة الاستعمال، ولهذا كانت ترى كثيراً في مرساها بميناء الاسكندرية الغربي وقد خيم عليهـا السكون والهدوء

كانت هذه حال الطوافة «الاميرعبدالمنعم» حتى أواخر العام المنصرم، وأما الآن فهي في حالة أخرى. إذ تبدل سكونها وهدوءها حركة وعملا، وبدت بوادر النشاط البحري في كل جهاتها. ولعلك تسأل عن السبب، فنقول انها أصبحت الآن بمثابة مدرسة يجري فيها تعليم الطلبة المصريين وتدريبهم على فنون البحار حتى يمكن لمصلحة خفر السواحل بعد تخريجهم أن تغذي منهم قواتها البحرية، وحتى يمكن أيضاً الاعتماد عليهم في إدارة شئون الأسطول المصري متى أصبح لمصر أسطول في المستقبل

رؤساء المدرسة وضباطها

وإنه عند ما اتجهت فكرة مصلحة خفر السواحل إلى إنشاء هـذه المدرسة وجعل الطوافة «الأمير عبدالمنعم» مقراً لها لكونها قليلة الاستعمال كما ذكرنا، ولكونها أيضاً تتوفر فيها كل المعدات التي تجعلها صالحة لأن تكون بمثابة مدرسة بحرية، نقول ان المصلحة عند ذلك أخذت تنظر فيمن يمكن الاعتماد عليهم في القيام بأعباء هذه المدرسة وإدارة شئونها

وقد انتهت من هذا إلى أن جعلت جناب البكباشي «تكر» الحائز لرتبة «كومندر» في البحرية البريطانية بحوض البحر الأبيض المتوسط قائداً للطوافة التي تقوم فوقها المدرسة كما جعلت جناب البكباشي جون بويد الذي كان مدرساً لفن الملاحة باحدى الكليات البحرية البريطانية قومنداناً لتعليم فنون البحار ويساعده في ذلك الصاغ ستيفن والملازمان الأولان يوسف افندي حماد وبهاء الدين افندي حافظ وهما من خريجي البعثة البحرية التي أوفدتها الحكومة المصرية إلى انكلترا في عام ١٩٢٢ لاتمام التعليم البحري هناك

وقد اتحدت جهود كل هؤلاء في القيام باعباء المدرسة وادارة شئونها، فجاء ذلك



بعض الطلبة يتمرنون على النزول في القارب في حالة غرق الباخرة



الطوافة «الامير عبد المنعم»

بنتائج باهرة على الرغم من ان المدرسة لم تفتح الا منذ زهاء ثلاثة أشهر . وان الذي يرى الطلبة الآن في اثناء قيامهم بأعمالهم المدرسية يدهشه ما وصلوا اليه من تقدم في أداء هذه الاعمال على الرغم من قصر المدة التي استغرقت في تدريبهم عليها

طلبة المدرسة ونظام معيشتهم

وتشترط المدرسة فيمن يلتحقون بها ان يكونوا من حملة شهادة « البكالوريا » لتساعدهم ثقافتهم العلمية التي وقفوا عليها في مدة دراستهم على فهم معضلات الفنون البحرية

وقد يتصور القارىء ان حياة طلبة المدرسة البحرية ونظام معيشتهم فيها تحفها الراحة والاستكانة ، ولكن الواقع والذي شاهدناه في زيارتنا للمدرسة غير ذلك . فانه فوق ما يتلقاه الطلبة من علوم نظرية لا تحتاج الا الى تشغيل الفكر ، توجد اعمال اخرى جسيمة كلها حركة واجهاد للأجسام يؤدونها في نشاط وثبات

فهم يهبون من مضاجعهم في الصباح عندما ينفخ « البروجي » نوبة الاستيقاظ في الساعة السادسة صباحاً في فصل الشتاء والخامسة في فصل الصيف . واول ما يؤدونه من اعمال بعد استيقاظهم هو الاشتراك في تنظيف السفينة . فيمسك هذا بفرشاة كبيرة ، وذاك بخرطوم للماء وآخر بعلبة فيها مسحوق خاص لازالة البقع والاوساخ ، ويشترك ثلاثتهم في تنظيف جزء بجزء من ارضية السفينة المصنوعة من الخشب

وقد يحسب القارىء ان طلبة المدرسة وهم الذين يحملون شهادة « البكالوريا » وهم أيضاً الذين كانوا يعيشون قبل ذلك مع أهليهم عيشة ترف وراحة ، يترفعون عن القيام بمثل هذا العمل . ولكننا نقول إن حياة البحرية لا تعرف للترفع معنى ، . فكل عمل فيها مهما صغر شأنه يجب أن يتقبله الطالب البحري ويرضى عنه

بين رفع العلم وانزاله

وتنتهي اعمال التنظيف حوالي الساعة السابعة والنصف ، فيذهب الطلبة الى الحمام كما هي عادتهم صيف شتاء . وعند تمام الساعة الثامنة يقف جميع الطلبة مع العساكر البحارة الملحقين بالمدرسة في صف واحد تحت أمرة الضابط النوبتجي استعداداً لرفع العلم المصري عند ما تأتي الاشارة من اليخت الملكي « المحروسة » ، هذا ويرفع العلم دائماً مصحوباً بالتحية العسكرية التي يؤديها « البروجي »

وفي الفترة الواقعة بين الساعتين الثامنة والتاسعة يتناول الطلبة طعام الافطار . ثم يذهبون لتلقي دروسهم على يدي قومندان التعليم ، وتجمع هذه الدروس بين فنون البحار وعلومها النظرية المختلفة ، كاعمال الخرائط وإيجاد مواقع السفن في عرض البحار وتعيين مواقع النجوم . ويستغرق تلقي هذه الدروس نحو ساعتين من الزمن

ويسمح لهم بعد ذلك بخمس دقائق للراحة ، ثم يؤدون واجباتهم العملية المختلفة كحياكة القماش اللازمة للشراع وظهر السفينة ، والتمرن على الاشارات البحرية وتسلق الصواري ، وعمل المناورات لانقاذ الغرقى والنجاة من الحريق ، وتسيير السفن وغير ذلك من الاعمال التي يزاولونها للالمام بها تماماً وهم يتناولون الغذاء من الساعة الواحدة الى الساعة الثانية ، ثم يستأنفون بعد ذلك أعمالهم حتى غروب الشمس حيث ينزل العلم بين مظاهر التحية العسكرية وهتاف جميع من فوق السفينة ثلاثاً بحياة الذات الملكية

بعد غروب الشمس

وبعد الغروب يتناول الطلبة عشاءهم ، ثم يبدءون في مراجعة دروسهم واستذكارها . ويستغرق منهم ذلك نحو ساعتين تنتهيان عند الساعة التاسعة . وفي هذه اللحظة ينفخ « البروجي » نوبة المساء ، فيأوي كل الى مضجعه ليريح عقله من عناء الدراسة والعمل

وبعد أن ينام الجميع يطوف الضابط النوبتجي في أنحاء الطوافة ، فيتفقد الطلبة ويقوم عليهم بالرقابة اللازمة . وهكذا حتى الصباح فيستيقظ الطلبة عند ما ينفخ « البروجي » نوبة الاستيقاظ في الساعة الخامسة أو السادسة على نحو ما ذكرنا . ثم يزاولون جميع الاعمال التي أتينا على وصفها فيما سبق

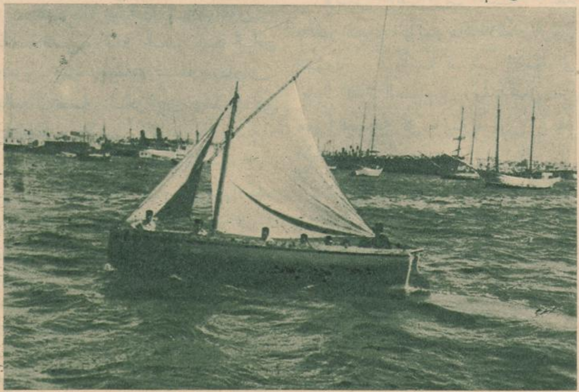
رحلات المدرسة في البحار

وقد خصص يوم الاثنين من كل أسبوع لتمرين الطلبة على الالعاب العسكرية والاستعراضات الحربية . كما تقوم سفينة التعليم في كل أسبوعين برحلة تمرينية تستغرق نحو أربعة أيام ، يتعود فيها الطلبة على المعيشة في عرض البحار

وإلى جانب هذا فان الطوافة « الأمير عبد المنعم » تقوم في كل ستة أشهر برحلة طويلة تستغرق نحو الشهر ، يزور فيها طلبة المدرسة مختلف الموانىء المصرية الواقعة على البحر الابيض والبحر الأحمر . وتهتم المدرسة دائماً برحلة البحر الاحمر لما يستلزمه المرور فيه من دراية خاصة بالمسالك البحرية ، ولما به من صخور وشعاب مرجانية شديدة الخطر . وتفيد هذه الرحلة الطلبة في معرفة كيفية توقي الاخطار البحرية وكيفية النجاة منها



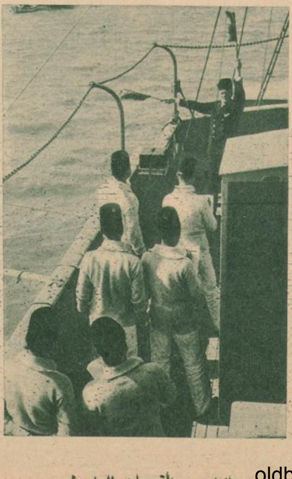
صورة جامعة لقومندان المدرسة الحربي ويأتي الضباط والمهندسين والطلبة



الطلبة يتمرنون على تسيير السفن الشراعية



الطلبة اثناء الدرس على ظهر الطوافة [تصوير بيوي]



الطلبة في التمرينات الرياضية



المدرس يعطي الاشارات بواسطة العلم الصغير والطلبة يدونون ما تعنيه اشاراته

اسرار الجاسوسية فى مصر – ٤

داعيات موسكو الفاتنات

علي

لم تخل مصر من جاسوسات شديدات الخطر تسلحن بالابتسامة الجاذبة والنظرة المغرية والجمال فانتزعن من الصدور أسرارها ومن الجيوب خفاياها . وفى هذا المقال بعض أخبار أولئك الجاسوسات اللاتى كن يشتغلن لحساب موسكو فى مصر

الجاسوستان

كان جنود الطيران البريطانيون يغشون حانة زينت برايات الحلفاء وصور ملوكهم وقوادهم وقد رفعت عليها لوحة كتب فيها «حانة انتصار الحلفاء»

وكان يدير هذه الحانة رجل ضخم الجسم كث اللحية يقضي نهاره جالساً على مكتبه يراقب ما حوله بعين النسر ويلتقط باذنيه المرهفتين كل ما يدور من الاحاديث

وكانت تعمل في الحانة فتاتان رشيقتا الخطوة جميلتا الطلعة تغدقان على الجنود الذين يغشون الحانة أرق العطف وأحلى الابتسامات ولا تمتنعان عن مجالستهم والتودد اليهم والرضا بمغازلتهم

وكانت هذه الحانة على مقربة من مركز طيران في مصر. فكان جنود الطيران يترددون كثيراً عليها ويسكرون فيها من خمرين . خمر الكأس ، وخمر الجمال

ومتى أردف الجندي الكأس بالكأس ، ومتى اختلس من الفتاة اللينة قبلة واردفها باخرى ، انطلق عقال لسانه ، وأخذ يتكلم ... يتكلم . . ويقص الاخبار . . ويروي معلوماته والفتاة تشجعه على الاسترسال في حديثه باظهار آيات الاعجاب والثناء

وصاحب الحانة في مجلسه يلتقط كل كلمات الحديث الدائر ولا يفوته منها حرف واحد . .

السجاير السرية

ومتى أمسى المساء خلا صاحب الحانة بنفسه وأخرج من مكتبه قنينة من الحبر الخفي وأخذ يكتب بها تلك البيانات التي حصل عليها على ورق شفاف صغير

ومتى جهز هذا الورق دون أن يبدو عليه أثر للكتابة لف به بعض السجائر واودعها في علبها ثم أرسلها الى الجهة التى ترقبها لتستفيد مما فيها فائدة لا تأتي بها المدافع والقنابل

وفي ذات يوم دهم الحانة البوليس العسكري الانجليزي وقبض على صاحبها وفتاتيها وكان هذا آخر العهد بهم

وعلم الناس بعد ذلك أن هذا الرجل وفتاتيه كانوا من دعاة موسكو الشديدي الخطر وقد ارتابت السلطة العسكرية في امرهم فأوفدت أحد جواسيسها ليحقق الامر ودخل بين الجنود مرتدياً زيهم . . ورابه من الرجل تصنته العميق ، ومن الفتاتين استدراجهما الجنود للحديث

واتصل هذا الجاسوس باحدى الفتاتين وأظهر لها أقصى ما يمكن اظهاره من الحب والشغف وأخذ يتقرب اليها حتى فاز بودها ثم واعدها على أن توافيه في حديقة عمومية قريبة

وما كادت توافيه هناك حتى وجدت نفسها مقبوضاً عليها وقد ارهقت بالسؤال والتهديد حتى خارت قواها واعترفت بكل شيء

ابنة القيصر

وفي تلك الأيام التي اضطربت فيها الافكار ورخصت الارواح وراح المقاتلون يسعون وراء تحصيل ما يمكن تحصيله من لذائذ الحياة قبل فراقها هبطت فندق شبرد امرأة عجيبة الجمال

وكانت مثالا حياً للجمال السلافي الفاتن . . ناعمة الملمس ، رقيقة الجلد ، ناصعة البياض مشوبة بحمرة خفيفة ، عيناها سوداوان واسعتان، تفيضان بالسحر المبين ، وشعرها ذهبي يسطع بنور خلاب

وكانت تدعو نفسها الكونتس ر . ر

وقد لفتت أنظار المصريين والانجليز ونزلاء الفندق بجمالها العجيب . . فاذا ظفرت من أحدهم بالثقة واطمأن اليها أطلعته على خفي أمرها وروت له قصتها العجيبة

فزعمت أنها ابنة قيصر الروسيا ! !

وراحت تروي المذبحة الرهيبة التي فتك فيها البلاشفة بأبيها القيصر وأمها القيصرة وأخيها ولي العهد وأخواتها الاميرات . . وانها لم تنج من شرب تلك الكأس التي شربها أهلها إلا لأن أحد رجال البلاشفة فتن بجمالها وأشفق على صباها فمهد لها سبيل الفرار

وراحت تضرب في طول الارض وعرضها وتتقاذفها الاقدار حتى كانت مصر خاتمة مطافها

ثم تسرد لسامعها أنباء غناها الفاحش، وان لديها من جواهر أسلافها القياصرة وتحفهم الغالية كنوزاً لا تقدر بثمن . وقد أودعتها في إحدى خزائن بنك في لندن . . وذلك البنك يرسل اليها بين كل حين وآخر قدراً من المال

وعلى الرغم من هذه القصة الخيالية وما تحويه من تلفيق وخرافة فان الكونتس الفاتنة كانت تجد بين السذج الابرياء من يصدقون قولها ويزدادون بها شغفاً ، وقد أعماهم جمالها وأفقدهم العقل والتقدير

جمهرة العشاق

ولم تمر الايام حتى أصبحت سليلة القياصرة ووريثة عرش بطرس الأكبر كوكباً ساطعاً في فندق شبرد تحيطها جمهرة من العاشقين المعجبين من مختلف الجنسيات

وكانت تشكو الى بعض المقربين منها أحياناً تأخر البنك في لندن عن إرسال النقود التي طلبتها فلا يتردد ذلك العاشق دون ان يبذل لها العطاء بما تريد

وهكذا استطاعت ان تجمع آلافا من الجنيهات وان تزداد روعة وعظمة

وعلمت السلطات بأمرها ولكنها اعتبرتها أفاقة تدخل الغفلة على من يرضاها لنفسه فلم تعبأ بأمرها ما دام أولئك الذين يغدقون عليها المال راضين بذلك لا يشكون ولا يحتجون

ولكن أحاطتها الريب أخيراً . عند ما ظهر التحري انها تسعى دائماً للاتصال بالرجال المسؤولين . . وأنها تستطيب الاصغاء الى حديث القواد السياسيين ، وأنها تحمل دفتراً صغيراً تقيد فيه كل ما تسترقه من هذه الاحاديث . .

وبعد ان استجمعت الأدلة على اتهامها وصدر الأمر بالقبض عليها اختفت من الفندق حاملة معها نقود عشاقها والمعجبين بها . . ولم تظهر بعد ذلك في مصر

وأضاعت السلطات قنيصة ثمينة !

وحدث بعد ذلك ببعض سنوات ان أحد عشاقها ـ وقد أغدق عليها عطايا كثيرة وأقرضها مبالغ طائلة ـ التقى بها مصادفة في باريس . . وراح يطالبها بأمواله . . ولكنه عرف انها فتاة بائسة لا تملك شروى نقير . . وان الجواهر والزمرد والياقوت والكنوز المودعة في خزائن بنك لندن لم تكن إلا حديث خرافة . . وأنها لم تكن إلا آلة مسيرة استغلت الجاسوسية جمالها فجعلت منها شخصية شديدة الخطر

الصحفية الاميركية

وعرفت مصر في أواخر أيام الحرب العظمى وما تلا تلك الأيام من اضطرابات في الافكار وتوتر في الأعصاب وأثر في النفوس ـ عرفت مصر في تلك الايام أميرة أخرى من أميرات الجاسوسية

وقد هبطت هذه الجاسوسة مصر على انها صحفية أميركية تكاتب احدى كبريات صحف نيويورك اليومية

وكانت تدعى المس روث

وهي سوداء الشعر سوداء العينين دائمة الابتسام ممتلئة حياة ونشاطاً ورشاقة . وما لبثت ان استولت على القلوب وكسبت ود الجميع وأصبحت تدعى دائما إلى الحفلات العامة والاجتماعات السياسية وقلمها في يدها تسجل به مايدور في تلك الاجتماعات كما هو شأن الصحفيين

ولكن كانت تستعمل هذا القلم في تسجيل ما تلتقطه من أحاديث بعض الرجال المسؤولين الذين اتصلت بهم واستطاعت بدهائها ان تحل عقدة ألسنتهم

ولكن الريب والشكوك أحاطتها بعد قليل فصمتت الأفواه عن التحدث اليها وأغلقت الابواب في وجهها . وكان بينها وبين السجن والمحاكمة أياماً قليلة ولكنها نجت بنفسها وغادرت مصر إلى سوريا حيث أرادت ان تحيك شباكها هناك

وساء حظها حيث سبقها خبرها إلى سوريا فلم تفلح في مهمتها .. واتصلت بالدروز وحاولت ان تقوم عندهم بعمل خطير لولا انهم عرفوا حقيقتها. ولولا ان الدروز ممن يكرمون النزيل ولا يسفكون دم الضيف لما خرجت من جبل الدروز بحياتها

ولما فشلت في كل مساعيها غادرت سوريا ولا يعلم الا الله أين تحيك شباكها الآن .. وأين تعمل بارشادات الجيوبو مجلس السوفيت السري الرهيب

نساء موسكو

وقد عرفت موسكو ان الشرقي سريع التأثر بالمرأة ولذلك سعت للوصول إلى غرضها في مصر بواسطة النساء

فلما توطدت العلاقات التجارية بين مصر وروسيا وقدم إلى الاسكندرية مبعوثو روسيا اصطحب أولئك المبعوثون معهم بعض النساء الفاتنات وزعموا انهن زوجاتهم

وقدم أولئك النسوة إلى القاهرة واتصلوا بروابط وثيقة مع بعض الرجال المسؤولين .. وتوصلوا إلى حضور الاجتماعات السياسية والمجالس الخاصة . وكانت المخابرات دائرة بينهم وبين الشيوعيين المصريين

وبين أولئك النسوة امرأة سوداء الشعر زرقاء العينين تدعى مدام ف . لم تلبث ان اكتشف البوليس أمرها وهي على وشك القيام بحادث كبير فأبعدها عن مصر .. وأحاط باقي النسوة برقابته فلم يطب لهن العيش في البلاد المصرية وما لبثن ان غادرنها مرغمات

وانكشف أمر أولئك النسوة واتضح انهن من داعيات موسكو الشديدات الخطر

وظهر ان موسكو تسعى سعياً حثيثاً لبذر بذورها في مصر ولكن ادارة الأمن العام هنا لم تدع لرسل موسكو وسيلة للبقاء

وظهر أيضاً ان البلاشفة يستعينون بالنساء لقضاء أغراضهم . وان في موسكو سيدة شديدة الخطر تدعى أنا فاروشكينا تتولى قيادة جيش من النساء الجميلات الرقيقات وتوفدهن إلى مختلف البلدان لتنفيذ أوامر السوفيت .. وهن يخفين تحت جمالهن الساحر قوة ودهاء وشراً مستطيراً

أيهما مات قبل الآخر : الزوج أم الزوجة ؟

تصادف شركات التأمين المختلفة حوادث غريبة لا ترى مفراً بعدها من دفع مئات بل آلاف الجنيهات الى ورثة شخص يكون قد أمن على حياته ثم دهمه الموت ولما يسدد من الاقساط المفروضة عليه سوى بضع عشرات الجنيهات . وفيما يلي بعض هذه الحوادث الغريبة قصها علينا مفتش احدى شركات التأمين المعروفة في مصر

ايهما مات قبل الاخر ؟

حدثنا مفتش شركة التأمين عن إحدى الحوادث الغريبة التي صادفتها شركته فقال :

« كنت قد سافرت الى كوم أمبو قبل نشوب الحرب العظمى لتأدية بعض أعمال التفتيش الخاصة بالشركة هناك . ولم تكن هذه المرة الأولى التي سافرت فيها إلى كوم امبو ، إذ كنت قد ذهبت إليها قبل ذلك بعام واخترت من بين فنادقها فندقا يسمى « أوتيل كوم أمبو » للاقامة فيه مدة وجودى هناك . وقد نزلت فيه هذه المرة أيضاً ، فرحب بي مديره . . وكان شابا اسرائيليا يدعى كوهين

« وقد انتهزت فرصة اجتمعت فيها أنا وكوهين فرحت أحدثه عن مزايا التأمين وماتجنيه الاسرة منه من فوائد ، وذلك مقابل مبلغ يدفع على اقساط بطريقة لا يكون لها أي تأثير في ميزانية المؤمن على حياته . وهكذا حتى اقنعته بوجهة نظري ، فوعدني بأن يتفق معي على التأمين على حياته بعد زواجه الذي سيحتفل به قبل أن أغادر كوم أمبو

« وبعد بضعة أيام تزوج مدير (أوتيل كوم أمبو) وجاءني هو وزوجته يطلبان التأمين على حياتهما . والمعتاد لدى شركات التأمين أن تعين طبيبا خاصا يقوم بالكشف على الاشخاص الذين يريدون التأمين على حياتهم قبل الاتفاق معهم ، حتى إذا وجد أن صحة أحدهم تهدد حياته رفضت الشركة التأمين عليها . وقد طلبت الى الزوجين أن يستعدا لعملية الكشف ريثما يحضر طبيب الشركة بالوجه القبلي ، وكان وقتئذ الدكتور ماير مفتش صحة أسوان

« وخابرت الدكتور ماير تليفونيا لحضوره فجاء من أسوان بعد يومين وقام بعملية الكشف الطبي على الزوجين فلم ير مانعا من أن تؤمن الشركة على حياتهما . وهنا حررت عقد الاتفاق معهما ، ودفعا أول قسط من المبلغ الذي أمنا به على حياتهما وهو ٥٠٠٠ جنيه

« وبعد ذلك بأيام أنبأني أحد عملاء الشركة بأسوان تليفونيا بأنه في حاجة إلي لأعمال خاصة بالشركة وطلب مني السفر إلى اسوان في أقرب فرصة . فسافرت إليها في اليوم التالي ، إلا أنني ماكدت أصل إلى هناك حتى جاءني خبر من كوم أمبو أوقعني في دهشة وهو أن حريقاً هائلا شب في « أوتيل كوم أمبو » ، وقد راح ضحيته صاحب الفندق وزوجته . . .

« وكأنما أراد القدر أن لا تحل بالفندق تلك النكبة إلا بعد أن يؤمن صاحبه وزوجته على حياتهما ، فعجبت لتصاريف القدر وقمت في الحال الى كوم أمبو لحضور التحقيق وكتابة التقرير اللازم في مثل هذه الحالة لتقدمه الى الشركة حتى تستعد لدفع مبلغ الـ ٥٠٠٠ جنيه الذي أمن به الزوجان على حياتهما

« وكان الزوجان في غرفة نومهما ساعة أن شب الحريق في الفندق . ويظهر أنهما لم يشعرا به إلا وهو يحاصرهما ، فلم يجدا سبيلا الى الخلاص منه . وكان أن وجدا في غرفتها بعد إطفاء الحريق ، وقد تعانقا وشوهت النار جسميهما

« وقد وجدت مشكلة أخرى حارت أمامها شركة التأمين . إذ جاء أهل الزوج يطالبون الشركة بالمبلغ المؤمن به على حياة الزوجين بدعوى أن الزوجة توفيت في هذا الحريق قبل زوجها فيكون هو وريثها ، وهذا ما يجعل لهم الحق في الحصول على هذا المبلغ . كما جاء أهل الزوجة يطالبون بنفس المبلغ بدعوى أن الزوج مات قبل زوجته فتكون هي الوريثة ، وذلك ما يجعل لهم الحق في الحصول على المبلغ دون غيرهم

« ولم تر الشركة إلا أن تعرض هذه المشكلة على المحاكم للفصل فيها . فاهتدى القضاء إلى حل مرض وهو أن الزوجين وجدا بعد أطفاء الحريق متعانقين وقد فارقا الحياة . وإذن فلابد أن يكونا قد فارقا الحياة بفعل الحريق في وقت واحد . وهذا ما يجعل لاهليهما الحق في اقتسام المبلغ بالتساوي

« وعلى هذا فقد أخذ أهل الزوج نصف المبلغ المؤمن به في الشركة ، كما أخذ أهل الزوجة النصف الثاني . »

تسمم يؤدى الى وفاة

وروى لنا مفتش الشركة حادثة أخرى كان بطلها المرحوم الدكتور ع . بك . ر ، وهو جراح مصري معروف توفى منذ نحو سنتين . وكان الدكتور ع . بك معروف بحبه للخير ومساعدة الفقراء ، حتى انه كان يترفق في معاملة الكثيرين من المرضى الفقراء الذين يترددون على مستشفاه الخاص . . إما بمعالجتهم مجاناً أو بالتهاود معهم في أمر الأجر

وكان الناس يحسبونه يمتلك ثروة طائلة حسبما كان يدل ظاهره ، إلا ان ما لبيته في الحقيقة كانت ضئيلة خصوصاً وقد استنفد المستشفى الذي بناه كل ما كان معه من مال ، فضلا عن أنه استدان من أجل هذا المستشفى مبلغاً كبيراً من أحد البنوك مقابل جعل المستشفى كرهنية ريثما يسدد هذا المبلغ . قال محدثنا مفتش شركة التأمين :

« وكان الدكتور ع . بك مؤمناً على حياته في شركتين من شركات التأمين بمبلغ خمسة آلاف جنيه في كل شركة . وحدث قبل وفاته بثلاثة أشهر ان كنت ماراً عند الظهر أنا وأحد زملائي أمام محل « جروبي » الحلواني فرأينا الدكتور ع . جالساً هناك . وقد دعاني زميلي الى الجلوس مع الدكتور قليلا ، فقبلت دعوته

« وانتهزت فرصة جلوسي معه وعرضت عليه ان تؤمن على حياته الشركة التي أعمل فيها وبعد أخذ ورد قبل الدكتور ان يؤمن على حياته بمبلغ عشرة آلاف جنيه . فصار مجموع المبالغ المؤمن بها على حياته في الشركات الثلاث عشرين ألف جنيه

« وحدث بعد ذلك بثلاثة أشهر ان كان الدكتور ع . يجري عملية في مستشفاه ، فانكسرت إحدى الابر التي كان يستعملها في إجراء العملية ودخل طرفها في يده واستقر فيها . ولم تنفع وسيلة لاخراج طرف الابرة من يده ، فتسممت وانتشر التسمم في جسمه فمات بعد أيام

« وكانت النتيجة ان دفعت شركات التأمين الثلاث مبلغ عشرين ألف جنيه لأسرة الدكتور ع . فسددت الاسرة قيمة الرهنية التي كانت على فقيدها بجزء من مبالغ التأمين ، وأصلحت بالجزء الباقي حالها بعد ان كانت في ضيق وإعسار

« والغريب في هذه الحادثة هو انه لولا أنني عرضت على الدكتور ع . بك ان يؤمن على حياته في شركتنا قبل وفاته بثلاثة أشهر ، لما تحصلت أسرته إلا على مبلغ عشرة آلاف جنيه فقط . . وهو المبلغ المؤمن ، على حياته من قبل في الشركتين السابقتين »

شيخ الدروز
واللورد سالسبوري

وحدثنا مفتش شركة التأمين عن واقعة ثالثة رواها له أحد زملائه من مفتشي الشركة . وهي ان هذا المفتش كان يزور لبنان منذ نحو ثلاثين سنة لأعمال خاصة بالشركة . وكان التأمين وقتئذ غير معروف المزايا إلا عند القليلين

وقد تصادف ان زار المفتش المذكور أحد مشايخ الدروز في لبنان ، فعرض على هذا الشيخ ان يؤمن على حياته وراح يبين له مزايا التأمين وفوائده . إلا ان كل ذلك لم يفد في إقناع الشيخ بفوائد التأمين

وكانت العلائق بين الدروز والانجليز وقتذاك وطيدة الأوصال ، وكان مفتش الشركة يعلم ميل الدروز الشديد الى التقرب الى الانجليز بكل الطرق . ففكر في ان يستغل هذا الظرف لعله يفلح في إقناع الشيخ الدرزي بوجهة نظره .

وكان أن أخبره أن جميع الذين يؤمنون على حياتهم في الشركة التي يعمل لحسابها ، ترسل « بوالصهم » الى لندن لتسجيلها هناك بمعرفة اللورد سالسبوري رئيس الوزارة الانكليزية في ذلك الوقت ثم أخذ يصور له ما سيناله من فخر عندما تقع « بوليصته » ـ إذا أمن على حياته في الشركة ـ في يد اللورد سالسبوري

وكان ذلك الشيخ يسعى الى التقرب الى رئيس الوزارة الانكليزية ، فلما رأى ان التأمين على حياته قد يحقق له هذا المسعى ، قبل في الحال ما عرضه عليه مفتش الشركة وأمن على حياته بمبلغ خمسة آلاف جنيه . وقد توفي بعد ذلك بخمس سنوات فورث أولاده عنه هذا المبلغ

ينجو من الموت بأعجوبة

وهذه حادثة يرويها مفتش الشركة عن نفسه ويبين فيها كيف ان القدر أراد ان يوفر لمال شركته مبلغاً كبيراً كانت تدفعه لعائلته بصفته مؤمناً على حياته فيها وذلك بانقاذه من الموت بأعجوبة في حادث سقوط بناء أحد الفنادق في مدينة الفيوم . قال المفتش :

« أرسلتني الشركة منذ سنوات الى الفيوم للقيام بأعمال التفتيش فيها . فنزلت هناك في فندق معروف باسم « فندق قارون » ، وكان هذا الفندق عبارة عن حوش مربع مغطى بخيمة كبيرة وقد أقيمت حوله الغرف المعدة للنازلين فيه

وكانت الغرف موزعة على طابقين طابق أرضي وطابق علوي . فطلبت غرفة معينة واقعة في أحد أركان الطابق العلوي ، الا ان صاحب الفندق العلوي اعتذر لي بأن هذه الغرفة سبق ان طلب أحد القضاة حجزها له لانه سيحضر في نفس اليوم الى الفيوم . ورجاني ان أنزل بغرفة أخرى مجاورة لها ، هذا الا إذا حدث وتأخر القاضي عن الحضور فلا مانع من أن أنزل بالغرفة التي طلبتها

« وعلى هذا انقضى النهار وجاء الليل دون أن يحضر القاضي ، فافسح لي صاحب الفندق الغرفة الواقعة في الركن ونزلت بها . ولما جاء ميعاد النوم قمت الى فراشي وأنا متعب جداً واستسلمت لسلطان الكرى

« ولم أشعر في الصباح إلا وخادم الفندق بجانب سريري يوقظني وهو في حالة فزع ودهشة فأجابني بان زوبعة شديدة هبت في نحو الساعة الرابعة صباحاً فاقتلعت الخيمة المغطى بها الحوش ، كما هدمت بعض الغرف والسلم والدهليز الذي يؤدي الى غرف الطابق العلوي . .

« فقمت من فراشي مدهوشاً ، واتجهت نحو باب الغرفة وأطللت برأسي منه ، فلم أجد أثراً للدهليز ولا للسلم . والتفتت الى الغرفة المجاورة التي كان صاحب الفندق قد طلب إلي ان أنزل بها إذا جاء القاضي ، فوجدتها تهدمت أيضاً . .

« وكان الخادم قد وضع سلماً كبيراً عند باب غرفتي ، فنزلت منه بعد أن ارتديت ملابسي الى الطابق الارضي وأنا أحمد الله على انني نجوت من الموت بأعجوبة . إذ لو كنت نزلت بالغرفة المجاورة لكان قضي علي ، ولكانت الشركة التي أعمل بها دفعت لأسرتي مبلغاً كبيراً أمنت به على حياتي فيها »

قصص الحياة

ضيوف كرماء

يقدرون حقوق الضيافة

كان الحديث يدور بين الرجلين حول الغربة والبعد عن الموطن وما في ذلك من قسوة وشقاء على الغريب، وانتهى الحديث بعد قليل بأن عرض س . د . على ذلك الزميل في الغربة أن ينزل في ضيافته وأن يبيت معه تلك الليلة اذ أنه يقيم وحيداً في مسكنه

وقضى الرجلان ليلة طافحة بأحاديث المودة والصداقة وقام صاحب البيت من نومه في الصباح وفرك عينيه فتفتحتا على فراش الضيف فأذا به خاو

وظن س . د . أن أمراً هاما دعا ضيفه الى اليقظة مبكراً وحاول أن يتذكر اسمه فأذا به لا يعرف ألا شطره الاول فقط لان الضيف الغريب لم يعرفه بنفسه الا بهذا الاسم وحده

وفتش الرجل ارجاء الغرفة فرأي ضيفه قد سرق ملابس ثمنها أربعة جنيهات وولى الادبار دون أن ينتظر حتى يقرىء مضيفه الكريم تحية الصباح ! !

وحدثت واقعة أخرى لا تختلف عن الحادثة السابقة اذ تعارف المدعو ي . بآخر يدعى م . وسرعان ما توثقت بينهما أواصر المودة والصداقة وقضيا معاً سهرة طويلة الى ساعة متأخرة من الليل، وأظهر ى . عقب السهرة أسفه لانه يسكن في حي بعيد جداً لا يستطيع الذهاب اليه في تلك الساعة وهنا تقدم صديقه يدعوه الى المبيت عنده فقبل الدعوة بعد الحاح شديد

وأشرق الصباح فأيقظ المضيف ضيفه ولكن هذا رجاه أن يسمح له بمواصلة النوم قليلا لانه يشعر بصداع أليم بسبب سهرة أمس الطويلة فرضي م . أن يتركه في المنزل الى أن يعود من عمله وانطلق هو الى شأنه

وعاد في الساعة الثانية بعد الظهر فوجد أثاث الغرفة مقلوبا وقفل دولابها مكسوراً والضيف العزيز مفقوداً

وقد آثر الضيف أن يحمل معه قبل ذهابه ملابس المضيف الكريم جميعاً، وتركه يتلوى قهراً وغيظاً موطداً العزم على أن يقبض على أول رجل يرى منه أقل رغبة في المبيت عنده ! !

***

كحك العيد .. !!

تزهو مصوغاتها لتعمل الكحك

ثم يأتي محتال فيسرقه

فاطمة . امرأة من أهالي أحد الاحياء الوطنية بالقاهرة أقبل عليها عيد الفطر المبارك ولا نقود في يدها تشتري بها السمن والدقيق اللازمين لصنع « الكحك والغريبة » التي لا تفهم بعض الطبقات للعيد معنى بدونها

وخشيت فاطمة أن تعيرها الجارات بأنها لم تعمل كحك ذلك العيد فالت على « كردان » من الذهب كان يحيط بعنقها. وذهبت الى أحد الصياغ فرهنته عنده وعادت تشتري بالنقود السمن والدقيق اللازمين

وصنعت فاطمة الكحك والغريبة وجاء وقت « التقريص » وارسال العجين الى المخبز فبعثت تطلب من « الفران » بضع صاجات فرفض ارسالها بدون أن يأخذ رهناً

ولم تبق مع فاطمة نقود تدفع منها ذلك الرهن فأعطت الفران « الغويشات » التي كانت تحلي معصميها رهناً على الصاجات

ورصت المرأة الكحك على الصاجات واذا برجل ينادي من أسفل السلم :

— ست فاطمة . . . ؟ !

— مين . . . ؟ !

— انتي خلاص عملتي الكحك، آجي آخده . ؟ !

— أيوه، تعالى خد الصاجات

— حاضر

وصعد الرجل السلم وعاونته المرأة على حمل الصاجات ليذهب بها الى الفرن فانطلق مسرعا بعد أن حملته فاطمة وصاياها العديدة ووعودها المتكررة في أن تعطيه بقشيشاً طيبا اذا عاد بالصاجات سليمة جيدة الصنع

ومضت ساعة وساعات وأقبل فتى يطالب فاطمة بالصاجات اذا كانت تريد خبز كحكها فدهشت المرأة لهذا الطلب وأبلغت صبي الفران أن رجلا جاء من قبل الفران لحمل الصاجات وذهب الى الفرن من وقت بعيد

ووصفت المرأة ذلك الرجل الذي أخذ الصاجات فاذا به غريب لا يعرفه أحد من عمال الفرن، واذا به محتال أجاد في سبك الخديعة وسرق ما تكبدت من أجله رهن كردانها وغويشاتها . .

***

ميلة البخت !!

تطلب محامياً شرعياً لتسرق نقوده!

كان رجل يسير في الشارع واذا به يرى امرأة تشير اليه فجأة بالوقوف فوقف، وأقبلت نحوه امرأة لم يرها من قبل قط فسألها عما تريده منه فسألته اذا كان محامياً شرعياً ! !

وأجابها الرجل انه لا يعرف شيئاً عن المحاماة الشرعية ولا غير الشرعية ولكنها أخذت تفهمه أنها في حاجة ماسة الى رفع قضية على زوجها الذي يسومها الذل ولا يرضى بأن يدفع لها نقوداً تعيش منها

وأخذت المرأة تندب شبابها الغض الذي أهمله زوجها وتبكي « ميلة البخت » التي جعلت زوجها لا يرعى العشرة السالفة ولا الود القديم

وظن الرجل أنها تريد بعد هذه المقدمة صدقة أو أحساناً يسيراً ولكنها عاودت التحدث عن قصتها مع زوجها وألحت عليه في أن يأتي معها لتشرحها له لعل الشفقة تتسرب الى قلبه فيأخذ بناصرها ويرشدها الى الحل الملائم

واستاقت المرأة الرجل الى أن ذهبت به في احدى الحارات ودخلت به فندقا هناك ودخلت معه احدى الغرف وأنشأت تعيد على مسامعه قصة الزوج النافر

وخرج الرجل من الغرفة ليقضي حاجة ثم عاد بعد قليل فلم يجد المرأة في الغرفة فحمد الظروف على أنه تخلص منها وارتدى جاكتته وهم بالخروج من الفندق الى الشارع

ووضع يده في جيبه ليرى حافظة نقوده فاذا به يجدها في مكانها، وأراد أن يستزيد في الاطمئنان فاخرجها ليرى محتوياتها فوجد أن نقوده كلها قد اختفت من ثنايا الحفظة وأن المرأة قد أخذت ما كان معه وهو ثلاثة جنيهات وخرجت من الفندق آمنة مطمئنة

***

يشتغل لحسابه الخاص !

ويسرق من صاحب البضاعة ستة جنيهات

— السلام عليكم

— عليكم السلام . .

— د . س . يتشكر لك قوي ويقول لك هات صندوق السجاير اللي عندك

بهذه الكلمات تقدم ر . ط . الى صاحب احدى القهوات يرجوه أن يسلمه الصندوق الذي « يسرح » به صديقه لبيع السجائر في الطرقات

ولم ير صاحب القهوة مانعاً من اعطاء الفتى الصندوق فأخذه هذا منه ومضى . وبعد قليل جاء صاحب الصندوق يطلبه بنفسه من القهوجي

ودهش القهوجي لهذا الطلب وبدت عليه امارات الدهشة والحنق :

— انت مش بعت الواد . . . اخده دلوقت ؟ !

— انا ؟! أبداً .. أنا لا شفته ولا كلمته، ده نصاب !

وأدرك صاحب القهوة أنه وقع فريسة ذلك المحتال وانه تسبب عن غير قصد في ضياع الصندوق فذهب على الفور يبلغ الحادثة الى مركز البوليس

ولكن صاحب الصندوق لم يعتمد على بحث البوليس ولم ينتظر الى أن يسلم المحتال نفسه الى الشرطة ليقودوه اليه فانطلق في الشوارع يبحث عن غريمه الى أن رآه يحمل الصندوق وينادي على ما فيه من سجائر وسيجار . . ! !

وقبض الرجل على اللص وساقه الى قسم البوليس وهناك اعترف الفتى بأنه كان يشتغل لحسابه الخاص، وانه كان يريد أن يجعل من البضاعة التي في الصندوق رأسمال يعمل به في تجارة السجاير

أما ذلك الرأسمال فقد قدر بستة جنيهات . !

***

الحارس الامين

يخشى على البضاعة من السرقة فيأخذها لنفسه

لا يزال ع . ا . بائع الخردوات المتجول يذكر ذلك الرجل الذي خدعه وسلب بضاعته، ولا يزال يدور في الطرقات يبحث عنه ويسرد أوصافه على الناس بدقة فهو أسود العينين ضارب لونه الى الحمرة متوسط الجسم طويل القامة يتراوح عمره بين ٤٥ و٥٠ سنة

أقبل هذا الرجل على بائع الخردوات وطلب منه أن يبيعه زوجين من الجوارب، وبعد مساومة طويلة رضي البائع أن يقبل فيهما قرشين فأعطاه المشتري خمسة قروش يرد اليه الباقي

وبحث بائع الخردوات في جيوبه فلم يجد القيمة المطلوبة وعندئذ رجا المشتري أن يقف بجوار « البضاعة » ليحرسها ريثما يذهب لاحضار « فكة »

وعاد البائع بالفكة بعد قليل فلم يجد البضاعة ولا المشتري فظن في أول الامر أن طيبة القلب بلغت بالرجل حداً جعله يحمل البضاعة بعيداً عن أنظار عسكري الداورية وينتظره بها في مكان قريب : فبحث عنه هنا وهناك دون أن يعثر عليه وعندئذ علم أنه باع بخمسة قروش ما قيمته ستون قرشاً وأن صاحب « الثروة » محتال شقي ...

***

مناقصات زائفة

يجريها لحساب مقاول اجنبي مزعوم

م . ك . رجل لا يملك من حطام الدنيا شيئا وليس له من سبيل للعيش الا ما تجود عليه به شقيقة له . وكانت الشقيقة شديدة العطف والبر على اخيها وكان الشقيق شديد الحب والاخلاص لشقيقته

ورأى م . ك . أن خير ما يقدمه لاخته مقابل عطفها عليه أن يقوم بخدمتها ورعاية أعمالها . وحدث أن كانت الاخت تبني بيتا لها ولكنها أوقفت العمل فيه فجأة اذ نضب المال الذي كان معها

ورأى الاخ الضيق الذي ساور الشقيقة فأراد أن يظهر لها أخلاصه ووده وراح يرسم خطة للحصول على ذلك المبلغ الضئيل الذي أوقف حركة البناء في بيت شقيقته

ولم تمض بضعة أيام حتى كان جيبه يحوي مبلغ اثنى عشر جنيها وأربعين قرشاً فاخرج اخته من ورطتها ولم يعرف أحد كيف وصل هذا المبلغ الي حيازته

ومرت أيام أخرى واذا بالحقيقة تنكشف وتتضح فقد تقدمت الى النيابة العمومية أربعة بلاغات من أربعة تجار يتهمونه بأنه ذهب اليهم وأوهمهم أن مقاولا فرنسياً من كبار المقاولين في القاهرة يريد شراء لوازم كثيرة من لوازم العمارات وانه يبغي أن يتقدم له بعض التجار بعطاءات ومناقصات لتقديم هذه اللوازم

وأعطاه التجار تلك المناقصات ثم عاد الى كل منهم بعد بضعة أيام يوهمه أن عطاءه هو المقبول وحده ولم يبق الا أن يسجل المناقصة في المحكمة ... وأن يدفع رسما ضئيلا ثم يبدأ ... الفرنسي الكبير في طلب البضاعة ... حانوته

واستطاع الرجل بهذه الحيلة أن ... من هؤلاء التجار مبالغ مختلفة ... سيقوم عنهم بالتسجيل ودفع الرسوم ... أطلق ساقيه للريح ولا يزال مختفيا

***

عبد المعين ... !!

أخذ سلامه ... يجول بنظراته ... الزائغة في أركان منزله فلم يجد ... ما يستحق الاهتمام سوى بعض ... وقد تبعثرت هنا وهناك فجمعها ... أمامه برهة طويلة وهو ينظر ... في مصيرها

هل يجود بها رخيصة في سبيل ... أم يغالب بؤسه ويبحث عن طريقة ... لتفريج كربته . فقد مضت عليه ... وهو عاطل، وأخيراً تغلب عليه ... الاول وأصاخ الى الحاح معدته ... وقام يحمل ثيابه ويذهب بها الى ... السكانتو ليبيعها ويقتات من ثمنها

وما كاد يهبط السوق حتى ... الدلالون وأحاطوا به من ... يبغى كل منهم أن يقوم عنه بمهمة ... ثيابه وعرضها على الراغبين

وتكالبت الايدي على ملابس ... تريد انتزاعها واذا بيد قوية ... ويصيح صاحبها :

— انت عاوز فيهم كام ..؟!

— دول جداد ومتكلفين على ... جنيه ولكن أنا راضي فيهم ... قرش . .

— بس كده ؟! طيب اقعد ... استريح شويه والفلوس تيجي

وجلس الرجل ينتظر النقود ... الدلال يجول في أنحاء السوق ... بين آونة وأخرى بقوله :

— ٣٠ .. ٤٠ ... ٤٥ ... ٦٠

مين قال خمسين ؟ !

والى هذا الحد خفت الصوت ... فظن سلامه أن النقود سوف ... بين يديه بعد قليل، وأن الدلال ... يسكت عن المناداة على ثيابه ... وقف يقبض ثمنها المطلوب

وانتظر حسن عودة الدلال ... وساعتين فلم يعد لا بالملابس ولا ... فقام يبحث عنه فلم يقف له على ... فضل أن يحفظ الغنيمة كلها لنفسه

وعاد الرجل الى بيته كاسف ... مشرد الخاطر مشتت الافكار ... سوء حظه في ذاك الذي ذهب اليه ... على بيع الثياب، ففاز بها وحده

مشاهداتي في تجارة الرقيق الابيض

بقلم «ماري ادوين» التي زاولت تجارة الرقيق الابيض راغمة زهاء عشر سنين

[خاصة بالدنيا المصورة]

كان مقضياً علي ان اعيش خلال العشر السنين الماضية تحت تأثير تهديد مستمر ينذرني بالعنف والقسوة ، وكان يجب علي أن اطيع الطاعة العمياء وأذعن لاقل اشارة من بضعة رجال هم أشر وأشقى أوغاد العالم

تلك هي الحياة التي وفقت الى الهرب منها وذلك هو العيش الذي فررت منه الى لندن

تزوجت منذ احدى عشرة سنة رجلا فرنسياً صير حياتي شقاء وبؤساً وانحدر بي الى الشوارع والطرقات كي أعينه على حياة البذخ التي كان يحياها

فلما ان حاولت الاحتجاج على ذلك رفسني وضربني بقسوة وأرغمني على ان استرق التعارف الى صغيرات الفتيات اللواتي كنت مجبرة على تقديمهن الى رجال العصبة

وكانت هذه العصبة تتكون من ذلك الزوج البغيض ويدعى جولس ومن رجل آخر يدعى جوس وبضعة افراد من الاشقياء العتاة

وكانت الضحايا تساق في الغالب الى مارسيليا حيث ترحل الى بونوس أيرس وهناك يصبحن تحت اشراف فانتوني وهو شرير جبار

ولعل أروع حوادثي مع هذه العصبة ما وقع في مسألة فتاة تدعى اليس ، وهي فتاة حسناء لندنية كان يحبها احد المثرين من رجال الاعمال

فقد جاءني جولس ذات يوم ليتباحث معي وبعد أن وضع تحت انظاري خطاباً يحوي بعض الاوراق المالية قال لي :

— ماري. اخرجي حقائبك بسرعة. خذي كل شيء ، هل تفهمين ؟ سوف نهجر هذه الشقة غداً وها انت ترين خمسين جنيهاً أوراق نقد انجليزية ، فسوف تذهبين الى فندق . . . في لندن حيث أقابلك هناك وأبلغك تعليماتي الجديدة

وحينما تململت وأبديت بعض الريبة أمسك بعصاه وكال لي ضرباً مؤلماً قاسياً ، فلم أجد محيصاً من الطاعة والخضوع . وبعد أن وصلت الى لندن صحبني جولس الى أحد حوانيت بيع الازهار في شارع ريجنت ثم أراني فتاة من أجمل ما رأيت في حياتي . ثم قال لي :

— أنت الآن أرملة فرنسية لك بيت في فرنسا ومصالح في بونوس أيرس ، فكلمي هذه الفتاة وتقربي اليها إلى أن تحوزي ثقتها ثم استدرجيها لتصبح رفيقتك فاذا تم ذلك اصحبيها الى فرنسا وسوف ننال مالا وفيراً . .

وعلى كل حال فقد تعارفت بأليس وكنت شديدة الحزن والاسف عليها . ولكن ماذا كنت أستطيع عمله من أجلها ؟!

لقد كان جولس وجوس يتبعاننا أينما ذهبنا ويراقباننا بحذر وانتباه ، فلو انني بحت بكلمة واحدة عن مشروعهما لقتلاني على الفور دون تردد ولاختفت آثاري كما اختفت آثار كثيرات من قبلي

أضحت أليس من أعز صديقاتي ، وهي فتاة يتيمة الأبوين كانت تقطن في حي فكتوريا ، وكانت سعيدة فرحة بمصاحبتي وبالملابس الأنيقة التي اشتريتها لها ، ثم رضيت بعد ذلك أن تكون لي رفيقة مأجورة

وأعدت لنا الباسبورتات وسافرنا الى باريس فرأينا جولس قد اثث لنا منزلا جميلا طوعاً لأمر العميل الغني الطامع في جمال الفتاة وقد أثر بهاء المنزل في أليس بشكل ظاهر وابتهجت اذ قدمتها لابن عمي الجميل .. جولس

وأبلغني جولس بعد ذلك اننا سوف نسافر الى أميركا الجنوبية اذ أعد العميل الثري بيتاً فخماً في بونوس ايرس وأخبرني أن كل شيء على تمام الاهبة وأنه اشترى تذاكر سفر على ظهر باخرة انجليزية سوف تبحر من مارسيليا

ولكن عقبة غير منتظرة صادفتنا في مارسيليا فقد كان ربان السفينة التي ازمعنا الابحار عليها رجلا شريفاً ، ما كاد يرى جولس حتى ابدى حنقه وغضبه ورفض ان يسمح لنا بالسفر على باخرته ، لانه تذكر جولس وعرف فيه رجلا لا عمل له الا تسفير الفتيات الى اميركا الجنوبية حيث يتركهن هناك للمقادير ويعود الى بلاده ليعد شحنة آدمية أخرى

ولم تكن هذه العقبة لتسلم جولس الى اليأس فقد اسرع الى شراء تذاكر سفر على ظهر باخرة اسبانية لا يهم ربانها الا المال فقط

ولما ان وصلنا الى بونوس أيرس قابلنا فانتوني وقد لاح على أليس الخوف اذ رأته ، وقد هممت بالذهاب فوراً الى القنصل الانجليزي حيث أفضي اليه بحقيقة المسألة من أولها الى آخرها ، ولكن جولس لاحظ في عيني ذلك العزم فاحتبسني واعوانه في غرفتي على ظهر الباخرة وضربوني ضرباً مبرحاً ثم أمروني بأن اصحب الفتاة حالا الى سيارة وأذهب بها الى عنوان أعطوني اياه

ولم يكن ثمة بد من الطاعة فركبت مع أليس سيارة بديعة حملتنا الى بيت كبير أنيق فاخر الأثاث كثير الخدم

ودخلنا البيت وعندئذ ـ وطوعاً لتعليمات رجال العصابة ـ اقترحت على أليس أن نستحم بعد الرحلة الطويلة الشاقة التي رحلناها

ووافقت الفتاة على هذا الاقتراح دون أن تدري ان العميل كان يشاهدها وهي تستحم من فرجة خفية

وبعد قليل جاءني جولس في غرفتي وهو يحمل رزمة من الاوراق المالية وقال لي بلهجة الظافر المنتصر :

— لقد تمت الصفقة ، وسوف نسافر غداً لأن عملا جديداً ينتظرنا في ايطاليا

وفي نفس الليلة أمرت بأن أضع جرعة منومة في قهوة أليس ، وكانت هذه الجرعة عبارة عن مسحوق يفقدها الوعي

وقد صببت المخدر في فنجان أليس فلم يمض قليل حتى شكت الفتاة من صداع وذهبت الى غرفة نومها ، واختفى في نفس اللحظة الرجل الذي دفع من أجلها للعصابة ثمناً باهظاً . . . فوا أسفاه على تلك الفتاة المنكودة !!

لقد سمعت ان عدداً كبيراً من النسوة الانجليزيات يختفين كل عام وان مراكز البوليس المختلفة تتلقى بلاغات عديدة عن اختفائهن ، ومع انه من المحقق ان أغلب المختفيات اتضح انهن فقدن ذاكراتهن وان البعض قد آثرن الاختفاء لأسباب شخصية ، الا انني أؤكد ان عدداً غير قليل من أولئك المختفيات قد رحل من انجلترا إلى الخارج وأنهن لن يعدن اليها إلى الأبد

وهناك تاعسات كثيرات من مثيلاتي مرغمات على العمل ومساعدة أولئك الخاطفين الاوغاد ، فلا تكاد الواحدة منا تقع في قبضة احدى هذه العصابات حتى يعسر عليها الافلات منها والهرب من براثنها لان لها وكلاء في كافة أنحاء العالم ولأننا مراقبات على الدوام

حقيقة انني صحبت أكثر من عشرين فتاة إلى مرسيليا وركبت معهن البواخر إلى بونوس ايرس وغيرها ، ولكنني تعلمت ذلك راغمة فقد كنت مهددة دائماً بانتقام جوس وجولس وكلاهما ذئب في ثياب آدمية ، يفترس الضحايا ويمتص الدماء من أجل المال والذهب

وقد يشتغلان أسابيع وشهوراً بل وسنوات تحت امرة أحد أولئك الاغنياء الذين لا يدخرون مالا في سبيل الوصول إلى مشتهاهم

ومنذ حين ليس ببعيد كان رجال العصابة ينفقون المال جزافاً كي يوقعوا فتاة ايطالية في شراكهم . وكانت هذه الايطالية الحسناء تقيم مع أمها الارملة في نابولي ، وكانتا فقيرتين تعيشان مما تأخذه الفتاة أجراً من بعض المصورين كي تقف أمامهم نموذجاً

واستأجرت أنا وجولس فيلا في نابولي وضممنا الينا فتاة ممن يشتغلن بالتصوير لبثت تعمل معنا أربعة أشهر إلى أن وفقت إلى نيل ثقة حسنائنا المنشودة ثم قادتها إلى الفيلا حيث اتخذنا منها صديقة للاسرة !

فلما ان تم لنا ذلك أوعزنا إلى شريكتنا المصورة ان تتعاقد مع الحسناء الايطالية على ان تذهب معها إلى أميركا الجنوبية لتشتغل كنموذج فني لها مقابل أجر باهظ

وسافرت الفتاة مع المصورة المزعومة فعلا ولكنهما ما كادتا تصلان الى بونوس ايرس حتى أعيد تمثيل الدور الذى مثلناه مع أليس ، ولم تعد الايطالية إلى بلادها إلى الآن

وقد تمكنت من الفرار الى لندن تحت ستار عذر مفتعل وقد رأيت احدى أفراد العصابة في لندن منذ يومين ولكنها لم ترني ، وسوف أبدأ حياتي من جديد محاولة اسدال ستار كثيف على العشر السنوات الماضية وما منيت به في غضونها من بؤس ومهانة واذلال

طبيب يقتـــــل عشيقته

ويخفي معالم جريمته بطريقة وحشية

في الساعة الواحدة بعد ظهر أحد الايام كانت آنا ماي ديتريش تسير في صحبة شقيقتها مسز الكسندر شوهل الى أحد المخازن الكبرى في فيلادلفيا بأميركا

ودخلت الشقيقتان ذلك المخزن تشتريان بعض الحاجيات ثم انتقلتا منه الى سواه الى أن بلغت الساعة الخامسة والنصف وعندئذ أبدت آنا لاختها انها تريد الافتراق عنها وانها سوف تدركها في منزلها ببلدة نوروود في قطار الساعة الثامنة مساء

وعادت مسز شوهل الى نوروود ولبثت في منزلها تنتظر أوبة شقيقتها بلا جدوى الى أن انتصف الليل ويئست من عودة آنا تلك الليلة فآوت الى فراشها

وأقبل الصباح ولم تعد آنا الى البيت وعندئذ لم تر شقيقتها بداً من ان تبلغ نبأ اختفائها الى البوليس

وبحث رجال البوليس عن الفتاة الغائبة دون أن يوفقوا الى معرفة مكانها ، وكانت شقيقتها تقوم من ناحيتها بالسؤال عن آنا عند أصدقاء الاسرة ومعارفها ، وأخيراً خطر لها أن تسأل عنها الدكتور مارشال الذي كانت تذهب اليه من حين الى آخر ليعالجها

وأجابها الطبيب بأن شقيقتها قد حادثته تليفونياً تنبئه بأنها سوف لا تذهب الى عيادته في ذلك اليوم لارتباطها بموعد هام ، وانه لم يعرف بعد خبر اختفائها وطلب الى مسز شوهل أن تخبره بتفاصيل المسألة

واذ علم رجال البوليس بأن آنا تختلف الى ذلك الطبيب ذهبوا اليه يسألونه عما يعرفه عنها فأجابهم بقوله :

— لقد زارتني آنا لآخر مرة منذ عشرة أيام وكانت لدينا فرصة لحديث طويل أخبرتني في خلاله ـ وكانت تبدو في حالة من الحزن والاسى العميق ـ انها تقاسي آلام هوى مبرح لان رجلا استهواها وغرر بها وأضحى يهددها بأن يتخلى عنها ، وانها قد عقدت آمالها على مقابلة أخيرة حددتها لذلك الرجل في فيلادلفيا

وهنا تردد المحققون بين عوامل ثلاثة ، هل يكون اختفاء آنا مجرد هروب مع ذلك الحبيب ، أو ان ذلك الرجل المجهول اختطفها ، أم في الامر جريمة ؟ . . .

أشلاء ممزقة

ومضى يومان على هذا الحادث واذا بامرأة تعثر في طريق منعزل يبعد حوالي ٢٤ كيلومتراً عن فيلادلفيا بلفافة محزومة في ورق جرائد قديمة وقد بدت عليها بقع قاتمة

وفتحت المرأة اللفافة فاذا بها ترى منظراً بعث الرعدة في أوصالها ، فقد رأت بعض اعضاء جثة امرأة محزومة في تلك اللفافة الرهيبة

وأبلغ الأمر الى رجال البوليس فاستدعوا مسز شوهل لترى اللفافة ومحتوياتها

وقبل أن تذهب السيدة الى مركز البوليس عثر أحد رجال البوليس السري الذي أسرع الى البحث في ذلك المكان ، على اعضاء اخرى في لفافة أخرى حزمت في ورق جرائد قديمة أيضاً

وعرضت الجثة على مسز شوهل فاذا بها ترى فيها جثة شقيقتها المحبوبة

وجهد رجال الشرطة في البحث عن رأس القتيلة فلم يوفقوا الى ذلك

وشرحت الجثة فلم يجد الباحثون أي أثر للعنف أو السم أو الاغتصاب

الرأس المفقود

واستمر البحث عن الرأس المفقود أربعة أيام متوالية حتى عثر عليه ملفوفاً في حزمة من أوراق الجرائد القديمة وملقى به على مقربة من أحد الخطوط الحديدية التي لا تبعد كثيراً عن فيلا دلفيا ، وشهد أحد عمال ذلك الخط أنه رأى ذات مرة رجلا يلقي برزمة على مقربة من ذلك المكان ثم يولي الادبار

والى هذا الحد تجمعت أوصال آنا القتيلة كلها وبقي على رجال البوليس أن يعرفوا كيف وقعت الجريمة ومن الفاعل

وبعد ذلك بقليل ذهب أحد الزنوج الامريكيين الى مكتب رئيس بوليس فيلا ديلفيا وقال له :

— لقد تتبعت حادثة آنا ديتريش في الجرائد وأرى أن لدي معلومات قد تفيد المحققين . فقد رأيت هذه الفتاة تبكي بدموع حارة لدى باب الدكتور مارشال ، وقد كانت تبدو في حالة مؤثرة جداً الى حد ارتسم معه هذا المنظر في ذاكرتي الى الآن ، ولذا جئت اليكم لعل ذلك يوجه التحقيق الى ناحية مفيدة



في طلب الدكتور

وما كاد المستر تايلور رئيس بوليس فيلادلفيا يسمع هذا النبأ حتى أوفد أحد مساعديه ليدعو الدكتور مارشال الى مكتبه فلما أن عاد به سأله تايلور :

— لقد بعثت في طلبك كي أستوفي جميع مناحي التحقيق الذي قمت به ، فلم أترك أحدا ذا اتصال قريب أو بعيد بالقتيلة الا وسألته ، وأظنك تعرف القتيلة فهل لك أن تساعدنا على حل هذا اللغز ؟ وأجابه مارشال قائلا :

— انني أود أن أساعدكم بكل قواي حتى تقبضوا على ذلك الوحش الذي ارتكب تلك الجريمة الشنعاء

— كانت فتاة حسناء آنا ديتريش . . أليس كذلك يا دكتور ؟

— أجل ، حسناء جداً . .

— متى رأيتها لآخر مرة ؟

— مهلا . . دعني أتذكر . . . كان ذلك قبل اختفائها بعشرة أيام تقريباً ، وقد كان مقرراً أن تأتي عندي للمعالجة في نفس يوم اختفائها ولكنها حادثتني تليفونياً تبلغني أنها سوف لا تحضر ، وكان ذلك في يوم ثلاثاء ولذا سألتها أن تأتي يوم الخميس التالي بعد أن وضعت لها ما تتبعه من علاج في تلك الفترة

— وما الذي فعلته أنت في يوم الثلاثاء يا دكتور ؟

— أنا . . ؟!

وكان هذا السؤال عرضيا ومفاجئا فاخذ به الطبيب وعاد يقول :

— أنا . . ؟ انتظر . . . لقد كنت في عيادتي . . لأنني كنت أغير أبسطتها . .

وتوالت الأسئلة على الدكتور ولبث في غرفة رئيس البوليس وبين يدي مساعديه زهاء أربع ساعات خرجوا بعدها في سيارة الى بيت الطبيب

ودخل المحققون الشقة التي يسكن الدكتور فكان اول مالاحظوه ان ارض غرفة العمليات وغرفة اخرى بدت حديثة ال بطلاء جديد ، كما رأوا بعض بقع صغيرة منثورة على صفحة باب تلك الغرفة

— ماهذه البقع يادكتور ؟

— دماء !

— دماء ؟ !

— أجل ، فقد أولمت هنا وليمة من بضعة أيام وحدث أن احد المدعوين غالى في الشراب فاضطررت الى اسكاته ولم أر بداً من ان ألكمه لكمة أصابت أنفه وأسالت دمه التي ترون بعض بقع منه الآن

ولكن أحد رجال البوليس رأى في احد الأركان ورقاً من ورق الجرائد به بقع كالدماء وقرأ تاريخ الجريدة فاذا به يوم الحادثة ، ولذا انكب على ارض غرفة العمليات يفحصها بدقة وعناية واذا به يلحظ أن بقعاً كثيرة داكنة قد بقيت ظاهرة لعين الفاحص ، رغماً عن حداثة دهان الارضية بطلاء جديد

وخرج المحققون من بيت مارشال وكانت الساعة قد بلغت الثانية صباحاً مع ان التحقيق بدأ في الساعة السادسة مساء

في المشرحة

وعاد الرئيس تايلور ورجاله الى مكتب فكانت بينهم جلسة تشاور انتهت الى اقتراح الذهاب بمارشال الى غرفة المشرحة التي لا تزال أشلاء آنا محفوظة بين جدرانها

وازاح أحد رجال البوليس الغطاء عن تلك الاشلاء الممزقة ، وصاح تايلور :

— اليك يامرشال ما أصبحت عليه الحسناء ، انظر . . . انظر . . .

وكان في نظرات مارشال ما ايد شبهات رجال البوليس فعادوا به الى مكتب الرئيس وكانت الساعة قد بلغت الثالثة صباحاً

وعاد سيل الاسئلة ينهار على مارشال من هذا ومن ذاك ، واذا بالرئيس يغمز لمساعديه باحدى عينيه فيخرجون على الاثر ويبرحون الغرفة . . .

وسكت الرجلان فترة من الزمن ثم نظر تايلور الى عيني مارشال بنظرات نفاذة ، ثم



الدكتور مارشال أمام المحققين وفي أعلى صورة آنا ماي ديتريش

سأله ان يقول الحقيقة فان الاعتراف خير له من الانكار

— اجل يامستر تايلور انه انا الذي فرق جثة آنا . . ولكنني لم اقتلها اجل انني لم اقتلها . . انني لم اقتلها ! !

وجاءت إحدى الكاتبات، المختزلات لتتلقى اعتراف مارشال الذي قال : « لقد زارتني آنا في يوم الثلاثاء حوالي الساعة السادسة ففتحت لها الباب وكنت مزمعاً الذهاب إلى موعد هام فطلبت اليها أن تنتظر عودتي ، فلما أن عدت وجدت باب الشقة مفتوحاً كما تركته وناديت على آنا فلم تجبني فظننت أنها في غرفة الاستحمام ولذا جلست أنتظرها

« وساورني القلق فقمت أبحث عنها إلى أن وجدتها في إحدى الغرف ملقاة على الارض جثة هامدة

« وحاولت عبثاً إعادتها إلى الحياة ولكن السم كان قد سرى إلى جسمها كله وفاضت روحها

« وساورني رعب عظيم لم أدر معه ماذا أفعل ، هل أدعو البوليس فيتهمني بمصرعها ، وهل أقول إنها سمت نفسها فأضحى في نظر الهيئة الطبية طريداً لتسببي في موت سيدة لاهمالي وعدم حيطتي فيكون بعد ذلك الافتضاح وإساءة سمعة زوجتي وابنتي ؟ !

وحشية

« وعدت بعد قليل إلى بيتي تاركا الجثة في العيادة ولكنني لم أستطع النوم وجئت إلى العيادة في صباح اليوم التالي ولم أجد وسيلة أنقذ بها نفسي سوى التخلص من الجثة في هدوء وسكون فقطعتها وحملتها على مرات والقيت بها في جهات منعزلة متفرقة . . .

« انني لم أقتلها يا مستر تايلور لقد ماتت ، ماتت قبل أن أعود من الخارج »

— وأين قنينة السم التي تجرعت منها ؟ !

— لقد رميتها منعاً للشبهة

واستسلم مارشال إلى نوبة من البكاء والنشيج معولا كالاطفال الصغار

وانتقل التحقيق من يدي رجال البوليس إلى أيدي النيابة ، ولكن وكيل النيابة لم يصدق قصة مارشال عن موت آنا في غيابه فلجأ إلى حيلة جعلته يتوخى الحقيقة كاملة

قضى مارشال ليلتـه في السجن تساوره أحلام مرعبة لا يغمض له معها جفن ، ودعي في الصباح الباكر إلى مكتب المحقق فأجلسه في زاوية من الغرفة كثيرة النور ووجهه شطر باب صغير لغرفة التحقيق يقع في ركن أقرب إلى الظلام منه إلى النور

وانفتح ذلك الباب فجأة وبدت من خلاله امرأة كالشبح ذابلة الوجه تلبس السواد ، وكانت صورة من آنا ديتريش القتيلة . !

ونظر مارشال إلى المرأة التي لم تكن سوى مسز شوهل شقيقة القتيلة فسرت الرجفة في أعصابه كلها وعراه فزع عظيم إذ خيل اليه أنه يرى آنا في رؤيا . فصاح مرتعباً :

— أبعدوا هذا الشبح .. لقد كذبت .. العفو . المغفرة . . أنا الذي قتلتها . . أجل أنا القاتل لها في ثورة عاطفة جنونية

وخرجت شقيقة القتيلة واعترف مارشال بالحقيقة فقال : « لقد عرفتها وهي لما تزل في الثانية والعشرين من عمرها وكان ذلك منذ ثمانية أعوام فلبثنا متحابين دون أن تعرف انني متزوج

« وكانت كثيرة الاسراف فلم اكن ابخل عليها بشيء ، ولكنها أرادت في الايام الاخيرة أن تتذوق الحياة في أبهج انحائها وأرادتني على ان اصحبها الى الحانات ودور الرقص وغيرها ، فقلت لها ان ذلك لا يتفق مع مكانتى كطبيب و . . . زوج . . ، ولكنها لم تعبأ بأقوالي هذه

« وحددنا يوم الثلاثاء المشئوم لننهي علاقاتنا ونفصل فيها نهائياً فأفهمتها ان من صالحنا كلينا ألا نتقابل بعد فكان جوابها أن قالت :

— حسناً . . إذن فقد خدعتني وغررت بي باخفائك عني انك متزوج ، سوف أشهر بك في كل مكان وسوف أطلع الناس كافة على ما كان بيننا واكشف عن حقيقتك

« وحاولت عبثاً ان اقنعها بالعدول عن ذلك التشهير ولكنها لم تذعن لتوسلاتي وراحت تعاود تهديدي بالفضيحة فثارت ثائرتي وضربتها بقبضة يدي فزادها ذلك هياجا وزدت انا ثورة فأمسكت بعنقها اضغط عليه بيدي الى ان رأيتها تسقط امامي جثة هامدة

« وأدركت بعدئذ شناعة جرمي وعظم مصيبتي ، وحاولت اخفاء معالم الجريمة على النحو الذي اكتشفتموه »

وحوكم مارشال بعد ذلك فقضي عليـه بالسجن عشرين عاماً ، أما زوجته فقد نالت حكماً بالطلاق منه بعد ثبوت جريمته

وهكذا لم ينج الطبيب لا من الفضيحة ولا من غضب زوجته وتسويء سمعة فتاته ، بل كان نصيبه السجن قصاصاً عادلا لما اقترفت يداه

الشهب الساقطة في هوليوود

فواجع مدينة السينما، ونصيب كواكبها من المجد والدمار

> اذا احصيت مدن العالم فقد يندر ان تجد مثل هوليوود مدينة تكثر فيها حوادث الموت الفاجع وتتعدد فيها حوادث سقوط الكواكب المتألقة — رجالا ونساء — من قمة المجد الساطع الى هوة الموت المظلم

يضيق بنا المجال لو عددنا فواجع هوليوود مدينة الاضواء والموسيقى والبذخ والملايين ..

وآخر هذه الفواجع مصرع الممثلة «الماروبنس» التي كانت يلقبها الناس «الحسناء الحزينة» فقد ماتت بالسل وعمرها ٣٤ سنة . ماتت بعد أن قضت أيام شبابها أسيرة المخدرات تتعاطاها بادمان هائل حتى حطت قواها وفتكت بصباها

ومنذ سنة قالت لاصدقائها انها شفيت من هذه النزعة الجنونية ولكن لم تمض بها بضعة أشهر حتى قبض البوليس عليها ووجد بين طيات ثيابها وفي خلال ثنيات معطفها كميات وافرة من المخدرات . .

وكان لا شفاء لها.. وماتت ضحية المخدرات

وليست حادثة الماروبنس فريدة في نوعها. بل من العجيب أن الموت الرهيب ينشر جناحيه في هوليوود على كواكب السينما التي تبزغ فجأة وتملأ الآفاق بضوئها ثم تهوي بمثل السرعة التي ارتفعت بها

ملابس قيمتها ٢٠ ألف جنيه

وهناك قصة مابل نورمان الحسناء التي اشتركت مع شارلي شابلين في أفلامه الاولى . وقد اعتادت أن تصرف على ملابسها ٢٠ الف جنيه سنويا،وكانت من أبرع ممثلات الكوميديا حسناء ، ذكية ، خفيفة الظل ، واسعة الغنى ، عظيمة المركز



مابل نورمان

ومع ذلك فقد شملتها فضيحتان كبيرتان حطتا من مركزها الى الحضيض. الاولى مقتل الكابتن تايلور أحد المخرجين المشهورين ، والثانية مقتل المستر كورتلاند دانيس صاحب الملايين

وتحدث الناس ورددوا أنها كانت على علاقة غرامية مع سائق سيارتها وأنه قتل المستر دانيس المليونير عند ما علم أن سيدته هجرته واتصلت به،ولكن القضاء برأه لعدم قيام الأدلة الكافية ومع ذلك فان الرأي العام لم يبرىء مابل نورمان من تهمة التهتك والفجور

وأفل نجم مابل ، وأقفلت في وجهها أبواب الشركات والقصور والمنازل . وعاشت في عزلة وحيدة منسية مهملة حزينة الى أن ماتت وهي في الرابعة والثلاثين من عمرها



الى اليسار : ماكس لندر وزوجته



ماري مايلز منتر

ضحية الفضيحة

وهناك الممثلة الصغيرة الحسناء ماري ميلز منتر التي لا تزال على قيد الحياة ولكنها في عداد الاموات بعد ان فقدت الشهرة والجمال والمال

وكانت هذه الحسناء الفاتنة ضحية من ضحايا مقتل تايلور حيث شملتها الفضيحة وعرف عنها انها كانت عشيقة القتيل وانكشفت خبايا حياتها الخصوصية وتهتكها المخجل فلم تجد مفراً من مغادرة أميركا وهي تقضي الآن حياتها في باريس فقيرة معدمة

ولا ريب في ان هذه النكبات نتيجة لازمة للغنى السريع والشهرة المفاجئة والمجد الدائم الذي يفاجيء رجال هوليوود ونساءها ويرفعهم طفرة واحدة من خمول الذكر إلى ذيوع الصيت وأكثرهم لم يتلقوا تعليما كافيا أو تثقيفا يتناسب مع مركزهم الذي يصلون اليه فيقودون أنفسهم الى الدمار بسوء تصرفاتهم

النجاح السريع

ولا شك في ان الانسان في حاجة الى قوة غير عادية وسلطان على النفس شديد ليستطيع ان يكبح جماح شهواته اذا تدفقت عليه الاموال الطائلة وليحسن السير بين زوابع النعيم وفتن الترف التي تحيطه من كل جانب

أما كواكب هوليوود فانهم يصلون إلى قمة المجد طفرة واحدة فهم مثل الشهب الثاقبة التي



الى اليمين : الماروبنس وادمو ندلو في احدى رواياتها



فاتي

تبرق في كبد السماء ببريق ساطع ثم تنطفيء في الحال وقد أحرقت نفسها

وتلك كانت حالة والاس ريد أحد أبطال السينما الخالدي الذكر

فقد أدمن المورفين والوسكي . وما زال يتعاطى هذين السمين بافراط هائل حتى فتكا بعقله وبجسده

وأفاق من نشوته وهو حطام بال وجاهد جهاد الجبابرة لينقذ حياته دون جدوى

وقد قالت زوجته في أيام مرضه الاخير وقبل ان يموت باثني عشر يوماً : « ان زوجي يجاهد جهاداً لم يجاهده انسان من قبل »

ولكن المخدر والخمر انتصرا على الجهاد وقضيا عليه

ومن المدهش ان والاس ريد لم يلجأ إلى هذه المخدرات لينسى همومه وضنكه كما هي حالة المدمنين . وإنما اندفع اليها نتيجة غناه وواسع ثروته

فاتي !

ولعل القراء لا يزالون يذكرون فاتي اربا كل الممثل البدين الذي كثيراً ما أضحك الناس في كل أنحاء الارض

فقد فوجيء العالم في ذات صباح بتفصيلات عن حفلات تهتك هائلة تقام في حجرات فاتي ونتجت عنها وفاة ممثلة تدعى فرجينيا راب

وقبض على فاتي واتهم بقتل هذه الممثلة ، وحوكم ثلاث مرات قبل أن يطلق سراحه

وشهد الشهود بحفلات السكر التي كان يقيمها في حجراته والتي كان يخرج فيها عن كل حدود الفضيلة والحياء والاخلاق . .

وشهدوا بما سمعوه من صيحات استنجاد الممثلة ثم انطلاقها من الحجرة تتلوى ألماً وفزعاً

وبرىء فاتي من تهمة القتل . . ولكن كانت النتيجة ان ممثلة حسناء فقدت حياتها ، وان ممثلا عظيما فقد مركزه وشهرته وغناه

وكان من ذيول هذه الفضيحة أيضاً ان أكثر من الف ممثل وممثلة فقدوا وظائفهم في هوليوود وان شركات السينما تمسكت بعد ذلك بأن تذكر في شروط التعاقد بين الممثلين « شروطاً أخلاقية » تنص على أن الممثل ملزم

بأن يمتنع عن كل عمل يسيء إلى سمعته أو يشين كرامته أو يخالف الادب والاخلاق ويحقره في عيون الناس

ماكس لندر

ومنذ ست سنوات حملت الاسلاك البرقية في أنحاء العالم نبأ مريعاً . . ان ماكس لندر وزوجته انتحرا

وكانت المخدرات أيضاً سبب هذه النكبة المزدوجة

وكان ماكس قد تزوج حديثاً بفتاة حسناء هرب بها من اهلها وعمرها ١٨ سنة

وأخيراً أدرك الزوجان انهما لن يستطيعا الحياة فكتب ماكس ستة خطابات . وأعاد ٢٥٠٠ جنيه الى شركة سينما ايطالية . وألغى اتفاقه على الظهور في فيلم جديد ثم سقى زوجته سم الفرونال والمورفين وتناول منهما كمية كبيرة . . ومات الاثنان معاً

كلارا بو

وفي هذه الايام تنمو وتكبر في هوليوود فضيحة كلارا بو التي اتهمت سكرتيرتها دازي ديفو بسرقة بعض خطاباتها . وتقدمت للشهادة ضدها في المحكمة وراحت السكرتيرة تروي فضائح كلارا بو وتقدم الادلة على ذلك وتهدم بكل كلمة من كلامها صرح المجد الشامخ الذي اقامته كلارا لنفسها في السنوات الاخيرة

وكان ختام شهادة السكرتيرة ان قالت :

« على الرغم مني اصرح بكل ذلك ، فاني على يقين من ان كل كلمة واحدة اقولها تقضي على حياة كلارا السينمائية »

ولم تخطىء السكرتيرة في قولها فان شركة برامونت فصلت كلارا من عملها . وعهدت بدورها الرئيسي في رواية « شوارع المدينة » الى ممثلة اخرى

المسرح والسينما

واذا قارنت هذه الحوادث كلها بحوادث المسرح لرأيت اختلافاً بيناً . فان ممثلي المسرح الناجحين لم ينجحوا الا بعد سنوات طويلة قضوها في عمل وجهاد ونظام وترتيب . . ولم يرقوا الارقياً تدريجياً وبلغوا مرتبتهم العالية عن جدارة واستحقاق

فلا تجد في المسارح تلك الطفرات الواسعة ولا تجد فيها تلك الفواجع المؤلمة

ومع ذلك فان المسرح لا يخلو من نكبات ولايزال القراء يذكرون الممثلة الحسناء ريجين فلوري التي قتلت نفسها في مكتب مسرح دروري لين في لندن منذ خمس سنوات .

وكانت هذه الممثلة تنعم بكل اطايب الدنيا ونعيمها ، غير محرومة مما تشتهي . ومع ذلك فقد كانت حزينة النفس متبرمة بالحياة ، ملولة من البقاء

ويروى من فواجع المسرح حادثة هاري فراجسون الذي قتله أبوه في باريس ، وحادثة بيلي كارلتون الذي ادمن الكوكايين ثم انتحر بعد أن عجز عن ترك هذه العادة المقوتة

ولكن هذه الحوادث نادرة الوقوع اذا قورنت بحوادث السينما حيث تجد ممثل السينما يشعر فجأة بانه أصبح من أصحاب الملايين . . وتراه على الرغم منه يتصرف تصرف المجانين ! !



سيارة الغد القريب . .

من المعروف انه عندما تهبط الطيارات الى الارض لا يمكنها أن تقف دفعة واحدة فهي لذلك تسير على الارض مسافة طويلة قبل أن تسكن حركتها ولذلك انشئت ميادين الطيران . وتحتم وجودها خارج المدن . ولكن المخترعين ما فتئوا يدخلون التحسينات على الطيارة حتى تمكنوا من صنع نوع منها يمكنه النزول عمودياً في أي مكان . وتمثل الصورة التي في أعلى طيارة من هذا النوع هبطت في « ميامي » بامريكا امام فندق وسط حي تكتربه الحركة فتناول الطيار طعاما في ذلك الفندق ومالبث أن عاد فحلق في الجو يستأنف رحلته

يقتلها لأنه يريد زوجة سواها

مشاحنة طفيفة بين زوجة وزوج تفضى الى مقتل رهيب . !

معظم النار

في مثل قديم : « معظم النار من مستصغر الشرر »

وهكذا كان سياق هذه القصة العجيبة التي بدأت تافهة الحوادث ضئيلة المنشأ ثم انتهت بمقتل رهيب

تشب المشاحنات العائلية طفيفة بسيطة فلا يتداركها الازواج والزوجات بعلاج يحسم الشر وينهي الخلاف فتذكو نار البغضاء والكراهية إلى ان تصل إلى حدها الأقصى فيكون ما لا تحمد بعده العقبى

يهدد الزوج مرة بالطلاق او الزواج من جديد فتثور غيرة الزوجة وحفيظتها ، ويرى الزوج في ذلك مغمزاً ينخس به الزوجة من حين الى حين فيستثيرها لاهياً عن عاقبة ما يفعل ، غير مقدر لنتائج ما يقوله ويجرح به قلب الزوجة عامداً او غير عامد فيمتلىء الكيل إلى ان يطفح بالحفيظة والشحناء ، ويحاول الزوج استدراك ما فات بعد فوات الأوان ، فيحنق ويثور ويكون بعدئذ ما يكون

صراخ وحشرجة

كان سكان احدى قرى مديرية من مديريات الوجه البحري قد ركنوا الى بيوتهم المتواضعة وهجعوا يطلبون في النوم راحة من وعثاء النهار ، وخيم السكوت والسكون على القرية الهادئة الوادعة ، وما وافت الساعة العاشرة حتى خفتت الاصوات جميعاً وتسربلت القرية كلها في ثوب مظلم حالك السواد إلا قليلا . .

ودوت في ذلك السكون صرخة هائلة فمزقت حجب الصمت وهتكت أستار الليل ، وأعقبتها صرخة أخرى أكثر دوياً وأمعن في إظهار الالم الدفين ، ثم أعقب ذلك صوت حشرجة محتبسة ونزع أخير . . وهدأ كل شيء بعد ذلك وانقضى الامر وماتت صاحبة الصوت وذات الانين . .

ونفض الناس عن عيونهم غبار النوم وقاموا من مضاجعهم يتسمعون ناحية الصوت ومصدر الحشرجة الى أن أدركوا المكان المشئوم والبيت الانكد الذي فاضت فيه روح بيد آثمة شريرة . .

ودق الجيران باب البيت الذي علا منه الصراخ والزحير فما سمعوا مجيباً ، ولكن آذانهم لم تخدعهم فيما سمعوه صادراً من ذلك البيت من صياح ، فاسترسلوا في دق الباب الى أن فتحه محمد الزوج الذي قابلهم ينعى زوجته اليهم

وكان الزوج في حالة تدعو الى الاشفاق والرأفة إذ كان يهذي تارة ويتئد أخرى ، ويثور آونة ويهدأ طوراً فتركه الجيران واتجهوا صوب الزوجة الملقاة أرضاً فاقدة الحراك

قلبوا الجثة فاذا بأعينهم تتفتح على منظر بشع أليم . جسد هامد لا تزال فيه بعض حرارة الروح التي برحته منذ حين قريب ، وعينان جاحظتان قد خرجتا عن حدقتيهما . . ولسان تدلى حتى كاد يصل الى صدر القتيلة كأنما أراد ان يلوك اسم القاتل فجذبته المقادير . . !

قصة الجار

وهدأت ثائرة الزوج وأنشأ يسرد كيف وقعت الحادثة وكيف كان مصرع زوجته فقال ان جاراً له هو الذي قتل زوجته وفر هارباً . .

ذلك ان هذا الجار أحب الزوجة وتدله في هواها — على حد قول الزوج — وانه أراد ان يخلو بها فأبت وبغى ان تكون له فازدرت بمطلبه ، ولم يرعو أزاء هذا الرفض وذاك الازدراء ، فجاءها في تلك الليلة عاقداً العزم على أمر خطير . .

واسترسل الزوج في قصصه فقال ان هذا الجار جاء الى زوجته في ليلة مقتلها وراودها عن نفسها فأبت ، وألح عليها فتمنعت ، وحاول ان يدرك بالعنف ما لم يدركه بالمحاولة فجاهدته ودافعته فأهاجه منها ذلك الرفض الشديد فمد يديه الى عنقها ولا زال يشد عليه حتى فاضت روحها وانطلقت الى خالقها تشكو اليه ذلك الوحش الدنيء . !

وقبض على الجار فدفع عن نفسه التهمة بقوة وأنكر أية علاقة بينه وبين زوجة جاره وأثبت بشهادة الكثيرين أنه كان يبيت طول تلك الليلة في بيته ، وبرهن على أن ثمة ضغائن تقوم بينه وبين الزوج بسبب خلاف على ملكية منزل في القرية

جنونه

وفي حين أن كان الجار يدفع التهمة عن نفسه ويجهد في إثبات براءته منها ، كان الزوج يتراءى للناس في حالة تعسة من تشرد العقل والذهول والهذيان

كان يضرب جسده بيديه ويدق على صدره بقبضتيه في عنف وقسوة ، ويلوك كلمات مفهومة وغير مفهومة . ولا يفتأ يهمهم ويدمدم كأن به مساً من الجنون

ولكن قرائن شتى حملت الناس على الظن أن الزوج قد لفق التهمة ضد منافسه القديم وأن يتخذ من ادعاء الجنون ستاراً يخفى تحته جريمته الهائلة التي بدت له بشاعتها وسوء عقباها فراح يهرب من نتائجها بالجنون

أقوال الحق

ووجهت للزوج تهمة خنقه لزوجته فأنكرها فى أول الامر ، وحاول التنصل منها والتظاهر بالجنون ولكنه اذ رأى الدائرة تضيق حوله والاسئلة المحرجة تتناثر عليه ، خرج من صـ... واعترف قائلا :

انه تزوج بالمقتولة منذ سنتين . وانهما عاشا هاتين السنتين ناعمي البال هانئين الى ان دب بينهما بعض الخلاف والمشاحنة فأهمل الزوج تدارك الامر

وعادت المشاحنة بين الزوج وزوجته فـ... كان منه الا ان استرسل في عمايته واهمل شأنها ، وصارحته الزوجة بأنها علمت ان سبب انصرافه عنها ورغبته في مشاكستها راجع الى انه يعتزم الزواج من جديد وترك الرجل زوجته تعتقد ما تشاء ولم يحاول فض ذلك التصريح ، بل أوهمها بأنه ماض في تنفيذ بغيته

ودبت عقارب الغيرة في صدر الزوجة ولم تصبر على اهماله اياها وانصراف قلبه عن مودتها فكانت تتشاجر معه وتشاحنه من حين الى حين وتبدي له غيرتها وحنقها الى ان كانت الليلة الليلاء . .

تشاحنت الزوجة في تلك الليلة مع زوجها وعادت تحادثه عن الزوجة المنتظرة وتعاتبه بقسوة ومرارة على عزمه البغيض

وارتفع صوت الزوجة وعلا ضجيجها فأراد الزوج ان ينهي المسألة ويوقفها عند حد فأمر الزوجة بأن تصمت وتخلد إلى السكون وأن تستلقي في فراشها وتنام

ورفضت الزوجة أن تجيب الزوج إلى ما أمرها به وبقيت تجادله وتشاحنه — على حد قوله — فأراد اسكاتها وحبس لسانها عن الكلام فمد يده إلى عنقها وأخذ يشد عليه ويضغطه بشدة الى ان همدت حركتها فأسقطها من يديه ولم يعرف ماذا حدث لها بعد ذاك . . !!

أعجب الآلهة

تكثر في بلاد الصين الحروب والثورات والمجاعات . . والآلهة !. فهي — دون بلاد العالم — تحتوى على مجموعة عجيبة من الاصنام ولكل منها تاريخ فذ وشكل عجيب . وترى على هذه الصفحة صور بعض هذه الآلهة العجيبة التي هي ابعد الاشياء عن الآلهة .! ولكل اله منها مهنة خاصة واختصاص معين في شأن من شؤون الحياة



معبد بيبنج

الى اليسار : يحتوي هذا المعبد على اصنام خمسمائة اله واله يقيم حولها الصينيون صلواتهم وتهجداتهم . وترى في الصورة أحد أركان المعبد وقد تكدست فيه اصنام الآلهة



اله الشر

يمثل هذا الصنم اله الشر عند الصين فاذا شعر انسان بان الخير نزع من نفسه وأن الشر تسرب اليها ولم يستطع مقاومته فانه يذهب الى ذلك الصنم ويسجد له ويصلي صلاة مخصوصة لينزع ذلك الاله روح الشر من نفسه



اله القدر

الى اليسار : يلجأ الى هذا الاله الشبان الذين يريدون أن تقدر لهم الاقدار المستقبل الحسن والحياة المفلحة فيصلون له ويخشعون حتى تكون حياتهم سعيدة هانئة



تل بوذا المقدس

الى اليسار : فريق من تماثيل بوذا في أحد تلال الصين وقد اقامها أحد أباطرة الصين السابقين

أسرار ادارة البوليس الفرنسي

سر مخترع الماس الصناعي

بقلم اشتون ولف البوليس السرى الشهير

يتضمن المقال التالي الحلقة الاخيرة من سلسلة مذكرات البوليس السري الشهير اشتون ولف التي نشرت تباعاً في «الدنيا المصورة»

لست أقص في هذا الفصل قصة جريمة بالمعنى الحقيقي، ولو أن مذكراتي حافلة بسير الجرائم المروعة، ولكني سأروي حادثة غريبة ذات ظروف مدهشة قمت باكتشافها أنا وصديق بانستر

في ذات صباح أخبرني الدكتور بريتون الذي كنت أعمل في قسمه أن أذهب الى مكتب المسيو جيشار مدير البوليس فلبيت الامر، وهنالك وجدت بانستر والمستر هوارد من بوليس جنوب افريقية. وقال لي بانستر انه مسافر الى أميركا الجنوبية بمهمة خطيرة وانه فكر في اصطحابي ووعدني أن يفسر لي ظروف المسألة أثناء تناول الطعام في «محطة ليون»

وحين تناول الغداء في المحطة روى لي المستر هوارد ان كثيراً من أعيان مدينة كمبرلي (وهي مدينة الماس في جنوب افريقية) وصلتهم في الايام الاخيرة من احدى مدن البرازيل خطابات غريبة تدل على ان كاتبها يعرف عنهم الشيء الكثير وهي موقعة باسم (ك. م. جونسون) وقد أطلعت السلطات خفية على بعضها مما أرسل لتجار مشبوهين بتهريب الماس، وفيها يتحدث الكاتب عن طريقة جديدة لاستخراج الماس الصناعي، وانه يريد بعض قطع من الماس الخام ليجري فيها تجاربه، وهو يدفع ثمنها نقداً أو يردها مع إرسال مبلغ نظير استعمالها

ثم ركبنا البحر من ثغر لشبونة واعتكف المستر هوارد في مخدعه وعلمت من بانستر انه يهوى الكيمياء ويطالع فيها كتباً لا تحصى

ولما وصلنا الى برنامبوكو (من ثغور البرازيل) ركبنا قطاراً الى بوبلوس. فنزل بانستر وهوارد في أحد فنادقها وسافرت أنا في صباح الغد الى «ماشندا مريام» وهي المدينة التي أرسلت منها الخطابات بتوقيع جونسون وذلك لاني كنت وحدي أعرف لغة البلاد، وقصدت مع دليل منزل جونسون هذا فرأيته منزلا صغيراً ومن ورائه عدة أبنية متينة ذات سقوف زجاجية. وجاء الرجل فرأيته فرنسياً صغير القامة وكان هو «ليموان» الذي احتال على السير يوليوس فرنهر ملك الماس، وأقنعه بأنه اكتشف سر صنع الماس، والذي رأيته بعد [illegible]

ولقد عرفني هو أيضاً وحياني قائلا: «آه، يا مستر وولف، وهل يقتفي البوليس الفرنسي أثري هنا أيضاً؟»

فأجبته: «كلا، ولكنه بوليس أمريكا وجنوب افريقية»

فقال: «ولكن لماذا ومسألتي لا علاقة لها بالبوليس؟ فأنا أشتري الماس الخام لبواعث علمية»

فقلت: «ولكن قد قبض عليك ذات مرة بتهمة النصب والتزوير، وشهد عليك السير يوليوس»

قال: «ولهذا غيرت اسمي من ليموان الى جونسون. ومادمت قد ذكرت السير يوليوس فسأقص عليه قصة هذه المؤامرة الشنيعة التي دبرت لي»

ولقد كانت قضية ليموان هذه من أغمض القضايا، ولا زلت أذكر الدهشة التي أثارتها الصحف حينما أذاعت ان عالماً شاباً قد اكتشف سر تركيب الماس الصناعي

والمعروف ان العلم قد أثبت امكان ذلك، وان بعض العلماء الفرنسيين توصلوا فعلا الى تحقيق هذا الاكتشاف، ولكن بعد نفقات غالية جداً، ولكن ليموان زعم أنه اهتدى الى اكتشاف يجعل الماس الصناعي تجارة عملية رابحة، فلم يصدقه الناس وسخروا منه. ولكن السير يوليوس فرنهر ملك الماس في كمبرلي جاء عندئذ، وشهد بعض تجارب ليموان ثم قيل انه اقتنع بصحة زعمه، وأبرم بينهما عقد يقضي بايداع سر الاكتشاف في خزائن بنك لندن. وبعد اجراء عدة تجارب أخرى، تم الاتفاق على ان يقبض ليموان ثمناً لاختراعه ١٢٥ مليون فرنك

وقد أثار ذلك انزعاجاً كثيراً بين تجار الماس، لان وفرة السلعة تسبب نزولها، ووقع بالفعل هبوط في أسعار الماس وأسهم الشركات الخاصة به. وفي تلك الاثناء أقام ليموان معملا عظيما على نفقة السير فرنهر. وفي ذات يوم جاء ملك الماس ومعه خبير هو المستر هوتس، وكثير من العلماء ليشهدوا التجارب النهائية. وبعد عمليات استغرقت عدة ساعات بين الفضول والجزع، أخرجت من الاسطوانة التي أجريت فيها التجربة ماسة خام تزن بضع



واذا بامرأة هائلة . . .

قراريط بيضية الشكل. ثم قطعت وصقلت، واقتنع الخبراء بجودتها

ولكن لم تمض بضعة أيام حتى قبض على ليموان بناء على اتهام بالتزوير والنصب من السير يوليوس نفسه. وضبط الغلاف المودع في بنك لندن، فوجدت فيه الصيغة العلمية العادية وهي استخراج الماس بواسطة الحرارة والبترول. واحتج ليموان، وأكد أنه سيقص كل حكايته أثناء المحاكمة ولكن المحاكمة لم تقع لان ليموان فر من السيارة التي كانت تنقله الى السجن أثناء اصطدامها بسيارة أخرى

وانقطعت اخباره حيناً، وفي ذات يوم نشرت له احدى الصحف خطاباً مفتوحاً، ارسل من النمسا، ووقع باسم ليموان، وفيه يقول انه كان ضحية مؤامرة، وانه لم يقبض شيئاً من المبالغ التي وعد بها وانه في طريقه الى فرنسا ليسلم نفسه الى البوليس، ولكنه طلب ان يقابله على الحدود شرطيان ليقبضا عليه، لانه يريد ان يطلع العالم كله على قصته خلال محاكمة علنية

فأثار هذا الخطاب دهشة عظيمة. وسرت الاشاعة بان السير يوليوس هو الذي استغل المسألة كلها، فاشترى من اسهم شركات الماس يوم نزولها قدراً عظيما، وان هذه الاسهم [illegible]

منذ قبض على ليموان وأذيع انهيار مشروعه

وحدث على أثر ذلك ان رؤي ليموان في سويسرا، وكان يحادث شخصاً قابله في احدى المحطات وسلم له غلافاً. وعلى أثر ذلك اختفى وعبثاً انتظره رجال البوليس عند الحدود

والآن، أرى امامي هذا الشخص الخفي الغريب. وقد روى لي قصته فقال:

«اني لم ارتكب أمراً محظوراً بطلب شراء الماس من كمبرلي، ولم يخطر لي ان اهرب الماس وغاية قصدي ان امضي في تجاربي وان اشرك في مشروعي بعض التاجر الكبير. وقد غدوت على وشك النجاح»

ثم روى لي كيف استطاع ان يستخرج الماس الصناعي بطريق التبلور والحرارة المرتفعة وان السير يوليوس زاره في معمله يوماً وعرض عليه كل ما يريد من المال لتجهيز عدد كبير للتجارب واستخراج مقادير وافرة من الماس. وأكد لي أنه بريء من ذلك المشروع الذي اتخذ له اداة بريئة والذي انتهى باستيلاء السير يوليوس وغيره من التجار على مقادير وافرة من الجواهر باثمان زهيدة، وان فراره كان من تدبير بعض اصدقائه، وانه نقد مبلغاً كبيراً للاختفاء. وان المسألة كلها انه استعمل آلة عمياء للمضاربة وتخفيض الاسعار

ثم قال: «اما الآن فقد ظفرت بصنع الحجارة الحقيقية، فهيا اريك نتائج تجاربي»

فتبعته حتى البناء الخارجي. ودهشت لما رأيته من ضخامة الآلات الكهربائية. وشرح لي ليموان كيف استطاع الحصول على الكهرباء من مسقط في النهر المجاور. ثم اراني عدة قطع صغيرة من الماس، مصقولة بديعة، حتى اضطرب رأسي وكدت اتحقق حقيقة ان ليموان عظيم من عظماء العلم والاكتشاف

وكأنما أدرك ما يجول بخاطري فقال:

«سوف يؤمن العالم غداً باكتشافي. واليك هذا الحجر خذه تذكاراً مني، وأره لرئيسك في باريس»

فتناولت الحجر، وهو ماسة خام، وشكرته وعدت الى حيث كان جوادي، ورأسي مثقل بمختلف الافكار

وأصغى بانستر وهوارد ملياً الى قصتي، ولكن هوارد تناول الماسة مني واختفى في غرفته حيناً ثم عاد وهو يقول: «ان صاحبك كذاب مخاتل، فليست هذه ماسة صناعية، واني أراهن انه يدير مشروعا هائلا للنصب ولا بد لنا من رؤيته معاً»

ولم يجد بحثنا كثيراً، وكل ما علمناه هو أن جونسون هذا أو ليموان جاء الى هذه الجهة منذ نحو اثنى عشر شهراً، ومعه امرأة من أهل البلاد، تثير الدهشة بكثافة شعرها، وضخامة جسمها حتى قيل ان طولها يربى على مترين. واشترى جونسون المنزل، وأقامت معه المرأة، ولو أنها لم تظهر بعد ذلك، ويخشى العمال الهنود بأسها ويعتقدونها ساحرة

وفي اليوم التالي تظاهرنا بالاستعداد للسفر، ولكننا سرنا في ناحية أخرى، وقصدنا منزل [illegible] أحداً، ولم نر غير



صاح : « رباه الجواهر الجواهر »

الخادمة التي قالت لنا ان ليموان ذهب الى الغابة ولن يعود إلا في اليوم التالي ، فلم نر بدأ من العودة . ولكننا وقفنا بعد السير قليلا ، وربطنا خيولنا ، وهنا قال هوارد : « لا بد من مكثنا حتى المساء وهذه فرصة لا بد من انتهازها لتفتيش معمل الماس »

ولما جن الظلام قصدنا القرية سيراً ، وقدت رفيقي الى المعمل ، وفتحنا الباب بسهولة ، وأخذنا نفحص الآلات على ضوء مصابيحنا الكهربائية

ولبث هوارد حيناً يفحص الآلات ، وبعض الاحجار التي وجدت . ثم قال : « تبا له من مزور مخاتل . ان هذه الآلات لا تستعمل لاستخراج الماس . وهذه الاحجار حقيقية مستخرجة من هذه البلاد »

وكان بانستر يفتش في ركن آخر ، فصاح فجأة ، فذهبنا اليه فرأيناه يحاول رفع بلاطة متحركة . فرفعناها معاً ، فرأينا نفقاً ضيقاً ، فنزلنا اليه بعد التأكد من ان البلاطة يمكن رفعها من الداخل ، وسرنا في سرب ضيق نحو ربع ساعة حتى وصلنا الى غرفة كبيرة نقرت في الصخر ذاته

فتأملها هوارد قليلا ، وأشار الى بعض الصور التي نقشت على جدرانها قائلا لا بد انها كانت محلا قديماً للعبادة . ولم نلبث ان رأينا في سقفها حجراً بارزاً ، فعالجنا دفعه ، فتحرك ، وظهر انه يفضي الى غرفة داخلية فوقها ، فلما مد هوارد رأسه ليرى ما فيها على ضوء المصباح ، صاح : « رباه : الجواهر ، الجواهر هذه أكوام مكدسة من الجواهر »

وأخذ هوارد يحركها بيد مرتجفة وحينما هرعنا اليه دوت في المكان صيحة عنيفة واذا بامرأة هائلة وفي يدها اسطوانة رفيعة تصيح : « أيها الانذال لن تسرقوا كنز أجدادي »

وكنت أعرف خطر هذه الاسطوانة التي هي سلاح القبائل الهمجية والتي تكفي خدوش منها للموت لانها مسمومة فصحت برفيقي أن يطفىء النور . ورفعت مسدسي وأطلقته نحو المرأة ولكنها استقبلت الرصاص بالضحك واختفت من المكان . أما نحن فجعلنا نتعثر ونتخبط ونتلمس الطريق حتى انتهينا الى آخر النفق وبعد صعاب مروعة وصلنا الى سطح الارض وهرولت الى حاكم القرية ثم عدت الى منزل ليموان مع نفر من رجال البوليس . ونفذنا الى المعمل فرأيناه مهشماً ونفذنا الى السرداب بعد مصاعب جمة ، فرأينا الجواهر قد اختفت ولم نعثر على أثر ليموان أو المرأة فعدنا بالفشل المطبق

وفي الايام التالية عاودنا البحث وكان الاعتقاد سائداً بأن هنالك كنوزاً في الغابات المجاورة ، وان المرأة الهندية أحبت ليموان ، وأوقفته على سرها

على ان جهودنا ذهبت سدى ، وأخيراً ركبنا البحر عائدين الى لشبونة

وقال صديقنا هوارد تفسيراً لهذا اللغز ان ليموان لم يستطع أن يتصرف بالبيع في هذه الكمية الهائلة من الجواهر فعاد الى زعمه القديم ، بأنه استطاع أن يستخرج الماس الصناعي وانه يبيع منه نتيجة عمله . ولعله ما زال مقيما مع المرأة الهندية في وكر من الاوكار ، هي تمرح في نعيم حبها ويبحث هو عن وسيلة للفرار بهذه الكنوز

غرائب أصحاب الملايين

نوادر عجيبة عن شذوذ بعض أغنياء الانجليز والاميركان



جون د . روكفلر المثري الاميركي المشهور

مليونير انجليزي الجنس ولا يختلط بالانجليز - مليونير يبني سراديب تحت قصره لكيلا يراه الناس - يغمس الموز في القهوة ويلف اللحم في « الفوطة » - مليونير يحسبه الناس شحاذاً - وآخر لذته الكبرى في أن يشتغل ساعياً في أحد البنوك الخ . .

في أواخر السنة الماضية توفي في كلكوتا السير دافيد بول وخلف ثروة قدرها سبعة ملايين ونصف جنيه

وكان يعيش في منزل صغير بناه فوق مكاتب عمله في كلكوتا ، وكان يشتغل في كل يوم من الساعة الرابعة صباحاً الى الساعة السابعة مساء دون انقطاع

ومع أنه انجليزي الجنس فانه لم يكن يختلط قط بأحد الانجليز ،وكان كل أصدقائه من الهنود

وكان يشهد حفلاتهم الشعبية ويشترك في طقوسهم الدينية وكان أحبها اليه تلك الحفلات التي يتقاذف فيها المجتمعون بالحبر والمسحوق الاحمر عملا ببعض الفرائض الدينية

وقد تبنى بعض الاطفال الهنود واتخذهم أولاداً ومع أنه كان أغنى انجليز كلكوتا فانه لم يعرف قط حاكم الهند ولم يره . .

ولم يكن السير بول أكثر شذوذاً في طباعه من بعض زملائه من أصحاب الملايين

ولعل أعجب أصحاب الملايين هو الدوق أوف بورتلاند الذي توفي في سنة ١٨٧٩ وهو شيخ كبير . وكان غرضه الوحيد في الحياة أن لا يراه أحد . وهكذا قضى أكثر أيامه مختفياً عن الانظار . وقد كان الموظفون الذين يتولون ادارة شؤونه وأعماله لا يرونه قط . ومات دون ان يروه مرة واحدة

وكان قصره يحتشد بالزائرين من علية القوم يقيمون في القصر أياماً وشهوراً دون أن يروه

وقد بنى قصره على صورة تمكنه من الدخول اليه والخروج منه دون أن يراه أحد. فشيد تحت القصر سراديب عديدة يبلغ طولها ٢٤ كيلو متراً وملأها بالتحف والتماثيل حتى لا يكون السير فيها مملا مقبضاً . وكان يدخل قصره ويخرج منه من أحد تلك السراديب المؤدية الى أمكنة بعيدة مختلفة ! !

وقد اشتغل في عمل هذه السراديب خمسمائة عامل لمدة سنوات طويلة حتى أتموا بناءها

وحدث في أحد الأيام أنه طاف بحجرات قصره منفرداً وجمع ألواح الصور الفنية الثمينة التي تزين جدران الحجرات وتقدر قيمتها بآلاف الجنيهات ثم أشعل فيها النار فأحرقها عن آخرها . .

ولماذا ؟ . .

لانها أشياء لا لزوم لها ! ! . .

ولم يره طول حياته سوى أفراد قلائل جداً، ووصف بعضهم زيه الغريب فقالوا أنه كان يلبس قبعة عالية ويضفر شعره جديلة بيضاء وطويلة ويحمل فوق رأسه مظلة صيفاً وشتاء ويربط بنطلونه فوق ركبتيه بقطعتين من الحبل

وكان يركب في كل يوم عربة ذات شكل خاص وهي مغلقة النوافذ والابواب ، مسدلة عليها ستائر سوداء يجرها ستة من الخيل « السيس »

وكان إيراده ثلثمائة الف جنيه سنوياً !!..

ومن اصحاب الملايين الشاذين في حياتهم الايرل أوف كلانريكارد الذي مات في سنة ١٩١٦ وكانت ثروته تقدر بثلاثة ملايين جنيه تقريباً

فقد كان يحمل طعامه في كل مساء ملفوفاً في جريدة قديمة ويذهب الى النادي الفخم الذي يضمه بين اعضائه ويأكل طعامه هناك بعد ان ينشر الجريدة على ركبتيه وفوقها الطعام . وبعد ان يتم تناول طعامه يطلب قدحاً من القهوة ويغمس فيه الموز ويأكله مبللا بالقهوة . ثم يجمع اللحم الباقي من طعامه ويلفه في « الفوطة » ويضعه في جيبه ويعود الى منزله ! ! . .

وكان يلبس دائماً ثيابه على الطراز القديم، طراز القرن التاسع عشر . وكان يعيش في شقة صغيرة في منزل وضيع . وله في كل شهر مناقشة طويلة مع صاحب المنزل يطلب منه تخفيض الايجار الذي لا يتجاوز بعض الشلنات وذلك لان الحجرة تفوح فيها رائحة كريهة جداً من المراحيض المجاورة لها . . فهي غير جديرة بذلك الايجار . .

وكانت ملابسه دائماً رثة بالية وكثيراً ما منعه البوابون من دخول الاندية والقصور وظنوا انه أحد ابناء السبيل المتشردين

ولم يصرف في حياته درهماً واحداً لمساعدة المحتاجين بل كان يرهق مستأجري اطيانه بزيادة الايجار ولا يرحم واحداً منهم اذا تأخر عن سداد الايجار كله ولم يكن يختلط باحد من اقاربه أبداً

ولكن حدث في ذات مرة انه قابل الفيكونت لا سال الذي تزوج كريمة ملك انجلترا - وكان الفيكونت من اقاربه الابعدين - فتعارف به الايرل . ودار بين الرجلين حديث قصير لبضع دقائق وقد سر الايرل بهذا الحديث

ولما عاد الايرل في ذلك اليوم الى منزله اوصى بملايينه كلها للفيكونت لا سال . . وكان ذلك سبب غنى الفيكونت وسعادته

وكان الدوق أوف نورفولك ازرى هيئة وارث ثياباً من الايرل أوف كلانريكارد ، على الرغم من ان ثروته تقدر بعشرة ملايين جنيه

ومع ان هذا الدوق زعيم الكاثوليك الانجليز ، ومن كبار رجال الانجليز واسماهم رتبة، وكان في اكثر المرات عندما يذهب الى الكنيسة ليدخلها يقوده حارس الباب الى موقف الشحاذين ليرشده اليه . ظناً منه بانه شحاذ ينتظر خروج المصلين ليطلب احسانهم

وكثيراً ما لامه أصدقاؤه على ثيابه البالية فكان جوابه : « انني دوق عظيم وصاحب ملايين فلي الحرية ان البس كيف أشاء ! ! »

***

وكان السير جون سكايس من أصحاب الملايين الانجليز ،ولكنه عند موته لم يخلف سوى ثلثمائة الف جنيه ، وذلك لانه صرف كل ملايينه في اصلاح الكنائس وكان في ذلك شغفه العظيم !

ومن شواذ السير سكايس انه كان يخشى البرد دائماً فكان يلبس عدة معاطف معاً احدها فوق الآخر عندما يخرج من منزله ليسير بين مزارعه

وإذا شعر بالدفء في طريقه خلع المعطف الاول وطرحه أرضاً . وإذا اشتدت الحرارة خلع المعطف الثاني ورماه . وهكذا حتى يعود الى منزله دون معطف واحد

ومن شواذه انه كان يأنف من الازهار، ويعتقد ان « الكرنب » اجمل منظراً من الورد والرياحين ، فكان يزين مدخل منزله وأواني الازهار بالكرنب الضخم ! !

***

ومن أعجب اصحاب الملايين شأناً المستر جون هويتني المليونير الاميركى الذي ورث اخيراً عشرين مليون جنيه ، فانه لا يجد في هذا المال الواسع لذة . وإنما لذته الكبرى في ان يشتغل ساعياً في احد البنوك

وهكذا تراه الآن يقضي وقته يشتغل ساعياً في شركة اميركية بأجر قدره ثلاثة جنيهات في الاسبوع ويعمل طول النهار قائماً بواجباته خير قيام زاعماً أنه يجد في ذلك العمل لذة لا يجدها في التمتع بأمواله الطائلة وقصوره المشيدة

ومن أصحاب الملايين الغريبي الاطوار جون ريديهاد المحرم الذي مات في سنة ١٩٢٤



المثرية هيتي جرين

فانك اذا رأيته ظننته أحد الشحاذين البؤساء الذين لا يجدون ما يسترون به جسدهم سوى الاسمال البالية

وكثيراً ما احسن عليه بعض المارة ظناً منهم بانه سائل مسكين

وحدث مرة انه كان يسير في مزارعه وأراضيه فقابلته سيدة عجوز لا تعرفه فرقت لحاله وأعطته قطعة نقود ذات ست بنسات - قرشين ونصف قرش - وهي تقول : « خذ أيها المسكين فان هذا كل ما معي »

وأخذها منها شاكراً . وما زال يعلق هذه القطعة في سلسلة ساعته

وحدث مرة ان غلاماً صغيراً طلب منه أن يمسك دراجته حتى يشتري بعض الأدوات ولما عاد أخذ منه الدراجة ونفحه بقطعة نقود صغيرة

ودخل في ذات مرة إلى حانوت ليشتري شيئاً وكان صاحب الحانوت قد اعلن عن حاجته لخادم يكنس الحانوت ويمسحه فظن ان هذا القادم يطلب هذه الوظيفة

ولما كانت الوظيفة قد شغلت قبل حضوره فانه صرفه معتذراً بعد ان أعطاه ست بنسات شفقة عليه ! !



المثري اول اوف كلانريكارد

وخلف مليوني جنيه . وكان صاحب اوسع متجر للصوف في يوركشير

فقد كان هذا الرجل كريماً بقدر ما كان بخيلا . وكان يخرج من منزله في الارياف ويسير على قدميه الى المدينة المجاورة ليشتري حاجاته من دكان البدال ولا يرضى ان يكلف نفسه أجر عربة يركبها بل كان يرجو بائع اللبن الذي يقابله احياناً في طريقه ان يسمح له بركوب عربته معه

ولكنه اذا وصل الى دكان البدال ورأى النسوة القرويات العجائز يشترين حاجاتهن الضرورية طلب من البدال ان يعطيهن أضعاف ما يطلبن ، وأن يحمل الى منازلهن مؤونة السنة كلها ثم يدفع له ثمن ذلك كله راضياً مغتبطاً

ويخرج من الحانوت ويعود الى منزله سائراً على قدميه ! !

كذلك كان المستر جون ميلز يملك ما يزيد عن أربعة ملايين من الجنيهات ولكنه كان شديد البخل فلم يدخل التليفون في منزله . . ولم يستعمله قط توفيراً لثمنه . ولا يركب إلا الترام ، وكلما أراد التدخين طلب من أحد خدمه سيجارة زاعماً ان حالته المالية لا تمكنه من شراء السجاير ! !

وفي ذات يوم ربح في البورصة مليون جنيه دفعة واحدة ، وعاد الى منزله فعلم ان أحد أقاربه ، وكان مديناً له ببضع شلنات ، يعتذر عن عدم إمكانه دفع الدين في هذا اليوم – وكان ذلك اليوم موعد سداده – فأرسل خادمه وأمره بألا يبرح منزل ذلك القريب حتى يحضر له تلك الشلنات ولو باع شيئاً من أثاث منزله ! !

ولم يكن يشتري لنفسه ثياباً بل كان يأخذ ثياب أقاربه القديمة التي يستغنون عنها فيرتديها

أما المستر روكفلر فان له شأناً عجيباً . . .

فهو يملك ١٣٦ مليون جنيه ومع ذلك فانه لا يدفع مطلقاً هبة لأحد الخدم في المطاعم أو الفنادق

ومع ذلك فقد حدث انه صرف مليون جنيه ليحول شريط السكة الحديدية بعيداً عن منزله لأن صوت القطارات يزعجه

أما أبخل أصحاب الملايين دون نزاع فامرأة أميركية تدعى هيتي جرين . . تمتلك عشرين مليون جنيه وتبخل بصرف الدرهم الواحد

ولهذه السيدة ولد أرسلته يشتغل مرمطوناً في مطعم ويغسل الأواني القذرة مقابل ثلاث بنسات أي قرش صاغ واحد تقريباً في اليوم . ومتى عاد الى المنزل أخذت منه الدريهمات التي اشتغل بها وحفظتها في خزانتها

وحدث مرة ان درهماً سقط من ابنها ليلا فخرجت الى الطريق ورأى الناس ملكة أموال نيويورك تبحث بمصباح عن الدرهم الساقط وتقضي الليل بأسره تطوف بالطريق الذي سار فيه ولدها وهي ساخطة حزينة ! !

وعاشت في شقة صغيرة حقيرة وكانت تشتري طعامها بنفسها حتى ماتت سنة ١٩١٦

في أنحاء الدنيا

الثروة المفقودة

مات في مدينة نيس في الشهر الماضي شيخ انجليزي يدعى المستر البرت دريتان عمره ٨٣ سنة وكان يعيش في هذه المدينة عيشة الفقراء المحتاجين ولو انه كان من كبار الاغنياء

فقد قضى الثلاثين السنة الاخيرة من حياته وهو يطوف بفرنسا وسويسرا وحيداً ولم يكن له أصدقاء أو معارف . ولا يعرف أحد شيئاً من تنقلاته وغدواته وروحاته

وكان يتحاشى المجتمعات وينفر من المجالس ولا يقيم في مكان واحد مدة طويلة



نجاة من الموت بمعجزة

اختطف سبعة من أشقياء شيكاغو رجلا يدعى جورج ويتبرود وربطوه – كما ترى في الصورة – في صليب قائم على قبر . وبعد أن عذبوه طويلا وأشعلوا النار تحت قدميه ليبعثوا الرعب الى نفسه وضعوه في تابوت وعلقوه في سيارتهم ثم جروه الى مكان بعيد وألقوه في قبر مهجور . وتركوه في حالة يرثى لها الى أن عثر عليه بعض القرويين فانقذه من الهلاك . وتراه في الصورة وهو يمثل كيفية تعذيب المجرمين له امام رجال البوليس . . اما الغرض الذي حمل الاشقياء على ذلك فهو – حسب اعتراف المجني عليه – مجرد التفكه والمزاح ! ! . . .

وكان هذا الرجل شحيحاً بخيلاً يحرم نفسه مباهج الحياة بل ضرورياتها . وقبل موته أوصى بأمواله كلها لفقراء لندن . وما كاد يفارق الحياة حتى شرع محاموه يحصرون ثروته وقدرها ٢٥٠ ألف جنيه ولكنهم لم يجدوا منها إلا ٧٦ ألف جنيه فقط . أما باقي الثروة فقد اختفى ولا يعلم أحد مقره

وتولى البوليس الفرنسوي والبوليس الانجليزي تحقيق أمر هذه الثروة الضائعة . واتضح من التحقيق ان الرجل كان يحتفظ في حجرته الحقيرة التي يسكنها بصندوق خشبي فيه أوراق ثمينة وسندات مالية وان هذا الصندوق اختفى عقب موته ولا يعلم أحد مقره . ويغلب على الظن انه يحتوي على الثروة المفقودة وقدرها ١٧٥ ألف جنيه تقريباً ! ! !

وكانت حياة هذا الرجل محوطة بالاسرار

ومع ان إيراده السنوي يزيد عن عشرين ألف جنيه فانه لم يكن يصرف أكثر من عشرين جنيهاً في الشهر الواحد ! ! . .

لذلك يغلب على ظن المحققين ان ثروته أضعاف ما قدرها محاموه . .

ولكن أين هي تلك الثروة ؟ . .

هذا ما لا يزال يبحث عنه رجال البوليس والتحقيق دون جدوى

رهان طريف

عقد في امريكا رهان عجيب بين رجل يدعى وليم روبرت كريسي ، وهو سمسار من فيلادلفيا وبين أصدقائه ، وقد راهنهم على انه في بحر سنة واحدة يتغدى مع المستر هوفر رئيس الجمهورية ، ويركب سيارة مع البرنس أوف ويلس ولي عهد انجلترا ، ويلعب الجولف مع المستر جون روكفلر المليونير المعروف

وعقد الرهان بينه وبين ستة من أصدقائه على ذلك وتعهد بأن يؤدي كل هذه الأشياء لغاية ١٥ فبراير سنة ١٩٣٢ . فاذا عجز عن ذلك دفع لأصدقائه مبلغاً طائلا من المال وإذا أفلح دفع له كل من أصدقائه مقدار مبلغه

وقد تحدث عن ذلك فقال : « ان هذا الرهان عمل « سبورت » لطيف واني واثق من انني سأفلح ، فان الأمر لا يحتاج لأكثر من حضور ذهن وآداب مجلس وبعض الحذق وقليل من الاقدام »

الراهبة المحتالة

روت صحف بلجيكا ان راهبة تدعى ماري فان نيلن عمرها ٤٠ سنة وهي رئيسة راهبات دير الكرمليين في مالين اتهمت بالاحتيال . وقبض البوليس عليها حيث اتضح من التحقيق انها استولت على مبلغ ستين ألف جنيه من أعيان المدينة وأغنيائها بطرق احتيالية

وظهر في أثناء سير الدعوى انها اشترت قصراً فخماً في ضواحي مالينس وهيأته بكل أسباب البذخ والترف . وانها كانت تقيم فيه حفلات شائقة اكراماً لفتى موسيقي ، وانها كانت تتولى تنظيم الحفلات التي كان يقيمها هذا الموسيقي وتصرف عليها . وبلغ من شغفها بهذا الفتى انه كان يقيم كثيراً في دير الراهبات حيث تعقد من أجله حفلات موسيقية !!

وعد وأخلف

المس هوبرتا ريتل غادة نمسوية بارعة الجمال هبطت نيويورك وما لبثت أن رفعت دعوى ضد رجل يدعى كونانت هاتس تطالب بتعويض قدره خمسون الف جنيه لانه وعدها بالزواج ثم أخلف وعده

وفي اثناء التحقيق ذكرت أن وعده لها بالزواج كان ضمنيا . فقد جلسا في ذات يوم في إحدى القهوات ورأى الرجل قطعة من الحلوى السكرية على شكل كلب وقالت له الفتاة ضاحكة انها تشبهه فقال لها :

— اذن فدلليني بهذا الاسم وادعيني « كلبي السكري »

وفي اثناء الطعام قال لها ممازحا : « انك تأكلين مثل الحصان »

فقالت له : « إذن فدللني بهذا الاسم وادعني « حصاني العسلي »

وأخذ الاثنان يناديان بعضهما بهذين الاسمين .. ومعنى ذلك – في عرف الفتاة – أن الكلفة زالت بينهما .. وانهما اصبحا خطيبين . فان الرجل لا يدلل المرأة ولا يطلب منها أن تدلله ، الا إذا كان عازماً على زواجها . ومجرد كونه يطلب منها تدليله يعني أنه يطلب منها زواجه ..

أما الرجل فلا يدري كيف تعتبر كلمة « يا كلبي السكري » و « يا حصاني العسلي » في معنى طلب الزواج ..

ولا تزال المحكمة تنظر في هذه القضية الغريبة



اللادي القاتلة

كانت اللادي اوين – وترى صورتها الى يمين هذا الكلام – ممثلة فرنسوية احبها نبيل انجليزي يدعى السير ساريس أوين وتزوجها ثم مات عنها بعد أن ورثت لقبه . وما لبثت أن اتصلت بعشيق يدعى الدكتور جاستون وهامت بحبه ثم دبت اليها الغيرة من زوجة عشيقها فأطلقت النار عليها لترديها ولكن الله انقذ حياة الزوجة وقبض على اللادي العاشقة . وحكم عليها في ٢٤ فبراير الماضي بالسجن الانفرادى لمدة خمس سنوات



سقوط طيارة حربية

سقطت طيارة حربية بريطانية على سطح منزل في هامستيد في لندن في الشهر الماضي وقد خرج منها الطيار دون أن يصاب بأذى

نعش ثمنه ٣٠٠٠ جنيه

« اقتل غريمك دون رحمة ، ولكن لا تنس أن ترسل إلى جنازته إكليلا من الورد »

تلك هي آداب السلوك بين مجرمي إميركا وسفاحيها وهذا ما تجلى في جنازة جوزيف كاتاينا وهو أحد كبار مجرمي نيويورك وقد عرف في مواطن الاجرام بلقب « جو الخباز »

وكان جو فرداً في إحدى عصابات التهريب لسطوة عظيمة وشأن كبير وفي أواخر الشهر الماضي خرج من منزله ذات يوم فاعترضه رجال كامنون في انتظاره رموه بوابل من الرصاص أرداه قتيلا في الحال ثم ولوا هاربين دون أن يعرف أحد عنهم شيئاً

واحتفلت عصابته بجنازته واشتركت في تلك الجنازة كل العصابات الاخرى المنافسة وبينها ولا شك عصابة قاتليه

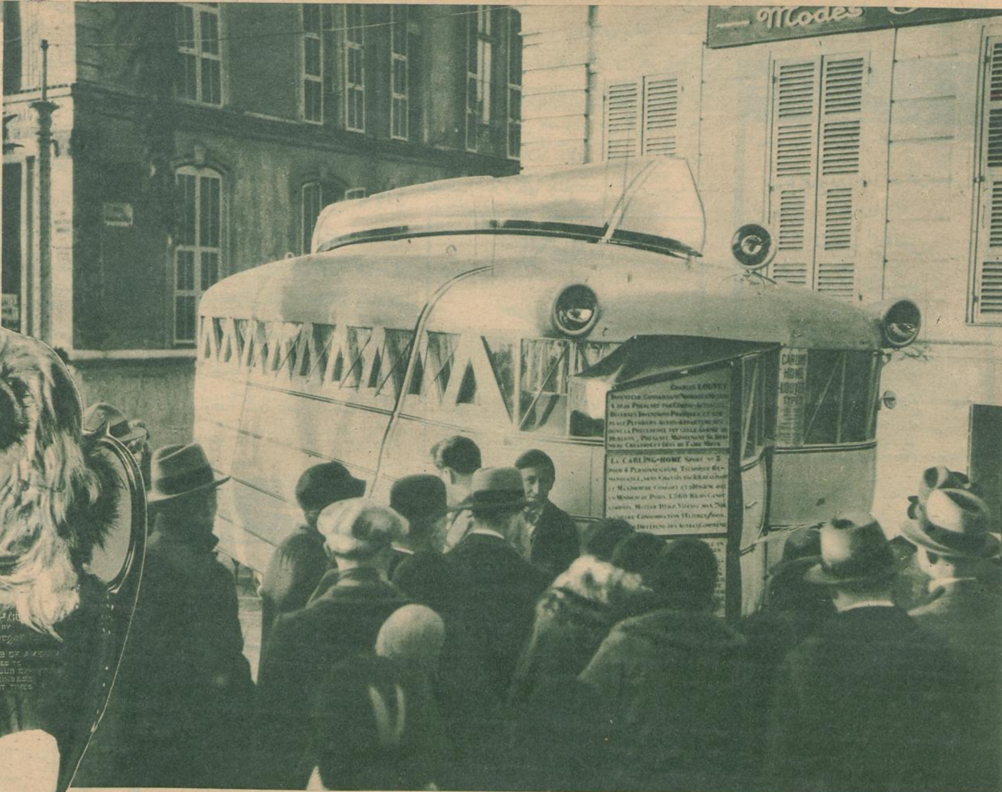
وقد سارت في مشهد الجنازة أربعون سيارة كبيرة مثقلة بأكاليل الورد والازهار المرسلة تحية للميت

وذكرت الصحف ان هذه الجنازة كانت من أكبر الجنازات التي شهدتها نيويورك !

وأرسلت كميات كبيرة من الورد إلى منزل القتيل فملأت حجرات المنزل كلها . وملأت حجرات منزلين خاليين مجاورين لمنزل القتيل . وبينها أكاليل ضخمة كبيرة يبلغ ارتفاع بعضها أربعة أمتار وقد كتب عليها بالذهب « إلى زميلنا » . وبينها باقة ورد كبيرة من الورد الاحمر منسقة على شكل قلب دام وارتفاعها ثلاثة امتار ، وباقة أخرى على شكل مقعد كبير وكلها من الورد الاحمر والزهر الياباني الغالي

وكان النعش مصنوعاً من البرونز المتين وقد بلغ ثمنه ثلاثة آلاف جنيه . . وقدرت نفقات الجنازة كلها بمبلغ عشرة آلاف جنيه !!

ملاهي الاسبوع





أجمل الكلاب

أقيمت مسابقة جمال بين الكلاب في لندن فحاز كأس مورجان الكلب الذي تراه جالساً في جائزته وهو ملك أحد أشراف الانجليز

حل مشكلة المساكن

صنع أحد المخترعين الفرنسويين هذه السيارة ليتخذها مسكناً كامل أسباب الراحة والرفاهية وهي تتسع لاربعة أشخاص يعيشون فيها وتحتوي على حجرات للنوم وقاعة للاستقبال ومطبخ





الشمبانزي عند الحلاق

طالت أظافر هذا القرد وطال شعره فأخذه صاحبه في مدينة ميامي بأميركا — الى حلاق مشهور يتولى قص شعره وتنظيف أظافره كما ترى في الصورة

زينة طريفة ←

شبت النار في أحد مباني نيويورك وأخذ رجال المطافيء يكافحونها بمضخاتهم فكانت المياه تتساقط على واجهات باب العمارة فتتجمد وتصبح قطعا من الثلج مدلاة من كل جانب .. وكأنها زينة طريفة مقامة على الباب